أشد ساعاتي هولا

دقائق رهيبة تطول مثل الاجيال وفى طياتها الفزع الاكبر والخوف الرهيب

ت رحمة القنابل

كنت في مقتبل العمر . لم اصل بعد من عمري . . وكانت مصر في تلك ة قاعدة وقد اضطربت فيها الافكار الاعصاب وعمت الفوضى والفتن

كان ذلك عقب المظاهرات الدموية التي دارت في الشوارع وقد كان كل تقد قلبه بنار الوطنية والتحمس. فمابالك تعل القلب بالتضحية والفداء.

فانضممت الى احدى جمعيات الاغتيال السرية ولا احدثك عن كيفية انضمامي وادثي فيها . وانما أقول انني كنت من ضائها تحمساً وجنوناً واقداما

وتولى المرحوم محمد سعيد باشا رآسة وقررت الجمعية ان قبول الوزارة نكبة لى الحركة الوطنية ، ويجب قتله دون ى يدرك الانجليز انهم لن يستطيعوا الى من يرضى بمؤازرتهم في عملهم على روح الوطنية

وعت المؤامرة ورسمت خطة محكمة الوزير وتولى كل فرد من أفرادالجمعية ما يقوم به في ذلك اليوم المعين

ما عملي فكان ان أقذف سيارة الوزير مرورها بشارع الشيخ ريحان بقنبلتين في اثر الاخرى

وتولى أحد أعضاء الجمعية تأجير منزل ع الشيخ ريحان . وتولى الثاني نقل ليه

وفي صباح اليوم المعين ذهبت إلى المنزل اليه وفتحت نافذته المطلة على الطريق في أول الشارع أحد اعضاء الجمعية عند قدوم السيارة حتى استعد واقذفها

وكانت القنابل اسطوانية الشكل مثل الضخمة وفيها مواد مفرقعة شديدة لوها مادة خاصة . وفي أعلى القنبلة ليس له غطاء وفيه سائل معين. فاذا هذا السائل على المادة حدث الانفجار اثنين ونسفت القنبلة وطارت شظاياها من المسامير وقطع الحديد والرصاص وهكذا كان يكفي ان تميل القنبلة قليلا أو يحدث الانفجار ومتى القيت من ى السيارة عند مرورها فانها لا تصل رة حتى تكون قد انقلبت ودارت في سال السائل على المادة

كنت هادىء الاعصاب رابط الجأش ين . وانا في مثل نشوة من الايمان نى أقوم بعمل جليل ومهمة مقدسة الوطن المفدى

كانت القنبلتان موضوعتين في صندوق نقان متسعان أدخلت فيهما القنبلتان ا

قد يمر بك يوم كأنه لمح البصر — وقد تمر بك ساعة .. او دقيقة كأنها سنون وأجيال . . وما ذلك الا لان اليوم يكون يوم مرح وسرور ، والساعة تكون ساعة فزع وهول وخوف

وقل أن تجد انساناً لم تمر به ساعة هول تملكه فيها خوف شديد ورعب زائد . ولا يعود بذكراه الى هذه الساعة حتى يقشعر جسمه من هول الذكرى ! !

فهل مرت بك مثل هذه الساعة ؟

وهل قاسيت محنة هول قصير الامد ولكنه كان أعمق أثراً من كل ذكرياتك فلا يزال راسخاً لا تمحوه الايام والسنون ؟ ؟

اذا كنت قد صادفت مثل ذلك فارو تجربتك واربح احدى الجوائز التي تعرضها دار الهلال

شروط المسابقة

١ — تكتب حادثة « أشد ساعاتي هولا » التى مرت بالكاتب فيما لا يزيد عن اربعين سطراً

٢ — اذا أراد الكاتب ان يغفل اسمه فليذكر الاسم المستعار الذي يود أن تنشره المجلة — ولكن يجب عليه أيضاً أن يذكر في رسالته اسمه الحقيق وعنوانه فتحتفظ بهما ادارة المجلة

٣ — يجب أن تصل الاجوبة الى ادارة « الدنيا المصورة » « بوستة قصر الدوبارة مصر » لغاية يوم السبت ٢ يوليو ١٩٣٢

٤ — يكتب على الظرف « مسابقة أشد ساعاتي هولا »

الجوائز

تعطى لأصحاب الاجوبة الخمسة التي تقرر لجنة التحكيم في دار الهلال انها أحسن الأجوبة اشتراكات مجانية لمدة سنة في مجلة واحدة يختارها كل منهم من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

* * *

وفي السطور التالية نذكر بعض أمثلة من أشد الساعات هولا يسردها أصحابها . فهل مرت بك مثل هذه الساعات ؟

واقتربت الساعة المحددة لمرور سيارة الوزير من الشارع قادمة من منزله الى سراي عابدين لحضور مجلس الوزراء

« وأخرجت القنبلتين من الصندوق وأمسكت الواحدة بيدي ووضعت الاخرى على حافة النافذة لالقي الاولى وأردفها بالثانية

« ولا أدرى ما حدث بعد ذلك . .

« ولعل سيارة نقل كبيرة مرت بالشارع هزت أساس المنزل . . أو لعل القنبلة الموضوعة على النافذة لم تكن ثابتة في موضعها

« ولكن القنبلة الموضوعة على النافذة سقطت على الارض . .

« في مثل لمح البصر . . ايقنت ان القنبلة سقطت على جانبها وان السائل امتزج بالمادة وان الانفجار سيحدث تحت قدمي . . وان الشظايا ستنسفني نسفاً وتمزقني تمزيقا

« سقطت القنبلة على الارض فسرت في جسمي قشعريرة مخيفة وأغمضت عيني واطبقت يدى على القنبلة الاخرى وجمدت في مكاني انتظر الموت الزؤام . .

« لا أدري مقدار ما مر بي في هذا

« لم يمر بي أكثر من ثوان معدودة . . ولكنها كانت طويلة كالاجيال

« واستولى على هول مخيف . . لا حد له . . وتنبهت اعصابي لدرجة الانفجار . . وخفق قلبي حتى كاد يمزق صدري ، وشعرت بضغط شديد على مؤخرة رأسي كاد يشل مخي ! !

« انتظرت الموت المحتم

« ومرت ثوان كالاجيال . . . ولم تنفجر القنبلة . . .

« وفتحت عيني ونظرت الى الارض . فرأيت انني نجوت من الهلاك المحقق بمعجزة مدهشة

« فان القنبلة عند ماسقطت من فوق حافة النافذة انزلقت على الجدار ثم استوت قائمة بين الصندوق والجدار ولم تمل على جانبها لان الصندوق الخشبي كان بجوار الجدار وبينهما فرجة صغيرة هوت اليها القنبله ولبثت معتدلة لم تمل ولم تسقط الى جانبها

« لبثت ثواني اخرى احدق الى القنبلة وانا لا اصدق عيني

« واخيرا افقت من دهشة الفزع ونظرت بنظر شارد الى الطريق . فرأيت زميلي الواقف في رأس الشارع ينظر الى النافذة باهتا ساخطا . فقد مرت سيارة الوزير واعطى الاشارة المطلوبة ولم اقذف القنبلة

« ونظرت إلى ناحية الشارع الآخر فرأيت سيارة الوزير مبتعدة في طريقها إلى قصر عابدين

« وذلك ان السيارة مرت في اللحظة نفسها التى اغمضت فيها عيني هولا ورعبا . . وبذلك نجا الوزير من الهلاك . .

« وفشلت المؤامرة فاعدت القنبلتين الى الصندوق الخشبي وغادرت المنزل وانا لا أزال ارتجف من هول هذه الدقيقة الرهيبة

« تلك الدقيقة هي اشد دقائق حياتي هولا ! ! »

الفزع الاكبر

تلك ساعة هول — أو دقيقة هول — رواها لنا راويها وسنحدثك الآن عن ساعة فزع اخرى قصتها علينا احدى الممثلات المعروفات ووصفتها بأنها ساعة الفزع الاكبر ، قالت :

« كانت ساعة فزع شديد . . ولا ريب في ان أية امرأة اخرى تجن هولا اذا مرت بها مثل هذه الساعة

« كنا نمثل احدى الروايات ودوري فيها دور نبيلة فرنسية ترتدى ثوبا واسعا كبيرا ذا حواش وثنايا وطبقات بعضها فوق بعض

« ودخلت المسرح وبينما انا أمثل دورى إذ رأيت .. ويا لهول ما رأيت . . رأيت فأراً اسود مخيفا مختبئاً بين ثنايا الثوب ! ! . .

« كاد يغمى على رعبا . . وهممت بأن أصيح وأستنجد وأولول وأمزق ثوبي . . . وأركض من المسرح . .

« ولكني لو صنعت ذلك لفشلت الرواية ولحاقت بي نتيجة ذلك الفشل

« استجمعت قواى واستسلمت للاقدار ومثلت دورى وأنا شاحبه شحوب الموتى اشعر ان روحي تنسل من بين جوانحي

« ومرت الدقائق وأنا اشعر بالفار يسير في ثوبي فازداد هولا ورعبا . . الى ان انتهت القطعة التي كنت أمثلها وكان على ان اخرج من المسرح ثم اعود اليه بعد قليل فخرجت مسرعة وما كادت تحتويني الكواليس حتى استولت على نوبة عصبية ورحت أصيح رعبا وفزعا حتى أدرك مدير المسرح الحقيقة وأخرج الفأر من بين ثيابي . .

وخارت قواي نهائيا مما قاسيت فسقطت مغشيا علي ! ! . . »

اروع حوادث الاحتيال

علي

قصة شابين تركيين

قبل ٢٥ سنة تقريباً هاجر من الاستانة شابان تركيان حازا قدراً كبيراً من العلم وحذقا عدة لغات اجنبية ، ولكنهما لم تتسع بلادهما لاطماعهما الواسعة فيما شطر فرنسا . غير أن الحكومة الفرنسية مالبثت أن أخرجتهما من بلادها لارتيابها فيهما فقصدا الى القطر المصري وقد عزما أن يتخذاه ميداناً للنصب والاحتيال واتفقا على أن يكون احدهما واسمه فاضل بك هو الرأس المدبر وعلى أن يكون الثاني واسمه حسين بك هو الآلة المنفذة الطيعة وعلى ذلك نزلا في فندق كبير بمدينة الاسكندرية

رسالة سلطانية بالدم

غير أنهما مالبثا بضعه أيام حتى خطر خاطر لفاضل بك فسافر مع صاحبه الى بلاد اليونان دون ابطاء . وبعد أيام قليلة من وصولهما الى أثينا ظهر في إحدى صحفها الكبرى نبأ عجيب تناقلته الصحف الأخرى وأثار اهتمام الدوائر السياسية وكانت له رجة في الاستانة كذلك . وخلاصة ذلك النبأ أن السلطان مراد المخلوع والذي يعيش سجيناً في قصر جراغان أراد أن يخاطب الأمة العثمانية والمسلمين ويوقفهم على حقيقة حاله ويبين لهم الدسيسة التي حاكها السلطان عبد الحميد والتي أدت الى خلعه عن العرش . ولكنه لم يدر كيف يصل الى مخاطبة العالم الاسلامى وهو سجين وليس عنده ورق ولا مداد ولا قلم ، وأعمل الفكر فاهتدى الى المصحف الشريف الذى عنده به ورقة بيضاء بين الغلاف والصحائف المكتوبة كالورقة التي توجد تلو غلاف أي كتاب . فانتزع السلطان مراد هذه الورقة ليكتب عليها رسالته الى الامة العثمانية والى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ولكنه وقد وجد الورق لم يدر كيف يجد المداد والقلم . وأخيرا اهتدى الى فكرة حسنة فجرح أصبعه وكتب بدمه الرسالة التي يريدها ثم وضعها في قارورة وأحكم اغلاق فوهتها ورماها في البحر من النافذة عساها أن تقع في يد أحد المسلمين فيبلغها الى الناس

ثم قالت الجريدة اليونانية بعد ايراد ماتقدم:

«إن إيراد تلك الرسالة التي كتبها السلطان مراد بدمه الى المسلمين لم تقع في يد أحدهم كما أمل ولكن عثر عليها أحد اليونانيين وهو موجود في اثينا ومستعد لبيع الرسالة لمن يهمه أمرها»

وهنا ذكرت الجريدة اسم ذلك اليوناني وعنوانه ولعل القاريء قد فطن الى أنه لم يكن إلا فاضل بك وقد تسمى باسم يوناني وتنكر حتى صار أشبه باليونان وكان الى جانب ذلك يتقن اللغة اليونانية كما يتقن عدة لغات أجنبية

ولما وصل نبأ هذه الرسالة الى الآستانة اهتم الباب العالى بها أكبر اهتمام وأمر سفير الدولة العلية في اليونان بان يتصل حالا بذلك اليوناني الذى لديه رسالة السلطان مراد وان يحصل منه على تلك الرسالة باي ثمن . ولم يتوان السفير التركى في مقابلة اليوناني المزعوم والعجيب أنه كان صديقاً لفاضل بك منذ كانا تلميذين معاً في المدارس ولكنه لما قابله وهو متنكر لم يعرفه قط وجلس معه ساعتين وهو يتفاوض معه في شراء الرسالة وانتهى الحديث بينهما بان تسلم السفير تلك الرسالة الزائفة وتسلم فاضل بك خمسة آلاف جنيه ثمناً لها

واختفى فاضل بك مع صاحبه حسين بك من اليونان بعد ذلك بغتة ، ولكنه قبل أن يغادرها كتب خطابا الى السلطان عبد الحميد وقد استهله بعبارات الاجلال التى تليق بخليفة المسلمين ثم ذكر له أن رسالة السلطان مراد المكتوبة بدمه والتي اشتراها سفير الدولة باليونان لم تكن من السلطان مراد ولا من غيره ولكنها رسالة زائفة . وختم خطابه بالدعاء للسلطان عبد الحميد اذ أخرجه من الضنك بفيض نعمته - أي بذلك المبلغ الذي دفعه سفيره ثمناً لتلك الرسالة المزعومه

غير أن فاضل بك كان حذراً الى النهاية فلم يضع إمضاء على ذلك الخطاب



ثمن رتبة عثمانية

عاد فاضل بك وحسين بك الى الاسكندرية ومعهما ذخيرة من المال تمكنهما من الظهور في أرقى المجامع والاوساط . وقد اتفقا معاً على أن يختلط أحدهما بكبار الاوربيين والثاني بكبار المصريين مع التعاون في العمل على عهدهما دائما . وقد نزل كل منهما في فندق فاخر

وبعد ايام قليلة ذاعت في المجامع الكبيرة اشاعة بأن المخلفات النبوية المحفوظة في الخزانة السلطانية بالاستانة قد سرقت كلها ولا يعرف سارقها ولكن يقال انه ما سرقها الا رغبة منه في بيعها لامير شرقي يعني نفسه بالخلافة الاسلامية (والمقصود هو سمو الخديو السابق عباس حلمي)

ولم يلبث حسين بك ان تلاقى مع احد المصريين الاغنياء وكان يطمح الى نيل رتبة عثمانية سامية تتناسب مع ثروته . وبعد ان توطدت المعرفة بينهما اخبره حسين بك ان له بالاسكندرية صديقاً من كبار رجال الدولة العثمانية قد اوفده جلالة السلطان عبد الحميد الى مصر للبحث عن سارق المخلفات النبوية بعد أن سمع جلالته انه قدم الى مصر . وزاد حسين بك على ذلك ان صديقه التركى الكبير وفق على ما يظهر في معرفة السارق وانه في سبيل مفاوضته لشراء تلك المخلفات منه . فطلب اليه السري المصري ان يقدمه لذلك التركى الكبير لعله يسعى له في الوصول الى الرتبة العثمانية فسافر معه الى الاسكندرية واخذه الى بيت فخم مفروش بأحسن الاثاث وقدمه الى تركى عظيم ذى وقار ومهابة وجعل السري المصري يتردد على هذا التركى بضعة ايام ولسنا بحاجة الى القول انه لم يكن سوى فاضل بك وقد تنكر واستعار اسما زائفاً



واخيراً اخبره فاضل بك بأنه تفاوض مع سارق المخلفات النبوية واتفق معه على ان يبيعه المسروقات بمبلغ عشرين الفاً من الجنيهات ولكن لما كان لا يملك في تلك الآونة سوى عشرة آلاف فقط فقد طلب منه ان يقرض (الدولة) العشرة الآلاف الباقية على ان ترد له بعد اسبوع على الاكثر وتكون خدمة يقدرها جلالة السلطان حق قدرها . وبين له انه اذا تأخر في شراء المخلفات ودفع الثمن فان السارق قد يبيعها للخديو السابق فيفشل في مهمته . ولما رأى التردد بادياً على ذلك السري المصري طلب منه ان يتناول سماعة التليفون في الحال ويخاطب مدير البنك العثماني ويسأله عن المبلغ المودع باسمه (اسم ذلك التركى الكبير الزائف) . ففعل الرجل ورد عليه مدير البنك العثماني بأنه مودع في البنك بذلك الاسم مبلغ عشرة آلاف جنيه . عندئذ زال كل اثر للتردد من نفس صاحبنا ووعد فاضل بك ان يدفع له العشرة الآلاف في اليوم التالي اذ كان الوقت متأخراً في ذلك اليوم وقد أغلقت البنوك . وبينما هو لا يزال يحادثه دخل خادم وسلم فاضل بك تلغرافاً باسمه الزائف ففضه امام زائره فاذا به من « المابين الهمايوني » في الاستانة وفيه يستحثه على سرعة انهاء مسألة المخلفات . فزاد ذلك من اطمئنان السري المصري

وبعد يومين من دفع المبلغ لفاضل بك جاء السرى المصري لزيارته كالمعتاد واذا به يرى البيت الفخم مغلقاً وليس به دلالة على الحياة بل كان بيتاً خالياً معداً للايجار . وعندئذ فقط داخله الشك فأسرع الى البنك العثماني يسأله عن ذلك التركى الكبير فلم يجد له اسماً هناك ولامالا مودعاً . فقابل مدير البنك وهذا أنكر انه كلم ذلك السري المصرى بالتلفون أنكر كل معرفة له بالامر

أما سر المسألة فهو ان البيت الذي استأجره فاضل بك وحسين بك كان به تلفون في الدور الاول وآخر في الدور الثاني . تكلم السري المصري يريد سؤال مدير العثماني رد عليه حسين بك من الدور وأما مسألة التلغراف فكان وارداً من من شخص اتفق معه فاضل بك على التلغراف في وقت معين ولما وصل التلغراف تلقاه أولا حسين بك فغير كلمة (اسنا) (الاستانة) بشكل غير واضح

وهكذا فاز (الفارسان) بعشرة آلاف جنيه ضماها إلى الخمسة الآلاف التي كسباها سفير الدولة باليونان . . .

خطة لمهاجمة الاستانة

كان أحد كبار المصريين والعاملين في الماسونية جالساً يوما في بيته الكبير الخادم وأخبره انه قدم لزيارته رجل تركي كتب ومخطوطات تركية يريد بيعها له . له ذلك المصري الكبير (وهو يتقن في الدخول عنده . وما القى عليه نظرة حتى أن هذا التركي يخفي وراءه سراً وانه ليس الحقيقة بائع كتب . وقد لاحظ أنه يلبس طويلا قديما بينما سراويله هي سراويل تركي (ولم يكن سوى حسين بك) . يعرض كتبه ومخطوطاته التركية جعل ذلك الكبير يتفرس فيه ويسأله عن حقيقة حاله و يروغ من الاجابة . وأخيراً صارحه البيت بأنه لافائدة من المواربة وانه ايقن وهلة أنه ليس بائع كتب وانه جاء في أخرى



وعندئذ تكلم بائع الكتب الموهوم وقال ان جلالة السلطان أوفده إلى مصر علم بأن فيها اناساً يشتغلون ضد الدولة رجال جمعية الاتحاد والترقى الذين مساعدة من أمير البلاد (يقصد سمو الخديو السابق) . وقد سمع جلالة السلطان اثنين أو ثلاثة من كبراء المصريين لجلالته بعث به ليمتحنهم ويتأكد من مبلغ عليهم . ثم قال له بائع الكتب انه لاحظ فراسة ودقة نظر ولذا لم يجد مانعاً من بحقيقة أمره . وذكر له في النهاية أن

...زي بالطبع من يخدمه باخلاص ...راء

...ذلك اتفق ذلك الوجيه المصري ...بحرف ا. بك) على العمل مع ذلك ...فة رجال الاتحاد والترقى الموجودين

...بضعة أيام جاء ذلك التركي الى ...صري ومعه خطاب باسم الاخير ...المابين الهمايوني وفيه مقدمة كبيرة ...طمئنان لاخلاصه للذات الشاهانية ...له في ختامه انه بعد الآن ستصل ...ت من المابين رأسا (فليستعد لتنفيذ ...) . ومنذ ذلك الحين صارت الخطابات ...ن الاستانة باسم المابين الى ذلك ...طريق البريد



...وقت نفسه ظل بائع الكتب التركى ...يه حسين بك - يتردد على الوجيه ...أتي له باخبار كاذبة عن رجال الاتحاد ...سمو الخديو السابق فيكتب الوجيه ...ارير بها ويرسلها الى المابين رأسا . ...ذلك كان حسين بك يتناول منه

...ا جاء حسين بك يوما الى ذلك الوجيه ...اكتشف سر خطة خطيرة وضعها ...تحاد والترقي بمصر لمهاجمة الاستانة ...طان عبد الحميد ، وانه اتصل باحد ...حاد الترقي وجعل يغريه حتى قبل ...ك الخطة سرا بمبلغ ضخم حدده على ...ا بعد بالرتب والاوسمة كذلك . ...بك) بذلك النبأ وأسرع الى مقابلة ...اد والترق المزعوم (ولم يكن سوى ...) فذهب اليه مع (بائع الكتب) ...حسين بك - وانتهت المقابلة ...سليم تلك الخطة مقابل عدة آلاف ...ات

...ذلك لم يعد حسين بك يتردد على ...يه المصري ولم تعد الخطابات ترد اليه ...مع انه واصل الكتابة الى الاستانة . ...اذا داخله الشك حتى اعتزم السفر ...انة للبحث في سر المسألة ولما عرض ...رة على صديق له طلب منه أن يريه ...) قبل كل شيء فذهب لاحضارها ...ا الحصين المحفوظة به ولكنه لما فتحها ...ا شيئا مكتوبا وظهر انها كتبت ...يار) ! وعندئذ أدرك (ا . بك) انه ...وصا لما زار بيت عضو حزب الاتحاد ...فوجده قد تركه ولم يخلف وراءه

...الخطابات التي كانت ترد اليه من ...باسم المابين فسرها ان حسين بك ...بك كانا قد اتفقا مع صديق لهما في ...على ان يرسل لاحدهما خطابا في كل

بريد مع كتابة الاسم والعنوان على الظرف بالقلم الرصاص . فكان الاثنان يفتحان كل خطاب يصل اليهما دون ان يتركا أثراً للفتح في الظرف ثم يضعان فيه خطابا آخر يحررانه الى (ا . بك) ويختمانه بختم المابين المزور ويلصقان الظرف من جديد ويمحوان العنوان المكتوب بالقلم الرصاص ويكتبان اسم (ا. بك) وعنوانه ثم يذهب أحدهما إلى مكتب البريد فيقول للموظف ان ذلك الخطاب جاءه خطأ

وهكذا كانت تصل الخطابات من الآستانة الي (ا . بك) عن طريق البريد . . .

مؤامرة على اللورد كرومر

تعرف حسين بك بأحد الأعيان المصريين وقد امتاز بالبساطة المتناهية التي بلغت حد البلاهة تقريباً حتى ان مستخدميه كثيراً ما احتالوا عليه . ولنرمز له بحرفي (م. ا. بك) وقد التقى حسين بك في روعه أنه أحد الوجهاء في تركيا وانه جاء الى مصر ليعرف كبراءها المخلصين للدولة العلية . وبعد ان تردد حسين بك على منزله مرات قال له يوماً ان بالقاهرة عائلة تركية فقيرة تريد ان تسافر الى استامبول ولكنها لا تجد النفقات اللازمة للسفر ولذا أخذ هو (أي حسين بك) يجمع لها النقود من الأعيان الذين يعرفهم على ان يدفع كل منهم نصف جنيه فقط وقدم الى (م. ا. بك) قائمة بأسماء المتبرعين ليوقع عليها فلم يتردد وأعطاه النصف الجنيه

وبعد نحو أسبوعين من ذلك عاد حسين بك الى ذلك البك ووجه اليه كلاما شديداً متهما اياه بالغباوة والجنون ومما قاله له : « أتظن انك لا تخدم السلطان عبد الحميد الا بارتكاب جناية ؟ ! انك قد تآمرت على قتل اللورد كرومر ولكن هذا ضد مصلحة الدولة »

فبهت ذلك الوجيه المصري ولم يكد يصدق ما سمعته اذناه وعندئذ أبرز له حسين بك ورقة قائلا له انها تعهد منه (أي من م . ا بك) بقتل اللورد كرومر وانه لا فائدة من الانكار وأنذره بسوء العاقبة وصور له القبض عليه وتكبيله بالحديد ومحاكمته وشنقه



في النهاية . وقد صدق البك المصري كل ذلك لبساطته المتناهية ولكنه كان له من الذكاء قدر دله على أنه فخ أوقعه فيه حسين بك فاراد أن ينجو منه وجعل يتوسل اليه أن يسلمه تلك الورقة فطلب حسين بك مبلغ ستة آلاف جنيه ثمنا لها . واضطر الآخر الى القبول ولكنه سلمه من المبلغ الفي جنيه واعداً باعطاء الاربعة الآلاف بعد أسبوع وتسلم من حسين بك الورقة التي عليها امضاؤه . وفي الموعد المحدد جاءه حسين بك يطالبه بالمبلغ الباقي فاعتذر قائلا أنه دفع ما فيه الكفاية وهنا ضحك حسين وقال له : « اتظن اني سلمتك الورقة الاصلية ؟ كلا انى لست بسيطا الى هذا الحد ولا تزال الورقة الاصلية معى وفي امكانى أن ازج بك في السجن بمجرد تقديمها للنيابة » . وعندئذ دفع البك الاربعة الآلاف من الجنيهات وتسلم ورقة ثانية . . .

وهنا نقول أن فاضل بك كان بارعا في الرسم والزنكوغراف وما أشبه وقد استطاع بمهارته أن ينقل توقيع م . ا . بك الذي كان على قائمة التبرعات الى ورقتين اخريين كتب فيهما تعهداً بقتل اللورد كرومر على انه صادر من ذلك الوجيه المصري ..

لعبة على الخديو السابق

وفي الحادثة الآتية لم يرتكب فاضل بك وحسين بك جريمة النصب ولم يكسبا مبالغ من المال ولكنهما لعبا على سمو الخديو السابق لعبة تدل على مبلغهما من المهارة والذكاء ..

وصل الى علم الخديو طرف من أعمالهما فتكدر وهددهما باخراجهما من البلاد اذا لم يرعويا ويسلكا السبيل المستقيم . فلم يظهرا شيئا ولكنهما اعتزما أمراً يقومان به في أوانه . .



حتى اذا سافر الخديو الى الاستانة (وقد تكرر سفره اليها) أخذ حسين بك يمر على أعيان مصر الذين يعرف فيهم سلامة النية مع الاخلاص لتركيا بصفتها دولة الخلافة ، وفي يده عريضة مكتوب فيها دعاء للسلطان عبد الحميد بان يحفظه الله ويؤيد عرشه الخ . وفي ختام العريضة الكلام المعروف عن ولائهم وعبوديتهم الخ . وجعل حسين بك يطلب من الاعيان المصريين توقيع هذه العريضة زاعماً لهم انها حين تصل الى المابين يكون فيها نفع كبير للخديو لمناسبة وجوده في الاستانة . فلم يمتنع أحد منهم عن الامضاء

وهنا نقول ان المتبع في مصر في أمثال هذه العرائض التي ترفع للمقامات العالية انها لا تكتب من أول الصفحة بل يترك نصفها لأعلى تقريبا على بياض ، بينما جرت العادة في تركيا أن لا يترك من أعلى الصفحة سوى نحو أربعة قراريط فقط

وبعد ان حصل حسين بك على التوقيعات التى يريدها ذهب الى فاضل بك - وكان هو الذي كتب الدعاء الذي تتكون منه العريضة - وعندئذ ملأ الفراغ الذي في أعلى الصفحة بشكوى من سمو الخديو وباتهامه بانه يعمل ضد مصلحة الدولة وانه يريد الخلافة لنفسه الخ . ويتلو ذلك كلام الدعاء والولاء وهكذا أصبحت العريضة متناسقة : اولها شكوى ثم تختم بالدعاء كما هي عرائض الشكاوى في العادة . .

وقد وصلت هذه العريضة فعلا الى السلطان عبد الحميد فأحدثت أثراً في نفسه ضد الخديو حتى انه في تلك الزيارة للاستانة مكث الخديو اثنى عشر يوما في (المحروسة) قبل ان يؤذن له بالمثول بين يدى السلطان . .

فى السجن

ظهرت في مصر في وقت ما أوراق بنكنوت زائفة من ذات المائة الجنيه ومن فيات أخرى . وفي أحد الايام دخل حسين بك الى متجر كبير للملبوسات واشترى اشياء كثيرة ثم أعطى الصراف ورقة بنكنوت بمائة جنيه وأخذ منه الباق

ولما أراد التاجر أن يستعمل تلك الورقة في دفعة عليه اتضح انها زائفة فتذكر الذى اعطاه اياها ولم يمض طويل وقت حتى كان قد اهتدى إلى المسكن الذي يسكنه حسين بك مع فاضل بك . ورفعت النيابة الدعوى ضد الأول غير أنه سارع إلى الفرار بمساعدة صديقه ولم يوقف له على أثر بعد ذلك . وقد فتش البوليس المنزل فوجد به آلات التزييف وقبض على فاضل بك

وقد تولى الدفاع عنهما محام كبير ويظهر أنه تأثر من كلام فاضل بك حتى انه كان يقسم للناس على أن فاضل بك وحسين بك بريئان وانهما اتهما ظلما وعدوانا

وحكم على حسين بك غيابياً وعلى فاضل بك حضوريا بالسجن سنتين أو ثلاثا (لا نذكر تماما) وما لبث فاضل بك ان استأنف الحكم

وفي انتظار الحكم النهائي جعل فاضل بك يشتغل في السجن بصناعة السجاد التركي وكان يتقنها لدرجة مدهشة حتى أنه صنع سجادة جميلة لمدير السجن (وكان المستر روف على ما نذكر) وكتب عليها بخط جميل هذه الجملة : « حسنت جميع خصاله » وقد علقها مدير السجن في مكتبه مباهيا بها . وكذلك علم فاضل بك بعض المساجين المصريين صناعة السجاد حتى يقال أنه أول من ادخل هذه الصناعة النافعة الى مصر



وقد ظهرت في أثناء تلك القضية غرائب كثيرة أخصها بالذكر اختفاء صفحة من "دفتر تحقيق الشخصية" وهي الصفحة الخاصة بفاضل بك وحسين بك

ولما كان فاضل بك قد كسب لنفسه مكانة في السجن فقد سمح له بالخروج في حراسة احد الجنود لمعالجة اسنانه لدى أحد الاطباء . وفي أثناء الطريق كان يرشي الجندي الحارس له ليسمح له بالمرور على منزل خليلة له . وقد تكررت زيارته لهذه الخليلة نحو ثلاث مرات وفى المرة الأخيرة دخل ولم يخرج . وكذلك فر من السجن ولم يعرف له مقر بعد ذلك

وهكذا انتهت اعجب حوادث احتيال ظهرت فى مصر !

من مصر الى الحجاز سيراً على الاقدام

هناك فريق من الناس الذين يطوفون العالم سيراً على اقدامهم لرغبات مختلفة . ومنهم الحاج خليفة أبو يحيي الذي خرج من مصر الى فلسطين ومنها الى الحجاز ليؤدي فريضة الحج فقطع البيد والقفار حتى أدى الفريضة وعاد على قدميه كما ذهب وهو سعيد مغتبط باداء فرض ربه . وفي المقال التالى يحدثنا عن هذه الرحلة الطويلة الشاقة . .

رجل طويل القامة ، ملتف اللحية ، حليق الشاربين ، عالي الصوت ، ممتد الاطراف ، ليس بالبدين وليس بالنحيل ، ولكن مظهره يدل على اعصاب متينة وبنية قوية تتحمل المشاق

ذلك هو الحاج خليفة ابو يحيى ابو حسين الذي ترك بلدته بصعيد مصر في اكتوبر الماضي قاصداً اداء فريضة الحج سيراً على الاقدام

ولم يأخذ معه زاداً او متاعاً .. أليست هي بلاد الله لخلق الله .. أوليس الله يكفل رزق كل إنسان أينما ذهب ، ولاينسى احداً من عبيده ؟

كان متاعه لا يتعدى عباءة كبيرة وعصا ضخمة طويلة ومطواة صغيرة وسبحة كبيرة وطاقية ومنديلا وقربة ماء . . وتزود بايمانه الصادق ، وغبطته بزيارة بيت الله الحرام وقبر المصطفى

غادر بلدته البهنسا من اعمال بني مزار في مديرية المنيا حتى وصل إلى الواسطى فعبر النيل إلى الصف ثم وصل الى القاهرة بعد اربعة ايام

وكان ينزل ضيفاً على من يقابله في طريقه فيرحب به ويبذل له الطعام والشراب ، وإذا فاجأه الليل رقد في ظل شجرة او على حصر مصلى من المصلات القائمة على ضفاف الترع على طول الطريق

ووصل الى الامام الشافعي فقضى ليله بين عرب تل الحصن وزار الاضرحة والمساجد وآل البيت . ثم خرج من القاهرة يتوكأ على عصاه الضخمة فمر ببلبيس وابو حماد والاسماعيلية والقنطرة ، حتى اصبح بعد أربعة أيام أخرى أمام صحراء سيناء الممتدة الى ما وراء الأفق

وقام مبكراً من ام الريش في القنطرة الشرقية فصلى الفجر وأخذ يطوي البيداء سائراً بجوار شريط سكة حديد فلسطين . وقد رسم لنفسه مواعيد السير . فهو يسير بعد صلاة الفجر الى الساعة العاشرة ثم يجلس ليرتاح من وعثاء الطريق ، ويصلي الظهر ثم العصر ويحمل عصاه ويسير حتى تغرب الشمس فيصلي المغرب والعشاء ثم يرقد وهو أنعم الناس بالا

ويقابله في طريقه بعض العرب فينادونه لينزل ضيفاً عليهم ويقدمون له الطعام والشراب ويرحبون به ويكرمونه ، فلا يشكو في الصحراء جوعاً ولا عطشاً ولا وحشة . . وفي المدن العامرة اناس يموتون جوعاً وبؤساً

وقضى ليلة في رمانة وليلة في بير العبد وليلة في مزار ، حتى وصل الى العريش بعد أن خرج من القنطرة بأربعة أيام

وكانت تصادفه احياناً بيداء واسعة لا يجد فيها انساناً ، ويشعر بالجوع فلا أسهل عليه من أن يصرع احد الارانب البرية — التي تملأ الصحراء بعصاه الغليظة — ثم يذبحه بمطواه ويسلخ جلده ويشويه ويتناوله طعاماً شهياً

ووصل الى رفح وهناك وجد رجال الحدود من الجنود السودانيين يفحصون أوراق المسافرين وهو لا يحمل ورقا ولا جوازاً . وما كان ذلك ليعوقه في سيره بل توغل شرقي رفح الى نجع بني نوران ومر بين مضارب العرب ومواطنها حتى عبر الحدود الى فلسط[ين] واخترق فى طريقه خان يونس ودير البلح حتى أشرف على غزه . ولم يكن يحمل في طريقه طعاما بل كان يملأ القربة ماء ليشرب منها إذا عطش وأما الطعام فانه مبذول له حيث نزل . . . فاذا مر في طريقه بأحد الأعراب ناداه :

«مرحب ياحاج بيت الله»

ثم دعاه للنزول في الخيش حيث يسرع العربي بتجهيز اللبن والتمر

معان

والخبز واللحم ويكرم وفادة الحاج السائر الى بيت الله . فلم تفته وجبة من وجبات الطعام ولم يستوحش في وسط البيد والقفار واستمر في طريقه

الى الخليل

الى بيت المقد[س]

حيث نزل في التكية و[...]

فيها ثمانية أيام يروي [...]

فيقول :

« كانت التكية مكتظة بجموع جمة [...] فقراء المسلمين بين هنود ومغاربة وجاو[يين] ومصريين . . . وفيها كثيرون من الشيو[خ] والعجزة يقضون عمرهم فى التكيه ناعمين ها[نئين] والتكية ذات حجرات واسعة مفروشة بالحـ[...] يقيم في كل حجرة ما يقرب من عشرة اشخـ[اص]

« فكنا نقوم صباحا فنصلي الفجر [...] نذهب الى الحرم ونقضي نهارنا في زيارته [و] الطواف بالمدينة حتى يؤذن العشاء فـ[نعود] الى التكية

« وهناك يمد السماط ويعطى كل واحـ[د] من نزلاء التكية طعاما مكونا من صحن كبير [...] بالارز واللحم وصحن من الفول ورغيفين [من] الخبز ثم يديرون علينا بعد الطعام أقداح الـ[شاي] والقهوة

المدينة

مكة



الكعبة المشرفة والميزاب وهو من الذهب



الحاج خليفة ابو يحيي الذى ذهب من مصر الى الحجاز سيراً على الاقدام



ونتعهي

علم

السهرة في مسامرة
ومنادمة ، يروي كل واحد
منا أخبار بلاده وما لاقاه في
طريقه . وهي أخبار لطيفة فان بين
. التكية من قدم من الغرب الاقصى
قدميه ومنهم من قدم من جاوه أو
بخاري . فكل واحد منهم جعبه
أخبار ونوادر

« وبعد أن قضيت في القدس
اسبوعا بارحتها

الى الصلد وعمان
حيث نزلت في مضيفة
الامير عبد الله وهي مضيفة
كبيرة خدمها وطهاتها من العبيد ،
فيها السماط في كل صباح وظهر ومساء
فتجد العرب والمسافرين يفدون على
أية ساعة من ساعات النهار فيرحب
رمون ويقدم لهم الطعام والشراب . .
في المضيفة كثيرون من الشيوخ
الذين انقطعت بهم السبل فبينهم الهنود
والمغاربة والتركمان ، يقضون حياتهم
يرقدون ليلهم في الجامع ويقضون
المضيفة وهم دائما ضيوف يكرمون
ت إقامتهم

قمت من عمان الى معان وقضيت في
أربعة أيام بين قبائل بني صخر . وهي
م قبائل العرب وأحسنها وفادة ، وهم
الخبز رقاقا كبيراً ينشرونه على
وعلى الصاج ثم يسقونه بمرق اللحم
ن عليه قطع اللحم . وهذا طعامهم العادي
أما قبائل عرب الحجاز فان الارز
عامهم وهم لا يأكلون الخبز الا فيما ندر
كاد تجد الخبز الا في المدن . وفي البدو
الارز واللحم والسمك

تنقسم مدينة معان إلى قسمين : معان
معان الحجازية ، وبينهما كيلومتر واحد
ومعان الشامية مدينة صغيرة جميلة فيها
دور ودكاكين ومتاجر وحولها قبائل
ارية في الجبال

بعد أن قضيت في معان ثلاثة أيام قمت
العقبة ومن هناك سرت على شاطيء
صداً ينبع ومررت في طريقي بالخريبه
وضبا وهي مواني، حجازية صغيرة .
نزلت ضيفاً عند رجل من كرام الناس
ود البديوي وقد اشتهر بمبراته وخيراته
ع كل سنة على الحجاج الذين يفدون
طريقهم الى الحجاز الاحرمة والنعال
سفينة كبيرة يركبها الحجاج مجانا من
الوجه فيقطعون المسافة في اربعة أيام ،

وهم في هذه المدة ضيوف عند صاحب السفينة . واني اذكر اسم هذا الرجل الكريم لافضاله على آلاف الحجاج الفقراء

« ولكني آثرت ان استمر في السير على قدمي فقمت من ضبا قاصدا الوجه وأنا أسير على شاطيء البحر وقطعت المسافة في سبعة أيام . وكانت اطول مدة مشيتها دون ان تقابلني قرى أو مدن في سبيلي

« ولكني لم أشعر بسآمة الطريق ، فقد كان البحر الى يميني والصحراء الى يساري وكان الطريق آمناً جميلا ، وكلما هبط على الليل رقدت على الرمال النظيفة على ساحل البحر ، واحيانا كنت ارقد في زراعات البطيخ والدخن التي يزرعها العرب على ساحل البحر

« والدخن هو غذاء عرب هذه البقاع الاساسي فهو أشبه بالبرسيم ولكنه أكثر منه غلاظة واصفرارا وهم يضعون عليه اللبن والسمن فيصنعون منه عصيدة هي الذ ما اكلته في حياتي

« وتسكن هذه البقاع عرب المطارفة وعرب بلي . وقد وجدت من كرمهم الشيء الكثير فلا اكاد أمر في طريقي بأحدهم حتى يسرع للترحاب بي وإكرامي . وقد أمر في الطريق ببنت صغيرة ترعى الغنم فلا تكاد تراني حتي تنادي :

— ياسي الحاج . . ياسي الحاج !

« ثم تسرع نحوي بحليب اللبن والتمر والخبز وتأبى الا أن آكل من طعامها

« وكثيرا ما كنت أصل إلى أحد نجوع العرب وقد خلا من رجاله فلا يكاد النساء يرينني حتى يحتطن بي ويعملن جهدهن في اكرامي وتتزاحم كل منهن على أن أنزل لديها ضيفا . وتسرع كل واحدة إلى تهيئة الطعام والشراب واسمعهن يقلن في ما بينهن :

— ياناري . شوفي خايف من هيبة الله . . جاء من ديرة مصر . . واحنا جار النبي وماطبناش !

« يعنين انهن يجاورن المدينة ولم يزرن قبر الرسول وأنا قادم لاداء الزيارة من ديار مصر

« ولو انني كنت أنزل في طريقي بأهل واقرباء لما احتفوا بي وأكرموني مثل حفاوة أولئك العرب الذين يبذلون كل مافي وسعهم لاكرامي

« والامن هناك منتشر انتشارا عجيبا حتى انك إذا فقدت شيئا في الطريق فلا يجرؤ أحد العرب أن يمسه بيده . وذلك لان الملك ابن السعود يضرب على أيدي السالبين والناهبين بيد من حديد . وقد شهدت حادثة في بلدة الملج التى وصلت اليها بعد الوجه . وهي حادثة رهيبة هائلة . ومع ان فيها مافيها من القسوة الا انها تقوم دليلا على بطش ابن السعود وعلى الطريقة التي يتبعها لحفظ الامن

« فقد وصلت إلى هذه البلدة ونزلت عند الامير (وهو في مقام العمدة في القرى المصرية) وبينما نحن جلوس نشرب القهوة اذ قدم من البيداء عربي وجلس وهو على شيء من الاضطراب

« وسأله الامير :

— علامك : (أي مالك)

« قال :

— فيه حمل بن في المجرى الفلاني يامير

« وسأله الامير :

— ايش عرفك انه بن ؟

« وارتبك الرجل وتلعثم ثم قال :

— عرفته برجلي . .

« وأخذ الامير يرهقه بالسؤال حتى عرف منه ان العربي عثر على حمل البن فحاول سرقته وأخذ يدفعه برجله الى ذلك المكان

« وفي الحال حكم عليه الامير بقطع رجله التي سرقت !

« وأحاط به الجنود فعصبوا عينيه وشدوا وثاقه وجاءوا بطاسة كبيرة مملوءة بالزيت وأشعلوا النار تحتها حتى غلى الزيت غليانا شديداً

« ثم تقدم أحد الجنود ومعه سيف مرهف فقطع رجل العربي من تحت الركبة والقاها فى الزيت وهو يغلي !

« وقد رأيت في طريقي في مرحلة تدعى بير حصان وعاء كبيراً مملوءا باللحم ويظهر انه سقط من إحدى السيارات التي تسير بين مكة والمدينة . وكان الوعاء موضوعا على الارض ولم يجسر أحد ان يقرب منه أو يتناول شيئاً مما فيه !

« وقمت من الملج الى ينبع ثم غادرتها إلى المدينة المنورة فوصلت اليها بعد خمسة أيام وكنا ثاني يوم في رمضان

« ونزلت ضيفاً في منزل الحاج عبد الهادي الطنطاوي وهو مصري استوطن المدينة المنورة . وفي كل سنة يفتح أبواب منزله للحجاج المصريين فينزلون عنده ضيوفا

« وقضيت شهر رمضان ونصف شوال في المدينة المنورة ثم قمت منها الى مكة فوصلت اليها بعد عشرة أيام

« وبقيت في مكة حتى قضيت فروض الحج وصعدت الى جبل عرفات وزرت منى وطلعت جبل قبيس والصفا والمروة وقمت بطوفة الوداع . ثم عدت الى المدينة

« وفي طريق العودة قابلت أول ما قابلت من الصعاب في سفري ، فانني رأيت أمامي دربا يدعى درب الغاير فسرت فيه وأنا لا أدرى انه درب موحش ليس فيه أحد من العرب .

ولبثت أسير في بيدائه يومين وليلتين دون ان أقابل انسانا واشتد بي الجوع والتعب ولم أتناول في هذين اليومين الا قليلا من الماء كان في القربة التى أحملها

« وفي صباح اليوم الثالث كانت قواى قد خارت تماما ولم أعد استطيع المشي . ولكن الله لطف بى فرأيت في الطريق ساقية مهجورة فارتميت بجانبها ونبشت في الارض فعثرت على أربع بصلات

« وكان الجوع قد اشتد بي فأكلت البصلات الاربع وما كدت آتي على آخرها حتى استولى علي دوار شديد واسودت الدنيا في عيني وأغمى علي

« وأفقت فاذا رجل بدوي يسكب الماء على وجهي ويفرك أعضاء جسمي ، حتى اذا عدت الى رشدي جاءني بخبز وأرز ولبن وما زال يتعهدني حتى استعدت قواي ثم قادني الى نبع ماء قريب حيث استحممت وأصلحت من شأني

« وعلم انني أقصد المدينة المنورة فسار معي



يوصلني اليها ولم يكن بيننا وبينها الا مسيرة ساعتين فقط

« وقضيت فى المدينة بضعة أيام ثم عدت الى ينبع ومن هناك ركبت البحر أنا وستة عشر حاجا من الحجاج المصريين في سفينة بخارية مع المندوب المصري أقلتنا إلى السويس مجاناً

« ومن السويس عدت الى سيري حتى وصلت الى القاهرة ولن أقيم فيها الا يومين ثم استطرد السير الى بلدتي »

فزع تسع سنوات

في احد أيام شهر مايو الماضي دخل دار الشرطة في مدينة بلغراد عاصمة يوغوسلافيا رجل سريع الخطوات وقال لمدير الشرطة :

« أنا اليجا المسجون الهارب فاقبضوا على »

وقد اعترف انه هرب منذ تسع سنوات فقضى هذه السنين الطويلة يهيم على وجهه من قرية الى قرية تتناوبه الهواجس والاوهام ويعذبه الفزع والخوف فلا يهدأ له بال ولا يطيب له نوم ولا يجسر على ان يبقى في عمل طويلا لئلا ينكشف أمره مهما كان العمل حسناً ومهما كان أجره كبيراً

وكان قد حكم عليه بالسجن عشر سنوات لاتهامه بقتل رجل أراد أهله أن يرغموه على الزواج بابنته وهو لا يحبها

وبعد أن قضى فى السجن سنة واحدة هرب منه وبدأ اضطرابه وعذابه وهو يشعر بانه مطارد وتحمل هذا العذاب طويلا حتى عجز عن تحمله فقدم نفسه للبوليس

وقد بحثت السلطات امره في المدة التى قضاها هاربا واتضح لها استقامته طول هذه المدة وانه لم يرتكب اثماً ولا جرما ولذلك أصدرت عفوها عنه في باقي مدة سجنه وأطلقت سراحه فعاد لحريته هادىء النفس مطمئن البال

المنعش . . . المفرح

معايا اللى يطلع الهم والفكز من القلب !

كان ذلك في قهوة بلدية بأول شارع الامير فاروق وكان يجلس على مقربة مني فتى وتاجر كبير ورجل في زي الافندية مفتول الشاربين متأنق الملبس . .

وكانت فناجين القهوة «البيشة» وأكواب الشاي المزدانة بمختلف النقوش والالوان ، مرصوصة امامنا على مناضد صغيرة من الحديد

وأقبل رجل يرتدي جلبابا من فوقه معطف اسود طويل وقد وضع على رأسه طربوشا لا يظهر منه شيء إذ انه غطى رأسه من أعلى الطربوش الى ما بعد كتفيه بـ «كوفية» من الحرير الاخضر ذات «شراريب» مختلفة الالوان . .

وسمعت عن بعد ذلك الرجل يقول :

— المنعش . . المفرح . . . نعنشه . . . تفريح . . مين قال انا عاوز المنعش ؟ !

واقترب الرجل من مكاننا حتى وقف خلف الفتى الجالس بجوارنا ثم وضع يده على كتفه يقول :

— أوريك بأه . . . شفت المنعش الاصلي . . ؟ !

وانتفض الفتى في مكانه والتفت إلى الرجل يقول :

— ياالله بقى دانت كنت ح تموتني . .

— ليه . . كفى الله الشر . . ؟ !

— معلوم . . بضاعتك دون قوى . . دي الحته كبست على نفسي كانت حتطلع روحي . .

— مش ممكن انا الحاج محمود اللي طول عمري ابيع المنعش المفرح اقوم اديك حاجه تطلع روح العدو . .

— أهو دا اللي حصل . .

— لازم . . يعني لا مؤاخذة ما عملتش الاصول . .

— أصول إيه يا عم ؟ انا خدت منك «الحباية» ورحت بالعها وواخد وراها «كنكة» قهوه ساده . .

— كده عال ! إيه اللي حصل بعد كده بالضبط . . انا مش راجل من ايام اللي ما يعرفوش الصنعه . . لا . . انا زي الحكيم احب اعرف إيه اللي حسيت به، وإيه اللي جرى علشان افهم العيب من الصنف او العيب ، بلا قافيه ، من حضرتك . .

— ولا حاجه ، يا دوب ان بلعتها وشربت القهوه الساده ونفسي غمت علي وحاجه كبست على نفسي وحصل لي غم شديد . .

— غم . ؟ ! قول كلام غير ده . . أنا بضاعتي علشان التفريح مش الغم لا سمح الله .

— توبه بقى اللي عاد يعاملك . . دا على كده الحاج محمد له الجنه . . الواحد ياخد من إيده الحته يبقى في ملك ما يعلمه الا سيدك . . !

— تسمح تقول لى الحته اللي خدتها من ام كام . . ؟

— تلاته ابيض . !

— معلوم . . وعاوز حاجه بتلاته ابيض تفرفش واحد زي حضرتك . . شوف . .

وأخرج الرجل من حقيبة صغيرة معلقة في وسطه ، علبة صغيرة من علب السجائر ، وقد رصت فيها حبات سوداء صغيرة انتقى منها واحدة أمسكها بين أصبعيه ولوح بها أمام نظر محدثه وهو يقول :

— الصنف ده . .

وضم سبابته وأبهامه ووسطاه وأدناها من فمه وأطلق فيها قبلة وعاد يقول :

— يطلع الهم من القلب . .

ثم وضع سبابته على جنبه وقال :

— بقى هنا مركز التفريح والأنبساط والفرفشه . الحته دي لما تاخدها تتسلطن هنا وتلف في الدماغ . .

— تدوخ ؟

— طول بالك . تلف في الدماغ بدوران يعمل في المخ حالة انبساط ونعنشه وضحك وفرفشه تقعد في وسط اخوانك كلك تفاريح

— تفاريح ايه ياعم ؟ دا انا قعدت مكبوس ومغموم . .

— لازم كان عندك أفكار

— أمال أنا بلعتها ليه مش علشان أضيع الفكر . .

— مش قصدى لازم بعدما أخدتها فضلت برضه على أفكارك وزعلك . . . بقى لما الواحد يحب يتحظ صحيح يقول لها . :

ورد التاجر الكبير بقوله :

— كوني مفرحة . .

وعاد بائع المنعش يقول :

— عليك نور . . اسمع كلام الناس اللي تفهم تبقى فهم مش تعمل قرارى وانت غشيم !

— والله انت لهجاوى . .

— أنا راجل فني ودي صنعة لطافه ومفهوميه . . . شغل نضيف . . شوف الحبايه الصغيره دي . . . دى بخمسه تعريفه لكين فيها الأنس كله لما تاخدها دلوقت ووراها كباية شاي تتفرج صحيح وتبقى تحلف بحياة الحاج محمود.

ومال الرجل على يقول :

— عندى حاجه على كيفك . .

— كتر خيرك . .

— طيب بس اتفرج . . هي الفرجه بفلوس ؟

وأخرج الرجل من حقيبته علبة صغيرة من الصفيح مملوءة بمادة سوداء ذات رائحة نفاذة

وقلبت العلبة في يدي قليلا ورددتها اليه شاكراً فقال :

— جرب !

— أشكرك . .

ومال الأفندى على الحاج محمود وأسر في أذنه بعض عبارات انفرجت لها شفتاه فبانت أسنان سوداء قذرة وهز رأسه هزة ميكانيكية من أعلى الى أسفل وهو يضحك ضحكة أشبه بقهقهة القرود . .

وصاح بعد لحظات يقول :

— عندي طلبك . .

— وريني . .

وعاد الرجل الى جعبته فأخرج منها زجاجه صغيرة فيها سائل اصفر اللون زيتى . . وقال:

— نقطة واحدة من القزازه دي و . . بخاطرك بقى !

— بس اوعى تكون حاجه لهجه !

— عيب . . أنا مش حاخد منك التمن الا بكره بعد ما تشوف الصنعه.

ونادى محمود على «بكرج» شاي وملأ الافندي كوبا صب فيه نقطة من ذلك السائل فانتشرت رائحة قوية أشبه برائحة العنبر

وسأله التاجر :

— ماعندكش حاجه ليه . . ؟ !

— عندي طلبك بس أؤمر . .

— لا سيبك من اللي معاك وان كان ولابد لازم تعملى حاجة مزاج ع الكيف وتجيبها بكره

— وجب !

— انا مستنظرك . .

— رقبق . . !

والتفت الحاج محمود الى محدثه الاول يقول:

— مش حتاخد حاجه الليله . . دلوقت أنا عرفت إيه الشيء اللي يناسبك وأد ايه الحته اللي توافق مزاجك وتخليك اربعه وعشرين قيراط . . بس قول لها : كونى بسيطه . .

— طيب هات . .

— من ابو تلاته تعريفه والامن ابو خمسه ابيض . .

— ما انت بتقول الغالي تمنه فيه . !

— معلوم . .

وناوله الرجل حبة سوداء صغيرة فابتلعها على الفور ونادى على «كنكة» قهوه ساده . .

وانصرف الحاج «بائع المنعش والمفرح» وبقيت ارقب الذين تعاطوا منعشاته . .

وقهقه الذي شرب الشاي بعد قليل وهو ينظر الى «الكاوب» المعلق في سقف القهوة ويقول :

— ها . . ها . . هاي . . الله . . الله ما تقص شريط اللمبه شويه لحسن دي اتدخمست قوى . ! والا اقول لك اطفيها أحسن . . . هف . . هف . .

وأنشأ ينفخ كأنه يريد اطفاء الكاوب الذي يبعد عنه نحو خمسة أمتار . .

والتفت الينا الفتى الذي بلع الحبة السوداء المستديرة وهو يضحك ويقول :

— مسطول ! . . اهيء . . . اهيء . . . انسطل . . ههيء هيء . . قال اللمبه اتدخمست قال . . وهي طالع منها ساروخ مسك في السقف خلاه مشعلل . . . ياسلام ع النار ! . متطفي ياقهوجي النار اللي ملهلبه في السقف والايعني عايز الزباين يشتغلوا بوابير حريقه . . !

والتفت الاول الي يقول :

— بتضحك على إيه يعني ما انتش شايف ان القمر اللي نازل من السقف قرب يقع على الارض ينكسر . .

وصاح زميله يقول :

— دا صحيح ! الله ماتجيبوا حاجه تح[...] تحته ! !

ومال التاجر علي يقول :

— يظهر انها طلعت مفرفشه معام[...] ياخي الحمد لله دي لو كانت تكتم مع المنادم ياحفيظ ! !

— ازاي ؟

— انا اقول لك . . . في ليله من ذا[...] الليالي كنت اعرف واحد ماوردى صاحبي خال[...] قمت فت عليه ساعة مغربيه قول قعدت شو[...] راح جايب لي ملوا مكن قوي وقال لى : خد[...] وتمنعت شويه لكين غصب على مارضت[...] اكسفه ، قول بلعت الملوا وقمت بعد ماسقا[...] بكرج شاي

ورحت بعد كده قعدت في قهوة شر[...] كام تعميره وبصيت لقيت نفسي غمت [...] واضايقت خالص رحت خارج من القهوه [...] بره يمكن الهوا يفوقني

برضه فضلت مكتوم ونفسي مضايق وك[...] يومها معايه يجي ربعميت جنيه آي والله . [...] في جيب الصدري تحت القفطان وكانت القهو[...] مستقربه من البيت فمشيت أروح يقوم يتهيأ[...] أن الشارع طويل ، امشي وامشي آلاقى نفـ[...] لسه ماحصلتش البيت . أمشي تانى ، لغاية مابصيـ[...] لقيت نفسي في شارع غير شارعنا والدنيا [...] ولا فيش حد ماشي في السكه . . قربت أقع رحـ[...] ماسك عامود النور وحاضنه . .

« فات واحد عسكرى لقانى كده وك[...] معرفه قال لي : « مالك ياحاج » قلت : « مافيـ[...] حاجه بس عاوز أروح مش عارف . . »

« خدنى العسكرى في ايده وانا متشعلق [...] لحد ماحصلت البيت ونده على البواب يطلـ[...] لحد الشقه . .

« طلعت لحد فوق والبواب نزل . . . اتـ[...] لى في الساعه دي اني دقيت على الباب ولا فيـ[...] حد بيرد ومديت ايدي تاني اتهيأ لى أن ايد[...] قصيره قوي والباب بعيد خالص . . . أشد [...] ايدي ماتنشدش وكل شويه الباب يتاخر عنـ[...]

« البواب لما طلعت فضل صاحى . و[...] ماسمعش حد خبط على الباب ولا صوت فـ[...] وقفل طلع يشوف ايه الحكايه لقانى واقف[...] مصنم قلت له أنا مش لاقي الباب تعرفش ر[...] فين ؟ !

« وخبط البواب وفتحوا لي دخلت رحـ[...] نايم بهدومى يومين ورا بعض وانا مدغد[...] ومهدود حيلى ! »

قلت :

— وناوي تنتظر الحاج محمود بكره ؟

— أهو كلام فض مجالس . . ان كان[...] يجيب حاجه طيبه يبقى الواحد يجرب !

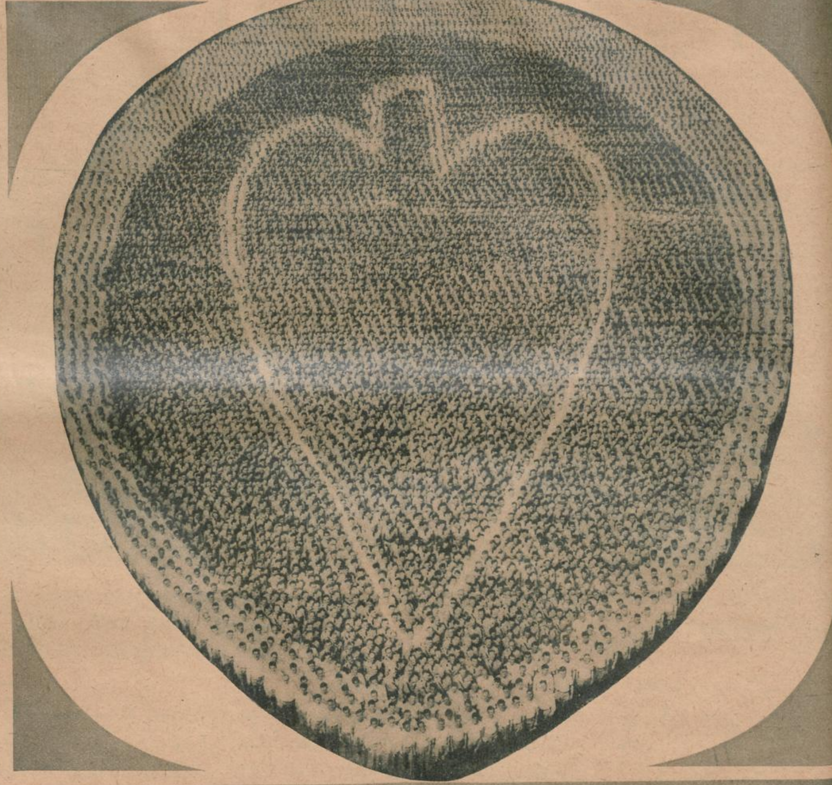
وعدت ببصري الى اللذين كانا يرقبان[...] سقوط القمر في ساحة القهوة فاذا بهما قد جلـ[...] في سكون عجيب وحملقة غريبة وراحا في [...] بعيد من الخيال . . . !!

ولعنة الله على محمود و« المنعش والمفرح» معاً . . . !



معبد فى شجرة

هذه الشجرة الغريبة شجرة تين في ضواحى انجكور بكمبوديا وقد اقيمت في جذعها صومعة يؤمها الكهنة للصلاة وترى غصون الشجرة وجذورهـا ملتفة بالصومعة كأنها تحميها من الشر



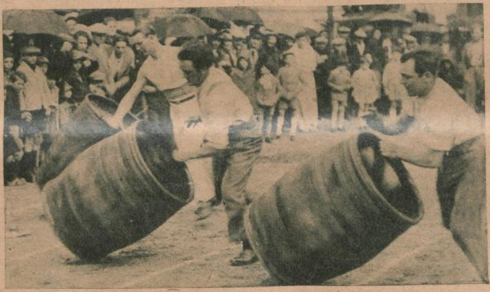
شعار بشرى

هذا الشعار الشبيه بالقلب هو شعار الفرقه الهوائيـة في الجيش الاميركي ولـكنه مكون من أفراد هـذه الفرقة وعددهم ثمانية الآف وخمسمائة جندى اصطفوا أمام ثكناتهم متلاصقين بحيث كونوا من مجموعهم صورة شعار الفرقة



نقطة بوليس فى شجرة

وأما هذه الشجرة الـكائنة في بلدة جيفتورن في المانيا وهي شجرة بلوط فقد اتخذ من جذعها المجوف نقطة بوليس رسمية !



بطولة دحرجة البراميل

اقيمت في باريس مسابقة طريفة في دحرجة البراميل وترى في الصورة بعض المشتركين في المسابقة وهم يدحرجون البراميل في مضمار السباق !

لفت نظر

نلفت انظار قرائنا الى اعلان معمل مطران الموجود في غير هذا المكان لأهميته

ليديا لوك بين أزواجها الخمسة



ليديا تتطلع الى جمالها في المرآة

تذكر التقاويم الفلكية في اميركا في الايام الاولى من شهر يوليو هـذه الجملة : « تكثر العواصف والزوابع »

وكذلك الحال في حياة ليديا لوك فان الزوابع والعواصف تشتد لديها في الايام الاولى من شهر يوليو

ولو بحثت سجلات محاكم اميركا لما رأيت بينها اسما معروفا جم الحوادث مثل اسم هذه السيدة التي كثرت مشاكلها الزوجية وتعددت وقائعها العائلية

ولـكن تلك هي الحياة التي تطيب لليديا وكأن كل وقائعها أمور طبيعية عادية لا غنى لها عنها لتتخلص بها من سآمة الحياة التي تسير على وتيرة واحدة

ففي الشهر الماضي وقفت ليديا أمام محكمة نيويورك العليا تطلب الطلاق من زوجها وكانت تعلم مايتطلبه القانون لمنحها هذا الطلاق، وقد جاءت بكل ذلك من شهود وأدلة وبراهين

وقد ذكرت للمحكمة أنها جمعت صديقتها المس مادلين كدلسي وواحد رجال البوليس السري الخصوصي وفاجأت زوجها في شقة أنيقة استأجرها للهوه في الافينو الخامس، فوجدته في ثياب خفيفه وقد اضطرب عنـد ما رآها ولـكنها تقدمت الى السرير ورفعت عنه الاغطية فانكشفت عن فتاة حسناء عارية عرفت فيها احدى صديقاتها وصاحت : « آه !. اذن فهي انت يافيفيان ؟ . . . »

وتلا ذلك كلمات هائلة ممـا لا يتبادله عادة أفراد الطبقة الراقية ثم خرجت ليديا من الدار الي مكتب محاميها ترفع دعوى الطلاق

وهذا الزوج الذي تطلب ليديا طلاقه هو خامس أزواجها واسمه كارلو مارينو فيك ،وهو من أصحاب السفن الاغنياء ، وكان لها قبله اربعة ازواج أما زوجها الاول فقضت عليه برصاصة اطلقتها عليه والزوج الرابع أراح نفسه برصاصة اطلقها على نفسه

ولم يسأم أولئك الازواج حياتهم معها فقد كانت حياة مملوءة بالمؤثرات والمفاجآت وقـد ذكر كل واحـد منهم انها كانت تنسيه مشاغله واعماله ، فانه لا يكاد يدخل المنزل حتى تفاجئه بخبر جديد يلهيه عن مشاغله وافكاره وينسيه كل شئونه واحواله

وقد يكون ذلك الخبر رصاصة مسدس أو نبأ طفل مجهول أو عريضة طلاق الخ . .

وأما الزوج الثالث فقد صرف عليها مائة الف دولار في سنة واحـدة ثم فاز بجـلده عندما طلقها

وقد ولدت ليديا منذ أربعين سنة في مدينة هانيبال باميركا من والدين متوسطي الحـال وكانت منذ صغرها ذات صوت حسن . فمـا لبثت أن ظهرت على المسارح قبـل أن تبلغ العشرين من عمرها وسمعها في ذات مرة ريجنالد تالبوت، وهو فتى انجليزي جميـل الطلعة طويل القامة راقي الاخلاق حتى أحبها وتزوجها في سـنة ١٩٠٨ واصبحت تدعى اللادي تالبوت

وبدأت المشاكل بعـد الزواج مباشرة فقـد كان اجداد تالبوت يقاتلون جان دارك ويقاسون من حروبها الويلات فاصبح وريثهم يقاتل زوجة ويقاسي من حروبها الأهوال

ولما ضاق بها ذرعا في ذات يوم انهال عليها ضربا ليسكتها، وفي الصباح قدمت عريضة تطلب الطلاق وكأنها شعرت ان اجراءات الطلاق ستطول فآثرت الفراق السريع بان اطلقت على زوجها رصاصة اردته في الحال

وحوكمت بتهمة القتل ولـكن المحلفين نظروا إلى وجهها الجميل وعينيهـا الحزينتين فقرروا أنهـا قتلته دفاعا عن نفسها وبرأوا ساحتها

واستولت اللادي على املاك زوجها ثم رحلت إلى شيكاغو . . وسافرت إلى باريس لتدرس غناء الاوبرا وفي البلدية قابلت ادرفيل هارولد مغني الاوبرا الشهير فاحبهـا وزعمت انها أحبته واقترن بها

واستمر معها بضع سنوات وكان أطول ازواجها مدة معها ولعل السبب في ذلك أن مهنته كانت تدعوه للانقطاع عنها مددا طويلة

وحدث انه كان يغني في نيويورك عندما اشتبكت زوجته بعراك مع بوابة منزلها وكانت البوابه امرأة فظة غليظة فرفعت قضيبا من الحديد على ليديا فانتزعت منها ليديا القضيب الحديدي وانهالت عليها ضربا . .

وحوكمت على ذلك وتأجلت القضية وقبل موعد الجلسة التالية كانت قـد اشتبكت بعراك مع سائق سيارتها ففقأت عينه . .

وظن الناس أن الزوج يجد في وقائع زوجته تسلية ولـكنهم فوجئوا به يطلب الطلاق منها في ذات يوم متهما اياها بعلاقة آثمة مع شخص يدعى ارثر ماركس

وتقدمت ليديا الى المحـكمة تدفع التهمة عن نفسها وتتهم زوجها بعلاقة آثمة مع امرأة من صاحباتها

وقال الزوج : « لايهمني من يكون ومن يـكون المدعي . وانما يهمني أن الطلاق ! . . »

ووقع الطلاق ضد الزوج وافترق الزو...

وفي الحال تزوجت ليديا ارثر ماركس ال... اتهم بها وقضت معه ست سنوات تحطمت ... فيها تحطما شديداً حتى فر منها الى مصح ... فيه فطاردته الى المصح وهناك دفع لها ثلثمائة ... ريال ووهبها منزلا في نيويورك واراضي و... في بورت شستر لتتركه يقضي أيامه في هناء

ولـكنها لم تقنع بذلك بل كانت ... بالتليفون في كل يوم وترهقه بالآف المسائل ... ضاق بها ذرعا زادها ايضاً مائة الف ريال ... أن لاتسعى وراءه ولاتقابله ولا تحدثه ...

وابتعدت عنه شهوراً طويلة ثم جاءته ... تخبره بانها وضعت غلاما وأن الغلام ابنه ... ارتاب في ذلك فهاهي الشهـادات والو... والتواريخ والدلائل

ولـكن ماركس لم يقتنع بذلك بل ... الى بعض رجال البوليس السري أن يحق... الأمر واتضح أخيراً ان ليديا لم تضع الغلام ... استأجرته من مستشفى الولادة في مدي... كانساس سيتي وأن الشهادات والو... والمستندات كلها مزورة

ومع ذلك فان ليـديا دافعت عن ... وارهقت زوجها فلم ينقذه منها الا تعلقها ... يدعى دورن بلاس احبها وطلب زواجها ... فسارعت للطلاق من زوجها والاقتران بهذا ال... وذهبت مع زوجها الجديد الى اوربا ... شهر العسل وعادا والزوج يشعر بانه ... الناس . ولم يستطع تحمل زوجته طويلا ... وضع حدا لحياته بان اطلق الرصاص على نف...

ولم تحزن عليه ليديا بل تزوجت بعـ... مارينوفيك وها هي في الشهر الماضي تطـ... طلاقه ولاتريده . .

وتجد اميركا باسرها تتحدث في هذه الا... عن وقائع ليديا وتتساءل من سيكون ال... السادسة



دجاجة ذات اربع ارجل

يعنى حضرة عبد السلام محمد الزبطاوى تاجر الطيور بالظاهرية بالاسكندرية بتربية الدجاج وقد احضر الينا دجاجة عجيبة ذات اربع ارجل وعمرها الآن سبعة اشهر ولا تزال قوية الجسم وتضع في كل يوم بيضتين ، وترى صورتها فوق هذا الكلام

القرود الملاكمة



داتي وسادتي . اقدم لكم بيلي بوش
ل أفريقا . . وسامي جرين الفولاذى
وستكون الملاكمة بينهما في أربع
لتقرير بطولة العالم ! . »

لمتكلم هو كاس فرجوش احد رجال
وانات سان لويز بالولايات المتحدة
م للجاهير المحتشدة القردين الكبيرين .
رمان بمباراة الملاكمة في الحديقة في
فيدخلان البهجة والتسلية في نفوس
يقة

ج المتفرجون بالضحك والهتاف ويتقدم
إلى وسط الحلقة فيحييان الجمهور ثم
منهما إلى ركنه

ع الطبل ايذانا بابتداء الملاكمة
من القردين إلى وسط الحلقة ويسرع
فينهال على غريمه بلكمة يمنى قوية
لت على بعد قدمين

يح أحد الشاهدين المتحمسين :
عليه ياسامى »

اعد الصيحات من حناجر المتفرجين :
ه . كل له اللطم . . لاتبق عليه ! . »
يك المتلاكمان بالملاكمة ولعلهما القردان
في العالم اللذان يجيدان هذا النوع
الرياضة

أصبح مشهد ملاكمتهما مشهدا مألوفا
حيوانات سان لويز حيث تقام هذه
ي كل يوم صباحا ومساء وتقام ثلاث
أيام الآحاد

شيد لهما مسرح خاص لهذه المباريات . .
ن كل واحد منهما ٢٢ رطلا تقريبا .
ان قفافيز الملاكمة ويلاكمان في حلقة
تختلف عن حلقات الملاكمة العادية
ع الجونج ايذانا بانتهاء الجولة الاولى
سامى وبيلى ويذهب كل منهما الى
ث يجلس على مقعده الصغير ويتناول
قنينة ماء يجرع منها جرعة كبيرة

وقد درب المستر كاس فرجوش هذين القردين وقام بمهمة الحكم في ملاكماتهما أحد موظفي الحديقة ويدعى جيمس شميد وترى القردين يرضيان بحكمه دون اعتراض

وتبدأ الجولة الثانية فلا تختلف عن الأولى ، وفي الجولة الثالثة يلكم بيلي غريمه سامي لكمة قوية فيطرحه أرضا وينحني فوقه شميد ويحصي عدد اللكمات

وفي مثل لمح البرق يثب سامي ويعود للملاكمة

وفي الجولة الرابعة ترى سامي منهوك القوى فلا يلبث أن يسقط اثر لكمة قوية من بيلي ولا يتحرك من مكانه حتى يتم الحكم العدد لغاية عشرة

ويخرج المدرب بالقردين من الحلقة بين ضجيج الجماهير وضحكهم وهتافهم وتهليلهم

وتجد القردين يفرحان جد الفرح بهذه الملاكمة ويعدانها لهواً طيباً . . وأما السر في أن سامي ينهزم في كل مرة . فذلك لانه أكثر نباهة وذكاء من زميله وقد تعلم من مدربه ما لم يتعلمه بيلي بعد

فاذا أشار اليه مدربه اشارة خاصة انطرح أرضاً . . وإذا أشار اليه اشارة أخرى وثب واقفاً ! . .

ومع ذلك فان القردين يجدان لذة قصوى في هذه الملاكمة حتى انهما يشتبكان احياناً فلا ينفصلان قط إلا بصعوبة . وقد حدث انهما تحمسا في ذات مرة وانتشيا بنشوة القتال حتى نسي سامي دوره ولطم بيلي لطمة قوية ألقته أرضاً ! . .

ولا شك في أن لهذين القردين روحاً رياضية قوية ، فانهما يدركان تماماً معنى ما يعملانه وتجدهما يدخلان حلقة الملاكمة في حماس ويتقاتلان أحياناً بوحشية وتحمس زائد ومع ذلك فانهما لا يخرجان عن رشدهما بل يتلقيان اللكمات بابتسام وتسامح

وقد يحدث احياناً أن يسخط أحدهما على الآخر فينقض عليه باسنانه ويهم بعضه ولكنه لا يلبث أن يتراجع خجلا من نفسه وينظر الى زميله نظرة فيها معنى الاعتذار

ويتجلى حماسهما للملاكمة في ظروف كثيرة . فكثيراً ما تجدهما في وسط الحلقة وقد وقف أحدهما أمام الآخر قبل الملاكمة في اثناء الاعلان عنها ، ولا تلبث أن ترى احدهما قد انقض على الآخر وكال له لكمة هائلة وهو يقهقه بصوت متقطع

ومع ان سامي تدرب ما فيه الكفاية وتعلم كيف يسقط على الارض ولا يقوم إلا بعد أن يشير اليه مدربه الاشارة الخاصة . فانه في اكثر الاحوال بعد أن يعد مدربه لغاية عشرة ثم يشير له بالقيام فانه يقف مسرعا وينقض على بيلي يكيل له اللطم واللكم

ويحدث أحياناً ان يتضايقا من القفافيز فيخلعاها في وسط المعمعة ويشتبكا جسداً لجسد وفي الحال يعلن المدرب بان البروجرام قد تغير وان الحفلة حفلة مصارعة لا ملاكمة !

وتجد القردان يتصارعان ويجيدان أبواب المصارعة في فن عظيم ، ويزيد الجمهور في هذه الحالة تحمسا وابتهاجا

ويبلغ كل واحد من القردين الثالثة من عمره ، وقد ولدا في ادغال سيرا ليون في غرب افريقا ولذلك يصعب معرفة تاريخ ميلادهما بالضبط

وقد مر بسامي سنة ونصف السنة في حديقة حيوانات سان لويز ، وأما زميله بيلي فلم تمض به اكثر من عشرة أشهر

وقد درست ادارة الحديقة طباع البطلين دراسة طويلة قبل تدريبهما للملاكمة . ومع ان وزن كل واحد منهما لا يزيد عن ٢٢ رطلا وهو «وزن الهباء» فان بين قرود الشمبانزي من يصل إلي وزن ١٧٥ رطلا أو ٢٠٠ رطل وهو وزن خفيف الثقيل ووزن الثقيل بين المتلاكمين

وأما قرود الغوريلا فانها تصل إلي وزن فوق الثقيل اذ ان متوسط وزن القرد الواحد يزيد احيانا عن اربعمائة رطل !

فيكون الواحد منهم في مقام اثنين مثل جاك دمبسي ، ولا ريب في ان اقوى ملاكم في العالم لا يستطيع أن يقف دقائق معدودة أمام أحد قرود الغوريلا

وقد ابتكر سامي وبيلي طريقة مجاملة جديدة في عالم الملاكمة فهما لا يكتفيان بالمصافحة قبل الملاكمة وبعدها وانما يتعانقان ويقبلان بعضهما بعضا !

وهما لا يعيشان عيشة القرود بل يعيشان عيشة راقية فيتناولان طعامهما في صحون وهما جالسان على مقاعد الى مائدة مزينة بالازهار ويأكلان بالشوك والسكاكين ويقضيان ساعات فراغهما في الالعاب الرياضية والتمرن على اطلاق النار

وتجد الجماهير تحتشد في كل يوم في حديقة حيوانات سان لويز لمشاهدة هذه المباريات التي يجد فيها الناس أحسن تسلية وابدع مشاهدة والتي وجدت فيها الحديقة اكبر وسيلة للحصول على المال !



وفي الجولة الرابعة لا يلبث سامي أن يسقط أثر لكمة قوية من بيلي ولا يتحرك من مكانه حتى يتم الحكم العدد لغاية عشرة فيرفع بيلي ذراعه اليمنى اشارة بالانتصار



خاطفو الاطفال

حادثتان حدثتا في وقت واحد في الاسبوع الماضي وفي قريتين متجاورتين اختطف الاشقياء في اولاهما طفلا طلبا للفدية واختطفوا في الثانية طفلا رغبة في الانتقام

وكل حادثة تقوم دليلا على غلظة بعض القلوب وشر بعض النفوس

كان الشيخ عبد الحليم شحاتة أحد أهالي قرية الشيخ عيسى شيخاً في الحلقة السادسة من عمره لم يرزقه الله وريثاً فهو دائم الحزن ، يتلهف على النسل ويسأل الله في صلواته ودعواته ان يهبه وريثاً الى ان أجاب الله دعاءه ورزقه طفلا أصبح قرة عينه وبهجة نفسه

ودعا الرجل طفله « جودة » وأصبح لا يطيق فراقه غمضة عين ويرعاه بكل عناية وعطف وتدليل

ولما كان الرجل موسراً يملك أفدنة ومالا فقد اتجهت صوبه أنظار بعض الاشرار ووجدوا في حبه لابنه الوحيد ما يضمن لهم الحصول على شيء من ماله دون عناء

كان الشيخ يصحب ابنه في كل مكان يذهب اليه . فهو معه اذا ذهب للحقل وهو معه اذا ذهب لزيارة أحد الجيران

واصيبت احدى قريبات الشيخ في قرية كوة بمرض خطير فرحل الشيخ لزيارتها بعد ان أوصى زوجته بولده خيراً . ولم يغب سوى يومين عاد بعدهما متلهفاً لرؤية ولده . وأسرع الى منزله فرأى زوجته تبكي وتنتحب

وخفق قلبه وسألها : « أين الولد »

فأجابت بانه خرج يلعب في صباح ذلك اليوم ولم يعد

وجن الشيخ جنوناً وأسرع الى منازل القرية يطوفها منزلا منزلا ويقتحم أبوابها فيفتش حجراتها . وهام بين الحقول ينادي ابنه في كل مكان فلم يجبه الا الصدى

واستأجر سيارة وطاف بها القرى المجاورة والكفور القريبة وهو ينادي ويصيح ويبحث دون جدوى وعاد الى القرية في ظهر اليوم التالي شاحب الوجه مضعضع الحواس محطم الاعصاب

وهرع الى دار العمدة يبلغه خبر اختفاء ابنه فاشار عليه العمدة بان يقدم بلاغا للنيابة وقدم البلاغ وعاد الى داره يحثو التراب على رأسه ويندب ولده الحبيب

ولما أمسى المساء جاء احد اهالي القرية وقال له : « جئت أبلغك رسالة هامة . ان ولدك على قيد الحياة معافى وفي صحة تامة . ولكن خاطفيه يطلبون عنه فدية قدرها ٢٥ جنيهاً لفك اسره ويشترطون ان تسحب بلاغك حالا وتطلب من البوليس ان لا يتدخل في الامر . والا وصلك رأس ولدك مقطوعاً في البريد »

ولطم الرجل خديه وزادت مخاوفه وكان مخاطبه رجلا يدعى احمد السبع اشتهر بين أهل القرية بالتقوى والصلاح

وأخبره السبع ان الذي بلغه هذه الرسالة رجل من اهل القرية يدعى السباعي وهو من اصدقاء الشيخ عبد الحليم الاوفياء

واسرع اليه الشيخ عبد الحليم وهو يبكي ويولول ويسأله عن الخبر فعلم منه ان الذي عهد اليه في ابلاغ الرسالة رجل يدعى غريب حمودة من قرية النوبة والدهاشنة

واسرع الشيخ عبد الحليم الى قرية النوبة والدهاشنة يسأل غريب حمودة فأخبره بأنه كان في الحقل فحضر له رجل لا يعرفه وطلب منه ان يبلغ هذه الرسالة والد الغلام وهدده



الطفل مصطفى عبد الله الذى خطف وكاد ...
لولا قدوم والده وانقاذه اباه فى الوقت ...

على ولده وبناء على ذلك حفظ البلاغ الاول

وانقضى يومان والشيخ عبد الحليم على الجمر وفي اليوم الثالث حضر عنده احد اهـ... واخبره بأن الرجل المجهول قدم الى منزله و... رسول الخاطفين وانهم علموا بسحب البلاغ ... من تصرف الشيخ عبد الحليم الذي يدل ... والتعقل وطلب منه ٢٥ جنيهاً ليعيد اليه الغلا...



الحجرة التى وضع فيها الغلام « جوده » وقد ظهرت « كوة » عالية هى منفذ الحجرة الوحيد



الشيخ عبد الحليم شحاتة والد « جود...

بقتل الغلام ان لم يصدع ابوه بالأمر
وعاد الشيخ عبد
القرية وقدم
النيابة

شيخ عبـد الحليم ذلك ونصحه
فلم يتردد الشيخ في أن يذهب
ى الرجل المجهول
المجهول المبلغ وانطلق في حال

يظهر الغلام وزادت اشجان
اقت به الحيل ذهب الى مركز
وروى لهم قصته وكيف أنه دفع
للرجل المجهول ولم يعيدوا له ولده



خطفه بعض الاشقياء من
الشيخ عيسى

ل المركز صور الاشرار المشبوهين
كاد يتبين الصور حتى عرف
المجهول واتضح انه يدعى محمد
روزن . وانه من افراذ عصابة
واش



سمينة والد « مصطفى »

وقامت في الحال قوة من الجنود مدججة بالسلاح وزحفت في ظلام الليل الى قرية تل روزن وحاصروا القرية وداهموا منازلها ثم اقتحموا منزل محمد السيد فوجدوه قاعاً صفصفاً

وهاجموا منزل الزعيم ابو رواش فوجدوه اهدأ ما يكون بالا . ولم يقاوم ولم يمانع بل سار مع الجنود الى المركز وهناك انكر بتاتاً معرفته بهذه الحادثة وعلاقته بها

ولكن البوليس لم يعبأ بانكاره بل ألقاه في السجن حتى ينتهي تحقيق الأمر

وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي كان احد اهالي القرية يسير في الطريق الزراعي فرأى غلاماً صغيراً يسير منفرداً واقترب منه وما كاد يتبينه حتى صاح اذ عرف فيه ابن الشيخ عبد الحليم

وحمل الرجل الطفل واسرع راكضاً الى المركز وهناك استدعى ابوه فما كاد يراه حتى حمله وهو يبكي ويضحك فرحاً

وكان الطفل في حالة اعياء شديد وقد روى قصته فقال :

« كنت ألعب في القرية عند ما حضر لى رجل واعطاني قرشاً لاشترى قثاء ولما بعدت عن المنزل قليلا حملني وخرج الى خارج القرية وسلمنى لرجل آخر اسود فذهب بى الى قرية لم أرها من قبل ولكني اعرفها اذا رأيتها الآن وادخلني حجرة مظلمة في منزل وكان فيها رجل آخر سأله : هل احضرته

« فاجابه : نعم

« قال : عملتم طيب !

« ثم أغلقوا علي باب الحجرة ولم يكن فيها منفذ إلا كوة صغيرة عالية ، وتركوا لى في الحجرة قلة ماء قذرة ورغيفاً ناشفاً وقدراً من المش »

وأسرع البوليس بالقبض على اتباع ابي رواش باكملهم وهم ثلاثون رجلا تختلف اشكالهم وملابسهم وعرضوهم على الغلام ليخرج من بينهم من اشترك في خطفه فعرف من بينهم محمد السيد وابا رواش الزعيم . ورجلين آخرين يدعى احدهما محمد العبد والآخر سعد جمعه

وذهب البوليس مع الغلام الى قرية تل روزن فصاح الغلام هذه هي القرية التى حبست فيها ثم اسرع بنفسه فارشد عن المنزل الذي سجن فيه والحجرة ذات الكوة العالية التى حبس فيها

وكان ذلك المنزل منزل محمد السيد أحد المتهمين وقد اتضح بعد ذلك أن الخاطفين عند ماعلموا بمحاصرة القرية وبالقبض على زعيمهم خشوا أن يعثر البوليس على الغلام فيفتضح أمرهم فحملوه الى الطريق الزراعى وتركوه هناك

وسجن المتهمون وعاد الغلام الى ابيه بعد أن قاسى الأب لوعة الفزع أياما طويلة

■

وفي الوقت الذي كان ذلك الأب على الجمر كان والد آخر يقاسي لوعة أخرى في قرية أولاد سيف

وهو شاب في السادسة والعشرين من عمره ومن أعيان القرية يدعى عبد الله افندي سمينة له ولد يدعى مصطفى يحبه الأب حبا جما

وكان لعبد الله افندى جار في أرضه يدعى مهدي استأجر منه بعض الاطيان وعجز عن دفع ايجارها فهدده عبد الله افندي بالحجز على محصولاته إن لم يدفع الايجار

وفي ذلك الوقت اختفى طفله مصطفى فارتاب في مهدي وراح يبحث عنه فلم يجده وكان يعرف ان في القرية شريراً اسمه غريب فاسرع يبحث عنه فلم يجده هو الآخر

وهكذا انقلب شكه يقيناً وأيقن أن الاثنين اختطفا ولده فاسرع بابلاغ الخبر الى النيابة

وكان لعبد الله افندي صديق يدعى عطية الديب دعته بعض الدواعي للذهاب الى قرية قريبة لزيارة اخته فعرض على عبد الله أن يذهب معه ليفرج همه قليلا وما زال به حتى اصطحبه

وسار الاثنان يقصدان القرية المجاورة وعبد الله افندي في هم مقيم وحزن شديد وكان لابد لهما من اختراق المقابر في طريقهما

وبينما هما يمران في وسط القبور إذ سمعا بكاء طفل صغير

وشحب وجه عبد الله افندي وقد خيل اليه ان الصوت صوت ابنه وكان الوقت ليلا والظلام دامساً ولكن الاب أسرع الى مصدر الصوت وهناك فوجيء بما لم يكن على البال

فقد رأى مهديا يرفع الحجارة ويحفر لحداً وبجواره غريب يستحثه على التعجيل بفتح القبر وهو يحمل الطفل وقد قيده بقيد من حديد وسمه بعباءة سوداء

وصاح الاب بالرجلين فبهتا وذهلا من هذه المفاجأة وانقض هو وصديقه عليهما وخلصا الطفل منهما وقبضا عليهما وقدم الناس على صوت الصياح والاستنجاد واحاطوا بالمجرمين وقادوهما الى البوليس وكانا يحملان بندقية وفأسا ومصباحاً

ولم يستطع الاثنان الانكار بل اعترفا بانهما خطفا الغلام واتفقا أولا على قتله بالرصاص ولكنهما خشيا ظهور جثته فآثرا أن يدفناه حيا حتى لايعثر احد عليه ولا يكون هناك أثر للجريمة

وفعلا حملاه ليلا الى القبور واخذا في فتح قبر مهجور ليودعا فيه الطفل ويهيلان عليه التراب

ولولا الاتفاق العجيب لدفن الطفل حياً ودفن معه سر الجريمة الشنيعة

المكان الذى عثر فيه عبد الله افندى سمينه على ولده فى وسط القبور



حادث احتيال وقع سنة ١٩٢٤ ولم ينته الى الآن

كان ذلك في مدينة الزقازيق إذ ذهب رجل ذات يوم في سنة ١٩٢٤ إلى سراي المديرية وطلب مقابلة حضرة الباشكاتب . .

وكان الرجل في لباس الافندية يرتدي بذلة عبث بها البلى بعض الشيء ولكنها كانت لا تزال تحمل سمة النظافة وحسن التفصيل ، وكان يضع فوق عينيه نظارة سوداء وتحت احدى عويناته قطعة من القطن فيخاله الرائي مريضاً بهذه العين . .

قابل الرجل باشكاتب المديرية وأبلغه انه جاء يسأله عما اذا كان قد تلقى من وزارة المعارف اشعاراً بصرف مبلغ ٧٣٠ جنيهاً مصريا باسم رجب كامل ؟ !

واجابه الباشكاتب بانه لم يتلق ذلك الاشعار بعد ولا يعرف عنه شيئاً

وتولى الرجل تقديم نفسه الى الباشكاتب فاذا به يقول أنه كان موظفاً في وزارة المعارف وان له عند هذه الوزارة مبلغاً من المال قضى له به بمثابة تعويض عن فقد عينه المغطاة بقطعة القطن ، وكان فقد هذه العين في أثناء تأديته لوظيفته . .

وما زال الرجل يتردد على الباشكاتب من حين الى حين يسأله عن الاشعار المنشود فيجيبه الباشكاتب بهزة من رأسه يعبر له بها عن اسفه لعدم ورود ذلك الاشعار

وذهب رجب كامل ذات يوم الى احد الموظفين المقيمين في مدينة الزقازيق وهو موظف تابع لوزارة المعارف العمومية وبعث الى الرجل بطاقة تحمل اسمه وقد كتب تحتها بالقلم الرصاص اسم صديق عزيز على ذلك الموظف اشارة الى أنه موفد من قبل ذلك الصديق

ورحب الموظف برجب افندي كامل وراح يسأله عن صديق الطرفين وعن صحته وعمله فكان رجب يجيبه بما يطمئنه ثم اخرج من جيبه رسالة قدمها الى الموظف قائلا انها خطاب توصية من ذلك الصديق . .

وقرأ الموظف الخطاب فاذا به يتضمن ما معناه : « ... وحامل هذا اليك صديق من أعز اصدقائي يدعى رجب افندي كامل وهو من اولئك الابطال الذين ساهموا في الحركة الوطنية بنصيب وافر

« ولقد أصيب رجب افندي بحادث في أثناء تأدية عمله وتسبب عن ذلك الحادث أن فقد هذا الشهيد إحدى عينيه وكانت قضية بينه وبين الحكومة وحكم له بتعويض قدره ٧٣٠ جنيها مصريا

« ولما كان هذا الصديق من بلدة قريبة من ازقازيق فقد أعطى عنوانه على هذه المدينة ليصرف له المبلغ من خزانة المديرية مباشرة . وقد علمت أن المبلغ سوف يؤمر بصرفه قريبا جداً بواسطة اشعار يصل الى المديرية بعد قليل

« ولما كان رجب افندي لا يعرف أحداً في الزقازيق ويخشى أن يكون ذلك سببا فى عرقلة قبض مبلغ التعويض لذلك أرجوك بحق ما بيننا من صداقة واخوة ان تساعده فى هذه المسألة وأن تقدمه للصراف أو الباشكاتب تسهيلا لمهمته . . . »

« وفي الختام تقبل تحيات و . . الخ »

وذهب الموظف في اليوم التالي الى صراف المديرية فعرفه به مرة أخرى وأعاد على مسامعه القصة التي طالما سمعها الرجل من رجب افندي

ورحب الصراف بالموظف وصديقه رجب افندي وأبلغهما أنه تلق اشعارا من وزارة المعارف بالقاهرة يقضي بأن يصرف لحضرة رجب افندي كامل مبلغ ٧٣٠ جنيها مصريا

وتسلم رجب افندي المبلغ بعد أن وقع على الايصال اللازم ووقع معه الموظف الذي حمل اليه خطاب التوصية

وبادر صراف المديرية بابلاغ وزارة المعارف أنه تلق اشعارها وأنه صرف مبلغ ٧٣٠ جنيها لحساب هذه الوزارة . .

ودهش الموظفون المشتغلون في وزارة المعارف أشد الدهشة لأنهم لا يعرفون موظفا فقد عينه في أثناء تأدية وظيفته ولم يرسل قلم الحسابات بالوزارة اشعاراً بصرف مبلغ ٧٣٠ جنيها لا الى المدعو رجب كامل ولا الى سواه

واتضح بعد قليل ان القصة كلها نصب واحتيال وان ليس هناك بطل وطنية ولا موظف سابق انما يوجد نصاب بارع في التزوير. ذلك ان رجب افندى المزعوم زور خطاب التوصية الذي حمله إلى الموظف المقيم في الزقازيق وكان يتردد على الباشكاتب يسأله عن الاشعار لمجرد ان يلقى فى روعه فكرة عن مسأله

ولما ان اطمأن الى هذه الناحية سافر الى القاهرة وأرسل منها خطاباً مزوراً تزويراً متقناً نسبه إلى وزارة المعارف وضمنه اشعاراً مزوراً أيضاً ينسب فيه الى هذه الوزارة رجاءها من مديرية الشرقية صرف مبلغ ... جنيهاً إلى رجب كامل على حساب المعارف . .

وأبلغت النيابة بالحادث وهذه ... البوليس بالبحث عن رجب كامل المحتال الذي يتسمى بهذا الاسم ولكن ... لم يوفق في العثور على المحتال

واتجهت الشبهة إلى الموظف الذي ... رجب بالصراف والذي وقع معه على ... ضامناً لصحة شخصيته فقبض عليه و...

التحقيق

ولكن تحريات النيابة وتحقيقاتها ... ان ذلك الموظف لا يد له فى الامر وا... قد خدعه بالخطاب المزور المنسوب الى ... من أعز أصدقائه . وثبت للنيابة ان ... كان سليم النية في ضمانه لشخصية رجب ... ولما تتوفر ادلة لادانته فأفرج عنه و... أوراق القضية بالنسبة له . .

ولكن وزارة المعارف لم تشأ ... الموظف دون عقوبة فقررت محاكمته ... تأديب

وسار المجلس في اجراءات محاكمته ... ثم اصدر قراراً بفصله من خدمة الحكومة ...

ولم يرض الموظف بهذا الحكم ... استئنافا نظره المجلس المخصوص بالوزارة ... بحث الموضوع ودراسته من جديد ... من هذه الدراسة بأن ما فعله الموظف ... لا يستحق عقوبة الطرد من خدمة الحكومة ... وعدل المجلس حكم مجلس التأديب ... بوقف الموظف المخدوع ثلاثة أشهر ...

ناول أجراً في خلال هذه الاشهر

ر أن الوزارة لم تقنع بهذا الحكم
ت في أن تحصل على نقودها التي
ظفها قد عاون ـ ولو بحسن
لمحتال على سرقتها

الوزارة دعوى على موظفها تطلب
ز على جزء من راتبه ـ يؤدى كل
انتها حتى تحصل على المبلغ الذي فاز
ي المصاريف !!

ن تقطع الوزارة شوطاً كبيراً في
دعوى رفعت زوجة الموظف قضية
تطالبه بنفقة شرعية لها
ه

قضية الزوجة أمام المحكمة
ت لها ولاولادها بنفقة تجاوز
ب الموظف الشهري ..

لك انه لم يبق للوزارة ماتحجز
فقة الشرعية يجب أن تفضل وتسبق

كن للزوج مال ظاهر تحجز عليه
سكتت عن المطالبة في ذلك الحين
وزارة المعارف سجلاتهاوأوراقها
على مستندات هذا الحق الضائع
ك القضية من جديد !!
ل هذه المدة كلها لم يعثر البوليس
. !!

بريد الملك

يد فى احد أيام الشهر الماضي الى
ورج الخامس ملك انجلترا خطابا
دة يطلب فيه مرسله من الملك ان
شه واساطيلهوقواد القوات البرية
وائية ويرسلها بكامل سلاحها
دقها الى هذه المملكة لترغم
الاعتراف ببعض حقوق مرسل
ية حيث ان له حقوقا ضائعة وقد

عجز عن الحصول عليها

ولم يكن هذا الخطاب عجيبا لدى سكرتارية الملك فان البريد يحمل اليها خطابات جمة تفيض بالعجائب والغرائب

ففى كل يوم يرد البريد الخاص الوارد باسم الملك في اكياس كبيرة جمة يزيد عددها عن السبعة أو الثمانية . وفي ادارة البريد فرع خاص لفحص هذه الاكياس

وموظفو هذا الفرع يرحلون في اثر الملك اينما رحل

وكثيراً ماتحتوي الخطابات على فضح أسرار مؤامرات ومكايد لقلب العرش والاعتداء على الملك وتشمل تفصيلات وافية دقيقة لهذه المؤامرات . .

ولكن هذه الخطابات كلها تهمل وتلقى في سلة المهملات اذ اثبتت التجارب ان كل الخطابات التي من هذا النوع مرسلة من أشخاص مختلي القوى العقلية

وهناك خطابات جمة يطلب فيها مرسلوها حقوقهم في عرش انجلترا ، ويذكر بعضهم انه الوارث الشرعي للعرش ويرجو جلالة الملك أن يتكرم بالتنازل له عن عرشه لاعادة الحقوق الى أربابها !

أما غالب الخطابات التي تنال اهتمام الملك وعنايته التامة فهي الخطابات التى يرسلها أشخاص مسنون يطلبون مساعدة الملك فى الحصول على مايضمنون به قوت أيامهم الأخيرة

عروسان

اصمان أبكمان

شهدت كنيسة سان جيمس فى بور نموث بانجلترا مشهداً غير مألوف عندماتقدم اليها رجل وامرأة لعقد زواجهما وكلاهما اصم وابكم

وتولى احد اساتذة معهد الصم والبكم محادثة العروسين في أثناء حفلة الاكليل ولما سألهما القسيس بواسطة «المترجم» عما اذا كانا يوافقان على الزواج احنى كل منهما رأسه فاعتبر القسيس هذه الحركة قبولا شرعيا واتم عقد الزواج

عالم المـــانى يزيف النقود



فيلا الدكتور سالابان الفخمة التي كان يزيف فيها النقود

لقدعصفت الحرب باخلاق العالم فغيرت طباع الناس ودهورت ميولهم ونزعاتهم وصيرتهم ماديين لا يتورعون عن اتيـان كل منكر في سبيل الحصول على المال سواء في ذلك كبار القوم أو ادنياؤهم

توجد في بختر فيلد ـ وهي ضاحية من ضواحى مدينة برلين عاصمة المانيا ـ «فيلا» جميلة مؤلفة من دورين يسكنها الدكتور كورنيل سالابان وزوجته ويعيشان فيها معيشة كلها ترف وبذخ ورفاهية

ولهذا الدكتور شهرة عظيمة ليست فقط في مدينـة برلين بل في كل البلاد الاوربيـة والامريكية . لانه فضلا عن تضلعه في علم الطب فهو عالم كبير في الحقوق الدولية وله مؤلفات عديدة تتداولهـا ايدي المحامين والمسجلين الشرعيين وكل الذين يهتمون بالقانون والتشريع

وكان محترماً من مواطنيــه ، مكرماً من رجال القضاء الالماني والاجنبي ، يتطلع اليــه الجميع بعين التجلة والاكرام لانهم كانوا يتمثلونه العالم العامل الذي يضحي بوقته وصحته في سبيل المنفعة العامة

في أسواق برلين

نقل إلى ولاة الامور فى العاصمة الالمانية منذ ثلاث سنوات انه توجد فى أسواق المدينة نقود فضية زائفــة من فئة الماركين تتداولها الايدي دون ان يعرف احد مصدرها

وقد زيفت تزييفا متقنا حتى تكاد تماثل الاصل أتم مماثلة لولا انها مقوسة قليلا بينما الاصليــة مسطحة معتدلة لا تقوس فيها . وهذا ما حمل الباعة على قبولها دون ان يخالجهم ريب في صحتها لأنهم لم ينتبهوا الى هـذا الفارق البسيط بين الاصل والتقليد

سعى البوليس الالماني وكد ليهتدي الى المزيفين لـكنه لم يصل الى نتيجة لأن سعيه ذهب ادراج الرياح

وكانت القطع الفضية تظهر في الاسواق بكثرة دون ان يخشى المقلدون بأس بوليس أو بطش قضاء

بائع متنقل

ولما عجز رجال المباحث الجنائية عن الاهتداء الى المزيفين اخبر البوليس التجار والباعة بوجوب



زوجة الدكتور سالابان وهي التي كانت تروج له النقود التي يزيفها



الى اليمين :
السوق التى افتضح فيها امر زوجة الدكتور سالابان

التثبت من قطع النقود الفضية التي يعطيها لهم زبائنهم ولا سيما القطعة التي من فئة الماركين

غير ان هذا لم يجد فتيلا لان النقود الزائفة لبثت تسري في الاسـواق ، والاهالي يتأففون من ذلك ويتضجرون ، والجميع يلومون رجال البوليس لاخفاقهم في القبض على الجناة حتى اذا كان ذات يوم وقد أخذ أحد الباعة المتنقلين يجمع حسابه في آخر يومه واذا به يرى ان قطعاً كثيرة من فئة الماركين زائفة . فسكت على مضض ، اذ ماذا يمكنه فعـله وهو يرى البوليس بما له من الحول والطول أصبح عاجزاً عن الاهتداء الى المزيفين المهرة ؟

وكان هذا البائع قدعرض بضاعته في السوق المقامة في ساحة رودولف وايلد الكائنة في جنوب المدينة فانتقل بعد أيام الى السوق المقامة في ساحة لهنيز الكائنة في شمالها فوجد في المساء عندما اراد جمع نقوده قطعاً أخرى من النقود الزائفة ذات الماركين . فأيقن بان المزيفين أو الذين يروجون لهم نقودهم المقلدة يغشون الاسواق كلها ، وصمم على مراقبة كل الذين يبتاعون بضاعتهم منه وعلى التثبت من كل قطعة نقود يناولونه اياها

المرأة المروجة

مرت الايام دون أن تصل الى يد العامل المتنقل عملة مقلدة . حتى اذا كان ذات صباح أقبلت اليه امرأة لابسة ثياباً بسيطة فاشترت منه بعض الاشياء وناولته ثمنها نقوداً من فئة الماركين وانعم الرجل فيهـا النظر فوجدها زائفة ، فقبلها كاتماً مافي نفسه . وتركت المرأة تنتقل إلى محل آخر لتبتاع منه ماتشاء فاذا بها أيضاً تدفع ثمن ما اشترته قطعاً فضية من فئة الماركين وهي أيضاً زائفة لـكن الباعة الآخرين لم يتنبهوا لها

لم يغفل البائع عن التطلع إلى هذه المرأة التي بعدما قضت من السوق كل حوائجها حملتها وسارت فاقترب منهـا رجل يرتدي ملابس بسيطة وسار واياها حتى ابتعدا عن الانظار . فاسرع البائع وأخبر رجال البوليس بما حدث له واطلعهم على أمر هذه المرأة الغريبة ورفيقها الذي كان ينتظرها بعيداً واراهم القطع الفضية الزائفة التي نقدته اياها

في أثر مزيفي النقود

ارتدى كثيرون من رجال البوليس الثياب الملكية وانبثوا في كل أنحاء الاسواق بعـد ما اطلعوا على أوصاف تلك المرأة ورفيقها

وبينما كان بعضهم في السوق المعروفة بسوق ايمسر أبصروا المرأة التي يترصدونهـا وكانت بصحبة الرجل الذي أطلعهم البائع على أوصافه ، غير أن رفيقها هذا لبث في عزلة بعيداً عنها . أي أنه ظل على مقربة من السوق وأما المرأة فأقبلت على الشراء حتى إذا اكتفت من ابتياع ما تحتاج اليه قصدت إلى الجهة التي كان الرجل ينتظرها فيها فسار الاثنان معاً حتى دخلا زقاقاً

وما كان أشد دهشة رجال البوليس الذين كانوا يتتبعونهما دون أن يشعرا عند ما رأوا هناك سيارة فخمة مغلقة بالزجاج تنتظر المرأة والرجل اللذين كانا مرتديين بثيـاب بسيطة تكاد تكون خلقة ممزقة

وقبل أن يدركهما رجال البوليس الذين جدوا في أثرهما تحركت بهما السيارة وأسرعت تطوي الارض طياً . غير أن رجال الشرطة تمكنوا من قراءة نمرة السيارة وعادوا أدراجهم وهم في ذهول عظيم من هذا ال...

القبض على المزيفين

أخذ ضابط البوليس في مراجعة ... السيارة التي أقلت المرأة المروجة للنقود ال... والرجل الذي كان بصحبتها ، لكنـه ... مدهوشاً بل مذعوراً عند ما اطلع على ... صاحب السيارة ، فقرأه وهو لا يكاد ... ما تراه عيناه

ذلك انه قرأ اسم « الدكتور كور... سالامان » . فوقف برهة وهو يمرر يد... جبينه كأنه يريد جمع أفكاره المشتتة او ... يطلب من عينيـه أن تبصرا جيداً وهو ... هذه الكلمات : « الدكتور سالابان م... نقود !! »

وعند ما اطلع رئيس المباحث الجنائ... هـذا الامر هاله ما سمع وكاد يكذبه ... اضطر إزاء ما قرره رجال الشرطة ... تربصوا للمرأة والرجل ، أن يذهب ... على حين فجأة الى فيلا الدكتور لتفتيشها ...

وكانت الفيلا مفروشة بأثمن ... وأجمل الأثاث وهي تعج بالخدم . ... رجال البوليس لم يعثروا فيها على ما يريـ... يجدوا ما يؤكد ظن زملائهم الذين ... مروجة الماركات الزائفة . لـكن احدهم ...

واكب كل يوم احد

أن يدفع بكتفه رفاً عالياً عليه كتب العلم الخاصة بالدكتور فدار الرف على محور كما يشاهد في الروايات السينمية وظهر وراءه باب، فأسرع اليه رجال البوليس وفتحوه فوجدوا غرفة فسيحة لم يروا فيها سوى سرير ملصق بالجدار فنزعوا مراتبه فظهر لهم في (ملته) آلة تامة لتزييف النقود وهي موضوعة بترتيب تام وبعناية لا مزيد عليها

ولما رأى الدكتور سالابان افتضاح امره سقط على المقعد وهو يكاد يجن من اليأس. واعترف بأنه لم يزيف سوى ٤٠٠٠ قطعة من النقود. لكن ماعثر عليه رجال البوليس بلغ ٣٢٠٠٠ قطعة من فئة الماركين ناهيك بما لم يضبطوه وظل متداولا بين ايدي الشعب

وقد اسفر التحقيق عن أن تزييف النقود در على العالم سالابان مبلغاً لا يقل عن اربعة آلاف جنيه. وقد دفعه إلى هذا العمل الشائن رغبته في العيش الرغد والحياة الهنيئة

ولم تكن موارده من معاطاة الطب أو من تأليف كتب التشريع كافية لان تنيله ما يصبو اليه. ولذلك تدهور الى هذه الهوة السحيقة التي أودت بشهرته وعلمه وشرفه وأنزلته الى مصاف المجرمين هو وزوجته

وكم صرع الطمع رجالا واهلك اناساً

عقلية أمريكية

ارسل قائد جيش الخلاص سيدة من اتباعه الى سجون النساء في مدينة نيويورك لتردع السجينات عن غيهن وتعيدهن الى الطريق السوي. ولكن تلك السيدة بعدما زارت السجون أذاعت منشوراً على سكان نيويورك تطلب منهم مساعدتها في أمر تقويم اخلاق النساء وإصلاح ما اعوج من سلوكهن

وقد بينت في منشورها هذا انها لا تحتاج الى مرشدين هادين بل الى علب البودرة والى علب الاحمر والى مراود ومكاحل ومكاو للشعر والى مرايا للجيب والى حقائب نسائية وقماقم العطور وزجاجات الكولونيا وغير ذلك من ادوات الزينة والتبرج اللازمة للجنس اللطيف

وقد قالت السيدة المذكورة ان هذه الاشياء هي ضرورية للنساء حتى السجينات منهن لأنها من اعظم مقومات الاخلاق فالمرأة في أي مكان وجدت تريد ان تكون جميلة وفتنة للناظرين اذا كان هناك من يحيط بها ويتطلع اليها. وأما اذا كانت محروسة فغايتها ان تفتن نفسها أي ان تكون مرتاحة الى جمالها مسرورة بطلعتها البهية تشعر بغبطة ليس بعدها غبطة اذا ما رسخ في عقلها انها وسيمة المحيا مياسة القد ذات دلال وتيه

فاذا أجيبت إلى رغبتها هذه اطمأنت اليها وسكنت عواطفها وهدأ ثائرها وقل ميلها إلى الاجرام وإلى ارتكاب الموبقات

وحش آدمي يقتل عشيقته ويأكل امعاءها وقلبها

بينما كان احد صيادي السمك يلقي شباكه في نهر دامبوبتزا الصغير الذى يجري قريباً من مدينة بوخارست عاصمة رومانيا ابصر جثة فتاة عارية مخضبة بدمائها ملقاة على الشاطىء بين الاعشاب النابتة التي كانت تخفيها عن العيان

وكان منظر الجثة مرعبا مخيفا لأن صدرها كان مشقوقا وبطنها مبقوراً وقد تدلت منه امعاؤها الممزقة . وأسرع الصياد باخبار ولاة الامور فخفوا الى محل الحادثة ونقلوا الجثة بعدما عاينوا المكان ، وقاموا بتدوين كل ما عن لهم تدوينه ليستعينوا به على الاهتداء الى الجاني الأثيم مرتكب هذه الجريمة الوحشية

وأول ما سعوا اليه هو معرفة هوية الفتاة ، ولما كان وجهها غير مشوه فقد تمكنوا من الاهتداء الى شخصيتها لأنها كانت معروفة في تلك الأنحاء معرفة تامة ، ولأنها كانت ترتادها يوميا لأداء اعمالها . ولذلك لم يكد البعض يرون الجثة حتى أخبروا المحققين بانها جثة الفتاة نيتا برولي موزعة الخبز على البيوت والحوانيت

وكانت الفتاة بضة الجسم عبلته ، جميلة الوجه مستديرته ، بيضاء لون البشرة ، شقراء الشعر ، زرقاء العينين . وكانت خفيفة الروح ، جذابة الملامح ، لعوبا ، مرحة ، ولذلك كثر عشاقها وتهافت عليها شبان تلك الضواحي

فكانت تعاشر هذا ، ثم تتركه الى غيره فتقيم معه زمناً قصيراً ، ثم تغازل سواه متنقلة في مراتع اللهو ما شاء لها الهوى حتى أدت بها خاتمة المطاف الى هذه العاقبة الشنيعة التي تقشعر لهولها الابدان

شرع المحققون يكدون ويبحثون لعلهم يهتدون الى اثر ضئيل يترسمونه للوصول الى الجاني او الجناة ، لكنهم لم يتمكنوا من الاهتداء الى شيء من ذلك على الرغم من إلقائهم القبض على كل الذين كانت لهم علاقة بتلك الفتاة الحسناء فقد اثبت لهم هؤلاء بأدلة لا تقبل الدحض انهم ابرياء مما ينسب اليهم فاضطر المحققون الى إخلاء سبيلهم

وبينما هؤلاء في تخبطهم لا يدرون الى أية جهة يوجهون سير تحقيقهم أقبل اليهم احد رجال البوليس السري الذين بثوهم في تلك الأنحاء وأخبرهم بان المسمى نيكولا بوبيسكو وهو صبي خباز كانت له علاقة او شبه علاقة بالفتاة المقتولة . ولا يبعد ان يكون على علم بما جرى لها او ان تكون له يد في قتلها



الجاني الاثيم يظهر لرئيس التحقيق كيف قضى نصف يوم في شحذ سكينه

ولكن المحققين لم يعيروا في بادىء الامر هذا الخبر اهمية كبيرة لأن نيكولا المذكور لم يكن على شيء من الملاحة لتهيم به تلك الغانية الجميلة ، بل كان على عكس ذلك دميم الخلقة زري الهيئة فقير الحال وضيع المهنة

غير انهم لم يجدوا بداً من طرق هذا الباب ايضا لعلهم يلجون منه الى الطريق الذي طالما سعوا للاهتداء اليه . فذهبوا الى بيت نيكولا الكائن بالقرب من محطة الشمال وصعدوا سلماً خشبيا تئن درجاته كلما شعرت بوطء الاقدام ودخلوا غرفته العارية من كل أثاث

وكان الشاب مضطجعا على سرير خشبي فعندما رآهم داخلين لم يعتره اقل انزعاج بل قابلهم بابتسامة ولبث هادئا ساكنا ينتظر ان يطلعوه على سبب تشريفهم غرفته الحقيرة

ولما لم يكونوا ليشكوا فيه وانما أتوا ليستطلعوا معلوماته عن قتل تيتا ، قال له الضابط المحقق :

— لقد كنت ذا علاقة بالفتاة المقتولة المسماة تيتا التى كانت توزع الخبز ولذلك أتينا نسألك عما تعرفه بشأنها .

وما كان أشد ذهول المحققين عندما سمعوا منه هذا الجواب :

— أرى ان أوفر عليكم عناء البحث باعترافي لكم بقتلها . فقد كنت أحبها لكنها خانتني بميلها لغيري وعندما تحققت من خيانتها قتلتها والقيت بجثتها على الشاطىء بين الاعشاب النابتة على حافة النهر

وصعق الجميع من هول هذا الاقرار الذى كان ذلك الشاب الملتحي البشع المنظر الواضع على رأسه شبه طربوش مصنوع من جلد الغنم ، يعترف به وهو هادىء ساكن كأنه يلقى بكلمات المباسطة والمجاملة وهو بين جمع من أصدقائه وخلانه

ولم ينتظر ان يسألوه عن الاسباب التى حملته على الفتك بتلك الحسناء ولا عن كيفية القتل بل أخذ يقص عليهم ذلك من تلقاء نفسه وهو مفتر الثغر منبسط الاسارير كأنه كان يجد لذة في ترديد هذه الفعلة النكراء التى تترفع عنها الوحوش الكاسرة فقال :

— لما صح عزمى على قتل تيتا بعد ما تأكدت من خيانتها لي دعوتها إلى نزهة مسائية على شاطىء النهر فأتت في الموعد المعين وهي مسرورة ضاحكة السن كعادتها . فسرنا معاً ونحن نتحادث ويدى قابضة على السكين المخبوءة في جيبي . وقد قضيت نصف نهار في شحذها

ولما وصلنا إلى المكان الذي وجدته موافقاً للفتك بهذه الخائنة وقفت بغتة أمامها وصحت بها طالباً ان تتجرد من ثيابها . فدهشت هذا الطلب ولا سيما ان الليلة كانت باردة . رأيت احجامها صفعتها على خدها بشدة فأخ... تبكى ثم امتثلت ونضت عنها كل ملا... ووقفت أمامي عارية فمددتها على ظهرها وو... وركبت على ذراعيها لأمنعها من اتيان أية ... مع انها لم تبد أقل مقاومة

« ثم جردت السكين وأغمدتها في ... مرتين متواليتين بشدة وجسمها ينتفض ... ان أبالي بها وشققت صدرها وبقرت ... وأخرجت أمعاءها والقيت بالسكين في ...

« ولما شفيت غليلي منها جررت جثتها ... حافة النهر وأخفيتها بين الاعشاب الكثة ... وعدت أدراجي وأنا منشرح الصدر ... الخاطر لأني انتقمت ممن خانتني »

وقد أرسل المحققون الغواصين يبحثو... قاع النهر عن أشلاء تلك المسكينة فلم يع... عليها مع انهم وجدوا السكين بالقرب ... المكان الذي عينه لهم

ودام البحث والتحري أياما عدة فظ... للقائمين بالتحقيق أمور لا يمكن لعقل ... ان يتصور فظاعتها . ذلك ان هذا الو... الآدمي الذي قطع جسم تلك الفتاة الغض ... به تمثيلا ترتعد من رؤيته الفرائص قد ... الامعاء التي أخرجها من بطن فريسته و... القلب كأنه وحش ضار

وقد ثبت من الكشف الطبي ان مـ... هذا الوحش البشري محدودة لأنه سليل ... معظم أفرادها معتوهون وجناة وسـ... فورث عنهم هذه الخصال الرديئة و... اليها مما اكتسبه بنفسه فأصبح وحشاً في صورة بشرية

ونظراً لما قرره الاطباء فقد قضت المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة ، فأرسل... مناجم الملح في جبال الكربات حيث ... جوف الارض ليعمل هناك طول حياته ... ان يرى ضوء النهار



جمال الطيور اليابانية

[illegible] جمال مدهش كما ترى في هذه الصورة حيث ترى ديكين أحدهما واقف على الارض وقد امتد ذيله خلفه والآخر حمله صاحبه وقد رفع ولداه ذيله الطويل الجميل

جريمة بين الامواج

في ذات مساء كان فتى وفتاة يتنزهان على رصيف كرونستات في طولون بفرنسا . وكلاهما أنيق الملبس رشيق الخطوة تدل مظاهرهما على انهما من السائحين القادمين لى طولون للنزهة ولذلك تقدم اليهما كارلوتي صاحب الزورق « فاتوري » يعرض عليهما خدماته في زيارة الميناء الحربي

ولـكن الاثنين لم يتدانيا لاجابته بل استمرا في سيرهما حتى وصلا أمام لنش يدعى « كابريس » وناديا صاحبه ويدعى فرنسوا بالما

وفرح فرنسوا بهما وحدثه قلبـه بأجر كبير . ولم يتردد الاثنان في ان يوافقا على الاجر الذي يطلبه

وبينما كان الرجل يهيء اللنش للرحلة البحرية ذهب الاثنان الى قهوة كبيرة فتناولا قدحين من الخمر ثم ذهب اليهمـا فرنسوا فاخبرهما ان اللنش على استعداد للرحيل فامتطياه وانطلق بهما يشق عباب الماء

وكان فرنسوا صاحب اللنش واقفاً الى جانب عجلة الدفة وهو يشرح للاثنين المناظر والمشاهد التى كانا يمران بها

وعلى حين فجأة استولت عليه رجفة شديدة فان الفتى انتصب أمامه وصوب مسدساً الى وجهه وقبل أن يبدي صاحب اللنش حراكا أطلق الفتى النار

وحاول الرجل أن يقاوم المعتدي ولـكن الفتاة انقضت عليـه ايضاً وأنشبت مخالبها في عنقه فشعر بأنه سيسقط صريعاً لـكثرة ما نزف من دمائه وتألب الاثنين عليه

ولم يطل العراك فقد خارت قوى الرجل وسقط فاقد الرشد وحمل الاثنان جثته وألقياها في البحر ثم حاولا العودة الى الشاطىء باللنش ولـكنهما رأيا ان المحرك تعطلت حركته

وفي تلك اللحظة ظهر زورق بخاري في عرض الافق فاستنجد به الاثنان واقترب منهما وصعد الى اللنش أحد رجال الزورق البخاري لاصلاح المحرك وهو لا يدرى شيئاً من الامر حتى أتم تصليحه وافترق الزورقان

ووصل الاثنان الى البر فصعدا اليه وذهبا الى فندق قريب غسلا فيـه أيديهما من أثر الجريمة ثم تناولا طعامهما في هدوء وطمأنينة وركبا القطار القائم الى ارل

ولـكن البوليس اكتشف الزورق عند الشاطىء دون صاحبه ورأى فيه آثار الدماء فتحرى الامر بسرعة وما لبث أن اقتفى أثر الاثنين وقبض عليهما

ولم يطل بهما الوقت حتى أدليا بالاعتراف وظهر ان الفتى مجرم شديد الخطر يدعى مارسيل جراندو وانه ارتـكب عدة جرائم من هـذا النوع إذ كان يمتطي مع خليلته سيارة أجرة أو زورقاً بخارياً واذا ابتعدا عن المدينة قتلا سائق السيارة أو الزورق لسلبه ما معه من نقود . .

تباع مجلة الهلال بطنطا طرف حضرة توفيق افندى فريد وكيل مجلات دار الهلال وعنوانه بميدان البوليس بطنطا

برلمان الجمهور

أطفال تائهون

مطلوب معرفة ذويهم

١ — حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية لطفلة مجهولة الاسم نأمل نشرها في المجلة ربما يتعرف عليها أحد من أهلها

وهذه الطفلة تبلغ من العمر سنة ونصف السنة تقريباً وقد عثر عليها البوليس ضالة بدائرة قسم الخليفة بشارع محمد على يوم ٦ يونيو الحالي

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(الامضاء)



٢ — حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية لطفلة مجهولة الاسم نأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها

وهذه الطفلة تبلغ من العمر سنتين تقريباً وقد عثر عليها البوليس ضالة في دائرة قسم شبرا يوم أول يونيو الحالي ولم يتيسر لنا معرفة مقر أهلها بالنسبة لحداثة سنها

عن حكمدار بوليس مصر ،

(امضاء)



يمنع من دخول

مجلس الصحة البحرية والكورنتينات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد بجوار محطة ترام الرمل بالاسكندرية سراي كبيرة فخمة يرفع في أعلاها العلم المصري العظيم في كل يوم جمعة

وقد دفعني حب الاستطلاع الى دخول هذه السراي لمعرفة مافيها فمنعني حراس وطنيون من الدخول مع أنني كنت أرى كثيرين من « الخواجات » يدخلون الدار ويخرجون منها دون ممانعة

فكيف يمنعون المصرى ويبيحون الدخول للاجنبي مع أن هناك لوحة كبيرة على باب السراي كتب عليها (١) مجلس الصحة البحرية والكورنتينات المصرية ؟ !

أرجو التكرم بتعريفنا هل هذا المجلس مصلحة أميرية أو شركة أجنبية مساهمة . فاذا كان مصلحة أميرية فلماذا يمنع المصري من دخولها ، واذا كان شركة أجنبية فهل يسري عليه القانون الذي يحتم توظيف ربع مستخدميه من المصريين ؟

وما هي الطريقة التي استطيع بها دخول هذا المجلس ؟

فؤاد يحيى — اسكندرية

﴿الدنيا﴾ مجلس الصحة البحرية والكورنتينات المصرية تابع للحكومة المصرية وهو مصلحة أميرية بدون شك

على أن كونه مصلحة أميرية لايبيح لكل عابر سبيل أن يلج أبوابه لمجرد اشباع رغبة الفضول وحب الاستطلاع ، ولا شك في أن الاجانب الذين رأيتهم يدخلون دار المجلس دون ممانعة من الحراس ، هم قوم تربطهم بالمجلس علاقة عمل لو اتيحت لك لما حيل دون دخولك

على انك تستطيع أن تكتب الى رئيس المجلس ترجو التصريح لك بزيارة السراي وقد يجيبك الى طلبك اذا لم يكن لديه ثمة ما يحول دون ذلك

خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب السعادة محافظ العاصمة . .

يا صاحب السعادة

سبق ان لفتنا نظركم الكريم الى تلاعب بعض تجار القاهرة باسعار المواد الغذائية ، وكيف ان بعضهم يغفل نشر اسعار ما يبيعه بارقام جلية وفي مكان بارز ، وكيف ان بعضا آخر ينشر اسعار بضاعته تنفيذاً للقانون مع رفع ارقامها الى حد غير معقول . .

واذا نحن عدنا الى التحدث الى سعادتكم في شأن اسعار المواد الغذائية مرة أخرى فلا شك ان لنا بعض العذر فليس القوت بالامر اليسير

ترتفع في مصر جميعها صيحة المزارعين من تدهور اسعار الغلال ، ويبيع الفلاحون القمح باسعار رخيصة تهبط عن اسعار العام الماضي بمراحل ، ومع هذا فان اسعار الخبز والدقيق في حوانيت القاهرة لا تزال كما هي . . بل استطيع ان أؤكد لسعادتكم أن الشره بلغ ببعض التجار الى رفع ثمن الدقيق و « تصغير » حجم أرغفة العيش . . وليس أدل على التلاعب والجشع من ان رغيف الخبز الذي يباع في العباسية او مصر الجديدة أو شبرا أو عابدين بنصف القرش يباع في باب الشعرية والحسينية باربعة مليمات وقد يهبط ثمنه الى ثلاثة مليمات ونصف المليم ، والحجم هو هو والدقيق المعجون في كل من الرغيفين واحد . . !

يا صاحب السعادة

قد يرى البعض ان فارق المليم والمليمين ضئيل لا يعتد به ، ولكن الأزمة الطاحنة قد رفعت من قدر عملة « النيكل والخردة » ولقد عز القوت في هذه الآونة على كثيرين

ولقد كان من دأبكم على العناية بسكان القاهرة أن أخرجتم مشروع حوانيت الجزارة التابعة للجنة مكافحة غلاء المعيشة ، وسمعنا منذ زمن بعيد ان هذه اللجنة تعمل بجد لانشاء مخبز كبير يمون القاهرة بالخبز أو يحمل تجار « القوت الضروري » على مراعاة الاعتدال والقناعة في الربح ولكننا لم نر اثراً لذلك المخبز بعد فاشتط التجار وتغالوا في جشع شديد

ونحن نتقدم الى سعادتكم بهذه الشكوى المرة معبرين عن آراء الآلاف من سكان العاصمة راجين الاسراع في إنجاز مشروع المخابز العامة ، أو حمل تجار الدقيق والخبز على أن يرحموا مواطنيهم الفقراء وغير الفقراء

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول اسمى عبارات الاحترام

« المحرر »

شوارع الاسماعيلية

وأسماء الشوارع المنتشرة بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

الاسماعيلية بلدة مصرية أطلق عليها هذا الاسم تخليداً لذكرى ساكن الجنان المغفور له الخديو اسماعيل باشا

ومع أن هذه البلدة مصرية ويقطنها نحو عشرة آلاف مصرى فان أسماء شوارعها تكتب بلغة أجنبية ولا أبالغ اذا قلت أن الكثيرين من الاهالي لايعرفون أسماء شوارع المدينة لانها مكتوبة بغير لغة بلادهم الرسمية وفي نفس الكتابة الافرنجية أغلاط عجيبة

فشارع محمد علي مثلا الذي تقع فيه دار البوليس ومكتب شركة القنال ويقطنه الكثيرون من المصريين قد كتب على اللوحة بحيث ينطق «ميهمت ألي أي كتب بهذه الاحرف Mehémet Ali »

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في وجوب كتابة أسماء الشوارع باللغة العربية احتراما للغة البلاد الرسمية

م . ابرهيم الراعي — بور سعيد

﴿ الدنيا ﴾ إن التحريف الذي ترونه في كتابة اسم محمد مثلا راجع الى أن الذي أشار بكتابة لوحة محمد علي ليس مصريا وانما هو فرنسي وينطق أغلب الفرنسيين اسم محمد على نفس النمط الذي يكتبونه به كما رأيت اللوحة

على أن هذا لا يقوم عذراً بأي حال الاحوال لان الاسماعيلية انما هي مدينة مص — اي قطعة من مصر التي لغتها الرسمية العر فيجب على المسئولين عن تسمية شو الاسماعيلية وكتابة لوحات شوارعها يذكروا — على الاقل — الاسماء العربية للشو في جوار الاسماء الفرنجية

طالب متغيب

مطلوب معرفة مقره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج محمد عبد الفتاح ابرهيم ال بالسنة الثانية بمدرسة التجارة المتوسطة الاثنين ٦ يونيه الحالي ليذهب الى المدرسة بالظاهر كي يطلع على نتيجة ا ولكنه لم يعد الى الآن

أرجو ان تتفضلوا بنشر صورته في « الجمهور » لعل أحداً ممن يعرفون مقره ي بابلاغنا عن مصيره ولكم الشكر

حسن صبحي محمد — شارع طاهر الحسين بمصر القديمة



محمد عبد الفتاح ابرهيم

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الطالب عبد الفتاح ابرهيم راجين ممن يعرف شي مقره أو مصيره ان يتفضل بابلاغنا وله

كلمة ورد غطاها

محمد أمين البرماوى — ببلقبا — بنى

اكتب إلى تلك المدرسة مباشرة وعنو (العباسية بالقاهرة) . وهي تفيدك عما

عبد المنعم سيف الدين — اسكندرية

مدرستكم وحدها هي صاحبة الشأ هذه المسئلة وإذا ابلغتكم بأن ليس لكم في دخول امتحان الدور الثاني فلا رجو هذا القول

عبد المحسن بهجت — اسكندرية

إذا رشحتك مصلحة للعمل فيها عند وظيفة فلا يجبرها هذا الترشيح على تعيين وقد يطول بك الانتظار فابحث عن عمل

ع . عمر — اسنا

١ — الأرجح أن نتيجة الطالب ظهرت عند ذهاب ولي أمره للمدرسة

٢ — ارسلنا اليكم القائمة المطلوبة

محمد عبد الغفار شتا — بشبيش

أنكر الرجل ما تقولونه . . !

يصاب بالجنون لقتله أمه

ان المصائب لاتأتي فرادى بل تقبل الواحدة في اثر الاخرى حتى يكاد القلب البشري ينفجر من شدة وقعها

فقد كان أحد الجنود يحرس باب ثكنة من ثكنات الجيش البولوني الكائنة في مدينة برست ليتوسك فرأى امرأة تحاول الاقتراب من المكان غير المصرح المرور منه فصاح بها ان ترجع من حيث أتت ، ولكنها لم تمتثل بل ظلت متقدمة دون أن تعبأ بانذاره المتواصل

ولما كان الوقت ليلا والاوامر المعطاة له لا تقبل جدلا رماها برصاص بندقيته فسقطت على الارض تتخبط بدمائها فأسرع اليها ووقع مغشياً عليه عندما عرف في تلك المرأة التي أصبحت جثة هامدة أمه التي حملته في بطنها وارضعته من ثديها وربته حتى شب وترعرع وأصبح رجلا

وقد أصيب هذا الجندي بالذهول الذي انتهى به الي الجنون فنقل إلي مستشفى المجانين في حالة يرثى لها ، لانه كان دائماً يتصور جثة أمه المضرجة بدمائها دون أن تذهب من فكره دقيقة واحدة

ومما يدعو الى الاسى ان والدته كانت آتية الى الثكنة وهي ذاهلة عما حولها لان خطيبته التي كان يحبها من كل جوارحه ماتت على أثر حادث ، فاسرعت اليه أمه لتخبره بهذا النبأ المفجع فعاجلتها المنية على يد ابنها الذي كان كثير البر بها ، ويميل اليها بكل ما فى قلبه من حنان

فما أقسى سخرية القدر !

١٠٠٠ جنيه مكافأة

كان أحد الوجهاء يدخن الشيشة مدة عشرين عاما ثم صمم منذ ثلاث سنوات على أن لايدخنها وقال أمام أصدقائه أنه لن يعود الى تدخينها وأقسم أنه يدفع ١٠٠٠ جنيه مكافأة للشخص الذى يستطيع اغراءه بالرجوع اليها

وحاول الكثيرون اغراءه بكافة الوسائل للرجوع الي الشيشة طمعا في المكافأة فلم يستطيعوا إلى ذلك سبيلا

وأمس فقط شوهد في شرفة منزله يدخن الشيشة بشغف شديد فدهشوا . وسألوه عما إذا كان عاد اليها من تلقاء نفسه أو باغراء احد فقال :

«الحقيقة أن شركة سجاير ماتوسيان هي التي تستحق مكافأة الالف الجنيه التى وعدت بها ، قالوا : «وكيف كان ذلك؟»

قال: «لقد حصلت الشركة المذكورة على امتياز بيع التنباك العجمي الاصفهانى ذى الرائحة الذكية والاوراق المنقطة من سقوط الندى عليها . وقرأت في الجرائد ان حكومة فارس حصرت تصدير التنباك وانه يصدر من بلادها في اكياس ختم عليها بالرصاص بختمها وان شركة سجاير ماتوسيان تبيعه في باكيتات صغيرة لكي يكون في متناول الجميع وجالست امس احد الاصدقاء الذي كان يدخن هذا هذا التنباك فما شعرت برائحته حتى اندفعت اليه والواقع ان تنباك ماتوسيان هو العجمي الاصفهاني الذي حرمنا منه زمنا طويلا »

قصص الحياة

يا أوسطى



كان فتى في مستهل العمر ونضرة الشباب يسير في أحد شوارع حي الجمالية يحمل في يده حقيبة جلدية صغيرة ويتأبط « طشتاً » صغيراً كان لونه فيما مضى أصفر . .

وسمع الفتى من ينادي بقوله :

— أوسطى . . . يا أسطى . .

فالتفت الى الخلف فرأى رجلا يشير اليه بيده ويستوقفه

ووقف الاسطى فوزي حتى أدركه ذلك المنادي الذي أقبل عليه يحييه باسما كأنه يعرفه من زمن بعيد . .

— ازي الأحوال . ؟

— الله يحفظك

— انشاء الله أمال يكون الشغل ماشي كويس . ؟

— أهي ماشيه . . نعمل إيه . ؟ الحاله كلها واقفه زى ما انت عارف

وكأنما ساء الرجل أن يسمع من الشاب حديث الكساد ووقف الحال فراح يعرض عليه اقتراحاً يربح من ورائه بعض النقود فوراً . .

قال الرجل للفتى أنه « مقدم » على لفيف من الفعلة والعمال الذين يشتغلون في جهة باب النصر ، وأن غالبية هؤلاء العمال من الصعايدة الذين يسكنون بولاق وغيرها من الجهات البعيدة ولذا فهم يؤثرون المبيت على مقربة من محل عملهم ولا يذهبون الى مساكنهم الا نادراً

واذ كان هؤلاء العمال في حاجة الى من « يزينهم » فلا بأس من حضور الأوسطى فوزى الى مكان عملهم حيث يقوم بهذه المهمة ويقبض الأجر فوراً من « المقدم » الذي يخصمه من أجر عماله . .

وسر الحلاق الشاب من هذه الفكرة وشكر « المقدم » على مروءته ونجدته وسار معه صوب باب النصر يتجاذبان أطراف الحديث . .

واخترقا شارع القصاصين واتجها صعداً نحو جبانة باب النصر فلما أن ادركاها لم يجد الفتى العمال المزعومين فسأل رفيقه :

— فين الفواعليه بتوعك امال . . ؟

— قدام شويه بيشتغلوا فى الحوش اللي هناك . .

وما زال المقدم يسير بالفتى حتى بلغا جهة قفرة فى ناحية من الجبانة وهناك كال الرجل للفتى لكمة فجائية سقط على أثرها أرضاً . .

واغتصب « المقدم » ما كان مع الفتى من نقود بلغ مقدارها خمسة وثلاثين قرشاً ومال على حقيبته فأخذ منها عدة حلاقة والثلاث المواسى التي وجدها بها ولاذ بأذيال الفرار ! !

خفير ! !



هو خفير من المكلفين بالحراسة الليلية والسهر على أمن الناس وسلامة ارواحهم واموالهم

عاد سيد بكر من عمله ذات صباح فطرق باب داره ففتحته له إمرأته ولكنها بقيت واقفة لدى عتبة الباب لا تتحول عن الطريق ليدخل الزوج داره

وصاح الرجل بامرأته لتفتح له طريق الدخول ولكنها فاجأته بقولها :

— انت جاي ليه ؟

— مش بيتي يا وليه

— لا بيتك ولا تعرفه وان كنت مش حترجع انا راحه على دار اهلي

وكان الزوجان قد اشتجرا في الليلة الماضية شجاراً عنيفاً وعولا على الافتراق . .

وظن الزوج ان امرأته سوف تهدأ ثائرتها في اثناء غيبته في العمل ولكنه رآها مصرة على العناد فأزاحها من طريقه وكانت بينهما مشادة انقلبت إلى تماسك وعراك

وكان بكر رجلا عريض الكتفين قوي البنية فكال لزوجته ضرباً أليماً ثم امسك بعنقها يضغطه بيديه الغليظتين إلى ان همدت حركات الزوجة وكفت عن المقاومة

وقلب الخفير جثة زوجته فاذا بها قد ماتت !!

وذهب سيد برباطة جأش الى مكتب الصحة يقول للطبيب ان امرأته قد توفيت وفاة طبيعية ويرجو أن يؤذن له بدفنها

وتسامع بعض الجيران أن سيد بكر استصدر تصريحاً لدفن زوجته بعد ان سمعوا جلبة شجارهما وانين الزوجة وحشرجتها فبادروا الى ابلاغ النيابة

وامرت النيابة بوقف الدفن الى ان تحقق البلاغ وطلبت الى مفتش الصحة الكشف ... الجثة فاتضح ان المرأة ماتت مخنوقة

وسيق الخفير الى السجن الى ان يحال على محكمة الجنايات

زوجات !



والظاهر ان هذا الاسبوع قد امتاز بكثرة ... القتل التي ارتكبها الازواج وأقارب الازوا... الزوجات

فقد اختفت امرأة من بلدة برخيل التابعة ... البلينا وذاع ما يفيد انها قد قتلت

واهتمت النيابة بالحادث ورأى النائب المح... العمدة يتلكأ بعض الشيء فاستصدر امراً ... عن العمل

وما ان سمع العمدة بذلك حتى اسرع في ... الى النائب المحقق يرجو منه ان يعطيه مهلة قصيرة لاستقصاء حادث الاختفاء وأسبابه . .

ولم تمض ساعات حتى عاد العمدة الى المحقق يقول انه علم بان المرأة المختفية قد ماتت ... جثتها لقيت في ساقية مهجورة

وذهب المحقق ورجاله الى تلك الساقية ونزل بعض الغواصين اليها فوجدوا الجثة فعلا ... وانتشلت الجثة وكشف الطبيب الشرعي عن سبب الوفاة فاذا بالمرأة قد ماتت خنقاً ...

وقبض على بعض اهل المخنوقة فاعترف أخوها وأخو زوجها بأنهما قد خنقاها لأنها ... السلوك وأخلت بواجب الشرف

أما القاتل الثاني فهو خفير نظامي ايضاً . .

عاد عبد الله من عمله ذات يوم ودخل داره فلم يجد زوجته بها . .

وعادت الزوجة بعد قليل فكان العتاب حاداً بين الزوجين

وثارت ثائرة الزوج فامسك بندقيته واطلق عيارين ناريين على زوجته وتركها ... دمائها وخرج يجري الى الشارع مهتاجا في ثورة وحشية . .

واتجه عبد الله الى منزل رجل يسكن قريبا من منزله فلما ان رآه أطلق عليه هو ... عياراً ناريا ولكنه لم يصبه

وامسك الناس بتلابيب الخفير الثائر والقى القبض عليه

واتضح من التحقيق ان الخفير كان يتشكك في ان ثمة علاقة بين زوجته والرجل ... اطلق عليه النار ولم يصبه . ولما يئس من اصلاح زوجته لم ير طريقة لغسل الشرف ... الأثيمين . . . ؟

علقة « البيه »



— يا بيه ؟

— نعم !

— عندي حاجه عال على ذوقك . .

— فين ؟

— تعال وانا اوديك . .

وكان البيه فتى في مقتبل العمر أنيق الملبس ... عليه مظاهر الثراء وكان محدثه رجلا رث الثياب ... أولئك الذين يتسكعون في الشوارع والطرقات ... عمل تقريباً

وأنشأ الرجل يقص على الفتى أحاديث عجيبة عن بيت فخم سوف يقوده اليه فيرى ... تره عينه من قبل : جمال وكمال وأدب وفرفشه . . !

ودخل الفتى ذلك البيت في اثر الرجل الذي قاده اليه وكانت جلسة طويلة عابثة وأر... الخروج فتقدم اليه احد الخدم يقول :

— الحساب . . ؟

وكانت مناقشة طويلة بصدد ذلك الحساب ، فالفتى يقبض يديه ولا يريد ان يد... مبلغاً يسيراً ثمناً لساعات الحظ القصيرة ، والخادم يأبى الا ان يشتط في المطالبة بالحساب

ولم يمض قليل حتى كان طالب اللهو ملقى في عرض الطريق بعد « علقة » ... الصنف الردي . .

ومر رجل الشرطة فوجد « البيه » يئن من قسوة الضرب فساعده على النهوض ... الى المخفر

وقص الفتى ما وقع له بعد ان حذف من القصة ما يثبت حق ضاربيه في مطالبته بالحساب ... وزاد على ذلك قوله ان الخدم وغير الخدم الذين تولوا القيام باعطائه « العلقة » قد ... منه خاتما من الالماس لا يقل ثمنه عن الخمسين جنيها

وانتقل الضابط النوبتجي الى البيت الذي ارشد عنه الفتى حيث أخذ في تحقيق ... الادعاءات . . .

ولعل في هذه القصة عبرة لمن يعتبر !



وينعم بقروش
وافتقر
وزرعوه
حرير
وغيرنا يزرع شجر التوت
ليربي دودة الحرير
ليستخرج منها خيوطاً
يغزلها وينسجها ويبيعها
تلبسه أنت ياسيدتي العزيزة
وتلبسه انت أيها القارئ العزيز
فكانت مصانع ومتاجر
يعمل فيها الألوف
وتكسب الألوف
كم شاب منا عاطل
وكم عامل منا فقير
نقتتل على الوظائف
لأنه لا عمل في غيرها
فبدأنا
بنكا قومياً
وبعدئذ
شركات قومية
شركة مصر للحرير (عبد الفتاح بك اللوزي سابقا)
احداها
(٢)
تنل جزءاً مما تكسب
وشركات الحرير في الدنيا تكسب الكثير
عمل قسم النشر - مطبعة مصر

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 205 - Cairo 22 June 1932

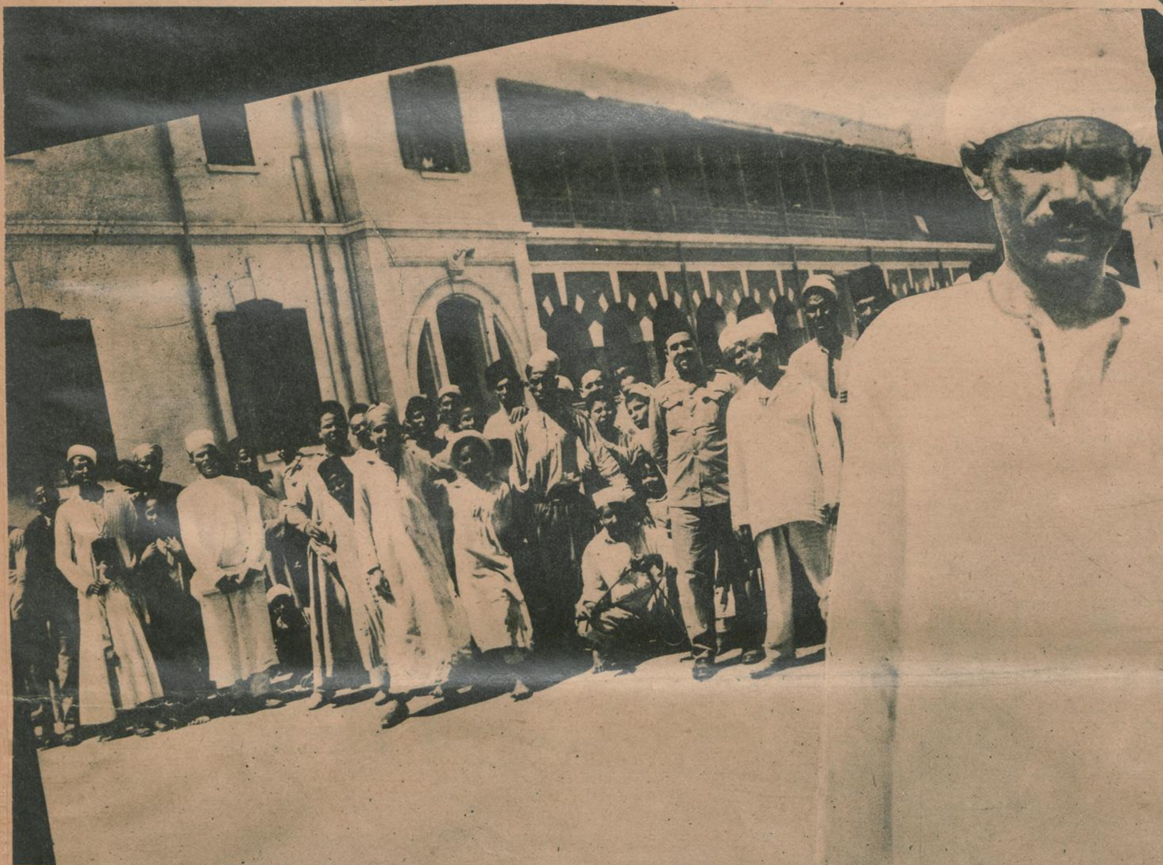


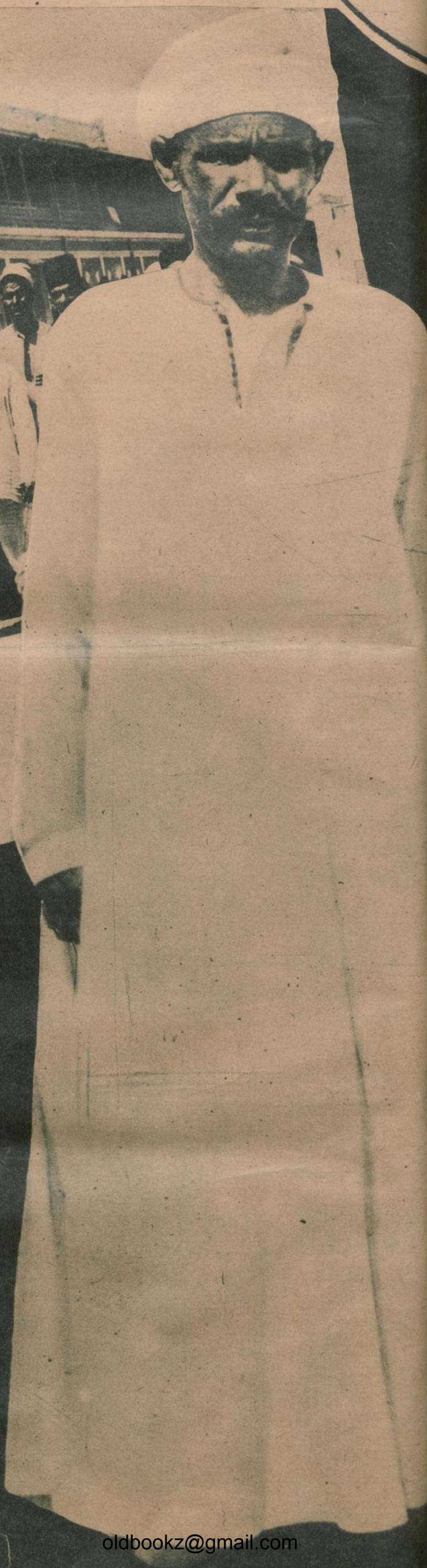
سليل العمالقة

أحد أهالي ولاية تكساس بأميركا وهو المستر جاك ايرل أطول رجل في العالم حيث يبلغ طوله مترين ونصف المتر تقريبا وتراه في الصورة يصافح احد اصدقائه في اعلى سيارة الامنبوس

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 206 - Cairo 29 June 1932







ضحايا الكسكسى

ترى فى أعلى صورة فريق ممن اصيبوا فى حادثة التسمم بالكسكسى فى الاسبوع الماضى وهم واقفون فى فناء المستشفى الاميرى بالاسكندرية وقد بلغ عددهم ١١٢ مصاباً والى اليمين صورة صانع الكسكسى الطواب ابرهيم . أما الصورة التى الى اليسار فتمثل الاطباء يفحصون بعض المصابين باصابات خطرة داخل المستشفى

(اقرأ فى هذا العدد مقالا عن ضحايا الكسكسى)

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ماذا فى الخارج

يسافر دولة صدقي باشا ، وقد سافر وزير الحقانية ووزير الاشغال ، وسيسافر قريبا توفيق باشا دوس . وهـذه كتلة وزارية لا بأس بها . . .

وقـد سافر من ناحية الوفد صاحبا المعالى واصف غالى باشا وعلى الشمس باشا وسيسافر دولة النحاس باشا كما يقولون ، وسيسافر ايضاً غيرهم وغيرهم من اقطاب المعارضة . . .

والصحف البريطانية تلمح لمفاوضات تقول انها على وشك الحصول ولكن لايزال الموقف يتنابه بعض الغموض . . .

اذا صح هـذا الخبر فلن تسكت المعارضة في الخارج ،وكيف تسكت وفي أوربا دستور ، وحرية ، وصحافة حرة ومنابر كريمة ، وجمهور يقدر ما يقرأ وما يسمع ؟ !

اذن ستحصل « مشاجرة » بين وفد الحكومة ووفد المعارضة . وستكون مشاجرة حامية بلا شك . وستكون مصر المفضوحة هى الفريسة وهي المجنى عليها . . .



وسيقرأ العالم الاوربي ويضحك . وتظل « مصر » مسخرة اوربا في الصيف مادام ابناؤها يمثلون ابدع فصل « كوميكي » عن حوادث وطنهم الغلبان . . .

الستر يا رب !

يانصيب المواساة

تنهال علي دفاتر « دربي » الايرلندي لتوزيعها حتى شهر سبتمبر المقبل ، وتنهال علي دفاتر اجنبية أخرى من مالطة واسبانيا والنمسا ولا أفهم تماما لغاية الآن من « صلت » علي سماسرة اليانصيب الخارجي فاختصوني بعنايتهم وكرمهم الحاتمى . . .

وهأنذا ادفع كل يوم اجور الخطابات المسوكرة لرد الدفاتر وكل مصري في شرايينه شيء من الدم الحامي يجب عليه ان يفعل فعلي ويضرب عن تشجيع اللوتريا الاجنبية . .

هـذا يانصيب المواساة وسباق المواساة اقترب ميعاده – في اوائل يوليه – والعمل خيري عظيم ، والأمل فيه متسع للجميع . والنقود على فرض ضياعها في هـذا السبيل فهي لخير مصر والمصريين . ومن واجب كل كاتب . ومن واجب كل صحيفة ومجلة ان تحث على شراء تذاكر هذا « اليانصيب » لعل نجاحه المنتظر ان شاء الله يقضي قضاء مبرما على الاوراق الاجنبية . . .

جربوا الحظ فان خانكم أجدى على البؤساء والمرضى وذوي الاسقام . . .

براءة ! . . .

وضع « بعضهم » قنبلة تحت منصة اعدت ليخطب عليها اللورد لويد صديقنا القديم في مدرسة . . .

واعجب مافي موضوع هـذه القنبلة ان انظار سادتنا الانجليز اتجهت الى مصر وإلى المصريين فتكرم البوليس البريطاني بسؤال البوليس المصري عن اسماء المصريين المتطرفين الموجودين في لندن لعل فيهم صاحب القنبلة ؟ !

اريد ان اوفر على البوليس الانكليزي متاعبه فأؤكد له بالنيابة عن المجرمين المصريين عامة انه مامن احد من حضراتهم يفكر في « اللورد لويد » فقد نسيناه من زمن بعيد . . .

وأؤكد للبوليس الانكليزي بالنيابة عن المجرمين المصريين انهم في غاية الفقر والتواضع وليس لدى أحدهم « المصروف » الكافي لارتكاب جريمة في لندن . .

وأي ضرر يهدد مصر من « اللورد لويد » الآن ؟ ! ثم لم يتشفى المصريون من انكليزى على المعاش . . . أو من انكليزي يخدم بلاده ويؤدي لها واجب الاخلاص ! . . .

لا . لا . ابحثوا عن غيرها كفانا الله شركم . . .

احتلال السماء فى مصر

الاحتلال الانجليزى في مصر موجود كما يعلم الجميع في أرض مصر ، وبحار مصر أيضاً ، ولم يبق إلا سماء مصر وهذه ايضاً يحتلها الانكليز . . .

قبض « الميجر لونج » على زمام الجو في مصر زمنا طويلا ولجنابه حوادث ونوادر يعلمها اخواننا الطيارون . وهاهو اليوم يعتزل الخدمة من أول يوليه . ولكن هل يتم باعتزاله الجلاء عن السماء ؟ !



لا . . .

ان « سماء مصر » تقدم هدية لموظف « انكليزي » بدرجة « ونج كومندور » كـ « مدير للطيران المدني » ويكون اختصاصه الاشراف العام على الطيران باجمعه في مصر ؟ ! !

هل يكفي هذا ؟ . .

لا . . .

بل يعين موظف « انكليزى » آخر في وزارة الحربية لادارة القسم الحربى للطيران ! . .

هذه الأخبار لا تحتاج لتعليق مراعاة لحرمة قانون الصحافة الجديد . . .

اعلان ! . . .

قرأت في مقطم الثلاثاء الماضي ، عدد ١٣١٨٨ – في الصفحة السادسة – في العمود السادس اعلاناً هذا نصه :

« سراي المغفور لها سمو الوالدة الكائنة بقصر الدوبارة – وسرايها الكائنة برمل الاسكندرية – بمحطة السراي معروضتان للبيع ويمكن المخابرة بشأنهما مع الادارة بديوانها بقصر الدوبارة »

والمغفور لها سمو الوالدة كانت شخصية عظيمة في حياتها . وستظل الى الابد تاريخاً عظيما . وقد كظمت غيظى حين كان يدق جرس المزاد على متاعها الكريم وحين كانت تتداوله ايدي السماسرة وراغبي الشراء ومحبي الاستطلاع

ولكني اليوم اكاد انفجر واقسم لو كنت املك الثمن لدفعته في الحال واغلقت ابواب القصرين الكريمين اكراماً لذكرى ام المحسنين . . .

هذا العرض للبيع كان جديراً ان يكون في دوائر الامراء وحدهم ، او كان واجباً أن يعرض أولا على الحكومة ، أما اليوم وقد أصبح علنياً فمن يدري الى أي يد تصل قصور الملوك ؟ ! . .

قد يشاء الحظ العاثر ان يقع القصران في يد شركة سينما – او شركة لوكاندة – او شركة كازينو – او شركة مرقص وملهى فهل يرضى بذلك مصري أنوف ؟ !

أرأيتم مصرع سراى اسماعيل في الزمالك اخشى أن يكون هذا المصير هو ذاك المصير . . والأسفاه . . .

المتزوجون والعزاب

اقيمت في الاسبوع الماضي مباراة في لعبة « الكريكت » بين صف الضباط والجنود المتزوجين وزملائهم « العزاب » في الاسماعيلية فتغلب المتزوجون على العزاب . .

وخرجت زوجات الفريق الغالب واعددن الشاي لأزواجهن وانصرف العزاب مكسوري الخاطر الى كهوفهم خجلين . . .

هل معنى ذلك ان الزواج يبعث القوة والنشاط والمهارة . وان العزوبة [illegible] ذلك ؟ !

لا اظن . . .

وانما التعليل الصحيح عندي أن ا[illegible] أتت لفريق المتزوجين من ناحية الخوف[illegible] توبيخ الزوجات وتعنيف الزوجات اذا[illegible] العزاب ! . . .

قد يحدث هذا في عالم « اللعب » . [illegible] عالم « الغلب » والمسئوليات والمشاغل [illegible] ان الموقف يتغير . وان الغلبة للعزاب[illegible] المتزوجين . . .

تركيا المبتدعة الجريئة

لعل القراء قد لاحظوا انني اعني [illegible] بنقل اخبار التشريع التركى الطريف الجر[illegible] أنقله باعجاب واكبار وأود لو اقتدينا ب[illegible] وحذونا حذوها

وآخر تشريع جدير بالتسجيل هو [illegible] قانون يحظر على « الرعايا الاجانب » [illegible] بعض الحرف لتكون وقفاً فقط على [illegible] البلاد . . .

وقانون كهذا فيه البر كل البر با[illegible] وبالوطنيين . وفيه الرحمة كل الرحمة لل[illegible] المساكين . وفيه التشجيع كل التشجيع [illegible] الاهلية الجديرة بالتشجيع . .

فقد لاحظت تركيا أن المزاحمة الا[illegible] قضت على عدد كبير من الصناعات التر[illegible] والصناع الاتراك . ووجدت أنه من الجـ[illegible] ينتعش الاجانب ويموت الوطنيون وأن [illegible] الاجنبي بخير البلد ويحرم منه أبناء البلد !



فهي في قانونها الجديد تلزم الاجانب [illegible] شجاعة أن يتخلوا عن تجاراتهم وصناعا[illegible] خلال ستة أشهر ، فلا يجوز لاجنبي أن [illegible] حانوتا أو يشتغل بأي عمل تجاري في أى [illegible] من جهات تركيا بصناعات الموسيقى ، والبر[illegible] والاحذية ، والخشب ، والسيارات ، وال[illegible] وغيرها . . . وبهـذا الشكل ضمنت لت[illegible] الوطن ولصناعة الوطن الانتعاش . . . وض[illegible] لعمالها العاطلين أبواب الرزق . . . وص[illegible] كرامة الامة ! . .

يا للرجولة . . .

متى يسمح لنا الزمن ببعضها ؟ !

فكرى أباظة
المحامى

عندما امتطيت الهواء

بماذا يشعر الانسان عندما يمتطى الطيارة لأول مرة وتحلق بين الأرض والسماء



ي احمد حسنين بك الذي حالت
ون اتمام رحلته الجوية الى مصر

لطيران فناً من الفنون الحديثة
طالما خالجت النفوس وطابت.
من فتنة وروعة وعظمة
الناس في القرن التاسع عشر
ى حيز التنفيذ بعد ان اكتفوا
القصص عنها طوال السنين الخوالي
لسنين الحالية يكتفون بان يتصوروا
تطياً بساطه يحلق به فى الاجواء.
ديار الانس والجان
كتفون بسرد أخبار العجائز
لك يمتطي زيراً تشق به عباب الجو
مكنسة تحلق بها فوق الغابات
روون قصص ابن الملك الذى صنع له
جواداً من نحاس له جناحان يطير
ابن الملك زنبركا مخصوصاً ويعرج
يعلو ويهبط وهو ينهب الفضاء
ر العمل فلم يعد الانسان يكتفي
دالى تحقيقه فكانت طلائع الطيران
ضحاياه ثم أصبح الطيران أمراً
ولم تعد تجد أحداً يكلف نفسه
رأسه ليلقى النظر الى انسان
و مقتحما مملكة النسور مشاركا
واطنها
ت مصر توانت حيناً من الدهر
باقى الامم في مضمار الهواء فقد
تستحث السير لتلحق بمن سبقها
ها في الهواء.
ب في أن كل انسان يهم بالطيران
يخفق قلبه اضطرابا ويعتريه نوع
الاحجام حتى اذا ما امتطى مقعده
لسيور والجلود ودرجت الطيارة
م صعدت الى السماء تبدل شعور
ر آخر خفي
هذا الشعور ؟
شعر الانسان عند مايهزم قانون
تفع عن الارض بعد أن لبث طول
بها وينطلق من قيود الطبيعة
تحكم عليه بأن يدب على الارض
في أن شعور الواحد يختلف عن
.. ولاريب في ان كل انسان يتساءل
سؤال ويود أن يحظى بجواب عنه
لك أن أول سؤال يخطر ببال الشخص
لى الطيار هو : «ماذا كان شعورك
طيت الهواء للمرة الاولى ؟ »
يب على هذا السؤال ونذكر للقارىء

مايرويه طيارونا وبعض من امتطوا الهواء عن شعورهم الاول

احمد بك حسنين

يتحدث أحمد بك حسنين الذي فوجئت مصر في سنة ١٩٣٠ بنبأ قدومه الى مصر من لندن طائراً قبل ان يعرف أبناء وطنه أنه تعلم الطيران وهو يصف الشعور الذي استولى عليه عند ما حلق في الجو للمرة الاولى بمفرده فيقول :

« إنه لشعور انشراح عظيم لم أشعر بمثله قبلا ، خصوصاً وأنه ممزوج بشعور آخر غريب هو شعور الاعتماد على النفس في أغلى ما يقتنيه المرء .. فى حياته ..

« انك اذا تعلمت قيادة السيارة وانطلقت بها بسرعة فانك تشعر بانشراح ، ولكن هذا الانشراح يكون محدوداً في الواقع لأنك الفت السرعة في سكة الحديد أو المترو مثلا . وأما الانشراح الذي تشعر به وأنت تقود الطيارة فيختلف عن ذلك الانشراح اختلافاً تاماً لأنه انشراح جديد فريد في بابه .. انشراح يتولد عن شعورك بأنك وحيد طليق في الفضاء الواسع لا يزاحمك فيه مزاحم .. نعم ، انه شعور غريب لا يعهده الانسان في نفسه ولا يشعر به الا وهو في مقعد الطيارة بين الارض والسماء »

منير سميكة

أما منير افندي سميكة الذي قدم من لندن الى مصر طائراً . ووافق يوم قدومه يوم وصول جراف زبلن الى مصر . فانه يتحدث عن شعوره عند ما امتطى الجو للمرة الاولى فيقول :

« هو شعور غريب لا يستطيع أن يتصوره الانسان الا اذا أحس به يختلج في قلبه

« هو شعور استقلال تام عما عدا الانسان فانى كنت في الطيارة أشعر كأن الطيارة لا تمت للارض بصلة ولا ترتبط بها بشيء . بل كأنها عالم مستقل عن الارض تمام الاستقلال.



الطيار محمد صدقي اشهر الطيارين المصريين

وكأني مخلوق لا صلة لي بمخلوقات الارض

« كنت أنظر الى الدنيا المنبسطة تحتي كأني أنظر الى كوكب غريب عني ، فيه سكانه وناسه ومخلوقاته ، وكأن طيارتي كوكب أسكنه وحدي وما الدنيا سوى جرم آخر لا تربطني به رابطة ولا تصلني به صلة ! .. »

محمد صدقى

ويتحدث الطيار الجرىء محمد افندى صدقي أشهر طياري مصر عن شعوره فيقول :

« لم يكن لي وقت للشعور بشيء عند ركوبى الطيارة للمرة الاولى، فان الطيارة سقطت بي قبل أن يتسع وقتى للشعور ! ..

« امتطيت الطيارة للمرة الاولى وكان استاذى فى الطيران يصحبني في طيراني . وكان هو الذي يتولى قيادة الطيارة . وكنت جالسا بجواره لاقتبس منه اصول القيادة من الوجهة العملية . ولم نكد نغادر الارض حتى عجزت الطيارة عن الطيران اذ كان البنزين قد نفد من مستودعها دون أن يفطن المعلم لذلك . فلم تمر دقائق حتى سقطت بنا الطيارة وتحطمت ولكن لم يصب احدنا بسوء والحمد لله . ولا أنكر ان هذه البداءة كانت مخيفة نوعا ما ولكني اغتبطت بها كثيراً

« وأما الشعور العميق فكان عندما امتطيت الطيارة للمرة الاولى وحدى وحلقت بها فى الجو وانا اتولى قيادتها بنفسى .. كان شعوري إذ ذاك انني رجل وانى على مقدرة كبيرة ... وان على هذه المقدرة تتوقف حياتى، فان سلامتى مرتهنة بأقل حركة اقوم بها ، وهو شعور غريب تشعر به عندما تدرك ان روحك في يدك وأنك مسئول عنها مسئولية تامة ! »

الشريف عباس حليم

أما الشريف عباس حليم فكان طياراً محارباً في الجيش الالمانى وفي الجيش التركي ، وخاض غمار المعارك الجوية في المانيا وتركيا ، واسقط اربع طيارات فرنسية في ايام الحرب وهو يتحدث عن شعوره عند ما امتطى الطيارة للمرة الاولى فيقول :

« شعرت شعوراً غريبا عندما ركبت الهواء للمرة الاولى فقد شعرت باني اتمتع بأعظم قسط من الحرية، واني طليق من كل القيود . فليس لاحد علي سلطان .. وليس علي واجب لشخص ما ولا تربطني رابطة بأى مخلوق . بل كأنني فريق والعالم بأسره فريق ! .. »



الطيار منير سميكة بين جمع من اصدقائه عند وصوله الى مصر



الشريف عباس حليم وقد كان طياراً محارباً في الجيش الالماني

بعد محاكمة عصابة التهريب الكبرى

نشرنا في عدد سابق من «الدنيا المصورة» صفحة موجزة من تاريخ حياة محمد مصطفى نافع ذلك المهرب الخطير الذي كانت محكمة جنح الازبكية توالي النظر في قضيته الكبرى الخاصة بتهريب المخدرات الى مصر

وقد عرف القراء كيف أن نافعاً ، وهو ذاك الذي نشأ موظفاً صغيراً في مصلحة السكك الحديدية ، تمكن بواسع حيلته وجرأته من أن يسيطر على تجارة رهيبة جنى منها أرباحاً طائلة كانت ثمن ضياع ضحاياه الذين نفث فيهم سمومه فنكبهم في أنفسهم ونكب فيهم أهليهم ووطنهم . .

والآن وقد قال القضاء العادل كلمته جلية في نافع وعصابته فاننا نجد أنفسنا في حل من نشر بعض المعلومات الطريفة عن هذه القضية العجيبة التي لبثت محكمة جنح الأزبكية تنظرها نحو ٣٧ يوماً ، وكان عدد المتهمين فيها ١٢ شخصاً قضي على خمسة منهم باقصى العقوبة وهم :

١ محمد مصطفى نافع
٢ محمد ابو الفضل
٣ طريفي عودة
٤ حسن محمد الامبابي
٥ احمد عامر الكومي

أما العقوبة التى أنزلها بهم القضاء فهي الحبس خمس سنوات مع الشغل وغرامة قدرها ١٠٠٠ جنيه مصري يدفعها كل منهم

وقد برأت المحكمة كلا من :

١ الشيخ عبد الغنى
٢ مصطفى محمود مليس
٣ السيد العصامي
٤ محمد بسطاوي علي
٥ سعد العبد
٦ حسين العبد

وبذلك يبقى ممن قدموا للمحاكمة واحد هو : حنفي محمود مليس ، وقد أمرت المحكمة بوقف الدعوى العمومية بالنسبة اليه حتى يتم شفاؤه وقد أمرت بيقائه محبوساً في مستشفى سجن مصر لهذه الغاية

وشمل الحكم رجلا دخل القضية شاهداً ولكنه أبى أن يؤدي أمانة الشهادة كما يجب اذ أنه عدل عن شهادته التي أدلى بها في التحقيق الى شهادة أخرى يبغي بها خدمة محمد مصطفى نافع فكان جزاؤه أن قضت عليه المحكمة بالحبس شهراً مع الشغل ، أما هذا الرجل فيدعى صالح خليل وكان خادماً لمحمد مصطفى نافع زعيم العصابة

ومما هو جدير بالذكر أن جلسات هذه القضية كانت تعقد في كل يوم من الايام التى نظرت فيها ابتداء من الساعة الثامنة صباحاً دون أن يتخللها سوى فترات استراحة قصيرة

ومع ان نافعاً قد اشتهر في أثناء قيامه بالتهريب ونظر القضية برباطة الجأش فقد زعزع كيانه الحكم عليه بأقصى العقوبة ولبث واجما بعد سماع الحكم مدة طويلة ثم التفت الى المحامين الذين ترافعوا عنه قائلا :

— طبعاً . . . استئناف !

وقد استأنف محامو نافع ذلك الحكم كما استأنفه سائر المحكوم عليهم

***

ولعل القراء يذكرون ما نشرناه عن نافع قبلا وكيف أنه كان يهرب الحشيش بواسطة الطيارات مستعيناً بضابط بريطاني كان يحمل حشيش نافع من خارج مصر الى داخلها بواسطة طيارات سلاح الجو الانجليزي ، والآن نعود الى شخصيتين بارزتين من أعوان محمد نافع

الأول محمد أحمد أبو الفضل وهو أقوى مساعدي نافع وأشدهم سطوة ونفوذاً

نشأ أبو الفضل بحاراً بسيطاً في بورسعيد ولكنه مالبث أن تعلق باذيال التهريب فلم يمض عليه وقت طويل حتى أصبح من أوسع أهالي بورسعيد ثروة وأكثرهم مالا ، وقد بلغ من جرأة أبي الفضل انه اعترف أمام المحكمة أنه «مهرب قديم» وأنه احترف التهريب منذ ثلاثين عاماً

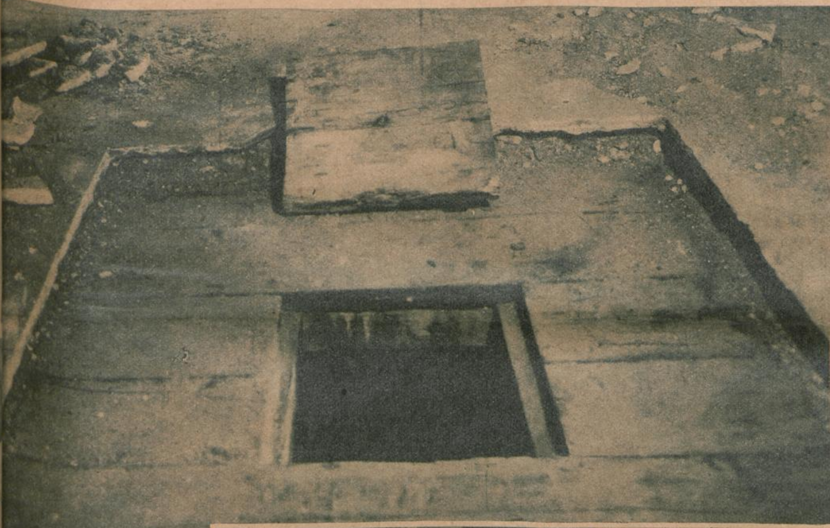
وقد أدلى أبو الفضل ، في غضون التحقيق بمعلومات وبيانات أفادت التحقيق فائدة فيما يختص بمحمد نافع

واما الثاني فيدعى طريفي عودة وهو من أهالي قبيلة الحويطات اعترف هو الآخر احترف التهريب منذ ثلاثين عاماً

وكان طريفي يخرج في سواد الليل من أعوانه ورجاله الى جوف الصحراء الحشيش من الوهاد والمخابىء ويأتي مخازن نافع لتوزعه العصابة على تجار في كافة انحاء مصر

وقد يتساءل القارىء كيف سكت عن نافع طول هذه المدة ولم يوفق الى عليه الا قريباً

ورداً على ذلك نقول ان نافعاً كان الحيطة كثير الفطنة والحذر ، وكان مكتب المخابرات العامة للمخدرات يعرف





نافعاً من كبار المهربين مراراً ان يقدموه للقضاء حيطته وحذره كانا يحولان ودون امساكه ، الى ان القبض عليه في أواخر سنة في أثناء عودته من أوربا

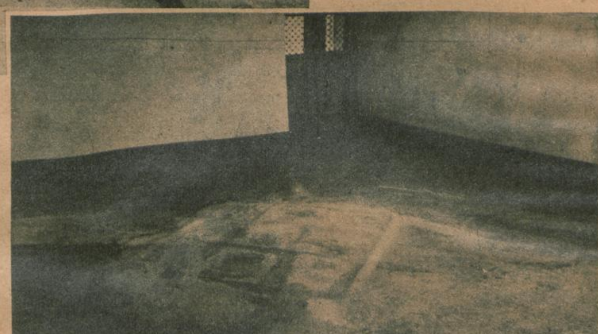
وكان نافع مراقباً مراقبة ومن قبل سفره الى الخارج شهور جمع رجال قلم المخابرة أثنائها معلومات جمة تعزز اتهامه وتؤيد اثبات جريمة ضده

ولما قبض عليه وتولت النيابة ذلك التحقيق الذي لبث أكثر من ثلاثة كان الاستاذ رياض رزق الله وكيل النيابة بنيابة مصر يواصل ليله بنهاره في العمل ان قبض البوليس على نافع وقدمه الى قدم معه تلك المعلومات السالفة الذكر

وكشف التحقيق عن حقائق مدهشة أربعة مخابىء بناها نافع بطريقة عجيبة يتسع كل واحد منها لأربعمائة أقة من

مخبأ من مخابىء العصابة

تمثل هذه الصور الثلاث أحد مخابىء عصابة نافع كما يبدو (الى اليمين) قبل اكتشافه (في أعلى) بعد ازالة البلاط وظهور غطاء باب صغير (في الصورة العليا) بعد رفع الغطاء وظهور المخبأ واضحاً — وهذا المخبأ معد لحفظ ٣٠٠ الى ٤٠٠ أقة من المهربات



رنا صوراً منها مع هذا المقال وهي صور
للقارىء عن الحيل الشيطانية التي كان
ها ذلك المهرب الخطير

ار الدفاع في أثناء نظر القضية مسألة
الجريمة » قائلا ان نافعاً لم يضبط عنده
وكان الواجب أن يوجد جسم الجريمة
حتى يثبت احتواؤه على النسبة التي يحرمها
- أعني كمية الجوهر السام

من الادلة المادية التي قدمها الاتهام ضد
الكميات الكبيرة من « الباكوات »
عمل عادة في توزيع الهيروين والتي
ملها الا تجار المواد السامة البيضاء .
الجوالات المصنوعة من نوع خاص من
لكسو بالمطاط والتي يستعملها المهربون
أنحاء الارض لحفظ المهربات فيها عندما



محمد مصطفى نافع زعيم عصابة التهريب الكبرى



اطريفي عودة وهو عربي من قبيلة الحويطات ويشتغل بتهريب المخدرات منذ اكثر من ثلاثين سنة



مد أبو الفضل من أهم أعوان نافع وقد حكم عليه بأقصى العقوبة مع سائر زملائه

بها الى البحر ، وذلك لما تطاردهم
خفر السواحل

إلى أن البوليس تمكن من ضبط
ن الحشيش كانت واردة إلى محمد نافع
الباخرة « بلسنا » ، كما أن أوراقاً
ما ضبط في منازله ومكاتبه ، افصحت
اله بتجار المخدرات في كثير من الاقطار

د تشعب التحقيق في قضية نافع التي سمع
نظرها أكثر من ثمانين شاهداً ، وقد
المحقق في أول الأمر إلى الاسكندرية وهناك
ن الوقوف على آثار رجال آخرين لهم
وعلاقة قوية بعصابة نافع ويقومون
واسعة في توزيع المخدرات وترويجها
أنحاء القطر

بلغ عدد هؤلاء التجار والمروجين
خصاً من الوطنيين والأجانب المختلفين
، يحاكم الوطنيون منهم ابتداء من يوم
ه الجاري أمام محكمة المنشية ويحاكم
وم ٢٠ شخصاً من الأنجليز والفرنسيين

واليونانيين بعد أن تتخذ الاجراءات القانونية بشأنهم

ذلك الى انه من بين المتهمين أفراد يقيمون في الوقت الحاضر خارج مصر وهؤلاء تدور بين السلطات المختصة مفاوضات بشأن القبض عليهم في البلدان التي يقيمون فيها واعادتهم الى مصر

وانتقل التحقيق من الاسكندرية الى السويس حيث استطاع رجال مكتب المخابرات الحصول على ارسالية الحشيش المرسلة باسم نافع على الباخرة بلسنا ثم انتقل التحقيق من السويس الى بور سعيد حيث اعتقل اربعة من بحارة الباخرة بلسنا بتهمة تهريب الحشيش لمصلحة محمد نافع وقد سيقوا الى المحاكمة وقضت عليهم المحكمة القنصلية الايطالية بالحبس ثمانية أشهر وغرامة مقدارها ٧ الاف ليرة

و « الدنيا المصورة » التي من دأبها محاربة المخدرات ومقاومة تهريبها وتجارتها لا يسعها الا ان تقدم التهنئة الخالصة لمكتب المخابرات العام بتوفيقه في هذه القضية ، كما تشكر لجناب المستر جوردون فرر المفتش ببوليس مصر ورجال المكتب كافة على الهمة الشماء التي يبذلونها في حماية هذا القطر وأهليه من طغيان سموم المخدرات وجشع تجارها ومهربيها

مسابقة مبتكرة

أشد ساعاتي هولا

قد تمر بك يوم كأنه لمح البصر - وقد تمر بك ساعة .. او دقيقة كأنها سنون وأجيال . . وما ذلك الا لان اليوم يكون يوم مرح وسرور ، والساعة تكون ساعة فزع وهول وخوف

وقل أن تجد انساناً لم تمر به ساعة هول تملكه فيها خوف شديد ورعب زائد . ولا يعود بذكراه الى هذه الساعة حتى يقشعر جسمه من هول الذكرى ! !

فهل مرت بك مثل هذه الساعة ؟

وهل قاسيت محنة هول قصير الامد ولكنه كان أعمق أثراً من كل ذكرياتك فلا يزال راسخاً لا تمحوه الايام والسنون ؟ ؟

اذا كنت قد صادفت مثل ذلك فارو تجربتك واربح احدى الجوائز التي تعرضها دار الهلال

شروط المسابقة

١ - تكتب حادثة « أشد ساعاتي هولا » التي مرت بالكاتب فيما لا يزيد عن اربعين سطراً
٢ - اذا أراد الكاتب ان يغفل اسمه فليذكر الاسم المستعار الذي يود أن تنشره المجلة - ولكن يجب عليه أيضاً أن يذكر في رسالته اسمه الحقيقي وعنوانه فتحتفظ بهما ادارة المجلة
٣ - يجب أن تصل الاجوبة الى ادارة « الدنيا المصورة » « بوستة قصر الدوبارة مصر » لغاية يوم السبت ٢ يوليو ١٩٣٢
٤ - يكتب على الظرف « مسابقة أشد ساعاتي هولا »

الجوائز

تعطى لأصحاب الاجوبة الخمسة التي تقرر لجنة التحكيم في دار الهلال انها أحسن الأجوبة اشتراكات مجانية لمدة سنة في مجلة واحدة يختارها كل منهم من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

سمو الامير عبد ربه كامل بن الليثى محمود رضوان - آل زيد

كان ذلك في احدى ليالي الأسبوع الماضي وكنا جلوساً في كازينو البسفور بميدان المحطة نستمع إلى إحدى المطربات . وكان يجلس الى منضدة قريبة منا رجل رث الثياب تبدو عليه دلائل الفقر والفاقة

ورأى أحد الجالسين أن ذلك الرجل قد جذب كرسيه نحونا واقترب حتى جلس جوارنا فظن أن واحداً منا يعرفه فمال علينا يسألنا هامساً عن علاقتنا به . .

فابتسم أحد الزملاء وقال :

— ألا تعرفونه ؟

فأجبناه بقولنا :

— لا . . !

ودهش الزميل لهذا الجهل الفاضح ثم اتجه الى الرجل فقال له :

— هل تسمح ياسمو الأمير أن أقدم اليك بعض محاسيك من رجال الصحافة ؟ !

وعبث ارجل بذقنه قليلا ثم قال بلهجة السيادة :

— مافيش مانع . .

وتمت مراسيم تقديمنا لمن ناداه الزميل بسمو الأمير وحل الوقت الذي يجب أن نعرف فيه اسم الأمير المتنكر تحت الأسمال البالية . .

وأشار الزميل الى الرجل في أدب ووقار وقال :

— حضرة صاحب السمو الامبراطوري عبد ربه كامل

وسكت الزميل ولكن الرجل لم تعجبه هذه التقدمة فقال :

— لا . . أنا مش اسمي كده بس . . . أنا : عبد ربه كامل بن الليثى محمود رضوان آل زيد

قلت :

— تشرفنا . .

وأجابنى بقوله :

— معلهش الغلط مردود

وحاولت عبثاً أن أتذكر أميراً يحمل هذه الأسماء ولكنني لم أهتد وعندئذ سألت الرجل في أدب :

— هل تسمح لي سموك بان أسألك عن أصل أسرتك الكريمة ؟ . .

وهز الرجل رأسه وقال :

— انت مش من مصر ؟

— نعم . .

— وازاي ما تعرفنيش . . ؟

— لامؤاخذه . .

— أمال عامل صحافي ازاي . . . تعرف البنك الأهلي ؟

— أعرفه

— مين اللي عمله وبناه وأسسه ونشاه وحط فيه الفلوس والسبايك ؟

— لا أدري . .

— أنا أقول لك مين . .

وسكت الرجل وخشيت أن يهمل الاجابة على ذلك السؤال التاريخي الشائق فتعجلت الجواب بقولي :

— مين . . ؟

— أنا . .

وهنا أدركت حقيقة محدثي وعلمت مقدار القابه وأسمائه ومكان امارته بالضبط !

وأخرجني الرجل من تأملاتي بقوله :

— أنا امبراطور . .

— قلت :

— أهلا وسهلا

— انت نبيه

— الله يحفظ سموكم الامبراطوري

— طوري ايه . . . أنا جلالة الامير زيد

— لنا الشرف . .

— تعرف انجليزي . . ؟

— شويه . .

— يعني لازم تعرف الملكة فكتوريا

— شفتها تلات اربع مرات

— مسكين !

— ليه ؟

— الصحافة متأخرة قوي في مصر

— ازاي . . ؟

— ليه ماجتش مندوب عندي لما كانت الملكة فكتوريا ضيفه في القصر بتاعي

— ماوصلتنيش تذكرة دعوة . .

— مالكش دعوة . . .

وتذكر الامير في هذه اللحظة انه لم يطلب شيئاً فصفق ينادي الساقي بقوله :

— ياغلام !

وأقبل الساقي باسما دون أن أعرف سبب ابتسامته أو أدرك كنهها فصاح به الرجل يقول :

— شوف سموه يشرب ايه . . ؟

وكانت «سموه» هذه لي أنا في هذه المرة . وحاولت الاعتذار فاحمرت عينا الرجل وخشيت سوء العاقبة اذا هاج هذا الامير المجنون فطلبت فنجانا من القهوة . .

وصرخ الامير في الساقي يقول :

— وشوفنى أنا كان أشرب ايه .

— أمرك . .

— هات واحد زبيب !

والتفت الساقي الي يقول :

— أجيب يابيه ؟

وساءني جهل الساقي وتغافله عن اللقب الذي أنعم به علي الامبراطور فنظرت اليه شزراً وقلت :

— أيوه . .

ولقد ندمت على هذه الكلمة فيما بعد ولكن بعد ان أمسى الندم لايغني فتيلا !

وأحضر الساقي القهوة والزبيب وانطلق الى شأنه ولكنه لم يسر بضع خطوات ليعود الى عمله حتى صرخ فيه « عبد ربه كامل بن الليثى محمود رضوان آل زيد » يقول :

— كان واحد . .

واسترسل الرجل يحدثني عن مصدر « ثروته » البالغة وعن نسب أجداده الاباطرة والملوك والأمراء وعن الشركات والبنوك التي أسسها في أنحاء أوربا وأمريكا . وكلما هممت بالاستئذان أبغي الانصراف من حضرته أقسم برأس جده «العلي الشأن» أن أجلس واستمع

وانتهت الجلسة وانصرفت من ساحة الامبراطور بعد أن أفهمنى «الجرسون» بان له عندي ثمن فنجان من القهوة وأربعة زبيب . !

ولعل الامير قد أدرك انني أناقش الساقي في الحساب وأنه يريد اجباري على الدفع فقام من مجلسه واتجه الينا وقال لي :

— اوعى تدفع حاجه . . وراس جدى ساكن الضريح التونسي ماانت دافع !

وأمسك الجرسون بكتفه في عنف وقال :

— طيب ادفع انت بق

— ياقليل الادب . . انت مش عارف انا مين ؟ أنا الامير عبد ربه كامل بن الليثى محمود رضوان آل زيد

— تشرفنا بس هات الحساب . . ما هو شوف ، اما انك تدفع والا هذا يدفع والا اروح معاكم القسم . .

وخفت على كرامة الامير من الاسفلت أو الذهاب الى مستشفى المجاذيب قبل ان يطلعني على وثائقه التي وعدني بالاطلاع عليها فدفعت الحساب وخرجت مع الامير ثم استأذنت منه فأذن لي بالانصراف وأبلغني ان سيارته سوف تحضر بعد قليل لحمله الى مقره وقد دعاني الى انتظارها كي يوصلني الى بيتي فاعتذرت شاكراً

وحاولت أن أرى الامير بعد ذلك فلم أوفق ومضت بضعة أيام واذا بالبريد يحمل الي هذه الرسالة :

« حضرات الافاضل مكاتب الصحف

« لى الشرف بكتابة ملخص حياتي وهو كما يأتي :

« انى ظهرت بكفر شبرا بلوله منوفية من عائلة الوسيمي ولما تعلمت على يد أساتذة من خريجي الازهر والدير فاقطعت ماخف حمله وغلا ثمنه من العلوم

« وكان عندي ذكاء نادر لا يوجد بين الناس وكنت دائماً أعتقد اني « ملك » عالى الشأن ولما بلغت من العمر أقل من خمس سنوات حضر بين يدي أحد وكلاء جدي الاكبر « جلالة الامير » علي زيد نجل « جلالة الامير زيد » ساكن الضريح بالجزائر وبلاد المغرب ، وبلغني ان جدي كان « أمير » عالي الشأن وله ممالك ولم بقى أحداً من وكلائه غير وذلك بعد ما جمع أولاد العائلة ونقدني من بينهم اني أنا الوارث الحقيقى لجدي « الامير » لأني مثله والآخرين لم يكونوا مثله

« ثم كلفت أميننا أحد وكلاء جدي باعط جانب من الذهب الخام والمال المصكوك لجلال امبراطورة انجلترا الملكة فكتوريا لتأسيس بنك خاص لي

« وفعلا حضرت جلالتها واستأذنت في تأسيس بنكى وسميته البنك الاهلي المصري ولما زاد سني عن عشرة سنوات حضرت مصر وطالبت بالبنك ولم أحداً يصغي فتوجهت للسعي على قوتي

« ولما بلغت من العمر ١٨ سنة أسست من كسبي شركة جرائد باوربا وشركات غير سينما وشركة وابورات غاز الكونت عبد ر

« وأسست بنك انكلترا بمعرفتي وأخذت له موظفين من بنكى الاهلي تعلق وتأسس وأعلنت ان ماليتي ٠٠٠ ٠٠٠ ٢٠٠ مائتا مليون جنيه انجليزي

« على حسب أن عندي البنك الأهلي وأو غيره بأوربا مؤسسهم البنك تعلق والشركا ومناجم جدى الأكبر (جلالة الأمير زيد بالجزائر وتربيت تربية عالية حتى كان عند أميرات أفرنكية بيلاطى وملوك أوربا كا يحترموني ويعلموا أني (عبد ربه) ويأتي يو يكون العالم بأسره تحت أمري

« وتعلمت الجندية براً وبحراً والهند دكتوراه في الهندسة والزراعة والاقتصاد مؤسس بنوك العالم لى أكتر من عشرة آلا بنك وشركة وتنبؤات عروش كثيرة منهم (فلسطين وسوريا) وملحقاتهما و الممالك العربية ومن ضمنها مصر فاني أنا عينت وزارة زغلول وتوابعه والبرلمان الأو وعينت وزارة صدقي باشا وفي الحقيقة السياسه في العالم مدة من الزمن وهي في رجالى اليوم

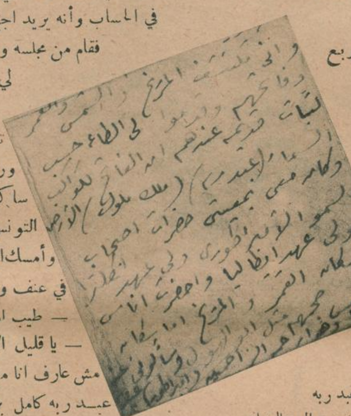
« ثم كنت عينت (امام) اليمن جلالة يحي حميد الدين والباي محمد بتونس من مدة عشر سنة ثم دعيت لاتولى عرش تونس بقرار مجلس السفراء حيث أنني أسست حكومات سوريا وفلسطين والعراق وغيرهما من الممالك العر

« واني ألحقت سفير فرنساوي ببلاط بتونس قبلما استلم من سلفي جلالة الباي محمد واني لازلت أمبراطور ممالك الشمال الافر و (ملك) المال في العالم واني مكتشف المريخ والقمر والشمس وفاتحهم وقدموا الى الطا حسب كتبات قديمة عندهم ان الفاتح للكو السماء (عبد ربه) (ملك ملوك الارض)

«وكان معي بمعيتي حضرات أصحاب السم الامبراطوري ولى عهد انكلترا وولى عه ايطاليا وأحضرت اناس من سكان القمر والمريخ أما سكان الشمس حجمهم مثل الهول وسألوني عنه

« والله خير حاكما وهو أرحم الراحمين

(امبراطور) عبد ربه »



الجزء الاخير من الخطاب الذي ارسله سمو الامير « عبد ربه كامل بن الليثي محمود رضوان آل زيد » الى « الدنيا »

الجاسوس الالمانى الذى سبب مقتل كتشنر

وكيف عرف ان القائد الكبير يسافر الى روسيا

صموئيل جرمستروخ يعتبر من امهر
ں الالمان في أوائل الحرب العظمى
نوا ينيطون به أصعب المهام وأشدها
. ولم يكن هذا اسمه الاصلى فقد كان
ں الحقيقة « ابراهام شـواز » أما
ستروخ » فـكان اسم عائلة والدته
صموئيل جر مستروخ ـ وهو الاسم
ف به في عالم الجاسوسية ـ في ٤ فبراير
/١ في مدينة بودابست عاصمة المجر
ں والده يشتغل خادما في كنيس لليهود
ـكب صموئيل في حداثته عدة سرقات
ن يعاقب عليها باحكام خفيفة ولـكنه
ں آخر الامر بالقليل فسرق محفظـة
ولما اكتشف أمره لاذ بالفرار الى
فرثى أحد رجال الدين لحاله وألحقه
ـكافأه بان فر الى المانيا مع زوجتـه
ـده في أدراجه من مال . وفي برلين
ا المال على ملاذه وهجر زوجة القـيس
لم يجد عملا يعمله يرتزق منه اتصـل
لعامة للجيش الالمانى فأدخلته مدرسة
ية في برلين حيث امتاز بنشاطه وذكائه
ـ ولما أتم دراسته فيها رحل الى لندن
ا مشربا كان يجتمع فيه بعض الاشقياء
ـتطاع صموئيل جرمستروخ ان يكتسب
لاة الامور الانجليز له وثقتهم به عندما
سنة ١٩١٣ ـ أي قبل نشوب الحرب
سنة ـ الـكتاب الالمانى « ج ١٢ س »
حات والشفرة السرية ، وكان قد
ن سرقته في أثناء تردده على مدرسة
ية في برلين

ضل تلك الثقة التى كن يتمتع بها
ان ينال في أول الحرب العظمى ترخيصاً
في انجلترا وكان ولاة الامور الانجليز
عاما انه عاد فاتصل بادارة الجاسوسية
وانه يعمل لحساب حكومة المانيا

أواخر مايو سنة ١٩١٦ اتصل بالالمان
رد كتشنر وزير الحربية اذ ذاك يفـكر
الى روسيا ليطلع القيصر نقولا الثاني
« الخائنين » من الوزراء والقواد
الذين يرتشون بأموال المانية لاحباط
لادهم العسكرية

ان اللورد كتشنر قد تلقى تلك الاسماء
وافية عن اصحابها من مركز الجاسوسية
ي في روسيا

علم الالمان أن اللورد كتشنر قد يسافر
سيا قرروا أن يحولوا دون وصوله
ي وسيلة كانت ، فطلبوا الى صموئيل
روخ ان يتخذ التدابير اللازمة لمراقبة
سفن التي تغـادر الموانيء الانجليزية
اهم الاشخاص الذين يسافرون بهـا
م في الوقت المناسب باسم السفينة التي
ها اللورد كتشنر وبتاريخ ابحاره

ا كاد صموئيل يتلقى تعليمات حكومته بما
تى اتصل بمساعد له كان يدعى « ارنولد
واطلعه على مهمته الجديدة
كان ارنولد وبستر لا يقل ...



تمثال كتشنر

وكان قد فتح محلا كبيراً في لندن لتموين السفن وانشأ فروعاً لهذا المحل في اكبر الموانيء الانجليزية بحيث كان لا يجهل شيئاً من الحوادث التي تحدث في المنطقة الواقعة بين ديفونبورت وهارتلبول

وكان ارنولد وبستر قد اختار لتلك الفروع مديرين من أصـل الماني

غير انه ليس من الهين على المرء ان يحصل بسهولة على معلومات عن سفينة مكلفة بمهمة سرية في بلاد كبلاد الانجليز . فلم يكن لصموئيل جر مستروخ بد من الاستعانة بجميع أعوان صديقه ارنولد وبستر فطلب منهم ان يكفوا عن كل عمل وان يجعلوا شغلهم الشاغل مراقبة اقل حركة تحدث بين السفن التي في موانئهم أو في الموانيء القريبة منها

وعهد صموئيل في الوقت عينه الى امرأتين جميلتين من اعوانه ايضاً بالتردد على القهوات القريبة من سراي وزارة البحرية في لندن لعلمه ان صف الضباط الذين يعملون في مكاتب الوزارة يترددون على تلك القهوات

وفي احدى الليالي أبلغت احدى المرأتين صموئيل انها استطاعت أن تفوز من أحـد رجال البارجة « همفشير » بتصريح بأنه سيسافر قريباً الى روسيا على ظهر هذه البارجة

فاغتبط صموئيل بهذا النبأ وأخذ يسعى لمعرفة هل يسافر اللورد كتشنر بتلك البارجة واذا كان الأمر كذلك فما هو خط السير الذي يتبعه قائد البارجة للوصول الى روسيا ؟

وعلى أثر ذلك ضاعف المراقبة على البارجة « همفشير » فلم يلبث أن علم ان رجالها يعدون فيها جناحاً خاصاً لنزول « اميرال » وأركان حربه كما قيل لهم

فلما تلقى هذا النبأ أدرك في الحال ان هذا « الاميرال » ليس سوى اللورد كتشنر

وكان صموئيـل قد أفهم ولاة الامور الانجليز في تلك الاثنـاء انه شريك ارنولد وبستر فكانوا يسمحون له بالصعود الى السفن اما ليعرض اثمان حاجاته او ليسلم بضاعة لرجالها فتذرع بهذا التصريح وصعد في صباح احـد الايام الى البارجة « همفشير » وطلب مقابلة الشخص المكلف بشراء مؤونتهـا وزادها فأعجب هذا الشخص ببخس أثمان بضاعته وطلب منه كمية كبيرة من عدة اصناف منها ثم قال له فجأة :

ــ هل يمكن ان يوجد عندك شمبانيا من ماركة كذا ؟

فقال صموئيل :

ــ طبعاً . وهي عندنا من قبـل الحرب ولذلك سيمكننا أن نبيعها لكم بأسعار حسنة جداً

وارتاح الرجل الى السعر الذي حدده له صموئيل وقال :

ــ اذا كان هذا سعرها فارسلوا لي مئة زجاجة منها مع سائر طلباتي

وما كاد صموئيل يسمع الرجل يسأله عن الشمبانيا ماركة كذا حتى تأكد ان المسافر هو اللورد كتشنر لأنه كان بين المعـلومات التي ارسلتها اليه الحكومة الالمانية عن كتشنر فقرة خاصة ببعض عاداته وقد ذكر فيها انه يؤثر تلك الماركة من الشمبانيا على غيرها وانه قـد يكون الضابط الوحيد الذي يشرب من هذه الماركة

اضف الى ذلك ان طلب مائة زجاجة ليس بالشيء العادي فلا بد انه « طلب » لرحلة طويلة

بقي على صموئيل بعد ذلك ان يعرف خطة سير البارجة في سفرها الى روسيا فجاءته هذه المعلومات من مدير فرع « وتبي » اذ أبلغه هذا ان التعليمات صدرت الى السفن التي تبحث عن الالغام البحرية وتلتقطها بالسفر الى الشمال لتطهير البحر في تلك المنطقة فاستنتج صموئيل من ذلك ان البارجة ستسلك طريق اعالى اسكتلندا فـكتب الى جاسوسة المانية في دنكرك يبلغها كل ذلك وكانت هـذه الجاسوسة وهي الآنسة دوكتور صلة الاتصال بينه وبين المركز الرئيسي العام للجاسوسية الالمانية

وكان من نتيجة البيانات التي تلقتها الحكومة الالمانية من صموئيل جرمستروخ ان اعدت معدات اغراق البـارجة همفشير بواسطة احدى غواصاتها

فـكان ذلك ولقى كتشنر حتفه غرقاً

هل تآمر بناتها على قتلها لسلب نقودها ؟

تفاصيل وافية عن حادث مقتل مسز ماكوش واتهام بناتها الثلاث بقتلها



الى اليمين : المتهمات الثلاث خارجات من المنزل في أثناء التحقيق

(لمراسل «الدنيا» بالاسكندرية)

هي ضحية من ضحايا المال تلك التي نروي حادثتها اليوم ، فقد دأبت طوال ايام حياتها على ادخار ما يمكنها ادخاره من المال الذي وصلت اليه يدها سواء من زوجها قبل مماته او من ابنها بعد ان صار يعولها بعد وفاة والده . ولقد كانت جد حريصة على مالها ، فلم تكن تفرط في درهم منه كأنما هذا المال يضمن لها حياة الخلود

قتيلة

كانت هذه القتيلة ضحية هذا الحادث - وهي تدعى مسز ماكوش ملطية الجنس ومن رعايا دولة بريطانيا - عاشت حتى بلغت الحلقة الثامنة من حياتها مع ابنها الاوحد مستر جورج ماكوش الموظف في مجلس الصحة والمحاجر البحرية بالكورنتينا الغربية بميناء الاسكندرية .

وكان الاثنان يقيمان في مسكن يقع بالمنزل رقم ٣٢ من شارع بحري بك على مقربة من المرصد المعروف باسم «كوم الناضورة»

وقد اعتاد مستر ماكوش ان يخرج من مسكنه في الصباح للذهاب الى عمله ثم يعود الى المنزل في نحو الساعة الواحدة بعد الظهر حيث يجد والدته في انتظاره لتناول الغداء معه

وقد عاد من عمله الى منزله كالمعتاد في يوم ١٥ يونيو الجاري ، فلم يجد والدته في انتظاره كما هي عادتها ، بل كان الباب مقفلا ، وعبثاً حاول وهو يطرق الباب ان يشعر من في الداخل بوجوده . وكان ان اضطر - بعد ان طال به الامر . فدفع الباب بجسمه فانفتح ودخل يبحث عن والدته التي لم يسمع لها صوتاً أو حركة عند دخوله

واتجه في الحال الى غرفة المائدة ليبحث عنها فما كاد يدخلها حتى سمرت قدماه في الارض



المرأة العجوز التي استعين بها لتمثيل كيفية ارتكاب الجناية . وترى ها خارجة من المنزل وخلفها احدى بنات القتيلة

وجحظت عيناه تحدقان في رهبة الى المشهد المروع الذي وجد نفسه أمامه . فقد وجد والدته العجوز ملقاة على الارض جثة لا حراك بها ، ورأى عنقها وقد لف حوله حبل طويل كما رأى يديها وقد قيدتا بحبل آخر وشاهد أيضاً في فمها قطعة من القماش . وبالاجمال كان كل ما يحيط بها يدل على انها قتلت في أثناء وجوده في عمله

من القاتل ؟

وأبلغ مستر ماكوش في الحال خبر مقتل والدته الى قسم الجمرك الذي يقع المنزل في دائرته فخف الى مكان الحادثة مأمور القسم وضابط المباحث الجنائية وبعض رجال البوليس . وراحوا يعاينون المكان لعلهم يستدلون على أثر يوصلهم الى سر الجناية ، ولم يلبثوا بعده هنيهة حتى جاء وكيل النيابة والطبيب الشرعي ورئيس قسم الاجانب في البوليس والقائمقام جالسي بك مأمور الضبط . . واشتركوا جميعاً في تحقيق الحادثة وتحليل غوامضها

وقد تبين من فحص الطبيب الشرعي للجثة ان صاحبتها ماتت خنقاً ، وأن قطعة القماش التي وجدت في فمها انما وضعت كيلا تجد القتيلة سبيلا إلى الاستغاثة وطلب العون . كما تبين أيضاً من بحث المحققين أن القتيلة كانت تضع في ناحية من مسكنها مبلغ ستمائة جنيه ، ولم يوجد هذا المبلغ في مكانه مما يدل على أن القتل حدث بقصد الحصول على هذا المبلغ

ولكن من القاتل ؟

ذلك ما سعى المحققون إلى معرفته ، وجهدوا في تحقيقه

التحقيق

كان للمنزل الذي وقعت فيه الحادثة بواب في السبعين من عمره يدعى سليمان سرور يقوم على حراسة المنزل وخدمة مسز ماكوش وابنها اللذين كانا يقيمان فيه وحدهما . وقد اتجهت شبهة المحققين في أول الأمر إلى ذلك البواب ، فأمروا باعتقاله للتحقيق معه . ويؤخذ من الأقوال التي أفضى بها الى المحققين أن مسز ماكوش القتيلة كانت حتى منتصف الساعة العاشرة من صباح اليوم الذي وقعت فيه الجناية ما تزال تتمتع بحياتها وانها كلفته في تلك الساعة بالذهاب الى السوق ليشتري لها بعض الأطعمة اللازمة . .

وقد قال أيضا أنه كان يجلس



سليمان سرور بواب منزل القتيلة

بجوار باب المنزل في نحو الساعة العاشر... فاقتربت منه سيدة سألته عما إذا كان في الا... استئجار شقة خالية في المنزل . فصارحها بام... ذلك ، وقام معها في الحال ليريها هذه ال... وبعد أن طاف معها فيها خرجت على أن ت... بعدئذ للاتفاق على السكنى . وأضاف الى ذ... أنه لم يشعر بوقوع شيء في مسكن مسز ماكو... حتى ساعة استدعائه أمام المحققين

وحامت شبهة المحققين حول تلك المرأة ا... جاءت تسأل البواب عن الشقة الخالية ، ورا... يتساءلون : هل لها ضلع في هذه الجناية ؟ و... تكون هذه المرأة ؟

بنات القتيلة

وواصل المحققون مهمتهم وراحوا يستعلمو... عن ماضي مسز ماكوش ، فعرفوا أن لها ... جورج ماكوش أربع بنات . . تبلغ كبراه... المدعوة لويز نحو ثلاث وخمسين سنة ، وتلي... في السن اميليا وهي عانس في الخمسين من عمرها... وتليهما مرغريت ثم فاروجيا

وقد فهم المحققون من تحرياتهم انه كا... هناك نفور بين القتيلة وابنتها اميليا ، وأن ه... النفور كان مرجعه احجام القتيلة عن مد... المساعدة المالية الى ابنتها مما أدى - على ما وقف... عليه المحققون - الى أن قالت هذه الابـ... كلمات التهديد لوالدتها

ولكن هل يكفي هذا النفور والتهدي... لاتهام إميليا بقتل والدتها ؟

وعلى كل فقد أمر المحققون باعتقال اميلي... للتحقيق معها ، واستعانوا بشقيقها جورج... لكي يدلهم على مسكنها فامتنع في أول... الامر ولكنه مع ضغط المحققين علي... اضطر أن يرشدهم الى منزلها ...

فلما أرسلوا اليها من يستدعيه... وجدوا المنزل مقفلا . وبسؤال... الجيران عرف رسل المحققين أن... اميليا كانت قد خرجت من المنزل... في نحو الساعة التاسعة صباحا... ولم ترجع حتى ساعة ذهاب الرسل... اليه

على أنه لم يمض اليوم حتى كان... رجال البوليس قد أحضروا... اميليا الى المحققين فوجهو... اليها التهمة فأنكرتها . على أنها... قدمت الى الطبيب الشرعي...

فوجد على جسمها آثار مقاومة مثل
وجدت على جثة القتيلة الى جانب آثار
. . .

...اف خطير

ان من بين بنات القتيلة الاربع ابنة
رغريت ، وهذه الابنة متزوجة من
دعى مسيو جوزيف ديديـيـه وهو
لجنسية ويشغل احدى وظائف مجلس
المحاجر

نكن مدام ديديه حتى يوم ١٨ يونيو
اي بعد قتل مسز ماكوش بثلاثة ايام
حولها اية شبهة . على انها تقدمت الى
في هذا اليوم باعتراف خطير ساعد على
ض غوامض هذه الجناية

رفت مرجريت ان شقيقتها اميليا زارتها
١٥ يونيو الجاري (وهو يوم الحادثة)
حمل معها مبلغاً كبيراً من النقود
كانت تعرف انهـا ملك لوالدتهـا .
مما عرفه منها المحققون بعدئذ ان اميليا
اليها بما وقع لوالدتها وطلبت اليها بعدئذ
ن النقود والحلي على مقربة من عتبة
حتى لا يظهر اي اثر للجريمة

ما كاد المحققون يقفون على ما جاء في
اعتراف حتى اسرعوا الى عتبة البـاب
روا أمامها فتحقق لهم ما قالته مرجريت
روا النقود والحلي موضوعة هناك

كان ذلك الاعتراف داعياً الى القـاء
على مرجريت ، بدعوى انهـا كانت
سر الجريمة ولـكنها لم تعترف به الا بعد
ثلاثة ايام على قتل والدتها

كان أن أعيد ماجاء في اعتراف مرجريت
شقيقتها اميليا التى كانت تنكر اتصالهـا
ة ، فاعترفت هي الاخرى بما يطـابق
ه مرجريت

...يكة ثالثة

ى على المحققين أن يعرفوا بعد ذلك من
تلك المرأة التي طلبت الى البواب أن
الشقة الخالية في يوم الحادثة . . . ولعلها
ت بذلك أن تبعد البواب عن باب المنزل
تمكن تنفيذ الجريمة

وكانت كبرى الاخوات المدعوة لويز -
زوجة رجل متجنس بالجنسـيـة المصرية
بروكسي - هي التي اشتبه المحققون في
تكون المرأة التى أشرنا اليها . وكان
تدعيت لويز ، فلما شاهدها بواب المنزل
انها هي التي جاءته في يوم الحادثة لرؤية
الخالية

والى هنا كان الغموض الذي يحيط بالجريمة
ضح إذ استنتج المحققون أن الحصول على
كان الدافع الى اشتراك الاخوات الثلاث في
أمهن . أما الشقيقة الرابعة وهي فاروجيا ،
تكن هناك أية شبهة في أنها اشتركت معهن
كان لها يد في هذه الجريمة

(البقية على صفحة ١٠)

البيت المسكون

هل هى روح شريرة تعاكس ساكنيه ؟

نشرت «الدنيا» في عددها التاسع والتسعين بعد المائة مقالا لمراسلها بالاسكندرية ضمنه بعض مشاهدات غريبة عن فتاة ذكر أن هناك شيئا خفيا يعمل على تنغيص عيشها فلا يتركها دون أن يقذفها بقطعة حجر أو يهوى على جسمها بلطمة قوية أو غير ذلك من ضروب الارهاب والتعذيب

وقد أثار هذا المقال ضجة بين قراء «الدنيا» فبعث الينا بعضهم يعلق على هذه المشاهدات . .

وقد بعثنا الى مراسلنا بهذه الرسائل للاطلاع عليها ، ولكي يعيد التجربة مع الفتاة ويتحقق من أمرها

وفيما يلى يروى مراسلنا نتيجة التحقيق الذي قام به

يقول صاحب إحدى الرسائل التي وردت الى « الدنيا » :

« . . . إن هذه الاشياء التي تقع للفتاة هي - والله أعلم - من أعمال الشياطين . وانني أعرف حضرتكم بأنه يوجد رجل من الصالحين يدعى الشيخ ... ، وهو يشغل وظيفة باحدى الوزارات . وهـذا الرجل هو شيخ مشايخ الشاذلية وله كرامات كثيرة جداً وفي إمكانه أن يخلص الفتاة مما بها باذن الله تعالى . . الخ . »

وجاء في رسالة أخرى :

« اطلعت في العـدد ١٩٩ من الدنيا على مشاهدات مراسلكم بالاسكندرية عن المعاكسات التي تلقاها الفتاة والتي لم يدرك أحد كنهها على الرغم من المراقبة الشديدة ، الامر الذي جعلهم ينسبون ما يقع للفتاة الى يد خفية

« والواقع انها يد خفية تلك التي تتعرض للفتاة بكل هـذا الاذى ، ولـكنها - على ما أعتقد - يد أنسية لا جنية . وأدلل لكم على ذلك بحادثة أذكرها كانت قد وقعت في مدينة اللاذقية من نحو خمسة عشر عاما

« فقد كان لي وقتئذ ابن عم يشغل منصباً كبيراً في الدائرة المالية لهذه المدينة ، وفي يوم وهو جالس بين أفراد أسرته ، لم يشعر هو ومن معه إلا وقد سقطت في وسطهم قطعة حجر جعلتهم يهبون مذعورين . وقد أعقبت هذه القطعة قطعة أخرى فاشـتـد ذعرهم ، وراحوا يستطلعون الامر

« وقد نسبوا ذلك في أول الامر الى معاكسات بعض الاطفال في الاسطحة المجاورة . إلا أن قذف الاحجار لم ينقطع بعدئذ ، ولبثت هذه المقذوفات تتساقط عليهم ليل نهار حتى تسببت في تلف أشياء كثيرة من أثاث المنزل . وقد أزعجهم هذا الامر وانتشر خبره في أنحاء البلدة ، فكثرت الاقاويل حوله واختلفت الآراء بخصوصه . حتى أن ولاة الامور أوفدوا الى المنزل اثنين من رجال البوليس للمراقبة ، ولـكن بدون طائل

« ولبثت الحال على ذلك مايقرب من الشهر وحدث أن كان أصحاب المنزل جالسين في يوم مع بعض ضيوفهم - وكان من بينهم والدتي وشقيقتي وإذا بقطع الحجارة تتساقط فوقهم كالذي قبل . وشددت شقيقتي المراقبة لعلها تكتشف أمراً يخفى على الجميع ، فلاحظت أن خادمة المنزل تأتي مابين حين وآخر بحركات خفية كان يتبعها سقوط قطع الاحجار ، كما لاحظت أن هذه الخادمة كانت أول من يصرخ من الموجودين ويصيح خوفا وذعراً

« ولاحظت شقيقتي أيضا أن الخادمة تضع يدها في جيبها بين لحظة واخرى وتخرج منه شيئاً تقذف به الموجودين في سرعة فانتهزت الفرصة حتى وضعت الخادمة يدها في جيبها وهمت باخراجها منه وأسرعت اليها ثم قبضت على يدها فاذا بها قطعة من الحجر كالتى كانت تتساقط فوق الموجودين منذ هنيهه

« واجتمع الموجودون حول الخادمة وقاموا بتفتيش جيوبها فاذا بها ملأى بقطع الحجارة ، ولم تنكر الخادمة انها هي التى كانت تقذف اصحاب المنزل بالحجارة طول تلك المدة وقالت إنها كانت تجد في ذلك لذة وتسلية وخصوصا عند ما كانت تراهم وقد انتابهم الذعر والخوف . الامر الذى جعلها تستمر في عملها هـذا زيادة في لهوها وتسليتها »

وبعد ان وصف صاحب الرسالة مانالتـه الخادمة من جزاء من جراء عملها هذا ، قال إن فتاة الاسكندرية لابد أن تكون هي التى تفعل تلك الاشياء التي رويتها في مشاهداتي أو قد يكون الفاعل احد أخوتها أو ذويها

* * *

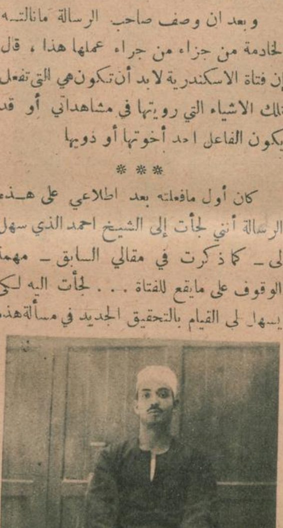
كان أول مافعلته بعد اطلاعي على هـذه الرسالة أنني لجأت إلى الشيخ احمد الذي سهل لى - كما ذكرت في مقالي السابق - مهمة الوقوف على مايقع للفتاة . . . لجأت اليه لكى يسهل لى القيام بالتحقيق الجديد في مسألة هذه الفتاة . ففاجأني بقوله انه تمكن من أن يقهر تلك اليد الخفية ويخلص الفتاة من أعمالها الشريرة ولـكنه أضاف إلى ذلك أن تلك اليد الخفية وان كانت قد كفت عن اذى الفتاة الا أنهـا أصبحت الآن توجه أذاها الى سكان المنزل . . ويكون ذلك فقط كلما وقعت بينهم مشاجرة

فاما قهر اليد الخفية ، فقد قال الشيخ أحمد إن درايته بالعلوم الروحانية ووقوفه على أسرار التنجيم ساعداه على تخليص الفتاة من أذى تلك اليد . وكان ما فعله في هذا السبيل هو أنه بعد اندحار الـكثيرين في تعليل أمر تلك الفتاة رأى هو - أي الشيخ أحمـد - أن يجرب احدى طرق التنجيم لعلها تخلص الفتاة مما بها

فزار منزل الفتـاة في أول ليلة وطلب اجلاسها على مقربة منه واطلاق البخور في الغرفة ثم بدأ بقراءة سورة يس ودعائها المعروف كله وسرد بعد ذلك اسماء « الخدام » من أهل الجان بادئا باسم مذهب ثم مرة فالأحمر وبرقان وشمهورش وزوبعة وميمون . وتلا كل ذلك بقراءة دعوة اسمها « البرهنية الـكبرى » ، واتبعها بدعوة « البرهنية الصغرى » ثم دعوتي الشباسة الـكبرى والصغري

وقد استغرق منـه ذلك كله نحو ثلاث ساعات خرج بعدها من منزل الفتاة وعاد في الليلة التالية وكرر تلاوة ماقرأه في الليلة السابقة وهكذا حتى كانت الليلة الخامسة اذ انقطعت أعمال تلك اليد الخفية ، في حين أنها كانت في الليالي الأربع السابقة لا تكف عن معاكسة الفتاة وايذائها . ومنذ الليلة الخامسة حتى الآن والفتاة في مأمن من أذى تلك اليد الخفية

وبعد هذا الذي رواه لي الشيخ احمد ، لم أجد هناك مبرراً لان أطلب اليه ان يمهد لي السبيل لزيارة الفتاة على أنني عالم روحاني يسعى لتخليصها مما بها كما فعلت في المرة الاولى ، غير اني أوصيته أن ينبئني بكل ما يقع ويكتشف بعدئذ من اسرار تلك اليد الآدميـة الخفية لأنقل نبأها الى القراء



الشيخ احمد محمد كريم الذي يقول انه خلص الفتاة من أعمال اليد الخفية



المنزل الذى تقع فيه الحوادث المذكورة في هذا المقال

ضحايا الكسكسى

١١٢ شخصاً يتسممون من طعام الكسكسى فى حى جبل ناعسة بالاسكندرية ـ أين مصلحة الصحة واين الرقابة الصحية على الاطعمة الفاسدة التى تملأ الاسواق والطرق ؟

في صباح كل يوم تحتشد أحياء كرموز بالاسكندرية بطوائف العمال من كبار وصغار وهم منطلقون الى أعمالهم. وتجدا كثرهم يخرجون من منازلهم بدون افطار فيفطرون في الطريق مما يشترونه من الباعة المتجولين

بائع الكسكسى

وفي حى جبل ناعسة من أحياء كرموز بائع كسكسي ذائع الصيت في ذلك الحي معروف لدى جميع العمال بانه من أبرع صانعي الكسكسي وأوفرهم عطاء وأرخصهم ثمنا وهو يدعى الطواب ابرهيم

في صباح يوم الاحد الماضى كان الطواب ابرهيم يطوف بعربته وعليها تلال الكسكسي وحوله العمال رجالا ونساء وأطفالا يشترون من طعامه ويتناول كل منهم قدراً من الكسكسي في وعاء صغير فيأكله بشهية

تسمم بالجملة

ولم تمر على ذلك ساعة واحدة حتى ظهرت أعراض التسمم على الكثيرين من أولئك المساكين وأسرع رجال الاسعاف يحملونهم الى المستشفى الاميري تحت اشراف البوليس لانقاذهم من الهلاك

وكانت ساعة رهيبة حيث ترى في كل مكان طفلا يتلوى ألما أو رجلا يصيح توجعا او أما تندب ابنتها وهى تصرخ مستنجدة . وسيارات الاسعاف تطوف بالامكنة تحمل المصابين والمصابات

واستغرق نقل المصابين بضع ساعات حتى انتصف النهار فكان عدد من حملوا الى المستشفى ١١٢ شخصاً تولى الاطباء انقاذهم فغسلوا أمعاءهم وبطونهم وباشروا علاجهم

ولما انتهى النهار كان البعض قد شفى من اثر السم فاخرجه المستشفى ولكن الآخرين وعددهم ٣٢ شخصاً اشتدت عليهم أعراض التسمم وزادت خطورة حالتهم فأبقاهم المستشفى تحت المعالجة الدقيقة لانقاذهم من الموت الذريع

وفاة اثنين

وفي صباح يوم الاثنين ماتت إحدى المصابات وهى طفلة في الثالثة من عمرها تدعى السيدة عبد النبي . ومات بعدها صبى آخر وما زال الثلاثون الآخرون في المستشفى بين الموت والحياة

وتولى البوليس تحقيق الامر فانطلق في أثر البائع حتى اعتقله ، وما كاد البائع يدري أن طعامه سمم ١١٢ شخصا حتى بهت واعترته الدهشة وراح ينكر ذلك ويقول إن الطعام محال أن يفسد ويصبح سما قاتلا

وفتش البوليس البائع وفحص الاوانى التي يصنع فيها الكسكسى فاتضح انها قذرة ملوثة يعلوها الصدأ ونقلت الى المعمل الكيمياوي لفحصها وتولت النيابة تحقيق الحادثة واستجوبت المصابين وقام الطبيب الشرعي بتشريح جثة الميتين

مأتم فى فرح

وليست هذه الحادثة هي الأولى من نوعها فقد سبقتها حوادث جمة اصيب فيها الكثيرون بالتسمم من تناول الكسكسي ولعل أقرب هذه الحوادث للاذهان الحادثة التي وقعت في طنطا في اكتوبر سنة ١٩٣٠ وتسمم فيها ما يقرب من سبعين شخصا

فقد أقام أحد أهالى كفرة ستوته ويدعى الشيخ محمد الشيال حفلة زاهرة في منزله احتفالا بزواج ابنه ودعا اليها الكثيرين من الاهل والاصدقاء

وتناول المدعوون الطعام واحتشدوا في السرادق يستمعون الى غناء المغني وموسيقى الموسيقيين واذا باحد المدعوين يسقط على الارض وهو يصيح ألما ثم من بجانبه وهو يصرخ توجعا . . ثم يتساقط الناس الواحد بعد الآخر ثم تعلو في أعلى الدار حيث اجتمعت النسوة المدعوات صيحات ولولة وانين مزعج

ولم تمر هنيهة حتى كان أكثر المدعوين والمدعوات يقاسون أشد آلام التسمم وأصبح الفرح مأتما وارتفعت فيه الولولة والصياح بعد الزغاريد والتهليل واسرع رجال البوليس والاسعاف ينقلون المصابين الى المستشفى حتى بلغ عدد من نقلوا من المصابين بالتسمم ٦٤ شخصا

واتضح أن اصابتهم كانت نتيجة اكلة الكسكسى التى تناولوها في موائد الفرح . . والكسكسي زينة المائدة في الافراح

وتولى البوليس التحقيق واتضح أن آنية الطهي التي صنع فيها الكسكسي كانت قذرة يعلوها الصدأ فلما اختمر الكسكسي امتزج به صدأ النحاس وسرى فيه فكان سما فتاكا

ماهو الكسكسى ؟

والكسكسي طعام مألوف من قديم وهو من طعام المغاربة وقد أخذه عنهم المصريون وأقبلوا عليه . ولذلك تراه في مقدمة الاطعمة التى تطهى في الحفلات والولائم ويعمل أصحاب الافراح على ان لا تخلو منه موائدهم

كيف يصنع الكسكسى

وهو يصنع من الدقيق البلدي الخاص فيفرك بالماء حتى يتبلور ثم يفرك على غربال كبير وينشر في قطعة كبيرة من الشاش ويطبق عليه الشاش ثم يوضع في مصفى بداخل وعاء كبير على النار ويحمر بعد ذلك في السمن النقي وتضاف اليه « التقلية » وقطع اللحم المفروم أو يضاف



احدى سيارات الاسعاف عند وصولها الى المستشفى وهي تحمل بعض ضحايا الكسكسي (تصوير بلال)

اليه شيء من النقل من بندق وزبيب وجوز ولوز وصنوبر ثم يسقى بماء الورد وذوب السكر

ويفرق بعد ذلك في الاطباق وتوضع حوله قطع الفطير محشوة بالبيض ولحم الدجاج والحمام

وبذلك يكون طبق الكسكسي طبـ[illegible] عظيما تشتهيه النفس ويسيل له اللعاب

ولذلك تجد الكثيرين يقبلون عليه وان كان يصنع باعتناء واتقان في الافراح فان الباعة المتجولين يصنعونه دون اعتـ[illegible]

ويظهر أن تفاعل الكسكسي مـ[illegible] النحاس يجعل منه سما زعافا وتجد بعض[illegible] لا يهتمون كثيراً بنظافة الآنية الـ[illegible] الكبيرة التي يصنعون فيها الكسكسي تكون آنية يعلوها الصدأ ثم يتركونه [illegible] طويلة فيمتص سم الصدأ حتى يتشـ[illegible] ويكون فيه الموت الزؤام

اين الرقابة الصحية ؟

ولا يكاد يمر حين من الوقت حتى [illegible] للكسكسي ضحايا ومع ذلك فان مصلحة [illegible] لا تسعى سعيا جديا لوقاية الجمهور مـ[illegible] الآفة الفاتكة

ويكفى أن يطوف الانسان قليلا [illegible] الاحياء الوطنية فيجد الطعام والشراب في الأسواق وفي الدكاكين وعلى العر[illegible] ويجد هذه البضاعة مكشوفة معرضة [illegible] والذباب . . وقد اشتراها بائعها من لا يقيمون للنظافة ولا للوسائل الصحية أو صنعوها بأنفسهم في قدور ملوثة قذر[illegible] بعيدون عن الرقابة الصحية في أمان من مصلحة الصحة التي يجب أن تسهر على الارواح

وقد يدرك الرجل خطر هذه الا[illegible] الفاسدة التي تملأ الاسواق وتمتلىء با[illegible] والاقذار ولكن ما الحيلة في الصغار [illegible] يتهافتون عليها وهم لا يدركون ما فيها [illegible] فتاك ؟

ان حادثة كرموز لن تكون الحادثة الا[illegible] كما ان حادثة طنطا لم تكن أو[illegible] حا[illegible] الكسكسي على الرغم مما قام في حينها من [illegible] وشكاوى ، طالما ان باعة هذا الطعام يصـ[illegible] بعيدا عن الرقابة الصحية [illegible] لوفون به الا[illegible] جهارا ويقبل العامة عليهم اقبالا مستمراً

هل تآمر بناتها على قتلها

(بقية المنشور على صفحة ٩)

تمثيل الفاجعة

ولما كانت ابنة القتيلة المدعوة مرجريت تابعة لدولة فرنسا ، فقد توجه جناب المسيو جيربو قنصل فرنسا وجناب المسيو نورمازيني قاضي التحقيق بقنصلية فرنسا الى مكان الحادث لتمثيل كيفية وقوع الحادث وكان معهما من قاموا بالتحقيق في هذه الجناية وتوصلوا الى كشف غوامضها

وقد أحضر المحققون عجوزاً تقرب من القتيلة في سنها ، ووضعت في غرفة المائدة التى وجدت فيها مسز ماكوش مقتولة . . . وكان وضع العجوز التي احضروها يشابه تماما الوضع الذى وجدت فيه مسز ماكوش

وأحضروا بعدئذ بنات القتيلة الثلاث اللائى وقعت عليهن تهمة قتلها ، وعرضوا أمام انظارهن مشهد العجوز التى تمثل والدتهن وهي قتـ[illegible] فصمدت اثنتان منهما لهذا الموقف المفـ[illegible] بينما ولت ثالثتهن (وهي مرجريت) غير [illegible] رؤية الموقف الماثل امامها

وقد مثل في الوقت نفسه مشهد آخر [illegible] المنزل يمثل كيفية رجوع مسيو جورج ماكـ[illegible] الى منزله في يوم الحادثة وأيضا كيفية د[illegible] بنات القتيلة الى المنزل وغير ذلك مما رآه المحقق[illegible] لازما للاحاطة بجميع ظروف الحادثة

* * *

والى هنا كان تحقيق النيابة على و[illegible] الانتهاء بالنسبة لاختصاصها في الحادث ، و[illegible] خاصة فيما يتعلق بالمتهمة لويز لانها متـ[illegible] بالجنسية المصرية . اما فيما يتعلق بالمتهـ[illegible] اميليا ومرجريت . . فقد احيلت القضية [illegible] قنصلية بريطانيا بالنسبة للاولى ، والى قنـ[illegible] فرنسا بالنسبة للثانية

هذا وما تزال المتهمات الثلاث الى [illegible] معتقلات رهن التحقيق والمحاكمة

ايها الأطباء ! ارحموا يرحمكم الله

…ت مصلحة الصحة بيانا لسعادة محمد …شا وكيل وزارة الداخلية للشئون …ت فيه أنظار الأطباء الى الواجبات المتعلقة فيما يختص بمعاملة المرضى والشفقة بهم …اقهم بالاجور الباهظة، والتزام الواجب في الاحوال التي « يتعين فيها على الطبيب …قط من قبيل آداب الصناعة ، بل الواجب الانساني ـ أن يعالج المصابين …خطرة والمشرفين على الموت حتى ولو …لامكان تحصيل أجرة علاج منهم »

…أتاح لنا وكيل الداخلية أن نعرض …ه بمناسبة هذا البيان بعض ماشاهدناه …ن جبروت بعض الأطباء وعدم شفقتهم …والفقراء . ولا نريد بذلك أن نحمل …يعاً حملة شعواء لاننا نعلم ان فيهم …لهم من شرف النفس وطهارة الضمير … علينا استثناءهم عند ما نعرض هذه … التي تتنافى والواجب الانساني وهو …ازم مهنة الطب الشريفة

…طغى فريق من الاطباء، وتجبروا ، …هذه المهنة وسيلة لاقتناص الاموال …وهناك ! ورأوا فريستهم من المرضى …ن فرصة سانحة للطمع في أموالهم ان …غنياء ، والقضاء على البقية الباقية مما …ن ان كانوا فقراء

…الوا في قيمة الاجر ، وتمنعوا في عيادتهم …ب النجدة ويبتغي الاسعاف ، واتخذوا …ب باباً للاستغلال . فلا يسمحون …ف على مريض أو عيادته الا اذا تقاضوا …و أشد على نفس المريض من آلام المرض ! . وما ظنك بطبيب يكتب في عيادته هذه اللوحة :

الكشف	٢٠٠	صاغ	للأغنياء
«	١٠٠	«	للفقراء

نعم الكشف للاغنياء مائتا قرش وللفقراء مائة قرش في هذه الازمة الطاحنة الشديدة

هذا عدا مايلزم بعد ذلك من ثمن الأدوية الباهظ الذي يتقاضاه بدوره حضرة الصيدلي . وهذا أيضاً عدا (مقاولة) العملية أو المعالجة ، فهي اضعاف أجرة الكشف . . .

فلا ينتهي المريض من مرضه ـ اذا قدر له الشفاء ـ الا وقد انهكته آلام الانفاق اكثر من آلام الداء . . ويالبؤس المريض المسكين الذي ينفق هذا الانفاق الكبير ، ثم هو لا يوفق للشفاء . فتكون مصيبته مصيبتين وبلاؤه بلاءين : بلاء المرض ، وبلاء الخسارة والخراب . . !

هذا فيما يتعلق بالكشف والمعالجة ، ولكن اسمع هذه الحادثة الغريبة التي شهدناها بانفسنا :

جاء المخاض (الوضع) لسيدة تسكن المنزل الذي أسكنه . وصادف ذلك في منتصف الليل . وكان زوجها مسافراً وليس معها غير ولديها الصغيرين . فهرع سكان المنزل الى هذه السيدة ومكثت تعالج المخاض مدة ، ولكن الحالة عندها تعسرت جداً . واضطررنا ان نستدعي طبيباً فذهبنا الى أحد الأطباء الاخصائيين في نحو منتصف الساعة الثانية صباحاً وأخبرناه بسرعة إسعاف هذه الحامل المتعسرة الولادة . فانظر ماذا كان جواب هذا الطبيب الشهم الأريحي . قال مانصه :

« انني لا استطيع ان أجيبكم الى طلبكم الا إذا دفعتم خمسة جنيهات .. مقدما » !

خمسة جنيهات . ! والمرأة متوسطة الحال وزوجها مسافر . ولم نكن قد حملنا في جيبنا كل هذا المبلغ في تلك الساعة المتأخرة من الليل . . ماذا نفعل : هل نعود الى المنزل ثم نرجع ثانياً الى حضرة الدكتور او الدكتاتور

— ياسيدي اعمل معروف . السيدة في حالة خطرة

— مش شغلي

— امال شغل مين ؟

— اهو زي ما بقول لكم . لا استطيع ان اترك فراشي الا اذا تسلمت خمسة جنيهات

ورجعنا مرغمين ونحن نخشى أن يصيب السيدة ضرر أو تموت من جراء هذا التأخير الذي ألجأنا اليه الطبيب . وجلبنا المبلغ ، ورجعنا وقدمناه اليه على مذبح المروءة والانسانية . . .

* * *

وحدث عندنا منذ سبع سنوات ان جاءت الينا إحدى القريبات وكانت مريضة مرضاً مستعصيا فعرضناها على عدد من الاطباء . فكان كل طبيب يأخذ حظه من مال هذه المريضة وجسمها حتى تفاقم المرض وصارت في حالة خطرة . فعرضناها على طبيب آخر . وعلى الرغم من انها لا يرجى شفاؤها اتفق معنا على مبلغ سبعة جنيهات لمعالجتها . وابى أن يبدأ في عمله الا اذا اخذ المبلغ . واضطرت حباً في الحياة ورغبة في تربية اولادها ان تبيع جانباً من حليها الذهبية بعد ما نفد جميع مالها ، وتدفع الجنيهات السبعة الى الطبيب « الاريحي » الذي اقنعه موت السيدة بان عمله هذا غير شريف

وذات مرة اعترضت شوكة سمك في حلق أنا ، فاضاعت راحتي في الطعام والشراب والكلام فاضطررت أن اذهب الى طبيب اخصائي ، وحادثته في شأني . وطلب مني « خمسين قرشاً » فبهت ، وكنت أحسب أنها كخلع الضرس سيطلب مني بضعة قروش فقط . ورفضت ان أدفع هذا المبلغ ، وفضلت « ألم الحلق » على « ألم الجيب » وقلت في نفسي اذا لم يدركني الله ، فليس ينفعني الطبيب . وفعلا ادركني الله ، وانزلقت الشوكة بعد خمس دقائق من خروجي من عيادة هذا الطبيب . وعوفيت من ضربة الخمسين قرشا . . .

واعرف طبيباً عاش نحو تسعين عاماً ، ولم يعالج فقيراً مجاناً مطلقاً . وقد كان من جبروته أنه يأبى أن يكشف أو يعالج الا اذا أخذ اجر الكشف واجر المعالجة مقدماً . ولايكون مسئولا بعد ذلك عن حالة المريض سواء أشفي أم لم يشف . وكان هذا الطبيب ـ رحمه الله أو جازاه ـ غنياً جداً . ومع ذلك لاتحس نفسه الرحمة والشفقة بالفقير

* * *

وبعد ، فهذا قليل من كثير من حوادث الاطباء . وقد عاهدنا أنفسنا الا نسكت في المستقبل عما يقع من طغيانهم واتخاذهم مهنة الطب الشريفة وسيلة لاستغلال الجمهور .. ونحسب ان مصلحة الصحة تكون مقصرة اذا لم تحدد طريقة السير في معاملة الاطباء للجمهور ، فان تركها للطبيب يتصرف فيها كما قالت في بيانها « حسب ماتستحقه من الاهمية والاعتبار » لايؤدي الغرض الذى من أجله اصدرت بيانها

ط .

أهم محتويات هلال يوليو الجديد

ابن خلدون في الميزان

بمناسبة مرور ستمائة عام على وفاة المؤرخ الشهير « ابن خلدون » رأينا ان نتحف القراء ببحث ممتع للعلامة الاستاذ محمد فريد وجدي تناول فيه أصل ابن خلدون ومؤلفاته وفلسفته التاريخية والعمرانية في مقدمته المشهورة . وقد ناقش الاستاذ وجدي هذه الفلسفة وآراء ذلك المؤرخ في علم العمران وطالع القراء بآراء جديدة في قيمة هذه الفلسفة وهل هو واضعها أو سبقه اليها غيره

أثر بغداد في الشعر العربي

يتناول هذا المقال النفيس الشعر العربي في عصر العباسيين وماذا كان لمدينة بغداد من التأثير فيه حتى اتجه الى نواح جديدة لم يتجه اليها في عهوده الماضية ـ بقلم الدكتور زكي مبارك

مذهب العلم الحديث في الدين

وأصله

المحاضرة الأولى للاستاذ الكبير الشيخ مصطفى عبد الرازق من المحاضرات الثلاث التي ألقاها فضيلته في الجامعة الاميركية ببيروت

كيف استردت ايران استقلالها

يتناول هذا المقال النفوذ الاجنبي في ايران ، ومطامع انجلترا في هذه البلاد وكيف نالت إيران استقلالها ـ بقلم الاستاذ كريم ثابت

أميرة سورية قديمة

وفقت البعثة الفرنسية للتنقيب في شمال سوريا الى العثور على تحف وآثار عظيمة الشأن من الوجهة التاريخية كما ترى في هذا المقال المفيد

الحياة النيابية في عهد اسماعيل

طالع القراء في الاعداد الماضية من الهلال هذه المقالات التاريخية التي كتبها الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي عن الحياة النيابية في عهد اسماعيل . وهذا المقال تتمة لتلك السلسلة التاريخية القيمة

نشوء الكلام

البحث في منشأ اللغات وتطورها من أصعب الموضوعات وأهمها . وفي هذا المقال نظرية جديدة في هذا الموضوع الذي اضطربت فيه آراء العلماء

انقاذ العالم من الافلاس

تتجه أوربا اليوم والعالم أجمع نحو الكارثة الاقتصادية التى حلت بجميع الاقطار . وفي هذا المقال رأي خطير للدكتور سندويل أستاذ علم الاقتصاد بجامعة مجيل بكندا في حل الازمة الحاضرة

الصور الباقية على الآثار

مقال ممتع يتناول الكلام عن الصور والرسوم الموجودة على الآثار الاسلامية للدولة الاموية . وذلك مع الايضاح بالصور المختلفة بقلم الاستاذ حسن محمد الهواري مساعد أمين دار الآثار العربية

جوزيف فوشيه ـ الداهية

خلاصة قيمة لكتاب وضعه الكاتب النمسوي استيفان تزوايج عن « جوزيف فوشيه » الداهية الذي لعب بالتاريخ الاوربي نحو ربع قرن

هل الفناء محتوم على الانسان

حديث نفيس وبحث ممتع للسير اوليفر لودج قطب فلاسفة الانجليز ومن اكبر علماء الارواح في هذا العصر

أين ومتى بدأت المدنية

بحث للسير ارثر كيث العالم الانجليزي في تاريخ ظهور الانسان على الارض ومنشأ مدنيته

الخ . . الخ . .

تقطع صديقتيهــا اربا وتشحنهما في حقيبــة

مسز روث جود فتاة ذات حسن باهر وجمال يسلب العقول ويستهوى الافئدة مات زوجها المثري وهي لم تتم الثالثة والعشرين من عمرها فهامت بحب شاب يسمى هالوران صاحب مكاتب عديدة في مدينة فينيكس بولاية الاريزونا الامريكية

وكانت هذه الفتاة التي حبتها الطبيعة بكل ما تصبو اليه بنات حواء من جمال وشباب وغنى حادة الطباع تثور لأوهى الاسباب دون ان تقدر على كبح جماح نزعاتها الوثابة وميولها التي تثور بأسرع من لمح البصر

غيرة

شاءت مسز روث ان تعمل كممرضة في أحد المستشفيات لا حبا بالكسب أو سعياً وراء ربح مادي تلتمسه من وراء شغلها ، بل لنزعة في نفسها حملتها على ذلك

وكانت رقيقة الجانب طيبة القلب تسعى جهدها لتدخل الى أفئدة المرضى الهناء والسرور لكي تخفف من آلامهم وأوجاعهم . فكان حسنها ولطفها عاملين فعالين في سرعة شفاء ذوي الاسقام الذين تمرضهم

ومن غريب أمرها انها رغماً من بهائها وجمالها كانت شديدة الحسد لكل فتاة اوسيدة وسيمة المحيا ذات حسن ودلال

وشاءت الظروف ان تتصل أواصر الصداقة بينها وبين فتاتين كانتا تشتغلان ممرضتين في المستشفى ذاته . فكانت لا تسير الا معهما ولا تصاحب غيرها ولا تجالس سواها

ولم يكونا على شيء من الجمال . ومع ذلك كانت لا تطيق ان يتطلع اليهما أي شاب تكون متصلة به بصلة الصداقة لا بصلة الحب

ولذلك لم تكد تراهما ذات يوم جالستين في حانة مع حبيبها هالوران حتى ثار ثائرها بل جن جنونها، فعدت جلوسهما مع عشيقها مساساً بكرامتها وانه تعد عليها لا يسوغه مسوغ مهما كانت علته . فلدغتها عقارب الغيرة واضمرت لهاتين الفتاتين الشر واقسمت بان تنتقم منهما انتقاماً ترتعد له الارواح في الاجسام

وبعد عدة أيام دعتهما الى بيتها لتناول طعام العشاء وجلست بينهما على المائدة وهي تداعبهما وتضحك بملء فمها

وكان السرور سائداً على الجميع والغبطة تطفح من وجوه الفتيات الثلاث فكانت مسز روث جود تلقى النكات المستملحة وتقابلها رفيقتها مس آجنس لبروا ومس هيلفنج صمويلسون بالمزاح فتجيبهما ربة البيت مازحة ضاحكة حتى يخيل للناظر الى هؤلاء ان الكآبة والكمد لن يجدا سبيلا الى قلوبهن

جثتان في طرد

ولما فرغن من الطعام ادارت مسز روث على صديقتيها كئوس الراح فتناولت كل منهما كأساً من البلور مملوءة بالشمبانيا وبعدما مزحتا وضجتا وضحكتا تناولتا الشراب جرعة واحدة وهما تنظران الى مسز روث نظرة شكر على حفاوتها هذه

لكن لم يكد الشراب يستقر في جوفيهما حتى شعرتا بنار تتأجج فيهما ثم تلت ذلك آلام مبرحة طفقت تمزق احشاءها ، فاخذتا تتلويان وتضيحان وصاحبة البيت تتطلع اليهما بعينين محملقتين يتجسم في نظراتهما التشفي والانتقام

وكانت آلام الفتاتين وأوجاعهما لا تطاق فسقطتا على الارض وهما تئنان انيناً يفتت الفؤاد غير ان قلب مسز روث الذي كان يعطف على المرضى ويواسيهم كان صخرياً ازاء آلام هاتين الفتاتين وهما صديقتاها الحميمتان

ولم تقف مسز روث عند حد التطلع بسكينة الى نزع ضيفتيها بل شرعت تبتسم ابتسام الابالسة وتقرب وجهها من وجه كل منهما وتقول لها بضحكة جهنمية : « انكما ستموتان لان السم الذي وضعته لكما في الشراب زعاف لا ينجو منه أحد . وانا لم أجن عليكما بل انتما الجانيتان على نفسيكما بسعيكما الى التحبب بعشيقي هالوران . فلو لم تتوددا اليه للبثتما تتمتعان بالحياة واطايبها . وأما الآن فقد قضي الامر فذوقا شر ما فعلتما »

وما زالت تواليهما بمثل هذه الاقوال حتى فاضت روحاهما بعد عذاب لا يمكن تصوره . فتحولت عندئذ هذه الفتاة الفتانة الخلابة ذات اليدين البضتين والاصابع اللجينية الى وحش كاسر بل الى افظع من وحش فعمدت الى سكين « وساطور » وطفقت تقطع بهما الجثتين حتى مزقتهما اربا اربا ثم وضعت اشلاءهما في حقيبة كبيرة وشحنتها بالسكة الحديدية الى مدينة لوس انجلوس

ولكن الدماء سالت من الحقيبة في أثناء السفر فاشتبه بها موظفو السكة الحديدية ففتحوها بحضور قاضي التحقيق والنيابة فبدا للجميع منظر تقشعر من هوله الابدان وترتعد منه الفرائص

المحاكمة

ومما يدعو الى العجب ان هذه القاتلة الاثيمة رغماً من تمثيلها تمثيلا شنيعاً بجثتي فريستيها لم تمس وجهيهما بتشويه ، ولذلك لم يجد البوليس مشقة كبيرة في التعرف على هوية القتيلتين

واختفت مسز روث فجأة بعد ذيوع الخبر فحامت حولها الظنون ولاسيما بعد اختفائها هذا مع انه لم يكن يتبادر إلى ذهن احد ممن رأى جمالها ان هذه المخلوقة البديعة الحسن تقدم على مثل هذه الفعلة الشنعاء

لكن اعصابها خانتها حالما القي القبض عليها واعترفت بما جنته يداها الاثيمتان غير انها قالت ان الغيرة هي التي حملتها على اتيان هذا الامر الفظيع

ولم تكد جناية مسز روث الحسناء تنشر حتى اهتم بها الناس اهتماماً عظيما واصبحت حديث الخاص والعام في كل انحاء الولايات المتحدة وتقاطر السياح الى مدينة فينيكس حيث اضطر ولاة الأمور فيها إلى إقامة مكان خاص يسع نحو عشرة آلاف شخص وجهزوه بآلات الراديو ليتسنى للحاضرين سماع ما يدور في قاعة المحكمة ويتتبعون أدوار القضية كلها دون أن تفوتهم كلمة مما يقال فيها

وقد أعدت السكة الحديدية قطرات خاصة لنقل الجماهير الغفيرة المقبلة إلى مدينة فينيكس من كل فج وصوب حتى غصت هذه المدينة بآلاف القادمين وراجت فيها حركة الأخذ والعطاء رواجاً لم يكن سكانها يحلمون به

وقد عارض رئيس المحكمة في بادىء الأمر في وضع الميكروفون لتسجيل الأصوات ونقلها إلى كل الجهات لكنه اضطر تحت الحاح الرأي العام وضغطه الى النزول على مشيئته فاصبح جميع الناس سواء أكانوا في مدينة فينيكس أو في سواها من المدن القريبة والبعيدة يتتبعون سير الدعوى وهم جلوس ينصتون الى أصوات الراديو التي تنقل اليهم كل ما يدور في قاعة الجلسة

ودامت المحاكمة خمسة أيام كاملة كانت مسز روث تبدو في أثنائها رابطة الجأش ثابتة الجنان لا تكاد تعبأ بما يجري حولها كأنها ليست المقصودة بالذات

وفي ليلة صدور الحكم عليها احتفلت في سجنها بعيد ميلادها احتفالا عظيما . وقد زاد حفلتها رواء وبهاء باقات الزهور الجميلة التى أرسلها اليها المعجبون بها الذين لا تعرفهم ولم يكن لها بهم أقل صلة في الزمن السابق — ومما يؤسف له أن هناك معجبين بالشر كما أن هناك معجبين بالخير

الحكم

كانت مسز روث تأتي الى الجلسة و... لابسة أنخر الثياب وأبهاها ومتأنقة تأنقاً يستر... الانظار . وكانت تجيب عن الأسئلة التي تلقى... عليها بثبات وهدوء ، بل بازدراء كأنها ليست... متهمة أو كأن القضية ليست إلا حفلة مجاملة... وتقرب بينها وبين عشاق جمالها

ولما نطق القاضي بالحكم عليها بالاعدام شنقاً (لأن قانون ولاية آريزونا لا يعدم المجرم... على الكرسي الكهربائي كما تفعل سائر الولايات المتحدة) لم تهتم ولم يبد على وجهها أقل قلق... أو اصفرار بل قابلت النطق بالحكم بابتسامة... كلها سخرية

وكان أول شيء عملته عند عودتها الى... سجنها بعد النطق بالحكم هو اسراعها الى... مرآتها لتصلح وجهها فتبدو جميلة فتانة

ولكن بعد ما مرت الايام وقرب ميعاد... اعدامها وأعلموها به (لأن العادة في الولايات... المتحدة الامريكية ان يخبروا المجرم باليوم الذي... سيموت فيه) اعتراها القلق واخذ الخوف... يستحوذ عليها بشكل مرعب حتى اضطر... الشريف الى مضاعفة حراسها ليمنعها من... الانتحار الذي عمدت اليه مراراً ولكن بدون... جدوى لأن أعين الحراس كانت ساهرة

وكانت تنتابها ثورات عصبية فهجمت... ذات يوم وهي تحت تأثير هذه الازمات على... الشريف الذي أتى لزيارتها ليسكن من... اضطراب نفسها وانهالت عليه ضربا نشبت... أظافرها في وجهه

ولما حان يوم اعدامها سيقت الى المشنقة... وهي فى حالة تدمي القلوب شفقة عليها لولا... شناعة جرمها وفظاعته . فقد كانت زائغة... العينين تائهة النظرات تتطلع ولا تبصر وتسمع... ولا تعى . وقد ذبلت زهرة جمالها وتقوس... غصن قوامها وتخللت شعرها الكستني البديع... شعرات بيضاء عديدة

فأصعدها الجلاد ومساعداه الى المشنقة... وهي لا تدري ما يريدونه منها حتى اذا كانت... آخر دقيقة عاد اليها وعيها وشعورها فصرخت... صرخة عظيمة خرجت من صميم فؤادها

لكن الجلاد كان قد وضع الحبل في عنقها... الابيض الجميل وحرك الآلة تحت قدميها فانفتحت... الهوة وتدلى جسمها الغض وأخذ ينتفض ثم... بطلت حركته وفاضت روحها صاعدة الى... الديان العظيم لتحاسب على ما عملت

وكانت هذه آخرة تلك الفتاة الحسناء... التى فازت من دنياها بكل ما أملت أي بالجمال... والشباب والغنى . ولكن نفسها الامارة... بالسوء أبت عليها الا سلوك طريق الضلال... فذاقت وبال ... وزيغها



المس هيلفنج صمويلسون التي قطعتها مسز روث



المس آجنس [illegible]

عندما كان الناس يؤمنون بالسحر والساحرات

عقائد سخيفة عذبت الجنس البشرى عذاباً رهيباً بسبب السحر والابالسة والشياطين ولا يزال الكثيرون يؤمنون بها

كثيرون من الناس يحملون التمائم أو
مون من الرقم ١٣ ومن الزواج في يوم
، ومع ذلك فانهم لا يؤمنون بالسحر
احرات . ولذلك ادهشهم كثيراً
ءوه في الصحف الاوربية أخيراً
ن هناك شيعة كبيرة في أوربا تدين
ة الشيطان وان هناك ملايين
الناس لا يزالون يؤمنون بالسحر
احرات وخرافات القرون الوسطى
وليس ذلك بالامر العجيب !

فاذا اعتبرنا انه منذ بضعة أجيال
كان الناس جميعاً من ملوك وعلماء
س وتجار وخواص وعوام
اخلهم الشك قط في ان الهواء مملوء
رواح الشريرة ، وان حول كل
ان أبالسة وشياطين ، وان في
هواء ساحرات يطرن ممتطيات أيدي
كانس وان المشتغلات بالسحر الاسود يلقين
نات ويصبن الويلات على من يغضبن عليه ..
في القبور خفافيش جهنمية تخرج منها .
لتمتص دماء الأحياء

اذا اعتبرنا ذلك ، لم يعد يدهشنا ان مثل
ه العقائد لا تزال تجد لها مرعى خصباً في
س النفوس

وقد كان الناس قبل وجود الصحف
سينما والراديو يقضون ساعات فراغهم في
حدث عن الأبالسة والشياطين والارواح
ريرة ومحاولة درء شرها . فاذا دخلت
مدينة كبيرة في تلك الايام رأيت في كنائسها
الا ونساء يرتجفن فرقاً أمام الصور التي تمثل
بالسة تعذب الارواح

ومع ان الملوك والنبلاء كانوا من طبقة
لمة متنورة فان علمهم كان ولا شك أقل من
أصغر طالب في ايامنا هذه ، ولذلك كانوا
منون بالخرافات والعقائد السخيفة التي لا يؤمن
إلا أجهل الفلاحين في أيامنا

وكانوا كلهم يعتقدون اعتقاداً راسخاً انهم
تطيعون ان يجمعوا ثروة طائلة وسلطة
سعة اذا باعوا ارواحهم للشياطين ، وما
ن يمنع أكثرهم من ذلك إلا خوفهم من
اب الروح الرهيب بعد الممات

فمثلا الملكة اليصابات ملكة انجلترا ، كادت
ت فزعاً وهما عند ما عثر أحد رجال بلاطها
تمثال صغير من الشمع في قلبه دبوس
د ادرك كل رجال البلاط ما يعنى هذا التمثال
صغير فان معناه ان احد السحرة قضى على
لكة بالموت . ولو ان الملكة اليصابات كانت
ضعيفة القلب لقتلها الوهم والخوف ولآمن الناس
وق ايمانهم بمقدرة السحر والساحرين

ولكن هذا العمل السحرى لم يؤثر في
لكة ولا في ملكها الطويل . ولكن
ناك عملا سحريا عمله روبرت الثالث أمير ارتوا
د فيليب السادس ا...

في سنة ١٣٣٣ فقضى عليه بما هو انكى من الموت . وكان سببا في نشوب حرب المائة سنة فقد كان روبرت على شقاق مع الملك وفكر



اجتماع بعض الساحرات حول أحد الأبالسة كما كان يتصوره أهالى العصور الماضية

في ان خير طريقة لتسوية الامور هي أن يقتل الملك

ومن اجل ذلك صنع تماثيل شمعية صغيرة تمثل الملك والملكة وابنهما جان . ولكنه استعان باحد الاشخاص لاذابة الشمع وبآخر لعمل التماثيل على شكل الملك والملكة وابنهما تماما . حتى اذا اكمل صنعها طعنها في قلوبها بدبابيس

وتحدث اولئك الذين اشتركوا معه في عمله وتناقلت الشفاه الاحاديث حتى بلغت الملك فاستولى عليه غضب شديد وخوف أشد وعلم روبرت بافتضاح امره ففر إلى انجلترا وقد أيقن انه لا يستطيع مقاومة الملك بمفرده فانضم الى ادوارد الثالث ملك انجلترا وما زال يغريه بالمطالبة بعرش فرنسا ومحاربة ملكها حتى لان لاغرائه ونشبت الحرب التى استمرت مائة سنة

وكان الساحرون والساحرات يحكم عليهم بالاحراق احياء في تلك العصور وكان احراقهم ينفذ ليلا

واذا رجعت إلى تاريخ الكنيسة الفرنسية لوجدته يفيض باخبار هذه المحاكمات وما كان يجري فيها من فظائع واهوال

ولم تكن المحاكم تطلب شهودا كثيرين بل كانت تكتفي أحيانا بشهادة طفل صغير يقول انه رأى امرأة تمتطي يد مكنسة فيحكم على هذه المرأة بانها ساحرة وتقضي عليها المحكمة الدينية بالاحراق ..

ويكفي احيانا ان يشهد احد الصبية بانه رأى رجلا يجفف ضفدعة أو يحمل جلد ثعبان حتى يقضى عليه بانه ساحر ويحكم باحراقه حيا

وكان الناس يعتقدون ان الساحرة لها عشيق من الجان يطيع امرها وينفذ رغباتها . ومع ان الفكرة السائدة الآن ان ساحرات القرون الوسطى كن نسوة عجائز دميمات فالحقيقة ان أكثر اللواتي كن يحكم عليهن بالاحراق لاتهامهن بممارسة السحر ما كن الا فتيات جميلات نضرات الشباب وكان جمالهن يقوي التهمة ضدهن اذ يقرر القضاة انهن لم ينلن هذا القدر الكبير من الجمال الا بمعونة الشياطين

وكانت هناك عقيدة أخرى ان بين الرجال من تتعلق بهواه احدى بنات الجن وتعاشره معاشرة الخليلة لخليلها وتبذل له كل القوات الخارقة للطبيعة

وقد حدث ان قسيساً إيطالياً يدعى بنديتو بندا عمره ثمانون سنة . اعترف بانه قضى أربعين سنة خليلا لاحدى بنات الجان وكانت تقيم في منزله ويرحل معها بعض الرحلات . ولكن لم يكن يراها أحد لانها كانت مختفية عن أنظار العالم بأسره الا عن نظره وكثيراً ما كان يذهب معها الى الاديار والكنائس فيراه القسس ولا يرونها . وقد حكم على هذا القسيس بالاحراق حيا

وفي سنة ١٦٠٥ شنق فرنسوا بوسمادي جيل ثم احرقت جثته لاتهامه بمعاشرة احدى بنات الجان . وكذلك احرق قسيس يدعى



صورة محفورة على الخشب من القرن الثاني عشر تمثل ساحرة وعشيقها الشيطان يتعانقان

فرنسوا سكرتان في سان كلود لاتهامه بأنه كانت له خليلة من بنات الجن

أما أصغر فتاة احرقت لاتهامها بالسحر فهي كاترين ناجل التي احرقت في الحادية عشرة من عمرها لاتهامها بالاتصال بالشياطين

ومن أعجب الامور ان كل أولئك الذين كانوا يحاكمون متهمين بالسحر نساء ورجالا كانوا يعترفون بممارستهم السحر ويذكرون تفاصيل وافية عن علاقاتهم الشيطانية وما ذلك الا لانهم كانوا يعذبون تعذيباً هائلا ليعترفوا ولذلك كانوا يفضلون ان يعترفوا بما ليس له حقيقة ليحكم عليهم بالموت حرقاً لكي يموتوا في دقائق معدودة وذلك خير من العذاب الطويل المستمر الرهيب

ولكن منهم من كان لا يعترف بشيء ويموت بعد أيام طويلة يقاسي فيها من الاهوال ما تشيب منه الولدان . وفي تلك الحالات كانت جثثهم تحرق خشية ان يبعث الشيطان فيها الروح فتعود للحياة

وكانت احدى الطرق القديمة لعقاب السحرة ان تقيد يدا الساحر ويسلط عليه فريق من الاطفال يحملون السياط فيضربونه بالسياط طول النهار . لكي يشبوا على الخوف من ذلك السحر وممارسته

وعندما يقبض على انسان متهما بالسحر فانه يمثل أمام القضاء والى جانبه الجلاد يحمل « كماشة » متينة . فيسأله القضاة واذا تردد في الاجابة أمسك الجلاد أحد اجزاء جسده بالكماشة وضغط عليها فقطع جزءاً من لحمه . واذا استمر انكاره نقل الى حجرة التعذيب وهناك يحاط عنقه بطوق من الحديد ويشد عليه ضغطاً ثم تدلى من السقف حبال تربط الى ذراعيه من خلف وتشد فيرتفع في الفضاء مشدوداً من ذراعيه . وتوضع تحت قدميه العاريتين نار موقدة . فاذا لم يكف كل ذلك لحمله على الاعتراف بالتهمة التي يتهم بها فهناك آلات تعذيب أخرى اشد نكرا

وكانت محاكم التفتيش في اسبانيا وايطاليا ترغم المتهمين بالسحر على ان يلبسوا في أثناء المحاكمة ثوبا منقوشاً عليه صور أبالسة وشياطين ، وكان كبار القساوسة ورؤساء الدين يحررون احصاءات كاملة عن أنواع الشياطين والأبالسة ومردة الجان ويرسمون صورها ويحددون قواها . فاذا اتهم انسان بالاتصال بالابالسة بحثوا عن الشيطان الذي له به علاقة واتهموا الساحر بكل عيوب ذلك الشيطان وشروره

وكانوا يصورون الأبالسة بصور مفزعة مخيفة . فمنها مثلا الابليس « بلفجور » وكانوا يصورونه على شكل رجل ملتح له قرنان وله ذنب طويل غليظ يحمله بيده اليسرى . ويصورون الشيطان « بهموت » في شكل مارد كبير له بطن كبير وساقان نحيفتان

ويصورون الشيطان « بعلزبول » على شكل جمل قبيح الشكل ، ويصورون الشيطان « ارينوم » على شكل انسان دميم ذي قرون ومخالب يهم بالوثوب على فريسته ! !



الشيطان « بلفجور » وقد أمسك بذنبه ليستطيع الجلوس



الشيطان « ارينوم » يستعد للهجوم على فريسته



ذبحت زوجتى لانى أحبها

تروي قصص العرب ان ديك الجن الشاعر القديم كانت له جارية يحبها حب الجنون ولما بلغ به الحب مداه صورت له الاوهام صوراً شتى أشنعها انه سيموت يوما ما فتكون الجارية من نصيب غيره ، وأعمته الانانية فذبح جاريته الحبيبة وأحرق جثتها وصنع من رمادها قدحا يشرب فيه الخمر وينشد الشعر رثاء فيها ويبكي حسرة عليها

وكذلك صنع محمود افندي سليمان وهو أحد الموظفين في الحكومة ولو انه لم يخط خطوات ديك الجن كلها وإنما خطا الخطوة الاولى منها

كان لمحمود صديق يسكن احدى قرى الارياف وأرادت الاقدار أن يذهب محمود لزيارة صديقه ولقضاء بضعة أيام في قريته

وذهب الى القرية ونزل في منزل صديقه ضيفا مكرما وما لبث ان رأى زكية وهام بحبها

وكانت زكيــة قروية حسناء من بنات الارياف نشأت في احضان الطبيعة لا تعرف لنفسها أما ولا أبا ولا أهلا حتى بلغت أشدها فكانت تشتغل بالخدمة في منازل اعيان القرية الى أن كانت أخيراً خادمة في منزل أحد موظفى الارياف . وكان هذا الموظف صديق محمود

ورأى محمود خادمة صديقه فأخذ بمحاسنها ولا لوم عليه فهي جميلة الوجه ذات فتنة وجاذبية ورقة ودلال

وقضى محمود أيامه ثم عاد الى القــاهرة ولـكنه لبث مشتغل البال بزكية القروية الحسناء . وضاقت مصر أمامه بما رحبت فعاد لزيارة صديقه مرة

عينيه في كل مرة من جمال زكية ويغذى قلبه من هواها

وأدرك أخيراً انه لن يستطيع صبراً عن حبيبته وانه يكون اسعد الناس اذا شاركته حياته ولذلك فاتح صديقه بانه يحب خادمته حبا جما ويود زواجها

وكان صديقه عاقلا حكيما فنصحه بان يطرح هذه الفكرة فزكية قروية جاهلة وهو فتى متعلم واخلاقهما متناقضة ، وطباعهما مختلفة ، وأمزجتهما متنافرة فلا هو يليق بها ولا هي تليق به . . وليس من الحكمة ان يتزوج الموظف المتعلم خادمة قروية جاهلة مجهولة الاهل

وعاد محمود الى القاهرة وهو يحاول ان يقنع نفسه بأقوال صديقه ولـكن الحب يطغى على كل شيء ، ولا يقتنع بأى شيء . فلم يستطع محمود صبراً بل عاد الى القرية وقال لصديقه انه قلب الامر على وجوهه ولـكنه يجد الصواب كل الصواب في زواجه بمن يحب

ولم يشأ الصديق أن يحطم قلب صديقه فاخبر زكية بالامر ورضخت زكية لمشيئة مخدومها وعقد عقدها على محمود افندى سليمان

وعاد الاثنان الى القاهرة زوجين

وبدأت حياة الزوجة الريفية في المدينة العامرة واغدق عليهــا محمود نعماءه وهداياه وعطاياه ، وأراد أن يجعل منها سيدة راقية مهذبة حسنة الهندام فكانت هذه الاشياء تبدو لزكية كأنها قيودٌ وآلات تعذيب . . وكانت تندب ايام القميص الاسود والقدمين الحافيتين والسير بين الوحول والحقول . .

وازداد الزوج تدلها بزوجته . وزادت الزوجة منه نفورا . .

ومرت الايام ومحمود افندي يلاين زوجته ويحاسنها وهي لاتطيق على حياة المدن صبرا . ويخيل اليها ان مصر سجن رهيب وزوجها سجان غليظ

ولم تجد الملاينة نفعا ، ولم تجد مظاهر الترف والنعيم والمدنية فائدة

وفي ذات يوم عاد الزوج من محل عمله فاذا الدار قفرة من الزوجة المحبوبة

وقد تركت الزوجة ثيابها وحليها ومتاعها وخرجت في ثوبهــا الريفي القديم وخفيهــا وطرحتها السوداء ، وعلم الزوج انها عادت الى القرية التى خرجت منها والتي لم تطق عنهــا صبرا

وحاول الزوج أن يروض نفسه على الصبر ولـكن المحب لايعرف صبرا وهكذا اسرع الزوج الى القرية . . وهناك رأى زوجته التى طرحت السيادة وترف منزل القاهرة تشتغل في مطبخ منزل القرية سعيدة مغتبطة ، وحاول الزوج أن يستردها ولـكنها اجابته اجابة قاطعة انها لن تعود معه أبدا . . ولن تفارق القرية واهل القرية ولن ترضى عنهم بديلا

وصمت الزوج هنيهة ثم قال في هدوء رهيب :

« انت حرة في ماتصنعين . . وراحتى فيما يريحك ! . . »

ثم كف عن التوسل والرجاء وجلس يتحدث في شئون مختلفة حتى عرض لصديقه شأن فخرج من المنزل وترك الزوج مع زوجته

وما كاد الزوج يخلو بها حتى استل سكينا مشحوذة وانقض على زكية فامسكها من شعرها وطرحها أرضا وأمال رأسها واخذ يحز عنقها ويذبحها ذبح النعاج

وصاحت زكية مستنجدة والسكين يعمل في عنقها والدما تتدفق منها . واسرع مخدومها لنجدتها وانقذها من يد الزوج الذي اعماه الغضب وهي بين الموت والحياة

وسرعان ما بلغ الامر لرجال البوليس والنيابة فانتقلوا الى محل الحادثة وهناك وجد الزوج محمود افندي سليمان هادىء الاعصاب يناولهم السكين ولا يحاول الفرار أو الانكار بل يجيبهم بهدوء وسكينة بانه هو القاتل وانه اراد قتلها ليرتاح من حبها . ففي موتها راحة له ولو شنق من بعدها !

ونقلت زكية الى المستشفى واسعفها الأطباء بالعلاج وهناك اتضح لهم أنها نجت من الموت المحتم بشبه معجزة

فقد كانت تلبس في جيدها عقداً عريضاً من الزجاج فلما طعنها الزوج الغاضب بسكينه انزلقت السكين عن الزجاج الذى وقى المقتل في عنقها من طعنة السكين فقد كان العقد ملتفاً حول المكان الخطر من العنق فحماه من الطعن ولم تصل السكين الا الى مواضع من العنق غير قاتلة

ومع ذلك فقد نزفت دماؤهــا بغزارة وأصبحت حياتها في خطر لـكثرة ما نزف من الدماء من جروح عنقها

وسئل الزوج أمام المحققين فروى قصته كاملة وقرر أنه أحبها حب الجنون وما زال يحبهــا وقد جاء في اثرها وأحضر معه السكين ليضع حداً لحياتها فيرتاح من حبها وهيامه بها

ويتحدث مخبرنا عن الزوج في سجنه وقد ذهب ليلتقط صورته فيقول :

« سألني عن شأني فاخبرته اني مندوب مجلة « الدنيا المصورة » فأجاب بانه لا يمانع قط في تصويره ونشر صورته وانما يرجو أن لا اذكر وظيفته . وان لا اذكر شيئاً عما يرد في التحقيق خاصا بسلوك معبودته زكية . لقد طعنها بسكينه ولـكنه لا يريد قط ان يطعنها أي انسان بلسانه »

(انظر التفاصيل صفحة ٥)

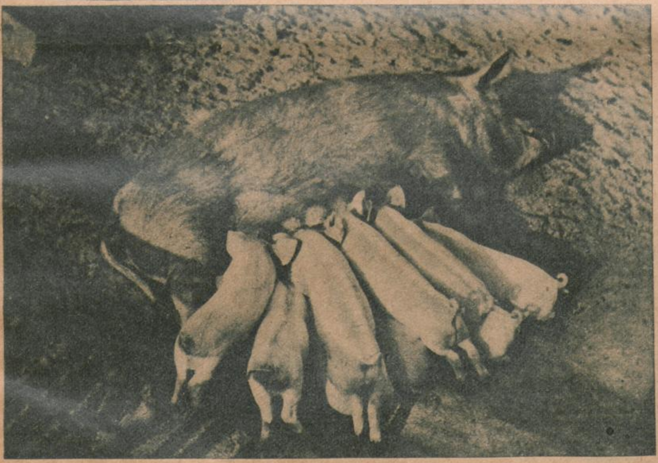


كمنجة من علبة السجاير

رودلف شفارا عامل نمسوي عاطل صنع كمنجة من علبة سجاير خشبية واشترك بها في مباراة أقيمت للموسيقيين الذين لم يشتهروا بعد واحتكموا الى الجمهور فنال شفارا الجائزة الاولى

أم تفخر بنسلها

بين المناظر اللطيفة في معرض صغار الحيوانات الذي أقيم في حديقة الحيوانات ببرلين هذه السنة هذه الام التي تفخر بنسلها الكثير وقد اجتمع حولها يرضع من اثدائها





تاكسي د روح

أضربت سيارات التاكسي فى طنطا في الاسبوع الماضي اضراباً تاماً احتجاجاً على الضريبة التى قررتها الحكومة على السيارات وقد أحضر سائقو هذه السيارات بعض حمير لنقل الافراد وكتبوا عليها كلمة « تاكسي » كما ترى في هذه الصورة التي أرسلها الينا حضرة محمد افندي عبد العزيز من طنطا وترى فيها نجله وكريمته ممتطين حماراً يحقق مونولوج المونولجست الفكاهي سيد افندي سليمان الذي يقول فيه مخاطباً حماره :

« بذمتي لاجيب لك عداد　　واحط رايه على ودانك »

زواج تجربة

كيف حاول المستر كونفرس المليونير أن يجرب الزواج بشقراء ذات شاعرية، ثم بسمراء ذات مجد قديم، ثم بارملة ذات أناقة وبذخ، ثم براقصة لعوب!

« اذا لم تفلح في المرة الاولى - فحاول مرة ثانية ، وثالثة »

هذا هو المبدأ الذي سار عليه المستر جيمس هال كونفرس في زيجاته وهو من رجال المال والرياضة والسباق المشهورين في الهيئة الاجتماعية في نيويورك وواشنطن .. وتراه يجرب الآن للمرة الرابعة محاولا الحصول على السعادة في زواجه من فتاة راقصة لعوب من فرقه الفوليز تدعى لمس روث مورجان

ولعل أظرف ما في شئون المستر كونفرس أنه لا ييأس ولا يتشاءم وكلما فشل في زواج أو اصابه منه كرب شديد لم يقل أن هذا نصيبه فيرضى به بل يبحث عن زواج جديد وهو واثق أنه سيجد فيه مالم يجده في الزواج السابق من سعادة منشودة

ففي ٥ مارس سنة ١٩١٤ بلغ المستر كونفرس السن التي تخول له حق الانتخاب وبعد ذلك بخمسة أيام خيل له انه بلغ سن الزواج أيضاً فاقترن بالمس نادين ملبورن وكانت العروس على جانب كبير من الجمال واللطف ودماثة الاخلاق

وكان كونفرس قد قابلها في مرقص ورقص معها

وفي اليوم التالي خطبها دون أن يعبأ بالمثل القائل : « الزواج السريع يعقبه الندم الطويل »

وقضى الاثنان سنة طويلة هي شهر عسل مستمر طافا في اثنائها أنحاء اوربا ثم عادا الى أميركا . وبعد خمس سنوات تقدم الاثنان الى المحكمة يطلبان الطلاق لعدم اتفاق مزاجيهما

ولم يتردد المستر كونفرس في أن يبحث عن عروس جديدة فاهتدى الى ثلما مورجان احدى بنات المستر مورجان قنصل اميركا في جنيف

وكان عمرها ست عشرة سنة عندما رآها كونفرس وكان زواجهما روائيا ، إذ هرب الاثنان الى روكفيل وعقدا قرانهما فيها ولم يذهب العريس بعروسه الى أوربا وانما ذهب معها الى فلوريدا لقضاء شهر العسل

ولم ينقض على ذلك الزواج الغرامي ثلاث سنوات حتى افترق الاثنان بالطلاق . وبحث كل منهما عن زوج جديد فاقترنت ثلما بأحد نبلاء انجلترا وهو اللورد مرمادوك فرنس . ولكن كونفرس لبث سنتين دون زواج ليفكر في الأمر ولعله كان يعتقد ان ثلما امثولة الزوجة الصالحة فاذا به يفشل في زواجها ، فأراد ان يتريث قبل الاقدام على زواج جديد أو لعله كان لا يزال متعلقا بزوجته فآثر ان يرقب زواجها الجديد راجيا ان لا يفلح فتعود اليه

ولكنه أيقن أخيراً ان الزوج الأول عادة يصلح الزوجة ويهذب أخلاقها فتصبح زوجة طيعة حسنة للزوج الثاني ولذلك آثر ان يصنع كما صنع اللورد فرنس ويتزوج من امرأة مطلقة أو أرملة وهكذا اقترن للمرة الثالثة بالمسز اليزابث براستو

ولم ينته هذا الزواج في محكمة الطلاق كالعادة وانما انتهى بمأساة . فان الزوجة كانت شغوفة بسرعة السير بسيارتها ولم يردعها عن ذلك ان أخاها قتل في حادثة سيارة اذ انقلبت به سيارته وهو ينهب بها الارض نهبا ..

ففي ذات ليلة كانت عائدة من مرقص مع أحد أصدقاء زوجها وهي تسوق السيارة بسرعة مائة كيلو متر تقريبا فاصطدمت السيارة بعمود التلغراف وانقلبت وقتلت المسز كونفرس والراكب الآخر في الحال

وكان مصرعها بعد مصرع أخيها بثلاث سنوات تماما



مس روث مورجان راقصة الفوليز التي اصبحت زوجة المستر كونفرس الرابعة

وهكذا لم يسعد أيضا المستر كونفرس بزواجه الثالث ، ولكنه لم يرض بنصيبه ويقنع بانه لن يوفق في الزواج بل راح يبحث عن زوجة جديدة الى أن اهتدى اليها بين أفراد فرقة راقصات الفوليز

كانت زوجاته السابقات من نساء الطبقة الراقية ولكن الزوجة الاخيرة من بنات الشعب ومن بنات المسارح وقد اشتهرت بان وجهها الصغير الممتلىء اشبه بوجه الدمية الصغيرة وبانها طفلة أكثر مما هي امرأة

ولم يكن كونفرس أول من تعلق بهوى المس مورجان وهو اسم هذه الراقصة . فقد كان لها من قبله عشاق عديدون

فمنذ سنتين قدمت إلى هوليوود بتوصية من احد اساطين السينما وانضمت إلى فرقة راقصات هوبي .. وماكاد هوبي يراها حتى هام بحبها وأثبت لها هيامه بان قدم لها قلادة من الالماس أثارت حسد راقصات الفرقة كلها وغيرتهن

وكان ثاني المعجبين بها أحد مديري شركة سينمائية في نيويورك وقد اغدق عليها هداياه وعطاياه دون حساب

ولما رحلت الفرقة إلى بوستون ذهبت معها المس مورجان وكان خليلها مدير السينما الغني يذهب لزيارتها في آخر كل أسبوع ولكنه ذهب في يوم سبت فلم يجدها وعلم من وصيفتها ان لديها ميعاداً يشغلها مساء السبت ويوم الاحد بطوله فقطع علاقته بها وعاد أدراجه

وكان ميعادها الذي تركت من أجله المدير الفني مع كونفرس .. ولما علم كونفرس بنتيجة ذلك الميعاد لم يتردد في أن يعوضها عن الخليل بزوج ويعقد قرانه عليها

وتتحدث اميركا باسرها عن هذا الزواج الجديد ، وتتساءل هل سيستقر المستر كونفرس ويسعد بزواجه أم يكون نصيبه منه مثل نصيبه من الزيجات السالفة !


يوم الاثنين
٢٧ يونية
فرصة عظيمة
حتى ولو كنتم قد اقتنيتم جميع ما يلزمكم لفصل الصيف فلا تدعوا هذه الفرصة
تفوتكم دون تقتنوا حقيبة من حقائب بلبر الامريكية التي تعمر طول المدى
تباع عند
شيكوريل

أدعياء يطالبون بكثير من عروش أوربا

في أوربا كثير من مرضى المطالبة بالعروش سواء أكانت من تلك العروش التي ثلت وانقضى عهدها أم من العروش التي يتربع على أريكتها ملوك يتولونها بحكم الوراثة والقانون

وقد تكون الاسرة المالكة الانجليزية أكثر الاسر المالكة الأوربية تعرضاً لادعاء هؤلاء المطالبين الذين يتقدم الواحد منهم مطالبا لابعرش انجلترا وحده ، بل يدعون احقيتهم بعرش انجلترة واسكتلندا وويلز وايرلندا الحرة وأملاك ماوراء البحار

وقد حدث أخيراً أن رجلا من أهالى هرفورد بانجلترا أعلن على الملأ أنه من السلالة الاصلية لآل تيودور ، وتبعاً لذلك فهو ملك انجلترا الشرعي الوحيد !

ولم يكتف الرجل بهذا الاعلان بل طلب الى جلالة ملك الانجليز أن يتنحى له عن العرش مع ابداء استعداده لأعداق الخير على الامة الانجليزية كلها

واليك ادعاء أهم من هوس هذا الدعي، ذلك الادعاء الذي نادى به البرنس روبرخت البافاري فهذا الأمير رجل من سلالة مارى أوف مودينا ويتصل نسبه بملوك ستيوارت مباشرة

وقبل أن تعلن الحرب العظمى كانت مطالبة الامير البافارى بالعرش الانجليزي قد لقيت بعض آذان سميعة في الجزر البريطانية ونظر اليها بعض الانجليز نظرة جدية ، ولكن اندلاع لسان الحرب ، جعل كل انجليزي ، مهما كان نصيراً لقضية آل ستيوارت أو سواهم من المطالبين بالعرش ، يندفع بكليته الى نجدة الوطن والالتفاف حول عرش مليكه

وكان من طراز هذا الامير البافاري انجليزي يدعي الشفاليه دي سانت جورج . وكان هذا الرجل طويل القامة ذا شخصية بارزة يحف نفسه بالمهابة والوقار وكان له بعض الأنصار من بينهم أمريكية كانت تطلق على نفسها وصف « السكرتيرة الاجتماعية » لذلك المدعي المطالب بالعرش الانجليزي

ولما كان يناصر هؤلاء المطالبين بالعرش عادة جماعة الانجليز المعروفين باسم « اليعقوبيين » فقد دعا اللورد كتشنر الشفاليه دي سانت جورج في أوائل أيام الحرب العظمى وطلب اليه أن يبذل نفوذه لدى اليعقوبيين ويحملهم على مناصرة قضية الامبراطورية فقبل الشفاليه هذه الوساطة عن طيبة خاطر

وعين الشفاليه بعدئذ جاويشاً في جيش جلالة الملك واذ كان في ايطاليا منح أجازة خاصة قابل في خلالها قداسة البابا بندكت الخامس عشر

ووظف بعدئذ في أحد المناصب في البلاد الالمانية التي كانت ترسف تحت يد الاحتلال وتزوج المانية حسناء من بنات إحدى الأسر العريقة ومنذ ذلك الحين كف الرجل عن المطالبة بالعرش ولم يكن من أولئك الذين يرهقون الأسرة المالكة الانجليزية بكثرة الرسائل والالتماسات الخاصة بحقوقه في العرش !

ولم يخل عرش ملك اسكتلندا من مطالب به وحده وتمثل هذا المطالب بعرش اسكتلندا في شخص رجل ثوري يدعى مستر ر ن . كاننجهام جراهام

وكان في أمريكا الى عهد قريب رجل يدعي أنه ملك ايرلندا ويقول انه الوارث الوحيد لذلك العرش لأنه السلالة الباقية من تلك الأسرة العظيمة التي حكمت ايرلندا أيام ان كانت أقوى دول أوربا وأكثرها حضارة وتقدما . . ! !



دوق دي جيز الذي مازال بعض لفرنسيين الملكيين يطلقون عليه لقب « صاحب الجلالة ملك فرنسا »

وقبل أن تخلع اسبانيا رداء الملكية وترتدي ثوب الجمهورية تقدم رجل من أهالي باريس يطالب السلطات الاسبانية بالعرش الاسباني

وهذا الرجل يدعى رفايل سانز كان في يوم من الايام طائراً ذائع الصيت ، وحجة هذا المطالب بعرش اسبانيا في ادعائه وثائق تثبت أنه من ذرية خرجت من صلب زيجة ملكية وهو يقول انه إذا لم تؤهله وثائقه للاستيلاء على العرش فهي تخوله الحق في نصيب كبير من أملاك الاسرة المالكة الاسبانية

ومع أن النظام الجمهوري قد استتب في فرنسا منذ عشرات السنين فلا يزل ثمة من يحلمون بالعرش الملكى الفرنسي وينادون بحقهم فيه الى الآن . وأكبر هؤلاء المطالبين بعرش فرنسا شأنا هو الدوق دي جيز زعيم الملكيين الفرنسيين وسلالة الاسرة المالكة - سابقا - في فرنسا

(البقية على صفحة ٢١)



مستر انطوني هول الذي ارسل في السنة الماضية الى جلالة ملك انجلترا يطالبه بالعرش البريطاني

أمام المحكمة البريطانية العليا فى القاهرة

محتال انجليزى «دولى» يعمل فى مصر

هبطت القاهرة في شهر فبراير الماضي آنسة ...ية تدعى مس آدا مود باربر تبغي قضاء ... الوقت في مصر متنقلة بين معالم القاهرة ...رها . .

وتبلغ هذه « الآنسة » الخامسة والخمسين ... عمرها إلا انها مازالت تحتفظ ببقية باقية ... جمال تحرص عليه كل الحرص

وكانت مس مود تتناول طعام الغداء ذات ... في فندق لونابارك الذي نزلت فيه فرأت في ...رها فتى يلوح عليه أنه من وطنها

ودفع الحنين الى الوطن والشعور بالغربة ... من مس باربر والفتى الذي يجاورها على ... الى خلق صلة للتعارف والمحادثة

وأما الفتى فيدعى روبين كاري ويلبوني ...ي التابعية ومن اهالي مدينة بريستول . .

وتقول مس باربر في شهادتها أمام المحكمة ...ا البريطانية التي انعقدت في القنصلية ...طانية بالقاهرة في الاسبوع الماضي انها ...ت، تعقد صلة التعارف مع الفتى الذي يبلغ ...سة والعشرين من عمره ، وما كادت تقول ...ا من مدينة بريستول حتى اخبرها ان له ... أقارب فيها

وذكر روبين للمس مود أسماء بعض معارفه ...ستول فاتضح أنها تعرفهم منذ حين بعيد ... وصحب روبين الآنسه مود في عدة نزهات ...لات في القاهرة وأصبحا صديقين متلازمين ...بارة أخرى أصبحا « صديقين جداً » على ...بير روبين . .

وأبدى الفتى لصديقته الجديدة أنه قد زار ...رة قبل هذه المرة فعرف خفاياها وزواياها ... يستطيع مساعدتها في تجوالها بين مشاهد ...سة فرحبت بهذه الفكرة ترحيباً كبيراً ... وسألته ان يصحبها الى مساجد القاهرة ...ة والى أهرام الجيزة فأبدى استعداده ...تها إلى المساجد وأظهر اسفه لعدم تمكنه ...لذهاب بها إلى الاهرام لأنه . . في ضيق . !

وتوثقت أواصر الصداقة بين الفتى والسيدة ...حد ان شرح لها معنى ذلك الضيق ، فكان ... ذات اليد !

وأضاف روبين الى ذلك أن أباه قد توفي ...ضعة أشهر وانه ترك له ثروة لايقل ايرادها ...٣٥٠ جنيها في السنة الا ان مسألة ميراثه ... و بعد . .

واراد الفتى ان يزيدها وثوقا بمكانة ...ه وقال ان عمته التي اربت سنها على الثمانين ... احدى وصيفات جلالة الملكة ماري ملكة ...را الحالية وانها ـ اي العمة ـ قد اوصت ...لها ، وهي الآن على حافة القبر

وزاد على ذلك ان شقيقته المقيمة في انجلترا ...زوجت منذ عهد قريب برجل من أغنياء ...ليز وان هذا السيد النبيل قد رتب لتلك ...يقة الفي جنيه كل عام . .

وكان الدليل المادي الأول على الصداقة ...يدة عشرين جنيهاً تلقاها الفتى من السيدة ... الله تعالى !

واقبل شهر ابريل وصداقة روبين بمس باربر لا تزال قوية حارة

وجاء الفتى الى السيدة ذات يوم يقول انه قد بعث الى شقيقته في طلب نقود وانه يتوقع ان ترد اليه النقود قريباً . .

ومضى يومان واذا بروبين يبلغ مس باربر ان شقيقته قد ارسلت اليه نقوداً ولكنها ارسلتها باسم ا . م . باربر اي آدا مود باربر صديقة روبين . .

وتقول مس باربر امام المحكمة انها ابدت عدم استحسانها لتلقي النقود باسمها لشخص سواها . ولكن روبين سارع الى افهامها انه سبق كتب الى شقيقته يبلغها بما بينه وبينها من صداقه وطيدة وعلاقة وثيقة فكان ذلك سببا في ان ارسلت الشقيقة النقود الى « كوك » باسم مس باربر .

وذهبت السيدة الى كوك حيث وجدت باسمها حوالة بمبلغ ١٥٠ جنيها قالت انها سلمت قيمتها الى روبين . .

وبقي الصديقان متلازمين يخرجان الى النزهات ويشخصان الى جروبي وشرفة شبرد معا . .

ومضى اسبوع واذا بمس باربر تتلقى حوالة مالية بمائتى جنيه على وكالة كوك

واذ كانت تعرف من قبل ان روبين هو الذي يترقب نقوداً فقد شخصت معه الى وكالة كوك بعد ان انتقدت طريقة ارسال اخته النقود باسمها هى . .

وكان المبلغ في هذه المرة كبيراً وقد ابدت السيدة دهشتها من ارسال شقيقة روبين ١٥٠ جنيهاً منذ اسبوع و ٢٠٠ جنيه الآن ولكن الفتى أفهمها بأن شقيقته مزمعة السفر الى امريكا وقد ارادت أن تزوده بمبلغ كبير قبل سفرها . .

وصدقت السيدة هذا القول وبقى الصديقان يمرحان في القاهرة يزوران معالمها وآثارها ويرتادان ملاعبها وملاهيها . .

ولعل من الانصاف ان نذكران مس باربر قالت للمحكمة ان روبين قد رد اليها العشرين جنيهاً التى اقترضها منها . .

وتلقت مس باربر بعد بضعة أسابيع خطابا من شقيقها في لندن يقول لها أنه بلغه من بنك باركليز الذى تضع فيه نقودها ان حسابها الجاري قد نفد . . !

ودهشت السيدة لهذا الخطاب وأزعجها هذا الخبر لأنها لم تسحب من البنك مالا في الفترة الاخيرة وهي تعلم أن لها رصيداً يستحق الذكر . .

وأبلغت مس باربر صديقها روبين بأنها دهشة حائرة في هذه المسألة وأبرقت الى بنك باركليز تسأله جلاء الأمر بصدد رصيدها . .

وكانت مس باربر جالسة في اليوم التالي على شرفة فندق شبرد وفي جوارها روبين

وقام روبين الى احدى غرف التليفون ... بارك عن البرقية التي تنتظرها مس باربر من بنك باركليز رداً على تلغرافها

وعاد روبين بعد قليل يقول إن برقية البنك قد وصلت الى فندق لونابارك ثم ذهب بنفسه ليتسلمها ويحضرها

وكان في نص برقية البنك ماأعاد الطمأنينة الى نفس مس باربر اذ جاء فيها :

« رصيدكم ١٨٦ جنيهاً : نأسف لغلطة الحاسب »

ومعنى ذلك ان الحاسبين في البنك قد أخطأوا في القول بأن رصيد مس باربر قد نفد وان البنك يأسف على ذلك ويقرر أن الرصيد ١٨٦ جنيهاً . .

وبعثت مس باربر على أثر ذلك تلغرافاً لأخيها تقول فيه : « كل شيء على مايرام » . .

ولم يمض على ذلك وقت طويل حتى تلقت السيدة خطاباً من أحد اصدقائها في جنوب افريقا رداً على خطاب زعم انها أرسلته اليه بصدد بيع أسهم لها في شركة استخراج الذهب في جنوب افريقا . .

ودهشت مس باربر أشد الدهشة لأنها لم تكتب لذلك الصديق في شأن بيع سنداتها قط وهنا بدأت تثور في نفسها الريب والشكوك

وكان ان تلقى البوليس شكوى تضمنت شكوك مس باربر فخف إلى تحقيقها ثم قبض على روبين وأودعه السجن . .

واتضح من تحريات البوليس ان الفتى كان يرسل إلى البنك تلغرافات باسم مس باربر ويطلب لها نقوداً ، ويحول البنك النقود الى وكالة كوك باسم السيدة فتذهب لقبضها معتقدة انها من شقيقة روبين وتوقع على الايصال على هذا الاعتبار ، ولكن الايصال يعاد الى بنك باركليز فيطابقه على امضائها ويجدها صحيحة فيخصم المبلغ من رصيد حسابها وهكذا . .

ووجد رجال البوليس في غرفة روبين عدة خطابات مما كان يأتى من الخارج باسم مس باربر او ترسله مس باربر الى الخارج فاتضح انه كان يطلع على مكاتباتها ولا يوصل اليها أو يرسل منها خطابات أو رسائل ضد صالحه

وكان من الجلى ان روبين هو الذي عرف عنوان صديق مس باربر في جنوب افريقا وكتب اليه باسمها يطلب بيع سنداتها . .

واتضح ان التلغراف الذي جاء الى مس باربر من بنك باركليز لم يصدر من بريستول بل صدر من مكتب بريد « المغربي » بمدينة القاهرة ! !

وجمع البوليس المصري ما يؤيد هذا كله ثم أبرق الى « سكوتلاند يارد » لتتبع المسألة في انجلترا فكانت نتيجة التحريات تؤيد ان روبين محتال بارع

وزادت ادارة سكوتلاند يارد على أبحاثها في هذه القضية أن أرسلت الى مصر قائمة طويلة تضمنت عدة حوادث ارتكبها روبين كارى ويلبونى في انجلترا كما ذكرت ان الحكومة الايطالية قدمت ضده شكوى على لسان قنصلها العام في لندن خاصة بديون اقترضها في ايطاليا وهرب

وكان روبين كاري ويلبوني يسمي نفسه في ايطاليا « الكونت ويلبوني فون هابسبورج لوترنجن »

ومن الحوادث التي تحرتها سكوتلاند يارد عن ويلبوني هذا انه ذهب الى احدى شركات بيع المفروشات واشترى منها أثاثاً بمبلغ الف جنيه باسم والدته ثم اتضح ان الوالدة لم تخوله حق شراء شيء باسمها

وذهب في اليوم التالي الى تلك الشركة يقول ان صديقاً له قد كلفه بان يبيع مفروشاته فاشترتها الشركة بمائة جنيه

واتضح أيضاً ان الصديق المزعوم لم يكلف أحداً ببيع مفروشات بيته

وتتبعت سكوتلانه يارد حوادث روبين كاري ويلبوني في انجلترا والبندقية وباريس وفينا الى ان بلغ مصر وارتكب حوادث الاحتيال والسرقة السالفة الذكر

وأعلن المحلفون ان ويلبوني « مذنب » !

وأعلن القاضي ان روبين كاري ويلبوني يستحق عن كل تهمة من التهم السبع المقدم للمحاكمة عليها بسجن سنة . .

وأضاف القاضي الى ذلك انه بما ان اكبر عقوبة على جرائمه هي سنة فهو يسجن عاما واحداً ويقيد في كشف سوابقه « السجن سبع سنوات » !

وسوف يرحل ويلبوني الى مالطة قريباً حيث يقضي مدة العقوبة

بأمرى اقرأ هذا

لاتتعجل ايها القاريء وتؤاخذني لاني اطلب منك القراءة بصيغة الامر لاني اراك منصرفا عن قراءة الاعلانات وقد يكون لك العذر

اما هنا فانا أقول لك اقرأ هذا بامرى مدفوعا بالرغبة في خدمتك

اذا قلت لك ان حكومة فارس حصرت تصدير التنباك من بلادها في يدها وان التنباك العجمي الاصفهانى ذا الرائحة الذكية والنكهة الجذابة والاوراق المنقطة من سقوط الندا عليها يصدر من بلاد العجم في اكياس مختوم عليها بالرصاص بختم الحكومة الفارسية لضمان عدم تسرب المواد الفاسدة والمضرة اليه وان شركة سجاير ماتوسيان هم الوكلاء الوحيدون لبيعه في القطر المصري وان هذه الشركة رغبة في جعل التنباك "عجمى الاصفهاني في متناول الجميع قد وضعته في باكيتات صغيرة تباع في محال بيع السجاير والدخان

فهل أكون اسأت اليك بطلبي منك القراءة بصيغة الامر . لاأظن ذلك لانك حتى اذا كنت لاتدخن التنباك يمكنك بقراءة هذا الخبر نقله الى اخوانك الذين يدخنونه ولا يعرفون القراءة مثلك خدمة لهم وعند التجربة سيكيلون لك عبارات الشكر التى تزيل من نفسك الاستياء الذي شعرت به عند ما رأيتني ...

برلمان الجمهور

مستشفى حكومي

والشكوى من معاملة معاونه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

مرض احد صبية محلي التجاري فذهبت به الى مستشفى فارسكور وعندما وصلت الى هناك وجدت رجلا واقفا لدى باب المستشفى ينتهر المتجمهرين حوله رغبة في الدخول. ورأيت خلفي امرأة عجوزاً تبكي فسألت عن سبب بكائها فعلمت ان ذلك الرجل وهو – معاون المستشفى – ضربها ، كما علمت انها انما جاءت لترى قريبا لها مات في المستشفى

وخففت عن المرأة ثم أشرت على المعاون بوجوب الرفق بالمرضى واقارب المتوفين ، فما كان منه إلا ان انتهرني وانبني على تدخلي فيما لا يعنيني وزاد في جفاء الالفاظ الى حد انه رماني بقلة الادب

واستشهدت ببعض الموجودين ثم ذهبت الى حضرة حكيمباشي المستشفى اشكو اليه المعاون فعنفني على تدخلي فيما لا يعنيني وافهمني انني لست مسئولا عن حماية الناس !

ولما ابلغته ان المعاون شتمني امام شهود ، لم يعر قولي اى التفات فخرجت من عنده دون جدوى لشكواي

ولما علم المعاون بانني شكوته بادر هو الآخر بتقديم شكوى ضدي لرئيسه ، وهذا احال الشكوى الى البوليس الذي استدعاني بعد يومين لمقابلة حضرة المأمور

وشرحت لحضرة المأمور حقيقة المسئلة فنادى ملاحظ البوليس وطلب اليه ان يعقد الصلح بيني وبين المعاون

ولكنني لما دخلت حجرة الملاحظ بادرني هو الآخر بمثل ما قاله لي معاون المستشفى بل بما يزيد عنه

فأرجو ان تضموا صوتكم الينا فى رجاء سعادة جاهين باشا ان يعمل على تخفيف غلط معاون مستشفى فارسكور الذي يجد من عطف رئيسه وعطف ملاحظ البوليس ما يشجعه على الجمهور المسكين

يوسف حسن القاضي

﴿ الدنيا ﴾ طالما تلقينا الشكاوى العديدة من جهات متفرقة تتفق في معنى واحد هو تغالي بعض موظفي المستشفيات الاميرية في إساءة الجمهور ، وخاصة من يتجمعون لدى ابواب هذه المستشفيات يلتمسون الدواء والشفاء المجاني

ونحن يؤسفنا ان نرى انفسنا مضطرين الى ترديد امثال هذه الشكاوى الدالة على ان نفراً – قليلا طبعاً – من موظفي المستشفيات ينسون ان اول واجب عليهم نحو الفقير هو واجب الشفقة والرحمة فيكفي الفقير ان يعاني مرارة الفقر والمرض ، ومن البر ان يكفوه ما يشعره بالذل والحاجة مع المرض

غلام غائب

مطلوب البحث عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج عبد الفتاح محمد الشهير بالصعيدي من منزل شقيقه عبد الرحمن محمد بشارع السيدة سكينه بدرب الاكرات رقم ٢٧ قسم الخليفة بمصر في ١٣ يونيه الجاري ولم يعد الى الآن رغم الابحاث الطويلة عنه ورغم أننا أبلغنا البوليس بغيابه

وهذا الغلام في الثالثة عشرة من عمره وهو أسمر اللون نحيل الجسم . فنرجو نشر صورته في مجلتكم لعل أحداً ممن يعرفون مقره يتفضل بابلاغنا عنه وله الثواب

عبد الرحمن محمد . عامل بالورشة الاميرية
بولاق – القاهرة



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الغلام الغائب عن ذويه : عبد الفتاح محمد الشهير بالصعيدي راجين من يعرف شيئاً عن مصيره أن يتفضل بابلاغنا وله خالص الشكر

طلبة التجارة المتوسطة

يطلبون التوظف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يرفع خريجو مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالاسكندرية في سنة ١٩٣١ ظلامتهم راجين أن تعمل الحكومة على الحاقهم بوظائفها او في المصارف لانهم لم يوظفوا الى الآن . ومع أن زملاءنا الذين تخرجوا في سنة ١٩٣٠ قد وظفوا بمرتب شهري مقداره سبعة جنيهات ، فقد اضطر واحد منا أن يشتغل في وظيفة « حارس سرى » بادارة المباحث السرية بعموم الجمارك بمرتب قدره ٢٤٠ قرشاً شهرياً

نرجو مساعدتنا في ايجاد وظائف لنا ولكم الشكر

خريجو مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة
باسكندرية عام ١٩٣١

﴿ الدنيا ﴾ لانحسب أن توظيف خريجي سنة ١٩٣٠ ملزماً للحكومة او سواها بتوظيفكم ، وأنتم تعلمون شدة الازمة وماتسعى اليه الحكومة في تقليل النفقات وجهدها في أن تقفل باب العلاوات والترقيات والتوظيف

واذا كان خريجو مدارس المحاسبة والتجارة يبقون شهوراً طويلة بدون عمل انتظاراً لوظيفة حكومية غير مرتقب ان يحصلوا عليها فماذا بقي لخريجي المدارس الثانوية وغيرها ؟ فالذي نعرفه ان خريج التجارة يستطيع – بشيء من الجهاد والمثابرة – أن يعمل خارج دائرة العمل الحكومي . ولعل المنشآت والاعمال الكبيرة الناجحة الرابحة التي يمارسها خريجو مدرسة التجارة العليا في القاهرة خير شاهد على نشاط هذا العنصر الكفء من شباننا المتعلمين ، فلم لا يكون لخريجي مدارس التجارة في الاسكندرية مثل هذا العزم وذلك النشاط ؟

أما أن يشتغل واحد منكم في الجمارك أو غيرها بأجر يسير فلا نرى فيه ضيراً ولا مهانة ، فخير للمرء أن يعمل بأي أجر – مادام العمل شريفاً – من أن يتسكع عاطلا وعالة على ذويه أو أصدقائه

هواة الطيران

وشركة بنك مصر للطيران

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي رغبة شديدة في تعلم الطيران وقد علمت أخيراً أنه قد تم الاتفاق والتعاقد بين وزارة المواصلات وشركة بنك مصر للطيران وافتتحت الشركة أعمالها ومن بينها مدرسة لتعليم الطيران . وقد سمعت أنه قد تقدم لهذه المدرسة نحو تسعين طالبا

ولما كنت بعيداً عن القاهرة فانني أرجوكم أن تتفضلوا بابلاغي : هل الالتحاق بمدرسة الطيران التابعة لبنك مصر مقيد بحصول الطالب على شهادات دراسية وما هي التكاليف التي يتحتم على الطالب أداؤها ولمن يقدم الطلب

ولقد سمعت أن شروط الالتحاق تتوقف على حدة النظر وقوة القلب ، وأنا والحمد لله حاد النظر وقوي القلب

أرجو سرعة الرد ولكم فائق الشكر

لبيب مينا – المنشاة

﴿ الدنيا ﴾ افتتحت شركة مصر للطيران – وهي تابعة لبنك مصر – أعمالها فعلا وقد التحق بالمدرسة الملحقة بهذه الشركة عدد كبير من هواة تعلم الطيران

وليس الالتحاق بهذه المدرسة مقيداً بشرط الحصول على شهادة دراسية . وأهم ما يشترط لقبول الراغب في تعلم الطيران سلامته البدنية ومقدرته على تحمل الارتفاع والهبوط وسائر التقلبات التى يتعرض لها الطيار

أما نفقات التعليم وغير ذلك من البيانات فيمكنكم الحصول عليها اذا كتبتم الى ادارة الشركة رأسا وعنوانها بمطار الماظة

انتشار المخدرات

فى حى القللى بالقاهرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشكركم على نشر شكوانا في العدد ١٩٩ من الدنيا المصورة بخصوص عصابة بيع المخدرات في شارع محمد حسن بالقللي

ولقد اختفت تلك العصابة بعد نشر الشكوى في مجلتكم ، والظاهر انها بعد ان اطمأنت إلى ان رجال البوليس غفلوا عنها عادت تزاول بيع السموم جهاراً في منتصف شارع محمد حسن الواقع بين شارع القللي وشارع جعفر

ويدير هذه العصابة رجل شديد البطش سبق الحكم عليه مراراً وهو هارب الآن من حكم صادر ضده ولكن كثرة أرباحه ونفوذ عصابته يحميانه من الوقوع في قبضة البوليس

ولقد كتبنا شكوى الى ملاحظ نقطة بوليس القللي ولكننا لم نجد لها الى الآن أثراً ، ولذا نرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء رجال البوليس أن يطاردوا هذه العصابة ليكفوا الناس شرورها وشرور ما تروجه من سموم

ز . خ – القللي – القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ سبق ان نشرنا شكوى بمثل هذا المعنى وقد اهتم لها رجال البوليس في ... ونحن لا يسعنا ازاء عودة هذه العصابة ... العمل ، الا ان نرجو حضرة ملاحظ بوليس نقطة القللي ان يعود الى تضييق الخناق على ... العصابة وحبذا لو استطاع استئصال شأفتها

الدجالون

وبحثهم عن الغائبين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ارجو ان تتكرموا بنشر كلمتي هذه في برلمان الجمهور وتوجيه سؤالي الى حضرات الفلكيين والعلماء الروحانيين راجياً معونتهم لي حتى ما دلونى الى ما ابحث عنه قمت لهم بالواجب وزيادة . . .

لي ولد تغيب على غير عادته وقد بقي ... عن منزلي منذ شهر ولم أجد له أي أثر ... الابحاث الدقيقة التي قام بها رجال البوليس ورغم ما صرفته من نقود في سبيل البحث عنه . .

لذا جئت راجياً نشر كلمتي هذه عسى أجد من يمد لي يد المساعدة في العثور عليه

م . ع . كوم حمادة

﴿ الدنيا ﴾ نكرر القول باننا لا نثق ... دجل الذين يقولون باستطاعتهم معرفة مكان الغائب والتدليل على مقر المفقود واذا كنا نشر ... شكواكم فانما لنحذركم ونحذر امثالكم من ... تصدقوا ما يقال لكم عن مقدرة « حضرات المشعوذين الذين ذكرتموهم وطلبتم النجدة على ايديهم

كان الاجدر بكم ان تبعثوا الينا بصورة ولدكم الغائب أو اوصافه لننشرها لعل أحداً يستطيع إرشادكم الى مقره . اما الدجل والشعوذة والاستعانة بالمنجمين في البحث عن غائب او مفقود فضرب من العبث وإضاعة الوقت والمال

كلمة ورد غطاها

عطيه ابرهيم رحال
حسن مسعود سعيد
همام خليفة
يونس احمد مراد
} الاسكندرية

يقال ان في النية إعادة النظر في هذه المسئلة ولكن الارجح ألا يحدث تغيير فيما تشكون منه . . امركم لله !

م . م بطنطا

لا ندعى معرفة الطب . وحتى الطبيب لا يمكنه ان يصف علاج مرض يسمع عنه بالمراسلة . وجدير بكم ان تبادروا بعرض السيدة على طبيب أخصائى في الامراض الباطنية . . شفاها الله

م . ا . ا . ابو زيد – بنها

المدرسة مجانية داخلية وهي تقبل الايتام الفقراء الذين لا يزيدون عن السادسة عشرة وعنوانها . « بالاسكندرية »

محمد منصور – وادى حلفا

ليس من عادتنا نشر مثل رسالتك – ولا مؤاخذة

احمد فؤاد حسن – القاهرة

ما باليد حيلة !

طلاب العروش

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

ويوجد مطالبان آخران بعرش فرنسا أولهما واحد من أحفاد ذلك الرجل الذي يدعى نوندورس الذي نادى بنفسه ملكا على فرنسا باسم لويس السابع عشر ، والثاني هو دوق نورما نديا ، أما سلالة بونابرت فهؤلاء قد كفوا عن المطالبة بعرش فرنسا منذ زمن بعيد ويقيم أغلبهم خارج فرنسا

ولو قلب المرء صفحات التاريخ لرأى أن ما من أسرة ملكية في أوربا إلا وخرج عليها أدعياء يطالبون بعرشها ، وتكاد تكون روسيا في رأس قائمة هذه الأسر وتليها ماتسمى الآن يوجوسلافيا

ولعل أعجب المطالبين بالعروش في العصر الحاضر امرأة كانت ترى منذ سنوات في فندق سيسل بلندن وهي حسناء أمريكية بارعة الجمال يرافقها رجل قدير واسع الذكاء تحت وصف « كبير الامناء »

ويقوم كبير الامناء هذا بشرح مركز مولاته الملكي ويقص على المتسائلين ـ في جد وحزم ـ ان سيدته الملكة هي صاحبة عرش الولايات المتحدة الامريكية وأن الجمعية الملكية الامريكية قد انتخبتها لتكون أول ملكة تتبوأ عرش الولايات المتحدة في أمريكا الشمالية .. !!

ولم يلق الناس بالا لهذه المدعية في ذلك الحين ولم تنشط الجرائد للكتابة عن ملكة الولايات المتحدة لتثير حولها جواً من الدعاية والاعلان فانطوت صفحة ادعائها ولعلها تزوجت كبير أمنائها بعد ذلك

وثمة رجل فرنسي ادعى انه دكتاتور ولاية كوناني الحرة الواقعة على شاطىء الامزون في أمريكا الجنوبية وقد ذهب هذا الرجل الى انجلترا قبيل الحرب العظمى ليشتري من هناك أسلحة وذخائر وغيرها ليسافر بهذا كله إلى أمريكا الجنوبية ويمخر عباب نهر الامزون ليستخلص ولايته . وكان في نية هذا الرجل ان يقيم في أمريكا الجنوبية صرح امبراطورية كاثوليكية تحت سيطرة فرنسا !

فلما ان نشبت الحرب الف « فرقة أجنبية » في انجلترا ولكن السلطات البريطانية أبعدته من انجلترا ورحلته الى فرنسا حيث قبض عليه

وتطوع الرجل بعدئذ في الجيش الفرنسي وأرسل إلى جبهة القتال فأبدى جرأة وشجاعة في الحرب فأنعم عليه بوسام ، ثم انقطعت أخباره وأخبار امبراطوريته الجليلة ! !

وقد سبق هذا الرجل في تنفيذ فكرة الامبراطورية الكاثوليكية رجل يدعى هاردن هيكي ذهب في خمسمائة بريتوني ليضعوا نواة هذه الامبراطورية في جزيرة ترنداد على مقربة من شاطىء البرازيل

ولكن أساطيل ثلاث من الدول العظمى حاصرت الجزيرة وأنذرته بالهلاك هو وعصبته اذا لم يسارعوا الى مبارحة الجزيرة فخرجوا منها مكرهين

وانتحر الرجل بعدئذ في أحد فنادق سان فرانسسكو الحقيرة ، وقد انتحر بطريقة مبتكرة لم يذكرها في كتاب كان قد الفه قبل ذلك بعنوان « أربعون طريقة للانتحار » !

واذا أراد القارىء معرفة أخبار المطالبين بعروش في مستشفيات المجاذيب مئات وألوف من هذا الطراز !

مستشفى قصص الحياة

زوجة أب ! !



توفيت الأم منذ بضع سنوات وتركت وراءها طفلة صغيرة السن فقدت بفقدانها الحنان والشفقة

وأقسم الأب أنه لن يتزوج بعد زوجته الاولى التى شاطرته سراءه وضراءه ، وأعلن أنه سيعكف على تربية ابنته ويتخذ منها سلواه عن الزوجة الصالحة التى اختطفتها المنية من بين يديه . .

ومضت أشهر واذا بالرجل يحس بفراغ كبير في حياته ، ويرى أن ابنته مازالت لينة العود لاتقوى على التوافر على خدمته وأيقن أن لابد له من زوجة ثانية ترعى شئون البيت وتسهر على خدمته وتكون أما رءوما لطفلته الصغيرة

وكانت في الحي فتاة مات عنها زوجها منذ حين ليس بالبعيد . وكان الرجل يرى في الفتاة خير خلف لزوجته اعتقاداً منه بانها طيبة القلب على جانب من الوداعة و . . . الجمال

وخطب الأعزب الأرملة وحلت في داره ، فأوصاها بابنته خيراً وأن تبذل غاية الجهد فى ارضائها بحيث لاتشعرها بذل من فقدت صدر الام الحنون . .

ومرت شهور وأعوام وكبرت خديجة وشبت عن الطوق وغدت فتاة ممتلئة شباباً ورونقاً . .

وعبثت السنون بجمال زوجة أبي خديجة فتجعد وجهها وساورته الغضون . وكانت كلما تطلعت فرأت الفتاة المكتملة الشباب الريقة العود تتحسر على شباب انقضى عهده ثم تنقلب الحسرة حنقاً ضد خديجة المسكينة دون أن تقترف جرما أو ترتكب ما يؤلم زوجة أبيها . . .

وزادت زينب ــ زوجة الأب ــ سوءاً في الخلق واشتد كرهها للفتاة فأساءت معاملتها وزادت في إيذائها والدس لها عند ابيها

وجهد الأب في أن يصلح ذات البين ويقيم علاقة زوجته بابنته على أساس المودة والحب ، ولكن مساعيه ذهبت أدراج الرياح وخاصة لأن زينب كانت تعتقد أن خديجة هي السبب في عقمها وأنها تستمع الى أقارب أمها وتدس لها فى طعامها مايمنع الحمل والوضع

ويعود الأب من عمله فتقابله زوجته بحديث شجار طويل تفعمه بذكر مافعلته ابنته طول اليوم من صنوف المعاكسات وألوان الشتائم التى صبتها على زينب الوادعة الهادئة التى تحب خديجة كأنها ضناها

وتحاول الفتاة أن تظهر براءتها مماتصمها به زوجة ابيها فتبكي هذه وتلعن الزمن الذي جعلها تلقى من الفتاة التي تحبها كابنتها وترعاها كفلذة كبدها صنوف الكيد والايذاء

وتكون « علقة » يكيلها الأب المتعب لفتاته المسكينة فتبيت ليلتها باكية كسيرة القلب . . .

ونفدت جعبة زينب في افتعال ما تحمل به زوجها على ضرب ابنته وايذائها ففكرت فيما تغيظ به الفتاة وتلوث به سمعتها فلا يقبل أحد على الزواج بها قط

وراحت زينب تنشر بين الجيران والجارات أحاديث مختلقة عن علاقات مريبة بين خديجة وبعض شباب الحي

وتحملت خديجة الضرب والاذى ولكنها لم تقو على احتمال هذا النوع الجديد من النكاية وشكت الى ابيها فكانت زينب قد سبقتها الى أذنيه فاستودعتهما حكايات مختلقة أثارت في الرجل روح الخشية على شرفه من أن تلوثه ابنته فكان رده على شكاتها علقة حارة . . .

وعادت زينب الى سب الفتاة وتجريحها الى حد لم تقو معه زينب على الصبر او الاحتمال وضاقت ذرعاً بامرأة ابيها ودسها ونكايتها فانتهزت فرصة خروج زينب من البيت في زيارة وخلت بنفسها في المطبخ وصبت على ملابسها كمية من البترول وأشعلت في ثيابها النار . .

واذ امتدت النار الى جسد الفتاة التاعسة صرخت تطلب الغوث فهم بعض الجيران الى نجدتها ولكنهم لم يخمدوا النيران الا بعد أن ملأت جسد الفتاة حروقاً بالغة

ونقلت الفتاة الى المستشفى في حالة خطيرة ولكنها مالبثت ان أسلمت النفس الاخير

محاورة . . .



كان عسكري الداورية يمشى في إحدى ليالي الاسبوع الماضي في دركه بشارع نوبار باشا بالقاهرة

ولمح الشرطي ــ وكان ذلك في ساعة متقدمة من الصباح ــ شبحين واقفين في ظل أحد الحوانيت القائمة في ذلك الشارع فراقبهما عن بعد إذ خيل اليه أنهما من المارة وقد وقفا يتحدثان ثم ينصرفان إلى شأنهما

وطالت الوقفة وارتاب الجندي في شأن الرجلين فاتجه نحوهما وهو يسرع الخطوات . وما كاد الشرطي يدنو من مكان الرجلين حتى دهش إذ رآهما يطلقان ساقيهما للريح رغبة في الفرار

وزادت ريبة الشرطي فأنشأ يعدو خلفهما وهو ينفخ في صفارته ليلفت أنظار زملائه اليهما

وتمكن الشرطي من القبض عليهما وساقهما إلى قسم الازبكية وقدمهما إلى الضابط النوبتجي

واعترف الرجلان بأنهما كانا يسرقان من أحد حوانيت الشارع وأن لهما شريكاً ثالثاً هو في مأزق حرج يجدر برجال البوليس إخراجه منه . . !

ذلك أن الثالث دخل الحانوت وكان في النية أن يجمع الثالث ماخف حمله وغلا ثمنه من أنحاء الحانوت ويناوله لرفيقيه اللذين وقفا يراقبان الطريق

ولما أن رأى الرجلان الشرطي مقبلا نحوهما أغلقا الحانوت على زميلهما ولاذا بالفرار وهما ينويان أن يعودا بعد قليل لاخراج زميلهما . .

وذهب الضابط إلى الحانوت وطرق بابه فرد عليه اللص وكانت بينهما محاورة طريفة :

— افتح

— انت مين ؟

— أنا الضابط

— لأ ما افتحش

— باقولك افتح والا افتح انا بالقوة ... ومعايا مسدس

— وانا كمان معايا سكينه كبيره . .

— طيب افتح احسن لك . .

— مش فاتح . .

وطالت المحاورة والجدل بين اللص والشرطي وأخيراً أذعن اللص وفتح باب الحانوت من الداخل . .

والقى الضابط القبض عليه ثم سأله عن السكينة الرهيبة التى كان يتهدده بها فقال :

— أنا كنت باضحك عليك وما كانش معايا سكينه ولا حاجه . !

— وأنا كمان كنت باضحك عليك ولا كانش معايا مسدس ولا حاجه ..!

وسيقت العصبة إلى مخفر البوليس لاجراء التحقيق فانضح أن الثلاثة من كبار المجرمين الذين اعتادوا الاجرام وسبق أن حوكموا وسجنوا عدة مرات

اسيادنا الاجانب ! !



لسادتنا الأجانب دلال علينا معاشر الغرباء في هذا الوطن يفوق دلال الغانية التى تعرف مكانتها في القلوب !

والبركة في الامتيازات الأجنبية . .

ثمل أحد الخواجات الاجانب وذهب الى دار قسم الازبكية وهو يترنح من فرط السكر وأبلغ أن رجلا اعتدى عليه بالضرب فهو يريد فتح محضر تحقيق

ورأى المحقق بعض آثار ضرب ظاهرة في ذلك الاجنبي فحرر له « أورنيك » حوله به الى طبيب محافظة القاهرة ليجري الكشف عليه ويرى سبب الاصابات ويقدر مدة العلاج اللازمة للخواجة وفقاً لما هو متبع في مثل هذه الحال . .

وذهب الخواجه ــ وهو من رعايا إحدى الدول المتمتعة بالامتيازات الأجنبية ــ الى طبيب المحافظة وطلب اليه أن يكشف عليه

وكان الطبيب يشتغل في تلك اللحظة باجراء الكشف على احدى المصابات فطلب الى الرجل ان ينتظر الى أن يأتي دوره . .

ياسلام ! !

ساء الرجل أن يقال له هذا القول فاعتدى على الطبيب بالكلام ثم تفضل فاعتدى عليه بالضرب أيضا . .

وملك الطبيب زمام نفسه وأبلغ حادث التعدي الى ضابط نوبتجي المحافظة وهذا أبلغ الامر الى بوليس الدرب الأحمر الذي تتبعه هذه الجهة

وسيق المتهم الى مخفر بوليس الدرب الاحمر وهناك ثار وهاج وأنشأ يسب المصريين جميعاً ويقول انهم « لاينفعون » و . . و . .

وختم محاضرته عن البلاد الواسعة الصدر الكريمة الضيافة بقوله انه سوف يسافر الى بلاده ولن يعود الى مصر أبدا . .

مع السلامة !

وحدث في نفس الاسبوع ان سائقاً اجنبيا من سائقى السيارات ومن المتمتعين بالامتيازات الأجنبية ايضاً اعترض احدى السيدات في اثناء سيرها في شارع بدائرة قسم الموسكى وحاول الاعتداء عليها بالقوة . .

وصرخت السيدة المصرية تطلب الغوث من ذلك المعتدي فلما ان رأى بعض المارة مقبلين لنجدتها علق بأذيال الفرار ولكن المارة لحقوا به والقوا القبض عليه وساقوه الى قسم الموسكى الذي شرع فى تحقيق الحادث وابلغ قنصلية الخواجة بما وقع منه . !

والظاهر ان الجنايات التي وقعت من الاجانب في هذا الاسبوع لم تقتصر على مدينة القاهرة فقد حدث ان رجلا من اهالى السويس كان يشتغل في احدى الحدائق ورأى ان فروع شجرة في حديقة مجاورة تظلل حديقته فهم بقطع تلك الفروع

واقبل الخواجة صاحب الحديقة المجاورة فنهر الرجل ومنعه من قطع الفروع وكان بينهما حوار ختمه الخواجة بأن اطلق عيارين ناريين من بندقيته على ذلك المصري المسكين فسقط مضرجاً بدمه ، وتوفي بعد وصوله الى المستشفى بقليل . .

فاللهم ارحم رعايا بلاد الكرم من الضيوف . . . المدللين !


بفتة السبع
هل ..
اقوى ..
من السبع
فكيف اذا اختارته
شركة ....
ماركة ....
لأقمشتها ؟
يكفيك هذا ..
واترك كل اعتبار ..
انها لاتنقطع ولا « تدوب » ..
كذلك أقمشة
شركة مصر لغزل ونسج القطن
تليفون ٤٥٦٤٧
فأنت اذ تشترى
بفتة ...!
تطلب فيها أن لاتنقطع ولا « تدوب » ...



(الدنيا المصورة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) الاشتراك السنوي في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكاً او خمسة دولارات

العدد ٢٠٧ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٦ يوليه سنة ١٩٣٢ — ٢ ربيع الاول ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 207 - Cairo 6 July 1932



يانصيب المواساة

[اقرأ المقال صفحة ٣]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

أصحيح هذا !؟

بلغني من مصدر انكليزي . أو بعبارة أخرى من احد اصدقائي من زبائن « سنت جيمس » البريطانيين ان الغرفة التجارية رفعت الى السلطات الانكليزية في انكلترا تقريراً خطيراً ضمنته ما يأتي :

أولا – ان التجارة البريطانيـة في مصر وصلت الى حد يدعو لليأس . وان هذا الحد الادنى لم تبلغه التجارة البريطانية في وقت من الاوقات الماضية . . .

ثانياً – ان بيوتا بريطانيـة تجارية قديمة العلاقات مع زبائنها المصريين اوشكت ان تقدم دفاترها وتعلن إفلاسها . .

ثالثاً – ان هذا « البوار » التجاري ليس سببه عاما اقتصاديا وإنما سببه سياسي بحت يرجع الى خطة « التحدي » التي اتبعتهـا الوكالة البريطانية في مصر ازاء الشعب المصري . . .

رابعا – ان المستعمرات البريطانية ان لم تكن وسيلة لانعاش التجارة الانكليزية فماهي قيمتها في الواقع ؟ !

وبناء على هذه الاسباب تحتم الغرفة التجارية البريطانية العمل سريعا على العلاج بتغيير الخطة التي يتبعها فخامة المندوب السامي البريطاني وإلا فهي تهدد بتصفية اعمالها في مصر . .

يقال – والعهدة على الراوي الانكليزي – ان التقرير وقع وقعـه المؤثر لدى الوزارة البريطانية . وانه صادف أن وصل في وقت معاصر للمحاولات الحديثة الخاصة بالمفاوضات وكان من تأثيره إنه « نسف » تلك المحاولات وحمل السياسة البريطانيه على مباشرة العلاج في الصيف . . .

ولهذا يؤكد صديق الانكليزي انه ستحدث مفاجآت ! . .

لخاطر سكة الحديد وسكة الدلتا

ذهبت لقضية في المنصورة . واستأجر زبائني سيارة . وكنا فيها اربعة . وعند وصولنا الى ما قبل المنصورة بقليل جاء حضرة المحترم عسكري البوليس وأوقف السيارة بكبرياء وأبهة . قلت له : « أنا فكرى اباظة المحامي وهؤلاء زبائني » قال : « ولو ! لينزل واحد منهم في الحال . . » ثم قذف السواق بنظرة كالشرارة وأخذ يمتحن رخصته ورخصة السيارة ثم اخذ يدون شيئاً لا بد ان فيه مصيبة ! . . وأطعت الامر صاغراً ونزل الزبون الثالث وسرنا في طريقنا والسواق يبكى ألماً وغيظاً . .

وانكشف الاجراء الجديد عن أن سكة الحديد تعاني ما يشبه الافلاس . وكذلك سكة حديد الدلتا . ولما كانت الحاجة هي « ام الاختراع » فقد اخترعت الحكومة طريقة لالزام الناس على أن يكونوا رغم انوفهم ورغم مواعيدهم زبائن سكة الحديد ، فانشأت قسم مراقبة الطرق ولم تسمح لسيارة أجرة بأن تحمل أكثر من ثلاثة ركاب . ولما كانت سيارات الأجرة تعيش على أخذ أجرة من كل راكب . ولما كانت حمولة ثلاثة أنفار لا تدفع ثمن البنزين وأجرة السواق . فان الناس تضطر اضطراراً تحت تأثير هـذا الحكم القاسي أن تأخذ قطرات سكة الحديد وسكة حديد الدلتا فتنتعش خزائنهما على حساب المساكين ! . . .



وسيترتب على هـذا حتما أن تبوز تجارة السيارات فتنقطع ويعود الناس مرغمين الى عهد القرون السابقة وعندئذ يمتطون الخيل والبغال والجمال والحمير والاقدام ! . .

ومصر ام العجائب . . .

محاضرة السيدة « استر فهمي ويصا »

السيدة « استر فهمي ويصا » شخصية نسائية من أبرز الشخصيات في مصر . لها جهود في داخل البلاد اجتماعية وسياسية ذات أثر فعال محسوس . .

وقد اعجبني أنهـا تحمل في الخارج لواء « البروباجنده » الطيبة عن مصر والمصريات خطبت في « لندن » بين بريطانيين ومصريين خطبة وصلتنا خلاصتها التلغرافيـة وموضوع خطبتها « المرأة المصرية » . . .

ويسرني أنها لم تجنح في خطبتها الى الاندفاع وراء التظاهر بتفرنج المصريات وتقليدهن للأوربيات ، بل عنيت كل العناية بأن تحتفظ لهن بالطابع الشرقي ولم تحمل على « التقاليد » بل أعلت مقامها ، ورفعت شأنهـا . وعطفت على الأمهات والجدات من الطراز القديم فجعلتهن – من ناحية الأخلاق – نموذجا وقدوة . وهذا بر وانصاف يقابلان بالشكر الخالص والتقدير العميق . . .



والمرأة المصرية الحـديثة في فترة الانتقال والتقليد تندفع شأن كل أمـة منتقلة مقلدة . فهي – في الوقت الحاضر – في حاجة الى من يكبح جماحها ويقبض على زمامها ويرشدها الى السير المعتدل في الطريقين القديم والجديد معاً وحين تتولى هذه المهمة سيدة مثقفة كالخطيبة المحترمة كان لعملها أثر محسوس في نفوس الفتيات العصريات . الثائرات على تقاليد الأمهات والجدات ! . .

اصطياف الحكومة بالاسكندرية

قرر مجلس الوزراء – عملا بسياسة الاقتصاد وتوصلا الى الاقلال الى آخر حد مستطاع من عدد الذين يكلفون الذهاب إلى الاسكندرية في أثناء الصيف – الاختصار في عدد موظفي رياسة مجلس الوزراء الذين ينتقلون إلى الاسكندرية ، وأن يكون الانتقال اليها مقصوراً على حضرات « الوزراء » على أن يصحب كلا من حضراتهم « اثنان » فقط من السكرتيرين وكاتب واحد ، وأن يكون اتصال حضرات الوزراء بكبار موظفي وزاراتهم بطريق حضور الوزراء أنفسهم الى القاهرة وليس بانتقال كبار الموظفين الى الاسكندرية ، وأن يبقى الوكلاء للاشراف على الاعمال ...

وهذا قرار حكيم لا أتردد في تقديره وتبجيله ...

وعلى هذا « ستروق » الاسكندرية هذا الصيف من جيش الموظفين العرمرم زبائن تذاكر آخر الاسبوع وحملة « الدوسيهات » المستعجلة التي لا تحوي شيئاً من الأهمية ، والاستعجال وغواة سباق الخيل على مصاريف الحكومة ! . . .

نعم : « ستروق » الاسكندرية نوعا ما وتخلو « سان استفانو » من « الاحتلال الحكومى » وتتاح الفرصة لمثلي ليتمتع بحفلاته ومباهجه وهوائه بدون تحفظ وبدون محاصرة وملاحقة ...

أما « العاصمة » فقد ضمن لها هذا القرار بأن تظل عاصمة القطر العمليـة في الصيف والشتاء سواء بسواء ...

هنيئاً هنيئاً للخزانة . وعزاء عزاء للموظفين المتحذلقين . . .

أجر سكة الحديد

لا تزال أجر الدرجة الأولى والثانية في سكة الحديد كما كانت تقريباً أيام الحرب العظمى ...

والمسألة لغز لا يمكن حله . وسر لم يكشفه أحد للآن ...

ومنيت سكة الحديد بخسائر وأوشكت أن تمد يدها للاحسان ...

وفعلا فعلت ، وانما بطرق أخرى : فهي تلغي القطـرات توفيراً للمصاريف – وهي تضيق الخناق على سيارات الأجرة بقوة الادارة وبقوة التشريع لتضمن لهـا ركاباً وزبائن وايرادات ...

أما ان تخفض الاجر خضوعاً لفن الاقتصاد . وللعدل . وللمنطق . فلا ! . .

وقام النـائب المحترم « ابرهيم زكى » في مجلس النواب يردد هذا العدل وهـذا المنطق ويطلب تخفيض الاجر فكان الرد الحـاسم عليـه أن رفع « شفيق باشا » يديه الى أعلى علامة على الاحتجاج والاعتراض ؟! ...

وقفـل المحضر على ذلك فلم نقرأ شيئاً يسمع النائب شيئاً ...

وبقى عناد السكة الحديدية في عدم تخفيض الاجر لغزا غير مفهوم – وسرا غير معلوم

هل يستطيع صاحب « طوالع الملوك » أن يقرأ لنـا طالع سكة الحديد في هـ[ذا] الموضوع ؟ ! . .

« خناقة » فى مجلس الشيوخ

حدثت « خناقة » في مجلس الشيوخ [...] جلسة الاثنين الماضي حين تلا دولة الرئيس [...] الاعضاء اسماء من قرر مكتب المجلس انتخاب[هم] لتمثيـل المجلس في مؤتمر الاتحاد البرلماني [في] « جنيف » ...

فقد هاج الاعضاء وماجوا طالبين أن يكون للهيئة حق الانتخاب وان لا يحتكر مكتب المجلس هذا الحق ...

ومن علم النعمة التي يتمتع بهـا الاعضا[ء] المنتدبون خارج القطر في مثل هذه المؤتمرات يعذر مجلس الشيوخ على هذه « الخناقة » . .

أولا – مبلغ لا يستهان يوضع تحت تصرف العضو المنتدب . .

ثانياً – فسحة في أوربا مجاني ...

ثالثاً – امتيازات على البواخر وفي الفنادق واحترامات ومظاهر أبهة ونفخة . . .



رابعا – حفلات شاي وحفلات عشا[ء] ورقص وموسيقى واندماج في أرق الاوساط . .

معذور دولة الرئيس إذا لم يتمكن من أخذ قرار في الموضوع في تلك الجلسة ...

ومعذورة المعارضة القوية إذا أحدثت ضجة لم تحدثها في خزان جبل الاولياء ؟ ! . .

الآنسة « درية شفيق »

أحرزت الآنسة « درية شفيق » ليسانس الدولة للآداب من مدرسـة « السوربون » وقال النبأ التلغرافي أن هذه الشهادة الممتازة [لم] يحرزها من قبل طالب مصري في السوربون . .

أعني ان الآنسة أحرزت ما لم يحرزه الدكاترة هيكل ، وطه حسين ، وصبري السوربوني ، وعزمي ، وغيرهم من « ذوي الأشناب » وذوي الاسماء الداوية والصيت المترامي ...

إذن نهنيء الآنسة من صميم القلب . ونهنيء الجنس الناعم الذي ينتعش هذه الأيام بفضل فتياته النابغات ...

ثورة سيام

ثورة ظريفة ...

الملك في مصيفه والشعب في ثورته ويعود الملك فيسمع من الرعايا الهتاف الخالص للدستور وللحرية . فيقول : « لكم ما تريدون ! قبلت الدستور وقبلت الحرية . . » ويتم الامر في أسرع من رد الطرف فلا دماء ولا جراح ولا رضوض . ولا نكبات ! . . .

ويعيش الكل في أمان وطمان . فهنيئاً لـ[...] سيام ! . .

فكرى اباظة
المحامي



انموذج مستشفى المؤاساة

جمعية المؤاساة ـ مستشفى المؤاساة ـ يانصيب المؤاساة

دار شامخة البنيان مرتفعة
وكان تعتبر من اكبر
رات الاسكندرية وأحسنها
راً وبنيانا وهي ذات سبع
ات متسعة يقوم في إحداها
رح كبير وفي آخرها دار
ي موظفي الحكومة وفي
ا مكاتب جمعية المؤاساة
لامية

تلك هي الدار التي شيدتها
ية المؤاساة ليكون لها
ر ثابت لزيادة إيرادها
وقد بلغت تكاليفها
ين الف جنيه تقريبا او
شئت الدقة في الحساب
٧ ٤٧ جنيها

الى تلك الدار توجهنا لمقابلة رجال الجمعية
تحدث اليهم عن جمعيتهم ومشروعاتها
صيبها الذي يعتبر من أهم الحوادث الاجتماعية
مصر ..

ولا يكاد يحتويك مدخل العمارة حتى ترى
يمينك ويسارك ألواح الرخام وقد نقشت
ا بماء الذهب أسماء المحسنين الذين اشتركوا
ساعدة الجمعية بمالهم او نفوذهم

كيف أنشئت الجمعية

وقد أنشئت جمعية المؤاساة في سنة ١٩١٠
ة العائلات البائسة التي كانت في سعة من
ش وبسطة من الرزق ثم أخنى عليها الدهر
مها عائلها وحال الحياء بينها وبين مذلة
تجداء

في تلك السنة اجتمعت القلوب العامرة
فقة وأسست الجمعية وأعالت وقتذاك ثلاث
ة عائلة صرفت عليها ٥١ جنيها وما زالت
رج فى سبيل التقدم والنمو حتى تمكنت في
١٩٣١ من إعانة ٢٥١ عائلة صرفت في
ساتها وإعانتها ٢٧٠٣ جنيهات

وكانت الجمعية في اول عهدها لا تستطيع
سع في اعمال الخير إلا بالقدر الذي يجود
لمحسنون الى ان أتاح الله لها في سنة ١٩١٧
المبرة العالية مبرة سمو الامير عمر طوسن
ي أوقف على الجمعية عمارة كبيرة تبلغ قيمتها
ة آلاف جنيه ووهب ريعها لصرفه في وجوه
. ثم كانت مبرة المحسن الكبير توفيق
ذهني الذي أوقف ريع عمارة كبيرة من
كه في احسن بقاع الثغر يقدر بسبعمائة
ه سنويا على الجمعية وعلى الملجأ العباسي
ساوي

اعمال الجمعية

وكانت أغراض الجمعية حتى سنة ١٩٢٦
ورة في مواساة العائلات الفقيرة بمرتبات
ية وفي اعانة العاجزين في الاعياد والمواسم.
ان الجمعية رأت ان تتوسع في أعمال الخير
بعض الطلبة المصريين الذين يتلقون
م العالية في الخارج باعانات مالية لعجز
هم عن الاستمرار في الانفاق عليهم وبلغ
نفقته في هذا السبيل حتى سنة ١٩٣٠ :
١٠ جنيها

ولما اشتدت الضائقة المالية في عام ١٩٣١
جز الكثيرون من أولياء الامور عن دفع
روفات المدرسية لاولادهم هرعت الجمعية الى

معونتهم فأعانت ٩٦ طالبا بدفع مصروفاتهم وبلغ ما أنفقته في هذا السبيل في سنة ١٩٣١ مبلغ ١٠٦٣ جنيها

واستمرت في هذا العمل الخيري في سنة ١٩٣٢ فسددت المصروفات المستحقة لبعض طلبة المدارس العليا الذين اقترب موعد امتحانهم وكادوا يحرمون منه لعجزهم عن دفع أقساط المصروفات

وقامت الجمعية بأعمال بر أخرى في سنة ١٩٣١ فبلغ عدد الغرباء المعوزين الذين قامت الجمعية بترحيلهم في سنة ١٩٣١ ستين شخصاً، وقامت بدفن ثمانية عشر شخصاً من الموتى الذين ماتوا من الفاقة كما أنها أعانت ٤١ بنتاً



دموع الألم تجف بعد راحة العلاج



بعض أعضاء رابطة الطلبة لمناهضة المخدرات المتطوعين لبيع تذاكر لجمعية المؤاساة يتوسطهم رئيس فرع محطة المترو



مكتب بيع تذاكر يانصيب المؤاساة في القاهرة وعلى بابه بعض اعضاء رابطة الطلبة لمناهضة المخدرات المتطوعين لبيع التذاكر

وتضاعفت مصروفات الجمعية فبعد أن كانت ٥١ جنيهاً في عام ١٩١١ أصبحت ٤٤٤٠ جنيها في سنة ١٩٣١

المستشفى

وأخيراً قامت لدى الجمعية فكرة ذلك المشروع الخيري الكبير الذي اشتركت فيه مصر بأسرها وعضدته تعضيداً جديراً بالثناء وهو مشروع إنشاء المستشفى الخيري وقد نبتت هذه الفكرة عند الجمعية في سنة ١٩٢٩ أي في الوقت الذي كانت الجمعية تعد فيه المعدات لانشاء عمارتها الكبيرة فقد فكرت في إنشاء مستشفى خيري كبير وتخصيص ريع العمارة الذي يزيد عن ٣٥٠٠ جنيه للمساعدة على تكاليف ونفقات المستشفى وقد أوحى بهذه الفكرة إلى رجال الجمعية ما كانوا يشعرون به في كل يوم من المرارة والحسرة عندما يرون المرضى البائسين وهم يعانون الاوجاع والآلام ثم يزيدون ألماً عندما يختفي البائس المريض من عالم الحياة تاركا ذرية ضعيفة عديمة النصير لاقبل لها على احتمال متاعب الحياة

هنالك صحت عزيمتهم على انشاء المستشفى الخيري ليكون داراً للرحمة والحنان ومنقذا لحياة البائسين ولن يكون مقصوراً على المصريين بل يفتح أبوابه لكل مريض على اختلاف الاجناس والاديان فان الانسانية لا تعرف ديناً ولا وطناً

وعرضت الفكرة على الجمعية العمومية في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٢٩ فاقرتها

وفي عام ١٩٣٠ اشترت الجمعية قطعة أرض مساحتها ١٩٤٥٤ متراً على تلال الحوراء في شارع أبي قير وقد باعتها الحكومة اياها بثمن مخفض قدره ٧٧٨٢ جنيهاً

وضع التصميم

ولما حصلت الجمعية علي أرض المستشفى شرعت في تنفيذ المشروع ورأت من صواب الرأي ايفاد الدكتور احمد النقيب جراح المستشفى الاميري بالاسكندرية الى اوربا لزيارة احدث المستشفيات والوقوف على أحسن الطرق وارقى

(البقية على صفحة ٥)

فتيات الملاهي

كيف يقدمن الى مصر وكيف يخرجن منها !..

وجوه نضرة مشرقة ، عيون براقة ضاحكة، ثغور ناضجة باسمة ، قدود رشيقة ممشوقة ، سيقان بديعة التكوين ، واذرع غضة بضة ، وشعور شقراء ذهبية ، وضحكات وابتسامات ، ومرح وضجة ، ولهو ولعب . . . أولئك هن فتيات المراقص الاجنبيات اللواتي يكفي لتعريفهن كلمة Girls (بنات) ! ..

وهي كلمة انجليزية ولكنها أصبحت كلمة دولية تطلق على أولئك الفتيات في كل دور الموسيقى والغناء في انحاء العالم ، وكأنهن كلهن قد صببن في قالب واحد فلا تكاد تفرق بين الواحدة منهن والاخرى

وفي الاسابيع الاخيرة اتجهت الانظار الى هذه الطائفة من الفتيات اللواتي يطفن العالم وعواصمه راقصات ضاحكات لاعبات ، اثر انتحار واحدة منهن هي نينا دولي احدى راقصات حديقة بيرة الابراهمية ، اذ القت بنفسها من نافذة حجرتها في النزل الذي تسكنه في الطبقة الرابعة من احدى عمارات ميدان التوفيقية ، وسقطت على بلاط الشارع محطمة الرأس مهشمة الاضلاع وماتت لحينها ورويت عن موتها مختلف الروايات .

وكان أول ما فكر الرواة في روايته ان انتحارها نتيجة غرام يائس أو فشل في الهوى.. ولا ريب أن لها حبيباً وهبته قلبها وروحها فخان عهدها .. أو فرقت الاقدار القاسية بينهما

وما ذلك الا لان الفتاة الراقصة توحي الى الانسان دائما ان حياتها حياة غرام وهوى وغزل ووصل وهجران

ولكن هذا الخيال الشاعري لا ينطبق على الحقيقة التي لا تروق لاصحاب الوجدان

والحقيقة ان أولئك الفتيات ابعد الناس عن الحب وتأثيره .. وقلوبهن أجهل القلوب بفنون الهوى

ولم تكن نينا دولى شهيدة غرام قاس أو ضحية عاشق غادر ، وانما أفرطت في تناول المخدرات في ذات يوم وضاق صدرها من شدة تأثير المخدر ففتحت نافذة حجرتها وأطلت منها فاصابها دوار من تأثير المخدر وفقدت توازنها وهوت الى الشارع

ولم تكن هذه المنكودة الوحيدة في تناول المخدرات فانك تجد اولئك الفتيات يعشن عيشة جافة مملة كئيبة ولا يغرنك ما تراه من بهجتهن الزائفة وضحكاتهن المصطنعة وبسماتهن المغتصبة وهن على المسرح يرقصن في خفة ورشاقة . فتراهن يلجأن الى ما يسلين به أنفسهن فيسقطن في براثن المخدرات . .

فانهن يشعرن ويعلمن انهن يعشن في ... نكرات مهملات ، ومخلوقات منبوذات ، ... من يتلطف معهن بالحديث انما يحاول ... نفسه وقضاء ساعة لهو دون ان يقيم لهن و... وانهن في غد مثل ما هن اليوم و... ما كن بالامس . .

في أسفل :

ليست لهن منازل انما يقضين حياتهن ... الحجرات المفروشة . .





الى اليسار :

يتزين للجمهور قبل الظهور على المسرح



فى انتظار البروفة : البعض يقطعن الوقت بالتطريز والبعض بالحديث والبعض بالضحك...

فما هن الا زينة للمسرح ، مثلهن مث... المصابيح الساطعة والستائر المرسومة ، والنقوش المزينة . . فلا تطمع الواحدة منهن في ان تكون يوما ما راقصة ذات صيت ومجد وشهرة ، و... ترجو ان تكون يوما ما زوجة يضمها منز... هادىء ويحنو عليها زوج مخلص . . بل ت... علم اليقين انها اليوم هنا ، وغدا في عاص... أخرى . وبعد غد في مملكة ثالثة . . و... مسكنها لن يتعدى حجرة النزل المفروشة و... الايام لن تستقر بها في مكان واحد



احدى الفتيات . . فهل يثير منظرها الاعجاب . . ام تراه يثير الشفقة والرثاء ! . .

وكان هـذا النوع من فتيات المـلاهي الاجنبيات قليل الوجود في مصر . ولـكنه انتشر أخيراً عند ما فتحت دور (الموزيك هول) أو قاعات الموسيقى والرقص ، وكان أولهـا الـكازينو دي باري الذي كانت تديره مدام مارسيل المشهورة في عالم المراقص .. ثم تعددت هـذه الدور فانشيء البروكيـه والجلوب والـكونتننتال كاباريه وبالاس كاباريه والـكيت كات والفانتازيو وحديقة الابراهيمية الخ ...

وأصبحت وفود الفتيات ترد على مصر من بقاع أوربا وتنتشر في هـذه الملاهي وتتعداها أحيانا الى دور الرقص المصرية

وحديثنا اليوم عن الطريقة المتبعة في احضار هؤلاء الفتيات الى مصر فانهن من غير المرغوب فيهن ومن غير اللواتي ترحب بهن الحـكومات !

واكثر أولئك الفتيات من المجريات او الرومانيات وقل أن تجد بينهن احدى الالمانيات أو النمسويات ولو ان اكثرهن يزعمن انهن من فتيات المانيا الصميمات ، ويندر بل يكاد يكون في حكم المستحيل أن يكون بينهن احدى الانجليزيات .

وقد حدث منذ سنتين تقريباً ان ادارة احدى قاعات الموسيقى والرقص الصيفية استحضرت فريقاً من الفتيـات الانجليزيات ، فلم يكن احضارهن بالعمل السهل ، بل بذلت تلك الادارة مسـاعي جمة ووسـائل شتى حتى استطاعت ذلك ومع ذلك فقد كانت هناك أوامر شديدة على أولئك الفتيات بان لا يجالسن المصريين ولا يعاشرنهم ! ! .

وتنتشر في عواصم أوربا وكالات (أجنبيات) عديدة لتوريد الفتيات .. وبواسطة هذه الوكالات يتم الاتفاق معهن

وهناك طريقتان متبعتان : الاولى أن تراسل احدى لوكالات في مصر الوكالات التي في الخارج وتستورد منها صور الفتيات اللواتي يطلبن عملا في مصر ، ومؤهلات كل منهن ، فتعرضها على مديري دور اللهو هنا ليختاروا منهن من تصلح

والثانية أن يسافر مدير الملهى الى اوربا حيث يطوف ببعض عواصمها ويزور بعض ملاهيها ووكالاتها ويختار لملهاه بعض الفتيات

ومتى تم الاتفاق مع الفتيات فان مـدير الملهى يحرر معهن عقودا ابتدائية ينص فيها على اتفاقه معهن على الحضور الى مصر للاشتغال بالرقص في ملهاه بقيمة معينة ولمـدة معينة .

ويتوقف تنفيذ هـذا العقد على تصريح وزارة الداخلية لهن بدخول مصر فان رفضت لم يكن المدير مسئولا ولم يكن العقد نافذا

وهنا تبـدأ الصعوبات في سبيل أولئك الفتيات فان القنصليات المصرية ترفض بتاتاً - على حسب الأوامر التي لديها - بأن تعطي التأشير اللازم لاية ممثلة لدخول مصر

ومما يروى بهذه المناسبة أن الممثلة السينمائية « لي باري » عندما قدمت لتمثيل مناظر أحد أفلامها في مصر رفضت القنصليـة المصرية التأشير لها على جواز سفرها بدخول مصر حيث كان مكتوباً في الجواز أن مهنتها « ممثلة سينما » وهذا يدخل ضمن من يمنع التأشير لهن

ولم تتمكن من الحضور إلى مصر إلا بعد أن استصدرت أمراً خاصاً من وزارة الداخلية المصرية

ولذلك تجد مدير الملهى الذي يتعاقد مع الفتيات يذهب إلى وزارة الداخلية عند حضوره إلى مصر ليحصل منها على التصريح اللازم . فهو يقدم للداخلية البيانات اللازمة ويدفع في خزانة الحـكومة تأميناً يتراوح بين ثلاثين جنيهاً وخمسين جنيهاً عن كل فتاة من اللواتي يستحضرهن ويبرز العقود المحررة بينه وبين الفتيات الى أن تصرح له الوزارة باستقدامهن على شرط أن لا تتعدى إقامتهن في مصر مدة معينة تبذل الوزارة جهدها في أن تكون اقصر مدة ممكنة

ثم ترسل الوزارة إلى القنصلية التصريح اللازم للتأشير على جواز الفتاة . ويكون هذا التصريح على الأغلب إشارة برقية - على نفقة مدير الملهى طبعاً حتى لا تتكلف الوزارة أية نفقة - وله صيغة واحدة لا تتغير وعليه توقيع خصوصي معروف عند القنصليـات لاعتماده .

ولا نظننا نذيع سراً إذا ذكرنا هذه الصيغة وهذا التوقيع

Prière accorder visa tel mois sur demande à Melle telle. Amn Khass.

« الرجا منح التأشير لمدة كذا عند الطلب للمدموازيل فلانة - الامضاء : امن خاص »

ويخطر مدير الملهى فتيـاته فيذهبن إلى القنصلية ويحصلن على التأشير المطلوب ثم يمتطين البحر إلى مصر

ولـكن ذلك التأشير تصحبـه عادة جملة تكتبها القنصلية في أسفله وهي « هـذه الفيزا منحت بناء على تصريح الداخليـة ببرقيتها أو كتابها الرقيم كذا »

فـكأن القنصلية بذلك تنفض يديها من أية مسئولية عن إعطاء هذا التصريح

ولهذه الجملة أثرها عند وصول الفتاة إلى مصر فلا تـكاد الباخرة ترسو في الميناء المصرية ويفحص أولو الأمر الجوازات فيرون هـذه الاشارة المعينة على جواز الفتاة حتى يستبقوها لحين اتخاذ إجراءات خاصة

وهكذا ترى ركاب الباخرة ينطلقون إلى شئونهم أحراراً إلا هذه الفتاة

ولا تنزل الفتاة الى البر الا بعد أخذ نمرة الباسبورت وعنوان المـكان الذي ستقيم فيـه وبيان المدة التى تقيمها وغير ذلك من المعلومات

وترسل هذه المعلومات إلى وزارة الداخلية مع الاخطار بوصول الفتاة . وترسل الداخلية بدورها إلى القنصلية التي تتبعها الفتاة بوصول الفتاة ومحل اقامتها ومدة بقائها في مصر حتى تكون القنصلية على علم بحركات الفتاة واقامتها فتساعد الحـكومة وقت اللزوم في البحث عنها أو ترحيلها

ومتى انتهت المدة المصرح للفتاة بان تبقاها في مصر فان وزارة الداخلية تستدعي مدير الملهى وتسأله عن الفتاة لترحيلهـا إلى بلادها التي جاءت منها

وكثيرا مايحدث أن يكون المدير قد فقد اثر الفتاة بان تركت العمل عنده أو رحلت عن القاهرة أو ان ملهاه اغلقت أبوابه وهناك تخبره الوزارة أن التأمين الذي دفعه قد أصبح ملـكا للحكومة التي ستتولى البحث عن الفتاة بواسطة البوليس

وينطلق البوليس بمساعدة القنصلية في اثر الفتاة حتى يهتدي اليها فيرحلهـا في أول باخرة قائمة الى بلادها

وهكذا تجد ان أولئك الفتيات اللواتي يسطعن في سماء ملاهي مصر وتحيطهن هالة من الاعجاب والجمال لن تدوم حياتهن في مصر وما هن الا مثل الشهب سريعة السطوع سريعة الافول

وليست حياتهن بالحياة الهنيئة فانك لو نظرت خلف هذه الوجوه النضرة والثغور الباسمة والنفوس السـاخرة المستهترة لوجدت ارواحا معذبة منكودة الحظ

فان لاكثرهن اسرات من أمهات عجائز لا معـين لهن ينتظرن ماترسله البنات اليهن وهناك اطفال في معاهد ينتظرون قوت يومهم ومصاريف عيشهم من الام التى ترقص في مصر لتسد مسغبة أولادها ، وهن يعشن دون أمل ولا رجاء ، معيشة لاغاية لها ولا مطمع فيها ..

وأكثرهن من الراقصات الخاملات الذكر المجهولات ولم يكن قبل قدومهن الى مصر الا مشتغلات في ملاه وحانات من اوطأ الطبقات ، فحياتهن حياة شظف وبؤس وما روعة اضواء المسرح سوى طلاء زائف

تراهن يرقصن ويضحكن ويمزحن متى جمعتهن بالناس المجالس فأذا ماخلون بانفسهن سخطن على الاقدار ، وبكين ، ومتن ! ..

المؤاساة

(بقية المنشور على صفحة ٣)

النظم فيها واختيار أصح ماجد فيهـا ليكون أساسا لمستشفى المؤاساة وزار الدكتور النقيب مستشفيات انجلترا وفرنسا والمـانيا والنمسا وقدم للجمعية تقريراً ضافيا ضمنه وصفا مـهبا للمستشفيات واقسامها وشفعه بملاحظاته الثمينة فـكان رأيه ان مستشفيات فرنسا وانجلترا مع فخامتها وعظم استعدادها لا يمكن أن تـكون كما هي نموذجا لمستشفى الجمعية وأما مستشفيات المانيا فمعظم الجديد منها يناسب غرض الجمعية حيث فيها المستحدثات والنظم مع مراعاة البساطة والاقتصاد والفائدة مما ليس له مثيل في مستشفيات البلدان الاخرى

واختار من بينها مستشفى « مارتن لوثر » وهو احـدث مستشفى بنى في برلين في سنة ١٩٣١ وقد اتبعت فيه نظم مستحدثة تجعل كلفة انشاء السرير الواحد ٣٠٠ جنيه بينما هي في مستشفيات انجلترا ١٥٠٠ جنيه وتجعل مصروف السرير في السنة ٧٣ جنيهـا بينما هو في انجلترا ٣٦٠ جنيها

ووافقت الجمعيـة على ذلك واستدعت المهندس الاخصائي الذي قام بعمل التصميمات والرسوم الخاصة بمستشفى مارتن لوثر وهو الهرارنست كوب المهندس الاخصائي في تصميم المستشفيات فعاين الارض المزمع انشاء المستشفي عليها واجرى المقدمات التمهيدية واتفقت معه الجمعية على أن يضع التصميمات الهندسية والرسوم التفصيلية الخاصة بانشاء المستشفى ويتولى مراقبة تنفيذ الرسوم وملاحظة بناء المستشفى لغاية تسليم مفاتيحه للجمعية وان تدفع له الجمعية مقابل ذلك خمسة الاف جنيه

ورحل الهر كوب إلى المانيا ثم عاد في ٢٩ سبتمبر سـنة ١٩٣١ ومعه كافـة الرسوم والتصميمات وعرضها على اللجنة الفنية المشكلة برياسة حضرة صاحب السعادة محمد شاهين باشا فوافقت اللجنة عليها بعد ادخال التعديلات التى تلائم الحـالة بالقطر المصري واثنت على الهر كوب ثناء مستطابا

يانصيب المؤاساة

وقد قدرت تـكاليف المستشفى بنحو مائة وستين الف جنيه وهو مبلغ يكاد يصور للقاريء انه من المتعذر بل من المستحيل على الجمعية أن تدبره

الا أن الجمعية وقد عولت على أن تنفذ مشروعها الخيري الـكبير لم تتردد في تدبير هذا المبلغ فحصلت من وزارة الداخلية على ترخيص باصدار يانصيبين كبيرين

فـكان اليانصيب الاول محدداً لسحبه يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣١ وقد اصدرت الجمعية مائة الف تذكرة ثمن الواحدة منها خمسون قرشاً

وأقبل الناس كافة في مصر على شراء أوراق اليانصيب وقد ارادوا ان يشتركوا في هذا العمل الخيري الـكبير حتى وصل موعد السحب فكان عدد التذاكر المبيعة ثمانين الف تذكرة ثمنها اربعون الف جنيه انفق منها خمسة آلاف جنيه في مصروفات مختلفة ودفع منها عشرون الف جنيه ارباحاً للفائزين وبلغ ما حصلت عليـه الجمعية من هذا اليانصيب خمسة عشر الف جنيه

واما اليانصيب الثاني فعدد تذاكره مائتا الف تذكرة وثمن الواحدة منها ستون قرشاً ومجموع ارباحه يبلغ ستين الف جنيه وكان موعد السحب اول يوليو ثم تأجل الى ٧ يوليو الجاري

وقد نشرت الجمعية دعاية واسعة لترويج اوراق هذا اليانصيب وكان من اكبر معضدي الجمعية في دعايتها الطيار المشهور محمد افندي صدقي حيث راح يطوف الاقاليم بطيارته لتوزيع التذاكر فاستطاع ان يوزع منهـا قدراً كبيرا

واقامت الجمعية بعض الاكشاك في اهم شوارع الاسكندرية لبيع التذاكر كما عرضت في محطة الرمل نموذجاً من الورق المقوى والخشب للمستشفى وكذلك عرضت نموذجاً آخر في شارع عماد الدين وعرضت التذاكر في جميع مكاتب البريد والبنوك وفروعها والمحال التجارية الـكبرى والفنادق

وهكذا يرجى ان يقبل المحسنون على مشترى هذه التذاكر تشجيعا للجمعية في عملها الانساني الجليل

ومما يجدر ذكره ان وفـدا من مجلس الادارة تشرف بالمثول بين يدى حضرة صاحب الجلالة الملك في ٣٠ مايو سنة ١٩٣١ وعرض على جلالته مشروع انشاء المستشفى الخيري فلقى من جلالته ارتياحا ساميا ورضاء عاليا وتفضل جلالته بوضع مشروع المستشفى تحت رعايته الملـكية السامية ووجه جلالته الى أعضاء الوفد من النصائح الغالية والارشادات الثمينة ماشحذ همتهم وقوى عزيمتهم في تنفيذ المشروع بكل مايملكون من قوة ولا يضيع الله أجر من أحسن عملا

باخرة كبيرة تطارد سفينة شراعية في عرض البحر

كيف تستخدم البواخر الـكبرى لخدمة مهربي الحشيش

كانت الشمس ترسل حرارة أشعتها على رصيف الميناء ولا يخفف شدة حرارتها نسيم البحر ،ومن أين يهب النسيم وقد احتشد البحر بالبواخر الضخمة الراسية وبينها سفن تهم بالرحيل وبعضها تفرغ بضائعها وغيرها تشحن طرودها . . فلا تسمع إلا حركة الآلات والسلاسل الحديدية وصفير البواخر وصياح رؤساء العمال

وظهرت في عرض البحر باخرة رومانية كبيرة تقترب من الميناء حتى رست على الرصيف الذي امتلأ بوفود المستقبلين ، ثم قامت الضجة العادية من صياح ومناداة وتحيـات وتهليل واشتدت الحركة والتدافع . فأولئك هم وكلاء الفنادق يجأرون بأسماء فنادقهم ، وأولئك الحمالون يتسلقون سلم الباخرة في خفة مدهشة ويهبطونها وهم يحملون الأمتعة والحقائب في نشاط غريب . وأولئك القادمون من الخارج من رومانيا وتركيا واليونان يهرعون للقـاء ذويهم

وأخذت الضجة حدها ثم سكتت وهدأت وقد انتهت الاجراءات العادية وانصرف القادمون إلى دورهم وفنادقهم . وانطلق بحارة الباخرة إلى المدينـة يمتعون النفس في اجازة قصيرة بعد قضاء الايام الطويلة في البحر

وخلت الباخرة إلا من بعض البحـارة « النوبتجية » والعمال ومن القبطان والضابط الاول والضابط المساعد

ولم تمر هنيهة حتى هبط من الباخرة الضابط المساعد وهو فتى روماني جميل الطلعة في الثانية والعشرين من عمره يدعى مانوسكو فلاد وسأل أحد الناس عن أقرب نقطة لبوليس الجمرك ثم اتجه نحوها مسرعاً

ودخل مكتب الغرفة السرية يدلي بما عنده ويقول : « لقد ضبط القبطان كمية من الحشيش مخبأة في الباخرة ولديه معلومات عن كمية أخرى كبيرة هربها المهربون في عرض البحر »

وتشاء الظروف أن أكون قريباً من المكان فأسرع إلى الباخرة لسماع حديث القبطان فان قصص التهريب والمهربين وما يلازمها من مجازفات ووقائع حديث شهي يحلو سماعه ويطيب للقراء مطالعته

ولم تمض هنيهة حتى كان على ظهر الباخرة حضرة أحمد افندي عارف رئيس الفرقة السرية وبعض رجال فرقته وعبدالقادر افندي عطري ضابط قسم أول بوليس الميناء وبعض جنوده يحققون ويبحثون

وفي قاعة الموسيقى في صالون الدرجة الأولى بين الارائك المبثوثة والمقاعـد الفخمة كانت غرارة كبيرة ملقاة على الأرض وفي داخلها قطع الحشيش المضبوطة ، وكل قطعة منها في شكل القرص المستطيل الغليظ ملفوفة بقماش أبيض لفاً محكما وقد فاحت رائحة الحشيش فعبقت في أرجاء القاعة الـكبرى

وكان القبطان ــ وهو رجل ثغره دائم الابتسام وعيناه تضحكان ــ جالساً أمام جهاز الراديو يستمع الى أغاني بلاده

واقتربت منه وحييته فأجاب التحية بأحسن منهـا وأشار لي بالجلوس وعاد يدير بعض أكر الراديو فارتفع منه صوت الآنسة أم كلثوم وهي تلعلع باحدى مقطوعاتها المشجية

والتفت الربان نحوي وقال باسما : « تعجبني جداً الموسيقى العربية ولـكن لاأدري هل هذه محطة اسكندرية أو محطة القاهرة »

وأصبحت مسئولا وقد جئت لأكون سائلا واتجه الحـديث بنا الى الراديو ومحطات الاذاعة والموسيقى والفن وهي أشياء أبعد ما تكون عن التهريب والمهربين

ولـكني استطعت أن أوجه دفة الحديث الى الجهة التي أريدها فراح القبطان يروي لي قصة التهريب التي كانت باخرته مسرحاً لها

ويدعى الربان القومندان شتوبي الـكسندر



احمد افندي عارف رئيس الفرقة السرية بالجمارك وعبد القادر افندى عطرى ضابط قسم الميناء يحققان على ظهر الباخرة « رومانيا » وامامهم الحشيش المضبوط والى اليسار القومندان شتوبي الـكسندر ربان الباخرة في بزته الرسمية (تصوير بلال)

وهو في الحلقة الرابعة من عمره كثير التأنق في ملبسه لا يفارق شـفتيه شيئان : السيجارة والابتسامة

قال : « كنا في منتصف الساعـة الثامنة صباحا وأنا في قمة الباخرة أقودها في سبيلها الى ميناء الاسكندرية وكان بيننا وبين البوغاز ما يقرب من أربعة أميال تقريباً

« وكان البحر هائجا وأمواجه مرتفعة غاضبة ولذلك كان خاليا من السفن الشراعية وزوارق البوليس وبينما انا ارقب طريقي رأيت سفينة شراعية تسير في أثر الباخرة وقد نفخ الهواء شراعها الـكبير فانطلقت تشق عباب اليم

« ونظرت الى تلك السفينة بالنظارة المقربة فلفت نظري أحد رجالها

« وكان عددهم ثلاثة أو أربعة رجال . فقد رأيته يقف في مقدمة السفينة وهو يحمل في احدى يديه اشارة حمراء وفي الاخرى اشارة خضراء وهو يشير بهما بحركات منتظمة الى الباخرة فارتبت في أمره وأيقنت ان تلك السفينة ذات غرض سيء . .

« وفي تلك اللحظة سمعت صوت شيء ثقيل يسقط في البحر ثم رأيت كيساً كبيراً تتقاذفه الامواج خلف الباخرة . وقـد التى بدون شك من مؤخرتها

« وأدركت في الحال ان هذا الـكيس فيه شيء من المهربات ثم رأيت السفينة تطوى قلوعها وتقترب من ذلك الشيء فتلتقطه من الماء وتنشر الشراع وتعود ادراجها الى عرض البحر

« وفي الحال ادرت مقدم الباخرة لاطارد سفينة المهربين واقبض على من فيها . ولـكن الدورة الواسعة التى لابد منها لتعود الباخرة أدراجها استغرقت وقتاً ما فلما اتجهت الباخرة الى الخلف كانت سفينة المهربين قد ابتعدت عنا كثيراً

« ولـكني اطلقت للباخرة العنان فانطلقت في اثر السفينة . . ولا ريب في أن ركاب الباخرة ورجالها أدهشهم أن تعود الباخرة أدراجها بعد ان اقتربت من شاطيء الاسكندرية ولا أدري ما الذي كان يخطر ببالهم وقتئذ ! .

« واقتربت من السفينة حتى أوشكت ان أدركها وقـد نظرت اليها بالمنظار فلم استطع تمييز رجالها ولـكني استطعت قراءة نمرتها المكتوبة بالحبر الاسود العريض على شراعها الـكبير وهي △ X 260

« وكان رجال السفينة أذكى مما ظننت فلما رأوني اهم بادراكهم اتجهوا صوب الشاطيء الغربي حيث يقل عمق البحر فلا يمكن للباخرة أن تطاردهم

« وفعلا اقتربوا من الشاطيء ولم يعد في وسـعي الاقتراب منه حيث لايوجد العمق الـكافي للباخرة . . فلم أجد مناصاً من العودة ادراجي الى الميناء

« وعند البوغاز صعد الى الباخرة ضابط الباسبورتات فابلغته ماحدث ليتخذ اجراءاته فأرسل الاشارات والتعليمات لرجال السواحل لضبط السفينة بعد ان اخبرته بنمرتها

« ودخلنا الميناء وبعد ان رست الباخرة وخرج اركاب وهدأت ضجة الوصول اصطحبت الضابط الاول فيلبان الـكسندر والضابط المساعد مانولسكو فلاد ورحنا نفتش الباخرة تفتيشاً دقيقاً فلم ندع حجرة أو مخدعا أو [illegible] من جوانب الآلات الا فتشناه حتى وصلنا [illegible] عنبر الدرجة الثالثة

« وتمتد في ذلك العنبر أسرة خشبية ممتد[illegible] لينام عليها الركاب فلما اقتربنا من احد [illegible] الأسرة شممنا رائحة الحشيش القوية من[illegible] من تحته

وانحنينا فرأينا الواح جدار الباخرة [illegible] السرير منزوعة من مكانها وفي الفراغ [illegible] اكياس بيضاء صغيرة اخرجناها فوجدناها [illegible] كيسا من اكياس الحشيش

وذهبت الى ذلك المكان الذي وجد [illegible] الحشيش فوجدته عنبراً مظلماً حالك الظلام [illegible] جوف الباخرة لايكاد يتبين المرء فيه طر[illegible] وهو الواقع في مؤخرة الباخرة تماماً وح[illegible] جدرانه ارائك خشبية عريضة تمتد على ط[illegible] الجدران لينام فوقها ركاب الدرجة الثالثة

ورأيت الثغرة التى حـدثت من [illegible] بعض الواح تحت أحد هذه الارائك [illegible] الداخل بحيث لا يمكن قط أن يتبينها أو ير[illegible] انسان

وقال القبطان : « يغلب على ظني [illegible] الذى احضر هذا الحشيش معه هو أحد الركا[illegible] لا البحارة فاننا نفتش البحارة عند قدومهم [illegible] الباخرة أما الركاب فانهم يدخلون بحقائ[illegible] وطرودهم وامتعتهم فلا نمسها ولا نقربها لا[illegible] تفتيشها من شئون الجمرك

« وأغلب الظن أن ذلك الراكب أحض[illegible] الحشيش من استمبول أو بيريه وكان م[illegible] كيس من اكياس المطاط التي تستعم[illegible] لوضع الحشيش والقائه في البحر ففي اثنـ[illegible] الطريق عبأ الـكيس بقطع الحشيش ولـكن[illegible] الـكيس امتلأ ولم يسع القطع التى ضبطنـا[illegible] فاكتفى بما فيه والقاه لشركائه عند ما اقتر[illegible] من الاسكندريه بعـد أن ابدوا له الاشار[illegible] المتفق عليها بينه وبينهم . ثم غادر الباخرة ع[illegible] وصوله تاركا هذه البقية الباقية التي يز[illegible] وزنها عن اثنى عشر كيلو جراماً والتي يز[illegible] ثمنها عن اربعمائة جنيه مكتفيا بما استطا[illegible] تهريبه . .

« إذن لا ريب في أن الـكمية التي ألقاه[illegible] لأعوانه كانت أضعاف ذلك وثمنها يقدر بثرو[illegible] طائلة »

وانتهى التحقيق والبحث والمعاينة . وقبل أن تغرب الشمس جاءت إشـارة من رجال السواحل بضبط السفينة الشراعية ومن فيه[illegible] من الصيادين . .

ولـكن . .

هل وجد الحشيش ؟

كلا . فقد ضبطت السفينة وانكر رجالها تسلمهم الحشيش من البحر وأنكروا كل شي[illegible] وفتشت السفينة فلم يوجد فيها أثر للحشيش

ولاشك في أن هذا القدر الـكبير من الحشيش مودع الآن في مخازن إحدى عصابات التهريب في الاسكندرية أو في مصر لاتصل ال[illegible] الايدي ولا تقتحمه العيون !

الجاسوسية الانجليزية فى مصر

سعد باشا والجواسيس الانجليز ـ مهمة البرنسس الـكسس .

وضع المسيو روبير بوكار الـكاتب الفرنسي المعروف كتاباً عن خفايا الجاسوسية الانجليزية اماط فيه اللثام عن معلومات ووقائع وحوادث كثيرة يقول أنه استقى بياناتها واخبارها من وثائق وتقارير سرية وجد عناء عظيما في سبيل الوصول اليها . وقد كتب له مقدمة كتابه المسيو ستفان لوزان الصحافي الفرنسي المشهور ورئيس تحرير السياسة الخارجية في جريدة « الماتان » الشهيرة . وقد لخصنا في ما يلى بعض ما جاء في هذا الـكتاب عن الجاسوسية الانجليزية في مصر



فندق شبرد وقد كان مركز الجاسوسية في اثناء الحرب

يعلم القراء انه لما اطلق سراح المغفور له سعد زغلول باشا في مالطة سافر رحمه الله الى باريس ليبسط قضية مصر أمام مؤتمر السلام، فكان جواسيس قلم المخابرات السياسية في وزارة الخارجية البريطانية يحيطون به اكثر من احاطتهم بأي رجل آخر ، حتى انه اضطر الى طرد طهاته وخدمه اكثر من عشر مرات اذ كان يثبت له كل مرة انهم من مأجوري انجلترا

وكان بريده يفض دائماً قبل أن يصل اليه

وفي احد الايام اتضح لأحد اصدقاء سعد باشا ان « السكرتيرة » التى تشتغل في مكتبه من جواسيس لندن أيضاً ، وحاول ان يقنعه بفصلها عن خدمته فابتسم رحمه الله وقال :

« انني كنت عالماً بحقيقة امرها ولـكنني أفضل ابقاءها لانني بذلك أعرف الشخص الذي يجب على أن أحذر منـه وهل تعتقد أن انجلترا تمكنني من تعيين سكرتيرة لاتـكون من خدامها »

قال المؤلف : « وقد كن سعد باشا شديد الحذر والحيطة فلم يتمكن أحـد من الاهتداء إلى شيء من اسراره »

ومما رواه المؤلف في كتابه أيضاً ان قـلم المخابرات السياسية في وزارة الخارجية البريطانية جعل من فندق شبرد والاماكن المجـاورة له مركزاً له يراقب منه السياسة المصرية وكذلك سياسة البلدان الواقعة على طريق الهند

ويقول المؤلف ان رجال ذلك القلم يختارون معـاونيهم ومخبريهم من اليونانيين والاجانب الذين يشتغلون كمترجمين أو يديرون مشارب وقهوات يكثر التردد عليها ، كما انهم يستأجرون لهذا الغرض بعض الغواني اليونانيات والايطاليات ويوفدونهن الى مصر بحجة الظهور على مسارحها ولـكنهن مكلفات في الحقيقة بالاستفسار من المعجبين بهن عن أمور واسرار تهم قـلم المخابرات السياسية

قال المؤلف : « والى جانب غانيتين كانتا تعيشان في فندق شبرد على حساب قلم المخابرات السياسية كانت هناك امرأة ذات جمـال رائع تسمي نفسها البرنسس الـكسس وكانت مهمتها مراقبة الحركة الوطنية المصرية

« وكانت هذه البرنسس تدعي أنهـا من أصـل شركسى وتغشى جميع محال اللهو لا في مصر وحـدها بل في الاسكندرية أيضاً حيث كانت تتردد على كازينو سان استفانو وعلى منتديات الثغر

« ونجحت هـذه المرأة الغريبة في دخول أمنع البيوت المصرية والاختلاط بأهلها وكانت تتظاهر بالعطف على الحركة الوطنية وانضمامها اليها وكانت تحمل دائماً في حقيبة يدها صورة لسعد زغلول باشا

« ولم تعرف مصر عدوة أخطر من هذه المرأة فانهـا كانت تدبر حيلها في جروبي وفي الـكورسال وفي كل مكان تغشاه لتقف على أسرار خصوم انجلترا

« وظلت هذه المرأة التي كانت تزعم أنها أميرة تقيم في مصر الى أن اعلن تصريح ٢٨ فبراير ورفعت مصر الى مصاف الممالك فحاولت الحـكومة المصرية ابعادها الى الخارج ولـكن الحـكومة البريطانية التي تحرص على جواسيسها كل الحرص تدخلت في الأمر فبقيت البرنسس الـكسس في القاهرة الى هذا اليوم »

واستطرد المؤلف من ذلك الى القول أن البرنسس الـكسس كانت اليد اليمنى للجاسوس الألمـاني الـكبير « برويسر » في أثناء الحرب العظمى وقد لعب « برويسر » هـذا دوراً هاماً على مسرح البلدان الشرقية في تلك الاثناء

ومما يروى عنه بهـذا الصدد أنه تنكر يوماً بثوب ضـابط استرالي ودخل الخطوط الانجليزية في فلسطين فحاول جنديان منعه من التوغل فيها فأمر بوقفهما . وتنكر مرة أخرى بلباس « يوزباشي » في الجيش البريطاني وعرض قوة المدفعية في إحدى الجهات زاعماً أنه موفد من قبل القيادة العامة لتفقد حالة المدفعية ومبلغ قوتها

غير أنه ما كاد « اليوزباشي » الزائف يغادر تلك الجهة حتى تبين لبعض ضباط المدفعية التى عرضها أنهم اخطأوا في بعض المعلومات التي أعطوه إياها فخاطبوا مركز القيادة العامـة بالتلفون ليصححوا الخطأ وفي استطاعة القاريء أن يتصور مبلغ الدهشة التي استولت عليهم لما قالت لهم القيادة العامة أنها لم توفد اليهم أحداً

ولم يقف « برويسر » في مجازفته عند هذا الحد بل تنكر يوماً بحلة جنرال في الجيش البريطاني وعرض وحدات كثيرة برباطة جأش عظيمة ثم أصـدر تعليمات شتى بصدد الهجوم الذي كانت هذه الوحدات تعد معداته ولما انتهى من مهمته عاد الى الخطوط التركية من دون أن يفطن أحد الى حقيقة أمره

نقابة الاجرام

في روسيا

نظرت محـكمة تايكند السوفيتية في روسيا في قضية غريبة اتهم فيهـا خمسة عشر شخصا بينهـم امرأتان تدعى احداهما دانينا تريتندا والثانية انا مارتينوفا بانهم كونوا عصبة للسلب والقتل وانهـم قتلوا اشخاصا عديدين لسلب مالهم فحكمت عليهم جميعا بالاعدام قتلا

وكشفت المحاكمة عن وجود نقابة منظمة للاجرام في روسيا تسير على خطط محـكمة ونظام دقيق وقد قضت هـذه النقابة أربع سنوات تعيث في طرقات آسيا الوسطى فسادا وتبعث الرعب والفزع في كل مكان

وقد تخصصت هذه العصبة في خلع قضبان السكة الحديدية ومهاجمة القطرات ونهبها وقتل من يعترضها من الركاب

وكانت المرأتان انشـط افراد العصابة واشدهم اجراما وسفكا للدم واقساهم قلبا

وكان عدد افراد العصابة خمسة وثلاثين شخصا بينهم كثيرات من النساء وقد حكم على خمسة عشر شخصا من أفراد هـذه العصابة الدموية بالاعدام وحكم على الباقين بالاشغال الشاقة

وقد كشفت المحـاكمة عن طريقة عجيبة تتبعها هذه العصابة في عملهـا وهى « توزيع العمل » فقد كان يعهد لبعض أفراد العصابة بالقتل والبعض الاخر ببيع الاسلاب ولبعضهم بخلع القضبان وكل فريق منهم يقوم بعمله المختص به دون سواه

حرب العصابات .. في مصر !

الكفاح المستمر بين مكتب المخدرات في مصر وعصابات التهريب الدولية

بين مكتب المخدرات في مصر وعصابات التهريب الدولية حرب شعواء كشفت الكثير من أسرار هذه العصابات التي تعمل في خفاء ودهاء ، والتي تدير أعمالها بمهارة مدهشة وتنتشر شعباتها في عواصم أوربا والشرق . وفي السطور التالية تفصيلات وافية عن اكتشاف عصابة دولية خطيرة اشترك في فضح أمرها بوليس مصر وبوليس تركيا

كانت الساعة الخامسة صباحا وقد اقفر ميدان محمد على في الاسكندرية من العربات والسيارات ومركبات الترام وجموع السابلة التى تملأ الميدان طول ساعات النهار والليل . .

فقد كان الوقت مبكراً والسكينة ضاربة أطنابها على ذلك الميدان الفسيح

وفي تلك الساعة كانت جماعة من الرجال تسير في حذر وخفة قاصدة عمارة مونفراتو احدى العمارات الشاهقة في الميدان .. ولو تبينتهم لعرفت فيهم بعض رجال مكتب المخدرات ولرأيت بينهم مندوبا من قنصلية اليونان

وتسلل الرجال الى العمارة حتى وقفوا باحد أبواب « شققها » ولم تمض هنيهة حتى اقتحموا الباب وانقضوا على « الشقة » واذا بهم في حجرة النوم يحيطون بالساكن وقد أخذ على غرة وفوجيء وهو في رقاد عميق فلم يستطع فرارا ولا دفاعا

ولم تمر فترة من الوقت حتى كان الرجل مكبلا بالقيود وكان رجال المكتب يفتشون حجرات المنزل ومخابئه تفتيشا دقيقاً فلم يدعوا ناحية فيه دون فحصها

وخرجوا من العمارة كما دخلوها ولكنهم زادوا عدداً وعددا فقد كان بينهم ساكن « الشقة » يسير مطرقا برأسه مهموما ومعهم تسعة صناديق مملوءة بالمخدرات المختلفة عثروا عليها في « الشقة »

وتم ذلك كله في سكون وتكتم فان ذلك الرجل لم يكن سوى فرد من عصابة دولية واسعة النطاق تستورد المخدرات بحيل جهنمية وتوزعها بطرق مبتكرة . ولذلك اخفى أمر القبض عليه حتى يلقى المكتب شركه على بقية أعوانه وشركائه

واستمر المكتب في عمله فلم يمر يوم أو بعض يوم حتى كان افراد هذه العصبة الرهيبة رهن القيود والسجون ولم تكن العصابة بالهينة الشأن فهي من أشد العصابات خطراً وسطوة وكان زعماؤها يقيمون في استمبول ويرسلون منها السموم الفتاكة الى وكلائهم في مصر فيوزعونها على ضعاف النفوس ويجمعون الثروات الطائلة وقد اتبعوا في تهريب كميات الهروبين طريقة عجيبة في بساطتها وسهولتها

وكان مكتب المخدرات يعلم أن استمبول هي المورد الذي ترد منه سموم الهيروين الى مصر وقد رفع سعادة اللواء رسل باشا صوته بذلك في اجتماعات لجنة الافيون في جنيف وشكا مر الشكوى من هذه الحالة وأنكر المندوب التركي شكواه ، سائلا إياه عن الدليل على ان تركيا هي التى تقذف مصر بالمخدرات

ولذلك كان المكتب لا يفتأ يراقب ويبحث ليقدم الدليل المطلوب .. فكان في كل يوم يقدم دليلا جديداً على صدق دعواه

وكان من ضمن اعمال المكتب أن حصل على كشف باسماء كبار تجار المخدرات وزعماء عصابات التهريب في استمبول وهو واثق أنه سيجد للكثيرين منهم صلات غير مشروعة بمصر

وكانت بين الاسماء التي يشملها الكشف اسم رجل انجليزى يدعى الكسندر وارنجتون من دهاة المهربين وكبار التجار وهو يقيم في استمبول من حين بعيد

وفي ذات يوم فوجيء المكتب بخبر جديد . ذلك انه علم أن بين صناديق البريد الخصوصية في الاسكندرية صندوق بريد باسم الكسندر وارنجتون

كان في ذلك ماريب طبعاً . فان وارنجتون يقيم في استمبول فما معنى ان يكون له صندوق بريد في الاسكندرية ؟

ووقف المكتب مكتوف اليدين أمام ذلك الصندوق ولكنه سعى لمعرفة ما تحويه الخطابات التى ترد اليه فحصل على التصريح اللازم من النيابة الاهلية وحصل على اذن من رئيس المحكمة البريطانية العليا بأن يفض الخطابات التي ترد على هذا الصندوق ويطلع عليها

وأتم المكتب إجراءاته وحصل على التصريحات التى تخول له حق الاطلاع على رسائل الغير وفي الحال أتم مسعاه وأدرك أنه لم يلجأ الى النيابة والمحكمة البريطانية سدى

فقد استولى على أول خطاب وضع في الصندوق وفض غلافه فاذا به يحتوي .. لا على خطاب مكتوب وانما على لفافة مطوية باعتناء في داخل المظروف وفيها ثلثمائة جرام من الهروين النقي

ومتى علمت ان تجار المخدرات يمزجون الهروبين بمواد اخرى ويخلطونه باشياء جمة علمت ان هذه الثلثمائة جرام تصبح عند صاحبها الف جرام أو الفين !

استمر المكتب في بحثه السرى فاكتشف أمراً جديداً خطيراً . ذلك ان الزعيم وارنجتون لم يكتف بصندوق بريد واحد باسمه الصريح وإنما اتخذ ثلاثة صناديق اخرى كل منها باسم مستعار : فالاول باسم جون جاري ، والثاني باسم هارولدسميث ، والثالث باسم فرانك ريشاردسون ولم يكن لأولئك الثلاثة وجود . .

وهكذا كانت الخطابات ترد من استمبول في كل اسبوع الى هذه الصناديق وحشو كل ظرف منها ثلثمائة جرام من السم الفتاك

واستمر المكتب يراقب الصناديق ويفتح الخطابات التي ترد عليها وهو يحتفظ بالامر سراً مكتوما

وكان افراد العصابة في غفلة من هذه المراقبة الشديدة يعملون في امن وطمأنينة وهم لا يدرون ان حركاتهم تحصى عليهم وخطواتهم معروفة خطوة خطوة

واستمرت هذه المراقبة مدة تقرب من ثلاثة اشهر فكان في كل اسبوع يرد على الصناديق رسالة او رسالتان في كل منهما ثلثمائة جرام حتى بلغت المخدرات التى اكتشفها المكتب تسعة آلاف جرام

وكان المكتب يتسلم الخطاب عند وروده فيصوره فوتوغرافيا ويطلع عليه ويفحصه ويعيده الى الصندوق حتى لا يرتاب المهربون في الامر

ولكن ما العمل في السم الذي يحويه الخطاب ، فاذا مسه المكتب او ضبطه كان ذلك تحذيراً لرجال العصابة ونذيراً يفلتون به من العقاب واذا تركه المكتب كما هو فكأنه يشترك في تسميم الآلاف من ضحايا المخدرات

ولكن المكتب حل هذه المعضلة بان كان يستولى على المخدر ويبقى منه جزءاً بسيطا يخلطه بمادة اللاكتوز الشبيهة بالهروين ويعيد الى الظرف ثلثمائة جرام بينها ثلاثون جراما فقط من الهروين النقى ومائتين وسبعين من اللاكتوز العديم الضرر . ويطوي تلك الكمية كما كانت فلا يرتاب متسلمها . . ومتى خلط بها المواد المغشوشة الاخرى فان كمية الهروين التي يبيعها تصبح شبه معدومة وبذلك لا يصاب احد متناوليها بضرر ما

واتضح ان هذه المراسلات كانت مستمرة منذ سنة طويلة . ويقدر ما ارسله وارنجتون الى مصر في هذه السنة باكثر من خمسين كيلوجراما مرت بين ايدي رجال البريد وعماله وسلموها بانفسهم الى وكلاء الزعيم وكانوا آلات صماء في ايدى هذه العصابة الماكرة

ولم تكن الخطابات التي تحتوى على المخدرات ترسل مسجلة او مؤمنا عليها وإنما كانت ترسل عادية فلا يكون فيها ما يلفت النظر او يثير الشبهات

وقد علم مكتب المخدرات ان هذا التهريب مستمر منذ سنة من خطاب أرسله وارنجتون الى أحد وكلائه في مصر وضبطه المكتب وقد جاء فيه : « وثق اننا لا نتعرض لاى خطر ما فاني أمارس هذا العمل منذ سنة ولم يرتب أحد في الامر ! »

وكان وكلاء وارنجتون يذهبون في الميعاد المحدد الى صناديق البريد فيفتحونها بالمفاتيح الموجودة معهم ويأخذون الخطابات المسمومة ويرسلون ثمن السم في الحال الى وارنجتون حوالة بريدية أو حوالة على أحد المصارف وقد بحث المكتب حتى حصل على بيان الاموال التى أرسلت لوارنجتون واسماء مرسليها وبذلك عرف اسماء وكلائه في مصر وموزعي سمومه

واتسع التحري وأحاط بامور كثيرة . فان وارنجتون لم يكتف بصناديق البريد بل استخدم أيضا عنوان أحد اصهاره وهو رجل يوناني يدعى بول خريستو روليدس يقيم في سيدى جابر فكان يرسل اليه خطاباته المحشوة بالهروين . ولكنه كان شديد الحذر يخشى أن يلحق بصهره سوء من خطاباته ولذلك ابتكر طريقة يستطيع بها خريستو روليدس أن يخلص من مسئولية هذه الخطابات اذا ضبطت فكان يكتب على الظرف ما يأتي :

« الى المسيو بول خريستو روليد[illegible]
بسيدي جابر

« الرجا تسليمه الى المستر فران[illegible]
ريشاردسون »

ولكن لسوء حظ خريستو روليدس ا[illegible] وارنجتون كان ينسى أحيانا ان يضع هذ[illegible] الصيغة المنقذة على أحد الخطابات المحشوة بالس[illegible] وقد ضبط المكتب بعض هذه الخطابات

واستمرت المراقبة واتضح للمحققين ا[illegible] أكثر الخطابات التي ترد على صناديق بري[illegible] وارنجتون يذهب لسحبها رجل يوناني يسكن[illegible] عمارة مونفراتو ويدعى كرياكس منيلاس[illegible] وما لبث ان علم المحققون ان منيلاس هذا هو[illegible] وكيل وارنجتون في القطر المصري وهو يد[illegible] اليمنى في توزيع المخدرات

ولكن الربح الجزيل والطمأنينة المستمر[illegible] ونشوة النصر . . كل ذلك جعل وارنجتو[illegible] يحاول أخيراً ان يغير من خططه وان لا يكتف[illegible] بارسال الجرامات بل يسعى ليرسل الى مصر[illegible] كميات هائلة من الهيروبين فذكر في بعض[illegible] خطاباته التى اطلع عليها المحققون انه سيوفد[illegible] الى مصر أخاه اوسكار وارنجتون ليضع نظاما[illegible] جديداً لتوريد المخدرات بالجملة يمكن العصاب[illegible] من أن ترسل الى مصر في كل أسبوع عشرين[illegible] كيلوجراما من الهيروبين منها عشرة كيلوجرامات[illegible] ترسل بطريق البحر الى الاسكندرية وعشر[illegible] كيلوجرامات ترسل بطريق الصحراء الى[illegible] القاهرة

ولبث المكتب يرقب وصول الاخ اوسكار[illegible] ليضرب الضربة القاضية ، ولكن الزعيم الانجليزي[illegible] لم يرسل أخاه بل أوفد بدلا عنه رجلا رومانيا[illegible] يدعى قسطنطين زاكاسكوفيش ليضع خطط[illegible] التهريب الواسعة النطاق

ووصلت الباخرة تقل رسول الزعيم وما[illegible] كان يدري وهو ينزل الى الرصيف ان هناك عيونا تراقبه من كل مكان ورجالا يقتفون خطوته ويحصون حركاته

ولكن الروماني كان شديد الذكاء فلم تكد تمر به في الاسكندرية بضعة أيام حتى أدرك ان في الامر شيئا وشعر بأن هناك أموراً خفية تجري حول التهريب .. وزاد في شعوره انه وجد الهروين الوارد مغشوشا بدرجة كبيرة جداً لا يكاد يحتوي الا على ذرات بسيطة من الهيروبين مع انه واثق تمام الثقة ان الهيروين يرسل من استمبول نقياً خالصاً . . فكأن هناك يداً خفية تعبث به وتصل اليه قبل ان يتسلمه صاحبه من صندوق البريد

ولذلك آثر ان يعود أدراجه الى استمبول ليخطر الزعيم بذلك قبل فوات الاوان

وهنا علم مكتب المخدرات ان قد حان موعد العمل قبل أن تتخذ العصابة حذرها وذهب الى القنصليات الاجنبية يستأذنها في القبض على رعاياها المتصلين بهذه العصابة

وتم ذلك بسرعة وكتمان ولذلك لم يكد الرسول الروماني يهيء متاعه للسفر حتى قبض رجال البوليس عليه . . ولم يكد وكيل العصابة منيلاس اليوناني يفتح عينيه في ذات صباح حتى رأى حول فراشه رجال البوليس يلقون القبض عليه

اما الرسول الروماني فانه اختصر الطريق واعترف بكل شيء وأدلى بكل المعلومات عن

(البقية على صفحة ١١)

عدوى الجنون

> يقول المثل السائر - من جاور الحداد احترق بناره - وهذا ما ينطبق على الحادثة التي نرويها في السطور التالية والتي وقعت في بوردو بفرنسا وكانت لها ضجة كبيرة في انحاء فرنسا

— لاأعرف شيئا . . لاتسألني عن شيء لقد نسيت كل شيء ! . .

قال الرجل ذلك وهو واقف أمام قاضي التحقيق ثم اجهش بالبكاء

وكان القاضي هادىء الاعصاب عديم الاكتراث فقال للمتهم في لهجة عادية : «ومع ذلك فقد كنت تحبها . وكانت تحبك وتبعتك فماذا كنت تريد أكثر من ذلك ؟ »

وارتفع صوت الرجل بالشهيق ولزم الصمت

وكان المتهم يدعى بيير انجفان وهو أحد حراس مستشفى المجاذيب وكأن عشرة المجانين جعلت منه مجنوناً مجرما

ولو انك ذهبت الى مدينة بوردو وسألت احد ناسها عن كاديلاك لارشدك اليها في الحال فهي ضاحية صغيرة من ضواحي بوردو قوامها بناء كبير شاهق الاسوار متين البناء يعيش خلف اسواره المنيعة أربعة آلاف مجنون منهم ثلاثة آلاف امرأة والف رجل

وبينهم كل انواع المجانين : فمنهم الهائجون الشديدو الخطر والمجانين الداهلون الصامتون والمجانين الساخرون المستهترون والمجانين الودعاء الهادئون

ولكنهم كلهم من المجرمين . فالهادىء فيهم يخفي تحت مظاهر هدوئه روحاً شريرة دموية والهائج لايفتأ يطلب سفك الدم وازهاق الارواح

وبين هذه الطوائف المضطربة المخيفة عاش بيير انجفان اعواما طويلة . لا يرى الا المجانين ولا يستمع لغير المجانين ، ولا يعاشر غير المجانين . فهو يقضي نهاره مع هذا الذي ينادي باعلى صوته طالبا ان يعطى له خنجر ليقتل به الناس ويقتل نفسه ، فيبذل جهده في تهدئته . ومع ذاك الذي يولول صارخاً بان اعداءه يدخلون المسامير في رأسه ويمتصون مخه ، ومع ذلك الذي يأبى الا ان يفتك بمن حوله ، فيقيده بالقيود الوثيقة

فاذا كانت ساعة الراحة فان بيير يقضيها مع حراس المستشفى وكلهم رجال غلاظ شداد قساة

وهكذا قضى بيير حياته في ذلك الجحيم الذي يضج بساكنيه

فكان يسير بين اولئك الاشخاص الذين يتوهمون ويتصورون ويرون أشياء هائلة مضطربة مشوهة ، والذين هم أشبه بالحيوانات السائمة . .

فكانت هذه المناظر وهذه التجارب تؤثر في نفس بيير وفي مخه . وتعمل في عقله كما تعمل جراثيم العدوى في جسم الانسان

وكان بيير يخرج من المستشفى مرتين في الشهر بعد أن يدخل المجانين الذين في حراسته الى حجراتهم ويغلق عليهم أبوابها ثم يركب القطار الى بوردو فيصلها ليلا

فاذا وصلها اتجه صوب الحانات ودور اللهو يرفه عن نفسه وينسى المناظر المفزعة المشوهة التي يقضي بينها أيامه ويستأنس بحديث فتيات الحانات من ايطاليات وفرنسيات واسبانيات ويتحدث الى رواد هذه المواطن من البحارة ورجال الملاحة الضاحكين الطروبين المرحين . . وينعم بين الكأس والطاس والغيد الحسان

وكان بيير يغشى هذه الحانات الى ان اختار من بينها حانة يؤمها كلما قدم الى بوردو . وهي حانة صغيرة بجوار وزارة الحقانية تفد عليها غانيات المدينة وفتيات اللهو العابثات ، حيث يلهون ويلعبن ويمرحن ويرقصن على نغمات البيانو . اذ كانت تعزف عليه فتاة الألحان وهي حسناء شقراء لعوب تدعى جان جريليه ويدعوها رفاقها « جانو »

وما لبث بيير الحارس الفظ الجاف وقرين المجانين والموسوسين أن تعلق بحب جانو . ولم تكن إلا من فتيات الارصفة ، وقد سئمت حياة البغي فاشتغلت بالعزف على البيانو في الحانة ولكنها لم تستطع أن تتخلص من مظاهر البغايا في ثيابها المبهرجة وعطرها الشديد وزينتها الفاضحة

ومع ذلك فقد أحبها بيير حباً شديداً فكان كلما دخل الحان تركت جانو الرقص والعزف وجاءت الى قربه فجلست اليه مرتاحه لقربه وقد شعرت هي الاخرى بعاطفة حب تسري في نفسها نحو حارس المجانين

وتوطد الحب بينهما وهام كل منهما بالآخر حتى أصبحا لا يطيقان فراقاً

ولا ندري ماذا قام في ذهن بيير عندما فاتحته حبيبته بأنها تريد أن تذهب معه الى كاديلاك

قالت له : « انقذني من هذه الحانة ومن أقذارها . . أريد أن أعيش معك . . »

وصمت طويلا ثم قال لها : « تعالى ! »

وخرج الاثنان من الحانة وامتطيا القطار الى الضاحية

وكانت جانو قد سئمت عشرة الملاحين والبحارة وأرادت أن تعيش في عزلة هادئة ولذلك قالت لبيير عند وصولها : « خذني الى حجرتك الصغيرة في مستشفى المجانين لنعيش معاً ونقول للناس اننا زوجان »

ولكن بيير قال لها : « هذا محال . انهم يطردونني من المستشفى إذا سكنت معي امرأة . . . ليس لى الحق في ذلك »

وراحت الفتاة تبكي كأنها تهدمت آمالها فقد كانت تود أن تعيش في المستشفى لتشاهد عجائبه وغرائبه وقالت له : « اتعتقد انى لا اصلح أن أكون لك زوجة ؟ »

فطوقها بذراعيه وصحبها الى فندق المحطة واستأجر هناك حجرة لتقيم فيها جانو ولكنها فزعت جدا عندما أخبرها بانه سيتركها ويذهب الى المستشفى وقالت له : « ليس هذا الذي وعدتنى به . . لماذا أسكن الفنادق . الم تعدني بان نعيش معا . . »

وكانت تلك آخر كلماتها !

* * *

واطبق قاضي التحقيق ملف اوراق الجناية وقال لبيير :

— هل شعرت عند ذاك برغبة قوية في أن تزيح جانو من طريق حياتك ؟

اجاب :

— نعم . شعرت فجأة بانها شنيعة مخيفة واردت التخلص منها

— ولماذا لم تعدها الى بوردو ؟

— لم أجد الشجاعة الكافية لذلك

— ولكنك خرجت معها من الفندق وقدمتها الى الترعة القريبة وحاولت اغراقها ؟

— لا اتذكر

— ولكنها تعلقت بذراعك فقبضت على عنقها وشددت عليه ضغطا حتى فاضت روحها بين يديك ؟

— لاتسألني عن شيء فاني لا أدري كيف حصل ذلك

— ثم عدت الى المستشفى ؟

— نعم عدت الى حجرتي

ثم اجهش بالبكاء وقال :

— أسرعت الى المستشفى وقضيت الليل بطوله أسير بين عنابر المجانين الهائجين وانا اشعر ان مخي يؤلمني وانني خارج من حلم رهيب وفي ساعة الصباح عندما قدم رجال البوليس وقبضوا على وقادوني الى الترعة حيث رأيت جثة جانو مطروحة على العشب انتابني رعب شديد وصرخت : « لقد خنقت امرأة » وأقسم لك ياسيدي القاضي انني لم أعرف انني خنقتها الا في تلك الساعة

واخرج بيير انجفان من امام قاضي التحقيق الى السجن

وراح الناس يتساءلون : « ماذا سيكون مصيره . . المقصلة . . أو السجن المؤبد ؟ . أم تراه سيعود الى المستشفى الذي خرج منه ولكنه لايعود اليه حارسا بل يصبح من نزلائه المجانين الذين يعيشون في عالم مضطرب مشوه من هواجسهم وخيالاتهم المخيفة ؟ ؟ . . »



بيير انجفان الذي سرت اليه عدوى الجنون فقتل عشيقته التي يهواها والتي أخلصت له دون سبب الا انها أرادت المعيشة معه

وهيبة بين عشاقها الثلاثة

الاول يقتل والثانى يسجن والثالث ينتظر ويرجو



وهيبة

« ترعة الزعيرة » ترعة صغيرة لا تجدها في الخرائط وليس لها شأن كبير ولكنها حد فاصل بين مديرية المنوفية ومديرية الغربية فعلى شاطئها الغربى بلدة تدعى « مسطيه » من اعمال مديرية المنوفية وعلى شاطئها الشرقي قرية تدعى « كفر هلال » تابعة لمديرية الغربية

وتصل القريتين ببعضهما قنطرة صغيرة فاذا توسطت هذه الترعة كان أحد قدميك في الغربية والاخرى في المنوفية ، فقد حدد نصف الترعة ليكون الحد الفاصل بين المديريتين

وفي ذات يوم نزل ابناء قرية كفر هلال وأبناء قرية مسطية الى الترعة يسبحون ويستحمون فاذا بقدم أحد الصبية من اهالي مسطية تصطدم بشيء في الترعة فيجذبه الى الشاطيء واذا به جثة انسان ! . .

وتصايح الغلمان وأسرع اليهم بعض الرجال ورأوا الجثة فأبلغوا الامر الى نقطة البوليس التابعة للمنوفية

وأسرع رجال بوليس المنوفيه والمحققون وسألوا الغلام ان يعين بالضبط المكان الذي عثر فيه على الجثة فاشار لهم على نقطة تقع في نصف الترعة الشرقي الذي يدخل في حدود مديرية الغربية

وبذلك تكون الجناية وقعت في مديرية الغربية . وهكذا كف رجال البوليس عن اجراء التحقيق وأحالوا الامر على مديرية الغربية

واسرع رجال البوليس والمحققون من



العشيق الثالث محمود هلال وهو ما يزال يرجو وينتظر

مديرية الغربية فتولوا التحقيق وقد استاء موسى فرح شيخ خفر كفر هلال لحصول جناية في بلدته التي يتولى حراستها

ولكن استياءه لم يطل فقد عثر بعض اهالى مسطية على عصا ملوثة بالدم مطروحة على جانب الترعة في قريتهم وظنوا انها مما استعمل في قتل القتيل . .

وهناك رأى رجال بوليس الغربية ان يعيدوا أوراق التحقيق الى المنوفية حيث ان الجناية وقعت في مسطية (منوفية)

وتسلم رجال المنوفيه الاوراق وساروا في التحقيق ولكن ذلك لم يطل فقد عثر بعض رجال كفر هلال (غربية) على ملابس ملوثة بالدماء اتضح انها دماء القتيل فاعيدت الاوراق الى بوليس الغربية لاتمام التحقيق

ولم يرض موسى فرح شيخ الخفر هلال عن ذلك وذهب الى البر الغربي لـ في أرض مسطية ليبحث عما يثبت أن الـ وقعت هناك حتى تعاد الاوراق للمنوفية و معه كونستابل المباحث

وتوغل شيخ الخفر في غيط مزروع بجوار الترعة وإذا به ينادي الكونستابل فا اليه هذا ورآه يشير الى بعض شجيرات ملوثة بالدماء . . وفي ذلك ما يثبت أن الج وقعت في ذلك المكان

وأعيدت الأوراق مرة أخرى للمنو وجد رجال البوليس في التحقيق واذا يكتشفون أمراً جديداً ذلك أن شجيرات الق المخضبة بالدماء ليست مزروعة في الغيط مدسوسة فيه عمداً وهى ليست من زراع هذه الأرض بل من زراعه كفر هلال، فكا شيخ الخفر انتزع هذه الشجيرات من أر كفر هلال وعبر الترعة وغرسها في مسط ليقال أن الجناية لم تقع فى البلدة التي يتو حراستها

وأعيدت الأوراق الى مديرية الغربية نها واستمر بوليسها في التحقيق الى أن ظهر الحقيقة فاذا بها القصة الغريبة التي نروي لل تفاصيلها فيما يلي :

العشاق الثلاثة

اشتهرت قرية كفر هلال بهدوئها وسكينت وطيبة أهلها وقناعتهم بعيشهم



شديد العزب المتهم بقتل ابي العلا بالاشتراك مع زميله عبد الوهاب

وفي هذه القرية فتاة كاعب حسناء في السادسة عشرة من عمرها ناضجة الجمال حلوة جذابة تدعى وهيبة محرم يشتهيها كل فتية القرية ويمني كل واحد منهم نفسه بأن تكون من نصيبه

وكان هناك ثلاثة يهيمون بها حباً ويسعى كل منهم جهده ليظفر بزواجها وكل واحد منهم يختلف عن الآخرين اختلافا تاما

أما وهيبة فكانت تلاطف الثلاثة ولا تفضل أحدهم على الآخر ولا تختص واحداً منهم بحبها واذا سئلت قالت : « اللي مقسوم له ياخدني منهم هو اللي ح ياخدنى . »

وأول العشاق الراغبين أبو العلا محمد ، وهو فتى في السابعة والعشرين من عمره ، جميل الطلعة طويل القامة ، اشتهر في تلك القرية بحلو حديثه ،



ترعة الزعيرة وقد وضعت علامة X مكان العثور على الجثة

وخفة روحه، وحسن طلعته. وهو ابن عم وهيبة يدخل منزلها في كل وقت ويختلط بهـا كثيراً والاختلاط يولد المودة والحب

وكانت وهيبة لا تخفى عنه أنها تحبه دون سواه وانما تجامل الآخرين فقط

واطمأن أبو العلا اليها وراح ينتظر اليوم السعيد الذي تزف فيه ابنة عمه اليه

وأما الثاني فهو رجل من الاشرار الاشقياء ويدعى عبـد الوهاب ابرهيم . وله زميل من جبابرة المجرمين العتاة يدعى شـديد العزب اشتهر في تلك البقاع ببطشه وقسوته .

فـكانت وهيبة تخشى بأس عبـد الوهاب فتلاينه وتمنيـه بالوعود مع أنهـا لا تحبه وتنفر منه

وأما العاشق الثالث فهو فتى ساذج، شاعري الروح، خيالى العواطف، يدعى محمود هلال. وهو أجبن من نعامة يخاف من ظله ويرتجف لـكل صوت . ولـكنه يحب وهيبة حبا جنونيا ويبذل جهده في خدمتها وخدمة أمها املا بان ترق له وترضاه زوجا . هذا مع انه يحسب حسابا كبيرا لمزاحميه القويين الاول لجماله وحب وهيبة له ، والثانى لقوته وبطشه وجبروته

وكانت وهيبة تعطف على محمود وتمنيه وتخبره بانها تساير أبا العلا لانه ابن عمهـا وعبد الوهاب خشية فتكه ولـكنها لاتحب سواه

ويطير محمود بذلك فرحا وينشد فيهـا الاشعار والمواويل ويجلس بين جموع الفتية يتلو غزلياته في وهيبة ، فاذا قدم عليـه أبو العلا أو عبـد الوهاب لزم الصمت خوفا من أن يكون أحدهما سمع شيئا من غزله في وهيبة

فـكان أبو العلا يقول : « سأتزوج وهيبة لانها تحبني وأنا لا اخشى بأس عبد الوهاب ولا بطش زميله شديد »

وكان عبد الوهاب يقول : « إنني أقطع ذراعي اذا تزوج أبو العلا بوهيبة »

وأما محمود فـكان يقول : « يعدلها ربنا ! من يدرى ؟ لعلها تـكون من نصيبي دون هذا وذاك ! . . »

فرح فى القرية

وفي صباح أحد الايام دخل أبو العلا وأبوه منزل وهيبة وجلسا مع أمها جلسة طويلة اتفقوا فيها على أن يعقد عقد الزواج بين وهيبة وأبي العلا في اليوم التالى كما اتفقوا على ان لا يذكر أحد منهم ذلك الخبر إلى سـاعة العقد حتى لايفسـد الاتفاق « اولاد الحرام »



شقيقا القتيل يتلوان على قبره آي الذكر الحكيم

وفي هذه الليلة نفسها كان أحد أهالى القرية يحتفل بتزويج ابنه وقد جاء بموسيقى ومغن وأقام سرادقا كبيرا أمام داره دعا اليـه كل أهل القرية

وازدحم السرادق وجلس أبو العلا بين فريق من اصحابه يطربون ويضحكون ويمزحون

وفي احد أركان السرادق جلس محمود هلال العاشق الهادىء وهو أشد الناس صبابة وحزنا فقد رأى أبا العلا واباه يخرجان من منزل وهيبة في ذلك اليوم وادرك ما كان الحديث دائرا حوله مع أم وهيبة

وفي اثناء ضجة الفرح دخل السرادق عبد الوهاب متأبطا ذراع شديد الشرير وحيـا الاثنان الجمع وجلسا بجوار ابى العلا ورفقته

وكان أبو العلا طروبا مرحا اكثر من العادة لاتـكاد تسعه الدنيا من فرط سروره وهو لايفتأ يهلل ويضحك ويمزح ويقيم السرادق ويقعده بنكاته وضحكاته

وكأنه ابى أن يكتم الخبر السار وأبى الا ان يعلنه لرفاقه فقال لهم : « بكره اتفضلوا عندنا ح يكون فرحي أحسن من ده ! »

ولم يدر انه — وهو ينطق بهذه الجملة انما نطق بحكم الاعدام على نفسه

وهنأه رفاقه وتقدم منه عبـد الواهاب يصافحه مهنئا ويشد على يده قبضاً . . . اما محمود هلال فقـد تسلل من السرادق واختفى

كانت السـاعة الحادية عشرة والفرح في أشد ضجته عندما حضر شيخ الخفر موسى فرح وطلب من صاحب الفرح أن يفض الناس وينهي السهرة ولـكن صاحب الفرح أبى ان يذعن لشيخ الخفر وصمم على ان يستمر الفرح حتى يطلع النهار فاخبره شيخ الخفر بانه حر فيما يصنع ولـكن يجب ان يكون ذلك في داخل منزله وليس على قارعة الطريق

ودخل المغني ورجال الموسيقى المنزل ودخل المدعوون في أثرهم فضـاق بهم المنزل واقترح شيخ الخفر على صاحب الفرح اقتراحاً صادف منه قبولا حيث قال :

« ليدفع كل من يدخل المنزل قرشاً وبذلك تجمع نقوداً لا بأس بها وينصرف معظم الناس »

وصنع صاحب المنزل ذلك فدخل من دخل وانصرف من انصرف

وكان عبد الوهاب وشديد قد لازما « أبا العلا » فأخرج هذا ثلاثة قروش له وللاثنين ليعطيها لصاحب الفرح

ولـكن عبد لوهاب منعه وقال له : « كفاك الليلة سهراً فانك ستسهر غداً لمناسبة فرحك فتعال الآن نتريض في الهواء الطلق ونشتري بهذه القروش الثلاثة التي تبرعت بها حلوى ثم يعود كل منا الى منزله »

وتأبط الثلاثة أذرع بعضهم وخرجوا وكان هذا آخر العهد به . . .

الجريمة

وفي ضحى اليوم التالي عثروا على جثة أبي العلا في الترعة وقد هشم رأسـه تهشيما حتى تشوهت معالمه ولم يعرفه أبوه وأخواه الصغيران الا بالثياب التي عليه . .

وشهد الناس بأنه خرج من الفرح في الليلة الماضية مع عبدالوهاب وشديد فقبض البوليس عليهما ولـكنهما أنـكرا كل شيء حتى وجودهما في الفرح

ولـكن صاحب الفرح ومعظم المدعوين شهدوا بأنهما كانا في الفرح وخرجا مع أبي العلا

وفتش البوليس منزلهما فعثر في خزانة ملابس عبد الوهاب على ثيابه مبللة بالماء وفيها آثار دماء . وكذلك عثروا فى منزل شديد على حذاء ملوث بالدماء اللزجة وبذلك تأيدت التهمة ضدهما

ويتحدث مندوبنا عن ذيول هذه الجناية فيقول :

« . . وذهبت الى وهيبة العروس المنكودة الحظ فرأيتها جالسة وسط النساء تلطم خديها وقد شحب وجهها وزاغ بصرها وراحت تروي لي قصة غرامها الضائع وتؤكد بانها تود ان تموت ولا تعيش بعد ابن عمها

« وكان على مقربة منها فتى يجهش بالبكاء ويحاول ان يلفت نظرها الى دموعه وأساه

« وسألتها عنـه فابتسمت بين دموعها وقالت : — هو محمود هلال !

« وقامت وهيبة لتزور قبر خطيبها ولمـا اقتربت منه ضجت بالبكاء فلم تستطع الدنو اليه. ورأيت على القبر غـلامين يبكيان ويتلوان آي الذكر الحكيم وسألت عنهما الفتاة فقالت : « هما أخوا أبي العلا ، وهما يلازمان القبر طول نهارهما باكيين مستغفرين ! »





غرائب الانتحار وخفاياه

مما لا يختلف فيه اثنان ان الانتحار جبن وليس شجاعة كما يتوهم المنتحرون . لانهم عندما تضعف عزائمهم ويعجزون عن مقارعة الخطوب ومنازله الارزاء — كما يفعل كل صادق العزيمة قوي الايمان — يعمـدون الى التخلص من الحياة

وطرق الانتحار عديدة ومتنوعة فلا يعدم اليائسون طريقة تتقدم من هذا العالم الفاني . فمنهم من يعمـد الى تجرع السم ، ومنهم من يلتجىء الى الخنجر والمدية ، وغيرهم يعمد الى أنابيب الغـاز فيفتحها بعد ما يغلق الأبواب والشبابيك ، وآخرون يلتجئون الى الرصاص فيفرغونه في رؤوسهـم أو في صدورهم ، وغير ذلك من الوسائل المؤدية الى ازهاق الارواح والتخلص من أعباء الدنيا

ومعظم الذين ينتحرون يتركون كتابة أو أشياء تدل على الدافع الذي حملهم على اليأس من الحياة . ولكن يوجد بعض منهم رحلوا رحلتهم الاخيرة دون أن يدري أحد الاسباب التي حملتهم على ذلك

ومن بين هؤلاء كروجر ملك الكبريت الذي كثر اللغط حول مقتله حتى ذهب البعض الى انه لم يمت بل اختفى حاملا الاموال الوافرة التي اختلسها

وقد سقط منذ نحو خمس سنوات لوينشتين المالي البلجيكي الشهير من طيارته الخصوصية التي كانت تقله فوق بحر المانش . والى الآن لم يتسن لاحد اماطة اللثام عن سر هذا الحادث

وقد مات في ٢٢ ابريل الماضي خادمه فريد بطريقة غامضة ، فاعاد الى الاذهان ذلك ... لوينشتين

فقد كان فريد قاطناً في بيت في أحسن أحياء العاصمة الفرنسية لأنه كان في خدمة روبير لوينشتين ابن المالي المنتحر . وكان هـذا في بروكسيل ولما عاد الى باريس بطيارته ذهل اذ لم ير خادمه بانتظاره في المطار فذهب الى البيت وفتح البـاب فوجد خادمه مشنوقاً ومتدلياً بين ثريات الغرفة

فلاكت الالسنة شتى الاحاديث بشأن هذا الانتحار أو الجريمة . وذهب البعض الى القول أن الخادم كان الوحيـد الذي يعرف حقيقة ماجرى لسيده وأن لديه أوراقا تلقي شعاعا على هذه الحادثة الخفية وأن هناك يداً اغتالته لـكي لا يذيع شيئاً مما يعرفه

ولـكن سر موته وسر موت مخدومه لبثا خفيين . كما ظل غامضاً موت الفتى فيليب دوديه ابن رئيس تحرير الجريدة الفرنسية المسماة : « الاكسيون فرنسيز » الذي وجد قتيلا في سيارة أجرة واتهم ابوه بوليس باريس بقتله . وهو أيضاً لم يدر به أحد

وبعض الذين يقدمون على الانتحار يتخذون وسائل غاية في الغرابة . من ذلك أن راقصة باريسية كانت تثير إعجاب سكان العاصمة الفرنسية بخفة رقصها ورشاقة حركاتها ، ولـكنها لما تقدمت في السن واصيبت بالسل انقطعت عن الرقص فنسيها الجمهور ولم يعد يفـكر بها أحد . ولـكن شغفها العظيم بالظهور على المسارح وتلقي اعجاب الجماهير بها وانقطاع أملها من الشفاء حملها على تفضيل الموت على الحيـاة . فذهبت ذات ليلة الى حديقة الحيوانات ودخلت قفص الدببة دون أن يدري بها الخفراء وخلعت ثيابها وبدت عارية وشرعت ترقص كما كانت تفعل وهي في عنفوان شبابها فاقترب منها دب كبير ونشب مخالبه في صدرها

ولما أسرع اليها الحراس مقبلين على أصوات الموجودين الذين هالهم هذا المنظر كانت الدببة قد أجهزت عليها

وبينما كان بعض المتفرجين في حديقـة الحيوانات في مدريد عاصمة اسبانيا مجتمعين حول قفص كبير مملوء بالاسود انسل رجل الى داخله وانهال على السباع بعصاه وهو يصيح مخاطباً الجموع :

« انظروا أيها السادة كيف أتخلص من الحياة التي أصبحت عبئاً ثقيلا علي . فلماذا أنتحر بين جدران غرفة ولا أترك الناس تتمتع بمشاهدة موتي بطريقة غريبة مثل هـذه . فالانسانية في حاجة الى حوادث تثير مشاعرها فتطلعوا إلي وصفقوا لي تصفيق الاستحسان »

ولما أتم كلامه التفت الى السباع واخذ يضربها بعصاه ليستفزها الى افتراسه لـكنها عوضاً أن تطبق عليه تقهقرت الى آخر القفص وهي تزأر

وكان الحاضرون الذين هلعت قلوبهم عليه خوفاً يستحلفونه بالخروج حتى ان الاطفال أخذوا يبكون وبعض النساء أغمي عليهن من هول المنظر

لـكنه لم يعبأ بتوسلاتهم بل أخرج من جيبه مسدساً عندما رأى أن الاسود لاتريد افتراسه وأفرغ رصاصه في رأسه فسقط على الارض جثة هامدة فأطبقت عليه السباع وفي أقل من لمح البصر قطعته اربا اربا وافترسته فاسرع الحضور بالهرب وهم يرتعدون من شناعة هذا المنظر

ومن أغرب ما ابتكره عقل مهووس يسعى الى الانتحار ما فعـله هوج فيرون صاحب الملايين الانجليزى الذي لما ذاق كل لذات الحياة أراد ان يتخلص من الدنيـا لانها لم تعد تدر عليه لذاذات تثير مشاعره ويخفق لها فؤاده

ولـكن لما كانت عقيدته تقول ان الانتحار أمر محرم فقد عزم على التضحي وراء الموت لـكن بدون ان يقتل ...

ولما كانت حوادث القطارات عديدة فقد أخذ يركب كل يوم قطاراً في الدرجة الاولى ويظل فيه نهاره كله ثم يعود بقطار آخر الى لندن

وظل على هذه الحالة أربع سنوات منتظراً حدوث تصادم بين قطارين أو خروج قطار عن الخط أو ما الى ذلك من طوارىء السكة الحديدية حتى يموت فيتخلص من الحياة دون أن يصرم حبل حياته بنفسه

ولـكن لم يحدث طيلة هذه المدة حادث حتى اذا كان صباح أحد الايام وقد تأخر عن ميعاد قطار الصباح نهض من فراشه بلهفة وارتدى ملابسه على عجل واستأجر سيارة طالباً من سائقها ان يسير بها بأقصى سرعة وهو يقول في نفسه :

« لا بد من حدوث حادث للقطار لاني لست فيه إذ يبدو لي ان الموت لا يريدني بل يهرب مني »

ولم يكد يتم جملته حتى اصطدمت سيارته بعمود النور لعظم سرعتها فتحطمت ومات هوج صاحب الملايين شر ميتة

ومن غرائب الانتحار ما فعله المستر شرافتر من مدينة بتسبورج وهو الماني الاصل أمريكي الوطن ومن أصحاب الملايين فقد صنع في مصانعه العظيمة وعاء كبيراً من الفضة ونقله الى قصره وملأه بالشمبانيا

وبعدما أحيا ليلة ساهرة دعا اليها أصدقاءه ومعارفه والعظماء الاغنياء كتب خطاب وداع لزوجته ودخل الغرفة الفاخرة الرياش التي فيها الوعاء الفضي وأدار مفتاح الراديو الذي شرع يعزف له لحناً محزناً وأغرق نفسه في الشمبانيا

ومن عادة الذين يقدمون على الانتحار أن





يعمدوا الى الوسائل السريعة الفعالة لكي لا يطيلوا عذابهم ، ولكن محافظ كورك الذي أراد الانتحار لأنه سجن دفاعاً عن وطنه التجأ الى الصوم وهذه طريقة مؤلمة تتطلب قوة ارادة وعزيمة لا يصل اليها ضعف ولا وهن

فظل مثابراً على صيامه زهاء شهرين ونصف الشهر ثم مات . وحذا حذوه حسن طه الذى حاول الاعتداء على دولة صدقى باشا فقد حكم عليه بالسجن سبع سنوات لكنه آثر الموت جوعاً فامتنع عن الاكل ولبث مثابراً على قوة عزيمته حتى نحل جسمه ورق لحمه ومات بعد ما قاسى من العذاب والآلام مايعجز عن احتماله انسان

وقد انتحر الجندي الالمانى المسمى ايرنج كونز بامتناعه عن التنفس اذ عز عليه أن يسجن في إحدى القلاع لذنب لم يجنه كما صرح مراراً فظل حابساً نفسه حتى مات . ولما شرح الطبيب جثته حار في أمر الوفاة ولم يتوصل الى معرفة سببها الا عند ماعثر المحققون على خطاب منه يقول فيه :

« أريد الانتحار ولكن ليس لدي سم ولاسلاح ولذلك عزمت على الامتناع عن التنفس حتى تفيض روحي »

وأغرب انتحار عرف ما التجأت اليه فتاة اسمها اينج كريبتون . فقد كانت خادمة عند مزارع يقوم بتربية النحل فأحبت قروياًواحبها او بالحري تظاهر بحبها وخطبها . فعلقت الآمال الكبار على زواجها به غير أنه ماعتم أن نقض عهده وهجرها وتزوج سواها . فتطرق اليأس الى قلب الفتاة وعزمت على التخلص من هذه الحياة التي لم تساعدها على نيل اماني قلبها فانتهزت فرصة غياب صاحب المزرعة ونضت عنها ثيابها حتى بدت بلباس حواء ، وتناولت عصا غليظة وأقبلت على خلايا النحل وطفقت تكسرها فهاجت أسراب النحل وهاجمتها جموعها العديدة واخذت تلسع جسمها العارى فسقطت المسكينة على الارض من شدة الألم وشرعت تتلوى وهي تئن أنيناً يفتت القلب

وعند ما أقبل سيدها اسرع اليه بعض الخدم وأخبروه بانهم وجدوا الفتاة اينج مغمى عليها بالقرب من خلايا النحل وقد ورم جسمها وانتفخ وجهها حتى لم تعد ملامحه ظاهرة . فاسعفت العاشقة البائسة بالعلاج لكنها قضت نحبها بعد بضع ساعات

ولم يسمع قط في تاريخ حياة الجلادين أن أحدهم بلغ به وخز الضمير وتبكيته الى الانتحار لكن جولبرت جلاد مدينة نيويورك عاش خمسة أشهر بعد احالته الى المعاش في عذاب داخلى مستمر لانه كان دائما يتصور ضحاياه البالغين ١٤٠ شخصاً ماثلين في مخيلته فلم يعد يطيق الحياة فاغلق بابه دون زواره وأبى أن يقابل مندوبى الجرائد حتى انه ابعد عنه الامرأة العجوز التي كانت تخدمه ثم وجد ذات يوم منتحراً على كرسي كهربائي اعده بنفسه

ولو شئنا تعداد كل الطرق والوسائل التي يعمد اليها المنتحرون لضاق عن استيعابها نطاق المجلة ، لكننا نكتفى بذكرى حادثة الكونت لاديسلاس تيليكى الشريف المجرى الذي كان زعيما لرجال الثورة لكن جنود الامبراطور فرانسوا جوزيف مالبثت ان شتتوا شمل رجاله وأسروه فحكم عليه المجلس العسكري بالاعدام . لكن الامبراطور عفا عنه وأطلق سراحه على شرط ان لايتدخل في الشئون السياسية فيما بعد

غير ان نزعة الكونت لاديسلاس الوطنية أبت عليه ان يبر بوعده فانضم الى الحزب المناوىء للحكومة النمسوية وانتخب نائباً ، ولكن اتاه ذات يوم موظف في البلاط الامبراطوري واختلى به مدة ثم غادره وقفل راجعاً

ولم تمض على هذه الزيارة بضع ساعات حتى عمد الكونت الى الانتحار تاركا على مكتبه خطاباً مختوماً صرح فيه بالبواعث التي اهابت به الى الانتحار . لكن هذا الخطاب لبث غير مفضوض وأرسل الى المتحف الوطني في بودابست ولم يزل فيه حتى الآن دون ان تمسه يد

وكان على وشك ان يفوز بذلك قبل افتضاح أمره . ولو أنه افلح في مسعاه لكان أخوه عينا له على البوليس ولضمن بذلك دوام عصبته وعدم افتضاح أمرها

وكان آخر ما اكتشفة التحقيق عند اعادة تفتيش منزل كرياكو منيلاس وكيل العصابة في اسكندرية انه عثر في أحد أدراج مكاتبه المغلقة المختومة بالشمع الاحمر على ختمين من أختام القنصلية البريطانية واوراق مطبوعة باسم القنصلية فكأن العصابة كانت تستخدم هذه الاوراق للتهريب

واهتمت النيابة والقنصلية البريطانية بهذا الامر اهتماما كبيراً حيث ان في اكتشاف الختمين والاوراق ما يدل على ان العصابة لم تكن مكتفية بصناديق البريد وانما كانت تستخدم نظام المسموحات الجمركية للتهريب على حساب القنصلية البريطانية كما استخدمه غيرها منذ سنتين على حساب قنصلية ايطاليا وكما استخدمه غيرها من قبل على حساب قنصلية الولايات المتحدة

حرب العصابات . . في مصر !

(بقية المنشور على صفحة ٨)

العصابة وأفرادها وخططها وأعمالها وفضح كل أسرارها مقابل ان ينجو من العقاب وان يكتفى بابعاده من البلاد

واما كرياكوس منيلاس فقد ضبط البوليس في داره تسعمائة جرام من الهروين كما ضبط عنده مفاتيح صناديق البوستة وادوات المخدرات من أوراق للف الهروين وموازين لوزنه وكل ماله علاقة بهذا العمل

وكذلك ضبط عنده رسائل وخطابات وتعليمات بخط الزعيم وارنجتون نفسه

ولم تمر ساعات حتى قبض على اثنين آخرين على انهما من افراد العصابة ومن اعوان منيلاس وهما ارمني يدعى ديكران اصلانيان ويوناني يدعى جورج مونياس ولكن لم تلبث ان ظهرت براءة اصلانيان فاطلق سراحه في الحال

وكذلك شمل الاتهام اليوناني خريستو روليدس صهر وارنجتون وقد اتضح انه كان المدير السابق للبنك العثماني في القدس ثم استقال من منصبه

وفي الوقت نفسه الذى كان رجال المكتب يحيطون فيه بافراد العصابة ويقنصونهم الواحد بعد الآخر كان الضابط فليتشر أحد ضباط البوليس المصري قد رحل الى استمبول للقبض على الزعيم واعوانه . وهناك قدم نفسه للسلطات التركية التي ساعدته مساعدة قيمة فلم تمر أيام حتى قبض على زعيم العصابة الكسندر وارنجتون وعلى شقيقيه وشريكيه في عمله أوسكار وارنجتون ووالتر وارنجتون ، وعلى آخرين من أفراد العصابة أحدهم المانى وآخر تركي وثلاثة من اليونان هم جان بوريس وماري ليجو وتاليس مافرويتي ، والاثنان الاخيران من أفراد عصابة ماكريس التي ضبطت في مصر سابقاً وقد استطاعا أن يفرا من الديار المصرية الى استمبول حيث اندمجا في سلك عصابة وارنجتون . .

ولما كانت الحكومة التركية قد الغت الامتيازات من بلادها فقد تقرر محاكمة المتهمين الذين قبض عليهم في استمبول امام محاكم تركيا

وقد كشف التحقيق عن اشياء غريبة منها ان وارنجتون الزعيم كان يسعى لادخال أخيه اوسكار في خدمة البوليس السري في الاسكندرية

«المكتوب»

حتف المرء يتبعه أينما سار

يعيب الغربيون على الشرقيين أنهم قوم يستسلمون للاقدار ويقولون أن لها سلطاناً كبيراً على مصيرهم وهي التي تنزل بهم ما سطر في الغيب ، أو مايعبر عنه الغربيون «بالمكتوب»

والظاهر أن كثيرين من الغربيين قد شرعوا يميلون الى تصديق « المكتوب » والاعتقاد بأن ثمة قوة خفية تسير بالمرء الى ماهو مقدر له مهما جهد وحاول منها فراراً

وقد نشرت جريدة فرنسية مقالا تعزز به هذا الرأي ودعمته بذكر عدة حوادث تؤيده بها ونحن ننقل للقراء ما ورد فيه من حوادث طريفة :

كانت الباخرة جورج فليبار ، تلك الباخرة الفرنسية الكبيرة ، تمخر عباب اليم في خليج عدن واذا بالنار قد اندلعت في بعض أجزائها ثم مالبثت ان امتدت الى الجزء الاكبر من السفينة العظيمة فصيرتها شعلة نار رهيبة



الطيار جوليت الذي طالما غامر بحياته ونجا من الاخطار ثم لقي حتفه في رحلة قصيرة من روما الى باريس



الطيار لاتام الذي كان يلقب بنسر الجو ونجا من الغرق في المانش ثم مات من نطحة جاموسة في افريقيا



ركاب الطيارة « علامة الوصل » وهم من اليمين الى اليسار مسمين الميكانيكي ولبري اللذان لقيا حتفهما ثم الطيار دوريه الذي نجا بالقاء نفسه من الطيارة — وفي أعلى الطيارة « علامة الوصل » التي لقي فيها الطيار لبرى حتفه

وكان هرج ومرج . وتسارع الناس يبغون النجاة من ذلك الاتون الملتهب واقبلت بعض البواخر لنجدة الباخرة المحترقة وانقاذ من يمكن انقاذه من ركابها التاعسين

وكان بين ركاب هذه الباخرة رجل يدعى لانج فيلار ، وهو مالي فرنسي كبير تصحبه زوجته وفي رفقتهما صحفي فرنسي شهير يدعى البير لوندر

وراح لوندر ضحية احتراق الباخرة ونجا صديقه لانج وزوجته بأعجوبة

والتقطت الباخرة اليابانية «محمود» المالي الفرنسي وقرينته وواصلت طريقها ووجهتها مرسيليا حيث تنزل الفرنسيين الذين انقذتهم من الباخرة جورج فليبار

وكان المسيو لانج أول من بعث الى الصحف الفرنسية في باريس تفاصيل عن مأساة احتراق الباخرة وما لابس هذه المأساة من حوادث رهيبة

واذ كان لانج وزوجته من كبار الاغنياء فقد أنف أن يقطعا الرحلة كلها الى مرسيليا على ظهر الباخرة اليابانية — وهي من بواخر البضاعة — وسئما ارتداء ملابس متواضعة اقترضاها من بعض الركاب ، فأرسلا برقية لاسلكية الى اصدقائهما في باريس كي يرسلوا اليهما ملابس جديدة بهما على أن ترسل هذه الملابس الى نابولي في ايطاليا حيث اعتزما مبارحة باخرة البضاعة . . !

وكانت ثمة أعمال مهمة تنتظر لانج فيلار في باريس ، وكانت الصحف الفرنسية قد علمت أن لانج قد تمكن من الحصول على صور فوتوغرافية فريدة لمنظر احتراق الباخرة وكيفية انقاذ ركابها ، فتضافر هذان العاملان في الرغبة الملحة على لانج أن يعود سريعا الى باريس

ورغبت احدى الصحف الباريسية الكبرى الى طيار فرنسي شهير يدعى جوليت أن يسرع بالسفر الى ايطاليا فيحمل لانج وزوجته وما معهما من صور ومستندات الى باريس فوراً وبسرعة

وجوليت هذا من الطيارين الفرنسيين المعدودين وقد قام برحلات كثيرة ومغامرات خطيرة كان ينجو منها ويخرج ظافراً موفقاً

واذ هبط لانج وزوجته ميناء نابولي وجدا الطيار الشهير في انتظارها وقد حمل معه الملابس المطلوبة وأبلغهما استعداده لحملهما الى باريس بأقصى سرعة

وقضى لانج وزوجته وجوليت ومساعده ليلة ساهرة في روما ثم قاما في الفجر يواصلون السفر الى باريس

وكانت الاحوال الجوية غير ملائمة ، ولكن جوليت البطل المغامر الذي طالما غالب أعاصير الجو وانتصر على أشد الاجواء رداءة لم يرض أن ينتظر الى أن تتحسن الاحوال ،

وشاركه رفاقه في هذا الرأي وامتطوا الطيا[...]
وانطلقت تشق بهم أجواز الفضاء ..

وانتظرت باريس وصول الطيارة ال[...]
يقودها الطيار الجريء المقدام ولك[...]
لم تصل . .

لم تكد تمضي ساعة على قيام الطيارة [...]
مطار روما حتى حفت بها سحب سود[...]
قاتمة وضاعت معالم الطريق ..

وحاول جوليت ورفيقه أن يتعرفا وج[...]
السير أو يجدا بصيصا من نور ليهتديا [...]
ولكنهما لم يوفقا

واذ كانت المنطقة التي تجتازها الطيارة [...]
ذلك الحين ملأى بالجبال ذات القمم الشاه[...]
فقد ارتفع الطيار الى علو كبير ليتفادى [...]
الجبال وخطورة الاصطدام ...

وانطلقت الطيارة بسرعة ٢٠٠ كيلو[...]
في الساعة وكانت مدام فيلار شديدة الوج[...]
وبقية راكبي الطيارة ينعون عليها هذا الو[...]
ويتضاحكون هازئين بالخطر الذى تتوهمه [...]
ثم ...

ارتطمت الطيارة وهي على هذه السر[...]
الرهيبة باحدى قمم الجبال . .

ولما أن تأخرت الطيارة عن الوصول [...]
باريس في الوقت المرتقب . ولما أن أعل[...]
مطارات فرنسا كافة أنها لم تر الطيارة [...]
فوقها أو تهبط فيها ساد القلق على مصيرها

وبدأت حركة ناشطة لاستطلاع مصير الطيارة ولكن أحداً لم يستطع الوقوف على أثرها

ومضى يومان وإذا بأحد الرعاة الايطاليين يعثر بين سفوح الجبال على حطام الطيارة واشلاء ركابها

وضحك القدر ساخراً.. فها رجل وامرأة تمت لهما النجاة من الموت حرقا في حادث رهيب قد ماتا وهما في طريقهما الى وطنهما .. وها هو طيار اشتهر في بلاده بمهارته ومغامراته الكثيرة التي طالما نجا منها وخرج ظافراً ، يموت في رحلة قصيرة بين روما وباريس

وثمة واقعة تشبه هذه الفاجعة

كان في طليعة المشتغلين في فرنسا طيار جريء بارع يدعى لاتام وفي سنة ١٩١٠ فكر لاتام في ان يعبر بحر المانش بطيارته مرة واحدة ، وكان تنفيذ مثل هذه الفكرة في ذلك الحين يعتبر ضرباً من الجنون . .

ولكن لاتام الجريء أبى الا أن ينفذ هذه الفكرة ويقوم بتلك المخاطرة

وامتطى لاتام طيارته ذات يوم وانطلق بها ليعبر المانش ولكن المحرك أصيب بعطل وهوت الطيارة وراكبها الى الماء

وأنقذ لاتام من الموت بأعجوبة ولكن ذلك لم يثنه عن عزمه فأنشأ يجهز طيارة قوية ويقوم بتجارب عديدة ، حتى إذا وثق من أنه سوف يفوز عقد العزم على أن يعيد الكرة . .

واستيقظ الرجل ذات صباح على أصوات ابتهاج وحبور تطوف في باريس ولما أن تساءل عن السبب علم أن طياراً آخر يدعى بلريو قد سبقه بطيارته الى عبور المانش

وحزن لاتام لهذه الخيبة التي بددت آماله في أن يكون أول من يعبر المانش طائراً وهجر الطيران ومخاطر الجو وقام برحلة الى أفريقا..

ولم يمض قليل على سفر لاتام حتى حمل البرق الى وطنه ان نسر الجو الجريء الذي نجا من الموت مراراً قد لحقه حتفه في أفريقا فمات من « نطحة » جاموسة ! !

ونذكر بهذه المناسبة قصة الطيار الفرنسي الشهير لوبري الذي قام برحلات جوية جريئة أراد ان يتوجها بالسفر من باريس الى اليابان في مرحلة واحدة

وحاول لوبري ان يقوم بهذه الرحلة مرتين ولكنه كان يتعرض لموت محقق فكان ينجو منه بأن كان يلقى بنفسه من الطيارة وهي على ارتفاع عظيم مستعينا بالبراشوت

ووفق لوبري الى طيارة قوية سماها «أداة الوصل» تنويها بأنها سوف تصل الغرب بالشرق الاقصى وسافر بها من باريس وفي رفقته طيار لا يقل عنه شهرة يدعى دوريه

وما كادت الطيارة تقطع نصف المسافة بين باريس واليابان حتى فاجأتها عاصفة شديدة وهي تجتاز سيبريا

وكان دوريه هو الذي يتولى قيادة الطيارة في ذلك الوقت ، ولما كان لوبري قبطان الرحلة ورأى الخطر الشديد الذي سوف يجرف الطيارة ومن فيها الى هلاك ذريع أمر من معه بأن يلوذوا بالفرار ، وان يلقوا بأنفسهم من الطيارة مستعينين بالبراشوت

وهبط لوبري والميكانيكي ويدعى ميمن الى الأرض سالمين بواسطة البراشوت ، ولكن دوريه بقي يقود الطيارة على أمل ان يستطيع النجاة بها

ولم يوفق دوريه الى انقاذ الطيارة وسقط بها أرضاً حيث تحطمت ولكنه خرج منها سليما دون أذى !

وعاد أبطال الرحلة الجوية الى باريس فقام أصدقاؤهما بالاكتتاب لعمل طيارة أخرى ولم تمض بضعة أسابيع حتى برحت الطيارة الثانية باريس الى اليابان وفيها الرجال الثلاثة الذين نجوا من الموت في الرحلة الأولى بأعجوبة

وفي نفس المكان السابق هبت العاصفة الصاخبة وعاد لوبري يصدر أمره بمبارحة الطيارة في الجو

وقذف دوريه بنفسه من الطيارة مستعيناً بالبراشوت ، ولكن لوبري وميمن بقيا في الطيارة فكان فيها حتفهما الذي فاتهما في المرة الأولى . . !

منذ ٢٥٠٠ الف سنة!

وجدت في صخرة جيرية بنيوزيلاندا عظام في مثل سمك معصم الانسان ويقول أحد أساتذة الجيولوجيا فى اوكلاند انها عظام حوت وانها يرجع عهدها الى ٢٥٠٠٠٠٠ سنة وكان على تلك العظام صخر تكونت منه طبقة أو طبقات سمكها ١٥ قدماً

انجلترا ومستعمراتها الحرة

يبلغ عدد سكان بريطانيا العظمى ٤٦ مليون نسمة وعدد سكان كندا ١٠ ملايين واستراليا ٦٫٥ مليون وافريقا الجنوبية ١٫٨ مليون ونيوزيلاندا ١٫٥ مليون ونيوفوندلاند ٣٠٠ ألف



نباهة عامل بريد

أرسل أحدهم الى السيدة بديعة مصابني صاحبة الحديقة المعروفة باسمها رسالة لم يكتب عليها اسمها بل اكتفى بوضع صورتها عليها كما ترى هنا فما كان من عامل البريد الا أن سلمها لصاحبتها . وهذا دليل على ما للسيدة بديعة من شهرة ذائعة



اشباح السفن

سر السفينة الضالة فى البحار «مارى سلست»

بين حين وحين يجد الناس فى عروض البحار سفينة خالية من ركابها وملاحيها تتقاذفها الامواج وهى تسير فى اليم كالشبح الخفى الى أن تختفى وراء الافق وما زال البحر ضنيناً بسره

منذ وقت قريب كانت احدى البواخر التركية تمخر عباب اليم فقابلت في طريقها في البحر الاسود سفينة سوفيتية تهيم على غير هدى وقد خلت من ركابها و نوتيتها وليس فيها انسان أو حيوان ..

فماذا كان سر هذه السفينة الخالية وماذا حل بناسها وراكبيها . . ذلك سر من أسرار جمة تحتفظ بها البحار ولم يستطع أحد ان يكشف عنها النقاب

فان السفن الخالية الضالة في البحار اكثر مما يخطر على البال ففي خلال السنة الماضية أبلغت الحكومة الامريكية خبر ست عشرة سفينة قابلتها البواخر ضالة خالية من الناس في المحيط الاطلنطي

وبلغ عدد السفن التى قدمت عنها التقارير من ربابنة البواخر الأخرى بانهم اصطدموا بها في طريقهم في عرض البحر اكثر من ثماني وثلاثين سفينة في السنوات الخمس الاخيرة . . وهناك أوامر لدى الأساطيل ان تدمر بقذائفها هذه السفن حتى لا تعوق الملاحة

فبعض هذه السفن تركها ملاحوها وركابها عقب زوبعة أحدثت في السفينة خللا جعلها عرضة للخطر . ولكن السفينة لم تغرق في الحال بل لبثت تتقاذفها الأمواج أسابيع وشهوراً . ومنها الباخرة « داير سارجان » التى لا تزال حتى الآن تهيم في البحار تسوقها الرياح وتحملها الامواج وليس على ظهرها مخلوق

وهي باخرة تجارية حمولتها ١٥٢٠ طناً أقلعت من لاجونا محملة بحمولة من خشب الاكاجو من غابات المكسيك وبينما هي في عرض البحر قامت حولها زوبعة هائلة حطمت سواريها وأحدثت فيها ثغرات جمة تدفق منها الماء الى داخلها وأدركتها في ساعة الخطر سفينة شراعية نرويجية فانتشلت بحارتها ورجالها وعادت بهم الى الشاطىء تاركة السفينة تحت رحمة الأقدار ، وقد ظن الجميع انها لن تلبث حتى تبتلعها المياه

ولكن السفينة لم تغرق بل لبثت سنتين تطوف فوق البحار تحت رحمة الرياح والأمواج وقد رأتها البواخر الاخرى اكثر من سبع وعشرين مرة . ولا تزال السفن التى تمخر المحيط الاطلنطي تخشى بأس هذه السفينة الضالة لئلا تصطدم بها ليلا أو عند انتشار الضباب

وكانت آخر مرة شوهدت فيها السفينة منذ شهور قليلة على بعد تسعمائة ميل من جزائر برمودة ، ثم على بعد ستمائة ميل من جزائر الازور ، وقد دلت المعلومات التي جمعت عن هذه الباخرة انها قطعت ما يزيد عن خمسة آلاف ميل !

واذا روينا قصص اشباح السفن فان أعجبها دون شك قصة السفينة مارى سلست وهي سفينة صغيرة ما كانت لتحوز شأناً كبيراً في عالم الملاحة لولا حادثها العجيب

فقد غادرت ميناء نيويورك في سبتمبر سنة ١٨٧٢ قاصدة جنوه بايطاليا وعلى ظهرها ثلاثة عشر شخصاً فقط وهم ربانها القبطان بريجس وزوجته وابنته وضابط وسبعة من البحارة

وبعد ثلاثة اشهر أي في ٥ دسمبر سنة ١٨٧٢ كانت باخرة انجليزية تمخر عباب المحيط الاطلنطي فرأت تلك السفية تتقاذفها أمواج المحيط وهي تسير على غير هدى

وادهش أمرها ربان الباخرة الانجليزية فانزل زورقا وركب فيه مع بعض البحارة واتجه صوب هذه السفينة ليحقق امرها وهناك رآها خالية ليس فيها انسان

ولم يدر كيف غادرها ركابها.. فان زوارق النجاة مازالت فيها لم تنقص زورقا واحداً . وكانت حجراتها مرتبة منظمة وخزانتها سليمة وكل ما فيها يدل على عدم حدوث أي حادث

فكانت الدلائل كلها تدل على أن راكبي السفينة غادروها فجأة بصفة خفية . وقد حدث ذلك في الساعة التي كان يهم البحارة فيها بغسيل السفينة اذ وجدت على ظهرها بعض الجرادل

ووجدت في قاعة الطعام مائدة عليها طعام الفطور مجهزا ولم يمسه انسان

ولما وصل الربان الانجليزي إلى الميناء ابلغ خبر هذه السفينة واهتمت الصحافة الانجليزية بها وتحدثت عنها طويلا وبحثت السلطات البحرية عن شأنها وعينت جوائز لمن يرشد عن أحد ركابها المختفين وبذلت كل المساعي لاكتشاف سرها دون جدوى

ومر على ذلك اربعون سنة دون أن يستطيع أي انسان ان يكشف سر هذه السفينة

وحدث اخيراً في يونيو سنة ١٩١٣ ان اشارة وردت من احدى البواخر بان سفينة ضالة خالية من الناس تتقاذفها الرياح والامواج في وسط المحيط وعادت إلى الذكرى حادثة السفينة ماري سلست

وبهذه المناسبة نشرت مجلة ستراند ماجازين قصة ماري سلست وما نشر عنها في سنة ١٨٧٢ وبعد صدور المجلة ببضعة ايام وصلت الى ادارة المجلة رسالة من شخص يدعى هوارد لنفورد مدير مدرسة في بتربورج يشرح فيها سر السفينة ماري سلست

وقد ذكر في خطابه ان خادماً هرماً كان يشتغل خادماً في المدرسة ويدعى ابل نوسديك مات منذ بضع سنوات وخلف ثلاثة صناديق مملوءة بالاوراق وقبل موته استدعى المستر لينفورد مدير المدرسة وقال له وهو يشير الى الصناديق :

« ستجد في هذه الصناديق سر ماري سلست »

وكانت حادثة السفينة قد نسيت في ذلك الوقت فظن المستر لينفورد ان ماري سلست اسم امرأة ولم يدر انه اسم سفينة ، ولذلك لم يهتم بأوراق خادمه بل القى الصناديق في حجرة المهملات ونسي امرها

فلما قرأ مقالة المجلة تذكر هذا الاسم وفتح الصناديق فرأى فيها قصة السفينة كاملة وقد كتبها نوسديك بنفسه في سنة ١٨٨٠ ، وكان هو الشخص الوحيد الذي بقي حياً من ركاب السفينة

وهذا هو ملخص هذه القصة كما نشرتها مجلة ستراند بعد ذلك :

في خريف سنة ١٨٧٢ قامت في المحيط الاطلنطي زوابع شديدة وكانت السفينة ماري سلست تمخر عباب المحيط فقاست من هذه الزوابع اهوالا شديدة وانكسر صاريها مراراً واصلحه البحارة بصعوبة

وقد قاسى الربان الكابتن بريجس مشاقاً جمة من هذه الزوابع الشديدة وارهقت اعصابه حتى اصبح ضيق الصدر سريع الغضب دائم الهياج تنتابه نوبات شبيهة بالجنون

وبعد ان خرجت السفينة من نيويورك بشهرين ونصف شهر هدأت الزوابع وسادت السكينة وكانت السفينة تسير في بحر ساكن هادىء

في ذات صباح جلس الكابتن بريجس وزوجته وابنته والضابط على مائدة الافطار ، ثم قامت مناقشة بين الرجلين اذ تحدث الربان عن حادثة قديمة حدثت للضابط عند ما سقط احد البحارة في الماء فلم يقذف الضابط نفسه خلفه لانقاذه

تحدث القبطان عن ذلك ووصم الضابط بالجبن والسفالة

وقال الضابط : « لم يكن في استطاعتي ان اقذف نفسي في الماء بملابسي ! »

وقال القبطان : « ولم لا ؟ . اتراهنني على انني استطيع ان ادور حول السفينة سابحاً دورتين بملابسي كما انا الآن ؟ »

وقبل الضابط الرهان واسرع القبطان الى ظهر السفينة قبل أن يتناول الطعام

وحاولت زوجته أن ترجعه عن عزمه ولكنه صمم على أن يصنع ما يريد واخيراً رضي بعد الحاح من زوجته أن يصحب معه اثنين من البحارة من أمهر السابحين

ووثب الثلاثة الى الماء ووقفت زوجة القبطان مع ابنتها تراقب زوجها واحتشد البحارة كلهم على ظهر السفينة لمشاهدة ذلك

وعلى حين فجأة ارتفعت صيحة هائلة من كل الصدور فقد انقض على القبطان والبحارين حشد من حيتان البحر

وصاح القبطان والبحاران لأخافة الحيتان وابعادها عنهم وكان البحارة كلهم على ظهر السفينة وقد انحنوا على سياجها الاعلى يتطلعون في فزع ورعب الى هذا المنظر المخيف

وفي تلك اللحظة هبت لفحة قوية من الهواء وارتفعت الامواج على حين فجأة فأمالت السفينة الى جنبها بقوة وقذفت من فوق ظهرها البحارة كلهم وزوجة القبطان وابنته والضابط

وكان نوسديك من أمهر السابحين وما زال يسبح بجد وقوة خارقة حتى ابتعد عن الحيتان المفترسة ولكنه ابتعد أيضا عن السفينة وكان يرى رفاقه يصيحون هولا وفزعاً والحيتان تلتهم الواحد بعد الآخر

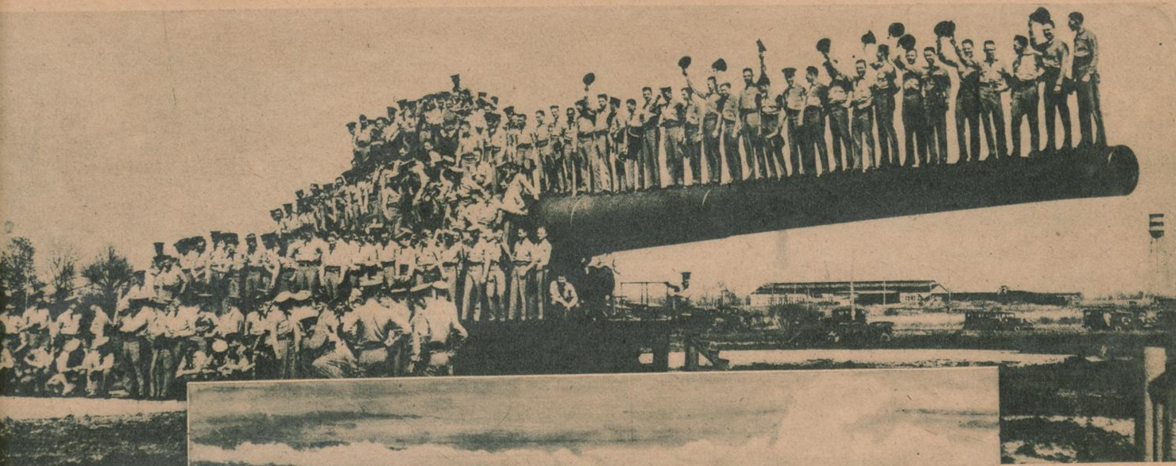
واضنته السباحة وخارت قواه الى أن عثر أخيراً على لوح كبير من الخشب تعلق به واستسلم للمقادير ورأى السفينة عن بعد تتقاذفها الامواج وقد خلت من راكبيها

ولم يستطع أن يعرف ما مر به من الوقت وهو متعلق في اللوح الخشبي . . ومرت به أيام طويلة الى أن قذفته الامواج على ساحل افريقا ومن هناك التقطته سفينة شراعية فرنسية وحملته الى مرسيليا حيث قضى في المستشفى شهوراً طويلة وهو بين الموت والحياة

وبعد أن عادت اليه قواه رحل الى وطنه انجلترا واشتغل خادماً في مدرسة بتربورج ثم كتب هذه القصة عن الفاجعة التى كان أحد شهودها

ولكن . . .

لماذا لزم الصمت حتى مات . وما الذى منعه من أن يذكر الحقيقة عند وصوله الى انجلترا هذا ما لا يستطيع أحد أن يجد عنه جوابا





ويتحدثون عن
نزع السلاح !

أحد المدافع الاميركية الضخمة الهائلة وقد وقفت فوقه فرقة كاملة من طلبة المدرسة الحربية في وست بوينت بأميركا في أثناء زيارتهم مواقع الحصون الاميركية

بركان في بحيرة

يعتبر بركان تال في جزائر الفيلبين من أعجب الظاهرات الطبيعية فهو عبارة عن جزيرة تحيط بها بحيرة ويقع على بعد ساعتين من مانيلا عاصمة الفيلبين وترى فوق هذا الكلام صورة مأخوذة لذلك البركان من الجو ومما يذكر عنه انه ثار للمرة الاخيرة في سنة ١٩١١ فأحدث خسائر كثيرة ومات بسبب انفجاره الفا شخص

7

اسرة حقت عليها اللعنة

مجنون .. او قاتل !.. هذا ما قضت الاقدار

بان يكونه كل فرد من افراد اسرة رينس !!

منذ بضعة أسابيع شنق في سجن موابيث في المانيا فتى يدعى ارنست رينس ، ولم تكن جنايته عادية بل دفعته اليها روح إجرام وراثية لم يستطع الخلاص منها

ولذلك اهتمت المانيا بأسرها بهذه الجناية وأفاضت الصحف في الحديث عنها وعن ظروفها

فقد قضت الاقدار بأن تكون أسرة رينس أسرة مشئومة . وكأنما هبطت عليها لعنة رهيبة نزلت بكل فرد من أفرادها . فقد مات أكثر أطفال هذه الأسرة وهم في مهودهم ميتات شنيعة ، ولو أحصيت باقي أفرادها لرأيت بينهم اثنين قاتلين ، وفتى قتله أبوه ، وفتى مجنونا ، وفتاة سجنت لجريمة شنيعة

ولم ينس القراء بعد حادثة بيتر كيرتن غول دسلدورف . فلما ظهر هذا السفاح أمام قضاته أراد بعض المدافعين عنه أن يقرروا أن الفتى مجنون ومع ذلك فلم يحاول أحد أن يقرر أنه غير مسئول عما ارتكب من الفظائع وأن جنونه يجب أن يخفف عنه العقاب

وأما أرنست رينس فان الرأي العام أشفق عليه ورثى لمصابه ، إذ أنه كان مدفوعاً لجريمته بدافع تلك الروح الاجرامية الوراثية المتغلغلة في كل أفراد أسرته . وهذه هي قصته :

كان أرنست رينس يشتغل بتصميم المباني وهو يسكن برلين ويعيش في منزل صغير مع أمه واخوته . وقد ولد من أسرة متوسطة الحال وكان هادئ النفس وديع الاخلاق كثير الادب جم الحياء والخجل

وفي ذات يوم ترك منزل اسرته وسكن حجرة مفروشة في جوسوستراس في حي وستن ، وقد استأجر الحجرة من صاحبتها العجوز باسم مستعار وزعم أنه طالب واتفق مع صاحبة المنزل على القيمة بعد أن أعجبته الحجرة لبساطتها ونظافتها واستقلالها عن باقي حجرات المنزل

وترك صاحبة المنزل على أن يعود في الغد ليقيم في الحجرة

وعاد فوضع حقيبته في الحجرة وأوفد صاحبة المنزل العجوز لتشتري له بعض أشياء

وبقي أرنست وحده وهذا كل ما اراد ، اذ كان ينتظر زيارة معينة في قلق واضطراب

فقد ارسل الى عنوانه في هذه الحجرة باسمه المستعار حوالة مالية ذات خمسة ماركات فكان ينتظر قدوم ساعي البريد بهذا المبلغ

واخيراً قرع الباب فذهب ليفتحه وهو هادئ الاعصاب لا تبدو عليه علامات الاهتمام

وكان الطارق هو ساعي البريد فسأله عن صاحب الاسم فقال له ارنست : « انا صاحب الاسم ! »

ودخل الساعي وأغلق ارنست الباب وما كادت الحجرة تحتوي الساعي حتى تناول ارنست مطرقة غليظة ورفعها ثم هوى بها على رأس الساعي المنكود فحطمت جمجمته وصرعته في الحال وانتثرت منه الرسائل والحوالات المالية التي يحملها . وجمع ارنست هذه الحوالات ولبس قبعته وخرج من المنزل

وعادت صاحبة المنزل فرأت جثة الساعي واستغاثت وهرع الجيران على صوتها . ثم بدأ التحقيق ودلت الدلائل الاولى على ان مرتكب الجناية ارتكبها برباطة جأش وتدبير محكم وانه ولا ريب من كبار المجرمين

وكان القاتل قد غادر برلين في ذلك الوقت فانه بعد وقوع الجناية ببضعة أيام ذهب لاختيه وزعم انه ربح مبلغا من المال في أحد أعماله ودعاهما الى رحلة في ايطاليا ففرحتا بدعوته ورحل الثلاثة الى ايطاليا

وقضى ارنست ردحاً من الزمن في ايطاليا دون أن يفكر في الجناية التي ارتكبها ودون ان يبكته ضميره ، بل كان يلهو وينعم وكأن البوليس لا يبحث عنه

ولكن امره افتضح أخيراً فقبض عليه البوليس الايطالي وسلمه للبوليس الالماني

وبعد بضعة أشهر مثل للمحاكمة وفي أثناء محاكمته انكشف للقضاء تاريخ أسرته الرهيب

فقد كان لوالدي ارنست ثمانية أولاد مات منهم خمسة وهم أطفال صغار ولم يبق الا ارنست وأختاه صوني وجوانا

وبعد بضع سنوات ساءت أحوال الاب المالية ووقفت حركة أعماله فادمن الشرب لينسى همومه . وتناوبته العلل والامراض الى ان انتهى الامر بجنونه فاعتقل في احد مستشفيات الامراض العقلية

وكان عم ارنست في ذلك الوقت مسجوناً في سجن مجدبورج بتهمة القتل فقد قتل ابنه لينقذه من روح الاجرام المتغلغلة في افراد الاسرة . واعترف بانه قتله لعلمه بان ابنه عند ما يشب سيصبح قاتلا سفاحا ، لان القتل غريزة في نفس هذه الاسرة فاراد ان ينقذه من شر الاجرام فقتله ! . .

وكان هذا العم نفسه يشكو من روح الاجرام التي تنتابه والتي تدفعه الى الخروج ليلا الى جبال الهارز وقطع الطريق على المارة واغتيالهم . وذلك لانه كان يجد لذة قصوى في أن يطعن الناس بخنجر حاد ويرى تدفق الدماء من الجروح

كان يعلم أن ذلك عمل جنوني فظيع ولكنه لم يستطع ان يتغلب على هذه النزعة وقتل أشخاصا عديدين في بداءة جنونه الاجرامي ثم أدرك أخيراً ان ولده سيشب مثله مجرما بالغريزة فقتله لينقذه من تلك الشهوة الدموية ! . .

وهكذا ورث ارنست عن اسرته روح الاجرام ، مع أنه كان حتى ساعة الجريمة اهدأ الناس نفسا وأكثرهم رقة ودماثة اخلاق ولين عريكة وشاعرية . . وعلى حين فجأة ثارت روح الاجرام الكامنة في روحه فصنع ماصنع تحت تأثير هذه النزعة القاسية

وبعد ان فعل فعلته عاد اليه الهدوء وزالت منه نشوة الدم فاعطى أمه وأختيه أكبر نصيب من المال الذي سلبه وسافر الى ايطاليا وهو هادئ النفس وراح يكاتب أصحابه بخطابات لاتنم على نفس مضطربة أو روح يساورها القلق كانما محيت من ذهنه تماما ذكرى الجريمة

وقرر الخبراء انه مالك لقواه العقلية تماما فلا يمكن طلب تخفيف العقاب عنه على اعتبار انه غير مسئول عما صنع على الرغم من روح الاجرام التي ورثها عن آله وساقته الى هذه الجناية

وطلب الدفاع من المحكمة أن تعامله بالرأفة والشفقة ولم يتكلم ارنست ولم يدافع عن نفسه بل لزم السكون التام

وحكم عليه بالاعدام شنقاً !



ارنست رينس الذي لاتلوح عليه دلائل نفسه النزاعة الى الاجرام والقتل

قصص الحياة

مأساة ...



هو رجل ريفي لازمه نكد الطالع وبرحت به العطلة عن العمل فلم يعد يملك من حطام الدنيا ثمن لقمة يتبلغ بها

وللرجل زوجة وأربع بنات هو عائلهن الوحيد فكان نصيبهن من نصيب هذا المنكود وقضى الجميع يومين دون طعام . .

وخرج الرجل هائماً على وجهه ينشد مايسد به رمق عائلته الجائعة ولكنه لم يوفق الى كسرة خبز أو بعض ثمار

وعاد الرجل كسير الفؤاد لاتكاد تحمله قدماه . وكاد يبلغ داره وهو على هذه الحال ولكن ساءه أن يرى أمارات اليأس والخيبة ترتسم على وجوه الجائعات التاعسات حينما يرونه قدعاد خالى الوفاض فقرر أن يقوم بطوفة أخرى لعله يتمكن خلالها من الحصول على بعض القوت..

وكان حظه في هذه المحاولة كحظه في سابقاتها

ولاحت له نخلة باسقة ورأى في قنوانها بعض البلح الأخضر الذي لم يتم نضجه فحدثته نفسه بأن يتخذ من هذا البلح طعاماً لنفسه ولزوجته وأولاده ليسدوا به الرمق الى أن يأذن الله بالفرج

وبعث الأمل روح الحياة في نفس الرجل وشدد من أطرافه المنهوكة فشرع يتسلق الشجرة يلتمس قوتاً تافهاً ينقذ به عائلته من الموت جوعاً وكادت يد الرجل تلمس أولى الثمرات وفي هذه اللحظة خذلته قواه التى أضناها الجوع والتعب وأفلتت يداه وسقط من العلو الشاهق الى الأرض

وكانت سقطة من ارتفاع يزيد على عشرة أمتار تحطم لها الرجل ومات على الفور . .

وفقدت الزوجة والبنات الأربع عائلهن الوحيد الذي راح شهيد مجازفته بأغلى ما يملك انقاذا لأرواح عزيزة عليه ..

أما الرجل فيدعى صديق أحمد من نجع حمادى ، فهل ثمة من يمد يده ببعض المعونة لزوجته وبناته التاعسات ؟ !

محتال جرئ



كان ذلك في ساعة متقدمة من النهار إذ رجل على حانوت بدال فوقف أمامه وأخرج جيبه مفتاحاً أدخله في القفل وفتح الباب

ودهش حارس الليل إذ رأى رجلا يفتح في هذه الساعة المبكرة ووقف يراقبه بانتباه

ولحظ الرجل ان الحارس يراقبه ولكنه أي اهتمام ورفع الباب المتحرك الى أعلى ودخل ا وشرع على الفور في إجراء عملية الكنس . . !

وتضاءلت شكوك الحارس وظن الرجل صاحب الحانوت سبق سيده ليقوم بتنظيف الدكان وإعداده قبل ان تشتد حركة البيع وا

وعكف الرجل على تهيئة الحانوت وكشف عن الفاترينات الخارجيـة وشرع في ت البضاعة داخل الحانوت وخارجه وهو في طمأنينة وهدوء أعصاب تحير لهما الحارس الذ يراقبه ويثور في نفسه شك لا يعرف له سبباً . .

وطالت وقفة الحارس حتى كاد الرجل يملها ولكنه ما كاد يراه يبتعد عنه بضع خط حتى اقترب من صندوق النقود فافرغ محتوياته كلها وهي تزيد قليلا على ستة جنيهات وو في جيوبه . .

وأخرج الرجل كرسياً وضعه امام باب الحانوت وأمسك احدى الجرائد يقرأها ب كأنه غير مهتم بالحارس ولا بشيء مما يجرى حوله . .

وبقى الحارس العنيد في مكانه . .

وأشرقت الشمس وقلق الرجل ورغب في ان يمضي الى شأنه قبل ان يحضر صاحب الحا ولكن الحارس كان لا يزال يراقبه . .

وسنحت الفرصة الذهبية حينما تقدم احد المارة يحادث الحارس

وجمع الرجل اطراف ثوبه وشرع يعدو لائذاً بالفرار ، ولكن النقود الفضية الـ التى وضعها في جيبه أحدثت صوتاً لفت نظر الحارس فلما رآه يعدو عدا هو الآخر خلفه الى أدركه وألقى القبض عليه

وسيق المحتال الجرىء الى التحقيق فاتضح انه أعد مفتاحاً مصطنعا للحانوت وانه جرىء سبق ان حكم عليه عدة مرات . . !

وحش



جلس لفيف من الصغار في أحد الشوارع يمزحون ويلعبون فقد اشتد الحر في المنازل حتى لم يعد أحد يطيقه

وجعل الغلمان جمعهم حلقة وأنشأوا يتسلون بلعب الورق وكانوا في خلال اللعب يمزحون ويتضاحكون في هذر الصبية ومجون الصغار . . .

ويسكن على مقربة من مكانهم رجل ساءه أن يسمع ضحكات الصبية ومجونهم وهو قابع في داره يلتمس بعض الراحة أو النوم فأطل عليهم من النافذة وأمرهم بالانصراف . .

ووعده الغلمان بأنهم سوف ينصرفون ولكنه ما كاد يغلق النافذة حتى عادوا الى مواصلة اللعب والى الضحك والمجون . . .

وفتح الرجل النافذة للمرة الثانية وهو في سورة غضب شديد ونهر الغلمان وأمرهم أن ينصرفوا فوراً من ذلك المكان وإلا . .

وأجاب أحد الصبية على هذا التهديد بقوله :

— هو احنا فى بيتك . . ! ؟ احنا بنلعب في الشارع والشارع بتاع الحكومه وكل واحد حر فيه . . . !

— طب امش من هنا يا ابن . .

— انت ابن ستين . .

وثارت ثورة الرجل فقفز درجات سلم داره قفزاً وخرج الى الشارع حانقاً يبحث عن الغلام الذي رد تحيته بمثلها وما يزيد . .

وأمسك الرجل بالغلام وهوى على أذنه بأسنانه وعض عليها فصرخ الفتى يطلب الغوث والنجدة

ولم يزد صياح الفتى إلا في حنق الرجل وثورته فشدد العض حتى تلاقت أسنانه واحتوى فمه اذن الغلام . . ! !

وجرى الغلام وقد حسب أن الرجل قد أخلى سبيله ومد يده يتلمس موضع الالم فلم يجد اذنه . . !

— ياودني . . الحقوني يا هوه . . !

ورد الرجل الى الغلام أذنه بأن بصقها من فيه على الارض . وتجمع الناس حول الصياح وقبض على ذلك الوحش الآدمى وسيق الى التحقيق والمحاكمة . .

ريفيات . . .



عصابة خطيرة من النشالات تقوم باعمالها في القاهرة بجرأة عجيبة نسمع في كل يوم طرفا من أخبارها دون أن نسمع بتوفيق رجال البوليس الى القبض عليها . .

كان بعض السيدات يركبن ترام مصر القديمة في أحد أيام الاسبوع الماضي في القاطرة الأولى واذا باربع نسوة تلوح عليهن أمارات ساكنات الريف يصعدن الى نفس القاطرة ويقفن فيها لأنه لم يكن ثمة أماكن خالية لجلوسهن

وسار القطار فقطع محطة ولما هم بالقيام من هذه المحطة حصلت رجة تصادمت عند حدوثها النسوة الواقفات ووقعت احداهن على احدى السيدات فساعدتها الباقيات على النهوض . .

وتعالت الفاظ السباب تنهال على السائق القليل الخبرة العديم النظر واقسمت النسوة أنهن لابد مبارحات قاطرة الترام فالمشي على الاقدام خير من ركوبها . .

وبرحت الريفيات الترام في المحطة التالية . .

وارتفع صراخ بعد بضعة دقائق وأعولت احدى الراكبات وهى التي وقعت فوقها الريفية وصاحت تقول :

_ الاسورة . . . الاسورة ام فص الماظ ! !

وتجمع الركاب يبحثون عن الاسورة الضائعة فلم يعثروا لها على أثر واتضح بعد فوات الوقت أن عصبة الريفيات قد انتشلتها . .

وركبت امرأتان من نفس هذا الطراز الترام منذ بضعة أيام وكان مزدحما فهزت الحمية أحد الركاب فقام واقفاً يتبرع بمكانه لاحدى المرأتين ووقفت الاخرى . .

وأقبل الكمساري يطلب ثمن التذاكر فسألته احداهن عن وجهة الترام فاخبرها بها ، وعندئذ قالت انها أخطأت الركوب لانها ذاهبة الى جهة اخرى

ونفخ الكمساري في « زمارته » ونزلت المرأتان بعد ان احتكتا بذلك الكريم الذي تبرع لاحداهن بمكانه . .

وجاء الكمسارى يطالب الرجل بأجر ركوبه فدس يده في جيبه ليخرج كيس نقوده ولكن النشالتين كانتا قد سبقتاه اليه . .

فعسى ان يتنبه الجمهور الى هذه العصابة الخطرة !

برلمان الجمهور

عامل فقير

يلتمس علاجاً لعينيه

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أرجو العطف على شاب يكاد يفقد بصره وأنتم أدرى بما يترتب على ذلك من فقده لعمله ومصدر قوته ورزقه

فانا عامل شاب أصبت بمرض في عيني فلم أقو معه على مزاولة عملي وأخرجت منه. وقصدت بعض الاطباء التمس علاجا لعيني وشفاء من المرض الذي لحق بهما ولكنني لم أجد اية فائدة، بل شعرت بشدة وطأة المرض واشتد ضعف بصري عن ذي قبل، فهل لكم أن ترشدوني إلى طبيب ماهر – ولو بأجر – يتولى علاجي لكي أشفى من المرض الذي أعجزني عن العمل، وله من الله الثواب ومني الشكر

ا. ع. لطفي – القاهرة

«الدنيا» ننشر هذه الكلمة لعلها تحرك روح العطف والشفقة في قلوب أحد أطباء العيون الأخصائيين فيتولى علاج هذا العامل الشاب. والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

طالب ثانوي

يأبى التعليم الصناعي

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أرجو أن تنشروا شكواي هذه لتكون مثلا صادقا لاخواني الطلبة الذين يودون إتمام دراستهم الثانوية ولكن يحول دون تنفيذ مآربهم عناد أولياء أمورهم الذين يصرون على إدخالهم مدارس صناعية غير مبالين بشعور فلذات أكبادهم بالفارق بين الدراستين

أنا طالب نجحت في امتحان الانتقال من السنة الثانية الثانوية وقد صمم أهلي على إدخالي مدرسة صناعية بعد امتحان الكفاءة بغض النظر عن النجاح أو السقوط. ولكنني مصمم على إتمام دراستي الثانوية إلى النهاية ولقد أخبرتهم بأنني لن أعود إلى المدرسة بعد الأجازة إلا إذا غيروا وجهة نظرهم

فما رأيكم هل أتبع مشورة أهلي أو أصر على إتمام الدراسة الثانوية

ع. ف – القاهرة

«الدنيا» صحيح أنه من الخير أن يراعى ميل الطالب واستعداده قبل إدماجه في سلك دراسة معينة، ولكنا نرى أن الفتى في مثل سنك ومعلوماتك قد لا يحسن تقدير الأمور ولا يستطيع قراءة العواقب

والذي نراه ان التعليم الصناعي في الوقت الحاضر أجدى من التعليم الثانوي لأن الأخير لا قيمة له – من حيث الاستفادة العملية في الحياة – دون إتمامه بدراسة عالية.. وكثيرون من خريجي المدارس العالية المصرية لا يجدون أعمالا تتفق مع الدراسات التي تلقوها..!

خير لك أن تتبع رأي ذويك فهو اقرب إلى صالحك. وقد لا يكونون من اليسر والرخاء بحيث يتمكنون من الانفاق على تعليمك الثانوي ثم إتمام دراستك العالية ثم. لا تجد عملا ترتزق منه. في حين أن الصانع الماهر لا يعدم وسيلة إلى العمل

رد الاعتبار

وهل نفذ القانون الخاص به

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

اطلعت باحدى الصحف اليومية الصادرة ١٣ / ٣ / ١٩٣٢ على نص مشروع قانون رد الاعتبار وبه تعديل الفقرة الثالثة من المادة الثانية من المرسوم بقانون رقم ٤١ سنة ١٩٣١ على الوجه الآتي:

«يجب أن يكون قد انقضى من تاريخ تنفيذ العقوبة او صدور العفو عنها مدة عشر سنوات اذا كانت عقوبة جناية او مدة خمس سنوات اذا كانت عقوبة اخرى الا في حالة العود فتكون دائما خمس عشرة سنة الخ»

نشر هذا بعد موافقة المجلسين ومضى على نشره بالجريدة الرسمية ما يقرب من ثلاثة أشهر ونصف الشهر ونحن نترقبه متعطشين الى تنفيذه ولا نعلم اذا كان قد نفذ كقانون وعمل به او لا يزال تحت اجراءات التنفيذ

ارجو افادتي ولكم الشكر

ب. عطية ابرهيم – القرشية

«الدنيا» ما دام القانون قد نال موافقة البرلمان ونشر في الجريدة الرسمية فقد اصبح واجب النفاذ. وعلى الذين يريدون الاستفادة من هذا القانون ان لا يكتفوا بترقبه والتعطش اليه بل يقدمون طلبات رد الاعتبار الى الجهات المختصة للنظر فيها والتمتع بمزايا هذا القانون

طفلة تائهة

مطلوب البحث عن ذويها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة البنت فكيهة حسين بأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها احد من اهلها

وهذه الطفلة تبلغ من العمر ٥ سنوات تقريبا عثر عليها البوليس ضالة بدائرة قسم شبرا يوم ١٠ الجاري ولم يمكنها الارشاد عن أهلها وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)



«الدنيا» ننشر صورة الطفلة فكيهة حسين راجين من يعرف شيئاً عن مقر ذويها ان يتفضل بابلاغنا او يخابر حكمدارية بوليس القاهرة

جواز السفر

بين أجزاء الدولة الواحدة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أرجو أن تتكرموا بايضاح هذه المسألة التي تشغل بالي كثيراً.. وهي اذا أراد شخص السفر من الاسكندرية الى بور سعيد في هذا الفصل لمجرد النزهة على ظهر احدى البواخر فما الذي يجب عليه عمله بخصوص التصريح بالمرور؟

هل يجب أن يحصل على «باسبورت» لهذا العرض أو هناك طريقة أرخص وأسهل، مع العلم بأني من رعايا الحكومة المحلية وليس لدي باسبورت

جورج حنين – مصر الجديدة

«الدنيا» إن تنقل رعايا الدولة الواحدة بين موانيها وبلدانها لا يستلزم الحصول على باسبورت

فان جواز السفر انما هو تصريح لدخول مملكة أجنبية. وكل انسان يستطيع أن يسافر بين اية بلدة في مصر والاخرى دون جواز

غائبان

مطلوب البحث عنهما

١ – حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

نرسل اليكم صورة شاب يافي يدعى عبد الرحمن الجيزاوي هاجر الى امريكا منذ ست سنوات وقد انقطعت أخباره عن ذويه منذ سنتين بعد أن أبلغهم أنه موجود في شيلي

وهذا الشاب طويل القامة قوي العضل حليق في الخامسة والعشرين من عمره اكتسب في أوائل هجرته الى امريكا شهرة «كمصارع» ومنذ أن انقطعت أخباره وأمه الحزينة لا تنفك عن البكاء حتى كاد يودي بنظرها

نرجو أن تتفضلوا بنشر صورته لعل ذلك يكون سبباً في توفيق أمه الحزينة الى جمع شملها بفتاها الغائب

احمد جبر – يافا



عبد الرحمن الجيزاوي

٢ – حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أرسل اليكم مع هذا صورة ولدي المدعو محمد طه شاهين الطباخ الشهير برخا وقد خرج من منزلي بشارع العمري بطولون بالسيدة زينب منذ ٧ يونيه الماضي ولم يعد الى الآن

أرجو ان تنشروا صورته لعل أحداً يستطيع ارشادي عنه. وقد كان يلبس يوم اختفائه جلبابا أبيض من الزفير به خطوط سوداء

طه شاهين الطباخ – القاهرة



محمد طه شاهين الشهير برخا

«الدنيا» ننشر صورتي عبد الرحمن الجيزاوي والغلام محمد طه شاهين راجين ممن يعرف شيئاً عن مقر أحد منهما أن يتفضل بابلاغنا وله من الله جميل المثوبة ومنا وافر الشكر

كلمة ورد غطاها

ب. ع. ا – بور سعيد

مجلسكم المليّ هو المختص بهذا الشأن فاستفتوه

ماردونه باسيلي – المنيا

أكتب الى ادارة المدرسة وأسألها هي تفيدك بما تريده من بيانات وعنوانها «المدرسة الفاروقية باسكندرية»

محمد جلال أمين – بحسابات الغربية

أكتب إلى مدرسة الطيران التابعة لبنك مصر وعنوانها «بالقاهرة» وهي تبلغك عن كافة البيانات والتفاصيل الخاصة بما تريده

ا. م. م – دسوق

لا نعالج رسائل لا تحتوي على الاسم والعنوان الكاملين، وما لم يفصح لنا صاحب الرسالة عن موضوعها

ا. ر. – زفتى

لم لا تنفذ الحكم الذي تحت يدك بأن تحجز على ممتلكاته اذا كان يملك شيئاً أو وقوع الحجز على أثاث مسكنه أو على... جيبه..

أما الشكوى إلى الحكمدار فأنت الأولى بتقديمها لا نحن..!!

حليم بونس – طوخ

عنوان هذه المدرسة هو «بشارع الأمير فاروق بالقاهرة» فاكتب اليها رأساً

عبد الوهاب حسين هاشم

أبو صوير – شرقية

١ – مصلحة التجارة والصناعة تقدم السلفيات الصناعية للمشروعات القائمة، وبضمانات

٢ – ليس من الاجحاف ولا من «الغلط» من حق الناظر ان يضمنكم أو ان تطلبوا اليه المساعدة المالية في مشروعكم

م. حمدي – حلوان

توجد واحدة بأول شارع سليمان باشا وأخرى في ميدان سوارس وثالثة بالقرب من الكورسال. اختر لنفسك منها ما يعجبك

م. ع. ا. م – حارة الروم القاهرة

١ – لم نفهم غرضك بالضبط – وعلى كل حال فان تعلم اللغات الاجنبية مفيد

٢ – إذا كنت واثقاً من قوتك وصدق عزيمتك فافعل

محمد احمد الحلواني – القاهرة

قد تكون ظنونك في مقدرتك التمثيلية مجرد وهم يصوره لك الخيال

والذي نراه ان احتراف التمثيل – لمبتدئ لم يدرس أصوله ولا فنونه – في مثل الوقت الحاضر ضرب من العبث واضاعة الوقت سدى لأن الكثيرين من المحترفين المعروفين، بل وأصحاب الفرق، قد لا ينالون من هذه الحرفة ما يسد نفقاتهم الضرورية.

نصيحة خالصة.. واظب على عملك ودع عنك الخيال الى ان تنفرج الازمة على الأقل!

أنور محمد القفاص – السويس

لا توجد بها محال خالية في الوقت الحاضر وإذا شئت مراسلتها فعنوانها «بيولاق – القاهرة»

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 207 - Cairo 6 July 1932



فتيات الملاهى

[انظر صفحة ٤]

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 208 - Cairo 13 July 1932



العودة من المصيف

أم تقبل ولدها يوم عودته الى القاهرة بعد أن اقام شهراً على الشاطىء فى « مصايف الاطفال الفقراء »

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مستقبلنا فى الصحراء . !

يبدي دولة رئيس الوزراء اهتماما خارقاً للعادة بالصحراء وبمرسى مطروح وبهذه الجهات . .

ولا بد ان القراء قد لاحظوا كما لاحظنا ولاحظ الناس جميعاً ان دولته زار الصحراء غير مرة - وان الصحراء أصبحت « غية » عند دولته ، والناس يتساءلون دهشين : « ما هو السر ؟ ! »

قال قائل : « لعل الحكومة قد يئست من أراضي الوجه البحري وأراضي الصعيد . ومعذورة الحكومة فان هذه الاراضي التى يرويها النيل ، وتتخللها الترع ، وترعاها المصارف ، قد برهنت هذه الاعوام على جحود عديم المثال . فهي لا تغل ولا تنتج ، فكان من الطبيعي ان تلجأ الحكومة الى الاراضي « البكر » كأرض الصحراء التى يهتم بها دولة الوزير الكبير لعل في باطنها الخير كل الخير ؟ ! . . »

وقال قائل : « الفكرة لا ! الفكرة فكرة « غويطة » خبيثة . هي فكرة عسكرية استعمارية . فالحكومة ترتاد الصحراء بين حين وآخر لتدرس المواقع الحربية والنقط الفنية »

ولعلنا نسمع في وقت قريب ان مصر الظريفة قد أعلنت الحرب فجأة على ايطاليا واكتسحت طرابلس رغبة في التوسع وبسط النفوذ والسلطان !

وعندي ان هؤلاء القائلين السخفاء معذورون . والناس يودون ان يفهموا ماذا في الصحراء ، فقد عودهم دولة الوزير الحصيف انه رجل بعيد النظر ، منزه عن العبث ، فهل عند فضيلة صاحب « طوالع الملوك » خبر أكيد عن هذه الحكاية ؟ ! . .

نهضة الطيران فى مصر

يلاحظ المتتبعون لنهضة الطيران في مصر ان الاقبال عظيم جداً على مدرسة الطيران . وان جموعاً حاشدة من الطلبة وأشباه الطلبة تتزاحم على الشركة المصرية راغبة في الالتحاق بها . وهذا شيء جميل قابلناه بكل سرور ونرى من واجبنا ان نشجعه كل التشجيع ولكن . .

ولكن لعل من حقنا ايضاً أن نلاحظ ان « طلبة الطيران » هؤلاء يقتحمون باب السماء بشيء من النزق والتسرع والطيش . فكثيرون منهم لا يحملون شهادات ، ولم يتموا التعليم الثانوي - وكثيرون منهم يرهقون آباءهم واولياء امورهم باجور التعليم - وكثيرون منهم يقذف بنفسه في مملكة الجو بدون أن يفكر لحظة واحدة في المستقبل ؟ ! . .

هذه حال تستدعى العناية والنصيحة . فالطيران في مصر فن ناشيء وعمل مستقبله لا يزال حالك الظلام . وعندي انه لحد هذه اللحظة لا تزال انكلترا من الوجهة السياسية مسيطرة على جونا . واعتقادي انه من غير المنتظر أن تكون لنا مصلحة طيران حكومية تكفي لتوظيف العدد العظيم الذي سيتخرج في مدرسة الطيران - أما الشركة الأهلية المصرية فحيزها ضيق ومهمتها التعليم والتخريج والتوظيف بقدر ماتسمح لها الحال . اذن لم يبق الا قسم « الهواة » وهؤلاء قد يصبحون طيارين يهزون العالم هزا باخبار رحلاتهم ومجازفاتهم . ويعوزهم في هذا السبيل المال



ليشتروا طياراتهم الخصوصية وينفقوا على رحلاتهم الخصوصية . وهذا الصنف من القادرين في مصر قليل . .

الا ترون أنه من واجب شباننا الاعزاء أن يقتصدوا قليلا في الاندفاع وراء شهوة « الطيران » فقد تلوي هذه الشهوة الجامحة مستقبلهم . وقد تعطل خط سير دراستهم الحالية فيتركون التعليم العادي ويلتحقون بمدرسة الطيران ثم يصبحون بعد ذلك طيارين ولكن بلا طيارات وبلا عمل ؟ !

مسئلة تستحق النظر

نصيحة !

من يوم أن تولت الوزارة الحاضرة الحكم وهي « تنقر » على المفاوضات المنتظرة بين مصر وانكلترا لوضع معاهدة ؟ !

وفي اكثر من خطبة وأكثر من مناسبة كان دولة رئيس الوزراء وسعادة وزير المواصلات هما بطلا الاشاعة ومصدراها الرسميان . .

الى أن فوجىء الجمهور في الاسابيع الاخيرة باخبار رسمية وشبه رسمية القت في روع الكثيرين أن المفاوضات بدأت بالفعل . .

وافتتح التلفون اللاسلكى وتبودلت الاحاديث بين وزرائنا ووزراء انكلترا فوثق الناس بان المفاوضات سائرة على قدم وساق . . وكنت أنا من المتراهنين على ان الحكاية « فياسكو » من البداية للنهاية . وكتبت برأيي هذا في هذا الباب ! .

وفجأة تختنق الاشاعة ثم تموت . . .

ثم نقرأ في تلغرافات الاسبوع الماضي ان نائب وزير الخارجية الانكليزية في مجلس العموم البريطاني يجيب اجابة رسمية حاسمة بانه « مافيش مفاوضات » ! . .

لا شك ان هذه صدمة للوزارة الحاضرة .

ومن هنا نسدي النصيحة لوزرائنا وسياسيينا بألا يتسرعوا في التصريحات فالسياسى المتين ميزته الوحيدة هي الرزانة السياسية وخصوصاً في المسائل الخطيرة . . .

والعيب على السير « برسى لورين » فهو الذى نفث الامل ثم اختفى . . .

الخيول « الشمامة »

كنا نفهم ان « الآدميين » هم فقط الذين « يشمون » الكوكايين . ولم نكن نعلم ان العدوى وصلت الى خيول السباق حتى كشفت احدى القضايا في المحكمة المختلطة ان الجواد



« فوتور » الذى فاز فى سنة ١٩٢٩ وكان الاول تعاطى « الكوكايين » فكان « البرنجي » . . .

وقد قضت لجنة السباق بحرمان ا
« الشمام » من حلبة السباق طول حي
ورفع صاحبه قضية أمام المحكمة المختلطة ي
بتعويض عن هذا الحرمان فحكم بر
الدعوى . . .

والفرق بين شم الكوكايين عند الح
وعند الآدميين . انه في الحالة الاولى و
من وسائل التنشيط والاستفزاز . وفي ا
الثانية وسيلة من وسائل التثبيط و « الترخ
وعلى كل حال فالموضوع قد يكون لن
لمكتب المخدرات العام . فلا شك ان الج
« فوتور » أحرز وتعاطى مادة مخدرة ف
يا ترى ينطبق عليه القانون ؟ !
أم على صاحبه ؟ !
بحث طريف . . .

تعدد الازواج

يزيد عدد النساء على عدد الرجال
انكلترا وملحقاتها بما يقدر باثنين من الملايين
ويزيد عدد النساء في إيطاليا على عدد الرجا
بما يقدر بحوالي مليون ولم تصلني الاحصاءا
عن بلدان أخرى وإنما أعلم تمام العلم ا
اكتساح النساء للرجال في العدد يسير على قد
وساق . . .

العالم إذاً يواجه موقفاً عجيباً . ولهذا فكر



بعض المشرعين في المانيا بأن يدخلوا التشريع الاسلامى ليبيحوا تعدد الزوجات دفعاً لخطر الفوضى الناتجة حتما من هذه الحالة العجيبة . . .

ويقول العلماء البشريون ان العالم سيواجه موقفاً آخر في المستقبل أشد غرابة وعجباً . إذ سيأتي عصر تكون فيه كل امرأة بمعدل عشرة رجال . فاذا ما تقرر حق المرأة في العضوية البرلمانية - وهذا موجود فعلا في ممالك عدة - واذا ما تقرر حق توليهن الحكم فسيرى العالم في وقت قريب حكومات نسائية بحتة . وستنقلب حتما نظرية : « الرجال قوامون على النساء » فيصبح الامر بالعكس ! . .

السفر خارج القطر

من المتناقضات التي تدعو للدهشة انه بالرغم من هذه الأزمة الطاحنة فان عدد المسافرين الى خارج القطر لم يقل إن لم نقل انه قد زاد

تفسير ذلك عندي هو ان البواخر أجرت تخفيضا يذكر في أجر الذهاب والاياب . والذين تعودوا السفر الى الخارج يحرضهم أي إجراء من هذا القبيل . ولكنهم تناسوا ان هبوط الجنيه الانكليزى - وقد عاد يتدهور مرة أخرى - سيصدمهم صدمة عنيفة في الخارج والعائدون من أوربا يشكون مر الشكوى من ارتفاع الاسعار وكثرة المنصرف . أما كان أجدر بالحكومة أن تصدر قانوناً لحماية مصايف القطر وحماية الناس من شهوة السفر للخارج بدل قانون الصحافة على الاقل ؟ ! . .

فكرى أباظة
المحامى

نتيجة مسابقة

أشـــــد ساعاتي هولاً

- اعط هذه لأمي !..
- في كيس مربوط في اعماق الماء !..
- تحت عجلات القطار !..
- امام الضبع وجها لوجه !..
- ليلة مع ميت !..

قد يمر بك يوم كأنه لمح البصر.. وقد تمر بك ساعة، أو دقيقة كأنها سنون وأجيال!

وما ذلك إلا لان اليوم يكون يوم مرح وسرور والساعة تكون ساعة فزع وهول وخوف!

وقل ان تجد انسانا لم تمر به ساعة هول تملكه فيها خوف شديد ورعب زائد، ولا يعود بذكراه الى هـذه الساعة حتى يقشعر جسمه من هول الذكرى!!

فهل مرت بك مثل هذه الساعة؟

وهل قاسيت محنـة هول قصير ولـكنه كان أعمق أثراً من كل ذكرياتك فلا يزال راسخاً لا تمحوه الايام والسنون؟..

هذا هو السؤال الذي وجهناه الى قراء «الدنيا المصورة». وطلبنا ممن صادف منهم ذلك ان يروي لنا محنته القاسية فيربح إحدى الجوائز الخمس التي عرضتها دار الهلال. وكل جائزة منها اشتراك مجاني لمدة سنة في إحدى مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

الاجوبة

وانهالت علينا مئات الرسائل وفحصتها لجنة التحكيم بعناية ودقة وطالعتها واحدة فواحدة فاختارت من بينها خمس رسائل هي التي فازت بالجوائز

وقد كانت الرسائل كلها تفيض بأعجب المواقف الرهيبة وفي كل منها ذكرى عن ساعة هول تقشعر منها الابدان. وهكذا يصدق قول القائل ان في الحياة عجائب أكثر مما يتصوره الخيال

وقد ضربنا صفحا عن الرسائل التي تحتوي على ساعات هول عادية.. غرق أو حريق أو غير ذلك مما قد يعرض للكثيرين

وانما اخترنا من بين الرسائل ما كانت محنة مرسلها محنة غير عادية لا تقع لكل إنسان وليست هي من الحوادث التى تقع للكثيرين ويطالع المرء أخبارها في الصحف دائماً

والآن نسرد لك هـذه الاجوبة الخمسة وفي كل واحد منهـا قصة من قصص الحياة المؤلمة ونرجو من كل واحد من أصحاب هذه الرسائل ان يرسل الينا باسم المجلة التى يريد الاشتراك فيها مجانا لنرسل له اعدادها لمدة سنة

اعط هذه لامى!

في منتصف الساعة التاسعة من مساء يوم من أيام سنة ١٩٢٠ على ما أذكر، والناس في حالة يرثى لها من اضطراب ووجل مسرعين الى قضاء حاجاتهم قبل انتهاء تلك الساعة حتى يأووا الى مساكنهم خضوعا للاحكام العرفية، هم والدي بالخروج من المنزل لقضاء مهمة ضرورية

ولـكني استوقفته قائلا: «كيف تخرج يا أبي في مثل هذه الساعة الرهيبة وتعرض نفسك لرصاص الجنود البريطانيين؟»

ورحت الحف عليه وأقول: «انني في الثانية عشرة من عمري فاذا فقدناك فهل أستطيع ان أقوم بتربية اخوتي واخواتي.. أو بتربية نفسي.. كلا! ابق انت يا أبي واذهب أنا»

وبعد جهد كبير استطعت ان اقنع ابى بقضـاء المهـمة على أن اذهب واعود ركضا فاكون في المنزل قبل الساعة التاسعة التى تقضي الاحـكام العرفيـة بان لايبقى أحد بعدها خارج منزله

أما هذه المهمة فـكانت شراء دواء لامي المريضة

وانطلقت راكضا الى صـيدلية بشـارع راغب باشا ولـكن لسوء الحظ كانت الصيدلية مغلقة فقصدت أخرى بشارع محطة مصر القديمة علـكها أحد أصدقاء والدي

واشتريت الدواء اللازم وأوصانى الصيدلى ان اسرع في الجري حتى أصل المنزل قبل الساعة التاسعة

وعدت مسرعاوانا اركض ولـكني شعرت على حين فجأة بالم شديد في جنبي ومغص مؤلم عاقني عن الجري فسرت على مهـل على الرغم مني

وأزفت الساعة التاسعة وما زالت بيني وبين المنزل مسافة كبيرة

ووصلت شارع باب الملوك فاذا الساعة التاسعة والربع وما زال امامي مرحلة طويلة حتى اصل الى المنزل

وأخذت اجري والخوف يشتد بي والالم في جنبي يوجعني وجعا شديدا

واخيرا اشتد بي الالم وضاقت تنفساتي من الركض ورأيت بعض الشبان «الفتوات» جالسين أمام بيت على رصيف مرتفع من ارصفة ذلك الشارع فقصدت سلم الرصيف وقعدت فوقه وقد استأنست بهؤلاء الشبان

ولـكن ماكدت اصعد الى الرصيف حتى سمعت اصواتا ترتفع وصراخا يمزق حجاب السكون ورأيت أولئك الشبان يدخلون الدار مسرعين ويغلقون الباب في اضطراب وخوف

وأدركت ان هناك خطرا داهما واستولى على رعب خفي فاسرعت نحو ذلك البـاب واخذت اطرقه مستغيثا

البريطانية تبدو عليهم علامات الشروع لا يبعدون عني اكثر من عشرين مترا وقد قبض كل منهم على بندقية بكلتا يديه كأنهم يقتحمون معركة دموية

خارت اعصابى وابت ساقاى ان تحملانى ورأيت الجنود تنقض نحوي في سرعة وغضب واستولى على هول شديد حتى لم استطع وقوفا بل سقطت على الارض وتوارد على ذهني في هذه اللحظة ماسمعته عن فظائع المظاهرات ومصارع الابرياء.. وتذكرت رجلا رأيته بعيني رأسي يسقط مجندلا من رصاصة اصابته من احد الجنود وآخر بطعنة جندي استرالى مزقت جسده

توارادت على ذهنى هذه الذكريات المخيفة في ثوان قليلة مرت بي كأنها اعوام طويلة كلها اهوال ومخاوف

واقترب الجنود مني وساعدنى احدهم على الوقوف وسألني ضابطهم عما افعل في هذا الوقت

وكان الخوف قد عقـد لساني وأنسانى ما تعلمته من اللغة الانجليزية فلبثت صامتاً حائراً مضطربا

ورأيت الضابط الذي يحدثني ينحني ويلتقط زجاجـة الدواء من الأرض وقد سقطت مني وينظر فيها فتذكرت أمي التي تتلوى على فراش الاوجاع. وأيقنت أن الجنود سيقتلونني الآن دون أن يصل الدواء لأمي

.. وهنالك انطلق لساني بالكلام. وكان كل ما استطعت أن أنطق به أن أشرت الى زجاجة الدواء وقلت للضابط: Please give this to my mother (أرجو ان تعطي هذه لأمي!..)

ثم أغمضت عيني انتظر الموت بالرصاص والسونكي!..

ولـكن الضابط أدرك الامر كله في الحال فحنا علي وضمني الى صدره وأخذ يهدىء روعي وصحبني الى منزلنا في الشارع المجاور وهو لا يفتأ يحنو علي ويطمئنني بأرق الكلمات!

حسانه غنيم ابرهيم
بالاسكندرية



... وأدركت ان هناك خطراً داهماً فأسرعت نحو ذلك الباب...



... فانقلبت وتدحرجت الى النهر ...

في كيس مربوط

في أعماق المياه

أحببت فتاة هيفاء ولهتني بحبها الذي استولى على روحي ومشاعري، وعارض أهلها في تزويجي منها بحجة أني فتى غر لم أسلخ من حياتي عشرين ربيعا ولم أبن مستقبلي على أساس متين فلا يلبث ضرم حبي أن يخبو تحت رماد السلوان

وكذلك كان شأن أبي فقد سخر من عواطفي المتأججة ولفتني الى عملى حتى يتاح لى في المستقبل تأسيس حياة عائلية هادئة لا تضطرب بين أعاصير الوله والجوى ، ولوافح الهوى والغرام

اما انا الحزين البائس آنئذ فقد كان لي من شقائي وآلامي ما فاض به فؤادي لانى سقطت من علياء سمائى واصطدمت بصخرة الحقيقة العاتية فصغرت نفسي وافقت على الآمال الذابلة ولكن حبي كان يشتد ويضطرم

وكانت فتاتى تبادلني هذا الهوى الطاهر وتقاسي مثلي أشد العذاب

وعبثا حاولنا أن نقنع ذوينا أو نحطم ما تواضع عليه الناس من القيود والعادات . وحجبوا عنى فتاتى حتى اسقمني الوجد وأمضني هواى

واحتلت برسول لها لتوافيني الى مكان معلوم نستمر فيه حتى الصباح ونترك الاقدار تفعل ما تشاء

اما المكان فكان مطحنة لصديق وفي ، والمطاحن في دمشق تدور بانحدار الانهار المتدفقة

وجلسنا هناك الى خوان الطعام والسمر واوصدنا الباب وقد طاب بالنا وخيل الينا اننا فى منام جميل ، وبينما نحن نتسامر باحاديث الهوى والصبابة أقبل بواب الطاحون يرتعد وأخبرنا أن الشرطة احاطوا بالطاحون يبغون الدخول

وارتبكنا لانعلم لامرنا وردا ولا صدراً وتشاورنا وقلبانا يكادان يثبان من صدرينا ، وفتقت لنا الحيلة أن ندخل في كيسين بين أكياس الحنطة والدقيق

وهكذا كان ، فقد وضع صاحبي كلا منا في كيس ووضع معه قليلا من الحنطة وربط الكيسين واسندهما الى جانب الاكياس التى كانت تملأ الطاحون حتى حافة النهر المتدفق بخرير قوى

وتسمعت فلم أسمع في تلك اللحظة الا خرير النهر وخفقان قلبي ووقع اقدام الشرطة يفتشون عن الحبيبين وأنا ارتجف فرقا وخوفا على الحبيبة أن تقع في الفخ ويكون ما نخشاه من سوء السمعة والعار ! ..

واستند الشرطى الى جانب الكيس الذي أنا فيه يستنطق البواب وانه لكذلك اذ داس بكعب حذائه الغليظ قدمي فتململت وسحبتها باناة ورفق رغم المى خوفا من أن ينتبه

والتفت الشرطى لهذه الحركة الوئيدة المنسابة كالافعي تحت قدمه وكأنه القى فى روعه وجود ثعبان الطاحون (الالفى) اذ ظهر لكثيرين من الناس هناك واشتد أمره من قبل وهو ثعبان عظيم مطحان

واستخرج الشرطى مسدسه بسرعة وأخذ يطلقه نحو الثعبان المنساب ! ! ..

وأصاب الرصاص قدمى وشعرت بالالم يأكل احشائي فانتفضت لاتناول قدمى بيدي فانقلبت وتدحرجت الى النهر ولم أشعر الا بالماء يتسرب الي وأنا اعلو واهبط في النهر بتجاذب الامواج !

وحاولت الصياح وتعطيت فاعترضني الكيس وبمثل رجع الطرف تمثل لى الموت ووجدت نفسى انني أصبحت بين الوجود والعدم . وأردت الصياح فشرقت بالماء .. واختنق مني التنفس ثم لم اعد اشعر بشىء ! ..

وافقت في المستشفى العام وفتحت عيني فوجدتني مشعضعا مرهقاً ووجدت الحبيبة وابوينا وقد حار الدمع فى عيونهم . وصعدت النظر وصوبته فيهم مستغربا ثم عرضت حوادثى فمرت تباعاً أمام مخيلتى وما وصلت بي الى تدحرجى في النهر واختناقي في الكيس المربوط حتى قف شعر رأس وشهقت شهقة عظيمة واغمي على

وما ابللت من فزع هذه الحادثة الا بعد سبعة وثلاثين يوما كنت بعدها مع الحبيبة نقضي شهر العسل في رحلة جارة الوادي وعروس لبنان

والآن .. وقد قلت لزوجتي انى ساكتب الى « الدنيا المصورة » مجلتنا العزيزة هذه الحادثة القديمة التي هي أشد ساعات حياتي هولا نظرت الي في حنان وعطف وقالت :

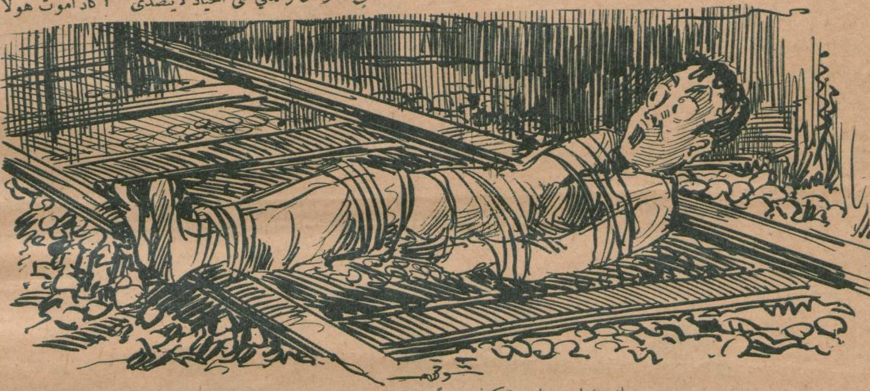
« ماذكرت هذه الحادثة مرة يا زوجي العزيز الا وأحسست معها اني بحاجة الى وضع يدي على قلبي خوف ان يثب من صدري لشدة الخفقان ! »

أبو هشام
دمشق الشام

تحت عجلات القطار !

كان ذلك في سنة ١٩٢٦ ، وكنت في التاسعة من عمري وكان والدي يشتغل في طنطا ثم يعود الى البلدة ليلا

وكانت بلدتنا في ذلك الوقت مسرحاً للجرائم والمشاجرات بين عائلتي « النويهي » و « شلبي » وكان والدي على الحياد لايتصدى



... انصرفوا مهرولين وتركوني مقيداً على القضيب وولوا هاربين ...

لزيد دون عبيد . وفي ذات يوم اقبل عليه رجل من أفراد احدى العائلتين يطلب منه ان يكتب له شكوى ضد احد أفراد العائلة الاخرى فرفض والدي وأخبره انه لا يريد ان يتدخل في هذه المشاجرات . ولكن الرجل لم يقتنع بل أخذ يكيل الشتائم لوالدي

وطرده والدي من المنزل فانطلق الرجل وهو يهدد ويتوعد دون ان نعيره التفاتاً

وبعد ذلك بشهر تقريباً ، بينما كنت نائماً ذات ليلة في فراشي اذا بيد تمتد الي و[...] من فراشي انتزاعاً ، ويد اخرى تضع [...] فمى ، وثالثة تقيدني . وشعرت بثلاثة [...] يحملونني بسكون الى خارج البلدة . ثم [...] في سيارة تنطلق بسرعة هائلة الى ان [...] الى جسر سكة الحديد

وهناك وقفت السيارة وحملني الرجا[ل ...] الجسر وقام احدهم يشد وثاقي إلى القـ[...] الحديدي والآخران يحرسانه

وسأل احدهم : « فاضل كام على القطـ[ـر ...] فاجابه آخر : « تلات دقايق ! .. »

وعند ذاك انصرفوا مهرولين وتر[كوني] مقيداً على القضيب وولوا هاربين ! ..

وإذ ذاك ادركت هول الموقف وارتـ[ـعدت] ارتعاداً هائلا وأخذ الرعب بمجامع [...] وحاولت ان اصرخ دون جدوى فأخـ[...] احرك يدي ورجلى بيأس ورعب فـ[...] كانت كل اعضاء جسمي موثقة بالحبال الـ[...] إلى القضيب البارد !

وأيقنت ان لا جدوى في محاولة الخلا[ص] فسكنت واستسلمت للاقدار واغمضت عيني [...]

ودوى صفير القطار في الجو ! .

وعلا ضجيجه المخيف ! ..

وارتجف جسمي وحاولت الخلاص و[...] اكاد اموت هولا !

ودوى الصفير المزعـ[ـج] مرة اخرى . واهـ[...] القضيب تحتى وسمعـ[ـت] صوت العجلات و[...] تجري على القضبان الحديد[ية] فايقنت بالهلاك العاجـ[ـل] والموت الفظيع ! ..

واقترب القطار بسرعـ[ـة] مخيفة وتراءى لي شبحـ[ـه] فى ظلام الليل . وحاولت ان اصرخ فلم استطع [...] واخذت أحدق الى شبح القطار الهائل فى فزع ورعب عظيم، وتصورته وهو يمر على جسدي فيمزقه تمزيقاً ويقطعه إرباً إرباً

واصبح القطار قاب قوسين أو أدنى ومر القطار ! ..

ولكنه لم يمزق جسدى .. ولم يقطع اعضائي

فقد نسي الخاطفون لفرط عجلتهم ان يوثقوني على القضبان التى سوف يمر عليها القطار بل [...]



... واصلت في سيري بطيئاً ...





المقامرة بأعقاب السجاير

ولدان يلعبان لعبة « ١٤ » باعقاب السجاير كما يفعل الكبار بلعبة الفستق الشائعة في المقاهي

شمبانزي مستخدم !

في حديقة حيوانات لندن شمبانزي يابى الا ان يقلد حارس الحديقة في اعماله فتراه يجمع الاقذار والاوراق ويضعها في سلة المهملات كما يرى الحارس يصنع

طرحوني على القضبان المجاورة لها

واغمى على وكان آخر ماسمعته صوت مرور القطار على القضبان المجاورة لى ! . .

محمد محمد دسوقي
ميت حبيش ـ طنطا

امام الضبع وجها لوجه

كنت في ١٩٢٨ ضابطاً لنقطة البوليس باحدى مديريات الوجه القبلي وكانت واقعة في سفح الجبل الغربي وتبعد عن اقرب محطة سكة حديد بخمسة وعشرين كيلومترا

وفي أول أغسطس من ذلك العام اردت السفر الى مركز البوليس لاستحضار مرتبات موظفي النقطة . وللوصول الى المركز كان لابد لي من أن أركب جواداً واسير هذه الكيلومترات حتى اصل الى المحطة ثم اسافر الى المركز وكنت اريد اللحاق بالقطار الذي يقوم الساعة السابعة صباحا فوجب أن ابرح القرية التي بها النقطة في الساعة الرابعة صباحا ، وفعلا استصحبت أحد العساكر بسلاحه وقد ركب كل منا جواده وسرنا للمحطة

وشعرت في الطريق بتعب فمررت على عزبة مجاورة للنقطة واستحضرت منها حماراً لانه مريح في السير اكثر من الجواد وكلفت العسكرى باعادة جوادي للنقطة وواصلت سيري بطيئا على أن يلحق بي ، وكنت قد نسيت غدارتي في سرج جوادي

ولم ابتعد كثيراً حتى مررت على مقابر وكان ضوء الفجر قد اخذ يبدد الظلام فشاهدت ضبعا هائلا ينبش احد القبور

وما أن شعرت به دابتي حتى وقفت مكانها هلعا وابت أن تتقدم أو تتراجع

ولما رآني الضبع ترك مكانه وجرى مبتعداً عني فاعتقدت انه لأمر ما لم يرد بى سوءا . ولكن اتضح لى فيما بعد أن الضبع ليس كباقي الوحوش يقفز على فريسته من قرب بل يبعد مسافة كبيرة ثم يعود على فريسته هاجما كالبرق الخاطف فيصدم فريسته حتى يوقعها على الارض ولا يترك لها فرصة للدفاع ليتمكن من افتراسها بسهولة

وفعلا بعد ان ابتعد اتجه صوبي وعاد لي هاجما بسرعة هائلة ، وصدم دابتي فاوقعها . . ومن شدة الصدمة وقعت بعيداً عنها بمسافة اكثر من متر

ووقف الضبع ينظر الى الحمار الذي تصنع الموت ، وينظر إلى طويلا كأنما يشاور نفسه باي الفريستين يبتدىء

هذه اللحظة كانت أشد ساعات حياتي هولا وقد خيل إلي أنها سنوات طويلة وليس معي حتى عصا ادافع بها عن نفسي

واخيراً زالت هذه الساعة الهائلة الرهيبة وقدر الله لي النجاة على يد اعرابي مسلح كان يجوب بتلك الجهة للصيد وكان قد شاهد هجوم الوحش عن بعد وسمع استغاثتي فحضر نحوى يجري وهو يطلق من بندقيته طلقات متوالية سمعها الوحش فولى هاربا !

م ٠ ع
بورسعيد

ليلة مع ميت

في سنة ١٩٢٥ اتهمت في جناية واودعت سجن مصر تحت التحقيق . وكان معي في الزنزانة شيخ متقدم في السن فكان ذلك الزميل يسرد لي ذكرياته ومشاهداته ووقائعه

ثم كانت الليلة المشئومة التي لا انساها ابداً فقد جلس ذلك الشيخ يروي لي المرعب والمخيف من أخبار الجان والارواح ويقص على قصصا يقف لها شعر الرأس هولا ويؤكد لى ان كل من يموت تحل روحه في مكان موته وتولول ليلا وتلقي الرعب في القلوب

وكانت الساعة الحادية عشرة ليلا وقد سكن السجن وساد السكون العميق الرهيب

وعلى حين فجأة صمت الشيخ وزفر زفرة قوية وسكت سكوتا رهيبا

ناديته فلم يجب . . وحركته فاذا به جثة هامدة صحت مستنجدا وجاء الحارس فناديته من وراء الباب وأخبرته بان زميلي مات فقال لي : « لفه بالبطانية وسيبه للصبح ! »

واستولى على بعد ذلك رعب هائل . وتراقصت أمام عيني اشباح وصور مشوهة اثارتها في ذهني احاديث ذلك الشيخ عن الارواح والجان وكنت أرى عيني الشيخ الجامدتين المحملقتين الى وشفتيه المنفرجتين في الضوء الضئيل المنبعث من بين قضبان النافذة الحديدية فيصور لي الوهم صورا مخيفة واشكالا مشوهة مضطربة مرعبة

وتناولت كوز الماء وأخذت أضرب به الباب وأصيح واستنجد واستغيث الى ان فقدت وعيي !

وافقت بعد سبعة عشر يوما فوجدت نفسي في مستشفى الامراض العقلية بالخانكة ولما رأى التمورجي انني انتبهت لنفسي احضر لي الطبيب فسألني عن اسمي وصناعتي وسألني اسئلة جمة الى ان تأكد باني استعدت رشدي وزالت عني نوبة الجنون

وجاء وكيل النيابة بعد ذلك واخذ اقوالي عن وفاة الرجل ثم اعادوني الى سجن مصر

وكان الامر قد صدر بالافراج عني في اثناء مرضي حيث ظهرت براءتى فلما وصلت الى السجن اعطونى ملابسي وفتحوا الى باب السجن فخرجت حرا طليقا .. ولكني مازلت ارتجف هولا كلما تذكرت هذه الليلة الرهيبة

ابو ظريفة
شبرا ـ مصر



. . . وأخذت أضرب الباب وأصيح وأستنجد . . .

سحب المؤاساة

ماذا رأيت يوم سحب المؤاساة

لمندوب « الدنيا المصورة »

> في الاسبوع الماضي ربح بعض سعداء الحظ في مصر ثروات طائلة مجموعها ٦٨٨٣٥ جنيهاً ولم يدفع الواحد منهم في سبيل ربحها سوى قروش معدودة، ولكنه في الوقت نفسه اشترك بقروشه المعدودة مع الكثيرين – الذين لم يسعدهم الحظ بالربح – في تشييد المستشفى الخيري الذي تقيمه جمعية المؤاساة الاسلامية لعلاج البائسين وتضميد جراح المنكوبين وتخفيف آلام المرضى

طلعت شمس الخميس ٧ يوليو فلم يكن لاهالي الاسكندرية خاصة والقطر المصري عامة حديث يشغلهم اكثر من حديث سحب يانصيب المؤاساة .. وذلك لأنهم يعلمون ان الشمس ستغرب في ذلك اليوم على أشخاص عديدين نالوا ثروات طائلة غير مرتقبة وظفروا بآلاف من الجنيهات لها قيمتها وأثرها وخصوصاً في هذه الايام العصيبة التي شح فيها المال وأصبح عزيز المنال

وأبى الطيار صدقي الا ان يسعى في ترويج الدعوة لشراء تذاكر المؤاساة حتى الساعة الأخيرة ، فحلق في سماء الاسكندرية في اليوم السابق ليوم السحب وأخذ يتقلب في الهواء بطيارته فترتفع نحوها الانظار وتتبعها الابصار وكلما تقلبت الطيارة في الجو ظهرت على جناحيها كلمة المؤاساة بالعربية والافرنجية . ويهبط بها حتي يكاد يمس سقوف البيوت ثم يعلو ويهوي ويحوم ويطوف ويدور ويميل وكأنما هو صوت صارخ من السماء ان اشتركوا في تعضيد الجمعية في مشروعها الجليل

وما كادت الساعة تؤذن بالتاسعة من صباح يوم الخميس حتى بدأت الوفود تفد على فناء المحافظة لمشاهدة السحب الكبير

وكان هناك سرادق كبير وضعت في صدره مقاعد مذهبة كبيرة لاعضاء اللجنة ، وفي وسطه صناديق جمة رصفت فيها الكرات الصغيرة وعليها ارقام مسلسلة من رقم ١ الى رقم ٢٠٠٠ واخرى عليها أرقام مسلسلة أيضاً من رقم ١ الى رقم ١٠٠

وقبل أن يبدأ بالسحب طاف حضرة السيد افندي شريف مفتش المراهنات بوزارة الداخلية على هذه الصناديق يراجع الكرات الصغيرة ويفحصها ليستوثق من أن النمر مسلسلة بنظام بحيث لاتنقص نمرة واحدة

وفي الساعة العاشرة اجتمع أعضاء لجنة السحب وهم حضرات أصحاب السعادة والعزة : حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية ، والسير هنري باركر ، وفهمي الناضوري باشا عضو مجلس الشيوخ ، ومحمود بك منصور رئيس نيابة مصر ، والاستاذ ابرهيم حمدي رئيس نيابة المحكمة المختلطة ، وعبد الرزاق بك أبو الخير مدير الجمارك العام ، وأحمد صديق بك مدير البلدية ، وصبري صهيب بك مفتش الري

وقبل ابتداء السحب اعلنت الجمعية أن تذاكر السباق لم تبع كلها ونشرت ارقام التذاكر التي لم تبع ، والتي لن تدخل السحب . وقد لاحظنا ان عدد التذاكر التي لم تبع كان كبيرا جدا ولذلك كانت الارباح التي ستخص السباق أقل بكثير من المرجو فقد كان المنتظر أن يربح صاحب نمرة الجواد الاول ١٠٨٠٠ جنيه فاذا بربحه لن يكون الا ٤٠٠٠ جنيه، والجواد الثاني ١٧٧٠ جنيها ، والثالث ٨٨٥ جنيهاً ، والجياد التسعة عشر الباقية تعطى لصاحب نمرة


بعض موظفي جمعية المؤاسات الاسلامية يقيدون النمر الرابحة

كل جواد منها ٤٦ جنيهاً ونصف الجنيه فقط !

وذلك لأن المتجمع من بيع تذاكر المؤاساة بلغ قدره ١٤٧٤٥ جنيهاً منه ٤٤٢٦ جنيهاً يخص الجمعية للمساعدة في بناء المستشفى بواقع ٣٠./. و ١٤٧٥ جنيهاً قيمة النفقات الخاصة باليانصيب بواقع ١٠./. والباقي تدفع منه الجوائز التي ذكرناها وجوائز أخرى هذا بيانها بالجنيهات المصرية :

٣٢٥ ثمن كأس ذهبية تقدم هدية من الجمعية لصاحب الجواد الاول

٢٥٠ مكافأة مالية تقدم من الجمعية لصاحب الجواد الاول

٢٠٠ مكافأة مالية تقدم من الجمعية لصاحب الجواد الثاني

١٠٠ مكافأة مالية تقدم من الجمعية لصاحب الجواد الثالث

٤٣٩٫٥ مكافأة مالية تقدم من الجمعية لبائعي النمر الثلاث المسحوبة على الثلاثة الجياد الاولى

يخص الاول منها ٢٦٤ والثاني ١١٧٫٥ والثالث ٥٨

وقدمت الجمعية لأعضاء اللجنة خطابين رسميين من بنك درسدنر وبنك مصر بوجود المبالغ المخصصة للجوائز في خزانتي البنكين لتصرف لأصحاب النمر الرابحة

ثم بدىء بسحب نمر تذاكر السباق

ووضعت اثنتان وعشرون كرة خشبية صغيرة في الكرة النحاسية الكبرى ثم وضعت الكرات الخشبية التي كتبت عليها الارقام في كرتين نحاسيتين أخريين إحداهما كبيرة فيها الكرات التي عليها الارقام من رقم ١ الى رقم ٢٠٠٠ والاخرى أصغر منها وفيها الكرات التي عليها الارقام من رقم ١ الى رقم ١٠٠

وكيفية السحب أن تدار الكرتان النحاسيتان باليد دورات عديدة حتى تمتزج الكرات الخشبية الصغيرة وتختلط ببعضها ثم يفتح في أسفل الكرة الاولى ثقب صغير فتسقط منه كرة خشبية صغيرة عليها رقمها فيكون هو رقم الآلاف . ويفتح في أسفل الكرة الصغرى ثقب تسقط منه احدى الكرات وعليها رقم هو رقم المئات

فمثلا عند ما تسقط من الكرة النحاسية الاولى كرة خشبية عليها رقم ١٦١١ ومن الكرة الاخرى كرة خشبية عليها رقم ٦٥ تكون النمرة الرابحة ١٦١١٦٥

وتقدم سعادة حسين باشا صبري المحافظ والسير هنري باركر لسحب النمر فأديرت الكرتان النحاسيتان وسحبت النمرة الاولى فكانت ١١٣١٣١ وأديرت الكرة النحاسية الاخرى – التي تحتوي على أسماء الخيل – ثم سحبت احدى الكرات الخشبية فكانت ا[...]
التي تحمل اسم الجواد مغرب
وهكذا كانت هذه النمرة خاصة [...]
الجواد . .

وسحبت النمرة التالية فكانت ٩٥[...]
وسحب أمامها الجواد كردش . وهكذا ا[...]
السحب

وفي أثناء السحب كانت النمرة المس[...]
أحياناً توافق احدى النمر التى لم تبع ف[...]
النمرة ويعاد السحب مرة أخرى

وقد تكرر كثيراً سحب النمر التي لم[...]
فكان عدد النمر التي سحبت ٥٤ نمرة
منها ٣٢ نمرة لأنها لم تبع واختصت كل [...]
من الاثنتين والعشرين الباقية بجواد من ا[...]
التى ستدخل السباق

وكان سحب النمر يتخلله فكاهات لط[...]
ونكات مستملحة من الموجودين فعند ماس[...]
اسم الجواد « فيل » صاح أحد الموجو[...]
وهو يتظاهر بالدهشة

— فيل ؟.. طيب وازاي ح يجري الف[...]
ده ؟..

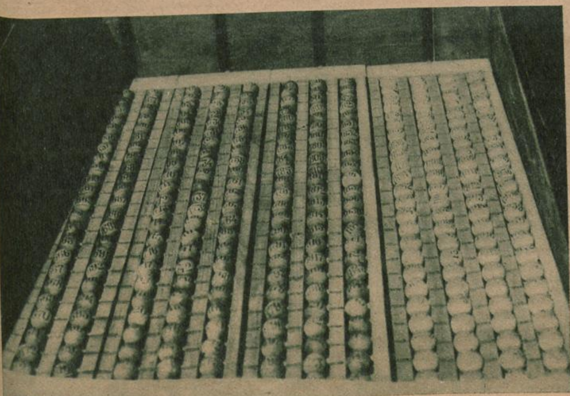
وعند ما سحب اسم الجواد « حصلني[...]
ونادى المنادي باسمه قال أحد الموجودين ول[...]
يحمل نمرة على جواد آخر : « وديني لاحصل[...]
واجيبك !.. »

ولما سحب اسم الجواد « بلياتشو » [...]
أحدهم : « أيوه عاوزين الحصان ده يلعب [...]
شويه »

وانتهى سحب نمر السباق وأصبح هن[...]
اثنان وعشرون شخصا لكل منهم جواد معي[...]
وكل منهم يرجو أن يكون جواده الساب[...]
فيظفر بالاربعة الآلاف الجنيه

وبدىء بسحب نمر اليانصيب


محافظ الاسكندرية أمام آلة السحب


أحد صناديق الكرات الخشبية التي استعملت يوم سحب يانصيب المؤاساة (تصوير يلال)

الى متى يشردون البحارة المصريين ؟

لما كان ميناء الاسكندرية أهم موانىء القطر المصري ، فقد اتخذت شركات البواخر هذا الميناء مركزاً لها ولاعمالها كما جعلت منه مستقراً لمعظم سفنها عند قدومها الى مصر . ولهذا فان عدد البحارة في ميناء الاسكندرية أكثر منه في اي ميناء آخر من الموانىء المصرية

وقبل سنتين كان هؤلاء البحارة ينعمون بالحالة رغدة ، فقد كانت شركات البواخر تفضل استخدامهم دون غيرهم لسببين أولهما صبرهم على احتمال اعباء عملهم مهما كان شاقاً مضنيا وثانيهما قناعتهم بما يتناولونه من أجر ضئيلة لا تقاس بما يتناوله غيرهم من البحارة غير المصريين . .

ولكن على الرغم من هاتين الفضيلتين اللتين يتصف بهما البحار المصرى ، فقد شاءت الظروف أن تقسو عليه وعلى كثيرين من زملائه في المهنة . فان معظم شركات البواخر أصبحت في السنتين الاخيرتين تستغني عنهم وتستبدل بهم بحارة آخرين من موانىء غير الموانيء المصرية . وكان من جراء ذلك أن أصبح في ميناء الاسكندرية الآن جيش جرار من البحارة العاطلين

ولم يكن ولاة الامور ليقفوا مكتوفي الايدي امام هذه الحالة التى وصل اليها البحارة فقد راحوا يبذلون كل جهد لتخفيف ما يحيط بهم من شدة . على انهم لم يصلوا حتى الآن الى نتيجة حاسمة لحل مشكلة البحارة . وما يزال هؤلاء ينتظرون هذه النتيجة بفارغ صبر

وفي فترة هذا الانتظار بدت لبحارتنا طلائع يسر وفرج للازمة التى ضيقت عليهم الخناق ، فقد اتصلت شركة فاكوم أويل فى أوائل الشهر الماضي بادارة نقابتهم وأخبرت أولى الشأن فيها ان لديها ست بواخر تعمل بين موانىء البحر الاسود واليونان وتركيا وسوريا . وان هذه البواخر الست كانت تستخدم عدداً كبيراً من البحارة اليونانيين وكان كل واحد منهم يتقاضى أجراً شهرياً قدره سبعة جنيهات ونصف الجنيه

وبالنظر الى الازمة الحاضرة فكرت الشركة في تخفيض أجر بحارة بواخرها الست فلما سمعوا بذلك احتجوا ولم يقبلوا هذا التخفيض وكان أن رأت الشركة أن تستغنى عنهم ماداموا لا يقبلون تخفيض أجرهم في هذه الازمة الخانقة ، وتستخدم بدلا منهم بحارة مصريين بأجر قدر بأربعة جنيهات ونصف الجنيه للبحار

وطلبت شركة فاكوم اويل الى نقابة البحارة المصريين أن تقدم لها في أول الأمر عدداً من هؤلاء البحارة لارسالهم الى الآستانة حيث تنتظرهم إحدى البواخر الست ، على أن يسافر عدد آخر منهم كل اسبوع للالتحاق بباقي البواخر

وعلى هذا أعدت النقابة اثنين وعشرين من البحارة المصريين ، وعهدت بهم الى شركة فاكوم اويل . وكان ان جهزت الشركة لهم كل معدات السفر واعطت كلا منهم مقدما أجر نصف شهر كما هو المعتاد مع البحارة عند بدء الاتفاق معهم للعمل

وفي يوم ٢٠ يونيو الماضي كانت الباخرة التركية « أزمير » المسافرة من الاسكندرية الى الآستانة تقل الفريق الاول من البحارة . وفي الوقت نفسه كانت النقابة قد انتخبت عددا من بحارتنا ، وأوفدتهم الى شركة فاكوم اويل لتستعد لتوصيلهم عند ما يأتى المعياد المناسب

وجهزت الشركة المعدات اللازمة لسفر الفريق الثاني واعطت أيضا كلا من البحارة أجرة نصف شهر مقدما على حسب الاتفاق المعتاد

وفي يوم ٢٦ يونيو كانت الباخرة التركية « ايجه » على أهبة السفر الى استامبول وعليها الدفعة الثانية وفجأة .. وقبل اقلاع الباخرة بنصف ساعة ، ورد الى شركة فاكوم اويل بالاسكندرية رسالة برقية من وكالتها بالآستانة غيرت مجرى الاحوال وهدمت كل الآمال التي بناها البحارة حول عملهم الجديد



الفريق الأول من البحارة المصريين الذين سافروا الى الاستانة ثم عادوا ثانياً على الباخرة « ازمير »

وكانت هذه الرسالة البرقية تطلب وقف ترحيل الفريق الثاني من البحارة وتنبىء بارجاع الفريق الاول الى مصر

فانه عند ما علمت الحكومة التركية بان شركة فاكوم أويل اتفقت مع البحارة المصريين لاستخدامهم في بواخرها بدل البحارة اليونانيين فقد احتجت الحكومة المذكورة على هذا التصرف بدعوى أن البحارة الاتراك أولى بالاستخدام من البحارة المصريين لأسباب أولها أن بواخر الشركة المذكورة تتخذ ميناء الآستانة مركزاً لها في اثناء قيامها برحلاتها حول موانيء البحر الاسود وتركيا واليونان وسوريا لنقل البترول اللازم لهذه الشركة بين هذه الموانيء ، وثانيها ان الشركة تشغل جزءاً من ميناء الآستانة بأحواضها تخزن فيها البترول وزادت الحكومة على هذا الاحتجاج انها هددت الشركة بمنع رسو بواخرها في ميناء الآستانة وبهدم جميع الأحواض الموجودة هنالك إذا لم تسارع إلى فصل البحارة المصريين من بواخرها والحاق بحارة من الأتراك بدلا منهم

وكانت الحكومة التركية جادة في تهديدها فلم تجد شركة فاكوم أويل مهربا من تنفيذ مطالبها . وعلى هذا أرسلت وكالة الشركة بالآستانة التلغراف الذي أشرنا إليه لوقف ترحيل الفريق الثاني . وفي الوقت نفسه كان البوليس التركى في الآستانة يراقب الفريق الأول من البحارة المصريين ويمنع نزولهم إلى البر

وأرادت شركة فاكوم أويل ان تستخدم الفريق الأول من البحارة في ميناء بيريه ، إلا ان الحكومة اليونانية احتجت هى الأخرى على ذلك وكان ان اضطرت الشركة الى ارجاعهم إلى ميناء الاسكندرية بعد ان ضاقت بها الحيل في استخدامهم

أما البحارة فقد اتصلوا عند وصولهم إلى الاسكندرية بادارة شركة فاكوم أويل لمطالبتها بتعويض ولم تقرر الشركة إلى الآن شيئاً في هذا الخصوص

وكل ما يرجوه البحارة هو أن يتدخل ولاة الأمور في هذه المسألة ويعملوا على معالجتها بالشكل الذي يكون فيه إنصاف لهؤلاء البحارة . وأن « الدنيا » وقد استعان بها البحارة في عرض شكواهم هذه على ولاة الأمور ، تأمل أن تجد هذه المسألة منهم ما تستحقه من عناية واهتمام

ولا نريد أن نختم هذا المقال قبل ان نلفت ولاة الأمور إلى مسألة لاحظناها فيما وقع لفريق البحارة الذين سافروا إلى الآستانة . فان الحكومتين التركية واليونانية منعتا نزولهم إلى الموانيء التركية كما هددت الحكومة الأولى شركة فاكوم أويل بالقضاء على مصالحها في الآستانة إذا لم تستخدم بحارة من الأتراك

فماذا لو استخدم ولاة الامور عندنا سلطتهم لارغام شركات البواخر التي لها مصالح في القطر المصري على استخدام البحارة المصريين على نحو ما فعلت الحكومة التركية ؟

واديرت الكرات النحاسية لسحب النمرة الأولى التي تربح ١٢٠٠٠ جنيه وساد صمت عميق وخفقت القلوب وقد فاضت بالامل وكل واحد يرجو أن تقذف الكرة بالنمرة التى يحملها في جيبه فيفوز بهذه الثروة الطيبة

وسحبت النمرة فكانت رقم ١٤٦٥٥٣

ثم سحبت النمرة التالية التى تربح ٢٤٠٠ جنيه فكانت رقم ١٢٣٤

وسحبت النمرة الثالثة التي تربح ١٢٠٠ جنيه فكانت رقم ١٢٨٣٤٤

وسحبت النمرة الرابعة التي تربح ٦٠٠ جنيه فكانت رقم ٨٣٩٢١

وهنا انصرف سعادة المحافظ وتولى الاعضاء الآخرون سحب النمر الصغيرة التالية بعد أن تم سحب النمر الكبرى

ولما سحبت النمر الكبرى نظر احد الحاضرين الى الموجودين فرآهم واجمين صامتين لا تبدو على واحد منهم دلائل الفرح والانتصار مما يدل على انه ليس بينهم واحد من الرابحين وقال ضاحكا : « يا خساره ! . . بقى مافيكمش كلكم حد يغمى عليه والا يتشنج ! ! . »

ومن أظرف ماحدث — ولو ان فيه خيبة أمل مؤلمة — ان أحد الناس حضر الى السرادق وهو يلهث تعبا ويتصبب عرقا وسأل أول من قابله بلهفة وجزع :

— سحبوا نمر المؤاساة ؟

فأجابه : « لسه ! »

فتنفس الصعداء ومسح العرق عن جبينه وقال : « الحمد لله ! »

وقال له محدثه : « أهم يسحبوا دلوقت النمرة البريمو ! . . »

وانتفض الرجل وصاح ينادي سعادة المحافظ وهو يهم بسحب النمرة الاولى :

— استنى .. استنى دقيقة من فضلك

ثم نظر حوله مسرعاً في حيرة ويأس ولحسن حظه رأى في أحد اطراف السرادق مكتباً عليه أحد مندوبى الجمعية يبيع تذاكر اليانصيب لمن يود شراءها في اللحظة الاخيرة

وابرقت عينا الرجل وركض نحوه واخرج ما في جيبه من نقود فاذا بها عشرون قرشا فقال للمندوب : « اديني تذكرتين قوام ! . . سدسين ! . . »

واعطاه المندوب تذكرتين فظهرت على اسارير الرجل علامات الغبطة والارتياح ونظر نحو سعادة المحافظ وقال بصوت لايكاد يسمع : « اسحب بقى . . معايا البريمو »

وكانت الكرات النحاسية تدور في تلك اللحظة لتخلط الكرات الخشبية في جوفها بعضها فسألت الرجل : « وما ادراك أن معك النمرة الاولى ؟ »

قال : « لاني لم اشتر من تذاكر المؤاساه ولم افكر في الشراء .. واذ كنت راقداً ليلة امس رأيت في المنام انني ربحت النمرة الكبرى . وقمت من النوم مفزوعا وتذكرت انني لم أشتر تذاكر من المؤاساة . . ثم نظرت في الساعة فوجدتها العاشرة فكدت اجن جنوناً ونزلت من منزلي دون فطور ودون أن اغسل وجهي لادرك السحب واشتري تذكرة قبل حصول السحب

« وهأنت ترى ان السحب تعطل لحين وصولي . . فقد سحبوا اولا تذاكر الدربي وكأنهم كانوا في انتظاري لاربح النمرة الكبرى »

وقلت له : « وهل انت واثق من الربح ؟ »

اجاب بايمان عجيب : « قوى! انا عمر حلمي ما يقع الارض »

ولكنه وقع الارض هذه المرة فقد ارتفع صوت المنادي ينادي بالنمرة المسحوبة ١٤٦٥٥٣ ونظر الرجل في التذكرتين بين يديه فاذا بهما يبعدان عن هذه النمرة بعداً شاسعاً

وعلته دهشة عجيبة وراح يتساءل وهو لا يصدق ما يسمع :

— شيء غريب . . إزاي الكلام ده . . مش ممكن ! . مش ممكن أبداً ! . .

ولعله لا يزال حتى الآن في دهشته وانكاره!

والآن أيها القاريء العزيز إذا كنت قد اشتركت في هذا العمل الخيري وساهمت في بناء مستشفى جمعية المؤاساة بنصيب مهما قل أو صغر فثق ان لك ثواباً محفوظاً . فاذا كنت لم تنل جزاءك بالربح الجزيل السريع فان جزاءك عند الله محفوظ والله لا يضيع أجر من أحسن عملا . .



اشـــاعات

كيف تنشأ الاشاعات وما هو سر انتشارها العجيب ؟ أغرب الاشاعات وأشهرها

— يظهر أن الدنيا أمطرت في السودان
— الدنيا أمطرت في السودان
— المطر غرق السودان
— حصل طوفان وسيول اكتسحت كل بلاد السودان !..

بهذا التدرج السريع المبالغ فيه تنتشر الاشاعات وتضاف اليها حواش جديدة

إفرض أن حادثاً حدث . جناية قتل مثلا ، ولم يعلم بها إلا إنسان واحد. فأخبرت عنها اثنين فقط . . وراح كل واحد من الاثنين يخبر بها اثنين آخرين .. وذهب كل واحد بدوره يخبر بهذا الخبر اثنين آخرين على التوالي . فلا تمر ساعات معدودة حتى يكون خبر هذا الحادث قد بلغ مسامع كل سكان الكرة الارضية قاطبة وعلم به أكثر من الف وخمسمائة مليون انسان !

فاذا داخلك الشك في صدقها فما عليك الا أن تقوم بتجربتها

ولا تنس أن من يسمع خبراً لا يرضيه فانه ينقله بأمانة كما سمعه ، دون أن يكون له فضل التحوير والتزويق أو المبالغة

وهو إذا بالغ في الخبر فلا تزيد مبالغته عن جزء في المائة من الحقيقة . . ولكن لا تمر ساعات حتى تكون المبالغة قد وصلت الى اضعاف الحقيقة

وقد أردنا مرة ان نجرب سرعة انتشار الاشاعات وكان يجمعنا مجلس في بعض القهوات فاسررنا الى احد اصدقائنا بخبر غريب لاحقيقة له واوصيناه ان يحتفظ به في حيز الكتمان

وغادرنا القهوة وعدنا اليها بعد ساعة فكانت دهشتنا عظيمة عندما رأينا هذا الخبر على كل شفة ولسان يتحدث به الجميع بعد ان دخل عليه من التعديلات والمبالغة والتحوير ما جعله يختلف تمام الاختلاف عما روينا !

وهناك اشاعات عجيبة تنتشر في البلد انتشار النار في الهشيم اليابس فلاتلبث ان تراها على كل شفة ولسان.. وقد يكون راويها الاول متشككا في صدقها .. فاذا بالثاني يؤكد صدقها . والثالث يقسم على حقيقتها . . والرابع يحلف لك بأنه رأى بعينه وشهد بالدليل الذي لا يقبل نقضا

وهناك اشاعات تنتج نتائج وخيمة مؤلمة محزنة . ورب اشخاص تدهوروا وفقدوا كرامتهم وسمعتهم واضاعوا مكانتهم اثر اشاعة أشيعت عنهم وتناقلها الافراد وهم منها ابرياء

وجدير بنا أن نذكر - ونحن نتحدث عن الاشاعات - تلك الاشاعات التاريخية التي يتناقلها الاحفاد عن الاجداد واصبحت راسخة في الاذهان على انها حقيقة لا ريب فيها

فاذا سألت انسانا مثلا عن ليكريس بورجيا الاميرة الايطالية لقال لك انها امرأة مجرمة فاسقة سفاكة دماء وتاجرة سموم ، لم يكن لها شأن سوى إشباع شهوة نفسها من قرب الرجال وقتلهم بالسم .. ولقال لك ماتقشعر من هوله الابدان. بل لا يتورع أن يقول لك انها كانت خليلة أبيها البابا وكانت من بعده خليلة شقيقها سيزار بورجيا !

وإذا سألت التاريخ الصادق لقال لك انها كانت امرأة جليلة القدر طاهرة الذيل . . ولكن الاشاعات التي اشيعت عنها في حياتها وتناولها الروائيون من بعدها فبالغوا فيها ماشاء لهم الخيال جعلت منها افظع مخلوقه ظهرت في العالم

وعبثاً تحاول ان تدافع عنها أو ترد الحق الى نصابه

ولو سألت عن هارون الرشيد لقيل لك ملك قضى حياته بين الكاس والطاس والندمان والجواري وقصور الف ليلة وليلة ! . .

ويؤكد لك التاريخ غير ذلك وانه كان متمسكا بالدين تمسك الناسك المتعبد ، وانه قام بفريضة الحج مراراً عدة سائرا على قدميه بكل خشوع وانه كان نصير العلوم والآداب وفاتح الاقطار والامصار ! . .

ولكن القصص والروايات صورته بهذه الصورة التي لم يعد يفلح التاريخ في محوها

■

ونعود الآن الى عصرنا الحاضر ونروي لك اعجب الاشاعات وتأثيرها ونتائجها وفيها الفكه والمضحك والمطرب والمعجب والمؤلم والرهيب

واقرب الاشاعات للاذهان تلك الاشاعة التي انتشرت في البلد وملأت الافواه والمسامع عندما اراد بعض خيار الناس والمحسنين باطفال الفقراء خيرا فهيأوا مشروعاً لارسال أولئك الاطفال الى المصايف المصرية حيث يتمتعون بالصحة والعافية وينعمون اياما بهواء البحر العليل ويستفيدون من الاستحمام بمياهه المنعشة

وكانت فكرة جليلة فيها مافيها من البر باولئك الصغار البائسين الذين يقضون حياتهم بين المدارس المزدحمة وبين منازلهم الضيقة الموبوءة ويقاسون شظف العيش وقلة الغذاء وعدم الرياضة فنجد اكثرهم شاحبي الطلعة ضعيفي البنية معرضين للامراض الوبيلة

وقام البوليس بمهمة جمع الصبية لتسفيرهم الى المصايف حيث يقضون أشهر الصيف في نزهة واستحمام ولهو بريء

ولم تمر ايام حتى قامت حول هذا المشروع الخيري اشاعات هائلة انتشرت بين العامة وبولغ فيها ماشاءت المبالغة حتى راح الناس يخبئون اطفالهم ويحرسونهم في غدواتهم وروحاتهم ويخالجهم عليهم فزع شديد وقلق دائم

وقامت في دور الفقراء الذين اخذ اولادهم للمصايف مآتم ومناحات واحزان

الحكومة تجمع الاولاد قسرا . . وتريد بهم شرا . .

فهذا يقول ويؤكد بان الحكومة تجمع الاطفال وتبيعهم للمبشرين حتى يبدلوا دينهم ويجعلوا منهم الرهبان والقساوسة

وهذا يؤكد أنها ستبيعهم للانجليز الذين قل تناسلهم

وهذا يؤكد أن الحكومة ستحتفظ بالاطفال رهينة حتى ينفذ اهلوهم اوامر الحكومة ويسيروا على حسب ما توحي به اليهم

وهذا يؤكد أن الحكومة تختطف الاطفال لتطلب عنهم فدية من اهلهم وبذلك تجمع قدرا من المال يغطي عجز ميزانيتها

وسرت هذه الاشاعات مسرى البرق حتى امتلأ أهل الصغار فزعا ورعبا وكف اكثرهم عن ارسال اولادهم للمدارس.. وخبأهم الاخرون في داخل حجرات مغلقه حتى لا يختطفهم رجال الحكومة ! ! . . .

■

ومن قبل ذلك قامت الحكومة بعمل احصاء للعمال العاطلين فانتشرت اثر ذلك اشاعات جمة غريبة اظرفها ما انتشر بين العامة من أن الحكومة الانجليزية تشكو قلة الرجال . . فقد زاد نساء الانجليز عن الرجال . وقل الزواج وقل النسل وبارت الاراضي الزراعية الكثيرة في انجلترا لقلة الأيدي العاملة ولذلك ستجمع الحكومة الاقوياء القادرين من العمال العاطلين وترسلهم الى انجلترا في السلاسل والاغلال حيث يعطى كل واحد منهم امرأة وقطعة من الارض فيتزوج المرأة ويفلح الارض ! !

■

وفي اثناء تحقيق جنايات ريا وسكينة السفاحتين اللتين قتلتا خنقا عشرات من النسوة لسلب مصاغهن في الاسكندرية كانت قصتهما على كل شفة ولسان .. فقد كانت جناياتهما من اشنع الجنايات وافظعها

وحدث يوما ما على مانظن - ان أحد الناس وهو جالس [illegible] قهوة صغيرة بين رفاقه قال : « إن حكم الاعدام قليل على هاتين المرأتين فانهما ليستا من البشر وانما هما من الوحوش الكاسرة ويجدر بالحكومة أن تسجنهما في قفص في حديقة الحيوانات بين الكواسر والضواري لتقضيا حياتهما في قفص حديدي عرضة لسخط الجماهير ولعنتها »

ووافقه الحاضرون على هذا الرأي وت[...]

فلم تمر ساعات حتى انتشر الخبر في انحاء [...] المصري بان الحكومة قررت اعتبار المر[...] وحشين كاسرين لامخلوقين بشريين وست[...] في قفصين متجاورين في حديقة الحيوانا[ت]

وراجت هذه الاشاعة وبلغ من رو[اجها] ان رواتها راحوا يؤكدون انهم ذهبوا [الى] حديقة الحيوانات ورأوا المرأتين في القف[ص] الحديدين

ولم يمر يوم أو يومان حتى غصت الح[ديقة] بالزائرين لمشاهدة السفاحتين وتوافد ال[ناس] من انحاء القطر المصري . . من اقاصي ال[...] واطراف البلاد لمشاهدة المجرمتين في الح[...]

ولا يزيد معدل الزائرين لحديقة الحيوا[نات] يوميا عن خمسمائة شخص في الايام العادية [فلما] راجت هذه الاشاعة بلغ عدد الزائرين في ال[يوم] الاول ٢٩٠٠ زائر !

وبلغ عددهم في اليوم الثانى ٣٥٠٠ زا[ئر] وفي اليوم الثالث ١١٣١٠ زائرا !!

■

وحدث في سنة ١٩٣٠ ان السيد على [...] السيوطى الفلكي نشر تقويمه السنوي وف[يه] بعض التنبؤات عن حوادث السنة وبينها بان حريقاً هائلا ستشب ناره في بور سع[يد] في ٢٤ أغسطس ويدمرها تدميرا

وعلى الرغم من أن التقويم كان يحتوي [...] تنبؤات جمة لايقيم لها أحد وزنا ولا يصد[قها] انسان . فان خبر الحريق انتشر في بور سع[يد] وشغل بال أهلها . . وكلما اقترب الموعد المحد[د] زاد القلق والفزع حتى اذادخل أول اغسطس انتشرت الاشاعات المزعجة في المدينة بان النار آتية لاريب فيها وانها لن تبقي على المدي[نة] ولن تذر وستتركها قاعا صفصفا

ومرت أيام اغسطس وتفاقم الفزع وزاد[ت] الاشاعة رسوخا وامتلأ الناس خوفا وقل[قا] وبلغ من قدر تأثير هذه الاشاعة المخيفة ال[...] كان مبعثها هذا التنبؤ الباطل ان أكثر سكان المدينة كانوا يهاجرون منها تاركين دور[هم] ومتاعهم لينجوا بانفسهم

وما اقترب يوم ٢٤ اغسطس حتى كانت القطرات القائمة من بور سعيد إلى الاسماعيلية تعج بالهاربين من خوف النار والسفن القائمة من بور سعيد إلى المطرية ودمياط تحتشد بالمهاجرين الهاربين من هول الحريق

وبلغ عدد المهاجرين من بور سعيد ثلاثين الف شخص تقريباً ! ..

وحل يوم ٢٤ أغسطس الرهيب وانقضى بسلام فلم يشب فيه حريق ولم تشتعل فيه نار ولم تحدث فيه أية نكبة ما ..

وكانت نتيجة هذه الاشاعة التى أزعجت الكثيرين وأحدثت لهم اضطرابات جمة في شئونهم واعمالهم ان عاد الناس يسخطون على التنجيم والمنجمين ويسخرون من أنفسهم ومن أقوال المتنبئين

خفايا الجاسوسية الانجليزية

قسم تلفيق الاخبار فى مكتب المخابرات السياسية

أتينا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » خلاصة ماجاء في كتاب « دخائل الجاسوسية الانجليزية » عن الجاسوسية الانجليزية والحركة الوطنية في مصر

وقد جاء في احد فصول هذا الكتاب ان مكتب المخابرات السياسية في لندن (وهذا المكتب هو المركز العام للجاسوسية الانجليزية) قسما خاصا مهمته اذاعة الاخبار والروايات الملفقة لاغراض سياسية أو مالية ، وان هذا القسم كان سبب خراب شركات وبيوت مالية كثيرة

ومما رواه مؤلف الكتاب في هذا الصدد انه لما وصل الى لندن في ٣١ مايو سنة ١٩١٦ نبأ المعركة البحرية العظيمة التى وقعت بين الاسطول البريطاني والاسطول الالماني في معركة « جوتلند » رأى مكتب المخابرات السياسية في لندن ان يستغل هذه المعركة لمصلحته ، فما كادت الاخبار السرية الاولى تجيء بانتصار الاسطول البريطاني على الاسطول الالماني حتى اوعز الى قسم اذاعة الاخبار الملفقة ان يذيع ان الالمان انتصروا على الانجليز في هذه المعركة واتفق رجال هذا القسم مع السر ارنست كاسل المالي الانجليزي الكبير على ان يرسل تلغرافا الى نيويورك بنبأ انكسار الاسطول البريطاني وتولى القسم المذكور كتابة التلغراف واعداده فما كاد يصل الى نيويورك حتى هبطت اسعار الاوراق المالية الانجليزية هبوطاً عظيما لم تر بورصة نيويورك مثيلا له فاشترى مكتب المخابرات السياسية الانجليزية كل ما تيسر له شراؤه منها بربع ثمنه الاصلي

وعلى اثر ذلك اذاع قسم تلفيق الاخبار في مكتب المخابرات الخبر الحقيق وهو ان الفوز في تلك المعركة كان للاسطول البريطاني فكان من الطبيعي ان يكون لهذا النبأ اثره في بورصة نيويورك فارتفعت الاوراق المالية الانجليزية فجأة ارتفاعا عظيما فباع مكتب المخابرات عندئذ ما كان قد اشتراه منها فكان ربحه في هذه الصفقة ٦٠ مليون جنيه انجليزي

***

وحدث في أثناء الحرب العظمي انه اتصل بالحكومة البريطانيه أن الاميرال فون ترپتز وزير البحرية الالمانيه وقائد الاسطول الالماني عازم على اخراج وحدات اسطوله من قناة « كيال » الى البحر الشمالي ليهدد كيان انجلترا وسلامتها ، فخطر للحكومة البريطانيه أن تحبط هذه الخطة بدون أن تعرض الاسطول البريطاني لمنازلة الاسطول الالماني وعهدت في المهمة الى مكتب المخابرات السياسية فاجتمع رؤساؤه وبعد بحث طويل استقر القرار على احباط خطة الاميرال فون ترپتز ببث روح الفتنة بين رجال الاسطول الالماني وكلف قسم اذاعة الاخبار الملفقة بذلك فاوفد هـذا القسم بعض رجاله الاذكياء الى الموانيء الالمانية التي كانت وحدات الاسطول الالماني راسية فيها فاشاعوا ان المبادىء البلشفية انتشرت بين رجال الاسطول البريطاني فبات هؤلاء لاينتظرون سوى التآخى مع اخوانهم الالمان

وزاد أولئك الرسل على ذلك قولهم إن رجال بعض الطرادات الانجليزية جاهروا بعصيانهم وتمردهم واحلوا الاعلام الحمراء على الاعلام البريطانية واعتقلوا ضباطهم في حجرهم وسلموا قيادتهم لدعاة البلاشفة

وجازت الحيلة على رجال الاسطول الالماني فقالوا اذا كان رجال الاسطول البريطاني قد تمردوا مع ان حكومتهم تعاملهم أحسن من معاملة حكومتنا لنا بمراحل فكيف نسكت على الشقاء الذى نحن فيه

ولما رأى رسل مكتب المخابرات السياسية الانجليزية ان دعايتهم لقيت مرتعاً خصباً مضوا فيها فلم تلبث المبادىء الثورية أن عمت رجال الاسطول الالماني كله فلما حل اليوم الذي حدده الاميرال فون ترپتز موعداً لخروج الاسطول من موانئه اضرب البحارة عن العمل في وقت واحد وعرقلوا تنفيذ الخطة المرسومة فلم يسع الحكومة الالمانية الا العدول عنها وكتمان نبأ الفتنة لئلا ينتشر في المانيا وفي الخارج ولذلك لم تتخذ أي اجراء كان لمعرفة المحرضين على الفتنة وموقدي نارها

***

ومما رواه المؤلف في هذا الفصل من كتابه أيضا ان الحكومة البريطانية أرادت في اوائل الحرب العظمى ان تزحزح بعض القوات الالمانية من ميدان القتال الغربي في فرنسا فكلفت قسم اذاعة الاخبار الملفقة في مكتب المخابرات السياسية اعداد العدة لذلك فأشاع هـذا القسم ان انجلترا بدأت تستعد لمهاجمة شواطىء المانيا في جهة هانوفر باسطولها ، وفعلا استصدر اوامر زائفة من القائد العام وممضاة منه وأوعز الى بعض السفن المخصصة لنقل الجنود بالاجتماع في ميناء دوفر وطلب من وزارة البحرية ان تصدر التعليمات إلى بعض وحدات الاسطول بالقيام بمناورات

ونجح تمثيل الرواية بدليل ان الالمان حسبوا للنبأ أكبر حساب فشرعوا في الحال في حفر الخنادق في كوكسهافن وامدن وبوركوم وفي تعزيز حصون الموانيء ووسائل الدفاع عنها ونقلوا اليها لهذا الغرض عدداً من المدافع الكبيرة التي كانوا يستعملونها في الميدان الغربي كما نقلوا اليها طائفة من الوحدات التى كانت تقاتل في هذا الميدان

ولكن يظهر ان الانجليز لم يطلعوا الفرنسيين على حيلتهم يومئذ فلما علم هؤلاء من جواسيسهم ان الالمان يحشدون قواتهم على سواحلهم على البحر الشمالي وان الجيش الرابع كله موجود بالقرب من ميناء « كوندرن » تبادر إلى أذهانهم ان المانيا تعد العدة لمهاجمة انجلترا تنفيذاً لمشروع نابليون القديم فبادروا إلى اشعار الانجليز بذلك فما كاد النبأ يصل إلى سمع اللورد كتشنر حتي شرع يستعد من جهته لاستقبال الغزاة بحفر الخنادق على السواحل الانجليزية وتعزيز حصون الموانيء بمعدات الدفاع وشاع في انجلترا ان الالمان اعتزموا النزول إلى الجزر البريطانية يوم عيد الميلاد (سنة ١٩١٤) فاستولى على سكانها فزع عظيم

وهكذا أدت الحيلة التي دبرها مكتب المخابرات السياسية الى نتيجة لم يكن يحسب لها أحد حسابا فانه بعدما كان الغرض منها اثارة هواجس الالمان أصبح الانجليز هم المضطربون وانتهت المسألة يومئذ بان لا الانجليز هاجموا شواطىء المانيا ولا الالمان هاجموا شواطىء انجلترا



الامبراطور غليوم يتحدث الى الاميرال فون ترپتز في التدابير التي اتخذت لحماية الشواطىء الالمانية من غارة الاسطول الانجليزي

أما السيد علي الاسيوطي المنجم الذي اشاع هذا الخبر المزعج فقد قال في حديث له إن الحادث الذي تنبأ به وقع فعلا قبل ميعاده . حيث اضطرمت النار في اسطبل بلدية بورسعيد في شهر يوليو وأطفأها رجال المطافىء والبوليس دون أن تحدث ضرراً يذكر ودون أن تفجع أحداً قط لا في روحه ولا في ماله

ولكنه تنبأ بأن الحريق سيكون في أغسطس وسيكون حريقاً هائلا لايبقى ولايذر فكان جوابه أن التواريخ تتقدم وتتأخر . ولولا همة رجال المطافىء لكان الحريق هائلا ولكن بهمتهم لم يكن الحريق إلا حادثاً تافهاً بسيطاً . .

ثم قال في حديثه : « إن هذا الحادث جعلني أعول على أن لا أكتب شيئاً في المستقبل عن الحوادث الخاصة بور سعيد مهما كان لهذه الحوادث من الاهمية والتأثير » !!...

نعم . فان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين !!

■

وحدث في بور سعيد أيضاً في أيام الحرب اليابانية الروسية بين سنتى ١٩٠٤ ، ١٩٠٥ أن بارجة روسية تقل الذخائر والقنابل إلى الجيوش الروسية المحاربة في أطراف سيبريا قدمت من بحر البلطيق قاصدة ميدان الحرب في شرق سيبريا واخترقت قناة السويس في طريقها وفي أثناء مرورها بالقناة جنحت على أحد شاطئيها ثم غرقت بما تحمل من ذخائر ومفرقعات وأصبحت الباخرة الجهنميـة خطراً على الملاحة لما فيها من أدوات الدمار وقررت الحكومة بالاشتراك مع شركة القناة نسفها واتخذت التدابير اللازمة لكي لايكون في نسفها خطر على المدينة

ولكن الاشاعة انتشرت انتشار البرق بأن البارجة عند نسفها ستهدم منازل بورسعيد كلها وتقتل كل ساكنيها . .

وراجت هذه الاشاعة حتى نتج عنها أن سكان بور سعيد كلهم هاجروا من المدينة قبل الموعد المحدد لنسفها إلى المطرية ودمياط والاسماعيلية فلما حل يوم النسف لم يكن في المدينة إلا القليل جداً من سكانها الذين عجزوا عن الرحيل وقد خرجوا جميعاً صباحاً الى خارج المدينة تاركين منازلهم ومتاعهم حتى لا يموتوا تحت الانقاض . ونسفت البارجة ولم يسقط في بورسعيد حجر واحد !! .

شرقي في بلاد الزنوج

قوة الارادة عند الزنوج - الزنوج أكرم أمم الارض - مكانة المرأة الزنجية - الثروة والمزروعات والاراضي - كيف يقدر الزنوج شعراءهم



شارع جديد للنزهة تهتم الحكومة بانشائه في دكار عاصمة السنغال



جانب من شاطيء دكار العاصمة السنغالية



فتاتان من قبيلة « البمبرا » وقد ظهرتا باجمل ما عندهما من الحلي استعداداً لاحدى الحفلات

يسرنا أن نطوف مع قراء « الدنيا » في مختلف البقاع والاصقاع ونطلعهم على اعجب العادات والاخلاق — وقد يكتفي بعض الكتاب بالاقامة بين أفراد أحد الشعوب أياماً معدودة ثم يكتبون في ذلك المجلدات الضخمة ولكننا نقدم للقراء هذه الرسالة التي حررها خصيصاً « للدنيا المصورة » حضرة الاديب يوسف أفندي حسن وهو يقيم في بلاد السنغال منذ تسع سنوات قضاها بين قبائلها النائية، وشعوبها المتوغلة في داخلية البلاد ، فدرس عادات تلك الامم دراسة وافية وأحاط بكل شئونها علماً

قوة الارادة عند الزنوج

يتحدث الناس عن قوة الارادة وينسبون لها ما يشبه المعجزات فاذا أردت أن ترى اعجب ما في قوة الارادة فانك تجده عند الزنوج الفطريين ساكني بلاد السنغال الداخلية فان لهم قوة ارادة عجيبة فيها ما تدهش له العقول ..

واني أروي للقاريء حادثة كنت بين شهودها وفيها أكبر دليل على ذلك

اتهم أحد الزنوج يوما في البلدة التي اسكنها واسمها « ندمن » بسرقة فانكر ما نسب اليه انكاراً شديداً وقاده متهموه الى شيخ البلدة ليفصل في الامر

وحكم عليه الشيخ اما بالاقرار أو بالايمان فالاقرار أن يعترف بفعلته والايمان أن يثبت براءته منها

وآثر أن يثبت براءته وتقدم الى الماء فتطهر وتوضأ ثم وقف يستعد لاداء الحجة التى تثبت براءته

وجاء القوم بنار اشعلوها حتى اضطرمت ثم وضعوا فيها قطعة من الحديد حتى ابيضت من شدة الحرارة

ووثب المتهم أمام النار الموقدة والحديد المحمى وصلى ركعتين لله ثم قال بأعلى صوته :

— رب ان كان مانسب الي صحيحاً فاجعل هذه النار تحرق يدى وان كان باطلا فلتكن النار على بردا وسلاماً ! ! . .

ثم تقدم الي القطعة المحماة وقد أحاطت به الجموع الحاشدة والتقط الحديد دون وجل أو تردد وراح يقلبه بين يديه حتى برد وزالت حرارته واستعاد لونه الطبيعي دون أن تمسه النار بسوء

وهنالك هتف الناس وهللوا وضجوا بالتصفيق وحملوا المتهم على أكتافهم يطوفون به البلدة اعلانا لبراءته

أما الذين اتهموه بالسرقة فقد كان عقابهم شديدا !

« الى الطعام ! . . »

تروى أخبار العرب اعجب الانباء عن جودهم وكرمهم . وقد ورث الزنوج هذه الفضيلة عن قدماء العرب فتراهم من أكرم شعوب الارض قاطبة فاذا نزل أحد الضيوف بالبلدة هرع الكل الى اكرامه وبذلوا له الطعام والشراب والمنام طول مدة اقامته فلو أقام طول حياته بينهم فانما يقيم ضيفاً مكرما معززاً دون أن يخطر ببال أحد أن يتذمر منه

ويتجلى كرمهم العجيب في ساعة الغداء فان الزنجي لا يأكل طعامه وحده قط بل كلما جهز طعام أحدهم اخرج الطعام إلى خارج كوخه ووضعه أمام الكوخ ونادى بصوت مرتفع : « إلى الطعام . . إلى الطعام ! . . . »

ويفد عليه أهل البلدة من كل ناحية ويلتهمون مايجدونه أمامهم حتى يجهز طعام غيره ويخرجه أمام كوخه وينادى للطعام ليفعلوا به ما فعلوه بالاول وهكذا حتى يأتوا على آخر طعام في البلدة

المرأة عند الزنوج !

ينظر الزنجي إلى المرأة نظره الى سلعة اشتراها بالمال فهي لا تزيد عن باقي مايشترى ولا تجد للمرأة اية قيمة عندهم

ولكن اذا حصل طلاق بين الزوجين فكثيراً ما يتبع الاولاد امهم دون ابيهم ، فاذا تزوجت رجلا آخر بعد زوجها الاول فانه يتكفل بشئون اولادها . ولذلك قلما تدخل دارا لاحد الزنوج دون ان تجد فيها اولادا عديدين ليسوا كلهم اولاد صاحب الدار

والسبب في ذلك ان الزنجي لايكتفى بامراة واحدة بل يكثر من الزوجات فاذا طلق احدى زوجاته واستبقى اولادها فانهم يتحملو[ن] العذاب والاذى من زوجاته الاخريات [...] قضى بان يكون الاولاد مع أمهم دا[...] سارت

الثروة والمزروعات

وقلما تجد لزنجي ثروة ما فانهم يبددو[نها] اولا فأولا ولا يقيمون له أى وزن . ولي[س] قيمة عندهم . واذا جادلتهم في ذلك [...] لك : « الا ترى اصحاب المال في هم ونصب طول حياتهم . . فلماذا ندخر مايسبب [...] والتعب ؟ ؟ »

أما المزروعات هنا فاهمها الفستق [...] تصدر منه بلاد السنغال وحدها مايقارب [...] الف طن في كل سنة

وترى الزنوج يفلحون في السنة ست[...] فقط حيث ينتظرون المطر فمتى امطرت شرعوا بزرعه ثم أخذوا يفلحون الارض با[...] القوية دون أن يعتمدوا على البقر وال[...] والثيران كما يفعل باقي الشعوب

مكانة الشعراء

وأعجب طبقات الزنوج هم الشعراء. فا[ن] [...] مكانة ممتازة وسلطة واسعة ودالة على ا[...] شأنهم شأن شعراء العرب في العهد الاول

ويقال للشاعر بلسان الزنوج « كيوا[...] وتراه يتقلد آلته الموسيقية وهي شبيهة بالقا[...] والكمنجة ويعزف عليها وينشد الاشعار

فاذا وفد على الزنجي شاعر هرع لا كر[امه] وارضائه حتى انه يستدين ويقترض المال لي[...] للشاعر كي يمدحه ويضع فيه القصيد

وقد شهدت بنفسي حادثة من أ[...] الحوادث ارويها في السطور التالية ولعلها [...] ماوقع بين شاعر وممدوح

قدم الى بلدة ندمن التي اسكنها شا[عر] وطرق باب كوخ احد الزنوج طالبا منه [...] من المال لانه ترك اولاده دون طعام

وكان الزنجي لا يملك شيئا فاعتذر للشا[عر] ووعده بان يعطيه كل مايطلب بعد حلو[ل] الموسم

وقال له الشاعر : « قبل ان انصرف ا[...] ان اسمعك ماقلته في ابيك »

ثم عزف على موسيقاه ورفع صوته [...] قصيدة من المديح وصف فيها والد هذا الز[نجي]

وماكاد الزنجي يسمع شعر الشاعر في [...] حتى قال له : « سأهبك في التو واللحظة [...] لم يهبه احد من قبلي ولن يهبه من بعدي ا[...] وسوف تتناقلة الالسن في كل مكان !! . . »

وأمل الشاعر خيرا ودخل الزنجي كو[خه] وغاب في داخله نصف ساعة وكان قد اج[تمع] على باب الكوخ بعض اهالي البلدة يستمعو[ن] انشاد الشاعر وكنت بين الواقفين

وبعد مرور نصف ساعة تقريبا ر[أينا] الزنجي يخرج من كوخه حاملا بيده قطعة [من] القماش دفعها للشاعر

وكم كانت دهشتنا عندما رفع الشا[عر] الغطاء فرأى ان الزنجي قطع خنصر يده [...] واعطى اصبعه للشاعر هدية . .

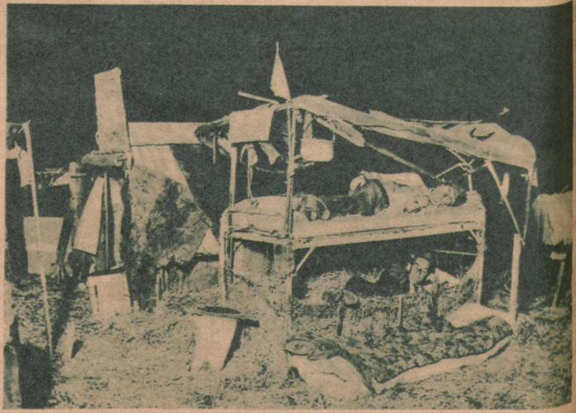
لم يجد في منزله طعاما فاهدى الشاعر [من] لحمه وعظمه ! .

وكان قول الزنجي حقا عند ماقال للشاعر « سأهبك ماتتناقله الالسن »

فهاقد تناقلت الالسن هذا الصنع العجيب !!

مواكب الجوع فى الولايات المتحدة

أغنى بلاد العالم لا تقدر أن تطعم عمالها



اثنان من جنود الحرب القدماء المطالبين بمنحهم الاعانة المستحقة لهم سنة ١٩٤٥ وقد اقاما فراشهما في احدى الحدائق العامة بواشنطون

يقدر الثقاة عدد العمال الذين لايجدون عملا في الولايات المتحدة الأمريكية بنحو عشرة ملايين ومن بين هؤلاء مئات الالوف من قدماء المحاربين الذين تطوعوا للدفاع عن الحلفاء في الحرب العظمى

فلما رأى هؤلاء الجنود القدماء ما آلت اليه حالتهم من البؤس والشقاء طالبوا الحكومة الامريكية بالمستندات التى لديهم المستحقة الدفع في سنة ١٩٤٥ لأن ولاة الأمور كانوا قد منحوهم إعانة مالية عقب عودتهم من الحرب على أن تدفع لهم بعد مرور ٣٧ سنة على انتهاء القتال لكى تكون لهم ذخراً في شيخوختهم .

فلم تجد الحكومة بداً من إجابتهم إلى طلبهم فدفعت لهم نصف الاعانة المطلوبة فانفقوها على أنفسهم وعلى عائلاتهم

ولما عضهم الجوع بنابه طالبوا الحكومة بباقي الاعانة لكن خزانة الدولة التي لا تحتمل مثل هذا الانفاق أبت أن تقدم لهم مرة أخرى ما يسد رمقهم فتألفت جموعهم من كل صوب في الولايات المتحدة وزحفوا على عاصمتها واشنطون مطالبين حكومتها بوجوب القيام بتعهداتها نحوهم

وقد ابتدأت حركتهم هذه في ولايات تكساس حيث يكثر الفرسان الذين يسمونهم رعاة البقر فقد استبدل هؤلاء قبعاتهم الواسعة الأطراف بخوذ الخنادق الحديدية وارتدوا ثيابهم العسكرية التى كانوا يلبسونها ابان الحرب وامتطوا صهوات جيادهم وساروا ميممين العاصمة

وكانوا في باديء الامر عشرات ثم اصبحوا مئات بما انضم اليهم من رفاقهم القدماء فالوفا فعشرات الالوف لان عددهم كان يزداد في كل بقعة يمرون بها حتى غدوا جيوشاً جرارة يخشى بأسها على سلامة الدولة اذا هي جابهتهم عما لا يرضيهم . لان الجوع لايعرف قانوناً ولا يعترف بتقليد فهو يجرف كل شيء في سبيله . ولم يقم بالثورة الفرنسية إلا الجياع العراة الذين لم يجدوا ما يملأون به معدهم الخالية ولا مايكسون به أجسامهم العارية فاكتسحوا الحكومة ودكوا العرش وفتكوا بالملك دون أن يقف فى طريقهم عائق .

وكانت مظاهر هذه الجموع من أغرب ما وقعت عليه العين فبعضهم كانوا لابسين ملابسهم العسكرية الملطخة بوحول الخنادق وسائرين على أقدامهم وهم يحملون أولادهم على أذرعهم وفوق أكتافهم . وبعضهم كانوا راكبين عربات نقل وقد كدسوا فيها أمتعتهم وجلس فوقها أطفالهم ونساؤهم وغيرهم ممتطين



بعض الجنود القدماء وقد احتلوا قاطرة ليقطعوا بها جزءاً من طريقهم الى العاصمة

جياداً هزيلة كانت تجر المحاريث في الحقول التي أصبحت جرداء لعدم مقدرة أصحابها على زرعها

ويتبع هؤلاء الجياع ضباط وجنود جيش الخلاص ليقدموا لهم مايسدون به الرمق، ولكن أنى لهم أن يتمكنوا من اطعام مئات الالوف الذين كانوا يزدادون عدداً كلما ازدادوا توغلا فى البلاد

وقد حدثت بينهم وبين رجال البوليس مصادمات . فبالقرب من مدينة نيويورك أرادت كشافة هذه الجموع الغفيرة الاستيلاء على قارب كبير ليعبروا به نهر الهدسون فتدخل رجال البوليس وجرت مصادمة دموية . وفي مدينة كليفلاند اصطدم الف منهم بالبوليس فسقط عدد من الفريقين . وفي بيتزبورج أراد الجنود القدماء ركوب قطرات السكة الحديدية (مجاناً طبعاً) ولما حاول البوليس منعهم استولوا قوة واقتداراً على محطة المدينة وأوقفوا سير ثلاثة قطرات للبضائع وقطار للركاب ثم تحصنوا هناك ولم يقو جنود الدولة النظاميون على اخراجهم من وراء متاريسهم الا بعد ما استعملوا ضدهم القنابل المحشوة بالغازات المسيلة للدموع

وقد تألفت على حدود كندا مواكب عديدة من المحاربين القدماء تحت قيادة فتاة بارعة الجمال هي زوجة واحد منهم اسمها مسز فيرا بارتا ويلقبها رجالها بجان دارك الثانية

وهى تسير في طليعتهم راكبة سيارتها ومعها زوجها وأولادها تتبعها جموع الشبان الجائعين في سيارات نقل عتيقة ، وبعضهم على موتوسيكلات وآخرون يسيرون على أقدامهم وغيرهم على ظهور خيول وحمير أو على عربات نقل الاسمدة والمحاصيل الزراعية

وعند مايحط هؤلاء السائرون رحالهم تقف الفتاة فيهم خطيبة فتحمسهم بكلمات ملتهبة وتضرم في أفئدتهم عواطف العزم والاقدام وتختم دائما خطبها بهذه الجملة :

« إما الحصول على حقنا وإما تدمير كل شيء »

ومن غريب أمر هذه الزعيمة أنها تتبرج أمام جنودها وتتزين على مرأى ومشهد من جموع الاتباع السائرين في معيتها وهي تقول لمن يعيب عليها ذلك :

« ان الرجال يطيعون قائدتهم إذا كانت حسناء أكثر مما يطيعونها اذا كانت دميمة الشكل »

وقد وصلت طلائع هذه الجنود الى واشنطون فسقط في أيدي ولاة الامور ولم يدروا ما يفعلون . وأسرعت دوائر البوليس بتقديم المآكل لهم حتى نفدت أموالها فطلبت من الحكومة مساعدتها فرفضت هذه وأبى الرئيس هوفر مقابلة وفودهم وخشي أن يطل عليهم من شرفة البيت الابيض فعسكروا خارج المدينة في أكشاك أقامتها لهم البلدية لكن هذه الاكشاك ضاقت عن أن تسع جموعهم المتزايدة التي كثرت بما انضم اليهم من الوف القادمين من كل أنحاء الولايات المتحدة

وقد عين هؤلاء الجنود لهم قائداً عاما اسمه والترز يساعده الراعى جالا كوكس الذي كان قساً لاولئك الجنود في ساحة الحرب

وقد هبت العواصف وتدفقت مياه السماء فاغرقت خيم أولئك المساكين وأكشاكهم وبللت ثياب معظمهم وهم يقيمون في العراء يتوسدون الأرض ويلتحفون السماء

والحكومة حائرة لاتدرى ماذا تفعل وهي ترى نفسها عاجزة عن مد يد المساعدة لهم وعددهم يزداد يوميا بمن يصل وينضم اليهم . والمستقبل مظلم لايدري أحد ما هو مخبوء بين طياته



أحد مواكب الجوع في امريكا وقد سار فيه عمال الموانيء المتظاهرين ضد الحكومة و « الجوع »

عندما تسيل الدماء فى حفلات الزفاف

اكثر ما تكون حفلات الزفاف بالاسكندرية في يوم الأحد وخاصة في أوساط العمال. اذ أن هذا اليوم غالباً هو يوم عطلتهم الاسبوعية ويحدث في بعض الاحيان أن تنقلب حفلات الزفاف هذه الى مآس لم تكن تخطر ببال ، فتبدل افراح القوم حزنا وكمدا وتقضى في طرفة عين على ما كان يشملهم من سرور وابتهاج . وفيما يلى نسرد على القارىء اربع حوادث وقعت في أفراح مختلفة بالاسكندرية كانت كلها تقام في يوم من أيام الاحاد الماضية ، وانتهت كل منها بمأساة نوعها

معركة بين المطربين

في ناحية من نواحى باب سدرة كان المار يرى زقاقا من الأزقة وقد سطعت فيه الانوار فبددت ما كان يكتنفه من ظلمة في لياليه السابقة، وكانت الاعلام الحمراء والخضراء ترفرف فوق هذا الزقاق من مبتداه إلى منتهاه ، كما كانت تصطف على جانبيه مقاعد متعددة فرش تحتها بساط من الرمل . وكان في صدر الزقاق مسرح صغير أعد لتظهر فوقه فرقتان من فرق الطرب والتمثيل استأجرهما صاحب « الفرح » لاحياء حفلته

وما أزفت الساعة التاسعة حتى كان الزقاق يضيق بمن فيه من جلوس ووقوف ، وكانت فرقة الطرب قد بدأت وقتئذ في تشنيف آذان الموجودين بما لديها من اغان وأناشيد . وكانت على رأس هذه الفرقة مغنية من المغنيات الوطنيات اللاتي يكثر وجودهن في افراح الطبقة المتوسطة ، وبدأت هذه المغنية في القاء أول مقطوعة من المقطوعات التي كان عليها ان تلقيها في الحفلة في تلك الليلة

وبينما هي مسترسلة في القاء مقطوعتها وصوتها يدوي في انحاء الزقاق ، سمعت المغنية صوت استهزاء صادراً من خلف ستائر المسرح فالتفتت الى مصدر الصوت فاذا بها ترى مطربة استحضرتها الفرقة التمثيلية معها لتطرب الموجودين بين فصول الرواية التى كان عليها أن تمثلها . . نقول أن المغنية رأت هذه المطربة وقد ارتسمت على وجهها علامات الاستهزاء والسخرية فكظمت غيظها وانتظرت حتى انتهت من القاء مقطوعتها ثم تركت المسرح واتجهت الى مطربة الفرقة التمثيلية تسألها عن سبب استهزائها بها فاجابتها انها تستهزىء بها لانها لم تكن تعرف كيف تلقي مقطوعتها على حسب الاصول الفنية . فغضبت المغنية لهذه الاهانة ولطمت غريمتها على وجهها فردت لها الأخرى هذه اللطمة واشتدت المعركة بينهما

وكان من جراء ذلك أن تدخل زملاء كل من المغنيتين في المعركة ، وراح كل من الفريقين يكيل اللكمات للآخر . . واتسعت دائرة المعركة الى خارج المسرح، فهاج الموجودون وهبوا من مقاعدهم يتبينون أسباب هذه المعركة وماكاد أفراد الفريقين يجدون ميدان العراك قد اتسع أمامهم ، حتى صاروا يتناولون كل ما يجدونه أمامهم من مقاعد وأدوات ويقذفون بها بعضهم بعضا . . . فاصبح الزقاق في تلك اللحظة أشبه بميدان حرب يتطاحن فيه حاملو لواء الغناء والتمثيل ! !

ووصلت اخبار المعركة الى رجال بوليس قسم كرموز ، فخفوا الى المكان سراعاً وعملوا على اخماد تلك المعركة التي انجلت عما يقرب من العشرين من الجرحى كان معظمهم من المدعوين . وقد نقلوا جميعاً الى المستشفى للعلاج بينما القى القبض على أفراد الفرقتين واحيلوا جميعا الى النيابة للتحقيق معهم في هذا الحادث

رجل يصاب برصاصة

وهذه حادثة أشد هولا من السابقة وإن كان ماوقع فيها قد وقع قضاء وقدراً . فقد كان جماعة من العربان الذين يقومون بحراسة الاراضي في ناحية الرمل يحتفلون بزواج واحد منهم يدعى احمد مللوم . وقد اعتاد الاعراب في أفراحهم أن يركبوا الخيل ويتسابقوا بها ويطلقوا الاعيرة النارية في الهواء تعظيما للعريس واظهارا لما يحفظونه له في قلوبهم من محبة واخلاص زائدين

وكان القمر مشرقاً في تلك الليلة مما زاد « فرحهم » بهاء وفتنة ، وقد أخذوا جرياً على عادتهم يتسابقون فوق ظهور خيلهم وهم يطلقون النار . وبينما هم في حماسهم واصوات الطلقات النارية تدوى في شدة ، سمع فجأة صوت واحد من المدعوين يصرخ صرخة ألم فالتفت اليه الحاضرون فاذا به ملقى على الارض وقد اخذت الدماء تسيل من جسمه بغزارة

وتبينوا الأمر فأدركوا ان رصاصة من الرصاصات التي كان يطلقها الفرسان في الهواء أصابت ذلك المصاب عن غير قصد وعرضت حياته للضياع . ووصل الخبر الى رجال البوليس فخفوا إلى مكان الحادثة والقوا القبض على الفرسان وعلى العريس واصدقائه وساقوهم جميعا الى القسم لاجراء التحقيق معهم . وقد تبين للمحققين اخيراً ان الحادثة وقعت قضاء وقدراً فاطلقوا سراح المقبوض عليهم ، ولكن بعد أن قضوا ليلة قاسية في القسم ذاقوا فيها من مرارة التحقيق ما أنساهم تلك النشوة التى كانت تغمرهم قبل وقوع الحادث

بالقضاء والقدر ايضا

أما قتل هذا الطفل فقد وقع هو الآخر قضاء وقدرا ، فقد قامت معركة في حفلة زفاف كانت تقام في شارع النرجس بجهة راغب باشا فلما بلغ خبرها الى رجال البوليس هب ضابط قسم كرموز الى مكان المعركة ومعه عسكري الدورية وشيخ الحارة

وما ان وصل الضابط ومن معه الى مكان المعركة حتى سمعوا صوت طلق ناري تلاه آخر فتقدموا الى مصدر الصوت فرأوا غلاما في الثانية عشرة من عمره ملقى الى الارض وهو في حالة النزع الأخير . وقد عرفوا بعد التحري ان الذي اطلق هذين العيارين هو عسكري الداورية يس عبد الحليم ، وبسؤال هذا العسكري تبين انه كان قد اطلق الرصاصتين ارهابا للموجودين لكي يكفوا عن الشجار ولكن احداهما اصابت الطفل قضاء وقدرا

وانتهت الحادثة بان نقل الطفل المصاب الى المستشفى ، وقيدت الحادثة جنحة قتل خطأ . أما أصحاب الفرح فلم يلبثوا أن هدموا معالم الزينة التي أقاموها

عروس تهاجم

هذه الحادثة الأخيرة من حوادث « الفتوات » الذين لهم في الأفراح صولات وجولات تنتهى دائما بمعارك حامية الوطيس تسيل فيها الدماء وتتعرض النفوس والأرواح للضياع

كان المدعو حسن الجن – وهو من فتوات حارة اللبانة – على اختلاف مع فتو
شارع السكة الجديدة . وكان الاخيرون يتربص
به الدوائر ويترقبون الفرصة التي يمكنهم أن يظه
له فيها ما اشتهروا به من بأس وقوة

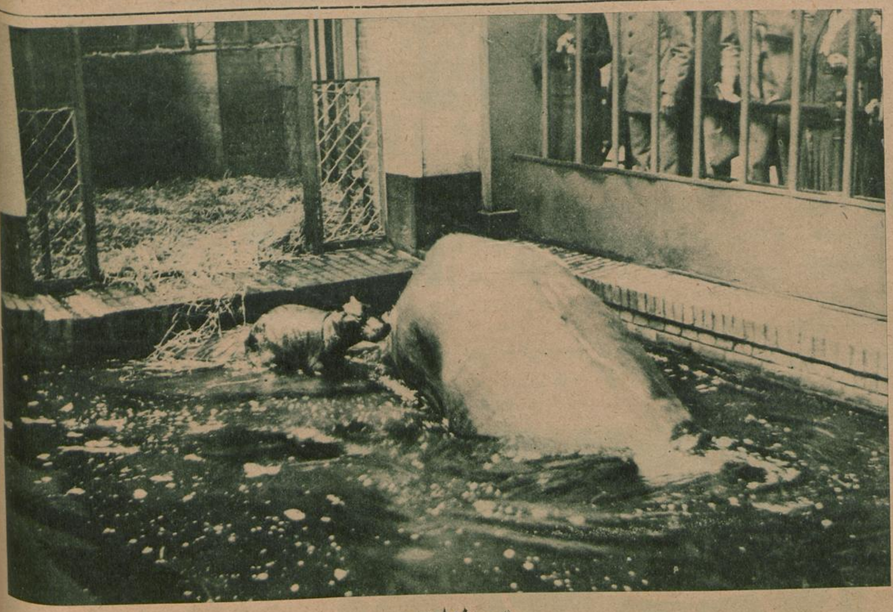
وشاءت الظروف أن يخطب حسن ا
فتاة ، وحدد يوما لحفلة الزفاف هو اليوم ا
وقعت فيه الحوادث التي نرويها فيما يلي :

وصل نبأ هذه الحفلة إلى فتوات ال
الجديدة، فأرسلوا إلى حسن الجن انذارا ينذر
فيه بعدم المرور « بزفة » عرسه من شار
وإلا فهم احرار في استعمال حقهم « الشرعى
اثناء سير الزفة فلم يأبه حسن الجن
الانذار ، واعتبر أن النزول عند إرادة خص
انما هو أكبر عار يلحق بفتوة مثله يهابه
من يعرف شدة مراسه وعظيم بطشه .
ان قامت الزفة حتى امر حسن الجن بمرو
من شارع السكة الجديدة ، وسارت الزفة
ذلك الشارع بين دوى الطبول والمزامير وهتا
الفتوات الذين كانوا يتقدمون الزفة ويحيط
بعربة العروس وما يتبعها من عربات المعاز

وما أن توسطت الزفة هذا الشارع
حتى برز لها خصوم حسن الجن وأخذ
يقذفون العربات بزجاجات ملأى بالم
استحضروها لهذا الغرض فتحطم زجاج ع
العروس وتساقطت الزجاجات فوق المدعو
فعلا صراخهن واصواتهن واشتد الهرج والم
فهنا الفتوات من الفريقين قد اشتبكوا
معركة حامية الوطيس ، بينما تركت العرو
ومن معها العربات واسرعن الى الاختف
والهرب من هول المعركة

واسرع رجال البوليس الى مكان المعرك
فالقوا القبض على اولئك الفتوات بعد جه
جهيد ومن بينهم العريس حسن الجن . . وانجلت
المعركة عن ثلاثين شخصاً اصيبوا بجروح مختلف
نقلوا بسببها الى المستشفى

أما أولئك الفتوات فقد أودعوا السجن
في تلك الليلة ، رهن التحقيق والمحاكمة
وهكذا زف حسن الجن الي السجن بدلا
من أن يزف الى العروس التى خطبها ! !



« سيد قشطة » نونو

رأى معظم القراء ولا شك سيد قشطة أو فرس النهر في حديقة الحيوانات بالجيزة ، ولكنهم لم يروا « سيد قشطة » نونو كالذي يعرض الآن في حديقة الحيوانات ببرلين وتمثله هذه الصورة يتبع أمه وهو لا يبلغ من العمر سوى يوم ونصف يوم فقط

قصص الحياة

زوجتان . . . !



زوجتان تاعستان أوشكت كل منهما أن تلقى حتفها بسبب الخلاف الذي يسود بين الأزواج لأتفه الأسباب

أما الأولى فقد حاولت أن تقتل نفسها بيدها لتريح رجلين : زوجها الذي لا يستقر معها على عيش هادىء هانىء، وأخاها الذي تبرم بها اذا جاءت تلتمس العزاء عنده . . .

فايقة : فتاة طيبة القلب زوجها أهلوها برجل يكبرها في السن قليلا وكان للزوج أبناء من زوجة أخرى . . .

وكان الزوج سريع الغضب يثور لأتفه سبب ، وكانت الفتاة تتحمل صابرة إلى أن ضاقت ذرعاً ولم تقدر على الاحتمال . . .

وخرجت فائقة من بيت زوجها غضبى وذهبت الى دار اخيها تلتمس العزاء عنده من ذلك الشقاء الذي منيت به في بيت الزوجية

ولم تمض أيام حتى جاء الزوج يسترد زوجته فذهبت الفتاة معه وهي ترجو أن يكون قد أصلح حاله بعض الشيء

وخاب رجاء فايقة فلم تمض بضعة أيام على هذا الصلح حتى عاد زوجها سيرته الاولى يسبها لأتفه سبب ويعتدي عليها بلا موجب

وزاد الطين بلة أنه أحضر أبناءه من زوجته الأخرى ليقيموا معه وأطلق لهم حبل معاكسة فايقة على الغارب

ولم تطق الفتاة هذه المعاملة فارتحلت للمرة الثانية إلى بيت أخيها

وطال مكث فايقة في دار شقيقها فابلغها هذا أنها حمل ثقيل وأنه سئم اقامتها معه

ولم يكن للفتاة من نصير أو قريب سوى ذلك الاخ ، وأبت أن تخرج الى الشوارع متسكعة فذهبت الى مطبخ البيت وأمسكت بسكين وحاولت أن تقضي على نفسها ذبحاً

وتداركها الجيران وحملت الى مستشفى القصر العيني بين الموت والحياة

وأما الزوجة الثانية فقد كان زوجها القاسي هو الذي هم بقتلها علنا في أحد الشوارع

كانت زوجة عبد الغفار تقيم معه في مدينة دمنهور تتحمل غلظته بصبر وطول أناة حتى نفد صبرها

وارتحلت الزوجة الى ذويها في بلدة كفر الشيخ فأسف الزوج على سوء سلوكه مع زوجته وسافر الى كفر الشيخ يريد اصلاح ذات البين

وطال الحديث بين الزوجين وآثرت الزوجة في خلاله البقاء بين أهليها . وطلب عبدالغفار من زوجته نقوداً فرفضت وعلا الشجار بينهما

وأمسك الرجل بزوجته يضربها ففرت من وجهه تعدو في الشوارع خشية اذاه . وتبعها عبد الغفار كالمجنون الى ان أدركها

وزادت المرأة صراخاً وازداد الرجل ثورة فأنامها على الارض وأمسك بعنقها يشد عليه بقسوة ووحشية

وكأنما لم يكفه هذا فاستل من ثيابه مدية وراح يطعن بها الزوجة المسكينة في بطنها وجسدها في شراسة الى أن تداركها الناس وخلصوها من بين يديه غارقة في دمائها . .

ونقلت الزوجة الى أحد المستشفيات بين الموت والحياة ، وسيق الزوج الى السجن ريثما ينتهي التحقيق معه ويساق الى المحاكمة

مدد يارفاعي



سئمت المرأة تربية الحمام وعولت على ان تبيع ما لديها بعد ان منيت بخسائر كثيرة

ذلك ان ثعباناً اعجب « بزغاليلها » فلا يكاد الحمام يفقسها حتى يمتص الثعبان دم الزغاليل . .

وكان مجلس شورى عقدته المرأة بين الجارات فأجمعن رأيهن على ان لا خلاص من ذلك الثعبان اللعون الا اذا استعانت المرأة بأحد « الرفاعية » ليخرجه من شقه ويمنع عن الحمام أذاه المستطير . .

وانتظرت المرأة جولة ذلك « الرفاعي » الى ان سمعت صوتاً ينادي :

— مدد يا رفاعي مدد . . يا ابا العالمين مدد ! !

ونادت المرأة الرجل على عجل وأدخلته بيتها وقصت عليه ما تعانيه من شر ذلك الثعبان

والقى الرجل نظرة سريعة على ما حوله ثم اخذ يتمتم ويدور في الغرف يدعو الثعبان الى الخروج ويعده بالامان والطمان . .

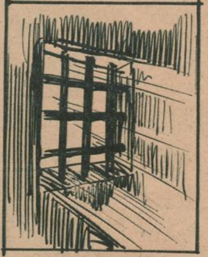
ولم يخرج الثعبان . وقال الرجل ان الثعبان الذي في البيت من نوع شديد العصيان ويجب اطلاق بخور خاص لاخراجه من مخبئه . .

وطلب الرجل من صاحبة البيت ان تحضر له بعض الفحم وتشعله كي يلقي فيه البخور ويطوف به في ارجاء البيت لجذب الثعبان من مكمنه . .

وذهبت المرأة فأعدت موقداً وحملته الى الغرفة التي تركت فيها الرفاعي المزعوم . .

واختفى الرفاعي واختفت معه بعض الحلي والملابس حملها ذلك الدجال اللص ، وبقي الثعبان في البيت ليقتل الزغاليل . . ! !

زوجة السجين



أمينة محمد فتاة تزوجت منذ عهد قريب ولكنها تزوجت طوعا لمشيئة أبويها اللذين لا يعترفان معها بان للقلب سلطانا في الحب والزواج

وشاء سوء الحظ أو حسن الحظ ، أن يفارق الزوج المكروه زوجته الكارهة ، وأن يكون هذا الفراق رغم أنف ذلك الزوج المبغوض !

فقضي على الزوج بالسجن فخلا الجو للزوجة وأرادت انتهاز الفرصة للخلاص منه

وكانت أمينة تحب فتى من أهل الحى أبى أهلوها أن يزوجوها به فذهبت اليه تبادله الرأي في طريقة التخلص من ذلك الزوج ليخلو لهاجو الحب

ولم تمض أيام حتى كانت أمينة في طريقها الى المحكمة يصحبها حبيب القلب وأربعة رجال

وتقدم الفتى الى الكاتب يلقنه انه زوج أمينة — متسميا باسم زوجها المسجون — وانه يشهد على نفسه انه طلقها ثلاثاً طلاقا لا رجعة فيه .

وأثبت الكاتب ذلك وقرر الرجال الاربعة انهم شهود الطلاق كما انهم يقررون ان ذلك المطلق هو زوج أمينة محمد حقاً وان أمينة محمد زوجته بصحيح العقد الشرعي . .

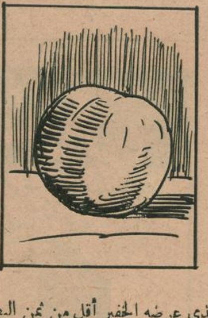
وخرجوا من دار المحكمة وقد أصبحت أمينة طالقاً من زوجها الذي لا يتصل حدسه بما يجري خارج جدران السجن ولا يدري بما تدبره الزوجة اللعوب . .

وتمادت أمينة في غيها وشاعت علاقتها بذلك الفتى الذي طلقها باسم زوجها، وبلغ الى مسامع أحد أقارب الزوج المسجون ما حدث في المحكمة فسارع الى إبلاغ النيابة .

وكان تحقيق تبين فيه الاختلاق والتزوير وقطعت النيابة حبل شهر العسل العذب وساقت أمينة وصديقها وشهودهما الى السجن رهن المحاكمة على ذلك التزوير

ترى ماذا يكون الحال لو اجتمع الزوجان القديم والجديد في سجن واحد ! !

خفير !!



قبض الرجل ماهيته — وهو خفير من القائمين على حراسة الأموال والأرواح — وسار في طريقه الى بيته . .

وبقي مع الرجل جنيه صحيح هو ورقة نقد لا يملك سواها

وشاء أن يدخل السرور على ذويه فمال على أحد باعة البطيخ وأنشأ ينتقي من بطيخه إلى أن وفق إلى بطيختين أعجبتاه فشرع في المساومة و « الفصال » وبعد أن اقسم البائع بالسماء والأرض ان الثمن الذي عرضه الخفير أقل من ثمن البطيختين الأصلي ، وبعد أن كرر الخفير العبارة الخالدة : بين الشاري والبايع يفتح الله ، اتفق الطرفان على ان يكون الثمن خمسة قروش من عملة « التعريفة » !

— معاك فكه . . ؟

— كام . . حته بخمسه . .

— لا . . جنيه . . !

— وأنا لو كان معايا جنيه كنت قعدت في البلد دي !

وسأل بائع البطيخ بعض المارة والحوانيت المجاورة عن « فكة » الجنيه فلم يجد وعندئذ تقدم إلى الخفير باقتراح . .

اقترح البائع على الخفير أن « يخلي باله كويس » من عربته التي فوقها البطيخ ريثما يذهب البائع الى مكان قريب ليصرف الجنيه .

ووقف رجل الحراسة في جوار عربة اليد يرقبها ويطرد بزغراته من تحدثه نفسه بسوء .

وغاب بائع البطيخ حتى طالت غيبته وأيقن الخفير الطيب القلب أن البائع لن يعود فدفع العربة أمامه إلى مركز البوليس . .

وتذكر الخفير وهو في الطريق قول البائع :

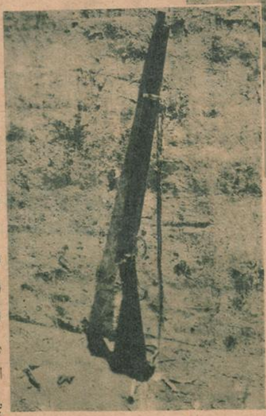
— وأنا لو كان معايا جنيه كنت قعدت في البلد دي !

ولكن تذكره هذا لم يفده ، اذلم يعد البائع وضاع الجنيه

الشك



عطية المصري الذى هاجمه الخفير عبد الله المليجي واطلق عليه وابلا من الرصاص



بندقية الخفير وقد اطلق بها الرصاص على زوجته

أخذت طريقي الى المستشفى لتصوير المرأة التي أطلق عليها زوجها الرصاص فهشم فخذها واطار ثديها الأيمن وحملت الى المستشفى وهي مثخنة بالجراح

وهناك قابلت أحد الممرضين وسألته عنها فقال :

« ايوه .. ستهم سيد حمد سلامه .. موجوده في عنبر الحريم »

وأسرعت الى كبير الممرضين واخبرته بأني اريد تصويرها لاضم صورتها الى صور أشخاص هذه الحادثة فسار معي ليسهل لي مهمتي وقد سألته عن اصابتها وهل هي خطرة فأجاب بالنفي ولو أن الدماء نزفت من جراحها بسرعة

وفي عنبر الحريم وقفت أمام الممرضة أسألها :

— ستهم سيد حمد سلامه سريرها نمرة كام ؟

فأجابت بسكون وهدوء : « ملهاش سرير .. ماتت ! .. »

وطويت آلة التصوير وأطرقت في شيء من الحزن والأسف فابتسم كبير الممرضين وقال :

— لو كنا عارفين انك جاي كنا خليناها لك

وسرت في بطء قاصداً الخروج من المستشفى وما كدت اصل الى بابه حتى رأيت جمعاً من النسوة القرويات متوشحات بالسواد وقد بلغهن خبر موت « ستهم » فأسرعن الى المستشفى نائحات مولولات يلطمن خدودهن ويشققن ثيابهن

وكان في مقدمة الجمع ثلاث نسوة ضججن بالعويل حتى غطى صياحهن على ضجة الأخريات وبينهن غلام صغير يبكي في سكون واضطراب

وسألت إحدى النسوة عن أولئك الثلاث وعن الصبي فقالت : « الثلاث اخوات القتيلة . والصبي ابنها المسكين ! »

حسناء مليج

كانت ستهم امرأة حسناء .. هي أجمل نساء قرية مليج إحدى قرى المنوفية وأشدهن فتنة وجاذبية . ولذلك فلا عجب إذا كان رجال القرية وفتيتها يحومون حولها منتظرين وفاة زوجها الكهل وكل منهم يمني نفسه بأن يظفر بها من بعده

وقد قال لي أحد سكان القرية يحدثني عنها : « كان جمالها نادر الوجود بين الفلاحين فهي بيضاء اللون جذابة الملامح حلوة الحديث لطيفة المعشر . . ولكن جمالها كان شؤما عليها وعلى غيرها ! »

فان زوجها الهرم مات بعد ان خلف منها غلاما سماه عرفة . واسرع حولها الخاطبون وكل يرجوها لنفسه — ولما كان الخفراء زعماء القرى وأرباب السطوة فيها فقد فاز بها من بين خاطبيها خفير يدعى عبد الله المليجي كان يذوب وجداً اليها طول أيام زواجها الأول

زواج غير سعيد

اقترن بها عبد الله المليجي وعاش معها بضعة أشهر وهو العاشق الوفي المخلص

وأما هي فقد قلبت له ظهر المجن وعاملته اسوأ معاملة . وذلك لان زوجها السابق كان تاركا لها الحبل على الغارب . أما الزوج الجديد فهو صارم الرقابة شديد الوطأة عليها لا يسمح لها بالغياب دون علمه

وهكذا دب الشقاق بينهما اذ لم ترض المرأة ان تكون اسيرة زوجها بل راحت تعصى امره وتخرج وتغيب دون اذنه أو علمه

وكان الزوج يسمع عن زوجته اشاعات مؤلمة واخباراً مثيرة ولكنه مافتيء يحبها حبا جما ولا يطيق فراقها ولذلك صبر على مضض ولم يقدم على طلاقها

ولكن اخلاق الزوج تغيرت فاصبح دائم الذهول والاضطراب مهملا في عمله شارد اللب بعد ان كان مضرب الامثال في بشاشته ونشاطه وحضور ذهنه واخلاصه في عمله

الشك !

وكان يذهب الى دركه في أول الليل ويعود الى داره في ساعة الفجر . ولسوء حظه وحظ زوجته عاد ليلة عند الساعة الثانية عشرة فرأى المنزل خاليًا منها

وبقي الزوج في انتظارها على أحر من ا[...] حتى جاءت بعد ساعة تقريبا فسألها أين كا[...] فتلعثمت ولم تحر جوابا

وجن الرجل وانهال عليها ض[...] موجعا بعصاه الغليظة وصاحت المرأة مستنج[...] فانجدها جيرانها وخلصوها من زوجها ال[...] تقلد بندقيته واسرع الى دركه وهو يه[...] ويزمجر

وعاد بعد ان انتهت مدة الحراسة فما و[...] منزله حتى رآه خاليا وقد انتقلت الزوجة [...] منزل آخر

ورفعت عليه الزوجة دعوى بطلب نف[...] ورفع هو ايضا دعوى ضدها طالبا اياها [...] بيت الطاعة

وحكم عليه بالنفقة وتجمدت للزوجة نف[...] أربعة أشهر كان الزوج في اثنائها يتردد [...] زوجته ويستعطفها ويستلينها لتعود اليه [...] ان رقت لحاله فاعطته الحكم الصادر ضده و[...] الصلح بينهما وعادت الى داره

ولكن عودتها لم تهديء ثائرة [...] فقد كان يبلغه عن زوجته ما جعله يزد[...] اضطرابا وجنونا الى ان ارتكبت الجناية

حديث الجارة

كانت لستهم جارة تذهب للرقاد عند[...] احيانا في غياب زوجها وقررت هذه الجار[...] ماحدث فقالت :

— في ليلة الحادثة كانت ستهم راقدة عند[...] فعاد زوجها في الساعة الثالثة صباحا ولم يجده[...] ونادى عليها من عندي فقامت اليه . وما كاد[...] تنزل الى لقائه حتى سمعت طلقين ناريين واسرع زوجي الى سطح المنزل ليشرف عل[...] منزل الخفير ويرى ماحدث فيه فرأى الخفي[...] ينفخ في ماسورة بندقيته ليزيل منها دخان البارود ، وسمع من داخل الدار صياحا وانين[...]

صادرا من حجرة ستهم ورأى الدماء تسيل من تحت باب تلك الحجرة

« ورأى الخفير زوجي وهو ينظر اليه فهدده ببندقيته فتراجع زوجي الى الوراء ، واسرع الخفير بالخروج من منزله »

حديث الزوج

ولكن الخفير الزوج يروى غير ذلك فيقول :

« عدت إلى المنزل قبل موعد عودتى العادى وقرعت الباب طويلا ففتحته لى ستهم بعد وقت ليس بالقصير ورأيتها وهي في حالة اضطراب وارتباك ودخلت أطلب منها العباءة (الدفية) فناولتنى أياها مسرعة وكأنها تريد مني أن اغادر المنزل سريعاً واعود الى حراستي

« ولمحت عند ذلك شيئاً يتحرك في حجرة نومها فأسرعت إلى الحجرة فرأيت فيها عطية المصري في حالة مريبة

« وجمدت أمام هـذه الصدمة وانتهز عطية الفرصة فتناول عصا غليظة لطمني بها على رأسي ليضل رشدي ثم أسرع هاربا

« فجننت عند ذلك حيث أيقنت أن زوجتى التي أعبدها عبادة تخونني .

« ولم أشعر الا ويدي تصوب البندقية اليها وتضغط على الزناد

« واصابتها الرصاصة الأولى في فخذها فهشمتها وأصابتها الرصاصة الثانية في ثديها الايمن »

جنون الغيرة

اختفى عبد الله المليجي بعد أن قتل زوجته بالرصاص

فاسرع زوج الجارة يستنجد بشيخ الخفراء ودخل الاثنان منزل الخفير فرأيا الزوجة تتلوى على الارض وهي تئن وتتوجع وقد تجمعت الدماء حولها في شبه بركة

ونظرت إلى الرجلين وقالت : « جوزي . جوزي عبد الله ضربني .. اشهدوا .. أنا ح اموت ! . »

ثم اغمي عليها

واسرع شيخ الخفراء فابلغ الخبر رجال البوليس والمحققين الذين انتقلوا إلى مكان الجناية وراحوا يبحثون عن الزوج وبينما هم في بحثهم اذ جاءهم من أقصى القرية رجل يجري في فزع ويصيح : « الحقوا .. الخفير شارع في قتل عطية المصري في بيته ؟! . »

واسرع رجال البوليس إلى دار عطية المصري فرأوا الخفير واقفاً على سطح المنزل وهو يطلق النار من مسقط الدار ، وعطية في المنزل يصيح ويستنجد ويستغيث

وما أن رأى الخفير الناس يحتشدون حول المنزل حتى صاح بهم مهدداً كل من يقترب منهم أو يحول بينه وبين عطية بالقتل السريع

وشفع تهديده بالعمل فأخذ يطلق النـار تباعاً على الناس حتى أرغمهم على الابتعاد وعاد إلى المسقط يدور حوله ويطلق الرصاص على عطيـة والاخير في المنزل كالحيوان السجين لا يستطيع خروجاً ولا يكف عن الصياح والاستنجاد

واستمر الخفراء يحاصرون الدار ويطلقون النار ارهاباً وكلما دنوا من الدار صب عليهم عبد الله المليجي وابلا من الرصاص فتراجعوا مسرعين واستمر تبادل الرصاص طويلا حتى عقد البارود هالة سوداء حول المنزل

حيلة وكيل شيخ الخفراء

وهنا عمد وكيل شيخ الخفراء الى الحيلة بعد أن فشلت القوة فدار حتى وصل الى خلف الدار وكمن هناك

وفي تلك الساعة جمع شيخ الخفراء رجاله وتقدموا نحو الدار وصوبوا بنادقهم الى سطحها وصاح شيخ الخفر بعبـد الله المليجي يأمره بالنزول والا أمر رجاله باطلاق النار عليه

ولـكن عبـد الله كان في ثورة جنونه لا يعي [illegible] يعقل فتقدم غير هياب ولا وجل وأخذ يرميهم قبل أن يرموه

وفي هذه اللحظة تسلق وكيل شيخ الخفراء السطح وهجم على عبـد الله من ورائه وهو مشغول عنه بمقاومة الخفراء ثم دفعه بقوة فأسقطه من فوق السطح وهوى بين الخفراء الذين تجمعوا حوله وأوثقوه بالحبال قبل أن يقوم من سقطته

وقادوه الى نقطة البوليس وأخرجوا عطية من داخل المنزل وهو يكاد يذوب خوفاً ووجلا وقد شحب وجهه وأصبح كالموتى مما تولاه من الفزع الشديد ولبث ساعة طويلة لايستطيع نطقا وهو يرتجف ويرتعد ثم سقط مغشياً عليه

ولما عاد الى رشده قال إنه لم يذهب مطلقاً إلى منزل ستهم ولا يعرفها .. بل كان نائماً على سطح منزله فاذا بعبد الله المليجي يهجم عليه وهو يطلق النار

فنزل إلى المسقط حالا ورفع السلم حتى لايستطيع عبد الله أن ينزل في اثره ولـكن عبد الله لبث يطلق النار عليه من السطح حتى انجده الخفراء

وسيق عبد الله الى السجن وهو يهدر ويزمجر ويصيح بانه قتل زوجته وانطلق في اثر عشيقها الذى هدم حياته وهتك عرضه ليقتص منه

واذ كنت في القاعة التي قتلت فيها ستهم شهدت منظراً مؤلما

فان دماء القتيلة امتزجت بالتراب وتجمدت حتى أصبحت مثل قطع « الشقافة » وكان بينها ابن القتيلة وهو يلهو ويلعب بهذه القطع المتجمدة دون أن يدرى أنها دماء أمه المسكينة !



.. وما كدت اخرج من المستشفى حتى رأيت جمعاً من النساء القرويات نائحات مولولات يلطمن خدودهن ويشققن ثيابهن ..

نشال الملوك وملك النشالين

أمهر نشال في العالم : لقب غريب يتمتع به ولا ريب الشاب المجري المسمى ايجين هيرزوج الذي يدعو نفسه جيوفاني ويلقب بنشال الملوك وملك النشالين ، ويلقبه البرنس أوف ويلس ولي عهد انكلترا « بنشاله الخاص »

وقد بلغ من مهارة هذا الشاب أنه لو اجتمع حوله مئات من المتفرجين وكلهم عيون تحدق اليه لما تسنى لواحد منهم أن يعرف كيف يسرق وبأية طريقة ينشل الحافظات أو ساعات الجيب أو أكياس النقود

ورغماً من مهارة جيوفاني التي لا يجاريه فيها أحد فانه لم يستعمل ذكاءه وخفة يده في سلب أموال الغير بل كان يعيش مما تدره عليه العابه التي يجريها على مرأى ومشهد من جماهير المتفرجين

وفي سنة ١٩١٦ كان يحارب في الجيش النمسوي فذاعت شهرته بين رفاقه الجنود لأنه كان يقوم أمامهم بألعاب يسليهم بها حتى علم به كل الضباط فاجتمعوا في حفلة وطلب منه رئيس فرقته أن يبدي لهم بعض العابه فاعتذر جيوفاني بعدم مقدرته وقلة خبرته واخذ يقترب من كل ضابط ويخاطبه برقة وادب مبدياً له عدم جرأته على أن يمس شيئاً في جيبه

ولما رأى ضابط الفرقة منه هذا الدلال صاح به بغضب :

— لقد طلبت منك ان تبدي لنا بعض العابك فيجب ان تمتثل

فأجاب جيوفاني :

— لقد امتثلت يا سيدي

فازداد الضابط غضباً وصاح به :

— اتهزأ بي ؟

— معاذ الله يا سيدي الضابط فأرجوك ان تخرج الحافظة التي في جيبك لترى هل هي لك ام لغيرك

فمد الضابط يده الى جيبه واخرج حافظته وتأمل فيها بذهول وقال :

— انها ليست لي فمن ذا الذي وضعها في جيبي ؟

فأجاب جيوفاني باسما :

— حضرة الضابط الجالس الى يمينك

فذهل هذا الضابط من قول جيوفاني وبحث عن حافظة نقوده فاذا به يجد في جيبه حافظة ليست له

وهكذا تمكن هذا الجندي النشال من ابدال حافظات الاثنى عشر ضابطا عند ما اقترب منهم وحادثهم ولكن دون ان يشعر واحد منهم بما فعل به النشال

فلما عرف الضباط ذلك اغرقوا بالضحك وهم يعجبون كيف انه نقل المحافظ من جيب واحد الى جيب آخر دون أن يشعروا به

وبعد أيام من هذه الحادثة أمره قائد فرقته بان ينشل حافظة ضابط دله عليه وحذره من أن يعلم احد بالامر لانه بلغهم ان هذا الضابط النمسوى كان على صلة بالجواسيس الروس وانهم يرجمون بانه يتجسس على دولته وينقل اخبارها للعدو

ولما لم يكن في ايديهم دليل على ذلك فهم يريدون الاستيلاء على أوراقه الموضوعة في حافظته دون أن يشعر هو بذلك لانه شديد الحرص عليها

وما هي الا دقائق معدودة حتى اتى جيوفاني للقائد بما طلب . ويظهر انهم وجدوا في حافظة الضابط مايثبت التهمة عليه فقد ألقى القبض عليه في اليوم نفسه وحوكم أمام مجلس عسكري واعدم رمياً بالرصاص

وفي أثناء وجود جيوفاني . في مدينة بودابست عاصمة المجر دعاه مدير البوليس الهر دي بيزيج هوزاخ ليجرى أمامه بعض أساليبه ليعرف مدير البوليس كيف يقوم النشالون بسلب أموال الناس

وكانت غرفة الهر دي بيزيج غاصة بمندوبي الصحف الذين أقبلوا ليشاهدوا أمهر نشال في العالم فقال المدير :

— أريد منك أن تطلعني على الاساليب التي تتخذها لنشل ماتجده في جيوب الغير لاني مع اجماع الناس على التغني بحذقك ومهارتك لااصدق انه بامكانك أن تنشل حافظة أوساعة من جيب واحد يقظ منتبه دون ان يشعر بك

فقال جيوفاني :

— اني اوافقك يا سيدي على رأيك هذا لانه من الصعب سرقة الانسان الذي يحترس لنفسه ويحتاط لما في جيبه . ولذلك سأسرد لك الطرق التي استعملها للنشل بدون ان أمد يدي الى مافي جيوبك لان يقظتك التامة ستجعلني افشل . فارجوك أن تريني كيس نقودك

فذهل المدير من هذا الطلب لكنه لم يجد بدًا من تلبيته فأخرج كيس دراهمه وفتحه واراه لجيوفاني فقال هذا :

— ضع في يدي قطعة نقود مما يحتوي عليه الكيس

فازداد ذهول مدير البوليس لكنه امتثل فتناول النشال القطعة الفضية ثم ردها لصاحبها غاضباً واشار له الى الشباك الذي وراءه قائلا :

— ان هؤلاء الجنود الذين يتطلعون إلي من الشباك يعوقونني عن العمل

فتطلع المدير صوب النافذة فأسرع الجنود بالهرب خوفاً من رئيسهم . فالتفت المدير الى جيوفاني وقال له :

— تدعي انك أمهر نشال ويلقبك البعض بملك النشالين ولا تقدر ان تفعل امامنا شيئاً بل تحتج بوجود جنود يتطلعون اليك ويعوقونك عن العمل ، فضحك جيوفاني واجاب :

— ابحث عن حوائجك يا سيدى قبل ان ترميني بعدم المقدرة

فمد المدير يده الى جيبه وتطلع الى معصمه الايسر فامتقع لونه ذلك لان النشال لم يسلب منه حافظته وعلبة سجايره الفضية بل سلب منه ايضاً ساعته الموضوعة حول معصمه

وفي الحال اخرج جيوفاني من جيبه هذه الاشياء الثلاثة واعادها الى صاحبها وهو يبسم قائلا :

— لا يأخذنك العجب من هذا فبينما كنت تخرج كيس نقودك من جيبك نشلت منك حافظتك . وعند ما حاولت فتح الكيس سلبت علبة سجايرك أما الساعة فقد احتاج نشلها الى عمليتين فبينما كنت اعيد لك القطعة الفضية كنت تتطلع الى يدي اليسرى الحاملة لها لكنك كنت غافلا عن يدى اليمنى التي كانت تحل رباط الساعة . وعند ماتظاهرت بالغضب واشرت الى الشباك تطلعت انت اليه فكانت هذه الحركة كافية لان انشل الساعة واضعها في جيبي

فعجب مدير البوليس من هذه المهارة البالغة حد الاعجاز وقال لجيوفاني وهو يبتسم :

— ارى الاوفق للصالح العام أن تخرج من مدينة بودابست بل من بلاد النمسا كلها لانك خطر على اموال اهلها . فاذا اتقن النشالون عملك هذا فماذا نفعل نحن إزاءهم ؟

وقد اتفق أرباب الصحف مع ولاة الامور في عاصمة النمسا وأعلن الاولون في جرائدهم بان غداً سيقوم أحد كبار النشالين بسلب حافظات الاهالي في شوارع المدينة فليحذر اصحابها على أموالهم وليجتهدوا ما أمكن في اليقظة عليها

ومع ذلك تمكن جيوفاني في اليوم نفسه — بعد ما اشتغل ساعتين فقط — من نشل ٢٣ حافظة نقود سلمها لصاحب أكبر جريدة في بودابست كما هو متفق فاعادها هذا إلى اربابها بكل محتوياتها دون أن ينقص منها شيء

ويقول جيوفاني ان النشال لكي ينجح في مهنته يجب ان يلم بنفسية الشعب الذي يعمل بين أفراده وهو يحسن التكلم بخمس عشرة لغة وقد زار عواصم اوربا كلها . وكان كلما حل بعاصمة منها يدعوه رجال الأمن ليدرسوا الطرق التي يتمكن بواسطتها من النشل حتى يأمنوا غائلة النشالين عندما يطلعون على اساليبهم

وعندما سئل هذا اللص الشريف عما اذا كان قد سرق في حياته — أي عما اذا كان قد نشل شيئاً واحتفظ به لنفسه — فاجاب بالنفي لانه شريف لا يتعاطى مهنة اللصوصية . ولماذا يتعاطاها وهو يستطيع أن يقوم بألعاب بريئة تدر عليه ارباحا أكثر مما تدر عليه مهنة النشل ؟

وقد طلبته مراراً دائرة البوليس السري في سكوتلانديارد في لندن فأبدى أمام رجالها ما حير عقولهم حتى ان رئيسها اهداه قلم حبر من ذهب نقشت عليه هذه الجملة « يمكنك الاحتفاظ به هذه المرة »

وقد بلغت من شهرة جيوفانى هذا أن صيته طرق مسامع البرنس اوف ويلس ولي عهد الامبراطورية البريطانية فلم يصدق البرنس كل مانسب اليه فطلبه وامره باجراء بعض العابه واباح له أن ينشل منه ماتصل اليه يده اذا كان جديراً بالمهارة التي يصفونه بها

فاخذ جيوفاني يشرح له اساليبه والطرق التي يتبعها لنشل مافي الجيوب وولى العهد مصغ اليه باهتمام عظيم حتى اذا فرغ من حديثه قال للبرنس :

— ليسمح لى سمو الامير بان اقدم له هدية من عندى



جيوفاني يشير بيده اليمنى بينما ينشل الحافظة باليسرى

وأخرج جيوفاني من جيبه ساعة ذهبية مرصعة بالحجارة الكريمة وحافظة ثمينة وكيس نقود ومنديلا حريريًا فاخراً ووضع كل هذه الاشياء امام البرنس فاخذ هذا يحملق فيها وهو كاد يكذب بصره وصاح :

— هذه الاشياء لى

وعمد الى جيوبه يبحث فيها فاذا بها خاوية خالية فقد تمكن النشال في اثناء محادثته للبرنس من سلب ساعته وحافظته ومنديله وكيس نقوده فأقر له البرنس بالمهارة ولقبه « بنشال ولي العهد »

وكان البرنس يميل كثيراً الى العابه ويدعوه دائما الى قصره ويحضه على سلب مامعه مجتهداً في « قفشه » وهو ينشل لكنه لم يتمكن من ذلك

وقد اجتهد البرنس اوف ويلس حتى حمل أباه الملك على أن يدعو جيوفاني الى قصر بوكنجهام ليشاهد فعاله أمام اعضاء العائلة المالكة ونساء البلاط ورجاله

ولما كان جلالة ملك الانجليز ديموقراطيا بكل معنى الكلمة فقد قبل ذلك . ومثل جيوفاني أو اللص الشريف في حضرة جورج الخامس . وكان الجمع حاشداً فقدمه البرنس اوف ويلس الى والده الذي سمح له بان ينشل كل ما تصل اليه يده ومن أي شخص كان من هؤلاء الحاضرين . فانحنى جيوفاني أمام الملك باحترام زائد حتى كاد رأسه يمس الارض لكن هيبة الموقف ورهبة المكان جعلتاه يعثر بالسجاد السميك المفروش تحت قدمى ملك الانجليز فسقط على وجهه فتسارع اليه بعض الاشراف وانهضوه بينما انحنى جورج الخامس ليساعده على النهوض

ولما استوى على قدميه اعتذر عما بدا منه عن غير عمد فابتسم الملك وطمأنه وهدأ روعه فمديده النشال الى جيبه . وأخرج ساعة ذهبية لاتقدر بمال وحافظة نقود منقوش عليها الحرفين الاولين من اسم ولي العهد وقدمهما للملك .

فتناول جورج الخامس الساعة وقلبها في يده بذهول وتفقد ساعته فلم يجدها فضحك وهو يعجب من هذه المهارة وسأله كيف توصل اليها والى حافظة نقود ولي العهد وهو لم يقترب منهما فاجاب :

— لقد قدمني سموه الى جلالتكم فكانت تلك البرهة كافية لان اسلب منه الحافظة ولما تظاهرت بالسقوط أمام جلالتكم تم ما كنت أرجوه اذ تنازلتم لمساعدتي على النهوض فانتهزت هذه الهنيهة لانشل ساعتكم

فذهل الحاضرون من هذه البراعة والتمس جيوفاني الاذن من جلالة الملك في أن يسير في القاعة الفسيحة دون مراعاة لتقاليد البلاط اذ هذه هي المرة التي يمثل فيها بحضرة ملك عظيم الشأن وقد تكون الاخيرة فهو يريد ان يمتع بصره بمشاهدة رجال البلاط ونسائه وبالرياش والاثاث وسائر التحف الموجودة هنالك فسمح له الملك بذلك فتقهقر جيوفاني باحترام حتى اصطدم بشريف من رجال البلاط فاعتذر له بادب لكن الشريف رمقه شزراً وتظاهر بقبول اعتذاره وفي الحال قدم الى الملك حافظة النقود التي نشلها من هذا الشريف

فلما رأى رجال البلاط ونساؤه منه ذلك احاطوا به وهم يداعبونه طالبين منه ان ينشل ما يحملونه إذا كان ماهراً كما يدعي فكان يخاطبهم برقة متنقلا من جمع الى آخر وهو يعترف بعجزه حتى تفقد كل ما في القاعه واختلط بمعظم الموجودين ثم عاد حيث جلالة الملك وأخذ يخرج من جيوبه حافظات نقود وساعات وأساور ودبابيس من الالماس وبعض عقود وغير ذلك مما كان في جيوب الرجال ومما كانت النساء متحليات به على صدورهن ورءوسهن وحول معاصمهن

فكانت ضجة غير مألوفة في حضرة الملك عند ما وضع جيوفاني هذه الاشياء أمامه لأن أكثر الموجودين سرقوا دون أن يشعروا . فكان اللص يحادثهم مبديا لهم عدم مقدرته على سلبهم حوائجهم بينما كانت يده تعمل فى الخفاء وتنقل الى جيوبه كل ما كان لديهم

فسر جلالة الملك وجميع من في البلاط بمهارة هذا النشال الذي لحسن حظ الانسانية يستعمل ذكاءه النادر ونباهته ومرونة يده في الترويح عن القلوب لا في اغتصاب ما في الجيوب

المكسيك تنافس

الولايات المتحدة في سرعة الطلاق

كانت مدينة رينو من أعمال الولايات المتحدة الامريكية الى أيام مضت كعبة الراغبين في الطلاق من الامريكيين والامريكيات ، إذ كان يكفى أن يقيم الذين يريدون فصم روابط الزوجية شهراً واحداً في تلك المدينة ليتسنى لهم الحصول على صك الطلاق المنشود وفقاً لما هو منصوص عنه في ولايتى نيفادا واركنساس

وأما الآن فلم يبق من مسوغ لهذه الاقامة التي يعدها المتنازعون طويلة ومضيعة للوقت ، والوقت كما لا يخفى من ذهب ، خصوصاً لدى الذين تنافرت قلوبهم وتباينت طباعهم وأصبح جل مناهم الابتعاد عن بعضهم البعض في أقرب وقت ممكن ، ولذلك فان يوما واحداً يقضيه الذين يريدون الطلاق في ولاية شيهو هواي من أعمال المكسيك يحققون فيه أغراضهم

وأول من فكر بمنافسة الولايات المتحدة في سرعة الطلاق المحامون في مدينتي البازو وجوارز

وآخر ما ذهبوا اليه استعانتهم بالراديو فأرسلوا نداءهم الى الامريكيين وبعثوا دعاتهم إلى كواكب السينما في مدينة هوليوود وزودوهم بنشرات يبينون فيها فوائد هذا الفردوس الجديد لطلاب الانفصال والطلاق والسرعة التى تتم فيها كل الاجراءات اللازمة لذلك

ماتوسكا أمام قضاته وهم ينصتون الى اقو



القبلات وهو يغمز بعينيه ويحرك حاجبيه

ولبث رئيس النيابة ساعتين يقرأ ور
الاتهام التى ظهر منها ان هذا السفاح هو الذ
أخرج اكسبريس برلين عن الخط بالقر
من محطة جوتربورج وقد قتل وجرح في هـ
الحادثة ١٠٩ أشخاص

وقد حاول في النمسا نسف قطار با
لكنه لم ينجح في ذلك لأن القاطرة وحدها
التي دمرت دون أن يصاب أحد من المسافر
بأذى

وأكبر جناية أتاها هذا الوحش الآد
هي نسفه القطار الخارج من مدينة فينا عاص
النمسا فبالقرب من قرية بياتورباجي على بـ
عشرين كيلومتراً من فينا يوجد كوبري يرتف
نحو خمسين متراً عن الوادي ، فلما وصل اليـ
الاكسبريس سمع دوي عظيم صمت له الآذا



وطار جزء من الكوبري
فتدهورت القاطرة وهي
تسحب وراءها ثلاث
عربات وسقطت الى
أسفل والنار تشتعل فيه

وكانت الأصوات ترتفع
من أسفل الوادي وهي
تفتت الاكباد فأسرع
الركاب الذين لم يصابوا
باذى لاغاثة رفاقهم
المنكوبين واقبلت النجدات
من كل الجهات لكن
الجميع وقفوا عاجزين عن
مد يد المساعدة لاولئك
المساكين الذين كانت مناظرهم تفتت الاكباد
لان السنة النيران كانت تمنع المنقذين من
الاقتراب من العربات المحترقة

ماتوسكا يدافع عن نفسه فى قاعة الجلسة

ومع ذلك تمكن الموجودون من انقاذ ٨٠
جريحاً في حالة خطرة وقد رأوا على حافة الوادى
رجلا ملطخ الوجه بالدماء ومصاباً بحروق في
يديه فسألوه عن اسمه فأجاب بانه يسمى قسطنطين
ماتوسكا

وكان هذا الشخص كثير الاضطراب فتخلص
من أيدي رجال الاسعاف وعاد إلى الوادي
ووقف يتأمل حطام القاطرة والمركبات وهي
تحترق ويسمع أنين الجرحى وحشرجة المنازعين
وهو يغني بصوت عال

أكبر مجرم فى هذا العصر

لا تصل اليه يد الجلاد



زوجة قسطنطين ماتوسكا وهى ذاهبة الى المحكمة لحضور محاكمته

سأل قسطنطين ماتوسكا سجانه وهو يعقد
ربطة رقبتـه الحريرية أمام مرآة السجن عما
اذا كان الذين سيحضرون محاكمته كثيرين .
فاجابه بان كل الناس يهتمون بقضيته وان
الجرائد الاجنبية أوفدت مندوبيها ليوافوها
بالاخبار على جناح السرعة . فاخذ هذا الجاني
الاثيم يصلح هندامه وهو معجب بنفسه لأنه
ايقن بان فعاله صيرته أشهر من نار على علم

ولما دخل قاعة الجلسة افتر ثغره عن ابتسامة
الرضا عند ما رآها غاصة بالحاضرين وعند ما
ابصر الشوارع والطرق تموج بالجموع الواقفة
تنتظر مروره في سيارة السجن

وأخذ في بادىء الأمر يتظاهر بالبـله
والجنون عندما شرع القاضي يلقى عليه الاسئلة
حتى أن امرأته عند ما شهدت أمام المحكمة
طفق ماتوسكا يشير اليهـا بيديه ويرسل اليها

وقد حاول الاطباء والمتقذون مراراً عديدة أن يسكتوه لكنه لم يمتثل بل ظل مندفعاً في غنائه فأراب أمره رئيس الامن العام وسأله اين كان عندما جرى الحادث . فاجابه بانه كان في العربة الاولى فدهش الرئيس لان كل ركاب العربة الاولى ماتوا دون أن ينجو منهم أحد . ولما خبره بهذا الامر قال ماتوسكا انه كان في أثناء الحادثة في ممشى العربة الرابعة وان قوة الانفجار قذفت به خارجاً ولما سأله عن صناعته اجابه بانه صاحب مصنع في فينا

ولكن التحقيق الذي أجري في كارثة القطار التي وقعت بالقرب من بيانورباجي دلت على أنها مشابهة للكارثة التي حدثت في جوتربرج بالمانيا وبتلك التي جرت في اوسباخ بالنمسا . فقد استعمل الجاني في كل واحدة منها أنابيب مملوءة بالديناميت والاكرازيت

فتنبهت الاذهان الى ماتوسكا ولا سيما انه كان موجوداً في حادثتين من هذه الحوادث الثلاث وأظهر التحقيق ان له مصنعاً كيماوياً في فينا فألقوا القبض عليه وتحققوا من فحص جروح يديه انها مسببة عن الاكرازيت . فاعترف هذا الجاني الزنيم بفعاله الأثيمة بعدما أقاموا عليه كل الأدلة

وفي أثناء المحاكمة سأله القاضي :

— كيف خطر لك الاقدام على ارتكاب هذه المنكرات ؟

فأجاب على الفور :

— اتيت فينا لاول مرة فذهلت عند ما رأيت الناس في ضلال مبين وهم منصرفون عن عبادة الله حتى ان الكنائس كانت في ايام الآحاد خالية لا يؤمها احد ولذلك صممت على تحريك عواطف البشر لاني لم اكن اطيق رؤيتهم وهم في هذه الحمأة من الرذائل

— اردت تحريك عواطفهم بمثل هذه الآثام ؟

— نعم اذ يجب في مثل هذه الظروف الالتجاء الى وسائل العنف والشدة

وقد اعترف ماتوسكا بأنه كان يعمل مدفوعاً برؤيا كانت تظهر له وتطلب منه انقاذ الانسانية من وهدة المظالم والمغارم المنغمسة فيها ولذلك هجر زوجته واولاده واضاع ثروته في هذا السبيل « القويم ؟ » وهو ارجاع بني البشر الى الطريق السوي

ولم يتورع عن الافضاء للمحكمة بأنه كان يجد لذة لا تعادلها لذة عند ما يسمع انين الجرحى وحشرجة نزع المحتضرين حتى انه كان يشعر بغبطة عظيمة عند ما كان يلقي بنفسه فوق اشلاء القتلى ويتمرغ في دمائهم . ولذلك كان يقترف جريمته بفرح وسرور وهو يقدم على هذه الفعال التي تترفع عنها اقسى الوحوش قلباً واغلظها كبداً

وصرح لقضاته أنه لا بد له من اتمام مهمته التي صدر له امر القيام بها من (مصدر علوي) وإذا سجن ٢٠ او ٣٠ سنة فسيخرج من سجنه لاعادة كرته على البشر الزائغين عن محجة الهدى ليعيدهم الى طريق الصواب

وقد حكمت عليه محكمة فينا بالاشغال الشاقة مدة ٦ سنوات لحادث قطار اوسباخ الذي لم يمت من جرائه احد

وعندما يقضي مدته ستتناوله محاكم المجر ثم محاكم المانيا لانه نسف قطرات في هاتين المملكتين . غير ان النمسا التي لا تصرح قوانينها باعدام المجرمين مهما ارتكبوا من الفظائع ستطلب — عملا بالعادات المرعية بين الدول — عدم اعدام هذا المجرم بل الحكم عليه بالحبس دون غيره

وهكذا سينجو من القتل اعظم سفاح ظهر في القرن العشرين

وحش في صورة انسان

توجد في ضواحي مدينة ليبج قلعة قديمة العهد يرجع تاريخ بنائها الى عهد سيطرة الهولنديين على بلاد البلجيك . وهي مهجورة الآن لا يطرق مداخلها ومخارجها احد ولا يجرؤ انسان على التسلل الي سراديبها المظلمة

خرج الفتى ادوار والنكنبورج البالغ الثانية عشرة من عمره من بيت أبويه في يوم احد وذهب بصحبة فتى آخر من جيرانه ليتنزها حتى اذا غابت الشمس عاد هذا الاخير إلى منزل ابويه ولم يعد ادوار

وقلق أهل ادوار عليه فاخذوا يسألون صديقه الفتى عما أصاب ابنهم ، لكن هذا لزم الصمت في أول الامر لان أباه حذره من الذهاب الى القلعة حيث اعتاد الاطفال الذهاب اليها واللعب في احدى ساحاتها . وبما انه خالف اوامر والده فقد خشي العقاب

لكن إلحاح أبويه عليه والحاح والدي ادوار جعلاه يبوح بما يعرف . فقد ذهب الاثنان الى القلعة وبينما هما يلعبان أقبل شاب طويل القامة متين العضلات ووعد بان يعطي فرنكين لمن يقبل منهما أن يسير معه ليبحث عن خاتم ذهبي اضاعه

فقبل الاثنان القيام بهذه المهمة وسارا في اثر الشاب الذي قادهما إلى وراء الاسوار حتى بدت لهما فتحة سرداب يغشاه الحلك فوقف الطفلان وخافا أن يتقدما . لكن ادوار الذي كان اقوى قلباً من رفيقه سار بعد تردد قليل ودخل في السرداب متعقباً ذلك الشاب ووقف الفتى خارجا ينتظر رجوع صديقه لكنه ابطأ فاخذ يناديه بأعلى صوته ولكن ليس من مجيب فخاف الطفل عاقبة ذلك وعاد ادراجه دون أن يبوح لابويه بما جرى

ولما نقل الخبر إلى البوليس اسرع رجاله إلى السرداب فوجدوا جثة الطفل وقد تهشم رأسه

فهاج سكان مدينة ليبج عندما انتشر أمر هذه الحادثة الوحشية وأخذوا يساعدون رجال الامن لانهم أبوا أن يسمحوا بان تصبح مدينتهم مسرحاً للمنكرات كما كانت الحال في مدينة دوسلدورف الالمانية

وما هي الا ايام حتى اهتدوا الى القاتل الاثيم وهو شاب فاسد الاخلاق اسمه انطون بروكا هوى الملاكمة زمناً لكن طبيعته السافلة أبت الا ان يتمرغ في حمأة الرذائل فاصبح قواداً للنساء ثم لصاً ثم سفاحاً زنيماً

وقد اقر بفعلته المنكرة واعترف بانه عندما رأى ممانعة الطفل لاغراضه السافلة رفعه من قدميه واداره فوق رأسه وحطم رأسه على صخور السرداب


شركة مصر لنسج الحرير
على
«عبد الفتاح بك اللوزي سابقا»
تليفون
٥٤٩٣٦

برلمان الجمهور

عمال السلطة

والمطالبة بالتعويضات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت عاملا من العمال الذين التحقوا بخدمة [السلـ]طة العسكرية في اثناء الحرب وكنت اشتغل [عاملا] في النهار وخفيراً في اثناء الليل وقد كان من [نتيجة] ارهاقي في العمل ان اصيبت عيني بمرض [جعلني] لا ارى الا قليلا كما انني اصبت بمرض في [رجلي] جعل المشي عليها في غاية الصعوبة

وبسبب هذا المرض ادخلتني السلطة الى [مستـ]شفى « الله » وبقيت فيه مدة طويلة ثم [اخر]جوني منه مرفوتاً لعدم لياقتي للعمـل . [لذلك] ارجو مساعدتي في الكشف علي حتى اذا [ثبتت] صحة ما اقول اجري علي معاش شهري [لانني] فقير معدم لا يعولني احد

ب . مرقس عبد المسيح ـ قنا

{ الدنيا } اقفل باب طلبات التعويضات [الخاصة] بعمال السلطة المصابين وذوي العاهات [منذ] زمن بعيد ، وكانت الادارة الخاصة بصرف [المكا]فآت والاعانات الشهرية توالي عملها في [و]زارة المالية الى عهـد ليس بالبعيد فلما ان [تو]قفت الدول المدينة عن دفع ديون الحرب [و]التعويضات توقفت هذه الادارة بدورها عن [الصـ]رف ، وكانت المبالغ التي لديها قد نفدت

الشيخة زهية

دجال في حي الجمالية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

[في] الحي الذي نسكن فيه ، حي الجمالية ، [ر]جل دجال اتخذ لنفسه اسم الشيخة زهيـة [و]يقيم في درب قرمز

ومنذ حين ليس بالبعيد كان هذا الرجل فقيراً معدماً لا يكاد يبلغ قوت يومه فلما اهتدى الى طريقة الدجل أثرى واغناه الضحاك من النساء وسلب نقودهن بالحيلة والخداع . .

ويرسل هـذا الرجل نساء ممن يعاونه [ي]نشرن الدعوة له ويتحدثن أمام النساء بكراماته [و]معاله ويحملنهن على زيارته

ويطلب الدجال من هذه ديكا ومن الاخرى أوزة زيادة على الجعـل المالي الذى يتقاضاه وهو ثلاثون قرشاً صاغاً عن « التحويطة » أو الاستشارة . ويزيد هذا المبلغ طبعاً إذا كانت المسألة بالغـة درجة من الاهمية والخطورة في نظر أصحابها

والمدهش أن هـذا الرجل جاهل وشبه أمي ولكن النساء الضعيفات الجاهلات يقعن في حبائله بسهولة . وكثيراً ما ازدادت زائراته المريضات مرضاً فوق مرض

نرجو أن تتحروا هذه المسألة وتلفتوا نظر رجال البوليس إلى هذا الدجال رحمة بالفقراء والمرضى

عبد الحميد ابرهيم بالقاهرة

{ الدنيا } علمنا أن دجالا يقيم في حي الجمالية يدعي شفاء الامراض وقضاء الحاجات لقاء أجر وهدايا يتلقاها من النساء اللواتي يوقعهن في حبائل خديعته واحتياله

ونحن نلفت نظر رجال البوليس في قسم الجمالية الى مطاردة هذا الرجل وأمثـاله فان خطره لا ينصب على الناحية الماليـة فقط بل يتعداها إلى جانب الصحة والاخلاق أيضاً

التوظف

وطلبة التجارة أيضاً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في الكلمة المنشورة في العدد ٢٠٦ من الدنيا المصورة تحت عنوان «طلبة التجارة المتوسطة يطلبون التوظف » ، وقرأت ردكم فكان فيه ما يبث فينا روح الكسل والخمول والتزام المنازل والمقاهي وعدم تحمل المشقات في الذهاب إلى المدرسـة والرجوع منها واقتصاد المصاريف والنفقات إذ ان اخواننا الذين تخرجوا في عام ١٩٣٠ قد وظفوا بمرتب شهري مقداره سبعة جنيهات اما المتخرجون في سنة ١٩٣١ فلم يوظفوا إلى الآن وقد اضطر واحد منهم الى العمل في وظيفة « حارس سري » بالجمارك بمرتب ٢٤٠ قرشاً شهرياً

انا متأكد انه لو عرف هذا الطالب هذه النتيجة السيئة لا كتفى بالتعليم الاولى وفتح محلا تجارياً يدر عليه اضعاف هذا المرتب الزهيد

ما الفرق بين سنة ١٩٣٠ وسنة ١٩٣١ وما الفرق بين دبلوم هاتين السنتين ، وما هو الطريق الذي يسلكه حامل الدبلوم غير التوظف إذا لم يقدر ان يشتغل في الاعمال الحرة مع العلم بان الطالب الثانوي يمكنه دخول المدارس العالية؟

خ . عمر ـ اسنا

{ الدنيا } ليس من عادتنا الدخول في جدل ومناقشات لا يتسع لها نطاق هذا الباب . ولكنا نرد على كلمتكم رداً نوجهه إلى الشباب المصري جميعاً . .

اما ان كلمتنا التي رددنا بها في العدد ٢٠٦ تبث روح الخمول والكسل والتقاعد كما تزعمون فلا رد لنا عليه الا بان نطلب اليكم ان تعيدوا قراءتها جيداً لتروا اننا نؤثر ان يعمل الفتى المتعلم اي عمل شريف مهما ضؤل اجره على ان يبقى قعيد البيت او المقهى او عالة على ذويه . .

صحيح ان لا فارق بين دبلومي سنه ١٩٣٠ وسنة ١٩٣١ ولكن هذا ـ كما قلنا مراراً ـ لا يكسب حامل الدبلوم حق التوظف ، والفكرة التي يجب ان تسود الشباب المتعلم ـ وهي الواقع ايضاً ـ ان الشهادات الدراسية ليست جواز مرور الى مكاتب الحكومة . ولن تتسع مكاتب الحكومة ووظائفها لكافة المتخرجين من المدارس العليا والمتوسطة والخصوصية كل عام . .

ولم يقل احد ـ كما قلتم ـ ان قصور وظائف الحكومة عن الاتساع لكافة متخرجي المدارس يوجب اغلاق المدارس وحبس العلم عن الراغبين فيه

ميدان العمل الحر متسع والشاب الراغب رغبة جدية في المكافحة في سبيل العيش لا تضيق به سبيل . مئـات الاجانب وآلافهم وفدوا ويفدون على مصر لا يملكون شروى نقير وهاهم يملكون فيها اكثر مما يملك الاهلون ولم تكن لهؤلاء ثروات ولا شهادات انما كانت لهم عزائم من حديد

لم لا تحذون حذوهم ؟! ولم يستنكف الشاب منا العمل الحقير ـ في ظاهره ـ ما دام شريفاً يدر عليه الكسب الوفير !

اهالي الابراهيمية

يشكون من ازدحام السيارات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في الاسكندرية شركات متعددة لسيارات نقل الركاب « أتوبيس » ومن بينها شركة في خط الابراهيميه تزيد عدد الركاب زيادة فاحشة فيتكدسون فيها ويتعرضون للخطر ولانتشار عدوى الأمراض خصوصاً في مثل هذا الفصل الحار

والذى نعجب له أن رجال قلم المرور لا يعنون العناية الواجبة بمراقبة زيادة الركاب عن العدد المقرر ، ولذا نرجو أن تلفتوا نظر ولاة الامور الى هذه الحال ولكم الشكر

عن أهالي الابراهيمية

رزق الله جرجس ـ ابرهيم محمود
علي ـ خليل ابرهيم ـ احمد السيد

{ الدنيا } ننشر هذه الشكوى راجين من المشرفين على حركة المرور في الاسكندرية أن يولوها ما هي جديرة به من العناية والاهتمام

تعلية خزان اسوان

ومصير المدارس الالزامية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعلمون ان من نتائج تعلية خزان أسوان ان البلاد الواقعة في جنوبه سوف تغمرها المياه وان معظم السكان سيبرحون هذه البلاد الى جهات أخرى

ويوجد في تلك المنطقة زهاء أربعين مدرسة الزاميـة لا نعلم ماذا يكون مصيرها بعد أن يغمر الماء هذه البلاد وارتحال الاهلين عنها ، ولم نقف بعد على ما ارتأته وزارة المعارف بصددها

نرجو ان تنشروا هذه الكلمة عسى ان نجد رداً يطمئن الخواطر ويزيل الهواجس

علي السيد شمعة ـ المالكي جنوب الشلال

{ الدنيا } لم تقرر وزارة المعارف شيئاً نهائياً بهـذا الصدد بعد ، والذي علمناه ان هذه المدارس سوف تنتقل هي الأخرى الى المنـاطق الجديدة التي يباح لاهالي الجهات المغمورة سكناها

طفلة تائهة

مطلوب معرفة ذويها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هـذا صورة فوتوغرافية للبنت نجية عبد القادر بأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها

وهى تبلغ من العمر سبع سنوات تقريباً عثر عليها البوليس ضالة بدائرة قسم الخليفة يوم ٢٤ / ٦ / ١٩٣٢ ولم يمكنها الارشاد عن أهلها

وتفضلوا بقبول وافر الأحترام

عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)



الطفلة نجية عبد القادر

{ الدنيا } ننشر صورة الطفلة نجية عبد القادر راجين من يعرف أحداً من ذويها أو عنوانهم أن يتفضل بابلاغ حكمدارية بوليس القاهرة وله الشكر

شاب غائب

مطلوب معرفة مقره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل اليكم صورة محمد حنفي مدبولى البالغ من العمر ثماني عشرة سنة تغيب عن منزله من يوم ٢٣ يونيه دون أن نعرف سبباً لغيابه أو نوفق الى مقره رغم البحث الطويل

عبد الله علام : القاهرة



محمد حنفي مدبولي

{ الدنيا } ننشر صورة محمد حنفي مدبولى راجين من يعرف شيئاً عن مقره أن يتفضل بابلاغنا وله فائق الشكر

سفاح اوكلاهوما



فتى فى أول شبابه حسن الطلعة يدعونه « الغلام الجميل » ومع ذلك فقد ارتكب احدى عشرة جناية قتل وعجز البوليس عن القبض عليه

عندما عثر رجال بوليس اوكلاهوما بامیرکا على جثة ايرف كيلي عمدة ما كنتوش السابق ممزقة بالرصاص سجلوا في دفاترهم الجناية رقم ١١ ضد شارل فلويد سفاح اوكلاهوما

وهو فتى يبدو للناظر هادئا وديعا ، جميل الطلعة يطلقون عليه لقب فلويد الغلام الجميل ولا يظن احد عندما يراه انه سفاح شديد الخطر ومع ذلك فما من ضابط من ضباط البوليس حاول أن يقبض عليه إلا وامن على حياته مقدما علما منه بانه يسير الى حتفه بظلفه

ويرجع سر مقدرة فلويد على الافلات من مطارديه الى مهارته في استعمال يديه الاثنتين في اطلاق الرصاص والى تدرعه بقميص من الصلب لا ينفذ فيه الرصاص

وكان السبب في جنايته الاخيرة محاولة القبض عليه وهو في منزل حميه بن هارجريف فقد ذهب العمدة كيلى الى ذلك المنزل وفتشه تفتيشا دقيقا ولكنه لم يعثر على فلويد

وما كاد العمدة يعود ادراجه ويصرف رجاله حتى برز له فلويد ومعه زميله ايرل برديول أحد لصوص البنوك المشهورين واطلق النار على كيلي فصرعه في الحال ثم امتطى سيارته وامعن في الفرار .

وتجد رجال البوليس يحسبون حسابا كبيراً لمقابلة فلويد الجميل فهو يطوف بالبلاد في سيارة مدرعة فيها مدفعان من المدافع السريعة الطلقات ووضع مسدسين من عيار ٤٥ في حزامه

وقد نشأ فلويد من صغره شغوفا بمطالعة اخبار قطاع الطريق الأقدمين ولذلك اراد أن يبزهم مستعينا باحدث آلات القتل والدمار . وافلح في ذلك والقى الرعب والفزع في ولاية اوكلاهوما باسرها حتى أن الحكومة زودت عمد البلاد باحدث آلات القتال من مدافع سريعة الطلقات وقنابل وبنادق لمقاومة هذا السفاح الرهيب

وأخطرت الحكومة عمد البلاد بانها تمدهم بكل القوات التي يطلبونها ، وهكذا بدأت المطاردة العنيفة واشتركت فيها الطيارات الحربية ولكن فلويد مازال حتى الآن حراً طليقاً في سيارته المدرعة

وقد ولد فلويد في مزرعة على مقربة من ساليسو ولم تكن طفولته تختلف عن طفولة الصبية الآخرين ولكنه كان شغوفا بقراءة أخبار قطاع الطرق ولصوص البنوك ولصوص القطارات الذين كانوا طلائع الاجرام في أمريكا وهكذا نشأ بين هذه المطالعات التى بثت في نفسه روح الاجرام الخبيث

وسجل اسمه للمرة الاولى في سجلات الحكومة عند ما تزوج وهو في العشرين من عمره . وقد اقترن بفتاة حسناء في السادسة عشرة من عمرها ، تزوجته على الرغم من أهلها وعاش معها بضع سنوات عيشة هادئة ثم افترقا ، وهنا بدأت حياته الاجرامية فقد انتابه نوع من السخط على الناس . واستعاد ذكريات مطالعاته الاولى فرحل الى مدينة كانساس وهناك سرق سيارة فقبض عليه وسجن في اصلاحية ميسوري وفيها اختلط بالمجرمين وأشبع نفسه من أخبارهم وقصصهم وخرج من الاصلاحية وقد تشبع بروح الاجرام

واصبح مجرما عاديا يسرق وينهب مثل صغار اللصوص ولكنه لم يرد أن يبقى خامل الذكر في عالم الاجرام فقتل رجلا في أوهايو وحكم عليه بالسجن الطويل

ولكنه فر من السجن وانغمس في الاجرام

. . . ففتح فلويد الباب الخلفى ووقف لديه هنيهة يتطلع يمينا ويساراً وقد مسك في كل يد من يديه مسدساً كبيراً . .

الدموى حتى أصبح عدد قتلاه احد عشر رجلا

وفي أثناء سجنه قتل ابوه في معركة بين عائلتين ولم يثأر له انسان حتى خرج فلويد من سجنه وأخبرته أختاه بقتل أبيه . ولم يمر ردح من الوقت حتي اختفى قاتل أبيه من الوجود

وراح البوليس يبحث عن فلويد ولكنه لجأ الى الجبال واعتصم بها وكان عمره عندذاك ٢٤ سنة

وما لبث أن سئم ملل الحياة في الجبال على الرغم من فتوحاته الغرامية بين نساء الجبل اللواتي كن ينظرن اليه كاحد الابطال العظماء وهبط من الجبل قاصداً مدينة كانساس

واشترك هناك مع اثنين من كبار المجرمين هما وليم ووالاس آش في سلب البنوك ونهبها

وحدث يوماً أنه عاد الى الفندق الذي كان يقيم في احدى حجراته فرأى اثنين من رجال البوليس في انتظاره للقبض عليه



شارل فلويد سفاح اوكلاهوما الرهيب

وفي مثل لمح البصر خلع قبعته وطوحها في طرف الحجرة وصاح مزمجراً : « أترياى هذه القبعة ؟ »

ونظر أحد الرجلين نحوها وفي اللحظة نفسها أخرج فلويد مسدسه وأطلق النار على رجل البوليس فارداه قتيلا وصوب مسدسه نحو الآخر ولكن الضابط الآخر تحصن وراء نافذة فلم تصبه الرصاصة الا بجرح واصابت الرصاصة الثالثة خادماً زنجياً فقتلته

وهرب فلويد ونجا بجلده ولكنه ارتاب في الشقيقين آش بانهما خاناه ولذلك لم تمر ساعات حتى كان الشقيقان في عداد الموتى

واشترك فلويد مع أحد زملائه من اللصوص واختطفا زوجتى الشقيقين القتيلين وذهبا بهما الى أوهيو . وفي أثناء دخولهم المدينة تركهم فلويد على باب حانوت أحد مخازن الأدوية ودخل يشتري بعض الحلوى ولكن صاحب الحانوت عرفه بانه المجرم المطلوب وهم بان يقبض عليه فعاجله فلويد برصاصة قتلته في الحال

ولجأ فلويد الى جبال أوكلاهوما يتحصن فيها وما لبث أن نشر الفزع والرعب في كل أنحائها وكون لنفسه عصبة رهيبة الجانب من الفتية الاقوياء المستهترين وراحوا يسطون على البنوك فنهبوا بنك ارنسبورد في مارس سنة ١٩٣١ وبنك شمروك في ٤ أغسطس ونهبوا في الشهور الاخيرة من سنة ١٩٣١ بنوك موريس ومود وكاوناوا وأرلسبورو مرة أخرى

وزاد طغيانه فنهب بنكين في يوم واحد في شهر دسمبر وهما بنكا مدينتي براج وكاسل من مدن ولاية اوكلاهوما

وذاعت شهرة فلويد وحدث أن حاصرته قوات البوليس المسلحة في ذات يوم وكان معه اثنان من عصابته وهما الشقيقان يونج فدارت بين الفريقين معركة رهيبة قتل فيها ستة من ضباط البوليس وفر فلويد دون أن يلحق به سوء

أما الشقيقان يونج فقد قبض عليهما ولكنهما انتحرا حتى لايعدما على الكرسي الكهربائي

واجتمعت في أثر فلويد بعد ذلك قوات البوليس تطارده في كل مكان إلى أن عثر عليه مصادفة أربعة من ضباط البوليس في مدينة تولسا

وكان أولئك الاربعة يبحثون عن أحد اللصوص الهاربين عندما قابلتهم سيارة استوقفوها فرأوا فيها فلويد بين مدفعين

وكان رجال البوليس في سيارة فقامت في الحال مطاردة عنيفة بين السيارتين وكان أحد شركاء فلويد يقود السيارة بينما فلويد يصب الرصاص صباً على سيارة البوليس

واستنجد البوليس فقامت لنجدته سيارات البوليس المسلحة وقواته وطافت بكل البقاع الى أن أخبرتهم إحدى النسوة بانها رأت سيارة فيها آثار الرصاص لجأت الى جاراج في بناء قريب وفيها رجلان قضيا النهار في اصلاحها

وايقن رجال البوليس أنهم عثروا على طلبتهم فحاصروا البناء وأخذوا يقذفونه بالقنابل اليدوية

وفي اثناء الحصار والضرب فتح فلويد الباب الخلفي ووقف لديه هنيهة يتطلع يميناً ويساراً وقد مسك في كل يد من يديه مسدسا كبيراً ثم سار آمنا في سبيله مع زميله

واختفى فلويد بعد ذلك الى أن ظهرت آثاره في مقتل ايرف كيلي عمدة ماكنتوش وما زالت ولاية أوكلاهوما تترقب فعاله في جزع وقلق

وأعجب مافي أمره أنه يذهب الى الكنيسة في كل يوم أحد ويضع في طبق الاحسان مبلغاً كبيراً من المال وأنه يحسن على العائلات الفقيرة بالمال الكثير وكلما نفد ماله نهب أحد البنوك وراح يوزع اكثر ماينهبه على الفقراء والمعوزين

ويعلم رجال البوليس ان الرجل الذي يقتل فلويد الجميل تذيع شهرته ويمنح مكافأة مالية كبيرة ولذلك تراهم لايفتأون يبحثون عنه في كل مكان ولكنهم يعودون دائما من بحثهم بصفقة المغبون

واعجب مافي شأن فلويد أنه ينجو دائماً من رصاص البوليس ولا يصيبه هذا الرصاص باذى . وكان في ذلك ماحير رجال البوليس وادهشهم الى ان اكتشفوا جانباً من السر أخيراً بواسطة فتاة حسناء تدعى بيرل أنانيت رقصت مع القاتل الجميل في أحد المراقص التى اقيمت في مدينة موسكوجي في اوكلاهوما فلما وضعت ذراعها حول خصره شعرت بان تحت ثيابه درعا من الفولاذ

ولم تكن تعرفه ولذلك ارتابت في أمره ونظرت اليه مفزوعة وقالت له : « يخيل الي انك أحد رجال العصابات »

ولكنه ضحك ساخراً وضمها الى صدره وانطلق يرقص دون أن يجيبها

وبعد ان انتهى الرقص اختفى الفتى الجميل وعلمت الفتاة بعد ذلك بان مراقصها كان فلويد هول الولاية وسفاك الدماء ! . . .

الأربعاء ١٣ يولية سنة ١٩٣٢ — ٩ ربيع الأول ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 208 - Cairo 13 July 1932



سحب يانصيب المؤاساة

سعادة حسين صبرى باشا يسحب النمرة ٥٥٣ ١٤٦ التى ربحت ١٢٠٠٠ جنيه

الجماهير المحتشدة في السرادق الذي اقامته جمعية المؤاساة الاسلامية في أثناء سحب اليانصيب يوم الخميس الماضي (انظر المقال في صفحة ٦)



العدد ٢٠٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٠ يوليه سنة ١٩٣٢ — ١٦ ربيع الاول ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 209 - Cairo 20 July 1932



صغار الحديقة

انظر المقال في صفحتي ١٢ و ١٣

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مؤتمر « لوزان »

نجح مؤتمر « لوزان » أخيراً بفضل الجلد الانكليزي التقليدى . ونجحت فرنسا أدبيا وسياسياً ومالياً . ونجحت المانيا ماليا . ونجحت انكلترا وباقي الدول اقتصادياً . وتطلع الجميع الى « أمريكا » يتطلبون منها الغاء الديون لتعود حالة العالم المالية سيرتها الأولى . وليختفى شبح الأزمة المخيف ! ...

ينتعش الأمل في العالم الآن . وان كنا لم نحس بعد النتائج العملية . وحسب العالم عودة الثقة التجارية الى دوائر المال ليكون هذا أساس اليسر المنتظر . . .

والناس في مصر مستبشرون يقرأون كل يوم بلهفة وشغف اسعار القطن . والقطن هو كل شيء عندنا . ويتساءلون بمرارة ! لم قصرت الحكومة المنزرع على ربع الزمام . ولو كانت زراعته محررة لانتفعت مصر بوفرة المحصول ووفرة السعر ولكن هو الحظ والسلام ...

ولو سمعت « أمريكا » نصيحتي ـ وهي اليوم مطمح الأنظار ـ لرفضت بتاتا الدخول في أية مناقشة خاصة بالغاء الديون قبل أن تعدها الدول وعداً صريحا بالغاء التسليح أو تخفيضه تخفيضا تطمئن اليه النفوس . وبهذا الشكل يرفرف علم « الرخاء » وعلم « السلام » معاً على جميع الأرجاء !...

هل تمتلىء « جيوبنا » بالمال ـ و « قلوبنا » بالطمأنينة ؟ ؟

اللهم حقق الآمال . . .

« حصان » ارستوقراطى

انبأتنا التلغرافات العمومية في الأسبوع الماضي بان اللورد « جلايتلي » اشترى الجواد « سولاريو » بمبلغ سبعة واربعين الف جنيه بالمزاد العمومى . . .

أي بما يوازي ثمن « الف فدان » في الوقت الحاضر . . .

وقد ساءلت نفسى بمرارة حين قرأت هذا الخبر : لو أن أهلي فكروا في بيعى بطريق المزاد هل يصل ثمني الى هذا المبلغ أو نصفه أو ربعه أو واحد على مائة من ثمن الحصان ؟ !



وكان الجواب مع الاسف الشديد بالنفي . . .

وهكذا عشنا حتى رأينا ان الحيوان أغلى من « البني آدم » بمراحل . . .

هذا حصان لايحمل شهادة وليست له مؤهلات ولا كفاءات ، وهذا ثمنه ؟

فما هو ثمننا في السوق ياترى ؟ ! . . .

لله في خلقه شؤون . .

مظلوم

من اسبوع اقتحم مكتبي بالزقازيق أحد جاويشية البندر ممن يحملون ثلاثة أشرطة . . وحياني بعظمة فرددت التحية بتواضع . . ثم جلس على الكرسى الذي أمامي واخرج أوراقه واخذ يقلب فيها ثم شرع في الآتي :

س : ما اسمك وما سنك . .

ج : فلان ، وعمري ٣٥ سنة . .

س : هل صدمت في ٥ مايو سنة ١٩٣٢ بالفيوم « محمد فرغل » بسيارتك المقفولة ماركة فيات نمرة . .

ج : والله أبداً ، عمري ما كان عندي سيارة فيات مقفولة . وعمرى ما زرت الفيوم ولا رأيتها قبل اليوم . .

س : ألم تكن ذاهباً في اليوم المذكور الى عزبتك . . بمركز الفيوم ؟

ج : ليست لي عزبة بالفيوم . .

وهنا رماني حضرة الجاويش بنظرة ارتياب وشك وتهديد فاقسمت له بأغلظ الاقسام انني قررت الصدق والحق . .

ثم أردت ان اعرف مصدر هذا اللبس ففحصت الاوراق ورقة ورقة فلم اظفر بذلك ولم أعرف من اين ذكر اسمي . .

وإنما وجدت ورقة « قلم المرور » بالقاهرة تفيد أن نمر السيارات الملاكي لم تصل بعد الى النمرة الموجودة فى المحضر ؟ ! .

فقلت يا خسارة الورق والحبر والوقت .



ويا خسارة تعب البوليس وقلم المرور وحضرة وكيل النيابة الذي أشر على المحضر بسؤالي . .

ولا يبعد أنه رغم ذلك أن أقدم لمحكمة الفيوم بهذه الجنحة — فاما ان أسافر وتؤجل واتكلف مصاريف لا ترد ولا تعوض حتى تثبت براءتي ان وفقني الله ـ او لا يصلني الاعلان بأي سبب من الاسباب فيحكم علي غيابيا بالحبس وتضيع مواعيد المعارضة والاستئناف وعندئذ يذهبون بي الى السجن للتنفيذ . .

يحصل هذا في كثير من الحوادث . فرحمة بالناس ياحضرات المحققين ! . .

المعارك اللغوية

اشتدت المعارك « اللغوية » على صفحات الجرائد اليومية الكبرى هذه الأيام واحتلت منها ميادين متسعة مترامية الاطراف . وقد تكون المعركة الحامية حول « كلمة واحدة » . .

والفارسان البارزان في تلك المعارك هذه الايام هما « زكى باشا » والاستاذ « محمد مسعود » أما الفارس المعروف « وحيد بك » فيجول ويصول وحده ولا يلتقى به احد في ميدان . .

لاأدرى تماما ان كانت تلك المناقشات اللغوية تلذ لجمهور القراء ؟ ! لا أدري هل تلذ لهم في موضوع وفي الوجه الصحيح منها أم ان اللذة الصحيحة في تتبع العبارات الجارحة التي توجه من هذا الى ذاك والتى لا يناسبها بحث لغوي بحت ؟ !

الخلاصة ان جرائدنا تنشر المقالات الطويلة تحت تأثير ضخامة أسماء محرريها . أما وجه الفائدة العملية فبالله عليكم ابحثوا معي عنه . .

الطليعة !

شرعت السيدة المحترمة « استر فهمي » بلندن فى حملة سياسية ضد الحكومة الحاضرة وفي صالح الوفد . . .



وبرفع النظر عن كل اعتبار يسرني ان سيدة مصرية تنغمر هذا الانغمار في بحر السياسة وترفع علم القتال في بلاد الانكليز . . .

يسرني ذلك باعتبارها من الجنس اللطيف . فالحملة في حد ذاتها بروباجنده طيبة للمرأة المصرية وكفاءتها واستعدادها وثقافتها . .

بقى ان نتساءل هل هذه هي « الطليعة » التي تسبق الجيوش . وهل نظمت « المعارضة » خطة لادارة المعركة في لندن هذا الصيف ؟ !

انا لمنتظرون . . .

سوء نتائج الامتحانات

في وزارة المعارف اليوم ضجة هائلة حول « سوء نتائج الامتحانات » هذا العام ، ويقال أن تحقيقاً فنيا وآخر اداريا يجرى بدقة حول الموضوع . .

والنتائج حقيقة تدعو الى الدهشة والى مزيد الالم . ولكنى اعتقد أنه من العبث الاكتفاء بتحقيق وزارة المعارف بل الموضوع قد يرتبط باسباب اجتماعية ونفسية لا ينكشف عنها جو هذه الوزارة بأي حال من الاحوال

وأغرب ماقرأته في احدى الجرائد الكبرى عن هذا الموضوع أن السبب في سوء النتائج يرجع الى عدم التعليم باللغة الانكليزية . . . وهذه نغمة « دنلوبية » قديمة فيها نشاز . . . ولو صح ان هذا السبب الحقيقي لظهر أثره في نتائج السنين الماضية لا في هذا العام وحده بالذات . . .

ابحثوا عن « الازمة » فربما كانت السبب في « سد نفس » الاساتذة الذين يدرسون والطلبة الذين يتعلمون ؟ ! . . .

حتى الأموات ! ؟

بينا في عدد سابق كيف ان سكة الحديد تعاني أزمة شديدة وعجزاً هائلا بسبب منافسة السيارات وكيف ان الحكومة أنشأت في الاقاليم ادارة للمرور . . وكيف ان أصحاب السيارات الاجرة فرضت عليهم ضرائب باهظة تدفع سلفا . . وقيدوا بقيود شديدة لا قبل لهم بها وان كل هذا الغرض منه اضطرار الجمهور إلى ركوب القطرات . .

كان هذا خاصا « بالاحياء » ولم يكن ليدور بخلدنا ان الامر يصل « للاموات » أيضا . .

فقد كانت وزارة المواصلات ترخص لسيارات « نقل الموتى » بالسير « مجاناً » على السكك الزراعية

أما اليوم فقد الغت الوزارة هذا التصريح وقررت رسما قدره ثلاثون جنيهاً في السنة على كل سيارة . .

والفكرة في ذلك ان الوزارة لا تقنع بان يكون زبائن سكة الحديد من « الأحياء » فقط وانما تريد ان تستولي حتى على « الميتين » . .

والبقية في حياة أصحاب السيارات . .

ورحم الله المساكين . .

معلوم ؟ !

في احدى الجرائد اليومية الكبرى المنتشرة العتيقة قرأت في الصفحة الثالثة من عدد الخميس ١٤ يوليه تحت عنوان ضخم : « نجل رئيس الوزراء » في اسوان :

« قدم اسوان أمس حضرة الفاضل عزيز افندي صدقى نجل حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء فكان في استقباله حضرة القائمقام علي شكري بك حكمدار المديرية ومدير اسوان بالنيابة ، وحضرات مفتش خفر المديرية البكباشى ابرهيم افندى عبد الرحمن والاستاذ رمضان أيوب افندي مأمور المركز ومعاون البوليس وكبار الموظفين ورؤساء المصالح . . . الخ الخ »

والخبر طويل يتضمن كيف تفسح عزيز افندي وكيف اكل وكيف سافر . . الخ الخ . .

وعزيز افندي طالب بالمدرسة السعيدية .

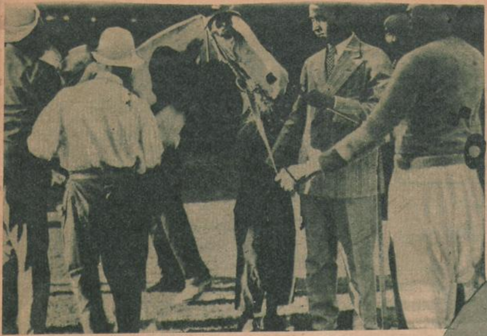
ألا يرى القراء ان استقبال طالب بمثل هذه الحالة ونشر هذا الاستقبال بمثل هذه اللغة أمران لايليقان بهذا العصر لأن فيهما كل أنواع الملق والمغالطة للطالب عزيز افندى ؟ !

هذا كثير . .

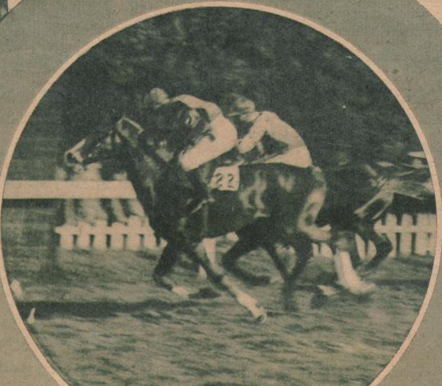
فكرى أباظة
المحامي

دربي المؤاساة

يوم تاريخي في ميدان السباق بالاسكندرية



.. ومخرج الجواد الفائز من الميدان وقد انتفخت خياشيمه وعلا الزبد شدقيه ..



الى اليمين: وصول الجواد «سكارلت بمبرنل» الى نهاية الشوط والى جانبه تماماً «كوهي نور»

نزلت الجياد الى ميدان السباق ..

سبعة عشر جواداً من خير الجياد العربية المصطفاة . كلها جياد صافنات انتصرت في أشواط سابقة وحازت قصب السبق مراراً

وسارت في حلبة السباق الى نقطة الابتداء راكضة ولكل جواد منها فتنة خاصة ورشاقة ممتازة في ركضه وخطواته

ثم اصطفت على عرض الحلبة في انتظار الاشارة لتنطلق في الحلبة

في ميدان السباق

كان ذلك يوم السبت ٩ يوليو وهو اليوم المشهود في ميدان السباق برمل الاسكندرية الذي نهض بذلك الميدان نهضة طافرة وأحيا مواته وبث فيه روحاً جديدة

فقد مرت بضع سنوات وذلك الميدان يفقد بهجته ورواءه شيئاً فشيئا ويقل رواده وتضيع روعته حتى كان في أيام السباق لا يكاد يحوي إلا أفراداً معدودين

ثم كان يوم سباق المؤاساة فانقلب ذلك الميدان انقلاباً كبيراً واحتشدت فيه الآلاف المؤلفة من رواد السباق وامتلأت المقاعد والكراسي والطرق

وأصبح الميدان معرضاً للملاحة الشرقية الفاتنة، والجمال الغربي الرائع ، والازياء الحديثة، فكنت حيثما وجهت نظرك تجد جمالا وفتنة ، وشباباً ووجاهة ، وشخصيات بارزة من الأوساط الراقية والأسرات النبيلة المعروفة

وكان بين الموجودين في ميدان السباق حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون ، وفخامة السير برسي لورين المندوب السامى ، ودولة احمد زيور باشا ، وسعادة حسين باشا صبري محافظ الاسكندرية ، والسير هنري باركر رئيس الغرفة التجارية ، وأعضاء جمعية المؤاساة وغيرهم من الشخصيات البارزة المعروفة

وكان عدد الخيل المقرر اشتراكها في السبق ٢٢ جواداً ولكن انسحب منها خمسة وأصبحت الجياد المتسابقة سبعة عشر

وكان شوط كأس المؤاساة هو الشوط الخامس من أشواط السباق وقد جرت الخيل في الاشواط الاربعة الأولى من الساعة الثالثة بعد الظهر

واقتربت ساعة شوط المؤاساة واحتشد الناس حول حلبة السباق يرجون ويأملون ثم أعطيت الاشارة ، وانطلقت الخيل

وكانت كلها مصطفة صفاً واحداً فما كادت تعطى إشارة الانطلاق حتى وثب منها الى الامام خمسة عشر جواداً اندفعت صفاً واحداً

وهكذا بدأ سباق الدربي الذي هو أول سباق من نوعه أقيم في مصر

وهذه أسماء الخيل التي اشتركت في السباق نواك ، أمير ، مانهاتان ، هوبوى ، ريرولارم ، فهمي ، غراب ، مهاد ، لوفلى ، حمداني الثاني بارناسوس ، كوهي نور ، حصلني ، ديبونير ، مغرب ، تاج النصر ، سكارليت بمبرنل

دقيقة و ٤٨ ثانية

دقيقة واحدة وثمان وأربعون ثانية ! ..

هي المدة التي استغرقها السباق .. ولكنها كانت ثواني طويلة كأنها الأجيال .. ولو انك تأملت في الجماهير التي كانت تملأ ميدان السباق لأدركت أن هناك دقائق تؤثر في أعصاب المرء ما لا تؤثره الشهور والسنون

عيون محملقة تكاد تجحظ من مآقيها ، تدور أحداقها في نظرات حادة مع الخيل الراكضة في حلبة السباق وتتبعها في دورتها

قلوب خفاقة تكاد تثب من الصدور وهي تتدفق بالدم كما تتدفق الخيل بالعرق في مرحلتها القصيرة السريعة

أعصاب متنبهة ثائرة تكاد تنفجر لشدة تنبهها

وحناجر تصيح بأعلى ما اعطاها الله من قوة تحمس الخيل وتحمس الفرسان وتنادي بأسماء الخيل التى راهنت عليها

وصياح وضجيج وتهليل وصراخ ..

ما كادت الخيل تنطلق في حلبة السباق وهي تنهب الارض نهباً وتطويها طي السجل ، حتى أصبح في مقدمتها الجودان : فهمي ، وديبونير ، يتقدم الأول الآخر ثم يثب الآخر وثبات كبيرة فيتخطى الأول . وهكذا راح الجوادان يتنازعان المقدمة ومن خلفهما الجواد مهاد ثم الجواد مغرب ثم الجواد تاج النصر

وأما الفرسان فقد انكمشوا على ظهور الجياد فكأنهم والجياد قطعة واحدة وكل فارس يستحث جواده ويدفعه دفع القذائف

وارتفعت الصيحات كأنها الرعد القاصف تنادي باسمي الجوادين السابقين :

— فهمي .. فهمي ! .. ديبونير .. ديبونير ! ..

ولما قطعت الجياد نصف الميل الأول من شوط السباق انقض الجواد حمداني الثاني فتخطى بقية الجياد واندفع في مقدمتها ولعلعت الاصوات كهزيم القنابل تنادي باسمه : حمداني ... حمداني ! ..

ولم يعد بين الآلاف المحتشدة في ميدان السباق من بقي جالساً في مقعده بل كان الكل وقوفاً كأنهم يهمون بالطيران لشدة التنبه واليقظة والترقب ! .

واقتربت الخيل من نهاية الشوط وإذا بالجواد حصلني والجواد تاج النصر يثبان وثبات هائلة ثم يتقدمان غيرهما ويسبقان بقية الخيل

ولم يعد بين الجياد ونهاية الشوط إلا امتار قليلة ، ولم يعد هناك شك في أن الجواد السابق سيكون واحداً من اثنين .. حصلني او تاج النصر

وخفتت الاصوات المنادية بأسماء الجياد الاخرى وارتفعت الاصوات المهللة الصائحة باسمي هذين الجوادين ! ..

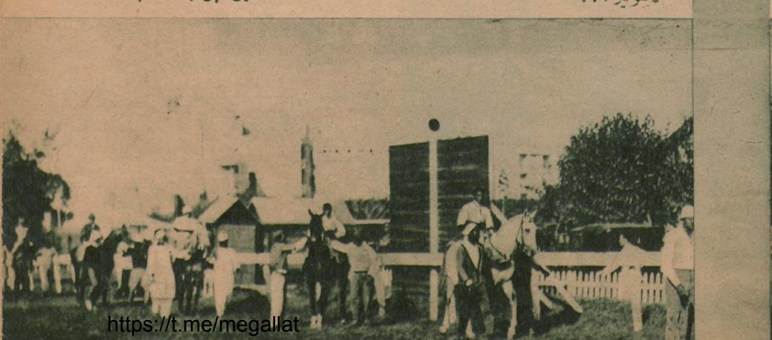
واقتربت الخيل من نهاية الشوط وكان في المقدمة تاج النصر ومن بعده حلصني ثم كوهي نور

وكان كوهي نور يطوي الارض في سرعة جنونية فتخطى تاج النصر .. ثم تخطى حصلني واصبح في مقدمة الخيل ولم يعد هناك ذرة من من الشك في انه الفائز الاول

وارتفعت الاصوات هاتفة باسمة وهبط الكثيرون من مقاعد المدرج مسرعين وقد ايقنوا ان كوهي نور هو الفائز دون شك ..

فهو في رأس الخيل ولم يعد هناك بينه وبين نهاية الشوط الا امتار قليلة

في أسفل :
عرض الخيل قبل بدء السباق





وفي هذه الثواني الاخيرة الرهيبة .. وفي الخطوات الاخيرة ، انطلق الجواد سكارليت بمبرنل من الصفوف الخلفية كأنه الشهاب الثاقب فتخطى الجياد في مثل سرعة البرق واندفع جنباً الى جنب مع كوهي نور وهو في كل ثانية يتقدم الى الامام حتى اذا وصلت الجياد الى نهاية الشوط كان سكارليت بمبرنيل اولها والى جانبه تماما كوهي نور لا يبعد عنه أقل من متر واحد !

وتم ذلك كله في مثل لمح البرق

فكان الجواد الرابع سكارليت بمبرنل !

وكان الجواد الثاني كوهي نور !

والثالث حصلني ! . .

وكان في أثرهم تاج النصر ثم ريرولارم ثم بارناسوس

نصر غير منتظر

وعلا الهتاف باسم الجواد الرابع وأسرع صاحبه الى حلبة السباق يقوده من زمامه واعتدل فارسه روبرتسون على صهوته وقد أبرقت عيناه ببريق الانتصار وخرج الجواد من الميدان وقد انتفخت خياشيمه وعلا الزبد شدقيه يسير في خيلاء فقد انتزع النصر بقوة مدهشة

وأصبح صاحبه حضرة الاستاذ عبد الرحمن نور موضع التهنئة والمصافحة

حديث مع صاحب الجواد

وتقدم حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسن فصافح الاستاذ عبد الرحمن نور مهنئاً وقدم له كأس المواساة الذهبية بين هتاف الهاتفين وتصفيقهم

واندفع الاصدقاء والخلان وأصحاب الخيل ورجال السباق من كل صوب يحيطون بصاحب الجواد الرابع مصافحين مهنئين

وتقدمت منه بدوري مهنئاً باسم « الدنيا المصورة » وكان ما زال في نشوة النصر واضطراب الظفر يبتسم غبطة وقد أشرق وجهه فرحاً وقلت له :

— أريد كلمتين لمجلة « الدنيا المصورة »

قال : « سل ما تشاء »

قلت : « هل كنت تنتظر هذه النتيجة وتؤمل هذا الظفر ؟ »

فابتسم وقال : « لا شك أن كل صاحب جواد يثق الثقة المطلقة بجواده وبمدربه وبفارسه ولولا ذلك لما أدخل جواده السباق

« وان لدي خمسة من خيل السباق تشترك في هذا الشوط ولكن لم أنزل حلبة السباق الا اثنين منها وهما سكارليت بمبرنل وريرولارم ولولا ثقتي بهما لما أنزلتهما هذا السباق فان سكارليت بمبرنل ربح سباقين قبل هذا السباق

« ولما بدأ السباق ورأيت الخيل المشتركة فيه وكلها من كرام الخيل العربية وأقواها علمت أن التنافس على الكأس ستكون منافسة هائلة

« وفي الحق انني لم أشهد سباقاً اهتمت به الجماهير واحتشدت من أجله مثل هذا السباق

« وقد كنت قبل السباق مملوءاً املا وتفاؤلا فلما نزلت الخيل حلبة السباق وشهدت هذه المظاهر الغير العادية هنا . ورأيت الخيل وكلها كالشهاب الثاقب . . وشهدت الزحام الشديد وأدركت الآمال المعقودة والمخاوف والاضطرابات اثر ذلك كله في تأثيرا كبيرا فاصبحت مثل الباقين تتنازعني الآمال والمخاوف فلم أحاول أن افكر اوارجو بل تركت المقادير تصنع ماتشاء . . . »

ثم ضحك وقال : « ولم يخب رجائي ! . »

وسألته عن تاريخ الجواد وتاريخ شرائه وسر اختيار اسمه وهو كما يعرف القراء اسم رواية انجليزية مشهورة فاجاب :

— لقد اشتريت هذا الجواد منذ سنتين من الشيخ عبدالعزيز الجبيلان احد تجار الخيل المشهورين واشتريته مع جملة جياد أخرى مما يحضره الشيخ عبد العزيز من المهار العربية من الجزيرة وعهدت به الى المدرب لتدريبه وهو الذي أختار له اسم « سكارليت بمبرنل » بطل الرواية الانجليزية المشهورة

ماالذي ربحه صاحب الجواد

ولا شك في ان هذا الجواد الرابع جاء لصاحبه بما لم يسبق ان جاء به اي جواد آخر في مصر فان الجائزة التي نالها من نادى السباق وهي التي كانت مقررة للجواد الفائز في الشوط قدرها الف وخمسمائة جنيه . .

وهناك الكأس الذهبية التي قدمتها ج المؤاساة وثمنها ٣٢٥ جنيها والجائزة ال وقدرها ٢٥٠ جنيها

واما الجواد الثانى « كو هي نور » فقد صاحبه الجائزة المالية الثانية التى قدمتها ج المؤاساة وقدرها مائتا جنيه

ونال صاحب الجواد الثالث الجائزة ال من جمعية المؤاساة وقدرها مائة جنيه

وأما جوائز الدربى التى قدمتها ج المؤاساة فهي اثنان وعشرون مبلغا التذاكر التى سحبت على الجياد المقرر اشترا في السباق وكان عددها ٢٢ جوادا

وهكذا كان هناك اثنان وعشرون شخ يرجو كل منهم أن يكون الجواد الذى ع تذكرته هو الفائز بالسباق ليظفر بالجائزة الاو

وكان الذى يحمل التذكرة المسحوبة الجواد سكارليت بمبرنل وهي رقم ١٥٤١ هو حضرة دانيال افندى ابرهيم من مو بنك مصر بالاسكندرية ففاز بالجائزة الاو وقدرها ٤٠٠٠ جنيه

وكان حامل تذكرة الجواد كوهي نور د رقم ٧١١٥٨ هو حضرة الشيخ حسن منص من أعيان ميت غمر ففاز بالجائزة الثانية وقد ١٧٧٠ جنيها

وكان حامل تذكرة الجواد حصلني د رقم ٧٣٣٥٧ المسيو باناجيدس من الاسما ففاز بالجائزة الثالثة وقدرها ٨٨٥ جنيها

ومن المصادفات العجيبة التي يلاحظ الانسان في النمر الثلاث الكبرى الرابحة ان ر المئات والآلاف واحد في كل نمرة منها فهو ٤ في النمرة الاولى و ١ في النمرة الثانية و في النمرة الثالثة

ونال كل واحد من التسعة عشر الآخر الذى يحملون تذاكر بقية الجياد — وك حملة التذاكر التى لم يشترك جيادها في الس — ستة واربعين جنيها ونصف الجنيه



..فكنت هيئاً وجهت نظرك بجمالاوفتنة..

ولم يكن فوز الجواد سكارليت بمبرنل منتظراً بل كان مفاجأة عجيبة لها وقعها وأثرها

فقد انقضى الاسبوع بطوله وخبراء السباق يتنبئون بأسماء الجياد الرابحة فلا يتعدى تنبؤهم جياداً معدودة . . غراب . . تاج النصر . . حصلنى . .

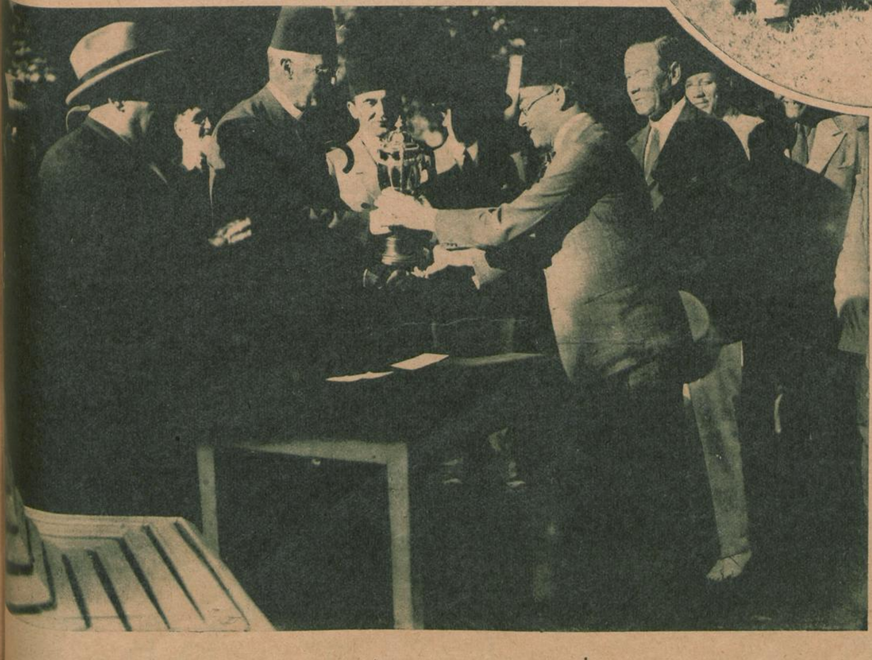
تلك هي الجياد « الفافوري » — المصطفاة !

وأما سكارليت بمبرنل . . وكوهي نور فهما من الجياد التي لم يكن يرجى انتصارها وهي ما تدعى في عالم السباق « أوتسايدر »

ومع ذلك فقد خابت التنبوءات ولم يوفق الخبراء وجهابذة السباق في اختيارهم

وأصبح الجواد الرابع موضع الانظار والاعجاب

وأصبح فارسه (الجوكى) روبرتسون محط الثناء والحديث



.. وتقدم سمو الامير عمر طوسون فصافح الاستاذ عبد الرحمن نور مهنئاً وقدم له كأس المؤاساة الذهبية .. (تصوير زخاري)

أشـــد ساعاتي هولا

بعض رسائل القراء عن ساعات الهول التي مرت بهم في حياتهم

نشرنا في العدد الاخير من « الدنيا » نتيجة مسابقة أشد ساعاتي هولا

وكانت الأجوبة التي وردت على ادارة المجلة مجموعة كبيرة من اعجب القصص وأروع المواقف

ولكن أكثر هذه المواقف العصيبة كانت محصورة في دائرة ضيقة جداً . وما ذلك إلا لأن الحياة الهادئة في مصر لا تعرض الانسان لمواقف هول كثيرة

فهناك عشرات من الرسائل يذكر أصحابها ان اشد ساعات حياتهم هولا ساعة اعترضهم في طريقهم ثعبان .. فهذا كان في الحمام فرأى ثعبانا يهبط من السقف ، وذلك كان في الحقل فرأى ثعبانا ينتصب أمامه .. والثالث كان يهم بارتداء حذائه فوجد ثعبانا فيه

وهناك عشرات من الرسائل يروي أصحابها ان الهول الاكبر من ساعات حياتهم كانت ساعة ان عرض لهم وحش من الذئاب ليلا بين الحقول

وهكذا نجد ان من بين ساعات الهول وقوف الانسان وجها لوجه أمام حيوان كاسر ولما كانت الحيوانات الكاسرة والزواحف المخيفة في مصر لا تتعدى الذئب والثعبان فلذلك لم نجد احداً من القراء وقف موقفا رهيبا غير ذلك

بين نمر وغوريلا

ولكن هناك قارئا عزيزاً يأبى إلا أن يندفع في الخيال ويروي قصته التي يزعم انها وقعت له حقيقة . ونحن وان كنا لا نعجب بادعائه فاننا نعجب بسعة خياله

قال :

« كنت في ذلك الوقت في سن الشباب ولكني كنت شغوفا بصيد الطيور . وفي ذات يوم خرجت لاصطياد بعض العصافير في غابة كثيرة الاشجار . فاخترقت الغابة وتوغلت فيها وكانت معي بندقيتي وكمية من الرصاص

وبعد مدة كنت قد اصطدت طيوراً كثيرة فعدت ادراجي ولم يبق معي غير رصاصتين وبينما أنا عائد في طريقي اذا بي اسمع صوت حيوان يسرع نحوي فتبينته فاذا به نمر مفترس

« وعلمت أنه قادم لافتراسي فصوبت بندقيتي نحوه وأطلقت اول رصاصة ولكن لسوء الحظ اخطأت الهدف فاطلقت الرصاصة الثانية ولكنها لم تصبه أيضا

« وايقنت انني سأموت فارتميت على الارض واغمي على .. وبينما أنا في اغمائي شعرت بنفسي فوق شجرة عالية وتبينت الذي حملني فاذا هو غوريلا كبير . وفي هذا الوقت علمت انني نجوت من الموت فنزلت من فوق الشجرة وذهبت إلى منزلي وأنا في شدة الفزع والدهشة لانني لم اكن أظن ان هذه الغابة تحتوى على حيوانات مفترسة »

تلك رسالة ا ح. من محرم بك بالاسكندرية

وهي واحدة من رسائل جمة اندفع أصحابها مع الخيال ، وحسبوا ان الغرض من المسابقة رواية قصص خرافية والسلام

بين جني وشيطان

ومن هذه الرسائل الخيالية رسالة اخرى لطيفه يمعن فيها صاحبها في الخيال فلا يكتفي بمقابلة الوحوش والقردة وانما يقابل الجن والشياطين وهو ، م . ك. ب. من الاسكندرية قال :

« كنت في ساعة متأخرة من الليل راجعا إلى منزلي في رمل الاسكندرية بعد ان فاتني آخر قطار للترام

« وبينما كنت اسير في احد شوارع محطة شوتس المظلمة صادفني جندي بوليس يحمل على كتفه بندقيته فسألني عن الوقت فأخرجت ساعتي من جيبي وكانت منتصف الثالثة صباحا

« وبينما انا أنظر في ساعتي والجندي واقف أمامي وقع نظري على أسفل جسمه فوجدت ان ساقيه ساقا ماعز !

« واقشعر بدني ووقف شعر رأسي وسقطت الساعة من يدي وقد ايقنت انه جني مخيف . وأسرعت اعدو عدواً سريعا وقد راعني السكون الرهيب حتى وصلت الى منعطف قريب من منزلي فرأيت أمامي ضابط بوليس

« واطمأننت عند رؤيتي اياه ووقفت اسرد عليه ما رأيت حتى يوصلني الى منزلي

« ولما قلت له ان الجندي كانت له ارجل ماعز قال لي : « زى دول ؟ »

« ثم شمر عن ساقيه فاذا بهما أيضاً ساقا ماعز وايقنت إذ ذاك أنه شيطان رجيم فسقطت مغشياً علي ولم استفق إلا في منزلى وحولى الاطباء وقد علمت ان أهلي وجدوني مطروحا في الطريق في غير وعي »

بساطة بريئة

هذه الرسائل الخرافية تتناقض تمام التناقض مع رسائل أخرى امتازت ببساطتها البريئة . . ومن بينها رسالة من حامد الزيني الطالب الصغير بالزقازيق يقول فيها :

« عند ماسمعت أن نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية نشرت على صفحات الجرائد نزلت مع أبي فاشترينا عددا من الجريدة وكان العرق يتصبب مني وقلبي يدق دقات الفزع

« ونظرت في الجريدة فلم أجد نمرتي وعلمت أنني من الراسبين واغرورقت عيناي بالدموع وأخذ والدي يوبخني بقوارص الكلم

« هذه الساعة هي أشد ساعاتي هولا ! »

واننا نرجو أن لا تتعرض له ساعة هول بعد ذلك وان تكن هي ساعة الهول الوحيدة في حياته

موقف مخجل

ومن ساعات الهول التي رواها القراء ساعات مؤلمة كان سبب الهول فيها مخجلا ومثل هذه الساعات لا تخلو من فكاهة وأن الفكاهة تمتزج دائما بالألم

فمنها مثلا مايرويه الأستاذ منير احمد شبل المدرس بمدرسة كفور كوم امبو حيث يقول:

« في مثل هذا الشهر من العام الماضي نقلت مدرسا لأحدى المدارس في ضواحي اسوان وكان في الطريق الذي أمر عليه مدرسة لبلدة أخرى

« فلما مررت بهذه المدرسة ورآني رئيسها ومدرسوها ظنوا انني المفتش الجديد الذي كانوا ينتظرون زيارته في ذلك اليوم

« فلما رأيت استقبالهم اياي بكل حفاوة واجلال واسراعهم الى تحيتي بقولهم : « أهلا وسهلا سعادة المفتش » خطر ببالي أن أدعهم في خطئهم وأن أمثل دور المفتش وقد وجدت في ذلك فكاهة مستملحة ومزاحا لطيفا

« وهكذا عبست وسرت في وقار وعظمة ورحت أنظر الى بناء المدرسة والقي ملاحظاتي بشأنها من حيث النظافة والنظام وهم خاشعون حولي خاضعون . . .

« وأخذت أراجع ملخصات التلاميذ ومذكرات تحضير الدروس للمعلمين وأنا آمر وأنهي وأقرظ وانتقد ، واثني والوم

« وبينما أنا في نشوة الرئاسة والعظمة إذ أقبل ساعي المفتش الاصلي يخبر بوصول سعادة المفتش ويقول إنه في فناء المدرسة !.

« ووقع على هذا النبأ أشد من وقع الصاعقة ، وجمد الدم في عروقي ودارت بي الدنيا واستولى على ذهول ودهشة

« ولم استفق من ذهولي الا على كلمات سعادة المفتش الهادئة وهو يهدىء روعي وقد روى له المدرسون ماحصل مني فاخذ يغرب في الضحك واعتبر الأمر فكاهة ومزاحا وأزال روعي وهدأ بالي ولم ينزل بي أي جزاء أو عقاب

« وكانت هذه الساعة أشد ساعات حياتي هولا »

شعر

وهناك اصدقاء « الدنيا » الادباء الذين يأبون إلا أن يتحفوها بذكرياتهم وأخبارهم منظومة ومن بينهم الأديب صباح من بورسعيد الذي يروي لنا أشد ساعات حياته هولا في زجل رقيق قال :

أشد ساعه شفتها
في العمر كانت مؤلمه
واذكرها دايما والتقي
الدنيا تصبح مظلمه

كان يومها يوم شم النسيم
يوم السرور والفرفشه
وف عزما احنا مبسوطين
حصلت لى حادثه مدهشه

أصل الحكايه انى أنا
والعيله رخره كلها
ركبنا يومها في القنال
في فلوكه نتفسح بها

والجو كان رايق وعال
شجعنا نبعد م البلد
أما المراكب جنبنا
كانت كتير من غير عدد

القصد قمت عملت شاي
في العصر قاصد أشربه
بابرده قام موج جبال
جه دغري كان رح يقلبه

والمركب اتهزت بنا
والشاي من ايدي سقط
ووقعت انا راخر قوام
من غير ما واحد يلتفت

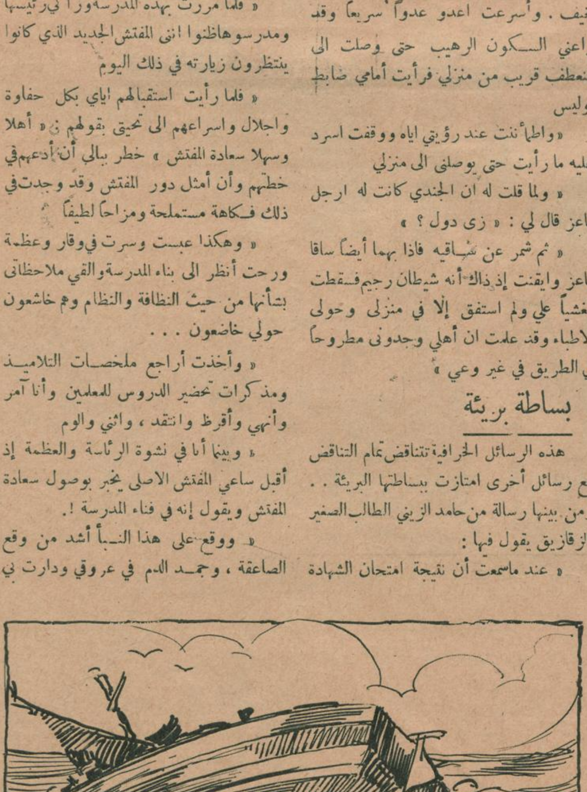
في الوقت ده هاجم بقى
وبصوا حالا كلهم
مالوا على المركب كده
والمركب اتقلبت بهم

واخويا يصرخ بالقوي
واختى تشد في هدمتي
والتانيه بتطبش بقى
وتقول ياحوستى يادهوتي

وانا الكبير محتار بهم
وح اعمل ايه في الوقت ده
واقول يارب ليه كده
مكتوب علينا كل ده

القصد جت مركب قوام
نجدتنا حالا م الغرق
من بعد ساعه مرعبه
من هولها قلبى انفلق

والساعه ديه والنبى
أشد ساعه شفتها
وتلتقيني اترعب
لو مره أذكر وقتها





السيد علم السبكي الذي قتل يوم ٧ يوليو في اثناء قيامه بواجبه

مقتل البوليس السرى بالاسكندرية

كيف انتقم «الصرصار» لنفسه ولاخيه

عند ما قبل السيد علم السبكي بناته الثلاث الصغيرات وغادر منزله في يوم ٧ يوليو الجاري لم يخطر بباله ان هذه القبلات هي قبلات الوداع وانه لن يدخل منزله بعد اليوم ولن تقر عيناه بمرأى أولاده

كان السيد علم السبكي من رجال البوليس السري في قسم محرم بك بالاسكندرية وقد اشتهر بين رفاقه وجيرانه بالتقوى والصلاح والبر بذويه

فهو زوج وفي وله من زوجته ثلاث بنات أكبرهن في الثامنة من عمرها والثانية في الخامسة والثالثة لم تتجاوز السنتين

وتعيش معه أمه العجوز الكفيفة البصر التي تبلغ من العمر ثمانين عاماً . . وأخوه العاطل الفقير وأولاده الثلاثة

وكان السيد علم هو الوحيد الذى يكفل هذه الاسرة الكبيرة ، ولكنه لم يكن ليتذمر أو يشكو بل كان يبذل جهده في توفير أسباب الراحة لهم جميعاً

ولو ان السيد علم كان بعيداً عن البوليس لما كان له أعداء قط . ولكن مهنته انبتت له أعداء يحقدون عليه ويضمرون له الشر والاذى

ومن بين أولئك الاعداء حلاق يقيم في شارع دهان في كامبو شيزار برمل الاسكندرية يطلق عليه الناس اسم « الصرصار » لانهم يجدون في ملامحه كثيراً من الشبه بالصرصار

وكان للصرصار أخ أكبر منه سناً وقد عرف عن الاثنين انهما يتجران بالمخدرات وان الصرصار يدس لزبائنه وهو يقص لهم شعرهم قطع الحشيش ولفافات الكوكايين

ولم يدخر السيد علم البوليس السرى وسعاً في مراقبة الصرصار وقطع سبل التهريب عليه حتى أصبح عقبة كأداء في سبيل تجارته المنكرة

ولم يكتف البوليس السري بمجرد المراقبة بل كان كلما ارتاب في ان الصرصار يحمل شيئاً من المخدرات فاجأه وفتش ثيابه ودكانه

وهكذا أصبح الصرصار لا يكاد يسير في طريقه حتى يدرك أن عين السيد علم تراقب خطواته ، واشتد به الوهم حتى أصبح يتصور أن البوليس السري يتتبعه في كل مكان وهو الزم له من خياله يرى كل دخائله ويطلع على كل ما يعلم

ولم تنقض على هذه المراقبة الشديدة مدة طويلة حتى علم البوليس السري ان الصرصار يحمل كمية من المخدرات ففاجأه وضبطه بما يحمل وكان نتيجة ذلك ان اودع السجن شهوراً

وكذلك لم يدخر البوليس السري وسعاً في مطاردة اخي الصرصار وبده اليمنى ومازال به حتى اوقعه في قبضة العدالة وقاده الى السجن لحيازته تلك السموم الفتاكة

وهكذا خيل للصرصار ان حياته لن تصفو وأعماله لن تفلح طالما ظل ذلك البوليس السري واقفاً له بالمرصاد يحصي عليه حركاته ويدرك كل سكناته

ولم يجد الصرصار وسيلة ليطمئن على حياته وحريته إلا بأن يكف عن تجارة المخدرات

وهكذا فقد الصرصار مورد رزق كبير وربح جزيل لم يكلفه نصباً ولا تعباً

وامتلأ سخطاً وحقداً على السيد علم الذي حرمه الارباح الطائلة ، ووقف حائلا بينه وبين الاثراء السريع وزاده سخطاً ان كان يرى حوله بعض تجار المخدرات الذين يجمعون المال الجزيل والثروة الطائلة وهو مكتوف اليدين يعجز عن مجاراتهم في ذلك المضمار

وكان يوم ٧ يوليه وقد طفح كأس الصرصار وزادت به الضغينة والحقد

ففي الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم ذهب السيد علم السبكى البوليس السري الى جهة الابراهيمية يبحث عن شخص متهم في إحدى القضايا بقسم محرم بك

وكان السيد علم قد عرف ان الصرصار أقلع عن تجارة المخدرات فلم يعد يرهقه بمراقبته الشديدة ولكنه وهو يسير في طريقه باحثاً عن المتهم المطلوب قابل الصرصار فنظر له نظرة حادة كأنما يحاول ان يستشف ما يخفيه ويقرأ ما يضمره

وشعر الصرصار بنار الحقد تأكل قلبه وزادها سعيراً أن اقترب منه البوليس السري وسأله عما يعمل فلم يجبه الصرصار إجابة مقنعة فقد كان الحقد يكاد يخنقه

وارتاب البوليس السري في الامر واوقف الصرصار في طريقه وفتشه تفتيشاً دقيقاً ولكنه لم يجد معه شيئاً

وكأن الاقدار أوقفت الصرصار في ذلك اليوم في سبيل البوليس السري الذي لم يكن يقصده ولا يسعى في مقابلته ليكون اليوم آخر أيام حياة السيد علم

فان الصرصار عاد أدراجه وقد اشتد به الحقد وما لبث ان استولت عليه فكرة جنونية فعاد راكضا حتى أدرك البوليس السري في شارع بيلوز



« الصرصار » المتهم في اثناء ذهابه الى المحققين (تصوير بلال)

وهناك أوقفه وصاح به : « ألا تكف عن مضايقتي والوقوف في سبيلي وسبيل أخي ؟ سوف ازيحك من طريقنا وانتقم لنفسي ولاخي »

وقبل أن يدرك البوليس السري مايقصد الصرصار جرد هذا مدية حادة وانقض على السيد علم وطعنه في اسفل عنقه بقوة وجنون وهو يسب ويلعن ويهدر ويزمجر

وتدفقت الدماء من عنق البوليس السري وصرجت ثيابه وثياب الصرصار . . وصاح البوليس السرى مستنجدا وقبض على القاتل بيدين من حديد . . واسرع الناس من كل مكان فرأوا الرجلين متماسكين والدماء سائلة بينهما تخضب ثيابهما ووجهيهما وايديهما وتتدفق على الارض

ولم يدر الناس أيهما الجاني وأيهما المجني عليه

ولكنها ثوان معدودة ، مرت سراعا ، افلت البوليس السرى من الصرصار ودار حول نفسه ثم سقط على الارض فاقد الوعي

وحاول الصرصار الفرار ولكن الجماهير الحاشدة تألبت عليه وانهالت عليه ضربا ولكما حتى عجز عن المقاومة والفرار والقى المدية من يده واستسلم للجموع الساخطة

واسرع رجال البوليس والاسعاف الى مكان الحادثة فحملوا المصاب الى المستشفى حيث لبث غائبا عن رشده الى الساعة الحادية عشرة ففاضت روحه في سبيل تأدية الواجب

وأما الصرصار فقد سيق الى السجن وهو هادىء الاعصاب رابط الجأش لايحاول الدفاع عن نفسه ولا يفكر في انكار فعلته

وفي اليوم التالى شيعت جنازة البوليس السري وكانت جنازة رسمية اشترك فيها رجال البوليس وقررت الحكمدارية صرف اعانة مالية لاسرته الفقيرة المنكودة

أما الصرصار فما زال في سكونه وعدم اكتراثه

وبينما كان الجنود يسوقونه خارجين من السجن الى النيابة للتحقيق . وقد خرجوا به الى الطريق حيث كانت في انتظاره السيارة التى تقله الى دار النيابة ، تقدم منها وهو يسير بينهم بخطوات ثابتة هادئة وقد خلع جلبابه الملطخ بدماء ضحيته والقاه على كتفه وظهرت على وجهه دلائل الاستهتار وعدم الاكتراث ، وكأنه صديق خارج بين زمرة من اصدقائه الى نزهة لطيفة اكثر مما هو متهم بالقتل تلقى المشنقة فوقه ظلها الرهيب

وراعتني منه ابتسامته الساخرة التى لا تفارق شفتيه ونظراته الهادئة المطمئنة وعلى الرغم مني قلت له : « حد يقتل طوالي كده من غير مناسبة ؟ »

ونظر الي هنيهة وضحك ضحكة جافة قصيرة وقال في ايجاز :

— وأنت مالك ! . .

ثم سار بين الجنود دون أن يعبأ بالنظرات الحاقدة الساخطة التى تتبعه . . ودون أن يهتم بزوجة القتيل وبناته الصغيرات وهن واقفات على رصيف الشارع ينظرن في سخط وحزن الى ذلك الذي حرمهن عائلهن الوحيد

في خفايا الجاسوسية الالمانية

«فلورا»: الجاسوسة الانجليزية الحسناء

بين عمال مكتب المخابرات السياسية في لندن عدد كبير من النساء ، إذ لا يخفى أن المرأة تستطيع أن تلعب أدواراً كثيرة لا يمكن للرجل أن يجاريها فيها ، وقد كانت أشهر عاملات ذلك المكتب في أثناء الحرب العظمى غادة حسناء تدعى فلورا ، كانت تتكلم اثنتي عشرة لغة بسهولة وطلاقة ، وقد تربت تربية عالية كانت تساعدها على دخول الاوساط الرفيعة ونيل الحظوة فيها فكان رجال المكتب المذكور إذا أرادوا الوقوف على دخائل عظيم من العظماء عهدوا بهذه المهمة الدقيقة إلى فلورا فتؤديها على أحسن وجه مستعينة على ذلك بتوصية من رجال عظيم أو من سياسي كبير فلا يلبث العظيم الذي تريد أن تستهويه أن يقع في شرك حبها .

وقد نجحت فلورا مرة في مهمتها لدى سياسي فرنسوي معروف إلى حد أنه عرض عليها بعد ما اجتمع بها مرتين فقط أن يضحي بسعادة أسرته ليتخذها حليلة له فتحمل اسمه ! . . .

والتقت فلورا في سراي الكونت ريعولي في روما بأحد رؤساء الوزارات السابقين في ايطاليا فافتتن بها ووقف نفسه على خدمتها طول مدة إقامتها في العاصمة الايطالية

***

وفي شهر يونيو سنة ١٩١٥ خطر لمكتب المخابرات السياسية أن يكلف «فلورا» الحسناء بسرقة أوراق جاسوس الماني كبير كان قد اتخذ سويسرا مركزاً له ليدير حركة التجسس منها ، وكان يقيم في «مونترو» متستراً تحت اسم البروفسور «ايزارت» فما كادت تصل اليها حتى تعرفت بالجاسوس الالماني فهام بها حباً ولكنه كان شديد الحذر ، فلم يكن ليسمح لأحد بدخول حجرته حتى انه نبه على إدارة الفندق أن تأمر خدمها بأن لا يكنسوها ويصلحوها إلا بحضرته خوفاً على مجموعة من الحجارة (الاركيولوجية) التي كانت تنفعه في بحوثه العلمية فانه كان يتظاهر بأنه عالم في الاركيولوجيا في حين ان ملفاته كانت تحتوي في الواقع على نظام التجسس الالماني في سويسرا وتقارير الجواسيس الالمان بالاصطلاحات المتفق عليها و «المفاتيح» التي يمكن فك هذه الاصطلاحات وحلها بها

وكان البروفسور إيزارت — الجاسوس الالماني — رجلا كجميع الرجال فانه لم يعد بعد مضي خمسة عشر يوماً على تعارفه بفلورا يطيق البعد عنها ، فدعاها ذات ليلة إلى العشاء معه في حجرته فقبلت الدعوة ولكن بعد تردد طبعاً !

ولما اختلى بها كاشفها بحبه الشديد لها فانتظرت إلى أن استوثقت من فعل الخمر في رأسه وطلبت منه عندئذ أن يتوجه إلى حجرتها ويجلب لها زجاجة عطرية تركتها فيها فجازت الحيلة عليه ونهض واقفاً وغادر الغرفة حالا قاصداً إلى غرفتها فانتهزت «فلورا» هذه الفرصة وجمعت كل ما ظنت انه يستحق الجمع من وثائق الجاسوس واوراقه ولما همت بالفرار بها انقض عليها شاب كان مختبأ في ركن مظلم وقبض على يديها بقوة ... ولم يكن هذا الشاب سوى سكرتير الجاسوس الكبير وكان قد ازعجه تعلق رئيسه بالحسناء فلورا فقرر أن يراقبها بدون علمه

ولما عاد الجاسوس الى حجرته ووقف على حقيقة أمر فلورا غضب غضباً شديداً وأراد أن يسلمها للبوليس بتهمة محاولة سرقته فركعت على ركبتيها أمامه متوسلة مسترحمة ووعدته باعطائه «الشفرة» السرية للجواسيس الانكليز فاغتبط بذلك وقضى ليلته في نقل هذه الشفرة وكتابتها ثم أطلق سراحها وهو يجهل ان الشفرة التي أعطته إياها هي شفرة زائفة غير مطابقة للشفرة الصحيحة الحقيقية وقد ظل يجهل ذلك حتى تلقى تأنيبا شديداً من حكومته بعد أيام

***

وعهد مكتب المخابرات السياسية بعد ذلك الى فلورا في طواف المانيا وموافاته بكل ما يمكنها الحصول عليه من البيانات والمعلومات عن الحركات العسكرية الالمانية ، فتحصلت بوسيلة من الوسائل على جواز سفر هولندي كان يساعدها على التنقل في أرجاء المانيا كلها بأمان وسلام باسم الدموازيل «فلورا فان بولند» وكانت تكثر من التردد على ميناء همبرج لان مكتب المخابرات كان قد كلفها بسرقة بيان الاشارات التي تخاطب بها البوارج الالمانية بعضها بعضا ، وكذلك الشفرة التي تستعملها الغواصات الالمانية عندما تخاطب مركزها الرئيسي في قناة «كييل» بالتلغراف اللاسلكي

وتمكنت فلورا من سرقة بيان الاشارات من احد ضباط البحرية الالمانية وكان هذا الضابط يتولى قيادة الطراد المدرع «كرونبرنزن سيسيليا» فدعاها ذات ليلة الى نزهة على ظهر طراده وفي خلال هذه النزهة فتح امامه صندوقا يحتوي على كتب سرية ليفك رموز تلغراف سري تلقاه من رؤسائه ، وبينما هو منهمك بعمله خطفت فلورا أحد تلك الكتب وأخفته تحت ثيابها ثم أرسلته الى لندن فاذا به كتاب يفسر معنى الاشارات التي تستعملها البوارج الالمانية لتخاطب بعضها بعضا في اثناء الحرب فلما وقعت معركة «جوتلند» البحرية الشهيرة بين الاسطول الالماني والاسطول البريطاني كان عند القائد البريطاني الوسيلة التي تمكنه من معرفة جميع خطط الالمان وقد اعترف اللورد بلفور بهذه الحقيقة بعد ذلك في خطبة خطبها في مجلس النواب البريطاني

***

ومما يروى بهذه المناسبة انه لما انتهت معركة «جوتلند» طارد قائد الاسطول البريطاني وحدات الاسطول الالماني في غير الجهة التي سارت فيها وذلك بناء على تلغراف تلقاه من حكومته

ويقال أن هذا التلغراف الذي انقذ الاسطول الالماني كان من صنع جاسوس الماني مقيم في انجلترا ولكن الدليل لم يقم على ذلك حتى الآن . غير أنه وان كان هذا التلغراف قد أرسل الى قائد الاسطول من وزارة الخارجية البريطانية الا أن كاتبه ظل مجهولا لولاة الامور الانجليز وقد حاولوا بعد ذلك أن يعرفوه طبعاً فلم يوفقوا

***

ولما وضعت الحرب اوزارها القت «فلورا» عصا الترحال في براغ عاصمة تشكوسلوفاكيا حيث فتكت بقلوب الرجال والشبان فتكا ذريعاً اذا جاز استعمال هذا التعبير في هذا المقام حتى ان نجل أحد كبار رجال الاعمال انتحر من اجلها وأوشك امير روسي أن يبدد ثروته على المجوهرات التي ابتاعها لها ثمناً لرضائها

ولما احتل الحلفاء الاستانة قبل أن يسترد الغازي مصطفى كمال باشا استقلال بلاده رحلت «فلورا» الى عاصمة آل عثمان حيث تظاهرت الاشتغال بالاعمال الخيرية . . ولكنها كانت تعمل في الواقع لمصلحة مكتب المخابرات السياسية في لندن وظلت تعمل له الى أن قرر الانجليز الجلاء عن الاستانة فعادت الى انجلترا ولم يعرف عنها شيء بعد ذلك

لماذا لا يرتاح فالنتينو في مضجعه ؟

ما زالت ذكرى رودلف فالنتينو محفوظة في افئدة مئات الآلاف من المعجبات به لدرجة العشق والجنون ومع ذلك فان جثمانه ما زال ينقل من قبر الى قبر دون أن يستقر في مكان وقد صفيت أمواله وتركته حتى لم يعد باقياً منها شيء ! !



في شهر اغسطس منذ سبع سنوات مات رودلف فالنتينو في أحد مستشفيات نيويورك من قرحة معوية ونقلت جثته في قطار مخصوص الى هوليوود لتدفن في ضريح فخم يشيد في مقبرتها

وكانت الآلاف المؤلفة من الناس تحتشد في المحطات على طريق القطار لتحيي كوكب السينما الآفل التحية الاخيرة

وصدرت الصحف في كل أميركا ونقلت عنها صحف العالم العنوان الضخم : « ذهب ولكنه باق في القلوب ! »

ومع ذلك فانه لم يرقد بسلام لان جثمانه لم يستقر حتى الآن في مقبرة نهائية ، وانما ينقل من قبر الى قبر . . وكلها قبور مقترضة من أصحابها !

وما زالت النساء حتى اليوم يزورن قبره صائحات : « رودي ! . رودي ! . » وينطرحن أمامه جاثيات باكيات ويقبلن اللوح الرخامي الموضوع فوق القبر ويضعن عليه أكاليل الورد والازهار

وفي الوقت الذي يزور فيه مريدو فالنتينو ومريداته قبره الذي ليس هو بقبره يدور نزاع كبير حول تركته

فعند ما مات فالنتينو قدرت تركته واملاكه وسياراته ويخته وأوراقه المالية واسهمه وسنداته بما يقرب من مليون دولار . ولكنها تضاءلت حتى أصبحت ٠٠٠ ١٣٠ دولار . ثم ظهرت ديون جديدة قدرها ٠٠٠ ١٣٩ دولار ! ! ! . .

ولعل السر في ما حل بتركته من اضطراب ومشاكل انه لم يرتب أموره وينظم شئونه عند رحيله الى نيويورك في سنة ١٩٢٦ ، اذ لم يكن ليخطر له الموت ببال . ولما أعيدت جثته من نيويورك أودعت في اللحد الذي كانت جون ماتيس – التي وضعت لفالنتينو سيناريو رواية « فرسان ابوكاليبس الاربعة » – قد اعدته لنفسها وقالت : « لتودع جثة صديقي رودي في هذا اللحد الى أن أموت ! »

ولم تمر سنة واحدة حتى ماتت جون ماتيس فجأة وهي تزور نيويورك وعند ذلك نقلت جثة فالنتينو من اللحد واودعت موقتاً في اللحد الذي اعده سلفانو بالبوني – زوج جون ماتيس – لنفسه . وما زال سلفانو على قيد الحياة وهو يقيم الآن في ايطاليا

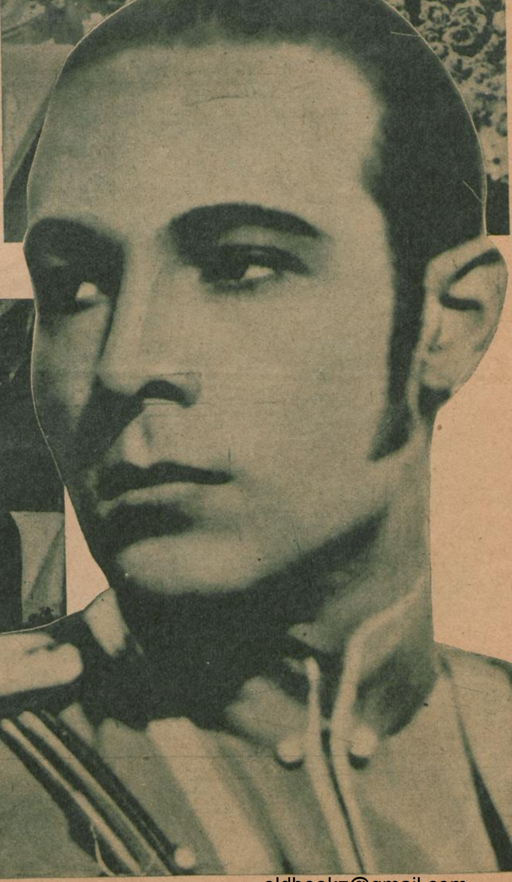
وما زالت جثة رودلف مودعة في ذلك القبر دون أن يجد الذين تولوا شئون تركته مالا كافياً ليشيدوا له به قبراً خاصا به

وكان رودلف قد بنى لنفسه قصراً فخما على التلال المشرفة على هوليوود ودعاه « وكر الصقر » ولكن اشيع أن ذلك القصر مسكون بالارواح الشريرة ولذلك لا يستأجره أحد وما زال خالياً لا يأتي باي ريع

وكان لرودلف منزل آخر بديع في مرتفعات هويتلى بهوليوود قضى فيه شهر العسل مع زوجته ناتاشا رامبوفا . وقد عرض هذا المنزل للبيع بعد وفاة رودلف فلم يتقدم لشرائه انسان

وظهرت ديون جمة من جهات مختلفة ومطالبات لم تكن على البال وحكمت المحكمة بها لاصحابها

فهناك خياط من لندن حكم له بمبلغ ٢٠٦٠ دولاراً ثمن ملابس خاطها رودلف ولم يتسلمها ولم يدفع ثمنها . وهناك بائع ثياب داخلية في لندن صدر له حكم ضد التركة بمبلغ ١١٢٠ دولاراً ثمن قمصان وياقات ومناديل وملابس داخلية . وحكم ثالث لاحد عمال الصور الزيتية بمبلغ ٢٥٠٠ دولار ثمن صورة اشتراها رودلف كما حكم للمصور ميكايل كاليفاند بمبلغ عشرة





فالنتينو على فراش الموت

في أعلى الصفحة دولوريس دلريو الكوكب السينمائية المعروفة تزيح الستار عن تمثال « الالهام » الذي نصب في حديقة « لونبريه » بهوليوود احياء لذكرى رودلف فالنتينو

آلاف دولار ثمن صورة زيتية رسمها لرودلف وصدر حكم آخر لصاحب محل تحف اثرية بمبلغ الف دولار ثمن سيوف اسبانية ونقوش اثرية . وحكم اخر لصالح احدى شركات السينما بمبلغ ٢١٣٨٠ دولاراً، وغيره لصالح بولانجري بمبلغ ١٥٠٠٠ دولار . .

وهكذا راحت التركة تتلاشى شيئاً فشيئاً امام هذه الديون الجمة التي لم يحسب لها حساب !.

واما جنازة رودلف الفخمة التى اقيمت له فى نيويورك فقد استخدمت للاعلان عن افلامه وقد ذكر متولي شأن وصيته ذلك فقال: « لقد استأجرت الفاً وخمسمائة جندى للسير في الجنازة ودفعت مبالغ طائلة لاربعين شركة من شركات الاعلان لتستغل هذه الجنازة للاعلان عن فالنتينو حتى ترتفع اسعار افلامه !! . »

ولما نعي رودلف جاء من أيطاليا اخوه البرتو جوليلمو واخته ماريا جوليلمو يطالبان بنصيبيهما في التركة وما زالا حتى اليوم ينتظران تصفية الميراث ليأخذا نصيبيهما . . وقد مرت بهما ست سنوات وهما ينتظران ! . .

وتراهما لا يدريان هل يكون لانتظارهما نتيجة ام سيعودان بصفقة المغبون ؟

ومازالت بعض النسوة ذوات النفوس الشاعرية يعشقن رودلف ويحججن الى قبره ، وما نسين عينيه السوداوين وملامح وجهه الجميلة . ويروي بعضهن لحارس المقبرة اعجب الروايات فبينهن من تزعم ان روح رودي يزورها في كل ليلة وتعهد لها - في ابلاغ رسائل معينة ! .

ومنهن من طلقت زوجها لانها لم تستطع ان تعيش معه وقلبها مشغول بحب رودلف ! .

ومنهن امرأة أساء زوجها معاملتها واهانها بكلمات مؤلمة في اثناء مناقشة حادة فشمخت بانفها وقالت : « ما كان رودى ليعاملني هذه المعاملة »

فقال لها زوجها : « خير لك اذن ان تذهبي فتعيشي مع رودى ! »

ولم تكذب الزوجة خبراً بل تركت زوجها ورحلت الى كاليفورنيا وارتمت على قبره تبكي وتناديه بارق الالفاظ وتشكو له زوجها !..

ومن اعجب الحوادث التى جرت على قبر رودلف ما حدث بعد ايداع جثمانه المقبرة بسنة واحدة ، فقد جاءت امرأة صغيرة السن حسناء وركعت على القبر تصلي وتبكي في حزن عميق

وبعد هنيهة التفتت الى حارس المقبرة وقالت له : « اود ان يوضع بجوار القبر مهد صغير فان رودي والد الطفل الذي احمله بين احشائى واريد ان يولد الطفل بجوار قبر ابيه . فهل يمكن عمل الترتيب اللازم لذلك ؟ »

ويروي حارس المقبرة بعد ذلك فيقول :

« وقد تلطفنا مع هذه السيدة حتى أخرجناها من المقبرة .. اذ كان قد مضى على وفاة رودلف أكثر من سنة ويستحيل أن يكون والد الجنين الذي تحمله في احشائها وانما هو وهم غريب استولى على المرأة وكانت معتقدة كل الاعتقاد بهذه الفكرة الغريبة الثابتة فى ذهنها »

وتجد الكثيرين يحاولون أن يأخذوا شيئاً من الازهار الموضوعة على قبر فالنتينو ليحتفظوا بها تذكاراً ، ولذلك تحرس هذه الازهار حراسة شديدة ولا يصرح حراس المقبرة لاحد باخذ شيء منها

وقد حدث أن امرأة جاءت في ذات يوم ومعها اكليل كبير من الورد وطلبت ان يخصص مكان على القبر لتضع فيه الاكليل

وفي اليوم الثاني عادت ومعها اكليل آخر لتضعه بدل الاكليل الاول . ووضعته واخذت الاكليل الاول وخرجت به لتفخر بان لديها اكليلا من الورد الذي كان موضوعا على قبر رودلف ، ولم يستطع احد منعها من أخذ هذا الاكليل فهو اكليلها

وهناك امرأة متشحة بالسواد قضت مدة طويلة وهي تزور قبر رودلف في كل يوم فتركع امامه وتتلو صلاة قصيرة ثم تـ اللوح الرخامي وتنصرف دون أن تخبر أحداً باسمها أو بالمكان الذي قدمت منه

وكانت لاتنقطع عن زيارة القبر في كل صباح في نفس الساعة وتؤدي فريضة الزيارة في صمت وخشوع

واستمرت على ذلك سنتين متتاليتين لاتنقطع عن ذلك يوما واحدا ثم اختفت فجأة ولم يدر أحد سرها

وحدث مرة أن امرأة ذهبت لزيارة القبر وطلبت ان يصرح لها باستحضار روح رودلف ومخاطبتها حيث انها من المشتغلات بعلم الارواح

وطبعا لم يمنعها أحد من ذلك فجلست أمام القبر والقت على نفسها سباتا عميقاً ولبثت مدة طويلة وهي جامدة في مكانها مغمضة العينين وبعد ساعات طويلة صاحت : « انه يطرق .. اسمعوا .. رودى يطرق ! »

وكان حارس المقبرة واقفا الى جانبها وقد سمع هو الآخر حدوث طرقات خفيفة في أعلى اللحد فصاح : « من الذي يطرق؟ »

وقالت المرأة : « انها روح رودي . ألا تسمع . انه حديث واضح »

ولكن الحارس لم يصدق ان ذلك حديث الارواح بل استدعى اثنين من الحراس ليصعدا الى أعلى اللحد ويتبينا سبب الطرق وصعدا وعندئذ زال الطرق ، ثم نزلا ومعهما عصفور دخل الى قمة اللحد وكان هو الذي يطرق الارض بمنقاره ! ! ..

انتقام يابانى

هام طيار ياباني يبلغ العشرين من عمره اسمه هاماماتسى بحب فتاة من بني جنسه كانت تشتغل خادمة في بيت أحد الاثرياء وبلغ به الهيام حداً حرمه لذيذ النوم فكان يقضي ليله يرعى النجوم مناجياً شخص حبيبته

ولكن هذه المعبودة كانت قاسية القلب غليظة الكبد فلم تشاطره هواه ولم تعبأ بخفقان قلبه واضطرام مشاعره ولم تؤثر بها تنهداته ودموعه وآلامه بل أعرضت عنه هازئة به ولسان حالها يقول :

« مت بجواك فانك لن تنال أرباً »

وقد قادت المصادفات هذا الطيار العاشق الى احدى الحفلات حيث التقى بحبيبته فجلس الى جانبها يبثها هواه مسترحماً اياها لعلها ترق لحاله ، ولكنها أشاحت بوجهها عنه فغلت في قلبه مراجل الحقد لكنه كظم مابه وتلطف اليها وعرض عليها أن يحملها بطيارته ليريها بهاء المدينة والحقول من أعلى طبقات الفضاء فقبلت بطيبة خاطر لانها كانت تتمنى من صميم فؤادها التحليق في أجواز السماء وأجلسها الشاب في مقعد الطيارة لكنه لم يهتم بربط جسمها كما تحتم القوانين على كل طيار يصطحب شخصاً في طيارته

ولما ارتفعت الطيارة عن سطح الارض أخذت الفتاة تصفق طرباً وهي تتطلع الى ما يتجلى تحتها من المناظر لكن هاماماتسي كان صامتاً ساكناً لايهتم بما يبدو من حبيبته كانه منصرف بكليته الى فكر يريد اخراجه الى حيز العمل .

حتى اذا بلغ ارتفاعاً عظيما شرع يبدي بطيارته حركات غاية في الخطورة فتارة يميل بها ذات اليمين وأخرى ذات اليسار ومرة يرتفع عمودياً ومرة ينحدر بها بسرعة متناهية والفتاة تصيح وتستغيث متمسكة باطراف المقعد والطيار لايبالي بها

وما هي إلا لحظة حتى قلب الطيارة رأساً على عقب فهوت الفتاة من ذلك العلو الشاهق وسقطت على الارض مهشمة الجسم وقد اختلط لحمها بعظمها

والقي القبض على الطيار وسيق للمحاكمة ، فاعترف بفعلته وأقر بانه احتال عليها واركبها طيارته ليقذف بها من عل لانها أبت أن تشاطره الحب والغرام

ولم تصدر المحكمة حكمها بعد لكنه لايعبأ عما يفعلونه به بعدما انتقم ممن اهانته في عزة نفسه اهانة غسلها بدمها



... وودع زوجته المحبوبة ...



... وبقيت السنيورا كانيلا تنتظر عودة زوجها ...



... وقف رجل في ثياب عسكرية رثة يقرع باب بيت السنيورا كانيلا ...

شبيـــه الزوج

محتال يقنع أرملة بأنه زوجها المفقود فى الحرب

كان ذلك قبل أن تدخل ايطاليا الحرب العظمى بعام تقريباً وفي هذا الوقت علقت فتاة حسناء، وارثة بعالم أخصائي في الدراسات الجنائية

وتزوج الأستاذ جيوليو كانيلا بتلك الحسناء الفيرونية وأقام معها في ضيعة واسعة خلفها لها أبواها المتوفيان

وبدأت الحرب وبقيت الحكومة مترددة في الاشتراك فيها ثم قررت أن تخوض غمارها فدعت أبناء الوطن إلى الذود عن حياضه

ولبى الأستاذ كانيلا داعي الوطن وانتظم في ملاك الجيش المحارب بعد زواجه بزهاء عام وودع زوجته المحبوبة ذات يوم وخرج ليلتحق ضابطاً بالآلاي الرابع والستين من جنود المشاة

وكانت فرقة الاستاذ الضابط متوجهة الى الجبهة البلغارية فذهبت اليها، وكان كانيلا لايفتأ ينتهز الفرص للكتابة الى زوجته من حين إلى حين ،وكانت خطاباته تفيض حباً ووفاء

وفي الخامس والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٩١٦ اشتركت فرقة كانيلا في معركة نيتزا بولا الرهيبة

وكانت فرقة كانيلا في مقدمة الجبهة الايطالية في تلك المعركة . وتقهقر الجنود البلغاريون أمام الايطاليين ، فصاح كانيلا برجاله أن اتبعوني إلى أن نسحق هؤلاء المدبرين ونسجل نصراً باهراً

وتبعه الجنود . وكان ميدان المعركة في جهة جبلية تراجع فيها البلغاريون الى أن أدخلوا الايطاليين وراءهم في سهل يقع بين مرتفعين واذ توسط الايطاليون ما بين المرتفعين صعد البلغاريون في أماكنهم يطلقون النار

وأجاب الايطاليون بالمثل

وكانت خسائر فادحة نزلت بالايطاليين في هذه المعركة وارتدت فرقة كانيلا مدحورة بعد ان كادت تفنى عن آخرها . .

وبحث الجنود العائدون عن ضابطهم فلم يجدوه وحاول بعض الجنود التسلل إلى مكان المعركة ليلا لحمل جثث قتلى الايطاليين ولكنهم لم يوفقوا إلى جيولو كانيلا الضابط المفقود

وإذ اتضح لوزارة الحربية الايطالية أن كانيلا لم يعد ولم يقيد بين الأسرى الايطاليين فقد كتبت إلى زوجته تقول إن زوجها مفقود وأنه من المرجح أنه استشهد في سبيل الوطن

ومع أن مثل هذا البلاغ بمثابة اعلان وفاة يحق بعده للزوجة أن تتخلص من قيود الزوجية ، وأن تتزوج من جديد ، فقد أبى قلب الزوجة المحبة أن يعترف بوفاة الزوج الحبيب وبقيت السنيورا كانيلا تنتظر عودة زوجها

وكان ذلك الزواج قد أثمر طفلا فعكفت السنيورا على العناية به وبقيت في ضيعتها تهتم بها وتشرف على شئونها دون أن تحقق رجاء أحد من السادة الذين طلبوا يدها للزواج

ومضت شهور وسنون ، وفي يوم من شهر مارس منذ خمسة اعوام وقف رجل في ثياب عسكرية رثة يقرع باب بيت السنيورا كانيلا

فاستقبله رئيس الخدم وحاول عبثاً أن يتفاهم معه لانه كان يبدو كشخص فقد ذاكرته أو عراه خبل في قواه العقلية . ودعا الخادم سيدته لترى هذا الطارق العجيب فلما أن رآها أهلت عليه أشرق وجهه بالسرور كأنه عرف فيها شخصاً محبوباً . .

وأنشأت الارملة تسأل ذلك الجندي عن شأنه وحالته ولكنها لم تستطع أن تعرف منه شيئاً ولكنها تمكنت خلال حديثها مع الرجل من أن تجمع منه بعض معلومات وحقائق أقنعتها بأنه الاستاذ جيوليو كانيلا زوجها المحبوب الذي فقدت آثاره منذ تلك المعركة الرهيبة

واستأنف الرجل والمرأة حياة الزوجية ووضعت الزوجة طفلين . وبدأ الاستاذ ينفض عن نفسه غبار ذاكرته الواهية وشرع يسترجع قواه العقلية شيئاً فشيئاً وان كان لم يقو على تذكر بعض الحقائق الماضية

ورآه بعض اصدقائه وزملائه السابقين فتحققوا من شبهه العظيم بكانيلا المفقود ولم يشعر واحد منهم بأية ريبة بأنه قد عاد بعد ان عبثت بذهنه وذاكرته ويلات الحرب

وفي هذه الاثناء بذلت الزوجة أقصى الجهد في العناية بزوجها والعمل على استعادة ذاكرته كي يعود الى مكانته السابقة من البحث العلمي ويسمو الى منزلته الاجتماعية السالفة

على انه بعد ان استتبت الحياة الزوجية في بيت آل كانيلا بضعة شهور تلقى النائب العمومي بمدينة تورين الايطالية بلاغا من مجهول يقول فيه ان الشخص الذي يظنه الناس الاستاذ جيوليو كانيلا ليس سوى مجرم أفاق من طريدي العدالة والسجون يدعى ماريو برونيري ، كان يشتغل في أول أمره طباعاً ثم مال عن طريق الاستقامة فقضى عليه بالسجن مراراً ومطلوب القبض عليه تنفيذاً لبعض الأحكام الجنائية . .

وقامت النيابة ببعض التحريات ثم ألقت القبض على الرجل الذي يدعي انه الاستاذ كانيلا

وعرضت المسألة على غرفة المشورة ف... قرارها النهائي الذي أصدرته في ٢٣ د... سنة ١٩٢٧ يقول بأنها لا تستطيع أن... وتقطع بأن ذلك الرجل هو الاستاذ جي... كانيلا الضابط المفقود أو هو ماريو برو... اللص المجرم الذي تطلبه العدالة

ولكن السنيورا كانيلا كانت معتقد... الرجل هو زوجها حقاً . وطرحت القضية... محكمة جنايات تورين فكان قرارها أشبه ب... غرفة المشورة وان كانت رجحت ان ي... الرجل ماريو برونيري ولذا أمرت باستم... حبسه الى أن تثبت شخصيته بصفة قاطعة...

وتمكنت السنيورا كانيلا من الحصو... أمر بالافراج عن الرجل تحت ضمانتها

وفي الوقت الذي أصدرت فيه محكمة جنا... تورين قرارها السالف الذكر ذهبت ام... تدعى روزينا نيجرو الى المحكمة المدني... تورين ومعها رجل يدعى فيليس برون... وقالا ان الاولى زوجة ماريو برونيري و... شقيقه وأنهما يقرران انه هو المدعى شخ... الاستاذ كانيلا ويطلبان ان تفوض لهما الم... المدنية التصرف في أملاكه

وأصدرت المحكمة المدنية قراراً في نو... سنة ١٩٢٨ تقول فيه أن منتحل شخ... الأستاذ كانيلا هو ماريو برونيري . .

واستأنف محامي « الاستاذ كانيلا » ... الحكم وعرض الاستئناف على محكمة الاست... العليا فألغت حكم المحكمة الابتدائية وأم... باعادة نظر الدعوى من جديد أمام مح... الاستئناف بفلورنس

ونظرت الدعوى أمام هذه المحكمة ... قضت في ابريل سنة ١٩٣١ بان ماذهبت ا... المحاكم السابقة صحيح وأن الرجل الذى ي... شخصية الضابط المفقود هو ماريو برو... الأفاق الذي تطلبه العدالة ! !

وقبض فوراً على ماريو برونيري وسيق... السجن تنفيذا للاحكام الصادرة ضده . .

ولكن السنيورا كانيلا رفعت نقضاً ل... الحكم نظرته المحكمة الايطالية العليا وه... أيدت ما ذهبت اليه محاكم الدرجات الس... وقررت أن ماريو برونيري محتال جري... من أن يخدع السيدة كانيلا بأنه زوجها الغا...

ومع أن السنيورا كانيلا قد شهدت ... الجلسة والجلسات السابقة وسمعت أقوال الش... والمرافعات وأدلة كبار القضاة الأيطاليين ... صحة رأيهم فقد بقيت معتقدة بأن الر... الذى عاد اليها في اسمال ضابط فاقد الذاك... هو زوجها المحبوب



... واستأنف الرجل والمرأة حياة الزوجية ووضعت الزوجة طفلين ...



... وذهبت امرأة تدعى روزينا نيجرو الى المحكمة تدعى أن كانيلا هو ماريو برونيري زوجها . .



... وقبض على ماريو برونيري وسيق الى السجن



الفيلا التي كانت تقطر فيها الخمور وامامها ادوات التقطير المضبوطة محمولة على عربات النقل (بلال)

معمل التقطير السرى

يحتال المقطرون والمهربون على التقطير في الخفاء ويتفننون في صنع آلات تقطير الخمور التي يخرجون بها كميات كبيرة من الكحول يبيعونها فيربحون الارباح الطائلة

وقد كانوا يستعملون في أعمالهم السرية أدوات وآلات مصنوعة من معدن مخصوص تكلفهم مصروفات باهظة ولكن ادارة الانتاج لم تكن لتألو جهداً في مطاردتهم وضبطهم ومصادرة هذه الآلات ، ولذلك راحوا يتفننون في صنع آلات التقطير من معدن رخيص قليل النفقة حتى استطاعوا أن يصنعوها من الصفيح فاذا ضبطت الآلات وصودرت لم تكن خسارتهم بالشيء الكبير ، وفي الوقت نفسه يسهل حمل هذه الآلات وتهريبها

وقد اتخذ المقطرون مختلف الادوات للتقطير وتفننوا في استعمال شتى الآلات من آنية وأنابيب واباريق . وراحوا يستعملون الصنابير الكبيرة المصنوعة من النحاس الاحمر. بل راحوا يستعملون قدور الفول المدمس وصفائح الغاز العادية للتقطير

واما الوسيلة التي يتبعونها في التقطير فهي ان يأتوا بقزان كبير مركبة عليه ماسورة طويلة تتخللها سدود مثقوبة يمر منها البخار فيصعد الى طرف الماسورة وهنا يبرد بواسطة صنبور ماء بارد يحول البخار الى قطرات من الماء تمر الى ماسورة أخرى حيث تتساقط كحولا

ويحصلون بهذه الواسطة على كحول غير نقى يصنعون منه المشروبات الروحية الرخيصة الثمن ويوزعونها على الحانات الصغيرة حيث يشربها فقراء المدمنين

وقد اتخذ المقطرون مواعيد خاصة للتقطير هي ساعات الليل الطويلة فهم كالخفافيش لاتظهر ولا تعمل الا في الظلام . وذلك لأن أكثر المقطرين والمهربين من الاجانب المتمتعين بالامتيازات الاجنبية التي تقوم حجر عثرة في سبيل ضبطهم عند سنوح الفرصة وخاصة في فترة الليل حيث أن قناصل الدول لا يسمحون بالتفتيش ليلا

وبذلك يظل المقطرون يقطرون طول الليل وهم في طمأنينة وامان حتى اذا طلع النهار أخفوا أدوات العمل أو نقلوها بسهولة الى مكان آخر ثم فتحوا الأبواب ولم يعودوا يخشون شيئاً . .

ولا تفتأ مصلحة الانتاج تطارد أولئك المقطرين وتضرب على أيديهم وتبذل كل وسيلة لضبطهم ومصادرة آلاتهم وكحولهم

ومع ذلك فان الربح الجسيم الذي يناله المقطرون يغريهم بالاستمرار في عملهم وتراهم يتوسلون بشتى الحيل والوسائل لاخفاء عملهم غير المشروع وقد تبلغ الجرأة ببعضهم ان يشيد معملا كبيرا للتقطير السري في دار بعيدة عن الانظار ويجني من وراء ذلك الربح الجزيل

ومن هذه المعامل الكبيرة التي ضبطتها مصلحة الانتاج معمل سري اقامه صاحبه في الاسكندرية وزوده باحدث الآلات واكبرها

ففى رمل الاسكندرية فيلا ذات طبقتين حولها حديقة جمة الاشجار يملكها رجل انجليزى

وقد لبثت هذه الفيلا حيناً من الدهر خالية الى أن استأجرها رجل يوناني لم يكن يراه الجيران كثيراً

وتقع هذه الفيلا خلف منزل حضرة صاحب السعادة عبد الفتاح باشا يحيي وحولها منازل يسكنها علية القوم فهي في مكان لاتخطر الريبة فيه ببال أي انسان

ولم يكن الجيران يرون أحداً في الفيلا سوى عربات تحضر أحياناً وهي تحمل جوالات السكر ويقودها أناس في صمت وسكون فينقلون ما عليها الى داخل الفيلا وينصرفون دون أن يحدثوا أحداً

وكأن اليوناني المستأجر أدرك أن خلو الفيلا من الناس يبعث الظنون والاقاويل فجاء بسيدة أجنبية معها طفل صغير تقضي نهارها في الحديقة تلاعب الطفل وتداعبه

وهكذا كان الجيران لا يرون في الفيلا الا هذه السيدة وطفلها في بعض ساعات النهار فاذا أمسى المساء اختفت السيدة وأظلمت الفيلا وأغلقت نوافذها وساد عليها سكون عميق

ومرت الايام على ذلك الى أن حدث أن زوجة سائق السيارة في منزل سعادة عبد الفتاح باشا يحي اتخذت لرقادها حجرة تطل على هذه الفيلا

وكان يساورها شيء من الارق في بعض الليالى فتشم في الجو رائحة كحول ثقيلة منتشرة فى الخارج وتسمع صوت دوى تستمر طول الليل

وأثار ذلك الامر فضولها وراحت تطل من النافذة فترى ان هذا الدوي المستمر يصدر من الفيلا المظلمة الساكنة وان رائحة الكحول الشديدة تنبعث منها

واستمرت هذه الحال أياما فداخلها الشك في شأن ساكني هذه الفيلا وذهبت الى قسم البوليس تدلي بشكوكها

وأدرك القسم ان ساكني الفيلا يشتغلون بتقطير الخمور خفية فأبلغ قسم الانتاج ليتخذ اجراءاته ضدهم

ولما كانت الامتيازات الاجنبية التى يتمتع بها ساكن المنزل لا تبيح لرجال الانتاج مداهمة الدار قبل الحصول على الاذن الخاص من القنصلية التي يتبعها ذلك الساكن ، ولما كانت القنصلية لا تصرح بالتفتيش ليلا فهكذا لم يجد رجال الانتاج مناصا من ترقب طلوع النهار لمداهمة المنزل

وهجمت القوة على المنزل في الساعة السادسة صباحاً واقتحمت حجراته ولكن المنزل كان قفراً خالياً من السكان ليس فيه احد ما . .

وبينما رجال القوة يجوسون خلال الدار رأوا ثلاثة من الرجال الاشداء الاقوياء يدخلون الدار فاحاطوا بهم في الحال والقوا القبض عليهم

واتضح ان أولئك الرجال هم أعوان صاحب الدار في اعماله وهم من الفتوات يستخدمهم الرجل في التقطير طول الليل حتى اذا انبلج الفجر خرجوا بالكحول المقطر وراحوا يوزعونه على المحال التي تشترى منهم هذا الكحول

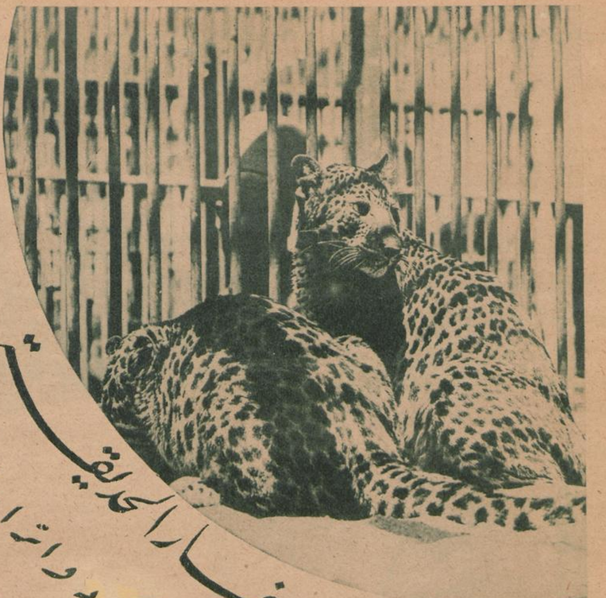


صهريج التقطير المبني على قاعدة من الاسمنت المسلح (تصوير بلال)

وعثر رجال الانتاج في المنزل على أحواض كبيرة من الاسمنت المسلح يبلغ طول الحوض الواحد منها مترين وعرضه مترين ونصف المتر وارتفاعه مترا ونصف المتر كما ضبطوا أربعة صهاريج كبيرة واثنى عشر برميلا مملوءة بالسائل المخمر . وأجهزة عديدة وادوات جمة وصفائح وانابيق وأنابيب وأباريق كبيرة فكأن المنزل معمل كبير كملت فيه أدوات التقطير

وأرشد الرجال الثلاثة المقبوض عليهم رجال الانتاج عن المحال التى يحملون اليها الكحول المقطر وضبط رجال الانتاج هذه المحال وما فيها من الكحول

وأما ساكن الدار فقد اختفى عن الانظار وفقدت آثاره



صغار الحدائق

بخت امه وفهيمة وكريمة وكركود واترابها في حديقة حيوانات الجيزة

الاشبال

منذ أسابيع قليلة وضعت احدى اللبؤات في حديقة الحيوانات ثلاثة أشبال كلها لطيف مرح. وعمر قفصها بهذا النسل السعيد وكأن فرحها باشبالها أنساها ما هي فيه من أسر دائم فهي تقضي وقتها تداعب صغارها، وتتمدد على الارض والاشبال تتقلب وتتواثب حولها وهي تدنيها وتبعدها وتضمها وترضعها وتلاعبها حتى اذا ملت مداعبتها ودب النعاس الى عينيها انصرفت الصغار تلعب مع بعضها

واكثر السباع الموجودة في حديقة الحيوانات ولدت في الحديقة نفسها أو جيء بها اليها وهي مازالت اشبالا صغيرة، ولذلك تجدها لا تحمل من ذكريات الطفوله إلا القفص الحديدي والحرس وعيون المتفرجين التي لا تفتأ تحملق اليها

ولا تقضي الاشبال وقتها كله في الاقفاص الحديدية وانما يخرج بها حارسها الى خارج الاقفاص حيث تتريض في مماشي الحديقة أو تترك مربوطة الى سلاسلها فوق الخضرة تهنأ بحريتها قبل ان يتم نموها وتشحذ أنيابها ومخالبها ثم تودع في أقفاصها الحديدية لا تغادرها الا للقبر

ويقول المثل السائر: «السبع سبع ولو كلت مخالبه» وكذلك الشأن مع تلك الاشبال الصغيرة فانك تراها طليقة في الحديقة وتعرف انها صغيرة غير مؤذية، ومع ذلك فانها تبعث فيك رهبة وخشية ويكفي ان تزأر بصوتها الرهيب فتردد الحديقة صدى زئيرها فتقشعر من هوله الابدان

بخت أمه

ولعل من أهم الحوادث التي حدثت في الحديقة ان السيدة «حلوة» حرم السيد قشطة وضعت مولودها الاول «بخت أمه» تحت سطح الماء

وكانت مفاجأة لحراس الحديقة ان يجدوا للسيد قشطة الظريف ولي عهد لا يقل ظرفاً عن أبيه

وضعت «حلوة» مولودها دون ان يراها أحد ثم أقبلت عليه تغسله وتداعبه ونظر حراس الحديقة فاذا بهم يرون كومة كبيرة من اللحم الاسود تتحرك بجوار حلوة الضخمة وتخرج خلفها من الماء !..

أما حلوة هذه فهي أنثى فرس النهر الذي يعتبر من أنفس مقتنيات الحديقة

فان فرس النهر جيء به وبانثاه الى الحديقة. ولما كان يمتاز بضخامة جسمه وبدانته الفائقة وشكله المضحك فقد خيل لاحد الحراس انه صورة كاريكاتورية من المضحك المشهور السيد قشطة ولذلك أطلق عليه هذا الاسم

واشتهر فرس النهر باسم «السيد قشطة» وأصبح الاسم علماً عليه حتى ان بعض الناس يحسبون «السيد قشطة» المضحك الشهير انما سمي بذلك نسبة الى فرس النهر ولايدرون ان فرس النهر هو الذي دعي بذلك الاسم نسبة الى المضحك المعروف

ولما كانت زوجته لا تقل عنه ظرفاً وبدانة وهول حجم فقد كان حراسها يداعبونها بكلمة «يا حلوة» ومالبث ان أصبح هذا الاسم علماً عليها وراحت تعرف باسم «حلوة»

ويكفي ان يقف الحارس على حافة البركة الكبيرة التي يقطنها فرس النهر وينادي بصوت خافت «يا سيد» حتى تنفرج المياه عن رأس ضخم وفم كالكهف الواسع وجسم كالجبل الشامخ يخرج من الماء وهو يتنفس وينفخ.. وينادي «حلوة» فتبرز الانثى من أعماق البركة

ووضعت الانثى مولودها الاول وكانت تلك أول مرة تلد فيها فرس النهر في احدى حدائق الحيوانات.. وتعددت مواليدها بعد ذلك فرزقت بكريمة ثم بفهيمة ثم بمولودين آخرين أرسلا الى الخارج.. لا لاتمام دراستهما وانما للعرض في حدائق حيوانات أوربا

تعيش صغار فرس النهر مع امها عيشة هادئة فتراها تلعب في الماء أو في الجزيرة الصغيرة.. واذا حان موعد الرضاع اتجهت صوب أمها وهي في الماء وراحت ترضع وهي تتشاجر في لطف ورشاقة على الرغم من ضخامة ابدانها

كركود

ومن الصغار الكبار «كركود» وهي غادة هيفاء غير ناحلة ولا ضامرة جيء بامها من بلاد الهند وكانت حاملا بها.. وكأن كركود أبت الا أن تولد في



صغار النعام تلتقط الحشائش في ظل امها



في ركن الصفحة الايمن: فهداه صغيراه من مواليد الحديقة

في أسفل الى اليمين «بخت امه» يسير في اثر أمه وهما يخرجان من الماء



بلادها حتى لا تفقد جنسيتها الهندية فى الوقت الذي كانت الام تشحن فيه لترسل إلى حديقة حيوانات مصر وضعت حملها وخرجت كركود إلى الدنيا فتفتحت عينها على بلاد الهند ثم على المحيط الهندي ثم على أرض الفراعنة

وليست كركود الافيلة صغيرة خفيفة الروح تراها دائماً تحوم حول امها ولا تفارقها . وعلى الرغم من انها فاتت الثالثة من عمرها فأنها لاتفتأ ترضع

وأمها فيلة اليفة يمتطيها زائرو الحديقة فتطوف بهم في ارجائها . وكركود تلازم امها في طوافها ولا ترضى بالبعد عنها لحظة عين

وتجد كركود مثل باقي الصغار الاشقياء احب الاشياء لدى نفسها أن تلعب بالرمل والتراب ولكنها تفوق صغار البشر في لعبها وتصنع مايتمنى الاطفال الاشقياء صنعه ولكنهم يعجزون اذ تتناول التراب بخرطومها وتنفخه على جسدها . وتجد في ذلك أطيب اللهو واحسنه ! . .

ومنذ مدة جيء للحديقة بجملين من ذوى السنامين ذكراً وأنثى . وكأن الناقة استطابت الاقامة في الحديقة فارادت أن تنشيء فيها أسرة . ففي ظهر أحد ايام شهر مايو الماضى تمددت الناقة على الخضرة ولم تمض هنيهة حتى كان بجوارها بعير صغير لطيف ذو سنامين كبيرين يهدر كالعجل طالباً طعاماً . والناقة ترضعه فرحة بمولودها الجديد

القرود!

واما اسعد الصغار حالا في حديقة الحيوانات فهي القرود الصغيرة بلا شك حيث تعيش جماعات ويجد صغيرها كثيراً من الرفاق الصغار يلهو معها ويمرح ويركض ويلعب

ولا ريب في ان من الطف مشاهد الحديقة أن يقف الانسان ساعة يشاهد صغار القرود في حركاتها ولعبها وهي بين آبائها وامهاتها

فالقرد الصغير طالما هو في دور الرضاعة لا يفارق أحضان أمه بل تراه دائماً متعلقاً الى صدرها كأنه قطعة منها . وهي تروح وتغدو وتثب إلى الاشجار العالية وتهوى منها إلى الارض وهو ملتصق الى صدرها حتى اذا شب قليلا لم تتركه أمه يغيب عن نظرها بل تراها تطلق له شيئاً بسيطا من الحرية فهي تتركه يلهو ويلعب ولكنها تقبض على طرف ذنبه بيدها حتى لا يروح بعيداً

واذا كنت في شك من ذكاء القرد الصغير وواسع حيلته فان ذلك الشك يزول عنك في الحال لو انك رأيت أحد صغارها وهو ينظر إلى فريق من القردة الصغار تلعب في أحد أركان القفص الكبير وقد وقف أمامها بعض المتفرجين يلقون اليها حبات الفول وقطع الكعك فتتخاطفها وتلتهمها وتقهقه مرحة فرحة

اراد ذلك الصغير أن يشترك في الوليمة وكاد يهم بالانطلاق الى رفاقه جذبته أمه من ذنبه حتى لا يبتعد عنها وصاحت مقهقهة ما معناه : « لا تلعب مع أولئك الاشقياء ! ! »

ولم يستطع الصغير صبراً فهل تعرف ماذا صنع ؟ . احتال بحيلة مدهشة فقد ادنى فمه من يد أمه القابضة على ذنبه يداعبها باسنانه ولسانه حتى استطاع أن يدع يدها تفلت ذنبه لحظة صغيرة تمتد بعدها اليد سريعاً لتقبض على ذنبه ثانيا

وكانت هذه اللحظة كافية لان يضع القرد في يد أمه فرعا صغيراً ليناً فتقبض الام عليه وهي تظنه ذنب ولدها . . وكان نظرها متجها الى جهة أخرى فهي لا ترى طفلها . .

وأصبح الصغير طليقاً ونظر الى أمه وهي تقبض على الفرع اللين وتحسبه ذنب ولدها ثم برقت عيناه ببريق خبث خفيف وكشر عن أنيابه في مثل ابتسامة مكر وانطلق راكضا الى رفاقه يشاركها في لعبها وطعامها

ولم يطل لهوه فان أمه شعرت بعد قليل أن ذنب ولدها أشد صلابة من المعتاد ونظرت فرأت نفسها قابضة على فرع شجرة واشتد بها الغضب واجالت البصر حولها فرأت طفلها يسخر بها وهو مجتمع الى رفاقه

وانقضت عليه تصيح به وتشتمه ـ بلغة القرود طبعاً ـ وانزلت غضبها عليه وعلى رفاقه الصغار فتشتت شملها وراحت تفر من سبيل الأم الام الغاضبة وهي تولول وتصيح . . ولولا تدخل قرد كبير حكيم ووقوفه في سبيل الام الغاضبة لنكلت بتلك الصغار تنكيلا

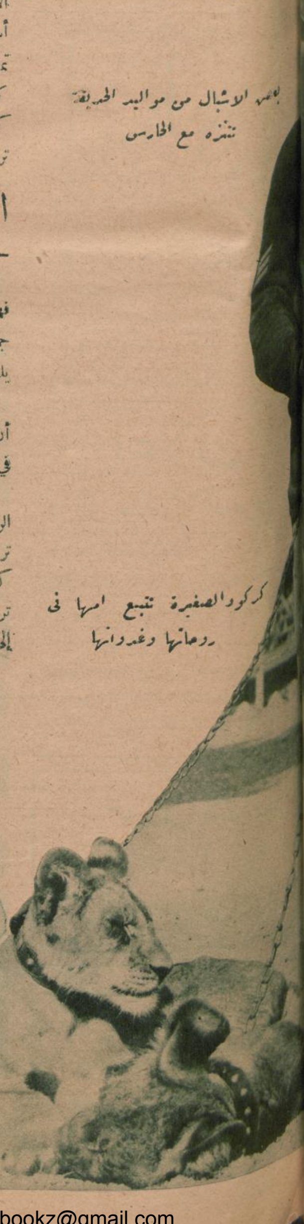
ولا ندري ما دار بين القرد الكبير والانثى الغاضبة من الحديث ولكن يظهر انه اقنعها بضرورة ترك صغيرها يلهو ويلعب فلم تستطع معارضة فعادت الى مكانها وهي تهمهم وتدمدم وترمق الصغير غضباً وقد اطمأن لنفسه وراح يركض في أنحاء القفص ويتضارب مع الصغار فرحا بحريته

الثعابين

واذا دخلت الى بيت الثعابين في الحديقة رأيت في احد الاقفاص الصغيرة عدداً كبيراً من صغار الثعابين دقيقة الجسد براقة العينين ساطعة الجلد منكمشة بين فروع شجرة جافة تختلف عن باقي الصغار في انها جامدة دون حراك فلا لهو ولا لعب ولا طعام ولا شراب بل جمود وسكون ورقاد مستمر وصمت دائم

وهذه الثعابين العديدة من بطن واحد وترى امهاتعيش معابيها في قفص مجاور ملتفين على فروع شجرة ملتفة الفروع





بعض الاشبال من مواليد الحديقة تتنزه مع الحارس

كركور الصغيرة تتبع امها فى روحاتها وغدواتها



مآسي الجنون

لا يوجد شيء أشد ضرراً بالانسانية من أشباه المجانين . أي من أولئك الناس الذين يعيشون كأنهم تامو المدارك مستكملو العقل بينما هم في حقيقة الامر مجانين يجب إقصاؤهم عن المجتمع الانساني لانهم يصيبونه على حين فجأة بشرور وبيلة لا يتسنى تداركها

ولا أدل على ذلك من الحادثة التالية :

في مدينة كومبروند الفرنسوية أقام المسيو جان جيبو وزوجته مدرسة للبنات ازدهرت في زمن قصير . وكان يسكن مع عائلته في جناح متصل بالمدرسة يتألف من غرف عديدة خصص بعضها للمعلمات اللواتي يقمن بتدريس التلميذات. ففي صباح يوم من أيام الآحاد انحدر المسيو جان الى حوش المدرسة دون ان يقصد غرضاً معيناً، وبعد ما سار فيه بضع خطوات عاد أدراجه ، فالتقى باحدى الفتيات المدرسات فسألها قائلا بصوت طبيعي :

— هل أتى ساعي البريد يامدموازيل شاربونيه ؟

فاجابته :

— لا يا مسيو جيبو لان ميعاد مجيئه لم يحن بعد

فاتجه نحو المطبخ ولما مر بغرفة زوجته خطر له خاطر فجائي فوقف يفكر هنيهة ثم اقترب من باب الغرفة وأغلقه بالمفتاح الموجود في القفل ويمم شطر المطبخ حيث تناول بندقية ووضعها على كتفه وسار بخطوات واسعة كأنه جندي مسرع الى ساحة القتال . فابصر في طريقه المدموازيل شاربونيه المدرسة وهي عائدة الى غرفتها فانتزع بندقيته بسرعة من كتفه وصوبها الى صدرها وأطلق عليها رصاصتين فسقطت الفتاة مضرجة بدمها

وأسرع على صوت الرصاص كل الذين في المدرسة فحمل بعضهم المدرسة وهي جثة هامدة ، وأسرع البعض الآخر لاخبار البوليس بما جرى . فاقبل رجال الأمن ونقلوا القتيلة الى المستشفى وبحثوا عن القاتل فألفوه معتصما بغرفته وقد أغلق بابها من الداخل فأمروه بفتح الباب وتسليم نفسه لكنه لم يحر جوابا فشرعوا بخلع باب الغرفة فطرق آذانهم صوت اطلاق رصاص من الداخل فوقفوا ذاهلين لكنهم عادوا الى كسر الباب واندفعوا الى الغرفة فتجلى لهم منظر لم تقع العين على أفظع منه . فقد رأوا جان جيبو جالساً الى مقعد وقد برزت عيناه وتحول وجهه الى قطعة لحم دامية وهو يجتهد بايقاف الدم الذي يسيل منه بغزارة بوضع وسادة على جروح وجهه ، لأنه لم يكد يأتي فعلته النكراء ويسمع الطرق على باب غرفته حتى عزم على الانتحار فقرب فوهة البندقية من وجهه وأطلقها عليه فمزقت محياه تمزيقاً

ولما دخلوا الغرفة نهض من مكانه متقدما اليهم وهو باسط يديه ليلتمس طريقه. فتقهقروا امامه مذعورين من هذا المشهد المريع لكن رجال البوليس اسندوه فانحدر الدرج وركب السيارة التي اعدوها له على عجل وجلس في وسطهم وهو في هذه الحالة المؤلمة حتى وصلوا الى المستشفى فانحدر من السيارة دون مساعدة احد وصعد السلم وتمدد على السرير دون ان يقدر على التلفظ بكلمة

واقبل المحققون واخذوا يسألونه عن الاسباب التي حملته على هذه الفعال الجنونية لكنه لم يجب بحرف واحد لان جروح وجه كانت مؤلمة لدرجة ان هيأته كانت مخيفة مرعبة فكان جلد خديه متدلياً وعيناه جاحظتين والدماء تقطر منهما وهو يتوجع ويتألم ولكن بدون أن يبدي صوتاً فقد كان يحتمل ذلك بصبر وجلد ذهل منهما الاطباء الذين فحصوه وكانت حالته لا تبعث على الارتياح لان الجراحين الذين بادروا الى اسعافه كانوا يهزون رؤوسهم يأساً من شفائه

وقد لهجت الالسنة بما يمس المدرسة شاربونيه في سمعتها فذهب البعض الى انها كانت متصلة بالمسيو جان جيبو ولسبب ما توترت العلائق بينهما فدب القنوط الى قلب جان فانتقم منها بقتلها بالرصاص ثم ادار فوهة البندقية الى وجهه واطلقها عليه فاصاب نفسه بهذه الجروح الخطرة التي جعلته يتحمل اشد الآلام مدة ساعات متوالية حتى فاضت روحه

وقد كادت الحقيقة تظل سراً مكتوماً يتدخل في الامر اطباء الامراض الاختصاصيون الذين اجمعوا على ان جان كان من أشباه المجانين الموجودين في مكان ، وهم كثر . فيراهم الانسان يعي بصحبته على أتم الهدوء والسكينة بل على يكون من الرزانة والتعقل فيغتر بهم و الى ذهنه انهم مستكملو العقول كما يبدو ظواهرهم

ولكن بارقة جنون خفيفة أن يتحولوا في اقل من لمح البصر الى من الوحوش الضارية فيرتكبوا من ما ترتعد لهوله الاجسام وتصطك منه الر

وكان جان جيبو من هؤلاء المجانين يظهرون بمظهر العقلاء المتمتعين بأتم العقلية حتى انكشف الستار عن جنونه الذي ذهبت ضحيته تلك الفتاة المسكينة هو ايضا فريسة جنونه بعد ما تحمل من النزع ما لا يتحمله قلب بشري



العلم الاميركي

العلم الاميركي الكبير يحمله فريق من الجنود في احدى حفلات العرض العسكرية بواشنطن وهو اكبر علم في العالم !

نبيلة تتزوج مهربا وضيعا

كيف كانت اناقة العريس سبباً فى افتضاح سره ؟

يقول المغني الامريكي فى إحدى المقطوعات الغنائية الشهيرة :

« وهكذا تزوجت ابنة المهرب . وماكان ذلك بالامر الكريه

« انني اشتغل طول النهار ولكنه شغل كاللعب وما هو الا تنفيذ أوامر أبيها الكبير »

وهكذا يخرج الانسان من سماع هذه الانشودة بأن بطلها الفتى عاش سعيداً مع ابنة المهرب

وقد كان الراديو يذيع هذه الانشودة الغنائية فسمعتها المسز لويزا ستيدمان ولسون ترنور ، احدى نساء الطبقة الراقية في أمريكا، وابنة اخي المستر كورنيلوس فاندربلت ، وابنة اخي المستر اوجون استور من ارباب الملايين والمجد العتيد فى اميركا ، وابنة عم الدوقة اوف روكسبورج . وكأنها اقتنعت بصدق هذه الانشودة فاقترنت هى بدورها مهربا يدعى هربرت ويندل

فهل عاشا بعد زواجهما سعيدين ؟ . .

عندما علمت ام العروس وهي المسز ريشارد ولسون من أغنى سيدات اميركا وابرزهن في المجتمع الراقي بنبأ هذا الزواج كاد يصيبها الشلل، فقد كانت ترجو لابنتها زوجاً من الاسرات المالكة او النبلاء الاغنياء على الاقل

وكذلك صعق لهول النبأ كل افراد المجتمع الراقي في نيويورك . . وحاولوا جهدهم فسخ هذا الزواج ولكن لم يستطع أحدهم ان يطعن هذا الزواج مثل الطعنة القاسية التي اصابته بها محكمة شارلستون في جنوب كارولينا اذ قضت على شهر العسل وحكمت على العريس بالسجن ٢٢ شهراً لاشتغاله بالتهريب ! !

ولما ذهب رجال البوليس للقبض على المحكوم عليه وانتزاعه من احضان عروسه لالقائه في اعماق سجن اتلانتا ، اقامت العروس الدنيا واقعدتها حتى استطاعت ان تدفع كفالة كبيرة وتستأنف الحكم وتستبقى عريسها بجانبها

ولم يكن هذا اول ازواجها فقد تزوجت من قبله دافيد ترنور في سنة ١٩٢٥ وكان زواجا هادئاً بسيطاً ولكنه اعتبر من اهم الحوادث الاجتماعية في حينه

فقد كان الزوج سليل اعرق الاسر الامريكية نسباً وحسباً فهو سليل دافيد دى ترنور الذي هبط نيويورك في سنة ١٦٥٢

وبعد الزواج بشهرين عين الزوج قنصلا لاميركا في براج فرحل اليها مع زوجته الصغيرة الحسناء

ولكن الفتاة الاميركية سئمت حياة براج فعادت الى نيويورك بحجة ان جو براج لا يوافقها . وكان ابوها المستر ولسون يقضي أشهر الشتاء في جنوب كارولينا فلحقت به ابنته

ولنرجع الآن بالقارىء إلى بضع سنوات خلت . .

كان للاب في تلك النواحي أراضي صيد واسعة في احد اطرافها كوخ حقير يسكنه مزارع يدعى هربرت سيمونس

عينه المستر ولسون حارسا للصيد ، وما زال يرتقى في عمله حتى أصبح وكيلا لاملاك المستر ولسون

وكان يلازمه ابنه ويندل سيمونس ، فما لبث الفتى أن تعارف بلويزا الصغيرة وكانت في مثل سنه فتآلفا وكان الاثنان ـ الفتى المزارع الفقير ، وفتاة الطبقة الراقية ـ يلعبان معاً ويصطادان السمك ويركبان الخيل . . ومع ذلك فلم يخطر ببال الفتى قط أن يصل إلى قلب الفتاة العظيمة

وكانت الصحف تنشر صور لويزا في صفحاتها الاولى فيراها الفتى ويدرك ما بينه وبينها من فوارق كبيرة

ونضج جمال لويزا وكبر شأنها وكانت كلما جاءت إلى جنوب كارولينا جاء في رفقتها فتية من أرقى طبقات المجتمع الامريكي واولاد اصحاب الملايين وكلهم يحومون حولها ويودون أن يظفروا بزواجها . . فكان الفتى المزارع الفقير يتضاءل أمامهم حتى يكاد يفنى

ثم اقترنت لويزا بترنور انبل نبلاء اميركا ورحلت عن أميركا . .

فلما عادت بعد سنتين إلى جنوب كارولينا كانت الامور قد تغيرت كثيرا فان الزراعة لم تعد تكسب ويندل سيمونس رزقا حسناً وكان التهريب يغري كل من يطلب المال بان يسعى إلى الثروة من ذلك الطريق المحفوف بالمخاطر

ومات في هذه الاثناء سيمونس الاب وتولى ابنه أعماله في ادارة أملاك المستر ويلسون

وقد يتساءل المرء عن السبب الذى يجعل شخصاً يحب شخصاً آخر . . وما السبب في ذلك الا ان رجلا وامرأة يعاشران بعضهما بعضا معاشرة متقطعة فيتحابان . ثم يعاشران بعضهما بعضاً معاشرة دائمة فيسأم أحدهما الآخر ويتكارهان ، وهذا نفس ماحصل

فان المستر ترنور الزوج لم يكن ليميل الى ركوب الخيل وصيد السمك فكانت زوجته لويزا تخرج لذلك وحدها . . ثم قابلت زميل طفولتها القديم فكان يصحبها في جولاتها . . ثم أصبحت جولاتهما تطول . . وتطول الى أن بدأت لويزا تكره زوجها وتحب زميل طفولتها

وادرك ترنون ذلك فاختصر الامر بان طلق زوجته في الحال

وقبل أن تمر المدة المقررة لاعتماد الطلاق والتي تستطيع لويزا بعدها أن تقترن مرة أخرى أخذت لويزا تهيىء الامور لزواجها الجديد فاصبح سيمونس الفتى الريفى يظهر فى ثياب أنيقة ويتولى أكبر الخياطين تفصيل ملابسه وتجهيز أحسن الثياب له

وكانت لويزا تكتم الامر فراح الناس يسألون سيمونس هل عثر على كنز أم ربح ثروة من يا نصيب ، فكان يراوغ في الاجابة ويتخلص من الفضوليين

وماكان لجيرانه وأصدقائه أن يرهقوه بالسؤال ولكن رجال مقاومة التهريب ارتابوا في الامر . وأرادوا هم بدورهم أن يعرفوا سره فان آثار الثروة المفاجئة التى ينعم بها فتى قروي لاتلبث ان تزيد الشكوك ولم يخطر ببال أحد ان المسز لويزا العظيمة تغدق عطاياها سراً على الفتى القروي لتتخذه زوجا

وهكذا ظن رجال مقاومة التهريب أن سيمونس يشتغل بالتهريب وراحوا يراقبونه ويتبعون خطواته وحركاته

ولم يخطئوا في ظنهم فقد كان سيمونس يحرز القليل من الخمر مع اخيه وفريق من أصدقائه وقد ضبطه رجال مقاومة المخدرات وهو يحمل بعض الخمر وحوكم وحكم عليه بالسجن اثنى وعشرين شهراً

فلو ان لويزا لم تحسن هندامه وتعطيه ما يتأنق به في ملبسه لما اتجهت اليه انظار البوليس ولما ضبط بما معه من الخمر

وقبل ان يحاكم كانت لويزا قد فرت معه وتزوجت به سراً ولكنها لم تنعم معه بشهر العسل إذ فوجئا بمحاكمته والقبض عليه

واما أم الزوج وهي المسز سيمونس فما زالت تعيش في كوخها الصغير وهي لا ترى في ذلك الزواج أمراً غريباً بل تقول : « إن ذلك قضاء مقدر . فان كليهما في السابعة والعشرين من العمر . وقد ولدا في يوم واحد فولد ابنى في هذا الكوخ الحقير وولدت لويزا في المنزل الكبير وقد عرفها ويندل منذ الطفولة .. ونشأ معا وترعرعا معاً ولم أكن لاعرف انهما يحبان بعضهما بعضاً منذ الطفولة

« وقد اخبرني ولدى قبل عقد الزواج بيوم واحد انه سيقترن بالمسز لويزا فلم اعارضه لاني أعرف انه أدرى مني بشئونه الخاصة . ومع ذلك فلا ارى مايمنع ان تتزوج امرأة غنية بفتى فقير مادام يحدث كثيراً أن رجلا غنياً يتزوج بفتاة فقيرة »

وقد كانت دهشة افراد الطبقة الراقية بالغة عندما سمعوا أن المسز لويزا سليلة المجد والثراء تزوجت فلاحاً فقيراً . . ولما ذاع ذلك الخبر في اوربا تلقته دوائر الارستقراطية التى تضم ابنة عم لويزا الدوقة اوف ردكسبورج في شيء من الحيرة . . ولكن هذه الحيرة وتلك الدهشة زالتا عند ما ذاع بعد اربع وعشرين ساعة من الزواج ان الزوج قبض حكم ليسجن ٢٢ شهراً بناء على حكم صادر ضده لاتهامه بتهريب الخمر

زالت دهشة دوائر امريكا الارستقراطية لان الزوج لم يعد فلاحا فقيراً حقيراً بل أصبح من ابطال التهريب والعصابات . . وزميلا لآل كابوني و



هربرت ويندل سيمونس الذي حظى بحب لويزا ولسون النبيلة وتزوجها



مسز لويزا ولسون ترنور التي تزوجت هربرت ويندل مهرب الخمور

بعد وفاة كاروزو

نزاع مستمر في المحاكم - زوجته تتزوج بعده وتطلق - ابنته يعين عليها أربعة أوصياء الواحد بعد الآخر

مات كاروزو أكبر مغن للاوبرا ظهر في العالم منذ عشر سنوات . ولو أن روح الانسان ترتاح في مقرها بعد موتها اذا تركت اعزاءها في راحة بال ، فلا ريب في ان روح كاروزو مازالت في فزع وجزع ، فقد حدثت حوادث عجيبة مزعجة لاعزاء كاروزو بعد موته وما زالوا يصطلون بنارها حتى الآن

وقد تزوج المغني العظيم مرة واحدة وكانت زوجته تدعى دوروثي بارك بنيامين ورزق من زوجته ابنة واحدة تدعى جلوريا

ولكن ما كاد كاروزو يستقر في قبره حتى علم الناس جميعا ان لكاروز ولدين آخرين هما شابان في مقتبل العمر يدعى أحدهما رودولفو والآخر انريكو وقد اعترف كاروزو ببنوتهما قبل موته

ووصل الولدان الى نيويورك مع جوفاني كاروزو شقيق المتوفي للمطالبة بحقوقهما في تركة ابيهما الراحل

وكان كاروزو عند موته من رعايا الحكومة الايطالية ، وقد ترك وصية كتبها منذ وقت طويل قبل ان تولد ابنته وهكذا تولت المحاكم الايطالية حصر تركته وتقسيمها فقررت ان تختص ابنته جلوريا بنصف التركة وان يقسم النصف الثاني الى أربعة أقسام تختص بها زوجته واخوه وولداه الغير الشرعيين وذلك لان الابنة الشرعية تختص باكثر من نصيب الاولاد الغير الشرعيين على حسب القانون الايطالي على الرغم من ان كاروزو اعترف ببنوة الولدين في محكمة ميلان ودعاهما باسمه

ولكن اذا كان كاروزو قد مات ايطاليا في ايطاليا فان أكثر أملاكه كانت في الولايات المتحدة ولذلك راحت المحاكم الاميركية بدورها تحصر تركته وتقسمها وهكذا بدأت المشاكل

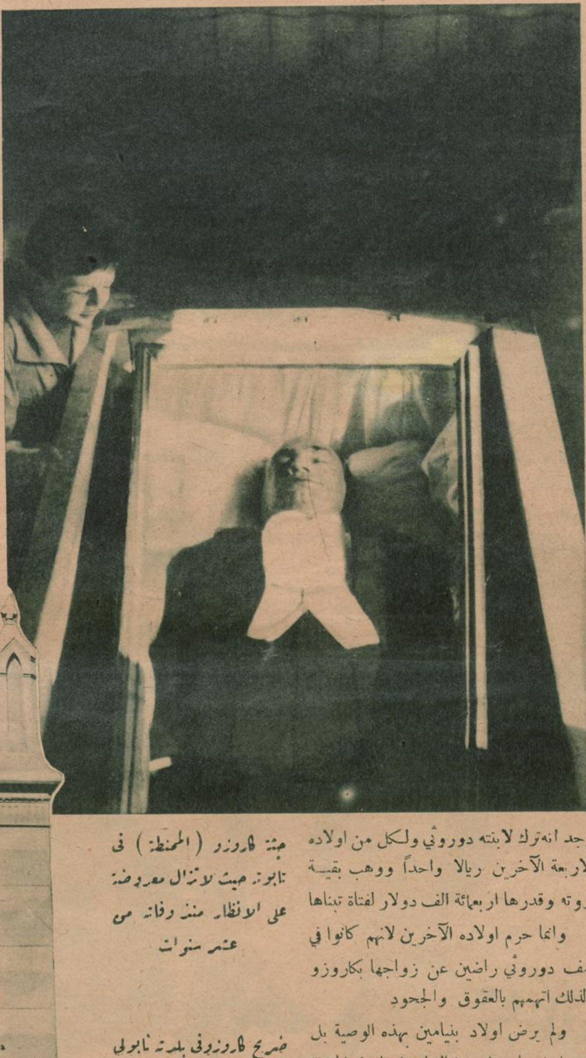
فقد كان للطفلة جلوريا ثلاثة أوصياء أحدهم في ايطاليا والثاني في نيويورك والثالث في نيو جرزي - وهناك ايضا وصي رابع هو أم الطفلة وهي الوصية الشرعية على ابنتها

وهكذا تعددت المشاكل ، فقد حدث أن المسز كاروزو لم تقدم للمحكمة الحساب السنوي العادي ولذلك قررت المحكمة عزلها من الوصاية ولكنها سارعت بتقديم الحساب فاعيدت لها وصايتها

ودار النزاع بين المحاكم الايطالية والمحاكم الاميركية فقد كان لكل منهما قانون تسير عليه ونظام تتبعه يخالف ما للاخرى وكان الورثة حائرين بين المحكمتين عاجزين عن الاستيلاء على تركتهم

ومع ذلك فان زوجة كاروزو وجدت في وسط هذه المشاكل وقتا كافيا للزواج مرة اخرى ثم للطلاق ، ثم للزواج مرة ثالثة

وكانت المسز كاروزو قد حرمت من ميراث أبيها وهو المستر بارك بنيامين من أكبر اغنياء نيويورك فانه لم يرض بزواجها من المغني المشهور ، ولكنها اقترنت به على الرغم من أبيها في ٢٠ اغسطس سنة ١٩١٨ ، وكان عمر كاروزو ٤٥ سنة وعمرها ٢٥ سنة . ولم يرض المستر بنيامين أن يغفر لابنته هذا التمرد فأبى عليها وعلى زوجها دخول منزله ولم يرهما بعد الزواج ثم مات بعد اربع سنوات ، ولما فتحت وصيته



جثة كاروزو (المحنطة) في تابوته حيث لاتزال معروضة على الانظار منذ وفاته من عشر سنوات

وجد انه ترك لابنته دوروثي ولكل من اولاده الاربعة الآخرين ريالا واحداً ووهب بقية ثروته وقدرها اربعمائة الف دولار لفتاة تبناها

وانما حرم اولاده الآخرين لانهم كانوا في صف دوروثي راضين عن زواجها بكاروزو ولذلك اتهمهم بالعقوق والجحود

ولم يرض اولاد بنيامين بهذه الوصية بل طعنوا فيها ونازعوا الفتاة المتبناة في المحاكم واستمر النزاع طويلا الى أن انتهى بالصلح

وفي سنة ١٩١٩ رزق كاروزو ابنته جلوريا وبعد ذلك بسنتين مات في نابولي أثر مرض لزمه شهوراً طويلة . وقد ترك وصية كتبها قبل مولد ابنته فلم يذكر فيها هذه الابنة وانما أوصى بجزء من ماله لزوجته وباقيه لاخيه جوفاني وولديه الشابين

وقد كانت دهشة الناس كبيرة عند ما علموا أن لكاروزو ولدين ولكن زوجته لم تدهش لانها كانت تعرف ذلك من قبل ، وقد ذكرت في كتابها « اجنحة الغناء » الذي نشرته بعد وفاة زوجها ما يأتي :

« لقد اخبرني بعد شيء من التردد عن ولديه وقد كان يخشى ان يقلل ذلك من محبتي له . ولكنني زدت به اعجابا واحتراما فقد علمت قدر الحب الذي تدفق به قلبه في الايام الاولى

ثم عاد الآن يقاسي منه الامرين ، ولد... ولداه اسرع الى محاكم ميلان ليعترف ... ويعلن بنوتهما »

ولم تذكر المسز كاروزو اسم أم او... ولكن سكرتير كاروزو صرح باسمها فه... جاكتي إحدى المغنيات الايطاليات وقد ... كاروزو منزلا جميلا وأقام على عشرتها ... عشرة سنة ثم افترقا فكان لا يفتأ يمدها ... كلما احتاجت

ولما توفي كاروزو ومرت على وفاته ... تزوجت أرملته وكان زوجها الثاني أحد ... سكوتلندة ، ويدعى الكابتن ارنست ... وقد تعارفت به في مصيف الليدو بأيط... وأخذ الكابتن يعطي المسز كاروزو درو... السباحة فما لبثت صداقتهما ان أصبحت ... مقيما . ولكنها لم تسعد بهذا الزواج بل ... بالطلاق في محكمة باريس في سنة ١٩٢٤ ... ان رزقت طفلة تدعى جاكلين انجرام ... الآن مع أمها ومع أختها جلوريا ابنة المغ... كان بالريفييرا الفرنسوي

وبعد ذلك بسنتين أشيع ان المسز دور... بنيامين كاروزو انجرام ستقترن بأحد الصح... الاميركيين ويدعى الكسندر مور وكان ... ان يشتغل بالصحافة سفيراً لاميركا في ا... وقد اشتهر في أميركا بانه كان متزوجا ... الاميركية الشهيرة ليليان روسل



ضريح كاروزو في بلدته نابولي

وقيل ان الزواج تم سراً وقيل ان الاثنين يعيشان معيشة الازواج في انتظار تذليل بعض عقبات في سبيل زواجهما . ولكن الذي تحققه الناس ان المستر مور مات بعد وقت قصير وترك في وصيته للمسز كاروزو خمسة وعشرين الف دولار وخاتماً أثريا كانت تتحلى به زوجته السابقة الممثلة المشهورة ليليان روسل

وكان ذلك سبب مشاكل جديدة فان ابنة الممثلة رفعت دعوى تطلب استعادة هذا الخاتم زاعمة ان أمها خلفته لها وانما بقى مع المستر مور ليحفظه بصفة أمانة

ولم ترض المسز كاروزو طبعاً ان تتنازل عن هذا الخاتم بل قررت ان المستر مور أعطاه لها عربونا للزواج وأوصاها بأن لا تخلعه من أصبعها أبداً

وهكذا تعددت القضايا وتنوعت أسبابها ثم زادت عليها المشاكل المالية عند ما أرادت المسز كاروزو ان تزيد النفقة المقررة لابنتها جلوريا ، على زعم ان الطفلة يجب ان تعيش عيشة البذخ التي تعودتها وان متوسط مايصرف عليها يزيد عن أربعين الف دولار ، ووافق الوصي الايطالي على ذلك ورفض الوصى الاميركي الموافقة حتى يعرف بيان ما يصرف على الطفلة فقدمت أمها كشفا بذلك وقد يحلو للقاريء ان يطلع عليه ليرى مقدار ما يصرف على هذه الطفلة وهي لم تعد طفلة بل بلغت الآن الثانية عشرة من عمرها ، وهاك بيانه :

مربية	١٥٠٠	ريال
مدرسة	٦٠٠	»
دروس انجليزية وايطالية	١١٠٠	»
دروس موسيقى	٥٠٠	»
دروس رقص	١٠٠	»
علاج وأدوية	٥٠٠	»
ملابس	٥٠٠٠	»
رحلة سنوية لايطاليا حسب توصية الاطباء	٤٠٠٠	»
إيجار منزل	٦٠٠٠	»
خدم	٤٥٠٠	»
تأمين على الحياة	٥٠٠	»
نور وتليفون الخ	٢٠٠٠	»
طعام	٧٢٠٠	»
أوتوموبيل	٥٠٠٠	»
ثياب مختلفة	٤٠٠٠	»
	٤٢٥٠٠	

فالمجموع ٤٢٥٠٠ دولار سنوياً خصمت منها الام ما تصرفه على نفسها وقدرته بمبلغ تسعة آلاف دولار فأصبح ما تصرفه سنويا على ابنتها جلوريا ٣٣٥٠٠ دولار أي ما يقرب من ٩٦٠٠ جنيه سنويا أي ثمانمائة جنيه في الشهر الواحد !

وطلبت الام ان تحكم المحكمة بتقدير نفقة الطفلة على هذا الاساس . ولكن محكمة نيوجرزي لم تجبها الى طلبها وانما قررت للطفلة نفقة سنوية قدرها ١٢ الف دولار فقط أي مايقرب من ثلثمائة جنيه فقط في الشهر الواحد!

وما زال النزاع مستمراً ولا يدرى أحد ما الذي ينتهى اليه

جناية كفر طنبدى

زوج هرم ضرير وزوجة شابة ورجل ثالث

هي جناية وحشية ثارلها أهل قرية كفر طنبدي من اعمال المنوفية وتقولوا فيها الاقاويل القتيل شيخ ضرير في الستين من عمره .. والمتهمان بقتله زوجته «جلسن» الشابة الصغيرة التى لم تبلغ الثلاثين من عمرها بعد .. ومصطفى طاحون

وقبض على المتهمين واودعا السجن ولكن المحققين لم يجدوا الادلة الكافية لادانتهما فاطلقا سراحهما وعادوا يبحثون وينقبون .. وها نحن نروي لك في السطور التالية ظروف الحادثة وتفاصيلها ونتساءل معك .. من القاتل ؟

زواج الشيخ الضرير

كان على عبد العاطي شيخاً كفيف البصر في الستين من عمره كثير العلل والسقام .. في قدميه ورم يلزمه الارض ويمنعه من السير والحركة الا بصعوبة .. ولكن له بضعة افدنة تجعله من أغنياء القرية

وكانت جلسن فتاة في اوائل صباها تجري في عروقها دماء الشباب حارة ملتهبة ، فتنتها ثروة الشيخ الضرير فارتضت به زوجا

وعاشت معه سنين طويلة ورزقت منه ثلاثة اولاد

وكان لعبد العاطي شقيقان يدعى احدهما محمد والآخر السيد لم يرضهما زواج اخيهما الشيخ بجلسن حيث ايقنا انها لم تتزوجه الا طمعا في ماله . ولذلك ماكاد يتم الزواج حتى قام الشقاق بينهما وبينه وناصباه هو وزوجته العداء

وبذل الاخان جهدهما للتفرقة بين الزوجين فلم يفلحا وقطع عبد العاطي ما اتصل بينهما وبينه

قاريء القصص

وكان عبد العاطي شغوفا بمطالعة القصص والمجلات وحروب ابى زيد ودياب . فكانت هذه القصص سلواه في عماه وتسليته في شيخوخته

وكان بين اصدقائه رجل في الخامسة والثلاثين من عمره يدعى مصطفى طاحون وهو يجيد القراءة وقد رجاه عبد العاطي ان يحضر اليه فى منزله في كل ليلة ليقرأ له القصص والروايات

وتردد مصطفى طاحون على منزل الشيخ عبد العاطي ليقرأ له القصص فكان يلتف حوله الشيخ وزوجته وأولاده يستمعون له ويعجبون بطلاقة لسانه وفصاحة بيانه

وزالت الكلفة بينه وبين تلك العائلة فأصبح يغشى المنزل في كل وقت فاذا كان الشيخ غائباً جلس الى زوجته يحدثها حتى يعود الشيخ من حقله وهو يتوكأ على أولاده الثلاثة

وقال المرجفون في القرية اشياء جمة عن طاحون وجلسن وخلوتهما الطويلة ولكن الشيخ عبد العاطي كان سليم النية طيب القلب فلم يعبأ بهذه الاشاعات ولم يداخله الشك في زوجته وصديقه

واصبحت زيارات طاحون لا تحلو له الا في غيبة الشيخ ، واصبحت جلسن تترقبه على باب المنزل في قلق ولهفة ، حتى اذا جاء أغلقت الابواب ولبثت معه ساعات طويلة ثم ودعته عند انصرافه قبل حضور زوجها

ولحظ اهالى القرية هذه الاشياء فاتسع نطاق أقوالهم واشاعاتهم وبلغت مسامع شقيق الشيخ فذهبا اليه يتشيطان غضباً وطلبا منه أن ينتبه من غفلته ويضع حداً لهذه الفضيحة الصارخة فأجابهما الشيخ ان بعض الظن اثم !

السم في الدسم

وفي ذات يوم .. عند الساعة الرابعة مساء سمع الناس صراخاً وأنينا حاداً صادراً من منزل الشيخ عبد العاطي فأسرعوا اليه واذا به يتلوى على الارض وهو يصيح من ألم شديد يمزق امعاءه واذا بزوجته تلطم خديها [illegible] لهفة وقلق

وكان الشيخ يصرخ وينادي أنه مسمو[م] وان السم يهري أحشاءه . واسرع اخو[اه] فانقضا على جلسن وامسكا بخناقها يتهمانها با[نها] دست السم لزوجها

ولكن جلسن صكت خديها واجهشت بالبكاء وأقسمت انها شاركت زوجها في طعا[مه] فلو كان مسموماً لسرى السم فيها أيضا

واسعف الرجل بالعلاج ومالبث ان سكنت آلامه وشفى مما اعتراه وارتمت الزوجة [على] قدميه تهنئه بالسلامة وتشكوله ما لقيته من عن[ف] اخويه واتهامهما اياها بأنها دست السم في الطعام

وعاد الاخوان ينصحان أخاهما بأن يطلق زوجته فان كان الله قد نجاه من شرها [في] ذلك اليوم فما كل مرة تسلم الجرة

ولكن الشيخ استمهلهما وطلب منهما [ان] يتركا له فرصة للتروي والتفكر

وكانت نتيجة هذه الحادثة ان مصطف[ى] طاحون قارىء القصص قلل من زياراته لمنز[ل] الشيخ عبد العاطي حيث أصبح أهل القر[ية] له بالمرصاد



«جلسن» زوجة القتيل وقد اتهمت بقتل زوجها ثم افرج عنها – وفي اسفل احمد وشديد ولدا القتيل

الى اليمين : مصطفى طاحون يدخن غليون[ه في] صمت وذهول – وفي اسفل : عبد الصالح[ين] ابن القتيل الاصغر وقد كان [نائما] بجوار والده عند ارتكا[ب] الجناية الرهيبة

الطارق الليلي

تناسى الشيخ عبد العاطي ما وقع له . . مرت الايام ، وحصد القمح في الغيطان . وكان بد من حراسته خشية اللصوص والسارقين اقترحت جلسن على زوجها أن يذهب هو أولادهلينامو في الحقل بجوار الغلال المحصودة حتى لا تمتد اليها أيدى السارقين

ووافقها الرجل الطيب القلب على ذلك كان يصحب أولاده الثلاثة في كل ليلة الى الغيط فينام هو وابنه الصغير عبد الصالحين بجوار كوم الغلال ، وينام ولداه الآخران حمد وشديد على بعد عشرين متراً تقريباً بجوار كوم آخر من الغلال

وتهامس جيران جلسن بان شخصاً يحضر اليها عند ما ينتصف الليل ثم يخرج من منزلها في الصباح الباكر .. ويقضي معها ذلك الوقت الذي يكون زوجها وأولاده راقدين فيه بين أكوام الغلال

وقالوا أن جلسن تفتح باب منزلها في منتصف الليل وتترقب الطريق حتى يتسلل ذلك الطارق الليلي وهو ملتف في عباءته فيدخل مسرعاً وتغلق الابواب

الرقيب

وكان يجاور المنزل رجل يدعى رمضان كليب لم يرضه هذه الحال وأراد أن يستوثق من صدق الاشاعات فأقام يراقب المنزل ليعرف ذلك الطارق الليلي

وجلس على سطح منزله الملاصق لدار جلسن ذات ليلةومرت به الساعات حتى انتصف الليل ثم أذنت الساعة الواحدة صباحا فرأى باب جلسن يفتح برفق ورأى المرأة تظهر فيه وهي متشحه بالسواد . . ثم رأى بعد قليل شبحاً يتسلل من اقصى الزقاق وهو يسير في بطء وحذر ورأى جلسن تبتسم وقد اشرق وجهها وتنادى القادم :

— خش قوام !

وقبل أن يدخل ذلك الزائر الليلى التفت حوله ليستوثق من خلو المكان . فسطع ضوء القمر على وجهه وتبينه رمضان كليب واذا به مصطفى طاحون !

ونزل كليب إلى منزله وقد ارتاح لا كتشافه هذا السر ثم ما لبث أن اخذته سنة من النوم فلم يستفق إلا صباحا ولم يدر في أية ساعة غادر مصطفى طاحون منزل جلسن

وهذا ما قرره أمام المحققين

الجناية

وتنفس الفجر وفتح باب جلسن وخرجت منه آمنة مطمئة تبدو على وجهها دلائل الغبطة والسرور والارتياح للحياة وحملت جرتها وسارت قاصدة الترعة

وشهد الشهود بانها كانت فى طريقها تغني في مرح وطرب

وملأت الجرة وعادت ادراجها وبينما هي في طريقها قابلها فريق من القرويات خارجات لملء جرارهن فنظرن اليها في دهشة وفزع

ودهشت من نظراتهن وسألتهن عن الامر فقلن : « كيف تكونين هادئة مطمئنة وزوجك قتيل مضرج بدمائه ؟ »

وسقطت الجرة عن رأسها ولطمت خديها وأسرعت إلى الغيط فرأت جمعاً حاشداً حول جثة زوجها وقد تهشم رأسه من الرصاص الذي أطلق عليه

وولولت ومزقت ثوبها وقطعت شعرها

ثم عادت الى منزلها وما كادت تصل اليه حتى رأت رجال البوليس في انتظارها يحيطون بها ثم يضعون الاصفاد الحديدية في يديها

ونظرت حولها فرأت مصطفى طاحون مصفداً بالاغلال . .

وسار الاثنان في حراسة رجال البوليس إلى السجن

شهادة ابن القتيل

وشهد ابن القتيل بكيفية وقوع الحادثة فقال :

« كنت نائماً بجوار أبي وقبل بزوغ الفجر رأيت شخصين يقتربان منا وحسبتهما لصين يريدان سرقة الغلال فانكمشت في مضجعي . ثم رأيت أحدهما يحمل بندقية ويتقدم بهافيضع فوهتها على رأس أبي ويطلق نارها ورأيت أبى ينتفض في مكانه ثم يجمد دون حراك ودون كلمة واحدة

« وزاد بي الرعب وشعرت بدماء ابي تتناثر على وجهي فاغمضت عيني وفقدت رشدي ولم استفق إلا على صياح الفلاحين وهم حول جثة والدي القتيل »

جلسن وطاحون

وذهبت إلى جلسن بعد ان افرج عنها مؤقتا فرأيتها جالسة في فناء دارها وقد وضعت يديها على خديها وأطرقت في صمت وذهول

ولما رأتني أدخل عليها ارتجفت وقالت بصوت ضعيف : « هل جئت لتعيدني إلى السجن ؟ »

ولكني طمأنتها وقلت لها انني علمت إنها قدمت عريضة إلى البوليس قبل مقتل زوجها بأيام تتهم اخوى زوجها بنيتهما على قتل اخيهما فصمتت قليلا وقالت : « كلا . إن زوجي نفسه هو الذي قدم هذا البلاغ ! »

وأخبرتها عما رواه رمضان كليب فتأوهت وقالت : « منه لله »

ثم رحت أبحث عن مصطفى طاحون قارىء القصص فرأيته جالساً على ساقية يحدق إلى ما أمامه في ذهول واستغراق وبين نواجذه غليونه يدخن في صمت وينفث دخانه في الفضاء

ولم اشأ أن أقطع عليه حبل تصوراته بل اكتفيت بالتقاط صورته وعدت أدراجي دون أن يشعر بي وقبل أن يستفيق من ذهوله !

برلمان الجمهور

الاشياء المفقودة

وبوليس بور سعيد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في ٢٤ مايو الماضي سرقت دراجتي من أمام منزل أحد أصدقائي حوالي الساعة الثامنة مساء ، وأبلغت الحادث للقسم في اليوم التالي ، وأعطيت رجال مخفر البوليس أوصافاً كثيرة تميز دراجتي عن سواها ولبثت عشرة أيام أتردد عليهم للسؤال عنها فكانوا يجيبونني بأنهم إذا عثروا عليها تولوا إبلاغي . واشتريت دراجة أخرى

واعلمني أحد أصدقائي ــ في يوم ١٨ يونيه الماضي ــ أن دراجتي موجودة في (قسم ثاني بور سعيد) وقد عرضت عليه لشرائها . فتوجهت الى القسم فوراً فرأيت الدراجة معروضة للبيع فعلا ، وهي في حالة سيئة جداً وغير صالحة للاستعمال وناقصة منها أشياء كثيرة وعلمت من الضابط انني لو كنت تأخرت قليلا لكانت الدراجة بيعت لمن يدفع ثمنها

وقدمت بلاغاً الي حضرة الحكمدار بينت له فيه أن الدراجة لبثت في القسم ٢٤ يوماً دون ابلاغي بالعثور عليها كما شرحت له ما أصابني من ضرر بسبب بقائها طول هذه المدة في القسم

ومضى اسبوع لم أر في خلاله أي نتيجة لشكواي وذهبت الى مركز البوليس بقسم اول بناء على دعوة رسمية وهنا أمروني بتسلم الدراجة بأمر من النيابة . وقد تسلمتها فعلا

فهل هـذا التصرف عادل ؟ أليس هناك تقصير يجب التحقيق فيه عن المسئول عما أصابني من ضرر

كوستى شوافاني ــ ببور سعيد

﴿ الدنيا ﴾ علم مندوبنا في بورسعيد بصدق ما تقولونه عن فقد الدراجة واستردادكم اياها ، ذلك الاسترداد الذي أسقط حقكم في المطالبة بأي شيء . ذلك الى انه من العسير ان تثبتوا أن الدراجة كانت في حالة جيدة يوم ان ضاعت او سرقت منكم ، او أن البوليس عثر عليها في حالة جيدة . وقول البوليس إنه وجدها على الحالة التي سلمت اليكم بها اقرب الى التصديق لدى الجهات المختصة

على أن الذى ندهش له حقاً هو أن حضرة الشاكى أبلغ عن فقد دراجته في الخامس والعشرين من شهر يونيه وقيد البوليس هذا الحادث في ذلك اليوم بنمرة ٢٦ احوال واودعت الدراجة في مركز البوليس يوم ٢٦ يونيه اي في اليوم التالي . .

فاذا سلمنا انه ابلغ الحادث الى احد اقسام البوليس وان الدراجة اودعت تحت وصف «اشياء وجدت» في مركز بوليس آخر في نفس المدينة ، فهذا لا يعفي رجال البوليس من التراخي وعدم العناية . وهل انعدمت الصلة بين مراكز البوليس الى هذا الحد ؟!

شكوى من حلفا

تتعلق بتاجر ساعات فى اسكندرية !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في السادس والعشرين من شهر فبراير من السنة الحالية بعثت الى أحد أصحاب محلات بيع الساعات والمجوهرات في الاسكندرية أطلب اليه ارسال خمس ساعات من الصنف الجيد

وبعد أن دفعت ثمن الساعات فتحت الطرد الذي أرسلت فيه فوجدت أن واحدة منها لاتصلح فاعدتها الى ذلك الرجل بطرد مسجل رقم ٣٥٥ بتاريخ ١٤ / ٣ / ٣٢ والى الآن لم اتلق رداً من بائع الساعات كما أنه لم يعد الى الساعة التي أرسلتها اليه

فهل لكم أن تتحروا هـذه الشكوى ولكم الشكر

ع . حسين جمعه ــ وادي حلفا

﴿ الدنيا ﴾ اتصل مندوبنا في الاسكندرية بصاحب متجر الساعات الذي ذكرتموه فأبدى الرجل دهشته من قولكم بعدم وصول الساعة اليكم

وقد اكد حضرته لمندوبنا أنه أصلح الساعة وأرسلها اليكم في طرد عادى منذ شهر ونصف الشهر وقد كتب على ظاهر الطرد بانه يرد اليه بعنوانه في الاسكندرية اذا لم يسلم اليكم في مدة حددها . .

وهو يرى انه لو كان الطرد لم يصل اليكم لسبب ما لكان عاد اليه

وقد زاد على هذا ان صديقا لكم يدعى مصطفى افندي الحديدي قد زاره وحادثه في مسألتكم وخرج مقتنعا بأن الساعة أرسلت اليكم . .

وعلى كل فقد قال صاحب متجر الساعات بانه على استعداد لأن يرسل اليكم ساعة أخرى اذا أثبتم له ان الساعة لم تصل اليكم . والذى نعلمه نحن أن اثبات النفي

أهالى صندلا

يشكون من الاشقياء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصو

استولى علينا الرعب من كثرة التي كثر وقوعها في جهة صندلا مر الشيخ وخصوصاً في عزبة طاهر . عدد حوادث إحراق وإتلاف وتقليع سبع حادثات في شهر واحد . ولم من الجهات المختصة بتحري هذه والضرب على أيدى العابثين بالأمن

نرجو ان تتفضلوا بلفت نظر أو الى هذه الحالة المفزعة ليتداركونا بالا نحن فيه ولكم الشكر

حسام الدين طاهر ــ عزبة طاهر
مركز كفر الشيخ

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هـذه الشكوى نظر حضرات القائمين بحفظ الامن في كفر الشيخ أن يولوا صندلا وعزبة شيئاً من العناية والاهتمام بمطاردة من أشقياء ، وتحري ما يقع فيها من حوادث الرعب في قلوب الأهلين . .

طفل ضال

مطلوب معرفة ذويه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصور

نرسل لكم مع هذا صورة فوتو للغلام نصر احمد محمد ونرجو نشرها في

يعرف عليه أحد من أهله ويبلغ هـذا
الرابعة من عمره وقد عثر عليه البوليس
بدائرة قسم الازبكية يوم ٣-٧- ١٩٣٢
يتمكن من الارشاد عن أهله

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام
عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)



الغلام نصر أحمد محمد

(الدنيا) ننشر صورة الغلام نصر أحمد
راجين من يعرف مقر ذويه أو عنوانهم
بتفضل بابلاغ حكمدارية بوليس مصر بباب
بالقاهرة وله فائق الشكر

غلام تائه

مطلوب معرفة مقره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
خرج ابني المسمى عبد الله الشهير بمنعم من
في صباح يوم أول يوليو الماضي ولم يعد
الآن

وقد قال لبعض أصدقائه أنه سـافر إلى
القاهرة

ويبلغ هذا الغلام الخامسة عشرة وهو
ابيض اللون يرتدي قميصاً وبنطلوناً أبيضين
وكان يشتغل حلاقاً

أرسل لكم صورته راجيا نشرها في مجلتكم
على أعثر عليه بهذه الطريقة ولكم الشكر

مصطفى عبد الله سوكه
شارع السلطان حسين - اسكندرية



الغلام عبد الله الشهير بمنعم

(الدنيا) ننشر صورة الغلام عبد الله
راجين من يعرف شيئاً عن مقره ان يتفضل
بابلاغنا وله الشكر

كلمة ورد غطاها

م . ف . ر - اسكندرية

تضيق حكمدارية البوليس على هذه الجمعية في الوقت الحاضر بدعوى ان أعضاءها يعرقلون عمل البوليس ..

ابحث عن تسلية أخرى !

السيد محمد عوض - المنصورة

المسألة لا تحتاج إلى وسـائط وما دامت لديك الاستعدادات التى ذكرتها فقدم نفسك الى احدى شركات البواخر

ا . ص - اسكندرية

١ - لا

٢ - لا لزوم لشهادات مدرسية انما يجب توفر سلامة الجسم وقوته وحدة البصر

٣ - بمصروفات

عبد الحافظ حافظ - طالب ثانوى

لا توجد مدرسة بهذا الوصف في القاهرة

محمود حمدى - الزيتون

نشكرك على ارشاداتك الطبية وان كنا نرى ان من الخير الرجوع الى الاخصائيين

م . م . ر

من يدري .. ربما رق قلوبهم لمثل هذا الطلب . حاول ، فلن تخسر - في حالة الرفض - شيئاً

عبد الحليم عباد - سملاوى مركز أشمون

يحسن بكم ان تتصلوا شخصياً بقلم البعثات بوزارة المعارف بشارع الانشا بالقاهرة

ظريف ح - القاهرة

ممكن

اتصـل بالدكتور احمد زكي أبو شادي بضاحية المطرية بالقاهرة وأفصح له عن رغبتك وهو يوافيك بالمعلومات المطلوبة ..

وأرسل له طوابع بريد للرد عليك ..!

محمد تاج الدين - عمان شرق الاردن

هذه معاملة تجارية بحتة أساسها الايجاب والقبول ولا نحسب الشكوى مجدية

بشر سعيد - سيدى جابر

لا تنشر هـذه المجلة - باي حال من الاحوال - أقوالا يراد بها التشهير بالغير مهما كانت الاسباب

السيد شلبي مرسى - محلة دمنة مركز المنصورة

عنوانها : المدرسـة الفاروقية البحرية بالاسكندرية فاكتب اليها رأساً

قصص الحياة

أمينة..!



في بضعة أسطر وفي مكان غير ظاهر من إحدى الصحف اليوميـة نشر خبر انتحار فتاة في السابعة والعشرين من عمرها..

ولـكن في هذا الانتحار قصة مفجعة يتجلى فيها حمق بعض الآباء وايثارهم المال على ما عداه، كما تتجلى فيها حالة من النذالة يجدر بالفتيات أن يعتبرن بها

كانت «امينة» في الرابعة عشرة حينما مات أحد اعمامها فقيراً لا يملك من حطام الدنيا شيئاً..

وترك العم ابنا فى اول دراسته العالية فترفق به والد امينة وآواه وواصله بالنفقات ليتم دراسته

وترعرع الحب بين قلب الفتى والفتاة وكانت أم امينة تمني حسناً بأنها سوف تزوجه لها بعد أن ينتهي من دراسته..

وعلم الأب بما بين ابنته وابن اخيه من هوى صادق برىء فحنق أشد الحنق وغضب غضباً شديداً اذ كيف يزوج فتاته الغنيـة بثروته وجاهه لذلك الفتى الفقير الذي يعيش من فضلات احسانه...

وأراد ان يقضي على ذلك الحب في مهده فبعث بحسن الى اوربا ليتم دراسته هناك..

وغاب حسن بضع سنين أيقن الأب أنها كافية لمحو ذكراه من قلب فتاته وسعى حتى زوجها برجل غني يكاد يعادله سناً..!

وعاد حسن بعد تلك الغيبة الطويلة وعلم بما كان من أمر امينة..

وعلمت امينة بعودة حسن فتحرقت شوقاً الى مقابلته وما زالت بزوجها حتى اذن لها بأن تذهب الى عيادة الدكتور حسن للعلاج..

وكان الهوى حاراً لم تطق امينة بعده ان تقيم في جوار زوجها الهرم..

وصارحته ذات ليلة بأنه لا خير له من أن يقيم معها في جحيم تتأذى هي وهو بلظاه واعلنته بأنها لا تحبه ولا تريد البقاء معه فكان بينهما طلاق..

واسرعت الفتاة الى دار حسن ومرت أيام وليال ثم طالبت امينة حسناً بأن يحسم الاقاويل والاشاعات ويبادر الى عقد قرانه عليها..

وكان بينها وبينه ما يشبه ما كان بينها وبين زوجها السابق، وكان حسن صريحاً في نذالته فارى الفتاة الباب وأمرها بأن لا تحمل أوزارها الى بيته مرة أخرى..

وفقدت الفتاة الزوج وعطف الاهل وهوى الحبيب الغادر فآثرت ان تقضي على حياتها المنكودة...

وراحت ضحية أبيها وابن عمها وانطوت صفحة حياتها في هذين السطرين اللذين نشرا في جانب مهجور في احدى الصحف..!!

فلعل في هذا الحادث عظة وتذكرة..!

أمس واليوم



وقع الحادث التالي منذ خمسة وعشرين عاماً، ويتلخص في ان شاباً من سكان القاهرة طلب من أمه نقوداً فلم تعطه ما طلب وعندئذ دس لها مخدراً في قطعة «بقلاوة» فما أن أكلتها حتى غابت عن الصواب

وقام الولد العاق الى أمه فنزع حليها وسرق نقودها وتوارى عن الانظار..

ومنذ بضعة أيام وقع الحادث التالي في مدينة القاهرة أيضاً..

ابرهيم فتى عاطل لا عمل له أو بعبارة أصح لا يحب العمل ولا يستريح الى الكد في سبيل كسب قوته..

وللفتى أم أبقت لها السنون بعض النقود فكانت تنفق منها على ابنها العاطل وابنتها الغاضبة من بيت زوجها، ويقيم الثلاثة معاً في مسكن واحد

والظاهر ان الام وتدعى صديقة سئمت الانفاق على ولدها مع قدرته على القيام بعمل يكسب منه ما يستعين به على الحياة فكفت يدها عن اعطائه مصروفاً واكتفت بأن تأويه وتطعمه

وحدث منذ أسبوع ان ذهبت الام وابنتها الغضبى الى الصاغة فاشترت صديقة لفتاتها «أسورة» من الذهب من نقود كانت الفتاة اقتصدتها لدى أمها منذ ان كانت مقيمة مع زوجها

وساء ابرهيم ان تشترى أمه لشقيقته مصاغاً غالياً في حين انها تبخل عليه ببضعة قروش ينفقها على ملاذه و«يتبجح» بها بين الخلان..

وعاود ابرهيم طلب النقود فعادت الام الى الرفض وأبلغته انه إذا لم يبحث لنفسه عن عمل فانها لن تأويه في بيتها ويكفيها ان تعول «ابنة» واحدة.!

وخرج ابرهيم غاضباً ولـكنه عاد بعد قليل يسترضى أمه وأخته ويبلغهما بأنه قد [ندم] على ما بدا منه وأنه قد وفق بعد خروجه من البيت الى مقابلة صديق له من المقاولين [وعده] بأن يلحقه بالعمل عنده غداً..

وأضاف ابرهيم الى ذلك ان المقاول أعطاه بضعة قروش عربوناً على العمل [وانه] اشترى بتلك القروش بعض الحلوى استرضاء لعطف أمه وود شقيقته..

وأكلت الام والشقيقة الحلوى..

وأفاقتا بعد بضعة ساعات في مستشفى القصر العيني اذ أنهما أصيبتا بما يشبه التسمم [عقب] تناول تلك الحلوى كما أنهما راحتا في غيبوبة عجيبة..

وتحسست الفتاة «الاسورة» الجديدة فلم تجدها ومدت الام يدها الى «الكردان» الذى كان معلقاً حول عنقها فلم تجده..!

وكان «صوات» لا من الالم ولـكن لضيعة «الصيغة» العزيزة

وأبلغ الامر الى رجال البوليس واتسع نطاق التحقيق فاتضح ان ابرهيم اقترض النقود من أحد رفاق السوء واشترى مادة مخدرة دسها في الحلوى التي قدمها الى أمه [واخته] فلما ان غابتا عن الوعي سرق الاسورة من يد أخته ومال على عنق أمه فانتزع الكردان [واطلق ساقيه] بأذيال الفرار..

وتمكن الشرطة من القبض على هذا الولد العاق وأودعوه السجن..

وكان حادث الامس اشبه بما وقع منذ ربع قرن، وما اشبه الليلة بالبارحة.!!

ضابط..!



عبد الله فتى في مقتبل العمر على جانب من [الذكاء] والفطنة وقد تلقى قسطا لا بأس به من التعليم [الاولي]

وكانت آمال عبد الله منحصرة في أن [يكون] «موظفاً» ولـكنه لم يوفق الى اتمام تعليمه [فاحترف] الصناعة فكان عاملا ماهراً

وأراد الفتى أن يتزوج، وهنا عاودته أحلامه السابقة، وكبر عليه أن تكون زوجته [من] ذلك الوسط المتواضع الذي يعيش فيه، وكيف [السبيل] الى الزوجة المنشودة ذات الحسب والنسب.؟

ورأى عبد الله أن المظهر الوجيه قد يغري ويخدع وأنه اذا تظاهر بعراقة الحسب [و] أنه موظف نال بغيته بسهولة..

ولـكن أي نوع من الوظائف اكثر تأثيراً في النفس بمظهره البراق؟!

ملابس الجندية والنجوم اللامعة على الاكتاف

وقر رأي عبد الله على أن يكون ضابطا رغم أنف المدرسة الحربية فذهب الى خياط [وطلب] اليه أن يفصل له بذلة وأن يزين كتفيها بما يشير الى انه ملازم اول

وتمت البذلة وارتداها عبد الله وانشأ يطرق المحال العامة التي يرتادها ذوو المكانة [وينفق] في تلك المحال عن سعة - من النقود التي ادخرها من عمله

وتعرف عبد الله بهذه الوسيلة بكثيرين ممن صادفهم في تلك المحال

وتوثقت رابطة الصداقة بينه وبين رجل من ذوي اليسار وما زال يتقرب اليه [ويظهر] امامه بسعة العيش وكرم المحتد الى ان فاتحه يوماً بأنه يود مصاهرته

ورحب به الرجل ودعاه الى منزله وكان بينهما حديث طويل في صدد الزواج وم[ستلزماته] ثم طلب والد العروس من حضرة الضابط الخطيب أن يمهله بضعة أيام قبل ان يحدد [له] [موعد] كتابة عقد الزواج..

واراد الرجل أن يستوثق من المركز الخطير الذى قال الخطيب انه يشغله في المصلحة [التي] ادعى انه ضابط فيها فكلف واحداً من اقاربه ان يستقصي عن اخلاق عبد الله افندي و[سلوكه] في عمله..

وذهب الرجل لأداء هذه المهمة وعاد يبلغ والد العروس بأنه سأل وبحث ونقب عن [عبد الله] افندي عبد الله فى تلك المصلحة فلم يجد ضابطا من ضباطها بذلك الاسم مطلقاً..!

ولم يصدق الرجل هذا في بادىء الامر فذهب بنفسه الى ادارة المصلحة ليتحرى الحقيقة بما يجمعه في ذلك الضابط الشاب خطيب ابنته..

وأيقن الرجل بأن ذلك الضابط لابد أن يكون محتالا فأبلغ الامر الى البوليس

وتم الاتفاق بين الرجل والبوليس على ان لا يقبض على الضابط في بيته منعاً لحصول [ضجة] وفضيحة واستقر الرأي على أن يحدد والد العروس موعداً للخطيب في مكان بعيد عن البيت

وأقبل الضابط يختال في بذلته الرسمية الجديدة واذا برجال البوليس ينقضون عليه [و...] بالقاء القبض عليه

ولم تفارق عبد الله فطنته وذكاؤه في هذه اللحظة العصيبة فانه أسرع يمد يده الى [النجوم] ينتزعها من فوق كتفيه ويلقيها بعيداً

ذلك أنه من حقه أن يلبس بذلة الضباط اذا هو لم يضع شارات الضباط أو ما يوم[ئ الى] الضباط..

وتدارك رجال الشرطة الامر وساقوه الى مخفر البوليس..

ولم يحظ عبد الله بالزوجة الكريمة الغنية التى كان يمني نفسه بها وهو لا يزال [في] السجن ينتظر المحاكمة..!

قو اعصابك
ونق دمك

فتصبح قويا سليما

في ايامنا هذه يعيش المرء عيشة مضنية
تجد اعصابه منهكة ، وقد يصاب بالخمول
ورستانيا والضعف العام والصداع عافي
كل انواع الامراض المضطربة كتهيج
عصاب والالام اخري مختلفة وان في انهاك
وى وضعف الاعصاب ممايؤدي الى حالات
طرة كضعف الغدد الحيوية التي هي اساس
طنا في جميع اعضاء الجسم وضعف الغدد
مسبب للامراض الخطرة التي ينتج
العجز والموت قبل الاوان

فلمقاومة كل هذه العلل لايوجد أفضل
المقوي كالفلويد معيد القوي ومجدد النشاط
كتيب عن كالفلويد الذي يحوى
حظات أشهر اطباء العالم يرسل مجاناً لكل
ن يرسل بطلبه

كالفلويد حاز على ٥ مداليات ذهبية
معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا
في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية
سل محولا عليه لمن يطلبه منا رأساً
اطلبوا الاستعلامات من
ل . فرانز مولدنكي ٧ شارع عابدين
مصر

طالبة امريكية تعشق
هنديا فيقتلها

مما يدل على تدهور الاخلاق في العالم اجمع ولا سيما في الولايات المتحدة الامريكية أن مس هنريت شميرلبر الطالبة في جامعة كولومبيا الامريكية أتمت دروسها بتفوق فانتدبتها الجامعة لتسافر على نفقتها إلى أصقاع وايت ريفر لتدرس أحوال هنود أمريكا الذين يطلق عليهم اسم ذوى الجلود الحمراء

وقبلت الفتاة القيام بهذه المهمة وسافرت إلى تلك الارجاء المتوحشة التي تضرب فيها قبائل الهنود وتمكنت بدهائها وذكائها من العيش آمنة مطمئنة بين أولئك المتوحشين الذين أخلدوا اليها بثقتهم واطلعوها على عاداتهم وطرق معيشتهم وحضرت طقوسهم الدينية الغريبة ومارستها معهم واستطلعت كل دخائلهم حتى أصبحت تعد كواحدة منهم

ولكن لما كانت هنريت متلهبة العواطف وثابة الشعور اعتادت حياة اللهو والمرح في الجامعة وفي كل مكان حلت به ، علق قلبها وهي في تلك النواحي البعيدة عن العمران بشاب هندى جميل ذى وجه أحمر ضارب إلى السواد اسمه جولني سيمور ، وهامت بحبه إلى حد أنها لم تكن تخفي علاقاتها به بل تجاهر بها على رءوس الملأ كأنها لا تأتي أمراً اداً

ومرت الشهور وهي تنعم بهذا الحب وقد نسيت المهمة التي أتت لأجلها مستسلمة بكليتها إلى أماني نفسها ونزعات خوالجها ولكن لم يمض على ذلك زمن حتى اختفت آثارها فقلق أهلها عليها وابلغوا الامر لدائرة الامن العام الامريكية فقامت هذه بالبحث والتحري وتوصلت إلى اكتشاف جثتها في قناة وقد سحق رأسها بالحجارة

وأسفر التحقيق عن إدانة الشاب سيمور لما كان له من العلاقات بتلك الفتاة المستهترة فالقى القبض عليه لكنه أنكر ثم ما عتم ان اعترف بفعلته الشنعاء مدعياً بأن قوانين قبيلته تحرم تحريماً باتاً على كل غريب أن يطلع على على اسرار القبيلة الخفية وطقوسها الدينية ومراسيمها التعبدية

ولما كانت هنريت قد اطلعت الاطلاع التام على عبادة قبيلة الجلود الحمراء فالواجب الديني يحتم عليه قتلها لكي لا تبوح بما عرفت

ولكن مداومة التحقيق اظهرت جلياً كذب الشاب فانه لم يقتلها إلا لانه رأى فتوراً في حبها له فقد ابصرت فتى هنديا آخر وشغفت به وأرادت هجر حبيبها الاول للحاق بالحبيب الثاني فحقد عليها سيمور واستدرجها الى مكان قفر وقتلها ساحقاً رأسها بالحجارة . فحكمت المحكمة عليه بالاعدام على الكرسى الكهربائي

العدد ٢٠٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٠ يوليه سنة ١٩٣٢ — ١٦ ربيع الاول ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 209 - Cairo 20 July 1932



الجمجمة المتحركة

أقيمت في ومبلي حفلة كرنفال لمساعدة المستشفيات المحلية وسار الموكب في الشوارع يجمع الاكتتابات من الجماهير وترى احد رجال الموكب وهو متنكر

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 210 - Cairo 27 July 1932



بيت السماوى

[انظر المقال صفحة ٣]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مشكلة المدرسين الانجليز

في وزارة المعارف تحقيق حول سوء نتائج الامتحانات هذا العام لما بيناه في العدد السابق . . .

مادة « اللغة الانكليزية » هي التي أصابها سوء الطالع وهي التي أدت الى هذه الحال : .

عنيت الجريدة العتيقة « التيمس » بهذا الموضوع فنشرت رسالة ضافية حملت فيها على مصر وبكت وولولت على سوء حال المدرسين الانكليز . وزعمت أن مرتباتهم ضئيلة وان كثيرين منهم يقضي عليهم الواجب ان يشتغلوا في احدى مدن الأقاليم « المنزوية » حيث لا يجدون مجالا لنشاطهم الاجتماعي . . .

ولما كنت صديقاً لعدد وافر من هؤلاء المدرسين الانكليز . ولما كنت اعاشر بعضهم باستمرار في احدى مدن الأقاليم « المنزوية » فمن حقي أن أرد على جريدة « التيمس » وعلى مزاعم جريدة « التيمس » . . .

اولا — ان مرتبات المدرسين الانكليز مرتبات عالية بالنسبة لسنهم ومؤهلاتهم . وبالنسبة لزملائهم المصريين المتخرجين معهم في جامعة واحدة . وفي بعض الاحيان يصل مرتب الانكليزي الى ما يساوي ضعف مرتب زميله المصري — والمدهش ان بعضهم قد لايبلغ « سن الرشد » ومع ذلك يتمتع بالمرتب الضخم بعد تخرجه مباشرة في احدى مدارس انكلترا . . .

ثانياً — مصر في تعليمها الثانوي لا تحتاج لاساتذة من النبغاء بل يكفيها ويكفي مدارسها ووسط طلبتها هذه الطائفة التى تصدرها انكلترا كل عام . انما خطؤهم انهم لا يعنون بواجبهم العناية الكافية ولو استغلوا اوقاتهم كما يجب لدرسوا من وجهة نفسية أولا حالة الطلبة ومبلغ استعدادهم ، ولدرسوا ثانياً مقررات وزارة المعارف دراسة دقيقة قبل افتتاح العام الدراسي . اما طريقتهم المتبعة فهي لاتكاد تتعدى حد أداء « الواجب الشكلى » والسلام . . .

ثالثاً — لم أفهم تماماً شكوى جريدة « التيمس » من ان هؤلاء المدرسين الانكليز يشتغلون في مدن الاقاليم « المنزوية » حيث لا يجدون مجالا لنشاطهم الاجتماعي ؟ ؟ هل تريد « التيمس » ان تكون كل مدارسنا الثانوية في القاهرة والاسكندرية فقط احتراماً لحرية « عدم الانزواء » ومراعاة « للنشاط الاجتماعي » الذى يجب ان يتوافر لهؤلاء الشبان الانكليز ؟ !

ان هذا سخافة واضحة . ومع ذلك فاني اعلم تمام العلم من اختلاطي بالمدرسين الانكليز انهم يفضلون مدارس المدن « المنزوية » ليربوا لهم ولذويهم ثروات صغيرة من طريق الاقتصاد تنفعهم في الايام السوداء ؟ !

واعلم تمام العلم انهم فى تلك « المدن المنزوية » يتمتعون بكل أنواع النشاط الاجتماعي . فهم يمضون في كل مدينة العصر كله في النوادي الرياضية يلعبون التنس ، والكروكي ، والهوكي ، والباسكت بول ، والبنك أينك والبردج وغيرها من أنواع الالعاب والتسليات . . . وهم في كل حفلة من حفلات الشاي او الغداء ، أو العشاء ، أو المراقص ، في طليعة المدعوين هم وعائلاتهم . وهم يحظون من مديري الاقاليم بكل انواع العناية والرعاية والمجاملة ، ولا افهم بعد ذلك كيف تتوافر السعادة ان لم تتوافر لهؤلاء . فأنت ترى ان شكوى « التيمس » في غير محلها من جميع الوجوه ستراً لفضيحة الفشل ودرأ للكسوف ! . . .

رحم الله أياما كنا ندرس فيها اللغة الانكليزية على ايدي مدرسينا من « اولاد العرب » ومن حملة « الشهادة الابتدائية » . وكانت النتائج احسن حالا من نتائج هؤلاء المدللين « المدلعين » !.

دفاليرا العظيم

هذا « دفاليرا العظيم » يصمد لانكلترا على طول الخط ولا يتردد لحظة واحدة . هذا « دفاليرا العظيم » يختط لنفسه ولوطنه خطة



حازمة عملية فيلغي يمين الولاء . ويلغي اقساط الديون فاذا ما طلبوه للمفاوضة عاد كما ذهب ومبدؤه واحد وخطته لا تتغير ! ! ؛

فهو « دفاليرا العظيم » روح السياسة الانكليزية وعلم علم الخبير المجرب انها سياسة تهويش ووعيد . فلما فاجأها بالحلول العملية وبالتنفيذ وقفت امامه حيرى تحاول ان تزحزحه عن مكانه فلا يزداد الا تقدما واندفاعا . . .

هذه دروس ايرلنده فهل يحفظها زعماء مصر ؟ !

هيهات . . .

« الخناقة » المنتظرة

ألم أنذركم في الاعداد الماضية بان « الخناقات » ستنشب في اوروبا بين المصريين والمصريين من انصار الحكومة ومن المعارضين ؟ ؟ ها قد بدأت السيدة « استر فهمي ويصا » تناوش في انكلترا . وها قد بدأت عند تحرير هذه السطور « خناقة » اخرى في المؤتمر البرلماني الدولى بين نواب العهد الحاضر ونواب العهد الغابر ..

سيكون الموقف مضحكا بلا شك بين ممثلى امة واحدة داخل قاعة واحدة وقد لا يصدر هذا العدد الا وتردكم الاخبار

حكم ظريف !

من أظرف أنواع الاحكام التي عثرت عليها الحكم الصادر على البارون « اتوجتمان » النمساوي فقد غش في لعبة « البكاراه » في « كلوب » بفينا فحكمت عليه المحكمة بالسجن الشديد مدة سنة — و « التجويع » يوماً في الشهر . . .

عقوبة « التجويع » هذه عقوبة فذة وعقوبة ظريفة . ولا أفهم مدى تأثيرها العملي فان لاعب القمار قد تمرن على الجوع فلا يهمه ان يجوع يوماً واحداً في الشهر . والتجويع يوماً كل شهر هو بمثابة « الحمية » وقد يفيد المتهم صحياً فهو في نظري ليس بعقوبة رادعة ولا زاجرة ...

ولو انهم أبدلوا عقوبة « التجويع » هذه بعقوبة تبعية كحرمان المحكوم عليه من ارتياد اندية القمار ، مدة سنة بعد تنفيذ الحكم لكانت هذه العقوبة التبعية أجدى وأفيد . . .



وعلى كل حال فاني من انصار التشريع العجيب . . .

الفتيات المصريات المشرفات !

ترد التلغرافات الخصوصية كل يوم منبئة بنجاح فتياتنا المصريات في فرنسا وانكلترا ونوالهن الشهادات النهائية بتفوق باهر ...

وكل مصري يمتلىء قلبه بالسرور ويفيض بالحبور فرحاً بهذه الانباء السارة عن بنات جنسه الناعم الصغير . . .

واذكر بهذه المناسبة انني لما زرت انكلترا أثنى المستر « فرنس » مدير البعثة ثناء مستطابا على المصريات المتعلمات في انكلترا وكان الثناء شاملا للواجب الدراسي وللاخلاق ! ...

هذه نهضة جديرة بالاعجاب وبالاشادة ...

بقي سؤال : هل تجد الفتيات الناجحات عملا مناسباً في مصر . أم يكون حظهن حظ الشبان ؟ ؟

بوليس النظافة

استقر القرار على تكليف عدد من رجال البوليس مراقبة « النظافة » في الشوارع والاحياء التى يكثر فيها القاء الفضلات والقمامات لمنع الناس من مخالفة شروط النظافة ومراعاة للصحة العامة ...

وهذا قرار حكيم يجب ان ينفذ بكل شدة وصرامة دفعاً للسمعة القبيحة التى ذاعت عن مدينة القاهرة بنوع خاص وعن المصريين .



الجلاء الجلاء يا قشر اللب ، ومصاصة القصب ، وأوراق الخس وفضلات الجنبري وسائر المزات ، وبقايا الفاكهة ، وعلب السجائر واعقابها ، الى غير ذلك من « تركات » القذرين من السادة زبائن الارصفة والقهوات . . .

وكم يكون المنتظر من بوليس النظافة أتم وأكمل لو انضم اليه « بوليس اهلي » من المتطوعين يرشدون الناس الى واجب اللياقة وواجب احترام النفس ...

فكرى اباظة

المحامي

بيت السماوي

قصر لم يغادره اصحابه منذ ثلاثين عاماً !

بيت الاسرار المجهولة . . !

بيت السماوي . . !

هذه بعض الاوصاف التي يطلقها سكان [illegible]منيرة على بيت كبير يقع في ذلك الحي ويروون عنه أغرب القصص والحوادث . .

لذلك البيت ثلاث واجهات اثنتان على شارعين كبيرين والثالثة ، وفيها الباب ، تقع على حارة صغيرة . .

باب مغلق دائماً ، نوافذ لم تفتح منذ ثلاثين عاماً . وسور شاهق يبلغ ارتفاعه زهاء العشرين متراً . .

أطللت من بين القضبان على نوافذ « البدرون » الحديدية فرأيت خرابا فيه رائحة الفناء

وطرقت الباب فلم يفتح أحد ، وأعدت الكرة مراراً بلا جدوى فعدت أطوف حول بيت الاسرار

وأنشأت أحدث بعض الجيران عن ذلك البيت فاذا بهم مثلي لا يعرفون عنه إلا قليلا . .

وصادفت رجلا هرماً يجلس في حانوت قريب فعقدت معه صلة الحديث وحاولت أن أقف منه على بعض المعلومات عن ذلك البيت فزادني عجباً ورغبة في اكتشاف حقيقة الامر . .

قال ذلك الشيخ ،

وشايعه فيما قاله كثيرون ممن تحدثت اليهم :

« منذ ثلاثين عاما لم يكن سور هذا البيت بالارتفاع الذي تراه الآن . فقد كان ارتفاعه عشرة أمتار فقط »

قلت :

— ولم رفعوه ؟



السور الشاهق الذي يحيط بالدار



[illegible]



[illegible]

— طول بالك . .

وعاد الرجل يقول :

« كان صاحب هذا البيت رجلا من خيرة الناس وكان على جانب من الثراء ولكنه أصيب بفاجعة سببها الزواج فلبث بقية حياته ساخطاً على الزواج لا يطيق أن يسمع أحداً يتحدث عن الزواج أمامه . .

« ولم يكن لذلك الرجل ورثة سوى ثلاث بنات أقسم أن لا تتزوج واحدة منهن أو تتصل بالرجال ، فالزواج في نظره أكبر نقمة وأعظم ويل ينزل بالرجل والمرأة على حد سواء . !

« وشعر الرجل بدنو أجله فحرر عقداً وقف فيه أملاكه على البنات الثلاث مشترطاً عليهن أن لا يبرحن المنزل ولا تتدانى واحدة منهن إلى التفكير في الزواج أو الاتصال بالرجال ، ومن خالفت هذه الشروط حرمت إلى الابد من ريع الاموال التى وقفها عليهن . .

« ومات الرجل وبقيت الفتيات على العهد الذى قطعنه على انفسهن فاحتجبن وراء جدران البيت فلا تطل واحدة منهن من نافذة ولا تخرج من باب البيت قط ولا . . تفكر في الزواج

« والظاهر أن بعض اللصوص قد عرفوا ان ذلك البيت لا يقيم فيه رجال فاقتحموه ذات يوم بأن تسلقوا سوره العالي ولكنهم وجدوا في الحديقة بستانياً — هو الرجل الوحيد الذي يحق له مجاوزة عتبة الباب للعناية بالحديقة . وقاوم البستاني اللصوص ولكنهم تغلبوا عليه وقتلوه إلا أنهم لم يتمكنوا من اقتحام الأبواب الداخلية المفضية الى داخل البيت فعادوا من حملتهم بخفى حنين بعد أن تلوثت ايديهم بدم البستاني المسكين . .

« ومنذ ذلك الحين رفع السور إلى نحو عشرين متراً وكلف بحراسة الباب رجلان بستاني وبواب . . !

« وأشيع بعد بضع سنوات من احتباس الفتيات الثلاث داخل البيت ان واحدة منهن قد توفيت ولكن جنازتها لم تشيع الى خارج البيت وقيل انها دفنت في الحديقة »

وسكت الشيخ اذ نضبت معلوماته والتى بعقب السيجارة الرابعة التي دخنها من الصندوق الذي اشتريته له لأنه رفض أن يشرب من سجائري « الحامية » !

وحاولت ان استزيد منه علما عن داخل

الجدران وأنه يجدر بي أن اسأل البواب أو البستاني ، ثم عقب على ذلك بقوله انني لن احظى من واحد منهما بكلمة لأنهما شديدا التكتم ومن شروط استخدامهما أن لا يبوحا بشيء مما يحدث داخل البيت ، بل الحقيقة انهما لا يكادان يعلمان شيئاً . .

واستأذنت من الرجل ومضيت . .

وجلت جولة قصيرة ثم عدت فوجدت رجلين في ثياب الخدم جالسين لدى الباب . . فاتخذت مشية فيها شيء من الصلف وتقدمت من الرجلين دون تحية وناديت أحدهما . .

فوقف الرجل يسألني عما اريد . .

قلت :

— فين الرخصة بتاعتك ؟

— الرخصة . . . ؟ علشان ايه يابيه ؟

— انت جددت الرخصة والا لأ ، والا بتشتغل من غير رخصة . .

— لا ياسعادة البيه أنا عندي رخصة . .

— هات وريني !

— مش معايه . .

— ازاي ؟

— عند الستات روح هاتها

— مش ممكن ما اقدرش أطلبها

— ليه . . ؟

— ممنوع أكلم الستات

— امال خدام عندهم ازاى لما ما تقدرش

وتستحق انك تتخالف ، انت مابتشفش الناس اللي بيلموهم العساكر في الاتومبيلات علشان ما عندهمش رخص ! ؟

— ايوه يابيه ربنا يخليك أناصاحب عيال بس ممنوع أكلم الستات . .

— ستات مين دول . . ما فيش لهم قرايب رجاله ؟

— لا أبداً . .

— عيلة مين . ؟

— معرفش . .

— مين شغلك عندهم . ؟

— واحد افندى جابنى هنا وماهيتى ١٥٠ « مكفى » يعني آكل واشرب من بره ، وأول الشهر ألاقي الماهية محطوطة على شباك آخدها والتفت الي زميله قائلا :

— وانا زيه يا بيه . . أنا جنايني أدخل أشوف الجنينه كل يوم شويه وتنى خارج لحال سبيلي

— فين رخصتك ؟

— أهيه . .

وناولني الرخصة فأذا بها لم تجدد منذ ثلاث سنوات وهى رقم ١٦٠٧٣ تنتهى مدتها في ٣ شهر ١٠ سنة ٢٩ . .

وفاجأت الرجل بهذه الحقيقة وأنه عرضة لغرامة فادحة لاهماله تجديد رخصته ثلاث سنوات متوالية فراح يرجوني أن أعيد إليه الرخصة متعهداً بأن يجددها لما يفرجها ربنا ، ويتوسل الى ان اعفيه من الغرامة الفادحة لانه تاب عن أهمال تجديد رخصته . .

وانطلق لسان الرجل في الحديث . . .

يشتغل بواب هذا البيت في عمله منذ عشرين عاماً ولا يذكر أنه رأى احدى سيداته مطلقاً . . ولا يذكر البستانى هو الآخر انه رأى واحدة من ساكنات البيت بتاتاً . .

فهو اذا أراد الدخول لمعاينة الحديقة وتعهدها قرع الباب ثلاث مرات ثم انتظر لمدة عشر دقائق يدخل بعدها الى الحديقة ليقوم بعمله ثم يخرج . .

والحديقة مزروعة فواكه وخضروات هي أغلب طعام ساكنات البيت ، واذا احتجن الى طعام من الخارج – وهذا نادر جداً – قرع الباب الخارجى من الداخل ثلاث مرات وبعد مرور خمس دقائق يدخل الخادم ويقف وراء شباك في رحبة البيت فيسمع صوتاً نسائيا خافتاً يذكر له مايجب شراؤه ويجد النقود تحت عقب أحد الأبواب

واذا عاد الرجل بما طلب منه شراؤه قرع الباب ثم ارتقب فترة من الزمن ثم دخل المنزل وصفق ثلاث مرات ووضع المطلوب عند تلك النافذة وانصرف . .

والذي يعلمه البواب أن في البيت سيدتين فقط تقومان على الخدمة دون استعانة باحد ولم تلتحق بالدار خادمة منذ عشرين عاماً ، ولم تشتر سيدتاه ملابس طول هذه المدة ، كما أنه لم ير رجلا يدخل البيت الا ذلك الكاتب يحمل اليهما في أول كل شهر استحقاقهما ريع الوقف

وهذا الكاتب لا يرى السيدتين أيضاً اذا جاء لسبب من الاسباب المتعلقة باع... دخل البيت على النمط الذي يدخله به البـ... والبستاني ويقف هو الآخر لدى الشباك... ظهره ويلقي الحديث الذي جاء من أجله... يتلقى الاوامر التي تطلبان اليه تنفيذها و...

واذا كانت لديه نقود أو أشياء أخـ... يحملها إلى السيدتين وضعها عند عقب أحد الابواب وانصرف

ولا يحضر هذا الكاتب الا في الـ... الواحدة بعد الظهر دائماً

وقدقال لي البواب أنه على الرغم من العشـ... سنة التى قضاها في خدمة هذا البيت فانه... نافذة تفتح قط وقد تمر ايام واسابيع دون... تطلب السيدتان أي شيء من الخارج مطلقاً... لا تعرفان شيئاً مما يجري خارج أسوار البـ... ولا تعنيان بتقصي احوال الخارج

والعجيب ان الرجل قال لي أنه غـ... متأكد إذا كان في البيت سيدتان او سـ... واحدة أو أكثر فان الصوت الذي يحدثه... خلف النافذة واحد لم يتغير منذ عشرين عاماً

أما بعض الجيران فيعتقدون ان البـ... « مسكون » وان « الجنية » التي تسكنه... التي تحدث البواب من خلف النافذة كما... يذيعون اشاعات شديدة الغرابة . !

راديو فى رأس رجل

رجل في مقتبل العمر جميل الطلعة متمتع بتمام الصحة غني موسر لكنه أتعس مخلوق في العالم . ذلك لان مخه حساس لدرجة انه يشعر بكل الاهتزازات الاثيرية الناقلة للاصوات مهما كان من ضعفها

وهذا الرجل الراديو هو اليجاه ماك جوان الذي يسكن بيتاً جميلا في كوينسبوروه تيراين في مدينة لندن

وفي سنة ١٩٢٩ كان مديراً لاحد محال التصوير في لندن حيث العمل شاق لكن المرتب ضخم يتكافأ مع كثرة الشغل . فتزوج فتاة جميلة دمثة الاخلاق رزينة عاقلة ورزق منها طفلين أشبه بملاكين كانا سلوة البيت وهناءه وسعادته

وعند ما كان اليجاه يعود مساء من عمله يعمد بعد العشاء إلى الراديو الموجود عنده ليستمع هو وزوجته الى الاغاني والاناشيد التي كان ينقلها من جميع أقطار العالم

وفي ذات ليلة بينما كان جالساً ينصب بكليته إلى عزف مشجٍ ينقله اليه الراديو صاحت به امرأته الجالسة إلى جانبه :

– يظهر ان أحد مصابيح الآلة اللاقطة قد احترق

فاجاب اليجاه وهو يتطلع اليها بذهول :

– أي مصباح ؟

— مصباح الراديو . . ألا ترى انه توقف عن العمل منذ اكثر من دقيقتين ؟

فازداد ذهول اليجاه من هذه الاقوال لانه ما زال يسمع أصوات الموسيقى واضحة جلية . غير انه لم يعر هذا الحادث انتباهاً اذ نسبه الى تهيج في أعصاب دماغه

ولكن هذه الحوادث تكررت في الايام التالية بشكل لم يبق عنده شك في ان حالته غير طبيعية . اى ان في اعصاب دماغه وتلافيفه حساسية لا توجد عند سواه من البشر فاخذ منه القلق مأخذاً عظيما

وفي ذلك الوقت اضطرته اشغاله الى السفر الى باريس فخطر له ان يصعد الى أعلى برج إيفيل لكنه مالبث ان ارتد على عقبيه . لانه ما كاد يقترب من البرج حتى شعر بان كل التموجات الاثيرية التى تسرى في الاجواء حاملة الاصوات من كل مكان قد استقرت في رأسه وأخذت تصدم دماغه محدثة فيه دوياً عظيما تتخلله الاصوات المختلفة من غنائية وموسيقية وكلامية فعاد إلى لندن وهو في أشد مايكون من الذعر والرعب

ومنذ ذلك الوقت توالت عليه هذه الاصوات التى كان يسمعها ليلا ونهاراً حتى لم تترك له دقيقة للراحة فاضطر الي ترك عمله والانزواء في البيت . فتبادر لذهن زوجته انه اصيب بخلل في عقله فاشارت عليه أن يذهب الى اطباء الامراض العقلية ليفحصوا حالته ، لكنه أبى ذلك وقبع في منزله وهو في عذاب اليم من جراء تلك الاصوات التي كانت تقلق راحته وتقض مضجعه دون أن تترك له راحة ما

غير ان زوجته قادته قوة وقسراً الى اشهر طبيب انجليزي في الامراض العقلية وهو الدكتور ليونارد فقام بفحصه بعناية تامة فاتضح له ان هذا الشاب كامل العقل صحيح الجسم لا أثر فيه للامراض العقلية التى يظن الناظر اليه لاول وهلة انه مصاب بها . وان ما يشعر به هو حساسية شديدة في تلافيف المخ . أي ان المخ ذو قابلية عظيمة لتلقى التموجات الهوائية الحاملة للاصوات المرسلة بالتلغراف اللاسلكى



اليجاه ماك جوان وهو ذو مخ حساس لدرجة انه يشعر بكل الاهتزازات الاثيرية الناقلة للاصوات

فهذا الشاب المسكين يسمع كل هـ... الاصوات المحموله على اجنحة الاثير دون أن يستعين بآلة مكبرة للصوت او مجـ... للنبرات الاثيرية فتمتزج فى رأسه اصوا... غناء المغنين وموسيقى العازفين وكلمات المحاضر... وكل ما ينقله الاثير من الضجيج والاصو... حتى يتألف منها في رأسه ضجة شديـ... يكاد المخ يتمزق من هول وقعها

وحار الدكتور ليونارد أمام هذه الحا... الجديدة الشاذة التى لم يصل اليها العلم... لكنه اخذ بتجربة كل الوسائل ليعزل... إليجاه عن أن تصل اليه التموجات الاثيريـ... فابتكر له اقنعة خاصة لكنها لم تفد شيئاً ، فوضـ... في امكنة مغلقة مثل الاقبية والحجرات المقفلـ... غير ان هذا لم يعد بفائدة ما فامره بالاقتصار على طعام معين وعلى ممارسة الرياضة العنيفـ... بكل أنواعها والسير في الخلوات وعاد... الاصدقاء وعدم الانزواء في مكان لا رفيق... ولا سمير . ولكن كل هذه الوسائل لم تغن فتيلا... وظل هذا المسكين يعاني من الآلام والعذاب ما كاد يحمله على الجنون . لان مخه كان دائماً عرضة لهذه الاصوات المزعجة التى كانت تتو... عليه من كل حدب وصوب وهي متضاربة متنافرة متداخلة بعضها ببعض حتى حرمته لذيذ الكرى فلم يكن ليغفو إلا بعد الساعة الثانية صباحاً عندما تمتنع محطات اللاسلكي في العالم عن ارسال اخبارها وحوادثها وأصواتها فيجد في النوم المتقطع بعض الراحة . ولكن حالما تأزف الساعة الخامسة صباحاً تبدأ تلك المحطات بارسال تموجاتها الحاملة لشتى الاصوات فتتجمع كل هذه في مخ إليجاه ماك جوان وتشرع بتعذيبه وإيلامه حتى عول ذلك المسكين على الانتحار تخلصاً من هذه الحالة التى يستحيل الموت معها

ما هى أعجب مصادفة شاهدتها أو سمعت بها؟

قد تمر بالمرء لحظات يتمنى فيها لو انه تقدم قليلا عن الذهاب الى مكان ما ، أو اسرع في الشخوص الى جهة معينة لانه في تلك الاثناء ربما وقعت له مصادفة أثرت على مجرى حياته تأثيراً بليغاً

وقليلون منا من لم يشهدوا مصادفات عجيبة أو يسمعوا بها من أفواه الآخرين

فهل شهدت مصادفة بليغة الاثر لا تزال ذكراها عالقة بذهنك الى الآن؟

اذا كنت تذكر واحدة من هذه المصادفات فاروها لنا واربح احدى الجوائز التى تعرضها دار الهلال :

شروط المسابقة

١ ـ تكتب حادثة « اعجب مصادفة » مرت بالكاتب فيما لا يزيد عن اربعين سطراً

٢ ـ اذا أراد الكاتب أن يغفل اسمه فليذكر الاسم المستعار الذي يود أن تنشره المجلة ـ ولكن يجب عليه أيضا أن يذكر في رسالته اسمه الحقيقي وعنوانه للاحتفاظ بهما

٣ ـ يجب ان تصل الاجوبة الى « ادارة الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ـ مصر » قبل يوم ٦ اغسطس سنة ١٩٣٢

٤ ـ يكتب على الظرف (مسابقة اعجب المصادفات)

الجوائز

لصاحب كل رد من الردود الخمسة التى تنتخبها لجنة التحكيم بادارة « الدنيا المصورة » اشتراك مجاني لمدة سنة في احدى مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية

في مثل قديم : « رب صدفة خير من ميعاد »

وفي الحياة مصادفات كثيرة تثير الدهشة والعجب ، تعرض للمرء عفواً وتترتب عليها في بعض الأحيان نتائج خطيرة لها أثر فعال في مصيره ومجرى حياته ، وقد تعدل به من حال الى حال لم يكن يتوقعها أو يحلم بها

وكثيرون منا تمر بهم لحظات يودون فيها لو أنهم لم يطرقوا شارعا معينا في وقت ما أو لو أنهم تقدموا أو تأخروا قليلا بضع دقائق .!

ذلك أنه في مدى هذه الدقائق أو غضون تلك المصادفة قد يقع مالم يكن بالحسبان مما قد يؤدي إلى فاجعة أوحسرة . .

حدث مرة أن رجلا أراد السفر من الاسكندرية الى خارج القطر حيث يقضي بضع سنوات ينشد فيها السلوى . وجمع الرجل حقائبه وحوائجه ووضعها في سيارة ركبها متجها صوب الميناء

وإذ وصل الى الميناء تفقد بعض حوائجه فلم يجدها فعاد أدراجه الى البيت . وكانت مهمته قصيرة لا تكاد تستغرق لحظات معدودة ولكن جرس التليفون دق في هذه اللحظة العجيبة

وكانت المتكلمة فتاة أحبها هذا الرجل منذ سنين ، وكان قد اتفق معها على الزواج بعد اتمامه الدراسة في أوربا فلما عاد من دراسته بحث عنها طويلا فلم يجدها ولذا آثر العودة الى خارج بلاده ينشد السلوى عن ذلك الحب العميق . .

***

وخرج ضابط بحري انجليزي الى رحلة في باخرة كانت تقوم بطوفات حول شواطىء افريقا الجنوبية ولم يعد الى وطنه منذ عشرين عاما .

وحن الضابط الى وطنه واشتاق الى زيارة أهله وذويه فأزمع العودة الى انجلترا عن طريق فرنسا . . وركب القطار من مرسيليا الى باريس فتعرف في أثناء الطريق برجل ثم افترقا في باريس

ولكن حينما هبط الضابط الانجليزي محطة لندن رأى رفيقه في السفر من مارسيليا الى باريس ينزل من نفس القطار

وكانت سيارة في انتظار رفيق الضابط فعرض عليه أن يوصله الى الشارع الذي يقصده ولما سأله عنه اتضح أنه نفس الشارع الذي يقصده الرجل الآخر

وبلغت السيارة الشارع وسأل الرجل الضابط عن رقم المنزل الذي يريد الذهاب اليه فاتضح له انهما يقصدان نفس المنزل

وهنا سأل كل منهما زميله عن اسمه فاتضح انهما اخوان لام واحدة ولم يكن احدهما قد رأى الثاني من قبل ..

***

واعرف فتى كان له جد بخيل ولكنه غنى وقد ابى ذلك الجد ان يوصي لحفيده بشىء من ماله لمعرفته بانه يميل الى الكسل ويكره المطالعة . . !

وبعد وفاة الجد ببضعة ايام تلقى الفتى « قاموساً » قيل له ان جده اوصى له به وانه اكد لمن كلفه بحمل القاموس الى حفيده بانه اذا طالع الحفيد هذا القاموس استفاد فائدة كبرى

وحنق الفتى اشد الحنق على جده وهديته فالقى بالقاموس في احد ادراج مكتبه ولم يعن بالاطلاع عليه او تصفحه مطلقاً

ومرت السنون على ذلك

وتصادف ان كان الفتى يرتب ادراج مكتبه فعثر بالقاموس البغيض فالقاه جانبا وقد عول على ان يمنحه لأحد اصدقائه او يبيعه لأنه يكره النظر اليه ففي ذلك ما يذكره بقسوة ذلك الجد الغني البخيل

وهنا لعبت المصادفات دورها

ومد الفتى يده وتناول القاموس وأراد أن يبحث عن كلمة « الحظ » . . واذ بلغ الصفحة التى فيها هذه الكلمة وجد سنداً ماليا ذا قيمة كبرى ملصقاً بهذه الصفحة . . ! !

***

وهناك مصادفات انتهت بمآس مفجعة . .

ولعل القراء يذكرون الحادث الذى وقع أخيراً للشاب عز الدين أبي الفتوح والفتاة التى كانت معه في سيارته ساعة أن اصطدمت الصدمة العنيفة التى أودت بحياتهما معاً

كانت هذه الفتاة معلمة وتذهب الى بيت آل أبي الفتوح لاعطاء بعض الدروس . .

وانتهت الفتاة من عملها في ذلك اليوم المشئوم وقامت تبغي الذهاب الى بيتها . .

وتصادف أن كان المرحوم عزالدين افندي خارجاً بسيارته ويقصد مكانا قريباً من بيت الفتاة فطلب اليه ذووه أن يوصلها الى دارها..

وركبت الفتاة السيارة في جوار الفتى ولم تمض بضع دقائق على ركوبها معه حتى وقع حادث الاصطدام الأليم

***

والآن وقد عرضنا بعض المصادفات ندعو القراء الى أن يكتبوا الينا عن أعجب المصادفات التى وقعت لهم وشاهدوها أو التى سمعوا بها من أشخاص آخرين . . وقد نشرنا شروط المسابقة في صدر هذه الصفحة



الاله المقيم فى السنغال

اله قرية كوس وسر دعوته ـ معجزاته وسلطانه على اتباعه ومريديه

يظهر بين كل حين وآخر شخص يدعى النبوة ويدعو الناس الى الايمان به . ولـكن في بلاد السنغال رجل لم يقنع بالنبوة بل سما الى ما هو أعلى من ذلك فادعى الالوهية ونشر دعوته في منطقة كولاك التي تبعد عن دكار عاصمة بلاد السنغال ثلثمائة كيلو متر تقريباً . . ومازال أمر هذا الاله العجيب سراً خفياً على الرغم من أن دعوته تنتشر بسرعة ويتهافت على الايمان به وفود جمة من زنوج افريقيا الشرقية وفي السطور التالية يروى حضرة الاديب يوسف افندي أبو الحسن الذي اقام في بلاد الزنوج عدة سنين اسرار هذا الاله الزنجي وخفايا دعوته الغريبة

منذ تسعة قرون ونيف قام الحاكم بامر الله ابو علي منصور بن العزيز يدعى الالوهية في مصر

وسمى نفسه : « الحاكم بامره »

ولـكن الوهيته لم تطل كثيراً فقد انتهت بمقتله في الـكهف الذي كان يعتكف فيـه في جبل المقطم

ومرت الـسنون والاجيال دون أن يقوم من يمثل دور الحاكم بأمر الله . . فقد ظهر الـكثيرون ممن ادعوا النبوة والرسالة ولـكن لم يجرؤ احد ان يدعى الالوهيـة . الى ان كان نصيب هذا الادعاء بلاد السنغال حيث قام فيها من يدعى الالوهية ويدعو الناس الى السجود له والايمان به

ويجدر بنا قبل ان نروى اخبار هذا الاله الزنجي العجيب ان نذكر شيئاً عن سلفه الحاكم بأمره ونبحث في السبب الذي حدا بكل منهما لادعاء الالوهية

لماذا ادعى الحاكم بأمره الالوهية

استولى الفاطميون على مصر في سنة ٣٥٨ هجرية وبويع امراؤهم بالخلافة . وكان سادسهم الخليفة المنصور الذي ولي الخلافة في سنة ٣٧٦ بعد موت والده العزيز

ولما جلس على عرش الخلافة وجد الخليفة العباسي في بغداد احمد القادر بالله ابن المقتدر ينازعه امارة المؤمنين

ولما كانت البيعـة بالخلافة لامامين في وقت واحـد امراً غـير جائز في الشرع الاسـلامى اراد الخليفة الفاطمي المنصور بن العزيز أو الحاكم بامره كما لقب نفسه ان يستأثر بالخلافة ويقضى على مزاحمه فيها فراح يبتدع البدع ويبني تعاليمه على بعض الآيات القرآنية بعد ان يفسرها على حسب هواه ويضيف اليها الآراء المطابقة لنزعته . وغرضه من ذلك ان يجعل لنفسه جامعة سرية تعضده عند مسيس الحاجة وتعضد بنيه من بعده حتى لا تذهب الخلافه من ايديهم وتستقر في بيت الخليفة العباسى في بغداد

فهو قد ادعى الالوهية ليثبت الخلافة في الفاطميين

وكانت دعواه أنه سيبعث فى آخر الزمن فيرى المخلصين لذريته فيجازيهم خير الجزاء بأن يدخلهم الجنة ويعرف الجاحدين المنكرين الذين يتمردون على الدولة الفاطمية ويعصون أمرها ويشقون عصا الطاعة عليهـا فيكون جزاؤهم النار وبئس المصير

وهكذا ترى أن الحاكم بأمره لم يدع الالوهية الا ليلقى في روع الناس أنه عائد بعد مر القرون والاجيال لـكى يحفظوا عهـده ويقيموا على الولاء لذريته من بعده خشية أن يلحق بهم عقابه إذا نقضوا العهد بعـد موته وأملا بأن ينالهم خيره وثوابه إذا حافظوا على الوفاء لذريته من الفاطميين على مر الايام

من هو إله السنغال ؟

أما إله السنغال الجديد فهو لم يدع الالوهية لحفظ كيان ذريته أو رفعة شأن أسرته وانمـا ادعاها ليستأثر دون أهله وعشيرته بالخيرات والثروات وليفوز بما يرجوه من مال عميم ورزق وافر وقد ناصب اخوته العداء وأنكر على سواه كل حق وكان أنانياً بكل ما في الانانية من معان

وهذا الاله الجديد يدعى ابرهيم نيس وله من العمر الآن ٣٢ سـنة تقريباً وقد ولد في مدينة كولاك من بلاد السنغال من أبوين زنجيين فـكان أبوه يدعى عبـد الله نيس وكانت امه تدعى عائشة جنجا ، وله ثلاثة أخوة وهو أصغر أخوته سناً

وكان والده عبد الله نيس ثالث من آمن بالدين الاسلامى في هـذه الجهات ، وقد تلقى دروسـه على يد الشيخ سيديه أحد العرب القاطنين في الصحراء الـكبرى



وبعد أن اعتنق عبد الله الاسلام ودرس فروضه وأصوله على يد الشيخ سيديه رحل الى مكة فى سنة ١٣١٣ لأداء فريضة الحج وعاد الى بلاده وقـد أصبح يدعى الحاج عبد الله وقد اتسعت مداركه وأكمل دراسـة أصول الدين الاسلامي وفروعه وعقد في داره مجلساً ليعلم الزنوج أصول الدين ويهديهم الى الاسلام

وتوافدت عليه وفود الزنوج واعتنق الـكثيرون الاسلام على يديه واتخذوه إماماً وواعظاً ومرشداً ومدرسا

ولما كانت العادة عند الزنوج انهم يدفعون عشر محصولاتهم لشيوخهم فقد كانوا يأتون الشيخ عبد الله بالرزق الـكثير والمحصولات الوافرة . وكثر اتبـاعه ومريدوه وأصبح يملك ثروة كبيرة لايستهان بها

وأراد الشيخ عبد الله أن يحصل ابناؤه الاربعة على قدر وافر من العلم فاوفدهم الى الصحراء الـكبرى ليتلقوا دروسهم على ائمة العرب ومشايخهم فرحلوا الى هناك ثم عادوا وهم على جانب كبير من الثقافة فاذا حدثت أحدهم خيل اليك انك لاتحدث زنجياً جاهلا بل واسع العلم والعرفان

النزاع على الميراث

وكان الشيخ عبـد الله رجلا صالحا محبوبا من الزنوج وعاش ايامه موفور الكر[امة] حتى مات تخلف السمعة الحسنة لاولاده ال[ذين] حلوا محله في تعليم الزنوج

ولما كان ابرهيم نيس هو أصغر اخوته تولى اخوته الـكبار امامة الزنوج فكان تلامذ[تهم] يفدون عليهم من كل بقاع السنغال ويدفعون لهم عشر محصولاتهم كما كانوا يدفعون لا[بيهم] من قبل

اما ابرهيم فقـد رأى نفسه محروما [من] الثروة الطائلة والهدايا الجمة التي تحمل لاخ[وته] ويتمتعون بها دونه

وعندئذ أراد أن يفوز على اخوته ويـ[...] عليهم فرسم لنفسه خطة أوسع شأنا وأع[ظم] قيمة من التدريس وقام يدعي الالوهية وبذ[لك] انضم له تلامذة اخوته واتباعهم واعترفوا [به] دون سواه

كيف تسلط على اتباعه

وابرهيم هذا على قدر كبير من الذكاء [...] لم يصارح الناس بدعوته مرة واحدة بل ر[اح] ينادى في كل مكان انه مرسل من لدن [الله] ليقسم الثروة بين الناس ويضع المساواة بين [...] الافراد فلا يكون هناك غنى ولا فقير ، و[لا] عظيم ولا وضيع ، بل يصبح الناس كلهم سوا[ء]

وراح يدعو بهذه الدعوة ظاهرا حتى [...] استوثق من مريده باح له بسره العظيم

فـكان التلميذ من تلامذته يذهب ال[يه] ليسلك في طريقته فلا يمر به شهر أو أكـ[ثر] حتى يعود من لديه وقد استولى عليه نوع م[ن] الجنون فتراه يتحدث أحاديث مبهمة ويتصر[ف] تصرفات جنونية ويعمل اعمالا لا تصدر م[ن] انسان عاقل ويهذى بقوله : « اني رأيت الله جهاراً .. اني رأيت الله جهارا ! . . »

ويستمر على هذه الحالة عشرة ايام تقر[يبا]

أحد رؤساء القبائل بالسنغال بملابسه الرسمية



في أسفل : أربعة من أهالى أفريقيا الغربية في المعرض الاستعماري الذى أقيم في السنة الماضية في باريس

لى عنه هذه النشوة الجنونية والهوس ويعود الى حالته الطبيعية ولكنه يقول في لهجة الواثق المؤمن

— انني أرى الآن كل شيء ، واسمع كل .. فلا تحجب الجدران عني شيئاً ولا يمنعني المسافة عن سماع ما أريد ! !

فاذا تقدمت اليه سائلا : « ماذا تحتوي هذه الحجرة المغلقة ؟ .. »

فانه يبتسم ابتسامة الثقة والاعتزاز بالنفس ويقول : « انني أرى جميع محتوياتها ولكن يجوز لي أن أفصح ! . . »

الكتمان العميق

وأعجب ما في أمر أولئك الذين يعودون من لدن ابرهيم نيس انهم يكتمون تمام الكتمان ما رأوا وماسمعوا فلا ينطقون بحرف وقد رأيت الكثيرين منهم وهم يعودون في هذه الحالة العجيبة فكنت اسأل الواحد منهم : « ماذا رأيت عند وجودك لدى مولاك ابرهيم نيس ؟ »



بعض الزنوج من أهالي السنغال يطبلون في مأتم

فيجيبني بالجملة التي لا تتغير : « اني رأيت الاله جهارا ، وأسبل علي من نعمه مالا يحصى ! » وكم رأيت من افعالهم ماادهشني ورجوتهم ان يخبروني بشيء من تعاليمهم فكانوا يلزمون الصمت المطلق والكتمان العميق

الشيخ سيرين به

وأعجب ماشهدته من اتباع ابرهيم نيس ماحدث لرجل يقطن ببلدة نديمى التي اسكنها وهو زنجي يبلغ من العمر ٤٥ سنة تقريبا واسمه « سرين به » — وكلمة السرين في لغة الزنوج معناها الاستاذ أو المعلم — وكان هذا الرجل معلما لديه أكثر من عشرين تلميذا يتلقون القرآن على يديه ليلا ويقومون له بالزراعة نهاراً ويأتون بعشر محصولاتهم

ولذلك جمع الرجل ثروة حسنة ولكنه كان شحيحا بخيلا فكان يخفي ثروته عن العيون ويظهر للناس في اطمار بالية حتى يخيل لمن يراه انه سائل معدم لايملك قوت يومه

وفي أوائل سنة ١٩٣١ جاءني يطلب مني سيارة نقل (كميون) فاجبته بالقبول ظنا مني انه يبغي نقل شيء من حاصلاته عليها بالاجرة ولكن كم كان عجبي عند ما أفادني انه يريد شراء السيارة نقداً ، وبعد مساومة قصيرة دفع لي ٢٦٥٠٠ فرنك فرنسوي ثمن السيارة

وتسلم السيارة وأخذ يشتغل بالنقل ويجمع الدراهم ويكدس المال

وبعد حين قصير ظهر صاحب هذه الدعوة فانفض تلامذة « سرين به » من حوله وتحولوا الى ابرهيم نيس ولم يبق لسرين به تلميذ واحد واصبح محتقر الجانب حتى من تلامذته الذين أصبحوا يعتبرونه دونهم مرتبة وعلما ومقاما بعد سلوكهم في طريقة ابرهيم نيس

وأخيراً عول الشيخ على الدخول في هذه الطريقة فذهب لصاحب الدعوة واقام هناك شهراً وعاد الشيخ بعد شهر وعليه مسحة جنونية

وقد استولى عليه هوس عجيب وهذيان اعجب

وكان اول ماصنعه انه جمع ثروته كلها فحمل نصفها إلى صاحب الدعوة ووزع النصف الباقي على اخوانه حتى أصبح لايملك درهما واحداً ! . .

وكان ذلك من اعجب الامور . وقد سألته عن سبب ذلك فقال :

— قد اقتصدت هذه الثروة في مدة لاتقل عن خمس عشرة سنة وكنت اجد لذة قصوى حينما امسك الدراهم بيدى واقبلها . اما الآن فقد علمت انني كنت في ضلال مبين باحتفاظى بهذه الثروة وعلى مقربة مني معوزون محتاجون بينهم من لا يجد قوت يومه وهاأنذا قد اتبعت مشيئة الله ووزعت ثروتي على اخواني بني الانسان

وقلت له : « واين هو الاله الذي امرك بذلك »

قال : « انه مقيم في قرية كوس »

وهي القرية التي يقطنها صاحب الدعوة بعيداً عن مركز الحكومة

وكان في ذلك ما زاد رغبتي في استطلاع امر هذا الرجل العجيب وعبثا حاولت ذلك فاني لم افلح في انتزاع سره من احد اتباعه

وخطر لى اخيرا ان اوفد اليه أحد الزنوج من قبلي ليأخذ تعاليمه واسراره ويأتيني بها فكان الواحد منهم يذهب ثم يعود وكأنه لا يعرفني بل يعود منكرا اياي نافراً مني محتفظاً عما رأى وسمع لا ينطق ببنت شفة بل يهذي بقوله : « اني رأيت الاله جهاراً ! ! . . »

وأخيرا افلحت !

وكان بين عمالى زنجي اثق به واعلم انه يخلص لي الود ويدعى سيخ فلما رآني اتوق للحصول على اسرار هذه الجماعة رضى ان يذهب ليتصل بهم ويستطلع اسرارهم ويأتيني بها

ورحل إلى قرية كوس ثم عاد بعد ستة



منظر لشارع من شوارع دكار عاصمة السنغال

وثلاثين يوما وانما عاد مجنونا كسابقيه يهذى وهو في هوس ديني عجيب . . وكلما سألته عن امره صاح بي يطلب ان اسلمه مالي واوزعه على الاهالى فاذا رفضت اجابة طلبه نسبني للكفر والزندقة

وبعد ايام طويلة هدأت نوبته الجنونية فخلوت به يوما في حجرتى الخصوصية ودار بيننا الحديث التالى

قلت له : « ماذا رأيت ياسيخ من هذا الرجل وماذ علمك ؟ . . »

أجاب : « لا شيء ! »

— ولماذا أتيت بهذه الحالة الجنونية تنسبني للكفر لانى لا أسلمك مالى دون مقابل

— وما زلت أعتبرك كافراً لاحتفاظك بهذه البضاعة وحولك أناس في حاجة لها وليس عندهم ثمنها !

— وما هي تلك الشريعة التي تفرض على الانسان ان يوزع ماله على الغير ؟

— لا أقدر ان أقول !

— لماذا ؟

— ان أخبرتك بشيء ما فأنا ميت لا محالة ؟

— اني أرسلتك لثقتي بك ، وبناء على طلبك أنت نفسك ان تقوم لي بهذه الخدمة . واني لم أقصد من ذلك إلا الانضمام لجماعتكم اذا كانت على هدى ! ألست انت نفسك سيخ الذي طالما كنت تهزأ بالذين يأتون الينا من تلامذة صاحب الدعوة ويبالغون في الكتمان . لماذا تخافنى الآن ؟ . .

— لأنني كنت احسب صاحب الدعوة شخصاً مثل سائر الناس فاذا هو اله في شكل انسان ! ! ..

في حضرة الاله

وهنا شعر سيخ ان لسانه زل وانه نطق بما يبالغ في كتمانه فتوقف عن متابعة كلامه ولزم الصمت المطبق

وما زلت ألاطفه وأتدرج معه في الحديث حتى اطمأن لى وفاض بما عنده

وقلت : « اذن فانت نفسك تعتقد ان هذا الشخص اله ؟ . . »

— نعم وعندى الدليل على ذلك

— هات دليلك

— لقد ارسلتني لاتجسس لك الاخبار فلما مثلت بين يديه كان جالساً وحوله جمع لا يقل عن ثلثمائة شخص ولما سجدت وقلت له انني اريد الدخول في طريقته نظر الي طويلا وخيل الي ان نظراته تخترق صدري وتطلع على مكنونات فؤادي ثم قال لي : « انك لم تأت للانضمام للطريقة بل انت جاسوس مرسل من قبل رجل ابيض يريد ان يعرف أسرارنا ، فعرتني رعشة لم أعهد مثلها من قبل ثم اعترفت له بأنني جاسوس ولم أقل له عن اسم مرسلي ولم يسألني عنه . ولما ابتدأت أومن به لمعرفته خفايا أسراري جعلت اتردد عليه حتى غفر لي وادخلني ضمن طريقته ورأيت كل شيء !

قال ذلك وعرته رجفة غريبة . ولكنى لم ادهش لسؤال صاحب الدعوة إياه هذا السؤال الذي اعتبره سيخ اطلاعا على الغيب واغلب ظني أن الرجل كان يلقى هذا السؤال على كل واحد

(البقية على صفحة ١٥)

وآخره قتل ثم براءة

لقد برأت محكمة وستمنستر ساحة مسز بارني الحسناء التي قتلت عشيقها الشاب ميكائيل ستيفن رمياً بالرصاص في بيتها البديع الكائن في ويليامز نيوز

كانت إيلفيرا بارني ابنة مالي كبير يدير مصرفاً في لندن فتربت في مهاد الهناء ورغد العيش وشبت وهي تتطلع الى الحياة باحثة منقبة عن كل متعة فيها لكي لا تفوتها بهجة من بهجاتها

وكانت تتردد على بيوت أكابر القوم وعليتهم فتفتح في وجهها الدور والقصور لعظم المكانة الاجتماعية التي كان ابوها يتمتع بها في اوساط لندن



ميكائيل ستيفن العشيق الشاب الذي كانت نهايته على يد عشيقته الحسناء

ولما شامت من نفسها ميلا للتمثيل اشتغلت فيه زمنا تحت اسم دولوريس آشلي ،ثم تزوجت بالمستر بارني المغني الشهير ، لكنها ما لبثت ان افترقت عنه لاسباب غامضة واخذت تعيش بمفردها في بيت جميل في حي ويليامز نيوز

كانت تدعو اليه اصدقاءها وصديقاتها وجميع معارفها ولا سيما الذين في سن الشباب فتدور عليهم كئوس الخمر وأكواب الشمبانيا حتى تطير العقول من الرءوس فتقوم الخلاعة مقام الوقار ويسود التراخي في الاخلاق حتى يختفي من بين الحاضرين كل حشمة وادب

ولا غرو في ذلك فقد ربيت ايلفيرا تربية اخلاقية لا متانة فيها ولما ترعرعت الفت الاموال الوفيرة في متناول يدها . وتطلعت إلى المرآة فرأت نضارة الشباب تقطر من وجهها الصبوح وآيات الحسن مرتسمة على محياها الجميل فظنت ان الحياة تنحصر في انفاق الاموال والتمتع بكل لذائذ العيش واطلاق العنان لاهواء النفس وميولها فاقبلت على هذه الامور بكل ما بين جوانبها من عواطف وثابة ونزعات ثائرة

وقد أقامت في أوائل شهر يونيو حفلة شائقة حضرها الشبان المتأنقون والشابات المرتديات آخر زي ، وامتدت الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل ثم انصرف المدعوون



الجمهور أمام المحكمة يوم محاكمة مسز بارني يحاول اختراق نطاق البوليس

وبقيت مسز بارني وحبيبها الجميل ميكائيل ستيفن

وكان هذا افاقاً مبذراً متلافاً في الرابعة والعشرين من عمره لم يشأ ان يعمل في تجارة أبيه في مدينة لندن بل هجر بيت والديه بعد ما تزود من أهله بمال ليس بالقليل وقصد الى برلين وباريس واخذ ينفقه هنالك متردداً على أماكن اللهو ومعاشراً كل ذوي الاخلاق المتراخية المستهترة

ولما نفد المال من يده اشتغل في باريس رساماً في محل للازياء النسائية لكن نفسه ما لبثت ان عافت هذا العمل فعاد الى لندن وأخذ يعيش عالة على أخيه فطرده هذا فتعرف بمسز بارني التي كانت تنشد الجمال أينما وجد فاتخذته خليلا لها يتردد على بيتها من وقت الى آخر حتى انتهى به الامر الى الاقامة فيه اقامة دائمة كأنه زوج لتلك الفاتنة المستهترة

وعند ما انصرف جميع المدعوين لبث ميكائيل مع حبيبته ايلفيرا فاستقلا سيارتهما وذهبا الى احد المطاعم الفخمة وانتقلا الى اماكن اللهو حتى اذا ازفت الساعة الثانية صباحا عادا الى منزلها

وبعد برهة هب الجيران على أصوات ضجيج وصراخ خارجة من مسكن مسز بارني ثم طرق مسامعهم صوت إيلفيرا وهي تناقش عشيقها مناقشة حادة وبعد ذلك اخترق الفضاء صوت اطلاق الرصاص فهب الجيران وذعروا واخذوا يتساءلون عما عساه يجري في ذلك البيت الجميل من الحوادث الجسام

وعقب ذلك نحيب وبكاء وسمعوا صوت ايلفيرا وهي تصيح :

— ويلاه ! ما هذا ؟ ماذا جرى ؟

ثم اخذت الفتاة الحسناء بالبكاء والعويل وهي تصيح : « ميكائيل! حبيبي! عد الي ! ولا تتركني وحدي »

وبعدذلك هدأت الاصوات ورأى الجيران الذين ظلوا ساهرين سيارة وقفت على الباب وانحدر منها رجل ففتحت له المسز بارني بنفسها وادخلته بسرعة . وكان هذا الطبيب الذي استدعته بالتلفون فانحنى على جثة ميكائيل التي كانت ممددة على الارض وفحص الجرح الذي في صدره ثم رفع رأسه وقال لايلفيرا :



مسز بارني

— لقد مات لساعته لأن الرصاصة أصابت القلب

وفي اثناء المحاكمة ادعت العاشقة بأنها كانت تحب عشيقها حباً تملك عليها كل مسالك الوعي لكنه كان عصبي المزاج يثور لاقل [...] فلما عادا سوياً في تلك الليلة حدثت مشادة بينه وبينها فتناول مسدساً وهم باطلاقه عليها لكنها امسكت يده وحاولت أخذه منه

وفيما هما يتعاركان عليه انطلق المسدس وأصابت رصاصته صدر ميكائيل فخر قتيلا لوقته

ومما يدعو إلى العجب ان زوج هذه الفتاة الطائشة المستهترة اقبل الى المحكمة وشهد لصالحها وأخذ يساعدها بما له من نفوذ . وساعده في ذلك أبوها وأمها وشرعوا يلتجئون الى علية القوم وذوي الحيثيات البارزة والنفوذ القوى في الدوائر الحكومية ولا سيما لدى المتصلين بالمحلفين فاقتنع هؤلاء ببراءة إيلفيرا من تهمة القتل وبعد مداولة دامت بضع ساعات، اجمعوا على ان مسز بارني « غير مذنبة »

فحكمت المحكمة ببراءتها واطلق سراحها في الحال



. . وبعد الصلاة وقف الامام يعظ السامعين . .

اللورد هدلى أشهر الانجليز الذين اعتنقوا الدين الاسلامي

الصلاة في مسجد شاه جهان بالقرب من لندن

انجلترا تقيم الصلاة

لماذا اعتنق بعض نبلاء انجلترا واعيانها الدين الاسلامى

عندما احتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بعيد الاضحى الماضي اجتمع المسلمون في لندن في مسجد ووكنج لاقامة صلاة العيد والاحتفال به . وكان بين زائرى المسجد في ذلك اليوم أحد كبار الصحفيين الاميركيين فلما عاد الى بلاده كتب عن مشاهداته وملاحظاته في ذلك اليوم وقد آثرنا ترجمة مقاله لما فيه من البحث الطريف

« بسم الله الرحمن الرحيم »

ارتفع صوت المقرىء بهذه الكلمات في نغم هادىء جميل وهو يفتتح تلاوة آيات القرآن في لغة غريبة عن أوربا وعن انجلترا . . في اللغة العربية التي انزل بها القرآن الكريم

وقديما تليت هذه الكلمات بنغماتها الموسيقية الجميلة وما زالت تتلى على مر الايام في المساجد الشرقية حيث فتنة الشرق وبهجته في مدن العرب او الترك او مصر أو العراق . وما كان في ذلك مايذهل ويدهش

اما وهي تتلى في مدينة ووكنج على بعد خمسة وثلاثين ميلا من لندن وتلعلع في فضاء الجو الانجليزى فتخشع لها النفوس ففي ذلك ما يذهل ويدهش

وكان ذلك في مسجد شاه جهان الصغير الذى أقيم على طريق هذه المدينة وزين بالوان الشرق الخلابة من أزرق زاه وذهبي فاتن

ولكن المسجد الصغير ما كان ليتسع لزائريه في ذلك اليوم فنصب في خارجه سرادق ومظلات كبيرة وفرشت الحشائش الخضراء بالطنافس الشرقية والسجاجيد الجميلة ووضعت في جوانب السرادق المواقد للتدفئة . وكان المطر ينهمر في الخارج كأنه يتدفق من أفواه القرب ويكاد البرد يجمد الدماء

وكان في داخل السرادق ما يزيد عن ثلثمائة شخص رجالا ونساء من مختلف الطبقات والمهن والالوان وقد ركعوا جميعا في خشوع وتقوى وخروا ساجدين ، وكان ذلك في عيد الاضحى الذي يحتفل فيه المسلمون باحياء ذكرى التضحية التى قدمها ابرهيم عندما هم بتضحية ابنه فافتداه الله بكبش كبير

وكان الرجل الذي يتولى الامامة في ساعة الصلاة يضع على رأسه طربوشا مصريا ولو ان محياه يدل على انه ليس بالشرق

فهو المستر وليم بورشل بشير احد الانجليز الذين اعتنقوا الدين الاسلامي

واما امام المسجد الدائم وهو فتى جميل الوجه طليق اللحية من هنود بنجاب ويدعى افتاب الدين احمد فقد جلس بين المصلين وترك الامامة في ذلك اليوم لاخيه الانجليزي

والحق ان مظهر المستر وليم بشير كان مظهرا عجيبا جميلا (وبشير اسم عربي اضافه لاسمه الانجليزى) فهو جميل الوجه صافي العينين ترى في وجهه الصفاء والطهارة وقوة الايمان التى ترسمها ريشة المصور الماهر في وجوه القديسين والشهداء

واخذ المستر وليم يتلو بعد الصلاة سورا من القرآن بلسان عربى فصيح وترتيل جميل وكأنه عربي صميم نشأ في مضربه بين رمال الصحراء النقية وسمائها الصافية . . وكانت عيناه ساجتين في ذهول عميق ونشوة لذيذة ولا يتصور قط انسان انه فتى عصرى تخرج من جامعة كمبردج ويعد في انجلترا من اشهر اساتذة جامعة هرتفورد

وكان المصلون مزيجا غريبا من هنود ومالايين وعجم وعرب وافغان ومغاربة ومصريين وانجليز . فبينهم فتية من الشرق من البعثات العلمية وفدوا من بلادهم لدراسة الهندسة والطب والسياسة والحقوق والفلسفة في جامعات انجلترا . . وبينهم رجال من العمال الفقراء البائسين . . وبينهم أمراء ولوردات وأعيان ونبلاء

فهذا الرجل الطويل القامة العريض المنكبين المهيب الطلعة هو الكولونيل نواب سير عمر حيات خان أحد أمراء بلاد البنجاب وقواد الجيش الانجليزي وقد اشترك في كثير من الحروب الهندية وهو من أعضاء مجلس الهند الأعلى واحد ياوران جلالة ملك الانجليز

وهذا البدوي الملتحف بعباءته وقد لف عقاله على كوفية هو وزير الحجاز المفوض في بلاط سان جورج

وهذا الرجل الأنيق الملبس العصري المظهر وزير مصر المفوض في عاصمة الانجليز

ولكن أكثرهم اثارة للاهتمام هم الرجال والسيدات الانجليز الذين اعتنقوا الدين الاسلامي وآمنوا برسالة محمد

فهذا هو اللورد هدلي رئيس الجمعية الاسلامية البريطانية وهو في ثياب افرنجية حسنة الهندام وعلى رأسه طربوش مصري

وهذا هو المستر لوجروف أحد كبار تجار لندن المعروفين وسكرتير الجمعية الاسلامية في لندن

وهذا هو السير هوبرت رانكن أحد نبلاء الانجليز . . وهذا وهذا الخ

وتجلت ديمقراطية الاسلام في أجلى مظاهرها وأسمى معانيها في ذلك اليوم . ففي أثناء الصلاة كان المصلون يركعون ويسجدون جنبا إلى جنب فترى الابيض بجانب الاسود والاسمر وترى اللورد الانجليزي مع العامل الفقير والطالب مع الوزير الخطير وكلهم سواسية في ساعة الصلاة لا يمتاز أحدهم عن الثاني أمام الله الذى يناجونه في صلاتهم

وبعد الصلاة وقف الامام يعظ السامعين وكانت عظة تنحصر في بساطة الايمان وديموقراطيته وحب السلام والاخوة

وانتهت الصلاة . .

فهل هرع المصلون الى خارج المعبد وذهب كل منهم الى شأنه دون أن يحيي الآخرين ؟

كلا !

بل راحوا يهنئون بعضهم بعضا بالعيد ويتعانقون ويقبلون بعضهم البعض في محبة واخلاص وصفاء قلب وقد طرح كل واحد منهم همومه ونسي مشاغله ومشا كله فما كنت لترى الا ابتسامات مشرقة ووجوها طافحة بالبشر

وليس ذلك كل شيء بل قاموا كلهم الى الطعام معا . . الطعام المجرد من التقاليد والقيود العادية

فلا مقاعد مخصصة للعظماء ولا كراسى في الصدر وأخرى في الاطراف . بل الكل سواء لا فرق بين عظيم ووضيع وغني وفقير

ووقف الشبان الطلبة يخدمون ويقدمون طباق الغداء وجلس الجميع على الموائد كل في المكان الذي يحلو له ودارت عليهم الصحاف وهي مصنوعة ببساطة واتقان . أرز مصنوع بال ، ولحم وبطاطس متبل بالبهارات الشرقية اللذيذة الطعم الذكية النكهة . . وحلوى من القمح واللوز

وسألت المستر لوجروف سكرتير الجمعية :

« هل المسجد غني لدرجة ان يمد السماط ويأتي بهذا الطعام الكثير لاولئك الموجودين وهم يقربون من الاربعمائة ؟ »

أجاب : « رحمك الله . لا ، اننا نترك ذلك لامام المسجد وهو يعرف المقدرة المالية لكل واحد منا فيقرر على كل واحد مبلغا من المال يتفاوت على حسب غنى ذلك الواحد أو فقره . فندفعه دون تردد ونهيىء الحفلة كما ترى . . فالامر بسيط وسهل للغاية »

وقد علمت انه يوجد في انجلترا اكثر من الفى شخص جاهروا باعتناقهم الدين الاسلامي وهناك أضعاف ذلك العدد ممن آمنوا بالاسلام ولكنهم لم يجاهروا بايمانهم لظروف خاصة بهم

وأشهر الانجليز الذين اعتنقوا الاسلام اللورد هدلي وهو من أعرق النبلاء الانجليز مجدا ومن أشهر مهندسى انجلترا

وهو يبلغ الآن السابعة والسبعين من عمره وعند ما كان في أول شبابه قام باعمال هندسية كبيرة في كشمير وانجلترا وايرلندا وتولى يوما ما رئاسة جمعية المهندسين البريطانيين ومنح مرتين جائزة بسيمر الاولى من جمعية المهندسين

واشتهرت كتبه الهندسية وأصبحت حجة ومرجعا يرجع اليه المهندسون

ومنذ اثنتي عشرة سنة تقريبا أعلن اسلامه وفي سنة ١٩٢٣ ذهب الى الحجاز ليؤدي فريضة الحج وعاد وهو يفخر ويباهي بان اسمه أصبح الحاج هدلى بعد ان كان اللورد هدلي

ومن أشهر المسلمين الانجليز المستر مارمادوك بكثول الكاتب الانجليزي المشهور الذي يعرفه العالم باسره من كتبه المشهورة « سعيد الصياد » وقد كتبها في سنة ١٩٠٣ و « بيت الاسلام » الذي نشره في سنة ١٩٠٦ و « فرسان العرب » الذي كتبه في سنة ١٩١٧

واشتهر بانه ترجم القرآن الى الانجليزية

(البقية على صفحة ٢٣)



المجازر البشرية في بلاد ابن السماء

لا تزال الصين - من اقدم الازمنة حتى يومنا هذا - بلاد العجائب والغرائب . وقد ذكر ابن بطوطة الرحالة المغربي الشهير اموراً غريبة عن شئونها الاخلاقية والعمرانية والاجتماعية

وقد كانت وقت زيارته لها في إبان رقيها ومدنيتها . أما وقد تقهقرت الآن من كل وجهة فقد أصبحت ديار القتل والتدمير لدرجة لا يتسنى لبلاد مهما بلغ من انحطاطها أن تجاريها فيها حتى ان البولشفيك الذين يعاملون سكان روسيا بفظاعة ليس لها مثيل يستعينون بالصينيين للفتك بمن يخالفهم مبدءاً ومنزعاً . لان كل الجلادين - وهم يعدون في بلاد السوفييت بالمئات - منتقون من رعايا ابن السماء الذين مارسوا فن التعذيب والتقتيل حتى أصبح لهم فيهما القدح المعلى

لقد هبت على بلاد الصين الشاسعة منذ عشر سنوات موجة تقتيل فظيع زادت الاهالي ميلا الى ابتكار كل الاساليب للتعذيب وازهاق الارواح حتى ان الضابط نازار الفرنسوي الذي كان يرأس البعثة الفرنسوية الجغرافية التي زارت الصين من اقصاها الى اقصاها ذهل من ميل تلك الامة الى كل ما من شأنه أن ينكل بافرادها ويهرق دماءهم ويصليهم بالعذاب والآلام التي لا يحتملها بشر . فقد وصف في مقال له ما رآه رأى العين في تلك البلاد قال :

« كل من يتغلغل في هذه البلاد لا تقع عيناه الاعلى قتل وسفك دماء ومناوشات وحروب واعدام على قارعة الطريق وتعذيب وفتك حتى انه يثبت في اعتقاده ان النفس الصينية لم تخلق الا لمثل هذه المغارم والمظالم ولا يلذ لها غير رؤية الدماء تسيل والاشلاء تتناثر

« والاعدام يجري في تلك البلاد (بالجملة) ولذلك يقبل الاهلون على مشاهدته بلذة وسرور بل بنشوة تشابه نشوة الولع والغرام فقد كنت مرة جالساً أتناول الطعام في فندق كائن بالقرب من مدينة كانتون الواقعة على شاطىء نهر سي كينج . وكان المساء قد اقبل فطرقت مسامعي أصوات مزعجة ارتعدت منها فرائصي فتطلعت الى صاحب الفندق بعينين يتجسم فيهما الذعر اسائله عن الخبر . فهز كتفيه استخفافاً وأجاب : « الامر بسيط لا يستحق مثل هذا الاهتمام فهذه أصوات المحكوم عليهم بالاعدام وهم يعذبون الآن على مرأى ومسمع من الناس »

« ثم اخبرني بان امرأة حسناء من سكان القرية احبت شاباً ولما كانت متزوجة أرادت أن يخلو لها الجو لتجتمع بحبيبها دون رقابة فاتفقت مع عشيقها على تسميم زوجها فوضعا له السم في الطعام . غير أن امرهما افتضح قبل اتمام الجريمة فألقي القبض عليهما وحوكما لساعتهما كما هى الحال في بلاد الصين فحكم عليهما بالاعدام . وهما الآن معرضان للعذاب على قارعة الطريق حتى اذا بزغ الفجر يجهز عليهما الجلاد لينقذهما مما هما فيه

فابديت رغبتي في الخروج لمشاهدة هذين المحبين فسار الرجل بصحبتي في ازقة ضيقة حتى انتهينا الى طريق تتصل بها عدة طرق فرأيت مشعلا مركوزاً في الارض ينير أمام فتاة عارية ووقف أمامها فتى آخر كان عاريا مثلها وقد جثا الاثنان على ركبهما وربطت اياديهما الى أرجلهما وثبتت في الارض باوتاد غليظة

« وكانت الدماء تغطى جسميهما من شدة جلد السياط التي تركت اخاديد على ظهريهما . فكان الشاب جاثياً ورأسه مدلى بين كتفيه والفتاة تحرك رأسها يميناً وشمالا من شدة الالم

« وكان بعض السكان متجمهرين حولهما لكنهما يمكثون قليلا ثم يسيرون في حال سبيلهم بخلاف شخص واحد رأيته واقفاً قبالة هذين المعذبين وهو يتطلع اليهما بشماتة بل بلذة لا تعادلها لذة . فسألت عنه فقيل لي انه الزوج الذي اهين في عرضه والذي حاول العشيقان تسميمه والتخلص منه فعدت أدراجي وانا اشعر بتمزق في فؤادى من هول هذا المنظر وعند ما دخلت الغرفة لأنام سألني صاحب الفندق عما اذا كنت اريد مشاهدة الاعدام في صباح الغد لكي يوقظني في الميعاد المعين فحاولت أن أجيبه بالرفض لكن فمي سبقني فاجبته بالايجاب

« لم يغمض لي جفن في تلك الليلة لان صراخ تلك الفتاة التي كانت تعذب قد اطار النوم من عيني فقضيت ليلي كله افكر في هذا الشعب الذي لا يعرف قلبه الشفقة ولا يلذ له غير القتل وسفك الدماء حتى اذا بدت تباشير الصباح نهضت من فراشي وارتديت ملابسي على عجل ونزلت لاشاهد فظائع هذه الامة التي كانت أرقى أمة على وجه البسيطة

« وكانت السماء قد امطرت في الليل والارض مبتلة موحلة فرأيت الجموع سائرة من كل مكان لمشاهدة اعدام العاشقين اللذين نقلوهما من المكان الذي كانا فيه الى قرب حافة النهر حيث الموضع اكثر اتساعاً

« وكان سكان القرية وضواحيها قد أقبلوا



طريقة الاعدام في الصين

بجموعهم لرؤية تعذيب الاثيمين وإعد[...] واستداروا بالمكان الذي كانا فيه حتى الاطفال كانوا يدبون على أيديهم وأر[...] ويسيرون بين أقدام المحتشدين ليصل[...] الصف الأول ويمتعوا أنظارهم بمشاهدة الفعال المنافية للشعور الانساني

« وكان المحكوم عليهما بالاعدام واق[...] الوسط وقد أمسك بهما اثنان من م[...] الجلادين ووقف ازاءهما رجلان ضخما[...] يلبسان سروالين ينتهيان الى خاصرتيهما تركا نصفي جسميهما الأعلى عاريين

« وكانت آلات التعذيب والقتل ملقا[...] حصير مفروش على الأرض وقد علتها الق[...] وظلت عالقة بها آثار دماء الفرائس التي [...] بها قبل ذلك . وكان زوج الفتاة واقفاً [...] هادئاً مغتبطاً وقد ارتدى أحسن ملا[...] كأنه في يوم عيد

« وكانت العاشقة جميلة الطلعة رغم ا[...] المرتسمة على وجهها ذات قوام ممشوق وقد أه[...] وكان عشيقها يماثلها حسناً وجمالا وهما في م[...] العمر وريعان الشباب . فاقترب منهما أحد الجلادين وقد قبض على سكين عريض [...] يفري اللحم وأشار الى معاونيه فأدار أحد[...] ذراعيها الى الوراء وثبت الآخر جسمها وضع ركبته في ظهرها وتقدم الجلاد فقطع [...] من صدرها بالسكين والقاه على الأرض فصاحت الفتاة صيحة ارتجت لها أنحاء الفض[...]

« لكن زوجها الذى كان يمضغ تبغاً د[...] مضغه وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة الف[...] والنصر

« وكان الحاضرون يتزاحمون ويتدافعو[...] بالمناكب ليفوزوا بمشاهدة هذه المناظر ا[...] تسرهم وتستولى على مشاعرهم حتى أن أك[...] أخذوا يرفعون بأقدامهم اولئك الصبية الذ[...] كانوا يدبون على الاربع بين أرجل المتفرجي[...] ليتسنى لهم مشاهدة التعذيب

« وأشار الجلاد الى مساعديه إشارة ف[...] معناها فقربا الفتى من الفتاة واضعين وجهيه[...] الواحد أمام الآخر حتى تلاقت شفاههما . فعجب[...] من ذلك لعلمي بأن النفس الصينية الميالة لسفك الدماء وانزال الفظائع بالمذنبين لا تعرف شفق[...] ولا رحمة . فسألت صاحب الفندق عن معنى هذه القبلة التي يجبر الجلاد هذين العاشقين على تبادله[...] فأجاب : « إنها قبلة الزنا . وهي القبلة الدائمة التي لا تنتهي . وسترى ذلك الآن »

« فتتبعت حركة الجلاد فاذا به قد جثا على ركبته وتناول ابرة غليظة أدخل فيها خيطاً رفيعاً من السلك المتين وشرع يخيط بها شفا[...] العاشقين بينما مساعداه يثبتان بقوة أذرعه[...] هذين المسكينين اللذين كانا يتألمان آلاما يفضلان عليها الموت

« ولما انتهى الجلاد من عمله بحيث لم يعد الفتى قادراً على الابتعاد عن عشيقته لارتباط شفتيه بشفتيها حمل الجلادان ومساعداهما هذين المسكينين ووضعوهما على طوف مربوط الى الشاطىء فاقترب زوج الفتاة وهو لم يزل يمضغ تبغه ورفس الطوف برجله بقوة رفسة شديدة فانقطع الحبل وأخذ الطوف يدور على نفسه حاملا الحبيبين وسار مدفوعا بتيار المياه

«فارتفعت أصوات الحاضرين وعظمت [..]جيجهم وكثر ضجيجهم وأخذوا يودعون [المن]تقين بكلمات التهكم والسخرية حتى غاب [الم]طوف بمن عليه عن أنظار الجميع . فشرعوا [يتف]رقون وهم مسرورون فرحون وسار الزوج [م]يما بيته ودخله وأغلق الباب وراءه بهدوء وسكينة

«وكنت في موكدن عاصمة منشوريا عندما كان اليابانيون والصينيون يتنازعون عليها ، فدعاني مأمور البوليس لمشاهدة الاعدام في أحد سجون المدينة فذهبت بصحبته ودخلنا السجن ورأيت في مكتب مدير السجن شخصين جالسين الى مائدة عليها أصناف الأكل من لحم خنزير الى مربى الى فواكه وبينها زجاجات العرق المستخرج من الارز

«وكان أحدهما الذي هو المدير نحيل الجسم دقيق العظم بينما رفيقه ضخم الجثة عريض الكتفين مفتول العضل يحمل امامه بطناً يختال بضخامته على سائر البطون ، وكان هذا جلاد السجن الذي سيتولى ترحيل المحكوم عليهم بالاعدام الى العالم الثاني ، فظل يأكل بنهم وشره حتى كاد بطنه ينفجر . فسألت مدير السجن عن الاسباب التي سيعدم لأجلها أولئك المنكودو الحظ فأجابني بأنهم بعض التجار الذين تاجروا مع جواسيس اليابانيين أو باعوا بضائع لاناس غير مسموح لهم بالتعامل معهم

«وبينما نحن جالسون تطلع مدير السجن في ساعته وقال لقد حان الوقت فنهض الجلاد وأخذ يتمنطق بحزامه الجلدي العريض لكن كثرة الأكل الذي ملأ به معدته كان يضايقه مضايقة شديدة

«ولما دخلنا ساحة السجن أتى بستة وأربعين شخصاً بين فتى وشاب وكهل بيضت السنون شعره وأوقفوهم في ناحية وأيديهم موثقة الى الوراء ، فاخذ جندي يقرأ أسماءهم في ورقة بيده وراجع مدير السجن هذه الاسماء على ورقة يحملها . حتى إذا تمت تلاوة الاسماء ومراجعتها تناول الجلاد سيجاراً كبيراً من يد المدير بعد ما أمتشق مسدساً فخماً وأشعل السيجار وهو يتطلع الى مدير السجن ويبتسم ابتسامة معنوية فقدموا له أحد المحكوم عليهم بالاعدام فاركعه على ركبتيه بيده الغليظة ووضع فوهة المسدس على مؤخرة رأس الرجل وأطلقه فخرجت الرصاصة من وجهه وقد اطارت عينه اليمني وجزءاً من عظم الجبهة فاسرع مساعدو الجلاد وسحبوا الجثة وقادوا شخصاً آخر مكانه فأعدم بالطريقة ذاتها ثم أتوا بثالث ورابع وبخامس والرصاص يصرعهم في ثانية والجلاد يدخن سيجاره بهدوء وسكينة نافثاً الدخان من فمه حتى إذا وصل إلى الشخص الثامن والثلاثين كادت السيجارة تحرق شفتيه فتناولها بيده والقاها أرضاً وهو يتطلع الى مدير السجن ويبتسم ابتسامته المعنوية ثم عاد إلى عمله حتى انتهى من قتل الستة والاربعين شخصاً

«فتطلعت إلى ساعتي وقلت لمدير البوليس:

«لقد تم اعدام كل هؤلاء في ٢٨ دقيقة . . لقد ضرب هذا الجلاد الرقم القياسي في العالم أجمع »

«فاجاب مدير السجن : « إنه لفوز له . لكنه خسر رهانه معي فقد تراهنا على عشر زجاجات عرق اقدمها له إذا انتهى من اعدام كل هؤلاء قبل أن ينطفىء السيجار الذي قدمته له لكنه انطفأ قبل الانتهاء من الاعدام بخمس دقائق فأصبح مديوناً لي بثمن عشر زجاجات عرق من عرق الارز الجيد »

«وكنت على بضعة كيلومترات من مدينة سيانج تان فاخبرني حملة مقعدي — لأن الانتقال في معظم بلاد الصين حيث لا سكك حديدية ولا طرق زراعية يتم في محفات يحملها أناس يستأجرون لذلك — بان القرويين أخبروهم بانهم يعدمون في القرية القريبة منا عصابة لصوص التي القبض على أفرادها . فقصدنا المكان فتجلت أمام عيني مناظر لايتسنى لي نسيانها طول حياتي فقد رأيت كل سكان القرية رجالا ونساء وأطفالا قد تحولوا الى جلادين لأنهم عاشوا أشهراً تحت تسلط أفراد هذه العصابة التي فتكت باكثرهم وأوقعت بهم المغارم والمظالم التي لا يتصورها عقل

«وكان المقبوض عليهم من أفراد هذه العصابة التي شتت شملها جنود الحكومة نحو مئة فرأيت عملاقاً ضخماً قد عري نصفه الأعلى وقبض على سيف صقيل وأخذ يقترب من رجال العصابة المربوطين أمامه بالحبال فيحني رأس الواحد منهم ويطيحه بسيفه البتار ويتناول غيره فغيره

«وأبصرت بعضاً من اولئك اللصوص معلقين من أرجلهم إلى الاشجار وقد تدلت رءوسهم الى أسفل وأخذ رجال شيوخ يقطعون لهم ايديهم واذرعهم ويبقرون لهم بطونهم بخناجر حادة ثم يخرجون امعاءهم ويمزقونها بايديهم

«ورأيت رجلا قوياً ألقى لصا على الارض وقد اجتمعت عليه النساء وهن يفقأن له عينيه واللص يحاول التخلص منهن وهو يصيح ويصرخ غير أن واحدة اسكتته بطعنة خنجر أصابت قلبه فمات لساعته

«وكانت رءوس أفراد العصابة معلقة على باب كل بيت في القرية والاطفال والصبية يلعبون باشلاء القتلى ويتضاربون بالاذرع والايدي ويتراشقون بسائر الاعضاء المقطوعة والاهالي يسيرون في الدماء التي كانت تملأ الازقة والطرق وهم مغتبطون فرحون يتنقلون من مكان الى آخر كأنهم في وليمة أو في حفلة عرس »

فيا للصين من بلاد يتأكد فيها المرء من غريزة الشر الكامنة في نفس الانسان التي لا يصقلها ولا يهذبها غير خشية الله والخوف منه

اعلان

الى مشتركى القاهرة

تعلن ادارة الهلال انها قطعت كل علاقة لها مع وكيلها السابق بالقاهرة ادوارد افندى سيداروس فليس لها في الوقت الحاضر سوى وكيل واحد معتمد هو عوض افندي فهمى . فنرجو من حضرات المشتركين اعتماده في قبض الاشتراكات بموجب وصولات مختومة بختم الادارة وموقعة بامضاء مديرها

ضحايا الطاحونة المشئومة



لمندوب الدنيا الخاص

منـذ اربعين سـنة تقريباً هبط قرية الفرعونية من اعمال مديرية الفيوم رجـل غريب عن الجهة دائم الصمت والـكآبة لايحدث احدا ولا يختلط بانسان

واشترى قطعة أرض صغيرة ، وبعـد يومين رآه أهل القرية يبني بناء بالطوب النيء . ولما كمل البناء احضر ماكينة طحين وأدخلها البناء ووصل بها الانابيب من الداخل والخارج وراح يخبر أهل القرية بانه اقام هذه الطاحونة لطحن الغلال

ولم يكن للرجل منزل بل كان ينـام في الطاحونة وينتظر منهـا رزقه ولـكن – لسبب غير معروف – لم يرسل أحد الاهالى غلاله الى هذه الطاحونة اذ كانوا ينفرون من صاحبهـا ويشعرون بهول خفي وقشعريرة تستولى عليهم كلما اقتربوا منها . ولعل سبب ذلك ان الطاحونة كانت في مكان موحش بعيد عن القرية وكان صاحبها رجلا دميم الوجـه تنبو عنه الانظار . فهو مشوه الوجه له عينان جاحظتان كعيون الضفادع وله حدبة كبيرة في صدره ، واخرى في ظهره فشكله اقرب للكواسر منه إلى شكل البشر

ومرت الايام دون أن يقترب من الطاحونة احد ولما ضاقت الحيل بصاحبها راح يطوف بشوارع القرية منادياً على الغلال ليأخذها فيطحنها لاصحابها ولكن اهالى القرية كانوا يغلقون أبواب منازلهم في وجهه

وما لبثت أن انتشرت في القرية اشاعة هائلة زادت الناس نفوراً وحقدا على ذلك الرجل المسكين حيث اذاع المرجفون أن الرجل مجنون مختل القوى العقلية وانه يأخذ الغلال فيطحنها ويطحن معها مادة سامة فاتكة وذلك لان جنونه يدعوه لازهاق الارواح وتسميم الابرياء

وهكذا لم يجد الرجل في القرية عملا فكان يطوف طول نهـاره ثم يعود الطاحونة ليلا فيغلق بابها عليه وينام في دون أن يضيء نورا او يشعل مصباحا

ولما ايقن صاحب الطاحونة المجهول لن يفلح في عمله باع الطاحونة لرجل «دردير السيد» بثمن بخس ثم خرج القرية إلى حيث لا يدرى انسان

ضحيتان

استولى دردير على الماكينة فطلى جدر ونظفها من الخفافيش والعناكب والحشر التي كانت تملؤها وفتح أبوابها ولـكنه لم في جلب الناس اليهـا فقد كان أهالى ال يتشاءمون من الطاحونة ويخشون الاقتراب

وبعد بضعة أيام اصبحت الطاحونة ذ صباح وبابها مغلق ومرت الايام دون ان الباب فارتاب الاهالي في الامر وكسروا با فوجدوا دردير مطروحا بجوار الماكينة هامدة وقد مات في أثناء رقاده ! . .

وامتلك الطاحون بعد ذلك رجل يد «حسب الله» وبعد ان دخلها بيوم وا عثر الناس على جثته ممزقة بالمدى والخنا طافية على سطح الترعة ، وطال البحـ والتحقيق دون ان يعرف أحد اسم قاتله !

ضحية ثالثة

وآلت الطاحونة المشئومة بعد ذلك رجل من أهالي الفرعونية يدعى «شحا جرجس» من أعيان القرية وسراتها ولا يز يملـكها إلى الآن

وكان لشحاتة هذا ولد يدعى «برسوم» في الخامسة والعشرين من عمره. وكان طويل القام قوي البنية محبوباً من أهالي القرية كافة لـكر طباعه ودماثة أخلاقه وطيبة قلبه واحسانه. و كلفه أبوه بالاشراف على الطاحونة فنسي أه القرية شؤم الطاحونة وراحوا يرسلون غلاله لتطحن فيها حيث كانوا كلهم يحبون برسو ويعطفون عليه

ولم تمر أيام حتى اختفى برسوم !

وعبثاً حاول أبوه شحاتة جرجس ان يعث عليه فقد اختفت آثاره بتاتاً ولبثت الطاحو مغلقة في هذه الايام وأخيراً ذهب الاب الى هذه الطاحونة يبحث فيها عن ولده وقد جد



الى اليمين : قبر برسوم وتوفيق وهما الاخان المقتولان

في أسفل : سليمان الجدي في الوسط والى يساره ولده حسنين والى يمينه محمد يوسف عبدالله وهم المتهمون بقتل توفيق شحاته



...نفسه بأن شؤم الطاحونة لحق بابنه وتعاون مع بعض الاهالي على كسر بابها وهو يرتجف خوفا وهلعا

وما كاد الباب ينفتح حتى هبت من داخل الطاحونة رائحة عفونة شديدة تكاد تخنق الانفاس

ورأى الناس جثة برسوم مطروحة بجوار الماكينة مضرجة بدمائها وقد تهشم رأسه اثر ضربات قوية بآلات حديدية

وتولت النيابة التحقيق وقبضت على رجل



ماري زوجة توفيق القتيل

يدعى صبيح عبد الله تأيدت ضده التهمة فحكم عليه بالسجن سبع سنوات

الابن الثاني

والتف أهل القرية حول شحاتة جرجس الاب المفجوع في ابنه يواسيونه في مصابه ويستحلفونه بالله ان يهدم هذه الطاحونة المشئومة حتى يريح القرية من شرها

ولكن شحاتة أخبرهم ان الاجل محدود وليس للطاحونة دخل في الموت فلم يسمع لنصيحتهم

وكان لشحاتة جرجس ولد آخر يدعى توفيق له زوجة تدعى ماري من اكبر عائلات القرية وأرقاها يعيش معها عيشة سعيدة ناعمة وقد رزقهما الله أربعة أولاد وهم : مريم ورمزي وماتيلدة وجرجس فكان الاب يعبد أولاده عبادة

وذهب اليه أبوه يطلب منه ان يباشر اعمال الطاحونة ولكن توفيقا ارتجف وطلب من أبيه ان يعفيه من هذا العمل المشئوم فان قلبه يمتلىء هلعاً كلما اقترب من هذه الطاحونة

ولكن الاب صار يلاطفه ويخبره ان تلك خرافة لا يجدر به الاهتمام بها وهو القوي القلب الذي اشتهر بالجسارة والاقدام وما زال به حتى رضخ لامره على كره منه

وهكذا تسلم توفيق ادارة الماكينة وهو يحاول اخفاء ما يخالجه من خوف ووجل

واقترح توفيق على ابيه ان يشرك معه رجلين من اهالي القرية لادارة الطاحونة فوافق ابوه على ذلك وفعلا انضم اليه في ادارة الطاحونة رجلان يدعى احدهما سليمان الجدي والثاني محمد يوسف عبد الله

وتناوبوا العمل فكان كل منهم يقيم في ماكينة الموت ثماني ساعات كل يوم

ماذا حدث ؟

ولم تمر ايام قليلة حتى وجد الشركاء على حين فجأة ان الماكينة معطلة وفحصوها فاذا بالعمود الذي يديرها وهو عمود من الصلب قد نشر نشراً تاماً !

فحار الشركاء ودهشوا وفزعوا فان واحداً منهم لم يترك الماكينة لحظة واحدة ولا يعقل ان يكون احدهم هو الذي صنع ذلك

واهتم سليمان الجدي ومحمد يوسف عبد الله بالامر اهتماماً كبيراً . اما توفيق شحاتة فلم يعر الامر اهتماماً لانه ينتظر من هذه الماكينة اكثر من ذلك

وارتاب الشريكان في الامر وخيل اليهما ان توفيقاً هو الذي صنع ذلك ليتلف الماكينة ويكف عن البقاء فيها فكتبا بلاغاً للنيابة يتهمان فيه توفيقاً بذلك وذهب به احدهما ليقدمه الى المركز

وفي اثناء طريقه قابله عسران ابو المجد احد اهالي القرية فمنعه من ارسال البلاغ واكد له ان توفيقاً الذي اشتهر بالصلاح والتقوى لا يعمل مثل هذا العمل وفعلا لم يقدم البلاغ

وكان لماري زوجة توفيق بضعة افدنة تدور حولها بعض القضايا فكانت تتردد على المحاكم وعلى مكاتب المحامين من اجل هذه القضايا

وذهبت مع زوجها الى المركز في ذات يوم لمقابلة احد المحامين وفي الساعة الثانية عشرة ظهراً عاد الاثنان الى القرية ومرا في طريقهما بالطاحونة فابتسم توفيق وقال : « يخيل الي ان الشؤم ارتفع عن هذه الماكينة فها قد مر شهر طويل دون ان تقع فيها احدى النكبات »

وارتجفت زوجته وسكتت

ولم يبتعدا بضع خطوات حتى اقترب منهما الشريكان سليمان الجدي ومحمد يوسف عبد الله وطلبا من توفيق لانه شريكهما الثالث ان يذهب معهما الى الماكينة ليرى ما حل



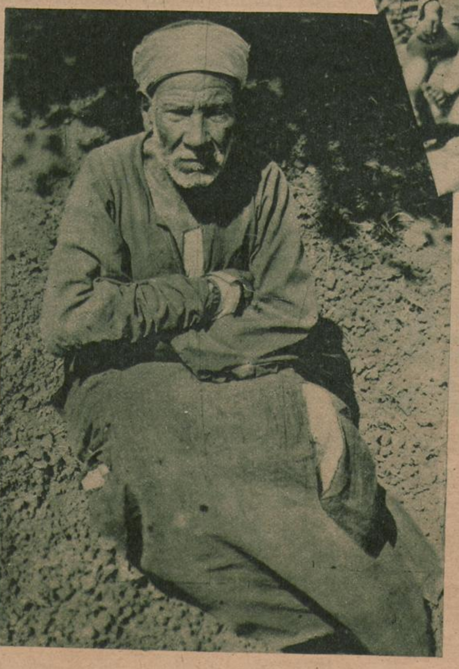
مريم ورمزي ومتيلدة وجرجس أولاد القتيل توفيق

وطلبت منه زوجته ان يتريث الى ما بعد الظهر حتى تهبط حرارة الشمس الموقدة ولكن الرجلين صمما على ان يذهب معهما توفيق في الحال، فلم يجد بداً من الذهاب

وودع زوجته وقبل اولاده . . وما كان يدري ان تلك هي قبلات الوداع . وانه لن يرى زوجته واولاده بعد اليوم

بعد الجريمة

هاجت البلد وقامت قيامتها وشقت النساء ثيابهن ولطمن خدودهن وارتفعت اصواتهن بالولولة والنحيب



الى اليسار : شحاته جرجس والد توفيق

وأخذ جرجس شحاته يلطم رأسه صارخا معولا . . وأولاد توفيق يبكون بكاء حاراً . وزوجته تعول وتندب زوجها المسكين

فقد وجدت جثة توفيق مطروحة أمام باب الماكينة مضرجة بالدماء وقد تهشم رأسها وتحطم تحطيماً

وابلغ الخبر للمركز فانتقل رجال البوليس الى الفرعونية وقبضوا على سليمان الجدي ومحمد يوسف عبد الله فانكرا كل شيء ولما ارهقا بالسؤال اعترفا بانهما ليسا القاتلين ولكن القاتل هو حسنين ابن سليمان الجدي وقد قتل توفيقاً ضربا على رأسه بآلة حادة

وقبض على حسنين فاعترف في الحال بانه هو القاتل

وسيق الثلاثة مكبلين بالسلاسل والاغلال ولبست الفرعونية الحداد على القتيل المسكين وقد حملت جثته فدفنت بجوار أخيه الذى راح من قبله ضحية هذه الطاحونة المشئومة

زيارة للطاحونة

رجوت احد القرويين ان يرشدني الى هذه الطاحونة لتصويرها ولكنه أعرض عنى وهو يقول : « ربنا يكفينا شرها ! . »

وذهبت لامرأة مسيحية ارجوها أن تدلني عن طريق الطاحونة فرسمت اشارة الصليب وفرت من سبيلي

وسألت رجلا مسلما فاستعاذ بالله وانطلق في سبيله

ورحت أخيراً الى طفل صغير ممن لا يعرفون الشؤم والتشاؤم فذهب معى حتى وصلنا الى بعد مائتي متر فاشار اليها وتركني وعاد راكضا الى القرية

ودنوت من الطاحونة وأنا أشعر برهبة خفية ووجل عجيب ولما وصلت اليها رأيت مكتوبا على بابها « ماكينة الموت » . وقد علت الطاحونة كآبة ورهبة واغلق بابها بالحديد وما زالت أمامه اثار الدماء المتجمدة

والتقطت صورة الطاحونة وعدت ادراجي وأنا أسأل الله ان لا يلحقني شرها

وكأن الطاحونة لم تشأ ان تتركني دون مداعبة بسيطة اذ لم تمر هنيهة حتى وجدت نفسي مطروحاً في وسط بركة أخبط في الاوحال والمياه الآسنة واكاد اختنق بين سوادها وعفونتها

ذلك انى كنت امتطي حماراً وقد زلت قدم الحمار على حافة البركة وأنا مستغرق في الذهول فاعتدل بسرعة. ودار على نفسه دورة فجائية ليتقي السقوط فاختل توازني وهويت من فوق ظهره في البركة

وخرجت من البركة وأنا في حالة يرثى لها احمد الله على ان شؤم الطاحونة اقتصر معي على هذه الحادثة البسيطة !..

التزوير والمزورون

كيف يحتال المزورون في تزوير الخطابات والمستندات والامضاءات

الاستاذ حسن عبد الجواد محام معروف وكاتب بارع امتاز بكتابته الدقيقة على حبوب السمسم والقمح وما شابهها، وبخبرته بالخطوط وفنونها، ولاشتغاله بالمحاماة واتصاله بأرباب القضايا على اختلاف اجناسهم رغبنا اليه أن يدلي الينا بطرق التزوير في الخطابات والمستندات والامضاءات. وننشر هنا مقاله بمناسبة ما قررته وزارة الحقانية أخيراً من ايفاد بعثة الى أوربا للتخصص في بحث أنواع التزييف وأنواع الحبر

للمزورين طرق عجيبة في التزوير يموهون بها ويغشون الناس والحكام بما يتفننون فيه من طرق التزوير حتى يفلتوا من يد العدالة. ومن هذه الطرق العجيبة ثلاث طرق نذكرها مع بيان مايفضحها ويكشف الستار عن صاحبها

فأصحاب الطريقة الاولى يكتبون بالقلم الرصاص كتابة معكوسة من اليسار الى اليمين على أحد وجهي الورقة (انظر شكل ١) ثم يضعون الورقة المكتوبة كتابة عكسية مقلوبة على ضوء قوي او تحت اشعة الشمس مثبتة على لوح نقي من الزجاج، ثم يعيدون بالمداد على الكتابة في ظهر الورقة لامن اليمين (زيادة في التضليل) بل من اليسار إلى اليمين على نظام الخط الاوربي حتى تظهر الكتابة معتدلة ثم يمحون ما كتبوا في الوجه الاول بالرصاص ويبقون ما كتبوه بالمداد في الوجه الثاني (شكل ٢)

ولاجل كشف ستار هذا التزوير يلاحظ ما يأتي

١ — تظهر آثار كتابة الرصاص والمحو واضحة تحت ضوء قوي ومنظار مكبر

٢ — تظهر الكتابة كانها لطفل صغير

٣ — تجد في الحروف زيادات لامبرر لها او نقصاً لايغتفر

٤ — تجد إهمالا في النقط ونقصاً في الاعجام «الشكل»

٥ — تجد نقصاً في الزوايا وميلا في الدوران في بعض الحروف

٦ — تجد غرائب تبرأ منها قواعد الكتابة وهندسة الحروف واعتبارها

٧ — تلاحظ تغيراً محسوسا في الهمزات وتقوساً في خطوطها العليا دون استقامة

٨ — لايمكن نسبة الخط المكتوب الى نوع من انواع الخطوط العربية بل يكون خليطا من جميع تلك الانواع

٩ — يتعمد هؤلاء الخطأ في الاملاء والنحو وهذا سهل الكشف إذ يخطئون في السهل ويصححون الصعب ويخطئون في حالة يكون نظيرها في نفس الوقت صحيحا

والمسألة تقديرية عند اهل الفكر والنباهة

اما الطريقة الثانية. فان المزور يكتب ما يريد كتابته اولا على ورقة يضعها امامه ثم يرسم منها بيده شيئاً فشيئاً عاكسا إياها مبتدئا من اليسار إلى اليمين على نظام الخط الاوربي (شكل ٣)

وطريقة الكشف عن تلك الحالة كالكشف عن الحالة الاولى الا انه لاتوجد آثار للكتابة بالرصاص في ظهر الورقة

والطريقة الثالثة ان يضع الشخص المزور الورقة التي يريد كتابتها وضعا رأسيا لا افقيا ثم يكتب من اسفل الى اعلى على نفس السطر وهو نوع عجيب من الكتابة لان اليد تريد السير من اليمين الى اليسار في مجراها الطبيعي ويسيرها الشخص عمدا في غير هذا الطريق ونتيجة لهذه المشادة بين حالتين متباينتين خط اخر جديد (انظر شكل ٤)

وطريقة الكشف عن تلك الحالة ايضا هي كالكشف عن الحالة الاولى والثانية الا انه يلاحظ بوضوح عند وضع خط افقي فوق الكتابة وآخر تحتها (في كل سطر) ان الخطين يحصران بينهما مساحة اقل عرضا من العادية واكثر طولا في غالب الاحيان

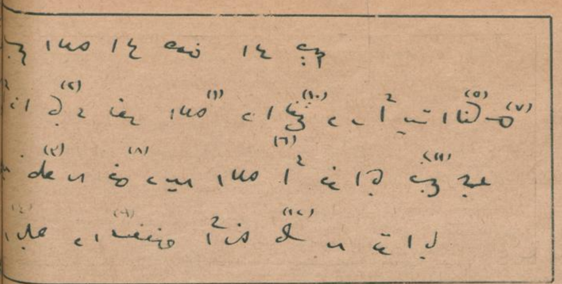
تلك ثلاث طرق من الطرق المعقدة في الخبرة مشفوعة بطريقة كشفها وبيان

ويحصل في بعض الاحيان ان يزور بعض إمضاء الآخرين فهؤلاء لايلجأون الى إمضاء الا بعد ان يصرفوا وقتا طويلا في الامضاء حتى يحاكونه تماما. وهنا يتعذر الخبير الخطي ان يصل الى دليل يقنعه

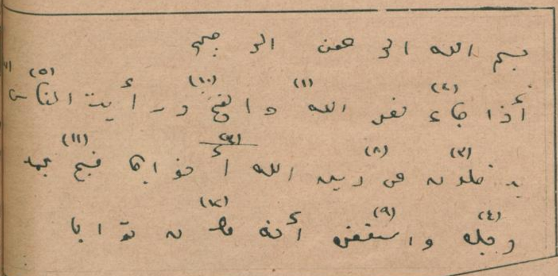
وقد يقطعون امضاء حقيقيا لشخص مستند او اقرار الخ ثم يلصقونه على اقرار صنع ايديهم وتؤخذ صورة المستند بالفوتوغرافيا ثم يدعون فقدان الاصل

وقد يلجأون احيانا الى استخدام ورق ليظهر ما تحته ويعيدون على الامضاء يتبين الخبير التزوير من سمك الورق ارتعاش واضح في الامضاء

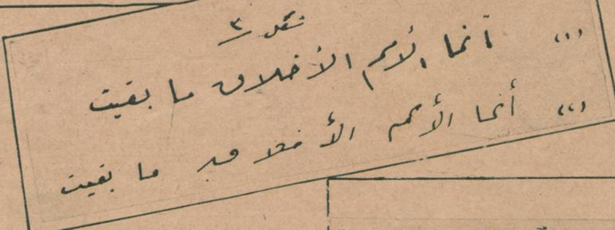
وكثيراً ما يستخدم المزورون موادكيماوية في نقل الامضاء من ورقة لأخرى استخدام (البالوظة) إلا أن أثر المواد الكيماوية يظهر باستخدام مواد أخرى فوق للعين المجردة وعند اللمس أو بنثر جزء أي مسحوق فوق الورقة فيرسب فوق المذكور دون باقي أجزاء الورقة



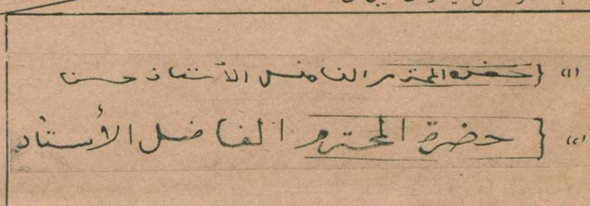
شكل (١) — الرسالة وقد كتبت كتابة معكوسة من اليسار الى اليمين



شكل (٢) — نفس الرسالة بعد ان أثبتت على لوح زجاجي فوق ضوء قوي وأعيدت بالمداد على ظهر الورقة من اليسار الى اليمين في التضليل



شكل (٣) — الجملة الاولى كتبت كتابة عادية ثم نقلها الكاتب في السطر الثاني شيئاً فشيئاً من اليسار الى اليمين



شكل (٤) — السطر الاول كتب من أسفل الى أعلى بعد ان وضعت الورقة وضعاً رأسياً

الاله المقيم فى السنغال

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الدخول في طريقته خوفا من ان يتسرب احد من قبل السلطة الحاكمة مع الداخلين من هذه الدعوة فلما وجه هـذه التهمة الى سيخ وجاءت طبق الاصل آمن به سيـخ حقا بكل ما اوفدته من اجله .

ثم سألته : « تقول نك رأيت كل شيء هذا الذى رأيته »

اجاب : « اني رأيت الاله جهاراً ! »

قلت : « هـذه هى الـكلمة التي نسمعها من كل السنة تلامذته دائما وطالماسخرت انت نفسك من هذه الـكلمـة . والآن صف لى الاله كما رأيته ! »

سر الالوهية

نظر سيـخ يمينا ويسارا في شيء من الفزع والرهبة وكأنه يخشى ان يفاجئه انسان فلما أمن ووثق من خلو المـكان قال :

— على كل واحد يبتغى الدخول بهـذه الطريقة أن يعاهد صاحب الدعوة على ان يتبرأ من جميع الانبياء والمرسلين والمذاهب ويتجرد من كل دين وملة . وان لايؤمن بأحد قط الا صاحب الدعوة وحده . ثم يتلقى الدروس على يديه وها هي خلاصة تعاليمه :

« ليس الله واحداً احدا وانما آلهة متعددة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وجميع الذين جاءوا لهداية البشر لم يكونوا رسلا كما كانوا يزعمون بل كانوا آلهة ولـكل منهم طريقة تخالف طريقة الآخر

« والدليل على ذلك انهم يزعمون ان الله واحد ولو كان واحداً لـكانت تعاليمه واحدة .

ولـكانت رسالاته التى يوحى بها الى رسله واحدة . ولـكن كل رسول كان يأتى بتعاليم جديدة تنقض تعاليم من تقدمه وفي هذا ما يثبت انهم لم يكونوا الا رسل انفسهم ينطق كل واحد منهم بلسان نفسه فالواحد منهم هو الاله نفسه الذى يدعو الناس لعبادته

« فتجد الاله عيسى يقول ان قليلا من الخمر يصلح المعدة ، ومن بعده الاله محمد يقول ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه

« وتجد الاله محمداً يقول لاتباعه ان الله لم يلد ولم يولد والاله عيسى يقول لاتباعه أنه ابن الله . .

« وهكذا كان الآلهة ينزلون الى الارض باسماء الانبياء لهداية العالم

« ولما رأى هذا الاله اضطهاد ابنائه ذوى البشرة السوداء وتسلط ذوى البشرة البيضاء عليهم وارهاقهم بصنوف الذل والاستعباد مع انهم ليسوا خيراً منا بل نحن واياهم نجتمع باله واحد هو نوح ـ لان نوح خلف سام وحام والاثنان من الآلهة ايضاً ـ وسام خلف ذوي البشرة البيضـاء ، ومنهم الآلهـة ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ، وحام خلف ذوي البشرة الســوداء ومنهم ذو القرنين وابراهيم الثاني »

ولما نطق سيـخ باسم ابرهيم الثاني خر على الارض ساجدا يمرغ جبينه بالتراب

تعاليم الاله ابرهيم الثاني

وعاد سيـخ يستطرد حديثه فقال :

ـــ ان هذا الاله ارحم الالهة فهو قد خفف الصلوات الى مرة واحدة صباحا بدلا من خمس مرات وهي ركعتان فقط تبتدىء بقولك : « باسمك ومنك واليك

« ولم يفرض على اتباعه الصيام . واما الزكاة فهى واجبـة ولـكنها تدفع له خاصة وتؤدى اليـه في كل سنة وقدرها العشر من محصولات تلامذته

« وقد أوصانا بان نحب بعضنا بعضاً ، وان تكون قلوبنا طاهرة ، وان نحسن لمن أساء الينا ، وان نسلم ما يفيض من ضرورياتنا الى من هم أفقر منا ، ولا ندخر مالا أكثر من القوت الضروري اذ ان هناك من لا يجدون القوت الضروري »

-- وهل ظهرت لك أشياء من معجزاته ؟

ـــ كيف لا وهو عنـد ما يعلمك آخر تعاليمه ليـلا تراه وقد انبعث منه نور احمر ثم نور أخضر ينير المـكان !

ـــ وكيف تريدون من الغني أن يسلم ماله للفقير او يوزع ثروته على المحتاجين ؟

ونحن كلنا جنده نسعى لتثبيت هذه الدعوة التي هي رأس الدين الجديد

لماذا نجحت دعوة ابرهيم

وهكذا أدركت من حديث سيخ سر نجاح دعوة ابرهيم وتدفق الوفود عليه من كل فج عميق فان الزنوج يرتاحون الى طريقته ويجدون فيها ما يتمنون

فهي تقضى بالمساواة ولما كان أكثر الزنوج فقراء وليست لهم ثروات فهم سيأخذون ولا يعطون متى نفذت تعاليم الزعيم . . . !

وقد جعل مهر المرأة لمن اتبع طريقته مائة فرنك فقط وهـذا التحديد يساعده أيضاً على نشر دعوته وشـيوعها بين الطبقات الوضيعة فلا يدفع الزنجي الفي فرنك ليحصل على امرأة واحدة كما هي العادة الجاريه بل تراه يستطيع ان يحصل بهذا المبلغ على عشرين زوجة ! .

ثم انه خفف الفروض الدينية وبذلك أكمل للشعب أمنيته

فهم ينتظرون الثروة ، ولا يؤدون فرائض وينالون النساء بارخص الأثمان ! . .

وهكذا أفلح ابرهيم نيس في دعوته حيث بدأ الزنوج يضحون بكل ما يملـكون ليعضدوا الههم الزنجي . كما أنه تغلب على اخوته الثلاثة الذين بارت دعوتهم وغلبوا على امرهم

وقد بدأت الحـكومة تهتم أخيراً بامر هذا الرجل خشية انتشار مذهبه وفيه الخطر كل الخطر على التجارة ورءوس الاموال



دخل الرجل الحانة، وكان رجلا طويل القامة عريض المنكبين حسن الهندام وقد وقف يلقي حوله نظرة فاحصة ويجيل البصر في أنحاء الحانة التي تضيئها مصابيح صغيرة مغطاة باغطية من حرير أحمر، ثم دنا مسرعا من رجل يجلس وحيداً في أحد اركان الحانة وهو يمتص من خلال غاب صغير كأس الكوكتيل الملون وقال له: «نعمت مساء يا بولا كويتس»

ورفع الرجل رأسه فجأة وعلى وجهه علامات الامتعاض وقال: «آه! هو أنت يا هرزبرج، ألم اقل لك انه لا يجب ان ..»

وهمس الفتى في أذنه قائلا: «صه ..»

ثم أشار بطرف عينه الى شخص قريب ينظر اليهما فقال بولا كويتس: «لنخرج!»

ودفع ثمن ما شرب وخرج الرجلان الى شارع شانزليزيه. وكانت باريس الليلية قد قامت للسهر فاختفت آخر أضواء النهار خلف قوس النصر وسطعت أنوار الاعلانات الكهربائية على واجهات المحال التجارية والحوانيت والمطاعم

وسار الرجلان قليلا دون كلام وكان الزحام شديداً في الشارع وانطلق الناس يطلبون اللهو والسمر وأخيراً وصل الرجلان الى شارع قلت فيه حركة المرور وقال أكبرهما سناً:

— انك مجرد من الحكمة والحذر يا هرزبرج .. النهاية! ماذا حدث؟.

— هل قرأت جرائد المساء؟

— كلا .. فماذا في جرائد المساء؟

— لقد اكتشف البوليس الامريكي ارساليتنا الاخيرة التي كان يجب ان تصل الى نيويورك في ٧ ابريل بالباخرة ايل دي فرانس وقد قبض على فرانكل

ووقف الرجل البولوني فجأة وقد تخيل ما حدث

تخيل الباخرة الكبيرة وهي تدخل ميناء نيويورك عاصمة الدنيا الجديدة التي يحبها حباً جماً، والتي خرج منها هاربا منذ بضع سنوات وما زال يذكر أرصفتها الكبيرة التي تعج بالحركة والضجة

وتخيل الصناديق الكبيرة عند انزالها من الباخرة ورصفها على الرصيف وقد وقفت إلى جانبها قطرات البضاعة لتنقلها إلى أصحابها عندما يأتون لتسلمها

وتخيل مداهمة رجال البوليس لذلك المكان وإحاطتهم بهذه الصناديق وكسر اقفال أحدها وفتح ما فيها من حقائب ولفافات .. وعددها خمسة صناديق كبيرة

وتخيل رئيس قوة البوليس وهو يسأل رجال الجمرك عما تحويه الصناديق فيبحثون في الاستمارات والسجلات ويقولون:

— لعب للاطفال

— افتحوها

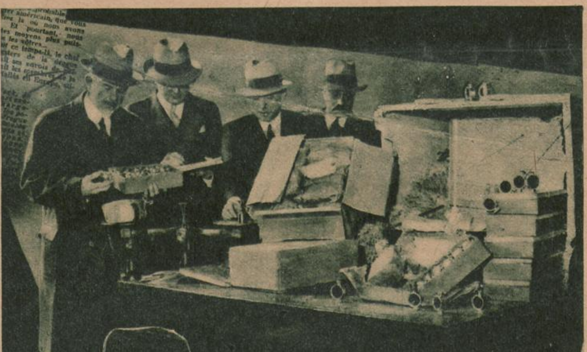
وفتحت الصناديق وبعثر ما فيها صندوقا بعد صندوق حتى فتح احدها فاذا بداخله علب من الورق المقوى فيها مصابيح صغيرة من الصفيح لها زجاج متعدد الالوان وقلبها رئيس قوة البوليس بين يديه وقال:

«عجيب شكل هذه المصابيح»

ثم حطم زجاج احدها فاذا به يجد في داخل المصباح لفافة كبيرة محشوة بالمورفين

وقال بولا كويتس بعد أن تخيل كل ذلك:

— انها صدمة شديدة. وعلى كل حال فسوف نعوض ما فقدناه. ولا يوجد حتى الآن ما يدعونا للقلق



رجال البوليس يفحصون المصابيح الصغيرة التي خبيء فيها الافيون

ثم نفض رماد سيجاره وعاد إلى سيره الهادى.

وقال له زميله:

— وفرانكل؟.

— فرانكل . . .

ثم نظر الرجل البولوني الى فتاة وقال:

— لنا أن نثق الثقة التامة بفرانكل فهو لن يتكلم. وانما اخشى العصابات المعادية لنا فهي التي فضحت الامر وسوف تبذل كل ما في وسعها للقضاء علينا

وفي صباح اليوم التالى ابحر بولا كويتس الى همبورج بجواز زائف

وما كانت تلك أول مرة يضبط فيها البوليس الاميركي بعض بضاعة ملك المورفين ففي ٤ مارس الماضي ضبط ارسالية كبيرة على الباخرة ايل دي فرانس، وفي ١١ منه ضبطت ارسالية أخرى في الباخرة ماجستيك

وكانت الباخرة الاولى قد ابحرت من الهافر وبين طرودها تحف للزينة محشوة بالمورفين، والثانية قد ابحرت من همبورج وبين طرودها احذية المانية محشوة بالمورفين

وضبط البوليس الاميركى الشخص الذي جاء ليتسلم هذه الطرود ويدعى بلوم جاكوب وبعد ارهاقه بالسؤال اعترف بان هذا المروفين من بضاعة عصابة كبيرة من المهربين زعيمها بولوني يدعى جاكوب بولا كويتس

ولم يكن بولا كويتس مجهولا من البوليس فقد حكم عليه بالسجن مرارا وكان من دهاة المجرمين

ففي سنة ١٩١٤ كان يهيم على وجهه في طرق الولايات المتحدة شريدا عاطلا رث الملابس ممزق الثياب ثم أصبح في سنة ١٩٣٠ رجلا حسن الهندام متأنق الملبس يمتلك أكثر من أربعين مليون فرنك ويدير عصبة دولية من أكبر عصابات التهريب

وصدر الامر بالقبض على ملك المورفين ولكنه علم بذلك ففر من اميركا ونجا بجلده وهبط أوربا. وهناك علم ان الحكومة الاميركية حكمت عليه غيابيا بالسجن احدى عشرة سنة مع الاشغال الشاقة

ووصل في دسمبر سنة ١٩٣٠ الى باريس ونزل في فندق باريس باسم مستعار وأصبحت عاصمة فرنسا مقر أعماله. وكان يقوم برحلات دائمة الى المانيا وبولونيا واسبانيا وايطاليا والمجر. وقد عرف في هذه البلاد باسم جاك جولد وسامروزن وجاكوب هيرش وجاكوب لوجل وجون دافيز وجاك باول وما... بانك

وفي ذات يوم علم ان البوليس الام... فين قدم الى أوربا مع بعض مهرة المخبر... للبحث عنه فاختفى عن الانظار بعد ان... ذلك الذي أبلغه هذا الخبر منحة قد... خمسون الف فرنك

وطاف فين ورجاله بكل مدن فرنسا با... عن بولا كويتس ولكن بولا كويتس لم ... في فرنسا بل رحل عنها الى حيث لا يعلم ا...

وراح فين يطوف عواصم أوربا يب... في فنادق برلين وبروكسل وفارسوفيا وجن... وروما ونيش عن دور اللهو والدعارة في ... مدينة، ومواطن المجرمين والاشقياء ولك... يهتد الى اثر بولا كويتس

وبعد ستة أشهر عاد فين الى أميركا بع... المغبون قانعا من الغنيمة بالاياب

وقال له المسيو جوبار قوميسير البو... السري في فرنسا:

— سوف نعثر على بولا كويتس

وأجابه البوليس الاميركي:

— لا أظنك تفلح حيث فشلت مع لدينا وسائل أقوى من وسائلكم

وفي هذا الوقت كان ملك المورفين لا ... يصدر بضاعته المسمومة الى أميركا ويتنقل ... فروع عصابته في أوربا يحمسهم في ... ويفحص حساباتهم

وكان يصل فجأة ويقضي الليل في ... وكيله ثم يرحل في الصباح الى وجهة غير معرو...

وكانت له حسابات جارية في بنوك مخ... بأسماء مستعارة وكلما دخل أحد هذه البنو... لايداع شيء من المال أو سحب مبلغ منه اسر... الخدم والموظفون ومديرو البنك لتحي... واستقباله بكل تجلة واحترام اذ يعرفون ... انه من أرباب الملايين ولم يكونوا ليكلفوا... أنفسهم مشقة التساؤل من أين جاءته هـ... الملايين

وفي آخر يناير سنة ١٩٣٢ أرسل ... نيويورك احد عشر صندوقا فيها بضائع ... وقد حشا ثلاثة صناديق منها بالمورفين و... في أوراق الارسال انها مصدرة من ... نفريد والتر وولف وناتان



بولا كويتس بين مساعديه موريس هرزبرج (الى يمينه) وفرانكل (الى يساره)

ضبط البوليس هذه الصناديق وقد عرف
صفقة من صفقات بولا كويتس وأرسلت
رات البرقية الى برلين وهمبورج وباريس
وفي ٤ ابريل كانت الباخرة ايل دي فرانس
بإرسالية جديدة من إرساليات المخدرات
السلطات الأمريكية بوليس باريس
ت المخابرات بين دور الشرطة. في عواصم
واتضح أن صانعي المخدرات يصنعونها في
حيث لايدينهم القانون. ولكن تركيا ما
أن سنت في دسمبر الماضي قانوناً يحرم ذلك
ت صانعي المخدرات مدة معينة لتصفية ما
قبل تنفيذ القانون. وفي هذا الوقت علمت
كومة أن كمية كبيرة جداً من المورفين
ها الف كيلو جرام أخرجت سراً من
ود التركية فكان لابد من ضبطها قبل أن
ر في العالم وتسمم الآلاف من سكانه

وعهد النائب العمومي في فرنسا الى المسيو
ار قاضي التحقيق في أن يتولى البحث
شتراك مع المسيو جوبار رئيس قوة البوليس
ري ومعاونة المفتشين مالو وريمان وشارنتيه
رجال البوليس

ووصل الى رجال البوليس الفرنسوي
ن نيويورك مصباحان من المصابيح الصفيح
هربت فيها المخدرات أخيراً وكان على كل
صباح هذه الحروف «فرنساس . ف . ج»

وبحث رجال البوليس طويلا عن بائعي
صابيح وصانعي الصفيح حتى اهتدوا أخيراً
الرجل الذي صنع هذه المصابيح فقرر أن
يدعى ولف يسكن شارع بيانفياس رقم ٣٠ طلب منه في شهر مارس الماضي صنع هذه المصابيح

وذهب البوليس الى هذا العنوان فلم يجد أثراً للرجل واتضح أن هذا الاسم ملفق

وسئل البائع عن الكيفية التي تسلم بها الرجل المصابيح فقال: «كان يأتي بصناديق ويملأها بالمصابيح بنفسه»

وراح البوليس يبحث بين صانعي الصناديق ويعرض عليهم صورة بولا كويتس الى أن اهتدى الى نجار عرف الصورة وذكر أن صاحبها جاءه باسم ليزل وطلب منه أن يصنع له ٦٨ صندوقا في شهر يناير سنة ١٩٣١

واهتدى البوليس الى بعض سائقي السيارات الذين عرفوا الصورة وذكروا أن صاحبها ركب معهم ونزل في شارع لسبون

وما زال البوليس يتحرى في ذلك الشارع حتى علم أن رجلا بولونياً يدعو نفسه كارد استأجر جراجا بعيداً عن الانظار خلف عمارة كبيرة في ذلك الشارع واتضح أنه كان ينقل الى هذا الجاراج الصناديق والمصابيح وهناك يحشوها بالمخدرات

وروقب الجاراج مراقبة شديدة وفي ظهر يوم ٢٢ ابريل رأى المراقبون رجلين يدنوان من الجاراج وهما أهدأ الناس بالا وكل منهما يحمل في يده لفافة مربوطة بخيط متين ثم رأوهما يدخلان محل حلوى ويشتريان بعض علب الكرتون ثم يتجهان صوب الجاراج ويدخلانه

ولم تمر دقائق حتى انقض رجال البوليس على الجاراج وقد صوبوا مسدساتهم وهم يصيحون:

«ارفعا الايدي»

وفوجىء المجرمان وسقطت اللفافات من أيديهما ورفعا أيديهما الى أعلى

وكانت اللفافات مملوءة بالمورفين

ولم تمر دقائق حتى كان الرجلان في دار الشرطة حيث اعترف البولوني بولا كويتس بكل شيء

أما زميله الآخر فقد قال: «انني ادعى هرزبرج موريس وعمري ٣٢ سنة وأنا أعمل في خدمة بولا كويتس بصفة سكرتير ومترجم منذ ست سنوات ولي اجر على ذلك قدره الفا فرنك عن كل ارسالية»

وقال مدير الشرطة: «لقد قبضنا على الزعيم وسوف نحيط بباقي أفراد العصابة»

ولكن بولا كويتس ابتسم ابتسامة احتقار وأبى أن يرشد الى مسكنه ومع ذلك فلم يمس المساء حتى عرف البوليس أنه يقيم في جناح فخم من فندق وستمنستر بشارع لابيه وقد نزل فيه باسم جورج روس من أعيان كندا وتقيم معه امرأة حسناء تزعم انها زوجته وتدعو نفسها أنيتا روس

وذهب البوليس مسرعاً الى الفندق ولكنه لم يجد أثراً للمرأة وقد علمت بالقبض على خليلها دون شك فتعلقت بأذيال الفرار . . . ومازال بوليس أوربا بأسره يطارد افراد هذه العصابة الكبيرة الذين تملكهم الذعر بعد سقوط زعيمهم فتشتتوا في بقاع الارض يلتمسون النجاة

الصلح أولى وأحسن

العراك قائم على قدم وساق في الولايات المتحدة الامريكية بين انصار اباحة الخمر وبين الذين يؤيدون مداومة تحريمها. ومع ذلك فالاهالي يتفننون في ابتكار الطرق لتهريبها ومعاطاتها. فبينما كانت احدى السيدات الرشيقات المتأنقات سائرة على رصيف محطة دانفر في ولاية كولورادو وبيدها عصا غليظة محلاة بزخرف جميل اصطدم بها رجل يحمل امتعة فانتهرته فقابلها بغلظة وسماجة. فما كان منها إلا أن ضربته بعصاها على ظهره فانكسرت العصا قطعتين وتدفق من داخلها المجوف سائل اصفر فاسرعت السيدة وقد انتبهت الى نفسها واخذت ترتشف ما يسيل من قطعة العصا التي ظلت بيدها وخف الرجل الى القطعة الاخرى بعدما أنزل أمتعته عن كتفه وشرع يتجرع بلذة ما يتدفق من الجزء الثاني من العصا المكسورة وهو يقول للسيدة:

— اشكرك ياسيدتي على ضربك اياي لأني أجد الويسكي الذي اودعته داخل العصا لذيذاً جداً ومن الصنف الاسكتلندي الفاخر

وتم الصلح بين الاثنين في أقل من لمح البصر بعد ما ارتوى كل منهما

وطلب الرجل من السيدة أن تتكرم عليه باخباره باسم بائع الوسكي ليعوض لها عن الضرر الذي أصابها بسببه وليتسنى له أن يهديها عصا مثل التي كسرت لأنها كلها منافع وفوائد

برلمان الجمهور

بنوك التقسيط

وكثرة الشكاوى منها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أشتريت من بنك . . . سندين بنك عقاري بمبلغ ٣٤٥٠ قرشاً على أن أدفع الثمن على اقساط شهرية دفعت منها إلى الآن مبلغ ١٢٥٠ قرشاً ومن هذا المبلغ ثلاثمائة قرش دفعتها أخيراً على دفعتين متساويتين الأولى في ١٣ يونية والثانية في ٢٤ منه. ولما كنت معتاداً على أن أتسلم إيصالات الدفع بعد ارسال الأقساط مباشرة فقد انتظرت ورود الأيصالين مطمئنا

ولما طال الانتظار عن المألوف أرسلت الى البنك عدة خطابات ولكن لم يصلني رد لاعلى خطاباتي ولا على المبالغ التي سددتها أخيراً

وحيث أنني أخشى على نقودي من الضياع فأرجو ان تفيدوني عما تم في أمر هذا البنك حتى اذا كان لا يزال موجوداً أرسل اليه باقي ثمن السندين واتسلمهما بعد خصم الفوائد

عوض عبد الباقي — السنبلاوين

«الدنيا» أما عن وجود البنك الذي ذكرتموه فانه لايزال قائماً في مكانه. أما اذا شئتم نصيحة خالصة فلا ترسلوا باقي النقود الى البنك طمعاً في تسلم السندين والاجدر بكم أن تحضروا إلى القاهرة او تنيبوا عنكم من يحمل النقود إلى البنك ويعرض عليه تسليم السندين وتسلم باقي الثمن فاذا قبل — وهذا ما نستبعده — تمموا الصفقة وإلا فوضكم على الله . . !

الحقيقة إننا رأينا في اختباراتنا العديدة ان غالبية هذه البنوك تميل إلى المماطلة وأكل حقوق الناس. وطالما نبهنا الحكومة الى ذلك دون ان تبدي أقل اهتمام بأموال رعاياها التي يغتالها جماعة من المحتالين علنا دون خشية ولا وجل . .

غريب بائس

يماني يريد العودة لبلاده

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أنا شاب في الثانية والعشرين من عمري اسمي أحمد صالح محمد عبد الله من بلاد اليمن. وقد حضرت الى مصر فراراً من التجنيد وكان ذلك منذ سنتين، والى الآن لم يعرف أهلي مقري

وقد أصبحت في حالة بؤس شديدة ولم أجد عملا ارتزق منه. ولما ضاقت بي سبل الحياة ونفد ما بيدي أرسلت الى أهلي خطابات عديدة ولكنني لم أتلق منهم ما يفيد وصولها اليهم ولذا أصبحت كالسفينة الضالة في لجج البحار لا أعرف لى مرسى ولا أستطيع العودة الى بلادي لعدم وجود جواز سفر ولا نفقات

أرجو افادتي: هـل في مصر سفير لبلاد اليمن وأين مكانه؟ وما هي الطريقة التي يصل بها البريد الى اليمن

كما أرجو أن تنشروا صورتي ربما يتعرف على أحد من أبناء بلادي فينتشلني مما أنا من بؤس

أحمد صالح محمد عبد الله — بالاسكندرية الورديان رقم ٣٠٣



«الدنيا» ننشر صورة أحمد صالح عبد الله راجين أن يتمكن أحد من معارفه أقاربه من مد يد المساعدة اليه وترحيله بلاده

أما سفير اليمن في مصر فلا نعرف له لأن هذه البلاد لاسفير لها في القطر المصري

وأما كيفية وصول البريد الى اليمن الكيفية العادية التي يصل بها البريد الى الاقطار التي تخضع لأنظمة البريد الدولية

الى شركة ثورنيكروفت

شكوى أهالي الظاهر وغمرة والعباسية

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

كتبنا شكاوى عديدة الى شركة سيارات ثورنيكروفت كي تجعل خط سيارات خاص لسكان الظاهر وغمرة والعباسية وخطاً آخر لسكان مصر الجديدة والذاهبين الى هذه الضاحية ولكنها لم تلب رجاءنا ولم تهتم به

ولا يخفى عليكم ما يلقاه جمهور السكان في غمرة والظاهر والعباسية من متاعب وعناء لأن سيارات رقم ١٠ تكون غالباً مزدحمة ويختلط فيها ركاب الاحياء المذكورة والركاب الذاهبين أو الآيبين من مصر الجديدة فلا يتمكن الأولون من ايجاد محال لركوبهم وقد ينتظرون سيارتين وثلاث سيارات دون أن يتمكنوا من الركوب

هذا مع ملاحظة انشدة الازدحام تكون في الجزء المشترك بين هذين الصنفين من الركاب فاذا ماوصلت سيارات رقم ١٠ إلى العباسية في طريقها إلى مصر الجديدة كان الباقون من ركابها عدداً قليلا

فلو أن الشركة خصصت سيارات تسير من العباسية الى ميدان الاوبرا لأفادت الجمهور واستفادت هي الأخرى فائدة لا يستهان بها

نرجو ان تضموا صوتكم الينا في هذا الرجاء العادل ولكم الشكر

جورج زمرود — بالظاهر

«الدنيا» لاحظنا ان ما يقوله حضرة الشاكي هو عين الحقيقة وطالما رأينا كثيرين ممن يسكنون المنطقة الواقعة بين غمرة وميدان القبيسي بقليل يحاولون ركوب سيارات رقم ١٠ في الصباح فلا يوفقون وتكتظ هذه السيارات في مواعيد انصراف العمال والموظفين بالراكبين الذين يصعدون اليها فيما بين الاوبرا وشارع سلمان باشا فلا تكاد تتسع لراكب الا بعد ان تصل إلى غمرة

ولا شك في انه اذا أفردت الشركة من
ـه « الطوالى » عربات تعود إلى ميدان
ـرا بعد وصولها إلى العباسية وبالعكس، عاد
بفائدة كبرى على ساكني المناطق المذكورة
ستفادت الشركة في نفس الوقت فائدة
ـتهان بها
صحيح ان الشركة تستوقف بعض سيارات
رقم ١٠ في العباسية دون ان تكمل
ـها إلى مصر الجديدة ولكنها تفعل ذلك
ـوقات لا يستفيد منها الجمهور
نعسى أن تعير الشركة هذه الشكوى ماهى
ـرة به من الاهتمام

زوجة غائبة

مطلوب معرفة مقرها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرجت انصاف محمد حلمي من منزل
ـجها محمود زين الدين حجاج المدرس بقفط
ـز قنا في صبيحة الثلاثاء ٣٢/٧/٥ ولم تعد
ـلآن رغم الابحاث الطويلة عنها ورغم
ـع البوليس عن غيابها
وهي في الثانية والعشرين من عمرها قمحية
ـون عسلية العينين متوسطة القامة ممتلئة
ـسم عليها من الملابس « تطريحة » حرير
ـوداء وبرقع أسود بقصبة ذهب وجوارب
ـة وحذاء أبيض وأحمر وهي من أهالى
ـفرة
وقد قيل انها ركبت القطار الذي يقوم من
قفط الساعة السابعة صباحاً يوم ٣٢/٧/٥
وبيدها صرة كبيرة ملآنة ملابس ومعها مبلغ
كبير من المال

والارجح أنها لم تخرج من منطقة مديرية
قنا أي ما بين نجع حمادى والاقصر فنرجو
نشر هذا لعل أحداً ممن يعرفون مقرها يبلغنا
عنه وله مكافأة طيبة

محمود زين الدين حجاج
مدرس بقفط مركز قنا

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الكلمة راجين من
يعرف شيئاً عن مقر هذه الغائبة أو مصيرها
ان يتفضل بابلاغنا أو اخبار حضرة صاحب
العنوان المذكور بعاليه وله الشكر وحسن
المثوبة

فتى غائب

مطلوب معرفة مصيره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل اليكم صورة شاب لبناني يدعى
احمد مصباح منيمنة ترك بلدته بيروت منذ ثلاثة
أعوام اذ عين موظفاً في احدى الورش
الصناعية الكبرى بالقدس

وكان المذكور منذ قدومه من بيروت
وتسلمه العمل في القدس مواظباً على عمله
دائماً الا أنه تخلف عن الذهاب اليه منذ ٤ يوليو
الجاري بلا سبب

وقد فتش منزله وبحث عنه طويلا فلم يوقف
له على أثر وتعددت الاشاعات والاقاويل عن
عن مصيره . فنرجو نشر صورته في « برلمان
الجمهور » لعل أحداً من اهالي سوريا أو
فلسطين أو غيرهما يستطيع الارشاد عنه ولكم
الشكر

فوزي يوسف = القدس



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الفتى احمد مصباح
منيمنة راجين من يعرف شيئاً عن مقره أو
مصيره أن يتفضل بابلاغنا وله وافر الشكر

كلمة ورد غطاها

م . ع . ا - القاهرة

الدراسة في مدارس التجارة المتوسطة خير
للطالب الذي لا يستطيع مواصلة الدراسة
العليا بعد اتمام التعليم الثانوى أما باب التوظف
فلا نستطيع التكهن عن ايصاده أو فتحه

ع . ع . بنى سويف

مثل حالتكم لايستطيع الافتاء فيها سوى
خبراء المدرسة بعد أن يروكم شخصيا

س . م . توفيق - بسيون

إذا لم توفق إلى عمل فالتحق بالمستشفى .
وتطلب من إدارته الاستعلامات والبيانات

على احمد عبد الدايم - فم الخليج

اتصل بادارة التعليم الفني والصناعي
بالوزارة

زكى ابرهيم شحاته - رشيد

عنوانكم لدى الوزارة ولو كان لكم الحق
في الملحق لكتبت لكم

امنية مجرم
محكوم عليه بالاعدام

جرت العادة أن يسأل المحكوم عليه
بالاعدام قبل تنفيذ الحكم فيه عما اذا كان
يشتهى أكلا أو شربا أو غير ذلك

وحصل ان شخصاً حكم عليه بالاعدام
فسئل : « هل تريد أن تأكل أو تشرب »
فقال لااريد أكلا ولا شربا وانما أرجوكم
أن تسمحوا لى بتدخين قليل من التنباك
العجمى الاصفهاني الذى تبيعه شركة سجاير
ماتوسيان ، فاجيب الى طلبه

وبهذه المناسبة نقول أن شركة سجاير
ماتوسيان هم الوكلاء الوحيدون لبيع التنباك
العجمي الاصفهاني الخالى من الغش في القطر
المصرى وهي تبيعه في باكيتات صغيرة وكبيرة
باسعار لاتزاحم في كل مخازنها كي لا يحرم
عشاق الشيشة من نكهته الجذابة ورائحته
الذكية

لماذا انتحر ولي عهد النمسا ؟

خليلة الارشيدوق رودلف في مصر - هل كانت ماري فيتسرا جاسوسة روسية ؟



البارونة ماري فيتسرا خليلة ولي عهد النمسا

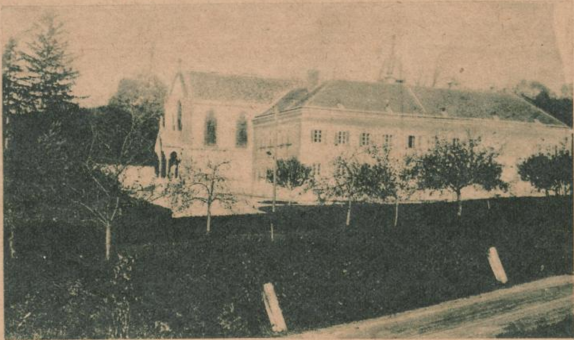


الارشيدوق رودلف الذي انتحر يوم ٣٠ ي... ١٨٨٩ في مايرلنج

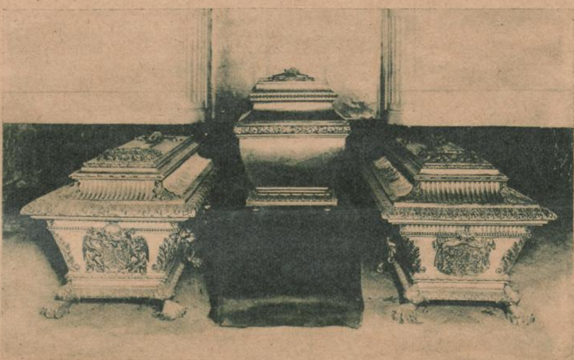
لايخفى ان الارشدوق رودلف نجل الامبراطور فرنسو جوزيف امبراطور النمسا الاسبق وولى عهده مات منتحراً . وقيل انه انتحر مع خليلته ماري فيتسرا لأن كلا منهما كان يحب الآخر حباً شديداً فلما طلب الى الارشدوق أن ينفصل عنها آثرا الموت معاً منتحرين على الانفصال . وقد نشرنا في أحد أعداد « الدنيا » معلومات عن كيفيـة وقوع الحادث وفيما يلي خلاصة ما كتبته أميرة روسية مطلعة عن أسباب هذا الانتحار ومقدماته

كانت شرفة فندق شبرد المطلة على شارع كامل مزدحمة في احدى الليالى بجمهور من السياح وكثيرين من كبار الاجانب المقيمين في مصر ، وقد جلس كل اربعة منهم أو خمسة حول خوان صغير يتجاذبون اطراف الحديث في مختلف الموضوعات . وبينما هم كذلك اقبلت عليهم سيدة ممشوقة القوام في نحو الثانية والعشرين من عمرها ، وكانت تسير الهوينا كأنها غير مكترثة لما حولها ، فاستوقفت انظار الحاضرين بجمالها الفتان مع بساطة الفستان الابيض ، الذي كانت تستر به جسمها الغض

وبعدما سارت على الشرفة خطوات اتجهت نحو رجل طويل اشقر الشعر كان جالساً وحده متلذذاً بتدخين سيجارة ، فما كاد يلمحها حتى نهض واقفاً وأسرع الى استقبالها قائلا : « لقد وصلت في آخر الأمر ! فقد كنت أخشى ان لاتفى بوعدك وان تحرمينا من زيارتك في منفاك »



قصر مايرلنج حيث انتحر الارشيدوق بعد ان قتل خليلته



نعش الارشيدوق المنتحر وقد وضع الى جانبه نعشا والده ووالدته

فقالت : « انه لمنفى جميل . أو على الاقل انه يبدولي جميلا حتى الآن ، فقد وصلت أمس ومع ذلك ذهبت اليوم صباحا إلى الاهرام بمفردي مع الحمار »

فقال : « ولماذا لم تخبريني انك هنا ! »

فقالت : « لأنني كنت أعلم انني سألقاك قريباً جداً فان المكان صغير هنا يا برنس بحيث يهتدي الناس الى بعضهم بسرعة »

فقال : « هـذا حسن . انت هنا وهذا هو المهم . وهل سنراك الليلة في السفارة ؟ »

فقالت : « طبعاً يا صديقى . والآن ارجو ان توصلني الى مركبتي فقد آن أن انصرف »



الامبراطور فرنسو جوزيف والد الارشيدوق رودلف

فقبض الرجل - وهو البرنس موروسي معتمد روسيا في مصر - الى مركبتها ثم عاد الى مكانه فاحاط به كثيرون من معارفه وسألوه عن « السيدة » التي شوهدت معه فقال لهم :

« اجل انني اعرفها ولـكن معرفتي بهـا ليست وثيقة فقد التقيت بها في الصيف الماضي في مدينة فينا لما مررت بها في طريقي إلى روسيا بالاجازة ، فهي كريمة زميلي النمسوي البارون فيتسرا وقد قدمت مصر لتمضى فيهـا بضعة اشهر مع والدها . وهى جميلة جداً كما رأيتموها ولـكنها ليست لأحد منكم فهي فتاة ذات مطامع وتطمح دائماً الى العلى

وقبل أن يتمكن احد من سؤاله أي سؤال آخر عن « ماري فيتسرا » نهض منصرفاً بعدما حياهم برفع قبعته

* * *

وما لبثت ماري فيتسرا ان اصبحت حديث الدوائر والمجتمعات في القاهرة بجمالها ولطفها وكثر المعجبون بها والمتقربون اليها حتى اضطر بعضهم الى الاشارة على والدها بتعزيز مراقبته لها واقتفائه لخطواتها

وبعد مدة قصيرة اخذت اشاعات خبيثـة تشاع في المجالس عن « شيكات » مالية تتداولها الايدي ... فان ايراد البارون فيتسرا الشخصي كان ضعيفاً والمعيشة في مصر غالية وخصوصاً لمعتمد سياسي ، ومع ذلك كانت كريمته تظهر كل يوم بفستان جديد وتنفق المال يميناً ويساراً بلا حساب بدون ان يعرف احد ... هذا الغنى

* * *

وفي ليلة سفر ماري فيتسرا الى الاسك... لتبحر منها الى اوربا ذهبت وحدها الى ... الحلفاء ، بجوار القلعة بحجة انها تريد ... القاهرة فقابلها هناك البرنس موروسى ... التقى بها قال لها :

« اذن ستسافرين غداً . هكذا الكـ... لذيذ نهاية . وارجو ان تكوني قد ا... بالمدة التى أقمتها هنا »

فقالت : « لقد اغتبطت بها كثيراً ... على استعداد لتكرار الزيارة ولـكن ... يكون من الحكمة ان اعود في السنة الق...

فقال : « الحق معك فقد بدأ ... يكثرون من اللغط ولذلك قد يكون من ... لو التزمت الهدوء مدة قصيرة . وعلى كل ... ان هناك عملا آخر يمكنك ان تعمليه لنا ... عليك ربحاً اكثر من المال الذي كـ... لانه اهم من كل ما عملته الآن »

فقالت : « وما عساه ان يكون هذا ... الجديد ؟ »

فقال لها : « هل تعرفين احداً من ... الارشدوق رودلف في فينا ؟ » ... الارشدوق رودلف ولي عهد النمسا ...

فقالت : « نعم اعرف بعضاً من... لماذا ؟ »

فأسر اليها بضع كلمات ثم قال لها : ... تظنين انك تستطيعين ان تفعلي ذلك ؟ »

فأشارت برأسها اشارة معناها : « ...

فقال لها : « هذا عال جداً . وسيمكن... نستأنف حديثنا عندما نجتمع في اوربا ...

* * *

وبعد ثلاثة اشهر توفي البـارون ف... مثقلا بالديون فتوارت زوجته وبناته ... الانظار ولم يعد احد يسمع عنهن شيئاً ... انه بعد مضي سنة عدن الى الظهور في ... فسحرت ماري الانظار بجمالها وكان الار... رودلف بين الذين سحرتهم فهام بها ... واحبته هي من جهتها حباً خالصاً ناسية ... بالبرنس موروسي « والشيكات » الت... يصرفها لها في القاهرة

ولـكن البرنس موروسي لم ينسها ... أن يتخذها اداة في يده ليقف بواسطتها ... كل ما يمكنه الوقوف عليه من شئون ... العسكرية لأن روسيا كانت شديدة العناية ...

الشئون نظراً لاهتمامها باحوال البلقان فاستأنف صلته بماري وأخذ يكيل لها الاموال بلا حساب

***

وكان للارشدوق رودلف خصوم كثيرون منهم البرنس فون مونتنوفو صديق والده الامبراطور فرنسو جوزيف فعهد الى رجاله في مراقبة ماري فيتسرا مراقبة شديدة بعدما أصبحت خليلة الارشدوق لاشتباهه في أمرها، فانه كان يعلم أن والدها لم يخلف لها فلساً واحداً ومع ذلك كانت تنفق على نفسها وعلى اسرتها عن سعة. وأدت تحرياته إلى إقامة الأدلة على صلتها برجال الحكومة الروسية وعملها لمصلحتهم فذهب الى الامبراطور وأطلعه على الحقيقة مؤكداً له أن ماري تتوسل بعلاقاتها السرية بالارشدوق ولي العهد لتقف على اسرار الدولة وتطلع روسيا عليها

وعلى أثر ذلك دعا الامبراطور نجله الى مقابلته وخاطبه في ما اتصل به عن خليلته فأبى في أول الأمر ان يصدق ما عزي اليها قائلا أنها مؤامرة دبرت ضدهما للايقاع بينهما فاغمى عندئذ على الامبراطور الشيخ وهو يقول: «كم كنت أود لو كان الأمر كذلك فان كل شيء عندي أهون من أن تحوم شبهات حولك لاشتراكك في هذه الفضيحة»

ويظهر ان هذا المنظر أثر في الارشدوق تأثيراً عظيما فجثا على ركبتيه أمام والده وقال له: «اصفح عني يا ابي وثق أنه إذا كنت قد اخطأت فاني لم اتعمد عمل شيء يمس شرفي وسأحقق هذه المسألة بنفسي الى أن اميط اللثام عن الحقيقة فاذا تبين لي صحة ما قيل لك عرفت كيف اتصرف فان المجرمين لن يتركوا بدون عقاب»

***

وبعد قليل خرج الارشدوق للصيد مع جماعة من اصدقائه وكان سموه مقرراً ان يجتمع بخليلته في كوخه في الغابة فلما اختلى بها أجلسها على السرير وأخرج من جيبه أوراقاً شتى وقال لها: «هل هذا صحيح؟ هل قابلت في يوم كذا وكذا وكذا الاشخاص الذين كتبت اسماؤهم هنا وهل أخذت مالا منهم وقلت لهم كيت وكيت في مقابل ذلك»

فصاحت ماري قائلة: «رودلف. رودلف!»

فقال لها: «هل فعلت ذلك أم لم تفعلي؟ أجيبي نعم أو لا!»

فقالت: «لماذا؟ ماذا حدث؟ إنني لم أقصد سوءاً»

وهنا سمع صوت طلق ناري فاستلقت ماري على الفراش لا حراك بها وقضى الارشدوق بقية السهرة في كتابة كتب الى الامبراطور والده وإلى والدته ثم تناول المسدس عينه واطلقه على رأسه فاصاب منه مقتلا

وبعدما اطلع الامبراطور فرنسو جوزيف على كتب نجله امر بحرقها ثم كتب بتفصيل الفاجعة الى البابا ليو الثالث عشر ورجا منه ان يعيد اليه كتابه بعد الاطلاع عليه فاعاده اليه فأحرقه أيضاً

ولكن تفصيل الحكاية من أولها كان مدوناً في السجلات السرية للحكومة الروسية في ملف كان مكتوباً عليه «فيتسرا نمرة ٦٤»

قصص الحياة

« نفس » دخان ! !



في حانوت من الحوانيت التي تصنع فيها الأحذية الرخيصة بحي الجمالية جلس بعض العمال مكبين على العمل . .

والتفت أحد العمال نحو زميـل له يسأله عما اذا كانت معه سيجارة . . ؟

وأبلغه الزميل بأنه لم يبق لديه الا سيجارة واحدة لا يستطيع التفريط فيها لانها الاخيرة التي سوف « يحبس » بها على القهوة !

ولوى الفتى رقبته حنقاً لهـذا الاعتذار ودس يده في جيبه الصغير وناول أحد الصبيان الذين يشتغلون في الحانوت قطعة من ذات المليمين ليشتري له بدل السيجارة الواحدة سيجارتين

وعاد الصبي بعد قليل يحمل السيجارتين ولكنه نسي أن يحضر معه كبريتاً . .

وسخط العامل على الصبي الغبي ولكن هذا أجابه بأن بائع السجائر رفض أن يعطيه عوداً من الكبريت

وانتهى الامر بأن اقترح أحد العمال على صاحب السيجارتين أن يعطى الصبي واحدة منهما ليشعلها له من الحانوت المجاور

وذهب الصبي بالسيجارة وعاد بها مشعلة فتناولها منه « المعلم » وقلبها بين أصابعه فاذا بها قد فقدت ربع ما فيها من « دخان » هش سريع الاحتراق . .

وصرخ الرجل في وجه صبيه يشتمه لأنه لم يكتف بأن يشعل السيجارة ويتمتع بالنفس الاول منها بل أردفه بثان وثالث ورابع . .

وأقسم الصبي أنه لم « يشرب » من السيجارة شيئاً فأثار هـذا القسم حفيظة المعلم وقذف الصبي بـ « مخراز » رده الغلام عن وجهه بيده فسال منها الدم . .

وأفزعت رؤية الدم الغلام فخرج من الحانوت صائحاً باكياً وانطلق الى حانوت قريب يشتغل فيه بعض ذوي قرباه . .

وما كاد هؤلاء يرون ما حل بالغلام ويعلمون السبب حتى هرعوا الى « المعلم » يسلقونه بالسنة حداد . .

وتجاوز الكلام حدود التعقل فتماسك الفريقان . فريق أقارب الغلام وفريق أصدقاء صاحب السيجارة المشئومة . .

وكانت معركة رهيبة استعملت فيها أدوات « الجزمجية » كلها فهذا يغرس « مخرازاً » في صدغ ذاك وآخر يطعن رابع بتلك السكين المرهفة التي يسوي بها النعال

واحتدمت المعركة ودوت « صفافير » رجل الشرطة الذي لم يجرؤ على دخول المعركة وفضها الا بعد أن وصلت اليه نجدة من القسم . .

وأسفرت المعركة عن اصابة عدد كبير من المتشاجرين بجروح واصابات بليغة نقلوا على اثرها الى مستشفى قصر العيني وبعضهم في حالة خطيرة تنذر بالوفاة . .

وكان هذا كله بسبب « نفس » واحد من سيجارة ملعونة ! !

زوج . . .



حينما رغب حسنين في زواج أنيسة كانت أمه أول من عارض في هذه الزيجة وحذرت فتاها سوء المغبة . .

وأكد حسنين لامه أن أنيسة فتاة طيبة وأن أهلها من خيرة الجيران وأنه يحبها حباً عميقاً يستحيل عليه معه أن يتزوج فتاة سواها . .

وأضاف الفتى الى دفاعه عن أنيسة وترغيبه لامه في الذهاب الى خطبتها أن أنيسة تبادله حباً بحب بل تكاد تكون أكثر شوقاً وغراماً . .

وكان جواب الأم على ذلك :

— صدقني يابني ان اللي تحبك تحب غيرك وانا قلبي عامل قوي من جهة البت وخايفه عليك من شبكتها . .

ولم يقتنع حسنين باقوال أمه لانه كان مدلها في هوى أنيسة فلم يعد يسمع إلا نغمات ذلك الهوى تحبب اليه الزواج بها وتصوره له بانه جنة الدنيا التي لا نظير لها . .

وعقد قران حسنين على أنيسة وكان حفلا شائقاً اجتمع فيه الأهل والاصدقاء وخرج حسنين من البيت الذي كان يسكنه مع أمه الى منزل مستقل استأجره للزوجة المحبوبة .

ومضت أسابيع ثم شهور وبدأ الشطر الاول من نبوءة الام يتحقق .

لاحظ حسنين أن حب زوجته له فقد بعض حرارته فلم يعر الامر اهتماماً في بادىء الامر ثم رآها تعرض عنه وتكثر من الخروج فساورته الهواجس . .

وتحرى واستقصى الى أن بلغت الاشاعات الى اذنيه صاخبة تقول ان أنيسة تشغف بفتى من الجيران . .

وأسرع الفتى الى أمه يرجوها أن تأتي إلى داره وتقيم لديه بضعة أيام لتختبر الحالة وتشرف على سلوك زوجته في غيبته وتعمل على اصلاح اعوجاجها

ولكن الام لم تطق السكوت في بيت حسنين طويلا فعادت الى دارها بعد بضعة أيام تقول لابنها :

— أنا مش قلت لك ؟ ! يابني اللى تحبك لازم تحب غيرك . .

وكان في هذا القول الكفاية ولكن حسنين كان لايزال يحب أنيسة حباً مبرحاً فحاول يرجعها عن غيها وأنشأ يذكرها بماضي حبه وهيامه ومبادلتها اياه هواه

ولكن الهوى الجديد كان قد ملأ قلب الفتاة . .

ولم يبق بد من طلاق انيسة فاخلى حسنين سراحها وأخرجها طالقاً ثلاثاً طلاقا باتاً لا رجعة فيه وعاد حسنين الى بيت أمه يندب حظه العاثر وغرامه الذي كان لايزال يختلج في صدره

وانطلقت أنيسة الى ارتشاف ذلك الحب الجديد الذي ضحت في سبيله زوجها الاول

واذ انقضت أيام « العدة » عقد قران أنيسة للمرة الثانية على الفتى الذى أحبته واستهوته

ومضى على ذلك أيام قلائل . .

وخرجت الزوجة مع الزوج الجديد ذات يوم ليشتريا بعض اللوازم وكانت الفتاة في حللها ورشيق زينتها تسير وهي تتمايل مزهوة

وشاءت المصادفات أن تسوق في طريقها حسنين المحب المهجور والزوج السابق

وما أن رأته الفتاة حتى تثنت في دلال ومالت على كتف الزوج الجديد تكاد تعانقه . .

وجن الفتى وثارت ثائرته ، ولست أدري هل كان على استعداد لهذه المفاجأة فحمل سكيناً وجدت معه مصادفة ، ولكن الذي حدث هو أن حسنين استل مدية طعن بها غريمه في هواه طعنة قاتلة

وحمل الزوج الجديد الى المستشفى وسيق حسنين الى السجن فتحقق الشطر الثاني من نبوءة أمه :

« قلبي عامل قوى من جهة البنت دي وخايفه عليك من شبكتها ! ! »

وكمان الجدعان . . !



سارت الزفة من شارع الى شارع وهي تقف بين حين وآخر أمام حوانيت معارف العريس وأصدقائه والمقاهي التي اعتاد الجلوس فيها فتعزف دوراً بعد دور على نغماته من يشاء وتنطلق فى سبيلها بعد ان ينفحها الراقص والاصدقاء بعض النقود . .

وكانت هذه زفة عليوة . .

وعليوة رجل اشتهر في الحي بقوة البأس و « الجدعنة » وكثرة المشاجرات . ولذا كان مرهوب الجانب وكانت زفته في يوم عرسه محط انظار أهل الحي جميعاً . .

ووقفت الزفة أمام احد المقاهي وخرج صاحب القهوة ليرقص « عشرة » مبالغة في تحية عليوة صديقه الحميم . .

ولم ير عليوة بداً من ان يرد هذه التحية فامسك عصاه وراح هو الآخر يرقص « عشرة » أخرى . .

وصاح عليوة هاتفاً باسماء اصدقائه وأحبابه واحداً بعد الآخر و « مقدم » الموسيقى يردد هذه الاسماء بعده تحية لاصحابها وتكريماً لهم . .

وختم الهتاف بقوله :

— وكمان الجدعان . . !

ولم يكد يردد هذا الهتاف على حسب الاصول المرعية في هذا الشأن حتى رأى يداً تمسك بكتفه ورجلا يقول له :

— تعالى معايه ع الكركون كده بالذوق . .

والتفت عليوة الى صاحب تلك اليد فوجده عملاقا طويل القامة وفي يده « كرباج » . .

وصاح به يسأله :

— عاوز مني ايه يا جدع انت ؟

— انت حسن عليوه ؟

— ايوه . .

— عليك حكم في خناقة « الحطابة » وهربان منه والا لأ . .

وسكت عليوة مفحماً وعاد رجل الشرطة السرية يقول :

— اذا كنت تسمع الكلام وتمشي معايه عاقل من غير دوشة ولا زيطة أسيبك تستأذن من الناس بصنعة لطافة واذا كنت عاوز تسوق الرذالة انا معايه اربعة مخبرين تجرجرك غصبن عنك

— وعلى ايه انا جاي معاك . .

ولم يسمع أحد من أقارب العروس ذلك الحديث ومال عليوه على بعض أصدقائه يسأل منهم في التخلف عنهم قليلا ورجاهم أن يتسلموا الزفة ويحافظوا عليها وأن يعودوا بها الى أهل العروس ! !

وعادت العروس الى دارها دون أن تطأ قدماها دار العريس الذي سيق الى السجن ليقضي فيه تسعة أشهر . وقد شاء نكد طالعه أن يكون أول ايامها يوم زفافه . .

انجلترا تقيم الصلاة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

ترجمة دقيقة صادقة هي أحسن ترجمة ترجم اليها القرآن

ومن مشاهير مسلمي الانجليز السير عبد الله ارشبالد هاملتون أحد نبلاء الانجليز ومن أشهر رياضييها والسير عمر روبرت رانكن

وقد حدثني اللورد هدلي عن الاسلام والمسلمين في انجلترا فقال : « هناك كثيرون من نبلاء الانجليز يعتنقون الاسلام ولكنهم لا يجاهرون به خوف انقلاب أهلهم وأصدقائهم عليهم ، وأنا نفسي عند ما اعتنقت الاسلام قامت علي القيامة واتهمت بانني تركت دين آبائي ولكني رحت أفهم كل انسان انني لم أترك دين آبائي لأنني لم اكن أهتم بالدين يوما ما وانما نشأت على دين آبائي طوعا لامر والدي ولمجرد ارضائهم فلما تبين لى الهدى اتبعته

« ان الانسان لا يستطيع ان يعيش دون دين .. ولو ان اكثر أولئك الذين يتظاهرون بالتقوى والتدين هم أبعد الناس عن البر والاحسان

« لقد كنت أبحث عن دين خال من الشكوك والاوهام منزه عن الاشياء المبهمة التي لا يقبلها العقل فوجدت ذلك في دين الاسلام . وفروض الاسلام سهلة بسيطة أولها ان أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وثانيها ان أؤدي فروض الصلاة الخمسة يومياً . وان أصوم أيام رمضان . وان أؤدي الزكاة وهي احسان أدفعه للفقراء والمحتاجين . وخامسها ان أحج بيت الله في مكة مرة واحدة في العمر اذا استطعت الى ذلك سبيلا وقد أديت فريضة الحج ولكن الله يعفى من هذه الفريضة من كان لا يملك مالا أو وقتاً لأدائها

« وقد قيل يوما ما ان المسلمين سعوا جهدهم حتى حملوني على اعتناق الاسلام وهذا غير صحيح . وانما اشتغلت في بلاد الاسلام ودرست دين الاسلام فأثار اهتمامي واعجابي ثم اتخذته لي دينا

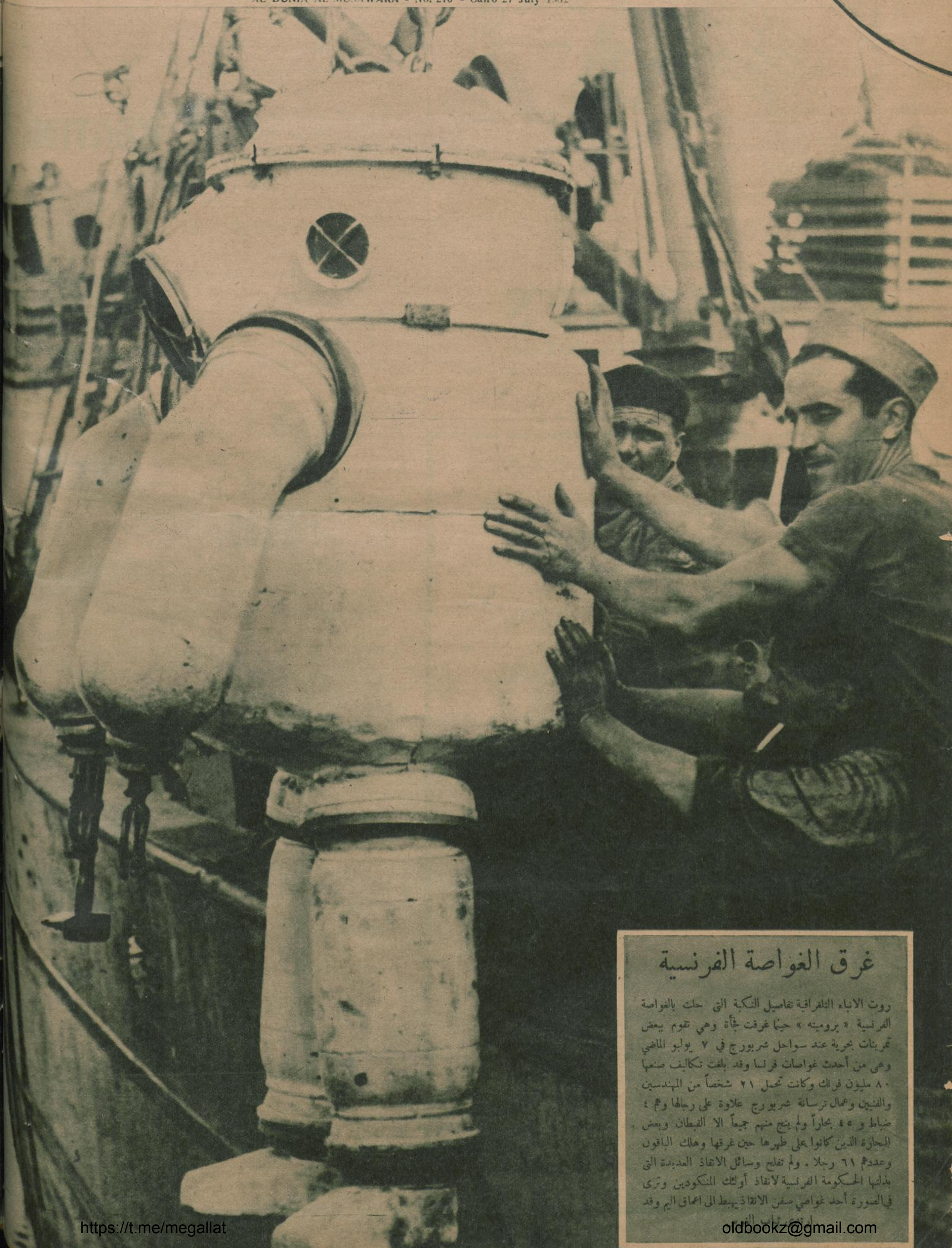
« ان المسلمين لا يحاولون ارغام الناس على اعتناق الاسلام . بل يتركون لكل شخص حرية اختيار دينه فأنا مثلا لى أولاد وليس بينهم واحد مسلم . انني احترم دينهم وهم يحترمون ديني

« وقد رأيت اليوم بنفسك عظمة ديمقراطية الاسلام انه دين التسامح والمساواة »

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 210 - Cairo 27 July 1932



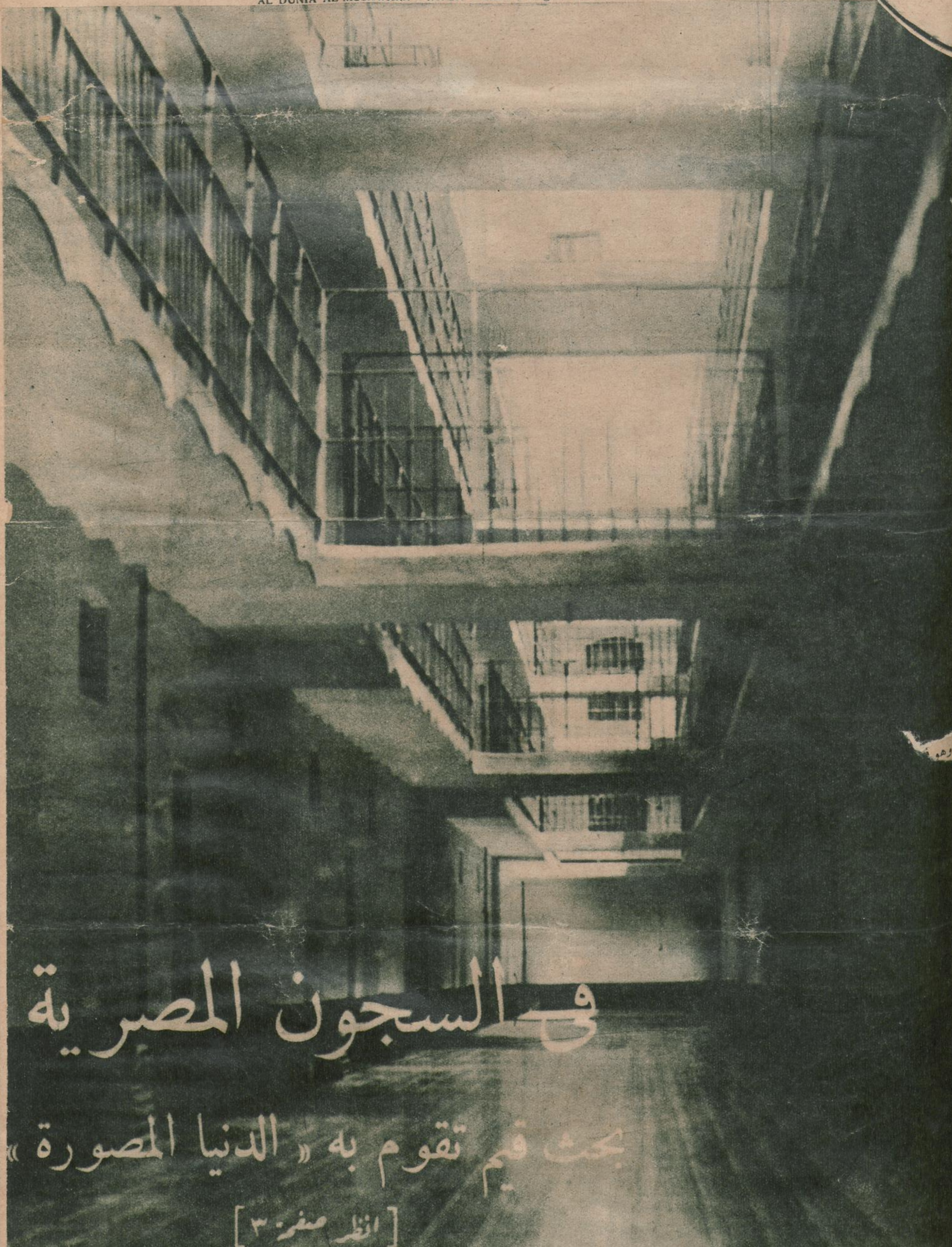
غرق الغواصة الفرنسية

روت الانباء التلغرافية تفاصيل النكبة التى حلت بالغواصة الفرنسية « بروميته » حينما غرقت فجأة وهي تقوم ببعض تمرينات بحرية عند سواحل شربورج في ٧ يوليو الماضي وهى من أحدث غواصات فرنسا وقد بلغت تكاليف صنعها ٨٠ مليون فرنك وكانت تحمل ٢١ شخصاً من المهندسين والفنيين وعمال ترسانة شربورج علاوة على رجالها وهم ٤ ضباط و ٤٥ بحاراً ولم ينج منهم جميعاً الا القبطان وبعض البحارة الذين كانوا على ظهرها حين غرقها وهلك الباقون وعددهم ٦١ رجلا . ولم تفلح وسائل الانقاذ العديدة التى بذلتها الحكومة الفرنسية لانقاذ أولئك المنكودين وترى في الصورة أحد غواصي سفن الانقاذ يهبط الى اعماق اليم وقد

الاربعاء ٣ اغسطس سنة ١٩٣٢ — ١ ربيع الثاني ١٣٥١

الدنيا المصوّرة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 211 - Cairo 3 August 1932



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

حافظ ابرهيم

طويت صحيفة « حافظ ابرهيم » بين الاحياء . وبقيت صحيفة التاريخ ..

هذه شخصية قومية بارزة توارت هي الاخرى عن الانظار . ودعني من شعره الفذ ، ونثره الأخاذ بمجامع القلوب ، وأدبه السامي ، ...رفه الذى ذهب بين الناس مضرب الامثال ، دعني من هـذا كله فقد احتلت « قوميته » دائرة خيالي كلها فاني اليوم حين أذكره أذكر ما كانت عليه القومية والوطنية أيام « مصطفى كامل » و « كرومر » وأيام «دنشواي» ..

عندما اذكره أجـد نفسي مضطراً إلى المقارنة بين شعر الامس وشعر اليوم ، ووطنية الامس ووطنية اليوم ؛ فأجد الفرق شاسعاً وأجد ان النهضة فى الناحيتين قد تقهقرت بخطوات واسعة الى الوراء !..

لاشك ان نزاهة الحركة المصرية الاستقلالية في العهد السابق كانت توحي إلى الشعراء بالهام رباني يصل أرواح الناظمين بأرواح الجماهير . كنا نحفظ شعر « حافظ » القومى لأنه كان صادراً من القلب ، ونافذاً إلى القلب . وكانت القلوب اذ ذاك في حركتها الكفاحية ضـد الانكليز بريئة من شهوات الحكم ، كارهة كل الكره للمناصب ، بعيـدة كل البعد عن المحرضات المادية والمغريات الذاتية . .

لذلك كم ناديت على صفحات هـذه المجلة وسواها ان «الشعر القومي» قد مات واندثر . ولا شك اني عند ما كنت أصيح تلك الصيحة كنت أردد في خيالي أبيات قصيدة :

قصر الدوبارة هل أتاك حديثنا

فالشرق ريع له وضج المغرب

رحم الله الراحل ، ورحم عصره الزاهي الزاهر ، ورحم أيامه وأيام من سبقوه ! . .

والزمن كما قال حافظ « قلب حول » فهل ينقلب الزمن ويتحول . وهل تعود الوطنية المصرية العفيفة سيرتها الاولى ؟ !

ذلك علمه عند ربي . .

حقائبي وأين نصيف :

لست أنا الذي أبت في مصيفي ، ومكانه ، ومدته ، هذا العام وانما هي حقائبي . .

ويعلم المصيفون أن ما تحتويه حقائب « رأس البر » غير ما تحتويه حقائب « الاسكندرية » وغير ما تحتويه حقائب « الخارج » ..

وعندما شرعت في اعـداد حقائبي في الزقازيق رأيتها تبتلع رغم انفي حوائج رأس البر ، والاسكندرية ، والخـارج ، معا . . ورأيت « الباسبورت » يزحف من نفسه مع « دليـل السفر الى الخارج » الى مكانه في حقيبة مخصوصة رغم انفي ورغم ارادتي . .

اذن « حقائبي » هي التى تسيرني في هذا العام . وقد غادرت الزقازيق وأنا لا أعلم الى اية جهة من جهات العالم يستقر بي المقام

وقد تهكم اخواني علي وعلى ترددي هذا . ولست ارى تهكمهم يرتكز على أساس . فان مثلي ممن ليست لهم زوجة وليس لهم اولاد لن تربطه بالآراء الحاسمة رابطـة وهأنذا قد استقررت « مؤقتاً » في « جليمونويلى » بالاسكندرية وهي محطتي الأولى ولا يعلم إلا الله مصيرى . .



اتدري لم هذا ؟ ؟

الحالة النفسية التى ولدها « ثقل دم » هذا العام تجعل « التصييف » متكلفا غير طبيعي . ولو أن احداً منا اعتاد أن يصيف لقنع بان يلتهي على عينه » و « يتلم » في بيته وكان الله يحب المحسنين . .

وذهبت إلى « سان استفانو » يوم هبطت الاسكندرية فوجدت اجساماً بشرية مكدسة وأقسم لك ما ميزت عيني بين الجنس الناعم والجنس الخشن . مخلوقات آدمية عليها «زهمة» من زهمات الكمد المكتوم فهى تصطنع المرح اصطناعاً وتتعمله تعملا فالضحكات مريضة ، والرقص سقيم والملابس متنافرة ، والتوليت « كل شيء ان كان » . .

وساءلت نفسي وأنا أحدق الى وجه فتاة جميلة ولكن يشوب جمالها « سرحان » وشرود : « ترى أهي عاشقة أم أبوها افلس ؟ ! »

وتحريت فعلمت أن أباها « أفلس » فقلت في نفسي : صدقت نظريتي . ليس هـذا العام عام الجمال والدلال والطرب والمرح والغرام والهيام وانما هو عام « الافلاس » ...

اذن فلنصيف كما يصيف المفلسون ..

حزب « الرحرحة »

أنا ثائر هذه الأيام ضد الملابس الافرنجية . هـذه « الياقة » التي تخنق عنقي ، وهـذه « الجاكتة » التي تضغط على كتفي ، وهـذا « البنطلون » الذي يقبض على ساقي ويحبس نصف جسمي ويحد من حريته . . . هـذه الاشياء ما فائدتها وما ضرورتها ؟ !

افضيت بهـذا الاحساس الثائر الى جماعة من اصدقائي فقالوا : والله معك حق ! وأخذ كل منهم يتبرم من ملابسه وكان الحر يفعل فعله والرطوبة تحدث في الجسم والروح أثرها الفظيع ! . .

تذكرت اذ ذاك « الجلابيـة السوكيز » المرحرحة الفضفاضة الليـنة . وتخيلت الحرية الجسمية والروحية التي اتمتع بها اذا احتوتني



مثل هذه الجلابية الواسعة الاكمام ـ المترامية الاطراف ـ اللينة الطرية الرحيمة بالحرية فقلت لاخواني : «ما رأيكم لو الفنا حزبا اسمه «حزب الرحرحة » وارتدينا ملابسنا الوطنية الكريمة الرحيمة واقتحمنا بها سان استفانو والمراقص والملاهي »

فتحمس أخواننا للفكرة وشجعوها وثار[ت] ثائرتهم القومية وشرعنا في « التفصيل » كم نعاني من جبن العوائد والمظاهر . وك[م] تعانى معنا الاجسام والامزجة والصحة ؟ !

الخدم ؟ !

أثار الاستاذ « الصاوي » في مقطوع[اته] الانيقة مشكلة « الخدم » بايجاز . ونع[ى] على «الاسياد» عدم عنايتهم بانتقاء الخدم وبي[ن] الأخطار الناتجة من هذا الاهمال . . .

ولكن هل للاستاذ « الصاوى » ان يطوف بقلمه على ناحيـة اخرى من نواح[ي] المشكلة ؟ !

هل له ان يحمل على « السيدات » و « الاسياد » الذين يستسلمون للخدم فيكشفو[ن] لهم اسرارهم ومباذلهم وفي هذه الاسرار والمباذ[ل] كل الخطر على هناء الاسر وهناء الاولاد . المدهش ان ارباب البيوت يحفظون اسرار[هم] عند اصدقائهم الذين عاشروهم طويلا وخبرو[هم] طويلا ولا يضنون « بوقائع الحـال » ع[لى] الشوفير ، والفراش ، والوصيفة ، او اللوا[حق] وقد لا يكون هؤلاء قد التحقوا بخدمتهم [الا] مدة طويلة ! !

« بريال واحد » يستطيع المنحط النف[س] الفضولي ان يعلم أسرار البيوت من اصد[ق] المنابع والمصادر وهذه ظاهرة غريبة تد[عو] للخبل والجنون في أسرنا المصرية ؟!..

إنها فوضى يجب على الاقل ان تنظم !..

موريس شفاليه

عند ما كنت في باريس سنة ١٩٢٨ شاهد[ت] «موريس شفاليه» لآخر ليلة قبل ان يعمل [في] السينما ...

واعجبني «الولد» واعجبتني رشاقته و[خفته] ثم تحريت شأني في كل ما يلفت نظري فعلم[ت] انه معشوق باريس لانه يحب زوجته ولأ[نه] وفي لها كل الوفاء ! ...



واليوم تجيء التلغرافات بأنه يطلق زو[جته] المحبوبة وانه يطلق الوفاء !...

ويعلل « موريس شفاليه » هذا الطلا[ق] بأنه لخيره وخير زوجته فيقول ان الدافع على طلب الطلاق ليس الرغبة في الاقتران بغ[يرها] وانمـا هو يرى في الافتراق عنها محافظة [على] « صداقتها » وودها وان الطلاق سيعقبه الو[د] الصافي والاخلاص المقيم

نظرية لها أنصار ...

ولكن حين اطبقها على تجاربى ارى الحب حين ينتهي قد يؤدي الى صداقة فيها [...] ونفاق !

أما الصداقة الخالصة بين المحبين فانها [...] حكايات الخيال والقصص ...

فكرى اباظه
المحامي

أريحية قارىء

نشرنا منذ بضعة أسابيع في باب قصص الحياة حادث المرحوم صديق احمد الذى اودى بحياته في سبيل الحصول على ما تتبلغ به عائلته ، وناشدنا القراء مد يد المعونة الى تلك العائلة التي فقدت عائلها الوحيد

ولا شك ان اكرم المحسنين واشرفهم نفساً ذلك الذي لا يبغي من وراء احسانه جزاء ولا شكوراً . وقد أتتنا كلمة موجزة مرفقة باذن بوستة بمبلغ مئة قرش تبرع بها كاتبها للعائلة البائسة وذيل خطابه بتوقيع « احد القراء » . ولا يسعنا ازاء ذلك الا ان نثنى على اريحية القارىء المجهول طالبين له الثواب على احسانه راجين ان يكثر الله من امثاله

وقد ارسلنا المبلغ الى هذه العائلة المنكودة بواسطة الدكتور محمد طاهر طبيب صحة فرشوط



في السجون المصرية ١

من نور الحرية الى ظلام السجون

جوله في سجن مصر العمومي

لعل القراء يذكرون اننا قد وعدناهم بان نطرفهم ببحث مستفيض عن السجون المصرية ، وهو نتيجة ابحاث وتحريات قام بها أحد محرري « الدنياالمصورة » داخل بعض السجون والليمانات المصرية ، ولعلهم يذكرون كيف ان سعادة مدير السجون قد ضن على المحرر بالمساعدة في هذا البحث الجليل الذي لا نريد به سوى كشف ناحية خفية خطيرة عن قوم زلت بهم القدم وحملهم الجرم الى مكان الاصلاح والتأديب والتهذيب ، فكانوا يخرجون منه أشد رغبه في الاجرام وانفذ بصيرة بضروبه وفنونه ! . أردنا ان نكشف عن هذه الناحية ونقوم بدراستها اداء لواجب اجتماعى ثم نشفع ذلك بنتائج مشاهداتنا وما نراه من وجوه الاصلاح ، فلما أن تبينت ادارة مصلحة السجون هذه النية قبضت يدها عن مساعدتنا وحرمت علينا زيارة السجون بعد أن كانت صرحت لنا بها ! واليوم نفي بما وعدنا به قراءنا ونبدأ بنشر بضعة فصول عن نتائج تحرياتنا وابحاثنا التي قمنا بها في اثناء زيارة السجون التي صرح لنا بمشاهدتها والاطلاع على ما يجرى خلف جدرانها . واليك المقال الاول من هذه السلسلة . وسننشر المقالات الاخرى في الاعداد التالية . وهذا أول مرة تقوم فيها صحيفة مصرية بذلك

العقاب : انتقام ام علاج

لا شك أن المرحلة الواسعة التي قطعتها المدنية الانسانية حتى بلغت الى مكانتها الحالية قد غيرت معها الكثير من الآراء والمبادىء والاسس القديمة . وتطورت أغراض العقوبة مع الزمن ومع التطور الفكري والاجتماعي العام . .

فبعد أن كان من اغراض انزال العقاب بالجاني الانتقام منه وقمع أذاه وقطعه عن المجموع وحمله على التكفير القاسي في جرمه، أضحى المشرعون يبنون اغراض العقاب على أسس جديدة هي مسئولية المجموع عن المجرم ووجوب عنايته به على اعتبار أنه مريض جدير بالعلاج الذي



مسجونون مصريون يعملون في ورشة البرادين (تصوير «الدنيا»)

يرتد بعده سليما ويشترك مع سائر افراد الجماعة في العمل والاشتراك في مرافق الحياة كافة

ولكن - بكل أسف - على الرغم من أن أغلب دول الارض قد جعلت أساس العقاب هذه المبادىء الانسانية فلا زالت العقوبة في مصر وسيلة قمع وتكفير وإيلام جسدي ومعنوي يتجليان في بقاء الاشغال الشاقة يمارسها السجين وهو مكبل بالحديد - وهي عقوبة كادت تنقرض من سجون الدول المتمدينة جميعاً - وكذلك لبس الخيش القاسي والحبس الانفرادي وهذه مظاهر رسمية لسوء تفهم الغرض من العقوبة في مصر ، وثمة مظاهر أخرى خطيرة المعاني المعروفة عن السجون « التأديبية » في مصر

السجون في مصر

تنقسم السجون المصرية الى قسمين :

١ - ليمانات

ولا يوجد في مصر سوى ليمانين الأول في طره والثاني في « أبو زعبل »

٢ - سجون عامة . بعضها في المحافظات والبعض الآخر في المديريات

وسجون المحافظات هي :

١ - سجن مصر العام المعروف بسجن ... ميدان وهو فى أقصى حي المنشية بالقاهرة وفيه قسم للرجال وقسم خاص بالنساء

٢ - سجن الاستئناف وأغلب مسجونيه ... المحبوسين احتياطيا ورهن التحقيق او الذين يرقبهم تنفيذ حكم الاعدام

٣ - سجن الحدرة بالاسكندرية وفيه هو الآخر قسم خاص بالرجال وآخر للنساء

٤ - سجن بور سعيد

وفي المديريات أحد عشر سجناً موزعة على المدن الآتية : بنها - الزقازيق - المنصورة - طنطا - شبين الكوم - دمنهور - بني سويف - المنيا - أسيوط - قنا - سوهاج

ومن سوء الحظ ان الاصلاحيات تعتبر في مصر سجوناً وتدير مصلحة السجون اصلاحيتين واحدة للرجال المعتادى الاجرام تقع في شبين القناطر ، والثانية للغلمان والبنات في بولاق الدكرور بالجيزة . وقد سبق لنا ان بينا في مقالين سابقين مسافة الخلف بين ما يقال عن ان سبب اقامة الاصلاحية الأخيرة اصلاح صغار المجرمين والمجرمات ، وبين الواقع الذي لا يخرج بها عن كونها سجناً بكافة

سوف يتبينها القارىء في سياق ما سننشره من مقالات

السجين منذ دخوله السجن

ولندع هذا ، وندخل بالقارىء الى السجن ولا مؤاخذه . .

أول ما يجابه السجين وهو يطرق باب السجن تلك العبارة التقليدية العجيبة المنقوشة بالسواد على كافة أبواب السجون وهي : « السجن تأديب وتهذيب واصلاح » . !

فاذا خطا السجين باب السجن وترك وراءه الحرية المطلقة ليدلف الى غياهب الظلام والتأديب تلقاه الباشسجان لدى الباب ليتسلم « الايراد » !

والايراد هو السجين أو السجناء الجديدون وأول ما يعمله الباشسجان هو ان يفتش « الايراد » تفتيشاً جيداً فيتحسس طيات ثيابه وثنايا ملابسه ويأمره بفتح فمه وتحريك لسانه ، وقد جرت سنة التجديد في تفتيش « الايراد » في السجون المصرية على أن لا يقصر الباشسجان بحوثه على ملابس السجين بل تمتد يد البحث والتفتيش الى ثنايا الجسد وخفايا الجسم

فاذا وجد مع السجين شيء من الممنوعات صودر في الحال ، أما اذا لم يعمد الى اخفاء شيء وسلم جميع ما معه للباشسجان قبل تفتيشه حفظت له امتعته في مخزن أمانات السجن ويجوز للمسجون ان يحول أماناته الى أهله أو يبقيها الى يوم الافراج عنه ، أما اذا زادت مدة العقوبة على عام فأن ادارة السجن تتولى اعدام أمانات المسجون اذا لم تكن ذات قيمة

وبعد ان يفحص طبيب السجن الايراد ويعزله في « الحجر الصحي » الى ان يتأكد من سلامته من الامراض يتلى عليه التنبيه الاول . ومما هو جدير بالذكر أنه بمجرد تفتيش المسجون يقص شعره ويدخل الحمام

ويساق السجين بعدئذ الى كاتب السجن حيث يقيد اسمه وسنه وديانته ووزنه والعلامات المميزة له ثم تؤخذ بصمات أصابعه وغير ذلك من الوسائل التي تتخذ لتسهيل العثور عليه اذا هرب ، ولاثبات شخصيته

يقع هذا بعد ان يتسلم المسجون ثياب السجن وهي عبارة عن قميص ذى فتحة واحدة في أعلاه لادخال الرأس منها وسروال أزرق ولبدة من الصوف يكاد يحسبها الرائي قد صنعت من الخشب فهي لصلابتها قد يقف فوقها رجل دون ان تلين

ويتسلم السجين بعدئذ أمتعته التي سوف يتخذ منها فراشه الخشن الحقير ويتلقى رغيفاً بلا ادام ويساق الى محل سكنه الجديد

فاذا كان السجين ممن دخلوا السجن للحبس الاحتياطي جاز له أن يتناول طعاما من الخارج وأن ينام على سرير يدفع أجرته

أما اذا كانت مدة السجن أقل من عام ولم يكن للسجين سوابق سيق الى حيث أمثاله من أفراد هذه الفئة ، واذا كان من ذوى السوابق فانه يلحق بفرقة خاصة اسمها « السوابق »

واذا كانت مدة العقوبة أكثر من سنة يضاف السجين الى فرقة « المدد »

وفرقة المسجونين لاقل من عام — ودون سوابق — تسمى « الكاكى » وذلك لانهم يضعون فوق « اللبدة » علامة صفراء

ملابس المسجونين

يرتدي جميع المسجونين ملابس زرقاء عدا العساكر الذين يؤدون عقوبة السجن فهؤلاء يرتدون ملابس برتقالية اللون ، ويرتدي المحبوسون حبساً بسيطاً ملابس بيضاء وعلى اللبدة علامة صفراء ، أما الذين لم يصدر الحكم عليهم بعد فيلبسون ملابس بيضاء ولا تحمل لبدتهم أية علامة

وقد اختص بلبس اللون الاحمر المسجونون الذين هم في طريقهم الى الاعدام والهاربون من السجن والذين اعتادوا الاعتداء بالضرب على موظفي السجن

وهناك ملابس « الخيش » وهذه تفرض على من يمزقون ثياب السجن أو الذين توقع عليهم جزاءات تأديبية داخل السجن ، وهذه الثياب شديدة الخشونة والقسوة يتهرى لها جلد السجين ويصاب بسببها بطفح جلدي قد تبقى آثاره حينا طويلا

في قره ميدان

والآن لندخل السجن

تفضل سعادة مدير السجون فانتدب موظفاً لمرافقتي الى سجن مصر فلما التقينا ذهبنا الى السجن فدخلته لاول مرة ، وأرجو أن تكون الاخيرة — ولو كنت زائراً . . !

وقمنا نجول في انحاء السجن وكان ذلك في يوم شديد الحرارة ، وما كدنا ندلف الى داخل السجن حتى سدت معاطسي رائحة عجيبة هي خليط من رائحة العرق وشيء لست أدريه . .

وسألت :



عنابر وأدوار سجن أمريكي وترى المسجونين يروحون ويجيئون في الطرق

— ألا يستحم المسجونون ؟

— أمال !

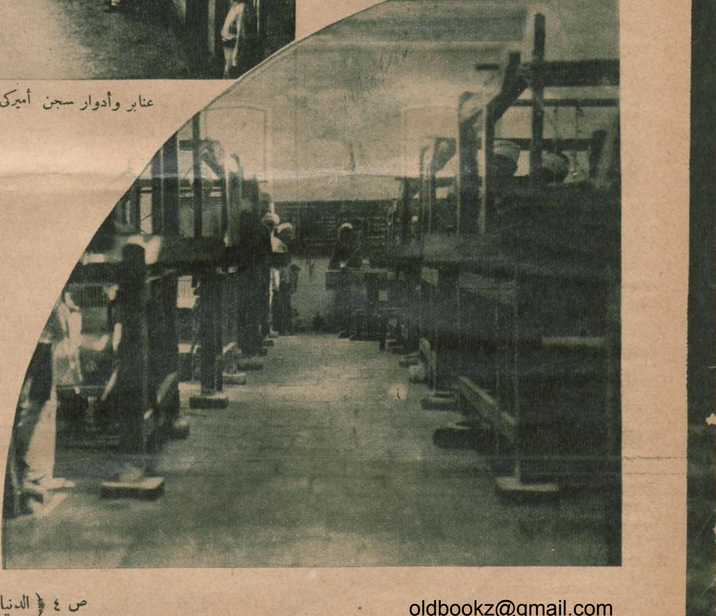
— كم مرة . . ؟

— مرة أو مرتين في الاسبوع وبصابون

ورغبت في أن أرى مكان الاستحمام . . فاذا به مكان فسيح فيه صفوف من « الدوشات » الواحد في جوار الآخر . .

ويقف المسجونون في هذا المكان عراة الاجساد كل في جوار الآخر لا يفصل بينهم حاجز

ويقبل سجان أو سجين في يده « جردل » به صابون سائل يملأ منه « كوزاً » صغيراً



بعض المساجين المصريين يعملون على الانوال
(تصوير « الدنيا »)

ويصب على رأس كل مسجون قط... سائل الصابون

وتفتح المياه فتصب على الرؤوس دقائق ويخرج المسجونون من الحمام الذي... فيه بصابون ! !

وهنا أدركت سر تلك الرائحة ال... تنتشر في انحاء السجن كافة

ورش السجن

وقال الموظف :

— أريد مشاهدة الورش أولا ... أماكن المسجونين . .

قلت — الى الورش . .

وفي سجن مصر ورشة للنسيج ... الاقمشة الصوف على قطن اللازمة ... المسجونين وكذا بعض الاقمشة ال... والقطنية للبدل الصيفية للموظفين ...

وفيه ورشة لتفصيل وخياطة ... القطنية الداخلية للمسجونين والموظفين ... المسجونين القطنية ومعاطف صوف ... للمسجونين وما يلزم لمستخدمي المص... التصليحات ، وتفصيل البدل البيضاء

وورشة النجارة تقوم بصنع و... الموبيليات اللازمة للمصلحة

وفي سجن مصر ورشة لتشغيل ... للمصلحة وموظفيها ومصالح الحكو... مماسح الارجل التي توضع لدى الأبواب ... ورشة للحدادة والسمكرة وأخرى لل... كما أن به ورشة لصنع « لبد » ال... وأخرى لغسل وكي الملابس الخاصة ... المصلحة وبعض مصالح الحكومة

ودخلنا احدى الورش فصاح البا... الذي كان يرافقنا :

— دوغري !

وساد الصمت وخفتت الأصوات و... الحركة في الورشة كلها على أثر الصيا... الكلمة السحرية . .

وكانت هذه الفترة أشبه شيء ... بالزائرين . .

وصاح رفيقي الموظف بقوله :

— اشتغل

وعادت الحركة تدب في الورشة ... المسجونين . .

وتقدم إلي ملاحظ الورشة يعر... اشغال المسجونين فاذا بها على جانب من ... والمهارة

وسأل الموظف الملاحظ :

— عملت لي أيه . . ؟ ؟ .

— الشغل ماشي يا بيه

— وريني . .

وكنا حينذاك في ورشة الموبيليات ... لزميلي في الزيارة بعض قطع من ... أوصى بصنعها وتصليحها

مكافأة المسجونين على عمل...

والظاهر أن تشجيع مدير السجون ... موظفيها للورش قد امتد في الورش... ورشة « اللبد » فما دخلت ورشة في... إلا ورأيت فيها عمل شيء أو تصليح ... خاص بالمدير وحضرات الموظفين

وتساءلت عن السر في ذلك ... الصنوعات والتصليحات في ورش...

رخيصة جداً ذلك لأن المصلحة تحتسبها على أساس ثمن ماتشتريه من المواد الخام زائداً نسبة مئوية طفيفة دون أن تحتسب أجراً لليد العاملة . !

وسألت :

— ألا يتقاضى السجين أي أجر على هذه الاعمال الدقيقة المتقنة . . ؟

وهنا علمت ما يثير العجب

ففي البند ٨٨ من لائحة السجون :

« إنه بالنظر لما لوحظ من أن المسجونين بعد خروجهم من السجن قد يسلكون سلوكا غير مرض للحصول على أرزاقهم من طرق غير مشروعة لعدم وجود شيء تحت أيديهم يتعيشون منه فقد تقرر لاصلاح حالهم وللمحافظة على الامن العام ان تصرف لهم منح عقب خروجهم من السجن لكي يتعيشوا منها الى ان يجدوا رزقهم من الطريق الحلال ولذلك تقررت الأحكام الآتية في تقرير وصرف المكافآت ،

وقبل ان نذكر للقراء هذه الاحكام يجدر بنا أن نضرب مثلا للمكافآت التى تعطى للمسجونين في بعض الدول الاخرى

ففى ايطاليا يعطى السجين المحكوم عليه بالسجن المؤبد نسبة توازى ٤٠ ٪ من اجر عمله ويتقاضى المحكوم عليه بالسجن ٥٠ ٪ والمحكوم عليه بالحبس ٦٠ ٪ والمحبوس احتياطيا ٧٠ ٪ أما بقية الأجر الكامل لليد العاملة فيضاف الى الخزانة

ويصرف للسجين جزء من اجره ليشترى به ما يشاء من اغذية اضافية ويحفظ له الباقي الى يوم الافراج عنه

وفي فرنسا يشجع المسجون على العمل بان يعطى نصيبه من أجر اليد العاملة على النحو الآتي :

٧٠ ٪ من اجر اليد العاملة للغير المكلفين بالعمل اذا هم طلبوه — من هؤلاء الموقوفين والمتهمين والمدينين والمحبوسين سياسيا

٥٠ ٪ للمحكوم عليهم لاول مرة

٤٠ ٪ للمحكوم عليهم مرة أو مرات تقل في مجموعها عن ٥ سنوات

٣٠ ٪ للمحكوم عليهم مرة أو مرات تزيد في مجموعها على خمس سنوات ويضاف الباقي الى حساب الخزانة

أما في مصر فيعطى لكل مسجون محكوم عليه نهائيا بعقوبة اكثر من سبعة اعوام مكافأة مالية بعد ان يمضي سبع سنوات من الحكم باعتبار مليم واحد عن كل يوم تقريبا من تاريخ انقضاء السبع السنوات

ومع تفاهة هذا الأجر اذا قيس بما يعمله المسجون وبما يتقاضاه زميله في الدول السالفة الذكر فان البند ٩١ من لائحة السجون يحدد ما يصرف للمسجون عند الافراج عنه بمبلغ اربعة جنيهات مهما كانت الاحوال

فمع ان البند ٨٨ ظاهرة فيه روح العطف والرغبة في مساعدة السجين على ان يجد مايعينه على العيش الشريف بعد خروجه من السجن فان نظام المكافآت لا يكاد يحقق هذا الغرض

ذلك الى ان المحكوم عليهم من سبع سنوات فاقل يسلكون بعد خروجهم من السجن سلوكا غير مرض لانهم لايجدون في ايديهم بعد الافراج عنهم اية منحة أو مكافأة تقوم بأودهم الى ان يحصلوا على عمل شريف

وغريب ان تقرر مكافأة للذين يقضون في السجن والعمل اكثر من سبع سنوات على ان لا تحسب المكافأة الا بعد سبع سنوات

واكثر المسجونين استقامة وجداً لا ينال في العام الواحد — بعد السبع السنوات — سوى ٥٨٤ مليما

* * *

وخرجنا من الورش الى « العنابر »

فى عنابر سجن مصر

ينقسم العنبر إلى عدة أدوار في كل منها عدة غرف لا منفذ لها سوى الباب ونافذة صغيرة مرتفعة ومشبكة بقضبان الحديد

وكان أغلب المسجونين قد برحوا غرف السجن الى العمل

وأول ظاهرة يلاحظها الزائر لمعان الارض لمعاناً يدل على ما بذله المسجونون في هذه العملية

ودخلنا احدى الغرف فرأينا « فراش » المسجونين إذا صح ان يكون «البرش» فراشاً . وهذا البرش عبارة عن حبال مجدولة من الليف الهندي يزيد طولها عن المتر والنصف قليلا وعرضها يقرب من ثلاثة أرباع المتر

والظاهر انه روعي في صناعة هذا « البرش » ان يكون من الخشونة بحيث لا يتمتع المسجون بشيء من الراحة فى نومه عليها بعد ان قضى يوماً طويلا في العمل المضنى

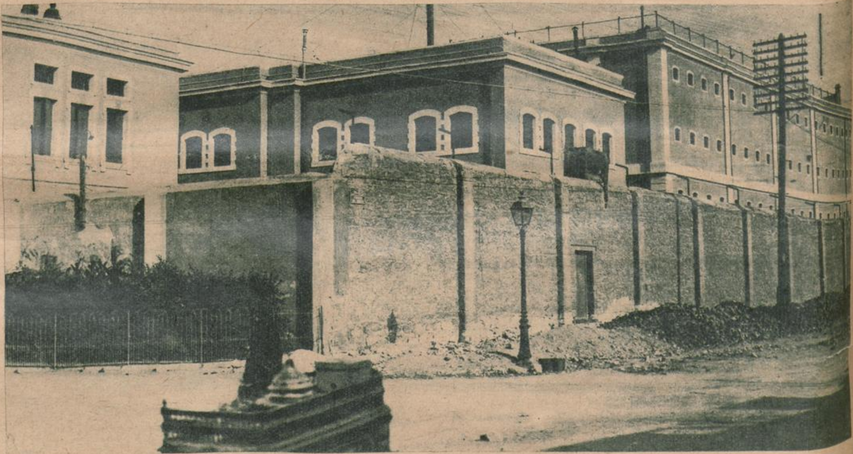
ولا يراعى في توزيع المسجونين على الغرف نظام خاص لأن السجون المصرية تحوي فى الوقت الحاضر ضعف العدد المقرر لها . .

وفي الدور الأول من العنبر الذي زرناه عشرات من الغرف الصغيرة التي يطلقون عليها اسم « الزنزانة » طول الواحدة منها ثلاثة أمتار وعرضها متران وارتفاعها ثلاثة أمتار وهي لمسجون واحد الا إذا اكتظ السجن بالنزلاء

ورأينا خلف الورشة العمومية عنبراً آخر هو عنبر التأديب وهو أرهب ما يخشاه المسجون وهو عبارة عن بضعة زنازين اقل اتساعاً من الزنازين السالفة الذكر لا نافذة للواحدة منها سوى كوة صغيرة في أعلاها ، وهذا مقر المسجون الذي يرتكب مخالفة تعاقبه عليها لائحة السجون

ومن بين زنازين عنبر التأديب واحدة خصصت للمسجونين الذين يصابون بالخبل أو باختلال في قواهم العقلية أو من يتصنعون الجنون . وهي مبطنة الارض والجدران بجلد محشو بالقطن

ومن أغرب ما سمعته — نقلا عن مسجون قديم — أن هذه الزنزانة « مسكونة » وفيها ثعبان كبير ولكنه لا يؤذي أحداً بل يكتفي بالقاء الرعب والفزع في قلب المسجون المسكين



منظر خارجي لسجن مصر العمومي (قره ميدان)



مساجين مصريون جلسوا القرفصاء على الارض وهم حفاة الاقدام يعملون في غزل الكتان
(تصوير « الدنيا »)



الى اليسار : في رومانيا يفتش المسجونون عند عودتهم من الخارج تفتيشاً لا يتعدى الجيوب والملابس الخارجية ولا يصل الى ثنايا الجسم كما هي الحال في السجون المصرية

ولقد قال لي ذلك السجين أنه سمع بأذنه أحد سكان هذه الزنزانة يصرخ ويستغيث فزعاً ورعباً من الثعبان الكبير ولكن احداً لم يكن يبادر إلى نجدته لأن الحراس حسبوه يهرف ويهذي من فرط الجنون ! !

وفي الحق ان غرف أو زنازين التأديب هذه من أهول ما رأيت في السجون فهي اقرب الى المقابر منها الى أي شيء آخر

كيف يقضي المسجون يومه

يخرج المسجونون من العنابر في الساعة الخامسة والنصف ، أما في الشتاء فيخرجون في السادسة ويعودون في الخامسة والنصف

فهم يقضون في العمل زهاء عشر ساعات ويجتمعون في غرفهم بقية اليوم يتلقون الدروس . . ! !

سألت مسجوناً كيف يقضي ساعات هذا الليل الطويل مع رفاقه فقال نتحدث حتى يدهمنا النوم ويحل علينا تعب النهار فنروح في سبات كالاموات

قلت : « وبم تتحدثون ؟ ! »

قال :

— أهو كل واحد بيحكي عن « جدعنته » وحوادثه أو يشكي همه من السجان والغلب اللي هو فيه . .

و « الجدعنة » لفظ واسع المعنى يحوي تلك الدروس الرهيبة التي يتلقاها المسجونون بعضهم من البعض ، فهذا يقص جناياته مزهواً بها وذاك يعدد حوادثه حتى لا يقال عنه « خام » لم تفتح عيناه في دنيا الجريمة بعد

شخصيات غريبة

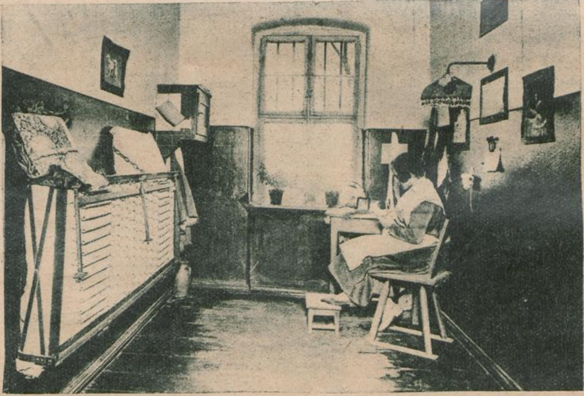
وسأل مرافقي مأمور السجن الذي كان يرافقنا في زيارتنا :

— أين غراب . . ؟ !

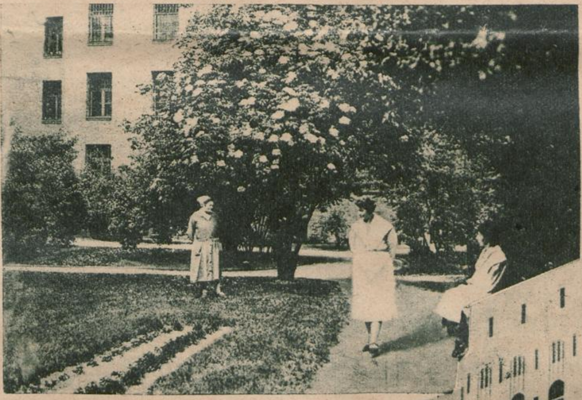
ورأينا غراباً فاذا به رجل طويل القامة عريض الكتفين ذو وجه رهيب



« كانتين » في أحد سجون برلين يشتري منه المسجونون ما يريدون بعد أن يدفعوا الثمن من الاجر التي يتقاضونها عن عملهم في السجن أما في مصر فلا يحق للمسجون شراء شيء من الخارج



غرفة سجينة في اوربا وترى فيها جميع وسائل الراحة و . . . الترف



بعض المسجونات يتريضن في حديقة أحد سجون المانيا

— هيه يا غراب .. مبسوط داوقت والا برضه كل يوم شكاوي . .

— أهو . . . ، وصيهم علينا يا سعادة البيه . .

وكان جواب المأمور أن قال للبيه :

— والله احنا اللي عاوزينك توصيه علينا . . !

وغراب هذا على ما علمت أرهب المسجونين جانباً وأشدهم سطوة على زملائه أجمعين . .

ورأيت مع غراب رجلا آخر من المسجونين قيل لي انه « القعيدة . . ! ! »

قلت :

— وما هي هذه القعيدة ؟



الى اليمين : سجن أميركي بني على طراز حديث تتوفر فيه شروط الصحة والتهوية والنور

وعلمت أن « القعيدة » هي الآدمي يشتغل مخزناً لزملائه يحفظ لهم ما يريدون اخفاءه عن السجانين . .

واما أن يحتفظ هذا الرجل بما يطلب حفظه داخل جسمه ، واما أن يخفيه في أماكن خاصة لا يعرفها أحد سواه ، ويقدم الودائع عند طلبها الى أصحابها وله « عمولة » على العمل . .

وسمعت أن « القعيدة » كان يجري طريقة عجيبة حقاً في حفظ النقود بأن جعل من نفسه مصرفاً لا تتفتح خزانته إلا في النوبة لتفقد الودائع واعادتها الى مكانها — إلا إذا كانت ثمة طلبات من بعض المودعين . .

يبتلع هذا « القعيدة » النقود وهي من الفضة قطعاً من ذوات القرشين ، أو ذهباً من انصاف الجنيه . .

ويخرج هذه النقود في الصباح فيعدها ويعطي منها من يشاء — من المودعين — ما يريد ثم يغسلها ويعيدها الى جوفه الأمين

التهريب في السجون

وقد يتساءل القارىء عن فائدة النقود داخل السجن وليس فيه ما يشرى ولا يباع وثمة قوانين صارمة تختص بالممنوعات ؟!

ولكن الحقيقة غير ذلك فمهما يكن موظفو السجن وحراسه في الرقابة والتشدد فان الممنوعات تصل الى أيدي المساجين الذين يدفعون الثمن نقداً وفوراً . .

والباعة في السجن نوعان : إما واحد من المسجونين وإما خرب الذمة من السجانين

فالأول إما أن يكون من أولئك الذين يحكم عليهم بعد فتهرب له الممنوعات داخل الطعام الذي يرد اليه من الخارج ويتولى بيعها أو أن يكون من أرباب السوابق الذين يخرجون لحضور الجلسات او تأدية شهادة فلا يعود الى السجن الا بعد أن يحشو « جسده » عشرات من السجاير وهي أشهى ما يتهافت عليه المسجونون

ولقد حدثني مسجون قديم فقال انه رأى بعينه زميلا له وقد اخرج المفتشون من جسمه اربع ربطات تحتوي كل منها على عشر سجاير ! !

والأثمان الباهظة التي تدفع في السجاير وغيرها مشجع عظيم على تهريبها فقد تباع السيجارة الواحدة في السجن بعشرة قروش

ولقد فطنت كثير من الدول الى عواقب تهريب السجائر وغيرها الى المسجونين وتعرض السجانين الى قبول الرشى فأباحت التدخين الى حد ما كما هو الحال في فرنسا وايطاليا ، وأيضاً أباحت ان يشترى المسجونون من « الكانتين » التابع للسجن بعض اصناف الطعام والحلوى

ومع ان اشهر ما يحاول تهريبه الى السجون هو السجاير والحلاوة الطحينية والجبن فقد يبلغ « الكيف » بمسجون ان يبذل ثمناً باهظاً ليحصل على قطعة من الحشيش او الافيون او « شمه » من السم الابيض ! !

واعرف مسجوناً — قد اطلق سراحه منذ سنوات — كانت معه في احد السجون المصرية آلة تصوير ، ولكنه بالاسف لم يستطع ان يصور بها شيئاً يستحق الذكر ! !



ذكريات الحروب

كما يرويها بعض الذين اصطلوا بنارها من قراء الدنيا المصورة

يومان فى القبر ـ مذبحة القطار المنسوف ـ على فوهة البركان ـ مقتل عبد الرحمن باشا ـ مذبحة دمشق

مرت بالعالم سنوات طويلة وهو غارق في المذابح الدموية والحروب الشعواء . فقد بدأت الحرب العظمى في سنة ١٩١٤ وفتكت بالملايين وما زال العالم حتى اليوم يقاسي نتائجها ومازالت الحروب قائمة في كل مكان . ومن السخف أن تحتفل الأمم بالصلح والسلام وانهاء الحرب وفى الشرق الاقصى حروب ، وفي الهند فتن ، وفي اوربا اضطرابات وفي افريقا ثورات وفي اميركا حروب وانقلابات

هذه الحروب الرهيبة يشترك فيها ملايين الناس . ولو انك سألت كل واحد منهم عن قصته وأخباره ووقائعه في الحرب لروى لك العجب العجاب . فلكل واحد من أولئك الملايين قصة فياضة بالمؤلمات والمؤثرات والمضحكات والمحزنات والفواجع والاهوال

وكل واحد من الذين اصطلوا بنار الحرب يذكر بين ذكرياته العديدة حادثة هي أشد حوادثه هولا وقد طبعت في ذاكرته أثراً عميقاً لا يمحوه كر الايام . ومن هذه الذكريات ما يرويه بعض قراء «الدنيا المصورة» ممن نالهم من شواظ الحرب لهب وشرر

فهذا ي . افندي م . من عمان بشرق الاردن يروى احدى ذكرياته فيقول :

يومان في القبر

« ادلهم الليل وقصفت طلقات المدافع والقنابل تبدد سكون الظلمة وتملأ الارض بأشلاء القتلى ودماء الابرياء . . . واستحالت البشرية الى وحوش كاسرة تفتك بعضها البعض فتكا ذريعا تشمئز من هوله ضوارى البر

« تلك الليلة كانت احدى ليالى عام ١٩١٧ حينما كانت نيران الحرب العظمى تستعر والعالم يتخبط في أعظم حرب شهدها التاريخ

« كنت في تلك السنة في التاسعة عشرة من عمري وقد ساقتنا الحكومة التركية جنوداً الى بلادها لنخوض غمار الحرب ضد اعدائها

« غادرنا أوطاننا الى تركيا وما كدنا نحط رحالنا هناك حتى فوجئنا بالامر للزحف سريعا الى احدى ضواحي أزمير حيث العدو . وما كدنا نصل إلى ذلك الموقع حتى فوجئنا بجيش جرار يعج عجيج العواصف مقتحما صفوفنا

« وعصفت الريح ، وانعقد الغبار فوق سنابك الخيل كالضباب الكثيف ، ودوى صوت آلات الدمار تقذف قذائف الموت والهلاك ، واستولت علينا نشوة الدم والقتال . فهجمنا كالسكارى لا نعي ولا نحسب للموت حسابا وقد فقدنا كل عاطفة بشرية وأصبحت قلوبنا كالصخور الصماء . وجمدت حواسنا فلا مرأى الاهوال ولا صوت القنابل ولا رائحة البارود نشعر بها بل كأننا في غمرة الدم وظلمات الصراع نقاتل ونتطاحن دون وعى

« وتلاشت الساعات وتلاشت الظلمة وحلت بنا الهزيمة وانقض العدو علينا يمزقنا تمزيقاً فلم تعد لنا حيلة إلا التقهقر والهرب

«وأركن اكثرنا إلى الفرار والعدو يحصدنا برصاصه ، كما يحصد الحصاد سنابل القمح الناضجة وبينما كنت مغيراً على جوادي ممعنا في الهروب إذا بشظية من القذائف تصيبني في رأسى . وهمزت جوادي لانجو من الهلاك ولكن الدنيا دارت بي فسقطت من فوق ظهر الجواد لا أعي شيئاً

« وأفقت من غيبوبتي ـ لا أدري كم مر علي في غشيتي ـ ونظرت حولي فلم اتبين شيئاً من شدة الظلام . وتحسست ما حولى فاذا بي في قفص ضيق من الخشب موصد الجوانب

« وعلمت . . ويا لهول ما علمت . . أن ذلك القفص تابوت وأن أحداً شاهدني صريعاً فخالني ميتا وأراد ان يصنع خيراً أمام ربه فوضعني في تابوت وواراني تحت التراب وهو لا يعلم انه يقتل نفساً !

« صرخت صرخة كادت تمزق احشائي وتخترق الجدران الخشبية ولبثت أصيح حتى بح صوتي ومرت بي الدقائق كأنها سنون واجيال . وكان الهواء يزداد فساداً ويضيق صدري وتختنق انفاسي ، وعلمت انني قبرت حيا وسأموت اشنع ميتة

« وفي تلك اللحظة الرهيبة سمعت ضربات فوق القبر فاستبشرت ورفعت صوتي بالصراخ ، ولم تمر هنيهة حتى رفع غطاء التابوت ورأيت شخصين يحملان فئوسا وقد حملاني الى المستشفى حيث قضيت فيه شهوراً طويلة علمت في أثنائها أن اناساً من الارمن وجدوني صريعاً في إحدى الوهاد فظنوني ميتاً وقبروني ، وان الشخصين اللذين خلصاني من القبر هما راعيان كانا يرعيان قطعانهما قرب قبري الرهيب فسمعا انيني

«وعلمت انني قضيت في ذلك القبر المشئوم يومين كاملين ! . . »

مذبحة القطار المنسوف

وهذه ذكرى أخرى من ذكريات الحروب يرويها « يوسف افندي حسن » من جنيه بفلسطين فيقول :

« في اوائل سنة ١٩١٨ كنت في مدائن صالح بالحجاز متسلماً عنبر الاسلحة في إحدى فرق الجيش التركي ، وقد قامت بين جيوشنا التركية وجيش الملك حسين معركة هائلة بين محطة سهل المطاره والزمر ، واستمرت ثمانيا وأربعين ساعة وانتهت بهزيمة جيش الحسين ، واستولت عساكرنا على مائة وثمانين بندقية وثلاثة عشر صندوقاً « فشك »

« وسلمت الي هذه الذخائر فتسلمتها بحكم وظيفتي ووضعتها في عنبر السلاح . ولما كنت أسافر أحيانا الى « العلاء » لاحضر الارزاق حيث كان مركز الارزاق الرئيسي فيها فقد كنت أسلم مفتاح عنبر الاسلحة الى الباشكاتب التركي ويدعى اسماعيل حقي بك وذلك بأمر من بكباشي الفرقة خير الدين بك

ورحلت الى العلاء بعد هذه الموقعة فلما عدت وجدت أنه قد فقد من العنبر خمس وعشرون بندقية وأربعة صناديق فشك . وسألت الباشكاتب عنها فانكر ورماني بالتهمة وذهبت الى البكباشي خير الدين بك قائد الفرقة فاتهمني بضياعها وأمر بسجني لحين اجراء التحقيق

« واستطعت أن أرسل من سجني مذكرة الى القائد العام محمد جميل باشا وكان يقيم في العلاء . فما كاد يتسلم مذكرتي حتى أوفد ثلاثين جندياً مع ضابطين لاخذنا نحن الثلاثة محفوظين الى العلاء وفعلا ساقونا نحن الثلاثة الى العلاء وبعد إجراء التحقيق نقلونا الى المدينة المنورة لمحاكمتنا

« وحوكمنا هناك ثلاث مرات ثم أرسلنا نحن الثلاثة إلى الشام حيث نحاكم للمرة الاخيرة أمام مجلس حربي في دمشق

« وركبنا القطار القائم من المدينة المنورة ونحن مكبلون بالحديد يحرسنا ستة عشر جندياً تحت قيادة ضابط برتبة الملازم

« وانطلق بنا حتى إذا وصل بين محطة المدورة ومحطة حارة عمارة علا في الجو صوت انفجار قوي ومال القطار وانقلبت عرباته ، إذ كان العرب قد بثوا الالغام في طريقه بارشاد الكولونيل لورنس

« وما كاد القطار ينسف حتى انقض عليه العرب وهم ينادون : « سلم !. سلم !. »

« وسقط اربعة من حراسنا قتلى برصاص العرب . وفي الحال اختطف الباشكاتب وهو مقيد الرجلين بندقية أحد الجنود القتلى وهم باطلاقها على العرب فعاجله احدهم بضربة سيف قوية أطاحت رأسه

« وسقط البكباشي خير الدين بك مثخناً بالجراح وكانت ساعة تقشعر من هولها الابدان فان العرب نكلوا بكل تركى كان معنا في القطار سواء منهم الجنود والاهالى وأنا أشاهد بعيني هذه المذابح الرهيبة ولا أستطيع حراكا لقيودي

« واستولى العرب على البنادق والحقائب وكل ما في القطار . وخلعوا عنا ملابسنا وسلبوها ثم انسحبوا يقودهم خمسة من الضباط الانجليز بعد ان تركوا الارض مملوءة باشلاء القتلى

« وبعد ذهابهم بساعة قدمت عساكر الاتراك فدفنوا القتلى ونقلوني أنا والبكباشي الى الشام حيث حوكمنا وحكم علينا بالاعدام . ثم أرسلت الاوراق الى استمبول للتصديق على الحكم

« وعادت الاوراق من استمبول وأخرجونا من السجن الى الديوان الحربي ومن ورائنا ثلة من الجند بكامل السلاح ، ووقف امامنا رئيس الديوان يتلو الحكم

«وكنت فى موقف رهيب أنتظر أن أسمع كلمة الاعدام . . وكأنني نجوت من مذبحة القطار المنسوف لاموت رميا بالرصاص في الشام

« ولكن الحكم كان قد خفف وقضى على البكباشي بالسجن خمس سنوات وعلي بالسجن ثلاثة اشهر مع تجريدنا من رتبنا ونياشيننا »

على فوهة البركان

واليك الآن ذكرى اخرى رهيبة من ذكريات الحروب يرويها اليوزباشي محمد مصطفى عهدى برمل الاسكندرية وقد كان ضابطا في الجيش التركي المحارب في طرابلس الغرب فيقول:

« في الساعة الثانية عشرة عند ما انتصف الليل اصلانا الطليان ناراً حامية من طابيتهم المصفحة «لومبردي» على بعد اثني عشر كيلومتراً من معسكرنا بعين المنصور في ورنة بطرابلس الغرب

« وكانت خيمتي بجوار المدفعية التركية ومستودع الذخائر الذي كان هدف الطليان المطلوب

« وأجابت مدافعنا بالمثل ولكنها لم تكن تصل الى نصف المنافسة . وهكذا ساء موقفنا وقد فوجئنا بهذه النار الحامية في دامس الليل فاشتد الهرج والمرج وقصفت القنابل . ومما زاد الحالة سوءا ان قام الخلاف بين القائدين «انور» و « مصطفى كمال » فكان الاخير يشير بالتقهقر قائلا ان بقاءنا فى موقفنا انتحار دون شك ، ولكن كان أنور يعارضه قائلا ان التقهقر اضعاف للقوة المعنوية لدى العرب والمجاهدين

« وفي وسط هذا الخلاف والفوضى والدمار والهلاك أصابت قذيفة كبيرة خيمتي فقلبت الارض عاليها سافلها ونسفت خيمتي والخيام المجاورة لها وارتفع النقع وثار الرماد والحجارة ثم هوت علينا . وقبل أن أدرك ما حدث رأيت نفسي مدفونا بين انقاض الرمل والحجارة مثخناً بالجراح لا أستطيع حراكا وقد غطى جسدي كله بالاحجار والرمال ولم يبق بارزاً منه سوى رأسي كتفي

« واتجهت بنظري الى مستودع الذخائر ورأيت قذائف العدو تتساقط حوله . وكان بيني وبينه عشرة أمتار . ومتى اصابته احدى القذائف انفجر المستودع بما فيه من الجبخانة فكان الهول الاكبر والهلاك والدمار

«وعلى حين فجأة حدث انفجار هائل وبرق بريق خاطف ودوى صوت رهيب كأنه الجبال تنهدم وكأن السماء أطبقت على الارض

(البقية على صفحة ٢١)

كيف يعمل المهربون فى دائرة جمرك الاسكندرية وكيف يتفننون فى ابتكار الوسائل لتهريب الممنوعات

مع رجال الفرقة السرية



حضرة احمد افندى عارف رئيس الفرقة السرية في جمرك الاسكندرية وأمامه الحذاء الذي كان صاحبه يحاول تهريب المخدرات في داخل مخابيء سرية في نعله وكعبه

إذا سرت في ميناء الاسكندرية بين الارصفة التى ترسو عليها البواخر القادمة وتغادرها البواخر الراحلة فانك تلاحظ ضجة قائمة وحركة مستمرة وزحاما دائما واحاديث بمختلف اللغات كأنما بابل انتقلت الى هذا المكان

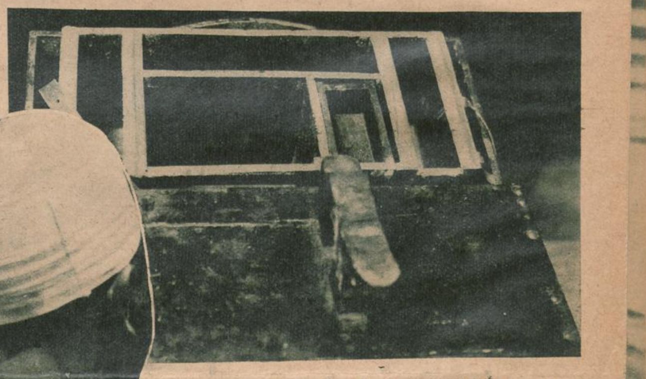
كما ترى امما مختلفة وشعوبا متنوعة واشكالا عجيبة من بحارة فرنسيين وايطاليين وبلقانيين وانجليز وعمال مصريين ونوبيين وسودانيين وركاب من مختلف الشعوب يروحون ويغدون

وترى اكداسا من الصناديق وتلالا من البضاعة واكواما من الطرود والبراميل، وتشم في الجو رائحة خاصة بالموانيء هي رائحة الحبال المشربة بماء البحر والسلاسل والجنازير واطعمة البواخر المحفوظة ورائحة الدخان التى تفوح من مخازن الجمرك الكبيرة الواسعة، وكلها روائح مختلفة متنافرة يكون مجموعها مزيجا عجيبا اعجب منه مزيج المناظر ومزيج السحن

وترى مبانى مختلفة وعنابر واسعة ودورا تعلوها كآبة وخشونة ومخازن مشيدة ومكاتب جمة، وبالاختصار فانك ترى عالما متعدد الاشكال مختلف الالوان له صبغة خاصة هي صبغة البحر وما يأتي به ويخرج اليه

وبين المباني الجمة المتعددة التى تشبه في مجموعها مدينة غريبة شاذة ترى بناء صغيرا لا يتعدى حجرة بسيطة فيها مكتبان وبضعة كراسى وليس فيه ما يسترعى الاهتمام

ولكن هذه الحجرة الصغيرة الصامتة تحوي عيونا تراقب حركة الميناء وروحات الناس وغدواتهم، وتحاول ان تستشف من كل انسان من تلك الآلاف التى تملأ الارصفة وتذهب وتجيء. وتدخل وتخرج سره وما يخفيه، وان تدرك من حركاته ومظهره ما يريب وما لا يريب



صندوق مسح أحذية ضبطه رجال الفرقة السرية وقد صنع فيه صاحبه مخابىء في جوانبه لحشو المخدرات وتهريبها

هذه الحجرة الصغيرة هي مكتب الفرقة السرية التي تتولى مراقبة التهريب في دائرة الجمرك والتى ينبث رجالها ومخبروها في كل ناحية من نواحيه تراقب كل الحركات والسكنات

ويتولى رئاسة الفرقة حضرة احمد افندي عارف يعاونه رجاله في هذه المهمة الصعبة الشاقة، ويثبت فى كل يوم ان المهربين يحسبون له حسابا ويعرفون فيه قرما عنيداً

وقد كان حضرة احمد افندى عارف من ضباط الحرس ثم تقلب في وظائف جمة الى أن عين أخيرا مأمورا لجمرك السلوم فأقام هناك أربع سنوات يقاوم حركات المهربين ويضرب على أيديهم

وكان المهربون في حدود مصر الغربية يشتغلون في ذلك الحين بتهريب الابل على الاخص. فكانت قوافلهم تخترق الحدود من فوق الجبال ثم تهبط الى الحمام وكانت محاربتهم أمراً شاقا حيث تمتد الصحارى والجبال في تلك المنطقة وبينها طرق وعرة ومسالك خفية يدركها المهربون من أسرارها مالا يدركه غيرهم

ومع ذلك فقد استطاع أن يضرب على أيديهم وان يشل حركاتهم. واخيرا عهد اليه برئاسة الفرقة السرية في جمرك الاسكندرية حيث يزاول عمله الآن ويقلق مضاجع المهربين

وقد روى لنا أعجب الاخبار عن الوسائل التي يتوسل بها المهربون لتهريب المخدرات من أبواب الجمرك. وقد كان المهربون يحملون بين ثنيات ملابسهم وفي تلافيف ثيابهم ما يريدون تهريبه من المخدرات علما منهم بان حرس الابواب يكتفون بان يمروا بايديهم على جوانبهم حتى اذا لم يجدوا فيها شيئاً مريبا افسحوا لهم الطريق فخرجوا بما يحملون

ولكن شدة المراقبة وصرامة التفتيش جعلت أولئك المهربين يفكرون في اخفاء المخدرات التي يهربونها في أمكنة لا يخطر ببال الحرس تفتيشها

وكلما زادت المراقبة شدة زاد المهربون تفننا وابتكاراً، فاصبحوا يحملون الحشيش رقائق بسيطة ويضعونها في احذيتهم مثل « الفرش »

ولكن رجال الفرقة السرية كشفوا هذه الحيلة فعمد المهربون الى وضع قطع الحشيش بين جلود اقدامهم وجواربهم وفضح رجال الفرقة السرية هذه المخابيء أيضاً فلم يسقط في يد المهربين بل راحوا يبتكرون مخابيء غيرها

ويتحدث حضرة احمد افندى عارف عن بعض هذه المخابيء فيقول :

« كانت لدينا تعليمات سرية بأن احد بحارة البواخر الرومانية الراسية في ميناء الاسكندرية يسعى لتهريب كميات من الهروين ولذلك عهدت الى احد رجالي بمراقبته فلما نزل البحار الروماني من باخرته دنا منه المخبر وما لبث ان اتصل به بالحديث وحاول ان يستشف سره. ولكن



السيد على عوف الذي ضبطه رجال الفرقة السرية وهو يحاول تهريب كمية من الافيون من الباخرة تيوفيل جوتيه مخبئا اياها بداخل جيب مسحور في أعلى ظهر صديريته

كان اذكى من ان يؤخذ بجريرته فلم عليه ادنى اضطراب، بل حاول ان يعود الباخرة

« ولكن المخبر لم يدعه يذهب بل طلب ان يصحبه الى مكتب الغرفة السرية وحاول عند ذاك ان يرشو المخبر فثبتت شكوكه عليه وقاده الى المكتب

« وهناك فتشت البحار تفتيشاً دقيقاً خلعت ملابسه كلها وفحصتها دون أن اترك فيها جزءا مهما دق وصغر فلم أعثر على شيء

« واتجه نظري الى حذائه وأمرته بخلعه فخلعه دون تردد وناوله اياي وفحصت الحذاء وفتشته فلم أجد فيه ما يريب .. ولكن نظري سمك نعل الحذاء فأخذت اتأمل في النعل هنيهة ثم نظرت فجأة نحو المتهم فرأيت عينيه مستقرتين على النعل وعلى وجهه أثر قليل من الاضطراب

« هنالك لم اتردد في قطع الحذاء واذا بي ارى في نعله فراغا واسعا وكذلك في كعبه وقد حشى ذلك الفراغ بلفافات الهروين !.

« ويستخدم المهربون طبقات مختلفة من الناس لحمل المخدرات ونقلها من الميناء الى المدينة . فبينما تراهم في بعض الحالات يستخدمون فتية حسان المنظر وجهاء المظهر انيقي الملبس يدخلون الجمرك في سيارات فخمة وهم يحملون باقات الوردو كأنهم قادمون لاستقبال أصدقائهم العائدين من الخارج ويصعدون الى البواخر ثم ينزلون منها وهم أكثر ما يكونون مرحا وعدم اكتراث وقد حملوا المخدرات .. تراهم في حالات أخرى يستخدمون فتيات جميلات الوجوه كاملات الهندام يخيل للناظر اليهن انهن من أرقى طبقات المجتمع كما حدث في عصابة التهريب التى ضبطناها في السنة الماضية وكان عمالها الذين ينقلون المخدرات فتية وفتيات من الاسر المعروفة ..

« وتراهم أيضاً يستخدمون العمال والبحارة ويهبطون الى استخدام ماسحي الاحذيه ! ..

« فان هناك فئة من الغلمان ماسحي الاحذية يصعدون الى البواخر الفرنسوية والايطالية لمسح أحذية الركاب والبحارة وقد اكتشف بعض رجالنا ان المهربين يستخدمون بعضهم لنقل المخدرات خارج الجمرك

« وراقبنا اولئك الصبية الى ان اتجهت شبهتنا الى احدهم . وكان عند خروجه من الميناء يضع صندوقه عند الباب تحت قدمي حارس الباب ليمسح له حذاءه !.

« وقبضنا عليه وفتشناه جيداً فلم نعثر معه على شيء، وفتشنا صندوقه فلم نجد فيه ما يريب ولكن المعلومات عندنا كانت تؤكد انه يحمل كميات من المخدرات ولذلك لم نتردد في كسر صندوقه فوجدنا فيه ثلاثة مخابيء سرية على حافات الصندوق الثلاث محشوة بالافيون !! .

« والعجب من ذلك شخص من العمال علمنا انه ينقل المهربات وقبضنا عليه وفتشناه دون جدوى وكان يحمل في يده رغيفا كبيراً من الخبز الافرنجي على شكل القرص وحدث لسوء حظه في اثناء التفتيش ان نظره اتجه الى الرغيف في شيء من القلق

« وكسرنا الرغيف فوجدناه محشواً بالمخدرات ! !

« وهكذا تجد حاملي المخدرات يحاولون الخروج بها من أبواب الجمرك في مخابيء لا تخطر بالبال وقد تبلغ الحالة أن يخبئها بعضهم في داخل جسمه !

« ويخيط بعضهم ملابسه بصفة خاصة فيجعل فيها مخابيء للتهريب في أمكنة لا تصل اليها يد التفتيش مثل أحدهم ويدعى السيد على عوف وقد نزل ذات يوم من الباخرة تيوفيل جوتييه فلما فتشه الحارس لم يجد معه شيئاً . ولكنه ما كاد يمعن في تفتيشه حتى اكتشف كمية من الافيون وقد اخفاها في جيب سري في أعلى صديريته من الخلف وقد صنع الجيب في ذلك المكان لعلمه بان الحارس عند تفتيشه لا تمتد يده الى أسفل قفاه !

« وهكذا يبتكر المهربون في كل يوم طرقا جديدة وكلما فضحت هذه الطرق عادوا يتفننون في ابتكار طرق اخرى يغريهم بذلك الربح الكثير »



معبد : ذو العقل الجبار

استيقظت القرية ذات صباح على صوت صراخ وعويل وولولة وندب كان صادراً من منزل معبد ابرهيم

وهرع جيرانه يستفسرون عن الخبر فرأوا معبداً يمزق شعر رأسه ويردد قوله : « حسبنا الله ونعم الوكيل . . حسبنا الله ونعم الوكيل » . ورأوا زوجته زاهية تلطم خديها وتولول صائحة : « ولدي ! . . ولدي ! »

ولما هدأت لوعة الزوجين واستطاع ان يفهم الجيران منهما ما حدث ، علم الناس ان الرجل وزوجته ناما كعادتهما في قاعة النوم ونام في حجرة مجاورة لهما ابنهما الصغير الذي يبلغ الخامسة من عمره ولما استيقظا صباحاً افتقدا ابنهما فلم يجداه . . وأسرعت زاهية الى مخبأ تضع فيه مالها ومصاغها فلم تجد لهما أثراً

خطف الغلام وسرق المال والمصاغ . . وكانت نكبة مزدوجة

وجاء العمدة وجاء في اثره رجال البوليس والنيابة وبدأ التحقيق الطويل

وسئلت الزوجة عن المصاغ والمال المسروق فقررت انه أربعة جنيهات ذهبية وخمس ورقات من فئة الجنيه وبرقع حرير فيه قصبة ذهبية وكردان من ذهب وخلخال من فضة ثقيل الوزن، وكانت تخبيء كل ذلك في الجدار خلف فرن قديم

وبحث رجال البوليس طويلا فلم يجدوا أثراً لنقب او تفتيش او عبث بل كأن السارقين كانوا يعرفون مكان المال والمصاغ فأخرجوهما من مكانهما دون بحث أو كسر أو حفر في الجدار

ولم يكن باب المنزل مخلوعا أو مكسوراً بل كان مغلقا كما تركه الزوجان عند نومهما فكأن السارق فتحه بمفتاح مصطنع

وأما الغلام فكان ينام عادة مع والديه ولكن الاب طلب من زوجه في هذه الليلة أن تنقله إلى الحجرة المجاورة فنقلته اليها .

وسئل الزوجان هل لهما أعداء ولكنهما اجابا بان ليس لهما أعداء ابدا ولا يضمر أحد لهما الشر

وبحث رجال البوليس في أنحاء المنزل فعثروا على « فردة بلغه » قديمة عرضت على معبد فقرر انها ليست له . وكذلك عثر البوليس على خرطوشة مطروحة في المكان الذي كان ينام فيه الغلام فأيقن أن المجرمين كانوا يحملون سلاحاً للدفاع عن أنفسهم عند ضبطهم . . .

وهكذا استعان البوليس بهذين الاثرين البلغة والخرطوشة للاهتداء الى الجناة

***

أخذ رجال البوليس يفحصون البلغة المضبوطة فوجدوا فيها رقعة جديدة . فراحوا يطوفون بها على سكان القرية يعرضونها عليهم ويبحثون عن صاحبها إلى ان اهتدوا إلى الصانع الذي رتق فتقها ووضع هذه الرقعة

وعرفها الصانع في الحال وعرف صاحبها وقال انه جوهر السيد أحد اهالى القرية وهو الذي أصلحها عنده

وانطلق رجال البوليس مسرعين الى منزل جوهر فاذا به جالس في هدوء وطمأنينة يتحدث مع زوجته جابية في أمر هذه الجناية التى أصبحت شغل القرية الشاغل

وعرضوا عليه البلغة فما كاد يراها حتى اختطفها وصاح :

— هي بلغتي وقد ضاعت مني وبحثت عنها كثيرا دون جدوى

سر الغلام المخطوف ـ والحلى المسروقة !

وفتش البوليس منزله فلم يطل التفتيش حتى عثر على برقع حريري مخلوعة منه قصبته الذهبية وسئلت جابية هل هو برقعها فاجابت بالنفي وعرض البرقع على زاهية زوجة معبد فعرفته بانه برقعها المسروق

والقى القبض في الحال على جوهر وهو ذاهل مشدوه يقسم جهد ايمانه انه لم يرتكب اثما وانه لايدري من الذي دس البرقع بين ثيابه

وأعاد رجال البوليس تفتيش الدار وسألوا جابية زوجة جوهر عما اذا كان زوجها يقتني سلاحا فانكرت ولكنها لم تستمر في انكارها بعد ان ارهقت بالسؤال فدلت البوليس على مخبأ سري يخفي فيه زوجها بندقيته

وفحصت البندقية فاذا بها تنقص خرطوشة هي نفس الخرطوشة التى وجدت في منزل معبد

وهكذا تأيدت التهمة ضد جوهر



الخرابة التي ضبط بها مصاغ زاهية

ولم يعد هناك شك في انه السارق الخاطف ولكن اين الغلام المخطوف ؟

هددت جابية وأرهقت بالسؤال ولكنها اقسمت باكية انها لا تعرف شيئاً عن الغلام

وسئل جوهر وبذلت كل الوسائل لحمله على الاعتراف ولكنه لزم الصمت المطلق ولم تكن لتنفرج شفتاه إلا عن كلمة : مظلوم !

وأراد المحققون ان يجمعوا ادلة جديدة ينهض عليها الاتهام ، فراحوا يبحثون عن الأسباب التى تكون قد حملت جوهراً على اختطاف ابن معبد.

ومالبث احد اهالي القرية ان تقدم يدلى للمحققين بمعلومات مهمة ويذكر ان جوهراً كان يشكو له من معبد ويتهمه بأنه على علاقة غير شريفة مع جابية. ولكن جوهراً كان يخاف معبداً. حيث عرف عنه انه شرير جبار ولذلك لم يتعد عمله مجرد الشكوى



جوهر



جابية زوجة جوهر



زاهية



معبد ابرهيم

وسئل جوهر عن ذلك فاعترف بانه في زوجته ويخالجه الشك في ان لها علاقة مع معبد . وسئلت جابية فأنكرت ذلك وقالت ان زوجها مصاب بمس في يدعوه للهذيان بمثل هذه السخافات انكر معبد وجود اية علاقة بينه وبين وقضى الأمر وأودع جوهر السجن لاحالته على قاضي الاحالة فمحكمة الجنايات

***

ولكن اراد الله ان لايؤخذ البريء المجرم فلم تمر ايام على ذلك حتى وصلت غفل الى وكيل النيابة المحقق جاء فيها ان الغلام المخطوف موجود عند شقيق قرية مجاورة

وذهب رجال البوليس إلى هذا ـ منزل حسنين ابرهيم شقيق معبد ـ فيه الغلام المخطوف آخذاً في البكاء و وقبض على حسنين وسئل عن الغلام فاجاب في باديء الامر بانه الغلام ضالا فآواه ليرده إلى أخيه في التالي !

ولكن ألا يعرف أمر اختطافه كانت القرى المجاورة كلها تتحدث عن عم الغلام ؟ !

القي الرجل في السجن فساورته الو والاوهام وآثر أن يقول الحقيقة لينجو فتقدم للمحققين ليدلي باعترافه وكان عجيباً اذ قال : « إن أخي معبد حضر ليلة الحادثة ومعه ولده محمود وطلب مني أخفيه عندي ولا أظهره لاي انسان يطلبه فصدعت بما أمرني به . ولا أعرف غير ذلك ! »

وهكذا دخل التحقيق في دور جديد

***

انتشرت في تلك الايام اشاعة جديدة القرية

ففي المدة التى انقضت بين القبض جوهر والعثور على الغلام كانت زاهية زو معبد تستيقظ احيانا عند منتصف فلا تجد زوجها بجوارها ، وتترقبه فاذا به يعود عند بزوغ الفجر ويدخل متسللا

وتكرر خروجه الليلي فعولت على مراقبته وفعلا تظاهرت بالنوم ليلة حتى رأت زوجها يتسلل خارجاً تتبعه حتى وصل إلى منزل جوهر الباب طرقاً خفيفاً ففتحته له جابية زو جوهر وأسرع بالدخول وأغلق الباب الانوار

ودهشت زاهية من ذلك ولم يخطر ببالها أن هناك علاقة غرام بين زو وجابية اذ لم تكن لتصدق أن زوجها بزوجة المجرم الذي خطف ابنه وسرق ماله

وروت هذا الخبر لاحدى الجارات و ما نقلته هذه الجارة لغيرها وتداولته الا في القرية

واستدعى المحققون معبدا وأخبروه بالقبض أخيه ، فاحتد واجاب ان أخاه متفق ولا مع جوهر . ولكن الادلة كلها اثبتت ان جوهراً لايعرف أخا معبد ولم يتصل به باي

ومع ذلك . . فهناك الادلة الاخرى البلغة . . والخرطوشة . . والبرقع المضبوط

***

عاد المحققون يسألون جوهرا فقال : « أما البلغة فهي بلغتي . ولكن فقدتها قبل ضبطها بمنزل معبد بيومين تقريبا حيث كنت أصلي في الزاوية فلما أكملت صلاتي لم أجد الا فردة واحدة ولم يكن في الزاوية إلا معبد نفسه وشيخ الزاوية

« وقد اتهمت الشيخ بسرقة البلغة وتشاجرت معه ولطمته على وجهه اذ كنت واثقا انه هو الذي سرقها »

واستدعى شيخ الزاوية ويدعى فرغلى أبو العالى فقرر صحة أقوال جوهر

واذا صدق جوهر في كلامه فما تعليل وجود الخرطوشة في منزل سعيد ؟

قال جوهر : « كنت أخبيء البندقية في منزلى لاني لا أحمل لها رخصة ، ولما كنت اذهب الى الغيط ليلا بمفردى كنت أحملها لئلا يصادفني في طريقي ذئب أو ثعلب . وكان في البندقية خرطوشتان منذ شهرين تقريبا . وقد كانت البندقية في مخبئها منذ شهر لم أمسها ولا يعرف مكانها الا انا وزوجتي جابية ! »

— والبرقع الحريري المسروق الذي ضبط ؟

قال جوهر عنه : واما هذا البرقع فقد وجدته بين ثيابي قبل الحادثة بيوم واحد. وسألت زوجتي عنه فاجابت بانه ليس برقعها

« ولما كنت أشك في أن بين زوجتي وبين معبد علاقة وانه يريد أن يستأثر بها فقد خشيت أن يكون في هذا البرقع سحر للتفرقة بيني وبين زوجتي فاخذته وذهبت به إلى الشيخ مبروك المقرىء الذي يعرف في فنون السحر وعرضته عليه فشمه وفحصه وتلا بعض التعزيمات وقال لي ان في هذا البرقع سحراً معمولا لى وقد دس في ملابسى حتى اطلق زوجتى

« ثم أخذ الشيخ يتلو التعزيمات على البرقع ويكتب عليه باصبعه اسماء الله الحسنى وبعض الآيات والتعاويذ ثم اعطاه لى وقال :

— الآن ابطلت السحر وعكست صنعه . ضع البرقع كما كان فانه سيوقع بمن وضعه ولن يوقع بك اذى

« وسررت جداً بهذه النتيجة وعدت بالبرقع فخبأته كما كان بين ثيابى كما امرنى الشيخ مبروك المقرىء ! »

واستدعي الشيخ مبروك المقرىء فقرر صحة اقوال جوهر كلها . .

ولكن من الذي دس البرقع في ثياب جوهر صمت جوهر ثم رفع نظره للسماء وقال بصوت خافت مختنق : « يمكن جابيه ! »

وكانت اشاعة تردد معبد على منزل جابية ليلا قد بلغت المحققين فاستدعيت جابية وأرهقت بالسؤال ولكنها أصرت على النكران

* * *

في ذلك الحين خرج احد أهالى القرية بحماره إلى خرابة تبعد قليلا ليحضر منها سباخا من الفضلات التى تلقى فيها . وجمع بعض السباخ في « قفة » ثم نقله إلى حقله فالقاه في الارض وأخذ ينشره وإذا به يجد بين الفضلات القذرة كنزاً براقا . . نقوداً ذهبية . . ومصاغا . .

وكان من الممكن أن يخفى القروي لقيته لولا أن بعض القرويين رأوا هذا الذهب معه فحملوه جميعاً إلى المركز . وهناك اتضح أنه مال زاهية زوجة معبد والحلي المسروقة ، وعرفته المرأة بتمامه لم ينقص شيئاً !

وشدد المحققون على جابية بالسؤال حتى عجزت أخيراً عن النكران واعترفت . .

وكان اعترافها عجيباً مدهشاً إذ كشف عن جريمة محكمة التدبير والتلفيق

اعترفت جابية وقالت : « إن السارق والجانى والخاطف هو معبد ! . . »

* * *

أحب معبد جابية حباً جنونياً وصار يتردد عليها وينتهز الفرص للاختلاء بها ولكن زوجها كان عقبة في طريق سعادته وغرامه ، فكان يفكر ليله ونهاره في الخلاص من جوهر حتى يخلو له الجو مع مالكة لبه ورشاده

وكان جوهر رجلا هرماً ، وجابية فتاة صغيرة ، ومعبد فتى في روعة الشباب . ولذلك اتفق العشيقان على تدبير حيلة يدهوران بها جوهراً

وكان معبد ذا عقل جبار حكيم يعمل عمله في هدوء وسكينة وروية ويدبر خطته في بطء ودهاء . .

فكر اولا في ان يقتل جوهراً ولكن جابية منعته عن ذلك الجرم الشنيع ولذلك جاءها يوما يقول لها : « لقد اهتديت الى طريقة نتخلص بها من زوجك »

وسألته : « وما هي الطريقة ؟ »

فقال : « ما رأيك إذا اتهم في جناية سطو على منزل بسلاح وسرقة مصاغ وخطف طفل ؟ الا يكون نصيبه السجن الطويل ؟ »

ودبر معبد حيلته في بطء وحكمة

سرق برقع زوجته وخلع منه القصبة ثم أعطاه لجابية فدسته بين ملابس زوجها .

واستخرجت جابية من بندقية زوجها خرطوشة واعطتها لمعبد ليضعها في منزله وقت وقوع الحادثة

وترقب معبد جوهراً حتى رآه في الزاوية يصلي فسرق بلغته

وفي ليلة الحادثة كان معبد وزوجته نائمين في حجرة واحدة مع ابنهما فطلب الزوج من زوجته ان تنقل الولد إلى حجرة مجاورة ونقلته

وبعد ان استغرقت الزوجة في النوم حمل الاب ولده وذهب به إلى أخيه حسنين وطلب منه ان يخفيه عنده

ثم سرق مصاغ زوجته ودفنه في الخرابة

ثم وضع البلغة والخرطوشة في الحجرة التى كان ينام فيها ولده

ثم عاد إلى نومه بجوار زوجته بعد ان احكم تدبير خطته الجهنمية !

وقام في صباح اليوم التالى يلطم خديه ويمزق شعر رأسه ويندب ولده المخطوف وماله

* * *

وهكذا ظهر الحق وزهق الباطل وأفرج عن جوهر في الحال فكان اول ما عمله عند عودته إلى القرية ان اسرع بطلاق زوجته الغادرة طلاقاً لا عودة فيه

واجتمع العاشقان في السجن ليسددا للعدالة حساباً عما دبرا ولفقا ، فلم ينعما بغرامهما ولم ينعما بحريتهما

الحطام الحي

نكبة الغواصة بروميتيه التي غاصت الى اعماق البحر برجالها فكانت لهم كفنا وكان البحر لهم قبرا

كان نيكول صاحب سفينة الصيد « ايبت » يلقي شباكه في الماء واذا به يسمع صوتاً غريباً فرفع رأسه وأرهف سمعه ونظر الى مساعده كولين وقال له :

— هل سمعت ؟!

فقال كولين :

— نعم ، كأني اسمع شخصاً يستنجد

ونظر نيكول الى صفحة اليم وتطلع الى الماء المنبسط

وكانت سفينته على بعد سبعة اميال من رأس ليفي بالقرب من ميناء شربورج

وصاح فجأة :

— هناك .. رجل يتخبط في الماء .. بل اثنان .. ثلاثة . انهم اربعة !. يا الله !..

وتذكر عند ذاك أنه مر في طريقه منذ ساعتين بغواصة كبيرة جميلة الشكل تشق عباب اليم . وهي الغواصة بروميتيه التي خرجت من ميناء شربورج في الساعة الثامنة صباحاً للقيام ببعض التجارب البحرية. وكان على ظهرها علاوة على بحارتها وضباطها عشرون شخصاً تقريباً من مهندسي ترسانة شربورج وعمالها

ولم تمر هنيهة حتى التقط نيكول أحد الغرقى فصعد الى سفينة الصيد وهو ينتفض ويقول :

— أنا قومندان الغواصة بروميتيه .. وقد غرقت غواصتي ! وانتشل من بعده خمسة اشخاص الواحد تلو الآخر وقد جمدت اطرافهم حتى أصبحوا لا يستطيعون حراكا

واجتمع الرجال الستة على ظهر سفينة الصيد ينظرون الى بعضهم البعض في حزن وكمد ويتصالحون في أسى وحسرة ويبكون في صمت وتجلد ويتعارفون فيقولون :

— بيانفيني .. بريجان .. جواسجوان .. كاربنتيه . جاتفاي .. تيرار !...

وبكى الرجال الاشداء كما يبكي الاطفال .. وسأل القومندان :

— والمهندس بوتيه ؟ ألم يكن معنا على ظهر الغواصة ؟

— لقد ابتلعته المياه عندما ابتلعت الغواصة

ونظروا جميعاً الى البحر ولكنه كان صافياً مقفراً

وقد أخفى في جوفه رفاقهم المنكودين

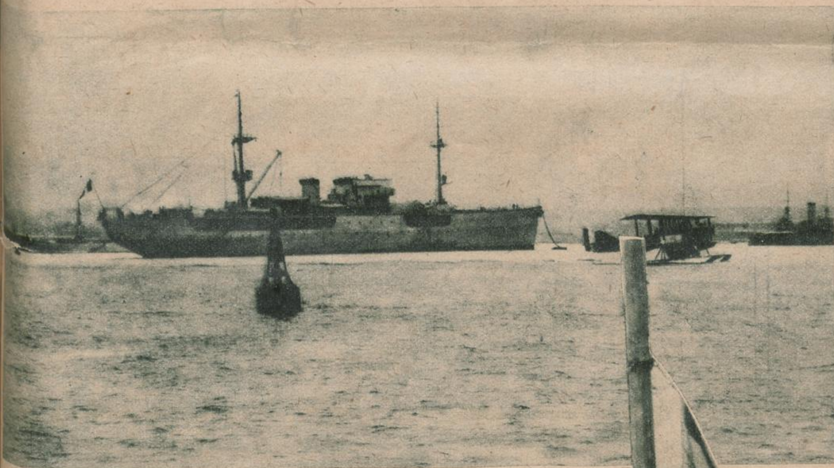
وصاح القومندان بصاحب سفينة الصيد :

— عد بنا في الحال إلى شربورج

ونشر الشراع وامتلأ هواء وانطلقت السفينة الى البر ونظر القومندان جوسيل الى الماء المحتفظ بفريسته وقد تجهم وجهه ألماً واختلجت شفتاه حزناً وقال وهو يمد يدا مضطربة الى البحر الرهيب :

— الى الملتقى يا رفاقي الاعزاء !

ذلك أنه لم يقطع الامل من انقاذ رفاقه ورجال غواصته ، وهم اولئك الملاحون الاشداء الاقوياء الفخورون المتفانون في عملهم والذين جمعتهم الغواصة فكان كل واحد منهم يعدها وطنه المحبوب ويعد رفاقه أقرب الناس اليه .



الباخرة جول فرن واحدى الطيارات المائية الفرنسية تبتدئان في سيرهما شطر مكان حادث الغواصة ...

يحبهم ويتضامن معهم ويعطف عليهم بكل قواه

وسرح القومندان ببصره يعرض تاريخ غواصته المنكودة . وعاد بذكرياته الى اغسطس سنة ١٩٣٠ عند ما أنزلت الغواصة الى الماء وشقت عبابه للمرة الاولى وكان يوما مشهودا كله أزهار وورد وموسيقى وهتاف . وقد ارتفعت الاصوات من الحناجر تنشد نشيد المارسيليز ويردد الجو صداها

ثم تذكر خاتمة هذه الغواصة وعادت تتسلسل أمام ذهنه حوادث هذا اليوم العصيب

كان الضباط والمهندسون مجتمعين في حجرة الآلات يفحصون آلات الغواصة ويراقبون حركتها وعلى حين فجأة ارتفع صوت غير عادي ورفع القومندان رأسه وقال :

— ما هذا ؟ . لقد سقط انسان في البحر دون شك

ثم أسرع فتسلق سلم الغواصة الى سطحها وما كاد يصل اليه حتى دهمته موجة مرتفعة بللت وجهه وملابسه ثم انحسر الماء عن جرم الغواصة الفولاذي فرأى فجأة ان الماء يتسرب من احدى فتحات الغواصة الى داخلها فصاح :

— اغلقوا النوافذ الزجاجية . اغلقوا النوافذ



ما كاد الخبر يذيع بان لا أمل في انقاذ الغواصة ومن فيها حتى نكس العلم الفرنسي المنصوب في أعلى ميناء وزارة البحرية الفرنسية

لعلهم اغلقوا نوافذ الغواصة فلم تتسرب ... المياه ، ولعلهم الآن محصورون في حجرا... الضيقة الصغيرة ينتظرون النجدة ، ول... الحرارة في تلك الحجرات شديدة تكاد ... الابدان فهم الآن يتصببون عرقاً وقد جحظ... عيونهم وضاقت انفاسهم

وكانت آلات الغواصة قد صمتت ... وتعطلت فانتشر حول الغواصة وهي راقدة ... اعماق اليم سكون عميق رهيب

وكان أولئك الرجال البواسل في جوفها ... بهم الساعات طويلة وثقيلة وبطيئة وقد ... احدهم :

— هل تظن انهم يصلون الينا قبل فوات الأوان ؟

ولم يجبه إلا صمت رهيب عميق

وبدأت الحرارة تزهق الانفاس وقد خلع ... الرجال ثيابهم ووقفوا عراة يتصبب العرق من ابدانهم اللامعة ، وضاقت انفاسهم فاخذت ... صدورهم تعلو وتنخفض بسرعة وضيق ، وكانوا ... شباب ناضر ممتلئون صحة وفتوة وفي حاجة للحب والضياء وها هم يموتون الواحد تلو الآخر ... الميتات

وخفتت اضواء المصابيح ثم خمدت وساد ... الظلام واشتد الحلك ولم يعد يسمع فيه إلا هدير الرجال الساخطين ولعناتهم وشهقاتهم وزفراتهم

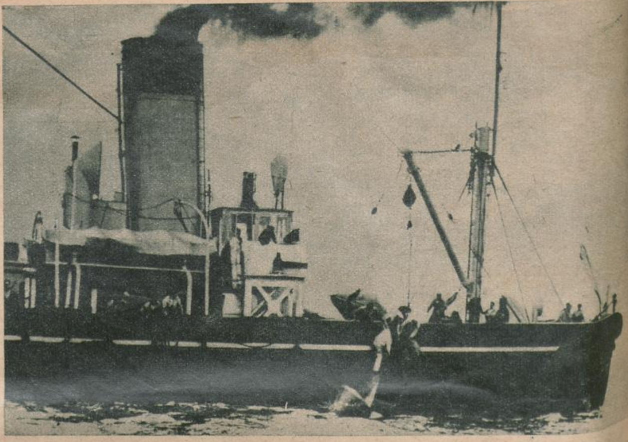
وقضوا النهار يرهفون اسماعهم وينتظرون ويرجون ويبكون ويصلون ويلعنون ويستغفرون !

وصاح كاربنتييه احد ضباط الغواصة :

— انزلوا جميعاً الى جوف الغواصة واغلقوا النوافذ

ولكن حدث عند ذاك امر عجيب ... ارتفعت المياه ثم انفرجت وابتلعت الغو... أما القومندان ومن معه من الذين كا... وقوفاً على سطح الغواصة فقد قذفهم الماء بعيدا عن الغواصة بعد ان ابتلعها

واطبقت الغواصة في جوف البحر على ثلاثة ... وستين رجلا ، يقاسون اشد الاهوال و... الطويل الاليم



تمثل هذه الصورة احدى البواخر التي هبت لانقاذ الغواصة ورجالها في أثناء عملية الانقاذ وانزال الغواصين الى الماء

كان لا بد من انقاذ أولئك المنكودين بأي ثمن

وأرسلت الاستغاثة الى الباخرتين ارتيليو ... وهما باخرتان ايطاليتان مزودتان بأدوات الاسعاف والانقاذ تخوضان عباب المحيط ووصلتهما اشارات الاستغاثة فأسرعتا الى مكان الكارثة ووصلتا اليه في صباح ١ يوليو . وكان البحر هائجاً فأرغمتا على الانتظار حتى مساء ذلك اليوم لكي تشرعا في الانقاذ

وأخيراً صفت السماء وراق الجو وبدأت مهمة الانقاذ . وتقدمت السفن نيسوس ... بيديل وايليت تحيط بالباخرتين وأخذت الغواصة اريسيد تطوف حول مكان الحطام الحي

وانطلق في السماء منطاد مقيد وحلقت في الجو عدة طيارات مائية تبحث كلها وتنظر الى سطح البحر لتهتدي الى مكان الغواصة الراقدة في أعماق الماء

واهتدوا أخيراً الى مكان الغواصة وارتدى الغواصون ثيابهم وغاصوا الى أعماق اليم

واحتشدت الجماهير على أرصفة شربورج وسواحلها وميناءها . . جماهير حزينة ملتاعة ، بينها أمهات أولئك المنكودين المسجونين في قاع البحر وزوجاتهم وأولادهم ورفاقهم وأصدقاؤهم . . وامتلأت شوارع المدينة بالناس يروحون ويجيئون في خطوات بطيئة وحزينة ويستطلعون الاخبار في هم مقيم ويتبادلونها بين الامل والرجاء ولا تسمع منهم الا هذه الكلمات :

— يجب الاسراع . . يجب الاسراع . . يجب انقاذ اولئك المنكودين قبل فوات الاوان . .

واشترك الغواصون الايطاليون والفرنسيون في اقتحام طبقات الماء والطواف في بطن البحر باحثين عن الغواصة . فكنت تراهم في اثوابهم الغليظة العجيبة الشكل المصنوعة من الفولاذ والرصاص والمطاط وهم يهبطون إلى الماء فيقضون في جوفه الساعات الطويلة حتى إن بعضهم كان يقضى ثلاث ساعات تباعا

واهتدى الغواصون أخيراً إلى الغواصة وطرقوا نوافذها الزجاجية فلم يجبهم مجيب . . وعادوا يطرقون بقوة وعنف ولكن السكون المطبق في داخل الغواصة كان سكون الموت الرهيب . .

ومع ذلك فان اليأس لم يدب إلى نفوس رجال الانقاذ بل راحوا يرسلون الغواصين تلو بعضهم البعض

واستمر البحث والعمل أياما . في بحث وعناء . .

وكانت المعلومات التي يأتي بها الغواضون تذكر أن الغواصة مطروحة في حفرة عميقة وحولها قوائم عاليـة من الصخر يبلغ ارتفاع بعضها عشرين متراً تقريباً قائمة منتصبة كأنها العمدان المنصوبة على القبور . وهذه الجدران الصخرية تمنع كل اتصال بالغواصة

ثم أن هناك سكونا مطبقاً عميقاً في داخل الغواصة . فكأنها جسد هامد لا يخفق قلبه ولا ينبض فيه عرق واحد

وتضاءل الامل وتلاشى

ولما غربت شمس اليوم الثالث واختفت انواره غرب معها الامل الاخير وخمدت أنواره

وكانت الجماهير لا تزال تحتشد وتتساءل بين الامل واليأس والرجاء والقنوط فاذا بهم يرون الاعلام تنكس على صواري البواخر والسفن الراسية في الميناء ايذاناً بالموت والحداد !

وقرعت النواقيس في الكنائس وتجاوبت المدينة رناتها المحزنة المقبضة للصدور وارتفعت الزفرات في الصدور وسالت الدموع وقضي الامر واحتفظ البحر بودائعه



الجمل المسروق

هي حادثة صغيرة لم يسفك فيها دم ولم تخفق لها قلوب وانما كانت تفكهة لأهل القرية يقطعون بروايتها ساعات مللهم الطويلة

لم تستغرق وقائعها أكثر من ساعتين . . فقد سطا اللص على «زريبة البهائم» وفك الجمل الكبير من رباطه ، ثم سار به الى مخبأ سري أودعه فيه . . ثم ضبط الجمل واسترده صاحبه

ولما استعاد صاحب الجمل جمله لم يرض ان ان يبلغ البوليس أمر السرقة بل اكتفى بالفضيحة التى لحقت بالسارق إذ أصبح مسجونا في داره لا يجرؤ على الخروج منه خشية سخرية الناس وتغامزهم عليه واستهزائهم به

ويعود الفضل في سرعة ضبطه الى شيئين

١ – عرج في الجمل يجعله يسير متمايلا بشكل مضحك فيعلو ويهبط ويميل معوجا

٢ – مهارة احد صبية القرية في تقليد حركات الحيوانات وأصواتها

* * *

أغلق عبدالغفار السيد باب «زريبته» بعد أن أوى اليها جمله الكبير الذى يشوهه عرج شديد يجعله ممسوخ المشية . . وذهب الى داره وهو لا يفتأ يسخط على حظه الذي جعل من جمله أضحوكة الجمال

وما أن اختفى عبد الغفار حتى برز من خلف منازل القرية رجل يدعى ممدوح واقترب من الزريبة متسللا حتى إذا وصل اليها ونظر حوله فلم يجد انسانا فتح بابها وسحب الجمل والقى ما على ظهره من الحمول والحبال والسروج ثم قاده آمنا مطمئنا الى بيته

وكان الوقت ظهرا والشمس ترسل سهاما من نار ، وقد اختار ممدوح هذا الوقت للسرقة لعلمه أن أهالي القرية كلهم قد آووا الى مضاجعهم فرارا من الحر الخانق فاقفرت منهم الطرق

وكان ندا غلاما صغيرا من صبية العزبة برع براعة مدهشة في تقليد أصوات البهائم واتخذ من هذه البراعة سببا لمعاكسة الناس . . فتراه يسير خلف امرأة عجوز مثلا ثم يرفع صوته بخوار كخوار الجاموس وتذعر المرأة إذ يخيل اليها ان فحل جاموس سينقض عليها وتجري خائفة مذعورة ولا يولى عنها ذعرها إلا عندما تسمع قهقهة ندا وضحك الصبية رفاقه

وتراه يقلد نباح الكلب فترتفع اصوات الكلاب بالنباح . . او يقلد نهيق الحمار فتنهق لنهيقه حمير الحي . وهكذا كان يزعج الناس بذلك وينال الكثير من الضرب والصفع فلا يرتدع عن لهوه

* * *

هبطت الشمس وخفت حرارة الجو وخرج عبد الغفار من منزله فاتجه صوب الزريبة ليخرج جمله وما كاد يفتح بابها حتى لطم وجهه وعلا صوته بالصياح فقد كانت الزريبة خالية من الجمل الذي هو رأس ماله ومورد رزقه

طاف كالمجنون بارجاء القرية يبحث وينادي ويفتش ويسأل دون جدوى

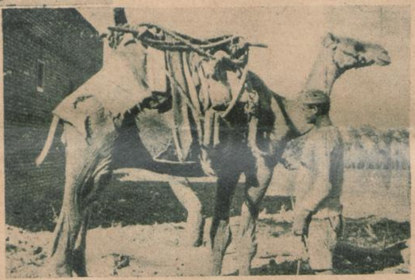
واتعبه السؤال والطواف فجلس في دكان ترزي عربي يروي للناس سيرة جمله ويعدد محاسنه ويدعو الله ان يقتص من ذلك اللص الفاجر الذي سلبه جمله الوحيد

وفي هذه الساعة نظر الرجل فرأى الغلام ندا يسير في الطريق وهو يعرج عرجا يقلد به تماما عرج الجمل المسروق

وبهت الرجل وخيل اليه أنه يرى جمله وقد تقمص جسد انسان ونادى الغلام وصاح به :



الصبي الذي يقلد الحيوانات وقد بفضله الجمل ال



الى اليمين : جمل عبد الغفار ال

— ماذا تقلد في مشيتك يا ندا ؟

— اقلد جملا شاهدته يسير الآن مع صاحبه

— هل يمكنك ان تدلني عليه ؟

— طبعا

وصحبه ندا وسار الى طرف القرية حيث اشار الى منزل وقال انه رأى الجمل يدخل هذا المنزل

واقترب الرجل من المنزل ومعه ندا . . ثم طلب الرجل من الغلام ان يقلد صوت الناقة

ورفع ندا صوته مقلداً صوت الناقة

وعند ذاك ارتفع هدير الجمل من الداخل . .

وايقن الرجل ان الجمل ما زال موجوداً فهجم على البيت واقتحم بابه ورأى جمله السارق يأكل طعام غذائه هادئاً مط

وانقض صاحب الجمل على الس

ويلعنه فسقط في يد الآخر واخذ

ايمانه انه لم يسرق ولم يسلب واما

يسير وحده فآواه حتى يظهر صاحب

واكتفى صاحب الجمل بان اهتدى

واراد ان يكرم ندا الذي يرجع له ال

العثور على الجمل فحمله على ظهر الجمل

القرية والناس من حوله تهلل له و

واما ممدوح فقد انزوى في دار

على مغادرته خجلا من الناس . . .

شيخ ضرير يخزن ألف جنيه

ويتظاهر بالفقر فيتأخر عن دفع ايجار الغرفة التى يسكنها لمدة ١٨ شهراً

هو رجل في الخمسين من عمره يدعى الشيخ محمد العربي ، وقد حرمه الله نعمة البصر منذ نعومة أظافره . . فراح يدرس القرآن حتى أجاده ثم اتخذ قراءته في المنازل حرفة يكسب منها معاشه

ولقد كانت شهرة الشيخ العربي ذائعة على وجه خاص في حي رأس التين بالاسكندرية حيث كان يعيش هو وزوجته في منزل كائن خلف سراي محسن باشا ، ولقد كان طول نهاره يدب فى أنحاء ذلك الحي لأداء مهنته . وما كان ليتعب من التجوال مهما طال به المدى ، فقد أعاضه الله عن بصره المفقود قوة في العضلات وضخامة في الجسم تساعدانه على تحمل مشاق التجول في أثناء اداء مهمته

ولم يكن مظهر الشيخ محمد العربي بالذى يدل على سعة في الحال وبسطة في الرزق ، بل كان على العكس دائم الشكوى مما يحيط به من ضيق حتى لقد بدأ منذ ثمانية عشر شهراً يتأخر عن دفع ايجار الغرفة التي كان يقيم فيها هو وزوجته محتجا بداعي الفقر وعدم توفر المال الذي يساعده على دفع هذا الايجار ، وقد رأى المالك في مظهره مايدل على حالته فصار يمهله عن الدفع شهراً بعد آخر حتى بلغت الشهور المتأخرة ثلاثة عشر شهراً

وحدث في تلك الآونة أن ماتت زوجة الشيخ العربى محروقة ، فاتجهت الشبهة نحوه واتهمته النيابة بحرق زوجته ولكنه ما لبث أن برئت ساحته وراح بعدئذ يستأنف عيشته في نفس الغرفة التي كان يعيش فيها مع زوجته

ولكن على الرغم من براءة الشيخ العربي فقد كان سكان المنزل يشيعون عنه أنه هو الذي حرق زوجته ، حتى لقد هجر بعضهم هذا المنزل كما أصبح باقى السكان يتأففون من وجوده بينهم ، فكانوا يتوجهون بالشكوى إلى المالك حتى يسعى الى إخلاء الغرفة التي يسكنها الشيخ

ولكن أجر الشهور الطويلة التى كان الشيخ متأخراً عن دفعها ، كانت تضطر المالك الى أن يهمل شكاوى السكان حتى يخلص بحقه من الشيخ العربى . على أنه مضت خمسة أشهر أخرى بعد الثلاثة عشر شهراً المتأخرة لم يدفع فيها الشيخ درهما واحداً لصاحب المنزل ، أضف الى ذلك ان حالة غرفته من القذارة زادت بكثير عن ذي قبل مما دعى الى زيادة تذمر السكان .

وهنا لم يجد المالك بدا من رفع دعوى على الشيخ العربى بطلب الاخلاء مع التنازل عن أجرة الثمانية عشرة شهراً بالنظر الى فقر هذا الشيخ

* * *

وحكمت المحكمة باخلاء الغرفة التي يسكنها الشيخ محمد العربي

وفي صباح يوم الثلاثاء ١٩ يوليو الجاري توجه أحد محضري المحكمة ومعه شيخ الحارة التي يوجد فيها مسكن الشيخ العربي . الى هذا المسكن لتنفيذ أمر المحكمة بالاخلاء . وفتح المحضر المسكن بحضور شيخ الحارة واثنين من الحمالين ، وراح بعدئذ يباشر عملية نقل الأمتعة البسيطة الموجودة الى خارج المنزل . وكان من بين هذه الأمتعة صندوق صغير يقرب طوله من المتر وعرضه من السبعين سنتيمترا . فبينما كان أحد الحمالين يقوم بنقل هذا الصندوق من مكانه ، إذ سمع المحضر ومن معه صوت رنين نقود فضية على أرض الغرفة فالتفتوا الى مصدر الصوت فاذا بهم يرون قطعا من العملة الفضية تنسال في غزارة من الصندوق المذكور

ودهش الموجودون لهذه المفاجأة ، فارسلوا في الحال في طلب ضابط بوليس قسم الجمرك فخف الضابط الى مسكن الشيخ العربي

وكان يصحبه ضابط مباحث القسم وأحد مساعديه . وقد باشروا جميعاً عملية نقل الصندوق الى قسم الجمرك واستدعوا حضرة وكيل نيابة المنشية ليحقق في أمر هذا الصندوق

وبمعاينة هذا الصندوق تبين أنه يوجد فيه نحو ٦٣٣ جنيها نقوداً فضية ونحو ثمانية جنيهات ونصف الجنيه من الذهب وتسع غوايش ذهبية وحلق ذهبي وزوجان من ال

وعدد من الغوايش « اللولي » و

من السجاير كل واحدة منها تخال

الأخرى في نوعها

ودعى الشيخ للتحقيق وسئل

النقود والصاغات فأجاب انه جمع هذ

من عرق جبينه . على انه طلب أن

بفحص الثروة التي في الصندوق ليرى

موجودة بأكملها ام لا . وقد سمح

أمام المحققين فراح يتفحص ثر

الجوارب التى كان يحفظها فيها

وبعد أن اتم الضرير فحصه سأل ال

عما اذا كان هناك جورب ساقط

الصندوق فأجابوا نفياً فقال انه كان

الجوارب واحد يوجد بداخله مبلغ

جنيهات من اوراق البنكنوت وان هذا

غير موجود ولا بد ان أحداً قد سـ

القيام باخلاء المنزل

وهنا فتح باب آخر للبوليس و

وأصبح من الواجب التحقيق في امر

النقود التي يؤكد الضرير انها سـ

الصندوق

اما الثروة التى يمتلكها ذلك الشيخ

فقد نقلت إلى بنك مصر لحفظها فيه

صاحبها . وينتظر ان تشترى له حصة في

ينتفع بايجارها ويقضى فيها ما تبقى له من

في سكون وراحة

ولكن هل يرضى ذلك الشيخ ال

بهذه العيشة الهادئة ، وقد قضى طول

في كد وتعب عادا عليه بتلك الثروة الت

يخفيها عن الجميع ؟

النساء اللواتي يعدم أزواجهن

ماذا يصنعن ، وماذا يكون نصيبهن من الحياة بعد أن تفرق المقصلة بينهن وبين رجالهن



سيزنك الوفية التي لاتعتقد بجرم زوجها وتحاول دائماً ان تنقض الحكم عليه

عندما ينتهي المجرم من تمثيل دوره في الحياة ويسدل الستار الاخير على رأسه وهو يتدحرج تحت المقصله وتصفق الجماهير هاتفة لهذه الخاتمة المؤلمة تبقى المرأة الحزينة المنكودة زوجة المجرم الذي سدد دينه للعدالة عرضة للهموم والآلام يلازمها اسم زوجها المشئوم ويلقي عليها ظلا ثقيلا طول ايام حياتها

وترى الناس يتصدونها وينقلون أحاديثها للصحف ويرهقونها بانواع الاسئلة كأنها تعرف كل شيء وتحيط بكل شؤون زوجها علما وقد تكون جاهلة كل الجهل اعمال زوجها وجرائمه، تلك المرأة هي ضحية زوجها الاخيرة

تراها ممتلئة فزعا وجزعا ينظر اليها الناس نظرهم الى مخلوق عجيب . . أليست هذه المرأة هي التي كان يضمها المجرم الدموي بين ذراعيه ويهمس في اذنيها كلمات الغرام والهوى ؟ . .

وتعيش حياتها محتفظة بهذه الذكرى المؤلمة ، ذكرى حياة طويله عاشتها مع وحش بشري دون ان تدري . وتعرضت فيها للقتل دون ان تعلم اذ كثيرا ما احتد زوجها عليها واستشاط غضبا كما يحدث لكل زوجين فلم تعبأ بغضبه ولو علمت انه سفاك دماء لذابت رعبا وخوفا

ومع ذلك فان الناس لا يقدرون هذه الاشياء بل ينظرون اليها كأنها شريكة زوجها في اجرامه

ومن العجيب المشاهد ان أكثر المجرمين كانوا خير الازواج وذلك لان الانسان لا يكون شريرا في كل احواله وتجد أكثر الناس شرا في حاجة لساعة ينشدها بجوار زوجته ولذلك نجد زوجة المجرم تشهد عادة لزوجها بكل خير وتذكر عنه انه كان بارا بها كريم الاخلاق وديع النفس . . وتلك شهادة صادقة ولكنها تحمل دائما على محمل محاولة انقاذ الزوج

كان في دوسلدورف امرأة صغيرة هادئة زوجها رجل دائم المرح والفكاهة واسمه بيتر كورتن

وكان كورتن يتغيب عن منزله أياما ثم يعود اليه في كل مرة أكثر مما كان حبا لزوجته وعطفا عليها، فكانت الزوجة تغفر له غيبته ولو

عجيبة في صبرها وحبها قبض على زوجها وحكم عليه بالسجن المؤبد طول حياته في منفى كاين فلم تدخر وسعاً في السعي لخلاصه

تلك هي مدام سيزنك التي ما فتئت تجمع الادلة لاثبات براءة زوجها وترفع العرائض والالتماسات دون أن تكل أو تمل أو تقف عن السعي يوما واحداً ولا يمر بها اسبوع أو أسبوعان دون أن تقدم لمحكمة النقض أدلة جديدة تحاول ان تثبت بها براءة زوجها

***

وهناك جورجيلوف قاتل رئيس الجمهورية



زوجة ماتوسكا في طريقها الى المحكمة للدفاع عن زوجها



كانت زوجة جورجولوف يوم زفافها تظن انها سعيدة وتنظر الى الحياة نظرة كلها امل ورجاء . ولكنها لم تدر ما خبأه لها القدر

أنها عارفة أنه قضاها مع امرأة جديدة وما كانت لتدري أنه يرتكب في كل غيبة جرم قتل شنيع

غاب عنها زوجها ثماني مرات . . وكانت الصحف في صبيحة كل يوم من أيام غيابه تنشر نبأ اكتشاف جناية فظيعة

وفي ذات يوم غاب كورتن غيبة أطول من غيباته السابقة وبقيت زوجته المسكينة دون نقود تشتري بها جريدة فتقرأ فيها وقائع السفاح الدموي الذي اطلق عليه لقب غول دوسلدورف

كان الغول يطوف بالمدينة يذبح بناتها ويقتلهن شر قتلة وقد نشر الرعب والفزع في كل الانحاء . وفي ذات يوم تسلمت الزوجة خطاباً من زوجها عرفت فيه أن زوجها هو ذلك الغول الدموي



زوجة بيتر كورتن غول دوسلدورف التي دلت على زوجها وفضحت امره

وطاشت أفكارها واستولى عليها رعب هائل وفقدت وعيها فاسرعت إلى البوليس تبلغ الأمر ، وفضحت زوجها وسلمته ليد الجلاد

وبقيت زوجته من بعده فريسة الهموم والمخاوف ووخز الضمير

وفي يوم محاكمته تقدمت تدافع عنه للمرة الأخيرة وقالت إنها لم تقصد فضح أمره وإنما أرادت انقاذه من نفسه

ووقف الزوج الدموي يثني على زوجته ويذكر فضائلها ومحامدها ويعتذر لها لأنه سبب لها انزعاجاً ومتاعب جمة !

وقتل الغول بيد الجلاد وعادت زوجته إلى الظلمات التي اكتنفتها لا يعلم أحد شيئاً عنها

لقد كانت تحبه حباً جماً . . وما أشقى حال المحب الذي يعرف عن حبيبه تلك الامور الرهيبة المخيفة والذي يقوده بيده إلى القتل !

***

وهناك غيرها امرأة فرنسية قوية الارادة الفرنسوية وقد قالت زوجته : « كان زوجي يبدو لي دائماً رجلاً متزناً رزيناً وكانت احاديثنا تدور دائماً حول الادبيات والفلسفة وكانت أفكاره افكار رجل صافي الذهن كبير العقلية »

وقد جيء بزوجته من موناكو حيث كانت تقيم لاخذ أقوالها فلم يكن لديها ما تقوله لانها لم تكن تدري شيئاً ولم يكن يكشف زوجها عن دخائله . وفي اليوم الذي سافر فيه الى باريس ليقتل رئيس الجمهورية سألته : « الى أين أنت مسافر ؟ »

فاجابها : « دعيني في هدوء ! . . »

وعلمت زوجة جورجيلوف ان زوجها بدد صداقها على النساء وكانت له خليلة شقراء وعلمت من محاميه أنه مصاب بداء خبيث وانها أصيبت بهذا الداء الرهيب

وهاك نصيبها من زوجها ! . .

فقر بعد غنى ، ومرض خبيث بعد صحة ونضارة ، وارهاق بالسؤال وترحيل واتهام

وها هي اليوم حامل تنتظر ان تضع في الدنيا غلاما يظلم أمامه المستقبل . . وتنتظر اعدام زوجها . . وتنتظر البؤس الدائم . . والعلة التي تنخر في عظامها لتقضي عليها قضاء شنيعاً

***

وفي سجن فينا المجرم الرهيب ماتوسكا الذي يدعو نفسه « سوط الله » وكان اجرامه عجيباً إذ كان ينسف القطرات فتتحطم مركباتها ويموت فيها الكثيرون

في اثناء محاكمته سأله القاضي : « ما هي صناعتك ! »

أجاب : « خبير اختصاصي في نسف القطرات والاعتداء عليها »

وكانت في أحد أركان القاعة زوجته المنكودة تبكي بحرقة وتود أن تنادي باعلى صوتها أن زوجها لم يكن الا طفلا كبيراً حنوناً عطوفاً

ومع ذلك فقد نظرت الى زوجها طويلا وبدت في عينيها دلائل الاعجاب . فلما تقدمت لاداء شهادتها أجابت بان زوجها جدير بكل تجلة واحترام ! .

وكانت تبتسم لزوجها وهي تؤدي شهادتها وتبعث اليه باشارات رقيقة وأخذت تسرد فضائله ولما اتمت اداء شهادتها اتجهت نحو زوجها في قفص الاتهام وتناولت يديه وقبلتهما ثم سارت عائدة الى مقعدها وهي تترنح في نشوة وأرسل لها زوجها القبلات على اطراف انامله

موطن العصابات



آل كابوني
زعيم عصابات امبركا



لم تقف حملات الصحف الامريكية عند حد بعد حادثة خطف ومقتل ابن لندبرج ففي كل يوم تعبر تلك الصحف عن سخط الرأى العام وغضبه الهائل وحقده على العصابات ورجال العصابات وعلى قواتهم الخفية وسطوتهم المبهمة وتعى على الجيل الحاضر تركه هذه العصابات تأمر وتنهى وتنشر سلطانها وبطشها في كل مكان

ولكن هذه الجرائد تخطىء القول في ما تزعمه من ان هذه العصابات مظهر جديد من مظاهر المدنية الحديثة . فان هذه العصابات الحالية تتضاءل وتتلاشى أمام العصابات القديمة التي كانت تبذر الرعب في نيويورك والتي كانت ترغم أهالي نيويورك على التحصن في بيوتهم واقامة الاستحكامات خلف أبوابهم وتقلد السلاح والبنادق للدفاع عن أنفسهم

واذا كانت اميركا تتحدث اليوم عن آل كابوني فانه يبدو سخيفاً ضعيفاً مضحكا وقزما حقيراً أمام سلفه مونك ايستمان قيصر الاجرام في القرن الماضي

وأما رجال العصابات الحالية الذين يختفون في ناطحات السحاب ويتحاشون لقاء البوليس فانهم اذا جلسوا لأنفسهم راحوا يتحدثون عن وقائع أسلافهم رجال عصابات « الارانب الميتة » و « رماة الهدسون » و « الزوايا الخمس »

* * *

ليست عصابات نيويورك الا بقية ضئيلة من عصابات رهيبة الجانب وها نحن نروي لك جانباً من أخبارها

نشأت هذه العصابات في عطفة تدعى « الزوايا الخمس » لانها كانت ملتقى خمسة أزقة وكان يعيش في هذا الزقاق فريق من الارلنديين قدموا من بلادهم سعياً وراء الثروة وهم من حثالة ارلندا ممزقة ثيابهم تفوح منهم روائح الكحول والتبغ ، وكانوا أميين لا يقرأون ولا يكتبون ، وتفيض عقليتهم بقصص الجان والعفاريت والاشباح

وكانوا منبوذين مطرودين يطردهم أهالي المدينة من كل مكان ، حتى أدى بهم المطاف الى هذا الزقاق القذر المظلم الحقير . وهناك أقام اولئك الارلنديون وعاشوا تحت تأثير الكحول والبؤس والامراض الخبيثة والقذارة والانحطاط . وكانوا أقرب الى البهائم السائمة منهم لبني الانسان ، فلا يمر يوم الا ويقتل بينهم قتيل وكان البوليس لا يهتم بأمرهم ولا يدخل الزقاق وينفر منه نفوره من مواطن المجذومين والبرص

ولما زادت أحوالهم سوءاً وشناعة انتشرت بينهم البطالة والجوع ، وفتكت الأمراض الخبيثة خرجوا من الزقاق الى الشوارع المجاورة يسلبون وينهبون ويحرقون ويأكلون ويشربون ويبثون الرعب في كل القلوب

وهكذا بدأت عصابات أميركا !

ولم يمر وقت طويل حتى أدركت العصابات انها ذات بطش شديد وقوة لا يستهان بها . . وما لبثت ان تدخلت السياسة في شأنها وما زالت السياسة وشؤون العصابات تسير في اميركا جنباً الى جنب

كان ذلك لأن كل ارلندي يهبط اميركا لا يلبث أن يصبح شيئاً ثميناً لرجال السياسة لأنه يصبح صوتاً انتخابياً ! .

ونشأ في أميركا عند ذاك حزب « تاماني » الديمقراطي فكان يسعى لاجتذاب هذه الجماعة الجاهلة المتوحشة الى صفه

وأصبح الارلنديون يعطون أصواتهم دائماً لتاماني ويؤيدونه ويستعملون وسائل الارهاب ضد خصومه ، ويتخذون وسائل الحيلة في اعطاء أصواتهم حتى كان الواحد منهم يعطي صوته عشرين مرة بأسماء مختلفة ملفقة فاذا كانت النتيجة على الرغم من ذلك ضد تاماني انقضوا على دوائر الانتخابات فاحرقوها ومزقوا أوراق الانتخاب فتبطل الانتخابات وتعاد مرة ثانية

وهكذا قوي شأن العصابات واتسع سلطانها

* * *

ولما انتهت الحروب الأهلية بلغت سطوة تاماني حدها الاقصى واصبح سيد اميركا المطلق واستفادت العصابات من ذلك طبعاً وفتح أمامها عصر تهتك وفجور لم تعرف أميركا مثيلا اذ كانت العصابات تعتقد أن كل شيء مباح وحلال لها

وانقضى ربع قرن تقريباً وهذه العصابات تمرح وتتقلب في احضان الرذائل وأصبح الحي ماثلاً جديراً باسم سدوم وعمورة الحديثة . كانت الموبقات الشنيعة ترتكب فيه جهاراً وتدهورت الأخلاق الى حد مخيف

وقد حدث أن راح القسيس دي ويت تالمدج يسعى لوقف هذا السيل الجارف من الرذائل ، فكان يلقي العظات في كل مكان وقد ذكر في إحدى عظاته ان عدد العاهرات في نيويورك يبلغ خمسة وعشرين الف امرأة أي جزءاً من أربعين جزءاً من مجموع سكانها

وكانت القهوات والحانات المرذولة ومنازل الفجور تملأ ذلك الحي . ولم يكن هذا الحي الكبير مرتعاً للرذيلة فقط وانما كان موطناً للاجرام . يدخله المرء ولا يدري هل يخرج منه حياً . وكان بين حاناته حانة كبيرة تدعى « هاي ماركيت » تخصص أصحابها في سلب الفلاحين الاغنياء الذين يفدون من المجاورة للهو والترويح عن النفس

وكان رجال البوليس في ذلك الحي يتقا...

منهم خمسين ريالا في الاسبوع ليغمض عن الجرائم والمنكرات التي تقع فيه . . ولذلك كان رجال البوليس يتنافسون ـجرون ليظفر كل منهم بالتعيين في ذلك

ولما ساءت الحال عهدت الحكومة الى ـن ويليامز مدير البوليس بان يطهر ذلك فقضى في مأموريته خمس سنوات استقال ـيها بعد ان جمع ثروة قدرها سبعون الف وشيد منزلا فخما وترك الحي كما كان أول بل أسوأ حالا

وكان بين حانات الحي حانة تدعى سريعورن ـص فيها النسوة عاريات مجردات عن الثياب وبينها حانة تدعى تيوالان تعرض فيها ـروقات والمنهوبات للبيع علناً

وبينها حانة ستفنسون وترى فيها أربعة من الخدم الزنوج الغلاظ الشداد مدججين بالخناجر والمسدسات يراقبون لاعبي الورق حتى احتج أحدهم بانه سرق في اللعب او خدع ـضوا عليه ومزقوه لوضع حد لاحتجاجه

ويضيق بنا المجال لو شرحنا اعمال هذه العصابات وانما نضرب مثلا بالحادثة التالية :

كان بيتر سوير رجلا نحيف الجسم هبط نيويورك في سنة ١٨٦٦ قادماً من كاليفورنيا ـان أيقن أن بوليس كاليفورنيا لن يسمح ـبالبقاء فيها . واخترع بيتر سلاحا جديداً للجرائم دعاه قطرة « النوك أوت » أو الضربة القاضية

وهذه القطرة هي سائل عديم اللون عديم الطعم اذا وضع في قدح الخمر فقد شاربه وعيه مدة طويلة . وراح يبيع هذا الشراب علناً «ويسرح» به الغلمان في الطرقات والشوارع ينادون عليه كما ينادي الباعة على بضاعتهم

وراجت سوق هذا الشراب عند المجرمين اذ كانوا يشترونه ليخدروا به ضحاياهم ويسلبوهم في غيبوبتهم

ومات بيتر وهو من أرباب الملايين واذا علمت أنه كان يبيع القنينة من هذا الشراب بدولارين فقط ادركت عدد الضحايا الذين صرعوا وسلبوا بواسطة الملايين من قناني هذا الشراب

ولكن اكثر هذه العصابات وأولئك الافراد لم يكونوا ليسيروا على نظم وأساليب مرتبة إلى ان ظهر مونك ايستمان زعيم زعماء العصابات ومثال الرجل الرهيب الجانب الذى يبسط نفوذه على عصابات قوية ويستخدمه الناس فى أهم شؤونهم

عرفت نيويورك من قبله بعض زعماء العصابات مثل بول كيلي الذي كان يبدو للناظر كأنه موظف وديع من موظفي البنوك وبيف اليسون العملاق الكثير التأنق الحسن الهندام

واما مونك ايستمان فكان شخصية فذة . فهو ذو رأس مستدير ، حليق الشعر ، وأنفه أفطس مكور ، وعنقه مثخن بآثار الجراح ، ووجهه فظ غليظ تبدو عليه كل دلائل القسوة والشر والأذى

وكان يرتدي ثيابه دون اعتناء فتراه مهملا في ملابسه ولكنك لا تراه سائراً الا وهو يحمل على كتفه قطة صغيرة أو حمامة وديعة فقد كان يعبد الحيوانات عبادة

وقد بدأ حياته في مهنة «مخرج» والمخرج في ذلك العهد لم يكن مخرج الافلام السينمائية . وانما الرجل القوي البنية الغليظ العنق الذي يستخدمه أرباب الحانات لاخراج الاشخاص الغير المرغوب في بقائهم في الحانة

ولم يلبث ان اشتد بطشه وقويت شوكته فلم يعد في ذلك الحي كله صاحب حانة أو مطعم أو بيت لهو أو نادي قمار الا وتراه يؤدي لايستمان ضريبة سكرية

وامتد نفود ايستمان ولم يكن يزاحمه الا بول كيلي زعيم عصابة الزوايا الخمس وقد قسم الاثنان نفوذهما حتى لا يتعدى أحدهما منطقته الى منطقة الآخر

ولكن حدث في ذات يوم أن أحد رجال كيلي تشاجر مع أحد رجال ايستمان ثم تبعه الى منطقة ايستمان . وفي الحال حشد ايستمان رجاله واستدعى رديفه واحتياطيه

وعرف كيلي ان اليوم يوم الفصل فجند رجاله وانصاره وبعد ساعة اشتبكت العصابتان

وكان الزعيمان كيلي وايستمان بين المتقاتلين واستمر تبادل الرصاص طول الليل ووصل البوليس متأخراً فقد عمل ترتيبه على ان لا يصل الا بعد انتهاء المعركة وجمع جثث القتلى وكان بينها جثث الكثيرين من الأهالي الابرياء من غير أفراد العصابتين

واستمرت المعارك بين العصابتين سنين طويلة وأخيراً أراد أساطين السياسة ان يضعوا حداً لجبروت الزعيمين فتخلوا عنهما ولم يطل الأمر حتى كان الاثنان في اعماق السجون

وافرج عن ايستمان بعد عشر سنوات وكانت الحرب الكبرى قد نشبت وخاضت غمارها أميركا وتقدم ايستمان متطوعاً ولما وزن عند تجنيده قال للطبيب :

— اخصم من وزني رطلين من الرصاص والشظايا التي في جسمي ! .

وسأله الطبيب :

— في اية حروب اصبت بهذه القذائف ؟

اجاب :

— في بعض حروب صغيرة دارت منذ سنوات في ضواحي نيويورك

وأخيراً في سنة ١٩٢٣ مات ايستمان فقيراً مجهولا قتيلا برصاصة مجهولة

ومات من بعده كيلي وتشتت شمل أفراد العصابتين وتخلى عنهم رجال الاحزاب السياسية فلم يقم لهم شأن

وظهر بعد ذلك زعماء آخرون مثل اوني مادين وليتل اوجي وكان للواحد منهم عصبة يبلغ عدد أفرادها عشرين او ثلاثين شخصاً ولكنهما لم تعمرا طويلا

واخيرا أصدرت اميركا قانون تحريم الخمور

ونشطت عصابات التهريب على انقاض عصابات السطو القديمة وعاد عهد العصابات القديم ، ولكنها عصابات تجارية اكثر مما هي عصابات اجرامية ! .

ذيول مقتل طفل لندبرج

جون كورتيس مضلل المحققين ينال جزاءه

لكل شيء في هذه الحياة ثمن حتى الشهرة فقد كان الكولونيل لندبرج قاهر المحيط خامل الذكر لا اسم له يعرف ولا صيت حتى اذا خطر له قطع المحيط الاطلنطي مغامراً بحياته ونجح في ذلك فأصبح اسمه في اقل من يومين وليلتين ملء الافواه والاسماع وصيته منتشرا في كل بلاد الارض

وقد اثرى من مخاطرته هذه وتزوج ابنة احد الاغنياء العظام ورزق منها طفلا كان قرة عينيه فتطلعت اليه أنظار اللصوص الذين عدوه غنيمة ملؤها الشحم واللحم ، فتسللوا خلسة الى بيت هذا الطيار الشهير واختطفوا ابنه وفلذة كبده وعادوا متسربلين بحلك الليل دون أن ينتبه اليهم احد

ولولا شهرة الكولونيل لندبرج لما تطلعت اليه عيون اللصوص بل لتركوا ابنه دون أن يمدوا اليه يدا اذ ما هو الا طفل مثل سائر الاطفال الذين لا يعتد بهم ولا يهتم أحد بامرهم

ولما ذاع خبر اختطاف ابن ذلك الطيار الشهير الذي يعد فخر الولايات المتحدة الامريكية قامت له البلاد وقعدت واهتزت اسلاك البرق ناقلة الخبر الى كل أنحاء العالم . وتطوع طيارو امريكا كلهم لمساعدة رفيقهم في البحث عن طفله وطلب آل كابوني مهرب الخمر المشهور ورئيس عصابات شيكاغو والمسجون الآن من ولاة الامور ان يطلقوا سراحه موقتاً بضمان مالى كبير ليتفرغ للبحث عن الطفل المفقود ويعيده الى والديه

وشمر رجال البوليس الامريكي عن سواعد الكد والبحث يساعدهم في ذلك رجال المباحث الجنائية ورجال البوليس السري وغيرهم من المتطوعين والمأجورين

ولكن مرت الايام وتلتها الاسابيع دون ان يصلوا الى نتيجة ، حتى ضج سكان الولايات المتحدة واخذوا يتذمرون . وشرعت الجرائد تحمل على رجال الامن وترميهم بالتقصير وتصمهم بعدم الكفاءة حتى كاد البوليس ورجال المباحث يفقدون صوابهم من اخفاقهم المتوالى

وبينما الطيار لندبرج يواصل ليله بنهاره في البحث عن مهجة كبده وهو في حالة يرثى لها واصدقاؤه يؤازرونه ويساعدونه والبوليس يبحث من جهته ويقيم الارض ويقعدها برز الى الميدان المستر جون كورتيس من كبار صناع السفن في نورفولك واكد للكولونيل لندبرج بانه يعرف الخاطفين وانه على اتصال بهم

فلم يكد الوالد المسكين يسمع هذا الخبر حتى استسلم بكليته الى هذا الرجل الذي اوقع أيضاً في حبائله اثنين من علية القوم وهما السكاهن بيكوك والاميرال بوراج

ولما كان رجال الامن يتخبطون على غير هدى فقد أعاروا ادعاء المستر جون كورتيس المثري الشهير آذاناً صاغية ، فأكد لهم هذا بأن الخاطفين الذين كانوا على علم تام بكل عوائد الكولونيل واهل بيته تمكنوا من دخول غرفة الطفل في اثناء تناول اهله طعام العشاء . ولم يتسللوا اليها من النافذة كما تبادر الى اذهان المحققين بل من باب الخدم

ولما اختطفوا الطفل وضعوه في مهد معلق بسيارة ذات لون أخضر وساروا به قاطعين الفيافي والقفار حتى وصلوا الى ساحل البحر حيث كانت باخرة في انتظارهم راسية بعيداً عن الشاطيء . فاطلقوا ... في الفضاء فاقتربت من الشاطيء وهي ... بشبح اسود مخيف لانها كانت مطفأة الأنوار حتى اذا انتقل الخاطفون الى ظهرها ... غنيمتهم اقلعت بهم وشرعت ترود الشواطيء بعيدة عن الاعين ... المفاوضات التي كلف جون كورتيس ...

تقبل الأب الحزين هذه الاقوال ... راسخ مستسلماً الى ذلك الوسيط الذي ... أحد في صحة أقواله لأنه كان متمتعاً ... حسن وسمعة عطرة ، ولا سيما انه أثر على الكاهن بيكوك والاميرال بوراج ... هذان الشخصان المحترمان يعززان ... ومزاعمه

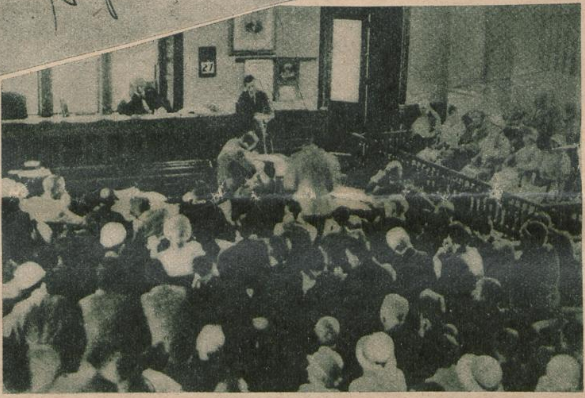
ومما يجب التنويه به ان رجال البوليس وحفظة الأمن في نيوجرسي لم يقتنعوا ... الاقتناع باقوال المستر جون كورتيس ... من مكانته الاجتماعية بين أرباب ... والاغنياء البارزين

ولكن الوالد الحزين ، الوالد ... تجف له دمعة ، حرقة على حشاشة كبده ... هذه الاقوال . وكيف لا يأخذ أقوال ... المنافق قضية مسلمة ولا سيما بعد أن ... تفاصيل دقيقة حتى بلغ به الأمر انه أخبره ... الباخرة التي استقلها المختطفون اسمها ...

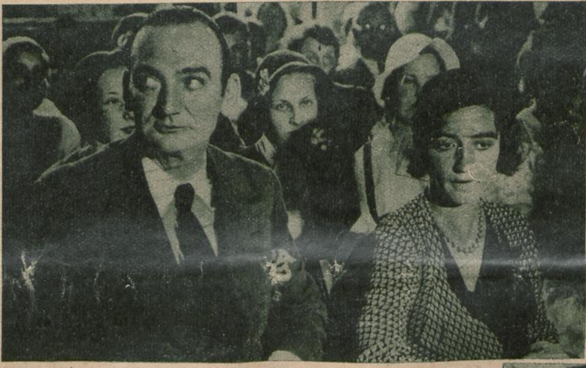
فقد كان لندبرج في ذلك الوقت في ... لا تسمح له ببحث ما يلقى على مسامعه ... فحص الأقوال ووضعها في بوتقة النقد ...



تمثل هذه الصورة الاعتراف الذي دونه كورتيس وذيله بامضائه وترى في اسفل الى اليسار صورة كورتيس نفسه



السكولونل لندبرج جالس في صدر المحكمة يؤدي شهادته



اخذت هذه الصورة في اثناء محاكمة جون كورتيس ويرى في المقدمة مربية الطفل القتيل وأحد خدم منزل لندبرج



السكولونل لندبرج عند وصوله الى محكمة فلمنجتون لكي يؤدي شهادته ضد المستر كورتيس

من ثمينها ولذلك فقد امتطى طيارته وسارت برفقته مئة طيارة امتطاها اصدقاؤه ورفاقه الطيارون وساروا وهم يحجبون نور الشمس وطفقوا يرتادون السواحل التي دلهم عليها كورتيس . ولبثوا أسابيع عدة وهم يحومون في سماء تلك الشواطيء من سواحل ولاية فيرجينيا الى سواحل ولاية ماساشوسيت ولكن بدون أن يروا أثراً للباخرة سالي التي اختفت كأنها حلقت في الهواء أو غاصت بين طبقات الماء

فلما رأى لندبرج خيبة مساعيه استأجر بواخر وأرسلها في أثر خاطفي طفله فتفرقت في كل جهة تبحث وتنقب لعلها تهتدي الى باخرة اللصوص . ولكن هذه كانت خافية عن الانظار لا تقع عليها عين ولا يلمحها بصر

وكان جون كورتيس في هذه الاثناء يذكى نار الرغبة والشوق في قلب الوالد المسكين مؤكداً كيده له بأنه رأى بعينيه السيارة الخضراء التي أقلت ابنه وانه صعد على ظهر الباخرة سالي . وطفق يصفها وصفا دقيقا ويردد حديثه مع رجالها ومع القبطان المسمى لارسون الياس ربان سفينته الشقراء الجميلة هيلدا ومع مساعديه سام واريك ونيلس وجون وغيرهم وكلهم من أهالي سكانديناڤيا

ولما أعيت الكولونيل لندبرج الحيل شرع يطوف بيخته « ماركون » انحاء البحار ليلاً ونهاراً دون ان تقعده انواء أو تمنعه عواصف أو زعازع حتى انه في احدى الليالي الشديدة العواصف والانواء تراءت له باخرة فأمر رجاله بالاقتراب منها لكن الانواء كانت تبعد مركبهم كلما اقترب فما كان من الاب المسكين الا ان حاول ان يلقى بنفسه في البحر الذي كانت أمواجه كالجبال الشامخة ليصل الى تلك الباخرة التي كان يظنها باخرة اللصوص الذين اختطفوا ابنه. ولولا ممانعة رجال يخته الشديدة لألقى بنفسه في اليم وذهب ضحية حبه الوالدي

ولما بلغ مسامعه خبر العثور على جثة طفله بالقرب من بيته اسرع بترك يخته واعتلى سيارة وطار بها مسابقاً الرياح حتى وصل الى مقر طفله وهو جثة هامدة فتعرف عليه واعتكف في بيته والحزن يكاد يقضى عليه . وقد نسي في ذلك الوقت جون كورتيس والخاطفين ولم يعد يهمه بشيء سوى الحزن والاسى على موت فلذة كبده وحشاشة فؤاده

ولكن رجال البوليس الذين كانوا مرتابين بصانع البواخر أخذوا يضيقون عليه الاسئلة فاضل ودافع بمنتهى قواه فابرزوا له عدة صور فوتوغرافية لمشاهير اللصوص ومهربي الخمور والقتلة والسفاحين فتعرف على سبعة منهم دون تردد وادعى انهم من ضمن الخاطفين الموجودين في الباخرة سالي

غير انه من سوء حظه كان معظم الذين انتقاهم موجودين في ذلك الوقت بين جدران السجون فلما اظهر له المحققون ذلك خانه جلده فاقر بان قصة اتصاله باللصوص مختلقة من أولها الى آخرها وان الباخرة سالي لا وجود لها الا في مخيلته وقد اعترف بذلك كتابة ووقع بامضائه على اعترافه الذي كتبه على الآلة وقال فيه انه لم يقدم على هذه الفعلة الا حبا بالشهرة وتطلبا لها

فلما ذاع هذا الخبر عظم استياء الرأي العام وطلب محاكمة هذا المنافق الخائن الذى هزأ برجال البوليس والمحققين وجعلهم يسيرون في طريق أخرى غير الطريق التي كان يجب اتباعها للوصول الى اللصوص القتلة . وانه هو الذي بتضليله مهد السبيل للخاطفين ليتواروا عن العيون والانظار حتى أدى بهم الامر الى قتل ذلك الطفل البريء

ولما أحيل المستر جون كورتيس الى المحاكمة اهتم الجميع بحضور الجلسة حتى أن قاعة المحكمة كانت غاصة على سعتها وظل الوف واقفين خارجاً لعلهم يجدون لهم وسيلة للدخول

وكان كورتيس قد استرد عزيمته فانكر أمام القضاة كل اعترافاته السابقة مدعياً بان المحققين اضطروه بواسطة الضرب والتهديد والوعيد الى الاعتراف بامور لم يأتها وليس لها أصل بالكلية

وكان أول الشهود الكولونيل لندبرج الذى عند مانودي عليه تقدم بقدم ثابتة ،لكن الناس بهتوا للتغيير الذي طرأ على وجهه الصبوح حتى تنكرت معرفته على كثير منهم . فقد أثرت به الأشهر الاربعة التى قضاها في القلق الدائم والبحث المستمر حتى نغض بحياته

وشهد بكل ماوقع سارداً الحوادث من أول دقيقة شعر فيها بفقد طفله حتى وجد جثته ملقاة على مقربة من بيته . وقد اطلع القضاة على تصرفات المتهم جون كورتيس معه بدون أن يلتفت اليه ولو التفاتة بسيطة وبدون أن تبدو منه في حقه كلمة يشتم منها رائحة الغضب والحقد لكنه في الوقت نفسه لم يظهر للمحكمة أنه عفا عنه وغفر له سوء صنيعه ومغبة تغريره به

وكانت كلماته مؤثرة ببساطتها حتى أنها وقعت في قلوب الحاضرين أشد وقع . فشعروا بان أفئدتهم تتمزق أسى وحسرة على ذلك الاب الحزين الذي ذهب طفله البريء ضحية الجور والظلم

ورغماً من توالى الشهور فقد ظل كورتيس مصراً على اقواله بانه لم يخدع أحداً وانه كان حقيقة على اتصال بالخاطفين . وزاد محاميه على ذلك بقوله أن موكله بريء مما نسب اليه وانه لم يعترف أمام المحققين بما اعترف به الا ليتخلص من العقاب الشديد الذي انزلوه به ليحملوه على الاعتراف بما لاصحة له وان موكله مستعد اذا اخلى سبيله ان يعود الى الاتصال بالخاطفين ويظهرهم لولاة الامور ليتبين لهم صدق اقواله وصحة ادعائه

وكان المحلفون قد تأثروا ببلاغة المحامى وحسن دفاعه عن موكله وأخذوا بفصاحة الفاظه وذلاقة لسانه فاجتمعوا للمداولة فقر رأيهم على عد جون كورتيس مذنباً لكنهم التمسوا له اعذاراً مخففة تخفف عنه الذنب فحكمت عليه المحكمة بالسجن سنة واحدة

واسدل الستار على هذه الفاجعة المؤلمة التي ذهب ضحيتها طفل صغير لم يجن ذنباً ولم يرتكب إثماً بل جارت عليه الاقدار بان أوجدته ابناً لرجل ذائع الصيت عطر السمعة نال شهرة عظيمة وجاها رفيعاً واموالا طائلة بكده وجده وجرأته وشجاعته ، فأصاب ذلك الطفل المنكود الحظ من جراء هذه المفاخر ما اصابه من اختطاف وسوء معاملة وقتل حتى ان اولئك الجناة بلغت بهم القسوة الى كسر جمجمة الغلام وسحق رأسه

برلمان الجمهور

يبحث عن أخيه

بعد خمسة وعشرين عاماً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان والدي يشغل وظيفه مدرس بمدرسة زعزوع بك الابتدائية ببني سويف منذ خمسة وعشرين عاماً وكان متزوجاً قبل والدتي بسيدة من الاسكندرية لا يعلم أحد عن حسبها أو نسبها شيئاً سوى والدي

أما الذي نعلمه نحن فهو أنها قد انجبت من والدي غلاماً يدعى « حسن علي زكي » وكان والدي يواصله بمبلغ من المال كل شهر يستعين به على العيش بعد طلاق والدته

وحصل فراق بين والدتي ووالدي في سنة ١٩٠٨ وكنت حينذاك صغيراً فانقطعت الصله بين بني سويف والاسكندرية ولكنني لما كبرت وعلمت أن لي أخا في الاسكندرية أردت التعرف عليه ، وهل هو حي يرزق أو في عداد الأموات ؟

أرجو مساعدتي في البحث عن أخي ولكم الشكر

وتجدون مع هذا خطابا أرسله شخص يدعى « أحمد رحيمه المشرف » يحث فيه والدي على زيادة المبلغ الذي كان يرسله لولده في الاسكندرية ولعلكم ترون في هذا الخطاب مايوصلني إلى معرفة مصير أخي

زكي علي زكي

مدرس بأهناسيا – فيوم

« الدنيا » وصلتنا الكلمة المنشورة فوق هذا الكلام ومعها الرسالة التي أشار اليها حضرة الكاتب الذي يبحث عن أخيه

أما تلك الرسالة فتاريخها ٧ يوليو سنة ١٩٠٧ وبامضاء أحمد رحيمة المشرف ، وقد كتب على ورق طبع عليه اسم « عبد اللطيف مصطفى الحديني بشارع الموازين باسكندرية » فلعل واحداً من صاحبي هذين الاسمين أو من يعرفونهما يتفضل بابلاغنا عما يعرفه عن ذلك الأخ « حسن علي زكي » وله منا عظيم الشكر

أهالي السيدة زينب

يشكون من قذارة شارع الخضيري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن أهالي وتجار شارع الخضيري تبع قسم السيدة زينب بالقاهرة نبعث اليكم بهذه الشكوى العادلة راجين ان تضموا صوتكم الينا في ازالة أسبابها

ذلك أن هذا الشارع أصبح ممراً للسيارات الكبيرة والصغيرة تطرقه طول النهار ومعظم أوقات الليل ويحدث من مرور هذه السيارات أن يثور التراب من أرض الشارع ويحمله الهواء إلى المنازل والمتاجر بكثرة مرهقة ولا يخفى ما يحمله التراب من جراثيم تتصل بما نبيعه من مأكل وغيرها تحدث هذا في شارعنا وبين الموقعين على هذا – تجار أسماك ولحوم وخبز وخضروات وغير ذلك من أصناف الاطعمة

وقد هممنا مراراً بان نقوم بانفسنا بعملية رش الماء في الشارع حتى لا يثور فيه التراب عند مرور السيارات ولكن هناك تعليمات صارمة تقضي بأن لا يرش الأهالي الماء في الشوارع العمومية . .

ومعنى ذلك أنه لا يسمح لنا بالرش ولا تقوم مصلحة التنظيم برش الشارع . .

فنرجو أن تنشروا شكوانا هذه وأن تضموا صوتكم الينا في المطالبة برش هذا الشارع حرصا على الصحة العامة .

أهالي وتجار شارع الخضيري : أمين محمد عبد الله البقال – كامل علي الجزار – ابرهيم علي شاهين الفكهاني – بنداري عطية تاجر حدايد – عبد الرحمن الصولي السماك – محمد سيد الفسخاني – عبد الهادي علي الجزار الخ

« الدنيا » تحرينا هذه الشكوى الموقعة من حوالى ثلاثين من تجار وأهالي شارع الخضيري فعلمنا صحتها ولا يسعنا الا أن نلفت نظر المسئولين في مصلحة التنظيم الى وجوب رش هذا الشارع حرصا على الصحة العامة

بنوك السندات

وبيع الاسهم بالتقسيط

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت من بنك ... سهمين من اسهم بنك مصر بمبلغ ١٥ جنيها مصريا على أن أدفع ثمنهما أقساطا شهرية قيمة القسط الواحد ثلاثون قرشا

وقد ثابرت على دفع هذه الاقساط الى أن بلغ ماسددته الى البنك المذكور من ثمن السندين مبلغ ٩٨٠ قرشا أي أكثر من نصف المطلوب . ومعنى ذلك أنه أصبح من حقي أن أتسلم أحد السندين ، كما هو المتفق عليه عند تحرير العقد بيني وبين البنك

ولقد أرسلت الى ذلك البنك عدة خطابات مسجلة أطلب تسلم أحد السندين استنادا على الاتفاق السالف الذكر ولكنني لم أنل رداً

هذا مع العلم بان مندوب البنك أخذ مني بعد شهرين – ايصالا بتسلم سهم ووعدني بارسال ذلك السهم ولكنه لم يف بوعده

أرجو مساعدتي في الحصول على حقي من هذا البنك مع العلم بانني مستعد لأن أدفع باقي ثمن السندين فورا على شرط أن أتسلم السندين ولكم الشكر

محمد علي شحاته – بورسعيد

« الدنيا » لقد كررنا على صفحات هذه المجلة ولا نزال نكرر أن أغلب البنوك التي تبيع السندات بالتقسيط تخاتل الجمهور وتستبيح سرقة نقوده بطرق وأساليب شيطانية ولقد توسطنا – شخصيا – لدى بعض هذه البنوك في استرداد حقوق بعض قرائنا فجحدنا – بعد متاعب قاسية – في استخلاص بعض هذه الحقوق من بعض البنوك وبقيت بنوك أخرى تماطل وتسوف بشكل مزر شنيع

والذي نراه في مسألتكم ان تنذروا البنك باحضار السندين وتبلغوه عزمكم على دفع المبلغ الباقي على شريطة أن يسلم اليكم السندين عند تسلم النقود . فاذا فعل كان بها وإلا فخير حل أن ترفعوا أمركم الى القضاء

واياكم أن تصدقوا الاقوال المعسولة التي يتذرع بها أصحاب هذه البنوك فتضيع نقودكم المدفوعة والتي سوف تدفعونها . .

ليسانسيه في الآداب

يطلب عملا في مدرسة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حصلت على شهادة الليسانس في الآداب ولكن شدة الازمة حالت دون حصولي على عمل الى الآن

فهل لكم ان تنشروا هذه الكلمة لعلي اجد عملا في احدى المدارس المنتظمة سواء كانت ابتدائية أو ثانوية في القطر المصري او السودان

هذا مع العلم بانه قد سبق لي ان مارست التدريس وانني اجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية

« ميخائيل . ع »

« الدنيا » ننشر هذه الكلمة لعل احداً من نظار المدارس يستطيع ايجاد عمل لهذا الشاب

باعة الدقيق

في شوارع بورسعيد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد في بورسعيد كثير من الباعة المتجولين يسيرون في الشوارع والازقة بعربات مكشوفة يبيعون عليها الدقيق

ويتسبب من سير هذه العربات على هذه الحال ان يتساقط الغبار على الدقيق من المنازل ومما تثيره العربات والسيارات

وقد شاهدت بعيني امرأة القت من احدى النوافذ بعض الاقذار فوقع جزء منها على احدى عربات الدقيق . وكنت واقفا ابغي الشراء فما كان من البائع الا ان غطى القذارة بالدقيق ليخفيها عن نظري فانصرفت دون شراء

أرجو ان تحثوا ولاة الامور على التشديد على باعة الدقيق وغيره من المآكل في بورسعيد بان يغطوا ما يبيعونه غطاء محكما أو ان يمنعوهم من البيع ما دامت في المدينة حوانيت خاضعة للتفتيش الصحي

محمد علي حافظ

شارع الزقازيق : بورسعيد

« الدنيا » ننشر هذه الشكوى المهمة ونوجه اليها انظار ولاة الامور في بو
عسى ان يولوها ماهي جديرة به من
والاهتمام

« مؤلف »

يريد بيع « طقاطيق » ! !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصو
« الرجا تتكرم علينا بالرد على سؤ
وأرجوك تعرفني هل المطربين
الاضوار والمنولوجاة والطقاطيق
المؤلفين أو بشيء مقابل تعبهم في التأ
لأن أنا عندي عدد طقاطيق جد
أعطيها لأحد المطربين اذا كان فيه فا
وهم ابتدا الطقاطيق

١ مسكين أنا يا قلب فضك من
٢ كفاني عذاب يا ثابت جفاني
٣ يا ليل ليه تطول عليه اقصر
٤ يا قلبي ليه دايما تأخذني لأ
٥ مكتوب على جبيني وبان ان

هذا هيا المنولوجاة وتعرفني
فايده أم لا ولكم الشكر ر. ل

« الدنيا » هذه رسالة حضر
بحذافيرها ننشرها تفكهة للقراء لعل
يريد شراء بعض هذه « الأ
« المنولوجاة » ! !

صورة الغلاف

مصرية هانم

فتاة تعمل ما يعجز عنه الرجال

« لمندوب الدنيا المصورة »

نشرت احدى المجلات الامير
لفتاة قالت انها مثال المرأة العاملة
واتخذت منها مثلا لمزاحمة المرأة للر
الاعمال التي تستلزم قوة وجلدا
الصحفيون لنقل أحاديثها ، منوهين
وفضلها وقوتها . وكانت هذه الفتاة
زورقا وحملته « معدية » من
في أحد أنهر اميركا ولكن عندنا
من هن أبرع منها وأشد جلداً

فهناك أمام قرية حلمي باشا عبد
على الشاطىء الآخر ترعة عريضة
بواسطة « معدية » لينتقلوا منها
الفرعونية . وقد شاقت الظروف
هذه الترعة فرأيت « المعدية
لا يقل طولها عن ٢٥ متراً و
بكرة كبيرة تجري فيها سلسلة
الشاطئين وقد ازدحمت المعدية بالمواشي
ووقفت في وسطها فتاة سمراء في
عمرها – هي هانم صاحبة المعدية
عن ساعديها وأخذت في جذب
ونشاط فسارت المعدية حتى وصلت
الثاني . وقد حاولت ان أجذب
المعدية وبذلت كل جهدي ولكن
بطائل . . مع ان المعدية كانت
ذلك من المواشي والركاب ! !

ذكريات الحروب

(بقية المنشور على صفحة ٧)

« وفقدت وعيي فلم أشعر بشيء . ثم افقت بعد ذلك فرأيت نفسي في المستشفى ومن عجب انني لم أكن مصابا بجروح ورأيت شعر رأسي كله وقد أصبح ابيض في ليلة واحدة ! . »

مقتل عبد الرحمن باشا

ودونك ذكرى اخرى يرويها « ابو خليل » من رمل الاسكندرية فيقول :

« كنت في مقتبل العمر لم اتجاوز العشرين عندما صحبت عائلتي الى دمشق لقضاء بعض الاعمال . وبعد ان مكثنا هناك عاما عولنا على الرجوع الى مصر . وكان ذلك عقب احتلال الجيوش الفرنسوية لدمشق وخروج جلالة الملك فيصل من سوريا وقد اندلعت السنة الحرب بين الوطنيين والفرنسويين واضطربت الافكار ورخصت الارواح

« واخترنا طريق البر للعودة الى مصر فتحول القطار من دمشق قاصدا حيفا وكان بين ركاب القطار عبد الرحمن باشا وأحد أفراد عائلة الدروبي راحلين الى الجنوب للاتفاق مع مشايخ حوران لاخضاعهم للنفوذ الفرنسوى وتقديم كميات طائلة من الاموال اليهم

« وما كاد القطار يبتعد عن دمشق ساعتين ونصف ساعة تقريباً حتى انقضت عليه من كل جانب جموع من العرب الحورانيين وهم يصيحون ويهللون ويطلقون النار وقد سار بعض فرسانهم بجوار القاطرة يأمرون السائق بايقاف القطار ويطلقون النار حول رأسه تهديداً حتى رضخ لهم وأوقف القطار

« وانقض العرب على القطار يذبحون ويقتلون ويسلبون وكان السبب في هذه الغارة ان بعض مشايخ حوران علموا أن في القطار عبد الرحمن باشا والدروبي يحملان قدراً كبيراً من المال فكان قصدهم الاول قتل الرجلين والاستيلاء على ما معهما من المال

« وفي ساعة الفزع الاكبر التى استولت على القطار ، انتهز عبد الرحمن باشا فرصة الهرج والمرج فارتدى بسرعة ثياب امرأة ووثب من القطار يحاول الفرار وهو بزى النساء وقد أخذ يعول ويولول حتى لا يرتاب احد في أمره

« ولكن لسوء حظه سقط النقاب عن وجهه وعرفه احد العرب فاطلق على رأسه رصاصة قتلته لحينه

« ودار القتل والذبح والسلب ودخل العرب العربة التي انا فيها مع أفراد عائلتي فاستولى علينا فزع هائل ورعب شديد ورأيت احد شبان العرب ينقض علي وقد رفع خنجراً كبيراً فصرخت وأنا لا أعي ما أقول :

« والله مسلم ! . والله مسلم ! . . »

« وفي هذه اللحظة الرهيبة رأيت أحد الشيوخ يقبض على ذراع الفتى ويصيح به :

— ألا ترى ان معه نساء ؟

« ثم تقدم الشيخ مني ومعه بعض العرب وساعدني أنا وامي واخوتي على النزول من القطار وهو يقول لي :

— نحن لا نعتدى على النساء بل نحترمهن وندافع عنهن حتى النفس الاخير !

« وسار بجانبي يحرسني حتى وصلنا إلى مخزن للغلال بقرب المحطة فادخلنا اليه واوقف على حراستنا بعض العرب ثم عاد مسرعا إلى القطار ليشترك في القتل والنهب

قصص الحياة

قتيل في جوال



كانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة صباحا بقليل وكان رجل من الشرطة السريين يسير في طريقه الى بيته في حي الدرب الاحمر

وعلى زاوية احد الازقة المظلمة لمح الرجل جوالا ملقى وليس من أحد في جانبه

وظن الرجل في اول الامر أن لصوصا حملوا هذا الجوال يبغون سرقته فلما أن رأوه مقبلا عن بعد آثروا الهرب والفوز من الغنيمة بسلامة الاياب

ودنا الشرطي من الجوال ثم مد يده الى داخله واستردها على عجل مذعوراً اذ مست شعر امرأة ووجهها

وتشجع الرجل ثم فتح الجوال فرأى امرأة قد ازهقت روحها واودعت جثتها ذلك الجوال الرهيب

ونقلت الجثة الى دار قسم الدرب الاحمر وأقبل رجال البوليس والنيابة يفحصونها ويتولون التحقيق فى هذا الحادث

« غنيمة » امرأة فى الاربعين جاوزت سن الشباب ولكنها لا زالت تحن الى أيام الصبا وعبث الفتوة ، تزوجت منذ حين بعيد وطلقها زوجها منذ أربعة أعوام اذ لمح فيها ميلا غريبا الى اللهو

ومهد لها الطلاق سبيلها الوعر الى حياة عابثة فعافت نفسها العودة الى زواج جديد وسعت الى كسب قوتها من عملها فاشتهرت في الحي ببيع الخبز للعمال وسواهم

وكانت تجارة الخبز ستاراً تخفى تحته مجونها وميلها الى الاستهتار

ومضت أعوام وغنيمة تبيع الخبز والحب . والظاهر انها كانت تربح من ذلك ربحا ليس بالقليل فازدان صدرها وعنقها بالمصاغ وتدلى على صدرها العريض كردان ذهبي ثقيل ، وحلت معصميها بأساور و « غوايش » غالية

واختفت غنيمة حيناً قصيراً جداً ثم ظهرت للملأ في ذلك الجوال الذى عثر عليه المخبر في أحد أزقة حي الدرب الاحمر

والظاهر ان مدلها في هوى تلك الكهلة أو مفتونا بحليها الذهبية هو الذى دبر لها تلك القتلة فقد وجدت في عنقها بقية من الحبل الذى خنقت به ، كما وجدت في يديها آثار « قص » الاساور من معصميها اذ استعصى على القاتل أو القتلة أخذها بسهولة

وحملت جثة غنيمة الى مشرحة القصر العيني وقبض رجال البوليس على زوجها الذى طلقها منذ أربعة أعوام ولا يزال التحقيق دائراً لمعرفة قاتلي بائعة الخبز والهوى ! !

« الخاطفون »



يظهر أن لصوص مصر يأبون إلا أن يتشبهوا بلصوص شيكاغو وأمثالها من البلاد التي تقوى فيها سطوة الاشقياء والمجرمين

واذا كانوا في أميركا يختطفون الاطفال فقد ظهرت في إحدى مدن الوجه القبلي عصابة تختطف الرجال وتنزل بهم من صنوف القسوة الشيء الكثير الى أن تدفع عنهم الفدية المعروفة بـ « الحلاوة »

اختطفت احدى هذه العصابات رجلا وحملته الى أحد مخابئها ترتقب أن تتناول من ذويه جعل اخلاء سبيله ثم تطلق سراحه

وأبلغ أهل المخطوف الحادث الى رجال البوليس وقام هؤلاء فوراً الى مطاردة الخاطفين وأدرك هؤلاء اللصوص أن الشرطة في اثرهم وأن بقاء الرجل في قبضة أيديهم قد يعرضهم للخطر فآثروا أن يخفوه في مكان لا تتجه اليه أية شبهة

وعصبت عينا الرجل وأحكم وثاقه ثم سيق إلى المقابر حيث أدلاه خاطفوه في قبر مهجور وتركوه فيه موثقا ومضوا

ودهم رجال البوليس وكر العصابة فلم يعثروا على شيء وبحثوا في الانحاء كافة عن الرجل المفقود فلم يوفقوا

ومضت أيام واذا بالرجل يعود الى ذويه منهوك القوى في حالة اعياء وضعف شديد جهد الرجل حتى تمكن بعد يوم من فك وثاق قدميه وجعل يستعملها في فك العصابة عن عينيه وفمه ثم أنفق يوماً آخر في حل وثاق يديه

وانقضى يوم ثالث قبل أن يتمكن الرجل من نبش القبر الذي سجن فيه حياً ثم خرج الى ذويه وهو على تلك الحالة من الاعياء . .

وأرشد « المخطوف » عن بعض خاطفيه وقبض رجال البوليس على عصابة روعت الاهالي حينا طويلا

هو الحب



مسكنان متقابلان في حي شبرا تقطن أحدهما أسرة أجنبية استوطنت مصر منذ سنين بعيدة حتى غدت لا تفترق عن أهل هذه البلاد في شيء من مظاهرها وتقاليدها

والاسرة الثانية مصرية سكنت هذا الحي منذ عهد بعيد

ومضت الأيام والشهور والاسرتان متجاورتان ترفرف عليهما صداقة الجوار

وللاسرة الاجنبية فتى في ريعان الشباب وميعة الصبا كما أن للاسرة المصرية فتاة بارعة الحسن موفورة الفتوة

ولم يعترف هذان القلبان الشابان بما بين صاحبيهما من فوارق الجنس والدين فأنشآ يخفقان معاً خفقة حب بلغ بهما حد الجنون

وتلاقى الحبيبان خارج المنزل فكانا يتناجيان ويتشاكيان قرب الدار وبعد المزار . ثم تواعدا على الزواج رغم جميع الموانع ونذر كل منهما نفسه لصديقه لا يرضى عنه سوى الموت

ودارت الأيام دورتها وكانت مقابلات بين الفتى والفتاة ـ على البعد ـ إذ يجلس كل في نافذة مقابلة للآخر وتسكت الشفاه وتتحدث العيون وتتناجى القلوب ..!

ولبثا على هذه الحال حيناً ليس بالقصير دون أن ينتبه أحد من أقاربهما الى ما بينهما من حب وهوى ونذر أكيد

واكتشف والد الفتى سبب سهر ولده وشدة تعلقه بتلك النافذة المطلة على بيت الجيران وكانت رقابة افتضح معها الامر كله

وأرغى الاحنى وأزبد يتهدد ولده ويأمره بالكف عن غرام لا أمل فيه ولا مطمع

وثار الفتى يتهدد بدوره قائلا إن في غرامه أملا ومطمحاً هو الزواج وأنه لن يتوانى عن في سبيل عقد قرانه على الفتاة

ورأى الأب يجانب الجفاء والقسوة أن يأخذ ولده بالحيلة والمطاولة فسكت على مضض

ومضت أيام قلائل فلما أن قارب الشهر الماضي على النهاية أعلن الأب أنه سوف ينتقل بأسرته وولده الى منزل آخر في حي سحيق

وأدرك الفتى ـ وهو في العشرين من عمره ـ غرض أبيه من هذا الانتقال وأنه وسيلة لمنعه عن مشاهدة حبيبة القلب أو الاتصال بها

وتلاقى الحبيبان وأفصح الفتى للفتاة عن جلية الأمر وأنذرها بما هما مقبلان عليه من بعد وقلة تلاق واتصال

وبكى الحبيبان ماشاء لهما البكاء ثم عقدا العزم على أمر جلل وانصرف كل منهما الى داره وأذنت ساعة الرحيل

وانفتحت نافذة الفتى والفتاة في وقت واحد ، وظهر رأسان ينتفضان جزعا واعتمد كل منهما رأسه بيده وأنشأ يبكي

وطال البكاء إلى أن جفت العبرات وعصاها الدمع وجمدت عيونهما ، وعندئذ تراميا نظرة طويلة كأنهما يتزودان بالنظرة الاخيرة قبل سفر طويل

وحلت ساعة ذلك السفر الطويل فمد الفتى يده فاذا به يحمل زجاجة صغيرة ، ومدت الفتاة يدها فاذا بها تحمل زجاجة مشابهة

ولوح كل منهما بيده صوب الآخر والزجاجة بين أصابعه

ثم . . .

تدانت الزجاجتان من الشفاه وسقط الفتى وسقطت الفتاة أرضا لا يعي أحدهما من نفسه ولا من صاحبه شيئا

وحمل الشاب الى المستشفى الايطالي وحملت الفتاة الى مستشفى القصر العيني فما كادت تبلغه حتى فاضت روحها

ومات الفتى بعدها بدقائق معدودة ووفى الحبيبان بذلك النذر العتيد ، وارتحلا الى السفرة الطويلة التي لا تعرف في الحب اختلاف دين ولا تنافر جنس أو تباين عقيدة ! !

...نطق السهل
يضمن النجاح

...الاشخاص المصابون بتهتهة وفأفأة وجلجلة ...نهم هؤلاء لايسموا مطلقا الى درجات ...ل يظلون دون الرقي فعلي هؤلاء ان ...الى ج . ل . ج بمجلة الدنيا المصورة ...قصر الدوبارة فيحصلون على نتيجة ... دون الالتجاء الى عملية جراحية ...ق بالطلب ١٥ مليم تكاليف الرد

لا أثر
للشعر البشع

كنت في حالة مضايقة شديدة لانتشار الشعر والوبر المقرف على بشرتي وقد جربت مختلف الطرق لازالته كاستعمال المعاجين والبودرة ذات الرائحة الكريهة وحتى الاشعة الكهربائية وايضا موسى الحلاقة بيدان بعد كل هذه الوسائل اجد ان الشعر يعود ثانية الى الظهور ولكن بغزارة واكثر خشونة غير انى اهتديت



...المعجون فيت ...يحوى عنصر Wenlo ...التي تسبح ... وتستاصل ...من جذوره وبهذه ...لا ...سود الشعر ...مطلقا . فنذان ...اصبحت لا اشعر بالضيق والغم الذى كان ...ت واني باستعمال فيت الجديد ... بيضاء ناعمة ما كنت احلم ان ...ل الاستعمال وان عنصر Wenlo ...ذو لون ابيض ونقاوته مضمونه ... اشتر اليوم فيت الجديد ...انبوب للتجربة يرسل مجانا نظير ... ١٠ مليم طوابع بريد الى ...م ينيش . ٢٣ شارع الشيخ ابو السباع مصر

فتى يسرق القطرات

مقلداً لصوص السينما

عشق بيير سيجي السينما منذ وعى حوادث الحياة وميز ما يحيط به . فكان يغشى دور الصور المتحركة وهو في العاشرة من عمره ويصفق طرباً لكل حادث ضرب او طعن او سرقة حتى تأصلت هذه الطباع في نفسه واصبح يشعر بدوافع خفية تدفعه الى تقليد ما يراه امامه ، فشرع في اول الامر يسرق ماتصل اليه يده حتى استمرأ حياة الكسل والبطالة فكان لا يدخل مدرسة الا غادرها بعد ايام ولا يعمل في عمل الا هجره تأففاً وتضجراً . حتى اذا بلغ الثامنة عشرة من عمره شعر بحاجته الى ان يحتذي حذو كبار اللصوص الذين يرى فعالهم في السينما . فقلب وجوه الرأي فلم يجد افضل من مهاجمة القطرات وسلب اموال المسافرين بطريقة تجمع بين الفائدة المادية والجرأة والجسارة فاشترى مسدساً واندس بين ركاب الاكسبريس الذاهب من باريس الى دييب

وبينما القطار يسابق الرياح وقدخرج من الامكنة العامرة وابتعد عن المحطات واصبح في الخلاء حيث لا مساعد ولا معين اذا طلب المسافرون النجدة ، برز بيير من مكمنه وصوب مسدسه مقلداً ما رآه في السينما وامر ركاب العربة التي هو فيها ان يرفعوا ايديهم الى فوق ويتركوا ما معهم والا ازهق ارواحهم

وكان في تلك العربة المسيو فورنيه مدير الامن العام فلم يتمالك من الضحك عند ما ابصر هذا الفتى يمثل دور اللصوص . لكن أحد الركاب المسمى اوتيز هجم على بيير يريد انتزاع المسدس من يده فأطلق هذا عليه رصاصة اصابته في بطنه . فلما رأى مدير الامن العام ان الامر جدي اطبق على اللص الصغير لكن هذا تملص منه ورماه برصاصة اصابت ذراعه والقى بنفسه من القطار وهو سائر بمنتهى سرعته . فدق الركاب جرس الخطر واوقفوا القطار واقتفوا اثر بيير في تلك الارجاء وقبضوا عليه وسلموه لرجال الأمن

وعند ما قدم للمحاكمة شرع يبكي لكن المحلفين لم تأخذهم الرأفة عليه بل قضوا بادانته مع مراعاة صغر سنه فحكمت المحكمة عليه بالسجن خمس سنوات

مجلات دار الهلال فى عدن

...يع مجلات دار الهلال الاسبوعية والهلال الشهرى طرف متعهدنا

السيد معروف عمر عقبة بعدن

...الاسعار المذكورة ادناه ، نظراً لارتفاع مصاريف البريد فى جميع المستعمرات البريطانية

	انه	
...المصور ، كل شيء ، الدنيا المصورة ، الفكاهة	٦	العدد
الكواكب (اسبوعية)	٥	العدد
...الهلال الشهري	١٫٨	روبية العدد

طريقة جديدة خاصة بتنظيف الاسنان





الا تعلم أنه يوجد داخل اللثة وبين ثنايا الاسنان الاف من الميكروبات ؟ وان فرشاة الاسنان لايمكنها الوصول الى الاماكن المختبئة بها الميكروبات وان فضلات الطعام تختبيء في شقوق الاسنان وتكون سبباً في تخلخلها وانه بالتجربة وجدان فضل معجون الاسنان في قدرته على تنظيف هذه الشقوق لقد صرح علماء الطب الحديث ان الطريقة الجديدة لتنظيف الاسنان هي استعمال المعاجين غير انهم لاحظوا ان معظم المعاجين تنظف سطح الاسنان دون التسرب الى الشقوق التى تختبيء بها الميكروبات . فلذلك وجدوا ان في نجاح معجون مايتوقف على مقدار دخوله الى هذه الخلايا ، فلذلك تري انه لايوجد أحسن ولا أفضل في جميع الاسواق اليوم من معجون كولجيت لقدرته في التسرب الى تلك الشقوق ، معجون كولجيت ينفذ الى أعمق الشقوق ورغوته الفعالة تتسرب الى كل شق فتنظفه وتفتك بجميع الميكروبات الناشئة عن فضلات الطعام

ان معجون كولجيت يحتوي على بودرة ناعمة كلسيه وهذه المادة خاصة لصقل الاسنان وتلميعها ، فلذلك تجد ان معجون كولجيت ينظف ويطهر وينعش الفم

لاافضل من معجون كولجيت الطبي المطهر للفم حيث يزيل صدأ الاسنان والرائحة الكريهة بخلاف المعاجين العادية

COLGATE'S
RIBBON DENTAL CREAM

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية . مصر ٣٣ شارع سليمان باشا . الاسكندرية . ٩ شارع طوسن وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال



صدرت أخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

اقتناؤها بنصف قيمتها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على أن يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسري أيضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد اجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في اول شارع الفجاله وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ومكتبة الهلال تخصم ٢٠ ٪ على مطبوعاتها لحامل هذه الكوبونات وترسل قائمتها مجاناً لمن يطلبها

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب اخرى مع العلم بان بعض الكتب تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 211 - Cairo 3 August 1932

معدية هانم

فتاة تقوم بعمل يعجز عن القيام به الرجل العادى

[انظر الشرح صفحة ٢٠]



العدد ٢١٢ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 212 - Cairo 10 August 1932



ليمان طره

انظر فى هذا العدد المقال الثانى من البحث الذى تقوم به «الدنيا المصورة» عن السجون المصرية

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

حادث ستانلي

عند ماتحسم الحوادث بسرعة البرق . أجد من العبث أن أعلق عليها في « حموتها » . وقد حدث حادث حمام « ستانلى » فكان فصل « اسحاق حلمي » والاعتذار الرسمي للبارون « فرسباخ » سفير النمسا أسرع من لمح البصر . وانتهت الحادثة وملحقاتها فلم يبق إلا التعليق عليها في جو هادىء من باب العظات والعبر لامن باب ارشاد الحكومة الى ماكان يجب ان يكون . . .

من المدهش ان الجرائد الانكليزية الكبرى انصفت « اسحاق » أو عطفت عليه أكثر مما فعلت جرائدنا الكبرى ؟ !

ومن المدهش في الحادثة ان سعادة السفير زار الوكالة البريطانية ابان الحادثة وقابل المندوب السامي كأنه أصبح – حتى في الرسميات سلطة من السلطات المحلية المعترف بها دوليا ؟ !

ليكن هذا وليكن ذاك ويبقى ان نسلم جدلا بان « اسحاق » قد يكون تجاوز الحد في معاملة غير رقيقة مع رجل رفيع المقام

ولكن هل خطر للانصاف الرسمي ، والعدل الحكومى ، والحق الوزاري ، ان يلمس تصرف الوزير في حد ذاته بكلمة أو اشارة أو غمزة « دبلوماتيه » خفيفه . . رجل بلباس الحمام ككل الرجال في حمام « ستانلى » يخرق وحده ، لا القانون في حد ذاته ، وانما تقاليد الاستحمام ولوائحه واجراءاته المعترف بها ، ويأبى رغم أنف هذا كله الا يكون قدوة خطرة للاطفال والآنسات والاسر المزدحمة على الشاطيء . فاذا ما استفز الواجب مصريا مكلفا بالمحافظة على الارواح ، ومسئولا عن الارواح ، ان يؤدي واجبه بشيء من الحماسة والاندفاع ، صفع هذا المصري صفعة قاضية ، وصفعت الحكومة نفسها باعتذارات متوالية ، وأسدل الستار على خذلان قومي فيه من اللذع والأسى ما فيه ؟ !

أماكان يشفع « لاسحاق حلمى » اشفاقه على حياة السفير ، وتحمسه لانقاذه من الخطر المفترض ، واماكان الانصاف يقضي بجزاء جزئي لاجزاء كلي كهذا الجزاء ؟ !



اعلم ان « اسحاق » لم يسحق بالرفت من عمله . اذ له من وجاهته ونسبه وثروته ما يخفف

وطأة الجزاء المادي . ولكن الجزاء الأدبى كان قاسيا ومؤلما لاقصى حدود القسوة والايلام ! . . .

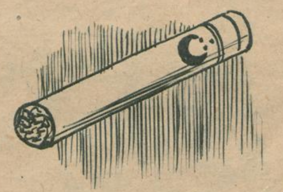
الواقع ان كل شيء في الاسكندرية اجنبي . الجو كله أجنبي ، وكم قلت مراراً في هذا الباب ان الاسكندرية مدينة مستقلة في بلد غير مستقل وأبرع من قولي هذا وأبدع وابلغ اقتراح يقترحه « حسين الطرزي » الظريف المعروف ، وهو تعيين « قنصل مصري » في مدينة الاسكندرية يمثل مصر ويعنى براحة رعايا مصر ؟ ! . .

اقتراح في محله ولله دره من اقتراح . .

نهضات مصرية

أصبح التوظف في الحكومة شبه مستحيل من المستحيلات ، وكبر عدد الشبان من حاملي الشهادات النهائية بدرجة كونت مشكلة اجتماعية هي الشغل الشاغل اليوم للكتاب والباحثين . .

الاعمال الحرة هي المنفذ الوحيد بحكم الضرورة وحكم الاضطرار ، وفي القاهرة اليوم نهضات تتناول تجارة « السينما » ومهنة النشر والتجارات العادية يزاولها شبان من المتعلمين حملة الشهادات ، وكم وجهت النظر الى صناعة الدخان وتجارة الدخان ، وقد سرني أخيراً انني



ظفرت بضالتي المنشودة . فقد الف فريق من اخواننا خريجي التجارة العليا شركة لصنع السجاير وعرضوا بضاعتهم في السوق . وحبذا لو اهتمت هذه الشركة الناشئة فسعت لتدبير رأس مال طيب واشترت معمل « جمسراجان » في الزقازيق . فقد أقفلته الشركة لغرض احتكاري فهل يقع في أيدي مصريين ؟ . .

هذا هو أملي ، وحقق الله آمالي . .

حادث محكمة القنابل

انى أضع يدي على قلبي ازاء هذه القضية العجيبة الاطوار المليئة بالمفاجآت والمباغتات ، كل يوم حادث وكل يوم مشكلة . . ومن الصعب – أدبيا – على محام مثلي ان يتعرض لما يحدث ولما حدث تعرضاً متصلا بمهنته وواجبه ، ولكني ككاتب أحلل نفسي من كل قيد وأبدي هذه الملاحظات بكل شجاعة :

اولا : كانت المحكمة ظريفة جداً مع المحامين في الاسابيع الماضية . فهي قد عودتهم « رفع الكلفة » بينهم وبينها وخلقت نوعا من

« العشم » ولذلك يبدو غريباً ان تنعكس الآية فجأة وان تريهم « العين الحمراء » مرة واحدة

ثانياً – أعذر – كمحام – الاستاذ وليم اذا ثار لتجزئة مرافعته . وشعوره الصحيح إذذاك أن هذه التجزئة تقلل من قيمة المرافعة من جهة – وتشعر بان المحكمة متضايقة من جهة أخرى . وهذا الخاطر مؤلم لكل محام كائناً من كان . . .

ثالثاً – كنت اطمع في لباقة وبلاغة الاستاذ « وليم » فيما يتعلق بكياسة التعبير عن احتجاجه وألمه . كان يمكن أن يكون – لمصلحة موكله – حولا قلبا لفافا بلغة أخاذة مغرية لا بلغة تستفز كما حدث . واعتقد لو ان (الهلباوي بك) كان موجوداً لانقذ الموقف حتما بنكتة أو عبارة ظريفة . او برجاء وديع كعادته . .

رابعاً – ان سعادة النقيب نجيب باشا الغرابلى وقع فيما وقع فيه الاستاذ وليم . اعتقد أن عبارته قاسية على زميله . وكان يمكنه أن يؤدي المعنى تماماً بعبارة أرق وأرشق . ولكن يظهر أن الجو كله كان مكهربا فكان الكلام يطغى على البيان . . .

خامساً – ان لغة الحيثيات الخاصة بالغرامة لغة حامية لم نعهدها في إنشاء الاحكام . ويظهر أن المحكمة ثائرة لكرامتها بشكل حاد . ولها مبدئياً كل الحق في أن تثور لكرامتها إن مست بسوء ولكن كنا نطمع فى أن تكون لغة الاحكام ، متمشية مع التقاليد وعرف القضاء . . .

وعلى كل حال هو قضاء وقدر والسلام . . .

الروح الرياضية فى انجلترا

اقيم سباق للزوارق في مياه « سوث سي » بانجلترا ففاز اليخت « بريتانيا » وقائد اليخت بريتانيا بنفسه وشخصه ويديه هو صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وشمالى ايرلندا وامبراطور الهند ! ! !



أرأيت ديموقراطية اروع من هذه الديموقراطية وروحا رياضية أبدع من هذه الروح الرياضية ؟

وأؤكد لك ان جلالة الملك نجح بكفاءته والانجليز لايجاملون في مثل هذه المسابقات وكم من مرة خذل جلالته وتغلب عليه آخرون . .

اني اصفق تصفيق الاعجاب على بعد آلاف الاميال ! . .

نهضة الفتيات

يعطرنا البرق كل يوم بوابل من نجاح فتياتنا المصريات في أوربا نجا
وقد كتبت عن هذه الانباء السارة
الماضية . . ولن أهمل تسجيل كل نبأ
القبيل ولا أدرى سر حماستى هذه

وقد ظهرت نتيجة امتحان
الدراسية الابتدائية ونشرت الجرا
العشرة الفائزين الأول فاذا منهم أربع
الثانية – والرابعة – والخامسة – وال

وكان الفرق بين أول الناجحين
« فاطمة عثمان زناتي » وهي الثانية در
بارك الله في هذه النهضة النسائية
وزادها نمواً ان شاء الله . .

تهويشات صحفية

« من التهويشات » الصحفية التى
القراء مر الكرام نبأ تلغرافي خاص
أفهمه لغاية الآن . .

يقول مراسل إحدى الجرائد الك
تلغرافاته عن زيارة صدقي باشا لمو
ما يأتي :

« ولما افترق الوزيران بعد عادثه
ساعة كانت ابتساماتهما ترمز الى مغزى

هل فهمتم شيئاً من هذه العبارة
تفهمون شيئاً في لغة الابتسامات ؟ !
هو تهويش صحفي بارع والسلام

لتحى الازمة ! . .

السنيور « كوتليانو » صاحب
الحمراء بالاسكندرية عرض – رغم الأز
على البلدية ان يقوم باستحضار فرقة
من الممثلات والممثلين والموسيقيات والمو
وارد الخارج ليمثلوا رواية « عايدة »
شرط ان تمنحه البلدية « أربعة آلاف
بصفة اعانة . . والبلدية وان لم تكن
على صرف المبلغ المذكور الا أنها منحته
الاسكندرى الكبير بدون أجرة وعا
نصف الرسوم المقررة . . الخ

ولكن السنيور « كوتليانو »
نفسه فوجد أن الحساب « خرم منه »
يكرر على البلدية طلب منح الاعانة ذاتها
فى الاندية الخاصة انه ما أعاد الطلب
بعد ان تأكد من انه موفق ان شاء الله

وهكذا ترى بلدية الاسكندرية ان
السنة السوداء تسمح بمثل ذلك البذخ
وترى من جانب آخر ان السنيور « كوتليانو »
أفضل بكثير من « يوسف وهبى » و
رشدي » . ثم ترى أخيراً ان الاسكندرية
مدينة لا علاقة لها بمصر ولا بسكان مصر
كانت تندمج عرفا في الحدود المصرية ؟ !
ماذا تسمي هذا النوع من الملق للاجانب
وإذا وجدت له اسماً فهل له طعم ؟ !

فكرى أباظة

المحامي

في السجون المصرية – ٢

ليمان طره

جولة بين الرجال الذين يعيشون مكبلين بالحديد



في الجبل : المساجين ينقلون الحجارة الى عربات السكة الحديدية

نشرنا في العدد الاخير من « الدنيا » المقال الاول من البحث المستفيض الذي قام به أحد محررينا في بعض السجون والليمانات المصرية . وفيما يلي الجزء الثاني من هذا البحث الذي لا نرمي من ورائه سوى كشف ناحية خطيرة عن قوم زلت بهم الأقدام وحملهم الجرم الى مكان « الاصلاح والتأديب والتهذيب » فكانوا يخرجون منه أشد رغبة في الإجرام وأنفذ بصيرة بضروبه وفنونه . . .
ومقال اليوم يشمل مشاهدات وملاحظات المحرر يوم زيارته لليمان طرة

الى الليمانه

انطلقت بنا السيارة في ساعة مبكرة من الصباح في طريقها إلى ... الليمان . .

والليمان لفظة رهيبة لا يخشاها المواطن الشريف فقط بل يرتعد لها المجرم وسافك الدماء . .

وسكان الليمان من المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة والمذنبين المحكوم عليهم بالسجن بمدد أطول من سبع سنين ، وان كان في طرة الآن من يقضون أقل من هذه المدة ، وذلك لحكمة رأتها مصلحة السجون بعد سنة ١٩١٩ من جهة ، وللاقبال الشديد على النزول في ضيافة الحكومة من جهة أخرى . . !

وانفتحت البوابة الكبيرة ودخلنا ساحة السجن الكبير فكان في انتظارنا المأمور وكبار معاونيه ، ولا شك انهم كانوا يعلمون من قبل بموعد زيارتنا لليمان

وفي غرفة المأمور التى جلسنا نستريح فيها قبل البدء بالزيارة المضنية شاهدنا لوحة كبيرة صفت عليها بعض أدوات « التأديب » وهي سيوف مختلفة الاحجام والاثقال من « الحديد » الذي يسلك في ايدي المذنبين واقدامهم . .

معاملة المرضى

وخرجنا إلى ساحة السجن المفضية الى عنابره وورشه وسألني سائل : « هل تبدأ بزيارة الورش أو تخرج أولا إلى المحاجر ؟ »

قلت :

— وهل تختلف الورش هنا عما شهدناه في سجن مصر ؟

فقيل : « لا . . »

قلت : « فلنذهب الى المحاجر أولا . . »

ورأيت صفا من المسجونين وقوفا في مكان بعيد بلا عمل فسألت عن سبب وقوفهم وتجمعهم فقيل إنهم ينتظرون « العيادة » . .

ورجوت أن أرى العيادة ومستشفى السجن فذهبنا اليهما

ومكان المستشفى طيب وغرفه طلقة الهواء ولكن مرضى المسجونين ينتظرون دورهم في مقابلة الطبيب تحت أشعة الشمس المحرقة وقد يطول الانتظار ساعات

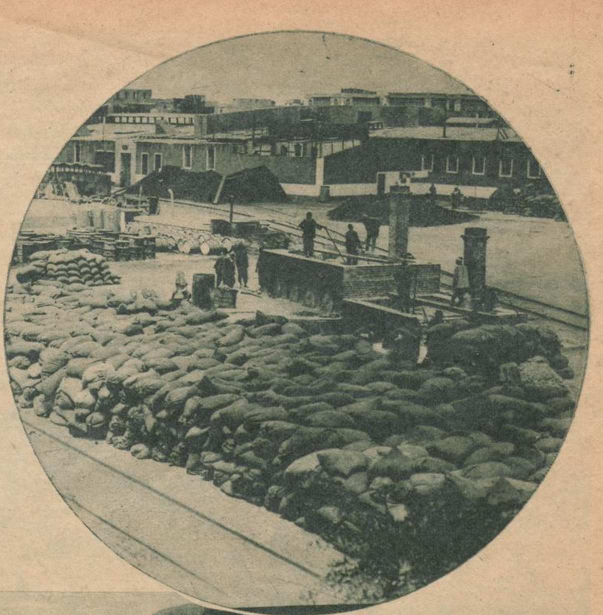
وتذكرت خطابا بعث به إلي احد القراء يوما – ونشره في بعض الصحف الاخرى – يلفت فيه نظر وزارة الداخلية الى بعض ما يجرى في مستشفيات السجون ويشكو شكوى حارة عن خبرة وتجربة لانه مسجون سابق . فقلت هذه فرصة سنحت لاتحقق مما سمعت . والى القارىء ما وقفت عليه في هذا الصدد

يحس السجين بألم المرض فيصبر ويتصابر إلى أن يضيق بعلته ووجيعته ذرعا ، فيتقدم إلى الجاويش سجان الدور الذي يسكنه ويرجوه أن يقيد اسمه في كشف المرضى ليتقدم للطبيب كي





في اعلى : نقل الحجارة الى المراكب الشراعية
الى اليسار : جانب من مزرعة ليمان طره



ساحل الشحن في طرة . ويخيل للناظر الى هذه الصورة انها تمثل محطة من محطات السكك الحديدية المهمة أو جانبا من احد الموانىء الكبيرة

يفحص داءه ويصف له الدواء

وعندئذ يلقي السجان على السجين المريض تحية الصباح التي تمتد الى الاهل والنسب ويرميه بانه يبغي الهروب من الشغل والتمارض ، ثم يقيد اسمه ونمرته بعد تهكم وتساؤل عما اذا كان المريض قد عرف عيادة الاطباء قبل دخوله السجن

ويجلس المريض القرفصاء ساعات كما اسلفنا الى ان يحضر الطبيب ويكون المرضون قد سبقوه الى فحص « الزباين » وقرروا سلفاً نوع العلاج

ويفحص الطبيب المرضى ويقرر لهم نوع الدواء والعلاج ويضع من يشاء في زنازين خاصة بالمرضى ويلحق بالمستشفى من يراه في حاجة الى ذلك

ويروى المسجونون عن الحظوة بدخول المستشفى أقاصيص عجيبة لا نتعرض لذكرها

عملية بلا بنج

ودخلت قاعة العمليات وكان طبيب شاب قد أنشأ يجري مبضعه في فخذ سجين مريض يحتاج الى عملية جراحية

وأمسك المرضون بذلك السجين وهو على « المشرحة » يقيدون حركاته كالثور الذبيح وانطلق المشرط في ذلك الجسد الذي ارهقه السجن فكانت صيحات أليمة كم على أثرها المرض فم المريض

وقلت : « ماذا به ؟ »

— عاوز عملية جراحية

— ألا تبنجون المرضى قبل العمليات الجراحية ؟ . .

— هم دول بتوع بنج دول . . . !

وخرجت من قاعة العمليات آسفا فان روح الانسانية التي يجب أن تحوبها صدور الاطباء يجب أن لا تفرق في حالة المرض واستفحال الداء بين سجين وطليق

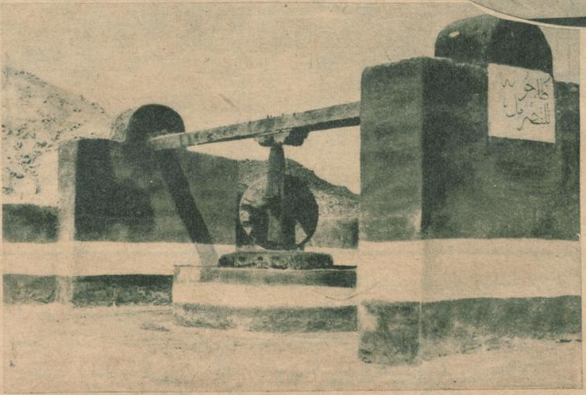
شيلوه ! .. ارموه ! ..

وخرجنا من دار ليمان طرة الى المحاجر وهي تبعد عنه بمسافة يسيرة قطعناها بالسيارة وتبعنا بعض الضباط على ظهور الخيل . .

وعلى حدود المساحات الشاسعة التابعة للسجن والمفضية الى « الجبل » وقف الجنود شاكي السلاح وبين كل بضع عشرات الامتار أقيم مكان مرتفع مستدير يقف فوقه حارس ببندقيته ليشرف على ماحوله وليرد بالنار المذنب الذي تحدثه نفسه بالفرار . .

واشرفنا على المكان الذي يقطع فيه المسجونون الاحجار من الجبل ويقومون بتكسيرها وحملها الى عربات السكك الحديدية . .

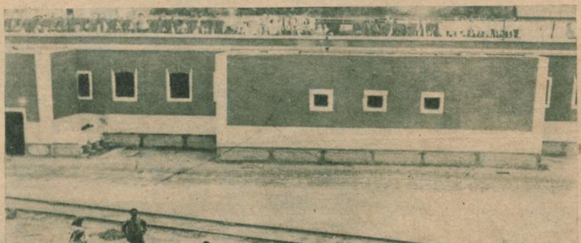
وكان أول ما شاهدته أن تقدم أحد المسجونين نحونا يقول بلغة فصيحة



طاحونة للقصرمل يديرها الرجال بدل البهائم



بعض المساجين يشتغلون في استخراج القصرمل في احد جوانب الليمان



اكياس الغلال موضوعة بالقرب من شريط السكة الحديدية . وقد ظهر في الصورة احد ابنية الليمان

— ياحضرات السادة الافاضل أريد أقول لكم ...

ولم يقل المسكين شيئا فقد سمعت يقول :

شيلوه . . . ارموه . . !

وتكاثرت أيدي السجانين « وشالت » الرجل وألقوا به بعيداً فتدحرج حتى صفوف سائر المسجونين

وأيقنت أن الرجل ذو شكاة وحسبنا المفتشين فأراد أن يفضى الينا بها فكان ذلك الجزاء العاجل الذي أسكته فوراً . .

والتفت إلى المأمور أسأله عن ذلك وهل ثمة مانع من أن يترك له الحديث وقال المأمور :

— دا مجنون ! !

وكان في لهجة المأمور ما ألزمني عن سؤاله عن سبب عدم حجزه مع اذا كان مجنونا كما يقول !

العمل فى المحاجر

وكان المسجونون منتشرين في انحاء يقطعون الاحجار ويحملونها ويفرزونها أقدامهم سلاسل من الحديد . .

وعلى مقربة من ذلك المكان « ز ولكن السجين لا يجرؤ على أن يشرب اشتداد حرارة الجو ورغم عمله المرهق أذن له السجان . وهذا يستكثر الأذن بجرعة ماء كلما طلبها . .

وسال العرق على وجهي رغم القبعة التي تفضل بها علي أحد الضباط وقاية الشمس وأراد مرافقي في الزيارة أن بنظرة سريعة على أولئك التعسين الذين الصخر ويحملون فلذاته ولكنني رغبت في أبقى فترة أخرى . وانسحب الموظف بعد اوصى بعض الضباط بمراقبة المصور و ما يلتقطه من صور . !

وصرخ سجين يحمل كتلة من يكاد ينوء تحت عبئها فقلت له :

— شد حيلك . .

وأجابني دون أن يلتفت إلي ، ولعله يخشى الضابط والسجان ، بعد أن رأى الذي « شالوه ورموه » ، قال السجين :

— هوا أنا بقى في حيل أشده ... !

ولكزه السجان يستحثه على المضي في

اعمال أخرى

وعلى مقربة من المحاجر توجد مزرعة من الماء الذي تحمله « المجاري » بعد الاقذار منها . وعلى كثب من هذا المكان يوجد « الاوردي » وهو عدة خيام يقيم المسجونون الذين يبيتون خارج السجن ولقيامهم باعمال البناء في ملحق تقوم السجون ببنائه في تلك المنطقة . .

وتقوم أيضاً بجانب حركة قطع الاحجار وتكسيرها اعمال اخرى تابعة لها ، الصحراء الواسعة التابعة للسجن عارق

الطوب وطاحونة لصنع « القصرمل » وهي طاحونة كبيرة يدور فيها بدل البهائم افراد المسجونين . . !

وقفلنا راجعين لنشاهد حركة تفريغ المسجونين « الدبش » والاحجار في السفن الراعية الراسية على مقربة من السجن . وتحدث المأمور عن المزرعة وما سوف يكون لها من شأن في انتاج الغذاء للمسجونين وهنا أردت الوقوف على ما يأكله المساجين

طعام نزلاء الليمان

وعلمت أن مسجونى الليمان يصرف لهم من الطعام مايزيد في مقداره عن سواهم من نزلاء السجون الاخرى . لأنهم يقومون بعمل مرهق ولذلك فان مصلحة السجون تصرف الغذاء لمسجونيها على ثلاثة أنواع تختلف في الكمية فقط بالنسبة إلى العمل الذي يؤديه المسجون فهي تصرف غذاء رقم (١) للمسجون الذى لا يشتغل ، وغذاء رقم (٢) للذي يشتغل بأعمال صناعية ، وغذاء رقم (٣) للمسجون الذى يشتغل بالاشغال الشاقة

ونقدم إلى القارىء جدولا بمقادير هذه الأنواع كما تصرف يوميا

الصنف	غذاء ١ بالدرهم	غذاء ٢ بالدرهم	غذاء ٣ بالدرهم
خبز	٢٢٥	٢٧٠	٣٠٠
زيت	٦	٨	٨
لحوم	٣½	١٠	٣٨
عدس	٢١	٢٤	١٨
فول	٢٤	٢٤	٢٤
أرز لطبخه مع العدس	١٤	١٠	١٢
بصل	٤	٤	٤
خضار للطبخ	٢٦ ٤/٧	٢٢ ٢/٧	٣٣ ٥/٧
خضار طازة	٨	٨	٨
ملح	٤	٤	٤
دقة للفطور	١	١	١

ومما تحسن ملاحظته أن الخضارات « الطازة » هي الكراث او الفجل واذا تناول المسجونون الغداء فولا كان العشاء عدسا والعكس . وتصرف اللحوم ثلاث مرات في الاسبوع

أما « دقة » الافطار فهي خليط من الملح الخشن والنعناع الجاف . .

نظافة الطعام

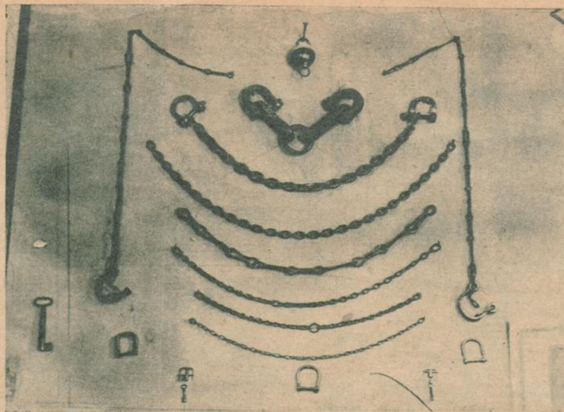
وقد رأيت طعام العدس وهو يوزع في « القراوانات » فاذا بلونه قاتم بعيد عن صفرة العدس الكهرمانية المعروفة ، وسألت مسجونا عن سبب هذا اللون الداكن فابتسم ابتسامة تجلت فيها الحسرة والألم ، وقال :

— هم بيغسلوه ؟

— طبعاً . .

— أبداً . . دى اسناني عدمت من الظلط والحصى . .

قلت :



نماذج للاغلال والسلاسل المستعملة في مصر معروضة في مكتب مأمور ليمان طره



احد حراس الليمان الاشداء في المكان المخصص لفرز الغلال



تماثيل صغيرة من صنع احد نزلاء ليمان طره

— ألا يضعون زيتا على العدس . .

— ربما . .

— ازاى ؟

— البركة في تلميع الاسفلت . .

وسألت المأمور عن نظافة الطعام فاجابني ان نظام السجون يقضي بانه « على الطباخ ان يغسل العدس جيدا وان يضع الفول في الماء لمدة اربع وعشرين ساعة قبل تسويته ويجب ان يكون الغذاء جيد الطهي كامل التسوية »

وألقيت نظرة اخرى على « قيراونة » العدس القاتمة وانشأت أكرر « البند » الذى ألقاه علي حضرة المأمور حتى لا انساه . . ! !

قلت :

— والخبز . . ؟

— دول بياكلوا عيش قمح ما يكلوهش في بلادهم

— ياسلام . .

— تعال شوف . .

وذهبنا إلى « ورشة » العجين اولا ثم اتجهنا الى الفرن ويقوم بالعمل في كل منهما المساجين . .

ورأيت الخبز يخرج من الفرن في لون قاتم قريب الى السواد فسألت عن السبب فقيل لي أن ذلك راجع الى أن الدقيق لاينخل جيدا قبل العجين لئلا يفقد بعض ميزاته الغذائية . .

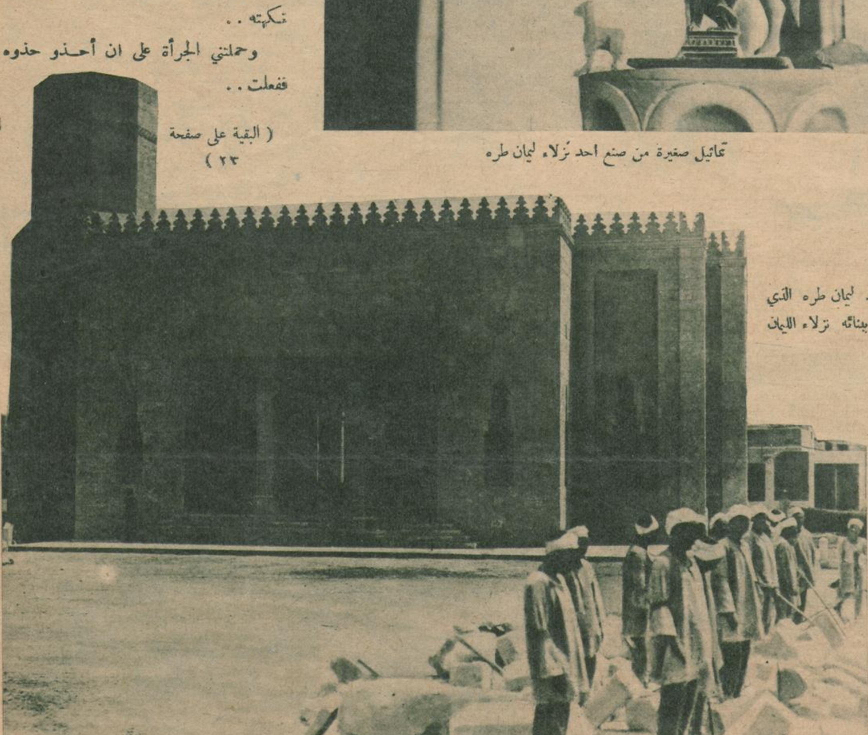
وتناول الموظف الكبير الذى رافقني في الزيارة رغيفا رأيته عن كثب فقلبته وأعدته شاكراً . .

ولكنه طلب الي ان اتذوق ذلك الخبز لأرى مبلغ جودته وحتى لا احكم على « عيش السجون » بالظواهر . .

وترددت قليلا فقطع لقمة يأكلها امامي ويشجعني بما يديه من الاعجاب بالخبز وطيب نكهته . .

وحملتني الجرأة على ان أحذو حذوه ففعلت . .

(البقية على صفحة ٢٣)



مسجد ليمان طره التي يقوم ببنائه نزلاء الليمان

في سبيل المحافظة على هيبة المحاكم ودور الحكومة

مناظر غير لائقة يجب أن تزول

حينما يبدأ الفصل القضائي في انجلترا يقام موكب حافل رائع يسير فيه كبير القضاة تحفه المهابة . ويسير في ركابه رجال ارتدوا ملابس تقليدية خاصة، ويمضي هو في ثيابه المهيبة وشعره المستعار الى أن يبلغ دار المحكمة في حفل منقطع النظير يشبه في تقاليده حفلة افتتاح الملك للدورة البرلمانية . .

وحينما يجلس القضاة ــ والقاضى في انجلترا في درجة الوزير وغير قابل للعزل من وظيفته ـ ليحكموا بين الناس ويوزعوا بينهم العدالة بالقسطاس المستقيم ، فانهم يضعون فوق رءوسهم الشعر المستعار ليزدادوا به هيبة على هيبة وليقوم دليلا على الوقار والاتزان وشعاراً للرصانة والحنكة والحكمة . .

وتحاط دور المحاكم بما يلقى في روع الناس هناك روح الاجلال والاحترام

وكذلك هو الشأن في دور الحكومة ومصالحها من حيث احاطتها بما يحمل الجمهور على الاجلال، والتقدير

ونحن نطالب الحكومة بأن تحذو هذا المثال في بث روح المهابة حول دورها وان تمحو المناظر الغير اللائقة التى تحيط ببعض الابنية الرسمية المهمة وبعض الدور التى تشغلها المحاكم . .

محكمة عابدين الاهلية

ونبدأ بالدار التى تشغلها محكمة عابدين الاهلية فعلاوة على أنها تقع في بناية قديمة متهدمة فانك تجد في ردهتها بعض «البراميل» الخاصة بمصلحة رسم الانتاج وتفوح من هذه البراميل رائحة الكحول المضبوط خانقة مؤذية

وإذا صعدت درجات سلم المحكمة لتبلغ الدور الثانى من البناية صادفك ظلام في أركان السلم قد لا يأمن المرء فيه الخطر !

فاذا عدت الى ساحة المحكمة رأيت الناس يكتظون فيها لضيقها وهم ينتظرون الى أن يناديهم الحاجب للمثول أمام القاضي

وقد يضيع صوت الحاجب في ذلك الجمع الصاخب الذى لا يجد ما يقيه حرارة الشمس وشدة القيظ في فترة الانتظار . .

ناهيك بآثار الرطوبة المتفشية في جدران بناية المحكمة وأرضها التى لا يكسوها بلاط بل تنتشر فيها الفجوات والثقوب

منظر يجب أن تصان هيبة المحاكم من بقائه ونجدير بأن يحمل وزارة الحقانية على البحث عن مكان لائق لهذه المحكمة . .

ومع أن المحكمة العليا الشرعية تقع في بناية كبيرة من حولها فضاء شاسع إلا أنها هي الاخرى تضيق بكثرة الوافدين والوا[...] عليها ـ لا حجرة فيها للمتقاضين والمتقا[...] فترى النسوة على وجه خاص يقتعدن الا[...] بجوار أبواب المحكمة ويطلقن أطفالهن [...] حولهن ، أو قد تفترش أحداهن منديلا [...] بأصناف الطعام وتجلس مع رفيقاتها و[...] يتناولون الطعام ريثما يأتي دورهن ! !

حول محكمة الاستئناف

وقد يكون اعجب ما في هذا كله ما [...] حول بناية دار محكمة الاستئناف وهي اك[...] للقضاء في مصر . .

فأول ما يراه الذاهب الى دار [...] المحكمة لفيفاً من الباعة المتجولين وعد[...] عربات اليد مرصوصة على كثب من [...] السلالم المفضية الى ردهة المحكمة . .

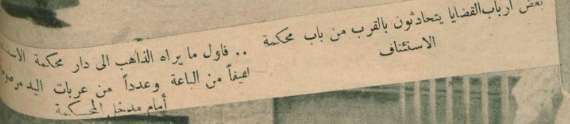
فهذا بائع عرقسوس يزحم [...] بـ « القدرة » المبتلة المعلقة في وسطه

وذاك بائع «ياجابر» ينادي بصوته [...]



بعض ارباب القضايا يتحادثون بالقرب من باب محكمة الاستئناف

.. فاول ما يراه الذاهب الى دار محكمة الاست[...] لفيفاً من الباعة وعدداً من عربات اليد مرصو[...] أمام مدخل المحكمة





.. في ناحية من السور بعض الحلاقين قد نصب كل منهم عدته واقام امامها كرسيا يجلس عليه الزبون



عمال « النظافة » وقد ناموا فوق الافريز امام المحافظة



.. وترى النساء يقتعدن الارض بجوار ابواب المحكمة العليا الشرعية ويطلقن اطفالهن الصغار حولهن ..



.. فاذا عدت الى ساحة محكمة عابدين رأيت الناس يكتظون فيها لضيقها ..

...ما يحمله من « بضاعة » وقد نصب « البنيكة » ...على رصيف دار المحكمة ولايفتأ يجأر بصوت ...وري ثم يضرب البنيكة بـ « ساطور » صغير ...إلى وجوده الأنظار . .

وبائع « الطعمية » وما يتبعها من اصناف « السلاطات » المكشوفة ينادى بدوره على ...ويجول بها هنا وهناك

اما باعة « السميط » فهؤلاء لهم ان ...صعدوا درجات سلم المحكمة . وتراهم يجولون ...ردهتها الكبرى يعرضون الكعك والبيض ...طالبيه

فهل يليق برجال البوليس الذين يطاردون الباعة المتجولين في اكثر شوارع العاصمة ان ...يتركوا امثال هؤلاء الباعة ينتشرون حول دار المحكمة الكبرى ؟

المحافظة

وتقع على مقربة من دار محكمة الاستئناف بناية محافظة مصر وهي مقر المحافظ وحكمدار بوليس القاهرة ورجال حكمدارية البوليس وما يتبع ذلك من اقلام ومكاتب مهمة والمعروف في الدول المتمدينة كافة أن دار محافظ عاصمة أية دوله هي عنوان لتلك الدولة ومحط انظار كبار زائري الدولة الرسميين

فاذا هبط العاصمة زائر كبير كان أول همه أن يزور محافظتها أو يستقبله المحافظ في دار محافظته

فماذا يرى الزائر الكبير حينما يزور دار محافظة القاهرة ومقر حكمدارية بوليسها ؟ !

يقع امام دار المحافظة متنزه صغير جداً في وسطه « مراحيض » عامة بابها في مواجهة باب المحافظة

وحول السور الحديدي الواطىء الذي يحيط بهذا المتنزه ترى عجباً

في ناحية من السور بعض الحلاقين قد نصب كل منهم « عدته » وشبكها في ذلك السور واقام امامها كرسياً يجلس عليه « الزبون » ويقوم الحلاق بعملية قص الشعر أو حلاقة الذقن علناً على قارعة الطريق امام دار المحافظة ..!!

واذا جاوزت هؤلاء الحلاقين وجدت جماعة باعة « الكبدة » والطعمية وغيرها من الاصناف التي نسمع كل يوم بضحاياها الذين يحملون امواتاً او شبه اموات الى المستشفيات

واذا جاوزت هؤلاء واولئك ووقفت على باب المحافظة واتجهت بنظرك الى الامام مباشرة رأيت « موقف » عمال نظافة القاهرة

وهنا ترى العجب ، من بهائم واقفة ورجال قد ناموا فوق « الافريز » حفاة الاقدام تجرى على مقربة منهم قناة من الماء القذر

وهم عمال « النظافة » ! !

وعلى مسافة يسيرة من هؤلاء موقف لعربات النقل « الكارو » واشباهها

فاية روعة تنبعث في نفس الزائر او غير الزائر عند ما تصطدم عيناه بهذه المناظر حول بناية المحافظة

ولقد نشرنا هنا بعض صور التقطها المصور حول بعض دور الحكومة وحول بعض المحاكم وبين جدرانها ونحن نناشد اولى الامر ان يعملوا على ازالة هذه المناظر الغير اللائقة حرصا على سمعة البلاد وبثاً لروح الهيبة والوقار لهذه الدور الرسمية العتيدة

جناية المستشفى الفرنسوى

يقتل زوجته رميا بالرصاص على مرأى من ولديه الصغيرين

كانت الساعة التاسعة مساء وقد نشر السكون رداءه على المستشفى الفرنسوي في العباسية ورقد اكثر المرضى . وخيم على حجرات المستشفى وردهاته صمت عميق إلا من أنات خفيفة تصدر بين حين وحين من بعض الحجرات التى تضم مرضى اشتد بهم المرض .. أوهمس خفيف يهمس به الممرضات والممرضون وهم يواسون المرضى في فراشهم

وعلى حين فجأة شق حجاب ذلك السكون الرهيب صيحات حادة . . ثم طلقات نارية متتالية ترددت في حواشى الليل وتجاوبت الحجرات صداها .. ثم أنة مكتومة .. ثم ولولة طويلة . . ثم سكون رهيب

وفزع المرضى في أسرتهم . وأجفل الممرضون في حجراتهم .. وأسرعوا إلى مصدر هذه الطلقات النارية . . ودخلوا الحجرة التى انبعث منها الصوت فرأوا هناك مشهداً مفزعا

سيدة ملقاة على الارض وقد مزق الرصاص رأسها وبدنها وهي جثة هامدة سابحة في بركة من الدماء . وأمامها مائدة الطعام وطفلان مريضان في فراشهما ينظران بعيون زائغة تتجلى فيها الحمى المفترسة والفزع والرعب وكأنهما في حلم رهيب ، أو كأن ما يشاهدانه أمامهما من بحران الحمى الرهيبة

وفي وسط الغرفة فتى منتصب القامة ينتفض غضباً وفي يده مسدس فرغت رصاصاته وما زال الدخان ينبعث من فوهته

وانقض عليه بعض ممرضي المستشفى يحاولون القبض عليه ولكنه رفع مسدسه وقال في لهجة اليائس المستميت : « إذا اقترب أحدكم مني قتلته في الحال . أنا واقف في مكاني



فايق رمزي الابن الاكبر وعمره ٧ سنوات تقريباً

لا أبرحه حتى يحضر رجال البوليس والمحققون ولكن اياكم ان يمسني انسان ! . . »

وفي الحال أسرع احد رجال المستشفى إلى التليفون فابلغ الحادث إلى قسم الوايلي

وهرع رجال البوليس إلى المستشفى بعد ان أخطروا المحافظة والنيابة

ولم تمر فترة حتى وصل إلى المستشفى حضرة الصاغ فؤاد افندى عبد الحميد مأمور قسم الوايلى وبعض ضباط القسم ثم قدم في اثرهم حضرة الاستاذ اسمر ابرهيم وكيل النيابة ثم حضرة اليوزباشى احمد افندي عبد الرحمن معاون مكتب المباحث الجنائية بالمحافظة

وكان القاتل ما زال واقفاً مكانه لا يتحرك وكأنه تمثال من الرخام . ينظر نظرات تائهة إلى جثة المرأة المطروحة على الارض والى الطفلين المفزوعين في الفراش . . ثم الى الممرضين والممرضات وهم واقفون أمامه باهتين ذاهلين

وتقدم منه مأمور القسم فمد القاتل يده بالمسدس فناوله للمأمور وسلم نفسه دون مقاومة

وأظهر تشريح جثة السيدة انها أصيبت بتسع رصاصات استقرت منها خمس في رأسها وأربع في جنبها وقتلتها في الحال

وسار القاتل محروساً بالجنود الى قسم الوايلي وهناك بدأ يدلي بقصته واعترافاته صريحة الى وكيل النيابة

***

منذ ثماني سنوات تقريباً كان محمد افندي عبد الخالق رمزي أحد اعيان مديرية الفيوم فتى في العشرين من عمره ، يمتلك ثروة طائلة تقدر بمائتي فدان تقريباً

وكان يتردد على منزل عمه فيرى ابنته الآنسة فهيمة فيجد فيها المثل الاعلى للزوجة التي ينشدها، وما لبث ان صارح أهله بأنه يود الاقتران بابنة عمه ولكنه لقي في الامر عقبات جمة في سبيل الزواج لم تزده إلا رغبة في ابنة عمه واشتياقاً لمشاركتها في حياتها

ومات عمه فى هذه الأثناء وورثت ابنة عمه اربعمائة فدان فأصبحت ثروتها تفوق ثروة ابن عمها ولم يطل الوقت حتى ظفر محمد افندى عبد الخالق بتحقيق امنيته وزفت اليه ابنة عمه وعاش الزوجان عيشة هانئة سعيدة

ورزق منها أربعة اولاد : فايق وهو في السابعة من عمره تقريباً ، وفايز وفكرى وكمالية وهي لا تزال في سنتها الاولى

ولكن السعادة الزوجية لم تطل ، وكان المال هو العامل الاول في انقلاب الحب والاخلاص الى مشاحنة وبغضاء

فقد كان الزوج يريد ان يتولى بنفسه إدارة أطيان زوجته واموالها وهي تأبى إلا ان يتولى ذلك اهلها ، وكان يهددها دائماً بالطلاق فتعتقد انه هازل غير جاد وتؤكد له انها لا تفكر في الانفصال عنه ولا تظن الاختلاف على المال يؤدي بهما الى الفراق

ومرت الايام فانعكست الآية واصبحت الزوجة هى التى تطلب من زوجها دائماً أن يطلقها وتصارحه بانها لا تريد البقاء معه ولا معاشرته فقد سئمت معاملته ولم تعد تطمئن اليه

وساورت الزوج الوساوس وظن أن زوجته تحب شخصاً آخر تريد ان تقترن به بعد طلاقها منه

وانقلب الامر فاصبح الزوج يحاول ارضاء زوجته وتهدئة غضبها وصار يذكرها بأيام غرامهما الاول وحياتهما الزوجية الهادئة وأولادهما الذين هم في حاجة الى ابيهم وامهم

ولكن الزوجة صممت على الخلاص منه وهددته بانها ستقتل نفسها إحراقاً او غرقاً في النيل إذا لم ينفذ رغبتها ويطلقها

وهكذا أصبحت الحياة الزوجية شجاراً دائماً وشقاقاً وظنوناً ووساوس

وهكذا تهدمت أحلام الحياة السعيدة والوفاق الدائم وطلق الزوج زوجته ثم رحل عن مصر الى الفيوم يحاول النسيان

ولكن ذكريات الحب القديم عادت تساوره ، وروعه أن يفقد زوجته بعد العشرة الطويلة ، فعاد الى القاهرة الى منزل أهل زوجته في ميدان اسماعيل بحي جاردن سيتي يسعى في اعادة زوجته الى عصمته وفي ازالة ما حدث بينهما من سوء تفاهم

وأصرت الزوجة على رفض الصلح . وبذل الزوج كل وسيلة حتى اذا أرهق مطلقته بالرجاء طلبت منه أن يترك لها وقتاً للتفكير

وأخيراً رضيت الزوجة بالصلح وبأن تعود الى زوجها ولكنها اشترطت عليه أن يحرر لها سنداً بمبلغ عشرين الف جنيه ويبقيه تحت يدها حتى تضمن بقاءه معها وترتاح الى المستقبل فلا يعود الى طلاقها ولا يفكر في الزواج من سواها

ورضي الزوج بذلك وغادر منزل زوجته وهو يمني نفسه باستئناف الحياة الزوجية السعيدة

وفي أثناء ذلك أصيب الولدان الكبيران وأحدهما في السابعة والثاني في الرابعة من عمره بحمى التيفوئيد ونقلا الى المستشفى الفرنسوي لمعالجتهما . ولم تصبر الام على البقاء بعيدة عن ولديها وهما بين براثن المرض الشديد فذهبت الى المستشفى لتقيم مع ولديها وتحنو عليهما في أيام مرضهما

وذهب الزوج الى محاميه ليحرر السند الذى تطلبه زوجته . فلم يوافقه المحامي في أول الامر على أن يكتب ذلك السند ولكن شدة رغبة الزوج في استعادة زوجته . وثقته بأنه سيكفل لها أسباب السعادة والهناء في المستقبل حملاه على أن يحرر السند ويذهب به اليها تنفيذاً لرغبتها

وعلم الزوج أن زوجته في المستشفى مع ولديه المريضين فذهب اليها ومعه السند فى صباح يوم الاحد الماضي

واطلعت على السند ولكنها لم توافق على صيغته وطلبت منه أن يترك لها مهلة من الوقت حتى تحرر السند بنفسها بواسطة محاميها



القتيلة فهيمة هانم رمزي بين ولديها فايق ورمزي اللذين قتلت امامهما

ودارت بينهما مناقشة طويلة ...
على أثرها الزوج من المستشفى ...
وعاد الزوج ثانياً فى ال...
التاسعة مساء يعيد مسعاه ...
زوجته . ودخل الحجرة و...
الزوجة جالسة الى المائدة تتنا...
عشاءها فما كاد يكرر عليها طلب ال...
حتى صاحت به محتدة تطلب منه أن لا يفا...
مطلقا فى الصلح فانها لا تريده ولا تريد العودة...

واشتدت المناقشة وانقلبت الى ...
عنيفة انتهت بان صرحت الزوجة لزوجها ...
لا تريد البقاء معه لانها عزمت نهائياً على الاقتـ...
بشخص آخر ذكرت له اسمه

فجن الزوج جنوناً ازاء ذلك وحاول ...
يقنع زوجته بان تعدل عن عزمها رحمة باولاد...
وكانت الزوجة قد ضاقت به ذرعا فصاحـ...
به انها لا تريده ولا تريد اولادها . .

وفي أثناء هذه المناقشة الحادة جاءت احد...
الممرضات تخبر الزوجة بان شخصا يريد مخاطـ...
في التليفون فقامت الى التليفون تحدث ذ...
الشخص وتركت زوجها يستشيط غضباً و...
وقد خيل له ان هذا الشخص الذي يخاطبها ...
في التليفون هو ذاك الذى تريد أن تقترن به

وثار ثائره وجن جنونه وعادت الزو...
بعد أن تحدثت بالتليفون وامرت زوجها ...
يخرج في الحال فقد عقدت عزمها نهائياً ...
الاقتران بالشخص الآخر

وصاح بها زوجها متوسلا ومه...
وراجيا وغاضباً وقال لها ـ والاولاد ؟

قالت ـ لا أريدهم قط وسأتركهم من الآ...
ثم وقفت تحاول ارتداء ملابسها للخرو...
من المستشفى

وراح الزوج يتوسل اليها أن تبقى بجو...



الزوج محمد افندي عبد الخالق رمزي

ولديها وتقدمت احدى الممرضات تتوسل اليـ...
ان لا تترك الولدين في حالتهما المؤلمة ولكنـ...
أصرت على الخروج في الحال من المستشـ...

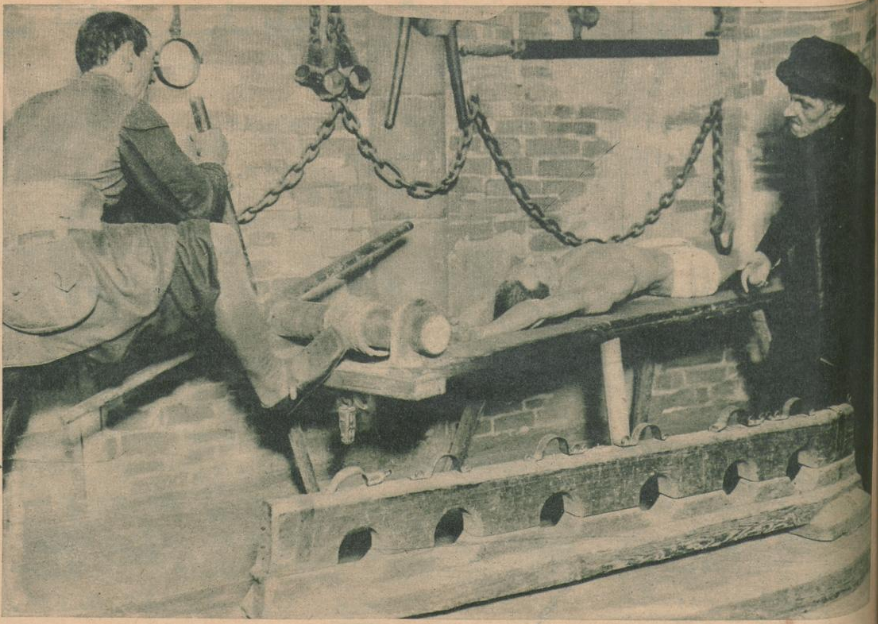
وخيل للزوج انها خارجة للحاق بذلك...
الرجل الآخر فثار غضبه وخرج عن صوابه...
وصاح بها ـ لن تخرجي

وقالت له تتحداه ـ بل اخرج

وصاح ثانيا وهو في شبه جنون ـ بل لن...
تخرجى من هنا أبداً . ثم تناول مسدسه وأخذ...
يطلق عليها رصاصاته تباعاً حتى افرغ الرصاصات...
التسع في رأسها وجنبها

وسقطت الزوجة ميتة في الحال وقد نفذ...
الزوج كلمته فلم تخرج من حجرة ولديها بل...
قاضت روحها امامهما

وهكذا انتهت هذه المأساة . . فالام في...
اعماق القبور ، والاب في اعماق السجون...
وبقى الاطفال المنكودون محرومين من عطف...
الاب وحنو الام



آلة تعذيب في قاعة الفظائع
برلين

اجراءات عجيبة لتحقيق السرقات والجنايات

تناقلت الصحف المصرية منذ حين قريب نبأ غريباً عن حادث تحقيق وقع في احدى قرى فلسطين التي يسكنها الأعراب . ذلك ان اهل القرية اكتشفوا في صباح أحد الأيام ان زهاء ثلاثمائة شجيرة قد اقتلعت من جذورها . واتجهت شبهتهم الى بعض زملائهم وتراشق الجميع تهمة اقتلاع تلك الشجيرات

واتفق الرأي على تحقيق الحادث لمعرفة الجاني ، فأحضروا قطعة من الحديد وضعوها في النار الى أن توهجت ثم أمروا المتهمين بأن يلعق كل منهم هذه الحديدة المحماة بلسانه، على زعم أن من كان بريئاً فلا تؤذيه النار ومن كان مذنباً اكتوى لسانه وعرف أنه من الجناة

ولقد اصيب في غضون هـذه التجربة القاسية عشرات من الرجال واهتمت السلطات بتحقيق ذلك الحادث الذي قالت عنه الصحف انه عجيب !

وليس هذا الحادث بالعجيب ولا بالغريب لأن طريقة التحقيق التى اتبعها عرب فلسطين لازالت فاشية في تلك الاصقاع وفي غيرها من الجهات التى يقطنها البدو بل ان عرب شبه جزيرة سيناء - وهم خاضعون للحكومة المصرية - ما زالوا يمارسون هذه الطريقة التى تعرف عندهم باسم « البشعة » . . !

وطريقة البشعة التى يمارسها بدو سيناء تتلخص في أنهم يحضرون إناء مستديراً من الحديد وتتصل بهذا الاناء يد من الخشب . ويوضع الاناء فوق نار متأججة إلى ان يتوهج الحديد ويكتسب حمرة رهيبة ، وعندئذ ينادى المتهمون . .

يقوم المتهم او المظنون فيه انه قد ارتكب حادث السرقة او القتل او غـيره مما يوجب التحقيق ، ثم يغسل فمه غسلا جيداً وبعدئذ يخرج لسانه من فمه ويدور على الحاضرين يعرض امام انظارهم لسانه فاذا رأوه نظيفاً لا اثر فيه لمادة غريبة او جروح اوسواها اشاروا بالبدء في التحقيق

ويخرج رجل من كبار رجال القبيلة الاناء المستدير الملتهب من النيران ويمسكه من المقبض الخشبي ويدنيه من فم المتهم الذي انكر علاقته بالجريمة . .

ويلعق المتهم الحديد المحمى بلسانه عدة مرات ثم يجلس بين الحاضرين الذين تدار عليهم عندئذ فناجين القهوة فيشرب معهم

وبعد ان يشرب الجميع القهوة يؤتى للمتهم بماء فيتجرع ثم يعرض لسانه على الحاضرين .

فاذا كان لسانه قد تأثر من فعل الحديد الملتهب اعتبروه « مدغونا » أي قرروا ادانته وحق قتل أربعة رجال من قبيلته أو تدفع القبيلة دية هؤلاء الأربعة

أما إذا لم يتأثر لسانه من النار فان هـذا ينهض دليلا قويا لا يأتيه أي شك على ان الرجل بريء طاهر الذيل !

وليس في وسع أى اعرابي عادى ان يقوم باجراء التحقيق بطريقة « البشعة » - أى يحمى الاناء الحديدي في النار ويمسكه بيده ريثما يلعقه المتهم المنكر - انما يعتبر الاعراب انهذه الطريقة سر من الاسرار لا يطلع عليه الا أبناء اعرق القبائل ولا يمارسه سواهم

وصاحب سر البشعة لا يبوح به الى أحد بتاتاً ولو كان من أقرب الناس اليه . فاذا ادركته الوفاة أو شعر بدنو الاجل أفضى بذلك السر الى أشد اقاربه استقامة وطهراً وتقوى، وقد يأبى الاب أن يفضي بهذا السر الى ولده الوحيد ويؤثر عليه واحداً من أقاربه الاكثر صلاحا وتدينا

واذا ثبت بطريقة البشعة ان المتهم المنكر مجرم ارتكب الجريمة التي أنكرها اجري عليه حكم « المخطوطين » وهم الذين يتولون القضاء وفض المنازعات بين الاعراب

فاذا كان الرجل قاتلا فان الدية التي يجب ان يتحملها وتتحملها قبيلته معه هي دم اربعة رجال أما اذا كان سارقا فانه يكلف بما سرقه ويضاف اليه مبلغ آخر من المال

وهذا المبلغ عبارة عن تعويض عجيب يرى الاعرابي « المسروق » ان من حقه ان يناله في نظير ما قد يكون السارق قد اطلع عليه في أثناء تلصصه في مسكنه . فربما يكون السارق قد رأى زوجة المسروق خفية أو اطلع على خبايا بيته وشؤونه التي لا حق له في الاطلاع عليها !

ولا شك في ان هذا نوع طريف من التعويض لم تفطن اليه أغلب القوانين المعمول بها في الدول والممالك المتمدينة

على أنه اذا بدت طريقة « البشمة » غليظة قاسية وقيل انها بقية من عصـور مظلمة ، فالواقع أن بلادا أوربية بين أرق ممالك أوربا وأكثرها تمدينا وحضارة كانت الى عهد ليس بالبعيد تتبع طرقا أعجب من هذه الطرق في التحقيقات

ففي انجلترة مثلا كانت هناك أربع طرق لاكتشاف الجاني ومعرفة المتهم الذي ينكر ارتكابه لجريمة ما

وأول هذه الطرق إطعام المتهم « لقمة الزقوم » وهي معروفة الى الآن في مصر

ولقمة الزقوم هذه عبارة عن قطعة خاصة من الخبز لايصنعها الا رجال الدين ويتولى أحد القساوسة الصلاة عليها بطريقة معينة ويتلو عليها دعوات خاصة ثم يعطيها للمتهم ليأكلها على ملأ من الناس

فاذا كان المتهم بريئا مما هو منسوب اليه استساغ اللقمة واستطاع قضمها وبلعها بسهولة، أما اذا كان مجرماً غص بها ووقفت في حلقه فيأخذ المحققون بتلابيبه

والطريقة الثانية أشبه بطريقة « البشعة » والفارق بين الطريقتين أن الأولى تتعلق باللسان والثانية تتعلق باليد

فقد كان فرضا على المتهم الانجليزى الذى يريد اظهار براءته أن يمسك بيده قطعة من الحديد الذي يحمى في النار الى درجة البياض ، فاذا لم تصب يده بحروق ولم تتأثر بالاحتراق من ذلك الحديد المحمى كان بريئاً مما نسب اليه ، واذا تأثرت يده من الحديد الملتهب عد مجرماً أثيما

وكانوا يستعيضون في الطريقة الثالثة عن الحديد المحمى بالماء الشديد الغليان يأمرون المتهم بأن يضع يده فيه فترة معينة من الوقت فاذا لم تصب يده بأذى فهو بريء واذا أصيبت بأى ضرر فهو مجرم يستحق القصاص الشديد

وكثيرا ما كانت هذه الطرق تخدم المجرم أكثر مما تظهر براءة العفيف ، ذلك أن المجرم كان يشعر برهبة يتصبب لها العرق من جسمه وكانت طبقة العرق التي تبدو في يده أو لسانه تقوم حائلا دون أصابته بأذى ، في بعض الأحيان ، في حين أن البريء الذى يعتقد بسذاجة أن الحق لابد منتصر وأن النار لاتؤذي بريئا كان يقدم على التجربة مندفعاً في غير احتراس فيخرج منها وقد دمغ بطابع الادانة . . . !

والطريقة الرابعة التى كان يمارسها الانجليز لاظهار المجرم من البرىء ، كانت عجيبة حقاً واشبه شيء بما كنا نسمعه فى اقاصيص الحمقى والمجانين ذلك انهم كانوا يحكمون وثاق المتهم الذى انكر ارتكاب احدى الجرائم ثم يلقون به في الماء

فاذا طفا الرجل المقيد فوق سطح الماء كان مجرماً يستحق العقاب واذا هو لم يعل فوق سطح الماء ورسب في القاع فهو بريء مما نسب اليه

والعجيب في هذه الطريقة انها كانت سبب وفاة الكثيرين من الابرياء - الابرياء على الاقل في نظر اصحاب هذه الطريقه والمؤمنين بها

ذلك ان المحكمين كانوا اذا لاحظوا ان رجلا لم يطف فوق سطح الماء لم يكونوا يأمرون باخراجه فوراً ما دامت براءته قد ظهرت برسوبه تحت سطح الماء ، بل كانوا يتركونه تحت سطح الماء مدة طويلة زيادة في احقاق الحق وتوكيداً لبراءته ، تلك البراءة المزعومة التي يدفع حياته ثمناً لها ! !

قضية التهريب الجديدة : محاكمة عصابة السويسي

لعل القراء ما زالوا يذكرون ما نشرناه في عدد سابق من « الدنيا المصورة » عن قضية المخدرات الكبرى التى كان بطلها محمد نافع ، تلك العصابة التى لقيت جزاءها الحق على ما أفسدت من النفوس والعقول والاجسام ببث السموم وترويج المخدرات في أنحاء مصر لتوزيعها على التاعسين

ولم تكد قضية نافع وشركاه تنتهى حتى ظهرت في الافق عصابة جديدة كان مكتب المخابرات العامة للمخدرات يراقب بعض افرادها منذ حين بعيد ولكنه لم يكن قد استوفى أبحاثه بعد ، ولم يكن قد وفق الى الادلة التى يدين بها أفراد هذه العصابة امام القضاء

بين مصر واستامبول

رأسان يدبران شئون هذه العصابة الخطيرة احدهما في القاهرة والثاني في استامبول ، وقد يكون ثانيهما أشد خطراً وهولا ، فهو الذي يدبر كميات « الحشيش » المطلوبة ويبعث بها الى زميله لتوزيعها في مصر تفتك ببنى وطنه الذين وقعوا في شرك تعاطى هذا السم البغيض

وكانت الرسائل متبادلة بين تركيا والقاهرة بين الرأس المدبر حيناً وبين أذناب هذا الرأس حيناً آخر زيادة في التغرير والتضليل

ففى استامبول « سامى المنياوي » وهو رجل انقطعت به أسباب الارتزاق من العمل الشريف فى مصر فهجرها الى استامبول واقام هناك ردحاً طويلا من الزمن

واكتسب المنياوي الجنسية التركية بالاقامة التي يفرضها القانون التركي ، وحلا له المكسب الوافر من هذه التجارة الممقوتة فبقى هناك على اتصال وثيق بشريكه في القاهرة وهو المدعو « محمد عبد الرحمن السويسي » الزعيم الحقيقى لهذه الطغمة المفسدة

وعلى ذكر المنياوي نقول أن مكتب مقاومة المخدرات التابع لعصبة الامم يعتبره مهرباً خطيراً وقد كتب الى الحكومة المصرية يبلغها ذلك فوضعت وزارة الخارجية المصرية اسمه ضمن قائمة خاصة باسماء غير المرغوب في عودتهم الى هذه الديار . .

ومع أن سامي المنياوي قد أصبح رعية تركية بحكم القانون فان البوليس التركى يراقبه دوماً لعلمه بانه من كبار مهربى المخدرات

طريق البر وطريق البحر

وكان الحشيش يصل الى مصر عن طريقين طريق البر وطريق البحر

أما طريق البحر فكان يتكفل به سامي المنياوى إذ يرسل الكميات المطلوبة على البواخر التى يرى في بحارتها استعداداً للتهريب لقاء الاجرة التي كان يدفعها لهم

وبلغ من تضليله لرجال البوليس أنه كان يشحن « الارسالية » مرتين وثلاث مرات في الطريق وذلك بانه لا يرسلها الى مصر رأسا بل يبعث بها باسم احد أعوانه في احدى الموانىء فيتسلمها هذا ويرسلها باسم ثالث في ميناء آخر ، ثم يرسلها هذا إلى ميناء بور سعيد وعندئذ تحدث عملية التسليم وهي طريفة حقاً . .

يقطع تاجر المخدرات الذي يرسلها من خارج مصر الى هذه البلاد إحدى اوراق اللعب « الكوتشينة » شطرين بطريقة خاصة ويعطى بحارة السفينة التى سوف تحمل المخدرات أحد شطري الورقة

ويرسل الشطر الثانى الى شريكه الذي سوف يتسلم « البضاعة » في مصر . فاذا قدم الشريك شطر الورقة الى البحارة وطابقوه على الشطر الذي معهم ووجدوه بقيته حقيقة سلموه البضاعة بعد ان يتقاضوا بقية الاجرة

أما طريق البر فكان الكفيل به رجلا من كبار رجال المخدرات وتجارها في الشام يدعى « مصطفى سلطاني »

وكانت جمال التهريب تفد عن طريق سيناء حتى إذا اجتازت سيناء بحمولتها الخطيرة ودلفت إلى مصر من جهة الشرق استقبلها رجال « السويسي » وأعوانه وحملوا منها الحشيش إلى مراكز التوزيع المنتشرة هنا وهناك

ولقد بلغ من ذكاء السويسي وسعة حيلته في تهريب المخدرات وتوزيعها ان قال عنه حضرة وكيل النيابة في مرافعته :

« نحن نقول ان الشيخ محمد عبد الرحمن السويسي رجل نبيه وذكى ولكنه يستعمل نباهته وذكاءه في أشياء مضرة فلو كان يستعمل هذه النباهة وذلك الذكاء في أشياء تنفع لانتفعنا منه بفوائد كثيرة »

نوتات

والغريب في هذه القضية انها قامت على « النوتات » من كلا الفريقين مكتب المخابرات من جهة ، ورجال العصابة أنفسهم من جهة أخرى

فقلم المخدرات يحتفظ بنوتة يسميها « القائمة السوداء » فيها أسماء تجار المخدرات ومهربيها والمتصلين بهم ، وكان في رأس هذه القائمة السويسى ومساعداه الكبيران « اسماعيل المهندس » وأخوه « علي المهندس »

وحدث أن فتش البوليس منزل اسماعيل المهندس فلم يجد فيه شيئاً من المخدرات وانما وجد في أحد الدواليب « نوتة » احتوت اسماء الاشخاص الذين تتعامل معهم العصابة

وكان من بين الاسماء التي وردت في هذه « النوتة » اسم « رمسيس » وقد يدهش القارىء إذ يعلم أن هذا الاسم ليس ... انما هو اصطلاح يطلقونه على الحشيش

وكانت هذه النوتة سبباً في أن ... مكتب المخابرات عن اصحاب الاسماء الواردة ... ثم تمكن من معرفة افراد العصابة وألقى ... عليهم

وقد بلغ من تفنن السويسي في ابعاد الشبهة عن نفسه أنه كان لا يتلقى الخطابات ... بارساليات التهريب — وهي مكتوبة ... وحذر — باسمه بل كانت ترد باسم « جورج ... » بقهوة عسكر بخان الخليلي . وكان صاحب هذه القهوة يحتفظ بكل خطاب يرد باسم جورج ليسلمه للشيخ عبد الرحمن السويسي

وكانت قضية هذه العصابة أحفل ... بالاسماء والاصطلاحات الخاصة بالحشيش كانوا يسمونه زيتا ورمسيس وأم هجينة ... غزالة وأم سبع وأبو كوتش

أما الافيون فقد كانوا يسمونه « التين ... » الاسود

أفراد العصابة

وبلغ عدد المتهمين في هذه القضية ستة ... رجلا ما بين تاجر وموزع وعميل ... البضاعة من بور سعيد وهم :

١ — الشيخ محمد عبد الرحمن السويسي ... زعيم العصابة

٢ — اسماعيل محمود عامر المهندس و... اكبر موزعي المخدرات في القاهرة ومن مساعدي السويسي

٣ — علي محمود عامر المهندس وهو ... اسماعيل السالف الذكر ومساعده

٤ — محمد احمد المنياوي الشهير بعبود و... وسيط بين المهربين في استامبول وتجار الحشيش في مصر

٥ — عوض أحمد شاويش وهو من أهالي بورسعيد أيضاً ومن المستوردين كانوا يعاملون سامي المنياوي من جهة وتجار الحشيش في سوريا من جهة أخرى

٦ — كامل محمد علي حنفى الشهير بكامل ... وكان يستورد الحشيش من سوريا وله علاقة وثيقة بالمنياوي اخوان في مصر واستامبول

(البقية على صفحة ١٧)

الى اليسار : الشيخ محمد عبد الرحمن السويسي زعيم العصابة



في اسفل : سيد احمد جوده موزع الحشيش بالقاهرة ... (والى يمينه) سويلم عوده هزاع من بلبيس وقد ... يستورد الحشيش عن طريق الصحراء للعصابة



في اسفل : عبد الله خليل سلمان الشامى شقيق حسين خليل سلمان الشامي وشريكه في أعمال التهريب — حسين خليل الشامي موزع الحشيش بكفر السكيلانية ، مركز فاقوس وقد جنى ثروة طيبة من هذه المهنة



يحسن ان تموت

رجل يستبطىء موت والد زوجته فيعجل به



بهي احمد الوكيل في فراش المستشفى بعد الاعتداء عليه ، وقد مات بعد ان أخذت له هذه الصورة بساعات قليلة .

لم تكن ابنة بهي احمد الوكيل بالفتاة الحسناء التي يتهافت عليها الخاطبون ويتمنون ان يظفروا بيدها . ولكن أباها وهو أحد أهالي قرية سرسنا من أعمال المنوفية - كان في الستين من عمره ويمتلك قيراطين من الارض . وهاتان الميزتان لا يستهان بها لطالبي الزواج !

ولذلك ما كادت ابنته تبلغ السادسة عشرة من عمرها حتى تهافت عليها الخاطبون وفاز من بينهم واحد منهم فاقترن بالفتاة . وانما اقترن بها أملا في الحصول على القيراطين بعد وفاة الاب

وانتظر الزوج . ومرت الايام وأمضه الانتظار . ومرت الاشهر وما زال بهي على قيد الحياة يزداد صحة يوماً بعد يوم

وتضايق الزوج من ذلك . فقد قيل له أن حماه على أبواب الأبدية فما باله قد استمسك بالحياة بهذه الصفة المرذولة

وأخيراً طال الانتظار بالزوج الوفي وراح يستفسر من أصدقاء حميه عن سبب عدم وفاته فيخبرونه بانه في صحة تامة كاملة

ولكن هذه الايام هي أنسب الأيام للموت خصوصا وأن الازمة استحكمت حلقاتها ولا يفرجها الا القيراطان اللذان ينتظر الزوج أن يرثهما

وتضايق الزوج من ذلك ولكنه آثر أن يتخذ طريق اللين ولايعمد الى العنف . فذهب الى حميه يزوره في منزله ودار بينهما هذا الحديث :

— كيف صحتك في هذه الأيام ؟

— الحمد لله . . من احسن مايكون . . .

— الاتشعر بمرض أو ضعف في القلب او إغماء او سعال شديد او ما شابه ذلك ؟

— ابدا ابداً . . اشعر باني ازداد قوة يوماً بعد يوم

وتجهم وجه الزوج وقال له :

— مادام الامر سيئاً الى هذا الحد فيحسن ان تتنازل عن القيراطين لابنتك المحبوبة

واستاء بهي واغلظ الحديث لزوج ابنته قائلا له انه لم يبخل على ابنته بشيء ما وسوف يموت يوماً ما فتستولى ابنته على القيراطين

واستاء الزوج وقال :

— وما الذى يحملنى على الصبر الطويل خصوصا وانك تشعر بصحة جيدة ؟

ورفض الاب بتاتاً ان يتنازل عن القيراطين فقال له زوج البنت :

— اذن يحسن ان تموت الآن لكي تنفرج الازمة . . ولامعنى لهذا التأخير

وطرده الاب فخرج وهو ساخط على استبداد الاب برأيه ولم يجد طريقة اضمن من ان يساعده على الموت فاحضر فأساً وكمن لحميه عند باب داره

وما أن رآه خارجاً من الدار حتى تقدم منه ورفع الفأس ثم هوى بها على رأسه فسقط الرجل صريعاً مخضبا بدمائه . وعاد الزوج الى داره وهو مرتاح البال لانه فاز بالقيراطين

ولكن راحة باله لم تطل فقد هاجمه البوليس في داره والقى القبض عليه وقاده الى السجن وهو في دهشة من امره لايدرى سر تدخل رجال البوليس في هذه الشؤون العائلية

وحمل الاب الى المستشفى وهو في حالة خطرة فلم تطل اقامته فيه حتى فاضت روحه

اما الابنة فقد فازت بالقيراطين ولكن قضت الاقدار بان لاتكون من نصيب الزوج القاتل بل ينعم بها غيره من الخاطبين الآخرين الذين ساروا على منهج الحكمة القائلة :

« طول العمر يبلغ الامل ! »

غرائب الاعلانات في مصر

كل ما تراه من صنع يدي : – البطل الداهية – مملكة الحب – طوالع رملية – عروس الرشاقة وعنوان الملاحة

يتفنن الاوربيون والامريكيون في وسائل الاعلان تفنناً جديراً بالاعجاب والتقدير، وينفقون في هذا السبيل أموالا طائلة ، بل قد يوقف صاحب المشروع التجاري او الصناعي او المالي نصف رأسماله او شطراً كبيراً منه لينفقه في الدعاية والاعلان عن ذلك المشروع وان الارباح الطائلة التى تعود على المعلنين من جراء اعلاناتهم الجذابة لتعوض عليهم اضعاف ما ينفقونه في هذا السبيل

وقد فطن الكثيرون من اصحاب المشروعات المهمة في مصر الى قوة الاعلان وتأثيره في الرواج والانتشار ، فعمدوا الى الاكثار من الاعلانات وان كان نطاق هذا الفن لا يزال ضيقاً والتفنن والابتكار فيه مازالا محدودين

على أنه بجانب هذه الاعلانات الرصينة توجد اعلانات عجيبة حقاً سواء في وضعها او اسلوبها او نوع « البضاعة » المعلن عنها

وقد وفقنا الى بضعة اعلانات من هذا النوع نعرضها على القراء لما فيها من طرافة وتفكهة ..

خطاط !

اما هذا الرجل فهو « خطاط » ممن يكتبون « اليفط » والعناوين واشباهها ، واذا كان « الخط » فناً من الفنون الجميلة كما يقولون فان صاحب الاعلان يكاد يكون بعيداً عن الفن في تنسيق اعلانه ..

وقد صدر الخطاط اعلانه بصورته الفوتوغرافية – ولا ادري السبب في وضعها في صدر الاعلان – وكتب على احد جانبي الصورة اسمه وعلى الجانب الثاني هذه العبارة بالخط الفارسي :

« خطاط مع اتقان الفن والحفر على النحاس »

وكتب تحت صورته هذه الجملة :

« كن كما تكن ولا تكن كأنك لم تكن »

وإلى القارىء بقية الاعلان :

« متع نظرك بجمال الفن واجعل خطي وحسن فني في فؤادك ، فذلك يدل على قوة شعورك واحساسك وحسن ذوقك ورقة عواطفك وكال أخلاقك ، لأني أكتب وأخدم كل من كان من الاكابر ، فان كنت منهم فتشرفني رغم كل حسود مكابر ، فكل ما تراه عيناك في السودان ومصر والشام هو من صنع يدي وخطي لا احتاج إلى مساعد

« تأكد من عنواني فان أخطأت المحل فاللوم عليك من غير شاهد ، والسلام على من تفكر وتذكر والسلام على من اتبع الهدى

. . . .

« خطاط ورسام ومقاول أشغال البويات مصالح الحكومة لكتابة أنواع اليفط بجميع اللغات »

ومع أن صاحبنا طلب من قراء اعلانه أن يتأكدوا من عنوانه فان أخطأوه وقع عليهم اللوم لفوات هذه الفرصة السعيدة الموفقة ، مع هذا – فقد نسي خطاط « الاكابر » أن يذكر محله وعنوانه !!

والظاهر أنه كان يوزع اعلاناته بيده في القرى والكفور لانه ذكر – بحروف المطبعة لا بخطه في هذه المرة – هذه العبارة في ذيل الاعلان :

« بمصر والآن ضيف هذه البلدة لمدة خمسة أيام »

أما بدء هذه الأيام الخمسة ونهايتها فلم يذكرها الخطاط الفاضل ! !

الداهية

وصاحب هذا الاعلان رجل تفضل علينا برسالة طويلة نقر ونعترف بأننا لم نفهم مرماها ولا مغزاها ولا ما يريده من توجيهها الينا . .

ويحمل ظرف رسالة « البطل » طابع المحلة الكبرى وقد توسطت أعلى الظرف صورة تبين رأسه وعنقه الذي تتدلى منه « مداليته »

وفي الحق اننا لم نتشرف بمعرفة حضرة البطل قبل أن توافينا رسالته ، ولكنه يؤكد في الاعلان المنشور على الظرف أنه « البطل المصري » وبعد أن ذكر اسمه أردفه بوصف « الصعيدي » ، ثم كتب بعدئذ هذه الجملة :

« المحترف الداهية في ألعاب القوى »

والظاهر أن البطل المصري الصعيدي المصارع المحترف الداهية في ألعاب القوى ، لا يريد أن يكتفي بنشر أعلانه عن نفسه بين مواطنيه فكتب اسمه في الجانب الثاني من صورته – على الظرف أيضاً – باللغة الفرنسية ! ومن تحته هذه العبارة :

Lutteur Professionel Experimeté aux Yéux de force

ومع اختلاف طفيف بين الترجمة الفرنسية والاصل العربي فهناك خطأ مطبعي لا بأس به

طوالع رملية

وهذا « علم روحاني » وما أكثر أمثال هذا الدعي في مصر وما أشد خطرهم على عقول العامة والسذج

صدر هذا الرجل اعلانه بكلمة اعلان لئلا يختلط على الناس الغرض من هذه النشرة التي يوزعها عليهم في الطرقات

وكتب في السطر الاول من الاعلان :

« العلم الروحاني * . . . »

اي انه ذكر اسمه الكريم . .

وهاك نص الاعلان :

« الذي مكس – بالسين لا بالثاء – مدة ١٥ سنة بالاقطار الشامية ويقول لك على مستقبل حياتك بركة اسماء الله الحسنى علم الكف . طوالع رملية . علم فلك وتوفيقات ومنع قرينة الصبيان والنساء ويعلم الجمهور بأنه له علم بفن التدليك بالامراض العصبية (! !) وتجبير المكسر على الطريقة العربية وقد اتخذ مسكنه منزل . . . زقاق . . . بشارع . . . ومستعد للمقابلة من الساعة ٨ صباحاً إلى الساعة ١ للسيدات ومن الساعة ٣ إلى الساعة ٨ مساء للرجال ، وعلى الله الاتكال »

ملحوظة :

يجب على كل من يحضر عندنا يكون كامل باعتقاد الله عز وجل والله الموفق لما يريد

« . . . . »

وإذا كان الرجل يعرف أسماء الله الحسنى حقاً ويطلب ممن يحضرون اليه أن يكونوا كاملي الاعتقاد بالله فلعله يذكر – وهو مسلم – أن صاحب الأسماء الحسنى قال بان لا يعلم الغيب سواه

فكيف يستطيع هو أن يدلف بين صفحات الغيب يقلبها ويعود فيبلغ الناس عما ينتظرهم في مستقبل الايام ثم . . . يعلمهم بان في وسعه أن يكتب الأحجبة والتمائم لتمنع عنهم ما قد يكون مقدراً لهم في « الغيب » من سوء ومكروه ! . .

بلاغة

وننتقل الى إعلانات أطرف من هذه وأفكه فهي تتصل – اتصالا مشوهاً – بالبلاغة وبحولة الالفاظ والعبارات . .

اعلان صغير يوزعه صبية يحملون كتيبات مطبوعة على ورق رخيص . ويضع الصبي الاعلان أمام طاولتك إن كنت جالساً في مقهى أو يدسه في يدك ان كنت سائراً أو راكباً في الترام وينتظر بعيداً الى ان تقرأ الاعلان الذي تشاهد في صدره هذه العبارة مكتوبة بخط عريض





« مملكة الحب والجمال »

« في الحب »

« يارب خلقت الجمال فتنة وقلت يا ع... اتقون أنت جميل وفي الجمال . فكيف ع... لايتقون

« صدر مملكة الحب تحلل الحب كا... الشمس بعر واحها والسماء ببهائها والقمر ... أدبية غرامية مصرية عصرية مصورة تا... الاستاذ . . . .

الثمن ١٠ مليم فقط »

وهنا تدرك سبب بقاء موزع الاعلان ق... منك لانك تقرأ في ذيل الاعلان هذه العبا...

« الرجا رد الاعلان لحامله »

والويل لك من موزع الاعلان لو ا... تقرأ « التنبيه » الاخير وتجاسرت على ر... الاعلان في الوحل أو مزقته !

***

وفي اعلانات السينما والمسارح والصا... تتجلى « البلاغة » في التهويل واخ... الأوصاف « الفنية » . . . .

واليك مثلا ورد في اعلان عن احد... المطربات :

« على من يعشق الطرب للفن ذاته ال... يقصد الجنة التى أعدتها المطربة القديرة فيسـ... الشجو العاطفى تؤديه نبرات الصوت الحنو... خير اداء فمن انين خارج من حبات القلب ال... شجو ذى حنين

« وهكذا ترى المطربة القديرة تنتقل بالسامع من عاطفة إلى أخرى ، فمن نشوة الطرب إلى ألم الشكوى الى حرقة البعاد إلى ... الحرمان حتى ينسى نفسه فيصفق ويطرب ... متمالك شعوره »

وفى صدر الاعلان صورة المطربة القديرة من تحته اسمها الكريم على أحد جانبيه هذه العبارة :

« تطربكم بصوتها الشجى الساحر إلى ما بعد منتصف الليل »

وعلى الجانب الثاني هذا الوصف للمطربة « القديرة » أيضاً :

« عروس الرشاقة وعنوان الملاحة »

***

هذا قليل من كثير من ضروب ... الاعلانات العجيبة . ولعل بعض القراء ق... شاهدوا صنوفاً أخرى من هذه الاعلانات يطرفوننا بها لكي ننشرها تفكهة وترويحاً للنفس

فتاة يعقد قرانها ويعاشرها زوجها بدون علمها . . !

يقولون ان أحلى احلام الفتاة الزيجه الطيبة ، والظاهر أن ثمة فتيات لهن اراء متباينة في هذه الزيجة الطيبة وتعريفها . والى القارىء قصة فتاة أمريكية استيقظت – على تعبيرها – فرأت نفسها في أحضان الزيجة المنشودة في الاحلام ولكنها أبت الاعتراف بها وراحت ترفع قضية غريبة تطلب فيها الطلاق من الزوج الذي عقد قرانها عليه ، مدعية أن عقد قرانها ومعاشرتها لزوجها وما تلى ذلك من حوادث ووقائع انما حصل دون أن تعلم به أو توافق على شيء منه ، مع أن عقد القران قد حدث في بلدة تبعد عن بلدة الزوجين ساعة ونصف الساعة قضاها الزوجان في قطار السكة الحديدية معاً ، وأن هناك شهوداً حضروا العقد وشهدوا حفلة الزواج ، وفضلا عن ذلك فان الزوجة ركبت مع زوجها سيارة عادت بهما من المدينة التي عقد فيها زواجهما إلى بلدتهما الاصلية حيث رآهما سائق السيارة يدخلان سكنا لاسكان له سواهما ! !

اما هذه الزوجة العجيبة فتدعى ايفلين كونشيج ، تبلغ من العمر الرابعة والعشرين ، وهي حسناء هيفاء انتخبت في احدى المباريات ملكة الجمال في ولاية اليونيس الامريكية

واما الزوج ففتى يدعى هاليت شولتز وسيم الطلعة له تجارة رابحة تدر عليه دخلا ليس بالقليل

والى القارىء ملخص عريضة الدعوى التي تقدمت بها ايفلين طالبة الغاء زواجها بهاليت شولتز ذلك الزواج الذي تقول انها تجهله :

« تلتمس رافعة هذا [illegible] إلى عدالتكم – قضاة المحكمة العليا [illegible] أو حوالى يوم ٧ فبراير سنة ١٩٣٢ وفي مدينة ويكجان من اعمال مركز لايك بولاية اليونيس ، قد عقد لمقدمة هذا قران على المدعو هاليت شولتز الذي سوف يطلق عليه فى هذه العريضة وصف المدعى عليه

« وتقرر مقدمة هذا لعدالتكم انها لم تعاشر ولا تساكن المدعى عليه كزوجة وزوج مطلقاً ولا بأي حال من الاحوال . كما انها تقرر انه في الوقت الذي عقد فيه قرانها على ذلك المدعو هاليت شولتز كانت تحت تأثير سكر شديد بلغ من أثره انها لم تكن حافظة لتمام قواها العقلية

« وفي مساء يوم ٦ فبراير سنة ١٩٣٢ ذهبت مقدمة هذا مع المدعو شولتز الى بيت احد أصدقائه وهناك أغريت على شرب الخمر مع أنها لم تذوقها قبل ذلك مطلقاً

« وبعد ان احتست كمية كبيرة من الخمر سلبتها وعيها وإدراكها وجعلتها غير قادرة على السيطرة على قوى تفكيرها وتعقلها ، أخذها المدعى عليه – وهي في غير وعيها – الى بلدة ويكجان وذهب بها وهى لما تزل مخمورة الى حيث عقد قرانه عليها دون ان تدري ، وخرج بها زوجة له بدون رضاها ولا اقرارها . وكان ذلك في ساعة مبكرة من صباح يوم ٧ فبراير سنة ١٩٣٢

« وبعد ان تم للمدعى عليه عقد القران السالف الذكر حمل مقدمة هذا الى مدينة شيكاغو وذهب بها الى مسكن أحد أصدقائه ، ذلك الصديق الذي أغريت مقدمة هذا على ان تحتسي الخمر في داره الى ان فقدت وعيها »

وبعد ان سردت ايفلين للقضاة وصفاً مسهباً لما وقع بعد ان دخل بها شولتز المسكن السالف الذكر ، وبعد ان سردت ما كان بينهما في أثناء « فقدها وعيها وإدراكها » التمست الفتاة ان تأمر المحكمة بالغاء عقد الزواج الذى تم في غير ادراكها وبغير رضاها واعتباره كأن لم يكن !

على انه لو صح ان عقد الزواج وما أحاط به من ظروف ومناسبات كان في وقت لم تكن « واعية » فيه لما يقع حولها فهناك شهود كانوا في تمام إدراكهم ووعيهم في أثناء ذلك

من هؤلاء القاضي رايت الذي عقد القران في داره ببلدة ويكجان . فقد تقدم هذا الرجل يعلن – على أثر شكاية ايفلين – ان الفتاة كانت في كامل قواها العقلية وحسن إدراكها ساعة ان عقد قرانها على شولتز ، فقال : « لم أقم طول حياتي بعقد قران زوجين وهما في حالة سكر أو فقدان وعي ، وقد لبثت في منصبي هذا عدة سنين أعقد في الشهر أكثر من مائة زواج دون ان أرضى تولى مراسيم زيجة أحد طرفيها مخمور أو في غير ادراكه الكامل

« ولكي أدلل على أن الزوجة كاملة الوعي عند عقد القران أذكر أنها طلبت إلي أن أعيد الى زوجها الجديد بقية ورقة مالية ناولتني اياها لآخذ منها رسم الزواج

« ولقد حسبت وهي تطلب إلى ذلك ان زوجها قد أعطاني ورقة من فئة العشرين ريالا في حين انه أعطاني ورقة ذات خمسة ريالات فقط فقال زوجها أنه لم يعطني سوى خمسة ريالات فقط

« وان فتاة يبلغ بها الحرص على مال زوجها الى هذا الحد لا يمكن أن يقال أنها كانت ثملة وغائبة الوعي

« ولقد كانت ايفلين لا تقل رغبة عن شولتز وتحرقاً لاتمام العقد . وما كدت انتهى من الصيغة الثانية حتى طبعت على شفتيه قبلة أعرف جيداً – بحكم الخبرة والممارسة – أنها لا تصدر عن فتاة غائبة عن الصواب » !

وتقدم بعدئذ سائق السيارة الذى ركبت معه ايفلين وشولتز عندما هبطا مدينة ويكجان ونزلا من القطار الذي يصل هذه المدينة في منتصف الليل

ويقول هذا السائق ويدعى جون زورك أنه رأى ايفلين وهاليت وهما ينزلان من القطار الذي يصل البلدة في منتصف الليل ، وهو القطار الذي يبرح شيكاغو في الساعة العاشرة والنصف مساء

ولقد ركبا معه في سيارته فلم تكد الساعة تبلغ الثانية عشرة و ٣٥ دقيقة حتى كانا قد أتما عقد قرانهما

ويسرد السائق ما حدث فيقول :

« لقد ذهبت بهما إلى حانوت جون لينت الجوهري ، واذ كان يقطن فوق حانوته فقد ايقظناه من نومه ففتح الحانوت وعرض أمامنا ما عنده من خواتم

« واعجب هاليت بخاتم وسأل عن ثمنه فقيل له عشرة ريالات . ولكن الفتاة قالت ان هذا الثمن غال جداً وانه يجب مراعاة الاقتصاد حتى يجدا أجرة السيارة التي تعود بهما الى شيكاغو

« وتمت الصفقة بسبعة ريالات فقط ثم ذهبت بهما إلى منزل القاضي رايت وانتظرتهما الى ان عقدا قرانهما

« وذهبت بهما بعدئذ إلى شيكاغو وقد صعدت معهما إلى المسكن الذي أعده الفتى وكان سبب صعودي دعوة من شولتز لأنه قال لي ان ليست معه « فكة » وان لديه نقودا في دولاب غرفته

« ورأيت المسكن خاليا ومعداً لسكنى زوجين فقط

« ولقد كان هاليت مسروراً جداً من زيجته إلى حد انه اخرج من جيبه بضع قصاصات من الصحف والمجلات فيها صورة ايفلين ملكة الجمال في الولاية وقال لي :

– انظر . . هل علمت من هي التي تزوجتها الليلة ؟

« وكانت ايفلين لا تقل عنه سروراً وحبوراً ولم أر عليها أية امارة من امارات السكر او الغياب عن الرشد

« ولقد سمعتهما يتحدثان عن رجل كانت ايفلين مخطوبة له وقالت في الطريق تحادث شولتز :

– سوف تؤلمه زيجتنا هذه !

وسئلت أم ايفلين عن زواج ابنتها بعد ان أنكرته الفتاة فقالت :

– ان ايفلين مخطوبة للمستر جرينسبان السياسي المعروف وكانت على موعد معه ليلة اختفائها أو اختطافها . ولقد سألتها عن ذلك الزواج المزعوم فأنكرته وهي لم تعتد ان تكذب علي . واكبر الظن ان بعض منافسات ابنتي على لقب ملكة الجمال هن اللواتي دبرن لها هذه المكيدة !

اما ايفلين فتقول :

– وهل إذا كنت متزوجة حقاً كنت أقيم هنا ؟ انني مخطوبة للمستر جرينسبان وقد وعدته دون سواه بالزواج

ويقول المحامون عن الفتاة في تعليل هذه المتناقضات ان ثمة حالة عصبية تطرأ على المرء فتفقده وعيه وذاكرته حينا فاذا عاد الى رشده لا يذكر شيئاً مما وقع له في تلك الفترة ، ولابد ان تكون ايفلين قد أصيبت بتلك الحالة وان زواجها وقع في خلالها فوقع باطلا لأنها لم تكن تعي ولا تدرك ما يحدث حولها

ويدللون على صدق نظريتهم بحوادث سابقة منها ان جنديا انجليزيا اختفى ذات ليلة من معسكر في لندن كان يقوم فيه في تلك الليلة بمهمة الحارس « ديدبان » وهي جناية عسكرية خطيرة

وعثر على الجندى بعد بضعة أشهر هائماً فى اسكتلندا ولما فحص وجد انه في حالة عصبية نسى معها ما كان منه . ولما عولج اتضح انه لا يذكر شيئاً مما وقع له منذ كان حارساً في تلك الليلة بالمعسكر . .

ويؤيد بعض الاخصائيين في دراسات علم النفس وأساتذة الامراض العصبية زعم هؤلاء المحامين ، ولا زالت القضية معروضة امام المحاكم الامريكية

جنون القتل

جنايات قتل رهيبة ارتكبت لاسباب تافهة

من أجل بلحة . .

جلس جماعة من اهالي عشش الساقية الواقعة في دائرة قسم السيدة زينب لدى ابواب دورهم يتحدثون ويتسامرون ، فيذكرون احاديث « الجدعنة » والفتونة وكرامة « ابن البلد » التي لا تداس . .

وامتلأت الرءوس بهوس هذه الاحاديث فلم تنته الا بحادث مريع

كان أحد الجالسين يأكل بلحاً وقد بقيت في يده واحدة هم بان يضعها في فمه ، واذا بفتى يدعى صالح عطيـة البنا وهو شاب في مقتبل العمر وجار للرجل الاول ، يختطف البلحـة من صاحبها بقصد الممازحة . .

وكانت رأس صاحب البلحة لا تزال ملأى بما سمعه في ليلته من احاديث « الجدعنة » فلم ير في خطف البلحة من يده دعابة او ممازحة انما لحظ في ذلك استخفافا به وتصغيراً لشأنه

ورأى من الهوان ان تؤخذ البلحة من يده ويسكت فيكون ذلك دليل الضعف وفي الضعف عار شديد !

وهجم الرجـل على صالح فلم يقو على استخـلاص البلحة من حوزته ، وهنا ثارت حمية الجنون في صدور رفاق الرجل وأصدقائه وكانوا ثلاثة تآزروا على صـالح وما زالوا يعاركونه وهو يقاومهم الى ان استخلصوا البلحة من يده القوية

ولـكن يد صالح لم تفلت البلحة الا بعد ان تلقى الضربة الأخيرة .. القاضية . .

فقد ضربه احدهم ويدعى جودة «روسية» في صدره بلغ من قوتها ان ترنح الفتى قليلا ثم سقط فاقد النطق وفاضت روحه بعد دقائق معدودة . .

وضاعت روح فتى في مقتبل عمره وميعة شبابه من اجل . . بلحة واحدة !

قاتل أبيه .!

اما هذه الحادثة فقـد وقعت في مدينة الاقصر وكان القاتل ولداً عاقاً جديراً باللعنة .

عاد المعلم اعرابي حسن وكان مقاولا معروفاً في الاقصر الى داره حوالي الظهر ليتناول طعام الغداء ويستريح قليلا من عناء العمل

ولم يمض قليل على وجود الرجل في داره حتى اقبل ولده ويدعى عدلي وطلب بدوره ان يتناول طعام الغداء بسرعة لأنه يريد الخروج بعد قليل

ونادى الأب ابنته ، وهى شقيقة لعدلي ، وطلب اليها أن تعد الطعام لاخيها

وأحضرت الفتاة طعام الغداء لاخيها فرأى أن الرغيف الذي أحضرته له تنقصه « لقمة » فكال لأخته ألوان السباب والسفه

وبادر الأب الى اسكات ولده وامره بان يكف عن وقاحته وشتمه لاخته ، ولـكن الفتى لم يرعو واستمر في سبابه

وزاد حنق عدلي واشتدت ثورة غضبه وعاد ابوه ينتهره ويأمره بالـكف عن ذلك الصخب . وكأنما لم يعجب الفتى من ابيه هذا النصح فتلفت ذات اليمين وذات اليسار كمن يبحث عن شيء . الى ان استقرت عيناه على فأس وتناول عدلي الفأس ثم . . انهال الولد العاق الشرير على رأس أبيه البار وكال له ضربة طرحته فاقد النطق وهو اقرب الى الموت منه الى الحياة . .

واذ رأى الفتى فداحة جرمه وشاهد نتيجة حمقه خرج من البيت لائذاً باذيال الفرار يبغي الهروب من القصاص . .

أما الاب فقد توفي بعد بضع ساعات متأثراً بجرحه البليغ ، وكانت « لقمة » عيش سبباً في ازهاق روح بارة . . !

حياة بمليمين ونصف !

ولعل هذه ارخص حياة في عالم القتل . !

في مجزر القاهرة وبين مناظر الدماء والاشلاء ترخص الارواح ويهون استلال « الخناصر » والسكاكين و « السواطير »

ويشتغل في هـذا المذبح قوم مهمتهم أن يقوموا بتعليق الذبائح في « عنبر » الذبح ويتقاضى الواحد من هؤلاء مليمين ونصف المليم اجراً على هذا العمل

وكان من بين عمال هـذه الفئة مصطفى معوض واحمد محمد على

ونادى مناد يطلب فتى ليعلق احدى الذبائح فاندفع الى تلبية النداء مصطفى وأحمد في وقت واحد . وبلغا الذبيحة فصاح كل منهما يأمر زميله بان يدع له الامر وحده ، وأبى كل منهما أن ينصرف عن مزاحمة رفيقه وأخذا يتجاذبان

وكانت مشادة أعقبها شجار فاستل الاول « الخنصر » من حزام الليف المعقود حول وسطه ثم . . . كال لزميله طعنة نجلاء تحت الثدي الأيسر

وأصابت الطعنة القلب فخر الثاني مضرجا بدمه بين ذبائح المجزر وبين سيول دماء الماشية التى كان يحملها منذ قليل

ولم يحاول القاتل فراراً بل وقف في مكانه الى أن سيق الى التحقيق والمحاكمة

وقد لبث فى خلال التحقيق وفي غضون المحاكمة مصراً على القول بانه لم يطعن زميله ولم يحاول قتله وأكد بان زميله قد انزلقت قدماه على الارض التى كستها الدماء اللزجة فسقط وكانت مديته مشهرة في يده فانقلب فوقها وأصابته تلك الاصابة التي أودت بحياته

ولـكن الطبيب الشرعي فحص جثة القتيل وتقدم بتقرير قال فيه ان الطعنة التى أماتت القتيل لا يمكن حدوثها عفواً كما قرر القاتل وانه لا بد وان تـكون قد طعنت المجنى عليه فقتلته . .

وقضى على القـاتل بالاشغال الشاقة عشر سنين ومات فتى فى ريعان شبابه قتلا من أجل « عشرين تعريفه » !

فى سبيل كأس

جلس جماعة من سائقي السيارات « الروس » في حانة بمصر الجديدة وكانوا يحتفلون بعرس واحد منهم . .

ولعبت الخمر بالرءوس فانشـأوا يغنون ويتضاحكون في جلبة وصخب ، وكان اكثر الرفاق مرحا وسرورا رجلا يدعى اسلا كوف يبلغ من العمر تسعة وثلاثين عاماً

وكان اسلا كوف عاطلا منذ حين وكان كثير المضايقة لبني وطنه اذ يطالبهم بقروض ونقود ، فلما كانت ليلة الاحتفال بالعرس حيث تسيل الخمر بلا حساب اراد انتهاز الفرصة ليرتوي من ابنة العنقود ويجترع منها اقصى ما يستطيع

ولحظ فيه رفاقه هذا الشره فلفتوا نظره الى وجوب التأني والقصد ، ولـكنه اراد ان يستبق « الدور » ويأخذ كأسا زائدة على رفاقه فمنعوه

وكانت مشادة بين اسلا كوف وأحد زملائه فتماسكا وتلاكما وخشى أحد الحضور ويدعى فلاديمير ماسلوسكى أن يطول الشجار وأن تفسد الحفلة فقام إلى المتشاجر مع اسلا كوف وأودعه أحدى الغرف وقفل بابها عليه حسما للنزاع والمشاجرة . .

ولـكن اسلا كوف لم ترضه هذه النتيجة وثار حانقاً يريد اقتحام باب الغرفة ليواصل الشجار مع ذاك الذي كال له لـكمات لا يستهان بها

وهم اسلا كوف بفتح البـاب عنوة فحال فلاديمير دون بلوغه مأربه وكانت بينهما مشادة استل اسلا كوف خلالها مدية طعن بها فلاديمير طعنة قوية في صدره ثم عاجله باخرى في جنبه فخر الرجل صريعاً مضرجا بدمائه

وانصرف الرفاق ومن بينهم اسلا كوف دون أن يبلغوا الحادث إلى الشرطة ولـكن صاحب الخانة أبلغ الأمر إلى البوليس فبادر الى التحقيق بسرعة

وقبض على اسلا كوف بعد قليل أمام الفندق الذي ينزل فيه بشارع كلوت بك فو[...] ملابسه ملوثة بالدماء كما ضبطت معه الس[...] التي ارتكب بها جريمته

أما فلاديمير فقد نقل الى أحد المستشف[...] ولـكنه مات عقب وصوله بقليل وكان ثمن [...] كأس خمر أرادها اسـلا كوف ولـكن[...] يتذوق تلك الـكأس المشئومة !

« عقلة » قصب !

خليل شـاب كان يشتغل فرانا في الوايلى وأراد القدر أن يسوقه الى [...] المكتوب فاشـترى عوداً من القصب و[...] يمتص عقلاته غير حاسب لما في الغيب حسا[...]

واقترب خليل من جهة عرب المحمد[...] فصادفه فتى يدعى أبو العـلا وهو بائع [...] اعتاد خليل ان يحمل له أرغفة العيش القا[...]

وطلب أبو العلا من خليل أن يعطيه « عق[...] قصب فرفض

وعاد أبو العلا إلى الطلب وأصر خل[...] على الرفض وهنا ثارت حفيظة أبو العلا فا[...] سكيناً طعن بها خليلا في عنقه طعنة نجلاء [...] على أثرها الى مستشفى القصر العيني بين الـ[...] والحياة

أما ابو العلا فقد تعلق بأذيال الفرار [...]

خمسة قروش

وثمة حادث آخر وقع في دائرة بني [...] وأزهقت فيه روح من أجل خمسة قرو[ش] فقط لا غير ! !

كان لمحمد عبد الرحيم وهو من [...] بلدة بردنوها من أعمال مركز بني مزار [...] قروش دين على احد أبناء بلدته ويدعى سليمان فذهب يطالبه به

وأثارت المطالبة بذلك الدين نخل[...] سليمان فطعن عبد الرحيم بسكين كانت [...] طعنة خرجت معها امعاؤه

ومات صاحب [...] قروش وفاضت رو[حه] من اجل ذلك المبلغ التافه الذي لا تفا[...] حياة انسان . .

ولـكن جنون القتل يحمل هؤلاء النا[س] علي إزهاق أرواح بريئة لأسباب تافهة [...]

رجال يتظاهرون بالحب ليسلبوا النساء ويقتلوهن

لعل القراء ما زالوا يذكرون ما نشرته «الدنيا المصورة» عن ذلك الامريكي الذي يدعى باورز الذي كان يعلن عن طلب زواجه من عانس او أرملة غنية فاذا وفق الى واحدة منهن ... بعد يغريها حتى يسلبها نقودها ثم يقتلها قتلة فظيعة تقشعر لهولها الابدان

والآن قد ظهر في فينا عاصمة النمسا وحشان من أمثال باورز تستترا تحت ستار الحب والزواج ليسلبا نسوة نقودهن ثم سلبوهن حياتهن بطريقة وحشية والى القاريء تفصيل بعض حوادث هذين الوحشين الاوربيين

اعلانه ..!

ظهرت منذ حين عدة اعلانات في بعض صحف فينا وهذا نص هذه الاعلانات :

«رجل في الاربعين من عمره ذو مركز طيب. ولا يزال يحتفظ بفتنة الشباب ، يريد التعرف بامرأة شابة لديها بعض المال ، بقصد الزواج والاشتراك في مشروع رابح»

أما صاحب هـذا الاعلان فيدعى فرانز لودنباخ. وهو ذو وجه قاس وشارب صغير كان في أول أمره سجانا في السجون النمساوية ثم ممرضا في أحد المستشفيات ثم «غسالا» في أوقات فراغه من عمله الاخير وهو «فتنة» النساء . !

وتلقى لودنباخ عشرات الردود على إعلانه ... أكثر من نسوة لم يجذبهن الزواج ... المشروع الرابح» الذي تحدث عنه لودنباخ في اعلانه بقدر ما جذبتهن «فتنة الشباب» التي وصف بها نفسه

ولا عجب فأغلب اللواتى رددن عليه كن جاوزن سن الكهولة ولم يعد ذو فتنة شباب يفكر في صحبتهن !

والتى لودنباخ شباكه على من رآها اربح صفقة من بين اللواتي عرضن عليه التعرف به ، وكانت امرأة تدعى آن بوبيرل . وهي شقراء في السادسة والاربعين قالت في خطابها اليه ان لديها بضعة آلاف من الشلنات النمسوية في صندوق التوفير

وبعد أن قابلها لودنباخ مرتين ذهبت في المرة الثالثة الى مسكنه وكانت تحمل في يدها ٤٦٠٠ شلن ومنذ ذلك الحين لم تخرج من مسكن لودنباخ ولم تقع عليها عين ... اللهم الا قطعا ، فقد القى رأسها في مياه نهر الدانوب ، وتركت اوصالها في حقيبة في محطة فرانسوا جوزيف ، ووضع جذعها في حقيبة اخرى وجدت مهملة في محطة امستردام على بعد مائة كيلو متر من فينا

وحسب فرانز أن يد العدالة لن تمتد اليه اذ كيف يخطر في بال أحد انه قاتل تلك المرأة وليس ثمة دليل على تعارفه بها ؟

ولكن سوء طالعه أراد ان يوقف في طريقه صديقة لآن علمت منها خبر اتصالها بفرانز فبلغت البوليس شكوكها في ذلك الرجل وأسرع شرطة بوليس فينا الى التحقيق

وقالت بوابة البيت إنها سمعت في ليلة اختفاء آن أصوات صراخ في شقة فرانز ولكنها لم تعر الامر اهتماما إذ حسبت الرجل يضرب زوجته

وكان الدليل الاقوى في اتهام فرانز شهادة ولده الذي يبلغ السابعة من عمره

فقد قال ذلك الغلام بكل بساطة انه ملأ البطاقة التي وضعت على الطرد الذي شحن فيه أبوه جزءاً من جثة القتيلة الى محطة السكة الحديدية

واتسع نطاق التحقيق فاتضح ان لفرانز عدة صديقات تصيدهن بطريق الاعلان وان واحدة من هاته الصديقات قد لقيت حتفها كما لقيته آن بوبيرل

وهذه القتيلة الثانية تدعى جوستين ماهر صحبها ذات مساء الى دارها وهي فيلا في الضواحى وبعد أن تناول معها طعام العشاء أراد ان يحصل على ٤٠٠٠ شلن كانت معها فلم يجد وسيلة للحصول على ذلك المبلغ إلا بأن ضرب المرأة بفأس ضربة قضت عليها ثم حمل النقود وهرب

والغريب ان فرانز هذا متزوج وقد سيقت زوجته الى المحاكمة معه بتهمة الاشتراك في جرائمه ولما ان واجهها القاضي بتهمة الاشتراك في القتل والتستر على جرائم زوجها وانها تلقت منه ٣٠٠٠ شلن مما سلبه من جوستين ماهر وكانت النقود ملوثة بالدماء فسددت بها بعض الديون واشترت بعض الحاجات والاثاث وأنها هي التى كانت تكتب بخط يدها الاعلانات التى كان زوجها يرسلها الى الجرائد في طلب زوجة ، نقول لما واجهها القاضي بذلك كله وسألها : ألم تكونى تشعرين بغيرة على زوجك ؟ أجابته قائلة :

— انني احب فرانز وافعل كل شيء يسعده ويبهجه ولم أحب في حياتي شيئاً بقدر حبي لسعادة فرانز المسكين

أما فرانز فقد قال إنه لم يكن يقصد أية واحدة من ضحاياه ولكنه كان إذا رأى النقود مع إحداهن تثور نفسه فلا يعود قادراً على امتلاك شعوره ويحاول أخذ المال قسراً

وقد قاومته احداهن وحاولت ان تصرخ فأراد اسكاتها

وأرادت الثانية أن تفتح النافذة لتطلب نجدة فلم ير بداً من اسكاتها هي الاخرى !

ولكن أحد باعة أدوات المطابخ تقدم بشهادة أثبت فيها تعمد فرانز القتل واستعداده السابق لتمزيق ضحاياه ، فقد ذكر ذلك البائع ان فرانز جاءه قبيل مقتل آن بوبيرل وطلب منه آلة لتقطيع اللحم فلما عرض عليه الرجل ماعنده طلب منه واحدة تقطع مائة كيلو بضربة واحدة ؟

وقد اشفقت المحكمة على ابن لودنباخ فحكمت على امه بالسجن سنة ونصف السنة ، أما ابوه فقد قضي عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة لان عقوبة الاعدام غير جائزة في النمسا

وبعد اسبوع من هذا الحكم قدمت لنفس المحكمة قضية مشابهة لهذه وبطلها المجرم فتى من اهالى فينا ايضاً ويدعى فيكتور زادرازيل

وكانت لهذا القاتل شريكة ايضاً ولكنها لم تكن زوجته بل خليلته التى ساعدته على استدراج سيدة غنية تدعى البارونة هوبفلنجن الى بيت منعزل وهناك قتلها فيكتور طمعاً في نقودها

وكانما ازعج خليلته وتدعى فرانسواز منظر الدماء المهرقة فانشأت تصرخ وتعول وتصخب فأطلق عليها فيكتور رصاصتين من مسدسه لاسكاتها

وضبط فيكتور وفرانسواز وسيقا الى المحاكمة بعد ان لبثت الفتاة طريحة الفراش شهرين الى ان شفيت من جراحها

واتضح من تحقيقات البوليس أن لفيكتور زوجتين وهذا يخالف القانون النمسوي ، وان له خليلات كثيرات ممن كان يحتال عليهن لسلب نقودهن

والغريب ان كثيرات من هاته الخليلات كن يزرنه في سجنه قبل محاكمته ويحملن اليه الزهور والحلوى ويتقن الى اليوم الذى يفرج عنه فيه لـكي يعود الى أحضانهن

وعرضت القضية على المحكمة واتهم فيكتور فرانسواز بأنها هي التي قتلت البارونة ولكن المحكمة لم تصدق قوله وقضت عليه بالسجن المؤبد وعلى شريكته فرانسواز بالسجن أربع سنوات



فرانز لودنباخ وفيكتور زادرازيل وقد حكم على كل منهما بالسجن المؤبد في فينا

كنوز القرصان

فتاة ... وذهب ... وفضة



. . . ستجدين هنا قنينتين كبيرتين بهما ماء ، كما تجدين سلة كبيرة فيها طعام . . .

في أواخر القرن الثامن عشر عم السطو في البحار لجماعات القرصان وكانت الدول تخشى هؤلاء اللصوص وتقيم لهم وزنا . بل كان بعض الممالك يدفع أتاوات للقرصان ثمنا لسكوتهم وعدم تعرضهم، أو اجراً على حراستهم لشواطيء تلك الممالك..

ولهؤلاء القرصان أقاصيص ونوادر عجيبة تملأ اسفاراً ومجلدات تتجلى في بعضها الفروسية والشجاعة كما تتجلى في بعضها الخسة والدناءة

ونحن نسوق للقراء احدى هذه القصص التي مضى على وقوعها عشرات السنين

كان ذلك في أواخر القرن الثامن عشر وكانت خمس سفن قد ملأ الهواء أشرعتها انطلقت من فيرا كوز بالمكسيك تقصد أوربا . وكانت هذه السفن تحمل سبائك من فضة وذهب ، وتحفاً ثمينة تنقلها من الدنيا الجديدة إلى الدنيا القديمة

ووضع الشطر الاكبر من كنوز المكسيك على ظهر السفينة بويستادل سول التى عقد لواؤها لربان يدعى دون سالفيز

وركبت ابنة صاحب هذه الكنوز سفينة سالفيز عائدة إلى الوطن بعد ان زارت المكسيك

وكان سالفيز هذا قرصاناً قديما رغب في أن يحصل على كنوز الذهب والجواهر وان يضيف اليها جوهرة اخرى هي دلوريس الحسناء التي كانت مسافرة معه

واعلن سالفيز بعد بدء الرحلة ببضعة أيام أنه سوف يلقى مرسى سفينته لدى جزائر كناري لسبب لم يبينه

وأدرك ضابط السفينة الاول سوء نية سالفيز ولم يكتم تشككه في سوء مسلك الربان

فكان نصيبه أن لقى في اليوم التالى حتفه بطريقة غامضة

ودهش طبيب السفينة لهذه الميتة الفجائية التي عاجلت الضابط البحري وراح يستقصى أسبابها ، ولكنه لم يعش حتى يتم ابحاثه لانه شعر فجأة بآلام رهيبة قضت عليه فوراً

ولم يمض على هذين الحادثين إلا القليل حتى مات بنفس الطريقة ضابط آخر كان اوفى اصدقاء دلوريس

وأحست الفتاة بالخطر وساورها الشك الشديد في تصرفات الدون سالفيز . وزادت شكوكها حينما تفقدت خادمتها الخاصة ذات صباح فلم تقف لها على اثر

وآثرت الفتاة بعدئذ أن تلزم غرفتها فلا تخرج منها إلى أن ترسو السفينة

ولكن بحاراً غليظاً طرق باب غرفتها وقال إن الربان يريد أن يراها في مسألة مهمة

وذهبت دلوريس إلى غرفة القبطان فوجدته مكباً على دراسة خريطة أمامه

ورفع الكابتن رأسه وقال :

— تفضلى بالجلوس يا سنيورة . . . لدي أخبار سيئة يجب أن أبلغها اليك ، ذلك أن خادمتك الخاصة قد مرضت مرضاً شديدا وأنت تعلمين أن طبيب الباخرة قد مات ، ولذا أشك في أنها سوف تنجو من مخالب الموت

— ولم لا تقول الحقيقة . . ؟ ! قل انك لغرض في نفسك قد آثرت أن تتخلص من وجودها نهائياً . ثق يا سيدى الربان أن هذه الحوادث سوف تبلغ الى أبى !

وابتسم الدون سالفيز وقام من مجلسه فأغلق باب الحجرة وقال :

وسوف تبقين في هذه الغرفة تحت رقابة حراس مسلحين الى أن نبلغ الارض

وأيقنت دلوريس أن سالفيز قد خلع قناع ريائه وأدركت ان من الخير لها أن تلزم جانب الصمت والرضوخ الى ذلك السجن وانطلقت السفينة تشق عباب البحر أياماً وليالي عدة الى أن كان فجر أحد الايام فسمعت دلوريس جلبة وضوضاء أدركت منهما أن السفينة تلقي مرساها لدى أحد الشواطى.

وفتح باب غرفتها وسير بها الى ظهر السفينة فرأت أرضا واطئة قد وقفت السفينة على مقربة من شاطئها وقال لها سالفيز وهو ينحني أمامها انحناءة تهكم وسخرية :

— سوف تكون هنا إقامتك في الاسابيع القلائل المقبلة وسوف نبذل الجهد في أن نجعلها اقامة موفورة الراحة

وذعرت الفتاة اذ سمعت هذا القول وأيقنت أنها سوف تترك في هذه الجزيرة المهجورة الى أن يدركها الموت جوعاً وظمأ

وانحدرت من السفينة عدة قوارب تحمل رجالا وجوالات ملأى بالاسمنت ولم تدرك الفتاة أغراض سالفيز الابعد أن قادها بعد بضعة أيام وأنزلها من السفينة الى أحد القوارب فحملها فيه الى الجزيرة

ووقف بها سالفيز لدى كوخ بني من الحجر تتصل بسقفه مدخنة طويلة وكانت اكوام الرمال تحيط بالكوخ من كافة نواحيه

ودخل سالفيز بدلوريس من منفذ وحيد لذلك الكوخ فرأت فيه سبائك الذهب والفضة والتحف والطرائف التى كان يحملها سالفيز فوق ظهر سفينته وقال لها سالفيز :

— سوف نقيدك في هذا المكان بسلسلة من الحديد لتكوني حارسة أمينة على كنوز أبيك وذخائره الى أن نعود بعد بضعة أسابيع وستجدين هنا قنينتين كبيرتين بهما ماء ، كما تجدين سلة كبيرة فيها طعام ، أما الهواء فسوف يصل اليك من هذه المدخنة الشامخة . .

وبكت الفتاة وأعولت الى أن راحت في نوبة إغماء وخرج سالفيز من الكوخ الحجري

وعندئذ سد رجاله المنفذ الذي خرج منه بالبناء ثم أهالوا الرمل على جوانبه وسقفه بحيث لم يعد ظاهراً منه الا قمة المدخنة التي يدخل منها الهواء

وانطلقت سفينة سالفيز صوب سانتا كروز حيث كان أخوه ــ وهو قرصان شرير مثله ــ ينتظره بسفينة كبيرة

وكان سالفيز قد علل لبحارته بانه ذاهب بهم الى مغامرة يعودون منها بربح طائل يضيفونه الى الكنز المخبوء في الجزيرة المقفرة ، فصدقوه وأطلقوا الشراع وهم يغنون ويضحكون

ولكن سالفيز كان يريد أن يستخلص الغنيمة كلها لنفسه من جهة ، وخشى أن تفلت كلمة من شفتى أحد البحارة فتكون فيها فضيحة ولذا آثر ان يضمن سكوتهم الابدي عملا بالمثل الذي يدين به القرصان واللصوص: « إن الموتى لا يتكلمون ! »

وغافل سالفيز البحارة ذات مساء فاحدث ثغرة فى قاع السفينة ثم ثقب جميع القوارب الملحقة بها وركب قارباً زوده بالطعام والذخيرة وهبط به إلى سطح الماء مبتعداً عن السفينة الغارقة في وسط المحيط

وأدرك البحارة خطورة الموقف ولكن بعد فوات الفرصة فغرقت السفينة بمن فيها جميعاً وسار سالفيز بالقارب إلى فيرا كروز فأبلغ صاحب السفينة والكنز الفتاة بما كان من غرق السفينة و البحارة كلهم دون أن يقول شيئاً عن وغدره

ولحق سالفيز بأخيه وسارت بهما الأخ صوب الجزيرة المهجورة ليستردوا والحسناء

أما دلوريس فقد لبثت أياماً وأ ذلك السجن الرهيب فكانت لا تأ قليلا ولا تشرب إلا نادراً اقتصاداً من مؤونة . وقد أورثها ذلك السجن نوعاً من الهيستريا كانت تعاودها نوباته وتصرخ ولا من مجيب

ومضى على ذلك زهاء الشهر كانت دلوريس تقاسي إحدى هذه وتصرخ بكل قواها الخائرة سمع صوتها بحارة سفينة انجليزية تدعى « نبتون » قد نزلوا إلى هذه الجزيرة ليتزودوا فولوا مذعورين اذ خيل اليهم ان ذلك تسكنه ارواح القتلى والشياطين

وبلغ الخبر إلى ربان السفينة الكابتن جوزيف أربوكل فذهب إلى الذي تنبعث منه الصرخات فتسمع إلى بأن مصدر الصوت من الرمال التي الكوخ الذي سجنت فيه دلوريس

وأمر الكابتن رجاله بأن يزيلوا فعملوا بجد إلى أن تمكنوا من افساح إلى الكوخ

وأعمل البحارة المعاول في جانب إلى أن انفتحت فيه ثغرة ولج منها أربوكل الداخل فرأى دلوريس في حالة رهيبة فنقلها إلى سفينته ، وانطلق بحارته الذهب وباقي الكنز إلى السفينة « نبتون »

وما كادت السفينة نبتون ترفع لتواصل رحلتها حتى رأى بحارتها سفينة مقبلة نحو الجزيرة . وكانت هذه سفينة سالفيز الذى جاء مع أخيه لاستخلاص والفتاة

وأطلق أربوكل النار على السفينة المعادية وكادت تقع معركة حامية الوطيس ان رأى بعض بحارة السفينة دولوريس وعرفوا فيها ابنة سيدهم فقابلوها بالهتاف والتهليل

وقبض على سالفيز وأخيه الكنز إلى فيرا كروز في اسبانيا

أما دولوريس فقد بقيت على ظهر نبتون التى اتجهت إلى بليموث بانجلترا عقد قرانها على منقذها اربوكل وأحبته حباً أنساها أنها ابنة عظيم اسباني وان حبيبها لا يعدو ربان سفينة متواضعة

[التأ]مين على الحياة هو بلا شك ضمان اكيد ضد
[عو]ادي هذه الضائقة العالمية ولكن على
[من ي]ريد التأمين على حياته ان يحطات
[في اختيار] شركة متينه تقدم له افضل الشروط
[و]أقصى الضمانات . وعليه فان شركة

[أ]ول شركة مساهمة مصرية للتأمين على الحياة

[لا] تخشى أي مقارنة
مركزها الرئيسي بملكها
[٤] شارع سليمان باشا رقم ١٤ . مصر

التوكيلات العمومية :
[الا]سكندرية : شارع النبي دانيال رقم ٢٦
[مص]ر : شارع سليمان باشا رقم ٢٥
[أ]سيوط . والقدس . وبيروت . وبغداد
[و]مندوبون في جميع الاقاليم بمصر
وفلسطين وسوريا والعراق

اقضوا اجازاتكم في الاسكندرية في لوكاندة وندسور بالاس

[الل]وكاندة الفاخرة ذات الموقع الحسن في
[و]سط الميناء جميع غرفها تطل على البحر

اعلان خصوصي لطلبة المدارس

[ا]طلبوا احجار النظارات لقصر البصر
[من] محلات سامي ساتيل
[ب]شارع عابدين نمرة ٤٥ بميدان الاوبرا بمصر
الكشف على النظر مجاناً
[تح]ت نظر مستخدمي الحكومة والطلبة بان
[ح]ا[ز] النجاح التام في القومسيون الطبي
[نظار]ات الشمس والمقار حجر أصلي ٨ قروش
حجارة زايس موجوده دائما

امتياز شراء الكتب

من مطبوعات دار الهلال
ابتداء من أول أغسطس الى آخر نوفمبر
[لحا]ملي الكوبونات في مكتبة الهلال
[بال]محالة ولا بد في هذه المدة من ارسالها
[بال]بريد الى دار الهلال نفسها بوسطه
قصر الدوبارة بمصر

قضية التهريب الجديدة ...

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

٧ – حامد اسماعيل السراج وهو من أهالي العريش ومن أعوان عبد الرحمن السويسي الذين كانوا يسهلون دخول الحشيش الى مصر عن طريق البر

٨ – حسين خليل سلمان الشامي وهو من كفر الكيلانية مركز فاقوس وكان يقوم بتوزيع الحشيش في المنطقة المجاورة لبلدته وقد جنى من هذه التجارة ثروة لا يستهان بها

٩ – عبد الله خليل سلمان الشامي شقيق حسين السالف الذكر وساعده الايمن في التوزيع

١٠ – ابرهيم خليل وهو من كبار الموزعين وذو سوابق كثيرة في هذا العمل

١١ – سويلم عودة هزاع وكان يقود الجمال التي تحمل الحشيش براً عن طريق الصحراء

١٢ – مقبل نصار الهرش وهو من أهالي القنطرة وكان يعمل مع سويلم اذ يستوردان الحشيش من سوريا عن طريق الصحراء

١٣ – ابرهيم أبو السعود محمد وهو صاحب قهوة في شبرا وقد ضبط البوليس في أحد أدراج « النصبة » التي في قهوته كميات من الحشيش المعد للتوزيع على الزبائن وهو من أفراد العصابة أيضاً

١٤ – احمد محمد الحباك وكان يمارس توزيع الحشيش في المقابر . إذ انه من حراس المقابر

١٥ – محمد محمد أبو طويلة وهو من موزعي الحشيش في القاهرة

١٦ – سيد احمد حمودة وهو من موزعي الحشيش في القاهرة أيضاً

الحكم

وبعد ان قضت المحكمة الخاصة التي نظرت هذه القضية عدة أيام في عمل شاق متواصل ، وبعد ان ترافع ضد هؤلاء المتهمين حضرة الاستاذ عبد المنعم الجمال وكيل نيابة الخليفة الذي حقق القضية ، أصدر حضرة الاستاذ محمد صادق الحولي قاضي محكمة المخدرات الحكم في يوم ٢٨ الماضي فاذا به يقضي على الاربعة عشر متهما الاولين بالسجن مع الشغل خمسة أعوام وغرامة ١٠٠٠ جنيه لكل منهم ، كما قضى على المتهمين الخامس عشر والسادس عشر بالسجن مع الشغل ثلاث سنوات وغرامة ٥٠٠ جنيه

ولا شك ان القبض على هذه العصابة الخطيرة وخروجها من ساحة القضاء العادل بهذه الاحكام يعتبر فوزاً جديداً لمكتب المخابرات العامة للمواد المخدرة

ولا يسع « الدنيا المصورة » التي جعلت من أغراضها محاربة المخدرات إلا ان تثني على جناب المستر جوزدون فرر مفتش مكتب المخابرات ورجاله وتتمنى لهم التوفيق في محاربة هذه السموم الفتاكة

حواء تسقط آدم

مرة أخرى

كان بول كيري صرافاً في أحد مصارف باريس وكان مرتبه لا بأس به لانه يكفيه أن يعيش عيشة لا هي بالخسيسة ولا هي بالعالية المبذرة بل كان يعيش مع زوجته عيشة متوسطة

لكن الشيطان أبى إلا أن يوسوس له لكي يوسع على نفسه من أموال الغير . فمد يده الى تلك النقود الكثيرة التي كانت في عهدته وأخذ يغترف منها وينفق على بيته بدون حساب حتى بلغ ما اختلسه نحو ١٨ الف جنيه في ثلاث سنوات بمعدل ٦٠٠٠ جنيه في السنة حتى كانت زوجته ترتع في هناء العيش ورغده دون أن تدري من اين لزوجها هذه الأموال الوافرة

غير أن غباوة بول جعلته يريها ذات يوم مبلغاً كبيراً من المال فسألته عن مصدره فضحك وأجابها بان البنك صرفه عن عمله نظراً للأزمة الحالية ومنحه هذا على سبيل المكافأة . لكن زوجته لم تنظر الى هذا التصرف الذي نسبه زوجها الى مدير البنك بالعين التي نظر بها بول فتركته يغادر المنزل في الصباح وسارت قاصدة المصرف وقابلت المدير في غرفته الخاصة دون أن يدري بول بامر مجيئها واخذت تلومه بلهجة رقيقة على اخراجه زوجها من عمله بعد ما خدم البنك عدة سنين باخلاص وأمانة ، مظهرة له أن المكافأة التي منحه اياها ولو انها كبيرة القدر لكنها لاتدوم معه مدة طويلة لانه معتاد على البذخ والاسراف ، فذهل المدير من كلامها وأكد لها أن زوجها لم يفصل من عمله ولم يمنح مكافأة ما . فظنت أنه يهزأ بها فاحتدت واجابت بان مناورته هذه لاتجوز عليها فنبهت وساوس المدير عند ماسمع منهاأن زوجها اعتاد على معيشة السعة والانفاق وأن لديه مبلغاً وافراً في حافظة جيبه . فاسرع الى الصندوق واخذ بمراجعة حسابه بمساعدة بعض الموظفين فوجد فيه عجزاً يبلغ ١٨٠٠٠ جنيه فكاد صوابه يطير وابلغ البوليس الامر والقى القبض على الصراف بول كيري الذي اعترف بفعلته بعد مافتش ووجد معه مبلغ جسيم لم يقدر على اثبات مصدره

وهو الآن ضيف في سجن السانتيه وقد أصبح بعد سعة القصور في ضيق غرفة الحبس

وهكذا كتب على حواء ان تسقط زوجها دائما ابدا لأن مدام بول هي التي قضت على زوجها من حيث ارادت له النفع

قو اعصابك ونق دمك

فتصبح قويا سليما

في ايامنا هذه يعيش المرء عيشة مضنية فلذلك تجد اعصابه منهكة ، وقد يصاب بالخمول والنورستانيا والضعف العام والصداع بماعدا ذلك كل انواع الامراض المضطربة كتهيج الاعصاب والالام اخري مختلفة وان في انهاك القوي وضعف الاعصاب ممايؤدي الى حالات خطرة كضعف الغدد الحيوية التي هي اساس نشاطنا في جميع اعضاء الجسم وضعف الغدد أكبر مسبب للامراض الخطرة التي ينتج عنها العجز والموت قبل الاوان

فلمقاومة كل هذه العلل لايوجد أفضل من المقوي كالفلويد معيد القوي ومجدد النشاط

كتيب عن كالفلويد الذي يحوي ملاحظات أشهر اطباء العالم يرسل مجاناً لكل من يرسل بطلبه

كالفلويد حاز على ٥ مداليات ذهبية من معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا

يباع في جميع الاجزاخانات

اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل فرانز مولدنكي ٧ شارع عابدين مصر

الشعر الزائد هم للمرأة

كيف تخلصت منه الى الابد



بشرتي الان اصبحت بيضاء ناعمة

عندما لاحظت على ذراعي وساق انتشار الشعر الزائد عملت على ازالته بمختلف الطرق واستعملت له المعاجين الخاصة به والبودرة ذات الرائحة الكريهة وايضا موسى الحلاقة ولكن كل هذه الوسائل لم تجدني نفعا وخرجت بعد كل هذه التجارب دون ان احصل على نتيجة مرضية وعندها فقدت كل امل

ولحسن الحظ اهتديت اخيرا على معجون فيت Veet ذلك المستحضر العديم النظير والذي يدخله عنصر Wenlo-Blanc الحديث فلت ماكنت قاطعة الامل منه اذ بعد استعمالي له وجدت ان الشعر قد زال من جذوره ، ولم يعد الى الظهور ثانية ومن ثم اصبحت بشرتي ناعمة مالسة كالحرير وان هذا المستحضر هو اختراع عالم فرنسي كبير ان فيت يحوي عنصر Wenlo-Blanc الان لونه ابيض ونقاوته مضمونة ١٠٠ في المائة ورائحته زكية . اطلب فيت الجديد من جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

مجانا : انبوب للتجربة يرسل مجانا نظير ارسال ١٠ مليم طوابع بريد الى

الوكيل : جاك م بينيس
٢٣ شارع الشيخ ابو السباع مصر

شركة آبار الغاز الانجليزية المصرية لميتد

بلغت الكمية المستخرجة في الغردقة في الاسبوع الذي ينتهي في ٥ اغسطس ١٩٣٢
٥٠١٨ طناً

مطلوب وكلاء

لاسلحة هـ.ب في الوجهين القبلي والبحري
المخابرة مع
الخواجه جاك شوارتز
٤ شارع سوق التوفيقية مصر
تليفون ٥٧٤٤٩

★ الهلال ★ لسان حال النهضة المصرية ورفيق كل أديب وأديبة

الارواح تحرس الكنوز

زنوج جزائر الانتيل ومعتقداتهم

منذ اكثر من مئة وخمسين سنة كانت جزائر الانتيل فى امريكا مسرحاً للقلاقل والثورات العديدة لأنها كانت تحت رحمة السفن الحربية التي تصل اليها . فيستولى عليها الجنود القادمون بعد معارك شديدة وينهبونها حتى إذا أقبلت سفن أخرى اجتهدت بطردهم منها واستولت عليها بدورها

وكان النزاع منحصراً بين السفن الفرنسوية والسفن الانجليزية ، فتارة يفوز جنود هذه وتارة يفوز جنود تلك . والاهالي بين هذين الفريقين يسامون الذل ويحملون الهوان دون استثناء بين بيض وعبيد

ولذلك كانت إذا لاحت سفن في الافق يعمد المستعمرون البيض الذين هم أصحاب الثروات إلى أموالهم وأوانيهم الفضية والذهبية ويطمرونها في الارض لكي لاتقع غنيمة باردة في أيدي المغيرين

وأكثر سكان هذه الجزر من الزنوج الذين اعتنقوا الديانة المسيحية لكنهم لم يزالوا محتفظين بكثير من عوائدهم الوثنيـة . فهم يعتقدون بأن أرض بلادهم ملأى بالكنوز التي خبأها البيض في اثناء الثورات والانقلابات ، لكن هذه الكنوز محفوظة بارواح العبيد الذين كانوا يدفعونهم فوقها ولم تزل تسهر عليها وتكلأها بعنايتها لكي لاتمتد اليها يد . ولكن يتسنى لمن يعرف الوسائل التي يجلب بها رضاء هذه الارواح بحيث تسمح له بالاستيلاء على هذه الكنوز دون أن تمسه بأذى ، ان يستخرج من بطن الارض من الذهب واللآلىء والحجارة الكريمة ما يجعله من اغنى الاغنياء .

غير أن الذين أوتوا هذه المعرفة قليلون ، وهم في اكثر الاحيان فقراء ليس معهم ما يساعدهم على القيام بهذه الاعمال ، وليس هناك من يثق باقوالهم من الاغنياء اصحاب الاراضي المدفونة فيها تلك الكنوز

هذا ما هو دائر على السنة الزنوج سكان جزائر الانتيل ولا سيما في الجوادلوب حيث تكثر الكنوز كما يدعون وتعظم الاقاويل التي يتقولها العبيد وينسبون الخرافات والاساطير الى ما يحيط بتلك الودائع الارضية الثمينة

***

كانت مدام مارتان تقطن مع اولادها الثلاثة في بيت فسيح في مدينة بوانتابيتر وهذا البيت كان فيما مضى - اي في عهد الثورات وتداول جزائر الانتيل بين الانجليز والفرنسويين مقراً للحاكم الفرنسوي ، ولذلك كان اكثر المستعمرين البيض يلجأون اليه إذا ماشبت نيران الثورات أو اندلع لهيب القتال وهم يحملون كنوزهم وممتلكاتهم الثمينة

فأتت ذات يوم زنجية عجوز واخبرت مدام مارتان بانه يوجد كنز ثمين في بئر مهجورة كائنة في ارضها الشاسعة وانها في حراسة اربع ارواح منها ثلاث أرواح زنوج وروح رابعة لرجل ابيض هو صاحب الكنز الذى قتل في اثناء المعارك

وزادت تلك الزنجية التي كان سود الجزيرة يعدونها ساحرة على قولها بان روح الرجل الابيض تراءت لها وسمحت لها بالاستيلاء على الكنز ولكن يجب اجراء المراسيم الضرورية لذلك

فترددت مدام مارتان في بادىء الامر لكن حب المكسب ما لبث ان تغلب على ترددها فاتفقت مع الزنجية على ارتياد البئر لاستخراج ودائعها الثمينة فأتت الساحرة بدجاجات بيضاء وذبحتها ولوثت حافة البئر بدمائها وشرعت تعزم وتتمتم وتبخر وهي تتلو الدعوات الصالحات وتستنزل اللعنات على كل من يخون العهد وينقض الميثاق ، لأن الاعتقاد الراسخ في اذهان الزنوج ان الارواح الحارسة للكنوز تنزل أشد الويلات بالذين يتجرأون على مد أيديهم الى الكنوز دون استرضائها



الزنجي مانو الذي يعتقد ان الارواح حارسة الكنوز وانها أمرته بطعن سيده الذي حاول الوصول الى الكنوز

وعند ما أزفت الساعة الثالثة من مساء يوم الجمعة ، وهو اليوم المعين للنزول الى البئر وقفت الزنجية العجوز عند حافة البئر تحيط بها مدام مارتان وأولادها الثلاثة وشرعت الساحرة تتلو صلاة الاموات وترتل الترنيمات لتبعد الارواح الشريرة وتسترضي أرواح الحراس

وكان الاتفاق قد تم على أن ينحدر الى البئر جوستاف ابن مدام مارتان مصحوباً بالعبد مانو الذي كان أميناً للعائلة إذ قد مضى عليه زمن مديد وهو في خدمتها

غير ان مانو رغماً من نصرانيته كان يعتقد بوجود الارواح الحارسة للكنوز ويخشى بأسها . ومع ان الساحرة أكدت له بأنها استرضتها فقد كان غير واثق من رضا هذه الارواح ولا سيما انه يعتقد بان استباحة رجل ابيض مثل سيده جوستاف حرمة الكنوز المرصودة ذنب لا يغتفر ولذلك كان خائفاً وجلا تتنازعه الوساوس والهواجس

ولكن بما أنه كان مرغماً على الرضوخ فقد اقترب من البئر وهو يرسم إشارة الصليب على وجهه ويستعيذ بالله من شر هذا اليوم المشئوم

وكانت الساحرة قد أدلت في البئر سلماً مصنوعاً من الحبال بعد أن غطسته في ماء صلت وتلت عليه العزائم فتقدم مانو وهو يرتعد فانحدر ببطء حاملا بيده مصباحاً كهربائياً وتبعه الشاب جوستاف مارتان وهو يشجعه ويؤكد له بأن لاخوف عليه مما يهجس به في فكره

وكان الحاضرون يتطلعون الى الزنجي والشاب وهما ينزلان وقلوبهم واجفة وأفئدتهم مرتعدة حتى أبصروهما في قاع البئر والنور يموج في يد مانو ويتحرك ملقياً ظلالا مرعبة مخيفة

وما هي إلا دقائق معدودة حتى انطفأ النور في قعر البئر وأبصرت مدام مارتان وولداها والعجوز الساحرة الزنجي مانو يتسلق السلم بسرعة متناهية حتى اذا برزت رأسه من فوهة البئر ارتد الواقفون جزعاً وهولا مما رأوا . فقد كان مانو حاسر الرأس محملق العينين يعلو الزبد شفتيه فوثب إلى الارض بخفة القرود وصاح بصوت متلعثم

— لقد فتكت الأرواح بالمسيو جوستاف

ثم ولى الادبار والخوف يعيره أجنحة حتى توارى عن انظارهم قبل أن يثوب الى رشده ويستوقفه ليسأله عما جرى

وولت الدهشة عن الحاضرين فتحول وجومهم الى ضجيج وشرعت الام تبكي وتنتحب وطفق ابناها يهدئان روعها وهما لم يكونا اقل منها حرقة وأسى على فقد اخيهما

لكن اكبرهما سنا اسرع الى الانحدار الى البئر للاتيان بجثة أخيه وما هي الا ... معدودة حتى عاد حاملا على ظهره اخاه جو... الذى كان لايبدي حراكا وقد هلع قلب... عند مارأت خنجراً مرصعاً بالجواهر مغ... صدره

فنقل الشاب الى داخل البيت وا... الطبيب فعاين الجرح بعد ما استخرج ... وفحص جوستاف الذي أسعف بال... والمقويات فأكد الطبيب بأن الجرح ... لكن الخطر غير محقق لان الطعنة مرت ... عن القلب دون ان تمس غشاءه

وكانت جيوب الجريح مثقلة بالجو... والحجارة الكريمة والمصكوكات ال... والاواني الفضية . فلما عاد اليه صوابه و... الطبيب بالحديث سألته أمه عما جرى له و... أصيب بهذه الطعنة فأجاب :

«حالما وصلنا الى قاع البئر أخذنا نتطل... وشمالا ونبحث في كل مكان حتى عثرنا على ... مثبتة بالارض . فتعاونت مع مانو الذي ... يرتعد خوفاً ويتصور الارواح المهاجمة ... ما يقع نظره عليه حتى انتزعنا بلاطة ... لنا منظر يبهر العيون ، فقد تلألأت ... الجواهر المتلألئة التى كان بينها هذا ... البديع المرصع القبضة باللآلىء وال... والياقوت والالماس

« ولم أكد انتهى من تعبئة هذا ... الثمين الذى أخذت ببهاء منظره وروع... حتى انطفأ المصباح فجأة وارتفع صيا... وولولته ولم أشعر الا بطعنة شديدة ... فسقطت على الارض فاقد الرشد ولم أعد... صوابي الا بعد ما نقلت الى هنا كما تعرفون»

وحارت مدام مارتان في أمرها وفي تأ... ما اصاب ابنها كما حار ولداها ايضاً لكنهم ... على ابلاغ الأمر الى نيابة المدينة بعد ما ... كل الجواهر واللآلىء الثمينة ولم يتركوا ... الاشياء التي لا قيمة كبيرة لها

فاقبل المحققون ودونوا اقوال الجريح و... تأكدوا من ان الجاني هو العبد مانو ... لا يعتقدون بالارواح ولا يعبأون بخرا... الزنوج واساطيرهم ، فارسلوا في اثره ر... البوليس لكنهم لم يتمكنوا من الاهتداء الي... وسط الغابات والاحراج التي لجأ اليها

***

كانت العجوز التى دلت مارتان الى الك... ساكنة في كوخ مشيد على مقربة من ... الغابة ، فبينما هي نائمة ذات ليلة هبت مذعورة ... على اصوات قرقعة اخشاب الكوخ فرأت النار ... مندلعة من أحد أركان الكوخ تهددها بالموت ... الاكيد ، فأسرعت بالهرب تاركة كل شيء ... لتنجو بنفسها

وما كادت تخرج حتى أحاطت الالسنة النارية ... بالكوخ من جميع جهاته ثم اندلعت الى اطراف ... الغابة ، فاقبل الحراس ورجال الأمن ور... المطافي . وحصروا المكان الذي امتدت اليه ... النار ومنعوا أي انسان من الاقتراب من ... الجهة

وكانت النار قد اتصلت بمدخل ... فشاهد أحد رجال البوليس عبداً أسود ... من بين الاشجار محاولا الهرب فصاح ...

ف وإلا اطلق عليه الرصاص لكن الزنجي
معن بالركض فرماه رجل البوليس بطلق نارى
ي ساقه فارداه

ولم يكن ذلك الزنجى إلا مانو خادم اسرة
مارتان الذي هرب من البئر في حالة ذعر ورعب
شديدين

ووجهت الى العبد مانو تهمة محاولة قتل
سيده فانكر ذلك كل الانكار وراح يقسم
بالايمان المغلظة على ان الذي طعن جوستاف هو
روح شرير من الارواح الحارسة للكنز

لكنه عند ما استدرج بالتحقيق اقر بكل
ما جرى مدعيا بانه ليس الجاني لانه لم يفعل
سوى الائتمار باوامر الارواح التى لم يكن يقدر
على ان يخالف لها امراً والا انزلت به الوبال
والنكال

وقد وصف ما جرى بقوله :

– عند ما انتزعنا البلاطة وبدت لنا
الجواهر المكنوزة شعرت بالارواح تحوم
حولنا مهددة متوعدة وكنت أرى اعينها تلمع
في جوف البئر كأنها قطع من الجمر المتقد ،
فكانت مفاصلي ترتعد واعضائى تضطرب وقلبي
يخفق خوفاً ورعباً

« وبينما أنا على هذه الحال وقد افرغ
سيدي جوستاف كل محتويات الكنز فى جيوبه
ولم يبق إلا الخنجر الثمين شعرت بضربة قوية
اصابت يدى الحاملة المصباح فسقط هذا على
... وانكسرت زجاجته . ثم شعرت بيد
حديدية تضغط على عنقي فاضطررت الى الانحناء
حتى كاد وجهي يمس الارض . وفي تلك البرهة
امتدت يدي من نفسها إلى مكان الخنجر وامتشقته
وسمعت صوتا يرن في أذني صائحاً :

– اطعن هذا الابيض الذي تجرأ على
انتهاك حرمة الكنز

« وقبل أن اتمالك حواسى واسيطر على
فعالي شعرت بقوة هائلة تحرك يدي الحاملة
للخنجر وتسدده بدقة إلى صدر سيدي
جوستاف رغم الظلام السائد ثم تغمده فيه
بقوة شديدة

« فلما جرى هذا كدت أفقد وعي فاسرعت
الى السلم وارتقيته وأنا كالمعتوه حتى إذا اصبحت
على وجه الارض القيت كلمات على مسمع من
سيدتى وولديها لم أدر معناها واسرعت بالهرب
والتجأت الى الغابة

« ولم تقف الارواح معي عند هذا الحد
بل ما لبثت تحرضني ليل نهار على الانتقام من
العجوز الساحرة التي كشفت سر الكنز
وحملت الرجل الابيض على انتهاك حرمته حتى
حملتني على احراق كوخها »

هذا ما تفوه به مانو الزنجي دفاعاً عن
نفسه لمحاولته قتل سيده . وهو يعتقد اعتقاداً
راسخاً بانه لم يقدم على فعلته هذه الا مدفوعاً
بالارواح القوية الحارسة للكنز وانه لم يكن
له مندوحة عن اطاعة أمرها والا حلت به
نقمتها وبطشها



ملك الاقزام

الشيخ سليمان بطل الاقزام بجانب سريره الصغير وعمره ٢٢ سنة وطوله ١١٠ سنتمترات ووزنه ٤٠ كيلو جراماً وقد قدم من بلدته الاصلية غزة إلى القطر المصرى سائرا على قدميه وهو يعرض العاب القوى في القهوات والمحال العمومية حيث يعتبر من أبطال الربع في عالم الاقزام

(هدية من السيد افندي عبد الرحمن بالمنصورة)

برلمان الجمهور

أم فقيرة

تطلب عملا تعول به صغارها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تزوجت منذ حين بعيد وكان زوجي عاملا مجداً يقوم بالانفاق علي وعلى أولادنا الخمسة ومنهم بنتان الاولى في السابعة عشرة من عمرها والثانية في الرابعة عشرة وثلاثة ذكور الاول في السابعة والثاني في الثالثة والثالث لم يجاوز الشهر الخامس

وقد مرض زوجي فجأة مرضاً أقعده عن العمل حيناً طويلا وها هو الآن عاجز عن كسب قوته وقوتنا وقد طرقت أبواب العمل عسى أن أجد ما استعين به على اطعام اولادي فلم أوفق

فهل لكم أن تنشروا هذه الكلمة لعل أحدا من أهل المروءة والانسانية يستطيع الحاق بعمل شريف أعول به هؤلاء التاعسين؟

«أم بائسة» – بالقاهرة

《الدنيا》 ننشر هذه الشكوى الاليمة راجين أن يمد ذوو المروءة يد المساعدة والعطف لهذه الام البائسة التي تلتمس عملا شريفاً تعول به ابناءها

ولعل احدى الجمعيات الخيرية – وما أكثر ادعاءاتها – تعاون هذه الاسرة على الحياة فان من أفرادها فتيات يخشى أن يدفعهن الفقر الى سوء العقبى

بنوك التقسيط

وسوء معاملتها للجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اشتريت سنداً من سندات البنك العقاري بالتقسيط من بنك ... باسكندرية وقد سددت جميع ثمنه ولم أتأخر مرة واحدة فى دفع قسط عن موعده المحدد

والآن مضى على تسديد آخر قسط خمسة أشهر وأنا أطلب وألح في الطلب دون جدوى

وقد حدث مرة أن طلب الي البنك أن ادفع نقوداً لا حق له فيها وليست واردة في عقد الاتفاق فرفضت . ولم يرد البنك على خطاباتي كما انه لم يرسل السند المدفوع كل ثمنه

فهل ترون من الخير أن ألجأ الى المحاكم؟

عبد الباسط – سمنود

《الدنيا》 لو شئتم رأينا الخاص قلنا لكم انه في مثل حالتكم يجب رفع الأمر إلى القضاء أو تقديم بلاغ في هذه الحادثة إلى القنصلية التي يتبعها صاحب هذا البنك

السيارات العامة

وشدة ازدحامها بالركاب

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشاهد كثيراً من سيارات الاتوبيس الخاصة بالاهالي أو الشركات مكتظة بالركاب زيادة عن العدد القانوني المقرر وحضرتكم تعلمون شدة الضرر وسرعة انتشار العدوى وغير ذلك مما ينتج من هذا الازدحام . وخاصة في فصل الصيف الذي تكثر فيه الامراض ويسهل انتشارها

ومنذ عامين ونصف عام كانت مخالفة زيادة الركاب تقع على أصحاب السيارات والسائقين ولذا كان أصحاب السيارات يوقعون الغرامات على الكمساري الذي يقبل عدداً أكثر من المحدد

أما الآن ، وبعد ان أصبحت المخالفة على الكمسارى ، فان بعض أصحاب السيارات يرغمون عمالهم على ان يركبوا أكبر عدد وهؤلاء يجازفون بذلك لأنهم يتقاضون أجراً اضافياً على الركاب الزائدين ، فنرجو ان تلفتوا رجال قلم المرور الى هذه الحالة رفقاً بصحة الناس وحرصاً على سلامتهم ؟

متألم – القاهرة

《الدنيا》 ترد الينا شكاوى كثيرة بهذا المعنى والذي ندهش له حقاً ان أكثر هذه الشكاوى صحيحة ولا يهتم رجال قلم المرور بالعمل على إزالة أسبابها

ولقد ركبنا – على سبيل التجربة – إحدى سيارات الخط رقم ١٨ ومع ان السيارة ورقمها ٩٤٢ على ما نذكر مكتوب في صدرها ان عدد الركاب لا يتجاوز ١٦ فقد كان في هذه السيارة في المسافة مابين عابدين والعتبة الخضراء ٢٢ راكباً ، وفي المسافة بين العتبة والحسينية ٢٨ راكباً . . !

ولقد حاولنا ان نرى أحد رجال قلم المرور طوال هذا الطريق لنلفته الى هذه الحالة ، والى ما كان يعانيه الركاب من تزاحم واختناق ، فلم نعثر على واحد من « الكونستبلات » ولا ندري أين يوجهون جهودهم إذا لم يوجهوها إلى مثل هذه الحالات . .

ونحن نضم صوتنا الى حضرة الشاكي راجين ان يهتم المسئولون عن حركة المرور بمراقبة السيارات التى لا تعبأ باللوائح والتى تكدس الناس رجالا ونساء بعضهم فوق البعض فاذا تذمر راكب لحقته الاهانة والسباب

دور السينما فى اسكندرية

وعدم تقديرها الاهالى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في مساء يوم الاحد الماضي ذهبت الى سينما ... بالاسكندرية وكنت مرتديا ملابس اهلية نظيفة (قفطان وجاكتة) واتجهت الى بائع تذاكر الدخول مقدماً ثمن التذكرة فابتدرني بقوله :

– مافيش تذاكر

فسألته عن السبب فقال :

– لانك لابس قفطان

فهل سمعت يا سيدي ماذا قال الضيف للمضيف ؟

ألا ترون أن من الافضل أن يقاطع المرء مثل هذه المحال التي تمتهن كرامتنا القومية

م . عطية مرسي . اسكندرية

《الدنيا》 سبق ان تقدمت الينا الشكاوى الكثيرة من بعض اهالي الاسكندرية من ان بعض دور السينما في هذا الثغر ترفض اباحة الدخول لمن يرتدون الملابس الاهلية

واغرب من ذلك ان احدى دور السينما في الاسكندرية ترفض اجلاس الوطنيين بجانب الاجانب وان دفعوا نفس الاجر . !

ولا شك ان مثل هذه المهانة التي يواجهنا بها بعض الضيوف الذين يجحدون جميل هذه البلاد وحسن ضيافتها ، مثل هذه المهانة جديرة بان يزدري المرء باصحابها وان يعرض عنهم

وحبذا لو قامت في الثغر دور سينما مصرية وطنية يختلف اليها الاهلون ويؤثرونها على سواها كما هي الحال في القاهرة في سينما رمسيس

سحب المواساة

الرابح الاول وارقام الكشوف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ما هو السبب في عدم ظهور رابح النمرة الاولى في يانصيب جمعية المواساة الاسلامية بالاسكندرية ، وما هو السبب في أن الجمعية ارسلت كشوف النمر الرابحة الى مكاتب البريد بالارقام الافرنجية فقط مع ان اكثر الذين اشتركوا فى اليانصيب من الوطنيين !

م . م . ابو تيج

《الدنيا》 ربحت جمعية المواساة النمرة الاولى من يانصيبها الكبير لان هذه النمرة لم توزع واعيدت الى الجمعية دون ان تباع . !

أما السر فى نشر ارقام الاوراق الرابحة بحروف افرنجية فلم تستطع الجمعية تعليله وقد وعدت منذ وقت طويل بطبع كشوف عربية ولكنها لم تف بوعدها بعد

أطفال تاهوا

مطلوب البحث عنهم

١ – حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية لغلام مجهول الاسم ربما يتعرف عليه أحد من أهله . وهو يبلغ الثالثة من عمره وعثر عليه البوليس ضالا بدائرة قسم السيدة يوم ١٩ / ٧ / ١٩٣٢

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)



٢ – حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

خرج ولدي المدعو محمود ابرهيم عبد ربه من منزلي بشارع سيدي سعيد منذ شهر ولم يعد إلى الآن رغم بحثي الطويل عنه

وهو يبلغ من العمر الحادية عشرة اسمر اللون في رقبته علامة ويرتدى قفطانا

أرجو أن تنشروا هذه الكلمة لعل أحداً يستطيع افادتى عن مقره

ابرهيم عبد ربه

《الدنيا》 ننشر هذين الخطابين راجين من يعرف شيئاً عن مقر أحد هذين الغلامين أن يتفضل بابلاغنا وله فائق الشكر

مطالب عادلة

يرجو الجمهور تحقيقها

أهالى الظاهر

وشارع ادريس راغب

نحن سكان شارع أدريس راغب بال... نلفت نظر مصلحة التنظيم الى هذه ال... العادلة

كبرت فروع الاشجار المذكور... تدخلت في شرفات المنازل ومنعت عنا ... الهواء فنرجو تشذيب هذه الفروع

السويس

رصيف شارع الاسبتالية الفرنسوي

يرجو ملاك وسكان شارع الا... الفرنسوى ان يرصف هذا الشارع ب... وان يقام على جانبيه رصيفان وان ير... لارتفاع الاتربة التى تثيرها السيارات ف... مرورها فيه

طواف بوستة

لبعض بلاد مركز جرجا

يطلب أهالي : روافع العساوية – ال... البياضية – أولاد شلول – أولاد حامل – ... بكرمانية – جزيرة المنتصر ، وهي بلاد ... على مقربة من المنشاة مركز جرجا أن ... لبلادهم «طواف» بريد يمر ببلادهم أسو... المجاورة

كلمة ورد غطاها

حامد أحمد شبكه – القاهرة

إذا كنت يتيما كما تقول وسنك ... السادسة عشرة فاكتب الى المدرسة ال... باسكندرية

جرجس مسعود – الاسماعيلية

التعليم الصناعي

ف . ع . ج – أسيوط

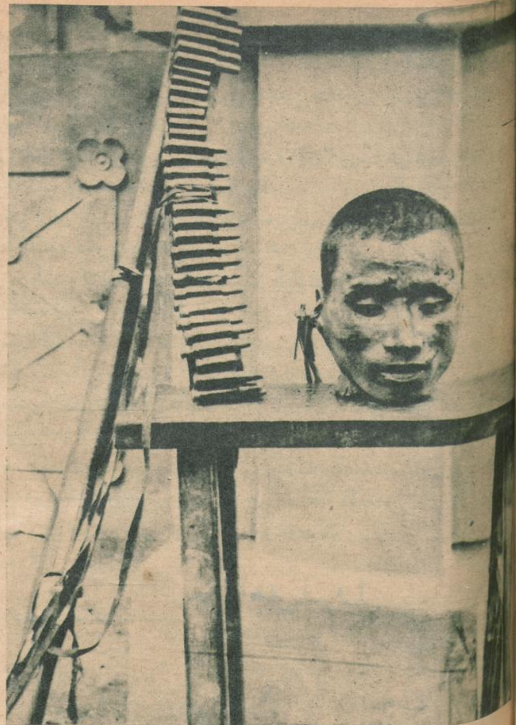
١ – نعم

٢ – مجانا

٣ – نعم

٤ – تكفي معرفة الطالب ال... والكتابة





العدالة!

هذا الرأس المقطوع رأس سفاح رهيب من قطاع الطريق في بلاد الهند الصينية نشر الرعب في البلاد ... القرى خوفا وفزعا فطارده رجال البوليس النظامي حتى ظفروا به بعد معارك طويلة فقطع رأسه ... وفاقاً .. وترى رأسه المقطوع موضوعا على لوح خشبي وقد ربط من أذنه ليعلق في شجرة عالية عرضة للانظار وبجانب الرأس بندقية قاطع الطريق وجبخانته

تآلف الحيوانات

يسعى الناس لازالة العداوة والبغضاء واحلال المحبة والصفاء في القلوب . وها هى الحيوانات تضرب للناس مثلا في زوال العداء كما ترى في هذه الصورة التي تمثل بعض العصافير حول قط صغير !



سخرية الطبيعة

قد يحلو للطبيعه أن تلهو وتسخر احيانا فتنتج أشياء تدعو للتفكهة كما ترى في هذه « البطاطسة » التي انبتتها الارض في روما وكأنها شكل انسان مضحك!

قصص الحياة

عجوز السوء..!



هي امرأة قاربت على الستين أو جاوزتها بقليل ولـكن قلبها لايزال يتعلق باسباب الهوى ، ذلك الهوى الحار المتقد الذي أوله سقم وآخره قتل !

وكانت زوجة شابت ناصيتها في بيت الزوجية ولـكنها لم تكن قانعة بالزوج ، بل كانت تميل بقلبها الكهل الى العبث واللهو والمجون

وأدرك زوجها تلك النزعة الخطيرة التي مالت اليها زوجته العجوز ، وتردد في أول الامر كثيراً ولم يكن ليخطر في باله أن « فريدة » التي أشرفت على الستين تحب وتهوى وتتدله في غرام فتى لم يجاوز الثلاثين

ولـكن الرجل تحقق الأمر حتى ثبت له أن زوجته تحب « عوض » ، وان الحبيبين يلتقيان في غفلة منه بين حين وحين

وحاول الزوج أن يرد زوجته العجوز المتصابية عن غيها وان يحملها على الاستقامة والتوبة قبل ان تلقى الله بصحيفة قذرة سوداء ، ولـكن العجوز الفتية القلب أبت أن تستمع الى نصح زوجها ورفضت حسن الختام ! !

واشتد النزاع بين الزوج والزوجة فرأت أن تتخلص من رقابته وأن تخرج من سيطرته ومرض الزوج فجأة ثم . . قضى نحبه في ميتة فجائية دهش لها أهله . .

وتقدم الى النيابة العمومية بلاغ بان فريدة قد سممت زوجها لتتخلص منه فأمرت النيابة بالقبض عليها واتضح أن الرجل قد مات مسموماً ولـكن لم تقو الأدلة على الصاق التهمة بالزوجة اللعوب فلم تقدم الى محاكمة أو تلق جزاءها وأخلى سراحها من السجن

وزال الزوج من عالم الوجود فأيقنت فريدة بأنه لم يبق « عذول » يحول دون التقائها بعوض كلما رغبت في لقائه ، ولـكن ذويها كانوا قد فطنوا إلى عبثها وساءهم أن تستهتر هـذه العجوز الى ذلك الحد فشددوا عليها الرقابة وضيقوا عليها الخناق

وكانت مساومة عجيبة بينها وبين أهلها

اما أن تقتل فريدة عوضاً لتمحو العار من جبين أسرتها وتسكت لسانه الثرثار إلى الأبد ، واما أن يقتلها أهلها ليستريحوا منها الى الابد . .

وحلت الحياة في عين ابنة الستين فآثرت أن تلحق العشيق بالزوج

ولم يكن في مقدورها أن تدس لعوض سما ولم تكن يداها لتقويا على قتله غيلة وغدراً . .

اذن فليقم بالغدر والغيلة من هو أقدر منها عليها

وكانت مساومة بين فريدة وبين شقي معروف يعيش على حياة الناس يفنيها ويتناول أجر فنائها ليلهو ويمرح . . وكانت ليلة حالكة الظلام وكان عوض يسير آمناً مطمئناً واذا بطلقين ناريين أصابه أحدهما في بطنه والثاني في صدره فسقط متخبطاً في دمه

وحمل عوض الى المستشفى ولـكنه مات قبل أن يبلغه

وقبض على القاتل وقبض على فريدة . . ويتساءل الناس ترى هل تفلت هذه المرة من دم العشيق كما يقال انها أفلتت من دم الزوج ؟ !

زوج الاخت



لم يكن هذا الرهن رهناً بالمعنى المعروف المتداول ، وان كانت عزيزة قد استودعت أحد الصياغ مصاغها وأخذت منه نقوداً وايصالا . . !

ذلك أن عزيزة لم تكن في حاجة الى نقود ولم تتقاض من الصائغ مبلغاً يساوي ربع ثمن مصاغها . انما أرادت أن تستودع مصاغها مكاناً أميناً لا تمتد اليه يد

وخشيت أن يضيع منها الايصال الذي لا تملك استرداد مصاغها بدونه فذهبت الى شقيقة لها وسلمتها ذلك الايصال ترجوها أن تحرص عليه وأن تبقيه تحت طلبها

وخشيت الاخت بدورها أن يضيع الايصال وهي عليمة بأن قيمة المصاغ أضعاف مبلغ الرهن فأفضت الى زوجها بجلية الامر وطلبت اليه أن يحفظ الايصال عنده

وقبل الرجل أن يقوم بهذه المهمة عن طيبة خاطر

ومضت أيام وهواجس السوء تعصف في صدر الرجل وتحدثه نفسه بأن يستولي على ذلك المصاغ لنفسه إذ يرى أنه أحق بأن يتمتع بثمنه ، فلا فائدة من بقائه محبوساً في خزانة ال[...]

وكانت قد مضت شهور على ايداع المصاغ لدى ذلك الصائغ ، واحكم زوج الاخت [...] الاستيلاء على المصاغ فجمع المبلغ المطلوب من هنا ومن هناك ، وترقب حتى علم ان ال[...] سافر الى احدى البلاد في عمل وان شريكا له يقوم مقامه

وإذ تحقق الرجل من أن هذا الشريك لا يعرف شقيقة زوجته التي اودعت المصاغ [...] ذهب اليه ذات يوم يصحب امرأة ويحمل الايصال

وقدم الرجل الايصال الى شريك الصائغ وهو يقول إن المصاغ لزوجته الماثلة امام[...] وانها على استعداد لدفع المبلغ المطلوب مع « الفوائد » والاتعاب

وتسلم الصائغ الايصال والمبلغ المطلوب وسلم المرأة المصاغ بعد ان بصمت على ايصال [...] وبعد ان شهد زوج الاخت على أنها صاحبة المصاغ ووقع على نفس الايصال

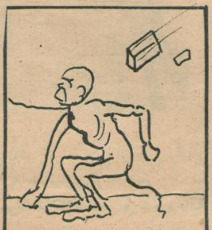
ومضت أيام وإذا بصاحبة المصاغ تطلب من شقيقتها الايصال لانها تبغي تخليص مصاغها [...] من الاسباب ، وسألت الاخت زوجها عن الايصال فأنكره ثم ادعى انه اضاعه

وابلغت الاخت شقيقتها بأن الايصال قد فقد فأسرعت هذه الى الصائغ تحذره من [...] مصاغها لمن يحمل الايصال لانه ضاع وقد يقع في يد لص او محتال

وهنا انكشفت الحقيقة فبادرت اخت الزوجة الى ابلاغ النيابة فقبض على زوج [...] الى المحاكمة والتحقيق فخرج باثنى عشر شهراً حبساً موزعة كالآتي :

شهران عن السرقة ، واربعة عن النصب ، وستة على التزوير . . !

من اجل قرد!



كان الرجل يسير في الطرق يقود قرداً [...] بسلسلة حديدية رفيعة ، ويمسك بيده الاخرى [...] يدق عليـه بين حين وحين يلفت الانظار [...] « ميمون » !

وميمون اسم التدليل للقرود التى تمارس [...] وتعاون أصحابها على كسب القوت والعيش . .

سار الرجل طويلا فلم يوفق الى من [...] كي يعرض أمامه ألعاب ميمون وتفننه في تقليد [...] العازب وعجين الفلاحة

والتف حول الرجل والقرد لفيف من الصبية والصغار يلاحظانهما أينما ذهبا وحيث[...] وهم يؤملون أن يدعو أحد صاحب القرد الى عرض ألعابه ليشاهدوها مجاناً

وزجر الرجل الصبية مراراً يطلب اليهم الرجوع عن تتبع خطواته ويعزو عدم [...] أحد عليه الى تجمهرهم خلفه ، ولـكن الصبية لم ينصرفوا وأبوا الاذعان الى رجاء الرجل وز[...]

وكأنما أدرك القرد تذمر سيده من هؤلاء الصبية وتبرمه بهم فلما أن سمعهم [...] ويصفقون ويطلبون اليه اللعب رد اليهم التحية بتحية اعتاد أن يجيب بها سيده حينما يقول [...]

— حياة أسيادك !

وامتدت يد أحد الصبية الى حجر قذف به القرد فأنشأ يعدو في نطاق السلسلة الحد[...] ويقفز على كتفي صاحبه كأنه يتقي هجمات الصغار

ولذ للصبية هذا المنظر فامتدت الايدي الى الاحجار يقذفها الغلمان صوب القرد [...] الذي لايملك دفاعاً عن نفسه ولا يملك صاحبه دفاعاً عنـه ازاء هؤلاء الصغار المناكيد . .

واندفع أحـد الاحجار الى رأس القرد فجرحه وأدماه ، وبكى القرد وشكا الى [...] معولا بلغة القرود

وتمرغ القرد على الارض ألما ولـكن الصبية لم يرتدعوا وانهالوا عليه يوالون قذفه بالاح[...]

ولم ير الرجل بدا من الدفاع عن شريكه في الجهاد الشاق من أجـل العيش والقو[...] فمال بدوره على حجر يدفعه صوب الصغار لينفروا عنه ويعدلوا عن ضرب القرد الجريح

ويشاء نكد الطالع أن يصيب الحجر أحد الصغار في مقتل فيقع جثة لاحراك فيها . .

وسيق الرجل ومعه قرده الى التحقيق ثم فرق السجن بينهما فأودع الرجل في غياهب [...] المحاكمة وطرد القرد التعس الجريح ! !



ستقدم شركة شرق فيلم أول افلامها « جحا وأبو نواس » ابتداء من يوم الاثنين ٨ اغسطس الى ١٤ منه في سينما أوليمبيا

ليمان طره

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وغصصت باللقمة فلا أنا قادر على ازدرادها مرة لاذعة ، ولا أنا راض بأن ...ها أمام الواقفين . وجهدت حتى بلعتها واحدة دون مضغ ثم ابتسمت رداً على ...امة الموظف

خلاخيل وسلاسل

وذهبنا إلى الشاطىء الذي وقفت في جواره ...راكب لحمل مستخرجات محاجر ليمان طرة ...كان للساحين هم الذين ينقلون « الشحنة » ...الى المراكب فكان للحديد المكبلة به أرجلهم ...صليل وأي صليل

وهذه ميزة نزلاء الليمان فهم يتحلون ...«خلاخيل» من الحديد القاسي تتصل بسلسلة ...طويلة تبلغ إلى وسط الرجل . . وهي طريقة ...تكاد تنفرد بها ليمانات مصر عن سائر سجون ...الدول المتمدينة

والأعجب من هذا انه لما وقع الهياج ...المعروف في سنة ١٩١٩ وتمرد المسجونون في ...ليمان طرة وتمكن زهاء ثلثمائة مسجون من ...الهروب من الليمان رغم وابل الرصاص الذي ...كان يمطرهم به الحراس ، لما ان وقعت تلك ...الحوادث ابتكر مدير السجون في ذلك العهد ...الطريقة الجديدة من تقييد المسجونين بالسلاسل ...الحديدية بحيث جعل في السلسلة الواحدة ...سجينين يشملهما قيد واحد ، على النحو المستعمل ...مع مجرمي زنوج أفريقا الهمجيين

وبعد ان كان ليمان طرة يضم المحكوم عليهم ...بالاشغال الشاقة لسبع سنين فما فوق نقل ذلك ...المدير الى ليمان طرة مسجونين من المحكوم ...عليهم بمدد تقل عن ذلك بكثير ، وكان يقيد مجرما ...محكوما عليه بمدة طويلة مع آخر حكم عليه ...بمدة قصيرة في سلسلة واحدة حتى لا يدع لهما ...فرصة التآمر على الهروب لتفاوت مصلحتهما فيه !

أنواع الحديد

والحديد الذي يكبل به المسجونون في ...ليمان طرة على ثلاثة أنواع تختلف من حيث ...الشكل والوزن على حسب درجات المذنبين . .

فالمذنب الذي يدخل الليمان يوضع في حديد الدرجة الثالثة لمدة ٥٢ شهراً ينقل بعدها الى حديد الدرجة الثانية ويبقى فيه ٧٢ شهراً ثم ينقل الى حديد الدرجة الاولى وهو الاخف

ويختلف عمل نزلاء الليمان على حسب الدرجات الثلاث السالفة الذكر

فالذين في الدرجة الثالثة يقومون بأشغال المحاجر والنحت والشحن والتفريغ ونقل الاحجار والاتربة والرمال كما يعملون في وابورات الطحين وتكسير الظلط وما يشبه ذلك

ويقوم مسجونو الدرجة الثانية بعمل الطوب وادارة العجلات والحدادة والنسيج والبناء والعجين والغسيل

أما نزلاء الدرجة الأولى في الليمان فيقومون بأشغال الجناين والنجارة والنقش والكي والخبز وتبييض النحاس ونفش الصوف والحياكة والسباكة وغير ذلك من الأعمال التي تقل هواناً ومشقة عن الاعمال السابقة . .

أينما تكونوا يدرككم الموت

أقام ولاة الأمور بالقرب من مدينة ليفينجستون على شاطىء نهر الزمبيزي في شرق افريقا حماماً على مثال الحمامات التي تقام على شاطىء نهر السين في باريس فنزل في الماء شاب اوربي وهو آمن مطمئن وأخذ يسبح ليدفع عن جسمه تأثير الحر الشديد الذي يكاد ينوء تحته من اعتاد مناخ البلاد الاوربية الباردة

وفيما هو منصرف إلى السباحة ابصر أمامه على حين فجأة فكين هائلين يبلغان المترين طولا قد برزا من الماء وأقبلا عليه باسنانهما الحادة الشابهة للأسنة فاراد الهرب لكنهما لحقابه واطبقا عليه فازهقا روحه في لمح البصر

وأسرع اليه احد رفاقه القريبين منه وحاول انقاذه من فم التمساح لكن هذا أطبق عليه وفتك به كما فتك بصديقه ثم غاص في الماء دون أن يتمكن احد من اللحاق به بعد ما حول المياه الى لون احمر من كثرة الدماء التى سالت من جسمي الشابين المنكودى الحظ اللذين ساقتهما الاقدار الى حتفهما في هذا الحمام الذي اطلق عليه المتشائمون اسم حمام الموت

العدد ٢١٢ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ١٠ اغسطس سنة ١٩٣٢ — ٨ ربيع الثاني ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 212 - Cairo 10 August 1932



سيارة بين الماء والسماء

هل من أظرف الأمور أن تعبر النهر في سيارة دون أن تمس إعجلاتها الماء . . وهذا هو الواقع في نهر بودنج على مقربة من مدينة بارلو في ولاية اوريجون من الولايات المتحدة . فهناك سلكان من الفولاذ يمتدان بين ضفتي النهر طول الواحد منهما أربعون متراً وتسير عليهما عجلات السيارة بعد خلع المطاط . وهناك سلك ثالث مرتفع تعلق فيه السيارة بيكرة كما ترى في الصورة . ويبلغ وزن السيارة (المعدية) التي تنقل الناس عبر النهر خمسمائة كيلو جرام وتراها في الصورة وهي تنقل ثلاثا من الراكبات الحسان

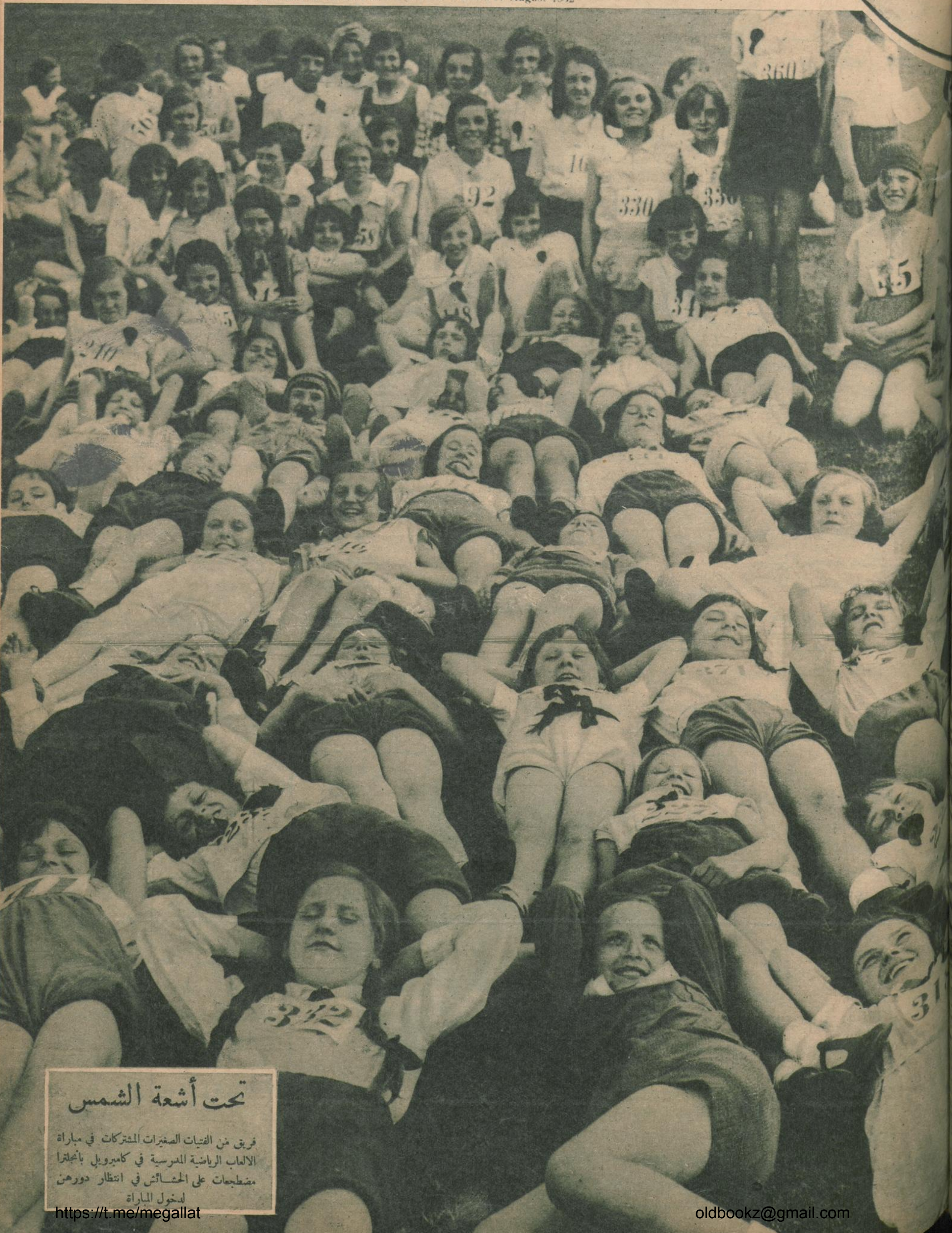
العدد ٢١٣ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ١٧ اغسطس سنه ١٩٣٢ — ١٥ ربيع الثاني ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 213 - Cairo 17 August 1932



تحت أشعة الشمس

فريق من الفتيات الصغيرات المشتركات في مباراة الالعاب الرياضية المدرسية في كامبرويل بانجلترا مضطجعات على الحشائش في انتظار دورهن لدخول المباراة

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المفاوضات أيضاً

كلما اقترب دولة «صدقي باشا» من انكلترا شرعت الجرائد الانكليزية في الكلام عنه. وعن مصر. وعن حديث المفاوضات..

والذي يلاحظه القاريء أن تلك الجرائد الانكليزية تلمح إلى دولته من بعيد بوجوب الفرار من المفاوضة ؟!

ويختلف أسلوب التعبير عن هـذا المرمى باميال الكتاب الانكليز المختلفين نحو دولته ونحو الحكم الحاضر..

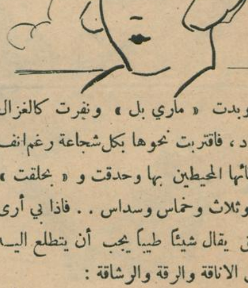
فبعضهم لايزال يصرعلى القول بان المفاوضة يجب أن تكون مع برلمان منتخب «انتخاباً حراً». وان المعاهدة يجب أن يرضى عنها «الشعب المصري» ولاأفهم لماذا يقطعون علاقة صدقي باشا بالانتخاب الحر وبالشعب المصرى ؟!

والبعض الآخر كمكاتب «التيمس» يثنى أطيب الثناء على دولة وزيرنا الكبير ولكنه يقول بصريح العبارة: «ومن سداد الرأي ألا يطلب صدقي باشا المفاوضة» ثم لا يبدى الاسباب ؟!

الخلاصة أن في الجو شيئاً لا يزال غامضاً. ولعلها محاولة من الحكومة في جس النبض بشكل حاسم في لندن. ونبض لندن كما تعلمون يحير الاطباء!..

مدموزيل «مارى بل»

تزاحم الفضوليون وعشاق الفن والجمال على بلاج «سان استفانو» يوم الثلاثاء الماضي يترقبون طلعة الآنسة «ماري بل» النجم السينمائي الزاهي الزاهر وكنت من ضمن المنتظرين المترقبين المتلهفين!..



وبدت «ماري بل» ونفرت كالغزال الشارد، فاقتربت نحوها بكل شجاعة رغم انف أصدقائها المحيطين بها وحدقت و «بحلقت» مثنى وثلاث وخماس وسداس.. فاذا بي أرى والحق يقال شيئاً طيباً يجب أن يتطلع اليـه عشاق الاناقة والرقة والرشاقة:

«وجه سمح يقول لك: هيـا اسجد واشكر الله..

«عينـان فيهما الف معنى ومعنى... ترسلان أشعة مختلفة الألوان. ولعل الشعاع الذى أصابني في قلبي هو الشعاع البنفسجي السنجابي... جسم ملفوف مدملج قوي مع طراوة ولين... سيقان: الله أكبر من أبدع ما رأيت وما شهدت.. غير ان الذي يلفت النظر بنوع خاص والذي الفت اليه نظر آنساتى وسيداتي هو عناية «ماري بل» بتربية الجسم تربية رياضية قفازة «نطاطة» وطريقة سيرها طريقة تجتذب وراءها جيشاً عرمرماً من المسجونين المأسورين...

أما ذوقها في الزي وفي الملبس فمن العبث ان نطنب فيه وان نطيل. انسجام وإحكام..

هذا جمالها المستور. وهذا وصفه. وفي اليوم التالي ذهبت الى «حمام ستانلي» فبدا جمالها العاري أقل روعة من جمالها المستور. ولم يتناسب وجهها «المدور» الشرقي مع صدرها الممتليء أكثر مما يجب بالنسبة لممثلة سينمائية معروفة. أرأيت صحة نظريتي في الجمال العريان ؟! وبرهن المصريات والمصريون صغاراً وكباراً على تقدير للفن كبير، فطاردوا المدموازيل في كل مكان وأخذوا منهـا «توقيعات» على كروت. وكنت من ضمن هؤلاء واحتفظت بامضائها على بياض.. وعلى نصف فرخ من الورق.. وسنرى ان كنا نزور كمبيالة على «ماري بل» أم نعف إكراماً لواجب الضيافه ؟!

ثم إكراماً لصديقها العزيز ؟!

الدكتور محجوب والسودان

لا شك ان الدكتور محجوب أصبح رمز السودان وبطل السودان بلا منافس

وشاءت المناسبات الظريفـة بان يزور «ستانلى» لاول مرة في الاسبوع الماضي. ثم شاءت المصادفات أن نقدم له فتاة سودانية قحة بديعة التقاطيع رشيقة الأسلوب جميلة والحق يقال.. وتحمس الدكتور لمرأى السودان ممثلا في الفتاة السودانية الجميلة فجلس معها ومع بعض اصدقائه على مائدة واحدة ثم طلب لها «كازوزه» وابتدأ «الغزل»..

وأؤكد لقرائى ان هـذا الرجل مخلص حقيقـة للسودان حتى في غزله، وعواطفه، وغرامه...



كل حديثه مع الفتاة كان عن فتح الخرطوم وثورة المهدي، وحركة التعايشي ومأساة سواكن، ومنابع النيل.. وكان رشيقاً اذ كان يمزج كل واقعة تاريخية بابتسامة أو نكتة غزلية يداعب بها فتاته السودانية

وتوثقت علاقته بالآنسة فاقترحت عليه توحيدا لمصر والسودان أن نوحد بينه وبين الآنسة ؟!..

والاقتراح لايزال تحت النظر!. ولو أن الفتاة ترفض ؟!

حزب الشباب المصرى

ذكرت الجرائد أن حزباً جـديدا اسمه «حزب الشباب المصري» قدالف بالفعل، وانه وزع نشرة بمبادئه ملخصة في ثلاثين مادة



فتاة فى المزاد

حسناء كاتبة تعرض خدماتها في المزاد العلني لتشتغل عند من يدفع لها أكبر أجر وذلك في أثناء مظاهرة للعمال العاطلين ـ الذين يبحثون عن عمل ـ نظمها الكولونيل لويس برنس في أميركا

وكنت اعلم أن بعض الشباب الساخط
كل حزب وكل شيء في مصر ينوي
حزب جديد. وأخـذ رأيي فقلت
المشروع حتى تنتهي الأزمة المالية. فانه لا
بدون رأس مال



ثم أعلم ان بعض كبارنا واقطابنا
تأليف حزب جديد من بعض رجال الا
المعارضة. وأخذ رأيي فكان الرد واحدا
ليس الموسم الحاضر موسم احزاب
إلا اذا كانت قوية باشخاصها وأموالها.
الشباب الجـديد كما قرأنا تعوزه الا
والاموال!.

مجلس بلدى للقاهرة

لفت أحد اصدقائي ونحن نسير في
الاسكندرية نظري الى ظاهرة طيبة
النظافة التامة في شوارعها وميادينها.
نظفر بورقة، أو عقب سيكارة، أو
طعام في الطريق. وتحرينا فعلمنا أن
بلدية الاسكندرية بشوارع المدينة عناية
فتحسرت على القاهرة التي أصبحت
مضرب الأمثال!..

فهل آن الأوان لخلق بلدية للقاهرة
بالاسكندرية ؟ ام ننتظر حتى نرى مجهود
بوليس النظافة الجديدة ؟!..

انا على الحالين صابرون..

خاطر الانكليز

في كل عام تضن البلدية ـ بلدية الاسكن
دائماً ـ على فرقنا المصرية بالاعانة. ولكنها
على الفرق الانكليزية كما حصل بالنسبة
مدام «سيبيل ثورنديك» في العام الماضي

وها هو جناب قنصل انكلترا
أخرى لفرقة انـكليزية اخرى عزمت على
تزور مصر في الشتـاء ويطلب اعانة مالية
ومساعدات مادية

ويقول الثقات انه يغلب على الظن أن
تجيب الطلب ففرق بين أن يطلب «
وهبي» أو تطلب «فاطمة رشدي» وبين أن
يطلب جناب قنصل بريطانيا وشمالي اير
وامبراطورية الهند

فرق بين «توسل» القريب و «
الغريب

فرق بين «رجاء» الوطني و «
الاجنبي الانكليزى

فرق بين طلب «المستعبدين» وطلب
«المثلين»

الله أكبر..

ولا حول ولا قوة الا بالله

فكرى اباظة
المحامي

السجون المصرية لا تؤدي مهمتها على الوجه الاكمل

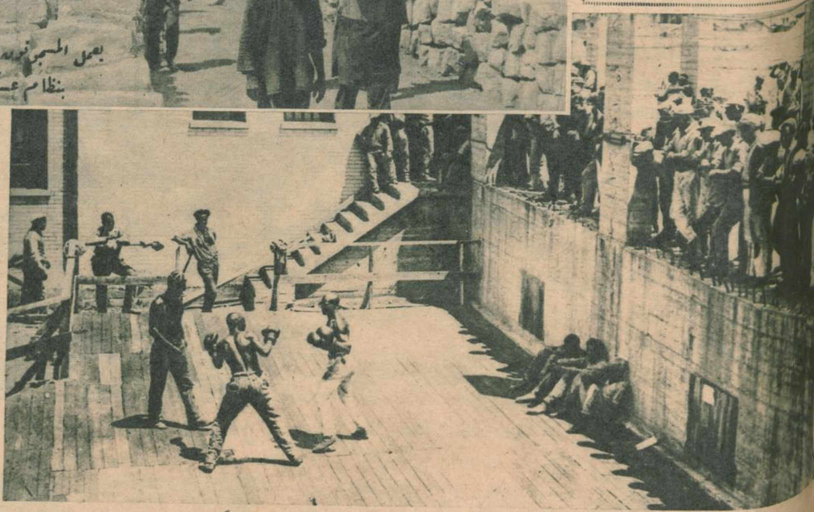
هل تهذب السجون المصرية المجرمين وتصلحهم؟

على

هذا مقالنا الثالث عن السجون المصرية . وفيه نقد كثير لنظام السجون في مصر . وقد لمس المحرر العيوب التي يشير اليها في المقال في اثناء تجواله في السجون



يعمل المسجونون في اللبان بنظام عسكري



الرياضة في السجون الامريكية . مسجونان يتدربان على الملاكمة

بين الاصلاح والتهذيب

وصفنا في الاعداد السابقة حياة السجين اليومية فاذا بها لا تخرج عن العمل أكثر من ... ساعات في اليوم ، وهذا العمل إما أن ... السجين في الورش الملحقة بالسجن . أو ... الحبس الانفرادي إذا كان مقضياً عليه به ... محاجر الجبل حيث يعالج تكسير الاحجار ...

ولعل هذا كله يدخل تحت باب التأديب ، وهو « ثلث » الغرض من العقاب ... السجن كما هو مسطور على باب كل سجن مصري : « السجن تأديب وتهذيب وإصلاح » ويبقى بعد هذا الثلثان اللذان نراهما من الاهمية والخطورة بحيث يفوقان التأديب

ذلك أن التأديب ظاهر من مجرد حجز المذنب عن العالم الخارجي وحرمانه من الكثير مما يتمتع به الرجل الحر الطليق ، ولكن الاصلاح والتهذيب هما في الواقع أهم ما يجب أن تعمل له السجون المصرية كما هي الحال في سائر الدول المتمدينة

وإذا ألقينا نظرة على طرق الاصلاح والتهذيب في مصر لرأينا أنها معدومة تقريباً . فلا دراسة نفسية يقوم بها الأخصائيون لتعرف اتجاهات الشر والخير في نفس المجرم ، ولا نصائح تلقى عليه ليكون له منها عبرة وتذكرة ، ولا تشجيع يشجعونه بالاقبال على العمل والتجويد فيه ولا تصرف نيات الشر إلى الاتقان والاستزادة ، ولا تفريق بين المجرم العاتي وذاك الذي زلت به القدم لأول مرة . وبالاجمال فليس هناك شيء من هذه الوسائل التي يقصد بها إصلاح المذنب وتهذيبه

السجون ونظامها العسكري

تختلف سجون مصر عن معظم سجون أوربا وأمريكا بأنها في مصر ذات صبغة عسكرية جافة ، في حين أن تلك السجون يديرها موظفون ملكيون والفرق شاسع بين الحالتين

كنت في زيارة أحد السجون المصرية ورأيت سجيناً يسير في بطء لأنه يرزح تحت عبء ثقيل فتقدم أحد الحراس يستحثه على المضي فلم يقو الرجل على السير فدفعه الجندي بمؤخر البندقية « الدبشك » فسقط على الأرض يئن ويتوجع ، ولم يكتف الجندي بذلك بل أخذ يكيل لذلك التعس الفاظ سباب منتقاة من قواميس السوقة وحثالة الناس .

وسأل أحد الضباط الجندي الحارس عن سبب ما حدث فأدى الجندي التحية العسكرية وقال :

— يا فندم الذنب ده بيتهاهل ومش عاوز يشتغل ولما أكله يتمسخر ولا يهمش ويعصى ..

— أديله على دماغه ..!!

وهذه الحادثة العرضية تلخص المعاملة السائدة التي يعامل بها في السجون المصرية المجرم ، وهو ذلك « المريض » الذي جيء به اليهم لا للتشفي وتسقط الهنات للنكاية به وإيلامه ، بل لمحاولة إصلاحه وعلاجه وشفائه ..

ومن بواعث الاسف انه ليس بين رجال مصلحة السجون من اختص بدراسة علم النفس لتعرف أخلاق المجرمين وطرق اصلاحها وتهذيبها

وضباط السجون ومفتشوها من رجال الجيش أو البوليس ، وهؤلاء جميعاً ممن خضعوا للنظام العسكري الذي يمتاز بالشدة والصرامة في التنفيذ والتقيد بحرفية التعليمات واللوائح

أما الحراس وهم أقرب الناس الى المسجونين فهم جنود الجيش أو البوليس أيضاً ، وقل ان تجد واحداً منهم يعرف مبادىء القراءة والكتابة

أين الرأفة والانسانية؟

ومع أن المادة ٣٦٥ من نظام مصلحة السجون الداخلي تنص على أنه يجب على « السجانة » أن يعاملوا المسجونين بالرأفة والانسانية فان الواقع يخالفها لأن بعض السجانين يرون ان استعمال القسوة والاهانة يردع نفوس المسجونين عن الشر ويحيد بها عن الاجرام . وان المعاملة الصارمة تزجر المذنب وتردعه عن سوء اعماله . . . ذلك منطق ضابط لم يتلق القليل ولا الكثير من الدراسة الفنية في التهذيب والتربية ، وتلك هي المعاملة التي يطبقها السجان الذي لا يعرف مبادىء القراءة والكتابة ، وهذا هو النمط الذي يجري عليه إصلاح المذنب وتهذيبه !

ولعل إدارة السجون المصرية لا تنكر اصدارها أحكاما كثيرة ضد سجانين من التابعين لها لاستعمالهم القسوة الشديدة مع المسجونين الذين يخافون الشكوى من السجانين ، ويصبرون على مضض أذاهم وسوء معاملتهم خشية الانتقام ويا له من انتقام ! !

وقد يرى أحد المذنبين السجان يعامل زميلا له معاملة خاصة ، تعرف أسبابها وأسبابها مصلحة السجون ، فيغيظه ذلك ، وإذ يضيق ذرعا من هذا التفريق في المعاملة يجازف بالشكوى ويشي بزميله المسجون وعندئذ يلقى جزاءه من السجان أو الزميل المدلل

وتنتقل عدوى الغلظة وقسوة المعاملة من السجانين الى المسجونين فلا ترق نفوسهم ولا تتهذب أخلاقهم بل يصبحون كالوحوش الاسيرة التي تهيج لأوهى سبب ، ويرتكبون الجرائم المنكرة الفظيعة في داخل السجن نفسه : دار الاصلاح والتهذيب . .

حاجتنا الى أخصائيين

وليست الصبغة العسكرية وحدها هي سبب فشل السجون المصرية في أداء مهمتها الخطيرة .. وان كانت هذه الصبغة أساساً لمساوىء عديدة تحول دون نهوض السجون بمهمتها الاصلاحية والتهذيبية

فان الاعجب من هذا أن صبغة السجون المصرية كانت ولا تزال تابعة لأهواء المفتش العام أو المدير العام . فلما كان الدكتور كروكشنك باشا — وهو طبيب — مفتشا عاماً لمصلحة السجون المصرية كانت صبغة المصلحة ملكية وكانت غالبية مأموري السجون من الاطباء

ولما عين كولس باشا مفتشا عاما للسجون وكان حكمداراً لبوليس مصر — حول المصلحة من الصبغة الملكية الى الصبغة العسكرية ، واستبدل المأمورين الملكيين والاطباء بضباط من رجال البوليس ، واستمرت الحال كذلك لما خلفه الكولونيل وينتجهام وهو من السلك العسكري أيضا ، ولا تزال صبغة هذه المصلحة عسكرية لأن مديرها الحالي من العسكريين . . !

في حين أن المتفق عليه في جميع الدول المتمدينة أن أعمال السجون فنية قبل كل شيء ، وأن موظفيها يجب أن يكونوا من الاخصائيين فلا كل ضابط ولا كل ملكي يليق لادارتها ويستطيع القيام باعبائها ، ولذلك نرى أن خدمة السجون في الخارج هي مهنة خاصة منوطة برجال ذوي صفات خاصة ومعارف خاصة .

ومع أن طبيب السجن في مصر هو الشخص الوحيد الذي تخول له مهنته — الى حد يسير — أن يقوم بدراسة حالة كل مسجون ليعرف درجة استعداد قواه العقلية والبدنية وأيهما

كان سبب وجوده في السجن ، مع هذا كله فالواقع أن معظم أطباء السجون لا يهتمون بشيء من ذلك بل يعتقد بعضهم أن عمله الخارجي أهم من عمله في السجن (مع العلم بان التصريح لهم بمعاطاة مهنتهم خارج السجن هو مجرد منحة) ، فعمل أطباء السجون الذي يتقاضون عليه مرتباتهم أشبه شيء بعمل أطباء وزارة المعارف اذ يلقي الطبيب نظرة سريعة على بضعة مدارس أوعشرات المسجونين ويمضي الى عيادته الخاصة ليستقبل زبائنه بالعناية والفحص الدقيق . . !

الوعظ والارشاد !

ولكن مصلحة السجون ترى انها تقوم بواجب التهذيب بان تسمح للمسجونين بسماع الوعظ والارشاد مرة فى الاسبوع !

والسجون التي تلقى فيها المواعظ على هذا النسق هي سجن مصر ، والاستئناف ، وليمان أبي زعبل ، وليمان طرة ، واصلاحية الرجال بالقناطر . أما بقية السجون فيزورها أحد الوعاظ من حين الى حين دون ارتباط بمواعيد

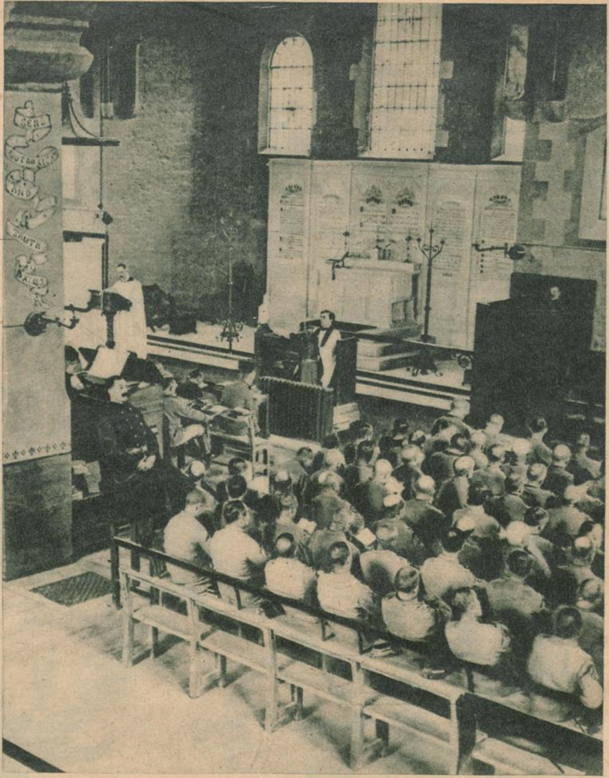
وليس في أغلب السجون مسجد لأداء الفرائض الدينية أو لسماع هذه المواعظ والارشادات. وقد شهدت حلقة الوعظ في سجن مصر توسطها الشيخ الواعظ وقد جلس على كرسي وقعد « بعض » المسجونين القرفصاء حوله وهم يفترشون الاسفلت اللامع الجميل

ولم تكن هذه الحلقة تحت سقف، وكانت الشمس ترسل أشعتها اللاذعة على المستمعين وتشع حرارة الصيف من الاسفلت الى اقدام المسجونين الحفاة فيتململون في جلستهم المرهقة ويسمعون وهم على هذه الحالة . . الوعظ والارشاد . !

ومدة الوعظ نصف ساعة تقريباً وقد سمعت بعض هذا الوعظ فاذا به تشنيع على المجرمين وسباب على فعالهم وانذار بالويل والثبور لسوء المصير الذي يرقبهم ، فهو ترهيب وتهويل لا ذكر فيه لفضائل التوبة والعمل الصالح وحسن المآب

فلا حول ولا قوة الا بالله

المعروف ان الوازع الديني أقوى في التأثير على نفوس الدهماء من أي وازع آخر فلم لا يكون الوعظ والارشاد ، في السجون ، وهو بصيص النور الوحيد الذي يطالع اولئك التاعسين ، لم لا يكون الوعظ وسيلة الى تقويم اعوجاج المذنبين وبث الفضائل في نفوسهم عن طريق الترغيب لا الترهيب ، ولم لا يكون مكان الوعظ بحيث يشمل الرهبة والروعة الواجبين مع استيفاء وسائل الراحة للمستمعين حتى لا يشغلهم التذمر من جلستهم والتململ من الحرارة أو الزمهرير عن حسن الاستماع ووعي ما يلقى عليهم . . . !!



الوعظ والارشاد فى سجن دارتمور بانجلترا



الى اليسار : غرفة [illegible] احتياطى فى المانيا وهى اشبه بغرفة فى فندق . وقد زينت بالزهور



فى غرفة المسامرة والنوم فى سجن المانى

معاملة المسجونين لا ت...
على اساس منطقي...

ولعل أقوى دليل على عدم كفاية ... المصرية وقعودها عن التوافر على ... التي انشئت لأجلها ذلك العدد الكبير ... المجرمين العائدين الى الاجرام

فلو أننا لاحظنا أن مصلحة السجو... في « التأديب » اكبر قسط من جهد... اهتمام يذكر بالتهذيب والاصلاح ، لم... العجب لعودة الكثيرين الى الجر... خروجهم من السجن بمدة قصيرة أو ...

وأظهر مثل على ذلك اصلاحي... واكتظاظها بالنزلاء . هذه الاصلاحي... سجناً للمجرمين الذين اعتادوا الاجرام ... فيها المجرم « العتيق » احدى الصناعات و... القراءة والكتابة والحساب والديانة ... الامتيازات - في السجن - ماليس ... جيء به هنا لأول مرة في حياته ..

ولهؤلاء المسجونين « كانتين » ... منه الحلوى والمآكل من ... يكتسبونها في السجن جزاء حسن ... واجادة العمل

والظاهر أن هذه الامتيازات ... المجرمين على العودة الى الاجرام في ... الاصلاحية مسجونون دخلوا سجون... للمرة العاشرة والثانية عشرة

وفي حين ان تحرم مصلحة ال... المجرمين العائدين من كافة الامتيازات ... تمكنهم من تعلم القراءة والكتابة و... والديانة ولا تبيح لهم الاستفادة من أ... الذي يؤدونه في السجن ، نراها تبيح ... للمجرمين الذين تأصل الأجرام في ... وأغلبهم ممن جاوز سن التعليم و... والاصلاح ، بل فيهم من لو أحصيت ... سجنه الماضية والمستحقة لجاوزت العشر...

وأذكر اني رأيت مجرماً أحيل ... مستشفى الأمراض العقلية لاختبار... مجموع الاحكام الصادرة ضده - ومنها ... الى الاصلاحية . . . خمسين سنة . . !

فأى اصلاح يرجى لهذا المجرم ، ... أنه أصلح ففى أية سن يفرج عنه !

أما كان الأجدر أن تكون الاصلا... في أول مراحل الاجرام لا آخرها ، ... يكون علاجها منصباً على الذين يؤمل ... من براثن الجريمة واعادتهم الى الاستقامه والعمل الشريف ، أو بقصر... على من لا يرجى منهم اصلاح ولا تهذيب ... تناقض يجدر بمصلحة السجون أن تتدا... بالعناية والدراسة

بماذا يتحدث العامة فى السيارات وعربات الترام

كنت في احدى السيارات العمومية التي تخترق بعض الاحياء البلدية

وجلست صامتاً في أحد الاركان. وكان على مقربة مني رجل يلف رأسه بشال صغير احمر اللون ، وفي جواره آخر يلوح أنه من طبقة الصناع ، وثالث يبدو كأنه ريفي هبط القاهرة ليزور « اهل الله »

وجمعت السيارة غير هؤلاء اشتاتاً ممن يكدسهم « الكمساري » دون نظر الى اعتبار من اعتبارات العدد القانوني الذي تتسع له السيارة ، ولاشدة الحر في هذا الصيف القائظ الا تذمر الناس من فرط الزحام

وعتب أحد الراكبين على الكمساري الحاحه على المارة ليركبوا السيارة مع انها كانت تحمل فوق الكفاية ، ورد عليه الرجل بما اعتاده أمثاله من الفاظ التقريع والتأنيب للراكب الذي تحدثه نفسه بالشكوى أو التذمر وختم ذلك الرد بقوله :

— ان ماكانش عاجبك انزل خد لك حنطور

— ويعني الحنطور يغلى علينا ! والله انا في زماني ما كنتش استغنى اللي زيك

— زمانك !! احنا في دلوقت

وقال صاحب العمامة الحمراء :

— زمان . زمان كانت ايام ماعادت تعود

وهزت الذكرى لفيف الجالسين حولي فقال الريفي :

— دا ياجدعان الواحد بيسمع عن القرش دلوقت في الكتب

وقال العامل :

— القرش . . دا الراجل منا كان يشتري عيش وغموس ودخان ويقعد على القهوة يتفنجر بقرش واحد . . هي فلوس دلوقت فيها بركه

وعاد المعمم يقول :

— وهيه البركه قلت ليه ؟

— من الازمة

— أبداً . .

— أمال من أيه . ؟

— مابقاش في الناس خير ولا أيمان ، وانت دلوقت ان رحت لواحد صاحبك ساعة غدا والا ساعة عشا يهرب منك ويقولوا لك خرج ويمكن يقولوا دامش راجع تاني . . . زمان كنت تيجي تخبط على أي واحد كان يرحب بك وان مالقاش حاجة يكرمك بها يأكلك لحم اكتافه . .

— وهوا مين لاقي ياكل ياعم ؟ . .

— ربنا مايخلقش حد وينساه

وقال العامل :

— والله ياسيدنا أنا راجل صنايعي ماتخلقش لسه اللي يعرف أصول الصنعه زيي . . وآديني بقالي أربع شهور لاشغله ولا عمله . .

ولست أدرى كيف خرج الحديث من هذه الدائرة إلى ذكر الملوك والسلاطين ولكني سمعت للمعمم يقول :

— أم بيقولوا الخديوي راجل غني ورح يشبع قرشين للبلد على علشان الناس ينفكوا بيهم قبل مايا كلوا بعض . .

وقال الريفي :

— أوعى تصدق دامايهونش عليه الفلوس ؟

وقال العامل العاطل :

— ياسلام ع السلطان حسين كامل ياجدعان

— الله يرحمه . !

— داه كان راجل . . . راجل سبع تمام ، يكين ربنا خد وديعته بالعجل

— عمره كده . .

— عمره ايه ياعم ؟ !

— ح تعترض على حكمة ربنا . !

— اللهم لا لوم ولا اعتراض بس دا كان خساره في الموت أنا عارف ربنا حكمته أيه في كده . .

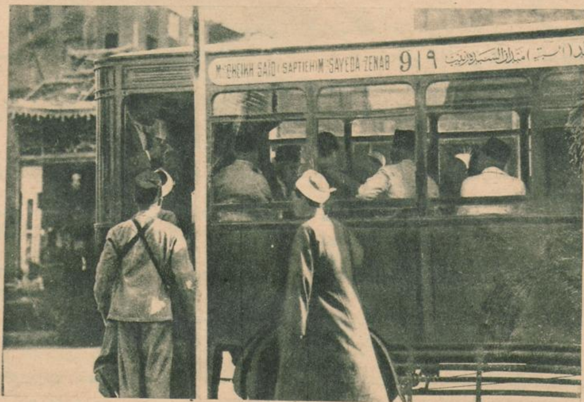
وانتفض المعمم يقول :

— لكل أجل كتاب ودي مشيئة الرحمن

ورد عليه الصانع بعبارة غابت عن ذاكرتي ولكنني رأيت ذا العامة الحمراء يثور قائلا :

— بقى أما أقول لك . . احنا جماعه « دراويش » مانطيقش الكلام ده . . . سبحان الله العظيم كله كوم والاعتراض على المشيئة كوم . .

ومن أسفي أنني كنت قد بلغت المكان الذي أبغي النزول فيه فبرحت السيارة قبل أن أرى نتيجة ذلك الجدل الذي استعرت حدته . .



. . وجمعت السيارة أشتاتاً ممن يكدسهم الكمسارى دون نظر الى اعتبار من اعتبارات العدد القانوني . .

أطفال المصيف . .

وكان هذا الحديث في احدى السيارات العمومية أيضاً . .

ركبت امرأة ترتدي ملاءة « لف » سوداء ومعها غلام يناهز العاشرة أسمر اللون قد تقشر بعض جلد جبينه وانفه وبدا من تحته جلد جديد احمر ذو بريق . .

ولم يكن في السيارة مقعد خال فاقتعدت المرأة - باشارة الكمساري - الارض واحتضنت غلامها

ونشأ الحوار والجدل بين المرأة والكمساري. فهو يأبى الآن يتقاضى على الغلام تذكرة ركوب وهي ترفض ان تدفع الا عن نفسها فقط لان الغلام « ياحسرة الدنيا يتيم . . »

ولم يستطع الكمساري أن يفهم العلاقة بين حسرة الدنيا واليتم وعدم دفع اجرة ذلك الراكب الذي يشغل حيزاً من فراغ السيارة ولو كان ذلك الحيز أرض السيارة ، ذلك المكان الغير المعد للركوب . .

وأردت حسم النزاع فدفعت اجرة ركوب الغلام لان الكمساري والسائق اتفقا على ان لا تنتقل السيارة ولا تسير إلا إذا دفعت المرأة او نزلت وقد اصرت بدورها على ان لا تدفع ولا تنزل . .

وانطلقت السيارة تهتز بنا في عنف وقسوة . .

وتوجهت المرأة إلي بكلمة شكر اعقبتها بقولها :

— والله يابني انه يتيم الام والاب وانا اللي قاعده به . ابن بنتي . !

— الله يخليه لك

— تسلم . شوف آدي اللي بناخده !

وثنت المرأة عنق الغلام لتريني اماكن الجلد الذى تهرى من جبينه وانفه

قلت :

من إيه ده . ؟

— من القطوع خيره البحر

— بحر إيه . ؟

— بحر النيل اللي في استنجريه مش بسلامتك متوظف . ام كانوا بيلموا العيال يودوهم على هناك يعني مالاقوش الا اولاد الغلابة يمرمطوهم

وفهمت ان الغلام كان من بين الصبية الفقراء الذين ارسلتهم لجنة مصايف اولاد الفقراء إلى الاسكندرية ليصطافوا هناك

وقلت للمرأة :

— دي فسحه عال !

— عال . ! بقى لو كانت فسحه كانوا يهروا بدنه كده . ؟

— دابس من ملوحة الميه وحرارة الشمس . . دي صحه وعافيه للولد . .

— قطيعه بعيد عنك وعن السامعين دول كانوا مخلين العيال يا عين أمهم عريانين طول النهار لابسين حتة لباس لا هنا ولا هناك اللي يقى يستهوى واللي بقى يعيا ولا حد يفيته . .

— مش ممكن هناك حكما ومراقبين ، واللبس اللي بتقولى عليه مخصوص علشان حمامات البحر واحتضنت المرأة الغلام وقالت :

— طيب واللي - الشر بره - ماتوا ؟

— مين ؟

— العيال اللي كانوا في استنجريه . .

— ما حدش مات منهم أبداً . .

— أمال انت مستوظف ازاي ؟ . .

ما قريتش في الجرنان على العيال اللي ماتوا من الأكل الوحش اللي كانوا بياكلوه لهم هناك

— ما سمعتش . .

— دا الخبر جاب لآخر الدنيا ولما سمعت كده ما بقتش طايقه على حامي ولا على بارد وكان عقلي ح يشت على الواد اللى نابني من الدنيا

واشترك معنا في الحديث بعض الركاب فأكد واحد منهم ان كثيرين من الصغار الذين كانوا في الاسكندرية قد « تسمموا »

وهنا صاحت المرأة :

— يسلم فمك تمام . . دول كانوا بيسموا العيال !

وأدركت الحقيقة بعد قليل فقد وقعت في الاسكندرية بعض حوادث تسمم من جراء تناول أطعمة فاسدة وكان ضحاياها عدداً كبيراً من الأهالي ، فلما ذاع ذلك النبأ حرفته الاشاعات والأقاويل فذاع بين أهالي الصغار المصطافين ان الذين تسمموا هم أبناؤهم

السواك . .

كنت في احدى عربات ترام الجيزة وجلس أمامي رجل ذو جلباب أبيض وطاقية بيضاء لف حولها قطعة من الشاش الابيض

ووضع الرجل فوق ركبته علبة صغيرة وكانت في يده سبحة يحرك حباتها بين أصابعه ويتمتم بكلام غير مفهوم . .

ثم صاح على غرة يقول :

— وحدوه !

وقلت مع الركاب :

— لا اله الا الله . .

— زيدوا النبي صلاة

— الف صلاة على الحبيب !

وعاد الرجل يقلب حبات السبحة ويتمتم بما لم أسمعه ثم قال :

— ياسلام . ! ما بقاش حد يعرف دينه في البلدي

وتبرع أحد الجالسين بقوله :

— ازاي ؟

— معلوم الناس انصرفت عن الدين الى الدنيا وعمر ربنا ما يصلح الاحوال الا اذا عرف الناس شئون دينهم

(البقية على صفحة ١٦)

ما هى اعجب مصادفة شاهدتها او سمعت بها ؟

في الحيـاة مصادفات كثيرة تثير الدهشة والعجب تعرض للمرء عفواً ، وتترتب عليها في بعض الاحيان نتائج خطيرة قد يكون لهـا أثر فعال في مصيره أو مجرى حياته ، وقد تعدل به من حال الى حال لم يكن يتوقعها أو يحلم بها

وقليلون منا من لم يشهدوا مصادفة عجيبة أو يسمعوا بها من أفواه الآخرين

فهل شهدت مصادفة بليغة الاثر لا تزال ذكراها عالقة بذهنك إلى الآن ..؟!

هذا هو السؤال الذي وجهناه الى قراء « الدنيا المصورة » وطلبنا ممن وقعت له مصادفة، أو سمع بها ،أن يرويها لنا فيربح إحدى الجوائز التى عرضتها دار الهلال . وكل جائزة منهـا اشتراك مجاني في احدى مجلات دار الهـلال الاسبوعية

وقد انهالت علينا مئات الرسائل ففحصتها لجنة التحكيم بدقة وعناية ، وطالعتها واحدة واحدة إلى أن اختارت من بينها خمس رسائل هي التي فازت بالجوائز السالفة الذكر . .

والآن نسرد على القراء هـذه الاجوبة الخمسة وفي كل واحد منها مصادفة عجيبة حقاً

ولا بد لنا من القول هنا اننا اضطررنا الى اغفال كثير من الردود الشائقة لانها تنطوي على وقائع لا يصدقها العقل

احترس من البوية ..!

كنت أزور أحد اصدقائي ذات صباح في أول أيام العطلة الصيفية ، وكنا مزمعين الرحيل إلى احدى القرى نقضى بها بضعة أيام من هذه العطلة . ودخلت حجرة صديقى الخاصة فرأيته يعد حقائبه ، ولـكن هالني العدد الـكبير من « البنطلونات » التي أعدها صديقي ليحملها معه في سفرتنا التى لم تكن تستغرق سوى بضعة أيام..

وسألت صديقى عن سبب أخذه ذلك العدد الوفير من البنطلونات ،فبدت عليه علائم ذكريات مرة ثم راح يسرد لي قصته عن مصادفة عجيبة وقعت له فكانت سبباً في أن لا يسافر دون أن يحمل أكبر عدد من البنطلونات قال :

« اضطررت الى سكنى مدينة « حلب » اذ نقلت اليها ، فتركت والدتي وخطيبتى في دمشق . ومضت أيام طويلة كنت أرقب خلالها حلول الاجازة الصيفية لاعود الى بلدتي المحبوبة

« وحلت ساعة العودة بعد طول الانتظار فارتديت ملابس الصيف الزاهية الناصعة البياض وحملت حقيبتي التى أعدتها خادمتي العجوز ومضيت الى محطة السكة الحديدية في ساعة مبكرة

وكانت المحطة غاصـة بالركاب ولم يكن القطار قد أقبل بعد . ولما أعياني الوقوف جلت بنظري أبحث عن مقعد خال استريح فيه قليلا فلم أر الا مقعدا في الطرف الاقصى ذهبت اليه مسرعا لئلا يسبقني اليه أحد

« وجلست بسرعة . ولم يمض قليل حتى جاء القطار فصعدت الى احدى مركبات الدرجة الاولى أبحث عن مقعد قريب من أحد النوافذ

« ورأيت الركاب يتغامزون علي ويضحكون فبحثت عن سبب ضحكهم لعلي أشاركهم فيه فلم أوفق . ولـكنهم بقوا على ضحكهم الذي غاظني وأقلقني

« وعطفت سيدة على موقفي الحرج فتقدمت الى تشرح سبب ذلك الضحك .. أتدري ماهو ؟!

« كان بنطلوني الناصع البياض قـد لطخ بالدهان الذي طلي به المقعد الذى جلست عليه في المحطة دون أن أنتبه الى لوحة صغيرة علقت جواره تحذيراً من الجلوس عليه

« وضاقت الدنيا في وجهي بعد هذا الاكتشاف ولم ادر أين أختفى من ضحـكات الركاب وغمـزاتهم فذهبت الى دورة المياه الملحقة بعربة السكة الحديدية واقفلت بابها على وخلعت البنطلون المشوه بذلك اللون البغيض ، ولفرط حنقى وغضبي القيته من النافذة بحركة عصبية

« وفتحت الحقيبة لاستعيض عنه بآخر . . فياهول المصادفة السيئة . .

« نسيت الخادم ان تضع بنطلوناتي الاخرى في الحقيبة !

« وذهلت لهذا الموقف وتمنيت لو حصلت على البنطلون « العزيز » الذي القيتـه من النافذة منذ لحظات ، ولم أر مخرجاً من هذه المصادفة الشنيعة الا ان أبقى في دورة الميـاه حبيساً الى ان يقضي الله أمراً كان مفعولا

« ووقف بعض الركاب يقرعون الباب دون ان أجيبهم ، فلما رأوا صمتي ظنوا انني أصبت بعارض قضى على حياتى فقرعوا جرس الخطر ووقف القطار

« ولا تسل عما اعتراني من خجل حينما أخرجت قسراً من دورة المياه . .

« خرجت أمام الناس في ملابسي الداخلية القصيرة وبقيت على هذه الحال الى ان بلغت دمشق وذهبت إلى داري بلا بنطلون فلازمت البيت لا أقوى على الخروج منه اسبوعا من فرط الخجل . ! » « غسان ـ دمشق »

مع الاموات

كان ذلك في سنة ١٩٢١ وكان لى شريك أمين مخلص يبلغ الخامسة والعشرين ، كنت ابعث اليه بالبضائع المختلفة التي انتقيها في القاهرة ليقوم بتصريفها في بلدان الريف

« وعلمت ذات يوم من شريكي انه هام بحب فتاة من بنات الريف بارعة الجمال فارطة الحسن ولـكن منزلتها الاجتماعية تحول دون زواجه بها أو التصريح بهواه لها

« وعاد الى عمله وتجواله في بلدان الصعيد واستمر على مراسلتي فكان تارة يحدثني عن تجارتنا وتارة عن مالـكة فؤاده التى أخذ يشاغلها إلى ان سنحت له فرصة لقائها فتناجيا وتشاكيا لواعج غرامها ، فتنبه اليه ذووها ونصحوه بالابتعاد عنها والا ساءت عقباه . ولـكنه لم يرتدع

« وانقطعت أخباره عني وعن ذويه فايقنا بان مكروها قد أصابه من أهل الفتاة

« وحاولنا الوقوف على مصيره فلم نقف له على اثر ، فبكاه اهله واقاموا له المآتم والاحزان معتقدين بأنه قد اغتيل

« مضى على هذه الحادثة زهاء خمسة اعوام كنت احول خلالها في انحاء الوجه القبلي كما كان يجول شريكي ، لما كانت تدره تجارتنا من ارباح وفيرة

« وتصادف أن أرخى الليل سدوله قبل ان ابلغ البلدة التي كنت مزمعاً المبيت فيها فطرقت اول باب صادفني في الطريق ودلني اصحابه على بيت قريب استطيع ان آوي اليه حتى الصباح

« وطرقت باب ذلك البيت ففتحه لي رجل ينـاهز الاربعين من عمره وقادني الى غرفة منعزلة عن القرية كي امضي فيها ليلتي

« ومضت علي لحظات رهيبة قبل أن يغلبني التعب والنعاس واغرق في سبات عميق

« وتنبهت من نومي على ضوء شديد ينبعث في الغرفة فأجلت بصري في انحائها واذا بي ارى منظراً اقشعر له بدني خوفاً وهولا

« انسان ممدد على الارض ملفوف في ثوب ابيض وقد وضع عند رأسه مشعل وعند قدميه مشعل آخر

« وانتابني نوع من الخبل والرعب والفزع والتصق لساني بحلقي فلم استطع ان انبس ببنت شفة

« وفي لحظة جنون وجدتني انتزع ما على وجه ذلك الانسان الممدد

« وكانت مصادفة محزنة وصدمة عنيفة مزقت أحشائي واهتزت لهـا اوتار قلبي وحزناً وغماً

« فلقد رأيت في تلك الجثة الرهيبة وجه صديقي وشريكي الأمين الذي فقدته منذ سنين واعتقدت انه اضحى في عداد الاموات

« وصرخت صرخة هائلة اهتزت لها اركان المكان ثم غبت عن الوعي فلم استفق الا في دار قوم كرام اخذوا يعالجونني و... اعادني الى الرشاد

« وعلمت بعد ذلك انني قضيت تلك الليلة في غرفة يضعون فيها الميت الغريب الى ان يشرق الصباح . . وتصادف ان مات صديقي غريباً شريداً في تلك الليلة الليلاء ! »

شحاتة داود العيني . الخرطوم

مصائب قوم...

« قضت احدى محاكم الجنايات الفرنسية بالاعدام على قاتل وكان محدداً لتنفيذ هذا الحكم يوم ٨ مايو سنة ١٩٣٢

« وقد جرت العادة بأن يقدم محامي المحكوم عليه بالاعدام التماساً الى رئيس الجمهورية الفرنسية طلباً لتخفيف حكم الموت واستبداله بالاشغال الشاقة المؤبدة . وقد قدم المحامي التماسه ولبث ينتظر قرار رئيس الجمهورية

« وتشاء المصادفات ان تغتال يد مجرم أثيم حياة المسيو بول دومير ، وان تفيض روحه في اليوم السابق لليوم الذي كان مقرراً أن ينفذ فيه حكم الاعدام على ذلك القاتل

« واسرع المحامي فرفع التماساً الى النائب العمومي طلب اليه وقف اجراءات تنفيذ الاعدام في موكله . قائلا ان لرئيس الجمهورية



ولم يمض قليل حتى جاء القطار فصعدت الى احدى المركبات

... أن يعفو وان يستبدل حكم
... الى آخر لحظة من حياة المتهم
وحيث أن رئيس الجمهورية
... قد اغتيل قبل تنفيذ الحكم.
... الرئيس الجديد لم ينتخب
... يجب أن يوقف تنفيذ الحكم
... الى ان يعرض التماس العفو
... رئيس الجديد

« وكان هذا الطلب منطبقاً على
... القواعد القانونية المتبعة فأمر النائب
... العمومي بايقاف تنفيذ حكم الاعدام

« وانتخب المسيو لوبرون رئيساً
... الجمهورية الفرنسية خلفاً للمسيو بول
... المتوفي . وتقدم المحامي بعريضة
... العفو عن موكله من الرئيس
... الجديد

« ولم يشأ الرئيس الجديد أن
... أول اعماله في الرياسة الموافقة
... حكم بازهاق روح ، ورأى أن
... فاتحة رياسته خيراً ومغفرة
... أصدر أمره بالعفو عن المتهم وابدل
... الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة

« وكانت مصادفة اغتيال المسيو بول دو ...
... الفرنسية سبباً في نجاة روح من الموت
« ومصائب قوم عند قوم فوائد ! ! »

« يوسف عفيف ـ القاهرة »

القطة المنقذة ..!

« دعيت يوماً لتناول طعام الغداء في منزل ... أحد أصدقائي وكان ذلك في صيف عام ١٩٢٧ ... وهو عام الزلزال الكبير الذي حل بفلسطين

« واعد الطعام ومدت أمامنا المائدة ... وجلست مع مضيفي وأهل بيته لتناول الطعام..

« وما كدنا نبدأ حتى قفزت قطة كبيرة ... الى المائدة التي كنا جلوساً حولها ثم اختطفت ... رغيفاً من الخبز وولت الادبار

« ومع أن الامر لم يكن يدعو إلى الاهتمام ... ويستحق عناية كبرى فانني وجدت نفسي ... مدفوعاً بقوة خارقة مجهولة تستحثني على ... مطاردة القطة وتخليص الرغيف منها . . !

« وقد تصدت لي زوجة صديقي تحاول ... منعي من اللحاق بالقطة وتشبث بي صديقي ... يثنيني عن هذا العزم وجعلا يقنعانني بأن الامر ... مألوف لديهم وأن القطة قطتهم . . الخ

« ولكن هذه المحاولات لم تجد معي ... شيئاً وبقي ذلك الدافع الخفي يستحثني على ... ملاحقة القطة والاندفاع وراءها بكل قواي

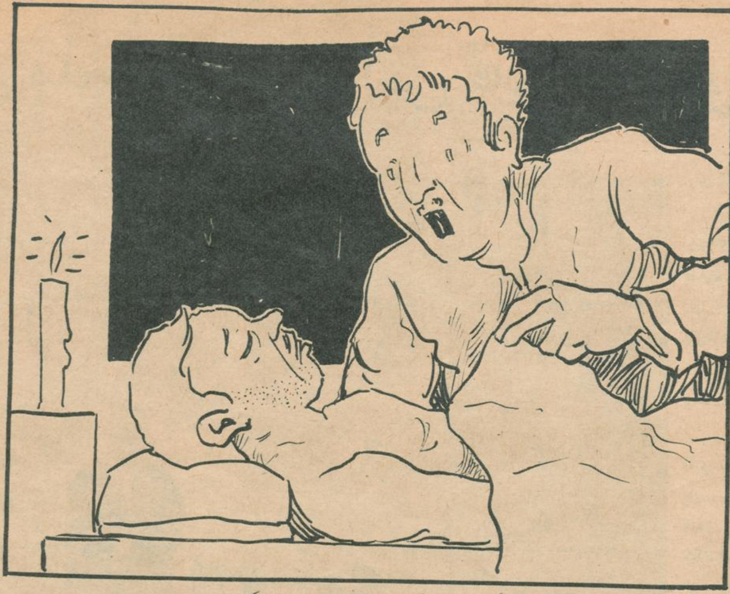
« وما كدت أتجاوز عتبة المنزل ببضعة ... أمتار واصل الى ساحة قريبة حتى شعرت ... برجة عنيفة طرحتني ارضاً ثم رأيت المنازل ... تهوي والجدران تتداعى وتتساقط واصوات ... الرعب والاستغاثة تشق أجواز الفضاء . .

« وحانت مني التفاتة إلى البيت الذي ... غادرته منذ بضع لحظات فرأيته قد هبط على ... ساكنيه متأثرا بقوة الزلزال

« ولم يكن فرحي بالنجاة ليبدد لوعة ... الحزن التي اكتنفت نفسي لهفاً على ذلك ... الصديق الذي لعبت يد المصادفة ـ أو يد الهرة ـ ... دورها في انقاذي وموته

« هذه أعجب مصادفة واقعية شاهدتها ... وكانت سبب تغيير مجرى حياتي تغييراً لا زالت ... آثاره عالقة بذهني إلى الآن »

سليمان سماوي
... عمان



. . . فلقد رأيت في تلك الجثة الرهيبة وجه صديقي وشريكي الامين . . .

حادثة طما..

« لم اشهد هذه المصادفة ولكنها مصادفة عجيبة كانت سبباً في نجاة أرواح كثيرة ، وقد وقعت فعلا وذاع أمرها ولكن القليلين هم الذين عرفوا تفاصيلها من الذين احتكوا بظروفها وأنبأوني بتفاصيلها

« في شهر مايو سنة ١٩٣٢ كان صاحب الدولة صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية يقوم برحلة في أقاليم الوجه القبلي

« وعقد عزمه ذات يوم على ان يزور مديرية جرجا وفي ركابه بعض الوزراء وكبار الموظفين وكان يرافقه سعادة توفيق دوس باشا

« ووقف القطار في محطة قريبة من دار آل دوس واذا بخبر خطير يبلغ وزير المواصلات عن ملمة وقعت ببعض ذويه فاستأذن دولة صدقي باشا في أن يتخلف عنه في هذه المحطة على أن يلحقه بعد حين

« ونزل توفيق دوس باشا من القطار ورآه ناظر المحطة فأيقن بأنه قد هبط من القطار لقضاء مهمة ما ، وأنه سوف يعود ولذا لم يعط اشارة تحريك القطار وبقي ينتظر أوبة دوس باشا وزير المواصلات

« وطالت غيبة الوزير والقطار واقف في مكانه ينتظره إلى ان علم ناظر المحطة بأن الباشا قد تخلف في هذه المحطة ولن يواصل السفر مع دولة صدقي باشا

« وتأخر القطار لهذا السبب بضع دقائق

« وكانت هذه المصادفة سبب نجاة أرواح كثيرة من موت ذريع بفعل القنبلة التي أعدت في طما لكي تنفجر في لحظة مرور القطار

« ونجا القطار وركابه من هلاك محقق بسبب تلك المصادفة التي حملت توفيق دوس باشا على النزول من القطار وتأخره عن القيام في موعده المحدد تلك الدقائق التي حفظت أرواح الكثيرين »

« م . ف . ر . الاسكندرية »

وإلى القارىء الردود التي تستحق النشر وإن كانت لم تنل جوائز

لو انطلقت الرصاصة

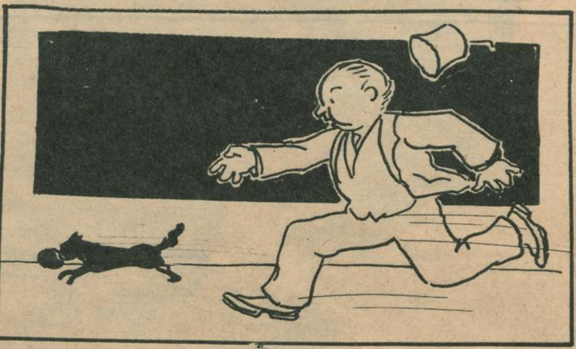
« أنا شاب في الرابعة والعشرين من عمري أشتغل كاتباً في أحد المحال التجارية براتب يكفيني ويكفل لي حياة مملوءة باللهو والمسرات البريئة

« وكان المحل الذي أشتغل فيه يبيع أنواع القماش والحرائر للسيدات ، وحضرت إلى متجرنا في ذات يوم سيدتان يلوح أن احداهما أم الأخرى ، وكانت الصغرى على جانب كبير من الجمال ذات قوام بديع وحسن فاتن

« وكانت نظرات فاتكة اخترقت قلبي من عيني الفتاة الحسناء ، فأحببتها لأول نظرة

« وقد هممت بأن أسأل عن السيدتين ولكن مركزي في المتجر جعلني لاأقوى على ذلك

« واشتدت بي لوعة ذلك الحب وكنت أقاسي عذاباً أليماً أثر في صحتي واعصابي تأثيراً شديداً



. . . وبقي ذلك الدافع الخفي يستحثني على ملاحقة القطة . . .

« وكانت فاتنتي وأمها تترددان على المتجر من حين الى حين فتضطرم في ضلوعي نيران الحب الى أن برح بي الألم وعزمت على الانتحار

« أما أهلي فانهم لما رأوا تغير حالتي وهزالي وسوء حالتي الصحية عزموا على تزويجي وفاتحوني في ذلك فلم أنبس ببنت شفة خوفا من أن ينفجر قلبي الملتاع ويذيع سر غرامي الصامت

« واقتربت ليلة الزفاف . . فاشتريت مسدساً وحملته معي

« وفي ليلة الزفاف وعند ما أدخلوني دار العروس أطفأوا الانوار عمداً وأحسست بيد العروس تمسك بيدي فتذكرت أملي الضائع وغرامي القاتل فسقطت من عيني دمعة حارة أخرجت المسدس على أثرها واستقبلت الابدية فأغمضت عيني وصوبت المسدس الى جبيني . .

« وتصادف ان أضيئت الانوار فجأة فلم أتم ما شرعت فيه وسقطت يدي بالمسدس الى جانبي

« وحانت مني التفاتة إلى تلك العروس التي ستفجع في ليلة زفافها وهنا وقعت المصادفة العجيبة . .

« لم تكن العروس سوى فاتنة لبي وملاكي المحبوب . . »

« أبو زهير »

فى الامتحان

« كان ذلك في العام الماضي في أثناء امتحان البكالوريا ..

« وقد قضيت الثلاثة الايام الاولى من الامتحان على ما يرام ، وكنت واثقاً من ان النجاح سوف يكون حليفي في بقية الايام

« وكان مقرراً ان يكون امتحاني في اليوم الرابع في اللغة الانجليزية والكيمياء ، ولما كانت اللغة الانجليزية هي أهم عقبات النجاح فقد سهرت في الاستذكار الى ساعة متأخرة ثم نمت لأستيقظ في ساعة مبكرة . .

« ولكنني لم استيقظ الا في الساعة السابعة ، ومنزلي في الانفوشي ، واللجنة في محرم بك ويقطع الترام المسافة في نحو ساعة ، فكيف العمل ؟ ارتديت ملابسي وركبت عربة وكأن الحصان أراد معاندتي فتباطأ الى حد انني لم ابلغ مقر لجنة الامتحان الا في الساعة الثامنة أي بعد فوات الوقت المحدد بزمن طويل.. .

« وتمثلت لي خيبة الامل والسقوط وضياع سنة كاملة من عمري فبرحت العربة مسرعاً وجعلت أعدو إلى حجرة رئيس اللجنة كي أستعطفه واسترحمه لعله يسمح لي بالدخول ويتغاضى عن ذلك التأخير . .

« وهنا وقعت المصادفة العجيبة

« فقد اتضح أن أسئلة الامتحان تسربت الى الخارج فالغي امتحان ذلك اليوم .! »

« احمد محمد ـ اسكندرية »

أين ملجأ العجزة وأين قانون التسول ؟

منذ أكثر من عامين وقف أحد أعضاء مجلس النواب يناشد أعضاء المجلس الموقر ان يحموا الجمهور من فريق المتسولين والعجزة المحترفين ، ويدعوهم الى مطاردة المناظر البشعة التى يعرضها هؤلاء على الانظار فى الشوارع والميادين فيراها الأجانب والسائحون فيحملون عن مصر ذكريات سيئة

وتقدم النائب بمشروع قانون جليل طوي كما طويت مشروعات جليلة كثيرة بسبب قصر حياة البرلمان في مصر

وقد نشطت الحكومة أخيراً – وبعد ان ضج الناس بالشكوى – وألفت لجنة لمكافحة التسول . وكان ان قدم سعادة محافظ القاهرة دار « احمد طلعت بك » لتكون ملجأ « اختيارياً » للعجزة وذوي العاهات الذين لا يقوون على عمل . .

ويقال ان هذه اللجنة قد قررت من جهة أخرى ان يسن تشريع يرفع عقوبة التسول الى عقوبة الجنحة و . . . لم نسمع شيئاً عن تنفيذ هذا القرار بعد . .

والآن نريد أن نلفت أنظار المسئولين الى حالة شنيعة لا تطاق لا تزال متفشية في شوارع القاهرة وميادينها وهي وصمة يجب أن تمحى وتزول آثارها . .

* **

على مقربة من ميدان الاوبرا وعلى كثب من سور حديقة الازبكية المواجه لدار الاوبرا الملكية



يرى المارة منظراً بشعاً

امرأة في اسمال رثة وضعت الى جو... طفلا قذراً واحتوت في احضانها آخر... قذارة وأسوأ مظهراً ، تصيح بصوت... تطلب الاحسان للصغار « اليتامى » و... المارة بصوت سليم النبرات قائلة :

— عشا الغلابه عليك يا رب . .
والحسنه فينا حلال يا اهل الثواب

ولم تكتف هذه المرأة بذلك المظهر... الذي تبدو فيه مع من تزعم أنهم ابناؤها الا... بل عصبت عينيها بمنديل لو وضع على عين... لذهب بنورها ، وما عصبت عينيها السليـ... بتلك العصابة إلا لتضيف بها لقباً الى... التي تضيفها على نفسها وتستفز بها عطف... انها :

— عاجزة النظر الهى مايوريك و... في نظرك . .

والمرأة سليمة النظر قوية البنية ، و... ليسوا ابناءها الأيتام ، انما هم أطفال يستأ... محترفو التسول بأجر يتفاوت بين قر... وأربعة قروش في اليوم ! !

وتحتل مكان هذه المرأة في الصباح و... قبيل الغروب جثة لا يستطيع المرء أن... هل هي جثة رجل أو جثة امرأة . فقد... وجه تلك الجثة حتى ضاعت معالمه ، وانكشف... عن الكتف وأعلى الصدر والساقين والفخذ... لتطالع تلك الجثة الناس بمنظر بشع بغيض

وتمتد في ساق هذه الجثة المحطمة ب... وقروح تكاد تنفذ الى عظامها النخرة البار... من فجوات لحم متآكل هرأه داء خبيث

وترى حول تلك القروح صديداً ينز في...

وتقيم في جوار ذلك السور العتيد امر... أخرى عارية الصدر المترهل والساقين الناحلتين... القذرتين ومعها طفلة صغيرة . ولا تكاد تف... هذه المتسولة في محلها المختار قليلا حتى... تسعى الى الشوارع الكبرى المتفرعة على ميدان... الاوبرا لتشرك المارين فيها في التقزز من... مرآها وتتصنع العمى وهي تجوب مع طفلتها... الطرقات والميادين . . !

ويساهم في هذا العرض البشع رجل د... وجهه بشيء من الوحل وتظاهر بانه كسيح... لا يقوى على النهوض ولا السير

يجلس قليلا لدى سور حديقة الازبكية... ثم يقوم بدوره يسعى في الاحياء المجاورة... لميدان الاوبرا عن طريق فندقي... والكنتنتال . . !

وكأن هذا الفريق من المتسولين ذو... العاهات المصطنعة أو الحقيقية التي تعافها الابصار... وتتأذى من مشاهدتها ، وتتقزز لها النفوس... وتكاد تثب لمرآها الامعاء إلى الحلوق ، كان... هذا الفريق يرى نفسه من طبقة « ارستقراطية »... بين سائر زملائهم ولذا تراهم يأبون النزول... والتواضع بالبقاء في الاحياء الوطنية فيهبطون... الميادين الكبرى والاحياء التي يرتادها الاجانب... والسائحون . .



دعاية أسوأ من هذه الدعاية التي يقوم
التاعسين دون ان تمتد اليهم يد
فتحمل القادرين منهم على عمل
منه وتأوي «اجباريا» العجزة وذوي
في الملاجيء والمستشفيات ..

* * *

ست في احد المقاهى الكبرى ذات يوم
صديق ، وأردت قطع الوقت بمطالعة
الصحف بعد ان أحضر الساقي فنجان
ضعه في جواري وانصرف
سقطت الصحيفة من بين يدي فجأة
لأرى السبب فاذا بي أرى شيئاً اسود
يمتد الى ما بين عيني . . !
مبتورة التحم موضع البتر في تشوه ،
من جلباب قذر وهوت على الصحيفة
من بين يدي لفتاً لنظري
وعلمت أنني كنت مستغرقاً في القراءة فلم
«مطالب» صاحب اليد المبتورة في
وب ، اعطائه شيئاً فلما تبرم بي ورأى
«الثمين» يمضى في انتظار غير مجد ،
نظري الى نفسه بهذه الطريقة الوقحة
وفي مقهى آخر كنا جماعة من الرفاق
نتجاذب أطراف الحديث فأقبل علينا
المتسولين يتوكأ على عصا
وطالبنا الرجل بالأتاوة المفروضة على سكان
لحضرات السادة المتسولين ، وفاجاه
بقوله :
— راجل طويل عريض زيك يشحت
لك شغله احسن ..!
لم يحر الرجل جواباً انما كشف طرف
عن ساقه
وهنا بدت ساق وأي ساق ، كانت ساق
منتفخة متورمة شديدة الحمرة تشوبها
بيضاء ، وفجوات واسعة قذرة بشعة
ومضى الرجل يعرض على أنظارنا هذا
المنظر البغيض ويتظاهر بأنه لا يسمع قولنا :
— على الله . . الله يحنن عليك
وهو ينصرف وينقذنا من هذا المنظر المزعج
بعد أن تقاضى الضريبة الواجبة ..!

* * *

هذا قليل من كثير المناظر البشعة التي
يعرضها محترفو التسول على أنظار سكان
القاهرة في أكبر الشوارع والميادين
وأرقى الاحياء
اما في الاحياء الوطنية فيمضي هؤلاء
في جماعات لا يكاد ينقطع سيلها طوال
النهار وشطراً كبيراً من الليل ، يصرخون في
أصوات مزعجة ، ولا يكاد يمر أحد حتى يتبعه
يتسولون فاذا سلمت من واحد واستطعت ان
تفلت منه فلن تفلت من الثاني والثالثة والفريق
الذي يقوده الرابع
ويأبى بعض هؤلاء العجزة المحترفين الا
ان يحملوا اوزارهم واقذارهم إلى ربات البيوت
يدق الباب فتقوم الخادمة او السيدة
لفتحه فاذا بها امام منظر من تلك التي
سلفنا وصفها ولا داعي للتقزز باعادته



... امرأة عارية الصدر المترهل تتصنع العمى وهي تجوب مع طفلها الطرقات . . .



متسولة بجانب سور وزارة المالية

ولا تنصرف المتسولة او المتسول ذو العاهة المؤذية للابصار الا بعد ان تنفحه ربة البيت شيئاً

* * *

ونعود فنكرر اننا اذ ننشر هذا المقال وما معه من صور ، فانما نبغي لفت نظر اولي الامر ولجنة مكافحة التسول إلى حالة خطيرة يجب العمل بسرعة لانقاذ الناس منها

واذا كانت بعض الدول الاوربية تعاقب الاب الذي يؤدب ابنه بالضرب على قارعة الطريق حماية للجمهور من أن يخدش بصره وشعوره مثل هذا المنظر ،

فما أولى الجمهور القاهري وغير القاهري بأن تحميه الحكومة من جيش المتسولين والعجزة الذين يشوهون أجسادهم أو يستغلون عاهاتهم القذرة في حمل الناس على اعطائهم صدقة قد لا يستحقونها

ولعل القراء ما زالوا يذكرون ما سبق أن نشرناه منذ بضعة أسابيع اذ خرج متسول الى «العمل» فلما عاد الى غرفته الحقيرة بحي الجمالية وجد لصوصاً قد اقتحموها وسرقوا من ثروته مبلغاً تافهاً يسيراً لا يزيد على . . . مائتي جنيه مصري . . !



. . . تمتد في احدى سيقان تلك الجثة المحطمة بثور وقروح . . .



. . . كسيح لايقوى على نهوض ولا سير . . .

قائمة كتب
مطبعة المعارف ومكتبتها

اصدرت مطبعة المعارف ومكتبتها بالقاهرة قائمة كتبها لسنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣ . وقد تصفحناها فاذا هي مثال رشيق لجودة الطباعة التي امتازت بها هذه المطبعة التي يديرها الشقيقان الفاضلان شفيق وادوار متري . وقد زينت صفحات القائمة بالكثير من صور الذين قاموا بتأليف الكتب التي جاء ذكرها في القائمة ، كما صدرت بصورة للطيب الذكر المرحوم نجيب متري مؤسس المطبعة ومكتبتها .

واننا نثني على جهود هذه المطبعة ومكتبتها ونرجو لها اطراد التقدم والنجاح

من أجل بغل

رجال يقضون أربعة أيام مدفونين احياء تحت طبقات الارض ويأبون النجاة الا اذا انقذوا بغلا دفينا

لم يكن جاك يختلف عن بغال المنجم الاخرى، فما هو بالبغل الفاره الجميل الشكل بل هو خشن الملمس غليظ الجلد خال من معانى الجمال والرشاقه

ومع ذلك فقد اصبح جاك هذا موضع اهتمام فرق الانقاذ وهي تعمل أربعة أيام تباعا ضد قوات الطبيعة وتبذل المجهودات الكبيرة والاموال الطائلة في سبيل انقاذ حياة هذا البغل

خرج جاك في ذلك اليوم الى عمله مثل باقى الايام فسيق من المربط صباحا وانزل الى اعماق المنجم في فيلادلفيا ليجر احدى المركبات التي يشتغل عليها خمسة من عمال المنجم

ومرت الساعات والعمال الخمسة يحطمون الفحم وينزعونه من جدران المنجم، ثم يشحنون قطعه الكبيرة في المركبة ويسوقون البغل بالعربة الى فوهة المنجم حيث يضعون الفحم في المصعد

وكان جاك يقود المركبة ذهابا وايابا من المصعد الى احشاء المنجم ومن احشاء المنجم الى المصعد وهو اسلس مايكون قيادا، وعلى حين فجأة دوى في جوف المنجم صوت دوى رهيب تلاه سقوط سقف النفق

واجفل البغل وطرح الرجال أدوات عملهم وصاح أحدهم:

— لقد قبرنا احياء !.

ودب الرعب إلى قلوب الرجال. فليس بالامر الهين ان يسجن الانسان في اعماق الارض وتسد دونه ابواب الخروج فيموت جوعاً واختناقاً

وانقشع الغبار ودخان الفحم فانكشف المنظر للعمال ورأوا ان الانهيار حدث على بعد بضعة اقدام منهم، وايقنوا ان النجدة قريبة، وسوف يسمع العمال الآخرون صوت الانهيار فيسرعون إلى نجدتهم

وبدأت إذ ذاك تلك الجهود الجبارة التي هي صفحات خالدة في سجل بطولة المناجم، فان الرجال المسجونين لم يستطيعوا ان يهاجموا أكداس الفحم والتراب والصخور التي تحول دون نجاتهم، لأن اقل حركة قد تضعف سقف النفق فتنهار الصخور فوق رؤوسهم

ومالبثوا ان سمعوا اصوات معاول رفاقهم تعمل من الخارج لتشق لهم طريق النجاة. وكان الرجال في الخارج يعملون ببطء فكلما فتحوا ثغرة أقاموا حولها دعائم وقوائم من الخشب والفولاذ لتحول دون انهيار جديد. ولكنهم إذا لبثوا على هذا البطء فلن يصلوا إلى الرجال المدفونين إلا بعد فوات الاوان

ومر الوقت بطيئاً رهيباً كما تمر دقائق المحكوم عليه بالاعدام وهو ينتظر ساعة موته. وكانت الثانية الواحدة تمر كأنها سنة طويله.. والدقيقه كأنها جيل

ووقف الرجال في طرف النفق الاقصى ينتظرون في صبر وجلد واستسلام. ولم يبث احدهم الآخر مخاوفه وقلقه على زوجته واولاده بل راح كل منهم يشجع الآخر ويطمئنه

ووقف البغل جاك بينهم وقد نصب أذنيه يرهف السمع ويصغى مثلهم لاصوات المعاول البعيدة الخافتة

ومد أحد الرجال يده ووضعها حول عنق البغل وربت الآخر رأسه ولاطفه الثالث على ظهره

ومرت ساعات المحنة والبغل جامد في مكانه لا يتحرك الا من هزات بسيطة يهز بها رأسه وكأنه يقول: « لقد كنت أعرف ان ذلك سوف يحدث يوماما »

وهبط الليل والرجال في مكانهم ينتظرون ويساورهم الرجاء والامل ثم يخالجهم اليأس والقنوط. وكان موقفهم محطما للاعصاب ولكنهم كانوا يرون البغل غير فزع ولا جزع ؛ بل هو واقف في هدوء وسكينة فصاروا يشعرون بانه لا ينبغي ان يقلوا عن البغل صبراً وهدوءاً

وطلع النهار التالى وبعد ان مرت ساعات الصباح ظهرت في الجدار المنهار ثغرة صغيرة ولاح من خلفها وجه أحد رفاقهم وعلى محياه دلائل التعب الزائد والفرح الشديد

وصاح: « سنخرجكم في الحال أيها الرفاق لا تخشوا بأساً »

وصدق قوله اذ لم تمر هنيهة حتى فتحت في الجدار ثغرة واسعة تكفى لمرور انسان وصاح رئيس العمال: « هيا يا رفاقي.. هيا اخرجوا »

ولبى الرجال الخمسة نداءه واستعدوا للخروج وكانت أولى الكلمات التي جرت على ألسنتهم ان قالوا: « يجب ان نخرج جاك »

وقالوا لهم انه أولى بهم ان يخرجوا أولا ولا ضرر من ان يبقى جاك حتى إذا أمكن انقاذه كان بها والا فما هو سوى حيوان أعجم



.. وقالوا لهم انه أولى بهم ان يخرجوا أولا ولا ضرر من أن يبقى جاك حتى يمكن انقاذه ..

والقيت من الثغرة كمية من العلف وصفيحة من الماء فانقض البغل على الماء يشربه ولكنه أبى ان يمس العلف

لم يكن يريد ان يأكل، وانما كان يريد قبل كل شيء ان يخرج من قبره

والحف الرجال الخمسة على رفاقهم بأن يتمموا عملية الانقاذ ويوسعوا الثغرة حتى تتسع لمرور البغل ورفضوا ان ينجوا بأنفسهم ويتركوا البغل في ذلك القبر المشؤوم

وبينما الرجال يوسعون الثغرة اذ انهارت صخور جديدة وقطع كبيرة من الحجارة والفحم والحصى فوق الدعائم الخشبية التي تستند اليها الثغرات

وهكذا سد منفذ النجاة ثانياً وعاد الرجال الى قبرهم وقد زاد السد امامهم كثافة

واستدعيت فرقة من مهندسي المناجم في الحال وبعد ساعات طويلة قضوها في فحص المكان قرروا انه في الامكان انقاذ جاك

وهتف العمال هتاف الفرح و...
العمل دون ملل

واستطاعوا ان يشقوا في الـ...
وفتحوا ثغرة جديدة رأوا منها ...
لا يزال معرضاً عن الطعام

والقوا اليه بعض الحشيش الا...
السكر ليغروه بالاكل ولكن البـ...
أبى ان يتناول طعاماً

واستمر عمال المنجم اربعة ايام ...
بجد وكد، وبذلت كل الوسائل لا...
بعد ان ابى العمال الخمسة ان يخرجوا ...
البغل عرضة للهلاك

ومدت الاسلاك الكهربائية ...
المصابيح وقويت الدعائم ومد المهـ...
أنابيب المضخات لنزح المياه التي تدفقت ...

وبلغت تكاليف هذه العمليات ...
الجنيهات ومع ذلك فقد استمر العمال و...
يعملون من أجل البغل

وأخيراً بعد جهاد شاق طول ...
الاربعة انتهى العمل وكان البغل طو...
المدة ممتنعاً عن الطعام وقد احتفظ بـ...
فهو لن يأكل الا اذا أخرج من مكا...
اتسعت الثغرة واصبحت كافية لمرور...
ذنبه سروراً ثم خرج إلى النفق و...
الارض يتمرغ فرحاً ليلين عضلاته ...
بعد ان كادت تتجمد اثر هذا السجن

ثم اسرع الى المربط يتناول طـ...
يختتم به اضرابه الطويل عن الاكل ...

وهكذا افلحت الجهود التي بذلت ...
أيام تباعاً لانقاذ حياة البغل من الهلا...

حول حادث

المستشفى الفرنسوي

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصـ... بعض التفصيلات عن حادث المستشفى الفرنسو... عن المصادر الموثوق بها

وقد وردت الينا رسائل من أقارب ... ينفون فيها بعض الوقائع التي رويناها، أهمها أن ... هو الذي طلق زوجته المرحومة بعد ... سوء العذاب، وأن الشخص الذي كلم ... أن يلق زوجها السابق عليها النار هو ... لا خطيبها الجديد

ونحن نجتزىء من تلك الرسائل بهذه ... تاركين للقضاء أن يضع الأمور في نصابها

شرطيان يخرقان حرمة القانون

الاول يشتغل بالتهريب والثانى يشرع فى القتل

لي يحكم مهنته مفروض فيه أن يكون قواما لاخلاق، متمسكا باهداب القانون الى أقصى د التمسك . ولكن يتصادف — وهذا في نادرة — ان يخرق الشرطي حرمة مهنته الى مجرم خطر لا يتورع عن ارتكاب ل الجرائم ، وهذا ماوقع في الحادثين اللذين نسرد تفاصيلهما على القراء فيما يلي

الشرطى المهرب

أما هذا الشرطى المهرب فهو جاويش من جال بوليس ميناء الاسكندرية وقد سول له شيطان أن يستخدم وظيفته فيشتغل بتهريب مخدرات . على أن عين الرقيب كانت ترقبه لبث حتى ضبط متلبساً بالجريمة فسيق إلى عدالة كي تنفذ فيه حكمها

كان ذلك منـذ شهرين ، إذ توجه أحد جال بوليس الميناء — وهو برتبة أونباشي — الى الضابط الذى كان يشرف على أعمال نقطة لميناء وقتذاك وأخبره ان رئيسه الجاويش ... يريد أن يوفده إلى احدى البواخر الرومانية الراسية في ميناء الاسكندرية ليتسلم من احـد بحارة هذه الباخرة رسالة من الـكوكايين

وكانت الطريقة المتفق عليها لتسليم الرسالة فى حسب الخطة التي أفضى بها الجاويش الى الاونباشى — هي ان هناك ورقه خاصة عليها رسم معين معروف عند تاجر المخدرات وعميله الذي بعث اليه بالرسالة . وهذه الورقة مقسمة الى قسمين ، قسم يحمله من يذهب لتسلم الرسالة والقسم الآخر يحمله البحار الذي يتولى نقلها . فاذا ما تسلم هذا الاخير النصف الاول من الورقة ووجده مكملا للنصف الذي معـه سلم الرسالة في الحال

وكان النصف الاول من الورقة المذكورة مع الاونباشى وقت ان كان يوقف ضابطه على المهمة التي كلفه الجاويش بالقيام بها . وكانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة مساء ، فرأى الضابط انه لو انتظر حتى يتصـل برؤسائه ليوقفهم على امر هذا الجاويش وليتفق معهم على الطريقة التى يضبطونه بها وهو متلبس بجريمته ، نقول رأى الضابط انه لو فعل ذلك ربما شعر المشتركون في عملية التهريب بالتدابير التى تتخذ لايقاعهم . فوجد انه من المستحسن أن يتصـل في الحال برئيس الفرقة السرية للجمارك ليتدبر معه مسألة القبض على المهرب وشركائه

وفي الحال اتصل الضابط تليفونيا برئيس الفرقة السرية وافضى اليه بخبر الرسالة التى يراد تهريبها ، فجاء هذا مسرعاً من منزله وهو بجلباب النوم وألم بجميع اطراف المسألة من الضابط . وقر رأيهما أخيراً على ان يقوم الاونباشى بتمثيل دوره على حسب التعليمات التى افضى اليه الجاويش بها ، على ان يترقبا ذلك في حيطة شديدة ليقوما وقت اللزوم بالقبض على المهرب متلبسا بجريمته

وكان ان توجه الأونباشى الى البـاخرة الرومانية التى جاءت عليها الرسالة وسأل عن البحار الذي عينه له الجاويش فاستدل عليه. وكان ان سلمه نصف الورقة الذي معه ، فقابله البحار بنصفها الآخر فوجده مكملا له . وفي الحال اخرج اربعة اكياس تحوي نحو الفين ومائتين درهم من الـكوكايين وسلمها للاونباشي فوضعها هذا تحت ملابسه ثم نزل من الباخرة

* * *

وقع كل ذلك والضابط ورئيس الفرقة السرية وبعض رجالهما يراقبون ما يجرى ، وقد تتبعوا الاونباشى حتى وصل إلى نقطة البوليس . وكان الجاويش ينتظره هناك ، فلما دخل عليه الاونباشى تسلم منه الرسالة وهو يكاد يطير فرحاً لنجاح الحيلة . ولم يبق عليه — كما كان يتخيل — إلا ان يخرج بالرسالة من باب الجمرك فيفوز بالمكافأة التى وعده بها تاجر المخدرات . وعلى هذا وضع الجاويش رسالة الـكوكايين في صندوق خاص به يضع فيه « مهماته » التي تتعلق بمهنته ، وراح ينتظر اللحظة التى يمكنه ان ينتهي فيها من تنفيذ مهمته

في تلك الساعة دخل الضابط ورئيس الفرقة السرية إلى غرفة الجاويش وطلبا اليه ان يفتح صندوقه لمعاينة محتوياته . ولم يجد الجاويش مناصاً من فتحه ، على انه بعد ان شاهد الضابطان الرسالة موضوعة بداخله اراد الجاويش ان يسند التهمة إلى الاونباشى زاعماً انه لم يشعر بوضع الرسالة داخل صندوقه ، ولـكن ذلك لم يفده فقد ضبط متلبساً بجريمة إحراز المخدرات . وكان ان القى القبض عليه وسيق الى النيابة للتحقيق معه

أما البحار الذي اشترك فى هذا الحادث فقد القى القبض عليه أيضا . وكان ذلك عند عودته الى الباخرة بعد أن نزل منها الى المدينة . وقد وجد معه وقت القبض عليه مقدار كبير من العملة المصريه يظن أنه المبلغ الذي تقاضاه من تاجر المخدرات مقابل نقل الرسالة . وقد سلم البحار الى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة نحوه

الجاويش العاشق

وحادثة هذا الجاويش هي مأساة دامية ، فلقد كان يعاشر امرأة وطنية على الرغم من انها متزوجة ، وعلى الرغم من انه متزوج أيضا . فلما انفضح أمر هذه العشرة شرع في قتل خليلته كما حاول الانتحار ولـكنه لم يقو على ذلك

كان أول عهدهما بهذه العشرة الغير المشروعة منذ اربع سنوات ، إذ كان الجاويش نجيب حنا عبد المسيح قد اتخذ له وقتذاك مسكناً في نفس المنزل الذي تقيم فيـه نجية — وهو اسم تلك المرأة — مع زوجها وأولادها وكانت نجية على قسط وافر من الجمال فلما شاهدها الجاويش للمرة الاولى راعه فيها جمالها الساحر فراح يسعى للتقرب منها حتى فاز بذلك

وكان الجاويش ينتهز فرصة خروج زوج نجية ، فيزورها في مسكنها ويقيم معها ساعات طويلة دون خشية من رقيب . ولقد أدى به هذا الغرام الجديد الى ان يهمل امر زوجته ، وقد نتج عن ذلك وقوع مشادات متعددة بينهما فطردها لينفرد بخليلته

وكان لهذه الخليلة من زوجها اربعة اولاد . كبيرتهم فتاة في سن العاشرة . وقد لاحظت هذه الفتاة العلاقات التي بين والدتها والجاويش ، فلازمت الصمت مدة طويلة . على انهـا وقد بلغت هـذه السن ، لم تتحمل ان ترى شخصاً أجنبياً يشارك والدها في مسكنه وفي زوجته . ففاتحت أمها في هذا الامر ، فنهرتها الأم على ذلك وضربتها ضرباً مبرحاً عقابا لها

ومن فرط ما اصاب الفتاة من أذى أمها انتهزت فرصة رجوع والدها إلى المنزل فافضت إليه بسر العلاقات التى بين أمها والجاويش . فثار الرجل لهذا الأمر ، ودارت مشادة بينه



الجاويش نجيب حنا عبد المسيح المتهم بالشروع في قتل خليلته نجية قسم الجمرك بالاسكندرية

وبين زوجه التى تخونه في منزل الزوجية . ولقد صمم الزوج بعد أن عرف سر هـذه العلاقات ، أن يشكو الجاويش إلى حكمدار البوليس ليعمل على إيقافه عند حده

* * *

وعلم الجاويش بما اعتزمه زوج خليلته من تقديم شكوى ضده إلى الحكمدار ، فخشي نتائج هذه الشكوى ، وجالت بخاطره فكرة الانتحار فقرر أن يتخلص من الحياة . وبعث إلى شقيقه بخطاب يخبره فيـه أنه عازم على الانتحار

وكان الشقيق يقيم في الوجه القبلي ، فجاء الى الاسكندرية على عجل ، وتوجه إلى المنزل الذي كان يعرف أن شقيقه يقيم فيه. وقد تصادف أن كان الجاويش موجوداً فى سكن خليلته

وبينما كان الجاويش جالساً مع خليلته ، سمع صوتاً من الشارع يناديه باسمه ، فظن أن رؤساءه قد علموا بوجوده في منزل خليلته فجاءوا لضبطه . وفي الحال أخرج من جيبه مسدساً كان قد أخذه من بين أسلحة البوليس التي في عهدته ، وصوبه إلى خليلتـه وكان قد أعتزم أن يقتلها ويقتل نفسه في وقت واحد

وانطلق الرصاص من المسدس كالسيل الجارف ، وكانت الطلقات الست التي خرجت منه اخطأت ثلاث منها المرأة واتجهت الى الحائط ، والثلاث الاخر أصابت إحداها كتف المرأة ، والثانية إحدى ذراعيها والثالثة احدى فخذيها.. وسقطت المرأة مضرجة بدمائها وهي تصرخ صرخات عذاب وألم

أما الجاويش فقد صوب المسدس الى جسمه ليضع حداً لحياته ، على انه لم يقو على ذلك . فارتخت يده الى جانبه وهو يرتعش من هول الموقف

وفي هذه اللحظة كان السكان قد تجمهروا على مسكن خليلة الجاويش بعد ما سمعوا صوت الطلقات النارية ، وكان رجال بوليس قسم الجمرك الذي يقع المسكن في دائرته قد جاءوا على عجل فدخلوا المسكن وضبطوا الجاويش وهو متلبس بجريمته

وكان في المرأة رمق من الحياة فنقلت الى المستشفى للعلاج ، ولم تكن اصاباتها خطرة إذ لم تصب الرصاصات الثلاث منها مقتلا . وأما الجاويش فقد القى القبض عليه وسيق الى المحققين للتحقيق معه فى جرائمه التي تجمع بين المعاشرة الغير المشروعة واختلاس سلاح من أسلحة البوليس التي في عهدته والشروع في قتل خليلته



محاكمة فذة

قبض في جرومنيج بالنمسا على لص من لصوص الطير يدعى اوجستين دورمان متهماً بقتل أحد حراس الصيد وعقدت المحكمة لمحاكمته على قمة الجبل في المكان الذي ارتكب فيه جنايته ولم يكن بالأمر العادى ان تعقد المحكمة على ارتفاع الفي متر .. وقد استطاع المتهم أن يثبت انه قتل الحارس دفاعاً عن نفسه فاطلق سراحه . وترى المتهم في الصورة امام قضاته وبجانبه احد الحراس

الفلاح وبنت التركي

كيف فقد مطاوع زوجته وعروسه وكرامته

هي حادثة اشبه بقصص الفودفيل لما فيها من العقدة الروائية وسوء التفاهم المضحك ولكن ختامها مأساة مفجعة حيث تنتهي بالقتل والدمار

كانت الساعة الثامنة مساء وقد نشر السكون رداءه وخيمت الطمأنينة على القرية الصغيرة في مديرية الغربية . . وخرج أهالى القرية فجلسوا جماعات أمام ابواب دورهم يتحدثون ويتسامرون ويستنشقون هواء الليل العليل بعد ان اشتد هجير النهار وكاد الحر يخنق أنفاسهم . وكان بينهم عبد رب النبي وزوجته فهيمة ووالدها عبد المتعال الخولى ، وقد جلست الأسرة السعيدة تأكل خبزا وجبنا وشماما وتتحدث في صفاء وغبطة وهم أسعد الناس . فعبد رب النبي من أحسن فتية القرية أخلاقا وأظرفهم مجلساً ، وزوجته فهيمة من أجمل بنات القرية . . وهما عروسان جديدان لاتنقص سعادتهما شيئا

طلق نارى فى سكون الليل

ولم يطل السكون الشامل حتى مزق حجابه طلق ناري . . ثم طلق آخر . . . ثم صيحة حادة . .

وسقط عبد رب النبي الى الارض يتخبط في دمائه ، وأسرع الناس نحوه فرأوه جثة هامدة وقد استقرت الرصاصتان في جسده فازهقتا روحه

ولطمت فهيمة خديها وشقت ثوبها وولولت وبكت تندب زوجها الذى كان في التو واللحظة يحدثها ويسامرها ضاحكا سعيدا . وأسرع الخفراء الى مصدر الطلق يستطلعون الخبر ، وأمر العمدة بمحاصرة القرية فلا يخرج منها أحد حتى الصباح

وقام رجال البوليس بالتحقيق السريع ، فلم تمض أربع وعشرون ساعة حتى قبضوا على أحد اهالي القرية ويدعى مطاوع محمد ، وفتشوا منزله ، فعثروا فيه على مسدس من نوع الماني اتضح ان الرصاص أطلق منه

لكن مطاوع انكر القتل وان لم ينكر ملكيته للمسدس ، وقال لعل أحدهم سرقه وقتل به ثم اعاده ثانيا وانا خارج داري ، ولكن النيابة لم تأخذ بقوله ، بل قررت القبض عليه حتى نهاية التحقيق

وكان التحقيق . . فكشف عن قصة عجيبة اشبه بقصص الفودفيل المسرحية ، مدارها على سوء التفاهم واشخاصها ذوو شخصيات عجيبة مضحكة . ولكنها ختمت بالقتل فكانت في فصولها الاولى كوميديا مضحكة وفي فصلها الختامي مأساة رهيبة

* * *

مطاوع محمد ـ المتهم ـ رجل فى الخمسين من عمره يمتلك ثمانية أفدنة وبضعة قراريط ويتجر بالغلال ، فهو ميسور الحال كثير المال

وكان مطاوع هذا مزواجاً مطلاقا تزوج مايقرب من ثلاث وعشرين امرأة تمكث الواحدة منهن معه اقل من السنة ثم يطلقها ليقترن بفتاة اخرى . وكان ماله ينصره في مواقف الزواج ويعينه في حالات الطلاق

عروس بدلا من دابة

ومن نوادر زواجه السريع انه ذهب يوما ما الى مدينة طنطا لعقد صفقة بيع غلال ، ولما انتهى من عمله عرج على سوق المواشي ليشتري دابة بثمانية جنيهات جاء بها معه من أجل ذلك

ولما دخل السوق لم ينظر للدواب والمواشى وانما اخذ يحملق الى النساء ويفحصهن فرأى بينهن فتاة حسناء سأل عنها فقيل له انها من قرية مجاورة لقريته وانها ابنة فلان . . وفلان هذا صديقه

وكان ابوها معها ، فتقدم منه مطاوع وخطب ابنته واعطاه الثمانية الجنيهات مهراً . . وعاد الى القرية يسحب العروس بدل الدابة

ولم تمر به ستة اشهر حتى طلقها وأعادها لاهلها لانه رأى فتاة اخرى اعجبته !

زواج الخريف بالربيع

وكان مطاوع قد اجر ارضه لعبد المتعال الخولى احد اهالى القرية . ثم حل موعد سداد الايجار ، فاذا بعبد المتعال لايمتلك من الايجار درهما واحدا . فلم يتردد مطاوع دون ان يحجز على الارض ويغرق المستأجر المسكين في كمبيالات تجعله على وشك الخراب ويحجز على داره وعلى البهيمة الواحدة التي يمتلكها

وكانت لعبد المتعال ابنة تدعى فهيمة في السادسة عشرة من عمرها خفيفة الروح جذابة فتقدم مطاوع يخبر عبد المتعال بانه يتنازل عن الحجز وعن الايجار اذا زوجه ابنته

ولكن مطاوع شيخ في الخمسين والفتاة في السادسة عشرة ، ثم أن لها ابن عم هو عبد رب النبي يحبها حب الجنون ويذوب شوقا لها ، ولكنه فقير معدم يشتغل أجيراً في أرض مطاوع فيقضي النهار يفلح ويزرع مقابل قروش معدودة . .

وكثيراً ما كان عبد رب النبي يتردد على منزل عمه ثم فاتحه ذات مرة في أنه يرغب في زواج ابنته . فاجابه الأب : « ربنا يعدلهالك يابني . . لسه بدري »

ثم شاءت الاقدار أن يصبح عبد المتعال أسير مطاوع وأن يرضخ لمشيئته ويزوجه بابنته

حيرة العاشق

وجن عبد رب النبى وبكى واستعطف دون جدوى ، فقد زفت فهيمة الى مطاوع ورفع الحجز ونجا عبد المتعال من الخراب والدمار

ومن عجب أن مطاوع وجد في فهيمة الزوجة المنشودة ، ووجد عندها مالم يجده عند احدى نسائه السابقات ، وتفاءل بزواجها خيراً اذ تحسنت صحته وعاد له شبابه وصلحت احواله . ولذلك قرر أن يبقيها معه العمر كله ، ولا يطلقها كما طلق غيرها

وأما عبد رب النبي فكانت لياليه وأيامه بكاء واضطرابا وحزنا . . كانت فهيمة مطمع أماله وهاهي افلتت من يده . . كان يمنى نفسه أحيانا بان مطاوعا سيطلقها كما هو شأنه فتعود اليه ، ولكن الشهور مرت ومطاوع يجاهر بانه سيبقى مع فهيمة طول حياته

وأما فهيمة فانها تحب ابن عمها وتتمناه ، ولكنها مسلوبة الارادة تعيش مع زوجها بجسمها ولا تجرؤ على مخالفة أمره وكلما حدثها ابن عمها قالت له : « كل شيء قسمة ونصيب ! »

لم يطق عبد رب النبي صبراً ، بل قرر أن يبذل كل وسيلة ليحمل مطاوع على تطليق زوجته . وكان لعبد رب النبي اصدقاء عديدون من القرويين يعرفون هيامه بابنة عمه ويرثون لحاله ، فكان يوفدهم الى مطاوع يخبرونه بانهم عثروا له على عروس آية في الجمال والرشاقة تفوق فهيمة بمراحل . ولكن الرجل يهز رأسه ويقول : « انا لن اترك فهيمة قط ، ولن افكر في زواج سواها »

واخيرا عزم عبد رب النبي على اتخاذ الوسائل القصوى . .

لم يفكر في ازاحة مطاوع بالقتل ، فقد كان عبد رب النبي شابا ذا خلق متين وايمان وهو شهم لا يخون . . فلم يخطر القتل له ببال ولكنه فكر . . وفكر طويلا ثم اشرق وجهه إشراق الانتصار ، وقد اهتدى الى فكرة صائبة وابتدأ ينفذها

العروس الفاتنة

في قرية مجاورة لقرية مطاوع مكتب بريد صغير به موظف واحد وهو رجل تركي الأصل ابيض اللون حسن الطلعة ، وله ابنة حسناء في الخامسة عشرة من عمرها جميلة فتانة يضربون المثل بجمالها في القرى المجاورة ويعدونها نادرة الزمن في الحسن

وقد خطبها ابن عمدة القرية فاستمهله أبوها حتى تتم السادسة عشرة ولو انه وافق مبدئياً على الخطبة ، فقد ارتاح لزواج ابنته من هذا الفتى الغني المتعلم

وكان مطاوع يعرف هذه الفتاة ويشاهدها أحيانا وهي تسير في الطريق مكشوفة الوجه ، فكان يذوب اعجاباً بجمالها الرائع ولون بشرتها الابيض الناضر وشعرها الذهبي الطويل . ولكن لم يخطر قط بباله أن يعلل نفسه بها ، اذ كيف يستطيع وهو الفلاح الهرم أن يصل الى ابنة التركي العظيم . ثم علم بانها خطبت لابن العمدة ، فكان يعد ابن العمدة هذا أسعد انسان في العالم لحصوله على هذه العروس الفاتنة

الارض البائرة

وكان لهذا التركي أربعة قراريط في القرية التي يقطنها مطاوع يؤجرها للقرويين فلا يستطيع الحصول على إيجارها . . ويريد ان يبيعها [illegible] يجد لها مشتريا . . فكانت هذه الارض [illegible] متاعبه وغيظه حيث أنه لا يستفيد منها [illegible]

وكان عبد رب النبي يعرف أمر الارض البائرة ويعرف أن التركي يود [illegible] منها باية طريقة فاتخذها أساسا لخطته التى [illegible] للتفرقة بين مطاوع وزوجته

خطة عبد رب النبى

ذهب عبد رب النبي إلى مطاوع و[illegible] يحدثه في مختلف الشؤون ، ثم أدار [illegible] الحديث حتى شمل التركي فقال عبد رب النبي « هل علمت ياعم مطاوع ان التركى [illegible] ابنته بابن العمدة ؟ »

وارتجف مطاوع وسأله عن السبب قال : « السبب في ذلك ان التركى [illegible] أنه لا يحب أن يزوج ابنته لغلام صغير مثل [illegible] العمدة ، بل يريد أن يزوجها برجل كامل السن حتى يضمن راحة ابنته الدرة الغالية »

ودهش مطاوع واستمر عبد رب النبي يقول : « وقد بلغني ان التركي قال لو ان [illegible] هو الذي خطب ابنتي لفضلته عن ابنه ، [illegible] رجل في الخمسين كامل عاقل وليس غلاما [illegible] الخامسة والعشرين »

وتاه لب مطاوع وقال في اضطراب : [illegible] ياعبد رب النبي لو امكنني الزواج بهذه البنت [illegible]

وقال عبد رب النبي : « اعتقد ان [illegible] ممكن فان التركي صديق ويسمع كلامي [illegible] كثيراً ، وإذا شئت سعيت لك في هذا الأمر واغا أرجوك أن لا تذكر قط لأي إنسان [illegible] فك خطبة ابن العمدة لئلا يسرع الناس [illegible] الفتاة الفاتنة فتضيع منك »

واقسم مطاوع أنه لن ينبس ببنت شفة عن هذا الموضوع ، وأوصاه أن يكتم [illegible] الامر أيضاً

عند التركى

وذهب عبد رب النبي الى القرية المجاورة قاصداً التركي ، فقابله بالترحاب والاكرام [illegible] كان التركي يحبه كثيراً ويميل اليه

ولم يكن للتركى حديث سوى الشكوى من القراريط الاربعة التى تقض مضجعه والتي اغتالها القرويون الفلاحون واكلوا عليه ايجارها [illegible]

وقال له عبد رب النبى : « وماقولك [illegible] بعت لك هذه القراريط الاربعة ؟ »

وفرح التركى كثيراً وتوسل لعبد رب النبي أن يسعى في اتمام هذه الصفقة ، ونادى [illegible] لتأتيهما بالشاي وكاد يرقص طربا املا بالخلاص من هذه الأرض

وقال عبد رب النبى : « إن هذه الارض تجاور أرض الشيخ مطاوع وسأسعى لديه [illegible] أقنعه بشرائها ، وسأحضره الى هنا ليتفق [illegible] واغا أرجوك أن تقابله ببشاشة فانه رجل [illegible] مزاج خاص . وقدم له الشاي وأكرمه [illegible] فيشتري الارض في الحال »

واتفق الرجلان على ذلك ، وانصرف عبد رب النبى الى مطاوع فاخبره أنه أقنع التركي بأن يزوجه ابنته بعد أن فهمه أنه رجل حازم يمكنه أن يصون زوجته ويرعاها [illegible] رعايته ، وأنه يمتلك خمسين فدانا

وفرح مطاوع فرحا لا مثيل له ، واتفق [عبد] رب النبي على الذهاب في الغد الى منزل [التركي]

[الخ]طبة !

وكان الغد .. واستحم مطاوع وحلق ذقنه [ولبس] أحسن ما عنده وتزين وتعطر ، ثم ذهب [الى م]نزل عبد رب النبي مبكراً فناداه وذهب [الاثن]ان قاصدين دار البريد التي يسكن التركي [في أع]لاها بعد أن أوصى عبد رب النبي مطاوعاً [أن ي]كون رزيناً ، « تقيلا » قليل الكلام ولا [يظه]ر الرعونة والهوس حتى يعجب التركي به

وصلا الى دار البريد فرأيا التركي في [انتظ]ارهما ، وقد رحب بهما وقادهما الى المنزل

وهنا بدأت المحاورة الفكهة فالتركي يتحدث [عن] الارض ومطاوع يتحدث عن العروس

التركي : « حصلت لنا البركة يا شيخ [مط]اوع »

مطاوع (وهو يبتسم سروراً ويسبح في [عالم] الخيال) : « الله يحفظكم أنا خدامكم »

التركي : « استغفر الله . استغفر الله يا شيخ [مط]اوع .. أنا تمام حصلت لي البركة . فيه ناس [كت]ير تقدموا قبلك انما أنا رفضتهم كلهم . »

مطاوع : « أنا عارف .. قال لي عبدرب [الن]بي .. أنا ممنون قوي من حضرتك وبالحقيقة [أنا] كنت عاوز اكلمك عنها من زمان لكن [كا]ن يمكن ما تقبلش وربما تكون مش عارف [أني] راجل مقتدر واقدر ادفع بدل العشرة [عش]رين ! .. »

التركي : « والله يا شيخ مطاوع لو كنت كلمتني عنها كنت [ادي]تهالك من زمان لانها تعباني [جداً] ومنشفه ريقي ، ومش عارف [التف]ت لوظيفتي والا لها .. [وصد]قني أنا كلفتها تمام وصرفت [عل]يها دم قلبي ... »

ثم صفق بيديه ينادى ابنته [لتأت]يهم بالشاي

وشحب لون مطاوع وزاد اضطرابه وكاد [الفر]ح يقتله .. وجاءت الفتاة الحسناء بالشاي ، [و]كاد مطاوع يموت وجداً ويذوب شوقاً . وابتسمت له الفتاة وهي تقدم الشاي فلم يعد [لدي]ه شك في أنها أحبته كما أحبها !!..

والتفت مطاوع الى التركى وقال له وهو يتلعثم من الاضطراب : « سأعطيك عشرين جنيها ! .. »

وكاد التركى يجن فرحاً فانه لم يحلم قط بان [ي]بيع ارضه بعشرين جنيهاً ، وشكر مطاوع وأخبره بأنه قابل راض . وتقدم عبد رب النبي [ي]صافح مطاوع ويقول له : « مبروك يا شيخ مطاوع .. ربنا يتمم بخير »

وقام مطاوع يهم بالانصراف وقال للتركى: « سنعود ان شاء الله بعد اربعة أيام لكتابة العقد »

وقال التركى : « على بركة الله . أنا تحت [أم]رك في أي وقت »

وانصرف مطاوع وهو يكاد يرقص طرباً وحبوراً

الاستعداد للزواج

اخذ مطاوع يستعد للزواج باجمل فتيات العالم ، فطلى منزله وأصلح نوافذه وأبوابه ، ولكنه كتم الامر لئلا يزاحمه انسان

وفي الغد أرسل مطاوع عبد رب النبي الى التركى يتفق معه في شأن العقد ، فغاب قليلا وعاد وهو حزين كاسف الوجه

واضطرب مطاوع وسأله عن الخبر فقال : « ان التركي رفض الزواج ! ... »

وجن مطاوع يأساً وكاد يبكي حسرة وسأله : « لماذا ؟ . . لماذا ؟ . . »

فأجابه : « لقد استعلم عنك التركي ، فعلم انك متزوج وهو لا يريد أن تكون لابنته ضرة »

وسقط في يد مطاوع ، واخيرا قال لعبد رب النبي أن يسرع إلى التركي ويخبره بانه سيطلق زوجته بعد تمام العقد

وذهب عبد رب النبي وعاد ثانيا أكثر كآبة وقال : « إن التركي ذو رأس ناشفة ، وهو يرفض بتاتاً زواج ابنته من رجل متزوج



فهيمة



مطاوع

خصوصاً وقد تقدم له أحد أعيان طنطا طالباً ابنته واظنه سيفضله عنك ! »

الطلاق

ولم يجد مطاوع بدا من تضحية فهيمة .. فطلقها ! .

وأسرع عبد رب النبي بورقة الطلاق إلى فهيمة ، وأسرع إلى أبيها عبد المتعال يخبره بذلك . وقد دهش الرجل وابنته ولم يدريا سر الطلاق ، ولكنهما لم يأسفا عليه على أي حال

وعاد عبد رب النبي إلى مطاوع يخبره بانه اتفق مع التركي على توقيع العقد بعد أسبوع بعد أن عرف ان مطاوع طلق زوجته ورأى بعينه ورقة الطلاق

وكان من تأثير الفرح الشديد على مطاوع ، أن تحركت لديه آلام مرض قديم وزاد به الالم فرحل إلى طنطا لعمل عملية جراحية وطلب من عبد رب النبى أن يخبر التركي بذلك

ووصل مطاوع المستشفى وعملت له العملية الجراحية ، وانتابته بعدها حمى شديدة فلزم فراشه أربعة أشهر وكان عبدرب النبى يزوره دائما في المستشفى . وكذلك كان التركي يزوره كلما ذهب إلى طنطا فيتشجع مطاوع ويغالب المرض .

العودة الى القرية

وعاد مطاوع الى القرية بعد أربعة أشهر وقد شفي من مرضه وامتلأ صحة وعافية . فقابله عبد رب النبى وأخبره بانه تزوج ابنة عمه فهيمة ، فارتاح مطاوع لذلك وقال له : « عملت طيب يابني . والآن هيا بنا إلى التركي »

ولكن عبد رب النبي اطرق برأسه ثم قال :

« ألا تعلم ماحدث ! . عند ماذهب التركى لزيارتك في المستشفى ورأى حالة مرضك الخطيرة فقد عدل عن عزمه وقرر أن لا يزوجك بابنته »

واستشاط مطاوع غضباً وامتطى حماره وذهب الى التركى فقابله بالترحاب وهنأه بسلامة الشفاء

وقال مطاوع : « احنا مش انتهينا في مسألتنا واتفقنا خلاص »

وقال التركي :

— طبعاً

— امال ازاي ح تديها لغيري

— من قال الكلام ده ؟ . ابداً مالوش أصل

وتنفس مطاوع تنفس الارتياح واخرج من جيبه عشرين جنيها اعطاها للتركى راجيا اياه أن يكتب العقد في الحال

وقال التركي : « أنا مستعد »

وقال مطاوع : « نبعث نجيب مأذون عزبتنا والا عندكم مأذون »

ودهش التركي وقال : « مأذون على ايه . أنا نفسي أكتب العقد »

وفغر مطاوع فاه وقال : « ولكن عقود الزواج يجب ان يكتبها مأذون الشرع »

فصاح التركي : « زواج !!.. زواج ايه ؟ »

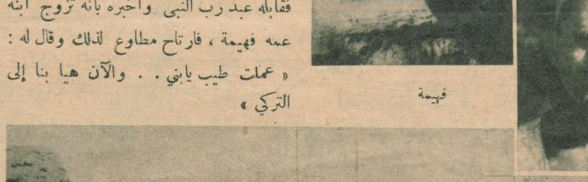
وهنا انكشفت المسألة فقام التركى كالأسد الهصور يرغي ويزبد ويسب ويلعن ، وانقض على مطاوع ضرباً ولطما ولكزا وطرده من منزله أشنع طردة . واجتمع أهل القرية على الصياح ، فاخذ التركي يخبرهم بخبر هذا الفلاح الكهل القذر المجنون الذي يتجاسر على أن يخطب ابنته

وجاء ابن العمده وقد بلغه الخبر وكاد يجن غيظاً عند ماسمع الخبر ، مع انه خطيب الفتاة وزوجها المقبل . فانهال بدوره على مطاوع ضرباً ولطما حتى كاد يعدمه صوابه

ضرب في كل مكان

وخرج مطاوع من العزبة مثخناً بالجراح ممزق الثياب مرضوض الجسم محطم الاعضاء فعاد الى قريته وقد ادرك الحيلة الجريئة التى احتال عبد رب النبي بها عليه حتى حمله على

(البقية على صفحة ١٧)



قبر عبد رب النبي



الدار التي قتل امامها عبد رب النبي

جواسيس السلم أبرع من جواسيس الحرب

(خاصة بالدنيا المصورة)

أشخاص غامضون لا يتسرب اليك الشك فيهم ولاتساورك الريبة في سلوكهم ، يختلطون بين ملايين الناس في انحاء الارض كافة ويتطلعون إلى كل ما يقع تحت أبصارهم فلا يكتفون بالنظرة العادية بل يتبعونها بنظرة التمحيص والدراسة . . جيوبهم ملأى بالنقود يفتحون بها كل باب عسير . . أولئك جواسيس سنة ١٩٣٢

وما دام في دول الارض تسليح ورغبة في زيادة قوى الدفاع والهجوم والتفنن في اختراع وسائل الهلاك والتدمير ، وما دامت الدول تفكر في التوسع والاستعداد لما عساه أن يقع من حروب ، فان الجواسيس ينتشرون في الاصقاع كافة وتغدق الحكومات على أقلام المخابرات والجاسوسية الاموال والنقود مهما بلغت الازمات الاقتصادية والمالية من شدة

ومتى وجدت النقود سهل وجود الجواسيس الذين يجازفون بالمهج والارواح ويتفانون في أداء المهمات الجسيمة التى تناط بهم

وقد يدهش القارىء إذ يعلم أن اقلام المخابرات السرية أكثر نشاطاً في الوقت لحاضر منها في وقت الحرب العظمى الأخيرة

فما هي أقلام المخابرات السرية اذن ؟ !

لا تظهر هذه الأقلام في أيام السلم بشكل جلي كما تشاهد حركاتها واضحة أيام الحرب . ولو أنك سألت عنها في الدوائر الرسمية لسمعت انكاراً لوجودها تنصلا من الاعتراف بها اعترافا رسمياً في حين ان وكلاء هذه الاقلام منبثون في كل مكان

فمن هؤلاء الوكلاء : محامون من أشهر المحامين ، ورجال صناعة وتجارة ومال لا يخطر في بالك أنهم . . جواسيس ، وضباط وسياسيون ومؤلفون وممثلون وعلماء وصحفيون ومهندسون وغير هؤلاء من أشتات الناس ، يسيرهم العقل الجبار الذي يسيطر على قلم المخابرات السرية ويدير حركة نشاط الجاسوسية بمهارة خارقة

وقد تسمع في احدى الليالي مغنياً شهيراً يحيي احدى الحفلات الكبرى في دار الاوبرا دون أن تعلم أن هذا المغني الذائع الصيت جاسوس من جواسيس احدى الدول

وتقرأ قصص احد كبار الكتاب المعروفين فتعجب بما فيها من براعة وسعة خيال دون ان أن تدرك ان هذا الكاتب يتقاضى اجراً طائلا لا على قصصه فقط بل على عمله في خدمة الجاسوسية

وتلك السيدة الأنيقة الحسناء التي ترى صورتها منشورة على صفحات الجرائد فى كل مناسبة وترى اسمها مذكوراً بين المدعوين الى الحفلات وانخمها ان هي الا احدى اللواتي يتناولن اجراً باهظا على شهود هذه الحفلات ليتسقطن الاخبار ويستطلعن الآراء والخفايا

فمهمة الجواسيس العصريين هي جمع الاخبار واستقصائها . وينحصر عملهم في ان يسمعوا ثم يسرعوا الى التبليغ . وهذا النوع من الجاسوسية منتشر في الصين واليابان ، ولا يقل انتشاره في هذه البلدان عن تفشيه في امريكا وبريطانيا وسائر دول اوربا ، وخاصة في جنيف

ذلك ان جنيف لبثت طوال السنين الاخيرة وهى محط انظار الدول ومكان تلاقى مندوبيها ، ومعقد المؤتمرات والجمعيات والمباحثات الدولية الخطيرة

بل أن تاريخ جنيف في الجاسوسية يرجع الى ما قبل الحرب ، اذ كانت منذ سنة ١٩١٢ محط انظار كبار الجواسيس ينصبون فيها شراكهم ويعدون خططهم استعداداً للعراك الرهيب المقبل

واذا كان قد انقضت اربعة عشر عاماً على الحرب دون ان يعرف من حوادث الجاسوسية التي وقعت في سويسرا ايام الحرب الا القليل ، فمن يدري متى ينكشف سر المؤامرات والخطط السرية العجيبة التي تقع الآن في جنيف وحواليها ؟ !

ومنذ عشر سنين يجتمع مندوبو الدول في جنيف يتناقشون ويتباحثون في شئون دولية عديدة لها خطرها وأهميتها ، ويسمع الناس مايدلى به هؤلاء المندبون من اقتراحات وما يتبادلونه من خطب وآراء ، وتنفض هذه المؤتمرات واحداً بعد الآخر ، إما بنجاح أو بفشل يظن الناس أنه راجع إلى تصلب بعض المندوبين أو عناد آخرين

ولكن هذه النتائج الظاهرة والقرارات التى تصدرها المؤتمرات ليست ثمرة تلك الأبحاث العلنية والاجتماعات الجهرية . .

فان رجال المخابرات السرية وأقطاب الجاسوسية الدوليين الذين يجتمعون حول هذه المؤتمرات ويلاحقون خطوات المندوبين ، هم في الواقع الذين يقررون مصائر الامور !

يندمج هؤلاء الجواسيس بين وفود الدول ويخالطونهم في الفنادق وفي حفلات السمر ، ويجاورونهم على موائد الطعام ويعقدون معهم أواصر الحديث ، ويجهدون في جمع المعلومات واستخلاصها منهم دون أن يشعر المندوب أو عضو الهيئة السياسية بخطورة الامر أو بحقيقة شخصية الجاسوس الذلق اللسان الحلو الحديث ، أو يفطن إلى صنعة تلك الفتاة الحسناء الباسمة اللعوب التى ترسل إلى قلبه سهاماً عابثة وتبادله ابتسامات البهجة والمتعة وتتقاضى الثمن العاجل من حقيبة أسراره . !

وترصد انجلترا في ميزانيتها ٢٠٠٠٠٠ جنيه كل عام للانفاق على أقلام المخابرات السرية البريطانية . ومع فداحة هذا المبلغ فان أبواب انفاقه لا يعرفها أحد ، ووجوه صرفه تبقى خفية مجهولة الا عن رجل واحد هو روبرت فانسيتارت الذي كان إلى عهد قريب رئيس أقلام المخابرات السرية البريطانية ، والذى يشغل الآن منصب الوكيل الدائم لوزارة الخارجيه البريطانية

وفي أذني هذا الرجل وحده تجتمع كافة الاشاعات والأخبار التى تهم الدولة البريطانية وهو وحده الذي يعرف أسماء الجواسيس كافة الذين يشتغلون لحساب انجلترا . وهذه الأسماء وعناوين أصحابها محفوظة في خزانة خاصة لا يحمل مفتاحها سواه ، وليس في مقدور وزير الخارجية البريطانية نفسه أن يطلع على كشوف أسماء الجواسيس الذين يخدمون أغراض الدولة إلا اذا رضي بذلك السر فانسيتارت !

ولا ترسل الخط[illegible] الخاصة باعمال أقلام المخابرا[illegible] [illegible]د العادي ، بل هناك رجال لا عمل لهم إلا حمل هذه الرسائل الخطيرة الشأن يطلق عليهم اسم «رسل الملك» ويحمل كل واحد من هؤلاء الرسل علامة خاصة ليعرف بها وهي عبارة عن أيقونه فضية لكلب صيد

ولهذه الأيقونة سر عجيب ، فان لحاملها الحق في إيقاف أي قطار من قطارات السكك الحديدية ، كما أن ثمة تعليمات لدى جميع رجال السلك السياسى بمساعدة حامل تلـ[illegible] الايقو[illegible] إلى أقصى الحدود المستطاعة

وقلم المخابرات السرية الانجليزية [illegible] المعلومات الخاصة بالرجال البارزين في [illegible] الدول الصديقة والمعادية ، سواء أكانت [illegible] المعلومات خاصة بحالة هؤلاء الرجال المالية [illegible] السياسية أم الصحية

ولقد كان قلم المخابرات السرية الانجليز[illegible] يعلم بـ[illegible] إيفار كروجر قد أشرف على الافلا[illegible] قبل أن ينتحر هذا الرجل بستة أشهر !

وليس عمل الجواسيس مقصوراً على [illegible] الاخبار الخاصة بالتسليح أو المسائل السيا[illegible] بل أن لهم فائدة محسوسة في تسقط الأخبا[illegible] المتعلقة بعالم التجارة والصناعة والشئون الما[illegible]

وتعتمد الحكومات على المعلومات ا[illegible] يقدمونها فى هذا الصدد فى اصدار التعويضا[illegible] الجمركية او فرض الرسوم والضرائب !

واذا عاد مهندس او اخصائي من سيا[illegible] في بلد اجنبي تعقبه الجواسيس يستخلصون م[illegible] ما يهم الدولة من الشئون التى يكون قد ا[illegible] عليها في اثناء رحلته ويقدمونها الى ا[illegible] المخابرات السرية . .

بل ان كثيرين من الانجليز الذين يذهبو[illegible] الى روسيا او بلدان الشرق يتبرعون بتقد[illegible] تقارير وافية عن مشاهداتهم ا[illegible] وملاحظاتهم الدقيقة في البلاد التي زاروها ا[illegible] رأوا ان هذه الملاحظات او تلك المشاهدا[illegible] تتصل بمصالح وطنهم . . ؟

أعجب لص شهدته اميركا

يهاجم أكثر من مائة امرأة فى منازلهن فى سان لويس
ولكنه يؤثر مداعبتهن وافزاعهن على سرقة حليهن ومالهن

أفاقت المسز جوانيتا هار التى تسكن في افخم احياء مدينة سان لويس مفزوعة من نومها وقد خيل اليها ان في حجرة النوم شخصاً غريباً . ولم يخطىء حدسها فقد رأت فتى يرتدي ثياب الاستحمام يحملق اليها وهو جالس على حافة الفراش

وصاحت مرعوبة فوثب اللص من النافذة واختفى في الحال

وقبل ذلك ببضع ليال بينما كانت المسز لويزا تيكون راقدة في منزلها رقم ٣٢١٢ بشارع هاليداي ، شعرت بانسان يرقد بجانبها في الفراش ، فهبت من فراشها مذعورة ووثبت خائفة واضاءت النور فقام الطارق الليلي من الفراش وانحنى امامها باحترام ثم وثب من النافذة ، وكان فتى يرتدي ثياب الاستحمام !

وحدث قبل ذلك ان المسز جوزيف جور وهي عروس لم يمض على زواجها شهور معدودة ، اعتراها الارق في ذات ليلة فقامت الى اريكة تمددت عليها واخذت تطالع رواية . ثم تثاءبت ودب النعاس الى جفونها ، فأطفأت النور ونامت .. وكان زوجها يرقد في حجرة مجاورة

وفى الساعة الثالثة صباحاً استيقظت من نومها مذعورة ، اذ شعرت بانسان يداعبها فى خدها . وظنته زوجها دخل الحجرة متسللا ليفاجئها بمداعبته . فابتسمت وقالت :

— هذا انت يا جو ؟

فلم يجبها ذلك الشخص وخيل اليها انه غير زوجها ، فمدت يدها واضاءت النور واذا بها تجد فتى غريباً يرتدى ثياب الاستحمام جالساً بجوارها على الاريكة

وما كاد النور يسطع فى الحجرة حتى وثب الفتى إلى النافذة وفر منها

واستفاقت المس اليزابث هاهن المقيمة في شارع هارتفورد ذات ليلة على حين فجأة ، فرأت فتى في ثياب الاستحمام بجوارها في الفراش يداعبها في خدها

وصاحت مستنجدة ، فوثب الفتى إلى النافذة وفر منها

***

تلك أربع حوادث من حوادث جمة من نوعها يزيد عددها عن الالف وقعت في الشهور الماضية في مدينة سان لويس وحيرت ألباب رجال البوليس

والغريب في الأمر ان ذلك الطارق لم يمد يده قط الى المال ولم يعتد على احدى النساء اللاتى داهمهن في حجرات نومهن ، بل كان يكتفي بافزاعهن ومداعبتهن

واستمرت زيارات هذا الفتى الغريب للمنازل وضجت المدينة بالشكوى ، وأطلق البوليس رجاله وقواته يبحث عنه ويطارده في كل مكان دون أن يصل لمعرفة أمره . .

وفشلت جهود رجال البوليس ولم يدر أحد سر هذا العمل الشاذ الذى يقوم به الفتى ، ولم يفهم الناس لماذا يخرج الانسان من منزله ليلا في ثياب حمامات البحر وهو حافي القدمين عاري الرأس ويطوف بحجرات نوم السيدات الصغيرات السن دون أن يعتدي عليهن أو يسرق شيئاً من منازلهن ؟

وشهدت النساء كلهن بان الفتى عند افتضاح أمره كان يثب من النافذة قاذفا بنفسه ورأسه الى أسفل كما يغطس في الماء

وشهدت احداهن بانها رأته عند هبوطه الى الارض يهبط على كفيه ثم يثب واقفاً على قدميه وينطلق راكضاً في سرعة مدهشة

ورآه الكثيرون وطارده البوليس مراراً وأطلق عليه النار ، ولكن خفة حركاته وسرعة خطواته انقذته دائما من السقوط في قبضة البوليس

ولكن لكل شيء نهاية ، فان هذا الطارق الليلي سقط أخيراً في قبضة البوليس بعد أن طاردته ثلاثون سيارة من سيارات البوليس فيها ستون جنديا تسلحوا بالسلاح

وقبض عليه وهو يقوم باحدى غاراته الليلية في منزل المسز جون هيكي بشارع دعونج ، وكانت المسز هيكي تسكن شقة في أعلاها شقة مفتش البوليس في سان لويس . فاستفاق المفتش على صيحاتها وأطل من النافذة ، فرأى الفتى وهو يثب من النافذة الى الطريق

ووثب من فراشه وهبط مسرعا واستنجد بالبوليس . ولم تمر فترة حتى كانت السيارات تبحث في الشوارع وتطوف انحاء المدينة الى ان قبضت عليه

ولما نشرت صورته وعرض على السيدات اللواتي داهمهن في منازلهن ليستعرفن عليه . أسف عليه كل أولئك النسوة فقد رأين أمامهن فتى في ميعة الصبا ونضارة الجمال رقيق الحديث لاتفارق الابتسامة شفتيه ولاتفوته النكتة الحلوة متين العضلات رشيق القامة فهو مثال الفتى الذى تتمنى كل امرأة ان تتعارف به . . . في ظروف عادية ! .

واتضح انه يدعى جون ريموند ايفس . وأنه في الحادية والعشرين من عمره وقد برع في الوثب المرتفع مندفعاً برأسه ببراعة لا يدانيه فيها أحد. وهو طالب في الجامعة وما كان يقصد بهذه الغارات الا مجرد المداعبة والسخرية واللهو ! !

ولما سئل في التحقيق أخذ يدلى بالطريقة التى كان يتبعها في غاراته الليلية . فقال انه كان يرتدى ثوب حمامات البحر تحت ثيابه ثم يمتطي سيارته ويذهب إلى جوار المنزل الذى قرر ان يداهمه

ثم يترك السيارة فى مكان قريب ويخلع ملابسه فيبقيها في السيارة ويدخل المنزل وعند عودته يثب الى السيارة ويضع معطفاً اسود على كتفيه وينطلق على مهل

وقد يستيقظ بعض السكان في تلك الساعة ويطلون من النوافذ او يخرجون الى الطريق ولكن مامن احد يرتاب في امره. اذ يكونون عند ذلك يبحثون عن فتى في لباس بحر ابيض عارى الرأس . . وليس عن فتى يتدثر معطفاً اسود كبيراً وعلى رأسه قبعة كبيرة وهو يقود سيارته في الطريق أهدأ ما يكون بالا ! . .

وأما السر في انه كان يرتدي ثياب البحر فقد كان غرضه من ذلك انه اذا استيقظ أحد سكان المنزل ورآه في هذه الثياب فهو يظنه أحد أهل الدار وقد قام ليلا لقضاء بعض شؤونه ولا يستطيع ان يميزه في الظلام ويعرف انه غريب عن الدار !

وكان يختار المساكن التي تقع في الطبقة الاولى من المنازل التى يختارها حتى يسهل عليه الوثوب من النافذة . .

وكان يتنزه في شوارع المدينة فاذا راقته امرأة حسناء سار في أثرها حتى يعرف منزلها فيزورها ، ولذلك لم يدخل قط منزل امرأة غير حسناء بارعة الجمال

ولما سئل : « ولكن ما الذي تقصده من ذلك ؟ »

أجاب : « مجرد المداعبة . فانك لاتتصور كم تكون المرأة لطيفة الشكل جداً عند ما تقوم من فراشها مفزوعة.. ان افزاع الراقدات من أشهى الامور لدى نفسي . . ولدى كل من يجربه ! . . »

وتنفست مدينة سان لويس الصعداء بعد القبض على هذا المعتدى العجيب ، وقد ذكر مدير الشرطة وهو يتحدث عن هذا الفتى ان أكثر نساء المدينة ـ بعد ان تعددت غارات هذا الفتى ـ كن يضعن المطارق والفئوس تحت وساداتهن ليحطمن بها رأسه إذا دهم إحداهن في غرفتها ! ! . .

مصرع بائعة الخبز والهوى

تزوجها منذ بضعة أعوام عن هوى وهيام، وكانت هي صاحبة النظرة الاولى التى حرضت الرجل على ذلك الهوى ثم حملته على ذلك الزواج

وانفرطت بضعة أعوام ترقب الزوج خلالها أن تضع زوجته مولوداً يحكم صلة الاتفاق بينهما ولكن زوجته لم تحمل ولم تضع . .

وساء ذلك الزوج كما ساء الزوجة ، ساء ذلك عزيزاً (الزوج) لأنه كان يرى في زوجته ميلا الى اللهو وعدم الاستكانة إلى البيت . واعتقد انها إذا أنجبت صغاراً تشاغلت بهم عن اللهو أو شغلوها عن العبث

وساءها الامر من ناحية أخرى ، فقد كانت من أولئك النسوة اللواتي يعتقدن ان المرأة اذا أضحى لها من زوجها أبناء فقد « سلسلته » الى الابد فاصبح طوع بنانها لا يستطيع ان يجابهها بفرقة أو عداء . والا فالويل له من احكام النفقة والمسكن والكسوة والحضانة . . !

وعاد الزوج ذات يوم من عمله فلم يجد الزوجة . وانتظر الى ان عادت بعد وقت طويل فسألها أين كانت ، وما سبب تلك الغيبة الطويلة ، فقالت انها كانت عند « الشيخة » تسألها دواء يفك « المشاهرة » ويمكنها من الحمل . وصدق عزيز هذا القول وسكت . .

وغابت الزوجة عن البيت مرة أخرى ولما عادت ابتدعت عذراً آخر يتصل ببحثها عن أسباب الحمل لدى أحد المشعوذين . .

وصدقها الرجل في هذه المرة أيضاً .

ومضت شهور . .

وهتف هاتف فى أذن عزيز ان زوجته تعبث به وتلهو في غيبته وان لها علاقة ببعض أهل الحي

واستمع عزيز لهذا القول وأنشأ يستقصى شئون زوجته ويبث العيون حولها فتحققت له الاشاعات وعلم الحقيقة المرة . .

وكانت « علقة » صب فيها عزيز غضبه وحنقه وسخطه على الزوجة العابثة ، وحسب ان فيها شفاء لها من اللهو والمجون . .

ومضت ايام وغنيمة (الزوجة) لا تخرج من البيت لا لأنها اعتزمت التوبة ورغبت عن حياة اللهو إلى العناية بشئون بيتها ، بل لان آثار « العلقة » كانت تقعدها عن الخروج . . !

واستعطف الزوج زوجته بأن تقنع بحياة الزيجة فأعلنته بأنها سوف تمضي على « حل شعرها » وقالت :

— ان كان لك غرض على كده لك . .

ما لكش طلقني هي العشره بالزور . . ؟ !

ولكنه لم يطلقها

وكانت غنيمة قد جاوزت الثلاثين اشرفت على الاربعين ، ولكنها كانت ذات فتنة اصة وجاذبية ملكت زمام عزيز فتمهل لا يبغي لاقها لئلا يفقد تلك الفتنة الساحرة . !

وكثر الشجار بين الزوجين وتعددت وادث الضرب دون ان ترعوى غنيمة

وحاولت احدى قريبات عزيز ان تصلح ن الزوجين فلم تستطع . واذ خرجت من البيت مالت على اذن الزوج تقول :

— شوف يابني .. أنا زي والدتك وأفهم « الكفت » الوليه دي ما بقتش تنفعك . . عينها مفتحة لبره وعيشتك معها حرام ، سيبها بالمعروف احسن من الفضايح

وخشي عزيز الفضائح فطلق غنيمة

وبدأت المرأة اللعوب حياة جديدة لا تتقيد فيها بزوج ولا رقيب !

■

في حي الدرب الاحمر ، وفى احدى الحارات المتفرعة على شارع كبير ، كانت غنيمة تبيع الخبز للمارة واهل تلك الحارة

وكان يحلو لبعض من يشترون خبزها ان يأكلوه في جوارها بعد أن يشتروا الادام ويجلسوا بجانب غنيمة ليتطلعوا اليها مرة ويأكلوا مرة اخرى ، فاذا تم التهام الطعام تجاذبوا الحديث واي حديث !

أليست غنيمة طليقة لا يضايقها زوج ولا يزعجها رقيب ؟!

وكثر عدد اصدقاء غنيمة ممن يشترون الخبز لا حباً فيه بل تدلها في صاحبته

وكانت غنيمة تبيع مع الخبز جرعات من الحب وقطرات من الهوى تتقاضى ثمنها معجلا

وأثرت المرأة اللعوب من هاتين التجارتين وبدت عليها آثار النعمة الجديدة فكانت تجلس أمام « مشنة العيش » تهش عليها بيد قد ازدانت بأساور و « غوايش » ذهبية تعتبر في نظر أهل ذلك الحي الفقير ثروة لا تقدر بثمن . . . !

وسئمت غنيمة الحب « النقالي » بعض الشيء ، ورغبت في ان تضع قلبها بين يدي احد الفتية ، وان تبقى هي تعبث بقلوب المترامين حولها آمنة على قلبها ، لأنها سوف تغدو بلا قلب . . !

ثم مدت بصرها فرأت فتى في مقتبل العمر يجلس لدى حانوت « علاف » ممن يبيعون غذاء الماشية . .

وكان الفتى شقيق العلاف ولكنه أصغر منه سناً وأقوى بنية . .

وكانت نظرات وكان الغزل وكانت علاقة بين شقيق العلاف وبين غنيمة فاتنة الحي وبائعة الخبز والحب . . !

وللعلاف زوجة سرعان ما تعارفت غنيمة اليها وعقدت معها أواصر الصداقة والمودة تبعاً للقول المأثور « من اجل عين تكرم الف عين »

وكانت العين ذلك الشاب شقيق زوجة العلاف . !

واحبت غنيمة عبد الرازق حباً مبرحاً بدأت تمل بعده أصدقاءها السابقين . .

أحبت غنيمة عبد الرازق ، ولكن عبد الرازق كان يحب شيئاً آخر . . كان يحب تلك المصوغات الذهبية اللامعة التي تتحلى بها غنيمة

واشتركت زوجة أخيه في هذا الحب الجديد وهام عبد الرحمن شقيق الحبيب بتلك « الغوايش » الثمينة أيضاً

وعلى مقربة من حانوت العلاف مقهى لرجل اسمه شعبان في جواره حانوت لحلاق ، وفي هذين المكانين نمت بذرة الرغبة في الحصول على مصاغ غنيمة بأى ثمن

وكان ذلك الثمن حياة الكهلة اللعوب . .

■

كان ذلك في غروب أحد الايام اذ ذهبت غنيمة الى حانوت عبد الرحمن العلاف وجلست ترقب حضور حبيب القلب الذي أخلف الميعاد . .

ونصحت لها زوجة عبد الرحمن بأن تصحبها الى دارها حيث يلحق بهما الى هناك عبد الرازق ، وقامت المرأتان الى الدار

وهنالك في بيت العلاف كانت حفلة سمر استهوت لب بائعة الخبز والهوى وقامت ربة الدار تعد الشاي للضيفة

وجرعت غنيمة كوباً إثر كوب ثم . . . غابت عن الصواب !

وكانت غيبة طويلة أبدية لم تفق منها الا بين يدى باريها

وكان الحبل معداً والجوال جاهزاً . .

وأحاط الحبل بعنق غنيمة وشد من طرفيه

وجحظت العينان اللتان طالما بعثتا في صدور رجال الحي وشبابه المفتونين نشوة وحمية ، وتدلى اللسان الذي كان يسيل بالفاظ الهوى والعبث . . وفاضت روح غنيمة . .

وامتدت أيد كثيرة الى « الغوايش » تحاول نزعها من اليد التي كانت فيها بقية من حرارة الحياة الآفلة . .

واستعصى على الايدي استخلاص بعض الغوايش فجيء بمقص قرض الذهب الذى أغرى وأغوى ثم القيت الجثة جانبا الى ان يتذاكر القاتلون في شأن توزيع الاسلاب !

وعلى مقربة من جثمان بائعة الخبز والهوى وقعت المساومة والمشادة على تقسيم « التركة » ثم اودعت الجثة في الجوال السالف الذكر

وحمل الجوال ليلقى بعيداً عن الحي حتى لا تتجه الشبهات الى القاتلين . ولكنهم ما كادوا يقطعون به مسافة غير طويلة حتى رأوا شبح رجل شرطة فالقوا الجوال جانباً ولاذوا بأذيال الفرار . .

ولم يتنبه الشرطي اليهم ولا الى الجوال

وكان أحد رجال البوليس السري عائداً الى داره في تلك الجهة في ساعة متأخرة من الليل فاذا به يصطدم بالجوال

وفتحه فرأى فيه الجثة الرهيبة فبادر الى ابلاغ رؤسائه

وحملت الجثة الى قسم الدرب الاحمر ثم الى مستشفى القصر العيني لتشريحها وتولى رجال المباحث والنيابة التحقيق

وكان الجوال والحبل سبب اكتشاف الجناة . اذ وفق حضرة اليوزباشي احمد افندي عبد الرحمن ضابط المباحث الجنائية بالمحافظة الى معرفة صاحب الجوال الذى اعترف بأنه باعه للعلاف

واتسعت الدائرة حول العلاف حتى اتضحت علاقة القتيلة بأخيه وعلاقتها بالزوجة التي استدرجتها الى البيت ثم . . .

فقبض على الثلاثة فاعترفوا بما كان ولكنهم اشركوا معهم صاحب المقهى والحلاق السالفي الذكر

الفلاح وبنت التركي

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

طلاق زوجته ليتزوج منهـا . . ولـكنه لم يصدق ان الجرأة تبلغ بعبد رب النبي الى هذا الحد

وذهب الى منزل عبد رب النبي يسبه ويلعنه ويأمره بأن يطلق فهيمة في الحال ليعود اليها ، فلم يتردد عبد رب النبي في ان يخرج من المنزل وفي يده عصا طويلة وينهال على مطاوع بالضرب المبرح حتى زاده ويلا على ويله . . وفي داخل الدار فهيمة وأبوها يغربان في الضحك والقهقهة

الخاتمة

ومرت أسابيع وعبد رب النبي ينعم مع زوجته فهيمة بأطايب السعادة . . وقد انتشرت في القرية قصة التركي ومطاوع فكانت فكاهة المجالس وسمر المحدثين

وأما مطاوع فقد استولى عليه شبه جنون فكان يسير في الطرقات يحدث نفسه ويهذي ويشير إشارات مضطربة . وكلما اقترب من منزل عبد رب النبي ، خرج له هذا يهدده بالضرب المبرح إذا اقترب من الدار

ولم تمض أيام حتى وقعت الجناية . . وقتل عبد رب النبي واتهم مطاوع في قتله

مغن المـانى

يحمل شهادة الحقوق والفلسفة

تلهج الجرائد الالمانية بذكر المغني الالمانى الشهير البـارون هارولد فون أوبنهيم وتعده لا مثيل له في رخامة الصوت حتى ان المغالاة تذهب بهـا الى القول بأن البطون لم تحمل مثله من أول الخليقة حتى ايامنا هذه

وقد تـكون هـذه الجرائد صادقة فى ادعائها غير أنه مما لاريب فيه ان هـذا المغني الشاب مثقف اتم تثقيف لانه حامل لشهادة الفلسفة وشهادة الحقوق فاذا اضفنا إلى ذلك رخامة الصوت النادرة وشرف المحتد لانه بارون كان هذا الشاب جامعاً لـكل المزايا التى يحلم بها انسان في الوجود

برلمان الجمهور

مصالح الحكومة

ومعاملتها للجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لنا في خزانة مصلحة الصحة مبلغ اثنين وعشرين جنيها ثمن مشتريات اعتمد كشوفها الخاصة بها مكتب صحة المحمودية

وقد مر على ذلك زهاء ثلاثة أشهر دون أن يصلنا هذا المبلغ وهذا عكس العادة المتبعة في أكثر المصالح . وقد حررنا الشكاوى الكثيرة لمكتب صحة المحمودية ثم لتفتيش صحة دمنهور فقيل لنا ان الاوراق الخاصة بمبلغنا قد تحولت الى القاهرة

وكاتبنا سعادة مدير مصلحة الصحة برسالة مسجلة في اول يوليه الماضي ولكنه لم يتنازل بالرد علينا فالحقناها بأخرى كان نصيبها نصيب الأولى

أمام هذا الاغفال وعدم رد المصلحة علينا مع الضيق المالى المعروف ، بادرنا بالكتابة اليكم نستطلع رأيكم فيما يلزم اتباعه للحصول على حقوقنا

أحمد ومحمد مصطفى أبوسليمان ـ المحموديه

﴿ الدنيا ﴾ رأينا ان مصالح الحكومة في مصر لا تعبأ بمصالح الجمهور إلا قليلا، ويظن بعض الموظفين ان الجمهور لا قيمة لمطالبه ولا وزن لحقوقه . وطالما شكونا من هذه الحالة ورددنا شكاوى الكثيرين من قرائنا . . بلا جدوى مع الأسف الشديد ، والسبب في ذلك راجع الى تهاون بعض الرؤساء في متابعة المرءوسين من جهة ، والى تعقيد الاجراءات في مصالح الحكومة من جهة اخرى

فان الورقة الواحدة تمر على عدد وافر من الموظفين يهملها هذا يوما ويضعها ذاك جانبا يوما آخر الى ان يفرج الله عنها

فاصبروا على مصلحة الصحة وأمركم لله ..!

الى شركة الترام

مطلب عادل يحسن تحقيقه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لا يسع قراء « الدنيا المصورة » إلا شكر « برلمان الجمهور » للمساعى التي يبديها بلا مقابل للخدمة العامة ، ويسرنا ان نرى أكثر جهوده مكللة بالنجاح

لاحظنا بعد الحاح « برلمان الجمهور » أن شركة الترام قد سمحت للناس بالانتقال من بعض خطوطها الى خط الازهر بدون دفع أجرة ثانية . كما أنها مدت الخط رقم ١٧ من السكاكيني الى قصر النيل فسهل هذا العمل مصالح الكثيرين من السكان كما استفادت الشركة من هذين الخطين

والآن نرجو نشر المطلب الآتي ففيه مصلحة مشتركة للجمهور والشركة في وقت واحد :

إن الانتقال بالترام من الظاهر الى شبرا أو الى الزمالك يتطلب تذكرتين مع العلم بأن المسافة من الظاهر الى العتبة الخضراء أطول من احدى هاتين المسافتين . ولو أن شركة الترام سمحت لركاب حي الظاهر بالانتقال الى الخطوط المؤدية الى شبرا والزمالك لأسدت الى سكان هذا الحي خدمة جليلة واستفادت فائدة كبرى

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في هذا الطلب ولكم الشكر

ج . زمرود . الظاهر

﴿ الدنيا ﴾ نشكر لحضرة الكاتب حسن ثقته بـ « برلمان الجمهور » ثم نقول إن شركة الترام قد بدأت تقدر شكاوى الجمهور في الدائرة التى تتفق فيها مصالحها مع هذه الشكاوى

وليس ثمة شك في ان مايطلبه سكان الظاهر بشأن السماح لهم بالانتقال على الخطوط المؤدية الى شبرا والزمالك فيه فائدة للشركة التى أصبحت تعنى في هذه الآونة باطالة خطوطها حتى يشمل الخط الواحد جهات كثيرة كخط رقم ٣٠ الذى ينطلق من روض الفرج الى مصر القديمة و٣٣ الذي يبدأ من العباسية الى امبابة

فحبذا لو عنيت الشركة بتنفيذ رجاء سكان الظاهر تمشيا مع قاعدتها في منافسة سيارات الاتوبيس ـ على الأقل !

بحث عن ولديه

بعد ١٦ عاماً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت أقيم في بلدى بيروت وكنت متزوجا بها وكان لي ولدان الاول اسمه جوزيف وعمره حينذاك سبع سنوات ، والثانية عمرها خمس سنوات ، وقد أدخلتهما في سنة ١٩١٦ ملجأ الأيتام في بيروت ـ وهو بين حي الجميزة والرميلة ـ وزرتهما في الملجأ عدة مرات ثم هجرت بيروت في نفس العام فراراً من الجندية

وبعد انتهاء الحرب سألت عن ولدى فقيل لى بوجودهما في ملجأ غير الملجأ الذى وضعتهما فيه ، وقيل أن آثارهما قد اختفت وأن الملجأ كان يحوي أربعة آلاف طفل

وأريد الآن أن أعرف ماتم في شأن ولدى وابنتى حتى اذا كانا على قيد الحياة ضممتهما إلى واذا كانا قد توفيا يعوضني الله فيهما خيراً . .

فهل لكم أن تنشروا هذه الكلمة لعل أحداً يعرف شيئاً عن مصيرهما فيتفضل بابلاغى وله المثوبة والشكر

سليم لحود ـ الفيوم

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الكلمة راجين من يعرف شيئاً عن مصير هذا الفتى وهذه الفتاة أن يتفضل بابلاغنا وله خالص الشكر

أهالى شبين الكوم

والشكوى من قذارة محطتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أصبحت مدينة شبين الكوم من أمهات مدن القطر . وقد سعى المجلس البلدي في تجميلها الى حد أنه كانت توجد في مدخلها على السكة الزراعية (فواخير) لعمل الآنية الفخارية وحرق الجير وخلافه فامر المجلس بهدمها وازالتها تجميلا لمدخل المدينة

ولكنا رأينا المجلس أهمل تجميل مدخل المدينة من طريق المحطة

يرى الداخل الى شبين الكوم من المحطة متنزها كبيراً تأوى اليه عربات النقل فيحل (العربجية) دوابهم من العربات ويدعونها تجول وسط الماء القذر الذى يلقى من المنازل المجاورة وبدلا من أن تفوح من هذا المتنزه الروائح الذكية تنبعث منه رائحة عفنة من الماء القذر المتجمع فيه ومن روث هذه الدواب

نرجو أن تضموا صوتكم الينا للفت نظر مجلس محلى بندر شبين الكوم الى العناية بهذا المتنزه القائم في وسط المدينة وعلى كثب من محطتها الكبرى

وتفضلوا بقبول فائق الشكر

م . محمد النشار ـ شبين الكوم

﴿ الدنيا ﴾ شهدنا الميدان والمتنزه الواقعين على مقربة من محطة شبين الكوم فاذا الحالة فيهما على النحو الذي يصفه حضرة الشاكي وقد تزيد سوءاً

ونحن نضم صوتنا إلى أصوات أهالي شبين الكوم في رجاء مجلسها المحلي أن يعنى بنظافة ذلك الميدان العناية اللائقة به . وهو في وسط المدينة وفي جوار محطتها الكبرى

حاج لم يعد

مطلوب معرفة مصيره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أكتب اليكم بعد أن أعيتني الحيل في البحث عن والدي الذي ذهب إلى الحجاز فى موعد الحج ولم يعد إلى الآن ولم نسمع عنه أي خبر

وقد أرسلت بذلك إلى محافظة الاسكندرية ولكنني لم أجد منها أذنا صاغية . وبعثت إلى وزارة الداخلية استفسر منها عن مصيره ولكنها لم تجبني أيضاً . .

فكيف تعجز الحكومة عن معرفة مصير والدي مع أن لها قنصلية في جدة ومع أنه كان يحمل جواز سفر مصري رقم ٢١٥٠٤

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء ولاة الأمور بالبحث عن عائل أسرة وعميد صغار مساكين

ا . ح . ع . اسكندرية .

﴿ الدنيا ﴾ ندهش أشد الدهشة لعدم عناية محافظة الاسكندرية بالبحث عن مصير هذا الحاج الذي لم يعد إلى مصر . فالذي نعرفه أن واجب المحافظات والمديريات أن تحصى بعد موسم الحج أسماء العائدين والمتخلفين ثم تسأل من تلقاء نفسها عن سبب تخلف المتخلفين وأن تبلغ أنباء الوفاة إلى من يكون سبب تخلفه الوفاة في الاراضي المقدسة . . !

ونحن نضم صوتنا الى هذا الابن التعس في رجاء ولاة الامور أن يبحثوا عن أبيه ويتحروا مصيره بعد أدائه فريضة الحج ، كما نرجو أن يهتم حضرة قنصل مصر في جده بهذه المسألة واسم الرجل حسن عيد من أهالي الاسكندرية ويحمل جواز سفر رقم ٢١٥٠٤

كلمة ورد غطاها

سعاد على مناع ـ سوهاج

اذا لم يكن لدى ابيك سبب للرفض عدم وجود مدرسة ثانوية في بلدتكم فجدير أن يلحقك بمدرسة ثانوية داخلية اشباعاً لرغبتك في الاستزادة من العلم

محمد على أبو زيد ـ بورسعيد

لا تيأس . واستمع إلى نصيحة أبيك

شكرى بشاره دفونى ـ القاهرة

قيل لنا ان الاجراءات التى اتخذت هي الواجبة الاتباع

وإذا أردتم « غياراً » مجانياً فاذهبوا إلى إحدى العيادات الخارجية لأي مستشفى أميرى في القاهرة كالقصر العيني مثلا أو توجهوا إلى العيادة الخارجية لجمعية الأسعاف العمومية بالقاهرة

م . ا . ع ـ الزقازيق

لم نسمع بالكتاب الذي تقولون عنه فارجعوا الى الجرائد التي نشرت اعلانات عنه

ع . ص ـ الظاهر ـ القاهرة

لم نسمع عن ذلك الذى طلب الاسطوانات فابحثوا عنه فهو وحده الذى يفيدكم

مستفهم ـ مصر

يجوز رد الرسوم إذا أثبتم صحة ما تقولون في تظلم تقدمونه الى تلك الوزارة

أحمد ابرهيم حسنين ـ وادى حلفا

وعدنا بتنفيذ طلبكم فلعله وفى بوعده

أسماء الرابحين في مسابقة التينات في الدنيا عدد ٢١٠

١ محمد مصطفى درويش ناظر مدرسة بنى مزار الابتدائية

٢ م . رباط شارع امين الدوله مصر

٣ رمزي غبور الجيزة

٤ ابراهيم عثمان ملحى طنطا

٥ عبدالنور جندي بالبريد فاكوم أوبل تنا

احاديث . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وقال راكب آخر :

— تمام . . الناس طغيت وما بقوش يعرفوا ربنا

وقال ذو العمامة البيضاء :

— هو انت فاكر ان الصلا والصوم هي كل عبادة ربنا ؟ ! أبداً ، يا ما فيه حاجات بنغفل عنها ولها عند الله أجر وثواب

وهز أحد الركاب رأسه بضع مرات وهو يذكر الله ويتأوه بصوت خافت

وعاد ذو العمامة يقول :

— أنا أقول لكم حكايه عن فضيلة كلنا ناسيينها ولا بنعملش بيها . .

« عندك لما جه عمرو بن العاص يفتح مصر دي وكانت أيامها لسه مادخلتش الاسلام دخل في البلاد وغوط لحد مابص كده لقى الجيش بتاعه بينكسر وكل مايدخل معركة يتغلبوا عليه الاعداء

« وجمع سيدنا عمر عساكره وقال لهم : « ايه الخبر ياجماعه لازم ربنا غضبان علينا » ثم قال :

— هل أهملتم الصلاة ؟

« قالوا :

— كلا

— انصرفتم عن ذكر الله ؟

« قالوا :

— كلا

— هل أهملتم الزكاة ؟

— كلا . .

— لازم فيه فريضه نسيتوها وعلشان كدا ربنا مش موفقنا في الحرب دي

« فقام واحد من الصحابة وقف وقال :

— لقد تركنا السواك لشدة انشغالنا بالحرب . . !

« وقال عمرو :

— ألم أقل لكم انكم أهملتم فضيلة وفريضة .. هيا الى السواك والنصر مكتوب لنا باذن الله . . »

ويسترسل المعمم في قصته فيقول : « ان العرب قاموا على النيل وكل منهم يتمضمض ويحيل السواك بين أسنانه

« ورأى أهل مصر جيش الغزاة وهو على هذه الحال فاعتقدوا — كما يقول المعمم — ان هؤلاء الاعراب « يسنون أسنانهم » وانهم سوف يأكلون أهل مصر !

« وعراهم الخوف والذعر فرحوا الديار دون حرب وكتب النصر لعمرو بفضل أسواك »

وصاح أحد ركاب الترام قائلا :

— ياسلام ..!

ورد عليه المعمم بقوله :

— أمال ايه دا للسواك ميت فايده وفايده ويشفى من أربعين داء..

ثم . .

فتح الرجل الحقيبة التي كانت فوق ركبته وعرض كمية كبيرة من السواك على الراكبين للشراء . . . !

وهبطت من الترام قبل ان يحملني على شراء سواك !

دموع المجانين

ذكريات احد اطباء مستشفيات الامراض العقلية





كنت في مكتبي ذات يوم عند ما رأيت اثنين من الجنود يدفعان امرأة صغيرة السن قوية البنية ويدخلان بها أمامي ثم يقفان منتصبين ويؤديان التحية العسكرية

وسألتهما – ما الخبر ؟

قال أحدهما – هذه المرأة ، أطلقت النار منذ بضعة أسابيع على المسيو فيكتور برجيه أحد محرري جريدة الاكسيون فرانسيز فقتلته .. وهي مجنونة

وقلت لهما – حسناً . . دعوها لي . .

ولبثت المرأة واقفة ملتصقة بالجدار تنظر الي في حيرة واستغراب دون خوف او غضب وقد تهدل شعرها على جبينها الضيق المجعد ولحظت ان كل شفة من شفتيها قد تدلت من أحد طرفيها دون الطرف الآخر وفي هذا معنى ندركه نحن الاطباء

وسألتها – لماذا قتلت المسيو برجيه

قالت – سأقول لك .. لي صديق في مرسيليا وقد قضى مدة طويلة وهو يغازلني ويتودد الي وفي ذات يوم عرض علي ان أرحل معه الى ليون ، وهناك نزلنا في فندق صغير . .

قلت – انما أسألك لماذا قتلت المسيو برجيه

وراحت تروى لى قصصاً أخرى وأنباء مضطربة لا علاقة لها بالجريمة

ولبثت المرأة في المستشفى عدة أسابيع وسألتها هذا السؤال مئات من المرات ، وكانت في كل مرة تجيب بسرد قصة لا علاقة لها بالسؤال ، وعند ذلك أيقنت انها تتظاهر بالجنون . فانه من النادر بل من المستحيل ان لا يجيب المجنون عن السؤال الصريح حتى ولو بجواب سخيف

ولما هممت بان اكتب التقرير وأصدر الامر باخراجها من المستشفى جاءتني حارسة العنبر الذي وضعتها فيه تحت المراقبة وأعطتني لفافة ضخمة من الاوراق

وكنت قد أمرتها من قبل بان تعطيها ورقا وقلماً ، فان المجانين عادة يخيل اليهم ان ما يكتبونه انما يكتبونه لانفسهم ولن يطلع عليه انسان، ولذلك تراهم يكتبون ملاحظات قيمة عن حالتهم الخاصة وحالات رفاقهم

ولذلك ترانا نعطي المجانين دائماً ورقاً للكتابة ونفحص بعد ذلك ما يكتبون

فلما جاءتني الممرضة بمذكرات القاتلة وجدتها مئات من الصفحات كلها هذيان وخلط لا مبدأ له ولا نهاية وقلت في نفسي : « حقاً انها امرأة قادرة . ادركت الشرك الذي نصبته لها وهزأت بي »

ومع ذلك فقد رحت اقرأ هذه الاوراق باعتناء ودقة وكلما امعنت في القراءة زدت اهتماماً بها . فقد كنت أرى بين السطور ان الكاتبة تحت تأثير رهيب هو خوف الجاسوسية. فهي ترى الخيانة في كل مكان وتعتقد ان من حولها جواسيس وعيونا . وقد تملكتها هذه الفكرة الثابتة وارهقت مخها وأعصابها فكانت بين مذكراتها جمل طويلة عن المشاكل الدولية وجواسيس الدول المعادية ودسائسهم

وعلى حين فجأة رأيت في وسط الصحائف الثلثمائة المضطربة جملة استرعت اهتمامي وها كها:

« ان الالمان يمدون شرك جاسوسيتهم في كل مكان ويسعون سعياً حثيثاً لبث جواسيسهم في كل جهة مستعينين بكل الوسائل . حتى انهم أدخلوا الكلاب في خدمة جاسوسيتهم

« الكلاب . . الكلاب . . ومن ذا الذي يرتاب في الكلاب او يأخذ منها حذره . . يجب الآن ان نختفي من الكلاب وان لا نطلعهم على شؤوننا الخاصة . وخصوصاً كلاب الرعاية (برجيه) ولذلك فكرت طويلا وقررت أن أقتل الكلب الالماني البرجيه . . »

وهكذا سطع علي شعاع من الضوء فان القاتلة استولت عليها هذه الفكرة الجنونية .. وخيل لها ان برجيه – الذي يحمل اسما معناه كلب الراعي – جاسوس الماني ولذلك راحت تبحث عنه لتقتله

وقضت أياماً طويلة تترقبه حتى صادفته في ذات يوم خارجاً من المترو فصوبت اليه مسدسها واطلقت النار فاردته لحينه

وقد ذكرت في مذكراتها شيئاً عن النظرة التي القاها عليها وهي تقتله فقالت :

« اواه ! . . لماذا نظر الي برجيه هكذا وانا اهم بقتله . . لو انه نظر إلي نظرة رعب أو غضب أو سخط أو خوف لفررت منه ولم أقتله ولكنه نظر إلي نظرة هادئة جداً فأيقنت أن الاقدار تأمرني بان اقتله وتسلح يدي لاداء هذه المهمة المقدسة »

وهكذا ايقنت ان هذه المرأة المسكينة مجنونة وغير مسؤولة عما فعلت !

***

وكان بين المرضى في المستشفى الذى كنت اديره مريض كنت ارثي لحاله كثيرا وهو طبيب قديم بلغ من العمر ٦٢ سنة ثم فقد رشده فجأة عند ما بلغه خبر رهيب . . حيث جاءه أحد رجال بوليس الآداب يخبره بان ابنته التى كان يظنها مسافرة في رحلة الى الخارج قد ضبطت في احد منازل الدعارة السرية

وصعق الرجل لهذا الخبر المؤلم وسقط على الارض وهو يصيح : « لقد أصبحت احقر الكلاب . . ما أنا سوى كلب . . كلب ! »

وجن في الحال وخيل اليه انه كلب ! وهكذا فقد المسكين رشده وأخذ يمشي على اربع وهو يعوى وينبح مثل الكلاب

ولم يجد معه العلاج فقد استمر على هذه الحال لا يرضى ان يأكل الا إذا وضع الطعام امامه فيلعق مافيه بلسانه ولا يجيب على محدثيه بغير النباح

وكانت تنتابه نوبات غضب وثورة فيثب على الحراس والمجانين الآخرين ويعض سيقانهم ويمزق ثيابهم باسنانه

وكانت تستولى عليه أحيانا لحظات يستفيق فيها من جنونه ويعود اليه رشده ولكنها تكون لحظات قصيرة يعود بعدها فجأة إلى الجنون

ففي الساعات التى يستعيد فيها رشده كان يطلبني ويحدثني فيقول لى مثلا : « ارجو يا زميلي أن تأمر الطباخ بان يصنع طعاماً من الخضروات تفيد المجانين فائدة ... واذا استمر المجانين على تناول الخضروات فان ذلك يعجل شفاءهم . الخضروات يا زميلي الخضروات . . لا تنس . . هاوهاوهاو ! »

ثم يعود الى نباحه وجنونه ويزحف على يديه وقدميه ويركض في أنحاء المستشفى يعوي ويعض سيقان من يدنو منه

وكان في ساعات اليقظة يحدثني وهو يبكي حسرة على نفسه. ولعمري كان من أشد الأمور ايلاما لنفسي ان اجد هذا الطبيب ... ينتهز فرصة استعادة رشده القصيرة ... التعليمات الصادقة عن العلاج المناسب ... وحالة رفاقه !

***

واذكر انني انتدبت يوما ما طبيباً ... الامراض العقلية في بيتون بدل طبيب ... الذى قام بالاجازة. وبعد أن اقمت في ... ثمانية أيام استيقظت فجأة في ذات ليلة على ... هائلة رهيبة مخيفة تدوي في سكون ... وجلست في فراشي . .

ولكن لم أسمع صوتا لاحد الحراس ... وخيل الى انهم اعتادوا هذه الصيحات ... فلم يعيروها التفاتا

وهممت أن أعود لرقادي ولكن ... العالية دوت ثانياً واقشعر جسمي ... فهي صيحة يأس واستنجاد فيها ما ... صاحبها عاقل غير مجنون ، حيث كانت ... عن صيحات المجانين الخالية من كل معنى

ولم أطق البقاء في فراشي بل لبست ... فوق البجاما وحملت مصباحا كهربائيا وأسرعت ... الى الزنزانة التي تصدر منها هذه ...

وارتفعت صيحة ثالثة شقت السكون ... أثناء هبوطي السلم حتى وصلت الى ... ووجهت ضوء المصباح الى طاقة الباب ... وتراجعت ! .

فقد رأيت رجلا متشبثا بقضبان ... الحديدية وهو يحملق الي بعينين ...

وما كاد يراني حتى قال مسرعا :

— اسمع . اسمع . لقد أفقت الآن لنفسي وأدركت انني مسجون هنا مع بعض المجانين في مستشفى الامراض العقليه . . وسوف افقد رشدي في الحال وأعود لجنوني بعد دقيقة أو بعد ثانية . . وأريد أن أعرف الآن قبل أن أعود لجنوني حالة زوجتى ، وابنتى ، هل تحضران لزيارتي ؟ وماذا تقولان عني ؟ وماذا تصنعان ؟ وهل هناك أي أمل في شفائي ؟..

وقلت له مسرعا — نعم نعم . ستشفى قريبا وزوجتك وابنتك تحضران دائما وهما في حالة حسنة ينتظران شفاءك في صبر ورجاء

وفي الحال انقلبت سحنة الرجل المسكين وعاد يقهقه ويهذى . . وقد عاد اليه جنونه وولت لحظة اليقظه السريعة

وفي صباح اليوم التالي سألت الممرض عن شأن ذلك الرجل فقال لي :

— لقد حضر هذا الرجل ياسيدي الطبيب منذ عشر سنوات وهو عضو البرلمان السابق عن بادي كاليه ، وكان مرشحا للوزارة ولكن حدث في ذات يوم انه وقف في المجلس وأخذ يطعن طعنا قبيحا في احدى الحكومات الاجنبية فثار المجلس وهم الاعضاء باخراجه، فغضب لذلك وازداد في طعنه وصياحه وفقد رشده فجاءوا به الى هنا .. واني كثيرا ما اتساءل هل هذا الرجل كان مجنونا حقا عند ماجاءوا به . أم هي عشرته الطويلة للمجانين هنا هي التى افقدته رشده . .

وتراه دائما هادئا . . فاذا استعاد رشده راح يصرخ هذه الصرخات الهائلة التى سمعتها

* * *

وحدث عند ما كنت في مستشفى فيلجويف أنني كنت أذوب شفقة ورثاء لحال فتاة مسكينة أبقيناها في المستشفى حتى لانعيدها الى منزلها الذي هو شر من الجحيم

كانت هذه الفتاة في السادسة عشرة من عمرها عند ما جاءوا بها الى المستشفى وكانت تبكى ليلا ونهاراً بكاء حاراً شديداً

ولما هممنا بارسالها الى قسم العته نظرت الي نظرة حزينة وكفت عن بكائها وقالت : « هل أستطيع أن أقول لك عن الحقيقة ياسيدي »

قلت — بلا شك

قالت — لم أستطع أن أقول الحقيقة للقضاة ، بل لزمت الصمت .. لأننى لو تكلمت لأرسلوا والدي الى السجن .. وعلى الرغم من جرمه الشنيع فانى أتساءل ماذا تصبح حالة أمي وأخوتى الصغار المساكين اذا ذهب أبي الى السجن !

— تكلمي . .

— لقد سألني مأمور البوليس هل أشكو والدى . وكان الجيران قد أبلغوا أمره للبوليس فلما سألني المأمور عن حقيقة الأمر وهل ما يتهمه به الجيران حقيقي تظاهرت بالجنون حتى لا اتكلم وافضحه . فأطلقوا سراح أبي وأرسلوني الى هنا . ولكن ماذا سيحل بى ؟

— ما دمت لست مجنونة فسوف نعيدك الى منزلك ؟

فصاحت — كلا . كلا . أتوسل اليك . كل شيء الا عودتي الى المنزل . . أتوسل اليك أن لا تقذف بي الى المنزل !

ثم أخذت تبكى بكاء حاراً وراحت تقص على مخازي هائلة شنيعة . فان أباها رجل من مدمني الخمر وكان يعتدي على عفافها في كل ليلة . وكثيراً ما كان يرتكب هذا المنكر الرهيب على مرأى من زوجته وأولاده الصغار

وقد انقذنا هذه الفتاة المنكودة من ذلك الجحيم الهائل بأن أبقيناها في جحيم المجانين .. فهل احسنا صنعاً أم قضينا عليها بأن تفقد رشدها وتجن جنوناً حقيقياً لما تراه حولها من المناظر المشوهة المضطربة والصور والاشكال المفزعة ؟ . .

هذا جزاء

تسميم العقول

كان في مدينة ميامي في ولاية فلوريدا خياط تتلمذ على أساتذة البولشفيك الروس وذاق طعم ذهبهم في هذه الأزمة الطاحنة فاخذ يبث المبادىء الشيوعية بين الناس بطرق سرية كما يفعل بعض الكتاب المأجورين الذين يخشون بأس الحكومة التي هم عائشون تحت حكمها

فما كان من بعض الاهالي الذين لم ترق لهم هذه المبادىء الهدامة المخربة إلا ان اختطفوه من بيته ليلا وحملوه الى خارج المدينة حيث أشبعوه ضرباً ثم عروه من جسمه ودهنوه بطبقة كثيفة من القطران أي الزفت الاسود والصقوا ريشاً في كل جسمه وعلقوه في احدى الاشجار العالية وتركوه بين حي وميت

ولما عاد اليه صوابه أخذ يصيح ويستغيث ولا سيما عند ما ولى الليل وطلعت شمس النهار والسيارات تمر من تحت الشجرة التي هو معلق بها فيتطلع من فيها الى مصدر الصوت وحالما تقع انظارهم على هذا الشكل الاسود المتدلي من بين الاغصان وهو يتخبط ويدور على نفسه يوجسون منه خوفاً فيطلقون العنان لسياراتهم ويبتعدون عن ذلك المكان وهم يستعيذون بالله من شر الارواح النجسة

ولبث على هذه الحالة يومين كاملين حتى نقل خبره الى ولاة الامور فجاءوا اليه بخيلهم ورجلهم وازلوه وهو على آخر رمق ونقلوه الى المستشفى حيث يعالج الآن ولكن أمل الاطباء ضعيف في شفائه

وهذه ضحية أخرى من ضحايا المبادىء البولشفية المهلكة

قصص الحياة

جنون السرعة ..!



كانت السيارة منطلقة في طريقها وكان الطريق رحباً يقل فيه المرور فاطلق لها السائق عنان السرعة بعض الشيء ..

وجلس أحد ركاب هذه السيارة يطالع صحيفة كانت في يده الى ان مل القراءة فأطل من السيارة يتطلع إلى المناظر الواقعة على جانب الطريق ..

وسئم الرجل هذه المناظر أيضاً وعراه ملل وخمول أراد ان ينفضهما عن نفسه فاطلق ذراعيه في الفضاء يتثاءب ويتمطى .. !

وامتدت احدى ذراعيه داخل السيارة واخرج الثانية من نافذتها في أثناء هذا التمطي المشؤوم ..

وكانت سيارة منطلقة في نفس الطريق بسرعة تنهب بها الارض نهباً ..

وتلاقت السيارتان في الوقت الذي خرجت فيه ذراع الملول المتمطي ..

وكانت صدمة هائلة نظر الرجل بعدها الى ذراعه التي كانت ممدودة من ثوان فاذا به يراها قد قصرت إلى النصف !

وأين الباقي .. ؟

اقتلعت السيارة ذراع الرجل من مفصل الكوع فخلعتها وطرحتها بعيداً ومضت لا تلوي على شيء ..

وصرخ الرجل من فرط الألم والدهشة وإذ علم رفاقه المسافرون معه بما حل به أمروا السائق أن يسرع إلى أول مستشفى يصادفهم في الطريق ..

وقرع ركاب السيارة باب المستشفى وحملوا صديقهم الغائب عن الوعي إلى غرفة العمليات ليسعفه الاطباء بالعلاج ..

ولم تمض على ذلك بضع دقائق حتى كان رجل يقرع باب المستشفى بعد ان أوقف سيارته في جانب من الطريق ..

وفتح الباب لذلك الطارق الجديد فاذا به يحمل الذراع التي أطارتها السيارة وخلعتها من مكانها ، ويقول للممرض الذي تسلمها منه :

— خد .. أنا كنت ورا الاتومبيل اللي كان فيه الراجل اللي اتخلع دراعه ، ودورت على الدراع لغاية مالقيته .. خد يمكن يقدروا يشبكوه تاني .. !

وكانت مأساة فظيعة نشأت من ذلك الجنون الذي يستهوي بعض السائقين الى الاسراع الرهيب !

غيرة مرة !



جهد الرجل حتى وفق إلى وظيفة حكومية جرياً وراء المذهب القائل : « إن فاتك الميري اتمرغ في ترابه » .. !

وكان الرجل من اهالي القاهرة ولكن عمله حمله على السفر بعيداً عن العاصمة فارتحل إلى البلدة القريبة التي عين فيها .. فراشاً باحدى المدارس الأميرية

ولبث الرجل في عمله شهوراً ثم أحس بأنه غريب في هذه البلدة لا يجد من يعنى بشئونه وينظم حياته البيتية فبحث عن زوجة تقاسمه العيش وتسهر على راحته

وسرعان ما وفق مجاهد الى العروس المنشودة ، وكيف تأبى ريفية الزواج من حضرة الموظف الذي يلبس الطربوش ويتقاضى الراتب الثابت ولو كان فراشاً يقوم على خدمة التلاميذ .. !

وتزوج مجاهد وحمل مباركة إلى داره وعاش شهوراً في هناء وسعادة ، ولقيت مباركة من زوجها اهتماماً بشأنها وانفاقاً على شؤونها يفوق الحد الذي يقف عنده راتبه المتواضع ..

وأغدق مجاهد على بيته ضروباً مختلفة من أدوات المائدة وغيرها من مظاهر النعمة التي تفوق مستوى معيشة أمثاله فكانت الزوجة تدهش لهذا الاسراف وتنهى مجاهداً عنه إلى أن اعلمها بأنه لايدفع في شيء من ذلك ثمناً ، فسكتت ..

ومضت شهور أخرى كان مجاهد يرقب مطلع هلال كل شهر عربي ليسأل زوجته هل ثمة أمل في أن يكون لهما مولود .. !

وتجيبه الزوجة في ألم وحسرة بأن الله لم يعطف على آمالها وآماله بعد ..

وسلخ الزوجان سنتين في ترقب المولود المنشود دون جدوى

ولعل مجاهداً سئم الانتظار فاكثر من المشاكسة مع زوجته وتعددت بينهما المشاحنات إلى أن كان يوم ألقى فيه مجاهد على زوجته يمين الطلاق ..

وكان الطلاق بائناً لا رجعة فيه ..

ولم يمض على هذا الطلاق بضعة أسابيع حتى انطلق مجاهد يبحث عن زوجة جديدة يحملها إلى البيت الذي خرجت منه مباركة وخلفت فيه أدوات المائدة الأنيقة ومظاهر الترف التي كان يحضرها لها زوجها .. مجاناً

وحنقت مباركة واشتد غيظها ولكنها لم تستطع أن تحول دون زواج مجاهد

وعقد العقد وأقيمت شارات الزفاف وانتقلت العروس الجديدة من بيت أمها إلى دار مجاهد الفراش ..

وكانت ليلة لم يغمض لمباركة فيها جفن وكانت عقارب الغيرة تنهش صدرها وتنفث السم في قلبها الممزق ..

وقررت انه إذا كان قد فاتها أن تنغص على مجاهد ليلة زفافه فلا بأس من أن تنغص عليه يوم الصباحية ..!

ودهم البوليس منزل مجاهد في صباح ليلة زفافه وانطلق الشرطة يفتشون هنا وهناك إلى أن عثروا على ضالتهم فحملوها وكبلوا « العريس » بالحديد وساقوه إلى مركز البوليس ..

واتضح ان ادوات المائدة ومظاهر الترف التي كان يقتنيها مجاهد ويقول لزوجته أنه يحصل عليها مجاناً ، ان هي الا مسروقات كان يحملها خفية من دار المدرسة التي يعمل فيها ..

وسيق مجاهد إلى السجن إلى أن تقدمت الحماة الجديدة تدفع عنه كفالة لتعيده إلى أحضان ابنتها إلى أن يفصل في أمره القضاء ..

نفقة الزوجة !



كان ذلك منذ بضع سنين

وكانت سيدة فتاة في شرخ الشباب وميعة الفتوة ساذجة طيبة القلب

وكان دسوقي فتى يكبرها قليلا وكان ممتلئاً عافية وقوة وشباباً ..

وتمكن الحب بين الفتى والفتاة وانتهى بزواج دام الى منتصف العام الحاضر

ورأت سيدة من زوجها اعراضاً وانصرافاً عنها فلم يعد ذلك المحب الذي يفيض قلبه بحمية الود والغرام الماضي ، ثم تمادى في اعراضه وصده فكانت اذا سألته عن السبب أرغى وأزبد ، وكان لايتورع عن أن يضربها من حين إلى حين

وصبرت الفتاة على سوء خلق زوجها وهي تؤمل أن صفحها عن اساءاته المتكررة سيعيده إلى صوابه وسابق هيامه بها

ولكن دسوقي زاد طغياناً حتى لم يعد في قوس صبر الفتاة منزع فقررت أن تذهب إلى بيت ذويها « غضبى » ، وتبقى في كنفهم حيناً لعل الرجل يصلح من خلاله ..

وإذ علم دسوقي بهذه النية أبى على زوجته الخروج من داره ثم .. كال لها « علقة » من الصنف الحاد وتركها مغمى عليها وانصرف

وتحاملت سيدة إلى أن بلغت بيت أهلها فقصت عليهم ما كان من امر زوجها معها وذكرت إساءاته التي ترجع بعهدها الى بضعة شهور قضتها في صبر واستكانة وخضوع .. !

وخفف اهلها عنها ورأوا أن خير ما يفعلونه مع ذلك الزوج أن يرفعوا عليه دعوى أمام المحكمة الشرعية يطالبونه بنفقة لسيدة ..

ورفعت الدعوى فكان رد دسوقي عليها أن ألقى على زوجته يمين الطلاق ..

وزادت الزوجة في دعواها طلباً جديداً هو الحكم لها بمؤخر الصداق .. !

ونظرت القضية وحكم القاضي للزوجة بما طلبته من نفقة كما قضى لها بما تستحقه من مؤخر صداقها ..

وعلم دسوقي أن ليس له محيص من أحد أمرين : اما أن يدفع النفقة ومؤخر الصداق واما أن يصطلح مع زوجته

وكانت الطلقة رجعية فاعاد الرجل زوجته الى حظيرة الزوجية بان رد اليمين

ولكن دسوقي خشي أن تعود سيدة الى الخروج من بيته الى دار ذويها فتجدد الدعوى وتطالبه بالنفقة وغيرها !. فلم لايتخلص منها بتاتاً .. ؟ !

كانت سيدة لم تزل في بيت ذويها لم تبرحه الى دار دسوقي بعد ، وذهب دسوقي ذات مساء ليقابل زوجته ويتحدث اليها

وصعد الى غرفتها خفية وانثنى يجاذبها أطراف الحديث ثم ..

أمسك « بطرحة » سوداء كانت الى جانب سيدة وجعل يقلبها معجباً بها والزوجة تقول ان أخاها اشتراها لها من السوق ..

وأراد دسوقي أن يلاطف زوجته فطلب اليها أن تدنو منه ليضع بنفسه الطرحة فوق رأسها

وتقدمت اليه الفتاة آمنة مطمئنة ومالت بعنقها نحوه ..

ولف دسوقي الطرحة حول عنق سيدة وبحركة سريعة عنيفة أنشأ يشد الطرحة حول العنق الممدود الى أن تدلى اللسان وبرزت الحدقتان

وفاضت روح سيدة ..

وتسلل الزوج القاتل وبرح المنزل دون ان يحس بجريمته أحد ثم لاذ باذيال الفرار

واكتشفت الحادثة واتجهت الشبهة الى دسوقي وقبض عليه بعد حين ثم سيق الى التحقيق فالمحاكمة فقضت عليه محكمة الجنايات بالاشغال الشاقة المؤبدة

الجنون فنون

ان جاستون ديجرانج عاملا في أحد مصانع
وكان يربح ما يقوم بأوده وأود زوجته
الصغير . ولم يكن من أولئك العمال الذين
عليهم الازمة الحالية الماسكة بالخناق
هم من العمل وتركتهم لا يجدون
يدون به رمقهم ورمق ذويهم
ولكن نفسه الامارة بالسوء لم ترض بما
لها من الرزق بل طلبت المزيد . ومازالت
س لجاستون حتى استقال من عمله وعكف
يه على تزييف ورق النقد الفرنسوي الذي
فئة العشرة فرنكات

ومن غريب أمر هذا الرجل أنه لم يعمد
الاستعانة بالآلات لتزييف الورق بل طرق
ط الوسائط أو بالحري لجأ إلى الوسائل
ي يلجأ اليها صغار العقول . وهي أنه تناول
رقة بيضاء وأطبق عليها ورقة أصلية من فئة
عشرة فرنكات ووضع فوق هذه الورقة ورقة
شفاف تماثلها حجماً وثبتها فوقها بقطعة مستديرة
من المطاط الرفيع المستعمل لربط البنكنوت
شرع يرسم بالقلم الرصاص على الورقه البيضاء
س الرسوم الموجودة على ورقة البنكنوت
حتى اذا أتم الوجه الواحد قلب الورقة على الوجه
ر . ويأخذ بعد ذلك بتلوين الورق المرسوم
ه بالالوان المماثلة لألوان البنكنوت

وكان منهمكا في عمله طيلة نهاره يكد
ويداب حتى أنجز في مدة ستة أشهر ٤٠٠
رقة من فئة العشرة فرنكات

وعند ما كانت تلومه امرأته على تركه عمله
وانصبابه على هذه الاشغال الصبيانية كان ينظر اليها
نظرة المتعقد تقديرها مجهوده ويصيح بها قائلا :
ستَرين بعد ذلك كيف سنصبح أغنياء

ولكن ما كاد هـذا الابله الذي كان يحلم
بالغنى ينزل إلى السوق ويعرض ورقة من أوراقه
المزورة ليشتري بها شيئاً حتى تطلع اليه البائع
دهشا وهو يظن أنه بازاء معتوه قد هرب
من مستشفى المجانين . ولم يسعه الا تسليمه
الى البوليس الذي أحاله على الرحب والسعة
الى السجن ليقدمه الى المحاكمة

ولكن لا ندري اذا كان القضاء سيحكم
عليه بتهمة تزوير الاوراق المالية أو سيحيله الى
أطباء الامراض العقلية توطئة لارساله الى
مستشفى المجاذيب

كارثة تسببها

فكرة سخيفة

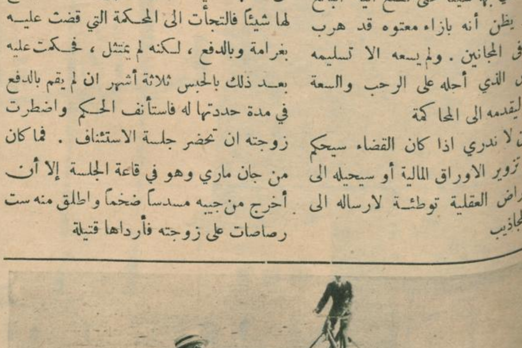
لا يوجد شعب يميل الى كل شاذ وغريب مثل الشعب الامريكي ، فقد اراد احد الشبان ان يرسل الي خطيبته باقة زهر لكنه لم يشأ ارسالها اليها بواسطة خادمه او ان يذهب بها بنفسه كما يفعل أكثر الناس بل اخبرها بالتليفون بانه سيلقي اليها بالباقة فوق سطح منزلها وهو محلق في الفضاء . فسرت الخطيبة بهذه الفكرة الغريبة وانتظرت الساعة المعينة التي سيأتي فيها خطيبها . فامتطى هذا متن طيارة بصحبة احد أصدقائه والسائق الذي استؤجر لذلك وصعدوا بها الى اجواز الفضاء وحاموا فوق بيت الفتاة وألقى الخطيب باقة الزهر الجميلة لكن الهدية لم تكد تمس سطح المنزل حتى هوت الطيارة وراءها . فقتل سائقها وكسرت رجل الصديق واصيب الخطيب برضوض شديدة الخطر . وهو يعالج الآن في أحد مستشفيات مدينة شيكاغو

وكل هذه البلايا نتجت من تنفيذ فكرة سخيفة ابتكرها عقل شاذ مغرم بالحوادث الغريبة

يدفع لها نفقتها

برصاص المسدس

تزوج جان ماري صاحب أحد الفنادق في حي مونمارتر بباريس بفتاة حسناء واستولدها ابناً جميلا . لكنها لم تطق العيش معه لشراسة أخلاقه وحدة طباعه وشذوذه الغريب ، فتطلقت منه وحكمت لها المحكمة بمائتين وخمسين فرنكاً نفقة تتقاضاها منه شهرياً لتعيش بها وتنفق منها على طفلها . غير أنه مرت شهور دون أن يدفع لها شيئاً فالتجأت الى المحكمة التي قضت عليه بغرامة وبالدفع ، لكنه لم يمتثل ، فحكمت عليه بعد ذلك بالحبس ثلاثة أشهر ان لم يقم بالدفع في مدة حددتها له فاستأنف الحكم واضطرت زوجته ان تحضر جلسة الاستئناف . فما كان من جان ماري وهو في قاعة الجلسة إلا أن أخرج من جيبه مسدساً ضخماً واطلق منه ست رصاصات على زوجته فأرداها قتيلة



مصور صحفي

لا بدأ مصورو الصحف يسعون بكل وسيلة للحصول على صور الحوادث التي يراها الجمهور في الجرائد والمجلات وترى فوق هذا الكلام صورة أحد مصوري الصحف في ستوكهولم يصور مناظر سباق بحري وقد امتطى طوفاً يسير فوق الماء بعجلات مثل عجلات الدراجة

العدد ٢١٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٧ اغسطس سنة ١٩٣٢ — ١٥ ربيع الثاني ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 213 - Cairo 17 August 1932

مدينة ذات طبقتين

تنقسم مدينة باهيا في شمال البرازيل إلى قسمين احدهما منخفض والآخر مرتفع فهي أشبه بمنزل ذي طبقتين . ولاجل تسهيل المواصلات بين طبقتي المدينة انشىء هـذا المصعد الـكبير الذي تراه في الصورة يصل الطبقة المرتفعة بالطبقة الواطئة. وقد افتتح هذا المصعد العجيب في الشهر الماضي في احتفـال شعبي عظيم القيت فيه الخطب وعزفت الموسيقى العسكرية واحتشدت الوفود والجماهير



الاربعاء ٢٤ اغسطس سنة ١٩٣٢ — ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 214 - Cairo 24 August 1932



أجمل جميلات تركيا

[illegible] الجمال التركية لسنة ١٩٣١ والى يمينها [illegible] هذا العام الآنسة كريمى خلاصى التى انتخبت ملكة للجمال فى العالم

[illegible] فى هذا العدد : هل تشترك مصر فى مسابقات الجمال الدولية ؟

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مصيف مرسى مطروح

يفتتح مصيف «مرسى مطروح» موسمه الصيفي في نهاية الصيف ان شاءالله.. وللقائمين بهعذرهم في ذلك. فقد طرأت لهم فكرة التنفيذ اخيراً بمناسبة زيارة دولة رئيس الوزراء...

ويهمسون في الآذان أقوالا ليست كثيرة في كميتها – وانما هي عظيمة وخطيرة في اهميتها

يقولون ان «البلاج» الذي سيعدونه للمصطافين وما حوله من كابينات وكشكات وفللات صيفية انيقة وفندق ظريف؟ انما – كلها – من قبيل ذر الرمال في العيون!..

وان ذلك.. ذلك المصيف الذي يسافرون اليه بالقطار، نصف نهار، ثم يركبون بعد محطته النهائية السيارة، لا يصلح في الواقع للاستجمام – وانما للطيران!!!

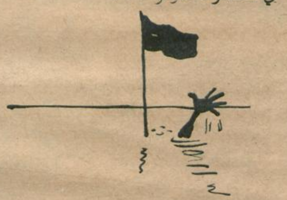
ويقول اخواني المسئولون انه في الواقع سيكون «مطاراً» انكليزيا اكتشف انه خير مطار، واصلح مطار. فلما احتاج الانكليز الى مبان ومظاهر حياة وبني آدميين شرعوا ينشئونه من أجل خاطرهم واطلقوا عليه اسم «المصيف العظيم»...

هذه الرواية تحتاج إلى تكذيب رسمي قاطع حاسم والا كانت حكاية!...

بعد فصل «اسحاق»

«اسحاق حلمي» ضحية السفير او الوزير المفوض «فرسباخ» او بعبارة اوضح ضحية الواجب وضحية المجاملات الدولية الديبلوماتية البروتوكولية... «اسحاق حلمي» هـذا اتضح انه رجل دساس!!!

.. فانه بعد فصله ورفته من خدمة الحكومة وخدمة الجمهور وخدمة وطنه اوعز إلى بعض المصطافين ان يغرقوا في البحر نكاية في الحكومة فغرقوا...



نعم! كثرت حوادث الغرق بعد فصله، ودرست الموضوع فكانت نتيجة الدراسة أن رجال البوليس وخفراء الحمام وبحارة البحر ظنوا ان كل نازل في البحر هو «الكونت فرسباخ» فتركوه وشأنه، رغم الامواج والصخور والراية السوداء، فلقى الكثيرون حتفهم وتكشفت كل موجة عن جثة، وكل «حمومة» عن مقبرة

عسى ان تكون دولة «التمسا» مبسوطة، وعسى ان تكون الحكومة في غاية الانشراح!...

والبقاء لله!...

تخفيض

اجرى معي بعض الآنسات المثقفات الراقيات في «حمام ستانلي» تحقيقاً دقيقاً كتحقيقات البوليس والنيابة في القضايا السياسية حول التهم «العريانة» التي وجهتها علنا للحمام المذكور.. ودفاعهن ينحصر في ان اغلب «العريانات» لسن من المصريات!..

وعيبي الفظيع انني رجل مؤدب. احترم «الاسماء» كل الاحترام. ورغم تجاربي الكثيرة فاني لا أزال «اختشي» واحتشم.

وعلى ذلك فانني أدعو كل آنسة لاتصدقني أن تتنكر في ثياب الرجال وأن تلبس «ذقناً» بيضاء «فلفلية» كذقن بعضهم. وان تجول معى جولة في «اللاتينيه» و«السواريه» في ستانلي.. ثم نذهب بعد ذلك يوماً آخر إلى «سان استفانو» بعد السينما..

ثم بعد ذلك وبعد المعاينات والمشاهدات والسماع انقاد لرأيهن العادل واعتقادي انه سيكون من نصيبي الانصاف!!!

سأتزوج «مخصوص» لكي أحلف بالطلاق من زوجتي على انني لا أستطيع معها بلغت جرأتي ان ارصد في هذه المجلة الواقع! وان فعلت فان هذه المجلة لن تقبل بتاتاً ان تنشر ما يشهد عليه البحر، والرمل، والظلام

لم أكن في يوم من الأيام عدو السيدات والآنسات، بل كنت نصيرهن في كل وقت ولكنى مروع جزع ارى بعينى رأس مالايمكن أن يهبط اليه خيالي!..

الأمة المقلدة تندفع عادة وتتطرف وتجتاز الحدود. والقدوة في حمام «ستانلي» وغيره آتية من الاوروبيات وبعض الطوائف التى تقلد الاوروبيات

وقد شاهدت فتياتنا المقلدات هذه المناظر فسرن وراءها؟ واحتذين حذوها بغير تفكير وبنزق الشباب... والآباء واولياء الامور والامهات تحت ضغط «حرية التصييف» يتساهلون «ويصهينون» والامر لله لا للكتاب!!!

ليس من علاج عندي إلا أن يلبس الرجال أيضاً «بجامات» حمراء وصفراء وزرقاء رحراحة فضفاضة، والا أن يعملوا «تواليت» ويتبختروا على القهوات، اسوة بالسيدات!!

قد تؤدي هذه المنافسة الى «الغيرة» فيقبع الجنس اللطيف «مستوراً» في الكابينات وتحت الشماسي!..

من عنده الشجاعة لتنفيذ الاقتراح؟..

الضرب في المدارس

اقترح بعضهم إباحة الضرب في المدارس.. وقامت ضجة حول هذا الاقتراح الذي لايناسب الفترة من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٣٢!..

وانا كنت من الطلبة الذين طالما تكسر «المؤشر» على ظهورهم – والذين قطعت «المسطرة» لحوم كفوفهم – والذين طالما وضعت الاقلام «البسط» مضغوطة بين أصابعهم – والذين طالما جلسوا «ديس» في الزوايا والأركان.. كنا في ذلك الوقت نستحق هذا! وكان مصروف الطالب منا «قرشاً صاغاً واحداً» في اليوم – وكانت القمصان من القماش الشيت او الكستور – وكانت الاحذية أحذية «كرة القدم» حتى لا تبلى ولا «تدوب» وكانت القدم و الترام هما وسيلتا الذ[هاب] والاياب. كنا نستحق الضرب لاننا [كنا] نتحمله!..

أما اليوم فكيف يضربون من تنـ[ـقلهم] السيارة ال «سبورت» على الباب! كيف يضربون من يلبس احذية «راوول» لا[بسي] الاحذية التفصيل؟ كيف يضربون [لابسي] القمصان الحريرية الخلابة الالوان! كيف يضربون زبائن «فستا» و«ويلـ...» و«نابليون» و«احمد عبد الرحمن»...



كيف يضربون المعطرين المدللين حا[ضري] الموائد في شبرد والكونتننتال وهليوبوليس بلاس ليالي الرقص؟ كيف يضربون من [في] جيبه رزمة من خطابات الغرام والهيام؟ [كيف] يضربون الطلبة اصدقاء الاساتذة [في] السهرات؟!

لا لا!!!

تغيرت الدنيا فلا «تضربوا» على [هذه] النغمة القديمة...

ولكم طول البقاء في نتائج الامتحانات...

«تبريد» مجلس النواب

وزارة الاشغال مشغولة هذه [الايام] بمأمورية غريبة: هي «تبريد» مجلس النواب [ويقال ان] ويقال ان الحكاية تتكلف حوالي سنة آلاف من الجنيهات!...

مبلغ ضئيل في الواقع بجانب مزاج حضرات النواب المحترمين. ولكني اخشى ان تكون عملية «التبريد» هذه نتيجة عكسية لـ... صالح الامة المصرية!...

ان الامة التى انتخبت حضراتهم [لـ]... «بحرارة» عن مصالحها يضرها ان تـ[عمد] الحكومة «لتبريد» هذه «الحرارة»!

فمن رأيي العدول عن هذا المشروع

ومن الطف ما قرأت في باب قرار[ات] مكتب مجلس النواب انهم يفكرون في نظام الشرفات بحيث تبعد شرفات السيدات [عن] شرفات الرجال!

وهذا خاطر غريب لا بد انه نابع [من] قرائح بعض انصار التقاليد المتحمسين والمبالغين

فهل يتصور عاقل ان تجاور السيدات والرجال في البرلمان المقدس قد يؤدي [الى] مغازلات وغراميات وزلات اخلاقيات!؟

لسنا في حديقة او في سينما او في بار [و]لـ[كن] نحن في برلمان...

من رأيي ايضاً العدول عن هذا المشروع وخلوها على الله...

فكرى أباظة

المحامي



ائتلاف عجيب

منظر لا يرى له مثيل وهو ائتلاف كلب وفأر ابيض ائتلافاً متيناً لدرجة أن الكلب امسك للفأر بفمه انبوباً صغيراً فيه لبن ليساعده على امتصاصه من فتحته التي أدخلها الفأر في فمه

السجون المصرية لا تؤدى مهمتها على الوجه الاكمل

سجونهم وسجوننا



غرفة الزيارة في احد سجون النساء بالمانيا حيث تجلس السجينة والسجانة لايفصلهما عن اقارب السجينة وزائريها سوى مائدة

في هذا المقال يتناول المحرر سرد الفروق الشاسعة بين سجون الممالك المتمدينة وسجوننا المصرية، وبين مايلاقيه المسجون او السجينة في أوروبا وامريكا وما يلاقيه السجين او السجينة المصرية من معاملة

كنت في زيارة سجن، أو بعبارة أصح «ليمان» طرة وكان ثمة مسجون مكب على تكسير الاحجار. وكان اليوم قائظاً شديد الحر، والعرق يتصبب من جبين ذلك التعس الذي لا يقي رأسه من حرارة الشمس المحرقة سوى «اللبدة» القاسية التي تزيده عبئاً على عبء وحرارة فوق حرارة..

وكأنما أراد السجين أن يسري عن نفسه عناء عمله الشاق فانشأ يغني – اذا صح أن يكون الانين غناء – بصوت مبحوح خافت..

وكان صوت غنائه يضيع في ضوضاء تكسير الزلط والاحجار، وجلبة العمل الذى يمارسه زملاؤه، ولكن أذن أحد الضباط كانت ذات حساسية قوية فسمعت ذلك الغناء الخافت الحزون..

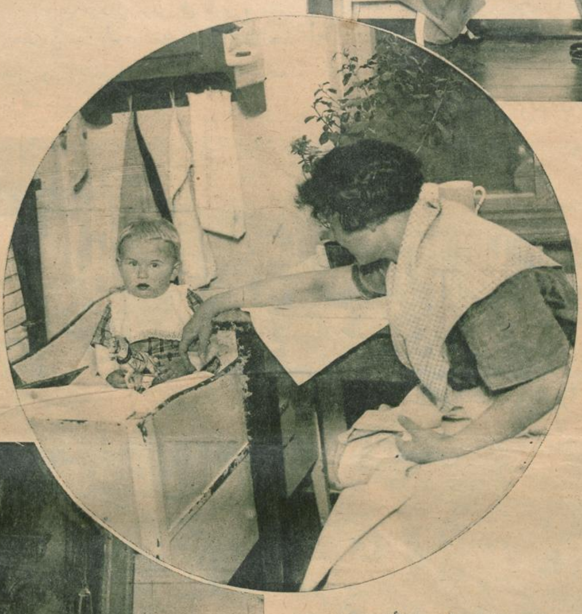
وصاح الضابط:

– ايه ده...؟!

وسرعان ما عرف الجندي الحارس سبب تساؤل الضابط فركل السجين ونهره وأمره بأن يلزم الصمت والسكون ومال على أذنه يطلق فيها عبارات «تحية» اعتادتها ألسنة السجانين رجال الاصلاح والتهذيب..!!

وقد يرى البعض أن الغناء في أثناء العمل مخالف للنظام، أو يبالغ فيقول إنه يسرى عن المسجون المصري بعض شقائه المفروض عليه.! فهل يباح للسجين ان يستمع للغناء أو حتى ترتيل القرآن طوال مدة سجنه؟ ابداً..

بل المفروض على السجين المصري أن يلقى هواناً فوق هوان فتتمرد نفسه وتثور على كل شيء، فاذا خرج من مقابر الأحياء زاد طغيانا وإثماً ونقمة، بل قد يتعجل هذه الثورة لينقض على حارسه القاسي بأية أداة تصل الى يده أو ينهال على زميل له بما يجده امامه. فاما ان يزهق روحاً ويلقى في الاعدام ما يريحه من عذاب مقيم واما تضاعف مدة سجنه فيزداد وحشية وشراسة وتعطشاً الى الانتقام



غرفة ام سجينة باحد السجون الألمانية، وكل مافيها يدل على العناية التي تلاقيها الام وطفلها في تلك السجون

ونحن نعرض هنا بعض صنوف المعاملة التي يلقاها المسجونون في أوربا وأمريكا، وقد يرى فيها البعض تدليلا ومجاوزة في الحفاوة بالمذنبين. ولكن الواقع والخبرة الطويلة برهنا على ان تهذيب المذنب وأخذه باللين والرأفة على اعتبار انه مريض جدير بالعناية والعلاج، خير من اخذه بالقوة والعنف والاذلال والتعذيب، وذلك لكيلا تموت نفسه ويتحجر ضميره، فالويل للبيئة الاجتماعية اذا اخرجت السجون شياطين متمردين ذوي نفوس أفسدها العنف وضمائر أماتتها القسوة والذل والهون.. وهذا – بكل أسف – ما يعاب على سجوننا المصرية..

حدث مرة ان تقدمت شكوى الى وزارة الداخلية الانجليزية رفعها المسجونون الى وكيل وزارة الداخلية قائلين انهم يقرعون الجرس في الصباح فلا يسرع السجان باحضار الماء الساخن لغسل وجوههم الا اذا دقوا له الجرس مرة اخرى او مرتين! وزادوا على ذلك بانهم حينما رفعوا شكواهم إلى ادارة السجن لم تتخذ اجراءات حاسمة في هذا الصدد، ولذا لجأوا الى وزارة الداخلية يشكون ويتذمرون ويطلبون رفع هذه المعاملة السيئة

وكان جواب وكيل الداخلية على هذه الشكوى: «انه لا يوجد قانون يحرم هذه المعاملة الانسانية»!!

والويل للمسجون المصري اذا تذمر أو رفع شكواه ضد السجان او الباشسجان، والويل له أيضاً اذا طلب ان يغسل وجهه مرة في كل يوم بالصابون

وفي حين أن ترى غرفة السجين المصرى على ذلك النحو البغيض من الضيق والازدحام بالمسجونين؟ وفي حين ينام السجون. على ذلك «البرش» الرهيب الذى ابتدعه كولس باشا – أحد مديري السجون المصرية السابقين – وحوله زملاؤه يفترشون الأسفلت، ينام السجين الأوربي والأمريكي على سرير وفي غرفته الصحية ذات النوافذ الزجاجية مائدة وكرسي، وفي أحد جوانبها مرحاض صحي ودولاب للكتب ومشجب لتعليق الملابس

أما في السجون المصرية فتبقى «المبولة» القذرة مع المسجونين طول الليل تخفهم برائحتها الكريهة وفي جوار ذلك «الجردل» المكشوف جردل آخر يشرب منه المساجين..

وحتى المرضى لايعفون من مثل هذه المعاملة. كتب الينا نزيل سابق بسجن مصر يقول:

«كنت بسجن مصر إلى يناير سنة ١٩٣١ وكنت خلال مدة اقامتي فيه أقضي أغلب الوقت بملاحظه دور (٩) لأني أصبت بحمى الملاريا. وقد لاحظت أن المسجون المريض يقاسي ألم المرض وبدلا من أن تخفف عنه وطأته كان المرض يشتد حتى يفتك به في بعض الأحيان بسبب ما سأذكره لكم:

«أولا – زج جميع المرضى (ايراد الملاحظة اليومي) في «زنزانتين» بالرغم من كثرة



لاتحرس السجينات في رومانيا سجانات غليظات قاسيات بل راهبات يفضن رحمة وعطفا. وترى في هذه الصورة بعض السجينات وقد وقفن في كنيسة سجن يحضرن الصلاة

عددهم الذي كان يبلغ في بعض الاحيان ستة عشر مريضاً ، وأقسم بالله أنني كنت في احدى المرات تاسع مسجون مريض في زنزانة واحدة . . . فكيف يكون حال هؤلاء المرضى حين ينامون في زنزانة طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران وليس بها من النوافذ الا نافذة واحدة وكوة باب بسيطة واناء للبول رائحته كريهة تلازم المرضى طول الليل ؟ »

واسترسل صاحب الخطاب فوصف كيف يسرق غذاء السجين المريض وغير ذلك من صنوف « البر » بالانسانية التى رأى وكيل داخلية انجلترا أنها تقضى بأن يجاب السجين حينما يقرع الجرس لاول مرة فيحمل اليه السجان الماء الساخن . . ! !

ولعلنا لسنا في حاجة الى وصف المعاملة التي يلقاها السجين المريض في الدول المتمدينة فان معاملته في صحته تدل على معاملته في مرضه ومحنته . .

وفي انجلترة سجون خصصت للذين حكم عليهم بالسجن لاول مرة من ذوى الاخلاق الحسنة ، فالمحكوم عليه بالاشغال الشاقة يذهب الى سجن مايدستون ، والذى حكم عليه بالحبس لأول مرة يذهب به الى سجن وورموود سكرابز ، وهناك يعاملون معاملة أساسها العزاء والمواساة والغرض منها اعادة عزة النفس وتنمية روح الاباء في ذلك الذى اجرم لاول مرة وقد يكون اجرامه راجعاً الى المصادفة اولظروف قاهرة

وهؤلاء يتناولون الطعام على موائد صفت عليها ادوات الاكل كاملة أنيقة ويرأس المائدة واحد منهم . ويستمعون المحاضرات ويشهدون حفلات السمر والموسيقى . .

اعرف فتى دخل احد السجون المصرية وهو في ميعة الشباب وكان من اسرة طيبة ، ولم يدخل السجن مجرما ولا جانياً وانما سيق اليه لانه لم يقو على اداء نفقة شرعية لزوجة مشاكسة

دخل هذا الشاب السجن لاول مرة ولسبب لا علاقة له بالاجرام فلقي ما يلقاه المجرم من طبقة السارق والمحتال والمعتدى على النفس والعرض والمال . وكان يجبر على سماع اقاصيص المجرمين وحوادثهم ونوادرهم ويحملونه على الاشتراك معهم في الرأى ومسايرتهم في البذاءة والزهو بالاجرام . . ! !

ويختلف المسجونون في أوربا وأمريكا الى قاعات للدراسة وأخرى لسماع المحاضرات أو الوعظ الديني ، كما أن في غالب السجون الأوربية قساً يقوم بقسط وافر من تهذيب المسجونين ، اذ يباح له الاختلاط بهم والتحدث اليهم لكي يشدد من عزائمهم وينير لهم طريق التوبة والمغفرة وسبيل العودة الى حياة الشرف والاستقامة

وتقيم هذه السجون حفلات للمسجونين تعزف فيها الموسيقى أو يغني فيها المطربون أو تقيم مباريات في الألعاب الرياضية بين المسجونين أنفسهم ، أو بين فريق الكرة في سجن وفريق سجن آخر كما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية . .

ويتبرع الفنانون الذين يتقاضون أكبر الأجر وأبهظها باحياء حفلات طرب بين المسجونين ، علماً منهم بالأثر الطيب الذي تبعثه هذه الحفلات في نفوس أولئك الذين حرموا سعادة الحرية ونعمة الاختلاط بافراد المجتمع خارج جدران السجون

كان « كاروزو » المغني الايطالي الأشهر اذا زار الولايات المتحدة الامريكية يقوم بطوفة في سجونها يغني المسجونين ويطربهم ويبعث في نفوسهم روح الأمل والتهذيب . .

وحدث مرة أن عرض على كاروزو مبلغ باهظ من المال لأحياء حفلة خاصة في بيت أحد كبار ذوي الملايين في نيويورك فرفض لارتباطه بموعد سابق

ورجاه المليونير الامريكي أن يؤجل ذلك الموعد السابق في نظير أن يضاعف ذلك المبلغ الباهظ الذي عرضه عليه فرفض

وسأله المليونير عن ذلك المجدود الذي يأبى ان يتخلى عن وعده بالغناء عنده رغم ما عرضه عليه من مبالغ طائلة ، فقال : « إنهم اخواننا في الانسانية ، أولئك المحرومون من نعمة الحرية ولذة الحياة الطليقة نزلاء سجن الولاية . . » !!

واذ كانت سارة برنار في الولايات المتحدة الامريكية كانت تحي بعض الحفلات في السجون الامريكية . وقد قالت مرة لاحد مندوبى الصحف :

« انني لا أجد لذة وراحة الى العمل كتلك التى أشعر بها حينما أشعر بانني سريت عن أولئك التعسين المنكودين ، وانتقلت بهم بعض الوقت من عالم الاسر والحبس الى عالم الفن الذي يرقق النفوس ويطهر الضمائر » !!

وقد جهزت بعض السجون الامريكية غرف السجن بآلات الراديو فتنقل الى نزلائها الالحان والموسيقى والاخبار

وفي كل سجن من سجون الدول المتمدينة مكتبة حافلة بانواع الكتب يستعير منها المسجونون ما يشاءون من الكتب لمطالعتها أو دراسة ما تحويه من علوم وفنون

وفي كثير من هذه السجون « كانتين » يستطيع السجين أن يشتري منه ما يشاء مما يعرض فيه بما يناله من اجرة على عمله داخل السجن ، كما أن من حق السجين أن يكتب الى ذويه وأن يتلقى رسائلهم وان يطالع بعض الصحف

وفي احد سجون اسبانيا مطبعة وجريدة يديرها المسجونون ويحررونها وينشرونها فيما بينهم ، كما ان بعض السجون تبيح التدخين للمسجونين كما هي الحال في تركيا وايطاليا

وفي مصر تبيح مصلحة السجون التدخين أيضاً ! !

ولكن متى ولمن ؟!

لذلك الذي قضي عليه بالاعدام ولم تبق على مفارقته الحياة سوى ايام معدودة ، وهي مع ذلك تقصر مقطوعية التدخين لذلك الذي اضحى في عداد الهالكين على ثلاث سجائر يومياً

ومع أن مصلحة السجون المصرية تقيد زيارة أهالى المسجونين لأقاربهم الذين يقضون مدة العقوبة ، في أوربا وأمريكا تباح هذه الزيارات في فترات قصيرة ، بل لقد شرعت الحكومة الاسبانية وغيرها في سن طريقة جديدة للزيارات يقوم بها المسجونون المتزوجون . .

ذلك أن يباح للسجين المتزوج أن يخرج مرة كل شهر - على الأقل - لزيارة زوجته وقضاء الليل خارج السجن على أن يعود في اليوم التالي

أما السجين الغير المتزوج فيمنح له هذا الحق تقديراً لحسن سلوكه في السجن واجتهاده في العمل . . !

ولا يقل اهتمام سجون الغرب بالنساء السجينات عن اهتمامها بمسجوني الرجال . ففى سجن سان لازار الفرنسي الشهير لاترتدي النساء المسجونات ملابس خاصة كالتى للمسجونين الرجال بل تبقى النسوة في العادية ، وليست حارسات هذا السجن السجانات الغليظات القاسيات بل هن رحمة يتمثلن في ثياب راهبات يفض وعطفاً واشفاقاً . .

شهدت في سجن مصر ، وفي القسم بالنساء المسجونات ، نسوة قد اقتعدن هزيلات شاحبات تقوم على حراستهن بدينات لاتقل الواحدة منهم « حسن عن السجانين العتاة . .

ورأيت سجينة عارية القدمين اسفلت الزنزانة ترضع طفلا هزيلا ناحلا

في مصر يباح للمرضع أن تصحب الى السجن الى أن يبلغ الفطام في الاكثر . وتتفتح عينا الطفل « الزنزانة » ويعيش مع أمه فيها الرائحة الخانقة الكريهة التى يمتاز سجن مصر . .

وفي أوربا السجينة عناية خاصة والملبس ، إذا لم يكن بأنوثتها الضعيفة الطفل الذي لم يرتكب جرماً ، المرضع مهد وثير تنيم فيه طفلها وتدلله لها النزهة والرياضة أكثر من سواها ، لها كمية الطعام محسوسة . .

ونحن لا نطالب السجون المصرية بأن فنادق للمذنبين ، ولا من عرض ما نحمل مصلحة السجون ان تحاكي ادارات الراقية التي تعمل على المجرم دون الاكتفاء وارهابه ، انما نبغي من ذلك أن بالاقرب إلى روح « الانسانية » والرحمة وأن تحاول جهد الطاقة أن السجن مدرسة للاستزادة من ووسائل الاجرام بل تقربه من فكرة والتهذيب في شيء ، ولو قليل ، من والاشفاق اللذين لم نر لهما أثراً في للسجون المصرية



مكتبة احد السجون الامريكية وفيها اكثر من ٥٢٠٠ مجلد علمي في الكيمياء والطبيعة والرياضة والاقتصاد



أين الرقابة الصحية..؟

أطعمة فاسدة يذهب الناس ضحاياها كل يوم



لايكاد يمضي يوم دون أن تذيع البلاغات الرسمية أنباء حوادث التسمم التي تقع في القاهرة بسبب تناول الاطعمة الفاسدة

والأطعمة الفاسدة التي تعبث بصحة الجمهور على نوعين: الأول مايفسد لدى أصحابه دون أن يفطنوا الى فساده، والثانى مايتناولونه فاسداً مسموماً من أيدى الباعة المتجولين . .

وقد يكون أكثر اللوم واقعاً على الاولين لأنهم لا يتحرون سلامة طعامهم قبل أن يأكلوه، ولكن اللوم كله واقع على مصلحة الصحة في حوادث النوع الثاني، أي التي تقع بسبب الاطعمة التي يشتريها الجمهور فاسدة من الباعة المتجولين وغيرهم من أصحاب الحوانيت

وليست القاهرة وحدها هي المفتقرة الى العناية بصحة أهليها في هذا الصدد، فلعل القراء يذكرون مانشرته «الدنيا المصورة» منذ عهد قريب عن حادث التسمم الذي وقع في الاسكندرية بسبب تسمم طعام تناوله عدد كبير من الأهالي من أحد الباعة المتجولين

ولكنا نقصر البحث في هذا المقال على الخطر الذي يتعرض له سكان القاهرة ويهدد أرواحهم دون عناية جدية من ولاة الامور

وتقع أغلب حوادث التسمم من الاطعمة الفاسدة في الأحياء الفقيرة، تلك الاحياء التي يعتمد ساكنوها في طعامهم على الرخيص الذي يشترونه من الباعة المتجولين

ففي حي السيدة زينب والخليفة وسيدنا الحسين والحسينية وبولاق وغيرها مئات من الحوانيت والباعة المتجولين الذين يبيعون الطعمية، والسمك «المقلي» والكبدة المشوية وأنواعاً من الكرشة المطبوخة والسجق ولحم الرأس و.... «النفوس»!!

وهذه الاطعمة جميعها من أردأ الاصناف ومن أخبثها طهياً وإعداداً . .

فالطعمية التي تباع في أغلب الاحياء الفقيرة عبارة عن خليط من الفول الذى نخره السوس يضاف اليه تشكيلة من الكراث أو البصل والخضر وكمية كبيرة من كسرات الخبز.

وقد يكون الخطر كله في هذه الكسرات. فالمتسولون يطوفون بالطرقات والبيوت يسألون كسرة خبز ترد غائلة الجوع الحقيقية أو المزعومة، فتتجمع للسائل في آخر يومه كمية كبيرة من الكسرات بعضها ملوث بآثار الادام وبعضها نفايات الموائد والمطاعم

ولا تتسع أمعاء المتسول للكمية الكبيرة التى يجمعها في يومه فيسعى إلى استبدالها بنقود . .

وباعة الطعمية ومندوبوهم والموردون اليهم يشترون هذه الكسرات ليضيفوها إلى «الطعمية» التي تحمل السم بين اقذارها . .

وأما السمك الذى يهتف به البائعون والبائعات في الازقة بقولهم «السمك المقلى» فهو بقايا السمك الذى تتبرم من رائحته «ثلاجات» باعته فيأبون القاءه والتخلص منه ويبيعونه لهؤلاء الذين يلقونه في أردأ أنواع الزيوت ويبيعونه للتاعسين الذين يشترون السم بنقود

وفي أركان بعض الازقة والمنعطفات نسوة تجلس الواحدة منهن وقد احتضنت في صدرها «حلة» كبيرة تفوح منها رائحة خانقة . . .

ولا تمر أمام هـذه المرأة إلا وتسمعها تصيح بقولها :

— المحشي السخن . .

وإذا رأت جمعاً حيته بقولها :

— ياجدعان المحشي . . .

وقد حشى الباذنجان الذي تبيعه هذه المرأة بخليط من الارز القذر وكمية من أمعاء الحيوانات مفرومة وقدطهي «المحشى» بالدهن الرخيص في قدر غاية في القذارة، وتتناوله المرأة من القدر بأصابع قذرة لتناوله للشارين

وترى في شوارع هذه الاحياء حوانيت وعربات يدوضع اصحابها حبالاعلقوا بهااصناف «الفشة» والكبدة والسجق معرضة للغبار والهواء وتمتد اليها الايدي ثم تقلى في الدهن لتباع سماً بغيضاً اذا قويت عليه بعض الامعاء حيناً فانه لاشك بالغ بها موارد التلف بعد حين قريب . .

وهذه الحوانيت وهؤلاء الباعة المتجولون لايجدون رقيباً يفحص السم الذى يبيعونه للناس، ولا يجدون من يحملهم على وجوب اتباع النظافة وحفظ مايبيعونه - اذا كان سليما - في آنية لايتطرق اليها الغبار

ولكي يعلم القراء مبلغ الخطر الذى يقع بالجمهور وخاصة الطبقات الفقيرة بسبب تناول هذه الاطعمة نسوق له طرفاً من البلاغات الرسمية عن حوادث التسمم التي وقعت في القاهرة خلال اسبوع نقلا عن البلاغات الرسمية :

■ «اتصل ببوليس الدرب الاحمر ان ستة أشخاص أكلوا بطيخاً من أحد الباعة المتجولين فظهرت عليهم أعراض التسمم وعلاماته ونقلوا الى المستشفى لاسعافهم وتبين ان هذا البطيخ قد فسد فأثر فيهم هذا التأثير»

■ «وعلم بوليس شبرا ان وطنياً ابتاع طعاماً فاسداً من أحد الباعة المتجولين وأكله فظهرت عليه على أثر ذلك أعراض التسمم وأسعف بالعلاج»

■ «أكلت سيدة وطنية وخادمتها طعاماً من الطعام المعروف بالكسكسي فظهرت عليهما أعراض التسمم ونقلهما رجال الأسعاف من دارهما بقسم الازبكية الى المستشفى»

■ «ابتاعت إحدى الساكنات بحى الخليفة طعاماً من أحد الباعة المتجولين وأكلته فأصيبت بأعراض التسمم وأسعفت بالعلاج»

■ «ابتاعت امرأة من سكان السيدة زينب «طعمية» من أحد الباعة وأكلتها فأصيبت بأعراض التسمم وأسعفت»

■ «وتناول أحد سكان مصر القديمة طعاماً من أحد الباعة المتجولين كان موضوعاً في اناء قذر بحيث أثر في الطعام فظهرت عليه أعراض التسمم»

فاين رقابة مفتشي صحة الاقسام على الحوانيت والباعة المتجولين الذين يبيعون هذه السموم؟

بل كيف يبيح رجال البوليس للباعة المتجولين أن يجوبوا الطرقات بهذه السموم ؟!

وقد كتب أحد سكان المنصورة يقول :

«اشتريت أمس الاول جبناً من بدال في في المصورة وأكلته عشاء مع قليل من العنب وفي منتصف الليل شعرت بمغص اليم وحالة قيء واسهال فبادرت إلى العلاج

«وقد علمت من الطبيب الذي تولى علاجى أن هذا من تأثير مادة تسمى «الفورمالين» يضعها البدالون وأصحاب معامل الجبن في الجبن لصونه من التعفن ولكن هذه المادة تتحول في الصيف الى مادة سامة

«وليست هـذه أول حادثة من نوعها في المنصورة فقد أخبرني من أثق بصدقه ان غنياً من الاعيان المعروفين أكل جبناً فحدث له مثل ما حدث لي. واخبرني عضو في أحد الاندية ان بعضاً من أعضاء النادي تناولوا جبناً ابيض، وهم خمسة رجال، فأصيبوا بمثل ما أصبت به»

فمن أين للناس ان يعرفوا «الفورمالين» وما فيه من سم رهيب؟

ولو ان عناية بعض مفتشي الصحة في الاقسام لم تقتصر على عياداتهم الخاصة التي تسمح لهم بها مصلحة الصحة وامتدت الى التفتيش على حوانيت البدالين وغيرهم من باعة المأكل لأمن الناس شراً خطيراً

ولو ان مصلحة الصحة واطباءها عنوا ببذل النصح والارشاد للجمهور في صدد ما يتناوله من أطعمة لما وقعت حوادث التسمم الكثيرة التى تتسبب من تناول الناس أطعمة فاسدة، تفسد في بيوتهم دون ان يعلموا ودون أن يعرفوا أن في أكلها شراً مستطيراً

والى القاريء بعض حوادث التسمم التي وقعت فى نفس الاسبوع السالف الذكر، بسبب أطعمة فاسدة من هذا النوع :

■ «ظهرت أعراض التسمم على شخص يدعى محمد امين من أهل الوايلى فنقل الى المستشفى واتضح أن هـذه الاعراض ظهرت عليه أثر أكله طعاماً فاسداً»

■ «نقلت جمعية الاسعاف إلى مستشفى قصر العينى ثلاثة رجال هم: أبو حماد الطيب ومحمود السيد ومحمد ناصر لظهور أعراض التسمم عليهم وتبين من الكشف الطبي عليهم بالمستشفى ان هذه الاعراض ظهرت أثر تناولهم طعاماً فاسداً . .»

■ «واتصل ببوليس بولاق أن رجلا وطفلين تناولوا طعام العشاء ثم ظهرت عليهم أعراض التسمم فنقلوا إلى المستشفى لاسعافهم»

* * *

ونحن لايسعنا ازاء تكرر هذه الحوادث الأليمة الا أن نناشد مصلحة الصحة العمومية أن تشدد على أطبائها في مراقبة مايعرض عند الباعة من المواد الغذائية وان تسعى إلى إرشاد الناس الى شروط جودة الطعام في فصل الصيف اذ يتطرق الفساد إلى الطعام سريعاً . .

يوم عند اليزيديين

يعبدون الله تعالى والشيطان الرجيم !

كنت اطالع مقالا للرحالة الانجليزية روزيتا فوربيس عن مشاهداتها في بعض أنحاء الجزيرة العربية ، فاذا بها تذكر طائفة اليزيديين في العراق وتسميهم « عبدة الشيطان » فتذكرت أنني مررت في أثناء الحرب العظمى بقفار سنجار واقمت يوماً كاملا بين جماعة من المنتمين الى الطائفة اليزيدية . ودونت في مذكراتي في ذلك الوقت ما رأيته وسمعته عن أولئك القوم . وهأنذا أعمد الى تلك المذكرات وأنقل منها للقاريء نص حديث دار بيني وبين احد اليزيديين ممن انضموا الى قافلتنا في تلك الرحلة

— لماذا يسمونكم عبدة الشيطان ؟

— ان هذه التسمية ليست مطابقة للواقع فانا نعبد المهين : إله الخير وإله الشر . فأما إله الخير فهو الذى نعبده ونسعى الى الحصول على رضاه لكي يدخلنا الجنة في الآخرة . وأما إله الشر فانا نعبده لكي نبعد عن انفسنا أذاه ، أو بعبارة أخرى لكي نأمن « شره » ، وهو الشيطان . فهو الذى خلق الشر وهو الذي يشجع على المفاسد

— فأنتم إذاً تسيرون على مذهب الزردشتية وفى معتقداتكم شيء من طقوس المجوس الأقدمين ؟

— نعم ويعتقد الكثيرون أن طائفتنا ليست الا البقية الباقية من الزردشتية

— ولماذا يسمونكم يزيديين ؟

— لان البعض يعتقد ان جد طائفتنا هو يزيد بن معاوية الاموي ، وان اليزيديين م سلالته ، وان الذى اسس الطائفة من الوجهة المذهبية هو عدي بن مسافر . . .

— اذن فأنتم من الطوائف الاسلامية التي انتابها التعديل والتغيير ؟

— نعم . ولكننا الآن لم نعد مسلمين . فان معتقدات طائفتنا تختلف اختلافاً بيناً عن تعاليم الاسلام ، ولذلك يقولون عنا اننا طائفة ضالة . . . فنحن اذن من الخوارج ، وهم كثيرون الى الآن في جزيرة العرب

— ألا تحجون الى مكان مقدس في نظركم كالمسلمين والمسيحيين واليهود ؟

— اننا نحج الى مقام عدي بن مسافر الاموي ، في قرية باعذري ، في موقع جميل تحيط به الاشجار المثمرة والازهار والرياحين

— هو اذن في نظركم من الانبياء ؟

— هو من أولياء الله الصالحين ومؤسس الطائفة

— وما هي اهم مظاهر حجكم الى مقام عدي بن مسافر ؟

— الصلاة والذبائح وتوزيع الخيرات والاسترسال في الملذات على أنواعها ، في ليلة واحدة من ليالي الحج

— وهل تصومون ؟

— نعم . ولكننا نصوم ثلاثة أيام كاملة في الشهر الاخير من السنة المسيحية على الحساب الشرقي

— ولماذا تصومون ثلاثة أيام ؟

— لأن حكم الصيام قد نزل في القرآن الكريم باللغة الفارسية وهو يقضي بأن يكون الصيام ثلاثة أيام لا ثلاثين يوماً كما يقول المسلمون

— ولكنكم لا تتبعون ما في القرآن الكريم ولا تعملون باحكامه المنزلة كاملة تامة من جميع الوجوه

— إننا نأخذ ببعض تلك الاحكام ونترك البعض الآخر

— وما هي محرمات دينكم ؟

— لا يجوز لليزيدي أن يلبس اللون الازرق ، وان يأكل بعض انواع الخضار كاللوبياء والبازيلا والخس وغيرها . ولا يجوزله أن يستخدم الفرس والحصان في جر الاثقال بل يجوز له ان يستخدمهما للركوب فقط

— وكم عدد أتباع طائفتكم ؟

— لا يزيد عددنا عن ثلاثين ألفاً في العرا[ق] ولا يوجد منا أحد في قطر آخر . وقد كان بعض الاخوان في سوريا ولكنهم رحلوا ... وعادوا الى العراق ، وذهب بعضهم إلى دا[خل] جزيرة العرب حيث عادوا إلى حظيرة الد[ين] الاسلامي

— يقولون إنكم تقيمون حفلات د[ينية] تستحضرون فيها الشياطين فتلبي ... وتحضر . . . فهل هذا صحيح ؟

— هذا كذب !

— ولكن ما هي تلك الحفلات التي يتحدثون عنها و... تحتفظون بسرها ؟

— هذا سر أحتفظ به أنا أيضاً !

— هل التعليم منتشر عندكم ؟

— كلا ! إننا نمنع ما استطعنا اولادنا ... القراءة والكتابة ؟

— ولماذا ؟

— لأننا لا نريد أن يطلعوا على ما ي[كتب] في الكتب من التعرض للاديان أو الد[عوة] اليها ، لكيلا يتزعزع ايمانهم واعتقاد[هم] ... مبادىء مذهبنا اليزيدي و... الدينية . . .

وإلى هنا اكتفيت بالحديث

« ع . ج »



«ملك طاووس» وهو رمز الشيطا[ن] الذى يعبده اليزيديون



في ركن الصفحة : جماعة من رؤسا[ء] اليزيدية الروحانيين يتسامرون ... دار احدهم في سنجا[ر]

مدرسة النشالين



الى اليمين :
... فهو يمد يده الى داخل سترة « الكرودية » ثم يشق الجيب من الاسفل – من الداخل – شقا افقيا بخفة ورشاقة ...



في اسفل :
... ثم يعطي كل تلميذ سلاحه ويأمره بان يشق الورقة الرقيقة الطافية على سطح الماء ...

كيف كان « كامل » الاستاذ فى علم النشل يلقى محاضراته العملية على تلامذته وكيف كان يختبرهم

مدرسة ذات فصول وطلبة وامتحانات وجوائز وعقوبات وانتقالات من فصل الى فصل !!

تلك هي الجامعة الاجرامية التي أنشأها « الاستاذ » كامل .. في منزله في حارة المناصرة ليتلقى الطلبة على يديه اصول النشل وفنونه وليس النشل بالعمل الذى يسهل على كل من يريد ممارسته .. فانه يحتاج لمهارة خاصة حيث يجب على النشال ان يكون دقيق الملاحظة سريع الاستنتاج قوي الانتباه ، يدرك من النظرة الاولى التي يلقيها على الشخص مواضع نقوده وساعته وسلسلته . . ويدرك بقوة ملاحظته هل الساعة ذهبية حقا ام نحاسية . . وهل المحفظة منتفخة بالاوراق المالية ام بالفواتير والانذارات ؟؟ . . وهل الشخص ساذج يسهل استغفاله » وشارد البال ليس من الصعب نشله أم هو سريع الانتباه متيقظ الاعصاب يعسر نشله دون أن ينتبه

ويجب عليه ان يكون خفيف الحركة ، رشيق اليد ، لين الاصابع ، نشيط الخطوة ، سريع الفرار

ولذلك ما كاد كامل يفكر في انشاء هذه المدرسة حتى راح يختار طلبة من بين الصبيه الصغار الاذكياء النشطين . فلم يمر عليه وقت طويل حتى جمع حوله فريقا من اولئك الصبية ليكونوا النواة الأولى لمعهد النشل . .

وكانت الدروس الاولى التي القاها على طلبته تتضمن تفهيمهم اصطلاحات النشل ورموزه وكلماته المتفق عليها . فالنشال لا يدعى نشالا وانما يدعى في لغة اللصوص « سهايرجي » وهو لا يعمل عمله غالبا وحده بل يستعين بنشال آخر يدعى « بلطجي »

فينطلق الاثنان فى أثر الشخص الذي يودان سرقته وهو يدعى فى لغة اللصوص « الكروديه » .

ثم يتقدم منه البلطجي فيتحكك به او يصطدم به أو يتشاجر معه فيعطي للسهايرجي الفرصة الحسنة لنشل مافي جيب الكروديه

ويكون البلطجي عادة فتى كبيراً والسهايرجي غلاما صغيراً . . فاذا شعر الكروديه بأن يداً امتدت الى جيبه فان السهايرجى يلقى المحفظة في الحال الى البلطجى الذي يفر بها . . ويبقى السهايرجى ليتلقى اتهام الرجل وقبض البوليس والتفتيش وهو ينكر ما يتهم به حتى إذا فتش ولم يوجد معه شيء أطلق سراحه فانطلق الى زميله الذي يترقبه عن بعد

ولا يستعمل النشال إلا آداة واحدة للنشل هي سلاح ماكينة حلاقة ماض مشحوذ . فهو يمد يده الى داخل سترة الشخص الكرودية ثم يشق الجيب من الاسفل – من الداخل – شقا أفقيا بخفة ورشاقة فتسقط المحفظة الى يده الاخرى الممتدة تحت الجيب . .

ويتم ذلك كله في ثوان معدودة وفي سرعة وخفة دون أن يشعر الكرودية بيد النشال الرشيقة وهي تعمل عملها السريع

ولذلك كانت الدروس العملية التى يلقيها كامل على صبيته هي طريقة استعمال السلاح في خفة ورشاقة

فلا يزال الطلبة يتمرنون على شق الجيوب دون أن يشعر أصحابها ، حتى إذا اتموا تمارينهم تقدموا للامتحان ، فاذا افلحوا فيه انطلقوا إلى الشوارع والمجتمعات والامكنة المزدحمة بالناس ليطبقوا العلم على العمل

وأما الامتحان فانه يؤدى بطريقة طريفة اذ يؤتي بطشت كبير مملوء بالماء ويضع « الاستاذ » على سطح الماء ورقا شفافا رقيقا ثم يعطي كل تلميذ سلاحه ويأمره بان يشق الورقة الرقيقة الطافية على سطح الماء

فاذا استطاع التلميذ أن يشقها بسرعة وخفه دون أن تغوص في الماء كان ذلك دليلا على خفة اصابعه وعلى انه اذا شق الجيب فلن تصل ضربة السلاح الي خارج السترة ولن يشعر بها المسروق

واذا ضرب الورقة بالسلاح فغاصت في الماء او مالت فلم تنقطع بسرعة كان ذلك دليلا على أن اصابعه مازالت ثقيلة فيسقط في الامتحان ويعيد التمرين بعد أن يعاقب على سقوطه بالضرب المبرح من استاذه

وأما الطلبة الناجحون الذين يؤدون الامتحان مراراً ويثبتون في كل مرة أن اصابعهم صالحة للنشل فان « الاستاذ » يطلقهم في شوارع المدينة بعد تقسيمها الى مناطق يختص كل واحد منهم بمنطقة منها

ويعطي الاستاذ كل واحد منهم عدة جرائد قديمة يحملها ويثب بها الى قطرات الترام مناديا عليها حتي لا يلفت الانظار أو يسترعى الشكوك والريب وينتهز هذه الفرصة فينشل من الركاب ما تصل اليه يداه

ولكن الله أراد أن تغلق هذه المدرسة ابوابها وأن يفشل مشروع منشئها قبل أن يبرز طلبتها و « يشقوا » لانفسهم طرقا في ميدان الحياة

كان ذلك في عصر أحد الأيام عند ما كان حضرة اليوزباشي لمعى افندى المصري رئيس قوة البوليس السرى عائداً من إحدى مهماته السرية فرأى غلامين يتواثبان الى قطرات الترام وهما يحملان الجرائد ويناديان وينظران إلى ركاب القطرات نظرات فاحصة

وما كان لأحد غيره أن يهتم بامر الغلامين أو يعيرهما التفاتا أو يجد فيهما مدعاة للمظنة والريبة . ولكن دراسته الطويلة للنشالين ومعرفته باشكالهم وحركاتهم واتصاله الدائم بهم جعله يدرك من النظرة الاولى أن الاثنين من صغار النشالين

وفى الحال قادهما الى المحافظة. وأوفد رجاله فجاءوه بعد حين بغلامين آخرين وجدوهما في مثل هذه الحالة من غشيان قطرات الترام يحملون الصحف القديمة التى لا يشتريها أحد

وسئل الغلمان فكان جوابهم واحداً :

– إحنا صبيان كامل . . !

– وماذا تصنعون ؟

– يسرحنا بجرايد !

– ولكنها جرايد قديمه . .

– مانعرفش. آهو بيديها لنا علشان نبيعها

ولما كان كامل معروفا عند البوليس بانه من النشالين المخضرمين ، فقد أخذ ضابط المباحث يبذل جهده في استطلاع سر الصبية حتى اعترف أحدهم بان كامل يدربهم على النشل في منزله، ويعطيهم الدروس والتمرينات ثم يطلقهم فى الطرقات حاملين الجرائد القديمة حتى لا يرتاب فيهم أحد ويكلفهم بالنشل وأن يأتوه في آخر النهار بما اكتسبوا

– وهل نشلتم شيئا ؟

– لم نبدأ بعد بالنشل . . ولم نرتكب أي سرقة

ولما كان الصبية صغاراً لا ينطبق عليهم قانون التشرد ولما كانوا لم يثبت عليهم أنهم ارتكبوا جناية بعد فقد استدعى أهلوهم وسلموا اليهم بعد أن نبه عليهم بمراقبتهم وبانهم مسئولون عنهم اذا عمدوا لتطبيق العلم على العمل

وداهم البوليس منزل كامل فوجد فيه الاستاذ يدرب أربعة صبية آخرين من طلبة الكلية المبتدئين فقادهم البوليس الى المحافظة حيث سلم الاطفال الى ذويهم وتولى التحقيق مع الاستاذ

وهكذا فشل مشروع مدرسة النشل

هل نستبدل الليل بالنهار في الصيف ؟!

آراء طائفة من كبار المفكرين

كنت أقرأ تاريخ الحاكم بأمر الله. فوجدته قد أمر في بعض أطواره الجنونية، بالنوم نهاراً والعمل ليلا ... دون مراعاة الجو وتقلباته. فخطر لي أن هذا الأمر الجنوني فيه نصيب من الحكمة والتعقل، اذا اقتصر على الصيف، حيث القيظ يشل عقولنا ويرهق أجسامنا من الساعة الحادية عشرة إلى الخامسة أو السادسة.

وقد يضايقنا الحر طوال اليوم من مطلع الشمس إلى ما بعد غروبها، كما حدث في الايام المنصرمة.

ومعلوم أن صباح الصيف جميل وليله عليل، فقلت لنفسي لماذا لا نستبدل الليل بالنهار، ونجعل ذلك الانقلاب سنة ونظاماً قومياً، لانه إذا كان الصيف فصل الأجازات للمدارس والموظفين، فليس معنى ذلك أن دولاب الاعمال تقف حركته، وان كانت الأعمال في بعض الجهات يفتر نشاطها ... فرأيت أن استأنس بأفكار رهط من النابهين في مختلف دوائر النشاط الحيوي، بغية أن تجتمع لي باقة من الآراء تنفع الجمهور في مقاومة الأوصاب التي يعانيها من جراء القيظ. ولست أستبعد أن يأخذ المسئولون في الحكومة ودوائر الأعمال الحرة بأفضل ما تحتويه هذه الافكار ..

واليك خلاصة ما تهيأ جمعه من الافكار:

□□

رأي الاستاذ عبد الهادي الجندي بك

المستشار في محكمة الاستئناف

ما الداعي لاستبدال الليل بالنهار ؟! يمكننا ان نبكر في الصباح، فنصحو عند الفجر، ونستعد لمغادرة منازلنا في الساعة الرابعة والنصف .. واذ ذاك تكون الشمس قد بسطت على الارض رداء ذهبيا، والنسيم يهب عليلا بليلا .. فنصل الى دور العمل في الحكومة وسواها، في الساعة الخامسة .. ونظل نعمل حتى الحادية عشرة .. ثم ننصرف الى دورنا على الفور، فنكون على المائدة في تمام الساعة الثانية عشرة .. فأما الموظفون، فلا يعودون الى أعمالهم .. وأما المشتغلون بالاعمال الحرة، فيمكنهم أن يعودوا في الساعة الخامسة. حيث يكون الحر محتملا بعض الشيء .. والمشاهد هو ان المحال التجارية لا يؤمها الناس قبل الخامسة بعد الظهر .. والاستيقاظ في وقت باكر يستدعي النوم في ساعة مبكرة .. ويحسن أن يضطجع المرء بعد تناول طعام الغداء قليلا، فاذا استغرق في النوم، فليكن ذلك لمدة ساعة على الاكثر .. ثم يذهب ليستحم في الساعة الرابعة، ويذهب الى عمله اذا لم يكن موظفاً في الحكومة .. فاذا كان موظفاً فليأخذ قسطه من الراحة ولا يغادر المنزل قبل السادسة، على أن يعود في ساعة غير متأخرة

□□

رأي المرحوم الاستاذ محمود سكر

مدير مطبعة مصر ومكتبة سكر

لست أوافق على فكرة استبدال الليل بالنهار .. وأسأل بدوري: ماذا كان يفعل قدماء المصريين ؟! ان التاريخ لا يحدثنا عن نومهم بالنهار، وقيامهم بالليل .. لقد اتخذوا عواصم ملكهم في بلاد الصعيد، وهي كما تعلم تشبه الجحيم، ومع ذلك فقد شيدوا الهياكل الضخمة والبنايات الشاهقة، واخترعوا وأجادوا في صناعات عديدة، على ما تشاهد في مخلفات « توت ـ عنخ ـ أمون » .. فعلوا ذلك في عصر كانت الآلات معدومة فيه، والانسان هو الذى يصنع كل شيء، ووسائل النقل سيئة غير منظمة ..

ثم انظر الى الفكرة من الناحية المادية والوجهة الاقتصادية، تجد أننا نخسر عشرات الآلاف من الجنيهات في الاضاءة الكهربائية، في حين ان نور الشمس يوزعه الله مجاناً .. أخيراً قل لي: كيف تكون الحال في بلاد الريف اذا قلبنا النهار ليلا، وذهب الفلاح الى الحقل ليلا .. تلك فكرة لا أقول انها خاطئة من أساسها، ولكني اقول إنها اذا عدلت، استفدنا منها .. يجب علينا ان نرتاح في وقت القيظ، وأعتقد ان الحر لا يحتمل في الصيف فيما بين الثانية عشرة والخامسة بعد الظهر .. فالرأي عندي ان تقلل ساعات العمل في الصيف في الحكومة وفي الاعمال الحرة، لان زيادة ساعات العمل في الصيف ـ او ابقاءها على مثل ما تكون عليه في الشتاء ـ يفسد الانتاج ويؤثر على جودة المصنوعات ودقتها .. واننا نسير على الرغم منا نحو هذا النظام !!

□□

رأى الاستاذ الدكتور السباعي حسنين

مدير قسم المسائل الصحية بمصلحة الصحة

تنقسم الاعمال الى جسمانية وعقلية ... فالمشتغلون بعقولهم، يجب أن يتوخوا اختيار الاوقات التي تهدأ فيها شدة الحر .. وفيما يتعلق بالاعمال الجسمانية، يجب تخفيف وطأة العمل والابتعاد عن الاجهاد قدر الطاقة .. لكن الضرورة تقضي بالاستراحة في الفترة الواقعة بين الساعة الواحدة والرابعة .. وبديهي أنه يمكن التبكير ساعتين .. وهذا ما يفعله العمال في صناعة البناء .. فانك ترى الفعلة والصناع يبدأون العمل في السادسة صباحاً، ثم يكفون للغداء والاستراحة عند الظهر تماماً، ولا يستأنفون العمل قبل الساعة الرابعة تقريباً ..

وكذلك الفلاحون مع تعديل في المواعيد .. فهؤلاء يسعون إلى الغيطان بعد الفجر بقليل ويتغدون في الحادية عشرة تقريبا، وينامون ثلاث ساعات تقريباً ثم يستيقظون لاستئناف العمل في نحو الرابعة بعد الظهر، وليلاحظ أن حرارة الصيف يلطفها نسيم الغيطان الـ... والقرب من الترع والجداول والسواقي

وإذا تقدمت البناية على القواعد الصحية فاننا نجعل دور الحكومة ملائمة للعمل حتى الساعة الواحدة، دون الشعور بفتور أو ملل على أني أظن أن فكرة استبدال الليل بالنهار في الصيف، ربما عممت في المستقبل في الصعيد، خصوصاً عقب توفر الكهرباء ... من شلالات اسوان ومساقط الفيوم

ثم لا تنس ان شمال الدلتا لا يشتد فيه الحر .. فالمسألة تقديرية، والحاجة ماسة ... ريب الى التبكير في الصيف بالشروع في أعمالنا .. غير ان ليل الصيف يغري الناس بالسهر، وسنحتاج الى وقت طويل جداً قبل أن نغير نظام حياتنا من حيث النوم والـ... واستغلال اوقات الفراغ

ويقال بوجه عام أن فصل الصيف أخطر الفصول على الاجسام والعقول، ولا مندوحة عن تجنب الانهماك في العمل عندما يشتد القيظ وفي الختام أقول أن استبدال النهار بالليل في الصيف حلم لا يتحقق الا للمصطافين والمتمتعين بالاجازات وأهل الغنى واليسار !!

□□

رأي الاستاذ حافظ بك عوض

صاحب جريدة الكوكب

حبذا الرأي ... اني أوافق عليه مع تحفظات قد تفضي الى الأخذ بشطر واطراح الشطر الآخر .. فاما اليقظة عند الفجر فأمر مستحيل ... ولماذا نحرم الناس من ليالي الصيف اللطيفة ... الأوفق ان نعمل ساعات قبل الظهر، ونعود إلى العمل ساعات بعد الساعة السادسة، مع مراعاة اختزال ساعات العمل قليلا ... بذلك يتم لنا ما نريد من فكرة استبدال النهار بالليل وهي تلافي أضرار القيظ. ولا نضطر إلى تغيير نظام حياتنا .. فكلنا يستيقظ في الصيف في وقت اكثر تبكيراً من الذي يغادر به فراشه في الشتاء ... ولن نستمع لنصيحة أي انسان، يحثنا على النوم الباكر في الصيف .. لأننا نعتبر نصيحته حرماناً من لذة أباحها لنا الله ...

□□

الرأي للقراء

انا على استعداد لنشر ما يصل الينا من آراء القراء على شرط أن تكون موجزة واضحة فيها منطق وفيها دراية عملية وملاحظات قيمة ...

« خ »



الحلقة المفقودة

صورة هيكل عظمي وجلده وهما لنوع من أنواع القردة الموجودة في جزيرة سومطرا وقد صاده أحد امرائها الوطنيين وأرسله الى هولندا التى تسيطر على الجزيرة. وقد اهتم به العلماء لعله يكون الحلقة المفقودة بين القرد والانسان لشدة شبه هيكله العظمي بهيكل الانسان

هل تشترك مصر فى مسابقات الجمال الدولية ؟

بمناسبة فوز تركيا فى مسابقة سنة ١٩٣٢

منذ بضع سنوات ابتدع مسيو موريس ليف رئيس تحرير جريدة « باري ميدى » الذائعة الصيت، والسكرتير الدائم لمؤتمر الصحافة اللاتينية الذي عقد بمصر في اوائل هذا العام ، نوعا طريفا من المسابقات في أوربا ، وهو مسابقات الجمال..

وكانت هذه المسابقات في أول أمرها مقصورة على انتخاب ملكة الجمال في أوربا ثم اتسعت حتى غدت عامة تخرج الفائزة فيها بلقب ملكة الجمال في العالم . .

وتشبه هذه المسابقات الانتخابات النيابية العامة الى حد بعيد ، ذلك أن كل بلدة من بلاد احدى الدول تختار الفتاة التي تراها أجمل بناتها، ثم تجتمع جميلات الولاية أو المقاطعة لتنتخب من بينهن من تكون أبلغ جمالا واحسنا..

وتقام مسابقة بين هاته الجميلات اللواتي يمثلن الولايات والأقاليم كلها ثم تنتخب من بينهن أعلاهن كعبا في الجمال، وأجدرهن بالتعبير عن نوع الجمال الذي تمتاز به الدولة التي تبغى أن تكون لها سيادة الحسن على سائر دول العالم..

ويشرف على الانتخاب خبراء ومحكمون من بني وطنها ، وكثيراً ماتشمل الحكومات والهيئات الرسمية هذه الانتخابات برعايتها ، وتكون أيام هذه الانتخابات الطريفة ، سواء في الولايات أو العاصمة ، أشبه شيء بأيام الاعياد، إذ تقام على أثرها حفلات بهجة وسرور يتمنى فيها القوم للميكتهن ان تتوج على عرش الجمال العالمي..

وحذت امريكا حذو اوربا فصارت تقيم بين ولاياتها المتعددة مباريات الجمال لانتخاب ملكة الجمال في الولاية ، ثم تقيم مسابقة عامة بين هاته الملكات لانتخاب « مس امريكا »

واتخذت هذه المسابقات صبغة دولية عامة فاشتركت فيها أوربا كلها ، ودول امريكا الجنوبية والشمالية ، وأقيمت آخر مباراة من هذا النوع الطريف في الواحد والثلاثين من شهر يوليو سنة ١٩٣٢ في مدينة سبا ببلجيكا

وشهدت هذه المباراة ملكات الجمال في دول اوربا المختلفة وعلى رأسهن ملكة ملكات اوربا – وهي دانمركية – كما وفدت على سبا ملكات الجمال الامريكيات ليتبارين مع ملكات أوربا فيما وهبهن الخالق من جمال رائع وحسن ارتفع بهن عن مستوى مواطناتهن

وبعثت الجمهورية التركية بأجمل جميلاتها لتمثل الجمال التركي الفاتن وتلقى نوره على جميلات اوربا وامريكا وهيئات المحلفين والمحكمين

وودع الغازي مصطفى كمال باشا ملكة الجمال التركية قبل سفرها إلى سبا ببلجيكا وتمنى أن يحالفها الفوز على بنات اوربا وامريكا

واهتزت أسلاك البرق فى العالم كله تنبىء ان « مس تركيا » قد فازت على ملكات الجمال كافة وأنها خرجت من المباراة بلقب « مس يونيفرس » أي ملكة الجمال في العالم عن سنة ١٩٣٢

ولم ترسل تركيا ملكة جمالها الى اوربا إلا بعد ان استوثقت من أن هذه المباريات لاتحمل بين طياتها ما يذيعه بعض المرجفين من اشاعات وأقاويل ، فالحق أن هذه المسابقات محوطة بضمانات وافية ، كما أن آباء الملكات المتباريات وأمهاتهن واقاربهن يرافقون بناتهم إلى البلدة التي تقام فيها المباراة ويلازمونهن في غدوهن ورواحهن

وقد حدث منذ عامين أن وفد على مصر صحافي روماني وكان موفداً في مهمة السعى لاشتراك مصر في مباراة الجمال الدولية . فاتصل ببعض الهيئات المصرية وبعض الجمعيات النسوية يعرض عليها هذه الفكرة ويبين ما فيها من نشر الدعاوة في الخارج وما يعود على مصر من فوائد جمة اذا عقدت احدى هذه المسابقات الدولية في مصر في سنة من السنين . .

وفي الحق ان الدوله التى تعقد فيها المسابقة تكتسب شهرة ذائعة واقبالا منقطع النظير ، وتتدفق عليها الارباح بتدفق آلاف الراغبين في شهود المباراة من أنحاء العالم كافة..

والظاهر ان ذلك الصحافي لم يوفق في مهمته وعاد الى رومانيا بعد أن أكدت له إحدى زعيمات النهضة النسائية بأن الفكرة لا بأس بها ولكن مصر لا تريد ان تكون أسبق دول الشرق الى الاشتراك في هذه المباريات

ولقد تقدمت تركيا في العام الماضى فكانت أسبق دول الشرق وأبانت للغرب والعالم كله ان الجمال لا وطن له وانه لا يختص بشعب دون سائر الشعوب .

ولا شك ان في الجمال المصري ما هو أروع من الجمال التركى وما هو أشد جاذبية وسحراً من الجمال الاوربى والامريكي

وهنا يخطر على البال سؤال :

هل تشترك مصر فى مسابقة الجمال العالمية المقبلة..!؟

وما رأي القراء والهيئات المختلفة والجمعيات النسوية في هذا الاشتراك . . ؟

لص القبلات واللثمات

المشهور عند جميع الناس أن دهاء النساء لا يفوقه دهاء ولذا قيل في المثل الفرنسوي : « ما تريده المرأة يريده الله »

ولا يبغى الذي أطلق هذا المثل أن يقول إن ارادة المرأة هي دائما ارادة حقة عادلة . بل يريد به أن دهاءها لا تقف في سبيله عثرة . غير أنه في هذه المرة يرى أن كيد الرجال غلب كيد النساء بشكل دل على أن دهاء الرجل لا يقل عن دهاء المرأة

فقد كان لأحد أصحاب الفرق التمثيلية الايطالية ابنة آية في الحسن والجمال فهام بحبها احد الممثلين وكان يعمل معها في الفرقة وشغفت هي بحبه لكن أباها كان يرعاها ويسهر عليها بعين لا يتطرق اليها الوسن . ولذلك لم تتهيأ للعاشقين فرصة ليتبادلا فيها تباريح الغرام ولواعج الوجد والهيام . غير أنهما غافلا ذات مرة عين الاب الساهرة وتعانقا بين (الكواليس) فلمحهما والد الفتاة لكنه لم يميز الشاب الاثيم. وهجم كالنمر الكاسر ليقبض على لص القبلات فانسل هذا دون أن يعرفه صاحب الفرقة الذى أقبل على ابنته طالباً منها أن تبوح باسم هذا الجريء المقدام الذي سولت له نفسه الشريرة اختلاس اللثمات من خدها الاثيل. فرفضت الفتاة أن تبوح باسمه . فما كان من الوالد الغيور الا أن قاد ابنته دون أن تدري مادا يراد منها الى ادارة المباحث الجنائية، وكان رئيسها صديقا حميما له وطلب منه أخذ بصمات الاصابع التي على ذراعي ابنته وكتفيها العاريتين فامتثل الصديق وناوله ورقة عليها رسم البصمات التي وجدت على ذلك الجسم البض الجميل . فأخذها صاحب الفرقة وجمع كل ممثلي الفرقه وقابل بين بصمات أصابعهم والبصمات التي في الورقة حتى اهتدى الى عشيق ابنته الذي غافله واختلس منها القبلات واللثمات وطرده من فرقته جزاء له بما اقترفت شفتاه



سراى مدارس النهضة المصرية بالظاهر
وهي أفخم دار أقيمت لمعهد أهلي حديث تكلفت عشرات الآلاف من الجنيهات

الغواصون فى اعماق البحار

حياة الغواصين وشؤونهم كما يصفها شاب قضى بينهم شطراً من حياته



كنا ستة على ظهر السفينة وبيننا مضخة الهواء ذات المقبضين وقد امسك بكل مقبض منهما رجل يتصبب عرقا . واخذ الاثنان يحركان المقبضين صعوداً وهبوطاً في انتظام لكي يبعثا الهواء والحياة إلى الغواص المقيم في اعماق اليم

وكان الغواص قد هبط إلى البحر منذ قليل وهو معلق في حبله كما يتعلق العنكبوت بنسيجه . ولا ريب انه الآن يحوم حول حطام السفينة الغارقة التى غرقت بركابها وكانت نكبتها من اشد النكبات البحرية الفرنسوية ايلاماً ، الباخرة سان فلير . . لا ريب انه الآن يطوف بحطام هـذه السفينة المنكودة فاحصاً مفتشاً

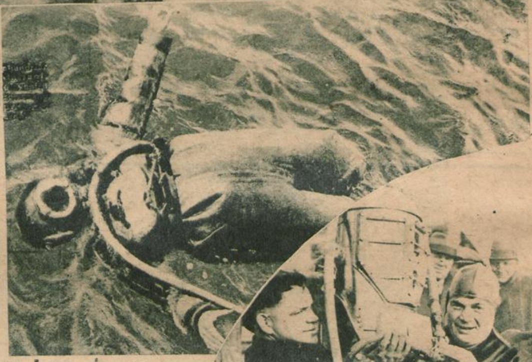
ولم تمر هنيهة حتى جـذب الغواص حبل الاشارة فابتدأ احـد رجال سفينة الغوص يجذب الحبل الغليظ لينشل الغواص من قعر البحر

وظهر الغواص طافيا على وجه الماء،منتفخا في ثوبه الغريب ، مخيفا في قناعه الحديدي الذي يحيط برأسه،وكأنه مخلوق غريب من مخلوقات البحر الرهيبة

والغواصون طبقة من الناس لها شؤونها الخاصة واحوالها وحياتها . تراهم قليلي الكلام دائمي العبوس بسيطي الارواح ، تتجلى فيهم السذاجة والايمان والبساطة والقوة

وتسلق الغواص أحد جوانب السفينة ووقف بيننا جامداً لا يتحرك . وكان في سكوته وصمته ما يرهب ويذهل . وتساءلت ما الذي سينكشف عنه ذلك الغطاء متى رفعناه عن رأسه ولكنه كان ساكناً جامداً في انتظار رفع

في اسفل :
الكابتن سلوان دانهور يجرب آلة جديدة للغوص



غواص يخرج من ماء لا تزيد حرارته عن ٢٣ درجة تحت الصفر

. . وظهر الغواص طافياً على وجه الماء منتفخا في ثوبه الغريب . .



غطاء الرأس عن رأسه وقد اجتمع حوله الرجال يحلون اربطة الغطاء ويرفعونه ، فظهر تحته رأس صغير بالنسبة الى حجمه الذي كان يضخمه ثوب الغوص ورأيته امامي رجلا هادئاً بسيطاً

وجلس الغواص على أحد المقاعد وجاءوه بسيجارة فدخنها ، ثم ما لبث ان اصبح واحداً منا وزالت تلك الروعة التى كانت تصبحه وهو خارج من الماء في ثوبه الغريب ورأسه المخيف

كان ذلك اول عهدى بالغواصين . ولما كنت غلاماً صغيراً اخذ الغواص يحدثنى باسماً ـ وكان ذلك من دواعي فخري عند ذاك ـ فقال لي : « هل يسرك أيها الصغير أن تهبط الى الماء وهناك تستطيع ان تصطاد السمك بيديك ،

وتراه يحوم حولك ، وينظر اليك من خلال الفتحات الزجاجية في غطاء رأسك ! . . »

كان يتحدث مازحاً ساخراً . . وعلمت بعد ذلك انه كان يسخر باحلامه وخيالاته التى قادته إلى الاشتغال بهذه المهنة الشاقة

* * *

وعرفت بعد ذلك الكثيرين من الغواصين وحاولت ان اكتسب ثقتهم واتحدث اليهم عن حياتهم وشؤونهم

وقد قال لى أحدهم يوما : « اتسألنى لماذا أصبحت غواصاً ؟ . كنت في الاسطول . عاماً وفي ذات يوم قال لي الضابط :

— انك يانيتو قوى البنية متين الصدر طويل التنفس سليم القلب فلماذا لا تشتغل غواصاً في البحرية . واذ ذاك تدفع لك مرتباً كبيراً وتقيم في ميناء واحد فلا تقضى حياتك تطوف البحار

« واعجبنى كلامه فاشتغلت غواصاً . ولكنها مهنة شاقة ، وانما يألفها المرء بحكم العادة »

وقال لي آخر يروى تاريخه : « كنت صياداً في مرسيليا وفي ذات يوم قابلت وأنا اقى شباكي

رض البحر سفينة غواصين ولما كان الصيد
أتيني برزق واسع فقد اشتغلت في تلك
فينة . وكنت في أول أمري أدير مضخة
واء ثم حبل الاشارات . واخيرا اردت ان
رب الغوص ولم يكن رئيس السفينة يطمع
كثر من ذلك حتى أكون غواصاً احتياطياً
سفينته

« وقادني إلى طبيب فحصني فحصاً دقيقاً
قرر انني سليم القلب والرئتين والاعصاب
ير مدمن على السكر ولا التدخين وانني
صلح للغوص

« وهكذا بدأت أغوص فكنت في بادىء
الامر اتمرن على لبس الثوب وغطاء الرأس
وجهازات التنفس ، ثم على الغوص في الماء
والبقاء تحت سطحه دقيقتين ثم خمس دقائق
ثم عشر ثم نصف ساعة. وعندما اشعر بضغط
الدم الشديد على اذني اجذب حبل الاشارة
ليرفعونني من الماء

« واقتصدت مبلغاً من المال فاشتريت سفينة
ومضخة ورحت أشتغل لحسابي ، وكانت اجرة
الغواص حين ذاك ثلاثين فرنكا في اليوم واما
الآن فقد ارتفعت الاجرة وأصبحت ستين
فرنكا واكثر ، علاوة على الجوائز والمكافآت
التي تعطى للغواص بنسبة العمل وطول مدته
وعمق المكان الذى يغوص فيه »

وروى لي غواص ثالث قصته فقال : « لقد
تعلمت الصنعة على ظهر سفينة غوص وكان
يزعجني أمر واحد . ذلك أنني مدمن على
التدخين فكنت أتضايق كثيراً عندما أبقى تحت
الماء مدة طويلة بدون تدخين . وأخيراً
اشتريت غليوناً صغيراً فكنت أحشوه بالتبغ
واشعله قبل أن يوضع حول رأسي الغطاء
وبذلك استطيع أن أدخن وأنا في اعماق الماء

« وكان رفاقي يقولون ان ذلك يعرضني
للهلاك ولكني لم أعبأ بأقوالهم ، الى ذات يوم
استولت علي شبه غيبوبة وأنا في اعماق البحر
وفزع رفاقي عندما أخذوا يرسلون إلي
الاشارات فلا أجيبهم فاصعدوني في الحال وجاء
مهندس السفينة ولما علم بأمري وبأني أدخن
تحت الماء أمر بفصلي فى الحال

« ولم استطع أن التحق بسفينة أخرى الا
بعد ان ابطلت عادة التدخين المشئومة التي
كادت توردني موارد الهلاك »

وأعمال الغواصين جمة مختلفة فان الغواص
يجب أن يتعلم كيفية اصلاح ارصفة الموانىء
وقواعد الكبارى وفحص مراوح البواخر
واصلاحها واخراج البضائع الغارقة في السفن

ويجب عليه قبل ذلك كله ان يكون على
جانب عظيم من رباطة الجأش ، وذلك اهم شيء
ويكون الغواص تحت الماء مغطى الجسد
كله ما عدا يديه . فحول جسمه ثوب الغوص
الذي لا ينفذ منه الماء يحيط بصدره وظهره
وذراعيه وساقيه وحول رأسه الغطاء الفولاذى
المحكم الاغلاق

ويمتد ثوب الغوص الى معصميه حيث
يحكم كله باطواق من المطاط المتين . وبذلك
لايكون ظاهراً منه وعاريا غير يديه فقط

ولذلك تكون كل حواس الغواص في اعماق البحر منحصرة في حاسة اللمس

واني أذكر ان ماك كرفيك ، رئيس الغواصين الذين تولوا اخراج الاسطول الالمانى الذي أغرق في سكابافلو ، قال لي وهو يروي غوصه انه لم يشعر في البحر بغير الحشائش اللزجة التي كان يمزقها بيديه ليشق لنفسه طريقاً الى اعماق الهاوية التي تردى فيها الاسطول

وحدثني الغواص كرمادوه الذي تولى اخراج جثث الغرقى في السفينة سان فلبير فقال :

« لن انسى قط شعوري وأنا احمل الجثة بين ذراعي واصعد بها الى سطح الماء . فقد كانت يدي تتحسس اللحم الميت في اعماق البحر بحثاً عن الطريقة التي احمل بها الجثة . ولن انسى ذلك اللمس الشنيع ! »

ولا يلتقط الغواصون الجثث فقط من اعماق البحار بل يلتقطون الأزهار أيضاً

كان ذلك في البحر الابيض المتوسط وكان أحد الغواصين قد هبط الى اعماق البحر ثم صعد بعد هنيهة يحمل بين ذراعيه جثة بالية

وبينما هم يخلعون عنه غطاء رأسه الحديدي فتح يده اليمنى عن قطعة من قماش القلاع ثم اخرج من هذه القطعة شيئاً واخذ ينظر اليه بابتهاج وسرور

زهرة من زهور المرجان التقطها من اعماق البحر ولفها في قطعة القماش ليحتفظ بها عند خروجه الى الهواء تذكاراً

وهي زهرة بديعة التكوين حمراء اللون سطعت في ضوء النهار بعد ان سطعت طويلا في ظلمات البحار

وبينما كان رجال السفينة يفحصون الجثة التي أخرجها الغواص من الباخرة الغارقة وعلى وجوههم علامات الألم والرهبة ، كان الغواص يتأمل في هذه الزهرة المرجانية وهو يبتسم ابتسامة فرح وسرور وارتياح !

احسن هدية
لحضرة عمدة البلد

لقد كان لحضرة عمدة بلدتنا فضل عظيم علينا قبل رحيلنا ولما آن اوان عودتنا لزيارة اهلنا واحبابنا رأينا أن يأخذ كل منا هدية لحضرة العمدة الكريم الاخلاق . وكنا عشرة فاتفقنا على أن يختار كل منا هدية تختلف عن هدية كل من الآخرين حسب ذوقه بشرط أن الثمن لا يزيد ولا يقل عن ١٥ قرشا لنرى من منا الذي تنال هديته اعجاب العمدة اكثر من الآخرين ولشدة دهشتي فازت هديتي اذ حازت منتهى القبول من حضرة العمدة المحبوب وهي باكية من التنباك العجمي الاصفهاني ذي الاوراق الذهبية المنقطة الذي تحصلت شركة سجاير ماتوسيان أخيراً على امتياز بيعه في القطر المصرى وقال حضرة العمدة وهو يدخن الشيشة ان هذا التنباك فضلا عن خلوه من الغش فانه ذو نكهة جذابة ورائحة ذكية للغاية



القرد المدخن

الدكتور اوجيست بيتي عضو المجمع الطبي في معهد باستير بباريس يأخذ من دم القرد المسمى (البابووي) ليضع منه مصلا يلقح به الاطفال المصابين بالشلل والكساح . وقد أنقذ هذا المصل حياة الالوف من اولئك الاطفال . ويرى في الصورة القرد وهو مقبل على هذه العملية بكل رضا لانه يفوز بعدها بسيجارة يدخنها بلذة



شاطيء أحد مصايف أميركا الراقية حيث يـ
أرباب الملايين وحيث يجد المحتالون قنائص
الوقوع في أشراكهم

اصحاب الملايين بين براثن المحتالين

روت الصحف الامريكية في أنبائها الاخيرة نبأ نفي البارون فون ريخبرج من اميركا ، وكان لهذا النبأ أثره عند الكثيرين الذين كانوا يحسبون هذا البارون من سلالة أعرق أسر أوربا مجداً ومن أوسع شبان العالم ثروة

ولكن هذا البارون المزعوم لم يكن الا محتالا أفاقا ، امه خادمة انجليزية وأبوه خادم نمسوي ، فلما نشأ وضاقت أمامه سبل العيش هبط امريكا متخذاً من مظهره الجميل وأسلوب حديثه الفاتن شركا يلقيه على أصحاب الملايين ، وأكثرهم من السذج الذين يصدقون كل شيء ويؤمنون بكل مدع

ولم يكن البارون الا واحداً من فئة تندس بين اوساط اصحاب الملايين ومجتمعاتهم الزاهرة ومجالسهم وحفلاتهم في نيويورك ونيوبورت وبالم بيش وتبتز اموالهم بحيل بريئة لا يؤاخذ القانون عليها

ولاولئك المحتالين طرق « ناعمة » مهذبة حتى لا يستطيع المرء ان يقول انهم يسرقون ، ويندر ان يقاد احدهم الى القضاء اذ انه يتحاشى في اعماله دائماً ان يصطدم مع القانون

ويقوم عمل هؤلاء المحتالين عادة على استغلال الجانب الحساس في حياة اصحاب الملايين ، وهو غرورهم الاجتماعي !

وكانت للبارون الزائف وقائع ونوادر اشهرها وأجرأها زواجه باحدى صاحبات الملايين ، وهي من سيدات الطبقة الراقية في أمريكا

فان هذه السيدة تزوجت مرتين وطلقت مرتين . ثم قابلها البارون في نيو بورت حيث كان ينزل ضيفاً عند اسرة من اكبر الاسرات الامريكية

وكان من اسهل الامور للبارون ان يتظاهر بانه شغف بهوى السيدة من النظرة الاولى ، وغمره الحب من اخمص قدمه الى قمة رأسه

ودرس البارون طباعها وأخلاقها وميولها فعرف من اين تؤكل الكتف

وسعى سعيه حتى دعي الى بعض الحفلات التي دعيت اليها السيدة وأصبح يحوم حولها ويطوف بها كما يطوف العابد بصنمه المعبود

وانتهز الساعة الملائمة اذ اختلى بها في حديقة غناء تحت ضوء القمر واعترف لها بحبه وبأنه مجنون بها

وسقط على ركبتيه راكعاً يبتهل اليها ان تقبله زوجاً ، ولكنه يعرف تماما انها لن تخلص له الود ، فهي حسناء فاتنة عجيبة في جمالها وفي جاذبيتها ، لعوب ساحرة تبعث الحب في كل القلوب ويتهافت حولها المعجبون . ألم تسحق من قبل قلب زوجيها السابقين ؟

ولم يكن البارون كاذبا في جملته الاخيرة فانها حملت زوجها الاول على الانتحار يأساً عندما اكتشف علاقاتها باشخاص من اصدقائه ، وحملت زوجها الثاني على الفرار منها بعد الزواج بستة أشهر

وما زال البارون يضرب على هذا الوتر الحساس حتى خلب لب المرأة التي اشرفت على الاربعين

وابتهجت بهذا الحديث ودب اليها الغرور ، ولكنها قالت انه يبالغ في كلامه فما هي بالشريرة المستهترة إلى هذا الحد وسوف تكون مخلصة له وفية لعهد زواجه

وقال انه لا يجرؤ على زواجها لئلا يتعرض لطلاقها اذا ارادت أن تلهو يوما ما وتميل إلى شخص أكثر منه جمالا ومركزا

واخيرا انتهى هذا الفصل التمثيلي بميثاق متين واتفق الاثنان على الزواج بعد ان تعهدت الزوجة بان تتنازل عن ربع ثروتها له اذا تركته واتصلت برجل آخر

وذهب العروسان ليقضيا شهر العسل قصر اجداد العريس في بلاد النمسا — وكان قصراً عتيقاً استأجره البارون الزائف من اصحابه ليتقن تمثيل دور الحسيب النسيب

وبدأ الفصل الثاني من هذه الرواية الكوميدية في مصيف الريفييرا بفرنسا حيث ذهب الزوجان لقضاء شهر من الزمن

وهناك ظهر على المسرح فتى طويل القامة جميل الطلعة من ضباط القوزاق القيصريين السابقين وتعارف بالزوجين وراح يبذل ما أوتي من فتنة ودهاء للاتصال بالزوجة

ولكي نضرب عن التفاصيل صفحاً نذكر انه لم تمر اسابيع قليلة حتى ضبطت الزوجة في حالة مريبة في منزل هذا القوزاقي الذي يسكنه في مدينة كان

ورفع البارون دعوى الطلاق ، وفزعت الزوجة الى محاميها تستنجد به وتقسم انها ضحية بريئة . فان الخطابات التي ضبطت عند القوزاقي على انها مرسلة اليه منها وفيها اعترافات هائلة واحاديث غرام ثائر عنيف ملتهب ، واقتراحات شائنة بان تفر معه وتتزوج به بعد ان تتخلص من زوجها ، كلها خطابات مزورة لم تكتبها قط ولا تعرف عنها شيئاً

واقسمت جهد ايمانها — وهي صادقة في قسمها — انها اقتيدت الى منزل القوزاقي بخدعة دنيئة فان زوجها واعدها على أن يقابلها في ذلك المنزل فذهبت لموعده وهي خالية الفكر ، وهناك حملت على البقاء حتى حضر زوجها مع رجال البوليس

وتحرى المحامي وبحث وعرف ان المرأة صادقة في دعواها وان الامر مؤامرة مدبرة بين زوجها والقوزاقي الافاق لاثبات تهمة الخيانة الزوجية عليها ولكن المحامي تدرع بالحكمة وقال لها :

« اذا ابلغنا الامر للقضاء وطال التحقيق فسوف تجنين من ذلك فضيحة كبيرة وتكثر احاديث الناس واقاويلهم . ولعلك لا تستطيعين اثبات ذلك

واني افضل ان تدفعي للبارون ربع
حسب تعهدك وتخلصي منه وتتظاهري
ت التى نبذته »

تجد المرأة مفرا من اتباع نصيحة
ندفعت للبارون ربع ثروتها وانفصلت
طلاق

كان في وسع البارون بعدذلك أن يكف
حتياله ويعيش بهذه الثروة الطائلة عيش
ولكنه كان شغوفاً بالمراهنات
ربات والتبذير الجنوني . . كان شغوفاً
غرق الحلي والجواهر والأموال على
المراقص والملاهي . .

والملك لم يطل امره حتى تبخرت هذه
رائي البورصه وفي الملاهي ، فضاع نصفهافي
ربات والنصف الثاني على الفتيات الحسان
وعاد إلى الولايات المتحدة ليسعى سعيا
جديداً في خداع بعض أصحاب الملايين
وهناك تعارف بابنة أحد المعتمدين
السياسيين ، وهي فتاة هوائية شاعرية الروح .
فاتصل بها وحام حولها طويلا حتى استطاع أن
يأخذ منها بعض رسائل غرامية وان تؤخذ له
معها بعض صور فوتوغرافية في مواقف لا
يسر الفتاة أن يطلع عليها انسان

وبعد ان تزود بهذه الاسلحة راح يحاول
ان يبتز من والد الفتاة الاموال الطائلة مهدداً
اياه بنشر الصور والرسائل إذا لم يدفع له مايطلب
ولكن والد الفتاة كان رجلا عنيداً ، فلم
يتردد في أن يبلغ الامر للبوليس ولم يرضخ
لهذا التهديد الشائن ، وانتهى الامر بفضح أمر
البارون ونفيه من الولايات المتحدة ! . .

وإذا كانت أميركا قد تطهرت من هذا
الافاق فما زال فيها مئات من نوعه ، من
انجليز وفرنسويين ونمسويين وروسيين ،
رأس مالهم الحيلة والدهاء والالقاب القديمة
التي لا قيمة لها

ومنذ وضعت الحرب أوزارها لجأ إلى أميركا كثيرون من النبلاء الروسيين الذين شردوا من بلادهم ففتحت لهم أبواب قصور أصحاب الملايين وأكرمت وفادتهم

وذلك لانك إذا طفت بشيكاغو وبتسبرج وكانساس سيتي وجدت الفخر كل الفخر لزوجات اصحاب الملايين ومديري البنوك في أن يقلن : « لقد تعشى سمو البرنس على مائدتنا أمس . . لقد رقصت مع سمو الغراندوق في حفلة أمس الخ . . »

وكثيرون من اولئك الامراء والنبلاء لا يترددون في استغلال هذا الغرور الاجتماعي ومن بينهم البرنس ى . الذي هبط اميركا وليس معه من حطام الدنيا سوى اوراق رسمية تثبت أنه سليل القياصرة . وكان فتى طويل القامة رشيق الخطوة حسن الهندام فاتن الابتسامة

وكان قد ظهر من قبل ذلك في مجتمعات لندن وباريس ولكنه ضبط ذات مرة وهو يغش في للعب فرحل مسرعا إلى اميركا

ولم تطل اقامته في نيويورك حتى ضبط وهو يحاول التلاعب ببعض الاوراق المالية فأخذ اول قطار يقوم من نيويورك وغادرها غير آسف عليها وغير مأسوف عليه

وهبط شيكاغو وكان أول ما عمله انراح يحمل باقات ورد كبيرة ويزور زوجات أصحاب الملايين اللواتي تعرف بهن في مجالس نيويورك الراقية وما لبث ان أصبح نجما متألقاً في مجتمعات شيكاغو العالية

وكان يهمس في اذن كل واحدة يوحي اليها انه لم يغادر نيويورك ويقوم إلى شيكاغو إلا ليكون قريباً منها ، فان نيويورك ضاقت به بعد أن غادرتها !

واقيمت له الولائم . وعقدت له الاحتفالات وكانت ربات القصور يكدن يختنقن بعضهن وكل واحدة منهن تريد أن تستأثر به دون سواها

وفي ذات ليلة كان في أكبر أندية المدينة يلعب البوكر مع فريق من أصحاب الملايين وطال اللعب وكبرت قيمته حتى الساعة الرابعة صباحاً

وكان حول مائدة اللعب خمسة اشخاص وقد راحوا يغالون في رفع قيمة الجعل حتى بلغت قيمة المراهنة على اللعبة الواحدة خمسة آلاف دولار (الف جنيه) . وما لبث هذا المبلغ أن ارتفع إلى ستة عشر الف دولار (٣٢٠٠ جنيه)

وضوعف هذا الجعل ايضا مرة ومرتين وأصبح أشبه بمبارزة رهيبة فانسحب ثلاثة من اللاعبين وبقي اثنان . . البرنس وأحد مديري البنوك

واخيراً ضاعف البرنس قيمة المبلغ مرة اخرى

ونظر اليه مدير البنك طويلا وقال له باصطلاح البوكر ـ شفتك !

وكشف البرنس ورقاته الخمس فاذا فيها أربع آسات

وكشف مدير البنك أربع ورقات من ورقاته الخمس وهي أربع روا (شايب) وابقى الورقة الخامسة في يده وقال للبرنس :

— يخيل إلى انني لابد لي من التحدث اليك في خلوة !

واطرق البرنس برأسه وقال :

— وأنا يخيل الى ذلك ايضاً. هل تريد أن نذهب الى الخارج قليلا فذلك خير واولى ؟

فالتفت مدير البنك إلى الموجودين وقال :

— ابقوا كل شيء كما هو .. ولا تمسوا الاوراق ولا النقود

ثم خرج الاثنان إلى حجرة مجاورة وهناك كشف مدير البنك عن الورقة الخامسة التي مازال محتفظاً بها ، فاذا بها آس خامس

وقال مدير البنك :

— هذا هو الآس الرابع .. وأما الآس الرابع الذي كان بين أوراقك فقد اخرجته أنت من كمك في اثناء اللعب ودسسته بين اوراقك !

وابتسم البرنس المخادع وقال :

— نعم هذه هي الحقيقة ولكنك لن تقول شيئا

— ولماذا لا أقول شيئا ؟

— لان البنوك في هذه الايام في قلق دائم . فان الازمة طاحنة ولأن كثيراً من البنوك اعلنت افلاسها كما أن كثيرين من الناس لا يأمنون على أموالهم المودعة في البنوك ويخشون ان تضيع عليهم بافلاس البنوك . فاذا فضحت أمري وذكرت الصحف بان مدير أحد البنوك الكبيرة كان يلعب البوكر حتى الساعة الرابعة صباحا مع لاعبين من المحتالين المخادعين في اللعب فلا اظن في ذلك ما يحسن سمعتك أو سمعة بنكك ؟

« ولا يجب ان تنسى ايضا ان زوجتك هي التي قدمتني للمجتمع الراقى هنا فماذا عساها ان تقول اذا فضحت امري وراح الناس كلهم يسلقونها بالسنة حداد ويتهمونها بانها قدمت اليهم وأدخلت دورهم لصا محتالا ؟ ! »

وفكر مدير البنك هنيهة ثم قال :

— يخيل الي انك على صواب ولكنك لن تستولى على هذا المال

فقال الآخر بهدوء :

— بل سآخذه . لاني في اشد الحاجة اليه لسداد ديوني هنا . وبما انه لابد لي من مغادرة المدينة في الحال فيجب ان اغادرها بشرفي حتى لا يكون في ذلك ما يسيء الى سمعة زوجتك

وعاد مدير البنك الى الحجرة وقال :

— لقد اخطأت في حق سمو البرنس واني اعتذر له امامكم

وفي صباح اليوم التالي رحل البرنس النصاب من شيكاغو

وكانت آخر اخباره انه يقيم في هوليوود ويسعى في استغلال ملكات السينما ويحاول ان يوفق للزواج من احداهن ليتولى ادارة اموالها !

قاتل أبيه

كان الدكتور ماتونوفيك يحب سبيرا ابنه العاق الذي كان كسولا لا يميل الى الدرس غير أنه بواسطة أبيه وماله من المركز السامي تسنى له اتمام دروسه الثانوية ، فأرسله والده الى باريس ثم الى برلين ليتعلم الطب . لكن الشاب سبيرا لم يتعلم شيئاً في هاتين المدينتين ، وكان يميل من صميم فؤاده الى العودة الى بلاده فاضطر ابوه الى استدعائه الى يوغوسلافيا وادخله في مدرسة الحقوق الملكية في بلغراد

وتنفس سبيرا الصعداء لعودته الى وطنه وأخذ يعيش في العاصمة معيشة كلها لهو وعبث تلتف حوله زمرة من الشبان الساقطي الاخلاق الذين كانوا يحتاطون به ليبتزوا منه الاموال الوافرة التي كان أبوه يغدقها عليه . لأن الدكتور ماتونوفيك كان الطبيب الخصوصي لملك الجبل الاسود قبل انضمام هذا الجبل الى الدولة السربية التي اصبحت بعد ذلك المملكة اليوغوسلافية

وكان هذا الطبيب في سعة من العيش ولذلك طمع ابنه بسخائه الذي اغدقه عليه حتى أصبح سبيرا مبذراً متلافاً

لكن الدكتور عرف خطأه في سخائه على ابنه فأمسك يده عنه وأصبح لا يمنحه الا ما يكفيه لكي يعيش بدون تقتير ولا تبذير . غير ان هذا لم يرض ذلك الشاب فأخذ يستدين والاب يدفع له دينه ويلومه بلطف على هذا التصرف الذي لا يليق بمقامه ويحضه على الاعتدال . ولكن كل كلامه ضاع هباء لأن سبيرا كان عنيداً غبياً لا يعرف خيره من شره فعوضاً عن أن يحمل في قلبه أرق عواطف الحنان والمحبة لهذا الاب الشفوق كان يحمل له في فؤاده الحقد والضغينة لاعتقاده بان أباه يبخل عليه

وعاد ذات يوم من بلغراد الى القرية التى يقيم فيها والده . وأنبه والده على تركه دروسه والقدوم اليه . وكان تأنيب الوالد بلهجة مليئة بالعطف والحنان

ولكن سبيرا لم يكد يسمع من والده كلمات التأنيب الرقيقة التى فاه بها حتى انقض عليه ممتشقاً خنجراً ماضياً كان قد أعده من قبل وطعنه به فسقط الأب على ظهره رغم قوة جسمه ومتانة بنيانه ، فأخذ ذلك الابن الضال يطعنه بالخنجر في صدره حتى أخمد أنفاسه . وصعدت روح ذلك الأب الى باريها تشكو له فعال ذلك الوحش الانساني الذى أتى من صلبه ورباه ليقتله هذه القتلة الشنعاء

درهم وربع

ليس هو مكيالا ، وما هو قطعة من النقد أو وحدة ميزان هذا الذي نتحدث عنه ولكنه اسم الصحابي الجليل سيدي محمد الحسيني الذي احتفلت مديرية الغربية باحياء مولده في الشهر الماضي . . وما زال أهالي الغربية يروون عن كراماته ومناقبه أعجب الروايات والقصص

زحفت جحافل المسلمين من بلاد العرب إلى مصر تقتحم بلدانها وتفتتح مدنها وثغورها تحت قيادة عمرو بن العاص القائد العربي الشهير ، ثم استقر الحكم العربي بالبلاد . وأصبحت بلاد الفراعنة خاضعة لسلطان الاسلام

ووفد الكثيرون من العرب إلى مصر كنانة الله يستوطنونها ويقيمون فيها ، وكان بين الوافدين أحد صحابة الرسول المصطفى وهو سيدي محمد الحسيني ، رجل تقي صالح كريم النفس والروح

واتخذ له موطناً قرية محلة مرحوم من ضواحي طنطا واشتغل فيها بالتجارة فكان يبيع الزيت في دكان صغير ولم تكن أدوات



أحد مناظر موكب مولد سيدي درهم وربع



في موكب مولد سيدي محمد الحسيني وقد ظهر خليفته ممتطياً صهوة جود ابيض

تجارته تتجاوز قدور الزيت ومكيالا يكيل به مثل بقية التجار

المكيال العجيب

ولم يكن ذلك المكيال ليمتاز عن غيره من أدوات الكيل في شيء ، فهو مكيال عادي طوله عشرة سنتمترات ولا يزيد قطره عن ستة سنتمترات . والمكاييل ينسى أمرها ولا تخلد في التاريخ ولكن ما زال هذا المكيال خالد الذكر يروي الناس أنباءه وعجائبه ويتحدثون عنه حتى اليوم أحاديث مدهشة

كان هذا الصحابي الجليل يستعمل هذا المكيال ولا يستعمل سواه . فيكيل به المقادير كافة سواء كثرت أو قلت ، فاذا طلب الطالب رطلا من الزيت كاله له بهذا المكيال واذا طلب قنطاراً كاله بالمكيال نفسه

وكان يملأ المكيال لحافته ولايبخس الناس أشياءهم ، ولكن العجب كل العجب في أن كل مقدار يكيله للناس كان يزيد عن قدره درهماً وربع الدرهم سواء كثر المقدار أو قل

ومن هنا أطلق الناس عليه لقب « درهم وربع »

وانتشرت هذه التسمية وتناقلها العامة حتى أصبحت علماً على الصحابي الجليل فلم يعد أهل البلاد المجاورة يعرفونه إلا باسم « سيدي درهم وربع »

ذلك هو سر هذه التسمية

كما يرويه الناس ويتحدثون به مؤكدين ان تلك كانت كرامة مشكورة من كرامات العارف بالله

وما زال ضريح هذا الصحابي الجليل مقصد الزائرين في محلة مرحوم وما زالت ذكراه حية يقدسها سكان الغربية خاصة وسكان القطر عامة . وقد احتفلت مديرية الغربية في أوائل الشهر الماضي بعيد مولده احتفالا كبيراً فوفدت الوفود من البلدان والمراكز المجاورة ، واقيمت حول الضريح حلقات الذكر ، وسار الموكب السنوي المعتاد خارجا من المسجد وفي مقدمته خليفة الولي الحسيب النسيب السيد محمود فهمي ممتطياً جواده وحوله البيارق والاعلام والطبول والاناشيد والهتاف والزغاريد

كرامات

ونحدثك هنا عما يرويه أهالي البلاد عن كرامات هذا الصحابي الولي ومناقبه وهي لا تخلو من غرابة وطرافة وان كانت تبدو تحية خارجة عن المعقول . فان لكل أمر تعليلا وفي وسع القارىء أن يعلل كل كرامة بما يوافق هواه . فاما أن ينسبها للمعجزات الدينية وإما أن ينسبها للايحاء الذاتي وخداع الحواس والوهم الذي يتسلط على الانسان اذا اعتقد في أمر . وفي ذلك الوهم قوة غير منكورة

ينتهي حيث ابتدأ

يسكن محلة مرحوم رجل من أهل العلم يدعى الشيخ علي السالك ، وقد احتاج ذات يوم الى فرع شجرة لينتفع به في أحد شؤونه فحدثته نفسه بان يقطع هذا الفرع من إحدى أشجار حرم مسجد سيدي درهم وربع وقد تناسى أن في هذا العمل مالايرضي ولي الله الراقد في المسجد

وذهب الشيخ علي السالك ليلا ونزع الفرع من الشجرة وحمله وعاد ادراجه . وكان الظلام حالكا والمكان قفرا فسار طويلا قاصداً داره واذا به ينتبه فيجد نفسه في المكان الذي بدأ منه السير . وكأنه لم يتحرك من مكانه

واستولى عليه شيء من الخوف الخفي وسار مسرعاً وإذا به بعد سير طويل يجد نفسه في المكان نفسه وكأنما يسير في دائرة يعود في منتهاها الى أولها

واشتدت به الهواجس وروعه هذا الضلال وما زال على هذه الحالة العجيبة حتى سمع صوت المؤذن في ساعة الفجر فاشتد به الفزع ادرك انه قضى الليل بطوله يدور في المسجد وهو يحسب أنه يسير إلى الأمام الفرع من يده وأمعن في الفرار

ومازال الشيخ علي السالك يروي الحادثه ويؤكد انها كرامة من كرامات

البراله المشلولتاله

وحدث منذ بضع سنوات ان مات افراد اسرة الهرميل الشهيرة في تلك وهي من أكبر الاسرات وأوسعها سلطا وكان عميدها عند ذاك هو المرحوم عثمان الهرميل عمدة محلة مرحوم الاسبق

وشاءت المصادفات أن تكون وفاة في مولد سيدي درهم وربع وقد الاحتفالات لاحياء المولد واحتشدت مبتهجة مغتبطة وعزفت الموسيقى وقرعت الطبو وعلت الضجة

وعز على المرحوم عثمان بك أن الناس وان يمرحوا ويطربوا في يوم قريبه العزيز ولا يشاركوه في احزانه رسله لفض المولد وازالة معالمه

واراد أحد أولئك الرسل أن يرضي فهرع الى الصاري الكبير المقام في ساحة والذي تعقد حوله حلقات الاذكار بالناس يفض جمعهم ومد يديه فقبض الصاري الكبير يحاول انتزاعه من مكانه

وفي هذه اللحظة جمدت يداه على الصاري وشلتا فلم يستطع تحريكهما !

. وصاح الرجل مستغيثا مرتعبا وهلل الناس وكبروا وزغردت النساء وتصايحوا جميعا

— كرامة . . كرامة ! . .

وايقن الرجل انما اصابه انما هو عقاب لاجترائه على حرمة الولي الطاهر فندم وجهر بتوبته وعاد عن الصارى . .

واستولى الخوف على بقية الرسل فعادوا أدراجهم ولبث المولد في كامل روعته تنحر الذبائح وتقام الولائم وتعقد الحفلات !

ولا تزال اسرة الهرميل تتحدث حتى اليوم بهذه الحادثة العجيبة

عقاب المدنس

ويسكن القرية رجل يدعى ابرهيم العربي كان في ايام شبابه كثير الضلال دائم اللهو والعبث

لا يقيم وزناً للفضيلة ولا يعبأ بالشرائع وانما كان يسعى لاقتناص الحظ الشارد والتنعم باللذة المتاحة اينما وجدها

ففي ذات ليلة ذهب ابرهيم مع جمع من رفاقه فسرقوا شاة ونحروها واجتمعوا الى جوار مسجد الشيخ وأوقدوا ناراً فشووا الشاة وجلسوا يأكلون ويقصفون ويعاقرون كئوس الخمر في انتظار امرأة مستهترة وعدتهم بان توافيهم إلى ذلك المكان ليكمل لهوهم

ولبث الفتية ينتظرونها وطال الانتظار فذهب ابرهيم يبحث عنها ، وأتاه الظمأ فاتجه الى جوار المسجد حيث كانت بعض جرار الماء الصغيرة مرصوفة ليرتوى منها المارة

وانحنى على إحدى الجرار ليحملها فيشرب منها ، ولكنه لم يستطع تحريكها من مكانها ولعبت برأسه سورة الخمر فوقف وركل الجرة بقدمه وهو يقول :

— يعني كرامه ياخى ؟ . .

ثم جلس القرفصاء ومد يديه الى جرة أخرى يتناولها ولكنه لم يستطع تحريكها من مكانها أو رفع يديه عنها

وناضل وجاهد وكأنما هو يحاول نزع كتلة من الحديد مغروسة في طباق الارض وليست جرة صغيرة خفيفة الوزن

وزاد به الوهم والفزع فلبث كما هو حتى طلع النهار وشهده الخليفة في هذه الحالة فأخذ بيده

وكانت هذه الحادثة سبباً في توبة ابرهيم عن المعاصي وفي اندماجه في سلك مريدي سيدى درهم وربع وما زال حتى اليوم من دراويشه المخلصين يروي للناس قصته التي كانت سبباً في أن أصبح من الاتقياء البررة بعد أن كان من الأشرار الفجرة !

***

ويوجد الى جانب المسجد بئر معدنية يعتقد الأهلون اعتقاداً راسخاً بان من قصد ماءها للاستشفاء أبل من مرضه وان ماءها عجيب في شفاء الامراض الجلدية بالاخص . ولذلك تجد المرضى والمصابين يسارعون دائما الى هذه البئر يأخذون من مائها ما يتعالجون به من سقامهم ويروون لك عن معجزات ذلك الماء العجب العجاب

وقد يكون في ذلك الماء أملاح ومعادن تشفي المرضى ولكنهم يجمعون على أن الشفاء من كرامات الولى الصحابي الجليل ويجدون في ذلك الاعتقاد عزاء وطمأنينة وراحة وتعجيلا بالشفاء

العظماء الذين حكم عليهم بالاعدام

من تصاريف الاقدار أن كثيراً من الذين ارتكبوا هفوات أو جرائم عدها لهم مواطنوهم ذنوباً لا تغتفر وحكموا عليهم بالقتل من أجلها يصبحون بعد مضي عدة سنوات ابطالا افذاذاً يتطلع اليهم الرأي العام بالتجلة والاكرام ولا يبعد ان يقيم لهم التماثيل تخليداً لذكراهم وحثاً للغير على الاقتداء بهم والنسج على منوالهم

الثوري الروسي ميشيل باكونين

والأدلة التاريخية على ذلك عديدة ، لكننا لا نذهب بعيداً متغلغلين في مجاهل التاريخ القديم، بل نكتفي بسرد ما هو قريب من زمننا مبتدئين بالثوري الروسي الشهير مشيل باكونين الذي مات في سنة ١٨٧٦ بعد ما قضى حياته كلها في المغامرات والمخاطرات

فقد كان أبوه حاكماً لمدينة تفير حيث كانت له املاك كثيرة وعقارات عديدة . وكان بوسع ميشيل ان يقضي حياة كلها دعة وهناء ، لكن رقة فؤاده جعلته شديد الاهتمام بحالة مواطنيه التعسة

ولما كان ضابطاً في الحرس القيصري فقد طلب اجازة ليذهب الى برلين لدرس الفلسفة حيث نشر آراء قيمة عن الهيئة الاجتماعية لفتت اليه الانظار . ثم انتقل الى باريس ودرس على بريدوم فأتم علومه الفلسفية . وانتقل منها إلى زوريخ في سويسرا وانضم إلى الحركة الاشتراكية . ولكن فعاله هذه لم ترق في أعين الحكومة القيصرية فاصدرت اليه امراً بالعودة إلى مقر وظيفته لكنه أبى ان يطيع . فعدته مارقاً على طائفته وخارجاً على دولته واستصفت امواله ،فعاد الى باريس واشترك في تحرير جريدة الريفورم وأخذ يصلى الحكم القيصري الروسي حرباً عواناً

لكن حكومة القيصر استصدرت امراً من الحكومة الفرنسوية بابعاده فطرد من فرنسا وأخذ يتنقل من بلدة إلى أخرى مثيراً الهياج والشغب والمظاهرات في كل بلدة حط بها رحاله

وتآثرته الحكومات فحكم عليه بالاعدام في روسيا وبروسيا والنمسا لكنه لم يعبأ بذلك بل دخل سراً البلاد الروسية ليثير اضطرابات فيها فافتضح أمره وألقى القبض عليه وحكم عليه بالاعدام ، لكنه تمكن بدهائه من النجاة من الاعدام فنفى إلى سيبريا في سنة ١٨٥٧

ولم يطل به الامر حتى هرب من تلك البلاد الثلجية والتجأ الى اليابان وسافر منها إلى إلى أمريكا ثم الى انجلترا وقفل راجعاً إلى سويسرا ، وهويدعو في طريقه الى الاشتراكية ويعمل على تثبيت دعائمها ونشرها في البلاد

وعندما انكسرت فرنسا في حرب السبعين شرع في إثارة الخواطر على الحكومة في مدينة ليون ليجعل من هذه بلدة ثورية يندلع منها لهيب الثورة فيقضي على كل شيء في فرنسا

لكن الحكومة سرعت الى وضع حد لأعماله الخطرة وآرائه المتطرفة فهرب من وجهها خوفا على ، التجأ الى ليجانو في سويسرا حيث وافاه الاجل فمات ميتة طبيعية دون ان تناله يد الجلاد


ميشيل باكونين

فيدور دستويوسكي

يعد هذا الثوري من اشهر كتاب الروس وله مؤلفات عديدة خلدت اسمه أهمها « بيت الاموات » ، وهي رواية عن حياة المحكوم عليهم بالسجن المؤبد ، « والجريمة والعقاب » و« المعتوه » و« الزوج الأزلي » وغير ذلك من القصص والروايات التي نشرت اسمه وأذاعت صيته في العالم أجمع

وقد قضى شطراً من عمره أي الى سنة ١٨٤٩ وهو متشبع بالآراء النهليستية ، يسعى جهده لبثها بين طبقة العمال وطبقة القرويين . لكن سره انكشف فالقي القبض عليه في تلك السنة وحوكم فحكم عليه بالاعدام رمياً بالرصاص ، غير أن المساعي التي بذلت خففت عنه الحكم الذي أبدل الى أربع سنوات يقضيها في الأشغال الشاقة في المجاهل السيبرية حيث تغيرت افكاره وتبدلت نزعاته فغدا وطنياً صميما

فلما رأى ولاة الأمور هذا التغيير الذي طرأ على مراميه عفوا عنه وقربوه اليهم وأغدقوا عليه عطاياهم فعاش في هناء العيش ورغده ومات في سنة ١٨٨١ في مدينة بطرسبورج حيث احتفل بدفنه احتفالا لم يلقه الا القليل من الكتاب


فيدور دستويوسكي

فرتز روتر الالماني

ولد هذا الثوري في مدينة ستافنهاجن في سنة ١٨١٠ ومات في مدينة إيسناخ سنة ١٨٧٤ وكان حاد الطباع ملتهب العواطف مما لبث ان أغضب منه كل افراد عائلته وكل معارفه واصدقائه

وعند ما كان في المدرسة انضوى تحت لواء الثوريين وقام معهم بحركة رجعية يراد بها قلب الحكومة فألقي القبض عليه وحكم عليه بالاعدام ، وكان وقتئذ في الثالثة والعشرين من عمره ، فشفع فيه صغر سنه واستبدل حكم الاعدام بالسجن ثلاثين سنة في احدى القلاع ، غير ان الاحوال تغيرت بعد مدة وجيزة فاطلق سراحه وترك على قارعة الطرق فقيراً معدماً لا يملك ما يسد به رمقه ، فطفق يعاشر رعاع القوم وحثالة الناس وانغمس في السكر حتى كاد يلقى حتفه لو لم تصادفه نفس رحيمة شفوقة ، هي فتاة اسمها لويزا كانتز فانتشلته من الوهدة التي سقط فيه وتزوجته واعادت له الامل في الحياة فعاش معها على اطيب حال وأرغد عيش وأصبح روائيا عظيما وراوية من الذين يشار اليهم بالبنان


فرتز روتر

الكونت يوليوس اندراسي

يحفظ تاريخ المجر لهذا الكونت أجمل الذكريات بين صفحاته الذهبية

فقد جاهد هذا الوطني جهاد الابطال لينيل بلاده الحرية حتى كاد يفقد حياته في سبيل ذلك

ففي سنة ١٨٥٠ قام بحركة ثورية على الحكومة لكنها فشلت والقي القبض عليه وحكم باعدامه شنقاً

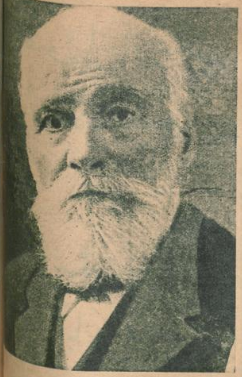
وعند ما أزف يوم الاعدام وأقيمت المشنقة تمكن بمساعدة بعض اعوانه من الهرب تحت جنح الظلام وسافر متخفيا الى فرنسا . فبلغ من حقد الحكومة النمسوية عليه انها علقت صورته على المشنقة عند مالم تصل الى جسمه لتشنقه

ولبث عائشاً بعيداً عن وطنه حتى سنة ١٨٦٧ حينما اعلن العفو العام فعاد الى بلاده وا... مواطنوه نائباً في مجلس الامة الذي كان ... بالطرق السلمية لانالة المجر الحكم الذاتي

وفي سنة ١٨٦٦ عندما انكسرت ... موقعة سادوفا منحت المجر حكما ذاتيا ... الكونت اندراسي مرارا عديدة ... للوزراء

وكان سياسياً ماهرا وعبقرياً فذا ... كفاءته ومقدرة في مداولات دولية عديدة ... ومات في سنة ١٨٩٠ وهو في اوج ... وذروة علاه


الكونت يوليوس اندراسي


زفيران كاميلينا

المارشال بازين الفرنسوي

كان هذا البطل من رجال فرنسا المعدودين ... في حلبة النزال والقتال . فاشتهر في حرب ... وفي الجزائر وفي المكسيك وفي ايطاليا وفي ... من البلدان التي قاد فيها الجيوش وقاتل الاعداء ... ولكن نجمه افل في الحرب السبعينية ... اندحرت فيها فرنسا أمام المانيا ، فقد اتهم بالخيانة ... العظمى عند ما سلمت مدينة ميتز التي ... يدافع عنها . وفي ٦ اكتوبر سنة ١٨٧٣ ... حوكم أمام مجلس عسكري فادانه وحكم عليه ... بتجريده من الرتب العسكرية وباعدامه ... الخيانة العظمى

ولكن الماريشال ماكماهون الذي ... وقتئذ رئيساً للجمهورية الفرنسوية ابدل ال... بالسجن عشرين سنة في احدى القلاع فأر... بازين الى جزيرة القديسة مرجريت ... تمكن من الهرب في الليل العاشر من ... اغسطس سنة ١٨٧٤ بان تدلى على حبل ... قارب حيث كانت زوجته وابن اخته ... في الحال الى جنوى في ايطاليا ثم انتقل منها ... سويسرا واسبانيا ومات في مدريد سنة ١٨٨...

اميلكار كبريني المهيج الايطالي

ولد هذا الثوري في سنة ١٨٤٥ في ... ريميني . وعند ما بلغ الرابعة عشرة من ... تطوع لقتال النمسا التي كانت محتلة بلاده ... هرب من الجيش ليلحق بجاريبالدي الذي ... يقاتل في نابولي . فحكم عليه بالاعدام ...

فهرب الى بلاد الشرق لكنه لم يمكث فيها كثيراً . وسافر الى باريس وانضم الى ثوارها ابان حركة « الكومين » سنة ١٨٧١ فقبض عليه بعد اخماد الثورة وحكم عليه بالاعدام لكن الحكم خفف بالسجن . وفي سنة ١٨٧٩ اخلي سبيله غيرانه عاد الى المغامرات فنفى من فرنسا وسافر الى سويسرا ثم الى ايطاليا حيث أثار قلاقل عديدة فألقى القبض عليه وحكم عليه بالسجن عشر سنوات

وكانت بعض البلدان الايطالية تعجب بفعاله وأعماله فانتخبته عدة مدن فيها نائباً عنها وذلك احتجاجاً على سجنه

وفي سنة ١٨٨٧ افرج عنه فرجع الى فرنسا وعاد الى إثارة الاضطرابات والقلاقل ، ولما نشبت الحرب بين تركيا واليونان انضم الى هذه على رأس فرقة من متطوعي الايطاليين فاصيب في موقعة دوموكوس بجرح بالغ لكنه شفي منه وعاد الى بلدان اوربا ليبث مبادئه الثورية وآراءه المتطرفة ومات على سريره في سنة ١٩١٨

زفيران كاميلينا

كان هذا المتطرف في بادىء أمره عاملا بسيطاً فلما نشبت ثورة الكومين في فرنسا كان في طليعة المحرضين والمهيجين فالقي القبض عليه وقدم للمحاكمة فحكم عليه بالاعدام رمياً بالرصاص ، لكن حسن إدارته للنظام المالى عند ما عين رئيساً له في أثناء الثورة جعل الحكومة تعفو عنه مستبدلة الاعدام بالسجن المؤبد ، لكنه هرب من السجن وقصد الى انجلترا حيث زاول مهنته الأولى ردحاً من الزمن

وعند ما صدر العفو العام عاد الى فرنسا فانتخب نائباً عن مقاطعة السين في سنة ١٨٨٥ وعند ما انتهت مدته رشح نفسه ثانية لكنه خذل فاعتزل السياسة وعكف على العيش في الريف حيث اخذ يبث آراءه ومبادئه ويعمل ما في وسعه ليناضل مع حزب المتطرفين حتى لبى داعي المنون في اليوم الخامس من شهر مارس الماضي ، فرحل من هذه الدار وهو في الثانية والتسعين من عمره



الى اليمين :
القتيل بهيدي سليمان

من الذي دس السم لبهيدي فقتله ؟

(لمندوبنا الخاص)

هي جناية وقف أمامها رجال البوليس والنيابة حائرين مكتوفي الايدي لا يجدون قبساً من النور يشتت دياجيرها الحالكة

كان بهيدي سليمان رجلا في الخمسين من عمره تقريباً ، قضى أيام شبابه في الشر والفجور وقطع الطريق ثم اقلع عن الاثم بعد ان انهك السجن قواه ، وبعد ان أيقن أن الاجرام لا يقود إلا الى الشقاء الطويل ، وأراد أن يقضي بقية أيامه في سكون وراحة

وكان قد تزوج في أيامه الاولى بامرأة خلفت له غلاماً يدعى سليمان ثم ماتت قتلا ، واقترن بعدها بامرأة تدعى صديقة وقضى معها خمسة عشر عاماً تقريباً ، وقد رزق منها في أول زواجه فتاة تدعى زكية

ولدت هذه الطفلة عمياء ، فلما شبت وترعرعت اقترن بها أحد اهالي القرية وهو تهامي نضال راضياً بها على عاهتها طمعاً في مالها فقد كان ابوها يمتلك عشرة افدنة من اخصب الاراضي . ويروي الرواة في القرية انها ثمن الدماء التى سفكها في ايام جهالته

وهكذا عاش بهيدي هانئاً قرير العين بين ابنه سليمان وزوجته صديقة وابنته زكية وزوجها تهامي

ولنتبع الآن خطوات الابن سليمان فقد نشأ يؤيد المثل القائل ان الولد سر ابيه ، فكان فاسقاً لم يكد يبلغ دور الشباب حتى أتهم في جناية اتلاف زراعة وسجن من اجل ذلك ، ثم خرج من السجن فاتهم ثانيا في فقء عين امرأة وسجن مرة اخرى بضع سنوات

وخرج من السجن للمرة الثانية وقد اصبح جبارا عاتيا شريراً . وكانت القرية تضيق به فيبرحها إلى مصر حيث يطرق دور اللهو والدعارة في احياء الازبكية . وهناك تعرف بامرأة من العاهرات تدعى ترتر فأحبها واصبح يتردد على زيارتها كلما قدم إلى مصر

وقابل في إحدى زياراته إلى مصر رجلا من اهالي قريته يدعى معاطى ، فدعاه للسهر معه ثم ذهب به إلى منزل خليلته ترتر وقضيا الليل هناك بين الكأس والطاس والسمر الطويل

واعجب معاطي بترتر وشغف بحبها . واصبح هو الآخر كثير التردد عليها وبلغ به الحب اقصى درجاته حتى عرض عليها الزواج ليخلصها من ذلك الجحيم الذي تعيش فيه

ورضيت ترتر بمعاطي زوجا وفرحت بانها ستصبح سيدة موفورة الكرامة ثم رحلت معه إلى القرية

ولكن أهل القرية راحوا ينظرون اليها نظرة استنكار وبغض وما كانوا لينسوا ماضيها

واما سليمان فلما رأى خليلته السابقة في القرية فرح بها واصبح يتردد عليها كما كان شأنه فى مصر بدون أن يقيم وزناً لزوجها

وعلم زوجها معاطى بذلك فانقض عليه وانهال عليه ضربا حتى سقط مغشياً عليه وقد ظن انه اعطاه درساً قاسياً يمنعه من مغازلة زوجته

ولكن معاطى كان مخطئاً في ظنه

اذ لم يمر يوم أو بعض يوم حتى وجد أهالى القرية قتيلا ممزقاً بالرصاص

واتهم سليمان بقتله ولكن سليمان لم ينتظر المحاكمة بل فر هاربا ، وحوكم غيابياً فحكم عليه بالسجن عشر سنوات



صديقة زوجة بهيدي



ترتر زوجة بهيدي الثانية

ولم يقطع سليمان عن التردد على القرية رغم صدور الحكم ضده . فكان يهبط القرية كلما ارخى الليل سدوله ويراه أهل القرية فيغضون النظر ويتجاهلونه خشية شره وأذاه ، ويراه الخفراء فيسيرون فى طريق آخر

وكان هناك امران يدعوان سليمان الى التردد على القرية . . محبوبته ترتر ، وأبوه بهيدى

اما ترتر فانه يجد عندها متاع النفس وأما أبوه فانه يجد عنده المال

ولكن الاب سئم امداد ابنه بالمال وخشى أن يعلم رجال البوليس ان الولد الهارب يزوره ليلا فيتهم بمساعدته على الهرب ولذلك امره بان لا يحضر اليه مطلقاً ، واذا كان فى حاجة الى المال فليرسل اليه ترتر وهو يعطيها ما تطلب ، وهدده بانه اذا حضر بنفسه مرة أخرى فسوف يسلمه للبوليس

وعلى الرغم من ان ترتر كانت تعلم ان سليمان قاتل زوجها فانها كانت تخشاه وترجوه فتستسلم اليه ليحميها من أهل القرية الذين يبغضونها كل البغض ، وليأتيها بما هي في حاجة اليه من مال جزيل وثياب جميلة

وهكذا اصبحت ترتر حلقة الاتصال بين سليمان وابيه وكانت تفلح دائماً في أن تستدر المال من بهيدي مستخدمة وسائلها النسوية من خلاعة ورشاقة وحديث حلو رقيق

واصبحت ترتر كثيرة التردد على بهيدى فما لبثت الوساوس أن دبت الى صدر زوجته صديقة التى خشيت ان تغرر المرأة المتبهرجة بزوجها وتحمله على زواجها لتنال فدادينه العشرة

وأصبحت تمسك على قلبها بيدها كلما رأت ترتر قادمة تتمايل وتتثنى وترى بهيدي يقابلها بالترحيب ثم يخلو بها خلوة طويلة تنصرف بعدها ضاحكة الثغر مشرقة الوجه ويودعها بهيدي وهو ضاحك السن طلق المحيا

وراحت صديقة تشكو همها إلى ابنتها زكية وزوجها تهامي . وسقط في يد تهامي فانه لم يتزوج زكية الضريرة الا طمعاً في مال أبيها فاذا كان الرجل سيقع في شرك ترتر ويتزوجها فعلى هذا المال السلام

وهكذا أخذ تهامي وصديقة يدبران الخطط لقطع ما اتصل بين بهيدي وترتر

ان ترتر مبغوضة من أهالي القرية ولولا حماية سليمان لها وذوده عنها لما استطاعت أن تبقى في القرية يوماً واحداً . . واذن يجب ان يقبض على سليمان فتفقد ترتر حاميها ويسهل اخراجها من القرية فلا يقع بهيدي في شركها

وفعلا أبلغ الاثنان المركز بان سليمان طريد العدالة يتردد ليلا على القرية ويقضي ليله في [illegible] ترتر . وارسل المركز رجاله للقبض فداهموا المنزل ليلا بعد أن رأوا سليمان [illegible]

ولكن سليمان كان شديد الحذر ، [illegible] ينام في داخل المنزل بل كان ينام على [illegible] وكان مثل الذئب ينام باحدى مقلتيه و[illegible] بالمقلة الاخرى . ولذلك ما كاد يسمع [illegible] البوليس وهم يقتحمون المنزل حتى وثب وقفز من سطح الى سطح حتى اختفى [illegible] البصر وابتلعته الظلمات

وعاد رجال البوليس ادراجهم [illegible] على ترتر متهمين اياها بأنها تخفى القاتل [illegible]

ولم تنكر ترتر ان سليمان يتردد علي[illegible] ولكن ما حيلتها وما الذي في وسعها أن [illegible] وهي امرأة ضعيفة لا قدرة لها على القبض [illegible] وها هم عشرة رجال مدججون بالسلاح [illegible] عن الوصول اليه

ولم يجد البوليس ما يؤاخذ به ترتر [illegible] سراحها وفي طريقها الى القرية قابلت [illegible] والد سليمان

وكان أغلب ظنها انه هو الذي ابلغ البوليس [illegible] عن ولده فعاتبته في ذلك وما كاد الرجل [illegible] ان البوليس كاد يقبض على ولده حتى [illegible] غضبا واقسم لترتر انه لم يسع بولده ، [illegible] يبحث حتى عرف ان صديقة زوجته و[illegible] زوج ابنته هما اللذان وشيا بابنه

وسخط الرجل سخطا شديدا على [illegible] وعلم سر مؤامرتهما وقال لهما : [illegible] اردتما ان تفجعانى في ولدي حتى [illegible] بمالي . . ولكن لن أمهلكما حتى [illegible] وسوف اتزوج ترتر واكتب لها كل ما [illegible]

ولم تمر ايام حتى اقترن بهيدي بترتر و[illegible] زوجته صديقة من منزله . .

وذهبت الزوجة باكية الى زوج [illegible] فاضافها عنده وأقسم لها انه سيفرق [illegible] ترتر وبهيدي

ولم تطل سعادة بهيدي مع زوجته الجديدة ترتر فقد اخذ تهامي يوسوس إليه انها تخو[illegible] وانه سيقدم له الدليل المادى على ذلك

وأخذ تهامي يراقب ترتر حتى رآها [illegible] ليلة تخرج من منزلها متسللة وتذهب الى منزل خفير في قرية قريبة

واسرع تهامي الى بهيدي فأخبره [illegible] فاسرع الى منزل الخفير ورأى ترتر خارجة [illegible] فانقض عليها وانهال عليها ضربا واقسم [illegible] سيطلقها ويطردها أشنع طردة

وبكت ترتر وأقسمت له جهد ايمانها انها [illegible] تخنه وما فكرت في خيانته يوما ما

وذهب بهيدي الى الخفير يهدده ويتوعده [illegible] ولكن الخفير اقسم بدوره انه لم يفكر [illegible] زوجته سوءا وانه رجل متزوج وليست [illegible] وبين ترتر اية علاقة

ومع ذلك فقد لزم الاثنان الصمت [illegible] يقل احدهما ما الذي كانت تصنعه [illegible] في المنزل

واخيرا ظهرت الحقيقة – بعد مقتل بهيدي [illegible] فان هذا الخفير كان صديقا لسليمان . وقد [illegible] سليمان ان ترتر تزوجت اباه فحضر الى منزل الخفير وطلب منه ان يدعو له ترتر ليسألها [illegible] الامر وجاءت ترتر تخبره بانها تزوجت [illegible]



المكان الذى وجدت فيه جثة بهيدي

ان تعيش شريفة . ولكن سليمان ...ره واقسم انه سيقتل اباه الذي ابلغ عنه ... ثم سلبه حبيبته وتركها وهو يكرر القسم

اصبحت ترتر تخشى أن يطلقها بهيدي ... كل شيء . وزادها خوفا ان احدى ...ها أخبرتها بان شيوخ القرية يغلظون القول ... ليطلقها اذ أورثته عاراً كبيراً فقالت لها ... شهدت تلك الجارة بعد ذلك - : « والله لو ... لاقتلنه في الحال »

* * *

اصيبت زكية ابنة بهيدي بمرض صدري ... شرفت على الهلاك فذهب أبوها يعودها ولم ... ان يزورها من قبل . ولما دخل المنزل لم يخبر ... السابقة صديقة ولم يخبر تهامي بعزمه ... طلاق ترتر خشية ان يشمتا فيه ، بل راح ... انهما انه سعيد معها وسيكتب لها أرضه ... صديقة وتهامي اللذين سعيا بابنه عند ... البوليس

وخرج من المنزل فالتقى باحد أصدقائه وقال ... كما شهد هذا الصديق في أثناء التحقيق : ... دول مش عاوزيني . دول عاوزين ... الارض بس ودول مسيرهم يسموني ! »

... اصبح بهيدي حائراً في أمره . فهو يريد طلاق ترتر ولكنه يخشى شماتة صديقة . وهو تريد اغاظة صديقة ولكنه لايطيق البقاء مع ترتر

وفي احد ايام الشهر الماضي ذهب الى الحقل بعد أن طلب من ترتر ان توافيه بالطعام في في الغيط ومر على منزل ابنته في طريقه فدخل يسأل عن صحتها وقدمت له زوجته صديقة وزوج ابنته تهامي فطيراً فأكله . ثم خرج فذهب الى الغيط وهناك جاءته ترتر بخبز وجبنة فأكله وقام لعمله في الغيط

* * *

وأمسى المساء وعاد القرويون الى القرية من الحقول فكانوا يرون بهيدي راقداً في حقله لايتحرك

وهزه احدهم ليوقظه فاذا به جثة هامدة

وتولى البوليس التحقيق وشرحت جثته فاتضح أن الرجل مات مسموماً بالزرنيخ

وقبض البوليس على صديقة وترتر وتهامي وفتشت منازلهم دون جدوى ولم يقم دليل على أن احدهم هو الذى دس له السم ولم تستطع النيابة إلا أن تفرج عنهم لعدم توفر الادلة

وتقدم شهود عديدون في أثناء التحقيق بانهم رأوا سليمان يدنو من أبيه وهو في الغيط ويناقشه ثم يضغط على عنقه

وشهد آخرون بانهم رأوه يحدث أباه ثم رأوا أباه يسقط على الارض فيسرع سليمان الى الترعة ويملأ حفنتيه بالماء ويرشه على وجه أبيه ويدلك صدره ويبذل جهده في اسعافه

ولم يجرؤ احد أولئك الشهود على الاقتراب في تلك الساعة خشية شر سليمان

ثم رأوا سليمان يرقد اباه على الارض وينطلق في سبيله مسرعا وهو شاحب الوجه مضطرب الاعضاء . .

فهل قتل الولد اباه . . ام تراه جاء اليه وهو في ساعة النزع لحاول اسعافه وانقاذه ولم يفلح :

* * *

وقد ذهبت الى ترتر احادثها فبكت طويلا وقالت : «انهم يتهموننى بقتل زوجى وينسبون الى كل منكر لاني كنت في أيامي الاولى من العاهرات ولكني لست قاتلة »

وقلت لها : « هل تظنين ان سليمان هو الذى دس السم لابيه»

فقالت : « ابداً ابداً ان سليمان كان يحب أباه حباً جماً . . وقد لاحظت عندما ذهبت بالطعام الى بهيدي أنه كان اصفر جداً على غير عادة . . ولاريب ان السم الذي دس له كان قد فعل فعله عند ما ذهب اليه سليمان يعاتبه على التبليغ ضده كما كان يعتقد فمات الاب بين يدي ابنه »

ثم اخذت تبكى وقالت : « لقد تركت حياتي الاولى وتركت مصر . . . وظننت انني سأجد في الحياة الزوجية وحياة القرية هدوءاً وراحة ولكني وجدتها جحيما لايطاق وان حياتي في جحيم الازبكية خير الف مرة من حياتي هنا . . وسوف أعود كما كنت »

قلت لها : « ولكنك سترثين ارض زوجك »

قالت : « معاذ الله ان امس منها قيراطاً واحدا . سأترك القرية تنعى من بناها واعود الى مصر ، كنت اظن ان الارياف فيها الطمأنينة والراحة وطيبة القلوب ولكنى وجدتها جحيما لايطاق . . مؤامرات وجرائم وخبث وقتل وسم . . اعوذ بالله ! . . »

وذهبت الى صديقة الزوجة الاولى فوجدتها تبكى وتلطم خديها فقد ماتت ابنتها زكية بعد موت ابيها بيوم واحد

وما كدت احدثها حتى صاح تهامي زوج الابنة : « ودينى وايماني ان المره الفاجره ترتر هي اللي قتلت الراجل »

وقالت صديقة وهي تنتحب : «هي وسليمان هي سمته وهو راح كمل عليه ! ! . . »

وهكذا ذهب دم الرجل هدرا ولم يعرف الحقيقة أحد

برلمان الجمهور

أهالي الاسكندرية

يشكون تعسف احدى شركات السيارات

١ – حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أشكو اليكم شكوى مرة يتألم لها أهالي الابراهيمية . وذلك أن الشركة التي تسير سياراتها في هذه الجهة لا تقيم وزناً لمطالب الجمهور العادلة

صحيح انه على أثر الشكوى التي نشرتموها لاهالي الابراهيمية بخصوص هذه الشركة امتنع عمال الشركة عن قبول ركاب زيادة عن العدد المقرر ، ولكن هذا الامتناع لم يسر الا في المنطقة التي نشرتم شكوى سكانها ، اما عندما تنطلق السيارات في شارعي شامبليون والازاريته فان « الكمسارية » يكدسون الناس في السيارات تكديساً خطراً تتجلى خطورته عند ما يقف السائق بسيارته فجأة

وقد سألت كثيراً من الكمسارية عن ذلك فقالوا ان الشركة هي التي تجبرهم على ذلك

فأرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء رجال قلم المرور لتدارك هذه الحال

جورج ادوار اوليس – اسكندرية

٢ – حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ما فتئت الشركة التي تسير سيارات الاتوبيس في الابراهيمية تذيق الجمهور السكندري صنوف التعسف والارهاق الى ان نشرتم شكوى أهالي الابراهيمية في عدد سابق فامتنعت الشركة عن قبول ركاب زيادة عن العدد المقرر ، فحمدنا الله وشكرنا لـ « برلمان الجمهور » جهوده التي تكللت بالنجاح

على ان الشركة قد عمدت أخيراً الى زيادة الركاب في جهة الازاريته زيادة يخشى خطرها وانتشار الامراض فلجأ اليكم لتضموا صوتكم الينا في رجاء ولاة الامور لكي يردعوا هذه الشركة ويوقفوها عند حدها

عن اهالي الازاريته

عبد العزيز خليل ، الفريد مرقص ، مانويل كريتا ، ليون جوان ، البرت كوهين

« الدنيا » يؤسفنا جدا ان يبلغ تراخي رجال قلم المرور في الاسكندرية الى هذا الحد فيتركوا احدى شركات السيارات تتعسف بالجمهور ولا تهتم بشكواه العادلة

ونحن نضم صوتنا الى اهالي الازاريته والابراهيمية في تكرار الشكوى والرجاء الى قلم المرور السكندري ، والى ادارة هذه الشركة بوجوب مراعاة اللوائح الخاصة بعدد الركاب ، ومراعاة راحة الجمهور الذي تربح منه الشركة أرباحاً طائلة

طفلة تائهة

مطلوب معرفة ذويها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للطفلة المجهولة الاسم التي عثر عليها البوليس ضالة بدائرة قسم السيدة زينب جهة السلخانة رجاء نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من اهلها

وهذه الطفلة تبلغ من العمر سنتين ونصف السنة ولم تستطع الادلاء باسمها

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(إمضاء)

« الدنيا » ننشر صورة الطفلة التائهة المجهولة الاسم راجين من يعرف شيئاً عن مقر



ذويها أن يتفضل بابلاغنا أو يتصل بحكمدارية بوليس القاهرة بمحافظة مصر . وله الشكر

اقتراحات

جديرة بالنظر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي اقتراحان أريد الادلاء بهما في صفحة « برلمان الجمهور » إذ أنهما يهمان الكثيرين من أفراد الجمهور الذي أفردتم له هذه الصفحة

الاول : يوجد لدى جمعية الاسعاف موتوسيكلات من ذات « السيدكار » لنقل المصابين ، وقد لاحظت أن هذا السيدكار المعد لحمل الجرحى أو المصابين غير مريح لمن يجلسون فيه ، وانى أقترح على جمعية الاسعاف أن تمد طوله بعض الشيء ، وأن تجعله على هيئة سرير بحيث يستلقي عليه المصاب ليكون في أمان من ارضوض ، ولكي يرتاح فيه إلى أن ينقل الى المستشفى أو سواه

والثاني : إننا نرى في ورقة البنكنوت من فئة الجنيه المصري رسم صورة أبي الهول في الدائرة البيضاء ، فلم لا توضع في هذا المكان صورة جلالة مليكنا ؟

ش . ح . واصف – القاهرة

« الدنيا » اما عن اقتراحكم الاول فهو جدير بالعناية وحبذا لو عملت به جمعية الاسعاف

صحيح ان لدى الجمعية سيارات ذات استعداد كامل لنقل الجرحى والمرضى والمصابين على أسرة مجهزة بطريقة مريحة جداً ، لكن تزويد الموتوسيكلات بأسرة صغيرة للتنقل السريع يزيد في كفاية هذه الموتوسيكلات ويخفف الوطأة على سيارات الجمعية بعض الشيء . .

واما اقتراحكم الثاني ففي موضعه ، ولعل الحكومة المصرية تعنى بتنفيذه اسوة بما تفعله كثير من الحكومات الغربية وغيرها اذ تسجل صور ملوكها وحكامها على اوراق النقد التي تصدرها

أهالي بني سويف

يطلبون اصلاح ميدان « المولد النبوي »

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في بني سويف ميدان معروف باسم ميدان « المولد النبوي » ويقع هذا الميدان في وسط المدينة تقريباً ، وهو آهل بالسكان تحيط به المنازل والمحال التجارية المهمة

ولكن هذا الميدان الكبير المهم لا يلقى أية عناية من مجلس بلدي بني سويف ، فهو مهمل اهمالا شديداً فلا رش ولا تنظيم ، والأتربة تنهال علينا من كل جوانبه مما يحمل السكان على اقفال نوافذهم وهم في اشد الحاجة الى الهواء الطلق وخاصة في فصل الصيف . هذا الى ما يصيب المحال التجارية من ضرر لا يستهان به

وقد سبق أن أرسلنا خطاباً مسجلا إلى سعادة رئيس البلدية موقعاً عليه من جميع سكان الميدان المذكور ، ولكنا لم نتلق أية اجابة ، ولم نر أية بادرة من بوادر الاصلاح

لذلك نرجو أن تضموا صوتكم الينا في معاودة رجاء سعادة المدير لازالة هذا الحيف الذي لايطاق

عن الاهالي

ا . ح – تاجر بميدان المولد النبوي

بني سويف

« الدنيا » نضم صوتنا الى السكان والتجار القاطنين على مقربه من ميدان المولد النبوي بمدينة بني سويف راجين سعادة مدير المجلس البلدي أن يهب هذا الميدان واهليه شيئاً من عنايته واهتمامه

فتاة غائبة

مطلوب معرفة مصيرها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرجت ابنتي المدعوة سنية مصطفى الفولى من منزلي صباح يوم ٢٠ يونيه الماضي ولم تعد الى الآن رغم الابحاث التي قمت بها

وعمر هذه الفتاة عشر سنوات تقريباً . وكانت ترتدى عند ماخرجت من البيت جلبابا من الزفير و « مدورة » وخلخالا

ذلك الى أنه يعتريها في بعض الاحيان خبل فلا تذكر ذويها . ولونها قمحي وعيونها واسعة وبها أثر جرح قديم في الرأس

أرجو أن تنشروا هذه الكلمة لعل أحداً يستطيع ارشادنا الى مقرها ونحن على استعداد لدفع عشرة جنيهات لمن يرشدنا اليها

متولي الفولي – شارع محفيس

اسكندرية

« الدنيا » ننشر هذه الكلمة راجين من يعرف شيئاً عن مقر هذه الفتاة ان يتفضل بابلاغنا أو يتصل بحضرة والدها بعنوانه السالف الذكر وله منا الشكر ومن والدها . . المكافأة التي يعد بها . . !

مطالب عادلة

يرجو الجمهور تحقيقها

السويس

رجاء الى رجال البوليس

لدينا بضعة خطابات من اهالي شارع ... بك بالسويس تفيض بالشكوى من منزل ... للدعارة السرية بذلك الشارع فنرجو ... رجال البوليس بازالة أسباب هذه الشكوى

أهالي بولاق

وشركة ثورنيكروفت

يرجو اهالي شارع بولاق الجديد ان ... شركة سيارات ثورنيكروفت الى تسيير ... (طريق شارع بولاق الجديد من ... وشارع فؤاد الأول) في شارعهم ... الذكر تسهيلا لمواصلاتهم

البالوعات

في حي كليوباترة باسكندرية

يشكو اهالي كليوباترة بالاسكندرية ... وجود بالوعات قذرة تتصاعد منها الر... الكريهة في ذلك الحي وتساعد على ... البعوض

وهم يرجون البلدية ان تأمر عمالها بتـ... هذه البالوعات والقاء بعض السوائل ... فيها حرصاً على الصحة العامة

كلمة ورد غطاها

محمد ابرهيم مساعد – اسكندرية

لم نعثر على الصورة فحبذا لو تمكنتم ... معرفة العدد الذى ظهرت فيه ولو بالتقريب

عبد الرؤوف مرسى – السيدة عائشة ...

هذه شئون شخصية بحتة لا يصح ... التدخل فيها

حسن يوسف – القاهرة

... حبال بعض مصالح الحكومة طويلة جـ... فاستعينوا بالصبر الى ان يأتي الفرج

ابرهيم خليل ابرهيم

نأسف جدا اذ ليس في طوقنا ان نساعد...

عبد الله زكى – جمرك الاسكندرية

لم يستقر رأي نهائي في هذا الصدد بعد

ل . ف . م – بني سويف

تراعي الشركة « الدور » من جهة ... والتوصيات الكبيرة من جهة أخرى . . لماذا ... تتعللون بالأمل ستة أشهر دون بحث عن عمل ... آخر ؟ !

عرش ينهار من أجل حب راقصة !

كيف فقد جلالة ملك البرتغال السابق عرشه

توفي منذ بضعة اسابيع ملك البرتغال السابق حيث كان يقيم في منفاه في لندن منذ سنين عديدة

وقد كانت وفاة مانويل الثاني مثاراً لذكرى اسباب ضياع عرش البرتغال من يده ، وكيف ان حب احدى الراقصات الفرنسيات عجل ضياع الملك من هذا الملك الشاب

واسم مانويل الثاني عبارة عن عدة اسماء متلاحقة لعلها ترجع به الى ما بعد الجدود وهو :

مانويل ، ماريا ، فيليب ، كارل ، اميليو ، لودويج ، ميشال ، رفاييل ، جابرييل ، جونزاجا ، كسافير ، فرانز فون اسيس ، اوجين .. صاحب الجلالة ملك البرتغال ..!

وقد اعتلى مانويل العرش ونودى به ملكا على البرتغال في وقت لم يكن يحلم فيه بشيء من ذلك

كان ذلك في اليوم الاول من شهر فبراير سنة ١٩٠٨ اذ انطلقت احدى العربات الملكية الفاخرة في شوارع ليشبونه تقل ملك البرتغال الاسبق كارلوس وولديه لويس فيليب ولي العهد ومانويل

وتعالت اصوات الهتاف والدعاء بحياة الملك من جوانب الشوارع ثم . . . اذا بوابل من الرصاص ينهال على العربة الملكية فيقتل الملك وولده لويس فيليب ولا ينجو سوى الامير مانويل

وارتقى مانويل العرش وهو في الثامنة عشرة . وكان فتى وسيما لم يفاجئه الحزب الجمهوري بمصرع رهيب كذلك الذي اصاب اباه وشقيقه ، انما رأى هو أن من الصواب أن يفر بعيداً عن ذلك الرجل الذي كان يغلي في البرتغال فارتحل الى انجلترا في اكتوبر ١٩١٠

ونعود الى ما قبل هروب مانويل وفراره من وجه الحزب الجمهوري البرتغالي

سافر مانويل في سنة ١٩٠٩ الى فرنسا وهبط باريس كما يهبطها الفتى المرح الطروب الذي لايعرف قيمة النقود ، وهناك عرف الراقصة الفرنسية المعروفة جابي ديليس

وكانت جابي من أرشق راقصات باريس وابدعهن جمالا واشدهن فتنة ، فسرعان ماتعلق بهواها قلب الملك الشاب الذي كان يناهز التاسعة عشرة في ذلك الحين

وأغدق مانويل على فاتنته العطايا والهدايا فكانت أولى هداياه عقدا من اللؤلؤ ثمنه عشرون ألف جنيه . وتوالت بعدئذ هدايا الملك الشاب وأصبح غرامه بالراقصة حديث فرنسا وأوربا بأسرها

وانتقلت أخباره الى البرتغال فاستغلها الحزب الجمهوري ضده وفي الترويج للدعوة الجمهورية والتمهيد لخلع الملك المستهتر العابث

وعاد مانويل الى بلاده ولكنه لم يلبث فيها طويلا اذ رأى الشر محدقاً به وتوقع أن



جابي ديليس

يلقى الحتف الرهيب الذي شهده بنفسه يوم أن اغتيل أبوه واخوه

واذ غدا مانويل مملقاً بعد فراره الى لندن بقيت جابي على مودتها له واستقبالها اياه ، بل لقد عرضت عليه ان تساعده وان تعطيه من المال مايكفل له عيشاهنيئا . ولكن ملك الانجليز بادر فرتب لمانويل معاشا سنويا مقداره الف جنيه انجليزي

وبعد بضعة أشهر من فرار مانويل قررت الحكومة الجمهورية ان تعيد اليه املاكه الموروثة ، فراح منذ ذلك الحين يكدس امواله في انجلترا حتى بلغت ابان الحرب الكبري اكثر من عشرة ملايين من الجنيهات عدا التحف النادرة الفنية الخالدة

وبلغت اقاصيص هواه وتدلهه بجابي آذان امه الملكة ماري ، فلم يعبأ مانويل بذلك بل راح يقدم الراقصة المحبوبة لأمه ، وثارت الملكة ماري اميلي وحنقت على سلوك ولدها مانويل ، فانشأت تبحث بين اميرات البيوت المالكة الأوربية عن عروس لولدها حتى خطبت له الأميرة اوغسطين فكتوريا كريمة ابن عم قيصر المانيا وقريبة الملك كارول

وتم قران مانويل بالاميرة الالمانية في شهر سبتمبر ١٩١٣ . وكانت حفلة زفافهما حادثاً جليلا شغل الناس ولفت الانظار في اوربا كلها ، لان بيوت اوربا المالكة كانت لا تزال ترى في مانويل الثاني ملك البرتغال الشرعي الذي لا ينازع رغم اعلان الجمهورية في تلك البلاد على أنه لم يمض وقت طويل على هذه الزيجة



جلالة الملك مانويل الثاني ملك البرتغال السابق

حتى كانت جابي قدسافرت الى لندن مقر مانويل وهناك كان يلتقي الحبيبان

ولم تكن اوغسطين على وفاق مع مانويل في اول عهدها بالزواج منه فزاد لقاؤه لجابي في توسيع شقة الخلف بين الزوجين وكانت النتيجة أن فرت اوغسطين من انجلترا الى المانيا

على أن مدة بقاء اوغسطين بعيدا عن زوجها لم تطل فقد عادت الى انجلترا بعد حين وبقيت في جوار زوجها الى آخر لحظة من حياته

ولكن رجوع الزوجة الوفية لم يحل دون استمرار الملك على مقابلة جابي ، التي بلغت في ذلك الحين شهرة واسعة حتى لقد كان الناس يطلقون عليها لقب « ملكة البرتغال الغير المتوجة »

وقد رآها برنارد شو فاعجب بها اعجاباً شديدا جعله يقول : « ان ذوق مانويل في انتقاء النساء جميل » ! !

أما أصل جابي ديليس فقد بقي سرا غامضاً ، فقد كانت ثمة اشاعة تقول ان اسمها الاصلي جابرييل وانها من اهالي مدينة مارسيليا ومواليد سنة ١٨٨٣ ، فلما ماتت تقدم أناس يقولون انهم وارثوها ، وان اسمها الحقيقي هو مادلين كير من مارسيليا ، وتقدم آخرون يقولون ان حقيقة اسمها هو ادويج نافارتيل من هنغاريا ..

على أن الأرجح أن أصل جابي من مارسيليا اذ أنه حينما فتحت وصيتها بعد موتها وجد فيها انها توصي بأملاكها البالغ ثمنها زهاء مليون جنيه لفتيات مارسيليا الفقيرات التاعسات اللواتي لا يجدن مسكنا ولا مأوى !

وطافت جابي انحاء أوربا وأمريكا وقد رقصت ومثلت في حديقة الشتاء في نيويورك سنة ١٩١١ وكانت تتقاضى الف جنيه في الاسبوع ، وإذا تراءى للبعض ان هذه الاجرة ضئيلة بالنسبة لما تتقاضاه بعض ممثلات السينما في الوقت الحاضر فالرد على ذلك هو أن أعلى الاجر في سنة ١٩١١ لم يكن يرتفع الى ربع ماكانت تتقاضاه جابي في ذلك الحين وكانت للنقود حينذاك قوة أشد من قوتها الحالية

وكان مانويل يواصل جابي برسالاته طوال الشهور التى كانت تقضيها في رحلاتها بعيداً عنه . وكان لا يفتأ يذكر الشهامة التى دفعتها - بعد هروبه من وطنه مملقاً - الى ان تعرض عليه مساعدتها المالية عن سعة وطيبة خاطر

وكانت جابي شديدة الحرص على سمعة مانويل ، ولم تكن تستغلها في عملها كراقصة وممثلة حتى انها اشترطت في أحد عقودها مع إحدى الشركات المسرحية في نيويورك أن لا تذكر تلك الشركة في اعلاناتها أنها كانت عشيقة مانويل ملك البرتغال أو تذكر أية عبارة في اعلاناتها تنم على علاقة بين جابي ومانويل

وخالفت الشركة ذلك الشروط استدراراً للكسب واستهواء للنظارة فكانت النتيجة ان فسخت جابي العقد غير آسفة

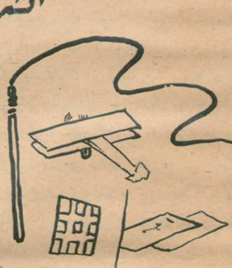
وتوفيت جابي بعد حياة حافلة بضروب النجاح وأفانين الحب ، وكانت وفاتها في فبراير سنة ١٩٣٠ بمدينة باريس فبكاها خلق كثير اذ كانت معبودة الجماهير في أوربا وامريكا

ورأى الناس رجلا جليل المظهر بادي المهابة يسير خلف الجنازة من بيت جابي الى مقرها الاخير فلما ان وضعت في لحدها انكفأ يبكي بدموع حارة وعبرات منهمرة

وكان ذلك الرجل جلالة مانويل الثاني ملك البرتغال السابق ..!

قصص الحياة

الشرطي الطيار !



قلب كاتب المركز الاوراق التي أعادها اليه الشرطي المكلف بتحصيل الغرامات فاذا به يرى أن محضرى مخالفة ليس لهما وجود مع أنه سلمهما الى ذلك الشرطي لتحصيل المبلغين المطلوبين بمقتضاهما ومقدارهما جنيهان مصريان

وساورت الكاتب الشكوك والريب فاسرع إلى وكيل النيابة يقص عليه حادث فقد المحضرين وارتيابه في الشرطي

واستدعى الشرطي إلى التحقيق فانكر أنه تسلم المحضرين واكد أنه لا يعلم عنهما شيئاً

وأكد الكاتب بدوره أنه سلم المحضرين للشرطي ولابد أن يكون قد حصل المبلغين الواردين فيهما ثم عمد إلى اتلافهما منعاً لظهور اختلاسه

واتسع التحقيق وصدق الرأي الذي قال به الكاتب إلى حد بعيد

كانت للشرطي خليلة تدله في هواها وأصبح أطوع من بنانها . وشاهدت الخليلة الطيارات تغدو وتروح في سماء المدينة وسمعت بأن في ميسور من يشاء أن يركب الطيارة في نزهة قصيرة اذا دفع الاجر المحدد فتعلقت بالشرطي تطلب اليه أن « يفسحها » في طيارة والا بادرت الى هجرانه وبحثت عمن يستطيع البلوغ بها الى هذه الرغبة الجامحة

ولم يكن لدى الشرطي في ذلك الحين ما يستطيع به ابلاغ خليلته ذلك المأرب ، واشتدت لجاجتها عليه فلم ير بدأ من الاختلاس

ذهب بالمحضرين الى المحكوم عليهما بالغرامة فأخذ منهما مبلغ جنيهين دون أن يعطيهما ايصالا ثم مزق المحضرين ليخفي آثار الجريمة وحمل الجنيهين في جيبه وذهب الى الحبيبة

وكانت نزهة قصيرة دفع الشرطي ثمنها ثمانين قرشاً وأنفق المائة والعشرين قرشاً الباقية على نفسه وعلى خليلته

وكان ثمن هذه « الفسحة » القصيرة عشرين جلدة نزلت على ظهر الجندي الجرىء وسنة قضى عليه أن يقضيها في السجن مع الاشغال الشاقة

أطباء !!



لا أدرى إلى متى تسكت الحكومة عن حضرات « الاطباء » الروحانيين الذين ينتشرون في الانحاء كافة وينفثون في الناس سموم الدجل والاحتيال : . !

ونروي للقارىء قصتين عجيبتين من حوادث هؤلاء المحتالين الذين لا يجدون رادعاً . .

عرف الشافعي بين جيرته ومعارفه بأنه رجل مروءة وأمانة ، وقد مرضت زوجته منذ بضعة أشهر فلم يدع وسيلة من وسائل تمريضها الا وقام بها وهو يرجو لشريكة حياته الشفاء صباح مساء . .

ومضت أسابيع وشهور والزوجة طريحة الفراش والزوج دائب على تعرف اسباب علاجها . . بلا جدوى . .

ونزل في الحي دجال قال انه « طبيب روحاني » وانه على صلات وثيقة بالمردة والجان وان له من بينهم « خادما » يدعى « شمهورش » قل ان يستعصي عليه أمر !

وسرعان ما تعرف الدجال الى الشافعي وما زال به يغريه ويغرر به حتى اوهمه انه هو وحده القدير على شفاء زوجته العليلة رغم طول عهدها بالمرض . .

ورضي الشافعي بأن يستسلم للطبيب الروحاني ، وأمهله هذا الى الغد حتى يقيس « الأثر » ويبلغه ما هو في حاجة اليه من معدات تحضير « الخادم » !

وجاء في اليوم التالي يقول انه في حاجة إلى نصف رطل من الذهب ، لا لشىء إلا لينقعه في ماء حيناً ثم يستعمل ذلك الماء في بعض أغراض الشفاء . .

وجهد الشافعي في احضار هذه الكمية من الذهب فانطلق الى اقاربه ومعارفه وجيرانه يرجوهم ان يعيروه بعض الحلي الذهبية إلى حين قريب

واجتمعت للدجال كومة من المصاغ فوضعها في اناء ، ثم وضع الاناء في « حلة » مملوءة بالماء واحكم بعدئذ عليها الغطاء

وهمهم الرجل وتمتم قليلا ثم قال ان الأمر لم يتم بعد وانه يجب أن يطلق حول الاناء بخوراً خاصاً ثم يذهب الى احضاره من جهة معينة وأنه يجب ان يبقى الاناء مقفلا لا تمسه أي يد إلى ان يعود والا فسد « العمل »

وطالت غيبة « الطبيب » واستبطأه الشافعي فبعث اليه من يبحث عنه في تلك الجهة التي ادعى انه ذهب اليها لاحضار البخور

وتشاء المصادفة أن يقع الرسول على الطبيب ويسأله أن يعود معه فوراً لأن المريضة في حاجة إلى دوائه

ويتظاهر الرجل بانه على أهبة العودة مع الرسول ويهمان بالمسير معاً إلى ان يبلغا باب احد المساجد فيستأذن الدجال في قضاء حاجة ويبقى الرسول ينتظر أوبته

وطال الانتظار بلا جدوى فقد خرج الدجال خفية من باب « الميضة » . !

وعاد الرسول يحمل نبأ فرار الطبيب وكشف عن غطاء الحلة فاذا بها خاوية لا شيء فيها فقد حمل الدجال نصف رطل الذهب ولاذ باذيال الفرار . . !

أما القضية الثانية فبطلها رجل يدعى الشيخ مبروك استدعاه بعض الناس لـ « عيادة » امرأة يبرح بها الداء العياء

وادعى الرجل ، لأول فحص ، ان المرأة مصابة بـ « نظرة أرضية » وأن لا بد لها من « تحويطة » فيها الشفاء

وكم ثمن هذه التحويطة

ثلاثة جنيهات . .

وحملت المرأة « التحويطة » التي ادعى مبروك ان فيها عاجل الشفاء ، ولكن لم يكد صباح اليوم التالي حتى كانت المرأة قد اسلمت الروح

وذهب أهل المتوفاة يطلبون من « الشيخ » الأجرة التي تناولها دون ان يدفع بها مكروهاً أو يؤجل محتوماً فماطل ثم اختفى

ولكنهم ما زالوا به حتى عثروا عليه فالقوا القبض عليه وحملوه الى النيابة العمومية

جريمة في السجن !!



هما سجينتان تعيشان في غرفة واحدة من سجن مصر العمومي وفيه قسم خاص بالمجرمات

دخلت احداهما السجن تحمل طفلا رضيعاً ، وكانت الثانية قد سبقتها اليه على ان تمكث فيه عاماً . . !

ومن لوائح السجن انه في طوق السجينة الام أن تستبقى رضيعها معها يتنسم ريح السجن حتى يبلغ الفطام .

وجاء يوم وزعت فيه « الجراية » وكان نصيب المرضع اكبر من نصيب زميلتها المجرمة بجزء تافه يعطى لمثيلاتها اكراما للطفل الصغير الذي لم يرتكب اثماً او يقترف خطيئة

ورغبت الزميلة العاتية في أن تأخذ لنفسها ذلك النصيب الزائد تنتزعه من الام لتشبع به نهمها

واشتد الحوار بين السجينتين ، أم تدافع عن طعام تعتقد انه سوف يستحيل غذاء لطفلها التعس ، وشقية تأبى على ذلك الطفل طعامه الضئيل . .

وكان الشجار شديداً على القوت ، وما أقسى الشجار على القوت حتى في أعماق السجون . وتماسكت المرأتان وتجاذبتا الرأسين والعنقين والطفل يبكي بينهما وينتحب دون ان يدري انه سبب ذلك العراك الرهيب . .

وأقبلت السجانة لتأمر الأم بأن تسكت رضيعها فان صوته ونحيبه يؤذي مسامعها . ! وأطلت من الكوة فرأت المعركة الحامية الوطيس فتدخلت في الامر وفرقت بين المتشاجرتين وقيل أن الباشسجانة عقدت الصلح بينهما

ولكن صاحبة الخمس عشرة سنة بقيت تتهدد وتتوعد وتقسم بأنها سوف تنزل بالأم نقمة تبق تنغص عليها العيش بقية أيامها

ومضى على ذلك حين ليس بالطويل . . . وسمعت السجانة صراخاً و « صواتاً » من هاتين السجينتين فأسرعت لترى ماذا نشب بينهما ثانيا . .

وفتح باب حجرة السجن فاذا بالأم تضع الى صدرها طفلها والدموع تسح على خديها وتنهمر على وجنتي الطفل المسكين . .

وكان الطفل مبللا بالماء ، بالماء القذر الذي تعافه النفس ، ولكن أمه كانت تضمه في حنان وشغف ينطق بأن قلب الام هو ذلك القلب الحنون ولو كانت في غيابة السجون . . !

وبدت الحقيقة المرة الرهيبة . . !

قالت الام انها استيقظت من نومها فتفقدت رضيعها فاذا بها لا تجده ، وتحسست في السجن علها تجده فلم توفق

وأخيراً عثرت على الطفل ، ولكن أين ؟ ! في جردل الماء القذر الذى يحبس مع السجينات طول الليل . . !

واتضح ان الطفل قد القى في الجردل رأساً على عقب وبقى فيه يلقى الموت غرقاً في الماء البغيض . .

وأيقنت الام بعدئذ أن زميلتها في السجن قد نفذت وعيدها وأنزلت بها غصة الابد . . وتقول الاخرى بأن الأم قتلت وليدها انتقاما منها !

تجارة العبيد

في أواسط أفريقا

لم تزل هذه التجارة المقوتة سائرة برواج في أواسط افريقا رغماً من القوانين الصارمة التى سنتها الدول الأوربية ورغماً من المعاهدات والاتفاقات التي اجرتها مع بعضها البعض ومع بعض دول القارة السوداء المستقلة ولا سيما بلاد الحبشة

وقد توصل احد المصورين إلى أخذ صورة فتوغرافية ـ خلسة ـ لقطعان الآدميين الذين يساقون للبيع كما تساق الحيوانات الداجنة فاذا بهم يبلغون عشرات المئات بل الألوف عدداً فيوضعون في مكان فسيح ويقف أمامهم التجار الذين يبيعونهم . وهؤلاء يكونون في اكثر الاحيان من رؤساء القبائل الغازية ويشرعون في المساومة عليهم لا واحداً فواحداً بل صفقة واحدة . لان هذه التجارة ارتقت ايضاً في نظر الذين يتعاطونها فلم يعودوا يقنعون بالبيع (القطاعي) ولكن اسعارها رخصت نظراً للحالة الحاضرة حتى انه يتسنى للانسان ان يشتري عبداً شاباً في العشرين من عمره ، قوي الجسم متين العضل ، يقوم بكل ما يطلب منه من الاعمال الشاقة المتعبة بمبلغ تافه لا يتجاوز خمسة قروش صاغ من عملتنا المصرية

واما الفتاة الزنجية التى تماثل هذا الشاب سناً فأقل منه ثمناً ، اذ تباع بنصف شلن لان انوثتها تجعلها أقل احتمالا للاشغال المضنكة من الذكر ولذلك ينزل ثمنها الي نصف ثمن الشاب

وعندما يبتاع تاجر العبيد القطعان البشرية صفقة واحدة اي بالجملة لا يحق له ان ينتقي أو يختار ، بل يفصل الذكور من الاناث ويربط كل رجل من احدى يديه بحبل ويصله بيد رفيقه ، حتى يؤلف قافلة طويلة لا يدرك البصر مداها ويسيرها مشياً على الاقدام عشرات الكيلو مترات حتى يصل هؤلاء المساكين الى الامكنة المعدة لهم ليعملوا فيها دون اجرة تحت ضرب السياط وقرع العصى

وتساق الاناث بهذا الشكل إلى جهات أخرى للعمل نفسه دون أن يهتم أولئك التجار بالظلم الفادح الذي ينزلونه بهؤلاء النعاج البشرية من التفريق بين الزوج وزوجته وبين الأب وبنيه

واذا تذمر زنجي أو رفعت زنجية صوتها بالشكوى فالسياط تعيده وتعيدها إلى صوابهما وتجعلهما يحفظان لسانهما ولا يبديان أقل اعتراض على ما يفعل بهما . لأن أمر مصيرهما لم يصبح بأيديهما بل بأيدي سادتهما فاذا شاء هؤلاء أبقوا عليهما واذا أرادوا محوا منهما العين والاثر

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 214 - Cairo 24 August 1932



مسابقتان غريبتان

للانكليز ولع بكل شاذ وغريب مثل ابناء عمهم الامريكيين وقد اقاموا من ايام في بحيرة السباحة بلندن مباراة عجيبة يتحتم فيها السباحة باغرب الملابس واشدها شذوذا كما ترى في هذه الصورة . اما الصورة الثانية فقد اخذت في حفلة البوليس التي اقيمت اخيراً في « كريستل بالاس » بلندن وهي تمثل سباق « عربات اليد الحية » وهو سباق يصعب على كثيرين الوصول الى نهايته



الدنيا المصورة

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان صاحباها : اميل وشكري زيدان

AL DUNJA AL MUSAWARA - No. 215 - Cairo 31 August 1932



اطلاق « مدفع الظهر »

من قلعة قايت باى بالاسكندرية

[انظر المقال فى هذا العدد]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

بيان لابد منه

عندما يتعرض الكاتب منا للموضوعات الاجتماعية أو الاخلاقيـة ، وعندما يوشك ان يتخصص في نوع الانتقادات العامة التي تتعقب التطورات الحديثة التى انتابت مدنيتنا التقليدية يقيمون في وجهه اعتراضاً يتلخص في اللفظ الآتي :

وانت ؟ !

آنسات « ستانلى » الراقيات المثقفات الحبيثات خبث الملائكة المطهرين يناقشنني مناقشة حادة في كل ما اكتب. فاذا ما كتبت لي الحقيقة والواقع النصر عليهن صحن في وجهي قائلات وانت ؟ !

أنا ؟!

لا انت ، ولا هى ولا هن ، ولا اولئك ، ولا هؤليائكن ، يستطعن ان يفهمن ان الكاتب الاجتماعى المخلص قد يضحي ثروته ، وسمعته ومكانته ، وحاضره ، ومستقبله ، في سبيل « مقالة » ؟ !

مني الكتاب في جميع العالم بنوع من « الغية » المدمرة المخربة وهى غية الكتابة لاصلاح الناس : غية واحسرتاه مخربة مدمرة كغية سباق الخيل . ولعب البورصة . ولعب القمار تحتاج إلى مصاريف وتكاليف ومجازفات وخسائر ... والا فبالله عليكن كيف يستطيع الكتاب ان يصفوا لكن المغاور والحانات ومباذل الظلام والهوات السحيقة ومزالق الهوى الفاسد . ونكبات الغرام المسموم . من غير ان يمروا في دائرة التجارب الاليمة القاسية. ومن غير ان يكونوا في هذا السبيل « ضحية » !؟..

ما برز زعيم اجتماعى او سياسي في العالم الا وكان تاريخه الطويل مفعما بالسقطات والزلات . وصدقت النظرية الخالدة القائلة : « خذوا الحكمة من اي مكان سقطت منه » . فلا تظنن ان كاتباً ما ينتابه الجبن او الخجل عندما توجهن اليه سؤالكن العجيب :

وانت ؟ !

ليس هذا الكلام دفاعا عن نفسي . فقد طويت صحيفة تجاربي وشربت خمري حتى الثمالة وانتهيت . . . وانما ادافع عن سائر الكتاب الاجتماعيين في سائر انحاء العالم . وبقى عليكن أن تتلقين الدروس و « بس » ! ! !

نحن نقدم لكن عصير التجربة ونقدم لكن نتائج الخبرة بأمور هذه الحياة فان لم ترق لكن نصائحنا فخذوا بنصائح شيخ الجامع . ومفتى الديار . وشيخ السجادة . وإمام الحرمين بارك الله لكن فيهم . وبارك لهم فيكن ! ..

الانتحار الجديد العجيب

تروعنا كل يوم حادثة انتحار فذة . يذهب ضحيتها شباب له قيمته وخطره في هيئتنا الاجتماعية . وقد كان يهون علينا انتحار العاشقين والمدلهين ، والراسبين في الامتحان ولكن حوادث الانتحار الأخيرة المتتالية المتتابعة قد خلقت في جو « الموت الاختياري » نوعاً جديداً يبعث الألم ويدعو لشديد الاهتمام ..

تلك حادثة انتحار صديقي النابغة المرحوم « سكر » وتليها حادثة انتحار ضابط من ضباط الاقاليم ، ثم تليها حادثة انتحار مهندس في وزارة الاشغال ثم تليها حادثة انتحار « اسماعيل رأفت » في بلدية الاسكندرية. وهؤلاء جميعاً شبان اعرف عنهم انهم كانوا أبعد الناس عن اليأس ، والصقهم بعالم النشاط الجم ، والمرح والحبور.. واعرف ان لهم اصدقاء وأعزاء وأسرات فليسوا بالمعزولين عن العالم تفترسهم في وحدتهم الافكار السوداء وتتغلب عليهم فكرة اليأس فلا يجدون المواسى والمعزى والمخفف للشجون والاحزان إذن لاشك ان الانتحار نوع من المرض الفجائي وتكون المصيبة كبرى إذا أثبت الطب أنه داء معد ينتقل من الافراد للافراد . .

هل لأطبائنا وعلمائنا أن يعنوا بهذه المشكلة الجديدة . وهل لهم ان يعلموا أن روح التقليد في مصر تسري سريان النار في الهشيم . وأن ذوي الاستعداد للانتحار في مصر كثيرون ؟ !

اللهم لا اعتراض . . .

فمن يدرى ؟ !

تحت الشماسي فى « ستانلى »

تكلمنا عن عملية عرض الظهور العارية والافخاذ العارية ، والصدور والنحور العارية فى « ستانلي » بما فيه الكفاية وقلنا إنها « حيوانية » بحتة نفرت الجنس الخشن من الجنس الناعم . وساعدت على هبوط درجات حرارة الحب والاعجاب بالجمال وربما كان لها الفضل الاكبر في بعث الاخلاق الفاضلة من جديد في نفوس جماهير المتفرجين من الرجال

بقي ان الانصاف يقضي علينا بالكلام عن الجنس الناعم المفترش الرمل « تحت الشماسي » في هذا « البلاج » . ومن العجب ان يجمع ستانلي بين الجحيم والنعيم وبين الحرام والحلال في حيز واحد ساكنات الظل « تحت . الشماسي » فى ستانلي طبقة من فتياتنا المصريات المتعلمات المتمدينات الى اقصى حدود المدنية العصرية المتعلمة الجميلة المرحة الأخاذة الخلابة دائماً في



أدب وخفر وسمو وروح وثابة تفتح باب الثقة بأن المستقبل على مصراعيه للمؤملين ! . .

منهن المثقفات الاجتماعيات يبحثن معك مشاكل الحياة المصرية بصراحة ودقة وسعة اطلاع واحاطة بقواعد « البسيكولوجيا » المصرية داخل المنزل وخارجه ومنهن طالبات الجامعة يفضين اليك بمطامعهن في الحياة فمنهن المتحمسة لاقتحام عالم الصحافة ، ومنهن الراغبة كل الرغبة في التجارة الحرة ، ومنهن الميالة كل الميل لأن تصبح « مهندسة » أو صيدلية أو طبيبة . . ومن حلقات هذه الدراسات « البلاجية » فهمت كل الفهم أن المصرية الناشئة فيها من الاستعداد ما يفوق « المصرى الناشيء » بكثير . وقلما ظفرت من « المصري الناشيء » بمناقشة جدية ، أو بكلام موزون ، أو بروح متئدة رزينة ، وهذا تطور غريب يؤيده نجاح فتياتنا الباهر هذا العام بنوع خاص في خارج القطر وداخله وتفوقهن بمراحل على الشبان !..

تهنئة حارة من صميم قلبي فالى الامام الى الامام ! . .

خطر داهم على الشعب

وردلى خطاب من كبير خبير يلفت نظرى فيه إلى محال المقامرة والمراهنة المنتشرة في الاسكندرية والى ازدحامها يومي السبت والأحد من كل أسبوع بالسواقين ، والنوبيين ،



والبوهيجيه ، والعمال ، وسائر أفراد الطبقة الثالثة البائسة. وإلى كثرة هذه المحال وانتشارها في أهم شوارع الاسكندرية .والمدهش ان أصحاب هذه المحال يحصلون على الرخصة من بلدية الاسكندرية بكل سهولة فيتدفق عليها الماكيز للمقامرة على سباق الخيل . ويخسرون كل ما جمعوه طول الاسبوع من عرق الجبين وتعب الجسم ويظل اولادهم يعانون الشقاء من الجوع والحاجة وما يلى هذا وذاك من النتائج الخطرة على الحالة المنزلية والاجتماعية . . . الا تستطيع بلدية الاسكندرية ان تراقب هذه الفوضى فتضرب رسما جسيما على محال المراهنات ولا تسرف في اعطاء الرخص ثم تشترط على اصحابها شروطاً قاسية مراعاة لحاضر ومستقبل هذا القطيع الضعيف من النعاج ؟ !

ولكن « بلدية الاسكندرية » لا ... ابناء البلد مادام الافرنج في امان وسرور ولهؤلاء البؤساء رب ! . .

الزواج « مجبنة »

كم لاحظت ان كثيرين من اخواني ... في مبادئهم السياسية تخف حدتهم دفعة ... عقب الزواج . وكم افضيت بهذه الملاحظة ... اخواني فطبقناها على « زواجات » ... فوجدناها تنطبق كل الانطباق . .

كنت أقول في نفسي عقب هذه الظاهرة : لاعجب ! فالزوجة قد ... شيئاً من حب الوطن ! وكم شاهدنا ... الروايات يحوم موضوعها حول الكفاح ... حب المرأة - وحب الوطن ! . .

وتزوج أخيراً الطيار الجريء المقدام ... « لندنبرج » ومن عهد زواجه لم ... المخاطرات والمجازفات شيئاً عنه . ... به نكبة طفله المخطوف والمقتول ... العالم الشيء الكثير بهذه المناسبة ...



ثم تزوج أخيراً الطيار الجريء ... المجازف « موليسون » . وقام برحلته ... هذه الايام لاجتياز المحيط الاطلانطي ... واياباً . فلما نجح في منتصف رحلته ... آلاف الجماهير خطب فيهم قائلا : ... كل محاولة يراد بها السبق في الطيران ... متزوج الآن وسأنبذ هذا النوع ... واطلب من زوجتي ان تقلع عن كل ... من هذا القبيل في المستقبل . . .

اذن فالزواج في الواقع « مجبنة » ... ان هناك ازواجاً يجازفون قلت ... التخلص من زوجاتهم بطريقة شريفة ...

فمن أراد الزواج فليختر عملا لا خطر ... ولا اقدام ! . . .

« فرحون باللاسلكى » ؟! . .

وزراؤنا الكرام « فرحانون باللاسلكي » ... فهم كل يوم يتحدثون من بولكلى ... في الخارج باللاسلكي في اتفه الأمور ... المتصلون بهم في القهوات بان الوزراء ... تكلموا اليوم في اللاسلكى للسؤال عن ... أو للاستفهام عن تصرف فارغ في ... أو في طلب بعض مشتروات وتصديق ... حاجات . . . واظن بلا شك ان خزانة ... تدفع عالياً في سبيل هذا « الفرح اللاسلكي » الجديد ؟ !

عشنا وشفنا . . .

ومين عاش يشوف العجب ! . .

فكرى اباظة

المحامي

ماذا بعد الافراج ؟

ماهو مصير المجرم بعد وفاء العقوبة وخروجه من السجن ؟

يقول علماء النفس الذين تخصصوا في دراسة حالات المجرمين أنه حينما يخرج المجرم من ظلام السجن الى نور الحرية يكون أشبه شيء بالمريض الذي شفي بعض الشيء وخرج الى دور النقه ويريدون بذلك مايراه الأطباء – عن تجربة – وهو ان دور النقه أخطر أدوار المرض بحيث إذا لم يلق المريض الناقه عناية فائقة خلال هذا الدور « انتكس »

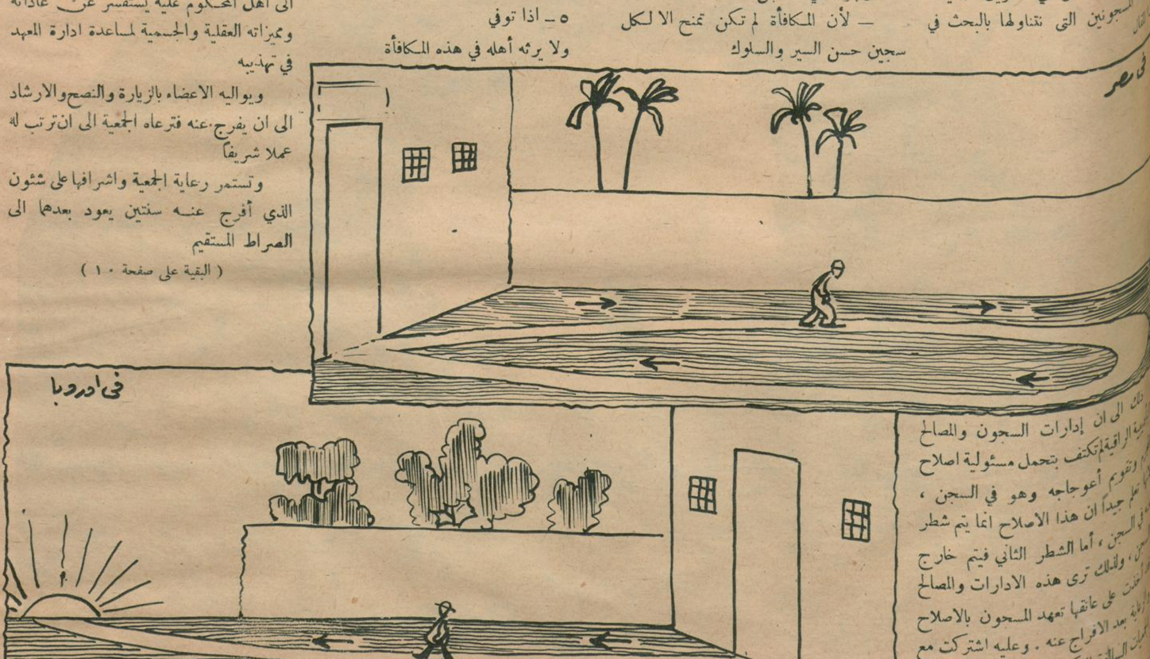
والنكسة كما هومعروف : شر داء لاينجع فيه دواء . !

والمجرم الذي يخلى سراحه من السجن بعد أن يكون قد وفى العقوبة التي فرضها عليه القانون جزاء لجريمته ، يصبح مجرما ناقها إذا لم يجد من يتعهده بالعناية والرعاية الى أن يجتاز هذا الدور الخطير « انتكس » هو الآخر وعاد الى عالم الجريمة أشد ما يكون توغلا في الاجرام ورغبة في العدوان والانتقام

ولهذا السبب – ولأنه أصبح مقرراً في الدوائر التهذيبية كافة أن اصلاح المسجون الذي بدئ به بالسجن لابد من اتمامه خارجه – تكونت جمعيات مساعدة المسجونين بعد الافراج ، فتحل هذه الجمعيات من المسجون محل أهله وذويه وأصدقائه من حيث رعايته والأخذ بيده

فالشخص الذي حجز مدة ما بعيداً عن المجتمع يشعر بوحشة ودهشة وحيرة حينما يدفع الى ذلك المجتمع الذي تنكر له في أول الأمر وينفر منه الآن . فاذا لم تمتد اليه يد خيرة تنتشله وتعود به الى طريق الحياة القويمة انقلب على المجتمع مرة أخرى

وهذا هو الأصل في تكوين جمعيات مساعدة المسجونين التي نتناولها بالبحث في



ذلك الى ان إدارات السجون والمصالح التهذيبية الراقية لم تكتف بتحمل مسئولية اصلاح المجرم وتقويم أعوجاجه وهو في السجن ، لأنها تعلم جيداً ان هذا الاصلاح انما يتم شطره في السجن ، أما الشطر الثاني فيتم خارج السجن ، ولذلك ترى هذه الادارات والمصالح قد أخذت على عاتقها تعهد المسجون بالاصلاح والرعاية بعد الافراج عنه . وعليه اشتركت مع الجمعيات السالفة الذكر وتعاونت معها

وقبل أن نتحدث عن هذه الجمعيات وعن المساعدات التي تقدم – في الخارج – للمسجونين عند الافراج عنهم نلقي نظرة على حالة السجين المصري حينما يفرج عنه

الافراج . .

في الساعة الثانية عشرة من كل يوم تفتح أبواب السجون المصرية ليخرج منها المسجونون الذين وفوا مدة عقوبتهم . ولكن هناك قاعدة تسير عليها السجون المصرية يخرج بها كثير من المسجونين من سجونهم قبل المدة المحكوم بها عليهم ، فالمسجونون الذين يقضون ثلاثة ارباع المدة في سير حسن ويحصلون على ثلاثة ارباع العلامات المخصصة للمدة المحكوم عليهم بها يفرج عنهم اذا وافقت نهاية ثلاثة ارباع مدتهم موعداً من وقفة عيد الفطر أو عيد الاضحى أو يوم عيد جلوس جلالة الملك أو يوم أول السنة الهجرية

وكان المتبع في أيام كولس باشا مدير السجون أن تصرف للمسجون مكافأة مقدارها مليم وثلاثة ارباع المليم عن كل يوم وتعطى له عند الافراج عنه ليكون له منها مبلغاً يستطيع العيش منه الى أن يجد عملا

ولكن وتنجهام باشا – وهو الذي خلف كولس باشا في ادارة السجون – ألغى هذه الطريقة وأصبح لاحق للمسجون في هذه المكافأة الا اذا زادت مدة حكمه على سبعة اعوام واشترط أيضاً ان لا تحتسب هذه المكافأة الا عن المدة التي تزيد عن السبع سنين . . ! !

فقضى الغاء تلك المكافأة على عاملين حيويين أولهما :

١ – تشجيع السجين على الاستقامة في أثناء وجوده في السجن

– لأن المكافأة لم تكن تمنح الا لكل سجين حسن السير والسلوك

والثاني :

٢ – انه في حالة الافراج من مبلغ قد يكون دعامة حياته وسبيل سلوكه الى الصراط المستقيم

بعد الافراج

وحينما تنتهي مدة المحكوم عليه وتهتم مصلحة السجون المصرية بالافراج عنه تصرف للرجل الذي أفرج عنه – اذا كان معوزاً – جلابية بفتة وطقماً داخلياً وطاقية من الفتة أيضاً

وتصرف لكل امرأة جلابية « شيت » وطقماً داخلياً . من البفتة ومنديل رأس وملاية أو طرحة

فاذا كان الذي أفرج عنه سيقضي حيناً من الوقت تحت المراقبة تصرف له تذكرة سكة حديد إلى بلده ، أما إذا لم يكن مقضياً عليه بمراقبة فتصرف له هذه التذكرة إلى الجهة التي يختارها

وتصرف المنحة التي أسلفنا ذكرها للمسجون عند الافراج عنه دفعة واحدة إذا كانت لاتزيد على خمسين قرشاً ، فاذا زادت عن ذلك صرف له مبلغ خمسة وعشرين قرشاً عند الافراج ويرسل الباقي إلى المديرية أو المحافظة ليصرف بواسطة المركز إلى المفرج عنه على دفعة أو دفعات

وتصادر هذه المكافأة في خمس حالات :

١ – اذا قصر من يفرج عنه في التوجه إلى بلده أو إلى الجهة التي يؤمر بالاقامة فيها

٢ – إذا أخل بشروط المراقبة

٣ – اذا ارتكب جريمة أخرى

٤ – اذا مضت عليه ستة أشهر دون أن يطالب بالمكافأة

٥ – اذا توفي

ولا يرثه أهله في هذه المكافأة

في مصر وفي انجلترا

يخرج المجرم الى عالم الحرية ولا سلاح في يده يكافح به في الحياة الا بضعة قروش اذا كان قد قضى في السجن اكثر من سبع سنوات ، او معدما اذا قلت عقوبته عن هذه المدة

وتقضي بعض اللوائح المعمول بها في مصر بعدم اعطاء « رخص » لمن قضوا في السجن عقوبة ، فاذا حاول ان يلتحق التعس بعمل شريف سدته الحكومة في وجهه واذا علم الناس بانه سجين سابق اطلقوا عليه الوصف المعروف « ارباب سوابق » وخشوا استخدامه

وعندئذ تكون النتيجة المحتومة وهي العودة الى تلك المدرسة الرهيبة التي خرج منها : السجن !

اما في اوربا وأمريكا فتقوم – تحت اشراف الحكومة – جمعيات عدة لمساعدة الذين افرج عنهم والأخذ بايديهم ورعايتهم وايجاد اعمال شريفة لهم

وفي انجلترا جمعية لمساعدة المجرمين الشبان بعد خروجهم من معاهد التأديب تذلل الصعاب التي تعترض الشاب بعد خروجه من السجن وتمهد له سبيل الاندماج بين طبقات الشعب

ويكفي للدلالة على أهمية هذه الجمعية واهتمام الانجليز بمساعدة الذين يفرج عنهم ان تعلم ان اعضاء هذه الجمعية هم :

رئيس اساقفة كانتبوري
« « يورك
« مجلس الوزراء
أحد كبار اللوردات
أسقف لندن
قاضي القضاة
رئيس محكمة النقض

ورئيسها وزير الداخلية ووكيلاها مديرا السجون الحالي والسابق وسائر اعضائها وهم خمسة وعشرون من ارفع الناس مكانة ونفوذاً . .

ويبدأ عمل هذه الجمعية من صدور الحكم بالسجن على الفتى او الفتاة فيذهب اقرب عضو الى اهل المحكوم عليه يستفسر عن عاداته ومميزاته العقلية والجسمية لمساعدة ادارة المعهد في تهذيبه

ويواليه الاعضاء بالزيارة والنصح والارشاد الى ان يفرج عنه فترعاه الجمعية الى ان ترتب له عملا شريفاً

وتستمر رعاية الجمعية واشرافها على شئون الذي أفرج عنه سنتين يعود بعدهما الى الصراط المستقيم

(البقية على صفحة ١٠)

قلعة الخرافات

جولة فى قلعة قايت باى بالاسكندرية

قلعة قايت باي هي ذلك الصرح المتهدم الواقع في نهاية رأس بارز في البحر في الطرف الايسر لميناء الاسكندرية الشرقي، وهي احدى قلاع الثغر التي هدمها الاسطول البريطاني منذ خمسين عاماً. وقد رأينا أن نجول جولة في هذه القلعة لنرى ما بقي فيها من آثار التخريب، ولنقف على ما يدور حولها من الخرافات التي يشيعها عنها بعض عامة السكندريين. وفيما يلي وصف لما رأيناه ووقفنا عليه في هذه الجولة



بعد خمسين سنة

جدران متصدعة، وثغرات كثيرة منتشرة في جوانب هـذه الجدران، ومدافع مهشمة ملقاة هنا وهناك، وأحجار بيضاء كبيرة وصغيرة تراها أينما سرت، ودهاليز ضيقة طويلة يخيم عليها الظلام، وفجوات يكاد يتعثر فيها الانسان إذا لم يحتط لنفسه منها، ومقاصير عديدة تآكلت جوانبها وانتشرت فيها عفونة تضيق لها الانفاس.. كل هذا وغيره يراه المتجول في قلعة قايت باي بعد مرور خمسين عاما على تخريبها، فاذا شعور أسف وحسرة يسري الى نفسه لما نال هذا الصرح الاثري المعظم من التخريب الذي تبدو مظاهره واضحة في كل ناحية

ولو أن الملك الاشرف أبا النصر قا...
الذي شيد هذه القلعة في عهد حكمه لمصر...
نقول لو أن هـذا الملك الذي حكم هذه...
من سنة ٨٧٢ إلى سنة ٩٠١ هجرية عر...
القلعة التي اطلق عليها اسمه سيناها ما نا...
التخريب، لما كبد نفسه مؤونة هدم...
الاسكندرية القديم ليبني في مكانه هذه...

ولكن هذا هو ما آل اليه مصير...
قايت باي، وقد رأت مصلحة خفر السو...
أن تجعل لهذا الاثر الخالد أهميته فاتخذت...
مقراً لبعض رجالها وعائلاتهم وعهدت الى...
من هؤلاء في إعلان المواقيت من القلعة...
وذلك بواسطة قنابل من البارود تطلق...
يوم عند الظهر تماما، وفي ايام رمضان...
الظهر وفي أوقات الافطار والسحور و...
وفي كل وقت من الاوقات الهامة ...
الاعياد

بهذا حفظت المصلحة للقلعة شهرتها ال...
فبقيت محط الانظار، يزورها الك...
ويتجولون في انحائها مأخوذين بما يبدو...
من آثار العظمة والجبروت البائدين

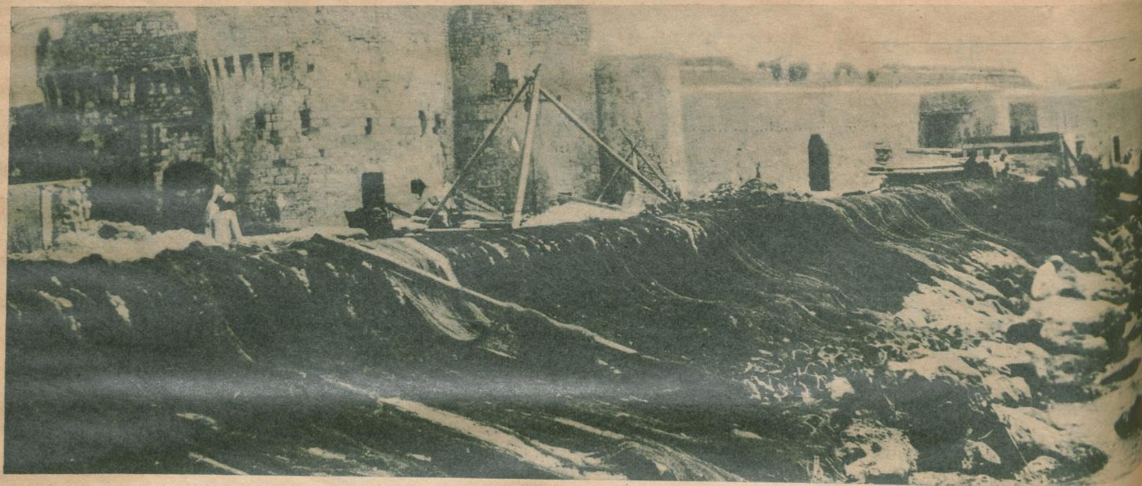
ضريح قايت باى

ومما يحمل لزيارة قلعة قايت باي ...

.. وأن الذي يلمس هذا العمود يصيبه النحس . .

في أسفل: احدى الثغرات المنفجرة في جو... جدران القلعة





طابية « قايد باي » كما ترى من الخارج

… عند عامة السكندريين ـ وجود الضريح … رفات باني هذه القلعة فالكثيرون … لاعتقادهم بولاية صاحب الضريح … على اتيان المعجزات

وهناك معجزة هي من قبيل الخرافات … عامة السكندريين الى قايت باي ـ او … قايد بيه كما يسمونه . فهم يزعمون انه … صهوة جواده ويمشي به فوق سطح … في انحاء البحر الابيض المتوسط ، … من الولاية بحيث اذا القى عليه احدهم … التقطها بيده ثم ردها الى قاذفها فترديه [illegible]

… يحسبون وجود الضريح في المكان … الموجود فيه الى أن قايت باي لم يكن أحد يعرف … في امكانه أن يسير بجواده فوق سطح … ولكن في يوم رآه خادمه وهو يسير … فوق الماء كعادته ، فناداه قائلا : « على … سيدي ! » . فما أن سمع قايت باي صوت … وأدرك أنه عرف سره ، حتى سمر في … ووقف الجواد جامداً لا يتحرك . . ولم … قايت باي أن فاضت روحه . فلما عرف … ذلك ، لم يجدوا إلا أن يقيموا له ضريحاً … المكان الذي وقف فيه بجواده . . وكان أن … الضريح في هذا المكان

هذا ما يقوله العامة عن المعجزات التي … ينسبونها الى قايت باي ، وما قولهم هـذا في … إلا إحدى الخرافات التي يكثر انتشارها … وينزلونها في نفوسهم منزلة العقائد

زيارة الضريح

… هذا الضريح في جانب من جوانب … الذي أقامه مشيد القلعة في وسطها ليؤدي … وجنوده فرائض الصلاة . وقد دخلنا … من باب واقع في ساحة القلعة … ، وأدى بنا هذا الباب إلى دهاليز ضيقة … في نهايتها قاعة مبلطة في صدرها منبر … يكاد يتداعى لتقادم عهده . ومن … القاعة انتهينا إلى باب الضريح

وكان الى جانب هذا الباب أمرأة سودانية … الشيخة سيدة تقوم على حراسة الضريح وخدمته ، وقد أبت أن تفتح لنا بابه إلا بعد أن تناولت الضريبة المفروضة على الزائرين

وأول ما وقع عليه نظرنا بعد أن فتح الباب هو المقام الذي ثوى فيه باني القلعة ، وكان مغطى بغطاء أزرق مزركش بالرسوم والكتابة

وقد لفتت نظرنا خرق بالية كثيرة متعددة الألوان مربوطة في أعمدة المقام . فسألنا الشيخة سيدة عن هذه الخرق فأجابت أن السيدات اللائي يزرن الضريح في كل يوم جمعة يربطنها في الاعمدة لاعتقادهن أن وجود هذه الخرق في هـذا المكان يساعد على ازالة « العكس » الذي يمنع المرأة من الحمل أو يفرق بينها وبين زوجها ! !

ورأينا على جانب المقام علمين أخضرين ازدانا أيضاً بالخرق المختلفة المتعددة الألوان . وقد قالت الشيخة سيدة عن هذين العلمين أن لهما شأناً عظيماً عند الزائرات ، فانه إذا مسحت الواحدة منهن وجهها بهما وهبها الله جمالا ساحراً وحفظها من كل شر ! !

ورأينا أيضاً مسرجة موضوعة فوق باب الضريح ، وقد قالت لنا الشيخة عنها انه إذا كان هناك شخص يشعر في عينيه أو في أي ناحية من نواحي جسمه بألم شديد فما عليه إلا أن يغمس اصبعه في الزيت الموجود بالمسرجة ثم يمر به على عينيه أو على مكان الألم فيكتب له الشفاء السريع ! !

ولا شك أن ما ذكرته الشيخة سيدة إنما هو من العقائد الخرافية الشائعة بين العامة من نسائنا ، وأمثال هذه العقائد يجب أن نكافحها بشدة لما تجر وراءها من أضرار نحن في غنى عن وصفها

خرافات أخرى

وخرجنا نطوف في باقي أنحاء القلعة في صحبة احد رجال خفر السواحل المقيمين فيها . فدلنا على عمود من الحديد يزيد ارتفاعه عن عشرة امتار ، قال ان العامة يشيعون انه كان يستعمل فيما مضى كأداة تسمى « الخازوق » اعدت لاعدام المجرمين ، وان الذي يلمس هـذا العمود الآن يصيبه النحس ويلازمه سوء الطالع طول حياته !

والحقيقة ان هـذا العمود الذي اعتلى جوانبه الصدأ وتآكلت بعض جهاته كان قد اقيم في مكانه ليكون اداة لجذب الصواعق . فهو قبل ان يبطل استعماله كان يجذب الصاعقة اليه بطرفه المدبب المغطس ، فتتسرب الى اسفل حيث يوجد بئر ماء يضيع فيها تأثير الصاعقة



. . وعهدت المصلحة الى نفر من رجالها في اعلان المواقيت بواسطة قنابل من البارود . .



وكان الى جانب هذا الباب امرأة سودانية تدعى الشيخة سيدة

وأدى بنا المطاف ايضاً الى المكان الذي توضع فيه المدافع لاعلان المواقيت . وقد أخبرنا رجل السواحل ان النساء اللائي يزرن الضريح يعتقدن ان الجلوس إلى جانب هـذه المدافع وقت اطلاق القنابل منها انما يذهب عن المرأة عقمها . فهي عند ما تدوي هذه القنابل كالرعد القاصف تصيبها رعدة شديدة تشفيها في الحال من دائها اللعين !

وتحرص ايضا على الجلوس بجانب المدافع وقت اطلاقها كل فتاة طال أمد انتظارها للزواج ، فان دوى القنبلة يهيء لها عريسها المنشود ! ! وأيضاً كل امرأة هجرها زوجها ، فان هذا الدوي يجعل زوجها لا يطيق فراقها على ما يزعمون ! !

وان ما يؤدي اليه دوي القنابل في زعم عامة النساء هو نفس ما ينتج عن المرور من فوق حفرة دلنا عليها رجل السواحل ، وهذه الحفرة موجودة في قاعة يقال ان باني القلعة كان يجلس فيها . فانه تبعاً لهذا الاعتقاد يكفي المرأة أن تخطو من فوق هذه الحفرة [illegible] سبع مرات فيذهب عنها عقمها أو يرجع إليها قرينها أو يعجل بزواجها

كيف تتم مراسيم الزواج في بلاد الريف؟



للزواج في الريف مراسيم وعادات تختلف كل الاختلاف عما هو معروف في المدن . وهذه المراسيم والعادات هي من قبيل الاساليب التقليدية الموروثة التي يتناقلها الابناء عن الآباء في حرص وعناية حتى لا تطغى عليها أساليب الزواج الحديثة المتبعة في المدن . وفيما يلي وصف شامل لمراسيم وعادات بعض بلاد الريف

الخطبة

من المعروف ان الشبان والفتيات في الريف اكثر اختلاطاً بعضهم ببعض منهم في المدن . . فهم في الريف يعملون جنباً إلى جنب في جني القطن او غيره من المحاصيل المصرية ، وهذا ما يسهل على كل من الجنسين ان يتعرف اخلاق الجنس الآخر وعاداته مما يساعد الرجل او المرأة على اختيار الزوجة أو الزوج الذي تتوفر فيه الصفات المطلوبة

وهكذا لا يكاد شاب وفتاة يتفقان على الزواج ، حتى يسعى الشاب من جهته الى خطبتها فيبعث اهله الى اهلها لاتمام الخطبة واعداد معدات الزواج

والخطبة في الريف هي اشبه شيء بالصفقات التجارية ، فترى والد الشاب يساوم والد الفتاة على المهر . . . وتستمر بينهما المساومة على مسمع من الحاضرين حتى ينزل المهر من مائة جنيه يطلبها والد الفتاة مثلا في بدء المساومة الى عشرين جنيهاً ، حتى اذا ما تم الاتفاق على هذه القيمة قرئت الفاتحة وحدد اليوم الذي يدفع فيه المهر ويكتب الكتاب

ويتبع هذا ايضاً الاتفاق على ما يسمونه « عشا البنت » ، وهو القيام بالانفاق على المخطوبة من وقت خطبتها الى يوم الزواج ولا يمضي اسبوع على هذا الاتفاق حتى يرسل العريس اول دفعة من هذه النفقة ، وهي تكون أحيانا خروفاً وأردبين من القمح وأردبا من الذرة وصفيحة مسلي و « بلاص » عسل اسود وقنطارين من البصل وجوالا من الأرز . وعلى العموم فان هذه النفقة ترتفع وتنخفض تبعاً لمكانة العريس والعروس وحالتهما المالية

معدات العرس

وبعد أن يكتب الكتاب يحدد يوم « الدخلة » وقبل حلول هذا اليوم يقوم اهل العروسة باعداد « الجهاز » اللازم للعروسين . وهذا الجهاز يكون في الغالب مكوناً من لحاف ووسادة طولها متر ونصف متر تقريباً وارتفاعها عشرون سنتيمتراً ، وصندوق من الخشب الاحمر المزخرف رسمت على أحد جانبيه صورة لأبي زيد الهلالي راكباً جواده « الادهم الغطاس ! » وطشت وحلة وكروانة وجرة

هذا فيما يختص بالجهاز ، أما المعدات الاخرى فهي لاتعدو اقامة « ليلة الحنة » وهي الليلة التي تسبق ليلة الزفاف . وأيضاً اقامة حفلات اخرى قبل ليلة الزفاف بليال قلائل . . يجتمع فيها من جهة اصدقاء العريس ومعارفه فيقضون وقتهم في الغناء والرقص على نغمات الصفارة والارغول وضرب الدفوف ، ومن جهة أخرى يجتمع صديقات العروس في بيتها للغناء والرقص ايضاً . . وهكذا حتى يأتي اليوم المحدد للزفاف

في يوم الزفاف

وفي صباح يوم الزفاف يرسل الجهاز الى بيت العريس . وهو وان كان في مجموعه بحيث يستطيع شخص واحد أن يقوم بحمله الا أن العادة تقضي بأن يحمله اكبر عدد ممكن . . حتى ليكاد الفرد الواحد يحمل وسادة والآخر حلة والثالث غطاء هذه الحلة وهكذا

وبعد أن يتسلم أهل العريس الجهاز يذهبون الى منزل العروس أو بلدتها ان كانت تقيم في بلدة أخرى وهناك يستقبلهم أهلها بالترحاب والتكريم ، ثم يدعون الى الطعام الذي جهز لهم . حتى اذا ما أتموا تناول الطعام قاموا للسير في طليعة « الزفة » مع من حضر من « المعازيم »

ويكون موكب « الزفة » مكوناً من عدد من الجمال فوق كل منها هودج من الهوادج المعدة لركوب العروس والمدعوات من صديقاتها ومعارفها من النساء . ويسير الجمل الذي يحمل هودج العروس في المقدمة ، وهذا الهودج يكون عادة مزيناً بالستائر الخضراء المزركشه

ويسير الموكب يحفه الجميع من شيوخ ورجال ونساء وأولاد ، بين راكب وراجل . وتنطلق في هذه الأثناء زغاريد النساء ، كما تدوي طلقات البنادق التي يطلقها « الفرسان » الذين يتقدمون الموكب

ويحدث أن يمر الموكب على قرية — ان كانت بلدة العروس بعيدة — فيخرج أهلها لاستقباله ومشاركة السائرين فيه في تهليلهم وزغردتهم . ويقف الموكب هنيهة من الوقت لتحية مستقبليه ، ثم يستأنف سيره وقد انضم اليه عدد من أهل هذه القرية

وهكذا حتى يصل الموكب إلى بلدة العريس وتكون الشمس وقتئذ قد أذنت بالمغيب

ليلة الدخلة

وفي هذه الاثناء تكون معدات العشاء قد تم اعدادها ، فيجلس الجميع في مكان متسع أمام منزل العريس يتوسط كل ثمانية منهم « طبلية » وضع فوقها « أنجر » مليء بالثريد ومن ثم تبدأ عملية الأكل بعد أن تعطى الاشارة الخاصة بذلك ، وهي قول واحد من أهل العريس « قالوا الصلاة »

ويطاف على الجالسين بعدئذ بوعاء كبير أو « طست » غسيل ممتليء باللحم المسلوق والذي يحمل هذا الوعاء يسمونه « النقيب » ومهمته توزيع اللحم على الموجودين

وفي هذه الاثناء يكون العريس تحت ايدي حلاق القرية ، يقوم بعملية تزيينه وتجميله . ثم يرتدي ثياب العرس ويطوف حول البلدة في رهط من معارفه وهم يحملون الشموع ويتغنون بالأغاني المألوفة عندهم

وما أن يصل العريس الى بيته حتى يتقدم الجميع اليه ويضع كل منهم قطعة من النقود على جبهته . فيتناولها الحلاق الذي يكون قد أتى في صحبته كنقوط مقابل قيامه بتزيين العريس وتجميله

وبعد ذلك يدخل العريس المنزل ليرى عروسه وبعد انتهاء الزفاف يخرج أهل العروس ويذهبون الى بلدتهم وهم يهتفون بـ أغانيهم المعروفة

في الصباحية والسبوع

وفي صباح اليوم التالي يكون أهل العروس قد جهزوا « الفطور » لارساله الى منزل العريس ، وهذا « الفطور » عبارة عن قدور مملوءة بالخضروات واللحم والحلوى . ويحمل بعض النساء من أهل العروس هذه القدور ويطفن بها في أنحاء القرية ثم يتجهن الى منزل العريس حيث يتناول أهله منهن القدور التي يحملنها

ومن هذا اليوم تلبث العروس في بيت زوجها دون أن تخرج منه ، ويكون أول خروجها في يوم السبوع الذي يحضر فيه أهل العروس إلى بيت الزوجين وهم يحملون الكثير من الطعام والنقل الذي لا يزيد عن الارمي والخروب والبندق

وبعد ذلك تعود العروس الى سابق حياتها العملية ، فتخرج من البيت في صباح كل يوم حاملة جرتها لتملأها من النيل . ثم ترجع الى بيتها لتأدية مطالبه . وتجلس بعدئذ في انتظار عودة زوجها وقت الغروب

في كنيسة المعجزات بشبرا

قديسة مسيحية يلتمس منها الكرامات المسلمون واليهود والمسيحيون

في شبرا بالقرب من جامع الخازنداره شارع ضيق مستطيل يمر منه السالك حتى اذا قطع مسافة ثلثيه ابصر امامه بيتاً تتقدمه حديقه متوسطة المساحة. ووجد بعد ان يجتاز ممر هذه الحديقة باباً واسعاً ينفذ منه الى هذه الدار . فاذا دخله رأى نفسه في وسط مكان تدل معالمه والصور الدينية التي به على انه كنيسة يزورها المسيحيون من رجال ونساء للصلاة والدعاء . ولكن هناك أمراً يلفت النظر ، ويبعث الدهشة في نفوس من لايعرفون علته والسبب الذي أدى اليه

وهذا الامر هو توافد بعض المسلمين واليهود مع غيرهم من الوافدين المسيحيين لزيارة هذه الكنيسة والدعاء فيها والتماس البركة والكرامة من هذه القديسة

لقد كنا نجهل حقاً نبأ هذه القديسة حتى وفد ضيفاً على مصر العلامة اللغوي الأب انستاس الكرملي ، فدعانا لزيارة كنيسة في شبرا تسمى كنيسة أودير « القديسة تريزة » فذهبنا الى هذه الكنيسة ، واذا بنا ندخل مع جمع كبير يضم مختلف الملل والاديان . ولقد كانت دهشتنا عظيمة حين رأينا هذا الجمع يبتهل الى هذه القديسة في « الذبيحة » أو « الهيكل » بعد الصلاة ، وكل واحد يطلب منها مطلباً

وقد علمنا من بعض المتصلين بهذه الكنيسة أنه يتوافد عليها نحو ثلثمائة زائر كل يوم ما عدا يوم الاحد والمناسبات فيبلغ عدد الزائرين نحو ألف ويأتي بعضهم من الاسكندرية وبور سعيد وغيرهما من بلاد القطر . ومع كل منهم ومنهن هدايا ونقود

ويرى الداخل في الكنيسة عدة صور وتماثيل لهذه القديسة ، ويتوسط هيكلها تمثال كبير يمثلها بملابس القديسين وأمامه عدد كبير من المقاعد التي يجلس عليها الداعون والمصلون

وقد توفيت القديسة تريزه بفرنسا سنة ١٩٠٥ . وكان عمرها وقتئذ أربعة وعشرين عاماً ، وقد ماتت بمرض السل . وكانت في حياتها راهبة لا تمتاز عن سائر الراهبات الا بكثرة صلاتها وتعبدها . وكانت تقول إن المسيح يظهر لها ويخبرها أنه مستعد لمساعدتها في كل ما ينقذ الانسانية من شقائها . ويذكر الذين اتصلوا بهذه القديسة انها كانت تقول قبل وفاتها : «سوف اترك مكاني في السماء ، واعمل الخير على الارض » . ومن أقوالها : « انني لا أرتاح قبل نهاية هذه الدنيا »

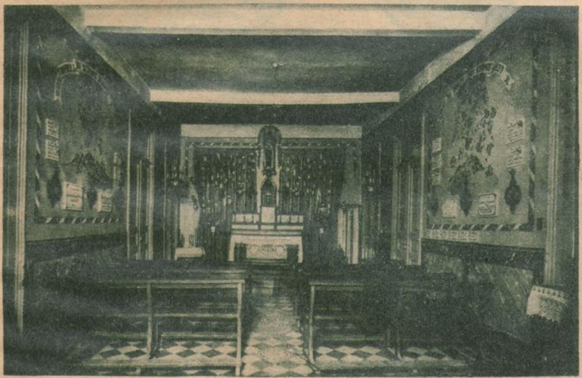
ولهذه القديسة أربع شقيقات راهبات ما زلن عائشات في فرنسا . ويذكر الذين يعرفون كرامات هذه القديسة أن أول كرامة أظهرتها عقب وفاتها هي شفاء احدى شقيقاتها من مرض الصداع . وقد كانت هذه الشقيقة لا تصدق أن أختها قديسة . ولكن لما توفيت « تريزه » أقبلت هذه الشقيقة لتودعها الوداع الاخير ، فانحنت عليها وقبلتها . وعلى أثر هذه القبلة شعرت بصحتها تعود اليها ، واحست بشفائها من مرض الصداع ـ ذلك المرض الذي لازمها مدة من الزمان ولم ينفع فيه طب الاطباء ولا تجارب المجربين

ومن هذا الوقت أخذت كرامات هذه القديسة الكاثوليكية تظهر واخذت شهرتها تذيع في كثير من الانحاء . وفي سنة ١٩٢٦ جاء بعض الرهبان الفرنسيين التابعين لكنيسة هذه القديسة في فرنسا واستأجروا بيتاً صغيراً كنيسة للقديسة تريزة في مصر . ولم يمض غير وقت قصير حتى جمعوا عشرة آلاف جنيه وشرعوا في بناء دار كبيرة ، لتكون كنيسة واسعة تكفى العدد الكبير من الزائرين الذين يفدون عليها كل يوم زرافات ووحداناً . وما زال العمل جاريا في بناء الكنيسة الجديدة وسيحتفل بافتتاحه في الثالث من شهر اكتوبر القادم ، الذي هو يوم عيد القديسة تريزة

وقد اطلعنا على خطاب ارسلته سيدة الى هذه الكنيسة . وقد قالت فيه : « في ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣١ مرض أخي مرضاً شديداً بالصدر . وبعد أيام ازدادت حرارته حتى بلغت الدرجة ٤٠ ، وتفاقم مرضه حتى اصبح تدرناً رئوياً . وكان أخي يلفظ من فمه دماً وصديداً فذهبنا به الى المستشفى عملا بنصيحة بعض الاطباء ليعملوا له عملية وكانت حالته في تلك الاثناء خطرة جداً ، الى حد ان ستة من الاطباء المشهورين في مصر لم يكن لهم أمل في شفائه . اثما ر [illegible] ان تعمل له العملية ، ويترك أمره بيد المقادير . ومنذ مرض أخي كنت اصلي للقديسة تريزه ، وادعو الله عندها ان يشفي أخي . وما مضى اكثر من شهرين حتى بريء أخي وعادت اليه صحته »

ومن كرامات القديسة تريزة ما يذكره بعضهم من ان فلاحاً جاء يوماً الى كنيستها . وقال لها : « يا ست يا قديسة قالوا لى عنك انك مبروكة وانك صاحبة كرامات ، لذلك جيت اصلي أمامك علشان ابني الصغير يطيب من مرضه » ويقول الذي اخبرنا بهذه الحادثة انه في اليوم الثاني لهذه الزيارة شفى الله الابن مما كان يشكو

وهكذا يذيع بعضهم عن هذه القديسة كثيراً من الكرامات التي جعلت عدداً كبيراً من العوام يتزاحمون على زيارتها ويتبركون بها ويتوسلون بها عند الله



كنيسة القديسة تريزة من الداخل وقد علقت على جدرانها لوحات رخامية حفرت عليها عبارات شكر للقديسة

في اسفل : موكب في حديقة الكنيسة



الى اليسار : صبية ارتدت ملابس راهبات القديسة تريزة بعد ان شفيت من مرض عضال « بفضل بركة القديسة »

في أسفل : جماهير المحتفلين بعيد القديسة تريزة



أوكار الغرام

... وفي الجانب الآخر سور الحديقة وقد قامت حوله أشجار وارفة تظلل الراغبين في التطلع الى أرجاء الحديقة من خلال السور ...

في أسفل : ورأيت فتى وقد وضعت فتاة يدها تحت ذراعه وسارا الهوينا في المماشي والمنعطفات ...



... ورأيت من ...
فتى وفتاة يجولان ...
وهناك ...

قلت :

— إلى أين ؟

فأجابني صديقي بقوله :

— نزهة في الخلاء !

— إذن هيا بنا إلى القناطر ..

— وماذا عساك تجد هناك .. حدائق ، أشجار ، متنزهين ومتنزهات .. أريك هذا كله دون أن تتكبد عناء الذهاب الى القناطر

قلت :

— بل أبغي مشاهدة أوكار الغرام في تلك الحدائق المترامية الاطراف ، ووقفات الهوى بين « الماء والخضرة والوجه الحسن » !

— اذن هيا بنا إلى حديقة « الليمون » ولن يعوزك هناك إلا الماء . !

**

ودخلنا الحديقة الكبرى

وكان ذلك في يوم أحد ..

وطفنا أرجاءها نبحث عن مكان نجلس فيه نرى، ونشاهد ما يجري هنا وهناك إلى أن وفقنا إلى خميلة بعيدة بعض الشيء عن الانظار ..

وصاح صديقي فجأة :

— انظر !

— ماذا .. ؟!

— الباشمهندس !

ولعل القراء ما زالوا يذكرون شخصية « الباشمهندس » منذ أن عرضناها في مقال سابق عن «مواقف الغرام في ميادين القاهرة»

وهذه الشخصية الطريفة لفتى أسمر اللون تراه دائماً على مطاردة السيدات في ميادين القاهرة

ونظرت الى حيث اشار زميلي فرأيت الباشمهندس مقبلا يتأبط ذراع فتاة مديدة القامة ويسير مزهواً وقد وضع في عروة سترته وردة حمراء فاقعة اللون

وعجبت وعجب صديقي كيف وجد الباشمهندس فراغاً من وقته فجاء يلتمس خلوة في الحديقة في هذه الساعة من الصباح .؟

وفي ركن منعزل جلس وجلست فتاته الى جواره وكانت بادية الحياء في أول الأمر ثم ما لبثت أن انطلقت معه في الحديث

وأخرج الفتى حافظة نقوده فتناول منها بطاقة كتب عليها شيئاً وناول البطاقة للفتاة وقاما بعد قليل يتجهان صوب باب الخروج

قال صديقي :

— ما باله قد أسرع ؟

— لعله اكتفى بأن حدد موعداً في وقت أوسع . !

***

ورأيت عن بعد فتى وفتاة يجولان هنا وهناك يبحثان عن خلوة تصلح للمناجاة

وكأنما أعجبهما هدوء مكاننا فاقبلا صوبه من ناحيته الأخرى ففصلت بيننا الخميلة ولم يريانا ... وجلس وجلست الفتاة ووضعت في جوارها سلة صغيرة واتخذ الفتى مكانه في جوارها ثم القى بطربوشه أرضاً وكأنه لم يسترح الى جاكتته فخلعها هي الأخرى

وكان بين الفتى والفتاة حديث كله همس يتخلله دوى لاسع يرتفع بين حين وحين

وهمست في اذن صديقي :

— ألا نبحث عن مكان آخر ؟

قال :

— وأين تجد أطيب من هذا المكان ؟

— لعلنا نضايق جارينا ..

— وهل رأيتهما قد أحسا بوجودنا أو أقاما له وزناً ؟

وقطعت علينا الفتاة حبل الهمس اذ صاحت بصاحبها تقول :

— أما جبت لك حتة أكله !

— ياشيخه

— دلوقت تشوف

وكنت اسمع ولا أرى فلذا لم « اشوف » شيئا وانما سمعت تلمظ الفتى واعجابه بما أحضر الحبيبة من طعام

وسمعت الفتى يقول :

— داكان يبقى لذيذ قوي مع ... البصل !

— ويعني أنا نسيته ... في السبت ... بصل طلياني ، لكن دا يخر ... البق !

— مايهمش ما دام احنا الا... ناكل منه

وسمعت « قرقشة » ال... دون أن أرى ذاك الذي ... لذيذاً به

ودوت قبلة أيقظت صد... من تأملاته وانتصبت لها ... وقد تبعها ما يشبه الأنين

وقال صديقي :

— الى أين ؟

— نطلب للفتاة نجدة !

قال :

— حسبك ، وهيا نبعد عن ه... المكان فلقد ملأت الفتاة قلب فتاها ... وافعمت امعاءه طعاما

قلت :

— ياله من حب ..

***

وقمنا من مجلسنا ننفض أثر الحشائش ... ثيابنا وأبى خبث زميلي إلا أن يقطع ... من ناحية الفتى والفتاة وهو يقول :

— ماراء كمن سمع ..

ومشيت وراءه مطرقاً فلست ... التطفل على مجلس نجوى !

ولكن صديق الفتاة أخرج ... من اطراقي فجأة فقد أرسل في الهواء الطلق « تكريعة » بعثت في الجو رائحة بصل ايطاليا البديع كأنه أراد بها تحيتنا وتشييعنا الى الباب . والتفت اليهما ولم استطع ان اخفي عجباً مشوباً بالازدراء إذ كانت حبيبة القلب دميـ... و « روميو » يفوقها شناعة وقبحاً

وكأنما أرادت الفتاة ان تحييني هي الأخ... فتمتمت تقول :

— ياسم .. !

وبرحنا هذه المنطقة العبقة برائحة ال...

..اس آكليه وطفقنا نجوب أرجاء الحديقة

***

ورأيت فتى قد وضعت فتاة يدها تحت ..ه وسارا الهوينا في الماشي والمنعطفات كأنهما ..يغيان جلوساً

واذ بلغا مكاناً منعزلا جلسا متلاصقين ..خذ الفتى يد الفتاة بين يديه يضغطها في تلهف ..شوق ثم رفعها الى شفتيه يقبلها فيما يشبه ..وع العاشقين المدلهين

وارتسمت على وجنتي الفتاة دائرتين ..راوين وبدت على أسارير الفتى امارات الغبطة ..شوبها ضرب من الاحترام

ولم ينبسا ببنت شفة

قلت لصديقي :

— أرأيت ؟

قال :

— يا له من منظر !

— هيا بنا فلعله فتى صادق الحب جاء الى ..لتمس خلوة بريئة

***

..في ركن آخر . . وما أكثر اركان هذه ..الحديقة !

رأيت بساطاً ممدوداً من اوراق الصحف ..على طرفيه رجل وامرأة في جوارها ..، وبين ايديهما بقايا مائدة قوامها . . . ..الفسيخ

ووقفنا نستريح قليلا على مقربة من صاحبي ..الورق ، وبلغ الى اذني صوت المرأة ..تقول :

— حقه شفايفي . .

ونسيت ان اقول لك ان الرجل في سمة ..أولاد البلد » وملامحهم ، فلا تدهش اذن اذا ..«ابن نكته » وهو يجيبها بقوله :

— اشمعنى ؟ !

— دهده بأه ، احناح نتمأوز ؟

— طيب مالهم . . ؟

— الفسيخ هرام خالص

— بس كده . . عندك أجازة نص ساعة

ولم ينتظر الرجل انقضاء نصف الساعة ..سمعته ينشد الاغنية القديمة المعروفة التي ..مطلعها :

«..تشفق بتاكلني أنا في عرضك . . . » !

ومضيت قبل أن تجيبه المرأة بالقبول على ..الشطر الثاني من أنشودته

***

وللصغار حظ كبير في هذه الحديقة اذا ..كانوا في رفقة من جاءوا ينشدون العزلة ..والسكون . .

كانت امرأة تجلس في جوار رجل وبينهما ..غلام صغير . وكان الرجل بادي التبرم بهذا ..الصغير الذي يفسد عليه الخلوة المنشودة ، ..وأخيراً حاولت المرأة أن تبعث وليدها على ..اللعب ، . . . هناك

وللباعة الذين يجولون في الحديقة نظرات ..صادقة يعرفون بها كيف يستغلون الظروف ..التي يتقدمون لانقاذ مثل هذا الموقف

وهتف أحد الباعة ينادي بما معه ويلوح ..به للصغير . . وامتدت يد الرجل إلى جيبه ..وسرعان ما يناول الغلام القرش فيعدو به إلى البائع ..والبائع يباعده قليلا إلى أن أدركه ووقف ..عنده مع أمثاله من الصغار الغير المرغوب فيهم ..في مثل هذا الحين

وامتدت الايدي في جواري اثر ذهاب الغلام فتلاقت الوجوه ثم تقاربت . . . !

وقال صديقي :

— ما احلى الحب !

قلت :

— وما أبدع المسارقة . . !

***

وجلسنا نأكل مما حمله صديقي ونحن نرى الغاديات والرائحات كل تتأبط ذراعاً أو تحمل « سلة » كتلك التي حملتها حبيبة القلب والامعاء والبصل الطلياني . .

وقضينا الظهر وما بعده بقليل صريعي التخمة والافراط في شرب الماء . وكانت « تعسيلة » قمنا على أثرها نرى : هل من جديد ؟

وهب نسيم العصر يحمل العطر ، والاريج يطغى على رائحة الحب الممزوج بالبصل والفسيخ

فهؤلاء زبائن العصر قد أقبلوا

وهؤلاء لا يمزجون الحب بالاكل ولا يخلطون بين القلب والامعاء

ومرت بنا حسناء فنظرت الينا باسمة ، وشجع صديقي الجو الذي كنا فيه فقال :

— اتفضلي . .

وعادت الى الابتسام وهي تقول :

— بعدين . .

وسكت صديقي وتعلقت بذراعه اقول :

— لم تركتها تمضي وقد رضيت الحديث معك ؟

— مش فاضيه ، ويمكن ترجع

— مش فاهم ؟

— يعني هي جايه في ميعاد وخايفه يطلع بوش تقوم تضحك لك او تبتسم لغيرك فاذا ماجاش صاحبنا — رجعت وشجعتك على كلامها ، والمسألة بخت

والظاهر أن صاحبنا « جه » . .

وفي العصر وقبيل الغروب يكثر الوافدون والوافدات الذين يأتون فرادى فيخرجون أزواجاً . .

فهنا موعد اللقاء وفي خارج الحديقة متسع للتنهدات والزفرات والخلوات التي لا تشوبها مسارقة ولا فضول

***

وضعف نور الشمس بعض الشيء وذبلت اشعتها وعراها الشحوب فقمنا نخرج من الحديقة

قلت : « الى أين . . ؟ »

قال :

— هيا الى الجزيرة

وفي الجزيرة حديقة كبرى . . فقلت لصديقي إننا لن نبلغ هذه الحديقة الا بعد أن تقفل أبوابها

قال :

— نكتفي بجولة حول السور . !

وكانت جولة طريفة حقاً

هذه سيارات وقفت يتنسم أصحابها الهواء العليل الذي يهب من النيل في هدوء ورقة وفتنة . .

فهناك سيارات أخرى يكتفي راكبوها بانفاسهم يتبادلونها حارة فتهبط الى احشائهم باردة ساحرة شهية . !

والمشاة !

لهم نصيبهم أيضا في سكون هذا « الوكر » البديع . .

هناك مقاعد في الناحية القريبة من النيل يجلس عليها من يشاء جلسة هادئة ساكنة بين صفحة ماء وصفحة خد كلاهما سلسبيل !

وفي الجانب الثاني سور الحديقة وقد قامت حوله أشجار وارفة تظلل الراغبين في التطلع الى ارجاء الحديقة من خلال السور !

ويسير البعض جنباً الى جنب وقد تأبط كل ذراع الآخر فاذا آنسا اقتراب وقع اقدام أو نور سيارة تشاغلا بالنظر الى سور الحديقة البديع !

وفي وسط الشارع يمشي من لا يخشون رقيباً ولا يعبأون بـ « عذول » حتى اذا أتعبهم المشي لجأوا الى أول مقعد يتناجون تحت ضوء القمر أو نور « فانوس » الحكومة

ومثل هؤلاء لا يدنو منهم بائع الفستق الثقيل ولا بائع الورد المتطفل ولا الفضولي الذي يحمل المنجة يعرضها للبيع في هذه الخلوة التي يحسن فيها السكوت وتنسى مطالب الامعاء

وهدف هؤلاء الباعة هم الراغبون في الهدوء والسكون فلا يزالون بهم يعضونهم ويلحفون عليهم ويضايقونهم حتى تكون اتاوة الابتعاد وحتى يدفعوا قرشاً خالصاً لوجه . . الحب ، أو « شروة » فيها غبن ليس بالقليل

ومن ذا الذي يساوم في مثل هذه الظروف . . !

ومن قال إن الحب يؤتى بلا ثمن ! !

انشاء مسرح

في سجن المجر

للامريكيين الاسبقية في كل غريب مبتكر فقد أدخلوا في بعض السجون الكبيرة ولاسيما في سجن سينج سينج الشهير الكائن في مدينة نيويورك كل انواع الملاهي . فأنشأوا فرقة للعب كرة القدم ، وشيدوا مسرحاً ليمثل عليه المسجونون الروايات على اختلاف أنواعها ، واقاموا راديو في صالة فسيحة ليستمع اليه المحبوسون وغير ذلك من الملاهي التى لا يتمتع بها كثير من الناس الذين لم يجنوا على الانسانية ولم يقترفوا إثماً ولم يرتكبوا نكراً

وقد قامت في هذه الايام السجينات المجريات المحبوسات في سجن ماريا نوسترا في بودابست والبالغ عددهن ٣٢٠ سجينة وقدمن عريضة لولاة الامور يطلبن منهم فيها أن يسمحوا لهن بتشييد مسرح داخل السجن ليمثلن عليه

لكن الجرائد المجرية حملت عليهن بحجة ان هؤلاء السجينات ارتكبن اشنع الآثام وهي القتل وسفك الدماء . وبعضهن حكم عليهن بالاعدام لكن العقوبة قد خففت بالسجن المؤبد . ولذلك لا يحق لمثل هؤلاء اللواتي جنين على الانسانية ان يتمتعن بشيء من ضروب التسلية والترويح عن النفس بل يجب عليهن ان يكفرن عن آثامهن بكل انواع الحرمان والعذاب ، ولذلك ألحت الجرائد على الحكومة ان ترفض طلباتهن

ماذا بعد الافراج ؟

(بقية المنشور على صفحة ٣)

في مختلف بلاد العالم

وثمة جمعيات عديدة اخرى دينية وخيرية وحكومية في مختلف بلاد العالم المتمدينة تعنى بشئون المجرمين بعد خروجهم من السجون

وهذه تدبر للمسجون الذي يفرج عنه الملابس اللازمة له وتزوده باعانة دورية ريثما تجد له عملا أو تعطيه رأسمال أو أدوات عمل يستعين بها في الحياة الشريفة

وهذه الجمعيات هي التى تقبض المنحة التي تصرفها السجون لمن يفرج عنه في مقابل عمله أيام سجنه ، وتتقاضى هذه الجمعيات من الحكومة اعانات كبيرة تمكنها من القيام بهذا العمل الانساني الجليل

وتدل الاحصاءات على نجاح هذه الجمعيات في أداء مهمتها نجاحا باهراً فقد تمكنت جمعيات انجلترا الخاصة بمساعدة المفرج عنهم وعددها ثمان وعشرون جمعية من ايجاد عمل لخمسين في كل مائة من خريجي السجون الذين تولتهم برعايتها

وتمكنت الجمعية الخاصة بمساعدة خريجي سجون الاشغال الشاقة من ايجاد عمل لخمسة وسبعين في المائة من الذين أفرج عنهم بعد وفاء عقوبة الاشغال الشاقة . . !

واجب مصر نحو مسجونيها

أما في مصر فلا أثر لهذه الجمعيات بتاتاً ولا مساعدة من جانب الحكومة لهؤلاء التاعسين ، بل تكاد الحكومة تتعقبهم بعد خروجهم من السجن وتلاحقهم بنظرة الريبة والحذر وبذلك تقطع عنهم سبل العيش الشريف فيعودون ضيوفا على سجونها

على أنه يجب ان تنظر الحكومة والهيئات الخيرية الى هذه الناحية نظرة جدية . ولعل من الخير أن نختم هذا المقال بالمطالب التي ضمنها حضرة الدكتور الفاضل علي حلمي بك حكيمباشى مصلحة السجون السابق في مذكرة رفعها في هذا الصدد الى وزارة الداخلية في نوفمبر سنة ١٩٢٥

قال الدكتور الفاضل ، وهو حجة في شئون السجون المصرية وله مؤلفات جليلة عنها استعنا بها كثيراً ، قال في ختام تلك المذكرة :

أولا - يجب ايجاد مكتب يسمى مكتب العناية بالمسجونين بعد الافراج

« ثانياً - أن يكون هذا المكتب تابعاً لوزارة الداخلية

« ثالثاً - استئناف المكاتبة لحضرات المديرين والمحافظين - بصفتهم رؤساء لجان الذين يفرج عنهم - لمساعدة هذا المكتب

« رابعاً - أن لاينظر هذا المكتب الآن إلا في أمر الاولاد الذين خرجوا من اصلاحية الاحداث والرجال الذين خرجوا من اصلاحية الرجال حتى يكون العمل من أوله متقناً

« خامساً - عدم الاعتماد على الاستعاضة عن هذا المكتب بجمعيات خيرية فلا بد من وجوده سواء تكونت جمعيات خيرية أو لم تتكون

« سادساً - يباح للعموم تكوين جمعيات خيرية لمساعدة المسجونين بعد الافراج ، تتعاون مع المكتب المذكور »

سراديب النجف

مصايف تحت الارض يقضي فيها العراقيون فصل الاصطياف

في أشهر الصيف يهرع الكثيرون إلى المصايف فرارا من حرارة الجو وانتجاعا للصحة التي يبغونها في أجسامهم ما تمتاز به هذه المصايف من جو بالغ حد الاعتدال

والمصايف تكون عادة واقعة على سواحل البحار أو في المناطق الجبلية ، أما أن تكون موجودة تحت الارض فهذا ما يعتبر غريبا في بابه ! ! ولكن هذا هو نوع المصايف التى يغشاها أهل العراق ، ولا سيما سكان « النجف » ، وهي بلدة واقعة فوق تلين متقاربين على بعد نحو عشرة كيلومترات من الكوفة وعلى ارتفاع ٤٠ مترا من سطح نهر الفرات



غرفة نوم في أحد سراديب النجف



قاعة للجلوس في أحد سراديب النجف

وقد بعث الينا مراسل من هذه البلدة - هو حضرة الاديب عبود افندي شلال - برسالة يصف فيها « المصايف » التى نحن في صددها وإقبال العراقيين عليها فى فصل الصيف . ففى هذا الفصل كما يقول المراسل - تصل الحرارة أحياناً في أوقات الظهيرة الى درجة ٤٧ سنتجراد ، وفي هذه الاوقات تعطل المصالح وتغلق الأسواق وينزح الناس الى سراديب تقع تحت المنازل حيث يلبثون ساعات يقضونها بين النوم والدرس والتسلية المتعددة الاساليب

وهذه السراديب من نوعين ، نوع يتراوح عمقه بين ستة وثمانية أمتار ، وله منافذ عديدة في ساحة الدار الواقع تحتها لدخول الشمس منها وتبديل الهواء بواسطتها . ويكون للسرداب الذي من هذا النوع عادة سلم متصل بساحة الدار يتراوح عدد درجاته بين عشرين واربع وعشرين درجة

والسرداب الواحد يحوي احيانا نحو خمس أو ست غرف تقسم لمنافع مختلفة ، فبعضها للنوم والبعض الآخر للمائدة والبعض الثالث للاستقبال وهكذا

وتختلف الحرارة في هذا النوع من السراديب باختلاف عمقها ومنافذها ، وهي تقرب في غالب الاحيان من ٢٥ درجة بينما تبلغ حرارة الجو الاعتيادية خارج السرداب نحو ٤٧ درجه كما أسلفنا

أما النوع الآخر من السراديب فيتراوح عمقه بين عشرين وثلاثين متراً كما يتراوح عدد درجات سلمه مابين أربعين وستين درجة . على ان هذا النوع يكون دائما شديد البرودة بحيث لايتسنى المكوث فيه بدون ملابس وأغطية سميكة وهو لذلك لايستعمل للاقامة إلا نادراً وانما يكثر استعماله لحفظ الخضروات والفاكهة التى تبرد لمجرد بقائها في السرداب نحو أربع أو خمس ساعات . والسرداب الذي من هذا النوع يستفاد منه في تبريد ماء الشرب وبذلك لاتكون هناك حاجة ماسة الى استعمال الثلج الصناعى

ويعنى الذين يصطافون في السراديب بتجميلها وتنسيقها بحيث لا يكون هناك فرق بينها وبين أي مسكن من المساكن الواقعة فوق ظهر الارض . وتبطن جدران هذه السراديب وسقوفها عادة بالآجر منعاً لتناثر الرمل فوق أثاث الغرف

وهكذا أصبحت السراديب من الاماكن الواجب إلحاقها بكل دار في النجف ، وما من دار تشيد هناك إلا ويحفر تحتها سرداب يتناسب معها لقضاء فصل الصيف فيه

وانما يشترط في حفر السرداب ان تكون له نوافذ مطلة على بئر الدار ، فمن هذه يستمد السرداب برودته . والهواء في النجف يعادل في الغالب الدرجة الثانية أو الثالثة من المروحة الكهربائية

هذا ولا يكون السرداب متقفا والغاية التي أنشىء من أجلها إذا حفر في مكان قريب من ضفة النهر . ففى هذه الحالة يطفو الماء في أرضه وخاصة في أيام الفيضان ، فينشأ عن ذلك ان تشتد الرطوبة في أنحاء السرداب كما يتولد فيه البعوض وما يماثله من الحشرات

ولهذا تمتاز سراديب النجف بأنها أصلح للاصطياف من السراديب الموجودة في غيرها من البلدان العراقية ، لأنها ترتفع عن الفرات بنحو أربعين متراً كما ذكرنا آنفا

***

أبيحوا المخدرات وأعدموا المدمنين الميئوس منهم

...ون عليك! لا تضعني إلى جانب الوحوش ...انسانية أردت، وخير المدمنين أدخلته ...اني

...ذا راعك قولي باعدام المدمنين الميئوس ... ولا أنكر عليك فزعك، فالقتل ... والحض على القتل وحشية فيما يلوح ... الرأي

...كن الاعدام، على همجيته، محسوب في ...وسائل الضرورية لتطهير المجتمع وصيانته ...الفوضى والرذيلة المجرمة... وأكثر ...تقضي بالاعدام عقاباً زاجراً وجزاء وفاقاً ...لى أن المدمن ينتحر على مهل. فالانتحار ...واع، فمن طعنة نجلاء تزهق الروح على ...الى قطع شريان يقطر منه الدم قليلا ...حتى تنطفىء الذبالة من سراج الحياة... ...من السموم ما يقتل بمجرد الشم، بينما سموم ...ى يلفظ متجرعها نفسه الأخير بعد أيام أو ...، والمخدرات كما تعلم سموم بطيء فتكها ...آثارها وليتها تجيء بالموت آخر الأمر! ...لاستراح المدمنون وأراحوا المجتمع... ...ها تجرد المدمن من كل إرادة وضمير، ...بنبوع قواه الحيوية، ويعود عالة على ...عاراً على المجتمع

...لم نشارك المدمنين في لذاذاتهم. هم تعاطوا ...طريق الشم والتدخين والحقن والتذوق ...وا بعيداً عنا في عزلة ينعمون بالاحلام ...والخيالات الراقصة

فلماذا نشاركهم في البأساء، على حين انهم ...تأثروا باللذات دوننا؟. لنكل لذة عنها، ...اللذة، لذة الادمان، باهظة التكاليف ...النفقات يشتريها المرء بحياته... لقد ...وا أنانيين، فأي ظلم نقترفه إذا جازيناهم ...أنانيتهم بمثلها؟. على أنه لا أنانية البتة في ...عليهم بالبقاء عالة علينا: طفيليات تختلس ...قوتنا باسم الرحمة والانسانية.. ومن ...رحم نفسه كيف يطمع في أن يرحمه سواه، ...تفرض علي الانسانية أن أحمل أشلاء ...رجل قذف بنفسه من حالق طائعاً مختاراً؟

لقد فعلنا ماتوجبه علينا الانسانية، فبثثنا ...دعوة في كل مكان: باللفظ المسموع والصور ...وبالسينما والراديو والصحف... ...رنا في التشنيع بالمخدرات بلاغة الخطباء ...الكتاب، ومثلنا مصارع المدمنين على ...المسرح، وسردنا مآسيهم قصصاً رائعة وتكبدنا ...سبيل إنقاذهم بالعلاج في المصحات خسائر ...من المال والجهد والوقت فاسفرت ...التجربة عن خيبة الرجاء في شفائهم، لأن من ...منهم فالى النكسة مصيره في الغالب... ...أن الادمان داء لن يتخلص منه ضعفاء ...النفوس الا بالموت... ولما كان المدمنون ...يستعرون بأيديهم كما يفعل فريق من أصحاب ...العلل المقيمة مدى الحياة، لضعف ارادتهم، ...فأحرى بنا أن نرفه عنهم عناء الجحيم باعدامهم، ...عسى يزدجر بمصرعهم الشبان، ويتعظ بالعبرة ...السامية أولو الألباب...

ألسنا نبتر العضو المريض، لتصح وتزكو بقية الأعضاء؟! ألسنا نضحي بالكتيبة تحصدها القنابل والرصاص، حرصاً على الجيش من المعاطب؟! فلماذا نرعد من الرأس إلى القدم لاعدام المدمنين وفي الموت راحتهم وراحة الجميع

ألا قل للذين يستنكرون إعدام المدمنين ويضيفونه إلى الوحشية، لقد فاتكم أن اليابان تقضي بالموت على كل من يتعاطى مخدراً... وقد قصرت الاعدام على الميئوس منهم ولم أعممه كما فعل اليابانيون، ذلك لان التجربة أظهرت بما لاشك معه: أن البعض ممن يتعاطون المخدرات في مقدوره الاقلاع عنها جملة أو ردع نفسه عن الافراط في تعاطيها إلى الحد الذي يسحق أعصابه ويفسد خلقه ويحيله كمية مهملة

قد يقال: ولكن كيف تباح المخدرات على ما فيها من مغريات، ثم يؤخذ من تفتنه اللذة المحرمة بأقصى العقوبة؟!

والجواب هو اننا انما أبحنا المخدرات لندرأ عن المجتمع شروراً أدهى من تلك السموم.. وآية ذلك أن مكافحة المخدرات أخفقت، بدليل انتشارها في كل مكان.. ولسنا نتهم أحداً بالذات، ولا نعلم بالضبط من المسئول عن تسرب الهروين والمورفين والكوكايين من الخارج ورواجه خفية وعلانية

كل ما نعلمه أن العصابات يترادف تأليفها، ويتنافس زعماؤها في ابتكار الحيل.. ثم أن الربح المستفاد من الاتجار الذريع بالمخدرات، يستهوي الأكثرين حتى لقد استنام بعض الصعايدة الى الكسب من هذا الطريق وهم أناس حلقوا للكدح واحتمال المشقات

فأما البوليس ورجال خفر السواحل والجمارك فنخشى أن يدركهم ما أصاب إخوانهم في الولايات المتحدة، تلك البلاد التى تفكر في إباحة المسكرات. لا لشيء آخر سوى انتشار عصابات التهريب وتفشي الرشوة بين البوليس وغيرهم ممن يوكل اليهم تنفيذ قانون التحريم.. لا!! بل أكد أحد كتاب الانجليز ان القضاء في أمريكا قد ظهرت عليه اعراض تنم على محاباة رجال العصابات وحلفائهم من رجال الحفظ

كيفما كانت الحال: ان مكافحة المخدرات في مصر قد أدت الى ما يأتي:

أولا: انتشار المخدرات، وارتفاع اثمانها ومعنى ذلك تسرب قسط كبير من الثروة الأهلية الى الخارج

ثانيا: تأليف عصابات قوية من المصريين والاجانب، تستخدم عناصر صالحة في التهريب ولا تتورع عن افساد الاخلاق وشراء الضمائر وارتكاب الجرائم

ثالثا: كثرة المتجرين بالمخدرات وكثرة المرتزقة من توزيعها على الجمهور، وتفضيل هؤلاء واولئك بيع تلك السموم على اي من المكاسب الاخرى.. وقد فاق عددهم كل حصر واستعصى ضبطهم، اللهم الا إذا طاردهم الجمهور برمته، وهو امر مستحيل واجراء غير عملي

رابعاً - عجز البوليس وخفر السواحل والجمارك عن منع المخدرات من التسرب الى داخل البلاد وانتشارها ورواج تجارتها...مع قيام الدلائل على ان اغراء المهربين نخشى منه على اخلاق رجال الحفظ واخلاصهم لواجبهم

خامساً - ذهبت بدداً أموال طائلة وجهود جبارة، بذلت في الدعوة ضد المخدرات

سادساً - لم تزجر أحكام المحاكم أحداً، على عنفها وشدتها، لان مكاسب هذه التجارة المحرمة تضمن ثروة تدر رخاء وطمأنينة على المستقبل بعد السجن أو الغرامة

فانت ترى مما أسلفت ان منع المخدرات أتى بعكس المقصود منه تماماً...

هذا من وجه، ومن الوجه الآخر: لن تأتي اباحة المخدرات بأسوأ من مكافحتها، بل اننا اذا نفذنا حكم الاعدام في المدمنين، درأنا خطر انتشار المخدرات بطريقة مباشرة ولم نعرض أخلاقنا وأموالنا وجهودنا للضياع

في وسعنا ان نربح من ضريبة جمركية باهظة نفرضها على المخدرات ثم نجعل رسماً على رخص تجارها ومحال تعاطيها...

على كل حال، تلك فكرة اختمرت في ذهني مدة وقلبتها على وجوهها.. وما جعلني أجرؤ على نشرها، الا ثقتي بأن مثل هذه المسائل الخطيرة، تحتاج الى شجاعة في ابداء الرأي

الافكار الجريئة والآراء الشاذة هي التي قدمت الانسانية وحركت الفكر البشري الى السير صعداً وإلى الامام... وقد أخلصت في تمحيص فكرتي، وليس يعنيني أن يرفضها أو يقبلها الناس

احمد خيري سعيد

جيش الموت في عاصمة الولايات المتحدة

القتال في الشوارع بين الجائعين والجنود الامريكيين

ثلاثة من زعماء جيوش المحاربين الامريكيين القدماء الذين تألبت جموعهم من كل حدب وصوب في الولايات المتحدة وزحفوا على العاصمة



رجال البوليس الامريكي يبعدون بعض المحاربين القدماء الذين حاصروا « الكابيتول » ويفرقون شملهم

يطالبون بـ... المكافأة التي وعد... بها الحكومة جز... لهم بما قاموا به من... فعال جليلة في الحرب الكبرى

أول أولئك الثلاثة هو « واترس » أحد ابطال الحرب الكبرى

وثانيهم الاب « كوكس » وهو جندي قديم يرتدي ثياب القساوسة ويضع على رأسه خوذة الخنادق الحديدية

وثالثهم الحسناء « فيرا باراتا » التي تلبس ملابس رعاة البقر وتضع علبة البودرة واحمر الشفة في غمد المسدس الجلدي الذي تحمله الى جانبها

وصلت هذه الجيوش تحت قيادة أولئك الثلاثة الى العاصمة الامريكية في أواخر مايو الماضي وعسكرت خارج المدينة وشرعت ترسل العرائض تلو العرائض الى البيت الابيض مقر المستر هوفر رئيس الجمهورية مطالبة بالمبالغ التي وعدت بها الحكومة

وكانت هذه الاموال جسيمة تثقل على ميزانية الدولة اذا هي اخرجتها منها ، ولكن مجلس النواب لم يسعه الا المصادقة على صرفها ولم تبق اذن الا موافقة مجلس الشيوخ . وقد وثق أولئك الجنود القدماء بالحصول عليها، ولو انهم كانوا يعرفون بأن الرئيس هوفر معارض لهم ، يعمل ما في وسعه ليحمل اعضاء مجلس الشيوخ على رفض ما قرره مجلس النواب

وفي احدى الليالي بينما كان الجنود القدماء خارج اكواخهم وخيامهم يغنون وينشدون الاناشيد الحربية التي كانوا يترنمون بها وهم في جبهة القتال ، والامل باجابة مطالبهم يملأ صدورهم ، اذ أقبلت سيارة تشق الجموع وتخترق صفوف الخيام فيها الزعيمان واترس والكاهن كوكس . فانقطع النشيد وخمدت الاصوات وهلعت القلوب وأخذ الجميع يتطلعون الى من في السيارة تطلع الملهوف ، لأن الزعيمين كانا في واشنطون ينتظران قرار مجلس الشيوخ وقد عادا الآن ينقلان الى هؤلاء المنكودي الحظ ما قرره بشأنهم اولئك الذين كانوا منذ سبع عشرة سنة يحضونهم على التطوع لخدمة الوطن بعد أن عللوهم بـ... الآمال العذبة

نزل واترس من العربة وهو سا... صامت وقد تجهم وجهه وتقطبت أسارير... وسار بقدم ثابتة حتى اعتلى منصة قائمة ونظـ... الى الجموع الزاخرة التي احاطت به وقد اضنا... الجوع وأمضها الفقر وصاح بصوته الر... القاطع :

— أيها الاخوان . لقد رفض مجلس الشيوخ مطلبنا العادل

ثم انحدر ببطء وهو مطأطئ الرأس حزين النفس

وعندئذ انفجر ذلك البركان البشري الـ... كان حتى تلك الدقيقة هادئا يكاد يحبس انفا... وأخذ يرسل حممه سبا وشتائم

وكان الشيوعيون الذين ينتهزون امثال هذه الفرص للصيد في الماء العكر ، قد اندسوا



جموع « جيش الموت » مفترشين الارض وملتحفين السماء حول سراي « الكابيتول » في اثناء حصارهم لها

بين المحاربين القدماء ، ولو أنهم لم يكونوا قط جنوداً . وأخذوا يحرضون اولئك الجائعين على رفع الوية الثورة ومقابلة رفض الحكومة بالعنف والشدة

انقسم المحاربون القدماء الى قسمين : قسم يحبذ أخذ الأمور بالتؤدة والمسالمة ، وقسم يفضل المقاومة ليحصل على حقوقه المهضومة



تمثل هذه الصورة بعض المحاربين القدماء يضعون أثاثهم في سيارة استعداداً للرجوع الى مواطنهم بعد أن غلبهم الجيش على أمرهم . وقد كتبوا على جانب سيارتهم جملة احتجاج تعني انهم نالوا من الحكومة النار والغازات المبكية بدلا من النقود التي كانوا يطالبونها بها

ولاة الامور على الرضوخ لمطالبه
...زعة .

وكان الزعيم واترس من المحبذين للمسالمة ، يعمل ما في وسعه ليهدىء من ثائرة رفاقه ... هؤلاء لم يزدادوا الا تشبثاً وعناداً . ... عنهم الكاهن كوكس الذي كان يحضهم ... ملازمة الهدوء وأخذ الامور بالرفق لان ... يفعل مالا تفعله الشدة

وأما واترس فاضطر ان ينزل على ارادتهم



... هذه الصورة ابان ثورة المحاربين القدماء وهجومهم على سراي «الكابيتول» ليعرضوا أمرهم على أعضاء مجلس الشيوخ

... منهم خمسة عشر الفاً واطلق عليهم اسم «جيش الموت» . وسار في طليعتهم في مظاهرة ... ودخلوا مدينة واشنطون

ولم يعترضهم أحد من رجال البوليس لئلا ... مالا تحمد عقباه ، بل كان البوليس يسير ... حتى وصلوا الى «الكابيتول» حيث ... نواب الولايات وأعضاء مجلس الشيوخ ... بهذا الصرح العظيم وأخذوا يسيرون ... وقد اتصل آخرهم بأولهم من كثرة جموعهم

وكان أعضاء مجلس الشيوخ لم يزالوا مجتمعين ... في جو ملتهب وقد دب الذعر في ... عندما وقعت أنظارهم على هؤلاء الذين ... في داخل الكابيتول

وكان بعضهم يتطلع من وقت إلى آخر الى ... الجموع الغفيرة ويقول بخوف : «انهم يسيرون»

ولم تكن حركة الجنود تنقطع بل كانوا ... السير حتى خيم الظلام ، فاقام رجال البوليس أنواراً كشافة على سطوح المنازل ... وأخذوا يوجهونها الى اولئك المساكين ... كانوا يسيرون صامتين دون أن يعبأوا ... ودون أن يتخاطبوا . فقد كانت وجوههم واساريرهم منقبضة وعيونهم ملتهبة ... التي كانت تلهب احشاءهم من الجوع ... والحرمان

وظلوا سائرين على هذا النسق ثلاثة أيام ... دون أن تبطل لهم حركة وكلما سقط ... منهم من الاعياء سحبه رجال البوليس من طريق رفاقه وسلموه لرجال الاسعاف ... مكانه وينضم السائرون بعضهم إلى بعض ... مشيهم كأنه لم يحدث شيء

ولما رأى الزعيم واترس أن أولئك المساكين قد أوشكوا على الهلاك بعد ما ظلوا سائرين ٧٢ ساعة متواصلة ، امرهم بالوقوف والاستراحة فهمدت حركتهم في الحال . ودخل ... الحدائق المحيطة بالكابيتول فافترشوا الارض. وتمدد غيرهم على درج الكابيتول وتسلل آخرون إلى غرف القصر السفلى وأخذوا مضاجعهم فيها

وقد حاولت جماعة منهم اغتصاب البيت الابيض مقر الرئيس هوفر ، لكن الحراس أرجعوهم على أعقابهم . وطلب بعض أعضاء مجلس الشيوخ الذين خافوا على أنفسهم احضار فصائل من الجنود البحارة الرماة لكن الجنرال جلاسفورد رئيس بوليس العاصمة أبى الرضوخ لهذه الاوامر وأخذ تبعة ما يحدث على عاتقه

وكان الرئيس هوفر قد فر بسيارته الى مكان غير معلوم كأنه خشي اذا هو ظل في مقر الرئاسة أن يصدر امراً قد يندم عليه فيما بعد . فهرب تاركا تصريف الامور لسكرتيريه الذين لم يدروا ماذا يفعلون والخطب يتفاقم من دقيقة الى أخرى والحالة تتحرج

ولما رأى رئيس البوليس تردد هؤلاء السكرتيرين تولى بنفسه تسيير الامور وطلب من المجلس البلدي مبلغاً من المال لاطعام هؤلاء الجائعين فلبى رجال المجلس الطلب بسرعة وهم تحت تأثير الخوف ، وقرروا صرف مبلغ ١٢٥٠٠٠ دولار أي بمعدل خمسة دولارات لكل شخص وعائلته . وعرض رئيس البوليس اعادة كل من يريد الرجوع الى بلدته على حساب الحكومة فعاد بعضهم ورفض البعض الآخر العودة ما لم يحصلوا على مطالبهم . وكان عدد هؤلاء أكثر من عشرة آلاف شخص يحرضهم الشيوعيون ويدفعونهم الى المقاومة والعدوان

وكانت النفوس متهيجة لدرجة انه يكفي أقل حادث ليثور اولئك الجائعون

وقد وقع هذا الحادث في صباح يوم ٢٨ يوليو الماضي ، لان بعضاً من الجنود القدماء قد احتلوا بيوتاً معدة للهدم بجوار البيت الابيض واتخذوها مأوى لهم . وكان العمال قد بدأوا بهدم اجزاء منها قبل قدوم المحاربين . ولما عادوا ليتموا عملهم منعهم هؤلاء فتدخل رجال البوليس في الامر فوقف المحاربون على أبواب منازلهم التي اعدوها لانفسهم ليمنعوا اياً كان من اخراجهم منها

وتقدم رجال البوليس فقابلهم هؤلاء بوابل من الحجارة فاسرع الجنرال جلاسفورد ليمنع الشر ويخمده قبل أن يندلع لهيبه وأخذ يهدىء ثائر المحاربين فرماه احدهم بحجر اصاب وجهه فترنح المسكين وكاد يسقط ارضاً لو لم يحمله بعض رجاله

وكان هذا كافياً لاشعال نيران القتال فهجم رجال البوليس على المحاربين القدماء ودارت معركة هائلة

كان جنود البوليس يقاتلون بكعوب المسدسات وبهراواتهم الضخمة ، والمحاربون يقابلونهم بالحجارة والعصي وقطع الحديد وكل ماتقع عليه أيديهم . والجرحى يسقطون افواجاً أفواجاً من الجانبين وعربات الاسعاف تنقلهم. حتى اذا أزف العصر شرع رجال البوليس بالتقهقر والمحاربون يطاردونهم في شارع بانسلفانيا وهو شارع الارستقراطية في العاصمة الامريكية

ولما لم يعد جنود البوليس قادرين على كبح جماح أنفسهم أخذوا يطلقون مسدساتهم على مهاجميهم فاضطر المسلحون من المحاربين القدماء الى مقابلتهم بالمثل

واخذ الفريقان يتبادلان اطلاق الرصاص والقتلى والجرحى يسقطون ، حتى اذا لم يعد في طاقة رجال البوليس المقاومة اكثر من ذلك أخذوا يرتدون بسرعة. وأمسى الجائعون كالمجانين وثار ثائرهم فأخذ بعضهم يتعقب رجال البوليس المرتدين بينما أخذ البعض الآخر ينهب ويحرق كل مايصادفه في طريقه من منازل وحوانيت

وكان المستر هوفر قد عاد الى قصره فلما طرقت أذنيه أصوات الرصاص ارتعد جسمه واخذ يرقب القتال من نافذة ووراءه المستر هورلى وزير الحربية ينتظر أوامره بفروغ صبر

وقال الوزير :

— الى متى هذا التردد ؟

فصاح رئيس الجمهورية :

— الى العمل يا مستر هورلى .

فتناول وزير الحربية سماعة التلفون وأمر كل الجنود الموجودين في حصن ميار ، وهو من اكبر حصون الولايات المتحدة الامريكية ، بالزحف على واشنطون

وقبل أن تتوارى الشمس أبصر المحاربون القدماء الذين كانوا يعيثون فساداً في شارع بانسلفانيا طلائع الجيش الامريكي مقبلة بالبنادق تليها الفرسان على خيولهم وقد جردوا سيوفهم، ثم الدبابات وسيارات الصليب الاحمر . فصاح المحاربون : «ياللخيانة ! الجنود الامريكيون يريدون محاربة اخوانهم في الجندية»

ولكن رجال الجيش لم يعبأوا بصيحاتهم هذه بل أمروهم بالنكوص على الاعقاب ، فابوا ودارت المعركة بين الفريقين . ولكن الجيش ما لبث ان تغلب على الثائرين بعداته واسلحته ودفعهم أمامه حتى اخرجهم من واشنطون وأوصلهم إلى معسكرهم فاضرم فيه النار وشتتهم في تلك السهول والوديان بعدما قتل منهم كثيرين

وهكذا انتهى زحف أولئك المساكين على عاصمة الولايات المتحدة الامريكية

فهل فازت الدولة بعملها هذا ؟ وهل قطعت دابر الداء بهذا التصرف ؟

هذا ما لانظنه . لان الجوع يدفع الانسان الى الاقدام على عظائم الامور فيستسهل الموت فى سبيل الحصول على لقمة يسد بها رمقه

وطالما ابتدأت الثورات التي دكت العروش وخربت البلاد بامثال هذه الحوادث التي كان الباعث عليها الجوع والفقر

أيامي في سجن مصر

جاءنا هذا المقال من الأديب الاستاذ محمد شوقي أمين ونحن ننشره فيما يلي اتماماً للبحث الذي قام به أحد محرري «الدنيا المصورة» في السجون المصرية

السجن .. !

.. وانتهت سيارتنا الى غايتها، فاسترعى انتباهي كلمة فوق باب قصر مشيد هذا نصها: «السجن تأديب وتهذيب واصلاح» فادركت بداهة ان هاهنا سجن مصر.. !

وولجت سيارتنا باب السجن ـ في نحو الساعة الثانيـة بعد منتصف النهار ـ فأفرغنا الحراس في ساحة واسعة وقعنا فيها تحت سلطة رجال من السجن غلف القلوب يشع من عيونهم بريق الغباء وتتراءى على صفحات وجوههم مخايل الغلظة والقسوة

أولئك هم: أساتذة التأديب والتهـذيب والاصلاح!

جلسة القرفصاء..

وأول ما امرنا به هؤلاء «الاساتذة» من تعاليمهم ان نصطف صفاً رباعياً، جالسين الجلسة الملعونة. جلسة القرفصاء. فامتثلت صاغراً، وكذلك فعل «الزملاء».. سوى اثنين أنفا ان يفعلا، احدهما موظف والثاني طالب ولا ادرى ما حاله، وظـلا يتمتعان دوننا بـ «نعمة» الوقوف الى ان تنبه لهما كبير من الاساتذة، فصوب اليهما قبـلة من نظراته الشزر، وسهماً من كلماته البذيئـة، فارتدا يتقرفصان مثلنا في كره وارغام!

الملابس ...

وجاء الامر من «الاساتذة» فنهضنـا نخرج من ملابسنا فتركنا لهم ونذهب بجملتنا عراة الى بقعة في سقفها شقوق واسعة متراصة متقاربة يتدفق منها الماء تباعاً شديد الاندفاع كأنه جلاميد صخر حطها السيل من عل!

وخلصنا من ذلك الى تسلم قطعتين من الكتان الابيض الخشن ـ هما ملابس السجن ـ احداهما قميص تحلى صدره قطعة من الصاج عليها رقم المسجون، والاخرى سروال يشده المسجون على جسمه بواسطة حبلين خاطوهما في طرفي فتحة السروال من الامام

الحلاقة!

وما كدنا نفرغ من ارتداء ملابس السجن حتى وجدنا في انتظارنا فريقاً من «المساجين» القدماء المحكوم عليهم بالسجن مع الشغل وفي ايديهم «ماكينات» الحلاقة يعبثون بهـا ويستحثوننا في لهجة مؤلمة على ان نتقدم نحوهم

يطلق العامة كلمـة «التزيين» على قص الشعر، وكلمة «المزين» على من يقصه، وفي الحق ليس ثمة زينة في قص الشعر على الطريقة المعهودة لدينا، انما الزينة عين الزينة في قص الشعر على «طريقة سجن مصر»!!

يجلس احدنا القرفصاء، فيمسك «المزين» «ماكينته» بكلتا يديه ويهوي بها على الرأس يمنة ويسرة في لمح البصر ثم يولي عنها الى غيرها

واذا مر احد باصابعه على رأسه يتحسسه صادف خطوطا متعرجة واخرى مستقيمـة واخرى متقاطعة من بقايا شعره الكريم .... فاذا عرض احدنا رأسه على زميله حدثه زميله عما يراه فيها من زينة وتفنن وجمال!!

الغطاء والوطاء...

لم يبق شيء من الاجراءات التمهيدية سوى ان يتسلم كل منا غطاءه ووطاءه...

أما الغطاء فحبـال مهلهلة مشدودة إلى بعضها على نظام مشوش لايمكن أن يكون نسيجاً بحال من الاحوال!

وأما الوطاء أو «البرش» ـ على حد التعبير الفنى ـ فحبال خبيثة لها «وبر» كأنه الابر، ثم هي منسوجة على نحو ماتنسج سلة «الارز» المعروفة بـ «الفرد» كأنها صنعت ـ ادامك الله ناعم العيش ـ لتمثـل «الخشـونة» بـ «أخشن» معانيها!

ولقد يكفى ان تضع اليد عليها حتى تنطبع آثارها على اليد، فكيف الحال حين تطمئن اليها في النعاس صفحة الخد؟!!

الغرفة وتكاليفها..

وقد انتهى بي المآل ـ وبخمسة عشر آخرين ـ الى غرفة مستطيلة من غرف طابق علوي في احد العنابر، أما الغرفة فأرضها «مسفلتة» سوداء لامعة وأما نوافذها فعالية صغيرة مسدودة بقضبان الحديد، وربما يصح اتهامها بانها ترد النسيم عن أن يجري طليقاً إلى الغرفة..!!

الطعام...!

طعام السجن تعافه الكلاب في وجارها... والذي يساعد المساجين على تناوله: شعورهم بان لا طعام لهم سواه، وألم الجوع يسيغ الزلط

ولقد علمت أن من المساجين من تعود على ذلك الطعام حتى صار جسمه لا ينمو إلا به، ولا يلتذ بغيره....

وطعام السجن خبز وادام.... والادام هو الفول يوماً، والعدس يوماً، والخضار مرة كل اسبوع....

أما الخبز فقطعة ثقيلة الوزن، متجمعة المادة، دكناء اللون الى أقصى مدى... واذا بدا لك أن تنظر في ظهرها اعترض نظرك «عفش» ملتصق بنواحيها تعلق بها داخل المخبز أشكالا وألوانا، ومهما يكن من أمر هذا «العفش» فهو أشبه شيء بالجوز واللوز وغيرهما مما يضعونه على صنوف الحلوى الفاخرة!!

وأما الفول والعدس، فهم يشيعون انهما: فول وعدس، وحقاً تتذوق في طعمهما بعض طعم الفول والعدس، وأنت إزاء ذينك الدليلين القويين مرغم على ان تسمى هـذا الشيء المختلط فولا، وذاك الماء الأغبر المتجمد شيئاً ما: عدساً، والمساجين القدماء يؤكدون أن الفول في السجن «مدود»، فان صح هذا كانت مصلحة السجون صاحبة الحكمة القائلة: «كل الدود قبل ما ياكلك»!!

وأما «الخضار» الاسبوعي فاصدق تسمية له في حدود الامكان أنه «كناسة الخضري» إذا صح ان هناك «كناسة العطار»!!

وأول ما يصيبك من وعاء «الخضار» طبقة رقيقة من الزيت له رائحة نتنة عفنـة لا تطاق، ثم أنت بعد اختراق هذه الطبقة من الزيت تقف متحيراً دهشاً لانك لا تستطيع أن ترد ما تتصيده من مختلف الاوراق والعيدان الى أصل من أصول الخضار المعروفة... فلا تملك إلا أن تقول انه كناسة الخضري!!

الدقة المنظومه..

من يوم أن خرجت من السجن وأنا أحفظ للدقة المنظومة أطيب ذكرى!

ذلك لان الدقة هي التي كانت تعينني وحدها فيما يخفف وطأة الجوع وشدة الطوى. فقد كانت نفسي زهدت في طعام السجن، من فوله إلى عدسه إلى خضاره أيما زهد، فكنت أكتفي بالكسرة من الخبز أضعها بين اسناني لامضغها فسرعان ما تتعجن تعجناً كريهاً يسد حلقي، فاسارع بارسال قبضة من الدقة تسعف كسرة الخبز وتشق لها طريقاً الى الاحشاء...

أما كيف كنت أحصل على الدقة، فاني كنت أشتريها بفولي وعدسي وخضاري من المساجين القدماء الذين كانوا يحصلون عليها في أثناء عملهم أو عمل زملائهم وأحبابهم في مطبخ السجن.!

وإني كلما تذكرت هذه الايام السوداء، وتذكرت اني لولا «الدقة» لعظمت بلوتي، واشتد عذابي.. كلما تذكرت ذلك هتفت من أعماق قلبي: «فلتحي الدقة!!»

الفاكهة....!

لعلك تدهش وتبادر بالسؤال: وهل في السجن فاكهة؟ نعم ياقارئي العزيز.. واليك الخبر:

رأيت في ضحى أحـد الايام ان الزملاء يخوضون في الحديث فيقولون إن اليوم «يوم الفاكهة»

وكنت في ذلك الوقت محزون النفس، فلم احب أن أراجعهم فيما خاضوا فيه من البحث بل صبرت إلى ان يحين موعد توزيع الطعام لارى هذه الفاكهة المنتظرة...

وبعد برهة وجيزة من توزيع الطعام، شاهدت اعواداً خضراء ملوثة بطين الارض التي زرعت فيها، ترمى الينا من عقب باب الغرفة، فتناولت باصبعي بعض تلك الاعواد، فاذا بها نوع ردىء من انواع «الكراث» فكرهت ان آكلها، فالتفت الي احد المساجين القدماء، وقال: «فاكهتنا في السجن ذلك الكراث وهو يأتينا في كل اسبوع».. فقلت لزميلي: «عليك به غنيمة يشهيها لك الله!..»

حيلة تبريد الماء!

لم يكذب الذين قالوا: ان الحاجة تفتق الذهن فيبتدع الحيـلة لقضائها، فما ابدع حيلة المساجين في تبريد الماء عند مايشتد الحر ويلتهب الجو وينقلب الهواء في الظهيرة لافحاً حاراً

اتدرى ماذا يفعلون؟

إنهم يعمدون الى كوز الماء فيشدون حوله خرقاً يلفونه بها، وما هي الا هنيهة قصيرة حتى تتلطف حرارة الماء هوناً ما ويعود بارداً...

أليست هذه حيلة رائعة!؟

حفلات نسائية....!

في ليلة من ليالي السجن سمعت اختلاط اصوات نسائية لم أسمعها منـذ وطئت قدماي سجني، فسألت زملائي بالغرفة: «ما هؤلاء وما خطبهن؟» فأجابوني «إننا على مقربة من سجن النساء، وان لهن في سجنهن عادة اعتدنها» قلت: «وما هي عادتهن؟» «في الليلة التى تسبق حضور موعد خروج احداهن من السجن يحتفل رفيقاتها في بتوديع زميلتهن وذلك باقامة حفلة عمادها الرقص والغناء وقيام بعض الآنسات الطبول والدفوف!»

طريقة الاستحمام

وأشيع ذات يوم من أيام السجن ان الاستحمام في السجن مرة في الاسبوع اليوم يوم الاستحمام... وحدث اننا إلى الحمام، وهو بقعة فسيحة في سقفها متراصة يتدفق منها الماء

جلسنا في بداءة الامر ليتسلم كل منا «فرشاة» صلبة الشعر كفرشاة تنظيف البلاط سواء بسواء، وبعد قليل يمر يحمل في إحدى يديه إناء مفعما برغوات الصابون وفي اليد الاخرى كوزاً يملؤه من الاناء على جسد كل واحـد من المستحمين، من يريد في الدلك بالفرشاة ما أراد، لازالة رغوات الصابون المتشبثة بجسده فتحات الماء..!!

هذا هو الحمام وتلك هي طريقته!

جلد المذنبين...

والذين يجلدون هم المساجين الذين ساءت سيرتهم وارتكبوا جرائم داخل السجن فحكم عليهم إدارة السجون بالجلد...!!

وقد شهدت الجلد بعيني...

كنت في طريقي إلى الغرفة بعد الاستحمام مع زملائي، وإذا بأحد المساجين يجلد وأمامه مأمور السجن وضابطه وطبيبه يشهدون

أما آلة الجلد فحديدية يقف المسجون عليها ويضع قدميه على قاعدتين لها فيظل بعيد ما بين القدمين، ثم يمد يديه على طرفين من الآلة بينهما فتحة يدخل فيها رأسه، وبعد ذلك تشد كل قدم إلى قاعدة وتشد كل يد إلى طرف ويشد رأسه الى تلك الفتحة، فلا يقدر المسجون بعد ذلك على التحرك بتاتاً..

حينئذ يرفع السجان جلدته المفتولة ذات الثلاثة الاطراف، ويهوى بها على المسجون..!!

البصم بالاصابع..

بـرأتني المحكمة في قضيتي... فرجعت إلى السجن أخلع ملابسه وأرتدى ملابسي ذهبت لاتسلم ودائعي التى كانت بجيوبي حين دخلت السجن والتي تحفظها ادارة السجن الى وقت الخروج...

فأمرني حامل الودائع أن أمد له اصبعي كى يبصم بها على وصل تسلم الودائع!!

وعبثاً حاولت أن أفهمه أن في مقدوري أن أكتب بالقلم!!

وعبثاً حاول حضرته أن يفهمني أن هذه «أوامر»!!

وهل أستطيع في النهاية الا الرضوخ...!!

وهكذا بصمت باصبعي لاول مرة في حياتي

وأرجو أن تكون الاخيرة...

القاهرة:

محمد شوقي أمين

٣٥٠٠٠ الف دولار

فدية شاب

لا أدل على ضعف البوليس الامريكي من حادثة اختطاف طفل الكولونيل لندبرج وقتله دون ان يتسنى لرجال البوليس الاهتداء الى القتلة المجرمين مع انهم عملوا ما في وسعهم للوصول إلى ذلك

وقد جرت فى الولايات المتحدة أيضاً حادثة تماثل هذه ولكن ضحيتها لم يكن طفلا في الثانية من عمره بل شابا يبلغ العشرين ربيعاً اسمه كان هاسكيل بوهن . وهو ابن المستر بوهن ملك الثلاجات وصاحب عشرات الملايين من الجنيهات

فقد اختطفه مهربو الخمور الذين أصبحوا لا يعبأون بقوة الحكومة ولا يهتمون برجالها مهما كثر عددهم وعظمت معداتهم . وبعد ما سجنوه ثمانية أيام في أحد الاقبية الرطبة التي لا تتسلل اليها أشعة الشمس أعادوه إلى أهله دون ان يمسوه بسوء بعد ماقبضوا فدية فكاكه مبلغاً جسيما قدره ٣٥٠٠٠ دولار

وقد أبت أسرة الشاب ان تبوح بكلمة عن هؤلاء المختطفين ، بل لزمت السكوت التام حتى ان مندوبى الجرائد الذين لا تفوتهم كبيرة ولا صغيرة الا أحاطوا علماً بها لم يتسن لهم معرفة شيء مما جرى بين المستر بوهن وبين اللصوص حتى ولا طريقة اتصال هؤلاء بصاحب الملايين عند ما نقدم ما طلبوه من المال

وهذا التكتم العظيم من رجل كهذا يعد اكبر دليل على شدة سطوة السفاحين والقتلة وزعماء العصابات في تلك البلاد التى يعرف عنها انها في مقدمة شعوب الارض حضارة ورقياً

بوليس فى النهار

ولص في الليل

حكمت محكمة سواسي في انجلترا على احد رجال البوليس المسمى جون ريجان بالسجن لمدة عشر سنوات لانه كان يجمع بين وظيفتين في آن واحد : وظيفة بوليس في النهار فيسهر على العباد ويدافع عنهم ويحفظ لهم اموالهم ، (ووظيفة) لص في الليل فيتسلل الى المصارف ويفتح خزائنها ، والى المخازن فيجردها من بضائعها والى القصور والبيوت فيسلبها رياشها ونفائسها

وقد لبث على هذه الحالة مدة سبع سنوات حتى افتضح امره والقي القبض عليه وهو يعالج كسر احدى الخزائن الكبيرة ، وقدم للمحاكمة فقضت عليه بهذه العقوبة الشديدة وهي الحبس لمدة عشر سنوات

وقد صرح المستر ويلسن مفتش البوليس العام في المحكمة بأن جون ريجان لم يكن كما صوره محاميه ابله معتوها قصير الادراك يقدم على العمل بدون ترو ولا تعقل بل هو شاب واسع المدارك ذكي العقل قد حبته الطبيعة بمواهب عظيمة

ولا ادل على صحة هذه الشهادة من انه ظل سبع سنوات يسرق وينهب دون ان يدرى به احد . بل كانوا يظنونه مثال الاستقامة والنزاهة والشرف

كيف، انتقمت رقيـــة لزوجها !

(لمندوبنا الخاص فى الاقاليم)



الى اليسار : رقية

منذ ثماني عشرة سنة تقريباً كانت تقيم في قرية شنوان على مقربة من شبين الكوم اختان وحيدتان الكبرى تدعى عائشة والصغرى بهية

وكانتا تقيمان في منزل صغير تركه لهما ابوهما وتمتلكان أربعة قراريط تعيشان من محصولها عيشة هادئة راضية

وانما كان ينغص حياة عائشة أمر واحد. ذلك انها بلغت الخامسة والثلاثين من عمرها ولم يتقدم اليها خاطب بل كسدت تجارتها في سوق الزواج.

وكانت عائشة تعرف ان أختها بهيـة هي الحائل الاكبر دون زواجها. وذلك لأن بهية في التاسعة عشرة من عمرها جميلة الوجه بديعة التكوين، فالكل يودها زوجة وما من احد يفضل اختها عنها. وكلما تقدم احدهم خاطباً بهية ردته عائشة لانها لن تزوج اختها الصغرى قبل ان تتزوج هي

أما بهية فكانت خاضعة لاختها لا تعارضها بل توافقها على انه لا يليق بها وهى الاصغر سناً ان تتزوج قبل اختها. ومع ذلك فقد كانت عائشة كثيرة التبرم ببهية شديدة السخط عليها لجمالها وصباها

***

وكان بين اهالى شنوان رجل يدعى بيومى سعـد يتحرق شوقاً للزواج ببهية، ويسعى جهده في الحصول عليها دون جدوى، وكان علك بضعـة أفدنة وله دار كبيرة وقد اشتهر بصلاحه وطيبة قلبه، فهو نعم العريس المنشود، ولكنه لم يتجرأ على طلب يد بهية لعلمه ان ذلك يوقع العداوة والبغضاء بينه وبين الاختين، ثم انه لا يفوز باجابة طلبه

وهكذا اكتفى بان يتردد على زيارة الاختين دائماً ويؤدى لهما اعمالها ويقوم بخدمتهما. وما لبث ان دبر خطة يظفر بعدها ببهية، فتقدم لعائشة يسر اليها ان له قريباً يشتغل في اجزاخانة بشبين الكوم بمرتب قدره اربعة جنيهات شهرياً، وهو شاب جميـل حسن الصفات وقد فاتحه في امر زواجه بعائشة لانه رآها وأحبها



خليفة المتهم

وفرحت عائشة فرحاً شديداً وأخبرته انها طوع أمره فهو كأخيهـا الاكبر لا تخالفه في ما يختاره لها

واستطرد بيومي يقول انه كان هو نفسه يود الاقتران بعائشة ولـكن مادام قريبه متدلهاً في هواها فهو مرغم على ان يفضله عن نفسه. وما دام ليس له - لبيومي - نصيب في يد عائشة فهو يتقدم بطلب يد بهية وهو أولى بها من سواه

ولم تجد عائشة مانعاً من زواج بهية بعـد زواجها ورضيت بذلك

وأخبرها بيومي ان قريبه رحل إلى القاهرة لاحضار بعض الأدوية للاجزاخانة التي يشتغل فيها وسيعود بعد عشرة ايام. وعند عودته يعقد عقد قرانه ..

ووثقت عائشة بذلك وارتاح بالهـا. ولم يضع بيومي وقت الانتظار سدى بل اسرع بزواج بهية وحقق أمنية حياته

ومرت الايام والاسابيع وبيومى ينعم مع زوجته بهيـة، ولم يحضر عريس عائشة وبدأت الوساوس تساورها والشكوك تخالجها ولـكن بيومي أراد أن يطمئنهـا فذهب معها إلى شبين الـكوم وراحا الى الاجزاخانة يسألان عن قريبه فاخبرهما صاحب الاجزاخانة أنه سيتأخر في مصر شهراً لاحضار بعض الادوية

ومر الشهر ومر بعده شهر آخر. واخيراً انكشفت الحقيقة لعائشة وعلمت أن بيومي خدعها ليفوز بزواج بهية

***

وضعت بهيـة طفلة جميلة دعتهـا رقية، وبذلك كملت سعادتها وسعادة زوجها بيومي، كما كمل حقد عائشة واختمرت الضغينة في قلبها وانتهى الامر بأن بهية لم تعد تحتمل اعمـال أختهـا فقطعت كل ما اتصل بينهما وافترقت الاختان على خصام شديد

***

ومرت أيام .. وإذا ببهية تصيح وتتلوى ألماً. وجاءت سيارة الاسعاف تنقلهـا إلى



عائشة خالة رقية وزوجة أبيها

المستشفى في شبين الـكوم فما كادت تصل حتى فاضت روحها

وحقق الامر وشرحت جثتها فاتضح ... ماتت مسمومة اذ أكلت ملوخية ... بالزرنيخ

واسرع البوليس فقبض على زوجها و... داره وحقق طويلا دون جـدوى، اذ ... أي دليـل على اتهام الزوج أو سواه ... حاول البوليس معرفة المكان الذي تناولت ... بهية الملوخية المسمومة

وكل ما قرره بيومي أنه عاد إلى د... فوجدها تتلوى وتتقيأ وتصيح : « ... مسمومه .. أنا مسمومه .. » ثم فقدت ...

وانتهى التحقيق بحفظ القضية ... الجاني وذهب دم بهية المنكودة ...

وافرج عن بيومي فعاد إلى القرية ... آسفاً يفـكر في ابنته رقية التي لم تبلغ ... العام الأول من عمرها ولا يدرى ما ...

وما كاد يدخل منزله حتى رأى عائشة ... الفتاة وتحنو عليها وتعتني بها أحسن ...

ومرت الايام وعائشة لا تألو جهداً ... خدمة ابنة اختها خدمة صادقة حتى راح ... يحدث نفسه بزواجها ليضمن راحة طفلته ... فقـدت أمها

وما لبث ان نفذ عزمه واقترن ... رحل معها من شنوان لانه لم يطق ... تلك القرية بعد ان فقد زوجته المحبوبة

***

ومرت ثماني عشرة سنة

وأصبحت عائشة عجوزاً في الثالثة و... من عمرها

وأصبح بيومي شيخاً محدودب ... ضعيف النظر محطم الاعصاب تحسبه اذ ... السبعين من عمره وهو لم يجاوز ... وانما كانت صدمة وفاة زوجته الأولى ... عنيفة لم يفق منها بقية عمره فهو دائم ... والحزن سريع الغضب والانفعال

وأصبحت رقية فتاة على درجة كبيرة ... الجمال، ولـكنها دائمة الذهول وشرود ...

وقفت احدثها قليلا عند ما نزلت ... وسألتها هل تذكر أمها، فاغرورقت ... بالدموع وقالت : « كلا. وانما اعرف ... اشبهها شبهاً تاماً، كما يقول لي أبي الذي لا ...



الى اليمين : قبر بيومى

عليها . . . الله يرحمها ويجازي المؤذي »
ورزق بيومى طفلا في الخامسة من عمره محجوبا هو ابنه من عائشة

* * *

كان بين اهالي القرية رجل يدعى خليفة ، يهابه الجميع ويحسبون حساب شره فهو من اولئك الذين اشتهر عنهم انهم يستأجرون للقتل واتلاف الزراعات والسطو على القرى . وكان اكثر الاهالي يدفعون له اتاوات ليأمنوا شره وكان بيومي يدفع لخليفة اتاوة شهرية حتى لا يلحق به اذى ولا يستطيع التخلص من دفع هذه الاتاوة

ولذلك كانت دهشة بيومي كبيرة عندما جاءه خليفة في موعد اداء الاتاوة وأخبره بانه لا يريد مالا إذ لاحاجة له به

فشكره بيومي وارتاح لذلك وكثر تردد خليفة على داره وخصوصاً في غيبته . ولم تكن رقية ترتاح لهذه الزيارات . وكثيراًماجاء خليفة فخرجت اليها فاخبرته أنه غير موجود ، فكان يدفعها من سبيله ويدخل الدار دون اهتمام ويجلس مع عائشة ساعات طويلة

* * *

وخفق قلب رقيه بالغرام عندما رأت محمود ابن الشين أحد فتية القرية الاشداء الاقوياء . وبادلها محمود حبها وتقدم خاطبا فاجيب طلبه . وكانت عائشة مشجعة على هـذا الزواج ، إذ كانت تريد أن تخلص من رقية حتى تخلو لها الدار وتم الزفاف وكملت سعادة رقية التي نعمت بحبيبها وارتاحت من خالتها ومن معاملتها الجافة

* * *

وفي ذات يوم كان بيومي في شبين الكوم يعرض نفسه على بعض اطبائها . ثم عادليلاوبينما هو في طريقه إلى القرية فوجىء بطلق ناري فقتل في الحال

وتولى البوليس التحقيق فلم يهتد الى الفاعل ولكن محموداً زوج رقية تقدم المحققين وقال انه يتهم خليفة بانه القاتل ، فهو يتردد على عائشة ويتودد اليها ولا ريب في انه أقدم على هذه الجناية ليخلو له الجو فيتزوج عائشة وينعم بما ورثته من زوجها

وقبض على خليفـة ولـكنه أنكر التهمة ، وساق الدليل على ذلك انه من ضمن المراقبين ولا يبرح منزله لـيـلا وقد مر شيخ الخفراء بداره ليلة الحادثة ليستوثق من وجوده فرآه في الدار نائما

وما لبث ان اطلق سراحه لعدم توفر الادلة وعقب خروجه قابل في طريقه رقية فامسك طرف شاربه وقال لها مهدداً : « يبق ده على مره ان ما قتلتكيش انتي وجوزك ! »

* * *

ومرت الايام وتحققت ظنون محمود فان خليفة تزوج عائشة واستولى على الارض التي ورثتها عن زوجها السابق

وفي ذات يوم خرج محمود لبعض أعماله في الحقل وأرادت زوجته رقية أن تصحبه كعادتها ولكنه لم يرض بذلك إذ كان الوقت ليلا

وقضى محمود شؤونه وعاد الى منزله وبينما هو في الطريق إذ برز في الظلام انسان وانقض عليه ولطمه « بشمروخ » غليظ على رأسه فسقط مضرجا بدمائه وهو بين الموت والحياة ووجده بعض المارة ، وبلغ الخبر رقية فجن جنونها وجيء لها بزوجها محمولا ولكن الضربة لم تكن قاتلة فلم يلبث ان شفي منها

واتهم خليفة بالاعتداء عليه . ولـكن خليفة قابل الاتهام باسماً ساخراً وقال : « إنني مراقب ولا اخرج من منزلى ليلا كما يشهد الخفراء فكيف اتهم بذلك ؟ »

واحتاج المحققون الى الادلة فاطلقوا سراحه للمرة الثانية

واسرع محمود وزوجته رقية الى عائشة يصرحان لها بانها على ضلال مبين بزواجها من من ذلك الرجل الشرير وانه سوف يقتلها كما قتل زوجها من قبل ليستأثر بالارض . وحضر خليفة في أثناء الحديث وسمع بعض اقوال محمود وزوجته فنظر اليهمـا نظرة طويلة وابتسم ابتسامة هائلة ولم يتكلم . .

ولـكن في تلك الليلة نفسها إذ كانت رقية وزوجها عائدين الى دارهما ليلا إذ بفوهة بندقية تبرز من بين الزراعة وينطلق منها الرصاص

اما محمود فقد انبطح ارضا في الحال فلم يصبه الرصاص باذى . واما رقية الفتاة الباسلة فانها لم تخف ولم تفزع وانما هجمت على مكان اطلاق النار دون ان تبالى

وركض حامل البندقية لينجو بنفسه ورقية في اثره تطارده وتستنجد

والتفت الرجل خلفه مراراً وأطلق عليها رصاصة اثر رصاصة . ولـكن الرصاص لم يصبها ولم يرجعها عن مطاردته حتى أدركته فوثبت إلى عنقه كاللبوءة الغاضبة وانشبت أظفارها في عنقه ووجهه

وسقط الرجل ارضا والفتاة فوقه لا تدعه يفلت منها حتى أدركها زوجها فتعاون الاثنان على شد وثاقه وجاء الخفراء فرأوا الرجل موثق القياد ممزق الوجه من اظفار رقية . وهي واقفة تسبه في هدوء وقد حملت بندقيته في يدها

وكان الرجل هو خليفة نفسه

وتولى البوليس التحقيق ولم يجـد خليفة التمسك بدفاعه السابق فها هو في وسط المزارع ليلا على الرغم من ادعائه بانه لا يبرح منزله ليلا

وأعيد التحقيق في الجنايات السابقة وقبض على شيخ الخفراء الذي كان يشهد في كل مرة بانه رأى خليفة فى منزله بينما هو يرتكب جناياته في الخارج

وشهد الغلام الصغير محجوب ابن عائشة بان خليفة كان يبقى في المنزل كل ليلة حتى يمر الخفراء ويجدوه في منزله وبعد ذهابهم يلتف بملاءة وينسل من المنزل خارجا فلا يعود الا عند انبلاج الصباح

وارشد الغلام البوليس عن مخبأ يخفي فيه خليفة سلاحه فعثر البوليس في المخبأ على بندقية مقروطة اتضح ان الرصاصة التي قتلت بيومي اطلقت منها

وقبض على عائشة ولـكن أطلق سراحها بعد حين لعدم كفاية ادلة الاتهـام ضدها

واما رقية فقد قصدت دارها فرأيتهـا ضاحكة الثغر مستبشرة فرحة لانهـا انقذت القرية من ذلك الوحش البشرى وقالت لى :

— انني كنت اقدم حياتي عن رضاخاطر للانتقام من خليفة الذي قتل أبي واراد أن يفجعني في زوجي وها قد انتقمت منـه فانا أسعد الناس جميعاً

وسألتها :

— الم تخشي الرصاص الذى كان يطلقه عليك لتكفي عن مطاردته ؟

فابتسمت ابتسامة لطيفة وقالت :

— العمر واحد يابيه !



قرية غريبة

في كولومبيا البريطانية قرية تقطنها قبيلة من الهنود الحمر وقد اقيمت أمام منازل القرية تماثيل خشبية غريبة الشكل يستعملها الهنود في طقوسهم وعقائدهم . وقد ظهر في الصورة قسم من شارع القرية العمومى

الاسراف والمسرفون

انتحر منذ عهد قريب فتى انجليزي يدعى جو بيكلز اشتهر باسرافه الشديد وانفاقه النقود عن سعة حتى انه بدد ثروة طائلة في مدة لا تزيد عن العامين

وكان ابوه رجلا انجليزيا ارتحل إلى استراليا فجمع هناك ثروة طائلة ورثها ولده الذي لم يكن عمره يزيد على الواحدة والعشرين الا قليلا وقدرت هذه الثروة التي آلت الى الفتى بمبلغ مليون جنيه

واذ تسلم جو ثروته استأجر جناحاً كبيراً من فندق كبير في بيكاديللي ، كما انه استأجر سكناً فخماً في أرقى أحياء لندن وفرشه بأغلى الاثاث

وتجمع حوله المتقعون واصدقاء السوء وفتيات الملاهي واندية الليل ، فكان اذا قضى سهرة مع احدى الفتيات أهداها معطفاً لا يقل ثمنه عن ٣٠٠ جنيه وقد يزيد على ذلك هدية ثمينة اخرى

وكان يسير في الطرق يدعو أناساً لا يعرفهم ولا تربطه بهم اية علاقة ليتناولوا معه الطعام في افخر الفنادق ويشربوا أغلى أنواع المشروبات

وكان له اسطبل لخيل السباق ويخت فاخر وكان له صديق من باعة السيارات لا يرده مرة اذا طلب اليه ان يشتري منه سيارة ، حتى لقد اشترى منه ذات مرة تسع سيارات دفعة واحدة

وجرفت المقامرة والاغراق في الاسراف والانفاق على الغانيات والرفاق ثروته كلها ، ولم يكد يمر عامان على وراثته لأبيه حتى كانت التركة كلها قد ضاعت وخلف وراءه ديونا تقدر بنحو نصف مليون جنيه ..

ووجدت جثة جو ذات صباح في غرفة المطبخ بكرمته الفاخرة وانبوبة الغاز مفتوحة فقد آثر الفتى ان ينتحر بغاز الاستصباح ..!

وقد كان مصرع جو مذكراً لابناء جلدته بمسرف آخر يدعى الماركيز هاستنجس ورث بدوره ثروة طائلة فأطلق يد الاسراف فيها دون وعي ، وكان أحب ابواب الانفاق اليه المراهنة على خيل السباق

وكان لهاستنجس منافس يدعى هنري شابلن من هواة الخيل والمراهنة عليها ، وبلغ من حدة المنافسة بينهما ان سرت عدواها من عالم السباق إلى حياتهما الاجتماعية

احب شابلن سيدة انجليزية حسناء وتدعى اللادى فلورنس باجت كانت اجمل سيدات الطبقة الارستوقراطية الانجليزية في ذلك الحين ثم خطبها فقبلت خطبته واتفقا على الزواج

ولكن هاستنجس اراد الكيد لمنافسه ورغب في ان يسلبه خطيبته فلا زال بها حتى استمالها اليه واتفقا على ان يهربا من لندن ويعقدا زواجهما بعيداً عن شابلن

وذهبت اللادي مع خاطبها ذات يوم الى احد المتاجر الكبرى وطلبت اليه ان ينتظر عودتها لدى الباب ريثما تشتري بعض الملابس

ودخلت فلورنس من باب وخرجت من باب آخر كان هاستنجس ينتظرها لديه ثم ذهبا فتزوجا على الفور

ولبث شابلن ينتظر خطيبته بلا جدوى حتى اعياه الانتظار فانصرف . ثم علم بما كان من امر زواجها بمنافسه فاشتدت عداوته له

وامعن هاستنجس في الاسراف والانفاق على زوجته حتى كان يشتري لها المعطف الواحد بمئات الجنيهات ، وكان يغامر بالآلاف في سباق الخيل ، في حين ان كان شابلن يتربص به الدوائر الى ان حانت الفرصة

وذلك انه أقيم سباق كبير دخل فيه جواد شهير من جياد هاستنجس وجواد اصيل من جياد شابلن وراهن كل منهما على جواده بمبالغ باهظة لم يسبق لها مثيل في انجلترا

وخسر هاستنجس امواله وقضت هذه الضربة على ثروته فبرح انجلترا الى اوربا حيث مات بعد قليل من فرط الحزن والألم والمرض

ولعل أشهر الذين ذاعت أنباء اسرافهم ذلك الثري الفرنسي المدعو ماكس لوبودي وهو ابن جون لوبودي أكبر أصحاب معامل تكرير السكر في فرنسا

وخلف الأب ثروة عظيمة خص ماكس منها ملايين جنيه بددها في عامين . . !

ومن القصص التي تروى عن إسراف ماكس أن واحدة من خليلاته العديدات أبدت له رغبتها ذات مرة في ان تشهد إحدى حفلات مصارعة الثيران على الطريقة الاسبانية ، فلما عرض عليها أن يذهب بها الى اسبانيا قالت إنها تتمنى لو تشاهد الحفلة في باريس على أن يكون ذلك في عصر أحد الأيام لتتمكن من الذهاب الى المسرح الذي تعمل فيه في الوقت المحدد

ولم يقل ماكس كلمة يرد بها على هذا الطلب الغريب ولكنه أسرع الى إقامة حلقة مصارعة ثيران فخمة في ضيعة له بضواحي باريس . وكان نظام هذه الحلقة منقولا بحذافيره عن حلقة بلازا دي توروز الشهيرة في فالنسيا الاسبانية

واتفق ماكس مع جوان فالسكو أشهر مصارعي الثيران في فالنسيا على أن يحضر الى باريس ليقيم حفلة خاصة مقابل عشرة آلاف جنيه !

ولما أن تمت الاستعدادات قال ماكس لخليلته ماري لويز مارزي : هيا بنا الى نزهة الضواحي وسوف أريك شيئاً عجيباً

وذهبت معه فرأت الحلقة الفخمة وشهدت مع بعض الاصدقاء حفلة باهرة من حفلات مصارعة الثيران

وكان ماكس من أشهر رواد « حانة ماكسيم » الشهيرة في باريس وقد أكسبها شهرة بالمبالغ الطائلة التي كان ينفقها وبالوسائل العجيبة التي كان يسلي نفسه بها

وكان من عادته أن يملأ حوضاً كبيراً بأغلى أنواع الشمبانيا ثم يدعو إحدى صديقاته تنزل فيه عارية تستحم بينما يشرب الحاضرون من خمر هذا الحوض العجيب

وآذت هذه المغامرات وكثرة السهر والشراب صحة ماكس فتدهورت حالته المالية وساءت حالته الصحية وأصابه مرض كانت فيه خاتمة حياته العابثة اللاهية

وانصرف عنه رفاقه وأصدقاؤه جميعاً حينما علموا بمرضه وسوء حالته المالية ولم يبق حول فراش مرضه سوى ماري مارزي السالفة الذكر

وكان بانجلترا في القرن الثامن عشر نبيل يدعى جون مايتون هالتون اعتاد الاسراف والتبذير واللهو منذ حداثته ، فلما ان أراد



انفى على الصخور

في طريق تياجوانا بالمكسيك منطقة تكثر فيها الصخور الملساء وقد رسمت فنانة مكسيكية على تلك الصخور اشكالا منوعة . وتمثل الصورة هذه الفنانة الغربية ترسم على احدى تلك الصخور وجها هو اقرب للحيوان منه للانسان

يحاول قتل نفسين لأتفه الاسباب !!

استيقظت مسز سارا ماى جاب في الساعة الحادية عشرة مساء من إحدى الليالى على قرع شديد على باب مسكنها الخارجي

وايقظت زوجها ليسمع بدوره هـذا الطرق فقال إن الأرجح أن يكون المطروق باب مسكن مستر كابل الذي يسكن في الدور الاول من المنزل

وكان هذا المنزل عبارة عن طابقين يسكن اولهما المستر كابل الأعزب ، وله باب خارجي خاص، ويسكن الطابق الثاني مستر جاب وزوجته ولهما باب خارجي خاص يقع في جوار باب كابل ويفضي مباشرة إلى درج خشبي يصعد بهما الى سكنهما

وعاد الطرق يتكرر فقالت الزوجة : ترى من هذا الثقيل الذي يقرع الباب في مثل هذه الساعة ؟

— أؤكد لك أنه باب كابل . . .استمعي سوف يقوم لفتح بابه

ولم يسمعا أية حركة في مسكن كابل وعاد الطرق يشتد على الباب الخارجي فعول مستر جاب على أن يهبط الدرج ويرى من الطارق سواء أكان الطرق على بابه أم على باب جاره وألقى جاب الغطاء عن جسمه وبرح الفراش وخرج من غرفة نومه إلى الردهة ثم شرع يهبط الدرج الخشبي

وكان بيت جان وكابل في ضاحية مورتلان الواقعة على مقربة من مدينة لندن وهو مكون كما أسلفنا من دورين لتقطنه أسرتان دون أن تطلع احداهما على شئون الاخرى ، يضاف الى أن ساكن الدور الارضى كان رجلا لا يعنى بشئون غيره وكان موظفاً في احدى الشركات في لندن

وهبط مستر جاب الدرج في بطء ووقفت زوجته في أعلا الدرج تراقبه

وإذ لم يبق على نهاية الدرج سوى ثلاث درجات ، سمعت مسز جاب صوت طلق ناري ورأت على أثره زوجها يلوح بيده في الهواء ثم يصيح صيحة ألم شديد ويتخاذل فيسقط على الدرج ويتدحرج الى قرب الباب الخارجى

وانطلقت بعدئذ رصاصتان . ولم تر مسز جب بداً من الاسراع الى نجدة زوجها فهبطت الدرج على عجل . ولكن ما كادت قدماها تبلغان الدرج الذي سقط منـه زوجها حتى انطلقت رصاصة اخرى أصابت الفتاة وجعلتها تتلوى ألما وتتدحرج الى جوار زوجها

وأحست بألم فى احد جنبيها فمدت يدها تتحسس موضع الألم فاستردتها مخضبة بالدماء

وتمالكت الزوجة روعها بعض الشيء ، ووقفت وجالت ببصرها هنا وهناك لترى ذاك الذي أطلق النار على زوجهـا فلم تر أحداً ، وتنبهت الى معاطسها رائحة بارود ولـكنهـا لم توفق الى معرفة مصدرها

ولبثت في وقفتها بضع ثوان ثم تذكرت أن الباب كان يقرع ولا بد أن يكون بالباب من تستطيع الاستنجاد به لاغاثة زوجها

وكان الدرج يفضي الى ردهة صغيرة يقع في نهايتها الباب الخارجي ، فقطعت مسز جاب هذه الردهة متجهة الى الباب ثم توقفت عن المسير إذ خشيت أن يكون طارق الباب هو الذي اطلق الرصاص على زوجها وعليها وقد يكون واقفاً الآن وفي يده مسدسه ليجهز عليهما !

وعادت تمد يدها الى جنبها في موضع اصابتها فأيقنت بانها اصيبت من خلف ، كما ان زوجها ترنح الى الامام وانكفأ على وجهه فلا بد أن تكون إصابته هو الآخر قد جاءته من خلف ايضاً

وعندئذ زال عنها الخوف وواصلت سيرها الى الباب الخارجي ففتحته ولـكنها لم تجد احداً

وصرخت مسز جاب تطلب الغـوث والنجدة فأسرع الجيران إليها فوجدوها في حالة اغماء فقاموا لها ولزوجها بالاسـعافات الأولية وبعثوا في طلب الطبيب والبوليس

وحمل الزوجان الى المستشفى وكان رجال البوليس المحلى قد أقبلوا وسمعوا أقوال مسز جاب وتحققوا من صحة تعليلها بان الرصاص قد اطلق من داخل البيت لامن خارجه ، بعد ان رأوا ان اصابة مستر جاب كانت في عموده الفقري وان رصاصة أخرى أصابته في ساقه من خلف ، كما رأوا ثقبي رصاصتين في الباب الخارجي يدلان على انهما صوبتا من الداخل

وخشى رجال بوليس مورتلان من أن يكون مستر كابل الطيب القلب قد أصيب هو الآخر ببعض هذه الطلقات لانه لم يستيقظ بعد كل هذه الجلبة ولذا فتحوا باب سكنه الخارجي ودخلوا الشقة التي يقطنها فلم يجدوه كما انهم لم يجدوا في انحاء البيت كلها أحداً

ومعنى ذلك انه لم يكن في الدار في اثناء انطلاق الرصاص سوى مستر جاب وزوجته

وهنا بدأ الشك يسـاور نفوس رجال بوليس مورتلان وخيل اليهم أن مسز جاب هي التي اطلقت النار على زوجها ثم أرادت أن تدفع الشبهة عن نفسها فاطلقت النار على جنبها

ولـكن أين المسدس . .؟

لم يعثر رجال البوليس رغم ابحاثهم الدقيقة على المسدس الذى اطلقت منه الرصاصات

وابلغهم رجال المستشفى ان مسز جاب لاتستطيع ان تصيب نفسها الاصابة التي وجدت في جنبها !

اذن كيف اصيب الرجل وزوجته بطلقات نارية اطلقت من داخل البيت من شخص غير منظور ومسدس غير منظور ؟

لم يوفق رجال بوليس مورتلان الى حل هـذه الالغاز فبعثوا يستنجدون ببوليس سكوتلاند يارد

واقبل رجال سكوتلاند يارد وظنوا في باديء الأمر ان ثمة شخصاً اختبأ في الدور العلوى ثم أطلق النار على الزوجين ولـكنهم ما لبثوا أن عدلوا عن هذه الفكرة

اذن من أطلق الرصاص ..؟

ولاحظ احد رجال سكوتلاند يارد ثقباً في احدى درجات السلم فظن في باديء الامر أنه عقدة « بز » من خشب الدرج سقطت من مكانها. وكان هذا الثقب عند الدرجة التاسعة من السلم ويبلغ قطره بوصة تقريباً

وفحص الرجل الثقب جيداً فاتضح له أنه حديث العهد وظن أنه قد جعـل طاقة ينظر منها ساكن الدور الأول على آل جاب ..

وسرعان ما أغفل هـذه الفكرة وخيل اليه ان هذا الثقب ربما يكون مصدر الطلقات النارية . . !

واسرع الى مسكن كابل فرأى أن الفراغ الواقع تحت السلم المفضي الى الدور الثاني قد جعل مخزناً للدور الأول ، وصعد رجـل سكوتلاند يارد الى مخزن كابل وأنشأ يبحث وينقب حتى وجـد الثقب الذي اكتشفه في الدرجة التاسعة من سلم سكن جاب ، ورأى انه اذا وقف رجل متوسط القامة في المخزن ووضع فوهة مسدس داخل هـذا الثقب استطاع ان يصيب الذي يهبط الدرج ابتداء من الدرجة الثامنة

وقام رجال سكوتلاند يارد بأبحـاث ومقاسات خرجوا منها بأن الرصاص الذي اطلق على جاب وزوجته وعلى الباب لابد ان يكون صادراً من هذا الثقب

ولـكن من الذي اطلق النار ؟ ولماذا ؟

وما تفسير الطرق على الباب ؟

واين مستر كابل ذلك السـاكن الذي اشتهر في الحي بهدوئه وطيبته ؟

وانتظر رجال البوليس طول تلك الليلة وطول اليوم التالي عودة مستر كابل ولـكنه لم يعد ، وسألوا عنه في مكتبه بلندن فقيل إنه لم يحضر

ترى هل أصابت اليد الخفية مستر كابل كما أصابت مستر جاب وزوجته ؟

أو أن مستر كابل هو صاحب تلك اليـد الخفية وهو الذى ترصد خلف ذلك الثقب وأطلق على جاريه النار ؟

وحل المشكل بعد يومين إذ سلم كابل نفسه لرجال البوليس واعترف بحقيقة ما كان

فقال إنه كان مستاء من الضوضاء التي كان يحدثها آل جاب فوقه فيمنعون عنه لذيذ الرقاد وقد حادث آل جاب في هذا الصدد فلم يعيروه التفاتاً وواصلوا الضوضاء وإقلاق راحته فاضطر إلى تعاطي الشراب

وأوحى له الشراب يوماً أن أحسن وسيلة للتخلص من ضوضاء جاريه أن يقتلهما على شريطة أن لا يكتشف أمره

وقال إن الشيطان ألهمه الخطة الرهيبـة المنشودة ، فعند ما خرج جاب وزوجته عصر يوم الجريمة قام الى المخزن وثقب الثغرة التي اكتشفها الشرطي وعاد الى فراشه

ولما رجع جاب وزوجته ليلا انتظر الى أن هجعا الى فراشهما ثم اتجه الى باب مسكنه —وهو ملاصق لبابهما الخارجي— وقرعه بشدة.

ولما أن توانى جاب في فتح الباب عاد يطرقه بالحاح . ثم ذهب فوراً الى المخزن ووقف عند الثقب وهو موقن بأن أحدهما سوف يفتح الباب الخارجي

وحدث ما توقعه فنزل جاب أولا فأطلق عليه النار وتبعته زوجته فاطلق عليها أيضاً ثم انتهز فرصة اشتغال الجيران بالحادث وخرج من الباب الخلفى راكباً دراجته واختفى عن الانظار

ولما زال عنه تأثير الشراب في صباح اليوم التالي ساوره الندم والحزن على فعلته ولم يقو على احتمال آلام تأنيب الضمير فسلم نفسه للشرطة وتحققت نظرية رجال سكوتلانديارد

وحوكم كابل فقضي عليـــه بالسجن مع الاشغال الشاقة خمس سنوات . أما مستر جاب فسوف يبقى مشلولا الى الأبد بسبب اصابته في العمود الفقري ، وأما زوجته فقد تماثلت الى الشفاء

برلمان الجمهور

امتيازات المصريين

ومعاملتهم خارج بلادهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا مصري أقيم الآن في عمان بشرق الاردن إذ أقوم هناك ببعض الاعمال. وقد شاهدت في أثناء وجودي في مصر أن الاجنبي اذا ارتكب جنحة أو حتى مخالفة فلا يجوز للبوليس المصري أن يقبض عليه أو يحبسه الا بعد أن يستأذن القنصلية التابع لها هـذا الاجنبي، ويكفي أن يبرز الاجنبي جواز سفره حتى لا يتعرض له أحد دون استئذان قنصليته

ونحن المصريين المقيمين في شرق الاردن لم نر معاملة كالتي يعامل بها الاجانب في بلادنا او على الاقل نصف المعاملة الطيبة التي يلقاها الاجانب في مصر

وحدث أن حكم علي أنا شخصياً بالحبس اسبوعاً في سجن عمان، ولما كان من المعتاد أن يدفع المحكوم عليه بالحبس مبلغ ٢٥ قرشاً عن كل يوم ويعفى من الحبس فقد تقـدمت ارجو دفع المبلغ بدل الحبس ولـكن المدعي العام رفض ذلك وقال لي :

— انت مصري

ارجو ان تفيدوني عن الامتيازات التي لمصر في الخارج وعن قيمة الجواز المصري في الخارج

م. تاج

عمان — شرقي الاردن

﴿ الدنيا ﴾ تدلل مصر الاجانب وتفسح لهم صدرها ولو كانوا مجرمين او مهربي مخدرات، وتنحني هامات رجال البوليس وغيرهم امام عظمة « الامتيازات الاجنبيـة » المقوتة، ومع هذا فليس للمصري أية رعاية خاصة في اي بلد من بلدان العالم

ياسيد تاج .. الامتيازات التي للاجانب لا وجود لها الا في مصر تقريباً، اما المصري الذي يقيم في الخارج فلا امتيازات له، و « يبقى كتر خير » الدولة التى يقيم فيها اذا ساوته برعاياها ولو فى نظر القانون

نحن كرماء لضيوفنا، ولـكن قل أن تجد من يرحب بضيافتنا — واأسفاه ..!

تلميذ غائب

مطلوب معرفة مصيره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل اليـكم مع هذا صورة التلميذ عباس السيد جبر وقد خرج من منزل عمه باز صدقى أفندى مفتش قسم التـذاكر بطنطا في مساء الثلاثاء ٢ اغسطس سنة ١٩٣٢ ولم يعد إلى الآن

نرجو أن تتفضلوا بنشر صورته لعل أحداً يستطيع إفادتنا عن مصيره

ب. صدقى — طنطا



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة التلميـذ عباس السيد جبر راجين من يعرف شيئاً عن مقره أو مصيره أن يتفضل بمخابرتنا وله فائق الشكر

أهالى الحسينية

يشكون من أحد المقاهى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعلمون انه يوجد بشارع الحسينية مسجد سيدي شرف الدين الـكردي، وهو مسجد كبير يؤمه الـكثيرون من المصلين والمتعبدين

وقد فتحت في جوار هذا المسجد « قهوة » بلدي لا يفتر الجالسين فيها عن إحداث جلبة وضوضاء تعكر على المصلين السكوت والهدوء والخشوع الواجب على من يقف بين يدي الله

ذلك إلى أن بعض أهالي الحي يلقون ماء قذرا وفضلات في جوار المسجد فتنبعث منها روائح كريهة

نرجو أن تتفضلوا بتحري هذه الشكوى وضم صوتـكم الينا في إزالة أسبابها ولـكم الشكر وحسن المثوبة

« أحد المصلين »

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فتأكدنا من صحة ما جاء فيها ونحن نضم صوتنا في رجاء رجال البوليس أن ينبهوا على صاحب هذا المقهى بان يلزم زبائنه الهدوء وعدم تعكير السكون الواجب حول هذا المسجد أو أن يسحبوا منه رخصة القهوة

كما نرجو أن يهتم حضرة مفتش صحة قسم الجمالية بالشطر الثاني من الشكوى وهو المتعلق بالنظافة والصحة العامة

غلام تائه

مطلوب البحث عنه

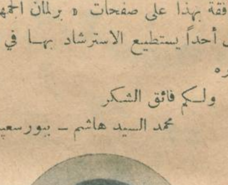
حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لى ولد يبلغ من العمر إثنى عشر عاما ويدعى محمد عبـد المنعم هاشم كان يقيم معى في منزلي ببورسعيد وخرج منذ اسبوع ولم يعد الى الآن رغم الابحاث التي قمت بها

وانى لارجو ان تتكرموا بنشر صورته المرفقة بهذا على صفحات « برلمان الجمهور » لعل أحداً يستطيع الاسترشاد بهـا في معرفة مقره

ولـكم فائق الشكر

محمد السيد هاشم — ببورسعيد



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الغلام محمد عبد المنعم هاشم راجين من يعرف شيئاً عن مقره او مصيره ان يتفضل بابلاغنا وله الشكر

المواساة أيضا

والسؤال عن صاحب النمرة الاولى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرجو ان تفتونا في هذه المسألة التي شغلت بالنا كما شغلت بال الـكثيرين :

ما سبب عدم ذكر اسم رابح النمرة الاولى في يانصيب جمعية المواساة بالاسكندرية حيث انني احـد افراد الجمهور المقيمين في الارياف والعاملين على نشر الدعاوة ليانصيب المواساة بين الاهالى وقد كثرت الاشاعات والاقاويل الى حد هبطت معه همتي وهمة المؤيدين لهذه الجمعية التى تقوم بمشروع خيري جليل

« احد اهالى الريف »

﴿ الدنيا ﴾ نكرر القول — لسائلينـا العديدين في هـذا الصدد بان النمرة الاولى في يانصيب المواساة كانت من نصيب الجمعية، ذلك لانهـا كانت من بين نمر اعيدت من الاقطار الشقيقة دون ان تباع

ومن حق كل مصري يحب الخير ان يغتبط إذ ربحت هـذه الجمعية الخيرية مبلغ النصيب الاول فلا شك في ان ذلك يعاونهـا معاونة كبرى على انجاز اعمالها البارة

اما ما يذاع من اشاعات فلا تصدقوه وواظبوا على معاونة مشاريع الخير والبر ولـكم حسن المثوبة

كلمة ورد غطاها

شحاتة داود اسرائيل — الخرطوم — سودان

اكتب الى :

« ادارة الامتحانات بوزارة المعارف بالقاهرة »

م. م. حسنين على — بور سعيد

أمثال هذه الصور كثير في مصر وغيرها من البلدان والغالب أن لا يقام لها وزن

عبد الحميد حسين جمعة — وادى حلفا

لقـد قمنا بما في وسعنا فافعلوا ماترونه في مصلحتكم

شحاتة محمد على — رأس البر

كان يجب عليك أن تبلغ البوليس على الفور — أما الآن فماذا عساك تظن ان في مقدورنا عمله لمساعدتك ؟!

امام بيومى على — طالب بالمدارس الثانوية

وماذا جعلك تكره جنسيتك المصرية ؟! على كل حال فالحكومة الامريكية قـد منعت الهجرة الى بلادها بسبب الازمة الحاضرة والهجرة هي الطريق إلى هذه الجنسية . .

جرجس عباد — الحمزاوى

هل ثمة قمامة أو ماء قذر يصـدر عنهما هذا الناموس؟ إذا كان الامر كذلك فالفتوا الى ذلك نظر مفتش الصحة أو عمال مصلحة التنظيم

عبد الرحمن احمد معوض — اسوان

١ — بتوصية من المدرسة

٢ — نعم

ل. ع. — طالب ثانوى بجرجا

لا نظن ان هناك دواء لذلك، وعلى كل يحسن استشارة طبيب اخصائي في الامراض الجلدية

عبد الحميد على رشدان

أن يكون الطالب فقيراً يتيما عمره من ثلاثة عشر عاماً

أبو ربيعة — العريشى

تجاربنا الخاصة في هذا الصدد تحملنا أن ننصح لـكم بالتروي في هذه المسألة

حبيب بطرس — قنا

نأسف كثيراً

ك. ص. — رأس البر

تقررت هذه الرواية في هذا العام

ع. ع. م. — غيط العنب اسكندرية

هذه المسائل موضوع بحث في الوقت الحاضر والأرجح انها سوف تكون كالعام الماضي بقية البيانات تطلب من المدرسة

ع. ح. — وناصور

لا

ع. م. ط. — اسكندرية

يجوز ذلك فاكتب الى ناظر المدرسة ليؤيد طلبك

نجيب اسكندر — منوف

كان تصرفكم الأول خاطئاً وقد رأيتم نتيجته — ليس النجاح في الـكشف موجباً للتعيين — تطلب البيانات الخاصة بالمدرسة المذكورة من وزارة المالية

م. ه. — طنطا

تقدم وزارة المالية البيانات الخاصة بهذا المعهد فاكتبوا اليها

ا. ع. م. — القاهرة

لا تنشر النتيجة الا بعد صدور حكم محكمة الجنايات في القضية

ى. فكرى — القاهرة

قدم طلباً إلى وزارة الحربية أو إدارة الركائب الملكية







من المسرح الى الدير

ممثلة فرنسية تهجر عالم المسرح والشهرة لترتدى مسوح الراهبات

سوزان ديلورم غانية فرنسية بارعة الحسن نالت شهرة ذائعة في عالم المسارح الفرنسية وهي لا تزال في السادسة والعشرين من عمرها

وكانت سوزان فتاة لعوبا مرحة يتهافت عليها المعجبون والمحبون يغدقون عليها العطايا والهدايا. وهي تجيب هذا بابتسامة امل وذلك بنظرة تقصير، والحياة باسمة مشرقة تترامى امامها بهجة وسعادة

وعلى حين فجأة رأى الناس الحسناء الفتانة سوزان تطلق حياة الانوار واللذاذات لتنزوي في احد الاديرة المظلمة بعيدة عن عالم المسرح الذي كانت ترتشف كأسه حتى الثمالة

وتساءل الناس عن سبب هذا الانقلاب العجيب وكأنما انقلب سكان باريس باسرها علماء من علماء النفس فراحوا يعللون سر هذا الانقلاب في حياة الممثلة

وقال البعض ان حبا جامحا ملك عليها مشاعرها ولكن الحبيب جفا..!

وقال آخرون انها كانت على صلة حب بفتى ملكته زمامها ثم اتضح لها انه يخون عهدها فلم تقو على احتمال الصدمة القاسية

ولكن الحقيقة غير هذا كله

كانت آخر رواية مثلتها سوزان ديلورم رواية «أنشودة المهد» وقد وقعت بعض حوادثها في احد اديرة الدومنيكان الفرنسية. وكانت نفس الرواية التي نجحت فيها سوزان الى اقصى حدود النجاح هي سبب دخولها الدير واعتزالها المسرح

ولكن تأثير الرواية في الفتاة كان على عكس ما ينتظر. فالمعروف — الى حد ما — ان الذين يمثلون ادوار السكارى مثلا ينتهى بهم الأمر الى الاكباب على الخمر، وكذلك يتأثر كثير من الممثلين والممثلات بادوارهم فيمارسونها في حياتهم الخاصة

ونعود الى القصة المسرحية الاخيرة التى مثلتها سوزان بنجاح هائل لفت اليها الانظار فنقول ان نجاح هذه القصة وما لقيته من رواج دفع ست شركات من شركات السينما الى طلب التعاقد معها لاخراج هذه الرواية على الشاشة البيضاء

وعرضت احدى هذه الشركات مبلغاً طائلا لا تحلم به احدى كواكب السينما ولكن سوزان رفضت واصرت على الرفض

واصرت الشركة بدورها على ملاحقة الفتاة فاتصل بها احد مديري الشركة تليفونيا من باريس حيث كانت تقيم في فندق بمدينة جرينوبل

وكان جواب سوزان:

— لا استطيع قبول ماتعرضونه لانني ذاهبة الى رحلة طويلة..

وقطعت سوزان الحديث

ولم يكن هذا الجواب شافيا لمدير الشركة فاستقل احدى الطيارات السريعة وبادر الى السفر لمقابلة سوزان فى جرينوبل

وابلغته الفتاة ان وجهة تلك الرحلة الطويلة الى الدير، وانها قد عقدت العزم على ذلك فلن يحول دون بلوغها امنيتها اي شيء

وأنشأ الرجل يحدثها عن المجد والشهرة والنجاح الذي لقيته فقالت انها تعزف هذا كله ولكنها لن تهتم بشيء منه بعد الآن

وعاد الرجل يقول:

— ولكنك لازلت في ميعة الصبا وحرام ان تحرمي نفسك لذة الحب والمتعة!

— انني ذاهبة شطر حب أقوى، ويؤسفني انى لا استطيع إفهامك مايخالج نفسي

— سوف تندمين على هذا العمل لقد سبقتك راكيل ميلر الى دخول الدير ولكنها لم تمكث فيه سوى بضعة اسابيع ثم ولت منه فرارا

— ان راكيل لم تكن تحس بما اشعر انا به وبما يدفعني الي دخول الدير، لقد رغبت هي في الاعلان عن نفسها بهذه الوسيلة اما انا فانني جادة في تحقيق مقصدي

وعاد الرجل إلى باريس وهو لا يكاد يصدق هذه العاطفة الدينية التي غمرت الفتاة الى هذا الحد وحملتها على دخول الدير

أما قصة «أنشودة المهد» فتبدأ حوادثها بان يقرع باب دير للراهبات الدومنيكان فتفتحه راهبة فتجد أمامها طفلة وادعة ملقاة عند عتبة الباب

وتحمل الراهبات الطفلة الى داخل الدير وهناك يغمرنها بالعطف والحنان، ويربينها على مبادىء الدين المسيحي وينشئنها على الفضيلة والتقوى والعفاف

وتتطور حوادث الرواية بعد ان تستكمل اللقيطة أنوثتها اذ يبدو في أفق حياتها خيال فتى، ويحب الفتى راهبة الدير اللقيطة ويكون ثمة صراع بين الرهبنة والحب فينتصر الحب!

وهنا تتجلى مقدرة سوزان ونبوغها اذ تبلغ قمة النجاح في المشهد الذي تودع فيه رئيسة الدير وزميلاتها السابقات.. الراهبات

وينزل الستار وقد انصرفت سوزان ومن ورائها الراهبات في حزن وغم عميقين بينما قد تولت عنهن تنشد السعادة في حياة غير حياتهن..

ولكن كيف تؤثر حوادث هذه القصة في فتاة نشأت بعيدة عن الدين والتقوى؟!

صحيح ان جو الرواية مشبع بالعاطفة الدينية العميقة، ولكنه جو لا يتلمسه الا النظارة فقط، أما الممثلات فانما كن يقمن بدور الراهبة البتول طوال الفصل، فاذا اسدل الستار أسرعن الى كأس خمر أو قبلة من عشيق طلبا للحمية والحرارة التي يعدن بها الى ثياب الراهبات!

ولكن سوزان كانت تتأثر بملابس الراهبات ومظاهرهن الطاهرة التى يظهرن فيها خلال الرواية. وبلغ بها التأثر الى حد اعتقدت معه ان خاتمة الرواية خطأ وأن المؤلف لم يراع الصدق والواقع في ختام روايته..

وما زالت تحت هذا التأثير معتقدة بخطأ المؤلف في انهاء روايته على الوضع السالف الذكر حتى قويت الرغبة في نفسها ان تعدل ختام الرواية لا في القصة التى تقوم فيها بالدور الاول بل في قصة حياتها هي..!

رأت ان واجب الفتاة ان تبقى بين جدران الدير وان تنبذ مباهج الحياة الفانية وتهب نفسها لوجه الله، ففعلت..

والذي أدهش جماهير باريس في هذا الانقلاب المفاجيء أن سوزان لم تكن تعرف قبل هذه الرواية عن أصول الدين وأوضاعه شيئاً، وأنها نشأت نشأة أبعد ماتكون عن العبادة والتقوى، وكان مقدراً ان مثل هذه الفتاة لاتزهد حياة العبث واللهو وهي لا تزال في مقتبل العمر

ذلك الى ان المشاهد ان غالب فتيات المسرح اللواتي يهجرنه إلى الدير لا يطقن حياة الراهبات الخشنة ويعدن الى حياة اللهو والمرح. وقد دخلت الدير عدة ممثلات فرنسيات فلم يمكثن فيه الا قليلا ثم هجرنه

فقد دخلت الدير الممثلة الفرنسية الشهيرة ديشسفوا عضو الكوميدي فرانسيز ولبثت بضعة أشهر تتنقل من دير الى دير ثم خلعت عنها ثياب الراهبات

ودخلت الدير ممثلة فرنسية أخرى تدعى الآنسة توبيه اثر صدمة خيبة في غرام ولكنها مالبثت أن خلعت هي الاخرى مسوح الراهبات وعادت الى حياة اللهو والمرح

ومثلت مدموازيل بلانش دوفيرن خليفة ساره برنار في فرنسا دورا تتمثل فيه الفواجع والخطيئات فأثر في أعصابها الى حد جعلها تفكر في أن تتخلص من حياة العبث باحدى وسيلتين: اما دخول الدير أو الانتحار. وقد سلكت السبيل الثاني

ومن يدري هل تبقى سوزان في الدير أو ان خشونة حياة الناسكات سوف تحملها على العودة الى أنوار المسرح ومباهجه؟!

قصص الحياة

على باب المصلحة



— سلامو عليكم ياسي عبد الفتاح . .

— مرحب

— الاقي عندك طقم جلد كويس ؟

— كراسي والا كنب والا أودة مكتب ؟

— وريني والسلام . .

واستقبل عبد الفتاح ، وهو منجد وبائع أثاثات بحي عابدين ، هذا الزبون الذي سمى نفسه باسم سعيد ورحب به وقام يطوف معه في أنحاء الحانوت والمخزن الملحق به يعرض عليه ماعنده من أصناف « الأطقم » المنجدة بالجلد

وانتقى الرجل طقماً من « الكنب » قال إنه هو الطراز الذي لا يشك لحظة في أن اخاه يعجب به ويرتضيه ! وقال المنجد :

— الله . . بقى الطقم مش علشان حضرتك ؟

— لا ، دا علشان أخويه

— طيب معلهش بقى لما ييجي أخوك يبقى يتفرج ، ما كنت تقول من الأول

وبادر سعيد الى اقناع الرجل بأنه هو واخوه واحد فاذا اعجبه الطقم فلا شك ان اخاه سوف يعجب به ويدفع الثمن فوراً

وتناقش الرجلان في الثمن طويلا الى ان تراضيا على الثمن الذي رآه سعيد معقولا ورأى المنجد أن فيه غبناً عليه و . . . « زى بعضه علشان خاطرك يا سعيد أفندي »

ومد المنجد يده يلتمس الثمن فاخبره سعيد افندي بأنه سوف يحمل الطقم الى ديوان اخيه الموظف بمصلحة السجون بشارع البستان فيريه الطقم ويأخذ منه الثمن فيعطيه للغلام الذي سوف يصحبه الى هناك . ورضي عبد الفتاح بهذا الحل ونادى «صبيه» وأمره بأن يضع الطقم على عربة يد ويقودها مع الافندي إلى أخيه حيث يسلمه البضاعة ويعود بالنقود . .

وبلغ الرجل والغلام باب مصلحة السجون ودخل الرجل المصلحة وعاد بعد قليل يقول للغلام إن أخاه قد ذهب إلى سجن مصر بالمنشية وانه قد أشفق عليه من جر العربة في هذا الحر ولذلك فسوف يغتنم فرصة خروج أحد « لوريات » المصلحة فيحمل الطقم فيه إلى أخيه في المنشية وليسبقه الغلام أو يلحقه إلى هناك وينتظره أمام « قره ميدان » ليأخذ الثمن

وذهب الغلام الساذج إلى هناك وانتظر ساعات دون أن يرى اللوري ولا سعيد افندي

وعاد إلى صاحب «الطقم» يبلغه بما كان فأسرع هذا إلى إبلاغ بوليس قسم عابدين بالحادث فاتضح من التحقيقات الاولى ان المنجد كان ضحية محتال خطير يجهد البوليس في البحث عنه

الميت الحى . . !



جلس الرجل ، وهو تاجر ، لدى حانوت أحد أصدقائه التجار يتجاذب معه ومع بعض اصدقائهما اطراف الحديث

ومرت في هذه الاثناء امرأة تحمل « قفصاً » فيه دجاج وأوز وغير ذلك من الطيور التى تحملها الفلاحات من الريف لبيعها على سكان الحضر

ونادى الرجل المرأة وطلب اليها ان تعرض عليه ما معها لينتقى منه ما يعجبه

ووضعت المرأة القفص ارضاً وانشأ الرجل ورفاقه يقلبون الدجاج والحمام الى ان انتقى ذلك التاجر ، واسمه الشيخ عبد العزيز ، عدداً ليس بالقليل من الدجاج والحمام

وكانت مساومة طويلة على الثمن انتهت بأن رضيت المرأة بأن تبيعه ماشاء بالثمن الذي حدده ، وعندئذ طلب اليها أن تحمل ما اشتراه الى داره وتسلمه الى اهل بيته ثم تعود اليه بـ « امارة » من زوجته فيعطيها الثمن

وحملت المرأة القفص وذهبت الى بيت عبد العزيز متبعة الوصف الذي ألقاه عليها فاهتدت الى البيت ، وسلمت الطيور الى زوجة التاجر وحملت الامارة المطلوبة واسرعت لتقبض الثمن الموعود ولكنها لم تجد الرجل في مكانه لأنه كان قد استدعى الى عمل في حانوته

وسألت صديقاً من اصدقاء عبد العزيز : « أين ذهب » فأجابها :

— تعيشي انت

— ازاي ؟

— انت مش مؤمنه . . الموت علينا حق . بعد ما مشيتى بشويه شرق واتنفض وعلى بال ما جبنا له شوية ميه يشرب كان السر الالهى طلع

— يادي الداهيه السوده !

وعدت المرأة إلى بيت الرجل لتسترد الطيور فلم يعد أهل التاجر في حاجة اليها ولن — بعده — من ينقدها الثمن . وابلغت المرأة ذوي التاجر بما سمعته وقصت عليهم نبأ وفاته فـ... العويل والصراخ وقامت في البيت معالم المأتم

ومر احد اصدقاء «المتوفي» فسأل عن سبب « الصوات » فقيل له ان الشيخ عبد العز... تعيش انت

ودهش الرجل لهذا القول لانه رآه منذ دقائق معدودة جالساً في حانوته؟ واسرع الى حانو... صديقه فرآه على قيد الحياة !

وعاد يبلغ أهل الشيخ بأنه حي يرزق ولكنهم لم يصدقوه حتى عاد اليهم به معافى فانقلب المأتم فرحاً واستبدل الصوات بالزغاريد

واتضحت الحقيقة . فقد كان الذى أخبر المرأة بوفاة الشيخ مداعب ثقيل حلت له هذه الدعابة السمجة دون ان يعتقد أن السذاجة تبلغ بالبائعة الى حد تصديقه ! !

الجوع كافر



— يا جرسون .

— نعم يا بيه . . ؟

— إذا كان واحد ياكل عندكم أكله طيبه ز... اللي أكلتها أنا دلوقت ولا يدفعش لكم حاجه تعملوا فيه إيه ؟ !

— نرقع له صداغه ونمرمط به الارض . .

— طيب يالله قوام شوف شغلك علشان انا ماهيش معايا فلوس ومستعجل !

هذه قصة قديمة طالما سمعناها تتردد على الافواه واعتقدنا انها لا تخرج عن كونها نادرة يتطرف الناس بها . .

ولكنها تكررت « عمليا » مرتين في هذا الاسبوع

دخل رجل معمم يرتدي جبة وقفطانا الى حانوت « كبابجي » شهير في القاهرة واتخذ على... ونادى على خادم المطعم

وأقبل الفتى يسأل السيد ما يريد فقال :

— رطل « نيفه » . . !

وتسلى الرجل بصحن من « السلاطة » الى أن حملت اليه النيفة فاتى عليها ثم قام من على... واتجه صوب صاحب الحانوت عند « وجاق » الشواء . ومال الشيخ على اذن الكبابجي يقول :

— تصدق بالله ! ؟

— آمنت بالله

— والله العظيم ، والله العظيم ، والله العظيم ، ثلاثة أيمان بالله العظيم انني ما دقت الزاد بق... لى يومين . ولا احتكم من الدنيا دي الا على الجبة والقفطان اللي انا لابسهم . شوف ايه اللي يعجبك منهم خده نظير الأكله دى ، واذا عملت فيه مروءة تاخد الجبه وتسيب لى القفطان

وكاد الشرر ينبعث من عيني الكبابجي وأمسك « سيخا » هم بأن يخترق به صدر الرجل لولا أنه أقبل احد الزبائن يدفع حساب ما أكله . وخشي الكبابجي احداث جلبة تلفت الانظار وتسيء الى سمعة محله فاكتفى بان شيع صاحب الجبة والقفطان بالفاظ منتقاة من الطبعة الاخيرة من قاموس السباب واللعنات . .

هذه قصة . . والقصة الثانية فيها روعة وفيها ما يستدر العطف والرثاء

في أحد ميادين القاهرة المتواضعة حانوت لرجل ممن يبيعون الفول « المدمس » والطعمية وغيرها من أصناف الاطعمة الرخيصة لطبقات العمال والفقراء

وكانت الشمس قد قاربت على المغيب حينما دخل هذا الحانوت رجل يبدو عليه التعب والاعياء فارتمى على احد الكراسي صامتاً

وحسبه صاحب الحانوت عاملا قضى يومه في عمل مرهق فجاء يلتمس في الغذاء ما يسترد به بعض العافية والنشاط ، وأقبل عليه يسأله عن نوع الطعام الذى يريده . .

وقال الرجل في صوت يشبه الهمس :

— رغيف وشوية فول . .

— بسمن ؟

— لا ، بزيت حار . .

وأحضر صاحب الحانوت ما طلب منه . فالتهم الرجل الفول والخبز التهاما كأنه لم يتناول طعاما منذ ايام ثم بقي جالساً في مكانه

وقام الرجل متثاقلا من مكانه الى حيث وقف صاحب الحانوت خلف « قدرة » الفول ثم افضى اليه بقصة مؤلمة . .

الرجل عاطل منذ حين بعيد ولم يستقر في جوفه طعام منذ ايام وانه لولا الحاح الجوع عليه لما دخل المطعم وطلب تلك الاكلة ، وبرهاناً على انه ليس باللص أو الطامع فقد طلب ارخص ما يبيعه الرجل ليسد رمقه وكفى . .

وتأثر « الفقير » صاحب الحانوت المتواضع من قصة « الفقير » صاحب الجوع والفاقة فأخلى سراحه وقد اكتفى بأن شيعه بهذه الجملة : « روح الله يسامحك ! »

رأى خبير

...ار فى الطب يبدى رأيه فى مفعول «الكاليفلويد» على الجهاز البشرى

في رايي ان «الكاليفلويد» دواء قوي ...يم الخطر منشط ومجدد لقوى الانسان ...اعصابه وقد استعملته في احوال ثلاث ...وصفته لرجل بالغ من العمر ٦٠ سنة ...ر القوى منحط الهمة فبعد ان تناول ...جة واحدة منه استعاد قواه وعاد الي ...ماله كانه في ريعان الشباب اما الاخران ...تشابان كانا مصابين بانحلال نسلي فشفاهما «الكاليفلويد» من هذا الداء واصبحا ...يدعوان بالخير لمخترع هذا الدواء. الدكتور م. ...كوريس الاستاذ في كلية اثينا. استعملوا اذاً «الكاليفلويد» الدكتور كالتشنكو فيتضح ...كم ما يحدثه من انقلاب وتجديد في حياة الجسد والنفس فيبدل صفار اللون باحمرار ...ويشد الجلد وينشط العروق وينير العقل ...ويزيل الانحطاط العصبي.

كتيب عن كالفلويد الذى يحوى ملاحظات ...كبار اطباء العالم يرسل مجانا لكل من يرسل ...يطلبه. كالفلويد حاز على ٥ مداليات ذهبية من معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا ...يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل: فرانز مولدنكي ٧ شارع عابدين مصر

الشعر الزائد هم للمرأة



كيف تخلصت ... الى الابد

بشرتى

الان اصبحت

بيضاء ناعمـــة

عندما لاحظت على ذراعي وساق انتشار الشعر الزائد عملت على ازالته بمختلف الطرق ...فقد استعملت له المعاجين الخاصة به والبودرة ذات الرائحة الكريهة وايضا موسى الحلاقة، ولكن كل هذه الوسائل لم تجدني نفعا وخرجت بعد ...كل هذه التجارب دون ان احصل على نتيجة ...مرضية وعندها فقدت كل امل

ولحسن الحظ اهتديت اخيرا على معجون فيت Veet ...ذلك المستحضر العديم النظير والذي يدخله ...خلاصة الامل Wenlo-Blanc الحديث فنلت ما كنت ...قد زال منه اذ بعد استعمالي له وجدت ان الشعر ...زال من جذوره ، ولم يعد الى الظهور ثانية ...ومن ثم اصبحت بشرتي ناعمة مالسة كالحرير ...وان هذا المستحضر هو اختراع عالم فرنسي كبير ...ان فيت يحوى عنصر Wenlo-Blanc الان ...لونه ابيض ونقاوته مضمونة ١٠٠ فى المائة ورائحته زكية . اطلب فيت الجديد من جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

الوكيل: جاك م بينيش

٣٣ شارع الشيخ ابو السباع مصر

المجرم الهارب

كان روبر ايليوت بورنس في نحو العشرين من عمره عند ما وسوس له الشيطان ان يسرق ستة دولارات فحكمت عليه محكمة ولاية جورجيا بالسجن ست سنوات أي بمعدل سنة عن كل دولار . وهذا لعمري حكم قاس اذا روعي عمر الشاب ومبلغ ثقافته وكون خطأه الذي أتاه عن طيش هو « أول خطأ له »

ولكن القضاء الامريكي له فلتات ونزعات لايمكننا نقدها لاننا بعيدون عن الوسط الذي هو فيه

وبعد ماقضى روبرت سنتين في سجنه استولت عليه السآمة فهرب من حبسه بطريقة تكاد تكون سينمية بان برد قضبان غرفته الحديدية ، وفتل حبالا من ملاءة السرير بعد ما قطعها سلخا وتدلى بها ، ثم قفز اسواراً مرتفعة حتى تسنى له الوصول الى خارج السجن تحت جنح الظلام فتوارى عن الانظار

وقصد في الحال مدينة شيكاغو الكبيرة واتخذ له اسما آخر وفتح له مكتبا تعاطى فيه مهنة نشر الكتب وطبعها على حسابه

وكان روبرت ذكياً فطناً فما لبثت اعماله ان راجت وأصبح من كبار الناشرين في تلك المدينة حتى اثرى اثراء عظيما . لكن عين البوليس مالبثت ان تنبهت له فبحثت عنه في سجلاتها فظهرت حقيقته فقبض عليه سراً واعيد الى السجن فلبث مدة ينظم اعماله من داخل سجنه ويدير حركة اشغاله الواسعة النطاق دون أن يختل منها شيء ، اسكنه مل تلك الحال ففر من سجنه للمرة الثانية وتوارى عن انظار رجال البوليس الذين يجدون وراءه لمعرفة مكانه

ومما يدعو الى العجب ان أعمال روبرت بلغت الاوج الأعلى من الرواج عندما عرف الناس حقيقة اسمه لان الامريكيين مغرمون بالحوادث اللائى بالمغامرات وهم يعجبون أشد اعجاب بكل الذين يهربون من يد العدالة مهما كانت منكراتهم وجناياتهم

أما روبرت فقد هرب مرتين من سجنه وقد صور نفسه وهوفي مخبئه ونشرت صورته في الجرائد لكن بدون أن يخبر تلك الجرائد بمكانه كما هو معلوم . وهو يؤلف الآن كتابا اسمه « كيف هربت مرتين من سجن جورجيا »

وسيلقى كتابه هذا أعظم رواج ويصبح صاحبه من أصحاب الملايين لان معظم الاهالي قد عبروا عن آرائهم على صفحات الجرائد بشأن هـذا المؤلف (بفتح اللام) وهم ينتظرون صدوره بفارغ صبر

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 215 - Cairo 31 August 1932



راميات السهام

قد يخيل اليك لاول وهلة تنظر فيها الى هذه الصورة انك ترى جمعاً من فتيات الهنود الحمر ، ولكن الحقيقة انها تمثل فريقا من اعضاء جمعية راميات السهام بشاطىء «فرجنيا بيتش» باميركا .

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 216 - Cairo 7 September 1932



ابرهيم الفلاح

المتهم الاول فى قضية القنابل

بريشة رسام «الدنيا»

[… فى هذا العدد «قضية المفاجآت» و«… الفلاح» و«فكاهات قضية القنابل»]

على معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكري أباظة

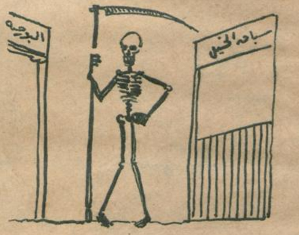
تحسن أسعار القطن

تحسنت أسعار القطن فسرى بين الناس شعور فرح واستبشار وتفاؤل بالمستقبل. وبدأت «ثقة التعامل» تلمح في السوق، ومتى عادت الثقة راجت الاعمال وتقهقرت الأزمة نوعاً ما..

وعجيب أمر المقامرين: انتهى موسم «السباق» فالتفت زبائنه ورواده إلى البورصة وتفشت بين الشبان «مودة» اللعب في القطن؟!

و«اللعب في القطن» كاللعب بالنار. وقد يفهم شباننا الأماثل شيئاً كثيراً عن «سرجنت ماجور» و«فهاد» و«فاروز» ولكن هل يفهمون شيئاً عن السكلاريدس، والزاجوراه، والمعرض وغيرها من أصول البورصة وقواعد الصعود والهبوط والتمسك؟!

هؤلاء الشبان الذين لا يملكون نفقات السفر إلى أوروبا لا تزال تلعب بهم مطامع السياحة والتمتع في الخارج. وهم يؤكدون لك ان «البورصة» ستدر عليهم بعد اسبوع الآلاف المؤلفة من الجنيهات، وانهم سوف يدركون موسم «مونت كارلو» و«نيس» و«دوفيل»؟!...



وهكذا تتحول انظارهم من كتالوجات الخيل – إلى صفحة التجارة في الجرائد اليومية. والمسافة بين نادى «الاسبورتنج» و«البورصة» ليست بعيدة. والمسافة بين الناحيتين و«الخراب» ليست بعيدة أيضاً:

والنسبة محفوظة بكل احترام!...

هل أدى «البلاج مهمته» ؟؟

من أعجب تحرياتي هذا الموسم ان كثيرين من اخواني الشبان الراغبين في «الزواج» حضروا إلى الاسكندرية لا للتصييف وإنما لاختيار عروس...

ومهمة اختيار «عروس» على «البلاجات» مهمة سهلة هينة لا تحتاج الى خاطبة. أو أخت أو تيزة.. المعاينة مضمونة رؤية، ومعرفة وحديثاً، فهي كفيلة بان تكشف للراغب في الزواج نواحي الجمال بتفاصيله. وخفة الروح والثقافة الفكرية. والاخلاق وكل شيء!..

ولا شك ان كثيرات من البنات عندهن نفس الفكرة: الظفر بعريس.. وهكذا تقابلت النيات وتلاقت الرغبات!..

هل أدى «البلاج مهمته» ؟!

أقول مع الاسف الشديد ان «الاحصائية» التي وصلت الى يدي من «قلم التحريات» التابع لي تدل على ان عدد «الخطوبات» التى تمت ضئيل لا يناسب هذه المهدات التى شرحناها وبيناها..



لم ينتج الاختلاط أثره المنتظر من ناحية الزواج. والسر في ذلك ان الشاب الراغب في الزواج وان كان يلذ له ان يتعرف، وان يمضي وقتاً جميلا في حديث، أو غزل، أو عواطف يجفل فجأة من الزواج مأخوذاً بمظاهر «التفرنج» و«التقليد» و«الطلبات الفادحة» التى تجول في خواطر أهل العروس فينسحب بانتظام!..

وهكذا يضيع الوقت على الطرفين..

ترام الرمل

هناك اجماع عام من زبائن «ترام الرمل» على أن في ادارتها اسرافاً ملحوظاً. ففي المسافة ما بين سان استفانو ومحطة الرمل يمر على الراكب أربعة من المفتشين يضايقون الركاب بالتتابع طالبين التذكرة حتى تذوب بين أصابعهم من كثرة التقليب والتقطيع..

وتحدث بسبب هذا التفتيش العجيب مشاجرات صغيرة بين الركاب والمفتشين. والواقع انه شيء وان كان صغيراً إلا انه لا يحتمل ويثير الاعصاب بغير مناسبة!..

هل للحكومة محاسيب وهل أصبح ترام الرمل «تكية»!..

الملاهي القومية في الاسكندرية

أما وقد ودعنا الاسكندرية فمن واجبنا ان نصفى معها ومع المشرفين على أمورها الحساب

اكتسح النفوذ الاجنبي في الاسكندرية كل شيء: حتى الملاهي القومية!

الاسكندرية الحافلة صيفاً بالحكومة وموظفيها والمصيفين المصريين مملوءة بالملاهي الافرنجية، وتكاد كلها تكون على نسق واحد في كل محطة وكل شارع! ولن تظفر هذا العام إلا بصالة «الآنسة ملك» – والكسار – وصالة أخرى بجوار الشاطي

لماذا يقاطع المصريون والمصريات من مديري فرق التمثيل والصالات الغنائية، الاسكندرية؟!

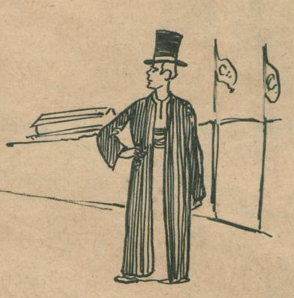
السر في ذلك لاتعود مسئوليته على الجمهور فالجمهور يقوم بواجبه خير قيام. ولكن رحلات هذه الفرق الوطنية تكلفهم كثيراً. وجرت العادة بأن تشجع البلدية هذه الفرق وأن تمدها بالاعانة المالية والأدبية الواجبة لكي تغطي نفقاتها وبجانبها ربح يسير!..

ولكن «بلدية الاسكندرية» مزاجها أوروبي بحت. أو قل ان العنصر الوطني فيها اما ملقح بالدم الافرنجي، أو انه بلغ من ضعف النفوذ انه «صفر» بجانب النفوذ الاجنبي!.

لهذا تنكرت البلدية المصرية عرفاً لابناء مصر وفتحت ذراعيها للاجانب!..

الست ترى أن هذه ظاهرة مضحكة وعجيبة في آن واحد. وأنها تجرح في مشاعرنا موطن العزة القومية وتشعرنا بأننا «غرباء» في عاصمة القطر الصيفية؟!

شهدت حفلة «نادي الاتحاد المصري للسباحة» في الاسبوع الماضي. ورغماً من ان الاتحاد مصري. والحفلة تحت رياسة مندوب صاحب الجلالة الملك. ويشرفها الامير الجليل عمر طوسن، فقد لاحظت أن المشرفين الفعليين على الحفلة أجانب. أو على الاقل لا يمتون الى القومية المصرية بصلة



ولاحظت أن البروجرام باللغة الفرنسية وهو متقن كل الاتقان. يتمشى في أسمائه وأوقاته على حسب الترتيب الطبيعي الفعلي للمسابقات. أما البروجرام «العربي» الذي يقابله فكان «كشري». اذ تجد مباراة الساعة الخامسة قبل مباراة الساعة الرابعة، وتجد خلطا كبيراً في الاسماء وفي العناوين. حتى «الراديو» الذي كان يشنف الآذان بين المباريات كان ينقل اسطوانات افرنجية بحتة ما عدا واحدة تكررت أو اثنتين من موسيقى الجيش أو الحرس!.

حتى اعلان النتائج بدأ باللغة الفرنسية قبل العربية، ولو لم تبادر جمعيتنا بابداء الملاحظة والاستياء لاستمرت اللغة الفرنسية تحتل الدرجة الأولى قبل لغة البلاد!..

هذه ملاحظات صغيرة تشعرك بأن «الاسكندرية» في الواقع مقطوعة الصلة بالقومية المصرية في طابعها ومظهرها و...

والامر لله!.

حفلات كازينو سان استفانو

يقيم فندق «سان استفانو» بين... وآخر، وليلة واخرى، حفلات... بالانوار والرايات والزخارف ويقبض... أجراً مضاعفاً ثم تسفر عن لاشيء.. و... الحكاية كلها مجرد تهويش!..

ليس هذا وحده محل النقد، وا... النقد أحكام اللجان التي تشرف على... وتصدر بصددها الاحكام..

فقد شهدت حفلتي هذا الموسم... حفلة الجمال، والقيافة، والاناقة. و... مباراة السيارات!..

أما الحفلة الأولى فقد انتظرناها حتى منتصف الليل بكثير ثم مرت... والسيدات واذا بالاحكام تصدر بسرعة... مجاملة «لشخصيات» معينة تهم «شخصيات» معينة!..



وحضرنا الحفلة الثانية و... الحكام الموقرة في «بنوار» ثم... أحكامها فاذا بها لمصلحة «شخصيات»... تهم «شخصيات» معينة!..

وسمعت التذمر من جميع الصفوف و... جميع الاسنان! من السيدات والآ... والشبان والرجال والاطفال. حتى... يخبرونك بلهجة تهكمية لاذعة لم... لمصلحة «السيدة فلانة..» لانها... «السيد فلان..» ؟!

وهؤلاء الاطفال ليسوا من المصر... فقط وانما من الجاليات الاجنبية. و... راعنى أن ذلك النوع من العلاقات الشخصية... التي كانت دائماً ابداً في الاسكندرية... تستقر في أذهان الجميع. وراعني... تتسلط على عدالة لجان التحكيم في... الرشاقة والجمال في سوق الاجسام و... السيارات؟!

ألست ترى اننا نحتاج في مناصبنا الكبرى... إلى حصانة من ناحية السمعة الشخصية... تكون موطن ضعف. وألست ترى أن... يحتلون المناصب الكبرى في بلادنا... ضريبة فادحة عن مراكزهم الادبية و... يكونوا في غاية التحفظ والرزانة في... بسلوكهم الشخصي. ليكونوا دائماً رمزاً... الحكومة التى يمثلونها ويمثلون... وسموها؟!

أمر يؤسف له؟!..

فكري اباظة
المحامي

قضيّة المفاجآت

مفاجات عجيبة تتخلل قضية القنابل

شهدت مصر في الحقبة الأخيرة من السنين قضايا عدة كانت لها صبغة سياسية ، واهتم الجمهور المصري بهذه القضايا اهتماماً شديداً . ولكن قضية القنابل الأخيرة لقيت من اهتمام الرأي العام مالم تلقه أي قضية أخرى، وأحاطت بها ظروف لم تحط بقضية عرضت على القضاء المصري الى الآن

تسامع الناس بحوادث محاولات الاعتداء على بعض مباني الحكومة وفريق من رجالها البارزين منذ عام تقريباً ، فاهتزت لهذه المحاولات الدوائر الحكومية وجهد رجال البوليس في معرفة الفاعلين فلم يوفقوا في أول الأمر

وتوالت الحوادث وتعاقبت والبوليس في حيرة من أمره عاجز عن الاهتداء الى مرتكبي هذه الجنايات

وأعلنت الحكومة في الصحف عن مكافأة كبيرة تمنحها لمن يرشد عن الفاعلين في هذه الجرائم أو الذي يدلي بمعلومات تؤدي الى القبض على المجرمين وتدينهم

المفاجأة الاولى

ومضى بعض الوقت على هذا الاعلان ، ثم كانت المفاجأة الاولى

سيارات البوليس تقتحم بعض الاحياء وتدهم كثيراً من البيوت فتقلبها بمن تحتها رأساً على عقب، ورجال البوليس يوالون القبض على الناس بالعشرات ويزجون بهم الى السجون دون أن توجه اليهم تهمة معينة وحركة نشيطة فيما بين محافظة مصر – أو القسم السياسى فيها – وبين نيابة مصر ، ورجال ونساء يستجوبون الى ساعات متأخرة من الليل

ثم . . . تصريح من أحد كبار موظفي وزارة الداخلية المسئولين يقول فيه أن الحكومة قد وضعت يدها على عصابة إجرام رهيبة، وأنه ثبتت علاقة إحدى الهيئات السياسية الكبري بهذه العصابة

ودهشت البلاد لهذا التصريح الخطير يفوه به ذلك المسئول الكبير . وكانت ضجة أثارتها الصحف ولفيف من المحامين. اذ أن هذا الاتهام وتعجل حكم القضاء يناقض قراراً أصدرته الوزارة حديثاً ، وقد يكون له تأثير في مجرى القضية

وأعلن قرار الاتهام فاذا بالناس يرون أساسه اعترافات المتهمين . وكانت اعترافات فذة إذ استرسل المتهمون في الصاق التهم بانفسهم بشكل عجيب



حضرة صاحب العزة محمود غالب بك الذي رأس الجلسات الاولى في قضية القنابل ثم تنحى عنها



بعض المتهمين في القضية وهم من اليمين : احمد اسماعيل فرحات ، عبده عبد الرسول ، حامد نصر ، محمد قاسم

المفاجأة الثانية

وقدمت القضية الى قاضي الاحالة فكانت المفاجأة الثانية

عدل المتهمون عن اعترافاتهم – ماعدا ابرهيم الفلاح – وأنكروا الاقوال الواردة على لسانهم في التحقيق وقامت مشادة بين النيابة والمحامين انتهت بان حكم على الاستاذ احمد فهمي ابرهيم بالغرامة وقرر القاضي احالة القضية على محكمة الجنايات



الى اليمين :
حضرة صاحب العزة محمد نور بك رئيس المحكمة

المفاجأة الثالثة

كان من الطبيعي ان تعرض القضية على دائرة محكمة الجنايات التي يرأسها صاحب العزة محمود غالب بك ، ولكن اشاعات تعقدت في الجو قائلة بان ثمة مساعي مبذولة لابعاد القضية عن هذه الدائرة ، وان وزارة الحقانية تشتغل بتأليف دائرة خاصة للنظر في هذه القضية

وكانت ضجة كبيرة اهتز لها الرأى العام وتأثر لها المستشارون ، وكانت مفاوضات ومقابلات فعدلت وزارة الحقانية عن رأيها السابق وعرضت القضية في ١٩ مارس سنة ١٩٣٢ على الدائرة التي يرأسها غالب بك وكان يجلس في كرسي النيابة الاستاذ محمود منصور الذي تولى تحقيق هذه القضية

وسمعت المحكمة أقوال المتهمين الثلاثة الاول وهم ابرهيم الفلاح ، وعبده عبد الرسول وأحمد العزب .ثم بدأت في سماع أقوال محمد علي محمد

واذ كان اليوم الثاني لسماع اقوال هذا المتهم وبينما الناس تترقب حضور القضاة شاع في قاعة الجلسة أن ثمة اجتماعات تمت في غرفة رئيس محكمة الاستئناف، واخرى حدثت بين حضرات المستشارين، وثالثة في قاعة المحامين ، ورابعة في غرفه المداولة ، واقبل الاستاذ عبد الهادي الجندي وحضر بعض هذه الاجتماعات

ودخلت هيئة المحكمة قاعة الجلسة واذا بالمفاجأة الثالثة :

وقف حضرة محمود بك غالب يعلن في قاعة الجلسة أنه يتنحى عن نظر هذه القضية « ارضاء لضميره »

وكانت هذه الجملة الاخيرة سبباً في هياج الأفكار اذ ظن الناس أن ثمة أيدي تلعب للتأثير على القضاء العادل النزيه الذي تفخر به مصر وتزدهي ، أو أن ثمة محاولات خفية تحاك حول القضية ..

واتصلت المسألة بمجلس النواب والشيوخ وتقدمت أسئلة لوزير الحقانية في صدد تنحي غالب بك عن موالاة النظر في القضية . وأعلن الوزير بعدئذ أن تنحى غالب بك كان بسبب ماحدث في الجلسات من مشادات بينه وبين النيابة وأنه لم يقع شيء للتأثير على ضميره

وتنحى بعدئذ محمود بك منصور عن نظر القضية فأحيلت على الدائرة الجنائية الثانية المؤلفة برياسة محمد نور بك ، وانتدب الاستاذ عبد اللطيف محمود رئيس نيابة أسيوط ليمثل النيابة العمومية في القضية

وعقدت أولى جلسات دائرة نور بك في ٢٣ ابريل الماضي وفي اليوم التالى وفي أثناء الجلسة الثانية حدثت المفاجأتان الرابعة والخامسة معاً

المفاجأة الرابعة

أما المفاجأة الرابعة فتتلخص في ان الاستاذ مكرم جابه المتهم ابرهيم الفلاح بخطابات صادرة منه الى أقاربه في شربين وتحتوي بعض هذه الخطابات على نقود.

وسئل المتهم كيف أرسل هذه الخطابات وهو سجين وكيف تيسرت له النقود ومن الذي كتب الخطابات فأبى أن يذكر المصدر الخفي لهذا كله

وتكونت عناصر المفاجأة ثم تكشفت الحقيقة فاذا بالضابط محمد افندي يوسف هو الذي عاون الفلاح في هذه المسألة ، وإذا به قد طلب إلى أخيه مصطفى محمد يوسف افندي الكاتب بمحكمة مصر أن يتلقى خطابات سوف ترد إلى الفلاح بعنوان منزله فيسلمها إلى أخيه ، وقد حصل ان تسلم خطابا وبعث به إلى أخيه الضابط

واتضح زيادة على ذلك ان النقود كانت معطاة لابرهيم واسرته من سليم بك زكي رئيس البوليس السياسي

وكان هذا كله بغير علم المحكمة التي يعتبر المتهم محبوسا على ذمتها ، وبغير علم النيابة التي تعتبر السلطة التنفيذية في كل ما يختص بشئون المتهمين

وكانت الخطابات التى قدمها الاستاذ مكرم عبيد أربعة : الأول إلى والدة المتهم ، وفيه انه ارسل اليها ستة جنيهات ، وطلب اليها أن يكون الرد باسم احمد افندي طلعت الضابط بالقسم السياسي وأعطاها عنوان منزل حضرة الضابط بمصر الجديدة

وكان الخطاب الثانى باسم «سيدتى الوالدة المحترمة أدامها الله الست فاطمة أم مصطفى» وفيه توصية على ولده مصطفى ورجاء بأن تعطيه الوالدة جنيها من مبلغ ثلاثة جنيهات أرسلها اليها ابرهيم الفلاح

وهنا غير الفلاح عنوانه اذ جعله باسم شقيق الضابط محمد افندي يوسف

وكان الخطاب الثالث باسم : «حضرة المحترم العزيز الاخ الصادق الاستاذ زهران محمد» وفيه رجاء إلى هذا «الاخ» بالاهتمام بابن ابرهيم الفلاح وادخاله المدرسة و «اذا كان أحد يمنع دخوله المدرسة فيدفني بأسرع ما يمكن لكي أجري اللازم بواسطة الحكام لدخوله المدرسة رغما عن كل من كان»

وكان الخطاب الرابع لنفس الشخص يستحثه المتهم على ارسال رد خطابه السابق . !

المفاجأة الخامسة

أما المفاجأة الخامسة التى وقعت في نفس هذه الجلسة فقد كانت مدهشة حقا ..

كان حضرة رئيس المحكمة يستجوب محمد افندي يوسف في مسألة الخطابات فدارت هذه المناقشة :

الرئيس — انت في أثناء التحقيق كان لك اتصال بأحد المتهمين ؟

الشاهد — ابرهيم عبده الفلاح

— ليه ؟

— لما كان يرشد سليم بك عن القضية

— إلى متى ؟

— الى اليوم . .

— كنت متصلا به بعد إحالته على محكمة الجنايات ؟

— أيوه

— كيف كنت متصلا به ؟



الدكتور نجيب اسكندر يوقع بامضائه على دفتر الزيارة ببيت الامة بعد ان قررت محكمة الجنايات الافراج عنه

— كان محبوساً في بلوك الخفر ولما يحتاج شيء يبعت لي

— محبوس في بلوك الخفر من أمتى ؟

— بعد الجلسات اللي فاتت

— وهو محبوس فين دلوقت ؟

— في بلوك الخفر

الرئيس (للنيابة) — ازاي ده يا حضرة النائب ؟

النيابة — اللي أعرفه انه حصل في الجلسات الماضية كلام عن اخراجه من سجن الاجانب ونقله الى سجن مصر

الرئيس — وبعدين يطلع لا سجن أجانب ولا سجن مصر ابحث لنا عن ذلك

وكانت مفاجأة دهشت لها المحكمة ودهش لها المحامون والجمهور . اذ كيف أن متهما محبوسا على ذمة قضية منظورة أمام محكمة الجنايات لايسجن لافي سجن مصر ولا في سجن الاجانب كسائر زملائه في القضية وانما يسجن في بلوك الخفر . . !

المفاجأة السادسة

وكان مقرراً أن يواصل الاستاذ مكرم عبيد مرافعته في الجلسة السادسة والأربـ... ولكنه أرسل الى المحكمة يبدي عذراً ... حال دون حضوره في ذلك اليوم فترافع ... الاستاذ محمد أمين عامر عن المتهم محمد علي ...

وحضر الاستاذ مكرم في الجلسة ... والاربعين مستعداً للمرافعة ولكن ... المحكمة رفعت الجلسة للمداولة ثم أعلنت ... القرار التالى :

« قررت المحكمة ان تكون مرافعة الاستاذ مكرم في دوره »

ووقعت المفاجأة السادسة على غرة اذ ... الاستاذ مكرم :

« أرجو حضرة الكاتب أن يثبت ... انسحابي من القضية بناء على ان قرار المحكمة ... فيه مساس بحقوق الدفاع ومساس بكرامة ... المحامين ، وأرى أن في هذا القرار ... بحقوق الدفاع من غير ما داع بعد أن ... للمحكمة أن سبب عدم حضوري في الجلسة ... الماضية هو عذر من أقدس الاعذار . وهذا ... يدلني على أن المحكمة لسبب ما، تريد أن تقطع ... مرافعتي عن المتهمين تقطيعاً ولذلك أنا انسحب ...

ووقف الاستاذ نجيب الغرابلي باشا ... فألقى كلمة جاء في ختامها

« .. وأنا آسف لهذا الحادث ، آسف ... أن أرى زميلا يشعر أنه جرح وهو ... وهذا هو رأي اعلنه امام زملائي »

وأصر الاستاذ مكرم على الانسحاب وأصرت ... المحكمة على قرارها فانسحب مع الاستاذ مكرم ... حضرات الاساتذة : محمد يوسف ، زهير صبري ... احمد محمد اغا، محمود سليمان غنام، رافع محمد ...

ورفعت الجلسة ثم عادت الى الانعقاد ... فترة طويلة فاعلن حضرة الرئيس انه استناداً ... المادة ٢٦ من قانون تشكيل عام ، الجنايات ... حكمت المحكمة بتغريم كل من الاساتذة المنسحبين ... خمسين جنيها لامتناعهم عن الدفاع

المفاجأة الاخيرة

وكانت المفاجأة الاخيرة التى وقعت ... اغسطس الجارى اذ حاول ابرهيم الفلاح ... الانتحار ثم تقدم الى النيابة العمومية بأقوال ... جديدة عدل بها عن اعترافاته السابقة فأمرت ... المحكمة باعادة فتح باب المرافعة بعد ان ... قد اقفلته في يوم ٢٧ الجاري معلنة انها ... تصدر الحكم يوم الاربعاء ٣١ اغسطس



سعادة الاستاذ محمد نجيب الغرابلي باشا في ... الاستراحة بقاعة المحامين



سعادة الاستاذ محمد علي باشا وهو أحد المحامين المترافعين في القضية

الفلاح شخصية عجيبة جديرة بالدرس والتحليل

كان يقوم الجزء الاكبر من الاتهام في قضية القنابل على اعترافات ابرهيم عبده الفلاح واتهامه لزملائه . ولكن هاهو قد ادلى باقوال جديدة تناقض ما كان يقوله . ويؤكده بحماسة فأي القولين صحيح ؟ هـذا ما طلب من المحكمة معرفته . .

« أنا رجل ثورجى » . . !

بهذا الوصف يصم ابرهيم الفلاح نفسه وقد لا يكون متخطياً الحقيقة فيه . . فهو شديد الانفعال والتأثر قوي الرغبة في الصخب والثورة

كانت قضية القنابل معروضة على قاضي الاحالة وكانت المشادة المعروفة بين هيئة الدفاع والنيابة ، وكانت ثورة ابرهيم الفلاح الاولى . . رأى شخصاً في قاعة الجلسة فلم يرقه وجوده طلع ستره وهم بالنزول اليه ليعتدى عليه ، ولكن رجال البوليس تداركوا الامر فاخرجوا الرجل من قاعة الجلسة ارضاء للفلاح وتسكيناً لثورته . . !

ولا عجب . فقد كان الفلاح حينذاك في اوج متعه بعطف البوليس ورعايته وكان طفل القسم السياسي المدلل

رفعت الجلسة الثالثة والثلاثون للاستراحة بعد ان أدلى محامي الفلاح بصدر مرافعته ووقف الفلاح في القفص يهم بالخروج ثم التفت هنا وهنالك وقال :

— أنا خارج واللى اسمع انه شتم المحامي بتاعي ما أخليش الدبان الازرق يعرف له طريق !

وأفسده الدلال وخيل اليه ان في استطاعته ان يتحكم في سواه فكان إذا اعترض أحد المحامين على محاميه صاح في وجهه :

— بلاش مقاطعة

فاذا قال : رده الرئيس عن التدخل

— حضرتك تقاطع لكن المحامين لا . . !

وزيد به الدلال وتبلغ به القحة الى حد التعريض بحضرات المحامين والقول للاستاذ الهلباوي وهو خارج في اثناء انعقاد الجلسة الخامسة والثلاثين

— انشطر على فاطمة سري . . !

***

ولد ابرهيم الفلاح واسمه الحقيقي ابرهيم محمد عبده البربري في بلدة دبحواي من اعمال مركز شربين . ويقول انه في الخامسة والثلاثين من عمره ولكنه يبدو كأنه في الاربعين او يزيد

وكان ابرهيم من أول امره « شقياً » مشهوراً بالشاغبة والمشاكسة والاعتداء ، وقد بلغت سوابقه اكثر من عشر سوابق فيها الضرب وفيها الاحتيال وفيها … ضجت بلدته وغير بلدته من

شروره وآثامه فحط رحاله في القاهرة لعله يختفى بين سكانها العديدين دون أن يقف احد على سابق عهده في الشر « والشقاوة »

والتمس عملا في الترسانة فكان في فريق « البرشاجية » وكان معروفا بين زملائه بقوة شكيمته وشدة بطشه ، وان كان يبدو ودعاً في بعض الاحيان فتخاله حملا هادئاً

كانت تتنازعه عوامل الشر وتخالجه نزعات الخير . فاذا اثير كان الشر حليفه واذا استرضي تغلبت الطيبة على نفسه فهزتها من أعماقها

أما اذا كان الامر يتعلق بالقوت والمصير والامل العريض ، او تخالطه الرهبة والخشية من اذى محقق ، كان الفلاح الى الشر اقرب وأدنى!

***

وقف سليم بك زكي في قاعة محكمة جنايات مصر يجيب عن الاسئلة التي وجهت اليه في اثناء استجوابه فقال :

— ان الفلاح مرشدى الوحيد . . !

خلب البرق بصره قبل المحاكمة وازاغ التلويح بالعطاء عينيه قبل ان يجلس في قفص الاتهام ، ثم هاهو يسمع انه مرشد البوليس فماذا يخشى وكيف يرهب شيئاً

مرشد البوليس . . !

وابور غاز يوضع في غرفته ليطهي عليه طعامه بيده كيفما شاء ، نزه خلوية اذا اراد ، أحاديث تليفونية نهاراً وبعد منتصف الليل ، مقابلات في مكتب البوليس السياسي يتخللها الترحيب والسؤال عن الصحة الغالية وتختم بأطيب التمنيات



المتهم ابرهيم عبده الفلاح كما يبدو الآن بعد حادثة اطلاق الرصاص عليه

معاملة خاصة ممتازة وله ان يقضي الليل في غير سجن بالمرة ، بل له اذا لم تعجبه الحال في سجن الاجانب ان يحمل امتعته « ويصرها » فى « بقجة » وينزل الى باب السجن يبغي الخروج ليبحث له عن « فندق » آخر . . !

وهو بعد هـذا كله لا يزال مسجوناً واسمه في رأس قائمة المتهمين في جرائم عقوباتها الاشغال الشاقة المؤبدة والاعدام

وهو ، قبل هـذا كله ، ذلك « الشقى » الطريد الذى كان يهاب البوليس ويخشى عيونه ويفر من مراقبته ويتمنى على الله ان تنسى سوابقه وشروره

صديق البوليس المدلل ومرشد البوليس الوحيد والنزيل على الحكومة في متعة لا ينالها كثيرون من سادته

***

ضعيف النفس . . !

وضعيف النفس إذا آنس القوة في حاميه ولمح امارات السلطان على سيده وأدرك أنه يتمتع بالحظوة لدى ذلك السيد . . فياويل الضعفاء منه ، وياويله من نفسه

إفراط في اسناد التهم الى نفسه والى

سواه وتعزيزها وتوكيدها ، ضعيف ينقلب على نفسه وعلى الضعفاء

وهكذا كان شأن ابرهيم محمد عبده البربري الشهير بالفلاح . . .

ولكنه مسكين . . . بل يستحق العطف والرثاء

دع تلك الثرثرة وذلك التهييج اللذين كانا يلازمانه طوال أيام نظر القضية ، وانظر الى اعماق نفس هـذا الجبار العريض الكتفين الشديد البطش والقوة حينما تراه يبكي . . !

لم يكن بكاؤه لان قواه قد خارت او لانه كشف عن ضعف نفسه ، لا . .

بل لانه تلفت الى مصدر القوة وتطلع الى سيده وحاميه يتزود منه بالعون والتشجيع فرآه يتجهم ورآه يتنصل ، فلمح فيه ضعفاً لا عهد له به ، وويل للسيد الذي يغرر بخادمه ويدفعه موهما إياه بقوته ، وويل له إذا لمس الخادم موضع ضعف في ذلك السيد الذي يعبد فيه القوة منذ حين . . . هل تصدق . . ؟ !

عشـ[illegible] وقف ابرهيم الفلاح في قفص الا[illegible]م المحامين وغير المحامين ممن يتعرضون لرجال البوليس السياسى بكلمة ولم لا ؟

ألم ير مظاهر القوة والسلطان حينما جلس زملاؤه جميعاً في قفص الاتهام وجلس هو وحده خارج القفص

وعشرات المرات كان يتلفت ابرهيم الفلاح خلفه وهو في قاعة الجلسة لينظر الى سليم بك زكى وهو يقول له :

— الله يخرب بيتك ! !

وهب ان وازع الخير استيقظ في نفسه فجأة ، وصحا على صوت تأنيب الضمير بعد أن غاضت أمام عينيه الوعود البراقة والتلويحات الخلابة فهانت عليه الحياة

ولكن الحياة لا تهون على مثل هذا « الشقى » كما تهون على سائر الناس

سأله رئيس المحكمة

— يعنى إيه اللى حملك على الانتحار ؟

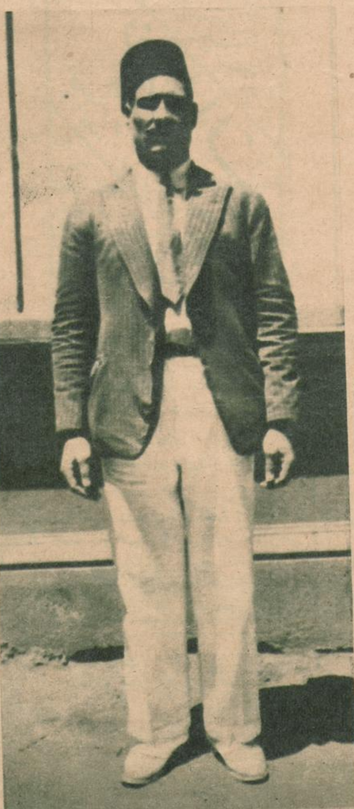
— الحكاية ظلم في ظلم وانا مظلوم ولقيت انها راح تاخد ناس ابرياء

ثم لا يفتأ ابرهيم يلتفت الى سليم بك زكي طوال انعقاد الجلسات ليقول :

— الله يخرب بيت الظالم

ولكن لابرهيم اعترافات كثيرة واقوالا متعددة ، ولقد كان متحمساً في اتهام نفسه واثبات التهمة على رفاقه ، فاي اعترافاته أصح ضع ثلاثة آلاف جنيه ومعها وعد وتلويح بالعفو من العقوبة في كفة ، ثم ضع في الكفة الاخرى ، ماذا . . . ؟ ! لاشيء مما يتحلب له الريق او تتمناه النفس ، ثم تأمل الحماسة في الاعترافات الاولى والحرارة في الاعترافات الاخيرة ولا تنس ان ابرهيم كان كاذبا أو يدعي أنه كاذب وملفق ، واذكر انه يقول بالتوبة والندم ، واعد قراءة ماتقدم في روية ، ترى أن للرجل شخصية عجيبة فيها تناقض وفيها ابهام ، وتختلط فيها الخير بالشر فيصعب على المرء « فرز » هذا من ذاك

فكان الله في عون هيئة المحكمة !



صورة لابرهيم الفلاح أخذت قبل حادثة محاولة انتحاره بيوم واحد

فكاهات القضية

كانت تنعقد السحب في قاعة جلسات قضية القنابل ، ويشتد الروع أحيانا كثيرة ، فيمسك الناس أنفاسهم الى ان تزول الغمة ويسترسل الدفاع في سرد أسانيده وأدلته وتنشط النيابة في الرد حينما ترى موضعاً للرد، وتكرر المحكمة إعلان رغبتها في الوصول الى الحقيقة فيجشمها ذلك متاعب عديدة انتقالات ومعاينات وتحقيقات شاقة دقيقة

على أنه رغم اكفهرار الجو في أغلب الاحيان ، فقد كانت تشرق في ساحة العدالة من حين الى حين ، بعض الفكاهات الطريفة تروح بعض الشيء عن النفوس الواجفة وتدل على سرعة الخاطر وحلاوة النكتة في غير إخلال بما يجب لساحة القضاء من وقار واحترام

وقد كانت مرافعة الاستاذ محمد لطفي جمعه أحفل مرافعات هذه القضية بالنكات الطلية و «القفشات» المستملحة ، كما أن حضرة صاحب العزة محمد نور بك رئيس هيئة المحكمة كان يدهش السامعين بسرعة خاطره وقوة بديهته في رده على هذا كله . .

وقد نشرنا على هذه الصفحة بعض النكات والنوادر و « القفشات » الطريفة التي جرت على السنة الدفاع والنيابة والمحكمة في أثناء نظر القضية

■

كان الاستاذ لطفي جمعه قد اوشك على ختام مرافعته في الجلسة الثامنة والخمسين ، فلما ان رفعت هذه الجلسة طلب من رئيس المحكمة ان يسمح له بالمرافعة ساعة واحدة من الجلسة التاسعة والخمسين فوافق على ذلك الطلب

ونادى الرئيس على الاستاذ المحامى ليتم مرافعته على حسب وعده فقال له :

— عايزين ساعتك بقى . .

ورد عليه الاستاذ لطفى جمعه بقوله :

— علشان كده أنا جايب « بانش » وسعادتك « منبه » علي أني ما أزيدش عن ساعة . . !

■

وقص الاستاذ لطفى جمعة على هيئة المحكمة هذه النادرة :

« لما بدأت المحاماة التقطت مبدأ قالوا ان الفرنسيين اكتشفوه وهو ان إفلات عشرة مذنبين خير من الحكم على بريء . والواقع انني قرأت كتابا اسمه الكنز المدفون والفلك المشحون للعالم العلامة والبحر الفهامة الشيخ جلال الدين السيوطي الطرطوشي فقد قال فيه : « اعلم انك ان تخطىء في العفو في الف قضية خير من ان تخطىء في العقوبة في قضية واحدة ، فما ادعاه الفرنسيون انما هو عربي ، ويا سيدى ، ويا نوري ، ويا « نور » الحق خذ الكتاب واقرأه والله العظيم »

وتناول « نور » بك الكتاب من الاستاذ لطفى جمعه يتصفحه وعندئذ قال الاستاذ للرئيس :

— أنت الآن محاط بمعلومات فرانسكو آراب !

■

وتكلم الأستاذ لطفى جمعة عن اختيار رجال البوليس للمخبرين والمرشدين فقال :

« .. مش ح ييجوا (مثلا) لزميلي الاستاذ عزيز مشرقي ويقولوا له حنعطيك خمسين قرش وشوف لنا الحكايه دي . . لا ، هم يعرفوا « ان تاب صاحب السوابق يتجسس » . . دا مثل

« ولقد استدللت من أوراق القضية « الحبلى وتكاد تلد . . »

وهنا همت النيابة بالكلام فالتفت اليها الاستاذ لطفى قائلا :

— النيابة « قابلة » الكلام ده . . !

ورد عليه الرئيس بقوله :

— ربنا « يسهل » عليك . .

■

وطلب الاستاذ لطفى جمعة كوب ماء فامر رئيس المحكمة احد الحجاب باحضاره

وتطلع الاستاذ لطفي الى الساعة ثم قال :

— أقدر اشتغل على الناشف خمس دقائق كان

■

وفي سياق دفاعه ذكر الاستاذ لطفى جمعة شيئاً عن علاقة الدكتور نصر فريد بالدكتور نجيب اسكندر ثم استطرد الى صادق افندي حسن فقال :

« وأما صادق افندي حسن صاحب وابور الطحين فقد كان يجب أن يكون له نظر « دقيق » وكان لازم « يغربل » المتهمين ! »

■

وتكلم الاستاذ لطفى عن صلاح توفيق حسن وتقواه مستشهداً على كثرة صلاته بـ « زبيبة الصلاة » البادية في جبينه

وهنا قال ممثل النيابة :

— اظن الزبيب

ورد عليه الاستاذ لطفى بقوله :

— احنا مش بتوع الزبيب

— طيب الزبيبة

— بعدين « نتنقل » في الموضوع ده !

■

وتكلم الاستاذ لطفى جمعة ذات مرة عن ضعف نظر احمد اسماعيل فرحات فنادت المحكمة هذا المتهم ولما وقف قال :

— عينى اليمين ما بشوفش بيها

وأمره الرئيس بالانتقال إلى منصة القضاء ففعل ونظر الرئيس الى عينيه فاحصاً وعندئذ قال الأستاذ لطفى

— أهوده الباش نشانجي . . . دا من بتوع الحمد لرب مقتدر

■

وفى خلال احدى فترات الاستراحة قال المتهم محمد على محمد للاستاذ لطفى جمعة :

— يا أستاذ لطفى .. نظرة فابتسامة بقى

ورد عليه الاستاذ قائلا :

— أنا خايف من « اللقاء » اللى في الآخر

■

وقال الاستاذ كامل صدقي في اثناء مرافعته ان المتهم عبده عبد الرسول ليس المندوب الوحيد الذي كتب عنه صادق افندى حسن للدكتور نجيب اسكندر فقد كتب لحضرته ايضا عن . . . (وذكر سبعة اسماء) ثم قال :

« وهذا دليل على اننا لم نكتب خطابا لعبد الرسول وحده بل كتبنا السبعة آخرين . »

ورد ممثل النيابة قائلا :

— يعنى هي بقت « السبعة ودمتها »

■

وكان الاستاذ محمد احسان يترافع عن شوقي سليمان فتناول دفاعه الكلام عن سوابق ابرهيم الفلاح وقال ان من بينها سابقة « نصب »

ولم يرض الفلاح عن هذا التعبير فاحتج قائلا :

— دي مش نصب دي كانت حلوان بهايم

ورد عليه نور بك بقوله :

— برده بهايم يا ابرهيم

— جماعة راحت لهم بهايم قالوا لي دور عليها وهاتها وخد حلاوتها

— نعمل ايه مادام القانون قال عنها نصب؟

— دي شطارة ، بس أنا بافهم الاستاذ وبافهم الجمور

الرئيس للاستاذ احسان : « فهمت يا أستاذ . ؟ »

— متشكر

وهم الأستاذ المحامي بمواصلة دفاعه ولكن الفلاح أراد أن يبرهن على أنه لا يزال معتقداً « بشطارته » وأن ما يقال عنه لا يؤثر فيه فقص هذه النادرة على المحكمة :

« كان فيه واحد بيه زي سعادتك جاب شوية سبوعه صغيرين وأعطاهم لواحد يربيهم في الجبل

« وفي يوم واحد عربي مر في الجبل أمام السبوعه وقعد يقول :

— وين ياعرب وين ؟

« فالبيه سأل الخدام بتاعه :

— العربي ده بيقول إيه ؟

ولما فهمه كلام العربي البيه سأل خدامه :

« — الكلام ده يأثر على السبوعه ؟

« — لا

« — خليه يقول زى ما هو عايز

« وعلشان كده خلي الاستاذ احسان يقول زي ما هو عايز »

■

وكان المحامون يستجوبون ابرهيم الفلاح فوقف الاستاذ بسطا شكري المحامي عن عبد الرحمن عليوه يسأل ابرهيم :

— ما الذى عمله عبد الرحمن في حادثة السيمافور ؟

فأجابه الفلاح بقوله :

— هو كان رايح معنا يتفرج علينا و... يضرب مزيكه . ؟ راح « يشتغل » معانا !

■

ووصف ممثل النيابة الشجرة التي وجدت بعض القنابل مدفونة تحتها في بيت عبد الرسول بقوله :

— انها شجرة « مباركة » !

ورد عليه الاستاذ الهلباوي بك بقوله :

— علشان بتطرح قنابل !

■

ودعا رئيس المحكمة الاستاذ الفـ... للادلاء بمرافعته عن ابرهيم الفلاح فقال :

— انني أقرأ الآن خطاب تهديد ورد ... اليوم وانا في محكمة الجنايات

الرئيس : « ممن ؟ »

المحامي : « من مجهول »

الرئيس : « حطه في الخرج ! »

مثال التضحية

منذ شهور جرت حادثة في سماء مدينة مونتريال أشهر مدن كندا كادت تدك هذه المدينة بأسرها وتلاشي سكانها في أقل من لمح البصر

وتفصيل الحادثة يتلخص في أن الشركة العمومية لتوليد الكهرباء من القوة المائية في سانت ليونارد احتاجت الى كميات كبيرة من الديناميت فطلبتها من محلها العمومي في اوتاوه عاصمة كندا وكانت عبارة عن ٦٠ صندوقا يحوي كل منها ١١٠ خراطيش من هذه المواد المفرقعة المهلكة

ولما كانت قطرات السكة الحديدية لا تقبل نقل الديناميت. خوفا من الانفجار فقد عولت الشركة على اوسال الستين صندوقا في طيارة ضخمة وتطوع لقيادة الطيارة شاب يدعى موريارتي وهو أشهر طيار كندي وقد أبلى بلاء حسناً في الحرب العظمي

وعند ما أوشكت الطيارة أن تغادر اوتاوه الى سانت ليونارد بحملها الخطر وردت اشارة تلفونية من وكيل الشركة في هذه المدينة يطلب ارسال ممرضة في اقرب وقت لان المدير العام أصيب بالتهاب الشعب ويحتاج الى ممرضة متمرنة لتسهر عليه

ولما طلب من مس ايرما بالارد الممرضة الشهيرة السفر لقاء أجرة كبيرة قبلت بذلك ولبية خاطر وامتطت الطيارة الى جانب موريارتي بعد ما تمنطقت بمظلة النجاة احتياطا للطوارىء بدون أن تعلم بما تحمله الطيارة من مواد الدمار والهلاك

ارتفعت الطيارة عن الارض بخفة النسر وحلقت فى الفضاء وسارت ووجهتها مدينة سانت ليونارد، حتى غابت عن انظار رجال الشركة الذين كانوا يودعونها بأيديهم وقلوبهم متجهة بسلة الى المكان الذي تقصده

وكان الجو جميلا والهواء عليلا يهب من وراء الطيارة فيساعدها على السير ويزيد في قوة اندفاعها وقائدها غير مهتم بما تحمله طيارته لاعتياده على مخاطر أشد من ذلك وأقوى

وما زال سائراً وهو يعلل النفس بالوصول الى سانت ليونارد حتى ظهرت له مدينة مونتريال الكبيرة فارتفع الى علو شاهق خوفاً من ان يصطدم بسلك عال لاتتسنى له رؤيته

وبينما هو يقطع سماء المدينة اشتم رائحة دخان وما هي إلا لحظة حتى ابصر دخاناً اسود كثيفا ينساب من ماسورة الوقود فصاح: « يا للهول لقد انفجرت أنبوبة البنزين »

ولم يكد يتم جملته حتى توقف محرك الطيارة وأخذت هذه بالانحدار بسرعة بعد مادارت على نفسها عدة دورات

فكان أول شيء اهتم به أمر الممرضة ايرما فصاح بها: « إقذفي بنفسك حالا وعدي ثلاثا واضغطى على الزر فتنفتح المظلة وانجي بنفسك »

فامتنعت الفتاة خوفاً على نفسها فحملها بين يديه واوقفها على حافة الطيارة والقى بها في الفضاء ولبث يتطلع اليها وهو غير مهتم بنفسه حتى رأى المظلة تنفتح فتنفس ارتياحاً وأخذ يتدبر أمره بسكون وهدوء

ولما كان فوق مدينة مونتريال تماماً أيقن بانه اذا نجا بالمظلة الواقية وترك الطيارة بما فيها من كميات الديناميت الكبيرة تسقط في وسط المدينة فتنسفها نسفا دون ان تبقي على حي أو مسكن فيها

وهنا تجلت الشجاعة الفذة وتضحية الذات فقد فضل نسف الستين صندوقا في سماء المدينة واهلاك نفسه على تدمير البلدة واهلاك أهلها فاخرج مسدسه من منطقته وأدار وجهه نحو صناديق الديناميت وأخذ يطلق عليها الرصاص وهو ثابت الجأش رابط الجنان كأنه يأتي امراً عادياً

وفي الحال سمعت اصوات تصم الآذان وشاهد سكان مونتريال منظراً هلعت منه قلوبهم وارتعدت لهوله افئدتهم. فقد تطايرت قطع الطيارة في الفضاء بين السنة نارية هائلة مرقت من كل جانب ثم تلاشت

وهكذا ضحى الطيار موريارتى بنفسه في سبيل انقاذ مدينة بأسرها



ملكة الاسنان

اقامت لجنة الاعتناء بالاسنان الاميريكية مسابقة بين صغار مدينة شامبرسبورج في اميركا لانتخاب اكثرهم عناية باسنانه ملكا على الآخرين فانتخبت وانيتا كروموبل ملكة للاسنان وتراها في الصورة بين غلمان الشرف يحملون الرايات وقد حملت فرشاة اسنان تعز و لها الفضل في جمال اسنانها

المعتصم بالغابات

كان المسمى ترومبيت مبعث الذعر لسكان مدينة ديجون الفرنسوية فكان الاهالى يخافونه ويخشونه. ولذلك لم يرفعوا أمره الى الحكومة خوفاً من بطشه. حتى عظمت جرائمه وكثرت آثامه دون ان يجد من ولاة الامور رادعاً له عن غيه

وكان شاباً قوي الجسم متين العضلات مقداماً جسوراً لايتورع عن اتيان كل موبقة مهما سفلت، ولا يحجم عن أستعمال الرصاص لسبب أو لغير سبب، حتى ارتكب عدة جرائم واختفى عن العيان دون ان يجرؤ أحد من الاهالى على ارشاده البوليس الى مقره

ولكن اثنين من رجال البوليس السري تعقباه حتى حاصراه في بيت منعزل كائن في ضاحية المدينة، فوقف احدهما على باب الحديقة المتصلة بالبيت وتقدم الآخر ليقبض عليه داخل المنزل، فصوب ترومبيت مسدسه واطلق منه رصاصة على جندي البوليس فالقاه صريعاً، وهرب متدلياً الى الحديقة فابصر الجندي الآخر يترصد له فلم يمهله لحظة بل رماه برصاصة اصابت قلبه فصرعته في الحال

واسرع المجرم مصوبا مسدسه ولحق به بعض الشبان الشجعان ورجال البوليس الذين استدعوا على عجل وشرعوا يطاردونه، فالتقى ترومبيت بسيارة يقودها شاب فقتله برصاصة والقى جثته على الارض وركب السيارة ... لها العنان حتى بلغ غابة كثيفة في ...



« البولو » على الدراجات

... نادى الدراجات بمدينة ميتشام بانكلترا حفلته الرياضية السنوية وكان ابرز ما احتواه برنامج تلك الحفلة مباراة ... بين فريقين من النادى استعيض فيها عن الخيل بالدراجات . وتبين الصورة اثنين من اللاعبين يتسابقا ...

حادث بني سويف

فتاة تنقلب رجلا بعد زواجها

حقائق مدهشة

منذ بضع سنين قال أحد العلماء الباحثين أنه كاد ينتهى من دراسة واسعة وصل بها الى نتائج لا بأس بها في صدد سيطرة العلم على الجنس ومقدرته على إجراء التحول من ذكر الى انثى وبالعكس، فكان أن ثار عليه العلماء وعدوه واهما أو مجنونا

والظاهر أن العلم والطبيعة يتعاونان على توكيد هذه النظرية وتعزيزها بالامثلة الواقعة

فمنذ عهد قريب قام الجراحون بمستشفى «شارنج كروس» بلندن بعملية جراحية عجيبه أعادوا صفات الانوثة الى فتاة كانت قد بدأت تلوح عليها ملامح الرجال

وكانت هذه الفتاة حتى السادسة عشرة من عمرها فتاة طبيعية، وحالتها عادية. وفي السنة السابعة عشرة اصيبت بالدفتريا وفي السنة العشرين أجريت لها عملية جراحية صغيرة. وعلى أثر هذه العملية تغير شكلها فاصبح صدرها مسطحا كصدر الرجل وأصبحت أعضاؤها كاعضاء الرجل ونبتت لها لحية وشاربان

وأجريت لها العملية الاخيرة وهى في الثانية والعشرين اذ استأصل الاطباء احدى الغدتين اللتين فوق الكليتين. ولم تمض أيام قليلة حتى اخذ الشاربان واللحية في الزوال تقريبا واخذت جميع أعضاء جسمها تستعيد صبغتها الانثوية..!

ولقد خطا الطب في الازمنة الحديثة خطوات واسعة في سبيل الوقوف على العلاقة بين الغدد الصماء من جهة، والجنس والصفات من جهة أخرى، واتضح أنه حينما تتحول الفتاة شابا تكون الغدتان اللتان فوق الكليتين هما العامل الذي يحدد الجنس، وعند ما يتحول الشاب الى فتاة تكون الغدة النخامية الواقعة عند قاعدة الدماغ هي العامل الذي يحدد الجنس

بل لقد انجلى للعلماء الشيء الكثير من أسرار الغدد واثرها في تقرير العلاقة بين التغييرات الفسيولوجية والعقلية وعلاقة ذلك بالغدد الصماء

والرأى السائد بين العلماء هو ان جنس الانسان لا يتوقف على تركيب الاعضاء الفسيولوجية بل على افرازات الغدد الصماء.

ويعتقد بعض العلماء أن لهذه الغدد افرازات معينة يتوقف عليها تكوين نفسية الانسان وطباعه، بل جنس الانسان ودرجة ذكورته أو أنوثته، وعلى ذلك فان اى عامل يؤثر في تلك الغدد وافرازاتها يؤثر ايضاً في الجنس

ولعل هذا يوضح لنا ـ الى حد ما ـ السبب في ان بعض الرجال يبدون في ميول النساء واذواقهن وأعمالهن وأخلاقهن، وبالعكس

وحوادث التحول من جنس إلى جنس كثيرة لا تكاد تنقطع أخبارها، وقد تحولت فى مصر فتيات من الانوثة إلى ما يقرب من الرجولة، بل فصل الشرع بينهن وبين ازواجهن في صمت وسكوت دون ان يتسامع الناس بهذه الحوادث لاننا لا نزال نرى ـ في مثل هذه الظواهر الجديرة بالدراسة العلمية ـ وجوب التكتم كأنما في الامر عار وأي عار..

ولقد حدث منذ عهد قريب أن شهد أهل مصر حادثاً فذاً من حوادث التحول الجنسى فقد كان أحد الرسامين الروسيين مقيما في باريس وتعرف إلى فتاة فرنسية وتحابا حباً عميقاً انتهى بالزواج

ولبث الزوجان المتحابان في اتم صفاء إلى ان احس الرجل بأن صفات الرجولة تغيض فيه رويدا ثم... انقلب امرأة..!

ولم يكن ثمة بد من الطلاق فافترق الزوجان الحبيبان مرغمين

ومضت شهور وسنوات تزوجت المرأة خلالها برجل فرنسي جاء بها الى مصر فى عمل تجارته، وبقى الروسي الذي استحال امرأة يذكر زوجته السابقة ويتمنى ان يراها، إلى ان ساقته المصادفات هو الآخر إلى مصر

والتقت الزوجة بزوجها السابق فكان اللقاء مؤثراً ذكرهما بذلك الحب القوي القديم

وقدمت الزوجة زوجها السابق الى زوجها الاخير فدعاه ـ ولنقل دعاها ـ الى بيته وكانت المرأتان تحت كفالته ورعايته طوال مدة اقامته في مصر..

هذا قليل من كثير مما يمكن ان يقال أو يروى في هذا الموضوع، وقد حدث اخيراً في بنى سويف حادث من هذا القبيل أثار ضجة ولغطا شديدين في الصحف اذ انقلبت فتاة رجلا بعد ان ظلت في احضان الزوجية اربعة اعوام كاملة

وقد اوفدنا احد محرري الدنيا الى بني سويف خصيصا لاستطلاع الخبر، وهو يروى فيما يلي ما أمكنه الوقوف عليه من معلومات في هذا الصدد

بلدة تتحدث

وفدت على بني سويف فطفقت أجوب خلال البلدة لاستقصى حادث فتاتها التى استحالت رجلا!

ولم أكن أعرف من المعلومات سوى أن والد الفتاة أو الفتى موظف بالتلغراف فى مدينة بنى سويف، وعفا الله عن الزملاء مراسلى الصحف اليومية الذين أكدوا بأن جلسة المجلس الملى سوف تنعقد في السابع والعشرين من الشهر الماضي لتفصل في أمر الفتاة التى انقلبت فتى. أي في اليوم التالي لوصولي

وجلست في مقهى متواضع. ولم يمض قليل حتى سمعت حديثاً يدور بين رجلين:

ـ صحيح غريبه الحكايه دي..!

ـ حكاية أيه؟

ـ البت اللي بقت افندي..

ـ أهي الناس كلها بتتكلم لكن مش معقول

ـ مش معقول ازاي دي من يومين كانت ماشيه في البلد ولابسه افندي زي مابقول لك

ـ قادر على كل شيء!.

وبرحت القهوة الى حانوت كواء طرابيشي في جوار حلاق. ومأثور عن الحلاقين ـ ولا مؤاخذة ـ أنهم كثيرو الكلام والثرثرة

وبعثت بطربوشي الى الكواء وجلست لدى «المزين» يعيد حلاقة ذقنى التى حلقتها في الصباح

ودار الحديث:

ـ يظهر ان حضرتك غريب

ـ أيوه

وقفزت فراسة الرجل فجأة فقال:

ـ وازي الأحوال في مصر؟

ـ عال.!

ـ وقضية القنابل.؟

ـ قربت تنتهي

ـ سمعت بقضية بلدنا؟

ـ أي قضيه؟

ـ البنت اللي كانت متجوزه أربع سنين وبعدين بقت راجل

ـ دي لازم اشاعه

ـ اشاعه.! دا انا بعيني شفتها وانا اللي قصيت لها شعرها ومشيت بالموس على شنبها ودقنها..

واعتدلت في جلستي أرحب بأقوال «المزين» الثرثار

وبرحت حانوت الحلاق بعد أن سرد على سمعي شيئا كثيراً يمزج فيه الزهو بالمغالاة واتجهت الى أكبر مقهى في البلدة حيث يجلس كبار الموظفين والاعيان!

ولم يمض على جلستي وقت طويل حتى رأيت شاباً يسير على مقربة من المقهى فحققت فيه النظر فاذا به صديق قديم انقطع عهده منذ سنين

والصديق في الغربة «لقطة» للغريب وصحت:

ـ يا زاهي افندي، يا زاهي افندي

ونظر الشاب نحوي وقلب بصره في الجالسين والظاهر أنه اطمأن الى أن ليس بين الجالسين من يعرفه فواصل سيره فأقبل

وعاودت النداء وأشرت اليه

وتعارفنا بعد فرقة طويلة

ـ لازم جاي علشان ميشيل؟

ـ أجل

ـ الجلسه بكره الصبح

ـ مؤكد؟

ـ أهم بيقولوا كده.. وناس تانيه بيقولوا انها يوم ٩ سبتمبر

وأخرجت من جيبي قصاصتين صغيرتين من جريدتين يوميتين فاذا بهما تقولان ان الجلسة في غد ٢٧ اغسطس

ـ شايف الافندي اللى قاعد هناك بيده بيضا وكرافته سودا؟

ـ شايفه

ـ أهو دا ابوها

ـ أبو ميشيل؟

ـ أيوه

ـ عن اذنك

ـ على فين؟

ـ أقابله

ـ اوعى تفتح له السيره دي

ـ ليه.؟

ـ دا زعلان قوي واللي بيكلمه كان ما في المسأله دي بيطلع فيه ويكسفه ولو او قريبه

ـ لكن انا..

ـ لا انت ولا غيرك.. اسمع كلامي و تكسف روحك

ـ والجلسه؟

ـ هيا نقابل وكيل المطرانية لتأكد هذا الموعد

وذهبنا إلى وكيل مطرانية بني الذي أكد لنا ان موعد الجلسة في ٩



مدام ديليه الفرنسية التي تعد احدى فلتات الطبيعة لشاربيها ولحيتها. ولا شك ان الاطباء يعزون نمو شعر وجهها الى خلل في احدى غددها الصماء

وان أحداً من أعضاء المجلس الملي لا يعرف سوى هذا التاريخ . فمزقت قصاصتي الجريدتين اليوميتين وأنا اقول : « عفا الله عن مراسلي الصحف اليومية »

وكان بيننا حديث

وبكرت في اليوم التالي وذهبت إلى مقابلة أبي الفتى ، وكان بيننا حديث

واتصلت يبعض معارف زوج الفتاة (الفتى) وكان بيننا حديث . .

والى القارىء خلاصة هذه الاحاديث :

قصة !

منذ بضع سنين تعلق شاب من أهالي الفشن، بحب الكهنوت ورغب في ان ينتظم في سلك القسس

وجهد الفتى في إعداد نفسه لهذه الوظيفة الدينية ولم يبق على ان يرسم قسيساً إلا ان يتزوج ، إذ يجب ان يكون القس متزوجا قبل رسامته ، وهو شرط أساسي في هذا السلك الديني

وتطلع الفتى يبحث عن الزوجة العاجلة ليجتاز العقبة الحائلة دون بلوغ أمنيته الكهنوتية

وتذكر « حنا » ان لأحد معارفه فتاة لابد ان تكون قد بلغت الآن دور النساء ، فكتب اليه يسأله يدها ويبلغه عزيمته في تقرير مستقبله

ورضي الأب بالقس المنتظر زوجا لابنته ، فشخص حنا إلى بلدة الزوجة وعقد القران دون ان تشهده أمه التي بقيت تنتظر الزوجة في « الفشن »

وعاد الفتى يحمل زوجته الى بلدته وأنزلها في المسكن الذي أعده لها

وجاءت ليلة الزفاف وأقبلت الام لترى زوجة وليدها في تلك الليلة الليلاء !

وخرجت الأم في تلك الليلة هائمة على وجهها وقد أصيبت بما يشبه الذهول ، وبقيت الى اليوم في حالة غير طبيعية . .

وطوت في صدرها سراً رهيباً . . !

وسألت الحماة زوج ابنتها يوم « الصباحية » ذلك السؤال الخالد المعروف في الريف

وأجاب الفتى بما طمأنها فعادت الى بلدها قريرة العين

وطوى الفتى في صدره سراً رهيباً . . !

ولكنه لم يصب بما أصيبت به أمه من قبل فأصيب بعارض من القسوة على الفتاة المنكودة التي لم تقو على أن تكون له زوجة . . !

وطوت الفتاة في صدرها سراً رهيباً أسلمها الى حزن صامت عميق

ولم يمض سوى وقت قصير على انتقال ايلين الى بيت زوجها حتى عادت الى بيت أبيها غضبى من سوء معاملة زوجها لها

وتغافل الزوج عن زوجته فلم يأت يطلب عودتها فبقيت في دار أبيها شهوراً الى ان عاد بها الأب « حنين » الى الفشن يصلحها على زوجها القس الشاب

وكان هذا منذ ثلاث سنوات تقريباً

وسام الزوج ايلين صنوف القسوة فعادت الى بيت أبيها بعد قليل

وعاد الأب حنين يحملها الى الفشن ويزودها بالنصح ويقنعها بأن تؤثر بيت الزيجة على النفور الى دار أبيها ، ويعتب على القس عدم عطفه على زوجته وحمله اياها على هجرانه

ولم تعد الفتاة تحتمل معاملة زوجها القس فعادت الى بيت أبيها في بني سويف في منتصف عام سنة ١٩٣١

وفي اكتوبر من نفس العام قدمت الفتاة الى المجلس الملي في بني سويف ملتمساً ترجو فيه الحكم بالتفرقة بينها وبين زوجها القس ، اذ تقول أنه شديد القسوة عليها وأنه يهملها اهمالا مفرطاً

ونظر المجلس الملي في هذه الشكوى وارفض على قرارين :

تعهد القس حنا بأن يعاشر زوجته ايلين معاشرة مسيحية صحيحة ، وتعهد والد الفتاة بأن تعاشر ابنته زوجها معاشرة مسيحية صحيحة

ولم يبح القس ولم تبح الفتاة الى هذا الحين بالسر الدفين المطوى في الصدور !

مفاجأة

ومضت شهور . . .

وعادت ايلين الى بيت أبيها غضبى كسابق عادتها ، وقد سئم الأب هذه الحال وراح يسأل ابنته عن سر هذا النفور العجيب الذي لا يفتأ ثائرا بينها وبين زوجها

وكاشفت الفتاة أمها ببعض سرها وانبأتها بانها كثيرة المرض وأنها لاتقوى على احتمال اعباء الزوجية ، وأن هذا هو سبب الجفوة بينها وبين زوجها الذي خاب أمله في الزوجة الكاملة . . .

وعرض الاب ابنته على بعض أطباء بنى سويف فرأوا أنها لا تحتمل اعباء الزيجة الكاملة وغير مستكملة أسباب الأنوثة جميعاً . !

وكتبت الفتاة الى المجلس الملى ببني سويف شكوى تعرض فيها أنها غير مستوفاة لشرائط الأنوثة ، وأنها لاتصلح لان تكون زوجة ، وأنها ترجو أن يفصل المجلس بينها وبين زوجها ويقضي بالفراق بينهما لزوال اسباب الزواج بين رجل وفتاة !!

واستدعى المجلس الفتاة يسألها عن صحة روايتها فأكدتها ، ولكنه لم يستطع القضاء فيما لاحكم فيه إلا للاطباء . فأوفد سكرتير المطرانية وهبه افندي ابراهيم مع الفتاة وأمها الى الدكتور نجيب باك محفوظ الجراح المعروف في القاهرة وقد سأله المجلس أن يرى : هل ايلين مستكملة الأنوثة أو غير مستكملتها ، وهل هي تصلح للزوجية أو لاتصلح . . ؟ !

وسافرت الفتاة مع أمها وأبيها وسكرتير المطرانية الى القاهرة ، ودخلت مع أمها على الطبيب . .

وأصبحت الكلمة للطب . .

وانتهى الطبيب من فحصه للفتاة ثم التفت الى أمها يقول :

— مش حرام عليكي ؟

— ايه ياد كتور ؟ !

— طيب الأب معذور ، وانت ؟ ! بقى ما دخلتيش معها الحمام مره وشفتيها مين يقول ان دي بنت ! !

— أمال إيه . .

— دي ... راجل . !

وكانت عملية جراحية بسيطة خرجت بها ايلين من عيادة الطبيب وقد انقلبت الفتاة رجلا

وذهلت الام وذهل الاب الذي لم يكن يصدق ما يرى ويسمع . .

اذن كيف قضى هذا الفتى اربع سنوات



مدام ليونور البولونية التى يبلغ طول لحيتها أربعين سنتيمتراً

في أحضان الزوجية وبين يدي زوج ..؟!

ولبث الأب فى مصر بضعة أيام خلعت فيها الفتاة ملابس النساء وارتدت ثياب الرجال

كان الاب وكانت الام يعتقدان إلى قبيل سفرهما إلى القاهرة ان ابنتهما غير مستكملة الانوثة فقط ، أما الآن فقد عرفا أنها خرجت من طور النساء إلى طور الرجال ، فانقلبت حياتها وتبدلت تبدلا عجيباً

وبعث الدكتور نجيب بك محفوظ إلى المطرانية يقول :

« بالكشف الطبي على الست ايلين . . . وجد بها شذوذ خلقي بالاعضاء التناسلية جعل عقد زواجها غير صحيح »

والمشكلة التى تجابه المطرانية الآن هي مسألة القس حنا

ذلك ان قساوسة الكنيسة الارثوذكسية لا يطلقون زوجاتهم قط وإذا ماتت زوجة أحدهم وجب ان لا يتزوج بعدها مطلقاً..

فاذا فرق المجلس بين ايلين والقس حنا على اعتبار ان الفتاة لم تكن تصلح زوجة من قبل وان الزواج وقع باطلا كانت رسامته باطلة وخرج من سلك الكهنوت

وإذا كان قد علم من أول الامر بأن ايلين ليست موضع زيجة وكتم هذا خشية اخراجه من سلك الكهنوت ، فيكون قد تصرف بما ينافي واجب القس الامين والمسيحي الصادق ولم يعد جديراً بالاضطلاع بالوظيفة الدينية

ويحدثنا القمص حنين حنا وكيل المطرانية فيقول ، انه شاهد قضايا كثيرة من هذا النوع ولا يزال يذكر ان احداها وقعت في بلدة « البرج » ولكن ثمة اختلاف بين ايلين و « فتاة الاخرى التي فرق المجلس الملي بينها وبين زوجها

ذلك ان فتاة البرج قد ثبت أنها ليست كاملة الانوثة ولا تصح ان تكون زوجة ، أما ايلين فقد زادت عليها بأنها قد تصلح أن تكون .. زوجا .. !

الاب الحزين .. !

وقابلت الاب ، فاذا به على جانب من الرقة واللطف وقد بدا عليه ضرب من الحزن المشوب بالاسف والدهشة . .

وتحدث الرجل فاذا به حزين على مستقبل « ابنه » الذي ضاع

فقد أنشأ ايلين على ان تكون فتاة متعلمة واعدها لتصبح ربة بيت وبلغ بها الى الغايتين ثم إذا بها تنقلب رجلا فجأة وبعد ان قاربت على العشرين وجاوزت سنى التعليم

قال :

— ولقد فكرت في إدخال ميشيل مدرسة التجارة الليلية ولكن فرقة السنة الاولى الغيت من المدرسة هذا العام . !

« وتجدني في حيرة وذهول لهذا الحادث

« أما الناس فقد ضايقوا الفتى حينما خرج الى المدينة ، وساروا خلفه جموعا ، وامطروه بالاسئلة والدعابات السمجة فعاد الى البيت مريضاً

« ولقد بلغ من فرط وقع الخبر علي — خبر هذا التحول — ان اصبت بصدمة عصبية ولا تزال ذراعي اليسرى متأثرة من هذه الصدمة ..

« لقد قصصنا له شعره ومررنا بالموسى على ذقنه وشاربه ، وقد بدأا في النمو ، وأعدك بانه بعد أن يشفى من مرضه وينمو شاربه قليلا ابعث اليك بصورته »



من النساء وأولادهن جالسات بالقرب من جامع أولاد عنان بعد ان حيل بينهن وبين زيارة الضريح



اطباء الأطفال

الكلشني — الخربكي

في أعلى : ضريح الخيربكي ، وتعلوه قبة كبيرة ذات نوافذ عديدة

في أسفل : مسجد أولاد عنان بشارع نوبار باشا



من بين أولياء الله الذين تنتشر أضرحتهم في أنحاء القاهرة أربعة لهم المقام الاسمى عند العامة من النساء . فهؤلاء الاولياء عندهن بمثابة أطباء يشفون بكراماتهم المرضى من الاطفال مهما تمكن منهم الداء فأعجز نطس الاطباء . وفيما يلي وصف لأضرحة هؤلاء الاولياء

الـكلشنى

إذا أتيحت لك الفرصة في يوم من أيام الأربعاء وسرت في شارع تحت الربع ، رأيت على يمينك بالقرب من جامع المؤيد جمعاً غفيراً من النسوة اللائي يحملن أطفالهن متجمهرات أمام باب مرتفع لأحد المساجد القديمة . واذا اقتربت من هـذا الجمع رأيت كلا من هؤلاء النسوة تزاحم الأخرى على الدخول للفوز بالبركة التى تشفي طفلها من دائه شفاء عاجلا مهما كان نوع الداء الذي أصيب به

ذلك المسجد القديم هو مسجد سـيدي الـكلشني . أو الجلشني كما يسمونه . في داخله ضريح هذا الولي الذى تهرع اليه النساء وهن يحملن أطفالهن للتبرك به والتمسح بأركانه ، ... يعدن وقد شملهن الاعتقاد بأن أطفالهن سو[ف] يعودون إلى صحتهم وعافيتهم بفضل مانالوه من بركة هذا الولي الـكريم

وإذا دخلت إلى هذا الضريح الذي ... فيه الشيخ الـكلشني أبصرت بعد اجتياز ... والدهليز بهوا واسعاً في صدره حجرة ازدانت وجهتها بالقاشاني البديع الذي بقي برونقه و... رغم مامر عليه من طويل الأعوام

حق إذا اجتزت باب الحجرة رأيت أمامك مقصورة كبيرة ملأت المكان . وبداخلها تابوت من الخشب امتدت عليه ستارة مصنوعة من الحرير المزركش . . وفي أحد جوانبه من ... ثلاث عمائم خضراء إحداها ـ وهي اليمنى ... كبيرة الحجم ، وهي رمز إلى الثاوي تحتها سيدي ابرهيم الـكلشني . أما الاخريان ... فصغيرتا الحجم وهما ترمزان إلى ولدي ال... كما يقولون

وقد ازدانت هذه المقصورة بعدة ... كتب عليها بعض الآيات القرآنية ، ومنها ... فيها رسم بارز يمثل المقصورة بشكلها ...



الى اليسار :
جامع سيدي الخيربكى كما يبدو من الخارج

...لا بديعاً . وعدا ذلك تجد الامكنة المعدة ...لاة وبأعلاها طبقة يشغل مساكنها طلبة ...ر الغرباء كالأتراك والسوريين والمغاربة

الخيربكي

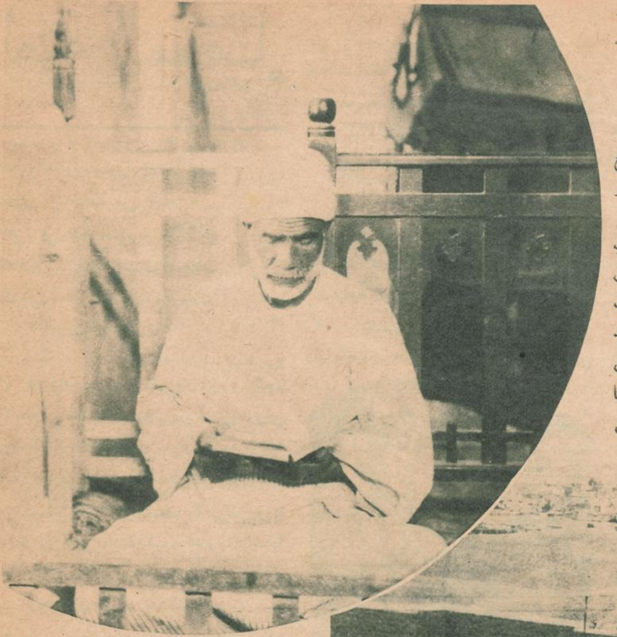
أما ضريح « الخيربكي » فيقع داخل ...مشيد بجهة التبانة بالقرب من باب الوزير ...ه السيدات باطفالهن كل يوم من أيام ... فيزرنه ويتمسحن بأركانه وجدرانه ثم ...ن إلى منازلهن وقد شملتهن الغبطة بتلك ...ة التى فاضت عليهن من زيارة « الخيربكي » والذي يتأمل قليلا في هذا الاسم يراه مركبا ...اسم أمير من أمراء مصر السابقين ، وهو « خيربك » الذي انشأ هذا الجامع ...٩٢٧ هجرية وبنى لنفسه فيه ضريحا دفن فيه بعد مماته وما زال موجوداً به إلى الآن . وقد أصبح يدعى « سيدي خيربكي » بعد أن كان يدعى أمير الامراء « خيربك » .

الترابى

ويوجد مقام سيدي على الترابى في جامع متخرب يسمى « جامع السبع سلاطين » وهو واقع في شارع الحطابة بالقرب من القلعة

وهذا الجامع لم يبق من آثاره إلا المحراب وضريح سيدي الترابي بتابوته الخشبي العاري من الكسوة الخضراء التي توضع عادة في مقامات الأولياء ، وقد كان هذا الضريح الى عهد قريب مكشوفا في العراء ، ولكن أحد سكان الجهة التي يقع فيها الضريح بنى له حجرة تقام فيها في كل اسبوع حفلات الذكر كما يقام حولها في كل عام مولد لاحياء ذكرى صاحب الضريح

وهذه الحجرة يزورها النساء في كل يوم خميس ومعهن أطفالهن ، للتبرك بولاية صاحب الضريح وإشفاء أطفالهن المرضى



مقام سيدي الترابي ، وقد جلس الشيخ محمد عبد الفتاح الترابي بجواره يتلو القرآن



الى اليمين : ضريح سيدي على الترابي الموجود في جامع السبع سلاطين بالقرب من القلعة

أولاد عنان

أما اولاد عنان فيشملهم مقام واحد يقع في جامع معروف باسمهم بشارع نوبار باشا ، ويقصد النساء باطفالهن هذا الجامع في يوم السبت للتبرك ببركة أصحاب المقام وهذه البركة تنزل برداً وسلاما على أطفالهن المرضى ، ثم يعدن واثقات بأن الله سوف يمن عليهم بالشفاء العاجل

وقد يكررن هذه الزيارة مراراً حتى يذهب الله عن اطفالهن ما أصابهم من الأمراض ، وعند ذلك يحضرن النذور ، وقد يقمن الليالي في سبيل « أولاد عنان » اعترافا لهم بالكرامات التى اختصوا بها في شفاء الاطفال



...من النسوة يتبركن بباب مقام أولاد عنان بعد ان منعت زيارته



تكية السكلشني بشارع تحت الربع ، ويوجد بداخلها ضريح سيدى السكلشني

لعنة المومياء

يحار العلماء كثيراً في ما يحف بعض المومیات من تأثير مبهم خفي على حياة من يقتنونها وفي الحادثة التالية نبأ احدى المومیات الموجودة في المتحف البريطاني وسيرتها العجيبة

في ذات مساء دخل دار شيرو المنجم الانجليزي الذائع الصيت المستر دوجلاس موراي أحد أغنياء لندن وأحد افراد الطبقة الراقية البارزين في المحافل البريطانية . ولم يكن موراي ممن يعتقدون بالتنجيم والطوالع وإنما قصد دار المنجم قطعاً للوقت وبحثاً وراء التسلية والتفكهة

وجلس في مقعده أمام المنجم ووضع يديه على مائدة صغيرة بينه وبين المنجم وقال ضاحكاً :

— أي يد من يدي تفحصها ؟

وتناول المنجم يمين الرجل وما كاد يمسها حتى شعر برجفة تسري في جسده . . رجفة هول وفزع . وما لبث ان ترك يد الرجل تسقط على الوسادة الصغيرة الموضوعة فوق المائدة

وضحك الزائر وقال له :

— ما خطبك ؟

وكان خطبه عجيباً ، فقد خيل للمنجم ان يد الرجل نفسها تنطق وتتكلم دون ان تكون به حاجة الى فحصها وقراءة خطوطها . وكأن تلك اليد تبث في روح المنجم حديثها ومعانيها وراحت تعرض على مخيلته صوراً متتابعة عن حياة صاحبها المقبلة

وشعر المنجم بأن لسانه ينطلق على الرغم منه ويتحدث بما شعر به وراه بعين الخيال فقال :

— أرى أن يدك اليمنى لن تبقى يدك مدة طويلة . أرى صورة تتجسم أمامي وفيها بندقية تنفجر وتمزق يدك تمزيقاً . ثم أرى صورة اخرى عن آلام شديدة وأوجاع هائلة تؤدي إلى قطع ذراعك كلها . وكأن يدك تهتف بي مستنجدة بأن أصونها من القطع

وقهقه الزائر ضاحكا .. ولا لوم عليه فليس هناك انسان لا يضحك ساخراً من مثل هذا الحديث

واستطرد المنجم يقول :

— وتعرض يدك أمامي صوراً أخرى فاني أراها تسحب نمر يانصيب ثم تخرج من بينها نمرة رابحة تربح شيئاً لا تريده ولكنك تأخذ ذلك الشيء ليتم المقدور ومن هذه الساعة تبتديء نكباتك وأولها قطع ذراعك اليمنى .. ثم موتك

وضحك الزائر وقال :

— ولكن هل سمعت من قبل ياشيرو ان انساناً يسحب النمرة الرابحة في يانصيب ولا يريد الشيء الذي يربحه . اني لم أربح طول حياتي شيئاً في اليانصيب ولا أظن انني أربح يوما ما

وعلى الرغم من مزاح الرجل ومرحه فقد ظهرت للمنجم صورة أخرى مالبثت أن وضحت وتجلت أمامه فاذا بها صورة تابوت عليه رموز هيروغليفية وهو على شكل جسد انسان في اعلاه صورة الوجه جميلة واضحة

وقال المنجم وهو يحدث زائره بما رأى :

— اياك أن تمس هذا الصندوق . اياك أن تمس التابوت . . فاذا فعلت حلت بك نكبات تفتك بك وبكل من يقتني هذا التابوت

ولبث الزائر يضحك وقال :

— ياعزيزي شيرو لو انك تحدث كل زائريك بمثل هذا النوع من الحديث المفزع فلن



ووقف أمام التابوت ينظر الى الوجه المرسوم عليه ، فخيل اليه ان الحياة تدب في عينيه وانهما تنظران اليه نظرة حقد

يطول العهد حتى ترى نفسك راقداً في مثل هذا التابوت في مقبرة قديمة بعد أن تموت جوعاً وفقراً ! !

وضحك الاستاذ ثم خرج المستر دوجلاس موراي دون ان يعبأ بنبوءة المنجم

ومرت السنون

وطرق باب المنجم واذا بالزائر هو المستر موراي نفسه . وكان كم سترته الايمن خاليا ومربوطا الى صدر السترة . وكان شاحب الوجه تبدو عليه دلائل الهم والاعياء وقال :

— لقد حدث الامر كما تنبأت ياشيرو

وكانت الحقيقة ان ذلك الفتى الرشيق الغني رحل مع فريق من أصدقائه إلى مصر قاصدين اواسط افريقيا للصيد والقنص . وقبل ان يبرح القاهرة دعاه دليله لمشاهدة تابوت مومياء في حالة جيدة يعرضه صاحبه للبيع . وذهب فشاهد ذلك التابوت في حانوت أحد باعة الآثار وكانت عليه نقوش هيروغليفية تدل على ان صاحبة التابوت هي كبيرة كاهنات معبد امون رع ، وقد رسم فوق التابوت صورة وجه الكاهنة بالميناء والذهب

وشعر المستر موراي بنفور خفي من ذلك التابوت ولكنه لم يستطع مقاومة اغراء نفسه فاشتراه وطلب ارساله الى الفندق الذي ينزل فيه

ورأى رفاقه ذلك التابوت الجميل العجيب فغبطوه جميعاً على حسن توفيقه في شرائه وعرض احدهم ضاحكا ان تسحب عليه لوتريا والذي يفوز بالنمرة الرابحة يأخذ التابوت

وكانوا ثلاثة أشخاص فاقترح أحدهم أن تسحب اللوتريا ثلاث مرات والذي يفوز في مرتين منهما يستولى على التابوت

وتم السحب ، ففاز موراي في المرات الثلاث واستولى على التابوت وفي هذه الليلة نفسها أمر بشحن التابوت الى عنوانه في لندن ثم رحل في الغد الى السودان مع رفيقيه لصيد الوحوش الضارية

وبعد بضعة أيام إذ كان يصطاد فى ادغال السودان انفجرت البندقية في يده واغمى عليه ولم يطل الوقت حتى قدر الاطباء لزوم بتر ذراعه اليمنى ، وبتروها !

وفي طريق العودة إلى انجلترا مات صديقاه في الباخرة والقيت جثتاهما الى البحر

ووصل إلى داره في لندن محطم الاعصاب شديد السقام فوجد التابوت في قاعة داره الكبرى وقد وصل في غيابه وحمله الخدم الى القاعة الكبرى

ووقف أمام التابوت ينظر الى الوجه المرسوم عليه فخيل اليه أن الحياة تدب في عينيه وانهما تنظران اليه نظرة حقد هائلة ! .

وفي اليوم التالي جاءت اليه احدى مكاتبات الصحف تنقل عنه حديثا عن رحلته في السودان فروى لها قصة المومياء ، ولكنها ضحكت ساخرة واخبرته انها لا تعتقد بمثل هذه الخرافات . فعرض عليها أن يهديها التابوت ورضيت بهذه الهدية فرحة مسرورة

ونقل التابوت الى منزل هذه الصحافية في ضواحي لندن وما كاد يدخل دارها حتى توالت عليها النكبات . فقد سقطت امها من فوق السلم وهي خارجة لتتسلم التابوت من الحمالين وكسرت ساقها وماتت بعد عذاب شهور قصيرة

وكانت الفتاة الصحافية مخطوبة لرجل ذي مركز سام في الحكومة البريطانية فلم تمر أيام حتى فسخ عقد الخطبة دون سبب . وكان لديها أربعة كلاب من نوع كريم حازت عدة مداليات وجوائز في معارض الكلاب فلم يطل العهد حتى أصابها داء الكلب وارغمت على قتلها جميعاً

وأخيراً اصابتها علة خفية عجز الاطباء عن تشخيصها وأيقنت بالموت فطلبت من محاميها ان يحضر اليها لتكتب وصيتها

ولما سمع المحامي حديث نكباتها أمر باعادة التابوت في الحال إلى صاحبه المستر موراي دون ان يستأذن الفتاة المريضة

ولكن المستر موراي لم يرحب بالتابوت بل أراد ان يتخلص منه بأية طريقة ولم يشأ أن يعطيه لاحد اصدقائه خشية ان تحل به نكباته ففكر في أن خير مكان لايواء التابوت هو القسم المصري في المتحف البريطاني

وكان في حالة ضعف واعياء لا تمكنه من عمل الاجراءات اللازمة لارسال التابوت الى المتحف فارسل يستدعى احد اصدقائه الاخصاء ليتولى القيام بهذه الاجراءات

وكان ذلك الصديق من علماء الآثار المصرية فانتهز هذه الفرصة لدراسة النقوش الهيروغليفية على التابوت ونقله إلى منزله حتى يصدر قرار مجلس ادارة المتحف البريطاني بشأن قبول التابوت

ولم تمر بالرجل ايام والتابوت فى منزله حتى وجد في ذات صباح ميتاً في فراشه

وأخيراً قرر المتحف البريطانى قبول هذا التابوت وعرضه في احدى قاعات المتحف، ولم تمر على عرضه ايام حتى اراد احد المصورين ان ينقل صورته باليد . ولما رسم صورته وخرج من المتحف داهمته عربة ومرت عليه عجلاتها فمات لساعته وتمزقت الصورة وتلفت تماما

واصبح الرأي العام في انجلترا يهتم بهذا التابوت اهتماما غير عادي فقررت إدارة المتحف حجبه عن الانظار ونقله إلى احد اقبية المتحف حيث لا يزال هناك إلى يومنا هذا لا يراه احد ولا يعرف عنه شيئاً

آراء جريئة

« التهويش » عامل من عوامل النجاح

التهويش كلمة عربية صميمة ، مشتقة من «هوش يهوش فهو مهوش» . هي عربية صميمة وإن لم يسجلها قاموس . . ذلك لأني عربي ، أملك حق وضع الكلمات ، مثل أجدادنا الأولين سواء بسواء . فالعربي في الجاهلية ؟ لم تنزل عليه الكلمات وحياً ، ولم يعطه الله صكا باحتكار صوغها على مشتهاه ، واللغات كائن حي ، و كل مخلوق يعيش ،لاغنى له عن النماء . ولما كانت حياة اللغات مستمدة من حياة الشعوب التى تتخذها وسيلة للتعبير عن أفكارها واحساساتها ورغباتها ، فالمعقول ان يمتد عمرها الى آلاف السنين ،فلا مندوحة للغة الحية عن الزيادة . وليس من المعقول أن يزيد في مفردات اللغة ويضيف الى مادتها عناصر جديدة ، أهلها الأولون ، فأولئك ماتوا ، وتركوا لنا نحن الأحياء حق الزيادة ، وحق الحذف والنقصان أيضاً

وإني أشك في ذمة الاصمعي وأبي عبيدة وعلماء اللغة كافة الذين ندبوا أنفسهم لتقييد مفردات العربية وضبط معانيها . ومن مقارنة أساليبهم ، الاحظ أنهم مهوشون ، يدعي كل منهم أنه وثيق المصادر ويظل يستشهد بأبيات من الشعر هو الذى نظمها ثم نسبها لرجل من قبيلة أومازن، ولا أجد ضرورة تلجئني للادعاء بصوت أني استعملت حقاً من حقوقي كرجل ينطق بالضاد

ومن الامثال التى سأضربها ، تفهم معني التهويش فلنأخذ في سردها واحداً بعد واحد :

لم يزد عدد جنود الجيش الاغريقي عن عشرة آلاف ، بينما بلغ جيش الفرس الذي أرسله «دارا» لتأديب «أثينا» ، مائتي الف محارب . وكان من المنتظر ان يذعن الاغريق للطاعة ويقبلوا حماية الفرس بدون قيد ولا شرط . إلا أن قائداً اغريقياً يسمى ملتيادس «هوشهم» في المجلس الحربي الذي عقده أبطال أثينا ، فاصروا على ملاقاة الفرس في ساحة الوغى ، غير ناظرين الى العواقب . لا!! لأن الاغريق وثقوا من النصر مقدماً واعتقدوا ان الفرس لابد مندحرون . والسبب في ذلك هو ان ملتيادس ، نهض خطيباً في المجلس الحربي ، فأوهم بقية القواد أنه عليم بافانين الحرب عند الفرس مطلع على لباب خططهم ، ويعرف كيف يسحرهم . ثم راح يثني على شجاعة الجندي الاغريقي ويقومه بعشرات من جنود الفرس ، وذهب يقارن بين الجيشين ، بطريقة جعلت زملاءه يوقنون بفوزهم الاكيد

وهذا القائد ملتيادس ، كان قد نفي جده من أثينا الى مقاطعة يملكها كبيرة المساحة ، احتلها الفرس ، وأدى لهم جزية سنوية ، فاتصل بقواد الفرس وفهم عقلياتهم ودرس جيوشهم

بالعقيدة حارب الاغريق الفرس وبقوة الايمان انتصروا ، و «تهويش» القائد ملتيادس هو الذي بث في قلوبهم الايمان وخلق العقيدة

* * *

تراجع جيش نابوليون من « وترلو » بغير انتظام على مايقول المؤرخون الانجليز . ولايعنينا أنه انهزم بانتظام كما يقول المؤرخون الفرنسيون انما نكتفي بذكر حادثة تجلى فيها « التهويش »

ذلك ان فرقة من الجيش الالماني بقيادة « جنيسنو » اقتفت أثر الجيش الفرنسى . فاسرع المنهزمون في الفرار ، كي تتسنى لهم فرصة يعيدون فيها اشتاتهم ويلمون شعثهم ، ليعيدوا الكرة أو يأمنوا شر الخسائر في الارواح

فاستحث القائد الالماني « بأمر بلوخر » السير في تعقبهم غير ان المشاة تعبوا وعجزوا عن اللحاق بالفرسان . والمشاة تسير امامها الطبول الداوية لتساعد الموسيقى على تقوية أعصابهم وشحذ عزائمهم . فلجأ القائد الالماني الى « التهويش » ، وأركب أحد الضاربين على الطبول ، فوق جواد انتزعه من عربة نابوليون وأمره بأن يقرع طبلته باستمرار . وظن الجيش الفرنسوي ان جيش «بلوخر» يتبعه ،فاستمر في فراره الى ان وقف الالمان على مقربة من أسوار باريس

* * *

جاء النذير باقتراب الاسطول الاسباني المسمى « ارمادا » من شواطيء انجلترا وكان الغرض من قدوم هذه «الارمادا» هو القضاء على اسطول الانجليز واحتلال بلادهم ووضع ملكتهم اليصابات تحت حماية الامبراطور الاسباني

وما كان هناك شك في تفوق الاسبان على الانجليز في البحر والبر ثم لم يكن هناك من شك في ان النصر سيكون في صف الأقوياء

جاء النذير يقول ان « الارمادا » ظهرت في المياه الانجليزية وكان امراء البحر الانجليز يلعبون الجولف ، فانزعجوا وهموا بالنزول الى البحر غير أن بطلا منهم هو «السير فرانسيس دريك» صاح فيهم : ان تريثوا قليلا حتى ينتهي الشوط ، فما زال هناك متسع من الوقت لسحق « الارمادا » والانتهاء من الشوط ففعل فيهم كلامه فعل السحر

ومن هذه اللحظة ، ايقن الانجليز انهم الغالبون ، ثقة منهم في ان « فرنسيس دريك » اعلم بقوة الاسبان وادرى بمواطن ضعفهم وفي الحق انه كان « عفريت الاسبان » لم ينازلهم في حرب بحرية الا وتغلب عليهم وقهرهم وكم اغار على سفنهم وثغورهم ، وعاد بالاسلاب والغنائم

هذه الثقة بأقوال « دريك » كان لها تأثير ساحق على الارمادا وترى انت انها كانت مجرد « تهويش »

* * *

وفي السياسة مثل ما في الحرب ، يفعل ما تفعله المعجزات انظر إلى أنباء الحرب الكبرى وتدبر حذق الساسة في إذاعة أنبائها ، وتبين مبلغ ما بذل فيها من تهويش ! ! والحق أنه لولا عنصر التهويش في بيانات الحلفاء والالمان لما استمرت الحرب سجالا بين الفريقين أعواماً ليست بالقليلة ، شرح ذلك ان الفزع الذي استولى على الانجليز من حصار الغواصات وقنابل « زبلين » كان حريا أن يعكس الآية ، لولا كياسة « لويد جورج » وحذقه اساليب « التهويش » — التهويش المزوج بالدهاء وتفهم نفسية الجماهير — ومن ذا الذي يفوق « لويد جورج » في التهويش ؟ ! لقد خطب بعد الحرب في الانتخابات ، فأكد للناخبين أنه سوف يستحضر الامبراطور غليوم ، ويتولى شنقه بيده ! ! فلما فاز برياسة الحكومة ، اتضح أنه كان « يهوش » خصومه . ويهوش الجماهير جميعا

بخطبة واحدة يستطيع السياسي انقاذ الموقف وقد استطاع ذلك — مع شيء كثير من التهويش — عدد من كبار الدهاة : مثل انطونيوس الذي هزم بروتس وكاسياس وحزبهما وانتقم لقيصر وربح الامبراطورية . واستطاع « كليمنصو » غير مرة اسقاط الوزارات الفرنسية ، وورثه في تلك القدرة المرحوم «بريان» الذي وصفته احدى الصحف الانجليزية الكبرى بأن مهمته لا تعدو اسقاط الوزارات وتأليفها

* * *

ليس «التهويش» في حقيقته ، على الصورة المبتذلة التى أشتهر بها . فقد اختلط التهويش بالشعوذة والتدجيل

التهويش بمعناه الصحيح هو لفت الاذهان الى الحقائق بطريقة شاذة عن المألوف . أما الشعوذة ، فتصوير للاكاذيب في ثياب الحقائق. والتدجيل نوع من الاحتيال الذي تلتبس فيه الحقائق بالاباطيل

وأنت لو أرهفت قوة الملاحظة ، لظهر لك ان الحياة فقيرة إلى التهويش . فالطفل الذي لا يهوش ، ينشأ على هوى غرائزه ، والانسان مجبول على اشباع ميوله ورغباته الارضية ، وارضاء غرائزه الحيوانية والمقصود بالتربية هو كبح الميول والرغبات والغرائز ، واشباعها إلى الحد المعقول . وهنا ينفع تهويش الطفل — أعني انه من الضروري ان نبالغ في زجره وإخافته عند اللزوم ، أو نلح في التحايل عليه والرفق به والعطف عليه في الوقت المناسب

ومهما يكن عمر الانسان ، فان الطفولة تجثم فيه . أي ان البالغ والرجل والكهل فيهم طفولة

وتختلف درجات مافينا من طفولة باختلاف الملابسات والمغريات والمؤثرات . ولذلك ، ثبت انه لا غنى عن التهويش في سياسة الاطفال صغارهم وكبارهم

آية ذلك ان مشاهير المخترعين ، مثل اديسون وماركوني ، تجلى من تاريخ حياتهم انهم في بعض نواحيهم الخلقية سذج كالاطفال . وثبت ان البطولة ، مزيج من الطفولة والرجولة وما من رجل أحرز توفيقاً في فرع من نواحي النشاط الحيوي ، إلا وظهرت رجولته مشوبة بسذاجة الاطفال

فنابوليون كان يسرف في استعمال صنوف الروائح العطرية ، شأن الاطفال في الاسراف عن الحد المستحسن

وظل الشاعر الالماني « جيته » فتى القلب يحب من كل فؤاده حتى بلغ الثمانين ، وكان لا يطيق صبراً في أخريات حياته عن مداعبة حفيدته . ولم ييأس فردريك الأكبر من قرض الشعر السخيف ، برغم استخفاف فولتير بنفحات قريحته . وكان فولتير شحيحاً كالأطفال ، يضن بالدرهم على أحب الناس اليه ، كما يضن الصغار على أهلهم بقطعة الحلوى . ومات « روسو » وهو في رعاية سواه ، وكاد يهلك جوعاً لو لا رحمة اصدقائه وصديقاته وبرهم به

* * *

انا لا نفتأ نلقن الصغار والكبار دروساً في التهويش لا يفطنون اليها الا بعد مضي الأوان . ومن ذلك تعلم أن التهويش ضرورة من ضرورات الحياة ، لايعرف كيف يستخدمه وينتفع به عملياً إلا أقلية من الافذاذ ، هم الذين يلاقون النجاح غالباً

وعندي أنه يجب علينا أن ننظم القاء دروس في التهويش — يجب ان نعلم التلاميذ والطلبة وندربهم على التهويش . ولست اقترح طريقة خاصة ، فهذا من واجب الاختصاصيين والسلام

احمد خيرى سعيد

الزواج بالتجربة

الامريكيون أشد الناس ميلا إلى كل غريب وشاذ ولذلك يعمدون الى ابتكار البدع التي قلما تخطر على بال انسان . فقد حارب البولشفيك الاديان وبطبيعة الحال اجتهدوا بالاشاة الزواج الديني اكتفاء منهم بالزواج المدني الذي يتسنى لكل واحد من المتعاقدين فسخه متى شاء بدون ابداء الاسباب

ولكن الامريكيين ذهبوا الى ابعد من ذلك . فبعد ما اتخذوا الزواج ألعوبة يتلهون بها قام بينهم رجل من رؤساء الاديان ونشر في الجرائد طالباً من الحكومة جعل الزواج الى أجل معين يتفق عليه الفريقان

وهذا الراعي (الصالح !) اسمه جون ديتمور وهو احد رؤساء كنيسة « بلان يونيفرسيل » . وقد كتب في صحف عديدة من صحف الولايات طالباً من الحكومة تغيير الفقرة الموجودة في عقد الزواج التي يوقع عليها العروسان والتي تنتهي بهذه الجملة : « حتى يفرق بينهما الموت » بفقرة اخرى تحدد فيها مدة الزواج وتعين فيها السنة واليوم اللذان سينفصل فيهما الطرفان بدون التجاء الى محاكم الطلاق ، لانهما يصبحان بطبيعة الحال مطلقين لا يجوز لهما التعاشر كزوجين ولا السكنى في بيت واحد

هذه هى بدعة الراعي جون . ولا نخال الامريكيين عاملين بها لأن الحياة الاجتماعية اساس العائلة وأساس العائلة الزواج الدائم الذى يحتضن الاولاد ويربيهم ويجعلهم اعضاء عاملين في جسم الهيئة الاجتماعية

الجاموسة المشؤومة

تبذر الموت والخراب فى سبيلها

ذكرنا في عدد سابق من الدنيا المصورة تفاصيل عجيبة عن جناية قرية الفرعونية (منوفية) وعن شؤم الطاحونة التي تلحق الشر والاذى بكل من يمتلكها . فهذا يموت غرقاً ، وذلك قتلا والثالث ذبحاً الى آخره . . واليوم ننشر حادثة أخرى عن شيء أشد شؤماً ونحساً من هذه الطاحونة . . جاموسة سوداء تنبو عنها الانظار ينتشر شؤمها ويحيق بكل من يمتلكها وقد انكشف أمرها اثر جناية وقعت في الشهر الماضي



أم الريش



نبوية سعفان



المرأة فتحية التي رزقت مولوداً بعد عشرين عاماً وعمرها ستون سنة



سوالحي رازق الذي أصيب بثماني حوادث مشؤومة



المتهم محمد على بدر



المتهم الصاوي عبد الرحيم خليل

– لمندوبنا الخاص في الاقاليم –

هبطت القرية استطلع نبأ الجناية التي وقعت بها حيث انقض الصاوي عبد الرحيم ومحمد على بدر على عبد الله جيره الرجل الطيب القلب الكريم النفس وقتلاه ضرباً بالهراوى والبلط . وما كنت أدري أنى سأكشف سر شؤم رهيب كأنه لعنة قاسية تنزل بضحاياها ألوان الهوان والدمار

قال أحد القرويين : كله من الجاموسه السوداء الله يقطع جرتها

وقال الآخر : قلنا الجاموسه دي وش الخراب ماصدقش

وكانت كلمة « الجاموسه » تردد في كل جملة ينطقون بها ، فرحت استطلع خبر هذه الجاموسة من كل واحد واجمع المعلومات إلى المعلومات . ثم قصدت بعض شيوخ القرية الصالحين ليقصوا علي نبأ هذه الجاموسة وتاريخها ووقائعها . وذهبت من بعدهم الى الافراد العديدين الذين حل بهم شؤم الجاموسة استطلع منهم نكباتهم

وخرجت آخر النهار من القرية وانا في حيرة من الامر اشعر برهبة وفزع من هول هذا الشؤم الخفي

الضحية الاولى

لايذكر احد من اهل القرية الوقت الذي احضرت فيه الجاموسة إلى القرية ولا الشخص الذي احضرها

وانما بدأوا يعرفونها في ذات يوم رأوها فيه تسير منطلقة فى شوارع القرية ثم تدنو من من منزل جلس على بابه طفل رضيع فتدوس الطفل في طريقها وتزهق روحه في ثوان معدودة

وكانت فتحية أم الطفل امرأة اشرفت على الخمسين من عمرها وقد تزوجت منذ عشرين عاما فلم ترزق مولوداً وبذلت كل وسيلة وبذل زوجها كل حيلة ليقر الله عينيه بطفل ولكن ذهبت الوسائل كلها سدى

وصبر الزوج عشرين عاما ثم ضاق ذرعا بزوجته العاقر واخبرها أنه مضطر إلى الزواج من سواها ليفرح بمولود وسوف يطلقها على الرغم منه لانه لايستطيع أن يصرف على زوجتين

واشتدت أحزان فتحية وراحت تتوسل الى الله بحرارة وايمان أن يرزقها طفلا حتى لاتطرد من دار زوجها . واستجاب الله دعاءها فحملت ووضعت غلاما بعد أن بلغت من العمر عتيا

وكان فرحها فوق الوصف . وطرح زوجها فكرة الزواج وجن فرحاً بابنه الوليد وعادت السعادة تخيمت على منزل الزوجين

وراحت فتحية تثقل طفلها بالاحجبة والتمائم ولا تفارقه لحظة عين وترعاه بكل رعاية وتحافظ عليه محافظة البخيل على كنزه الثمين

وبلغ الطفل الخامسة من عمره وفي ذات يوم كان جالسا في أحضان امه على باب المنزل ثم تركته ودخلت لقضاء أمر وعادت في أقل من دقيقه فوجدته مهشما محطما تحت أقدام الجاموسه السوداء

ورفعته عن الارض وهي في وله وجنون فاذا به جثة هامدة

شقت المرأة ثوبها ولطمت خديها وولولت وبكت طويلا ووقفت الجاموسه ترمقها بعينين حمراوين وهي تصدر صوتا خشنا طويلا كأنه حشرجة الموت .

وانتهت المأساة بشر من ذلك

فان المرأة المنكودة لم تفقد ولدها الذي رزقت به بعد اليأس فقط وانما فقدت زوجها الذي طلقها ليقترن بسواها

وذهبت اليها فرأيتها كالحطام البالي وقد هد الحزن قواها وروت لي تفاصيل نكبتها وقالت : « ليت الامر اقتصر على موت طفلي وطلاق زوجي ولكن البوليس قبض علي واتهمني بانني السبب في قتل ولدي باهمالي اياه ! »

غريق

وكان الضحية الثانية طفلا صغيرا آخر

فقد تزوجت الفتاة أم الريش من ابن عمها بعد حب طويل متبادل ، وعاش الزوجان الصغيران عيشة راضية ورزقا غلاما جميلا كان زينة اطفال القرية

وفي ذات يوم ذهبت ام الريش لتملأ جرتها من النيل وهي تحمل طفلها على كتفها وقد بلغ الثالثة من العمر ولم تكن تستطيع مفارقته فرحا به واعجابا

وضعت ولدها على حافة الترعة وملأت جرتها وعند ذلك حضر عمها والد زوجها يقود جاموسة الى الماء وكانت هي الجاموسة المشؤومة وقد اشتراها من صاحبها من وقت قصير

ورأى الطفل الجاموسة فطلب ان يمتطيها ولكن أمه نهرته لئلا يقع عن ظهرها أو يصيبه سوء

وقال لها عمها انلاتخشى شراً وانه سيركب الغلام على الجاموسة ويدخل به النيل قليلا حتى يصل الماء الى ركبتى الجاموسة ثم يعود الى البر فلا خوف عليه

وبكى الغلام وتشبث بان يمتطي الجاموسة ورضيت الام على كره واركبت ابنها على الجاموسة

ودنت الجاموسة من الماء والولد على ظهرها يضحك مبتهجا مسرورا

وعلى حين فجأة اندفعت الجاموسة الى داخل الماء وغاصت فيه وطرحت الطفل عن ظهرها

ثم عادت الى البر وهي تحملق بعينيها الحمراوين وتنعر بصوت مشؤوم

وجنت أم الريش جنونا والقت بنفسها الى الماء في اثر ابنها واسرع الناس فاخرجوها من الماء وهى تأبى إلا ان تلحق بولدها

وخلع احد الفلاحين ثيابه مسرعاً والقى بنفسه في الماء باحثاً عن الطفل ومازال يغوص ويطفو ثم عاد بعد قليل يحمل الغلام . . جثة هامدة

وقد ذهبت الى ام الريش في منزلها فعلمت انها في النيل تملأ جرتها . وذهبت اليها وكنت احسبها امرأة متوسطة العمر ولكني رأيتها فتاة صغيرة السن وقد شحب لونها وظهرت عليها امارات الهم والكرب ، فلم اشأ ان اجرح اشجانها بالتحدث اليها عن نكبتها بل اكتفيت بتصويرها وهي تنظر الي ذاهلة لا تدري ماذا اصنع

موت وحريق وقتل الخ . . .

لم يشأ عم ام الريش ان يبقى الجاموسة عنده بعد ماحدث فباعها لرجل يدعى مصطفى عبد الله

وفي اليوم الأول الذي اشتراها فيه مصطفى عبد الله ماتت حماته فجأة وكانت في صحة تامة .

وفي اليوم التالي شب حريق كبير في داره لم يبق ولم يذر واتلف كل موجودات المنزل وترك الرجل وزوجته فى العراء

وفى اليوم الثالث جمحت الجاموسة ليلا ونزلت حقلا مزروعاً شجيرات ليمون صغيرة

وظلت به طول الليل وهي تتلف الشجر حتى
اذا اصبح الصباح وخرج صاحب الحقل من
منزله قاصداً حقله كانت اتلفت الشجر كله
ولما رأى صاحب الحقل ذلك ثار ثائره
واسرع فجاء ببندقية ليقتل الجاموسة
وأطلق النار واذا الجاموسة تثب وثبة
سريعة فلم يصبهـا الرصاص وانما استقرت
رصاصة فى رأس صاحبها مصطفى عبد الله
فأردته قتيلا فى الحال

وهكذا مات الرجل قتلا، وقبض على صاحب
الارض القاتل. ومازال فى السجن رهن المحاكمة

ثماني مصائب

وبعد مقتل مصطفى عبد الله آلت
الجاموسة إلى قريب له يدعى صوالحي رازق
وروى لي صوالحي رازق ما قاساه من
شؤم الجاموسة فقال ان الجاموسة قضت عنده
اربعة عشر يوماً فقط انزلت به في اثنائها ثماني
مصائب لن ينساها طول حياته

كانت له قضية مضمونة جدا حكم فيها
ابتدائيا لصالحه ولكن الخصم استأنف الحكم
لمجرد المشاكسة. فقد قدم ذلك الخصم عقداً
مزورا منسوبا إلى صوالحي بانه باعه فدانا من
الارض مع أنه لم يبعه شيئاً ولم يحرر هذا العقد
وطعن صوالحي في العقد بالتزوير وعين
خبير جزم بالتزوير وعين خبير آخر صدق على
تقرير الخبير الأول ورفضت الدعوى

ولكن الرجل استأنف الحكم. وفي
اليوم الذي اشترى فيه صوالحي الجاموسة صدر
الحكم الاستئنافي قاضيا بالغاء الحكم الابتدائي
واعتماد العقد المطعون فيه بالتزوير ويلزم
صوالحي بأن يسلم الفدان في الحال الى المدعي

وقال صوالحي: «تلك أولى المصائب مع
اني لم أوقع هذا العقد والله شاهد على ما أقول.

وكانت ثانى المصائب ان ولدي عمر مرض بعينيه
يومين اثنين ففقد بصره في اليوم الثالث

«وجاءني الكثيرون من أهل القرية
ينصحونني بالخلاص من الجاموسة لانها شؤم على
من يشتريها ولكني لم أصدق هذه الخرافة

«ولم تمر أيام حتى سقطت ابنتي من فوق
شجرة توت صغيرة فكسرت ساقها

«وبعد حين قصير تعسرت زوجتي في
الولادة ثم نزل الجنين ميتاً. ولبثت الام أياماً
في مرض شديد ثم فاضت روحها بعد عذاب اليم

«وكنت شيخا للخفراء فرفت بدون
سبب وقد اقسم لي العمدة بالطلاق أنه لم يطلب
رفتي ولا يدري سببه

«وبعد فترة من الوقت حجز على ارضي
ثم بيعت الارض أمام عيني وأنا حائر مشدوه

«وكنت أرى الجاموسة عقب كل نكبة
تنظر إلي نظرة غريبة بعينيها الحمراوين وتنعر
بصوت مشؤوم. واخيرا وجدت أن ذلك فوق
الطاقة فبعت الجاموسة بنصف ثمنها لعنها الله»

فضيحة ونفي

وكان الذي اشترى الجاموسة من صوالحي
رجل يوناني يسكن قرية مجاورة على شريط
سكة الحديد فاشتراها وهو لا يعلم من امرها شيئاً

وكان هذا اليوناني يقطن القرية منذ عدة
سنوات ومعه زوجته وابنته وهي فتاة حسناء
متعلمة. وقد أثرى فاشترى ارضاً بني عليها دكانا
صغيراً للبقالة والمشروبات وقهوة وسكنا

وبعد ان اشترى الجاموسة بأيام قليلة داهم
البوليس منزله فضبط لديه آلة كاملة لتقطير
الخمور وقد كان يقطر الخمر سراً منذ سنوات
طويلة دون ان يفتضح امره

وقبل ان ينتهي من مشكلة التقطير لحظ
الرجل اعوجاجا في سير ابنته.. وعلم أنها
فرطت في أعز ماتملكه المرأة، وقبل أن يحقق
الامر فرت الفتاة مع عشيقها

وقبل ان يهتدي الرجل إلى مقرها حكمت
عليه القنصلية اليونانية بالنفى فخرج من مصر
حزيناً يلعن الساعة التي اشترى فيها الجاموسة

قتيل!

قبل ان يبرح اليوناني مصر باع الجاموسة
إلى احد السماسرة بدراهم معدودة

وكان السمسار يعرف شؤم الجاموسة وإنما
اشتراها ليبيعها في الحال دون ان يبقيها عنده.
وفعلا ذهب بها إلى المركز في اليوم التالى ليبيعها
في السوق العمومى

وتركها في السوق وانتظر إلى اليوم التالي
وهو يوم السوق المعروف. وبينما هو يسير في
المدينة إذ قامت مظاهرة كبيرة ـ وكان ذلك في
أيام الانتخابات ـ واندفع المتظاهرون فجرفوا
الرجل في سبيلهم ثم اشتدت المظاهرة واصطدم
المتظاهرون بالبوليس واشتبك الطرفان واطلق
البوليس النار فاستقرت رصاصة في صدر
السمسار المنكود

وحمل إلى المستشفى حيث مات بعد يومين
وعادت الجاموسة إلى القرية تنعر بصوتها
المشؤوم

نكبات متتالية

ولبثت الجاموسة السوداء تنتقل من يد
الى أخرى وكل من امتلكها حل به شؤمها
حتى صارت موضع فزع القرويين وخوفهم
إلى ان آلت أخيراً إلى رجل يدعى محمد
عبدالتواب عيسوى، فما ان امتلكها حتى أصيب
بمرض جلدي خيف نقل بعده الى المستشفى
حيث لا يزال به إلى الآن. واشتراها آخر من
الاهالي يدعى طه سعفان له أخت تدعى نبوية
سعفان أخذت تستعطفه ان لايشتري الجاموسة
ولكنه لم يعبأ بكلامها بل أغراه ثمنها الزهيد. ولم
تمر أيام حتى ماتت امه بالسكتة القلبية. وما
فتئت الاخت ترجو أخاها ان يبيع الجاموسة
ولكنه كان يعلل كل شيء بالقضاء والقدر

وبعد موت الأم بايام خرج طه إلى الحقل
يقود الجاموسة

وقالت لى نبوية تروي خبر ذلك اليوم
المشؤوم:

«وطالت غيبة أخي فقلقت من أجله وكان
الخوف يساورنى دائماً منذ ان اشترى هذه
الجاموسة اللعينة وماتت أمنا بعد ذلك. ولما
غربت الشمس رأيت الجاموسة تعود وحدها
وهي تهدر بصوت منحوس وقد احمرت عيناها
فخفق قلبي وأيقنت بالشر

«واسرعت إلى الحقل يتبعني صوت
الجاموسة القبيح وصحبني بعض اهل القرية..
وفي وسط الحقل رأيت اخي مذبوحاً

«وأبلغنا الخبر المركز وقبض على بعض
المشبوهين ثم اطلق سراحهم اذ لم يثبت ضدهم
شيء وضاع دم اخي هدراً»

آخر ضحايا الجاموسة

وفي اواخر الشهر الماضي مات آخر ضحايا
هذه الجاموسة ميتة شنيعة

وهو رجل في مقتبل العمر يدعى عبد الله
جبرة. اشترى الجاموسة ساخراً من اعتقادات
الناس، معتقداً ان كل ما حصل لم يكن للجاموسة
يد فيه

وفي اليوم التالي لشرائه اياها خرج من
منزله ومعه ولده محمد وامتطى الجاموسة وقصد
النيل وكانت الساعة السادسة مساء

وفي منتصف الطريق انقض عليه رجلان
يحمل كل منهما بلطة فانهالا عليه ضربا حتى
حطما رأسه وتركاه جثة هامدة وأغمي على ابنه
فزعاً لهول المنظر

وقبض على القاتلين واتضح انهما يدعيان
الصاوي عبد الرحيم ومحمد علي بدر وأرسلا الى
السجن

وأما الجاموسة فان زوجة القتيل أطلقتها
من الزريبة لتبعد عنها شؤمها الرهيب

وانطلقت الجاموسة لا تلوي على شيء
وتطوف بالحقول والقرى وهي تهدر بصوتها
المشؤوم وتنظر حولها بعينيها الحمراوين والناس
يفرون من سبيلها ويستعيذون بالله من شرها

واختفت آثار الجاموسة.. ولا يدرى
أحد ما تم في امرها

ولكن الويل كل الويل لمن يعثر عليها
ويقودها الى داره ظناً انه عثر على لقية ثمينة
دون ثمن.. فانه سيدفع ثمنها غالياً

رب صدفة خير من ميعاد

للمصادفات أثر عجيب في حياة المرء . وسنروي في السطور التالية أنباء أعجب الاتفاقات فهناك المصادفة السيئة التي أوقعت المجرم في الشرك ، والمصادفة الحسنة التي أنقذت القاتل من الاعدام والمصادفة العجيبة التي جاءت لصاحبها بثروة طائلة اثر هزة ذنب كلب صغير الخ . .

عند ما يستلقى صاحب الملايين على قفاه في مقعده الفخم الوثير ويحدثك بفخار ومباهاة عن جهاده الطويل وذكائه الخارق وأفكاره العجيبة التى جاءته بهذه الملايين، فانه ينسى عادة أن يذكر مصادفة الحظ السعيد التي كان لها دون سواها الفضل فى ثروته . . ولقد قال المثل السائر : «قيراط بخت ولا فدان شطاره»

ولا ريب في ان للحظ والمصادفة أثراً عميقاً في حياة الانسان وتكييف شؤونه

فمن أعجب المصادفات ما وقع للمستر جوهانسون أحد رجال الاعمال في نبراسكا . فقد كان منطلقاً الى مدينة بعيدة في سيارته ، وفي أثناء الطريق عرج على محطة بنزين ليملأ صهريج سيارته واذا بالتليفون يقرع وبانسان يطلبه باسمه

ودهش المستر جوهانسون دهشة زائدة ، إذ كيف عرف قارع التليفون أنه موجود في هذه اللحظة في هذا المكان بالذات وما كان يخطر بباله أنه سينزل هذا المكان ثم انه لن يقيم فيه اكثر من دقيقة واحدة

وأجاب المنادي وهو لا يصدق نفسه وزادت دهشته عند ما علم أن مخاطبه طلب نمرة مكتبه ليخبره بشأن عملي على درجة كبيرة من الاهمية ولكن عامل التليفون أخطأ واعطاه هذه النمرة — نمرة محطة البنزين التى كان المستر جوهانسون موجوداً فيها في هذه الدقيقة !

ومن عجائب التوفيق ما حدث لمفتش البوليس ليو جوستر في نيوجرسي بامريكا . فقد كان يتنزه مع أحد أصدقائه في مزرعته فهاجمهم ثور ثائر وهربوا من سبيله . ولكن المفتش عجز عن الركض وكاد الثور يدركه فالقى بنفسه في كوم مرتفع من التبن ليختفى فيه من الثور ، الهائج وما كاد يثب الى كومة التبن حتى هوى الى باب خفى يقود الى سرداب ارضي يخفي فيه المهربون كميات كبيرة من الكحول والخمور المهربة ، وقد وضعوا التبن على باب السرداب. وقبض على المهربين وكوفيء ليوجستر مكافأة كبيرة . وكان الفضل في ذلك للثور وهياجه

وحدث في ذات مرة أن احد اهالى نيويورك ذهب الى مرقص فلفت نظره فتى وقف على باب المرقص وكان يرتدي ثياب الرقص وأخذ يتمايل عجبا ويرقص وحده فيمد ذراعيه ويحرك ساقيه ويميس ويتيه

وكان الرجل النيويوركي عصبي المزاج ، ولعله كان قد افرط قليلا في شرب الخمور ، فأثاره مرأى هذا الفتى السمج الثقيل الظل الذى يحسب نفسه خفيف الروح وما لبث أن زاد ضيقا من حركات الفتى فجرد خنجره وطعن به الفتى طعنة قوية فغاص الخنجر في صدره حتى مقبضه وبطلت حركات الفتى

ولكن الفتى لم يسقط على الارض ولم تتدفق دماؤه . . فانه لم يكن إنساناً بشرياً بل كان تمثالا ميكانيكياً يتحرك هذه الحركات بجهاز كهربائي في جوفه

وقبض على الرجل . . وما كان أشد فرحه وتفريج كربه عند ما عرف الحقيقة وانه لا يتهم بالقتل وانما يتهم باتلاف جهاز ميكانيكي ثمنه بضع دولارات دفعها وخرج يحمد هذه المصادفة التي انقذته من الاعدام

وقد روى احد مفتشى البوليس في نيويورك حادثة كان للمصادفة النصيب الاكبر فيها في اكتشاف سر سرقة . فقد دخل مكتبه ذات صباح رجل يبلغ شكواه من لص سطا على منزله ليلا وسرق حافظة نقوده وساعته الذهبية ودبوسه الالماسى وبعض الحلى الاخرى . فكتب له المفتش المذكرة اللازمة وانصرف الرجل والمفتش يعلم علم اليقين انه لن يهتدي الى السارق الذى لم يترك أثراً ما

ولم ينقض على انصراف الرجل نصف ساعة حتى قرع جرس التليفون في مكتب البوليس واذا بالمتكلم هو الرجل نفسه يقول انه عثر على السارق . وذلك انه حينما كان منطلقا الى عمله اقترب منه رجل مريب المظهر وعرض عليه ان يبيعه ساعة ذهبية ودبوساً الماسياً بثمن بخس . واخرجهما من جيبه فاذا بهما نفس دبوسه وساعته المسروقين وفي الحال قبض الرجل على اللص وعثر في جيبه على باقي ما سرقه

وكثيراً ما كان للمصادفة أثرها الحسن في اكتشاف الجرائم كما حدث في حادثة الدكتور كرين ، وهو طبيب اميركي كان يعيش في انجلترا مع زوجته . وبعد وقت ما لحظ الجيران ان زوجة الطبيب اختفت ولم تعد تظهر . وتدخل البوليس في الامر وراح يسأل الطبيب عن سر اختفاء زوجته فاجاب بكل بساطة انها رحلت الى أهلها في كاليفورنيا وماتت هناك . وكان في حديث الدكتور كرين ما يريب ، فضيق البوليس عليه خناق السؤال حتى اعترف أخيراً بان زوجته فرت مع عشيق لها وانه اخترع قصة موتها درءاً للفضيحة

وفي اليوم الثاني اختفى الطبيب مع سكرتيرته الحسناء فكان في هذا ما أثار اهتمام رجال البوليس ففتشوا منزله وعثروا فيه على عظام بشرية ثبت أنها من بقايا جثة زوجته وهكذا انطلق البوليس يبحث عنه متهماً إياه بقتل زوجته

وحدث في ذلك الوقت ان قبطان احدى البواخر القائمة الى كندا لحظ ان بين الركاب رجلا متوسط العمر يرافقه غلام حسن الوجه ولم يكن في ذلك ما يريب ، ولكنه لحظ في ذات يوم ان الغلام كان واقفاً بجوار الرجل وقد أخذ يده يضغط عليها ويعصرها . وليس من عادة الأولاد ان يعصروا أيدي الرجال مداعبة ولذلك خيل للقبطان ان في الامر ما فيه

وراقب الاثنين طويلا ثم أرسل اشارة لاسلكية الى البوليس يخبره بانه يرتاب في ان الدكتور كرين موجود في باخرته مع سكرتيرته متنكرة في زى غلام . ولما وصلت الباخرة الى كندا صعد البوليس الى ظهرها واتضح ان القبطان لم يخطيء في ظنه وان الاثنين الدكتور وسكرتيرته

ولو لم يلحظ القبطان يد السكرتيرة و... تضغط على يد الطبيب لما اكتشف امر الطبيب ولنزل كندا آمنا وضاع دم زوجته هدرا

وحدث في ذات مرة ان البوليس الانجليزي كان يجد في البحث عن مزيف يدعى دورست... ولا يعرف من امره شيئاً إلا انه يعيش في احدى ضواحي لندن وان لديه كلباً يدعى نيرون

وتولى احد المفتشين امر البحث عن المزيف فذهب الى هذه الضاحية وكلما مر بكلب ينادي... نيرون الى ان رأى احد الكلاب يجيب النداء ويهز ذنبه ويدنو منه

واراد المفتش بعد ذلك ان يدع الكلب يقوده الى منزل سيده فاتخذ لذلك وسيلة طريفة... فدخل حانوت جزار واشترى كمية كبيرة من اللحم واخذ يلقيها للكلب قطعة قطعة حتى شبع الكلب ولم تعد معدته تسع اكثر مما اكل... التى اليه المفتش قطعة اخرى كبيرة شهية فوقف الكلب ينظر اليها مفكرا فلا هو قادر على اكلها ولا هو راض أن يتركها ، واخيرا حملها بين اسنانه وسار الى المنزل والمفتش في اثره . وكان المنزل يبعد بضعة كيلومترات عن دكان الجزار... وهكذا اهتدى البوليس الى دار المزيف... وقبض عليه

ومنذ عهد قريب كانت المحاكم الانجليزية... تنظر في نزاع على ميراث قديم وقد قدم أحد طرفي النزاع وصية مكتوبة في سنة ١٥٤٢... تؤيد دعواه . ودعى الخبراء لفحص هذه الوصية فقرروا جميعهم ان الورق المكتوبة... عليه يرجع عهده الى سنة ١٥٤٢ وحار القضاة في أمرهم فقد كان يقينهم ثابتاً بان الوصية مزورة ومكتوبة في هذه الايام ، ولكن كيف يستطيع أحد الناس الآن ان يحصل على ورقة بيضاء من الورق المصنوع في سنة ١٥٤٢ فيكتب عليها هذه الوصية

وحدث — بمجرد المصادفة — ان أمين دار الكتب في إحدى المدن الانجليزية كان يتحدث مع أحد المحامين في هذه القضية وتشعبت بهما ابواب الحديث فقال أمين الدار أن رجلا... مجدا مجتهدا من هواة العلم والبحث كان... كل يوم الى دار الكتب ويدرس وصايا... القرنين الخامس عشر والسادس عشر...

وكانت الوصايا تكتب عادة على ورق... ولا يستعمل إلا أحد جانبي الورقة ويترك الجانب الآخر خاليا . ولذلك راح المحامى مع رجال التحقيق يبحثون في مئات الوصايا المحفوظة في دار الكتب حتى عثر على وصية قديمة على ورق... ولا بد كان نصفها الآخر المطوي مقطوعاً...

وجيء بالوصية المطعون فيها بالتزوير... بورقتها هي نفس الورقة المقطوعة من... الوصية

وهكذا اتضح امر مزور الوصية وقبض عليه وسجن !

المعلم اثناسيوس بقطر يريد ان يحيي طقوس الفراعنة

اتيح لي أن أرافق أخي الاستاذ كامل ...ف في البحث الذي يشغله الآن ، وهو ...نقيب عن صيغ ومراسيم الجنائز عند ...جدادنا المصريين ، فهبطنا بربا جرجا ، حيث ... اننا نوفق في العثور على كتابات تنير لنا ...سبيل . ولشد ما كانت دهشتي حينما شاهدت ...صديقي القديم المعلم اثناسيوس بقطر هناك ، ...د ان انقطعت عني انباؤه عامين بعد سفرته ...صيد في برية سينا ، وبعد ان فشلت مجهوداتي ...العثور عليه في مواطن العبادة الفرعونية في ...رودندره وغيرهما حتى ظننت أنه أصبح خبراً ...الاخبار . ولكن شاءت المقادير أن ألاقي ...صديقي العزيز ثانية بعد ان اعتقدت حينا انه ...قضى نحبه ليأسه القاتل من عودة العرش ...فرعوني اليه

وها قد خاب ظني ، فاذا به حي يرزق ...عن السعي في تحقيق أمله . وقد وجدته ...موفور الصحة وهمة الشباب رغماً من تقدم ... فقلت لعل بريقاً جديداً من الامل ...في قلب هذا الرجل الذي يسمع من كل ...عشاريه واصدقائه كلمات اليأس والتثبيط ...سخرية . وقد تحقق حدسي في وجود أمل ...لديه

لاحظت على صديقي المعلم اثناسيوس بقطر ...ن أن يطلق عليه « غريزة الملك » ...ارى كثيراً من امراء اوربا ينزلون عن ...عروشهم جرياً وراء خيال باطل ، ارى صديقي ...فرعوني يتشبث بعرشه الفرعوني حتى آخر ... ، وهو يريد أن يرضي الغريزة في كل ...الاساليب المشروعة كافة ، والقاريء ...مجهوداته السابقة التي فشلت في ارجاع ...اليه ، ولكن هذا الفشل لم يدخل اليأس ...به الكبير ، ولم يمت هذه الغريزة القوية ... ، بل ظل ينميها ويذكيها ، إذ هي أكبر ...تجربة ، وذلك باحياء طقوس رسمية كان ...يحييها قدماؤنا كل عام . ففي يوم ١٢ سبتمبر ...كل عام كان يعين رسميا ملك مؤقت يستمر ...ثلاثة أيام له كل السلطة التي للملك الدائم ، ...ويبقى وينفذ أمره حتى على المليك الاصيل ...يرضى أن ينزل عن ملكه هذه الايام ...استجابة لرغبات الالهة ، وفي نهاية الايام ...ينزل الملك المؤقت عن ملكه الزائل ثم ...يخطبه ، ومن ترابه يستمد الفلاحون ...ارضهم إذ بدون هذا الثرى المقدس ...الارض الجدب

...هي الطقوس الدينية التي يريد الفرعون ...احياءها ليرضى غريزته بان يكون ...مؤقتاً وقد هبط خاصاً بالبربا موطن ...كرسي حكم ملك الملوك ورب الارباب ...وليس يستلهم هذه الأرض المقدسة للقيام بمشروعه الخيالي . وقد امكنه في زهاء ثلاثة أشهر ان يدرس كل تفاصيل هذه الطقوس ، فقد كان الملك المؤقت يضع على رأسه طرطورا



المعلم اثناسيوس بقطر سليل الفراعنة

ويتنكر بلحية طويلة . أما اللحية الطويلة فان المعلم اثناسيوس بقطر غني بلحيته الكثيفة الطبيعية عن ان يستعير لحية صناعية . وسيشرع في تفصيل الطرطور من أجود الكتان الذي يزرى بالحرير (وحذار ان تهزأ بالطرطور أمام اثناسيوس بقطر لان ما ندعوه طرطوراً في عرفنا العصري ان هو الا تاج الفراعنة في القدم). ويأبى اثناسيوس إلا ان تصنع ملابسه الملكية بأيد فرعونية ، وقد كان في مقدوره ان يصنعها في المصانع المصرية في دمياط مثلا ، ولكنه لا يطمئن لذلك لان المصريين في الاقاليم البحرية ليس كل الدم الذي يجري في عروقهم مصريا بحتاً لان انساب المصريين هناك قد اختلطت بكثير من الاجانب كما يعتقد ، لذلك كانت احدى الصعوبات التي يواجهها الآن هي التوفيق في العثور على صانع من نسل الفراعنة . وقد قال لي انه سيقصد أخميم للتغلب على هذه العقبة ، وسيشرف على صنع ملابسه الكتانية بنفسه ليتأكد من ان الكتان الذي تصنع منه هو من نفس الكتان الذي كانت تصنع منه ملابس واكفان اسلافه ، والذي كان يزرى بالحرير مهما اتقن نسجه وغزله

ولعل أكبر عقبة جدية تقف في سبيله هي هل تسمح له الحكومة باقامة هذه المراسيم ؟ وقد اجابني بلهجة الواثق المطمئن ان الحكومة لا تعارض في عمل برىء كهذه الطقوس لا يقصد منها أي اخلال بالامن أو ثورة على التقاليد ، ولا تخرج عن ان تكون كحفلة وفاء النيل ، وسيقصد العاصمة بعد الفراغ من مشاغله هنا للتحدث مع اولى الامر ، وسيستعين باعوانه في حل مشكلته على الوجه الذي يرضاه

ولما أبديت استصغاري لقرية حقيرة كالبربا وانها ستكون كرسياً ملكه ، انفجرت ثورته وقال ان العواصم الحقيقية هي عواصم القوم ، فلا القاهرة ولا الاسكندرية أعلى مقاما من البربا عاصمة التاريخ وموطن وكرسي حكم ملك الملوك ورب الارباب والحاكم في أرواح البشر في العالم الثاني الاله اوزوريس .. فآمنت بكلامه واعترفت بحجته وسكت عن مناقشته

وقد ذكر التاريخ ان بعض الملوك المؤقتين كانوا يغتصبون الملك ، وما أظن صديقي الفرعوني ينزل إلى مثل ذلك ، وماذا يغتصب فرضاً ! أيغتصب كرسي عمودية قرية وهو لا يرضى بدون مصر باكملها ملكا حلالا له إلى ان توافيه منيته ويذهب إلى أحضان أوزوريس وازيس وهوروس . وفي الحق لقد طاف بخاطري هذا الشك عند ما تذكرت الملوك المغتصبين ، ولكن معرفتي بالمعلم اثناسيوس

تنصر ...

عندئذ ...

وأجهش بالبكاء ، وقال لي ...

ودفنت جثته وانتفع الناس بثراه بعد ان ... الظروف القاسية المعاندة الانتفاع من حكمه الفرعوني الالهي . ولم يترك أى حادث في تاريخ صداقتي لاثناسيوس بقطر أثراً في نفسي أبلغ من هذا الاثر . فقد بدا كرجل عادي ، طيب القلب ، نقي السريرة ، وكفرعون محروم من ملكه (كما يزعم) محب لشعبه يتفانى في خدمته وهو بعيد من أبهة الكرسي الفرعوني

مسكين اثناسيوس بقطر انه لا يعطي نفسه الفرصة لكي يعيش آمناً مطمئناً غير مزعزع البال والخاطر

تادرس يوسف

...ريبة التى يتزود بها الاطباء الساحرون
...ما يرويها مدير البوليس فى جنوب افريقا

في...

لماذ...

ينفعك و...

...مرة ...مطلع على الغيب ...ويقرأ الماضي وقد رويت لي ... التالية دليلا على قواته الخفية

كان جيش الكولونيل بلومر يزحف لاسترجاع مانكنج . وكان بين رجاله ضابط يدعى الماجور بيرد

ففي ذات يوم رأى بيرد هذا الطبيب الساحر يلقي الودع امام فريق من اتباعه الوطنيين فسأله عما يصنع فأجابه بانه يقرأ المستقبل . واراد بيرد أن يلهو فالقى له قطعة من النقود وطلب منه أن يكشف له عن مستقبله

وبسط الساحر الرمل أمامه والقى فوقه الودع ،وكأن النتيجة لم تعجبه فعاد يسوى الرمل ويلقي الودع . وكرر ذلك ثلاث مرات ثم هز رأسه وتمتم بضع كلمات ووقف وانطلق في سبيله

وناداه بيرد وسأله عن سر صمته فأجابه بان الودع لم ينتظم عند القائه فلم يكشف له عن شيء حسن . ولكن بيرد الح عليه أن يتكلم ، فقال الشيخ اخيراً أنه رأى بيرد منبطحا على وجهه في أرض رملية تحوطها أجام وقد تضرج بالدماء وفي جسده تسع رصاصات

وضحك بيرد ساخراً . وبعد وقت قصير دارت معركة « رامات لاباما » ووجدت بعد المعركة جثة بيرد مطروحة بين الرمال وسط الاجام وفيها تسع رصاصات !

وبعد انتهاء الحرب تولت ادارة البوليس في منطقة « بلجرم ريست » فكانت أكثر جرائم القتل تقع من الاهالي وكان التحقيق يثبت دائما ان للاطباء السحرة يداً فيها

ففى إحدى الحالات اثبت الكشف الطبي وتحقيق البوليس أن القتيل قتله أحد الاطباء السحرة . وأرسلت بعض اجزاء الجثة لمعمل الحكومة في بريتوريا للتحليل . فاثبت تقريره وجود سم معين فى الجسد ولكنه سم عجيب لم يستطع معرفته وعجز في عزله عن الجسد

ولاولئك الاطباء عيون وجواسيس يطوفون من قرية الى قرية ويتحدثون الى الناس بحذق ومهارة فيعرفون اسرارهم واخبارهم ويخبرون بها الطبيب وبذلك تراه مطلعا على خفايا الكثيرين فاذا ذكرها لهم عدوا ذلك من معجزاته

ففي أحد الايام ابلغ أحد الاهالي بفقد اربعة ثيران من بهائمه وارسلت الدوريات للبحث عن الثيران المفقودة وطال التحقيق دون جدوى

وبعد شهر قابلت ذلك المزارع فاخبرني انه عثر على الثيران في انحاء الجبل واعترف بانه بعد ان يئس من الحصول عليها ذهب الى أحد الاطباء السحرة ليكشف له عن ثيرانه فالقى الودع وأخبره بانه يراها في مكان معين في احشاء الجبل ووصف له الطريق المؤدي الى ذلك المكان

ولم يخالجني الشك قط بان الساحر كان يعرف مكان وجود الثيران من جواسيسه وعيونه وانه أمر أحد رجاله بان يوحي الى المزارع باستشارته

ومع ذلك فان لاكثر أولئك السحرة قوات مغنطيسية غريبة وسأروى حادثتين شهدتهما تثبتان ذلك

كنت جالسا في قاعة المحكمة ذات يوم أصغى الى قضية نزاع بين رجل وخادمه عند ماجاء رجال البوليس بامرأتين من قبائل الكفرة وذكروا ان المرأتين تقرران انهما قتلتا امرأة واكلتاها وجاءتا لتكررا اعترافهما امامي

واعترفت المرأتان امامى بانهما زوجتا احد الزعماء قتلتا امرأة زوجهما الكبرى خنقا



الشيخ لبروتيلي الذي تبلغ سنه مائة عام وهو يعد اشهر حكماء أهل بتشوانالاند

ثم اكلتاها وذلك لسوء معاملتها لهما . ولم يكن في الامكان تصديق ماترويانه عن اكلهما جثة المرأة لانني لم اسمع من قبل بان قبائل جنوب افريقا تأكل اللحوم البشرية ، ولكن المرأتين تمسكتا بقصتهما وأخذتا تدليان بتفاصيل وافية

واستشرت طبيب المنطقة وقررنا ان نحقق الامر فاتضح من التحقيق ان امرأة الزعيم ماتت ودفنت وان زوجها ارتاب في موتها فاستشار الطبيب الساحر الذي اخبره بان المرأة ماتت قتلا وان الذي قتلها زوجتاه الاخريان وبعد ذلك اعترفت المرأتان بفعلتهما

واخرجت الجثة من قبرها وشرحها الطبيب فاتضح انها ماتت موتا طبيعيا وان جسدها سليم لم يقطع ولم يمسه انسان

واتضح أخيراً ان الطبيب الساحر تسلط على المرأتين بقواه المغنطيسية وأوحى اليهما بانهما هما القاتلتان واتضح انهما خاضعتان لسلطانه المغنطيسي فلا تفتأن تكرران ما أوحى اليهما به

وحجزنا المرأتين لمدة شهر تحت الرقابة الطبية ، وفي آخر الشهر زالت عنهما سلطة الساحر فقررتا انهما لم تقتلا احداً ودهشتا كل الدهشة عندما قلنا لهما انهما اعترفتا بانهما قتلتا المرأة واكلتا جسدها

واطلقنا سراحهما وقد خشيت ان يلحق بهما الطبيب اذى فارسلتهما الى قريتهما في حراسة بعض رجال البوليس واستدعيت زوجهما الزعيم والطبيب الساحر واخبرتهما بانهما مسئولان عن المرأتين فاذا لحق بهما سوء حاكمتهما في الحال

وبعد سنة كنت ازور هذه القرية وسألت عن المرأتين فرأيتهما ورأيت كلا منهما تحمل طفلا على كتفها مما دلني على صفاء الحال بينهما وبين زوجهما

واما الحادثة الثانية فهي ان بلاغا تقدم ... الطبيب ... ثم ذهبت مع الدكتور مونكته الى ... الرجل للتحقيق . وهناك فحص الدكتور ... فلم يجد فيه آثار تسمم وانما لاحظ عليه ... عاماً في قواه . وكان الرجل مقتنعاً تمام ... بان الساحر القى عليه سحره وانه ... محالة وانه لايستطيع ان يتناول الطعام

واخبرتنا زوجته انه لايقدر على ... وكلما حاول شرب جرعة من الماء وقفت في ... وكاد يختنق بها وفحص الدكتور حلقه ... يجد فيه شيئاً

ورأيت بين الحاضرين شيخاً ... المنظر صبغ شعره بالحناء وحول عنقه ... من جلد الأفاعي والتمائم وهو يراقب ... الدكتور ويقلدها بشيء من السخرية ... يقول : « محال أن يهتدي الدكتور إلى سر ...

وكان الحاضرون يضحكون لحركات ... الشيخ وهو يقلد الدكتور . فالتفت الدكتور ... وسألهم عما يضحكهم . وأخبرته بالأمر ، ... الزوجة إن هذا هو الساحر الذي سحر زوجها ... فأمر الدكتور باخراجه . اذ كان المريض ... فزع ورعب منه .

وأخيراً قرر الدكتور أن الرجل ليس ... أذى أو علة وأنه يموت من الجوع لان الساحر ... تسلط عليه بقواه المغنطيسية ولا وسيلة ... إلا بالايهام ولذلك أخرج من جيبه ... الحبوب وصحنها وقال للحاضرين إنه ... السحر عنه ويزيله

ثم أذاب هذه الحبوب في قدح من الماء ... وهو يتمتم ببعض الأناشيد الانجليزية ... بعض الحركات المختلفة ثم صب الماء على رأس ... الرجل وقال : « الآن زال عنه السحر »

ثم أمر زوجته بأن تأتي بوعاء ... وأمر الرجل بأن يشرب فقد فك عنه السحر ... وفي الحال احتسى الرجل الحساء في لهفة ... وقد شفي من الوهم بالوهم !



مدرسة الاولسو

ابتكر أحد مدرسى اللغات الحية في باريس طريقة لتعليم اللغات الاجنبية فقد وضع منضدة على قارعة الطريق ووضع فوقها نماذج بيوت وغيرها من الاشياء المتداولة بين الناس ووقف بجانبها يذكر اسماءها باللغة الانجليزية وحوله الجماهير الحاشدة تتعلم منه هذه الاسماء كما ترى في الصورة

تبدو عليه امارات ...
أبطه صندوق ورق صغيراً أشبه
... التي توضع فيها الأحذية . .
ومضى الرجل الى نافذة صراف البنك
... الصندوق على رخام النافذة ومد يده
... الى الصراف بورقة صغيرة خطت فيها
... أسطر بالقلم الرصاص وأمسك في يمناه
... وما كاد الصراف يقرأ ما كتب في تلك
... حتى امتقع لونه وعرته رعدة وارتعشت

وقد جاء في الورقة ما يأتي :
« ضع أمامي – فوراً – جميع النقود التى
... يديك ، فاذا لم تفعل ذلك بسرعة او
... حاولت كشف أمرى اوطلب نجدة فسوف
... رصاصة على هذا الصندوق – الذي يحوى
... ديناميت » – لا يبقى ولا يذر . »
ووضع اللص الصندوق جانباً وبقى مصوبا
... نحو الصراف الذي شرع في القيام بما
... منه .

وكانت فتاة قد اقبلت بعد اللص بقليل ونظرت
... المسدس وقرأت ما جاء في ورقة التهديد
... لسانها من فرط الرعب وبقيت تنظر
... علبة الديناميت واجفة القلب
وانخلع قلب الفتى وقلب الصراف معاً
... ان رأيا كلباً يتحسس العلبة بفمه كأنه
... عملها وخشيا ان تقع العلبة في اثناء ذلك او
... يلم بشيء فتنفجر ويتهدم المكان كله على
... .

ولكن الكلب ابتعد بعد لحظات عن
... دون ان يمسها
وما كاد اللص يتلقى النقود التى كانت امام
الصراف في ذلك الحين ومقدارها ١٢٠ جنيها
حتى أسرع الى الباب الخارجي وقفز الى سيارة
... تنتظره في الشارع ثم اطلق لها عنان
... وانطلق بها صوب السكة الحديدية
ولم يمض قليل حتى كان ثمة طراد عنيف
... اللص
ولكن هذا السارق كان شديد الحرص
... في تدبير خطته وترتيب الحوادث
... أوقات وقوعها بالضبط . ذلك أنه قدر
... أحد بمطاردته فاختار أن يتم عمله
... مرور أحد قطرات السكة الحديدية ولما
... بسيارته مال فجأة ناحية السكة الحديدية
... مرور القطار بثوان معدودة ، فلما هم
... بلحاقه كان القطار قد حال بينهم وبينه
ونجحت حيلته في الفرار
وأذيع نبأ الحادث على نقط البوليس
... المجاورة واشتد الاهتمام بالبحث عن
... واذيعت أوصافه على الجرائد وفي
... البوليسية
ولم تكن هذه اولى حوادث هذا اللص
... فقد سبقتها حادثتان متماثلتان وقعتا في
... مختلفين ، ولكن طريقة العمل في الحوادث
... متشابهة اذ يدخل اللص البنك الذي
... ومعه تلك العلبة التى يقول
... « ديناميت » ويحمل النقود من يد
... الصراف المرتعشة ويسرع الى الفرار فلا يدركه
... !

وجهد رجال البوليس في البحث عن
اللص الجرىء ولكنهم لم يوفقوا إلى آثاره
ومضت بضعة أسابيع وإذا بالجرائد تلهج
بذكر خبر القبض على لص « الديناميت »

في السينما

كان فتى يدعى أنفرنون ليتل جالساً مع زوجته في إحدى دور السينما ذات مساء يتسليان بمشاهدة إحدى الروايات

وأحس الفتى بأن يداً تمتد إلى كتفه فالتفت إلى جانبه ورأى رجلا طويل القامة يقول له :

— تعال معي ولا تحاول أن تحدث جلبة

وقام ليتل دهشاً وتبع الرجل إلى خارج السينما وقد تبعتهما زوجته

والقى رجل الشرطة السرى القبض على ليتل بتهمة اقتحامه البنوك وسرقته النقود بالتهديد وأنه « لص الديناميت »

واحتج ليتل على رجل الشرطة قائلا انه بريء . وراح يؤيد براءته بان سيارته ليست من الطراز الذى عرف أن اللص يركبه في مغامراته وان وصف اللص يبين أنه أكبر من ليتل سناً وأن اللص له شارب في حين أنه لبث طول حياته دون ان يكون له شارب ، وأنه كان يوم ارتكاب الحادثة الاخيرة في بلدة تبعد عن مندن زهاء مائة ميل

وزاد على ذلك بأن كل ما يملكه لا يزيد على مائة وعشرين قرشاً . ولكن رجال البوليس وضعوا كل هذه الاعتبارات جانباً وبعثوا في طلب مدير بنك مندن والصراف وغيرهما ممن رأوا اللص وقت ارتكاب الجريمة

وبقي ليتل معتقداً أن المسألة لا تخرج عن مزاح ثقيل الى ان اقبل هؤلاء فأقسموا جميعاً بأن ليتل هو اللص الذى اقتحم بنك « مندن اكستشانج »

وحدد يوم للنظر في هذه القضية

ونصح البعض ليتل أن يعترف بأنه السارق فيكون هذا سبباً في تخفيف العقوبة عنه أوان يقضي عليه بعقوبة مع إيقاف التنفيذ

ولكن ليتل أبى أن يعترف بجريمة لم يقترفها وبقى مصراً على أنه بريء

وقضت عليه المحكمة بالسجن إثنى عشر عاماً وسيق الى السجن وهو لا يكاد يصدق ما يجرى حوله

وكان الحكم عليه بهذه العقوبة سبباً في عدة ويلات ومصائب نزلت بأسرته فما كادت زوجته تسمع الحكم حتى صرخت صرخة هائلة وأغمى عليها وبقيت طريحة الفراش حينا ليس بالقصير . وبقيت منذ تلك اللحظة في حالة اعياء دائم شاردة الذهن واللب ولكنها كانت رغم ذلك معتقدة في براءة زوجها وطهارة ذيله . وتحملت اقاويل الناس وسخريتهم بصبر وشجاعة جديرين بالاعجاب والتقدير

وتحرجت حالها إذ رأت انها اصبحت على وشك الوضع وهي لا تملك شيئاً من نفقات الولادة والنفاس وزاد الطين بلة أن والد زوجها كان يتقلد منصباً في عمودية البلدة . فلما ان ادين ولده وقضى عليه بالسجن رأى ولاة الامور ان ليس من اللائق ان يستبقوا في ذلك المنصب والد لص شرير ففصلوه عن ...

وخرج الرجل من عمله وهو في الس... من عمره فكان عسيراً عليه وهو في هذه السن ان يجد عملا جديداً يعول به اسرته وحفيده الجديد

ووضعت الفتاة ولداً بعد أن دخل زوجها السجن بشهر واحد ، واشتد الضنك بأسرة ليتل ولكن الفتى كان يجهد نفسه في السجن ويشتغل أوقات فراغه في أعمال اضافية وكان يبعث ما يناله عليها من أجرة الى زوجته فيساعدها بعض الشيء على تربية طفلهما واعالته

الفرج !

ومضت عدة شهور على هذه الحال ثم تصادف أن قبض رجال البوليس على لص يدعى ويبستر وهو رجل في الاربعين من عمره نحيل الجسم اسود الشعر والشارب

ولم يخطر في بال رجال البوليس مطلقا أن ويبستر هذا هو لص « الديناميت » ولكنه راح يعترف لهم بانه هو الذي اقتحم بنك مندن قائلا :

— انني آسف اذ تركت ذلك الفتى يحبس

لي...
أنه قص...
اقتحامه بنك مندن و...
قبل مندن

ولما لم يبق ثمة شك في أن ويبستر هو اللص الجرىء الذي حير رجال البوليس اخلت السلطات المختصة سراح ليتل المسكين

وكان أول الذين هنأوا ليتل ببراءته مدير بنك « مندن اكستشانج » ولم يتمالك الرجل شعوره فبكى يطلب العفو من ليتل اذ كانت شهادة المدير سبباً فى تلك المدة التى قضاها في السجن دون جريرة

والرجل سعيد باطلاق سراحه وعودته الى أحضان زوجته وولده وذويه ، وقد بلغ من اشفاق الناس عليه وتقديرهم لنكد طالعه ان تهافتوا عليه يعرضون عليه عملا يعول به أسرته المنكوبة

وكان ليتل قد قضى في السجن عشرين شهراً

... رجل من المزارعين ، بل هو مزارع نابه ... بشئون الزراعة وفنونها يسأله معارفه وأصدقاؤه في أحوال الزرع والحرث والبذر ليستنيروا بآرائه ، وهو احوج ما يكون الى النور . !

ذلك أنه أعمى

ولهذا الأعمى زوجتان : أولاهما مايعبر عنه أهل الريف بوصف « المحضية » لانها موضع حبه وعطفه و . . « أم أولاده » والثانية هي زوجته الكبرى والتي لم تلد له سوى ابن واحد ما كاد يشب عن الطوق حتى خرج على أبيه واتخذ جانب أمه فكرههما الأب وان كان يوالبهما بالرزق من حين الى حين . وجاء دور المناوبات



وكان الاعمى مريضاً بعض الشيء وكان أولاده قد ذهبوا الى قرية بعيدة في عمل ما ولا بد أن تروى أرضه في هذه الفرصة التي قد لا تعوض

وخرج الاعمى من داره يقصد أرضه الزراعية يتوكأ على عصاه دون أن يتحسس بها فقد كان معروفاً لدى أهل البلدة جميعاً بأنه يجوس خلال طرقها وينعطف في أزقتها أسوة بالمبصرين

وبلغ الرجل الحقل وأنشأ يؤدي عملية الري في نشاط وحنكة وجلد ، فقد كان متوعك الصحة كما أسلفنا

وأحس الأعمى بأن ثمة أشخاصاً يقتربون فسكت وصبر الى أن يدنوا منه فيتعرفهم من أصواتهم ولكنه كان يحس بأنهم يدنون ويقتربون من مكانه دون أن ينبسوا ببنت شفة ، بل يتعمدون استراق الخطى صوبه

ويقال ان من فقد احدى حواسه قويت فيه احدى الحواس الاخرى

ولذا فقد أحس الرجل بأن شراً سوف ينزل به من هؤلاء المتلصصين الصامتين فصاح وهو في مكانه يقول :

— مين هناك ..؟

ولم يجب عن سؤاله أحد

وأعاد الرجل صيحته مراراً دون مجيب ثم ... اذا بأيد تطبق عليه من خلف . وتشد على عنقه بعنف ولكمات تنهال على جسده تباعا

وأيقن الأعمى أن مهاجميه عديدون وأن لا طاقة له بمقاومتهم جميعا فأمسك بيد أحدهم وأسرع فأدناها الى فمه ثم عض على احدى أصابع هذه اليد المعتدية

وحاول صاحب الاصبع أن يخلصها من فم الأعمى مما زاد هذا الا تمسكا وضغطاً عليها حتى انفصلت عن اليد وبقيت في فم الأعمى

وكان الصراخ والجلبة قد استرعيا التفات بعض جيران ذلك الحقل ، فأقبلوا صوب مصدر الصخب ، ولما أن أحس بهم المعتدون ولوا الادبار مخلفين وراءهم تلك الاصبع الدامية

وكان تحقيق في هذا الحادث الغريب وجهد رجال البوليس في البحث عن صاحب الاصبع حتى عثروا عليه

أتدري من كان صاحب الاصبع ؟ !

ابن الأعمى من زوجته المهجورة ..!!

مبيض النحاس .. !



عادت السيدة من النحاسين في الترام فلما هبطت إلى المحطة القريبة من بيتها عاونها الكمساري على إنزال بضع « حلل » حمراء لم يزينها قصدير « المبيض » بعد إذ كانت قد أشترتها منذ قليل وتبغي العودة بها الى دارها

وبقيت الحلل في جوار رصيف محطة الترام فلا السيدة قادرة على حملها وهي خمس حلل ثقيلة الوزن ولا هي ترى على مقربة منها غلاماً من السابلة تدعوه الى حملها الى بيتها لقاء قرش ..

وأخيراً رأت غلاماً من باعة الصحف رضي أن يقوم بالمهمة لقاء قرش

وأرسلت السيدة بعد قليل خادمتها الى رجل ممن يبيضون النحاس تدعوه الى البيت لتساومه على تبييض الحلل الخمس

وأصرت السيدة على أن يكون تبييض الحلة الواحدة « ستين تعريفة » وأصر الرجل على أن تكون الأجرة قرشين كاملين

وعاد الرجل الى حانوته فأرسلت السيدة في طلبه وعادت المساومة على أساس « ميه فضة » تعرضها السيدة ولم يتنازل المبيض العنيد عن القرشين بل قال أن تبييض الحلة الجديدة الحمراء وأخفف ...

ومضى زهاء نصف ساعة وإذا بفتى يطرق باب السيدة صاحبة الحلل ففتحته له الخادمة وسألته عما يريد

وأبلغ الفتى الخادمة أنه صبي المبيض وأن المعلم بعثه الى السيدة ليحملها على العدول عن تصميمها بما عرضته وليقول لها أن « مش كل الشغل زي بعضه » وأنها سوف تسر جداً من إتقان العمل « بس تتهاود شويه » . وأصرت السيدة ، ورضي الفتى بعد قليل بالأجرة التي أقسمت بأنها لن تدفع زيادة عنها مليما واحداً ثم حمل الحلل ومضى وهو يقول للسيدة

— بس ماتبقيش تنسينا وحضري لنا « الوهبة » !

ولم تنس السيدة ذلك الفتى ولا أحسبها سوف تنساه مهما طالت الاعوام . !

مضت ساعات دون أن يعود صبي المبيض بالحلل فبعثت السيدة خادمتها اليه لتستعجله لأنها تريد أن تفاجيء زوجها بالحلل الخمس وقد لمعت وازدهت

وعادت الخادمة ومعها المبيض يقسم بأغلظ الايمان بأنه لم يرسل أحداً من صبيانه لاخذ الحلل وأنه لايعرف عن مصيرها شيئاً

وأبلغت السيدة الحادث الى البوليس وقبض على المبيض ولكن التحقيق أثبت أن لاعلاقة له بسارق الحلل . واتضح أن احد اللصوص شهد تردد المبيض وصبيه على البيت ، كما لاحظ السيدة وهي تعود بالحلل بعد أن اشترتها ، وقد استدرج اللص الخادمة الصغيرة في أثناء خروجها الى حانوت المبيض حتى علم منها بسر المفاوضات . . .

وكان أن ابتدع تلك الحيلة وفاز بالغنيمة دون أن يقف له أحد على أثر . !

قاتل الامريكي ..



وقعت الحادثة منذ حوالى اثنتى عشرة سنة في الولايات المتحدة الامريكية ولم يكتشف أمر القاتل الا في مصر منذ بضعة ايام ..

والقاتل يدعى الاتسي وهو يوناني قتل يونانيا من بني جلدته في بلاد المهجر

وتفصيل الحادث أن زمرة من اليونانيين الذين هاجروا الى الولايات المتحدة منذ حوالى خمسة عشر عاماً نزلوا في بلدة تدعى مريفس ينشدون الثروة التي طالما عزاها الناس الى الامريكيين والمهاجرين الى بلاد الامريكان . .

ولم يجد هؤلاء القوم ما ذهبوا من أجله سريعاً فالتحق بعضهم بأعمال ضئيلة الاجرة وعمد بعض آخر الى احتراف التجارة.

وكان الاتسي من الذين احترفوا التجارة فجمع منها بعض المال في حين أن رفاقه لم يكونوا قد تلمسوا شيئاً من الثروة المنشودة بعد . .

وذات مساء اجتمع المهاجرون اليونانيون في منزل واحد منهم وانشأوا يعاقرون الخمر ولعبت الخمر بالرءوس وتحدث المنحوسون عن نحسهم ثم عرجوا على الاتسي المجدود الذي ظهرت له بارقة الامل في الثراء

وطالب المفلسون زميلهم بنقود فأقسم أنه ليس من الثراء بحيث يعتقدون وأنه لا يملك المال الذي يطلبونه منه

وكانت مشاجرة بين الاتسي ورفاقه فانتضى أحدهم مسدساً أطلق منه عدة أعيرة نارية على الاتسي وعندئذ لم ير الرجل بداً من الدفاع عن نفسه فأخرج مسدسه يجيب به على رصاص زميله فلم يصبه انما أصاب رجلا آخر فقتل على الفور

وفر الاتسي من الولايات المتحدة وهام على وجهه حيناً إلى أن حط رحاله في مصر واشتغل في أحد مصانع الجلود . .

والتقى الاتسي بمواطن له يعرف طرفاً من تلك الحادثة ، أولعل الاتسي نفسه قص على المواطن سبب فراره من أمريكا فاستغل الرجل هذا الأمر وأرهق الاتسي بمطالبه ثمناً لسكوته عن افشاء سره .

وسئم الاتسي كثرة مطالبة مواطنه بالنقود في حين أن أجرته لاتكاد تكفيه إلاسبوعه أو تكاد فكانت بينهما مشاجرة

وتلقت المحافظة بعد بضعة أيام من هذه المشاجرة بلاغاً من مجهول يقول ان الاتسي قاتل وأنه فار من وجه العدالة وأنه يختفي في مصر هرباً من القانون

وتحرى رجال البوليس هذا البلاغ الذي ذكر فيه عنوان الاتسي ثم قبضوا عليه وعرضوه على النيابة للتحقيق

واعترف الرجل بحادثة القتل على النحو الذي أسلفنا ذكره قائلا بأنه لم يقتل عمداً انما كان يدافع عن نفسه دفاعاً شرعياً

واذ كانت أوراق الاتسي غير مستوفاة فان وزارة الخارجية تبحث الآن عن جنسيته من جهة ، وتبحث من جهة أخرى عما إذا كانت تحيله على المحاكمة في مصر أو تبعث به الى القضاء في الولايات المتحدة . وإلى أن تنتهي هذه المباحث فالرجل لا يزال في السجن لا يعرف الى أي طريق سوف يساق . . !

يصاب بمرض عصبي فينتحر

ازيللي بانكوفيتش شاب روسي كان يعيش مع أسرته المكونة من والدته وشقيقه وشقيقته في منزل بجهة الهماميل بالاسكندرية . وكان ازيللي يمتلك مصنعاً لعمل القبعات واقعاً بجوار المنزل الذي يعيش فيه مع أسرته . وكان يعاونه في اعمال مصنعه ، شقيقه الذي كان يصغره سناً

وكانت هـذه الاسرة الصغيرة ... عيشاً هانئاً لا يعكر صفوه ... إلا أن هذه الحال لم تدم ... فقد أصيب شقيق ازيللي ... مرض عصبي دفعه إلى الانتحار . وحزنت الأسرة على فقيدها ، ولكن ازيللي كان اكثر افرادها ... وقد أدى به طول تفكيره ... حادثة انتحار شقيقه الى اصابته ... بالمرض الذي راح هذا الأخ ... ضحيته

وعرض ازيللي نفسه على أحد ... الأمراض العصبية ، فنصحه ... الطبيب بأن يخلد الى الراحة بضعة ... في مصيف من المصايف حتى ... تعود اليه حالته الطبيعية . ولكنه لم ... الى هذا النصح ولبث يزاول عمله في مصنعه حتى ازدادت حالته سوءاً ، وكان مرضه يؤدي به في بعض الاحيان الى أن يثور على من في المنزل فيتدخل الجيران في الامر لتهدئته

ولما رأى ازيللي ان حالته الصحية تزداد سوءاً يوماً بعد آخر ، يئس من الشفاء ، ان عزم على الانتحار مهما كلفه الامر

وبدأ ينفذ عزمه هذا في يوم عطلة كان قد قصد فيه هو وبعض اصدقائه ساحل سيدي بشر للاستحمام هناك . وكانت تبدو عليه في ذلك اليوم دلائل الكآبة والحزن ، فراح اصدقاؤه وكان يراقبونه في حرص لانهم كانوا يخشون أن يقدم على الانتحار كما اقدم عليه شقيقه من قبل

وفعلا حاول ازيللي الانتحار في ذلك اليوم غرقاً لولا أن أسرع اصدقاؤه إلى نجدته قبل ان يدفعه التيار امامه واخرجوه الى الشاطىء وهو مغمى عليه . وبعد ان أجروا له الاسعافات اللازمة ذهبوا به الى منزله وأوصوا والدته بمراقبته لئلا يقدم على الانتحار مرة ثانية

ولكن مراقبة والدته لم تكن لتمتد الى خارج دائرة المنزل الذي تعيش فيه ، فلم تكن تعرف عند خروجه في يوم ما أنه عازم على الانتحار تحت عجلات الترام . وقد قدر لازيللي أن ينجو هذه المرة أيضاً ، اذ تصادف ان صديقاً له كان يركب معه مركبة الترام فلما حاول ازيللي ان يلقي بنفسه تحت عجلاتها امسك به صديقه فنجا من الموت للمرة الثانية

على انه جاءت المرة الثالثة وكانت فيها خاتمة حياة ازيللي . فقد خرج من منزله في يوم ٢٦ اغسطس الماضي ، وقصد الى حديقة الشلالات بوابور المياه ، وهناك انتهز فرصة وجوده وحده في ناحية من نواحي الحديقة واخرج من جيبه مسدساً كان قد احضره معه واطلق على نفسه عيارين أصاباه في رأسه فسقط الى الارض قتيلا

واستدعيت النيابة واسرة المنتحر لاجراء التحقيق اللازم . . ثم نقلت الجثة الى المستشفى للاستعداد لدفنها



الطبيب الشرعي يفحص جثة ازيللي بانكوفيتش في المكان الذي انتحر فيه

برلمان الجمهور

اهالى دراو

يشكون اختلال الامن

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ حين بعيد ظهرت عصابات لصوص بمركز اسوان وخاصة في دائرتي نقطة دراو وكوم امبو ، وتهاجم هذه العصابات الاهالي الآمنين ليلا بطريقة وحشية تقشعر منها الأبدان

ولقد صبرنا طويلا على هذه الحال حتى زاد طغيان هذه العصابات وأصبح أفرادها لا يخشون بأس أحد من السكان لعلمهم بانهم أعزال من السلاح

ويعاني الاهالي الويل من السرقات والاعتداءات المتكررة ليلا ونهاراً دون ان يهتم رجال البوليس بقطع دابر الاشقياء

نرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء صاحب العزة مدير اسوان ورجال الضبط في المديرية بان يضعوا حداً لهذه الحالة

احمد عبد الظاهر احمد الشريف
من دراو

« الدنيا » ارفق حضرة الشاكي خطابه بصورة من تلغراف أرسله بعض اهل دراو إلى الجهات المختصة يذكرون تعدد وقوع الحوادث في بلدتهم ويلتمسون تتبع اللصوص وضبطهم انقاذاً لهم من اذاهم وتسكيناً لروعهم من قسوتهم

ونحن لايسعنا ازاء هذا الا ان نضم صوتنا الى اهالى دراو في رجاء رجال الضبط في مديرية اسوان أن ينظروا الى هذه الشكوى بعين الاهتمام

يطلب عملا

يعول به اسرة فقيرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا رجل مصرى الجنس ابلغ من العمر ٣٩ عاما نلت شهادة الدراسة الابتدائية في سنة ١٩١٠ ولى دراية واسعة باللغتين العربية والانجليزية ومسك الدفاتر وحساب الصنف والاعمال الحسابية والكتابية . وقد سبق لى الاشتغال بوظيفة كاتب حسابات بمصلحة الكنس والرش ، وبوظيفة كاتب تحقيق بالنيابة العمومية ، ثم بوظيفة كاتب حسابات ومراجع ببعض البيوت التجارية الكبيرة

وقد استغني عني بمناسبة الأزمة المالية الحالية فأنا الآن بلا عمل . وقد جاهدت في العثور على عمل أعول به زوجتي ووالدي واولادي الاربعة فلم اوفق

ارجو نشر هذه الكلمة فى برلمان الجمهور عسى ان أحد بين ذوي الشفقة والمروءة والانسانية من اصحاب الاعمال من يأخذ بيدي ويلحقني بعمل اقتات منه انا ومن اعولهم

محمود . ذ . القاهرة

« الدنيا » ننشر هذه الشكوى راجين ان تهز المروءة احد اصحاب الاعمال فيلحق هذا الرجل بعمل يعول به اسرته وينقذها من غائلة الجوع

طفل تائه

مطلوب معرفة ذويه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

[...] صورة فوتوغرافية للغلام جمعة احمد سلطان بأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليه أحد من أهله

وهذا الغلام في الخامسة من عمره تقريبا وقد عثر عليه رجال البوليس ضالا في دائرة قسم الدرب الاحمر يوم ٢١ أغسطس ولم يتمكن من الارشاد عن أهله

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)



الطفل جمعة احمد سلطان

« الدنيا » ننشر صورة الطفل جمعة أحمد سلطان راجين من يعرف أحداً من ذويه أن يتفضل بابلاغنا أو يتصل بحكمدارية بوليس القاهرة بمحافظة مصر

القسائم والمسابقات

التى تنشر فى مجلات دار الهلال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خطر لي ان اكتب اليكم لاسألكم عن الترتيب الذي تتخذونه عند اختياركم الفائزين في مسابقاتكم وارسال الجوائز اليهم ، كما ارجو ايضاحا خاصاً عن القسائم الموجودة في ذيل صحائف مجلاتكم ، لانني بعثت من مدة خمسة اشهر ثلاثة طوابع بريد وست قسائم وطلبت مجموعة « صور بدائع الفن الحديث » ومكثت انتظر الى الآن دون ان يصلني شيء

ونشرتم بعدئذ وجوه الممثلين في مجلة الكواكب فارسلت اليكم الحل الذى اتضح لي بعد ظهور المسابقة انه صحيح ولكنكم لم تنشروا اسمي مع الفائزين . ثم نشرتم بعد ذلك مواسي « هـ . ب » ، وارسلت اليكم الحل ايضا وكانت النتيجة كما ذكرت في خطابي ولكنني لم افز بجائزة

فهل لكم أن تتفضلوا بتفسير ذلك في « برلمان الجمهور » حتى يفهم القراء مايشكل عليهم فهمه في هذه المسائل ، وحتى نعرف لماذا يفوز البعض ولا يفوز البعض الآخر مع كون الردود واحدة

م . ع . مصر الجديدة

« الدنيا » أما بخصوص القسائم الخاصة بمطبوعات دار الهلال والمرفقة بأعداد مجلات دار الهلال ، فنظرة واحدة الى احدى هذه القسائم كافية للدلالة على أن الامتياز الذى يتمتع به القراء عبارة عن نصف ثمن المطبوعات الذي يقدم قسائم تحسب قيمة الواحدة بعشرين مليما ، على أن يدفع النصف الثاني من الثمن نقداً . فاذا أرسل كل الثمن قسائم خالف المرسل الشروط ولا يرسل اليه شيء طبعا

أما المسابقات فلا يخفى أن الذين يشتركون في دخولها كثيرون وأن الذين يتوصلون الى الحلول الصحيحة عديدون ، والطريقة المتبعة – عند اشتراك عدد كبير في الحلول الصحيحة – أن تجرى عملية « القرعة » بين الفائزين وترسل الجوائز فوراً الى الفائزين بالجوائز ، وقد جرت العادة أن ننشر اسماء الفائزين بالجوائز فقط دون أن نذكر اسماء الفائزين في معرفة الحلول الصحيحة الذين لم ينالوا جوائز ، لان اسماء هؤلاء تشغل فراغاً كبيراً لو نشرت كلها

ولعل في هذا الايضاح الكافي ما يزيل اللبس والشكوك

مطالب عادلة

يرجو الجمهور تحقيقها

فى شبين الكوم

« يرجو أهالى شبين الكوم أن يطارد رجال البوليس بعض منازل تدار للدعارة السرية على مقربة من « وابور النور »

م . حنين عبد الله

الاسكندرية

يشكو أهالي الاسكندرية تفشي المخدرات في شارع الفرغاني باسكندرية ويقال ان في هذا الشارع بيتا يتمتع صاحبه بالامتيازات الاجنبية وهذا البيت مركز لتوزيع المخدرات وبيعها

فلعل رجال بوليس الاسكندرية يهتمون بهذه الشكوى

ف . عزيز – اسكندرية

فى الجمالية

يوجد منزل باحدى عطفات حارة بيرجوان تباع فيه المخدرات علنا . وقد ساءت سمعة الحي لهذا السبب وسئمنا كثرة الشكوى من هذه الحال فنرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء رجال البوليس بمطاردة بائعي السموم في هذا الحى (سكان بيرجوان)

السويس

يرجو ملاك وسكان شارع الاسبتالية الفرنسوي وكفر زرب أن ترصف شوارع هذه المنطقة وأن تمر فيها عربات الرش أسوة بسائر شوارع الحي

كلمة ورد غطاها

ى . ع . ك – قلمنج اسكندرية

قدموا شكوى الى مفتش صحة القسم

السيد بلال سليمان – اسكندرية

هذا ما نعلمه نحن أيضاً . قاتل الله الامتيازات الاجنبية

على . . .

أربع سنوات . أما المستقبل فبيد الله

سلامة محمد احمد – حلفا – سودان

لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة أعيت من يداويها

محمود احمد محمود – البلاقسة – عابدين – القاهرة

لقد تأخرتم في تقديم الشكوى في الوقت المحدد . وعلى كل فقد أغلق القلم الخاص بهذه الشكاوى موقتاً

ك . م – مسيحة

شروط العمل في هذه الشركات هي تعطي « عمولة » لا راتباً . أما التأمين فمن حقكم اخذه فاكتبوا الى الشركة خطاباً مسجلا بذلك

عبد العزيز حسين – القاهرة

قدم شكواك إلى نقابة المحامين

عطا‌شة عبد الدايم

١ – تحقق من مكان اقامته واعلن عنه في الصحف التي تصدر هناك

٢ – ليس للحكومة الحق في إحضاره اجباريا

مدرس مصرى

يمكن الاشتغال هناك في غير القطر أو في الحاضرة ويمكنك الحصول على معلومات أوفى اذا اتصلت بوكالات او قنصليات هذه البلاد

أنور عبد المجيد – اسكندرية

يقولون ان اشتراكك قد نفد

محمد محمد مجاهد أبو النجا – نوسا الغيط

غير صحيح

عبده سيد – عبد الحميد نيمر – ارنو

اكتبا اليها رأساً

محمد صديق – بور سعيد

خصصت هذه الجهة لمستأجري الحمامات التي تقولون عنها

عبد المنعم حافظ – طالب ثانوى

١ – شهادة الكفاءة

٢ – اذا لم تقبل فيجدر بك مواصلة دراستك

ع . ا . – بالفنون التطبيقية

١ – لا

٢ – للايتام الفقراء الذين دون السادسة عشرة – اذا وجدت أماكن خالية

ليلى فؤاد – استامبول

إذا كان لديك ما يثبت ما تقولينه فابعثي الينا بصورة منه

أحمد يوسف – كفر الشيخ – الحمراء

نأسف لعدم امكاننا القيام بما تكلفنا به لانه يخرج عن دائرة « برلمان الجمهور »

ع . م . ب – اسكندرية

إذا كنت واثقا من توافرك على ... وكان العمل مطلوبا فاذهب إلى « الدايرة ...

حسن سليمان – بالقاهرة

يجب ان يكون الطالب يتيما ...

قو اعصابك
ونق دمك

فتصبح قويا سليما

في ايامنا هذه يعيش المرء عيشة مضنية
...تجد اعصابه منهكة ، وقد يصاب بالخمول
...رستانيا والضعف العام والصداع بعافي
...كل انواع الامراض المضطربة كتهيج
...صاب والام اخري مختلفة ، وان في انهاك
...وضعف الاعصاب مما يؤدي الى حالات
...رة كضعف الغدد الحيوية التي هي اساس
...نا في جميع اعضاء الجسم وضعف الغدد
...سبب للامراض الخطرة التي ينتج
...العجز والموت قبل الاوان

فلمقاومة كل هذه العلل لايوجد أفضل
...قوي كالفلويد معيد القوى ومجدد النشاط
كتيب عن كالفلويد الذي يحوي
...شهادات أشهر اطباء العالم يرسل مجانا لكل
... يرسل بطلبه

كالفلويد حاز على ٥ مداليات ذهبية
...معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا

يباع في جميع الاجزاخانات

اطلبوا الاستعلامات من

...فراز مولدنكي ٧ شارع عابدين مصر

عواقب سوء السلوك

أفاق سكان العمارة الكبيرة الكائنة في آخر بوليفار ستراسبورج بباريس في صباح أحد الايام على أصوات الاستغاثة الخارجة من (شقة) مسيو ميجه وزوجته ففتح السكان أبواب دورهم وهم ذاهلون يستطلعون طلع الخبر ، فرأوا مدام ميجه خارجة من بيتها وهي تصيح وتصرخ وقد تخضبت ملابسها بالدماء الغزيرة. فاسرع اليها أحد الاطباء من سكان العمارة ونقلها الى المستشفى في حالة خطرة لانها كانت مصابة بعشرين طعنة سكين في ظهرها ، وعلم منها ان زوجها حاول قتلها

وأراد سكان العمارة ان يغتصبوا باب مسكن المسيو ميجه غير ان هذا أغلقه في وجوههم

ولما اقبل رجال البوليس قرعوا الباب بشدة لكنهم لم يسمعوا جوابا فاضطروا الى خلع الباب ولما تدفقوا الى الداخل أبصروا المسيو ميجه ممدداً على الارض جثة هامدة والدماء تسيل من عنقه

ودل التحقيق على ان هذا الزوج الذي يبلغ الخمسين من عمره كان معتمداً لمحل تجاري فكان يضطر بحكم عمله ان يتغيب عن بيته لانه يقضي معظم وقته في التنقل من مدينة الى اخرى ، وكانت زوجته البالغة الثانية والاربعين كثيرة التأنق في ملبسها شديدة الميل الى الكلمات المعسولة ، ولذلك لم تتورع عن ان تتصل بصلة غير شريفة بعشيق كان يتردد عليها في بيتها . ونقل الخبر الى زوجها فوبخها وعنفها لكنها لم تعبأ به بل كانت تقضي بعض الليالى خارج منزلها حتى طفح الكيل ولم يعد زوجها قادراً على الاحتمال اكثر من ذلك. فنشب جدال بينه وبين زوجته دام ساعات ثم خمدت حدته . لكنه عاد بأشد ما يكون عند الفجر فقابلت مدام ميجه اعتراضات زوجها على سوء سلوكها بوقاحة وصفاقة وجه ، فما كان من زوجها إلا ان استل سكيناً حادة وغافلها عندما ادارت ظهرها والقاها على الارض واخذ يطعنها بها طعنات متتالية وتركها وهو يظنها قد فارقت الحياة

ولما رأى هربها واقبال الناس عليه اغلق الباب وقطع عنقه بالسكين وذهب ضحية خيانة زوجته

اما تلك الزوجة فقد ظلت في حالة النزع اكثر من اثنتى عشرة ساعة ثم لفظت انفاسها الاخيرة

تركة قهوجي
وشروط وصيته الغريبة

توفي اخيراً صاحب قهوة تعتبر اشهر قهوة في الحى الكائنة فيه وترك وصية غريبة تتلخص فيما يأتى:

ان كل ما اتمناه بعد مماتي هو ان تبقى للقهوة نفس الشهرة والسمعة الطيبة التى كانت لها في أثناء حياتي. ولذلك أوصي لكل من ولدى محمود وحسن بمنزل من المنزلين اللذين امتلكهما، وأن تكون القهوة مناصفة بينهما بشرط ان لا يقدما للزبائن الا التنباك العجمي الاصفهاني الذى تبيعه شركة سجاير ماتوسيان في باكيتات صغيرة وكبيرة في كل مخازنها، لان هذا التنباك فضلا عن نكهته الجذابة ورائحته الذكية فانه خال من الغش واسعاره لا تزاحم

العدد ٢١٦ — الاربعاء ٧ سبتمبر سنة ١٩٣٢ — ٦ جمادى الاولى ١٣٥١

الدنيا المصورة

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان صاحباها : اميل وشكري زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 216 - Cairo 7 September 1932

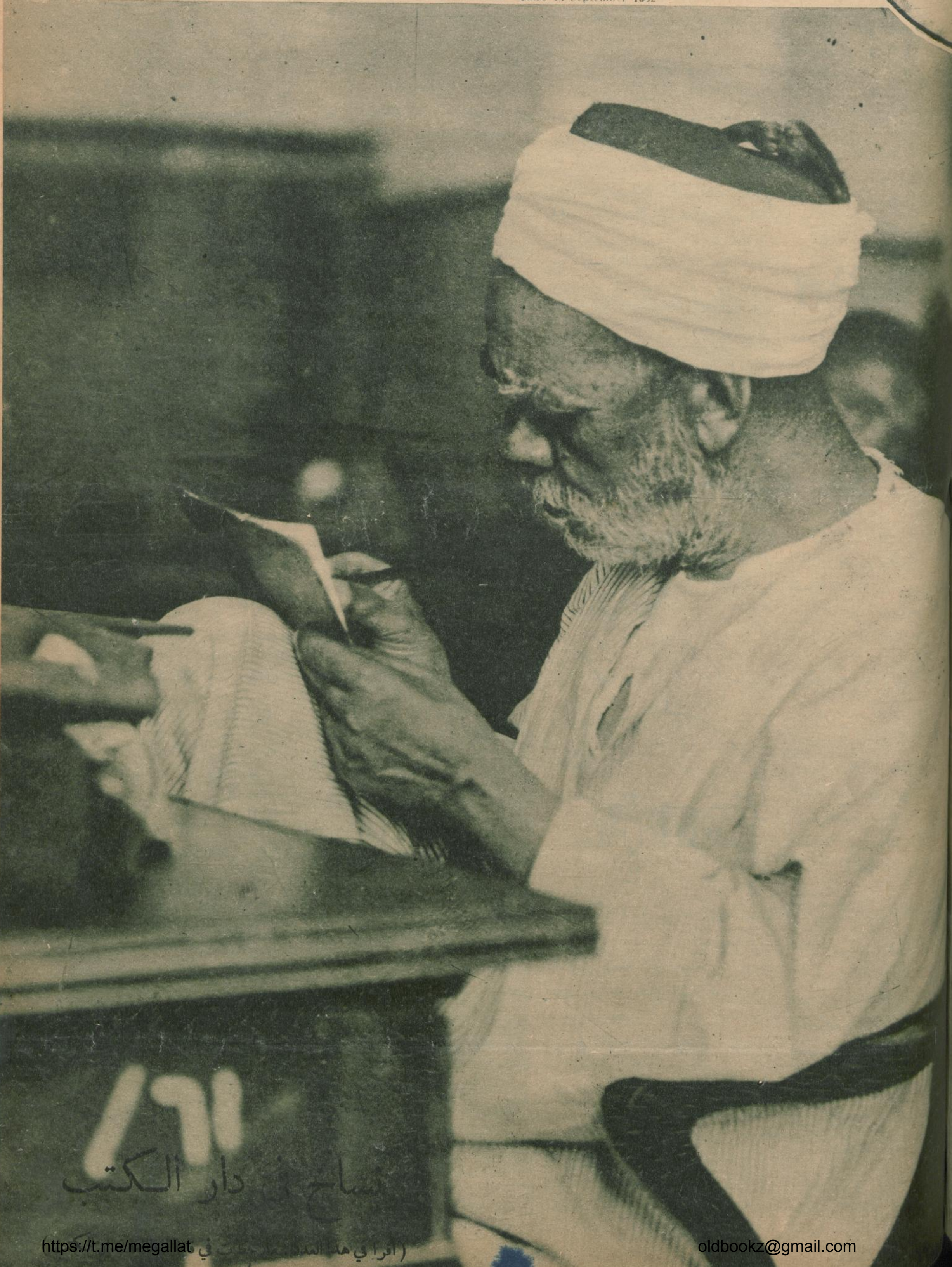


المطربة سعاد محاسن
بمناسبة افتتاح صالتها في يوم الخميس ٨ سبتمبر
سنة ١٩٣٢

العدد ٢١٧ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٢ — ١٣ جمادى الأولى ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 217 - Cairo 14 September 1932



نساخ في دار الكتب

(اقرأ في هذا العدد ... في ...

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

قضية القنابل

صدر الحكم أخيراً في قضية القنابل . وهي كما يعلم القراء قضية فذة . وقد علقنا على بعض حوادثها ومفاجآتها في مناسبات مضت . وقد آن الأون لابداء بعض ملاحظات حرة بمناسبة آخر دور من أدوارها :

اولا : ضربت المحكمة المثل الاعلى في سعة الصدر ـ مع التحفظ بصدد حادثة الاستاذ وليم مكرم ـ وضربت المثل الاعلى في الصبر والجلد . ولما كنت امقت الملق والدهان وخصوصاً للمستشارين والقضاة فانى اصرح انها جعلت البساط « احمديا » اكثر من اللازم . فسمعت مرافعات مطولة ومكررة ..



وسمعت « مقدمات » افلاطونية لو كنت محلها لما ترددت لحظة في لفت نظر المحامين الى وجوب الاختصار . . . وتغالت فى إجابة كل طلب وكل دفتر وكل ورقة وكل معاينة . وأخشى أن يقال ان السبب في ذلك هو خشية الرأي العام . . وعلى الرغم مما قدمته لك من تسجيل سعة الصدر والجلد والصبر فقد كنت أرى أن تسمع المحكمة المرافعات صباحا ومساء وكانت بذلك تختصر الوقت كثيراً . اما الحكم في حد ذاته فقد كان من الناحية الفنية شديدا بالنسبة « للفلاح » وكنت اتصور نسبة اقل في توزيع سني العقاب على المتهمين . . ولا ازال انتظر ان ترد في الحيثيات اشارة قاسية نوعاً ما بالنسبة لتصرفات رجال البوليس ولنظام السجن الاجنبي . وبالرغم من هذه الملاحظات البسيطة فقد رفعت المحكمة بسلوكها رأس القضاء المصري ، وسجلت له فخرا فى سجل المحاكمات السياسية الكبرى . .

ثانياً : ان النائب المترافع برهن على انه حصن عتيد بأدبه الجم ، وذوقه السليم وذهنه المرتب ، واحتفاظه بالوضع المتئد الرزين المتزن طول المحاكمة : فلم يسرف فى لفظ او فى تعبير ولم يخرج عن دائرة الذهن الحاضر فكان محل احترام وتقدير الجميع . وكانت مرونته مع المحكمة ومع الدفاع مرونة الرجل الكيس الذي يدفع بالاستكانة المصطنعة الهجوم العنيف . .

ثالثا : كانت مرافعات زملائى عظيمة ومرتبة . وان كان بعضها قد زاد في طوله عن المقياس اللازم . واني اسجل لهم هنا التضحية البارزة والمثابرة العنيفة والصبر الطويل

رابعاً : لعل حضرات القضاة الذين نظروا المعارضات ورفضوا الافراج عن المتهمين المبرئين يعلمون الآن ان تقديرهم كان يجب أن يكون غير ما كان . . . وان نظرة واحدة يلقيها الرجل الفني المجرب المتمرن على المحضر أو على قائمة الاتهام تكفى للافراج فوراً عن فرائس وضحايا الحبس الاحتياطي . وكثير أن يظل متهم أكثر من عام يقاسي في السجن آلام حبس الحرية بلا مبرر . ويحتاج الامر حتما الى أن يدرس قضاتنا روح تشريع الحبس الاحتياطي دراسة أوفى وارحم مما هي الآن !

خامساً : من واجب رجل البوليس حقيقة أن يجمع الأدلة وان يسعى وراءها كما يشاء . ولكن بوسائل « نظيفة » لاتخدش اعتقاد القضاء ، وإلا ضاع عليه عمله وتأثرت الوقائع الصحيحة بالوقائع الفاسدة . ولعل الدروس القاسية والمآزق الحرجة التي وجد فيها رجال البوليس في اثناء المحاكمة ترد عقولهم الى رءوسهم وتفهمهم ان الشغل البلدي اصبح مودة قديمة تليق بالعمد وشيوخ الخفراء لا بحملة التيجان والنجوم ؟ ! . . .

وتفهمهم من ناحية أخرى أن ايمان الطلاق لا تقدم ولا تؤخر في المحاكمات الجنائية

سادساً : للصحافة فضل كبير في البروپاجندة للمحكمة ، وللمحاماة ، وللمتهمين . وفي نشر التفاصيل بعض المغالاة ، ولكنه شيء يناسب فضول القراء على كل حال . .

سابعاً : بقى ان نقول ان صنف المجرمين عندنا كما ترى . فوضى في التآمر ، فوضى في العقليات ، وفوضى في البضاعة التي استعملت في الجرائم : تدبيرات سقيمة . وأذهان مضطربة . واخلاق تشترى بالقروش عند اللزوم ، فاذا ارتفعت طبقة عن طبقة المتهمين وجدت شبانا متعلمين ناشئين تلعب بهم المطامع السريعة فيسقطون فى مستهل حياتهم وتدوسهم اقدام الرأي العام !

هذه ملاحظات سريعة عن قضية هذا العام جعلها الله ختام القضايا التى من هذا النوع ومن هذا القبيل

مشروعات المصيف

أرسل تحيتى من الزقازيق الى « الشمسية » الصفراء المقلمة القائمة كل صباح في بلاج ستانلى بالاسكندرية

في ظلها تكونت في الصيف « أكاديمية » تزرى باكاديمية باريس . وفي ظلها اجتمعت كل صباح هيئة مختلطة من فتيات مثقفات وفتيان مثقفين ورجال مثقفين . فهي جمعت دائما بين صحافيات النهضة النسائية الحديثة ، وآنسات الصالون الراقى الحديث ، وخريجات الجامعات الاوربية ، وطالبات الجامعة والمدارس المصرية ، وفتيات الاسر المتعلمة ، ثم المحامين ورجال الاعمال ، والاطباء ذوي التاريخ القديم فكانت مجمعاً علمياً غريبا في تكوينه وفي ثروته العلمية والادبية

ولم تكن الاحاديث التى دارت احاديث انس او دعابة او تسلية . وانما كانت احاديث جدية تولدت عنها مشروعات اجتماعية اختار منها المشروعين الآتيين :

أولا : انشاء ناد مختلط من الجنسين غرضه ايجاد التفاهم بين ناشئات الجنس اللطيف وناشئي الجنس الخشن . فللفتيات مطاعن على الشبان وهؤلاء يردون السهم عند اللزوم . والغرض من تكوين النادى التقريب بين الطرفين وازالة أسباب سوء التفاهم . وما دام ان الاختلاط سيصبح رغم أنف التقاليد حقيقة واقعة أو هو قد أصبح بالفعل ، فسيكون هذا النادي المقترح النواة لتنظيمه وتهذيبه ودرء مساوئه . وسيكون وسيلة محترمة لتعلن الفتاة المصرية عن صفاتها واستعدادها وثقافتها وكفاءتها . وليعلن الفتى المصرى عن تأثره السريع بالاختلاط وعن اعتباره له كأنه شيء عادي يتمشى والتطور المصرى الحديث

قد يتمخض النادي المقترح عن نتائج باهرة ، وقد يكون له شأن يذكر في تطهير البيئة المصرية ، وفي انشاء الأسر المصرية الصغيرة ، وفي القضاء على الزواج المختلط . وقد تفشل التجربة والعياذ بالله . والعبرة بحزم القائمين بأمره ان صح ان يبرز في الوجود ! . .



ثانياً : انشاء حزب سياسى مختلط يكون للفتاة والسيدة فيه دور فعال . وقد جربنا أحزاب الرجال ففشلت كما ترى ، فلنجرب الاحزاب السياسية المختلطة فلعل اعضاءها من الرجال يستمدون من اعضائها النساء قوة . حماسة وتفانياً في سبيل المبدأ والعقيدة . فطالما كانت المرأة في التاريخ نافثة الروح ، ومذكية النار ، والمحرضة على التضحية ! . .

هذان هما المشروعان نطرحهما على ذوي الرأي والتفكير حتى يحين الحين المناسب للتنفيذ

طيارات الحربية :

من اطرف ماسمعت ان وزارة الحربية قالت في اعلان رسمي ذات مرة ما يأتي :

شاهد الملك

عبد الظاهر السمالوطي في سنة ١٩٢٠ ـ ابرهيم عبده الفلاح في سنة ١٩٣٢

...سنة ١٩١٩ كانت مصر تتقد بشعلة ...الوطني ، وكان دعاة الحرية والاستقلال ... ويكتبون ويخطبون في كل مكان . . ... ، والجامع ، والمساجد ، والكنائس ... وكان الشباب المصري ملتهباً بحماس الوطنية ، ... ن يصل إلى ما تصبو اليه البلاد من ... الاستقلال التام . وانجلترا تحاول ان تخمد هذه ... المباركة بالحديد والنار والنفي والاعتقال ، ... تزداد ضراما واشتعالا

...من زعماء المهيجين والخطباء المتحمسين ... من طلبة العلم في الجامع الازهر ... عبد الظاهر السمالوطي

... قوي البنية ، عريض المنكبين ، شديد ... جري ، لا يخشى قوة ولا يخاف بطشاً ... كان الازهر مركز الخطباء ومقر ... ، فقد كانت أنظار البوليس تتجه اليه ... زعماء الخطباء فيه ، وما لبث ان أصبح ... الظاهر السمالوطي موضع اهتمام البوليس

* * *

...سنة ١٩٣١ قامت في مصر اضطرابات ... تعديل قانون الانتخاب ، وأعلن الوفد ... مقاطعته لهذه الانتخابات ولبى العمال ... وكانوا في مقدمة المعارضين للانتخابات ... يوم الانتخابات . فكان عمال الترسانة ... في بولاق في مقدمة القائمين الغاضبين . ... المهيجين رجل من العمال يدعى ... عبده الفلاح

... وأيضاً قوي البنية ، عريض المنكبين ، ... ، جريء ، لا يخشى قوة ولا ...

... اتجهت أنظار البوليس إلى العمال وإلى ... المهيجين فيهم . وما لبث ان اصبح ... ابرهيم عبده الفلاح موضع اهتمام البوليس

* * *

وهكذا ... يعيد التاريخ نفسه ، وتزول ... فتقوم بعدها شخصية تماثلها في كل شيء . ... في سنة ١٩٢٠ سمعت مصر باصطلاح قضائي ... لم نعرفه من قبل وهو « شاهد الملك » ... وكانت الصحف تتحدث عن هذا الاصطلاح ... وتردد ذكره ، والناس يقرأونه كما يقرأون ... جديداً فينطق به بعضهم شاهد المُلك ... والبعض الآخر شاهد المِلك ! .

... وكان ذلك عندما اذيع في البلد ان السلطات ... العسكرية احاطت بافراد جمعية رهيبة تدعى ... « جمعية الانتقام » وقبضت على اعضائها وقدمتهم ... الى المحاكم العسكرية . وزعيم هذه الجمعية المشرف ... على حركاتها هو حضرة عبد الرحمن بك فهمي ... ومن بين اعضائها عبد الظاهر السمالوطي الذي ... صار شاهد ملك

... وشاهد الملك في القانون الانجليزي هو ... المتهم الذي يعترف بتهمته ويتقدم بها للبوليس ... ويذكر اسماء شركائه وبتدابيرهم وبالجرائم التي ... قاموا او سيقومون بها ويقدم الادلة الكافية ... ومقابل ذلك تعفيه الحكومة من العقاب وتمنحه ...

... وكان هذا شأن عبد الظاهر السمالوطي .

فقد كان اساس الاتهام تقريراً رفعه الى السلطات الانجليزية عن جمعيات الاغتيال وجماعات الاجرام السياسي في مصر

وبدأ هذا التقرير بقوله :

« انني أقدم هذا التقرير الى السلطات العسكرية بصفتي شاهد الملك تكفيراً عن الذنوب التي ارتكبتها بطيش . وهي ذنوب كان يمكن أن توردني حتفي لولا أن انقذني الله من هاوية الدمار ، وردني الى طريق الصواب . ولما كنت قد انقذني لطف الله فقد فكرت في الامر بدقة وتمعن ، ثم اعتقدت اعتقادا جازما اننا مشرفون على هاوية حفرها لنا اعضاء اللجنة المركزية فكم حرضوا الطلبة على تكوين الجمعيات لارتكاب الجرائم ،



رسم القائمقام سليم زكي بك رئيس « المكتب السياسي »

واللجان على القاء الخطب ، واثارة الناس ، وساعدوها بالمال الذي ابتزوه من الشعب بوسائل لا يعلمها الا الله

« هذه هي الاعتبارات التي فتحت عيني وجعلتني أشعر بالاسف على البلاد ولذلك سأكشف عن اعمالهم السيئة للسلطات »

ثم راح يذكر ان هناك اشخاصاً قلائل عمدوا الى تولي الحركة في أمة تعدادها ١٤ مليوناً . وهذا الفريق الصغير اخذ في ارتكاب الاعمال الضارة بالامة ، باستعمال التحريض ، واصدار المنشورات الثورية ، وتوزيع الاسلحة ، وقتل الوزراء واستعمال القنابل الخ . .

ثم شرع يسرد في تقريره اسماء الجمعيات السرية التي تشكلت في أيام الاضطرابات ، واختصاص كل جمعية منها واسماء أعضائها ورجالها كما يلي :

١ ــ جمعية اليد السوداء : تحت رئاسة عبد الحليم البيلي ، وأبو شادي بك ، والشيخ القاياتي ، والشيخ أبو العيون ، وعدد من الطلبة . ومهمتها اثارة الرأي العام وتهديد الذين لا ينضمون الى الجمعية وجمع الاموال . ولكن الجمعية لم تستمر في عملها لان الشيخ القاياتي أخذ ٣٠٠٠ جنيه من أموالها ، وأبو شادي بك استولى على سبعة آلاف جنيه ، ثم انكر الاثنان المال ففشلت الجمعية !

٢ ــ لجنة الدفاع الوطني : أعضاؤها من رجال جمعية اليد السوداء . ومهمتها تهييج الرأي العام ضد الحكومة وتحريض الشعب على ارتكاب جرائم القتل ضد السلطة البريطانية

٣ ــ اللجنة المستعجلة : رئيسها ابرهيم عبد الهادي . ومهمتها اثارة الرأي العام

٤ ــ جمعية المصري الحر : ومهمتها اثارة القلاقل والفتن

٥ ــ جمعية الشعلة : يرأسها مرقس باشا حنا ونجيب باشا غالي

٦ ــ لجنة المدارس العليا : واعضاؤها من الطلبة . ومهمتهم حث الناس على الاضراب والهياج

٧ ــ جمعية الخمسة آلاف

٨ ــ مجلس العشرة

٩ ــ جمعية المدفع

واغراض هذه الجمعيات واحدة . ولكنه لم يطل أمدها بل كانت كلها تمهد لجمعية الانتقام الحالية

ثم أفاض في وصف « جمعية الانتقام » التي تشكلت من الجمعيات السرية السابقة ، وذكر انها تنقسم الى ثلاثة أقسام احدها للمنشورات والخطب ، والثاني لتوزيع السلاح ، والثالث لقتل الوزراء . وذكر عن كل قسم اسم رئيسه واسماء اعضائه ، وطريقة عمله . كما ذكر ان الرئيس العام والمشرف على الاقسام الثلاثة والمحرك لاعمالها هو عبد الرحمن بك فهمي سكرتير اللجنة المركزية للوفد المصري

وختم تقريره بقوله : « انني عاهدت الله على أن ابحث عن كل حقيقة واهدي السلطة اليها »

واتخذت السلطات هذا التقرير اساساً ، والقت القبض على اكثر الذين وردت اسماؤهم فيه . ثم قدمت للمحاكمة العسكرية بعضهم متهمين بالتآمر . وذلك انهم كانوا أعضاء في جمعية تدعى « جمعية الانتقام » ، اغراضها خلع عظمة السلطان وقلب حكومته واحداث هيجان والتحريض على القتل وتوزيع الاسلحة وقتل عظمة السلطان ووزرائه

وانهم (اعضاء الجمعية) في منزل عبد الرحمن بك فهمي ، وفي الازهر ، وخلافه ، حرضوا عبد الظاهر السمالوطي وآخرين على قتل عظمة السلطان ووزرائه بواسطة القاء القنابل

وعقدت أول الجلسات في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٠ ، وكانت المحكمة مشكلة من ستة ضباط انجليز برئاسة ضابط برتبة البريجادير جنرال . وقد حضر عن المتهمين ٣٢ محاميا بينهم ثمانية من الانجليز

وأما عبد الظاهر السمالوطي فكان شاهدا مطلق السراح ، وكانت شهادته ام الشهادات . وكانت الامة ساخطة عليه ، والطلبة غاضبين عليه ، ولذلك كان يقابل في كل مكان بالسخط والنفور . .

وكان متلاعباً في الجواب على اسئلة الدفاع تلاعباً غريباً . فيجيب عن السؤال بالسؤال أو يجيب عنه بجواب مبهم غامض

(البقية على صفحة ٩)



ابرهيم عبده الفلاح الذي حكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر سنة في قضية القنابل

مشاهدات فى قاعة المطالعة بدار الكتب

الجنون بالكتب على أنواع

ان صح أن هناك نوعا من الأمراض العقلية يسمى الجنون بالكتب ، جاز لنا أن نسمي بحثنا هذا تحليلا ودرسا لأعراض تلك العلة .

وظاهر انها علة غير مضنية ، ثم هي لا تعدي . وخير للمرء أن يصاب بها من أن يبتلى بأدواء أخرى ، كادمان الخمر والميسر واللهو غير البرىء .

كلنا يعلم من المشاهدة أن الناس يذهبون ضحية المخدرات والميسر والافراط في اللذات ، نتيجة لجهلهم كيف ينتفعون بأوقات فراغهم وميلهم إلى ارضاء النفس بأية وسيلة وترك العنان لشهواتهم . فاذا أصيب هؤلاء بداء « الجنون بالكتب » أصبحت لذتهم الكبرى البحث عن الكتب النادرة وغير النادرة ومحاولة اقتنائها أو استعارتها ، وقد يسرقون مالا يمكنهم حيازته منها . والبعض مغرم بجمع الكتب ليس غير ، والبعض يحس باعثا قويا على قراءتها فيدفن نفسه بين الأسفار والمجلدات . وقد مات العلامة جلال الدين السيوطي تحت أكداس الكتب التي انهارت عليه في غرفة مطالعته

ومن المجانين بالكتب فريق ينفق مالا كثيراً على اقتناء النسخ الأصلية بخطوط مؤلفيها ، أو الطبعات الأولى ، وكثيراً ما تصادف شخصا لا شغل له خارج الدار إلا ارتياد المكاتب والوقوف بالفترينات وتقليب الكتب الجديدة والسؤال عن أثمانها وقيمتها واسماء مؤلفيها وآراء النقاد فيها ، ثم لايشتري كتابا واحداً طوال حياته

ولعل من مظاهر داء الجنون بالكتب ماسنورده من غرائب رواد « دار الكتب المصرية » وشذوذهم . وقد جمعنا هذه المعلومات من عدة مصادر موثوق بها ، بالاضافة إلى مشاهداتنا الخاصة

شذوذ وغرائب ومضحكات

يسرق جهود سواه

يقع السطو على مخلفات الأقدمين وتراثهم الفكري علنا جهاراً نهاراً تحت سمع الناس وبصرهم في قاعة المطالعة الكبرى بدار الكتب الملكية . وقد تسامع الناس وقرأوا في الصحف بأن شيخا كبيراً ادعى لنفسه مقالا كتبه الامام محمد عبده منذ سنوات ، وقد جمع بعضهم كتابا ضخما من الفوائد المنزلية التي نشرت في مجلات معروفة ، وراج الكتاب

وأعرف شيخا كان ينشر في عيد جلوس مولانا الملك قصائد رائعة يهنئه فيها ويطري مناقبه السامية ، وهي كلها مسروقة من كتب وصحف ومجلات سطا عليها في قاعة المطالعة

واعرف كتابا سرقوا أنفسهم مراراً ، بمعنى أنهم كانوا ينقلون مقالاتهم وابحاثهم القديمة من الصحف والمجلات التي نشرتها سابقا ، ثم يبيعونها من جديد لصحف ومجلات جديدة مع تغيير عناوينها وتحويرها قليلا عند اللزوم



في قاعة اعارة الكتب للخارج . وترى أحد الطلبة يقلب في فهرست مخصوص لذلك



قاعة المطالعة الكبرى في دار الكتب الملكية



في قاعة المطالعة

يطالع الفهارس

غير ان واحداً من رواد دار الكتب ، يكتفى بقطع الساعات في قراءة الفهارس . والفهارس هنـاك عديدة . ويعنى العناية بمعرفة الكتب وأسماء مؤلفيها ومواضيعها و طبعتها . وربما علم اذا كانت معارة الدار

والعادة ان قراء الفهارس يتطوعون لخدمة المطالعين الجدد ، ويوهمونهم بأنهم الكتب قراءة وبحثا وأحاطوا بعلوم الاولين والآخرين ، فينطلي تمويههم على و « يفقسهم » الفهماء

ولانغالي اذا سمينا هؤلاء « فهارس متحر ومهما يكن من ادعائهم وتضييعهم الوقت فانهم يقومون بخدمات حقيقية للمطالعين المبتدئين

يقرأ القاموس فقط

بين آن وآخر نرجع الى القاموس المعاني الغريبة ، ونهتدى به في ضبط الكلمات ومعرفة اشتقاقاتها . لكننا لانطيق الاستمرار في قراءة القواميس ربع ساعة . ولعل إذا خير بين القراءة في القاموس يوما كاملا انقطاع وبين السجن ستة اشهر ، فضل الحبس ولو كان مع الأشغال الشاقة

فما بالك بشخص يواظب على الذهاب قاعة المطالعه بدار الكتب ، لم ينقطع يوما قراءة القاموس العربى « لسان العرب » ان قاموس لسان العرب دائرة معارف تحوي لكن اذا كان الغرض هو المعارف ، فان المعارف تحتوي على معلومات أجل وانفع

لكن البعض يشغفون باللغة الى هذا الحد بحيث تقف معلوماتهم عند حد مفرداتها . وقد سمعنا عن طلبة حاولوا

حول غريزة الملك فى « سليل الفراعنة »

من اثناسيوس بقطر الى « الدنيا المصورة »



المعلم اثناسيوس بقطر يدعى انه حفيد توت عنخ آمون



صورة المعلم اثناسيوس بقطر وقد وقع عليها بامضائه واهداها الى « الدنيا المصورة »

..رة المحترم رئيس تحرير مجلة الدنيا
..القراء

..ت وأنا مار بمدينة الواسطى في رحلتي
الى برية سينا ما كتبه حضرة الاستاذ
..يوسف عن مقابلته لي مع صديق
..أديب حلوان الكبير الأستاذ كامل
في ربا جرجا حيث كانا منهمكين
..والتنقيب ، وحيث كنت أتعبد لآلهة
..الاجداد إيزيس وهاتور وهورس
..أن أشكر تادرس افندي على تلك الجهود
..ها في العثور علي في مواطن العبادة
..دفو ودندره والكرنك .

..أعتب عليه لظنه أني قضيت نحبي
..القاتل من عودة العرش الفرعوني إلي »
..التي أن ييأس لخيبة مساعيه ، أو يعتوره
..العقبة تصادفه ، وأنا أعلم علم اليقين أن
..كرامة في وطنه

..طالبت بميراثى الشرعي في آثار جدي
..توت عنخ أمون فكان نصيبي الهزء
.. واتهمني بنو وطني بالجنون

..والتمست من السراي الملكية منحي لقب
..السمو الفرعوني » فلم يحظ ملتمسي
..رجعت بخفي حنين

..حاولت بعد ذلك القيام بمراسيمي الدينية
.. آبائى وأجدادي بادفو وكوم امبو
..ولكن حراس دار الآثار اعترضوا
..وذهبت عبثا توسلاتى لولاة الامور
..بالصلاة والعبادة في حين يسمحون
..الآخرين بالدخول للفرجة واللهو
..ذلك لم يولد في نفسى اليأس لاني اعتقد

اعتقاداً راسخاً ان رسالتي فى هذا العالم لم تنته بعد . ولكن تلك الغيبة الطويلة التى يتساءل عنها حضرة الاستاذ كان سببها ثورة آلام نفسية شديدة حلت بي ، ومصائب عظيمة نزلت بساحتى ، جعلتني ألجأ الى الوحدة والاعتزال الى ان تمر الزوبعة ، ولن أسمح لنفسى الآن بان أصرح بأكثر من ذلك ، ولكن يكفى أن أذكر هنا أن ايماني الوطيد في الصداقة والاخاء كاد يتزعزع من جراء تلك الحوادث

أسأل الآلهة أن تلطف بنا وتحيطنا بعنايتها

ولي كلمة وجيزة أهمس بها في أذن الاستاذ الفاضل وهي إننا صرنا في زمن نرى فيه بعض لأدباء يهزأون بتاج الفراعنة المقدس ويسمونه « طرطورا » ويتحدثون بسخرية عن طقوس مقدسة اندثرت وأحاول الآن احياءها

فاذا كان الوقت قد حان لأن تصبح المعابد المقدسة أماكن للهو والمراسيم الدينية المقدسة مجالا للعبث والمجون

فيا موت زر إن الحياة ذميمة

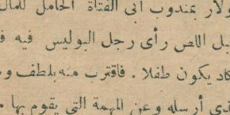
ويا نفس جدي إن دهرك هازل

وليحذر هؤلاء الذين يعبثون بالاسرار الفرعونية ويلعبون بالنار . فان لعنة الفراعنة لا تزال على ممر القرون تنتقم ممن يهزأ بهم ويعبث بآثارهم . وإن شخصى الضعيف قد درس هذه الاسرار من أوراق البردي . وانها لاسرار رهيبة هائلة تنخلع لهـا القلوب ، وإن مجلة الدنيا المصورة بنشرها عبارات الاستهزاء على صفحاتها قد تعرض نفسها لتلك اللعنة خصوصا وانها نشرت صورتى انا الوارث الوحيد لتوت عنخ آمون وسليل الفراعنة على الصفحة السابعة عشرة في حين أنها نشرت صورة ابرهيم الفلاح على الصفحة الأولى ! !

وإني أرسل صورتى وعليها امضائي لاصلاح تلك الغلطة . وكذا صورة جدى العظيم توت عنخ آمون الجالس عن يمين هاتور المقدسة

وختاما اضرع الى ايزيس وأوزيريس وابنهما هورس المقدس أن يكلأونا بعنايتهم ويسبلوا الستر علينا ويمهدوا لنا الطريق لاحياء مراسيم عباداتهم في أرض خم المقدسة والسلام لكم من

الواسطى ٣٠ مسرى سنة ١٦٤٨



..س العربي الانجليزي ، أو القاموس
..وي ، فنجحوا بعض الشيء

الصور ؟ : الصور : ؟

..ت الصور والرسوم في عصرنا
..لشرح العلوم والمساعدة على تفهمها
.. وضوح . وكذلك الصحافة لا غنى لها
..صور ، وهل السينما سوى سلسلة صور
.. ، بل الحياة نفسها مجموعة من الصور
.. ولا أكثر

..الكتب إذا زينت بالصور والرسوم ،
..القراء اذا استعانوا بهـا على الفهم
..يل

..من الغريب أن بعض من يرتادون دار
..لا تعنيهم المعلومات مطلقاً ، وانما همهم
.. الصور . فلماذا لا يذهبون الى
.. ، وقد دلت المشاهدة على ان امثال
..لا يشغفون الا بالصور والرسوم التى
..الكتب ، فاذا اعطيت لهم مجموعة من
.. « البوم » ، لم يلتذوا مما بهـا ولم

لصوص الصحائف

يختلف الى دار الكتب ، نفر من فئة خاصة بين اللصوص . فهم لا يجيئون ليسرقوا القصائد والمقالات ، ولا أرب لهم في المطالعة وقتل الوقت بالحديث عن التواليف والمؤلفين

هم يجيئون لغرض واحد ، هو أن يقطعوا صحيفة أو أكثر من كتاب نادر ، لأن صديقاً لهم فقد هذه الصفحات فتطوعوا باحضارها له

وهؤلاء شر اللصوص الذين تمنى بهم دار الكتب إذ أن سرقة الكتاب برمته مستحيلة في الغالب

واذا سرق كتاب أمكن ضبطه فاذا لم يضبط فانه يبقى كاملا على كل حال ، والكتاب له فائدته . أما قطع صحائف من كتاب فأمر يصعب ضبطه ، ويفقد الكتاب شيئاً من قيمته

على ان امثال هؤلاء اللصوص قلائل وان حرص الناس على كتبهم كبير . ودار الكتب تتخذ الحيطة والحذر في اعادة الكتب النادرة والمخطوطات النفيسة ، وقد وضعت ملاحظتى لهذا الغرض وخلافه

حيل العشاق

أحبت فتاة أمريكية اسمها ريتا براي لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها فتى في سنها لكنه وضيع الحسب والنسب وفي فقر مدقع ولذلك أبى والداها عليها هذه الصلة الحبية

ولما كان الحب لا يعرف الفوارق فقد ظلت ريتا على ولائها لحبيبها حتى انها اختفت على حين فجأة دون أن يدرى أهلها بما أصابها

وبعد ثلاثة ايام وصل اليهم خطاب بخط يدها تخبرهم فيه بانها أسيرة عصابة اختطفتها وانها موجودة في مغارة بعيدة تحت الرقابة الشديدة وان هذه العصابة تطلب لفكاكها فدية قدرها عشرة آلاف دولار

وناشدت ريتا والديها محبتهما لها ان يسرعا بارسال المبلغ الى مكان عينته لهما لئلا يقضى عليها

ولكن والد ريتا كان ذكيا . فقد تبين له ان في الامر سراً وعهد في استجلاء بواطنه الى بوليس سري خاص فكمن هذا في المكان الذي سيجتمع فيه اللص المرسل لقبض العشرة آلاف دولار بمندوب أبى الفتاة الحامل للمال . فلما أقبل اللص رأى رجل البوليس فيه فتى يافعا يكاد يكون طفلا . فاقترب منه بلطف وسأله عن الذي أرسله وعن المهمة التى يقوم بها . فاخبره الفتى بصراحة وبساطة بان سيدة جميلة تقطن بصحبة شاب في شارع عينه له كلفته بالحضور الى هذا المكان ليتسلم مبلغ عشرة آلاف دولار ويأتي بها اليها وقد نقدته لقاء ذلك عشرة دولارات

وبعد التحري اتضح ان حادثة الاختطاف ملفقة وقد حاكها ذهن ريتا نفسها التى هربت مع حبيبها ولكنها لما رأت نفسها في حاجة الى المال للتزوج به عمدت الى هذه الحيلة التي لم تتم لسوء حظها

غير ان اباها عند ما أدرك شدة تعلق ابنته بوالتر تجاوز عن العوائق الاجتماعية وزوجها بمن أحبه قلبها فاتم بذلك هناءها وسعادتها

بين مصر ولبنان

ليلة فى البرية ويوم على ساحل فينقيا

تقلب صديقي في فراشه ودفع الغطاء عن رجليه بقدميه ثم نفخ عن ملل وسآمة ونظر إلي وسألني :

ـ كم الساعة الآن ؟

قلت ـ الثالثة

قال ـ أف . . ألم نصل بعد . . أما لهـذا الليل من آخر ؟

وكان القطار قد انطلق بنا من القنطرة في طريقه إلى حيفا قبيـل منتصف الليل فلم تمض بنا فيه سوى ثلاث ساعات ونصف ساعة

وكان الطريق جميلا . . والقمر بدراً مشرقا في كبد السماء يلقى أشعته الفضية على رمال صحراء سيناء الخالدة ، وهي تمتد إلى ما وراء الافق عن يمين القطار ،وقد تجلت في رائع فتنتها وجمالها ، وكان القمر يضيء على مياه البحر الابيض المتوسط إلى يسار القطار وأمواجه تتلاطم وتهدر بخرير يبعث في النفس شعوراً جميلا عميقاً

وكنا في عربة النوم . وقد خففنا ملابسنا واضطجع كل منا في فراش وثير هنيء فليس ثم ما يدعو إلى الملل والشكوى

ومع ذلك ، وعلى الرغم من الجو الجميل ونسمات الفجر الندية الهادئة ، ومناظر الصحراء والبحر الفاتنة ، ولذة الرقاد ، على الرغم من كل ذلك كان زميلي في السفر كثير الملل حائراً

وقلت له ـ لا حق لك في الشكوى . ان هذا الطريق الذي تقطعه في ساعات قليلة وأنت محاط بكل أسباب الراحة والرفاهية ، قطعه غيرك في أربعين سنة وهو محاط بكل أنواع الشقاء من مجاعات وحروب وفتن

وحملق الي وقال ـ ماذا تقول ؟

قلت ـ لاتنس اننا خرجنا من مصر لنصل إلى أرض الميعاد في ساعات قليلة . . ومن قبلنا خرج بنو اسرائيل يقصدون الارض نفسها فضلوا الطريق وقضوا في هذه البرية أربعين عاماً يخبطون في مهاويها ووديانها وكثبانها ، ويقاتلون قبائلها وعمالقتها ، ويقاسون الجوع والظمأ ، والمرض والقتل . ومات رجالهم وشاخت أطفالهم قبل ان يصلوا الى مقصدهم ـ وهم شعب الله المختار ـ فكيف يجوز لك ان تشكو الآن طول الطريق ووعثاء السفر

ونظر الي طويلا ثم أدار ظهره وأغمض عينيه ولم يتكلم

هذا والقطار منطلق يطوى في دقائق ما كان يطويه المسافرون ـ في العصور الخالية ـ في سنين وأعوام

وأخذت انظر الى البرية الشاسعة ، وكأني أعرض مواكب التاريخ القديمة وهي تخترق هذه البيداء . . ابرهيم وزوجته ، وعبيده وقطعانه وهو قادم الى مصر . . ويوسف وهو محمول اليها عبداً رقيقاً . . وبنو اسرائيل وهم هائمون في مجاهلها . . وجيوش الفرس تتدفق اليها . . ثم جيوش الرومان في نصرها . . ثم جيوش العرب في راياتها وتهليلها وتكبيرها . . ثم جيوش بني عثمان ثم جيوش الترك والالمان . . ثم جيوش

لو ان الرمال تتكلم لقصت أعجب التاريخ ولرددت اغرب المشاهدات !

وها نحن اخيراً نطوي هذه البرية في ما كان الاقدمون يتصورونها أو وفي راحة تجعلنا نسخر من قول القائل قطعة من سقر »

وما دمنا سنقضي ليلنا في القطار فيه ونقارنه بقطرات مصر

لاتفرق الدرجة الاولى ولا الدرجة عن هاتين الدرجتين في قطار مصر ، تمتازان بشيء مهم كبير لا ندرى لماذا منه قطرات مصر في الوقت الذي قطرات العالم بأسرها

وذلك هو جرس الخطر الذي يقرعه اذا حدث حادث يستدعى وقوف القطار

فترى سلسلة ذلك الجرس ممتدة الى العربات كلها في متناول اليد ويكفى أن الانسان هذه السلسلة فيقرع الجرس عند ويقف القطار في الحال

وقد طال الحديث عن هذا الجرس قامت قيامة الرأي العام والصحف الحكومة بوجوب وضع هذا الجرس القطرات بعد أن حدثت حادثة بها واحترق القطار بركابه وهو منطلق والسائق لايدرى شيئاً عن ذلك الجحيم الذى يشوي الابدان شياً ، والركاب ويموتون ويسقطون تحت عجلات القطار ويتمزقون ويصيحون ويستنجدون دون ان يشعر بهم السائق

ولو ان هذا الجرس موجود في لما وقعت هذه النكبة المخيفة الهائلة

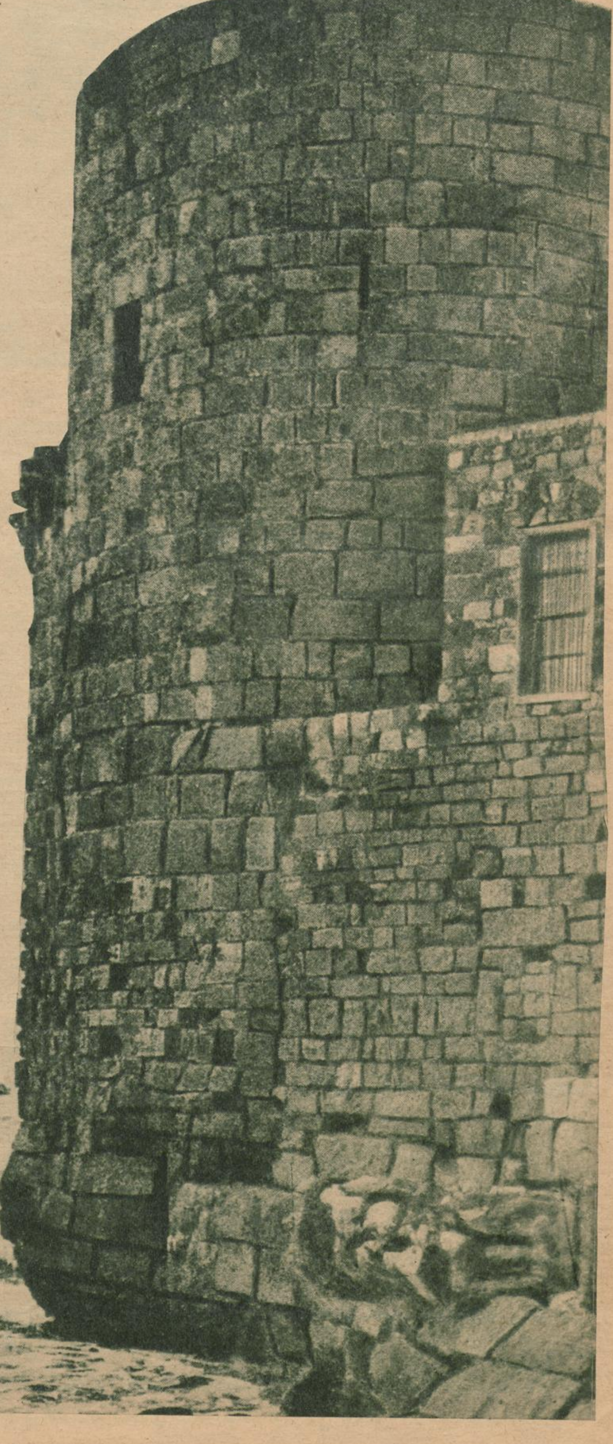
ثم مرت الأيام بعد ذلك ونسى والمحروقين وتناست مصلحة سكة وعدها بتركيب هذا الجرس

وما زالت قطرات مصر ـ دون العالم بأسره ـ مجردة من ذلك الجرس

وذلك امر مدهش لاننا لا ندرى السر في أن مصلحة سكة الحديد تأبى هذا الجرس الذي يتقدم من كل خطر من أمثال هذه النكبات

وتمتاز عربات الدرجة الثالثة في فلسطين عن مثيلاتها في مصر باشياء ثلاثة على جرس الخطر

الحصون القديمة على ساحل البحر في صيدا





في تلك العرابات رفوف لوضع الحقائب والأمتعة . بعكس عربات مصر التي تتكدس الحقائب والأمتعة في طرقاتها فتسد المنافذ وتعوق المرور وتجعل راكب الدرجة الثالثة في خروجه ودخوله الى العربة أشبه بأحد المتسابقين في سباق الموانع ، فهو لا يفتأ يتسلق تلك الامتعة ويثب من فوقها حتى اذا فاضت طرقات العربة بسالكيها بما تحمل من الأمتعة كدس ما فيها فوق المقاعد

ولو أن مصلحة سكة الحديد وضعت رفوفا للأمتعة في عربات الدرجة الثالثة لما كلفها ذلك شيئا كثيراً . ولكان فيه راحة كبيرة للركاب الذين يقاسون من سد المسالك بالامتعة ما لا يستطيع الانسان تصويره إلا إذا سافر في الدرجة الثالثة ... أو بالاحرى اذا ركب فوق الامتعة والغرائر !

وفي عربات الدرجة الثالثة في قطار فلسطين حجرات مخصوصة للسيدات فلا تتعرض النساء للزحام والتدافع والضغط الشديد بين الرجال على مقاعدهم

وأما عربات مصر فهي محرومة من ذلك .. ولعل أفكه ما تراه في عربات مصر أن بعض جدران العربة من الداخل دهنت باللون الأسود وكتب عليها كلمة حريم . بمعنى أن المقاعد التي يعلوها جدار لونه اسود مخصص للحريم دون الرجال

ولكن هل يشعر احد بهذا الفرق أو يجد أن المقاعد مخصصة للحريم ؟؟

وثالث ما تمتاز به عربات الدرجة الثالثة في فلسطين ، أن المصابيح فيها ذات نور كهربائي على عكس عربات مصر التى لاتزال تضاء بمصابيح كأنها من مخلفات القرن الماضى . . . .

وتسير العربات ليلا في ظلام لا تشتت غياهبه إذابة المصابيح الباهتة الخافته . وتكاد تكون أشبه بغرفة قذرة ضئيلة النور كريهة الرائحة ، قذرة المقاعد شديدة الصخب والضجيج أكثر مما تكون أشبه بعربة قطار دفع راكبوه نقودهم ليجلسوا في راحة !

قضيت ليلي في هذه التأملات حتى طلع النهار ووقف القطار على أول بلدة في فلسطين وهي غزة . .

وتعالت صيحات الصبية بما يحملون من سلال الفاكهة وبدأنا نشعر باننا انتقلنا من قطر الى قطر وبأننا دخلنا بلد العسل واللبن والفاكهة

ترى القرويين والقرويات في ثياب ملونة والانس عالية . يختلفون عن قروي مصر وقروياتها في لباسهم الازرق ولبداتهم المختلفة الالوان . وترى منازل القرويين مبنية بالحجر نظيفة وصحية . وترى سلال الفاكهة ، والسلة بنصف قرش وفيها من الفاكهة ما يسوي في مصر خمسة قروش أو ستة

وترى على مدى النظر البساتين الغناء الحافلة بالنخل والزيتون والرمان والبرتقال والعنب

تلك هي غزة هاشم ــ نسبة إلى عمر بن عبد المناف الملقب بهاشم الشريد المتوفي بها ــ ولغزة ذكريات جليلة في التاريخ ففيها ولد الامام الشافعي وفيها استوطن عمر بن الخطاب

وكانت من قبل ذلك مدينة حصينة اتخذها تحوتمس الاول فرعون مصر قاعدة لاعماله الحربية عند اغارته على سوريا ، ثم انتزعها الفلسطينيون من أيدي المصريين وراحوا يضطهدون اليهود من ساكنيها اضطهاداً شنيعا ، حتى ظهر شمشون الجبار يدافع عن قومه وما لبث ان وقع فى اسر الفلسطينيين بخيانة خليلته دليلة

ولم يقف تاريخ غزة عند ذلك بل مرت بها نكبات الفتح والغزوات فتنازعها الاشوريون والفراعنة وسالت فيها الدماء وكثرت المذابح والفظائع عدة سنين . ثم سقطت في أيدى الفرس ثم استولى عليها اسكندر الاكبر وذبح رجالها وأطفالها واستباح نساءها . ثم استولى عليها العرب بعد اليونان ثم الصليبيون ثم الاتراك ثم نابليون ثم ابرهيم باشا ثم الحلفاء في ايام الحرب العظمى

وهكذا رحت اقلب الطرف في بساتين المدينة البعيدة واكواخها الصغيرة ويخيل الي انها تحدثني بذلك التاريخ الحافل وغرائب القصص

وقام القطار من غزة يسير بين رياض الفاكهة وبساتينها ويمر بحقول البرتقال ، وقد امتلأت باشجاره القصيرة المتوازية المرصوصة في نظام بديع . ويخترق الاراضي الحمراء ويقف على محطات فلسطين في طريقه وقد كتبت اسماء المحطات ولوحاتها واعلاناتها باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية . وفي اسماء هذه المحطات ما يعيد للاذهان قصص التوراة واخبارها

وكانت الساعة التاسعة عند ما اشرفنا على جبل الكرمل اجمل مكان في فلسطين . وجبل المعجزات والعجائب

وما لبثت ان زالت ذكريات الاديان والعبادات والاوثان التي بعثها مرأى جبل الكرمل ، أمام قمة حيفا وحركتها ومنازلها الجديدة وسياراتها الكبيرة وازياء فتياتها الجميلات . ونشاط فتيتها العصريين عند ما دخلها القطار ثم وقف في محطتها وانتهت بذلك المرحلة الاولى من الرحلة الى لبنان

وانتقلنا من القطار الى السيارة وقامت بنا السيارة من حيفا قاصدة بيروت

طريق طويل يستغرق ما يقرب من خمس ساعات ، وقد يخيل للمرء عند ما يمتطي السيارة ويجلس فى مقعد واحد لا ينتقل منه ان امامه ملل طويل وسآمه قاتلة . فان خمس ساعات في مقعد سيارة ليست بالامر المريح

ولكن اختلاف المناظر في الطريق ، وروعة البحر والجبل تذهلك عن الوقت وتنسيك طوله فيمر بك مر السحاب



الشرب على الطريقة اللبنانيه

وقد درجت السيارة خارجة من حيفا ثم انطلقت الى ساحل البحر تسير على رماله وماء البحر يداعب عجلاتها وما زالت سائرة بنا قليلا ثم بطلت عن المسير

ذلك ان عجلاتها غاصت في رمال الشاطيء المبللة بمياه البحر فوقفت في مكانها لا تتقدم ولا تتأخر

وكان لابد من نزولنا جميعاً ومن معاونة سائق السيارة في دفعها لتخرج من الرمال التي غاصت فيها حتى تيسر لنا ذلك بعد عناء . وعادت السيارة تشق الرمال

وقطعت السيارة عشرين كيلومترا تقريباً ثم وصلت الى عكاء ، التي احتفلت مصر اخيرا باحياء ذكرى فتحها ، فكان لابد لي من ان اطلب من السائق ان يعرج على المدينة ولا يمر باطرافها لنطوف باحيائها وشوارعها

وهكذا دخلنا عكاء . . . . زائرين لا فاتحين !

ولعل اول ما يلفت النظر في عكاء سورها القديم الذي دارت حوله رحى المواقع الدموية وسفكت الدماء وزهقت الارواح ، والذى عاد عنه نابليون مهزوما واقتحمه ابرهيم باشا فاتحا والذي تطاحنت حوله من قبل جيوش المسلمين والصليبيين

وما زالت آثار هذا السور قائمة وهو ضخم البناء مؤلف من جدار مزدوج تتخلله



الطريق من حيفا الى بيروت على ساحل البحر

ابراج حصينة مهدمة وقد اصبح السور في وسط المدينة وامتدت الابنية الى ما وراءه

وكان اهم بناء ارشدنا اليه السائق جامع الجزار . وقد بناه احمد الجزار والي عكاء المشهور من انقاض مأخوذة من ابنية قديمة في صور وقيصرية وحيفا ودفن بعد موته في ذلك الجامع . .

ثم المستشفى العسكري وقد بنى على اساس قصر فرسان مار يوحنا ابطال الصليبيين

ثم اقبية قديمة كبيرة معقودة بالحجارة فيها مذابح قائمة على اعمدة ضخمة . وفوق هذه الأقبية دير للراهبات يرجع تاريخه الى عهد الصليبيين

ولم تطل طوفتنا في عكاء بل خرجنا منها وما زالت السيارة تطوى بنا الارض حتى أشرفنا على نقطة الناقورة على حدود فلسطين ، فارتقت السيارة منحدراً في الجبل يشرف على البحر في اعلاه المخفر الفلسطيني حيث روجعت الجوازات واشر عليها . ثم خرجنا من المخفر الى شقة حياد بين فلسطين وسوريا دخلنا بعدها المخفر اللبناني فأصبحنا في ارض لبنان

وبدأنا نشعر باختلاف طبيعة البلدين . فساحل البحر في فلسطين سهل رملى ، واما في لبنان فهو صخرى جبلى . فترى السيارة ترتقي قمماً عالية صخرية تلتطم امواج البحر في اسفلها وتعرج في طرق الجبل صاعدة هابطة حتى تخرج من الجبل الى الطريق السوي

وكانت امامنا بلدة صغيرة على ساحل البحر او قل قرية لا تحوى الا بعض اكواخ من الحجر متناثرة بين الرمال وشباك صيد منشورة لتجف تفوح منها رائحة السمك ، وبعض افراد قلائل يروحون ويغدون

وسأل سائل ــ ما هذه الضيعة ؟

واجابه مجيب ــ هي صور !

هذه القرية الصغيرة هي كل ما بقي من مدينة صور العظيمة التي كانت منذ ثلاثة آلاف سنة من اكبر مدن العالم التجارية ومن اغنى الموانيء واهم بلدان فينيقيا . وقد نشرت لواء سلطانها على لبنان من شماله الاقصى الى حدود الشام ، وكان حكامها ملوكا ذوى شأن كبير ولعل اشهرهم الملك حيرام الذى تعاقد مع

(البقية على صفحة ١٧)

في سبيل رقي المجتمع

حرمان ضعفاء العقول والمجرمين من التناسل

يقترن نقص الملكات العاقلة بالجريمة وهذا ملحوظ معترف به في الاوساط العلميـة والجهات المختصة بمكافحة الجرائم

ولما كان من غير الميسور دائماً ردع المجرمين لانهم مدفوعون في الغالب إلى ارتكابها بقوة خارجة عن إرادتهم ، ولما كان من المستحيل شفاؤهم من مرض العقل ، ولما كانت الملكات العقلية الناقصة لا سبيل إلى إعادتها كي يستكمل الشخص وعيه وإرادته — لما كان هذا هكذا — فقد فكر الذين تهمهم شؤون الامن في طريقة ناجعة يتخلصون بها من هذا النفر الخطر على الارواح والاملاك

أما هـذا المشروع فهو حرمان ضعفاء العقول والمجرمين من التناسل فلا يأتون بنسل على شاكلتهم

وقد أردنا أن نسترشد بآراء فريق من رجال الطب ممن نعلم انهم أهل لتنوير الاذهان في ذلك الموضوع واليك الردود التي حصلنا عليها :

حبذا الحرمان

قال لي الدكتور محمد علي الاخصائي في علم الميكروبات وصاحب الابحاث القيمة والاكتشافات العديدة :

« استحسن حرمان أفراد الفئات الثلاث الآتية من التناسل وهم :

« أولا — المعتوهون ، أي ضعفاء العقول ، وضعفاء الاجسام

« ثانياً — البلهاء

« ثالثاً — المجرمون الذين اتخذوا الاجرام عادة وديدنا

« وقبل كل شيء أريد ألا يلتبس الحرمان من التناسل بالحرمان من الزواج . فالذي يحرم من التناسل ، لا يحرم من الزواج على الاطلاق

« وتفسير ذلك ان هناك عمليه جراحية يصير بعدها الرجل عقيما لا يلد ، لكنه لا يحرم من متع الزواج . وليست هـذه العملية هي تلك التي كانت تجري على العبيد لكي يصبحوا بعدها خصياناً — أي أغوات . . . لا ! ! فان العملية التي أشير اليها لا يفقد الرجل بها أي صفة من صفات الرجولة ، سوى شيء واحد هو القدرة على التناسل

« . . . ونحن نرى في الحياة أناساً بهذا الوصف لا يلدون ، ونشاهد نساء عقائم لا يلدن

« إن معظم جرائم هتك العرض ، والاغتصاب ، والقسوة في إخضاع النساء وتعذيبهن ، والافراط في الشهوات الى درجة الجنون — هذه كلها تنتج من ضعف العقل ونقص ملكاته . وان المجتمع ليزدحم بضعاف العقول دون أن يعرفهم غير الاخصائيين في الامراض العقلية وهم على درجات متفاوتة وضروب واشكال متعددة

« فاما المجرمون الذين صار إجرامهم عادة متمكنة ، فيغلب أن يكونوا مجانين . وقد ثبت ان هناك جنوناً بالسرقة ، وجنوناً بسفك الدماء ، وجنوناً بقطع الطريق . وهذا الجنون يرثه الابناء عن الآباء ، وقد يرثه الاحفاد دون الأبناء ، تبعاً لنظام الوراثة وظروفها

« فليس امامنا علاج نتقي به الجريمة ونمنع انتشارها واستئصالها ، إلا حرمان من ذكرت حرماناً كلياً من التناسل وتنفيذ ذلك لا اتعرض له ، لكني اكتفي بالاشارة إلى ان الحرمان من التناسل يجب ان يقترن بعزل هذا الفريق عن المجتمع

« بذلك تقل الجرائم ويخف العبء عن كاهل القضاء ويزداد الامن استتباباً »

لم يحن الوقت بعد

يرى الدكتور احمد محمد كمال استاذ علم الاحصاء الصحي بكلية الطب ان الوقت لم يحن بعد لتنفيذ هـذا المشروع : مشروع حرمان المجرمين وضعفاء العقول من التناسل

ذلك لانه ليس عندنا العدد الكافي من الاخصائيين الضروريين للفحص الطبي وتقرير أن هذا الشخص او ذاك ضعيف العقل

وحتى بفرض وجود هؤلاء الاخصائيين، فان التكاليف باهظة . إذ يقتضي تنفيذ المشروع إنشاء مكاتب في طول البلاد وعرضها وإنشاء « معازل » كثيرة تنفق عليها الدولة

ثم انه بعد تقرير ان هذا الشخص او ذاك يجب حرمانه من التناسل ، فان الدولة ستجد نفسها مضطرة لاجراء عمليات جراحية لجمهور كبير من الاهالي ، ومثل تلك العمليات مما يرهق الخزانة العامة ، لان تكاليف المرضى في المستشفيات باهظ على كل حال ولا سيما في هذه الاحوال

نخير لنا اذن ان نعدل عن تنفيذ المشروع الى أن يحين الوقت المناسب

وسيلة غير ناجعة . . ؟ !

ابتدرني الدكتور محمد نظيف المفتش بقسم المسائل الصحية بمصلحة الصحة ، بقوله :

« عندي من البينات مايقنعني بأن فكرة التخلص من اضرار المجرمين وضعفاء العقول بحرمانهم من التناسل ، تكاد تكون افلاطونية « ستقول وكيف يكون ذلك ، فأجيب بأنه على فرض اننا انشأنا مكاتب للكشف على ضعفاء العقول يديرها اخصائيون ومجهزة بما يلزم لهذا الغرض وعلى فرض ان ميزانية الدولة احتملت باهظ النفقات التي يتكلفها تنفيذ المشروع فان استئصال دابر الجريمة لايتحقق بهذا الاجراء فانه مادامت هناك مخدرات ومسكرات وما دامت الحكومات عاجزة عن منع انتشار تلك السموم ، فان ضعف العقول وامراضها يبقى منتشراً يرثه الابناء عن الآباء وعلاوة على ذلك لايعقل ان النظام الذي يراد يستقصى جميع المجرمين وضعفاء العقول لأن بين المحترمين والمشهود لهم بالفضل طائفة تقترف الآثام وتدبر الجرائم وتنفذها في الخفاء وقد تضعف بعض الأمراض عقول المصابين بها وهنا في مصر فتك البلهارسيا والملاريا والانكلستوما بالعقول وتضعفها ، والمرضى يتناسلون ولا يمكن ان نضبط الوقت الذي تفقد فيه عقولهم قواها . كذلك هناك انواع من النقص العقلي تبقى كامنة ثم تظهر في الابناء والاحفاد

« فيخيل الي ان الحرمان مع ضخامة نفقاته لايأتي بالغرض المنشود غير ان ذلك لا يمنع من التوسط واتخاذ تدابير من شأنها الاقلال ما امكن من ذرية المجرمين وضعفاء العقول

« على ان ثمة نقطة جوهرية هي هل لنا الحق في حرمان هؤلاء التعسين من التناسل ؟ ! »





طيران موليسن العظيم

نزل المستر موليسن بطيارته الى الارض في نويبرنسويك في ١٩ اغسطس بعد تركه لارلندا باربع وعشرين ساعة قطع في اثنائها مسافة ٢٤٤٠ ميلا . والرحلة فضلا عن هول المتاعب التي تحملها المستر موليسن ممتازة جديرة بالاكبار اذ انها اول رحلة جويه عبر المحيط الاطلنطي على متن طيارة خفيفة . وهي ايضاً أول رحلة جوية من الشرق الى الغرب يقوم بها شخص بمفرده . ان شركة شل لتفخر بتوفير اسباب القيام بهذه الرحلة اذ ان المستر موليسن اختار بنزين شل للطيران (Shell Aviation Spirit) لوقود طائرته . ومن المفيد ان نذكر بأن بنزين شل استعمل في اول رحلة جوية عبر المحيط الاطلنطي من الغرب الى الشرق ومن الشرق الى الغرب وكذلك في اول رحلة بالمنطاد عبر المحيط الاطلنطي . وهـذه شهادة ناطقة بالثقة التامة بجودة منتجات شل

نتيجة مسابقة قضية القنابل الكبرى

ـرنا في العدد ٢٠٢ من «الدنيا المصورة» ـدور حول قضية القنابل الكبرى التى ـالاذهان واسترعت الانظار زهاء العام ـد طلبنا من القارىء الذي يريد دخول ـسابقة ان يعرض القضية وأدوارها ثم ـى هذين السؤالين :

ـ هل تظن ان بين المتهمين في هذه ـمن سوف يخرجون بحكم البراءة ؟

ـ في أى يوم يصدر حكم المحكمة فى القضية ؟

ـقد جعلنا للفائزين في الاجابة على هذين ـين إجابة صحيحة أو أقرب الى الصحيحة ـز الثمينة التالية :

ـجائزة الاولى : فونوغراف جميل ماركة ـسون بل »

ـجائزة الثانية : اشتراك لسنة في اثنتين من ـدار الهلال الاسبوعية العربية

ـجائزتان الثالثة والرابعة : لكل منهما ـلمدة سنة في واحدة من مجلات دار ـالعربية الأسبوعية

ـجوائز من الخامسة إلى العاشرة : لكل ـشتراك لمدة نصف سنة في واحدة من ـدار الهلال الاسبوعية العربية

ـوقد جعلنا آخر موعد لارسال الردود يوم ٤ يونيو الماضي ثم مددناه إلى آخر شهر يونيو

وقد قامت حول هذه المسابقة ضجة افتعلها أحد المحامين الذين كانوا يترافعون في قضية القنابل دون أن يستند في إثارة هذه الضجة إلى دليل من العقل والمنطق فيما رمانا به من تهمة تعجل أحكام القضاء

ومن المؤسف حقاً أن يلتوي الفهم على واحد من المحامين فينسى إننا أعلنا مراراً بصراحة جلية أننا جعلنا المرجع في هذه المسابقة هو حكم هيئة محكمة الجنايات فلا تفرز اوراق المسابقة ولا تعلن نتيجتها الا بعد صدور الحكم

ومع هذا فقد بقي حضرة المحامي على اصراره واعتقاده أننا نتعجل حكم القضاء أو نبغي احداث مؤثر ما

وقد وردت علينا مئات من الردود على هذه المسابقة الطريفة وقد بدأنا فرزها بمجرد اعلان الحكم في يوم ٦ سبتمبر الماضي الذي يقضي بتبرئة خمسة من المتهمين من التهم المسندة اليهم

واتضح من فرز هذه الرسائل ان واحداً من القراء لم يفز باجابة صحيحة على السؤالين معاً . وان كان البعض قد تمكن من الاجابة على سؤال واحد اجابة صحيحة وأخطأ في الاجابة على السؤال الثاني . ولذا جعلنا أساس النجاح في المسابقة في الاجابة الصحيحة على السؤال الخاص بعدد المتهمين الابرياء والاجابة الاقرب الى الصواب في السؤال الآخر

واستناداً على ذلك بعد ان فحصت اللجنة المختصة جميع الردود كان الفائزون هم حسب ترتيبهم :

الجائزة الاولى : على افندي عبد اللطيف بالقاهرة وقد قال ان الحكم يصدر في أوائل شهر سبتمبر

الجائزة الثانية : بثينة سليمان بطرف سليمان افندي محمد سليمان بالاسماعيلية وذكرت ان تاريخ الحكم هو آخر اغسطس سنة ١٩٣٢

الجائزة الثالثة : كميل فايز بقنا (١٣ اغسطس)

الجائزة الرابعة : ابرهيم علي بدوي بالسيدة زينب « ١٦ يوليو »

الجائزة الخامسة : احمد رفاعي بالقاهرة « ١١ يوليو »

الجائزة السادسة : محمد أنور رمضان ـ بالقاهرة (١٠ يوليو)

الجائزة السابعة ـ سيد ابرهيم محمد زغلول بالعشماوى (٥ يوليو)

الجائزة الثامنة : عبد الرحيم حسين نجل حضرة مهندس مجلس محلي فرشوط (أوائل يوليو)

الجائزة التاسعة : فاضل جورجي قنا (١١ يونيو)

الجائزة العاشرة : موريس توفيق ـ اسيوط (٧ يونيو)

وجميع من فازوا بالجوائز قد ذكروا ان عدد المتهمين الابرياء خمسة كما حكم القضاء

أما أقرب إجابة صحيحة الى تاريخ الحكم فقد كانت فى رد حضرة أمين محمد ابرهيم بالزقازيق اذ قال (في أوائل سبتمبر أعنى ٥ أو ٧ أو ١٠) ـ ولم ينل جائزة لأنه قال أن الذين يحكم ببراءتهم ٢ فقط

وقريب من هذا في الاجابة الصحيحة على السؤال الثاني « حسن بيومى على ـ بالعباسية » اذ ذكر تاريخ ١١ سبتمبر

أما أغلب الردود فكانت تتراوح بين يوليه والنصف الأول من أغسطس

وأغلب المتسابقين قالوا ان الذين سوف يبرأون لا يزيدون على اثنين وقد ذكرهما الكثيرون بالاسم فقالوا انهما الدكتور نجيب اسكندر وصادق افندي حسن

وقال (محمد المرساوي ـ تونس) أن الذين يحكم ببراءتهم هم الدكتور نجيب اسكندر وصادق افندي حسن وشوقي افندى سليمان ولكن نسي الاجابة على السؤال الثاني

ونحن نهنىء الفائزين بما نالوه من جوائز سوف نرسلها اليهم سريعاً

شاهد الملك

(بقية المنشور على صفحه ٣)

ـسئل مثلا

ـ كيف عرف أن عبدالرحمن بك فهمي ـى نقوداً لاعضاء الجمعية

ـأجاب :

ـ لاني عارف كل حاجه

ـ شفت بعينك ؟

ـ انا مطلع على كل شئون الجمعية

ـ يعني شفت الفلوس ؟

ـ ما فيش حاجه تستخبى عني

ولما أصبح السمالوطي شاهد ملك أطلق ـله في الوقت الذي كان فيه شهود القضية ـرون ـ الشهود فقط ـ مسجونين في بلوك ـت الحفظ الشديد . وكان بدر الدين ـستقدم كل شاهد الى مكتبه فيسأله ويرهقه ـسؤال اثر السؤال حتى يغيب لبه ويدور ـه ، ثم يرسله الى الزنزانة فيبقى فيها سجيناً ـصباح اليوم التالى فيذهب الى المحكمة ـدلي شهادته !

واما عبدالظاهر السمالوطي ، فقد استخدم ـالبوليس السري واخذ يسعى لجمع الشهود ـلحصول عليهم مستخدما مختلف الوسائل من ـالاغراء والتهديد

وكذلك احاطه البوليس بعنايته ورعايته ـوطليه فكان ـ وهو الطالب الازهري ـسعيدي ـ يغشى دور الملاهي الافرنجية . وقد ـآه بعض الشهود مع سليم بك زكى في كازينو ـباري

وكذلك كانت المحكمة تشمله بعناية شديدة ، ـد امعن في دلاله حتى انه في إحدى المرات ـدما أعيدت الجلسة بعد الاستراحة تقدم ـائلا بقوله :

ـ إن احد المحامين اهانني في اثناء ـالاستراحة إذ قال لي : « حاسب ! انت مجنون ؟ »

وفى الحال سألت المحكمة عن ذلك المحامي واستدعته أمامها ، ثم أوقفت سير القضية لتحقق معه ، فقال ان عبد الظاهر عند خروجه عثر برجله فقال له حاسب . ولم يقل له انه مجنون

ولكن المحكمة راحت تخاطبه بشدة وتلقى عليه أقسى الكلمات ، ثم أمره نائب الاحكام بأن يعتذر علناً لعبد الظاهر فاعتذر في وسط الجلسة بقوله أنه متأسف جداً على ما فرط منه

وقام الدفاع بعد سماع الشهود يدحض أقوال عبد الظاهر ، ويثبت ما فيها من تلفيق ، ويطعن في تصرفات البوليس السياسي وارهابه الشهود وترغيبهم . ويستدل من أقوال الشهود أنفسهم على هذا التلفيق ، وخصوصاً ان أحدهم ذكر انه زار عبد الرحمن بك فهمي فى منزله ثم أخذ يصف المنزل وصفا دقيقاً ، ويذكر نمرته وحديقته وحجراته فاذا بهذا الوصف كله ينطبق تماماً على منزل آخر مجاور لمنزل عبد الرحمن بك !!

فهل ذهب به أحد رجال البوليس الى منزل عبد الرحمن بك ليراه ويصفه في المحكمة ولكن رجل البوليس أخطأ فأراه المنزل المجاور له ؟؟

وأما شاهد الملك فقد اتضح أخيراً من اقواله انه تحول شاهداً طمعا فى المكافأة وان تقريره الذي كتبه لم يكن كله من وضعه بل املى عليه بعضه

اتضح ذلك من قوله عند ما سئل عن معنى كلمة شاهد الملك التى ذكرها في تقريره فاجاب : « ايش عرفني يعني إيه شاهد الملك . أنا واحد ازهري اعرف شوية نحو وشوية صرف وبس وما افهمش يعني ايه شاهد ملك » !!..

ومع ذلك حكمت المحكمة العسكرية على المتهمين بالاعدام !

ثم خفف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة ، الى ان تولى المغفور له سعد زغلول باشا الوزارة فأفرج عن المعتقلين

وأما شاهد الملك فقد عينته السلطات قاضياً في بلاد السودان

ولم ينعم بوظيفة القضاء طويلا اذ وردت الانباء بعد حين بأنه مات أثر لدغة أصابته من حشرة سامة . ومع ذلك فهناك من يقولون انه لم يمت وانما اشاع خبر موته لينسى الناس أمره ، ثم عاد الى القاهرة تحت اسم مستعار ولا يزال مقيما هنا حتى الآن

وسن السمالوطي سنة جديدة اتبعها بعض صغار الاحلام بعده . فكانت عدة قضايا امام المحاكم العسكرية .. قضية المؤامرة على المغفور له ثروت باشا ، وقضية اغتيال الانجليز ، وكان في كل قضية شاهد ملك يتقدم الى السلطات فاضحاً أعمال زملائه مساعداً البوليس على ضبطهم مطالباً أن يكون شاهد ملك فيعفى من العقاب ويمنح العفو والمكافأة

فكان زكي المغربي شاهد ملك . ومن بعده كان مصطفى فرغل شاهد ملك

وكان شاهد الملك يبيع عطف امته وولاءها بشهادته . ويرضى بسخط الرأي العام عليه فلا يلبث أن يرى نفسه عدواً للمجتمع فيقبل ذلك العداء

وهكذا نرى مصطفى فرغل مسلحاً بمسدس يعتدي على من يشعر أنهم ينظرون اليه بازدراء ، ويقتحم الدور والمنازل ويتشاجر في كل مكان معتزاً بعلاقته بالبوليس ورضا السلطات العسكرية عنه

ويمعن في طغيانه حتى يزعم أن البعض يحاول قتله فيقودهم الي المحكمة العسكرية التى تحكم عليهم بالاعدام !

وكانت نتيجة ذلك الطغيان الذي هام فيه شهود الملك أن البوليس ما لبث أن ضاق بهم ذرعاً وأصبح لا يطيق تحديهم اياه ولم يعد يستطيع أن يغض النظر عن اعتداءاتهم المتوالية على الناس . فنفض يده من حمايتهم فاذا بهم في أعماق السجون

وبلغ الامر ببعضهم انه كون عصابات للسرقة والسطو على المنازل وانقلب من شاهد ملك الى فتوة يشاجر الناس ويعتدي عليهم ، والى سجين يقضي أكثر أيامه في السجن ، ثم الى لص يكون العصابات ويسطو على المنازل ، ثم مذنب يرسف في السلاسل والاغلال

وأخيرا أراد ابرهيم عبده الفلاح أن يكون مثل السمالوطي . وكان شديد الشبه به في ظروف جمة . فهو جبار قوي البنية ، وزعيم مهيج ، ثم هو عون للبوليس على رفاقه

ولكن ابرهيم الفلاح لم ينعم بالحرية التى نعم بها السمالوطى ولم يفز بالجائزة التي فاز بها ، وعلى الرغم من تفانيه في اثبات التهمة على المتهمين وسعيه المتواصل في تكديس الادلة ضدهم وانتزاع الاعترافات منهم فانه أدرك في آخر الامر انه انما يتهم نفسه قبلهم . وان شاهد الملك لم يعد له وجود بعد رفع الاحكام العرفية ، وان القانون المصري لا يعترف بمثل ذلك ، وأفاق من نشوته فاذا به يفقد عطف البوليس بعد ان فقد عطف الرأي العام . واذا بالحكم يضمه الى رفاقه ويقضي عليه باكثر مما قضى عليهم فيخرج من صفقته بخمس عشرة سنة في السجن مع الاشغال الشاقة !

رجل يشترك فى تشييع جنازته الى القبر

في قول مأثور : ان المرء لا يستطيع بتاتا أن يشترك في جنازة نفسه !

وهو قول صحيح معقول لا سبيل إلى نقضه . ولكن رجلا أراد ان يخالفه بان يشيع جثمانه إلى مقره الاخير فكان جزاؤه السجن أربعة اعوام . . !

كان المسيو دوران مقاولا فرنسيا يقيم في مدينة ليون وكانت له زوجة شرعية وخليلة أيضاً ، وينفق على الاثنتين عن سعة

وساءت أعمال دوران وقلت موارده فاصبح أمام احد امرين : اما ان يهجر احدى هاتين المرأتين ، او يختفي عن انظار كلتيهما

وقر رأيه بعد طول تفكير على ان يختفي ويبتعد عن زوجته فسافر بخليلته إلى بلاد الجزائر . أما هذه الخليلة فكانت تدعى مدام جان جوتيه وهي فتاة حسناء تدله في هواها دوران منذ بضع سنين

وهبط العاشقان بلدة تيزي اوزو ، وهي بلدة كثيرة السكان نشيطة الحركة ، ووثق دوران بأنه لن يلتقي فيها بمن يعرفه او يعرف جان

وبعد ان أقاما في هذه البلدة حيناً قصيراً سافر دوران إلى مدينة الجزائر حيث أمن على حياته بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه وعاد إلى بلدة تيزي أوزو السالفة الذكر

وقدم دوران عشيقته إلى الناس على أنها زوجته ولم يحاول أن يخفي اسمه الحقيقي اويغيره لوثوقه بأن أحداً من معارفه الفرنسيين لن يصادفه في هذه البلاد

واشتهرت جان بين السكان البيض المقيمين في هذه البلدة الافريقية باسم « مدام بيجاما » . وذلك لأنها كانت حملت معها من فرنسا مجموعة كبيرة من أحدث أنواع البيجامات وكانت ترتديها أينما سارت في أنحاء المدينة

وفي هذا الحين كانت مدام دوران الحقيقية تبحث عن زوجها وتنقب عنه بلا جدوى ، فلما أن يئست من العثور عليه أيقنت أنه هجرها ولذا بادرت برفع الدعوى عليه تطالبه بالنفقة والطلاق

والظاهر أن دوران كان يعرف تصرفات زوجته هذه ولكنه لم يهتم بها ، وفي الوقت الذي كانت تتلقى فيه مدام دوران وثيقة طلاقها وصورة من الحكم لها بالنفقة التى تطلبها كان مسيو دوران قد بدأ تنفيذ خطته التى رسمها للحصول على مبلغ الألفي جنيه الذى أمن به على حياته

درس دوران حالة البلدة التي اتخذها مقاماً له مع جان فعرف أن الرجل الأبيض الذي لا يحتاط لنفسه من الشمس يصاب بضربة الشمس وقل أن ينجو بعدئذ من الموت

واهتدى في دراسته أيضا الى أن جرعة كبيرة من السكينين تسلم المرء الى حمى لا تختلف في أعراضها عما يصاب به الذي تضربه الشمس

وبدأ دوران في تنفيذ خطته في ٢٧ يونيو الماضي فاخذ يتناول جرعات متوالية من السكينين على دفعات متقطعة فما كادت الشمس تغيب حتى كان في حمى شديدة وامسى في حالة هذيان

ولم يكن في البلدة سوى طبيبين كانا في الوقت نفسه شقيقين ويقيمان معاً . وتصنعت جان البكاء وحمرة العينين ثم ذهبت لاستدعاء أحد الطبيبين ليرى زوجها المريض المزعوم

وذهب الطبيب معها الى البيت ففحص دوران وسأل جان عن اعراض مرضه وعندئذ تأكد انه مصاب بضربة الشمس

وقالت جان في لهجة الوالهة القلقة :

— أناشدك الله يا دكتور ان تقول لى الحقيقة هل ثمة امل في الشفاء ؟

— تشجعي ياعزيزتي . . ان زوجك لن يحيا الى الصباح

وخرج الطبيب واستسلم دوران الى نوم هادىء دون ان يعود الى تعاطي السكينين ، ثم استيقظ في ساعة مبكرة من الصباح وقام مع جان الى معطف طويل فربطا اطرافه ثم وضعا كمية من الرمل داخله وتركاه في زاوية خفية من المطبخ

ولما أن أشرقت الشمس أقفلت جان النوافذ واستلقى دوران على فراشه بعد أن طلى وجهه ويديه بلون فيه صفرة الموت

وهبطت الفتاة الدرج باكية معولة تبلغ من تصادفهم نبأ الفاجعة الداهمة التي حلت بها وتنبئهم بأن مسيو دوران زوجها العزيز قد مات من أثر ضربة الشمس

وذهبت جان إلى بيت الطبيبين فلم تجد الطبيب الذي عاد دوران إنما وجدت أخاه . واذ كان هذا قد علم من أخيه أن دوران لن يعيش الى الغد فقد أعطى جان شهادة بوفاة زوجها والتصريح بدفنه دون أن يفحص « جثة » الميت

ولم يبق بعد هذا إلا عملية الدفن

وعادت جان إلى مسكنها وهي لما تزل باكية معولة وقد استقبلت المعزين ترد عزاءهم شاكرة منتحبة

واذا كان جو بلاد الجزائر حاراً فان الموتى يدفنون هناك بسرعة قبل ان يتسرب التلف الى جثثهم ، ولذلك أقبل الحانوتي يحمل النعش ويبغي وضع دوران فيه لينقله إلى المقبرة

وادخل الرجل النعش في الحجرة المظلمة وهم باداء مهمته فاعترضته قائلة إنها هي وزوجها من أشياع طائفة هندية معينة ، ومن اوضاع هذه الشيعة أن لا يمس جثة الميت أو يضعها في نعشها سوى أقرب أقربائه بحيث يؤدي في أثناء هذا العمل طقوساً دينية خاصة ويضع في التابوت مخلفات مقدسة ، وان لا يكون هذا بمحضر من أي غريب

وصدقها الرجل وأعوانه فخرجوا من الغرفة وأغلقت جان الباب دونهم . وقام دوران [illegible] فراشه فعاون جان على وضع المعطف الم[illegible] رملا في التابوت وأحكما اغلاقه ثم انـ[illegible] دوران الى إحدى الغرف الداخلية وفتـ[illegible] جان الباب تبلغ الحانوتي ورجاله أنها قد أتمـ[illegible] مهمتها وعليهم أن يحملوا النعش الى القبر

وحمل التابوت وسار خلفه المشيعون يواسون جان وكاد يتم كل شيء في هـ[illegible] للانظار لولا ان جاشت في صدر دوران ر[illegible] جامحة في ان يحضر تشييع جنازته و[illegible] دفنه !

وارتدى بذلة جديدة لم يكن قد [illegible] أحد بها من قبل ووضع ذقنا وشاربا مستعار[illegible] ولحق بالجنازة

وشهد دوران موكب جنازته و[illegible] وضع تابوت جثته في اللحد وقد رأته دور[illegible] خلال ذلك فلم تتمالك نفسها من ابتسامة تبادلا[illegible] معاً

وعاد دوران الى فرنسا خفية و[illegible] جان « الأرملة » الى أن قبضت المبلغ الذ[illegible] أمن به على حياته باسمها ثم لحقت به

وفي الوقت الذي كان دوران وعشيقته يهمان بشراء مزرعة وبيت في الريف الفرنسي تلقت مدام دوران الأصلية بلاغا من حكومة الجزائر ينبئها بوفاة زوجها

وساور الشك نفس مدام دوران [illegible] تصدق أن زوجها مات بهذه السرعة [illegible] الى صديق لها يقيم في الجزائر تطلب اليه أن يتحرى الأمر

وذهب الرجل الى المقابر فرأى صليبا كتب عليه اسم لويس دوران فتأكد من موت زوج صديقته وبعث اليها بهذا النبأ مضافا اليه خبر مبلغ التأمين على حياته

وهنا قويت شكوك مدام دوران وشددت على صديقها في زيادة التحرى فاتضح له أن بعض مشيعي الجنازة قد لاحظوا الابتسامات والنظرات التي تبادلتها جان مع ذلك الرجل الغريب ذى اللحية والشارب والذى [illegible] يشبه دوران الى حد بعيد

ولم تر مدام دوران بعد ذلك بداً من ابلاغ الحادث إلى رجال البوليس الذين تمكنوا [illegible] العثور على دوران وجان في المزرعة السالفة الذكر

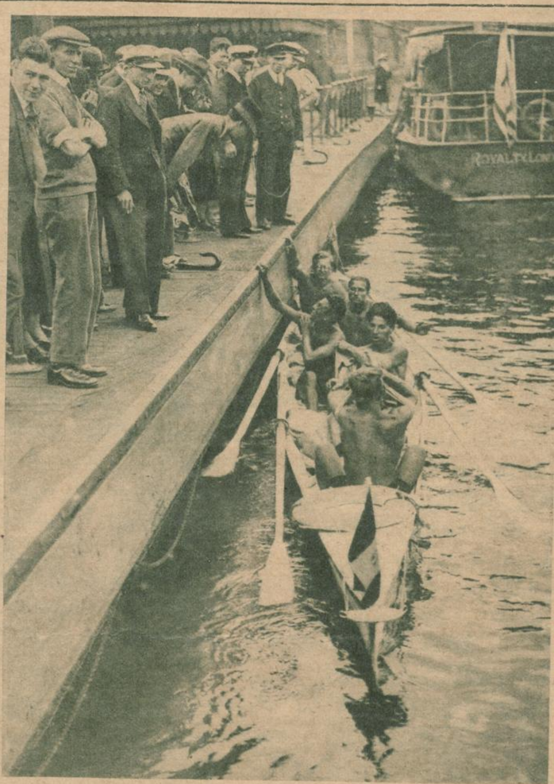
وإذ رأى دوران أنه قد اكتشف أمره اعترف بما كان من رغبته في خداع شركة التأمين للحصول على مبلغ الالفي جنيه

ولكن رجال البوليس لم يصدقوا [illegible] وضع في التابوت رملا بدلا من جثة وظنوا [illegible] قد قتل رجلا ليحل مكانه في التابوت

وسيق دوران إلى الجزائر لينبش القبر أمامه

وفتح القبر وتحققت أقوال دوران فأ[illegible] الى فرنسا لمحاكمته

وقد قضى عليه بالسجن أربعة أعوام [illegible] جان شريكته بالسجن عامين



بالمجذاف من ايطاليا الى انجلترا

قام خمسة من طلبة جامعة بافيا بايطاليا برحلة جريئة في زورق صغير من ايطاليا الى انجلترا مستعينين على اجتياز البحار والمحيط بالمجاذيف دون سواها وتراهم في الصورة عند وصولهم الى رصيف وستمنستر في لندن في ذلك الزورق الصغير الذي تحدوا به أمواج البحار . وقد اطلقوا على زورقهم اسم « عش مخاطراً »

منذ بضع سنين
إحدى شركات الأراضي فداشترت
واسعة في احدى ضواحي القاهرة ،
على تسويتها وتقسيمها واعدادها
عليها المباني

الناس على شراء قطع الارض
لحسن موقعها ولأنها في ضاحية
إلا الكبراء والعظماء الذين يبغون
ضوضاء المدينة

في أثناء ما كان العمال يهدمون هذه
يضعون على أجزائها المعالم التي تميز
قطعة تحت إشراف مهندس أجنبي
اكتشف أحد العمال حفرة مستطيلة
من الحجر يشبه « الجاديل » التي
لحد الميت ثم يهال عليها التراب
للعامل أنه عثر على كنز فأخفى الأمر
إلا عن قريب له كان يشاركه في العمل
أن يعودا ليلا إلى هذه الحفرة دون
بهما أحد ، ثم يرفعا الغطاء عن
وحيدين إلى بلدتهما في الصعيد
الليل سدوله فذهب العاملان الى
الكنز الموهوم وقد حمل أحدهما فأساً
التنقيب ، وحمل الثاني جوالين كبيرين
ما سوف يعثران عليه من ذهب

الأول يرفع الأتربة بفأسه عن
الكنز ويكشف عن فوهته التي أخفاها
فاذا به يسمع صفيراً غريباً

الرجلان كل الى الآخر في دهشة ،
كل منهما أن صاحبه هو الذي أطلق
الغريب ولكنهما ما لبثا أن سريا
إذ قال احدهما بأن ذلك الصوت
صفير الريح
كبا على العمل

الصفير مرة اخرى . .
الرجلان ذاهلين بضع دقائق ،
فكرة اقتراب أيديهما من اغتراف
ذلك الكنز بعثت الشجاعة في
فتجاهلا الصفير وعادا إلى النبش

الاحجار التي تغطي الحفرة وانكشف
الكنز المحبوب

أحد الرجلين يده يتحسس فشعر بيده
شيء فاخرجه ليتبينه فاذا به جمجمة
يلقي الجمجمة أرضاً فاذا به يرى كأن
قد اتصل بهذه الجمجمة وبدا أمامه
رهيب

من صدر الشبح صرخة داوية
الرجل ان لكمة أصابته في صدره
الوجود

وكبتا زميله خوفا وفزعا وان
بانه لم ير شبحا ما ، انما هاله منظر
صاحبه والصرخة الداوية التي

العامل يحمل قريبه بعد ان كان يؤمل
محتويات الكنز . فلما أفاق ذلك الغريب
زميله حكاية الهيكل والشبح واللكمة
كما قص عليه انه رأى في نومه
بالياس يعنفه على اختراق حرمة
ويحذره من العودة الى مثل هذه

وقضى الرجلان ليلة سوداء فلما أشرقت الشمس لم يقو الاول على النهوض من رقدته وذهب الثاني الى العمل يجر نفسه جراً

ولما بلغ مكان أمس رأى العمال والمهندس لدى فوهة الحفرة يقلبون الجمجمة والعظام التى اكتشفها مع زميله ليلة أمس ، يحاول عبثاً أن يثنيهم عن امتهان حرمة قبر « الولي » الذى تراءى لرفيقه ليلة أمس ولكن المهندس الاجنبي انتهره وطرده وأمر العمال بمواصلة العمل

بيت الشؤم

منزل يهبط الويل على كل من يتصل به !

الولى

نفد البنزين فجأة من السيارة وكنت في أحد شوارع تلك الضاحية

وكان الشارع قفرا بعيداً عن الشارع العمومي حيث يحتمل ان اجد باعة البنزين أو أحد من أكلفه شراء بنزين من أي مكان

وقطعت الشارع صوب الشارع العمومي وكان الجو حاراً وشمس الظهيرة ترسل أشعة كانها من نار

وتدفق العرق يغمر جسدي ويسيل من رأس يجري خطوطاً على صدغي حتى أشرفت على شجرة وارفة الظل فقلت أستريح في جوارها قليلا

واذ بلغت الشجرة الظليلة رأيت رجلا قد أمسك لجام حمار وجلس على قطعة من الحجر ولعله كان مثلي قد فزع من شدة القيظ الى ذلك المكان

والقيت عليه التحية فردها في ترحيب كأنه جالس في داره يستقبل ضيفاً . وأخرج الرجل من « عبه » منديلا فرشه في جواره وهو يقول :

— اتفضل !

ولم أرض أن ارد ضيافة الرجل الكريم فجلست في جواره وقد شد بنطلوني المبلل بالعرق على ركبتي المكدودتين

وأخرج من جيبه علبة مد يده بها نحوي وهو يقول :

— تتفضل ؟ !

— شكراً

وأسرعت الى علبة سجائري أقدم اليه سيجارة لا كفيه وأكفي نفس مؤونة « اللف » التى لا أحذقها كثيرا

وتجاذبنا أطراف الحديث فأخبرته بعطل سيارتي وتركي إياها بعيداً بسبب نفاد البنزين ففهم علي الأمر وأبلغني أنه على مقربة من مكاننا بائع بنزين في جوار الكوبرى الأعمى . ثم قام إلي وهو يقول إنه سوف يدعو فتى من « الخرابة » القريبة فيبعثه إلى البائع ليعود بما أريد

عاد الرجل بالفتى ثم انطلق الفتى يلبي ما طلبته وجلس الرجل في جواري

وبقيت لفظة « الخرابة » عالقة في ذهني لأنني رأيت الرجل لا يدخل بناء خرباً بل منزلا كبيراً قاتم اللون ذا أربع طبقات لم يبق على تمامه إلا السقف العلوي والابواب والنوافذ

وسألت الرجل :

— هل هذا المنزل الكبير الذي استدعيت منه الفتى .. خرابة .. ؟

— خرابة وخراب !

— كيف ؟

— هو احد هوب عليه الا واتخرب . . الله يخرب بيت الخواجه كان وكان

— خواجة مين ؟

— الخواجه المهندس

والحت في السؤال والاستفسار فقص علي الرجل قصة الارض التي اشترتها الشركة وعملت على تسويتها وتمهيدها بواسطة عمال مصريين يشرف عليهم اجنبي ، إلى أن بلغ به الحديث الى النقطة التي تركت القارىء عندها إذ نهر المهندس العامل وطرده وأمر رجاله بمواصلة العمل وانتهاك حرمة القبر الذي حسبه العاملون كنزاً

فواجع . !

وعبث الرجل بلحيته البيضاء المشوبة ببضع شعيرات سوداء ثم قال :

« وكانت تلك الحفرة لحد أحد أولياء هذه الجهة الصالحين الابرار (وذكر اسمه ولكنني نسيته) وقد أقلقوه من نومته فحق عليهم ما يذوقون »

وانقلبت سحنة الرجل فجأة وجذب نفساً قوياً من السيجارة الرابعة التى أعطيتها له فكاد يأتي عليها دفعة واحدة ثم عاد يقول :

— ومن ذلك اليوم اصبحت قطعة الارض شؤما على كل من يمتلكها أو يعمل بها

« عاد العامل المطرود إلى رفيقه فرآه في دور النزع وقد مات بعد أيام قليلة ، وكان « الولى » قد عفا عن العامل الثانى بسبب رجائه المهندس أن يمنع العمال عن انتهاك حرمة القبر فلم يصب بسوء ولكنه أسرع بالعودة الى بلده ولم يره أحد من يومها قط

« وأصيب المهندس بعد بضعة أيام بحمى قيل إن سببها ضربة الشمس وكثرة العمل ثم مات بعد أسبوع - والحقيقة أنه كان « سر » الشيخ هو الذى قضى عليه

« واشترى قطعة الأرض أحد أغنياء القاهرة دون أن يطلعه السمسار على الاشاعات والاقاويل السائدة حول قبر الولى المدفون فيها . وبعد يومين من إتمام عقد البيع كان السمسار عائداً الى بيته - وهو من أهالي الريف - فأصيب بعيار ناري قضى على حياته فوراً

« وأقبل أحد الاهالى على المالك الجديد يخبره بأن فيها لحد ولى وأنه يجدر به أن يقيم له ضريحاً تفاديا مما عساه يقع من فواجع ، وذكر له الحوادث المفجعة السابقة كلها

« ولم يعبأ ذلك المثري بهذه الاقاويل وعدها ضرباً من الخرافات التى يجب أن لا يقام لها وزن ولا اعتبار

« ومضى على ذلك أسبوع واذا بالثري المصري يبيع قطعة الارض لاحد أغنياء « الاروام » بمبلغ يقل عن ربع ثمنها الاصلى

« لماذا . . ؟

« لانه خسر في البورصة خمسين ألف جنيه دفعة واحدة !

« وطال حبل النحس في هذه المرة قليلا فما كاد يمضي شهر حتى أفلس الرومي وأشهر افلاسه وعين « سنديك » على أملاكه ومن بينها قطعة الارض المشئومة

« وتواطأ السنديك مع « بنكير » اسرائيلي فباعه قطعة الارض بثمن بخس

« وبعد أسبوع من وضع يد البنكير على الارض أفلس بدوره وقدم دفاتره في اليوم التالي للمحكمة المختلطة . . !

« ولبثت الارض حيناً طويلا لا تستقر إلى بائع ولا مشتر إلى ان تقدم أحد اعيان الوجه القبلي لمشتراها واتفق فوراً مع مهندس سويسرى على بنائها بيتا كبيراً يسع أسرته كلها ومن بينها أبناؤه المتزوجون

« ونشط المقاول إلى العمل وارتفعت جدران الدور الاول . . ومرض العين ثم توفاه الله

« وواصل ابنه الاكبر العمل فلما ان ارتفعت جدران الدور الثاني توفيت والدته ولحقت بزوجها العزيز

« وتم الدور الثالث بناء فتوفي المقاول ثم لحق به الابن الاكبر بعد بضعة أشهر اذ مات بالسكتة القلبية وهو لما يزل في ريعان شبابه . .

« واشتهر هذا البيت بـ « الشؤم » والنحس الذي يلازم من يملكونه او يتصلون به وذاعت بين الناس فواجعه فلم يجرؤ أحد على شرائه »

وكان الفتى قد عاد بالبنزين فأبى محدثي الا أن يصحبني الى سيارتي فذهبنا اليها معاً وعدت به الى مكان حماره فدعاني الى مشاهدة « بيت الشؤم » من الداخل

ودخلنا البيت فوجدنا في ساحته الخارجية وعلى مقربة من باب الدخول أسرة فقيرة قد اتخذت هذا المكان المهجور مسكناً لها بين منازل العظماء وكبار الاغنياء

وطفنا بارجاء المنزل فاذا بجدرانه قد أقيمت قوية متينة ، وإذا به قد وضع على أحسن طراز واسع الغرف منزاحي الردهات . وجدرانه جميعاً عارية عن الطلاء وليس فيه باب ولا نافذة واحدة من الخشب

وسألت هؤلاء الحراس المتبرعين بالاقامة في بيت النحس عما يشاع من ظهور شبح فيه وانبعاث صفير مزعج بين ارجائه ، فقالوا ان الشبح يتراءى من حين الى حين ، وان الصوت يدوي في بعض الاحيان ، فيعلمون حينذاك ان اصحاب البيت اما انهم يفكرون في اتمام بنائه أو يحاولون بيعه ، فاذا أخفقت الصفقة اطمأنت الروح وهجعت فلا تظهر ولا تصفر لانها مرتاحة الى سكنى هؤلاء « الفقراء » في جوارها

ثلاث نســـاء

زوجة سابقة . وأخرى لاحقة . وثالثة تنتظر

تروح ضحيتهن طفلة بريئة



درديو المتهم

منذ ثلاث سنوات تقريباً كان رءوف عبد الله يقيم مع امه الضريرة وزوجته الوفية وهو اطيب الناس بالا ، فله ثلاثة افدنة وقدر من المال وليس هناك ما يحزنه . . سوى امر واحد . ذلك انه انقضى على زواجه خمس سنوات دون ان يرزق نسلا ولم يكف عن التردد على الاطبـاء والدجالين ، يطلب من الاولين علاجاً ومن الآخرين احجبة وتمائم ولا يدخر وسعاً في اتباع كل مشورة يشار بها عليه . ولـكن ذلك كله ضاع دون جدوى

واخيراً لم يجـد مناصاً من ان يفكر في ان يتزوج غير زوجته فلربما زوجته هي العاقر التي لا تلد

ولـكنه حار في الامر ولم يدر كيف يتصرف . فشديد على نفسه ان يطلق زوجته بعد طول العشرة وبعد ان رأى منها كل وفاء واخلاص . وكذلك لا يرضى بان يبقيها مع زوجة جديدة ، فهو شديد الغيرة وقد رأى كثيراً ان زوج الاثنين لا يستطيع ان يرضي امرأتيه فلا تعتم احداهما ان تخونه

وراح يستشير امـه الضريرة ، فأشارت عليه بالطلاق والزواج . وعلمت الزوجة ذلك فلطمت خديها واضطربت افكارها وراحت تستعطف وترجو ولـكن الزوج كان قد عقد العزم ولم يكن هناك مفر من الطلاق

وكان في القرية امرأتان تدعى احداهما فتحية السيد سلمان ، والثانية فنار صالح . وقد علمتا ان رءوفا يسعى للزواج فطمعت كل واحدة منهما فى ان تكون الزوجة المختارة



فنار

وراحت بدورها تتقرب منه وتبذل جهدها في ارضاء أمه

فاذا بزغ الفجر اسرعت كل منهما الى دار رءوف لخدمة امه الضريرة . فهذه تحضر لهـا اللبن ، وهذه تملأ لها الجرة ، وهذه تعجن الخبز ، وتلك تطهى الطعام . وقد نعمت الأم بين المتنافستين فطاب بالها وسر فؤادها

واما الزوجة المسكينة فكانت ترى هذا التمثيل امامها وهي تعلم ان المرأتين انما تسعيان لسلبها زوجها فتكظم غضبها وتكتم حزنها . وزادها حزنا ان الام اصبحت تثني على المرأتين امام ابنها ثناء جما وتقارن بينهما وبين زوجته التى لم تخدمها مثلهما

وقرر رءوف ان يختار احدى المرأتين ولـكنه لم يدر ايهما يؤثر على الاخرى

ولم تطل حيرته فقد سمع من بعض اهل القرية ان فتحيـة على صلة برجل شرير من اشقياء القرية يدعى درديو وانه كثيراً مايقضي الليل عندها في دارها

وراقب الامر بنفسه اذ جلس على مقربة من دارها في ذات ليلة فرأى درديراً يقـدم لزيارتها ورآها تنشط للقائه وتسرع بذبح زوجين من الحمام

ولبث يرقب الدار حتى رآه يخرج بعد حين طويل ورأى فتحية توصله وهي براقة العينين مبتهجة فرحة

وما كاد درديو يبتعد حتى رأت فتحية رءوفاً جامداً في مكانه وقد صعقته الصدمة ، فأسرعت نحوه تحاول إزالة ماعلق في ذهنه وتقسم له باغلظ الايمان ان درديراً لم يدخل المنزل الا زائراً والدها



فتحية

في اسفل : القناطر التي وجدت عندها جثة الطفلة

ولـكنه أعرض عنها وعاد الى من[...] فنار مجدة في خدمة امه ورأى زوجـ[...] في أحد أركان الحجرة صامتة حزينة [...]

وفى تلك الليلة نفسها عقد رءوف [...] على فنار

ولـكنه لم يتخل عن زوجته السا[...] اسكنها داراً قريبة واجرى عليها رزقا[...]

***

مرت الشهور آخذة باذيال بعضها [...] فلم تحمل فنار وبدأ الشك يساور ر[...] انه لن يفوز بوريث

وعلمت فتحية بذلك فطارت فر[...] املت ان يترك رءوف زوجته ويتزوجها [...] واقامت ترجو وتنتظر وراحت تتقرب [...] وتقسم له انها قطعت كل علاقة بدردير [...] له وانها امرته بأن لا يحضر لزيارة ابيها [...]

ولـكن امل فتحية لم يتحقق [...] شهور اخرى حتى ظهرت على فنار [...] الحمل . .

وكاد رءوف يجن فرحاً ، وزادت ز[...] السابقة كربا ، ودهشت فتحية اذ كانت [...] رءوفاً عقيم لا يلد فما معنى ان تحمل ز[...] بعد مضي سنة ونصف سنة في الساعة التي [...] يفكر فيها الزوج في طلاقها ! !

واكملت فنار شهور الحمل ووضعت [...] جميلة ملأت نفس رءوف بهجة وسرور[...]

ولـكن سعادة رءوف لم تطل بعد [...] دائم الانقباض والهم ينظر الى زوجته [...] نظرة قاسية منكرة وينظر الى ابنته [...] شك وريب

ذلك انه سمع همساً واراجيف . . ولعل [...] الاراجيف امه فنقلتها اليه

وكان ذلك كله بسعي فتحية التي راحت [...] تشيع في كل مكان ان الطفلة ليست ابنة رءوف [...] وانما ابنة الفقيه الذي كان يتردد على منزل رءوف [...] للقراءة كل يوم والذي انقطع عن التردد [...] المنزل بعد ان حملت فنار

وعملت الوساوس عملها فامتلأت نفس [...] رءوف شكا وكمداً . . صار يحمل ابنته [...] يديه ويأمل فيها طويلا ، فيخيل اليه ان لا [...]



ينه .. واخذ يفحص جسدها بدقة فما
رأى في كتفها شامة سوداء كبيرة
رت له الوساوس صوراً مشوهة مخيفة .
مة .. لا يوجد مثلها في كتفه ، ولا
فنار أم الطفلة .. فمن أين لها بها ؟
اد رءوف أن يضع حداً لوساوسه ،
ا كان يستطيع أن يجاهر بها ، فأصبح
دار المقرىء كثيراً ويصحبه في
روحاته حتى يتسنى له ان يرى كتفه
اما وهل في كتفه مثل هذه الشامة
دت وساوس رءوف وأوهامه ففى
اذ كان سائراً مع المقرىء في الطريق
بينهما ثم عمد اليه يمزق ثيابه وهو
بانه يتشاجر معه . واستنجد المقرىء
رقوا بينهما قبل ان يتمكن رءوف
ق ثوب الرجل عن كتفه

* * *

ذات يوم خرج رءوف الى الحقل
فنار ترضع ابنتها وبجوارها أم رءوف
المرأتان صامتتين لا تتكلمان .
فتحية لزيارتهما فجلست بينهما
الطفلة قليلا ثم انصرفت
ضرت بعدها زوجة رءوف السابقة
قليلا واخذت تشكو اهمال رءوف إياها
نها المال الذي كان يمدها به ، فأخذت
س له العذر لسوء المعاش وضيق الحال
صرفت الزوجة السابقة بعد قليل . ثم
ار لتملأ الجرة من الترعة وأعطت الطفلة
فوضعتها في حجرها لتنام
بعد قليل وضعت الجدة الضريرة الطفلة
رض ودخلت الدار ثم عادت بعد قليل
بعدها لتتناول الطفلة فلم تجدها . وصارت
حولها باحثة عنها في القاعة ثم خرجت
ران وتسألهم عنها فلم يجبها أحد بخبر
ت فنار بعد قليل وعلمت باختفاء
ولولت وصاحت ولطمت خديها
رعت كالمجنونة الى منزل الزوجة
فتحت بابه وأخذت تفتش ارجاءه ، ثم
منه إلى منزل فتحية فطافت بحجراته
فيها تفتيشا . فلم تجد أثراً لابنتها
سرعت إلى زوجها تخبره بهذه النكبة

فتلقى الخبر بفتور وعدم اكتراث وجزعت الام لذلك ولم تدر ما لزوجها لا يحزن على فقد ابنته

وتولى البوليس البحث وما لبث ان قبض على الزوج رءوف واتهمه بانه اخفى ابنته حقداً عليها عند ما بلغه ما أشيع عنها في القرية من انها ليست ابنته .. أو لعله قتلها ليخلص من عارها وليطلق من بعدها زوجته فنار فلا تطالبه بنفقة للطفلة

واصاب فنار نوع من الجنون فكانت تهيم ليلها ونهارها في انحاء القرية تنادي ابنتها وتناجيها واشفق الناس على مصابها وأصبح البعض يسخط على رءوف ويستنزل عليه اللعنة والبعض يزعم انه بريء من دم الطفلة

وبعد ثلاثة ايام وصلت الى المركز اشارة من نقطة مجاورة بأنهم عثروا عند القناطر على جثة طفلة مشوهة ملقاة في الترعة وهي مثقلة باحجار ثقيلة

وارسلت الجثة للطبيب الشرعي فاتضح له بعد تشريحها ان الطفلة ماتت خنقا ثم لف قاتلها حول عنقها حبلا غليظاً وعلق به حجرا ثقيلا والقاها في الترعة . وان قتلها حدث عقب اختطافها بساعات قليلة

واستدعيت الام الى المستشفى لترى الجثة اذ لعلها جثة ابنتها المفقودة ، وهنا روى لنا ممرض المستشفى ذلك الموقف المؤلم فقال :

« لقد قضيت في عملي في المستشفيات عشرين سنة رأيت فيها من الاهوال مايشيب له الولدان ولكني لم اجزع لشيء كما جزعت لما حدث عند ذاك . دخلت فنار الى المشرحة لترى الجثة المشوهة وكانت شاحبة الوجه غائرة العينين وسارت في صمت عميق وسكون مع ان العادة ان اللواتي يدخلن للاستعراف على الجثث يولولن ويندبن من اول قدومهن الى المستشفي

« ولكن هذه الام المنكودة دخلت المشرحة وهي تسير على اطراف اصابع قدميها كأن ابنتها نائمة في مهدها ولا تريد ان تزعجها

« واقتربت منها ورفعت الغطاء عن وجهها ثم ازاحته عن جسدها ورأت الجسد الصغير ممزقا مشقوقا مشوها فاخذت تربته بيدها في حنو وتحدثه بصوت خافت قائلة :

— انتي نايمه ياختي ؟ خليك نايمه مستريحه

« ثم انحنت عليها وهمت ان ترفعها بين يديها ولكني منعتها من ذلك لان الجثة كانت مفككة الاوصال فاكتفت بان قبلتها في حنو وهدوء وغطتها كما كانت ثم خرجت تسير الهوينا

« وما وصلت الى خارج الحجرة حتى سقطت كتلة واحدة دون ان تنبس بشفة . واسرعنا اليها فاذا بها مغمى عليها وبذلنا كل جهد لانعاشها فلم تستفق الا بعد ساعات طويلة وبعد ان خشينا ان تفقد الحياة »

واستمر رجال المباحث يجمعون الادلة ضد رءوف ، فاتضح أنه خرج من داره وأخبر امه انه ذاهب إلى الحقل . ولكنه لم يذهب الى الحقل مباشرة بل ذهب اليه قبل ان تحضر زوجته لابلاغه خبر اختفاء الطفلة بدقائق معدودة

وسئل عن المكان الذي كان فيه من الصباح حتى ساعة ذهاب زوجته اليه فقال :

— كنت أسير على غير هدى في الطريق الزراعي للترويح عن نفسي فقد كنت أشعر بانقباض

— او لم يرك أحد ، أو يقابلك انسان ؟

— كلا . كلا . لم يرني أحد

— ولكن الطريق الذي تذكر أنك قضيت فيه الساعات الطويلة طريق مطروق لايخلو من المارة !

— كنت ذاهلا فلم انتبه لاحد

وبلغت البوليس قصة المقرىء فاستدعاه . وشهد المقرىء بان رءوفا كان يحاول كثيراً ان يرى كتفه . واخيراً علم المقرىء السبب فى ذلك وأنه يريد أن يرى شامة في كتفه لانه يتهمه بانه والد ابنته

وخلع المقرىء ثوبه أمام المحققين فلم يجدوا على كتفه أي أثر لشامة ما

وحقق البوليس أيضاً مع الزوجة الاولى اذ ارتاب في انها قتلت الطفلة انتقاماً . ولكن براءتها لم تترك مجالا للشك فانها بعد انصرافها من منزل رءوف ذهبت مباشرة الى دار العمدة للخدمة هناك كعادتها فلم تبرحها حتى آخر النهار

* * *

وبينما المحققون يجدون في التحقيق وصل الى وكيل النيابة خطاب غفل جاء فيه ان الذي قتل ابنة رءوف هو دردير باغراء فتحية التى اغضبها ان فنار رزقت من رءوف طفلة فسعت لتطليقها منه حتى تتزوج به بعدها فاشاعت عنها ما اشاعت ، ولما رأت ان رءوفاً لم يطلقها حرضت دردير على خطف الطفلة واغراقها

وحقق المحقق مع فتحية فأنكرت ذلك ، وزعمت أنها لم تر درديراً منذ شهور طويلة . ولكن أباها كذبها في أقوالها حيث قرر ان درديراً كان يتردد على ابنته في كل يوم من ايام الاسبوع الذي سبق اختطاف الطفلة . وكان الأب يستنكر ذلك ويأمر ابنته بعدم استقبال هذا الشرير فكانت تنهاه وتنهره ولاتجيب طلبه

وقرر الأب ان درديراً حضر في الساعة السابعة من صباح اليوم الذي وقعت فيه الجناية واختلى بفتحية في القاعة وطال بينهما التهامس ثم خرجت فتحية وحدها وعادت بعد ساعة تقريباً ـ وقد اتضح انها ذهبت في هذه الساعة الى منزل رءوف كما ذكرنا آنفاً ـ ثم عادت فاختلت بدردير مدة من الوقت وخرج هو بعد ذلك ولم يعد

وكان لأقوال الشيخ والد فتحية قيمة كبيرة في التحقيق . وأسرع رجال البوليس الى منزل دردير ولم يطل بحثهم في الدار حتى عثروا على قطعة حبل متين محروق من طرفه . واحضروا الحبل الذي كان موضوعاً حول الجثة وفيه الحجر فظهر أنه بقية هذا الحبل . ويظهر ان درديراً اراد قطعه فلم يجد سلاحاً فأحرقه بالنار حتى ينقطع

وقبض البوليس في الحال على دردير وعلى فتحية واطلق سراح رءوف فاسرع الى زوجته فنار يستغفرها عن سوء ظنه فيها . واعاد زوجته القديمة الى منزله واقام مع زوجتيه وامه قانعاً راضياً

وقد سألته هل يطمع في خلف آخر ؟

فأجاب : « والله انا كنت متريح قبل الخلف ولم يزعجني ويربكني الا الخلف ... ياريتني ما خلفت ولا شفت الخلف ! »



نة فى المزاد العلنى

مللنار في جزيرة هافار
البحر الادرياتيكى في
سلافيا من اشهر المشاتي
وانظر الاعتدال مناخها
اقترضت بلديتها قرضا
صرفته على الدعاية
ورهنت على هذا
بعض المباني التاريخية
ثم عجزت البلدية عن
الدين وارهقها الدائنون
فلم تجد مناصا من ان
المدينة للبيع وان تضع
المباني التاريخية في المزاد
للشارين ! ..

الاغتيال السياسي

أشهر الاعتداءات السياسية بعـــد الحرب العظمى

الاغتيال السياسي سلاح الضعفاء

وكان أول من اتخذه سلاحاً جماعة الفوضويين والنهلستيين عند ما عجزوا عن تغيير النظام القائم في البلاد فعمدوا إلى وسائل الارهاب والعنف ليلقوا الفزع في قلوب ولاة الامور ويحملوهم على التنحي عن مناصبهم

وبعد ان وضعت الحرب العظمى أوزارها تطورت الافكار في الدول المهزومة، وشعرت الاحزاب العسكرية بان سطوتها آخـذة في الزوال حيث راح الناس يتهمونها بانها سبب تلك المذابح الرهيبة وما تلاها من ضيق مالي وأزمات اقتصادية

وأرادت هذه الاحزاب ان تستعيد سلطانها ونفوذها وان تسترد مركزها الذي فقدته فعمدت إلى وسائل الارهاب

وكان الخطر الذى تتعرض له هذه الاحزاب أقل من الخطر الذي كان النهلستيون يتعرضون له. فقـد كان المتهمون بالاغتيال السياسي يعاقبون قبل الحرب بالاعدام العاجل او السجن المؤبد. وأما المغتالون السياسيون بعد الحرب فقد كانوا آمنين شر هذا العقاب لعلمهم بان أحزابهم العسكرية تؤيدهم وتنصرهم وان بعض الرأي العام يقف فى صفهم وينظر الى جرمهم كأنه عمل وطني نبيل

وهكذا راح رجال الاحزاب العسـكرية يستعملون الاغتيال السياسى سلاحاً ضد التهديدات الموجهة اليهم من دعاة السلم، وهكذا راحوا يدعون اجرامهم « الاجرام الوطنى » وبذلك يجعلون من الجريمة فضيلة ومن الرذيلة عمـلا صالحاً

ونتج من هذا أن اكثر القتلة السياسيين بعد الحرب نجوا من العقاب فسهلت لبعضهم طرق الفرار وبريء البعض الآخر في اثناء المحاكمة

وفي المانيا وحدها وقعت ٣٥٤ جريمة قتل سياسي ارتكبها رجال الاحزاب العسكرية من ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٢. ولم يعاقب واحد من أولئك القتلة عقاباً شديداً، ولم يقتص من احدهم إلا قتلة راتناو الذين قتلوا وهم يقاومون رجال البوليس

ولعل أفظع الاعتداءات السياسية واخطرها نتيجة هو جنـاية سراجيفو التى اشعلت نار الحرب العظمي وراح ضحيتها ملايين البشر من سكان المعمورة

وبعدها سقط جوريس في فرنسا صريعاً برصاص احد المتهوسين

* * *

وفي سنة ١٩١٦ قتل الـكونت شتورج وكان قاتله فردريك ادلر ابن عم الديمقراطى الاشتراكي الشهير فـكتور ادلر الذي عين رئيساً للوزارة النمسوية في سنة ١٩١٦، وقد قتـله احتجاجاً على اطالة الحرب العقيمة. ولما مثل فردريك للمحاكمة لم يدافع عن نفسه بل راح يتهم النظام القائم في النمسا ويتهم رجال الحكومة بانهم هم القتلة السفاحون الذين يدفعون أبناء الوطن الى مجزرة رهيبة يفنون فيها دون جدوى ودون فائدة

ومع ذلك فقد حكم عليه بالاعدام ولـكن تنفيذ الحـكم تأجل من يوم الى يوم الى ان



الى اليمين : البرنس فرديناند ولى عهد النمسا



المـكان الذي قتل فيه البرنس في سراجيفو وقد أقيم فيه نصب تذكاري

قامت ثورة سنة ١٩١٨ فافرج عنه وخرج من السجن طليقاً

* * *

وفي ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣١ اجتمع فريق من الجنود المجريين وقضوا على الـكونت اتيان تيستا بالاعدام، متهمين إياه بأنه كان معضداً تحالف النمسا والمجر مع المانيا فـكان سبباً في قيام الحرب التى أهلـكت الحرث والنسل، ونفذوا حكمهم فقتلوا الـكونت. وقبض على بعضهم وطالت محاكمتهم واخيراً بتت حكومة هورتي في مصيرهم بان ابدلت بهم الاسرى المجريين الباقين فى روسيا

* * *

وفي ٦ يوليو سنة ١٩١٨ سعى الحزب الاشتراكي الثوري في روسيا لتكدير السلم واثارة النزاع بين المانيا وروسيا واوفد اثنين من اعضائه وهما بلومكند واندريف الى سـفارة المانيا في موسكو وهنـاك رميا سفير المانيا الـكونت مرباخ بالرصاص وقتلاه لحينه

* * *

وكان ادربشكي يدير حركة لجنة التشيكا التى تقاوم اعداء الثورة الروسية في بتروغراد وكان رجلا دموياً قاسيا فلم يلبث ان قتله طالب صربي يدعى ليونيد كانجيسر في قاعة الاستقبال في قصره ولاذ بالفرار. ولـكن هروبه لم يطل فقد طاردته قوات التشيكا الى ان قبضت عليه بعد مطاردة طويلة عنيفة وقضي عليه بالاعدام

* * *

وفي اوائل سنة ١٩١٩ كان الشيوعيان كارل ليكنخت وروزا لـكسمبرج يعدان من اشد الناس خطراً في النمسا، وكان حماسهما الثوري وقوة تأثيرهما في النفوس مما يهدد النظام القائم، ولذا قبض عليهما في ١٥ يناير وامر الـكابتن بابست ـ احد زعمـاء الفاشست النمسويين الآن ـ بنقلهما الى السجن. ولـكنه أوعز الى رجاله بقتلهما في الطريق اذ لم يكن هناك ما يحاكمان من اجله

ونفذ رجاله الامر، ففى أثناء الطريق تكاثر عليهما الجنود وقتلوهما ضرباً بالهراوى الضخمة واجهزوا عليهما بالرصاص

وطبعاً قبض على الجنود القتلة وحوكموا محاكمة صورية وحكم عليهم بأحكام مختلفة، ثم سهلت لهم سبل الفرار

* * *

وكان كورت ايسز زعيم الحزب الاشتراكي المستقل ومدبر ثورة مونيخ مكروها من الرجعيين، ففي ٢١ فبراير سنة ١٩١٩ وهو مسافر الى لانتاج في بافاريا ليقدم استقالته هاجمه الـكونت اركوفالى واطلق عليـه رصاص مسدسه فارداه قتيلا

وقبض على القاتل وحكم عليه بالاعدام في ٢٠ يناير سنة ١٩٢٠ ولـكن مرت سنة ١٩٢٠ ثم سنة ١٩٢١ وهو مازال على قيد الحياة مطلق السراح موقتاً

واما الآن فان هذا القاتل المحكوم عليه بالاعدام يدير شركة الطيران «سود دويتش لوفتانزا» وهي شركة تعضدها الحكومة الالمانية وتشرف عليها!

* * *

وفي ١٧ فبراير سنة ١٩٢٠ اغتال بعض الضباط المجريين اثنين من محرري الصحف الاشتراكية وهمـا سوموجرى مدير جريدة « نبزانا » وبايسو وهو صحفي ناشيء في العشرين من عمره. ولم يحاكم القتلة بل شملتهم الحكومة بالحصانة وانطلقوا يمرحون

* * *

وفي ٢٦ اغسطس سنة ١٩٢١ قتل ارزبرجر رئيس حزب الوسط الـكاثوليكى في الغابة السوداء بعد ان جاهد طويلا في سبيل السلم ووقع اتفاق الهدنة. وكان قتله بايعاز الكابتن ارهارت. وما كاد يقتل حتى فتحت الحكومة المجرية ذراعيها للقتـلة وصانتهم من العقاب. وأحد أولئك القتلة من أعضاء الريخشتاغ (البرلمان الالماني) الحالي من حزب النازي

* * *

وفي ٢٤ يونيو سنة ١٩٢٢ قتل راتناو الذي كان من سوء حظه انه يهودي وجمهوري وكان مغتالوه عصبة مسلحة بالقنابل اليدوية والمسدسات والمدافع السريعة الطلقات



البوليس الصربي يقبض على كابرينوفيك الذي القى القنبلة على ولي عهد النمسا

واشتبك اثنان من القتـلة بعد ذلك مع رجال البوليس وقتلا في أثناء المعركة. وأما القاتل الحقيقي والمحرض الاصلي وهو الكابتن ارهارت فقد صدر عنه عفو شامل

* * *

وفي ١٠ مايو سنة ١٩٢٣ كان فورفسكي مندوباً عن السوفييت في لوزان فقتله أحد رجال الحرس الابيض الروس ويدعى كونرادي وحوكم وحكمت المحكمة ببراءته

* * *

٩ يونيو سنة ١٩٢٣ وقع انقلاب
... بلغاريا فسقطت حكومة ستامبولنسكي
... عليه بعد أربعة أيام ، وعذب هو
... عذابا شديداً فاضت من بعده روحه
... أخيه

... جثتاهما في مكان مجهول لمنع
... وبقى قبرهما مجهولا حتى عاد حزب
... سكي الى تولي السلطة فاخرج الجثتين
... هما المجهول ودفنهما في قبر كبير في
... عظيم . وما زال قبرهما كعبة الفلاحين
... حبوا هذين الرجلين حب العبادة

***

... ٣٠ مايو سنة ١٩٢٤ خطب ماتيوتى
... معارضة في مجلس النواب بايطاليا خطبة
... ضد الفاشست وكان ماتيوتي شابا اشتراكيا
... حماسة واخلاصاً لمبادئه . ولما أتم خطبته
... : « جهزوا من الآن خطب التأبين
... مقتول لا محالة »

... يخطىء في ظنه اذ لم تمر عشرة أيام حتى
... عصبة من القتلة وقتلوه طعناً بالخناجر
... وا جثته تشويها شنيعاً
... اكتشفت الجثة بعد حين في احدى
... وقبض على القتلة وكان زعيمهم دوميني
... رار الايطاليين ومن أرباب السوابق كما
... كثير التردد على وزارة الداخلية . . وأما
... فمن رجال الفاشست
... حكم عليهم باحكام خفيفة ثم صدر عنهم
... بعد ذلك وأغدقت عليهم الاوسمة والهدايا

***

... أخيراً في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٨ وفي
... جلسة السكوبشينا « مجلس النواب
... السلافي » وقف النائب راشتس وأطلق
... به على ستفان رادتش زعيم حزب
... الكروات، فقتله وقتل اثنين آخرين
... الكروات احدهما ابن اخي رادتش .
... جنازة الزعيم الكرواتى مظاهرة
... وأما القاتل فقد حكم عليه بالسجن
... سنة

ذكاء بائع سلاح

في صبيحة أحد الايام اقبلت في مدينة آليس الفرنسوية سيدة بارعة الجمال الى مخزن أحد بائعي الاسلحة لتبتاع مسدساً، فاحتفى بها صاحب المحل وقدم لها كل انواع المسدسات فاختارت منها واحداً صغيراً لكنه شديد الفتك، وطلبت منه أن يحشوه بالرصاص فامتثل وملأه بست رصاصات وناولها اياه فنقدته ثمنه وخرجت وهي تقول في نفسها : « لابد من قتل هذا الخائن الغادر الذى نكث عهود الزوجية بعد ما أقسم على حفظها وعدم الاخلال بها »

وامتطت سيارة اقلتها الى ملهى فخم يحتشد فيه علية القوم وأكابر الناس وأعيانهم. وكان الملهى في ذلك الوقت غاصاً بالموجودين فشرعت تلك السيدة الحسناء تتصفح الوجوه وهي تسير من مكان الى آخر ، متنقلة بين الموائد حتى اذا لمحت الشخص الذي كانت تسعى اليه اقتربت منه ما امكن وأخرجت مسدسها من حقيبتها وأطلقت عليه الرصاص من خلفه لانه كان مديراً ظهره وجالساً بجانب غادة فتانة

وذعر الحاضرون ونهض بعضهم وقوفاً عندما سمعوا اطلاق الرصاص . وكان أكثرهم ذعراً ذلك الذى صوبت اليه السيدة رصاص مسدسها وأطلقت عليه ستاً منها . لكنه لم يصب باذى بل انتصب واقفاً وتطلع اليها . وقد اكفهر وجهه . فاسرع الخدم وجردوا تلك الحسناء من سلاحها وهي تكاد تسقط ارضاً لامن هول ما فعلت بل من عدم اصابتها المرمى مع انها اطلقت على زوجها ست رصاصات

ولكن تبين من التحقيق ان بائع السلاح كان ذكيا ، فقد عرف عندما اتت اليه لتشترى مسدساً انها تريد قتل انسان فوضع لها فيه خراطيش ملأى بالبارود فقط دون الرصاص فلما اطلقتها لم تحدث ضرراً

ومن الغريب ايضاً فى هذا الحادث ان الرجل الذي ارادت قتله لم يكن زوجها بل كان شديد الشبه به فظنته ذلك الزوج الخائن

عزرائيل بشري

رجل يتعاطى مهنة اقناع الناس بالانتحار

في شارع ضيق ملاصق لحديقة مونسوري في باريس يوجد بيت البير ليدو الذي يتعاطى مهنة لم تخطر على بال انسان قبله . وهي اقناع الذين يريدون التخلص من الحياة بطرق لا يعرفها سواه بحيث يزول ترددهم ويعتقدون اعتقاداً راسخاً بان الموت أفضل لهم من الحياة ولو كانت هذه تدر لهم المن والسلوى

ومن يسمع بامر هذا الرجل لايكاد يصدق أنه يوجد شخص تبلغ به الجرأة أن يتعاطى هذه المهنة . إذا صحت التسمية . ولا يصدق أيضاً أنه يوجد اناس يقصدون الى هذا الرجل وينقدونه مائة فرنك لجلسة واحدة يقنعهم في أثنائها لكي ينتحروا بطيبة نفس دون أن يترددوا في ذلك لحظة واحدة

ولكن هي الحقيقة الراهنة . فهذا الرجل موجود يتعاطى مهنة ترحيل الراغبين الى العالم الثاني وله (زباين) يشدون اليه الرحال من بلدان بعيدة

ومن أهم الذين يقصدون اليه أعضاء « نادى الانتحار » الموجود في لندن . فهذا النادي لا ينضم اليه إلا الاغنياء الذين ابطرتهم النعمة فذاقوا من لذاذات العيش وأطايب الحياة ما ليس بعده زيادة لمستزيد حتى سئموا الدنيا التي لم يعودوا يجدون فيها شيئاً جديداً يتمتعون به

وقد ورث آدم سيمور من أبيه مبلغاً كبيراً فاطلق العنان لاهوائه وطفق يتنقل في مراتع الحياة مستمتعاً بمباهجها ، متذوقاً أطايبها ولذائذها ، حتى شغف بحب فتاة لم يصادف هواه مكاناً في قلبها فاقصته عنها وعلقت بغيره وتزوجته

لم يجد آدم مندوحة له عن الالتجاء الى نادي الانتحار ، الذي تنص شروطه على ان كل عضو من اعضائه يجب عليه أن يبحث ويتمعن في الطريقة التي يراها أكثر ملاءمة ليتخلص من عبء هذه الحياة

فلما أن انضوى سيمور تحت لواء هذا النادي سأله الرئيس عن مبلغ كرهه لهذه الدنيا . ولما أيقن بانه من « الاعضاء العاملين » أي من أولئك الذين يريدون الانتحار حقيقة لكن التردد يقبل بهم ويدبر لامور أخلاقية أو دينية أو ما شاكل ذلك ، ناوله عنوان البير ليدو في باريس وحضه على السفر اليه لكي يزيل هذا الفرنسي كل ما من شأنه أن يحول بينه وبين عزمه

وكان للشاب سيمور صديق في باريس ، فنزل عليه ضيفاً في تلك العاصمة الفرنسية الجميلة دون أن يخبره بالسبب الذي حمله على المجيء اليها حتى اذا رتع وإياه أياما وأسابيع في مراتع اللهو والسرور ، أقبل سيمور على صديقه الفرنسي المسمى لويس بارديه وأطلعه على سبب غشيانه باريس . فدهش لويس لانه لم يكن اطلع بعد على أمر ذلك الرجل الذي اتخذ إقناع الناس بالانتحار مهنة له يتعيش منها . وتطلع الى صديقه الانجليزي ضاحكا وقال له :

— هل انت جاد في أقوالك أم تتعمد الهزل ؟

— لا بل أنا جاد فيما أسعى اليه

— أنت يا آدم تريد أن تنتحر مع ان الدنيا تبسم لك من أية جهة قابلتها . فالشباب يتمشى في عروقك وفتوة الصبا تكاد تقطر من معاطفك والثراء يؤاتيك على رغباتك

— اني مللت وسئمت . لان كل شيء له حد في هذه الحياة حتى لذائذها التى لم يعد فيها تغيير ولا تبديل

ولم تطل المحاورة بين الصديقين بل استقلا سيارة أخذت تقطع بهما الشوارع وهما يضحكان ويلقيان النكات حتى أيقن لويس بان صديقه سيمور انما يقصد الى ذلك الرجل الذي يحرض على الانتحار لا فى سبيل العزم الاكيد على الموت بل حباً بالاطلاع على أسرار تلك الشخصية الغريبة التى اتخذت أغرب مهنة وأعجبها

وصل الصديقان إلى بيت البير ليدو الساكن فى الدور الارضي ولما قرعا الباب فتح لهما ليدو نفسه فاذا به في الحلقة السادسة من عمره كث اللحية مستديرها ذو عينين صغيرتين مستديرتين وأنف مكعوف باعوجاج قليل وشارب طويل يتدلى على جانبي فمه

لم يسألهما عن غرضهما من هذه الزيارة لانه يعرف ما يريده قصاده ، بل قادهما إلى فناء يخترقه ممشى تحيط به من الجانبين ارض براح مركوزة فيها عصي تحمل في أعلاها جماجم بشرية . فاقشعر جسما الشابين من هذا المنظر لكنهما اجتازا الممشى الى قاعة فسيحة واطئة السقف تتدلى منها مصابيح مصنوعة على أشكال عظام الاذرع الآدمية والسيقان والجماجم البشرية وهي مظلمة يبدو في حلكها الكثيف نور احمر داكن يملأ القلوب رعدة ورعباً

والتفت البير إلى زائريه وسألهما برزانة :

— تعرفان بلا ريب أن أجرة « العيادة » مئة فرنك . وأن الشخص الذي لا أصل إلى اقناعه بوجوب الانتحار بعد أربع « عيادات » ترد له نقوده كاملة ..؟

فهز الصديقان رأسيهما دون أن يجيبا وأخرج سيمور من جيبه ورقة مالية بمئة فرنك وناوله اياها . فأخذها الرجل ودسها في جيبه وأشار الى آدم باتباعه الى غرفة داخلية لأن الغرفة يجب أن تكون بعيدة عن كل عين وأذن

ولبث لويس جالساً في تلك القاعة الرهيبة ينتظر صديقه الانجليزي وهو يفكر فيما عساه يجري بين هذا الرجل الغريب الاطوار وبين ذلك الشاب الانجليزي المحب للعبث واللهو والميال لارتشاف لذائذ الحياة من منابعها العذبة

مرت ساعة وربع ساعة وهو في هذا الانتظار المقلق ثم ظهر البير ليدو مقبلا نحوه بخطى وئيدة فسأله لويس بلهفة :

— أين صديقي ؟

— لقد خرج من الباب الآخر

— كيف ذلك ؟

— لقد طلب مني أن أعتذر لك عن فعلته هذه لأنه يشعر بتوعك في مزاجه

فأسرع الشاب الفرنسوي الى الفندق النازل فيه آدم وقد ساوره القلق عليه فوجده في سريره وقد غابت عن شفتيه ابتسامته المعهودة وزاغت عيناه واعتراه شبه حمى فقال له لويس :

— ما هذه المهزلة يا سيمور ؟ أمثلك تؤثر به أقوال هذا المشعوذ المملوء هرفاً وهراء ؟

فابتسم آدم ابتسامة مرة وأجاب

— ليس الرجل مشعوذاً كما تظن بل طبيب ينقذ الانسان من متاعب الحياة و ويشفيه من ادواء الدنيا

فدهش لويس من هذا الكلام وأخذ في تلك المقدرة العجيبة التى يختص بها الرجل وكيف تسنى له تغيير افكار شاب مثل آدم سيمور يتمتع بالهناء والسعادة اقنعه بوجوب الانتحار

لكنه لم يشأ التقهقر امام ارادة فطفق يعمل ما في وسعه ليعيد اليه وبهجته غير أنه لم يفز بطائل فعمد الى والسخرية بآراء ذلك الرجل الدجال آدم واحتد على صديقه حتى بلغ به الى طرده

خرج لويس بارديه وهو لا يكاد ما رأى وسمع وذهب من فوره الى بيت ليدو فقابله هذا بلطف لا مزيد عليه مبتسما :

— يتبادر الى ذهني ان اقتناع سيمور بصحة آرائي حملك على العودة لأقدم لك خدمتي ؟

فصاح لويس :

— لا يا سيدي . بل جئت لارجوك تطلعني على ما قلته لصديقي الانجليزي حتى أفكاره في الحياة

— لا أقدر أن أخبرك بما تريد عليك ولا سيما انك لا تود التخلص من فاذا أطعتك واطلعتك على ما تشتهي تتغير أميالك وتتبدل أفكارك فتقدم على الانتحار اقتناعاً بصحة آرائي

فاكتفى لويس بهذه المحادثة وغادر ذلك الرجل صاحب الاسرار الخفية وذهب الى الفندق الذي يقيم فيه صديقه آدم سيمور هذا كان قد هجره وانتقل الى غيره دون يترك عنوانه في ادارة الفندق لكي أحد مقره فيزعجه فيه

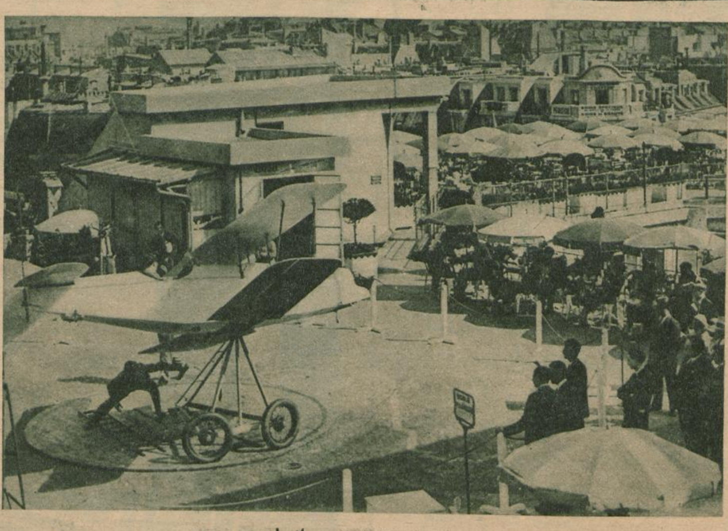
عاد لويس بارديه ادراجه وهو يفكر أمر هذا الشاب الانجليزي . وهل سيتم ويقدم على هصر غصن الغض بيده . أم ان ما لم يكن الا عارضاً جائباً لا أن يزول دون أن يترك

وفي مساء ذلك اليوم ما اشترى لويس الجريدة اعتاد قراءتها كل يوم وقع في صفحة الاخبار المحلية على الكلمات :

انتحار شاب انجليزي

« اطلق شاب انجليزي آدم سيمور رصاصة من على رأسه فاخترقت ومات لساعته

« وقد ترك خطاباً يده يقول فيه إنه انتحر من ارزاء هذه الحياة لا تجدد فيها ولا تبديل سيفوز في الحياة الاخرى الدائم والنعيم المقيم »



مدرسة للطيران على السطح

أنشئت مدرسة لتعليم الطيران على سطح محلات لافاييت بباريس فاثبتت طيارة كاملة المعدات الى ارض ذلك السطح كما ترى في الصورة ـ ويظهر أن الاقبال على هذه المدرسة كان عظيما ولو أن الطيارة التي تستعمل فيها لا تغادر مكانها الى السماء قط !

ليلة في البرية ويوم على ساحل فينيقيا

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الملك سلمان على ان يـ[illegible] الخشب لبناء هيكله . وكان هذا العقد التجـ[illegible]ـر الطويل المدة من اقدم العقود واشهرها في العالم

وعلى مقربة من صور وقفت السيارة بنا على مطعم في الطريق لنتناول غداءنا ونرتاح من وعثاء السفر

وفي هذا المطعم رأينا الخبز اللبناني الكبير الرقيق المطوي والطعام اللبناني اللذيذ الشهي وسمعنا الغناء اللبناني من جراموفون يديره صاحب المطعم

وأكلنا كما يأكل اللبنانيون

وشربنا . . ولكننا لم نشرب كما يشربون

فان لاهالي لبنان طريقة في الشرب لطيفة ومسلية ، فترى الشخص لا يضع الابريق على فمه بل يرفعه الى أعلى ثم يسكب الماء من فم الابريق وهو بعيد عنه فيتدفق الماء الى فمه

كان على مقربة من المطعم رجل جالس على صندوق من الخشب يتناول طعامه . وقد رأيناه وهو يشرب بهذه الطريقة فأبى زميلي إلا أن يقلده قائلا : « مادمنا في لبنان فلنصنع كما يصنع اللبنانيون »

ولكنه لم يفلح في محاولته بل أغرق وجهه وملابسه بالماء . وحاولنا بدورنا أن نشرب بهذه الطريقة فكانت النتيجة اننا قمنا بعدها مبللي الملابس مغسولي الوجوه ولم تنزل قطرة من الماء الى جوفنا !

وعدنا الى السيارة تسير بنا في طرق لبنان الجميلة الممهدة وطال بنا السير حتى دخلنا مدينة صيدا وهي مدينة صغيرة عامرة بالبساتين وحقول الفاكهة . وكانت من أكبر مدن فينيقيا تحميها من الشمال حصون قديمة يرجع عهدها الى القرن الثالث عشر وقد بنيت على جزيرة متصلة بالمدينة بقناطر . وما زالت آثارها باقية حتى اليوم

وشوارع المدينة ضيقة قديمة العهد . وقد مررنا في طريقنا ببناء قديم متهدم يعرف بقلعة المزة وهو من حصون الصليبيين القديمة

وأطيب ما في البلدة فاكهتها اللذيذة الرخيصة الثمن . فاذا خرجت منها في طريقك الى بيروت اشرفت على بساتينها الواسعة الاطراف الحافلة بأشجار البرتقال والمشمش والتين والزيتون . وقد قنعت صيدا ببساتينها بعد ان سلبتها بيروت تجارتها البحرية فلم تعد ميناء تجارية بل اصبحت مدينة زراعية ، بعد ان كانت اول مدينة بحرية وكان ملاحوها من أمهر من ركب البحر الفينيقيين

وخرجنا من صيدا وعلى مدى النظر رأينا لساناً صخريا مرتفعاً ممتداً في البحر قامت عليه الابنية العديدة تبدو من بعيد كأنها نقط بيضاء فوق تلك البقعة الصخرية

تلك هي بيروت عاصمة لبنان

وطال الطريق اليها وهي تبدو قريبة منا ولكنه طريق حافل باروع المناظر الجبلية الجميلة

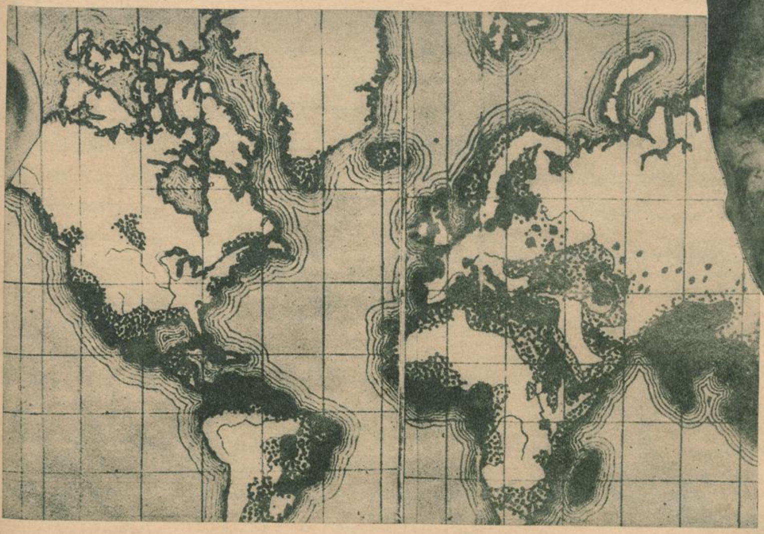
وأخيراً دقت الساعة الثانية فكانت السيارة تسير في شوارع المدينة بين عربات الترام وجموع المارة وبين المباني الضخمة والعمارات الجميلة

وهكذا انتهت المرحلة الثانية وحططنا رحالنا في عاصمة الجمهورية اللبنانية

رجال بدون وجوه وبدون آمال !

رحلة في مواطن البرص حيث يعيش البرص منبوذين في وحشة وهول وآلام لاتط...





خريطة تبين البلاد التي ينتشر فيها البرص في أنحاء المعمورة

مرت بنا ثلاثة أيام والسفينة تجرى على سواحل أفريقا قاصدة دكار عاصمة السنغال ، وكان الجو هادئا والسماء ذات لون رصاصى والجو ثقيلا على النفس يضغط على الاعصاب

وقال لنا طبيب انجليزي من ركاب السفينة وكانت وجهته إلى البرازيل لمعالجة البرص :

« هذه هي سماء المناطق الاستوائية يخيل للمرء انها تهبط عليه لتسحقه بثقلها ، ولو قلنا ذلك في اوربا لما صدقونا . فمثلا أولئك الذين لا يعرفون جزائر الهاواى يحسبونها فردوسا أرضيا ، وما هي الا فردوس البرص . اجل فان بين كل الف من ساكنيها ستة مرضى بالبرص

« فهذا المرض الذي انقرض من أوربا استوطن في بلاد الشرق النائية التى يخيل للاوربيين انها ديار الجمال والهناء والنعيم

« هل تعلمون شيئا عن الاحصاء الاخير ؟ فى بلاد اليابان ١٠٢ ٢٨٥ ابرص . وفي الصين مايقرب من المليون وفي الهند الصينية ثلاثون الفا وفي سوماطره الف وخمسمائة وفي البرازيل ستون الفا وفي أفريقا . . . .

ولكن من ذا الذى يستطيع ان يحصى عدد البرص في أفريقا ؟ فى السنغال مثلا خمسة في الالف من السكان مرضى بالبرص وعند نزولكم دكار وإقامتكم فيها تستطيعون أن تزوروا الحي المخصص للبرص وهناك تشاهدون مالا قدرة لى على وصفه »

وكان مجرد ذكر اسم هذا المرض الرهيب يبعث في جسدي قشعريرة شديدة ، فليس بين الامراض ماهو أشد شناعة من هذا المرض المخيف ، واشد فتكا وأشد ايلاما . وما زال هذا المرض على مر الاجيال وفي الاقاصيص وصفحات التاريخ رمز الهول واللعنة والآلام . فالمبتلى بالبرص جثة عفنة شوهاء معدية ، لاهو بالحى المنعم ولا بالميت المستريح

وما الذي يدريه العلم عن هذا المرض الذى يرجع الى أبعد عصور التاريخ القديم لايدري الا القليل التافه .. وكل ما يعرفه عن البرص انه مرض مختص بالبشر دون الحيوانات، وانه يتطور ببطء شديد

وتجد العلم الآن يعرف كل شيء عن العلل والامراض التي تنكب بها الانسانية ويعرف اسبابها ونتائجها وعلاجها ووسائل الوقاية والشفاء

فمن خلال عدسة المكروسكوب يدرس علماء البكتريولوجيا ميكروبات الامراض ويلاحظون تطوراتها وتناسلها وحياتها وموتها ويجرون فيها شتى التجارب

وأما ميكروب البرص فما زال سرا غامضا لايستطيع العلماء ادراك سره واحواله وشؤونه. فهو ميكروب لا تاريخ له . فمنشؤه وانتقاله وطريقة تطوره ونموه فى الجسد البشري وتكاثره وتناسله ومفعوله ، كل ذلك ما زال محاطا بالاسرار يعجز الاطباء عن ادراك خفاياه

ولقد ظن العلماء في أول الامر أنه مرض خاص بالمناطق الحارة ولكن ظهر لهم خطأ هذه النظرية اذ ظهر أن في بلاد النرويج - بلاد الثلوج القطبية - ينتشر هذا المرض بنسبة ثلاثة فى الالف من السكان

وعادوا ينسبون المرض الى الاطعمة الشحمية والدهنية . ثم راحو ينسبونه الى أكل السمك غير الناضج . ولكن هذه النظريات ... عند ما ظهر ... هذا المرض ... في بلاد لا ... أهلها هذه ... من الطعام ... جمهورية كو... وجه... البرازيل وهناك أيضا ... نيوفوندلا... وأهلها يقتص... طعامهم على ال... وحده ، لا يعرفون ال... قط !..

وراح ... يتساءل .. ... هو سبب هذا المرض ؟ وهل هو وراثي ...

ظن العلم ان المرض وراثي الى ان ... البحوث أنه غير ذلك ، فطرح مؤتمر ... الذي عقد في سنة ١٨٩٧ نظرية الوراثة ... وجد أن أولاد البرص اذا ابعدوا من والديهم ... لا تظهر عليهم قط اعراض هذا المرض ... يصابون به

واذن فالعدوى تحدث من اللمس ولكن ... من أي طريق ينفذ المرض الى جسم ... من الجلد .. أو من الفم .. أو من ... جهاز التنفس . . أو من العينين !

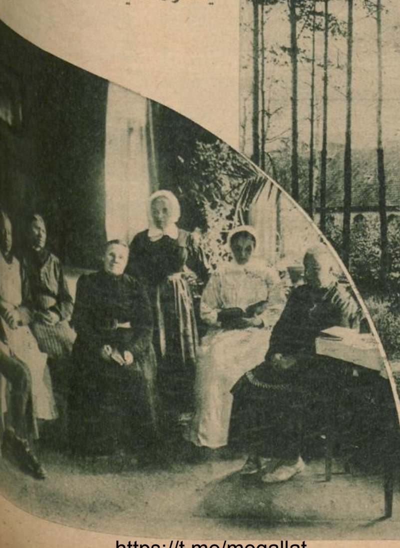
وهل ينتقل ميكروب المرض من العليل الى جسم السليم بطريق مباشر أو بطريق غير مباشر كأن ينتقل بواسطة بعض الحشرات مثل الذباب والبق والقمل ؟

اسئلة لم يستطع العلم الاجابة عنها ...

ففي البرازيل يعتقد الاهالي أن ... البرص يحدث من أكل نوع معين من ... يدعى الاردكاريا البرازيلي . وفي ... يعتقدون أنه يحدث من أكل نوع من ...



بعض المصابين بالبرص في حديقة مستشفى البرص بجوار ممل (المانيا)



فريق من المرضى الذين يعالجون في مستشفى البرص بممل

...يل اليوناني يؤكدون أنه يحدث
...لحم الخنزير . وفي منشوريا يعتقدون
...من أكل الكاثيار (البطارخ)
...هذه اعتقادات لا تقوم على أساس
...ت كلها في أثر بعضها البعض ، كما
...ن قبلها النظريات الطبية
...الطب يوماً ما أن المرض ينتشر في
...مزدحمة بالساكنين ، ولكنه ظن
...ففي المدن العامرة الحاشدة بالسكان
...ن ونيويورك ولندن يعيش الكثيرون
...مزدحمين في دائرة ضيقة محرومة
...الوسائل الصحية ومع ذلك فلا تجد
...بينهم أثراً

...ن هذا المرض أيضاً من أمراض
...لان بين المصابين به كثيرين من
...المترفين . ففي مستعمرة البرص في
...في جزائر الهاواي ابنة أحد ملوك
...سابقين مصابة بهذا المرض الشنيع .
...قصور فرنسا سيدة من عظيمات
...اسمها مشهور في كل مكان وقد اصيبت
...رض فاعتكفت الناس وهي تقضى أيامها
...رهيب في انتظار الموت البطيء
...مستشفى البرص بالبرازيل زوجة أحد
...مصلحة الصحة العامة السابقين .
...كثيرون من التجار الاغنياء اصيبوا
...رض الشنيع

ومن الخطأ أيضاً ماقيل يوماً ما عن علاقة الجنس بهذا المرض ، وان النساء أكثر تعرضا له من الرجال . في مستعمرة البرص في ريو دي جانيرو يبلغ عدد الرجال المصابين بالبرص ضعف عدد النساء

وهكذا اختلفت الاقوال والنظريات وكانت نتيجتها ان زاد سر هذا المرض اللعين غموضا وهولا

وقد يتساءل المرء . ولكن أما لهذا الداء من علاج ؟

والجواب الصريح المروع . . كلا !

ففي جزائر الفيلبين اكتشف الاطباء علاجاً للبرص يستغرق مدة طويلة وادواراً متعددة ويقوم على أساس زيت الشاموجرا . وظنوا في سنة ١٩١٤ انهم شفوا بهذا العلاج أكثر من الفي ابرص . ولكن لم يكن الشفاء إلا ظاهرياً ، وعاد المرض بعد سنة واحدة في أشنع اطواره الى أولئك المرضى كلهم الذين ظن فيهم انهم شفوا نهائياً

وكل ما صنع ذلك العلاج أنه أوقف سير المرض موقتاً فلما كف العلاج عاد المرض إلى سيره المهدم المحطم

كل هذه الخواطر خطرت ببالي عند ما ذهبت في دكار إلى أحد الأحياء المخصصة للمرضى بهذا المرض اللعين

فى هذه المدينة التى ترسو عليها أكثر البواخر التى تصل أوربا بامريكا الجنوبية تفور الحياة وتغلى كانها في مرجل على أتون متقد . وتزول كل شؤون المدنية وأنوارها وثقافتها أمام شيئين يؤثران في الحياة البشرية أكثر من سواهما :

العلاقة الجنسية . . والمرض

وفي أحد الشوارع رأيت مخلوقا غريباً واقفاً على أحد أبواب المنازل . وهو امرأة سنغالية عملاقة مثل باقي بنات جنسها وقد انتصبت جامدة في مكانها كأنها تمثال من صوان وعلى جسدها الابنوسي خرقة بالية رثة وعلى وجهها لثام يغطي وجهها الى عينيها وقد حملت على كتفها طفلها العارى

ولم تكن امرأة ممن يعرضن أجسادهن لطلاب اللذة الوقتية لانها لم تكن تنادى المارة وتدعوهم مثل نساء تلك الطغمة

ووقفت أنظر اليها طويلا فلما التقى نظرها بنظري أطرقت برأسها ومد طفلها نحوي عصا في طرفها وعاء صغير

ودهشت من هذه الطريقة الغريبة لطلب الاحسان واقتربت من المرأة ولكن لم أكد أدنو منها حتى صحت صيحة فزع وذهول واشمئزاز فقد فاضت منها رائحة كريهة قوية تنبعث من قروح بيضاء مخيفة منتشرة في وجهها وجسدها وفي وجه طفلها وجسده وقد تأكل منها الجلد واللحم

وبعد ذلك طفت بمئات من دور البرص ورأيت آلافا من المرضى . وعلى الرغم من حب الاطلاع الصحفي ومن تجلدى وضبط نفسي فان هول المنظر كان يستولى علي كلما القيت نظرى على أبرص كانما أرى البرص للمرة الاولى وأشعر بدافع قوي يدفعني للفرار . . . . الفرار إلى أبعد مكان

ويعلم المجذومون أن الناس يفرون منهم فرارهم من الكلب الكلب أو الذئب العقور . وذلك لأن شجاعة المرء تخونه أمام الاشياء الرهيبة الخفية المجهولة ، وروح الشفقة والاحسان تزول أمام غريزة التحفظ وخوف العدوى

ولذلك ترى أولئك المجذومين المنكودين يعيشون في عزلتهم ووحشتهم وقد أنكرتهم الدنيا ونبذهم العالم . . ينتظرون الموت في عذاب شديد وأوجاع هائلة

يرون جلودهم تعلوها لطعات زرقاء باهتة ، ثم تتجمد القروح وتجمد البثور وتنتشر فتشوه شكل الجلد ومعالم الوجه وتتفتق وتتقرح ، ويسود الجلد حتى يصبح كالشيء المحروق ، وتتأكل أطرافهم ويرون أصابعهم وأيديهم وأقدامهم وأذرعهم وأرجلهم تتفتت وتتساقط كانها قطع الخشب المحترق ، وتتشوه أجسادهم تشوهاً مخيفاً حتى يصبحوا وكأنهم مخلوقات شاذة ليست من البشر وليست من الحيوان

ولا يجدون من هذه النكبة خلاصاً . . . ينتظرون الموت وهو الشفاء الأخير

برلمان الجمهور

أهالي مصر القديمة

يطلبون مدرسة في حيهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعلمون حضرتكم ما آل اليه حي مصر القديمة موطن رجال مجد مصر ومحط عظامها الأقدمين، حتى لقد حرم هذا الحي مما يتمتع به سائر أحياء القاهرة كلها. وطالما طالبنا وزارة المعارف بأن تنشيء في حينا مدرسة ابتدائية رحمة بنا وشفقة على فلذات أكبادنا من أخطار المواصلات إذ لا يمضي يوم – كما تعرفون – دون أن تكون للترام أو سواه فاجعة أليمة

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء وزارة المعارف أن تساعدنا بانشاء مدرسة ابتدائية في مصر القديمة ولكم منا خالص الشكر

(عن سكان مصر القديمة)

سيد فهمي حسن

﴿ الدنيا ﴾ هذا مطلب عادل لا نشك في أن وزارة المعارف تشمله بالعطف والعناية. ونحن لا يسعنا إلا أن نضم صوتنا إلى حضرات أهالي حي مصر القديمة في رجاء وزارة المعارف أن تجيبهم إلى هذا الطلب

طفلة ضالة

مطلوب معرفة ذويها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للبنت حكمت التي لا تعرف لقبها بأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها

وهي تبلغ من العمر ٤ سنوات تقريباً وقد عثر عليها البوليس ضالة بدائرة قسم بولاق بشارع فؤاد الاول يوم ٢١ / ٨ / ٣٢ ولم تتمكن من الارشاد عن أهلها

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(إمضاء)



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الطفلة حكمت راجين من يعرف أحداً من ذويها أن يتفضل بابلاغنا أو يخابر حكمدارية بوليس مصر بمحافظة القاهرة. وله خالص الشكر

طوابع البريد

وبيعها بأكثر من ثمنها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يؤسفني أن أتقدم اليكم بهذه الشكوى التي تتكرر كل يوم وتقع تحت أبصار الكثيرين دون أن يعمل أحد من المسئولين على إزالة أسبابها

من المعلوم ان مصلحة البريد رأت أن تريح الجمهور من عناء الانتقال الى فروعها التي تبعد عن مساكن كثير من الاهالي. فاتفقت مع بعض تجار الخردوات وغيرهم على أن تضع في حوانيتهم كميات من طوابع البريد يقدمونها للراغبين في شرائها بالثمن الذي تبيعها به المصلحة، في نظير أن تعطى المصلحة هؤلاء الباعة عمولة خاصة

ولكن الواقع هو ان هؤلاء الباعة يجبرون الجمهور – تحت تأثير الاضطرار – الى دفع ستة مليمات ثمن طابع البريد المرقوم عليه خمسة مليمات ليربحوا ربحاً غير مشروع علاوة على العمولة التي تمنحهم إياها المصلحة

ومن هذا ترون ان اتفاق مصلحة البريد مع هؤلاء الباعة هو خدمة لهم لا للجمهور

نرجو أن تلفتوا نظر مصلحة البريد إلى هذه الحالة وإلى ما يعانيه الجمهور من إرهاق مصدره جشع عملاء المصلحة وباعتها الرسميين

ج. ز – القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا صحة هذه الشكوى وإن كان الكثيرون من باعة طوابع البريد يقولون انهم لا يتقاضون من المصلحة عمولة مطلقاً، ويدعون ان من حقهم أن يضيفوا مليما على كل طابع من فئة الخمسة المليمات ربحاً يرونه حلالا !

وقد كانت مصلحة البريد تعطي لوحات خاصة للباعة المعتمدين منها لتوزيع طوابع البريد فعسى أن تعيد هذه الطريقة أو تتشدد في منح امتياز عمولة البيع إلا لمن يراعوا شروط البيع بالثمن المحدد، وأن تزيد عدد هؤلاء البائعين خدمة لمصالح الجمهور وإشفاقاً عليه من أولئك الجشعين

في حي السيدة

والحاجة الى مصابيح النور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حارة الحفناوي وحارة الكبابجي طريقان عموميان بالبغالة بقسم السيدة زينب، وهاتان الحارتان مع كونهما في وسط الحي حرمتا من الاستضاءة بمصابيح الغاز التي عمت معظم طرقات حي البغالة مع ان الحكومة تتقاضى منهما العوائد المالية وأجرة الخفر على التمام وتجري فيهما اعمال الكنس والرش والمجاري

ولا يخفى عليكم ما يتسبب عن ذلك من الاخطار فقد أصبحت هذه الحارات المظلمة مأوى اللصوص الذين يستخفون بالامن والآداب. ذلك الى ان بعض الاهالي ينتهزون فرصة الظلام فيلقون الاقذار والقمامات في أنحاء الحارة

علي ابرهيم بدوي – الحفناوي – السيدة زينب

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا صحة هذه الشكوى ويؤسفنا ان نقول انها صحيحة إلى حد بعيد ولا يسعنا الا ان نضم صوتنا الى حضرة الشاكي والى أهالي هذا الحي راجين ولاة الامور ان يبادروا بادخال مصابيح النور في هذه الجهة حرصاً على الأمن والصحة العامة والآداب

طالب متغيب

مطلوب البحث عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أتقدم اليكم بقلب يتفتت أسى وفزعا وخوفا على مصير ولدي الذي خرج من منزلي بشارع النائب بالزقازيق يوم الخميس الماضي ولم يعد الى الآن، وهو طالب بالسنة الرابعة الثانوية وعمره ١٧ سنة واسمه حسين ناجي

أرجو ان تتفضلوا بنشر صورته المرفقة بهذا لعل أحداً يستطيع ابلاغنا عن مصيره

ولكم فائق الشكر

محمد محي الدين – بنيابة كفر صقر



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الطالب حسين ناجي المتغيب عن منزل أهله بالزقازيق راجين من يعرف شيئاً عن مصيره ان يتفضل بابلاغنا وله عظيم الشكر

كلمة ورد غطاها

فهيم محمد المهدي – الزيتون

في ذلك حكمة أرادها الله

مطلع – شارع العسيلي – القاهرة

لم تعينوا المستشفى الذى تشكون منه [...] تفصلوا موضوع الشكوى ولذا لم نستطع [...] ولا نشرها

. . . . . – القاهرة

أقفلت هذه المدرسة وربما أعيد فتحها [...] نظام جديد.

بولس برسوم – وكيل بريد [...]

اتصلنا بالوكيل المذكور فابلغنا انه [...] لديه كمية من العينات التى تقولون عنها [...] نظير عشرة مليمات لكل طالب وقد [...] هذه العينات فاعاد المليمات الى أصحابها و[...] عن أن يذكر ذلك الامتياز في اعلانه

عزب عبده ضيف – أبو منتنا – [...]

أكوه « دلتا »

نحيلكم على الرد السابق فهو في [...] موضوعكم

فؤاد مسعودي – مصر الجديدة

عنوانها : « القاهرة – شبرا »

عباس علي الجندي – بورسعيد

اذا كان مجنونا حقاً فمستشفى المجاذيب أولى [...] به فأرسلوه اليه

محمد احمد عبد الوهاب – [...]

هذا هو المتبع

مستفهم بالسودان

جمعيات مصر تهتم بالمصريين ولا [...] تفي بحاجاتهم

مرشد مطلع – القاهرة

نضم صوتنا الى حضرة مرشد مطلع [...] الشكوى التي قدمها ضد الشخص الذي لم يذكر لنا اسمه ..!!

لمن يشاهد السينما

الحق في الضحك؟

ـو هـذا السؤال أول وهلة غريباً . كل من يحضر التمثيل الهزلي السينمي السينمي الحق بان يضحك ملء شدقيه ـتري هذا الحق على الباب عند ما يبتاع الدخول

ـكن هذا لم يكن رأي سيدة فرنسوية موجودة في دار للسينما في باريس ـد كان الفلم هزلياً فأخذ رجل كان جالساً ـا يضحك بكل قواه وهو يصيح :

ـ ما أجمل هذا الشريط . وما أحسن هذا المهرج المهذار !

ـاحت السيدة بغضب :

ـ لا تضحك هكذا فانت تضايقني

ـكنه لم يعبأ باقوالها وداوم ضحكه ، فعادت ـه قائلة :

ـ لقد قلت لك اسكت لان ضحكك يهيج ـي ويؤلمني

ـكن الرجل كان يغرق في ضحكه دون ـرها التفاتا

وكان غضب السيدة قد بلغ أشده فوقفت ـده على وجهه صفعتين رنتا في سكون تلك

وعند ما وقفت السيدة المعتدية والرجل المعتدى عليه أمام القاضي صاحت السيدة :

ـ هل للانسان الحق بالضحك فى السينما إذا كان ضحكه يضايق جاره ؟

فاجاب الرجل :

ـ نعم . فانى كنت مسروراً ولم أذهب إلى السينما إلا لكي ارفه عن نفسى ولكى أضحك من صميم فؤادي

فاجابت السيدة :

ـ لا . ليس لك الحق في مضايقة من حولك

لكن القاضي لم يأخذ بأقوال المعتدية بل حكم عليها بغرامة وبتعويض وقال في حيثيات الحكم :

« لكل إنسان الحق بان يضحك في السينما ما شاء دون ان يهتم بجيرانه لأنه إنما أتى إلى تلك الدار ليمتع نفسه بما يعرض عليه من المناظر المسلية المضحكة »

مقتل كاتب فرنسى شهير

لقد غيرت الحرب العظمى كل شيء في العالم حتى انها عصفت بالاخلاق ونزلت بها إلى الدرك الاسفل . فبعد ماكانت المرأة تعيش من تعب الرجل أصبح كثير من الرجال يعيشون من كد نسائهن وتعبهن

ولو وقف الامر عند هذا الحد لهان الخطب ولكن يوجد شبان كثيرون في عواصم أوربا ـ ولاسيما في باريس ـ قدماتت ضمائرهم ونضب ماء الحياء من وجوههم ، فاختاروا فتيات من الساقطات وطفقوا يعيشون من تسفلهن وهم آمنون مطمئنون ينعمون برغد مايدره عليهم مال السحت والرذيلة

واكثر هؤلاء القوادين يجتمعون في قهوات الرقص الكائنة في حي مونمارتر وتجتمع بهم الفتيات فتجلس كل واحدة إلى جانب عشيقها الذى تعمل لاجله

وكان بين الحاضرين في ليلة من ليالى الشهر الماضى شاب إيطالى قواد اسمه مالفاتي تعرف بفتاة فرنسوية تشتغل خادمة في بيت من بيوت الاثرياء . ودعاها لموافاته إلى تلك القهوة فلبت الدعوة ، لانها رأته جميل الطلعة وسيم المحيا . لكنها لم تكد تجلس اليه حتى طلب منها ان تسير واياه إلى مطعم فاخر ليأكلا معاً (على حسابها) فامتنعت محتجة بانها لا تملك نقوداً . فهددها حتى خرجت بصحبته إلى الشارع غير انها فكرت قليلا فيما سيكلفها ذلك العشاء وهي لاتتناول إلا مرتباً ضئيلا فأحجمت عن السير وارادت العودة من حيث اتت . لكن مالفاتي حاول منعها فأصرت على الذهاب فهم بضربها ومر في ذلك الوقت الكاتب الشهير جورج فرين وصاح به :

ـ دعها تذهب . لماذا تحاول ضربها ؟

فتطلع اليه مالفاتي بغضب وزمجر :

ـ لماذا تتدخل فيما لا يعنيك

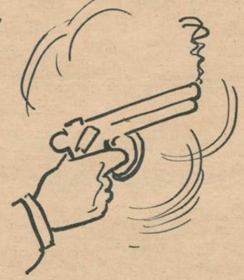
وأدار ظهره وأمسك بالفتاة وجذبها اليه لكى لاتهرب فاقترب جورج منه وأراد تخليصها من يده . فلم يكن من مالفاتي الا ان أخرج مسدسه من جيبه وأطلق منه ثلاث رصاصات على الكاتب فأراده قتيلا

ولما وقف القاتل أمام قاضي التحقيق ادعى انه انما كان في حالة الدفاع عن النفس لانه ظن بأن القتيل اراد اخراج مسدسه فسبقه هو واطلق عليه الرصاص دون ان يريد قتله ولكن القضاء شاء غير ما اراد هو

وقد راح ذلك الكاتب القدير ضحية حميته ومروءته بيد وغد سافل يعيش من القبائح والرذائل

قصص الحياة

رياء ... !



كان الفتى يطلب العلم في القاهرة وأهله في اقصى بلاد الصعيد

ولم يكن للفتى اقارب في القاهرة في حي قريب من المدرسة العليا التي العلم فيها

وكانت تسكن في هذا البيت اسرة اجنبية

وكان لهذه الأسرة فتاة في مقتبل العمر كبير من الجمال والمرح

وتعرف الفتى الى الفتاة بحكم الجوار تحابا فكانت تلبي دعوته الى نزهة خارج البيت او سهرة بريئة في مسكنه ، وكان ابوها كثيرا بمراقبتها او منعها من مقابلة الفتى الطالب

وأحب الشاب الفتاة حباً عميقاً فلم يمض قليل حتى اصبح أسير هواها يرى ان يستحيل بدونها

واتفقا على ان يطلب الفتى يدها بمجرد ان ينتهي من دراسته . وكأنها أرادت ان تتعجل فأبلغته أن خاطبا وفد على أبيها يطلب يدها وأنها تخشى ان يرضاه ابوها زوجاً فتضيع عليه

واستمهلها الفتى الى اجازة الصيف ليذهب الى ذويه يعرض عليهم الامر واكد لها انهم راضون بزواجه فقد كان ولا يزال ابن الاسرة المدلل

وسافر الطالب الى بلدته وابلغ اهله انه يريد الزواج فما كادوا يعلمون انه يبغي الزواج اجنبية تخالفه ديناً وعقيدة حتى حنقوا عليه وطلبوا اليه ان ينثني عن هذه الرغبة وان السكنى في ذلك البيت

واشتدت المشادة فهدده اهله بانه اذا لم يرعو عن ضلاله انكروه وكفوا أيديهم عن

وباع الفتى اهله ومستقبله الدراسى في سبيل الهوى وعاد الى القاهرة ينزل الى ميدان فوفق الى وظيفة لا بأس بها وراح يقتصد الى ان جمع بعض المال دفعه في يد والد اليه زوجة

وتوفي والده فورث منه بعض المال افتتح به عملا تجاريا لازمه فيه الربح

ولحظ الفتى على زوجته بعد حين انها لم تعد تتراءى له في حرارة الحب الاول سلوكها فأبى ان يصدق الهامسين

ومرض ذات يوم مرضاً ألزمه الفراش بضعة أيام لازمته الزوجة خلالها ثم طلبت اليه يأذن لها بالذهاب مع أمها لزيارة شقيقتها الكبرى فاذن لها

وبعد أن خرجت الزوجة احتاج الزوج الى شيء فقام يبحث عنه في دولاب ملابس فوجد في ذلك الدولاب علبة صغيرة أنيقة الصنع لم يكن قد رآها من قبل فدفعه تعرف ما فيها فاذا به يجد خطاب غرام بخط زوجته الى رجل

وأيقن الفتى بصدق الهمس الذي كان يسمعه في الأيام الاخيرة ولكنه أراد أن يزداد فبعث خطاباً الى صديق له يقيم في الريف يطلب اليه أن يستدعيه تلغرافياً

وكتم الزوج اكتشافه عن زوجته ولما أن وردت اليه برقية صديقه حزم حقيبته زوجته قائلا أنه لن يغيب أكثر من يومين

وخرج الزوج في ساعة مبكرة من الصباح فذهب الى بيت صديق له حيث أودع وبدل ملابسه وعاد يراقب بيته

ورأى الخادمة تبرح البيت وفي يدها رسالة فتبعها الى ان بلغت المنزل الذى رأى عنوانه الخطاب الذي عثر عليه في دولاب الزوجة

وعاد الى مكان المراقبة الى أن كادت الشمس تغيب وعندئذ رجلا غريباً يدخل داره

ولبث الفتى قليلا ثم قام من مكانه ودخل البيت وفتح باب المسكن بمفتاح كان يحمله ودلف الى غرفة النوم

وكانت رصاصة أثر رصاصة أصيبت بهما الزوجة ، وكانت رصاصتان تلقاهما صديقها يعدو الى النافذة فقفز منها يبغي الهروب لولا أن أقعدته جراحه

أما الزوج فلا زال ينتظر حكم القضاء

الى بعض زملائنا

لاحظنا أن بعض الزميلات خصوصا في بعض الاقطار الشقيقة تنقل مقالات ونبذاً برمتها عن مجلات « دار الهلال » ولا تشير قط الى ذلك . . ونثق انها بعد الآن ستتحاشي هذا الاجحاف الذي لا يتفق في شيء مع الآداب الصحفية

هل طالعت عدد « الكواكب » الا

قتيل القلة



في قصة متداولة ان رجلا من سناجق الأتراك الذين اعتادوا مظاهر السيادة انحدر به الجد واضحى فقيرًا قليل الجاه ، ولكن حب التظاهر بالسيادة بقي ثاثرا في نفسه وروح التحكم لبثت تدفعه لكي يعمل على إرضائها

ووفق الرجل إلى طريقة « رخيصة » لأرضاء هذه النزعة المستحكمة فاشترى عشرة « قلل » خمساً بيضاء وخمساً حمراء ووضعها أمام باب بيته ملآى بالماء وكان يجلس على كرسي بمقربة من القلل فاذا أقبل ...بغي أن يروي عطشه وأمسك قلة بيضاء صاح به : ...لاح . سيب قله ابيض ، أمسك قله أحمر . وإذا أمسك قلة حمراء أمره أن لا يشرب ...يضاء وهكذا . يدخل روح التحكم والسيادة الفارغة

...رو ناقلو هذه القصة أن ذلك « السنجق » قد زاد في « أمارته » عن حد الكلام ، ...رجلا من أهالي القاهرة فاق ذلك التركي فاستبدل الكلام بالسكين

...رجل يدعى عثمان من متوسطي الحال اعتاد أن يضع على « التلتوار » القريب من بيته ...ل يملؤها عصر كل يوم بالماء يرتوي منها الظامىء وابن السبيل

...حدث منذ بضعة ايام أن اقبل رجل تبدو عليه سيما الفاقة فأمسك احدى القلل في لهفة ...الشرب

...شاءت المصادفات ان تنفلت القلة من يد الرجل فحاول أن يتداركها بيده الثانية فلم يستطع ...المحظور . . . !

...عت القلة على رصيف الشارع فتهشمت وتناثرت قطعها على الارض قبل ان تبلغ إلى ...الظمآن

...رأى عثمان هذا المشهد فاستاء من مسلك الرجل وانتهره في عنف يؤنبه على اهماله الذي ...ضحيته القلة العزيزة

...رد الرجل على عثمان رداً لم يعجبه فكانت بينهما مشادة تبودلت فيها الفاظ السباب المنتقاة ...بلغ الغضب من عثمان مبلغاً عظيما فلم يتمالك ان انتضى مدية كانت معه ثم التحم بالرجل ...وعاجله بعدة طعنات

...سقط الرجل مضرجا بدمائه تمتزج دمه بماء القلة التي تهشمت قبل ان تروي ظمأه !

...ع الناس ورجل الشرطة وسيق عثمان الى السجن ينتظر محاكمته ولا زال قتيل القلة ...ل بين اليأس والرجاء . !

خوف !



هي خادمة صغيرة السن طوحت بها الفاقه من بيت الى بيت الى أن استقرت بها النوى في منزل احد القضاة الشرعيين

وامرت السيدة خادمتها ان « تعمر » وابور الغاز وان تحرص كل الحرص حتى لا يتسرب البترول على الارض والا « عدمتها العافيه »

وكان هذا التهديد كافياً اذ عرفت الفتاة ـ بالتجربة ـ ان سيدتها طالما عنت ما تقول فتلق الامثولة المؤلمة على الفتاة التعسة اذا هي خالفت امراً اوتهاونت في تنفيذه

...وضعت الفتاة « القمع » في فتحة الغاز وانشأت تصب البترول لتملأ الوابور وهي ...حذرة . وكان حذرها منصباً على فوهة القمع العليا فلم تفطن الى أن في انبوبته الطويلة ...يتسرب منه البترول الى الارض

...ملأ الوابور بالبترول فرفعت الفتاة القمع فرأت كمية كبيرة من البترول قد لوثت ارض ...المطبخ فعاودها في الحال تهديد سيدتها الذي القته على مسامعها منذ قليل

...بحثت الفتاة عن خرقة تمسح بها البترول وتزيل آثاره قبل ان تراه سيدتها ولكنها لم تجد ...الخرقة المنشودة . وخشيت ان هي خرجت من المطبخ لتبحث عن خرقة في مكان ...ان تفطن سيدتها الى ما وقع

...قررت الفتاة ان تزيل آثار البترول بأية طريقة فابعدت صفيحة البترول وموقد الغاز ثم ...عودا من الثقاب في البترول وهي تؤمل أنه سوف يشتعل عن آخره فلاتبقى له آثار على ...المطبخ ولا تفطن سيدتها الى ما وقع

...كانت ثياب الفتاة قد تبللت بالبترول فلما ان اشعلت البترول الذي تساقط من القمع على ...امتدت السنة لهيبه فاتصلت بثياب الخادمة التعسة

...اشتعلت ثياب الفتاة وامتدت النار الى جسمها تشويه والفتاة صامتة تحاول اطفاء النار في ...خشية أن تفطن سيدتها الى اهمالها . .

...لم يدركها اهل المنزل الا بعد ان كادت تقضي عليها النار فحملت الى المستشفى وهي اقرب ...الموت منها الى الحياة . .

...وراحت الفتاة ضحية الخوف ، وكم في الخادمات من تاعسات يفنيهن ذل الخدمة ويقتلهن ...من قسوة السادة والسيدات

العدد ٢١٧ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٢ — ١٣ جمادى الاولى ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 217 - Cairo 14 September 1932



رأس غليوم الثانى

في المزاد العلني !!

نعم هو رأس غليوم الثاني امبراطور المانيا ا... ولـكنه رأس من الشمع اتقن صنعه فلف... خمسة فرنكات في مزاد علني اقيم في استكهولم...

العدد ٢١٨ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٢ — ٢٠ جمادى الاولى ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 218 - Cairo 21 September 1932



حديث مع قتلة الغزى

في سجن قلعة دمشق

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

حديث المفاوضات

نشط حديث المفاوضات من جديد بسبب تأجيل دولة صدقي باشا لعودته الى القطر غير مرة انتهازاً لفرصة وجود السير «جون سيمون» في جنيف حوالي ٢٠ سبتمبر . . .

وتحقق ان المقابلة بينهما دبرت بواسطة رجال السياسة من الجانبين . . .

وتكلم معالي توفيق دوس باشا في خطبته بالاسكندرية فأكد أن المفاوضة آتية لا ريب فيها ؟ !

وحين يشرع موسم الأجازات في الرحيل تنشط الحركة السياسية المحلية لان الاحزاب سئمت السكون وحنت الى النضال ! . . .

كل شيء ممكن : فليس من المستحيل ان تقبل الحكومة الانكليزية المفاوضة مع الحكومة الحاضرة

وانكلترا لا تفعل ذلك عن «عبط» أو «اهمال» أو «عناد» وانما تفعل ذلك مقابل «شيء» ! . . .

فما هو هذا «الشيء» الذي يحملها على المفاوضه ؟ ؟

اظن أن هـذا هو الموضوع البحث في جنيف ! . . .

فاذا نجح صدقي باشا في أن يعد، وفي ان يكون «كريماً» في وعده، سخياً في عرضه، كانت المفاوضة وكانت «آتية لاريب فيها» ؟ !

وان لم ينجح وأبت وطنيته ان يكون سخياً اكثر من اللازم فالمفاوضة لن تكون في عهده هذا وانما ينتقل الحديث مع السير جون سيمون الى موضوع آخر . .

واتنبأ ان ذلك الموضوع الآخر هو الوعد بعدم التعكير على الحكم الحاضر بالمناورات الانكليزية المألوفة . ولا استبعد أن يعد السير جون سيمون وعداً من نوع الوعود الانكليزية المعروفة جيداً في مصر . والمسئلة كلها في نظري مسئلة ظروف ومفاجآت . فليسترح النـاس من التكهنات والتنبؤات واستطلاع النجوم وضرب الرمل وليفوضوا الأمر للقضـاء والقدر . . .

فى المانيا . . .

توشك الوزارة الألمانية أن تفعل - إن لم تكن قد فعلت - مثل مافعلت الوزارة المصرية انقلاباً دستورياً خطيراً !..

المسئلة ليست مسئلة علم أومدنية بل هي في كل العالم مسئلة طبيعية بشرية تتأثر بعوامل الاستفزاز والعناد والغضب والانتقام في مصر وفي المانيا وفي غيرها سواء بسواء . .

والمهزلة التي تحدث في المانيا هذه الأيام فيها شيء كثير من العزاء والسلوى لمصر . فلا يفخر علينا بعد اليوم اجنبي بعلمه، ولا بمدنيته، ولا برقيه، ولا باحترامه لحكم الاغلبية وحكم القوانين وحكم الدساتير .

العالم كله في البـلاد سواء : الامزجة والجهازات العصبية والحالات النفسانية هي التي تحكم الامم . وقد انقضى عهد المنطق والعقل والحكمة والمصلحة العامة . واللعنة كل اللعنة على نظام الحزبيـة فهو نذير الخراب في عالم يحتاج إلى التعمير ! .

ستجرب الامم كل أنواع الحكم ما دامت الحزبية قائمة. ولن يقر لها قرار حتى ينعدم هذا النظام ويقوم على انقاضه نظام آخر لا أعرف اليوم اسمه ولا لقبه، وإنما ستخلقه الحاجة أم الاختراع ! . .

فلننتظر ولـكن بعد عمر طويل . .

انتحار غاندى

غاندي الروحاني السماوي الزاهد المتعبد الصبور الحول الطويل البال سوف ينتحر ؟!.

غاندي العظيم نافث الأمل وعدو اليأس، واستاذ الوطنية، أسقط في يديه فقرر الصيام حتى يموت ؟!..



خطة جديدة لم افهمها جيداً . ويصعب علي أن أصدق ان انـكلترا تـكره ان تقاومه في هـذه الرغبة، ويصعب علي ان اصدق أن الرجل هازل، فالصيام والحالة هـذه محتم، والموت محتم . ونستطيع من اليوم ان نرثيه !.

يقول غاندي في رسالته : «اراني مضطراً الى مقاومة قراركم حتى الموت . والطريقة الوحيدة هي ان اشهر انقطاعي عن مناولة الطعام حتى أقضي نحبي» ! !

اخشى ان يحقق القدر القاسي هذا الوعيد ثم اخشى ان تموت الحركة الهندية بموت خالقها وموجدها . ثم اخشى اكثر من ذلك ان تنتقل العدوى الى زعماء الشعوب المظلومة، فيهيء القدر ان تعيش انجلترا وتخلد على جثثهم الهامدة وعظامهم البالية، وارواحهم التي يئست من الجهاد !.

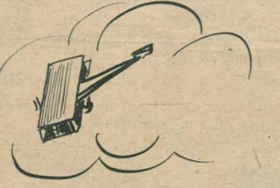
نهاية غير عظيمة ايها الرجل العظيم فهل تصلك هذه الـكلمة وهل تعدل ؟!

تالله لو انتحر غاندي لاصبحت مودة اليوم هي الانتحار . . والعياذ بالله . .

جنون الشهرة

كم «لجنون الشهرة» من ضحـايا . وافهم أن يكون للعلم ضحايا . وللواجب ضحايا ولـكن الذي لاافهمه ان تستحق شهوة الشهرة ان يكون لها ضحايا . .

جمع رب عائلة امرأته واولاده الذكور والأثاث وطار بهم في طيارة ورسم خطة مسير كلها مجازفة وكلها جنون . والعائلة الطائرة لم يكن غرضها الاكتشاف ولا الاستطلاع ولا درس طبقات الجو ولا تسهيل المواصلات ولا نقل البريد وانما كان غرضها فقط : الشهرة ! . . .



غرض سخيف اشترك فيه الاب مع الام والاولاد . . . واشتركت فيه حكمة الشيوخ مع نزق الفتيان . .

وطارت العـائلة ثم انقطعت اخبارها وأوشكت ان تطير من الوجود . حتى عثرت عليها الباخرة «اللورد تلبوت» على ساحل «جرينلاندة» . فلم يكد رب العائلة يلمح البـاخرة عن بعد حتى صرخ هو وامرأته واولاده طالبين النجدة وطالبين الخلاص من داء الشهرة . وحب الظهور ! . . .

كان هم رب الاسرة عند العودة ناجحا ان يجلس وسط اصدقائه مزهوا فخورا بعمله العجيب . وتجلس امرأته وسط اترابها «تلت وتعجن» وتفشر وتتلقى التهانيء في الحفلات والسهرات . وكان هم الاولاد ان يعـودوا لاصدقائهم وزملائهم وانوفهم فى السماء ورأس مالهم في الحياة انهم من «الاسرة الطائرة» ؟!

وها قد فشلت الاسرة الطائرة، واذا قدر لها ان تعود الى الوطن سالمة فماذا يكون الدفاع وكيف يكون الاستقبال ! . . .

احسنت الولايات المتحدة إذ بادرت بعد هذه المحاولة السخيفة الى محاربة الدول في وضع

حد «لجنون الشهرة» و «للشهوة

على حساب المحيط الاطلنطي

ولو نجحت لاحتكر العلم والفن

جو المخاطرات والمجازفات..

انتحار عدو الانتحار

يظهر ان «الانتحار» قد نجح وانتصر على خصومه . فقد ورد نبأ تلغر الطبيب الالماني المشهور «هزيك انتحر بشرب السم . .

أما سبب الانتحار فلأن المرحوم وقف نفسه وسعيه على منع الناس من وافتتح عيادة مجانية لهذه الغاية الشريفة لم يفلح في هذا المسعى رأى ان ينتحر هو وان يلحق بزبائنه ومرضاه ! . .

وهكذا نرى ان هذا العام هو الانتحار . لا في مصر فقط وانما في بأسره . ومن يدري فقد يصبح «مو كمودة الازياء . فاللهم احفظ علينا عقو واكفنا الشر يارب العالمين . .

فى السينما فى مصر

في مصر اليوم «حمى» جديدة حمى السينما . فأنت في كل يوم تقرأ جديداً عن «فلم» جديد . وعن «نجم او «نجمة» جديدة . .

وكل من يملك مبلغاً يسيراً من به في الحال على «فلم» . ول شأن هـذه الجهود الفردية فهي الاعجاب وتستحق التشجيع . ولابد ان سيفوز حتما بالنجاح وبالربح وبالشهرة . .



اما ألا ترى معي ان الأوان قد آن تتضافر رءوس الاموال المصرية مع هذه الج الفردية ؟! . .

الاستعداد دفين في كل بيئة، وفي جنسية، وفي كل لون، ولن يكشفه إلا المال . وهذه المحاولات المتعددة جمالها وكمالها الضعف المادي، فتخرج غير وتخرج أضعف من ان تنافس الافلام الا أو الاوربية . أنا الكفيل بان صاحب المـال لن يضيع ماله في هذا السبيل متحفزة لتشجيع السينما وهو شيء جديد سيحظى حتما بالاقبال . فهل الاغنياء العصريين ان يفكروا في مشروع شركة سينمائية تضم تلك الجهود الفردية وتلم شملها وتتوجه بها قوية مدعمة المنافسة والمزاحمة متسلحة بالفن وبالمال

هلموا ! جربوا وأنا المسئول

فكرى اباظة

المحامي

ساعة في سجن قلعة دمشق

حديث خاص مع قتلة المرحوم فوزي بك الغزي

القراء ما زالوا يذكرون مصرع المرحوم فوزي بك الغزي السياسي السوري الكبير ، وما اثارته محاكمة قاتليه من ضجة . وقد تفضل حضرة حسن صدقي بك الدجاني بارسال حديث مع القتلة فرأينا نشره بمناسبة استبدال حكم الاعدام على قتلة فوزي بك بالسجن المؤبد

كان المرحوم فوزي بك الغزي علماً من اعلام الوطنية البارزين في سوريا ، ورأس الكتلة الوطنية ودماغها المفكر ، ومن كبار رجال القانون ومن مشاهير المحامين

وفي شهر اغسطس من عام ١٩٢٩ مات فوزي بك الغزى فجأة ، ووريت جثته التراب ولكن اهل الفقيد ما لبثوا ان اشتبهوا في امر وفاته ، فأخرج جدث المرحوم من قبره بعد ايام من دفنه وشرحت جثته فثبت من الفحص الطبي انه مات مسموما بكمية وافرة من الاستريكنين

وسرعان ما تبين من التحقيق ان المرحوم تناول السم في برشامة دفعتها اليه زوجته ، وكان من عادته أن يتناول مثل هذه البرشامات لعلاج الاسهال الذي كثيراً ما كان يصيبه ولذلك فقد اتهمت الزوجة « السيدة لطفية الغزي » وعشيقها « السيد رضا الغزي » — وهو ابن أخي القتيل و « وجيه الغزي » وهو من العائلة ايضاً ، والصيدلي « منير الغزي »

وسيقوا للمحاكمة فثبت انهم تعمدوا قتل فوزي بك بالسم ليخلص العاشق من عمه ، ويظفر بعشيقته . ولهذا فقد حكم في ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٠ على كل من الزوجة لطفية ، والعاشق رضا ، والشريك وجيه بالاعدام ، وحكم على الصيدلي منير بالسجن سنة

وظل المحكوم عليهم في السجن ينتظرون التصديق على حكم الاعدام وتنفيذه . ولكن على الرغم من إلحاح الصحافة والرأى العام ، لم يصدق على الحكم ولم ينفذ ، الى ان فوجىء الرأي العام أخيراً بخبر تعديل الحكم من الاعدام الى السجن المؤبد ، وذلك بناء على رغبة المفوض السامي الفرنسي

واتفق أن كنت في سوريا — لبنان — وأردت أن انتهز الفرصة وأقدم للصحافة خدمة جليلة فاسعى في مقابلة القتلة ، وآخذ منهم حديثاً أنشره لاكون أول صحافي يقوم بهذا العمل . ولا سيما ان للاستاذ المرحوم فوزي بك الغزي مكانة عظيمة في الاوساط السياسية ، وكان لقضية اغتياله رنة وصدى شغلا الصحافة في سوريا منذ عام ١٩٢٩ الى يومنا هذا ، وكان لخبر تبديل الحكم من الاعدام الى السجن المؤبد دهشة عظيمة وأخذت الصحف تنتقد ذلك بشدة

وكنت أعرف ان العمل الذي عزمت على القيام به شاق جداً ، ومن أصعب الامور لسببين :

أولا : لأنني كنت أقدر صعوبة السماح لي بدخول السجن ومقابلة الجناة

وثانياً : لأنني كنت أخشى ان لا يسمح لي بمقابلة سيدة مسلمة في السجن ، واذا سمح لي فانني كنت واثقاً بان السيدة لطفية سترفض أن تدلي إلي بأي حديث ، واذا سمحت فسوف لا تفوه بما اقصده منها في الحديث بل كنت أعتقد بأنها ستفضي إلي بكلام مبهم ولن تغير ما قالته امام المحكمة

غير انني صممت أن ازلل جميع العقبات مهما كلفني الامر . وركبت سيارتي وقصدت دمشق وطلبت من عطوفة وزير العدلية مظهر باشا رسلان ، بوساطة الصديق المفضال سامي بك العظم ، أن يسهل مهمتي . وأبرزت اليه بطاقتي الصحافية . فكان عطوفته في غاية من اللطف والرقة وسلمني بطاقته لمدير السجن وأمره بالهاتف (التليفون) أن يجمعني بالسيدة لطفية وان يسمح لي بالتحدث اليها قائلا في بطاقته : « على أن يكون ذلك باشرافكم أو إشراف احد مأموري السجن »

وتناولت البطاقة وأسرعت في سيارتي الى السجن ماراً بسوق الحميدية . وما اقتربت من بابه حتى وجدت بهجت بك السعيد ناظر السجن في انتظاري فاخذني الى مكتبه وأكرمني وأحسن وفادتي وقدم إلي القهوة والسجائر فانتهزت فرصة وجودي في مكتبه واستقيت منه المعلومات التالية عن سجن قلعة دمشق

سجن قلعة دمشق

في السجن ١١٩٨ سجيناً منهم ١١٦٨ في دمشق و ٣٠ في تدمر ، وبين هؤلاء المساجين ٣٤ امرأة . وتحبس النساء في مكان خاص بهن في عزلة عن الرجال . ويسمح لأهالي المساجين بجلب الطعام الذي يريدونه لمسجونيهم والتدخين غير ممنوع في أثناء « التنفس » « النزهة اليومية » وهو ساعة في كل ٢٤ ساعة . غير انى علمت أن المساجين لايمنعون من التدخين فى أي وقت أرادوا . ويسمح لاهالي المساجين بزيارة ذويهم مرة في الاسبوع مقدار ساعتين

وتقدم ادارة السجن ثوباً أزرق اللون الى السجين على ظهره نمرته ، أما البسته الباقية ونعله ، وفراشه واغطيته . فيحضرها السجين

ويحبس المجرمون في اقسام مختلفة بنسبة الجرم والحكم ، كل سجين على حدة

وفي السجن سجانتين تناظران على السجينات من النساء . والسجن واقع في قلعة دمشق الشهيرة . وقد أحدث صاحب الدولة حقي بك العظم رئيس الوزراء أيام ان كان حاكما لدولة دمشق قسما خاصاً لادارة السجن حيث يقيم الآن مدير السجن ، والناظر والمكتب

اما قسم النساء فهو عبارة عن غرفة واحدة كبيرة ، لها باب صغير ، وفيها نوافذ صغيرة وأمام الباب ساحة سماوية مغطاة باسلاك شائكة ولهذه الساحة باب صغير من الخشب يطل على ساحة السجن ، وتخرج النساء السجينات الى هذه الساحة مرة كل ٢٤ ساعة « للتنفس » او للاجتماع باقربائهن حين زيارتهن

السيدة لطفية

وبعد ان فرغنا من شرب القهوة اخذني بهجت بك وقادني الى قسم النساء ، واوقفني في الساحة المكشوفة ، وامر باخراج السيدة لطفية

وجاءت السجانة « فاطمة عمران » وفتحت الباب الحديدي المصنوع من قضبان حديدية كبيرة وامرت السجينة لطفية بالخروج لمقابلتي فخرجت بحجابها غير سافرة عن وجهها

فتقدمت اليها بالتحية وقلت لها :

— انا صحافي فلسطيني جئت خصيصاً لمقابلتك آملا ان لا تبخلي علي بحديث معك يتعلق بالأمر الذي انت سجينة من اجله الآن . فهل تريدين ان تفضي الي ببعض معلومات اسألك عنها ، مع العلم بأنك غير مرغمة ، ومع العلم ايضا بانى سأنشر كل ما تقولينه وسأكون اميناً في نقله كما هو دون زيادة ولا نقصان فاجابت :

— اهلا بك وسهلا ، انني اشكرك واؤكد لك انك ستخفف عني كثيرا من احزاني وآلامي اذا كنت تنشر



الى اليمين ؟
رضا الغزي ابن شقيق القتيل والمتهم الاول في مقتل عمه



الى اليمين :
وجيه الغزي ابن شقيق القتيل وابن عم رضا الغزى وشريكه في مقتل عمهما



في اسفل :
الصيدلي منير الغزي أحد اعضاء اسرة الغزي وقد حكم عليه بالسجن لمدة سنة

عنى ماسأقصه عليك ، وهـذا ما كنت اتوق اليه . وانت اول صحافي يقابلني في حياتي فتفضل وسل ما تشاء

— هل بلغك ان حكم الاعدام قد تبدل الى السجن المؤبد ، وهل انت مسرورة من هذا التغيير ؟

— كلا ايها الاخ . لقـد علمت بذلك فزاد حزني . انى كنت انتظر اليوم الذي اشنق فيه ، واتخلص من هذه الحياة المرة . وما كنت اطلب الموت من اجل عار اقترفته لأمحوه ، بل لأتخلص من كلام الناس ، والحق بزوجي حيث ابرهن له في لحده انني بريئة من كل ما اتهمت به

وهنا اخذت تبكي وساد بيننا السكوت لحظة استطردت بعدها قائلا :



جنازة المرحوم فوزي بك الغزي



المرحوم فوزى بك الغزي

— أنا آسف إذا كان حديثي معك سيسبب انزعاجك ، ويذكرك بالماضي المؤلم ، واذا كنت تشعرين بعبء فأنا اعدل عن الحديث

— كلا بل انني أندب سوء طالعي ، وأبكي بؤسي وشقائي . وما كتب على جبيني في اللوح المحفوظ

« قالوا عني انني قتلت زوجي بالسم لأتخلص منه . ويعلم الله انني لم اعرف قط ان في الحبة سماً . ولم أتخلص من زوجي وقد كان من احسن الازواج ، وكنت في حياته من اسعد الزوجات ؟ كنت معززة مكرمة ، انام على الطنافس والبس الحرير ، يحف بي الخدم والحشم وتحسدني نسوة البلد . . فاصبحت سجينة بين جدران هـذه الغرفة المظلمة انام على فراش ارضي ، بين المجرمات من مختلف الطبقات ، آكل طعاماً تتقزز منـه النفس ، واشرب ماء ليته السم فينقذني من هذه الحياة

« حرموني اولادي ، وجنوا على هـذه الطفلة الصغيرة فهي تسجن معي منذ اول يوم خلقت »

واشارت الى ابنتهـا الصغيرة وحانت مني التفاتة فاذا بالطفلة قد مسكت بيديها الصغيرتين الناعمتين قضبان الحديد الثخينة تنظر الى امهـا من خلف الباب وقد لبست ثوباً زهرياً واخذت تبتسم لأمها وتلوح لها بيدها ، فقلت لها :

— وهل هذه هي ابنتك ؟

— نعم هذه طفلتي التي ولدتها في السجن وسميتها «فوزية» على اسم ابيهـا المرحوم فوزي بك

— وهل ستظل معك كثيراً ؟

— الى ان تبلغ سنها ثلاث سنوات من العمر

— وهل لك اولاد غيرها من فوزي بك ؟

— نعم لي منه غير هـذه الطفلة ابنتان « دلال » و « عفاف » وصبي واحـد اسمه خالدون

— وأين هم الآن ؟

— اما دلال فهي في بيت عمهـا ، واما عفاف وخالدون فهما عند امي

— ومن ينفق على الاولاد ؟

— لقد عينوا احسان بك الشريف وصياً عليهم ، كما عينوا سعيد افندى حمزة ناظراً

— وهل يزورك اولادك هنا ؟

— نعم مرة كل ١٥ يوماً

— والآن هل تسمحين لى ان اسألك السؤال التالى :

« قلت انك لم تكوني تعرفين ان بالحبة التى تناولها زوجك سماً وان زوجك كان يستعمل هذه الحبات من اجل الاسهال . فكيف وصلت الحبة المسمومة الى زوجك ؟ »

— هـذا ما لا اعرفه انا ايضاً . ولا بد ان يكون رضا هو الذي وضعها . إذ كان يتردد على البيت كثيراً بمناسبة القرابة وكان يعرف ان عمه يتناول حبوباً من اجل الاسهال

— وما هو السبب الذي دفع رضا الى تسميم عمه ؟

— انا لا اعتقد ان هناك سبباً سوى غيرته من عمه فانه كان يتظاهر ويدعي بحبي ، وكان مولعاً بالحب لدرجة الجنون . وانا والله بريئة من اية صلة حب معه ، ويشهد الله على ما اقول. انني الآن قد قطعت املي من كل شيء في الدنيا ولا اخشى ان اصرح بالحقيقة لو كان بيني وبين رضا علائق حب او غرام

— وما هي عاطفتك نحو رضا الآن ؟

— الا ليته لم يخلق ، ولم يكن لاهو ولاوجيه ، ليته كان فداء لزوجي انهما شقيان مجرمان ، ولو كانت العدالة تقتص من الجاني لما كان احق منهما بالمشنقة . وانني اعجب كيف بدل عنهما الحكم بالاعدام الى السجن المؤبد . (وهنا أخذت تبكى)

— إن التبديل اصابك انت أيضاً ، ويظهر أن لكم بقية باقية من الحياة

— ثق ياحضرة الفاضل كما قلت لك (وهنا أجهشت بالبكاء ، وأخذت دموعها تبلل نقابها ولم يكن لديها منديل تمسح به الدموع فأخذت الدموع تتساقط على صدرها) بأنني ما كنت ارغب في هذا التبديل ، بل لا ازال أتعطش الى الموت ففى الموت عزائي وراحتى . وفي الحياة شقائي وتعسي . انني مسكينة ، بريئة (وعادت الى البكاء) لقد حرموني اولادي ، ولوثوا اسمي ، والصقوا بي وبزوجي عاراً ، وبشرف عائلتى شناراً لايغسله الا الموت . انني اقضي ليلي بانتظار النهار آملة ان ادعى به الى المشنقة . وهكذا لبثت في عذاب مستمر منذ صدر الحكم علي بالاعدام الى يومنا هذا . انني اتمنى أن الحق بزوجي اذ لم يعد يطيب لي العيش

— هل أنت راضية عن ادارة السجن ؟

— أنا هنا كسائر السجينات ، والادارة تحسن معاملتنا

— وهل أنت راضية عن الطعام ؟

— سل السجانه التي امامك اذا كنت اذوق طعاماً أم لا

وهنا قالت لي السجانه (فاطمة عمران) مايلي :

— انها تأكل في بعض الاوقات قليلا من الطعام وفي أكثر الاوقات تمتنع عن الاكل ، واذ ما صادف ان ذكر أمامهـا اسم زوجها اخذت تبكي ولاتأكل في ذلك النهار شيئاً وكثيراً ما مرضت أياماً

— هل تريدين أن انشر على لسانك شيئاً ؟

— نعم انشر انني اطلب الشفقة على اولادي فقط

وهنا ودعتها شاكراً واعادتها السجانة الى السجن ونظرت الى الطفلة فوجدتها ترفع رجلا وتحرك أخرى وتهتز مرحبة بامها التى غابت عنها مقدار نصف ساعة في اثناء حديثها معي

من هي لطفية الغزى :

هي سيدة في أواخر العقد الثاني من عمرها وهي ابنة فريد باشا اليافي وكان ابوها المرحوم من كبار رجال العهد التركي القديم

وقد اجمع الذين يعرفونها على انها جميلة ساحرة وهي من أجمل سيدات دمشق ان لم تكن اجملهن . وقد شعرت في اثناء حديثي معها بسذاجتها وبساطتها وادركت من لهجتها في القول انها ليست على جانب عظيم من العلم ، بل قد يكون تعليمها بسيطاً

ورغم البسة السجن التى عليها فانها انيقة اللباس ذات صوت ناعم جذاب

خرجت من عندها وأنا أردد على لساني قول «فيكتور مارغريت» في كتابه La garçonne

« تحروا عن الرجل في زلة المرأة ، واذا ما رأيتم امرأة تهوي في السقوط ، فلا تشكوا في ان الرجل سبب سقوطها »

رضا الغزى

فتى لم يبلغ العشرين من عمره ، وقد كانت سنه موضع جدال من محامي الدفاع وعامي الحكومة حينما طلب الحكم عليه بالاعدام واضطرت المحكمة الى طلب معاينة من الاطباء لتقدير سنه الحقيقية ولما ثبت أنه تجاوز الثامنة عشرة من عمره صدر عليه الحكم بالاعدام

هو جميل الطلعة أبيض اللون ، أشقر الشعر جذاب ، له عينان براقتان واسعتان حائز على بكالوريوس لايك وخريج الجامعة العلمية الامريكية في دمشق في آداب اللغة الفرنسية والعربية

كان جالساً في غرفة ملؤها أفران الطبخ والتناجر مع ستة أشخاص آخرين . وليست هذه الغرفة مكان حبسه بل يوضع فيها حين يأتي أهله لزيارته . (بمعنى ان هـذه الغرفة صالون استقباله الخاص)

ناداه بهجت بك مدير السجن فنهض و...

...الحاكية التي كان يرتديها وحضر

... عليه وابتدرته بشرح مهمتي ... كان يريد أن يفضي الي بحديث ... بالقبول ، وسألته :

... لك أن تقول لي يا رضا افندي ... الذي دفعك الى اقتراف الجريمة ... ؟

... يا عزيزي . أنا الآن أقول لك ... ، ولا يهمني أن أكتمك الحقيقة ... مغرما بزوجة عمي ، وكنت أحبها حباً ... ، ولكن حبي لها كان حباً طاهرا ... Amour pl... وكان شديد الوطأة علي ... لم أكن لأميز بين الصالح والطالح، ... تبادلني هذا الحب في بادىء الأمر ، ... أخيرا جنوني بحبها اخذت تبادلني ... ولست أدري إذا كان ذلك منها تصنعا ... ، أم هو تبادل غرام حقيقي

... اعرف انني اقترفت الجريمة ، ولم ... قبل ذلك ماذا فعلت من الوسائل ... لاقترافها لانني كنت مسيرا بدافع ... غير . وانا الآن وقد صحوت من ... على ما فعلت . ولكن ماذا ينفع ... بعد أن فقدت عمي وهو ركن ...

... تعتقد ان امرأة عمك السيدة لطفية ... في ارتكاب الجرم ؟

... إذا كنت تعني بالمساعدة انها استرسلت ... علاقتنا الغرامية فكان هذا الاسترسال ... في الجرم ، فلربما وافقتك على ذلك . ... لانها قدمت السم الى عمي وهي ... (كما اتهمت) فهذا غير صحيح ... قيل عنها . وأقسم لك بالله انها ... هذه التهمة . فهي حينما قدمت الحبة ... لم تكن تعرف ان فيها شيئاً مميتا ، ... تعرف انه علاج يزيد في الاسهال ... تدهش إذا قلت لك انني أنا أيضاً لم ... أعرف ان في البرشامة سما

... وكيف ذلك وقد اعترفت لي الآن ... اقترفت الجرم وأنت لا تدري كيف ... ، وكيف وصل السم إلى يد السيدة

... أنا طلبت من وجيه الغزي بمناسبة ان ... منه ان يجلب لي علاجاً يزيد في الاسهال، ... جلب لي « استريكنين » قائلا انه يزيد ... وأنا أعطيته إلى امرأة عمي وهي ... علاج غير سام

... ولماذا أردت الزيادة في الاسهال ؟

... لأن المرحوم عمي كان عازما على السفر ... مع زوجته ، وأنا لم اكن أطيق ... ، ولا أريدها تبتعد عني ، ولم يكن ... السفر معهما فلم أر أمامي طريقاً الا ... هذه الحيلة

... من الذي ابتدأ بالغرام منكما أنت ...

... لست أدري من منا كان البادىء . ... كما قلت لك سابقاً لا أعلم اذا كانت ... لي الحب شفقة منها ، او كان غراما ... ، غير انني أعود فأؤكد لك ان ... كان عذريا . (وهنا أعاد كلمة Amour Platonique)

— إذاً فانتما قد جنيتما على هذه السيدة ؟

— نعم الحقيقة اننا تسببنا لها في البؤس والشقاء ، وان عواطفي نحوها الآن انها امرأة تستحق الشفقة والرحمة . وفي الحقيقة لو عاد الحق الى نصابه! لكانت أول المدعين علينا لما اقترفناه نحوها من اثم هي بريئة منه

— ألم تفكر بذلك قبلا ؟

— بلى واعترافي أمام المحكمة واسناد كل شيء على نفسي بصورة خاصة بالاشتراك مع وجيه كان من أجل انقاذ امرأة أعتقد انها ذهبت ضحية جهلنا . وزاد اشفاقي عليها حين رأيت عائلة عمي تتحامل عليها ، وتتهمها باشنع التهم وأخذ من يدعون الوطنية يسلقونها بالسنتهم حتى جعلوها مضغة في أفواه الناس

« لقد حاولت كثيراً ان أبين الحقيقة سعياً وراء انقاذها ولكن لم يسمعوا لي قولا ، ولم يصدقوا لي بياناً . وكنت أعمل هذا خشية ان أقترف جريمة جديدة اكون مسئولا عنها أمام ضميري ، وأمام الله ، وأمامها هي ايضاً . ولكن لم تثمر مساعي ونفذ ما كان مقدوراً »

— هل لك ان تعطيني بياناً مفصلا عن كيفية اقتراف الجرم ؟

— ثق انني لو أردت أن اعرض حوادث الجرم الآن لما تذكرتها اذ انني كنت فاقداً شعوري ، ولم أفق الا بين جدران السجن

— هل طالت مدة علاقتكم الغرامية ؟

— مدة سنة ونصف سنة تقريباً

— هل كنت واثقاً من وجيه افندي كل الوثوق حتى انك اخذت منه السم وانت واثق انه علاج يزيد في الاسهال ؟

— عند ما جلب لي العلاج قال انه غير مضر ، وكتب لي على نفسه سنداً أنه غير مميت وحينما مات عمي وقال الاطباء أن الموت فجائي لم أعد أر لزوماً للسند فمزقته . ولكن اعمامي الآخرين الذين اشتبهوا في الوفاة ، طلبوا تشريح الجثة بعد ١٨ يوماً وتبين أن العلاج كان (استريكنين) . وحينئذ علمت أن وجيه قد غشنا وانه لم يأت الينا بمسهل ، ولكني كنت قد مزقت السند ولم استطع أن اقدمه للمحكمة وقد اعترف وجيه بالسند ولكنه ادعى انه كتبه وهو سكران

— هل انت مبسوط من ادارة السجن ، وهل يعاملونك معاملة حسنة ؟

— لافرق في المعاملة بيني وبين المساجين الآخرين . وانني كتلميذ اشفق على نفسي ان أكون سجيناً مع اشكال المجرمين الآخرين . انا أعرف ان السجن يجب ان يكون مدرسة للاخلاق وللعبرة ، ولكن سجوننا في الشرق اعظم واسطة لفساد الاخلاق

— هل تريد ان أنشر عن لسانك شيئاً ؟

— كلا ولكنني اريد ان تنشر على لساني السؤال التالي :

« هل يجوز ان يكون الاعدام أو السجن مؤبداً جزاء لجرم اوتي بدافع سلطان الحب؟ »

— الا تتوق ان ترى السيدة لطيفة الآن ؟

— كلا فانني لا اعتقد انني اقدر أن أراها بعد ان سببت لها كل هذه المصائب . كما انني لا أعتقد انها هي تريد أن تراني ايضاً .

وهنا مد يده إلى جيبه فقدم إلى سيجارة فتناولتها منه وقدمت اليه سيجارة من سجائري التركية فاخذها ثم ودعته وذهبت لمقابلة وجيه افندي حيث هو مسجون في مكان آخر

وجيه الغزي

هو الشريك الذي جلب السم لرضا . طويل البنية خشن الجلد ، في لسانه لثغ ، اسمر اللون والعينين ، تدل ملامحه على أنه غليظ القلب ، وقد تقرأ في عينيه علائم الاجرام ، وقد يكون في اول العقد الثالث من عمره

ناداه بهجت بك ناظر السجن فأتى مسرعا وهو يردد بصوته الجهوري :

— شوفي امر ؟

— انا صحافي فلسطيني جئت لأرجوك بان تعطيني بعض التفصيلات عن حادثة قتل المرحوم فوزي بك الغزي ، واعتقد انه لا مانع عندك من ان تقول الحقيقة الآن ولاسيما وقد قضى الامر وتم كل شيء ؟ .

— ماذا تريد مني ان اقول ؟ القضاء والقدر رمياني بالسجن فانا لم يكن لي في الامر لاناقة ولا جمل

— وكيف ذلك ؟ ولماذا جلبت لرضا السم وقد طلب منك أن تجلب له علاجاً مسهلا ؟

— هذا غير صحيح يا سيدى فهو طلب مني أن أجلب له سما لقتل حيايا « حيات » في دارهم فجلبت له السم مسحوقاً في ورقة

— إذا كان الامر كما تقول فلم جلبت له استريكنين ؟ ومن قال لك ان الاستريكنين ينفع لقتل الحيات ؟

— أنا لا أدرى بل طلبت من الصيدلي سما للحيات وهو أعطاني استريكنين ، فلست صيدلياً ولا أعرف هذا ولا ذاك

— لماذا لم تجلب له السم من عند العطار كما يفعل الجميع عند ما يشترون سما للفيران أو للحيايا ، بل جلبته من الصيدلي ؟

— هكذا مقدر علينا

— هل لك أن تعطيني تفصيلات أخرى عن الحادثة ؟

— اذا سمحت لي بفرصة فانني اكتب لك كل شيء وأرسله لك

— حسناً تفعل وهاك عنواني أرسل إلي ما تشاء . والآن قل لي هل أنت مبسوط من ادارة السجن ؟

— كلا بل أنا غير راض أبداً . وهأنا أقول لك بحضور ناظر السجن ، انهم يعاملوننا معاملة الاشرار الجناة

— هل تجتمع برضا في أثناء التنفس ؟

— كلا لا أجتمع به ولا أكلمه ويكفيني ما أصابني من جراء صداقته

* * *

تركت السجن وودعت ناظره وخرجت أمتطي سيارتي عائداً وأنا أقول في نفسي :

« والخلاصة فان المرحوم فوزى بك ذهب ضحية مؤامرة دنيئة وهاهم الجناة يلقون جزاء ما صنعت أيديهم . ولكن :

« ما ذنب الطفلة السجينة ، ومن هو المسئول عن شقائها وما قدر لها ؟ وكيف يكون مستقبل من ولدت في مهد الجرائم والفساد ، بين المجرمين والمجرمات ؟ »

اللهم ما أعظم قدرتك ! ولا راد لمشيئتك فالقدر بيدك تفعل ما تشاء

القدس — حسني صدقي الدجاني



النعام في باريس

أقام الكلولونيل كومتون سباقاً في باريس اشترك فيه عدد وافر من الفرسان البهلوانيين ومن أظرف ما يحويه هذا السباق سباق النعام . وترى في الصورة نعامة مروضة يعلوها السرج واللجام وقد امتطاها فارسها وهي من النعام الذي سيشترك في السباق !

كيف توزع الصحف والمجـــلات فى مصر

أمس واليوم ـ المتعهد والباعة ـ جهود المعلمين ـ قهوة موزعى الصحف ـ فصل الهروب ـ كلمة المعلم الاكبر ـ التوزيع والاحزاب ـ بطل فى العدو يبيع الجرائد

قليل من الناس من يعرفون شيئاً عن عمل باعة الجرائد وجهودهم في نقل ثمار العقول ونتاج القرائح العاملة المبتكرة ، وأقل منهم أولئك الذين يقدرون ما يقوم به هؤلاء الناشطون نحو الصحافة من خدمات أو يدركون ان لهم نصيباً كبيراً فيما بلغته الصحافة المصرية الآن من رواج وسعة انتشار

بالامس ..

منذ ربع قرن لم تكن الصحف المصرية تعرف نظام « التعهد » الذي يقضي اليوم بأن يتعهد « معلم » خاص بتوزيع الجريدة


المعلم الكبير علي افندي الفهلوى

أو المجلة بنفسه أو بواسطة صبيانه . فكانت الجريدة تركن إلى رجل فى توزيع أعدادها ، وربما هرب الرجل قبل أن يدفع ثمن ماباع

وكان أظهر باعة الصحف حينذاك : «عكريشه» و«مصطفى الابيض» وهما اللذان ابتكرا نظام «التعهد»، وان كانا لايعنيان بحصر ما يتسلمانه من صاحب الجريدة أو يهتمان باجراء حساب دقيق عما باعاه .. انما كانت المسألة «بالبركة» وأن يدعا الحساب على جانب الله ..!

وظلت الحال على ذلك الى سنة ١٩١٧ إذ ظهر رجلان قويان في عالم توزيع الصحف هما المرحوم عبد العظيم افندي سعودى وعلي افندي الفهلوي

ورأى الرجلان أن الخير في أن يتفقا معاً ويوحدا جهودهما ففعلا . وما لبث علي افندي الفهلوى أن غدا موضع ثقة الباعة وبعض المتعهدين لأنه زامل الجميع وقاسمهم حياتهم حيناً طويلا ، فوضعوا فيه ثقتهم التامة وعلقوا عليه الآمال الكبار ، فاخذ على عاتقه تنظيم الأعمال والخروج بها من الفوضى الى حالة ثابتة مستقرة

ولقى المرحوم عبد العظيم افندي سعودي ربه ، فقبض على الزمام شريكه علي افندي ، وأسس إدارة منظمة لتعهد توزيع الصحف والمجلات في مصر يناصره جميع زملائه القدماء

وقد حاولت بعض الشركات الاجنبية أن تستغل مسألة توزيع الصحف وتتفق مع أصحابها على تعهدها ، وتمكنت فعلا من تحويل آراء بعض الصحفيين الى جانبها ووصل بها الأمر الى حد تهديد الصحف التى لم تتعاقد معها بالمناهضة والقضاء عليها

ولكن الفشل السريع كان من نصيب الشركة ولم تقو الشركة على كسر شوكة المتعهدين المصريين

المتعهدون والباعة

في القاهرة الآن متعهد واحد لامنازع له يتولى وحده توزيع الصحف والمجلات العربية ، ذلك هو علي افندى الفهلوى . وتحت أمرة المعلم الأكبر معلمون أقل شأناً ونفوذاً يعاونونه في مهمته الشاقة ، وهم موزعون على أقسام كبيرة من المدينة ، ولكل واحد من هؤلاء المعلمين مالا يقل عن الخمسين أو الستين بائعاً صغيراً

فاذا أزف موعد صدور احدى الجرائد أو المجلات ذهب أحد المختصين بعملية التوزيع من طرف المعلم الاكبر الى ادارة الصحيفة أو مطبعتها ، ثم يلحق به المعلم أو أحد صبيانه ويستحضرون السيارات يضعون فيها الاعداد ، ثم تنطلق الى مراكز المعلمين في جهات القاهرة المختلفة ويكون هؤلاء في انتظارها بفارغ الصبر مع صبيانهم ، فلا تكاد تتلقفها أيديهم حتى يبادر كل منهم بالهتاف باسمها والدعوة الى توزيعها بالفاظ وعبارات مغرية من وضعهم

الحساب ..

وللمعلم الكبير مكتب في شارع كو... قصر النيل للاشراف على التوزيع بمعاونة ... من الموظفين ، وبجوار المكتب قهوة هي ... المختار لجميع معلمي توزيع الجرائد في ...

وفي هذه القهوة تدور المفاوضات والاتفا... بين المعلمين ، وفيها يجلس المعلمون والوز... يتجاذبون أطراف الحديث الممتع ، الذي ... في الغالب على توزيع الصحف وما يتعلق ... ثم يخرجون منه إلى طرق نواحي الحياة ... وما فيها من ذكريات قديمة يذكرونها ... والاعـ...


ماهر افندي حسن فراج
كبير متعهدي الصحف بالاسكندرية


باعة الجرائد يتسلمون المجلات أمام مدخل مطبعة دار الهلال

...ن القارىء ان المعلم يتقاضى من
... يبيعه من الصحف بسهولة . فقد
... يروغ منه » الصبي دون ان يدفع
... جبة » فيضطر الى البحث عنه
حتى يعثر عليه

...دث مرة ان احد المعلمين وهو محمد
... المعروف باسم « الرز » ذهب به
... صبيه الهارب الى جهة بولاق ،
... به رجال البوليس السري فقبضوا
... تهريب المخدرات وساقوه الى القسم
... من « الاسفلت » فراش ليلته لولا
... ان نجدته المعلم الكبير . .

...دة ان لا يدفع ثمن « الوجبة » من مجلة
... إلا بعد ان يصدر العدد التالي منها ،
... تخصم « المرجوع » ويدفع ثمن المبيع
... من الجرائد تبيع بلا « مرجوع »
... المتعهد الكبير ثمن ما لا يباع منها ،
... بشرط نسبة خاصة ، والبعض يرضى
... ليه جميع النسخ التي لا تباع ، ويقبض
... فقط . .

... الهروب

... المعلمون فصل الصيف فصل الهروب
... في الصيف حركة بيع الصحف
... ونا ، فيعمد بعض صغار الباعة الى
... الى جهات بعيدة يقضون فيها ساعات
... بعيدين عن المتعهدين ، ويسافرون
... الى الاسكندرية وطنطا والمنصورة وغيرها ،
... دون أن يدفعوا ثمن « الوجبات »
... المتعهد ، فيضطر الأخير الى دفع ثمنها
... والبحث عن « صبي » أمين من جديد
... العادة أن يدفع الصبي ثمن مايبيعه
... الوجبة الثانية » فقد يحدث أن
... ذلك الى مابعدها بيومين أو الى
... في المجلات الاسبوعية ، ولا يرى
... من الاذعان ، لانه إذا رفض إعطاء
... جديدة بسبب عدم دفعه ثمن
... معنى ذلك اضراب البائع عن الدفع
... المردود على المتعهد . .

... النفوذ

... متعهد ممن يدينون بالرياسة للمعلم على
... الفهلوي دائرة نفوذ لا يتعداها مطلقاً ،
... لمعلم آخر أن يمد سلطانه اليها أبدا ،
... من هذا القبيل قامت المعارك



لا يكاد باعة الجرائد يتسلمون الاعداد حتى يتسابق الجميع الى بيعها وكل منهم يبغي أن يكون أول من يتوصل الى بيع ما معه

ولكن مهما اشتد النزاع والشجار فان المتعهدين والباعة لا يلجأون الى البوليس أو المحاكم فى فض مشاكلهم ، بل يرجعون في امورهم الى كبيرهم علي افندي الفهلوي

ومتعهدو الجرائد وموزعوها لا ينتمون الى حزب معين أو ناحية سياسية خاصة ، على عكس ما يظنه البعض ويعتقدون أنه سبب رواج صحيفة معينة وكساد صحيفة اخرى

في الاسكندرية

ويقوم بعملية توزيع الصحف والمجلات في الاسكندرية ماهر افندي حسن فراج ، وهو مثل زميله القاهري كفاءة ونشاطاً ، وهو رجل : جد ونزاهة واستقامة يشرف في الاسكندرية على نفس مايشرف عليه المعلم علي افندي الفهلوي في مصر ، على أنه لما كان معظم الجرائد والمجلات المصرية يصدر في القاهرة فان مسأله تعهد الصحف في الاسكندرية ، أو أية بلدة أخرى من بلدان القطر المصري تصادفها مصاعب جمة يتوصل المتعهدون إلى تذليلها بكل طريقة ممكنة

فبينما تخرج الجريدة من ادارتها بالقاهرة وترسل الى المتعهد رأساً أو يذهب هو الى ادارة الجريدة لتسلمها ، فان متعهد الاسكندرية يزداد عمله صعوبة فيما يختص بتسلم الصحف . وقت ورودها عن طريق سكة الحديد مع شخص يسمى « الأبونيه » يقوم بتسلم الصحف من ادارتها وتوزيعها على المتعهدين في مختلف البلدان التى يمر عليها القطار

ويتسلم المتعهد الصحف في ثلاثة مواعيد مختلفة كل يوم ، مرة عند وصول قطار الساعة الخامسة والنصف صباحاً ، ومرة عند قدوم قطار الساعة العاشرة صباحاً ، ومرة عند مجيء قطار الساعة السابعة مساء

ففي المرة الاولى — وتكون الصحف الواردة فيها مقصورة فقط على المجلات والجرائد التي تصدر في القاهرة ليلا — يقوم موظفو مكتب المتعهد بتسلم هذه الصحف وتوزيعها على طائفة المعلمين أو من ينوبون عنهم بطرق وأساليب تضمن عدم ضياع حقوق المتعهد

وأما في المرة الثانية — وتكون الصحف الواردة فيها مقصورة فقط على الجرائد التى تصدر في القاهرة صباحا — فان هذه الجرائد توزع من محطة سيدي جابر ومحطة الاسكندرية ويكون كل نوع من هذه الجرائد مقسماً الى عدة أقسام ، فلا يكاد القطار يصل إلى محطة سيدي جابر حتى تلقى من نوافذه السكمية الخاصة بالمعلمين الذين يقومون بتوزيع الجرائد في محطة الرمل والجهات القريبة منها . فيأخذ كل معلم نصيبه منها ويركب سيارة أو عربة ترام توصله الى المكان الذي احتكر التوزيع فيه ويقسم مامعه على الباعة الذين تحت اشرافه .

وفي نفس الوقت الذي يحصل فيه ذلك يكون القطار قد وصل الى محطة الاسكندرية فيتسلم « المعلمون » في جهات البلدة الاخرى نصيبهم ويسرعون الى توزيعها على باعتهم

وتتكرر نفس العملية في المرة الثالثة ، وتكون الصحف الواردة مشتركة بين الجرائد والمجلات التي تصدر في القاهرة بعد الظهر

ولا تخلو مسألة تسلم الصحف من محطتى الاسكندرية وسيدي جابر من خطر السرقة ، فقد يحصل عند القاء ربط الجرائد من نوافذ القطار أن يتدخل بعض الغرباء ويحملوا ما يتيسر حمله ويختفوا به . ولهذا يشدد المتعهد الذى يشرف على التوزيع في المحطتين هو وموظفو مكتبه ، الرقابة حتى لايقع شيء من ذلك

أما الجرائد التي تصدر في الاسكندرية بين عربية وافرنجيه فانها توزع من ادارات الصحف بمعرفة المتعهد ، وهي تصدر في مواعيد مختلفة صباحا وظهراً ومساء

شامبيون يبيع جرائد

من مميزات باعة الجرائد الاسراع في الجري وانك لتجدهم وقت تسلم « سرحاتهم » يتسابقون . فكل منهم يبغي أن يكون أول من يتوصل إلى بيع مامعه فكأنهم في ميدان سبق النصر فيه لمن تساعده قدماه على قطع الطرق في سرعة البرق الخاطف

وهذا محمد السيد . . بطل القطر المصري في العدو ، لعل الفضل في نواله هذه البطولة راجع إلى كثرة مرانه على الجري بحكم مهنته ، فهو يشتغل ببيع الجرائد منذ عام ١٩٢١ . إلا انه على الرغم من بطولته يرى نفسه مهضوم الحقوق ، لانه وان كان بيع الجرائد عملا غير حقير فهو غير مرتاح إليه لانه يحول دون تحقيق أغراضه الرياضية . ولو ان أقطاب الرياضة فى الاسكندرية يساعدونه على ايجاد عمل له في احد النوادي الرياضية لتفرغ بكليته إلى الرياضة وعمل على اعداد نفسه للاشتراك في حفلات آخرى للبطولة

وقد سبق له أن ترك بيع الجرائد عام ١٩٢٥ واشتغل في سراى الأمير عباس حليم بصفة حاجب أو خادم بعبارة أخرى ولكنه وجد هذا العمل لايليق به فرجع إلى بيع الجرائد ثانيا . على انه كبير الأمل في قرب تحقيق أمنيته كما انه واثق من انه سيحوز بطولة العالم في العدو لا في مصر فقط إن نال مبتغاه

الجرائد الافرنجية

أما الجرائد الافرنجية فيتعهد بتوزيعها السيد أفندي خضير ، وهناك اتفاق بينه وبين المعلم علي افندي الفهلوي يقضي بأن لايوزع الأول أية جريدة عربية على أن لا يوزع الثاني أية جريدة أفرنجية . وهما حريصان كل الحرص على تنفيذ هذا الاتفاق

ف . ر .

قاتلة ابنها

... ديكسون غادة انجليزية شقراء الشعر
... وجه أشبه بسنبلة الحقل التى تم نضجها
... مرحة لعوبا تبتسم للحياة كما يبتسم لها
... العمر ، فأحبت فتى جميلا اسمه روبرت
... ... من دنياه غير صحة تامة وشباب
... زوجته غير حاسبة للايام حساباً
... ... ولكن روبرت لم تنفعه صحته ولم يفده
... ... لانه كان كسولا لا يحب الشغل ولا يميل
... ... بل كان يصبو الى التردد على القهوات
... ... ومعاقرة الخمر
... ... اوكريس الحسناء منه الامرين لكنها

صبرت على بلواها لانها رزقت أولاداً فاخذت تشتغل لاعالتهم . وكان زوجها يغتصب منها ماتربحه ليبذره في الحانات على سكره ولهوه حتى ضاقت ذرعاً بفعاله واعماله ولا سيما ان أولادها أصبحوا أربعة وهي ترضع الخامس

ولم تر بداً من الوقوف في سبيل هذا الزوج الغشوم الظالم بعدما اضعف قواها الكد المتواصل واقعدها عن السعي والعمل فما كان من روبرت الا أن غادرها بعدما أيقن بانها لم تعد صالحة لأى عمل تربح منه مالا ويكون له منه النصيب الاوفر

طرقت تلك المسكينة كل باب لعلها تجد ماتقتات به هي وأولادها لكنها عادت بالفشل وخيبة الاماني لان طفلها الرضيع كان حجر عثرة في سبيل توظفها

ولما ضاقت بها مسالك الحياة ورأت ابناءها يتضورون جوعاً دون أن يجدوا كسرة خبز ليسدوا بها فراغ معدهم الخاوية تولاها اليأس ذات ليلة من شدة الجوع والالم والحمى فبطشت بطفلها الرضيع لانه في عرفها أصل شقائها اذ لولاه لتسنى لها العمل والحصول على القوت

ولما مثلت أمام محكمة الجنايات قصت على القضاة واقعة حالها لكن دموعها ويأسها وتضرعاتها لم تجدها نفعاً فحكم عليها بالاعدام شنقاً

هاج الرأي العام الانجليزي من هذه القسوة التى لا مبرر لها وطفق يحمل في الجرائد على القضاة وولاة الامور ويرميهم بغلاظة القلوب وموت الضمير ولاسيما ان مسز وايز كانت حاملا فشرع الكتاب اسنة أقلامهم حتى حملوا أصحاب الشأن على تخفيف الحكم فأبدل الاعدام بالسجن المؤبد

وبعد عدة شهور وضعت لوكريس في السجن توأمين فعفا عنها جلالة الملك وخرجت من الحبس حاملة طفلين عوضاً عن الطفل الذي كانت تراه عبئاً ثقيلا على عاتقها وحجر عثرة في سبيل كسب عيشها

ولكن بعض المحسنين تولوا أمرها وأمر بنيها واسعفوها بما يسد عوزها ويمنع عنها الحاجة والفقر

مشروع للعميان مثل مشروع القرش

اقتراحات لسكرتير الجمعية المصرية لرعاية العميان

رجاء تحقق

في حديث سابق مع الدكتور عزمي القطان عن جهوده في المؤتمر الدولي لرعاية العميان، أهبنا بالامة المصرية حكومة وشعبا ان تبادر الى التعجيل بمد يد المعونة الى العميان ونذكر اننا اقترحنا تشكيل جمعية لهذا الغرض، تشجعها الحكومة وتعينها بالمال، ويعضدها الجمهور بكل الوسائل الممكنة

وقد سرنا ان الجمعية ألفت برياسة صاحب





درس الموسيقى في معهد للعميان في اوربا





الى اليسار: شحاذ اعمى في أحد شوارع القاهرة

السعادة وكيل الداخلية للشؤون الصحية، وعضوية نفر من أطباء العيون والاعيان والنابهين، واسمها «الجمعية المصرية لرعاية العميان» وأخيرا اتصل بنا ان اللجنة الفنية التى انتخبها مجلس ادارة الجمعية قدمت تقريرا يتضمن مايجب القيام به في الوقت الحاضر. فرأى المجلس ان من الخير وضع برنامج تفصيلي يكون بمثابة دستور يشتمل على السياسة الانشائية والخطة العملية التي تسير عليها الجمعية، لكى تسدي لهذه الطائفة المنبوذة البائسة واجبا انسانيا من الفضيحة التقصير في أدائه

فذهبنا الى الدكتور عزمى القطان نستفسره جلية الخبر ونستطلع رأيه في الخطوات والتدابير الاولى التى يصح للجمعية الاخذ بها، فتلقانا بالبشر وأعطانا من المعلومات فوق الكفاية. وإنا لنجتزىء من حديثه الممتع بالبيانات الآتية:

مصنع للمقشات

قال الدكتور القطان: «الرأي عندي، هو أن نبادر باقامة مصنع يتعلم فيه العميان صناعة أو صناعات مختلفة، على ان تزيد سنهم عن الرابعة عشرة ... ذلك لان وزارة المعارف ستعني بالعميان الذين تقل سنهم عن اربعة عشر عاما، وهي السن المقررة لانتهاء مدة التعليم الالزامي [illegible] هذه الوزارة أنشأت في مدرسة المعلمات بشبرا قسما للتخصص في تعليم العميان، تمهيداً للبدء بفرض التعليم الالزامي على العميان أسوة بالمبصرين

* * *

«أزيد على ذلك، أن المصنع يجب أن يختص بصنع المقشات

«قد تستغرب اقتراحي، وترى فيه شيئا غير مألوف. لكن إذا علمت أن مصر تستورد من المقشات مايبلغ ثمنه ٦٠٠٠٠ جنيه ثم لو وضعت في بالك أن المقشات لاتستغنى عنها دار أو حانوت أو مدرسة أو مصلحة حكومية - اذن لتفاءلت بنجاح مصنع كهذا الذي اقترحته. فاننا اذا وفقنا الى اقامته، أوجدنا صناعة جديدة سوقها رائجة، وأوجدنا عملا لكثير من العميان فننقذهم من عذاب التسول والتشرد

«وأذكر أني زرت مصنعا للمقشات في الولايات المتحدة الامريكية، يشتغل فيه أربعون من العميان، فينتجون في اليوم مائة «دستة» من المقشات، أى الف ومايتى مقشة. فكأن كل واحد من الاربعين، يصنع ثلاثين مقشة في اليوم الواحد

مشروع القرش للعميان

«وهناك اعتبار آخر جعلني اقترح مصنع المقشات، هو أننا يحسن بنا العمل على زيادة موارد الجمعية، لكى يتيسر لها تنفيذ برنامجها برمته والمال هو وسيلة النجاح، وبدلا من وضع رعاية العميان تحت رحمة التبرعات الى الابد، نعمل على أن تستغني الجمعية بما لديها من مال مدخر

«ولست أعلم بالضبط، كم تكاليف هذا المصنع، لكني أقترح القيام بمشروع مثل مشروع القرش. وأظن أن الجميع لايتأخرون عن بذل قروش للعميان. واذا فكرنا قليلا، الفينا أن مانبذله عن طريق الصدقة والاحسان في سنة واحدة، يكفي للقيام بمصانع عديدة للمقشات. كل ما هنالك من فرق هو أن دفع قرش لمشروع العميان، معناه تنظيم الاحسان، وأنت تعلم أن الاحسان في بلادنا يحتاج الى تنظيم وتعهد

«ولن يضر مشروع العميان، بمشروع القرش فكلاهما ينشد غاية واحدة، هي جمع التبرعات من الجمهور، لانفاقها على مؤسسات تضاعف قدرتنا على الانتاج الصناعي وتكافح وباء العطل على اننا لانطمع في «القرش كله» ويكفينا نصفه

مهرجان ويانصيب

«في العام المقبل إن شاء الله، يجدر بنا أن نختار يوما نقيم فيه مهرجانا للعميان نجمع فيه القرش من الصغير والكبير في المدن والاقاليم، ونحشد في حديقة الازبكية طائفة من المغنين والموسيقيين من مكفوفي البصر، ونعرض هناك مصنوعات العميان. ذلك أن مهرجانا كهذا، يعطي الجمهور فكرة واضحة عن الغرض الذى ترمي اليه جمعية رعاية العميان ...

للناس أهمية استغلال الكفايات التى ...
تركنا مكفوفي البصر لرحمة الظروف

«ومالنا لا نصدر يانصيبا مثل ...
المؤاساة، تساعد الحكومة على ...
شبابيك البوستة والمصالح والدواوين ...
الهيئات والجمعيات والنقابات أقصى ...
توزيع هذا اليانصيب. وعلى الصحف ...
تقوم بواجبها الذي لا تتوانى فيه في ...
الظروف. واني أريد أن تبتكر ...
من طرق البروباجندا ما يكفل نجاح ...
القرش للعميان وتوزيع اليانصيب

«غير أن اليانصيب قد يستغرق ...
وقتا طويلا، ولهذا فكرت في مشروع ...
للعميان كي نسرع في عمل المصنع ...
تنفيذ برنامجنا العظيم»

تعليم ضعفاء البصر

ولم يشأ الدكتور القطان أن يستطرد ...
الكلام عن بقية البرنامج، لأنه يفضل ...
القليل على الكلام الكثير، ويميل الى ...
الجهود إلى غرض معين يمكن تحقيقه ...
يبخل علي باقتراح له، لخصه فيما يلي ...
العظمى، قال:

«هناك عدد كبير من التلاميذ و...

الى اليمين:
عمياء تشتغل بطبع ...
ليقرأها العميان على طريقة ...

في اسفل:
بعض الطلبة العميان ...
بين «حصص» الدروس ...
أحد المعاهد الاور...

في مختلف المدارس والصناعات، مصابو...
بضعف في البصر. وهم الذين إذا قرأوا ...
وضعوه فوق عيونهم، وإذا رأوا رجلا ...
حدقوا اليه، ويميزونه بصعوبة ...

«أمثال هؤلاء يتخرجون في ...
والمصانع، وقد ضعفت قوة أبصارهم الى ...
خطيرة.. وقدفطنت انجلترا وامريكا ...
فأنشأت كل واحدة مدارس خاصة ...
قصار النظر.. وفي هذه المدارس ...
الكتب بحروف كبيرة واضحة، وترسم ...
على طريقة خاصة، ويراعى بناء قاعات ...
على نمط يدخل نورا كافيا، وإذا كتب ...
السبورة (التختة) شيئا اجتهد في أن ...
الكلمات واضحة. والحق أن المعلمين ...
الفريق يدرسون طريقة خاصة لتعليمهم ...

«هذا وأغلب دروس ضعفاء ...
تعطى شفويا، وتلعب الشرائط السينمائية ...

(البقية على صفحة ١٩)

الجاسوسية في بلاد العجم

أصبحت بلاد ايران في هذه الايام مركزاً لجواسيس العالم الذين يحاولون اكتشاف اسرار السوفيت وخططهم وفي المقال التالي بعض أنباء هؤلاء الجواسيس

تجمع مهنة الجاسوسية شخصيات متباينة مختلفة. فمن الجواسيس بعض اللصوص وبعض [illegible]، ومنهم بعض الامراء. وكان منهم [illegible] صوفي ملكة اليونان وشقيقة الامبراطور [illegible]. وكان منهم الجنرال السير روبرت بادن [باول] مؤسس الكشافة. وكل اولئك احترفوا الجاسوسية الدولية، تلك المهنة الشاقة التي فيها [من] الجرأة والاقدام والذكاء والاستهتار [والاحتقار] والمدح والذم

وقد أصبحت الآن مدينة « مشهد » في ايران هي المركز الرئيسي لاكثر الجواسيس [الدوليين]. وذلك لان هذه المدينة قريبة من روسيا السوفيتية، ولن يهدأ للدول بال [حتى] يكشفوا سر ماتدبره روسيا في الخفاء

ففي مشهد الآن فريق كبير من الجواسيس [illegible]، بعضهم من أنصار الحكم القيصري [illegible]، وبعضهم من الضباط القدماء، وبعضهم [من] الغيد الفاتنات.. وترى شرفات الفنادق [ومقاهي] القهوة في مشهد مزدحمة بهم رجالا [ونساء]

[و]تنعقد أكثر مؤامرات هؤلاء الجواسيس [حول] الأمير بدليف، أحد دهاة الشرقيين والمستشار [السابق] لامير بخارا. وقد اشتهر بانه المفوض [عن] الروس البيض وزعيم أعداء السوفيت [الذين] يعملون ليلا ونهارا على تقويض صرح الشيوعية في روسيا

وقد فضح سر هـذا الداهية اثنان من [جا]سوسي السوفيات، وهما جارموستاي [و]كوشين. وكان الاثنان مقيمين في مشهد ثم [ر]حلا منها الى تشقند، وهناك قبض عليهما [واتهما] بالاتصال باعداء السوفيات. ولكن [ظهرت] براءتهما في اثناء المحاكمة واتضح أن [بد]ليف حاول أن يضمهما الى صفوفه فلم [يقبلا]

وقد ذكرا أمام المحكمة كل ما عرفاه عن [الشبكة] الجاسوسية الواسعة النطاق في مشهد وعمن [يض]مهم هذه الهيئة من بولونيين وانجليز [و]فرنسويين والمان وروس

ومع أن الجواسيس يعملون دائماً ـ سواء [في] أيام السلم أو أيام الحرب ـ فان اعمالهم في [أيام] الحرب تبلغ أقصى درجات الاهمية. وعندئذ [يساعد] الجاسوس بلاده لتربح الحرب معرضاً [حياته] للقتل إذا افتضح أمره

ويعتبر السير بادن باول من أمهر جواسيس الانجليز فقد كان يدخل بلاد الاعداء في أيام [ال]حرب وينظم فيها خطط الجاسوسية ويستطلع [أحو]ال الجيوش البرية والبحرية وحركاتها وقواتها، وكان له أثر فعال في انتصارات الحلفاء

وقد حدث في ذات مرة أن السير روبرت بادن باول أراد ان يستطلع تفصيلات محطة بحرية ذات قوة مقامة في أحد احواض البحرية بعد ان بلغه عنها من تقارير رجاله أنها على قوة كبيرة تهدد بحرية الحلفاء

وسعى سعيه حتى استطاع أن يدخل الحوض البحري خلسة ويتسلق سلما يؤدي إلى نافذة تطل على حجرة محطة القوة وبينما هو في منتصف السلم سمع وقع قدمي الجندي الحارس وهو يقترب منه

وجمد في مكانه إذ ايقن ان أقل حركة تفضح أمره، واذا قبض عليه فليس أمامه إلا الاعدام السريع رميا بالرصاص

ودنا الحارس حتى وقف على بعد عشرين خطوة منه ورفع بندقيته وأخذ يحدق في الظلمات لانه سمع حركة أثارت ريبته

ولبث السير روبرت جامداً والحارس يحملق نحوه محاولا أن يتبين ما في الظلام. ومرت لحظة رهيبة ولم يسمع الحارس شيئاً ولم ير شيئاً فايقن أن حواسه خدعته وعاد ادراجه

وأكمل السير روبرت صعوده ودخل حجرة المحطة وأكتشف ما كان يريد معرفته

وقد كانت المانيا قبل الحرب مشهورة ببراعة جواسيسها واتساع نطاق حركاتهم، ولكن جواسيس المانيا تضاءلوا في هذه الايام وأصبح لجواسيس اليابان الشأن الأول. فقد نظمت اليابان جاسوسيتها بحيث امتدت عيونها من فلاديفوستك الى سان فرنسسكو، ومن شنغهاي الى سنجابور، وأحاطت ببلاد الصين والروس والولايات المتحدة

وأكثر جواسيس اليابان من الضباط الاذكياء. وهذه هي بعض الشروط التي تشترط في الجاسوس الياباني الذي يعمل في بلاد الصين

١ ــ يجب على الجاسوس ان يكون على استعداد لان يقدم في كل لحظة الى رؤسائه بيانا وافياً عن قوات الصين وحركات جيوشها ومواقعها العسكرية في المنطقة التي يشتغل فيها. ويجب عليه ان يخطر هيئة رئاسة أركان الحرب بكل التغييرات والتبديلات التي تحدث في الصين

٢ ــ يجب على الجاسوس ان يعرف تمام المعرفة الشؤون المحلية وخطوط السكك الحديدية وان يراقب حركات القطرات ومحطات التليفون والتلغراف مراقبة دائمة

٣ ــ يجب عليه ان يعرف كل المصانع الصينية ومقدار ماتصنعه من الذخائر والاسلحة وان يعرف أيضاً المخازن الحربية وماتحويه من المهمات

٤ ــ يجب عليه أن يتصل اتصالا دائماً بالضباط الصينيين ويسعى لاكتساب مودتهم

وتصل الى رئاسة هيئة أركان الحرب في توكيو مئات من التلغرافات السرية في كل يوم من جواسيسها المنتشرين في بلاد الصين فتراها تعرف كل حركات الجيوش الصينية وسكناتها أولا باول

وتفيض بلاد الصين باولئك الجواسيس وهم يغيرون عليها متنكرين تحت أزياء تجار وأساتذة وعلماء. ويسهل عليهم عملهم الفوضى السائدة في بلاد الصين والانحطاط الخلقي في الضباط الصينيين

وهناك قوات أخرى من الجاسوسية تعمل ضد روسيا السوفيتية وضد الولايات المتحدة. فترى بلاد سيبيريا مسرحاً لأولئك الجواسيس الذين يراقبون ويطلعون ويتحرون ويبحثون. كما ترى منطقة باناما وجزائر الفيلبين وجزائر الهاواي مملوءة بجواسيس اليابان

ولا ريب في ان احتلال اليابان لمنشوريا مهدت له الجاسوسية اليابانية السبيل. فلما وصلت اليابان منشوريا كانت مطلعة على كل شؤونها وأحوالها وكان الجواسيس قد دبروا الامور كلها بحيث لم تقابل الجيوش اليابانية أية صعوبة



السر روبرت بادن باول الذي يعتبر من أمهر جواسيس الانجليز

نتيجة مسابقة شفرات الحلاقة هـ. ب

الحل: انصح أصدقائك كي يجربوا شفرات الحلاقة هـ. ب فيشكرونك على هذه النصيحة الثمينة

اسماء الرابحين

الجائزة الاولى آلة تصوير ماركة « روبرج فوتودرو »
عمر عادل عوف حيفا

الجائزة الثانية زجاجة رائحة ماركة بورجوا
رمزي غبور الجيزة

الجائزة الثالثة مضرب للتنس
روفائيل بريوتي مصر

الجائزة الرابعة مجمع ادوات المانيكور « لتجميل الاظافر »
ف قسطنطين مصر

الجوائز ٥ ــ ٦ اشتراك لمدة سنة في احدي مجلاتنا العربية الاسبوعية
كامل عرب مصر. محمود المناخلي بورسعيد

الجائزة السابعة ١٠٠ سلاح للحلاقة ماركة هـ. ب
روبرت بونت الاسكندرية

الجائزة الثامنة ثلاث علب كبيرة بودرة ماركة بيريدرما
ادمون زمكحل مصر الجديدة

الجائزة التاسعة ساعة مكتب
محمد ضياء الدين فهمي اجا دقهلية

الجوائز ١٠ ــ ١٤ اشتراك نصف سنة في احدي مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية
ميمي ولدمان. الانسة تيريز يس مصر الجديدة. يوسف عزت صالح بابو قرقاص اتيين بالاديانو مصر. فايز يس اندراوس اسكندرية

الجوائز ١٥ ــ ٢٥ مجموعة بدائع الفن الحديث
مصطفي حسين الكيلاني عزبة الكيلاني السيد فضل فطارجي ومنه لحسن الاسعد عكا بيير ليفوند اسكندرية. ا. جابي مصر عبد العظيم محمد عمر ببنها. السيد حسين سلطان بدمياط. عز الدين صادق الموجي مصر. ميشيل رومان اسكندرية. ف عزام مصر. م روليتابيل. ازيس فهمي بديروط

ترجو دار الهلال كل رابح في مصر ان يتفضل بالحضور لاستلام جائزته بواسطة الجواب المرسل منها والمخول به استلام الجائزة

آراء جريئة

احراق الموتى .. وهدم المقابر





منظر داخلي لاتون تحرق فيه جثث الموتى في برسلاو بالمانيا . وفي أعلى احدى البنايات الكبيرة التي تحرق فيها جثث الموتى في المانيا

من البدع الجديدة التى لاقت بعض الرواج فى الغرب فى السنوات الاخيرة فكرة احراق الموتى بدلا من دفنهم فى المقابر .. ويقترح كاتب هذا المقال الاخذ بهذه الفكرة ويدعو الى هدم الجبانات والمقابر . ولكننا نتساءل معه : هل لرجال الدين رأى فى هذا الموضوع الخطير ؟

تدل التطورات العمرانية على ان تصميم المدن في مستقبل الأيام ، سوف لا يعير المقابر أدنى التفات .. فستكون المدينة الحديثة بدون جبانات واضرحة ، وستحل الميادين والمتنزهات ، مكان تلك المساحات الشاسعة التى نودع فيها موتانا ولا نفتأ نزورهم بين الوقت والوقت

وها نحن نشهد اليوم ، في القاهرة وفي كل مدينة متحضرة ، كيف تتسع رقعة العمران على حساب الجبانات — التى كانت يوماً ما ، حرماً مقدساً وملتقى دموع وأنات ، ووحي عظات تنفع من لعله يذكر أو يخشى

هذه هي أطراف المدينة وحواشيها تمتد فتطوق الجبانات والمقابر ، وقد شهدنا بالأمس ماذا أصاب مثل هذه الجبانات ، لما صارت موحشة صامتة والحياة حولها نشطة صاخبة ؟ شهدناها تنبش وتلقى عظامها النخرة . ولم تحتفظ الا باضرحة الأولياء

في الغد ، سنفعل مرغمين ما فعلناه فيما مضى مضطرين

لذلك أرى الانسانية تتجه في طريق يناقض النهج العتيق ، فيما يتعلق بالموتى والقبور دعنا من بلاد الغرب ، وخذ بنا في ربوع الشرق ، نطوف ارجاءه ، ونلقى هنا وهناك نظرة الفاحص المتعمق

كنا نحن المصريين ، والبلاد الشرقية التى تتكلم العربية ، نحيي ثلاث ليال نقيم فيها مأتم الاعزاء علينا ، ونستقدم النادبات ونشيع النعش في جنازة تسد الفضاء الرحب وتحرض فضول الرائح والغادي ، وتجتذب ربات الخدور والاطفال الى الاسطحة والنوافذ ثم كنا لا نكتفى بهذه الليالي الثلاث ، فنحيي « الخمسان » ونصنع في يوم « الاربعين » ما صنعناه في الليلة الاولى وزيادة

واليوم اختزلنا هذه التقاليد ، واكتفى الأكثرون منا — في المدن على وجه الخصوص — بليلة واحدة ، قد نحييها داخل الدار في حجرة متواضعة يرتل لنا آيات الذكر الحكيم « فقيه » لاصيت له ولا هو يستهوى أحداً

ثم اننا كنا في الماضي غير البعيد ، نذهب الى القرافة فجر كل جمعة الى يوم الأربعين ولا نفتأ نحمل الفطير والبلح والخوص والريحان الى المقابر ، في المواسم والأعياد ، نبيت جوارها نأكل مالذ وطاب ونضن على الفقراء والمساكين الذين نوهم الناس اننا نبرهم ونملأ بطونهم ، اللهم الا لقيمات وكسرات نمن بها عليهم كما لو كنا حبوناهم بالنعيم المقيم وأجزلنا لهم عطاء دونه عطاء الخلفاء

لكننا اليوم ، نزور المقابر لماماً ، وبعضنا لايزورها بعد دفن موتاه

* * *

على اننا سلكنا في احياء الذكر ، سبيلا مستحدثة ، ونهجنا في العظة بالموتى ، خطة أخرى تناسب العصر وتلائم أفكاره وتعاليمه

فنحن نذيع أخبار الوفاة في الصحف . واذا كان المتوفي من ذوي الزعامة والنباهة ، أسهبت الجرائد في التنويه بشأنه وتحتفظ الأسرة والأصدقاء ، بصور فتوغرافية للفقيد وفي الأيام الأخيرة ، توجهت الفكرة الى إقامة تماثيل نصفية ، يفاخر بها أهل المشهورين ويباهون بماضى حياتهم . وتنشر التراجم موجزة أو مطولة ، في مقال أو كتاب وهاهى حفلات الذكرى تقام بين الوقت والوقت ، لا لمن قرب عهدنا بهم فحسب وانما للاسبقين من مثل ابن خلدون أيضاً

اذن نحن قد تحررنا من عادات وتقاليد عديدة ، كانت فيما مضى مقدسة لاتصالها بجلال الموت وقدسية القبور . والحال ان القبور غير مقدسة في ذاتها ، وجلال الموت في معناه لا في مظاهره الملحوظة وآثاره الدانية .. جلال الموت في نفوسنا ، هو فلسفة نروض بها شذوذنا وانحرافنا عن الخير والفضيلة . ومتى كان الأمر هكذا ، فان موت العداء يعظنا مثل موت الاقرباء

والعظة المستفادة من هلاك العدو هى نفس العظة المستفادة من وفاة الحبيب ، بل هي نفس العظة التي تقع في قلوبنا — لو كانت لنا قلوب تعي — من هلاك الحيوان وسقوط النيازك ودك الجبال وجفاف البحيرات وغرق الجزر .. وبالاختصار من سائر حالات الفناء والعدم

* * *

فما لنا لا نختصر الطريق حين ليس ثمة مصلحة في أن يطول ؟ ! لماذا لا نتعجل الخاتمة ونحدث النهاية ، ما دمنا سنصل اليها محمولين على متن التطورات المتعاقبة ، التى تقرض القديم من نظمنا وتقاليدنا وأفكارنا ، لماذا لا ننشىء حديداً يكفل لنا عيشاً أرغد ، وحياة ان لم تكن أهنأ فهي أفضل وأكثر انطباقاً على منطق العقل

فكرة القبور ، ترمي الى شيئين رئيـ[...] أولهما احياء الذكرى ، والثانية العظة

وقد أسلفنا لك أن الحضارة الراهـ[...] أحدثت وسائل وطرقاً أكفل لاحياء الذ[...] في نطاق أعم وأشمل ، بحيث يمكن أن [...] بواسطتها في كل قلب قبر ، وينشر بعوثها [...] كل جيل ذكر . كل ذلك بفضل [...] المواصلات والطباعة والبروباجندا والفن [...] والعظة ، وقد قدمنا لك انها قائمة حولنا [...] تناجينا في كل وقت وآن

هذا الى ان العصر الحاضر ، يتطلب [...] الاقتصاد في الوقت والمال والجهد ، والا [...] التنافس وقضى علينا التزاحم

* * *

أما وقد مهدت ذهنك لقبول الفكرة [...] أحب أن لا أتهم بالغلو فيها ، فاني [...] لماذا لا نحرق موتانا ولماذا لا نطالب بالغاء [...] الجبانات والقبور ، مع استثناء مقبرة واحدة [...] هي مقبرة العظماء ، وبعض أضرحة لاغنى عنها [...] ومفهوم أن العظماء أقلية ، والموتى عدد الرمل [...] والحصى والتراب

ولا يجزعن أحد من احراق الموتى !! [...] فان الأرض تحلل أجسامهم بحرارتها الهادئة [...] الى أبخرة وغازات ورماد

ونحن أولى بحرق موتانا من الأرض [...] احرقوهم ، وذروا رمادهم في الرياح ، أو [...] احفظوه في علب !! وبذلك نتخلص من المقابر [...] والجبانات ، التي أصبحت لاتؤدي وظيفتها [...] الأصلية ، وتزيد على ذلك انها كالزائدة الدودية [...] تضر ولاتنفع

لم يمت من أبقى له ذكراً بأعماله ومساعيه [...] ولن يعيش بعد موته خامل جاء من الغيب [...] مجهولا ، وذهب الى العالم المجهول : مجهولا

* * *

ذلك هو ما وصل اليه اجتهادي ، [...] أن يدلي رجال الدين بآرائهم في الموضوع

احمد صبرى سعيد

يسرق في حمى البوليس

كان «كركون» يستخدم «الكركونات» في التستر على جرائمه وانقاذه من السجن

Alibi
...رنجية تعني الدليل الذي يتخلص به ...التهمة كاثبات وجوده ساعة وقوع ...مكان بعيد عنها وبذلك تسقط عنه

...ي دليل قاطع على براءة المتهم . فاذا ...جناية قتل واحاطت التهمة بشخص ...ليل الذي لا يقبل الشك على انه كان ...دوث الجناية في مكان بعيد عنها فان ...نهار مهما بلغ من متانتها وقوتها ، ...ق العقل ولا المنطق مطلقا ان يكون ...ي مكانين مختلفين في وقت واحد ...لك نجد أكثر المجرمين يحاولون درء ...هم بمحاولة اثبات وجودهم في ساعة ...حادثة في مكان آخر . ولكن اكثرهم ...ي ذلك

...لكن «كركون» على جانب كبير من ...رف كيف يتخذ «الیبي» يدحض به ...تتهم بها

...«كركون» نشالا بارعاً في مهنته ...عمله واسمه الحقيقي «محمد صقر» ...ب «كركون» اطلق عليه لانه ...ي اكثر حياته في الكركونات ...ولات كما ينطقها العامة)

...«كركون» ينشل فيقبض عليه ...يتمتع بما نشل

...ر في امره فهداه الفكر الى حيلة ...خطر من قبل ببال احد المجرمين ...ن راح ينفذ هذه الحيلة فنجح فيها ...حير رجال البوليس وأذهلهم جميعاً

...«كركون» يتحكك بأحد الناس ...معه بالعراك وينهال عليه ضرباً دون ...قاد الى قسم البوليس وهناك يعترف ...بانه اعتدى على المجني عليه بالضرب ...الضارب غرامة لا تتجاوز الجنيه أو ...يتعدى حبساً بسيطاً

...لكن «كركون» يأبى دفع الغرامة ...عليها الحبس البسيط لمدة اسبوع أو ...

...يقضي الحبس البسيط بان يذهب المحكوم ...ي الساعة الثانية عشر ظهراً الى قسم ...ي الذي يختاره ويبقى محبوساً فيه إلى ...الساعة السادسة مساء ثم يغادره ويذهب إلى ...ينطلق له حريته الى ظهر اليوم التالي ...وهكذا يكون الحبس نصف يوم الى ان ...ينتهي المدة المحكوم بها عليه

...اذا اكمل كركون مدة حبسه وخرج من ...نهائيا فانما يخرج ليتشاجر مرة اخرى ...حكم عليه بالحبس البسيط مرة ثانية

...وكان كركون اتخذ قسم البوليس مكاناً ...يقضي فيه الوقت من الساعة الثانية عشرة ...الى الساعة السادسة مساء من كل يوم

* * *

...كان أحد التجار راكبا الترام ذات يوم في ...الساعة الثالثة مساء فرأى رجلا يتعلق في عربة ...وشعر به يمد يده الى جيبه وينشل محفظته ثم يثب من العربة والترام منطلق باقصى سرعته ويركض في سرعة البرق الخاطف حتى يختفي عن الانظار

وصاح الرجل واستنجد ووقف الترام واحتشد الناس يسألونه عن خطبه وهو يولول صائحاً : «محفظتي يا ناس . . فلوسي يا عالم . . انتشلت مني ! !»

وذهب الرجل الى قسم البوليس ليبلغ خبر النشل ويعطي اوصاف اللص

وحول الرجل الى الحكمدارية وتولى حضرة لمعي افندي المصرى رئيس البوليس السرى تحقيق امره فلما سمع منه اوصاف النشال رأى انها تنطبق على اوصاف «كركون»

واوفد احد رجاله الى منزل كركون ليقتاده الى الحكمدارية . فجاء به واوقفه الضابط بين فريق من الرجال واستدعى المجني عليه فما كاد يرى الجمع حتى صاح وانقض على «كركون» واخرجه من وسطهم وقد عرف فيه غريمه

وابتسم كركون ساخرا ولم يبأ بذلك واخذ الضابط يحرر المحضر ويسجل اقوال المجنى عليه وانه استعرف على النشال الخ . .

ولبث كركون صامتاً دون أن تفارق ابتسامة السخرية وجهه حتى اتم الضابط كتابة محضر التحقيق فقال بكل بساطه :

— الرجل ده كداب ياحضرة الضابط . .

— ازاي بقى ؟

— مش بيقول ان الساعه تلاته نشلت محفظته في شارع عبد العزيز ؟

— ايوه

— اما الساعه تلاته كنت محبوس في قسم الازبكيه . ودفتر احوال القسم يثبت كده !!

وانطلق الضابط الى القسم فرأى في دفتر الاحوال الرسمي ما يأتي :

«الساعه ١٢ الظهر — حضر المحبوس محمد صقر وتسلم للباشجاويش»

وبعد ذلك :

«الساعه ٦ مساء — انصرف المحبوس محمد صقر»

وأصبح هناك دليل قاطع لايقبل الشك في ان «كركون» لبث في القسم من الظهر الى الساعة السادسة مساء

وتهدمت التهمة . . وافرج عنه في الحال

* * *

ومرت أيام

وجاء الى الحكمدارية موظف يشكو نشل محفظته ويصف النشال وصفاً لايقبل الشك ولا التأويل . . هو كركون دون سواه

وجيء بكركون وعرفه المجني عليه ولكن كركون سخر بالتهمة . لقد وقعت الحادثة في الساعه الرابعة مساء ، ومثبوت رسمياً في دفتر احوال القسم انه كان محبوساً فيه من الساعة الثانية عشرة الى الساعة السادسة

وتكررت هذه الحوادث ، فكان «كركون» يخرج بريئاً من كل تهمة . وحار الضابط في أمر هذا المحتال وادرك انه يتسلل من القسم فيسرق ويعود اليه دون أن يشعر به أحد . ولكن كيف يتسنى له ان يثبت ذلك ، ودفتر الاحوال وثيقة لاتقبل النكران

ترقب الضابط لمعي افندي يوم اول الشهر فهو يوم الجيوب العامرة ومثل هذا اليوم لايفوت «كركون»

وعند الساعة الواحدة ذهب الضابط الى قسم الازبكية وكمن على مقربة منه . وبعد نصف ساعة رأى «كركون» يخرج من القسم متسللا ويسرع الى ميدان الخازندار وهو يسير مسرعاً ملتصقاً بالجدران

واقتفى الضابط أثره حتى ميدان العتبة الخضراء — وكانت حاشدة بالموظفين العائدين الى منازلهم بعد ان قبضوا مرتباتهم وانصرفوا من دواوينهم — ورأى كركون يندس بينهم لينشل ما تصل اليه يداه

وتقدم اليه الضابط ووضع يده على كتفه فما كاد كركون يراه حتى تراخت ركبتاه وامتلأ خوفاً وفزعاً

وقاده الضابط الى الحكمدارية حيث أودعه سجن التخشيبة ثم ذهب الى قسم الازبكية فرأى دفتر الاحوال مثبوتاً به ان كركون حضر الى القسم في ساعة الظهر

وطلبه فكلف الباشجاويش احضاره .

وبحث الباشجاويش فلم يجد له أثراً في القسم

وهكذا انكشف سر المخرج الذي كان يدحض به كركون كل تهمة يتهم بها

وذهب الضابط يفتش منزل كركون وهناك كانت تنتظره مفاجئة جديدة لم تخطر له بالبال

كان منزل كركون نادياً غريباً للاجرام ! اعضاؤه من اللصوص المجرمين ومن الفتيات الحسان العابثات بالحياة

يفد اللصوص على منزل كركون فيجدون مأوى وملجأ وطعاماً وشراباً وخمراً ، ويجدون فتيات على جانب من الجمال

وتبرز من بينهن أجملهن وجهاً وأبدعهن تكويناً وينادي كركون بينهم بان هذه الحسناء ستكون من نصيب من يفوز منهم بسرقة كبيرة وغنيمة أوفر من غنائم الآخرين

ويسارع اللصوص الى العمل . وكل واحد منهم يحاول ان يعود بغنيمة اكبر من غنائم رفاقه ليفوز دونهم بالحسناء البارزة ! !

وضبط المنزل ومن فيه من نسوة ورجال وكان بين اللصوص المضبوطين لص مشهور يدعى علي قاعود تعددت جرائمه واحتيالاته . وكان يتبع في سرقاته طريقة مبتكرة إذ كان يرتدى ثياب اونباشي في البوليس ويغشى الحوانيت فيحتال على اربابها بمظهره الكاذب

واغلق ذلك المنزل الذي شهد منافسة اللصوص في سبيل الغرام . وحكم رسمياً باغلاقه بعد ان ثبت أنه مباءة اللصوص وبؤرة الفساد

ولما علم قاعود ان كركون سقط في قبضة البوليس وأيقن أنه اعترف بافعاله لم يتردد هو الآخر في ان يعترف بكل جرائمه واحتيالاته وكشف من سر كركون ما خفي ولم ينكر أنه يفضح أسراره كلها لأنه كان يشاركه في عمله ثم يختص نفسه بنصيب الاسد ويترك قاعوداً بنصيب ضئيل

وحوكم كركون وشركاؤه امام محكمة الجنايات فحكم على كركون بالسجن عشر سنوات ولعل أعجب ما في امر شريكه قاعود ان مجموع المدة التي حكم بها عليه بلغت إحدى وستين سنة !! .



الامبراطور فرنسوا جوزيف — مكسيمليان امبراطور المكسيك — الارشيدوق جان

دخلت قوميسيرية البوليس امرأة عجوز ضئيلة الجسم بادية الهزال رثة الثياب ، على عينيها نظارات ومظهرها ينم على انها مربية لا تجد عملا . وتقدمت من مكتب مفتشي البوليس فقال لها أحدهم :

— ماذا تريدين ؟

أجابت بصوت هادىء — جئت أخبركم انني قتلت خليلي ادجار دى هابسبورج أمير بوربون وارشيدوق النمسا

***

هابسبورج ! . تلك الأسرة المالكة التى هبطت عليها أنواع الرزايا والنكبات ، والتي كانت من أعرق الاسرات المالكة في اوربا ، وقد مرت بها الستون سنة الاخيرة وهي تفقد افرادها الواحد تلو الآخر وتشملها النكبات والفضائح والجرائم . وقد شهد هذه الرزايا كلها كبير تلك الاسرة فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا العظيم سليل لويس الرابع عشر وشارل الخامس حتى فني ذووه وأصبح وحيداً كأنه في بلقع قفر

وليس بين قصص الحياة وروايات الرواة ما هو أشد هولا ورهبة من خاتمة آل هابسبورج ومن نكباتهم الاخيرة التى بدأت بفاجعة مايرلنج وانتهت بمقتل البرنس ادجار

***

في أول دسمبر سنة ١٨٤٨ قامت فتنة في البلاد ارغمت الامبراطور فرديناند على التنازل عن العرش . وصعد العرش بعده الفتى فرنسوا فكانت مدة حكمه من أطول المدد واحفلها بالوقائع والمدهشات والفواجع المحزنة

في سنة ١٨٥٣ شرع رجل مجري يدعى ليبتي في اغتيال الامبراطور وطعنه بخنجر في رأسه ولكنه نجا من الهلاك

وتزوج فرنسوا ابنة عمه اليصابات دي بافاريا وما زالت صبية صغيرة ورزق منها طفلا مات في المهد

وكانت فينا في تلك الايام مرتع اللهو والنعيم وموطن اللذات ، ولذلك راح الامبراطور يغترف من مناهل اللذات ويغشى دور اللهو السرية ويتصل بالفتيات النوريات والراقصات البوهيميات ويلهو ما استطاع اللهو مندفعاً في تيار الشهوات إلى الحد الاقصى

وأما زوجته الصغيرة فقد بقيت في القصر مهجورة منبوذة وما زالت صبية ، بل طفلة لاتدرك واجبات الحياة ومركز زوجة الامبراطور وحقوقها . ولكنها ما لبثت ان سئمت هذا الحال بعد ان طال بها الالم والحزن ففرت من القصر

وأعيدت الى القصر بعد هذه الفضيحة ولكن ذلك لم يرجع فرنسوا عن غيه . فلما ضاقت به ذرعا انفصلت عنه ورحلت الى سويسرا لتقضي فيها أيامها . ولكنها لم ترحل قبل أن تضع حملها وتلد للامبراطور وليا للعهد

ثم كانت سنة ١٨٦٠ وولت نوبة اللهو وسكرة اللذات الجنونية وبدأ الامبراطور — وقد تخطى دور الشباب — يدرك ماحوله من مهام المملكة وشؤونها الخطيرة . وكانت الفوضى تعم داخلية البلاد والضائقة المالية مستحكمة الحلقات . وكانت الحرب مشتعلة فى الخارج مع ايطاليا . وقد تقدمت الجيوش الايطالية فاستولت على ماجنتا ، وعلى سولفرينو ثم غنمت لومبارديا . ثم تدفقت جيوش بروسيا فى سنة ١٨٦٦ وهزمت النمسويين في سادوا

ولم تكتف الاقدار بانزال ضرباتها على شؤون الامبراطور العامة بل طعنته في اموره الخاصة . . في أهله وذويه

ففى سنة ١٨٦٧ رشح نابليون الثالث البرنس مكسيمليان شقيق الامبراطور فرنسوا ملكا على المكسيك . ورحل مكسيمليان وزوجته الى تلك البلاد النائية ، ولكن الثوار المكسيكيين أسروه وقتلوه رميا بالرصاص

وفقدت زوجته شارلوت رشدها من هول النكبة وغدت مجنونة

ومرت السنون حتى ٣٠ يناير سنة ١٨٨٩ اذ وقعت فاجعة مايرلنج . وجاءوا للامبراطور بجثة ولده الوحيد ولي العهد الامير رودلف وقد اخترقت رأسه رصاصة اطلقها على نفسه بعد أن اطلق رصاصة اخرى على خليلته ماري فسترا . وقد انتحر الاثنان عندما علما ان زواجهما محال

وتحمل الامبراطور هذه الصدمة بثبات وجلد ، ولكنه أصبح بعدها شديد الكآبة عميق الحزن لا يجد حوله إلاظلاما ويأساً

وفي السنة نفسها بدأت سلسلة من الفضائح الرهيبة . فقد قام نزاع كبير بين الامبراطور وبين ابن عمه الارشيدوق جان ، فتنازل الارشيدوق عن حقوقه وألقابه وفر من النمسا وعاش شريداً باسم جان اورت ، ثم اختفى فجأة ولم يدر أحد ما حل به

وزاد الطين بلة ان اليزابت دي بافاريا حفيدة الامبراطور تزوجت رجلا بروتستانتياً من عامة الشعب . وتزوجت ارملة رودلف ولي العهد رجلا مجريا من العامة . وتزوج الارشيدوق فرنسوا فرديناند ولي العهد الجديد وصيفة إحدى بنات عمه

وكانت هذه العلاقات تمزق قلب الامبراطور حسرة وحزنا وكأنه قضى عليه ان لا يبرح الحزن قلبه . ففي سنة ١٨٩٧ شبت نار كبيرة في السوق الخيرية بباريس وكان بين ضحاياها الدوقة دالنسون اخت الامبراطورة وكان الامبراطور يحبها حباً جماً

وبعد سنة ماتت الامبراطورة نفسها قتيلة في جنيف ، حيث قتلها فوضوى يدعى لوشيني وعلى الرغم من ان الامبراطور اهملها في اول زواجهما فقد حزن عليها حزناً شديدا هد قواه وحطم اعصابه

وفي سنة ١٩٠٢ تعلقت البرنسيس ولية عهد ساكس وإحدى افراد اسرة هابسبورج بحب معلم أولادها ففرت معه الى سويسرا . وهناك عاشت مع اخيها الارشيدوق ليوبولد دي توسكان الذي فر قبلها اثر فضيحة غرامية وترك حقوقه والقابه

وبعد بضع سنوات مات والد الامبراطور في منفاه وقد اتضح انه مات مسموما

ثم كانت سنة ١٩١٤ ورحل ولي العهد وزوجته الى بلاد البوسنة والهرسك للتفتيش ونزل في مدينة سراجيفو

وفي ذات صباح إذ كان الامبراطور في حجرة مكتبه دخل الحجرة احد ضباطه وقال :

« مولاي . تجلد . اعتداء . اطلقت رصاصتان على عربة سمو الامير وسمو الاميرة . ومات الاثنان »

وبعد ثلاثة اسابيع نشبت الحرب ...

وكان الامبراطور قد بلغ من الكبر ...

فأقام بين جدران قصره يتلقى أخبار ...

المجازر البشرية وهو شارد ...

مشدوها . ومالبث ان اختلط عليه الامر

وأصبح عرضة لنوبات جنون فيهذي ويهرف ، حتى انه قيل له ذات يوم ان الروس دخلوا بلاد النمسا فصاح على مسمع من وزرائه





الامير ردولف — الامير فرديناند ولى عهد النمسا — ادجار دى هابسبورج

...دسوية



كاندلاريا براوسولر قاتلة ادجار دى هابسبورج

وفؤاده : « لقد أحسنوا صنعا . فسوف نستعين بهم على طرد البروسيين من بلادنا التي احتلوها ! »

ولكن الاقدار أشفقت على ذلك الشيخ المحطم في آخر أيامه فمات في سنة ١٩١٦ قبل أن يرى النكبة الكبرى التي حلت ببلاده عقب هزيمتها

وورث ولى عهده شارل ذلك الميراث المخضب بالدماء وقاسى لوعة الهزيمة . ثم قامت الثورة فخرج طريدا ولجأ إلى سويسرا . وحاول مرتين ان يستعيد عرشه فخانه انصاره وسلموه للحكومة التي سلمته للحلفاء فنفوه في سنة ١٩٢١ إلى جزيرة ماديرا حيث مات ميتة لم ينكشف سرها بعد

وما زالت زوجته الامبراطورة زيتا هائمة على وجهها من بعده فريسة الاحزان والاشجان تمني نفسها باعادة مجد الاسرة بتولية ابنها الارشيدوق اوتو عرش أجداده

وتلاشت تلك الاسرة الكبيرة العريقة وكانها شجرة وارفة الاوراق متعددة الاغصان والفروع هوت عليها صاعقة فاحرقت اوراقها وفروعها ومحتها من الوجود

***

في سنة ١٩١٠ عندما كانت فينا تغني وترقص وتضحك ، كان الناس يرون فيها رجلا في الاربعين من عمره جميل الطلعة جريئاً مقداماً يعتدى على ضباط البوليس ولا يقيم لهم وزنا ، ويغزو قلوب النساء بجرأة واستهتار . وكان ذلك الرجل يدعى ادجاردي بوربون

وكان كلما مل حياة فينا رحل الى شواطيء فرنسا الجنوبية ، حيث يعيش عيشة ترف ونعيم ويبذر المال دون حساب ويفرق الهدايا على خليلاته ومحظياته ثم يترك البلدة دون أن يسدد ديونه

وقامت الحرب ولبث ادجار في فرنسا وصار يتردد على مجالس الضباط والمستشفيات والحفلات الخيرية . ثم طاف بايطاليا طويلا . وفي سنة ١٩١٦ ألقي القبض عليه بتهمة التجسس وفي اثناء التحقيق اعترف بحقيقة شخصيته فقال :

« انني ابن غير شرعي للامبراطور فرنسوا جوزيف ففي سنة ١٨٦٩ كان الامبراطور على صلة غرامية مع ابنة عمه اليس دي بوربون . وكان عمرها عند ذاك ثمانية عشر عاماً . فلما حملت الفتاة خشى الامبراطور الفضيحة وزوجها البرنس دي هابسبورج

« وحاولوا قتل الجنين قبل مولده فكانت الاميرة تركب الخيل طويلا وتقوم بتمرينات رياضية شاقة لتجهض . ولكن الجنين لم يمت بل وضعته غلاماً جميلا في سنة ١٨٧٠ وهو وان كان امام القانون ابن البرنس دي هابسبورج الا انه في الحقيقة ابن الامبراطور فرنسوا جوزيف

« هذا الغلام هو أنا

« وقد اعتنوا بتعليمي وتثقيفي وربوني أحسن تربية وفي سنة ١٩١٠ طرحت لقب هابسبورج واتخذت لقب أمي بوربون »

وحكم عليه بالاعدام ولكن بعض السلطات العليا اصدرت عنه عفوها فخرج حراً طليقاً

ورحل الى سويسرا حيث راح يستدين ويغرق في الديون وينصب ويحتال

ووضعت الحرب أوزارها ، وهزمت النمسا ، وقامت فيها الثورة . وكان ادجار عند ذلك في اسبانيا وقد انقطعت موارد رزقه الخفي وأصبح لا يملك شروى نقير

وفي تلك الايام راجت الاشاعة بان هذا الرجل دعي نصاب لا يمت لآل هابسبورج بصلة ، وان البرنسيس اليس دي بوربون التي يزعم انها أمه وانها حملت به من الامبراطور فرنسوا جوزيف لم تعرف الامبراطور في حياتها ولم تتزوج عمه وكل ما اشاعه عنها ادجار كذب وتلفيق وهكذا تحطمت اسلحة ادجار

فقد كان قبل الحرب يقابل في انحاء النمسا مقابلة الامراء والملوك وتدارى سيئاته وفضائحه ولا يجرؤ مداينوه على مطالبته أو رفع شكواهم الى البوليس . ولذلك كانت جيوبه لا تخلو من المال الوفير

فلما افتضح أمره لم يجد من يعينه أو يقرضه أو يحسب له حسابا

ومع ذلك ، فلا ريب في ان ادجار كان ابنا غير شرعي للامبراطور ولعله من أم غير البرنسيس اليس . وكذلك لا ريب في أنه كان من جواسيس النمسا والمانيا وكان ينال مقابل تجسسه مالا وفيراً

ولما ضاقت به السبل في اسبانيا تعارف بامرأة من عامة الشعب تدعى كاندلاريا براوسولر ، تركت من أجله زوجها وأولادها وهربت معه الى فرنسا . وعاش الاثنان في حجرة مفروشة في حي نوبي وأخذا يعيشان ببيع جواهر المرأة وحلاها ثم اغراها ببيع ارضها التي تملكها في اسبانيا

ومرت السنون وأصبح ادجار في الستين من عمره وما زال شديد الكبرياء والعظمة ، على الرغم من أنه قد تمر به أيام طويلة دون طعام

وكان يغيب عن خليلته طوال الليالي ، وفي ذات ليلة ذهب الى الحجرة التي يسكنانها وقضى الليل معها . فلما أصبح الصباح قامت المرأة وذبحته في فراشه بموسى ثم ذهبت إلى البوليس تبلغ الامر

ونقلت جثة وريث آل هابسبورج إلى المشرحة حيث بقيت أياما ثم دفنت في مقابر الفقراء والمنقطعين

السنة الرابعة لشهر زاد

دخلت زميلتنا شهر زاد في سنتها الرابعة بعددها الاخير . ولا شك ان صديقنا الاستاذ المرصفي جدير أن يهنأ بهذا المجهود الكبير الذي أضاف به إلى العربية ثروة كبيرة من القصص الممتع قلما اجتمع في مجلة أخرى في هذه السنين الثلاث . فنهنئه تهنئة صادقة ونرجو له السداد والتوفيق

الاشتراكات

لا تعتمد ادارة الهلال الاشتراكات الا اذا كانت بموجب ايصالات رسمية مختومة بختم الادارة وموقعة بامضاء مديرها

القتيـــل الحى

قاتلان يعترفان بالقتل ويصفان كيف قتل خصمهما ودفن في اعماق الماء . . واذا بالقتيل يعود حيا !

يروي الناس في ما يتحدثون به أن مركزاً من مراكز البوليس ارسل الى أحـد عمد البلاد أمراً بأن يبحث عن مجرم هارب من اللمان وارسل اليـه خمس صور لذلك المجرم الهارب في أوضاع مختلفة ليستعين بها على معرفته

وبعد أيام أرسل المركز الى العمدة يستفسر عما تم في أمر البحث فاجاب : «قبضنا على ثلاثة من المطلوبين ولم يبق أمامنا سوى اثنين ! »

همة كبيرة ونشاط مدهش ، ورغبة قوية في تنفيذ الأوامر . . ولـكن ذلك كله لا يلبث أن يؤدى بصاحبه الى السخرية أو المسئولية

وهكذا كان شأن عمدة بلدة بيهمو من أعمال سنورس عند ما اختفى أحد أهالي البلدة وقيل انه قتل والقيت جثته في المـاء . . فاراد العمدة أن يبذل كل وسيلة لـكشف سر هذه الجناية ، ولم يطل به الامر حتى قاد الى مركز البوليس شخصين يعترفان اعترافا تفصيلياً بانهما اشتركا في قتل ذلك الشخص المختفى ويصفان مصرعه وصفاً وافياً . . ثم يمر يوم وبعض يوم وإذا بالقتيل يعود الى البلدة وهو لا يدري من أمر قتله شيئاً ! !

***

يمتد الطريق بين مدينة الفيوم وسنورس في طرف الصحراء وتقوم على جانبيه بعض القرى والبلدان الصغيرة وحولها من الجهتين الصحارى الرملية القاحلة

وفي منتصف ذلك الطريق بلدة بيهمو وهي قرية صغيرة محاطة باشجار النخيل من كل نواحيها حتى يخيل اليك إذ تشرف عليها انك قادم على حرش نخيل كثيف لا تتسع المسافة بين نخله لاقامة الدور والمنازل

ويقطن بلدة بيهمو كثير من عائلات النور الذين يطوفون الاسواق بنسائهم وأولادهم وحميرهم وكلابهم ، وينزلون بمضاربهم في خارج القرى ثم تنطلق نساؤهم ببضاعتهن من وشم وكشف عن المستقبل وبيع روائح وعطور وأدوات زينة . وينطلق رجالهم في أثر الحمير والبهائم يسرقونها ، ويسهل لهم النساء سبل السرقة حتى إذا ضربوا مضاربهم في البلدة رفعوا حمولهم وفكوا خيامهم واسرعوا بما اكتسبوا الى بلدة أخرى

وعلى مقربة من بلدة بيهمو بلدة أخرى تدعى الـكعابي الجديدة تتنازع الزعامة فيها أسرتان قديمتان هما اسرة فياض وأسرة طلبة

وقامت العـداوة والبغضاء بين افراد الاسرتين وزادت الضغائن قوة واستحكاما في القلوب على مر الايام فلم يكن يمر حين دون ان يصطدم افراد الاسرتين وتدور بينهما المعارك

وأخيراً قامت بين الفريقين معركة حامية الوطيس واستنجد كل فريق باهله وذويه وأنصاره، فشهدت البلدة موقعة رهيبة استعملت فيها الهراوى الضخمة والفئوس والبلطات والبنادق وسالت الدماء مدراراً وانتهت المعركة بموت اناس من الفريقين ، ورجع المتقاتلون وفي قلب كل واحد منهم لظى تتقد ورغبـة جامحة للانتقام

ولذلك كان أفراد هاتين العائلتين يعيشون عيشة حذر وقلق . فلا ترى الواحد منهم يسير في حقله ليلا إلا إذا قام حوله بعض الحراس متيقظين متنبهين

وكان بدر مختار أحد أفراد عائلة النصارية – وهي فرع من عائلة فياض – فتى لا عمل له يرتزق منه ، مراقب من البوليس لما شاع عنه من أنه من صغار اللصوص الذين يختطفون كل ما تصل اليه أيديهم من متاع يتركه اصحابه دون حراسة

وكان له رفاق يشبهونه ، ومن بينهم اثنان يلازمانه في أكثر أوقاته ، ويدعى احدهما فؤاد جمعة ، والثاني شعبان علي

ففي احد الايام قدمت الى مركز سنورس ام بدر مختار وهي تندب وتولول وابلغت المركز ان ولدها اختفى فجأة وانها تتهم افراداً من اسرة طلبة بانهم قتلوه أخذاً بالثأر ، ولـكنها لم تعين هؤلاء الافراد بل راحت تؤكد ان بعض رفاقه الذين يلازمونه هم الذين اقتادوه الى مكان قفر وسلموه لافراد اسرة طلبة فقتلوه شر قتلة

ولم يقم على حديث الام أي دليل سوى مابين الاسرتين من عداء قديم

وعمل البوليس اجراءاته العادية فابلغ العمد ومشايخ القرى المجاورة باوصاف الغائب المفقود ، وعهد لرجاله بالبحث عنه في كل مكان

ولما كانت بلدة المفقود تتبع بلدة بيهمو فقد كلف المركز عمدة بيهمو بان يبحث بحثاً دقيقاً عن بدر مختار ويكتشف سر اختفائه

وكان العمدة قد تقـلد منصب العمودية حديثاً وهو فتى من اسرة كبيرة شغف بمظاهر السلطان ، ولذلك أراد أن يبدأ عهد عموديته باكتشاف سر هـذه الجناية حتى يتوطد مركزه ويرضى عنه رؤساؤه ، ويثبت لهم ذكاءه وبراعته

واخذ يتحرى ويبحث ، ويفكر ويستنتج ويصور وقائع ثم يتخيلها ، ويقوم لديه الشك فيبدله باليقين ، ويتجسم اليقين امامه حتى يخيل اليه انه الحقيقة الراهنة

– من الذي يستفيد من قتل بدر مختار ؟ لا أحد

من الذي يضمر له العـداء ؟ . . افراد اسرة طلبة بلا شك لانه من الاسرة المعادية لهم

اذا كان اختفى ولم تظهر آثاره فماذا حـل به ؟ . . قتل دون شك !

فمن الذي قتله ؟ . . افراد اسرة طلبة !

وكيف قتلوه وهو شديد الحذر منهم لا يأمن جانبهم ولا يختلط بهم ولا يلبي دعوتهم اذا دعوه ؟

لقـد اقتادوه سراً الى مكان قفر وهناك ارتكبوا جنايتهم !

وكيف اقتادوه ؟

عهدوا إلى بعض رفاقه الذين يلازمونه ان يجذبوه إلى ذلك المـكان ، فسار معهم آمنا وهناك انقض عليه اعداؤه وقتلوه !

وفرك العمدة يديه عند ماوصل باستنتاجه إلى هذا الحد . واخذ يبحث عن رفاق المفقود حتى عرف من بينهم اثنين كانا دائمي الاختلاط به ، وهما فؤاد جمعة وشعبان علي

ولـكن علاقة بدر بهذين الاثنين كانت علاقة صداقة وزمالة متينة ، حتى انه كان متهماً بسرقة حجر رحى مع فؤاد جمعة

وذلك ما يزيد في قيمة الاستنتاج . فان ارتباطه معهما يسهل لهما ان يقتاداه إلى مكان قفر غـير مطروق دون أن يعرف أي انسان بخروجه معهما

اذن . . فالاثنان هما القاتلان ، او شريكا القتلة على الاقل

ولـكن أين الجثة ؟

دار العمدة بفـكره يعرض الامكنة التى يمكن أن تخفى فيها الجثة بعد ازهاق روحهـا فاستقر فـكره على بحر تندود

وبحر تندود مصرف منخفض انخفـاضاً شديداً يجري على عمق عشرة أمتار أو خمسة عشر متراً تقريباً ، ويسير في أعماق الارض يتلوى في طريقه بين صخور ووهاد وهوات ويمر بعدة بلاد ولا ينزل اليه انسان لعمق مجراه

وذهب العمدة يعاين بحر تندود ، فلم يجد مكاناً أصلح منه لاخفاء جثة مرغوب في اخفائها ثم مر في طريقه بجرن يمتلكه أحد المتهمين اللذين غلب على ظنه أنهما القاتلان ، فرأى في الجرن آثار دماء !

وهنا أيقن العمدة من صحـة استنتاجه ، ووثق ثقة تامة بوصوله إلى كشف سر هذه الجناية الغامضة

وفي الحال قبض على شعبان علي وفؤاد جمعة وقادهما الى داره وقال لهما : « لا فائدة من النكران .. لقد عرفت كل شيء .. ماذا صنعتما ببدر مختار ؟ »

وبهت الاثنان اذ لم يعرفا ما صنعا ببـدر مختار ولا يدريان ماصنع به

ولـكن العمدة الذي تعود أن يؤمر ويطاع وأن يقول فلا يعـارض أحد كلامه قال لهما : « أنتما القاتلان ! كده والا لأ ؟ »

وقالا : « لا »

وصاح العمدة : « أتعارضان كلامي ؟ »

ونترك العمدة الآن يحـاول حملهما على الاعتراف وننتقل الى بحر تنـدود حيث نجد حوله فريقاً من الفلاحين والفلاحات يتصايحن وينادين ويصرخن :

« جثة في البحر !.. جثة في البحر ! »

وكان حضرة معاون بوليس المركز وحضرة وكيل النيابة موجودين في ذلك اليوم في بلدة الـكعابي يحققان في احدى الحوادث عند ما سمعوا هذا الصياح الـكثير ، ولما استفسروا عن سببه قال لهم الصـائحون انهم رأوا جثة يجرفها البحر في سبيله وهي تطفو على وجهه حيناً وتغوص بين لجته حيناً آخر ، وانهم عرفوا هذه الجثـة . . فهي جثة بدر مختار المفقود

قالوا ذلك واكدوه . ولم يقولوا ان امرأة رأت شيئاً طافياً على الماء فسألت جارتها :

– ايه ده ؟

واجابتها :

– بينها جتة حمار

وضحكت الاخرى وقالت :

– وليه ماتكونش جتة بني آدم

– آه والنبي ياختى . يمكن جتة بني آدم

– ضروري جتة بني آدم

– دي لازم جتة الواد بدر اللي اختفى اليومين دول

– هو بدر من غير كلام

ولما اتمت المرأتان حديثهما كان التيار قد حمل ذلك الشيء الذي لم يكن اكثر من جذع شجرة او صرة من الثيـاب او كومة من المهملات وجرفه في سبيله . ولـكن حديث المرأتين انتشر وذاع في الحال واصبحت القرية كلها تؤكد انها رأت جثة بدر مختار

واهتم البوليس بذلك وتتبع مجرى البحر وعهد الى الغواصين بالبحث عن الجثة، وأرسل الى البلاد التى يمر عليها بحر تندود بان تبحث في مجراه . واشتغلت الشباك والسنانير واهتم المركز باسره بالامر

وأما العمدة فقد ذهب الى المركز يقود الاثنين المتهمين مكبلين بالحديد ودخل المركز مسروراً فخوراً وقال : « ها هما القاتلان ! »

وتولى البوليس التحقيق معهما وسألهما : « انتما الفاعلان ؟ »

وأجابا : « نعم »

وأخذا يدليان باعترافهما ، فقالا انهما اقتادا بدر مختار الى بحر تندود وكان في انتظارهما اثنان من عائلة طلبة كامنين في حرش النخل حتى اذا وصلا الى ذلك الحرش انقض الاثنان على بدر مختار وخنقاه وألقيا جثته في البحر

وابلغ المركز النيابة وتولى وكيل النيابة التحقيق فـكرر الاثنان اعترافهما واخذا يشرحان الجناية شرحاً وافيا بتفاصيل كاملة وارادت النيابة أن تنتقل لمعاينة مكان وقوع الجريمة واعادة تمثيل الحادثة فقال شعبان علي أحد المتهمين :

– بكره الصبح حضروا عربية البوكس واحنا نروح وياكم نوريكم الحته اللي انخنق فيها بدر واترمت جثته في البحر

ولما اختلى المتهمان في تلك الليله قال فؤاد جمعه لزميله :

– طيب وبكره ح نروح ويا النيابه فين

– أما يطلع النهار يبق فيها فرج

— ايوه لكن يعني بس بدي اعرف ح روح فين ؟

— أنا عارف !

وكان المحققون قد اخذوا عينة من الدم الذي عثر عليه في الجرن ملك أحد المتهمين وأرسل لتحليله ، ولكن التحليل الطبي اثبت أن ذلك الدم ليس دما بشريا .

وفي اليوم التالي عندما استطرد وكيل للنيابة التحقيق مع المتهمين لحظ ان أحدهما يتكلم وهو يتلعثم في كلامه ويصمت ويتلفت خلفه الى العمدة الواقف في حجرة التحقيق ثم يغض بصره ويعود للكلام .

وأدرك وكيل النيابة ان المتهم يريد ان يدلي باقوال ولكنه لا يجرؤ بان يذكرها امام العمدة ، فطلب من العمدة ان يخرج من الحجرة . وما كاد العمدة يخرج حتى انفجر المتهم بالبكاء وقد اسودت الدنيا أمامه وقال : « أنا لا قتلت ولا شفت بدر ولا أعرف حاجه ! »

واعترف اعترافا جديداً فذكر ان العمدة حجزه مع رفيقه في المنزل وأخذ هو وشيخ الخفراء يجلدانه ويضربانه ضربا مبرحا حتى يعترف بأنه هو القاتل فلما كثر عليه الضرب وأيقن بالهلاك رضي بأن يقرر ما يطلبه منه العمدة وبأن يروي الرواية التى رواها

وأحال وكيل النيابة المتهمين على الكشف الطبي فظهرت في جسديهما آثار الضرب الشديد !

وفي ذلك الوقت كان عم المفقود يطوف بالبلدان المجاورة التي يمر عليها بحر تندود املا بأن يكون البحر قد قذف الجثة في احد تلك البلاد

وبينما هو يسير بين الحقول المجاورة للبحر اذ وقف باهتاً مشدوهاً وقد رأى فتى يشتغل في حفر احد المصارف وهو يغني مبتهجاً مسروراً

واقترب منه ونادى صارخا : « بدر ! »

والتفت اليه بدر وقال : « عمي ! »

ودهش العم وصاح : « الم تقتل ؟ الم تكن جثتك في البحر تتقاذفها مياهه ؟ »

ودهش الفتى بدوره واخبر عمه انه خرج من البلدة عند ما عجز عن الحصول على عمل ، وعند ما رأى نفسه مراقباً من البوليس مشبوهاً لا يسهل عليه الحصول على عمل فأخذ يسعى في القرى على رزقه حتى وفق إلى العمل في المصرف في هذه القرية

وأخذه عمه وأسرع به الى البلدة وانقلبت احزان الام أفراحا وعلا صوتها بالزغاريد بعد ان علا أياما بالولولة والندب

وجيء بالقتيل الحي الى المركز ، فقرر ان أحداً لم يعتد عليه ولم يفكر في ايذائه ، وان الرواية التي رواها الاثنان عن مقتله رواية ملفقة لا اساس لها

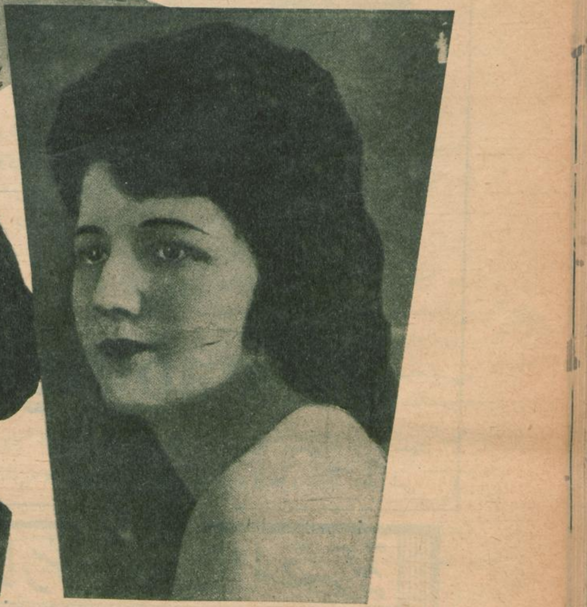
وظهرت براءة الاثنين على الرغم من اعترافها المتكرر . . وابلغ الأمر الى وزارة الداخلية فامرت في الحال بايقاف العمدة وشيخ الخفراء

عندما يقود الحب الى الجريمة



ظنت كلارا فيلبس ان البرتا ميدوز الحسناء غريمتها فى حبها ، فقادتها الى مكان قفر وقتلتها ضربا بمطرقة وكانت جريمتها من اشنع الجرائم

. . . فرأيت الفتاة مطروحة على الارض والمسز فيلبس منحنية عليها تهشم رأسها بالمطرقة . .





كلارا فيلبس التي قتلت غريمتها في حب زوجها قتلة شنيعة

البرتا ميدوز الضحية

لم تعد كاليفورنيا تذكر كلارا فيلبس ولو انها أقامت الولاية باسرها وأقعدتها عند ما ارتكبت فعلتها الشنيعة

ولم تعد كلارا تدعى الآن باسمها وانما أصبحت تدعى برقم بين مسجوني سجن سان كونتين ، وقد مضى عليها في السجن تسع سنوات فلم يعد أحد يذكر فعلتها

ومع ذلك فما زالت كلارا ترجو ان يفرج عنها قريباً . وهي تفكر في ما ستقول وتصنع عند ما تفتح امامها ابواب السجن وتنطلق الى المجتمع الذى نبذها وانكرها

ويقضي الحكم الذي صدر ضدها بسجنها من عشر سنوات إلى مدى الحياة . بمعنى انها بعد قضاء عشر سنوات في السجن يجوز الافراج عنها في اي وقت بمقتضى عفو تصدره الولاية ، والآن وقد اوشكت السنوات العشر على الانتهاء فقد عاد الناس يتحدثون عن فعلتها التي شغلت الرأى العام حينا طويلا في سنة ١٩٢٢

ففي أوائل الصيف من تلك السنة كانت كلارا فيلبس زوجة المستر فيلبس أحد تجار الزيوت في لوس انجلوس . وكانت قبل ذلك من فتيات المراقص ، ثم اشتغلت حيناً في السينما في الروايات التي كان يخرجها ماك سينت ، وأهم ما فيها عرض فتيات نصف عاريات بملابس الاستحمام

وكان بين صديقاتها امرأتان قضي عليهما أن يلعبا دوراً مهماً في حياتها . الاولى المسز بيجي كافي وهي إحدى فتيات المراقص السابقات ، والثانية المسز البرتا ميدوز وهي أرملة حسناء في العشرين من عمرها

وكان النسوة الثلاث يلازمن بعضهن البعض دائماً ويقضين جل ساعاتهن معاً

وكان فيلبس يميل الى صديقتي زوجته كثيراً وكذلك كانت المرأتان تميلان اليه . ولكن أراجيف الناس أبت إلا أن تقول ان البرتا ميدوز تحبه أكثر مما يجب وانه يحبها أكثر من حب الصديق لصديقة زوجته

وما لبثت هذه الاشاعات أن بلغت كلارا فقامت بينها وبين زوجها مشادة وشقاق . وكانت الزوجة تتهم زوجها بانه مفتتن بالأرملة الحسناء وانه يعشقها . ولكن الزوج كان يدرأ هذه التهمة بكل قوة ويحاول أن ينفي هذا الظن

وفي ذات صباح عثر البوليس في ناحية مقفرة من ضواحي لوس انجلوس على جثة البرتا ميدوز وقد تهشم رأسها

وقام التحقيق واتجهت الشبهة الى كلارا فيلبس وتحرى البوليس عنها واقتفى آثارها ، فاتضح له انها ركبت قطاراً كان قائما الى اليازو في ولاية تكساس . وارسلت التلغرافات في الحال الى مدينة تكسون التى يمر بها القطار فاسرع البوليس الى القطار عند دخوله المدينة والقى القبض على كلارا واعادها الى لوس انجلوس

وفي ذلك الوقت ادلت بيجي كافي للبوليس بما تعرف وروت تفاصيل جناية من أشد الجنايات قسوة وفظاعة

قالت : « لقد كنا ـ أنا والمسز فيلبس ـ صديقتين حميمتين ، وعلمت انها كانت مشتغلة البال على زوجها في الأيام الاخيرة ، وكانت تقول انه يهتم كثيرا باحدى الفتيات ويتودد اليها . وفي ذات يوم ذهبت معها إلى السوق فاشترت مطرقة غليظة وعادت بها الى المنزل . ولم أكن أدري ماتريد ان تصنع بهذه المطرقة

« ولبثنا تلك الليلة في منزلها فبثتني شكواها وروت لي قصة زوجها والمرأة الاخرى . وقالت لي انها تود أن تتحدث مع هذه المرأة لعلها تستطيع ان تحملها على ترك زوجها . ثم طلبت مني ان اذهب معها الى البنك الذي تشتغل فيه هذه المرأة

« وذهبنا الى البنك يوم الاربعاء صباحاً وانتظرنا قدوم المسز ميدوز ، فطلبت منها المسز فيلبس ان توصلها في سيارتها الى منزل اختها وابتسمت المسز ميدوز ولبت الطلب في الحال فركبنا السيارة نحن الثلاثة وانطلقت بنا في طريقها

« وكان الطريق قفراً تحفه التلال الو
وفي أثناء الطريق التفتت المسز فيلبس إلى ال
ميدوز التي كانت تقود السيارة وقالت لها :
— قفي هنا وانزلي من السيارة فاني أ
أن أتحدث اليك قليلا
« وأوقفت المسز ميدوز السيارة ونزل
منها فصاحت بها المسز فيلبس :
— ماذا تعنين بمحاولتك سلبي زوجي
« فاجابتها الأخرى :
— لا أفهم ما تعنين فانه ليس بيني و
المستر فيلبس أي شيء
« وكانت المسز فيلبس قد اخفت الط
بين ثيابها فرفعتها في الحال ولطمت المز
على رأسها . وحاولت المسز ميدوز أن
إلى السيارة ولكن المسز فيلبس انقضت
وأخذت تكيل لها الضرب بكل قوتها
« وأخذت الفتاة تستغيث وت
واللطمات القوية تهوي على رأسها ، فا
نحوهما . ولكن المسز فيلبس صاحت بي
تهز المطرقة في وجهي :
— إرجعي وإلا ألحقتك بها !
« وصاحت الفتاة :
— انقذيني بربك يا سيدتي
« وكانت هذه آخر كلماتها ، فقد
صريعة تتخبط في دمائها ، واطلقت
للريح ، ونظرت خلفي فرأيت الفتاة مط
على الارض والمسز فيلبس منحنية عليه
رأسها بالمطرقة . وكانت الفتاة تهم بالقيام
وتحاول النهوض فتقع إلى ان همدت
« وعادت المسز فيلبس واخذت مني
يدي فمسحت الدم عن وجهها و
واستعارت قفازي لتستر بهما يديها الم
بالدماء وقالت :

— هذا ما اصنعه بكل واحدة تسعى لسلبي زوجي .. وهذا ما اصنعه بك ايضاً إذا تكلمت

« ثم عدنا إلى البلدة بسيارة المرأة القتيلة وكانت المسز فيلبس تسوق السيارة فانزلتني امام منزلي ثم ذهبت إلى منزلها »

وشهد زوجها بانها دخلت المنزل في ذلك اليوم وشعرها أشعث زائغة البصر مخضبة اليدين والملابس بالدماء وصاحت به : « لقد قتلت حبيبتك ولن تراها بعد اليوم . قتلتها لاملكك فلا هي ولا غيرها تستطيع أن تسلبني إياك . لا استطيع ان اعيش بدونك »

وقال الزوج وهو يؤدي شهادته : « كانت كالطفل الصغير الذي يفخر بشيء عمله »

وخرج الزوج في تلك الليلة واقترض خمسين دولارا ليسهل لزوجته سبيل الفرار . ولكن ذلك لم يأت بفائدة فقد قبض عليها في تكسون واقتادها البوليس إلى لوس انجلوس

وجرت محاكمتها هناك فدافعت عن نفسها دفاعاً شديداً ، وقالت انها ذهبت الى التلال مع صديقتها كما قررت المسز كافي ولكن ليست هي التي قتلت الفتاة بل قتلتها المسز كافي فانها — المسز فيلبس — اشتبكت مع الفتاة بالعراك وانقضت عليها الفتاة تكيل لها اللطم والصفع فاسرعت المسز كافي لانقاذها وضربت الفتاة بالمطرقة فقتلتها

ولكن المحلفين لم يصدقوا دعواها وحكم عليها بالسجن من عشر سنوات الى مدى الحياة

وأودعت سجن لوس انجلوس حتى ينظر في النقض الذي رفعته ، وما لبثت أن فرت من السجن وكان ذلك في دسمبر سنة ١٩٣٢

وقضت خمسة اشهر طليقة السراح والبوليس يبحث عنها الى أن قبض عليها في جمهورية هوندراس فأعادها إلى لوس انجلوس ولما حكم برفض النقض أرسلت الى سجن كونتن حيث لا تزال فيه حتى الآن

وقد اتضح ان هروبها من السجن تم بمساعدة بعض الناس الذين أدخلوا اليها سراً منشاراً وحبلا ووقفوا خارج السجن ينتظرونها في سيارة حتى هبطت الى الطريق مستعينة بالحبل فامتطت السيارة وأمعنت في الفرار





2





قصص الحياة

شرطي



خرج الضابط من مخفر البوليس ليلا ليطوف في انحاء الدائرة التي يقع فيها مركز البوليس اطمئنانا على حالة الأمن وللتأكد من أن رجاله ساهرون على أموال الناس وأرواحهم

وطاف الضابط في بعض الشوارع الى أن بلغ شارعاً مظلماً ، فوقف يبحث عن شرطي ذلك « الدرك » فلم يجده وناداه مراراً دون أن يسمع جواباً

مرت بضع دقائق واذا بالضابط يسمع صوت استغاثة ينبعث من أحد المنازل الواقعة في طرف ذلك الشارع

وهنا خطر للضابط أن لابد أن يكون الشرطي قد سمع صوت الاستغاثة من قبل فهرع إلى مصدره ، فاسرع إلى ذلك المنزل ليلحق بالجندي ويعاونه !

وبلغ الضابط مكان الصراخ فرأى . . . رجل الحفظ والنظام مقبوضاً عليه وقد تجمهر الناس حوله !

وكانت دهشة دفعت الضابط إلى التساؤل عن سبب القبض على جنديه ومبادرته إلى اخلاء سراحه ، ولكن الناس أبوا أن يتركوا الجندي لضابطه وأصروا على أن يذهبوا به الى مركز البوليس ومعه امرأة !

واتضح من التحقيق أن رجل الشرطة الامين على الامن والآداب قد زين له الشيطان ان يعتدي على حرمات المنازل فدلف إلى أحد البيوت ومعه تلك المرأة — التي اصر أهل الشارع على ان يذهبوا بها وبالشرطي إلى المخفر — فضبطه أهل المنزل في حالة مريبة وتصايحوا إلى ان اقبل الجيران فضبطوا الشرطي على النحو الذي رآه الضابط

وسيق الجندي إلى المحاكمة فكان جزاؤه السجن مع الاشغال الشاقة تسعة أشهر ، وأن يجلد علناً امام جميع زملائه عشرين جلدة ، ليكون لامثاله عظة به . .

رجل وامرأة !



يوم أن تزوج سيد الفتاة مبروكة لم يكن طامعاً في جمالها ولا راغباً في التشرف بمصاهرة ذويها وهم من أسرة لابأس بها ، إنما كان يبغى شيئاً واحداً أما ذلك الشيء فهو أن يصل بطريق الزواج إلى بضعة « قراريط » ورثتها الفتاة عن أمها ، وكمية من المصاغ تتحلى ببعضه وتحتفظ بالبعض الآخر

وتم الزواج وانتقلت مبروكة من بيت أهلها إلى بيت سيد في حفلة زفاف متواضعة حداداً على أم مبروكة التي لم تكن قد أكملت العام في قبرها

ومضى الاسبوع الاول من الزواج في هدوء وسكون حسبتهما الفتاة سعادة وهناء ومضى شهر كانت تتقلص فيه طيبة سيد رويداً رويداً إلى أن فاتح زوجته بأنه في حاجة إلى بعض المال ، ويرده اليها بعد فترة وجيزة من الزمن

ولم تتوان الفتاة في مساعدة زوجها فأعطته بعض ما كان لديها من النقود

ولم يمض قليل حتى كان سيد قد بدد النقود وجاء يطلب المزيد

وأعطته الفتاة ثم أعطته ، إلى أن نفد ما كانت تحتفظ به من نقود فأعلنته بأنها لم يبق لديها ما تعطيه اياه وانه جدير به وهو الزوج أن يبحث عن طريقة مجدية لاعالة نفسه وزوجته

وكانت هذه الحالة سبباً في أن نالت مبروكة « العلقه الاولى »

وكان ختام هذه العلقة أن اخذ سيد زوجا من « الغوايش » الذهبية باعه وانفق ثمنه على ملاذه وشهواته وعاد إلى الزوجة التعسة يطلب شيئاً من مصاغها ليبيعه وكانت العلقة الثانية

وتبعت هذه العلقة غيرها وفي كل مرة كان سيد ينال ما يريد سواء رضيت الفتاة او أبت ورأت مبروكة أن مصاغها كاد ينفد وأن زوجها لايزال ظامئاً إلى بيعه كله ، فحملت نفسها إلى بيت ذويها

واقبل سيد على داره فعلم بفرار زوجته من قسوته وشراهته فصبر بضعة ايام ثم ذهب إلى أهلها يرجو ان يصلحوها عليه

وتطرق حديث الصلح إلى سبب الخصام . وهنا ادرك سيد ان زوجته لم تمسك لسانها عن ذكر حوادث ضربه إياها واخذه حليها وبيعها لانفاق ثمنها على اللهو والعبث

واسر سيد هذا في نفسه ، ولا زال يداهن اهل زوجته إلى ان رضوا بان تعود إلى معاشرته ومضى اسبوع على عودة مبروكة وجاء سيد يطالبها بقطعة من حليها ليبيعها وإلا نالت ما تعرفه من صنوف الضرب والايلام وتشجعت الفتاة ورفضت

فخرج ساخطاً حانقاً ، فلما ان ارخى الليل سدوله عاد إلى داره واعاد السكرة يطالب زوجته بنقود أو قطعة من الحلى ورفضت الفتاة

وضاق الرجل ذرعاً بهذا الرفض فقام يضرب زوجته ويضربها إلى ان همدت حركاتها ولفظت أنفاسها

وراعه أن يتهم بقتل مبروكة واراد ان يخفى معالم جريمته الشنعاء فقام إلى زجاجة ملآى بزيت البترول فصبها عليها واشعل النار في جثتها وخرج من البيت حتى يقال انها قد ماتت حرقا في اثناء غيابه عن المنزل

واحس الجيران باشتعال النيران فاسرعوا ليروا الخبر وكسروا باب البيت ودخلوه عنوة فرأوا مبروكة وقد استحالت جثتها إلى كتلة سوداء محترقة !

واثبت التحقيق مشاجرات سيد وضربه وشتمه لزوجته ، ووجدت على ملابسه آثار البترول فسيق إلى السجن رهن المحاكمة

جنون الغيرة ..



حادثان من حوادث غيرة المرأة جديران بأن يلقى اليهما المشتغلون بعلم النفس بعض الاهتمام ، اذ تختلط فيهما الغيرة بماهو أقرب إلى الجنون

اسرتان متجاورتان لكل منهما طفل وحيد مدلل لا يتجاوز الخامسة من عمره .

ومرض طفل احدى الاسرتين فجأة فلازمته أمه وحنت عليه تمرضه وتحاول منع يد الموت عنه ، ولكن حنو الام لم يحل دون المقدور فمات الطفل الوحيد المدلل وبكته الأم بكاء مراً . .

ومضت أيام واذا بطفل الاسرة الثانية يختفي فجأة

وبحث عنه أهلوه بحثاً طويلا فلم يوفقوا الى العثور عليه أو معرفة مصيره فبكوه بدورهم بكاء مراً وتساوت الأسرتان في المصيبة الفادحة بفقد ذلك الصغير العزيز . .

ومضت أيام وإذا ببلاغ يقول ان ام الطفل الذي توفي منذ بضعة أيام هي السبب في اختفاء الطفل الذي فقد قريباً

واهتم رجال البوليس بهذا البلاغ وقاموا الى تحريه وبدأوا باستجواب المرأة

وأنكرت المرأة أنها تعرف شيئاً عن مصير طفل جارتها وأصرت على الانكار

واشتم المحققون رائحة كريهة خانقة تنبعث من بيت المرأة فقاموا يبحثون عن مصدرها الى ان بلغوا دورة المياه ونزل رجل الى خزان المرحاض ثم صعد وبين يديه أشلاء آدمية صغيرة

واتسع نطاق التحقيق ولم تقو المرأة على مواصلة الانكار فاعترفت بما كان

كانت تحب وليدها حباً مفرطا وكان طفلها لايلعب إلا مع طفل الجيران يمرحان سوياً ولا يكاد احدهما يفترق عن الثاني

ومات طفلها وبقى الطفل الثاني يلهو ويمرح في الحارة وحده ويسهو احياناً فينادي صديقه الطفل ليلعب معه

وتملك المرأة جنون الغيرة إذ كيف يبقى لجارتها ذلك النور تتمتع به في طلعة طفلها البريء في حين ان وليدها قد غدا جيفة تحت أطباق الثرى

ونادت الطفل يوما فاقبل عليها ودعته الى دخول البيت فدخل ثم . . . .

ذبحت الطفل الوديع وقطعته ارباً ارباً واشلاء صغيرة القت بها واحدة بعد الاخرى في مرحاض منزلها . . .واطمأنت بعد ذلك على ان ذكرى وليدها لن تعاودها في إيلام وشجن كلما رأت ابن الجارة حياً يسعى

اعترفت المرأة بهذا ثم اجهشت فى البكاء وراحت في نوبة إغماء !

أما الحادثة الثانية ، فبطلتها ام ايضاً ولكنها ليست اماً شابة دفعها فقد فلذة كبدها الى جريمة نكراء ، إنما هي عجوز كان يجدر بها ان تتنزه عن الغيرة والحقد والحسد

كان لهذه الام العجوز ولد بلغ سن الرجال فتاقت نفسه الى الزواج ورغب في ان تكون له زوجة تسهر على راحته وتقوم على شئونه

وعارضت الام بعض الشيء ثم حبذت رأي ولدها وخطبت له احدى الفتيات وزفتها اليه

ومضت ايام واسابيع دون ان يحدث مايعكر صفو الاسرة الى ان بدأت عقارب الغيرة تدب في قلب ام الزوج

رأت العجوز أن وليدها أضحى يحب زوجته حباً مفرطاً وخيل اليها أن حب الفتى لزوجته يفوق حبه لامه بمراحل عديدة وانه يؤثر الزوجة بكل غال وعزيز ولايعنى بشئون أمه إلا بعامل

ولا زالت هذه الهواجس تعبث بعقل المرأة الى ان قررت ان تتخلص من زوجة ابنها

وكانت الخصومات والمشاحنات تقع بين الحماة وزوجة ابنها من حين الى حين ، فانقطعت الحماة عن التكيد للفتاة والمشاجرة معها تمهيدا للخطة الرهيبة التي سعت الى تنفيذها . .

واطمأنت الفتاة الى حماتها واستراحت الى معاشرتها منذ ان امتنعت عن مشاكستها

ومضت ايام على هذه الهدنة السعيدة ثم عرضت الحماة على الفتاة ان تخرج معها الى نزهة فى الخلاء .ورحبت الفتاة بذلك وخرجت معها الى ان بلغا مكاناً غيرمطروق ، وعندئذ أخرجت العجوز القاسية مطرقة كانت تخفيها تحت ثيابها ثم استجمعت قوى الغيرة والحسد وهوت بها على رأس الفتاة ، من خلف ، بضربة افقدتها رشادها

وثنت بأخرى وثالثة الى ان فاضت روح الفتاة فعادت الى البيت وحدها موقنة بانها تخلصت من مزاحمتها في قلب ابنها الى الأبد

وتأبى عدالة السماء إلاان تكشف الحقيقة بعد ان اكتشفت جثة الفتاة القتيلة بساعات قليلة

وسيقت الام العجوز كما سيقت الام الشابة إلى السجن ريثما يقرر القضاء مصيرها !

اصلاحية أم دار تعذيب ؟ !

الطفولة المعذبة فى اصلاحية « فيترى ليه بان » بفرنسا

عتاد الاوربيون أن ينظروا الى كل فعالهم لهم نظرة الرضى ، بل نظرة الاعجاب نشاط مهما تجردت هذه الفعال عن روح انية . كما اعتادوا أيضاً أن يتطلعوا الى من الشرقيين بازدراء ولو كانت هذه هى خير مثال للحنان والرحمة

فاذا أتوا ديارنا ورأوا من أحد العوام على حيوان أو على انسان نادوا بالويل ور ، ورموا الشعب كله بغلظة الكبد وة الفؤاد . أما هم فيباح لهم أن يأتوا كل في الحنان والرأفة دون أن يحق لاحد أن هم أو أن يؤاخذهم بكلمة

نا بهذه المقدمة لنصف اصلاحية الاحداث ودة في فرنسا في ضواحي مدينة « فيتري ان » ذات المناظر الطبيعية الجميلة التي ف الانظار وتأخذ بمجامع القلوب

هناك في تلك الجهة التي جادت عليها الطبيعة محاسنها أقيمت عدة أبنية حشر فيها مئات الاحداث الذين تتراوح أعمارهم بين ة والسادسة عشرة ، لا لذنب جنوه بل لقدر جار عليهم من صغرهم فأوجدهم ى ولا معين في هذه الحياة الدنيا

نبذهم أهلهم والقوم على قارعة الطرق مة القضاء الذي لا يرق ولا يرحم . فقسا انسان وأخذهم بجريرة آبائهم الذين هم ، جاعلا من حياتهم الغضة جحيما مقيما لا ندري كيف ان ولاة الامور الفرنسيين عون حداً للقسوة المتناهية التى يعامل بها الاطفال المساكين الذين حكم عليهم سوء بان يوضعوا في تلك الاصلاحية

قد قدم مرة طفل الى محكمة مدينة تولوز على هربه من تلك الامكنة فأخذ يبكي امام قضاته ملتمساً منهم ان يحكموا لسجن بدلا من ان يعيدوه الى إصلاحية ليه بان ، لانه يلاقي فيها من القسوة ما ينوء غصنه الغض عن احتمالها . حتى الامر ببعض الاطفال أن يشموا اجسامهم الكلمات : « الموت خير من العودة إلى ية فيترى ليه بان »

واقل عقاب ينال هؤلاء المنكودى الحظ يهفون هفوة صغيرة أن يقفوا صفوفا يلي بعضا تحت انظار حارس فظ غليظ متحجري الفؤاد ، فيأمرهم بالسير في حلقة الحلقة اللعونة وهم يرددون . « واحد . واحد . اتنين » مدة نصف ساعة انقطاع ، ثم يأمرهم بالاستراحة خمس دقائق الوقوف . وبعد ذلك يعاودون مشيهم في لحلقة اللعونة . فيأمرهم الحارس بسرعة السير ثم بالركض . فاذا مابدا من احدهم ضعف او وهن تطلع اليه الحارس بعينين تقدحان شرراً وصاح به : « ستمكث اسبوعين لا تقتات فيهما الا بالخبز والماء »

وقد يكون هذا الطفل المسكين الذي خانته قواه لم يتناول طعاماً في يومه هذا لذنب اتاه او يكون قد تناول طبق حساء (شوربا) وقطعة صغيرة من الخبز الاسمر

ويظل أولئك الاحداث مستمرين في سيرهم هذا من ساعة الى عدة ساعات حسب ما يتراءي لحارسهم الغليظ القلب فيستريحون خمس دقائق كل نصف ساعة . ونصف ساعة في كل ثلاث ساعات . وهكذا حتى ينال منهم الاعياء فيسقط الواحد منهم على الارض خائر القوى في حالة تفتت الافئدة

واما الذنب الذي اقترفوه ليعاقبوا عليه هذا العقاب القاسي فينحصر في كونهم تكلموا في اثناء العمل ، او في الصف ، او قبلوا سيجارة من رجل شفوق مر بهم ، او انهم أجابوا رؤساءهم جواباً ليس فيه شيء من روح الاستكانة والخضوع

وعندما يحاول احدهم الهرب من هذا الجحيم الارضي فاقل عقاب يناله هو ان يمارس هذا التمرين أي السير في الحلقة الملعونة مدة ١٨٥ يوما ، حتى يصبح أشبه بخيال سار أو يصيبه مرض ينقذه من هذا العذاب الأليم ناقلا إياه من عناء الدنيا وشقائها إلى راحة الآخرة وهنائها

وقد وصل إلى سمع أحد هولاء الاحداث ذات يوم ان أمه في حالة النزع الاخير فطلب أجازة للذهاب اليها وتوديعها ، لكن مديري الاصلاحية أبوا عليه ذلك فهرب ، ولم يلبث ان قبض عليه وأعيد فحكم عليه بالحبس ثلاثة أشهر يقضيها بالسير طول النهار في الحلقة الملعونة . وفي الليل يأوى الى « زنزانة » تكاد لا تسعه ولا يقدم اليه عند المساء الا صحن حساء فيه فتات الخبز وعند الظهر يتناول خبزاً جافا وقليلا من الماء

ويشتغل الاطفال في الاصلاحية ١٢ ساعة في اليوم يستريحون في خلالها راحة قصيرة ويمنحون لقاء ذلك ٧٠ فرنكا في السنة أي ٧٧ قرشاً صاغاً

ولو كان هذا المبلغ الضئيل يصل اليهم كاملا لهان الأمر لكن القائمين بالاصلاحية اختلقوا طرقاً لاعداد لها ليستردوه منهم . فاذا ماراق لأي حارس انزال عقاب بطفل لسبب تافه أو لغير سبب ولا سيما عقاب الطعام الذي يقصرونه على الخبز دون غيره ، ففى امكان الطفل منع هذا العقاب لقاء عدة سنتيمات ينقدها للحارس

ولكن أولئك المساكين لا يكادون يفلتون من عقاب حتى يقعوا في غيره فتنهال عليهم العقوبات التى يتسنى لهم منعها بالمال . فيسترد رجال الاصلاحية من الاحداث على أهون سبيل ما حصل هؤلاء عليه بكدهم وتعبهم مدة سنة كاملة

ولا يتبادر إلى الذهن أن الحكومة هي التى شيدت هذه الاصلاحية ، بل بناها غني فرنسوي لكنه لم يقم فيها مصانع ولم ينشيء فيها معامل يتعلم فيها الاحداث حرفة أوفناً ، بل أراد ان يقصر الاطفال همهم على حرث الارض وزرعها ، وأنشأ فيها مصحاً صغيراً . لكن القائمين بالأمر هناك لم يسمحوا لاي طفل مهما كان مرضه ان يعالج فيه . حتى ان أحد الاطفال شرع مرة بالهرب لكنه اخفق في مسعاه فتطرق اليأس الى قلبه فحاول الانتحار بشرب المطهر الموضوع في المبصقة ، فلم يبادر طبيب الاصلاحية باسعافه بل أرسله الى الحقل للعمل مع رفاقه. فكان يصيح ويصرخ حتى ان صراخه كان يمنع سائر الاطفال من النوم . وعند ما أسعف بعد ذلك بالعلاج لم يفده بالكلية لأن السم كان قد سرى فى كل جسمه ، فصعدت روحه الى خالقها تشكو له جور الانسان على اخيه الانسان

وكان بين الاطفال صبي اسمه مازان الاحدب وكان نصف اعمى فعوقب لهفوة صغيرة بوضع الاصفاد في يديه فهاله ذلك واخذ يغرز في ركبتيه مسامير علاها الصدأ فاصيب بغرغرينا قضت عليه

واراد ثلاثة اطفال آخرون ان يتخلصوا من حالتهم وما يقاسونه فشرعوا يفركون عيونهم بالاقذار حتى اصبحوا لا يبصرون إلا قليلا

وأراد صبي الانتحار فلبث زمناً ممدداً على الثلج معرضاً صدره لزمهرير الشتاء حتى اصيب بنزلة صدرية قضت عليه

ويطول بنا الحديث إذا شئنا تعداد كل ما يجري في هذه الاصلاحية . لكننا نكتفي بما تقدم للدلالة على انه يوجد في البلاد الاوربية كما يوجد في سواها اناس غلاظ الاكباد قساة القلوب لا يعرفون الشفقة ولا الرحمة . فهم يقسون ليس على رجال مثلهم بل على صبيان واطفال لم يجنوا ذنباً سوى ماجناه عليهم آباؤهم الذين تجردت قلوبهم من الشفقة والرحمة فتركوهم في هذه الحياة الدنيا دون مساعد أو معين حتى اصيبوا بهذه المحن والرزايا التي لا يحتملها قلب الانسان

مشروع للعميان

(بقية المنشور على صفحة ٨)

كبيراً فى تزويدهم بالمعارف والعلوم الضرورية ، وينصحهم المدرسون باختيار المهن والصناعات التى لا تحتاج الى اجهاد البصر

ولست اقترح انشاء مدارس خاصة لضعفاء البصر عندنا ، وانما اكتفى بتخصيص فصول لهم في بعض المدارس ، وإيفاد جماعة من المعلمين في ارساليات تدوم ثلاثة أشهر في انجلترا ، يتعلمون خلالها الطرق الخاصة بتعليم ضعفاء البصر . .

إن ضعفاء البصر إذا انشئوا على المثال المتبع في تنشئة أقوياء النظر ، تخرجوا في النهاية وهم يشبهون العميان . وظريف ما قاله طبيب اخصائي فى أمراض العيون من أن ضعفاء البصر يجب أن نعطيهم الدبلومات ونوزع معها « عكاكيز » ولا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا يظنن أحد أن النظارات تغني في هذا الصدد أو تأتي بالفائدة المرجوة

* * *

هذا ما أدلى به الينا الدكتور عزمي القطان ، ولاريب ان في إنشاء هذه المؤسسات الخيرية عملا عظيما مبروراً يزيده عظمة اشتراك الشعب باسره فيه ، ويقوم دليلا على أن كل فرد في مصر أصبح يعرف واجبه نحو البائسين والمنكوبين ويسعى في إزالة أسباب نكباتهم وتخفيف عبء الحياة عنهم . ولا يخفى على القاريء ان اكثر المستشفيات والملاجيء والمؤسسات الخيرية في اوربا ، إنما تشيد بالدراهم القليلة التي يتبرع بها عامة الشعب . وانها لخطوة مباركة في سبيل نهضة مصر ، ان يحذو ابناؤها حذو الشعوب الاوربية في هذا الصدد

(انظر صفحة ٢٣)

من سجل الطبيب الشرعى

ينتحر ويقتل أعداءه

كثيراً ما تسير النيابة والبوليس في تحقيق جريمة أو حادث ، فتجمع الادلة من هنا وهناك ولا تلبث أن تحول دفة الاتهام الى شخص تحوم حوله الشبهات تقويها الادلة وشهادة الشهود . ثم يأتي الطبيب الشرعي ، فلا يلبث علم الطب ان يثبت دون أي شك براءة المتهم واتهام آخرين . وفي الحادثة التالية ، دلالة واضحة على ما يسديه علم الطب الشرعي من خدمات للعدالة

على فراش الموت

انطرح الشيخ على الفراش مجهداً ، وقد كسا المرض وجهه صفرة باهتة . يتلوى من ألم ويصرخ من أوجاع كالسكاكين تحز في بطنه . يحس عطشاً لا يطفئه ماء . فهو إذا شرب قاء ، وما أشد ألمه حين يلفظ بعنف – وعلى الرغم منه – ما استوعبته معدته من السائل !

وماذا يصنع حلاق القرية ؟ إنه يعرف بالتجربة أن هذه هي أعراض التسمم بالزرنيخ لكنه لا يدري كيف يعالجها !

واستصوب « العمدة » أن يستجوب المريض المشرف على الموت مخافة أن يموت ويدفن معه سر الجريمة . . فكان آخر ما قاله المريض مودعاً به الحياة :

« شربنا الشاي عند ابن عمي »

ثم انطفأ بريق عينيه ، وخمد اختلاج أطرافه ، وفارقت روحه الجسد

إذن فقد سمه ابن عمه ! ! سمه للاحقاد والضغائن التى جعلت منهما عدوين لدودين يتربصان ببعضهما الدوائر وما كان الصلح الذى توشج بينهما في الايام الاخيرة سوى حيلة دبرها ابن العم ، ليفتك بابن عمه وشقيقه وعمه

وقد أيد تلك النظرية وصول الانباء الى العمدة بموت عم المتهم وابن عمه الثاني بالسم كما قرر حلاق القرية

مهاجمة المتهم فى داره

كان وكيل النيابة قد حضر ، بصحبة مأمور المركز وبعض الجنود . فأبلغهم العمدة ماوصل اليه بحثه ، وأشار بكبس المتهم في داره خشية أن يهرب

فأمر وكيل النيابه باتخاذ الاجراءات لمحاصرة المنزل من جميع الجهات ، وتفتيش المنازل المجاورة بيتاً بيتاً

وكان أن فتشت جميع المنازل المجاوره ، وسئل سكانها . . وتأكد المأمور أن المتهم قد سقط في يده فقبع في داره ينتظر القبض عليه

في أثناء هذه العملية ، حضرت أخت المتهم واعترفت بأنها أعدت الشاى لأخيها وضيوفه ، واستأذنت في الانصراف لبعض حاجاتها . وأيد شهود الاثبات كلامها . . فزاد ذلك وكيل النيابة والمأمور يقيناً على أن المتهم ارتكب الجريمة لا محالة

وتقدم المأمور ودق الباب ، فلم يرد أحد وطرقه بشدة مراراً وتكراراً ، فلم يظفر بجواب . . وهدد بكسره واقتحام الدار إذا أصر المتهم على الصمت ، فذهب تهديده سدى

فأمر بكسر الباب واقتحام الدار ، وحسب حساب دفاع المتهم عن نفسه ، وتوقع الجميع نشوب معركة لا يعلم أحد بمن تودى ولا من يروح ضحيتها

وانسل المأمور الى غرفة في جوار الفرن ، فرأى المتهم راقداً . وناداه فلم يجب . . ووكزه [illegible] بيده . .

وكان وكيل النيابة والطبيب قد دخلا وقتذاك ، فتقدم حكيم المركز . وللحال أعلن ان المتهم ميت . . وأنه مات مسموما بالزرنيخ !

اتهام الأخت

تحول الاتهام إلى وجهة أخرى ، فاتهمت الاخت بطبيعة الحال



الغلام الجبار

في برلين غلام في الثالثة عشرة من عمره يدعى هلموت لتشرفيلد يبهر الناس بقوته الجسمانية الخارقة فانه يحمل سيارة مملوءة بالناس ويرفع جواداً من على الارض بسلسلة معلقة الى عنقه كما ترى في الصورة

لكن الاخت كانت تحب أخاها ! وقد آواها في داره لما طلقت ، وأبى ان يزوجها من مخلوق ما دام حياً ! وبسبب ذلك رد كثيراً من وجوه البلدة وأعيانها خائبين

وقد لاحظ الجميع وقتذاك ان الاخ يغار على أخته ويحيطها بعطف غير عادي

وازدادت الهواجس وانتشرت الاشاعات .

وكيف لا تساور القوم الظنون والشكوك مع بقاء الأخ أعزب ، وحديث عمه وولديه ؟

وانه لحديث غريب ، حديث العم وولديه ، فهم لم يتورعوا عن اتهام الاخ بانه يعشق أخته ، ويعاشرها كخليلة وعظية !

هذا هو سبب القطيعة بين المتهم وبين عمه وولديه – قطيعة سوأت سمعته وعزلته في داره وأبعدته عن المجالس وأقامته بحيث تنصب عليه اللعنات من الاصدقاء والمعارف قبل الغرباء

وقد فرحت القرية للصلح الذي تم بين أفراد هذه العائلة أخيراً

وبالفعل بدأ الناس يفدون على الاخ يهنئونه ويحمدون له سعة صدره

فهل يعقل ان تكون الاخت هي التي دست له ولعمها وابني عمها السم في الشاي ؟

ربما ! فقد تكون الاشاعة حقيقية والفضيحة لا ريب فيها . ونظراً لخوف الاخت من أن يهجرها شقيقها ويتزوج ، أرادت ان تنتقم من الجميع وفي يأسها ارتكبت الجريمة !

ولكن متى كانت الاشاعات حجة تستـ[illegible] بها العدالة ؟ وهب أن الاشاعة حقيقة ناصعة فاى دليل هناك على أن الأخت هي التى سمـ[illegible] أخاها وعمها وولدى عمها ؟

ليس هناك إلا أن تعترف وهي تصر على أنها بريئة من دم الضحايا ، وتشفع إصرارها بكـ[illegible] فيه رنة الاسى وتوله الثكلي

التعليل الآخر لارتكاب الجريمة ، لا يخـ[illegible] من غموض وابهام . فقد يكون الأخ [illegible] الصلح مع عمه وولديه شباكا يقتنصهم بها لينتقم منهم . . . لكن لماذا شرب السم معهم هل شرب الشاي المسموم ، ليشجعهم على شربه ولكي يطمئنهم أن مرارته طبيعية وليست متسببة عن مادة غريبة اذيبت فيه ؟ ! [illegible] الذي تهون عليه الحياة الى هذا الحد ، [illegible] أحد أمرين في الغالب : فهو إما ينتحر ، وإما يقتل أعداءه ويعيش بلذة الانتقام ، لا يهمه [illegible] انتقامه عاش أو مات ! ! فاللغز هنا ، هو [illegible] الأخ تجرع السم مع خصومه الالداء ، فكأنه انتقم منهم ومن نفسه !! فاية لذة عادت عليه من إزهاق روحه بيده ؟ هل يجوز أنه فعل كما فعل شمشون الجبار حينما قال : « علي وعلى أعدائي يارب » ؟ !

سواء أكان هذا أم ذاك فالتهمة لا تثبت بدون أدلة مادية وبينات صحيحة

والنيابة في هذه الأحوال تستأنس برأي الطبيب الشرعى وتعتمد على علمه وتثق بخبرته وتجاربه

فماذا وجد الطبيب الشرعي ؟

السم فى الاظفار

إن كانت الأخت هي التي وضعت السم فان يديها لابد أن تتلوثا بآثاره . وإلا فهذه الآثار لابد من وجودها بيد أخيها

وقد احترس الطب ضد ضياع الآثار بتعويل [illegible] على فحص الأظفار . لانه ما من شيء يتناوله الانسان باطراف أصابعه إلا ويبقى منه أثر [illegible] فيها ، خصوصاً إذا كان هذا الشيء سائلا [illegible] مسحوقا مثل الزرنيخ الذي يكثر استعماله [illegible] ريف مصر في هيئة « النورة » ذلك المسحوق الضارب بياضه الى صفرة باهتة ، الذي يستعمل لازالة الشعر من الجسم

فعمد الطبيب الشرعي الى اظفار [illegible] والأخت فقلمها ووضع ماقصه منها في وعاء زجاجي وأرسلها الى المعمل

فايدت النتيجة اتهام الاخ بارتكاب الجريمة لأن آثار الزرنيخ ثبت انها موجودة في اظافره فافرج عن الاخت ولم يقدم أحد للعدالة [illegible] منه ، لان الأخ اقتص من نفسه ، والله [illegible] رحيم ! !

مهزلة فى سنة ١٩١٢

رسول من البوليس المصرى يفاوض للدعاية لالمانيا فى مراكش

الاستاذ محمد الصدر بك المحامي صاحب ... بخط المطرية من رجال الثورة ... معدودين ، فكان ابطالها يزورونه في ... ويتداولون معه وينزلون في ضيافته ويختبئون ... عنده . وقد قبض عليه في نهاية ايام ... نفي الى بلاد الشام

... وما ورث الاستاذ « محمد عبد العزيز » عن ابيه هذه الروح ، فكانت داره ... الصدر في فجر الحركة الوطنية ايام ... كامل ملتقى الشباب الجريء من رجالها ... بن منصور والدكتور يحيي الدرديرى ... عبدالفتاح، وغيرهم. فكانوا يتناقشون ... الجماعات لتغذية الحركة الوطنية تغذية ... ، وكانوا في بعض الاحايين يتمرنون ... النار في حديقة الدار الواسعة

... حينذاك نزيلا في دار الصدر ، ... الاستاذ عبدالعزيز في الاستعداد لاصدار ... الشباب» لخدمة الثقافة العلمية العصرية ... مسرحا لآراء الشباب الحر . واتصل ... أن الدار اصبحت مجمعاً للشبان ... فوضعها تحت المراقبة الدقيقة

... ذات صباح مع صديقي الصدر في ... الدار نتريض ، فقيل لنا أن هناك زائراً ... فسارعت اليه ، ومن أول نظرة ... « يوسف ع. » الذى يعمل في البوليس ... وحذرت الغاية التى جاء من اجلها ... معرفتى به ورحبت بزيارته متواضعاً ... بشاشا في وجهه

... الحديث مقدما شخصه الكريم وهو ... من الوجاهة . ثم قال : « انني جئت في مهمة سياسية خطيرة ، اريد الانفراد بك للتحدث في شأنها . وانني صاحب علاقات بالوكالات السياسية الاجنبية في مصر ومكانتى عندها ممتازة وهي تكلفني في بعض الاحيان القيام باعمال سياسية مهمة وأرجو ان يكون لك عندها شأن يذكر »

واقبل الصدر يحيي الضيف فبادرته باشارة ليأخذ حذره ، وقلت للزائر : « ان الصدر شريكي ولا اخفي عليه سري ويمكنه ان يتكلم امامه بصراحة وهو مطمئن »

قال : « إن مهمتى من الخطورة بمكان »

قلت : « لعلها كذلك »

وكدت اغرب في الضحك لانني وصديقى موضع الخطورة في مهمته

قال : « إنك تعرف مابين فرنسا والمانيا من الخلاف المستحكم والمنافسة الدائمة . وقدحضر حديثاً مستشرق الماني وسياسى عظيم هو الدكتور « ف . » وهو مكلف بأن يقوم بدعاية واسعة النطاق في مراكش يتخير لها من يشاء من كتاب مصر والمشتغلين بالحركة السياسية ليعملوا ضد فرنسا وفي مصلحة المانيا

« وقد اتصل به طرف من كفاءتك فاراد ان يعقد معك ، انت وصديقك إذا شئتما ، اتفاقا لتسافرا الي مراكش لبث الدعاية وستكونان في حماية المانيا وتصدران صحيفة باللغة العربية، وينالكما من وراء ذلك امتيازات كثيرة ولا سيما إذا نجحت الدعاية . ويمكنكما لتأمنا جانب الحكومة الفرنسية التجنس بالجنسية الالمانية »

فنظرت الى الاستاذ الصدر وقلت : « ما رأيك فيما يقوله يوسف بك ع . ؟ »

قال : « والله حلم لابأس بتحقيقه . وإنا لنشكر له هذا الاهتمام بنا. ولكن من اين اتصل بالدكتور الالماني خبرك حتى ارسل وراءك ؟ »

وكادهذا السؤال يحرج يوسف بك ولكنه كان حاضر البديهة ذكيا . فقال : « من مواقفه الوطنية وهل (فلان) مجهول ؟ يامونشير إنك تحط من قدر صديقك . والدكتور ف . يقرأ الصحف وله علاقة بالحزب الوطنى ويعرف كل الشبان المتحمسين امثالكما المعرفة التامة . ولولا انه بحث ووقف على الشيء الكثير من اعمال (فلان) لما ارسلنى اليه ليلقى على عاتقه مثل هذه المهمة الشاقة »

وجاءت القهوة فاخذ يوسف بك يتناولها ورجعت انا الى نفسي استعرض اقواله ، ثم انثنيت ضاحكا وانا اعتقد انه يقصد رجلا آخر لانى لست عند ظن دكتوره فى شيء . والذين يقومون بهذه المهمة إنما يكونون من ابناء البلاد نفسها ومن الخبيرين بشئونها واخلاق اهلها ولكنها مهزلة بوليسية فحسب ! !

وفرغ يوسف بك من القهوة وهو يتصنع الظرف والرقة ، واخرج علبة سجائره الفضية وقدمها الينا

قال : « وهل توافق على مقابلة الدكتور الالماني للاتفاق معه نهائياً والاستعداد للسفر ؟ »

قلت : « حباً وكرامة »

وحددنا الموعد للمقابلة ،وكان يوسف بك مغتبطا بنجاح مهمته يفرك يديه ويبتسم ابتسامة صفراء لانه تغفلنا في زعمه ثم اخذ يستفسر عن الدار وغرفها وتاريخ بنائها والحديقة المجاورة لها ، وكيف نصرف اوقاتنا فضللنا به ماشاءت لنا الشيطنة والعبث !

وهم الرسول بالانصراف على أن يعود في اليوم التالى مع الدكتور الالمانى . ولكننى لم أطق صبراً على هزله ، ومضينا به الى محطة « الدمرداش » نشيعه وجاء القطار فصافحنا بحرارة شاكراً واطل من النافذة ليؤكد الموعد

ولما تحرك القطار دنوت منه على مسمع من صديقي الصدر وقلت له : « ارجو ان تبلغ تحياتي لرئيسك المحترم ، وقل له إذا اراد أن يقف على شيء فليبعث رسولا أنبه منك يا غبي ! »

نزلت هذه الكلمات على اذن يوسف بك كأنها طلقات ، فانكمش واختفى وراء النافذة وكان القطار قد تحرك ونحن نخلط صفيره بقهقهتنا سخرية بذلك الرسول الابله

« رمزى نظيم »

برلمان الجمهور

شكوى أهالي الفيوم

من ورشة في وسط مدينتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن جميع سكان وأهالي شارع مدرسة البنات المحمدية وجنينة يوسف بك جعفر (سابقاً) وجميع المنازل المحيطة بورشة كفوري بالفيوم نتقدم بهذه الشكوى راجين أن تضعوها موضع اهتمامكم وأن تشملوها بما تستحقه من عنايتكم

للخواجا جوزيف كفوري عدة ماكينات للنجارة وجراج للأتوموبيلات في وسط هذه المساكن وبما أن هـذه الورشة ، رغما عن أن مبانيها تنقصها الشروط الهندسية المطلوبة في مثل هـذه الأحوال ، إذ أن معظم سقوفها وجميع جوانبها بالخشب وليس بها شيء من مباني الطوب بالمرة مما يجعلها خطراً دائماً يهدد حياتنا وأموالنا ، فان استمرار وجودها في ذلك الموضع ، بعد أن أصبحت هـذه الجهة عامرة بالسكان ، أصبح مقلقاً للراحة وسبباً لازعاجنا بضجيجها المرتفع الذى يستمر طيلة النهار من الصباح المبكر حتى غروب الشمس كل أيام الأسبوع دون انقطاع

وبما أنه من العدل نقل هذه الورشة الى جهة أخرى بعد أن أصبحت هذه الجهة عامرة بالسكان وبها كثير من البنايات الكبيرة التي يتكبد ملاكها عوائد باهظة

لذلك نرفع صوتنا بهذه الشكوى راجين أن تضموا صوتكم الينا في تحقيق مطلبنا العادل

عن الأهالي والسكان

مصطفى حسن — مختار الهواري

« الدنيا » ننشر هذه الشكوى لافتين اليها أنظار ولاة الأمور في الفيوم ، فقد علمنا من بعض أهالي الفيوم صحة ماجاء فيها ولا يسعنا الا أن نضم صوتنا الى حضرات الشاكين في وجوب وضع حد لأسباب هذه الشكوى

سعاة البريد

وخطر الموتوسيكلات التي يركبونها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو أن تنشروا هذه الشكوى وأن تلفتوا اليها أنظار حضرة مدير مصلحة البريد وجناب مفتش قلم المرور بالقاهرة

حوالي الساعة التاسعة من مساء كل يوم تنطلق فى شارع الامير فاروق عدة موتوسيكلات من التي يركبها بعض سعاة مصلحة البريد تشق طريقها الى جراج الحكومة الواقع في الشارع الممتد خلف سبيل الخازندار

تنطلق هذه الموتوسيكلات في ذلك الشارع بسرعة رهيبة بل سرعة جنونية تنخلع لها قلوب المارة ويتسابق راكبوها فى اطلاق عنان السرعة كأنهم في ميدان سباق لافي شارع يخترقه الناس وتسير فيه النسوة والصغار والشيوخ

ولولا أن الناس ، وخاصة أهالي هذا الشارع ، يعرفون موعد مرور هـذه الموتوسيكلات ويتحاشون المرور في الشارع الى أن يغيب شبحها المرعب الخطير ، لوقعت فى كل يوم حوادث عديدة

أرجو أن تتحروا هذه الشكوى وأن تضموا صوتكم الينا في رفعها الى الجهات المختصه

ع . . ص العباسية

« الدنيا » تحققنا صحة هذه الشكوى وقد راقبنا عودة هذه الموتوسيكلات الى جراج الحكومة السالف الذكر بضعة ليال فرأينا سائقيها يسابق بعضهم البعض في قطع هـذا الشارع الذي يقل النور في بعض أجزائه والذي يقع على جانبيه كثير من الحواري والمنعطفات التي تخترقها النسوة والصغار

وتتجلى خطورة هذا السباق في المنطقة الواقعة فيما بين مدرسة خليل اغا وميدان الأمير فاروق . وقد رأينا سائقين يتسابقان في هذه المنطقة وقد أراد أحدهما أن يقطع الطريق على زميله فكاد يرتطم باحد أعمدة الترام

ونحن نلفت نظر حضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد الى هذا التسابق الخطير خصوصاً وهؤلاء السعاة في عودة من العمل لافي تسابق الى أدائه — وان كنا نحسب أن امثال هؤلاء السائقين الموظفين يجب ان يكونوا من أشد الناس محافظة على عدم تخطي السرعة التي تفرضها لوائح المرور

خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية

ياصاحب الدولة

منذ بضعة أشهر رفعنا اليكم على صفحات عذة المجلة شكوى حارة في صدد مايلاقيه الجمهور من بعض المحتالين الذين يسلبون أمواله علناً دون حسيب ولا رقيب . وقد كانت هـذه الشكوى ترديداً لمئات الشكاوى التى وردت الينا من انحاء عديدة من القطر ومن أفراد من مختلف طبقات الاهالي

ولكن وا أسفاه ، ياصاحب الدولة ، فانه رغماً عما تتطلبه هذه الشكاوى من سرعة الاخذ بناصر هؤلاء التعسين والعمل على انصافهم من اولئك المحتالين ، ووجوب الاسراع بعمل حاسم يحمي لفيفاً من افراد الدولة من عصابات علنية للنصب والاحتيال — أقول انه رغما عن هذه الاعتبارات جميعا لم تعن الحكومة بأمر هؤلاء الشاكين فضجت زمرة المحتاجين وزاد عدد الضحايا زيادة جديرة بالاهتمام

فى كثير من أنحاء القاهرة ، وغير القاهرة من مدن القطر المصري ، محال يطلق عليها أصحابها وصف « بنوك بيع السندات المالية بالتقسيط » ، ولهذه البنوك عمال وسماسرة يروجون بين الناس فكرة الربح الطائل والكسب الوفير إذا هم اشتروا تلك السندات على أن يدفعوا ثمنها أقساطاً يسيرة

وتستهوي الأقوال المعسولة أفراداً من الطبقات الوسطى والفقيرة ، فيحرمون أنفسهم القوت ويجمعون ثمرة الكد وعرق الجبين ويدفعونه في هذه الأقساط . فاذا آنس أصحاب هذه البنوك أن واحداً من هؤلاء المشترين قد أوشك على تسديد ثمن السند كله خشوا أن يطالبهم به بعد وفاء الثمن كاملا فيمنعوا عنه « المحصل » ثم لا يشعر هذا الشاري إلا وقد « صفي » حسابه فلا يبقى له من الجنيهات المدفوعة سوى قروش معدودة

بل أن بنوكا كثيرة تتقاضى من ضحاياها الثمن كاملا ثم لا تسلمهم السندات التي دفع ثمنها كاملا

ولهذه البنوك حيل شيطانية عديدة تتذرع بها لأكل أموال الناس بالباطل

وأغلب أصحاب هذه البنوك من الأجانب وأنتم أدرى الناس بفداحة التقاضى أمام المحاكم المختلطة وعجز غالبية هؤلاء التاعسين الذين وقعوا فرائس لهذه البنوك عن مقاضاة أصحابها

ولقد بلغ من عسف بعض أصحاب هذه البنوك أنهم يعتدون بالضرب والاهانة على المشترى الذى يلحف في طلب السند الذي دفع ثمنه كله . وفي محاضر البوليس ما يؤيد لكم ما نقول

ياصاحب الدولة

إن من أهم واجبات الحكومات تيسير الحياة للرعايا وحمايتهم ، ومن عجب أن فريقاً كبيراً من رعايا مصر لايجدون من حكومتهم مايحميهم ضد الاحتيال العلني المكشوف ومن اعتداء المعتدين على حقوقهم وسالبي أموالهم التى اقتصدوها من القوت وعيش الكفاف

ولطالما رددت هذه المجلة مئات الشكاوى التى تحققنا بانفسنا صحتها وعاينا بأنفسنا خداع أصحاب هذه البنوك وسعة حيلتهم في المراوغة والنصب

ونحن نعود اليوم الى ترديد الشكاوى من ضحايا هذه البنوك والمنكوبين بها راجين وضع حد لاحتيالها وإقرار وسيلة لحماية الناس منها

ياصاحب الدولة

إنه يؤسفنا ويؤسف كل مصري أن يرى أخاه المصري يسلب ماله في دناءة وصفاقة ثم يضرب ويهان إذا التمس من سارقه الرحمة والشفقة ، ولا نحسبكم ترضون لرعايا حكومتكم هذا الهوان في وطنهم !

وفي انتظار ماتقومون به من واجب حماية الجمهور وصون ماله نرجو أن تتفضلوا بقبول وافر الاجلال

« المحرر »

شابان متعلمان

يريدان الهجرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن شابان أحدنا حاصل على دبلوم الزراعة المتوسطة والثاني من حاملى شهادة الدراسة الثانوية قسم أول ، ويشتغل مساعداً فنياً بمصلحة الصحة العمومية ، ولنا رغبة شديدة في السفر إلى البرازيل بقصد الهجرة كما يفعل اخواننا السوريون . ولكننا نجهل الطريقة التي توصلنا إلى ذلك ولذا نرجو أن تتفضلوا بافادتنا عن الشروط اللازمة وهل من الممكن أن نعيش هناك إلى أن نجد طريقاً للحياة ولو بتوظيف أحدنا . . ؟

حليم . ح – ج . ح – بسنديلة

« الدنيا » الهجرة فى طلب العيش محمودة ولكن الظروف العالمية الحاضرة لاتساعد على الهجرة فالبرازيل وسواها من البلدان التي كان يجد المهاجر فيها طريقاً إلى الحياة أصبح [illegible] أنفسهم في ضنك يعانون قسوة الأزمة الحاضرة

على أن الذي ندهش له حقاً هو [illegible] الرغم من رغبتكم في المهاجرة – و[illegible] محمودة – ختمتم كلمتكم بتمني الحصول على [illegible] حتى في بلاد الغربة والمهجر [illegible] التوظف . ! فلا حول ولا قوة إلا بالله

هل هذا هو

أحد ولديه اللذين يبحث عنهما

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت في العدد ٢١٣ من [illegible] في باب « برلمان الجمهور » على نبذة [illegible] « يبحث عن ولديه بعد ١٦ عاماً »

ورداً على ما كتبه حضرة سليم [illegible] هـذا الصدد أقول انه كان في عمان [illegible] يسمى علي أحمد البيروتي ثم سافر إلى [illegible] بقصد النزهة وحضر منه خطاب إلى [illegible] في عمان وأمضاه باسم يوسف سليم وهو [illegible] يقيم في سوريا

أرجو أن تعرفوا حضرة الخواجه [illegible] لحود بالفيوم بذلك فربما كان هذا ولده [illegible]

أما عنوانه فهو « سوريا – [illegible] يوسف سليم المكوجي بقهوة أبو [illegible]

وتقبلوا الشكر

محمد تاج الدين – عمان

« الدنيا » نلفت نظر حضرة سليم [illegible] بالفيوم ، صاحب الكلمة التى نشرناها في [illegible] (٢١٣) من هـذه المجلة إلى هذه [illegible] فلعله يستفيد منها بعض ما يهتدي به الى ولديه اللذين يبحث عنهما

كلمة ورد غطاها

محمود اسماعيل – عزبة [illegible]

الجيزة

يجب أن تمضي سنتان بين هذه و[illegible]

محسن ابرهيم الخنانى – الظاهر

علمنا ان السبب هو عدم وجود [illegible] خالية . فاعد تقديم طلبك ولا داعي [illegible] ما دامت حالتك الصحية كما تقول

زيدان زيدان – المنصورة

نشرنا شكوى عامة في هـذا [illegible] صدر هذه الصحيفة

محمد سليمان اغا التركي – [illegible]

هذا هو السائد في كثير من [illegible] الحكومة . فتذرع بالصبر الى أن [illegible] حقك

م . ع . م – القاهرة

اكتب اليه مباشرة ولاشك في [illegible] وعنوانه : « بكلية الآداب والعلوم [illegible] الامريكية القاهرة »

ز . ت – أبو كبير

لم نجد في مجلاتنا الاعلان الذي [illegible] عنه !

جرجس عباد

يحسن ان تقدموا هذه الشكوى [illegible] الطرق والكباري

قوّ اعصابك ونق دمك تصبح قويا سليما

في ايامنا هذه يعيش المرء عيشة مضنية … تجد اعصابه منهكة ، وقد يصاب بالخمول … ستانيا والضعف العام والصداع بما في كل انواع الامراض المضطربة كتهيج … اب والام اخري مختلفة ، وان في انهاك … و ضعف الاعصاب مما يؤدي الى حالات … كضعف الغدد الحيوية التي هي اساس … في جميع اعضاء الجسم وضعف الغدد … مسبب للامراض الخطرة التي ينتج … العجز والموت قبل الاوان

لمقاومة كل هذه العلل لا يوجد أفضل … قوي كالفلويد معيد القوى ومجدد النشاط … كتيب عن كالفلويد الذي يحوي … شهادات أشهر اطباء العالم يرسل مجاناً لكل … يرسل بطلبه

كالفلويد حاز على ٥ مداليات ذهبية … معرض فرنسا وانجلترا وايطاليا … يباع في جميع الاجزاخانات

اطلبوا الاستعلامات من

… فرانز مولدنكي ٧ شارع عابدين مصر

… شعر الزائد هم للمرأة

… تخلصت … الى الابد



بشرتي الآن اصبحت بيضاء ناعمة

… لاحظت على ذراعي وساق انتشار … الزائد عملت على ازالته بمختلف الطرق … استعملت المعاجين الخاصة به والبودرة ذات … الكريهة وايضا موسى الحلاقة ، ولكن … هذه الوسائل لم تجدني نفعا وخرجت بعد … التجارب دون ان احصل على نتيجة … وعندها فقدت كل امل

… لحسن الحظ اهتديت اخيرا الى معجون فيت … المستحضر العديم النظير والذي يدخله … Wenlo-Blanc الحديث فنلت ما كنت … متعاذ بعد استعمالي له وجدت ان الشعر … من جذوره ، ولم يعد الى الظهور ثانية … اصبحت بشرتي ناعمة مالسة كالحرير … هذا المستحضر هو اختراع عالم فرنسي كبير … يحوي Wenlo-Blanc ينتشر الآن … مفعوله مضمونة ١٠٠ في المائة ورائحته … اطلب فيت الجديد من جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

الوكيل : جاك م بينيش

٣٢ شارع الشيخ ابو السباع مصر

… العدد «الكواكب» الاخير

رجل يتحول الى امرأة

ويتزوج رجلا

لهجت جرائدنا بذكر حادثة امرأة متزوجة استحالت رجلا وارتدت ملابس الرجال واستبدلت اسمها النسائي باسم رجالي

ولما كان الشيء بالشيء يذكر نرى أن نأتي بذكر ذلك الشاب الالماني الذى أصبح امرأة وتزوج برجل

عند ما بلغ السادسة عشرة من عمره أخذ يشعر بميل الى التخلق باخلاق النساء والتحلي بصفاتهن . فكان يبتعد عن رفاقه الشبان الذين يسعون لدى الفتيات ويتحببون اليهن لينالوا حظوة لديهن

ولم يكتف بذلك بل اشترى شعراً مستعاراً وابتاع ثياباً نسائية وكان أحسن ساعات حياته هي التى يتحلى فيها بهذا الشعر ويلبس هذه الثياب . غير ان أهله ما لبثوا أن حرموه من هذه الاشياء التي تدل على تخنث لا يستحب

ولما اعلنت الحرب طلبوا منه التطوع لعل معيشة الجندية الشاقة ومعاشرة اولئك الرجال الخشنى الطباع تغيران من ميله النسائي . ولكن طبعه لم يتغير رغم تغير البيئة . فكان رؤساؤه يعاقبونه على خموله ويحضونه على التشبه برفاقه الجنود الذين يملأهم جو المارك حماساً واندفاعاً لكنهم كانوا كالنافخين في رماد أو كالصارخين في واد

فعند ما رأوا منه ذلك ارسلوه الى المؤخرة ليندمج مع الطباخين ومع الذين يعدون الطعام للجنود فقام بهذه المهمة خير قيام لأنها من الاشغال البيتية التى تؤديها المرأة

ولم تمض شهور حتى اصيب بنزلة شعبية ارسل من جرائها إلى المستشفى حتى إذا قضى فيه مدة عادت اليه صحته لكنه لم يعد صالحاً للخدمة العسكرية فسرحوه وعدوه من مشوهي الحرب فعاد إلى برلين حيث توظف بصفة رسام في وزارة الاشغال بمرتب لا بأس به

لكن هذا كله لم يكن ليسره . لان سروره العظيم كان منحصراً في ارتدائه في داخل بيته بالملابس النسائية ولبس الشعر المستعار المجعد وتقليد النساء في حركاتهن وسكناتهن

غير ان جيرانه عند ما دروا بامره ألبوا عليه كل سكان الحي وبلغ بهم الامر ان يستعينوا بالبوليس ليتداخلوا في شؤونه الخاصة

وكان هو نفسه يجتهد في محاربة هذا الميل الغريب الذي يشعر به فتزوج فتاة ضخمة الجسم طويلة القامة قوية البنية لكنه كان يهرب من البيت لكي لا يرى امرأته . فكانت هذه تمسك بطوقه وتضربه ضرباً مبرحاً وتتناول منه مرتبه . ولم يكن قادراً على المدافعة عن نفسه لضعف بنيته ومرضه الذي طال امده حتى اصبح عضالا . ولقوة زوجته ومتانة عضلاتها

غير ان امر زوجته لم يطل لانها اصيبت بالانفلونزا التي اودت بها في ايام معدودة . فلم يعد همه إلا ان يجري عملية جراحية كان قد اجراها شخص قبله وتنحصر في انه يتحول إلى امرأة بعد اجرائها

وقد فاز بذلك بفضل البروفسور جوهبر وانت رئيس اطباء مستشفى اوربان في برلين ومعاونه البروفسور ابراهام اللذين قاما بعملية التحويل فاصبح الرجل امرأة واحبت رجلا

فرشاة الأسنان لا تكفي لأنها لا تصل الى شقوق الأسنان





اعلم أنه يوجد داخل اللثة وبين ثنايا الاسنان الاف من الميكروبات . وان فرشاة الاسنان لا يمكنها الوصول الى الاماكن المختبئة بها الميكروبات وفضلات الطعام في شقوق الاسنان وقد صرح علماء الطب الحديث ان الطريقة الجديدة لتنظيف الاسنان هي استعمال المعاجين غير انهم لاحظوا ان معظم المعاجين تنظف سطح الاسنان دون التسرب الى الشقوق التى تختبيء بها الميكروبات . فلذلك وجدوا ان نجاح معجون ما يتوقف على مقدار دخوله الى هذه الخلايا ، واليوم لا يوجد أحسن ولا أفضل في جميع الاسواق من معجون كولجيت لقدرته على التسرب الى تلك الشقوق ، معجون كولجيت ينفذ الى أعمق الشقوق ورغوته الفعالة تتسرب الى كل شق فتنظفه وتفتك بجميع الميكروبات الناشئة عن فضلات الطعام

ان معجون كولجيت يحتوي على بودرة ناعمة كلسيه وهذه المادة خاصة لصقل الاسنان وتلميعها . لا يوجد أفضل من معجون كولجيت الطبي الذي يطهر وينعش الفم ويزيل صدأ الاسنان والرائحة الكريهة

COLGATE'S

RIBBON DENTAL CREAM

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية . مصر ٣٣ شارع سليمان باشا . الاسكندرية : ٩ شارع طوسن وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال



صدرت اخيرا ترسل مجانا لمن يطلبها

اقتناؤها بنصف قيمتها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لا يزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القاريء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على أن يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسري أيضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب اخرى مع العلم بان بعض الكتب تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ مليما

العدد ٢١٨ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٢ — ٢٠ جمادى الاولى ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان · رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 218 - Cairo 21 September 1932



راعى البقر

رعاة البقر في مزارع أميركا فرسان مدربون نبغوا في الفروسية نبوغاً تشهد به هـذه الصورة التي تمثـل أحدهم يتمرن على بعض ألعاب الفروسية استعداداً لدخول الحفلة التي تقام في مضمار بفالو بأميركا وقد امتطى جوادين وراح يتخطى بهما الموانع

العدد ٢١٩ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣٢ — ٢٧ جمادى الاولى ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 219 - Cairo 28 September 1932



التحطيب

فن من فنون المبارزة يمارسه
الفلا[illegible]ايدة

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مصر الوحيدة

قرأت نبأ تلغرافياً أثار في شعورين متناقضين : شعور الاغتباط وشعور الحسد والالم ! . .

هبطت البشرى على «العراق» بأن أغلبية الدول وافقت على الغاء الامتيازات . وانه بات في حكم المقرر ان تقتدى الدول الأخرى بزميلاتها فتتنازل هي الاخرى عن الامتيازات في العراق . وان العراق بعد ذلك ستدخل عصبة الامم على قدم المساواة مع سائر الدول . وان العراق أبلغت شكرها للدول المتنازلة عن امتيازاتها بعد ان تحررت قوميتها وكسرت قيودها وفكت أغلالها . .



فرحت للعراق الاخت الشقيقة وتذكرت مصر وتألمت لمصر الأم الرءوم . .

مصر المتمدينة حلقة الاتصال بين الشرق والغرب . مصر زعيمة الاقطار الأسيوية والافريقية . مصر التى ضربت المثل الاعلى بثورتها في سنة ١٩١٩ . أصبحت اليوم هي الامة الشرقية التي لا تزال تئن تحت نير الامتيازات . والتي لا تزال تشكو من أعباء الامتيازات . .

شعور اغتباط بتحرير الأخت الشقيقة . وشعور حسد وألم لاننا لانزال حيث كنا : أمة لا يزال جبينها يتلطخ بالعار ويلوث بالوصمة . أمة رغم استقلالها الوهمي لا تزال مستعبدة في ماليتها . وقوميتها . وكرامتها . وعزتها ! . .

يتناحر زعماؤنا . وتتناحر أحزابنا حول الدستور وحول البرلمان وحول الحكم . وكلها علم الله عرض من أعراض الدنيا . أما النكبة وأما الكارثة فاننا عنها لاهون ! .

لو خيرت لاخترت الغاء الاحزاب جميعاً . ولاندمجت الاحزاب جميعاً في كتلة واحدة هي كتلة المطالبة بالغاء الامتيازات . حتى اذا تحققت هذه الامنية كما تحققت فى البلدان المجاورة . واستعدنا انتعاشنا القومى والمادى أثبتنا كفاءتنا للاستقلال وللحرية . واكتسحنا كل العقبات التى تعترضنا في سبيل الاماني القومية . .

هنيئاً للعراق . .

وعزاء لمصر . .

الفتى «ميشيل»

حادث اجتماعي عالمي خطير . أو قل انه [illegible] ان تنقلب فتاة فتصبح فتى . وبعد سن العشرين ! . .

كان من رأيي ان لا تخوض الجرائد والمجلات في الحادث . لأنه خاص وللخصوصيات حرمة وقدسية من جهة . ولان مشاكله القضائية والاجتماعية لم تبت فيها بعد جهات الاختصاص من ناحية أخرى . ولكن حديثاً نشر وقرأته ، وكان هذا الحديث بين مندوب احدى الجرائد والاب والفتى . شجعني على ان أشير في هذا الباب للحادث العظيم ! . .

الموضوع علمي وفني ونفساني ، يجد فيه القراء لذة ، والعلماء فائدة ، والنفسانيون فتحاً جديداً . .

ولكن العقبة في الطريق أن الاطباء يغطون في النوم . وان علماء النفس هنا كسالى متقاعدون

وان الصحافة يشغلها عن حادث الفتاة الفتى الحرب الحزبية ، وأن مصر لا تزال ذات تقاليد غير مفهومة تسدل على الحادث اللذيذ ستاراً من الاهمال وعدم الاكتراث . .

ليس لي من أمل إلا في الفتى «ميشيل» نفسه وفى زوجه السابق القسيس ، أما الفتى فقد تكلم باقتضاب وخجل ، وأما القسيس فقد فقد تمنعه روحانيته عن الكلام ! . .

«ميشيل» زميلنا العزيز الذي انضم الى صفوفنا بعد العملية ، يستطيع أن ينقل الينا أسرار الجنس اللطيف ، وأمياله ، وعوائده .



ويستطيع أن يشرح لنا غريزته ووفاءه ، وأمانته . ويستطيع وقد «اشتغل» أربع سنوات «زوجة» أن يفضى الينا باخبار جاسوسيته وتلصصه وفي هذا كل الفائدة للاسر وللمجتمع ! . .

و «ميشيل» في سن العشرين . وهو سن تكتمل فيه العقلية نوعا ما ، وينمو فيه المنطق نوعا ما ، فهل يملك ان يدون مذكراته . تالله لو فعل فانا الكفيل بانه يربح منها ثروة تعينه في حياة الرجال ! . .

ليستخدمني «سكرتيراً» له إن لم يكن أهلا للكتابة والتحرير . انه معجزة . ومن حق المعجزات أن تذيع وان تشيع في كل البلدان وبكل اللغات ! . .

هيا ! فكر يا بني . وخبرني وانا في الانتظار . .

مؤتمر الطلبة الشرقيين

اطلعت على بيان لحضرتى مندوبى مؤتمر الطلبة الشرقيين . بعد أن زارا تركيا والشام وفلسطين فاهنئهما بسلامة الوصول ونجاح المهمة . .

انما ما رأي حضرات المؤتمرين في انني لم أعلم شيئاً عن المؤتمر إلا من اطلاعي على بيان المندوبين الكريمين عن رحلتهما في هذه البلاد ؟ !

ألا يرى أعضاء المؤتمر الشرقي للطلبة أو أصحاب الفكرة فيه أن «البروباجندة» المحلية كان يجب أن تسبق «البروباجندة» الخارجية . .

ولئن صح انني لم اطلع ولم اقرأ فهل لحضراتهم ان يوافونا باغراض المؤتمر العملية علنا نستطيع أن نقوم بخدمة ، أو نقنع بأن نشاطرهم الامانى والآمال ؟ ! .

تدهور أسعار القطن

كتبنا منذ أسبوعين أو ثلاثة أسابيع في هذا الباب أن بعضاً من شباننا الارستوقراطيين هواة سباق الخيل . وهواة السيارات . وهواة نجوم السينما الافرنج . قد تحولوا إلى (البورصة) بعد انتهاء موسم السباق . ولعبوا في أسعار القطن بعد أن خدعهم الصعود . واستهوتهم الثمانية عشر ريالا

واليوم يتدهور سعر القطن وتحل النكبة بشباننا الاعزاء . وكم قلنا مراراً إن شباننا الاعزاء هؤلاء لا يعنيني أمرهم بقدر ما يعنيني أمر الفلاحين المزارعين وأنصاف الوجهاء من سكان القرى والكفور

هؤلاء اعتادوا في جميع أنحاء القطر أن يبيعوا أقطانهم «على الكونتراتات» . وعملية الكونتراتات عملية تجارية بحتة لا يفهمها الزارع الفلاح ولا يجب أن ينغمر في بحرها الكثير التيارات والامواج

إنهم يجرون مبالغ على الحساب ثم يتورطون في «النقل» وفي «التغطية» وفي مصاريف التخزين والسكورتاه والفوائد فترتبك ميزانيتهم وتحل بهم الخسارة عند تصفية الحساب !

الفلاح يجب أن يظل فلاحاً فلا يتعدى دائرة حرفته ودائرة علمه وخبرته . متى جمع المحصول وجب أن يبيعه في الحال . تاركا لغيره من التجار الخبراء أن يتنسموا أخبار الصعود والهبوط والتمسك وجهود حزب النزول وحزب «الطلوع» وتقارير اميركا ومصر وقانون العرض والطلب

هل تقع النصيحة موقع القبول ؟ !

أرجو من صميم الفؤاد

نوع من الرجولة

ذكرت الجرائد أن نيابة عابدين استأنفت التحقيق في البلاغات المقدمة من بعض حضرات [illegible]

«موظفي» إحدى مصالح الحكومة [illegible] ويبلغ عددهم ٢١ شخصاً ضد امرأة . . . «ولية» . . ضد «حرمة» . . تدعى [illegible] ابرهيم بدر» لأنها اعتادت إقراضهم بأرباح تزيد عن الحد القانوني !

ليأخذ العدل مجراه فليس من شأني أن أتعرض لأحكام القانون

ولكن ألا يجد حضرات الموظفين المذكورين أنه من العار كل العار - [illegible] وأدبياً - أن يقترضوا من «امرأة» [illegible] عجزوا عن السداد اعتصموا [illegible] وتحصنوا بالقانون ؟ !



وأي أمان للواجب الحكومي عند هؤلاء [illegible] وقد كشفت الجريمة استعدادهم المالي . وضعفهم [illegible] المادي حتى اضطروا للشكوى وللاستنجاد بالقانون ؟ !

موقف جدير بالنظر «الاداري» [illegible] وبالجزاء !

يغفر ولا يستغفر

ينزع البنك العقاري الآن ملكية المدينين [illegible] المعسرين في هذه الازمة الخانقة . ينزع الملكية [illegible] ويأبى أن يرحم وأن يمهل . [illegible] الأطيان

وقد برهنت التجارب الكثيرة على أن البنك العقارى غير كفء للادارة الزراعية [illegible] فهو يحيلها على غيره من الشركات . وهي [illegible] تتسلم آلاف الافدنة لتديرها فتعين نظار العزب والكفور من «الانكليز» ؟ !

وتصور بالله عليك انكليزياً من [illegible] لندن أو مانشستر أو ليفربول يقيم في عزبة [illegible] مليئة بالتلول والمستنقعات . يقوم فيها [illegible] الضفادع مقام «الجازبند» . ويقوم فيها [illegible] «الزير» و «الزلعة» مقام «الثلاجة» [illegible] ويقوم فيها «الجرن» مقام «كورت التنس» [illegible] وتصور بالله عليك هذا وقل لي كيف يعيش [illegible] الانكليزي وكيف يعمل وكيف يدير ؟ !

لابد له إذن من أن يغير معالم العزبة [illegible] وأن يبني ليسكن . وأن يشتري الرفهات [illegible] وأن يستخدم التراجمة ليفهم . وان ينظم [illegible] على اساليب التجارة الحديثة ليعرف الوارد والمنصرف . وكم تكلفه هذه الفروق [illegible] من النفقات وكم تكلف المالك [illegible] الجديد ؟ !

أما كان الأولى أن تستعمل الرأفة [illegible] يدى المعروف فيستفيد الدائن ولا [illegible] المدين ؟ !

فكرى أباظة

المحامي

...سنة ١٩١٧
...كانت الحكومة المصرية قد عهدت إلى ...ها بأن يساعدوها في عملية تعداد السكان ...ت عليهم الاوراق والكشوف ...بارات والاقلام

...اختص كل واحد بمنطقة يحصي سكانها ...ردا ذاكراً مميزات كل فرد وجنسه ...ومقدار عمله وصحته وعاهاته الخ ..

...كان من نصيبي أحد الاحياء المتطرفة في ...الشيخ حسنين في أطراف المنصورة

...ذهبت الى ذلك الحي نهاراً وأكثر ...قديمة بالية ، حقيرة متهدمة ، تسكنها ...غفيرة انتشر بينها الفساد والعلل والامراض ...لم والخرافات

...وطفت بالمنازل أسأل عن ساكنيها ...الى منزل كئيب المنظر عالي الجدران ...النوافذ والابواب وقد ارتفعت الاتربة ...وخيم عليه نوع من الرهبة والفزع ...طرقت الباب فلم يجبني مجيب

...وطرقته مرة أخرى ، ومرة ثالثة فارتفع ...خل المنزل صوت غريب .. ولولة طويلة ...ثم حفيف أجنحة كالتصفيق المتوالي

...وكان على مقربة مني بعض الصبية ينظرون ...الفزع وقلق. فلما ارتفعت هذه الاصوات ...فرارا وقد ملئوا رعباً

...ورأيت رجلا يسير في الطريق شاحب ...نحيف القامة يخطو خطوات بطيئة ثقيلة ، ...وسألته عن هذا المنزل هل هو خال أو ...

...: « خال ، لانه مسكون !.. »

...ورقني حديثه وسألته عما يعني بقوله ان ...خال مسكون

...رفع رأسه وقال في بطء وتراخ : « ايوه ...خالي من الانس مسكون بالجن ! » ...وراح يتمتم ويستعيذ بالله ويقرأ بعض ...وقال : « في الليل تغشاه أرهاط الجن ...حديثهم المبهم وصياحهم المنكر وضحكهم ...ولا يجرؤ على الاقتراب منه أحد . . ...أنصحك أن تبعد عنه لئلا يصيبك ضرر ...تدري مداه »

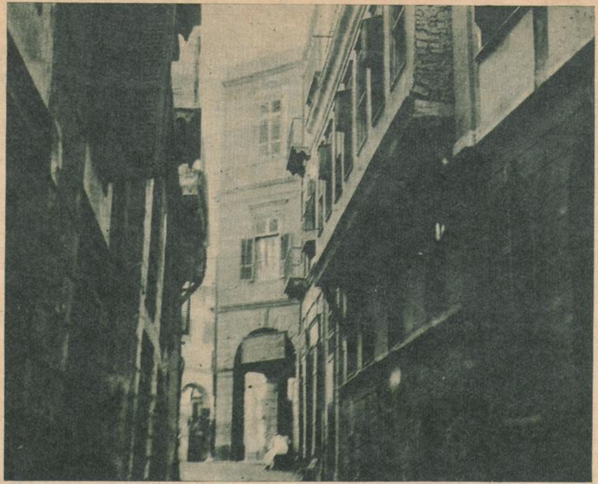
...تركني وانصرف . . وانطلقت بدوري ...واصلت بعد ذلك « التتميم » ، وكان علينا ...نطوف بالمنازل عند انتصاف الليل لنتمم على ...سكانها ونحدد عددهم

...وكانت الليلة مظلمة والجو بارداً والسكون ...

...فلما هبطت الحي خيل الي أنني أسير بين ...ساكنة موحشة خلت من الاحياء . ومع ...ذلك رحت أطرق الابواب واحصي ...حتى قادتني قدماي الى ذلك المنزل ...الخالي المسكون

...ووقفت امامه هنيهة ، وكل ما حولي ...سواد ووحشة وسكون ، وقد قام ...بجدرانه المرتفعة الكئيبة كأنه شبح من ...

...واستبدت السكرة فدنوت من المنزل ...بابه وماكدت ادفع الباب حتى انفتح



منازل خالية مسكونة

عندما ينتصف الليل ، وتخرج الارواح من مضاجعها ، وتسري الاشباح فتبعث الفزع والرعب وتنشر الهول بين القلوب

أمامي . . وكان عهدي به أنه مغلق

ونظرت من خلاله فلم اتميز الا ظلاماً

وناديت فلم يجبني الا صدى صوتي

ولا ادري ذلك السر الذي دفعني الى الدخول..

هل كان حب الاستطلاع ، أم روح المجازفة ، أوجنون الشباب ؟

وخطوت خطوتين ثم وقفت اجيل البصر حولي فلا أرى شيئا

وثقل علي الظلام والسكون وكأنهما حجران ثقيلان يضغطان على صدري فانقبض قلبي وعرتني رجفة وهممت بالعودة أدراجي

ولكني جمدت في مكاني وقد دب الرعب الى قلبي ولبثت احملق حولي فلا أرى إلا ظلمات بعضها فوق بعض

ذلك انني سمعت على مقربة مني صوت ضحكة خفيفة مكتومة ، تلاها صفير خفيف طويل اشبه بالحفيف ، ثم عادت الضحكة ترتفع وتعلو وتدوي حتى أصبحت كرنين الجلاجل وخيل إلي أنها تملأ الفضاء وتنتشر في الخافقين

ومع ذلك - ومع هول الموقف - فانها لم تكن ضحكة مخيفة . بل كانت ضحكة عذبة رقيقة

وخفتت وتلاشت وعدت بعدها اسمع همساً طويلا مستمراً كأنه حديث مع اشخاص يتسارون ثم ارتفعت بعده انة طويلة حادة ! !

وعند ما سمعت صوت الولولة والحفيف عزوته الى البوم والخفافيش . ولكن هذه الاصوات الغريبة ، الضحك والهمس والانين. انها ليست من اصوات الحيوان او الطير او الهوام ! !

وساد بعد الأنين صمت عميق

ثم سمعت حفيف ثوب ووقع اقدام بطيئة خفيفة ، ثم رأيت شبحا أسود يبرز من بين الظلمات ويدنو مني

ولبثت في مكاني جامدا لا استطيع حراكا ووقف الشبح بعيداً عني وخيل الي أنه حائر يتردد اذ رآني واقفا كالصنم الجامد في وسط فناء المنزل

وفجأة ارتفع صوته . وكان صوتا نسائيا لا يخلو من رنة جميلة وقال : « مين ؟ »

فانحلت عقدة لساني وقلت : « انت مين ؟ ! . . »

وفي تلك اللحظة بزغ في طرف الفناء نور ضئيل يرقص في الظلمات ويدنو مني

واقترب النور وشتت غياهب الظلام بصعوبة فرأيت امرأة عجوزاً دميمة الطلعة قد تأكل وجهها بالجدرى وبرزت عظام خديها ، وهي قصيرة القامة كأنها المسخة المخيفة ، ترتدي ثيابا رثة مهلهلة وفي يدها شمعة صغيرة يلعب بلهيبها الهواء الخفيف

ورأيت امامها فتاة طويلة القامة على شيء من الملاحة وان كانت آثار الهزال والفقر تكاد تمحو ما وهبتها الطبيعة من جمال

وأخيراً عرفت الحقيقة

فهذه المرأة العجوز شحاذة فقيرة تقضي نهارها تطوف بالازقة والمنازل مستجدية هي وابنتها الصغيرة الحسناء وتأوي في ليلها الى هذا المنزل الخرب المهجور

وكانت الفتاة على رغم الفقر والجوع كثيرة المرح والضحك . فهي تسهر مع امها تحدثها وتتخلل حديثها الضحك الطويل وتغني لها بعض الأغاني بصوت رقيق خافت فتردد جدران المنزل صدى ضحكتها وأغانيها ، وتبعثها الى الخارج . ويسمع الجيران هذه الاصوات الغريبة فيزدادون اعتقاداً بان المنزل تسكنه ارهاط الجن

وما زال هذا المنزل حتى اليوم خالياً من السكان يخافه الناس ويشيعون عنه أعجب

الى اليمين : المنزل الذي ألقت الجارية نفسها من نافذته ، فترددت الاشاعات بان روحها سكنته واقفر المنزل بعد عماره

الروايات ويروون عنه اشياء ما انزل الله بها من سلطان زاعمين انهم رأوها رؤية العين

وما هو بالمنزل الوحيد الذي تحوم حوله مثل هذه الاشاعه فيقضى عليه بان يظل خالياً إذ قل ان تجد مدينة أو بلدة أو قرية إلا وفيها مثل هذا المنزل - لا في مصر وحدها ، بل في انحاء العالم قاطبة

فقصور النبلاء القديمة في انجلترا لا بد لها أن تحتوي على أشباح النبلاء الاولين . وإلا كان القصر عديم القيمة يشك في تاريخه !

ومن عجب أن الانجليز يذكرون عن قصورهم انها مأوى الاشباح . ولكنها كلها من اشباح القرون الماضية !

ولا ادري السر في أن موتى القرن الحالي والقرن السابق لايظهرون في تلك القصور ويتركونها لاسلافهم يمرحون فيها !

ولعل أشهر منازل القاهرة المسكونة هو منزل كانت تسكنه منذ بضع سنوات اسرة مصرية ، ولهذه الاسرة جارية سوداء اصابها خلل في عقلها فكانت تعيش منفردة في حجرة معتكفة عن الناس ، تقضي نهارها مستغرقة في أفكارها وليلها في الهمهمة والدمدمة والولولة

وكانت المسكينة لا تعرف النوم ليلا ، بل كانت تقضيه في حديث مبهم مع اشباح يصورها لها عقلها المضطرب . فهي تضحك آنا وتتشاجر آنا آخر ، وتتحدث بسرعة حينا ، ثم تبكي وتستعطف حينا آخر

ويسمعها الناس والجيران فيقولون عنها إنها « مخاوية » أي ان لها صلة باحد أعوان الجان وقد اتخذت منه اخا فهو يحضر لها ليلا ويقضي الليل معها في حديث وسمر

واشتدت نوبة الجنون بالجارية في ذات ليلة فالقت نفسها من نافذة حجرتها في الطبقة الثالثة وسقطت على الارض مهشمة الرأس محطمة الاضلاع وفاضت روحها في الحال

وبقيت حجرتها خالية مغلقة لا يدخلها انسان فأوى اليها البوم واتخذ منها وكراً

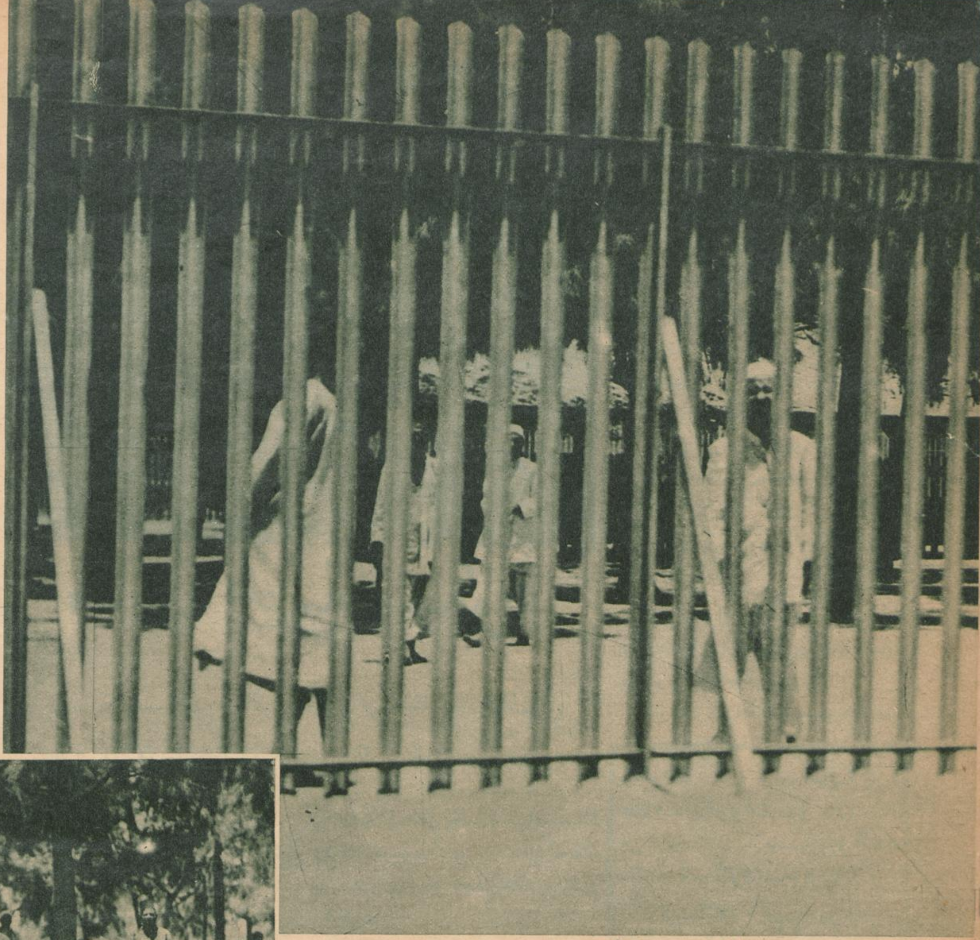
وراح الجيران في الايام التالية يسمعون من هذه الحجرة المدهشة اصوات ولولة طويلة حادة لا تنقطع طول الليل

ولم يرض احد أن يبحث فيعرف ان صوت الولولة ، انما هو من صوت البوم الذي آوى إلى تلك الحجرة بل راح الكل يقولون انها روح الجارية المجنونة تسرى ليلا في انحاء المنزل

وانتشر الخبر وتناقلته الافواه وغالى فيه المغالون وبالغوا ماشاءت لهم المبالغة

وارادت الظروف ان تعطيهم ما يؤيد دعواهم . فان احدى ساكنات المنزل اصابها في ذات ليل كابوس ثقيل - عقب اكلة عسرة الهضم دون شك - فراحت تتقلب في فراشها وتحاول النهوض فلا تستطيع وخيل اليها ان حركاتها شلت وان هناك شيئاً رهيباً جاثما على

(البقية على صفحة ٢٣)



الى اليمين : بعض المجانين خلف الاسوار



في حديقة مستشفى المجاذيب

رسائل المجانين

ملوك يطالبون بعروشهم ، وامراء يطالبون بحقوقهم ، واصحاب ملايين يطالبون بملايينهم

« هأنا الآن موجود في الخانكه بعد جزيرة البا وبعد جزيرة سانت هيلين فهل سيطول وقتي هنا ؟ العلم عند الله . ولكن نابليون سيخرج من هنا عندما يريد حتى ولو استنجد بجيوشه كلها . وغير ذلك فماذا أصنع هنا ولماذا لاتتركوني أخرج . . ما ذنبي ؟ لعل ذنبي إنني خدعت بالشرك الذي نصبتموه لى فسقطت فيه

« ولكن صبرى نفد وآمركم بان تصدروا الامر باطلاق سراحي في الحال واخطركم بان اسطولي كله يتحرك الآن قادماً إلى مصر فاذا بقيتم على عنادكم فسوف تندمون حين لاينفع الندم « نابليون الاول »

ذلك واحد من آلاف الخطابات التي تصل يومياً إلى مدير مستشفى الامراض العقلية في الخانكه من نزلاء مستشفاه ، وإلى مدير مستشفى الامراض العقلية في العباسية من نزلاء مستشفاه

فان أولئك المنكودى الحظ الذي فقدوا عقولهم وارتبكت أفكارهم ، قد أخذ الجنون يصور لهم صوراً شتى مرتبكة مبهمة ، فيرون مالايراه الناس ويعتقدون في أشياء غريبة مشوهة ثم ترسخ في أذهانهم فكرة ثابتة لا تجد لها تبديلا ولا تغييراً

وتمر بهم الايام وهذه الفكرة الواحدة مستقرة في أذهانهم وتمحو كل فكرة ثانية فيقضون حياتهم مؤمنين بهذه الفكرة لا تنزعها من رأسهم قوة ما

وتجد أكثرهم يقضون أوقاتهم في تحرير الرسائل والتقارير والملاحظات يبثون فيها نجواهم ويفيضون فيها بما يجول في أذهانهم من أفكار وخيالات مضطربة

وعلى الرغم مما تحويه هذه المذكرات من الاقوال المبهمة والاحاديث المضطربة الخالية من كل معانى العقل ، فان اطباء المستشفى يطلعون عليها كلها ويفحصونها باعتناء ، اذ يتبينون منها حالات المرضى وما يساورهم من تطورات

فهذا الذي يصور له الجنون انه نابليون لا يفتأ يرسل رسائل التهديد الى ادارة المستشفى متوعداً بأساطيله وجيوشه

وغيره يطالب المستشفى بثروته الطائلة ويدقق في حسابها تدقيقاً غريباً فيقول في احدى رسالاته الى مدير مستشفى العباسية :

« جناب الامين الاول للمستعمرة المصرية ومدير مستشفى الامراض العقلية

« مقدمه لسعادتكم لطفي ، ارجوك ان تحضر لنا المبلغ الذى تركته بخزنة المستشفى ٥ مليون جنيه و ٤ مليم وورقة بوستة . . وانا عاوز اخرج . وانا عندي ميتة وعاوز اخرج اطلع الميتة . وارجوك الرجاء الخصوصي من حضرتكم « لطفي »

على ان هناك من لا يكتفى بكتابة الرسالة تلو الرسالة ، بل يقضى وقته كله في تحرير مذكرات طويلة وتقارير لا نهاية لها . تراه جالساً في باحة المستشفى الواسعة تحت المظلة الخشبية التي نصبت تحتها مقاعد ليجلس اليها المرضى في ساعات النهار ، يحمل ملفات واوراقاً ضخمة ولا يرضى ان يتركها فان فيها مستنداته ووثائقه العظيمة

ومنهم رجل كان في أيام شبابه محامياً مشهوراً يرجى له مستقبل حسن نكب في عقله وصورله الوهم انه هو صاحب مستشفى المجاذيب، فدخل المستشفى يطالب بحقه وأقام فيه يجهز دفاعه ويرتب ادلته ووثائقه . ويكتب ويحرر ويحبر في كل ساعات النهار عشرات الآلاف من الاوراق والصحائف والمستشفى يمده بالورق دائماً حتى لا يعارضه في شهوته الجنونية

يقفون له باحترام ويحيونه بأنهم ساعون [...]
تنفيذ أوامره دون تردد

وله شبيه في مستشفى الخانكة هو ال[...]
سلمان باشا اشهر شخصيات ذلك المستشفى [...]

وهو رجل جميل الطلعة طويل القا[مة]
أسمر اللون عريض المنكبين تبدو عليه دلا[ئل]
القوة البدنية ولا يفتأ يحدث الزائرين في [...]
ولطف وادب جم

تتقدم منه فيهرع لاستقبالك محيياً اياك بو[جه]
هاش وثغر باسم ورشاقة مهذبة . ويسألك [عن]
اسمك فاذا اجبته قال لك في ادب وذوق : [...]
الشرف الزائد ياسيدى . . انني سعيد [...]
. بمعرفتك . . وانا السير سلمان باشا ولا بد [...]
سمعت عني »

ولا تجد مناصاً من أن تجيبه بأنك [...]
عنه دون شك ولكنه يأبى الا ان يزيدك م[...]
به فيقول : « نعم انا الذي قمت بكل مشرو[عات]
الري الكبرى في مصر ، وهي التى اغدقت [على]
مصر الخيرات وجعلت ارضها القاحلة [...]
ناضرة

« نعم هو انا . وانا الذي أنشأت الطر[...]

وكلما زار المستشفى انسان تقدم اليه [...]
« المحامي السابق » يرجوه ان يؤيد دعوا[ه]
فلا يجد ذلك الزائر مناصا من تلبية طلبه [...]
يقول له الطبيب انه يحسن مجاراة المجنون [في]
جنونه وعدم اعتراض رغباته

ولذلك يكتب الزائر شهادة يعترف فيها [بأن]
هذا المحامي هو صاحب المستشفى ومديره دو[ن]
منازع

ويحتفظ المحامي بهذه الشهادات والوثائق
ويذكرها في تقاريره التى لا يفتأ يقدمها الادار[ة]
المستشفى

ومن بين هذه الشهادات شهادات كثير[ة]
من بعض العظماء يعترفون فيها بأنه صاحب
المستشفى دون سواه . ومن بينهم اللورد الني[...]
واللورد لويد وتوفيق نسيم باشا وغيرهم من
العظماء الذين زاروا مستشفى العباسية

هذا المحامي المنكود الحظ هو اشهر شخصي[ة]
في مستشفى العباسية . وهو لا يفتأ يعامل المرضى
الآخرين والحراس معاملة الرئيس لمرؤوسيه
فيأمر وينهى ويصدر التعليمات . والمرضى [...]

...التي وصلت مدن القطر بعضها
وانا أيضاً.. انا دون سواي الذي شققت
...سويس وأوصلت البحر الابيض بالبحر

ولعلك تحسبني مبالغاً في حديثي اوتظنني
...واهذي . ولكن دونك الوثائق
...ات والتقارير والحجج التي تثبت صحة
...»

...يقدم لك ملفاً ضخماً لا يفتأ يحمله ويضيف
...كل يوم تقارير ومذكرات جديدة
...يقضي السير سليمان باشا وقته في تحبير
... الدعاوى التي يرفعها على الحكومة
...مطالباً بمئات الآلاف من الجنيهات، وفي
... المذكرات التي يطلب تقديمها للمحكمة
... حقوقه

وهناك من يعتقد في نفسه أنه ملك خطير
... فلا يفتأ يحرر الرسائل بذلك ومن
... هذه الرسالة التي أرسلها أحد نزلاء
...شفى الى مديره :

« حضرة صاحب العزة مدير المستشفى
« اقدم لكم طلبي هذا شاكياً أحد التمورجية



...جالساً في باحة المستشفى تحت المظلة يحمل
... وأوراقاً ضخمة فيها مستنداته ووثائقه

...ارتكب بالامس جريمة العيب في ذاتنا
... . فان هذا الوقح تجارى على ان يناديني
...مجرداً من لقب الجلالة الذي لا ينبغي
...ان يهمله في مخاطبتي هنا كما تعلمون
... ومن رأيي ان يجلد هذا التمورجي علنا
...ويحرم من الطعام خمسة عشر يوما على الاقل
...لا يعود لمثل ذلك »

...واكثر الرسائل التي ترسل لمدير المستشفى
...يطلب فيها أصحابها الخروج من المستشفى. فالبعض
...يؤكد للمدير أنه سليم العقل وانما أدخله
...خصومه واعداؤه السجن نكاية فيه وسعياً
...لحرمانه من حقوقه . والبعض يهدد بجيوشه
...وأساطيله والبعض الآخر يهدد برفع الامر
...الى القضاء مثل ما كتب صاحب الرسالة التالية الذي
...يقول ما معناه :

« حضرة صاحب العزة مدير مستشفى
...الامراض العقلية

« أتشرف بأن أرفع لكم طلبي هذا راجيا
إخراجي في الحال من المستشفى . فانا لا أفهم لماذا انا موجود هنا ، ولماذا أروح ضحية خصومي وحسادي من ناكري فضلي ومقامي ؟ نعم ياصاحب العزة . لقد اخفيت عنكم مقامي وكان ذلك تواضعاً مني ولاني لم أشأ ان اطلع احداً على حقيقة شخصيتي

« ولكن لكل شيء نهاية . واراني اليوم مضطراً لان اصرح لكم باشياء اخفيتها عنكم مدة طويلة راجياً أن تنظروا الى طلبي بعين الاعتبار

« ولا يخفى على عزتكم ان اسمي محمد عبد السلام الطنطاوي وانتم تعرفون ذلك . ولكنكم مع الاسف لاتعرفون انني ملك أقاليم العرب العشرة ، وأنني أملك مئات الملايين من الجنيهات وانني واسع السلطة والشوكة والنفوذ

« ولذلك أرجو ان تصدروا أمركم باخراجي من المستشفى في الحال ، ماذا والا اراني مضطراً الى رفع الامر للقضاء الذي سيحكم عليكم بالغرامة والتعويض

« محمد عبد السلام الطنطاوى »

واذا كان اولئك المساكين لا يخطون سطرا الا نسبوا فيه لانفسهم الملك والسلطان والشوكة والنفوذ فان غيرهم يكتب فينسب لنفسه كل رذيلة ونقيصة

فهناك الخطاب التالى الذى أرسله أحدهم للطبيب آمراً اياه بسرعة تنفيذ ماجاء فيه :

« حضرة ولدنا العزيز طبيب مستشفى الامراض العقلية

« بعد اهداكم مزيد السلام . ارجو ان تأمروا في الحال بقيام النيابة الى الناحية بلدنا . وتفتيش منزلى وحفر ارضه حيث تجد مدفونا فيه سبعة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة المجموع ثلاثون . . . واولئك الاشخاص خنقتهم انا بنفسي ودفنتهم في منزلى لانهم كانوا يعملون اعمالا سحرية »

وهناك امرأة منكودة الحظ تعتقد ان المستشفى انما هو سجن ادخلت فيه عقاباً لها لقتلها إنساناً وهي لاتفتأ ترسل الخطابات لاطباء المستشفى تؤكد لهم ان الانسان الذي قتلته لم يكن إنساناً بل كان عفريتاً . وقد دخل منزلها ليلا ليفترسها فقتلته ، وبعد ان خنقته التهب بالنار واصبح رمادا فهى ترجو دائما ان يطلق سراحها لانها بريئة ومظلومة

وهناك رسائل اخرى لايجوز نشرها تكتبها احياناً بعض النسوة المجنونات . وتحوي من الفاظ الفجور الهائلة ما يحمر له وجه الفضيلة خجلا

فان الجنون كثيراً ما يثير في المرأة شعور البهيمية فتكون الفاظها وحركاتها تنافي الآداب والاخلاق

وقد يصور الجنون لبعض النساء اموراً رهيبة وخيالات مشوهة مضطربة وصوراً لا حقيقة لها ، فتكتب المرأة ما تصورته في ذهنها المبهم وترسله الى الطبيب . ولو ان هذا الخطاب يصل من امرأة عاقلة لقامت القيامة من أجلها واهتمت النيابة والبوليس وثار الرأي العام . كأن ترسل المرأة خطاباً تتهم فيه أطباء المستشفى جميعاً ورؤساءه وممرضيه بأنهم اعتدوا عليها اعتداء شنيعاً ، وتصف ذلك الاعتداء بالشرح الطويل وبالتفصيل الوافي ، وتذكر أسماء المعتدين وأوصافهم وتتحدث عن كل واحد منهم في سطور طويلة

وليس كل مافي هذا الخطاب سوى أوهام وخيالات يصورها الجنون للذهن المضطرب الذي يمزج الحقيقة بالخيال

وهكذا يعيش أولئك المساكين يكتبون ويحررون ، ويهددون ويتوعدون ، ويهذون ويهرفون ، ويرجون وينتظرون .. والجنون فنون



...نوم المجانين حيث تصور لهم الاوهام في
...رقادهم خيالات يسجلونها في رسائلهم المشوهة



التحطيب

فنونه - واخباره - ونوادره

ما فتئت المبارزات على أنواعها تفتن اللب وتستهوى النفوس وتحتل فى الحفلات الكبيرة المكان الاول . ولمصر فنها القومى فى المبارزة وهو التحطيب الذى يجيده الفلاحون والصعايدة اجادة تجعلهم فى صفوف المبارزين الاولى

منذ بضع سنوات كان أحد أثرياء المصريين مقيما في باريس وقد حدث أن مشادة وقعت بينه وبين أحد نبلاء الفرنسويين . فلم يتردد الثري المصرى في أن يصرح للنبيل الفرنسوي بما يعتقده فيه وفي أجداده وفي مظهره

وجن النبيل الفرنسوي جنونا فالقى للمصري ببطاقته وانصرف وهو يتميز غيظاً ، وفي اليوم التالي قدم على المصري شاهدا الفرنسوي ليضعا معه ترتيب المبارزة التى يدعوه اليها وتركا له اختيار السلاح الذي يوافقه

وقبل المصري المبارزة وأخبر الشاهدين بأنه سيعين شاهديه ليحددا معهما نوع السلاح وموعد المبارزة

ولكنه ماكاد يخلو إلى نفسه حتى اسقط في يده . فهو لم يحمل في حياته سيفاً ولم يطلق غدارة ، فاذا تقدم لمبارزة ذلك النبيل الفرنسوي الذي اشتهر بأنه من أقدر المبارزين وأمهر حملة السلاح فانما يقدم على الانتحار لا محالة

وادلى بمخاوفه لشاهديه المصريين اللذين اختارهما . وعند ذلك طرأت على ذهن أحدهما فكرة موفقة سعيدة

قال له :

— ما دام غريمك قد ترك لك اختيار السلاح فمالك والسيف والطبنجة اختر لنفسك السلاح الذي تجيد استعماله

— أي سلاح ؟

— النبوت

وأشرق وجه المصري وتذكر انه درس ضرب النبوت في قريته وبرع فيه ونازل الكثيرين من أساطين هذا الفن فقهرهم وأيقن أنه سيحطم في الغد رأس الفرنسوي ويهشمه تهشما دون شك

واجتمع الشهود وذكر شاهدا المصري أن صديقهما اختار النبوت سلاحاً

وبهت الفرنسوى وسأل عن نوع هذا السلاح ، فأجابه أحد الشاهدين :

— عصا ضخمة غليظة طويلة يبلغ طولها المترين تقريباً يحملها كل واحد من المتبارزين ويهوي بها على رأس غريمه واضلاعه كما يتلقى بها ضرباته ويدفعها عن جسده

فصاح الفرنسوي :

— ولكني لم أتمرن قط على هذا السلاح ولم أمارس استعماله من قبل !

وهز الشاهدان رأسيهما آسفين على حياة الفرنسوي التي قضى عليها بالهلاك

وانتهى الأمر بأن تقدم الفرنسوي بعتذر ... أحسن للمصري وانتهى الامر على ... حال

* * *

والتحطيب - أو ضرب النبوت ... فن من فنون المبارزة يمار... الفلاحون وقد نبغ فيه الصعايد... نبوغا كبيراً

وينتهز أهالى الريف حفلات الزواج ليقوموا فيها بهذا الضر... من المبارزة ويبدوا براعتهم الده...

وقد جرت العادة في الارياف أن تقام حفلة كبيرة قبل ليلة الزفاف بيوم أو يومين تدعى « الفكه ... ويؤتى لهذه الحفلة بقارعي الطبو... وعازفي الموسيقى وبعض المنشد... والراقصات وبعض المهرجين فتكو... الحفلة شاملة لكل أنواع اللهو والـ...



احدى حفلات « الفكه » وقد توسط الجمع متباريان بالنبوت يظهران خبرتهما ودربتهما في فنون التحطيب

ولكن أهم عناصر هذه الحفلة هو التحطيب
واذا رجعنا بالذهن إلى مئات السنين وجدنا أمثال هذه الحفلات كانت تقام في فرنسا، إذ ينزل الفرسان الى المضمار بالدروع والخوذ حاملين السيوف فيتبارزون ويتجالدون. ومن قبلهم أقيم أمثال هـذه الحفلات في روما. ومن أهم حفلات قياصرتها

ويبدأ التحطيب في حفلة « الفكة » بان يجلس المدعوون في شبه حلقة واسعة، وينزل الى وسط الحلقة أحد المتبارزين يحمل نبوته الطويل فيهزه حول رأسه ويتفنن في تدويره ويدعو للمبارزة

فيبرز له أحد البارعين في التحطيب مسلماً ويدور التحطيب بين الاثنين

ويستعمل كل منهما نبوته للدفاع عن نفسه ومهاجمة خصمه في آن واحد. فاذا رأى احدهم بان يهوى على رأسه بالنبوت قبض على نبوته بكلتا يديه من طرفيه وتلقى عليه الضربة القادمة

ويغير الخصم حركته فى الحال ويدير نبوته نحو خصمه ليهوي به على أضلاعه ويكون أسرع من لمح البرق قد أمال نبوته إلى حيث يتلقى به الضربة القوية ويدفع نبوت خصمه. وقبل ان يسترد الخصم قبضته على نبوته ينتهز الآخر فرصة انكشافه فيداهمه ويضربه بالنبوت

وهكذا يدور النزال بين الاثنين في حركات سريعة ومهارة عجيبة. ويكونان أشبه بلاعبين في حلقة الملاكمة، فلا تراهما يستقران في مكان واحد بل يتواثبان ويدوران ويحتمان ويحاول كل منهما ان يراوغ خصمه ليضربه من ناحية مكشوفة

ولا يؤذي أحد غريمه في مثل هذه الحفلات بل يكتفي بان يمسه بالنبوت في موضع من جسمه. فاذا استطاع ذلك أصبح غالباً واعتبر الآخر مغلوباً وانسحب من المضمار

ويبقى الغالب في الميدان يصول ويجول طالباً المبارزة فيبرز له مقاتل آخر. فاذا انسحب الآخر وبقى الاول يطلب المبارزة

واستمر الحال هكذا ينسحب من الميدان المغلوب حتى يبقى في آخر الامر غالب واحد لا يقارعه انسان فيكون بطل الحفلة وموضع الاعجاب والتقدير

ولكن هذه الحفلات لاتنتهي دائما بسلام. فقد يكون هناك ثأر قديم لأحد المتبارزين المهزومين وحقد قديم يغمره لغالب قديم. فتراه يسعى جهده لينتقم لنفسه من الهزيمة القديمة. فاذا جال هازمه انتهز فرصة وهوى على رأسه بضربة قوية تشج رأسه وتسيل دماءه. ولا يلومه أحد أو يحاسبه على ذلك فان الانسان لايستطيع أن يكبح جماح يده في حماس القتال

وليس فن التحطيب مقصوراً على الفلاحين بل يهواه الكثيرون من أغنياء القرى وأصحاب العزب، فترى الواحد منهم منذ صباه يتمرن على التحطيب ويدرسه على أحد مشاهير رجاله حتى يتقن فنونه وابوابه

والتحطيب في حاجة الى ساعدين شديدين ومعصمين قويين، وخفة حركة وقوة انتباه حتى يدرك المبارز مايريده خصمه، ويتنبه لكل حركة يقوم بها فيعمل على تلافيها

وهناك خدع كثيرة يبرع فيها اساتذة هذا الفن، فترى الواحد منهم يرفع النبوت بيديه ويهوى به على رأس خصمه فلا يمكن أن يقع النبوت إلا على الرأس

ويدرك خصمه ذلك فيرفع نبوته فوق رأسه ممسكا اياه من طرفيه بيديه حتى يتلقى عليه ضربة خصمه ولكن الآخر - بحركة سريعة غير منتظرة - يغير اتجاه نبوته فاذا به يهوى على اكتاف خصمه أو على ظهره دون أن يدري الآخر كيف دار النبوت هـذه الدورة العجيبة

وكما ان لكل فن من الفنون الرياضية بطلا يدين له ابطال الفن بالطاعة فكذلك للتحطيب ابطال خالدون

ومنهم رجل يدعى « الشرقاوي » اشتهر في بلاد المنوفية والغربية بأنه لم يقهره انسان وبأنه بطل ابطال التحطيب. وقد رحل هذا الرجل الى مديريات الصعيد لينازل ابطالها المعدودين - والصعايدة أمهر من الفلاحين في التحطيب وأوسع فيه حيلة

وقضى الشرقاوي ايامه يطوف بقرى الصعيد ينازل ابطالها. وكلما سمع عن بطل مشهور سافر إلى بلدته لينازله. وكانت حفلة النزال التى تقام بين الاثنين تجمع الجماهير الحاشدة من مختلف القرى والبلدان ويفد عليها الكثيرون من هواة التحطيب وابطاله ليلتقطوا « ابوابا » وحركات مبتكرة جديدة

وعاد الشرقاوي الى قريته في المنوفية بعد ان خلد انتصاراته في جميع القرى والبلدان

وتقدم في السن حتى زاد على السبعين ومع ذلك فما زال حتى آخر أيامه اعجوبة في نزاله لا يصمد له أقوى الفتيان وينهزم أمامه أمهر الابطال

وللتحطيب قواعد وفنون واصول يجب اتباعها فلا يجوز قط لمزاوله ان يضرب خصمه على أسفل بطنه أو على ساقيه. وانما يجب ان تكون الضربات كلها على الرأس والكتفين والجنبين فاذا أصاب خصمه في موضع آخر اعتبرت ضربته ضربة خاطئة وجوزي عليها بالانسحاب وباعتباره مغلوباً

ولما كان الصعايدة اشد المصريين شغفاً بالتحطيب فانك لا تمر يوماً في شوارع حي بولاق موطن الصعايدة في مصر - في ساعة غروب حين يعود العمال الصعايدة من عملهم إلا وتجدهم يقضون اوقات فراغهم في التحطيب فهو أحب انواع الرياضة الى نفوسهم

ويستعمل الصعايدة هذا الفن فى اثناء المشاجرات التى تقوم بينهم. فاذا قامت مشاجرة واشتبك الفريقان بالضرب والطعن رأيت النبابيت مشهورة على الرؤوس ولم تجد في حركات المتضاربين تلك السرعة والضربات المتوالية التى تراها في مشاجرات « اولاد البلد » بل ترى كل واحد منهم يجول بين خصومه ببطء ويرفع نبوته في بطء ويهوي به في بطء ولا يفوته أن يتلقى ضربات خصومه في بطء

ولكن هذا البطء والتأني في الضرب والدفاع ينتج من القتلى والصرعى والجرحى ما لا ينتجه الضرب السريع المتوالي

ومع جلال فن التحطيب وما يحويه من مهارة وبراعة وروعة وفتنة، فانه ما زال مقصوراً على اهالي الارياف من الفلاحين والصعايدة ولم يرتق الى مرتبة الالعاب الرياضية المعترف بها رسمياً مع أنه لا يقل شأناً عن الملاكمة والمصارعة والمبارزة



... بأحد شوارع حي بولاق بعد انصراف الصعايدة من عملهم فلن تعدم مشاهدة احدى معارك التحطيب



الرجا عند طلب هذه المجموعة ان يذكر امامها كلمة « ملونة » منعا للخلط بين هذه المجموعة والمجموعة القديمة

طوفة بين يفطات الحوانيت

قصص : والغاز . وفكاهات . وسخافات

اذا روضت نفسك على أن تنظر الى يفطات الحوانيت وعناوينها واللوحات الموضوعة فوقها في اثناء طريقك – على شرط أن تتخذ حذرك من السيارات والعربات – فانك تجد فكاهة تقطع بها الوقت وتطوي بها الطريق مهما طال دون تعب أو ملل !

يقول المثل السائر : « يعرف الكتاب من عنوانه »

وإذا صرفنا هذا المثل إلى أشياء أخرى ففي وسعنا ان نقول : « يعرف الحانوت من عنوانه » !

فهل يكون قولنا هذا صحيحاً

كلا ! فان اكثر الناس « البلدي » في مصر لا يضعون فوق حوانيتهم لوحة يذكرون فيها اسماءهم أو نوع بضاعتهم بل يكتفون بلوحة لا تدل مطلقاً على ما في الحانوت

ويكفي ان تسير في ساعة متأخرة من الليل في أحد الشوارع بالاحياء الوطنية وتتطلع إلى يفطات الحوانيت وتمتحن ذكاءك

وانما اخترنا لك تلك الساعة المتأخرة حتى تكون الحوانيت مغلقة فلا تستطيع ان تدرك محتوياتها وعليك ان تحاول ادراك ما تحتويه تلك الحوانيت من مطالعة عناوينها

لعلها تبدو لك أحجية سهلة .. وان ذاك يسهل عليك حلها .. ولكننا نؤكد لك انك تخطىء في هذا الظن

والا فكيف تدرك ما تحتويه دكان تعلوه لوحة كبيرة كتب عليها : « فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين » . . أو دكان آخر يجاوره وعليه لوحة كتب فيها « يا داخل هذا المكان ، صل على النبي العدنان » أو ثالث فوقه لوحة تكاد تحتل نصف جدار البناء وعليها هذه الجملة « المحل الوطني الوحيد » أو غيره وتعلوه يافطة كبيرة كتب فيها : « الشكك ممنوع والزعل مرفوع والرزق على الله »

تلك حوانيت لا يكلف أصحابها أنفسهم مؤونة الاعلان عنها باليافطة التي تعلوها . وانما يحفظونها من الحسد والعين بالآيات القرآنية والصلوات ، ويحفظونها من الافلاس بعدم الشكك

ولكن هناك حوانيت يرمز أصحابها عن محتوياتها بآية قرآنية أو جملة مأثورة وعلى الانسان ان يفهم من هذا الرمز صفة الحانوت

فاذا قرأت على حانوت هذه الآية الكريمة : « وجعلنا من الماء كل شيء حى » . فانك تفهم اذا كنت على قدر معين من الذكاء – انه حانوت شربتلى

واذا كانت اللوحة التى تعلو الحانوت تحتوي الآية الكريمة : « تعرف في وجوههم نضرة النعيم » فهو حانوت حلاق

وضد أولئك الرامزين تجار آخرون يضعون على أبواب حوانيتهم لوحات فيها كشوف تفصيلية بما يحويه الحانوت

مثل دكان في باب الشعرية كتب صاحبه عليه : « محل حدايد وخشب ومسامير وبويات وقلاووظ وأدوات العمارة والادوات الصحية .. وخلافه ! » . ولولا ان الله أدركه بكلمة « وخلافه » لما انتهى هذا الكشف الطويل

ومن أصحاب الدكاكين من يحنق عليه سيبويه في قبره ، ويضع قواعد جديدة للنحو والصرف

ومنهم بائع شربات في شارع الامير فاروق كتب على دكانه : « المتنزهة الوطنية الفاروقية »

وهكذا فتح في اللغة فتحاً جديداً وجاء بمؤنث لكلمة متنزه لم يخطر ببال أحد من قبله

وكتب بائع حلوى في شارع الظاهر على حانوته « لعب وحلوى للاعيال » ! فجمع عيل على أعيال ولعلك إذا سألته عن سبب ذلك لاجابك : « انه جمع قياسي . فكلمة طفل تجمع على أطفال والعيل هو الطفل ولذلك يكون الجمع منه أعيال ! ! .. »

وسيد هذين وزعيمهما في اختراع لغة جديدة هو تاجر خردوات فى جهة سيدنا الحسين جاء الى محله بتشكيلة جديدة من كرافتات ومناديل فاعلن عنها بقوله في لوحة كبيرة تصدم بصرك إذا دنوت من المحل :

« تشكيلة جميلة من الكرافتات وتشكيلة كبيرة من المناديل وردتان إلى المحل حديثاً ! »

وفي أحد شوارع القاهرة حانوت مسح أحذية عليه لوحة كبيرة كتب فيها : « محل مسح أحذية وتنظيف على الطريقة الاميركانية »

هو إعلان ظريف ولكن التنظيف على الطريقة الاميركانية له معنى آخر ، فان الطريقة الاميركانية هى طريقة السرقة المشهورة التي يستعملها بعض المحتالين . والتنظيف يستعمل أيضاً رمزاً للسرقة . وليس في « التنظيف على الطريقة الاميركانية » ما تطمئن له النفس أو يجلب الناس إلى ذلك الحانوت الخطر ! !

وقد يغالي بعض التجار في وصف بضائعهم ولكن شيخهم في المبالغة هو صاحب محل ساعات في شارع السكة الجديدة إذ كتب على محله « ٦٠ الف ساعة » والمحل بأسره لا يحتوي على أكثر من ستين ساعة ! !

وإذا قادك الطواف إلى آخر شارع الشعراني من جهة باب الشعرية وجدت زاوية في ملتقى شارعين في مكان شديد الحركة

وفي هذه الزاوية حانوت صغير لبيع الطعام صاحبه رجل هرم يقضى نهاره جالساً فوق مقعده وأمامه بعض الارغفة وقطع الطعمية والبصل

ويظهر أن الكثيرين يطمعون في الحصول على هذا الدكان لحسن موقعه وأهمية مكانه وقد عرضوا على صاحبه أن يشتروه منه فرفض ويظهر أنهم أرهقوه بالسؤال والعرض حتى ضاق بهم ذرعاً وعمد إلى وسيلة تريحه من هذه المفاوضات

فقد دهن جدار دكانه بالجير الابيض وكتب عليه باللون الاحمر هذه الجملة يراها كل من يدنو من الدكان أو يقف أمامه :

« إذا أردت أن لا تؤذى فلا ... بالأذى »

« الرجا من الناس عدم التكلم مع الناس او معنا فى شراء محلنا كي لا ... نفسه للكسوف »

* * *

وهاك قصة طويلة ترويها لك يافطتان كبيرتان معلقتان على حانوتي حلوانيين متجاورين في شارع محمد علي

فان الحانوتين ملتصقان وقد وضع صاحب حانوت منهما بضاعته امام الانظار مختلف انواع الحلوى والفطائر والبسبوسة والهريسة ، ووضع الاول امام محله على الشارع لوحة كبيرة رسم فيها صورة رجل ابرز لسانه وادلاه . وبجانب الصورة هذه الجملة « هنا الحلواني الاصلي » ، وفوقها جملة اخرى هي « اتق شر من احسنت اليه »

اما الآخر فقد مد امام هذه اللوحة لوحة اخرى عرض الشارع امام دكانه كتب ... « معمل الحلويات السورية » وكتب فوق ... الجملة هذه الحكمة البالغة : « من كان رزقه على الله فلا يحزن »

وإذا بحثت عن سر هاتين اللوحتين ... تمتدان امام الحانوتين كأنهما عدوان ... احدهما الآخر لعلمت أن صاحب الثاني ... يشتغل عاملا عند صاحب المحل الاول ... « فسرق منه الصنعة » وتعلم صناعة الحلوى وفهم كل اسرار الفن . وبعد ان اقتصد مبلغاً من المال فتح بجوار محل سيده السابق ... آخر وابتدأ يزاحمه

ولذلك رسم الاول صورة الرجل البارز اللسان كأنه يغيظ عامله الذي اشتغل ... واخذ ينافسه في بيع الحلوى ، وكتب فوق ذلك : « اتق شر من احسنت اليه » ... الناس إلى انه هو الحلواني الاصلي

اما الآخر فقد اجابه على ذلك بلوحة كتب فيها : « من كان رزقه على الله فلا يحزن » وكأنه يقول له ان الرزق مقسوم ولكل ... نصيب !

... حانوت بائع يؤمن بان الرزق مقسوم وأن الله ... من حيث لا يحتسب فيكتب على حانوته ... الكريمة : « وما من دابة في الارض الا على الله رزقها »



فى سبيل الانسانية وترقية التعليم

يستوي الرفق بالحيوان وعدم الرفق به

...رفق بالانسان

...المقصود من رفقنا بالحيوان ، توصلنا ...رفق بالانسان ، فيكون ذلك وسيلة . ...سيلة تؤدي الى الغرض . وليس ثم وسيلة ... تؤدى الى غرض واحد . . اريد ان ...صراحة : إن اي غرض من الاغراض ، ...الوصول اليه بوسائل شتى . وعلى ذلك ...بالانسان يمكن تحقيقه عن طريق الرفق ...ان ، كما يستطاع الوصول اليه بوسائل ...وقد يكون من ضمن هـذه الوسائل ...رفق بالحيوان

...وهكذا يستوي الرفق بالحيوان مثل عدم ...به ، ما دام الغرض منهما واحداً

...والواقع ان الانسان ، لا يرفق بالحيوان ...الانسانية فحسب ، بل هناك بواعث ...غير الرحمة . فاننا اذا عاقبنا صاحب ...او صاحب الكلب ، جزاء قسوتهما على

قد تقول ان القتـل اهون من التعذيب وهو صواب الى حد محدود ليس غير ، والدليل على ذلك ان المريض الذى يعذبه الداء يرهب الموت ويخشاه ، وينفق ما يملك في سبيل الشفاء. فاذا عز عليه الشفاء ويئس من البرء ، ود لو يشتري حياته المعذبة بأموال قارون

فقتل الحيوانات بحجة اراحتها مما تقاسيه تعمية وتضليل وستر للغرض الحقيقي الذى لا يعدو الرفق بالانسان . فنقتل الكلب العجوز لنتخلص من أكله وخشية أن يصاب بالكلب ونقتل الحصان الهرم ، لأنه يكلفنا ثمن العلف وتكاليف النظافة والصيانة ، دون أن نربح منه ما يساوي تلك الخسائر . وكذلك الدجاجة الطاعنة في السن ، كانت تنتج كثيراً من البيض ، فلما قل وضعها قتلناها لتحل محلها دجاجة أقدر على ادرار الرزق علينا

فالقول بأن القسوة يراد بها الرحمة ، زور وتضليل

العلم اولى

من أجل ذلك استهجنت البلاد المتمدينة تلك الضجة التى فاضت بها أعمـدة الصحف الـكبرى

وضجت بها المجتمعات ومنابر الخطابة بغية تدخل الحـكومات لمنع تعذيب الحيوانات لترقية العلم

والعلماء يجربون الأدوية والسموم في الحيوانات قبل استعمالها للأغراض الانسانية . كذلك العمليات الجراحية والميكروبات ، تجرب في الحيوان قبل الانسان

ولعل القراء لم يزوروا معملا أو معهداً طوال حياتهم ، حيث تجري التجارب في الحيوانات . ونحن بالنظر إلى ذلك نقول لهم ، إن العلم لولا تعذيب الحيوانات لما تقدم ، ولكانت الضحايا من بنى الانسان تفوق الوصف وتستعصى على الحصر

فجميع تجارب الميكروبات أجريت وتجري في الارانب والفيران البيضاء وغيرها ، وما نقوله عن الميكروبات ؟ قله عن الفسيولوجيا وعلم الأمراض وعلم العقاقير والطفيليات

طرق التعذيب

نسمي التجارب هنا تعذيباً على المجاز ونقول إن طرق التعذيب هي :

أولا — الحقن تحت الجلد

ثانياً — الحقن فى الأوعية الدموية

ثالثاً — الحقن في النخاع الشوكي (السلسلة الفقرية) أو المخ

رابعاً — اعطاء مواد في الاطعمة

خامساً — المنع من الأكل كلية أو الحرمان من أصناف خاصة

سادساً — قطع الرأس ، والتعريض للبرد والحر

سابعاً — تسليط التيارات الـكهربائية

ثامناً — الحرمان من التناسل

هذه باختصار معظم طرق التعذيب ، وليعلم القارىء ، أن العلماء أشفق الناس وأكثرهم رحمة وأوفرهم عطفا . وأنهم عندما يعذبون الحيوانات يفكرون في تخفيف ويلات الحيوانات والانسان جميعاً

وتلك نقطة دقيقة قد يفوت على الاكثرين فهمها . فقد يقال ان الرحمة والقسوة نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان ، وان القسوة قسوة على كل حال . لـكن يجب ألا يغيب عن بالنا أن هناك قسوة في باطنها الرحمة ، مثل قسوتنا على الاطفال . وربما بتر العضو لتصح بقية الاعضاء ويزكو الجسم . وإذا عرفت أن بعض العلماء أجرى التجارب على نفسه فمات أو مرض ، أيقنت ان تعذيب الحيوانات لا يصدر عن قسوة ، وأن غايته الرفق بالمخلوقات جميعاً

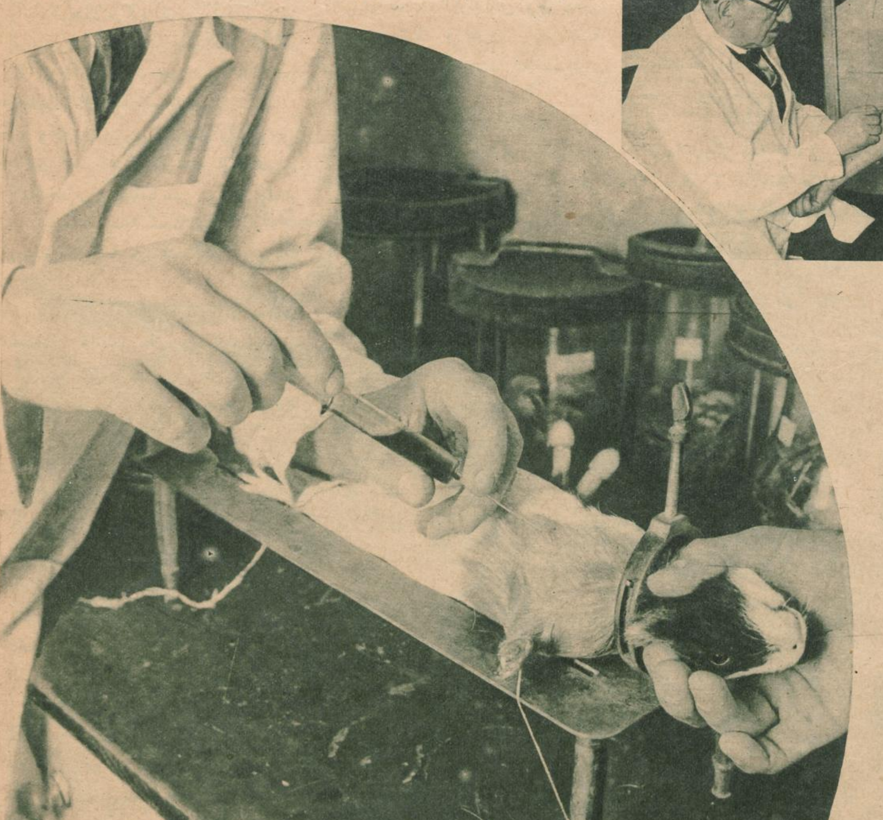


...الانسان يجب أن يتحمل الحيوان ...آلام الحقن والمرض قبل أن يقدر العلم صلاحية العلاج للانسان

...الحيوانين ، فاننا نجمع الى الرغبة في ...رغبتنا في الانتفاع بهما الى درجة ...ذلك بأن الجواد اذا اثقل حمله وهو ...خر صريعاً وبذلك نفقده ونخسر ثمنه ...ذلك فاننا ننظر الى غرض ابعد ، تنظر ...اضعاف الخيل بارهاقها اضعاف لنتاجها ...نتاجها كارثة عامة قبل ان يكون ...عامة

...قسوة يراد بها الرحمة

...قتل الحصان الهرم ، رأفة به ورحمة . ...لنتخلص من الدجاجات الطاعنة في السن ...عن وضع العدد المطلوب من البيض . ...الكلب العجوز عن القيام بواجبه ...ان الراحة الابدية خير له



تدفعه الازمة الى السطو على مركز البوليس

يتحاشى اللصوص قدر امكانهم دور الشرطة ويعملون جهدهم على أن لا يدخلوها . ولكن أبا بكر عبد التواب شذ عن هذه القاعدة فاقتحم دار الشرطة ودخلها منتصراً لا منهزما ! ولكن انتصاره لم يطل

مركز سنورس . ليلا

كان السكون سائداً وقد أظلم الأفق واكتست بلدة سنورس بثوب من الظلام

وكانت في مركز البوليس حركة قائمة هي حركة المسجونين المحجوزين في سجن المركز وقد جلس بعضهم في السجن يقطعون الليل بالحديث والسمر ، وجلس البعض الآخر في خيمة كبيرة نصبت لهم في فناء المركز إذ ضاق الحبس بنزلائه ولم بعد يتسع لهم فنصبت لهم هذه الخيمة ليأوي اليها المساجين

وتوغل الليل فهمدت الحركة وساد السكون ، وتمطى الليل بصلبه حتى كاد يشرق الفجر

وفي تلك الساعة قام العسكري الحارس واتجه نحو مراحيض المركز لقضاء ضرورة فاذا به يسمع في المخزن المجاور حركة غير عادية

وكان باب المخزن كائنا في فناء المركز فاسرع العسكري إلى الباب فوجده مغلقاً ، وشرع يصغي فسمع في داخله حركة أشبه بحركة سقوط أجساد ثقيلة

ونادى العسكري في الحال الجندي النوبتجي وأنبأه بان هناك حركة في المخزن . وأسرع خارجا إلى ما وراء المركز ليتبين سبب هذه الحركة ، كما أسرع الجندي النوبتجي بدوره ودار حتى وصل إلى جدار المخزن الخارجي

وأعطيت إشارة الاستنجاد وأسرع علي الزناتي أحد الجنود الفرسان إلى مكان الاستنجاد فرأى شخصا يلقي من فوق سطح مخزن المركز لفافة ضخمة ثم يثب في أثرها وينطلق راكضا بين قنوات الماء ويتوغل في المزارع

وأسرع الجندي فوثب إلى ظهر حصان غير مسرج وانطلق يطارد ذلك الطارق الليلي

وشعر المطارد بان وراءه فارساً يستحث جواده للحاق به ، فراح يدور بين الحقول ويتجه صوب الأمكنة التى يعسر على الحصان دخولها . ولكن الجندي الفارس أطلق حصانه كالقنبلة فما لبث أن أدرك اللص وانقض عليه ولم تطل مقاومة ذلك الطارق المجهول بل استسلم للجندي الذي عاد به إلى المركز

وكان الجنود قد احتشدوا حول المركز وتبينوا هذه اللفافة الضخمة فاذا بها سبع بنادق مربوطة بحبل من القنب وهي من المضبوطات المودعة في مخزن سلاح المركز

أما ذلك الطارق الليلي فقد اتضح أنه أحد أشرار المركز المشبوهين ويدعى ابو بكر عبد التواب ، وهو فتى لم يجاوز الثالثة والعشرين من عمره طويل القامة قوي العضلات متين الجسم

***

كان ابو بكر مراقبا من البوليس ، وتقضي عليه المراقبة بان يلزم بيته من ساعة الغروب لايبارحه . وقد حاول ذات مرة أن يفر من المراقبة فقبض عليه وحبس في المركز بضعة أيام

ولكنه لم يكن مثل باقي المساجين يقضي أوقات الحبس في أعمال الخدمة بالمركز بل قضى الوقت ينظر ويفحص ويتأمل مداخل المركز ومواقع حجراته وأبوابه ومخازنه

وحدث في الأيام التي قضاها محبوساً في المركز أن رجال البوليس داهموا مضارب بعض اشرار العرب وضبطوا لديهم اسلحة جمة من بنادق وطبنجات ومسدسات وجاءوا بها الى مخزن السلاح في المركز

ورأى ابو بكر البلوك أمين وهو يدخل هذا السلاح الكثير في المخزن ، ونظر خلسة الى داخل المخزن فرآه يفيض بمختلف انواع الاسلحة

وكان يعرف أن مثل هذا السلاح ثروة طائلة ، وانه اذا حصل عليه فليس اسهل من أن يبيعه ، وخصوصاً لاصحابه الذين صودر من عندهم هذا السلاح . ومثل هذا البيع يتم سراً بدون سؤال أو خوف فضيحة ويأتيه بثمن كبير

ولذلك راح يدبر خطة يستطيع بها أن يسطو على المركز ويسلب هذا السلاح

وانتهت مدة حبسه في المركز وخرج بعد أن أصبح عالماً تمام العلم بكل ما يريد

واختفى بعد ذلك فلما ذهب الخفراء ليتمموا عليه في بيته ليلا كما هي العادة المتبعة مع المراقبين لم يجدوه في منزله ، فابلغوا المركز باختفائه وغلب على ظن المركز انه ذهب يطوف ببعض القرى للسلب والنهب كما هي عادته فحرر له محضر فرار من المراقبة

ولكن ابا بكر كان موجوداً بسنورس لم يخرج منها . وانما تظاهر بالاختفاء حتى لا تتجه اليه الشبهة ولا تحيط به الظنون عند ما يسرق في المركز

وفي الليلة التى حددها للسرقة ذهب في الساعة الثامنة مساء ودار حول المركز حتى وقف خلفه . وكان الطريق قفراً والمكان غير مطروق . فتسلق الجدار الى ان صعد الى سقف مخزن السلاح

وكان هذا المخزن في بناء في احد اركان المركز . وهو حجرة واسعة بجانبها حجرة اخرى تستعمل مخزناً للمهملات

وبدأ ابو بكر يعمل عمله في صبر عجيب وثبات مدهش مستعيناً بقطعة صغيرة من الحديد . فاخذ ينزع الجير والدهان عن السطح حتى انكشفت له الحجارة التي يتكون منها سقف المخزنين ، فاخذ ينزع الملاط (المونة) من حول الأحجار في ثبات وتأن حتى استطاع ان يقتلع احد الاحجار . ثم اخذ يقتلع الاحجار المجاورة له حتى استطاع ان يحدث في السقف نقباً واسعاً يتسع لمروره واطل فاذا به اخطأ في ...
واذا بالنقب يؤدي الى مخزن المهملات

ولكن ذلك لم يفت في عضده بل عاد ... العمل فأخذ يوسع النقب من جهة مخزن السلاح حتى نزع حجارة كثيرة من السطح وفتح ... سقف مخزن السلاح ثقبا كبيراً يتسع لمروره

وقضى في هذا العمل ما يقرب من ... او ثماني ساعات . وبهتت النجوم ولاحت انوار الفجر فتناول ابو بكر حبلا وربطه في ... اعمدة السقف التى انكشفت له من تحت الحجارة المنزوعة وتدلى الى مخزن السلاح

ووقف يقلب في البنادق حتى انتقى ... بينها سبع بنادق ثمينة غالية القيمة فخلع ... ولف هذه البنادق فيه وربطها بحبل من ... وعاد يتسلق الحبل ليصعد من الثغرة التى ... السقف

ولكنه شعر بطلوع الفجر فحاول ان يسرع ... يتسلق الحبل فخانته يداه وهوى الى ... في الساعة التى كان فيها العسكري الحارس ... المراحيض المجاورة

وسمع العسكري وهو ينادي متسائلا ... سر هذه الحركة فاسرع يحاول الخروج ... المخزن وارتبك في سرعته فكان كلما ... تسلق الحبل وصعد الى نصفه سقط الى ... المخزن

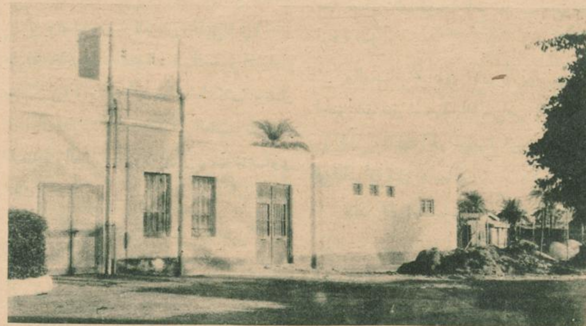
واخيراً استطاع ان يصعد الى السطح ... الحبل وفي طرفه البنادق مربوطة ربطا ... ثم اسرع فألقى البنادق الى الارض و... في اثرها

ولكنه ما كاد يصل الى الارض حتى ... الجنود تسرع نحوه وتقطع عليه السبيل ... الغنيمة التي سهر من اجلها ليلة طويلة ... ويكدح واطلق ساقيه للفرار وامابس من ... بالاوبة ولكنه لم يفز بالنجاة ايضا بل وقع ... قبضة البوليس

وتولى البوليس التحقيق معه فاعترف ... ماصنع دون تردد او نكران

ولما سئل عما دفعه الى السطو على ... اجاب : « لاني مش لاقى شغله وزهقت ... الجوع وعاوز اخش السجن الاقي فيه ... وشرب ونوم وراحة . وعلى ما اطلع منه ... الازمة اتفكت والاشيا اتيسرت والاقي ... اعيش منها ! »

وهكذا نزل ابو بكر في ضيافة الح...



مركز سنورس من الخلف وقد ظهر الجدار الذي تسلقه أبو بكر عند سطوه على المركز



الى اليسار : مركز سنورس الذي سطا عليه أبو بكر عبد التواب

الامثال العامية

لماذا لا نحصيها ونؤلف منها معجما منعا لانقراضها؟

...مثال العامية أهميتها الأدبية والتاريخية ...عصر وجيل ، فمنها نستطيع معرفة ...درست ، وبواسطتها نحكم على مدى ...رات في حياة الامم ، ونحن ككل أمة ...الأمثال في كلامنا وندسها في حديثنا ...ن بها حين نريد الايضاح والايجاز معاً ، ...ن أننا نستعملها أيضاً لنخفي تحتها مقاصدنا ...ها ستاراً للتهكم ونهرب بواسطتها من ...

...حصاء هذه الامثال يعد في الواقع خدمة ...وتاريخية ، إذ يخشى من انقراضها أن لا ...نا معرفة عادات درست وحالات كانت ...لوقت من الأوقات . ولما كان المؤرخون ...ون على جميع تراث الماضي وينقبون عنه ...في هذا السبيل الاموال والاعمار ... ، فاخلق بنا أن نقوم بجمع أمثالنا وتأليف معجم منها خدمة لتاريخ القرون ... والاجيال التي لا تزال تعيش بيننا ...ت ظلها أن يتقلص

...ولهذا فاننا نحاول فيما يلي أن نضع نموذجا ...م الذي نقترح تأليفه ، مفسرين ما فيه ... طريفاً وفكها ليتكون لدى القاريء ...رة عن هذا المعجم وما يمكن أن يحتويه من ...وتفاسير :

...لى عند امه ما نحمل همه

...دل هذا المثل على أن العطف الذي يتمتع ...طفل والناشيء لا يعوض ، وأن الام ...لاولادها الراحة

...سأل مجرب ولا تسأل طبيب

...ه قاعدة معمول بها في العلم ، وهي ... الحياة وقديماً قالت العرب لاول مرة : ...تكن عالماً »

...بعد عن الشر وغنى له

...قال هذا المثل لمن يتضرر من شخص أو ...من شيء ثم يلازمه

البلاسه كتر منه

هو تهكم بالمتطفلين الذين كانوا يترددون على الافراح قديماً ، وهو أيضا تهكم بما كان يعانيه أهل البلاد من نهب المماليك وسلبهم

الوقوع فى البلا ولا انتظاره

هو حض على المخاطرة والجرأة وعدم البقاء في الشك وحالة التخوف

اشهد لى بكحكة اشهد لك برغيف

نرى هذا ماثلا أمام أعيننا في سائر نواحي الحياة ، وعلى هذا نهضت « البروباجندة » المصلحية

ايد على ايد ولا ايد الوحيد

بالرغم من شيوع هذه القاعدة التعاونية التي تحض على الاتحاد نرانا منقسمين متشاحنين

العزوبية ولا الجواز المقندل

هذا هو لسان حال الشباب في يومنا ، وهو ايضا لسان حال الآنسات . والله بالسر عليم !

الى تسكر به افطر به

ينطبق هذا المثل على مدمني المسكرات والمخدرات ، كما ينطبق على الصغار من الموظفين والعمال الذين يهيصون وينفقون آخر مليم

بيع واشترى ولا تنكرى

قاعدة اقتصادية لا وجود لها عندنا ، فالمتعلمون يريدون التوظف والجهلاء لا يجدون رأس المال

تجى للعمى طابات

تهكم بالحظ واستهتار بمن يسعدهم

جحا أولى بلحم طوره

أنانية لا بأس بها ، والمدنية الحالية تبررها

حبيبك يمضغ لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط

مأخوذ من قول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدى المساويا

خزين الصيف ينفع فى الشتا

بكل أسف لا يعترف بصحة هذا المبدأ مواطنونا الموظفون الذين لا يدخرون مليما واحداً لاول الشهر القادم

رجعت ريمه لعادتها القديمه

دليل على ان الطبع يغلب التطبع

ربك رب العطا يجيب البرد على قد الغطا

اعتراف بلطف الله بعبيده . وان الله اذا قدر لطف

شرابة العبد ولا زبيبة

شحات يكره شحات وصاحب البيت يكره الاتنين

شيلنى واشيلك

معنى هذه الامثلة ظاهر . فالاول يدل على استسهال الامور واختزال الجهود ، والثاني يدل على الكراهية المستحكمة بين اهل الصنعة الواحدة ، والثالث يدل على الاتفاق الجنائي بين المتآمرين على الاختلاس او السلب

* * *

وفيما يلي نورد مجموعة من الامثلة بدون شرح لضيق المقام عن شرحها :

طلع من المولد بلاحمص - علمتك الشحاته سبقتنى على الابواب - فار وقع من السما قال له القط اسم الله - فوت على عدوك جوعان ولا تفوت عليه عريان - قرعة تتباهى بشعر بنت اختها - قبل ما تشوف الراجل وغندرته روح البيت شوف مرته - قطه ماتهربش من فرح - قالوا للحرامى احلف قال جالك الفرج - قفل على خرابه - كدب مساوى ولا صدق منعكش - كل اللى يعجبك والبس اللى يعجب الناس - كل ما اقول التوبه ارجع واقول بس النوبه - كتر النخس يعلم الحمير التقميص - لولاك يا كمى ما كنت ياقمى - لنا في كل خرابه عفريت - لسانك حصانك ان صنته صانك وان خنته خانك - لولا شالونى من تحته كنت قتلته - مثل النعامه لاهى طير ولا جمل - من امته طلعت القصر قال امبارح العصر - هات للمجنون الف عقل على عقله ما يعجبوش غير عقله - واحد شايل دقنه والتاني تعبان ليه - يقتى على الابره ويبلع المدره

* * *

واخيرا نقول أنه لو ألف من امثالنا العامية معجم كالذي اتينا بنموذج له هنا وروعيت الدقة في ضبط المناسبات التاريخية لهذه الامثال فانه بلا شك يساعد على معرفة مقدار ماقطعناه من مراحل في سبيل التقدم وما يمكن ان نقطعه في المستقبل

ونضع هذا الموضوع أمام الباحثين ولعلهم يقبلون عليه بما يستحقه من أهمية وتقدير



زهرة نادرة

...متحف باريس زهرة من النوع المدعو « فكتوريا ريجيا » ولم يسبق ان تفتحت زهرة من ...في جداول المتحف منذ أربعين سنة . وترى صورة هذه الزهرة في وسط أوراقها العجيبة التي يصل قطرها أحياناً الى مترين ونصف متر



قصر يلدز وقد أحاطت به حدائقه الغناء وفي جانبه جامع حميدية

أسرار مقاصير الجوارى

ما الذي كان يخفيه قصر يلدز بين جدرانه الرهيبة تحت حكم السلاطين ؟؟ وما الذي كان يدور بين خدور السلطانات ومقاصير الجوارى ؟ ما زالت الصحف الغربية تجد في الجواب على هذين السؤالين مجالا واسعا لاطلاق العنان للخيال وسرد اعجب الحوادث والانباء ومن آخر ما قرأناه في هذا الموضوع هـذا المقال لاحدى الجواري المجريات اللواتى عشن ردحا من الزمن في قصر يلدز

مقاصير جواري السلطان!

كان يكتنف تلك الدور الابهام والخفاء. وليس الاطلاع على ما يجري فيهـا بأسهل من الاطلاع على ما وراء الموت وما تلاقيه الروح في العوالم المجهولة التي تسبح فيها بعد أن تفيض من الجسد

فبين آن وآن تقذف الى مياه البوسفور جثـة غادة حسناء من محظيات السلطان وجواريه الفاتنات، وقد التف حول عنقها حبل متين من الحرير، وبين آن وآن يدعى أحد الوزراء لمقابلة السلطان مقابلة سرية في السراي فلا يعود أحد يسمع عنه بعد ذلك خبراً

ولرب سائل يسأل . . ما الذي كان يدور خلف هـذه الجدران في مقاصير الحريم؟ فلا يجد عن سؤاله جوابا

أما الآن فقد زالت السلطنة وفتحت الابواب وعرفت الاسرار

كان آخر سلاطين تركيا هو السلطان محمد السادس وقد أنزل عن عرشه في سنة ١٩٢٢ منذ عشر سنوات

ولم يكن السلطان من قبل ذلك طاغية حاكما بأمره فقط، بين شفتيه الموت والحياة، يأمر بالقتل فينفذ أمره دون تردد ويأمر بالحياة فلا يستطيع أن يعارضه إنسان . وانما كان أيضاً أمير المؤمنين . وخليفة رسول رب العالمين، يجمع بين السلطة الزمنية والسلطة الدينية ولذلك كانت رهبته ملء النفوس واحترامه وتقديسه واجب على كل إنسان. فما كان أحـد يستطيع ان يجري لسانه بما يعرفه عن أسرار القصر أو ينطق بكلمة واحدة

ولما دالت دولته وزال سلطانه انطلقت الالسن من عقالها وتحدث المحدثون

وكان بين جوراى القصر المحبوبات من السلطان النافذات الكلمة، حسناء عجيبة الجمال تدعى جوزل سزلك . وقد خرجت أخيراً من مقاصير الحريم وعادت الى مسقط رأسها بودابست في بلاد المجر. وهناك كشفت عن أسرار حياة الجواري. ولو أنها نطقت بشيء من ذلك في عهد عبد الحميد لسل لسانها من حلقها ولالقيت الى البوسفور طعاما للاسماك

كانت الجواري ترسل إلى قصر السلطان تباعا من كل أنحاء الدنيا . .

وكانت رسل السلطان وحكامه وولاته وقواده ومندوبوه ورجاله في كل بقاع الارض يبحثون عن الجمال ليهدوه به حتى يحوزوا رضاه

وقد يرى رجل حقير من عامة الشعب حسناء أكمل الله جمالها فقيرة لا تخفى ثيابهـا الرثة روعة ملاحتها، فيذكر أمرها لاحد الجنود ويرفع الجندي الامر لضابطه، وينقله الضابط الى القائد، ويبلغه القائد الى الوالي، فيأتي الوالي بتلك الحسناء ويزينها ويبرجها ويكسوها بالحلل الجميلة ثم يرسلها الى القصر

فاذا نالت حظوة في عيني السلطان، اغدقت الهدايا والعطايا والرتب والنياشين على كل واحد من الوالى الى القائد الى الضابط الى الجندي الى الرجل الحقير

وقد تنوعت الاسباب التي كانت ترسـل من اجلها النساء الى القصر . فهذه جاسوسة ارسلها احد رجال البلدان الاجنبية لتكون عينا على السلطان، وهذه عذراء فاتنة ارسلت سدادا لدين او وفاء لضريبة متأخرة، وتلك حسناء عجيبة الجمال ارسلت لتباع ببيع السلع كما يرسل الجواد الاصيل

ولم يكن السبب في اتخاذ السلاطين هذا العدد الوافر من النساء راجعا الى كونهم شغوفين بالنساء، يتطلبون الحب اكثر من سواهم من الناس وانما لان الحب والغزل كانا سلوتهم الوحيدة

فان السلاطين ـ وهم من اشد الناس تمسكا بالدين ـ كانوا لا يشربون الخمر ولا يحضرون الحفلات العامة ولا يزورون البلدان، ولا يطالعون ولا يقرأون، ولا يميلون الى الالعاب الرياضية، ولا يجدون مايتسلون به، ويقطعون به الوقت سوى التلهي بالنساء والحب والهوى وترقب وصول الفتيات الجديدات وفحص وارد الجمال . وهي ملهاة لا بأس بها لمن كثرت امواله وانتشر في الخافقين اعوانه

وكانت وفود الحسان لاتنقطع عن الوصول الى القصر فيتولى امرهن بعض القهرمانات اذ يفحصنهن فحصاً دقيقاً ويخترن من بينهن من نضج جمالها، واستوى قوامها، وحسن تكوين بدنها . وكن يدققن في الفحص تدقيقاً شديداً حتى ليخترن واحدة من مئات

ثم تعرض المختارات على جلالة الخاقان الاعظم، فاذا اعجبته احداهن فانها تؤخذ في الحال وتسلم الى بعض النساء المختصات لتعليمها وتهذيبهـا وتفهيمها اصول القصر واساليب المقـاصير وما يجب عليها ان تعمله في حضرة السلطان، ثم يتولين تزيينها وتعطيرها وتجميلها حتى تصبح فتنة للناظرين استعدادا لليلة زفافها الى السلطان

وتكون حياة الحسناء كلهـا محصورة في هذه الليلة الاولى . ومتى ادخلت على السلطان تعلقت باهداب الامال وبذلت كل ما اوتيت من فتنة وجمال ورقة في اكتساب وده املا بان تصبح من نسائه الشرعيات

ولـكن أكثر أولئك الفتيات الرائعـات الجمال ما كن يظفرن من السلطان باكثر من الليلة الأولى . ثم يغادرهن السلطان صباحاً فتنتقل الواحدة منهن الى احدى المقاصير وتقضي فيها بقية أيام حياتها وقد نسيها السلطان ونسي وجودها

وقد بلغ عدد جواري عبد الحميـد ٢٣٧ جارية كن يقمن في القصر مدللات منعمات ولو أنهن محرومات من رؤية مولاهن السلطان . ولاتخرج الواحـدة من القصر الا في حالة من ثلاث حالات

أما بالموت الطبيعي، واما بالاهداء عندما يهديها السلطان الى أحد أتباعه أويعتق رقبتها ويصرح لها بالزواج، واما بالقتل خنقا والقاء جثتها في البوسفور اذا اتصلت يوماً باحد ضباط القصر أو رجاله

وكانت الجارية في الحالة الاخيرة لا تلقى في الماء قبل أن توضع جثتها في أحد دهاليز القصر وحول عنقها الحبل الاحمر الحريرى وتمر عليها نساء القصر كلهن وجواريه ليتخذن من موتها عبرة وعظة

وكان اعدام الجارية الخائنة أمراً معروفا من الناس جميعاً، ولـكن طريقة اثبات الجرم عليهن لبثت خفية إلى أن كشف القناع عنها أخيراً صانع العطور في قصر السلطان عبد الحميد

فان المرأة التركية الحديثة تشتري وتستعمل العطور الباريسية وتختار منها ما تشاء، وأما في مقاصير عبد الحميد فمـا كان يجوز للمرأة أن تتعطر إلا بعطر مخصوص معين سواء أحبته أو لم تحبه

فـكان صانع العطور في القصر يصنع لـكل جارية عطراً مخصوصاً تختلف رائحته عن العطور . وتستعمل هذا العطر في ملابسها ومقتنياتها وأشيائها كلها ولا يجوز لها قط تستعمل عطراً سواه

وكان السلطان عبد الحميد يمتاز بقوة حاسة الشم بحيث يستطيع اذا هبت عليه رائحة طفيفة أو شم أثر عطر بسيط عرف في الحال صاحبة هذا العطر من جواريه العديدات

فاذا حدث أن رجلا تسلل الى حدائق مقاصير الحريم ليـلا ورآه أحد الحراس الاغوات فانه يسقط في ايديهم لا محالة ويكون عقابه سريعاً

ولـكن المرأة التى كانت بين ذراعيه يسهل عليها الفرار في الحال الى مقصورتها والاختفاء قبل ان يدركها الحرس

ولـكنها لاتفوز بالنجاة فان رائحتها المخصوصة تفضحها . وقد يكتم العاشق امرها ويموت دون أن ينطق باسمها ولـكن يكفى ان يشم السلطان ماعلق به من رائحة المرأة فيعرف في الحال من كانت معه

وكان اغوات المقاصير يحافظن على خزائن الملابس فلا يسمحن لاية امرأة بان ترتدى ثياب امرأة اخرى او تقترضها يوماً ما

وكان يحدث احيانا ان يشعر السلطان بالملل والسآمة فيعود بذكرياته الى الليالى الماضية ويستعرض الحسان اللواتي قضين بين ذراعيه في تلك الليالى ليختار من بينهن واحدة تؤنسه في ليلته . وقد يتذكر خمس فتيات أو ... بان يؤتى بهن اليه ولا يلبث ان يعرفهن كلهن ويقول لـكبير الاغوات :

ــ لا أجد بينهن من تروقني ... احضروا الي حسناء شرفتها بالمثول في حجرتي في ... رمضان الماضى واظنها من ارضروم أو من الاناضول

ويدعى في الحال صانع العطور فيستحضر العطور المخصصة لفتيات ارضروم والاناضول ويعرضها على السلطان . وبعد ان يشم السلطان كل رائحة منها لا يلبث ان يتذكر رائحة ... التى يفكر فيها فيؤتى بها اليه في الحال!

وقد ذكرنا سابقا أن بعض الجواري يخرجن من القصر غير قتيلات وغير ميتات موتا طبيعيا وانما معتقات محررات . ففى هذه الحالة ... السلطان الواحدة منهن باحد وزرائه، ... ذلك اقصى نعمة يحلم بها الوزير، ... عطف يتعطف به السلطان عليه، ولو ... الجارية عجوزا غاض بهاؤها وزالت محاسنها

واذا اعتق السـلطان رقبتها دون ... يزوجها باحد فانه يهبها قدرا كبيرا من المال ... انها تحمل معها كل ما لديها من حلل ... وحلي ثمينة تقدر قيمتها عادة بثروة طائلة

وعند ما كان يزيد عدد محظيات السلطان ... عن مائتي امرأة، فان القهرمانة تكتب ... باسماء من تقدمن في السن أو ذبل ... ليعتق السلطان رقابهن

وكانت الجواهر والحلى التى تتزين بها ... السلطان كاموال المقامرين بين الحظايا ... فـكان السلطان يحمل في جيبه عادة ...

من نفائس الحلي ليهدي بها من بها وتروقه من المحظيات ، فاذا عسر مرة تالية ان تهبه ما ينتظره من متاع انه يسترد ما اعطاها ويمنحه لسواها

كثيراً ما كان السلطان يرتاح الى قرب المحظيات فيسألها ان تطلب ما تريد ولا طلباً ، وقد تكون تضمر الحقد لمحظية تطلب منه السوار او العقد او الدملج التى اهداها السلطان الى تلك المحظية ان كل واحدة من المحظيات لها اسم عليها والدها ، ولها اسم آخر للتدليل عليها السلطان ، فانها كان تدعى في القصر وانما برقم مثل المسجونين . والفرق بين المسجون ان المسجون يستبقى رقمه مدة سجنه ولكن المحظية تتغير نمرتها الى يوم

ذلك لأن كل واحدة منهن كانت تسعى لتكون رقم ١ اوتكون أقرب الارقام ان المحظية رقم ١ هي اقرب المحظيات الى والمحظيـة رقم ٢٣٧ هي ابعدهن

وهكذا كان اغوات القصر وخدمه وكل من فيـه يحترمون المحظية جهدهم في خدمتها وارضائها بنسبة نمرتها وقد ذكرت جوزل سزلك انها كانت في تحت نمرة ١٧٨ وليس معنى ذلك ان كان يكرهها او ينفر منها ، وانما معناه تكن من زوجاته الشرعيات ، ولا من القربات ، وانما كانت من جوارى اللهو يرقصن ويغنين ويعزفن آلات الطرب القصص امام السلطان وهو جالس وبين ذراعيه احدى محظياته المقربات حدث ذات مرة اذ كانت ترقص الا أنه سئم محظيته الجالسة في احضانه الاريكة ونادى جوزل سزلك لتحل هـذا العطف لم يطل اكثر من

وكانت الجوارى اللائي يقمن على خدمة والمحظيات ينتخبن من اجمل الفتيات وجهاً وابدعهن تكوينا واخفهن روحاً . وكثيراً ما كانت ترتفع احداهن فتصل الى درجة زوجة شرعية

وقد ذكرت جوزل في مذكراتها ان الجوارى كن مثل فتيات المراقص لكل منهن مرتب ثابت ، علاوة على الهدايا . وكان يصرح لهن كثيرا بالخروج الى الاسواق لمشترى حاجاتهن . وكن يخرجن محجبات بحجاب كثيف ثقيل في حراسـة الخصيان وجنود الحرس المدججين بالسلاح

ولكن كثيراً ما كان اولئك الحرس يغضون النظر عنـد ما ترشوهم المرأة برشوة كبيرة فيتركون لها حرية مقابلة من تشاء . ولكن السلطان ما كانت تفوته هذه الامور فكان يرسل عيونه في اثر الحرس . فاذا جاءه الخبر بأن بعض الحراس لم يقوموا بواجب الحراسة وتركن الجارية تلتقى بشخص مجهول في موعد غرامي . فان ذلك الشخص والحرس والجارية يكون نصيبهم كلهم العقاب الصارم

ولكن اولئك الجواسيس انفسهم كانوا يفضلون الرشوة الكبيرة عن اخبار السلطان بما حدث فينتهي ميعـاد الجارية الغرامي في امان !

وقد يدفعهن إلى مقابلة الرجال أمر يخلف اختلافا تاما عن الغرام . . وذلك هو السياسة !

فان المحظيـة متى احتوت السلطان بين ذراعيها واستمعت إلى آيات غرامه ومناجاته فانها تسأله عن كل امر أمامها ، وتستطلع منه أخبار أصدقائه وأعدائه ، ومشاكله وأسراره . ومتى حصلت المحظية على مثل هـذه المعلومات الثمينة فانها تنقلها إلى بعض جواسيس الدول الاجنبية التي أدخلتها السراي لتستطلع أسرار الدولة

وكان للمحظيات المائتين أكثر من ثلثمائة جارية يقمن بخدمتهن ، وهذا علاوة على الحرس والخصيان والموظفين الذين يزيد عددهم عن ستمائة شخص . وهـذا أيضاً غير الاطفال والمواليد وقريبات المحظيات والجواري اللواتى يستقدمهن المحظيات إلى القصر

ولم يكن للمحظيات عمل قط في السراي سوى الاكل والشرب والمنادمة والنوم . ومع ذلك فقد كن يسرن على نظام عسكري دقيق . إذ يغادرن فراشهن في ساعة واحدة . ويتناولن طعامهن وحمامهن ويتعطرن في أوقات محدودة منتظمة

وكان السلاطين دائماً يفضلن الفتيات الصغيرات الضامرات عن النساء البدينات الممتلئات . ولكنهم لم يكونوا ينعمون بذلك فان الراحة الدائمة والطعام الدسم والحلوى الكثيرة كل ذلك كان يزيد في بدانة المحظيات وسمنتهن

واذا حملت احدى المحظيات فان السراي تقوم وتقعد لهذا النبأ ، وتصبح الام لا ترجو من دنياها إلا أن ترزق غلاما وبذلك تضمن انها تتقدم درجات

ولم يحدث أن رأى احد الاوربيين مقاصير الحريم سوى رجل واحد انجليزي يدعى والاس . وكان ذلك في عهـد الملكة اليصابات ملكة انجلترا

فان الاسبانيين غزوا انجلترا باسطولهم الارمادا واسقط في يد الملكة اليصـابات ولم تجد حولها من ينجدها الا سـلطان تركيـا . وكانت تركيا في ذلك الوقت اقوى دول العالم

وارسلت اليه الملكة تستنجد به كما اهدت اليه عدة هدايا بينها ارغن كبير

وسر السلطان بالارغن وامر بأن ينصب في مقاصير الحريم ، وكان لابد لوالاس من دخول المقاصير لنصبه ، فاخليت المقاصير من النساء ودخل والاس الى المكان المخصص للارغن

وبينما هو في عمله اطل من احدى النوافذ على حدائق القصر ورأى بعض المحظيات يلعبن الكرة . وقد وصف هذه المشاهدة الطريفة في احدى مذكراته فقال :

« خيل إلي للنظرة الاولى وهن يلعبن انهن فريق من الغلمان . ولكنى ادركت انهن خود حسان عند ما رأيت شعرهن المنسدل خلف ظهورهن وقد ضفر بالجواهر واللآلىء والحجارة الكريمة

« وكن مثقلات بالحلى وثيابهن بيضاء ناصعة البياض تنسدل الى نصف سيقانهن وتظهر من تحتها ارجلهن البيضاء الفاتنة البديعة التكوين »

وحدث في اواخر ايام السلطان عبد الحميد انه اصدر اوامره باستحضار واردات جديدة لحريمه فاصبح كل رجال القصر يسعون للحصول على اجمل الفتيات لارضاء السلطان

وحدث ان أحد رجال المابين كان يسير على المرفأ يوما فرأى باخرة ترسو قادمة من اثينا . ورأى فتاة يونانية تنزل منها وهي ذات جمال عجيب نادر المثال

وكان في استقبالها فتى يوناني . وفي الحال أمر الرجل أعوانه فانقضوا على الفتاة وانتزعوها من احضان الفتى وحملوها الى القصر

وكان الفتى يدعى انا كريون وهو تاجر يوناني اشتغل فى استمبول فلما افلحت تجارته ارسل الى بلاده يستقدم خطيبته سانو

ونقلت سانو الى مقاصير الحريم وزينت وهيئت لفراش السلطان . وبذل السلطان لها وده وعطاياه ولكنها لم تزل تذكر فتاها المحبوب وتنفر النفور كله من خاطفها الشيخ الدميم المقوس الانف

وسعى انا كريون سعيه حتى ادخل الى القصر جارية سوداء اتصلت بسانو وسهلت لها سبيل الفرار وتسلل الاثنان ليلا من القصر الى سفينة كان ينتظرهما فيها انا كريون

واقلعت السفينة لتخرج من البوسفور ولكن حراس القصر اكتشفوا امر هروب المحظية فارسلوا في أثر السفينة نسافة تركية ادركتها فى بحر مرمرة

وايقن الفتى انه سيفرق بينه وبين حبيبته ثانياً وابت الفتاة ان تعود الى القصر وآثر الاثنان ان يموتا عن ان يفترقا

وكان في السفينة كمية من البارود حملها الاثنان الى قاعتهما . ثم اشعلا فيهـا النار وضما بعضهما في عناق الوداع . . وما لبث البارود ان انفجر ونسف العاشقين نسفاً ومزقهما شر ممزق



البوسفور الذي طالما ابتلعت مياهه جثث الجواري
المغضوب عليهن

ملك المحتالين

يروي تاريخ الاجرام عن المحتالين اعجب الانباء ولكن ليس بينهم من بلغ مبلغ ذلك الذى نروي حادثته في السطور التالية وهو رجل سلب نصف مليون جنيه بمهارة مدهشة قد لا يدانيه فيها انسان ولـكنه مات فقيراً بائساً

اذا اطلع الانسان على قصة ادم ديرت ظنها خرافة خيالية لما حوت من مدهشات الامور. لولا انها مثبتة في سجلات سكوتلاند يارد بلندن وفي ادارة البوليس بنيويورك، ولها ملفات واوراق محفوظة في اكثر العواصم

ومع ان كل حوادث الاحتيال القديمة العظيمة تضاءلت وتلاشت امام احتيال ايفار كروجر ملك الكبريت فان واقعة ديرت مازالت بارزة عجيبة المثال

كان يدير اعمال كروجر الاحتيالية بعض كبار رجال الاعمال والاموال. ولـكن ديرت لم يزعم يوما ما بانه من اساطين الصناعة الشرفاء وانما كان يعمل كمجرم صريح دون ان يتظاهر بما ليس فيه

وقبل ان يموت ديرت ـ وقـد مات فقيرا معدما ـ انفق في حياته ما يزيد عن نصف مليون جنيه جمعها بالنصب والاحتيال

وكان ديرت يهتدي في حياته برأيين: الاول ان سرقة عشرة الاف جنيه ليست اصعب منالا واشد خطراً من نشل جيب عامل فقير، والثانى ان النجاح في الاجرام يحتاج للتضامن ولا يفلح المرء اذا اشتغل بمفرده طول حياته. وهكذا اصبح ديرت ملك المجرمين والمحتالين وكان المنهج الذي سلكه واوصله إلى عرش الاجرام منهجا بسيطاً للغاية

ولد ديرت في اميركا من أبوين يهوديين المانيين وتجنس بالجنسية الاميركية. وكان أول عهده بالاجرام ان اطلع على النداء الذي اذاعه لنيكولن رئيس جمهورية الولايات المتحدة يمنح فيه مائتى جنيه لكل متطوع يتطوع في الجيش

وتطوع ديرت واستولى على المكافأة ثم فر من الجيش وعاد يتطوع فيه باسم جديد ويستولى على مكافأة ثانية.. وهكذا وجد الاجرام امرا سهلا ومنتجا وجم الفائدة

ولم يكن ديرت عند ذاك الا غلاما صغيراً ولـكنه رسم خطة حياته واختار الاجرام مهنة كما يختار غيره الطب أو المحاماة أو الهندسة الخ، ووجد فيه خير مهنة تغدق على صاحبها الربح الجزيل دون أن تكلفه نصباً ولا تحتاج إلا لقليل من الحذق والجرأة والحيلة

ولنضرب لك مثلا برباطة جأشه وهدوئه في أعماله

ففى أحد الايام سطا على حانوت جواهري مع احد زملائه، وبعد أن استولى على الغنيمة وخرج من الحانوت وهو يحمل كيساً من الجلد مملوءا بالحلي والجواهر اذا به وجها لوجه أمام أحد رجال الشرطة

ولو أن رجلا غيره وقف هـذا الموقف لفقد رشده وأضاع رباطة جأشه والقى ما في يده وامعن في الفرار، وسقط في قبضة العدالة ذليلا مستضعفاً

ولـكن ديرت لم يكن ممن تذهلهم الخطوب فأنه احنى رأسـه للشرطى احناء التحية وهو يبتسم ابتسامة لطيفة ثم ادار نظره داخل الحانوت المظلم وصـاح ينادي رفيقه الذي ما زال في الداخل يتمم عمله:

— لاتنس أن تغلق الخزانة جيداً فقد حدثت عدة سرقات في هـذا الحي في الايام الاخيرة

وأجاب الشرطى تحية الرجل بمثلها ولم يشك مطلقاً في أنه من عمال الحانوت وانصرف إلى شأنه

وكتم ديرت ضحكاته الساخرة وركب عربة إلى منزله الفخم في ريجنت بارك الذي يقيم فيه ويصرف عن سعة ويحسبه الجيران من أشرف النـاس وأعفهم يداً ومن أغنى الفتية الاثرياء

وكان يجاوره طبيب مشهور، فكان ديرت يستدعي الطبيب من حين الى حين. وكان الطبيب يسر بأن يدعى لعيادة هذا الفتى الواسع الثراء ويفحصه فلا يجـد به شيئاً ويعتقد أنه ممن يتوهمون المرض وتشغلهم الوساوس فيكتب له عن بعض الادوية

ولم يكن ديرت يستدعى الطبيب دائما إلا ليقيم الدليل إذا احتـاج الامر على أنه مريض طريح الفراش فيدرأ عن نفسه تهمة السرقة إذا اتهم بها يوما ما

وكان أول عمل عظيم قام به ديرت سرقة شركة «ميرشانت اكسبريس» في اميركا التى استولى منها على عشرين الف جنيه

وكانت نتيجة هذه الفعلة أن قبض على اثنين من شركائه واودعا السجن فأقام ديرت عنهما محامياً قديراً واعطاه الف دولار نقداً ليدافع عنهما. ثم بذل العطاء الجزيل لرجال السجن وحراسه حتى يسهلوا لزميليه كل أسباب الراحة في السجن. ولـكنه مالبث ان ادرك انه يصرف هذه الاموال سدى وانه يحسن به أن يسعى لاخراج زميليه من السجن فذلك أسهل صنعا وادعى للاقتصاد

ودبر خطة حكيمة استطاع أن يخرج بها زميليه من السجن، كما ذهب لمقابلة المحامي وأخذ يحدثه فى هذا الامر ولم يخرج إلا بعد ان نشل من جيبه الف دولار بدل التى دفعها له

وكانت امهر صفقات ديرت سرقة مناجم كمبرلي. وهي صفقة فاز فيها ديرت بمبلغ تسعين الف جنيه!

وكانت هذه المخاطرة حافلة بالمخاطرات التى تروق لديرت وتطيب لمزاجه المغامر

فقد هبط جنوب افريقا سعياً وراء الالماس. وبحث وتحرى، فعلم ان الالماسات التى تستخرج من المناجم ترسـل بالعربة إلى الساحل حيث تنقلها السفن إلى اوربا

وكان الطريق الذي تخترقه المركبات طريقا وعراً قفراً موحشا طويلا فما لبث ان أدرك ان سرقة الالمـاس من العربات أمر في غاية السهولة

وجمع بعض اعوانه وهاجم العربة في الطريق ولـكن العربة نجت من اعتدائه وفرت بما تحمل دون أن يفوز بطائل

ولم يكن في ذلك مايفت في عضـده أو يثنيه عن عزمه، بل اقام يفكر ويرسم
وراح يستعلم اين تحفظ كميات الالماس
وصلت الى الشاطيء متأخرة عن موعدها
ان تلحق موعد الباخرة القائمة، حتى تصل الى
التالية وتشحنها. وكان الجواب على
انها تحفظ في دار البريد في مدينة الكاب

وبعد ذلك بايام عديدة هبط مدينة الكاب
سائح أميركي واسع الثراء. ومالبث ان تعرف
بمأمور دار البريد واكتسب وده، وبذل
الولاء الخالص، واصبح يدعوه الى حفلات
وولائم ويحتفى به في كل مكان. وأصبح مأمور
البريد يغبط نفسه على هذه المعرفة

ولم يمر وقت طويل حتى كان السائح
الاميركي قد حصل سراً على بصمات
لابواب خزانة دار البريد ثم رحل الى
مودعاً من صديقه المأمور بكل
واكرام

وعاد ديرت ثانيا الى مدينة الكاب
جيبه عدة مفاتيح تفتح أبواب خزانة البريد
ولم يعد امامه إلا أن يدبر خطة
وصول المركبة التي تحمل قطع الالماس
تفوتها الباخرة. وكان ذلك من أسهل الامور
فقد عهد لبعض زملائه بهدم قنطرة
في طريق المركبة، فتأخر وصولها اياما و
الباخرة ولما وصلت المركبة أودعت ما
من الالمـاس في خزانة دار البريد حتى موعد
الباخرة التالية

وكان الباقي أمرا سهلا. وليس
على دار يمتلك الانسان مفاتيح خزانتها
بالامر العسير

وهكذا رحل ديرت بعد ايام ومعه كمية
من الالمـاس باعها في لندن
الف جنيه

واخذ ديرت يصرف عن سعة
عيشة بذخ وترف، وكانت صفقته التالية
ثلاثين الف جنيه من إحدى البواخر التى
بحر المانش، ثم اردف ذلك بسرقة ٣٥
جنيه من قطار الاكسبريس بين كاليه وباريس

وماكان ديرت ليسقط في قبضة
لولا انه ادمن السكر بعد ذلك

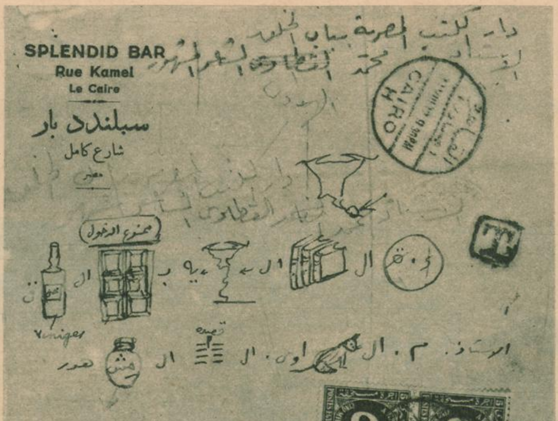
وعاش في باريس حيناً من الدهر
يصرف الآلاف على الغانيات، وينعم بكل
الحياة، ولـكن ادمانه السكر افقده
في إحدى المرات فقبض عليه البوليس الفرنسي
متلبساً بسرقة بسيطة سجن من اجلها
سنوات

وخرج من السجن فعاد الى انجلترا
لا يملك شروى نقير وقد أثرت أيام السجن
صحته فاصبح محطم الاعصاب كثير السقام

ولم يكن بين مجرمي العالم من يقاس
الرجل، فقد كانت له سلطة عجيبة على
يخضعهم بها ويكتسب احترامهم
واخلاصهم الشديد وطاعتهم العمياء

وقد قيل عن آل كابوني انه اقدر
يطيعه رجاله فهو يتسلط على اعوانه بال
والنار ولـكن ديرت كان يستعبد رجاله
والدهاء

ومات أخيراً في لندن فقيراً معدماً
هجره أعوانه وانصاره.. ولم يفز في
الأخيرة براحة أو سلوى او هناء



لتحيى مصلحة البريد

لايكاد عمال مصلحة البريد يجدون من وقتهم متسعا لمحاولة حل الالغاز التي تنشر في المجلات. ولـكن بعض الناس يرغمهم على الاشتغال بذلك اذ يرسل خطاباته وقد كتب على ظرفها بدل العنوان رموزا واحاجي.. وقد جاءنا هذا الظرف الذي ترى هنا صورته من الشاعر الاجتماعي الاستاذ محمد الهراوي وقد ارسله اليه احد اصحابه وكتب على الظرف رموزا مبهمة فقامت مصلحة البريد بحل هذه الرموز حتى عرفت اسم صاحب الرسالة فاوصلتها اليه. ولم يفتها ان تحصل حقوقها منه اذ نسى المرسل ان يضع على الخطاب طابع البريد وهو عمل طريف يستدعي الاعجاب والشكر ولو اننا لانشير على احد باتباع هذه الطريقة!

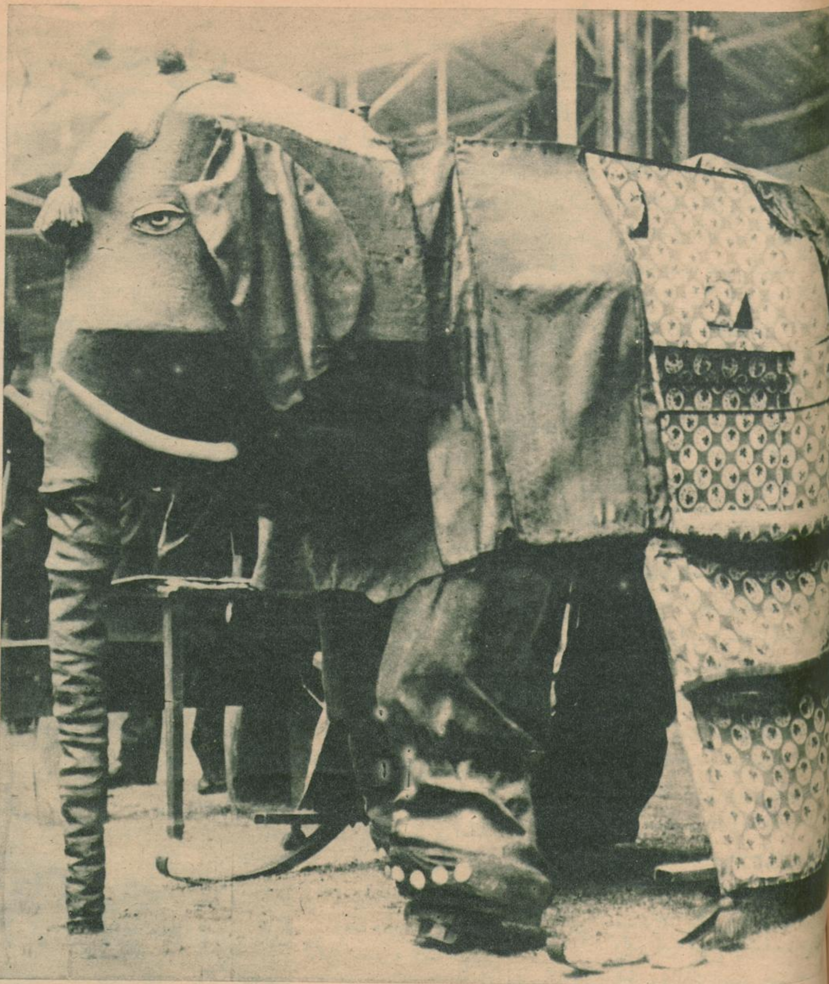
صورة الغلاف

صنم باميان

لقد تطور العقل الانساني في مسألة تصور الاله تطوراً كبيراً منذ نشأت الخليقة حتى اليوم. ومن جملة هـذه التطورات الكثيرة اتخاذ الاصنام، على شكل الانسان أحيانا ، وفي صورة الحيوان أحيانا أخرى ، أو الزيادة على أعضائه المعتادة تارة كما يتخذ بعض الناس الاله حتى اليوم من رأسين واربع ارجل واربع أيد. أو بصورة حيوان وله رأس انسان أو انسان وله رأس حيوان أو سبع وله اجنحة أو غير ذلك مما يضيق حصره . وما ذلك الا لان العقل الانساني كان يتصور الاله اكبر منه قوة . وما دام كذلك وجب ان تكون له هذه الزيادة في الاعضاء

وكانوا في بعض الاحيان يتصورون الاله كانسان، الا انه اكبر منه حجما ولا تزال الاصنام القديمة التي تظهرها الحفريات في هـذه الايام شاهدة على هذا . ومن جملة هذه الاصنام صنم في مدينة باميان من اعمال افغانستان التي تقع على الحدود الروسية الافغانية . وهذا الصنم يمثل نبي الوثنيين والههم (بوذا) وهو اكبر صنم عرف اله بهذا الحجم حتى الآن في العالم كله ، اذ يبلغ ارتفاعه ٥٣ متراً مع تناسب هذا المقدار في العرض. وقد صنع هذا الصنم في جبل هناك بين كثير من التماثيل الصغيرة ، مما يدل على ان هذا الجبل كان كمعبد لهم فيما مضى . وترى في هذه الصورة الجبل وفي وسطه التمثال ، كما ترى بعض المسالك والمعارج التي بنيت على جوانبه لتسهيل الصعود الى بعض انحائه . وهذا المكان مهمل الآن جد الاهمال ، لا يدرسه ولا يعبأ به أحد . على انه كان بالمستطاع لو تخصص الانسان بدراسته ان يجد شيئاً كثيراً من الآثار ، وان يقف على حقيقة المذهب (البوذى) لان باميان وماحولها لا بل افغانستان كلها كانت المهد لهذا المذهب ومنبع مدنيته وتهذيبه

احسان سامي حقي



الفيل الروبوت

...ون في السنين الاخيرة باختراع الانسان الصناعي فنجحوا في ذلك الى حد بعيد ، وها قد تعدوا الانسان الى الحيوان فراحوا يخترعون الحيوانات ...التي تأتي بمختلف الحركات وتقوم بشتى الخدمات . وقد عرض اخيراً في حديقة حيوانات باريس هذا الفيل الصناعي الذي يحرك اعضاءه امام الجماهير تسلية لهم

جايدا الاول

ملك بوهيميا

اكتشفت الحكومة التشيكوسلافية ...ة واسعة النطاق لقلب الحكم الحالي في ...البلاد . ويرأس هـذه المؤامرة القائد ...ال جايدا الذى كان رئيس أركان حرب ...الشاك المقاتل في الشرق الاقصى . وهو ...قدير قد حنكته التجارب وصقلته الحروب ...وقد انضم الى رودولف كثيرون من ...التشيك وذوى المكانة والنفوذ ، لكن ...ما لبث أن بلغ أولياء الامر فألقوا القبض ...على الذين كانوا يعقدون الاجتماعات معه ...في كودزاتيتز الاثرى الكائن في ضواحي ...براغ بودبيتز، وأخذوا يحققون معهم بتهمة ...قلب هيئة الحكومة

...وقد فتش رجال البوليس بيوت المتآمرين ...فعثروا لدى زعيمهم جايدا أوراقاً تثبت عزمه ...على الزحف برجاله على دور الحكومة ...والتغلب على قواتها والمناداة بنفسه ملكا على ...البلاد باسم « جايدا الاول ملك بوهيميا »

...ويظهر أن رائد هذا القائد القديم لم يكن ...الاصلاح الذي يدعيه كل من يحاول قلب نظام الحكم في بلد ما . بل كان طمعاً باحلال نفسه محل المسيو مازاريك

غير أن مطامع القائد جايدا كانت أبعد مدى . أي أنه لم يكن يرضى برئاسة الجمهورية بل يريد أن ينادى به ملكا . ولذلك أعد عدته كلها كأنه كان واثقاً من الفوز فصنع بذلة التتويج وأعد طوابع البوسطة عليها رسمه محاطا باكاليل الغار وعين رئيس وزارته ووزراءه وقواد جيشه وحكام ولاياته

ولكن ذلك الحلم الذهبي الذى تلذذ به أياما عند ما كان يرأس جلسات المؤامرة زال واضمحل ولم يترك غير ألم في النفس وحسرة في القلب

وأصبح صاحب الجلالة « جايدا الاول ملك بوهيميا » كما كان يلقبه أعوانه . نزيل السجن ينتظر يوم المحاكمة بتهمة شنعاء قد تطيح رأسه من أجلها ، أو قد يحبس مدى الحياة في سجن الاشرار المجرمين . فيستبدل عزة الملك بقسوة الحراس وغلظتهم، وتاج الملك باغلال القيود التى تمنطق وسطه وتنتهي في احدى رجليه بكرة حديدية يجرها وراءه أينما سار وفي أى مكان حل . كما هي عادة المسجونين بالاشغال الشاقة في سجون تشيكوسلوفاكيا

الموتى لا يتكلمون



البئر التي ضبط فيها بياوي

بين اللصوص والبوليس قتال لا تبرد ناره ولا يهدأ أواره . فاذا اقتتل الفريقان مات رجال البوليس برصاص اللصوص وسقط اللصوص برصاص البوليس . . ولكن ذلك لا يكون دائماً بل كثيراً ما تصرع رصاصة اللص لصا . فكثيراً ما ينقلب اللص على زميله فيكون شراً عليه من البوليس . . واكثر مصارع الاشقياء والمجرمين تحدث بايدي زملائهم لا بايدي اعدائهم رجال البوليس

لم يبتدع بياوي السيد خضر بدعة جديدة في اللصوصية ، ولم يبتكر فناً جديداً ، وإنما سار على خطة اسلافه . فهو يسطو على العزب والقرى فيسرق مواشيها وبهائمها ويحفظها عنده إلى ان يفتديها اصحابها بالمال ، او يرفضوا ذلك فيبيعها سواهم

ولكنه كان شريراً جباراً شديد البأس نشر الرعب في القلوب فلم يكن بين أهالي القرى المجاورة من يجرؤ على مقاومته او فضح أمره . بل كان يسرق المواشي ويضعها في مكان يعرفه أربابها فلا يتجرأون على الكلام بل يؤدون له الفدية صاغرين ثم يذهبون فيستعيدون مواشيهم دون سؤال أو جواب

وذلك ان الظروف علمتهم ان بياوي قاس غليظ لا يعفو ولا يرحم . والويل لمن يفكر في إبلاغ البوليس أمره فان رصاصة بياوي تصل إلى قلبه قبل أن يصل بلاغه إلى البوليس

ولكن السجن هو خاتمة المطاف دائماً لأمثال بياوي ولذلك لم يطل عهد طغيانه حتى سقط في أيدي البوليس . ثم في أيدي القضاة ثم في أيدي السجانين

وقضى فى السجن سنوات طويلة ذاق فيها الأمرين، فلما انتهت مدة سجنه خرج وقد عول على أن يكون أكثر حذراً واحتراساً حتى لا يعود إلى ظلمات السجون

وعاد إلى بلدته فاستقبلته زوجته وأولاده بالترحاب وأقيمت الحفلات والولائم . وعاد بياوى بعد ذلك يفكر فى جمع شتات عصابته التى تفرقت بعد سجنه

وكان افراد العصابة رجالا غلاظاً شداداً جمعوا كل نقيصة، ولكنهم امتازوا بصبغة حميدة هي الاخلاص فيما بينهم والتستر على بعضهم البعض ، فاذا قبض على احدهم قابل السجن بشجاعة وصبر ولم ينطق بكلمة واحدة تفضح زملاءه ولم يشرك معه احداً

وهذا ما حدث في الحادثة الاخيرة التي أوقعت بياوي في قبضة البوليس

وكان قد هاجم مع افراد عصابته حقل قطن وحمل أكياس القطن وفر بها فاعترضه الخفراء وأطلقوا النار في أثره وأثر رجاله إرهابا . وفر رجاله وبقي وحده وقد صمم على ان لا يفر دون أن يحمل معه غنيمته ، ولذلك سقط في أيدي الخفراء بعد قتال طويل

وحاول رجال البوليس والنيابة ان ينتزعوا منه اعترافا باسماء زملائه وشركائه ولكنه كان كالصخر الأصم فلم ينطق باسم واحد بل تحمل العقاب وحده دون أن يخون عهد الرفاق

وعرف له رجاله هذا الجميل ووفوا له [illegible] وفائه فكانوا طول مدة سجنه يعولون زو[جته] وأولاده ولا يدعونهم يشتهون شيئاً دون [ان] يأتوهم به

فلما خرج بياوي من سجنه وجمع ر[جاله] الأقدمين وجد انهم ينقصون رجلين

أحدهما قتل في حادثة سطو قام بها ا[فراد] العصابة فى اثناء سجنه ، والآخر قبض عل[يه] وحكم بسجنه عشرة أعوام لهتكه عرض [إحدى] الفتيات

وحاول بياوى أن يسد هذا العجز و[قتا] طويلا دون ان يوفق الى ان تقدم له احد ر[جاله] بأنه يعرف شخصاً من ارباب السوابق والج[رائم] يدعى حمدى

وبحث بياوي عن حمدي فعرف انه مق[دام] جرىء ولكنه سريع الاعتراف لا يصون [عهد] زملائه اذا قبض عليه

وأخبر زميله الذي اقترح عليه اشت[راك] حمدي في العصابة بذلك فاجابه زميله بأن [ذلك] حق وبأنه لا يضمن صمت حمدي وكتمانه [اسماء] شركائه اذا قبض عليه، ولكنه ماهر في ال[...] مجرب في السرقة فهو ذو فائدة له ، واما ما [يخشاه] من اعترافه اذا قبض عليه فذلك خوف في [غير] محله اذ لا ينتظر أن يقبض عليه اذا ر[سمت] العصبة خطة حكيمة للسرقة

وكان بياوي قد عزم على سرقة [...] المواشي من قرية مجاورة وقد حدد موعد ال[سطو] وباع هذه المواشى مقدماً واستولى على جز[ء من] ثمنها دفع له عربوناً ! !

ولذلك كان لابد له من السطو [...] وليس لديه متسع من الوقت ليبحث عن شخص آخر . ولذلك ارتضى بحمدى شريكا و[...] ان يبذل كل وسيلة ليصونه من السقوط [في] ايدي البوليس حتى لا يعترف باسماء [افراد] العصابة

وجمع بياوى رجاله وبينهم حمدى و[شرح] لهم خطة السطو وأفهم كل واحد منهم [العمل] الذي يقوم به فعهد الى اثنين منهم بأن يط[لقا] النار في الهواء باستمرار اذا شعر احد بالـ[ـعصابة] في اثناء عملية السطو حتى يرهبوا اهل ال[قرية] ويلزموا مضاجعهم

وعهد الى اثنين آخرين بأن يسوقا الـ[ـمواشي] بعد سرقتها على ان يكون هو ثالثهم [...]

وعهد الى حمدي بان يسير في [...] خلف المواشى وان يطلق النار على كل [من] يتعقبهم من الخفراء او الاهالى

وفي الساعة الثالثة من صباح احد [أيام] الاسبوع الماضي اجتمع افراد العصابة [في] حقل يبعد عن القرية المراد السطو عليها بنـ[ـحو] كيلو متر تقريباً . وحمل كل منهم بندقـ[ـيته] وطبنجته وساروا متسللين نحو حظيرة البهـ[ـائم]

ووقف كل واحد من اللصوص في [مكانه] المعين له وتسلل بياوي واثنان آخران و[...] حمدي الى الحظيرة فتسلقوا جدارها الى [...] ونقبوا فيه نقباً واسعاً ثم هبطوا الى داخلها

وحلوا البهائم من قيودها وهي اربع [...] وجمل وجاموستان وربطوها في حبال [...] فتحوا باب الحظيرة من الداخل واخر[جوا] البهائم في هدوء وسكون

وسارت القافلة . .



الى اليسار : تفتيش منزل بياوي

القدمة اثنان من اللصوص رقباء وهما على استعداد لاطلاق النار اذا احد . وفي الوسط بياوي واثنان يقودان البهائم المسروقة وفي المؤخرة يحمى زملاءه ممن يقدم على مطاردتهم

كادوا يبتعدون عن القرية مئة متر حتى شعر بهم احد الخفراء فاستنجد وبدأت المطاردة

سحث اللصوص البهائم وأمعنوا في الفرار الخفراء انطلقوا في اثرهم وهم يطلقون الهواء ارهاباً وتخويفاً

لبث الخفراء ان قطعوا عليهم الطريق رجال العصابة بالنار واستمر التراشق رفين الى ان سقط احد الخفراء قتيلا

نشاط الخفراء غضباً لمقتل زميلهم على اللصوص حملة واحدة ودوى رصاص في الجو واستيقظ أهل القرية الشجعان فيهم من منازلهم وقد أدركوا وص هاجموا القرية . فانقضوا ينجدون وقد تسلحوا بالبنادق والهراوى

تملصت العصابة من الحصار وفرت بين ولكن مطارديهم تجمعوا في أثرهم حتى هم عن الاربعين بين رجال ونساء

يقن بياوي أن السرقة فشلت وأنه خير له أن يفوزوا بجلدهم ، فصاح برجاله الفرار في جهات مختلفة وترك البهائم

ق الرجال كل منهم يركض من ناحية و عيانه والتفت بياوي خلفه فرأى يدور حول نفسه ويسقط على

اليه مسرعاً فرآه قد أصيب برصاصة في قدمه فهو لايستطيع الهروب بياوى هادىء الاعصاب وفكر أدرك ان حمدي سيقبض عليه في مكانه ولن يلبث أن يعترف باسماء شركائه بياوي الى السجن ولم يمض على خروجه شهور قليلة

كان لابد له من انقاذ حمدي من وسيلة ، فحمله على كتفه وأخذ ظنا ان الخفراء سيكتفون بضبط يكفون عن مطاردته ولكنه اخطأ في الخفراء ظلوا يطاردون اللصوص

أدرك بياوي انه عاجز عن الفرار بحمله فطرح حمدى عن كتفه الى الارض اليه وراح يسائل نفسه عن الوسيلة التي بها يمنع حمدي من الكلام فلم يجد خيرا من اتباع المثل القائل : « ان الموتى لايتكلمون »

ولم يتردد دون تنفيذ الخاطر الجهنمي الذي خطر على باله وزاده عزماً مرأى الخفراء والاهالى وهم يقتربون منه يحملون المشاعل والسلاح وصوت الرصاص وهو يتساقط حوله كالمطر

ورفع غدارته في هدوء وثبات ووضع فوهتها على رأس حمدى الجريح

وصاح حمدي صيحة هائلة وقد أدرك قصد زعيمه ولكن الصيحة اختنقت في حلقه وعلا عليها دوي رصاصة الغدارة وهي تنطلق في رأسه فتمزق جمجمته وتنسفها نسفاً

وأيقن بياوي ان حمدى لن يتكلم بعد اليوم فانطلق كالسهم المارق هاربا . .

وما لبث ان اختفى في الظلمات .. واختفى أفراد العصابة الآخرون !

***

انتقل رجال البوليس والمحققون إلى القرية وضبطت المواشى المسروقة ونقلت جثة الخفير القتيل وجثة حمدى إلى المستشفى حيث فحص الرصاص الذي قتلا به فاذا هو من نوع واحد فالرصاصة التي حطمت رأس حمدي ومزقتها ليست من الرصاص الذي كان يطلقه الخفراء والاهالي . وانما من نوع الرصاص الذي قتل الخفير . . أي من رصاص اللصوص

وأسرع رجال البوليس بتطويق القرية وحامت الشبهات حول بياوى الذي أطلق سراحه أخيراً خصوصاً وقد شهد شيخ الخفراء في قريته بانه لم يكن موجوداً في منزله ليلة حدوث السرقة . وكان شيخ الخفراء يمر على منزله فى كل ليلة للتتميم عليه باعتبار كونه تحت المراقبة فلا يجوز له مغادرة منزله ليلا فلم يجده في تلك الليلة وذكرت زوجته انه خرج ولا تدري أين ذهب

ودار البحث حول بياوى ، ولم تمض من صباح اليوم التالى ساعات حتى عثر البوليس عليه مختبئاً في بئر وهو يعالج رصاصة أصابته في قدمه وقد مزق جلبابه وربط به الجرح ليمنع نزف الدم

وقبض عليه الخفراء وربطوه في حبال متينة وساقوه إلى المركز والنساء والاولاد من حوله ومن خلفه يقذفونه بالحجارة

وحاول البوليس أن يستطلع منه أسماء زملائه الباقين ولكنه لزم الصمت المطلق ولم يتكلم

ولما أرهقه البوليس بالادلة القوية اعترف بكل ما صنع ولكنه اعترف ضد نفسه فقط ولم يذكر اسم واحد من شركائه

وهكذا حافظ بياوي على عهد الرفاق

برلمان الجمهور

حيرة

بين الزوجة الوفية والبطالة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أناشاب فى السادسة والعشرين من عمري ومتزوج منذ اربع سنوات . وقد أصبحت بحكم الازمة في عسر شديد بعد عز وهناء وهجرت مسقط رأسي إلى الاسكندرية لعلي أجد عملا أستعين به على الحياة فلم أوفق حتى أصبحت حالتي يرثى لها

فما رأى سيدي هل أفارق زوجتي شفقة مني عليها ورحمة بها لما يكنه لها قلبي من الحب والاخلاص ، إذ قد يتوفر لها العيش بوجودها مع أهلها ، لأنه لا يمكنني أن أقبل وجودها معهم وهي على ذمتي فتكون النتيجة أسوأ

أو انكم ترون ان ابقيها معي تتحمل البؤس والشقاء ، مع العلم بأنني فاتحتها برأيي هذا فصرحت لي بأنها تفضل بقاءها معي حتى تموت جوعاً مؤثرة ذلك على مفارقتي لذلك السبب

فهل اذا وافقتها على رأيها اكون ظالماً لها ؟

ارجو ارشادي لعلي اجد في رأيكم ما ينير لي الطريق حتى يمكنني تنفيذ احد الامرين ولكم من الله الاجر ومني الشكر

ع . س . اسكندرية

« الدنيا » تنم رسالتك على ان زوجتك لا تقل عنك نبلا وكرم نفس وروح تضحية وزوجة كهذه جدير بك ان تحتفظ بها لتستلهم من وفائها واخلاصها الجلد على الكفاح الى ان يأتيكما الله بالفرج

مشادة فى مسرح

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حدث امس عندما كانت تمثل احدى الروايات في مسرح رمسيس الصيفى ان طلب احد المتفرجين كوب ماء من « الجرسون » فرفض ان يحضره له وكانت مشادة بينهما

ولسنا نلوم ذلك الخادم على فعلته انما نعتب على الاستاذ يوسف وهبي لعدم اهتمامه بانتقاء العمال الذين يديرون حركة الصالة ، إذ يجب ان يكون هؤلاء العمال على جانب كبير من الادب وحسن السلوك والرغبة الاكيدة في توفير اسباب الراحة للجمهور

على ان الامر لم يقف عند هذا الحد فقد شكا « الجرسون » الى أحد موظفي الصالة فأقبل هذا نحو المتفرج الذى طلب كوب الماء . وبدلا من ان يعتذر له عما فرط من الخادم ، فقد اشتبك مع ذلك المتفرج في جدل

فنرجو ان تلفتوا نظر صاحب مسرح رمسيس إلى هذه الشكوى التي لم يدفعنا إلى كتابتها الا رغبتنا في ان لا يشوب هذا المسرح الكبير ما يعكر صفو الجمهور

« مهندس » ـ القاهرة

« الدنيا » نلفت نظر حضرة الاستاذ يوسف وهبي إلى هذه الشكوى لعله يتلافى أسبابها

هذا وقد زارنا اثنان غير كاتب هذه الرسالة وأفضوا الينا بملاحظات قريبة من هذا المعنى خاصة بنظام الخدمة في صالة مسرح رمسيس الصيفى . ونحن على ثقة بأن الادارة الحازمة التى تتولى هذا المسرح سوف لا يفوتها توفير أسباب الراحة للجمهور

فتاة غائبة

مطلوب معرفة مصيرها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسل لحضرتكم مع هذا صورة ابنتى فتحية محمد أبو حشيش البالغة من العمر خمس سنوات رجاء نشرها في مجلتكم . اذ انها خرجت من منزلنا بشارع الامام على بالفراهدة باسكندرية ولم تعد إلى الآن، فلعل احداً يستطيع ارشادنا إلى مقرها أو مصيرها



محمد مسعد أبو حشيش ـ بحرس الجمارك

« الدنيا » ننشر صورة الطفلة فتحية محمد أبو حشيش راجين من يعرف شيئاً عن مقرها أو مصيرها ان يتفضل بابلاغنا أو مخابرة والدها بعنوانه السالف الذكر وله منا خالص الشكر

شاب غائب

مطلوب معرفة مقره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم صورة بولس خليل البالغ من العمر ١٦ سنة رجاء نشرها في مجلتكم . وقد خرج هذا الفتى من منزلنا بالزقازيق منذ بضعة أيام على زعم انه ذاهب الى مكان الاحتفال بعيد ماري جرجس ولم يعد الى الآن . هذا وقد كان بولس خليل يشتغل « برشمجي » بمدينة القنطرة قبل ان يختفي من الزقازيق

نرجو أن تتفضلوا بنشر صورته لعل أحداً من قرائكم يستطيع أن يدلنا على مقره أو يخبرنا عن مصيره . ولكم الشكر

ميخائيل خليل ـ الزقازيق



« الدنيا » ننشر صورة الشاب بولس خليل راجين من يعرف شيئاً عن مقره أو مصيره أن يتفضل بابلاغنا وله منا مزيد الشكر

أخت تبحث عن أختها

بعد انقطاع عدة سنوات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت منذ عدة سنوات أقيم في استمبول مع شقيقتي وقد مات والدانا ، وكان يجاورنا فتى مصري يدعى حسن افندي ، خطب أختي واقترن بها ثم عاد بها الى مصر . وبعد ذلك انقطعت اخباره وأخبارها . وقد حضرت الى القطر المصري للبحث عن شقيقتي ولكني لم اهتد اليها خصوصاً واني لا أعرف لقب زوجها ولا صناعته . ولكن عندي صورته الفوتوغرافية أرسلها اليكم لنشرها حتى اذا اطلع عليها هو أو أحد معارفه وهداني الى مقر شقيقتي المفقودة جمع شملنا المفقود واكتسب الاجر والثواب

واني أرجو أن تساعدوني في البحث عن شقيقتي وعسى أن يوفقني الله بمعونتكم الى الاهتداء اليها

ن . ا ـ مصر الجديدة



« الدنيا » جاءتنا هذه الشكوى من سيدة تركية ونحن ننشرها وننشر صورة حسن افندي الذي تحدثت عنه في رسالتها راجين من يعرف شيئاً عن زوج شقيقتها هذا أو محل اقامته أن يتفضل بابلاغنا وله فائق الشكر . .

فى طوخ

قذارة بشارع مشهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقطن بمنزل امام منزلنا قوم اتخذوا الزراعة مهنة لهم ولقد كدس هؤلاء الناس اكوام الاقذار وروث البهائم فوق سطح منزلهم فتنبعث منها روائح كريهة وتأوى اليها الجراثيم وفي هذا ما فيه من الضرر بصحة الجيران

ولقد رفعت شكواي غير مرة الى طبيب المركز ومهندس التنظيم فذهبت شكواي ادراج الرياح

والظاهر انه لما علم اصحاب هذه الاقذار ان احدا لم يحرك ساكناً لاجابة شكواي زادوا غلواً في تكديس أقذارهم فوق سطح منزلهم حتى بلغت ارتفاعا كبيرا ، فلا شكواي اجدت ولا الحالة بقيت على ما كانت عليه

لذا ابعث اليكم بهذه الكلمة راجياً ان تضموا صوتكم الي في رجاء رجال مصلحة الصحة في طوخ ان ينظروا الي شكواي [...] العدل والانصاف

عبد العظيم عيد ـ طوخ ـ شارع [...]

« الدنيا » ننشر هذه الشكوى و[...] صوتنا الى حضرة الشاكي فى رجاء [...] طبيب مركز طوخ ان يتحرى الامر و[...] على ما فيه الحرص على الصحة العامة

كلمة ورد غطاها

فريد عبد الملك ـ هرهيا

اذا كانت حالتك وحالة والدك كما ذكر[...] فالذي نراه هو أن تبحث لك عن عمل [...] تكتفى بالالتحاق باحدى مدارس التجارة [...]

م . س . ا ـ القاهرة

١ ـ يجوز ذلك اذا كان الابن قا[...] والاب مقتدراً والمحاكم الشرعية هي صا[...] الاختصاص في هذا الشأن

٢ ـ لا عار في طلب العلم في أي سن و[...] دخول ذلك الامتحان بدون الحصول [...] تلك الشهادة

م . م طالب

تجد كل هذه البيانات في وزارة الحر[...]

فتحى ابرهيم ـ السويس

١ ـ لا نعرف عن هذه السلسلة شيئاً [...]

٢ ـ طلقت هذه الفتاة من زوجها لا[...] أصبحت رجلا كامل الرجولة

موريس حبيب ـ كوم حماده

اكتب اليها رأساً وعنوانها « ... [...] سعيد »

محمد احمد شحاته

تحرينا هذه المسألة فعلمنا أن النية لم تـ[...] بعد الي الغاء ذلك المجلس

سالم سلطانه ـ زنجبار

نأسف لأننا لا نعرف عنوان محل [...] تطلبونه

ع . م . ص ـ مرجوش ـ القاهرة

تجد كافة هذه البيانات في قلم البعثات بوز[...] المعارف بشارع الانشا بالقاهرة

ثابت

١ ـ خابر الدكتور محمد زكي أبو [...] وعنوانه بضاحية المطرية بالقاهرة

٢ ـ ٣ ـ خابر مصلحة التجارة وا[...] بالقاهرة

محرم محمد طلبه ـ اسكندرية

لو أن وزارة المعارف استمعت الى [...] شكوى من هذا النوع لما تأخر طالب [...] عن هذا الادعاء

أعد السنة الدراسية والتفت إلى درو[...]





أصغر مروضة في العالم

... طفلة في التاسعة من عمرها ... في ملاعب لندن وحولها حيواناتها ... وعلمتها اعجب الالعاب وتراها ... تلعب مع كلابها ، وفي الصورة ... اليسار وهي تلاعب فيلها الصغير

تقتل زوجها

وتبكي على جثته

... نزاع بين دوروثي اجمل فتاة في ... الامريكية وبين زوجها المثري ... الزعيم تهريب الخمور جووي بولاك ... من مسدسها الصغير الذي تحمله ... اليمنى وقتلته

... على الزوجة القاتلة وسيقت إلى السجن ... الرأي العام الامريكي اهتماماً عظيما، ... ولاة الامور لم يسعهم إلا أن يسمحوا ... جنازة زوجها التي حضرها أكثر ... عشر الف مشيع . فوضع جثمان زعيم ... الخمر في تابوت ثمين غطاؤه من البلور ... لتظهر الجثة التي احيطت بالزهور ... الزوجة تحت حراسة ضباط اشداء من ... البوليس وشرعت تبكي وتذرف الدموع ... تلك العزيز الذي تود من صميم فؤادها ... به لانها لا تقدر على فراقه

... معظم الحاضرين لا ليشيعوا الجثة ... جمال تلك الفاتنة التي يضرب ... وبهائها

... الجموع مراراً عديدة بمهاجمة ... البوليس لانقاذها من بين ايديهم لكن ... التي صوبها هؤلاء ارجعت الغوغاء ... غير أن دوروثي ابدت في المقبرة ... والتألم ما اثار حفيظة الجماهير فهجموا ... بعموعهم الغفيرة وجردوهم من ... وحملوا القاتلة الحسناء على اكتافهم ... بها وهم يهللون لها وينادون بحياتها ... أحد رجال البوليس كان قد ادرك ما يختمر في اذهان الاهالي فأسرع بنقل الخبر الى دائرة الامن العام فارسلت هذه قوات كبيرة تامة العدة على سيارات سريعة فوصلت في اثناء خروج الناس من المقبرة حاملين دوروثي الجميلة فطاردتهم واستخلصتها من ايديهم واعادتها إلى السجن لتحاكم على قتلها زوجها الذي تبكيه الآن او تتظاهر بالبكاء عليه بدموع حرى وقلب موجع

الصراع

بين الجنود واللصوص

يوجد على حدود الافغان من جهة اتصالها بالاراضي الهندية قلعة قديمة متينة البنيان عالية الجدران ذات فتحات صغيرة تصلح لوضع فوهات البنادق لا لكي تكون نوافذ تجدد الهواء في داخل الغرف الضيقة المظلمة

وقد اتخذت الحكومة الافغانية هذا الصرح سجناً لقطاع الطرق الذين يكثرون في تلك الجهات فهي تصليهم حرباً عواناً حتى اذا حازت جنودها الغلبة عليهم والقت القبض على بعض منهم فتكت بالزعماء والمحرضين وسجنت الباقين في امكنة ضيقة لامنافذ لها بعد ما تقيدهم بالسلاسل والاغلال. وتتركهم يعانون ماهو اشد من الموت دون ان تقدم لهم من القوت الا ما يحفظ رمقهم ويمنعهم من الهلاك جوعاً

ومن الغريب ان هذا الصرح الذى هو فى معظم الاحيان عرضة لهجمات اللصوص وقطاع الطرق تجد فيه القوافل ملجأ أميناً لها . ولما تحمله من الارزاق . فهو والحالة هذه سجن وخان للقوافل المسافرة مابين افغانستان والبلاد الهندية

ولما كان اللصوص الذين يسجنون فيه يسامون الذل والعذاب فقد كان رفاقهم يجمعون جموعهم ويحاصرون السجن ويمنعون عنه المدد حتى يضطر الجنود الذين فيه الى التسليم فيقتلهم اللصوص على بكرة ابيهم . ويفتكون برجال القوافل الذين يكونون فيه بعد ما يسلبونهم كل ما معهم ، ويطلقون سراح المسجونين من رفاقهم وغيرهم ويعتصمون في ذلك الحصن ويتخذونه مأوى لهم وملجأ

وطالما ارسلت الحكومة عليهم الجنود لكنهم كانوا يفتكون بهم لان ذلك الصرح كان منيعاً ولا سيما اذا عهد الى رجال مدربين في الذب عنه والدفاع عن حوضه فانه يصبح عزيز المأخذ صعب المنال

وقد ظل زمناً مقراً لباجي سقا ذلك اللص الذي كسر جيوش امان الله ملك الافغان واغتصب الملك منه حتى غلب على امره وقتل شر قتلة على قارعة الطرق في مدينة كابول

واما الآن وقد استتب الامان في هاتيك البلاد فقد حصنت الحكومة الحالية ذلك السجن، واقامت عليه الحراس ليلا ونهاراً في أعلى مكان فيه يراقبون الافق بنظارات مكبرة، حتى اذا بدا لهم خطر – أي اذا ظهرت لهم عصابة لصوص آتية لمهاجمتهم – نبهوا رجال الحامية فيقف كل منهم في المكان المعد له ويدفعون عنهم شر أولئك القتلة المجرمين الذين اذا وقع في ايديهم جندي انزلوا به من العذاب ما يستهان معه بالموت

الفرولين دوكتور

أجرأ الجواسيس الالمان فى الحرب الكبرى



الجاسوسة الالمانية الحسناء الفرولين دوكتور
أو آن ماري ليسير

لقد كان لالمانيا قبل الحرب نظام للجاسوسية لا يماثله نظام في كل ممالك العالم . وكان الملحقون به يعدون بعشرات المئات من كل طبقات الهيئة الاجتماعية ، بين رجال ونساء وشبان وفتيات

ولكن أعظم هؤلاء مقدرة وأشدهم ذكاء وأوفرهم دهاء كانت الفرولين (الآنسة) دوكتور أو بالحري آن ماري ليسير كما سمت نفسها في الاوساط التى كانت تغشاها

وكانت المانيا قبل الحرب قد أعدت خططها لغزو البلجيك، والتدفق على البلاد الفرنسوية من تلك الجهة الخالية من الاستحكامات والاستعدادات الحربية . ولذلك كان همها منحصراً في الاطلاع على كل دخائل الدفاع البلجيكي وحركات الجيوش البلجيكية ومعداتها وحصونها وطرق دفاعها ، فأوفدت لجمع هذه المعلومات أذكى جواسيسها وأشدهم خبثاً ودهاء وهي الآنسة آن ماري ليسير

سنة ١٩١٤

في أحد ايام شهر مايو أقام الضباط البلجيكيون حفلة شائقة في حديقة فندق انجلترا الغناء في مدينة بروكسل

وكان بين الموجودين فتاة فرنسوية جميلة الطلعة ، بارعة الحسن والبهاء ، تحمل جوازاً فرنسويا عليه اسم الآنسة آن ماري ليسير المولودة في باريس

ولم يكن لتلك الغادة الحسناء رفيق يسليها في وحدتها . فكانت جالسة بمفردها إلى منضدة عليها كأس مملوءة شمبانيا وهي غائصة في بحار التأملات كأنها تستوحي الغيب وتستطلع ما يكنه القدر لها بين طياته

ومر في تلك البرهة الضابط الشاب رينيه أوستان الملحق بالحرس الملكي البلجيكي حتى كاد يمس ثوب الآنسة آن ، فسقطت الكأس على الارض وتطايرت قطعاً ، وأبدت تلك الحسناء الفتانة صوتاً يدل على الألم لان شظية أصابت أصبعها الجميلة فخدشتها وأسالت منها نقطاً من دمها

وأسرع الضابط لاسعاف آن وأتى لها بما ضمدت به جرحها . ولم تمض دقائق حتى أصبح متيماً بهذه الفتاة الفتانة التى كانت تبدي له دلالا سلب لبه واستولى على عقله وعواطفه . عرفته آن بانها ابنة ضابط فرنسوي وانها مغرمة بالرسوم الزيتية وقد أتت إلى بروكسل لتنقل عدة صور لمشاهير الرسامين البلجيكيين.

فأخذ رينيه يكرس لها كل أوقات فراغه فيصطحبها إلى المتاحف والمعارض ويتنزهان معاً في الامكنة الخلوية وهو يبثها لواعج حبه وغرامه

ولم تمض أيام حتى اشترت آن ماري سيارة فخمة ذات مقعدين أخذ الضابط البلجيكي يسوقها وهي جالسة إلى جانبه فزارت المعسكرات وتفرجت على الحصون والمعاقل وتغلغلت إلى الاستحكامات حتى اطلعت على كل ما يهمها الاطلاع عليه في العاصمة البلجيكية

وبينما كانت ذات يوم بصحبة الضابط يسيران بسيارتهما بالقرب من الحدود الهولندية ، اصيبت السيارة بخلل فأخذ رينيه باصلاحه بينما شرعت هي بسؤاله عن عدد الكيلومترات التى قطعتها ، وعن كمية الوقود التى استهلكتها السيارة . وطفقت تقيدها في ورقة انتزعتها من دفتر في جيبها ، لكن الهواء كان شديداً فاطارها وأخذ يدحرجها على الارض

أسرع الضابط رينيه لالتقاطها ليعيدها اليها . لكن آن لحقت به وهي تتوسل اليه أن يتركها لها ولا يتعب نفسه باللحاق بها

وكان الهواء لا يزال يدفعها حتى اسقطها في حفرة محاطة بسور فقفز الضابط اليها وغاب عن نظر الفتاة التى لم تر ما كان يفعله

ولما عاد اخبرها بان الورقة سقطت في ماء آسن ، ولم يظهر لها أثر . ثم عاد إلى قيادة السيارة وهو ساكت فشعرت تلك الحسناء بان امرها انفضح فكانت جالسة إلى جانبه وهي مستعدة للدفاع عن نفسها بكل قواها

وعندما اقتربت السيارة من قرية هنالك انحدر الضابط منها ونادى جنديا كان واقفاً على بعد مئة متر. فايقنت آن ماري بعظم الخطر وتناولت مقود السيارة وأسرعت تسابق بها الرياح حتى غابت عن الانظار متغلغلة في الحدود الهولندية

نصف مليون فرنك

اشتعلت نيران الحرب العظمى ولعبت آن ماري أدواراً مهمة على مسرح التجسس . فكان لها الفضل الأكبر في تدمير حصون ليبج ونامور وغيرهما من المدن البلجيكية الحصينة .

وانبث الجواسيس في انحاء فرنسا ولا سيما في باريس حتى أخذت الحكومة الفرنسوية تملأ الشوارع والطرقات باعلانات التحذير منهم

وكانت تلك الجاسوسة الداهية تسرح في ذلك الوقت وتمرح في العاصمة الفرنسوية وهى غير خائفة ولا وجلة

وقد صادت بشباك حسنها ودلالها ضابطاً في مكتب مكافحة التجسس فتأخر ذات ليلة عن الموعد الذي حددته له فسألته السبب وهي تظهر الغيرة فأجاب :

— لقد وصل إلى علمنا أن أشهر جاسوسة المانية موجودة في باريس

— أتعرفون من هي ؟

— لا بل نعرف أنها تلقب بالفرولين دوكتور وهي من أشد الجواسيس خطراً على سلامة الدولة

— وهل لديكم صورة منها ؟

— لدينا صورة غير واضحة تمثلها عند ما كانت في بروكسل مع بعض الضباط البلجيكيين وقد وضعنا جائزة قدرها نصف مليون فرنك تمنح لكل من يدلنا عليها

فطوقت آن ماري عنق حبيبها بذراعيها البضتين وضمته إلى صدرها قائلة :

— إنك وطني غيور أيها العزيز وأنا أحب من يخدم وطنه بامانة

وفي اليوم التالي ظهرت الجرائد الفرنسوية كلها معلنة عن وجود تلك الجاسوسة الخطرة ومبينة بعض أوصافها لتحذر الجمهور منها وقد أعلنت عن جائزة قدرها نصف مليون فرنك تعطى لكل من يهدي ولاة الامور اليها

اعدام الجاسوس قسطنطين اليوناني

كان قسطنطين كودويني يوناني الاصل . لكنه تطوع في الجاسوسية الالمانية وأخذ يعمل في باريس لانه كان مقيما في العاصمة الفرنسوية قبل الحرب ، والتحق بخدمة آن ماري فكان يأتمر بامرها ويقوم بتنفيذ كل ماتطلبه منه

لكنه مل من طلباتها ولا سيما انها أمرته بان يرسل خطيبته الراقصة إلى بوردو لتوافيها باخبار السفن وبمعلومات أخرى . فمانع في بادىء الامر بكل قواه لكنه اضطر أن يرضخ واطلع خطيبته على ماتريده منها

وفي اليوم التالي أقبل الضابط عشيق آن ماري وهو مضطرب. وأخبرها بان شخصاً اسمه قسطنطين كودويني وافى إلى مكتبهم وطلب منهم أن يمنحوه مئة الف فرنك مقدماً وهو يدلهم على مكان الجاسوسة الشهيرة الفرولين دوكتور . لكنهم لم يثقوا بكلامه بل امروه بالعودة في الغد وارسلوا في أثره رجال البوليس السري ليطلعوا على دخيلة أمره

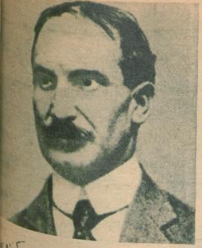
فما كان من آن ماري الا أن اجتمعت بقسطنطين وناولته خطاباً وضعت فيه بعض معلومات وتفاصيل عن حركات الجيوش الفرنسوية وامرته بتوصيله إلى جاسوس الماني في احدى ضواحي باريس

ثم أرسلت خطاباً غفلا من الامضاء الى مكتب مكافحة الجواسيس الفرنسوي تخبره فيه بأمر قسطنطين وانه يتجسس لحساب المانيا . فألقي عليه القبض وثبتت التهمة عليه واعدم رمياً بالرصاص

سرقة أوراق مكتب التجسس الفرنسوي

كان مكتب مكافحة التجسس ومكتب الجواسيس الفرنسويين يعمل في باريس ليلا ونهاراً دون انقطاع . غير انه بعد منتصف الليل لا يمكث فيه سوى ضابط واحد

وقد تسنى لآن ماري الدخول إلى ذلك المكتب بصفة خادمة من ضمن خادماته



الجاسوس اليوناني قسطنطين كودو...
أعدم في فرنسا بعدما افشت سره آن...

العديدات . وكانت تقوم باشق الاعما...
غسل أطباق الاكل ومسح أرض...
والسلالم وتنظيف المقاعد والمجالس
وكانت تأكل وتنام في ذلك ال...
فأوقعت في حبائل غرامها الضابط الذي...
ليلا . وأخذت تداعبه مبدية له دلالا...
وهو يتطلع اليها مسلوب القلب ذاهل...
فاقبلت من ورائه ووضعت كفيها على...
فامسك بمعصميها الجميلين وهو يضحك...
شعر في ذلك الوقت بان منديلا مبللا ب...
وجهه فحاول المدافعة والممانعة لكنه لم ي...
ذلك بل سقط فاقد الرشد

وفي صباح اليوم التالى اهتزت...
التلفون والتلغراف إلى كل الحدود الفر...
لايقاف امرأة استولت على كل أوراق...
التجسس الفرنسي ، بما فيها الاوراق...
لأسماء وعناوين الجواسيس الذين يعملو...
لصالح فرنسا في البلجيك المحتلة بالجيوش...
وفي المانيا نفسها

لكن كل المساعي ذهبت سدى لأن...
الفتاة الداهية تمكنت من التسلل إلى ال...
السويسرية من مكان خفي ، بعدما تركت...
طريقها جثتي حارسين من حراس ال...
وجثة جندي قد اخترقها الرصاص وأودى...

ولم تمض على هذه الحادثة أيام ح...
القبض على كل الجواسيس الذين يعم...
لفرنسا في البلجيك وفي المانيا وأعدمو...
بالرصاص ، فشلت حركة التجسس الفر...
هذه الضربة التي كانت قاضية عليها

وأخيراً .. الجنون

ظلت هذه الجاسوسة تقوم بفعال...
على فطنة وذكاء نادرين ، وعلى جرأة...
التهور . وهي تخترق جيوش الحلفاء...
خلال الديار الفرنسية ناقلة المعلومات...
ومطلعة على الدخائل والخفايا حتى...
الحرب أوزارها . فعادت إلى برلين...
أنهكها الكد المتواصل ونال منها على...
المورفين الذى كانت تتعاطاه حقناً وال...
الذي كانت تتناوله شما
أسرع اليها كبار الاطباء الالمانيين...
ما في وسعهم لدفع الأذى عن هذا الج...
الجميل وعن ذلك العقل النير والقر...
والذكاء النادر . ولكن الداء قد ...
يفد طبهم ولم ينفع دواؤهم . فقد...
المخدرات معالم ذلك الجمال الفتان وأ...
ذلك الذكاء المفرط . وأصبحت ال...
ماري ليسير مجنونة تقضي بقية أيامها...
مستشفيات الامراض العقلية في البلاد ال...

...ج بقاتل زوجها

...ين أفكار قلما تخطر على بال غيرهم ... فقد كان لاحد اصحاب الملايين ... سيمور الملقب بملك الحديد ... قصره المنعزل الكائن في وسط ... في ولاية ميشيجان

... يسمح لها بأن تخالط احداً او ... حتى إذا بلغت السابعة عشرة من ... إرادته — او بالحرى عقليته — ... اخيها إلى إحدى غابات الولايات ... حيث لا يوجد انيس ولا جليس ... حراسة راع في تلك الاصقاع ... دون ان ترى انساناً او يراها

... ذلك الراعي شيخاً في الستين من ... قوي الجسم متين العضل لم تنل منه ... فيه مرور الايام بل كان الناظر ... في الثلاثين من سني حياته

... في ذلك فقد قضى عمره كله في ... الجبال مستنشقاً هواء الخلاء النقي ... يوما ما في هموم هذه الحياة ... وآلامها

... هذا الراعي من اب فرنسوي ... الى امريكا في القرن السادس ... الكونت برتران دي سانت آرنو. ... سنين جعل احفاده يتدهورون حتى ... بدماء هنود امريكا الذين ... اسم « ذوى الجلد الاحمر ». ... الراعي من أب فرنسوي الاصل وام ... في فقر مدقع يقتات من ثمار ... العبراء ويلتحف السماء حتى ... ان يكون حارساً أميناً للفتاة ماري ... عليها قسوة أبيها او جنونه ... في تبتل دائم ليس بين جدران ... وسط غابة غبياء

... ارادة هذا الغني لم تتم وفقاً لما كان ... ابنته البالغة السابعة عشرة من عمرها ... أحبت ذلك الراعى الذي اربت سنوه ... وسافرت بصحبته إلى أقرب مدينة ... زواجاً شرعياً

... هذا الامر أباها وأمها ونادياً بالويل ... وعظائم الامور لكن لم يسعهما إزاء ... الا الموافقة على هذا الزواج. فرضيا ... بان يكون هذا الراعي الخامل ... يحمل في عروقه دماء هندية منحطة ...) صهراً لهما على شرط أن يظل ... دون أن تطأ قدماه عتبة قصرهما

... ماري بعدما عاشت مع زوجها ثلاث ... تلك الاصقاع النائية وولدت له ابنة ... أهلها فعادت اليه تاركة زوجها ... الغابة بين أدغالها وآجامها

... على عودتها الى قصر والديها طويل ... بها شاب من اغنياء ولاية ميشيجان ... من صميم فؤادها لكنه لما علم بامر ... السري بذلك الراعي الشيخ سافر

اليه وبارزه فأصابه برصاصتين اخترقت احداهما كبده وأصابت الاخرى ساقه اليمنى

عز على ماري هذا الامر فقصدت الى مكان زوجها الشيخ ولبثت تعتني به ثلاث سنوات وهو يعاني الآلام المبرحة من الجرح الذي أصاب رئته ويبصق دماً حتى فارقت روحه جسده فدفنته في وسط الغابة وعادت الى ذويها وهي باكية العين دامية الفؤاد

لكن احزان الدنيا سريعة الزوال. فما لبثت ماري ان تعزت عن هذا الشيخ بالشاب ادموند الذي بارزه وتزوجته وعاشت واياه في نعيم وهناء

فليحذر اصحاب السيارات

ان السنوات العديدة التى قضاها أصحاب السيارات وهم يشترون مقادير مختلفة من البنزين الجيد لسياراتهم، جعلتهم يعتقدون ان ليس ثمة فرق كبير بين نوع من البنزين وأي نوع آخر منه، وان جميع أنواع البنزين جيدة

ويستغل الآن بعض من لا ضمائر لهم هذا الاعتقاد لمصلحتهم، فهم يستوردون كميات كبيرة رديئة من مستخرجات البترول « كالكيروسين الخفيف الذي يحول إلى سبرتو أبيض » ويمزجونها بالبنزين ويبيعون هذا المزيج لاصحاب السيارات الذين يدفعون الثمن وهم يحسبون انهم يشترون بنزيناً حقيقياً. ولكنهم لا يلبثون ان يتكبدوا مصاريف باهظة لاصلاح كل خلل تصاب به سياراتهم من جراء استعمال هذا البنزين المغشوش

وان السبب في بيع البنزين المغشوش بدل البنزين النقى هو الضرائب الجمركية العالية التي تفرضها الحكومة على البنزين. وأيضاً نفقات النقل بالسكة الحديدية

فالدولة تخسر من هذه الناحية مورداً من الموارد المالية المهمة بينما الجمهور يقاسي خسائر باهظة. ولا شك ان ولاة الامور سينتبهون إلى هذه الحالة فيعملون على وضع حد لها كما وقع من قبل في فرنسا وانجلترا وغيرهما من الاقطار

وما على صاحب السيارة الا ان يتجنب الضرر الذي قد يصيبه. ولكن كيف يكون ذلك؟ الجواب بسيط. فهناك بعض شركات للبنزين اشتهرت منذ تأسيسها في مصر من بضع سنوات بانها تقوم على خدمة الجمهور خير قيام.. هذه الشركات تضمن عدم تعرض أي شخص لأي غش واحتيال.. وبشراء منتجات هذه الشركات المختومة بأختامها الخاصة، يضمن أصحاب السيارات انهم يستعملون بنزيناً نقياً خالياً من كل غش

قصص الحياة

يعملوها الصغار!



مشاجرة تافهة بين صغيرين كلفت والد أحدهما عقاب السجن ثلاثة أعوام !

وقف طفلان يلعبان في أحد الشوارع كما يلعب الصغار ويلهوان في جذل الطفولة المرحة التى لا تقدر مسئولية ولا تعرف شيئا من هموم الحياة

واختلف الطفلان فجأة خلال اللعب ووقعت بينهما خصومة صبيانية فابتعد كل منهما عن الآخر استعداداً لتسوية الامر بطريقة حاسمة

ومال أحدهما على حجر يريد حمله ليقذف به زميله فاستعصى عليه حمله . ورأى كومة من الوحل على مقربة منه فامسك بقطعة منها قذف بها رفيقه الذي لم يتوان عن مقابلته بالمثل

ودارت رحى المعركة فتقهقر أحد الغلامين أمام الآخر الى ان اقترب من داره فاعتصم بالباب وصرخ يطلب الغوث

وأعجب الصغير بهذا الانتصار فحمل ملء يديه وحلا وقذف به الطفل الثاني فمال هذا يتفادى الاصابة وعندئذ انطبع الوحل على باب البيت

وسمع من في الدار صوت استغاثة الغلام فخرج أبوه ليرى ما الخبر ، وأدرك لاول نظرة ما حدث فصرخ يأمر الغلام المعتدي بالابتعاد

وسخر الطفل غير عابيء بتهديد الرجل . ورأى الرجل ما أحدثه الطفل بباب بيته فأنشأ يعدو خلف الصغير ليرهبه

وكانت المطاردة عجيبة أدرك الرجل في نهايتها الطفل الذي سقط على الارض من فرط الخوف والرعب

وهم الرجل بان يمسك الغلام ليؤدبه ، وصرخ الغلام يطلب النجدة ، وتشاء المصادفات أن يمر أبوه في تلك اللحظة من ذلك المكان فيرى ذلك المنظر العجيب

ولده ملقى على الارض يبكي ويصرخ وقد مال جاره عليه يبغي ايذاءه

وكان الفصل الثانى من القصة . .

عتب الجار على جاره وعاب عليه تهجمه على الغلام وارعابه اياه إلى حد أن سقط معه على الارض فزعا ورد الجار على جاره العتب بالعتب لأن ولده لطخ باب داره وحلا بلا مبرر

واشتد الحوار فانقلب الى مشادة حادة انسحب أحد الجارين على اثرها فدخل بيته وعاد بعد قليل يحمل في يده عوداً من الحديد

وكانت ضربة على الرأس هوى الرجل على أثرها مضرجا بدمائه

وهنا فقط تدخل الحاضرون يحولون بين الجارين المتشاجرين !

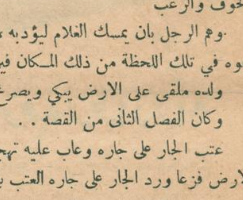
وحمل الجريح إلي المستشفى فقضى فيه حينا بين اليأس والرجاء إلى ان تم له الشفاء

وسيق الضارب إلى السجن كى يقدم إلى القضاء بعد تحديد مدى اصابة جريحه

واتضح ان ضربة قضيب الحديد قد أحدثت في رأس المضروب عاهة مستديمة فحكم على الضارب بالسجن ثلاث سنوات

وفي مثل ريفى قديم : «يعملوها الصغار ويقع فيها الكبار» !

حذار..!



حيلتان جديدتان انتشرتا أخيراً في مدينة القاهرة ومن يدري فربما انتقلت عدواهما إلى المدن والريف

دخل فتى أحد الحوانيت التي تبيع ادوات التصوير وطلب من صاحب المحل ان يعطيه «فيلما» من مقاس خاص

واحضر له الرجل بضعة علب مما تحوي الفيلم المطلوب فقلبها الفتى بين يديه فاستشعر ان بعضها اثقل من البعض الآخر مع أنها من مقاس وحجم واحد

ولفت الفتى نظر صاحب الحانوت الى ذلك ففتح الرجل احدى العلب «الخفيفة» فاذا به لا يجد داخلها سوى لفافات وقصاصات من الورق العادي . . !

وفتح علبتين وثلاثا فاذا به يصل إلى نفس النتيجة مع ثقته بأنه اشترى هذه العلب من الشركة رأسا ومحال ان ترتكب هذا التزييف الذي قد يؤدي بسمعتها في السوق

ووقف رجل لدى حانوت أحد باعة السجائر وطلب نوعا مما يباع باربعة قروش واحضر البائع العلبة وقدمها للزبون ومن فوقها علبة الكبريت !

وطلب الرجل علبة أخرى فاحضرها البائع ايضا ووقف ينتظر قبض الثمن

وسأله الرجل فجأة عن نوع آخر من السجاير لانه تذكر أنه يفضل هذا النوع وقد جرى لسانه خطأ باسم النوع الذي احضره البائع

واستدار البائع يبحث عن ذلك النوع ثم تذكر بدوره أن فتى قد سأله عن هذا منذ نصف ساعة وانه بحث له عنه فلم يجد لديه علبة واحدة منه

وأبلغ البائع المشترى أن ذلك النوع من السجائر قد نفد ، وأبدى المشتري اسفه لانه سوى ذلك الصنف ثم ترك للبائع العلبتين ومضى

وقلب البائع العلبتين بين يديه فاحس بان وزنهما اخف من الوزن العادي بكثير وفتح احدى العلبتين فرأى ، كما رأى بائع الافلام ، ان العلبة لا تحوي سوى قصاصات من الورق الابيض العادي . !

وتوالت البلاغات الشبيهة بهاتين الحالتين على رجال البوليس ، فاتضح ان في القاهرة او اكثر دأب أفرادها أن يذهب الواحد منهم الى حانوت بائع سجاير أو افلام ويطلب تحوي نوعا خاصا من هذين الصنفين ، ثم ينتهز فرصة انشغال البائع فيستبدل العلب باخرى زائفة لا تحوي سوى قصاصات ورق ويمضي بالغنيمة

ووفق رجال البوليس الى واحد من افراد هذه العصبة ، ولكنه قال انه يعمل الخاص وان ليس له شركاء

والبحث جار عن الباقين . . !

من الملوم ؟



« أشتعلت النار في حجرة امرأة وأنقذت وابنتها في الرمق الاخير وقد قبض على الجاني ارتكب الجريمة لأسباب انتقامية »

في هذين السطرين الموجزين اللذين لم يزد البلاغ الرسمي قليلا ولا كثيراً قصة فاجعة بالدرس والاهتمام

تزوج الرجل منذ بضع سنوات بامرأة أنها سوف تعينه على الحياة وأنها سوف تكافح طلب القوت

وانتقلت المرأة إلى بيت هذا الرجل وعاشا معا بضعة شهور في هناء وصفاء . وحملت في خلال هذه الأشهر وأوشكت أن تضع مولوداً تقر به عيون والديه

ووضعت المرأة طفلة ولكنها لم تقر بها عيون والديها !

لبثت المرأة أشهر الحمل الاخيرة وأشهر الوضع الاولى غير قادرة على العمل فحرم الرجل معونتها في الوقت الذى زادت عليه تكاليف الحياة بهذه الوليدة الجديدة

ومن هنا دب الخلاف بين الزوجين

وتعافت المرأة وجهدت في مساعدة زوجها والكفاح معه في طلب القوت ولكنها فلزمت دارها وهي تقول لزوجها إن العمل للرجال والبيت للنساء

ولم يعجب مطاوع بهذا القول وفترت همته فنضب معينه ولم يعد في ميسوره الانفاق زوجته وابنته

ومضى عام أسود كالح ساءت بعده الاحوال بين الزوجين وزادها سوءاً الكساد يعاني آلامه الناس جميعا

وأهمل الرجل زوجته وابنته ، أو انه أرغم على إهمالها لأنه لا يملك قوت نفسه وكانت بدرية لاتزال لينة العود غضة الاهاب فاندفعت تطلب قوتها وقوت صغيرتها طريق !

وكان الطريق شائكا وعرا ، ولكن الجوع يتعامى عن مصدر العيش في أغلب الأحيان وبلغت أذني مطاوع همسات واشاعات فلم يهتم بها في باديء الأمر ولكنه سمع اسمه باسم بدرية فعمد إلى طلاقها ليقع وزرها على رأسها وحدها

وكأنما أفلت الطلاق قياد المرأة فاسترسلت في . . طلب القوت !

وعادت عقارب الغيرة تتحرك في صدر مطاوع وأقاويل الناس تهز كيانه وتملأه وغيظاً وحفيظة

وجاءه النبأ يوما أن بدرية قد أوت إلى دارها وأنها سوف تستقبل في هذه الليلة غريبا عنها

ومضى مطاوع تحت أستار الظلام يرقب بدرية فرأى شخصا يقترب من البيت يدخله على عجل

وأغلق الباب ، وأطفىء النور بعد قليل !

وانطلق الرجل يعدو كالمجنون حتى إذا أصاب بعضا من زيت البترول وعلبة من أشعل النار في مسكن أم وليدته . .

وكادت المرأة والرجل والطفلة يختنقون من دخان النار . وخشي الرجل فضيحته جانبها كل شيء فقفز من نافذة إلى عرض الطريق . فالتقى بمطاوع ودارت بينهما معركة انهزم فيها مطاوع وكانت سببا في أن رآه الناس على مقربة من مكان الجريمة ملوث الثياب البترول . .

وأنقذت المرأة وابنتها من النار المشتعلة في غرفتها وهما على آخر رمق وسيق مطاوع السجن ليلقى جزاءه

وتلك قصة « القوت » التى طواها البلاغ الرسمي في بضعة أسطر . . !

منازل خالية مسكونة

(بقية المنشور على صفحة ٣)

صدرها يكتم انفاسها ويمنعها من الحراك

وفي فزع الحلم وتأثير الظلام والليل والسكون ورهبة الكابوس ، اشتد الرعب بالمرأة واضطربت احلامها حتى اذا قامت صباحا روت لجارتها ان قرداً هائل الحجم ضخم الجسم له وجه قبيح وعينان ينبعث منهما الشرر ويكسو جسده شعر اسود طويل داهمها في حجرتها ليلا وجثم على صدرها وانشب مخالبه في عنقها ولولا بقية من أجلها لراحت روحها قرد اسود ؟!

اذن هو روح الجارية السوداء دون شك

وشاع الخبر فأيد الاشاعات الاولى وراح معظم الجيران يقسمون اغلظ الايمان انهم شهدوا روح الجارية في شكل قرد اسود كبير وراح اكثر النسوة يؤكدن أن ذلك القرد زارهن ليلا في مضاجعهن وهم بخنقهن

وكانت النتيجة ان ذلك المنزل اقفر من ساكنيه ومازال حتى اليوم خاليا تحفه الرهبة والفزع !

وهناك عمارة كبيرة فيها شقق عديدة بشارع المغربلين قضى عليها أن تظل خالية لما اشيع حولها من اخبار الارواح

فان بجوار هذه العمارة ضريحا مدفونا فيه احد الشيوخ الصالحين . وقد شاعت اشاعة ، لا ندري اصلها ، بأنه بينما كان احد ساكني المنزل نائما في حجرته ذات ليلة اذ فتح باب الحجرة ودخلها شيخ يشع النور من وجهه وهو في ثياب بيضاء فضفاضة ولحية بيضاء مرسلة وعمامة خضراء كبيرة ، وان ذلك الشيخ تناول كرسيا واقترب من فراش النائم فجلس على الكرسي واخذ يحملق إلى النائم بنظرات حزينة عميقة

واصبح الرجل فقام من فراشه مبكراً وكان اول ما عمله ان ترك الشقة إلى غيرها

وروى الجيران والسكان ان هذا الشيخ الابيض انما هو روح ساكن الضريح

وانتشرت هذه الاشاعة ودب الفزع إلى قلوب باقي السكان فانتقلوا من المنزل ، الواحد تلو الآخر

ومرت السنون وشقق المنزل خالية ، وكلما جاء ساكن جديد روى له الجيران أخبار عفريت الشيخ فولى الادبار ولم يفكر في مشاركة العفريت في سكناه

وبعد ان مضى على المنزل خمس سنوات وهو خال من السكان استأجره طبيب لا يصدق مثل هذه الخرافات واتخذ منه سكنا وعيادات ومصحا ولكنه لم يقم فيه طويلا حتى غادره

فكان انتقاله منه داعيا لان تزيد سمعة المنزل سوءا ولو ان الطبيب يؤكد أنه لم يتركه إلا كما يتركه أي ساكن آخر يترك منزلا يسكنه لينتقل منه إلى منزل احسن منه

الاشتراكات

...تعتمد ادارة الهلال الاشتراكات الا ...دفعت بموجب ايصالات رسمية مختومة ...الادارة وموقعة بامضاء مديرها

العدد ٢١٩ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣٢ — ٢٧ جمادى الاولى ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 219 - Cairo 28 September 1932

اكبر تمثال لبوذا

ضنم ارتفاعه ٥٣ مترا

[انظر الشرح صفحة ١٥]



العدد ٢٢٠ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٥ اكتوبر سنة ١٩٣٢ — ٥ جمادى الثانية ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 220 - Cairo 5 October 1932



البرنسيس شيماى

احدى غانيات القاهرة في أوائل القرن الحالي

(اقرأ المقال في صفحة ٣)

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

وطنية القلوب!

كان خيالى دون وطنية غاندي . وكان اعتقادي دون ايمانه وعظمته . وقد خرج غاندي من المعركة الصامتة الوهنانة الهزيلة منتصراً على اعظم امبراطورية عرفها التاريخ براً وبحراً ومدنية ومالا . ثم خرج وقد وحد صفوف المتنابذين . وقد رد الحياة الى اخوانه المنبوذين . وكل ذلك في هدوء واستسلام لله تحت ظلال شجرة من شجرات المانجو ؟ ! ..

هل سمعتم أو قرأتم عن سجين يستقبل في سجنه العظماء والاساطين ورسل خصمه العتيد ؟ وتنعقد بجوار أرجوحته المؤتمرات



وتصدر القرارات ؟ وتهتز على بعد فراسخ وأميال من مكانه أسلاك البرق ويقوم العالم ويقعد ويضطرب وهو كلما تقدم في الجوع تقدم العالم بأسره في الخوف ؟ وهو كلما دنا من المنية ارتعدت فرائص واهتزت قلوب ؟ !

هذه هى العظمة بأجلى صورها . والجلال بأسمى معانيه . والقوة بأوهى مظاهرها وأخطر حقائقها وبواطنها . . .

غاندي ابتكر بلا شك نوعاً جديداً من الكفاح الوطني غير تقاليد التاريخ في هذه الناحية فلله دره من زعيم ! ! !

***

أخشى ما أخشاه بعد هذا أن تنتشر عدوى الصيام هذه من الزعيم الى الناس . : . فتصوم الفتاة المدللة لانهم اختاروا لها عريساً لا يليق . وتصوم « العروس » لأن اهلها لم يختاروا لها أرقى انواع « الجهاز » - ويصوم الفتى لأن ابويه لا يوافقان على الزواج ممن يهوى - وتصوم « الزوجة » لان زوجها لا يسمح بحرية الغدو والرواح . . . هذا ما اتوقعه من التقليد في بلادنا اما ان يصوم الناس

هنا صوماً وطنياً قومياً عند الملمات والكارثات والمظالم فلا اظن . . .

الازمة والتعليم

دوائر التعليم في الاقاليم مقياس دقيق للأزمة . وبالاخص بالنسبة لتأثيرها على التعليم والمتعلمين . . .

تدل احصاءات مجالس المديريات على نقص مستمر في عدد تلاميذ مدارسها هذا العام بالنسبة للعام الماضي والذي قبله . والذى يعلم ان مصروفات التعليم في مجالس المديريات بسيطة ، والذى يعلم بجانب هذا ان المجانية تشمل برعايتها ما يقرب أو يزيد عن ثلث عدد التلاميذ ، يعلم تمام العلم ان الازمة منعت كثيرين من الآباء من تعليم أبنائهم ، وحالت بين كثيرين من فتياننا وبين المدارس . .

ظاهرة لها خطرها وضررها . والتلميذ لا يحتاج فقط الى مصاريف المدرسة وانما يحتاج الى ملابس والآباء لا يجدون . ولهذا يفكر بعض مجالس المديريات فى اغلاق كثير من المدارس . .

هل ينتهز « الغيط » الفرصة فيظفر بهؤلاء التلاميذ العاجزين عن دخول المدرسة . أستبعد هذا التحول كل الاستبعاد ، وعلى ذلك سيبقى الجيش العرمرم المتخلف عن المدارس في البيوت عاملا من عوامل النكد والتعس ، وسبباً من أسباب الشقاق فى البيوت الريفية . وليس من علاج الا ان يرحم الله . . .

عمليات « الحسان »

أجسام فتياتنا المصريات اليوم تتجه فى غالبيتها الى النحول والضعف . ولن تظفر بعد اليوم بالجمال الروماني ، ولا بالقوام الكليوباتري ، ولا بالجسم « السرح » المدملج الملآن ! . .

الطبيعة بريئة من هذا التطور . والصنعة والمودة هما المسئولان . . .



المودة العالمية الذائعة اليوم هي « النحافة » وقد تلقت الفتيات هذه المودة عن نجوم « السينما » في هوليود وغيرها . وقد يكون لنجوم السينما عذر فني ، فهن مضطرات « لتخسيس » اجسامهن عملا بالشروط . . ولكن لماذا يرهق فتياتنا أجسامهن بعمليات « الحسان » ولا اظنهن يفكرن في الاشتغال بالسينما تفكيراً جديا . ولا أظن « العروسان » في مصر يستلزمون ان تكون « العروس » نحيفة لحد المرض ولحد الذبول . .

ماتت مغنية بولونية ذائعة الصيت منذ أسابيع فجأة بالقلب لأنها افرطت في تخفيض وزنها بوسائل العلاج ، فهل يأخذ فتياتنا من هذه الفاجعة درساً وعظة ؟ !

اعرف فتاة مصرية في سن العشرين ارهقت جسمها باستعمال الوسائل الطبية والبلدية حتى فسدت معدتها فسادا شنيعاً ففقدت حاسة « الطعام » وصارت لا تأكل اليوم إلا بالاكراه وصارت بين حين وآخر من قاطنات السرير

واعرف فتاة أخرى زاد وزنها فى « الصيف » ثلاثة كيلو فبلغت ٦٨ فأقامت الدنيا واقعدتها ولازمها التعس و « الهستريا » واضربت عن الطعام حتى تضعضعت قواها واستلمها الاطباء

لم كل هذا العناء ؟ ! ليس الزواج بالوزن وليست الرشاقه بالوزن وليس الجمال بالوزن وانما الجمال كل الجمال في الخلال والخصال والكمال ! . .

باسم « العزاب » أعلن أن وزن الجسم عندنا ليس له وزن . . ولتسقط « المودة » إن كان من شأنها أن تودي بحياة بناتنا العزيزات

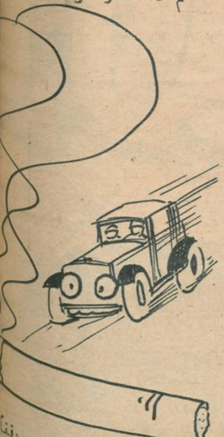
كلن واشربن وامرحن والعبن الالعاب الرياضية واتركن للجسم حريته الطبيعة وسرن على نظام معتدل وانا الكفيل بأن رشاقتكن ستكون « محل نظر » ! . .

وستكون محل أعجاب وتقدير . .

سجائر « آمون »

رحبت هذه المجلات وسائر المجلات والجرائد المصرية بالشركة المصرية الجديدة التي انشأها بعض خريجي مدرسة التجارة . وفرح الجمهور المصري كل الفرح برواج هذا النوع من التجارة الوطنية فاقبلوا على تشجيعها بكل أنواع التشجيع في العاصمة وفي المدن وفي الريف . ولكن ليعلم القائمون من اخواننا بأمر هذه الشركة أننا لا نرهف اقلامنا لتسجيل المدح فقط وانما نرهفها ونشحذها عندما نلاحظ نقصاً أو عيباً . فانا لا أظفر بعلبة واحدة من علب سجائركم في الزقازيق بأسرها وفي الاسكندرية كنت أدفع « للتاكسي » خمسة

قروش للبحث عن علبة بخمسة قروش
أعلم أن العذر هو أن العرض



الطلب . ولكن الموقف يصبح دقيقاً
استمر الحال على هذا المنوال. فابحثوا
الله - على علاج سريع وليس من شأن
أن يرشدوكم الى العلاج السريع

عودة دولة رئيس الوزراء

عاد دولة رئيس الوزراء اسماعيل
باشا بالسلامة الى وطنه العزيز . ممتلئاً
وعافية وممتلئاً اخباراً واسراراً

يجمل بنا ونحن نستقبل مصرياً له
وله خطره وله مكانته الشخصية والرسمية
نقصر الاستقبال على التحية . وان
بعودته ترحيباً خالصاً فالمصري مهما بلغ
خصومته السياسية يحتفظ دائماً ابداً بذوق
السليم فى الوداع وفى الاستقبال

وقد وصل دولته متعباً من السفر
فلم تكد تطأ قدماه ارض الوطن حتى
بغصن الزيتون لخصومه وحتى دعا المعارضة
دعوة علنية الى مساعدته ومعاونته وا
ان هذه الدعوة لا تزيد عن انها مجاملة
من سياسي رقيق . فان كان دولته يقصدها
لا مبنى . باطناً لا ظاهراً . فليس دولته في
الى من يدله على الطريق وعلى الاسلوب
بينه وبين المعارضة خلاف ولكل وجهة
والراغب في الصلح لخير البلاد يجب أن
عن كبريائه ليتنزل خصمه بالتبعية عن كبريائه
ويجب أن يخفف من حدته ليخفف خصمه
حدته . ويجب أن يتسامح فى بعض
ليتسامح خصمه فى بعض حقوقه . حتى
شقة الخلاف وتتقابل وجهتا النظر و
يحصل الاتفاق وتحصل المعاونة . .

فهل يفتح دولة الوزير الباب بشكل
أم يقرىء المعارضة السلام ويحييها
وكان الله يحب المحسنين ؟ ! . .

يخيل الي ان دولته قد سئم هذه
كما سئمها زعماء المعارضة من قبل . وكما
البلاد منذ اثنى عشر عاماً فهل يكون
الموسم السياسي المقبل ، أن يكون
الحكمة » ؟ !

هذا ما نرجوه . .

فكرى أباظة
المحامي

غانيات القاهرة

القادمات من وراء البحار

افتتحت قاعات الرقص والغناء الجديدة ...ول» مثل السكيت كات، والبراسيري، ...روز، والبروكيه، وجلوب، وغيرها، ...هذه الدور فتيات الملاهي راقصات ...ات بما هن عليه من جمال، أصبح ...من الشبان يعتقدون ان هذا الضرب ...جديد في مصر وان أولئك الغانيات ...من وراء البحار لم يفد مثلهن على ...قبل

...ن أولئك الغانيات لا يقسن بغانيات ...وائل القرن العشرين، عندما كانت مصر ...بحبوحة الغنى والثراء وكان بذخها ...مضرب الامثال، حتى أصبح المصري ...يحدث عنه غانياتها فتقول انه محشو ...وأصبحت كل راقصة خاملة في مرقص ...غنية تشتغل في ملهى حقير تمني نفسها ...الى مصر يوماً فيسارع باشاواتها ...الى ارضائها وبذل الهدايا والعطايا لها ...ازدحمت ملاهي ذلك العهد وأنديتها ...بـ«جرسوناتها» كن من الفتيات ...الجمال، يتزاحم عليهن الفتيان ويتقاتلون ...بعضهم البعض في الوصول الى ...ودهن

عرفت مصر في ذلك الحين غانيات ...بهن أوربا قبل أن تفتتن بهن مصر ...اول الناس وأموالهم في أوربا قبل أن ...مصر

...أشهر الغانيات اللواتي هبطن مصر ...الكثيرين من فتيانها ورجالها، ...القدر الكبير من ثروة البلاد، ...شيماي التي كانت فتنة مصر في أوائل ...رين

...ت البرنسيس شيماي عيشة حافلة ...بالنزوات والمغامرات. حتى يخيل ...من يسمع قصتها انه يستمع إلى قصة ...حبكها أحد الروائيين الواسعي ...

البرنسيس شيماي ابنة أحد الامريكيين ...يعملون في غابات غرب اميركا الموحشة ...رجلا جريئا مقداما لا يعرف ...قانونا غير القوة والعنف ولا يعرف ...بندقيته وساعديه المفتولين

...البرنسيس شيماي في تلك الاحراش ...ليس فيها إلا الرجال الغلاظ الشداد ...«كلارا وارد» ونشأت بين الهنود ...بين الافاقين والحطابين الاشداء ...لابيها «وارد» فرصة حسنة ...فاغتنمها وأفلح في تجارته حتى ...واتسعت أعماله واشترى غابات ...واستخدم مئات من العمال في قطع ...حتى ان ثروته بلغت عند موته ...مليوني جنيه!

...أرملته بعد موته إلى أوربا ...أولادها وعاشوا عيشة الأمراء ...بكل نعيم ويرفلون في بحبوحة الترف

...رت كلارا فتاة غرب أميركا في ...باريس فأدهشت العقول بجمالها العجيب ...الساحرة، وأصبحت كعبة الانظار ومحط ...يحوم حولها المريدون ويسعى العشاق ...رضاها

...من شأن جمالها أنها نالت جائزة ...الجمال في معرض باريس الشهير في سنة ١٨٩٠. وأصبح اسمها على كل شفة ولسان، وصورتها في كل مكان وقد بلغت ذروة المجد

وفي تلك الاثناء تعارف بها أحد نبلاء البلجيكيين. وهو رجل عريق المحتد واسع الثراء يدعى البرنس جوزيف دى شيماي كان أبوه وزير خارجية بلجيكا

وأحبها البرنس وهام بحبها وما زال يسعى ويستجلب مودتها حتى رضيت به زوجاً فكان قرانهما حديث المجالس الخاصة والأندية الراقية

وأقامت البرنسيس مع زوجها ستة أعوام في باريس. وكان قصرهما مجمع نبلاء الفرنسويين ورجال الأدب والسياسة والمال، وكانت الحفلات الشائقة والولائم العظيمة التي تقيمها في القصر حديث باريس بأسرها

وحدث ذات مرة أن اقام زوجها البرنس حفلة كبيرة ودعا اليها جانسكي ريجو وهو عازف كمنجة ذائع الصيت، ولد بين قبائل النور في جبال المجر واشتغل بين القبائل المتنقلة بالعزف على الكمان حتى اشتهر صيته. وما زال يرقى حتى أصبح من اشهر عازفي الكمان. وكان ذا شخصية عجيبة بارزة في المجالس الراقية. وزاده شهرة فتوحاته الغرامية وتهتك الكثيرات من نساء الطبقة الراقية في حبه، والفضائح الغرامية التي كانت ترويها باريس وكان هو بطلها الاوحد

ورأت البرنسيس شيماي هذا النوري وهو يعزف مقطوعاته المجرية، فتعلقت بحبه. ولم تمض بعد ذلك أيام حتى فرت من قصر زوجها وشاع نبأ هذه الفضيحة واشتد حنق الناس على الاميرة الغادرة وعلى النوري الفاسق. وسعى اصدقاء البرنس في مضايقة العاشقين فحملوا أصحاب الفنادق الكبرى في فرنسا على إغلاق أبواب فنادقهم في وجه البرنسيس وعشيقها، كما قاطع الاميرة كل أصدقائها وصديقاتها. وتبرأت منها الطبقة الراقيـة ونبذتها المجالس والمجامع

ولكنها لم تعبأ بذلك بل طلبت الطلاق من زوجها فأجيبت إلى طلبها وحكمت لها المحكمة بنفقة سنوية قدرها ثلاثة آلاف جنيه

وتزوجت الاميرة حبيبها النورى. ولكنها لم تسعد معه طويلا بل طلقته وتزوجت بعده رجلا ايطالياً عاملا في مصلحة سكة الحديد، ثم هجرته وراحت تتنقل بين عواصم اوربا وهي تلقى أشراك جمالها في كل مكان وتسلب العقول والالباب

وقدمت الى مصر في أواخر القرن التاسع عشر وكانت شهرتها قد سبقتها الى وادي النيل فكان لمقدمها ضجة كبرى

ونزلت في فندق برستول وظهرت في مجتمعات العاصمة وحفلاتها كالنجم الساطع المتألق. واشتهرت في مصر ببذخها العجيب وتبذيرها الجنوني وميلها الشديد إلى الخلاعة

وكانت تقضي لياليها في ملاهي القاهرة بين فريق من المعجبين بها وهي تصرف عن سعة وتفرق الاموال الطائلة على خدم الملاهي وخادماتها

وكانت مصر في ذلك العهد غير ماهي عليه الآن

كانت مصر في أوائل القرن العشرين تنفق المال دون حساب. ولم يكن ورق البنكنوت معروفا بل كان التعامل بالذهب، فكان الذهب يسيل من أغنيائها في الملاهي الليلية مدراراً. وكأن هـذا الغنى الجنوني والكرم الحاتمى اغرى البرنسيس شيماي بالبقاء في مصر لتحتكر أغنياءها وتختص دون سواها باموالهم الطائلة التي تتدفق في سبيل اللهو دون حساب

لذلك لم تنقض مدة طويلة على مكوث البرنسيس شيماي في القاهرة حتى انشيء ملهى السفنكس الذى كان من أشهر الملاهي التي عرفتها مصر منذ ثلاثين سنة واعرقها في في الارستقراطية

ولم يخف سر السفنكس بل عرف الناس أن البرنسيس شيماي انشأته بمالها ليكون كعبة الاغنياء من المصريين، وفرشته بفاخر الرياش والاثاث وصرفت المال في سبيل تجميله وتزيينه فكانت مقاصيره مزدانة باجمل التحف الفنية النادرة والالواح الزيتية التاريخية وبدائع الفن الثمينة. وكانت جدرانه مزينة بصور خليعة للبرنسيس وهي في أوضاع تثير الوجدان ولا يظن احد ان امرأة مارضى بان تعرض لها مثل هذه الصور

وكان السفنكس يفتح أبوابه عند منتصف الليل فيعج بالزائرين والزائرات من أفراد الطبقة الخاصة الذين يقصدونه بعد خروجهم من المسارح والملاهي وبالممثلات والغانيات والراقصات

وكان موقعه في اول امره قريبا من قهوة الشيشه الحالية في شارع كامل، ثم نقله اصحابه الى أول شارع بولاق (فؤاد الأول) الى المحل الذي يشغله الآن محل شيكوريل

وكان مطبخ السفنكس مشهورا عند شبان القاهرة وطلاب اللهو. وكان الفتية



احدى صور البرنسس شيماي التي كانت تزين ملهى السفنكس في القاهرة

الاثرياء يفاخرون بأنهم يأكلون من طعام السفنكس

وكذلك كان الكثيرون يقصدون ذلك الملهى لمجرد ان يروا البرنسيس شيماي التي كانت تتردد عليه في كل ليلة

وقد تعارف بالبرنسيس شيماي في اثناء اقامتها بمصر الكثيرون من أغنياء المصريين وانفقوا عليها الاموال الطائلة والثروات الكبيرة . ولا ريب أن بين كهول اليوم وشيوخه من لا يزالون يتذكرون ليالي السفنكس وفتنة البرنسيس شيماي ، ويتذكرون الايام الطيبة الهنية التى قضوها مولهين بهواها مشغوفين بحبها

ورحلت البرنسيس شيماي عن مصر . ثم عادت اليها مرة ثانية ومرة ثالثة ومازالت تتردد على مصر حتى سنة ١٩١٠ تقريبا ، حتى رحلت عنها للمرة الاخيرة ولم تعد بعدها الى وادى النيل

وأوصد السفنكس أبوابه واندثرت معالمه كما تدهورت صاحبته البرنسيس شيماي فى باريس وما زالت تتدهور وتهوى الى الحضيض حتى تزوجت سائق سيارتها وقضت ايامها الاخيرة تعيش عيشة الخلاعة الى أن وافتها منيتها في سنة ١٩٢٣

وقد كان للبرنسيس شيماي ضحايا في كل مكان . وكان لها في مصر ايضا ضحايا . واذا لم يكن جائزا لنا أن نذكر الاسماء فاننا نذكر ان من بينهم شابا غنيا انتقل اليوم الى رحمة ربه وقد اشتهر في ذلك الحين بانه متلاف للمال الى درجة الجنون . كان ينفق المال دون حساب لانه كان يكسبه دون تعب . ولا نظن ان احد شبان مصر الاغنياء بلغ مبلغ هذا الفتى في الانفاق والاسراف ، ومع ذلك فقد كان واسع المروءة كريما سخيا وقد أسف عليه الناس كلهم عند وفاته وشمل الحزن كل القلوب ورثته مصر باسرها

ولا يزال يذكر الذاكرون قصة غرامه مع سيدتين من أسرتين وجيهتين في مصر ومازالت كل واحدة منهما حتى الآن تبكيه وتندبه مع ان كل واحدة منهما الآن زوجة ووالدة أسرة ، ولكنها لم تكن لتنسى هذا الحبيب القديم !

ومن أشهر غانيات القاهرة « ليليان » وهي غانية فرنسوية هبطت مصر في تلك الايام التي كان الذهب يجري فيها في مصر انهارا ، فجمعت ثروة طائلة ثم اقترنت بفتى من جنسها يدعى مارسيل ، واشترك الاثنان في تشييد ملهى « كازينو دي باري » الذى يقوم الآن محله مسرح على الكسار

وكان هذا الملهى هو الملهى الوحيد في شارع عماد الدين . ولم يكن عماد الدين عند ذاك حي اللهو والسمر بل كان شارعا قفراً موحشاً . وكان حي الازبكية هو الذي يعج بطلاب اللهو والمسرات وفيه معظم منتديات القاهرة وملاهيها الشعبية ، وبينها الباليه كريستال والاولمبيا والالدرادرو والتروكاديرو والكافيه اجبسيان وغيرها

وكان الكازينو دي باري ملهى من نوع دور الموزيكهول وقد تفننت صاحبته في استحضار أجمل غانيات فرنسا والنمسا والمجر اليه حتى كان يعتبر معرض الجمال والفتنة . ثم دارت الايام دورتها ومات مارسيل . ولبثت ليليان من بعده وقد ذهب شبابها الناضر ودالت دولة جمالها الذي طالما سبى الالباب وأضاع الثروات ، وذهبت جيادها المطهمة ومركبتها الفخمة التى كانت تخرج فيها في عصر كل يوم الى الجزيرة فتتبعها الابصار والقلوب

وما زالت ليليان – أو مدام مار...
على قيد الحياة تنتقل بين مصر ...
ويرى الناظر في وجهها الشاحب ...
آثار ذلك الجمال الغابر الذي ...
سبب شهرتها في أنحاء القطر المص...

ولعل أجمل الغانيات ...
شهدتهن مصر كن « جرسو...
الكافيه اجبسيان التي كانت في ...
كامل على مقربة من فندق ...
وكانت فيها فرقة موسيقية من ...
الفرق الاوروبية المشهورة تعز...
كل ليلة الى الساعة الثانية صباحا

وامتازت الكافيه اجب...
بجرسوناتها اللواتي كن من أ...
فتيات الغرب وأبدعهن تكوينا ...
تزوج أكثرهن بفتية من ال...
الذين كانوا يترددون على ال...
ولا يزال بعضهن يعيش في ...
أزواجهن عيشة بذخ وترف وقد ...
أولادا وأصبحن زوجات ما...
وأمهات شريفات .

إلا أنه إذا كان بعضهن قد ...
حياتهن نهاية عادية أو نهاية ...
فان الكثيرات من غانيات الملاهي كان خ...
مؤلما

ونذكر من بينهن غانية نمسوية اشت...
بجمالها وفتنتها وكان لها عدد من الم...
يتزاحمون عليها ويود كل منهم ان يظفر بزوا...
وقد قامت بقرعة بينهم فكانت القرعة ...
نصيب أحدهم وهو ف . بك . ال... فاقتر...
بها بعد أن أسلمت واتخذت لها اسما شرقيا . ...
يطل زواجها بل طلقت منه وتزوجت بعد...
بفتى غني من أسرة كريمة وعاشت معه ...
سنوات . وفي ختام السنوات العشر قامت ...
وبين زوجته مشادة استفزته فأطلق النار ...
وعلى كاتب زراعته وهو يحاول أن ينها...
عمله ثم صوب المسدس الى رأسه واطلقه ...
قتيلا . ومات الثلاثة في دقائق معدودة



كلارا وارد او البرنسيس شيماي من تصوير المصور الشهير شابلن



بعض غواني سنة ١٩٠٠

تحت القناع الاسود

كيف هرب ليتزلمان سارق المليونين



لويس ليتزلمان المختلس

...زلمان شاب فرنسوي في الثلاثين من ... جميل الطلعة رشيق القوام ، ظل زمناً ... شركة البترول الفرنسوية في مدينة ... بصفة كاتب لكنه كان يعيش في ... ورخاء لا تسمح له بهما حالته المادية ... أصدقاؤه ومعارفه اطلقوا عليه اسم : « صاحب الاسرار الخفية »

... مرتبه لا يتكافأ مع انفاقه وتبذيره ... يقطن في بيت اجرته تساوي ضعف ... شهرياً من عمله ، ناهيك بالسيارات التي ... يمتلكها والاموال الوفيرة التي كان ... والخيول المطهمة التي كان يقتنيها ليشترك ... بها في سباق الخيل

... لكن الذين يعرفونه كانوا يعتقدون ... الأموال التي ينعم بها ويتلذذ بانفاقها ... كانت تأتيه من النساء اللواتي ينال ... لانه كما قلنا جميل الوجه وسيم المحيا

... الماضية

... ليتزلمان يتظاهر بالغنى والثراء ويلقي ... جزافا كأنه ثري من أبناء الاسر ... الذين اعتادوا سعة العيش ورغد الحياة ... شديد التظاهر أمام أصدقائه باستقامة ... والشرف والذمة الطاهرة حتى انه ... يوم على صديق وفي له وشرع يؤنبه ... على مرأى ومسمع من جمع غفير ... والاصفياء لانه مد يده إلى نقود ... عهدته واستحلها لنفسه

... يكتف بذلك بل بلغ به الغضب ...) أنه هدد ذلك الصديق الذي تطلع ... الفقير بقطع يده ليعلمه كيف يستحل ... السحت

... غادر ذلك الجمع وهو ينتفض غضباً ... بعدما ألقى نظرة تهديد ووعيد على ... الشاب السارق . فأخذ الحاضرون ... اعجاباً بشرف ليتزلمان وشهامته ... ضميره . ولم يدر واحد منهم ان ... هذا كان في سنة ١٩٢٨ نزيل السجن ... قضى ١٨ شهراً لاختلاس أتاه

... الاختفاء الفجائي

... بعض اسبوع على هذه العظة التي ... على أحد أصدقائه ومعارفه حتى اختفى ... غرة فظن هؤلاء انه في اجازة ... أوقات هناء على شواطىء الريفييرا أو ... سواحل البحار حيث الحمامات الجميلة

... لكن ما كان أشد دهشتهم عندما علموا ... هذا الشاب المستقيم الضمير الشريف ... النزيه العفيف قد اختفى بصحبة امرأته ... بعدما اختلس مليون ونصف مليون ... من أموال شركة البترول التي هو ... فيها

لويس بوريل

اهتزت أسلاك البرق الى مختلف البلدان ناقلة أوصاف هذا المختلس وطالبة القاء القبض عليه . ولكن ليتزلمان كان أفلت من جرادة العيار . فلا تكاد الاخبار تصل الى مسامع البوليس الفرنسي بأنه موجود في بلدة حتى ينتقل الى غيرها دون أن يتسنى لاحد القبض عليه حتى دخل القطر المصري آمناً مطمئناً متخذاً اسم لويس بوريل ونزل في الاسكندرية بفندق مدام بونار الكائن في الميناء الشرقي

وكان ليتزلمان يعيش عيشة رخاء منفقاً عن سعة كأنه من أغنياء السياح الذين يفدون الى ديارنا حتى انه كانت لديه سيارتان ثمينتان وقد عاودته نزعة اللعب والمغامرة والدخول في سباق الخيل وهو يظن انه أصبح آمناً مطمئناً لن تصل اليه يد العدالة التي ضللها بهربه ولن ينال القضاء منه منالا

عرف رجال البوليس الفرنسوي بمقره فأقبل الى الاسكندرية المسيو جرمان راي واتصل برجال الامن عندنا فالقوا القبض على الشاب ليتزلمان الذي كان النازلون في الفندق يظنونه عظما من عظماء الفرنسويين

ولما فتشوه وجدوا معه أوراقاً من البنكنوت المصري بقيمة ستمائة جنيه وألفوا في حوزته سيارتين من أجود أنواع السيارات . هذا غير الاوراق المالية الفرنسوية

وكان في حافظة نقوده ثلاث تذاكر سفر الى بيريه في بلاد اليونان على احدى الطيارات التي تسافر من مصر الى تلك البلاد . ولولا اسراع البوليس المصري في القاء القبض عليه لأفلت كما افلت في المرات السابقة

سلم البوليس المصري الشاب ليتزلمان إلى مندوب البوليس الفرنسوي المسيو جرمان راي فسافر هذا واياه على ظهر الباخرة « الجنرال ميتزنجر » الى مرسيليا ليحاكم ليتزلمان على ماجنته يداه

وكانت مدام ليتزلمان ترافق زوجها عائدة الى الوطن لتساعده اذا كان في حاجة الى المساعدة بعد ما وقع في قبضة العدالة

ولما كانت الباخرة في عرض البحر منح مندوب البوليس الحرية لليتزمان ليعيش مع زوجته وابنه ويتنقل من مكان الى آخر لانه يعتقد بان هربه وهو في البحر يعد مستحيلا . فضلا عن أن الشاب المختلس كان يبدي هدوءاً وسكينة واستسلاماً للقضاء حتى ان مندوب البوليس وثق به ثقة تامة

وعندما قاربت الباخرة الوصول الى مرسيليا أسرعت مدام ليتزلمان الى مندوب البوليس وهي تبكي وتنتحب وناولته ورقة بخط يد زوجها هذا نصها : « انى مجرم أثيم ولذلك عزمت على التخلص من هذه الحياة فالوداع يا حبيبتى »

وقالت مدام ليتزلمان لرجل البوليس انها وجدت هذه الورقة فى غرفة زوجها وانه انتحر لا محالة تخلصاً من العار . فقد كان فى ليلة تلك الحادثة يتنزه على ظهر السفينة حتى منتصف الليل لكنه اختفى فجأة ولا بد من أن يكون قد نفذ عزمه والقى بنفسه فى البحر

وكانت الفتاة تبكي بكاء مراً فاخذ بعض بحارة الباخرة يبحثون ويفتشون في كل انحاء السفينة التي أوقفت في عرض البحر ونزل البعض الآخر فى القوارب وارتادوا كل جهة قريبة وبعيدة لكنهم لم يعثروا لليتزلمان على أثر فعاودت الباخرة سيرها وبحارتها يبحثون في داخلها دون أن يتركوا مكانا فيها ولكن بلا فائدة

ذو القناع الاسود

انحدر ركاب الباخرة « الجنرال ميتزنجر » ورجال البوليس يراقبونهم واحداً فواحداً ولم يبق غير الفحامين ذوي الوجوه السوداء

وكان البوليس يمر بينهم فيشاهدهم جالسين منتظرين ظالما يقترب الجنود من واحد من اولئك الفحامين يتظاهر هذا بالعمل ليخفي وجهه عن انظار البوليس

ولما لم يعد أحد من الركاب في الباخرة واتى دور الفحامين في النزول انحدروا من السفينة وخرجوا من الجمرك دون أن يعترضهم أحد

وقد انحدر واحد منهم ووجهه أكثر اسوداداً من رفاقه وسار بقدم ثابتة وقد انزل قبعته على عينيه حتى خرج من الجمرك ويمم ضاحية من ضواحي المدينة

ولما وصل إلى باب مغلق نقر عليه ففتح الحال ودخل مسرعاً وأغلق الباب وراءه وهو يتنفس الصعداء لأنه نجا من خطر عظيم بعد ما انشب البوليس قبضته في عنقه

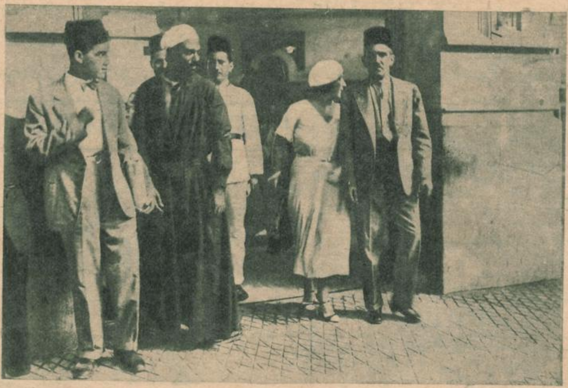
وكان هذا الفحام ليتزلمان المختلس الذي تمكن بدهائه من الافلات مرة أخرى بعد ما هزأ بأعظم داهية من دهاة بوليس فرنسا وهو المسيو جرمان راي

الوقوع فى الشرك

عز على بوليس فرنسا المشهور بالمقدرة العظيمة والدهاء أن يصبح ألعوبة بين يدي هذا اللص بعد ما ثبت له من التحريات أن ليتزلمان لم ينتحر بل هرب بطريقة لا تخطر على بال . فأخذ يكد ويدأب ويبث العيون والارصاد حتى تسنى له القاء القبض عليه فأودعه السجن ليعاقب على ما أتاه وأرفقه بزوجته التي غررت بالبوليس وسهلت لزوجها طريق الهرب بادعائها أنه انتحر بينما أنها كانت تعرف بتنكره واختفائه وعزمه على الخروج بصحبة فحامي الباخرة



مدام ليتزلمان



مدام لويس ليتزلمان بين رجال البوليس المصري في الاسكندرية في طريقها الى الباخرة التي أقلتها الى مارسيليا



. . . وقد انحدر واحد منهم ووجهه اكثر اسوداداً من رفاقه . . .

ثلاثة آلاف طائفة في الهند

بمناسبة صيام المهاتما غندي احتجاجاً على تمثيل الطوائف المنبوذة

المنبوذون خمس الهند

يعرف القراء أن النظام النيابي الجديد ، الذي وضع على أساس التقرير التاريخي الذي وضعته لجنة سيمون (سميت بذلك لأن رئيسها كان السير جون سيمون وزير الخارجية البريطانية الحالي) قضى بتمثيل المنبوذين في البرلمان الهندي المنتظر . وقد احتج غاندي على تمزيق الوحدة الهندية عن طريق تمثيل الطوائف في البرلمان، لأن هذا التمثيل لايقضي بتقسيم البلاد الى دوائر انتخابية يكون فيها الانتخاب حراً ، كما هو المتبع في البلاد الديمقراطية . والمقصود بتمثيل الطوائف هو ان تختار كل طائفة (او طوائف) من يمثلها بقطع النظر عن تشتت أفرادها في أنحاء البلاد. فكأن السياسة الانجليزية ترمي الى إبقاء الطوائف . ومعلوم ان نظام الطوائف في الهند هو السبب في تأخر هذه البلاد وتفكك نظامها الاجتماعي . أما الوطنية الهندية ، فتريد ان تفصل الحياة الدستورية عن الحياة الطائفية رجاء ان يكون للهند جبهة متحدة في الشئون الديمقراطية وسواها من مرافق الدولة

فمن هم المنبوذون ؟ !

يبلغ عدد المنبوذين في الهند نحواً من ستين مليونا ، يزيدون على مر السنين ولا ينقصون اللهم الا إذا انقرضوا من الطاعون والكوليرا والجوع . فقد نعلم أن مليونين من المنبوذين يموتون كل عام من الجوع ، ويموت اضعافهم بالأوبئة

ولكي تعلم ان المنبوذين هم اشقى الناس ، يجب ان تضع في ذهنك ما يشترطه عليهم نظام الطوائف . وسنذكر أهم ما فرضه ذلك النظام الرجعي على هؤلاء التاعسين

أولا – يجب أن يعيشوا في الضواحي بعيداً عن الطوائف الأخرى ، وسط الاقذار والأوساخ

ثانياً – لايجب أن يملكوا داراً ولا مزرعة ولا أي شيء سوى الكلاب والحمير

ثالثاً – لايجب أن يرتدوا غير أكفان الموتى الملونة ، وبالأخص الاكفان العتيقة المهلهلة

رابعاً – يجب أن يأكلوا الطعام في قطع من الاواني المكسورة وشظايا الخزف والفخار

خامساً – يجب أن لايتزينوا بحلى مصنوعة من الذهب والفضة والاحجار الكريمة. وعندهم الحديد يصنعون منه ماشاءوا من المصاغ والحلى

سادساً – يجب أن يلقى اليهم الطعام من بعيد في الاواني المهشمة . والسبب في ذلك هو تفادي وقوع ظلهم على أجسام غير المنبوذين

سابعاً – يجب أن يسيروا بعيداً عن الناس لان ظل أجسامهم نجس ، فاذا تجرأوا على الدنو من مخلوق كان جزاؤهم الموت . ومن أجل ذلك تدق لهم الطبول ليتفرقوا ويختفوا عن الانظار ، عندما يسير أحد رجال الدين ، لان نجاستهم له لاتمحى على ما يظهر

ثامناً – العقوبة التى توقع على من يقتل المنبوذين ، تماثل العقوبة التي توقع على الذي يقتل ضفدعة أو كلباً أو أي حيوان آخر

تاسعاً – إنهم محتقرون في الدنيا ، ولن تدخل أرواحهم السماء . والله وحده يعلم في أي زمان ومكان يتطهرون ؟ !

عاشراً – تقدم منهم القرابين التي تسفك دماءها وتقذف في النار ، إذا أقيمت المراسم والاعياد في الهيا كل والمعابد

الديانة الهندية أساس الطوائف

بمقتضى تعاليم الديانة البراهمية ، ينقسم جميع الهنود الى أربعة أقسام رئيسية . وهم يزعمون أن كل قسم انما خرج من جزء معين من جسم الاله « براهما » على النحو الآتي :

أولا – خلقت طائفة القسوس ورجال الدين من فم « براهما » ويسمون البراهمة

ثانياً – خلق رجال الحرب من ذراعي « براهما » ويسمون الـ « كشاتريا »

ثالثاً – خلق التجار من فخذي « براهما » ويسمون الـ « فيازيا »

رابعاً – خلقت طائفة الفلاحين المستعبدين من قدمي « براهما » ، ومن أجل ذلك كانوا اسفل الطبقات وأحطها مرتبة

ولما كان الاعتقاد السائد هو أن اللغة السنسكريتية هي لغة الاله « براهما » التي يتكلم بها، ولما كانت طائفة البراهمة تجيد هذه اللغة وتفقه وحدها معاني الكتب المقدسة عند الهندوس، فان حفظ هذه الكتب وتلاوتها قصر على البراهمة دون سواهم . ومن أجل هذا لايتزوج البراهمة بغير بعضهم البعض ، مخافة أن يتلوث دمهم بالاختلاط فتفسد أرواحهم تبعاً لفساد أجسامهم . وقد فرضت عقوبات صارمة على كل من يتجاسر من الطوائف على حفظ حرف واحد من الكتب المقدسة

وبمرور الزمن نشأت مذاهب عديدة تفسر مبادىء الديانة البراهمية ، فنشأت طوائف جديدة بعدد تلك المذاهب . وعلى ذلك ازدادت الطوائف الاربع الاصلية بالتدريج ، فصارت بعد آلاف السنين ثلاثة آلاف طائفة . وربما زادت في قادم الايام

وسنضرب مثلا واحداً ، يعرف منه القاريء كيف أن المذاهب الجديدة في الديانة البراهمية ، قد ساعدت على توطيد نظام الطوائف ووضع الحياة الاجتماعية على أساسها المكين . وسترى مما نضربه لك أن لنظام الطوائف مبررات دينية تجعله من جملة المعتقدات المقدسة واليك المثل :

تناسخ الارواح

إن انتساب الشخص الى طائفته وكونه واحداً من أفرادها الذين لاحق لهم في الانضمام الى سواها ، ليس حادثة وراثية . بل انها شيء مقدر محتوم . فان روح أي شخص تتأثر باعماله الطيبة أو السيئة . فاذا حسنت تطهرت روحه وأدخلت السموات تتحد بالروح الكلية . واذا ساءت فعاله و أعماله ، فان روحه تطرد من السماء الى الارض حيث تتقمص شقيا يتعذب حياته . وهذا العذاب هو الذي يطهر والطريق الى التطهير هو مراعاة الأخلاقية (الانسانية والشخصية) سواء منها بالفرد وما تعلق بالناس اجمعين

من ذلك ترى أن نظام الطوائف في لا يسمح بالمساواة ولا يصبر عليها ، ذلك الناس بمقتضى تناسخ الارواح يولدون درجات من الرقي الروحي . والمساواة تكون بين الذين بلغوا الكمال في أجـ وأرواحهم ، وذلك ممكن في السماء فقط

ولا يظن أحد أن الروح تتطهر اذلا بد من تقمصها في أناس كثير مختلف الطوائف ، قبل أن تزول عنها الأد زوالا تاماً وتصير نقية لا غبار عليها مط

هذا ولكل طائفة مجلس يتكون من أ أفراده سناً ، يتولى فض المنازعات الطائفية أفراده

وقد تنظم بعض الطوائف على القبائل فيكون لها زعماء يتمتعون بثقة وتأييد لا حد له

والزعامة وراثية . ويساعد الزعـ الاحكام مجلس من الكبراء

واذا نشأ خلاف بين الطوائف الامر إلى « الراجا » أو وزرائه . فاذا ذلك ، كأن تكون البلاد خاضعة للأجـ ثائرة على « الراجا » تولى مجلس البراهمة في الشكوى

ومما يدعو الى العجب أن نظام الطـ تشعب وتعقد نتيجة الثورة عليه . ذلك المصلحين الدينيين كانوا يتمردون على القديم ويدعون الى نظام جديد ، فيتبعهم من الناس . وبعد مدة تتكون طائفة جـ الى جانب الطوائف القديمة . وهكذا د الى مالا نهاية



الهنود البراهميون



الهنود المسلمون



الهنود المنبوذون

وسائل جديدة للكشف عن الجرائم

تجارب علمية تخدم الامن

تقدم مستمر

نعيش في عصر تولى العلم الزعامة فيه. ان المدنية الحاضرة هي أصلح ثمرات ...ات الرائعة التى تناولت مظاهر الحياة ... والاصلاح والتجديد. وفي عصر كهذا ...ستفيد العدالة من المخترعات والمكتشفات ... الآن بصدد الكلام عن وسائل جديدة ...العلماء لتحقيق الجرائم والوصول الى ...صل في المجرمين. ولا حاجة بنا إلى ...طرق القديمة فذلك من تحصيل الحاصل ...طرق الجديدة كثيرة وسنقتصر على الكلام ...ين منها هما:

- معرفة الجاني من شعره
- الحصول على اعترافات المجرمين ...ر دواء يسمى الاسكوبولامين

معرفة المجرم من شعره

يترك المجرم خصلة من شعره في قبضة ... وقد تسقط شعرات من لحيته في عراكه ... عليه، وقد تكون هذه الخصلة وتلك ...هي الدليل الوحيد الذي يقدم ضد ... على ارتكابه الجريمة

استطاع العلماء بواسطة التجارب أن ...رق بين أنواع الشعر المختلفة. واليك ... هذه التجارب:

- يوضع الشعر في محلول البوتاسا ... فشعر الطفل يذوب بسرعة وشعر ... يذوب ببطء شديد وشعر الشبان ...درجة متوسطة. وشعر النساء يذوب ... شعر الرجال
- يمكن تحت الميكروسكوب تمييز ...ب من شعر الرأس وهلم جرا. وقد ... السكتلندي مؤلفاً صور فيه أشكال

أنواع الشعر في الانسان والحيوان. وحدد الفرق بين أنواع الشعر في الجهات المختلفة للجسم

لكن هذه الطريقة تحتاج الى مهارة نادرة وليس في العالم من يحذقها سوى نفر يعدون على الاصابع. ولهذا لا يستعمل ولاة الامور في مصر غير الطريقة الاولى في الغالب

الاسكوبولامين

ظهر لأحد الأطباء أن دواء الاسكوبولامين الذي يستخدم في تنويم السيدات ساعة الحمل، يحمل المرء يعترف ويقول الصدق ولا ينكر الحقيقة. وقد جرب في معهد تحقيق الجرائم بالطرق العلمية في شيكاغو فاسفر عن نتائج مدهشة. لكن هذا الدواء ما يزال في دور الاختبار، ومما تلذ معرفته أن السلطات المصرية جربته في حادثة واحدة فكانت النتيجة مرضية تماماً. ونأمل ان يجيء الوقت الذي نستطيع فيه الحصول على اعترافات المجرمين تحت تأثير هذا المخدر. ومما يجب الاشارة اليه هو أن السلطات القضائية تمانع في طريقة أخذ الاعتراف بواسطة التنويم المغناطيسي أو أية طريقة اخرى يكون فيها المتهم غير مالك لرشده وانتباهه، والسبب في ذلك يطول شرحه

واليك الحادثة التى حدثناك عنها:

مرشد غبرامين

اتفق أن رجال الامن في بورسعيد استخدموا «مرشداً» أبدى أول الامر نشاطاً وغيرة فأحرز ثقة برهن فيما بعد أنه ليس أهلا لها. لكن كيف كان يستطيع رجال الامن الوقوف على مآربه وأغراضه، وكل انسان صندوق مغلق. وخير ما يظهر أخلاق الناس هو المواقف والحوادث

على اننا قد نستعين بأشخاص نعلم علم اليقين أنهم متهمون في أخلاقهم وذممهم، نستخدمهم الى حين ونراقبهم ونحاذر أن يخدعونا. وكذلك فعلت السلطات الادارية في بورسعيد

واتفق أن المهمة التى كلف بها المرشد تطلبت نقوداً يتمكن بواسطتها من الاهتداء الى معلومات ويصل بواسطتها إلى المقصود. وقد كانت النقود وما زالت أفضل مفتاح للاسرار وأقرب طريق يهدينا الى الغاية المنشودة

وبلغ ما تقاضاه المرشد المذكور أكثر من ثلثمائة جنيه أخذها جملة واحدة. ولم يجد رجال الادارة المسئولون مفراً من أعطائها له

أخذ النقود على أن يعود بعد أيام بمعلومة يختفي فيها عن الانظار، سعياً وراء الحصول على الغرض المطلوب. غير أنه لم يعد في الموعد المضروب، ولا بعد أيام انقضت على هذا الموعد

وبحث رجال البوليس عنه في بورسعيد، فلم يعثروا عليه فاتخذت التدابير اللازمة لضبطه في سائر بلاد القطر. ولم يغفل رجال الادارة عن مراقبته في الجمارك، في حالة اعتزامه الهرب من القطر متنكراً

على حدود فلسطين

قبض على «المرشد» عند حدود فلسطين، فلما فتشوه لم يجدوا معه غير قروش معدودة فاستغربوا اختفاء المبلغ ولا سيما أن المعلومات التى جمعوها من معارفه واستقوها من مصادر مختلفة تدل كلها على أنه لم يبعثر النقود في المواخير كما يفعل المختلسون واللصوص عادة. ثم أن أهله لم يأخذوا منه قرشاً واحداً

والمعقول ان الرجل الذي يهرب مغادراً وطنه إلى اقطار بعيدة، يحمل معه ثروته كلها كي تكون له عونا على الايام في غربته

لكن «المرشد» ينكر أنه أخذ النقود معه، وذهب يتفنن في تضليل المحققين

وفي أثناء التحقيق قويت الشبهة في انه أخفى النقود في مكان يقرب من حدود فلسطين، على أمل الرجوع اليها بعد اطلاق سراحه

ففي أية جهة أخفاها؟! وكيف السبيل الى تعيين هذا المكان بالضبط؟!

تلك مشكلة ما كان في الامكان حلها بالطرق القديمة، طرق التعذيب واكراه المتهمين على الاعتراف أو الاحتيال عليهم، وهي وسائل ينكرها المحققون في مصر

العلم هو الذي حل هذه المشكلة

يعترف وهو نائم

«الاسكوبولامين» هو دواء كالكلوروفوم ولا يختلف عنه الا في أن تخديره وقتي يزول بعد دقائق وهذا الدواء من شأنه أن لا يؤثر على الحافظة، ثم أنه يضعف القوة التى نستخدمها في اخفاء الحقائق. أي أن الشخص الذي خدرت اعصابه بمفعول الاسكوبولامين، لا يستطيع الكذب ويقول الحقيقة متى سئل عنها. ويجيب على الاسئلة في نفس الوقت الذي تكون فيه اعصاب حسه مخدرة لا تشعر

وقد جرب هذا الدواء في «المرشد» فكانت النتيجة مدهشة

فانه لما سئل عن المكان الذى أخفى فيه النقود، لم يتردد في تعيينه بالضبط ووصف الطريق اليه. فأرسل شخص للبحث عن النقود في هذا المكان الواقع على حدود فلسطين فوجد المبلغ هناك وعاد يحمله برمته

لكن القانون في مصر وفي سواها يحرم استخدام هذا الدواء وغيره في استخراج الحقيقة والحصول على اعترافات. ويعتبره مثل التنويم المغناطيسي غير مشروع في التدليل على الجرائم أو اتهام أشخاص معينين

الطوائف والمهن والصناعات

...دت الطوائف على نحو ما ذكرنا، ...ت ثلاثة آلاف بدلا من أربع. ولهذا ...ن المتعذر مراعاة القاعدة الاصلية، بمعنى ... قد يكون من الطبقة الرابعة. أي ... الزارعين. وما دامت المسألة متعلقة ...ح وطهارتها والديانة البراهمية ومبادئها، ...سيس البراهمي أن يتقلد وظيفة طباخ ... أو مزارع بين أهل طبقته من البراهمة ... الخادم البراهمي، أفضل من «الراجا» ...ن هذا الملك من طبقة الفلاحين. يدل ...ى أن «الراجا» لا يجسر على الجلوس ...رة القسيس البراهمي. وإذا قبل «الراجا» ...راهمي أسرع البراهمي فاغتسل من رأسه ...، يتطهر من الدنس الذى تلوث به ... «الراجا» الذي ينتسب الى طائفة ...ن طائفته المقدسة!

...الهندوسي أن يتخذ أية مهنة شاء، وله ...ينبذها الى غيرها، لكنه لا يستطيع ...ج من طائفته والدخول في سواها

الرفق بالحيوان

يعتقد بعض الطوائف الهندوسية أن الأرواح ـ أرواح الجناة والمجرمين قد تنحط فتتقمص أجسام الحيوانات، ومن هنا جاء رفقهم بتلك المخلوقات الوضيعة. ومن هنا أيضاً جاءت عنايتهم بانشاء المستشفيات الخاصة بعلاج الحيوانات المريضة وبناء التكايا لتأوى اليها الحيوانات الضالة

بل فعلوا في تكريم الحيوانات والرفق بها مالا يتصوره عقل. فقد تفضل طوائف هندوسية المبيت بالليل في الظلام الحالك، على إشعال سراج مخافة أن يستهوى نور السراج فراشة، فتطير حوله فتحترق. وبعض الطوائف تعطل طواحين الدقيق ومعاصر الزيت أربعة أشهر كاملة، وهي الاشهر التى تكثر فيها الهوام والحشرات، لئلا يقتلها العمال بارجلهم عن غير قصد عندما تهرع الى تلك الأمكنة تصيد قوتها منها

وفي ذلك يقول بوذا: «ويل للذى يقتل مخلوقاً جل أو هان، إنساناً كان أم حشرة لا تبصرها العين. إنه سيقتل مرات بعدد شعر رأسه»

اكاذيب العصور الوسطى

قصص عجيبة كان يذيعها الرحالة ويصدقها الناس !

قلما سمع المرء تفصيل حادث واحـد من شخصين مختلفين دون أن يرى فارقا بين قول هذا وذاك ، فاذا نقل الحادث عنهما ثالث ثم رابع فان معالم الحقيقه لا تلبث ان تتوارى خلال تداول الحديث وتنقله ، بل قد تخلق المبالغة فيه ، في بعض الاحيان ، حادثاً جديداً ربما انقطعت وشيجته - خلال ذلك - بالحادث الحقيق الأول . . فطبيعة المبالغة والاغراق في الوصف - ولو تجاوز الراجح والمعقول - كامنة في أكثر الناس وان كانت تظهر في كل منهم على قدر معلوم

وقد نشرت إحـدى الصحف الامريكية مقالا طلياً عن المبالغات والتهـاويل والقصص العجيبة التي كان يرويها رحالة الازمان الغابرة ويتناقلونها جيلا بعد جيل مع اضافة الحواشي والزيادات ، فآثرنا نقل هذا المقال لقرائنا لما فيه من طرافة وتفكهة. قالت الجريدة الامريكية:

مبالغات الرحالة

كانت الكتب في العصور الاولى نادرة وكان الذين يعرفون القراءة أكثر ندرة ، وكان أغلب الناس لا يكادون يحيطون علماً بما يبعد عن اماكن اقامتهم ببضعة اميال . ولذا كانت معلوماتهم عن البلاد البعيدة عنهم اقرب الى التخيل ، وكانت صلتهم بها لا تقوم إلا على ما يسمعونه من ألسنة الرحالة وجوابى الآفاق الذين كانوا ينزلون بين الناس منازل البطولة والاكبار ويوضعون في مرتبة كبار العلمـاء وخاصة المطلعين !

فاذا هبط رحالة إحـدى المدن بعد رحلة مزعومة إلى الهند أو الصين بادر الناس باقامة الولائم احتفاء بمقدمه السعيد ، وتهافتوا على تكريمه والاحتفال به ليسمعوا من بين شفتيه اخبار تلك البلاد الغامضة المجهولة

ويفرط الرحالة الجليل في وصف رحلاته ومشاهداته ، ويغرق في الوصف او الكذب ما شاءت له مخيلته ، وعلى القدر الذي تسعفه به قريحته وهو آمن من ان ينفتح فم بتكذيبه او يتحرك لسان بقول يفضح اكاذيبه

فاذا قام رجل بعدهذا يدعى انه زار نفس هذه البلاد فانه لا يتصدى الى تكذيب سابقه لئلا ينفضح كذبهما ، إنما يعمد الى ذكر ما ذكره ذلك السلف الطيب ويزيد عليه القليل من اكاذيبه الخاصة

قيمة الصدق

فاذا جاء بعـد هذين رحالة صـادق الرحلة وقال انه طاف البحار السبعة ونسي ان يقول انه رأى خلال ذلك الحيتان التى يستطيع الواحد منها أن يقضم السفينة الشراعيـة بين فكيه فيقسمها شطرين ، واذا لم يقل انه شاهد أخطبوطا من ذلك الطراز الذي اذا مد أصابعه استطاع أن يطويها حول شراع السفينة وقلوعها فيضمها جميعاً بين هـذه الاصابع الجبـارة ويمزقها تمزيقاً ، واذا أهمـل ذكر حورية البحار التي لها رأس امرأة حسناء وجسد سمكة، لو انه اغفل هذه الاشياء التى ذكرها أسلافه الرحالة الكبار ، عده الناس كاذباً محتالا لم يركب البحر في حيـاته قط ولم يطف بالبحار السبعة مطلقاً مهما أقسم لهم بأغلظ الايمان

والعجيب أن الناس الذين عاشوا في تلك الايام كانوا لا يصدقون إلا الكاذبين المغرقين في الكذب ، ولا يكذبون الا الصادقين الذين يرعون الذمة في وصف ما رأوا

وكان من أثر ذلك أن انتشرت اقاصيص عجيبة عن البـلاد النائية والاقطار البعيدة ، فكان النـاس يعتقدون أن في الهند نوعا من النمل في حجم الكلاب الكبيرة وان هذا النمل يفترس الخيل والجمال والانسان

المغنطيس الجبار

بل ان بعض أهالي اسكتلندة كانوا يعتقدون ان في أقصى بلادهم نوعا من الشجر لا يثمر فاكهة بل يثمر بطاً حياً ..!

وذكر الرحالة المعروف ماركوبولو انه رأى في بلاد افريقا شعباً من الزنوج لافراده أقدام كبيرة جـداً حتى اذا جلس الزنجي في حمارة القيظ رفع ساقه فوق رأسـه ليستظل بقدمه من حرارة الشمس

ورأى البحارة تلك القوة الجاذبة التى في المغنطيس ،والتى تجعل عقرب البوصلة يتجه نحو الشمال دواما ، فتفتق ذهنهم إلى كذبة جديدة شاعت بعدئذ وصدقها الناس ، وهي جزيرة المغنطيس

ويروى أولئك البحارة في هذا الصدد انهم بينما كانوا يطوفون البحار السبعة ضلوا طريق البحر وأظلمت فوقهم السماء ، وساروا على غير هدى حتى كادوا يبلغون القطب الشمالي

وأحسوا على حين فجأة ان سفينتهم قـد انطلقت بهم مسرعة صوب جزيرة قريبة من القطب ، وكانت كلما اقتربت من هذه الجزيرة اشتدت سرعتها بشكل رهيب

فلما أن قاربت السفينة الجزيرة انطلقت مدى البحارة وسيوفهم من أحزمتهم وطارت صوب الجزيرة وارتفعت المرسـاة وطارت بدورها الى تلك الجزيرة العجيبة

ويسترسل البحارة في القصة فيروون كيف انهم أيقنوا حينذاك بسوء المصير لأنهم عرفوا ان تلك الجزيرة ان هي الا جزيرة المغنطيس ، وانهم سوف يرتطمون بها عما قليل فتتحطم سفينتهم على شاطىء الجزيرة ويلقون هنـــاك الموت الاكيد

ولكنهم يستدركون فيقولون انه لما « طار » كل الحديد الذي كان في السفينة صوب الجزيرة قلت الجاذبيـة وساقت المقادير ريحاً قوية أبعدت السفينة فانقذتها من مصرعها الرهيب !

الفيل والرخ

ولما كان أهل اوربا لم يروا في ذلك العهد فيلا أو اي حيوان اكبر حجماً من الحصان ، أغرق رحالتهم فى وصف ضخامة الفيل الى حد ان وصفه السر جون مونوفيل فى كتاب رحلاته وصفاً جعل الانجليز يحمدون الله على انهـم يقطنون جزيرة لا تستطيع الفيلة ان تعبر البحر اليها

فلقد قال ذلك الرحالة الهمام انه رأى في اثناء تجواله بلدة يقوم على شئونها ملك عظيم عنده اربعة عشر الف فيل ، وبلغ من ضخامة هذه الفيلة ان الملك بنى فوق ظهر كل واحد منها قلعة ، فكان اذا هاجمه عدو سير اليه هذه الفيلة بقلاعها فاذا رآها جنود اعدائه ولوا الأدبار هاربين !

وعلى ذكر الفيلة فان الرحالة ماركو بولو الذي يعتبر اخصب الاوربيين خيالا ، ذكر عن رحلاته في آسيا وافريقا انه شاهد نوعاً من الطيور يستطيع الواحد منها ان يحمل بين مخالبه فيلا من هذه الفيلة التي ذكرها ذلك السيد الانجليزي

وكأنما اراد ماركو بولو ان يقضي على ذلك الانجليزي في عالم التهويل دفعة واحدة فقال انه رأى طيراً قويا من هذه الطيور وقد حمل في منقاره فيلا وفي كل مخلب من مخلبيه فيلا آخر فأضحى مجموع ما حمله من الافيال ثلاثة فيلة !

اما هذه الفيلة فلم يحملها الطير لانه عدو لها بل لانه لم يجد طعاما لافطاره سواها فاكتفى بها الى ان يجد ما يسد به رمقه

ويزيد ماركو بولو في تهويله فيقول ، ان هذا الطير يستطيع ان يطوف حول اوربا طائراً في بضع ساعات ، وانه يستطيع ان يفطر بسكان لندن ثم يبرحها الى باريس ليتغدى بأهليها جميعاً

وكان السذج يصدقون هذه الاقوال الى حد انهم كانوا يدعون الى الله ان لاتنفد الفيلة من مواطن ذلك الطير ، لئلا يحمله الجوع وطلب القوت على الطيران الى اوربا والتهام اهل لندن في الافطار وسكان باريس في الغداء

حيوانات يبتدعها الخيال

ولم يكن الرحالة الاوربيون يقصرون جهد اكاذيبهم على التهويل في وصف الاشياء، بل كانوا يبتدعون صنوفا من الحيوانات والآدميين والطيور لاحقيقة لها البتة بل هي وليدة مخيلاتهم

من ذلك حيوان كان أولئك الرحالة يقولون أن له جسد سبع ورأس انسان فيه اللحية والشارب والوجه الجميل

وزاد البعض على هذا الوصف ان لهـذا الحيوان الآدمي ذيلا في آخره حربة . ويخرج هذا السبع ذو الوجه الآدمي الباسم على الرحالة والمتجولين في الغابات ، فلا يكاد المرء يراه حتى يقف مذهولا لهذا المخلوق العجيب الذي ينتهز فرصة هذا الذهول فيمد ذيله ذا الحربة ويهوي به على رأس المتفرج المذهول فيقضي عليه على الفور ثم يأكله

ومما هو جدير بالذكر أن البابليين كانوا يتصورون وجود حيوان قريب في غرابته من الحيوان السالف الذكر

فقد وجدت في نقوشهم صورة محفورة على جدار أحد المعابد . وقد رسموا هذا الحيوان فجعلوا رجليه الخلفيتين كرجلي الطير وقدميه الاماميتين أشبه شيء بمخالب الاسد . أما الرأس فرأس أفعى ، وينتهي ذنبه برأس ثعبان !

وكان الاوربيون الذين يسافرون [...] الاراضى المقدسة لاداء فريضة الحج يعود[...] باقاصيص وحكايات عجيبة ، وكانوا يروون [...] الاسكندر المقدونى نوادر عجيبة سجل بعضها [...] الكتب

الاسكندر في قاع البحار

من ذلك كتاب دون في سنة ١٠٦[...] ومحفوظة نسخته في مكتبة برجاندي بمدينة بروكسل جاء فيه وصف لرحلة هذا الملك [...] إلى قاع البحر

ووصف مؤلف هـذا الكتاب [...] الاسكندر الى قاع البحر فقال : « إن هذا [...] العظيم سئم جو الارض فهبط الى قاع [...] داخل برميل كبير أنزله به بعض رجاله [...]

« ولما بلغ الاسكندر قاع البحر أقبلت [...] والحيتان وحوريات البحر صغيرها وكبير[...] تحتفي بمقدمه وتنحني تحية لملك الارض العظيم [...]

ومع أن المكتشف فروبشير لا يدخل [...] دائرة الرحالة الكاذبين والمختلقين، إلا أنه [...] في صدق ايمان وتأكيد انه رأى في [...] إلى الشرق البعيد رجالا تنمو رؤوسهم [...] أكتافهم

والظاهر أن هؤلاء الرحالة والمكتشفين [...] لم يكونوا يروون جميع ما يتحدثون عنه بعد [...] عودتهم إلى أوطانهم، وإنما كانوا يستمعون [...] أقوال وخرافات الاهالى فينقلونها الى بلاد[...] كانهم رأوها رأي العين . ولعل صدق [...] ومعلومات هؤلاء الاهلين في بعض الاحيا[ن] [...] كانت السبب في أن صدقهم المكتشفون و[...] أقوالهم جميعاً بما فيها من أكاذيب على [...] صدق وايمان

ومع أن كلومبس وبلباو وغيرهما من [...] المكتشفين الاسبانيين قد رأوا في رحلا[تهم] [...] أعاجيب وغرائب تغنيهم عن الادعاء والاختلا[ق] [...] الا انه وردت فى كتاب تاريخي وضعه [...] بري سنة ١٥٩٥ صورة رسمت وفقاً لوص[ف] [...] هولاء المكتشفين لشعب قالوا عنه انه [...] حياته ويعيش فوق الاشجار

وقد دلت البحوث العلمية على أنه لم [...] قط في تلك الاصقاع شعب من هذا الطراز [...] وكل مافي الامر انه ربما اتخذ بعض الاهـ[الي] [...] من أشجار الغابات كمينا اختفوا فيه ليباغ[توا] [...] رجال هؤلاء المكتشفين وينقضوا عليهم ويقتلو[هم] [...] غيلة فبالغوا في الامر الى حد قالوا معه ان [...] الطراز من الناس يعيش بين غصون [...] الأشجار على الدوام

طير الفردوس

ومن الاقوال التى اتفق عليها الرحالة [...] ذلك العهد أنهم كانوا يرون طيراً اطلقوا [...] اسم طير الفردوس لا سيقان له ولا اقدام [...]

وأراد بعض الرحالة أن يظهر في [...] العالم البحاثة فقال إن هذه الطيور لا تأ[كل] [...] شيئاً ما قط، انما تتغذى بالندى الذي يسقط [من] [...] السماء ومن عبير الازهار ، أما سبب خلقها [...]

لا اقدام فيقول هؤلاء الأدعياء انه ان هذا الطير لايهجع ولا يستريح ... على جناحيه !

... آخرون رواية أخرى عن هذا ... فيتفقون أولا مع السابقين على ... من الندى وعبير الزهور . ثم يقولون ... الطير يذهب الى جنوب الهند في ... يزدهر فيه زهر معين له تأثير ... استنشق الطير هذا العبير المخدر ... الارض في شبه غيبوبة فيقبل النمل ... ويأكل سيقانه وأقدامه

... الناس يصدقون أن ثمة طيراً بلا ... اقدام ، لأن جلد هـذا الطير كان ... في السفن الشراعية فكانوا يزونه ... أو اقدام

... رجل فضـولي أن يتحرى هذه ... الى جزيرة مما قال المكتشفون ... الطير يعيش فيها وهناك عرف الحقيقة ... اتضح له أن أهالي الجزيرة يقطعون ... هذا الطير واقدامه قبل شحنه لانهم ... تقل الشحنة بلا مبرر !

... مصيدة للذباب

... الانجليز فيلا إلا في سنة ١٢٥٥ إذ ... فرنسا فيلا لصديقه هنري الثالث ... فبنى مكاناً خاصا لهـذا المخلوق ... سمع عنه هو وشـعبه اعجب

... وضع الفيل في مكانه الخاص أباح ... أن يمتعوا أبصـارهم بمشـاهدته ... ليتحققوا صحة ظاهرة طالما ... الرحالة الانجليز

... الظاهرة فتقول إن للفيل طريقة ... الذباب والهوام التى تهبط فوق ... ان يبعدها عنـه . ذلك ان ... التى في اديم جلد الفيل تفرز نوعاً ... يستهوي الذباب ويجعله يلتصق بجلد ... يستطيع التخلص منه ، فاذا تجمع ... الفيل عدد كبير من هـذه الهوام

ضغط على جلده فتلاحمت الثنايا ومات الذباب والهوام من شدة الضغط

ولـكن الانجليز الذين تجشموا مراقبـة الفيل ساعات وأياماً ، عديدة لم يروه يصطاد الذباب بهذه الطريقة المزعومة ، ولا بأية طريقة اخرى فبدأت عقيدتهم تتزعزع في اقوال مواطنيهم عن الفيلة وطبائعها

ولـكن الانجليز بقوا رغم هذا يعتقدون ان الفيل يعبد القمر وانه لا يهبط من سفينة إلى البر إلا إذا اقسم له قائده قسما رهيباً بأنه سوف يعيده إلى وطنه !

اشجار تثمر طيورا

ولم تكن هذه الخرافات والاكاذيب تسود العامة فقط ، بل كانت عالقة بأذهان الخاصـة ايضاً . والى القارىء بعض نبذ عجيبة من كتاب وضعه رجل يدعى جون بابتسيت بورتا كان اكبر علماء عصره في التاريخ الطبيعي

قال العالم الجليل :

« لا يقوى القرد على المكوث في جوار قوقعة ، ذلك لان القرد حيوان ثمل ولا يستطيع احد امساكه الا اذا افاق من سكره ، ولمـا كان القوقع علاجاً ضـد السكر فان القرد يخشاه ويباعده » !

ويسترسل هذا العـالم في سرد مثل هذه الاقوال العجيبة التى كانت موضع ايمان وتصديق اهل عصره فيقول :

« يخاف الثعلب من القنفذ ، واذا نحن غسلنا الفم والحلق بدم القنفـذ فان ذلك يجلو الصوت ويرهفه ولو كان مبحوحاً في الاصل كصوت الثعلب

« وانفاس الفيلة تخرج الافاعي من اوكارها ولذلك فان حرق اعضاء الفيل تبعد الافاعى وتقتلها » !

ومن الاعاجيب التى نقلها الهولنديون الى اوربا ان رحالتهم قالوا انهم رأوا في اسكتلندا شجراً وارف الظلال ينمو على شواطىء البرك والبحيرات وثماره في حجم الكرة

وحينما تنضج هذه الثمار وتسقط في الماء تعاودها الحيـاة فتنتفض وتفقس نوعاً من الطيور !

فلما سافر اينياس سيلفياس ـ الذي اصبح البابا بيوس الثاني فيما بعد ـ لما سافر هذا الرجل التقي الى اسكتلندا وكان قد سمع عن هذه الاشجار العجيبة طلب الى الاسكتلنديين ان يروه شجرة مما تطرح اوزاً فلم يوفقوا الى واحدة منها

الاشجار السامة

وكان حكام جزيرة جاوة الهولنديون يقولون ان في هذه الجزيرة نوعاً من الشجر يقتل من يدنو منه بقوة سم كامن فيه

ولا يقتل سم هذا الشجر الانسان وحده بل انه يقضي على الحياة في الحيوان والنبات على السواء في دائرة قطرها خمـسة عشر ميلا

ولم يكن أحد يستطيع الدنو من هـذه الأشجار الا اذا هبت ريح قوية شديدة ، ففي هذه الحال يستطيع المجازف أن يقترب من الشجرة مع اتجـاه الريح فيقتطع منها جزءاً من ذلك السم العجيب

والهولنديون أيضاً هم أول من ادعوا في أوربا انهـم رأوا في جزيرة فيرو « شجرة الامطار »

وشجرة الامطار هذه ، كما كان الاعتقاد شائعا في أوربا ، شجرة كبيرة لا تحمل ثمراً ، وانما يتساقط من أوراقها ماء أشبه بمـاء المطر ، فيقبل أهالى الجزيرة على هذه الاشجار ليتزودوا منها بما يحتاجون اليه من الماء

صحيح أن ثمة شجراً تتساقط منه قطرات الماء في فصل معين من السنة ، ولـكن شجراً كالذي يقول الهولنديون انه يمطر ماء باستمرار لم يثبت وجوده الى اليوم

والظاهر ان الرحالة المعاصرين يأبون الا أن ينهجوا نهج أسلافهم . فمنذ بضع سنين عاد من زيلانده الجديدة مكتشف انجليزى اسمه الدكتور ايفان ليفى ، وادعى انه في أثناء تجواله في انحاء هـذه الجزيرة داهمه طير رهيب يبلغ طوله أكثر من ثلاثة أمتار ، وان هذا الطير صارعه صراعاً هائلا ولم ينج المـكتشف من الموت بين يدي هذا الطير الا بأعجوبة !

وليس في زيلانده الجديدة ، بل لم يكن في زيلانده الحديدة نوع من مثل هـذا الطير مطلقاً . .

على ان مثل هذه الاقوال التى كان يشيعها الرحالة عن الاقطار النائية كانت سبباً في خوف الناس من السفر والانتقال لئلا يصادفهم السبع الآدمي أو يلتهمهم الرخ أو يبتلع حوت سفينتهم وما فيها

الموت افضل من السفر

وحدث مرة ان ملـكا انجليزيا وعد نبيلا من بطانته وكان محكوماً عليه بالاعدام ، بان يعفو عنه ويغدق عليه النعم اذا هو قام بطوفة حول افريقا ، فآثر الرجل الموت على التعرض لمثل الاخطار التي كان يسمع عنها من الرحالة وغيرهم

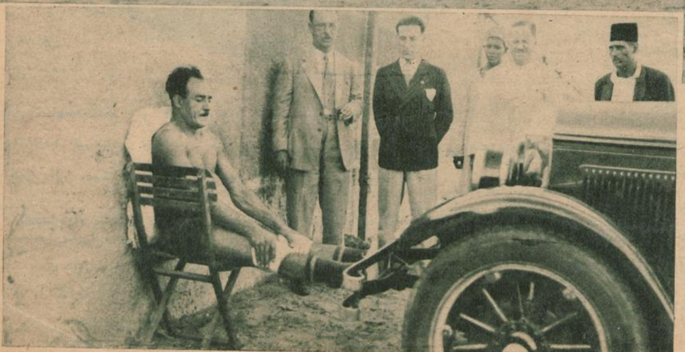
ولـكن الجريدة التي ننقل عنها هذا المقال ذكرت في هذا الصدد وفي كثير من الاعجاب الرحلة البحرية التي ذكر هيرودوت ان الفرعون نيخو قـد سيرها سنة ٦٠٠ قبل الميلاد تحت امرة بعض بحارة الفينيقيين

وقد كان الغرض من هذه الرحلة ان تطوف السفن المصرية من البحر الاحمر حول افريقا وتعود الى جبل طارق ـ الذى كان يسمى اعمدة هرقل ـ فتخترقه الى البحر الابيض المتوسط

وقد لبث هؤلاء البحارة الاشداء زهاء ثلاث سنوات يجوبون البحار الى ان عادوا الى مصر عن طريق جبل طارق والبحر الابيض المتوسط

ولـكن هيرودوت ابدى تشككه في صدق هؤلاء البحارة وصدق تمكنهم من الطواف حول افريقا ، لانهم قالوا إنهم قضوا جزءاً كبيراً من وقت الرحلة وهم على الجانب الخطأ من الشمس ، والواقع ان هذا القول لا يكذب هؤلاء البحارة بل يؤيد اقوالهم لانهم اجتازوا خط الاستواء مرتين ، وهـــذه المعلومات الجغرافية لم يكن يعلمها هيرودوت في ذلك الحين





بطل عجيب

... توفيق افندي خليل في بور سعيد بتجارب عجيبة من العاب ... ونرى في هاتين الصورتين بعض هذه التجارب المدهشة يقوم ... المسيو مدوستا وكيل مفتش الميناء ، والمسيو اندريه صاحب ... البوستة ، والمسيو بروسو من كبار تجار بورسعيد . ففى الصورة ... تراه يوقف سيارتين منطلقتين في جهتين متضادتين بذراعيه وفي الاخرى يوقف بقدميه سيارة سائرة نحوه !

(تصوير فيليب الصولى)

فى الطريق

بماذا يتحدث المتبرمون والمتضايقون فى الحياة . .

« ما من أحد الا مرت به ساعة أو »
« ساعات ضيق يخيل اليه في غضونها أنه »
« أشقى خلق الله جميعاً وأنه يحمل من الهم »
« والغم ما تنوء به الجبال وما لو وزع على »
« الناس كافة لما استطاعوا حمله »
« وقد يكون هـذا الخيال صادقاً بعض »
« الشيء أو مبالغاً فيه ، ولكن الواقع أن ذلك »
« حادث نفساني عارض ، وأن ماقد يراه أحد »
« الناس خطباً جليلا يهون اذا قيس بسواه »
« وقد وقع كاتب هذا المقال في هـذه »
« الغمرة النفسانية فدفعته الغريزة الصحفية »
« الى تقصى ما يعانيـه سواه فاجتمعت له »
« المشاهدات الطريفة المنشورة في هذا المقال »

خرجت من مكتبي حانقاً ساخطاً متبرما ولم أكن أدري إلى أية وجهة أسير ..

مضى الاسبوع كله وأنا أعالج فيه بعض الابحاث فلا أخرج من فشل إلا لألقى فشلا جديداً . ولا أكاد أذلل صعوبة يسيرة حتى أصادف ما يثبط العزم

خرجت ضيق الصدر بعد ان سمعت محاضرة لا بأس بها عن توقف العمال عن « الجمع » وعن انتظار ماكينة الطباعة وأشياء أخرى كثيرة اختتمت بذلك الطلب الخالد . عاوزين مقالة ضروري النهار ده !

ولابد ان أكون قد سمعت هـذه الجملة الاخيرة بلهجة التكرار والتأكيد ، والا فما بالها تتردد على سمعي وأنا سائر في الطريق وتتبعني الى حيث كنت أبغي التخلص من سماعها !

وحياني البواب فلم أرد تحيته فقد خيل الي انه لم يقف تماما حينما رآني اغـام بالوقوف ورفع يده بالسلام ثم جلس

وقادتني قدماي الى محطة الترام ، وأنا من مقاطعي شركة ترام القاهرة منـذ ان حملت تذكرة مجانية على جميع خطوط سيارات ثورنيكروفت

وأقبل الترام الذاهب إلى الجيزة عن طريق الروضة فركبت في العربة الاخيرة ، ولا أدري هـل أنا الذي أبطأت في الركوب أو ان الكمساري أسرع إلى « زمارته » قبل ان أجلس ، فترنحت في وسط العربة وكدت أقع لولا ان تداركني أحد الجالسين

وسمعت امرأة تقول :

— يحميك لشبابك انت وكل الجدعان.. يا رب !

وكان في نغمة « يا رب ! » مزيج من الحزن العميق والألم البالغ فتلفت الى مصدر الصوت فاذا بي أرى امرأة تلبس السواد محمرة العينين من أثر البكاء وفي يدها منديل لا تفتأ تدنيه إلى عينيها وأنفها

وعادت المرأة تقول في ضراعة وتوسل :

— يا رب ! يارب ما تسوني فيـه النبي حبيبك

وقلت في نفسي :

— ترى من هذا الذي تتضرع المرأة الى الله ان « لا يسوها فيه » ، وتدعو لي و « كل الجدعان » من اجله ؟

واقتربت من مقعدها ثم همست اقول :

— شدي حيلك

والتفتت الي قائلة :

— الشده على الله يابني .. نحمده .. كل اللي يجيبه خير ، الهي ما تحرق كبدي عليه

وصمتت قليلا ثم سألتني :

— انت ياخويا مش تلميذ ؟ . اهو راخر تلميذ محروس لشبابه زيك ، خدوه امبارح القصر ، قلب امك يا اخويا ، الصبر يارب !

— خير انشاالله ؟

— اللهم اجعله خير، يسمع منك . يقطع الامتحانات واللي عملوها ، يقطعني ويقطع لساني كنت علمته صنعه احسن من المدارس والاستمحانات دي

وفي جمل متقطعـة وبين آهات التوسل والضراعة علمت ان المرأة ترملت منـذ حين بعيد ، وان ليس لها في الدنيا سوى ولد واحد مات ابوه وهو لما يزل طالبـاً في المدارس الابتدائية ،وكان الأب موظفاً ذا راتب لا بأس به ولـكنه لم يترك لارملته ولا لابنه شيئاً

وجهدت الام فـكانت تكد طوال الايام وتسهر الليالي مجدة تكدح لتوفر لابنها ... الراحة والتعليم الى ان اتم دراسته الابتدائية ... فأدخلته مدرسة ثانوية . ولا زالت دائبة ... الكد حتى بلغت به امتحان البكالوريا ... في الدور الاول وكان له الحق فى دخول امتحان ... الدور الثانى

وجد الفتى في الدور الثاني وقد وعد ... بأنه اذا فاز اكتفى بهـذا القدر من ... وبحث عن عمل ايا كان نوعه ليسدد دينه ... ويدعها تستريح من العناء الذي قاسته ... في سبيل جمع المال اللازم لتعليمه

ودخل الفتى الامتحان وخرج منه ... خرج من الدور الاول !

وضاقت الدنيا في وجهه لأنه لم يكن ... حظه العاثر فقط بل كان ضنيناً على أمه أن ... تمارس من أجله العمل الشاق المضني سنة ... أخرى !

وحاولت الام أن تسري عن فتاها ... الخيبة ومرارة الفشل ولكنه بقى على ... وحزنه ثم ...

تجرع ليلة أمس كوباً من حامض الفنيك ... يبغي التخلص مما هو فيه من ضيق !

وحمل الفتى إلى قصر العيني لاسعافه و... أمه في طريقها إلى الاطمئنان عليه

وختمت المرأة حديثها بقولها :

— أنا ماليش غيره في الدنيا دي يارب ... أنا عميت وانعدمت في تربيته ، عاوز ... مني دلوقت ؟

ومالت علي تقول :

— هوه دا يخلص من ربنا . . ! ! ...

(البقية على صفحة ١٤)



. . . مراتي !



. . . مالك زعلان ؟



. . . شدي حيلك

بين الحقيقة والخيال

العنكبوت والعقرب والثعبان



...ب آفة
...من بلاد
...مصر

أين ذهب العنكبوت ؟ !

...ختفى تقريباً من القاهرة ، نوع من ...بوت ، كان يخشى منه على الحياة فيما مضى ...به العنكبوت الكبير المكسو بالشعر ...ود ، الذي كان يجري بأرجله الغليظة ...عة البرق أمام الذين يطاردونه وأحياناً ...يعض على العصا اذا لم يجد بداً من الدفاع ...نفسه

...ختفى هذا النوع ، الذي قيل في حقه : ...ربته والقبر » . وساد الاعتقاد بأنه لا ...حتى يستدفىء تحت الملابس ، ثم يسكب ...رعاف ، فاذا الضحية جثة هامدة

...اما ان اختفاءه حقيقة ، فهذا مما لا ريب ...ويرجع السبب في ذلك الى ما يأتي :

أولا — كانت البيوت المطلة على الخليج ، ...تعنى بتنظيف واجهاتها المشرفة عليه ، ...كانت العناكب تعيش هناك في أمن وأمان . ...ردم الخليج عند دخول الترام

ثانياً — كانت الحدائق من الطراز القديم ، ...كثيرة الأشجار والاعشاب ، ولم تكن بحال ...الاحوال نظيفة منسقة مثل حدائق اليوم ، ...ونحن نعرف أن العناكب تستوطن الجهات ...المغروسة أشجاراً وهي لذلك تفضل الحدائق

ثالثاً — شاعت النظافة في الشوارع ...والطرق والبيوت

رابعاً — بنيت الخرائب وهدمت المنازل ...القديمة

أما من جهة خطر العنكبوت على حياة ...الانسان فقد قام الدكتور ويلسون ، أستاذ ...الفسيولوجيا بمدرسة الطب سابقاً ببحث ...دقيق في سم العنكبوت فاتضح له :

١ — ان سم العنكبوت يقتل الحشرات ...الصغيرة ، مثل الذباب في مدة وجيزة . . ثم ...يأكلها بعد أن تموت لانها غذاءه الوحيد

٢ — ان سم العنكبوت لايضر الانسان ...مطلقاً ، أكثر مما تضره لدغة الزنابير والنحل . ...وقد ثبت أن الذين ماتوا من لدغة العنكبوت في ...نظر الناس ، انما كان سبب موتهم الحقيقي على ...الارجح من لدغة العقرب



في جوار هذين النابين توجد الغدتان اللتان تفرزان السم

حمايتنا من الذباب

على أن العناكب الصغيرة ، لها فائدة لاشك فيها ، هي أنها تأكل الذباب . . فاذا كانت العناكب الكبيرة نفسها لاتقتل ، بل قلما تلدغ انسانا ، فهل لنا أن نستعين بها على مكافحة الذباب ؟

ان هذه فكرة لابأس بها . ولكن هناك وسائل فعالة في مكافحة الذباب . فالافضل أن نتبع طريقة « الوقاية خير من العلاج » ، أي بعبارة أخرى يمكننا أن نحول دون توالد الذباب

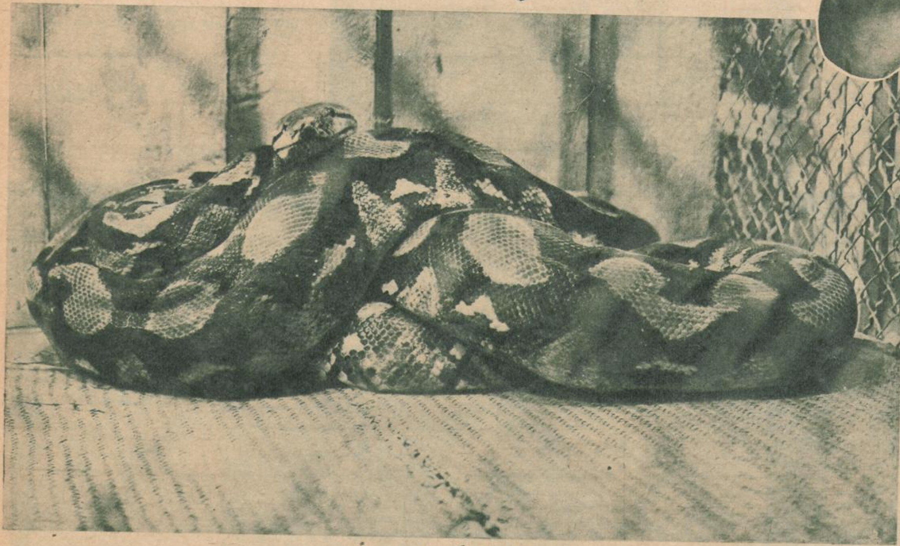
١٠٠٠ يموتون بلدغ العقرب

لعل مصر هي أكثر بلاد الله صلاحية لحياة العقارب

ليس ذلك لانها ذات مناخ يلائم العقارب ، أو لأن أهلها يتوانون في مكافحة تلك الهوام المؤذية ، وليس لأن هذه العقارب قد اختارت مصر وطناً لها

كلا ! ثم كلا ! !

السبب بسيط جداً . ففي مصر ، مقابر ومعابد وهياكل ، خصوصاً في الوجه القبلي . وهناك يصلح الجو الحار لتوالد العقارب



ثعبان البوا اكبر الثعابين حجماً

وقد حدثنا رجل مسئول من اقطاب مصلحة الصحة ، بأن العقارب لا تمكن استئصالها من مصر ، مالم نتخلص تماما من المقابر والمباني التي شيدها الفراعنة . . وهذا محال

واليك احصاء قالت به مصلحة الصحة عن الذين ماتوا من لدغ العقرب في احدى السنوات الماضية :

أولا — حدثت ٨٣٦ وفاة في جميع أنحاء القطر

ثانياً — مات في قنا وحدها ١٥٨

ثالثاً — مات في اسوان ١١٦

ولما كان احصاء الوفيات ليس دقيقاً جداً فالمفروض أن الذين ماتوا بلدغ العقرب ، أكثر من ذلك بكثير ، أي فوق الالف

هذا والوفيات تكثر بين الاطفال والصبيان والشيوخ

طريقة المكافحة

هناك طرق صحية وطرق علاجية

فالطرق الصحية هي قتل العقارب وجعل الجهات القبلية غير صالحة لها

ونعرف ان مصلحة الصحة ، جعلت ثمناً للعقارب الميتة ، أي أن كل من يجيء الى مركز الصحة في الاقاليم القبلية ، بعدد معين من العقارب يتقاضى عليها مبلغاً معيناً . وقد استطاع الكثيرون أن يرتزقوا من صيد العقارب فقط

فأما طرق العلاج فنحدثك عنها فيما يلي :

كان المرحوم طلعت باشا ، أعظم طبيب باطني ، وقد كان استاذاً للفسيولوجيا في مدرسة الطب ، وتولى ادارة الصحة بعدان تركها آخر مدير انكليزي . وفي عهده صارت مصلحة كبيرة يرأسها وكيل وزارة

هذا الطبيب النابغة كان أول من أثبت — في المؤتمر الدولي الطبي الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٠٤ — ان الحيوانات يمكن تحصينها ضد سم العقرب

وفي سنة ١٩٠٨ استطاع الدكتور « طود » مدير معامل الصحة تحضير « ترياق » ضد سم العقرب ، بواسطة تسميم الخيول تدريجيا بالسم نفسه

واليوم قد استطاع الدكتور علي بك شوشة مدير معامل الصحة ، ان يحضر ترياقا ، يقي الانسان من العقارب الى درجة لا بأس بها ، وينتظر ان ينجح تماما في تحضير « ترياق » يحقن به اهل الصعيد الاقصى فلا يموت منهم واحد من لدغة العقرب مطلقا . وتلك خدمة انسانية جليلة

وهنا نشير الى ان رجالا في الصعيد استطاعوا ان يحصلوا على حصانة ضد لدغة العقرب ، بواسطة ادخال ذنب العقرب (زبانها بالعامية) في اجسامهم يوما بعد يوم . وقد ثبت علمياً ان ذنب العقرب يحتفظ بالسم لمدة طويلة عقب قطعه

ولا حاجة بنا الى الاشارة لما يعرفه كل انسان من ان المقادير القليلة من السم اذا دخلت الجسم سببت افراز مادة مضادة هي في واقع الامر ترياق . فكلما دخلت مقادير صغيرة غيرها زادت كمية الترياق الذي يفرزه الجسم

(البقية على صفحة ١٤)

جرذان رهيبة تأ

بدأت معاول الهدم تعمل عملها في هدم سجن سان لازار في باريس ذلك السجن الذي يعتبر من أقدم السجون الفرنسية والذي كان إلى قبيل هدمه معتقلا للنسوة الباريسيات السجينات

والعجيب أن هذا السجن الذي بدىء في هدمه منذ بضعة أيام فقط ، شهد حملات قاسية للمطالبة بهدمه وازالته منذ حوالى مائة عام

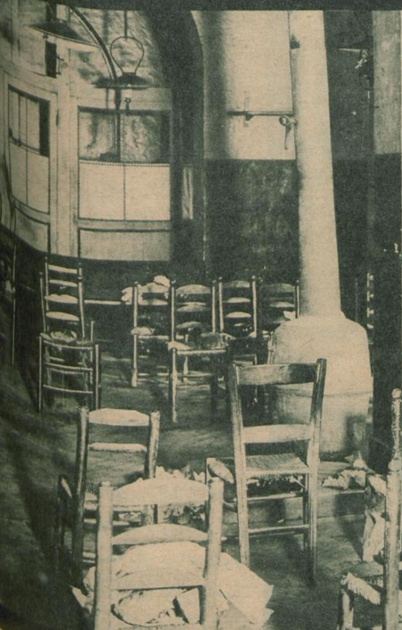
فقد كتب فيكتور هيجو وكثيرون من الكتاب الذين عاصروه سنة ١٨٤٢ مقالات ملآى بالحملات الصادقة على هذا السجن يندوون ببقائه في العاصمة الفرنسية الزاهرة ويرونه وصمة في جبين الجمهورية الفرنسية

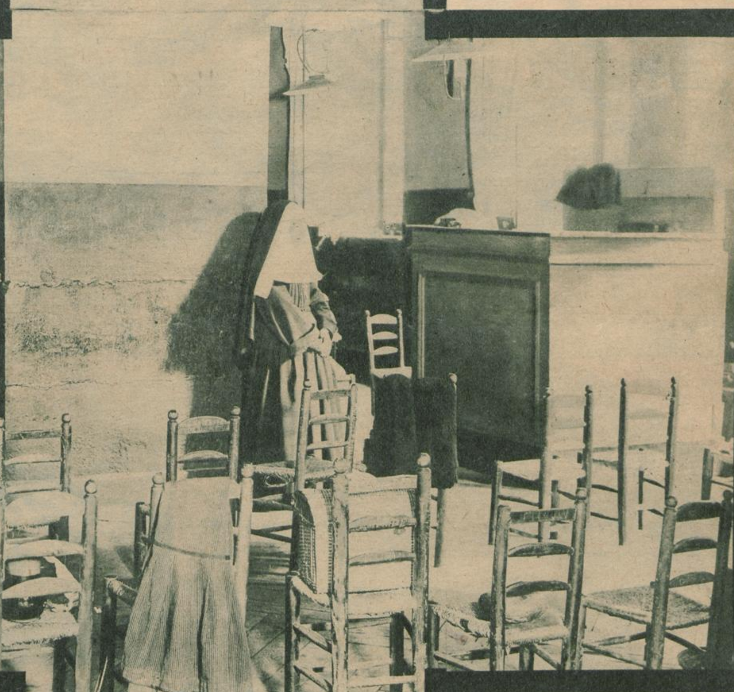
ولكن سجن سان لازار صمد لهذه الحملات وقفى الذين طالبوا باعدامه وزواله وبقى هو شامخ البناء يضم بين جدرانه تأوهات التاعسات والمنكودات

واليوم إذ تشرع الحكومة في هدم سجن



الى اليسار :
مدخل سجن سان لازار





غرفة الوعظ بسجن سان لازار

سان لازار وتزيل الوصمة من جبين باريس العاصمة الرشيقة تتصاعد أصوات الكثيرين ينادون بوجوب إبقاء ذلك السجن وعدم هدمه !

ويقول هؤلاء المعارضون إن سان لازار قدأصبح من أعلام باريس ،وأنه غدا بعد هذه السنين الطويلة ذا علاقة وثيقة بتاريخ العاصمة فما أجدره بعد هذا كله بالبقاء !

والواقع أن هذا القول إنما هو تمويه عن الحقيقة التي دفعت أهالي الحي الذي يقوم فيه هذا السجن إلى إثارة ضجة الغرض منها إيقاف عملية هدمه وازالته

ولهؤلاء الناس سبب معقول جدير بأن يلتفت اليه ويعنى به

ذلك أن سراديب هذا السجن وقاعاته يسكنها نوع رهيب من الجرذان القارضة الكبيرة الحجم لها شهرة في الحي وفي باريس وغيرها من المدن

أما شهرة الجرذان في الحي فلها حديث سوف نفصله فما بعد ، وأما شهرتها العالمية فترجع إلى ان كثيرين من الاطباء والكيمياويين يطلبون الجرذان من ساكني هذا السجن اذ اتضح لهم صلاحيتها لاجراء التجارب الطبية وخاصة تجارب مرض السرطان

ولهذا السبب يرى الذي يزور هذا السجن أن ثمة مصائد عديدة منبثة في أرجائه لاصطياد الجرذان وتقديمها الى معهد باستور أو غيره من المعاهد الطبية الذائعة الصيت في أوربا

واما شهرة الجرذان الرهيبة في الحي فترجع ما عرف عن هذه الجرذان في عالم الايذاء والفتك بالسجينات

صحيح ان ادارة السجن تستعين في مطاردة هذه الجرذان بقطط خاصة ، الا أنه اتضح أن هذه القطط رأت من خيرها ومصلحتها أن تعقد معاهدة صداقة مع الجرذان العاتية ، وطالما رأى حراس السجن ونزيلاته قطط المطاردة تمضي جنباً الى جنب مع الجرذان ! !

ولاتظهر هذه الجرذان نهاراً الا قليلا ، اما اذا ادلهم الليل فانها تخرج من جحورها لتمرح في أرجاء السجن وقاعاته فتقرض أحذية السجينات وأحزمتهن وكل ما يصل الى أنيابها من أنواع الجلود



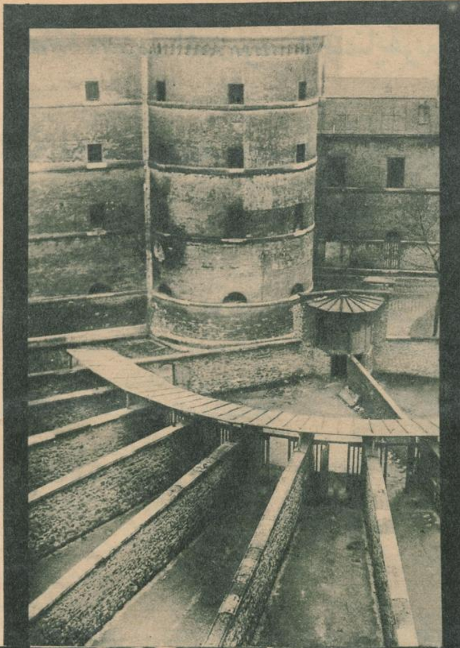
الى اليمين : أحد دهاليز سجن سان لازار وقد وقفت فيه احدى الراهبات السجانات

السجينات ..!

الباب فاقتحماه وهبطتا الدرج ثم غابتا في دياجير ظلام حالك

وأذنت ساعة النوم . واذ رأى الحراس ان سجينتين غائبتين وأدركوا سر اختفائهما ، أيقنوا بانهما لن تستطيعا فراراً عن طريق ذلك السرداب وأرجأوا البحث عنهما إلى الصباح

وفي صباح اليوم التالي نزل السرداب جمع من الحراس يحملون المصابيح ويفتشون في أنحاء الممرات السفلى عن السجينتين الهاربتين وكانوا أينما ساروا يسمعون أصوات الجرذان داوية صاخبة ويرون أعينها تلمع في الظلام كأنها وميض لهب وشرر



الى اليمين : سجن « لابتيت روكيت » الذي نقلت اليه نزيلات سجن سان لازار



في أعلى : فريق من سجينات سجن سان لازار في أثناء العمل باحدى غرف السجن

واستمر البحث الى أن وصل الحراس الى القناة السالفة الذكر وكانت فوهتها قد سدت بالبناء منذ أعوام – فساروا فيها الى أن كادوا يشرفون على نهايتها وعندئذ رأوا في طرفها الأقصى أصواتاً مرعبة تقترب منهم في ثورة وصخب ، ورأى الحراس بريقاً ذا شرر يتجه نحوهم في سرعة وعنف فأدرك رئيسهم أنها شرذمة كبيرة من الجرذان العاتية فصاح بهم أن يلزموا أماكنهم دون حركة وان لا يحاولوا ايذاء الجرذان والا انقلبت عليهم فمزقت جلودهم شر ممزق

وصمد الحراس في أماكنهم الى أن انصرفت الجرذان جميعاً ، ثم تقدموا صوب نهاية القناة فرأوا منظراً بشعاً رهيباً

رأوا جثتي السجينتين الهاربتين عند فوهة القناة المسدودة وقد نهشتها الجرذان نهشاً حتى غدتا أشلاء

واذ كان الحراس يجمعون أشلاء السجينتين التي بقيت بعد غارة الجرذان عليها صوب أحد الحراس نور مصباحه صوب حفرة في الجدار فرأى بريقاً ينبعث من الحفرة فخاله في أول الامر عيون جرذان اختبأت هناك اذ لم تستطع أن تلحق بسائر رفاقها في فرارها العام ولكنه أدنى النور من الحفرة فدهش اذ رأى أن مصدر ذلك البريق هو عيون ثلاث قطط من قطط السجن !

ومنذ ذلك الحين بدأت الجرذان تغزو قاعات السجن وتنزل الويل والفزع بالسجينات

ومما هو جدير بالذكر أن سجن سان لازار كان في أول الامر دار استشفاء لمرضى البرص وطالما أغدق عليه ملوك فرنسا السابقين العطايا والمنح

وفي سنة ١٥١٥ استحال هذا المستشفى الى دير لرهبان سان فيكتور الذين كانوا يأوون فيه المرضى والفقراء

وتولى ادارة الدير بعدئذ فنسان دي بول ذلك الراهب التقي الورع الذي توفى سنة ١٦٦٠ ولا تزال جثته مدفونة في كنيسة سجن سان لازار الى الآن

فلما أن شبت نيران الثورة الفرنسية استحال الدير الى سجن لاعداء الثورة والنبلاء

وبعد أن هدأت الثورة خصص سان لازار لسجن النساء وبقى يؤدي هذه المهمة التعسة الى الآن !



الى اليسار : احد تماشي سجن سان لازار

وليه ، النبي تنجيه يارب ، يا ام هاشم ياست !
أحدف روحي يااخواتي تحت الترماي . .
الدنيا مسوده قوي في عيني !

ووقف الترام في المحطة القريبة من قصر العيني فنزلت المرأة تتعثر في ملاءتها ولا تكاد تستطيع المشي من فرط أساها وآلامها

ونزلت بدوري من الترام أسير في الشوارع على غير هدى مشتت البال . .

يالطيف !

استيقظت من تأملاتى فجأة ، وأنا في إحدى سيارات الركوب الكبرى ، على صوت رجل يقول :

— يالطيف . . !

ونظرت الى الرجل فاذا بى أراه يزفر وينفخ غيظاً كالمكمود الذي لا يجد سبيلا الى التفريج عن نفسه

ودنوت من الرجل أقول :

— انت زعلان ؟

وقلب عينين احمرت أجفانهما ونظر الي نظرة شزراء ثم قال :

— وانت مالك

— يعني إيه اللي مضايقك ؟

— أهو متضايق . . إيه شأنك انت ؟

— ماهو أنا متضايق زيك

— وانا بالي

— فضفض عن نفسك شويه تستريح من النفخ ويمكن أقدر أساعدك

بماذا يتحدث المتبرمون والمتضايقون في الحياة

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

— تساعدني . . ؟ طيب وريني كده ، ايدك على خمسة وثمانين صاغ

— ليه ؟

— اجرة البيت ، واناسايب مراتي وعيالي مرهونين في البيت على خمسه وثمانين صاغ ، صاحبة البيت مره اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، اقول لها طولي بالك شويه ، الناس اعذار ، ربنا يفرجها واديلك الاجره ، ابداً ، راسها والف صرمه الا تاخد الفلوس حالا بالا النهارده ، وجيت اعزل مارضيتشي واهي قاعده على باب المطرح عامله حارسه على مراتى وعيالي لحسن يهربوا وتزوغ بالاجره

وكان صوت الرجل قد هدأ بعض الشيء في اثناء سرده هذه التفاصيل ولكنه ما كاد ينهي حديثه حتى التفت الي مزمجراً يقول :

— عاجبك بقى . انبسطت ؟ ! استريحت انا من النفخ ؟ ساعدتني حضرتك ؟ ! الخلق دول ايه . . ؟

— الحال من بعضه . .

— اتفضل قول لي كده من بعضه ازاي ، مراتك مرهونه ، عيالك مش لاقيين اللضا ، عواطلي زي حالاتى ، اجرة البيت مكسوره عليك ، عندك صاحبة بيت منا كفه وبالبلا الازرق ؟ يا عم خليها على الله وبلاش تريقه على الخلق . يساعدنى قال . . اهو ساعدنى سيدنا الافندي : الحال من بعضه .. دا ناقص يقول لى : على الله .. هو انا شحات يا جدع !

ورأيت ان الرجل قد خرج عن طوره ولم يبق الا القليل ويمسك بخناقي فقفزت من السيارة قبل أن تقف لانجو من شره

اتفوه . .

وهبطت من السيارة وهي منطلقة في طريقها فكدت أقع لولا ان مد الي أحد المارة يد المساعدة

والتفت اليه لأشكره فاذا به يقول في عنف وحنق

— اتفوه . .

وحملقت في وجهه دهشاً فعاد يقول :

— اخص علي كده ؟

وكان أول ما خطر لي ان الرجل يعنيني بهذه العبارات لانني كدت اقع في طريقه ، ولكنني رأيته يفتش في جيوبه ويتلفت هنا وهناك كأنه يبحث عن شيء ضاع منه

وعاد يقول :

— بقى دى عيشه ، هي دى مره ، عقل ايه ده اللي زي الجزمه ؟ ! حاجه تجنن ، قايل لها تحطها في جيبى قبل ما اخرج ، ايه دلوقت ؟

وسألته متلطفاً :

— هيه ايه ؟

— اللي هيه بقى . .

— بس ايه مضايقك قول لي يمكن اساعدك ؟

— حاجه تبرجل وتغيظ ، والله لو دلوقت لكنت اقطم رقبتها

— مين ؟

— مراتي . . !

— ليه ؟

— علبة السجاير ، يا أخي : نسيت تحطها في جيبى الصبح قبل ما أخرج خرمان وطالع ديني ومش عارف لا امشي اشتغل ولا اروح ولا آجي ، يعنى ارجع دلوقت واطلع روحها

وسنحت لي فى هذه المرة فرصة فاخرجت علبة سجائرى وقدمتها فأعرض عنها

وفهمت ان اعراضه حياء وخجلا بضع سجائر اقدمها له ولكنه اعرض وقال :

— لامؤاخذه حاكم انا ما اشربش الصنف البارد ده !

واخيرا يبقى الترياق مدة طويلة وتكون كميته كافية لافساد السم الذى تفرغه العقرب في لدغتها

وتلك هي القاعدة الذهبية المتبعة في تحضير الترياق والسموم المضادة ، مع تعديلات تقتضيها الحال

عامر البيت . . !

إذن يمكنك بكل سهولة ان تعرف السر في ان بعض الحواة ، يجعلون العقرب تلدغهم ، ويمسكون برأس الثعبان ، ثم ينزعون منه الاسنان

ويجدر بنا ان نقول للقاريء مستندين الى علم الحيوان ، نقول ان السم سواء في العنكبوت او العقرب او الثعابين ، تفرزه غدتان مكانها قريب من الذنب أو الاسنان . فاولا تغرس العقرب ذنبها المدبب او يغرس الثعبان اسنانه (هما سنان) ثم تفرغ الغدتان مافيهما من سم . وهذا السم هو سلاح تستخدمه تلك الحيوانات للدفاع عن أنفسها

وليست حكاية « عامر البيت » صحيحة وهي الحكاية التى قيل فيها ان كل منزل يسكنه ثعبان لايؤذي أحدا من أصحاب الدار . وهي خرافة أشاعها المشعوذون ليس غير

على اننا نقف هنيهة لنتأمل أفعال « الحواة » الذين يطوفون في الحارات — وقد قل عددهم اليوم حتى ليصعب عليك أن تعثر بواحد منهم في الاحياء المتحضرة

هؤلاء كذابون ويجب أن نشك في مقدرتهم على ... وقها . وقد حدثت

العنكبوت والعقرب والثعبان

(بقية المنشور على صفحة ١١)

من هذا القبيل حوادث أظهرت حيلهم وكشفت الاعيبهم . واذا عرفنا أن الثعابين صارت نادرة في المدن وخاصة في القاهرة ، أدركنا أول وهلة انهم جميعاً دجالون

ولا تكثر الثعابين في القطر المصري ، الا في جوار الجهات الجبلية وداخل الخرائب وفي رمال الصحراء — لهذا تكثر في مديريات الصعيد ، وفي قنا منها عدد كبير

ومن الشائع في الصعيد أن هناك نوعاً من الثعابين ، يقف على ذنبه ، ويقطع الطريق على المارة . وان هناك « حية » تدفن نفسها في الرمل ، ثم تثب على الذين يسلكون الصحارى وهي ترتفع الى عدة امتار

والثعابين يلائمها الجو الحار ، ولهذا تختبيء في شقوقها شتاء ، وتكثر في المناطق الحارة والاستوائية وفي البرازيل والهند انواع عجيبة متناهية في الضخامة والطول

الجوهرة التي تضيء ! !

تشبه خرافات الف ليلة وليلة ، كما تشبه مصباح علاء الدين ، تلك الجوهرة التى زعموا — ويزعمون حتى اليوم فى الاوساط الجاهلة — ان بعض الثعابين النادرة ، يخرج من جوفه جوهرة وبقوة خفية تسير أمامه تضيء له السبيل ، كذلك يزعمون ان اناساً من السعداء رأوا الجوهرة ، فوضعوا فوقها طاقية ، فاذا بالثعبان قد تميز من الغيظ والحسرة « وطق مات » .. ثم صار هذا الانسان غنياً ، بفضل تلك الجوهرة الموهومة !

الثعبان الطائر

يحدثك فريق من العامة ، أن جامع السلطان حسن بالقلعة ، كان يسكن مئذنته ثعبان له أجنحة تنشر الرعب اذا طار ، لكن أحداً لم يشاهده إلا بعين الوهم والخيال

كذلك يزعمون أن لكل ثعبان « وليفة » فاذا اعتدى أحد على وليفته ، أذاقه الموت . . فهو « يبخ » سمه في الزير و « يشم » البطيخ وأصناف الطعام ، ولا يفتأ يعربد حتى يلدغ من يعترض طريقه . وهكذا تفعل الوليفة اذا أصيب وليفها بسوء

ولا غنى لنا عن الاشارة الى أن بعضهم ، فيما مضى ، كانت له « غية » في تربية الثعابين وكان ينفق عليها أموالا طائلة

سامة وغير سامة

ليس كل ثعبان ساماً ، ويطول بنا الشرح اذا اسهبنا في الكلام عنها وعن صفاتها وألوانها . غير أنه يلذ لنا نلفت النظر الى ان الثعابين تغير جلدها — اوثوبها — كل سنة ... نحو ذلك

واليك اسماء الثعابين السامة ... بالقطر المصري ، وهي :

١ — الناشر — او البذاقة ، ويعرف ... الصل المصرى

٢ — الناشر اسود الرقبة

٣ — البرجيل

٤ — الحية القرناء ، اي التي لها ... وتجد صورتها على المعابد المصرية

٥ — الحية القرعاء ، اي التي ليس ... قرنان

٦ — الغريبة ، وهي حية تأتي من ... لا يعلمون

والناشر هو الثعبان الذي له ... ينشرها كما يعرف كل انسان

احذية جلد الثعبان

بكل اسف ، ليس طول ثعابين ... كبيراً ، ولا ضخامتها عظيمة ، حتى ... بها في صنع الاحذية التي تتباهى بها ... الطبقة الراقية والغنية

والمفهوم ان جلد الثعبان الواحد ... من ١٠ الى ٢٠ جنيها

ونختم هذا المقال : بأن القط عدو ... للثعبان لكن لاحيلة له مع العقرب . و... الثعبان اوجرح ، اجهز عليه النمل وقطعه ... صغيرة ، يدخرها لأوان الشدة في فصل ...

وصايا عجيبة

دينة تتسابق نساؤها فى الاكثار من الاولاد

في سنة ١٩٢٦ رجل من أهالى مدينة … بكندا وترك وصية لاتزال تشغل أذهان … الى اليوم

… كان الناس يعيبون على واسعى الغنى … انهم إذا ماتوا خلفوا ثرواتهم الطائلة … الذين يستولون على هذه الثروات … وينعمون بمال لم يكدوا فى الحصول … يشقوا في جمعه والاحتفاظ به ، إذا … يعيبون ذلك على كثير من الاغنياء … شارلس فانس ميلار أن يشذ عن … واسعي الغنى فحرم أهله وأقاربه من … وراح يكتب وصية عجيبة يوزع ماله … على نمط عجيب

… ان وصية ميلار قد فتحت وشرع في … منذ ست سنوات فقد بقيت على مرحلتها … ثلاثة أعوام ، ولم يقل اهتمام الناس بها … الى اليوم

… القارىء بعض ما جاء في هذه الوصية … « واني أعطى المحترم ي . ا . راني … م أروين والمحترم ساموبل . د . … وكلهم من رجال الدين) أعطي لكل … هؤلاء السادة السالفي الذكر سهماً من … نادي الجوكي بتورنتو » على شرط أن … منهم اسمه كعضو في ذلك النادى … ثلاثة أعوام من وفاتي

… لم يقوموا أو لم يقم بعضهم بهذا … الاسهم الثلاثة الى سائر تركتى … أعطى سهماً من أسهم « نادي جوكي … » لكل قس من قساوسة الكنيسة … الذين يقومون بالوعظ والارشاد على … منها وقت وفاتي في واحدة من المدن … الكرفيل ، ساندويش ، ويندسور … قس يدعى سباركلن الذى اطلق … أبواب أحد الفنادق في أثناء مهاجمة هذا … إحدى غارات مكافحة المشروبات الروحية … وأعطى لكل قس بروتستانتى يكون … الدينية براتب سنوى في مدينة … بها فى اثناء وفاتي ، سهماً في شركة … تقطير الخمور بتورنتو »

… جميلا من ميلار ان يهب هذه الاسهم … رجال الدين يؤدون واجباً دينياً قليل … ولكن المشكلة تقع في أن هؤلاء … جميعاً من رجال الدين — من … أضرار سباق الخيل ومفاسد تعاطى … والاسهم السالفة الذكر في أندية … نشر سباق الخيل بين الناس وتقطير … تفسد العقول والاجساد ، والسباق … طالما ندد بهما هؤلاء الوعاظ

… عرف القارىء ان ثمن السهم من هذه … نشرها ميلار على رؤوس القسس … يساوي ألفى جنيه عذر القسس … مسوح التقوى ومدوا ايديهم … الذى طالما نددوا بمصدره وشنوا

وثمة بند آخر في الوصية يقول : « واننى اعطى سهماً من اسهم شركة تقطير الخمور بتورنتو لكل مقيم في اورنج لودج وقت وفاتي »

وموضع الاشكال في هذه الهبة ان المقيمين في ارنج لودج جماعة من متعصبي البروتستانت في حين ان مديري شركة تقطير الخمور بتورنتو جماعة من متعصبى الكاثوليك . .

وكان هذا البند من الوصية سبباً في أن تناسى الاخوان البروتستانت عداوتهم لمتعصبي الكاثوليك ومدوا اليهم الأيدي يطالبون بحصصهم في شركة الخمور !

وبقى بعد ذلك الجزء الأهم من الوصية ذلك الجزء الذي يتناول أكبر قسم من ثروة ميلار وقد قدر وقت وفاته بحوالي ١٠٠٠٠٠ جنيه

وقد قال ميلار عن هذا المبلغ في وصيته هذه العبارة : « وانني أعطي وأتنازل عن بقية أملاكي وتركتي أينما كانت ، أمانة بين يدي منفذي وصيتى يستغلونها على الوجه الذي يرونه أجدى ، على شريطة أن يحتفظوا بها تسع سنوات من تاريخ وفاتي ثم ينزلوا عنها وعن ايرادها وأرباحها الى الأم التى تلد أبناء أكثر من يوم وفاتي الى ما بعده بتسع سنوات ، على شرط أن يسجل ميلاد هؤلاء الابناء في السجلات الرسمية بمدينة تورنتو

« واذا تمكنت عدة نسوة من أن يلدن ويسجلن عدداً متساوياً من الابناء في غضون هذه المدة قسمت تركتى بينهن بالتساوي »

وكان للشطر الاول من الوصية — وهو الخاص برجال الدين — ضجة كبيرة بعد وفاة ميلار وكان مصدر هذه الضجة أولئك القسس الذين آثروا المال على مسوحهم الدينية ، وان كان بعضهم أراد أن يتحلل من هزء الناس وسخريتهم فسجل اسمه عضواً في نادى سباق الخيل المطلوب لمدة خمس دقائق حتى اذا نال السهم ذا الالفي جنيه شطب اسمه من النادي ثم تبرع بالمبلغ في وجوه البر والاحسان

وهدأت الضجة التى أحدثتها وصية ميلار بعض الشيء ثم عادت تثور من جديد لان الشطر الثاني من الوصية يمتد الى تسع سنين

وبدأت نسوة تورنتو يتبارين في انجاب البنين والبنات ليفزن بجائزة ميلار الطائلة

وكانت هذه المباراة بين النساء سبباً لثورة بعض رجال الدين والقائمين لحماية الاخلاق والآداب

ذلك أن ميلار لم يشترط في وصيته أن تكون أم أكبر عدد من الابناء زوجة ، ولم يشترط أن يكون هؤلاء الابناء من أب واحد او زوج واحد

وفي اغفال هذا الشرط اباحة لنوع من الفساد يأباه الخلق القويم والدين والآداب



كلب البحر الموسيقى

اذاعت شركة اذاعة الراديو البريطانية قطعة موسيقية موفقة على السكسافون . . قام بعزفها أحد كلاب البحر المدربة التي نجحت نجاحاً باهراً في الملاهي والملاعب فسمعها اكثر من ثلاثين مليون مستمع . . وترى في الصورة كلب البحر وهو يعزف على السكسافون امام الميكروفون بمساعدة مدربه

ذلك الى انه حتى لو كانت المتباريات في الحمل والوضع هن زوجات شرعيات ، فان هذه المباراة سوف تزيد في النسل زيادة كبيرة ، وسوف تتعامى الامهات عن خطورة المستقبل يوم تجد الواحدة منهن جيشاً من الابناء لا تقوى على اعالتهم وتربيتهم التربية اللائقة وعندئذ يصبحون عالة على الدولة

واستناداً على هذه المطاعن الاجتماعية التي وجهت الى البند الاخير من وصية ميلار اثيرت ضجة كبيرة الغرض منها فسخ الوصية

وقامت سيدة تدعى ماري فانسي ميلار وهي اقرب قريبات صاحب الوصية برفع الدعوى لدى المحاكم لفسخ الوصية والحكم لها بالاستيلاء على تركة ميلار اذ انها وارثته الوحيدة

وماتت السيدة قبل ان يفصل في الدعوى وقام وكلاؤها بمواصلة الاجراءات القانونية ولكنها توجت بالفشل

وبلغت الشكاوى من هذه الوصية الى مجلس اللوردات الانجليزى ولكنه لم يصدر قراراً بفسخ الوصية

واتجه محاربو هذه الوصية العجيبة اتجاهاً آخر تعللوا فيه بآخر امل . ذلك أنهم طلبوا الى الحكومة أن تصدر مرسوماً بفسخ هذه الوصية على اعتبار أن شروطها تنافي الآداب العامة ولا تتفق مع النظام العام ، ولكن هذا المسعى خاب هو الآخر ، وبقيت الوصية حافظة قوتها وبقيت جائزة المرأة الولود تزيد عاماً بعد عام بازدياد الربح إلى رأس المال

على أن المنافسة الحقيقية للحصول على جائزة ميلار قد انحصرت الآن بين سيدتين من أهالى مدينة تورنتو

والسيدة الاولى تدعى جرايس بانياتو وهي ايطالية الاصل مولودة في تورنتو وتبلغ من العمر ٣٩ سنة وقد تزوجت منذ ستة وعشرين عاماً وضعت في خلالها واحداً وعشرين مولوداً

ومن بين هؤلاء الواحد والعشرين مولوداً ستة وضعتهم جرايس بانياتو منذ وفاة ميلار من سنة ١٩٢٦ إلى الآن

وقد وضعت هذه الايطالية أول مولودها وهي لماتزل في الرابعة عشرة من عمرها وواصلت الوضع كل عام بانتظام منذ ذلك الحين ! !

وأما منافسة هذه السيدة فتدعى مسز براون وهي من مواليد مدينة تورنتو أيضاً وقد وضعت الى اليوم تسعة عشر مولوداً من بينهم ستة سجلت أسماؤهم بعد وفاة ميلار واعلان وصيته . . !

ومع أن جرايس بانياتو أوشكت أن تضع مولوداً تفوق به منافستها إلا أن مسز براون ترى أنه لا يزال باقياً على نهاية السباق ثلاث سنين فيها متسع للفوز على منافستها الولود !

على أن وصية ميلار هذه ليست فريدة في غرابتها فان تاريخ الوصايا العجيبة مفعم بنصوص مدهشة

فلقد أوصى رجل أمريكي اشتهر بشدة كرهه للنساء أن تبنى بماله الذي خلفه بعد وفاته دار كتب لاتدخلها امرأة بأى حال من الأحوال

وكان المبلغ الذي رصده لهذه المكتبة يزيد على مليون جنيه ببضع مئات الآلاف من الجنيهات !

ولا تزال السنيورا ايتاليا الميراتني وهي فتاة ايطالية حسناء ، ترتدي لمدة أسبوع من كل عام ثوباً خاصاً مما كان يلبس في العصور الوسطى تنفيذاً لشرط في وصية أبيها الكونت الميراتني . . !

ولقد أوصت شريفة فرنسية هى الكونتس دي سانت آنج بأن يسلخ جلد كتفيها الجميلتين بعد موتها ويعطى هذا الجلد البض الذي طالما تاقت الشفاه الى تقبيله ، يعطى هذا الجلد الى كاميل فلامريون العالم الفلكي الشهير ليصنع منه غلافاً لنسخة خاصة من كتابه « السماء والأرض »

وأوصت سيدة فرنسية أخرى مثل هذه الوصية لكاتب فرنسي معروف يدعى أوجين سو ليصنع من جلد كتفيها الجميلتين غلافاً لأشهر كتبه « أسرار باريس »

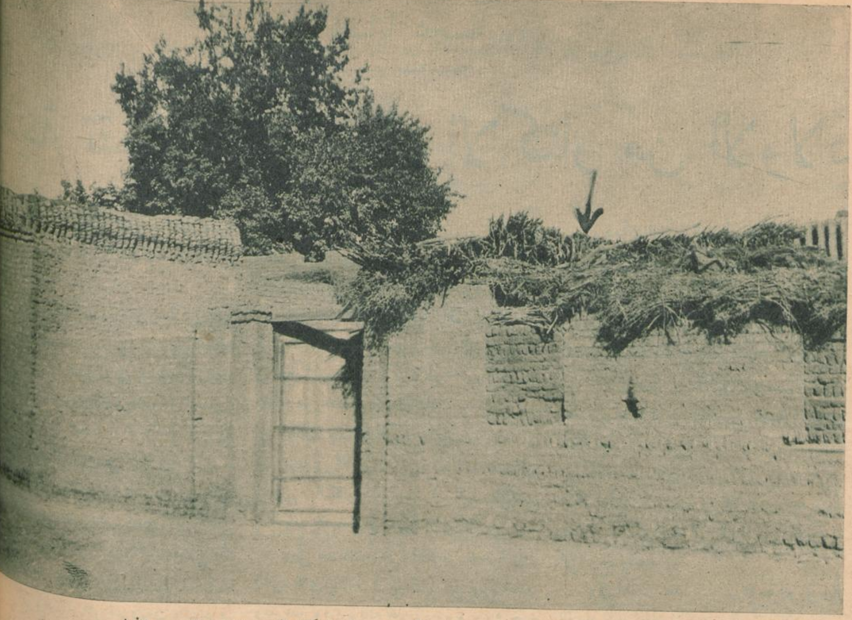
وأوصت سيدة امريكية من المليونيرات انه بعد وفاتها يمحى قصرها كله وتهدم مبانيه جميعاً حتى يبقى أثراً بعد عين وتباع انقاضه لمن يتعهد بنقلها الى مسافة تبعد عن القصر بمائتى ميل على الاقل . .

أما ثمن هذا القصر الذي نفذ فيه حكم هذه الوصية العجيبة فهو ٣٠٠٠٠٠ جنيه !

وبعد ، اليس من الخير ان يحمد المرء خالقه على نعمة الفقر مع سلامة العقل ؟ ! !

ألف جنيه !!

مفاجأة غير منتظرة لفريقين من اللصوص



منزل عوضين صاحب الالف جنيه . وترى السهم يشير الى المكان الذي دخل منه اللصوص المنزل

الف جنيه !

ثروة ضخمة تخفق لها القلوب وتبرق العيون خصوصاً في هذه الأيام التى أخذت فيها الضائقة بخناق الناس أجمعين

ثروة يتمنى الحصول عليها أهل المدن فما بالك بأهل القرى الذين يقاسون شظف العيش ، وأناخت عليهم الأزمة بكلكلها حتى تركتهم لايجدون قوت يومهم

وكان صاحب هذه الثروة قروي يدعى عوضين السيد محرز وهو رجل متوسط العمر يسكن منزلا صغيراً وليست له زوجة ولا ولد . وهو يكدس المال ولا ينفق إلا القليل حتى اجتمع له من ماله الف جنيه ذهباً، فاخفاها في صندوق فولاذي ودفنها في حجرة نومه وما كان ينام إلا فوق المكان المودعة فيه النقود ليحرسها بجسده اذا غفلت عيناه

وكثيراً ما نصحه جيرانه وأهل القرية بأن يودع هذا المال الطائل في أحد البنوك فكان يجيب ناصحيه بقوله : « أما سمعتم بأن البنك الألماني ، أفلس وضاعت أموال الناس المودعة فيه ؟ »

وهكذا كان عوضين يؤمن إيماناً صادقاً بأن أرض حجرته آمن وأضمن من خزائن البنك الفولاذية !

وهناك لذة الشحيح عند ما يفتح صندوقه الحديدي ويجد فيه أكداس الذهب فيقلبها بين أصابعه متلذذاً برنينها وبريقها . . وهل ذلك يقاس بورقة صغيرة يودعها في محفظته وفيها بيان المبلغ المودع في البنك ؟ ؟

ولكن عوضين لم يكن غبياً . وقد علم أن المال قل ، والأزمة اشتدت ، واللصوص لا يفتأون يسطون على المنازل ، وأن الف جنيه تغري عصابات بأكملها على مهاجمة منزله من مغارب الأرض ومشارقها

ولذلك استأجر خفيراً خصوصياً ليحرس منزله في كل ليلة وكان يشدد عليه التوصية بأن لايغفل عن الطواف بالدار وحراستها حراسة شديدة طول الليل

واطمأن بال عوضين نوعاً وأقام الخفير يحرس الدار ليلا

ولكن الخفير كان رجلا حساساً يتأثر بالجمال ويخضع لفتنة النساء . ولذلك لم تطل أيام حراسته حتى تعارف بامرأة تسكن في منزل قريب من منزل عوضين . وبذلت له المرأة ودها ولم ترفض له طلباً ، فكان يبقى في حراسته حتى الساعة الواحدة صباحاً ثم يتسلل الى منزل هذه المرأة فيقضي لديها بضع ساعات حتى إذا تنفس الفجر خرج من دارها مزوداً بأطيب الذكريات وعاد الى موقفه أمام الدار يحرسها دون أن يدري أحد بغيابه

***

ولم يخطىء عوضين في مخاوفه فقد بلغ خبر الجنيهات الألف مسامع اللصوص وتناقلته الشفاه ، الى أن علم به لص جريء من الاشقياء العتاة يدعى ابو العينين سعد ، يقطن في احدى القرى المجاورة ، وله عصبة من الرجال تطيعه وتسير معه اذا ما خرج للسطو فتعود بالاسلاب والغنائم

وأقام ابو العينين يترصد المنزل ويراقب شؤونه ليرسم خطة السطو . فعلم ان الخفير يترك موقف حراسته في الساعة الواحدة تقريبا ويذهب الى خليلته فيقضي عندها ساعات

وراقبه ليلة وأخرى وثالثة .. فكان لايخلف موعده في كل ليلة . وهكذا أبو العينين أنه يستطيع السطو على الدار بين الساعة الواحدة والرابعة اذ يكون مشغولا بغرامه

وحدد موعد السرقة واصطحب لصوص من الاشقياء الجبابرة . وتسللوا الى عوضين حتى اقتربوا منها فرأوا الخفير حراسته وهو يحمل بندقيته الضخمة

ولبث اللصوص ينتظرون ابتعاده لبث مكانه حتى انتصفت الساعة الثالثة، اللصوص انهم غير مفلحين في الليلة وآثروا أن يعودوا أدراجهم الليلة التالية

وبينما هم يهمون بالابتعاد رأوا متشحة بالسواد تدنو من الخفير وتحدثه وكأنها تغريه بالذهاب معها وهو ويمانع .. وأخيرا تغلبت عليه المرأة أنوثتها فسار معها الخفير طوعا ودخل

وعرف اللصوص انها خليلة الخفير استبطأت حضوره فخرجت اليه تستدعي

وتنهد أحدهم وكأنه يحسد الخفير على بهذا الحب العميق الصادق

وزحف اللصوص فتسلقوا سطح عوضين

وبقى اثنان منهم في أعلى السطح ونزل الاثنان الآخران يبحثان عن المال . .

وطالت غيبة الاثنين فنزل احد من فوق السطح لمعاونتهما حتى في عملهم

وبينما هم يجوسون خلال الدار اذا غريب يثب الى القاعة في الظلام الدامس يحمل بندقية

وفزع اللصوص وحسبوا ذلك الخفير وقد عاد الى حراسته وشعر بهم وهم متلبسون بالجريمة

وصاحوا بصوت مخنوق : « الخ





علي محمد جاد قاتل ابن عمه

الرجل فقد خيل له بدوره ان من [عو]ضين صاحب الدار وقد استيقظ على [...] بصوت مكتوم : « عوضين ! » [...] الفريقان احدهما على الآخر [...] العراك واطلقت النيران وهب عوضين [...] مفزوعا وصاح مستنجدا . .

[...] الخفير وترك خليلته واسرع الى [...] يرى اللصوص يفرون هاربين . [...] واسرعوا الى مكان الحادث وقدم [البو]ليس في اثرهم

[...] التحقيق مجراه وانكشف الامر [...] عجيبة

[...] عوضين جاراً من أشقياء اللصوص [...] عوضين ذهبا نضارا فعزم على [...] لكنه مالبث أن وجد الخفير عقبة

[...] بالحيلة فحمل زوجته وهي امرأة [...] اغراء الخفير واستمالته واستقدامه [...] ومشاغلته بالاحاديث والمداعبات [...] يسطو زوجها على البيت ويسرقه [...] الخفير يحضر الى منزل الرجل وهو [...] سعيداً بعشقه وانه فتنة للنساء . [...] يدخل الدار حتي يخرج الزوج الى [...] ويبحث عن الذهب المدفون [...] كان يبحث طويلا كل ليلة دون [...] يخرج من المنزل صفر اليدين ويكرر [...] الليلة الثانية والثالثة دون ان يوفق

[...] تلك الليلة استبطأ الرجل الخفير [...] زوجه تستقدمه

[...] الرجل من خلو الطريق خرج [...] عوضين ووثب الى السطح ثم هبط [...] الدار فاصطدم باللصوص وراح [...] يتطاحنان الى أن أصابت « أبوالعينين [...] سامة فر بعدها يطلب النجاة بجلده [...] على اللصوص وقبض على الزوجة

[...] عوضين فراح يذيع في كل مكان أنه [...] واحداً وأنه فقير معدم . ولكنه

لا يزال بعد ذلك يقضي لياليه ساهراً فريسة الفزع والقلق

ولم تمر أيام بعد وقوع هذه الحادثة حتى وقعت في قرية مجاورة لها حادثة شبيهة بها تصارع فيها لصان فكان أحدهما قاتلا والثاني مقتولا

وترجع هذه الحادثة الى سنة خلت عند ما كان يسكن القرية اثنان يدعيان علي محمد جاد واسماعيل ابرهيم جاد واحدهما ابن عم الآخر ، وكانت السرقة دأبهما فظلا يسطوان على الحقول والمزارع ويقتسمان ما يسرقان

وحدث ان الاثنين اختلفا وراح كل منهما يعمل لحسابه . وفكر علي محمد جاد في السرقة ولم يجد أولى بسرقته من عمه وابن عمه

وفعلا زحف على حقل عمه ومعه غرارة كبيرة ، وأخذ يجمع القطن ويكدسه في الغرارة . ولكنه لم يفز بالسرقة فقد فاجأه عمه ولم يرحمه ولم يعف عنه بل قاده الى البوليس . ولم تمر أيام حتى حكم عليه بالسجن سنة

وخرج في آخر أيام سجنه فعاد إلى عمه يستغفره وعفا العم عن ابن أخيه وعادت المياه إلى مجاريها

ولكن علي لم ينس قط أن عمه القاه في السجن اثنى عشر شهراً

وأخيراً اتفق علي وابن عمه على أن يوحدا قواهما في سرقة القطن وكانا يتقابلان دائما ليضعا خطط السرقة

وكان لاسماعيل زوجة وثلاثة أولاد . وقد أزعج الزوجة اختلاط زوجها بابن عمه وأوجست خيفة . ونصحت له كثيراً بأن يتحاشاه فانه لن يغفر له ولابيه سجنهما إياه . ولكن اسماعيل لم يصغ لها ولما زادت في نصحه قابلها بالضرب والاذى

وجاء علي في ذات ليلة ينادي اسماعيل وبذلت الزوجة جهدها لتمنع زوجها من الخروج ليلا مع ابن عمه فدفعها الزوج غاضبا وخرج مع علي

ولبثت الزوجة في فزع وقلق فلم تمر ساعة حتى سمعت طلقاً نارياً في الحقول البعيدة

وصاحت مرتعبة وقد حدثها قلبها بأن القتيل زوجها . واستنجدت فاجتمع حولها بعض الاهالي واسرعوا معها إلى مصدر الطلق فاذا بهم يجدون زوجها طريحاً على الارض مضرجاً

بدمه وقد مزق بطنه وأخرجت امعاؤه وفي يده اليمنى غداره لايزال دخان البارود يتصاعد من فوهتها

وكان به رمق من الحياة فتكلم على مسمع من الحشد الجامع وقال ان قاتله هو ابن عمه علي ، وانه وضع بندقيته على بطنه وأطلقها فمزقت امعاءه ، وانه قام يحمل امعاءه بيده ويطارد ابن عمه لينتقم منه واطلق عليه نار غدارته حتى أضناه الركض والنزيف فسقط مكانه

ثم تدفق الدم من فمه وفاضت روحه ! ..

وقبض على علي ولكنه دحض التهمة وأنكرها ، ولم يجد البوليس في جسده أثر الرصاص ولكن التحقيق أظهر في كتفه خدشا بسيطا اتضح أنه أثر مرور طلق ناري . كما عثر البوليس في منزله على البندقية التي قتل بها ابن عمه

واتضح أخيراً أنه دعا ابن عمه لمشاركته في سرقة القطن حتى اذا اختلى به في الحقل اطلق النار على بطنه فسقط يتلوى ألماً ، ولكنه استجمع قواه وقام يحاول أن يثأر لنفسه وانطلق خلف قاتله يرميه بالرصاص حتى خارت قواه فسقط قتيلا

وهكذا تخلصت القرية من لصين أثيمين قتل أولهما الثاني وألقى ثانيهما الأول في اعماق السجون

حينما يصدق المنجمون

مصائب تقع على المنجمين والمنجمات اذا صدقت نبوءاتهم

لايكاد يمضي يوم دون أن نسمع أن رجلا أو امرأة قد تقدم الى رجال البوليس ببلاغ يقول فيه أن واحداً أو واحدة من المشتغلين بالتنجيم، والكشف عما وراء الحجب، والادلاء بما هو في طي المستقبل، قد غرر بالشاكى فاخذ نقوده وسلبه بعض ماله وكذبت نبوءاته جميعا . .

والظاهر أن هؤلاء المنجمين يلقون الويل سواء صدقوا في نبوءاتهم أو تخطاهم الصواب ، بل قد يكون الويل أشد اذا صدقت النبوءة

والى القارىء بعض حوادث صدقت فيها نبوءة بعض العرافات والمنجمات فكان ذلك سببا في أن لقين متاعب وأهوالا جمة

ذهبت سيدة من أهالي شيكاغو وتدعى مسز جورج كارل الى عرافة تدعى مدام باللو وسألتها أن تقرأ لها في صحف الغيب ما يكنه لها المستقبل بين طياته

وسألتها العرافة أن تحدد ما تريد معرفته بالضبط وأن تحصر ذهنها فى الدائرة التي تريد الاستقصاء في حدودها ، فاجابت مسز كارل بانها تريد أن تعرف شيئا عن زوجها وعن مقدار تعلقه بها ، وهل هي المرأة الوحيدة التي تشغل قلبه كله أو أن هناك نسوة يولينهن حبه وهواه . .

وقلبت المرأة اوراقا خاصة هي اشبه شيء بأوراق اللعب ولكنها تحمل رسوما رمزية خاصة ، وانشأت العرافة تضع هذه الأوراق هنا وهناك على مائدة أمامها الى ان ايقنت بان الارواح قدسكنت الى هذه الاوراق واستعدت للاجابة عما تريد مسز كارل معرفته

وطلبت العرافة من السيدة أن تنتخب من بين الاوراق واحدة وتناولها اياها ففعلت . .

وكانت الورقة المنتقاة تحمل رسم هيكل عظمى مغطى بأوشحة بيضاء وقد حمل هذا الشبح منجلا في يده اليسرى ورفع يمناه قليلا

وفسرت مدام باللو هذه الصورة بأن : « ميتة فجائية سوف تقع في اسرة آل كارل »

وتساءلت مسز كارل في دهشة وفزع :

— ومن عساه يكون الميت ؟

وطلبت اليها العرافة ان تسحب ورقة اخرى ففعلت وكانت هذه الورقة تحمل صورة امرأة تلبس السواد جالسة تبكي على مقربة من قبر ارتفع فوقه صليب اسود

وقالت العرافة :

— هذه رقعة « الارملة » ومعنى ذلك أن الذي سوف يداهمه الموت فجأة هو . . . زوجك !

— متى يموت وكيف يصيبه الموت على غرة ؟

واكثرت أرملة المستقبل من الاسئلة ولكن العرافة لم تجب وأشارت على مسز كارل أن تسحب ورقة ثالثة لعل فيها الجواب

وكانت الورقة الثالثة عبارة عن صورة رجل يمثل قاضيا جلس للتحقيق

ولم تتمالك مدام باللو من اخفاء دهشتها وذعرها لما تضمنته هذه الورقة من معنى وقالت :

— وسوف يكون الموت قتلا لان القانون سوف يتدخل في الأمر بالتحقيق واظهار القاتل . !

وصاحت مسز كارل تقول :

— متى ، أين ، كيف ؟

وردت العرافة عليها بقولها :

— إذا شئت زيادة ايضاح فاسحبي ورقة أخرى

ولكن أعصاب المرأة لم تعد تحتمل فقفزت من مكانها وأنشأت تعدو لتلحق بزوجها وتبلغه بما رأته له فى الغيب حتى يكون على حذر !

وذهبت مسز كارل إلى زوجها وكان منهمكا في ممارسة نوع من الالعاب الرياضية فلما أبلغته انه سوف يموت قتلا عما قريب صاح بها :

— وسوف تموتين هذه الميتة إذا لم تسرعي بالذهاب الى البيت لاعداد الطعام

وجهدت مسز كارل في ان تحمل زوجها على تصديق نبوءة العرافة ولكنه تبرم باقوالها وأرغمها على ان تلزم الصمت في هذا الصدد

ومضى يومان واذا بجثة كارل تكتشف ملقاة في مؤخرة حانوت بقالته وقد اخترق الرصاص صدغه وفارقته الحياة . ووجدت في جواره أدوات صيد السمك مما يدل على انه بوغت بالقتل وهو يعد أهبة الذهاب الى رحلة صيد سمك في الغد

ولم تستطع مسز كارل أن تنير الطريق لأبحاث البوليس باكثر من قولها انها قد عادت في هذه اللحظة من منزل أمها مسز جريليك مع ولدها البالغ من العمر تسع سنوات

ولكن الغلام تبرع بقوله :

— لقد كانت أمي تعلم بمقتل أبي قبل وقوعه بيومين

وخيل الى المحققين انهم قد أمسكوا بطرف الخيط الذي يهديهم الى الحقيقة وما زالوا بالأم يستجوبونها حتى أنبأتهم بما كان من أمر نبوءة العرافة

وطرق أحد المحققين باب مدام باللو فأجابته بقولها :

— انني أعلم انكم قد جئتم لتقبضوا علي

— وهل أنبأك الورق بهذا أيضاً ؟

— بلا شك

— اذن هيا الى مخفر البوليس

وسيقت مدام باللو الى المخفر مقبوضا عليها وهناك بدأوا استجوابها فأبلغتهم كيف هدتها أوراقها الى مقتل كارل ثم ارادت ان تثبت لهم انها لم تعلم بمصرعه الا عن طريق الورق فراحت تحدث رجال البوليس عن ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم لتؤيد لهم صدق قولها وعدم اشتراكها في جريمة قتل كارل

وأخلي سراح العرافة وأنشأ الشرطة يحققون الحادث من ناحية اخرى

واشتبه رجال البوليس في ان تكون الزوجة وشقيق لها يدعى ايفان هما اللذان دبرا مصرع كارل فسيقا الي التحقيق واختبرا بواسطة آلة خاصة يمكنها ان تميز بين القول الصادق والكاذب ، ثم قدما الي المحاكمة بتهمة ان واحداً منهما ، باتفاق الآخر ومساعدته ، قد اطلق النار على كارل فأرداه قتيلا في مساء يوم ١٦ يوليو الماضي

ولكن هيئة المحلفين الذين عرضت عليهم القضية اخلوا سراح ايفان وشقيقته لانهم لم يروا برهانا قاطعا على ادانتهما

وقد حدث ان امرأة تقيم في فينا وتتخذ لنفسها مهنة العرافة وشفاء الامراض بالايحاء والطرق الروحانية ، حدث ان ذهبت لهذه المرأة سيدة متزوجة تشكو ألما

وتمكنت العرافة من شفاء ذلك المرض في مدة وجيزة فأعجبت بها السيدة وراحت تفشي اليها سر آلامها في الحياة الزوجية

وطالعت العرافة أوراقها فاذا بها تقول انها — أي العرافة — سوف تتزوج زوج السيدة التى جاءتها تطلب العون والمساعدة في تمكين حب زوجها لها . !

وقد وقع ذلك فعلا ، وان كانت العرافة لم تستطع أن تقرأ ما سوف يقع لها بعد ذلك الزواج

نصحت العرافة وتدعى اديت سيموتز لزبونتها وتدعى كونسويلو فلورتون فوك أن تفكر في أمر زوجها مليا وأنه جدير بها أن تركن إلى عزلة وخلوة في أحد الجبال ليسلم لها ذلك التفكير

وفي الفترة التي قضتها الزوجة في التفكير وتدبير وسيلة لاصلاح ما بينها وبين زوجها كانت العرافة قد بلغت في قلب الزواج مبلغا كبيراً فعرض عليها الزواج

وتزوج الرجل بالعرافة فرفعت زو
قضية على العرافة تطالبها بتعويض هائل
صرفت قلب زوجها عنها وتمكنت بالح
والتغرير من حمله على طلاقها

ولا تزال هذه القضية معروضة على
الولايات المتحدة الأمريكية لان كون
وزوجها من رعايا هذه الجمهورية

وحدث أن عرافة ايطالية تدعى
فيرونيكا أريتي من أهالى نابولى أدعت أ
الغيب وما يخفيه المستقبل بين طياته و
لذلك تنبأت بأنه سوف يعتدى على
السنيور موسوليني في وقت حددته بالضب

وكانت نتيجة هذه النبوءة أن قبض
فيرونيكا وأودعت السجن بتهمة الاشتر
التآمر على حياة السنيور العظيم

وكانت تقيم في مدينة كان الفرنسي
تمتهن العرافة وقراءة المستقبل فتنبأت
بحدوث سرقة كبيرة في كازينو المدينة و
ان السرقة سوف تقع بعد أربعة أيام

ووقعت السرقة فعلا بعد أربعة أيا
نبوءة الفتاة فكانت النتيجة أن قبض عليها
البوليس ولبثت في السجن ثمانية أشهر
عرضت قضيتها على المحكمة التى رأت أن لا
لاقامة الدعوى عليها

ولقد خرجت المانيا عرافات من
الاولى . منهن واحدة بلغ من صدق نبو
رأت السلطات الالمانية وجوب ازاحتها
الحياة . .

وهذه العرافة فتاة في مقتبل الشباب
فراولن الباويتساش ، كانت تقيم في
وكانت محط أنظار الراغبين في قراءة
المستقبل

فقد تنبأت هذه الفتاة ب
الامبراطورية الروسية في الوقت الذى
روسيا صديقة لالمانيا في الحرب العظمى
كما تنبأت بأن القيصر نيقولا وأفراد
سوف يعدمون قتلا

وطردت الفتاة من المانيا فأقامت في
الى أن سقطت الامبراطورية الروسية فعا
آل رومانوف فعادت إلى المانيا واحتـ
أهل برلين حفاوة كبرى وقد آمنوا
شديداً

ولم تمكث الفتاة في برلين طويلا
نبوءة جديدة كانت القاضية
فلقد قالت ان الامبراطورية الالمانية
هي الاخرى وأن قيصر الالمان سوف
المانيا الى هولندة حيث كانت هي تقيم
قريب

ولم تنف فراولن في هذه
اختفت آثارها فجأة ، وحكم الناس بعد
السلطات أرادت أن تسدل ستاراً
عين هذه الفتاة المتطلعة في صحائف الغ
تجد ستاراً أقوى من ذاك الذي يحمله

(انظر صفحة ٢٣)



قرار بابا ولى

لا يمر بقرية من قرى هـذه البلاد الا ويرى فيها من الاشراف الذين يسمونهم (الاسياد) مئات من النـاس ، ولا يمر بمقبرة من مقابرهم الاويرى فيها الوفامنهم . وآية هؤلاء (الاسياد) ومعرفتهم بعد موتهم ان يقام فوق ضريح كل ولي منهم عمود وعليه قطعة من الثياب بالوان مختلفة . فكأن السيدة فاطمة بكثرة هذا النسل سيدتنا حواء بعينها ، لأن لها من البنين والبنات ما يقرب من خمس سكان تلك البلاد . ومن غريب ما يروى في هذا الباب ان رجلا قصد افغانستان ونزل ضيفاً عند أحدهم فاكرم وفادته خير اكرام ، ثم سأله عن اسمه وحسبه ونسبه فكان لابد له من ان يقول أنه (سيد) ليزدادوا في اكرامه . ولـكنه لم يكن يدري أنه سعى الى حتفه بظلفه اذ ما كادت تخرج هذه اللفظة من فمه حتى هرع اليه اهل البيت وذبحوه وهم يقولون له الحمد لله الذي ساقك الينا لانه لا يوجد في بلدتنا (سيد) فها نحن نذبحك لندفنك ونتبارك بك . ومن جملة هذه القبور المقدسة هذا القبر الذي ترى صورته . وهو قبر ولي من الاولياء العظام يعتقد به كل اهل أفغانستان ويقدسونه ، ويقصدونه من كل اقطارها في كل سنة مرة ، حيث يطلبون اليه قضاء حوائجهم ويقدمون له الهدايا . ويقع هذا القبر فيمدينة قندهار من اعمال افغانستان

احسان سامى حقى

...اعتادت الشعوب الشرقية تقديس ...احترامهم والاعتقاد بنفعهم وضرهم ...وان كانوا لم يفيدوا حتى ولا انفسهم ...فمابالك بهم بعد الموت . واكثر ...الشرقية تقديساً للاموات هم الافغانيون ...منهم بالذكر المسلمين ، لان الوثنيين ...موتاهم والنصارى وغيرهم لا يعبأون ...بهم المسلمون . ويكفى في الهند ...لتقديس الرجل واحترامه بعد ...من المنسوبين الى العائلة النبوية ...هذه النسبة صحيحة أو كاذبة . ...على قبره ويبنون عليه ضريحاً ...لقضـاء الحوائج . وقد كثر ...لهذا النسب حتى أصبح الانسان

برلمان الجمهور

فى السيدة زينب

شكوى اهالى شارع السد

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

في حى السيدة زينب شارع يسمى شارع السد تتخلله عدة حارات من بينها ، وأشدها وطأة ، حارة درب القمح حيث ترى النسوة جالسات على جانبيها بعضهن في جوار بعض يبعن الحلوى التي تملؤها الجراثيم والمكروبات لتعرضها للهواء والاقذار

ويشتري هذه الحلوى صغار أطفال الحارة ويأكلونها مع ما في ذلك من ايذاء لصحتهم

ولاتكتفى هذه النسوة ببث هذه السموم وبيعها بل يمنعن الباعة المتجولين من دخول الحارة ليخلو لهن الجو وحدهن

أرجو أن تتفضلوا بلفت نظر رجال البوليس الى هذه الحال لعلهم يعملون على ازالتها

ا . م . د . بالسيدة زينب

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى ورأينا الحارة التي يقول عنها حضرة الشاكي فاذا بنا نشاهد بعض النسوة البائعات قد جلسن في بعض أنحائها ليبعن تلك الحلوى وان كانت في الواقع مباءة جراثيم تجب ابادتها ومنع عرضها للبيع لانها خطر وبيل على الصحة العامة

ونحن لا يسعنا ازاء ذلك الا ان نلفت نظر حضرة مفتش صحة قسم السيدة زينب الى هذه الحال لعله يشير بمنع هاته النسوة من بيع هذه السموم حرصاً على الصحة العامة

فى المنصورة

شكوى الاهالى من التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يقع في نهاية شارع المدير بمدينة المنصورة شارعان هما شارع حوض الصارم والبستان يبلغ عرض الواحد منهما عشرة أمتار تقريباً .

ومع أن هذين الشارعين مطروقان وقريبان من أكبر شوارع المدينة إلا أنهما محرومان من النور الكهربائي الذي عم حواري المدينة وأزقتها

ذلك إلى أن هذين الشارعين قريبان من الاراضي الزراعية وعرضة لسطو اللصوص في ذلك الظلام الحالك

ولقدشكونا لولاةالامور مراراً ، ولكن شكوانا كان نصيبها الاهمال بدليل أن الظلام لايزال سائداً ليبعث الخوف والذعر في القلوب

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء ولاة الأمور أن ينظروا إلى شكوانا بعين العدل والانصاف

العجمي حسن الشرقاوي ـ المنصورة

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الشكوى راجين ولاة الامور في المنصورة أن يفحصوها بما هي جديرة به من العناية والاهتمام

فى بور سعيد

يشكون من آلات الراديو

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في بعض شوارع بورسعيد كشارع الحميدي وكسرس والجامع التوفيقي قهوات بها آلات راديو تدار بالاسطوانات ، وأقطن أنا أمام إحدى هذه القهوات فاسمع صوت الراديو المزعج من الساعة الرابعة بعد الظهر الى الساعة الواحدة بعد منتصف كل ليلة

ولا يخفى عليكم أن المرء إذا عاد من عمله فانه ينشد بعض الراحة ولو فى نومه ليلا على الاقل . ولكن هذا الراديو يدوي كما أسلفت طول الليل فلا يتمكن المرء من النوم مطلقاً وخاصة إذا كان سكنه قريباً من القهوة كما هي الحال معي

وحدث انني مرضت ولزمت الفراش فكان صوت الراديو أشد إيلاما لي وذقت منه الامرين

ولقد منعت الحكومة صاحب هذه القهوة من وضع بوق الراديو خارج القهوة فعمد الى الحيلة ونصب البوق في «شعاع» الباب واستمر دويه كما هو

أرجو افادتي عما إذا كان من حق الناس أن ينالوا قسطاً من الراحة ليلا أو ليس لهم حق وهل هم مجبرون على سماع هذه الاصوات المزعجة ؟

هذا مع العلم بأن بعض القهوات تدير الراديو داخلها فقط وبصوت لايسمع الى أبعد من خمسة امتار من القهوة

د . ف . ع . جورج بورسعيد

﴿ الدنيا ﴾ الذي نعرفه ان الأصوات المقلقة للراحة العمومية ، ولو كانت موسيقى ممنوعة في الليل وخاصة فيما بعد الساعة العاشرة مساء

ولايسعنا إلا أن نضم صوتنا الى سكان شارع الحميدي ببورسعيد راجين ولاة الامور ان يتحروا شكواهم العادلة وينصفوهم

اسواق الريف

والشكوى من معاملتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة»

يوجد ببندر نجع حمادى سوق عامة تفتح أبوابها يوم الاثنين من كل أسبوع ويذهب اليها الفلاح المسكين ومعه ماتملك يداه من منتجاته، يريد ان يدخل بها الى السوق لعله يجد شاريا ولكنه يصادف لدى باب السوق من يرهقونه بالمطالبة برسوم مضاعفة

وحتى إذا خرج من السوق دون ان يبيع شيئاً فان عمال باب السوق يطلبون منه رسوما مضاعفة أخرى فاذا أبى وأظهر لهم قسيمة الدخول أخذوها منه ومزقوها وأمروه بشراء غيرها فاذا عارض في ذلك انهالوا عليه ضرباً

وقد تقدمت الشكاوى الكثيرة بهذا المعنى الى الجهات الادارية فلم تعن بتحقيقها ولم تأت بنتيجة فهل لكم ان تضموا صوتكم الينا في رفع هذا الحيف عنا

محمد محمود راشد ـ نجع حمادى

﴿الدنيا﴾ الذي نعرفه أن شركة الاسواق تتقاضى رسماً لدخول المواشي وغيرها من أنواع التجارة التي يدخل بها أصحابها قصد بيعها داخل السوق ، والذي نعلمه أيضاً أن البائع الذي يخرج بماشيته دون بيع لا يدفع أي رسم

فاذا صح ما يقوله حضرة الشاكي وجب على رجال الادارة المختصين منع أسباب هذه الشكاوى كما نرجو أن يبادروا الى تحقيق هذه الشكوى المهمة

غلام غائب

مطلوب معرفة مقره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسل لكم مع هذا صورة الغلام محمد مصطفى بدوي البالغ من العمر ١٢ عاما وقد خرج من منزل ذويه بحي الدرب الاحمر منذ شهر مايو الماضي ولم يعد إلى الآن

أرجو أن تتكرموا بنشر صورته لعل أحداً من قرائكم يستطيع افادتنا عن مصيره أو مقره ولكم جزيل الشكر

عبد الوهاب عميره ـ القاهرة



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الغلام محمد مصطفى بدوي راجين من يعرف شيئاً عن مصيره أو مقره أن يتفضل بابلاغنا وله وافر الحمد

خادم غائب

أم تبحث عن ولدها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج ولدي المدعو محمد سليمان الشهير بحلاوة وعمره ١٤ سنة من منزل مخدومه احمد افندي جلال بشارع الأمين نمرة ٣ بمصر الجديدة يوم ٣١ أغسطس الماضي ولم يعد إلي كما لم يعد إلى مخدومه ولما كنت في شدة الفزع والخوف لئلا يكون حدث له حادث . فانني أرسل إلى حضرتكم صورته مع هذا الخطاب رجاء نشرها حتى إذا رآها هو أو أحد معارفه فليتكرم بأن يدلني على مكانه حتى اطمئن عليه ولكم الشكر

الاسماعيلية — ام محمد سليمان الشهير بحلاوة



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الخادم محمد ... المتغيب من منزل مخدومه بمصر الجديدة ... لم يعد إلى منزل والدته بالاسماعيلية راجين ... يعرف شيئاً عن مقره أو مصيره أن ... بابلاغنا تطميناً لأمه المسكينة

كلمة ورد غطاها

بنى اسكندر – الفجالة – القاهرة

اكتب اليها مباشرة ببيروت وهي ... اليك بكراسة صغيرة فيها جميع التفاصيل ... تريدها

ه . م . ا – بورسعيد

أمرك لله ! كان يجدر بك أن ... المرة الاولى ولا داعي لليأس فلا زلت في ... الحياة

اسكندر ميخائيل – مصر القديمة

شكواكم على حق ولكن الجهات ... تعتذر بالضيق المالى وعدم استطاعتها ... للمصروفات

لماذا لاترفعون الى هذه الجهات ... مفصلة بعد أن يوقع عليها السكان ... غالبيتهم ؟

بولس جالينوس – وادمدني

اتصلنا بالمكتبة المذكورة فابلغتنا ... أرسلت اليكم العدد المطلوب في ١٥ ... الماضي فعسى ان تكون برت بقولها ... أن تفيدونا بالنتيجة

محمد مرسى – الاسماعيلية

إذا كان هناك كثيرون ممن وقع ... لكم فيحسن أن ترفعوا الامر إلى وزير ... لينظر فيه

ا . غ – اشمون

لم يذكر في المسابقة ان الفائزين ... إلى إرسال الردود لأن الردود تفتح ... وقت واحد بعد انتهاء المهلة المحددة ... فاذا تساوى كثيرون في الاجابة ... انتخب الفائزون بالاقتراع

محمود احمد – محمود حلمى – القاهرة

١ ـ لانظن أن الحكومة تشجع ... المجازفة

٢ ـ مئات الكيلومترات

٣ ـ لا

٤ ـ ربما إذا صرحت لكم الوكالة ... بالقاهرة أولا

فؤاد سعودى – مصر الجديدة

ز . ث . طنطا

نأسف ان نقول أن صاحب ذلك ... قد برح القطر المصري وليس عنوانه ...

نور الدين نيازى – القاهرة

لم نعرف الجهة التي تقولون عنها ...

محمد اسعد محمود – القاهرة

في مثل حالة اخيك يجوز التحويل ... حالتك عكس حالة اخيك فلا يجوز ...

عقلية امريكية غريبة

يتسنى لاحد أن يدرك عقلية سكان المتحدة الا اذا عاش معهم وخبر احوالهم عية . لان فعالهم كلها تبدو شاذة عنهم . فقد دخل أمريكي محل مصور من المصورين الفوتوغرافيين فى مدينة ، وسأل صاحبه عما إذا كان في امكانه الصورة الفوتوغرافية الصغيرة بحجم الطبيعى فاجابه المصور بان هذا العمل عله وهو اختصاصي به حتى لا يتسنى اقرانه فى ذلك. فأبدى الرجل استحسانه عن الاجرة فاجابه المصور بانه يتقاضى جنيهات فنقده المبلغ في الحال وأخذ به كتب فيه أن الصورة تكون بحجم الطبيعى دون نقصان ولا زيادة . ثم المصور بالعودة في اليوم التالى الصورة التي يريد تكبيرها

الصباح عاد الرجل حاملا صورة فيل وأضخم فيلة حديقة الحيوانات يبلغ خمسة أمتار وعرضه أربعة أمتار من المصور تكبيرها بحجمها الطبيعي واحتج ورفض التقيد بالشروط التى لكن صاحب الصورة أصر على أن يتنازل عنه قيد أنملة

رأى إباء المصور ورفضه أقام عليه فلم تجد المحكمة بداً من الحكم على بتنفيذ الشروط وتكبير الصورة في له او دفع تعويض قدره خمسون اضطر ذلك المسكين إلى الرضوخ الصورة . ولما لم يكن موجوداً في السوق بهذا الحجم الكبير فقد التجأ الى الورق الفوتوغرافي ليصنعه خصيصاً له

ات زوجة تجنى عليها

أحد أشراف المجريين دعوى على طلاقه منها بحجة انها لاتحبه ولم الا طمعاً بلقبه وماله . وقدم لهيئة المحكمة امرأته نفسها مكتوبة بخط يدها . التى اعتادت أن تدون تاريخ حياتها فصل الصيف في ربوع سويسرا ، وامذكراتها معرضة لانظار زوجها تضعها في أحد الادراج وتغلق عليها . فاطلع عليها زوجها وقرأ فيها بانها لاتميل اليه ، وان قلبها الحب والغرام يبحث عن رجل هذه العواطف لكنه لم يجد الى الآن . واقرت الزوجة في مذكراتها ان تحجم عن تسليم فؤادها وشعورها وذاتها إلى من يصطفيه قلبها ويختاره دون غيره

واطلعت المحكمة على كل هذه الاعترافات لكنها لم تأخذ بوجهة نظر الزوج لانها لم تعدها مبررة لفسخ عقد الزواج ولاسيما ان محامي الزوجة ابدى للقضاء ان هذه المذكرات ليست معبرة عن فكرة الزوجة الحقيقية اذ ماهي الا انشاء بياني أي كلام يكتب مثل الذى ينشر في الكتب والمجلات دون أن يعمل كاتبه بما يتضمنه

فاصدرت المحكمة حكمها برفض طلب الطلاق المقدم من الزوج لان الخديعة والكذب لايكونان كذلك إلا اذا خرجا من حيز القول إلى حيز العمل . وبما ان الزوجة لم تظهر في حياتها العملية مع زوجها مايبرر أقوالها المدونة في المذكرات ، أى مايحمل زوجها على الشكوى منها سواء كان في قيامها بالشؤون البيتية أو باخلاقها وتصرفاتها ، فلا يمكن للمحكمة الحكم بالفراق بين هذين الشخصين العائشين في وئام وسلام

الضوضاء واضرارها

لسكان الولايات المتحدة الامريكية عناية خاصة بمحاربة ضجيج المدن وضوضائها . فقد تألفت في مدينة نيويورك لجنة دائمة تبحث في الطرق الواجب اتباعها للتقليل ما أمكن من الضجيج والضوضاء السائدين في هذه المدينة العظيمة

وبعد ما أبدت اللجنة عدة وسائل رأتها ضرورية للوصول الى الغرض المقصود علقت على التقرير الذي قدمته بقولها : « ان حركة المدن الكبرى آخذة منذ سنوات في الزيادة لدرجة مخيفة . فقد ظهر لاعضاء اللجنة ان هذه الضجة شديدة الضرر بالجهاز العضوي الانساني . وانه إذا لم تؤخذ الاحتياطات اللازمة للتقليل منها ومنعها بعد ذلك منعاً باتاً ، سيكون تاثيرها مع الزمن القريب على الصحة العمومية سيئاً بشكل مزعج ، لانها تصيب المخ وتزعجه اكثر مما تزعجه حقن المورفين والنيتروجلسرين . وتضعف الحركة الهضمية وتسبب مع توالي الايام الصمم الموضعي . وتعرقل الميل الى الدرس عند الاطفال واليافعين وتحول دون النمو الطبيعي وتمنع الاكتمال الخلقي

ولا تقف اضرارها عند هذا الحد بل تزيد في التعب وتسبب انحطاطاً في الجهاز العصبي . وتنتج أمراضاً عديدة يكل الحصر عن ادراكها وكلها خطرة على الحياة الانسانية

فهل لحكومتنا أن تهتم بأمر الضوضاء عندنا ولا سيما في العاصمة حيث يكثر الضجيج ويتعالى الصخب وترتفع الاصوات من أفواه الآدميين ومن ضجة الآلات وابواق السيارات

قصص الحياة

قتيل النفقة . .



أما طريقة الانتحار في هذا الحادث الاليم فطريقة تكاد تكون جديدة وفريدة ، فريدة في قسوتها وشدتها والرغبة الاكيدة التي دفعت ذلك التعس الى استلال حياته بيده قبل أن يسام ذلا لايقوى على احتماله

أما السبب فهو ذلك السبب الخالد الذي ترجع اليه مصائب الرجال في هذه الحياة : المرأة . . .

الرجل وجيه من الاعيان من اسرة طيبة وقد تزوج منذ حين بعيد باحدى السيدات القاهريات وإن كان هو من اهالي إحدى مديريات الوجه القبلي النائية

وتشاء الظروف أو اختلاف وجهتى نظر الزوجين ان ينشب بين الزوجة والزوج خلاف وقد جهد الزوج في أول الامر ان يسوي خلافه مع زوجته فوفق حينا وخانه التوفيق احيانا ثم حملت الزوجة نفسها الى موطنها الاول في القاهرة وأسرعت ترفع دعوى على زوجها تطالبه بما اعتادت النسوة ان يضايقن ازواجهن به :

النفقة . . !

وحاول الرجل ان يثنيها عن عزمها ولكنها كانت تراوغه وتطاوله الى ان تمت اجراءات الدعوى وحصلت الزوجة على حكم ضد زوجها يرتب لها نفقة شرعية لطعامها ومسكنها ولباسها وغير ذلك مما تقضي به المحاكم

وشهد شهود الزوجة المطالبة بأن زوجها رجل ميسور الحال ، قياساً على ماكان ، واقسموا على انه يستطيع ويجب عليه أن يوفر لزوجته أسباب الراحة كاملة ، فكان المحكوم به ممايفوق طاقة الرجل المالية في الوقت الحاضر

وحل موعد الدفعة الأولى وطالبت الزوجة الوجيه بأن يؤدي اليها النفقة فاعتذر اليها بأن ليس معه مال يتوافر به على الاداء

وحل موعد الدفعة الثانية فأدى الرجل ما استطاعه . ومرت الشهور بعدئذ والرجل لايملك ما يدفعه لزوجته سداداً لنفقتها الباهظة عليه ، والتي ان كان في طوقه ان يؤديها في أيامه الغابرة فلم يعد في وسعه اداء بعضها في وقت أخذت الازمة فيه بخناق الغني قبل الفقير

و « تجمدت » النفقة فصارت مبلغاً لايستهان به ، فعمدت الزوجة الى المطالبة بالمتجمد دفعة واحدة فاما الأداء واما الحبس !

ولم يستطع الرجل أداء ، فطلبت صاحبة الدين الشرعي ان ينفذ في زوجها الوجيه والثري السابق : الحبس

وكان الزوج قد تفاهم مع زوجته قبل ذلك على انه على استعداد لأداء النفقة المحكوم بها عليه شهراً بشهر وأن يسدد جزءاً من دين النفقة المتجمدة على أقساط شهرية . وكانت الزوجة قد ارتضت هذا الحل فاطمأن الى أنها لا تنفذ فيه أمر الحبس وأقام في بيت له بالقاهرة غير عالم بما تخبئه له الاقدار

وفي عصر أحد الايام قرع باب مسكن الوجيه أحد ضباط البوليس وفي يده أمر التنفيذ بالحبس، ذلك الامر الذي لا يعوق ابرامه إلا دفع المتجمد مرة واحدة

وسقط في يد الرجل إذ انه أخذ غيلة وعلى غير حذر ، ولم يكن يملك في ذلك الوقت مايدفعه انقاذا لنفسه من هذا الموقف . فسيق إلى مخفر البوليس ثم إلى سجن التخشيبة ليقضي الليل فيه فاذا أصبح الصباح حمل إلى أحد السجون يؤدي فيه نفقة الزوجة القاسية !

وزج بالوجيه في ذلك السجن – وهو أردأ سجون مصر جميعاً – وأيقن انه سوف يحمل في غده الى سجن آخر يقضي فيه شهورا بين زمرة اللصوص والمجرمين وهو سليل البيت الطيب والاسرة العريقة ، فأظلمت الدنيا في عينيه وهانت عليه الحياة ولم تعد لها في نظره قيمة

وفكر الرجل في وسيلة يقضي بها على نفسه ويزهق روحه قبل ان يسام الذل المر ، فاذا بادارة السجن تخلق له الصادفة المنشودة

رأى في جانب من أنحاء سجن التخشيبة برميلا كبيراً مملوءا بالجير والماء الذي أعد لطلاء جدران السجن فاعتزم ان يكون البرميل وسيلة موته

صلى الرجل الفجر خاشعاً يطلب من خالقه المغفرة على الذنب الذي سوف يقترفه بعد قليل والجريمة التى سوف يرتكبها تخلصاً من عار لم يسبقه اليه أحد من أهله ، حتى إذا أتم صلاته قام إلى البرميل يتطلع اليه ويسبر غوره

وخشي الرجل أن يراوده حب الحياة في اللحظة الاخيرة فيعدل عن موت فيه راحة من أوزار ومتاعب ليعيش ذليلا في السجن وبين المجرمين ، خشي هذا فعمد إلى قدميه فقيد
والى يديه فأوثقهما ثم . .

اعتمد حافة البرميل بصدره واندفع إلى الامام رافعاً ساقيه في الهواء فسقطت رأسه في البرميل المملوء بالماء والجير

وملأ ماء الجير معاطس الرجل ومنافسه فلم يمض عليه قليل إلا وفاضت روحه إلى خا
بعد لحظات ألم مرة

وفي صباح اليوم التالي اكتشف حراس السجن جثة منتصبة الاقدام داخل البرميل غاب الرأس والصدر في قاعه فلما ان أخرجوها رأوا وجيه قومه قد فارق الحياة

وكانت ميتة أليمة لا تقل مرارة ولا ألما عما يقاسيه الكثيرون من الاحياء بسبب الزوجات ، وبسبب النفقات الشرعية التي يعجز الكثيرون عن أدائها في الوقت الحاضر ، كثيرا من الشهود لايرعون الذمة والضمير في تقديرهم لثروات الازواج المطالبين مقدرتهم على الانفاق

فلا حول ولا قوة إلا بالله . . !

المطاهر . . !



تزوج الرجل منذ خمسة عشر عاما فما دار ال
حتى كانت زوجته قد حملت ثم وضعت وأقبلت الا
على الشاويش محمود تهنئه بالمولودة !

على أن محموداً وزوجته لم يسرا كثيراً
« البشرى » فقد كانت الام والأب يريدان
يكون « البكري » غلاماً ذكراً

وحملت الزوجة للمرة الثانية ولكن الغلام
أخلف ظن أبويه وأقبلت طفلة ثانية

وحملت الزوجة للمرة الثالثة فكانت الو
بنتاً فوقع الفراق بين الشاويش وزوجته

وتزوج الرجل للمرة الثانية . وحملت الزوجة وهي ترجو الله أن يسعفها بغلام يد
أبيه الذي تعلقت آماله بغلام ولكن آمالها قد خابت وخابت معها آمال أبيه !

وحملت الزوجة للمرة الثانية فكانت . . طفلة وعاودها الحمل للمرة الثالثة فكا
طفلة أيضاً

وتبرم الزوج وكاد يطلق زوجته التي لاتعرف كيف ترضيه بغلام ! !

ولعل الله استجاب دعوة الزوجة فحملت ثم وضعت الولد الذي نشده محمود منذ أول
بالزواج

وأقيمت الأفراح احتفالا بهذا القادم السعيد ، وكان « سبوعاً » حافلا شهده أهل
بولاق من أصدقاء الزوج الشرطي والزوجة التى ارتفعت قيمتها بين نسوة الحي جميعا

ومضت السنون والطفل الذي رزقه محمود بعد ست بنات موضع عناية الام والأب ،
بلغ الطفل خمس سنوات

وأرادت الام أن تحتفل بختان ولدها فقررت أن تجري له هذه العملية عند سيدي ال
الولي المعروف في حي الحسينية

وخرج موكب « المطاهر » من بولاق في ثلاث عربات من طراز « الكارو » الذي
إذا وصل الموكب وأفرغت العربات حمولتها من النساء دخلن إلى ساحة البيومي وعلى رأ
محمود ، الغلام المحبوب !

وطافت النسوة بالغلام في أرجاء الجامع وحول الضريح ثم خرجن به الى حلاق اشتهر
الحي باجراء عملية الختان

وارتفعت زغاريد النسوة في أثناء العملية وبعدها ثم حملن محمودا معهن على احدى
وهن يملأن الجو زغاريد وأناشيد ولا يفتأن ينثرن الملح على رأس « المطاهر » وحوله
عين الحاسد والعذول !

وكانت عربة المطاهر في مقدمة العربات الثلاث وكانت فيها أمه و « حبايب أم المطا
ومر الموكب باجتياز شارع الامير فاروق ولا تزال الزغاريد والاناشيد تملأ الجو ثم

وأقبل الترام ... واذا اقبل الترام أقبلت بين عجلاته الفاجعة التى لاترد ، وصدم الترا
صدمة عنيفة قلبتها رأساً على عقب

وتعالت أصوات الصراخ والعويل وتمكن سائق الترام من ايقافه حينما رغبت « ال
أن تقف . .

وتدافع الناس ليروا الخطب فاذا بالنسوة اللواتى كن في المركبة الأولى قد أصبن
وقع الصدمة اصابات عديدة ، أما « المطاهر » فقد أودت الصدمة بحياته على الفو
والدته فقد أصيبت بارتجاج في المخ حملت على أثره مع المدعوات المصابات الى مستشفى
وهي بين الموت والحياة . !

خداع البصر

فتاة تنشر نصفين ولا تموت

المستر هوراس جولدين (حاوي) انجليزى لايماثله إنسان في خداع أبصار المتفرجين والتلاعب بانظارهم ، فيعرض على مرآهم مناظر تقشعر من هولها الابدان ، حتى يذعر منها كل قوي القلب ثابت الجنان ، لانه يخالها حوادث واقعية ليس فيها شيء من التمويه والخداع البصرى

وقد عرض أخيراً في لندن على أنظار الجماهير في أكبر ملهى منظراً حار في تعليله الناس على اختلاف طبقاتهم . ذلك أنه طلب من أعاظم المهندسين الميكانيكيين إقامة آلة كبيرة تدور بقوة الكهرباء فتسير منشاراً مستديراً قطره متر تقريباً يدور بمعدل الف دورة في الدقيقة بقوة عظيمة تتناثر منها قطع الصخور اذا مر عليها

فلما تم له ذلك عرض هذه الآلة على الذين يرغبون في مشاهدتها ، وجربها على مرأى ، منهم ثم أذاع في أنحاء لندن أنه سينشر بها جسم فتاة من وسطه ، فتقاطر الناس لمشاهدة هذه الاعجوبة حتى غص بهم الملهى على سعته

وكان المسرح مضاء بالأنوار الكهربائية القوية ، والآلة منصوبة فيه . والمنشار المستدير يلمع ويتوهج تحت تلك الأضواء . فاعتلى هوراس جولدين خشبة المسرح وسير الآلة فطرق آذان الجماهير صوت صفير مرعب عند ماتحرك المنشار الاسطواني الذى اخذ يدور بقوة تخطف الابصار محدثاً ذلك الصوت المخيف

وكان المنشار يدور فوق مائدة مستطيلة حتى كاد يمسها فوضع المستر هوراس في طريقه كتلة ضخمة من الخشب فمر عليها ونشرها نصفين في أقل من لمح البصر محدثاً أزيزاً يلقى الرعب في القلوب

ولما أكد هوراس للحاضرين قوة هذا المنشار الهائلة برزت الى المسرح غادة هيفاء تخجل البدر بسناها وبهائها . وبعد ما حيت المتفرجين باحناء رأسها وابتسامتها الخلابة تمددت بخفة ولباقة على المائدة المستطيلة وشبكت يديها على صدرها كما يفعل بالاموات

وفي الحال اقترب المستر هوراس وأدار الآلة فصفر المنشار صفيره الهائل فهلعت القلوب ووجمت الأفواه وتطلعت الابصار

وكان المنشار يقترب رويدا رويداً من جسم الفتاة وهو يدور بسرعة البرق الخاطف حتى مسه وأوغل فيه شاطراً ذلك الجسم الغض البديع من نصفه فولولت النساء وصحن ، وخبأن وجوههن وأغمى على بعضهن ، لكن المنشار ما كاد يمر على الفتاة ويقطعها نصفين حتى انحدرت عن المائدة بخفة البرق وأخذت تحيي الجماهير بابتسامتها الخلابة وحركاتها الرشيقة . فانقلبت الحال واخذ الحاضرون يضجون استحساناً ويهللون وقد أزيح عن صدورهم ذلك الكابوس الذي كاد يخمد انفاسهم

ولم يتسن لاحد أن يتوصل لمعرفة الطريقة التى يبدى بها المستر هوراس ذلك المنظر المريع الذي جنى من عرضه على انظار المتفرجين الوفا من الجنيهات

تباع مجلة الهلال بطنطا طرف حضرة توفيق افندى فريد وكيل مجلات دار الهلال وعنوانه بميدان البوليس بطنطا

تنبيه الى القراء

نعلن لحضرات قرائنا الكرام اننا لا نقبل نشر اعلانات عن بنوك تبيع سندات بالتقسيط للجمهور قبل التأكد من متانتها حتى لايقع القراء في حبائل مثل هذه البنوك الموهومة

العدد ٢٢٠ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٥ اكتوبر سنة ١٩٣٢ — ٥ جمادى الثانية ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 220 - Cairo 5 October 1932



احتراق سبع سيارات فى سباق

حدثت نكبة مؤلمة في سباق للسيارات أقيم منذ أسبوعين في ريدفيل بالولا[illegible]
المتحدة . فقد انقلبت احدى سيارات السباق فحدث على الأثر اصطدام هائل [illegible]
سبع من السيارات التي تليها وشبت النار فيها [illegible] احترق ثلاثة من المت[illegible]
في السباق . وقد أخذت هذه الصورة الفريدة [illegible] أثر حدوث ال[illegible]

الأربعاء ١٢ أكتوبر سنة ١٩٣٢ — ١٢ جمادى الثانية ١٣٥١
العدد ٢٢١ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان　　رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 221 - Cairo 12 October 1932



«الدنيا» فى سجن الاجانب

(اقرأ المقال فى هذا العدد)

المحرر يقدم جواز دخوله الى السجن من فتحات بابه الكبير

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الموقف السياسى

كثر اللغط حول الموقف السياسي للوزارة الحاضرة بعد عودة دولة رئيس الوزراء . .

والجرائد اليومية السياسية اما «منحازة» الى صف الحكومة فهي تبالغ في تكذيب الاشاعات وتبديد اللغط . .

وإما «معارضة» للحكومه فهي في التأكيد بأن الموقف حرج وبأن الوزارة على وشك السقوط . .

وأما جرائد «على الحياد» فهي تؤثر المجاملة للناحيتين وترى أن السكوت هو خير ما يشترى به رضاء الطرفين . .

لهذا رأيت ان احاول وصف الموقف السياسي الحاضر بقدر ما وصل اليه استنتاجي معتمدا على المعلومات التي التقطتها من هنا ومن هناك . .



في سماء الموقف السياسي «غيام لاشك فيه» فصمت رئيس الوزراء الذى لم يتعوده الجمهور، وتعليقات الجرائد الانجليزية الخارجية والانكليزية المحلية . . . دخان لا يمكن أن يكون بلا نار!

والاتزان السياسي الذي طالما نادى به دولة رئيس الوزراء في خطبه لم يكن القاعدة التى جرى عليها في ترويجه لحكاية المفاوضات . ولم تكن القاعدة التى جرى عليها ساعده الايمن في الوزارة وهو توفيق دوس باشا الذي طالما هتف بان المفاوضة على الابواب . ولم تكن القاعدة التى جرت عليها الجرائد الحكومية فقد هولت وبالغت فلما انكشف الستار على «أن لا مفاوضات» كانت الصدمة وكانت الاشاعات وكان اللغط . .

ويؤكد المطلعون أن السير برسي لورين هو المسئول الأول عن هذا الموقف . فهو ككل مندوب سام سابق وككل مندوب سام لاحق كان كثير الشغف بان يتم حل القضية المصرية على يديه، وان يحصل توقيع المعاهدة في عهده، ويقول المطلعون ان كل تقاريره للوزارة الانكليزيه تبدأ وتنتهى بالحض على المفاوضة مع الوزارة الحاضرة . ولعل القراء يذكرون سلسلة الزيارات الريفية المتلاحقة والعناية بأخذ مشاهدها بالسينما، ولعلهم يذكرون النشاط الجبار الخارق للعادة في الاقاليم لاصطياد رجال المعارضة وجذبهم الى صف الحكومة . كل هذا للبرهنة على ان المعارضه توارت وعلى ان الحكومه أضافت الى صفها أعلام المعارضة وأقطابها . وانه بناء على ذلك تتوافر الاركان الادبية والمعنوية فيمن يمثل البلد في المفاوضة وفى التعاقد . .

ويظهر ان الحكومة الانجليزية كانت تتردد وتجاري . فسافر السير برسي لورين وهو واثق بنجاح مسعاه، وسافر صدقي باشا وهو مفعم بالامل ! ! .

ولكن يقول المطلعون ان تقارير من الغرفة التجارية البريطانية سبقت السير برسي لورين الى لندن، والتقارير لم تكن في مصلحته ومصلحة الحكم الحاضر . وان تقارير أخرى من الجالية البريطانية وصفت حالة الجمهور المصري فى الارياف وأساليب معاملته بوصف ليس في مصلحة الوكالة البريطانية ولا في مصلحة الحكومة، ويقال ان الحكومة البريطانية تأثرت بهذه التقارير، وزاد الطين بلة أن عاملا أدبيا برز في لندن في هذا الأوان عكر على السير برسي لورين تنفيذ خطته فلم تقع نصائحه موقع القبول لدى رؤسائه المسئولين . .

ولهذا تقرر العدول عن التفكير في المفاوضه فجأة رغم الجهود التى بذلها سفيرنا حافظ عفيفي باشا، والتى لم تسفر إلا عن مقابلة تعارف وكلام رقيق بان الوقت الحاضر غير صالح للمفاوضة . .

وكانت هذه النتيجة مفاجأة مضايقة لدولة رئيس وزرائنا بعد تلك التقدمات الطويلة، وبعد تلك الآمال، وبعد تلك الوعود، وبعد ذلك الاسراف فى إذاعتها هنا . ففضل الصمت وهو الخطة الواجبة في مثل هذه الظروف

اذن هناك «غيام» وهذا هو الوصف الصحيح للموقف الحاضر، أما القول بان الوزارة مهددة بالسقوط، وان دولة توفيق نسيم باشا سيؤلف وزارة إدارية، أو ان المساعي المحلية تبذل لتأليف وزارة برياسة حافظ عفيفي باشا، او ان وزارة قومية ستؤلف لاجراء انتخابات جديدة، فهذه اشاعات لا أجازف بتأييدها فقد تكون وقد لا تكون . .

سينما فؤاد

اتحدت الآنسة أم كلثوم مع شركة السينماتوغرافات المصرية صاحبة «سينما رمسيس» في الزحف على دور السينما الاجنبية واحتلالها .

وقد احتل هذا الائتلاف بين المطربة الكبيرة وبين الشباب الاقتصادى الملتهب قومية وغيرة وطنية «سينما جوزي بالاس» وهي دار عظيمة في أعظم موقع جغرافي فى قلب القاهرة ذات الضجيج والعجيج والوسط الراقي . . .

وافتتحت الدار حفلاتها المشتركة فكان الافتتاح مظهراً وطنيا رائعاً أفعم القلوب سروراً وملأ الصدور أملا . . . فقد كان عهدنا السابق أن يحتل الاجانب مراكز الوطنيين فانعكس الموقف واكتسح الوطنيون مواقع الاجانب . وعندي أن هذا الجهاد الاقتصادي هو خير أنواع الجهاد . وعندي أنه النواة الصالحة المنبتة لتحقيق الامانى القومية الوطنية وان طال الزمن . . .

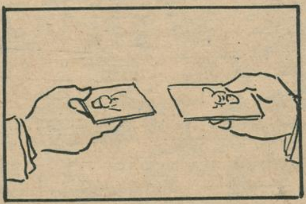
فمتى يحين الحين الذي نستبدل فيه «قشلاق قصر النيل» ـ «بسينما قصر النيل» . .

إلى الامام إلى الامام بعزيمة وصمت وجلال ! !

بقي واجب الجمهور وهو يحتاج هنا الى إطناب إذا كان تواقاً الى عملية الزحف والاحتلال . . .

تبادل صور ؟ !

أهدى السنيور «موسوليني» الى دولة صدقي باشا صورته موضوعة في أطار من الفضة منقوش بنقش بديع وكتب عليها ـ بالطبع ـ كلمة . . .



وسيفعل دولة صدقي باشا المثل فيهدي الى السنيور موسوليني صورته ويكتب عليها ـ بالطبع ـ كلمة .

أنا وأنت لانعرف الكلمة التي كتبت على الصورة الاولى ولا الكلمة التى تكتب على الصورة الثانية . . .

ولو أخذ رأيي لاقترحت أن تكون هكذا: «من دكتاتور الدولة المستقلة الى دكتاتور الدولة المحتلة» ! . . .

وأن تكون الكلمة الثانية بالعكس . . .

عبر وعظات

اعتقد انه لم ينل مخلوق من عهد ... الى اليوم مانا له «روتشلد» من صيت ذائع وشهرة اقتصادية خالدة . . .

نعرف اسم «روتشلد» من عهد ال... ونعلم عن غناه ويسره قبل دخول الكتا... ويضرب الفلاحون والفلاحات بغناه ال... قديم الزمن . . .

آن الاوان وانهار الاسم الكبير ... المالى الخطير وانهد ركن البيت العتيد ... الدنيا الغادرة دورتها فوضعت «ال... روتشلد» في موضع المسئولية ؟!

وتأتيك الانباء من ناحية اخرى ... «روكفلر» واسمه لايقل شأنا وذيو... اسم «روتشلد» منى هو ايضا بخسار... ثروته فهبطت من مائة مليون الى ... مليوناً . . .

وقبل هذا وذاك سقط «كرو... وانتحر . وانتحر زملاءله من ارباب الملاي... تلك عبر وعظات للطامعين الماديين ... عظيم للفلاسفة القانعين . . .

قبر الشيخ سلامه حجازى

لم أفهم جيداً المشكلة التى نشأت بين ... الشيخ سلامه حجازي . وغاية ما ... كمحاماته قد صدر حكم نهائي بالهدم و...



... فعلا في التنفيذ . غير اني أعلم أن في ... معالجة الموقف بالطرق الادارية، و... عولجت مسائل مهمة بالتصرف الاداري ... بالذوق السليم . ولسنا في حاجة إلى ... جاء في بيان الصديق الشهم الدكتور ... فالقبر الذي بني لزعيم الفن والتمثيل ... من كل الوجوه فلا هو وليد ارادة ... ولا هو تابع لحزب معين . بل هو ... اجمعت عليه قلوب القائمين بالأمر ... طبقات الامة جميعها بالاستحسان والت...

ولكن الغريب فى الامر حقيقة ... الاجراءات الاولى وتمر على أيدي ... كثيرين من موظفي الحكومة، ولا ينب... منهم إلى أداء واجب تمليه أبسط قواعد ... وعرفان الجميل والتقدير، وهو ... اللجنة الى اتمام الاجراءات قبل أن يحكم ... حكمه . . حادثة يؤسف لها من كل ... ولكن هكذا شاء القدر أن يكون ا... النابغة سيء الحظ في حياته ومماته والا...

فكرى أباظة
المحامي

« الاشارجية » فى ميادين الحروب

مدرسة الاشارة وأهميتها بالجيش المصرى

... كثير من الجمهور عن الجيش المصري ... اليسير . بل كثير من الناس لايستطيع ... اليوزباشى من الاومباشى ، ولا البكباشى ... الميرالاي ، حتى ولا الضابط من صف ... وقد سبق للدنيا المصورة ان كتبت ... الجيش المصري غير مرة ، وكتبت عن ... الحربية التي تعد الضباط لهذا الجيش . ... اليوم تحدث القراء عن مدرسة ... وادواتها التي لا تستغنى عنها الجيوش في الحروب

... وكل لبيب بالاشارة يفهم . . »

... في الصغر نحفظ هذا الشطر من البيت ... ، فتتجه أذهاننا او يوجهها أساتذتنا ... الانسان الفطن اللبيب هو من تغنيه ... عن العبارة ، ويكفيه الرمز والتلويح، ... والتصريح

... كنا نتبارى وقتئذ في ابتداع الاشارات ... والايماءات المتباينة ، والـكلمات ... التي لا يعرفها إلا خاصة الزملاء والاخوان.

... نطبق العلم على العمل ، فيخاطب بعضنا ... من أول الفصل الى آخره ، بل من شماله ... ، ومن شرقه لغربه ، واستاذنا ... لا يشعر بما نعمل ولا ينتبه لما نقول

... هذه المزية الخاصة بالاشارة هي التي كانت ... التخاطب السري ، وهي الآن أهم عامل ... الرسائل بين وحدات الجيش الواحد ، ... الجيوش المتباعدة في ميادين الحروب

... أن الاشارة في الجيوش تقدمت بتقدم ... وتعددت بتعدد الأدوات والاختراعات ... المدنية الحديثة . ففضلا عن الاعلام ... ـ وما يزال ـ الجنود يستعملونها في ... بالبعيد ، قدسهلت الاختراعات الحديثة ... هذه الاشارة بالتلغرافات السلكية ... واللاسلكية وتليفونات الميدان، والهيليوغرافات ... الشمس بواسطة المرايا) والمصباح ... . وما اليه من أدوات التخاطب ... التى اخترعت وامكن بواسطتها توصيل ... بين جهات بعيدة ، والتخاطب من ... شاسعة في أقرب وقت وبطريقة لا يفهمها ... . ولا يعرف أسرارها إلا الجنود

... كان الجيش المصري قبل سنة ١٨٩٥ ... مدرسة للاشارة . وكانت هذه المهمة ملقاة على عاتق الضباط وصف الضباط يتصرفون فيها على حسب الاوضاع الحربية التى كانت موجودة في ذلك الوقت

ولـكن قبيـل الزحف بالجيش المصري لاسترجاع السودان في تلك السنة ، رأت الحكومة المصرية وجوب إنشاء مدرسة للاشارة يتعلم فيها خيرة الضباط والصف ضباط طرق الاشارة في الميادين الحربية ، حتى يقوموا بتعليم فرقهم هذه الطرق ليتمكنوا من استخدامها عند اللزوم

وكان وقتئذ اللورد كتشنر سردار الجيش المصري وقائده العام ، فأنشئت هذه المدرسة بالسودان وجعلت تابعة لرياسة أركان حرب الجيش بالسودان . وظل قومنداناتها من الانكليز وضباطها من المصريين ، وبقيت كذلك نحو ثلاثين عاماً

ولما حدثت حادثة السردار ، وأخرج الجيش المصري من السودان في سنة ١٩٢٤ رأت الحكومة المصرية ضرورة إنشاء هذه المدرسة بمصر ، فانتقت لها مكاناً صالحاً بالعباسية على طريق مصر الجديدة ، وشيدت لها بناء لائقاً، زودته بجميع الادوات اللازمة، وبجوار هذا البناء فضاء واسع لعمل التمرينات المختلفة الخاصة بالاشارة وطرق استعمالها في الحروب

وقد انتدب لها في أول إنشائهـا بمصر اليوزباشى اسكندر فهمي ابو السعد (وهو بكباشى الآن) ومعه ضابطان مصريان

والغرض من إنشاء هذه المدرسة هو نفس الغرض الذي أنشئت له سابقتها بالسودان، وهو إخراج معلمين من الضباط وصف الضباط لتعليم فرقهم طرق التخاطب على مسافات شاسعة ، وتوصيل الرسائل بين وحدات الجيش الواحد والجيوش المتباعدة على مسافات معينة

ومدة التعليم في هذه المدرسة ثلاثة أشهر. وتكون في مـدة الاجازة السنوية بالجيش المصري التى تبتديء من أول ابريل الى آخر سبتمبر . ويتألف في ابتداء هذه المدة فرقتان احداهما من الضباط والثانية من صف الضباط. وعدد هاتين الفرقتين يختلف على حسب احتياج وحدات الجيش الى معلمين يقومون فيها بتعليم الجنود طرق الاشارة . فتمكث الفرقتان ثلاثة أشهر تتلقيان خلالها المعلومات الكافية، ويقوم أفرادها بالتمرينات الخاصة داخل المدرسة وفي خارجها على الأدوات والآلات ، حتى يتقنوها ويصبحوا صالحين لأن يقوموا خير قيام بتعليم وحداتهم في التمرين السنوي للحروب الذي يبتديء من أول أكتوبر

وينقسم التعليم في المدرسة الى قسمين : تعليم داخلي في الفصول . فيتلقى الضباط وصف الضباط طريقة استعمال الآلات في الاشارات الحربية

وتعليم خارجي يتلقونه بعد انتهائهم من التعليم الاول ، فيرسلون إلى خارج المدرسة في جهات قليوب ، والهرم ، وحلوان، وبني سويف لعمل محطات بعيدة ومواصلة بعضهم بعضا نهاراً وليـلا ، ولتطبيق ما تعلموه في المدرسة من طرق الاشارة حتى يكونوا على استعداد لتنفيذها في الميدان

والادوات التى يتعلمون عليها هي نفس الادوات التى ذكرناها سالفا ، وهي تليفونات الميدان . وهذه تستعمل في التأشير الخطي والتلغرافات وآلاتها التى لا تختلف عما هو موجود في مصلحة التلغراف . وتستعمل بنوعيها السلكي واللاسلكي ، والبيارق ، والمصباح الكهربائى ، والهيليوغرافات. وهذه الادوات تستعملها عساكر الاشارة في الوحدات تحت اشراف ضباطها وقومندانها

وعلاوة على استعمال اللغة العربيـة يمكن عساكر الاشارة توصيل الرسائل المكتوبة باللغة الانكليزية

وفي الحروب لا تستعمل اللغة العادية ، بل تستعمل اللغة الشفرية لضمان عدم معرفتها الا بواسطة الوقوف على الاصطلاحات الخاصة التى لا يعرفها الا اصحابها

وهنا يجب ان تتوفر شروط خاصة فيمن تسند اليهم مهمة الاشارة في الجيش المصري، كالالمام بالقراءة والكتابة وسلامة الحواس وجودة النظر



محطة اشارات ليلية وقد جهزت بالمصباح الكهربائى والتلفون والحق بها أربعة جنود لنقل الرسائل عند الحاجة



مكتب اشارة متنقل بين أدواته تلفون يمكن استعماله في ميادين الحروب لنقل التعليمات الى الوحدات المختلفة



جندي « اشارجي » وزميل له يسجل الرد على اشاراته





درس الاشارة



معبد السك في امر تسار

السك او السكهون

طائفة شعارها الحرب ، وصلاتها الغناء والطرب

في خلال الحرب الكبرى كان في الجيش البريطاني عدد غير قليل من الجنود الهنود على اختلاف طوائفهم . وكان من اكثرهم عدداً في هذا الجيش جنود (السك) . وهي طائفة كبيرة من طوائف الهند المتعددة ، يبلغ عددها نحو ٢٥ مليوناً من النفوس . ومن شعارها السيف ، ولذلك فان الجيش البريطاني في الهند يعول كثيراً على جنودها الذين يميلون الى الحرب ، ويبغضون اخوانهم الهندوكيين والمسلمين الهنود

وقد نشأت هذه الطائفة منذ نحو خمسمائة عام ، أنشأها رئيسها الاعلى «جرونانج» أحد رجال مدينة « ننكانا » في مقاطعة لاهور . وقد تعلم هذا الرجل في مبدأ حياته تعاليم الدين الاسلامي ، ورحل إلى جميع أمهات البلاد الاسلامية في الهند وخارج الهند

ثم أسس طريقة صوفية ، فاجتمع حوله عدد من التلاميذ ويسمون في اللغة الهندية (السك) أو (سكهون) ولذلك كل من كان يدخل في طريقته يسمى (السك) . وكان من اكثرهم ملازمة له تلميذان هما : (مردانا) . و (بالا) . وكان مردانا مغنياً معروفا لاينفك هو وزميله بالا عن مصاحبة أستاذهما في جميع أسفاره ورحلاته

وحياة هذا الرجل مملوءة بالتقشف والزهد والرحلات الدينية . وكان ميالا الى الاخذ بالتعاليم الاسلامية ، وكان يحترم القرآن ويؤدي الصلوات الخمس ، وكان اعتقاده كسائر اعتقاد المسلمين . ومن قوله : « بنج وقت نماز كزاري برهو كتيب قران »

ومعناه : « صل الصلوات الخمس واقرأ القرآن »

وكان مخالفاً لمعتقدات الهنود الآخرين ، وكثيرا ما يسخر بشعائرهم . ومما يذكر عنه أنه ذهب مرة الى نهر الكنغ فوجد الهندوكيين يأخذون الماء ويرشونه في الفضاء ناحية الشرق فتقدم هو إلى الماء وصار يرش منه في ناحية الغرب . فتعجب الهندوكيون منه . وسألوه : « ماذا تعمل ؟ » فاجابهم : « وماذا تعملون انتم ؟ » فقالوا : « نحن نرسل الماء إلى الموتى »

فقال : « وانا أرسل الماء إلى الاحياء في بلدي كرتاربور »

فقالوا : « وهل يمكن أن يصل الماء الى بلدك ؟ » فاجابهم : « اذا كان الماء الذي ترشونه يذهب الى الموتى وانتم لا تعلمون أين هم فلماذا لا يصل الماء الذي أرشه الى الاحياء في كرتاربور وأنا أعرف أين هي ؟ ! » فافحموا بجوابه وانصرفوا

وكتاب هذا الرجل مملوء بالاشعار في تأييد الاسلام . وقد كان يلبس قميصا كتب عليه بعض آيات القرآن الكريم . وهذا القميص عند اسرته منذ خمسمائة سنة ، وهو ملفوف في مائة غلاف مزركش . ولا يعرض هذا القميص لاتباعه إلا في كل سنة مرة . ويحضر (السك) من جميع الانحاء للتبرك برؤيته . والمتولي حفظ هذا القميص لا يفتح عنه اغلفته إلا بعد أن يتطهر ويغتسل عدة مرات

ولما مات «جرونانج» خلفه «جرو انجد» اي المرشد انجد ، لان جرو معناها مرشد او استاذ . فسار على طريقته حتى توفى ثم خلفه (جرو امرداس) فأنشأ معبدا للسك في مدينة « امرتسار » بالبنجاب . وهو معروف في انحاء الهند الآن باسم « المعبد الذهب » لان جميع قبابه مغطاة بقشرة من الذهب الخالص . وهو قائم في وسط حوض عظيم من الماء كأنه البحيرة . ويصل اليه السك على قنطرة مصنوعة من الرخام . وابوابها مغطاة بقشرة من الفضة

ويخدم هذا المعبد مئات من (السك) اكثرهم بدون راتب . وفي داخل المعبد حوض كبير ينظفونه كل مائة سنة . وبه سمك عظيم يزينه بعض اغنياء السك بحلقات الذهب والفضة والجواهر الكريمة تقربا وتعبدا لانهم يعتبرون هذا الحوض حوضاً مقدساً

وكثير من كبراء السك يكتبون اسماءهم على ارض المعبد ليدوس الناس بأرجلهم اسماءهم ، ويكون ذلك منهم دليلا على تواضعهم الديني

وقد بقيت طريقة السك على ما هى عليه بعد جرو امرداس الى ان توفي (جرو بتيغ بهاذر) . وهو الخليفة التاسع لجرونانج ، ولما جاء جرو جوبتنغ وهو عاشر الخلفاء حول (السك) الى طريقة تخالف تعاليمها تعاليم الهندوكيين والمسلمين . ووضع كتاباً اسمه (جرانت صاحب) . وقد كان السك الى اواخر ايام جرو التاسع يتفقون مع المسلمين في اغلب شعائرهم الدينية حتى جاء جرو العاشر

تحول هذه الطائفة من طائفة صوفية الى
حربية وجعل شعارها خمسة اشياء . ا
والمشط ، والشعر الطويل ، والسوار ا
والسروال الداخلي (ونعني بالسروال ا
السروال الذي يلبسونه تحت السروا
بحيث يكون كل منهم لابساً سروالين
الاشياء الخمسة تعرف باللغة الهندية بما
كريان ـ كنكها ـ كبس ـ كرا
وقد حرم عليهم شرب الدخان وع
الشعر ، ولذلك فهم يضفرون شعر
والحام
وهم لا يعترفون الآن بالقرآن ا
ولكنهم يعترفون ويقدسون كتابهم (
صاحب) . وهم يضعونه على سرير خا
ومفروش بالحرير . وعند ما ينقلونه
الى آخر يرفع أحدهم السرير على رأس
رجل آخر طاردة (منشة) لطرد ما
عليه من ذباب ونحوه . وإذا سار أ
الكتاب . فلا بد له ان يحمله فوق ر
به في القطار طول السفر . بحيث لا ي
من الراكبين أعلى منه . وإذا وضع فو
من السك فلا بد أن يكون على مكان
وكل من يأتي الى هذا المكان من ا
أن يسجد للكتاب ويقدم لخدام
القدس شيئا من النقود
وطريقة عبادتهم أنهم يجتمعون
معابدهم المنتشرة في انحاء الهند وم
الآلات الموسيقية ويصلون بعزف وغنا
في أثنائه كلمات مأثورة عن خلفائهم
وذلك بحماسة شديدة حتى يخال من ر
هذه الحماسة أنهم قد أشرفوا على المو

سف القنابل على حدود مصر الشرقية

طنان عديدة من الذخائر والقنابل والديناميت تنسف فى الصحراء وتغرق فى البحار

مخازن الجيش البريطاني بقنابل المدافع وجللها الضخمة ، فاذا مر على هـذه ... سنوات لم تعد صالحة للاستعمال ... بنسفها في الصحراء أو اغراقها

... بهـذه العملية الخطرة رجال ... فنيون من المهندسين الملحقين بالجيش ... وفي المقال التالى يحدثنا أحدهم وهو ... ريس افندي جاهل الشرقي الوحيد ... في اعدام الذخائر ببعض أخباره ... عن نسف الآلاف المؤلفة من اطنان

* * *

... لدى الجيش البريطانى كميات كبيرة ... المدافع الضخمة والقنابل الكبيرة ... واخر الحرب العظمى عندما ارتدت ... والمانيا أمام جحافل الحلفاء . ودخل ... فلسطين وسوريا فكانوا يجمعون هذه ... المكدسة حتى فاضت بها المخازن ودور

... السنون بعد ذلك حتى سنة ١٩٢٨ ... الجيش البريطانى أن أكثر هذه ... القنابل لم تعد صالحة للاستعمال ولا ... بقائها فقرر إعدامها كلها

... الي رئاسة الجيش في القيام بهذه ... تستغرق شهوراً طويلة

... أكثر هذه القنابل موجوداً في ... فقد اتخذت مركز عملي في رفح ... مصر وفلسطين

... في وسط الصحراء الشاسعة نصبت ... وأقمت المخازن الواسعة محاطة بالاسلاك ... وجمعت ما يزيد عن ثلثمائة عامل ... نسف هذه الذخائر

... القنابل والجلل في مخازن الذخيرة ... حتى كانت أشبه بالتلال والجبال ... يعيش على فوهة بركان في جوفه

... في هذه المهمة شهوراً طويلة ، ... في كل يوم جانباً من هذه الجلل ... في وضع مخصوص في جوف ... ثم نوصل اليها الفتيل الذي تسري فيه ... المعروفة لا تنقص ولا تزيد ، ونشعل ... نبتعد عن تلك الجلل مسرعين . ولا ... المحدودة حتى تصل النـار الى ... التي حشيت به الجلل فينسفها نسفاً ... الصحارى بصوت الانفجار الهائل ... الأصداء في كل الأنحاء

... الايام تمر بنـا هادئة حتى قامت ... في فلسطين ودارت المعارك بين ... اليهود

... العرب يعلمون ما عندي من كميات ... الكبيرة. ففي ذات يوم وفد علي بعض

... مضربي ودار بيننا حديث عادي ... :

... نعلم ان عندك كميات كثيرة من ... ولا حاجة لك بها ، فانك تنسفهـا

وتتلفها وقد جئناك نعرض عليك صفقة رابحة

وسألتهم عما يريدون فقالوا :

— نريد أن تبيعنا الديناميت المحشوة به الجلل فنعطيك أربعين قرشاً مصرياً في كل كيلو جرام واحد

فرفضت عرضهم فانصرفوا وسمعتهم يتهامسون فيما بينهم انه لا بد لهم من هـذا الديناميت بأية وسيلة

وبعد ذلك بدأت عصابات العرب تسطو على مخازن الجلل فتتخطى الاسلاك الشائكة ليلا وتفتح الجلل وتفرغ ما فيها من الديناميت وتفر به

وكان العرب يأتون بعلب الصلصة الصفيح فيحشونها بالديناميت والشظايا الحديدية ثم يحكمون إغلاقها بالاسمنت والجبس ، بعد أن يوصلوا الى الديناميت فتيلا ثم يشعلونه في معاركهم مع اليهود ، إذ يشعلون الفتيل ثم يلقون العلبة بما حوت على خصومهم فتنفجر بينهم وتفتك بهم فتكا ذريعاً

وقد انتشر استعمال قنابل اليد وكان العرب يدعونها « بعب الصلصة »

وكثرت سرقات الديناميت ولم أجد وسيلة لمنعها. فان العمال الذين يشتغلون معي وأكثرهم من العرب كانوا يساعدون السارقين في سرقتهم ويسهلون لهم دخول المخازن مقابل بعض المال

وزادت جرأة العرب حتى شعرت بحرج مركزي وأيقنت انهم لن يكتفوا بالسرقة البسيطة بل سيعمدون في القريب العاجل الى مهاجمة المخازن والاستيلاء على كل ما فيها من الديناميت

وظهرت دلائل هـذا الهجوم إذ بدأت طلائع العرب تحوم نهاراً وليلا حول المخازن . ولذلك أرسلت أستنجد السلطة العسكرية لترسل لى قوة كافية لصد هذه الهجمات

وفي الحال بعثت هيئة رئاسة الجيش قوة مكونة من ضابط وصف ضابط وثلاثين جندياً وصلوا إلى مضاربي في الطيارات وتولوا حراسة الذخائر

وفي الليلة الاولى التى نزل فيها الضابط في ضيافتى إذ كنا جالسين ليلا نأكل طعامنـا ونتحدث دوى في الجو صوت انفجار شديد متتابع ردده أرجاء الصحراء

وبهت الضابط وتساءل عما حدث وقد خيل اليه أن قوات هائلة تهاجمنا بمدافعها وقنابلها

ولـكنى أدركت سر ما حدث فابتسمت وقلت له — هم العرب يسرقون الديناميت

قال — ولـكن . .

قلت — سنجمع جثثهم غداً !

وفي الغد ذهبنا إلى مخازن الذخيرة التى نسفت ليلا فوجدنا فيها جثثاً ممزقة مشوهة مقطعة الاوصال منسوفة الاطراف وجمعنا منها ما يزيد عن ثلاثين جثة



كلب عجيب

هذا الكلب العجيب عمره سنتان . وهو من فصيلة كلاب الصيد . دربه صاحبه حتى اصبح يستطيع ان يتسلق حائطا ارتفاعه ثلاثة امتار كما ترى في الصورة

وكانت تلك الجثث من العرب الذين سطوا على مخزن الذخيرة لسرقته . ويظهر أن أحدهم حاول حل إحـدى الجلل لأخذ ما فيها من الديناميت فعسر عليه حل مقدمهـا فضربه بعصاه لينكسر وينفتح عن الديناميت المحشو

وكانت ضربة غير موفقة إذ نتج عنها أن ضغط الزناد على الديناميت فنسفه واتصل بالجلل الاخرى فانفجرت كلها

وأخطرنا محافظة سينا بالامر فجاءنا الرد بأن نجمع الجثث كلها وندفنها في قبر واحد

وحفرنا قبراً واسعاً جمعنا فيه تلك الاشلاء الممزقة والجماجم المحطمة . وكان لهذه الحادثة أثرها بين العرب إذ قل سطوهم بعد ذلك على الذخائر

ومما لا أزال أذكره من ذكريات هـذه الايام ان الطعام نفد من معسكرنا يوماً ما وانتظرنا أن تصلنـا المؤونة دون جدوى . وبدأت دلائل التمرد بين العمال وقد أضرهم الجوع وانتشرت بينهم روح التذمر والسخط

وجاءني رئيسهم وكان رجلا عاقلا حكيما وقال لي ان العمال على وشك الثورة فان الجوع زاد بهم ومتى جاعوا فهم يرتكبون كل كبيرة دون تردد

وكنا قد أرسلنا عدة إشارات برقية الى رئاسة الجيش البريطاني في مصر وفلسطين نخبرهم بنفاد المؤونة واننا مهددون بالموت جوعاً ، ولـكن المؤونة المنتظرة لم ترسل الينا

وسألت كبير العمال عما يشير به علي فقال لي :

— هلم معي سوف آتيك بطعام يكفى آلاف العمال

وقمت معه الى مخزن الذخيرة حيث بدأ يفك الجلل ويخرج منهـا الديناميت ثم جاء بكميات كبيرة من صفائح الصلصة الصغيرة وأخذ يحشوها بالديناميت ويسدها سداً محكما بعد أن يوصل اليها فتيلا طويلا من النوع الذي تسري فيه النار ولا يطفئها الماء

وقضينا ساعات طويلة نصنع هذه القنابل اليدوية حتى صنعنا منها كمية كبيرة ، ثم سار بها كبير العمال الى ساحل البحر الابيض

وهناك أشعل الفتيل وقذف القنابل الى أبعد ما تصل اليه قوة اليد في وسط البحر

ولم تمر هنيهة حتى انفجرت القنابل في وسط اللجج انفجاراً رهيباً ، وارتفع المـاء كالجبال وثارت الامواج وتخبطت بعضها البعض . ولم أر طول حياتي منظراً رهيباً مثل منظر المياه وهي تفور وترتفع الى علو شاهق كأنها الينابيع المتفجرة او النافورات المتدفقة، وتتلاطم في دوي رهيب

ومرت دقائق رهيبة ثار البحر فيها ثورته الهائلة ثم هدأت مياهه بعد ذلك واذا بالامواج تقذف الى الشاطىء كميات لا عداد لها من السمك المختلف الانواع الذي قتله الانفجار وألقاه على الساحل

وجئنا ببعض العمال لنقل هـذا السمك الكثير ففرح العمال بهـذا الصيد الكثير فرحاً شديداً وأشعلوا النيران لشوى السمك وكان لحمه من ألذ لحوم الاسماك التي ذقتها في حياتي

وبينما العمال يمرحون ويضحكون فرحين بهذا الرزق العميم اذا بالطيارات تحلق في السماء ثم تهبط الينا وهي تحمل الشاي والسكر والخبز والجبن واللحوم المقددة والسجائر وأنواع اللحوم المختلفة

هل الانتحار مرض ؟

آراء نخبة من الاطباء الاخصائيين

الاستهداف

تعددت حوادث الانتحار في السنوات الأخيرة واجترأ عليه الكثيرون . ومما لوحظ أن الخيبة في الامتحان أو الحب أو الأعمال التجارية والمشروعات ، تؤدي إلى الانتحار . حتى بات الناس يتوقعون أن يقرأوا في الصحف ما يروعهم في موسم الامتحان الذي سموه بحق موسم الانتحار

وقد تضاربت الاقوال في الاسباب التى تلجيء الانسان الى ازهاق روحه . ولما كنت أعتقد أن الاطباء هم أولى الناس بابداء الرأى في دواعي الانتحار ، لانهم يدرسون أمراض العقل واضطراباته واختلال القوى الذهنية ، فقد بدا لي أن أستنير برأى من أعهد فيه الكفاية ، واقتصرت على استفتاء ثلاثة مخافة الاسهاب

بدأت بالدكتور يوسف برادة الاخصائى في الامراض العصبية والمدرس بكلية الطب ، فقال من كلام كثير عرج بي فيه على المصطلحات الفنية والعقد البسيكولوجية :

« ربما توهم البعض أن الانتحار مرض . وهذا خطأ اذا فهمنا المرض على حقيقة معناه . وإذا صح أن اليأس الذي يغشى الانسان بين الوقت والوقت مرض ، فان جميع الناس لا مندوحة من اعتبارهم مرضى . والواقع اننا لا نعيش في مستشفى يشمل القارات الخمس

« إن قوى الذهن يختل توازنها في أوقات الضيق والارتباك والحزن ، إلا انها تعود فتستأنف توازنها مرة أخرى ، عند ما يزول السبب . والانفعالات تتوالى : منها السار ومنها المؤلم ، والانسان يدرك في قرارة نفسه أن فترات الضنك والانقباض مصيرها الى الانقشاع

فيظهر ان أعصاب البعض تضعف عن احتمال الصدمة ، صدمة الخيبة وانقطاع الرجاء فتسد دونه أبواب الامل . وتعود الحياة عبثاً ثقيلا بعد ان كانت نعمة ، وإذا خارت قوانا ألفينا الأعباء ، فكيف بالضعيف الذى انهدت اعصابه وسحقت ارادته

على أن ذلك لا ينفي أن البعض يستهدفون بطبيعتهم للانتحار . لكن من الصعب تمييزهم . كما أنه يمكن الظن بان الصدمة الحادة في ظروف شاذة تمهد السبيل الى الانتحار . وكم من أناس حالت دون انتحارهم موانع ، فرأوا ما أقدموا عليه شططا ، ولم يعودوا الى التفكير في القضاء على أنفسهم بأيديهم

«فان تسألني عن الانتحار ، أقول انه حالة نفسية يستقر خلالها في وهم المرء أن الحياة لا تستحق غير مفارقتها . . فتصور هذه الحالة على ما تشاء – سمها جنونا أو مرضا ، سمها شجاعة أو جبنا . وقد أوضحت لك رأيي بقدر ما أعلم ان القارىء العادي يفهمه»

الانتحار بالفكر

سأجتزىء من المحاضرة الدقيقة التي خصني بسماعها الدكتور اسماعيل يسري ، السكرتير الفني في ادارة الطب الشرعي – سأجتزىء من هذه المحاضرة على أطيب ما وعيته ، قال الدكتور في جملة ما قال :

« لكي نفهم حقيقة الانتحار ، يجب علينا أن نخرج عن دائرة الطب والبسيكولوجيا . واني لأتساءل : اليس سقراط قد ضحى بنفسه في سبيل الحقيقة ، فهل كان هذا الفيلسوف العظيم معتوها أو مريض العقل ! !

« اليس الشهداء الذين يروي لنا التاريخ أخبارهم المجيدة قد ألقوا بأنفسهم الى التهلكة ؟ ! فهل الشهداء الذين أقامت لهم الانسانية تماثيل وشاد بذكرهم الكتاب ونوه الشعراء باستماتتهم في سبيل مثلهم الاعلى مجانين عقولهم مخبولة ؟ واذا كانوا كذلك فماذا تقول فيمن نحتفل بذكراهم ونحث الناس على التشبه بهم ؟ !

«وفوق هذا ، نجد ان كبار الساسة وأقطاب الامم يأمرهم الاطباء بالامتناع عن العمل بتاتا ، فلا يذعنون مستهترين بالموت .. وفعلا يموتون

« والامثلة على ذلك كثيرة لا تحصى

« أخيراً ما رأي المفكرين في الاستاذ بيكار الذى جازف بحياته خدمة للعلم ، وما رأيهم في السير ارنست شاكلتون وغيره ممن اقتحموا الثلوج لاكتشاف القطبين ، وهم يدركون جيداً ان في مخاطرتهم الموت الاكيد ؟ ! بل ما رأي الناس في أولئك الذين يسرعون الى انقاذ غلام من تحت عجلات الترام أو انتشال سيدة من الغرق ، ثم يذهبون ضحية الشهامة والمروءة ؟ ! هل هؤلاء مجانين أو من أصحاب العقول المريضة ؟!

« وفي الختام أسائل قراء مجلتكم ، هل لم يفكروا هم أو معارفهم في الانتحار ، وهل لم تمر بهم لحظات سوداء يفضلون فيها الموت على الحياة

« فالآن أترك لك ولقرائك الحكم في الانتحار مرض أم هو حالة طارئة تخل قوى العقل وتحل الارادة ، أم هو حالة لا مرض فيها ولا اضطراب » ! !



الدكتور اسماعيل يسري السكرتير الفني لادارة الطب الشرعي



الدكتور يوسف برادة ، الاخصائي المصري الوحيد في الامراض العصبية



الدكتور ابرهيم حمدي الطبيب الشرعي

لكل منتحر ظروفه

يذهب الدكتور ابرهيم حمدي الطبيب الشرعي ، الى أن حالات الانتحار تختلف ظروفها وفي مكيفاتها ، كما تختلف في أسبابها ودواعيها ، ويقول في ذلك :

« مما لا شك فيه ان طبائع الناس تختلف لكن على كل حال هناك وجوه الشبه بين فئات كثيرة . وبذلك يستطاع تقسيم الناس أقسام . فبوجه عام نجد ان ناسا من طبعهم الاستهتار بكل شيء ، ونجد أقواما متشائمين يسخطون على الدنيا ومن فيها ، ونجد آخرين يحبون الحياة حبا جما ويفرقون من الموت ويكرهونه

فاذا فرضنا ان رجلين تشابها في التكوين والعقلية ، وتعرضا لصدمة واحدة ، فانتحر أحدهما ولم يفكر الثاني في الانتحار كان علينا أن ندرس ظروف كل منهما ونستقصي [illegible] نفسه . وهذا مستحيل بداهة . ورب [illegible] انتحر في ظروف ما كان ليحاول القضاء على حياته بيده لو لم ترهقه وتكد باله [illegible] جبان انتحر والناس يظنونه شجاعا

« والذي أريد أن أقرره هو ان [illegible] الصعب جداً معرفة الاسباب الحقيقية التي [illegible] الناس على الانتحار بوجه عام . فكل منتحر [illegible] لنا حالة نفسية قائمة بذاتها ، ويكاد [illegible] أن يكون نوعا فذاً ليس له من شبيه

« قد يكون الانتحار منتهى [illegible] وقد يكون تضحية غالية ، وقد يكون [illegible] وجنونا ، وقد يكون وسيلة للراحة من [illegible] عقلية أو جسمانية

« قالوا قديما الجنون فنون ، واليوم [illegible] ان الانتحار على أشكال وضروب وحيث [illegible] أتيح لنا معرفة الحالة النفسية التي يكون [illegible] المنتحرون حتى في انتحارهم

« على اني يخيل إلي ان نشر أخبار المنتحرين في الصحف ، يوجه الافكار الى الانتحار [illegible] الشيء ، ويلقى في روع أناس أن ينتهجوا [illegible] عند اللزوم »



ألعاب القوى

رجل من الاشداء يعرض ألعابه التي تبين قوة بنيته الهائلة في معرض بارنت بانجلترا . وترى رجلين يشدان حبلا غليظا حول عنقه فيشد عضلات عنقه بقوة حتى يتمزق الحبل دون ان يخنقه

طرق جديدة فى علاج الادمان

عقاقير لها مفعول المخدرات لكنها لا تضر

الطرق القديمة

...ز الكلام عن الطرق القديمة في علاج ... المخدرات ، كي لايفوت القارىء الوقوف ... الجهود التى بذلت لانقاذ المنكودي الحظ ... استسلموا لسلطان تلك السموم الفتاكة ،

... أهم هذه الطرق :

... : طريقة تحديد الانتاج . ومعنى ذلك ... المعامل لا تصنع من المخدرات غير ... اللازمة للطب والكيمياء

... يجدر ذكره ان عصبة الامم بذلت ... الجبارة لتصل إلى هذه الغاية فأخفقت ... . والسبب في ذلك ظاهر ، وهو ... المخدرات تباع بأضعاف الثمن الاصلي ، ... يستهلكون اضعاف اضعاف ما تحتاجه ... والكيمياء

... : الطريقة الحرة . وهي تتلخص في ... للمدمن كميات اقل فأقل ، حتى يصل ... صغيرة جداً ترضى نهمه إلى المخدرات ... في صحته ونفسيته . وقد عارضت ... كثيرة في استعمال هذه الطريقة لانها ... القانون الذى يحرم تعاطي المخدرات ... مقدارها صغيراً . وقد أمكن باتباع ... الطريقة جعل المدمنين ينقطعون انقطاعاً ... تناول المخدر . على أن هذه الطريقة ... أن يعتزم المدمن التخلص من المخدرات ... غير موجودة عند الكثيرين . والامر ... من ذلك ، فرغبة المدمن تميل به ... الاستزادة من كمية مايتعاطاه . واذن فتلك ... غير مأمونة العواقب ، لان المدمن متى ... وحين لايكون عليه من نفسه رقيب ... ، فانه يبحث عن المخدرات ويتعاطاها ...

... : طريقة المنع الفجائي . وهي عبارة ... حرمان المدمن من تعاطى أية كمية مهما ... . وترجع هذه الطريقة الى سنة ... ، ويدعي أصحابها أن التأكيد للمدمن ... بحرمانه حرماناً كلياً من المخدرات مهما ... ، يقتلع من نفسه كل رغبة ويجعله ... يتناسى رويداً رويداً . ولهذه الطريقة ... في الوقت الحاضر ، الا أنها طريقة ... خطراً على الضعفاء والطاعنين في السن ... المصابين بمرض عضوي

... هي الطرق القديمة ، وعلى الرغم مما قيل ... فلا تزال تجد أنصارا ومحبذين . غير أن ... يلفت النظر في علاج الادمان هو كثرة ... وتعدد الطرق المستحدثة . فيحسن بنا ... أنسب هذه الطرق وأرجحها أملا في ... وسنتكلم عن كل طريقة على حدة بايجاز

عقاقير لها مفعول المخدرات

... أمريكا تفكر في صنع عقاقير تشبه ... في المفعول دون أن تؤثر تأثيرها ... وهذه العقاقير مشتقة من القلويات . والابحاث تجري فيها بهمة ونشاط والنتائج مشجعة

ولكن لا يجب الاسترسال في التفاؤل كثيراً . ويقال انهم اقتربوا من تحضير مادة تشبه المورفين ، لكن ما تزال النتائج غير قاطعة . ومثل هذه الأدوية والعقاقير تحتاج الى تمحيص كبير وتجارب عامة في سائر المعامل الموثوق بها في الدول الكبرى

والسبب الذى دعا الى التفكير في صنع هذه العقاقير هو الاعتقاد في أن النفس تميل الى النشوة ، والناس يحبون أن يهربوا على أجنحة الخيال من حقائق الحياة المؤلمة ، ولهذا يتعاطون المخدرات

المنع بواسطة الكلوروفورم

تستعمل هذه الطريقة في الولايات المتحدة وذلك بتنويم المدمن تنويما خفيفا بالكلوروفورم وبذلك يضعف طلبه للمخدرات

وتستدعي هذه الطريقة اعطاء المدمن بين الفترة والفترة « شمة » من الكلوروفورم تجعله في حالة تخدير خفيف

وبالتدريج تعطى شمة الكلوروفورم عند ما يشعر المدمن باقتراب الأزمة ، أزمة الرغبة الحادة في تناول المخدر . وبذلك تذهب « نوبة » الالحاف في طلب المخدرات

وهنا يجب التنويه بمسألة دقيقة هي أن المقادير التى يتعاطاها المدمن لابد من انقاصها بسرعة شيئاً فشيئاً ، ويستبدل بها الكلوروفورم . ويقال ان هذه الطريقة تتطلب وقتا لتحسينها ولا غنى فيها عن الطبيب والممرض . ويمكن للمدمن أن يعالج بها نفسه في منزله دون حاجة الى المصحات

العلاج بالناركوسان

يتركب الناركوسان من :

١ – مادة شبيهة بالدهن

٢ – مادة زلالية

٣ – فيتامين

وقد جرب لأول مرة في سنة ١٩٢٦ فأعطى نتائج لا بأس بها . والمقول هو ان الناركوسان يفسد المواد التى تولدها المخدرات في الجسم . فكأنه يشبه الترياق

العلاج بالزلال والغدد

ابتكرت في سنة ١٩٣٠ طريقة لعلاج المخدرات تتركب من خليط يحتوي على :

أولا – الزلال

ثانيا – المادة الفعالة في الغدد الصماء .

والغدد الصماء هي التى ليس لها افراز يخرج من قناة وانما يذهب افرازها في الدم مباشرة . ويشترط أن تكون المواد الفعالة مما يؤثر على الرغبة التناسلية تأثيراً منشطا

ويقال إن النتائج سارة بهذا العلاج

العلاج بواسطة الانسيولين

استعمل الانسيولين لأول مرة في علاج الادمان سنة ١٩٢٨ . وشاع استعماله فى المانيا وسويسرا والدانمارك

ويجب عند استعمال الانسيولين ، منع المخدر مرة واحدة . ويقال ان الاعراض الشديدة التي تنتج عن الحرمان من المخدر تخف كثيراً جداً بواسطة مفعول الانسيولين

واذا نقص السكر في الدم حقن المريض بسكر العنب ، لأن السكر في الدم ضروري للحياة

ثم يجب عند استعمال الانسيولين مراعاة حالة المدمن بحسب شدة الاعراض التى تحدث له من حرمانه

ويؤكدون أن الانسيولين يؤثر تأثيراً مزدوجا ، بمعنى انه :

أولا : يفيد الجسم فائدة جليلة فيستطيع المدمن أن يعود سيرته الاولى من الصحة والعافية

ثانيا : يسترد المريض ارادته . وهذا شيء عظيم جداً ، لان الارادة إذا استردت لم ينتكس المريض . وعلى كل حال فانه يجب الانتظار حتى تعم هذه الطريقة ويتفق الباحثون على فائدتها ، لكن لا مانع من تجربتها

وقد ادخلت في سنة ١٩٣٢ تحسينات على هذه الطريقة من حيث المقادير التي تعطى من الانسيولين وعدد الحقن وما أشبه ذلك مما يهم الفنيين

ولما كانت هذه الطريقة هي أحدث الطرق وأنفعها على الارجح فاننا نورد قول حجة من الاطباء أجرى تجارب ناجحة بالانسيولين في الايام الاخيرة ، وهو الدكتور « برون » الدانيمركي ، قال :

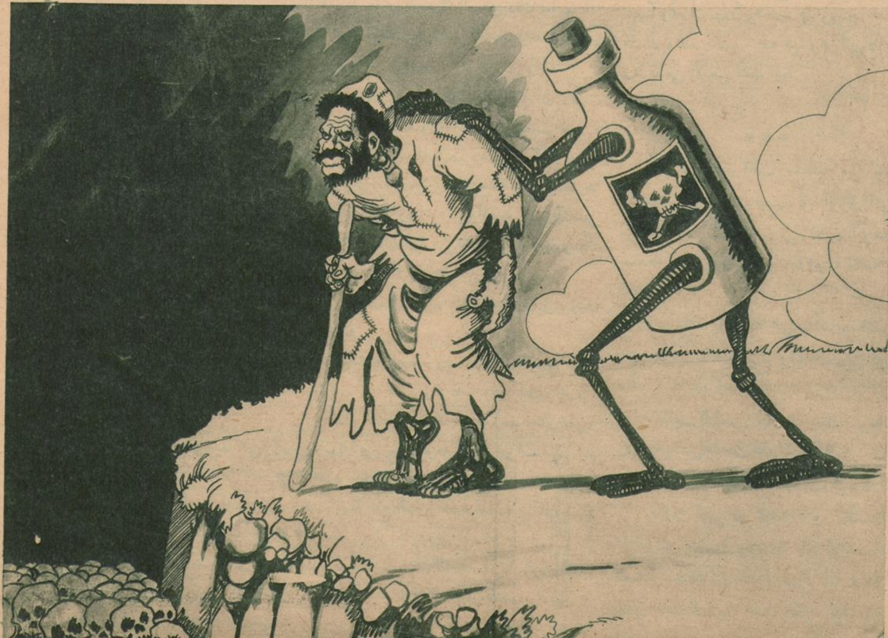
« كنت أعطي الحقن كلما ظهر القلق على المرضى واحتاجوا اليها . وشعر جميع المرضى بانهم بعثوا إلى الحياة من جديد وخلقوا خلقاً جديداً . ويرجع ذلك إلى التأثير المزدوج ، التأثير على الجسم والتأثير على النفس »

وزاد هذا العلامة على ذلك قوله ان السكر لم ينقص إلى درجة خطيرة ، ولهذا استغنى كلية عن حقن سكر العنب

النكسة

المهم في هذه الطرق قديمها وحديثها هو محاولة عدم انتكاس المريض بعد مدة تطول وتقصر على حسب الاستعداد ومقاومة الجسم . والظاهر أن الطب الحديث لم يوفق حتى اليوم إلى علاج شاف يمنع النكسة منعاً باتاً . وانما يرجع ذلك الى قوة العقل وصلابة الارادة . فالذين يشفون شفاء تاما هم أقوياء العقول أقوياء الارادة

« غ »



المخدرات تدفع الانسان الى هوة الدمار

من أجل امرأة



سلطانة





الى اليسار : عبد المطلب ابرهيم المتهم

عبد المطلب السيد رجل في الاربعين من عمره يستأجر بضعة قراريط يزرعها و فلحها طول السنة حتى إذا حل موسم الحصاد وأثمرت الارض حجز المالك على المحصول واستولى عليه ثم باعه فلم يكف لسداد الايجار ويبقى عبد المطلب مديناً للمالك

ويستأجر الارض في السنة الثانية ويزرعها ويفلحها حتى آخر السنة فيبيع المالك المحصول ويستولي على ثمنه فيخصمه من إيجار السنة ويضيف ما ينقص من الايجار على الدين القديم

وهكذا تمر السنون وعبد المطلب يشقى ويكد فلا يحصل حتى على إيجار الارض ليدفعه للمالك . والمالك يقنع من الايجار بكل ما يستطيع أن يستولي عليه من عبد المطلب

ولكن عبد المطلب على الرغم من سوء هذه الحالة لم يكن ليشكو العوز . فقد كانت له زوجة عليها مسحة من الجمال تدعى سلطانة طويلة القامة حسنة الشكل ينعم عبد المطلب بها وينسى في قربها كل همومه ومتاعبه

وكانت سلطانة تجمع الكتاكيت والبيض من أهالي القرية وتذهب إلى المنصورة التي تبعد عن القرية ثلاثين كيلو متراً تقريباً فتبيع ذلك بأكثر مما اشترته وتعود لزوجها بالربح الوفير

وكان عبد المطلب سعيداً كل السعادة بزوجته يحبها حباً جماً وتبادله حباً بحب وتغتبط إذ تراه يكاد يطير فرحاً كلما عادت من المنصورة تحمل ما اشترت له من أرباحها . . نصف أقة دخان ، وبن ، وسكر

ولكن عبد المطلب كان يوجس خيفة من تردد زوجته على المنصورة فقد كان يعدها آية في الجمال ويخشى أن يسعى في أثرها انسان . ويفاتحها بمخاوفه فتطمئنه بابتسامة هادئة وتؤكد له أنها لا تفكر ولن تفكر في سواه

ولكن أهل القرى كثيرو التهامس والشكوك ولذلك راحوا يتساءلون فيما بينهم : — ماهي هذه التجارة الرابحة التى تشتغل فيها سلطانة وهل يبيع النزر القليل من البيض والكتاكيت يأتي بكل هذه النقود ؟ وما لها تتزين وتتبرج عند نزولها المنصورة وتلبس الطرحة الحرير وتنتعل الشبشب والبيع لا يستلزم كل هذه الاستعدادات ؟ وما لها في المرة الاخيرة عادت من المنصورة وفي عنقها عقد ملون زادها جمالا ؟

وعلى الرغم من تناقل الناس هذه الاسئلة فانهم لم يفاتحوا عبد المطلب في ذلك لعلمهم أنه سريع الغضب فاكتفى الناس بالتحدث فيما بينهم وهز الرءوس

وحدث في أحد الايام الاخيرة أن ذهبت سلطانة إلى المنصورة بعد أن أخذت معها بضاعتها من الكتاكيت ومضى النهار ولم تعد

وأوجس عبد المطلب خيفة فخرج ينتظرها على الطريق الزراعي الى أن غربت الشمس وكلما قدمت سيارة من المنصورة أوقفها وسأل عن زوجته فلم يجدها

ومرت الساعات تباعا وتوغل الليل ولم تعد سلطانة

وانبلج الصباح وعبد المطلب قائم في مكانه يترقب في قلق وانزعاج وقد اعياه السهر وأضناه الفكر . وكلما مر به أحد أهالي القرية وسأله عن سر وقوفه أجابه بجواب مبهم ولم يخبره بالحقيقة حتى لا يشمت فيه انسان

ولما طلع النهار عاد عبد المطلب الى منزله وجلس حائراً لا يدري مايصنع

وعند الساعة الثامنة تقريباً طرق الباب ودخلت سلطانة وعليها آثار التعب والسهر

وخفق قلب زوجها وسألها عن سر غيابها فاخبرته بانها كانت عند جماعة من الناس في المنصورة ممن يشترون منها الدجاج وكان عندهم فرح فابقوها عندهم وارغموها على المبيت

وحمد عبد المطلب ربه على عودة زوجته سالمة ونسي كل شيء عند ما أخرجت له زوجته ما اشترته له . . . قماش جلباب ، ونصف اقة دخان ، وبن ، وسكر

ولكن الامر تكرر بعد ذلك وكثر مبيت سلطانه في المنصورة وراحت تنتحل الاعذار لذلك فاليوم فرح واليوم مأتم . واليوم لم تجد سيارة تعود فيها !

وأصبحت سلطانة تذهب الى المنصورة دون أن تحمل معها الدجاج والبيض وتعود حاملة المال والزاد ، ويسألها فتجيبه بان لها نقوداً متأخرة عند بعض السيدات وانها حصلتها منهن

ولكن أهل القرية أمعنوا في تهامسهم وأحاديثهم وخصوصاً بعد ان أصبحت سلطانة تزجج حاجبيها وتكحل عينيها وتلبس الثياب الملونة بعد السواد

وبلغت هذه الاقوال عبد المطلب وفاتح زوجته في الأمر فاستشاطت غضباً وتميزت غيظاً وانحت على زوجها بالسب واللعن لسوء ظنه فيها وهي التي لا تجد ولا تسعى إلا من أجله فقط . .

وصمت الزوج

* * *

وفى ذات يوم قامت سلطانه من نومها واستحمت وتزينت ولبست ثوبا أزرق اللون مزركشا ولبست فوقه ثوبها الاسود وتحلت بعقدها البراق وقالت لزوجها إنها ذاهبة الى المنصورة

وسألها عن البضاعة التي ستأخذها فاخبرته بانها ليست ذاهبة للبيع وانما لتحصيل نقود متأخرة لها عند إحدى السيدات

وغربت الشمس ولم تعد سلطانة وجلس زوجها ينتظرها حتى طلع النهار

ومر النهار بطوله . . ومرت الليلة التالية وطلعت شمس يوم الثالث ، ولم تعد سلطانة

وجن زوجها ولم يجد بداً من اخطار العمدة باختفاء زوجته وأسرع اليه واذا به يقابل عامل التلفون الذي أخبره بان اشارة وصلت من بوليس المنصورة باستدعائه عجل إلى المركز في أمر مهم

ولطم الرجل خديه وساورته ا...

وراح يسائل نفسه : هل تشاجرت زوج... الفرح ، أو في المأتم ، أم رفضت السيدة ا... لها سداد دينها فانهالت عليها سلطانة بال... وقبض عليها ؟

وراعه ان يكون في منزله هادئاً م... وزوجته تستنجد به وهي سجينة في ال... وما سجنت إلا من أجله ومن اجل ا... الدخان والبن له

وأسرع الرجل فركب السيارة ا... المنصورة وأسرع الى المركز ودخل ... اسمه لأحد الجنود وأخبره بأنه حضر ب... دعوة المركز

وابتسم الجندى ابتسامة غريبة ... عبد المطلب وقال لرفاقه : «هاهو عبد ا... زوج سلطانة ! »

وأحاط به الجنود يربتون ظه... ويبتسمون ابتسامات مبهمة ويغمزون... طلبوا منه ان ينتظر قليلا وهو لا يدري... هذه الحركات

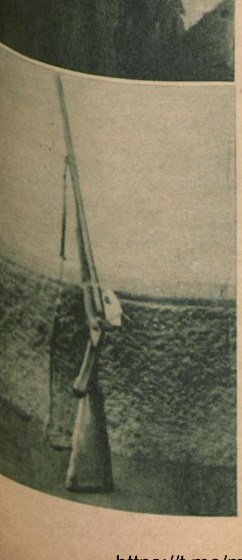
وبعد ذلك حضر له أحد الجنود وم... كتبة المركز وقاده الاثنان الى فناء ال... والتفت حوله فرأى ما يقرب من ... جالسات على الارض يدخن السجاير و... أمارات الغم والكمد

واستقر نظره على زو...

محمد ...ناري

في اسفل :
ابن سناري ...





البندقية التي ضبطت عند عبد المطلب

... ثوبها الازرق وعقدها الملون
... صاح بها يسألهـا عن الخبر فأطرقت
... ولم تجبه

... جاءه أحد الضباط وأخبره بالخبر الاليم :
... زوجتك ضبطت في احدى دور البغاء
... وقد دعوناك لتستلمها أو تتركها تلقى
... ،

... دارت الارض بالزوج المخدوع وأجال
... حوله كأنه يستنجد بالموجودين واستعاد
... ... الماضية فمرت أمام عينيه صور الدخان
... والسكر والجلباب الجوخ الذى ما زال
... ، والفرح والمأتم وتأخر السـيارة ،
... ... الخمسة التى كانت تأخذها زوجته
... ثمنها مالا وبضاعة وثيابا وحلية !
... كان غبياً جاهلا الى هذا الحد حتى
... يدرك الامر الذي يدركه أي انسان
... !

... صاح الرجل كالمجنون وأهوى بيديه
... فشق ثوبه الذي اشترته له زوجته
... الدنس والقى الثوب عليها وبقي
... ... واللباس
... التفت حوله الى الجنود شهود عاره وذله
... الى زوجته طويلا . . وانفرجت شفتاه
... الطلاق !

***

... عبد المطلب القرية مطرق الرأس
... الجسد إلا من القميص واللباس ، وسار
... الهائم لا يخاطب احداً ولا يرد تحية
... حتى اختلى بنفسه في داره فاستولت
... سورة الغضب وأخذ يحطم كل آثار
... وما جاءت به . . وأشعل النار في ثيابها
... رأسها الملونة
... جاءه الناس يسألونه عن الخبر ويلحفون
... السؤال ، فقال لهم ان زوجته صدمها
... وهي طريحة المستشفى في المنصورة وحالتها
...

... راحوا يواسونه ويعزونه ويطلبون لها
... السريع والعودة القرية وهو يتمتم :
... ان شاء الله . ان شاء الله

***

... كانت الزوجة في أول الامر تتاجر
... ... والبيض وما لبثت أن التف حولها
... ... السوء وزين لها قضاء بضع ساعات
... ... فتربح مالا جزيلا ولا تتكلف عناء
...

... ومازلن بها حتى رضخت لاغرائهن
... ... منزل احداهن ساعات قصيرة خرجت
... ... مالا أنساها زلتها الرهيبة
... ومرت الايام فاستسهلت المرأة هذا الطريق
... وصارت دائمة التردد على منزل العجوز
... ... وجدت نفسها مضطرة الى المبيت احياناً
... ... في ذلك
... ... الليلة الاخيرة دهم البوليس المنزل
... ... على من فيـه من النسوة . . وكانت
... ... وكان الطلاق

***

... كان بين أهالي القرية رجل يدعى سناري
... ... زوجته وتركت له طفلا فى السنة
... ... من عمره . وكان سناري من المعجبين

بسلطانة يسعى لاكتساب ودها ويعرض عليها أن تطلق من عبد المطلب وتتزوج به فتعرض عنه ولا تصغى الى حديثه

ولما علم سناري ان سلطانة في المستشفى - كما أذاع زوجها - رحل في الحال الى المنصورة وقصد المستشفى فلم يجد فيه سلطانة وقيل له انه لم تحدث حوادث سيارات أصيبت فيها امرأة طول هذا الشهر

وعاد سناري وهو يعلم ان في الامر شيئاً ولـكنه لا يدري سره

وفي ذات مساء اذ كان جالساً مع أختـه وابنه جاءه أحد سائقى السيارات وأخبره أن امرأة تدعى سلطانة طلبت منه أن يستدعي لها رجلا من القرية يدعى سناري وأنها موجودة في موقف السيارات في المنصورة

وأسرع الرجل الى المنصورة حتى اذا وصل الى موقف السيارات رأى أمامه سلطانة وقد ذبل حسنها ونحل جسدها وغارت عيناها وبدت عليها دلائل البؤس الشديد

وأخبرته بأن البوليس قبض عليها لأنه ارتاب في أمرها واستدعى زوجها فطلقهـا وأصبحت الآن عديمة النصير

وتحدث الاثنان طويلا . وانتهى حديثهما بأن قصدا مأذون الشرع فعقد عقدهما وعادا الى القرية زوجين سعيدين

***

ودهش أهل القرية اذ رأوا سلطانة تعود زوجة لسناري وما كانوا يعلمون بطلاقها من عبد المطلب

وحار عبد المطلب في أمره . . هل يخبر سناري بحقيقة أمر هذه المرأة ؟

ولـكنه لو أخبره فانما يفضح نفسه ويعلم الناس أنه كان عائشاً على عرض زوجته الايام الطويلة

وهل يلزم الصمت وهو مازال يهوى سلطانة ويشتهيها

وعادت لسلطانة ملاحتها وبهجتها وتحسنت صحتها عما كانت وتحرك الحب القديم في قلبـه وتحركت الاحقاد والضغينة وهو يرى سناري وسلطانة على أسعد ما يكون الناس حالا

وكان لسناري أرض يذهب اليها مع زوجته سلطانة وأخته وطفله فيقضون فيها نهارهم ويعودون ليلا

ففي ذات يوم اذ كانوا في الحقل دوى طلق ناري وسقط الطفل الصغير مخضباً بدمائه

وصاحت الاخت رعباً وهرع الفلاحون وأسرع الخفراء وفتشوا في الحقول المجاورة فوجدوا عبد المطلب مختبئاً في أحـد الحقول يحمل البندقية التي أطلق منها النار

وقبض عليه وزج في السجن وقد اتضح أنه أراد قتل سناري فطاشت الرصاصة واصابت الطفل البريء . . ولـكنها لم تقتله بل اصابتـه في ساقه اصابة بسيطة

وبينما كان الجنود يسوقون عبد المطلب الى السجن كان لسانه لا يفتأ يكرر قوله :

— السجن أحب الى من هـذه القرية السوداء المظلمة . . ومن رؤية سناري ينعم بالحياة مع سلطانة



قزم الاقزام

عبد الصمد قزم يبلغ من العمر ٢١ سنة وطوله ٦٥ سنتيمترا ووزنه ست كيلو جرامات ونصف كيلو ! . وتراه في الصورة مع حضرة الوجيه محمود شلبي الذي اصطحبه معه الى اوربا لعرضه على اطبائها . .

ادعياء التاج

الذين يطالبون بالعروش ويبحثون عن الثروا[ت]



الفتاة التي تدعى انها هي الغراندوقة انستاسيا



الغراندوقة انستاسيا كريمة قيصر روسيا السابق

منذ وقت قريب أقيم في مقبرة تيايس قبر صغير عليه صليب أسود بسيط كتب عليه بحروف بيضاء اسم وتاريخ : ادجار دي بوربون – ١٩٣٢

وكان هـذا القبر خاتمة مطاف المنازعات والمطامع ومثوى الاحقاد التى طالما تأججت ثم اجتمعت فيه الآن رمادا

وسواء كان ساكن هذا القبر الذي قتلته عشيقته كانديلاريا سوريل أميرانمسويا او افاقا محتالا فقد انتهى الآن امره وتلاشت ذكراه ومحيت من الوجود شخصيته ولم تعـد وقائعه واخباره إلا رواية الراوين وحديث المحدثين

ومع انأسرة هابسبورج التى زعم ادجار انه سليلها لم يعد لها وجود ، ومع ان اولئك الذين ادعى أنهم اهله وذووه وانهم جنوا عليه جناية وجوده وعذابه طواهم الموت جميعاً ، ومع ان الاسرات المالـكة الـكبيرة تلاشت وفنيت فلم تعد لتؤيد دعواه او تكذب مزاعمه

مع ذلك كله لم يضرب رؤساء الدول صفحا عن مزاعم الميت الراحل بل سعوا سعيهم لـكشف حقيقة امره

وقد كان من هم رجال كل بلاط ودولة وحكومة أن يشنوا الحرب الشعواء العديمة الرحمة على اولئك الادعياء الذين يحومون حول التيجان ويتمسحون فيها

واولئك الادعياء عادة ذوو خيال واسع وصبر عجيب وذكاء مدهش . فكلما حدثت حادثة في أحد القصور المالـكة ، وكلما ذاعت فضيحة في البلاط ، وكلما اختفى أحد من الاسر الحاكمة ، ظهر انسان ظهورا غريبا وراح يزعم أنه بطل الحادثة ، أو ضحية الفضيحة . أو أنه هو المفقود الضائع . . ولا يلبث ان يجد من يصدقه ويؤيد مزاعمه

ولن يكون ذلك الشخص إلا محتالا أفاقا ، ولـكن هذا النوع من الاحتيال ليس بالأمر السهل على كل انسان ، بل يجب على صاحبه ان يكون شبيها بالشخص الذي ينتحل اسمه ومكانه عالما بالـكثير من أسرار حياته ، جريئاً قوي الشكيمة واسع الدهاء

ولا يلبث البلاط أن يؤخـذ بادعاء ذلك المحتال ويدفع له المال طلبا لسكوته . ثم لا يلبث بعد ذلك أن يفكر قليلا في الامر فيكف عن الدفع ، ويذيع المحتال عن البلاط فضائح وأسراراً ولا يطول به العهد حتى يرى نفسه مضطهدا مطاردا ، فيؤثر الاختفاء والـكف عن تمثيل دوره ولـكن دعواه لا تزول بزواله بل لا يزال الناس يروون قصة الامير المفقود وعودته للظهور واختفاءه ثانيا ، ولا تلبث ان تصبح قصة من حوادث التاريخ يعجز البلاط عن محوها من الاذهان

في فرنسا

وقد ظهر في فرنـسا الـكثيرون من اولئك الادعياء ، واهمهم اولئك الذين زعم كل واحد منهم انه ابن لويس السادس عشر الذي طاحت الجيوش برأسه في أيام الثورة الفرنسوية

فان الثوار بعد أن قتلوا الملك والملـكة سجنوا ولي العهد فى سجن التمبل ومات الغلام في سجنه

ولـكن خيال الناس نسج من خاتمة هذا الغلام المؤثرة قصصاً وروايات ولم يرض أحد أن يصدق انه مات وانتهى أمره

وزعموا أنه اختطف من سجنه بعد أن أبدل بغلام آخر ميت دفن مـكانه ، ثم عاش مجهولا منبوذاً فقيراً وهو سليل ملوك فرنسا ووريث عرشها الشرعي

وظهر الادعياء تباعا في القرن التاسع عشر وكل منهم يدعي انه ولي العهد المفقود ، ويزعج البلاط الفرنسوي بدعواه ، ولـكنهم تلاشوا الواحد بعـد الآخر ولم يصمد منهم الا واحد يدعى ناندورف ، وكان شديد الشبه بآل بوربون قوى العزيمة ساحر الحديث وقد أيده الـكثيرون ونصروه حتى كاد يوما ما يصل إلى العرش الذي يسعى له



زوبكوف الذي اقترن بشقيقة امبراطور المانيا

في النمسا

وكانت النمسا من جهة اخرى بلد الا[...]
وآخرهم ادجار دي بوربون الذي مات ا[...]

ففى اواخر القرن الماضي حدث ان الارش[يدوق]
شارل ابن عم الامبراطور فرنسوا جوز[يف]
امبراطور النمسا قطع علاقته باسرته و[...]
وتنازل عن حقوقه وامتيازاته واتخذ [...]
اسم جان اورث ، وراح يعيش عيشة [...]
ومغامرة . ومازال يطوف بالافاق حتى [...]
المطاف الى جنوب اميركا . وهناك ان[...]
اخباره ، واغلب الظن انه ضل طريقه في
الغابات المجهولة وقضى نحبه

ونسي أمره سـنوات قليلة حتى [...]
أخيراً جيش عرمرم من الادعياء هبطوا [...]
وسويسرا وايطاليا وكل منهم يدعو [...]
جان اورث

ولم يجسر واحد منهم على أن يزعم ا[...]
الارشيدوق المفقود بنفسه لان الارش[يدوق]
لو لبث عائشاً لـكان الآن في الما[...]
عمره وانما كان البعض يز[عم ...]
ابن الارشيدوق والبعض [...]
يزعم انه حفيده

وأفلح الـكثيرون منهم في [...]
بعض الاموال من السفارات [...]
من النبلاء والشيوخ [...]
[...]مازالوا يحفظون الود والاخ[...]
لآل هابسبورج



الاميرة فكتور[يا] شقيقة امبراطو[ر] المانيا السابق اقترنت بالاف[اق] زوبكوف



... بوربون آخر سلالة آل هابسبورج الذي قتلته خليلته

... بينهم واحد لم يثر حول نفسه ضجة ولم يطلب شيئاً بل عاش في سويسرا ... لا يطالب ولا يلحف ولا يستجدي ... . وما زال أكثر رجال الدولة ... القديمة يعتقدون انه هو نفسه ابن ... ... المفقود

... بافريا

... الحوادث المؤلمة التي حدثت في عهد ... بروسية النمسوية مقتل لويس الثاني ملك ... الذي اشتهر في أيامه بالذكاء والشهامة . ... في احدى نزهاته في بحيرة التيرول

وقيل بأنه اغرق عمداً

ومات الملك واحتفل بدفنه ، ولكن الشعب لم يرض أن يصدق بموته غرقاً ، بل تداولت الاشاعات بأن الذي دفن لم يكن إلا تمثالا من الشمع وان الملك سئم دسائس البلاط وجرائمه وخياناته فآثر أن يعتزل الملك ويعيش في ظلمات الهدوء والسكينة

وبعد بضع سنوات عادت الاشاعات تسري في بافاريا بظهور الملك . ذلك ان رجلا يشبه الملك تماما في قوامه وهندامه وأسلوب حديثه ظهر في البلاد تحفه الاسرار ولا يجري لسانه بادعاء فلا يقول انه الملك المفقود وانما يترك الناس يقولون عنه ذلك فلا ينفي قولهم ولا يؤيده

وما لبثت البلاد ان تداولت هذا الخبر فكان الرجل يطوف بالقرى وكلما هبط قرية أسرع نساؤها بالركوع أمامه وبتقبيل قدميه وأنزلنه في أحسن المنازل وقدمن له أشهى الطعام والشراب وبذلن له كل اكرام واجلال

ولم يكن يطالب بشيء ما بل لزم الصمت طول حياته ، وكأنه يعيش في عالم الاحلام فهو لا يذكر الماضي ولا يتحدث عنه بل يتقبل الاكرام صامتا حزينا . وما زال هذا شأنه حتى توفي وحزن الناس عليه في بافاريا ولبثوا بعده يذكرونه حائرين

في روسيا

وفي روسيا أدعياء لا عداد لهم

فعندما قامت الثورة الشيوعية قبض على القيصر وأسرته وقادهم الثوار الى ايكاترنبورج في سيبيريا ثم أمروا باعدامهم . فأعدموا القيصر والقيصرة وابنهما ولي العهد وبناتهما الاربع رمياً بالرصاص في احدى المغاور – وألقيت جثثهم في بئر مهجورة

وبعد ذلك بسنوات ، في سنة ١٩٢٦ ظهرت في برلين امرأة تقول : « أنا الغراندوقة انستاسيا ابنة القيصر اسكندر الثاني والقيصرة الكسندرا وقد انقذني من القتل أحد رجال الثورة الذي أحبني وعاشرني ورزقت منه غلاماً »

وكانت تشبه ابنة القيصر شبها عجيبا وجمع الناس بينها وبين خالتها وهي أميرة دانماركية فما كادت الاميرة تراها حتى أغمي عليها تأثراً

ولا تزال هذه المدعية تعيش حتى الآن في أميركا ، ولا تزال تروي أخبار البلاط الروسي والقصر الامبراطوري بدقة عجيبة يدهش لها السامعون العارفون اذ يجدون رواياتها لا اثر فيها للكذب بل كلها حقائق لاشك فيها

ولا تزال تطالب بتركة القياصرة المودع منها جزء كبير في أحد بنوك انجلترا

ويتساءل الناس : « هل هي الغراندوقة؟ يغلب على الظن انها كاذبة في دعواها ولكن لديها من الادلة القوية مايؤيد دعواها ويدع الناس في حيرة من أمرها ! ! »

في المانيا

وهناك شخص آخر لا يدخل في طغمة أولئك الادعياء . ولكنه شغل رجال البلاط في المانيا طويلا

ذلك هو الكسندر زوبكوف وهو فتى روسي وضيع النشأة كان يحترف الرقص في برلين ومعاشرة النسوة والعيش على نفقتهن في عواصم أوربا . وقد أفلح في حياته الغرامية اذ أحبته البرنسيس فكتوريا أخت امبراطور المانيا السابق ، وبذلت اسرة الامبراطور كل وسيلة للحيلولة بينها وبينه ، وسعى البوليس سعيه لابعاده من سبيلها ولكنها هامت بحبه الى درجة أنستها مركزها ومركزه وسنها وسنه – فهو فتى صغير وهي عجوز تجاوزت أواسط العمر بكثير – وانتهى الأمر بان اتخذته زوجاً

وكانت فضيحة شائنة واضطهد البوليس زوبكوف اضطهاداً شديداً حمله على ترك زوجته التي مالبثت ان ماتت بعد فراقه وبعد ان تبرأ منها أهلها وذووها

ولجأ زوبكوف الى سويسرا لكي يجمع قوت يومه ببيع البطاقات المصورة



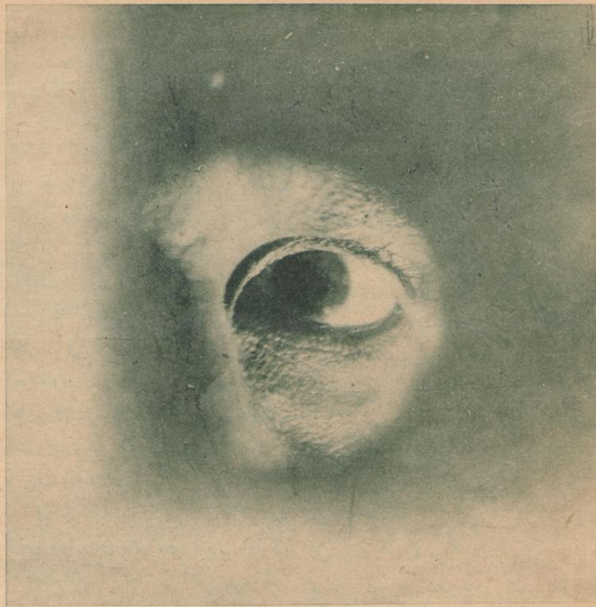
الكلاب في الجيش الالماني

... مناورات عمومية للجيش الالماني في بروسيا الشرقية واشتركت فيها الكلاب البوليسية التي ... البوليس في آثار المجرمين والهاربين وترى في الصورة جنديين وكلبيين وعلى وجوههم الكمامات الواقية من الغازات في اثناء المناورات

(انظر صفحة ٢٣)

جولة في سجن

ترف لا يتمتع به كثير



... وبدت من بين قضبان الشباك عين جندي البوليس

فندق

لعل القراء لا يزالون يذكرون سلسلة المقالات التي نشرناها في أعداد سابقة من هذه المجلة خاصة بالبحث الذي قمنا به في السجون المصرية بعد أن لقينا في ذلك السبيل من تسويف مصلحة السجون وعنتها الشيء الكثير

وقد رأينا اتماما لهذه السلسلة وحتى تشمل كافة أنواع السجون المصرية ان نقوم بجولة في سجن الاجانب على اعتبار انه السجن المصري الوحيد الذي ينزل فيه مجرمو الاجانب وأشرارهم العتاة

وقد اكتسب هذا السجن في الآونة الاخيرة شهرة ذائعة في مصر إذ كان مأوى للمتهمين في قضية القنابل المعروفة وسواهم من المتهمين في قضايا الاعتداءات السياسية ، كما أنه قد حامت حوله أقاويل كثيرة في صدد ان الاشراف الكلي فيه لرجال البوليس وان بعض ضباط البوليس السياسي كانوا يتصلون بالمحجوزين في هذا السجن رهن المحاكمة . .

ولقد زرنا سجن الاجانب وطفنا بانحائه فخرجنا من هذه الزيارة وتلك الطوفة بأنه

« فندق جميل الموقع حسن البناء فخم الاثاث »

يقع سجن الاجانب في شارع الملكة نازلي على مقربة من شارع عماد الدين بالقاهرة ، وهو بناية ذات طابقين تحيط بها من جميع النواحي أرض فضاء اتخذ جزء منها حديقة مزدهرة بالخضرة و . . . الزهور

ووقفنا لدى باب هذا الفندق ، وهو باب عربي الطراز من خشب سميك ، ثم قرعنا الجرس فانفتحت نافذة صغيرة خلف طاقة مشبكة ومحفورة في باب السجن وبدت من بين قضبان الشباك عين جندي من البوليس يسألنا عما نريد

ودفعت اليه من بين فرجات هذه الطاقة بخطاب حملناه من فريز بك مأمور ضبط العاصمة يتضمن إذن سعادة رسل باشا بان نزور السجن وان نتزود منه بالصور الملائمة

وغاب الشرطي قليلا ثم عاد يفتح الباب فيبدو خلفه كونستابل انجليزي هو مدير هذا السجن فرحب بنا وأدخلنا مكتبه

وقلب مستر « تالوك » مدير سجن الاجانب دفاتره حتى عثر على الاشارة التلفونية التي سبقتنا إلى السجن مؤذنة بزيارتنا ثم قام يطوف بنا في فندق الاجانب

غرف الفندق

وصعدنا الدرج إلى الدور الثاني من السجن فرأينا الغرف منبثة حول مربع هو فراغ يطل على حديقة السجن وردهة الدور الاول منه

ويحوي كل دور من أدوار السجن اربع عشرة حجرة تبلغ مساحة بعضها ستة امتار طولا وأربعة عرضاً وبعضها مربع الحجم طوله وعرضه أربعة امتار كما ان ثمة غرفاً طول الواحدة اربعة امتار وعرضها ثلاثة

على ان هذه الغرف سواء أكانت كبيرة أم صغيرة لا يمكن ان يوضع فيها اكثر من مسجون واحد

ودخلنا احدى غرف المسجونين . .

نافذة يدخل منها النور والهواء وأشعة الشمس وتشرف على المناظر المجاورة للسجن وان كانت مشبكة بالسلك ، وفي صدر الغرفة سرير شبيه بأسرة الفنادق المتوسطة تعلوه مرتبة من القطن ووسادة محشوة بالقطن من فوقها بطانية وملاءة فرش بيضاء نظيفة ناصعة!

وعلى مقربة من السرير خوان من فوقه قلة ماء يغطيها كوب نظيف

وفي الحجرة زيادة على ذلك طشت وابريق ومبولة وكرسى ، ويتدلى من سقفها مصباح كهربائي يضاء من غروب الشمس الى الساعة الثامنة من مساء كل يوم فيستطيع المجرم الاجنبي أن يقرأ في هذه الفترة من الليل كما يشاء

وترحمت على المتهم المصري الذي يحرم من النور ومن القراءة ثم سألت الكونستابل عما يقرأه مجرمو الاجانب فقال ان من حقهم أن يطلبوا من مكتبة السجن الكتب التي يشاءون ومن هذه الكتب قصص وروايات وغيرها باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية وقليل باللغة العربية ، كما انه مباح لهم ان يطالعوا الصحف بعد أن يستصدروا اذنا من المحققين . . !

والمجرمون يرتاضون ساعتين كل ي...
ساعة في الصباح واخرى بعد الظهر

طعام « الفندق »

ولم يكن في « الفنـدق » يوم أن زر...
سوى ستة رجال يقوم على حراستهم اربعة رج...
من الشرطة ، كما أن في هذا السجن سيدة بر...
الكونستابل وخادمة لتعنيا بشئون المجرما...
الاجنبيات المقيمات في هذا الفندق

ولا تعجب ايها القارىء من استعمالنا ك...
« فندق » بدل سجن فاليك مايتناوله النز...
من طعام :

ففى الافطار يقدم لكل نزيل :

٢ بيض (طازه)
١ فنجان شاى
٥٠ درهما من اللبن محلى بالسكر
٧٥ درهما عيش بلدي أو ٥٠ درهما عيـ...
افرنكي

وفي الغداء يتناولون هذه الكميات :

٢٠ درهما من لحم الضأن الذكر
١٦٠ درهما من الخضار (ويغير نوع هـ...
الخضار يوميا طول ايام الاسبوع)
٨٠ درهما من الارز
٧٠ درهما من العيش البلدي او ٥٠ در...
من العيش الافرنكى
فاكهة

ويتناولون فى العشاء هذا الطعام :

عدد
٢٥ درهما من لحم الضأن الذكر
١٦٠ درهما من الخضار
١٧٥ درهما من الخبز البلدي

فاذا لم يكن ثمة لحم أعطى النزيل بدل اللحـ...

٢٥ درهما من الزيتون او الجبن
٥٠ « « الحلاوة الطحينية
١٠٠ « « الخبز الافرنكى

أليس هذا طعاما لا يناله الكثيرون ...



ممشى في الدور الثاني من سجن الاجانب ونرى فيه أبواب الغرف الواسعة التي ...
سوى نزيل واحد



منظر جانبي لسجن الاجانب وحديقته الزاهرة

... المصريين

... في العمل الشريف فلا يجدون نصف ...
... رمق

... غرف السجن فاذا بها خالية
... خلف الغرفة التي كان يقيم
... فرأينا اثر كسر في
... من اقتحام حراس
... زهيم حينما حاول

... وابور الغاز في
... تخلف من
... حينما كان
... الشاي
... غرفة



ما يراه نزيل سجن الاجانب من وراء قضبان نافذة غرفته

سوف تعلق على صفحات الجرائد يوما ؟! وطالعنا جملة اخرى على جدار نفس هذه الحجرة جاء فيها : « شيدوا حيلكم ... حافظ محمود »

ولست ادري لمن كتب حافظ محمود هذا جملته هذه ومن هؤلاء الذين طلب اليهم ان يشدوا حيلهم !

ولعل اوقع ما رأيته منقوشا على جدار احدى الغرف هو تاريخ دخول أحد المتهمين في هذه الغرفة وكان قد مضى عليه يوم زيارتي للسجن حول كامل اذ انه دخل تلك الغرفة — كما هو مدون على الجدار — يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣١ ، وقد دخلت انا هذه الغرفة — زائرا طبعا — يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٢ .

وقد أراد هذا السجين التعس أن يحصى عدد الايام التي يقضيها في السجن فكان كلما مر به يوم خط خطا صغيرا ثم جمع هذه الخطوط يوم الافراج عنه او يوم اخراجه من هذا السجن فنتج له تاريخ هذا اليوم الاخير وعرف بهذه الطريقة عدد ايامه في السجن !

ذكرى اقامتهم بينها فنقشوا اسماءهم على هذه الجدران الصماء مذيلة بتواريخ دخولهم أو خروجهم من السجن

وقد رأينا مكتوبا على حائط الغرفة رقم ١٧ هذه العبارة

« حافظ علي حسن متهم سياسي بريء ومضطهد بالسجن »

ولست أدري لمن كتب هذا التعس هذه الشكوى وهل كان يظن انها



احدى غرف سجن الاجانب

اخميم تزحف على سوهاج لتأديبها

معركة دموية بين بلدين يموت ويغرق فيها عشرات من الاشخاص ويصاب مئات بجروح شديدة

يجري النيـل في مصر العليا وتقوم على ضفتيه المدائن والقرى والمزارع والحقول يحمل اليها الخير والبركات

وتقع مدينتا سوهاج واخميم على ضـفتي النيل ، هذه على الضفة الغربية ، وتلك على الضفة الشرقية . وتعتز كل مدينة ببنيها وعصبيتها ، وأكثر أبناء هاتين البلدتين من الاشداء الاقوياء

ضغينة قديمة

فمنذ ستة أشهر ذهب عبد الرحمن الـكودي أحد اهالي سوهاج لقضاء بعض مصالحه فى مدينة اخميم

وكان الـكودى صاحب قهوة في سوهاج وهو رجل قوي شـديد الشكيمة له أنصار وأعوان وعصبة تنصره فى كل مواقفه . ولـكنه كان في اخميم وحيداً ولذلك لم يستطع الا كظم غيظه وضبط نفسه عند ما أهانه بعض أهالي اخميم فلم يقدر على رد الاهانة

وعاد الى بلدته وفي قلبه نار تتقد من الحقد على اخميم وبنيها ومرت الشهور وهو لا ينسى تلك المهانة التي لحقته

فلتحيى اخميم

وحدث بعد ذلك ان جمعاً من أهالى اخميم رجالا ونساء جاءوا الى سوهاج لزيارة بعض الاولياء وقاموا بزيارتهم ثم ساروا في شوارع البلدة ضاحكين فرحـين يهللون ويتصايحون ويتظاهرون دون ان يكون هناك ما يدعو لتظاهرهم سوى اللهو والمرح

وفى أثناء طريقهـم مروا بالقهوة التي يديرها عبد الرحمن الـكودي وكان بينهم بعض من اعتدوا عليـه سابقاً وقهروه وكأنهم تذكروا ذلك النصر القديم فأخذوا يهتفون منادين : «لتحي اخميم .. ليحي فتوات اخميم .. ليحي أبطال اخميم ! »

وغاظ الـكودي هـذا النداء وفسره بأنه استهزاء به ونـكاية فيه ، وتحركت في قلبـه نيران الحقد القديم فخرج من قهوته ووقف على بابها وصـاح بذلك الجمع الزاخر زاجراً مهدداً طارداً اياهم

معركة

ولم يرض أهالى اخميم بان يهانوا بهـذه الصفة فأمعنوا في الهتاف والاستهزاء بالـكودي ولم يطق الـكودي صبراً بل انقض عليهم يعمل فيهم بهراوته الغليظة وأحاطوا به ينهالون عليه ضربا وهرع لنجدته عملاء قهوته وكلهم من الاشداء الاقوياء

واشتبك الفريقان وعلا الصياح والولولة ، ودار القتل والقتال وقد حمى وطيس العراك فالرجال يهدرون ويزمجرون والنساء يولولن والصبية يبكون ويصيحون

وما لبث أن سقط أحد أهالي أخميم صريعاً مضرجاً بدمائه واستطاع البوليس بعد جهد جهيد أن يفرق المتعاركين ويقبض على بعضهم ويحمل المصاب الى المستشفى

وسيق الـكودي الى السجن وعاد أهالي أخميم الى بلدتهم وهم يستشيطون غضباً وغيظاً

واستمر التحقيق أياما ولـكن الفريقين لم ينتظرا ان تبت العدالة في الامر بل قررا أن يأخذا بالثأر وان يحكما الهراوى لفض ذلك النزاع

اشاعات

وراجت إشاعات رهيبة القت الفزع في النفوس ، وقيل ان اخميم لن تغفر لسوهاج ما ألحقته ببنيها ولن تنسى انها لم تحفظ حق الضيف بل غدرت بضيوفها وذلك جرم لا يغسله غير الدم

وقيل ان اخميم تجند فتيانها وتحشد أبطالها لتزحف على سوهاج فتدمرها تدميراً وتفتك بأهلها فتكا ذريعاً

وانتشرت هذه الاشاعات ، وراحت سوهاج من جهتها تستعد لمقابلة المغيرين كما أخذت البلاد المجاورة لسوهاج تستعد للوقوف في وجـه الاخميميين إذا نفذوا وعيدهم

المقاطعة

وبدأت أعمال العداء بالمقاطعة الـكاملة .. ذلك السلاح الحديث الرهيب الذي عرف العالم قدرة قوته . فقاطعت البلدتان إحداهما الاخرى ولم يعد واحـد من إحدى المدينتين يجرؤ على هبوط المدينة الاخرى

وكلما هبط سوهاج أحد من أهالي أخميم أعرض الناس عنـه ولم يحدثوه وامتنعوا عن معاملته ، فلا يبيعونه شيئاً ولا يشترون منه شيئاً ، ولا يلبثون ان يختلقوا الاسباب للتحكك به ومشاجرته فلا يعود الى أخميم إلا مهاناً مضروبا

خطاب تهديد

وفي ذات يوم حمل البريد الى عبد الرحمن الـكودي خطاباً جاء فيه ان جميع اهالي اخميم يعلنون الحرب على سوهاج . وقد جمعوا جموعهم وشحذوا أسلحتهم واستعدوا للقتال وسوف يزحفون على سوهاج لتأديبها بعد ايام قليلة ، وهم يحرمون على اي شخص من سوهاج الحضور الى بلدتهم والا لقى حتفه في الحال

طالع الـكودي هذا الخطاب ثم جمع عشيرته ورجاله واصدقاءه وعرضه عليهم ثم حمله الى البوليس ليكون على علم بما سيجري من الحوادث الجسام

واخيراً حل اليوم الرهيب

وهنـا نترك لمراسلنا في سوهاج وصف المعركة الدموية التي قامت بين البلدين

جيش عرمرم

كان يوم الخميس يوماً رهيباً فقد اشرقت الشمس على جمع كبير يحتشد على شاطىء النيل بسوهاج . وراح الناس يتساءلون عن هذا الحشد الجامع وسر تجمهره فيجدون الجواب في وجوه ذلك الجمع . وكانت هذه الوجوه تدل على حقد دفين ، وكانوا يجدونه أيضاً في العصى الغليظة والهراوى الضخمة المصفحة بقطع الحديد والفولاذ التى تنبىء بشر مستطير

وظهرت فى عرض النيـل سفن عديدة تكدست فيها الاجسام البشرية كأنها اسطول زاحف للتخريب والتدمير

وسارت السفائن قاصدة سوهاج وقد ظهر راكبوها من الرجال الاقوياء المدججين بالسلاح ، وهم يصيحون غاضبين مهددين وينذرون سوهاج بالخراب العاجل والويل الشديد . . وينادون بأنهم لن يعودوا حتى يحطموا حوانيت البلدة ويزهقوا ارواح ساكنيها ويتركوها بلقعاً خرابا

وكانت السفن تنزل الرجال فينضمون الى ذلك الحشد الجامع . . ثم تعود لتحضر سواهم

وفزع اهالي سوهاج اذ رأوا هذا الجيش العرمرم الذي تنقله السفن الى بلدتهم ورأوا في مظاهره ما يدل على شر رهيب

وعلت الجلبة ونظمت الصفوف وتكهرب الجو

وسرعان ماطير الخبر الى سعادة المدير فقام في الحال لدرء هذا الخطر الداهم وجمع ضباط البوليس ورجاله وامرهم بالدفاع عن المدينـة ومنع الشر قبل استفحاله

ولم يمر وقت طويل حتى كان رجال البوليس وضباطهم محتشدين في ميدان العارف مدججين بالسلاح ، متنبهين لـكل حركة ، منتظرين اول اشارة للدفاع عن البلدة عنـد ما تهاجمها هذه الجموع الثائرة

الزحف

وأفرغت السفن آخر من حملت من رجال وشبان وساروا جميعا بين التهليل والصياح وعلى وجوههم علامات القلق والاضطراب لعلمهم بما هم مقدمون عليه

وانتشر الخـبر في البلد انتشار النار في الهشيم اليابس واسرعت نحو ذلك الجيش الغازي استرق الحديث واستطلع الخـبر وكلما سألت أحدهم لم افز منه الا بالصمت المطلق والسكوت التام

وكانوا يسيرون جماعات جماعات وقـد صمتوا عن الهتاف وكفوا عن النداء وراحوا يتقدمون في المدينة في بطء وصمت وعزم أكيد

احاديث

ورأيت بينهم فتى تبدو عليه علامات الدعة ولا تلوح على محيـاه دلائل الشر الرهيب مثل باقي رفاقه ، فسألته عن الخبر وعما يدعو اخميم لمناصبة سوهاج العداء

وانتفض الفتى وزالت عنه آثار الد[...]
وبرقت عيناه وقال في حماسة وقوة :

— احنا مش حريم ! . .

واردت ان ازداد علما فما زلت به ح[...] روى لي ما بين البلدين من عداد قديم وما ح[...] أهالي اخميم الذين قدموا سابقا لزيارة الاول[...] من الاهانة والضرب . . وقال :

— لقـد جاء بعضنا هنا فأهين وضر[...] وجرح وارتد على أعقابه مطرودا . . سوهاج لم تكرم اخميم ولم ترع حقوق الضي[...] ولذلك لابد لنا من الاخذ بالثأر ، ولو نمو[...] جميعا في سبيل ذلك فهو خير لنا من ح[...] ملوثة بالعار . . فاما ان نثأر لكرامتنا واما [...] نتوارى في منازلنا خلف الجدران ونعيش [...] النساء !

وسألت فتى آخر فكان جوابه :

— الويل لسوهاج

ثم انتفض نفضة الموتور وقال :

— لا نسكت حتى نروي أرض سو[...] بدماء بنيها

استعداد البوليس

ودخلت المدينة بعد ذلك مسرعا لاقف [...] استعداد البوليس لمقاومة هذا الجيش الغا[...] حتى وصلت الى ميدان العارف ، وهناك رأ[...] قوات جمة من فرسان البوليس وم[...] يقودهم حضرة اليوزباشى أحمد افندي القاض[...] وقـد استعدوا جميعا للـكفاح . ولم يمر و[...] طويل حتى وفدت تلك الجموع الم[...] بالهراوى وأخذت تتدفق كالسيل وتع[...] مزلقان سكة الحديد المؤدي من شارع الن[...] إلى ميدان المحطة

واغلقت بوابة المزلقان لايقاف تدفق هذه الجموع ولـكنها راحت تقفز من فو[...] البوابة وتتخطى الاسوار

وأراد حضرة معاون البوليس أن ين[...] اللين واللطف فوقف بين تلك الجموع الثا[...] المدججة بالهراوى وأخـذ يبذل لهم النـ[...] ويذكرهم بانهم واهالي سوهاج اخوان و[...] بهم أن يتصافوا وينزهوا قلوبهم عن ا[...] القديم ، وينذرهم في لطف بان البوليس [...] يقف مكتوف الايدي أمام تجمهرهم وز[...]

نريد الزيارة

وكانت أصوات الهتاف لاخميم وأ[...] أخميم تعلو على صوت المعاون وهو ينادي [...] بالنصح والارشاد وأخيراً تقدم من بينهم [...] زعمائهم وصاح باعلى صوته :

— لم نحضر للقتال . بل جئنا لزيارة [...] العارف وأحضرنا معنا ذبيحة لهذا الغرض

وتعالى الصياح من كل جانب :

— نعم نعم . جئنـا للزيارة . . الزيارة . . أفسحوا لنا الطريق

وأراد حضرة المعاون أن يأخذهم [...] ولم يجـد بداً من التصريح لهم بالزيار[...] شرط أن يسير معهم الحرس وأن يكفوا [...] النداء والهتاف

بعد الزيارة

وسار الجيش العرمرم الى ضريح [...] العارف حيث قاموا بزيارتهم وذبحوا ذ[...] وطلب منهم المعاون بعد ذلك أن يعودو[...] بلدتهم ولـكنهم أبوا إلا أن يطوفوا بش[...] المدينة كلها وبانحائها داعين لاخميم بالنصر [...]

...منادين بما شاءوا فاذا لبث الاهالي خائفين ...شين في دورهم وحوانيتهم اعتبروا ...انتصاراً لاخميم واعترافاً من سوهاج ...والعجز . وإذا تعرض لهم أحد الاهالي ...يكون إلا الخراب والدمار

وقام بينهم وبين البوليس أخذ ورد طويل ...إلا أن ينفذوا ما يريدون

...ضرب يا واد

...وأخيراً صاح بهم حضرة المعاون معلنا ...الاوامر واتباع القوانين بان البوليس ...تراخى في اخراجهم بالقوة من المدينة

وكان هناك حانوت لبيع الحلوى يديره ...السمطى أحد المنتمين لبلدة اخميم فصاح ...صوته

– ...سيبوهم ياخدوا تارهم ويعملوا اللي هم ...

وصاح بعده أحدهم :

– اضرب يا واد !

وكانت هذه الكلمة اشارة ببدء المعركة ...يتجاوب الجو صداها حتى ثارت الثورة ...القيامة

وانقض الاخميميون على رجال البوليس ...أحدهم بضربة عصا على المعاون. ورأيت ...السمطي يخرج من حانوته عدة حزم ...العصي الغليظة يمد بها المقاتلين

...رهيبة

وانطلق الرجال في أنحاء البلدة يضربون ...ون وقام أهل سوهاج يدافعون عن ...وارتفعت الهراوى وهوت على الرءوس ...الدماء وعلا الصياح وسقط الجرحى ...هم المقاتلون بالأقدام

وأصدر ضباط البوليس أوامرهم في الحال ...النار فدوى الرصاص في الجو وانقض ...البوليس يطاردون المقاتلين ويرمونهم ...من الرصاص

وساد الفزع وانتشرت الفوضى وكان ...الرصاص يصفر فى الجو فيكتسح في ...المقاتلين وهم يتدافعون هنا وهناك لينجوا ...النار

...دب الخلل في صفوف المقاتلين أمام ...النارية فاندفعوا يطلبون النجاة ولجأ ...إلى الحوانيت والمنازل والمقاهى وفر ...الآخر قاصداً النيل ومن ورائه رجال ...يطاردونهم مطاردة عنيفة

...غير ساعة حتى كان ذلك الجيش الغازي ...عند ضفة النيل متقهقراً وفي أثره ...البوليس

واستولى على المتقهقرين الرعب فلما ضاقت ...السفن ورأوا الرصاص يدوي في أقفيتهم ...النجاة بالوثوب الى الماء ، فراحوا ...الى الماء جماعات فيبتلع اليم بعضهم ...التيار البعض الآخر الى الشاطىء

...

...البوليس نطاقه حولهم واحتشد ...آثارهم يرجمونهم بالحجارة وكلما هوى ...في اليم ثم خرج من الماء لم يتركه الاهالى ...التاعسة بل انقضوا عليه يوسعونه لكما ...وركلا

...المعركة الدموية بعد ساعتين بأن تشتت ذلك الجيش وقد سقط بعضه صريعاً ومات البعض الآخر غريقا وفر البعض في السفن الى الضفة الثانية من النيل

وانتصر البوليس وانقذ سوهاج من مهاجميها وأسرعت سيارات اللوري تجمع من قبض عليهم من المقاتلين وتحشرهم فيها وتنقلهم إلى مركز البوليس حيث يلقون عذابا شديداً

واستمر البوليس يطارد المقاتلين ويأسر منهم من يستطيع الوصول اليه حتى بلغ المقبوض عليهم في الساعة الثانية اكثر من مائة شخص

وظل البوليس بقية النهار يجوب انحاء المدينة ويقبض على فلول ذلك الجيش المغير . ويهاجم بعض المنازل التى اختبأ فيها الفارون ويخرجهم من مخابئهم فيقودهم الى المركز . كما قبض أيضا على عمال السفن والمعديات الذين نقلوا المقاتلين واقام حصاراً شديداً على النيل يمنع نقل أي شخص من اخميم الى سوهاج

احصاء

وقد قصدت مركز البوليس في ختام ذلك اليوم فرأيت المقبوض عليهم اكثر من مائتي شخص واكثرهم مصابون بجروح شديدة

وعلمت ان في المستشفى ثلاثين شخصا في حالة خطرة تنذر بالموت وان النيل ابتلع الكثيرين من الفارين وقد غالى البعض في تقدير عدد الغرقى ولكنه لم يكن يزيد عن خمسة عشر شخصا

وأرسل سعادة المدير يطلب نجدة قوية إذ شاع أن أهالي أخميم يجمعون جموعهم وينظمون صفوفهم لمهاجمة مركز البوليس وتخليص المقبوض عليهم فامدته الحكومة بمائة جندي من جنود الجيش المصري بالذخيرة والسلاح الكامل

استعداد غريب

وقد ذهبت الى قهوة عبدالرحمن الكودي فوجدته قد استعد من جهته استعدادا غريبا فقد جمع حوله أكثر من ثلثمائة شخص مدججين بالعصي والهراوى ومع كل واحد منهم ما يزيد عن عشر زجاجات محشوة بالرمل . . . وتلك قذائف رهيبة شديدة الفتك

وكأنه كان ينتظر نتيجة المعركة بين الاخميميين والبوليس حتى إذا انهزم البوليس قام برجاله واسلحته لمقاتلة الاخميميين

ولكن انتصار البوليس انقذ البلدة من مذبحة رهيبة لو أنها وقعت لقتل فيها المئات ونتج عنها دمار مخيف

ولا يسعني إلا أن أذكر بالثناء العاطر همة حضرة معاون البوليس احمد افندي القاضى واستبساله في هذه المعركة الدموية ، وشهامة حضرة خلف افندي أحمد وكيل الاسعاف ، وعسكر افندي حسين ، لما قاما به من اسعاف المصابين والاعتناء بهم وتخليصهم من أيدي الاهالي الذين كانوا يحاولون الفتك بهم والاجهاز عليهم

ولكن . . هل تكون هذه المعركة خاتمة العداء ؟ وهل تصفو القلوب بعدها ؟

هذا ما نراه بعيد الاحتمال فان هذه المعركة الرهيبة لن تكون إلا مقدمة لمعارك أخرى أشد هولا إن لم يبذل ولاة الامور جهدهم في اصلاح ما بين البلدين وحسم النزاع بينهما واعادة المياه الى مجاريها

اتون الغرام

يقتل حبيبته ثم يلقى بها وبنفسه فى بركان لتطهرهما النيران !!



. . . وقفز سيلفستر الى تلك الفوهة ، وسط اللهب والحمم ، وغاب في احشائها الرهيبة . . .

كانت الشمس تغمر قمة بركان كيلاوي بأشعتها الذهبية اللامعة الفياضة ، وكان اللهب الاحمر ينبعث من فوهة البركان ـ الذي لا تخمد ثورته ـ فتختلط أشعة الشمس بلهب البركان ودخانه فيدو للرائى منظر عجيب متباين الالوان

وبركان كيلاوى هذا ، في عقيدة سكان جزيرة هوائى ـ مثوى « مدام بيلي » الهة النار ومقرها الذي تقبع فيه منذ آلاف السنين

وبدا على غرة شبح فتى يقترب من فوهة البركان وقد حمل على ذراعيه فتاة نحيلة القد لا تبدي حراكا . وسار الفتى بضع خطوات حتى أشرف على الفوهة فوقف قليلا . وتحركت شفتاه كأنه يتمتم بصلاة قصيرة غامضة . ثم قفز على حين فجأة الى فوهة البركان يثب الى اعماقه ولما تزل الفتاة بين ذراعيه

وكانت هذه الفعلة حديث أهل جزيرة هوائى جميعا ، وكانت موضع زهو سكانها الذين تقدمت بهم السن ، ذلك انهم رأوا فيها انتصار المبادىء والتقاليد القديمة الموروثة على المدنية العصرية والتعاليم الامريكية . . !

ذلك انه منذ قرون عديدة سابقة على احتلال الامريكيين لهذه الجزيرة وقبضهم على زمام الحكم فيها ، كان الاهلون يلقون أنفسهم في فوهة بركان كيلاوى ، في حممه النارية الملتهبة ويغوصون في أعماقه الخفية الغامضة احتجاجا لدى الآلهة على حب ضائع أو غرام فشل

وكانوا يعتقدون زيادة على ذلك أن « بيلى » الهة النار المقيمة في اعماق هذا البركان تصفح عن الذين يضحون أنفسهم فداء لها واستلقاء بين أحضانها ، وتثيبهم على هذه التضحية بأن تهبهم بعد الموت سعادة أبدية وهناء لا ينفد

تلك اسطورة قديمة جهد الامريكيون في أن يمحوا آثارها من هذه الجزيرة حتى كادت تنقرض في جيل الشباب الحديث المتعلم

وكان من بين شباب الجزيرة المتعلمين فتى يدعى سيلفستر نونز تلقى علومه في المدارس الامريكية ، وكان بعيداً عن تصديق اسطورة البركان وقصة مدام بيلى

تخرج سيلفستر في المدرسة وهو في العشرين من عمره فخرج الى ميدان العمل وضرب فيه بسهم وافر فكان سعيداً بثمرة جهوده ، وكان رفاقه لا يرونه إلا مرحا طروبا الى أن تعرف بفتاة تدعى مرجريت اينوس وهي من فتيات الجزيرة الوطنيات مثله

وكانت مرجريت فتاة مرحة لعوبا أحبها سيلفستر حبا عميقا لم يقو على كتمانه ، فذهب اليها يوما يعرض عليها الزواج فردت عليه باحدى ابتساماتها المرحة وقالت :

ـ انني لا زلت صغيرة السن غير أهل للزواج فاذا شئت فانتظرني بضع سنين ، فربما قبلت الزواج بك بعد ذلك

وعلى الرغم من مجون هذا الرد فقد رضي به سيلفستر وعقد العزم أن ينتظر مهما طال به الانتظار ، إذا كان ذلك الانتظار سوف ينتهي به الى حبيبة القلب يتزوجها ويقيمان في بيت واحد

وكانت مرجريت تخرج مع سيلفستر للنزهة من حين الى حين فيركبان سيارته ويخرجان الى المروج والحقول . وكان الفتى سعيدا بهذه النزهات معتقدا بأن رضاء مرجريت بالخروج معه وحيدة دليل انها تؤثره على شباب القرية وانها لابد راضية بزواجه بعد حين قصير

وحاول سيلفستر ان يغدق على فاتنته الهدايا والعطايا ، ولكنها كانت ترفض ان تقبل منه اية هدية . ثم لاحظ بعد قليل انه ليس الفتى الوحيد الذي تخرج معه مرجريت الى النزهات الخلوية . وادرك انها انما تعامله على قدم المساواة مع كثيرين غيره من معارفها واصدقائها !

وانطلق سيلفستر الى الفتاة حانقاً تكاد الغيرة تقتله ، فعاتبها على انها تتنزه مع شباب الجزيرة فأجابته وابتسامة العبث لا تفارق شفتيها :

ـ انني لا زلت صغيرة السن احب
والنزهة والمرح والاصدقاء . . . ولم
بعد الساعة التى احبس نفسى فيها بالزواج
وارتد سيلفستر اشد حزنا واسى
متابعة مرجريت فكان يمطرها خطابات
حارة ملتهبة . وكان اذا رآها منطلقة الى
مع بعض الفتيان سار في اثرهم متحرقا
يستمع الى ضحكات الفتاة ومظاهر لهوها
مشدوها
ولاحظت الفتاة ان سيلفستر يتبعها
ذهبت ورأته لايفتأ يرسل اليها خطابات
بالعشرات ، وسئمت كثرة احتجاجاته
سلوكها وتعنيفه اياها اذا خرجت الى
سواه ، فكان هذا كله سببا في ان
تتحاشى رؤيته وتحاول الابتعاد عنه ما
وكان هذا الصد يزيد سيلفستر لهيب
على نار جوى . وحدث أن التقيا مرة
الفتى يعاتب مرجريت فصدته وعنفته
بينهما جدل انصرف سيلفستر على أثره
بضعة أيام لم تره مرجريت ولا سواها في
فأسفت عليه بعض الشيء وان كانت قد
كانها قد أزيح كابوس من فوق
وعادت الى مرحها ولهوها وقد اطلقت
العنان
وكانت مرجريت تتأهب في
الايام للخروج الى نزهة مع بعض الرفاق
بباب منزل شقيقتها التى تسكنها بطرق
فلما ان فتح اقتحمه سيلفستر وصعد الدرج
الى غرفة مرجريت فما ان رأته صرخت
ولكنه أمسك بذراعها وصاح قائلا :
ـ تعالى معي . . !
وانفلتت الفتاة من قبضته مذعورة
شقيقتها تأمره بالخروج من البيت فلم



بل أخرج مسدسه من جيبه وصوبه

كانت مرجريت قد تمالكت نفسها

سوف أخرج معك فابعد المسدس

كت شقيقتها بأن تمنع سيلفستر من
مرجريت وأمسكت بخناقه فكان نصيبها
أطلقها على يدها ثم حمل مرجريت الى
التي كانت واقفة لدى الباب فأجلسها
ويقول :

إياك أن تأتي بحركة وإلا قتلتك . .

انطلقت السيارة في سرعة جنونية تحمل
المهجور وحبيبة القلب القاسية الفؤاد
طاف الفتى في أنحاء الجزيرة ساعات طويلة
يحاول في غضون ذلك اقناع مرجريت
به دون جدوى فلما ان رأى منها
الا تتحول عنه اتجه بالسيارة صوب
التي تفضي الى قمة بركان كيلاوي
وقف سيلفستر السيارة عند سفح القمة
ك بالفتاة فحملها بين ذراعيه غير عابىء
بها وصياحها!

ت الفتاة ان تستمع الى رجاء سيلفستر
واصرت على رفض الزواج به !

واذ بلغ بها قمة البركان وضع فوهة مسدسه على صدرها ثم اطلق رصاصة اودت بحياتها

ولما تحقق سيلفستر موت مرجريت اخرج من جيبه ورقة وقلما وكتب رقعة موجزة هذا نصها :

« الساعة الثامنة الا عشر دقائق

« ماتت مرجريت على الفور دون أن تحس بأى ألم . والآن يجب ان ادفع الثمن »

وحمل سيلفستر الفتاة المائتة بين ذراعيه ثم وقف على حافة فوهة البركان ، فتمثلت له الهة النار تدعوه الى احضانها وخيل اليه ان « مدام بيلى » قد فتحت ذراعيها لتستقبله فتهبه جزاء تضحيته سعادة خالدة !

وقفز سيلفستر الى تلك الفوهة ، وسط اللهب والحمم ، وغاب في احشائها الرهيبة

ولما اقبل رجال البوليس بعد ان لبثوا يبحثون عن سيلفستر ومرجريت الى صباح اليوم التالي رأوا جثة الفتى وجثة الفتاة معلقتين على مسافة ٢٥٠ متراً تقريباً من الفوهة اذ ارتطمتا بنتوء في جانب البركان

وكانت ميتة عجيبة لا زال اهل الجزيرة يتحدثون بها الى الآن

برلمان الجمهور

عجبة

من بعض شكاوى القراء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان ارسلت اليكم خطاباً عن سؤال وطلبت منكم الاجابة عنه برد خطابي، وارسلت لكم داخل الخطاب السابق ورقة بوستة من فئة ٥ مليمات ولالآن لم تردوا علي وقد مضى على خطابي اسبوع بدون رد فارجوكم ان تردوا علي مبينين اسباب التأخير وهل هو استطاعتكم الاجابة او اي سبب اخر

والآن اكرر لكم السؤال مرة اخرى عسى أن تردوا علي وتجيبوا على سؤالي كما تجيبون على كل سؤال يرد اليكم، وسأرسل اليكم ٥ مليمات فربما لم يصلكم خطابي السابق

وخطابي هذا هو آخر خطاب لكم فاذا لم تجيبوا عليه فاني لن أرسل اليكم غيره

والمطلوب معرفة اسم وعنوان رئيس الجماعة السفليين الذين يعرفون السحر والكتابة ويستخرجونها ويفكونها وكذلك معرفة اسم وعنوان زملائه في هذه الجماعة الذين في القاهرة – إن امكن – وفي غير القاهرة ايضا

ارجوكم الرد على بحيث يصلني الرد قبل ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٢

م . ح يحفظ بشباك بوستة الفجالة

« الدنيا » اذا نحن نشرنا هذا الخطاب الذي لايدخل في نطاق ما نعالجه في هذا الباب فانما نبغي من ذلك الترويح عن القراء بعض الشيء، واطلاعهم على نوع مما نتلقاه من الشكاوى العجيبة والمطالب التى لايقوى عليها انسان . فصلتنا – والحمد لله – مقطوعة بالسفليين الذين يريد الكاتب التعرف اليهم ولا نحسب واحداً في القاهرة او في غيرها يستطيع ان يحصر له جميع المشتغلين بالسحر والشعوذة وكتابة الرموز كما يريد ذلك ويحتم الحصول عليه قبل ١٥ الجاري . . . ! !

أهالى طموه

يشكون الى مديرية الجيزة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد ببلدتنا طموه – جيزة حلاق صحة ضج الاهالي بالشكوى والتذمر منه ، فعلاوة على ما يتقاضاه منهم من أجر الحلاقة فانه قد أقام نفسه رقيباً صحياً على الاهالى ، فاذا أصيب واحد منهم بمرض أو جرح تدخل في شأنه وفرض عليه الاشراف على علاجه فلا يزيده ذلك إلا ألماً فوق ألم حتى إذا اشتد به الداء قاده إلى طبيب يعرفه فيتولى الطبيب علاج ما أفسده ذلك الحلاق ، دون أن يشكوه الطبيب لأنه « يورد » له الزبائن . . !

ذلك إلى أن هذا الحلاق يتقاضى من أهالى الموتى ضريبة إذا لم يؤدوها له عاكسهم في استصدار التصريح الخاص بدفن موتاهم

وإذا شئتم وقائع مادية تؤيد ما أقوله فانني على استعداد لأن أذكر لكم حوادث عديدة وقعت لكثيرين من الاهالي الذين أساء هذا الحلاق علاجهم بل إن واحداً منهم قد أصيب بعاهة مستديمة وأصبح عالة على أمه المتزوجة بغير أبيه

نرجو أن تتفضلوا برفع شكوانا هذه إلى سعادة مدير الجيزة لعله ينقذنا من هذا الحلاق وخطره على الصحة العامة

محمد حسن موسى ابرهيم
طموه – جيزة

« الدنيا » الذى نعرفه أن كثيرين من حلاقي الصحة في الريف يغالون في التدخل في الشئون الطبية التى لا تخول لهم مهنتهم أن يتدخلوا فيها ، وهو تدخل كثيراً ما أفضى إلى أوخم العواقب

والذي نعلمه أيضاً أن بعض أطباء الريف يتجاوزون عن الضرب على أيدي هؤلاء الحلاقين مقابل ما يقدمه هؤلاء من خدمات ، ونظراً لأنهم يبعثون اليهم مرضى القرية للعلاج

ونحن نضم صوتنا الى حضرة الشاكي في رفع هذه المظلمة الى سعادة مدير الجيزة راجين أن يتفضل فيكل الى بعض رجاله تحقيق هذه المسائل الخطيرة حتى يأخذ العدل مجراه

بعض عمال البريد

ومعاكستهم للآنسات والسيدات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد عندنا بحي القباري والمنشية الجديدة وأرض الموز عمال للبريد لا يقيمون للواجب المفروض عليهم وزنا . فمع أن أول واجب ان يؤدوا الامانات الى اهلها فانهم يخالفون ذلك ويعاكسون بعض الآنسات والسيدات بمنع وصول الخطابات اليهن فوراً ، يريدون بذلك التقرب اليهن بأن يكثرن من سؤالهم عن الخطابات فيمتد السؤال الى رد وسلام فكلام فموعد فلقاء !

فازاء هذه المعاملة ارجو أن تتفضلوا بنشر كلمتي هذه على صفحات « برلمان الجمهور » ، لعل فيها ما يردع هؤلاء العمال والا اضطررت أنا وجميع المتذمرات الى رفع الأمر الى سعادة المدير العام للمصلحة

هذا ومما تجدر الاشارة اليه أن المعاكسات السالفة الذكر لا تقع إلا من الشبان أما الرجال العقلاء فقل أن تقع منهم مخالفة للواجب

عن المتذمرات
آنسة زكية ابرهيم – بالمنشية الجديدة

« الدنيا » ننشر هذه الشكوى لنلفت نظر هؤلاء العمال الى خطورة عواقب ما يفعلونه ، تلك العواقب التي قد لا يقدرونها حق قدرها فان تكرر مثل هذه الشكاوى ضدهم قد يكون سبباً في إيقاع عقاب مصلحة البريد بهم

على اننا نرجو حضرات المتذمرات من معاملة بعض عمال البريد أن يتريثن قليلا فاذا لم يجد الصبر مع هؤلاء نفعاً رفعن شكواهن الى الادارة العامة للبريد مدعمة بما يثبتها ، ونحن على ثقة بأن الادارة لن تتوانى عن وضع حد لأمثال هذه الشكاوى

فى طنطا

شكوى أهالى الكفرة الشرقية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو ان تلفتوا نظر مصلحة الصحة الى وجود (خرابة) قديمة قذرة واقعة بالكفرة الشرقية بطنطا في حارة سليم – قسم ثان

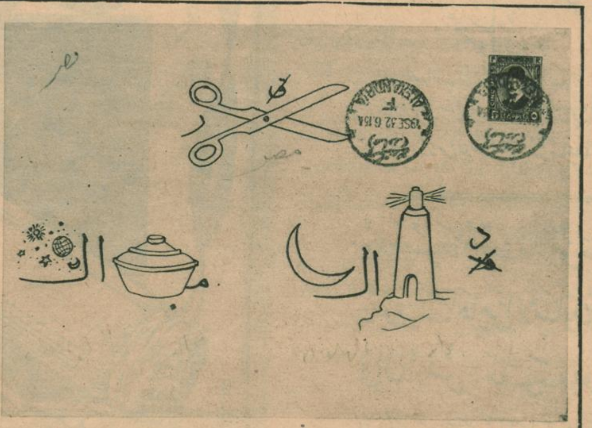
وهذه (الخرابة) عبارة عن أرض ذات أخشاب قديمة بالية من كثرة ما يلقى عل[...] وحولها من المياه القذرة وما يرمي داخله[ا ...] رمم الطير والحيوان بعد موته فتنتشر [...] روائح كريهة خانقة ويقع عليها ال[...] والناموس يمتص تلك الجراثيم ثم يبثها في الا[...] المجاورة

ولا يخفى عليكم ما في هذا كله من ([...] عظيم بالساكنين على مقربة من هذه ال[...] وما تنشره من خطر يهدد الصحة العامة

أرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء [...] الصحة أن يأمروا بازالة ما في هذه (الخر[ابة ...] من اقذار وأن يحرموا القاء الأقذار [...] ولكم الشكر

سيد خليل علي – طنط[ا]

« الدنيا » لا يسعنا إلا ان نضم [...] الى حضرة الشاكى في رجاء المسئولين [...] عن الصحة والنظافة في طنطا ان يبادر[وا ...] إزالة الاقذار والقمامات من هذه الجهة [...] وأن يمنعوا الاهالي من العودة الى القا[ء ...] القذرة وغيرها في ذلك المكان حرص[اً ...] الصحة العامة



لغز !

يحلو لبعض الناس أن يشغلوا عمال البريد بحل الالغاز والمعميات وتتسع صدور عمال البريد لذلك كما ترى من غلاف الخطاب الذى حمله البريد الينا ولم يكتب صاحبه العنوان بل رمز له برموز لم يعسر حلها على عمال البريد الاذكياء ؟

كلمة ورد غطاها

احمد عبد الحميد ابرهيم – كفرة ال[...] لطنطا

وددنا لو كان في استطاعتنا ما[...] ولكن الظروف الحاضرة لا تمكننا من [...]

احمد محمد طلبة – الاسكندرية

ليس طلبك مما يدخل في نطاق [...] الباب – على ان في استطاعتك أن تح[...] ما تريد بالرجوع الى « نتائج » خاصة [...] في أغلب المكاتب العامة

محمود صالح الجداوى – السوي[س]

جرت العادة ان لا ينشروا إلا [...] يقوم بترجمتها قلم التحرير – وسوف [...] قصتكم اذا لم تكن قد أعيدت بعد [...]

محمد حسن السعران – اسكندرية

الذي تفعله الآن هو ان تتخذ [...] الحادث عظة فلا تغتر بما تقرأه في الا[...] ولا تدفع نقوداً مقدما لمن لا تعرفه

مستقيم – قنا . .

١ – هي الآن في دور التنظيم لاعاد[تها] من جديد ولكنها لم تفتح أبوابها [...] تحدد موعداً لتقديم الطلبات

٢ – لا . الصبر مفتاح الفرج

حسن صالح اسكندرية

يمكنك ان تعرف ذلك من نفس [...] المعسكر

سعيد عبد الملك – ادفو

لم ترسلوا لنا عنوان البنك . و[...] يحسن ان ترسلوا الينا ما يثبت أقوال[كم ...] ان تجشمونا عناء البحث

احدث بساتين توليد البيض بانجلترا
الجمال والنظافة فى عزبة شركة « اوفالتين »



واجهة معمل تربية الدواجن الموجودة في بستان توليد البيض الذي تمتلكه شركة « اوفالتين » بكنجز لانجلى بهرتفورد شاير . وهذا المعمل هو أحدث المعامل التى من من نوعه بانجلترا . كما أنه أوفرها بالوسائل العلمية . هذا ويتسع البستان لنحو مائة الف دجاجة



تفريغ الماء للدواجن في معامل « اوفالتين »



عمال شركة « اوفالتين » يغمسون احذيتهم في مادة مضادة للعدوى قبل دخولهم الى المعمل وذلك لتجنب ما قد ينقلون اليه من عدوى



تعريض الدواجن للشمس في الهواء الطلق . والبناء الظاهر في الصورة بنيت جوانبه من الزجاج ليكون من السهل على الاشعة البنفسجية أن تنفذ الى الداخل

الكونت دي بلفون . . مسيو جان دي سلف . . مسيو دي تنوا . . لويس كونيال

يجتمعون في شخصية محتال كبير

دخل فندق كانبيير في مرسيليا رجل حسن الهندام متوسط العمر وجيه المظهر وكتب اسمه « جان دي سلف » ومهنته « تاجر اعمال » ثم سار في اثر خادم الفندق الى الحجرة التي خصصت لنزوله

ولم يشك اصحاب الفندق في انه رجل ذو شأن كبير واحاطوه برعايتهم وعنايتهم وزادهم احتفاء به انه كان لا يشرب على طعامه الا الشمبانيا الفاخرة

ولم يدهشهم ان يكون اكثر المترددين على هذا النزيل من النسوة السيئات السمعة ، فلا لوم على رجال الاعمال اذا ارادوا ان يروحوا عن انفسهم قليلا لينسوا مشاغلهم ومتاعبهم في اللهو والغرام

حدث ذلك في شهر يوليو الماضي ، وفي أوائل اغسطس اخطر جان دى سلف ادارة الفندق بعزمه على الرحيل وقال : « يجب على أن امتطي الطيارة للندن غداً صباحاً فارجو ان تقدموا لي الحساب »

وعمل كشف الحساب وقد غالى اصحاب الفندق في اسعارهم قليلا وفحص الرجل ذلك الكشف دون اهتمام وهز رأسه موافقا وأخرج محفظة جيبه ثم تجهم وجهه وفكر قليلا وقال لصاحب الفندق : « لقد فاتني ان احسب حسابي فان المبلغ الذي احمله الآن لابد لي منه كله للقيام بالصفقة الكبيرة التي ارحل من أجلها الى لندن ولكن سأعطيك خطابا الى البنك الذي اودع فيه اموالي ليصرف لك حسابك »

واعتذر صاحب الفندق لانه سيكلف الرجل العظيم مؤونة كتابة ذلك الخطاب ولكن الرجل ابتسم له شاكرا وناوله الخطاب وخرج محاطا بكل تحية واكرام

ولم يذهب بعيدا. بل ما كاد التاكسي الذي ركبه يبتعد به عن الفندق ثلثمائة متر حتى اوقفه امام فندق آخر ونزل فيه وكتب اسمه « دوران دى بلفون » ومهنته رجل اعمال

ولم تمر به في هذا الفندق بضعة ايام حتى تقدم منه احد مفتشي الشرطة وقال له : « هل تتكرم باتباعي ياموسيو دوران دي بلفون أو بالاحرى ياموسيو جان دي سلف »

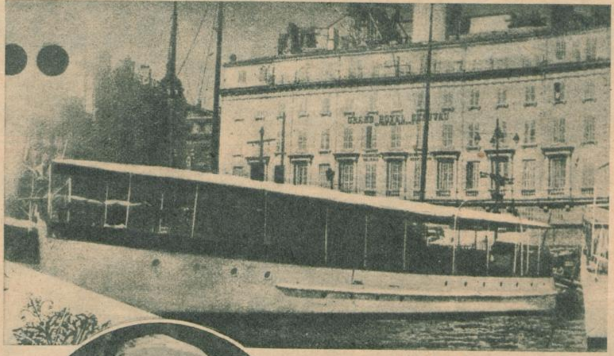
وبهت الرجل ثم قال :

— مامعنى هذا المزاح السخيف ؟ اتعرف من تكلم سوف يكلفك هذا كثيرا .

— لابأس . سر معي فسوف اشرح لك كل شيء في مكتبي

***

كان في ميناء مارسيليا يخت ابيض جميل لم يخرج الى البحر إلا مرة واحدة منذ بضعة اشهر ولم يبتعد عن الرصيف حتى غاص به في البحر وقاسى صاحبه عناء كبيرا حتى قاده ثانيا الى الميناء



. . . كان في ميناء مرسيليا يخت ابيض جميل . . .

وكان صاحبه اميركيا غنيا يسكن باريس وقد عهد الى بعض السماسرة بان يبيع هذا اليخت

وكان يقيم في اليخت قبطانه وهو بحار عجوز لا عمل له الا مراقبة اليخت والاعتناء به وسرد أخبار البحار والرحلات على اصدقائه من عمال الميناء وعلى السائحين الذين يمرون بالميناء . .

وكان بين أولئك السائحين رجل عرف بان اليخت معروض للبيع فاتصل بالسمسار الذي يتولى مهمة البيع وفاوضه بالمكاتبة واتفق الاثنان أخيراً على ثمن محدد قدره اربعمائة الف فرنك

ولكن الشاري طلب ان يعاين اليخت ويجربه قبل أن يوقع عقد البيع وكان طلبه معقولا فلم يرفض السمسار وأصدر أمره الى القبطان بان يسمح للشاري بان يطوف باليخت ويعاينه وبان يكون القبطان تحت تصرفه

وانشرح صدر القبطان وفرك يديه سرورا وأخذ يفكر في الرحلات البحرية القادمة ، وأخذ يرى اصدقاءه بطاقة صاحب اليخت الجديد وقد كتب عليها « الكونت دوران دي بلفون »

وقدم الكونت الى اليخت واتخذه دار غرام فأخذ يحيي فيه الحفلات ويستقدم اليه الحسان ويقيم فيه الولائم ويدعو اليه الفتيات المستهترات وكانت الحفلات التي يقيمها الكونت لاتخلو دائما من رجل ذي وقار ووجاهة تبدو عليه مظاهر الغنى الواسع

وفي ذات ليلة بينما كان الجراموفون يرسل نغماته على ظهر اليخت قال الكونت للرجل الغني دون اهتمام :

— لقد اشتريت هذا اليخت ارضاء لشهوة في نفسي والآن زالت هذه الشهوة وكأنما القيت نصف مليون فرنك في الماء

وصاح الرجل الغنى

— نصف مليون ! . وبكم تبيعه ؟

وهز الكونت كتفيه دون اكتراث وقال :



لويس كونيال المحتال الكبير ذو الشخصيات المتعددة

— لا أدرى . اربعمائة وخمسين الفاً . . اربعمائة الف

— وإذا اشتريته منك انا ؟

— انت أو غيرك سواء . ولكني على كل حال افضل ان تقتني انت هذا اليخت مادمت سابيعه باقل من ثمنه

— اذن ففى غد نتكلم جديا في الامر

ولكن تلك المقابلة المنتظرة لم تتم في الغد

فقد قبض على الكونت الزائف في صباح ال[...]
التالى بتهمة النصب والاحتيال

ووصل الكونت الزائف الى دار الش[...]
ولما عرف بافتضاح أمره قال :

— أجل . أنا لست جان دي سلف [...]
دوران دي بلفون ولا الموسيو دي تونوا [...]
اسمى الحقيقى لويس كونيال وقد عشت [...]
مجازفة ومغامرة أدت بى إلى هذا الموقف

— ولكنك تهبط الفنادق ثم ترح[...]
عنها دون أن تسدد الحساب وتحتال على ال[...]
في كل بلدة تهبطها . وقد سجنت بضع سن[...]
في نيس وفي ليموج وفي بلدان أخرى

وتنهد كونيال وقال :

— نعم هو حظى التعس ، مع اني [...]
أسرة محترمة كبيرة

— وقد عثرنا عندك على هذه اللفافات [...]

وهنا شحب وجه كونيال واضطربت حو[...]
فان هذه اللفافات كانت اسهم شركة تد[...]
« شركة صندوق الكريدي ناسيونال » بإد[...]
المسيو دى تونوا وشركاؤه لتشجيع الزر[...]
والصناعة . .

وهي شركة وهمية أنشأها كونيال باسم د[...]
تونوا ليمعن بواسطتها في احتياله

وقال :

— وهل كان في وسعي ان اصنع غير [...]
صنعت . انما اردت أن أعيش عيشة بذخ و[...]
في باريس؟ كنت مستأجراً داراً إيجارها [...]
الف فرنك . ولي خليلة أصرف عليها ع[...]

ذلك وقد ضاقت بي المسالك وكان لا بد من الحصول على المال ولذلك سلكت هذا ...

ثم روى قصة حياته فيما يلي :

كان في بداءة حياته جندياً ثم انتهت مدة ... العسكرية فاشتغل كاتباً في بلدية السين . ... مل هذه الحياة الهادئة الشريفة فاتخذ مهنة صاحب بنك وانتحل اسم بولان ... فرونساك واخذ يصدر الاسهم والسندات ... ويبيع الاوراق المالية التى لاقيمة لها ... بايطاليا واليونان وتركيا . وكان ينتحل ... مكان يهبطه اسماً فخماً حتى اذا وصل الى ... منتحلا شخصية سفير جمهورية ليبريا ... عليه بتهمة الاحتيال وسجن بضع سنوات وهرب من السجن ورحل الى برنديزي. ... مقامه فيها حتى قبضت عليه الحكومة ... الية وعرف سجونها مدة ثلاث سنوات

وبعد خروجه من السجن ذهب الى ليون ... نسا حيث أنشأ بنكا في شارع سالا منتحلا ... باريس

وكان بنكا صغيراً ولكنه محفوف بمظاهر ... فعلى الباب خدم من الزنوج وفى المكاتب ... فتيات فاتنات الجمال كاتبات على الآلة ...

ولكن البوليس لم يسمح له بالبقاء طويلا ... ففر منها الى فينا منتحلا أسم الكونت ... وأخذ يبيع سندات كاذبة حتى جمع ... الف فرنك تقريباً

ثم فر بما جمع الى فرنسا

ولكنه كان يصرف المال الذي يجمعه جزافا ... ولا يذر . وهكذا نفد ماله فهبط ... بورج في بزة ضابط عسكري وسعى ... فافتضح أمره وسجن أربع سنوات

* * *

ويقيم الآن هذا المحتال الكبير في سجن ... وقد أدرك أنه القى سلاحه الاخير وان ... نفدت كلها ولم يعد أمامه إلا السجن ...

يحكم عليه بالاعدام

سبع مرات

لو تمعن الانسان في نواحي الحياة لوجد ان لكل شيء فيها وجهته الهزلية المضحكة حتى البلايا والرزايا التي تتوالى وتضيق الخناق . وقديماً قال الحكماء : « شر البلية مايضحك »

ولا يتسنى لنا استثناء القضاء الرهيب من ذلك وهو الذي بيده موت الانسان وحياته

فقد قتل فلاح بولوني يبلغ الخامسة والعشرين من عمره أمه واخوته الثلاثة وأخواته الثلاث ضرباً بالبلطة لأسباب تافهة لا تسوغ ارتكاب هذا الجرم الفظيع . وبعدما أزال عن ملابسه آثار الدماء أخذ يذيع فى القرية ان عصابة لصوص سطت على منزله وفتكت بكل افراد عائلته لكن التحقيق اسفر عن كذبه وأظهر ادانته

وبعدما ثبتت عليه التهمة أحيل الى محكمة الجنايات فقضت عليه بالاعدام سبع مرات أي مرة عن كل جريمة قتل

ولم يكتف القضاء بذلك بل حكم عليه أيضاً بالسجن سبع سنوات وبحرمانه من حقوقه المدنية . . . ولا ندرى الطريقة التي سينفذ فيها هذا الحكم الغريب . فهل سيشنق هذا المجرم الاثيم سبع مرات متوالية ليجري العدل في مجراه ؟ ؟ وهب انه شنق كل هذه المرات فانه لن يشعر بالموت الا في المرة الاولى

وبعد ذلك تأتي مشكلة السجن سبع سنوات ثم الحرمان من كل الحقوق المدنية

لعمري انها عقلية غريبة تلك التي أصدرت هذه الاحكام

شركة آبار الغاز

الانجليزية المصرية ليمتد

بلغت الكمية المستخرجة في الغردقة في الاسبوع الذي ينتهي في ٧ اكتوبر ١٩٣٢

٤٦١٩ طناً

... ستعدد «الكواكب» الاخير

قصص الحياة

ثلاثة مليمات !



كانا صديقين وكانا عميلين وليتهما وقفا عند حد الصداقة فقط . .

أولهما رجل من العمال والثاني بائع سجائر . فكان الاول يشتري من الثاني حاجته من السجائر ويدفع ثمنها أولا بأول إلى أن أدركه « العذر » يوماً فاطمأن الى عشمه في صديقه فاشترى منه على قاعدة « الشكك » وبلغ دينه ثلاثة مليمات . .

وطالب الصديق صديقه بهذا المبلغ التافه فاعتذر له بانه لايملكه وتركه غاضباً وانصرف الى مقهى اعتاد الجلوس فيه

وأقبل بائع السجائر بعد قليل يعتب على صديقه « قلة ذوقه » ويلحف عليه في تسديد دينه فوراً . . .

— دين ايه ياجدع هوا أنا علي لك ألوفات ؟

— حق يا أخي وعاوزه ؟

— بقى راجل طويل عريض زيك جاي القهوه علشان حسبه فارغه . . . ماتختشيش !

— والله انت اللى ماتختشيش على دمك . . هات اللى عليك وبعدين اعمل راجل واقعد ع القهوه بين الرجاله

واشتد الجدل فاخرج العامل من جيبه ثلاثة مليمات القاها على الارض عند قدميه ثم بصق عليها ودفعها بقدمه وهو يقول :

— أهم . . . ع الصرمه القديمه يا . . .

والتقط الرجل المليمات وانطلق حانقاً متوعداً وجلس الصديق وهو في أشد حالات الغضب والثورة

وأقبل في هذه اللحظة صديق من رفاق العامل فسأله عن حنقه وغضبه ولا زال به حق عرف حقيقة ماوقع وكيف لحقت به الاهانة أمام الجالسين فى المقهى إذ عيره ذلك الـ . . . بثلاثة مليمات . . . .

وصاح رفيق العامل :

— وقاعدليه . . ؟

— أمال اروح فين ؟

— تروح له . . قوم معاي . .

وقام الصديقان صوب بائع السجائر يجددان المشادة والمشاجرة إلى ان تماسك الثلاثة وعندئذ استل رفيق العامل مدية كانت معه فطعن بها بائع السجائر طعنة سقط على اثرها مضرجاً بدمه ونقل الى مستشفى قصر العيني بين الموت والحياة . . !

ابتزاز !



هي طريقة جديدة في الاحتيال نلفت اليها الانظار.

في أحد شوارع القاهرة رجل صاحب حانوت يبيع فيه الساعات وما اليها ، ويقوم إلى جانب ذلك باصلاح الساعات والفونوغرافات وغيرها

ورغب الرجل في أن ينصرف إلى عمل مهم فأناط بحراسة حانوته ابنا له وهو لما يزل غلاما صغير السن

ولم تمض على غيبة الأب بضع دقائق حتى أقبل رجل في ثياب رجال الجندية وقد وضع على ذراعه ثلاثة أشرطة تنم على أنه جاويش

ودخل الجاويش الحانوت وسأل الغلام عن صاحب الحانوت فأبلغه هذا ان أباه قد انصرف إلى مهمة وسوف يعود بعد قليل

وأظهر الجاويش تبرما وضيق صدر لأنه مستعجل جداً وليس في مقدوره أن ينتظر ولا هو بقادر على العودة في وقت آخر لأن أعماله كثيرة لا تتيح له فرصة اخرى

وسأل الغلام الرجل عما اذا كان في مقدوره أن يقوم بخدمته ، فقال له الجاويش إنه قد أعطى أباه ساعة من الذهب مرصعة بالالماس وصفها للغلام وصفا دقيقا وأضاف على ذلك أنه طلب من الأب اصلاح الساعة ودفع الثمن مقدماً واتفقا على أن يحضر الجاويش لتسلمها في هذه اللحظة . .

وفتش الغلام على طاولة أبيه عن الساعة المنشودة فلم يجدها ولكن الجاويش صاح فجأة

— أهي فى البترينة . . !

ورأى الغلام ساعة تحمل الاوصاف التى ذكرها الجاويش معلقة في نافذة الحانوت الامامية

فأخرجها من مكانها وأعطاها للجاويش الذي حملها ومضى

وعاد الأب بعد ان انجز عمله فابلغه غلامه بما كان فانهال عليه ضرباً وذهب به الى مركز البوليس يبلغه عن حادث احتيال وسرقة لأنه لا يعرف ذلك الجاويش ولأن الساعة ملكه علقها على واجهة الحانوت الزجاجية ليعرضها على أنظار الراغبين في الشراء . .

ولعلنا لسنا في حاجة إلى تكرار القول المأثور :

والبوليس جاد في أثر السارق والمسروق ! !

الضابط الزائف



دخل احد مقاهي القاهرة الكبرى رجل في ثياب وجيهة تبدو عليه سمات الاناقة واليسار فاتخذ مجلساً قريباً من صاحب المقهى الذى جلس خلف طاولة مرتفعة يتلقى « الماركات » من خدم المقهى

ونادى الرجل « الجرسون » وطلب منه ما يريد ثم انصرف بعد ان أعطى الجرسون نفحة طيبة

وعاد الرجل في اليوم التالى وما بعده الى ان تجاذب الحديث مرة مع صاحب المقهى. فأنشأ الافندي يقص على الخواجة طرفا من فعاله الباهرة وذكائه وأبلغه انه ضابط من رجال المباحث الجنائية

وصدق الخواجة هذا القول كما صدقه من قبله خدم المقهى الذين كان الافندي يطرفهم حين لحين ببعض اجراءاته المبتكرة في ضبط المجرمين والمحتالين

ولبث الضابط يتردد على المقهى — في ثياب ملكية — زهاء الاسبوعين وهو ينفح الخدم كل جلسة بما يطلق السنتهم بمديحه والتغني بكرمه

وأقبل الضابط ذات مساء وكان يبدو عليه انه كثير التفكير وانه يريد قضاء مهمة ثم مال على صاحب المقهى وهو يدس يده في جيبه ويقول :

— ما عندكش فكة ورقة بخمسين جنيه ؟ !

واعتذر الخواجة بأن ليس لديه هذا المبلغ في ذلك الوقت ولكنه يستطيع أن يرسل في طلبه من منزله اذا أراد حضرة الضابط

وبدت على وجه حضرة الضابط أمارات الخيبة والاسف ثم أبلغ الخواجة انه يريد دفع مبلغ من المال لأحد أصدقائه فوراً وهو لا يملك في جيبه الآن سوى ورقة مالية واحدة من فئة الخمسين جنيهاً وقد حاول ان يصرفها فلم يوفق . . !

وسأله صاحب المقهى عن ذلك المبلغ الذي يريده لاعطائه لصديقه فأجابه الضابط :

— خمسة جنيهات

ثم أسرع فقال :

— أكون ممنون قوي لو اعطيتني خمسه جنيه أديهم لصاحبي دلوقت وارجعهم لك ما أصرف الورقه .. والا خد خليها معاك ؟

وأبى الخواجة أن يأخذ الورقة المالية من حضرة الضابط الذى لم يخرجها من جيبه اكتفاء بانه يريد ذلك

وتسلم الضابط النقود وخرج من المقهى على عجل لئلا يفوته موعد صاحبه

والظاهر ان الضابط استطاب جلسة صديقه فلم يعد في ذلك المساء ولا في اليوم التالى

وتصادف ان اقبل على المقهى احد كبار الضباط ممن يعرفهم الخواجة فسأله هذا عن ضابط المباحث المزعوم فأبلغه بأنه لم يسمع بهذا الاسم قط بين ضباط مباحث القاهرة

وأسرع الخواجة يبلغ البوليس نبأ هذا الاحتيال وشرع الشرطة في تعقب ضابط الزائف الذى حط من كرامة رجال البوليس !

https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com

...وص واللاسلكي

...وجد في بلاد العالم لصـوص طبقوا
...نا الحديثة على مهنتهم المنبوذة واستفادوا
...ت الابتكارات مثل لصوص الولايات
...الامريكية . فقد سار قطار الاكسبريس
... باتيلياء في منتصف الليل ، ونام معظم
...شرع بمركز عامل التلفون اللاسلكي
...نه ليغفو غفوة خفيفة فابصر نور الآلة
...شتعل وسمع رنين الجرس فتناول السماعة
...طرقت أذنه هذه الكلمات : « آلو .
...هل أنت عامل تليفون القطار رقم ٢٠٤ ؟
...صت إذن جيداً إلى ما أقوله لك واتبع
... بدقة لأن الذي يخاطبك هو رئيس
... السرية في شيكاغو »

...صت العامل بكل انتبـاه الى الأوامر
... اليه وبعد ما وعاها في ذاكرته وضع
...وعمد إلى الفرملة فضغط عليهـا بكل
...وقف القطار دفعة واحدة حتى تناثرت
...المسافرين من الشبابيك الموضوعة عليها
...ت وكادت العجلات تخرج عن الخط
...المربات الى ناحية أخرى وتدكها دكا .
...ركاب مذعورين وأسرع مفتش القطار
...مسارية يستفهمون عن الخبر : فقال
... التلفون اللاسلكي انه تلقى رسالة
...رة المخابرات السرية بأنه توجد في العربة
...خاصة بنقل البوسطة والأشياء الثمينة آلة
...تسير باحكام حتى إذا وافت الساعة
...بعد منتصف الليل اشتعلت قنبلة الديناميت
... القطار بما فيه وتركته أثراً بعد عين
...لى المفتش أن يأمر الركاب بمغـادرة
...كي لا يتلاشوا بهذا الانفجار . لـكن
...تلفون اعترض على هـذا الرأى لان
...ت التي تلقاها تقضي بفصـل العربة التى
... على القنبلة والابتعاد بالقطار بسرعة

...ان هذه العربة كانت في المؤخرة فقد
...لها بسرعة وداوم القطار سيره بعد ما
...سافة كثيرة
...نما هو سائر ينهب الارض بسرعته
...ق جرس التلفون اللاسلكى فانصت
...ركز فاذا به يسمع ما يأتي :
... آلو . آلو . هنا إدارة المحطات العمومية
...ر قطارك كل هذه المدة ؟ فهـل طرأ
...ث أو أصبتم بمكروه ؟ »
...ن العامل اللاسلكي أخبر رئيس الادارة
...صل فدهش الرئيس وخاطب محطة

باتيلياء بالامر فاجابته بان القطار الذى قام بعد الاكسبريس كاد يصـطدم بعربة واقفة على الشريط

وبعـد البحث والتحرى وجدت العربة المتروكة سليمة لا أثر للانفجار فيهـا غير أن بابها كان مكسوراً وقد نهبت منها صرر النقود المرسلة والحقائب المحتوية على أشياء ثمينة وخزانة السكة الحديدية الملائى بالاموال المرسلة الى العاصمة

وظهر فيما بعد أن اللصوص هم الذين أرسلوا إلى العامل بمركز الرسالة اللاسلكية الأولى وأمروه بفصل العربة عن سائر القطار، موهمين إياه بأن في داخلها قنبلة ستنفجر في وقت معين ، حتى إذا وقع في اشراكهم وأخذ بحيلتهم وترك العربة في القفر البلقع عمدوا اليها فانتزعوا منها كل شيء ثمين ولاذوا بالفرار دون أن يتركوا أثراً يستدل به عليهم

حذاء يقيد المجرمين

لا تمنع القيود التى يضعها الحراس في أيدي المجرمين هؤلاء من الهرب إذا ما رأوا وسيلة لذلك

وهذه القيود مع متانتها لا يعسر كسرها على الأئمة الهاربين ولذلك سعى كثيرون في استنباط طريقة وافية ، بالغرض تغل الجاني الاثيم وتمنعه من الفرار . فتوصل أحد الامريكيين الى اختراع قيود جديدة لـكنها لا توضع في المعصمين بل في القدمين ، فهي والحالة هذه عبارة عن حذاء من الصلب المبطن باللباد يلبسه المجرم فيمنعه عن كل حركة ، ولا يسمح له الا بالسير البطيء . لكنه لا يقدر على الركض والنجاة لان أقل حركة عنيفة تصدر منه تجعله يسقط أرضاً

فضلا عن انه لا يمكنه الهجوم على حارسه وصرعه مهما كان من قوته لانه يفقد في هذه الحالة توازنه فينبطح على الارض ولا يتسنى له النهوض الا بصعوبة كلية وبعد زمن

ولا يقدر المجرم المتنعل هذا الحـذاء ان يخلعه مهما أجهد نفسه وحملها من التعب والمشقة . لانه لا ينزع من الاقدام إلا بآلة خاصة ولا يتسنى له برده لان المبرد لا يعمل فيه بل لا يؤثر فيه بالكلية . فاذا ما وضعه السجين في قدميه وترك له باب السجن مفتوحاً فلا يمكنه الهروب لان الحذاء يحول بينه وبين السير السريع

فهل سيعم استعمال هذه القيود التى تغني عن الابواب الضخمة وعن الحراس الاقوياء وتسد منافذ الهرب في أوجه الأئمة الجناة ؟

العدد ٢٢١ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٢ اكتوبر سنة ١٩٣٢ — ١٢ جمادى الثانية ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 221 - Cairo 12 October 1932



اجمل طفل يقبل اجمل طفلة

اقيمت في صالة اوليمبيا بلندن مباراة لانتخاب اجمل طفل وأجمل طفلة فنالت جوى بوند وسنها سبع سنوات الجائزة الاولى للبنات ، ونال جوفري هبل الجائزة الاولى للبنين . وترى جوفرى في الصورة يقبل جوي بوند

الاربعاء ١٩ اكتوبر سنه ١٩٣٢ — ١٩ جمادى الثانية ١٣٥١
العدد ٢٢٢ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 222 - Cairo 19 October 1932



في مضارب العرب

مثال من عرب مديرية الشرقية

[اقرأ المقال صفحة ٣]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

النطق الملكى فى عيد الجلوس

فوجىء الجمهور بالنطق الملكي الخطير في تشريفات عيد الجلوس . وجرائد المعارضة لم تعلق لحد كتابة هذه السطور بكلمة على هذا النطق الملكى الخطير . ولما كان النطق الملكي حدثاً سياسياً خطيراً ليست له سابقة فلا أدري لم هذا الاحجام عن التعليق عليـه ؟ المركز دقيق حقيقة والكاتب الذي يرى ان الموضوع بجلاله وخطورته جدير بالعناية الممزوجة بالاحترام اللازم يجد بكل سهولة مادة الكتابة ومادة الكلام . .

أظن ان الباعث الاول الذي كون فكرة النطق الخطير عند صاحب الجلالة هي حاسـة قومية وطنية تستفز مشاعر كل مصري ، وبالاخص الجالس على العرش وحامل التاج والممثل لكرامة الامة وعزتها !

فقد أشارت الجرائد الانكليزية الى فتور السرجون سيمون ـ وفتور مقابلة السيرجون سيمون ـ وذاع الاستنتاج من هذه الناحية بان الوزارة بسبب هـذا الفتور وبسبب فشل مشروع المفاوضة مهددة بالسقوط !

ذاع اذن ورسخ في الاذهان ان أمر الوزارة حياتها وسقوطها ـ بيـد الانكليز وحدهم فان أقبلوا عليها عاشت . وان أدبروا عنها ولت !..

وفي البلد ملك . وفي البلد برلمان : ألا ترى ان في الموقف نقطة قوميـة حساسة وموطنا وطنيا دقيق الاحساس ؟ !

ألا ترى انه كان من الواجب ـ على الاقل ـ ان يمسح من افهام الجماهير ان الحكم بيد الانكليز وان الامر بيد الانكليز وان البقاء أو الفناء بيد الانكليز ؟ !

هـذا ما أعتقد انه الباعث الاول للنطق الملكى الخطير . فهذا النطق في نظري هو رد بليغ ورد حاسم . وكأن جلالته يقول : « ألا فليعلم شعبي ان مصير حكومتي وحكومة بلادي في يدي وفي يد بلادي لا في يد غيري وغيرها »

وعلى أساس هذا الاستنتاج يكون النطق ـ وان كان حدثاً سياسياً مفاجئاً وليست له سابقة ـ عملا وطنياً في معناه ومبناه ..

والنطق بجانب هـذا ينصب على الموقف الحاضر . فهو لا يقيد المستقبل ولا يحكم عليه ولا يبت فيه . فللظروف حكمها وللغد أسبابه ونتائجه . .

وبعد : فللسياسة سرها الدفين وأرجو ان أكون قد وفقت فى كشفه وتعليله . .

وغاية رجائي ان تستغل الوزارة هـذه الثروة الطارئة المباغتة فتأمر عمالها ورجالهـا بان يخففوا من غلوائهم على الاقل ـ تقديراً لعظمة النطق السامى ولجلال الناطق العظيم !!

جائزة « نوبل »

يرشحون هذه الايام في « ستوكهلم » الادباء الذين يستحقون ان تعرض أسماؤهم لمنح جائزة « نوبل » السنوية . وبين المرشحين كتاب فرنسيون والمانيون ويونانيون وأمريكيون . . وقد آن لنا ان نفكر في حشر أدبائنا وكتابنا في هذا الميدان الدولي العظيم . ولا داعي لليأس فعندنا شعراء بلغوا الذروة وعندنا كتاب سموا للسماك ولكننا ـ فقط ـ لم نحاول ولم نجرب ! ..



جربنا الرياضة بأنواعها فنجحنا وكان أبطالنا ابطال العالم في السباحة ، والبلياردو ، والمصارعة ، والملاكمة ، وحمل الاثقال !

وجربنا الموسيقى والغناء فذاعت أسماء وبرزت أسماء وانهالت على الصدور أوسمة الممالك ونياشين الدول . . .

فلم لا نحاول الارتقـــاء لعرش الادب والشعر ؟!

هناك عقبة سهلة الاجتياز . وهي وجوب ترجمة آثار شعرائنا وأدبائنا ليطلع عليها جمهور القراء والادباء الاوربيين . وليست الترجمة بالمهمة الصعبة ولا بالعقبة الكؤود . إنما المدهش أنه لم يحاولها أحد ولم يجربها احد . اضف الى هذا أن مصر لم تعرف بعد « مهنة النشر » فليس فيها ناشرون عالميون موسرون خبراء يذيعون آثار أبناء بلادهم الادبية فهي لا تزال سجينة في حدود الوطن . وفي حيز لغـة البلاد ! . . .

إن الحكومة لا تتردد في اجابة رغبات المفاخر القومية إذا لزم الامر أن يستعان بها مادياً أو أدبياً . وهذه ناحية من نواحي المجد الوطني جديرة بالعناية والالتفات . فهل يجد المشروع انصاراً ومحبذين ؟ !

استقلال الصحافة

سلمنا بأن الصحافة هي قائدة الرأي العام ، وسلمنا بأن لها خطرها وأنها تستحق بجدارة لقب « صاحبة الجلالة » . ولكن الذى لا نسلم به ابداً انها حرة مستقلة وانها تكتب ما يجب أن يكتب للجماهير ..

ليس هذا العيب عندنا وحدنا وإنما هو عيب شائع بين الامم والدول . . .

وقد عنيت « جمعية الامم » بهذا الموضوع العالمي . وكان محور البحث تقريراً قدمته جمعية الصحفيين انفسهم . وذهبت فيه الى ان الحل الوحيد لضمان استقلال الصحف وضمان صحة اقوالها وصدق اخبارها إنما هو تحريرها من النفوذ الخارج عنها ، وتسهيل مهمتها والحيلولة دون تدخل الحكومات وسيطرتها على تحريرها استغلالا لضعف مواردها وكثرة نفقاتهـا . فكل صحيفة مهما بلغ انتشارها وكثر رواجها تحتاج لمساعدة الحكومة المادية . ومقابل هذه المساعدة المادية تخضع الصحيفـة للحكومة في بعض آرائها واخبارها ونصائحها . وفي هذا غش للجمهور وخداع للعالم وخيانة للاعتقـاد وللواجب . ووصفت جمعيـة الصحفيين في تقريرها العلاج فرأت تخفيض تعريفة التلغرافات الخصوصية ـ وتخفيض التعريفة الجمركية على ورق الجرائد ـ وتخفيض رسوم البريد وغيرها ... وقد وقع التقرير موقعاً حسنا في نفوس أقطاب الدول وممثليها فوعدوا بالمساعدة والتأييد ! . . .

هذا ما حصل في جمعية الامم . وعندنا في مصر الموقف اشد وانكى . وكل صحيفة تفهم كلامى . فهل نحاول علاجا من نوع ذلك العلاج أم تظل « صاحبة الجلالة » تئن تحت نير هذه الوسائل بجانب نير القوانين ؟ !

التقهقر الى الريف

هجر « برلين » هذا العام خمسون الفاً من الالمان متقهقرين الى قراهم بعد ان فشلوا فى المدينة ونشدوا النجاة في الريف ! . .

ولما ارتفع في مصر ثمن القطن في سنة ١٩١٩ ووصل سعر القنطار الى اربعين وخمسين جنيهاً هجر وجهاؤنا وانصاف وجهائنا الارياف وسكنوا المدن واشتروا الموبيليات الفاخرة والسيارات الفخمة ـ وتزوجوا مثنى وثلاث ورباع ـ ودخلوا أسواق الملاذ فباعوا فيهـا واشتروا ثم هبط سعر القطن وحل الافلاس فهل تراهم يتقهقرون اليوم الى قراهم وارياقهم ليصلحوا ما افسد الجهل وقصر النظر ، أم تراهم يظلون في المدن يزاحمون الشحاذين والشمامين والصعاليك والشباحين بعد ان نفد المورد ونضب المعين ؟ !

الى الوراء الى الوراء فليس في الامر تردد ان الريف الوفي على استعداد لاحتضانكم من من جديد فلا ترددوا ! ..

هناك وهنا ؟ !

رفعت المطربة الامريكيـة « روزالندا موريق » دعوى تعويض ضد المستر « كاهن » احد مديري البنوك تطالبه بتعويض قدره « ربع مليون دولار » أي « ٥٠٠٠٠ جنيه » لأنه

قال عنها فقط : « لم اقل ان صوتها ا...
صوت سمعته »



أرأيت . الرجل كذب برقة وأدب ...
سبق ان قال ان صوتها أجمل صوت سمعته ...
لم يقل أكثر من أنه لم يقل هذا . ومع ...
تطالبه بتعويض يساوي ستمائة فدان ؟!
لم لا تجرب « الآنسة أم كلثوم » والا...
« عبد الوهاب » والسيدة « فاطمة رشدي ...
والاستاذ « يوسف وهبى » وغيرهم دعاو...
تعويض من هذا القبيل ونحن نقرأ عنهم ...
يوم مطاعن ومذام وتشنيعات وقفشات ...
تكون مورد ثروة ضخمة لو نجحت القضايا ...
أرأيت الفرق بين سعر الفن هنا ...
وسعر الفن هنا ؟ !

القلب الذبيح

قرأت كلمة بديعة للاستاذ « الصاوي ...
في الاهرام تحت هذا العنوان تعليقاً على انتحار ...
المخرج السينمائي الشهير « بول برن » بعد ثلاثة ...
أشهر من زواجه بالنجمة السينمائية المحبوبة ...
« جين هارلو » . .
والبحث الذي طرحه الاستاذ « الصاوي » ...
هو : « هل إذا صدع القلب يجبر ... ؟ ! وهل ...
الايام كفيلة بالنسيان ؟ ! »
ورأيي ان صدع القلب لا يجبر أبداً ...
الايام مهما طالت لا تمحو الذكريات إلا إذا كان ...
الحب المنقضي من نوع حب تلامذة المدارس ...
وأرباب اللذة لا أرباب القلوب ! ..



و « بول برن » رحمه الله أخطأ إذ تزوج ...
وهو مشغول القلب باخرى . او على الاقل ...
باخرى ارتباط الواجب . وكان العلاج الو...
في نظري ان يفصم العلاقة السابقة بطر...
حاسمة قبل أن يؤسس منزل الزوجية الجديد ...
ويخطيء الذين يظنون أن علاج الحب ...
الزواج بغير مالكة اللب والقلب . ان مثل ...
الزواج المتكلف المغتصب يزيد نار الغرام اشتعالا ...
والرجل ذو الضمير يتعذب بين قلبه وو...
وينتهي به الامر الى أن يفعل مثل ما ف...
المرحوم المسكين !
نهاية أليمة لرجل مستقيم . وذوو الاستقامة ...
دائماً هم الضحايا لانهم أرق مرتبة من ...
حب هذه الايام ! ..

فكرى أباظه
المحامي

يوم فى مضـــارب العرب

(لمندوبنا الخاص)

...نى مندوبنا يوما بين مضارب العرب ...من نجوع بدو الشرقية وهو يروى ...المقال ما جمعه فى يوم من المعلومات ...وما شاهده من الامور الغريبة

...يخ عابد

— السلام عليكم

— وعليك يا شاب السلام والرحمة .

...جلست انا وصديقي ضابط البوليس في ...من الغاب وقد افترشنا الارض بعد ...الشيخ عابد عليها حراما كبيرا وهو ...ات الترحيب

...بينت في عينيه انه يود لو يعلم مادعاني ...فاخبرته انني صحفي قدمت لاستطلاع شؤون العرب واخبارهم وعاداتهم وتصوير حياتهم ، وهز رأسه موافقا مرتاحا ...واثق كل الثقة بأنه لم يفهم ما اقصد

...كان النجع الذي نزلت فيه ارضا واسعة ...يدان تقريبا . وقد نصبت فيها المضارب التي انتشرت دون ترتيب ، وانبث افراد ...رب حوله بين بنات وصبية لا تفرقهم ...ـهم

...بنات والصبيان شعر طويل وجدائل ...رقصة مسترسلة على الجبين وانما يمتاز ...عن الصبيان بما يتزين به من المرجان وقصاصات الحرير التى تتدلى من ...البنات

...جلت النظر في مضرب الشيخ عابد ...لت فيه فأخبرني الشيخ انه مصنوع من ...الطلي بالطين وهو منزل الصيف . ...ول الشتاء فهو مضرب من الصوف . ...طريقة خاصة في نصب مضارب الصوف ...يتسرب البرد الى داخلها . ففي خارجها ...والمطر المنهمر والبرد القارس وفي ...الدفء التام دون نار موقدة او موقد

...صفق الشيخ عابد بيديه فدخل المضرب ...يل زنجي تبرق عيناه كالشهابين وله



ليلى التى استنفدت ١٥٧٧٨٠٠٠ متر صوف فى خلال ١٢٠ سنة

قصة مسترسلة على جبينه وقال :

— نعم سيدي عابد ؟

— حطب واشعل يا مرجان

وسألت الشيخ هل خادمه عربي فأجاب بالايجاب . وقال ان العرب السود هم خدم العرب البيض . ولا تجد عربيا مهما رق حاله واشتد فقره وعوزه الا وله ثلاثة أو أربعة من الخدم السود

قهوة العرب

وأدخل الشيخ عابد يده في شبه صندوق واخرج منه وعاء به بن أخضر وسألني هل أود أن أراه وهو يصنع القهوة

قلت :

— وهل هذا البن الاخضر لقهوتنا ؟

ودهش من سؤالي وقال :

— طبعاً !

فقلت :

— ولكن وقتنا لايتسع لذلك فان تحميص البن ثم طحنه يستغرق وقتا طويلا

وأجاب الشيخ عابد :

— ياسيدي ، نحن لانشترى البن المطحون أبداً بل نحضر بانفسنا البن الاخضر لنعرف ما نشرب

ثم خرجنا فجلسنا أمام المضرب بعد أن فرش لنا على الارض حراما وأحضر الخادم الزنجي ناراً وحطباً وأشعل الحطب في ثوان . ثم أحضر الشيخ عابد وأحد زملائه طاسا حديديا له يد طويلة ووضع فيه البن الاخضر ووضعه على النار ثلاث دقائق فقط حتى احمر لون البن . وكان على النار وعاء فيه ماء يغلي

ثم نادى الشيخ غلامه فجاءه بهاون ويد خشبية طويلة فوضع البن في الهاون وأخذ يطحنه باليد الخشبية ثم وضعه فى الماء فانتهت القهوة في خمس دقائق . وكان طعمها لذيذاً جداً له نكهة شهية لا تجدها في قهوة الحضر

١٣ قدحاً من القهوة

وجاء الخادم الزنجي يحمل «تنكة» القهوة وامسك الشيخ عابد الفناجين في يده فصار الزنجي يسكب فى كل فنجان مقدار سنتمتر واحد لايزيد عنه شيئاً ، ويناول كلا منا فنجانه وقد طلبت من الغلام ان يملأ قدحى ولكنه لم يجبني بل قطب حاجبيه واستمر في عمله

وشربت قدحي واعدته للزنجي فلم يأخذه بل ملأه ثانيا سنتمترا واحداً وشربته وناولته اياه فملأه ثالثا وهو في يدي . وصار كل ما اناوله اياه يملؤه دون ان يأخذه من يدي حتى ضقت به ذرعا وقلت له في المرة الأخيرة :

— كفى لا أريد

فملأه وانصرف

ونظرت الى زميلي والشيخ عابد فرأيتهما قد كفا عن شرب القهوة وانا الذي اردف القدح بالقدح وقد نظر إلي صديق الضابط وقال :

— يظهر انك محب للقهوة فانك لم تكتف باقل من ثلاثة عشر قدحا

قلت :

— لقد استكفيت بالقدح الاول ولكن الغلام لايريد ان يكتفي

فابتسم الضابط وقال :

— تلك عادة العرب فكلما ناولت القدح للغلام فانه يملؤه لك ولو شربت الف قدح . فان اعادة القدح للغلام معناه انك تطلب المزيد واما علامة الاكتفاء فهي ان تضع القدح على الارض ولا تناوله للخادم

العرب والقهوة

وهنا ضحك الشيخ عابد مقهقها عند ما علم اني كنت اشرب القهوة مرغما وقال :

— ان للعرب في شرب القهوة عادات غريبة قد تسبب كثيراً من سوء التفاهم . أروي لك بعضها

حدث مرة ان ذهبت مع احد مشايخ العرب ويدعى الشيخ هازم الى الزقازيق لشراء بعض حوائجنا من سكر وبن وكبريت . ولبيع ما عندنا من صوف . وجلسنا في حانوت التاجر الذي يشتري منا الصوف واحضر لنا القهوة وقد ملأ اقداحها حتى الحافة

وتناولت قدحي دون كلام لاني اعرف عادات الحضر . اما شيخ العرب هازم — وهو من قبيلة الحويطات وهي القبيلة الوحيدة التى تحتفظ باقدم التقاليد وتعيش على الفطرة العربية الاولى — فما كاد يتناول القدح ويراه مملوءا الى حافته حتى استشاط غضباً والقى القدح على



الشيخ عابد



...العرب وهم جالسون امام باب خيشهم

الارض ووقف ينهال على التاجر سباً وشتما

ودهش التاجر واعتذر ولكن الشيخ هازم لم يغفر له اهانته ملء قدح القهوة . فان من أكبر الاهانات للعربي ان تقدم له قدح القهوة ممتلئا . ولا ادري سبب ذلك بل هي عادة توارثناها

ثم ان في الحضر عيباً كبيراً في تقديم القهوة وهو انهم يقدمون للضيف قدحا واحدا وتلك اهانة كبيرة . فان العرب لايقدرون للضيف اقل من ثلاثة اقداح ، فاذا لم يشرب الا قدحا أو قدحين كانت تلك سبة للعرب واهانة كبيرة

فالقدح الاول يدعى هيف ، والثاني يدعى تحية الضيف ، والثالث يدعى كيف . وان استمر الضيف في الشرب تقدم له القهوة حتى يضع فنجانه على الارض علامة الاكتفاء

« وأحسن قبيلة في صنع القهوة هي قبيلة عجيل ـ عقيل ـ فانها لا تطحن البن باليد بل تغليه غلياً في وعاء ين ثم تصفيه بمصفاة فتصبح ألذ قهوة في الوجود »

وقد دهشت لذلك فهذه الطريقة هي طريقة صنع القهوة الفرنسية وما هي إلا من صنع العرب وابتكارهم

وأخبرني الشيخ ان كثيرين من أعيان العاصمة وكبرائها ووزرائها السابقين يذهبون الى عرب عقيل لشرب هذه القهوة التى اختصت بصنعها هذه القبيلة

ويتلو عرب عقيل في صنع القهوة عرب الحويطات ثم عرب المعازى . ثم تتساوى القبائل الاخرى بعد ذلك في صنعها وهي قبائل بلي والعبابدة وأولاد علي والفوايد وجهينة والسماعنة والصوالحة والعليقات ومزينة

وهنا تقدمت منا امرأة عربية لا يظهر من وجهها إلا عيناها ، وقد حجبت وجهها تحت اثقال من الخرز والريالات والاحجبة وقطع الفضة والمرجان

وقالت جملة لم افهمها فأجابها الشيخ عابد :

ـــ حالا يا عفرة !

وغابت المرأة ثم حضرت بعد دقائق وهي تحمل عشرين كوزاً من الاذرة ودستها في النار الموقدة وأخذ الزنجي يروح عليها حتى نضجت

الزواج عند العرب

وسألت الشيخ عابد عن طريقة الزواج عند العرب فقال :

« هناك طريقتان ، الطريقة القديمة التى لا تزال بعض القبائل تتبعها وهي « الاختطاف » ثم الطريقة الحديثة التي انتشرت الآن بين أكثر القبائل



عربي عرايشي مع زوجته

« ففي الحالة الاولى اذا رأى أحد العرب فتاة وأعجبته وبادلها النظرات فانه يترقب الفرصة ثم يمتطي جواداً قويا ويهجم على قبيلة الفتاة على حين غرة ويخطف الفتاة من وسط أهلها ويردفها خلفه على الحصان وينطلق بها ينهب الارض حتى يختفي عن الانظار

« ويصبح للقبيلة التي خطفت فتاتها الحق التام في ان تقتل وتسلب وتنهب قبيلة الخاطف مدة ثلاثه ايام دون أية فدية او مأخذ . . . وبعد انتهاء الايام الثلاثة التى تتعرض فيها قبيلة الخاطف لغارات قبيلة الفتاة المخطوفة تعود الامور الى مجاريها وتهدأ الاحوال

« وقد يحدث احيانا ان اهل الفتاة يرضون بالفتى ويسرهم انه خطب فتاتهم فيتركون الفتاة على باب خبائها حتى يحضر الخاطب في اى وقت دون انذار ويخطف الفتاة و يطارده ذووها ويطلقون النار في اثره مطاردة صورية محافظة على التقاليد القديمة فقط

« وأما الطريقة الثانية التي تتبعها الآن اكثر القبائل فهي طريقة عادية فان والد العريس او ولي امره او هو نفسه ، اذا لم يكن له ولي امر ، يذهب الى ولي امر العروس ويناديه بأنه يطلب ابنته فيمهله اربعا وعشرين ساعة للتفكير ويعود في الميعاد ويكون والد العروس قد جمع الجمع وجلس بينهم فتدور بين والد العروس وخاطب ابنته المحاورة التالية بصوت مرتفع اشبه بالصياح :

ـــ تغنيها يا شاب العرب ؟

ـــ اغنيها

ـــ تحميها يا شاب العرب ؟

ـــ احميها

ـــ عري

ـــ لا قدر الله !

ـــ جوع

ـــ لا سمح الله

« وهنا ينطق الشاب بقيمة المهر فيخرج الأب من عباءته قطعة من الحطب طولها نصف متر تقريبا فيشقها شطرين ويلقيها على الارض ويبادر العريس فيخطو فوقها ثم تتلوه العروس وهنا يتم العقد ويتم الزواج فتقام الافراح »

وللعرب عادات خاصة في افراحهم اذ يتلون فيها اناشيد عربية ذات نغمة غريبة عن الحضر . ويركب رجال القبيلة الجمال ويركضون بها في سرعة جنونية وهم يطلقون النار ويلوحون بالبنادق ويصيحون بأصوات طويلة حادة شبيهة بالولولة والندب

اعتزاز العرب ببناتهم

والويل كل الويل للفلاح الذي يتقدم طالباً الزواج من ابنتهم . فان العربي لا يزوج ابنته قط لأحد الفلاحين مهما بلغ مركزه وشأنه

وقد ترى قبيلة العرب تنزل في حقل أحد الفلاحين لخدمته وحراسته وتسميده ويعيشون عنده كالخدم والعبيد وهو يعطيهم اجرهم ثيابا وطعاما فيكونون له شاكرين حامدين . . فاذا خطر بباله الاقتران باحدى بناتهم ففي الحال يحملون حمولهم وينصرفون عنه وهم في أشد الحاجة لخدمته

ولا تجد فلاحا يتجرأ على خطبة فتاة بدوية . فان العرب يعتبرون الفلاحين أقل من الحشرات ويعتبرون أنفسهم شرفاء ذوي حسب ونسب ومجد عريق

واذا حدث أن تزوج فلاح باعرابية فلا يلبث ان تتلو هذا الزواج مذابح ومقاتل تسفك فيها الدماء الغزيرة

وقد قص علي الشيخ عابد قصة عربي من المعازى يدعى الشيخ عبد الله كانت له ابنة عجيبة الجمال وقد بلغ جمالها حداً جعل أباها يخاف عليها فأخفاها في خبائها لا تبرحه

وحدث ان رآها أحد أبناء العمد في مديرية البحيرة فاستدعى أباها لحراسة ارضه مقابل مال كثير ولبث ابن العمدة يتقرب اليه ويتودد للفتاة حتى أغراها واختطفها واقترن بها

وعرف الشيخ عبد الله ان ابن العمدة هو الذي اختطف ابنته وتزوجها وكان للفتاة ابن عم خطبها من قبل . وكظم الرجلان ما بهما وبعد ثلاثة أيام اختفى الاثنان وعثر الناس على ابن العمدة وزوجته مذبوحين في فراشهما



وجلسوا يعملون لنا القهوة . . .

محاكم العرب المتنقلة

وللعرب محاكم متنقلة قضاتها من م... قبائل مختلفة يطوفون بمصر العليا والـ... ويفصلون في مشاكل العرب وقضاياهم وحكـ... نافذ لا يقبل معارضة ولا نقضاً ، وأ... أحكامهم تقضي بالغرامات الفادحة

والعرب لا يتعلمون مطلقاً ولا يدخـ... أبناءهم المدارس ولا يندمجون في الحضر ... ويعملون جهدهم في البعد عن كل غريب عـ... ولا يهبطون القرى الا لأعمالهم فقط ولز... وأقصى امانيهم ان يعيشوا بين الجبال والرما...

وقد طلبت من الشيخ عابد ان يسمح ... بتصوير احدى فتيات العرب فاكفهر و... غضباً ولكنه تغلب على غضبه واعتذر لي ... عدم امكان ذلك في لطف ودعة

ليلى المعمرة

وهنا اخبرني الشيخ عابد انه سيريني امـ... عربية بلغ عمرها الاربعين بعد المئة وقد مـ... بها مائة وعشرون سنة وهي تغزل الصوف ... يديها بعد وفاة زوجها وتعيش ببيع ما تغـ... دون ان ترضى بان تتزوج احداً بعد زو... الراحل

وذهبنا إلى ليلى المعمرة وهي عجوز درد... لا تخلو من لطف ودعة وأخذت احدثها ... شئونها ثم سألتها عن الساعات التى تشتغلها ... غزل الصوف فاجابت بأنها تشتغل ثماني عشـ... ساعة تقريباً في اليوم الواحد . .

وهي لا تتناول طعاما إلا مرة واحدة ... الصباح اذ تأكل بعض التمر والسريس ...

وعلمت انها تغزل فى الساعة الواحـ... عشرين متراً من الصوف فهي تغزل فى اليـ... الواحد ثلثمائة وستين متراً

ومتى علمت انها لم تنقطع عن الغزل ... واحداً منذ مائة وعشرين سنة ادركـ... غزلت في حياتها حتى الآن خمسة عشر ملـ... وسبعمائة وثمانية وسبعين الف متر من الصوف ...

ولم تعرض ليلى قط في حياتها وهي لا تأ... إلا الطعام البسيط

وقد سألتها عن سر طول عمرها فقالت ...

ـــ راحة بال وراحة معدة ! . .

وفي هاتين الكلمتين عين الصحة ورأ... الشفاء

لصوص العرب

وسألت الشيخ عابد :

ـــ هل بين العرب لصوص واشرار ...

واطرق برأسه ينكت الارض بقطعة ... الحطب وقال :

ـــ إذا كتب الله على احدنا الشقـ... والشر واندمج في المفاسد فانه يصبح ... رجيما

« وهناك هليل عيد مروع الوجه البحـ... بشروره وجرائمه وقوته وجبروته . و... هارب من البوليس ولم يظهر بين الاشـ... والاشقياء من بلغ مبلغه من الشر والجبر...

« وهناك سليم سالمان القرم هول الـ... القبلي الذى يرتعد الناس لمجرد ذكر اسمه . ... يعيث فى بلاد الوجه القبلى فساداً ...

« وهناك غيرهم على ان هذين الاثنـ... يسبق لهما مثيل في الشقاوة والبطش الشديـ...

وكأنه لم يرد ان يتحدث طويلا عن شـ... ...الحديث مجرى آخر

مسابقة طريفة

اعجب نوادر المبالغة والتهويل و«الفشر»

...الناس من يميلون الى الحديث ونقل ... ووصف الحوادث الى ضرب من ... والتهويل يرتفع في بعض الاحيان الى ... الناس على تسميته بـ «الفشر»

... المهول والمبالغ والفشار لذة في سرد ... وقصصه ووقائعه أو وصف مارآه أو ... من سواه، ويبلغ به الاغراق في ذلك ... انه يكاد يؤمن بما يقوله – ويصدقه ... مع انه أول من ابتدعه والفه. وهي ... من الايحاء الذاتي يعرفها علماء النفس

... ليست هذه الحالة – الاغراق والتهويل ... مقصورة على شعب من الشعوب بل ... تكون عامة شائعة، وان كان ... يون والانجليز يميلون الى التنافس فيها ... جمعنا على هذه الصفحة بعض نوادر ... التهويل و«الفشر» ننشرها تفكهة ... وترويحا عن أنفسهم، ونتخذ من نشرها ... لمسابقة طريفة يدخلها من يشاء من

...انجليزي وامريكي

... العاصمة الانجليزية – لندن – أحد ... الامريكيين فاصطحب دليلا من ... يرافقه في زيارة المشاهد الشهيرة والآثار ... المنتشرة في أرجاء لندن

... الدليل الانجليزى أمام احدى ... الكبرى يشرح للسائح الامريكي نبذة ... ثم يقول انه رغم ضخامة البناء ... فان اقامة الكنيسة لم تستغرق ... بضع سنوات.

... به الامريكي:

... بضع سنوات؟ وهل تفخر بهذا اننا ... بلادنا مثل هذه الكتدرائية في ثلاثة ...

... سأل السائح الدليل، وهما على باب المتحف

... كم استغرق بناء هذا المتحف..

... وأراد الانجليزى ان يجارى الامريكي في ... فقال:

... ستة شهور!

... ولكننا نبني مثله في شهر واحد

... ضاق الدليل ذرعاً بمبالغة السائح عن ... تشييد البنايات الامريكية، فلما ان وقفا ... البرلمان الانجليزى وهو من أضخم وأقدم ... في لندن قال الامريكي:

... ما هذا؟

... لا أدري ماذا سوف يصنعون بهذه ...

... كيف؟

... لأنني حينما مررت من هنا هذا الصباح ... أرض هذه البناية لا تزال فضاء!!..

...طلوب اسود

... وهل أنت في شك من قوتي الخارقة؟

... انني لا أشك في قوتك ولكنني أقول ... مصارعة الاسود ليست أمراً هيناً

— اذن فانت لم تسمع بحادثتي مع «السيرك»

— كلا..

— منذ بضعة أشهر هبط بلدتنا سيرك كبير فيه فيلة وفهود ونمور وأسود، وكان رجال السيرك يعلنون عن جائزة لمن يستطيع دخول قفص السباع

«وكان بعض رجال القرية يتقدمون يوماً بعد يوم، ولكن الذي كان يدخل قفص الاسود لم يكن يعود بل تأكله السباع ويعلن أصحاب السيرك عن طلب رجال آخرين

«وتأكل السباع هؤلاء ويعلق في اليوم التالى اعلان فيه: «مطلوب رجل...» ولا زال هذا الاعلان يتكرر يوما بعد يوم الى أن تقدمت الى رجال السيرك..

ومنذ ذلك الحين بدلت ادارة السيرك اعلان «مطلوب رجل» باعلان تقول فيه: «مطلوب أسود..»..!

رستم بك

ويقيم في القاهرة رجل يدعى رستم بك هو من العصر التركى والعهد العثماني في مصر. ولهذا الرجل قصص عجيبة في التهويل و«الفشر» الذي يقصه على معارفه واصدقائه بلهجة المؤمن بصدق مايقول، الواثق بان سامعه لايستطيع أن يكذب حرفاً مما يقول

قص علينا رستم بك ذات مرة أنه ذهب الى قصر عابدين ذات يوم وكان يقيم فيه سمو الخديو السابق عباس حلمي الثاني

وكان ذلك اليوم من أيام التشريفات الكبرى. ويقول رستم بك إنه ذهب الى القصر يرتدي بنطلوناً من قماش الفنلة الابيض!

ويضيف إلى ذلك أن سمو الخديو اعجب جداً بذلك البنطلون ولم يتمالك أن أظهر ذلك الاعجاب لرستم بك

وعاد رستم بك الى بيته وكلمات اعجاب الخديو بالبنطلون ترن في أذنيه فلم يتمالك أن «لف» البنطلون وأرسله مع خادمه الى الخديو الذي تقبل الهدية شاكراً

وزار رستم بك الخديو بعد ذلك بأيام فرآه قد أصلح البنطلون وارتداه...!!

وروى رستم بك أنه كان صديقاً حميما للسلطان عبد الحميد وأنه — أي رستم بك — كان شديد القوة والبأس، فكان السلطان يحب أن يرى فيه مظاهر هذه القوة وهو جالس بين الحريم في قصره المطل على البوسفور فيأمر الخصيان أن يحضروا «شوالا» من الريالات المجيدية يضعونه أمام رستم بك، فيمسك هذا الريالات واحداً بعد الآخر ويطويها بين اصابعه الفولاذية فتتكسر

ولا يزال رستم بك – كما يقول – يكسر الريالات إلى أن يأتي على الجوال كله والسلطان ينظر اليه معجبا و«الحريم» تحدق الى هذا الـمشون ذاهلات مفتونات.

وأنعم عليه السلطان لقاء ذلك بعشر زوجات من أجمل حريمه..!

رصاصة الانجليزي

أما هذه فهي «نتشة» انجليزية مأثورة عن أحد الضباط الذين شهدوا الحرب الكبرى

جلس ذلك الضابط في لفيف من الاصدقاء والصديقات يروي مجازفاته وحوادثه الرهيبة في أثناء الحرب فقال:

«وتقدمت الصفوف الامامية للاكتشاف ومشيت حذراً والبندقية مشرعة في يدي وقد ثبت في مقدمتها السنجة

«وعلى حين فجأة رأيت اثنين من جنود الاعداء مقبلين نحوي من جهتين متضادتين. وادركت في هذه اللحظة انني ميت لامحالة لانني لم أكن أملك الا رصاصة واحدة في بندقيتي. فلو انني اطلقتها على القادم عن يميني بقى الثاني ليقتلني، ولو أطلقتها على الذي يهاجمني من يساري بقيت أمام الثاني أعزل

«في هذه اللحظة هبطت على رأسي فكرة سرعان ما نفذتها

«غرست السنجة في الارض ثم صوبت عليها الرصاصة الوحيدة التى معي فانشطرت نصفين انطلق احدهما على العدو الا... [illegible] ...الأيسر فقتلتهما ونجوت!!»

تسبق الظل

يقولون ان الظل لا يفارق صاحبه ويضربون في ذلك الامثال العديدة، ولكن رجلا من الانجليز استطاع ان يقول انه اذا بلغت سرعة شيء حداً كبيراً سبق ذلك الشيء ظله!

تقدم احد المخترعين الانجليز الى احدى شركات السكك الحديدية بتصميم قاطرة قال ان سرعتها أشد من وميض البرق وانه يراهن بعنقه على صحة ما يدعي

وسمحت له الشركة بصنع قاطرة من ذلك الطراز في معاملها فلما ان تم له ذلك حدد يوما لاجراء التجربة

وركب في القاطرة الجديدة ذلك المخترع الانجليزى العظيم ومعه بعض مهندسي الشركة ثم اطلق العنان للقاطرة فاندفعت كالسهم في سرعة جنونية رأى المهندسون انها مصداق قول المخترع فأمروه بأن يوقف القاطرة ثم نزلوا يفحصون آلاتها

وانهم يفحصون الآلات واذا بهم يرون خيالا أسود منطلقاً على قضبان السكة الحديدية في سرعة هائلة فذعروا وارتدوا الى الوراء؟ فهدأ المخترع خاطرهم بقوله:

— لاتخشوا شيئاً فهذا ظل القاطرة عجز عن أن يلازمها من فرط سرعتها ولم يتمكن من اللحاق بها إلا الآن.!

ومما يروى عن سرعة القطرات في باب المبالغة عن سرعتها، أن رجلا كان يركب القطار من محطة العاصمة واختلف مع الحمال خلافا جعله يرفع يده ليهوى بها على صدغ ذلك الحمال الوقح

وتحرك القطار في هذه اللحظة... واذا بيد الراكب تهوي على وجه رجل كان واقفاً في محطة بنها..!!

و«نتشات» اخرى

على ان لجماعة «النتاشين» أقاصيص كثيرة يفتقر أغلبها إلى حسن السبك أو يبلغ «النخع» فيها مبلغاً يفوق العجب

تبارى اثنان من هؤلاء في ذكر ممتلكاتهما فقال الأول إن له داراً سقط غلام من سطحها فلم يبلغ الارض الا بعد سنة..!

وقال الثاني إن أباه بنى عمارة شاهقة الطول منذ ثلاث سنوات وقد صعد بعد اتمام بنائها إلى سطحها ليعاينه مع المهندس فزلت قدم هذا الاخير وسقط من السطح ولكنه لم يبلغ الارض إلى الآن!!

ويقص رحالة أمريكى أنه كان يجول في احدى الغابات وحيداً فاذا بأسدين يقبلان عليه من ناحيتين متضادتين وقد فغر كل منهما فمه ليلتهم الرحالة الامريكى

واذ غدا الاسدان على خطوة من الرجل وهم كلاهما بالوثوب عليه قفز فجأة الى أعلى ممسكا بفرع شجرة

وتلاقى الاسدان المتحفزان.. وما هي إلا دقيقة حتى أكل كل منهما الآخر فلم يبق منهما الاذيلان!!

المسابقة

والآن وقد قرأت هذه المبالغات والتهاويل ... هذا الكوبون في ... «...» فهل سمعت بنادرة طريفة مبتكرة من هذا النوع؟!

اذا كنت قد سمعت بشيء من هذا فابعث به الينا على شريطة أن تكون القصة طريفة وجديدة غير مبتذلة ولا متداولة وسوف ننتقي من بين ما يصل الينا أطرف وأفكه وأحدث المبالغات ونمنح أصحابها جوائز

شروط المسابقة

١ – تكتب أغرب نادرة عن «الفشر» في ما لا يزيد عن عشرين سطراً

٢ – اذا أراد الكاتب عدم نشر اسمه الحقيق فليشر الى ذلك – مع وجوب ارسال اسمه وعنوانه الحقيقيين فتحتفظ بهما ادارة المجلة

٣ – يجب أن تصل الردود الى ادارة «الدنيا المصورة» – بوستة قصر الدوبارة بمصر – لغاية يوم ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢

٤ – يكتب على الظرف (مسابقة الدنيا)

الجوائز

تعطى لاصحاب الاجوبة الخمسة التى تقرر لجنة التحكيم في دار الهلال انها أحسن الاجوبة، الجوائز الآتية:

الجائزة الاولى: مصباح كهربائي جميل لغرفة النوم

الجائزة الثانية: طقم للتواليت مكون من اربع قطع

الجائزة الثالثة: علبة سجاير بديعة الصنع

الجائزة الرابعة: اشتراك لمدة سنة في «الدنيا المصورة»

الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة نصف سنة في «الدنيا المصورة»

حظي في الطريق

قارئو « البخت » وقارئاته على قارعة الطريق



... وكأنما كان حظي في ذلك اليوم كله « أسود » اذ ان أول مستطلع صادفته كان زنجياً ...



... جلست امرأة عجوز سوداء ...

على رصيف أحد ميادين القاهرة التي يسير فيها الترام جلست امرأة عجوز سوداء لعلها من النازحات من بلاد السودان ، جلست هذه المرأة وقد افترشت أمامها خرقة قذرة ووضعت فوقها أشتاتاً من قطع صغيرة هي خليط من « الودع » الصغير والكبير ، وقطعة عيش وقطعة حديد وبعض « الخرز » المختلف الالوان و « نوى » بلح صغير لعله من « الامهات »

وجلست في جوار العجوز السوداء امرأة أخرى لا هي بالسوداء ولا بالبيضاء ، غطت رأسها بطرف من « طرحة » سوداء مرسلة على كتفيها الهزيلتين وقد اعتمدت رأسها بيدها وأطرقت ساهمة الطرف كأنها مستغرقة في بحار تفكير عميق !

وكانت السوداء مطرقة هي الاخرى ولكنها ما كادت تسمع وقع « القرش » وهو يرتطم على حبات الودع وقطع الحديد و « النوى » حتى رفعت رأسها إلي وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة غامضة .!

وحدقت الي قليلا ثم قالت

— خير ..؟!

— القرش قدامك أهو

— شايفاه

— ومنتظره إيه

— أمرك

— شوفي بختي

والتقطت المرأة قطعتين من « الودع » إحداهما صغيرة والاخرى كبيرة بعض الشيء وناولتني إياهما وهي تقول :

— اضمري

— ... حبابه حتى يحضر الخاطب في ...

— يعنى وشوشي الودع على اللي في ضميرك

وأدنيت القطعتين من فمي وهمست فيهما دون أن « أوشوش » بشيء إنما حركت شفتي حتى تقتنع السوداء بأنني قد نفذت ما طلبت ، ثم ناولتها قطعتي الودع فهمست فيهما بدورها ثم القت بهما فوق الخرقة المفروشة أمامها

ونظرت إلي ثم نظرت الى القطع العديدة الملقاة فوق الخرقة وعادت فالتقطت بعض هذه القطع والقت بها على الارض ، وهي تحرك يدها في حركة تبدي فيها استحساناً غامضاً وتقول :

— ما شاء الله

وانشأت تشير باصبعها السوداء الكالحة على قطع لودع والنوى والخبز والحديد وتقول :

— حظك موافي . . . سعدك كبير

وأشارت الى مجموعة من « أدوات » قراءة البخت والتطلع في صحف الغيب ثم قالت :

— جمعية ناس . . وكلام وحديث، حصل والا لسه ؟

— لسه

— باب السعد مفتوح ، وح تنتقل من بيت أو دكان أو شغل . . . صنعتك ايه . ؟

— خالى شغل !

— ورقة ح تجيلك من طرف الحكومة فيها شغل أو فيها فلوس جت والا لسه ؟

واضطررت أن أقول في هذه المرة أيضاً :

— لسه

وتطلعت المرأة الي متسائلة ثم عادت تلقي أدواتها على الخرقة ثم أمسكت بقطعة الخبز الجافة وهى تشير بها الى احدى قطعتى الودع اللتين كانتا في يدي « اضمر » فيها ثم قالت :

— آدي باب الرزق ، وأكل العيش قدامك . . . حبل البطالة انقطع والمعاش ح يتصل ، بس ما تنساش الحلاوة لخالتك الحاجه

ووعدت الحاجة بأنني لن أنسى احضار الحلاوة حينما يتصل « معاشي » وأخرج من البطالة المزعومة الى العمل المنشود ! !

زيجة مجدبة . . ! !

وتوليت عن هذه السوداء بعد أن خيل إلي ان جعبة أكاذيبها محدودة وقد نفدت في هذه الجلسة القصيرة ، ومضيت إلى شارع الخليج المصري موطن سحرة الأزقة وكاشفى الغيب على قارعة الطريق

وكأنما كان حظى في ذلك اليوم كله « اسود » اذ أن اول مستطلع صادفته كان زنجياً أسود فاحماً لا يقل سواداً عن الزنجية التى بشرتني بالانتقال من بيت أو دكان أو شغل وطلبت الي أن اعدها مقدماً بالحلاوة !

وكان يجلس في جوار الرجل فتى ذو جلباب ضرب الى البياض ، يلقى سمعه كله الى الزنجي وهو يقلب أوراقاً ويدنيها واحدة بعد الأخرى من عين الفتى ، فلا يفهم هذا منها شيئاً ويرقب في لهفة أن يقرأها له الأسود الهزيل ..

وجلست على الجانب الثاني من ... امرأة لعلها من الريف ، كما قبع غلام ... جانب آخر من الرصيف الذي كانت ... هذه العيادة الروحانية المتواضعة

ولم يكن أمام قاريء الحظ قطع « الو... والنوى وقطع الحديد والخبز الجارف ... « حدوة » الحصان التي رأيت منها كثير... خرقة الحاجة السالفة الذكر ، تلك القطع ... كانت تقرأ في توافقها وتجمعها ، وفي ... وتباعدها صحائف حظي التي « ... ذلك اليوم العجيب !

إنما كانت في يده مجموعة رخيصة من ... اللعب المعروفة بـ « الكوتشينة » ، و... الاوراق على جانب عظيم من البلى والق... متلاشية الاطراف داكنة كأنما أصابها العد... من سواد يد الزنجي وكثرة ما قلبها وهو ... حظوظ الناس على ذلك الرصيف العتيد

وانتظرت الى أن فرغ الرجل من ... الى الفتى ، وكان حديثاً طويلا مملا ، ... الفتى في يقظة وانتباه

وجاء دوري فالقيت للرجل قرشاً ... في كسل وتراخ كأن من زنجي ان اصع الق... في جيبه حتى لا أكلفه مؤونة التقاطه من ... الخرقة القذرة التي كان يباشر عمله فوقها !

وبدأ الرجل عمله بان أعطاني الص... المعروفة في اللعب باسم « الملك » او « الو... فى لغة صغار اللاعبين وطلب الي ان « ا... وأهمس في اذن الصورة بما اريد استط... من شأني ..

وهمست بما حضرني في تلك اللحظة وا... الورقة الى الرجل فد... سائر الأوراق و... « يفنط » الو...



... حظك موافي ... سعدك كبير

... خرقة قذرة بالية أمامه صفوفا افقية ... بعض ثم التى ببعض الورق مقلوبا ... الصفوف

... الرجل او تكلم الورق بلسان ... الحظ على قارعة الطريق

... الرجل يلتقط الورق واحدة بعد ... ويمسك الواحدة منه في يده قليلا ... قبلها وما بعدها وما يقاربها فيرى في هذه « فرحة » وفي تلك ... سوف أخطوها ، دون أن يقول ... وفي ثالثة « جمعية ناس » وفي رابعة .. ... في الرابعة أنني سوف اتزوج !!

... الورقة التي « ضمرت » عليها ... بين هذه الرقاع ، رأى الورقة السالفة الذكر في جوار الورقة المعروفة باسم « الدام » أو « البنت »

وعاد فالتقط ورقة ذات نقط سوداء ونظر الي في شيء من الرثاء والاسف

— لك عدو ؟

قلت :

— ربما

ثم أمسك بورقة « الفاليه » أو « الولد » وقال :

— واحد شباب بيزاحمك على الجوازه دي

— جوازة إيه ؟ !

— اللي انت حاطط عينك عليها . .

— وبعدين ؟ !

— واحدة ست تقرب لك من بعيد تحب لك الخير حتتوسط لك

— في ايه . . ؟

— في الجوازه . .

— جوازة ايه يا عم . . ؟

— انت دخلت دنيا ؟

— لأ .

— تمام . ح تتجوز لكن أول بختك مش ح تعمر معاك

— ليه . ؟

— علشان الخلفه

— مالها

— مسكينه مش ح تجيب عيال !

— طيب سيب الجواز دلوقت وشوف حاجه تانيه

وقلب الرجل أوراقه وجعل يتأملها ثم قال:

— لك ورق في الحكومه . . .

وخشيت أن يكون في طريقه إلى الافضاء الي بما سبقته اليه « الحاجة » السوداء فقاطعته بقولي :

— الورق جالي والحمد لله ، شوف المسألة اللي وشوشت عليها الورق

وكأنما أرهق الرجل كثرة تدخلي في شأن مطالعاته وقطعي عليه حبال تفكيره فالتفت إلي يقول :

— خلاص . !

— هوايه . . ؟

— عاوز تاني أدفع قرش

وأبيت أن أدفع شيئاً وأبى هو أن يواصل قراءة « بختى » في أوراقه القذرة المهلهلة واكتفيت بهذا الحد من ذلك الحظ الاسود الذي لم يطالعه سوى جارية وزنجي . . ! !

اللغز العجيب

جريمة غامضة يعجز رجال البوليس الفرنسي عن معرفة مرتكبيها

وهي جريمة غامضة حقاً ، اذ ان رجال البوليس الفرنسي بذلوا في تحقيقها جهدا كبيرا دون ان يوفقوا الى حل رموزها او على الاقل لمعرفة السبب الدافع على ارتكابها

أما القتيل فيدعى دافيد روس وهو انجليزي من اهالي مدينة بلفاست بانجلترا ولكنه كان يقيم في احدى ضواحي باريس . وكانت شخصية هذا الرجل عجيبة متناقضة زادت قضية مصرعه غموضاً

كان روس في خلال الحرب العظمى من بين افراد قلم المخابرات السياسية الانجليزية ، وكان يشتغل في بعض الاحيان جاسوساً على اعداء الحلفاء ، كما كان يشتغل في احيان اخرى للوقوف على آثار الجواسيس الاجانب وتعقب آثارهم

ولما ان وضعت الحرب اوزارها اشتغل بالتجارة حتى حصل على توكيل احدى الشركات الصناعية الانجليزية في باريس ، فكان مديرا لادارة ذلك التوكيل ويتقاضى مرتبا لا بأس به

وكان موظفو مكتبه وعملاؤه يرون فيه رجل اعمال دائم الجد والهدوء والرزانة ، يؤدى عمله في حنكة ومهارة

وهذا وجه من اوجه حياته

أما الوجه الثاني فلا يعرفه موظفوه ولا الكثيرون من عملائه ، لانه كان معروفا به في الحانات والبارات والمطاعم والاندية الليلية حيث تراق الخمر بين قبلات الحسان ونغمات الموسيقى

ولم يكن روس ليذهب الى بيته في ضاحية باريس الا بعد ان يشتد به السكر ، وبعد ان يحمل حملا عند عودته الى بيته . وقل ان يكون ذلك قبل ساعة مبكرة من الصباح . وكان أصحاب الحانات يعرفون انه سكير لا ينصرف عن الشرب الا بعد ان يفقد وعيه . ولذا كانوا يحتفظون بعنوانه حتى اذا لم يعد في الحانة سواه وهموا باغلاقها استدعوا احد سائقي السيارات فعهدوا اليه في ايصاله الى منزله

وكانت لروس زوجة وولد في مقتبل الشباب يدعى دونالد ، وطالما رأت الام والابن المستر روس وهو يعود على تلك الحالة المخمورة ، وطالما تحملا سوء خلقه وحمق سكره الى ان تبرمت الزوجة من الحياة معه فلم تعمد الى الطلاق بل سافرت الى انجلترا في هدوء وسكون . ثم برح دونالد بيت ابيه واقام لدى بعض اصدقائه في ضاحية اخرى على ان تلحق به امه وتقطن معه بعد عودتها من انجلترا

هذه هي المعلومات التى جمعها رجال البوليس الفرنسي عن ماضي مستر دافيد روس ونظام حياته بعد ان اكتشفوا انه مات قتيلا في بيته في احد ايام الآحاد الماضية

والغريب ان الضاحية التى قتل روس في احدى كرماتها قليلة الحوادث الجنائية بل لا تكاد تقع فيها جريمة تستحق الذكر خلال عام بأسره

وأقبل فتى على مركز البوليس ذات يو[م] يقول :

— ذهبت الى الفيلا التى يقيم فيها أبى ف[ما] كدت أدخلها وأناديه حتى رأيته أمامي موثو[ق] اليدين والرجلين وقد فارقته الحياة

— هل وجدته مقتولا ؟

— لا أدري ، ولكنني وجدت البيت مقلوبا رأساً على عقب

— وأين وجدت جثة أبيك ؟

— في قاعة الجلوس ، وكان موثقاً على كرسيه وقد حاولت إيقاظه فلم أجد فيه نف[سا] يتردد

وكان الفتى في حالة اضطراب ظاهر وكانت تعلوه صفرة ورجفة . وكانت عيناه حائرتين ف[يهما] شيء من الوجل والخوف مما أثار بعض الشك في رجال البوليس ، فقاموا يفحصون يديه وثيا[به] ليروا هل فيها آثار عنف أو مقاومة

وقص الفتى على رجال البوليس مأس[اة] افتراق امه عن ابيه وسكناه هو الآخر بعي[دا] عن والده ، وانه لم يعد الى البيت إلا لي[أخذ] خطابات ونقوداً تركتها أمه هناك وطلبت [منه] أن يحضرها ويبقيها عنده لحين عودتها

وذهب رجال البوليس إلى كرمة رو[س] فوجدوا الباب مفتوحاً ووجدوا الجثة المو[ثقة] اليدين والرجلين ، ولكنهما لم يجدوها [على] الكرسي كما قال دونالد روس ، انما وجد[وها] ملقاة على الارض ووجهها الى الارض . وا[تضح] من البحث أن الرجل قاوم المعتدين مقاومة شديدة الى أن أوقعوه أرضاً ثم قي[دوه] باسلاك آلة الراديو

وحار المحققون بعد أن فتشوا ال[بيت] فوجدوا حافظة نقوده دون أن يجدوا في جي[بها] قرشاً ، فتساءلوا : « ترى هل كان الداف[ع] على قتله السرقة ؟ ! »

ولكنهم عادوا فنفوا هذا الخاطر [لانهم] وجدوا كثيراً من الحلى وبعض النقود



روس وزوجته وابنه



تابوت روس ينقل الى عربة الموتى



القتيل روس كما وجده رجال البوليس

وهناك فلماذا لم يحملها القاتلون إذا كان [illegible]هم السرقة . . ؟ !

ورأى المحققون أوراقاً متناثرة وعليها [illegible]قلم المخابرات السرية الانجليزية فتعقدت [illegible]ية بعض الشيء ، واتسع مدى تأويل [illegible] قتل روس، وإن كانوا لم يجدوا في جسده [illegible] طعنات أو طلقة مسدس !!!

وراح مفتشو البوليس الاخصائيون في [illegible] الجرائم يتنسمون العلل والاسباب [illegible]هات لعلهم يوفقون الى حل لهذا اللغز فلم [illegible]فقوا

واتجهت الشبهة في أول الامر الى دونالد [illegible] ابن القتيل لانه ذكر أنه وجد أباه جالساً [illegible]رسيه موثقاً به في حين أن الشرطة وجدوه على الارض ووجهه الى الارض ، ولكن [illegible] استطاع أن يثبت انه كان بعيداً عن مكان [illegible] وقت ارتكاب الجريمة

وعاد رجال التحقيق يسألون دونالد روس اذا كان يشتبه في أن يكون شخص أو [illegible] معينون هم الذين قتلوا أباه ، فقال إنه [illegible] أن دراجته التي تركها في المنزل قبل [illegible] ابيه قد اختفت وسرقت ، فربما يكون [illegible] قد ركبها يستعين بها على الفرار !

[illegible] بعض المحققين بان يلقوا الشك على [illegible] القتيل بسبب كثرة مشاحنته معها وهجرانها [illegible] ولكنهم استبعدوا هذه الفكرة إذ ثبت [illegible] مسز روس تقيم في انجلترا منذ بضعة أسابيع [illegible] الى فرنسا أو غيرها الى يوم مقتل زوجها [illegible] إذن من القاتل وما الدافع على ارتكاب [illegible] ؟ !

[illegible] يكون رجال المخابرات السرية الانجليزية [illegible] قتلوا روس لانه قد عرف في اثناء العمل [illegible] يجب ان تطوى في صدره بالموت . ؟ !

[illegible] هذا تعليل غير محتمل لأن رجال الجاسوسية [illegible] المخابرات السرية اذا أرادوا التخلص ممن [illegible] في حياته خطراً على مصالحهم فانهم [illegible] من حياته بطرق أكثر فطنة وأحكم [illegible] من الطريقة التي قتل بها روس



الغرفة التي قتل فيها روس كما بدت بعد الجريمة

ولما كان رجال البوليس قد وجدوا باب المطبخ مكسورا فقد حاولوا أن يعللوا الحادث بأن لصا دخل البيت بعد كسر ذلك الباب ثم عاد روس الى بيته فجأة فكان بينهما عراك انتهى بموت روس

أو ان روس قد صحب معه الى داره بعض أصدقائه من مفسودي السيرة وان ذلك الصديق قد انتهز فرصة سكر روس فاوثقه ثم سلب نقوده وفر . .

ولكن ما سبب كسر باب المطبخ اذا كان ذلك الصديق المعتدى قد دخل مع روس من باب البيت ؟ !

اذن ربما يكون روس قد عاد الى بيته ثملا مع بعض رفاقه في الشراب . فلما ان دخلوا البيت ذكرهم روس بذلك التهديد الذي توعد به زوجته وهو قوله لها قبل أن تهجره بأنه سوف يحطم البيت كله . ثم شرع روس فعلا في تحطيم زجاج البيت وتقليب اثاثه فقام رفاقه ليمنعوه فلم يروا وسيلة اجدى من ان أوثقوه ليشلوا حركته عن تحطيم الزجاج والأثاث . ثم خرجوا وأغلقوا الباب وذهبوا ليواصلوا شرابهم الى أن تذكروا أنه ربما يكون قد افاق فعادوا الى بيته ليحلوا وثاقه ، واضطروا الى كسر باب المطبخ لأنهم لا يحملون مفتاح الباب الخارجي ، ولكنهم ما كادوا يرون روس قد فارق الحياة حتى خرجوا من باب الكرمة وولوا الأدبار فراراً . .

على انه لو صحت هذه النظرية التي افترضها رجال البوليس فكيف يمكن تعليل ان روس لم توجد في جيوبه نقود مطلقا ؟ !

ولم يستطع رجال البوليس ان يجدوا تعليلا معقولا يحلون به لغز هذه الجريمة فراحوا يتحرون عن سكان الضاحية ويسألون المشبوهين والمجرمين في كيفية تمضيتهم صبيحة يوم الأحد ، لأنه رغماً عن ان دونالد روس اكتشف جثة ابيه الهامدة حوالي الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد ، فقد اتضح للطبيب الشرعي ان الرجل اوثق في الساعة السادسة صباحاً ، وانه فارق الحياة في الحادية عشرة

ولم يجد هذا التحري عن المشبوهين شيئاً ، بل زاد الامر تعقيداً حينما تقدم جزار يدعى بيير روشيه وقال انه قابل مستر روس في احدى الحانات صبيحة يوم الاحد ، وانه تشاجر معه لسبب تافه . وقد شهد صديق لروشيه بصحة هذا القول كما ايدته فتاتان من فتية الحانة ، وكان وصف الملابس التي قال روشيه واصدقاؤه انهم رأوا روس يرتديها صباح يوم الاحد منطبقاً على وصف ثيابه التي رأوه يرتديها مائتاً . .

فكيف يمكن التوفيق بين هذا القول وتقرير الطبيب الشرعي ؟ !

هذا ولا يزال رجال البوليس الفرنسي جادين في كشف ظلمات هذا اللغز الخفي الغامض . ويقولون ان فرنسا لم تصادف جريمة في مثل هذا الخفاء والتعقيد والتناقض منذ سنين عديدة



زوجة روس وابنه



محافظ كولن يصطاد المحار

[illegible]ات القديمة في انجلترا ان يذهب محافظ مدينة كولن في يوم معين من أيام السنة ليصطاد بيده من [illegible] صيد المحار ليفتتح به موسم الصيد وترى في الصورة المحافظ في ثوبه الرسمي يجذب الشباك في ذلك اليوم التاريخي

قاتل أخيه

شقيقان

الاول قبيح الوجه دميم الطلعة ، والثانى جميل المحيا وسيمه

الاول منبوذ مكروه ، والثاني محبوب مكرم

الاول ضعيف خائر القوى ، والثاني قوى البنية مفتول الساعدين

ثم دخلت المرأة حياتهما

فأهملت الاول ولم تشمله بحبها وهامت فى غرام الثانى .

وكان الاول هو الاخ الاصغر ، والثاني شقيقه الاكبر

وراع الاول ان شقيقه لايعير المرأة التفاتا ولا يعبأ بهواها

فزاد غيرة وحقدا وحسدا وضغينة

ثم جاء دور امرأة ثانية . كبيرة في السن قبيحة الوجه . لم تجد في القرية من يهتم بامرها فتقربت الى الاخ الاصغر . وسهلت له سبل الانتقام وراحت توغر صدره ضد أخيه وبثت في نفسه روح الحقد والكراهية ، حتى طفحت الكأس واصبح الاخ الاصغر لا يطيق رؤية أخيه ويسعى في ازاحته . . حتى ازاحه وازاح معه زوجته الحسناء

وهكذا كان الحقد سببا في ازهاق روحين بريئين حزن عليهما أهل القرية حزنا شديدا

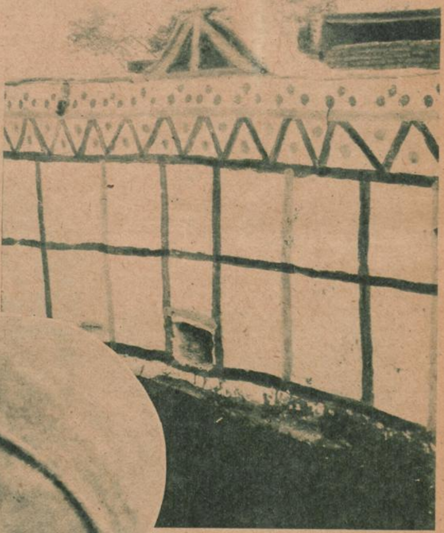
***

كانت القرية هادئة ساكنة يسكنها نفر قليل بينهم عائلة السيد الجمامصي . وهو رجل في الستين من عمره ، سخي اليد ، كريم السجايا يملك أربعة أفدنة ويعيش عيشة قانعة

وقد ماتت زوجته من زمن بعيد وخلفت له ولدين ، كان احدهما فى وقتنا هذا في السابعة والعشرين من عمره والثانى فى الخامسة والعشرين

والاكبر يدعى فتح الباب والثانى عبد الحافظ

ولم يكن الاب يكتفى بالزراعة بل كان يمارس مهنة النقش . وعرف عنه انه نقاش بارع اشتهر أمره في القرى المجاورة فكان يدعى لنقش ... استطاع ان ...



الى اليمين : قبر فتح الباب وخالصه



فى اسفل : عبد الحافظ المتهم

وقد نشأ الولد الاكبر نقاشا ماهرا مثل أبيه وورث عن أبيه كرم الاخلاق وحب الخير . وكان - على قلة ما عنده - جوادا يحسن على الفقراء دون أن يظهر احسانه ويصرف على المحتاجين دون أن ينادي بصنعه

وكان أحب ما يحب أن يحمل في يديه « قسطلين » في أحدهما طلاء أبيض وفي الثانى طلاء أحمر . فيطوف بمنازل فقراء القرية وينقش لهم منازلهم مجانا ويزينها بكتابة آي القرآن الكريم وهم يلتفون حوله شاكرين داعين . وهو يجد في ذلك أقصى السعادة

وعلى العموم فقد كان مثال الرحمة والعطف والاحسان

وأما الأصغر عبد الحافظ فقد كان على النقيض من أخيه ، سيء الخلق ، محبا للشر والاذى عصبي المزاج حقودا ، أحب ما يحبه أن يلحق الاذى بالناس . وقد شغف بالشر حتى كان يرتكبه دون سبب . فيدور على المواشي يسممها ، وعلى الزراعة يقتلعها ، دون أن يدعوه لذلك داع

وكان مكروها من الجميع منبوذا لا يكلمه أحد ولا يعاشره انسان

وكان هو الوحيد بين سكان القرية الذي يشرب الخمر فيذهب الى المركز في كل مساء ويعود ثملا يترنح ويعاكس النسوة ويؤذي الاطفال

وكان أهل القرية - وكلهم من الاتقياء البررة لا يذوقون خمرا ولا يهينون امرأة - يحقدون عليه ، ولكنهم يراعون خاطر أبيه وأخيه فلا يلحقون به أذى

وكان عبد الحافظ يرى تعلق الناس بأخيه فتح الباب فيضمر له الحقد ويسلقه بألسنة حداد ، ويذمه في كل مناسبة ، ويذيع عنه أقوال السوء . ويزعم أنه يتظاهر بالطيبة ليصل الى قلوب النساء وأجسادهن

ويسمع فتح الباب بما يشيعه عنه أخوه فيهز رأسه ويطلب من الله أن يهديه ويصلح ما اعوج من أخلاقه

وحدث أن ذهب عبد الحافظ ذات ليلة إلى المركز ثم عاد في ساعة متأخرة من الليل ومعه امرأة من الساقطات والاثنان في حالة سكر شديد

ولما رأى أبوه هذه الحال أغلق الباب في وجهه ولم يصرح له بدخول المنزل ووقف عبد الحافظ أمام الباب يقرعه بشدة وينهال على أبيه بالشتائم والسباب ، والتف الناس حوله وأخذ الاطفال يهللون عليه ويسخرون به

وخرج فتح الباب من المنزل محاولا تهدئة أخيه وصرف المرأة الساقطة . ولكن عبد الحافظ عاجل أخاه بضربة عصا شديدة على وجهه أسقطت بعض أسنانه وأسالت دماءه وانصرف مع المرأة

والتف الناس حول فتح الباب وهم ساخطون على اخيه ولكنه طلب منهم ان يكفوا عن الكلام قائلا : « إنه اخي وانا اخوه فلا دخل لاحد بيننا وسوف يندم على ماصنع ولا يجب علي ان احاسبه على فعله وهو في غير وعيه »



خديجة تحاول الهروب من عدسة المصور

وامعن عبد الحافظ في شره وسوء سلوكه وحار الاب فلم يدر كيف يصلح ابنه حتى خطر له اخيراً ان يزوجه لعل الزواج يصلح ما فسد من اخلاقه . وعرض تلك الفكرة على ابنه الاكبر فرحب بها وسعى الاثنان لايجاد عروس لعبد الحافظ ولكن واحداً من اهل القرية لم يرض بان يزوج ابنته من هذا الفاسد الشرير

وعلم عبد الحافظ بان أباه يخطب له فاخبره عن فتاة يود زواجها . وهي حسناء في السادسة عشرة من عمرها تدعى خالصة ، وهي ابنة فلاح ماتت امها في حادثة حريق قطار بها . وزادها الحزن جمالا حتى اصبحت فتنة الناظرين

وكانت خالصة شديدة الاعجاب بفتح الباب تحضر مجالسه التى يعقدها في القرية ويسامر فيها القرويين بقصصه ونوادره وتعجب به وبحديثه إعجابا زائداً

ولم يكن لعبد الحافظ صديق او رفيق في القرية سوى امرأة في الأربعين من عمرها ... تحضر الى القرية احيانا فتجمع البيض واللبن بدراهم قليلة وتبيعه في الاسواق بربح يسير

وكان عبد الحافظ يساعدها في جمع البيض والسمن ويتودد اليها على الرغم من قبح شكلها وتشويه وجهها . وقد ادركت انه ما من رجل يرضى بزواجها فألقت اشراكها على عبدالحافظ وأخذت بدورها تظهر له العطف والحب حتى وثق بها وراح يبثها همومه ويحدثها باخباره ويذكر لها حقده على أخيه وخوفه من ان يستأثر بتركة ابيه

وراحت المرأة - وتدعى خديجة - تذكي نار الحقد في قلب عبد الحافظ حتى علمت ان عبد الحافظ طلب من أبيه ان يخطب له عروسا فسقط في يدها وخشيت ان يضيع منها ولكنها علمت ان الجميع رفضوا زواجه فاطمأن بالها

وذهب السيد الجمامصي الى والد خالصة يطلبها لا... عبد الحافظ فرفض الا...



المكان الذى وجدت به جثتا فتح الباب ...

لكن الحامصى اراد ان يظفر أحد بهذه الحسناء العديمة المثال في القرية ، على أبيها ان يزوجها من ابنه الاكبر وقابل الرجل ذلك العرض بالفرح

الحامصى الى ولديه وأخبر عبد الحافظ خالصة رفض ان يزوجها منه فلم يترك الفتاة بل خطبها لاخيه فرضى

استشاط عبد الحافظ غضباً وهدد وتوعد المنزل غاضباً وهو يهدر ويزمجر وأسرع يقص عليها الامر ويخبرها بانه صبرا على أخيه بعد ذلك

خديجة في نار حقده حتى زادتها خرج من عندها الى منزل خالصة أباها : « هل خطب والدى ابنتك

أجابه الأب : « نعم »

يستطع عبد الحافظ أن يسأله ولماذا زوجها به كما ان الرجل نفسه لم يذكر طلبها أولا له

وهكذا اعتقد عبد الحافظ ان أباه لم يخطبها وانما خطبها لأخيه رأساً وهكذا اسودت عينيه وطفحت كأس حقده وغيرته

***

أقيمت الافراح وزينت الدار وذبحت وأقيمت الولائم ونشرت الرايات وحضرت الناس من القرى المجاورة في فرح فتح الباب المحبوب من الجميع احتفلت القرية بهذا الزفاف احتفالا وكثرت الزغاريد واحتشد الجمع الاصوات بالغناء والانشاد . ثم جاءت في التختروان وقد تجلت محاسنها آية الملاحة

فتح الباب في أبهر ثيابه وقد جلس الدار يتلقى التهاني والتحيات ، وقد كل الوجوه إلا وجهاً واحداً علته . . هو وجه عبد الحافظ

الليلة على خير حال وكانت من القرية ، وكان الأب قد زين حجرة أحسن زينة ونقشها ببدائع فنه جدرانها مواكب وأقماراً وأسوداً وفرساناً تتقاتل حتى أصبحت زاهية مما يطيب للفلاحين

شهر والسعادة ترفرف على هذا المنزل عبد الحافظ يغيب أياما طويله حتى السعادة التي تقتله قتلا

وفي ذات يوم جاء لابيه وأخبره انه سيتزوج وليس عنده مال وطلب منه ان يعطيه فدانين مما يملك

وسأله عن العروس التي اختارها فأخبره بأنها خديجة . وامتعض الاب ولم يوافق على هذا الزواج فزاد سخط عبد الحافظ على أبيه ولم يهتم برفضه بل سارع بزواج خديجة وقد أدرك انه أغضب أباه نهائياً فلن يظفر منه بقيراط واحد

***

كان فتح الباب يصطحب زوجته معه كلما ذهب الى أرض أبيه ، فيجلسان هناك يعملان معاً في الحقل ويعودان معاً

وذهبا ذات يوم ولبث الاب ينقش قاعة الدار بنقوش جميلة زاهية ليرضى زوجة ابنه المحبوبة . ثم أمسى المساء ولم يعد الاثنان ، وتوغل الليل واستبطأهما الاب فخرج يبحث عنهما وسأل القرويين العائدين من الحقل فاخبروه بانهم لم يروهما

وأسرع الى الحقل وهناك رددت الافاق صيحته الهائلة وأسرع اليه الناس فاذا به جاحظ العينين شاحب الوجه لا يستطيع نطقاً يومىء الى عيدان الاذرة في رعب وألم ويأس شديد

ونظروا فاذا بهم يجدون خالصة وزوجها فتح الباب جثتين هامدتين سابحتين في بركة من الدماء !

وتولت النيابة التحقيق وشرحت الجثتان فاتضح أن الاثنين قتلا رمياً بالرصاص

وجزعت القرية لهذه الجناية الشنيعة واتجهت الشبهة الى عبد الحافظ وفتش منزله فضبطت فيه بندقية أطلقت حديثاً وملابس مغسولة حديثاً

وأرهق المحققون عبد الحافظ بالسؤال حتى اعترف بكل شيء ، وبان زوجته خديجة هي التي حرضته على قتل أخيه وزوجته ليستأثر بميراث أبيه بعد موته . وانها هي التي جاءته بالبندقية وحشتها بالرصاص ودفعته الى هذه الجريمة

وانكرت خديجة ذلك وزعمت انها حاولت مرارا منعه عن ارتكاب هذه الجريمة ولكن الحقد اعماه فلم يسمع لها نصحاً

وبقى السيد الحامصي حزيناً يائساً وقد أقفر منزله من ابنه المحبوب وزوجته الحسناء وأصبح عزاءه الوحيد أن يقضي وقته لدى قبر ولده ينقش عليه الرسوم التي كانت تحبها خالصة وتعجب بها ويبكي شبابهما الغض بكاء حاراً



الطعن الطويل على شاخص أرضي



تعليم الضرب بالدباشك (كعب البندقية)

التعاليم الحربية

بمدرسة ضرب النار

في ظاهر العباسية بالقاهرة ، وفي الطريق الموصل الى مصر الجديدة يرى السائر بناء مشيداً يحيط به فضاء واسع . وقد كتب على هذا البناء « مدرسة ضرب النار »

وربما أتيحت لبعض القراء مشاهدة هذه العبارة على ذلك البناء فيمرون بها سراعاً وهم لايعيرونها التفاتاً كغيرها مما يختص بالجيش المصرى . فقليل منا يعلم كيف يبذل هذا الجيش الجهود ويشق الشقاء كله في سبيل مصر ، ويمارس المخاطرات وأدوات النار ، ويتقلد الاسلحة ، ويتعلم كيف يستعمل كل جزء من أجزائها ، وكيف يضرب ويهجم ويدافع بالبندقية والسنكي والطبنجة والمدافع وغيرها مما يغتال النفوس ويحصد الارواح ويخرب العامر ويدمر البلدان



درس خارج الثكنة

وكل ذلك بامهر الاساليب الحربية التى جاء بها العصر الحديث . ويقوم بتعليمه ضباط ماهرون وصف ضباط ممن تخرجوا بمدرسة ضرب النار . وقضوا فيها وقتاً اتقنوا فيه أدوار التعليم الاربعة التى تحتوي عليها هذه المدرسة ، وهي :

١ ـ تعليم استعمال البندقية ومعرفة وظيفة كل جزء منها

٢ ـ كيفية استعمال السنكي

٣ ـ « « الطبنجة

٤ ـ « « مدفع المكنة (الرشاش)

واهم ما تجب معرفته في هذه الادوار هو كيفية اصابة الاهداف في جميع المسافات المناسبة ، وكيفية القتال بهذه الادوات منفردة ومشتركة



تعليم النيشان فى مدرسة ضرب النار

ويتعلم الضباط وصف الضباط في هذه المدرسة ـ زيادة على ذلك ـ كيف تكون القيادة الحقة على حسب رتبهم ودرجاتهم . ويقضون في تعليم ذلك كله شهرين من فصل أجازة الجيش الذي يبتديء من أول ابريل

ويحضر الضباط وصف الضباط الى هذه المدرسة فرقة فرقة . كل فرقة تمكث شهرين فى هذه المدرسة . فيختار رئيس كل فرقة من فرق الجيش ضباطاً وصف ضباط من فرقته ، على حسب احتياجه الى معلمين يقومون بتعليم هذه الفرقة طرق ضرب النار بتلك الادوات المذكورة ، ويخص باختياره أنشط ضباطه وصف ضباطه وأمهرهم بالاعمال العسكرية وينضم هؤلاء الى غيرهم . ثم يرسلون الى هذه المدرسة ويتلقون فيها كيفية استعمال البندقية والسنكى والطبنجة والمدفع الرشاش ، وكيف يقودون الوحدات في ميادين الحرب

وحياتهم في المدرسة حياة عسكرية لاتختلف عن حياتهم في الجيش ... لايبرحون هذه المدرسة مدة ... أثناء ذلك يقومون بتمرينات ... النار وإصابة الاهداف ، وكيفية ... حتى إذا اتقنوها منح الناجحون منهم ... الشهرين شهادات ذات ثلاث د... حسب كفاءتهم

ثم يتفرقون على الوحدات ليكو... لهـا ، ويرسل غيرهم ثم غيرهم على ...





ضرب النار من خلف ساتر أو خندق



الطعن الطويل على شاخص قائم



تعليم النشان على مسند

الجيش المصري الى هؤلاء

هذه المدرسة بمثابة مدرسة
ضرب النار ولذلك لايكفى
معلماً لهذه الفنون بحصوله
الحربية فقط ، بل لابد له
هذه المدرسة ليتقن فيها هذه
وينال شهاداتها . وهنالك
يصبح معلماً وقائدا ماهرا
هذه المدرسة في الجيش
. وكان مقرها الخرطوم .
الاعتداء على المرحوم السردار
المصري من السودان ، أعيد
بالقاهرة ، وشيد لها هذا
وجعل الغرض منها تخريج
وصف الضباط بشروط

مخصوصة ليقوموا بتعليم عساكر الوحدات طرق ضرب النار واستعمال الادوات الحربية في ميادين القتال

وتتألف هيئة المدرسة من ستة ضباط منتخبين لمدة ثلاث سنوات بطريقة خاصة أساسها الكفاءة والتفوق على اقرانهم في سعة الاطلاع واتقان الفنون العسكرية

ويساعد هؤلاء الضباط موظفان لاعمال السكرتيرية ، وأمين بلوك ووكيل أمين بلوك للقيام بالواجبات الكتابية العسكرية . ثم خمسة صف ضباط من المعلمين يختارونهم ممن حضروا أدوار التعليم بالمدرسة وتفوقوا على اقرانهم

وهذه المدرسة تستعين في كل واجباتها باشراف حضرة صاحب السعادة أركان حرب العمليات الحربية



ضرب النار بمدافع رشاشة



ضرب النار من وراء الاستحكامات

توأمان تقع لهما حوادث مدهشة

مشابهة تامة تحير العقول

الوقائع أغرب من الخيال

صدق من قال إن قصص الحياة أغرب من روايات القصصيين . فلقد حدث في تركيا أن توأمين وقعت لهما أمور ، صارت حديث مواطنيهم ثم أذاعها مكاتبو الصحف الاجنبية في بلادهم لغرابتها وشذوذها

التوأمان « على » و « خليل » يشبهان بعضهما البعض مشابهة كلية : فعيونهما متشابهة، وشعرهما لا يفترق في واحد عنه في الآخر وطولهما واحد ، وعرضهما كذلك . وأغرب من هذا أنهما تشابها في الصوت واللهجة والمشية بحيث لا يمكن لمخلوق مهما كان دقيق الملاحظة أن يميز أحدهما من الآخر

وكان الأخوان التوأمان يعملان في سفينة تجارية تنقل البضائع والركاب بين مرسينا وثغور سوريا. وظلا كذلك الى أن أخطأ علي مدفوعاً بحب الكسب من طريق غير شريف فهرب مخدرات ضبطها البوليس ، واستطاع هو أن يهرب ،فتتبع البوليس آثاره فلم يدركه غير ان أوصافه عرفت لرجال الجندرمة فبحثوا عنه حتى وجدوه وقبضوا عليه جزاء ما جنت يداه ولم يكن المقبوض عليه الا خليلا المسكين الذي لم يفعل شيئاً

لكن « علي » أبى عليه طبعه الكريم ، وابت عليه مروءته أن يسجن اخاه خطأ . فما كان منه الا أن ذهب لزيارة اخيه في السجن، ثم قعد مكانه وخرج خليل من السجن . . .

خليل فى الاستانة

خرج خليل من السجن فسافر الى الاستانة حيث التحق بالجيش ليؤدي الخدمة المفروضة على كل تركي وبعد أن قضى المدة المعينة للجندية الاجبارية ، دخل الكلية الحربية لاتمام علومه العسكرية

وبينما كان خليل في الكلية الحربية أطلق سراح شقيقه « علي » فغادر السجن ومضى يبحث عن أخيه فلم يعثر عليه . وذهبت جهوده عبثاً فى هذا الصدد

الجندية اجبارية في تركيا ، لا يفلت منها شاب في الثامنة عشرة من عمره ، كائناً من كان أبوه ، فالجميع متساوون في هذا الواجب الوطني المفروض وقد كان « علي » في التاسعة عشرة من عمره أو نحو ذلك، فلم تتركه السلطات يتمتع بالحرية بعد السجن اشهراً طويلة وادخل في سلك الجندية . . ولكن لم يدخلها الا علي على زعم انه خليل لان خليلا التحق بالجندية في الاستانة ولم تدر سلطات ازمير بذلك

أمام المجلس العسكرى

لما جند « علي » في الجيش باسم خليل ، رأى ان الأوفق له أن يصرح بالحقيقة فطالبه الرؤساء بتقديم أوراق رسمية تثبت شخصيته

فبحث كثيراً على غير جدوى ، ولم يعثر على شهادة ميلاده ، ولم يكن قد ولد بأزمير حتى كان يستطيع استصدار شهادة من الدفترخانة . ثم ان أخاه خليلا بعيد عنه ، ولا يعرف أين هو

فأسقط في يده وندم حيث لا ينفع الندم . فقدم الى مجلس عسكري . فحكم عليه بالسجن جزاء كذبه وافترائه

وسجن « علي » مرة أخرى على اعتبار انه خليل ، مع ان خليلا في الاستانة

. . وبقي محبوسا الى أن صدر عفو شامل من الغازي مصطفى كمال باشا عن جميع المسجونين فخرج من السجن وسرعان ما تعرف على أخيه وعادا يعيشان معاً في بلدهما الاصلية « مرسينة » ورفرفت عليهما السعادة

غرام وغرام

أدركت الرجولة قلب التوأمين وتنبه فؤاداهما للهوى ، فسارا في طريق كل حي . . كل منهما تدله بحب فتاة جميلة . . . وكانا يكتمان الحب عن بعضهما البعض ، وفقاً للعادة الشرقية التي ما برحت مستولية على نفوس الاتراك برغم ادعائهم انهم هجروا الشرق للشرقيين ، وانضموا الى جمهرة الامم الغربية

وعجيب انهما أحبا فتاة واحدة . . ومثلهما جدير أن تحتفل حياته بالمدهشات والغرائب

كانا يجهلان انهما يحبان فتاة واحدة ، وكيف يعرفان وقد كانا يكتمان غر...
بعضهما البعض ! !

ولفرط تشابههما لم تدرك الفتاة ا...
شقيقين توأمين

فحدث ذات يوم ان الفتاة خرجت...
بعض شئونها . وما كان أشد دهشتها...
وجدت الشقيقين يسيران جنبا الى جنـ...

ومن تلك اللحظة كاشفتهما با...
فهجراها كلاهما ، كل واحد أبى أن...
احساس أخيه ويطعنه في قلبه . فكانت...
أن أدمت سهام كيوبيد القلوب الثلاثـ...
الفتاة وقلب كل من التوأمين

وبهذه الحادثة ختمت مأساة التو...





جنون الثروة

امريكية يميتها الغنى الواسع والاسراف الشديد

[ا]لأيام التى شحت فيها النقود بين
[...]ضب معين رزق الكثيرين من
[...] هذه الأيام المجدبة التي يجوع فيها
[...]وت غيرهم من فرط الشبع ووطأة
[...] ! .

[...] الثروة الواسعة التى أماتها اليسر
[...]سراف في الانفاق فتاة امريكية
[...] بلغت ثروتها بعد وفاتها واسرافها
[...]ستة ملايين من الجنيهات

[...] الفتاة ماري ايلكينس . وهي
[...]د الحمر . وهم سكان أمريكا الشمالية
[...] اسمها الحقيقي بين أفراد القبيلة
[...]و : أي - هي كي - أوب - بي ،
[...] . ولا تستطيع الفتاة
[...] تفسيراً

[...] هذا الاسم فأبدلته باسم غربي
[...] إلا بالامريكيين البيض دون
[...] جلدتها الحمر

[...] ذكر الثروة الهائلة التى كانت
[...] ممنوحتها ، ولعل من الخير أن
[...]دها كانوا فقراء معدمين .
[...] جانب كبير من البؤس والفاقة .
[...] في أرض جرداء كان يملكها
[...] زيت البترول
[...]شية وضحاها أصبح : مو -
[...] مالكا لثمانية آبار من أكبر
[...] العالم وانقلب ثرياً من أكبر

[...] - سي - شي - هي زوجة وستة
[...] واحداً في اثر الآخر فانحصر
[...] فأصبح إيرادها اليومي بضعة
[...] الجنيهات ! !

[...] ماري دراستها الاولية في احدى
[...]ود الحمر ، فلما أن ابتسم الحظ
[...] في احدى المدارس التى ترتادها
[...] في مدينة لوس انجلوس

[...] أصبحت الهندية الحسناء الوريثة
[...] تلك الثروة الباهظة استرسلت في
[...] اللهو والعبث والاسراف حتى كانت
[...] وموضع أحاديث الناس

[...] ماري أعمال الصباح بأن تذهب كل
[...] تقوم بها لدى باعة المصاغ
[...] فتشتري صنوف المستحدثات الجديدة
[...] تعرف فيها الباعة انها لاترتدعن
[...] تعجبها مهما ارتفع ثمنها . فتشددوا
[...] مايبيعونه لها . وكانت تدفع تلك
[...] راضية سعيدة ، بل أن بعض
[...] كان يبيع لها حلياً زائفة زهيدة
[...] طائلة دون أن تفطن الى التزييف
[...] ماري لاتخرج الى هذه الجولة
[...] أن تحلى جيدها وأصابعها واذنيها
[...] ساعديها بمختلف أنواع العقود

والخواتم ، والاقراط ، والاساور . فتغدو كأنها « فترينة » جوهري تنتقل بين الناس

ويطيب للهندية الحسناء أن تركب جواداً أصيلا من جيادها الكثيرة ، فتأمر باسراجه ثم تعلوه وتنطلق به في شوارع مانيتوا — وهي مدينة كبيرة عامرة بالمارة ووسائل المواصلات — وقد أمسكت في يدها سوطا طويلا تستحث به جوادها على الاسراع طوراً ، فيمضي في سرعة السهم وتنهال به على المارة طوراً آخر ، ليبتعدوا من طريق جوادها الجامح . . الاصيل !

ومع أن الخمور لاتزال محرمة في أمريكا ورجال الحكومة يطاردونها مطاردة عنيفة ، فقد كانت ماري من أكبر مستوردات الخمر من المهربين . وكانت ولائمها الشائقة تسيل بحاراً من الخمر يكرعها المدعوون ، وكانت هي اكثرهن شرباً واحتساء لابنة العنقود

فاذا ما ثملت حلا لها أن تخرج الى حديقة عامة في تلك المدينة التى لايزال بها لفيف من ابناء جلدتها الهنود الحمر ، فاذا ما صادفت في الحديقة فتاة أو امرأة امريكية حمراء خلقت سبباً للتشاجر معها وسرعان ما تتماسك المرأتان من الشعور وتنشب الواحدة منهما أظفارها في عنق الأخرى وصدرها وتعمل أسنانها في جسدها

وتستريح ماري بعد هذه المعركة القومية فتقوم الى خصيمتها تهدىء من روعها وتعوض عليها تلك المشاجرة تعويضاً جعل الهنديات اللواتي يطفن ارجاء تلك الحديقة يتمنين اليوم الذي تقبل فيه للمشاجرة و « الخناق » !

ولم يقف اسراف ماري عند حد المال فقد أسرفت في كل شيء حتى الزواج ، اذ تزوجت أربعة رجال واحداً بعد الآخر وأثارت حولها عدة قضايا من الزوجات اللواتي صرفت قلوب ازواجهن عن حبهن . . !

وكان أزواجها الأربعة من الامريكيين البيض لا الحمر من ابناء جلدتها ، وقد مات زوجها الاول ، وطلقت هي الثاني والثالث ، أما الرابع فقد آثر أن يطلقها قبل أن ترفع عليه دعوى الطلاق

وكان زوجها الاول فتى في مقتبل العمر ومن رجال الاعمال الناجحة ، وقد سعدت ماري بزواجه وسعد بها ولكنه لم يعش الا ريثما وضعت مارى ابنتها الاولى والوحيدة ثم مات . .

والظاهر ان موت الزوج المحبوب كان ذا تأثير شديد على الفتاة فاكبت على الشراب واحتساء الخمر بكثرة وافراط ، وانكفأت تنفق المال وتبعثره ذات اليمين وذات اليسار

واشترت ماري عشرات السيارات الفاخرة وكانت لا تسمع عن سيارة حديثة الطراز شديدة القوة والسرعة الا وبادرت الى شرائها مهما بلغ ثمنها ثم لا تلبث أن تزهد فيها فتشترى غيرها وهكذا

وذهبت ماري ذات مرة الى أحد معارض السيارات الامريكية الكبرى فانتقت أجمل سيارة في ذلك المعرض ودفعت ثمنها فوراً نقدا ، ثم اصرت على ان تخرج بالسيارة من المعرض حالا دون أن تبقيها لتتسلمها بعد نهايته كما هي العادة

ولم تكد الفتاة تنطلق في شوارع المدينة مزهوة بسيارتها ذات السرعة الجنونية حتى صدمت سيارة أخرى وتحطمت السيارتان بعد أن أصيب سائق السيارة الاخرى باصابات بالغة

وسيقت ماري الى مخفر البوليس وقبض عليها الشرطة وأمروا بحبسها الى صباح الغد حتى تعرض قضيتها على القاضي

ولم يكن ثمة مناص من رضوخ الفتاة للامر ولكنها أصرت على أن يسمح لخادمتها بأن تقضي الليل معها في السجن لتقوم على خدمتها وراحتها طول الليل فاذعن رجال البوليس

وعرضت القضية على القاضي واعلنت ماري انها مخطئة وانها تتحمل نتيجة خطئها فتدفع التعويض اللازم وتتعهد بمعالجة السائق ومصاريفه الى أن يشفى

وأخلت المحكمة صراحها بعد ان فرضت عليها غرامة باهظة دفعتها في الحال وخرجت الى اقرب مكتب تلغراف تطلب سيارة جديدة من نفس نوع السيارة التي تحطمت في ذلك الاصطدام

ولقد أسرفت ماري في السهر وانفاق ثروتها على اللهو والعبث وبعثرة أموالها الى أن راحت ضحية ذلك الغنى الفاحش

وقد ماتت قبل أن تفصل المحاكم في قضية رفعتها عليها زوجة أحد سائقي السيارات تطالبها بتعويض مقداره ٢٠ الف جنيه لان ماري صرفت قلب السائق عن حب زوجته ولا زالت به حتى جعلته يهجرها ثم يطلقها ليتزوج الهندية الواسعة الغنى

والوريثة الوحيدة لهذه الملايين الطائلة التي خلفتها ماري ايلكنس هي ابنتها الوحيدة من زوجها الاول وتدعى ماري جاكلين دورثي وهي الآن في الحادية عشرة

وقد كانت وفاة ماري بأن اكتشفت خادمتها ذات صباح ان سيدتها لا تجيب نداءها حينما ارادت ايقاظها وقد راع الخادمة ما رأته على وجه سيدتها من شحوب فبادرت الى ابلاغ البوليس

واتضح ان الفتاة قد ماتت لافراطها في الشراب . . وقد حمل وكيل اشغالها — وهو من بني جلدتها — جثة سيدته الى مقابر اسرتها بين قبائل اوساج الهندية الحمراء القديمة حيث دفنت هناك ، وبقي الرجل قائماً على ادارة شئون التركة الطائلة التى ماتت عنها ماري ريثما تشتد ابنتها وتبلغ سن الرشد

برلمان الجمهور

وزارة الاوقاف

واستغلال أعيان الوقف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

من ضمن أعيان وقف المرحوم محمود افندي اليازجي ٥٦ فدانا كائنة بناحيتى شبرا وروض الفرج المقام على جزء منها ملجأ ومدرسة الامير فاروق ، وهذه الارض موفورة المواصلات لأنها تتصل بثلاثة خطوط من خطوط الترام وقد أصبحت محاطة من جميع نواحيها بالعمارات الشاهقة الفخمة ذات الايراد الهائل والربح العظيم ، أما الارض السالفة الذكر فلا تزال تستعمل كأرض زراعية تؤجر بالفدان فلا تزيد غلتها الصافية على ٥٠٠ جنيه وهو مبلغ ضئيل لا يتناسب مع قيمتها اذا هي استعملت أرض بناء.

ولو ان هذه الارض بيعت بسعر خمسين قرشاً للمتر لبلغ ثمنها أكثر من مائة الف جنيه. ولو استثمر هذا المبلغ في أحد البنوك بربح معقول لبلغ الربح بضعة آلاف من الجنيهات

ومن ذلك يتضح الغبن الفاحش الواقع على المستحقين المساكين من بقاء هذه الارض على حالتها كأرض زراعية وسط المساكن

فاستبدال هذه الارض ببيعها صفقة واحدة لاحدى الشركات أو بتقسيمها قطعا صغيرة للبناء أسوة بحدائق وسراي الاميرة زينب هانم القريبة والتى بيعت كلها وتم بناء أغلبها ، هذا الاستبدال يعود على المستحقين بنفع لا يقاس به ما ينالونه الآن من حسرة وكمد

ولقد قدمت لوزارة الاوقاف طلباً بهذا الخصوص في سنة ١٩٢٧ ، وحول الى قلم التحقيق والحصر بتاريخ ٢٢ / ٣ / ١٩٢٧ بنمرة ٢٧٠٦ ، وتحول منه الى قسم رابع أوقاف بتاريخ ٣١ / ٣ / ١٩٢٧ ليجرى مهندس هذا القسم تقسيم الارض الى قطع صغيرة وعمل شوارع ومتنزهات بها ولا زالت الاوراق باقية بالقسم المذكور الى الآن

أرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء معالي وزير الاوقاف أن يشملنا بشيء من عطفه على مطلبنا العادل

عن مستحق الوقف
مصطفى شوقى

« الدنيا » تحرينا هذه الشكوى فاتضح لنا صدق صاحبها الى حد بعيد والذي نأسف له حقا ان تبقى مصالح الحكومة على تلك السنة القديمة البالية في « ركن » الأوراق الخاصة بالاهالى والأفراد ، دون ان يبت فيها بسرعة يطمئن بها الناس اما بالتنفيذ العاجل أو باليأس المريح .ولعل معالي وزير الاوقاف يشمل هذه الشكوى العادلة ببعض اهتمامه وعطفه

طفلة ضالة

مطلوب معرفة ذويها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فتوغرافية للبنت خديجة الشافعي الزعرة رجاء نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها

وهي تبلغ من العمر ٨ سنوات تقريباً وتلبس جلباباً من التيل المقلم ذي ضامات حمراء وزرقاء ، وقد وجدت ضالة بدائرة مركز امبابة يوم ١٥ / ٩ / ١٩٣٢ وقالت انها من بلدة تدعى المحازية بأبي حرجح وبالاستعلام من مركز زفتى وبني مزار التابع لهما كل من الناحيتين اللتين بهذا الاسم لم يستدل على أهلها

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)



خديجة بنت الشافعي الزعرة

« الدنيا » ننشر صورة الطفلة خديجة بنت الشافعى الزعرة راجين من يعرف شيئاً عن أهلها او محل اقامتهم ان يتفضل بابلاغنا او يتصل مباشرة بحكمدارية بوليس القاهرة بمحافظة مصر وله منا خالص الشكر

مستشفيات القرى

وتعسف بعض موظفيها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

افتتحت مصلحة الصحة العمومية مستشفيات مجانية بالقرى والمدن وكنا ممن أسعدهم الحظ بافتتاح مستشفى ببلدتنا كفر الاطرش مركز شربين بمديرية الغربية

ولكن الذي يؤلمنا أن في هذا المستشفى موظفاً استغل ضعف الفلاحين وسذاجتهم اذ يبيع لهم الدواء بأجر باهظ يضطرون الى دفعه طلباً للشفاء

كذلك يجري هذا الرجل بعض العمليات الجراحية الخطيرة دون تصريح ولا دراية كافية فتتسبب من ذلك أخطار جسيمة قد تنتهي بالموت

ولقد حدث ان أجهضت فتاة فى عملية خطيرة وبلغت هذه الحادثة للنيابة ، ولكن الرجل استطاع ان يعمل على عدم ذكر اسمه في التحقيق ،فكاد يتم له ما أراد لولا اننا أبلغنا النيابة بحقيقة الأمر فأعيد التحقيق من جديد

وقد كتبنا هذا اليكم لتضموا صوتكم الينا في رجاء المسئولين في مصلحة الصحة أن يتحاشوا وقوع مثل هذه الحوادث قبل وقوعها من مثل هذا الموظف

ا . ع . السيد — كفر الاطرش

« الدنيا » نحن لا نتعرض لما يقوله حضرة الشاكي في صدد مسألة هي رهن تحقيق النيابة وسوف يقول فيها القضاء العادل كلمته

إنما نريد أن نقول أن ثمة شكاوى عديدة نسمعها وتصل الينا عن تعسف بعض الممرضين والموظفين بل والاطباء الملحقين بالمستشفيات الاميرية وخاصة ما كان منها في بلاد الريف البعيدة فان بعض هؤلاء الموظفين يعتمدون على سلطة وظيفتهم اعتماداً يتنافى مع الواجب والقانون، بل يتعارض مع الواجب الانسانى المنوط بهم السهر عليه . فمنهم من يسيء معاملة المرضى ، الفقراء ومنهم من يجبرهم ، بطرق شتى ، على دفع نقود هم غير مطالبين بأدائها

والذي نرجوه من سعادة وكيل الداخلية للشئون الصحية أن يبث عين رقابته على هذه المستشفيات المجانية رعاية لفقراء المرضى ، فلا شك أن في ذل الفقر والمرض مايكفى ، فلا داعى أن يحملوا ذلا جديدا على يد ممرض متعسف أو موظف متعجرف

طلبة المدارس

والشكوى من شركة الترام

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سنت شركة ترام القاهرة نظاما جديداً فيما يختص بالاشتراكات المدرسية بحيث اصبح مفعول هذه الاشتراكات لا يسري بعد الساعة التاسعة مساء

هذا النظام سوف يقلل من الراغبين في الاشتراك من جهة كما انه سبب متاعب كثيرة للطلبة المشتركين على خطوط ترام القاهرة

إذ كيف يمكن ان يستفيد الطالب مزايا الاشتراك بعد تحديد الموعد السالف الذكر ،إذا كان يتلقى درساً خاصاً أو يستذكر دروسه مع غيره من الطلبة ليلا ، او إذا كان ممن يحضرون المحاضرات ؟ !

ذلك الى انه رغماً عن التحديد الجديد الذي يقلل من مزايا الاشتراك التى كان الطلبة يتمتعون بها منذ سنين عديدة ، فان الشركة لم تنقص قيمة الاشتراك لا بعد هذا الحد من مفعول الاشتراك ، ولا مسايرة للازمة الحاضرة ومايعانيه الناس من ضيق عام

نرجو ان تضموا صوتكم الينا فى رجاء شركة الترام ان تهتم بشكوانا ولكم الشكر

(لفيف من الطلبة) ــ القاهرة

« الدنيا » لا ندري سبباً معقولا تتذرع به شركة الترام في حرمان الطلبة المشتركين على خطوطها من بعض المزايا التى كانوا يتمتعون بها الى نهاية العام المدرسى الماضي ، اللهم إلا إذا كانت تريد زيادة ربحها وكسبها من طلبة العلم الجديرين بالمساعدة والتشجيع

والغريب ان شركة الترام تعمد الى حرمان الطلبة من بعض مزايا الاشتراك دون ان تخفض من قيمة الاشتراك بمقدار هذا الحرمان ، ودون ان تفكر في أنه قد اضحى من واجبها ان تخفض قيمة الاشتراك المدرسية بما يتناسب مع الحالة الحاضرة ويتفق مع نفقات المعيشة

فلعل شركة ترام القاهرة تراجع هذه المسألة ولا تتعمد إغضاب الطلبة بمثل هذا التصرف الذي يستنكرونه والذي يتنافى مع واجبها في مساعدة الطلبة والتلاميذ

اعلانات الوظائف

ووسائل الاحتيال والاغراء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت في إحدى صحف الصباح على إعلان صغير في إحدى صفحاتها المهمة ... خالية. ولا يخفى عليكم مافي هذا الا... اغراء خصوصاً في مثل هذه الظرو... التى كثر فيها العاطلون وقلت الاعما... في أن الكثيرين سوف يتهافتون الى صاحب هذا الاعلان يطلبون... يقدمون طلب استخدام

فاذا لاحظنا أن صاحب الاعلان... أن يرفق كل طلب بطوابع بريد ق... مليمات فلاشك أنه سوف يجمع مبلغا... به ، لكثرة العاطلين كما أسلفت وللاغ... فى اعلانه

فما رأيكم في هذا الاحتيال ، و... الدافع إلى نشر هذا الاعلان هو... طوابع البريد

هذا مع ملاحظة أن صاحب... يذكر اسمه ولا عنوانه إنما طلب أن تكو... معه على رقم صندوق بريد ؟ !

محمد السيد شعلان — مصر

« الدنيا » الذي لاحظناه على غا... صاحب هذا الاعلان الذين يستترو... أرقام صناديق بريد ، انهم قوم... الاحتيال والتغرير منهم الى عمل شر... فصاحب العمل الذي لا غبار عليه لا يتو... نشر اسمه وعنوانه كاملين للرجوع ال... الحاجة

ولا شك في ان صاحب الاعلا... تحدث عنه حضرة الكاتب ، لابد ان... من امثال اصحاب المكاتب والشرو... تغرر بعقول العاطلين وتستدرجهم الى... الاحتيال وضياع النقود وتبدد الاحلام

وحبذا لو عنى ضباط المباحث الجنائية... البوليس السري بالتحري عن أصحاب ا... الاعلانات المغرية ، ومكاتب التخديم... فيحولون دون وقوع كثير من جرائم... والاحتيال ويحمون الجمهور من سارقي...

...ها لانها تعضه

...دكتور سميث طبيب الاسنان
...ر فتاة كانت مثال الوداعة وهدوء
...ه ما لبث أن رأى منها ما هاله
...شا مبهوتا ذلك ان تلك الحسناء
...ات أسنان حادة لدرجة غريبة
...لك فقط الذي أثار دهشته بل
...لك الزوجة وثورانها لأوهى
...كانت عصبية المزاج
...كها الغضب تهجم عليه وتوسعه
...وان عدد العضات التى أصابته بها
...سين عضة كلها مؤلمة دامية
...ر الامر بهذه الزوجة (المسعورة)
...لمان على الزوج المسكين تمزيق
...دمائه . لكنها تعدت الى تقطيع
...ها الحادة . وتمزيق الأثاث بقواطعها
...ضاق ذلك الدكتور ذرعا بهذه
...لكلبة) ولم يجد له خلاصا من
...التى سقط فيها إلا بالالتجاء الى

...في المحكمة انه كطبيب أسنان
...جانه أسنانا أشد وأقوى وأمضى
...لك الفتاة التي لن تعرف ألم
...نانها كلها
...المحكمة بأقواله وحكمت بفصله
...رجت هذه وهي (تعض) بنان
...ن ليس بنفس الشدة التي كانت
...يها

...ها لانها لا تحبه

...البلاد الاوربية الفرق المتنقلة التي
...الى أخرى لتعرض العابها البهلوانية
...ها المزلية
...وصلت الى مدينة اوباتو في بولونيا
...ن أمثال هذه الفرق . وشرعت
...بها على المتفرجين
...المترددين على هذا المسرح شاب
...ردیناند كورد . فاحب واحدة من
...الث المعروفات باسم « الاخوات
...اللاتي يقمن بالالعاب البهلوانية ، لكنه
...الفتاة تيمه هواها وبثها لواعج غرامه
...رى صفعة على خده ، رن صداها
...فهز مشاعره حتى غلى الدم في
...عزم عزما صادقا على الانتقام من تلك

...مهندسا كهربائيا فقد غافل كل
...ومد سلكا خفيا ووصله (بالعقلة)
...لموعة فى سقف المسرح على علو
...تقوم الاخوات الثلاث عليها
...بهلوانية المدهشة .
...مختبئا في مكان وبيده مفتاح التيار
...كهربائي حتى إذا صعدت الفتيات
الثلاث الى (العقلة) وشرعن بعرض العابهن وهن بين السماء والارض اطلق التيار الكهربائي فلم تطق الاخوات احتماله لشدته فأفلتت أيديهن وهوين على الارض مصعوقات ولم تنج منهن واحدة

وأما ذلك المحب السفاك فقد انتحر باطلاق مسدسه على رأسه فذهب غير مأسوف عليه ولا على أمثاله

تنسف البيت

وعمرها ٩ سنوات

للبروفسور روبرت سيمنو الامريكي الساكن فى نيوجرسي الذي يجري التجارب العديدة لاكتشاف مفرقعات أشد من الديناميت واقوى من الملنيت ، ابنة صغيرة لا تتجاوز التاسعة من عمرها مغرمة بحضور السينما . فطلبت من امها ذات يوم نقوداً لتذهب الى دار السينما لكن امها التي كانت وقتئذ منهمكة في القيام باعمالها المنزلية لم تلتفت اليها ولم تجب طلبها

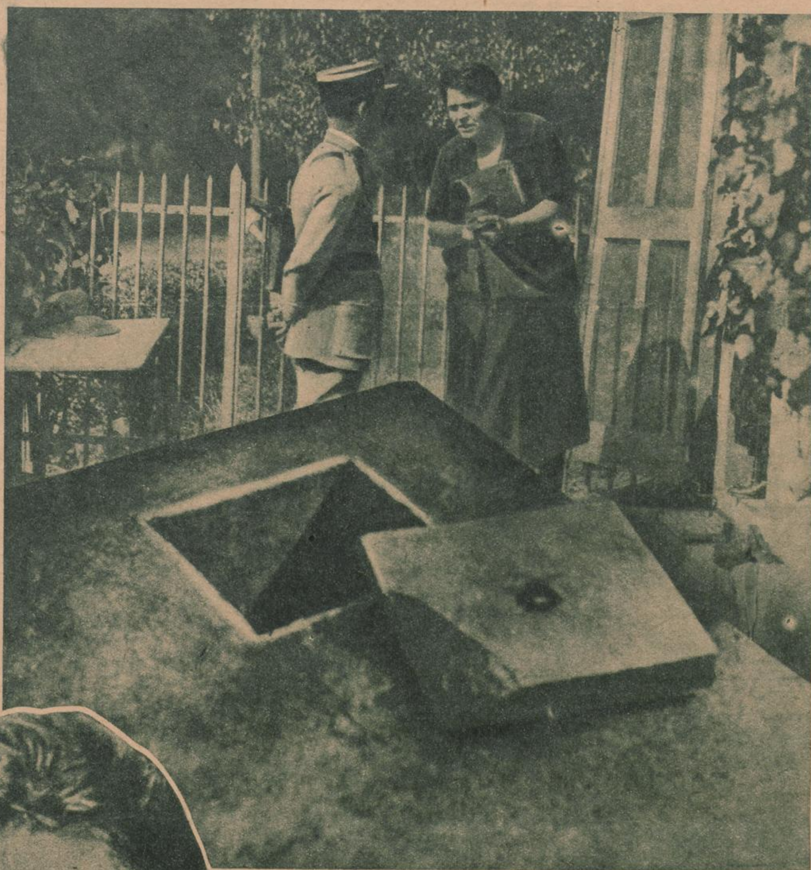
فما كان من تلك الصغيرة إلا أنها غافلت امها وأخذت علبة الكبريت والغضب يكاد يصرعها . وانحدرت الى الدور الأرضي حيث معمل ابيها الكيمياوي واشعلت عوداً من الثقاب وقربته من برميل كبير مملوء بالبارود . فدوت في الحال أصوات الانفجار تتلو بعضها بعضاً وتقوضت اركان المنزل وتهدم على من فيه فقتلت الطفلة وأبوها وجدها واخوتها الثلاثة

ولم تنج من العائلة سوى الام المسكينة التي ظلت في هذه الحياة وحيدة فريدة تندب سوء حظها

ضرب الرقم القياسى فى الطيران

أوجد الكابتن س . ف . يوونس رقما قياسيا جديدا في عالم الطيران اذ ارتفع ارتفاعا مدهشا الى علو ١٣٤٠٣ أمتار على متن طائرة من طراز فيكرزفسيا . واستغرق صعوده ١٠٣ دقائق بين طبقات الهواء الخفيفة . وسجلت الآلة ١٠٠ درجة فارنهيت من الصقيع . ولا حاجة للقول بان الكابتن يوونس استعمل الزيت الموافق الا وهو « ابروشل » . وقد كان ضغط الزيت ثابتا طول مدة الطيران . واستعمال ابروشل مضمون العاقبة في جميع المناطق سواء أكان في منطقة اواسط افريقا الحارة ام كان على ارتفاع ١٣٠٠٠ متر مما هو أشد برودة من فصل الشتاء في انكلترا

أم يدفعها الشح الى قتل بنتها



... وعاد مورو في اليوم التالي وذهب تواً الى مدام ديكروزيه ...

الفرنسوية لتلميذاتها ، والثالثة محفور عل…
الاسم : «ماري لويز ١٩ ابريل سنة ١…

واذاعت ادارة الامن الفرنسوية في… ـ لان هـذه الحادثة جرت في قرية… العاصمة الفرنسوية ـ ونشرت في الجر… صورة الجثة واسم القتيلة وطلبت من… ممن يعرفها أن يدل المحققين إلى حقيقة… لكن لم يتقدم أحد ليدلي بمعلومات عنها…

فاكب رجال المباحث الجنائية على ال… التي وصلت اليهم عن التائهين والـ… وأخذوا يراجعون اسماء هؤلاء الا… وأعمارهم وأوصافهم لكنهم لم يجدوا… ينير لهم الطريق في هذه الجناية الغامـ…

وأعجز البحث رجال المباحث فلـ… رأى مدام ديكروزيه فأخبرتهم بانها ر… شهور مضت رجلا غريباً في متوسط… يرود في هذه النواحي ، وعند مامرت بـ… بقرب البئر أبصرت بلاطتها مزحزحة قليـ… فوهتها . ولذلك تتهم هذا الرجل بجريمـ… أو على الاقل انه هو الذي ألقى الجثة في…

وشمر البوليس عن سواعد الجد و… يبحثون عن هـذا الرجل المجهول الذي… مدام ديكروزيه على أوصافه فطافوا… الضواحي واستعانوا بجنود البوليس الذين… المدن القريبة . ولكن ذهبت أتعابهم… الرياح . لان الرجل الغريب لبث في طي… كأنه غاص في الارض أو طار الى السماء

* * *

عند ما باء المحققون بالفشل ال… مورو ضابط المباحث الجنائية… يسلك طريقاً جديداً لم يخطر… بال زملائه . فقد فكر بأن…



الام القاتلة مدام ديكر…

كان جوزيف ديبرا البستاني عند مدام ديكروزيه يملأ الرشاشة من البئر ليروي بها الخضر والبقول لكنه كان يعجب من الرائحة الكريهة التي تنبعث من داخل البئر ويدهش مما يراه في الماء من القطع الصغيرة البيضاء التي كانت تسد ثقوب الرشاشة

وأسرع الى بيته ذات مرة وأتى بمصباح كهربائي للجيب وسلط شعاعه الى داخل البئر، فظهر له على صفحة الماء شيء أسود أشبه بجسم ، فأتى بعود طويل وحرك به هذا الجسم وقلبه فبدا له ما أرجف فؤاده وكاد يوقف دقات قلبه . ذلك انه رأى جثة آدمية فعرف أن ثمة قتيلا ملقى في البئر . واقشعر بدنه عندما تصور ان ذلك الزبد الذي كان يظهر على صفحات الماء عندما يسقي بقول الحديقة ، وتلك القطع البيضاء التي كانت تسد ثقوب الرشاشة لم تكن إلا المادة التي انحلت من ذلك الجسم البشري الموجود في البئر

أقبل المحققون واستخرجوا الجثة فاذا بها جسم فتاة قرر الطبيب الشرعي انها في نحو الثانية عشرة من عمرها وقد ذهبت معالم … مكثها في البئر ، لأن الاطباء … مضى عليها نحو ستة شهور وهي … ملابسها تعرف . غير انهم عثروا على قطعة … ثيابها أبقى عليها البلى فاستدلوا منها على انها بقية « مريلة » من التي تضعها فتيات المدارس على صدورهن

وعثر المحققون في عنق الفتاة التي انفصل رأسها عن جسمها في أثناء استخراج الجثة على سلسلة ذات ثلاث مداليات احداها تمثل السيد المسيح، والاخرى تمنحها كل المدارس

الفتاة عن غياب ابنتهم دليل قاطع على
ة في إخفائها . ولا يبعد أن تكون
قتلها لسبب من الاسباب

مدام ديكروزيه غريبة عن تلك
تزوجت وهي في سن الخامسة
سنرى ديكروزيه المزارع العجوز
لم يقض معها سوى سنتين ونصف
تاركا لها ابنة في الثانية من عمرها
يه ومزارعه وممتلكاته

إذن لايبحث وينقب في ماضي هذه
ة التي أتت من مكان بعيد ؟

سكان القرية يعترفون لها بحسن
الدأب والعمل والكد المتواصل
ا لايمنع من أن تكون من الذين
غير مايبطنون .

الضابط مورو حتى عرف أن مدام
كانت خادمة في مدينة ليون عند

بهذه الزلة لعائلة مارتينيه التي كنت في خدمتها فاشارت عليك سيدتك بوضع الفتاة في أحد المعاهد الدينية وأخذت تقوم هي بنفقاتها

« ولما كنت شديدة البخل فقد كدت تتنصلين من ابنتك هذه التي قدمت لها مدام مارتينيه تلك المدالية المنقوش عليها اسمها وتاريخ مناولتها الاولى وهو ١٩ ابريل سنة ١٩٣١ . وهي المدالية التي وجدت معلقة في عنقها . عند استخراج جثتها من البئر »

كانت مدام ديكروزيه تسمع تاريخ حياتها من فم الضابط وهي في شبه غيبوبة لانها أيقنت بالهلاك المحقق بعد ما اطلعت العدالة على كل أسرارها

لقد كان عمر تلك الفتاة المسكينة ثماني سنوات لا اثنتي عشرة سنة كما ظن الطبيب الشرعي فنظر الضابط المحقق بعينيه النقادتين الى مدام



المداليات الثلاث التي وجدت حول عنق الفتاة المقتولة

ديكروزيه فالفاه اصفر مثل وجوه الاموات فاستطرد قائلا :

— لبثت عائلة مارتينيه تنفق على ابنتك حتى بعد زواجك بمسيو ديكروزيه وترملك واستيلائك على أمواله الطائلة . ونظراً لبخلك وشحك فقد أبيت ان تقدمي نفقات المدرسة لتلك الفتاة التي أتيت بها الى هذا العالم بوسيلة غير شرعية

« ولما طالبتك المدرسة بمبلغ الالف الفرنك المستحق عليك فضلت أخذ ابنتك على دفعه . وفعلا ذهبت إلى ليون واصطحبت ماري لويز إلى بيتك هذا ثم قتلتها والقيت جثتها في البئر . . »

فصاحت مدام ديكروزيه صيحة نكراء وسقطت على مقعد ، واقترب منها الضابط وصوته يتهدج وقال :

— اخبريني كيف فتكت بها :

فترددت طويلا لكنها لما رأت انكشاف أمرها لم تر بداً من الاعتراف فأجابت :

— كنت أمقت ابنتي ماري لويز لانها أثر حي لعاري وشناري . فلما أتيت بها جلسنا مساء إلى مائدة العشاء بعدما نامت طفلتي الصغيرة فسألتني ماري عن أبيها فأجبتها بأنه مات فقالت : « إذن أعود الى مدرستي » غير اني لم أجبها بكلمة بل كنت أنظر اليها بمقت وكره حتى اذا انحدرت إلى الحديقة لأقضي حاجة تبعتني

« ولما كنا بالقرب من البئر خطر لي خاطر فجائي وهو ان أتخلص من هذه الابنة التي تذكرني دائماً بزلتي وعاري فحملتها بيدي القويتين والقيتها في البئر وأعدت الحجر الى فوهته ولبثت برهة أنصت الى تخبطها في الماء والى صراخها وعويلها ثم عدت أدراجي بعد ما خفت صوتها »

واقتاد الضابط المرأة الى السجن حيث تنتظر يوم المحاكمة فيقتص منها القضاء على أشنع وأفظع جريمة ترتكبها امرأة تجردت من كل عاطفة وحنان

يه حيث قضت ست سنوات . فسافر
وجمع كل المعلومات التي هو في حاجة
في اليوم التالي وذهب تواً الى مدام
وبادرها بقوله :

هل تعرفين المسيو لومبار وزوجته ؟
رت مدام ديكروزيه من هذا
معاني وأجابت :
عرفهما فقد اشتغلت في منزلها زمناً
وهل تعرفين مسيو ومدام مارتينيه ؟
اضطرابها لكن لم يسعها الانكار

نعم . أعرفهما فقد خدمت عندهما

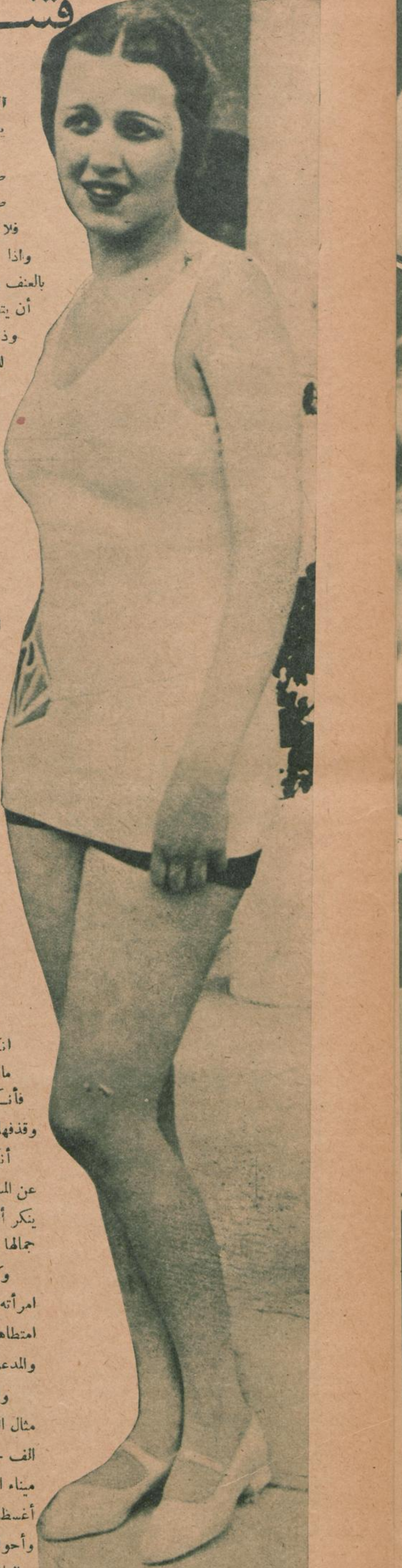
وهل تعرفين الشاب أرمان
وجه مدام ديكروزيه وكادت تقع
تستند الى مقعد لكنها لم تحر جواباً
الضابط :
حسنا ياسيدتي
لم تقو على الكلام ، فستتلي مورو

أجيب أنا بالنيابة عنك . فهذا
عشيقك عندما كنت فتاة . وقد كانت
ابنة ولدت سفاحاً في يوم ٢٤ ابريل
سميتها ماري لويز . وقد اعترفت

تصحيح خطأ

نشرنا في العدد ٢٢١ من الدنيا المصورة بالصفحة التاسعة تحت صورة « قزم الاقزام » ان الواقف بجانبه هو حضرة الوجيه محمود جلي وهذا خلاف الواقع اذ ان الصورة لشخص آخر فوجب التنويه

فتنة ملكة الجمال



المس بريتون ملكة الجمال التي اتهم المستر بارلمان بحبها

اذا سلم قائد الجيش الى عدوه الاقوى منه والاكثر عدداً وعدداً فلا يلومه انسان

واذا استسلم رجل البوليس أو صراف الخزانة للص الذي يضع على صدره مسدساً محشواً ورفع يديه خاضعاً فلا عقاب عليه

واذا خضعت المرأة لرجل اعتدى عليها بالعنف واخضعها بالقوة فلا يستطيع زوجها أن يتخذ ذلك سبباً لطلاقها

وذلك لان الانسان يرضخ على الرغم منه للقوة التي لاتقاوم والتي يدعوها القانون « قوة قهرية »

وبناء على هذه النظرية فلا لوم على الزوج الذي يهمل زوجته ويهب قلبه إلى امرأة أخرى اذا كانت هذه المرأة الاخرى اجمل مخلوقات الله اجمعين

وهذا ما تبحث فيه محكمة الطلاق في نيويورك وهي تنظر في الدعوى التي رفعتها المسز بارلمان ضد زوجها المستر كليفورد بارلمان تطلب طلاقها منه

كانت المسز بارلمان ممثلة سابقة وغادة فاتنة هيفاء. وقد طلبت طلاقها من زوجها متهمة اياه بصلته بالمس بريتون التي عرفتها امريكا باسرها عندما نودي بها ملكة للجمال في نيويورك ومعنى ذلك انها أجمل امرأة في كل الولاية

وبعد ذلك نالت لقباً اكثر أهمية وقدراً وهو «ملكة العالم» وقد قرر المحلفون والقضاة الذين فحصوا حسان الامم المنتخبات انها مثال الجمال الكامل

فكيف اذن يستطيع رجل من البشر أن يقاوم فتنة هذا الجمال العجيب

ولم يكلف المستر بارلمان نفسه مؤونة انكار هذا الاتهام بل نفى عن نفسه كل ما نسبته اليه زوجته من الامور الاخرى فأنكر أنه ضربها وركلها بقدمه في بطنها وقذفها هي وأمها بالسباب والشتائم

أنكر كل ذلك ولكنه لم يذكر كلة واحدة عن المس بريتون وهل تبلغ السخافة بأحد أن ينكر أنه افتتن بمحاسن امرأة لا نظير لها في جمالها وملاحتها؟

وكان المستر بارلمان قد عقد زواجه على امرأته . . في الجو ! حيث احتفل به في طيارة امتطاها هو وعروسه والقسيس والشهود والمدعوون وعقد الزواج بين الارض والسماء

ولبث المستر بارلمان — كما قررت زوجته — مثال الزوج الصالح الحنون . وكان ايراده ١٢ الف جنيه سنوياً الى أن رحل الزوجان الى ميناء اميتي واقاما فيها من ابريل سنة ١٩٣١ الى أغسطس سنة ١٩٣١ فتبدلت هناك شؤونه وأحواله وعزت الزوجة ذلك التبدل الى «ملكة العالم»

فقد أصبح يعود الى المنزل في ضواحي المدينة بالقطار الاخير . وكان يحتج بكثرة الاعمال ، ثم راح اخيراً يكرر على سمعها انه غير كفء لها

ومن المعتاد ان تقول الزوجة عن زوجها ذلك ، واما أن يقوله هو نفسه فهذا ما لاترضى به المرأة

وأرادت الزوجة ان تعالج هذه الحالة بان تبتعد عن زوجها ردحاً من الزمن املا بان يكون في البعد ما يثير غرام زوجها الخامد

وعاد الاثنان الى نيويورك ثم رحلت الزوجة الى شيكاغو متظاهرة بزيارة والديها، وهي ترجو ان يحن زوجها اليها فيرسل يستدعيها . ولكنه كان يرسل اليها في كل رسائله أن لاتشغل نفسها من اجله بل تبقى مع والديها أطول ما يمكن !

وأخيراً لم تستطع البقاء فعادت الى زوجها في ٧ دسمبر وروعها انها وجدت المنزل مزيناً زينة بالغة ، وقد اثثه زوجها بافخم الرياش والوسائد والحرائر والاواني الفضية ولم يسرها ذلك بل ادركت أن كل هذه الزينة لم تصنع من اجلها بل من اجل غيرها !

وبدأ الزوج ينتحل اعذارا غير مفهومة لهذا الاسراف وخصوصا لشراء الاواني الفضية التي لم يكن لها لزوم . ولم تجد الزوجة حيلة الا في البكاء . ولا ريب أن المرأة عند بكائها لا تكون على شيء من الجمال

وبدأ الزوج يصرح لها ان حياتها لن تكون سعيدة وخير لهما أن ينفصلا بالطلاق .

ومرت الأيام بعد ذلك وهو يقضي اكثر الليالي خارج منزله ثم انقطع عن المنزل اسبوعا بحجة انه راحل في عمل إلى ليك بلاسيد

وعاد بعد عشرة أيام وعلمت زوجته انه لم يكن في ليك بلاسيد بل كان في هافانا . وكان أول ما فاجأها به أنه لا يستطيع دفع ايجار المنزل ويجب أن ينتقلا الى منزل أقل منه ايجاراً

واستنجدت الزوجة بامها فحضرت لنجدتها واستمر الزوج يلحف على زوجته بان تطلب الطلاق منه لانه غير كفء لها

ومع أن القانون لا يرغم أي انسان على أن يحب حماته ولكن أكثر الازواج يعاملون حماواتهم باللين واللطف متذرعين بالحكمة . أما بارلمان فلم يستطع أن يستمر على هذه المعاملة طويلا بل بدأ يظهر لحماته أن وجودها في منزله نكبة كبيرة عليه وبدأ يضايقها بامور صغيرة . فاذا وجدها نائمة ليلا أدار[...] ورفع صوته إلى أعلى مايصل اليه حتى [...] نومها . واذا رآها ساهرة تتحدث [...] أمرها بالصمت والنوم لانه يريد أن [...]

وبدأ يدعو الى المنزل فريقاً من [...] ويقضي الليل معهم في سكر ولعب تارك[...] وأمها في فراشهما منبوذتين لا يطرق [...] جفونهما

ولم تشك الزوجة في أن هذه ال[...] يمكن أن تصدر من الزوج إلا اذا كا[...] بامرأة أخرى ، ولذلك عهدت [...] أصدقائها بأن يستطلع أخبار زوجها [...] وعلم أن المستر بارلمان يستأجر شقة [...] في الشارع الرابع والعشرين فاستأجر [...] تشرف على هذه الشقة ليعرف ما [...] وبعد بضعة أيام أرسل يستدعي الزوج[ة] لتريا ما يجري في الشقة

وذكرت الزوجة بعد ذلك في [...] دعواها ما رأته في الشقة قالت :

« كانت المس بريتون تقوم بشؤون [...] وكانت الستائر مرفوعة والانوار مضا[ءة] إذا اتمت عمل المنزل ارتدت ثوبا جميلا [...] على مقعد بجوار النافذة . وفي الساعة [...] بعد منتصف الليل دخل بارلمان فقامت [...] وقبلته وقبلها ثم عادت الى مقعدها [...] أمامها يحدثها . وبعد قليل خلع رباط[...] وياقته وحل ازرار قميصه ثم دخل [...] داخلية وعاد منها مرتديا بيجاما وجلس [...] والمس بريتون متعانقين على اريكة في [...] الحجرة ثم قامت المس بريتون فاطفأت [...] ولم أعد أرى شيئاً »

وكان جواب المستر بارلمان على ذلك [...] التام والانكار المطلق وقد رفع بدوره [...] على حماته يطالبها فيها بتعويض قدره ما[...] دولار لانها نفرت زوجته منه وابدلت [...] نحوه

وحكمت المحكمة على المستر بارلما[ن] [...] يدفع لزوجته نفقة قدرها عشرون جنيها [...] حتى يفصل في قضية الطلاق

وأما المس بريتون ملكة العالم في [...] فقد رفعت بدورها دعوى على المسز [...] تطالبها فيها بتعويض قدره عشرون الف [...] لاساءتها سمعتها بما اتهمتها به

وينص القانون الاميركي على عدم [...] قبول خليلة الزوج في المحكمة والا كان [...] المس بريتون أمام القضاة والمحلفين [...] قد يؤدى الى التماس العذر له في افتتا[نه] [...] الجمال العجيب !

قصص الحياة

عاطل !...



هو رجل تجاوز الخمسين من سني حياته وقد قضى هذا العمر الطويل يكافح في الحيـاة مجاهداً في سبيل القوت يحمله الى زوجته وصغاره

والرجل نجار من أهالى قسم الوايلي يقيم في مسكن من دور سفلي بمنزل يسكنه قوم من متوسطى الحال والميسورين

وطرقت الازمة باب الرجل فاضحى من العاطلين يخرج صباح كل يوم يطوف هنا وهناك باحثاً عن عمل يسد به الرمق فلا يجد، ثم يعود الى داره حزيناً مقهوراً

...مدة عطلته فانفق هو وزوجته كل ما يملكان وباعا أثاث البيت الضئيل بأبخس الأثمان

...جل وتصابرت الزوجة ولـكن الصغار الجياع لا يصبرون .

...ضيق بالرجل وأخذ بخناقه فاسودت الدنيا في عينيه ، ورأى أن لا مخرج له من هذه ...يفارق حيـاة مرة فلا يتضور صغاره جوعا أمامه دون أن يستطيع مد يده اليهم

...زم على الانتحار بأن يلق نفسـه من سطح المنزل فلا يهـوي الى الارض الا محطماً

...درج الى أن بلغ السطح لينفذ عزيمته الرهيبة فاذا به يرى « حبال الغسيل » وقد ...ثياب منشورة تكاد تعوق حركة المرور فوق السطح

...عنه الى وسيلة جديدة يستطيع بها أن يحضر بعض القوت لعياله قبل أن يموت . . ...جل بعض الثياب ، وهي ثياب جيرانه ، وهم بالنزول لعله يجد في ثمنهـا ما يطعم به ...الفريلة

...كاد يتوسط الدرج حتى فاجأته « الغسالة » ومعه الثياب فأمسكت بخناقه و . . . ...ت » !

...جيران وأقبل رجال الشرطة وسيق الـكهل ... البوليس

...ب « الغسيل » فسمع قصة جاره المحزنة ، وما... ، واعتزامه الانتحار، حتى يطعم صغاره — سمع هذا كله من فم الرجل وهو يبكي ويقص قصته المؤلمة ...ترك السارقين وهو العف اليد الذي قضى عمره كله شريف المبدأ طاهر الذيل ...احب الملابس المسروقة على جاره التعس ورجا رجال البوليس في الحاح وضراعة ...وأنه متنازل عن حقه ضد السارق المزعوم ،ولـكن هؤلاء تمسكوا بحرفية القانون ...ل العاطل السجن ريثما ينتهى التحقيق ويفصل القضاء في حادث الرجل الذي أجل ...صغاره فما اطعمهم وإنما كان من المسجونين !

زوجة السجين



دخل الرجل السجن وفاء لحكم القضاء وخلف زوجة لم تزل في مقتبل العمر عليها مسحة من الجمال ، وكان لا يملك سوى عمله ينال منـه قوته وقوت زوجته ، فلما زج به في اعماق السجن بقيت الزوجة بلا مال ولا عائل ولا قوت

وحاولت المرأة أن تحترف اي عمل تكسب منـه قوتها وقوت الطفلة الصغيرة التى حرمت عطف الأب وعنايته فكانت طفلتها الصغيرة سببا في ان اعاقتها عن العمل وكان الناس لا يرضون بها وبالطفلة معا

...مرأة تحت تأثير العوز والجوع ، وزلت بها القدم لأن الذئاب لم تكن ترضى لها ...، وكان الثمن قاسيا رهيبا يتقاضونه من تلك المسحة الضئيلة من جمالهـا الذي ...الجوع

...غراما بغيضا بقوتها وقوت الطفلة التعسة وهي ترجو الله ان ينقذها من هذه ...اليها عائلها فيعول ابنته على الاقل

...كن في جوار رجل ذميم حاول اغراءها قبل ان يسجن زوجها فأعرضت عنه ، ...غوايته واسترسل في قحته هددته بأن تخبر زوجها اذا لم يرتد عن غيه ثم ابلغت ... « علقة » شفت ذلك الرجل من غرامه البذيء

...الايام وسجن الزوج وبقيت الزوجة في مهب الاطماع عاود الجار سؤالها وحاول ...ت عنه وصدته في شيء من الجفاء

...على جارته المهيضة الجناح فعمد الى مراقبتها الى أن كانت ليلة رأى فيها رجالا ...

...رجل الى مركز البوليس يبلغ الشرطة بأن جارته تنتهز فرصة غيبة زوجها في ...ما يعاقب عليه القانون

واقبل مع الجار بعض الشرطة فساقوا الزوجة الى مركز البوليس وساقوا معها اولئك الذين كانوا في بيتها !

وكان تحقيق ثبتت فيه ادانة الزوجة ، ولـكن القانون لا يبيح رفع الدعوى في مثل هذه الحالة الا اذا رضي الزوج عن ذلك ، فاذا عفا عن زوجته فليس لأحد عليها من سبيل

واحيلت اوراق التحقيق على السجن لاطلاع الزوج على انباء الفضيحة المرة ولتستطلع النيابة رأي السجين في مصير زوجته وطفلته المنكودة

ولا زال الرجل حتى الآن في حيرة من أمره : لا يدري هل يدع القانون يقتص له من زوجته التي لا يعرف سبب سقطتها ام يعفو عنها لتبقى الى جوار ابنته الى ان يعود الى النور !!

الطفل المنكود



وهي مشكلة « الخلفة » والابن الذكر . بل هي تلك المشكلة التى لاتزال سبباً يثير المتاعب والمآسي بين الطبقات الدنيا من أهالي هذا القطر

تزوج موسى امرأة من أهل الحي الذي يقيم فيه ولبثت تقيم معه شهوراً طويلة لا يفتأ خلالها يسألها شهراً بعد شهر ذلك السؤال المقعد المقيم :

— هيه . . ؟ ما فيش حاجه برضه ؟

وتجيبه الزوجة بان إرادة الله لم تتجه بعد الى ما يريد وان أحشاءها لم تحمل الجنين المنشود

ويجن جنون الرجل وهو سكير ، فيعربد ويصخب الى ان ينـام الى غد فيبدأ في السؤال والسكر من جديد

وسئمت الزوجة حال زوجها السكير ، وسئم الزوج زوجته العاقر فوقع الطلاق وافترقا على أثره وكل منهما ينشد السعادة في البعد عن زميله

وعاد موسى يبحث عن زوجة أخرى تفي بما لم تقو عليه زوجته الأولى وتحمل اليه ذلك الوليد الذي يرجوه من زمن بعيد

ووفق الى زوجة ما ان زف اليها وأقامت معه حتى كانت بينهما اتفاقية عجيبة

وعدت الزوجة موسى بانها سوف تبلغ به ما يريده وسوف تنجب له الولد المنشود على شريطة ان يكف عن سهر الساعات الطويلة خارج البيت وان يمتنع عن الجلوس في الحانات

ولـكن السكير الحريص أبى ان يصيخ الى هـذه الشروط إلا بعد أن يرى بوادر تنفيذ زوجته للاتفاقية !!

فلما ان غدت الزوجة قريبة الوضع وأيقن موسى أنها برت بوعدها ونفذت الجزء الخاص من الاتفاقية بدأ يكف عن السهر خارج البيت وابتعد عن الشخوص الى الحانات ، ثم وضع تحفظاً جديدا رضيت به الزوجة

طلب موسى الى زوجته ان تسمح له بأن يسهر في بيته وان يعاقر بنت العنقود في مسكنه ، فيوفر عليه هـذا غضب زوجته من جهة ، والنقود التي كان يغالطه فيها « مانولي » بعد ان يختمر في حانته من جهة أخرى

ورضيت الزوجة بهذا التحفظ وأدمجته في شروط الاتفاقية ، بعد أن اشترطت أنه بعد أن تضع يقلل موسى من شرب الخمر ، فاذا كان المولود ذكراً يمتنع عن الخمر تدريجاً إلى أن يهجرها تماماً

ورضي موسى بهذا الشرط الجديد

ووضعت الزوجة المولود الذي سبقته وعود واتفاقيات ومعاهدات بين الزوجة والزوج فسر موسى به سروراً عظيما ، وزهت به الزوجة زهواً بالغاً

ومضى أسبوع ، ثم ثان و ... يوم من الاسبوع الثالث و .. قتل الأب ابنه المحبوب !!

عاد موسى ذات يوم من عمله فطلب إلى زوجته أن تعد له الطعام فأعدته ، وطلب اليها أن تحضر له شراباً فأحضرته وجلس الرجل يأكل ويحتسي الخمر ويتحدث الى زوجته حديث السكيرين

وكانت مناقشة بين الزوجين احتدمت فصارت جدلا عنيفاً أقسمت المرأة في خلاله أنها سوف تهجر الزوج الغشوم الـكثير السباب

وأمعن الرجل في سباب زوجته فنهضت تريد ترك البيت على الفور وحاول الزوج أن يمنعها ولـكنه لم يوفق

وزاد صخب الزوج وشتائمه واشتدت ثورة حنقه وعربدته وبحث حواليه عما يضرب به الزوجة التى تبغي هجرانه فلم يجد شيئاً

وتلفت حواليه فرأى زوجته قد هبطت الدرج وأطل من النافذة يناديهـا ويسترجعها فلم تجبه

وبلغت ثورة الغضب والسكر حداً بعيداً ومد الرجل يده يريد شيئاً يقذف به زوجته من النافذة فلم يجد سوى .. الطفل المحبوب والوليد المنشود . . !

وقذفها به ، وهوى الطفل مضرجاً بدمائه فانكبت عليه الأم تمزج دموعهـا بدمه وتنتحب معولة مولولة إلى أن اجتمع الجيران والسكان ليشهدوا ذلك المصرع الرهيب

وانقلبت الأم على الزوج تريد تمزيق جسده باسنانها وأظفارها فحال بينهما الحاضرون ، ثم سيق الرجل إلى التحقيق وبقى محبوساً الى أن عرضت قضيته على قاضي الاحالة في الاسبوع الماضي فقرر احالته على محكمة الجنايات !

وراح الطفل البريء شهيد سكر أبيه وحمقه !!

تخون زوجها من أجل وطنها

وتقضى سبع عشرة سنة فى آلام نفسانية هائلة

ماتت أخيراً الكونتس فون انجاو في صومعتها في دير موحش تكفيراً عن دقيقة ضعف هدمت فيها حياتها وسعادتها وقضت بالموت على ثلاثين الف جندي نمسوي. وفي السطور التالية تفصيل هذه الحادثة الخفية المليئة بالمدهشات التي لم يذكرها التاريخ بين ما ذكره من اعجب حوادث الحرب العظمى

وضعت الحرب العظمى أوزارها منذ ثماني عشرة سنة وسرد القواد برشتج وفوش ولودندورف وهندنبرج وغيرهم وقائع الحرب واخبارها في مذكراتهم الوافية

ولكنك إذا فحصت هذه المذكرات لم تجد بينها حادثة الكونتس فون انجاو التي كانت من أشد حوادث الحرب ايلاما والتي يطلع عليها قراء اللغة العربية هنا للمرة الاولى

بدأ ذلك في سنة ١٩١٢ قبل أن تبدأ الحرب اذ قرعت نواقيس كنائس فينا احتفالا بحادث كبير هو زواج الكونت والكونتس فون انجاو

ومنذ بضعة أشهر قرعت نواقيس دير موحش في قرية هول بين جبال التيرول اعلانا بوفاة هذه الكونتس في صومعتها بعد عزلتها الطويلة

وكانت جثة الكونتس مسجاة في ثوبها الرهباني الابيض في صومعة حجرية كئيبة قضت فيها الكونتس سنوات حياتها الاخيرة تلتمس العزاء والسلوى ونسيان غدرها الهائل بزوجها وبالنمسا في أيام الحرب

بدأت حياة الكونتس عندما استقبل الامبراطور فرنسوا جوزيف سفراء الدول في حفلة كبيرة وكان بينهم المركيز دي شيزالى سفير ايطاليا وابنته الحسناء اليانور

ورحب الامبراطور الشيخ بالايطالية الحسناء وشملها برعايته وعطفه. فقد كان الامبراطور يحب الجمال ويقدره، وكذلك كان الكونت فون انجاو أحد ضباط حرسه العظام

وبدأت الاقدار تنسج خيوطها فامتلأ قلب الكونت بحب اليانور وبادلته غراماً بغرام

وفي صباح يوم من أيام يونيو الزاهرة اجتمعت فينا الرشيقة المتأنقة حول كاتدرائية سان ستيفان الفخمة وكانت نواقيسها الكبيرة تقرع بالحان الزواج

وبعد ان قضى العروسان شهر العسل في الريفييرا اعاد الكونت بزوجته الحسناء إلى قصره القديم «كولى سانتا ماجدلينا» في «فال سوجانا» على مقربة من الحدود الايطالية

ومرت سنوات سعادة وهدوء ونعيم وغرام

ثم قامت الحرب فجأة واستعرت نيرانها وهرع الكونت فون انجاو للالتحاق بفرقته وودع زوجته المحبوبة وداعاً اليما، فقد كانا يتبادلان حباً عميقاً خالصاً وبقيت الكونتس وحدها في القصر الكبير العتيق تنتظر عودة زوجها في لهفة وشوق

ولم تنته الحرب في خمسة أشهر أو ستة كما كان كل انسان ينتظر، بل أخذ الحلفاء يتقهقرون بانتظام فانقذوا جيوشهم من الفناء، وعظمت خسائر الالمان والنمسويين في تقدمهم وزحفهم الشديد وأدرك الناس هول الحرب وويلاتها الرهيبة

وكانت القطرات تفد فى كل يوم مكتظة بالجرحى، وامتلأ قصر سانتا ماجدلينا بالنساء اللواتي كن يجهزن الضمادات والثياب

وأخذت الكونتس تشترك في هذه الاعمال طول نهارها وتقضي ليلها في الصلاة والعبادة

ونزلت النازلة الكبرى في سنة ١٩١٥ عندما اعلنت ايطاليا الحرب على النمسا وتولى الجنرال الارشيدوق ادجين قيادة الجيوش النمسوية على الحدود الايطالية واتخذ قصر سانتا ماجدلينا مركزاً للقيادة

وامتلأ القصر بالقواد والضباط والآلات السلكية والجهازات اللاسلكية، وأحيط بحرس شديد ومنع الناس من الاقتراب منه ولم يصرح لاحد بالبقاء فيه سوى الكونتس وبعض خدمها المخلصين

وكانت قرية لوسرنا قد اتخذت مقراً للجرحى وأصبحت مدرستها مملوءة بالجرحى من نمساويين وايطاليين يرقدون بجانب بعضهم البعض، وقد تجردت قلوبهم من الاحقاد والعداوة، فكانت الكونتس تذهب الى القرية في كل يوم تزور الجرحى وتوزع عليهم الهدايا والسجاير والتبغ وتواسيهم بارق الكلمات

وفي ذات يوم ذهبت للمستشفى فرأت من الأسرة سريراً خاليا: وخفق قلبها اذ ظنت ان صاحب هذا السرير يرقد الآن في قبره واعطت الممرضة باقة من الزهر لتضعها على قبر الميت

ولكن الممرضة قالت لها:

— كلا! انه اسير ايطالى مصاب بجرح بسيط في ساقه فهو لايلزم فراشه دائما وسوف ينقل الى معسكر الاسرى

ثم ضحكت الممرضة واشارت من[...]
الى رجل يتوكأ على عكازين
وتنهدت الكونتس تنهد الارتياح[...]
من السرير ونظرت الى اللوحة المعلقة[...]
فشحب وجهها اذ قرأت اسم الجريح[...]
بيانكى ـ كابتن»
هل هذا ممكن .. كارلو رفيق صبا[...]
من أحبت وهي طالبة صغيرة!..
أسرعت الكونتس الى الحديقة[...]
حظها لم يكن احد قريبا من كارلو[...]
فرحا شديدا بمقابلتها فقد كانت[...]
كريم ارسله الله اليه في محنته
وكان كارلو ضابطا في فرقة الالب[...]
وقد اسره النمسويون على مقربة من قر[...]
بعد قتال شديد بأسنة الرماح و[...]
والسيوف اصيب فيه كارلو بجرح
في ساقه
ولما نقل الى المستشفى رأى ف[...]
اشياء ذات اهمية كبيرة فقد ادهشه[...]
كميات كبيرة من المدافع الضخمة مخبأة في[...]
ومغطاة بالاشجار والاحراش ومخازن[...]
وذخائر عديدة ومعسكرات جديدة.[...]
اشياء يجب ان يعلمها الجيش الايطالى[...]
بها يعرضه للضياع التام. فاخذ يفكر من[...]
الاولى في الفرار ليدلى بهذه المعلومات[...]
جيشه واصبح شارد البال مضطرب[...]
يفكر ليلا ونهارا ولا يجد طريقة للفرار[...]
فلما رأى الكونتس انتعشت آماله و[...]
في الحال باهمية الامر وخطورته و[...]
الالآف المؤلفة من بنى وطنهما معرضة[...]
إلا اذا استطاع الاتصال بقيادة الجيوش[...]
وقضت الكونتس هذه الليلة في[...]
تصلي وتبتهل الى الله أن يهديها سبيل[...]
ومالبث أن تغلب حب الوطن على كل عاطفة[...]
وقامت في صباح اليوم التالي وذ[...]
لوسرنا لزيارة الجرحى واعطت كارلو[...]
شكولاته ما كاد يفتحه حتى رأى فيها[...]
ومصباحاً ورسالة فيها معلومات ثمينة[...]
تبين له السراديب السرية الموصلة[...]
وقضت الكونتس تلك الليلة[...]
قلق شديد في قبو القصر عند مدخل[...]
السري، وهي تخشى ان يفتضح الأمر[...]
على كارلو في أثناء هروبه من المستشفى[...]
الى القصر سراً
وأخيراً سمعت وقع أقدام وطرقا[...]
وقد سارت الامور كما اشتهت وقادت[...]
مخدعها دون ان يراه انسان
وفي صباح اليوم التالي انتشر الخ[...]
الاسرى فر من معتقله، وارسلت ا[...]
والفرسان تطارده وتبحث عنه في[...]
وعرضت جائزة الف كروش لمن ي[...]
وفي ذلك اليوم نفسه وصل[...]
المارشال كوزاد فون هوتستد[...]
الجيوش النمسوية. والمارشال دانكل[...]
فالكنهين، والمارشال ماكنسن فو[...]
الالماني

...ط الليـل ذهبت الـكونتس
...ن كان كارلو مختبئاً من ساعة
...قدوم كبار قواد الجيش الالماني
...ي لاجتماع خطير وانها اشتغلت
النهار

...لكونتس الى باب سري في
الحجرات وسارت به في دهليز
... عديدة وعلى حين فجأة وقفت
...ست في أذنه :
...صمت المطلق
...سمعا حديثاً دائراً في مكان قريب
...نتس وأزاحت ستاراً عن نافذة
...رلو على بعد خطوات قليلة
...لماني والنمسوي حول مائدة
... خريطة تفصيلية لمواقع القتال
...شوكة بالدبابيس وهم يتناقشون
القتال

...ما خطر ببال كارلو أن يثب من
...ولئك القواد العظام جميعاً ،
...أن فكر قليلا وأخذ يصغى
...اولت الـكونتس ورقاً وقلما
...الحديث الدائر
...الى مخدع الـكونتس وشرحت
...ما كتبت فاذا به خطة واسعة
...في الجيش الايطالي وتلاشت

...ل الليـل تسلل الاثنان الى
...ج منهـا القواد. ونقل كارلو
...لمنشورة بما عليها من مواقع
...ع المدافع والبطاريات وتوزيع

...م النمسوي سيقع بعد ٢٤ ساعة
...سة الجيش الايطالي في الحال
...جوم قبل وقوع الـكارثة
...كونتس فـكرة نابهة اذ عرضت
...ل اشارات الى رئاسة الجيش
...المرآة عند شروق الشمس
...شمس صعد الاثنان الى برج
...رلو عن بعد بالونين إيطاليين
...ل السماء . فما زال يحاول حتى
...أضواء المرآة . وبعد جهـد
...رجال ان هناك من يحدثهما
... وأجابا حديثه . وتم التعارف
...م أبلغ كارلو الرسالة وبعد
... رجال البالون أن يعيـدوها
... انهم التقطوها تماما فأعادوها
...كانت آخر اشاراته
...ربما أقر الليلة الى الخطوط
...ي ،
...كونتس :
...لك يا عزيزتي الـكونتس .
...سوف يستقبلهم الايطاليون
... ايطاليا !
... فتح الباب وظهر الـكونت
... مسدس وصاح بالاثنين :
... وابقيا حيث انتما

ولـكن كارلو جرد مسدسه في الحال وأطلق النار على الـكونت فأخطأ الهدف . وأطلق الـكونت عليه الرصاص فأرداه قتيلا في الحال

ومات كارلو من أجل وطنه بعد أن أدى رسالته

أما الـكونتس فقد سقطت مغشيا عليها وحملها الـكونت الى حجرة نومها ووضع مسدسه على قلبها حتى أفاقت فقال لها :

— سأقتلك وأقتل نفسي فان مثل هذا العار الذي ألحقته ببيت انجاو لا يمحوه إلا الدم

وبعد ساعتين خرج الـكونت من الحجرة محطما فقد عجز عن قتل زوجتـه وتغلب على فؤاده الحب القديم العميق

وأسرع الـكونت لمقابلة القائد النمسوي العام وقال له :

— لقد قتلت جاسوساً إيطاليا عثرت عليه على برج قصري

وسأله القائد :

— وكيف دخل القصر . وهل انت واثق من انه جاسوس . وهل له شركاء ؟

وارتجف الـكونت وقال :

— لا أدري ولـكني فاجأته وهو يرسل إشارات بانعكاس الشمس على المرآة الى الخطوط الايطالية وأطلق علي النار فعجلت بقتله

وبعد نصف ساعة عقد مجلس حربي عال وأصدر أوامره بسرعة فنقلت الجيوش من مواقعها الى مواقع أخرى وبدلت مواضع البطاريات وعجل الجيش النمسوى بالهجوم

ومع ذلك فان الايطاليين كانوا قد اتخذوا حيطتهم فأسفرت المعركة الرهيبة التى دارت بعد ذلك عن تقهقر النمسويين وبلغت خسائرهم ٣٢ الف قتيل و ٤٠ الف اسير وفقدوا ٢٣٢ مدفعاً ثقيلا و ١٧٠٠ مدفع ميدان وساءت حالة الجيش المعنوية وفقد ثقته بقواده العظام

وكان الـكونت فون انجاو فى مقدمة الجيش النمسوي عند ذلك الهجوم فبعد انتهاء المعركة انقطعت أخباره وسجل اسمه بين المفقودين

ولبثت الـكونتس في لوعة الاسى تنتظر عودة زوجها شهراً بعد شهر حتى انتهت الحرب وقيل لها ان زوجها لن يعود

وذبلت سيدة قصر سانتا ماجدولينا كما يذبل الورد في الشتاء وغاض بهاؤها ، وزالت بهجتها ، واستولى عليها صمت طويل وذهول دائم ، وكانت تقضي أوقاتها على مقعد في حديقة القصر صامتة شاحبة شاردة البال تتذكر الليالي السعيدة التي قضتها مع زوجها على هذا المقعد فى أيام شهر العسل الاولى الهنيئة

وأصبحت وحشتها ووحـدتها لا تطاق فقررت أن تدخل الدير . وأرسلت الى رئيسة دير القلب المقدس بذلك ثم باعت املاكها وحليها وجواهرها ووزعتها على الفقراء ودخلت الدير وحيدة حزينة كئيبة

ومرت بها في الدير سبع عشرة سنة ثم فاضت روحها بعد الأسى الطويل !

العدد ٢٢٢ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٩ اكتوبر سنة ١٩٣٢ — ١٩ جمادى الثانية ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 222 - Cairo 19 October 1932



التعاليم الحربية فى مدرسة ضرب النار
[انظر صفحتي ١٢ و ١٣]

العدد ٢٢٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٣٢ — ٢٦ جمادى الثانية ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 223 - Cairo 26 October 1932



قارئات البخت فى شوارع القاهرة

[انظر المقال صفحة ٧]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الراحل الخالد

مات « شوقي » العظيم وانتهى . . نكبت مصر في أعز ما تملك في عالمها الادبي وهي قيادة الشعوب الشرقية بأسرها وزعامتها

ونكب الشرق في شاعره الذائع الصيت ، وفي بلبله الصداح ، وفي حكيمه وفيلسوفه وفي أديبه الفذ الذي ارتفع للقمة وسجل اسمه العالي في سجل الخلود

في هذا الباب بالذات كتبت في الاسبوع الماضي كلة احرض بها الراحل الكريم على ان يترجم أشعاره ويزج بها في معترك المنافسة العالمية حول « جائزة نوبل » لانها جديرة حقيقة بالعرض والاذاعة العالمية . . وأدرك الطابع في هذه المجلة خبر الوفاة فحذف الجزء الخاص بالميت الحي وترك الكلام حول « جائزة نوبل » غير مذيل ببرهانه الدافع ، وحجته القاطعة ، ودليله الموجود ! . . .

جارى شوقي فحول الشعراء الاقدمين فبزهم وفاز عليهم من نوع بضاعتهم . ثم جارى المدنية الحديثة بمبتكراتها ومخترعاتها ففذى الجمهور بموسيقاه الرائعة وأرقص القلوب بتوقيعه المعجز . ثم شمل عالم الموسيقى وعالم الأرواح بادواره ومواويله وقصائده فارتفع بمقطوعاته الى سماء الخيال وسماء الامل ، وارتفع بالطرب الى مستواه الحالى العظيم . ثم التفت الى المسرح فتعهده برواياته القيمة ونقله من حال لى حال ، ونفث فيه روحاً جديدة من الادب الرصين والشعر المحكم والقصة المحبوكة ففتح فتحاً جديداً في نوع من الأدب كان معدوما



« شوقى » الخالد كان كثير الانتاج في أيامه الأخيرة وتلك كانت الظاهرة العجيبة في استعداد ذلك الراحل المدهش ! كان كلما أكثر أجاد وكان كلما أفاض روى وانبت وما عهدنا هذا في المكثرين

اما نواحي شخصيته العظيمة الأخرى فليس مجالها هذا المجال الضيق وانما مجالها المنابر والمجلدات وهي بين سياسية وعائلية واجتماعية وان غداً لناظره قريب

خسارة فادحة ولكنها خلفت ثروة طائلة للوطن وللشرق وللعالم باسره . فالى رحمة الله

مصادر الاخبار

مصادر الاخبار السياسية في مصر تنحصر فيما يأتي :

أولا ـ زعماء الاحزاب : اما زعماء الاحزاب الرسمية فيلقون بأخبارهم الى اقطاب احزابهم . واعتقادي ان الافضاء بهذا الشكل لا يتم على حقيقة الواقع وانما يقصدون به الاذاعة و « البروباجندة » للتمهيد لاجراء معين ـ او لدفع اشاعة معينة ـ او لستر حقيقة معينة . .

فاذا ما كان الخبر صحيحاً فانهم لا يفضون به الا لواحد او اثنين من المقربين جداً وهذا الخبر الصحيح من النادر ان يصل لعلم الجمهور في حينه المناسب . .

ثانياً ـ اقطاب الاحزاب : وهؤلاء يلتقطون الاخبار من زعماء الاحزاب ويدخلون عليها التعديلات والرتوش والحواشي واغلب ظني انها تكون عند ماتصل لعلم الجمهور عبارة عن « كلام فارغ » . . .

ثالثاً ـ مراسلو الجرائد الاجنبية الانكليزية : وهؤلاء يدعون انهم على اتصال بالوكالة البريطانية فيلقون الاخبار على مكاتب التحرير في ادارات الصحف . وعلى الموائد في القهوات ولكنهم اما أن يكونوا كاذبين أو مضللين . فأخبارهم ليست محل ثقة . . .

رابعاً ـ موظفو الوكالة البريطانية : وهؤلاء لا يخرج الكلام من افواههم الا لاصدقاء معينين . وفي البارات المعروفة غالباً بعد كأس الوسكي الثانية او الثالثة . ولكنهم يخدعون ويسخرون ويذيعون مايحبون اذاعته لغرض في أنفسهم ليلتقطوا الاخبار من افواه المخدوعين بهذه المناجاة وبهذا الافضاء

خامساً ـ صديقات السهرات الليلية :

والسهرات الليلية في صالونات الصديقات هي أصح مصادر الاخبار . ولكن هذا الصنف من الصديقات مع الاسف لا يعنى بالاخبار ولا يعنى بالتقاطها ونقلها او اذا عنى بذلك فلا يجيد الالتقاط والنقل . ولو اهتم متسقطو الاخبار بهذه الناحية لوضعوا اليد على ثروة غزيرة من الثروات الاخبارية . فمن شأن السهرات الليلية الطويلة أن تحرك اللسان وأن تغرى بالثرثرة والاباحة . . .

سادساً ـ اقارب الزعماء المسئولين او الوزراء : وهؤلاء قد تظفر منهم بخبر صحيح ومائة خبر كاذب . . .

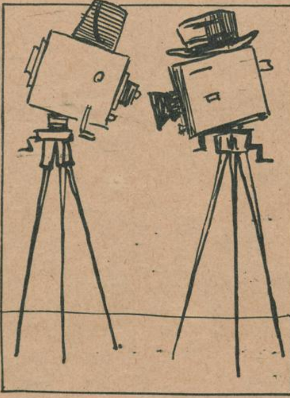
سابعاً ـ الاستنتاج والمنطق : وكثيراً يخون الاستنتاج ويكذب المنطق وكثيراً ما تفسده النزعة الحزبية والغرض الحزبي

هذه هي أم مصادر الاخبار في مصر فعلى الذين يهتمون بها أن يختاروا من بينها الاصح والادق على حسب البيان المذكور . . .

الحرب بين دور السينما

من أقسى المعارك التجارية واحماها الحرب الناشبة بين دور السينما في مصر . فالسينما اليوم هي كل شيء عند الجنس اللطيف وعند الجنس الخشن . عند الاجانب والوطنيين . عند الشيوخ والشبان والاطفال . . .

والحرب القائمة اليوم هي بين دور السينما الاجنبية . ودور السينما الوطنية التابعة لشركة السينماتوغرافات المصرية . وهي حرب يبذل في سبيلها المال جزافاً . فالدور الاجنبية تنثر أموالها للاستحواذ على « الافلام » الشهيرة واحتكارها . فلما استطاعت الشركة المصرية أن تظفر بأحسن « الافلام » الحديثة لجأت الدور الاجنبية لسلاح آخر فيه من الفكاهة والتسلية الشيء الكثير . . .



فهي تذيع اليوم بين جمهور السينما أن الشركة المصرية في الواقع ليست مصرية . وانما هي تختفي وراءها أصابيع اجانب . وتستغل الاسم المصري . ويقولون ان الدليل على ذلك ان بين المؤسسين شخصيات اجنبية : اباظاتس ونشوكاتس . وجمالويولو . وغيرم وغيرم . .

أما اباظاتس ونشوكاتس وجمالويولو فصحة اسمائهم هي اباظة . والنشوقاتي . والجمال : وجميعهم مصريون صميمون . . .

ارأيت الى أي حد وصل الحقد والحسد . والى اي حد وصل التغرير بعقول الجماهير . رغم الاعلانات ورغم حفلات الافتتاح ومظاهر الصبغة الوطنية التى ظهر بها « سينما فؤاد » في ظاهره وباطنه . تالله لئن لم تكتسح المنشئات الوطنية الدور الاجنبية في هذا العام لتلطخت نهضتنا بالعار ولكانت شقشقة لسان ومجرد هذيان

هذا محل رجولة المصريين فعليهم ان يبرهنوا على انهم رجال ! . .

فالى الامام الى الامام !

البلاغات الرسمية !

بين ماتنشره صحف المعارضة وبين ... الرسمية معركة مضحكة ومسلية للغاية ... تلبث تلك ان تنشر خبراً حتى تسارع ... فتكذبه ، ويظهر ان المعارضة لفتت ... المداعبة فاكثرت من نشر الاخبار ... ولاحقتها الحكومة ببلاغاتها الرسمية ... لون ومن كل نوع . . .

والمعارك الدائرة على اشدها في ... وتتناول كل موضوع : هل الامن ... في المركز الفلاني حقيقة أم غير ... هل تحصيل الضرائب يحصل في الجهة ... بطريقة اكراهية أم غير اكراهية ... الاستاذ « وليم مكرم » استقبل في ... أم لم يستقبل ؟ هل حديث مراسل ... لمراسل الجهاد كاذب أم صحيح ؟ هل ... قرض مع فرنسا أم ليس هناك قرض ... مستشارو محكمة الاستئناف خارجون ... انوفهم ام بارادتهم ؟ هل استقبل النحاس ... على المحطات ام لا ؟ هل . . . هل . . .

وعلى ذلك فان الحكومة تحرر في ... جزءاً كبيراً من حيز الجرائد اليومية ... استمرت الحال على هذا المنوال لفقدت البلاغات ... الرسمية كثيراً من جلالها وجديتها ... قلم المطبوعات في هذا الصدد ؟ !



رئيس اساقفة باريس

من اظرف أنواع التناقضات في هذا ... ان يرث الزعيم الديني الكبير رئيس ... باريس الذي ينهى عن المنكر ويأمر بالمعروف ... ويعظ وينصح ، ملكية قهوتي ... و « جهنم » في حى مونمارتر ... و « لاكونبول » وهي أكبر قهوة ... في مونبارناس ؟ ! مداعبة ظريفة من ... والقدر أو من المتوفين الظرفاء الذين ... بامزهم « الحرام » لزعيم « الحلال » ...

وكيف يتولى الرئيس الديني ادارة ... المتلكات الجهنمية وكيف يستغلها ... يقبل أن تمتزج اموالها بأموال البر ... والاحسان ؟ ! . . .

موقف دقيق . ولكن لا بأس ... تبرر الواسطة ! . . .

فكرى اباظة

المحامي

دين ينقرض

[السا]مريون شعب حزين يسير الى الفناء العاجل



السامريون يتعانقون ويقبلون بعضهم البعض تهنئة بالعيد بعد قيامهم بصلواتهم وفروضهم على سفح الجبل

[... ا]لطريق يمتد امامنا وقد خرجت قطعان [... ا]لسهول عند ما اشار زميلي في الطريق [... الن]احية وقال : « سألتني عن السامريين [... وا]حد منهم ! »

[...] « وهل يعيش في هذه الناحية [...] ؟ »

[...] « قليلون . . هناك عائلة سامرية [...]ربعا على ما اظن . وكلهم رعاة مثل [... ت]راه امامك . . ولكن عددهم قليل [...] »

[...] في لهجة زميلي عبد الله مايدل على [...] أن تندثر هذه الطائفة سريعا وقد [...]قول : « انهم شعب غريب . . يقال [...]ون ابليس . ماهم بيهود ولا هم بمسلمين [...] ايضا مسيحيين »

[ال]راعي السامري يسير بين غنمه في ثيابه [...] الشاحب وجسده الناحل، [...] من اشباح الماضي [...] لا ترحب

ولهذا يسير هذا الشعب التعس في سبيل الانقراض العاجل . كما انقرض من قبله اسلافه الاشوريون

وهو شعب كان في العصور الخالية يملأ انحاء السامرة وفلسطين، ثم نزلت به الكوارث فلم يعد باقيا منه سوى افراد قلائل لا يزيد عددهم عن مائة شخص أو يزيدون قليلا ، يسكن أكثرهم مدينة نابلس. ولم يعد لديهم



السامريون في صلاتهم وقد وجهوا وجوههم شطر مذبح ابرهيم على جبل جريزيم وارتدوا ثيابهم الناصعة البيضاء

من الهياكل والمعابد سوى هيكل صغير شبيه بالضريح البالى على مقربة من نابلس خال من كل زخرف وزينة الاساعة دقاقة تعلوه

وترى على محياهم علامات الحزن واليأس والضنى وكأنهم يدركون انهم أمة سائرة في سبيل الفناء ولا أمل يرجى لهم في البقاء

واذا رأيتهم رأيت أكثرهم شيوخا بيض اللحى ولا تجد بينهم فتى إلا ماندر حتى يخيل اليك انهم يولدون شيوخاً محطمين

وقد يتساءل المرء من اين جاء السامريون ومن أين هبطوا فلسطين ؟

فتجيبه على ذلك الكتب القديمة بانهم من سلالة الاشوريين اخرجهم ملك اشور من بابل في سنة ٧٤٢ قبل الميلاد فهبطوا أرض اسرائيل واستوطنوها ، وجاءوا معهم بدينهم القديم فكانوا يعبدون بعل ومردوخ ويقدمون لهذين الالهين الدمويين القرابين من أطفالهم وأولادهم وبناتهم ولذلك دب اليهم الفناء سريعاً

وأدرك كهنتهم انهم يخبطون في الوثنية ويسرعون الى الانقراض فقاموا ينادون بين الشعب بان الالهة غضبى وأرسلوا الى ملك اشور يستنجدون به فارسل اليهم بعض كهنة اليهود من نسل هارون يعلمهم الدين والشريعة ويرشدهم الى عبادة الله . ولكنهم لم يتركوا دينهم القديم بل مزجوا بين عبادة الله وعبادة بعل ، وكتب كهنتهم الاولون كتاباً دينياً جديدا . وما زال هذا الكتاب محفوظا بهيكلهم في نابلس ويدعى « النبتاتوخ » وهم يصونونه في صندوق من الفضة ويعتقدون أن عهد كتابته يرجع الى ما قبل ٣٥٠٠ سنة وانه كتب بخط ابشد بن فنحاس بن هارون النبي

ويعتبر هذا الكتاب اقدم اثر ديني خطي في العالم ، ومن أثمن المستندات التاريخية

وهيكلهم الباقي ، والذي يعتبر الاثر الاخير من هياكلهم ومعابدهم الاولى ، بناء خال من مظاهر الترف يدل على فقر مدقع وبؤس شديد

وهو من داخله يشبه مساجد المسلمين قليلا لخلوه من الصور والتماثيل ، وان في صدره محراباً يوجه المصلون وجوههم شطره ، وهو متجه صوب جبل جرزيم جبل السامريين المقدس الذي يعتقدون أن ابرهيم

(البقية على صفحة ٢٣)



على سفح جبل جريزيم : السامريون يخرون ساجدين بعد تقديم الذبائح



امرأة سامرية وقد ظهرت في تقاطيع وجهها السحنة السامرية الخاصة التي لم تتبدل مدى القرون لعدم اختلاط السامريين بجنس آخر



[...] من النسوة السامريات في اثناء العيد السنوي وقد اجتمعن في جانب بعيد عن الرجال



جنود من بلوك المهندسين يمدون الاسلاك الشائكة

فى خيام الجيش المصرى وثكناته

بماذا يشتغل الجنود المصريون ؟



جنود يقومون بخبز العيش في افران « تفالي » في اثناء مناورات الجيش في الماظه

تختلف حياة الجندي في الحرب عنها في ايام السلم كما تختلف الاخيرة عنها في ايام المناورات . فلكل من هذه الادوار الثلاثة حياة واعمال خاصة . وفي المقال التالى معلومات وبيانات وجيزة عما يقوم به الجندي المصري في حياته اليومية العادية التي لا يتخللها حرب او مناورات

مدة الخدمة العسكرية في الجيش المصرى عشر سنين ، خمس يقضيها الجندي في الجيش العامل ثم يخرج إلى الاجازة الحرة ويبقى في « الرديف » خمسة أعوام تحت الطلب

والجنود الذين يخرجون من « الفرز » سليمي البنية وتقرر إدارة القرعة قبولهم ، يوزعون على وحدات الجيش بعد أن تخرج منهم ذوي الصناعات والمهن

ذلك أن فى الجيش وحدات خاصة لاتتصل بالعمل العسكري الحربي بمعناه المعروف . إنما تقوم بأعمال أخرى لاتقل أهمية وخطورة ، هذه هى وحدات الصناع العسكريين . ففى القلعة بالقاهرة مصلحة يطلق عليها مصلحة الأسلحة والمهمات وتتبع هذه المصلحة ورش يشترك فى العمل بها جنود من مهرة الصناع ، فيصنعون ما تحتاجه وحدات الجيش المصري من طرابيش وأحذية وملابس وسائر المهمات

وفى العباسية بالقاهرة مصلحة الا... العسكرية وهذه تجمع لفيفا من الجنود ا... الماهرين في أشغال البناء والعمارة ، و... هؤلاء الجنود الحاذقون فى بناء وترميم ... الجيش المصري فى أنحاء القطر المصري ...

وعلى كاهل مصلحة الاشغال العـ... قامت عظمة العمارة والبناء في مدن الـ... الـكبرى . وما مباني الخرطوم الفخمة وام د... وغيرهما وادارة مصالحها وثكنات جنـ... الا من عمل أيدي جنود مصلحة الا... العسكرية

وقد أنشىء منذ عهد قريب بلوك يسمى بلوك المهندسين ، يقوم على رياسته ... نابه برتبة البكباشي هو محمد صادق ... افنـدي ، ويساعده ضباط ممن تلقوا ... هندسية عليا فى مصر ثم انخرطوا فى ... مدارس انجلترة الحربية الكبرى ، منهم البو... ابرهيم سعد افندي المسيري . ومن اخـ... هذا البلوك الناشىء أن يقوم بجميع ا... الانشائية التي تسهل للجنود المحاربين ا... وانتقالاتهم كحفر الخنادق ومد ... الشائكة ، واقامة الكباري فوق ... والترع أو الفجوات والشقوق الواسعة ... تتمكن المدفعيات الثقيلة من المرور فيها



في اسفل : بعض ضباط وجنود بلوك المهندسين بالجيش المصري وقد وقفوا مع المحرر على كوبري ابتدأوا بانشائه فوق ترعة



جنود يستريحون من عناء المناورات

ـود الملتحقون بهذا البلوك هم صناع
، فبعد أن يتقرر قبول المجندين
الجيش المصري يفرز الصناع
على الاقسام السالفة الذكر ثم يوزع
على سائر وحدات الجيش المصرى
حاجة كل وحدة وعلى حسب استعداد

ـل الجندي الجديد إلي المستشفى
بمجرد قبوله . حيث يحقن ضد بعض
الشائعة في طبقات الفلاحين كالبلهارسيا
ـتوما وغيرهما ويرسل الى الفرقة
ـها

ـ فرقة البيادة من أربعة بلوكات ،
أربعة بلاتونات ، والبلاتون أربعة
الصنف ١٢ جنديا رئيسهم صف ضابط
ـس البلاتون ضابط ، ويرأس البلوك
يساعده يوزباشى وأربعة من الملازمين
ـش وأمين بلوك . ولأمين البلوك وكيلان
الفرقة فرئيسها قائمقام يساعده اركان
ـثة صاغ . وصول تعليم وصول التعيينات
المدرسة ويوزباشى يشرف على مهمات
الفرقة وبعض الكتبة الملكيين
ـلحق المجند باحدى الفرق أدخل في
المستجدين ويبقى فيها مدة تناهز ثلاثة
ـم بعدها الى الصنف الذي خصص له ،

حيث يبقى ثلاثة أشهر أخرى . وفي المرحلة الاولى يتلقى تداريب قريبة الشبه بما يتدرب عليه طلبة المدارس في الالعاب الرياضية المختلفة . ويتلقى في المرحلة الثانية التداريب العسكرية



الاستعداد لمد الاسلاك الشائكة

فاذا جاز هذه المرحلة بنجاح تم تدريبه العسكري وأصبح جنديا نظاميا كاملا وخرج من دور التعليم فلا يتلقى ما يستزيد به من المعلومات أو الفنون الحربية أو سواها

أما إذا لم يكتب له النجاح أعاد التداريب من أولها مع زمرة المستجدين ، فاذا لم ينجح في هذه المرة أيضا ألحق فى سلك جنود « الحملة » . ومهمة هؤلاء الخدمة والتنظيف وسوق البغال والعربات وغير ذلك من الاعمال

والجنود الذين يلمون بعض الشىء بالكتابة والقراءة ، أو يبدون استعداداً للتعليم يلتحقون بمدرسة الفرقة التى يديرها « صول » ويساعده امام الفرقة الذي يصلى بالجنود ، ومعهما أربعة مساعدين من أمناء البلوكات أو وكلائهم . وفي هذه المدرسة يتلقى الجنود القراءة والكتابة ومبادىء علوم الحساب والجغرافيا (المصرية) ونتفاً من التاريخ

ويستيقظ الجنود في الصباح الباكر حينما ينفخ البروجي « نوبة » الاستيقاظ فيبادرون الى ترتيب فراشهم وتنظيف « العنبر » وارتداء ملابسهم نظيفة مرتبة ، ثم يخرجون الى « الطابور » وهو عبارة عن تدريب عسكري يعودون بعده إلى تناول طعام الافطار . ويقومون بعدئذ بالتمرين على حسب كل « صنف »

وفي الظهر يتناولون طعام الغداء

ومما هو جدير بالذكر ان جنود مصلحة الاشغال العسكرية وبلوك المهندسين لا يتناولون طعام الغداء رغم اشتغالهم بأعمال مجهدة ، بل يكتفون بالافطار والعشاء !

وبعد ان يتناول الجنود طعام العشاء يذهبون الى « العنابر » استعدادا للنوم ويجب ان لا يبقى جندي مستيقظا بعد الساعة التاسعة والربع على اكثر تقدير

ويتقاضى الجندي المصري ٥٤ قرشاً في كل شهر ويزيد هذا المرتب كلما ارتفعت درجة الجندي في الترقي إذ أن الاومباشى يتقاضى ٧٥ قرشاً ويتناول الجاويش ٩٦ قرشاً ، وأمين البلوك ١١٧ قرشاً ، والباشجاويش ١٣٠ قرشاً وللجنود الصناع علاوة أخرى تزيد على هذه المرتبات الشهرية بضعة قروش



ـنود والضباط يركبون طوفا الى الشاطىء الثاني من الترعة لمد كبري وايصاله بين الشاطئين

وللجندي ثلاث بذلات من التيل الهندي المعروف يلبسها في الصيف ، وله بذلتان من الصوف في الشتاء ومعهما « كبود » من الصوف الثقيل الوزن

ويصرف للجندي بطانيتان ينام عليهما في الصيف وتزاد اليهما ثالثة في الشتاء . وله في كل عام طربوشان وحذاءان واربعة جوارب وقلشينان وملابس داخلية من التيل الاسمر المتين

وكان جنود « الاشغال العسكرية » يرتدون الى عهد قريب « الجلاليب » على الطراز العادي المعروف في مصر ، ويضعون فوق رءوسهم عمائم في مقدمتها صفيحة نحاسية صغيرة عليها هذان الحرفان « م . ع » أي مهندسين عسكريين

ولا يزال بعض الجنود من صناع مصلحة الاسلحة والمهمات بالقلعة يرتدون لباسا رسميا من « الجلاليب » البلدية والعمائم ، ويضعون علامة نحاسية عليها هذان الحرفان (ا . م)

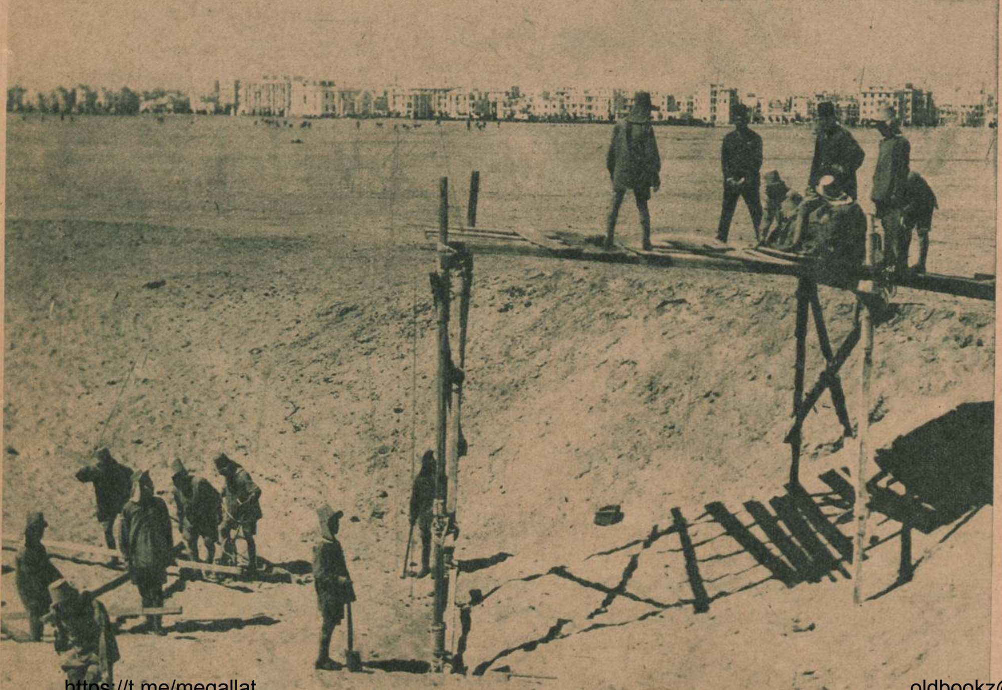
وعلى ذكر هذه العلامات النحاسية نقول ان كل وحدة من وحدات الجيش تضع علامة خاصة بها على أكتاف الجنود او اذرعهم ، فكل فرقة ابتداء من الفرقة الاولى الى الحادية عشرة تمتاز بصفيحة نحاسية عليها رقم الفرقة

ويضع جنود قسم المحروسة الذي اصبح الآن قسم القاهرة ، علامة « ق . م »

وعلامة بلوك المهندسين « م . ع . » وعلامة مصلحة التعيينات التي تسمى « النزل » – وهى التى تورد الى وحدات الجيش حاجتها من الطعام وغيره كاللحم والخبز والزيت والملح والخضر والصابون – علامة جنود هذه الادارة ثلاث وردات من النحاس الاصفر متصلة بساق منحنية على الكتف

ويضع جنود الحملة الميكانيكية علامة (ح . م) وجنود القسم البيطري يضعون على اكتافهم صورة صفراء لنضوة حصان

والجندي الذي يقضى مدة الخدمة العسكريه على مايرام دون من ان يرتكب جرما او يشوه الاورنيك بكثرة العقوبات يعطى يوم احالته على الرديف جنيها مكافأة عن كل ثلاثة أشهر خدمة



ـ الخشب اقامه جنود بلوك المهندسين ليجتاز ـش ومعداته فجوة في ميدان المناورات

مطالب عجيبة

اشخاص يطالبون باستحقاقاتهم فى مخلفات الفراعنة !

لعل القراء يذكرون تلك الادعاءات العريضة التى قام بها « اثناسيوس بقطر » مطالبا فيها بأن تعاد اليه القابه وممتلكاته ، لأنه الوريث الوحيد لحضرة صاحب الجلالة الفرعونية جده العظيم : توت عنخ آمون !

ولم يقف اثناسيوس بقطر عند حد الادعاء والكلام بل راح يبعث العرائض الى الجهات العليا في مصر ، يطلب فيها أن ينادى بصاحب السمو الفرعونى ، كما طالب بان يباح له وحده حق الاقامة في أى معبد من معابد آلهة أجداده الفراعنة ، ليحيي فيه شعائرهم وعباداتهم ويناجي أوزيس وأوزوريس وهاتور

وقد أعلن اثناسيوس بقطر ، في الآونة الأخيرة ، نبأ اعتزامه على أن يصوم كما صام غاندي — الى ان تجاب مطالبه السالفة الذكر ، فترد له أملاكه من مخلفات جده توت عنخ آمون ويمنح لقب صاحب السمو الفرعوني

ومع أنه لم يجب الى هذه المطالب ، ولن يجاب اليها ، ومع أنه أعلن أنه سوف يبدأ صومه الطويل ابتداء من ١١ اكتوبر الجاري فلم نعد نسمع عن الوارث الفرعوني شيئاً

والذي دفعنا الى هذه المقدمة واعادة التحدث عن اثناسيوس بقطر ، ماعلمناه أخيرا من أن هذا الرجل ليس هو المطالب الوحيد بميراث فرعون مصر الشاب . .

وقد يدهش القاريء اذا علم أن أغلب المطالبين بعرش توت عنخ آمون ليسوا من المصريين ، أو على الاقل ليسوا من القيمين في مصر

عاد صديق لنا من انجلترا منذ بضعة أشهر بعد ان قضى فيها حينا طويلا في دراسة الآثار . وقد اتصل خلال ذلك بادارة المتحف البريطاني في لندن فاطلع على « دوسيه » حافل بخطابات المطالبين بالعرش والارث الفرعوني

من ذلك خطاب من رجل يقطن في بلفاست بانجلترا كتب الى مدير القسم المصري بالمتحف البريطاني يقول :

« سيدي المدير

« لاتعجب من هذا الخطاب الذي تأخر وصوله اليك بضعة آلاف من السنين ، ولكنني لم أكتب اليك إلا بعد ان تحققت من المستندات التي أحملها والتي تثبت حقي اثباتا لاشك فيه

« انا : ج . ل . ستيوارت من أهالي بلفاست أقرر لكم انني الوريث الوحيد للملك المصري الشاب توت عنخ آمون الذي سمعت أن مقبرته قد فتحت في مصر وأن بعض مخلفاته الغالية قد أصبحت في حوزتكم

« وبناء على حقي الاكيد في ميراث هذا الملك أرجو أن تبادروا الى حفظ ما تحت يدكم من المخلفات لحين حضوري لتسلمها ، بعد اثبات شخصيتي ونسبي للملك ، كما ارجوكم كمدير للمتحف البريطاني وأنا كفرد من رعايا حكومة انجلترا — في الوقت الحالي — أرجوكم ان تنوبوا عني في المطالبة ببقية المخلفات التى استخرجت من مقابر جدى في مصر واحضارها الى المتحف حيث اتسلمها منكم واتصرف بها كما أشاء . والا اضطررت الى رفع أمري الى القضاء »

ومع ان هذا الخطاب العجيب قد ذيل بامضاء ستيوارت السالف الذكر الا أن الوارث الكبير نسي أن يذكر عنوانه بالضبط والا لما توانى مدير المتحف البريطاني عن أرسال التركة اليه !



اثناسيوس بقطر « حفيد » توت عنخ امون

زوجة

وليس ستيوارت هو الانجليزى الوحيد المطالب بمخلفات الفراعنة ، وخاصة توت عنخ آمون ، فانه ما كادت أنباء كشف آثار ومخلفات هذا الملك تذاع في أوربا وأمريكا ، بل ما كادت بعض الصحف الاجنبية تشيع القصص العجيبة عن لعنة الفراعنة التى تنصب على كل من يمس مخلفاتهم ، وعن اعتقاد هؤلاء بتناسخ الارواح وغير ذلك من الاقاويل ، ما كاد هذا يذاع في أوربا وأمريكا حتى اتسع مجال الخيال في كثير من الرءوس . .

ويقول صديقنا انه اطلع في ادارة المتحف البريطاني على خطاب من سيدة انجليزية جاء فيه :

« مدير القسم المصري — المتحف البريطانى

« سيدى العزيز

« لا شك ان دراستكم العالية للميثولوجيا المصرية القديمة قد أوحت اليكم بحقيقة لا شك فيها عن تناسخ الارواح ، ولا شك أيضا في انكم تدينون بهذا المذهب (!!)

« واني أؤكد لكم انى منذ صغري أشعر باني كالغريبة في الجو الذي أعيش فيه الآن ، ويخيل الي أنني كنت احيا بين الخدم والجوارى والعبيد يقومون على خدمتي وتدليلي وعبادتي

« وقد ازدهر هذا الشعور في نفسي على مر السنين الى أن اطلعت يوماً على احدى المجلات الانجليزية فرأيت صورة قيل انها لملك مصري مات شابا منذ آلاف السنين وقد اكتشفت مقبرته وآثاره في مصر قريبا

« وسرعان ما عادت الي الخواطر الغامضة ولكنها كانت جلية في هذه المرة بفضل وحي الصورة التى كانت في يدي

« تذكرت يا سيدي المدير انني كنت زوجة هذا الشاب الجميل وانه طالما داعبني وناداني بيا معبودتى « Darling »

« وأنا الآن في حيرة لا أدري هل أنا زوجته الحقيقية وقد عشت إلى الآن ، أو ان روح زوجته هي التى مازالت تتحرك في جسدي

« وعلى كل حال فسواء كنت زوجته أو ان روح زوجته قد حلت بي فلا شك في ان هذا يكسبني الحق ، دون سواي ، في ان اكون الوريثة الوحيدة لزوجي العزيز

« وأنا مطمئنة إلى عدالتكم في ان تسلموا إلي مخلفاته وأن ترسلوا الي كـ « عربون » العقد الثمين الذى أهداه الي بعد زفافي اليه . وتصديقاً لقولي فانني مستعدة للتعرف على هذا العقد بمجرد اطلاعي عليه » !

وختمت الفتاة خطابها بذكر اسمها الكامل وعنوانها بالضبط ولعلها تنتظر إلى الآن يوم أن يحمل اليها عامل البريد علبة بديعة في داخلها العقد الثمين المزعوم !

والظاهر ان توت عنخ آمون كان مزواجا فقد ظهرت له زوجة ثانية في نيويورك هي مسز ماكوميك احدى قريبات مستر روكفلر المثري الامريكي الشهير

ادعت هذه السيدة أيضاً انها كانت زوجة ذلك الملك الشاب . وكانت تقيم حفلات فخمة لا يحضرها إلا من يرتدون الملابس المصرية القديمة احياء لسابق أيام زواجها في البلاط المصري القديم

وقد مرضت هذه السيدة أخيراً وأبت على أقاربها أن يزوروها وهي في النزع الأخير ، الا إذا اعترفوا بانها كانت زوجة توت عنخ آمون حقاً . .

وماتت هانئة بهذه الشهادة وذلك الاعتراف !

لعنة الفراعنة

ونعود الى الخطابات التي ترد الى المتاحف تحمل بين أسطرها مطالب عجيبة حقاً

فقد أرسل رجل خطابا من المانيا بعث بنسخ منه الى مدير المتحف المصرى ، ومدير المتحف البريطاني ، وعمدة لندن . جاء فيه بعد ان ذكر عنوانه في مدينة برلين :

« سيدي العزيز

« انني أعرف سر توت عنخ آمون ، فقد قضيت عدة سنين في كثير من بلاد الشرق ومصر خاصة ، وكان ذاك أيام كنت غنياً وكان أبي رئيس اسطبلات خيول جلالة قيصر روسيا السابق

« وبعد أن فقدت ثروتي بسبب الحكم الجديد في روسيا ، رحلت الى [illegible] حيث تجنست بالجنسية الالمانية وجه[illegible] مكافحة البؤس والفاقة اللذين صادفاني [illegible]

« وانني سوف انجي العالم وانقذه [illegible] رهيب وشقوة غامضة تتمثل في لعنة توت [illegible] آمون !

« اعطني ، ياسيدي المدير فرصة [illegible] ليلة أمام مخلفات توت عنخ آمون وحيدا [illegible]

« سوف تكون هذه آخر تضحية [illegible] نقمة توت عنخ آمون !

« وسوف تهدأ بعد هذا ثائرة [illegible] ويطمئنون

« انني متزوج ولذا أرى نفسي [illegible] إلى المطالبة بتعويض عن هذه المخاطرة [illegible] لايقل عن ٣٠٠٠ جنيه في مقابل تضحيتي [illegible] لاشك في أنها سوف تقي بالغاية على [illegible] الخلص

« فردريك بارون فون اوفن[illegible]

ولا شك في أن المتحف المصرى لم [illegible] الخطاب أي التفات ، ولم يبادر [illegible] كما لم [illegible] البارون الى ارسال المبلغ الذى يطلبه مع [illegible] في سرعة الحضور الى مصر لينام وحيدا [illegible] مخلفات توت عنخ آمون ليمنع عن الناس [illegible] نقمته الغامضة

ورثة !

واذا كانت الحكومة المصرية تعتبر [illegible] قيمة على حراسة الآثار والمخلفات كقطعة [illegible] تراثنا القومي ، فان هنالك أفراداً يرون أ[illegible] آن الأوان لرفع هذه الحراسة التى لامو[illegible] وانه أولى بمصلحة الآثار أن تعطى [illegible] مخلفات لاصحابها وورثتها الشرعيين

قابلت مرة رجلا على باب الادارة [illegible] لمصلحة الآثار المصرية بالقاهرة وكان [illegible] ساخطاً متبرما يرفع يديه الى السماء [illegible] ثائراً

وسألت الرجل عن سبب هذه [illegible] فأنشأ يقص علي أمره فاذا به يتلخص [illegible] أنفق جهداً ومالا ليثبت للمصلحة أحقية [illegible] في ميراث بعض قطع من الآثار التى [illegible] ولكنها تأبى أن تصاع لحججه الدامغة [illegible]

وأبلغني أنه طلب تحقيق أمره [illegible] المصلحة أن تدع أحد مفتشيها يرافقه في [illegible] بجبل قريب من أسيوط ، فيثبت المفتش [illegible] والشواهد الواقعية ما يؤيد صحة دعواه [illegible] سافر الرجل الى أسيوط فعلا وقام معه [illegible] الآثار في الجولة التى يقول « بنيامين [illegible] أظهرت حقه وصدق قوله ، ويدعي أن [illegible] هو الذى تعنت معه فلم يمكنه من الاستيلاء [illegible] حقوقه المشروعة !

والغريب ان لهذا الرجل دوسيه [illegible] مصلحة الآثار المصرية كله مطالب [illegible] وادعاءات لم يتحقق صدق واحد منها [illegible]

قارئات البخت فى شـــوارع القاهرة

خطاطة الودع كشافة الأثر تبين زين وتدق وتطاهر ! !

في العدد الماضي من الدنيا المصورة
من بعض المشاهدات الطريفة التي
محرر في جولة قام بهـا بين قارئي
، وقارئاته ، المتطلعين في صحف
مستقبل على قارعة الطريق

في هذا العدد مقالا آخر فيه حديث
احدى قارئات « الحظوظ ! »
امرأة أقرب ما تكون الى بنات الصعيد.
، مديدة القامة ، ناهدة الصدر ،
ذقنها ثلاثة خطوط خضراء من
، وانتشر الوشم على ظاهر يدها
في غير فن ولا حسن تنسيق
صوت المرأة يدوي وهى تقول :
بين زين وندق ونطاهر . . !
رأت ان الحي الذي كانت تجتازه
في تلك اللحظة ، ليس من الاحياء
فيها الدق ولا « الطهور » فعادت

خطاطة الودع ، كشافة الأثر ، أفك
أشوف الحبل ، أبين زين و . . .
الى ذكر انها تدق وتطاهر ، فهذه
أن تختم بها نداءها ، حتى لو كانت
غالب سكانه من الطبقة العليا
الذين اذا فكروا في شيء مما تقول
على يديها مهما انتشر على ظاهرهما
الأخضر وتحلت ذقنها بذلك « الدق »

يا خالة . . !
إلي تقول :
أبين زين وأشوف البخت و . . .
مكتفيا بما أعلنت غير عابيء بما
عنه ، فتمايلت تعدل « القفة » التى
رأسها في رشاقة بنات الريف ،
في خطوات متزنة تتعمد فيهما
الخلخال ، الفضى الغليظ الذي كانت
تلبسها !

، ووقفت ، ثم اخرجت من القفة
اللون بسطتها أمامها على الارض ،
كمية من الرمل داكنة اللون
من الودع لا تكاد تتجاوز الخمس عداً
« ودعة » واحدة مناقضة في
الأسبوع الماضي السوداء التى كانت
ودعتين ثم انشدت انشودة سريعة لم
متابعتها ولكنني علمت أنها تريد
للودعه ما في ضميري ، وما اريد
العالمة الروحانيـة من خفايا

الودعة وقالت :
اسم الكريم ؟!
حسن . . !
الأمانه ؟ ؟
عبد الرحمن . . !

والقت الودعة مع سائر الودع ثم امسكت به جميعاً وعادت تلقيه فوق الرمل المنتشر على الخرقة الداكنة وهي تقول :

— اتكلت على الله . . . واستعنت بالله ، والحافظ هو الله . . رمل الجبال بيدل ويبان ، ورمل النبي عليه السلام . .

والتفتت الي تقول :

— وحد الله

— آمنت بالله

— بقول وحد الله . .

— لا اله الا الله

— بيض . !

— أبيض إيه ؟

— ارمى بياضك

والقيت اليها قرشاً فرفضته ، وزدته نصف قرش فاصرت على ان لا « ينطق » الودع الا اذا دفعت قرشين على الاقل . فاكملت عدة ما طلبت ، وان كنت اذكر أن « عيادة » مثيلاتها لاتزيد على نصف القرش

وتركت المرأة النقود فوق الخرقة وانطلقت تتحدث في سرعة وتلقى « محفوظاتها » دون تردد وبدأت الحديث بقولها :

— برجك حميد ، وأترك سعيد ، وفالك مليح قول انشا الله

— ان شاء الله

— طلعت سبع دراعك ، لامتكل على عمك ولا خالك ، مالك غير عرق جبينك ، وعيش يمينك . . وحد الله . .

— لا اله الا الله

— انت منصور ، عدوك مقهور ، عند الرب مقبول ، ما لكش كريه ، على كل من يرائيك ، ابن حلال واخد الرب من اسمك ، والنبي من رسمك قول يا رب

— يارب !

— شخص دكر عملته صاحب ورفيق حصل لك زعل من جهته ، وقلت تغور المنازل بيه ، والدار اللي هوا فيه ، وربك ح يعميه ، قول يا كريم

— يا كريم !

— ان دخلت فاضي يقولوا ملان ، محسود من فلان وعلان ، الرب يديك ، والعبد يحسد فيك ، قلبك تعبان من يمة ضمير ، الضمير في ايد غيرك ... ناس بيخلعوا اوتادك ، ويفكوا في جرابك ، لـكن انت منصور ، وعدوك مقهور ، وحد الله

— آمنت بالله . .

— حبيت غزال ، وغزال حبك ، ورجلك بتدب بين اعتـاب ، وبالك في الورد لـكن الورد حواليه شوك . . . تضحك باللسان لـكن شيء يخالف ربنا ما فيش

« غزال في بالك : بخد احمر ، وشعر أصفر ، وحد الله . تلات نقطات قدامك ايش وفيت منهم :

ولم اجد ما ارد عليها به لانني لا أعرف واحدة من هذه « النقطات » فعادت تقول :

— يآتيك خير من بعد سبع تيام قول انشالله

— انشا الله

— فيه في ضميرك نيه . . باينه قدامي أهيه ، أخي والا اقول

— قولى . .

— هات منديلك . . يا مكار !

ولست ادري كيف أباحت المرأة لنفسها ان تصفني ذلك الوصف ، ولا كيف رفعت الـكلفة بيني بينها فجأة فغمزت باحدى عينيها الواسعتين وامسكت بيدي اليسرى وهي تقول :

— طبق ايدك الشمال

واطبقت يدي فاطبقت يدها عليها ثم قالت :

— افتحها . .

وفتحت يدي فتطلعت اليها قليلا ثم قالت :

— إرم بياضك وقول يا رب

وقلت : « يا رب ! » . ولـكننى لم أرم بياضاً

ولم تدع المرأة يدي إلا بعد أن تورطت في قرش ثالث فانطلقت تقول :

— كسبان النيه . . . والنيه مقضيه . . . فايز باللي ف بالك ، واهو أدامي فالك ، تيجي في عدل الناس ، والناس ما تجيش في عدلك لـكن انت كسبان ، وابن حلال

« حلفت على عتبه ماتخشهاش . . . دخلتها والا لسه ؟ »

ولم تنتظر حتى أجيب على هذا السؤال بل استطردت تقول :

— دكر من دمك ، بيحبك ، بس انت مدائر ، ومش سائل . وحد الله

« ورق جايلك من الـ ... »

وأسرعت أقاطع المرأة بقولي :

— من الحـكومه .؟ اعملي معروف شوفي لي ورق غيره

ولم تعبأ المرأة برجائى ، ولست أدري أي شيطان ذاك الذي يوحي إلي قارئي « البخت » وقارئاته كافة أن يدخلن ورق الحـكومة في تنبؤاتهم فقد قالت :

— ورق حكومه فيه كلام وفيه سلام ، حبر في ورق ح يآتيك من يمته ... معاك عود كبريت ؟ !

وناولني صديق علبة ثقاب فناولتها عوداً أمرتني أن أطبق يدي اليسرى عليه

أجل ، يدي اليسرى لتبقى اليمنى طليقـة لترمي البياض !

ولم يكن بد من قرش آخر ثمن البخور !

وأخرجت المرأة من القفة غطاء علبة من علب « ورنيش » الأحذية ووضعت قطعة من مادة سوداء فوق ذلك الغطاء وأشعلت عود الثقاب في تلك المادة

وانتشر دخان خانق أبت إلا أن تسميه بخوراً

ومالت على أذني تقول :

— إن عملت لك شيء ونلت اللي ف بالك تديني البقشيش ؟

— بعد ما أنول اللي في بالي طبعاً

— يا مكار !... رجلك بتدب في اعتاب طلعت منها والا لسه فيها ؟

— فيها

— هات منديلك

ورأيت أن أستطلع الأمر إلى النهاية فناولتها منديلا عقـدته وجعلت تشير به فوق الودع ، وتتحدث بما لا أستطيع تتبعه ، وإن كانت تكرر على سمعي أغلب ما سبق أن قالته ، ثم عمدت الى صرة في القفة أخرجت منها أربع حبات مستطيلة عقدتها في منديلي وعادت تطلب الثقاب

وأطلقت البخور الخانق مرة أخرى وأشأت تمر بالمنديل المعقود فوقه وهي تقول :

— قول يافالى . . نولنى اللي ف بالى ، ياسلطاني ، نولني مرامي ، في وشك جوهرة ولسانك سكرة . . . ان مشيت تعجبهم ، وان فزت تفرسهم ، وزى الحمير تركبهم . .

ولم يقف خيالها عن أن يكون انتصارى على أعدائي المزعومين بأن أركبهم كالحمير بل حملت هـذا اللون من الانتصار إلى الغزال ذي الخد الأحمر والشعر الأصفر . .

فياله من خيال !

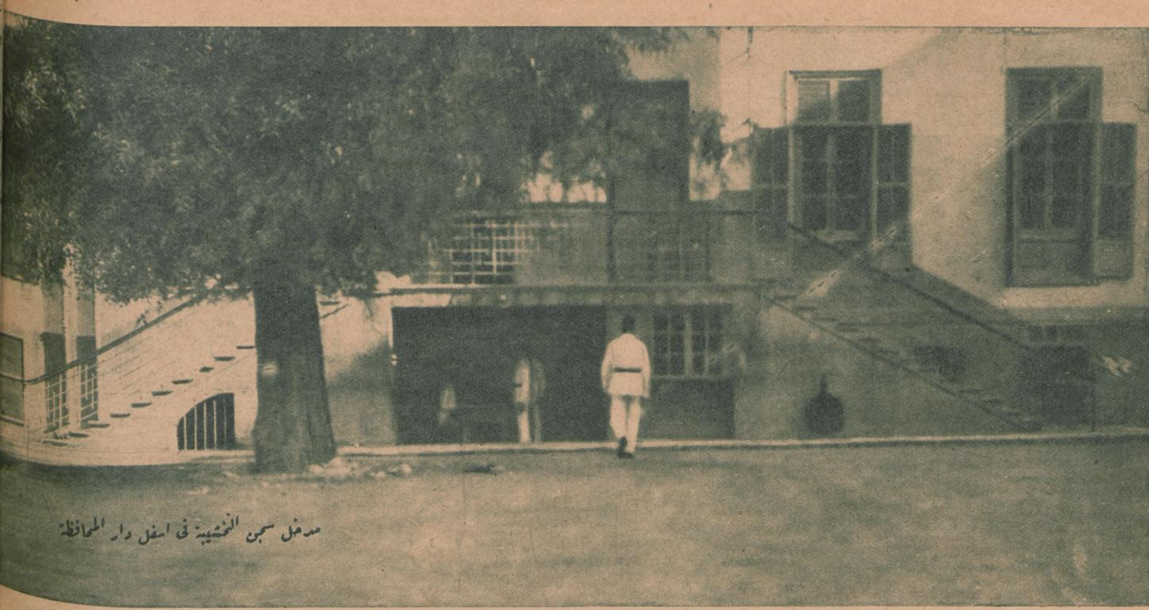
وأصرت المرأة بعد هذا على انه من الضروري لى أن أحمل حجاباً بالمحبة والقبول ، أنال به المأمول وأبلغ المنال ، وأركب الغزال . . واكيد العدا ، وأبقى مافيش بعد كدا . .

ولم يكن بعد كدا غير قرش حملته المرأة وانصرفت تشكو شحى وتنعتنى للمرة الثالثة بأنني مكار !

أجل ، فلعله كان واجباً علي أن أعطيهـا جميع مافي جيوبي ثمناً لهذه الترهات التى تدخل على عقول الـكثيرين ، ويدفعون فيها ثمن التصديق والتغرير ، لا اجرة نقل هذا الحديث كما فعلنا تفكهة للقراء . .



. . نبين زين ونشوف البخت وندق ونطاهر . .



مدخل سجن التخشيبة في اسفل دار المحافظة

سجنان يجب الغاؤهما

سجن التخشيبة و « حاصل » النيابة العمومية

نشرنا في أعداد سابقة من « الدنيا المصورة » سلسلة مقالات عن السجون المصرية ، ثم ذنا بعدئذ مقالا عن زيارة أحد محرري الدنيا لسجن الاجانب . وفي هذا المقال وصف شائق ومشاهدات طريفة عاينها المحرر بنفسه في سجن التخشيبة الواقع في دار المحافظة ، و « حاصل » النيابة الكائن بسراي محكمة مصر الاهلية

لم نكن سارقين ولا قاتلين ، انما ساء النيابة العمومية مقال أو مقالان مما كنا ننشره في صحيفة أسبوعية كان الغرض من اصدارها اشباع هواية الأدب والكتابة التي كانت تتوثب في صدور بعض الشبان المتحفزين

واستدعتنا النيابة العمومية للتحقيق وكنا اصدقاء ثلاثة نقتسم العمل : أحدنا موظف في احدى مصالح الحكومة ، والثاني صحفي ، والثالث لما يزل طالباً في مدرسة عليا !

وانتهى التحقيق حوالي الساعة الثامنة مساء . ولم يكن التحقيق قد استوفى بعد ، ورأى المحقق وجوب بقائنا في ضيافة النيابة الى الغد ، فارسلونا الى الضابط « النوبتجي » بمحافظة مصر ليتولى تقديمنا الى جنوده الموكلين بسجن التخشيبة

ودخلنا « التخشيبة » فاذا بنا لا نجد اية علاقة بينها وبين اسمها . . . كنا نتصورها مكاناً صنع من الخشب ، فاذا بالخشب لم يجد الى بنايتها أي سبيل ، فلا أبواب فيها ولا شبابيك ولا أي شيء مما يصنع من الخشب ، فهي قاعة في « بدرون » المحافظة ، واسعة مترامية الاطراف ، يقوم سقفها على أعمدة من الحجر ، وتتوسط جدرانها نوافذ كبيرة جداً ذات قضبان طويلة من الحديد ، تسمح بدخول اكبر كمية ممكنة من الهواء القارس . وقد جعلت متقابلة بحيث تتيسر مهمة التيارات الهوائية التى تلفح الجسم بطريقة فنية مبتكرة ، تشهد للمهندس الذي وضع تصميمها بالنبوغ ورسوخ القدم في فنون التعذيب

وكان بعض أقاربنا قد حملوا لنا أغطية حملناها معنا حينما دخلنا التخشيبة . ثم سألنا السجان أين نضع جنوبنا ؟

ودهش الرجل لهذا التساؤل الذي لا عهد له به ، اذ أن « الاسفلت » كان مغسولا في ذلك اليوم نفسه ، وفيه متسع لجميع الجنوب !

ووقع نظرنا على « ترابيزة » وكرسي وصندوقين من صناديق ملابس الجنود ، ففكرنا بعد استئذان « حضرة الجاويش » في أن نتخذ منها فراشاً جهد الطاقة

ونام أحدنا على الاسفلت ، والثاني على « الترابيزة » ورضيت بالصندوقين وإن كانا غير متساويين في الارتفاع . وقسمنا الاغطية بنسبة درجات متاعب الفراش فالنائم على « الترابيزة » المستوية السطح ، الوجيهة المنظر ، يأخذ « ملاية فرش » فقط وليس له الحق في وسادة

وصاحب « الاسفلت » يجب أن يأخذ تعويضاً كافياً على تلك التضحية الفادحه . ولذا أعطيناه « بطانية » من صوف الجمل ووسادة حريرية ينسيه شذاها العطري رائحة الاسفلت الملعون

ونمت على الصندوقين . . . فكان جزء من جسمي على الصندوق المرتفع ، وجزء على الصندوق الواطيء . وهي نومة لا تقل عن نومة « الاسفلت » ولذا كان نصيبي غطاء ووسادة من الريش

اما الكرسي الوحيد فقد استعملناه بدل « شماعة » اذ وضعنا عليه الجاكتات والاحذية والطرابيش ونمنا ببقية ملابسنا

وفى الحق ان كلمة نمنا هذه مبالغ فيها كثيراً ، لاننا لبثنا نسري عن انفسنا بالحديث إلى ساعة متأخرة من الليل . وكنا نغفو بعدها قليلا ثم نستيقظ على عصف الريح وهي تخترق قضبان الحديد إلى أجسامنا ، أو على مداعبة جريئة تقوم بها جرذان التخشيبة عابثة بازرار طرابيشنا أو هازئة بأظفار أقدامنا ، تقضم ما استطال منها ، منبهة إيانا الى الواجب الذي نسيناه

وبلغت القحة بأحد الجرذان ان هزأ بى وسخر منى حينما دفعته عن صدرى بعد ان أدخل ذيله في أذني ، فقفز الى « الشماعة » حيث اختطف طربوشي ممسكا « بالزر » بين اسنانه ودحرجه على الارض عابثا مستهتراً

ولست أدرى حتى الآن أين تتعلم هذه الجرذان تلك « المناورات » المحكمة ، وكيف تسنى لذلك الفأر الخبيث ان يميز طربوشى من بين سائر الطرابيش ؟ !

وتنقسم التخشيبة على ما علمنا فى الصباح الى ثلاثة أقسام : القسم الاوسط ويعتبر « مكتب » الحراس وهو الذي نمنا فيه ، ولا يسمح لاحد أن يبيت فيه سوى كبار الزوار وعظماء النزلاء ذوي الشخصية البارزة . . من أمثالنا . . ! !

أما الجناح الايمن فللسجناء العاديين الباقين تحت التحقيق أو المجرمين الذين سيسفرون الى الجهات المختصة للافراج عنهم ، وأمثال هؤلاء

والجناح الايسر خاص بالنساء اللواتى يقبض عليهن ولم يبت فى شأنهن بعد . ولم يكن معنا في تلك الليلة الا « غادة » واحدة سمعتها في الليل تبث حارسها عبارات الود ويبادلها افاويق الغرام . وكان المنظر شائقاً حينما ... « روميو » قلة الماء إلى « جوليت » ... الرحيق البارد من بين القضبان . وهى ... وتمايل وتنفرج شفتاها عن فم ربما كانت ... فيما مضى اسنان . وتغمز بعين عمشاء هي ... « اوقعتها » في شباك ذلك المحب الهرم الوقو...

واستيقظنا ، أو بعبارة أوضح ، أيقظ... في الصباح الباكر . وصباح التخشيبة في ال... الخامسة تقريباً

ولم يكن بد من إيقاظنا لكى ... « المكتب » أن يؤدي واجبه على « أدواته » ... اتخذنا منها في تلك الليلة « موبيليات » ...

وارتدينا ثيابنا بسرعة لأن سيلا ... « الزملاء » تدفق من الجناح الايمن ... الباشجاويش « يفنط » زبائنه على النيا... والمحاكم والسجون ، الى أن بقينا نحن فق... فقال يجب أن نبقى الى الساعة الثامنة ... يستيقظ الضابط ليتصرف في شأننا

وكنا في لهفة على مقابلة الضابط ليخ... من تلك البؤرة الرطبة المقبضة . فلما ذهب... مكتبه رجوناه أن يبعثنا الى النيابة في ال... فأوفدنا الى دار النيابة في رفقة ثلاثة حراس ... وليته لم يفعل !

كان طبيعياً أن لا يحضر رئيس النيابة ... وكيله في هذه الساعة ، فطلبنا أن ننتظ... في غرفة واحد منهما ، ولكن حراسنا ر... ذلك وأسلمونا الى « شاويش » النيابة ، ... رجل نحيل ذو شارب طويل أجاد فتله ... طريقة « غليوم » . وأتقن صباغته وصباغة ... رأسه حتى بدا كل منهما أسود في ... « الزفت » !

واصطحبنا « الشاويش » الى غرفة ... على بابها جنديان . ودفع بنا الى داخلها ...

ن جندي آخر يجلس وراء الباب من
وقال :
خد دول يبقى عندك تلاته وعشرين !
الغرفة فسيحة جداً لا منفذ فيها الا
ي دخلنا منه ونافذة صغيرة غير مرتفعة
ض كثيراً . وجدران الغرفة عالية جداً
ا شبه «منور» يسقط منه النور
لهواء الشديد البرودة فينخر العظام
مستكملة لكل ما يتطلبه المحبوسون
تدع لواحد منهم حجة في الخروج منها
ن كان

جانب منها حنفيات للشرب او غيره
ب . وبجوارها مراحيض مكشوفة
ا «علناً» من يشاء . فاذا لم تعجبه
ذارتها فله أن يقضي حاجته أينما أراد
الغرفة !

محبوسون في هذه الغرفة أو «الحاصل»
ى العرف على تسميتها ، لا يبقون فيها
ن نهار ، اذ أن غالبيتهم من المحبوسين
تحقيق ، وقد استحضروا للاستجواب
ن على قاضي الاحالة ، ويحجز فيها
جرمون الذين أحضروا من سجونهم
هادة أو للتحقيق معهم في تهمة جديدة
نا تلك الحظيرة المكتظة بذلك القطيع
حسين فلم يتنازل واحد منهم بكلمة
سة أو حفاوة ، اللهم الا نظرة سريعة
تد علينا ثم استردوها على عجل اذ رأونا
ت يستحقون التقدير في عالم المجرمين

انتحينا جانباً في أحد الاركان على مقربة
النافذة الوحيدة . وكان الاسفلت يشع
شديدة الوطأة على أقدامنا فاتخذنا من
لسا نتناوب به بالدور
س زملاؤنا المحبوسون في حلقات
ن ويتباسطون كأنهم اجتمعوا في حفلة
وكان حارس الباب يدعوهم الواحد في
ر الى غرفة قاضي الاحالة . فاذا عاد محولا
ة الجنايات تهلل وجهه واشرأبت اليه
رفاق وهم يهنئونه ، وبادر فقدم لاخوانه
قد أحضره معه من طعام دسه له أهلوه
من شاويش النيابة النشيط !
تقسم الرفاق الطعام بعدالة تامة ويدعو
البعض ولو كان لا يعرفه ويشدد عليه
ا اكله

ذا فاز احدهم بسيجارة أو «عقب»
تناولون كل «يجبد» نفساً الى ان تفنى
ة عن آخرها

ولم تبق معنا بعض السجائر فأخرجت
واشعلت واحدة وضعتها بين شفتي
اقطع طول الغرفة ذهاباً وعودة قصد
وكان الملل قد تسرب الى نفسي
التدخين فجأة والقيت السيجارة في
مستنقع» من تلك الحفر المملوءة
منتشرة في ارض غرفة «الانتظار» !
رفعت رأسي المطرق اثر ذلك فاذا بعينين
عيني ، واذا بي ارى فيهما معنى اليأس
، واسترجع الرجل بصره فالقاه

على «العقب» الذي القيته في الماء فحرمته بفعلي هـذه من غنيمة علمت أنه كان يترقبها منذ اللحظة التي اشعلت فيها السيجارة

وتأثرت شديد التأثر للفجيعة التي ارتسمت اماراتها على وجه السجين الشاحب ، وتقدمت اليه بسيجارة كاملة فتردد في اول الامر حياء ، فلما الححت قبلها شاكراً ، تكاد تغرورق عيناه بالدموع ، فتركته ووليته ظهري ليستمتع بشربها ونسيت انه سجين لا يملك وسيلة لاشعال السيجارة ، وذكرني هو بما نسيت فاشعلتها له

وطلب مني بعدئذ عوداً آخر من الكبريت ولما كان ما تبقى معي سيجارتان فقدمت له علبة الكبريت كلها

وليس في مقدوري أن اصف غمرة الفرح التي غمرت الرجل حينما سقط اليه ذلك «الكنز» ، وكيف انهالت علي دعواته لله ان يفك ضيقتي وان يخرجني بريء الساحة . !

واصبحنا صديقين . .

وسألته كيف تدخل بالعلبة للسجن رغم التفتيش الدقيق ؟ فقال انها تكفيه شهراً كاملا لأن «العود» الواحد يقسم اربعة اقسام بالطول ويستعمل كل ربع مرة . وهـذه العيدان «يدككها» في قميصه السميك الذي يلبسه المسجونون ، ويحتفظ بالجزء الاسود الذي يحك عليه الكبريت للاشتعال في «سقف اللبدة» !

وزحفت الغرفة كلها علي وعلى صديقي . فاذا «القينا» عقبا تناولته الأيدي بسرعة فائقة وتناوله المدخنون الواحد بعد الآخر في غير أنانية ولا استئثار

ونفدت سجائرنا فالقينا العلب الفارغة إيذاناً للزملاء بفراغ جعبتنا ولنكفيهم مؤونة الترقب والانتظار

ودنا منا بعض المسجونين وتبرع واحد منهم بسؤالنا عن جريمتنا ، فما أن علموا بها حتى هزوا اكتافهم استصغاراً ، وحاولنا أن نهول فيها ونبالغ في خطورتها لعلنا ننال بعض التقدير فولونا ظهورهم جميعاً وفقدنا بينهم كل اعتبار وتقدير

صحيح انهم لم يعتقدوا لحظة أننا من طبقة القتلة أو السارقين بالاكراه كما بدا من حديثهم ، ولكنهم ظنوا أننا — لنظافة ثيابنا وحسن هندامنا — من كبار المحتالين أو النشالين ، أو على الأقل شركة نصب وتزييف نقود !

ولكن آمالهم في «اجرامنا» انهارت وخابت ظنونهم في مكانتنا لما علموا أننا «بتوع جرانين» !

وكان من بين أولئك العتاة شاب أصفر الوجه شاحب اللون ناداه الحارس للشخوص أمام قاضي الاحالة فلما عاد رأيته يبكي لأن جريمته اعتبرت جناية وأحيلت على محكمة الجنايات

وأقبل رفاقه يسألونه عن سبب بكائه فأفضى اليهم بالسبب السالف الذكر فسخروا منه وتقدم عملاق منهم يصرخ في وجهه قائلاً :

— هو انت مش راجل ؟ ! . . ماكانشي قدامك جنايات . . خليت ايه امال للافنديات المايعين ؟ !

وتكرم بان وجه الينا إشارة استهزاء وايماءة تحقير طيبت من خاطر المجرم الصغير

وكانت الساعة قد قاربت على الثانية عشرة حينما جاء شاويش النيابة «المعجباني» يدعونا الى التحقيق . . وهنا وقعت مشادة حسابية عويصة . . .

يدعي شاويش النيابة الفاضل أننا إذا خرجنا من الحاصل يكون الباقي لدى الجندي الحارس ٢٧ «نفر» ويؤكد الجندي أنه لا يبقى في ذمته سوى ٢٦ فقط !

ويتشدد الشاويش ويتمسك الجندي كل بنظريته ثم يتفقان على أن يبقيا واحداً منا مسجوناً كي يصبح الحساب مضبوطاً ولا تنزل كلمة واحد منهما الأرض ! !

وتقدمت الى «سعادة الشاويش» راجياً متزلفاً بعد ان أطريت ذكائه الخارق ونباهته النادرة ورجوته أن يبرهن لذلك الجندي على خطئه وجهله ، فيعد له المسجونين ويدمغه بالحجة القاطعة

ورضي الشاويش بذلك الحل مختالا وبرم شاربيه وأنشأ يعد . .

ولو لم يلهمه القدر أن يقول «سبعتاشر» بعد «سبعتاشر» ناسياً ثمانية لبقي واحد منا في السجن الى الآن ليكمل العدد الذي يريده ذلك الجاويش الذكي ، ولكي لايظهر أمام جندي بسيط بمظهر الجاهل بفنون الحساب وعلم الاحصاء !

وكان نجاحه وفوزه على خصمه شفيعاً لنا عنده فلم يضع «الكلبشات» في أيدينا كما كان مزمعاً أن يفعل واكتفى بأن أصدر أمره بأن يخاصر كل واحد منا واحداً من جنوده ، ويخترق معه الردهة العمومية الى غرفة المحقق كأنهما صديقان حميمان !

وكان هذا آخر عهدنا بالتخشيبة والحاصل والسجون ، فلا أعاده الله عهداً بغيضاً . . . !



مسابقة طريفة

أقيمت في سندي باستراليا مسابقة طريفة في احدى المدارس الاولية وكان على المتسابقين أن يلتقطوا باسنانهم قطعاً من النقود ملقاة في أوان ملئت ماء في طريق السباق كما ترى في الصورة

الطفلة المقتولة



خليفة وجالية

هبت القرية من رقادها في الساعة الرابعة صباحاً ودبت الحركة في الدور والحقول. وأسرع الرجال والنساء والصبية كل الى عمله . فالرجال الى الحقول ، والنساء الى الترعة لملء الجرار ، والصبية الى الزرائب يقودون البهائم الى العمل والمرعى

وخرج من باب احدى الدور رجل جميل الطلعة طويل القامة بادي الفتوة وأخذ يتمتم ببعض آيات القرآن ليبارك الله له في يومه . ثم حمل فأسه وقبل طفلتيه جالية وأسما وأوصى أمهما فتحية بهما وانطلق الى عمله

وقامت الزوجة الصغيرة الى الفرن تشعل ناره ، وبينا هي في عملها قرع الباب ودخل أخوها خليفة . وهو غلام في الخامسة من عمره يتردد دائما على منزل أخته لمساعدتها فى شؤون المنزل أو قضاء حوائجها

وكانت الطفلتان تبكيان طالبتين الذهاب الى أبيهما فى الحقل ، فعهدت الأم لأخيها في ذلك وحمل الغلام أسما وقاد بيده جالية وانطلقوا الى الحقل

وأوصت فتحية أخاها بأن ينتبه فى الطريق ، لا خوفاً من سيارة أو ترام ، فالقرية فى حمى من ذلك ، وانما حذراً من جاموسة جامحة أو حمار عاص أو كلب كلب ، ثم عادت الى فرنها آمنة مطمئنة

ولنذكر الآن طرفا من حياة فتحية وزوجها الصفتي محمد

كان والد فتحية رجلا طيباً كريماً يمتلك بضعة قراريط فى هذه القرية ، ثم تكدست عليه الديون ففقد كل ما يملك حتى أصبح عاجزاً عن القيام بأود ولديه فتحية ، وهي فتاة حسناء في الثامنة عشرة ، وخليفة الطفل الصغير

وكان أهل القرية يعطفون عليه خصوصاً بعد وفاة زوجته عقب وضعها الطفل خليفة ، وكان أكثرهم عطفاً عليه الصفتي محمد الذى لم يأل جهداً في مساعدته ، ولم يشأ أن يخجله بالاحسان بل أخذه يعمل فى أرضه — اذ كان يمتلك خمسة عشر فداناً — وما كان يعمل عملا جدياً بل عملا صوريا يعطيه الصفتي من أجله اجراً حسناً هو في الحقيقة مجرد احسان

وكان الصفتي قد فقد زوجته منذ عشر سنوات فحزن عليها حزنا شديداً ، ولم يفكر في الزواج بعدها ، الى أن رأى فتحية وعاشرها وراقته أخلاقها وطباعها فخطبها من أبيها الذي فرح بذلك كثيراً

وتزوج الصفتي فتحية ودهشت القرية لذلك اذ كان فى استطاعته أن يتزوج من أجمل فتيات القرية وأغناهن

ورزق منها ابنتين — جالية وأسما — وعاش



الصفطى محمد

الزوجان عيشة هانئة سعيدة يغدق الزوج على زوجته كل الخيرات ويبذل لها كل ما تشتهي

ومع ذلك فقد كانت فتحية أسيرة الوساوس . دائمة الذهول وشرود البال . وحار زوجها في أمرها ، وظن أن حيرتها الدائمة مسببة من مرض عصبي ، وأراد أن يعرضها على أحد الاطباء ولكنها رفضت بتاتاً

وإذا كان الزوج لم يعلم سبب حيرة زوجته وذهولها الدائم فذلك لأن فتحية لم تجسر أن تخبره به

كان ذلك قبل زواجها ببضعة أشهر . وكانت فتحية مطلقة السراح حرة طليقة لا يحاسبها أحد أين ذهبت ومن أين جاءت وقد ماتت أمها فلم يعد عليها رقيب ولا حارس

وكان في القرية فتى شرير يدعى عبد السميع غربال . أمعن في الاجرام ودخل السجن مراراً رأى فتحية ناضجة الجمال بديعة التكوين فراح يسعى وراءها حتى ظفر بها يوماً في حقل خال من الناس

وبكت فتحية ولطمت خديها . ولكن غربال طمأنها وأقسم لها أنه سيتزوجها فلن يعلم أحد بعارها . وعادت الفتاة إلى أبيها باكية منتحبة ، وأخبرته بما كان . فجن الرجل جنوناً وأسرع يبحث عن غربال ليثأر منه لعرضه المسلوب ، ولكن غربالا اختفى من القرية بعد فعلته الشنيعة . ولم يرض الأب أن يبلغ البوليس بل أراد ستر الفضيحة وأراد الله ان يستر عرض الفتاة التاعسة فخطبها الصفتي بعد شهور قليلة

* * *

وكانت في القرية عجوز في الستين من عمرها تدعى صالحة ، من العجائز اللواتي يزعمن انهن يعرفن كل شيء ويحللن كل معضلة ويشفين كل مرض . فهي تعالج المرض بعلم



عبد السميع غربال



فتحية

الركة ، وهي تعالج العشاق بالاحجبة والتمائم ، وهي تشتغل بالسحر ، وتفسر الاحلام ، وتفرق بين الزوجين وتقرب بين الحبيبين والكل يعتقد انها عليمة بكل الفنون ولذلك ما كاد الصفتى يخطب فتحية حتى أسرع أبوها إلى صالحة وأخبرها سراً بأمر ابنته فوعدته خيراً على أن يدفع لها مبلغاً معيناً

ودفع لها المبلغ وزف العريس إلى عروسه فلم يعرف ان زوجته كانت لغيره قبل أن تكون له . وتنهد والد فتحية الصعداء . وانتهى الامر على ما يرام

ولكن صالحة لم تكن المرأة الصالحة بل كانت شريرة سافلة ، ولذلك لم تمر عدة اسابيع حتى ذهبت الى والد فتحية تسأله عن ابنته وتسأله هل تنبه الصفتى الى شيء ؟

وأدرك الاب ماترمى اليه صالحة بهذا الكلام فدفع لها شيئا من المال

وخرجت من عنده الى دار فتحية تسألها هل أدرك زوجها شيئا وتطلب منها بعض النقود

واستمرت الحال على ذلك وصالحة تبتز المال من فتحية وأبيها لكى تلزم الصمت ولا تخبر الزوج بامر زوجته وبالغفلة التى أدخلت عليه..

ومرت سنون وصالحة تستغل اطلاعها على سر فتحية استغلالا قبيحا ، حتى ذات يوم اذ ظهر عبد السميع غربال في القرية وقد جاء من حيث لايدري احد



صالحة

وذهب توا الى منزل ... فتحية ودخل يطلب ... الرجل يد ابنته وأخبره الرجل ان فتحية تزوجت فاستشاط غربال ... واسرع الى فتحية يسألها ... تزوجت بغيره ويهددها بانه ... زوجها الامر . .

ولعنته فتحية وسبته ثم توسلت اليه ... ثم اعطته مايشتهي حتى يكتم امرها

وهكذا عاشت فتحية ضحية معذبة ... غربال وصالحة . هذا يحضر في غيبة زوجها ... فلا تجد مفرا من ان تستسلم له . وهذه ... بعده فلا تجد مفرا من ان تدفع لها ما ... من المال

وتبقى فتحية بعد ذلك تبكى وتقطع ... وتندب حظها وتزداد بها الحيرة ولا ... طريقا للخلاص

وتعارف الشريران غربال وصالحة ... كانت مصالحهما مشتركة . واتفق الاثنان ... وفتحية بينهما تقاسي الامرين وتبذل ... ومالها مرغمة

وزاد عذابها وكبرت محنتها وامعن الشريران في غلوائهما فصارت صالحة تسلبها سلبا ... وصار غربال يأمرها بان تحضر اليه ... كلما خرج زوجها الى حقله

وزاد بها اليأس فذهبت الى ابيها وا... له بما تقاسي واخبرته بانها ستعترف ... فيطلقها وترتاح من هذا الاستعباد الذي لم يقاس مثله احد قبلها

ولكنها ماكادت تخلو بنفسها ... علمت انها اذا اعترفت لزوجها فسوف ... غربالا دون شك وسوف يقتل نفسه ... وتتهدم حياته ويكون الخراب والدمار

وفكرت طويلا فأوحى لها اليأس ... عملت على تنفيذها

خرج الصفتي الى حقله صباحا وا... معه ابنته ، وبعد هنيهة حضر غربال وما كاد يدخل الدار حتى اخرجت فتحية ... ثوبها سكينا والقتها على الارض وتعلقت ... غربال وهي تخدش وجهه وتمزق ثيابه ... وتستنجد باعلى صوت

وفزعت القرية وأسرع الناس الى الاستنجاد وبهت غربال وذهل لهذا الا... الغريب وهم بالهروب ولكن فتحية ... وهي تزداد ولولة واستنجاداً واقتحم الدا...

الخفراء وصاحت فتحية بان هـذا
... عليها يهددها بسكين في يده ويطالب
... مصاغها ونقودها
... غربال شاحباً حائراً ، فقد فوجيء
... بنظره . وحضر الصفتي حالا إلى
... الناس على غربال ينهالون عليـه
... وقادوه إلى المركز وهو في حالة

... خبر ذلك بصالحة فازوت في دارها
... ان فتحية تمردت بهـذه الصفة
... تـكون قد دبرت لهـا حيلة مثل
... دبرتها لغربال ، وزادها خوفاً لنها
... في الطريق بعد ذلك فانقضت عليها
... جراءة غير معهودة وصاحت بها امام
... الناس :

... اح اكسر رجلك لو شفتك عندى
..

... ت صالحة وأيقنت ان هنـاك أمرا
... فتحية الذليلة الضعيفة المستسلمة امرأة
... شديدة السطوة

... عن غربال بكفالة فاسرع إلى
... وكان جالساً أمام باب مسجد القرية
... الاهالى ، وصاح به يخبره بأمر امرأته
... له قبل ان تزف إلى زوجها وانه
... عليها في دارها في كل يوم وانها ..
... الصفتى لم يتركه يتمم وشاياته بل
... من رقبته وأخـذ يلطم رأسه في
... بقوة حتى سقط مغشيا عليـه
...

... الصفتى يخبر زوجته بماحدث ،وهو
... غربالا لم يفه بهذه الاقوال الهائلة الا
... انتقام من فتحيه لانها سلمته لرجال

... ارتاحت فتحيـة من نكد عيشها
... فان زوجها لن يصـدق غربالا
... وصالحة لن تجرؤ على أن تخبر زوجها
... رأت ما حل بغربال

* * *

... كانت الظروف التي احاطت بفتحية
... اليوم الذي خرج فيـه زوجها . ثم
... ابنتاها في صحبة أخيها الطفل الصغير
... الاطفال الثلاثة الى الحقل ولـكن
... وأمرهم بسرعة العودة الى الدار
... الطفلة اسما موجوعتين ويخشى عليهما
... والهواء
... الثلاثة يدرجون على الارض قاصدين

... فتحية جالسة أمام الفرن عند ماطرق
... عن الطارق فاذا به اخوها خليفة
...

... قلبها وفتحت الباب فرأت خليفة
... ابنتها الثانية أسما
... الطفل والطفلة عنها فكانا يبكيان
... جوابا سوى قولها «أخذها الراجل»
... قيامة الام وطافت بارجاء القرية
... ابنتها المخطوفة وذهبت الى منزل
... وبحثت فيـه ثم انطلقت الى
... تفتش عن بنتها وجن جنونها
... القرية
... الاب لاختطاف ابنته وأبلغ المركز
... فتحية بالخطف غربالا وصالحة
... على الاثنين ودار التحقيق وسئلت
... اتهامها صالحة فلزمت الصمت

ولـكن صالحة تكلمت واعـترفت بكل شيء . كما تكلم غربالا ايضاً وقرر كل شيء .. وأثبت التحقيق أن غربالا كان صادقا في قوله فهو لم يدخل منزل فتحية لسرقتها بل ظهر أن السكين المزعومة اشترتها فتحية قبل ذلك بيوم واحد ، وشهد الكثيرون بانهم كانوا يجدون غربالا يزور فتحية في أكثر الايام بعد خروج زوجها ويبقى عندها ساعات طويلة

ولـكن ذلك لم يبرئه من تهمة خطف الطفلة . وقد شهد الشهود بانه كان في صباح ذلك اليوم يتهامس في خلوة مع صالحة . وأنه كان يسير في أثر الاطفال الثلاثة

عرض غربال على الطفل خليفة وسئل هل هذا الذي اخذ اسما ؟

فأجاب : « نعم ! »

* * *

وصلت اشارة من احد الخفراء الى المركز بواسطة النقطة فيها انهم عـثروا على جثه طفلة غريقة في الترعـة وهي مضروبة على رأسها بآلة حادة

وراحت القرية تتحدث عن هذه الجناية الفظيعة وانتشرفيها خبر فضيحة فتحية خصوصاً وقد عجزت أخيراً عن النكران وقررت ان كل ما روته صالحة وكل ما رواه غربال حقيق

وبكى الصفتى خراب داره . وتحطمت حياته . ولم يجد بدأ من طلاق زوجته على الرغم من معرفته بانها كانت ضحية بائسة

وعادت فتحيـة الى أبيها محطمة القوى مسحوقة النفس وقد انتهى أمرها

واستمر التحقيق في مقتل الفتاة وأرسلت الجثة الى الطبيب الشرعي لتشريحها ولبثت فتحية في دار أبيها تنتظر انهاء التحقيق واحالة غربالا على محكمة الجنايات لتنتقم العدالة منه على ما صنع

واذا بامر يحدث لم يكن على البال

حفظت أوراق التحقيق وأطلق سراح غربال وصالحة . وقرر المحققون ان الاثـنين بريئان ، وان وفاة الطفلة كانت بالقضاء والقدر

أثبت التشريح ان الطفلة لم تضرب بآلة حادة بل كان الكسر في جمجمتها نتيجة سقوطها على حجر أصاب رأسها

وأسرع رجال التحقيق الى القرية وأعادوا سؤال الغلام عن الطريق الذي سلكه في أثناء عودته الى القرية فارشدهم اليه وكان ذلك الطريق يمر بقنطرة صغيرة دون حاجز على الترعة

ولما وصل الغلام الى القنطرة وقف يبكي وقال ان أسما سقطت في هذا المكان الى الترعة

والرجل الذي قال انه خطفها ؟

لم يخطفها أحد وانما قال ذلك حتى لا تضربه أخته لانه أهمل حمل الطفلة فسقطت منه

وقبل ان تسقط الطفلة الى الماء أصابت رأسها جذع شجرة بارز من تحت القنطرة . وفحص الجذع فاذا به آثار دماء جافة

وثبت نهائياً ان الطفلة ماتت بالقضاء والقدر وحفظت أوراق التحقيق

* * *

وهكذا عاشت فتحية في جحيم لا يطاق ثم انتهى أمرها بالفضيحة الكبيرة والعذاب الشديد

ويمرح غربال في القرية ويترقب الحكم على فتحية بالسجن لبلاغها الكاذب . . وتضحك صالحة وتنسب فتحية للبغاء المطلق . . ويبكي الصفتي في وحدته نادبا عرضه وسعادته

وتذوي فتحية وتذوب وتفنى وقد اعتكفت الناس واختفت عن العالم في عقر دار أبيها

مصائب وويلات تنزل على افراد بيت انجليزى نبيل

منذ ثلاث سنوات شغل الرأي العام في انجلترا بحادث رجل كان مزارعاً فقيراً في كندا ، ثم ارتقى فجأة الى مركز لوردنبيل له الحق الكامل في أن يتخذ مكاناً في مجلس اللوردات الانجليزي وأفراده ، كما هو معروف ، من خلاصة الطبقة الأرستوقراطية الانجليزية

ويدعى هذا الرجل المجدود فردريك جوزيف برسفال ، عاش قبل أن يرث هـذا اللقب فقيراً بائساً . وقد توفيت زوجته وتركت له غلاماً حار في تربيته وجهد في اعالته الى أن بلغ السادسة عشرة

وقد أبى فردريك في أول الأمر أن يقبل المطالبة باللقب الذي ورثه عن آخر لورد من آل برسفال ، لأنه رأى أن نظام الحياة الذي درج عليه طوال السنة الماضية لن يمكنه من ان يحيا بين اللوردات والنبلاء آخذاً مأخذهم ، ولأنه رأى انه سيضطر الى دخول معترك لاخبرة له به من قبل

وعاد الرجل يفكر في الامر تحت تأثير اغراء معارفه وأصدقائه ، فرضى بالسفر الى انجلترا والمطالبة بحقوقه لامن أجل نفسه بل من أجل ولده الوحيد

وفي الحق ان الرجل كان معذوراً في قوله أنه سوف يجد متاعب لاقبل له بها اذا عاش حياة لورد نبيل ، فانه كان لايقوى على تناول الطعام على مائدة قصره الفخمة في حين أن يقف الخدم والسقاة يهمون الى خدمته لدى أدنى اشارة ، فكان يخجل من ان يأكل امامهم معتقداً ان وجودهم حول المائدة رقابة لايحلو له الأكل معها !

وحدث أنه اول ماهبط القصر تقدم رئيس الخدم ليأخذ منه حقيبته ليحملها عنه ، فحسبه يريد سرقتها منه فجذبها منه بعنف وهم ولده الشاب بان يضرب السارق المعتدي على ابيه !

ولم تقف متاعب اللورد المزارع عند هذا الحد . فقد حدثه جيران القصر ومن اتصلوا به انه ثمة « لعنة » قد كتبت على لوردات آل برسفال ، وأنه لابد نائل نصيبه من هذه اللعنة

وتحقق هذا القول فعلا فانه لم يمض وقت طويل على استيلاء فردريك على اللقب والاقامة في القصر التاريخي حتى مات مقتولا في حادثة ، إذ اصطدم بسيارته في جدار فقضت عليه الصدمة في الحال

وكان هـذا الحادث سبباً فى اثارة تاريخ تلك اللعنة التى نزلت بآل برسفال منذ عهد بعيد ، فعرضت لوردات هذه الأسرة إلى ويلات ومصائب عجيبة

وأروع حوادث هذه اللعنة ماوقع لواحد من ابناء الأسرة في سنة ١٨١٢ . وكان يتولى في ذلك الحين منصب الوزير الأول للدولة البريطانية

كان سبنسر برسفال من كبار رجال السياسة الانجليز وقد بلغ منصب وزير المالية الانجليزية في الوقت الذي بدأت فيه المأساة التى انتهت بقتله

فقد حدث أن رجلا انجليزياً يدعى جون بلنجهام سافر إلى الروسيا في مهمة تجارية فسرق منه هناك مبلغ من المال . وعاد الرجل إلى انجلترا يطلب من حكومة بلاده أن تسترد له المبلغ المفقود أو تعوضه على فقده ، ولا زال يتردد من مصلحة حكومية الى أخرى إلى أن قابل سبنسر برسفال وزير المالية الانجليزية الذي قال له باستحالة تحقيق مطالبه

وجن جنون الرجل عند سماع هذا الجواب وأسر في نفسه انه لا بد أن يقتل هـذا الوزير الذي يأبى عليه مطلبه العادل !

ورقى سبنسر بعد ذلك بقليل إلى منصب رئيس الوزارة . فترقبه بلنجهام ذات ليلة في ذهابه إلى مجلس العموم واختفى في ... حتى إذا رأى الوزير الاول أطلق نار ... فأرداه قتيلا على الفور

واتضح ان بلنجهام مجنون . ولكن ... الرأي العام على هذه الجريمة الشنيعة كان ... في ان شنق رغم جنونه

ولعل أقدم ضحايا لقب اللوردية من ... هذه الاسرة رجل يدعى روبرت برسفال ... مقرباً من شارل الثاني ملك انجلترا ، وكان ... بين نبلاء بلاطه البارزين

وكانت المبارزة منتشرة في ذلك العصر ... وكان روبرت من أحذق الضاربين بالسيف ... ولم يكن يمضي أسبوع دون ان يزيح من طر... خصما أو اكثر بحد الحسام

وعثر رجال بلاط الملك ذات صباح على ج... روبرت ملقاة في حديقة القصر ، وفي جوار... سيفه المخضب بالدم ، بينما غرس في صدره سيـ... آخر علقت به رقعة يقول كاتبها انه انتقم ... ذلك السفاك والويل لمن يحاول معرفة قاتله ... سوف يلقى المصير الذي لقيه المقتول

وفى سنة ١٨٨٤ كان حامل لقب اللورد...

برسفال يقوم بطوفة في نبراسكا
شمالية ، فقتل هو وزوجته الامريكية
لم يوفق رجال البوليس الى كشف
. وفي سنة ١٩١٠ ورث اللقب رجل
ر أغسطس برسفال، ورثه عن قريب
دون عقب، أو ورثه من صلبه فكان
في شقائه الاكبر ، رغم انه شقى
حياته

كان آرثر هذا بحاراً قضى فى الخدمة
زهاء عشرين عاما . ثم أقام فى لندن
حصل على وظيفة فى احدى فرق

ان حصل آرثر على لقب اللوردية وجد
أسرة برسفال في فقر ، وقصورها
في حاجة إلى ترميم فباع الكثير من
صور الفنية الثمينة ، وباع قصراً كبيراً
الأسرة ليجد نقوداً ينفق منها على
اصلاح ضياعه

لم يعش حتى يصلح هذه الضياع أو
التحف التى باعها ، فقد وجد مقتولا
شوارع لندن بعد ميراثه بعام واحد

بين الانجليز أن سبب هذه اللعنة
إلى حادث قسوة رهيب ارتكبه
الأسرة في أثناء اقامته في

الأسرة أملاك واسعة في ايرلندة وكان
هناك حينما تصادف أن استحق مبلغاً
على احدى النسوة فأمر اللورد
من دارها عنوة

المرأة إلى اللورد النبيل تشرح له
وه ان يتريث قليلا لان ابنها
فليصبر حتى يشفى فتدبر له أمر
أو تبرح الدار

اللورد أن يستمع إلى شكاتها وأمر رجاله بان يلقوا بها وبولدها خارج الدار عنوة ففعلوا

ومات الغلام بسبب ذلك ..

وتمضي الاشاعة السائدة فتقول : ان المرأة جثت على قبر وليدها ، ورفعت أنظارها وهي تنتحب الى السماء باكية متضرعة ، تدعو الله ان يصب نقمته على آل برسفال وأن ينزل عليهم لعنة أبدية فلا يهنأ احدهم بطيب العيش ولا يجد ولداً من صلبه يرثه من بعده

صحيح ان هذه الدعوة وتلك اللعنة لم تصب أفراد أسرة برسفال كافة ولكن الكثيرين منهم قد أوذوا اذى كبيراً . وقلما ورث فى هذه الاسرة لقب اللوردية ولد عن ابيه مباشرة ، كما حدث مع ذلك المزارع الكندى الذي ورث اللقب من قريب بعيد الصلة به ولم يكن يحلم يوما بان يكون وريثه

ولقد لقي فردريك برسفال آخر ضحايا لقب اللوردية من آل برسفال مشاقا كثيرة لم يكن يتوقعها قبل ان يبلغ الثروة واللقب اللذين أوديا بحياته ، فانه ما كاد يهبط لندن ليضع يده على املاك الاسرة حتى تصدى له رجل يدعى جايمس ويليم برسفال قال انه الابن البكر للورد المتوفي اخيراً وانه وريثه الوحيد ، وادعى انه ولد في استراليا وربي هناك ثم جاء الى انجلترا خفية

واستمرت القضايا بين فردريك وهذا الدعي عاما كسب فردريك بعده القضية وأصبح صاحب اللقب العتيد ، ومن يدرى فلو أنه بقى في كندا لما كان عرف بقية حياته ركوب السيارات الفخمة التى تصطدم براكبها في جدران بنايات لندن فتقضي عليه فوراً . . !

ويتحدث الناس الآن عما سوف ينزل بابن فردريك من بلايا ومصائب يوم ان يحمل لقب اللوردية بعد أبيه ويضع يده على ممتلكات الأسرة التي منيت بهذه اللعنة ! !



ملك الطيور

الكناسين يشتغل في كنس ميدان هيرادوريس في مدريد عند ما رأى نسراً كبيراً يهوى من عل فأسرع اليه واقتنصه وتراه في الصورة موثقاً بين الكناس وأحد زملائه

سحرة ومتصوفون

متصوفو التيبت ومعجزاتهم التى تحار فيها العقول

يقضي فقراء الهنود شهوراً وأعواماً في تمارين شاقة يروضون بها النفس على احتمال الآلام والمشقات . ويروضون أعضاء الجسم على تحمل أوضاع خاصة الثمة مرهقة ليخرجوا من تعذيب الجسم الي تنقية النفس ، ومن انهاك الجسد إلى خلاص الروح . فهم يجلسون على فرش من المسامير أو الأسنة او يبقى الرجل منهم راكعاً لا يتحول عن ركوعه عدة سنين ، او يثني ركبتيه فى وضع شاذ ويكتف ذراعيه في وضع مؤلم اعواماً ، اوغير ذلك من ضروب العذاب الجسدى التى لا يرون مندوحة عنها لتنقية النفس وخلاص الروح

وفي التبت متصوفة لا يقلون شأناً عن فقراء الهنود ، وهؤلاء بدورهم يقومون برياضات شاقة يريدون بها سيطرة النفس والروح على الجسد والعرض . ولكن رياضة متصوفة التبت وسحرتهم تعود ببعض الفائدة على القائمين بها اذا قيس ذلك بما يفعله الهنود

وهذا الرأى الاخير في المقارنة بين فائدة الرياضتين تؤيده سيدة فرنسية من هواة التجوال والاستكشاف . وقد لبثت فى بلاد التبت زهاء أربعة عشر عاماً . قضت بعضها في مسوح راهبات بوذا المعروفين باسم «لاما» وتدعى هذه السيدة مدام الكسندره دافيد نيل

وقد أصدرت هذه السيدة أخيراً كتاباً أطلقت عليه اسم « مع المتصوفة والسحرة في بلاد التبت » وصفت فيه هؤلاء المتصوفة بانهم يستطيعون السفر مسافات طويلة جداً ، وهم يعدون بسرعة لا يتصورها العقل ، ويقضون اياماً وليالى كاملة يعدون بهذه السرعة دون طعام ولا شراب ولا راحة ولا نوم ! !

ويستطيع بعض هؤلاء المتصوفة أن يرفعوا درجة حرارة أجسادهم إلى حد أن يصير في طوقهم أن يقيموا في جو حرارته تحت الصفر من دون أن تؤذيهم البرودة ، بل تبقى درجة حرارة أجسادهم مرتفعة تبعث الدفء إلى أوصالهم جميعاً فلا يشعرون بالجو القارس الذى يحيط بهم

وتقول هذه السيدة في ذلك الكتاب ان في وسع بعض هؤلاء المتصوفة أن يتحدثوا مع سواهم على مسافة عشرات الاميال ، بل تؤكد أن المضطلعين باسرار التصوف في التبت يستطيعون السباحة في الهواء والمشي على الماء !

ولست أدري إلى أي حد يمكن تصديق قول هذه الرحالة إذ تقول ان ثمة احتفالات عجيبة وطقوس مدهشة يقوم بها هؤلاء المتصوفة أمام جثث الموتى فتنهض هذه الجثث لترقص رقصة دينية مقدسة مع هؤلاء المتصوفين !!

ويقوم متصوفة التبت برياضة خاصة تنحصر في المشي بخطوات متزنة وسرعة محدودة أياماً من دون راحة أو نوم أو طعام أو شراب . فاذا قطعوا مسافات معينة على هذا النمط اكتسبوا القدرة على العدو وقطع المسافات الطويلة فى أقصر وقت ، بل أن راكب الجواد السريع لا يستطيع أن يجاريهم في عدوهم . وقد تضعف قوى الحصان السريع الاصيل قبل أن يشعر المتصوف التبتي بأقل تعب ، ويقطع هذا المتصوف في أيام معدودة ما يقطعه الجواد السريع في شهر كامل

وتقص مدام الكسندره كيف رأت أحد هؤلاء المتصوفة العدائين فتقول :

« كنت أتنزه على ظهر جواد ومعي تابعي يونجدن على جواد آخر . وكنا منطلقين في أرض سهلة منبسطة . وإذا بي أرى أمامي نقطة سوداء تتحرك بسرعة . فصوبت منظاري نحو هذه النقطة المتحركة فرأيت رجلا يركض ولكن قدميه لا تكادان تلمسان الارض حتى يثب . فاذا هبط الأرض ارتفع في وثبة أخرى فكأنه أشبه بكرة كلما ارتطمت بالارض قفزت واندفعت إلى الامام

« وقصصت على تابعي يونجدون ما رأيت فقال لي ان هذا الرجل الذي أراه على هذا الشكل لابد أن يكون أحد متصوفة « اللاما » ثم حذرني فيما إذا دنا منا الا أحدثه ولا أستوقفه لأن ذلك يؤدى الى موته الذريع

« وقال يونجدن إنه يجب على هؤلاء اللاما أن لا يقطعوا حبل تفكيرهم وانصرافهم الى الملكوت في أثناء رحلاتهم وعدوهم الشاق فانهم إذا تحدثوا الى أحد وانقطعت سلسلة أفكارهم وتأملاتهم فان « الاله » الذي يحتويهم ينصرف عن أجسادهم فوراً ، وإذا هو انصرف عنهم لهذا السبب فانه يهزهم هزة عنيفة في أثناء خروجه من أجسادهم فتكون هذه الهزة العنيفة سبباً في القضاء عليهم

« ولما اقترب الرجل منا تطلعت الى وجهه فرأيته رغم عدوه المرهق المضني طلق الوجه منبسط الاسارير ، لا أثر للاجهاد عليه وكانت عيناه مفتوحتين وكأنهما تحملقان في شيء بعيد عن الانظار . . !

« ولقد تبعناه زهاء ميلين . وكان الجوادان يسرعان فيهما سرعة بالغة لادراكه ثم انعطف عن طريقنا وارتقى هضبة اختفى وراءها عن أنظارنا . وعلمت بعدئذ أن هذا اللاما قضى يوماً كاملا وهو يعدو بتلك السرعة المضنية من دون راحة ولا نوم ولا طعام ولا شراب ولم يدركه تعب ولا ملل »

وتقول مدام الكسندره إن رياضة المتصوف الذى يريد بلوغ هذه المرتبة شاقة متعبة ، ولا يبلغها الا بعد مدة قد تبلغ السنين

وتقول هذه الرحالة ايضاً إن من بين متصوفة التيبت من يقضون شتاء كاملا في كهف ثلجى على ارتفاع يتراوح بين ١١٠٠٠ و ١٨٨٠٠ قدم . ولا رداء لهؤلاء المتصوفة خلال هذه الفترة سوى ثوب رقيق جداً ، وان كانت غالبيتهم تفضل أن تبقى عارية تماما

وتقول مدام الكسندره إن هذه المقدرة راجعة الى تمكنهم من توليد حرارة جثمانية خارقة يسمونها « تيمو » . ولبلوغ هذه المنزلة رياضة خاصة تختلف عن رياضة الرئتين التي يتوصل بها اللاما الى القدرة على المشي والعدو السريع جداً أياما وأسابيع متصلة متلاحقة

وأول مراحل رياضة « تيمو » أن يذهب طالب التصوف أو طالبته الى أحد الكهنة فيرشده الى ينبوع شديد البرودة ويأمره أن يذهب اليه فيغتسل من مائه الذي يكاد يكون متجمداً لشدة برودته . ولا يجفف جسده بعد هذا الاغتسال ، انما يقف أو يجلس في العراء مستغرقا في التفكير العميق طول الليل ، على أن يكون وقوفه أو جلوسه في مكان لا يقل ارتفاعه عن سطح البحر بعشرة آلاف قدم

ولقد قامت مدام الكسندره بهذه التجربة وتقول في كتابها إنها نجحت فيها وانها لم تصب خلالها ولا عقبها ببرد ولا زكام ! !



غذاء رائع

لعل أرق غذاء هو هذا الذي يتناوله بعض عمال ناطحات السحاب حيث يأكلون على ارتفاع ٢٥٠ متراً من الشارع جالسين على عمود من الحديد دون أن يشعروا بدوار أو قشعريرة





سباق الصغار

اقيمت في باريس مسابقات مختلفة بين صغار الاطفال وترى الى اليمين صف المتسابقين في سياراتهم الصغيرة عند الشروع في سباق السيارات . وترى في الصورة الاخرى أحد مناظر سباق عجلات الاطفال في اثناء انطلاق الصغار بعجلاتهم

البنات عند الهنود

... التاريخ أن امة فكرت في قتل ... الأمة العربية في ابان جاهليتها لكنها ... ذلك خشية العار الذي تجلبه الابنة ... فيما لو نكبت هذه عن الطريق

... عادة وأد البنات شائعة منذ مئات ... بلاد الهند ، لا سيما في الجهات البعيدة

... للضائقة المالية أعظم مساعد على ... الآباء على وأد بناتهم ، حتى أدى ... نقصان كبير في عدد الفتيات في تلك

... ذلك لمهراجا كشمير هاله الامر ... عندما رأى وفرة عدد الذكور بين ... عدد الاناث اللواتى هن في درجة ... درجة من الانحطاط الادبي

... هذا المهراجا بدأ من اصدار منشور ... في طول البلاد وعرضها حض فيه ... الاكثار من التناسل ما أمكن ، ... يكافيء كل والد تلد امرأته ابنة بقطعة متسعة من الارض الزراعية الخصبة

ثم اتبع هذا المنشور بآخر حرم فيه قتل البنات مهدداً المخالفين بالعقاب المسمى عندهم «جالالا» وهو اشد العقوبات التي ابتكرها العقل البشرى ، إذ يعرض المحكوم عليه على انظار الجماهير عارياً من الثياب في مكان فسيح ، ثم يأخذ الجلاد يتعذيبه رويداً رويداً ، فيقتلع له في اول الامر اظفاره ، ثم يقص جفون عينيه ، ويعرضه بعد ذلك للشمس المحرقة التى تذهب ببصره

ويأخذ بعد ذلك في قطع اطرافه مبتدئاً بالاصابع ثم باليدين والذراعين والساقين والفخذين حتى يقضى المسكين نحبه في عذابات لا تحتمل

وعند مايموت المجرم هذه الميتة الشنعاء يأتون بسبع كبير ويلقون اليه بجثته لكي تحرم من الاحراق الذى يخول لها الحق وحده دخول جنات النعيم

واما اذا دفنت في بطن وحش مفترس فالاله بشنو والاله سيفا يتنصلان من روحها ويطردانها من فردوسهما فيرسلانها الى ظلمات كثيفة ذات طبقات بعضها فوق بعض دون ان تأخذهما عليها شفقة ولا رحمة

البهائم المسروقة والجمل المسموم

كان عبد المجيد الدهشوري رجلا قرويا يعيش راضياً بما عنده يقضي نهاره في الحقل يفلح ويزرع فاذا امسى المساء عاد إلى القرية يقود بهائمه ثم ادخل البهائم في الزريبة واغلق بابها الكبير وأوى الى فراشه آمنا مطمئنا

وكان له ولد يدعى محمد الدهشوري اشتهر في تلك الانحاء بشروره ومفاسده وسرقاته وبانه ممن يقضون في السجن أكثر مما يقضون في دورهم

وعاد الرجل من الحقل في ذات مساء يقود مواشيه وادخلها الزريبة ودخل منزله . وفي الصباح الباكر خرج إلى الزريبة وفتح الباب فوجد الزريبة خالية مقفرة من المواشي

وحملق حوله فرأى في الجدار ثقبا واسعاً يكفى لخروج جمل كبير وادرك في الحال ماحل ببهائمه وهي ذخيرته وثروته

ولطم خديه وصاح مستنجدا يندب بهائمه وهي جاموسة وعجلتان وأربعة ثيران وبقرة . وأسرع إلى رجال البوليس يبلغهم الامروهب رجال البوليس يعاينون المكان فاتضح لهم ان لصوصاً سطوا ليلا فنقبوا الجدار الخلفى وسحبوا المواشي آمنين مطمئنين

وعاد الدهشوري إلى منزله يندب حظه فوجد رجلا من أهل القرية في انتظاره وهو يدعى محمد أبو ليلة وبعد ان عزاه فى مواشيه قال له :

— ان البهائم موجودة لم يحل بها سوء ولكن سارقها لن يعيدوها اليك الا إذا أخذوا عنها فدية

وتشبث الرجل بهذا الامل وأخبر الرسول بانه مستعد لدفع عشرة جنيهات لاسترداد مواشيه وخرج ابو ليلة على أن يخبره ليلا بنتيجة مفاوضاته مع اللصوص

وأما الدهشوري فلم يتردد في ابلاغ البوليس خبر هذا الرسول وانكرعليه رجال البوليس دفع الفدية وصمموا على أن يعيدوا اليه مواشيه ويضبطوا اللصوص

ولما كان البوليس يعلم انه لا يفل الحديد الا الحديد فقد سعى للاتصال برجل من لصوص المواشي السابقين اقلع عن السرقة وعاش عيشة شريفة وقد أدرك البوليس ان هذا الرجل يكون نعم المرشد وخير عون له على اللصوص

وكان الرجل يقيم في القاهرة عندما بلغه ان البوليس يبحث عنه فهرع إلى المركزوهناك اطلعه البوليس على حقيقة الامر وعهد اليه في البحث عن المواشي المسروقة

وغاب الرجل ساعات ثم عاد يخبر البوليس بأنه اهتدى الى مخبأ البهائم وانضم للصوص الذين رضوا به زميلا مرغمين خشية بطشه إذا خالفوه

وكان الرجل قد ادخل في روع اللصوص أنه خير لهم أن يبيعوا البهائم لاحد الجزارين فذلك أفضل من ردها لصاحبها مقابل فدية صغيرة وأجزل ربحاً

ووافق اللصوص على ذلك وتركهم على أن يعود لهم بالجزار وذهب يخبر البوليس بما صنع

وقبض البوليس على محمد ابو ليلة وأخذ رجال البوليس يرهقونه بالاسئلة وهو متشبث بالانكار . وما زالو به يمطرونه وابلا من اسئلة محرجة حتى عجزعن الانكار وضاقت أنفاسه وارتبك ولانت قناته والاسئلة تنهال عليه اربع ساعات متتالية إلى أن ضاق ذرعاً وصاح :

— كفى سأعترف بكل شيء

وروى روايته فقال :

— حضر الينامحمدبن عبد المجيد الدهشوري وأخبرنا عن بهائم والده وأرشدنا عن مكانها وقيمتها . فذهبت أنا وهو وصبره أبو عيشة وعلي أبو حسنين الخفير ودرنا حول الزريبة ثم نقبنا في جدارها الخلفى نقباً واسعاً أخرجنا منه البهائم وخبأناها في غيط أبو حسنين

« ولما رأينا بيننا المرشد رابنا امره فنقلناها من ذلك المكان إلى غيط صبره أبو عيشة »

واسرع رجال البوليس فقبضوا على علي ابو حسنين ثم على صبره أبو عيشة وتقدموا إلى الغيط فوجدوا فيه مكاناً منخفضاً



علي ابو حسنين المتهم

في أسفل : صبره ابو عيشة المتهم



لا يراه السائر في الطريق وقد اخفيـ... البهائم وهي موثقة القياد

ووجدوا المرشد جالساً جانب البهائ... يدخن سيجارته في هدوء منتظراً قدوم البو... وأمامه خفير نظامي يحرس البهائم وقد... أن المرشد جاء به إلى هذا المكان فربط... وأمره بانتظار قدوم البوليس لضبطها...

ولم يقبض على الابن إذ لا عقاب ا... لسرقة مال أبيه وإنما قبض على اللصوص... والمدهش في امرهم انهم من اعيان هذه... وكبار موسريها فعلي ابو حسنين يمتلك... افدنة وصبره ابو عيشه صاحب اربعين... من احسن الاراضي

* * *

وإذا كان اولئك اللصوص قد سط... هذه المواشي طمعاً بالمال فان غيرهم يسط... بالانتقام كما ترى في الحادثة التالية

كانت نبوية السيد أبو الوفا امر... الاربعين من عمرها ليس لها زوج ي... عليها ويقوم بأودها وانما لها جمل هو... رزقها

فالجمل يعمل ويشتغل وهي في الدار... له الطعام والشراب حتى يعود آخر النهار... القوى من العمل ويأتيها بأجرة يومه فت... الطعام والشراب وتهيء له فراشه وكل... قائم بنصيبه في الحياة

كان أهالي القرية يستأجرون... لشئونهم وأعمالهم وكان جملا شديداً قويا... بعمل عشرة ثيران فيحرث الارض و... الساقية ويحمل الحصاد في همة ونشاط... كلل ولا ملل

وحضر الى نبوية في ذات مساء... الاهالي واسمه خالد عبد الله وطلب منها... في الغد وأعطاها بضعة قروش... وانصرف بعد ان كرر عليها القول بأن... ان ترسل اليه جملها في الصباح الباكر... عليه بضعة أكياس من السمسم الى المر... فانه ان تأخر عن الذهاب بالسمسم فا... مشتريا يدفع له ثمناً طيباً

وطمأنته بأنها سترسل له الجمل في... مبكرة وانصرف الرجل يملأ الا... استعداداً للغد

وما كاد ينصرف حتى حضر ا... أحد الاهالى واسمه بشاري وأخبر... سيزوج ابنته في الغد وسيزفها الى عر... تختروان فهو في حاجة لجملها ليضع... تختروان العروس وسيدفع لها كل...

في أسفل : المواشي في... الذي كانت ر...



...ب الجمل لأنه لن يحمل الا عروساً
خفيفة الوزن ولن يقطع بحمله مسافة
عكس ما يطلبه خالد لاجله اذ سيحمله
من السمسم يزيد وزنه عن اربعمائة
...ام ويقطع به مسافة تزيد عن ثلاثين

...يت المرأة بأن تعطي جملها لبشارى
...وأخذ بشارى الجمل لينظفه ويقص
...ى يكون مستعداً في الصباح الباكر
...روان

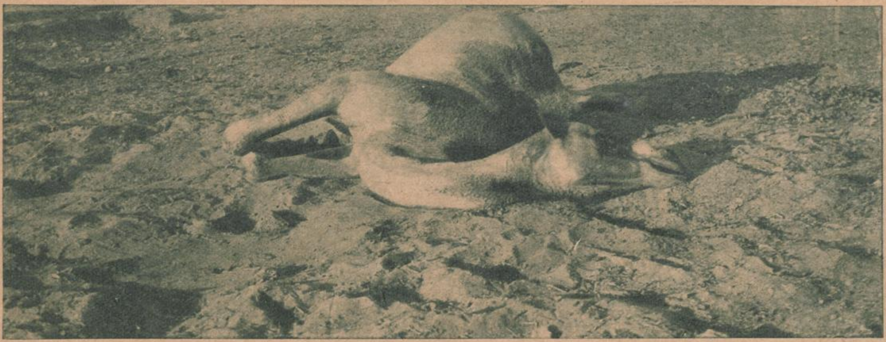
...الصباح قرع باب نبوية واذا بالقارع
...لها لماذا لم ترسل جملها حسب

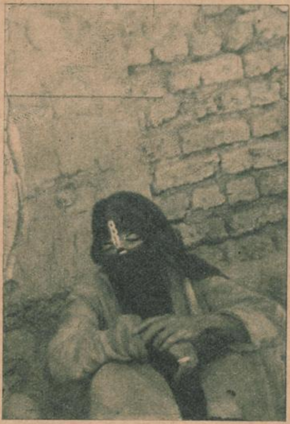
...ت له نبوية العربون وأخبرته ان
...ل في عمل ثان اخف وأجمل من
...س السمسم

...الرجل وسألها ألم تتفق معه وتعده
...ن تأخره في نقل السمسم اليوم
...به فرصة لن تعوض ويتسبب في
...سارة طائلة ؟

...ت نبوية الباب في وجهه فانصرف
...ـد ويهددها هي وجملها

...العروس على التختروان وكان جمل
...متبختراً والناس تتحدث عن جماله
...سامته التي لاتفارق شفاهه الثلاث
...خالد واقفاً في طريق الموكب ينظر
...ظرات حقد وكراهية وهو يتمتم
...يد والوعيد


جمل نبوية المقتول بالسم


نبوية صاحبة الجمل

وكأن الجمل اعتز بما يحمل من حرائر وأجراس وخرز ومحمل وحبال من الحرير ، وبما يسمع فوق ظهره من ضحكات رقيقة وهمسات حلوة ، وبما يرى حوله من مظاهر الفرح والاعجاب ، وبما يتردد في طريقه من الزغاريد فكان يسير مختالا مبدعا في خطواته ونبوية ترش الملح عليه طول الطريق لتحميه من عيون الحاسدين . .

وانتهت الحفلة وخلعوا عن الجمل زينته وعاد الجمل الى مأواه وهو مسرور مغتبط بذلك اليوم السعيد

وبعد يومين كان الجمل أمام دارها وغابت هنيهة ثم عادت فاذا بها ترى جملها العزيز مطروحاً على الارض يتلوى ويهدر المًا

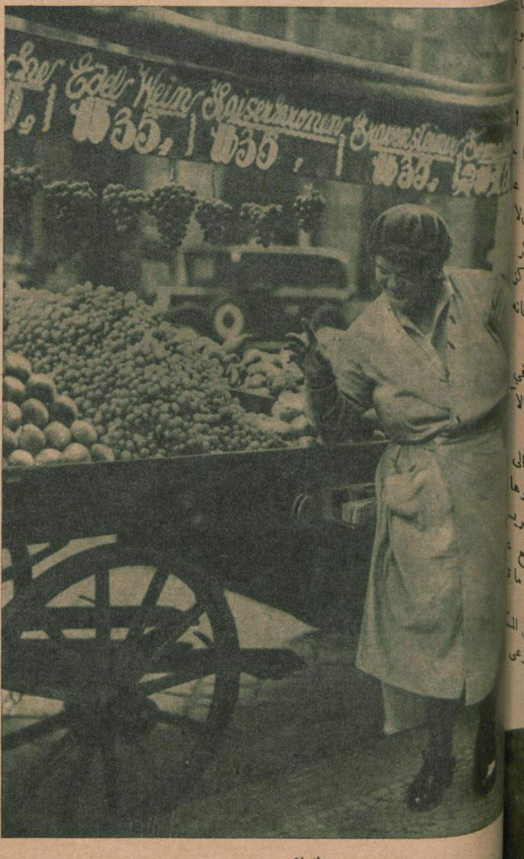
وأسرع الناس على صياحها وأخبروها أن هذه الاعراض أعراض تسمم فاخطرت البوليس واتهمت خالداً بتسميم جملها ,

وقبض على خالد وفتش منزله فعثر فيه على ورقة خضراء فيها بقايا مسحوق اخضر ارسل للتحليل واودع الرجل السجن حتى تصل نتيجة التحليل

ولبث الجمل أياماً مطروحاً على الارض يتلوى الما ويئن انينا مؤلماً ويحشرج بروحه ونبوية تلطم ليلها ونهارها حوله وهي تنادي:

— ياجملي ياسبعي .. سايبني لمين ياخويه؟

وطالت أيام نزع الجمل ولم يمت وطال عذاب نبوية ولوعتها واخيراً قرر أحد الاطباء البيطرين ان السم قاتل الجمل لامحالة ولكنه لن يموت الا بعد ايام طويلة يقاسي فيها العذاب الشديد وطلب اعدامه في الحال لاراحته من هذا النزع الطويل !


يويو

...وروبا — وفي مصر — لعبة جديدة اطلق عليها اسم « يويو » فاغرم بها الجميع حتى أصبح ...وا على قارعة الطريق وفي المتنزهات وفي الدور . وترى في هذه الصورة بائعة فواكه المانية أغرمت بهذه اللعبة وراحت تمارسها الى جوار عربتها المحملة بالفواكه

مصالح الحكومة

والتباطؤ في اداء الاعمال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تجندت بالجيش المصري وألحقت بمدرسة أمناء البلوكات في ابريل سنة ١٩٢٩ ولكنني فصلت من الخدمة بعد ٨٤ يوماً، لأني أكبر أبناء والدي العاجز عن الكسب ولما طرقت أبواب العمل مراراً دون أن أوفق فضلت العودة الى الخدمة العسكرية. وسألت في وزارة الحربية عن طريقة رجوعي الى خدمة الجيش فدلوني على التجنيد الاختياري

وقد أرسلت خطابين مسجلين الى كل من مدير مجلس قرعة مصر ووزارة الحربية بطلب تجنيدي. وأرفقت الطلب باقرار من والدي برضاه عن ذلك، كما ارفقته بخطاب مصدق عليه من مدرسة البوليس بالموافقة على الحاق بالقوة المطلوبة للمدرسة من ادارة القرعة

وبعد حين طويل ذهبت إلى ادارة القرعة لاستفسر عما تم في شأني، فابلغوني انه بما أنني قد جندت من قبل وفصلت من الخدمة، فان طلبي الجديد من اختصاص أدجونانت جنرال الجيش بقسم خامس كما أبلغوني أن أوراقي حولت الى هناك

وذهبت الى هذا القسم بوزارة الحربية وسألت عن طلبي فقيل إن أوراقي قد حولت الى وزارة الداخلية وذهبت إلى وزارة الداخلية فقيل لي إن أوراقي حولت على قلم البوليس

وذهبت الى قلم البوليس بوزارة الداخلية وسألت عن أوراقي فقالوا لي إن أمر تعييني من خصوص الحربية وادارة القرعة

فهل أبدأ الرحلة من جديد لانتهي مرة أخرى الى هذا الجواب؟

والله أنا محتار

م. ي — الدرب الاحمر

« الدنيا » وفي الحق اننا لا نقل عنك حيرة في شأن بعض مصالح الحكومة، وبعض موظفيها الذين اذا لم يتباطئوا في انجاز الاعمال الخاصة بالافراد أبوا أن يدلوا اليهم بجواب شاف مريح، فاما أن ينتهي بهم الى الطريق المجدي لحل مشاكلهم وإما ان يخلص بهم إلى يأس مريح

تدرع بالصبر فان قيد أوراقك بقلم البوليس كان في ٢٦ من الشهر الماضي، والفترة بين هذا التاريخ واليوم قصيرة جداً في عالم انجاز الاعمال الحكومية..!!

طفل ضال

مطلوب معرفة ذويه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للطفل حسن الذي لا يعرف لقبه بأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليه أحد من أهله

ويبلغ عمر هذا الطفل ثلاثة أعوام تقريباً ويرتدي جلباباً من الزفير ذا أقلام حمراء وفانلة صوف بني

وقد وجد ضالاً بقطار سكة الحديد رقم ١٨٣ الذي وصل مصر من المنصورة يوم ١٥ الجاري ولم يتمكن من الارشاد عن أهله

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)

برلمان الجمهور

خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس القاهرة

ياصاحب السعادة

نشرت الصحف منذ بضعة أيام: « انه بينما كان خفير خصوصي يمر في احدى الزراعات الواقعة في دائرة قسم شبرا، شاهد جثة فتاة مذبوحة وملقاة في قناة، فابلغ خبرها الى القسم، وأسرع حضرة مأمور القسم في الانتقال الى مكان الحادث وتبين أن الفتاة المذكورة في الثامنة عشرة من عمرها ترتدي جلباباً فقط، وقد طعنت عدة طعنات في عنقها وبطنها. ويستدل من حالتها أن القتل وقع في مكان آخر ثم نقلت الجثة الى المكان الذي وجدت فيه »

والى هذا الحد تنتهي رواية الحادثة الاجرامية الشنيعة ونكتفي بان ندعو لرجال البوليس والمحققين بالتوفيق في العثور على القاتل أو القاتلين

انما الذي يهمنا في هذه المناسبة هو اجراء اتخذه البوليس عقب الحادث، وبعد أن عجز عن معرفة شخصية القتيلة. ويتلخص هذا الاجراء في أن رجال البوليس استدعوا مشايخ الحارات لمشاهدة القتيلة وعرضوها على بعض الاهالي فلم يتعرف عليها أحد!!

اجراء لابأس به، ولكنه اجراء أعرج، وأؤكد لسعادتكم أنه غير مجد. اذ كيف يستطيع مشايخ الحارات الرجال أن يتبينوا شخصية جثة امرأة قتيلة في حين ان المفروض — في مثل بلادنا — أن لاتظهر النساء على الرجال، بل كيف تتسع ذاكرة شيخ الحارة لمعرفة أوصاف نساء الحي جميعاً فيستطيع من أول نظرة يلقيها على جثة أن يقول انها لفلانة القاطنة في شارع كذا....؟!

إن الاجراء المعقول والمعمول به في أكثر الدول المتمدينة أن يسارع البوليس الى تصوير جثث القتلى — ولو كانوا معروفي الشخصية — قبل أن تضيع معالم تقاطيعهم ويذهب بها الموت

والمعمول به ايضاً — وهو الواجب — ان تنشر صور القتلى المجهولين في الصحف وغيرها من النشرات تسهيلاً لمهمة البوليس في معرفة شخصيات المجهولين فيجد بداية الخيط الذي يمسك به في تعقب الجانين

ولكن رجال البوليس — ياصاحب السعادة — يرون، ولا أدري على أي أساس، أن يحبسوا مثل هذه الصور عن الجمهور، حتى اذا تبرع مصور صحفي بتصوير مثل هذه الجثة ونشر الصورة على الجمهور ليتعرف عليها أهلوها أو من يهمهم أمرها، ناله من عسف الشرطة وممانعة ضباط البوليس الشيء الكثير

والذي ندهش له حقاً هو أن يبيح رجال البوليس لمشايخ الحارات وغيرهم أن يتطلعوا الى جثة قتيل هم أبعد الناس عن التعرف على شخصيته، ثم يمنعون ذلك عن سائر الجمهور الذي قد يستطيع مساعدة البوليس في مهمة الوقوف على حقيقة الشخصية المجهولة

نحن ممن يشهدون لكم بالكثير من ضروب الاصلاح في شئون البوليس، واذا نحن وجهنا اليكم هذا الخطاب المفتوح في صدد هذه المسألة، فانما نرجو بذلك أن يتحرر رجال البوليس من بعض القيود الثقيلة التي لانرى لها مثيلاً في خارج مصر، والتي لانرى لها موجباً ولا مبرراً، بل ان الخروج عنها يفيد العدالة ويساعد على تعقب الجانين

ونحن نرقب رأيكم في هذا الصدد واثقين من عنايتكم وحسن تقديركم

المحرر

« الدنيا » ننشر صورة الطفل حسن المجهول اللقب، راجين من يعرف شيئاً عن مقر ذويه أن يتفضل بابلاغنا أو يتكرم بالاتصال بحكمدارية بوليس مصر بدار محافظة القاهرة. وله خالص الشكر



الطفل حسن المجهول اللقب

في طنطا

الشكوى من البالوعات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لا يخفى عليكم أن مدينة طنطا من أكبر وأهم مدن القطر المصري من حيث موقعها ومبانيها وتجارتها، وانها تزداد تقدماً وعمراناً

ولكن الذي يؤسف له أن البلدية ومصلحة الصحة قد أهملتا شيئاً يهم جمهور سكان هذه المدينة الكبيرة أهمية كبرى، لأنه يتعلق بصحتهم العامة. وقد رأينا أن نستعين بكم في لفت نظر البلدية والصحة

ذلك أن عمال المجلس البلدي المختصين بعملية نزح المياه القذرة من البالوعات المجاورة للارصفة بالشوارع، ينزحون هذه المـ... فتنبعث منها روائح كريهة جداً تؤذي... وأصحاب الحوانيت القائمة في جوا... البالوعات

وكل ما نرجوه هو أن يهتم المجلس... بأن تكون هذه العملية ليلا كما هي الحـ... المدن الاخرى

فهل لكم أن تضموا صوتكم الينا... المطلب العادل ولكم الشكر سلفاً

علي شفيق عبد الوهاب — ...

« الدنيا » ليست طنطا وحدهـ... تشكو من إجراء هذه العملية في وقـ... فيه المارة وتشتد فيه الحركة التجارية و...

ففي القاهرة أيضاً يقوم بعض عمال ا... بتنظيف البالوعات القذرة المتعفنة في أول... وقد تكون هذه البالوعات على مقربة من... أو متجر فتنبعث في وجوه الناس ومعا... رائحة قذرة خانقة

وحبذا لو أن بلدية طنطا وقسم النظا... القاهرة أرجأ هذه العملية إلى ما بعد منـ... الليل كما هي الحال في الاحياء الاجنبية في... مدن القطر

كلمة ورد غطاها

عبد القادر محمد — اسكندرية

نأسف لأننا لا نعرف من أرسلـ... نقودكم وننصحكم بأن لا تنخدعوا في... الاعلانات

رمضان علي — الفجالة

اكتبوا شكوى الى حضرة مفتش... القسم

م. ع. السيد — بوستة السيدة ز...

نأسف فهذا خارج عن نطاق... الجمهور

م. ن. ع — القاهرة

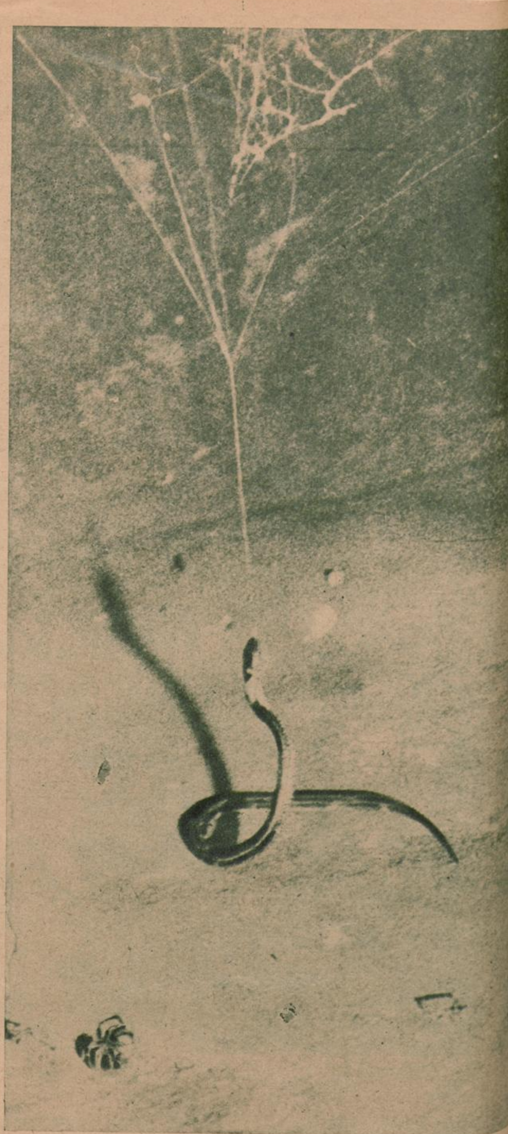
١ — لا

٢ — الى حكمدارية بوليس القاهرة... تنظر فيها

٣ — لا

٤ — لا نعرف الظروف بالضبط، و... له أن يعمل على الحاقهما بالاصلاحية

٥ — لم يتم بناؤه بعد وقد يستغرق... شهوراً



عنكبوت يقتنص أفعى

كان في مدينة سان شارلس في اميركا منظراً عجيباً هو مصارعة موت وحياة بين عنكبوت وافعى . ... سابيع تقريباً غزت افعى طولها عشر بوصات نسيج عنكبوت . فسقطت تتخبط في شباكه . ... تتخلص منه ولكن العنكبوت اخذ يرمي عليها خيوطه ليقيد حركاتها . وكلما همت بالخلاص التي زاد في قيودها . وقد حاول الناس ان يخلصوا الافعى ولكن محافظ المدينة تدخل في الامر ... لهم ان يتركوا المتقاتلين وشأنهما ولا يتدخلوا في صراعهما . وترى في الصورة الافعى وهي تحاول الخلاص والعنكبوت يرقبها باهتمام

...رة «هوب» المشئومة

...كثيرون من الاوربيين والامريكيين ... بسيطة لكن اعتقادهم بشؤمها أو ... لهم ينظرون اليها بخوف وذعر . ... الجوهرة الشهيرة المسماة جوهرة ... اشتراها حديثاً شارلي شابلن الممثل المعروف

... زنتها نحو ١١١ قيراطاً ولها سمعة ... اللآلىء والجواهر لان الاعتقاد ... جلبة للنحس . فقد كانت في أول ... موضوعة في تجويف عين صنم موجود ... الهندية، لكن أحد الأفاقين الفرنسيين ... سرقها من الهيكل وقدمها هدية ... الرابع عشر ملك فرنسا من آل ... بو معروف . وظلت قرناً كاملا

في حوزة هذه الاسرة المالكة تتداولها أيدي ملوك فرنسا وملكاتها

وكانت تحلى التاج الذى كان يتوج رأس الملكة ماري انطوانيت زوجة لويس السادس عشر وقد أعدمها الثوار هي وزوجها على المقصلة إبان الثورة الفرنسوية

ثم ضاعت معالم هذه الجوهرة واختفت آثارها لكنها ظهرت بعد زمن في حوزة السلطان عبد الحميد سليل آل عثمان

ولما أنزل هذا عن العرش بيعت لآلئه وجواهره، ومن بينها جوهرة هوب . فاشتراها المركيز فرناندز دا البارو أغنى غني في قرطبة باسبانيا ، لكنه غرق بينما كان يتنزه فى البحر مع بعض أصدقائه اذ قلبت الانواء زورقه البخارى ومات هو ونجا رفاقه كلهم . وقد غرقت الجوهرة معه ولم يعثر عليها ولا على جثة النبيل الاسباني

لكن بعض العوامين تمكن بعد زمن من العثور على تلك الدرة اليتيمة . وبينما هو عائد الى منزله والسرور يكاد يعيره أجنحة بهذه (اللقطة) قابله رفيق له كان ينازعه حب فتاة. فتناقشا واحتدا في الجدال . وانتهى الامر بتجريد الخناجر. فسقط الغواص يتخبط بدمه من طعنة أصابت قلبه فأماتته لساعته

وما فتئت هذه الجوهرة تنتقل من مالك الى آخر وهي تنزل بكل من يحوزها الرزايا والبلايا بل الموت الزؤام ، حتى آل أمرها إلى اللورد هوب الذي تسمت باسمه ، فتزوج هذا الشريف الانجليزى راقصة حسناء لكنها لم تقض معه سوى ليلة وهربت مع أحد عشاقها حاملة الجوهرة ،غير انها قتلت غيلة بعد زمن وجيز . فسلب أحد رجال البوليس هذه اللؤلؤة وباعها إلى المستر مكلين دوبرنور ،ولكن ابنه قتل في تصادم سيارة بعد دخولها إلى قصره باسبوع ، ثم وقع الشقاق بين المستر مكلين وزوجته فطلبت الزوجة الطلاق ونالت ما تمنت

وبعد عدة شهور أطلق هذا الامريكي الرصاص على رأسه فمات منتحراً دون ان يدري أحد السبب في انتحاره

وعندما درى شارلي شابلن بامر الجوهرة اشتراها من وارث اللورد وهو فرح بها مغتبط بحوزته لها وهو لا يدري ما يخبئه له الغيب من جرائها لأنه ليس من المتشائمين

طريق مفروش بالالماس

توجد في ضواحي مدينة كامبرلى الكائنة فى جنوبي افريقيا مناجم كثيرة للالماس . ولما كان التراب الذي ينزع من جوف الأرض كثيراً جداً وكله مختلط ببقايا صغيرة من الالماس على اختلاف أنواعه ، فقد تراءى للحكومة استعماله في تمهيد الطريق الموصل بين المدينة والمناجم . لأن نفقات استخراج ذرات الالماس منه تفوق ثمن الالماس المستخرج أضعافا مضاعفة

وقد لبث هذا الطريق ثلاثين سنة لا يهتم أحد بامره حتى اقبلت الازمة العالمية فخطر لرجال المجلس البلدي في مدينة كامبرلي أن يجزئوه أجزاء . . كل جزء تبلغ مساحته متراً يمنح للعامل ليستخرج ما فيه من الالماس ويستولى عليه على شرط أن يعيد بعد ذلك تمهيد هذا الجزء من الطريق على نفقته . وقد نجحت هذه التجربة نجاحا لم يكن منتظراً لأن الطرق الحديثة التى استعملها هؤلاء المعدنون في تنقية الالماس صارت تدر عليهم من جنيه الى أكثر من الف جنيه في المتر الواحد من الارض لقد صدق من قال : «الحاجة أم الاختراع» ، فلولا الازمة الاقتصادية الحالية والضيق المستحكم في كل بلاد العالم لما فكر أحد فى الانتفاع بهذا الطريق الذي مضى عليه أكثر من ثلث قرن دون ان يهتم به إنسان ولكن كل شيء مرهون بوقته

جبابرة توكيو



... ويستمر هذا الاشتباك مدة قصيرة ...

— اجلس . اجلس ! . . اجلس انت الواقف في الصف الأول ! . . أنظر . . لقد أحاطه بذراعه . . . . أترى ؟ احاط خصره ؟ اجلس هناك . لقد لوى عنقه . . قلبه رأساً على عقب ! . .

وتتصاعد هذه الصيحات فتدوي في الفضاء من آلاف من الناس شعث غبر يحملقون بعيونهم ، ويلهثون ويتصايحون ، وينادون ويحمسون ويشجعون اثنين من الجبابرة وهما يتصارعان بعنف شديد ووحشية عجيبة كأنهما فيلان يتقاتلان

وأما الدرج المحيط بمضمار المصارعة ، فقد ازدحمت فيه الجماهير فوق بعضها البعض ، وقد انعقد فوقهم دخان التبغ واختلطت انفاسهم وعلت ضجتهم حتى ليخيل للمرء أنه يشهد ناحية من نواحي الجحيم

ولن تجد في أنحاء العالم مصارعة تثير النفوس وتهز أوتار القلوب مثل مصارعة جبابرة اليابان بل هي تزيد في تأثيرها عن مصارعة الثيران والوحوش الكاسرة

ولا يتسنى للانسان أن يرى هذه المصارعة التي تتضاءل أمامها المصارعات الاخرى إلا في بلاد اليابان وفي توكيو نفسها ، حيث يشترك أكبر المصارعين حجماً واضخمهم بدناً في حفلتين كبيرتين تقامان في كل سنة ويفد الناس لمشاهدتهما من مختلف أنحاء البلدان

وتقام هاتان الحفلتان في الاولمبيا . وهو ملعب كبير في كوكوجيكان من ضواحي توكيو

وتختلف المصارعة اليابانية عن المصارعات الاخرى التى نراها . فانها تخلو من ذلك النضال والاشتباك . كما أنها تحوى شيئاً من التقاليد الرسمية

ويحتشد الناس لمشاهدتها رجالا واطفالا ونسوة . واكثرهم يلبسون ثياب الكيمونو . وقد جلسوا على مقاعد ـ وانما نقول مقاعد من باب التسامح فانها عبارة عن ألواح من الخشب محطمة قذرة يحتشد الناس عليها

واكثر الناس لا يجلسون على هذه المقاعد بل يفضلون افتراش الارض حول حلقة المصارعة . وهي قطعة واسعة مربعة من الارض حولها حبال مشدودة . وقد اقيمت في أطرافها أربعة عمدان متصلة من أعلاها بشبه قبة مزينة بالقماش الاحمر والابيض الذي يتكون منه لونا العلم الياباني

ويجلس المصارعون القرفصاء على الارض حول حلقة المصارعة . وهم ذوو أشكال غريبة لايرى الانسان لها مثيلا الا في مثل هذا المكان. فهم مردة بكل معنى الكلمة جبابرة عمالقة يخيل للانسان أنهم ليسوا من طينة البشر فلا يقل طول الواحد منهم عن مترين وكأنهم مخلوقات من مطاط أصفر نفخ حتى زادت ضخامته عن الحد الطبيعي

وشكلهم أقرب الى شكل الاناث منه الى شكل الذكور . وذلك لطول شعرهم المعقوص وأبدانهم الملساء المجردة من الشعر وبالنسبة لاثدائهم الضخمة الكبيرة وبطونهم العريضة

ويعيش أولئك المصارعون على طعام خاص من لحم الحوت والارز ، فيزدادون شحماً ولحماً وبدانة حتى يخرجوا عن الشكل البشري العادي

وكلما زادهم الانسان نظراً خيل اليه أنه ينظر الى مخلوقات شاذة خرافية

وأما ثيابهم التي يرتدونها فهي عجيبة ايضاً وفاتنة . فهي تتكون من حزام عريض غليظ تتدلى منه قطع من السلك حول خواصرهم حتى يخيل لمن يرى المصارع منهم أنه يرتدي حول وسطه مظلة منشورة من دون قماش !..

واما الحكم الذي يتولى الفصل بين المصارعين فتراه يرتدى الثياب اليابانية الوطنية ، وعلى رأسه قبعة مربوطة بشريط الى اسفل ذقنه ، وفي يده مروحة يشير بها الى المتصارعين بحركات سريعة وكأنه يطرد الذباب عنهما اكثر مما يحكم حركاتهم ويقضي بينهم

ويستمر الجمهور جالساً القرفصاء على الارض يأكل الحلوى ويشرب عصير الليمون في انتظار ابتداء المصارعة العجيبة

وعلى حين فجأة يثب الحكم الى وسط الحلقة وينحني للجمهور ويعلن ابتداء المصارعة في صوت وقور هادىء كأنه قسيس يعظ السامعين ثم يرتد فينتحي جانباً

ويدخل الحلقة بعده اثنان من تلك الكتل البشرية ويسقطان على ايديهما وارجلهما ويلبثان جامدين وهما على اربع بضع دقائق طويلة وكل منهما يحملق للاخر كأنه يحاول أن يصعقه بنظراته أو يتسلط عليه بقوته المغناطيسية



... ويسقطان على ايديهما وارجلهما ويلبثان جامدين وهما على اربع بضع دقائق وكل منهما يحملق للاخر ...

وقد تحسب أن هذه النظرات يتلوها هجوم واشتباك ولكنك تخطىء في حسابك اذ لايلبث الاثنان أن يقوما ويخرجا من الحلقة

وبعد هنيهة يعودان الى الحلقة ويجثمان على أربع ويحدقان الى بعضهما ثم يخرجان من الحلقة

ويتكرر ذلك أربع او خمس مرات والحكم يراقب حركاتهما باهتمام وانتباه

وفي المرة الاخيرة يبدأ الهجوم بسرعة مدهشة مثل لمح البرق حتى لايستطيع أحد المشاهدين ان يدرك كيف تم هذا الهجوم

فعلى حين فجأة . . في أقل من لمح البصر ترى الاثنين مشتبكين ملتطمين فينقلبان ويرتفعان ويهبطان ويدوران ويتلويان ويسمع لارتطام جسميهما صوت داو

ويستمر هذا الاشتباك مدة قصيرة لا [...] ثواني معدودات تنتهي بانتصار احدهما على [...]

ولا يكون الانتصار بان يطرح [...] المغلوب على ظهره حتى تمس كتفاه الارض [...] بان يقذفه خارج الحلقة

ويتم ذلك أيضاً في سرعة عجيبة إذ لا [...] ان ترى كتلة ضخمة من اللحم البشري [...] في الهواء وتنطلق كالقنبلة فتسقط خارج [...] دون أن يدري أحد كيف تم ذلك ، و[...] استطاع الغالب أن يتخلص من المغلوب و[...] الى الخارج بهذه القوة الهائلة

والذى يدرى بذلك هو الحكم الذي [...] الى الغالب ويضع مروحته على كتفه معلنا [...]

وتستمر المصارعه بين باقي المصارعين [...] الطريقة العجيبة حتى تنتهي . وبانتهائها ير[...] المصارعون ثياباً ملونة مزخرفة ويسيرون [...] المتفرجين فى موكب لطيف وهم يتلقون هـ[...] الهاتفين وتحيات المعجبين بوجوه جامدة [...] لاتبدو عليها اية عاطفة أو انفعال

أشباح وعفاريت يعتقد الانجليز بظهورها

ن ما نقصه على القراء في هذا المقال
صر ، أو قال بعض العامة إنه وقع في
ن الريف المصري أو أية بلدة شرقية ،
سلاك البرق وحملته إلى أوربا وبلاد
زفت اليها البشرى بأن العقل الشرقي
لا يزال منغمساً في ترهاته واعتقاداته
الكاذبة ، وانه لا يزال في حاجة
لى معونة الغرب العاقل المتمدين الحكيم
من ظلمات الجهالة والخرافات

ن الحوادث التالية وقعت في انجلترا
رسالة الالهية المعروفة لتمدين الشعوب
من دياجير الجهل إلى نور التمدين

ن نقل هذه الحوادث عن مجلة
وقد بعث بها اليها مندوبها الخاص
قال :

الرعب الآن مدينة كامرينجهام من
ولاية لنكولنشير لظهور أشباح
الليل . مما حدى بالناس إلى تعمد عدم
من منازلهم ليلا ، وحتى الشرطة الذين
على الحراسة ليلا يؤدون مهمتهم في
بيد ويكاد الواحد منهم يلزم مكاناً
يخشى الطواف في الليل البهيم لئلا
عفاريت كامرينجهام

ما يخشاه أهل هذه البلدة مقصوراً
واحد ، وإنما هم يخشون مجموعة من
العفاريت يرأسها عفريت قزم أطلق
لي اسم «عفريت كنيسة لنكولن» .
ت وقح يختطف من المارة قبعاتهم ،
الرجال معاطفهم ، ويشلح أثواب
نيات ويرفعها إلى رءوسهن

هذا العفريت القزم — كما يقول أهل
ل عنهم المراسل الامريكي — عفريت
يظهر الا في الليالي المقمرة ، إذ يراه
ليلا وهو منعكف على نبش الارض
مقبرة الكنيسة يبحث عن كنزه

« جنية » أخرى تفزع أهالي
م والبلاد المجاورة ، إذ أنها تنطلق في
لة ليلا تنير الطريق للذين يجتازون
المقفرة ليلا

رقة الانارة هذه فهي مرعبة حقاً ،
« بيجي حاملة المصباح » كما يسميها
مد يدها إلى رأسها فتفصله عن
ثم ترفع يدها الطويلة حاملة هذا
وجوه السائرين في الليل البهيم !

ن منذ عهد قريب أن وجد الناس
رق الفضية الى كامرينجهام جثتي فتى
ن عن الوجود

هما الناس حتى افاقا من غشية رعب
بين ، فاذا بهما كانا يسيران ليلا في
كل يقوده الفتى وتجلس في جواره

كانا يخترقان الطريق بسرعة ليعودا
الى البلدة إذا بهما يريان قبساً من نور يفيء أمامهما . ثم مالبثا أن رأيا شبحاً يسبح في الفضاء كأنه شهاب مندفع ، وما لبث هذا الشبح أن سبح في الفضاء فوق رأسيهما فرأياه وكأنه قطعة من نور شديد البريق يمثل جسدا طويلا جداً

وظهرت احدى يدي الشبح وهي نحيلة شديدة الطول وقد أمسكت بين أصابعها جمجمة آدمية يشع منها نور وبريق يأخذ بالابصار

وتملك الذعر الفتى والفتاة فلم يعد الفتى يقوى على قيادة الموتوسيكل فحاول ايقافه ولكنه أغمى عليه وعلى زميلته من شدة الخوف

هذه قصة الفتى والفتاة اللذين قضيا بعدئذ حيناً ليس بالقصير في أحد المستشفيات . وهي قصة يتداولها الاهالي مصدقين مؤمنين بصحتها لأن الكثيرين منهم رأوا ذلك الشبح السابح في الفضاء مراراً

ويقول سكان بلدة كامرينجهام أن تاريخ هذا الشبح الذي يطلقون عليه « بيجى حاملة المصباح » يرجع الى مئات السنين ، وأنه شبح فتاة انجليزية قتلها جندي رومانى حينما كانت هذه البلدة موئل حامية رومانية أيام غزوة الرومان للجزر البريطانية !

ويقول المراسل الامريكي إنه ذهب الى بلدة كامرينجهام الانجليزية وانه تحدث الى الكثيرين من أهاليها شباباً وشيباً فكانوا يقصون عليه كيف أنهم رأوا « بيجي » وشاهدوا « النور » الذي تحمله في يدها ، وأن أغلب ظهورها يكون على مقربة من كنيسة القرية ، وان كانت تظهر في بعض الاحيان في أماكن أخرى

وقد قص على الصحفى الامريكي رجل من أهالي البلدة قصة تتلخص في أنه كا يقود سيارته وهي من سيارات النقل المعروفة باللوري ، وكان ذلك في ليلة شديدة الحلك راكدة الهواء

وبينما كان هذا السائق يقترب من بلدة كامرينجهام ، إذا به يرى نوراً يتمايل فوق تل قريب ثم ينحدر الى الطريق العام ، فظنه في أول الامر رجلا يعبر السبيل وفي يده مصباح ، أو أو راكب موتوسيكل او دراجة ، ولكنه ما كاد يراقب النور بشيء من الاهتمام حتى رآه يرتفع الى الفضاء بشكل عجيب ثم ينخفض حتى يكاد يلمس الارض ، ويعدو الى الامام حيناً والى الخلف حيناً آخر فادركه الفزع وعلم أن « بيجي » تداعبه

ورأى نفس هذا السائق في ليلة أخرى ، شخصاً يركب حصاناً وفي يده مصباح ، وسبقه في طريقه . فلما أن أدرك السائق مكان الحصان وراكبه حامل المصباح لم يجد لهما أثراً مع أنه لم يرهما ينحرفان عن طريقه مطلقاً !!

ومع ان كثيرين من الاهالي قد رأوا هذه الاشباح والانوار في المدة الاخيرة مراراً ، ومع ان عجائز البلدة يقصون عن عفاريت هذه البلدة قصصاً كثيرة ، إلا ان هؤلاء جميعاً لم يروا « غزوة » عفاريت جامحة كالتي يرونها الآن . حتى ليخيل اليهم ان أشباح كامرينجهام وعفاريت البلاد المجاورة قد تآزرت جميعاً على ايذائهم وانزال الرعب في قلوبهم ، وخاصة ذلك النور المرعب الذي يشع من الجمجمة المفزعة التي تعترض بها « بيجي » وجوه المدلجين في جنح الليل

وقد حادث الصحفى الامريكى رجل من كبار سكان كامرينجهام ويقطن في قصر مقابل للكنيسة القول بان الاشباح وحملة المصابيح يطوفون حولها ، حادث الصحفي هذا الرجل . وهو رجل مستنير مثقف فأيد ما تقوله العامة . وقال انه هو نفسه رأى نوراً يطوف حول الكنيسة . وهو نور غامض المصدر لم يعرف هو ولا أحد من أهل بيته مصدره

وأضاف إلى ذلك قوله إن الكثيرين ممن يثق هو باقوالهم وصدقهم قد قرروا أمامه أنهم رأوا الشبح العجيب الذي يحمل المصباح ، وأن هذا الشبح يكون تارة شبح رجل وتارة شبح فتاة

وذكرت فتاة من الاهالي ، للصحفي الامريكي ، انها كانت تسير ذات ليلة مقمرة مع صديق لها ، أصبح الآن زوجها ، ثم إذا بهما يريان فتاة ترتدي ثيابا بيضاء وتحمل في يدها مصباحاً منيراً

ولما ان اقتربا منها وتبيناها على ضوء القمر رأياها أشبه شيء بهيكل عظمي يشع منه النور ، وما لبث هذا الشبح ان اختفى فجأة وراء الكنيسة

وقالت هذه الفتاة انها لما قصت هذا النبأ على أمها أبلغتها بانها رأت نفس الشبح ذات مرة أيام شبابها ، وأن هذا الشبح لفتاة كان قد استغواها أحد جنود الرومان ثم قتلها وهى تطوف بشبحها في الجهات التي كانت تمر فيها في حياتها وترتاد المكان الذي قتلت فيه من حين إلى حين وخاصة في موسم عيد الميلاد

وقد بلغ من رعب أهالي كامرينجهام وفرط تحدثهم عن هذه الاشباح ان الكثيرين منهم يقضون ليالى كاملة مستيقظين في بيوتهم ينظرون من خلال النوافذ وهم يرقبون ظهور الاشباح المنيرة الغامضة ! !

قليل من كثير

هذا بعض ما تجده في « الهلال » الجديد :

— أحمد شوقي أمير الشعراء

— حافظ ابرهيم : حياته فى ثوبها البارز

— مصر بعد خمسين عاما : آراء طائفة من صفوة المفكرين ونظراتهم في مستقبل مصر

— ماذا علمني والدي وماذا أبغي تعليمه لاولادي : لفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ المراغي

(انظر المحتويات في صفحة ١٢)

قصص الحياة

شيخ هرم يتصابى

تزوج اسماعيل عبد المطلب منذ سنين بامرأة من الحي الذي كان ولايزال يقطنه الى الآن : الناصرة



وزنت المرأة على تقاليد بنات ذلك الحى وآمال أمثال زوجها فأسرعت الى الحمل وبادرت الى الوضع ووضعت بين يدى الزوج العزيز أمنية النفس وبهجة القلب الطفل الذكر الذي لابد منه والا فسدت حياة مثل هذين الزوجين !

وقرت عينا الأب بوليده البكر الذكر فأغدق على الزوجة الولود عطفه وعطاياه وكان لها « سبوع » شهدته نسوة الحي ولا زالت عجائزه يذكرنه الى اليوم متلمظات

ولا عجب فقد كان ذلك أيام أن كانت « الدنيا دنيا » والاشياء معدن !

وكبر الفتى وأمه تفخر به مزهوة وأبوه لايفتأ يذكره أمام أصدقائه وزملائه في العمل

وشاخ اسماعيل وشاخت زوجته التى كانت من عمره ، وجلس ذات ليلة على القهوة البلدية التي اعتاد الجلوس فيها ودار الحديث بين الرفاق عن الشباب الغابر والفتوة الماضية التى لم تعد « المعاجين » تقوى على اعادتها سيرتها الاولى من الحمية والنشاط

وصاح صائح يقول لاسماعيل :

— تعرف يابو عبد المطلب . . ؟

— هيه ؟

— عاوز صحيح تبق شباب وتتنعش ؟

— أيو الله

— حتة جوازه تكون سن ستاشر تخليك ابن امبارح

— والله فكره !

واشترك الرفاق في ذلك الحديث وعاد ابو عبد المطلب الى منزله ولا تزال ذكرى الزوجة الشابة عالقة في ذهنه

وأعرض اسماعيل ـ والد عبد المطلب ـ عن تناول طعام العشاء في هذه الليلة فلما أن حاولت زوجته سؤاله عما به لوى عنها كشحا ثم كانت بينهما مشادة ونام كل منهما بعيداً عن الآخر

وبدأت منذ تلك الليلة حالة جديدة لم يكن للزوجة عهد بها ، ولحظ عبد المطلب أن أباه يسيء معاملة أمه بلا سبب ولا مبرر

وراحت الام تستقصي السبب وتتعرف منشأ نفور زوجها عنها بعد تلك السنين العديدة والعشرة الطويلة الى ان عرفت الحقيقة المرة

أدركت المرأة أن زوجها قد « خطب » فتاة من بنات الحي لا تكاد تعادل ابنهما سناً وهي فتاة لعوب اشتهرت في الحى بمغازلتها للشبان و « الجدعان »

وأقبلت الام تبكي وتقص الخبر بين يدى عبد المطلب . وعبثا حاول الفتى اسكات أمه أو تخفيف لوعتها ، فلم يجد بدأ من الخروج الى ابيه في المقهى الذى اعتاد الجلوس فيه ليناقشه في هذه المسألة

وأبى الأب أن يستمع لأقوال ابنه وعده متطفلا فيما لاشأن له به ، فلما أن احتدم الفتى في الدفاع عن امه وعن اسم الأسرة التى يحاول أبوه تدنيسه بزواجه من تلك الفتاة اللعوب التى لن تصبر على زواج شيخ محطم ، لما أن بلغ الفتى هذا الحد من الكلام ثارت ثائرة الأب واشتد احتدامه وغيرته على زوجته المقبلة الفتاة الكاعب الهيفاء ثم . . .

أمسك باحد كراسي القهوة بقوة ـ ولعل حديث الزواج بالصبية هو الذي ألهمه هذه القوة وهوى بالكرسى على رأس عبد المطلب بكره المحبوب . . .

ولم يسكت الابن على هذه الاهانة وتماسك الاب والابن وكانت علقة حارة نالها الاب الشيخ المتصابي على يدي ولده الذي أراد الدفاع عن أمه وعن اسم الاسرة

وسيق الابن والاب الى مخفر البوليس حيث اجري التحقيق واحيلا على المحاكمة

الابن العاشق !

وإذا كان عبد المطلب قد اشتجر مع أبيه من أجل أمه ودفاعاً عنها ضد الزوج الذي يريد استبدالها بأخرى فتية ، فان يوسف شوقي أمسك بخناق أمه وكال لها ما كاله عبد المطلب لأبيه لأنه يحب ، ولأن أمه الحنون أرادت حمايته من ذلك الحب

يقيم يوسف شوقي مع أمه وأبيه في منزل يقع في دائرة قسم عابدين بالقاهرة ، وكان الفتى دائم الابتسام والسرور وكانت أمه سعيدة به لا ترد له طلبا بل تسعى الى تعرف طلباته وأسباب سروره لتغدقها عليه هانئة مغتبطة

ورأى الفتى فتاة من نفس الحي فتعلق بها قلبه الذي لم يذق طعم الهوى من قبل ، يوسف على سنة المحبين المتفانين فأعرض عن الطعام والشراب وجفاه النوم ولازمه السهاد أعراض الحب الاول العاصف



وأهم أمه ما رأته من تغير حالة وليدها فلا زالت تستقصي الامر حتى عرفت دخيلة ابنها زهده في الطعام والشراب وكثرة أرقه وسهاده عرفت المحبوبة أيضاً . . !

عرفت الأم المحبوبة فاذا بها من الفتيات يلذ لهن أن يباهين بكثرة عدد المحبين والعشاق وعرفت عنها وعن أهلها ما جعلها تخشى على من ألاعيبها وعبثها

ولم تقل الأم لولدها شيئاً من هذا انما تحاول تسليته عن ذلك الحب الجامح كما رجت أقاربه وأصدقاءه أن يعاونوها في هذا وأن يشتركوا معها في نصح يوسف وإرجاعه عن تلك الفتاة التي لا تستحق حبا ولا صادقا ولم تجد النصيحة مع القلب المشتعل فتيلا

ولم تر الأم بدأ من أن تلجأ الى طريقة أخرى لانقاذ ابنها ، فعمدت الى ضرب من إذ منعت عنه النقود ومنعته من الخروج من المنزل !

ورأت الأم يوسف يستعد في عصر يوم للخروج بعد أن ارتدى خير ثيابه وتعطر زجاجة « الريحة » التي اشترتها أمه منذ حين ، وأدركت بغريزة المرأة ان الفتى يبغي الى موعد مضروب بينه وبين المحبوبة العابثة المستهترة

وأمرت الأم ابنها أن يخلع ثيابه وأن يلزم البيت لا يخرج منه لانه لا يزال مريضاً . .

وأعلن الفتى أن المرض قد زال عنه وأنه يبغى الخروج استكمالا للنقه وترويحا للنفس

وأبت الام تصديق هذا القول لأنها سبق أن رجت يوسف أمس أن يخرج مع والدي إلى نزهة ورياضة ليسري عن نفسه ويستنشق الهواء النقي في الخلاء فرفض

— امبارح كنت عيان والنهارده خفيت

— مفيش خروج النهارده

— لازم أخرج

— أبداً انا عارفه أن البنت الـ... مواعداك النهارده وانت خارج تقابلها

— وانت مالك

— مالي ! شوف وشك في المرايه ، اصفريت وخسيت وبقى حالك عدم علشان بنت وأهلها دون وعيلتها مش قد كده . . مش ممكن تعرف البنت الوحشه دي

— لازم أخرج

— اسمع كلام أمك يا يوسف أحسن

— ما سمعش كلام حد

واشتد الجدل واحتدم الحوار فيوسف مصر على أن يخرج ، بل يصارح أمه بأنه ذاهب لقاء الفتاة وأنه يحبها ويعبدها ويبيع كل شيء حتى أمه وأباه من أجلها ، وأمه تمانعه وتنهره وتلاطفه حينا آخر . . بلا جدوى

وثارت ثائرة الام إذ سمعت وليدها الذي تبغى حمايته من وهدة السقوط في أحضان العابثة يقول انه يبيعها ويبيع أباه من أجل مستهترة

ونفضت الام ما في جعبتها وعددت على مسامع الفتى ما تعرفه وما لاتعرفه عن مسالك القلب الفاتنه اللعوب

وجن جنون الفتى ولم يطق أن يسمع عن الفتاة ما لصقته أمه بها من تهم جارحة ، على أمه يمسك بخناقها ويحاول حبس كلماتها في فمها وينهال عليها بيديه ورجليه

وارتفع « الصوات » وأقبل الجيران فحالوا بين الام وابنها الثائر وساقوا الفتى الى البوليس

وعرضت القضية على المحكمة ، وحضرت الام ولم يحضر الفتى . ووقفت الام تبكي وتطلب لابنها الصفح لانه مجنون . . . مجنون اعماه الحب الفاسد عن الطريق السوى ، في الحاح وتوسل صادقين ، ان يبقى وليدها في مستشفى المجاذيب حتى يشفى من جنون الحب البغيض ! !

دين ينقرض

(بقية المنشور على صفحة ٣)

راد ان يذبح ابنه فوقه ليقدمه قربانا
الله بكبش سمين

بعني حب الاستطلاع إلى دخول الهيكل
كاهن السامريين الاعظم ، وهو شيخ
جميل الوجه ، بهي الطلعة ، يلبس ثياباً
بيضاء ، وعلى رأسه عمامة بيضاء وتدل
وجهه ونعومة يديه ورقة أصابعه على
عريق

بي في انحاء الهيكل في خطوات
بي تحف الهيكل ومحتوياته وما هي
الكثير

الحالي من الزينة ثم لفافات الالواح
التي سجلت فيها شريعة موسى كما
السامريون . . والسارية الدقاقة . .
المعلقة المضاءة بالفتيل والزيت . .
صندوق الخشبي الموشى بالفضة وفيه
المقدس الثمين وقد رفعه بين يديه في
وقبله في خشوع وخضوع
أن يد مست هذا الكتاب من قبل
لثمته على مر القرون

يسمح لنساء السامريين بدخول
وأما الرجال فانهم يخلعون أحذيتهم
ويبدأون صلاتهم بالسجود وتقبيل
. ثم يبدأ الكاهن تراتيله بصوت
لا يلبث أن يشترك معه المصلون
أصواتهم بالتراتيل حتى تلعلع مثل الرعد
الانحاء

الحفلة الدينية الكبرى للسامريين
جرزيم الذي يقدسه السامريون
في سفح الجبل ويؤتى بستة
مواليد شهر تشرين ، أول شهور
السنة العبرية التى تبدأ في الخريف
السامريون على الجبل فرادى
يلبس الرجال ثياباً بيضاء ناصعة
أخبيتهن إلى أن تسير الشمس نحو
الطقوس الدينية
الغروب يصلي الكاهن الاكبر
أعوانه وكلهم مرتدون بالبياض
على مقربة من مذبح ابرهيم .
حول المذبح فيجلس الشبان
وخلفهم الشيوخ ، وفي الخلف على
يجلس النسوة والاطفال
الصلاة فيقف الكاهن ويتلو
الآرية القديمة ويردد الرجال
حزين وقد اتجهت عيونهم
الصخور المنثورة المقدسة
الشمس وتختفي أشعتها الاخيرة
عن الترتيل ويسود صمت

عميق رهيب . ثم يجيء أحد الرجال بالخراف الستة إلى خندق يقوم مقام المذبح ويقترب منها الكاهن الاعظم وفي يده مدية حادة فيشمر أكمامه ويذبح الخراف قرباناً . ويجتمع السامريون حول الدماء السائلة يغمسون فيها أيديهم ويرسمون بالدم إشارات معينة على جباه الاطفال تبركا وتيمناً

وتنظف الخراف وتسلخ جلودها ثم توضع على وقود الفحم والخشب لتشوى وتترك على النار ثلاث ساعات حتى يتم شواؤها

ويجلس الشعب السامري يتهامس ويتحدث في صوت خافت حتى يشير الكاهن الاعظم باحضار اللحوم المشوية ، فترفع عن النار وتتلى صلاة قصيرة ثم ينقض الرجال جميعاً على اللحوم يمزقونها ويوزعونها على النسوة والاطفال ويجلسون جماعات يأكلون الشواء

وفي أثناء الطعام يطوف بهم الكاهن الاعظم وهو يتناول قطعة لحم من هنا وقطعة من هناك

وبعد أن يشبع الجميع تحمل بقايا اللحم وتلقى في الخندق المحفور

ثم يعمدون جميعاً إلى الاغتسال والوضوء ويجلس الكاهن في رأس الجميع يتلو صلواته . حتى إذا تمت الصلاة قاموا جميعاً يقبلون بعضهم البعض ويتعانقون مهنئين بعضهم بعضا بالعيد راجين أن يعود عليهم العام القادم وهم أكثر عدداً

ولكن هذا الرجاء لا يتحقق فان السامرية لا يجوز لها أن تتزوج إلا من سامري ولا يجوز للسامري أن يتزوج إلا من سامرية . وقد بذل السامريون جهدهم في أن يكثروا النسل ولكنهم لم يفلحوا في ذلك بل راح عددهم يتناقص سنة عن سنة ، والسبب الاول في ذلك أن مواليدهم من الذكور أكثر من مواليدهم من النساء

وهكذا لن يطول الوقت حتى تفنى هذه الطائفة التي هي أصغر طائفة دينية في العالم . . ولعلها أيضاً أقدم طائفة على قيد البقاء

العدد ٢٢٣ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٣٢ — ٢٦ جمادى الثانية ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 223 - Cairo 26 October 1932



مخاطرة مدهشة

ج . د . بات مخاطر جريء يعيش في لوس انجلوس باميرك
وقد برهن على جرأته هذه بمخاطرة عجيبة قام بها أخير
اذ علق نفسه من رقبته بحبل ربط في اسفل « منطاد
تابع لشركة « جوديير » وتمثله هذه الصورة في اثناء قي
... خوفاً من أن يط
... عنقه فيقضي عليه

العدد ٢٢٤ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٢ — ٣ رجب ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسوول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 224 - Cairo 2 November 1932



نادى المائة الكيلوجرام

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الوفد العتيد

كمصري ، قومي ، وطني ، يرفع الخصومة السياسية الى أعلى مراتب النبل والتقدير ، ابدي أسفي ، بل حزني ، على ماحدث في الوفد المصرى هذه الايام

وكمصرى ، قومي ، وطني ، أود من صميم فؤادي أن لاتظهر هذه السطور إلا ويكون « الوفد المصري » قد جمع صفوفه ، وسد ثغرته ، واستكمل أجزاءه ، واستأنف خدمة واجبه متحصنا بأساسه وحوائطه واركانه ، مدعم البنيان ، كما كان



دعك من الخصومة الداخلية . ودعك من « الخناقة » التى « على اللحاف » . ودعك من المطامع والاهواء . واحصر افكارك في حيز الدائرة التى شملت أغراض جميع الاحزاب تعلم أنها الكفاح ضد الاحتلال ، والعمل للاستقلال !

ألا يحزنك أن ينتاب الضعف هذه الاحزاب وان تهدد عوامل التفكك قوتها وتضامن افرادها ونظامها الداخلي وتاريخها الحافل بجلائل الاعمال ؟ !

كان الوفد ـ كحزب ـ مثلا رائعاً في نجاح الاحزاب ، ونظام الاحزاب ، ودقة اجراءات الاحزاب . . . تمتع « الوفد » بثقة لاحد لها وضمها العضو في زميله العضو ، وبطاعة لا شبيه لها في انقياد الانصار للزعماء ، وبنظام دقيق محسود للجانه الفرعية والاقليمية ، ثم أتم الله نعمته على « الوفد » فامتلك حناجر الجماهير ، وقلوب الجماهير ، واجسام الجماهير ، ودماء الجماهير !

اخطأت هذه القوة الهائلة في ماضي تصرفاتها وخططها أو لم تخطيء . فليس هذا مجال البحث مادامت قد انتهت الى ما ابتدأ به غيرها : وهو كشف وسائل العدو ، والاقرار بخصومته وعدوانه

في هذا الوقت يحدث الانقسام أو مايهدد بالانقسام . وليس من شأننا ان نتدخل في مسائل حزبية داخلية . ولكن ما العمل وأصحاب الشأن فيها قد اختاروا ان يذيعوها للناس . وما العمل وقد ناهضتهم « الحكمة » وخادعتهم فتسرعوا وعرضوا على الجمهور ما دار داخل الجدران . وفي بيت الامة . وتحت صورة « سعد » وعلى مقربة من أم المصريين ؟ !

كان من الممكن جدا ان تتغلب عوامل الرزانة والتفكير على عوامل الغضب والاستفزاز . وكان من الممكن أن يستغل الوقت بما فيه مصلحة « الوفد » ومصلحة الغرض الذي كون من اجله

واذا قدر لا سمح الله ان تتصدع أركان « الوفد » بسبب هذا الحادث فماذا يبقى عندنا من الاحزاب ؟ !

حزب لا أدري أين مقره ولا أين رجاله ولا أين مجلس ادارته ولا أين مبدؤه وعقيدته ولا أين ماضيه ؟ !

وحزب له مجلس إدارة في القاهرة ، وينتسب ظلماً وكذباً إلى جهة عالية لا يجوز الانتساب لها لانها جهة الجميع وقبلة الجميع ؟ ! . . .

وحزب كونه الحكم ؟ !

وحزب لا تنم عليه إلا جريدة ولا تثبت وجوده الا مقالات المحررين ؟ !

أرأيت كيف انتهى الأمر بالاحزاب المصرية ورأيت كيف نجح « قصر الدبارة » في القضاء على الجميع ؟ !

يخطىء الذين يشمتون والذين يفرحون : خلا لك الجو يا انكلترا فبيضي واصفرى ، ونقرى ما شئت ان تنقري

والأمر لله !

مليكة العالم من غير تاج

. . . هي « جريتا جاربو » التي لا تحكم شعباً معينا ولا تملك مملكة معينة ، وانما تحكم جميع الشعوب . وتملك جميع الممالك !

هي الحزينة مثلي ، الغامضة مثلي ، الكاظمة الألم النفساني مثلي ، فبيني وبينها تفاهم « لاسلكي » هو تفاهم الروح مع الروح



هي « جريتا جاربو » التى تقبض في العالم مرتباً يوازي سبعين ضعفاً لمرتب أحد رؤساء الوزارات أو أحد مدبري شؤون الامم والدول ؟ !

تصلني كل أسبوع صورة جديدة لهذه المعجزة الفنية ، فأظل أدرس الصورة واحدق إلى ما يحف بها من عظمة وجلال وعاطفة ثم اسائل نفسي :

« أليس من حق هذه المخلوقة الفذة التى حباها الله كل هذا الاعجاب وكل هذا الحب وكل هذا الـوُدد أن تكون سعيدة ؟ ! »

ويجيب القدر القاسي بالنفي القاسي ! وتجيب التلغرافات انها لاتهنأ حتى باجازتها وفترة راحتها . فتضطر ان تلجأ الى جزيرة نائية غير مأهولة فراراً من فضول الجماهير ، و[...] الجماهير ، وحصار الجماهير !

وهكذا تدفع العظمة ضريبة باهـ[...] الشقاء وهي العناء . وهكذا قدر الله [...] الناس جميعاً في مستوى واحد من را[...] مهما اختلفوا شهرة وخمولا ، وغنى [...] وكفاءة وقصوراً ، وعلماً وجهلا . . [...] خلقه شؤون

جشع الدول

الدول كالأفراد في المطامع والبو[...] والجشع

اكتشفوا في جنوب افريقا منجـ[...] للذهب . فقامت « لندن » وقعدت [...] الدوائر المالية والاقتصادية في انكلترا [...] عن الآمال التى ترجى من هذا المنجم [...] الجديد . وصعدت في الحال اسعار مناجـ[...] في البورصة . ووضع الماليون خطط [...] قبل ان يضربوا أول فأس في أول [...] ذهب ؟ !



وعندنا في مصر بلغ أحدهم بوجو[...] المقطم تتصل بسراديب تحوي كنوزاً [...] فبادرت الحكومة برجالها وبوليسها و[...] وعمالها الفنيين واخذت تحفر وتحفر [...] إلا للتراب !

وهكذا يلعب الامل بالحكومات [...] بالافراد . وفقر الحكومات وفقـ[...] واحد ! والازمة لها الفضل الاكبر [...] الطمع الاشعي وفي هذه « اللحـة [...] خيب الله الآمال عسى أن تصلح الحا[...]

ولعنة الله على زمن أصبح [...] فيه فوق الاخلاق وفوق الدين !

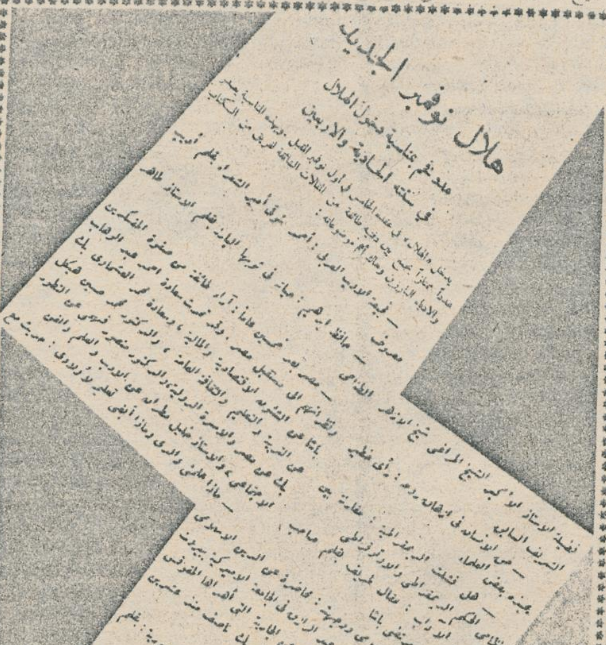
التبرع بالدم

ليس المقصود بالتبرع بالدم هنا [...] في سبيل الوطنية أو الاماني القومية [...] المقصود هو التبرع به في سبيل انقاذ [...] الذين لا يملكون الكمية الكافية من [...] وقد وردت الى جمعية الاسعاف [...] بالاسكندرية الآلات اللازمة من [...] الدم من الاغنياء دما ، الى الفقراء [...] الاولون بفخر التضحية التى لا تقدر [...] الاخيرون بنجاتهم وحياتهم [...]

تشكو الجمعية من انه لم يتقدم [...] كاف من الابطال الذين يقبلون هـ[...] في سبيل الانسانية وفي سبيل انقا[...] المرضى ، فهي تستنهض الهمم وتـ[...] لا للاكتتاب بالمال وانما بالدم [...]

ولا أظن ان الناس يترددون [...] يخيل الي ان الموضوع لا يزال غر[...] الجماهير لانه جديد عليهم . فلتنتظر [...] قليلا حتى يطمئن الناس الى الفكـ[...] لديها ان شاء الله الدماء لانقاذ الـ[...]

فكرى [...]


هلال نوفمبر الجديد

...ت وطنية يشتهيها العظماء

الذوق يتأثر بالمناخ والعادات والبيئة

اختلاف الاذواق

...هد هو أن الامم والشعوب تختلف في ...كاختلافها في اللغات والعادات والجنس. ...ن الاختلاف في الذوق متأصلا في ...لانسان أكثر من أي شيء آخر. ...ت قد نعيش في فرنسا أو انجلترا، ...لة البلاد ونساير عاداتها، ولكننا ...ن ذوقا يختلف عن ذوق أهلها

...اذواق منها الحسي ومنها المعنوي. فالحسي ...ق الطعام والشراب، والمعنوي هو ...لجمال والرقة والمعاني بأنواعها. وسنقصر ...لى تذوق الأطعمة ونجتهد في أن ندلي ...تؤيد رأينا في أن الذوق القومي يتغلب ...اء، فيما يتعلق بالأطعمة والاشربة

ملاحظات عامة

...حظ هنا ان الاجانب تختلف أذواقهم ...يختلفون فيما بينهم: فالايطالي يفضل ...رونة والنبيذ، والانجليزي يفضل البطاطس ...كي، والفرنسي يميل إلى الوان فاخرة من ... ويحتسي الكونياك، والالماني يلتهم ...المحفوظة (خصوصا السجق) ويشرب ...وكذلك يفعل بقية الأجانب من الجنسيات .... فالمغاربة لهم أطعمتهم، والاعجام لهم ...م الخاصة بهم والاتراك والأرمن يأكلون ...السم المحشو بالبهارات

...نحن لنا أكلاتنا الوطنية. والمقصود ...لات الوطنية هو اتفاق الأمة جميعها أو ...لا كبير منها على استطابة لون أو الوان ...الطعام. وقبل الخوض في الموضوع، أشير ...الأجانب يقاطعون أطعمتنا بادىء الأمر ...بعد السكث مدة «يتأقلمون»، يعني انهم ...أذواقهم مقاربة لأذواقنا. على نحو ...ده في اليونانيين بالاسكندرية والقاهرة ...نا الريف، فهؤلاء يأكلون الفول المدمس ...لون الطعمية ويلتذون أكل الكوارع ...ن على معاملة «السمط». على ان بعض ...أوربين يذهبون من وقت لآخر الى الحاتي ...دل التفكه ليس غير. فأنت ترى عند ...كثرا من السائحين طلبا للاستمتاع بمأكول ...مدفوعين بحب الاستطلاع

في شم النسيم والاعياد

...انقلاب تشاهد كيف ان المصريين اجمعين ...تهافتون على شراء الفسيخ ومستلزماته في يوم ...نسيم لافرق في ذلك بين غني وفقير ولا ...ن عظيم ووضيع؟! ثم ألم تر أن المواسم ...غربية يكثر فيها تذوق هذا النوع من ...جميع المملح؟! ان للانجليز موسما يكثرون ...كل أكل نوع من السمك الصغير يسمى ...(جمع هرنكة) Herring وهم يحتفلون ...ا بهذا الموسم. فمالنا لانحتفل بموسم الفسيخ ...شم النسيم؟! أليس في هذا من عار أو فضيحة

وكيف يكون شأننا اذا تذوقنا طعاما يفتح الشهية ويقوى المضم ويحيي صناعة وطنية قديمة حافظت على شهرتها وجودتها ورواجها رغم ماوجه الى الفسيخ من ذم وقدح باسم الطب والصحة العامة؟!

ان اعظم رجالات هذا البلد، يضيفون بعضهم البعض في «العوامات» والبساتين، وهناك يأكلون الفسيخ. ولو ذبحت لهم الديكة وجئت باشهر الطهاة الفرنسيين، لما التذوا مأدبتك الفاخرة كما يلتذون الفسيخ بالزيت والليمون والبصل الاحمر مع فاكهة مثل البرتقال

انتصار الطعمية

ظل الحي الافرنجي محصنا ضد المآكل الوطنية وبالأخص الطعمية، دهرا طويلا. وكان الناس يعيرون بعضهم البعض بأكل هذا الطعام اللذيذ. ومضوا يعتبرون أكل الطعمية دليلا على فساد الذوق والفقر وانحطاط الاصل والتربية. الى ان جاءت الحرب العظمى، فانقلبت الدنيا ونظمها وعاداتها رأسا على عقب. وانتصرت الطعمية بعد الحرب، ودخلت الاحياء الاجنبية في القاهرة والاسكندرية ظافرة منصورة لا!! بل ان الطعمية انتصرت على الاجانب أيضا.. وأنت تعلم ان الاحياء الفرنجية يرتادها الاغنياء والعظماء والمرفهون. ولا بد أن تعلم عن يقين ان المحال الاجنبية الكبرى تصنع الطعمية مثل ما تصنع الكوكتيل والفروت سالاد والبفتيك. ثم يجب أن تعلم ان مقطوعية الطعمية في هذه الاحياء الاجنبية في ازدياد مستمر

وهناك رجل مشهور بصنع الطعمية في الحلوجى (بحي سيدنا الحسين) يذهب اليه أعظم رجالات هذا البلد. وانك لتجد السيارات مصطفة على رصيف دكانه، وتعجب من أن هذا الرجل صارم مع زبائنه العظماء. فهو يعطيهم الطلبات بمقدار، محتجا بان زبائنه متساوون من حيث كمية ما يأكلونه من طعميته ولا يصح بحال من الاحوال أن يفضل قوما على آخرين

الحاتي والكوارع

لا حاجة بنا إلى التذكير بأن محال الكباب صارت مكانا تقام فيه المآدب، وأصبحت مهربا يفر اليه الأكثرون عندما يستثقلون طعام المنزل الذي يتكرر على وتيرة واحدة مملة. وكذلك القول في الكوارع، فانها راجت في السنوات الاخيرة رواجا مدهشا. وقد كان الاكابر يعافون اسم الكوارع. والسبب في هذا يرجع إلى ان «السمط» القديم كان قذرا حقا، ولم يكن الباعة المعروفون باسم «يا جابر» أقل قذارة. فاليوم حدث تطور في صناعة «السقط» وصار العظماء يقصدون تلك «المسامط الحديثة»

ومما هو جدير بالذكر أن الكباب والكفتة والكوارع، لا يمكن اجادة طهيها في المنازل. وقد فشلت كل المحاولات التي بذلت لصنعها في الدار. ولا يعرف أحد السبب بالضبط، ولعل السبب يرجع الى الوراثة. ومما يزيد الاعتقاد في ان تلك الصناعة وراثية، أن الاجانب حاولوا تقليدنا فيها ففشلوا وهم الذين قلما يخيبون

في الصباح بعد السهرة

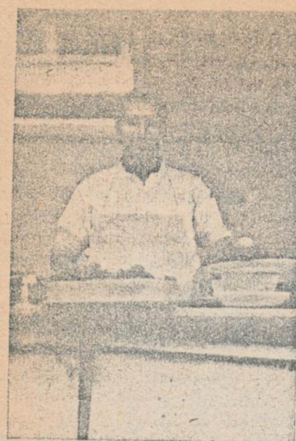
ظهرت بدعة جديدة بين الطبقة الارستقراطية وجماعة الاعيان، هي أن يسهروا حتى الصباح على أمل ان يفطروا «فولا مدمسا». وهناك مطاعم في مختلف أنحاء العاصمة تقدم أطباق الفول المدمس الشهي مع السلطة وأشياء أخرى اضافية. وبهذه المناسبة نقول ان الاجانب في الاسكندرية بدأوا يتذوقون الفول المدمس. فهناك محل للفول مشهور في شارع شريف تؤمه العائلات الاجنبية وتقف جواره السيارات التي تقل اليه الاعيان والكبراء في فصل الصيف

أصناف منزلية

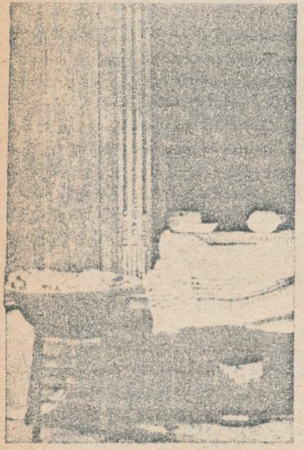
وكما أن هناك ألوانا من الطعام الوطني لا تجيدها المنازل، فان هناك أصنافا عديدة لا يمكن طهيها خارج الدور.. بل ان المنازل التي تجيد طهيها هي منازل العائلات العريقة. من هذه الاصناف البصارة والكشك والفريك

وجميع المصريين على اختلاف طبقاتهم لا يمضي عليهم عام، حتى يكونوا قد اشتهوا واحدا من هذه الاصناف، خضوعا لسلطان الذوق والعادة

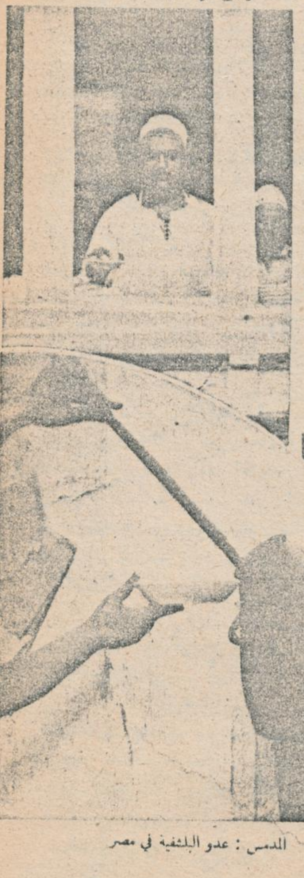
طعام الحاتي ولعله الذ الاطعمة الوطنية



« الفلافل » أو الطعمية التي انتصرت بعد الحرب العظمى



الكوارع التي عظم رواجها في السنين الاخيرة



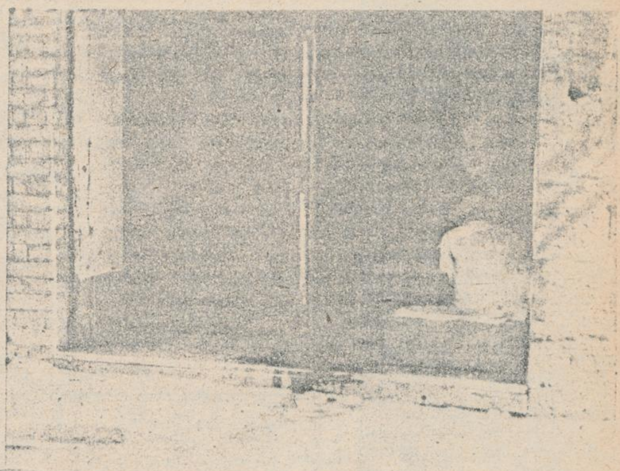
المدمس : عدو البلشفية في مصر



الفسيخ : اكلة شم النسيم المتيدة

فى شارع الخليج

مهبط السحرة والعابثين بالمصير !



شارب رمل في « مكتبه »

إذا هبطت هذا الشارع مبتدئاً من ميدان السيدة زينب وضربت فيه تخترقه إلى طرفه الثاني، رأيت على الجانب الايمن منه مناظر عجيبة حقاً تسترعى النظر وتتطلب الامعان والتفكير

حوانيت صغيرة مستقلة، ربما أفضى بعضها إلى تلك البيوت المتهدمة الرثة القذرة، ولا تكاد تجد في حانوت منها — على الجانب الايمن من شارع الخليج الى قرابة ميدان باب الخلق — سوى تجارة واحدة لا يروج سواها ..

وكذلك الباعة المتجولون في هذا الشارع والجالسون الى جوار رصيفه الايمن أيضاً — فلا يمارس غالبهم الا نفس تجارة الحوانيت ..

تجارة الحظ، وما أرخص الحظوظ التى تباع فى شارع الخليج !

وتجارة السحر وتسخير الجان والمردة يفعلون لك في عدوك ما تريد، ويسهلون لك من المصاعب ما لا تقوى عليه، ويأتونك بالرزق والسعد والمال، وان كانوا لا يستطيعون خيراً يسدونه الى سادتهم

وانطلقت اسير في هذا الشارع العتيد متجه الابصار الى جانبه الايسر حتى رأيت في زاوية منه باب حانوت صغير وكان الحانوت خالياً الا من امرأة جلست على مقعد خشبي وأمامها خوان ليس عليه ما يشترى ولا ما يباع

وعلمت لاول نظرة ماذا تبيع هذه المرأة ولكنني ولجت الباب وأنا أقول :

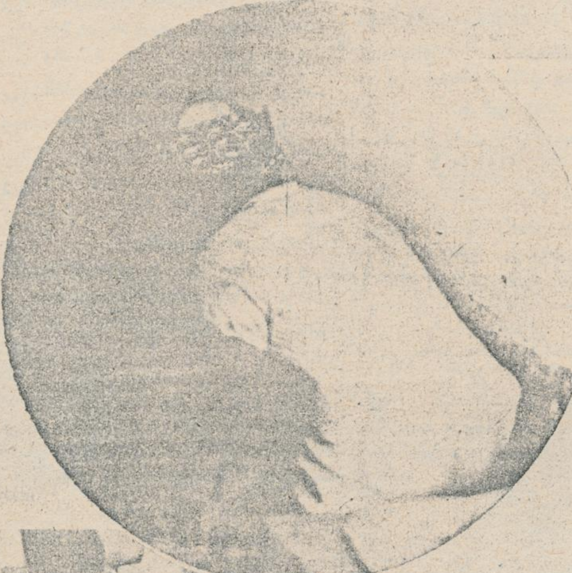
— عواف يا خاله

وأجابت المرأة في شيء من تصنع الرزانة :

— يعافيك !

والقيت نظرة سريعة فاذا بي أرى حاجزاً يقسم الحانوت . وفيه باب صغير يفضي إلى بقيته التى تتصل بباب آخر الى سائر البيت الذي يقع الحانوت تحته، وكان في مقابل المرأة كرسي أعد لجلوس زبائن العيادة الروحانية الرخيصة

ولعل وقفتي وتلفتي قد طالا على المرأة على غير عهدها بزبائنها المتلهفين فهزت « منشة » من الليف في يدها وقالت — وهي تطارد ذباباً تساقط فوق ورق قذر من أوراق اللعب كان موضوعا على المنضدة الخشبية الصغيرة :



عالم بأسرار الرمال والغيب أمام جهازه الذي يطلعه على مكنونات الصدور ومخبآت القدر

— طلبك؟

وقلت وأنا انظر اليها متجاهلا :

— عندك إيه ؟

— كل خير ..

— زى ايه يعني ؟

— عاوز تعرف بختك تعرف ضميرك، لك غايب، لك مسافر، لك ورق، عاوز حاجه تقضيها، مشغول البال ... افيدك عن اللي فى بالك وأوفقك للي في ضميرك

— قصدي الدكان دي مافيش فيها حاجه للبيع ؟

— دكان إيه يا عمر !

— امال دي إيه ؟

— مكتب الحاجه المغربيه اللي ..

واعادت المرأة على سمعي ماسبق ان عرضته عن الغائب والمسافر والحاضر والمستقبل فقاطعتها بقولي :

— لامؤاخذه، انا كنت باحسبها دكان .. نهارك سعيد

— نهارك اسود يالكمي، يا ...

ولم اسمع بقية شتائم المرأة لانني سمعت خلف الحاجز الخشبي اصواتاً ادركت منها بأن ثمة من يقيمون خلفه، ولعلهم انصار الحاجة المزعومة من الانس او الجن، ولم يكن وقتي ليسمح بمعركة مع انسي ولا مارد فمضيت في سبيلى مسرعاً ...

ولم اسر طويلا فى هذا الشارع حتى وجدت الحانوت التالى او بعبارة اخرى « العيادة » التى تنافس عيادة المرأة السالفة

وليست هذه العيادة حانوتاً بالمعنى ... لانها « مندرة » في الدور الارضي ... تعلوه طبقات اخرى بالية متداعية ...

وقرأت على الباب يافطة جاء فيها ...

« الحاجة بهية المكوية تعرف ...

« البخت وتشوف الضمير ...

« وتخبر عن الماضى والحاضر ...

« والمستقبل »

واكتفيت بقراءة هذه العبارات ... ان افطن الى جملة اخرى وامسكت ... الباب اهوى بها على قطعة من الحديد ... فتى بدين يرتدى جلبابا وفي قدميه ... وترقبت ان يفسح لى الفتى الطريق ... استقبال « الزبون » ولكنه سد ... الباب فملأها بجسده المتفخ ووقف ... ويقول :

— عايز مين حضرتك ؟

— ست الحاجه موجوده ؟

— أيوه

— من فضلك .. عايز اقابلها ...

وتفرس الفتى في وجهي في شيء ... ثم قال :

— مش حضرتك افندي ؟

— ليه ؟

— يعني مش تعرف تقرا !

— ايوه

— طيب تعالى

واخرج نفسه من الباب في شيء ... ووقف امام اليافطة يقول :

— اقرا، كده ..

والتفت اليه دون أن أتطلع إلى ... وانشأت أتلو عليه أوصاف الحاجة ... سبق ان قرأتها على اليافطة السوداء ... اليه وعلى فمي ابتسامة فوز وانتصار ... ولكنه عاد الى عبوسه ونظر ... وقال :

— لا، بص احسن واقرأ ... للآخر

وقرأت الى الآخر فاذا بي ... كلمتين كانتا سبب هذا العناء كله ... « خصوصي للسيدات »



أحد الذين يكشفون الغيب بورق اللعب و « زبون »

وعبثاً حاولت ان أقنع الفتى بانني لم أقرأ ...ذا الشرط اللازم لدخول العيادة كما انني ...فقت في حمله على الرضا بان أرى الحاجة ...ستطلعها امراً مهماً على الرغم من أنني ...رزت له عشرة قروش !

ومضيت آسفاً لا لخير كنت أرجوه على ...ي هذه الدجالة ولكن فاتني أن أرى أساليب ...ذه الاخصائية في شئون النساء والتي تأبى ان ...ضحك على غير عقولهن

وجبت الشارع إلى ان قاربت ميدان باب ...خلق ثم عدت اقطعه مرة أخرى صوب ميدان ...سيدة زينب فرأيت أشتاتاً من الحوانيت التى ...بع فيها هؤلاء السحرة العابثون بالمصائر ، ...ورأيت على جانب الشارع لصق الجدران ...ملاء لهم أفترشوا الأرض يمارسون المهنة التى ...قولون انها تجلب السعد ولكنها لا تقوى على ...ن تجلب لهم سعداً !

وأغلب هؤلاء « العلماء » الروحانيين ...يمارسون « ضرب » الرمل ، كعمل أساسي ...يستدرجون به « الزبائن » فاذا سقط عليهم ...زبون انتقلوا به من الرمل إلى « البازرجة » ...وصناعة الأحجبة والتمائم التى تمنع الأذى وتبعد ...المكروه وتقضي الحاجات وتجلب السعود

وطرقت حانوت أكبر ضاربي الرمل وعلماء ...السحر في ذلك الشارع ، ومن ذا يجارى ...« المغربي » في ضرب الرمل وفتح الكتاب و.. ...الكنوز ...

طالعت « اليافطة » في هذه المرة بامعان ...حتى لا يفوتني مما فيها شيء كما حدث لى على باب ...سيادة الحاجة بهية المكوية (ويلاحظ انها ...تقصد الانتساب الى مكة زيادة في الايهام)

وجاء في صدر اليافطة « مكتب المغرب ...الأقصى » وذكر تحت هذا السطر اسم الاستاذ ...سالم الروحاني - وقد نسيته والحمد لله - ...ومن بعده كلمة « المغربي » فان كثيرين من ...العامة يرون ان فى المغرب رجال السحر ...« الكتاب » الذين لا ينزل كلامهم الارض !

وكان في الحانوت كرسي واحد ومنضدة ...كبيرة و « دكة » مستطيلة ، وقد جلس المغربي ...سالم على كرسي آخر خلف المنضدة وأمسك ...بيده كتاباً يقرأه من خلال نظارات عجيبة

وأطلق الرجل لحيته كما يفعل بعض أهل ...المغرب ، كما أنه ارتدى ثوباً أقرب إلى ...« البرنس » الذي يلبسونه وتغافل عن دخولي ...الحانوت كأنه شغل بكتابه عن هذا العالم

وقلت :

— سلام عليكم

ورفع رأسه من كتابه فرد التحية وعاد ...الى كتابه دون أن يقول كلمة . واتجهت إلى ...« الدكة » فجلست عليها أنظر اليه فأراه لا ...ينظر إلا انما يخالسني النظر

ولم أشأ إضاعة الوقت فقلت :

— تعرف حضرتك في الرمل ؟

ومد الرجل عنقه وقال وهو ينظر إلي في ...شيء من التهكم والاستنكار :

— تهجا

وأطال ما بين الجيم المعطشة - إلى درجة ...- والألف الممدودة إلى سقف الحانوت ...وعاد إلى مطالعة كتابه كأنه يستصغر شأني ...وشأن سؤالي ، فصمت قليلا ثم قلت :

— طيب من فضلك تشوف طالعي

وأجاب باللغة العربية متفاصحاً :

— طالعك الرملي ؟

وحلا لي أن أكسب السياق حواراً روائياً فقلت :

— أجل

دون أن أغفل تعطيش الجيم ! !

وأشار إلي فانتقلت إلى الكرسي المواجه له وهنا ناولنى قلماً قصيراً من « البسط » تفوح منه رائحة حبر كريهة وقال :

— حدث القلم بما تشتهي وتشتهي نفسك

وكاد يغلبني الضحك من « تقعر » الرجل في الفاظه العربية ولكنني تشاغلت عن الضحك بالنظر إلى القلم ثم أعدته اليه دون أن أحدثه بشيء

وقال الرجل :

— طالعك ؟

— ماله ؟

— هات

— ايه ؟

— النقود . !

ووضعت على قطعة صغيرة من الرخام موضوعة على منضدة الرجل قرشاً صاغاً

فأشاح بوجهه وهو يقول :

— كلا .. !

ومددت يدي الى جيبي ووضعت « صاغاً » آخر في جوار القرش الاول فعاد الرجل يقول :

— لا أقل من خمسة قروش صحيحة آخذها في الطالع من الرجل الفقير

وحاولت أن أفهم الرجل انني أقل من الفقير فيكفي قرشان ولكنه أصر على خمسة وقال :

— هذا طبعي وهذه عادتي

ودفعت المبلغ كارهاً

وناولنى القلم مرة أخرى ، وكأن هذه المحاورة قد محت من ذاكرة القلم ما تظاهرت بأنني أسررته فيها ، فطلب « المغربي » أن أعيد التحدث الى القلم بما أريدوما تشتهي نفسي

ولم أقل للقلم شيئاً في هذه المرة الا شكوى حارة من صاحبه الدجال الذي « لهف » الخمسة القروش !

وأمسك الرجل ورقة أنشأ يسطر عليها نقطا صغيرة متقاربة على عدة أسطر ، ثم جعل يشطب بعض هذه النقط ويدون حروفاً ورسوماً

وتناول ورقة أخرى دون عليها رسوماً أخرى رأيته يتعمد أن يريني اياها ويميل الورقة نحوي لأرى تلك الرسوم العجيبة عن كثب

وختم هذا بعملية حسابية لم أفقهها ولكنه خرج منها بسطر من الارقام

وهم بأن يتحدث بلسان الغيب فاستوقفته أقول :

— لكن فين الرمل ؟

— ليست العبرة في الرمل فالطريق واحد ورسم الابواب والاشكال والاوتاد يكون على الورق خيراً منه على الرمل

وجعل الرجل يشير الى الرسوم ويفسرها واحداً بعد الآخر فقال :

— هنا نصرة داخلة ..

وتطلعت فرأيت خطين تحتهما نقطتان

— .. وبيتها في السادس .. عندك عزم على عمل او سفر الاحسن انك تعدل عنه في الحاضر ، فهذا بيت الغم والهم والافكار .. !

وعندك نية في عمل مالى يعني حقوق لك عند غيرك ، سوف تنالها بأسهل وجه لان « الشكل » سعيد . !

وانشأ الرجل يفسر الرموز ويحيك حولها كلاما كان يجتهد في خلاله أن يتصنع الحديث باللغة العربية مع ابدال الظاء « زاي » كما يفعل بعض أهل المغرب

فالاربعة نقط المصفوفة فوق بعضها : طريق والخطان تحتهما خط ونقطة انكيس

والخط تحته ثلاث نقط أمامها نقطة راية فرح

وتفترق العتبة الخارجة عن الطريق بأنها تزيد عنه خطا أسفل النقط الاربع

وأربعة خطوط بعضها فوق بعض جماعة ، كما أن العقلة نقطة تحتها خط فخط قصير فنقطة

واتضح في ختام البحث وسرد الاقاصيص التي لم تظهر لي علاقة بواحدة منها أن في « بيت النفس » كوكب مريع هو « زحل » ولكن ذنبه في « عطارد »

ولما كان عطارد « سعد اكبر » - كما يقول الرجل - وزحل « نحس اكبر » ولما كان الذنبان متقابلين فان أثر النحس على « بيت النفس ضئيل

وتنهدت أقول :

— الحمد لله .. !

وكأنما اراد الرجل أن يفجعني بعد ان استرحت الى خروج « بيت نفس » من « النحس الاكبر » فعاد يقول :

— لكن السعد غير مضمون ، والنحس أقوى ولازم تحويطة ... تمنع الاذى وتجعل « الخدام » في حراستي

وعلمت اننا على أبواب المساومة لا في النحس الاكبر ولكن في « التعب الاكبر » فاكتفيت بالخمسة القروش التى ضاعت

وعلى ذكر هذه القروش التى شكوت أمرها الى « القلم » أذكر أن الرجل قد قال انني قبضت مبلغاً كبيراً وخسرت مبلغاً طفيفاً

فاما المبلغ الكبير فلم أقبضه ، وأما المبلغ الطفيف فانعشم أن لا يزيد على القروش الخمسة التى أخذها

وقصدت رجلا آخر من ضاربي الرمل ، ولكن هذا طلب الي بعد ان دفعت « البياض » أن اطبع يدي على الرمل ففعلت ثم رسم باصبعه فوق الرمل هذا الشكل

وعاد فمحاه وأنشأ يسطر النقط المتجاورة صفوفا بعضها فوق بعض ، ثم جعل يشطبها اثنتين اثنتين ويدون في جانب من رقعة الرمل أشكالا كتلك التى أسلفت وصفها عن « النصرة » و « العتبه » و « الانكيس » وعاد يتكلم ويفسر هذه الرسوم بما لم يخرج عما قاله سابقه قاتلهما الله ..

ونحن اذا كنا قد نشرنا في هذا العدد وسابقيه ثلاث مقالات عن هؤلاء الدجالة المنبثين في شوارع القاهرة فانما نبغي من ذلك تحذير الناس من الوقوع في حبائلهم فلقد رأينا بانفسنا كيف يخدعون الناس متخبطين فيما لا يعرفون ، وكيف يستغلون جهل العامة فيسلبونهم نقودهم ثمن تطلعات كاذبة الى المستقبل الذي لا يعرفه إلا الله ، وثمنا لتمائم لا تدفع أذى ولا تحول دون مقدور !

يوم بين لصوص المواشي

حيل جريئة واقدام غريب وقسوة زائدة ودهاء عجيب

كانت القهوة الصغيرة ـ وهي على مقربة من محطة سكة الحديد ـ مثالا ناطقا لمقاهي الارياف التي لا تخلو منها بلدة صغيرة تقع على طريق سكة الحديد

صاحبها رجل يوناني قضى في مصر سنوات عديدة واكتشف قبل سواه من اليونانيين هذه البلدة الصغيرة المنسية التي يمر بها القطار مرة واحدة أو مرتين فى اليوم . وهو قطار سكة حديد الدلتا الذى يدب على الارض في بطء وثقل ويجر خلفه عربات لا عداد لها يتكدس فيها الركاب فوق البضاعة والمحصولات وأكياس القطن ، فيخيل اليك اذ تراه سائراً انه يهم بالوقوف . واذ تراه واقفاً انه لا يستطيع السير . وشيد اليوناني قهوته الخشبية الصغيرة . وجعل منها قهوة ومحل بقالة وحانوت سجاير . وجعل من مائدته الصغيرة في احد أركانها مكتباً للاقراض بالربا والرهن والسمسرة . ووضع على واجهتها يفطة كبيرة كتب فيها : « بار ومطعم الحطة ومحل بقالة وسجاير » شأنه شأن كل الاروام الذين لا تخلو منهم قرية كبيرة أو بلدة صغيرة من بلدان القطر المصري

وكان لابد لي من الجلوس في هذه القهوة ساعات طويلة في انتظار القطار القادم أو احدى السيارات المارة

ولم يكن في القهوة جمهور كبير غير أفراد قلائل اجتمعوا حول مائدة في احد اركانها وهم يتحدثون في خفوت وعلى وجوههم آثار الريبة وسوء الظن

وسمعت صاحب القهوة وهو يضع أمامي ماطلبته يتمتم ساخطاً . وسألته عن شأنه وادركت منه انه غير راض عن أولئك الجالسين

لماذا ؟ لانهم من لصوص المواشى الاشرار وما اجتمعوا الا لتدبير مكيدة أو تنظيم مؤامرة . وسوف ينتهى امرهم بوقوعهم في قبضة العدالة . ثم تتولى النيابة تحقيق أمرهم ، وسوف يشمل التحقيق تفتيش القهوة وسؤال صاحبها اذ يثبت انهم كانوا يجتمعون فيها ويتداولون

ولصوص المواشى في الارياف ـ مثل لصوص القطرات في اميركا قديما ومثل لصوص البنوك حالا ـ طائفة جريئة قوية مشهورة تقدم على كل كبيرة وتخوض كل مغامرة وتلقى بنفسها في كل تهلكة

وفى الارياف طوائف جمة من المجرمين ولكن اعظمهم شأنا واقوام جبروتا لصوص المواشي فهم يكونون العصابات الرهيبة التي يخشى الفلاحون بأسها ، والتي يسير افرادها ليلا مدججين بالبنادق والسلاح ويرمون بالنار كل من يعترضهم دون تردد أو تفكير

ولهم نوادر وأخبار غريبة ووقائع تحلو للسامعين . ولذلك لم تمر هنيهة حتى كنت جالساً بينهم وقد اكتسبت ثقتهم وأخذت أصغى إلى حديثهم وأخبارهم

وكان بينهم شخص نحيف القامة شديد السمرة دقيق التقاطيع بارز الملامح يمتاز عن رفاقه بدقة أعضاء وجهه وضيق عينيه العجيبتين

فقد كانت له عينان عجيبتان : ضيقتان جداً ، ولكن يشع من بين اجفانهما شعاع غريب فكأنهما عينا النسر الجارح أو الصقر الذي يرقب فريسته ، وكأنهما نقطتان من زجاجتين مكبرتين تجمعت فيهما أشعة الشمس

وكان هذا الشخص منعكفاً عنهم لا يشترك معهم في الحديث وكأنه لا يهتم بما يدور حوله ، وان كان مظهره ومظهر رفاقه يدل على أنه زعيم مطاع وعلى أنهم اتباع خاضعون

كان هذا الرجل ، أو الكهل ، أو الفتى عربياً يدعى عبد الحي لا تستطيع أن تقدر عمره فقد يمكن أن يكون في الخامسة والعشرين ويمكن أن يكون في الخامسة والثلاثين ، ولا يبعد أن يكون قد أشرف على الخمسين

نشأ في احدى قرى الدقهلية شريفاً مستقيما محبوباً من اهله وذويه ومعارفه شديد الانفة شديد الاعتزاز بالنفس ، ذو كبرياء لا تنحني للفقر ، وانف شامخ لا يطأطيء للذل

وأحب ابنة اخي عمدة قرية مجاورة . ولكن ما كان له ان يتزوجها فالعرب والفلاحون لا يتزاوجون

ولكن الحب يطغى على كل التقاليد .

ولذلك تقدم عبد الحى يخطب فتاة احلامه ولم يفلح في خطبته . ولما علم الاب بان العربي يشتهي ابنته عجل فى زواجها من سواه ليأمن شر حبه

ولزم عبد الحي الصمت ، إلا انه اعتبر هذا الرفض وهذا التعجيل بزواجها اهانة كبيرة لم تلحقه في حياته اهانة مثلها . وانقلب الرجل الشريف شريراً آثماً

وأخذ يفكر . وهاجت في نفسه الروح العربية القديمة

وكانت ليلة الزفاف . وزينت القرية بالاعلام والرايات ، ودوت في أنحائها الطبول والمزامير ، وارتفعت الزغاريد وهتاف الرجال وطال السهر . وطاب السمر

وبينما القرية لاهية لاعبة ، ضاحكة مستبشرة ، مغنية راقصة ، إذا بأصوات طلقات نارية تدوي كأنها المدافع السريعة الطلقات ، وولولة تعلو فى كل مكان ، وصياح استنجاد ، وصراخ وعويل . واذا بعبد الحي على رأس فريق من العرب المدججين بالبنادق يغيرون على القرية يرمونها بالرصاص ويبثون الفزع في أنحائها ثم ينقضون على دار الفرح

وتدافع المدعوون وراحوا يطلبون النجاة من هذا الويل الداهم . وكانت ساعة فزع وفوضى

وانتهى الامر سريعاً كما ابتدأ

وخرج العرب من القرية كما دخلوها

ولكنهم زادوا شخصاً واحداً ، هو العروس المنشودة

فقد اختطفها عبد الحي من وسط النسوة المحيطات بها والرجال المحيطين بحجرتها . و[...] العريس وأهلها . وانطلق بها بعيداً . [...] الى قرية نائية

ظفر عبد الحي بعروسه وقضى معها [...] قصيرة بحث عنه البوليس في أثنائها في كل [...] إلى ان اهتدى اليه وقبض عليه وأعاد [...] إلى ذويها

أعادها الى ذويها . ولكنه لم يعدها [...] زوجها الذي لم يهنأ بها ساعة واحدة [...] الزوج طلقها بعد ان عرف انها أصبحت [...] قبل ان تكون له

وقضى عبد الحي في السجن طوال [...] ثم خرج منه فاسرع الى القرية . وكانت [...] تتزوج بعد ، فتزوجها

وكان يجب عليه ان يعيش عيشة [...] ويستطرد أيامه الاولى . ولكن سنين [...] علمته ان في الحياة أشياء أشهى لنفسه [...] وأكثر ربحاً من رعاية الغنم وغزل [...] وفلاحة الارض

ولذلك لم يلبث ان أصبح من كبار لصوص [...] المواشى . وأصبحت مديريات الوجه البحري [...] تحسب حسابه وتخشى شره وتتقى أذاه

وانما اختار سرقة البهائم لما يصحبها [...] مخاطر ومجازفات وفتنة تحلو للمجازفين [...]

وتحتاج سرقة البهائم لأشخاص [...] وحضور ذهن وسرعة خاطر

فقد يفاجيء الخفراء ورجال [...] لصوص البهائم في أثناء انطلاقهم [...] يسرقون ، فلا يستطيع اللصوص ان [...] راكضين ويختفوا بمسروقاتهم مسرعين [...] يجب ان يلزموا السير البطيء لان [...] عن البهائم من بقر وجاموس انها لا [...] اذا ساقها انسان خصوصاً في غسق الليل [...] تسير الهوينا فاذا استحثها سائقها البتت [...] لا تنقل قدما واحدا

وللصوص البهائم خطط حربية [...] ويسيرون عليها ..فهم يرتبون أمرهم [...] قرية ما ، فيوفدون أحد رجالهم ـ و[...] الغالب من أهل هذه القرية ـ يأتيهم [...] القرية ومداخلها ومخارجها وموقع زر[...] وعدد مافيها من الرءوس ويدعى هذا [...] في لغة اللصوص « الدسيسة »

ومتى هبط الليل توافد اللصوص [...] مكان حتى يجتمعوا فى مكان معين ، [...] مهجورة ، أو مصرف غاضت مياهه ، [...] جافة

ولا يرتدون من الثياب شيئاً سو[...] واحد واسع فضفاض أزرق اللون [...] عار حوله حزام يتمنطقون به . و[...] التجارب الا كتفاء بالثوب بعد ان [...] الثياب تعيق الانسان عن الهرب . فا[...] أحدهم مع انسان فانه ينسل من ثو[...] وينطلق هارباً وهو عاري الجسد . و[...] على أحد أن يمسكه وهو عار إذ يتخلص [...] بسهولة

ومتى كمل عددهم ساروا [...] الى القرية المقصودة وانقسموا أقسام[...] فالقسم الأول يقف في مدخل ال[...] الطريق والقسم الثاني حول الزر[...] لاطلاق النار على كل من يقترب [...] وانذاراً لرفاقه ، والقسم الثالث [...] احد جدران الزريبة

ومتى تم نقب الجدار وفتحت [...]



اقتياد المواشي بعد سرقتها

...اسعة دخل اللصوص الزريبة وأخرجوا البهائم من تلك الفتحة وساروا بها على مهل

ففي الطليعة تسير المقدمة تكشف الطريق ومن خلفها البهائم يقودها فريق من اللصوص وفي المؤخرة فريق آخر يحمي الظهور

ولفريق المؤخرة عمل رهيب . هو اسكات من يقابلهم في طريقهم ويعرفون فيه أنه سريع الكلام

ذلك ان اللصوص في طريقهم بالبهائم قد يمرون على فلاح مستيقظ في حقله . أو ساهر على زراعته . ويرى الفلاح اولئك اللصوص يسيرون بمسروقاتهم ولا يكادون يولون حتى يقدم من خلفهم رجال المؤخرة وعند مايرون ذلك الفلاح ويعلمون أنه رأى الأولين وعرف الطريق الذي يسيرون فيه فانهم يتقدمون اليه ويسألونه ألم ير لصوصاً يقودون بهائم مسروقة

وقد يكون الرجل مجرما حنكته الايام وعلمته أن السكوت من ذهب فيجيبهم انه لم ير شيئاً قط . وعند ذلك يتركه رجال المؤخرة ويسيرون في طريقهم

وقد يكون ثرثاراً غبياً فيقول لهم : « نعم رأيتهم يسيرون من ذلك الطريق ، متجهين الى الناحية الفلانية وعرفت بينهم فلاناً وفلاناً »

وتكون تلك آخر كلماته فان أحد اللصوص يرميه بطلق ناري يرديه قتيلا في الحال . . لأن الموتى وحدهم هم الذين لا يتكلمون

وقد يتساءل القارىء : « وماذا يصنع اللصوص بالمواشي المسروقة وهي اشياء كبيرة الحجم لا يسهل اخفاؤها وبيعها ؟ »

والجواب على ذلك ان للصوص البهائم طريقتين في تصريفها

الاولى ردها الى صاحبها بفدية والثانية بيعها

ففي الحالة الاولى لا يكاد اللصوص يذهبون بالمواشي المسروقة إلى قرية بعيدة ويضعونها في مكان أمين حتى تبدأ المفاوضة بينهم وبين صاحبها

ولا يجب أن تنسى ان لصوص البهائم على الرغم من بطء سيرهم ليلا يقطعون المسافات الطويلة ويعرفون الطرق المختصرة . فلا يطلع عليهم النهار الاوهم في مركز آخر ان لم يكونوا في مديرية أخرى

وفي الوقت الذي تكون البهائم قد أودعت في مكان مأمون يفد على صاحبها رسول يخبره ان البهائم محفوظة مصونة وان سارقيها مستعدون لردها اليه مقابل مبلغ معين

ولا يستطيع صاحب البهائم ان يقبض على الرسول عند ذاك فانه لن يستفيد من ذلك شيئاً ، لانه لا يستطيع أن يثبت مادار بينهما من الحديث ولا يستطيع أن يحمله على الاعتراف بمكان البهائم فلا تكون النتيجة الا ضياع بهائمه وغضب اللصوص عليه وانتقامهم منه

وقد علمت التجارب ساكني الريف ان خير وسيلة لاسترداد مواشيهم المسروقة هي دفع الفدية أو « الحلاوة » كما يدعونها

ولذلك لا يتردد صاحب البهائم في أن يدفع للرسول المبلغ الذي يطلبه اللصوص . ويذهب الرسول دون كلام أو حديث

وبعد ساعات طويلة ، يعود اليه ويخبره ان بهائمه موجودة في ناحية معينة . فيذهب الرجل الى تلك الناحية ويجد بهائمه سليمة من الأذى فيعود بها الى القرية دون شكوى ...

ولكن هناك لصوصا أقوياء لا يرضون بهذه المساومة البسيطة أو الفدية القليلة . اذ المفهوم طبعاً في الحلاوة انها أقل بكثير من ثمن البهائم وانما يرضى بها بعض اللصوص لانها أكثر امنا وأسهل عملا وأسرع فائدة

ولذلك تراهم يفضلون أن يبيعوها في الاسواق العمومية علنا جهاراً

وهذا العمل يستلزم سرعة في السير ، وسرعة في البيع ، وسرعة في الاختفاء

فاذا سرقوا البهائم ليلا فانهم يقصدون بها في التو واللحظة سوقا مقامة في بلدة بعيدة من مكان السرقة في مديرية أخرى على الاغلب

ويطلع عليهم النهار وبينهم وبين القرية المسروقة عشرات الكيلو مترات . ولا يكاد يؤذن الضحى حتى تراهم في سوق البلدة البعيدة يعرضون البهائم للبيع . ويقبضون ثمنها ويختفون عن الانظار قبل أن يكون نبأ سرقتها قد بلغ البوليس

ومن اللصوص من يفضلون طريقة اخرى فاذا سرقوا البهائم قسموها بينهم وأخذ كل واحد منهم نصيبه منها وأسرع به إلى بلدته

وهناك في الصباح الباكر ينحر ما اختص به ويبيع لحومه الى أهالي القرية . فيشتري كل واحد منهم رطلا أو رطلين قوة واقتداراً . فاذا رفض أحدهم الشراء حلت به نقمة اللص . وفي كل قرية لصها الذى تتقي شره وتسعى لمنع اذاه

ويعلم أهل القرية أن هذا اللحم لحم ماشية مسروقة ولكنهم لا يتكلمون بل يشترونه صامتين ساكتين !

ومن العجب أن بين لصوص المواشي افراداً من اغنياء الريف وشبابه الجريء يشتركون مع اللصوص في السرقة ولكنهم لا يشتركون معهم في الاسلاب . وانما يسرقون شغفاً بالمغامرة وركوب الاخطار لا طمعا بالربح والمال . واذا علمت ان بعض ابناء العمد يركبون متن هذه الاخطار ويشتركون مع اللصوص في مجازفاتهم ثم يعودون الى دورهم صباحا منهوكي القوى ثائري الاعصاب ويتركون البهائم للصوص يبيعونها وينعمون بثمنها لداخلك العجب الشديد ولكن تلك اشياء حقيقية يعدها اولئك الشبان فروسية وبطولة ! !

ومن زعماء لصوص المواشي عبد النبي الذي ذاع صيته في مديريات الوجه البحري والذى اتخذ من سرقة الماشية لهوا وهوى نفس ، وتفنن تفنناً مدهشاً وعاش عيشة الغزاة المنتصرين

كان عبد النبي فتى طويل القامة اشقر اللون جميل الطلعة تراه فتحسبه من ابناء الحضر ان لم تحسبه من ابناء الغرب

دعى الى الجندية ولكنه لم يستطب حياة الجيش ففر منه . وسجن من أجل ذلك وكان السجن هو الكلية التي تخرج فيها لصاً شريراً

ولكنه كان « سبورت » في سرقاته وهو أول من ابتكر طريقة جديدة جريئة دوخت رجال البوليس في المديريات

كان عبد النبي أنيقاً في ملبسه دقيقاً في حسن هندامه لا يرضيه ان يرتدي الثوب الخشن . كما كان جريئاً معتزاً بنفسه لا يرضيه ان يتسلل في الظلمات ويفر من الخفراء . وكان مقتصدا في مصاريف عصابته لا يرضيه ان يشترى لهم بنادق مادام في مركز البوليس بنادق لا بأس بها

كان يجمع رجاله فى الليلة التي يعزم فيها على سرقة احدى القرى . ثم يلبسهم ثياب جنود البوليس ويأتيهم بخيل يمتطونها ويرتدي هو ثوب ضابط بوليس ويمتطي جواده وفى منطقته مسدس ضخم وعلى جانبيه سيف كبير . ويسير على راس رجاله فلا يراه أحد حتى يعتقد في الحال أنه احد كبار ضباط المركز يمر على القرى مع حرس من رجال البوليس للتفتيش

ولا يخرج الى طريق مجهول ، ولا يسير فى احدى النواحي اعتباطا بل يكون حاصلا من قبل ذلك على معلومات صحيحة يأتيه بها جواسيسه عن الطريق الذي ستسلكه دورية البوليس الليلية في هذه الليلة

فاذا كانت الدورية ستسلك طريق الجنوب اتجه مع رجاله الى ناحية الشمال . واذا كانت الداورية ستمر من ناحية الشرق ، سار برجاله الى جهة الغرب

ويسير الضابط الزائف يختال به جواده الجميل ومن خلفه رجال البوليس الزائفين . فاذا قابله في طريقه جندي او خفير أسرع الجندى او الخفير بتحية الضابط وتعظيمه ، وأجاب الضابط تحيته ببساطة وملل !

وتسير الدورية الكاذبة تطوف بالقرى التى تتبع زمام المركز . . وتمر على الخفراء في مواقفهم وكلما مرت بخفير واسرع الخفير بتحية الضابط أخذ منه بندقيته ورصاصه وسلاحه وأمر جاويشه بالتأشير في سركي الخفير بأن السلاح جمع لتنظيفه

ثم يأمر الخفير بان يحضر في الغد الى المركز للتسلم وتسلم السلاح بعد تنظيفه

ويرفع الخفير يده الى رأسه بالتحية العسكريه قائلا :

— حاضر يا افندم

ويضع السركي في جيبه وعليه تأشير حضرة الباشجاويش ويعود الى داره فرحاً بان حضرة جناب الضابط سمح له بالراحة هذه الليلة

وينطلق الضابط في طريقه يطوف بالخفراء ويجمع سلاحهم حتى يجردهم جميعاً من اسلحتهم . ثم يغزو القرية التي يريد غزوها فيسلب ماشيتها وبهائمها ويعود أدراجه وهو واثق من انه في امان ، فلا الخفراء يقدرون على مطاردته ولا الحرس يستطيعون مقاتلته بعد ان جردهم من السلاح وأرسلهم الى دورهم يهنأون بالنوم العميق !

وفى صباح اليوم التالى يمتلىء المركز بالخفراء وكل واحد منهم يحمل سركيه الذي تسلم الضابط البندقية بموجبه

وتنكشف المسألة ويضرب رجال البوليس يداً على يد

واشتد طغيان عبد النبي ووسعت حيلته وخشي الناس شره . وكان اذا نزل قرية اسرع اعيانها وشيوخها باستقباله ونحروا الذبائح له واقاموا الولائم لرجاله

وخيل اليه انه الحاكم بأمره في القرى والبلدان ولكن سلطانه لم يطل اذ قبض عليه وعلى الكثيرين من افراد عصابته وبينهم بعض مشايخ البلدان واعيان القرى

وعاملتهم محكمة الجنايات بشدة وصرامة إذ حكمت عليهم جميعاً بالاشغال الشاقة المؤبدة على الرغم من انهم لم يسفكوا دما ولم يزهقوا روحاً



أسواق الريف حيث يبيع اللصوص المواشي المسروقة



محمد عبد السلام مقدم البلاغات

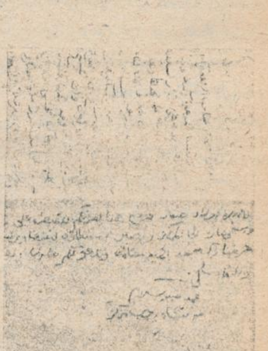
زكية حتاتة الزوجة المفقودة

رزيقة حسنين غريم محمد عبد السلام في ارض

الزوجة المفقودة



ابنة محمد عبد السلام التى اتهم رزيقة بتسميمها



صورة بلاغ محمد عبد السلام باختفاء زوجته واتهم فيه رزيقة حسنين باختفائها وقتلها

« زوجتنا المدعوة زكية عبد الحميد حتاتة اختفت عن دوارها وقد مضى عليها مقدار سبعة أيام ونحن نبحث عنها في كل جهة فلم نجدها وعند أهلها فلم نجدها ونحن نخشى بالنسبة لنا أعداء لان لنا قضايا وضغائن ضد أشخاص منهم رزيقة حسانين رزيقة الذي لنا قضايا نزع ملكية منظورة أمام المحكمة وقد هددنا امام شيخ الخفر صالح ابو علي وامام الحاج حسن الكفراوي وان شيخ الخفر نسيبه فلا يشهد ضده وقد هددنا قائلا — (اناح اوريك يا دين الكلب) ولما كنا نخشى من انه وقع لحرمتنا ضرر من رزيقة حسانين رزيقة بقتلها أو اخفاء جثتها في الارض أو في الترعة لانه هددنا أمام شهود وليس لحرمتنا عادة تتغيب عن دارها بالنسبة لان لها أولاد صغار فنرفع هذا لعزتكم للقبض على رزيقة واستحضاره واستنطاقه ليعترف ويرشد عن حرمتنا زكية عبد الحميد حتاتة وندعو لكم بطول العز والبقاء »

« كاتبه »

« محمد عبد السلام »

* * *

كان عبد السلام رجلا في الستين من عمره حطمته متاعب الحياة ، وزوجته امرأة في الثانية والعشرين من عمرها قوية فتية عليها مسحة من الجمال . وللرجل ارض تبلغ الفدان تقريبا تجاورها ارض رزيقة حسنين رزيقة . وكان هذا الجوار سبب وساوسه وأوهامه إذ كان يوجس خيفة دائما من ان يسطو جيرانه على أرضه ويستولوا على بعض قراريطها ، فلا تمر به شهور قليلة حتى تراه يقيس ارضه طولها وعرضها خشية أن يكون أحد جيرانه قد اغتاله في قطعة منها

إلى أن حدث ما كان يتخوف منه . وقاس أرضه ذات مرة فوجدها تنقص ثلاثة اسهم ضمها رزيقة إلى أرضه وزرعها كزراعته للتضليل

وأسرع عبد السلام برفع دعوى على رزيقة وأخذت الدعوى سيرها . وعينت المحكمة خبيراً قاس أرض عبد السلام فقرر انها تنقص ثلاثة أسهم . ثم قاس أرض رزيقة واطلع على مستندات تملكه فوجدها تامة لا تنقص ولا تزيد وحدودها تنطق تماما بما هو وارد في المستندات

ورفع الخبير تقريره وأخذت به المحكمة فقضت برفض دعوى عبد السلام ضد رزيقة

ولم يرض عبد السلام بهذا الحكم بل أسرع في ذات ليلة واقتطع لنفسه الاسهم الثلاثة من ارض رزيقة وضمها لأرضه واحاطها باسلاك شائكة وأوتاد

وكان رزيقة قد زرع ارضه قطنا فقلع عبد السلام شجيرات القطن من الاسهم الثلاثة حتى لا يشعر رزيقة بان جزءاً أخذ من ارضه ثم عاد إلى داره مطمئنا مسروراً

وذهب رزيقة الى أرضه في الصباح الباكر فادرك في الحال ما صنعه عبد السلام . ولم يشأ أن يقاضيه امام المحاكم بل اسرع اليه في داره وقبض عليه من عنقه واستاقه الى الارض وامره بنزع الاسلاك والاوتاد . فنزعها مرغما ثم امره بدفع ثمن شجيرات القطن التى اقتلعها فعجز عن ذلك

وراح رزيقة يقلع من زراعة عبد السلام قدر ما قلع عبد السلام من زراعته . ثم انهال عليه ضربا مبرحا وتركه بعد ان اقسم له أغلظ الايمان انه يزهق روحه لو اعتدى على ارضه مرة أخرى

وأسرع عبد السلام الى العمدة يشكو جاره . ولكن العمدة صرف الامر واشار على عبد السلام بان يستأنف حكم المحكمة بخصوص الارض المغتصبة فهذا هو الطريق الوحيد

ولم يعجب عبد السلام رأي العمدة بل اسرع بتقديم شكواه الى النيابة والداخلية ورئاسة الوزراء ودار المندوب السامي والسراي الملكية ، والى كل جهة عالية شاكيا رزيقة بانه اغتصب ارضه وهدده بالقتل ومستنجداً بالجميع من هذا الشرير القاسي

وحولت كل هذه الجهات الشكاوى التى وصلتها الى المديرية التى حولتها بدورها الى المركز لتحقيق ما فيها

واتضح للمركز أن الرجل مغرم بإرسال البلاغات والشكاوى فحفظت بلاغاته كلها

ويئس عبد السلام من انزال القصاص برزيقة فذهب اليه في ذات يوم ورآه جالساً مع فريق من أهل القرية بخيام وقال انه جاء ليضع حداً للمشكلة القائمة بينه وبين رزيقة

وذلك بان يقتسم الاثنان الاسهم الثلاثة موضوع النزاع . فلم يرض رزيقة بهذا الحل واستشاط عبد السلام غضبا وأقسم بانه سيستعيد ارضه قوة واقتداراً

وقال له رزيقة : « لولمست الارض اوريك شغلك »

وصاح عبد السلام : « توريني شغلي ؟ شاهدين ؟ شاهدين ؟ »

ثم أسرع الى العمدة يبلغه بان رزيقة هدده بالقتل أمام شهود عديدين . وعاد يرسل بلاغاته الى الجهات العالية وأولي الامر

ولكن ذلك كله لم يجده فتيلا

* * *

كان لعبد السلام ابنة في السادسة من عمرها تدعى حليمة اعتادت أن تذهب في أكثر الايام إلى منزل رزيقة تلعب مع بناته . فكان رزيقة يستقبلها بكل بشاشة وعطف ويحنو عليها كأنها من بناته . وما كان بين الابوين من نزاع ليمنع من أن يكون الابناء احباء واصد...

وأما عبد السلام فكان يستشيط غضـ... علم ان ابنته تذهب الى منزل رزيقة و... زوجته بان تمنعها بتاتاً من الذهاب الى هذا الرجل عدوه الالد

ولكن الطفلة تأبى إلا أن تذهب للعب... زميلاتها بنات عبد السلام ثم تعود قبل ... ابيها حتى لايعرف بذهابها

وعاد عبد السلام في ذات يوم فلم يجد...

وعلم من زوجته انها في دار رزيقة فانها... زوجته ضربا وشتما . واسرع الى دار ر... ونادى ابنته ولما خرجت له انقض عليها ... ولكما حتى أسال دماءها وقادها الى المنزل في حالة يرثى لها وعاد يضربها ضربا مبرحا ... رحمة ولا شفقة

وضعفت الفتاة عن تحمل الضرب ال...

وأصابتها في مساء اليوم حمى وقيء ، ور...

وما كاد عبد السلام يرى ابنته في هذه ... حتى لطم خديه وأسرع الى العمدة يبلغه ... رزيقة دس السم لابنته حليمة في اثناء لعب... بناته . ونقلت الطفلة الى المستشفى وعملت ... الاسعافات اللازمة وبقيت الام مع ابنتها ... الاب الى العزبة وهو يلطم خديه ، د... بالويل والثبور ، ويخبر الناس ان رزيقة ال... سمم ابنته البريئة ، وينادي العمدة بان ... بالقيود والاغلال ويلقيه في غيابة السجن ... ان يفر أو يمحو أثر الجريمة

وسمع رزيقة ذلك فذهب بنفسه الى ... العمدة ينفي هذه التهمة الشنيعة وطلب ... هذه الليلة في دار العمدة حتى تظهر النتيـ...

ولما طلعت شمس اليوم التالى رأت ... حليمة وامها زكية عائدتين من المستشفى و... سليمة من كل سوء ولم يكن مابها سم ... قليل نتجت منه انفلونزا بسيطة

وسخط الناس على عبد السلام لا... رزيقة ولكنه راح يؤكد لهم ان رزيقة ... لدى الطبيب الشرعي فلم يذكر شيئاً عن ... بل زعم انه برد وانفلونزا

ومرت الأيام وعبد السلام يدبر ... ويسند التهم الى رزيقة

فاذا اعتدى لصوص على احد اهالى ... اسرع عبد السلام الى العمدة يبلغه ان اللص... زعيمهم رزيقة

وإذا ماتت ماشية اسرع عبد السلام ... ان رزيقة سممها

واذا احترقت دار اسرع يبلاغاته للنيابة ... لها ان رزيقة هو الذي اضرم النار ولكنه لم يفلح في بلاغاته كلها بل كاد ... به شرها اذ اتهمته النيابة في احدى ... بتقديم بلاغ كاذب ولكنه تبرأ من هذه ... اذ استطاع أن يثبت حسن نيته

وكان كلما ضاق ذرعا ولم يستطع أن ... رزيقة أنزل سخطه بزوجته وانهال عليها ... رب والاذى

وحل موعد الاستئناف واسرع الكثيرون ... اهالي القرية لحضور الجلسة وصدر الحكم ... دعوى عبد السلام واثبات ملكية ... الاسهم لرزيقة حسنين رزيقة

وكاد عبد السلام يموت غماً وعاد الى داره ... يتميز غضباً فلم يجد أمامه الا زوجته ... فيها غله فانهال عليها لطما وضربا حتى ... يقتلها قتلا

... ثم خرج من داره يتلظى حنقاً وغضباً ... في طريقه رزيقة فراح يسبه ويتهمه بأنه ... محتال

... وقام اليه رزيقة وقبض على عنقه واقسم ... الغرى انه اذا لم يرجع عنه فسيدكه دكا . ... عبد السلام الى منزله ينتفض فلم يجد ... وانتظر حتى توغل الليل ولم تعد ... وظنها ذهبت الى منزل اهلها غاضبة فلم يشأ ... يذهب ليصالحها بل لزم الصمت حتى تعود ... ها

ولكن مرت على ذلك سبعة ايام دون ان تعود فاضطرب واسرع الى دار اهلها في قرية مجاورة فلم يجدها هناك

وراح الرجل يبحث عنها في كل مكان دون جدوى فأسرع بكتابة البلاغات الى النيابة ، والى المديرية ، والى وزارة الداخلية ، والى رئاسه الوزارة ، والى دار المندوب السامي ، والى السراى الملكية يشكو رزيقة بأنه قتل زوجته واخفى جثتها

وتولت النيابة التحقيق ولكن لم يقم دليل على مقتلها ولا على اتهام رزيقة

وبعد ذلك بأيام قليلة انتشل بعض الناس جثة قذفتها مياه احدى الترعات وهي متآكلة مشوهة فحملت الجثة الى المستشفى واستدعى عبد السلام ليراها لعلها جثة امراته

وذهب الى المستشفى وما كاد يلقي على الجثة النظرة الاولى حتى صاح وولول اذ عرف فيها زوجته المسكينة

عاد الى القرية يقص على سامعيه كيف وجدت جثة زوجته مخنوقة وانه اتضح ان القاتل هو رزيقة وقد خنقها والقاها في الماء .

واسرع الى العمدة يأمره بأن يقبض على رزيقة فأجابه العمدة بأنه لا يستطيع ان يعمل شيئاً قبل ورود امر النيابة

ونصب عبد السلام سرادقا أمام داره وجاء بالمقرئين يقرأون القرآن وجلس يتلقى عزاء المعزين ويشرح للناس جريمة رزيقة وكيف افتضح أمرها وكلما دخل السرادق أحد المعزين سأله : « هل وصل رجال البوليس للقبض على رزيقة ؟ »

أما رزيقة فقد ضاق به الأمر فاغلق داره عليه بعد أن أرسل إلى العمدة يقول انه تحت تصرفه وقت ما يشاء

وفي صباح اليوم التالي أرسل العمدة يستفسر من المركز هل يقبض على رزيقه

وجاءه الرد يتساءل عن سبب هذا السؤال ويخبره بان الجثة التي زعم عبد السلام انها جثة زوجته اتضح بعد تشريحها أنها جثة رجل في الستين من عمره مات غريقاً وقد عرفه أهله وتسلموا جثته !

* * *

على بعد عشرة كيلومترات من القرية قرية اخرى حدثت فيها في هذه الاثناء أمور تستحق الذكر

كان يقيم في تلك القرية شرير اشتهر باجرامه وجبروته يدعى خميس عاشور وقد امتلأت منه القرى المجاورة رعباً وفزعا

وله زوجة تدعى حميدة رزق منها أطفالا عديدين وهي لاتفارقه رغم شروره واجرامه إذ كان الحب بينهما متبادلا عميقاً

ومع حبها له فقد تركته في ذات يوم وذهبت الى منزل اهلها غضبى ولم يستطع أبوها معرفة سر غضبها فقد لزمت الصمت إلا من قولها انها لن تعود قط الى زوجها . وأسرع خميس في أثرها يستعطفها ويسترضيها وأعادها الى المنزل ولكنها لم تقم فيه إلا ساعات قليلة ثم نفرت منه الى منزل أهلها

ورفع الرجل دعواه ضد زوجته يطلب إلزامها بمعاشرته ، ودعيت المرأة الى المحكمة وهناك ذكرت سبب انفصالها عن زوجها ذلك أنه أحضر الى الدار امرأة أخرى تقيم معهما

وسئلت عن اسم هذه المرأة فقالت :

— إنها تدعى زكية عبد الحميد حتاتة

وكان أحد الكونستبلات جالساً في الجلسة فما كاد يسمع هذا الاسم حتى أسرع الى التليفون يخطر المركز بأن المرأة المفقودة موجودة في منزل خميس

وأسرع رجال البوليس الى منزل خميس فرأوا زكية هناك . وقبضوا عليها وقادوها الى المركز حيث قررت أنها لاتريد العودة الى زوجها لأنه يسيء معاملتها . وتعارفت بخميس وذهبت اليه تقيم عنده حتي يطلقها زوجها

وعاد عبد السلام الى القرية يندب حظه العاثر وفشله في انتقامه من غريمه رزيقة

وأما رزيقة فقد سئمت نفسه هذه المشاكل فباع أرضه واشترى بدلها ارضاً أخرى بعيدة عن ارض عبد السلام

وقضت الاقدار بأن يشتري خميس عاشور قطعة أرض ويصبح جارا مجاوراً لعبد السلام وهكذا انتهت مكايد عبد السلام بالهزيمة التامة

ملاحظــــات ومشاهدات طريفة على شاطىء النيل

على ذلك الشاطىء المتد ما بين كوبري قصر النيل القديم إلى كوبري الملك الصالح مقابل مستشفى قصر العيني يقع سور عريض يشرف على النيل ، وللسور رصيف عريض تظلله الاشجار الوارفة المتهدلة على مقاعد خشبية كبيرة أعدت ليستريح اليها راغبو استنشاق الهواء العليل والتمتع بالماء والخضرة و . . . الوجه الحسن !

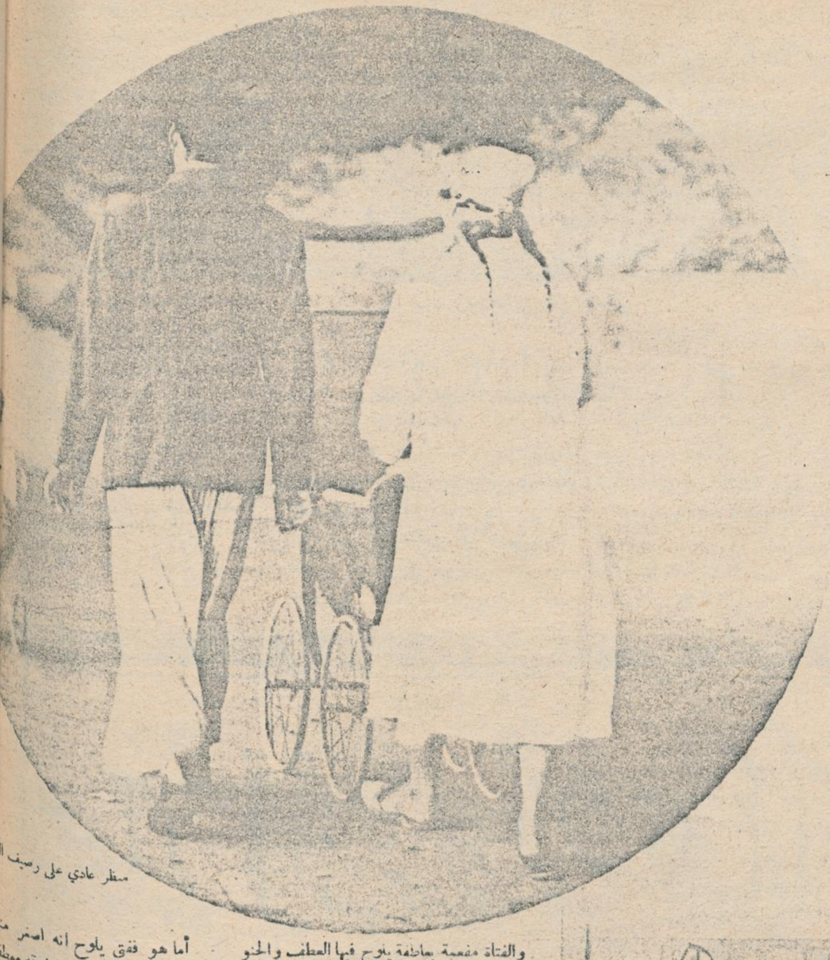
على ان جانباً كبيراً من هذا السور لا يقصده غير المتطلعين إلى الوجه الحسن ، أو الذاهبين بالوجه الحسن إلى خلوة طريفة يسري فيها النسيم العليل

وعلى هذا السور العريض ، وعلى المقاعد الخشبية المنبثة في جواره ، وتحت ظلال أشجاره الوارفة ، وفى حناياه وثناياه الحجرية ، تتسع النجوى بين القلوب ، القلوب التي لا تعرف الا انه – في جمهورية الحب – لا فارق بين غني وفقير

وجولة حول هذا السور تنبيك عن الخبر اليقين !

طفولة الحب !

على بضع عشرات الامتار من كوبري الملك الصالح كانت دراجة منطلقة في محاذاة « سور الغرام » وكان راكبها لا يفتأ يميل إلى الامام ، ويثني عنقه ذات اليمين ، ثم يرفع رأسه ويميلها ذات اليسار ، كأنه يبحث عن شيء على جانب السور



منظر عادي على رصيف الغ...

والفتاة مفعمة بعاطفة يلوح فيها العطف والحنو على أظهر ما يكون

وواصلت السير في جوار هـذا السور العتيد فرأيت منظراً عجباً حلا لي ان أرقبه حيناً ليس بالقصير

أما هي فامرأة ترتدي ملاءة سوداء تغطي جسدها كله ، وقد ارسلت على وجهها برقعاً أسود لا يظهر منه سوى العينين وبعض الجبين وتنم العينان وما فوقهما على انها فتاة وعلى أن فيها ملاحة وبعض الفتنة

أما هو ففتى يلوح انه اصغر منها ... يرتدي جلبابا أرسل من فوقه معطفا ... ووضع على رأسه طاقية مزركشة بالالوا... ضمت المرأة تحت ملاءتها طفلا ... لعله كان نائماً . وجلست تصغى الى حديث... حينا وتبادله القول حيناً آخر . . فكا... تحدثت أصغى كأنما كله آذان وهو ي... لا يفوته حرف مما تقول ، وكانت تشيع في... أمارات تنم على استطابة حديثها الى حد... وكان اذا تكلم اطرقت مرة ثم ...

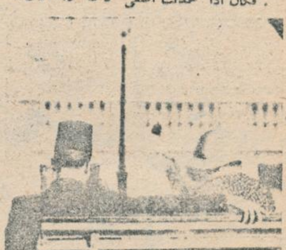


فكان اذا تحدثت اصغى كأنما كله آذان .

وتبعت الدراجة بنظرى إلى ان استقرت عينا الفتى على ما كان يبحث عنه . فعاد يميل إلى الامام ويثني عنقه ذات اليسار ليسر في أذن فتاة صغيرة السن كلمة لم أسمعها ولكنني تبينت معناها فيما بعد

عثر الفتى على ضالتـه فاوقف الدراجة في هوادة وأنزل الفتاة الصغيرة التى كانت تقاسمه ركوبها ، ثم ترك الدراجة مستندة الى الرصيف ، وسار بفتاته الى منحنى من السور تظلله شجرة ولم تكن ثمة مقاعد . وكأنما أراد الفتى أن يجلس الفتاة فحملها بين ذراعيه الى ان بلغت حافة السور فجلست ووقف هو على مقربة منها يتبادلان الحديث

وكان حديثاً تفصح عن معانيـه العيون أكثر مما تفصحه الشفاه ، وكانت نظرات الفتى



امام فندق سميراميس

رأسها وأشاحت بوجهها صوب الجانب الآخر من الطريق لترى وليدها الثانى وتطمئن على انه بعيد عن طريق السيارات والعربات . .

وطالت خلوة الغرام فكانت اذا جاوزتهما ظلال الشجرة التي يجلسان حولها ، تحولا الى ظل شجرة أخرى أكثر ظلا وكأنهما لا يحسان بمرور الوقت ... وما أقصر ساعات اللقاء مهما طالت !

وآنس وليد المرأة الذي كان يلعب على مقربة من هذا المنظر الطريف ، ان أمه قد انصرفت الى الحديث بحيث شغلت عن رقابته فوقف على مقعد خشبي قريب وحاول التعلق بأحد أغصان الشجرة التى تظلل هذا المقعد

وصاحت الام تنادي الغلام وتأمره بأن ينزل ، والفتى صامت لا ينهر الغلام ولا يعنفه

ولم يستمع الغلام الى نداء امه فصرخت فيه تقول : « والنبي لاقول لابوك أخليه يعدمك العافيه ... تعالى ياواد هنا ! »

وعرفت في هذه اللحظة سر سكوت الفتى عن استدعاء الغلام ، وانه كان لقاء هوى وموعد غرام !

وتركت الام و « الواد » والفتى ومضيت في طريقي

درجات !

ولم أسر أكثر من عشرين متراً حتى رأيت سيارة صغيرة من ذات المقعدين قد وقفت على مقربة من رصيف السور

وجلس في السيارة رجل وامرأة اما هو فقد خلع غطاء رأسه فلم ادر أكان قبعة أم كان طربوشا ، كما انه فك رباط رقبته وياقة قميصه كأنه ينشد راحة من حرارة ، وان كان جو ذلك الصباح عليلا لا حرارة فيه

والمرأة زرقاء العينين ذات شعر اصفر لا ادري هل عبثت به يد او قسا عليه النسيم فبدا أشعث « منكوشاً »

وبدت ذراع الفتاة بضة بيضاء وقد امتدت خلف ظهر الرجل فمرت وراء عنقه وتدلت على صدره في تراخ وحنين

ورأيت وجه الفتاة ولم أر وجه الرجل كله لأنه كان منصرفاً اليها بحيث لا أرى الا ظهره ، وكانت هي منصرفة صوبه فكانت في مقابلتي

ورأت الفتاة نظرتي وما تحمل من معنى فضول غير معهود على ذلك السور فمدت يدها في هدوء وسكون ، ودون أن تلفت نظر الراكب معها الي ، فانزلت الستار الجانبي للسيارة فحجبت عن نظري ذلك المشهد المثير

وحرمت النظر ولكنني لم أحرم السمع فما هممت بالمسير والمضي في طريقي غير آسف حتى سمعت صوتاً ذا رنين ، هو أشبه شيء بوقع الشفاه على . . . الخدود . !

مناورات

وهناك على مقربة من كوبرى قصر النيل القديم وفيما بعد فندق سميراميس تقع على هذا السور مناورات من نوع طريف

ففي هاتين البقعتين تجلس الخادمات اللواتي جئن بسادتهن الصغار الى نزهة الصباح أو بعد الظهر يحملنهم في العربات الصغيرة ، اذ يدفعنها امامهن الى أن يلتقين أحد المقاعد الخشبية فيجلسن طلباً للنسيم العليل ينتعش به الطفل ، و « الهوى » البليل يرتوي به قلب الخادمة اللعوب ! وهناك يتقاسم طلاب الهوى تلك المقاعد وهناك تقع المواعيد

رأيت رجلا يلبس جلباباً من فوقه « جاكتة » سوداء ويتلفت الى أول الشارع كأنه يرقب قادماً أو قادمة

وتهلل وجه الرجل فجأة ومد عنقه مستطلعاً فمددت عنقى بدوري كي أرى ما لفت نظره وبعث السرور الى وجهه فرأيت . .

رأيت خادمة سوداء تدفع عربة صغيرة وتسير بها صوب المكان الذي جلس فيه الرجل

ووقف الرجل يحييها ويرحب بمقدمها وبادرت هي فجلست في جواره وعربة الطفل أمامها والطفل نائم فى هدوء

ولست أدري أي جدل نشب بين السوداء وذلك الرجل ــ الدميم بعض الشيء ــ فقد رأيتهما يتجانبان فيمسك الرجل عن الحديث وتتظاهر المرأة بالتطلع الى عربة الطفل

ومررت من خلف مقعدهما بعد قليل وكان الصفاء قد عاد بينهما إذ سمعت الرجل يقول :

ــ وهوا انت تصدق اني استغنى عنك . . والا مش عارفه أن محمد الطباخ عاوز من زمان يوقع بينا وبين بعض ؟!

أما الكرسي التالي لهذا الكرسي الذي جمع بين السوداء وصديقها الدميم الذي لا يستغنى عنها ، فقد حوى خليطاً عجيباً ، فى طرفه جلست خادمة افرنجية ، وفي جوارها خادمة مصرية ، من

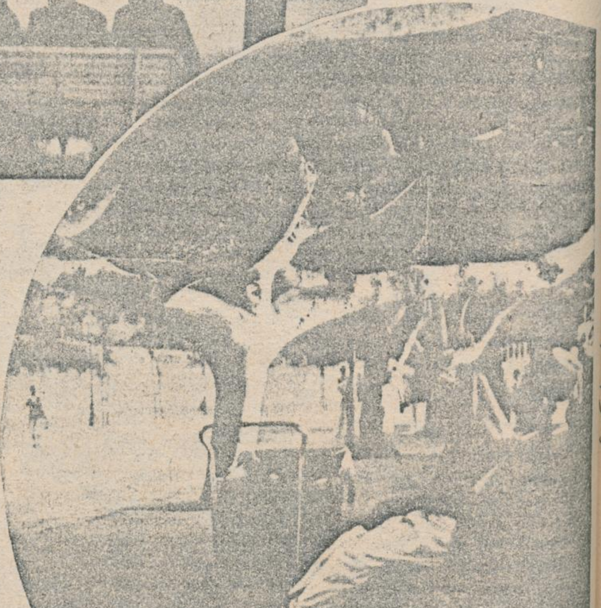


الى اليسار :

.. وكان عتاب لم أسمع منه الا القليل تبين منه ان ذات الملاءة غضبي من ذي الطربوش ولذا ابت الجلوس الى جواره ..

في أسفل :

.. وبادرت هى فجلست الي جواره وعربة الطبل امامها . .



بعدها فتى عاري الرأس يليه آخر يرتدي طربوشاً

وسمعت بعض ما دار من الحديث فاذا بالفرنجية والفتاة الاخرى تعملان في قصر واحد قريب من « جاردن سيتي » وعاري الرأس والطربش صديقان ، والاربعة يتبادلون حباً يدفعهم الى اللقاء كل يوم تحت هذه الشجرة

وكان عتاب لم أسمع منه إلا القليل تبين لى منه أن ذات الملاءة غضبي من ذي الطربوش ولذا أبت الجلوس إلى جواره فتوسطت زميلتها وصديق الزميلة ، وأنشأ هذان يعملان على اصلاح ذات البين

وفي هذا الحين انطلق الطفل الذي جاءت الخادمتان لرياضته وسار نحو السور فكاد يرتطم بدراجة صغيرة لطفل آخر فصرخ باكياً

وقامت ذات الملاءة تقول : « يا دهوتى . . ! »

وانقطع الحديث إذ آثر الجمع أن ينفض لاتمام العتاب والصلح سيراً على الاقدام



نادى المائة الكيلوج

لايضم بين اعضائه من قل وزنه عن ١٠٠

ماكدت اتخطى عتبة النادي حتى خيل الي انني انتقلت الي بلدان العمالقة والجبابرة التي روت أخبارها ونوادرها قصص الاولين واساطير السابقين . او بلدان المردة الذين زارهم جليفر في رحلاته منذ مئات السنين

ولكني لم ادخل هذه المواطن مخترقا البحار المجهولة وانما دخلتها قادما في سيارة هادئة . ولم أسع لاجلها طويلا بل مازلت في باريس . ولم اتكلف مشقة في الوصول اليها وانما دخلت بكل سهولة قهوة ذات مظهر يرحب بالقادم في ع فدلي مريكور

ومع ذلك فان الرجال الاربعين الذين كانوا يضعون القبعات على رؤوسهم ـ قبعات سوداء لامعة ـ والذين كانوا مجتمعين حول مائدة طويلة واسعة ، جعلوني اذكر على الرغم مني ما كانت ترويه لي جدتي عن اخبار الغيلان والجان



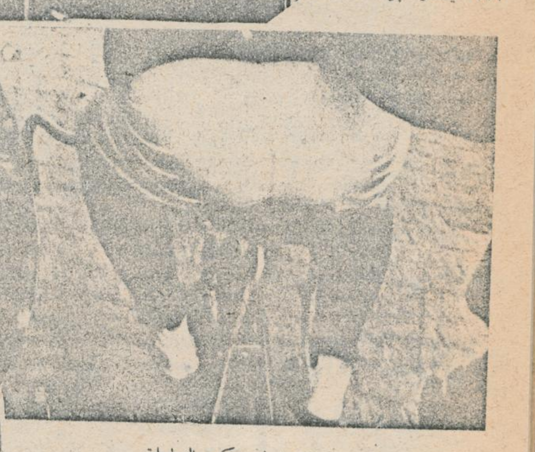
مدخل نادي المائة الكيلو جرام وقد رسم عليه شعاره وكتب تحته « كلنا مائة كيلو »

أحد الاعضاء الذين يفخر بهم النادي اذ يبلغ وزنه ١٧٣ كيلو جراما





وكان اولئك الغيلان بت
يرفعوني بينهم ويضعوني على
التهاما كما تروي القصص ، بل
متمام كأنني مخلوق عادي
ووقف احدهم وهو
والشحم ودنا مني وهو باسم
وشد على يدي قبضا وقال :
ـ مرحبا بك في ناد
وطفت عليهم جميعا
واحد وكلهم يرحبون بي
وكان الجو حولي يفيض برو
واخذ الاعضاء يتغنون
ومزايا الكيلوجرامات المائة
اصحابها الشيء الكثير
فان الخياط وصاحب المط
وغيرهم يتقاضون منهم أضعاف
غيرهم . وليس في ذلك غبن أو
أن وزن أعضاء هذا ال
مجموعه ٥٣٧٥ كيلوجراما
كيلوجراما للعضو الواحد



راحب الاشياء لديهم ركوب الدراجات ...

الى اليسار : الممثل الفرنسي الهزلي بولي أحد مشاهير « الوزن الثقيل » وتراه في الصورة التي في وسط الصفحة في احد أفلامه وقد ارتدى ملابس « الجوكي » فتعسا للحصان المسكين

...جرام

...ذا النادي وهو المسيو ارميل ...وزن الريشة بالنسبة لباقي ...لا يزيد عن ١٢١ كيلوجراماً ...سرة والحزن على هذه النحافة ...ره عن ادراك باقي أعضاء

...هـذا الوزن يعد وزنا ...اء الآخرين وبينهم اثنا عشر ...احد منهم يزيد عن مائة ...

...الرئيس يبدو نحيفاً هزيلا ...أحد أعضاء النادي الذي ...وهو أثقل أعضاء النادي ...روحاً

...رة أجرة ليركبها فينظر اليه ...بالفرار . فاذا أراد ركوب ...اوضات سابقة واتفاق ،

لاحيان مراهنات طريفة تحلو للناظرين ، كأن راهن أحدهم الآخر على أن يأكل صنفا من كل أصناف الطعام المكتوبة في كشف طعام أحد المطاعم من لحوم وطيور وأرز وخضروات وسمك وفاكهة وحلوى

وكثيراً ما يقومون بهذا الرهان على أن يبدأوا طعامهم من الآخر بمعنى أن يبدأوا بتناول الفاكهة والحلوى وينتهوا بتناول الحساء والسلطات

ولا ريب في أن هذه المراهنات هي خير تسلية يتسلى بها أولئك العظماء في اجسادهم ومعدهم ، ويتسلى بها مشاهدوهم ايضاً

ولا تمنعهم بداناتهم الهائلة من القيام بالعاب رياضية يحسبها المرء ابعد الاشياء عن ذوي الاوزان ثقيلة ثقيلة الثقيلة

فتراهم ينظمون مسابقات ركض ويركضون معاً . . لا كالغزلان طبعاً ، بل لعلهم يكونون اقرب الى سرب فيلة منهم الى فرقة رياضية

ولكنهم يبرعون في الالعاب الرياضية الاخرى التى تحتاج للجسم الضخم والوزن الثقيل

فان بين اعضاء النادي اثنين كانا من ابطال فرنسا في المصارعة وآخر كان من ابطالها في حمل الاثقال

واحب الاشياء لديهم ركوب الدرجات ولو ان الدرجات التي يمتطونها تخالف الدراجات العادية في قوتها ومتانتها حتى لا تتحطم تحت اوزانهم الثقيلة



احدى بطلات الوزن الثقيل



...لابد من أن يتناول السائق قبل أن يقدم على ...ل هـذا العبء الثقيل بعض كؤوس من ...خمر تشجعه على المجازفة بنقل هـذه الكمية ...الكبيرة من اللحم والشحم والدهن الكثير

ولا يستطيع المسيو لينوبل أن يدعو ...د اصدقائه إلى مشاركته في ركوب السيارة . ...لانه اذا جلس فيها احتل بجسده الهائل مقعدها ...كله فلم يعد بجواره مكان لاي انسان آخر

ويجمع هذا النادي أعضاءه من ...ف الاعمار . فبينهم الفتى الذي لم ...بعد الثالثة والعشرين من عمره ، ...وبينهم الهرم الذي فات ...والستين . ولعل ...من مظاهرهم أنهم يحبون ...الفكاهة جميعاً ، فلا تراهم ...ضاحكين مرحين ...يطلقون النكات الرائعة ...يمزحون بارق الكلمات ...الفاظ المجون وتقوم بينهم في بعض

اختلاس اربعمائة وخمسين مليون جنيه !

حادثة المالى الاميركى المشهور صامويل انسول

ان قصة صامويل انسول من اعجب القصص فهو من رجال الاعمال القادرين النابهين وكان يتولى عمودية شيكاغو وشؤون المدينة ثم اتهم أخيراً باختلاس ٤٥٠ مليون جنيه انجليزي . ولما بديء بالتحقيق معه فر الى فرنسا ثم لجأ منها الى ايطاليا وهرب أخيراً الى اليونان حيث رفضت حكومة اليونان تسليمه لحكومة أميركا

ولد انسول في لندن في سنة ۱۸۷۹ وبعد مولده بقليل رحل والده إلى ريدنج بانجلترا حيث دخل المدرسة إلى أن بلغ الرابعة عشرة من عمره . وعجز أبوه بعد ذلك عن دفع مصروفات المدرسة فتعلم الغلام الكتابة على الآلة الكاتبة واشتغل في أحد مكاتب لندن

ولم يطل عمله حتى رفت منه فسعى حتى اشتغل سكرتيراً للمستر جونسون وكيل توماس اديسون في لندن . وقد ارسل جونسون ذات مرة خطاباً إلى اديسون يقول فيه :

« اذا احتجت مرة ما الى سكرتير فان الفتى الذي يكتب لك خطابي هذا خير سكرتير »

ولما رحل جونسون بعد ذلك الى أميركا صار اديسون يطلع على التقارير اليومية التي يرسلها انسول الى جونسون فاعجب بدقتها وحسن بيانها واستدعاه من لندن



تمثل هذه الصورة صامويل انسول وهو يخفي وجهه عن عدسة المصور عندما كان يقوده البوليس اليوناني الى دار القنصلية الاميركية بأثينا حيث التجأ بعد فراره من الولايات المتحدة

وكان لاشتراك انسول مع اديسون في العمل أثر كبير في نهضة الصناعة الكهربائية في الولايات المتحدة . فقد كان اديسون رجل اعمال مستقيما جاداً فاتخذه انسول مثلا اعلى . وما لبث اديسون ان اكتشف ان سكرتيره ، الذى لم يكن يزيد عمره عن عشرين عاماً عند التحاقه بخدمته ، يصلح لأكبر من أعمال السكرتارية فصار يعهد اليه شيئاً فشيئاً بادراة شؤونه المالية ، ولما بلغ انسول بعد ذلك قمة مجده قال عنه اديسون : « ان انسول من الرجال القلائل النابغين في الاعمال المالية نبوغا منقطع النظير ، وهو لا يكل ولا يمل ولا يخطيء ولا يضل »

ولم يكن أحد – حتى ألد أعداء انسول – يستطيع أن يطعن في أخلاقه الحميدة وطهارة ذمته . وانما كان رجلا صارماً شديداً يريد ان تسير الأمور كما يريد أن تكون . وان تكون رغبته نافذة لا تعترضها عقبة ما

ولعله لم يكن ليقيم للمال وزنا ، أو انه لا يأبه للمجد والسلطان . ولكن مما لا شك فيه أنه كان يريد تحقيق امنية واحدة . وهي انشاء شركة تحتكر كل الأعمال الكهربائية وتفني فيها الشركات الخمس الكبيرة التي كانت تنافسه

وقد أفلح في تحقيق أمنيته فأنشأ شركة كومانولت الكهربائية التي اندمجت فيها الشركات الخمس المنافسة له ، والتي كانت تمد مدينة شيكاغو بالقوة الكهربائية

ولم يكن يتردد دون تخطى أية عقبة تعرض له وازالة كل عائق في سبيله . وكانت الوسائل التي اتخذها في مسألة شركة الغاز والكوك مثلا يدل على سياسته التي لا تعرف الرحمة ازاء معار...

كانت شركة الغاز في شيكاغو شركة فقير... نسبياً . ولم تكن تنتظر ألا تدخل انسول ... شؤونها . وكان أول ما يلزمها رفع رأس مال... من عشرين مليون دولار الى ثلاثين مليو... حتى تثبت اسعارها . فقبض انسول على ... الشركة وضمها الى شركاته

وحدث في تلك الاثناء ان رونالد ريشبر... عين مستشاراً خصوصياً للبلدية في شؤو... شركة الغاز . وكانت تلك غلطة كبيرة ارتك... بيل تومسون محافظ شيكاغو الذى كان مد... لانسول بمائة الف دولار

وقد عين بيل تومسون المحامي الف... ريشبرج في هذه الوظيفة فلم يرض انس... بذلك وبدأ الصراع العنيف

وأصبح مركز ريشبرج حرجا فقد ... عليه أن يقاوم انسول وان يقاوم ايضا عل... ادارة البلدية ورئيسه من اتباع انسول

وانتصر ريشبرج في أول الامر واكتش... تلاعبا في دفاتر شركة الغاز واتهم رئيس ... بانه آلة في يد انسول وانه يعمل ضد ... البلدية . .



رسم كاريكاتوري لصامويل انسول

ومرت سنون وخصوم ريشبرج ب... للايقاع به والبحث في ماضيه عما يمكن ... يتخذوه سلاحا ضده ، ويسعوا به في ... سمعة زوجته وأصدقائه

وراحوا يهمسون انه لابد من الع... ازاحة ريشبرج من الوجود . وفي ... الاخيرة تدخل انسول للقضاء على ر... فذهب علنا الى أحد المحامين من أ... ريشبرج وهدده بانه سيبلغ العدالة عن ... شنيعة ارتكبها ريشبرج وأبوه . وكا... قدمات منذ سنين

ولكنه لم يصرح بنوع تلك ... وانما اكتفى بذلك التهديد قائلا انه لن ... عن تنفيذ وعيده إلا اذا كف ريش... مناوأة شركة الغاز

ولكن ريشبرج استمر في مقاو... الغاز حتى حصل على حكم ضدها استطاع ... أن يوفر مليون دولار سنويا على ... الغاز في شيكاغو

ت تلك أول هزيمة حاقت بانسول .
ن عمال الشركة يقومون باعمال شاقة ويتناولون أجراً قليلة ضئيلة وقد بدأ ريسود بينهم ، فقام ريشبرج ينصرهم انسول : « الايعتقد انه قد آن الاوان ولئك العمال من بلوائم ومعاملتهم معاملة الانسانية ؟ »

جابه صاموئيل انسول على ذلك بقوله : لقد علمتني تجاربي أن خير ما يصلح وجود عمال عديدين بالباب يطلبون لا يجدون

لكن العمال ما لبثوا ان تمردوا تحت واحد من زعمائهم وهو من رؤساء الاجرامية ويدعى تيم موروفي

نظم العمال شأنهم وقرروا الاضراب معين . وكانت تلك اول مرة في يقع فيها اضراب كبير مثل ذلك يحرم من احدى ضرورياتها

ر العمال ثورة رهيبة وقلق انسول . يوم المحدد للاضراب اعلن ان الاضراب وان الشركة ستعرض على العمال شروطا ولكنها لم تكن الا من تلك الشروط الخفية التي لا يستفيد العمال منها شيئاً

لاحظ ريشبرج بعد ذلك وهو يفحص شركة أن هناك مصروفات كبيرة صرفت مجهولة . وما زال يحقق حتى عرف المبالغ دفعت لتيم مورفي زعيم العمال الاضراب

تلك كانت خطط انسول

لما كان انسول في منتصف حياته حدث غير عادي . فقد كان متسلطا على شؤون يدير شركات الغاز والنور والكهرباء وعدة شركات اخرى فيها

كان سلطانه يمتد الى كل مكان ولكنه في أي مكان ، بل يدير أعماله وهو مختف انظار يجهله اكثر الناس ، وهم يسمعون يرونه فيزدادون نحوه مهابة ورهبة

لكنه انطلق مرة واحدة واراد أن قبلة الانظار . وظهر فجأة في الحفلات والمجتمعات . وراح يشهد المحاضرات ويدعو الصحافيين لمحادثته وسرد على الناس

راح يعقد الحفلات والاجتماعات ويتعارف ويغشى الدور والقصور حتى أصبح شيكاغو وقبلة الانظار فيها

انسول قد بجده في سنة ١٩٢٥ وقد بناه متينا لا تزعزعه الزلازل ولا العواصف

في تلك الايام الذهبية كان إيراده يبلغ اربعة ملايين في الاسبوع الواحد ، يجبى والموبقات . وكان سلطانه نافذاً على شيكاغو اجمعين من اكبر كبير فيهم الى من أفراد البوليس

كانت شيكاغو قد خضعت لسلطان فصارت العربات التي تحمل صناديق من شوارعها جهاراً . وراح زعماء يتقاتلون في سيارات مدرعة ويغيرون البعض بالقنابل والمدافع السريعة وكان محافظ المدينة بيل تومسون أشبه مضحكة يحركها انسول

مجلس الشيوخ في الامر وعين لفحص أعمال البلدية وشركاتها وسر التي تفشت وعين رئيساً لهذه اللجنة



صاموئيل انسول مختلس الاربعمائة والخمسين مليونا

الشيخ ريو . وهو رجل صارم لا تأخذه في الحق لومة لائم ولا يتنكب به عن الطريق المستقيم أي وعد أو وعيد

وسعى انسول سعيه لعرقلة أعمال هذه اللجنة دون جدوى وجمع كل قواته لمقاومتها إذ أدرك أن الحرب بينه وبين هذه اللجنة فيها فصل الخطاب . وانتهت هذه الحرب بافلاس انسول إفلاساً ماحقاً

وكان لهذا الافلاس ثلاثة أسباب :

أولها ـ اتساع سلطة انسول واستئثاره بها حتى تعقدت أعماله وتشابكت ، ولم يكن هناك من يعرف أن يتصرف فيها ويسير بين شعابها . ومن عجب أن هذه السلطة لبثت دون تدهور أعواماً طويلة

وثانيها ـ تفاؤله الأعمى . فلو أنه أوقف توسيع أعماله بعد الازمة الرهيبة التي حلت بأميركا في سنة ١٩٢٩ لأمكنه إنقاذ شركاته ، ولكنه لم يفعل ، بل كان يزيد في توسيع أعماله متفائلا خيراً معتقداً بأن أيام اليسر قادمة لا شك فيها

وثالثها ـ كثرة اقتراضه من البنوك . فقد كان يقترض دون حساب ودون وتفكير . ولما رأى أعماله تنهار اندفع يقترض في جنون دون أن يفكر في العواقب

وحدث أن أسهم ثلاث شركات من أهم شركات شيكاغو ، وهي شركة كومانولث ، وشركة الغاز ، وشركة النور والخدمة العامة ، سحبت منها كميات كبيرة من الاسواق المالية كانت تزداد يوماً بعد يوم ولم يدر انسول سر اختفاء هذه الاسهم . وخشي أن يكون هناك من يستولي عليها لينازعه السلطان . ومازال يبحث حتى علم أن هذه الاسهم يشتريها رجل مالي كبير من كليفلند يدعى سيروس ايتون . وكان يشتريها باسم شركة جديدة أنشأها ودعاها « شركة الاسهم الدولية »

ودارت بين انسول وايتون مفاوضات طويلة . ودعاه انسول إلى شيكاغو فلبى دعوته وقد أراد انسول أن يدرس هذا الغريم العنيد عن كثب

وكان ايتون في بداءة حياته قسيساً في كندا . ومازال محتفظاً بمظاهر القساوسة . فهو كبير البطن ضخم الجسم عالي الجبين صافي النظرات

وطالت المقابلة بين الرجلين وقد حاول انسول أن ينفذ الى اعماق نفس ايتون ويدرك ما يخفيه . وانتهت المقابلة بان أقنع ايتون انسول انه يقوم بهذه الاعمال المالية لحساب بنك كبير في نيويورك وهو بنك كان انسول يخشاه كثيراً

واخيراً اشترى انسول من ايتون الاسهم التي اشتراها بعد أن اعطاه فائدة قدرها عشرون مليون دولار . وقد دفع في بعضها ٢٨ مليون دولار وهي لا تساوي في السوق إلا ٢٥ مليونا

حدث ذلك في سنة ١٩٣٠ وكانت اسهم انسول مازالت متماسكة ولكنها بدأت تنهار بعد ذلك

وأخذ انسول يجاهد جهاد الجبابرة ليحفظ اسهمه من السقوط ، وليسدد الفوائد المطلوبة عنها دون أن تنقص شيئاً . ولم يجد اخيراً ما ينقذ به الموقف سوى أن يزيد في توسيع اعماله فاصدر اسهماً جديدة وانشأ فروعا جديدة ونشر الخبر بين عماله واتباعه وموظفي شركاته بان من لا يشتري من الأسهم المعروضة يرفت من عمله

وأخرجت الدولارات من الخزائن والصناديق والاكياس والجوارب القديمة ، ولكن ذلك كله لم يكن الا قطرة واحدة في بحر جاف

وأخذ انسول يفاوض البنوك في نيويورك وشيكاغو ، ويسعى سعي المستميت لانقاذ الموقف ويرجو ويتذلل ، ولكن رجال المال لم يطمئنوا اليه عند ما رأوه يتوسل ويستجدي وعهدهم به يأمر فيطاع

وكان شهر يناير وفبراير ومارس من سنة ١٩٣٢ فلم تعد هناك قوة في الارض قادرة على انقاذ موقف انسول . وانهارت الشركات كلها وافلست مرة واحدة . وقدم انسول في الحال استقالاته من ادارة الشركات التي تولى ادارتها السنوات العديدة

وكان انسول مديراً لخمس وثمانين شركة ، ورئيساً على خمس وستين شركة اخرى ، ومتوليا شؤون احدى عشر شركة

وراجت الاشاعات عن تحقيق شرعت الحكومة في القيام به وعهدت الى اللجنة في مجلس الشيوخ بادارته

وتلكأ انسول في شيكاغو قليلا وكان يخرج من داره سراً في سيارة مصفحة بالفولاذ ويحرسه حرس شديد اثناء الليل واطراف النهار

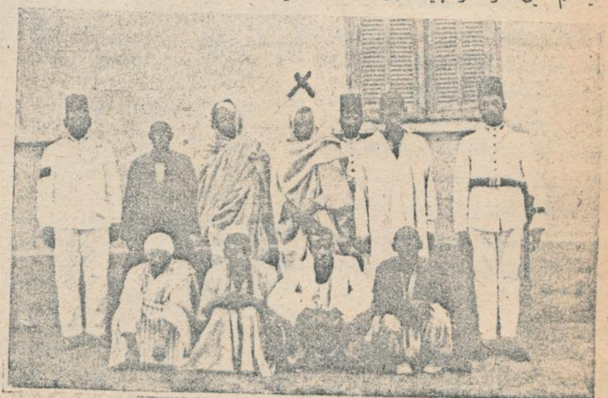
وأخيراً شرعت لجنة التحقيق تفحص اسباب هذا الافلاس الرهيب الذي خرب بيوت الملايين ، وطاح بثروات الملايين ، وتسبب في دمار الملايين وفي اليوم الذي وصلت فيه اللجنة الى مكاتب انسول للتحقيق معه كان قد تعلق باذيال الفرار ورحل الى اوربا

معركة دموية بين رجال غرزة حشيش ورجال البوليس

اشتراك قنصل ايطاليا في مهاجمة غرزة الحشيش - اطلاق النار واصابة اثنين من رجال البوليس - فرار الزعيم والقبض عليه واهتمام قنصلية ايطاليا بالامر

منذ إحدى عشرة سنة تقريباً هبطت الاسكندرية عائلة طرابلسية تدعى عائلة البقار، كبيرها رجل قوى البنية متين البناء مفتول العضلات يدعى حسن البقار اشتهر بجرأته

ونزلت تلك العائلة الاسكندرية قادمة من طرابلس الغرب وهي لا تملك شيئاً من المال، ومالبث زعيمها أن اتصل برجال التهريب الذين استخدموه في أعمالهم المنكرة، وقد وجدوا فيه نعم المعين نظراً لقوة بنيته وجرأته، ولانه



أفراد عصابة البقار الذين قبض عليهم وقد توسطهم البقار (علامة X)

من رعايا الحكومة الايطالية ويتمتع بحقوق الامتيازات الأجنبية

واشتغل حسن البقار مع المهربين فكان يرى قدر ما يربحون ولذلك لم يشأ أن يعمل لغيره بل آثر أن يشتغل لحساب نفسه. وما لبث أن أخرج فكرته إلى حيز العمل بعد أن اتفق مع أقاربه على أن يفتح «غرزة» لتدخين الحشيش

واختار للغرزة ناحية بعيدة عن الاسكندرية فاتخذ لها محلا في ضواحي فكتوريا بين المزارع النائية ليكون في أمن من رقابة البوليس وهجماته

وما لبث أن ذاع صيت غرزة البقار بين مدخني الحشيش، إذ كان يأتي بأجود أصناف الحشيش للمدخنين دون أن يمزجه بمواد مغشوشة فيجد فيه الحشاشون طلبتهم ولذتهم. وكانت غرزته بعيدة نائية يغفل عنها البوليس ويجد فيها الحشاشون أمنهم وراحتهم. وكان يستقبل زبائنه ببشاشة ولطف ويبذل قصارى جهده في مرضاتهم، فيجدون فيه أنساً وارتياحاً

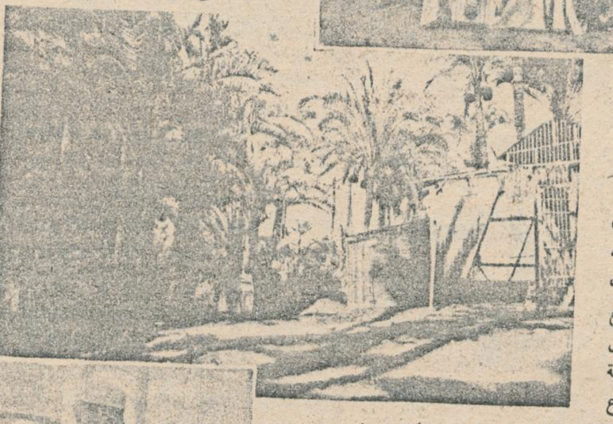
ولم يكن البقار ليغفل عن حراسة غرزته ووقايتها. ولذلك كان يضع رجاله حول الغرزة من بعيد مدججين بالبنادق المحشوة بالرصاص ليحموها من غارات البوليس

وبلغت الاخبار قسم الرمل، وراح حضرة الصاغ رشدي افندي يراقب أولئك القوم ويبث حولهم عيونه، ويتجسس على تدابيرهم حتى أحاط بكل شؤونهم، ولكنه وقف أمامهم مكتوف اليدين

ذلك انهم من حاملي الامتيازات الأجنبية، لهم أن يصنعوا ما يحلو لهم ولا يستطيع البوليس أن يردعهم أو يقبض عليهم إلا بعد سماح قنصلية الدولة التابعين لها بذلك وتحت اشرافها

وأرسل حضرة الصاغ تقاريره إلى رؤسائه في المحافظة وإلى قنصلية إيطاليا في الثغر، وذكر أعمال أولئك المهربين وخططهم

وتولى مكتب المخدرات العام بالاسكندرية الامر فأوفد اثنين من رجال البوليس السري في ثياب بلدية رثة. فاستطاعا أن يصلا إلى الغرزة



المكان الذي كان البقار وشركاؤه يتخذونه غرزة للحشيش في ضواحي فيكتوريا برمل الاسكندرية

ويدخلاها على انهما من مدخني الحشيش. وترددا كثيراً على الغرزة وهما يصرفان بسخاء ويستطلعان اسرار الموجودين حتى احاطا علما بكل شيء من شؤون الغرزة وأصحابها وغاباتها ومنافذها

ورسمت الخطة لمهاجمة الغرزة. وكانت تقضي بان يتقدم رجلا البوليس السري رفاقهما ويدخلا الغرزة ويجلسا بين المدخنين ليساعدا البوليس عند هجومه

وعلم البوليس أن رجال البقار يقيمون حول الغرزة يراقبونها عن بعد وهم مسلحون بالبنادق والرصاص. فاتخذ حيطته واجتمع مأمور الضبط والبكباشي فلوريو مفتش الاجانب وحشدا خمسة وثلاثين جنديا مدججين بالبنادق المحشوة بالرصاص، وعشرة من الكونستبلات مسلحين بالمسدسات وانضم الى هذه القوة مأمور قسم الرمل وضباطه

ثم اخطروا جناب الكومنداتور ادجستا بيتا قنصل ايطاليا العام بالاسكندرية بالامر ليكون على علم به. واهتم جناب القنصل بذلك وأبى إلا أن يشترك مع القوة المهاجمة بنفسه وكانت تلك أول مرة يذهب فيها القنصل العام بنفسه لضبط أحد رعايا حكومته

والمعروف عن جناب الكومنداتور ادجستا انه عين حديثاً في وظيفته، وقد عرف بالشجاعة والاقدام في الوظائف الجمة التي تقلب فيها في حكومته بايطاليا

وفي منتصف الساعة الحادية عشرة من مساء الاحد ٢٣ الجاري قامت القوة كلها في السيارات قاصدة جهة فكتوريا

وكانت الغرزة مزدحمة بالعشرات من المدمنين لان اليوم كان يوم عطلة الاحد

ودخل رجلا البوليس المتنكران إلى الغرزة وجلسا بين المدخنين يحدثانهم ويسامرانهم

وكان النظام المتبع في الغرزة ان يأخذ البقار كمية من الدخان لعمل الجوزة. ويأتي أحد رجاله من خيمة مجاورة ومعه الحشيش



رجل البوليس المصاب بطلق ناري والذي أجريت له عملية جراحية لاخراج الرصاصة من الرئة في المستشفى الاميرى

فيعطيه لشخص آخر يتولى تقطيعه قطعاً صغيرة ويعطيها لشخص ثالث يضعها في الجوزات ويقدمها للمدخنين

ووقفت سيارات البوليس على بعد أربع كيلومترات من الغرزة ونزل منها الرجال وأخذوا يزحفون على بطونهم متفرقين بين المزارع حتى استطاعوا أن يقتربوا من الغرزة

دون ان يرام الحراس الذين أقامهم لمراقبة الطريق

وكان جناب قنصل ايطاليا و... الضبط ومفتش الاجانب ومأمور قسم ... في مقدمة الزاحفين وخلفهم الكونـ... الاجانب وبعدهم رجال البوليس المصري

ولما شعر رجلا البوليس السري ... القوة انقض احدهما على البقار يقيد... وانقض الآخر على أحد أعوانه

وأدرك البقار أن في الامر خيانة ...

— اضرب ياعوض

وبرز فجأة من أحد أركان الغرز... مسلح ببندقية واطلق النار منها على ... البوليس. وماكاد دوي الرصاص يدو... الجو حتى انقض على الغرزة رجال ال... الهاجمين يتقدمهم قنصل ايطاليا الذي ... وسط الغرزة يصيح باصحابها بانه هو ... ويأمرهم بأن يستسلموا ويكفوا عن ...

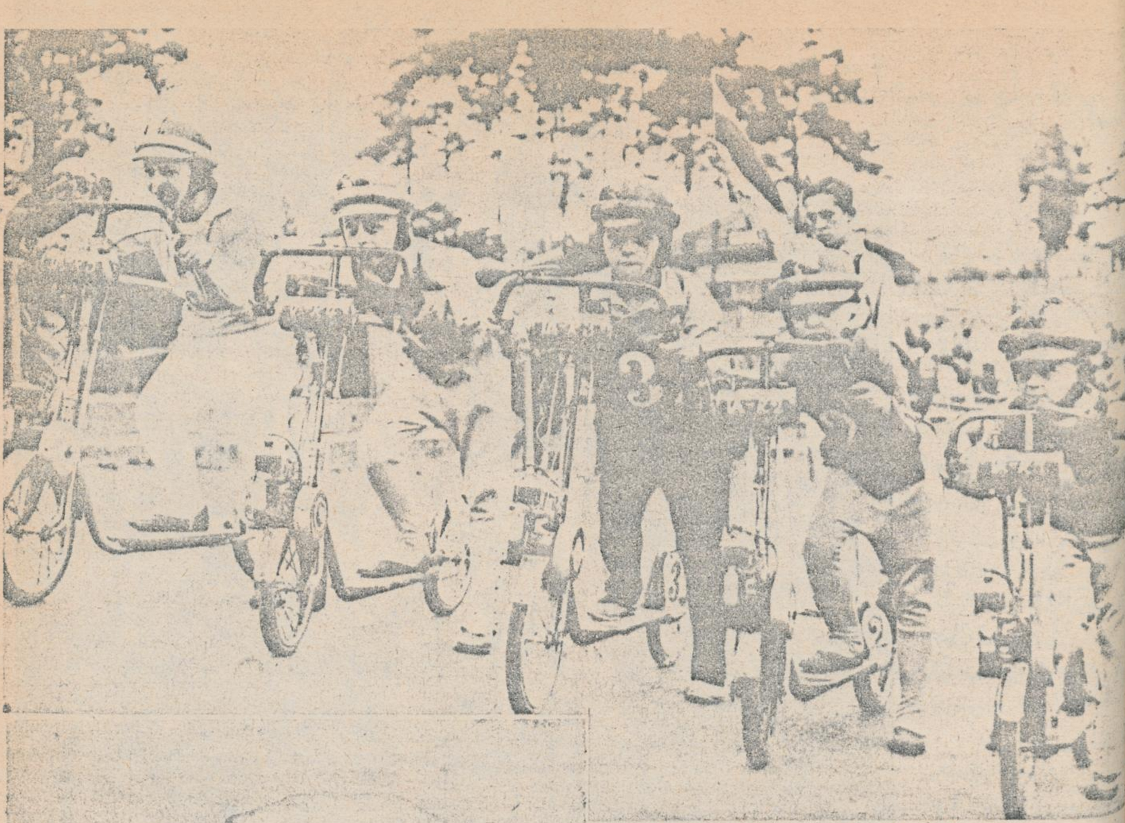
ولكن رجال البقار لم يعبأوا بند... راحوا يطلقون النار من بنادقهم على البوليس

فسقط اثنان من رجال البوليس على ... أحدهما يدعى محمد حسن وقد أصيب ... في ظهره اخترقته الى الرئة، والثاني يد... عمر وقد أصيب برصاصة في الجزء ... من رأسه

ومرت رصاصة بجانب أذن القنصل ... دويها في أذنه ولطخ بارودها رأسه وأذ...

وشعر رجال البوليس بالخطر الذي ... له فانبطحوا على بطونهم وأخذوا يطلقو... على رجال الغرزة وهم يزحفون نحوها

واستمر تبادل النار طويلا الي ان ... الكونستبلات الاجانب ان يقتحموا ... الغرزة فدخلوها. وانقضوا على ...



مسابقة غريبة للدراجات

...والس بجوار برلين مسابقة طريفة بين الدراجات ذوات المحركات الصغيرة .وترى في الصورة الاطفال المتسابقين وهم يهمون بالرحيل



أعجوبة

...ة من نوع نادر الوجود ذات رأسين أعجب ما فيها ان لكل رأس تفكيراً خاصاً فترى أحد ...رق في نوم عميق والآخر يأكل ويشرب . أو ترى احدهما يريد ان يسير من ناحية ...د السير من ناحية أخرى فيطول جهاد الرأسين ونزاعهما وعنادهما وينتهي الأمر بأن يبقيا في مكانهما وترى صورة هذه السلحفاة العجيبة الى اليسار

...ان يقبضوا على الزعيم حسن البقار ...ن رجاله

...ع رجال البوليس في خارج الغرزة ...على بقية أفراد العصابة الذين كانوا ...الزارع يطلقون النار على البوليس ...رته عن الغرزة في عنف شديد ...المعركة بانتصار البوليس وضبط ...بعد قتال استمر ثلاث ساعات

...الغرزة نحو اثنى عشر شخصاً من ...روا فرصة القتل والقتال فلاذوا ...كن البوليس طاردهم حتى قبض ...وساقهم الى مخفر البوليس

...بوليس رجال العصابة المقبوض ...جيب حسن البقار على علبة ...ش ، وعثر في جيب زميله محمود ...٤٦٠ قرشاً صاغا قيمة ما تسلمه ...في تلك الليلة . وكذلك ضبطت في ...الجوزات والادوات المستعملة ...

...ن البقار الذي أطلق النار على ...حسن فقد لاذ بالفرار ولكن البوليس انطلق في اثره الى ان عثر عليه مختبئاً في مريوط فقبض عليه واعاده الى الاسكندرية

وهكذا احاط رجال البوليس بكل أفراد العصابة المجرمة وشهد قنصل ايطاليا بنفسه بطش اولئك الرجال واستهتارهم بالقانون في حمى الامتيازات التي يتخذونها وسيلة للامعان في الاجرام . وكان لذلك اثر حميد فقد اهتم جنابه بالأمر اهتماماً شديداً وعول على أن يبذل جهده للقضاء على جبروت اولئك الاشقياء الذين اصبح احتماؤهم بالامتيازات عاراً لا ترضاه الدول التي يحتمون بها

وقد أرسل جناب حكمدار القاهرة ومدير مكتب المخدرات العام خطابا الى جناب القنصل يشكره فيه على مابذله من الجهد في ضبط رعاياه، كما ارسل خطاب شكر الى رجال البوليس الذين اشتركوا في هذه المعركة

وقد نقل العسكري الجريح الى المستشفى الاميرى حيث اجريت له عملية جراحية لاخراج الرصاصة من الرئة وما زالت حالته شديدة الخطر

وأما العسكرى الجريح الثاني فان اصابته ليست بذات خطر

ينتحر على مرأى



آليس كوسيا كما تبدو في احدى رواياتها السينمائية

— أيتها الخائنة الخادعة ، حاولي أن تنسي هذا . !

لم يقل الرجل سوى هذه الجملة ثم صوب مسدسه إلى صدغه وأطلق النار

أما هذا الرجل فهو فتى في ريعان الشباب والفتوة يدعى اللفتننت فيكتور بوان من ضباط البحرية الفرنسية . قال هـذه الجملة لصديقة له تدعى آليس كوسيا ، وكانت هي واقفـة على ظهر يخت راس على مقربة من شاطىء الرفييرا الشهير ، أما هو فقد كان واقفاً على ظهر قارب قريب من ذلك اليخت

وجندل الرصاص الفتى فسقط في القارب الذى انقلب به وبدأت جثته تغوص في اليم أمام عيني الفتاة التي وقفت ذاهلة بعض الشيء . وأمام عيني رجل آخر كان ينظر من خلال احدى نوافذ اليخت دهشاً مذعوراً ، لأنه كما يقول رجال البوليس الفرنسي شريك آليس فى خيانتها لذلك المحب الغيور الذي آثر الموت على أن يكون له مزاحم في قلب الممثلة الفرنسية الحسناء اللعوب

وافاقت آليس من ذهولها بعد دقائق معدودة وهبطت مخدعها فى اليخت ففتحت دولاب ملابسها وأنشأت تقلب فيه إلى أن وجدت ضالتها ، فاذا بها « بيجاما » الاسود بديعة التفصيل أنيقة الطراز ترتديها حتى لاتقابل الشرطة والمحقق ترتدي السواد على الحبيب المخدوع منذ بضع دقائق

ولما أن أخرج الشرطة جثة الفتى من اليم وطلبوا الى آليس أن تشخص لتتعرف عليها خرجت الى الشاطيء الى المخفر وهي ترتدي تلك البيجاما ثم استلقت على صدر الحبيب تغمره بالقبلات و . . . الدموع

وكفكفت الدمع ووقفت تجيب جمهرة مندوبى الصحف الذين أقبلوا اليها أن تحدثهم عن حادث انتحار الفرنسي

وأطنبت آليس في وصف وقالت إنها ستحاول نسيان فاجعتها على الاشتغال في السينما لتخرج ظهرت على الشاشة البيضاء الى الآن

وقال صحفي خبيث :

— ولكننا لانسأل الآن عن آمالك فيها ولكننا نسألك عما فعلت حتى قتل نفسه ؟

— انني لم أفعل به شيئاً مطلقاً يكن في اليخت أى رجل سواه ولم أخدعه بتاتاً

« ولقد كنت معتزمة بمجرد على حكم بطلاقي من زوجي الكونت لاروشفوكو ، أتزوج عزيزى المسكين ولكنه قد أفسد خطتي كما ترون الى ارتداء السواد . . أعني أن تحطم »

والظاهر أن اللفتننت فيكتور أن ينتقم من آليس على الطريقة الصينية برحلته الطويلة التي قام بها في بلاد ذلك أن الصينى إذا رأى من ظلامة ورغب في أن يحطم ظالمه في نظر المجتمع قتل نفسه لدى باب أو ألقى نفسه في بئر منزله

والظاهر أن انتحار فيكتور أحدث أثراً شبيها بذاك الذي المنتحر على باب ظالمه . فقد الفرنسية فصولا تناولت فيها واستهتارها بألسنة حداد ، كما أن المنتحر رفضوا ان تحضر آليس حين أن حضور ممثلة جنازة فرصة طيبة للاعلان بان تتظاهر بان اللوعة قد بلغت منها فتحاول تجرع زجاجة سم على مرأى الى منعها من ذلك !

ن الحبيبة الخائنة



صورة طبيعية لاليس كوسيا

س كوسيا فتاة معروفة في عالم الملاهي
كثرة مغامراتها الغرامية. وقد استطاعت
لها اسماً مذكوراً في الطبقات العليا ،
من عقد زواجها على شاب من نبلاء
ن يدعى الكونت دي لاروشفوكو
حاول أهل الكونت الشاب أن
ون زواجه بهذه الفتاة اللعوب التى لا
ى الامانة الزوجية ، ولكنهم وصلوا
الفرصة . ويسعى الكونت الآن في
ن آليس التى يقول عنها :

ن هذه المخلوقة الحمقاء المتوثبة توزع
وقبلاتها على غيري . . وا أسفاه ، ان
ب أن يحتفظ المرء بشيء ليكون له
قا من كنز الى ويستهوى أنظار
،

رت المشاحنات بين الكونت وزوجته
جرته آليس ، ويقال انها عرفت اللفتنت
بوان عقب هجرانها لبيت الزوجية

رف الفتى بما كان من أمر آليس قبل
بها وتتعلق به . وعلم بانها كثيرة التقلب
بحيث لاتثبت على حب واحد ولكنه
ن الماضي كله في نظير انها وعدته بانها
كون له أمينة وفية في المستقبل وليدفن
فيه من أوزار

فيكتور يعدل عن الرحلة التى أسندت
ها في صحراء جوبى لا لسبب إلا
ن تكون غيبته الطويلة دافعاً لآليس
اف عن هواه أو الاندفاع فيما كانت
ه من طريق غرام وعر متقلب . .
ن الفتاة راحت تركع بين يديه وتقسم
يمان انها سوف تبقى أمينة على عهده
ه مهما طالت غيبته

فيكتور بعد رحلة جاوزت العام
ل الاشاعات والاقاويل عن آليس ،
ه الجامح القوي جعله ينسى هذا كله
ته الاولى معها

آليس تقضي هذا الصيف في مدينة
ن فيكتور قد لحق بها الى هذه
خذ لنفسه غرفة في جوار الجناح
أنبه بأحد الفنادق الكبرى

ن عادة آليس أن تخرج مع الفتى
بيبة أمريكية ليقضيا طول النهار فيه
الى الفندق ليلا

بل ان كان فيكتور مدعوا لتناول
من عد أعضاء البرلمان الفرنسى ،
ر كما أخبرته مدعوة لتناول العشاء
ر فاتفقا على أن يتقابلا بعد العشاء

في غرفة آليس بالفندق ليخرجا الى نزهة ليلية معاً

وذهب الفتى الى غرفة الحبيبة ينتظر أوبتها فاذا به يعثر على خطابين تركتهما سهواً وكانا من شاب غني طالما تشكك فيكتور في سوء علاقته بآليس

وعرف فيكتور من أحد الخطابين ان آليس وذلك الفتى على ظهر اليخت فى تلك اللحظة فركب سيارته وأسرع الى المرفأ

وكان اليخت على مسافة من الشاطىء ، ولكن خيل لفيكتور انه رأى آليس وسكرتيرتها وغريمه على ظهر اليخت . فأسرع الى احد القوارب وركبه وأنشأ يجذف بسرعة جنونية الى أن بلغ اليخت فقفز اليه والمسدس في يده وتلقته آليس وسكرتيرتها تقسمان له بان ليس معهما فى اليخت أي رجل .

وحاولت آليس ان تطوق عنقه بذراعيها لتخفف من ثورته ولكنه ابعدها عنه وقفز الى القارب . وما كاد يبتعد عن اليخت بضع خطوات حتى صوب المسدس الى صدغه ورفع الزناد وهو يقول :

— ايتها الخائنة المخادعة . . حاولى ان تنسي هذا ! !

برلمان الجمهور

رخص الخدم

وهل يؤدى الجميع رسومها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرى في هذه الايام رجال البوليس ومشايخ الحواري يأخذون من كل شخص لا سيما البائعين مبلغ عشرين قرشاً صاغاً ويعطون من يدفع هذا المبلغ « كرنيه » فالذي يؤدى العشرين قرشاً يتركونه . أما الذي لا يتمكن من ذلك فانهم يضطرونه الى دفع خمسة عشر قرشاً صاغاً غرامة خلاف العشرين قرشاً الاولى

فاذا لم يتيسر دفع هذا المبلغ وذاك زج بالعاجز عن الدفع في السجن دون ان يرتكب جريمة ولا اثماً

فهل يؤخذ هذا المبلغ من جميع سكان القطر المصري عنوة ؟

السيد عباس عوض — اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ الذي نعلمه ان المبلغ الذي تتحدثون عنه يجبى من الخدم والبوابين الذين لا يحملون « رخصاً » تدل على مزاولتهم للمهن التي يشتغلون بها

أما الباعة المتجولون فتقضي اللوائح بأن يحملوا رخصاً يؤدون عليها رسوما

ولم نسمع ان رسوما تجبى من غير هؤلاء الناس ، وبديهي أن ليس جميع سكان القطر المصري خدما وبوابين وباعة متجولين حتى يجبروا على دفع هذه الرسوم

غلام ضال

مطلوب معرفة ذويه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للغلام حنفي محمود حنفي نأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليه أحد من أهله

ويبلغ هذا الغلام الخامسة من عمره تقريبا يلبس جلبابا من الزفير الابيض ذي أقلام سوداء عاري الرأس حافي القدمين . وقد عثر عليه البوليس ضالا بدائرة قسم شبرا (بجهة شبرا البلد) يوم ٧ اكتوبر سنة ١٩٣٢

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)



الغلام الضال حنفي محمود حنفي

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الغلام الضال حنفي محمود حنفي راجين من يعرف شيئاً عن ذويه أن يتفضل بابلاغنا أو باخبار حكمدارية بوليس القاهرة بمحافظة مصر ، وله منا خالص الشكر

عمال المجارى

ومزاولتهم العمل نهاراً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بينما كنت ماراً صباح اليوم بشارع الموسكي شممت رائحة كريهة وبعد سير خمسين متراً تقريباً أبصرت عمال مصلحة المجاري يملأون جرادلهم من مياه قذرة متخلفة في المجاري ويفرغونها في عربات معهم

ولا يخفى عليكم ما تسببه هذه الروائح من الامراض التي تنبعث من الميكروبات المتجمعة في تلك الأقذار كما ان الرائحة الكريهة القوية التي تنتشر خلال ذلك تؤذي المارة في مثل هذا الشارع الذي يكثر فيه الزحام

نرجو ان تتكرموا بلفت نظر مصلحة المجاري الى ذلك حتى تجعل تفريغ خزانات المجاري ليلا . ولكم الشكر

جورج زمرود — القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا في عدد سابق شكوى مشابهة لهذه وردت الينا من مدينة طنطا وقد لفتنا في ذلك الحين نظر رجال بلدية طنطا ورجال المجاري في القاهرة وسواها الى وجوب أن تكون هذه العمليات ليلا حين يقل المارة

ونعود فنلفت نظر مصلحة المجاري في القاهرة الى تلافي امثال هذه الشكوى العادلة

والدة بائسة

هل من يعينها على النفاس ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تزوجت منذ حين رجلا أقام معي بضعة أشهر ثم هجرني وأنا حامل في أشهر الوضع ، فبقيت وحيدة بلا عائل ولا نصير إلى ان تمت أشهر الحمل ووضعت منذ ثلاثة أيام . ولم أجد حتى اليوم ما أستعين به على النقه من النفاس أو ما أعول به الطفل الرضيع

فهل لكم ان تنشروا فاجعتي هذه لعل أحداً من أهل البر يتصدق علي بشيء أستعيد به قواي التي أودى بها الحمل والوضع والفقر

واني مقيمة بشارع الطيبي حارة بيومي الجزار بعشش الساقية بملك محمد حسونة تبع قسم السيدة زينب

نبيهة احمد

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الرسالة الأليمة ونستحث ذوي الاريحية من المحسنين ان يمدوا يد المساعدة الى هذه الام التعسة

ولعل احدى الجمعيات الخيرية تتعهد هذه الوالدة بشيء من برها ومواساتها الى ان تنقه من نفاسها

والله لا يضيع أجر المحسنين !

أوكار الغرام

في مدينة الاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بمناسبة ما نشرتموه بالعدد ٢١٥ من الدنيا المصورة تحت عنوان « اوكار الغرام » أرجو أن تنشروا كلمتي هذه لفتاً لنظر مدير الحدائق بمجلس بلدي الاسكندرية ولعلها تكون رادعة للمستهترين بالآداب

يوجد في وسط مدينة الاسكندرية بضعة حدائق يطلق عليها الشلالات يؤمها الكثيرون استنشاقا للهواء النقي والتمتع بمناظرها الفاتنة

ولكن بعض من لاخلاق لهم قد اتخذوا من هذه الحدائق أوكار غرام دنس إذ يرتادونها ليلا في غفلة من الناس وتحت ستار الظلام ويرتكبون أعمالا شائنة

أما الرقابة على هذه الحدائق فتكاد تنعدم ليلا . فحبذا لو عنيت البلدية باقامة سياج حول هذه الحدائق وأن تقيم عليها أبواباً تفتح وتغلق في اوقات محددة فتنجو هذه الحدائق الزاهرة من عبث العابثين

متألم — اسكندرية

﴿ الدنيـــا ﴾ علمنا أن مايقوله حضرة الشاكي يقع في بعض حدائق الاسكندرية فحبذا لو عنى المسئولون بملافاة هذه الفضائح واقامة حراس يطاردون الذين تسول لهم أنفسهم ارتكاب الموبقات في هذه الحدائق

كلمة ورد غطاها

احمد احمد الساعي — اسكندرية

وردت الينا قبل الآن بعض الشكاوى مثل شكواك هذه ضد نفس الرجل . ولقد اتصلنا به فقال إنه سوف يبعث بالكتاب المطلوب فلعله يفي بوعده

علي ابرهيم — الاسكندرية

ابحث عنها في القاموس

نعيم حاتم — بيروت

ابعث بشكواك الى وزارة الخارجية بالقاهرة فاذا كان لديها ما يؤيد اقوالك بادرت بمخابرة قنصل مصر في بيروت فيسهل لك الامر

حسن ع . م — حسن . ا . ر — علي محمد

الجرتلي — حسن السيد وهدانه — اسكندرية

ان « الملاحظة » التي تقولون عنها لاتلزم اية مصلحة من مصالح الحكومة بتوظيفكم ، ولن تتسع امثال هذه المصالح لتوظيفكم جميعا فلماذا لا تبحثون لانفسكم عن عمل آخر ما دمتم من ذوي الصناعات ؟

عبد الحميد الشلقاني — منية سمنود

المدرسة التي تقبل أمثالكم هي مدرسة الصناعات البحرية بالسويس — فخابروها

ع . ص . ط . — الخرطوم — سود...

يجدر بكم أن تلتفتوا الى الـ... تمارسونها الآن وان تكبوا عليها ... من أن تستزيدوا من العلم اذا اتسع لـ...

مستفهم — القاهرة

١ — الفائدة منع عدوى الامراض ... تحملها هذه الحيوانات والمبلغ الذي ... على رسم تسجيل واستصدار رخصة ... تحول دون اعادة أخذ الحيوانات منكم ...

كما أن هذه الحيوانات تصلح ... التجارب الطبية

٢ — خابر القسم البيطري التابع ... الزراعة في مدة لا تزيد على ثلاثة أيام

محمد أحمد عياد — الاقصر

قيل إنهم سوف يواصلونكم ... فابلغونا بالنتيجة

م . شفيق — اسكندرية

نوع الدراسة يتوقف على استعداد... وأنواع المدارس العليا في مصر ... مضى موعد الالتحاق بها

أما مدارس المراسلة فيمكنكم أن ... صددها بمدارس المراسلة الدولية ... القاهرة

ع . ك . العباسية

١ — لا

٢ و ٣ — لا أيضاً

علي محمد محمد علي

ولا نحن نعرف عنها شيئاً ... فيد الله

م . ع . ا . — اسكندرية

انتهى الدور الثاني من وقت ...

م . ع .

الصبر مفتاح الفرج

حسين زكي — أدكو

محمود حسن مصطفى — اسكند...

اعتدال مراد — البرلس

م . م . — القاهرة

علي محمد اسماعيل — الشـ...

ن . م . شكري — اشمو...

يمكنكم جميعا الحصول على ... تطلبونها اذا خابرتم مدرسة ... لبنات مصر وعنوانها بضاحية ...

ا . م . طالب بالزقازيق

اكتبوا شكوى الى وزا... بالقاهرة موقعا عليها من أولياء ... تنظر فيها

سائقو سيارات النقل — ...

ليس ماتنسبونه الى الكونستا... فاذا كان ما تقولونه صحيحا فلم ... الى ادارة قلم المرور ؟

احمد محمد الساعي — القا...

لا نعرف هذا الرجل ، ولا ... مثل ذلك الاعلان

زوجة حية تخدم تمثال الزوجة الميتة

...ما هي الطريقة المثلى للخلاص من الاشباح ...واح ؟ ينص القانون على أن لصاحب الملك ...ق اخلاء شقة من ساكنيها الذين يتوقفون ...فع الايجار . وله الحق في ان يضع السم ...ن التي تغزو داره وان يقتل الحشرات ...ام في داره ولكن اذا كان المنزل تسكنه ...اح والاشباح فلا حيلة لصاحب الدار ...وة

وهذا ماقاساه سكان المنزل الكائن في ...ع الغربي في مدينة ماريفيل بولاية ...ري من الولايات المتحدة

وهذا المنزل صرح ضخم قائم في وسط حدائق وبساتين ناضرة وقد كلف صاحبه مائة ...دولار في تشييده

ولكنه أصبح الآن خالياً لا يرضى احد ...ة فيه احتى حارس الباب لم يعد يرضى ان ...بابه . وذلك لانه لا يكاد الليل يهبط حتى ...ي انحاء الدار أصوات عجيبة وانات مخيفة ...ب تفتح وتغلق وثريات تتساقط دون أن ...ن لذلك كله سبب ظاهر

وقد ترك السكان المجاورون منازلهم وقدموا ...ات الى أولى الامر طالبين هدم هذا المنزل ...كون

ويقول العلم إن الارواح والاشباح خرافة ...اس لها من الصحة . وخير مايصنعه الانسان ...ل هذه الحالة ان يثبت للناس اثباتاً قاطعاً ...لمنزل المسكون خال من الجان والعفاريت ...يسكن الدار أناساً عقلاء أقوياء القلوب ...يثبتوا لغيرهم أن الامر كله أوهام ووساوس

وهذا ما قامت به بلدية ماريفيل وكادت ...ي اقناع الناس ببطلان اوهامهم لولا ...ن حادثة لم تكن في الحسبان

...دأت البلدية باقامة حفلة رائعة كبيرة في ...الدار ودعت اليها طالبات مدرسة ماريفيل ...واثقة أن اولئك الطالبات لا يخفن الارواح ...ما يخفن الكونستبلات

...احتفل الفتيات بهذه الحفلة وجئن ...ن من الشبان في النهار فاقاموا جهاز ...في الدار

...فلما هبط الليل اضيئت الانوار والقناديل ...الموسيقى ودار الرقص . وكان المدعوون ...ات يطوفون بانحاء الدار بين كل رقصة ...واو فيجدون ان الانات المزعومة ليست ...ير ات الهواء وهو يهب من خلال الاشجار . ...ر الغريبة التي تسبح في الحجرات ليست ...ضوء القمر الشاحب . وأن الابواب ...التي تفتح وتغلق فجأة لا يحركها إلا ...ار العاصف

...وهكذا انهزمت الارواح وتلاشت واصبحت ...الفكاهة والسخرية والتنكيت طول تلك ...الى منتصف الليل

...وبينما كل واحد لاه في الرقص او في ...او في المغازلة اذا بالثريا الكبرى المعلقة ...قاعة المكتبة تهوي على رأس المس ...اوبرلندر وتصيبها إصابات جسيمة

...حاول اصحاب الحفلة ان يؤكدوا للناس ان ...الثريا إنما كان مجرد مصادفة واتفاق ، ...الناس راحوا يعزون ذلك الى سخط

الارواح وغضبها ويبحثون عن تاريخ الدار وتاريخ صاحبها ومنشئها فيزدادون ايقاناً بصحة مايزعمون

كان صاحب الدار الاصلي رجلا غنياً من ارباب الاعمال يدعى الونزو تومسون يعيش سعيداً مع زوجته الى ان قضت الاقدار بان تموت الزوجة في ريعان شبابها

وبعد موت زوجته شيد هذه الدار الكبيرة ، وما كاد يضع اساسها حتى راح الناس يتساءلون

لماذا اقام في الدار ثلاث عشرة حجرة فيها ثلاثة عشر موقداً وهذا الرقم رقم مشؤوم يجلب النحس والهلاك ؟ ؟

ولماذا يبني للدار جدراناً غليظة سميكة مثل جدران القلاع والحصون ؟ ؟

وكان جواب المستر تومسون على هذا التساؤل انه امر بنائيه بان لا يجيبوا احداً قط عن اسئلته ولا يسمحوا لاي انسان بدخول الدار والاطلاع على اسرار بنائها

ولكن البنائين كانوا يتحدثون عن برج عجيب اقامه صاحب الدار في اعلى داره له باب مصفح مختوم ومدخل سري لا يعرفه الا صاحب الدار وحده

وكان تومسون قد تزوج في هذه الاثناء فانتقل بزوجته الجديدة إلى المنزل ومعهما فوج من الخدم . ولكن أكثر الخدم لم تطل اقامتهم بل غادروا المنزل وهم يروون عنه روايات عجيبة ويقولون ان المنزل على الرغم من انه منزل جديد فهو ممتلىء بالاشباح والارواح ، وأن صاحب الدار هو الذي يستحضر هذه الارواح ويدعوها إلى الاقامة في داره . وان أهم هذه الارواح وأكثرها ازعاجاً روح زوجته الاولى فانها تطوف بالدار وتفحص حجراتها وتنظر الى الخدم في أثناء عملهم كأنها تراقبهم اذا كانوا قائمين بعملهم خير قيام أو هم يهملون فيه

وكان خادم المائدة يتناول بعض أقداح الخمر قبل ان يتقدم لخدمة المائدة لكي يقوى أعصابه على تحمل الاهوال التي يراها

وذلك لان صاحب الدار لم يكن يجلس على المائدة مع زوجته فقط بل كان يضع معهما دمية كبيرة من الشمع لزوجته الميتة

وكان على الخادم ان يخدم هذه الدمية الجامدة كما يخدم الاحياء ويضع أمامها ألوان الطعام كأنها أحد الآكلين

ولم تكن أعصاب الخادم وحده هي التي تقاسي الامرين من هذه الدمية الصفراء الجامدة ، بل كان يقاسي هولها زوجة الرجل الثانية وابنها الذي كبر وهو يرى أمامه ذلك التمثال الصامت العجيب يجلس على المائدة في كل ساعة طعام وله شأن أكبر من شأن أمه الحية

وكان يسمع أباه يخاطب التمثال كأنه انسان حي يسمع ويفهم فلم تطل به الحال حتى ضاق ذرعا وعجزت أعصابه عن تحمل هذه المحنة القاسية فترك المنزل وهام على وجهه بعيداً عنه وحرمه أبوه من ميراثه ولكنه استطاع بعد موت أبيه ان يلغى وصيته ويستولي على ميراثه

ولا نستطيع تصور شعور الزوجة الثانية وهي جالسة أمام تمثال الزوجة الاولى تخدمها في أثناء الطعام لئلا تنسى انها أقل منها شأناً

وكانت حجرة نوم الزوجة الحية حجرة ثانوية أما حجرة نوم التمثال فهي حجرة النوم الكبيرة المزينة بكل زينة وبهرج .

وكانت المسز تومسون الحية تذهب مرغمة في كل مساء الى حجرة « ضرتها » الدمية فتخلع عنها ملابسها وتلبسها قميص النوم وترقدها في الفراش . وفي كل صباح تذهب الى حجرة النوم وترفع الدمية عن فراشها وتلبسها ملابس النهار وتضع عليها فستانا جديدا وتنتظر حضور زوجها الذي يتأبط ذراع الدمية الى قاعة الطعام وهو يناجيها بأرق الكلمات

واذا حدث ان المسز تومسون احتاجت الي شيء من المال لشراء ثوب او قبعة فان زوجها يستأذن الدمية أولا . وهو يزعم انها تجيبه ولكن لا يسمع جوابها احد سواه . والجواب بالنفي في اكثر الاحوال

وكان المستر تومسون يمنع زوجته بتاتا من الدخول إلى حجرة البرج السرية التي شيدها في أعلى الدار . وقد لبثت الزوجة تتحاشى الاقتراب من هذه الحجرة عملا بارادة زوجها وكانت ترى زوجها يدخلها من المدخل السري ويبقى فيها ساعات طويلة دون ان يدري احد ما يصنع وبعد أن مات المستر تومسون وفتحت اختام حجرة البرج وجدوا فيها مقاعد عديدة أحدها مغطى بغبار سميك وفي الحجرة رسائل جمة عليها رموز واشارات من التي تستعمل في مخاطبة الارواح . وقد اتضح أن المستر تومسون كان يعقد جلساته الروحانية في هذه الحجرة فيستحضر الارواح ويخاطبها

وحدث قبل موت تومسون ان محافظ المدينة رفع قيمة العوائد على الدار فاغلق تومسون الدار ورحل عنها الى كاورادو حيث مات هناك ، وقبل رحيله أقام حفلة وداع لاصدقائه دعا اليها الكثيرين من عظماء المدينة بينهم المحافظ نفسه

. وما كادوا يجلسون على المائدة حتى قاموا فزعين وولول النسوة خائفات واغمى على بعضهن اذ رأوا بينهم على المائدة الدمية الصفراء الجامدة

وما لبث المستر تومسون ان هدأ روعهم

ودار الحديث حول الاشباح والارواح ثم أراد صاحب الدار ان يري ضيوفه مشهداً من مشاهد الارواح فقسمهم ثلاثة عشر قسما وذهب بكل قسم الى حجرة من الحجرات الثلاث عشرة وأمرهم بان يقفوا وظهورهم متجهة الى أبواب الحجرات وان يترقبوا المشهد الروحاني

وفي الحال أطفئت الانوار واهتزت الدار هزات عنيفة كأنما زلزلت الارض زلزالها وعلت في الظلمات ولولة وندب وصيحات جهنمية وصرخات شيطانية مخيفة وسقطت الثريات الثلاث عشرة المعلقة في سقوف الحجرات وتحطمت على الارض

وطاف تومسون بعد ذلك بضيوفه وعلى شفتيه ابتسامة ساخرة يضيء أنوار المنزل ويهديء روعهم

ولما انتقل تومسون إلى كاورادو وأخلى هذه الدار المشئومة لم تنتقل معه اشباحه وارواحه بل لبثت في الدار تبعث في أنحائها الصيحات والولولة والاصوات المخيفة طول الليل وتملأ قلوب اهل الحي ذعراً وخوفاً

قصص الحياة

ماذا جنى ! ؟



هي فتاة في مقتبل العمر عليها مسحة من جمال ساذج برىء، وفيها وداعة الطهر وسلامة القلب والضمير

وهو فتى من الحى الذي تقيم فيه الفتاة واهلوها وسيم الطلعة بادى الزهو ، من طبقة تعلو طبقة الفتاة الفقيرة ، فيه بعض الصلف واثر الخبث الذى يعلق بأذناب الذئب اللئيم

ورأت الفتاة فى الفتى روح اعجاب بها فأكبرت هذا التنازل من سيد ميسور ، ثم لمحت فيه توددًا وعطفا فازدهت بهما وتعلات بالأماني البعيدة

وصارحها الفتى بانه يحبها ويهواها وانه لايقوى على فراقها ، فلم تعد الدنيا تتسع لتلك النعمة من فرط السرور ، وكان جوابها على الحب اللفظى حبا قويا جامحا سلمت فيه قلبها وغير قلبها للفتى المفتون

واستطاب الفتى عشرة الفتاة ماشاءت له المتعة الدنسة ، والفتاة واثقة من وعده مطمئنة الى شرفه الذى رهنه لديها على الزواج

وكان لقاء بين الفتى والفتاة احست هي خلاله بأن ثمة فتورًا يعرو الفتى وهيامه ، فسألته عما به ثم تطرقت الى تذكيره بوعده إياها بالزواج الذي اصبح لابد منه قبل ان ينكشف الامر .. فقد أثمرت العلاقة ثمرتها المعهودة

وكان هذا آخر عهد الفتاة بمقابلة الفتى عن رضى ، إنما كانت تجتهد حتى تقابله وهو لايبغي معها لقاء

وتخلى عنها وانذرها بأنها اذا لاحقته بعد ذلك انزل بها الاذى ، وتهددها تهديدًا لم تر الفتاة بعده الا ان تعود الى اهلها كسيرة القلب محطمة الفؤاد

ولكن اهلها لاحظوا عليها مالم تكن تستطيع اخفاءه من آثار زلتها واستغواء الشاب لها ، فلما ان تحققوا تفريطها تنكروا لها بدورهم ثم . . . طردوها من دارهم فغدت بلا مأوى ولا عائل ولا نصير

وتجلدت الفتاة لهذا الخطب وهى تؤمل انها اذا وضعت فان ابا وليدها سوف يعطف عليها ولو إكراما لطفله على الاقل

وخاب فأل الفتاة

وضعت طفلا ذكرًا وهي في اشد حالات البؤس والضعف ثم تحاملت فذهبت تتلمس أبا طفلها فى مسالك الطريق الى أن رأته

وحملت الطفل بين يديها تدنيه من انظار ابيه وتستدر عطفه وحنانه على هذا البرىء الذي لم يقترف إثما ولا وزرًا وتستعطفه ان يحسن عليها برًا بولده فهي ضعيفة مريضة وهو في حاجة عطف ورعاية

وبدت قسوة الشاب فى إجابته على توسلات الفتاة إذ انتهرها فى غلظة وانكر انه عرفها يوما او ان له علاقة بوليدها

وجثت الفتاة راجية مستعطفة تبلل ثياب خادعها بالدموع وهو لا يلين ولا يحنو ، فلما ان رأى الحاحها والحافها ومداناتها الوليد الى صدره واقتراب المارة من مكانهما ، امسك الطفل بين يديه ثم . . .

رفعه فوق رأسه و . . . القاه على الارض فى غلظة وقسوة، واطلق ساقيه للريح بين ذهول الام وصراخها وولولتها إذ رأت الطفل التعس البريء يتلوى المًا ولايستطيع الافصاح عن مكانه ، ويسيل الدم من فمه الصغير

وتدافع بعض المارة خلف ذلك الأب الوحش فقبضوا عليه وساقوه الى مركز البوليس

الابن المختفى



في حي الحسينية ذلك الحي القاهري العتيد ، همت احدى النسوة بأن تقوم باعداد طعام الأسرة قبل أن يعود زوجها من عمله . وكان للمرأة طفلان أحدهما في الثالثة من عمره والثاني يكبره بقليل

واذ شرعت المرأة في اعداد الطعام بدأ الطفل الصغير يبكي وأبى الا أن يتعلق بها فيعوقها بذلك عن عملها

ونادت الام طفلها الاكبر وأمرته أن يصحب أخاه الى الحارة ليلعبا معًا ويلهيه عن التعلق بها

وكانت المرأة جالسة أمام موقد تطهي عليه الطعام فلم تفطن الى الطفلين وهما يخرجان من أمامها لالعب . ولكنها ما كادت تنتهي من عملها بعد بضع ساعات حتى قامت تنشد وتبحث عنهما أمام الباب

وعثرت على طفلها الاكبر وسألته عن أخيه فقال انه كان معه ثم تركه أمام عتبة وانطلق هو في لعبه مع اقرانه

وظنت الام ان الطفل قد سار على قدميه هنا او هناك حتى « تاه » فأنشأت الحواري والشوارع المجاورة تنادي ولدها باسمه وتسأل المارة عما اذا كانوا رأوه بعد لهم اوصافه وثيابه

وجهدت المرأة في هذا البحث الى أن وهنت قواها فعادت الى البيت دامعة العين بعد ان بعثت في طلب « المنادى » ليقوم عنها بطوفة في ازقة الحي ومنعطفاته بحثا عن المفقود

وأرخى الليل سدوله دون أن ترتد لهفة المرأة الوالهة . وطلب صغيرها الثاني ان تعد له فراشه

وكانت هذه الاسرة المكونة من الام والاب والصغيرين تقضي الليل في غرفة فيفرشون « المراتب » على الارض للنوم ليلا ثم ترفعها الام في الصباح فوق صندوق الغرفة الى المساء التالي

واتجهت الام صوب الصندوق فوجدت المراتب قد سقطت عنه فانحنت لترفعها فراشا للنوم فاذا بها تجد . . .

طفلها الصغير جثة هامدة تحتها ..!

كان الطفل قد دخل الغرفة في غفلة من امه وسقطت عليه المراتب فى اثناء لعبه

وفي الوقت الذى كانت تطوف امه فيه خلال الشوارع والازقة كان هو يعاني سكرات تحت المراتب !

ضيوف !!



لعلها أصبحت قصة بالية مبتذلة تلك التي مثلا في نكران الجميل ولؤم الطبع ، ويصور بأن رجلا طيب القلب رأى أفعى يكاد يفترسه القارس في عرض الطريق فحملها إلى داره ويبعث الدفء إلى جسدها ، فما أن قويت حتى جازت ذلك الطيب القلب جزاء سنمار أول نفثة من سمها نفثتها في مضيفها

ولكن بعض لصوص القاهرة يأبون الا هذه الرواية على نمط لايختلف كثيرًا عن ذلك النمط

كان الليل قد أرخى سدوله حينما كان رجل من أهالي الدرب الاحمر مجدًا في طريقه يبغى العودة لينام مبكرًا لأن عملا ينتظره في ساعة مبكرة من الصباح

فصادفه في طريقه رجل آخر حياه في شيء من الوجل وهو يقصد ان يتعرف سريعا ثم أبلغه بأنه هبط القاهرة ولا يعرف من أهلها أحدا ولا يملك في جيوبه ما المبيت في فندق أو « وكالة »

وتملكت الشفقة قلب الرجل المسرع الى داره فدعا هذا الغريب الى المبيت عنده داره ، وكلاهما يسرع الخطى

وكان الرجل يقطن وحده في احدى الغرف فاقتسم فراشه مع الضيف الغريب عينيه للنوم

ونام الرجل ملء عينيه لأنه كان متعبًا ولأنه كان يبغي الاستيقاظ مبكرًا ، أما الضيف تظاهر بالنوم فقط . فلما أيقن بنوم مضيفه واستغراقه في السبات قام ينفذ خطته التي بالغربة الا في سبيلها .. !

واستيقظ صاحب الغرفة ليمضي الى عمله فتحسس ضيفه فلم يجده ، فخاله قد ذهب حاجة أو أنه خرج مبكرا . ولكنه ما كاد يلقي نظره على دولاب ملابسه حتى أيقن بأنه يستضيف لصًا ، وان ذلك اللص سرق من دولابه ٢٦٠ قرشا وبعض الملابس الخفيفة يبحث عن صيد جديد

وتكرر نفس هذا الحادث ـ وان اختلفت أوصاف اللعين ـ في دائرة قسم الموسكي بطل الحادث الثاني كان أشد لؤمًا ودناءة من اللص الاول

صادف اللص فريسته ولا زال به حتى جعله يعطف على غربته وإملاقه ودعاه الى المبيت الى الصباح فيذهب كل الى عمله ، واذا شاء الضيف أن يعود في الليلة التالية للمبيت

ونام الرجلان

واستيقظ اللص فأدى « مهمته » في خفة وخرج دون أن يشعر به مضيفه

واستيقظ رب الضيافة والكرم فلم يجد ضيفه ولم يجد ثيابه التى اعتاد الخروج بها ورأى باب الغرفة مغلقا عليه من الخارج

وصاح بالسكان فاسرعوا واقتحموا عليه الباب وبقى الرجل في داره طول ذلك اليوم يجد لديه ثوبا يصلح لأن يخرج به الى الطريق

فحذار بعد الآن من الضيوف !!

وصية عجيبة

أحـد الاغنياء في بولونيا في شهر
سنة ١٩٢٦ وترك مظروفاً به وصيته
ب عليه : « يفتح عقب موتي » .
هــذا المظروف وجد بداخله
آخر مختوم وقد كتب عليـه :
بعد ستة أسابيع من فتح المظروف
فانتظر الورثة حتى مضت تلك
نحوا المظروف وإذا بداخله مظروف
كتوب عليه : « يفتح بعد سنة » .
ت السنة وجدوا مظروفاً رابعاً
عليه : « يفض بعـد سنتين » .
بعد انقضاء كل تلك المهلات وجدوا
اذا بالمتوفى يقسم ثروته البالغ قدرها
ف (زلوتي) الى قسمين متساويين
ه أحـد أقربائه الاكثر أولاداً من
لقسم الثانى يبقى في أحد البنوك مائة
ع المركب وبعد هذه المدة الطويلة
ع فوائده بين ذرية ورثته !

النوم والصحة

ثير من الناس وخصوصاً أصحاب المهن
الذين ترهقهم الاعمال يحاولون الاقتصاد
م قدر استطاعتهم حتى لقد يحسب
انه اذا اقتصد من وقت نومه ساعتين
ل يوم اكتسب بذلك بعد اربعين
ة قدرها ثلاث سنوات وأربعة أشهر .
الواقع ان نتيجة الاقتصاد من وقت
ي تقصير الحياة لا اطالتها ، بينما النوم
المنتظم يكفل للانسان صحة وعافية .
نجد أحداً من الذين يعيشون عيشة
يشكو الارق . ومعروف أن الارق
بالانسان الى توتر الاعصاب وبالتالي
رض . فعلى كل انسان أن يتحاشى
قدر امكانه وذلك بالنوم مبكراً وعدم
الفكر أو المعدة ليلا وعدم اثارة

ل غريب الاطوار

نطس اطباء ايطاليا وكبار علماء النفس
طفل في الخامسة من عمره صحيح الجسم
ية ذكي الفؤاد لكنه يبكي عندما يتولاه
ويضحك بملء فيه عندما يستولى عليه
الشجن . أي انه يفعل عكس ما يفعله
عامة

من فحصه جسدياً وعقلياً لم يهتد
الاطباء الى هذا الباعث الخفي الذي يجعله
المألوف في الطبيعة البشرية

تبادر فى أول الامر لاهله انه معتوه ثم
ذو عاهة جسمية . لكن الفحص الطبي
جسمه وعقله من كل ضر أو مس
آب علماء النفس وأطباء الجسد
تلك الظاهرة الطبيعية العجيبة
الطفل ينمو ويترعرع وهم يوالون
حتى اذا بلغ أشده وظهر لهم شذوذه
أمره من الوجهة العقلية ليحملوه على
الطبيعية التى يجري عليها امثاله

جزر صناعية فى المحيط

انتظمت الرحلات الجوية بين لندن وباريس وبرلين وروما ، كما انتظمت ايضاً بين العاصمة الانجليزية وبين اقطار نائية مثل مصر وفلسطين والعراق والهند ، واصبح الطيران إلى استراليا واليابان من الامور العادية . ولكن الرحلات الجوية بين اوربا وامريكا لاتزال تعتورها المجازفة ويكتنفها الخطر فان اقل خلل فى عدد الطيارة يسبب سقوطها وموت راكبها . ولكن لما كان الطيران بين اوربا وامريكا من الامور المهمة التي يجب ان تذلل عقباتها فان المفكرين لا يبرحون يعودون إلى مشروع المهندس الامريكي ارمسترونج الذي وضعه منذ بضع سنوات والذي يقضي بانشاء عدة جزر صناعية في المحيط الاطلنطي لتهبطها الطيارات في اثناء رحلتها الجوية الطويلة فوق ذلك المحيط . وقد خرج ذلك المشروع من حيز الخيال اذ صنع أنموذج لاحدى تلك الجزر وانزل إلى خليج سيزابيك فثبت صلاحه وبدأ بعد ذلك العمل في صنع جزيرة ذات حجم كبير وسيكون طول هذه الجزيرة ميلا واحداً وعرضها ٣٠٠ قدم وسيكون سطحها أعلى من مستوى الامواج بمقدار ستين قدما . وتتكون من جزأين جزء تحت الماء وجزء فوقه قائم على عمد مستقيمة من الصلب . وكان المقصود أولا من مشروع الجزر العوامة بالمحيط أن تكون مجرد محطات للوقود تتزود منها الطيارات ثم تستأنف طيرانها ولكن اتضح للباحثين بعد ذلك ان تلك الجزر يمكن أن يسكنها الناس فتصير كالجزر الطبيعية من حيث الحياة والحركة بحيث تقام فيها الفنادق ينزل بها من يشاء من ركاب الطيارات المارة . وقد تسمى تلك الجزر بارقامها فيقال الجزيرة رقم ١ والجزيرة رقم ٢ والجزيرة رقم ٣ (والمراد ان تنشأ ثلاث جزر) ولكن قد تسمى باسماء . كذلك فتعرف بهـا على أن ذلك المشروع لا يزال دون انفاذه عقبات شديدة . فاولا من الصعب تعويم تلك الجزر الضخمة بعد صنعها حتى تصل إلى مواضعها من المحيط ، فان اسلاك الصلب وحدها التى تدخل في صنع الجزيرة يبلغ وزنها عدة مئات من الاطنان . فاذا أمكن تعويمها فانه من الصعب جرها . ثم هناك خطر دائم من امكان تفكك الجزيرة كلها . على ان المؤمل أن يتغلب الفنيون على تلك الصعاب جميعها فتنتظم الرحلات الجوية بين أوربا وأمريكا

مشروع جديد

اتى في أوانه

بلغنا بمزيد الارتياح انه سينشأ في القاهرة محل جديد على مثال محلات العواصم الكبرى في أوروبا وأمريكا لتوريد لوازم الجمهور على أحدث نظام

وقد اتخذ هذا المحل مركزاً له في شارع فؤاد الاول نمرة ١ تحت اسم « محلات الاقتصاد » وسيقوم ببيع أجود البضائع مباشرة للجمهور باسعار الفابريكات

فنتمنى كل النجاح لهذا المحل الذى يسد نقصا مهما في مثل هذه الضائقة المالية

العدد ٢٢٤ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 224 - Cairo 2 November 1932



ضارب رمل ومستطلع بالورق

(انظر المقال صفحة ٤)

العدد ٢٢٥ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٢ — ١٠ رجب ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 225 - Cairo 9 November 1932



يويو

لعبة يلعبها الجميع حتى فقراء الهنود

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

تبليغ دولة صدقى باشا

هناك اجماع بلا شك على ان دولة صدقي باشا رجل كيس مضبوط التقدير، مرتب التفكير، بعيد النظر ...

فلما صدر تبليغه لصاحبة العصمة « صفية هانم زغلول » دهش الناس، أما خصومه فقالوا انه إجراء لا يقدم ولا يؤخر، ومن مصلحتهم أن يكون دولة الوزير والحكومة في جانب، وصفية زغلول في جانب آخر . . . وانه اجراء يمكن استغلاله لدى الجماهير ولدى ذوي القلوب الرقيقة ولدى الاجانب لأن الاشكال قائم بين رجل عظيم قوي، وسيدة ...



أما انصاره واقطاب حزبه فكانت دهشتهم أقوى لان التبليغ صدر في ظرف من شأنه ان يقضي على الخلاف الداخلي في الوفد. ومن شأنه ان يقرب بين « الثمانية » و « الخمسة » .. أو على الاقل من شأنه أن يقضي على عوامل التردد عند انصار « الثمانيـة » في الاقاليم فيدفعهم دفعاً نحو رئيس الوفد . . .

أما أنا فلا زلت سليم الاعتقاد في كياسة صدقي باشا وبعـد نظره . وضبطه لخطواته وإجراءاته . واعتقد تحت هذا التأثير ان هناك عاملا خارجاً عن ارادته هيأ له ذلك الاجراء العجيب. فما هو ذلك العامل ؟ على القراء أن يبحثوا . . .

ولقد علمت عند كتابة هذه السطور ان « عاملا آخر » قد تدخل في الامر فخفف صدق باشا من قوة تبليغه واذاع حديثاً مفسراً للتبليغ، ملطفاً لحدته، موضحاً لقانونيته. ويقال ان التطبيق العملي سوف لا يكون دقيقاً كما هو مفهوم من لغة التبليغ ومنطوقه . وللسياسة اسرار وليس في مقدورنا إلا الحدس والتخمين !...

خطبة صدقى باشا

كنت في قهوة « سنترال » ودولة صدقي باشا يخطب في البهو الفرعوني . أما الاذاعة « بالراديو » فلست اكتم انها « بروباجنده » قوية . ولقد كان القاء صدقي واضحاً، قوياً، يملأ ميدان الاوبرا بصوت له لذة « السينما الناطقة » ؟ ! . . .

ونقول بالاجمال كما قلنا مراراً ان صدقي باشا خطيب يعتمد على المنطق المرتب، فبلاغته من هذا القبيل مسلم بها، إنما هناك منطق خلاب في المظهر لا في الواقع ومنطق صدقي باشا من هذا النوع ...

ولما كانت خطبة رئيس الوزراء من الخطب المعدة المهمة فمن واجبنا أن نبدي عنها بعض الملاحظات :

أولا – قال دولته : « ولقد آن الاوان لان انذرهم باننا كحكومة تحترم نفسها لا نستطيع ان تمد لهم في حبال الغواية أكثر مما مددنا . ولا يمكن ان نغضي على تجريحهـم للنظام الحاضر . . انذرهم باننا سنأخذ بالشدة كل عائث وطائش . . . الخ »

ولما كنت من فريق « الطائشين » فقد وجب علي ان اتلقى الانذار الخطير. وهو خطير حقاً في لغته والقائه . ولـكن المنصفين يقولون يا دولة الرئيس ان خصومك لا يملكون ان يفعلوا شيئاً ... وان القانون الواقف بالمرصاد قضى على الاقلام والمنابر والاجتماعات حتى « الراديو » لا يستطيعون استعماله مثل ما تستطيعون

واذن فلا داعي للانذار الخطير ما دام ان اسبابه وحيثياته غير موجودة

ثانياً – تكلم دولته عن « المفاوضات » فبشر بقربها . وأنا انصحه بان يبعد عنها مادام مركزه وطيد الدعائم ثابت الاركان

فقد كانت المفاوضات ولا تزال شؤما على كل مفاوض من الوجهتين السياسية والادبية. وصدقي باشـا كرجل وطني يأبى أن يدخل المفاوضات وهو غير مسلح بالثقة الاجماعية . فالى أن تتحقق له هذه الثقة يصح ان ينساها ويعمل على ان ينساها الجمهور ...



ثالثاً – استغل دولته الخلاف القائم في الوفد استغلالا ماهراً وبارعا . ولا شك انه انتهز الفرصة المهيأة له . وعسى أن يستفيد الوفديون من هـذا الاستغلال فان موقفهم في الواقع لا ينفعه دفاع . ولست أتردد في القول بان الخلاف في الوفد يعتبر نصراً لخصومه . وانه ليدهشني حقيقة ان تستمر الحملة من الاقلية على الاكثرية في الجرائد في الوقت الذي يعمل فيه الوسطاء على التقريب بين الطرفين . ومن رأيي ان قبر وجوه الخلاف خير من اذاعتها حتى يقضي الله امراً كان مفعولا

رابعاً – تكلم دولته عن « بوادر الانتعاش » فكان جريئاً . فدولتـه يقول ان القطن قد تحسنت اسعاره ؟ ! ويقول دولته ان المصريين وازنوا موازنة ناجحة بين خرجهم ودخلهم؟! ويقول انهم انصرفوا عن الـكماليات وعن الاستدانة. وهذه كلها وقائع تحتاج الى التصحيح فأسعار القطن لم تتحسن والمصريون لا يمكن ان يوازنوا موازنة ناجحة بين دخلهم وخرجهم لأن لا « دخل » بالمرة . والخرج يفوق « الدخل » بمراحل. والمصريون لم ينصرفوا عن « الكماليات » بخاطرهم وانما انصرفت عنهم الـكماليات . . . والمصريون لم ينصرفوا عن الاستدانة وانما انقطعت عنهم الاستدانة واضرب المقرضون عن الاقراض . فالازمة لا تزال على اشدها بل ربما كانت هذه الاوقات أشد الاوقات ...

خامساً – دافع دولته عن موقف الحكومة بصدد فوائد الدين فكان دفاعاً وطنياً صميما حاراً . ولا غرابة في هذا فهو كخبير مالي يقدر خطورة الموضوع حق قدرها . وهذا الجزء من الخطبة يستحق التهنئة ...

والخلاصة انني كنت اتوقع ان تكون خطبته لينة بالنسبة لخصومه . فقد طال التضييق عليهم وتعددت وسائل العسف في الارياف وأود من صميم فؤادي ان يكون دولته غير جاهل بما يحصل . ومثل هـذا الاسراف في العسف غير محمود العواقب كما أفهم ! . . .

وزراؤنا والعاصمة

ألا تلاحظون معي أن وزراءنا لا يتحركون. وكل اوقاتهم في العاصمة وعلى المكاتب ؟ ألا ترون ان هذه عادة بل طريقة ضارة بوزاراتهم ونظام العمل فيها ...

لم لا يقوم دولة صدقي باشا برحلة ادارية هادئة من غير مظاهرات ومن غير حفلات يزور فيها دواوين المديريات في الاقاليم ويفتش على نظام العمل الاداري فيها فيشعر مرءوسوه بأنه يقظ لا في السياسة وحدها وانما فى مصالح العباد الاعتيادية وهي الـكل فى الـكل الآن ؟

ولم لا يقوم « وزير المعارف » برحلة يزور فيها المدارس ويرقب عن كثب اساليب التعليم فيها ليستفيد خبرة عملية تغذيه بالمشروعات وتكشف له العيوب ليتيسر له اصلاحها ؟ !

ولم لا يطوف « وزير الزراعة » الحقول والمناطق الزراعيـة ليحقق بنفسه شكاوى الاهالي وليدرس بنفسه آفات الزراعة فى مواطنها الطبيعية ؟!

وما بال « وزير الحقانية » لا يزور المحاكم ويحضر الجلسات ويختلط بالقضـاة ووكلاء النيابة والمحامين ليضيف الى معلوماته « الورقية » معلومات « عملية » تكون بها الفائدة . . .

ولم يظل معـالى « وزير الأشغال » في القاهرة ؟... ولم لا يسافر معاليه « للسودان » فيقيم هناك ثلاثة أشهر يدرس فيها على الطبيعة مشروعه الهندسي الخطير الذي قامت له الدنيا وقعدت . والذى قد يهدد مصر بالخراب أو قد يغمرها بالنعيم . ان « السودان » بديع جداً في الشتاء فهيا هيا على بركة الله !...

حقيقة ان اقتراحي هـذا جدير بالنظر والتقدير فان دراسة الاوراق والملفات وحدها على المكاتب لا تكفى لأن يكون الوزير وزيرا بل الدراسة الحقة تكون في « الفروع » لا في « السنترال » ! . . .

فكرة ظريفة

اشتدت الازمة الاقتصادية
حد ان اهالى الطلبة يدفعون اقسا
المحاصيل الزراعية . وقد نشرت
صورة طالب يحمل الى المدرسة
البطاطس بدل النقود . . .

هل لمعالى حلمي عيسى باشا
هذا الموضوع . قد يبدو مضحكا
الصواب . ولو لجأت وزارة المعا
الى ما لجأت اليه أمريكا لهونت الا
وأولياء الأمور . ولتكدست مخاز
بأقساط من الذرة، والشعير، والفو



والقصب، والترمس، والسمسم،
كثير من طلبة الأرياف الى البقاء
آبائهم لعدم وجود النقود . . .

والحكومة تستطيع بسهوله ا
هذه المحاصيل ولا تعدم الوسائل ال
من نظرة جدية فى الموضوع !؟

نفس عالية

ربح عامل انكليزي في « يو
بانجلترا الجائزة الاولى في سباق
وقدرها ثلاثون الفا من الجنيهات
هذا العامل قبل هذه المنحة الالهية
في الاسبوع أكثر من بضعة شلنات
بعد الربح ولم يختف عن انظار الطا
قدم نصف المبلغ – أي خمسة عشر
الجنيهات – الى إحدى الجمعيات الخي
تقيم به أحد المستشفيات لمعالجة فقراء
هذه روح سامية وكرم قد يعتبر
الفقراء كرما جنونيا . وليس غ
التعليق على هذا الخبر أن نمتدح العامل
الاريحي الكريم، فهو ليس بحاجة الى
في مصر، وانما غرضنا أن نطرح مثال
حب الخير على أنظار ذوي الثروات
الطارئة من وارثين، وذوي الحظوظ
ليقتدوا بالعامل الانكليزي ذي القلب
وليشتروا بالاحسان هناء النفس
المتفعين من النكوبين والصابين و
كثيرون

فى أزمة كهذه الازمة يوجد مال
عند بعض الاغنيـاء، ويوجد بؤس
أكواخ بعض الفقراء فهل يحنو أو
هؤلاء، أم يظل مالهم مكنوزاً حتى يه
الوارثين الطائشين فلا ينتفع به وطني
به مريض، ولا يشبع به جائع، و
تعس منكود ؟ !

مابال الحكومة غافلة عن ضريبة ال
والله إنهـا أعدل الضرائب وأبقى
عند الله

فكرى اباظة
المحامي



احدى داوريات الحدود تترسم الطريق قبل قيامها لمطاردة المهربين

الحشيش على الحـــدود

قضية تهريب يصطدم فيها رجال الجيش والبوليس .

حف منذ بضعة أشهر خبرا أن رجال البوليس وضباط درات قد داهموا منزل أحد ضبطوا عنده كمية كبيرة من هذا المخدرقد ضبط وأن النيابة جراء التحقيق

صحف عند هذا الحد وتساءل وجود الحشيش لدى ذلك تضح انه من ضباط مصلحة احمد افندي مختار

هذا الحادث في خلال التحقيق ن الحشيش الذي ضبط في بيته أن يتجربه أو أن يهربه ، بل راته ودفع بعض ثمنه من جيبه صلحة الحدود رغبة في ايقاع التهريب ، بعد أن تخلى عن البوليس !

ث لحضرة الضابط احمدافندي الحشيش في بيته ، اذ يقول المحكمة التى عقدت لنظر هذه

يوم ١٨ فبراير سنة ١٩٣٢ رق السويس في مركز رياسة بحان الذى يتبع منطقتي لحا كمة الطرق والكباري ، أبلغني تلفونيا أن بالبوستة اخباريتين ريب كميات حشيش ،من ساحل جهتين مبينتين في الاخباريات . فقمت أنا وقومندان الضبط حضرة الملازم أول ابرهيم زكى أرناؤطى افندي الى خريطة المنطقة وحددنا طريق الداوريات وسيرها وأمرنا بتحديدها في الحال. واتصلت في الحال بحضرة مأمور قسم حلوان واستفهمت منه عما اذا كان لديه علم بهذه الاخباريات فاجاب بالسلب . وحددت لحضرته موعداً في مساء اليوم المذكور للاستفهام عنها مرة أخرى حتى نتعاون معه في ضبط أوراق المهربين وعدم دخولهم الجهات المبينة بالاخباريات والتى هي فى دائرة قسمه

« واتصلت به تلفونيا في الساعة السابعة مساء فبلغنى وصول الاخباريتين . وأنه أعطى التعليمات اللازمة لحضرة ملاحظ نقطة المعصرة، وانه سيرسل في صباح اليوم التالى وهو يوم ١٩ فبراير حضرة ضابط مباحث القسم لمقابلتي هناك ، وسيحضر هوايضاً هذا الاجتماع ونقرر نحن جميعا الخطة التي تناسب الغرض المقصود

« وفي الساعة السابعة من صباح الجمعة كنت في نقطة المعصرة ومعي داورية متنكرة في ملابس ملكية ، وحضر ضابط المباحث وملاحظ النقطة وتكلمنا في المسألة الى منتصف الساعة التاسعة ، وكان قد بلغ الى علم ضابط المباحث أن المهربين سوف يصلون الى جبل المعصرة بالمهربات في الساعة التاسعة

« وقد وصل الى علم حضرتى الضابطين أن دولة رئيس الوزراء سوف يزور مدينة حلوان فاعتذرا لى عن انصرافهما لضرورة وجودهما بحلوان لحفظ الامن العام . ولذا أحضرت أحد المخبرين المساعدين لضابط المباحث وعلمت منه مكان خيش ومكان بيوت العرب الذين تخصهم هـذه المهربات ، ووضعت أفراد داوريتي على نقطة مشرفة على هذه المنازل بنظاراتهم المقربة لمراقبة حركاتهم وموافاتي بتلفون نقطة هجانة البوليس القريبة منهم بحركاتهم

« وقمت بعدئذ الى حلوان بالسيارة بعد فوات الوقت المحدد لنزول المهربات بمدة طويلة ولم أتمكن من مقابلة حضرة المأمور أو أحد الضباط فتركت لضابط نقطة المعصرة التعليمات اللازمة وعدت الى مكتبي

«وفي صباح يوم ٢٠ فبراير توجهت للمرور على هذه الداورية بالمعصرة وخرجت مع ضابط النقطة ولم يحدث شيء في تلك الليلة. وقد رأيت ان اشرك هجانة البوليس معنا لمنع دخول المهربين للبلد . فتوجهت لمقابلة قومندانهم الملازم أول جيز - وهو الآن يوزباشي بقسم عابدين - وعرضت عليه طلبي فاعتذر بعدم وجود أوامر صريحة عنـده لاستخدام الجمال ليلا . . واخيراً اقتنع بوجوب خروج إحـدى الداوريات



كمية الحشيش المضبوطة والمشتراة بـ ١٨١ جنيهاً



الجمل الذي كان يهرب عليه الحشيش وقد ظهرت خلفه الاماكن التى يخفي فيها المهربون الحشيش



داورية استكشاف تابعة لمصلحة الحدود

«وفي يوم ٢٣ فبراير وصلت احدى داوريات الصنف الاول الهجان بغبة البوهي الواقعة على ساحل البحر الاحمر الى الكيلو ٢٣ خط سكة حديد السويس الجديد. وقد رأت أثر «جرة» المهربين فلما همت الداورية بتتبع هذه «الجرة» ضاعت معالمها بسبب هبوب الريح والرمال الخفيفة

وقد قمت بداورية سيارات وجبت الصحراء الى بلبيس فلم نعثر على «الجرة» وأحضرت مشايخ عرب هذه المنطقة ونبهت عليهم بضرورة البحث عن أصحاب هذه الجرة. وخطر ببالي المرور على الشيخ عودة محمود شيخ منطقة الصحراء بجهة مصر الجديدة لآخذ رأيه ومعلوماته في هذه الجرة. فحضر الى منزلي ومعه ابن أخيه حماد حسين «مرشدنا» وقد أكد لي الشيخ عودة أنه ما دامت «الجرة» قد وصلت الى الجبل الأصفر فتكون قد نزلت الى علي أبي صويلح من العربان المقيمين بمحاجر «القلج» فعينت داورية لمراقبته

وفي يوم ٢٥ فبراير أبلغني رئيس هذه الداورية بأنه عثر على ثلاث طرب حشيش في ساقية ملك علي أبي صويلح. فتوجهت ومعي البكباشي يوناك قومندان المنطقة الى الساقية. واستدعيت ضابط بوليس نقطة المرج ونبشنا الارض وفتشنا منزل علي أبي صويلح وأخذنا الاوراق التي تفيد القضية ولم نعثر على شيء آخر

«كلفت بعد ذلك حماد حسين باقتفاء أثر أبي صويلح الذي هرب وترك منزله عند ما سمع بمهاجمة الساقية، وأخذ معه كمية من الحشيش كانت بمنزله، فكان يوافيني بأخباره أولا بأول وكنت أقوم بدوري بداوريات للقبض عليه، الى أن علمت أنه سافر الى بلبيس بكمية الحشيش الموجودة معه وانه ينوي بيعهما في هذه البلدة

«ولم نوفق الى العثور على أبي صويلح، وقد التقينا في أثناء بحثنا برجل يدعى عبد الرحمن صالح عرض علينا أن يدلنا على أمكنة بيع الحشيش وكنت في غير زيي الرسمي ومنتحلا شخصية تاجر من تجار الحشيش

«وعرفنا عبد الرحمن هذا بآخر اسمه محمد محمد ابو رباح صحبنا الى جهة ابي صوير وعرف مرشدنا بالمتهمين فعرضوا عليه عينات حشيش وفاوضوه في الثمن واظهروا له أنهم مستعدون لتوريد أية كمية مهما بلغت

«وبلغني من محمد محمد رباح انه في الامكان ترحيل الحشيش المطلوب عن طريق ترعة الاسماعيلية داخل اكياس السمسم والفول السوداني فتصل سليمة الى غمره»

ورأى الضابط انه بعدان وصل إلى هذا الحد فقد تمكن من وضع يده على مقربة من مكمن التهريب وكبار المهربين فعرض أمره على رؤسائه وطلب نقودا يشتري بها الحشيش من المهربين ليستدرجهم الى أشراكه لكي يعرف المخابىء والمستودعات التي يضعون فيها الحشيش بتلك الكميات العظيمة التي أبدوا استعدادهم بان يوردوا منها أية كمية مهما بلغ قدرها

وكلف قومندان عام الحدود أركان حرب المصلحة ان يذهب مع الضابط مختار أفندي لمقابلة بيكر بك مساعد حكمدار بوليس القاهرة

واتضح من تبادل ذكر اسماء المهربين ان بعض الذين كان مختار أفندي يتتبعهم كانوا موضع ريبة البوليس ورقابته

وطلب مختار أفندي مبلغ مائتي جنيه ليشتري بها الحشيش، فأجابه بيكر بك بأن ليس لديه لهذا الغرض سوى خمسين جنيها. وقال المستر فرر مفتش مكتب المخابرات العامة لمكافحة المخدرات وكان حاضراً هذا الاجتماع - ان الخمسين جنيها هذه مطلوبة لعمل آخر

وعز على الضابط ان تضيع ثمرة جهوده بسبب عدم حصوله على المال اللازم من مكتب المخدرات فعرض على أركان حرب المصلحة الذي كان معه أن ينفق على الشراء من ماله الخاص ثم يسترده بعد اتمام العمل. فحبذ رأيه وذهبا معاً الى البنك الاهلي حيث صرف الضابط خمسين جنيها من حسابه في ذلك البنك

وتمكن الضابط بعدئذ من شراء الحشيش من المهربين على ثلاث دفعات وبلغ ثمن ما اشتراه ١٨١ جنيها

وقد اشترى الضابط الحشيش على دفعات متكررة حتى يتمكن في خلالها من معرفة المصدر الاصلي والمكمن الذي توزع فيه الكميات الكبيرة. فلما أن وفق الى التعرف بزعماء المهربين خابر رؤساءه بانه سوف يجتمع بهم في منزله فتحين الفرصة لضبطهم وضبط الحشيش معهم

وجلس الضابط في بيته بين المهربين يتناولون الطعام والرجل ينتظر حضور زملائه للقبض على المهربين فاذا به يرى رجلا يدخل عليه وعلى «ضيوفه» المزعومين ويسأله عن هويته

ولم يكد الضابط يجيب ذلك السائل حتى سمع صراخاً في الدور العلوي من بيته فقام مضطرباً ليرى ماذا حل بأهل داره ولكن ذلك السائل أبلغه أنه ضابط في البوليس وان رجاله يفتشون المنزل!

وسيق الضابط والمهربين الى التحقيق

وأذيع حينذاك أنه ضبطت لدى احد ضباط مصلحة الحدود كمية كبيرة من الحشيش

وهنا كانت الضجة. فر[يق] يتشككون في صدق أقوال الضا[بط] بانه انما يستدرج المهربين ويشتري ليقف على مكامنهم ويقبض على[يهم]

والضابط يستند فى تبرير موقفه أولا باول بظروف الحوادث والا[جراءات] يتخذها، بعد ان روى - كما قال - رجال البوليس تنصلوا من مساعدته بالطرق التي يتبعونها عادة في مثل [هذه]

وقد سمعت المحكمة أقوال الشـ[ـهود] القضية وكانت مشادة بين النيابة إذ طلب هذا الاخير من حضرة الـ[...] يغسل بكلمة من كلمات حكمه ما نال [...] من اتهامات البوليس لأن هذا الا[تهام] وجهه مستر فرر مفتش المخابرات المخدرات الى احمد مختار ليس [...] ومصلحة الحدود، بل هو اتهام [...] الجيش فى القطر المصرى!

ولا يزال الامر مطروحا على [...] ليبدي حكمه فيه

هذا ومما هو جدير بالذكر أن [...] مختار كان معتبراً في نظر البوليس [...] قدم الى المحكمة كشاهد. أما [...] هذه القضية فهم: مبارك ضيف ضيف الله، وعياد سعد سعيد، و[...] وعبد الرحمن صالح، ومحمد محمد ر[باح]



المتهم الأول في القضية مبارك ضيف الله وقد بدا [...] الصورة والى يساره الصاغ على افندي موسى اركا[ن] [...] مصلحة الحدود والى اليمين حماد علي حسين احد [...] واخذت هذه الصورة في اثناء تظاهر احمد افندي [...] المهربين بأنه من الصيادين



اليوزباشي احمد افندي مختار ضابط الحدود متخفيا [...] اجنبي وقد جلس بين المتهمين مبارك ضيف الله وشـ[...] ضيف الله



ب طويلا عن أسرار الهنود
قف أمامها العلم حائراً .
د موطن الفلسفة العميقة
والاسرار الخفية . ومافتئت
موضع البحث والمناقشة فمن
شعوذة بارعة تخدع الابصار
م من يعدها علماً صحيحاً
ن متى مرن ارادته وروحه
قوة ، ومنهم من يعدها
روحانية لا تصل اليها العقول

لم المعروف جيل رينول يصف
بشرية :
وق البشري أشبه بالمربة .
ة نفسها ، والاعصاب هي الخيل
لمخ هو السائق الذي يقودها
السائق تعب أو دب اليه
ن أن تستمر الخيل في طريقها
ن توقف . لان الذي يجر
السائق وانما هو يوجهها الى
بطيء بها أو يسرع بها السير
قوة ارادته
في الانسان قوة كبيرة لا
اس كيف يستعملونها بل لعلهم
ة من الممكن استخدامها
وة يمكننا أن نمحو من أي جزء
دنا ما فيه من الشعور والحس
زيد الألم أو ننقصه . وبها أيضاً
يد أو ننقص في تنفساتنا دون
حياتنا . وانما لهذه القوة حد
ينميها الانسان حتى تتخطى
عليه أن يقوم بتمرينات طويلة

لك مثلا جماعة الغواصين من
يمكثون تحت الماء دقائق طويلة
ون أن يستعملوا جهاز الغوص .
مي الأفيون الذين لا يتنفس
رة واحدة في كل دقيقة »
حديث العالم رينول بالحديث
رادة تأثيراً كبيراً في الانسان
رادة ومعجزاتها في أعمال فقراء

ن مصر الكثيرين من فقراء
دائماً الكثيرين من متصوفة
يقومون في حلقات ذكرهم باعمال
ن اعمال فقراء الهنود ، مثل
وادخال الدبابيس والسنان في
ران المستمر دون أن ينتاب
يدور حول نفسه ساعات طويلة

را بك من اشد من رأيتهم مصر
ال الفقراء . كما ان صيته ذاع في
رها لأنه مزج اعمال الفقراء
ية فكان يعرضها في المسارح
ة وأمام لجان من الاطباء والعلماء
طهرا بك يخز جسده بالدبابيس
رها في عنقه وساعديه وصدره
سه في غيبوبة فيتخشب جسده
لحجارة الضخمة وينام على فراش
م يصنع ما هو أكبر من ذلك
حيا لمدة تتراوح بين عشر دقائق
في تابوت يهال عليه التراب

أسرار فقراء الهند

اتصل المحرر ببعض الذين يمارسون علم الفقيريزم ـ أو التقشف الهندي ـ طويلا وفي المقال التالى بعض أعمالهم العجيبة وما فيها من خفاء وسر ، ومن تدجيل وايهام

وكان يعزو ذلك كله الى ثورة الارادة وبها يتسلط على الألم والنفس فيمحو الالم من جسده ويوقف تنفسه كما يشاء . ويتسلط على نبضه فيجعله سريعاً أو بطيئاً . بل كان يمعن في تسليط ارادته فتجد نبض معصمه الايمن سريعاً ونبض معصمه الايسر بطيئاً

على ان بعض هـذه الاعمال ليست بالامر المهم الذي يعجز العلم عن تعليله فوخز الجسد بالابر دون أن يشعر الجسد بالألم أمر بسيط في وسع كل انسان تحمله . فالمدمنون على المورفين لا يشعرون قط بوخز الابرة وألمها . والنحالون لا يشعرون بابر النحل عنـدما تخزهم . وأقرب مثال لذلك حفاة الاقدام إذ تراهم يسيرون على الحصى دون أن يشعروا بألم بينما الشخص الاعتيادي الذي اعتاد لبس الحذاء لا يستطيع ان يسير حافياً دون أن تلتهب قدماه بالالم

وإذا كان التعود هو سر هذه الاعمال فان قوة الارادة هي سر الاعمال الاخرى

وقد برع فقراء الهنود في تقوية ارادتهم بتمرينات واعمال يعجز العلم في تفسيرها

وهي تمرينات بعضها روحاني والبعض الآخر رياضي ولنذكر لك بعض هذه التمرينات وفي وسعك ان تمـارسها بنفسك فلا تلبث ان تدهش للنتيجـة التى تحصل عليها

فبين التمرينات الرياضـية تمرينـات التسلط على التنفس . ومنها ان تقف في كل صبـاح أمام نافذة مفتوحة ثم تسد احدى فتحتى أنفك وتستنشق نفساً طويلا بالفتحـة الثانية ثم تسد الفتحة الثانية وتطرد الهواء طويلا من الفتحـة الاولى

وتكرر هذه العملية مراراً . ثم تصنعهـا بالعكس بان تستنشق الهواء من الفتحة الثانية وتطرده من الفتحة الاولى

وبعد أن تقوم بهذا التمرين قليلا تشعر بشبه دوار فتكف عنـه . وتعيده في صباح اليوم التالى وتزيد في كل يوم عدد مرات التنفس

ومن التمارين الروحانية الصوم الطويل فان النفس تتطلب أشياء جمة وإذا كان الانسان يسرع بتلبية كل ماتطلبه نفسه فانه يعمل على اضعاف ارادته الى آخر حدودها . وإذا عود نفسه على أن يخضع جسده لارادته فان الارادة لا تلبث ان تتقوى ويشتد سلطانها على الجسد

ولما كان من السهل ان يتحكم المرء في نفسه في أشياء جمة الا في طلب الطعام فان تمرين الصوم هو أحسن تمرين لتقوية الارادة

فتجد المتصوف الهندي ينقطع عن الطعام اياما ويثور جسده وتهيج نفسه تتطلب الطعام بكل قوة ولـكنه يقاوم هذه الثورة ويرفض الخضوع لشهوة النفس أياما معدودة يعود بعدها إلى الطعام ثم يعود بعد ذلك إلى الصيام

ويستمر على هذا التمرين طويلا حتى تجده أخيراً قادراً على املاء ارادته على جسده بسهولة تامة

ويجد الانسان مظاهر جمة لقوة الارادة في ظروف خاصة

واني اذكر في سنة ١٩١٩ عنـدما قامت الاضطرابات في القطر المصري واصطدم المتظاهرون بالجيش الانجليزي ان مظاهرة كبيرة قامت في المنصورة وقمعها الجنود الانجليز بالرصاص فقتلوا الـكثيرين وجرحوا العديدين من المتظاهرين

وحملت جثث القتلى واجساد الجرحى إلى المستشفى واحتشد الاطباء يحاولون انقاذ من يمكن انقاذه واسعاف من فيهم رمق الحياة

ورأيت بين الجرحى في المستشفى رجلا فلاحا من قرية مجاورة للمنصورة قدم في ذلك اليوم قاصداً سوق المنصورة وكان يوم ثلاثاء ـ ولم يكن يدري شيئاً عن المظاهرات والمصادمات ورأى جمعا حاشدا فانضم اليـه وجذبه تيار التدافع في سبيله فاندفع معه واذا به يرى صياحاً وضجة اذهلته عن نفسه ورصاصاً يصفر وصراخاً وأنيناً . . واذا به يرى ساقه ممزقة تمزيقاً شنيعاً من أسفل الركبة وقد تحطم العظم وانتثر اللحم وتمزقت العروق وكان شكل ساقه مريعاً مخيفاً تقشعر من هوله الابدان

وحمل الرجل الى المستشفى وهو في ذهول الدهشة . وسمعته يسألني : « ما لساقي هكذا ماذا جرى لرجلي ؟ »

وحمله الاطباء الى قاعة العمليات وكان لابدمن بتر ساقه في الحال . وهموا بوضع البنج على وجهه ولـكن الرجل صاح رافضا ذلك وناضل طويلا

ألم يكفه ماشهده في يومه حتى يريدون أن يبنجوه ويفقدوه وعيه ؟

وافهمه الاطباء أنهم سيقطعون سـاقه وسيخدرونه لـكي لا يشعر بالالم . . ولـكنه رفض بتاتاً وكان في شبه جنون . . ليصنعوا به ما يشاءون . ولـكن يجب أن يتركوا له الحس والوعي ليرى ما هم به صانعون

ولم يكن في الوقت متسع للمجادلة والاقتناع

واقسم الرجل وتعهـد بكل يمين ان لا يتحرك ولا يتململ ولا يهتز طول مدة العملية

وعملت له العملية وهو شاخص ببصره يحملق الى ما امامه لا يئن ولا يتوجع . . وامله لم يكن يشعر ولا يحس



أحد ممارسي علم الفقيريزم يطعن عنقه بسكين دون أن يشكو ألما ودون أن تسيل منـه الدماء



الدكتور انطون . ي . النحاس المنوم المغناطيسي والملقب بالفقير طهرا بك

وسألتـه بعد العملية عما شعر به فأجابني ومازال في ذهوله : « لم اشعر بشيء . ولم ادر شيئاً »

ولـكن الرجل المنكود لم تطل ايامه بعد ذلك بل مات في صبيحة اليوم التالي

وحدث مثل ذلك كثيراً في أيام الحرب ، اذ كان يرفض بعض الجنود تخديرهم عندما تعمل لهم العمليات الجراحية من اخراج رصاصة او قطع ذراع أو بتر سـاق . . وكانوا يتحملون العملية الرهيبة صامتين صابرين وفي هـذه الحالات دليل قاطع على قوة الارادة المدهشة . فان الشخص في حالته الاعتيادية لا يتململ مطلقاً عند قطع ساقه او بتر أحد أطرافه

واذا كان متصوفو الهنود يقضون الايام مدفونين تحت الارض ثم يبعثون انفسهم احياء فان من بين الحيوانات من يصنع مثل ذلك

ففي فصل الشتاء تختفي الثعابين والافاعي وبعض الزواحف . فهل تموت ؟ كلا . وانما تزحف الى ناحيـة معزولة وتدفن أنفسها في الارض وتقضي شهور الشتاء الطويلة فاقدة الوعي والحياة بمطلق ارادتها . ثم تستعيد الحياة بانتهاء الشتاء

فاذا كانت الحيوانات قادرة على ذلك فلماذا لا يستطيع الانسان ان يكون قادراً مثلها . هذا ما يقوله فقراء الهنود وهـذا ما يمارسونه فالارادة تأمر . . . والجسد يطيع ويخضع !

نتيجة مسابقة العدد ٢٢٢

أعجب نوادر المبالغة والتهويل والفشر

نشرنا في العدد (٢٢٢) من « الدنيا المصورة » مقالا طريفاً عن اعجب نوادر المبالغة والتهويل و « الفشر » . وقد جعلنا نشر تلك النوادر وسيلة الى اجراء مسابقة بين القراء . وطلبنا اليهم ان يبعثوا الينا بأعجب ما عرفوه او سمعوه من نوادر المبالغة والتهويل و « الفشر » . وجعلنا للخمسة الردود التى تتفوق على سائر ما يرد الينا في هذا الصدد خمس جوائز ثمينة

وفي الحق ان الذين اشتركوا في هذه المسابقة كانوا كثيري العدد الى حد غير مألوف. اذ انهم قاربوا ألف متسابق، ولم يدخل المسابقة قراؤنا في مصر فقط بل دخلها أيضاً قراؤنا في سائر الاقطار الشقيقة

وقد اطلعت هيئة التحكيم في دار الهلال على ردود حضرات القراء والنوادر التى بعثوا بها واختارت من بينها الخمسة الردود التالية على انها خير ما تراه اللجنة حقيقاً بنيل الجوائز

وها هي النوادر الطلية التى فاز أصحابها بنيل الجوائز على حسب ترتيبها :

تناسل !

« غرقت احدى السفن وهي تمخر عباب المحيط ، وكان من بين بحارتها رجل رغب في النجاة فتعلق ببرميل طفا به فوق الماء الى ان بلغ شاطىء جزيرة مقفرة من الناس

وجلس الرجل على شاطىء تلك الجزيرة الموحشة يجفف ثيابه واذا بنمر مفترس يقبل نحوه فاغراً فمه

وأسرع البحار فاختبأ داخل البرميل . ودنا النمر من البرميل وطاف حوله باحثاً عن الرجل ، وتصادف ان كان في البرميل ثقب دخل فيه ذيل النمر فانتهز البحار هذه الفرصة وأمسك الذيل وعقده مراراً حتى لم يعد في طوق النمر اخراجه من الثقب ، وبقي البرميل معلقاً بذنبه وفر البحار الى ان ادركته احدى السفن فحملته الى بلاده

روى البحار هذه القصة ثم عقب عليها بقوله انه بعد خمس سنوات من هذا الحادث تصادف ان عاد الى هذه الجزيرة فرأى نمراً يسير وراءه خمسة نمور صغيرة في ذيل كل منها برميل صغير

أما النمر الكبير فما زال يجر وراءه البرميل إياه !

توفيق يوسف ـ القاهرة

وقد نال حضرته الجائزة الاولى وهي مصباح كهربائى جميل لغرفة النوم

شاكر بك

« قرأت مسابقتكم الشائقة عن نوادر التهويل ومن بين ما قرأت حادثة عن رستم بك سيد الفشارين والحقيقة ان اسم هذا البطل هو شاكر بك وهو يقيم الآن في مصر وقد حارب ستة فيالق من الجيش اليوناني منفرداً

ومن الحكايات التي يرويها شاكر بك أنه ذهب الى الاستانة في يوم جمعه وذهب لمقابلة صديقه الروح بالروح السلطان عبد الحميد في قصره ، فدخل الحريم وصفق بيديه فاطلت السلطانة تقول :

— من ؟

— أنا شاكر بك

— أهلا وسهلا

— عبد الحميد عندك ؟

— لا ، والنبي دا خرج يصلي الجمعة . . أعمل لك قهوة لحد ما ييجي

— معلهش أنا مش فاضي . . ولما ييجى قولي له شاكر بك سأل عليك وروح

— حاضر

ويقول شاكر بك انه عاد الى بيته وبينما كان يتناول طعام الغداء سمع تصفيقاً في فناء البيت فصاح يقول :

— مين ؟

— أنا عبد الحميد

— عبد الحميد مين ؟

— السلطان . سبحان الله في طبعك . يا شاكر بك

— طيب استنى شويه في المندره لما انزل لك !

(مقصوف الرقبة) ـ الروضة

وقد نال « مقصوف الرقبة » الجائزة الثانية وهي طقم للتواليت مكون من اربع قطع

سلحفاة !

« ذهب انجليزي الى زيارة مدينة نيويورك فنزل ضيفاً على صديق له من الاميركيين ، وبذل هذا جهداً كبيرا ليرى الانجليزي عظمة اميركا وفخامة مبانيها

وأراه ناطحات السحاب مزهواً بها ولكن الانجليزي قال : « في لندن افخم من هذه بكثير »

وقاده الاميركى الى شارع برودواي العظيم فقال الانجليزي ان هذا الشارع يتضاءل أمام شوارع لندن

وذهب الاميركي بضيفه الى جسر بروكلين الشهير يتباهى به على الانجليزي ولكن هذا هز رأسه مستخفاً وقال : « إن في لندن من الجسور ما هو أفخم وأروع »

وحنق الاميركي على ضيفه فلما عادا إلى المنزل وأذنت ساعة النوم وضع الاميركى في فراش الانجليزي سلحفاة كبيرة

وتقلب الرجل في فراشه قليلا فأحس بدبيب حيوان فهب مذعوراً وانتفض مستغيثاً اذ رأى تلك السلحفاة الكبيرة في فراشه

وأقبل رب البيت يخفف من روع ضيفه ويقول :

— هون عليك ليست هذه الا احدى « بقات » بلادنا . . هل لديكم أكبر منها في لندن ؟!

فريد خليل حداد ـ حيفا

وقد نال حضرته الجائزة الثالثة وهي علبة سجاير بديعة الصنع

غابة !

« هالني ما قرأته في باب « الفشر والنتش » من المبالغات التى نشرتموها ولا تتفق مع الواقع ولذا بادرت بارسال هذه الحادثة الواقعية قبل أن تعبث بها يد التهويل :

« اشتريت سجادة فاخرة فرشت بها قاعة الضيوف في بيتى ، وكان ذلك منذ بضعة أشهر ومنذ أيام قلائل زارني ضيف وبينما هو يجوس خلال « وبرة » السجادة الفاخرة اذا به يصرخ ويعدو الى خارج الغرفة مذعوراً

« وعدوت خلفه أسأله عن سبب زعبه فقال ان يداً قبضت على قدمه في أثناء سيره فوق السجادة ، فدهشت لذلك وقلت لعلها عصابة لصوص اختفت في السجادة لتخرج علينا ليلا وتسرقنا ، ولذا استعنت بأهل بيتى وهاجمنا فروة السجادة مسلحين وبحثنا في أنحاء السجادة الى أن عثرنا على لص قد جمع ما وصلت اليه يده من ثياب وحلي واختفى في السجادة ينتهز فرصة للهروب

« وقد أقسم لي اللص ، باكى العين ، انه « تاه » في وبرة السجادة أياماً دون طعام ولا شراب ، فأشفقت عليه وأخذت منه ماسرقه ثم أخليت سبيله »

محمود محمود الديب ـ اسكندرية

وقد نال حضرته الجائزة الرابعة وهي اشتراك لمدة سنة في مجلة الدنيا المصورة

عرمة

« قال احد الفشارين يحدث زميلا له :

— لقد ترك لي ابى في الجرن عرمة (كومة) قمح عالية جدا حتى ان قمتها لامست السماء السادسة

ودهش الزميل لهذا القول وصمت قليلا ثم قال :

— ان هذا الذي تركه ابوك لا يساوي شيئاً بالقياس الى الحصان الذى ورثته عن ابي .. فان ظهر هذا الحصان كان يلامس السماء السابعة

— ياسلام ! دامستحيل .. وازاي تركب الحصان ده

— المسألة بسيطه قوى اركبه من على « عرمة » ابوك !

محمود احمد يوسف
بوزارة الداخلية

وقد نال حضرته الجائزة الخامسة وهي اشتراك لمدة نصف سنة في الدنيا المصورة

* * *

هذا ومما هو جدير بالذكر أنه ورد الينا كثير من نوادر معروفة متداولة ولذا اغفلناها وجهدنا في انتقاء النوادر التى لم تبلغ من الشيوع حد الابتذال

وقد كان من بين الردود التى وصلت الينا بعض النوادر التى وان لم تنل جائزة الا انها جديرة بالنشر والى القارىء بعضاً منها

افراط

بعث الينا طبيب فاضل بالمبالغات التالية التى جاوزت حد التهويل الى الافراط فى النتش قال :

« لي صديق كان ضابطاً في الجيش المصري في اثناء وجوده في السودان . وقد حدثني فقال انه :

١ ـ كانت عنده جارية تحلب لبناً من ثديها الايمن وشاياً من ثديها الايسر

٢ ـ وان هذه الجارية كانت [illegible] اصبعها في الماء المغلي المحلى بالسكر [illegible] لذيذة الطعم

٣ ـ وانه كان عنده الماسة كبـ[illegible] باب منزله فلا يقدر احد ان يفتحه

٤ ـ وانه كان مسافرا مع [illegible] وفاتهم القطار فعدا خلفه الى ان [illegible] الاخيرة وجذبها الى ان وقف القطار [illegible] اسرته

دكتور ن . ب [illegible]

حلة القرع !

« جلس بعض الفلاحين في [illegible] في ذكر أعجب مشاهداتهم في الحياة [illegible]

— كان أبي فلاحاً يزرع [illegible] ويصدرها الى العاصمة

« وذات يوم وجد في زراعته [illegible] كبيرة جداً بلغ طولها ثلاثين متراً [illegible] في المعرض الزراعي ونال الجائزة [illegible]

ودهش الحاضرون لهذه [illegible] واحداً منهم قال :

— كان أبي يشتغل بصنع الاو[illegible] وقد صنع « حلة » اشتغل معه فيها [illegible] مائة رجل واستغرق صنعها عامين [illegible] من اللحم والخضار ما يكفي لاطعام [illegible]

وكأنما أوغر هذا الفشر صد[illegible] القرعة الهائلة فقال :

— لقد أضاع ابوك وقته سدى [illegible] هذه الحلة .

— يطبخوا فيها قرعة أبوك !

سامي جرس
كلية الطب بمونبلييه ـ [illegible]

صياد

روى لي صديق من « الفشار[illegible] القصة . قال انه خرج للصيد مرة فا[illegible] أسداً يطل عليه من فوق اكمة بعيدة [illegible] بندقيته على الأسد ليفزعه [illegible] ومتابعته فاختفى الاسد لحظة ثم عاد [illegible]

« وأطلق عليه رصاصة ثانية فا[illegible] الى الظهور وهكذا الى ان نفدت ال[illegible] رصاصة التى كانت معه . ولم يطل الا[illegible] برأسه

« وظن صديقي الصياد انه [illegible] الاسد في هذه المرة فذهب الى الم[illegible] كان فيه فاذا به يرى ستة عشر [illegible] الواحد بعد الآخر

محمد امين ـ [illegible]

سرعة . . !

اجتمع مندوبا شركتين من [illegible] التأمين يتجاذبان أطراف النتش في [illegible] شركتيهما في دفع التعويض للذى [illegible] حياته عندها

قال الاول :

— ان شركتنا أسرع الشركا[illegible] التعويض فقد دفعت لأقارب [illegible] التأمين بعد وفاته بأربع وعشرين [illegible]

فرد عليه الثاني بقوله :

— ولكن أين هذا من سرع[illegible] فقد كان أحد القاطنين في الدور [illegible] بناية الشركة مؤمناً على حياته عندنا [illegible] نافذة مسكنه الى موت محقق [illegible] فلما أن مر بنافذة الدور الثاني [illegible] ادارة الشركة ناولناه مبلغ التأمين [illegible]

مراد وانيس ـ [illegible]

يوم الافراج

أجمل أيام الحياة عند المسجونين

جون بالمسجونين حتى ضاقت بهم
اهبها . وفكرت مصلحة السجون
عن بعض المسجونين الذين قضوا
المدة المحكوم بها عليهم وكانوا في
سني السير والسلوك ولا ريب في ان
أجمل يوم في حياة المسجون الذى
من العمر بعيداً عن أهله وذويه
ة معدوم الشخصية وكان بينه وبين
لم الخارجي حجاب كثيف

الخامسة صباحاً
نون في حجراتهم في انحاء السجن
وأفرادا . والسكون شامل
يق
زق صوت ذلك السكون صلصلة
نين سلاسل ، واصوات مفاتيح
بها ، وابواب حديدية تفتح ولها

م السجانون يفتحون ابواب العنابر
دادا للعمل اليومي
كل سجان الى الطبقة التى يتولى
ير في طرقها يفتح أبواب الزنازين
با بابا
من خلف تلك الابواب من هده
ظلمة المسجونون وقد حمل كل
بطاطينه يطويها باعتناء ويضعها
زانة اذ ان قوانين السجن تحرم
ن ان يبقى بطانيته عنده نهاراً ، بل
ن الذي يجلس عليه ، واول عمل
تح زنزانته ساعة طلوع النهار ان
طانية على نمط خاص ويضعها في
باب حجرته . وقبل ان يغادر
حجراتهم الى محال المياه يدخل العنبر
فاذن أويقف في فنائه الاسفل وينادي

المسجونون مرهفي السمع خافقي
الاسماء التى ينادى بها
اسماء المسجونين الذين سيفرج اليوم
سيعودون الى اهلهم وذويهم
الا التى ضرب القانون بينهم وبينها

قل المسجون المفرج عنه في ذلك
نهاره يتمرن على الحرية فتراه

في العنبر يحدث المسجونين
الذين يقومون بخدمة السجن ويستمع
يعهدون به اليه من مهمات ورسائل
لاقاربهم واهليهم
الساعة الحادية عشرة يقاد المسجونون
الى حمامات السجن حيث يستحمون
ويخلعون ملابس السجن وتعطى
يلبسونها
اعتاد ان المسجون عند دخوله السجن

تنزع عنه ملابسه وتوضع في الحجرة لتعقيمها وتطهيرها ثم تلف في صرة من احدى قطع الملابس نفسها وتودع في مخزن السجن الى يوم الافراج عن المسجون

ولذلك ترى هذه الملابس مطوية مفروكة بشكل مضحك ومتى ارتداها المسجون كان شكله غريباً

ويحدث ان تكون ملابس المسجون رثة بالية عند دخوله السجن فلا تحفظ أو تكون مدة سجنه طويلة فلا تبقى له. وفي هذه الحالة تصرف له ادارة السجن من عندها جلباباً من قماش سميك وطاقية من القماش نفسه يرتديها ليخرج بها وتكون كأنها هدية الافراج

واذا كان المسجون في حال حسنة وله اهل يهتمون بأمره ويرقبون خروجه ، فانهم يرسلون اليه في ذلك اليوم ثياباً جديدة نظيفة يخرج بها من سجنه

وهكذا تجد المسجونين في يوم الافراج مجتمعين في مكتب السجن وهم اشكال مختلفة وازياء عجيبة

فالبعض في ثيابه المبخرة المفروكة المنكمشة والبعض في الجلباب الابيض الذى وهبه له السجن والبعض في ثياب جديدة معطرة

ومهما تنوعت الاثواب فان اكبر ما يفرح به المسجون ان يخلع ثياب السجن الزرقاء ويلقيها عن جسده ويرتدي اي ثوب آخر يشتم منه رائحة الحرية

وتصرف لكل مسجون غريب اجرة السفر الى بلدته التى قبض عليه فيها في أول امره اذا كان لا يملك اجرة السفر . واذا كان له مال محفوظ في ادارة السجن فان ذلك المال يعطى له في ذلك اليوم

وفي الوقت الذي يدور فيه ذلك داخل السجن يكون أهل المسجونين وذووهم واصدقاؤهم ومعارفهم مجتمعين خارج السجن زرافات ووحدانا . . نساء ورجال وأطفالا ولهم ضجة عالية وضحكات رنانة وأحاديث متنوعة

وتجد العربات الكارو بما تحمل من نساء مزينات وطبول وصاجات. وتجد فرق الموسيقى البلدية بأدواتها النحاسية وثيابها المزركشة . وتجد فتوات الحي الذى يعود اليه أحد المسجونين بلاساتهم وصديرياتهم وعصيهم الغليظة . .

والكل يترقبون خروج الاعزاء الغائبين ليسيروا بهم في موكب حافل بالهتاف والموسيقى والزغاريد الى دورهم حتى يخيل اليك ان هذا الحشد الجامع بفتواته وحراسه وموسيقاه وطبوله ونسائه وعرباته ينتظر عودة غاز منتصر أو قائد فاتح ليحتفلوا به وبنصره احتفالا كبيراً

وتدق الساعة الثانية عشر ظهراً . . وهى ساعة الافراج

وتجد سيارات البوليس الكبيرة قادمة تقف امام باب السجن لنقل المسجونين إلى دار المحافظة لاتخاذ الاجراءات الاخيرة قبل الافراج عنهم

وتفتح ابواب السجن ويتدفق سيل المفرج عنهم فيتلقاهم رجال البوليس بأيديهم وعصيهم لادخالهم السيارات . . ويتلقاهم أهلهم وذووهم بالهتاف والزغاريد وكلمات التبريك والتهنئة

وتسير بهم السيارات إلى دار المحافظة وهناك يفحصون واحداً بعد واحد

فان المسجون الذي افرج عنه قبل ان يستوفي مدة سجنه لا يتمتع بكامل حريته بل يقضى المدة الباقية من الايام المحكوم بها عليه تحت مراقبة البوليس

ولذلك فهو يذكر في المحافظة عنوانه ومنزله الذي سيقيم فيه . ويجب عليه ان لا يخرج من ذلك المنزل ليلا بل يبقى فيه من ساعة الغروب. . ويمر عليه الخفير الحارس في كل ليلة في ساعات مختلفة ليتأكد من وجوده في داره . . .

وتنتهي هذه الاجراءات ويخرج المسجون المفرج عنه من مكاتب المحافظة يستقبل الدنيا التى انكرته حينا من الدهر

ولكن ليس كل المسجونين يهرعون الى الدنيا فرحين بها سعداء عاملين على ان يكون ذلك اليوم آخر أيامهم بالسجن. بل تجد بعضهم لا يقضي في الخارج أياما معدودة حتى يعود الى السجن .. الى زملائه ورفاقه

فمنهم رجل يدعى نوفل قضى حياته ربيب السجون حتى أصبح لا يعرف في الدنيا قط انساناً . فليس له قريب ولا صديق ولا دار ولا اهل ولا عمل ولا مال

وانما يعرف كل السجانين والمسجونين والسجون . فيها نشأ وفيها ترعرع وفيها عاش وفيها قرر ان يقضي أيامه آكلا شاربا هادئاً مغتبطا . .

انتهت مدة سجنه في المرة الاخيرة . وعند خروجه من باب السجن رأى السجان حارس الباب ان اللبدة التى يلبسها على رأسه تترنح وتتحرك فمد يده اليها ونزعها عن رأسه واذا به يرى في داخلها قروانه من قراونات السجن وهي الاوعية النحاسية التى يوزع فيها الطعام على المسجونين

وكأنه استكثر ان يخرج من السجن فيسرق ليعود اليه فان ذلك يقتضي وقتاً طويلا قد يضطره للمبيت ليلة أو ليلتين في خارج السجن وكان الفصل شتاء والجو بارداً والنوم في الطرق بعيدا عن بطاطين السجن ليس بالامر السار ولذلك قرر ان يسرق من السجن نفسه حتى يضبط ساعة خروجه فيعود الى السجن في الحال

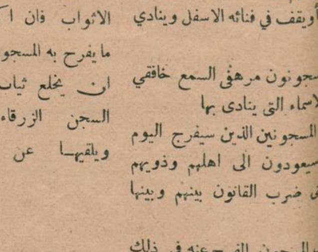
وفي اثناء التحقيق معه عن سرقة القراونة سأله المحقق اما كان أجدر به ان يرتدع عن السرقة ويعيش عيشا شريفا

وكأنه خجل من ذلك الكلام واراد ان يلتمس لسرقته عذرا فقال : « والله يابيه انا لا سرقت ولا نهبت . وكنت ناوي المره دي اتوب عن السرقه توبه نصوح . وانما جيت آخد القروانه دي معايا علشان كل ما اهم بالسرقة اشوفها قدامي وافتكر الاكل اللى كنت باكله في السجن وانه بس شوية عدس والا فول فى القروانه الصغيرة دي فارجع عن السرقة! » . وخرج من السجن مرة ثانية فقصد في الحال ضريح احد الاولياء لزيارته وانتهز فرصة خلو الضريح من الزائرين فخلع عن قبر الولى عمامته وهي من قماش ذي ثمن ولفها تحت ثيابه ولكنه ضبط بها قبل خروجه من الضريح وأعيد الى السجن . وكان جوابه في اثناء التحقيق ان قال كالعادة انه لم يسرق ولم ينهب . وانما جاءه ذلك الولى في المنام وقال له : « يانوفل . انني اعرف انك رجل فقير وانا في غير حاجة للعمامة الكبيرة الضخمة الموضوعة على ضريحي فخذها واتخذ منها ثوبا يقيك برد الشتاء ! »

ووقف في يوم محاكمته يحتج ويؤكد للقضاة انه لم يسرق العمامة وانما أخذها بأمر صاحبها وتصريحه . فاذا كانوا لا يصدقونه فليأتوا بصاحب العمامة وهو يقرر لهم الحقيقة . اذ كيف يسجنونه لسرقة شيء اعطاه اياه صاحبه بملء الرضا !



سجن قره ميدان : وقد أخذت هذه الصورة صبيحة يوم العفو عن بعض المسجونين



تمثل هذه الصورة بعض الرجال والنسوة من أقارب المسجونين في انتظار خروجهم من السجن يوم الافراج عنهم

الزوجة القصصية

قضية شرعية تستمد حوادثها من قصص الغرام

فتى في ريق الشباب ومقتبل العمر على جانب من ملاحة التقاطيع ووسامة الوجه يتأنق في ملبسه « البلدي » تأنقاً كثيراً فلا يخرج الى عمله المتواضع الذي يتقاضى منه أجرته يوماً بيوم الا بعد ان يتعطر ويتزين ، ولا يخرج مرة الى نزهة او رياضة الا وتفوح من ثيابه الانيقة رائحة « العتر » والياسمين واضرابهما من الروائح التي يرى ابناء طبقته أنها خير ما يتعطر به الفتى الانيق !

ولم يكن امين يعول أباً ولا أماً ولا قريبة ولا قريباً بل كان على نحو ما يسمى نفسه «سبع دراعه» يعيش في هذه الحياة وحيداً لنفسه

وكان الفتى مقتصداً في نفقاته ولذا كانت اجرته من عمله تكفي طعامه وشرابه وتفيض على ثيابه وعطوره بما يرضى نزعة حب الظهور والتأنق في نفسه

وقطن امين في احدى العمارات. وهي عمارة فخمة تتكون من ثلاث طبقات بديعة الطراز جميلة البناء ، ولكن الفتى لم يكن يقطن في احدى هذه الطبقات ، فأجرة الواحدة تستغرق ضعفي اجرته في الشهرية

وكان صاحب البيت رجلا شحيحاً . وبنى له المهندس الذي وضع تصميم الدار ثلاث غرف في سطح المنزل ، على ان تكون كل واحدة منها تابعة لاحدى طبقات الدار يستعملها الساكنون، مجاناً في اغراضهم المختلفة او يدعون خدمهم ينامون فيها ـ كما هي الحال في العمارات الحديثة العصرية

ولكن شح صاحب الدار جعله يضن على سكانه بواحدة من هذه الغرف اللهم الا واحدة اصر ساكنو الطابق الثاني ـ وهم افراد اسرة مات عائلها ـ على ان يتخذوا منها مخزناً لبعض أثاثهم الزائد عن سعة الطابق الذي يقطنونه

وبقيت الغرفتان الاخريان فعرضهما صاحب الدار ـ وهو شيخ طاعن في السن ـ للايجار وكانتا من نصيب امين ، فاستأجرهما بثمن ليس بالباهظ بالنسبة لهما ولكنه مرهق لميزانية مثله ولكنه كان راضياً عن ذلك لكي يقول لمن يسأله عن مسكنه : « انني قاطن في عمارة الشيخ حسن » !

اما الطابق الاول من البيت فقد سكن فيه الشيخ حسن راغماً لأن شحه كان يغريه بالسكنى باجرة تعادل ربع اجرة هذا الطابق ولكن حرصه على مراقبة « العمارة » جعله يرضى بذلك الطابق مسكناً غالياً

بقي الطابق الثالث وكانت تسكنه اسرة مكونة من زوج وزوجة وفتاتين

ومرضت الزوجة مرضاً عضالا ما لبث ان انتزعها من بين الزوج المحزون والفتاتين الوالهتين ، فبقي الرجل حريصاً على داره يرعى ابنتيه بعطفه وحراسته الى ان زفت الكبرى الى زوج وبقيت الصغرى وقد حصر ابوها حبه كله فيها وبذل اقصى الجهد في الترفيه عنها والعناية بها . وكانت الفتاة حسناء ناهدة الصدر جميلة الطلعة نالت من التعلم قسطاً مكنها من قراءة القصص وروايات الغرام في شيء من اللذة و . . الاستهواء

استهوت القصص واحاديث الغرام «كريمة» الى حد انها كانت تتمثل الابطال والبطلات امامها فتبكي غرامهم المنكود وحظهم العاثر ، وكانت تتمنى على الله يوماً ان تكون محبوبة حباً من ذلك الطراز الذي طالما قرأت عنه وأعجبت به

كانت تتمنى ذلك حتى تقرب مثل الحبيبة الصادقة التي تواسي المحب الواله وتضمد جراح قلبه بلسم العطف و . . . الحب . !

وقويت شاعرية كريمة منذ أن عمدت إلى التسلية والترويح عن النفس المفعمة بمقدمات الغرام ، فقد كانت تسليتها الغناء والموسيقي

كانت كريمة تقرأ القصص ووقائع المحبين فتتأثر للغرام الضائع والهوى المنبوذ ، وكانت تغني الادوار و « الطقاطيق » وليس فيها الا الشكوى وترجيع الانين واسترحام المحبوب الهاجر القاسي الفؤاد ، وكان هذا كله يلهب عاطفة الفتاة ويضرم في احشائها حرقة . . . ولكن ماذا ؟ لاتدري هي بالضبط ما تتوق اليه نفسها الجياشة بهذه العواطف انما كانت تستغرق في القراءة وتسترسل في ترديد الاغاني التي تتضمن شكوى المحبين

وعلى درجات سلم العمارة كانت تتناثر هذه الاغاني الداوية والشكاوى الصارخة . وكانت ثمة اذن تستمع فيستهويها الصوت العذب الحنون . كان أمين يعود من عمله فيسمع كريمة تغني في حرقة القلب الملتاع فيتصل غناؤها بحبة قلبه ويود لو رأى ذلك الفم يصدح بالنغم البديع

وعشق أمين صاحبة الصوت قبل ان يرى لها وجها ، ولا عجب فالاذن تعشق قبل العين احيانا. ولم تعلم كريمة ـ المتحرقة على ان تكون بطلة قصة حب ـ بأنها محبوبة الا بعد حين . .

فتحت باب مسكنها مرة على غرة فرأت امينا واقفاً مشدوهاً وقد شخصت عيناه الى باب مسكنها لا تبغيان عنه حولا

وأفاق الفتى من ذهوله بعد قليل فملت وجهه حمرة الخجل ومشى متعثراً يصعد الدرج إلى مسكنه

ولحظت الفتاة بعدئذ أن أمينا يطيل الوقوف لدى باب مسكنها، وانها اذا غنت تسمع الغناء ، واذا خرجت من البيت تتبعها عن كثب كالكلب الامين دون أن يجد من نفسه جراة على أن يتقدم اليها بحديث

وتحقق حلم كريمة فها هي بطلة قصة غرام حار ملتهب ، وها هو المحب الواله الذي تمنت أن تكون محبوبة لمثله فتكفكف دموعه وتواسيه وتضمد جراح قلبه ببلسم العطف و . . الحب ولكن.. ولكن أمينا كان عاملا أجيراً. وهي سليلة بيت رفيع العماد، فكيف ترضى بحب « ابن البلد » وهي الاريستوقراطية المتعالية

وراجعت كريمة ما قرأته في القصص فتذكرت أن كثيراً من الابطال والبطلات كانوا يتجاهلون في الحب فوارق الجنس والدين والطبقات الاجتماعية ، ثم عادت تفكر في أنها لا تحب أميناً ولم يخفق قلبها بهواه بعد ، ولكن هذه النزعة تلاشت ازاء ما كانت ترجوه مذ قرأت قصص الهوى اذ كانت تتمنى أن تحب وأن تعطف هي على ذلك المحب

وتلقت كريمة اولى رسائل الهوى من أين كتبها ـ او نقلها ـ عن آخر طبعة من كتاب « مناجاة الحبيب ، في الخطابات والمكاتيب » فأعجبت بالرسالة لا لشيء إلا لانها حققت أمنيتها في أن ترى من يهيم بها ويسهر الليل ويناجي القمر من أجلها . . . كما كانت تقرأ في القصص

وكان لقاء ، ثم لقاء ، وشهدت غرف السطح المتواضعة طلعة الفتاة الكاعب الحسناء سليلة البيت النبيل

وبدأت علاقة كريمة بأمين في صورة من اشفاق « البطلة » المحبوبة على المحب المدله ، ثم ما لبثت أن تقلصت صورة الشفقة وحلت مكانها صورة الحبيبة التي تحب من كل جارحة في قلبها وتتمنى أن يكون الحبيب كذلك

وتناجى الحبيبان في غرف السطح وتبادلا أفانين الهوى والهيام دون رقيب

ثم كان ما لا بد أن يكون !

وخشي الفتى ان يفتضح الامر فانتقل الى مسكن آخر بعيد ثم ما لبثت الفتاة أن [...] الى ذلك المسكن الحقير . ورضيت بان [...] الحصير ، مؤثرة هذا على بيت العز [...] الحرير

وآذنت « القصة » باسدال الس[...] مشهد عنيف

وضعت الفتاة مولوداً ذكراً ..

وخرج أمين يوما الى عمله وترقب[...] عودة أبي وليدها ولكنه لم يعد

وطال الانتظار ساعات وأياماً فقامت [...] عنه الى ان عثرت عليه فأنشأت [...] ولده وعن تضحيتها وعن حبها وعن [...] اليوم مقيمة على عهده تؤثره على [...] كادت تبيض عيناه حزناً وأسى عليها [...] ولكن الفتى لم يستمع وتركها ومضى [...]

وكانت محاولة بعد محاولة وأمين [...] الأمس المستهام وأجير اليوم الوضيع [...] يستمع الى مالكته السابقة وسيدته [...] يركع عند قدميها ولا يجرؤ قبل ان [...] يرفع بصره اليها ، فشتان بينه وبينها [...]

وتبرمت الفتاة بهذا المسلك الحقير [...] تشكو امرها الى الحاكم فرفعت الدعوى [...] المحكمة الشرعية تطلب لنفسها ولوليدها [...] من الزوج والاب القاسي الفؤاد

ونظرت الدعوى فاقبل أمين يقول [...] لا يعرف كريمة قط ولا صلة بينه وبينها [...] تريد منه نفقة زيجة لم تقع وتجيء [...] لا تربطه به وشيجة

وأصرت الفتاة على انها كانت له زوج[...] ما تحتمله هذه الكلمة من معنى وان [...] قد ولد على فراش هذه الزوجية التي [...] الظروف كافة

لم تكن في يد كريمة « قسيمة » [...] تقطع بها جهيزة كل خطيب ، ولذا [...] القضية الى اجل لعلها تستطيع خلاله [...] صدق زواجها وصحة نسب وليدها الى [...]

ورأت الفتاة أن الحيلة في هذا ال[...] أجدى وأنفع فذهبت الى امين تقول له [...] يهمها أن تقضي لها المحكمة بنفقة ما فان [...] من أمها سوف يثبت قريباً وتتسلمه من [...] ولكن الذي تريده منه أن لا يحرم ول[...] الانتساب اليه فهو لم يجن ذنباً وحرام [...] ينطلق بين الصغار بلا أب

ولم يؤثر هذا القول في نفس امين [...] ما أثر فيه قولها بأنها سوف ترضى منه [...] يعترف فيها ببنوة الغلام وتعطيه مقابلها [...] صحيحاً صريحاً تقول فيه انها قد تنا[...] عن النفقات الشرعية الخاصة بالطفل [...] طوال المدة القانونية التي تجب فيها لها [...] ورضي أمين بهذا الحل وتبادلا [...] الاعتراف

وكانت الجلسة وتقدمت الفتاة بالو[...] تثبت بها صحة بنوة وليدها الذي أنكره [...] وتقدم الفتى بالورقة الاخرى يقول [...] نفقة لكريمة ولا لولدها فقد تنازل[...] كافة النفقات . .

وقبلت المحكمة الاعترافين فأخذت [...] الزوج وأثبتت الزيجة وصحة نسب [...] ورفضت تنازل الزوجة وقضت على امين [...]

وانتهت القصة التي طالما تمنتها كري[...] قراءتها قصص الغرام ، تلك القصة الت[...] تدرك أن سوف تكون نتيجتها على ه[...] العجيب !



احدث البدع

لا شك في ان امريكا نالت لقب البطولة في ابتكار البدع الغريبة ، ولكن ذلك لم يحل دون مزاحمة استراليا لها ببدعة جديدة شاعت فيها اخيراً ، وهي حمل الحقيبة التي تلبس عادة في أوقات التنزه وغيرها داخل الجاكتة او القميص من الخلف فيبدو الناس كما تراهم في هذه الصورة ؟ ولكن هل تنتشر هذه البدعة في العالم ، وهل يرى بقية سكان الكرة الارضية ان هذه البدعة الحديثة من الازياء التي يجب اتباعها ؟ !

صاحب السمو الفرعونى

اثناسيوس بقطر يحجب عنا لعنة الفراعنة

في العدد الاسبق من الدنيا المصورة من بعض رسائل عجيبة يبعث بها كثير في مصر وفي أوربا إلى ادارات المتاحف يدعون انهم من نسل الفراعنة، أو أنفسهم إلى فرعون معين، ويطالبون دوا ميراثهم عن هذا الجد الفرعوني

مما لا بد منه أن نذكر في هذا علم اثناسيوس بقطر، فهو إذا لم يكن الوحيد الذي يقول بانه حفيد توت عنخ ووارثه الوحيد الذي يطالب الحكومة بأن تمنحه ميراثه من جده الفرعونى، لق عليه لقب صاحب السمو الفرعونى، ن اثناسيوس بقطر هو المطالب الوحيد هو على الاقل في رأس قائمة المصريين الذين يريدون اثبات نسبهم الى توت ون

قد تلقينا على أثر نشر المقال السالف كلة من اثناسيوس بقطر ننشرها

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

قرأت بالعدد الماضي مقالة بعنوان ن يطالبون باستحقاقاتهم في مخلفات » ذكرتم فيها طائفة من الناس بآثار جدي العظيم توت عنخ آمون، ان ان روحه أو روح زوجته قد في أجسادهم، وغير ذلك من الادعاءات الرغم من انهم مولودون باوربا ولا لمصر ولا لابنائها بسبب

قد تكرمتم ووضعتم اسمي في رأس كأنني في مستوى هؤلاء الدجالين، وأنا أعتب عليكم لهذه الاهانة التي ها غير مقصودة

واذ كان هؤلاء الفرنجة يعثون في الشك في سلامة عقولهم فانا: اثناسيوس حفيد فرعون العظيم، لم آت بنبأ رأي غريب

واذا لم يكن أبناء مصر العليا الذين لم الاتزم بدماء العرب الفاتحين – أعني ليسوا أبناء الفراعنة فلا أدري أبناء ون!؟

قد صدق من قال: « ليس لنبي كرامة » واذا سمحت الظروف وشاءت إرادة الأمر بداركم العامرة، فعندئذ أظهر ق البردية لتروا بأعينكم أن براهيني ها الشك من بين يديها ولا من ولكن إلى أن يحصل ذلك أرجو عن الفراعنة وآثارهم بلهجة الهزء مرة أخرى والا حلت عليكم لعنة لو تعلمون رهيبة مخيفة

الا اعتقادي بحسن نيتكم وتضرعي ، وأوزوريس ، وهاتور ، من فوق اهرام ميدوم لحل بكم من المصائب ما لا يعلم مداها إلا الله

« أما من جهة صيامي وعدم قيامي بتنفيذه فيظهر أنكم لم تطلعوا على الصحف، وخاصة جريدة البلاغ، حيث وجه إلي بنو وطنى من الاهانات ما لا يتحمله انسان له كرامة ودعوني ماجناً معتوهاً. فأنا لا أعرض نفسي للموت جوعاً في أمة لا تحترم سلالة ملوكها القدماء وأبناء فراعنتها الذين سادوا العالم وأنشئوا امبراطورية عظيمة

« ولو كان أبناء الهند وجهوا إلى غاندي بعض هذه الاهانات لكف عن صيامه ولتركهم في مصائبهم يتقلبون وفي حزازاتهم الحزبية والدينية يعمهون

« وربما اعتزم قريباً بمشيئة الآلهة السفر الى لندرا حيث اعرض قضيتى. فربما وجدت أبناء التاميز ابر بسلالة الفراعنة من أبناء مصر

« وسوف يرى المستهزئون عاقبة عملهم وان غداً لناظره قريب

« اثناسيوس بقطر »

« حفيد توت عنخ آمون »

الواسطى ١٤ بابه سنة ١٦٤٩

ونحن لا يسعنا إلا أن نعجب بنشاط حفيد توت عنخ آمون ومبادرته الى الرد على ما يقال عنه والدفاع عن قضيته كلما سنحت له فرصة ذلك الدفاع

ولكن الذى نعجب له حقاً والذى نريد أن نوجه اليه نظر اثناسيوس بقطر – بعد شكرنا له على صلاته وتضرعاته الى ايزيس، وأزوريس، وهاتور، وهورس، ووساطته لنا عند هذه الآلهة لتمنع عنا المصائب التى لا يعرف مداها إلا الآلهة أيضاً – نريد أن نوجه نظر اثناسيوس بقطر إلى أن ما سمعناه وسمعه الناس عنه حتى الآن لا يزيد على القول بأنه حفيد توت عنخ آمون، وأنه وريثه الوحيد وهو قول في مقدور كل امرىء أن يقوله ويدعيه

فاذا كان لدى اثناسيوس بقطر أوراق بردي وبراهين ثابتة لا يأتيها الشك من بين يديها ولا من خلفها فلم لا يبرزها ويطلع الناس عليها ..؟!

وإذا كان يبغى الذهاب إلى لندن لعرض قضيته على أبناء التاميز فلم لا يعرضها بمستنداتها – إذا كانت لديه مستندات غير الاقوال – على أبناء وطنه فقد ينتصرون له إذا صح ما يقول ويدعي ..؟!

وكاتب هذه السطور مستعد لأن ينتقل على نفقته الخاصة إلى أي مكان يقيم فيه اثناسيوس بقطر، ويتعهد بأنه – إذا اقتنع أو رأى مستندات من التي يقول عنها اثناسيوس بقطر – يدافع عن قضية وريث فرعون العظيم على صفحات هذه المجلة

وإلا كان ما يقوله اثناسيوس هذر ومجون لا ظل لهما من الحقيقة

«يخونك العيش والنبيت يا خاين»

٢٠٠ جنيه... سارقان... رجل بوليس



حسنين أفندي شرف الدين مأمور مركز في تنكره



جاد الله سمينه



أبو عبد الهادي المتهم



فاطمة أخت محمد السيد المتهم

مائتا جنيه !

ثروة طائلة تخفق لها القلوب اذا ذكرت في قرية صغيرة مثل قرية أولاد سيف التي ذاق أهلوها الامرين من الازمة والفاقة

فاذا حصل أحد القرويين على هذا المبلغ فانه يتخذ كل حذر وحيطة ليتقى شر المعتدين واللصوص

وكان ذلك شأن الشيخ جاد الله سمينه ، أحد أهالي هذه القرية ، فقد أخفى عن أهله وذويه ومعارفه نبأ وصول شيك له بمائتى جنيه على مكتب بريد الفاروقية ثم انجز عمله وامتطى حماره والتف بشاله الكشمير وخرج من القرية في الساعة الخامسة مساء قاصدا الفاروقية التي لاتبعد عن أولاد سيف أكثر من ثلاث كيلو مترات

ووصل الى مكتب البريد وكان المكتب على وشك الاغلاق ، وحيا وكيل المكتب وهمس في اذنه ان له في ذمة المكتب مائتى جنيه وطلب صرفها

وراجع وكيل البوستة الاوراق والحوافظ ثم سأله كيف يريد المبلغ فاجابه بانه يريد عشرين ورقة من ذات المئذنة الاسلامية

وفتح وكيل المكتب خزانته وسلم الشيخ جاد الله عشرين ورقة من فئة عشرة الجنيهات، وتناولها الشيخ وأخرج من طوقه كيساً طويلا عريضا وفك الحبل الكتاني الطويل الملفوف حول الكيس ثم دس الاوراق المالية فيه وربطه في حبل متين علقه في عنقه

وكان وكيل المكتب في هذه الاثناء يتبادل مع خفير المكتب ابتسامات خفية لحظها الشيخ فلم يطمئن اليها ، ثم خرج من المكتب وامتطى حماره بعد ان التفت يمينا ويساراً . ولما لم ير أحد يراقبه سار يستحث الحمار الى القرية بعد ان لف جسده كله ووجهه بشاله الكشميري حتى لايعرفه أحد

وبعد ان اصبح بينه وبين القرية كيلومتر واحد ، وهو يسير في طريق صغير على أحد جانبيه مسقاة وعلى الجانب الآخر حقل مزروع بالاذرة ، برز له من بين شجيرات الاذرة شخصان ملثمان واشارا اليه بالوقوف فوقف وهو يتظاهر بالذل والمسكنة

ولم يقنع الاثنان بمظاهره الكاذبة بل امسكه احدهما وضغط على عنقه وهدده بالقتل اذا نبس ببنت شفة

وصمت الشيخ وأخذ الاثنان يفتشان الحمار ثم يفتشان الرجل وهو يرتجف ويقسم انه لايمتلك شروى نقير . ولكن لم يطل الامر حتى عثر أحد الرجلين على الكيس الكبير فاستوليا على مافيه من مال ولطمه أحدهما لطمة شديدة طرحه في المسقاة

ومضت دقائق والرجل يتخبط في مياه المسقاة القذرة وهو يصيح ويستنجد الى ان اغاثه بعض الاهالى واخرجوه وهو في حالة يرثى لها ، فأسرع الى مركز بلبيس وعرض أمره على حضرة حسنين افندي شرف الدين مأمور المركز منتحباً مولولا

وبدأ التحقيق وتقدم الشيخ جاد الله قائلا انه لا يتهم الاوكيل البريد وخفير المكتب فهما الشخصان الوحيدان اللذان يعلمان بأمر المائتى الجنيه وقد رآهما يتغامزان عندما صرفا له المبلغ فلا ريب في انهما اقتفيا أثره بعد خروجه وهاجماه ملثمين

ولم يجد البوليس بدًّا من القبض على الاثنين ولكن التهمة الباطلة انهارت اذ اثبت الوكيل انه لم يفارق المكتب بعد انصراف الرجل بساعات طويلة ، وقد حضر عنده اشخاص مكث معهم حتى ساعات متأخرة من المساء ، وانه كان يتبادل الابتسامات مع الخفير ضاحكين من حركات الشيخ جاد الله وهو يرتجف وينظر حوله حذراً مرتاباً عندما تسلم النقود

وافرج عن الاثنين وتابع البوليس بحثه ، وأصبح البحث عسيراً لان اللصين لم يتركا اثراً ينم عليهما . واتهم البوليس بعض المشبوهين والمراقبين وحقق امرهم دون جدوى . ومرت الايام ولم يكن هناك مناص من حفظ أوراق التحقيق لولا ان الشيخ جادالله كان يطوف دائماً بدور البوليس والنيابة يطالب بماله ويسأل عما جد في التحقيق

***

كان حضرة حسنين افندي شرف الدين مأمور مركز بلبيس جالساً في مكتبه يراجع بعض أوراق الجنايات والحوادث المطلوب حفظها فمرت بين يديه أوراق هذه السرقة

وراجعها وبحثها وكأنه لم يرض ان تحفظ هذه الاوراق ويسدل عليها ستر النسيان فاستدعى بطرس افندي صليب كونستابل المباحث السرية

واظهر المأمور لرجل المباحث استياءه من افلات اللصوص في هذه القضية وطلب منه ان يأتيه بالسارقين في بحر يومين بأية وسيلة

وخرج بطرس افندي وهو يفكر ويدرس ظروف القضية وأحوالها

وبعد ساعات قليلة هبط قرية اولاد سيف رجل قروي غريب عن البلاد وقضى في القرية بضع ساعات عاد بعدها الى بلبيس ودخل مركز البوليس وتقدم من المأمور يحييه التحية العسكرية وطلب منه ان يقبض على محمد السيد ومحمد عبد الهادي وكان هذا القروي هو رجل المباحث

وأما ارتيابه في الرجلين فلانه لاحظ عليهما

ر وغنى بعد فقر واتحاداً كأن
فيا

الرجلين مقبوضا عليهما ولكنهما
بتاتا . ولم يكن هناك اي دليل
سوى ريبة كونستابل الباحث وهي
للادانة

الكونستابل بالمأمور ووكيل
راه بانه ما من دليل قط على
يثبت التهمة عليهما غير اعترافهما
كونستابل : « سوف احملهما على
قريب » !

***

حجرة السجن الاحتياطي مواجهة
ور وشاهد المتهمان اجتماع المأمور
ابة ثم استدعاء الكونستابل فعلما
خاص بهما
كونستابل
ن الحجرة
شيط غضباً
ساخطاً على
وليس قائلا
هذه الخدمة
عمل في أي

س — على
الرجلين ،
وليس ورجال
ويعلن تمرده
اخرج ثائراً

اح المتهمان لذلك اذ وجدا شخصاً من
وليس ثائراً مثلهما على رجال البوليس
ساعة خلا المركز من المأمور ووكيل
اد الكونستابل فلما مر أمام حجرة
داه الرجلان وسألاه عما حصل .
وهو ساخط متذمر ان كرامته اهينت
من الانتقام من رؤسائه بأجمعهم
جأة وقال لهما : «اما زلتما هنا ؟ ألم
كما ؟ »

اه بأنهما مظلومان ولا يعرفان مصيرهما
: « انتما ابلهان ولولا ذلك لما قبض
د سمعت انكما تركتما اثراً دل عليكما
ر بكما ان تقتلا الرجل بعد
»

الرجلان الصمت التام وعاد
ابل يتحدث في شؤون اخرى عامة ثم
يريدان شيئاً فطلبا سجائر للتدخين
لهما : « وما قولكما في من يخرج
نقضي سهرة لطيفة ونعود من دون
احد ؟ »

الرجلان بذلك وفي الساعة التاسعة
طرس افندي متخفيا وفتح السجن
ج مع الرجلين وذهبوا الى احدى
ضوا الليل يشربون ويدخنون

الخمر بالرءوس فقال لهما بطرس
لو اعطيتماني عشرة جنيهات فاني
احكما غداً بأن اقبض على رجلين
تهمهما بهذه السرقة »

ا استعدادهما لدفع المبلغ فقال لهما :
من اين لكما هذا المبلغ وقد صرفتما
كلها ؟ »

اح احدهما : « لقد خدعنا في هذه
اقسم لك اننا لم نأخذ من هذا المبلغ
الكبير الا جزءاً بسيطاً »

وكانت الخمر قد اطلقت الالسنة من عقالها فراحا يرويان له تفصيل السرقة

علم محمد ابو هاشم بوصول نقود الى الشيخ جاد الله فراقبه مراقبة شديدة — ومحمد ابو هاشم هذا شرير من اشرار اولاد سيف — ثم لحظ أنه ذاهب الى مكتب البريد فأيقن انه ذاهب للحصول على المبلغ واخبر الاثنين بذلك واشار عليهما بالتربص في الطريق وفعلا كمنا له وهاجماه وسلباه المائتى الجنيه

واقتسما المبلغ فاخذ كل منهما مائة جنيه ولم تمر ساعات قليلة حتى حضر لهما احد أشرار الدهاشنة ويدعى محمد حسين الجزار، وقال لهما انه كان سيهاجم الشيخ جاد الله للاستيلاء على المبلغ وكان متربصاً له على بعد عشرين متراً تقريباً، وما كان يعلم ان هناك كميناً آخر وما داما قد حصلا على المبلغ فهو يطالبهما بنصيبه والا فضح أمرهما

ودفعا له ثلاثين جنيهاً ولم يكد ينصرف حتى حضر محمد أبو هاشم الذى اخبرهما «بالشغلة» وطلب نصيبه فدفعا له أربعين جنيهاً

ولم تمر هنيهة حتى حضر الشيخ نصر شيخ قرية العرايشية يخبرهما بانه يعلم انهما سارقا الشيخ جاد الله ويطلب نصيبه فدفعا له عشرة جنيهات

وهنا صمم بطرس افندى بان يعطى هو الآخر نصيبه في هذا المبلغ حتى يسعى في الافراج عنهما فوعداه بذلك

وفي صباح اليوم التالي دخل السجن بطرس افندي وأخبرهما انه في أشد الحاجة لقدر من المال فقال له عبد الهادى : «مازال عندي بعض النقود فاذا خرجت معك الآن اعطيتك ما تطلب »



بلدة أولاد سيف



بطرس افندي صليب
كونستابل الباحث

وفعلا دبر بطرس افندي أمره فأخرج عبد الهادى من السجن سراً وامتطى الاثنان سيارة الى قرية أولاد سيف

وقابل عبد الهادي أباه وأخذ منه اربعة جنيهات أعطاها للكونستابل بعد ان أقسم الاب انه وزع معظم المال المسروق وبعد ان وعده بان يعطيه عشرة جنيهات في الغد

ثم أعطى الاب الكونستابل مطواة من فضة وساعة من ذهب قائلا: «خد دول كمان بتوع الشيخ جاد الله علشان احنا مانعرفش نوزعهم »

وشكره الكونستابل ورجاه ان لا يذكر لأحد قط هذه المساومات وعاد مع المتهم الى المركز فاودعه السجن كما كان دون ان يشعر أحد

ثم دخل الكونستابل مكتب المأمور وروى له كل ما حدث بتمامه وسلمه الجنيهات الاربعة والمطواة والساعة فضمت لاوراق القضية ودعي الشيخ جاد الله فعرضت عليه الساعة والمطواة فعرفهما

(البقية على صفحة ١٩)

الحيوانات الضا

في حديقة الحيوانات

اضحك تضحك لك الدنيا . . وابك فلا يبكي معك احد



ابتسامة السيد قشطه اعرض ابتسامة في العالم !

من الناس من لايفتأ يضحك ويمرح وينظر الي الامور متفائلا مستبشراً ويعتبر الكوارث أموراً تافهة لاتستحق الاهتمام، ويعتبر السفاسف المفرحة نعما كبرى يجب أن يمتلىء بها فرحاً واغتباطا

ومنهم من لا يفتأ ساخطا حزينا متذمرا يجسم الامور ويندب حظه ويصف الدنيا بانها دار شقاء لا أثر فيها للراحة والسعادة

ولو أنك طفت بحديقة الحيوانات وتأملت في شؤون نزلائها لوجدتهم لا يختلفون كثيراً عن بني الانسان

وانما نتحدث اليوم عن الحيوانات الضاحكة التي يخيل الينا انها لا تنظر الى الاسر نظرة سوداء وانما تعتبر أنفسها نازلة في فندق نخم يؤتى لها بالطعام والشراب في مواعيده ، ويؤتى لها بأشكال مختلفة من البشر تمر أمام اقفاصها طول النهار لتتسلى تلك الحيوانات بمشاهداتها فلا تشعر بالسآمة والوحدة ،

ثم انها لا تبعد عن أهلها وذويها بل تقيم أزواجا وجماعات في لهو ومرح ولذلك فلا عجب اذا كانت ضاحكة مستبشرة

واكثر الحيوانات ضحكا هي القرود . فهي دائما مغتبطة سعيدة بنفسها وبذويها وبزائريها وكأنها تشعر أنها أهم نزلاء الحديقة شأنا وأحبهم للزائرين . ويزيدها من ذلك الشعور أنها ترى الحيوانات الاخرى محرومة من طعام يقدم لها من الخارج ولا يصرح لأي كائن بان يقدم لها شيئا من عنده ، بينما هي الوحيدة التي لا يخلو الحشد الجامع حولها من أشخاص يقذفون اليها الفول والنقل وفتات الطعام

وترى القرد الصغير يمرح ويركض فيثير غضب القرد الكبير الذي لا تسره هـــذه الضوضاء الصبيانية والذي يهجم على الصغير وينهال عليها ضربا وعضاً

ولكن الصغير لا يعرف معنى البكاء والامتعاض بل تراه يتخلص من الضربات ويهرع الى طرف القفص ينظر إلى زائريه مقهقها ضاحكا مبديا أخف الحركات كأنه يؤكد لهم أنه لا يحزن ولا يعبأ بشيء

والشمبانزي يضحك كثيراً

وأكثر ضحكه على حساب المتفرجين . فانه ينظر اليهم طويلا حتى يخيل اليك انه سئم حملقتهم اليه وتحديقهم الى وجهه ولا يلبث أن يقذف عليهم بصقة عظيمة فتشتت جموعهم . ثم يضحك ويقهقه ويصفق بيديه ويقفز على رجليه مرحا مسروراً

والتماسيح تضحك . . ولكنه ضحك لا يختلف كثيراً عن دموعها الكاذبة التي يضرب بها المثل

فانك تراها احيانا منبطحة على ساحل الماء كأنها كتلة من الحجر وقد رفعت رءوسها قليلا ورفعت فكوكها العليا ، فيخيل اليك انها باسمة بسمة الارتياح والغبطة ، ولكنها ليست بالبسمة الصادقة بل ينطبق عليها قول الشاعر العربي :

اذا رأيت نيوب الليث بارزة

فلا تظنن ان الليث يبتسم

ولا شك في أن أكبر ابتسامة في حديقة الحيوانات هي ابتسامة السيد قشطه فرس البحر وهي اعرض ابتسامة في العالم لا يزاحمه فيها مزاحم . وعندما يخرج من الماء ويفرج شفتيه الغليظتين عن انيابه وحلقومه فانك تدهش امام هذه المغارة العجيبة ولعله يدهش لذلك ولا يدري سر عدم ارتياحك لابتسامته

وهي يبتسم عن سرور فان الله يهبه نسلا عريضا ، فقد رزق أربعة اولاد وفي الشهر الماضي وضعت انثاه مولوداً جديداً . اول مرة في تاريخ حدائق الحيوانات في يحدث فيها ان تلد انثى فرس البحر في ا مراراً

وقد وضعت وليدها في الماء دون أن احد وما كان أحد يدرى قبل ذلك بانه وشك الوضع فان ضخامة بطنها لا ولا تنقص اذا حملت أو وضعت

وانما أصبحت في ذات صباح واذا بها برأسها من الماء إلى جنبها رأس صغير أسو

وهي ترضع وليدها تحت الماء كما و تحت الماء ولا تصرح له بالصعود إلى ال يكاد يطل برأسه من فوق صفحة الماء تغوص إلى الماء وتجذبه معها كأنها تخشى الخروج الى الدنيا الصاخبة الضاحكة قبل ينضج ويستوى عوده

وأكثر الحيوانات تتقلص شفاهها وانما عن حركة عصبية شبيهة بالضحك

فهناك الضبع الذي يدعونه بالضبع الضاحك



السيد قشطه يبتسم لحارسه

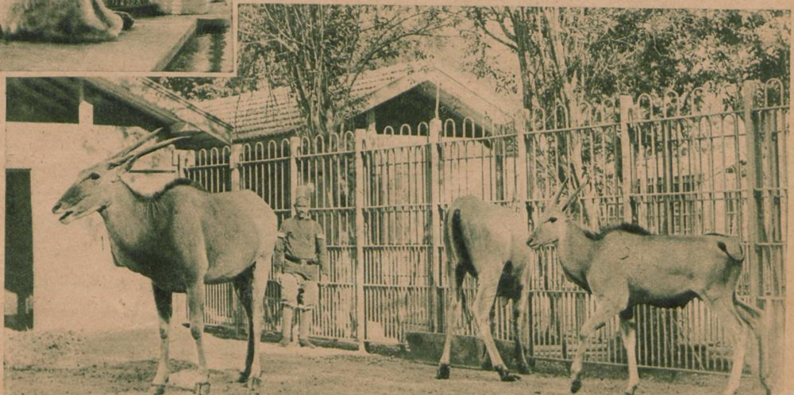
وما هو بالضاحك وانما المكشر عن انيابه هو بالمقهقه وانما المزمجر بما يشبه القهقهة

ولكنك اذا نظرت اليه وهو في يروح ويغدو متذمراً متململا عندما غذاؤه ساخطا غاضبا - كأنه أحد الفندق - من ارباب المزاج العصبي بالشكوى عندما يتأخر الخدم عن اذا نظرت اليه في تلك الساعة ثم يكشر عن انيابه ويزمجر لم يخطر غاضب ساخط وانما يخيل اليك من شدقيه ولعلعة زمجرته انه يقهقه ضاحكا و في قهقهته الطويلة

ومتى جاءه الطعام كف عن الضحك و وانحنى على اللحم يلتهمه وعلى العظم مكبا عليه بقوائمه الاربع وهو الحيوان



الدب الابيض الحزين الذى يحول حنينه الى مواطنه القطبية دون رؤية ابتساماته وضحكه



بسمة « الابلانو » خفيفة لطيفة



ضحكة التمساح ولعلها لا تختلف كثيراً عن دموعه الكاذبة التي يضرب بها المثل

الضبع الضاحك مكبا على طعامه



القرد أكثر حيوانات الحديقة مرحاً وضحكا ولهوا

يأكل واقفاً بينما الحيوانات الاخرى ... الطعام

... ما الجمل فهو لا يفتأ ضاحكا . تراه ... ماحوله متسليا وقد تدلت شفته في شبه ابتسامة ساخرة فيخيل اليك انه راضيا بحالته

... يشعر بانه ممتاز عن سواه من ... بانه طليق في غير قفص وبانه محبوب ... الصغار والكبار الذين يهرعون نحوه فيطوف بهم بعض أرجاء الحديقة ... معجبا باسما وهو ينظر إلى زملائه في ... الحديدية فتزداد شفتيه الغليظتين عن ابتسامته الساخرة

... يشاركه في هذا الامتياز الا انثى ... الهندي التي يمتطيها من يشاء من زائري ... مقابل قروش معدودة ، فتطوف به ... الحديقة يقودها سائقها وتتبعها ابنتها ... التي لا تفتأ تلهو وتمرح حول امها لاعبة

... أكثر الحيوانات في اقفاصها ضاحكة وكأنها لا تنظر الى الاسر أكثر من ... في فندق منعزل في قرية جبلية ... في ذلك الفندق بعيداً عن المشاكل

والمشاغل والمسئوليات مخدوما بكل عناية رائق البال من كل مسئولية

ولكن هناك الحيوانات الحزينة التي لا تضحك ولا تبتسم ، ولا تلهو ولا تلعب ، بل يزيد بها الضنى والاسى ، وتتبين في عيونها الحزن العميق

وأكثر ما يتجلى ذلك في الدب الابيض وهو شديد الحنين الى مواطنه القطبية

فقد جيء الى الحديقة ببعض الدببة البيضاء ولم تطل إقامتها حتى دب السقام اليها وظهرت عليها اعراض الانحطاط البدني . ترى في الشمس الدافئة والحر الشديد والجو الجاف عذابا لا يطاق ، وهي التي اعتادت ثلوج القطب ومياهه الباردة تغوص فيها ليلا ونهاراً وتسير بين جبال الثلج والجليد وتتخذ منها موطنها ومسكنها

وقد اضربت حينا عن تناول الطعام ثم عادت اليه مرغمة ولكنها لم تعد تتناول الا النزر اليسير

وتراها تقضي نهارها مطروحة في قفصها أو دائرة في انحائه تلهث من شدة الحر وتتململ سأمة وضجراً وقد اشتدت بها لوعة الحنين الى موطنها فتنقل اليك صورة مؤلمة عن وحشة الغريب ووجده وسقمه من الشوق والحنين

انطوان « مزين » باريس الفيلسوف

ينام فى تابوت ويعرض موكب جنازته قبل أن يموت



الى اليمين : انطوان مزين باريس الفيلسوف فى زى غريب يغرم بارتدائه

أنطوان . . !

اسم لا تجهلة باريسية من سيدات الطبقة العليا فهو أشهر حلاق لافى باريس وحدها بل في جميع انحاء فرنسا وغير فرنسا من بلاد الاناقة والتجمل

وقدبلغ من براعة انطوان هذا في مهنته أن قال عنه أحد الكتاب الفرنسيين : « إن هذا الرجل ليبدل في وجوه النساء وشعرهن حتى ان خالقهن ليتأمل فيهن طويلا قبل أن يتعرف على أصلهن ! »

وقد ذاع صيت انطوان حتى بلغ أمريكا ووفدت عليه كثيرات من المثريات الامريكيات يقطعن المسافة بين نيويورك وباريس ليحظين بلمسات يد انطوان البارعة وهي تجمل الوجوه وتصفف الشعر على اوضاع ابتكرها هذا الفنان فاصبحت « المودة » الذائعة بين النساء

على أن براعة انطوان ليست وحدها السبب في تحدث الناس عنه في فرنسا وغيرها — في الآونة الاخيرة — أحاديث مستفيضة ملأت أعمدة كثير من الصحف

ذلك أن انطوان رغم انه لايزال في ريعان قوته ولا تزيد سنه على الاربعين كثيراً ، فقد أعد نفسه لاستقبال الموت ، لا كما يفعل الابرار والخيرون اذ يخرجون من لذاذات الدنيا وعبثها ويتجهون بالتوبة الى خالقهم استعداداً للقاء وجهه ، بل انه يستعد للموت ويذكره دائما على نمط عجيب

أعد انطوان مقبرة فاخرة وضع تصميمها بنفسه وبمساعدة مهرة المهندسين كما أنه أعد لهذه المقبرة تماثيل فنية رائعة من تصميمه أيضا ومن اخراج حفار بولندي شهير

وأوصى انطوان أن يدفن في هذه المقبرة بعد أن تسير جنازته في شوارع باريس على نظام دقيق تولى وضعه بالتفصيل

من ذلك انه أوحى بأن لا يسير احد في جنازته بملابس العزاء السوداء ، بل يجب [illegible] ته أبهى ما لديهم من الحلل ، وان يحمل بساط الرحمة نخبة من فتيات جميلات اختارهن هو بنفسه وأعد لهن ثيابا فاخرة أنيقة يرتدينها يوم تشييع جنازته : على ان يسرن في موكب الجنازة ضاحكات باسمات في أقصى حدود المرح والابتهاج

والعجيب ان انطوان يجمع هاته الفتيات وسائر من عهد اليهن واليهم بأدوار خاصة في تشييع جنازته ، يجمع هؤلاء كل يوم ليراجع معهم كيفية تنفيذ وصيته وطريقة سيرهم فى الجنازة وألوان السرور والمرح التى يجب أن تبدو عليهم . .

أما فلسفة هذا الرجل الذي يستعد للموت كل يوم ويعد « بروفات » تشييع جنازته كل يوم فتنحصر فى انه يرى ان تخيل الموت يشحذ القريحة ويعين على الابداع والابتكار . .

وقد حادثه أحد الصحفيين في هذا الصدد فقال له :

« ان الموت ، كما تعلم ، هادم اللذات ومبيد الجماعات ، ولكنه فى الوقت نفسه شاحذ العبقريات وباعث النهوض والتوثب فالخوف من الموت يوقظ في النفس رغبة خلق اشياء لا تبيد !

« الموت رهيب وكلنا نخشاه فنفر منه إذا تمثل لنا في شكل خطر مادى كالحريق والغرق ، مع أننا نعلم جيد العلم أن لامناص لاحدمنا من اكتراع كأس الموت في النهاية ، سواء أبى أو رضي . والمتدينون منا يتهربون بأفكارهم من خطر الموت بأن يوهموا أنفسهم بأن القبر طريق الى حياة أخرى ، حياة أبدية باهرة

« ولكن الفنانين يرون أن خير طريقة للتغلب على خوف الموت هي ان يخلفوا وراءهم مايبقي لهم الذكر الخالد وما يجعل الناس يتحدثون عنهم ويحيون سيرتهم على مدى العصور . وبذلك يضمنون لانفسهم الخلود

« وأنا فنان ، لقد كنت مثالا حاذقا ، ولكنني اليوم اصطنع تماثيل من الخزف أو الحجر بل أبدى فني في شعور النساء الجميلات

« وإذ كنت فنانا مبتكراً ، فواجب علي ان أبتكر جديداً من حين الى حين ، فقد رأيت ان لاشيء يشحذ عزيمتى ويقوى ملكة الابتكار في نفسي مثل تذكري الدائم بانى سائر إلى موت وزوال قريب

« لقد كان اديسون قليل الوثوق في ان ثمة بعد الموت عالما آخر ، ولكنه اذا تطلع بعينيه وهو على سرير الموت فرأى المصباح الكهربائي الذى خلقه وابتكره أيقن بأنه سيخلد ويبقى حيا فى أذهان الناس جميعا ، ما أضاء ذلك المصباح وأشرق على العالمين

« ولست أقول إننى أبغى لنفسي مثل هذا الخلود أو ان في طوقي ابتكار شيء من ذلك الضرب ، انما اقول اننى أجهد في دائرة نبوغى ليلا ونهاراً لعلي أوفق الى ما أحيي به ذكراي بعد موتي ، واستعين على هذا بتذكر الموت دوما ، وبأن أحف نفسي اينما سرت بما يشعرني بان الاجل قد دنا فيجب أن انجز عملا أخلد به بعد وفاه ذلك الاجل »

ولا ينام أنطوان على سرير أو فراش كالذي ينام عليه سائر الناس انما أعد لنفسه تابوتا أنيقا يقضي فيه ساعات نومه ليكون الموت نذيراً له في اليقظة والنوم معا

وقد اوصى انطوان بانه اذا مات أسجي فى هذا التابوت الأنيق ذي الغطاء البللوري وأن يحاط بآنية رشيقة تحوي زهر الزنبق العطر وأن يبقى مسجى في تابوته ووجهه صوب الغطاء البللورى أربعا وعشرين ساعة قبل أن يدفن كما اوصى بان تضاء غرفة التابوت بانوار باهرة متعددة الالوان طوال هذه الساعات

فاذا انقضت الاربع والعشرون ساعة على هذا النحو أقبلت الفتيات الثمان يرفلن في ثياب من آخر طراز بهيج فيحملن التابوت الى عربة النعش ثم يسرن خلفها يحملن بساط الرحمة عابثات ضاحكات راضيات

ويقول انطوان إن موكب جنازته ومقبرته سوف يكونان « آخر مبتكراته » وانه يزيد فيهما ويعدل في طريقة تنسيقهما يوما [illegible] ليحيي بهما ذكراه

ومن الغريب ان انطوان الذي [illegible] أشهر حلاق في باريس ، بل وفي العالم [illegible] على أن يمتهن هذه الحرفة فقد ولد في [illegible] أبوين فقيرين وتعاون اقاربه جميعا [illegible] بعض المال وارسلوه الى باريس ليد[illegible] الحفر هناك . ونفدت نقود انطوان بعد [illegible] يقو ذووه على اسعافه بنقود اخرى [illegible] وطنه يبحث عن عمل يقتات منه

وتصادف أن كان جالسا في حانوت [illegible] له من الحلاقين فعرض للصديق عمل [illegible] انطوان بأن يلاحظ حانوته الى أن [illegible]

وغاب الصديق كثيراً وأقبلت [illegible] من أسخى زبائن الحلاق وأظهرتا [illegible] تجدا من يعنى بأمرهما ، فتقدم انطوا[ن] [illegible] بأنه يصفف شعرهن على أمل أن يحض[ر] [illegible] في أثناء ذلك فيقوم بما تريدان

واذ كان انطوان لا يعرف [illegible] شعر النساء ولا الرجال فقد اكتفى ب[illegible] شعر السيدتين على أنماط مما كان [illegible] رءوس تماثيله

واعجبت السيدتان بطريقة تصفيف [illegible] شعرهما وصاحتا تبديان اعجابهما [illegible]

وهم انطوان بأن يصرفهما على [illegible] ولكن خصلات الشعر التى صففها [illegible] من امكانها وبدت على وجهى السيدتين [illegible] الحنق . ولم يجرؤ انطوان على القص و[illegible] الى معجون صمغي استعان به [illegible] خصلات الشعر فى الوضع الذي اعجبت [illegible]

واذ علم صديقه بما كان ايقن بان لا [illegible] شعر السيدتين بما يدفعهما إلى مق[illegible] بتحويل ممتلكاته على اسم زوج[illegible] مطالبته والحجز عليه طلبا لتعويض[illegible]

ولكن بدلا من ان تشكو السيدتا[ن] [illegible] أو صديقه الحلاق أقبلتا في اليوم الت[الي] [illegible] لفيف من صديقاتهما ، وكلهن من [illegible] وطلبن ان لا يصفف شعورهن الى فتى [illegible]

وابتسم الحظ لانطوان منذ ذلك الح[ين] [illegible] صديقه في حانوته واتسع نطاق عمل[ه] [illegible] منقطع النظير . وتفنن انطوان فى ا[illegible] جديدة لتصفيف الشعر كانت مو[illegible] والاعجاب

وسافر بعدئذ الي باريس فلقي[illegible] اقبالا « عظيما » وربح من [illegible] والتجميل أرباحا طائلة ثم . . [illegible]

بدأ الحلاقون يقلدونه باسما[illegible] يتقاضاه نخشي ان تقضي عليه [illegible] واستعان بالموت وتذكر الحتف [illegible] على الابتكار والتجديد فنجح [illegible] الى مكانته الرفيعة ورد [illegible] ربحه الطائل [illegible]

ولا يزال انطوان يعد نفسه للمو[ت] [illegible] والثروة في وقت واحد !

...يل مصلحة عموم الاحصاء يقول بأن

الازمة تؤدى الى عقم ونقص عدد السكان

...لا تحصى

... أفاجيء الاستاذ الدكتور ...كيل مصلحة عموم الاحصاء، ...حينما ذهبت أحادثه في علاقة ...نقص المواليد في سائر أنحاء ...أت بحثاً ضافيا في هذا الموضوع ... الخاصة بالبحث في الاحصاءات

...ت على حد قول العامة كمن ...حارة السقايين » . ذلك أنه ...ي بتفاصيل ما جئت أذيعه عليه ...ن شباب علمائنا وأفذاذ المشتغلين ...ادية علماً وعملا

...عرف ان عدد المواليد في أمريكا ...شاً في سنة ١٩٣١ . والراجح ...داد في سنة ١٩٣٢ ، وهكذا ... البلاد الاوروبية . لكن هذا ...ظهوراً وأشد وقعاً في المدن ...اعية منه في المناطق الزراعية »

...وهل أثرت الازمة في تعداد ... تؤثر بعد ؟ »

...يستغرب سؤالا لا لزوم له : ... ألم تطلع على الاحصاء السنوي ...نا أثبتنا فيه أرقاماً تدل دلالة ...ك عدد المواليد في المدن على الاخص ...محسوسا . وهذا الاحصاء قد ...الارقام لغاية سنة ١٩٢٩ ، ونحن ...ت شهرية ، بل وأسبوعية ، ... انبأتك به

...ل أن أخاطب المثقفين والباحثين ...منبر دار الهلال ـ فأقول ان ...مفيد على فهم الحياة الاجتماعية ...دة ، ويمكن للباحث أن يستنتج ...ماء على أمر جانب من الخطورة. ...الاعتماد على الارقام وحدها في ...شاكل المختلفة وتتبع سير الامور ...وعكساً ، وانما أريد ان لا يغفلها ...وأن يعرف لها اهميتها بالضبط »

...وهل هناك سوابق لهذا النقص ...عن الأزمة ؟ »

...داً السوابق لا تحصى ، فكأنما نحن

... والزواج

...يقول : « ان الاحصاء علم وطيد ... بالاسرار وله قوانين ثابتة مثل ...بة تقريبا »

...تني عن بعض ذلك »

...تدهش اذا أخبرتك انهم وجدوا علاقة وثيقة تقريباً بين أثمان القمح وعدد الزيجات فاذا ارتفعت أثمانه زاد عدد الذين يقدمون على الزواج ، واذا نقصت أحجم الكثيرون عن الزواج ووجدوا ان هذا القانون ينطبق على الامم والشعوب منذ بدأ التاريخ الى اليوم

« ولعل ذلك يفسر لنا بعض الشيء سر اقبال الفلاحين على الزواج ، فأهل القرى مطالبهم قليلة وتكاليف الحياة عندهم بسيطة لا تقاس بباهظ النفقات التى يتكبدها أهل المدن مهما انحطت مراتبهم . فالفلاح في مصر لا يشترى الماء ولا الوقود ولا يدفع أجرة المسكن لان لكل منهم كوخاً حقيراً أو داراً صغيرة والملابس رخيصة وليس يهم كونها مهلهلة متسخة والفلاح ينتفع باولاده ويربح من عملهم

« فاذن لا مانع من اقبال الفلاح على الزواج اللهم إلا في المجاعات وسنوات القحط . ومصر بحمد الله بعيدة عن ذلك بعد السماء عن الارض وأثمان القمح متواضعة ، والفلاح يأكل الذرة في الغالب »

العطل والامتناع عن النسل

قلت : « قد عرفت السبب في عدم تأثير الازمة على عدد المواليد في الاقاليم ، فهل لي أن أطمع في معرفة السبب في نقص المواليد في مدننا وعواصمنا ؟ »

فقال : « أتذكر خبر ذلك الرجل الذي صحب عائلته وركبوا قارباً يمخر بهم عباب النيل ، فلما كان فى وسط اللجة قذف بنفسه في النهر ، لانه عجز عن الحصول على عمل وأنكره أصدقاؤه ومعارفه فلم يمدوا اليه يداً بمعونة ؟ »

قلت : « أجل »

قال : « هنا سر الموضوع . فان ما صنعه هذا التاعس يزهد الكثيرين في الزواج مخافة أن يرزقوا أولاداً يتضورون جوعاً اذا هم بحثوا عن عمل فلم يجدوه

« والواقع اننا نواجه أزمة فى العاطلين ليست حادة متسعة المدى كما هي الحال في البلاد الصناعية ، لكنها أزمة على كل حال . وأدنى آثارها هو امتناع الشبان عن الزواج . بل ان الذين يحصلون على مرتب لا بأس به يفرون من الزواج لأسباب عديدة عالجها الكتاب على صفحات الجرائد وكثر حولها الأخذ والرد

« والنتيجة المنطقية للامتناع عن الزواج هو نقص المواليد . أليس كذلك ؟ »

قلت : « هو كذلك »

قال : « والعطل في المدن والعواصم عندنا لا في القرى ، وإن كنا سمعنا عن شيء كهذا . والواقع أن اجرة العمل في بلاد الريف انخفضت كثيراً ، لكن هذا لا يؤثر في رغبة سواد الفلاحين في الزواج ، إذ المهر غير مرتفع وبعضهم يتجاوز عنه ويعفى خاطب ابنته منه »

قلت : « بلغنى من صديق طبيب أن بعض السيدات في القاهرة وغيرها من المدن الكبرى يقلدن الاوروبيات في مسألة تحديد النسل »

فقال : « ذلك طبيعي ، لأن موجة تحديد النسل قوية والدعاية لها منتشرة بين الاوساط الراقية تهرب فيها المرأة من واجبات الامومة الثقيلة . وفي الاوساط المتوسطة تهرب الأم من نفقات التربية والتعليم ، فلا يخفى عليك ان تكاليف هذه الايام قاسية

« غير اننا لا نعلم بالضبط كم عدد العائلات التي تأخذ بنظرية تحديد النسل وتنفذها فعلا وهذا لا يمنع من الظن بأنها قد تكون عديدة

قلت : « فهل نقص المواليد يؤدي الى نقص عدد السكان ، وعلى ذلك لا يبعد ان تقف الزيادة المطردة في تعداد القطر المصري القادم في سنة ١٩٣٧ »

فقال : « حتى بفرض ان الازمة يتفاقم شرها لا قدر الله سنوات اخرى ، فان عدد السكان قد لا يتأثر ، لان العناية بالطفل عظيمة في مصر وستكون اعظم على توالي السنين . فما كنا نفقده من الاطفال بسوء العناية سنربحه بحسن الرعاية من جانب السلطات الصحية والاهالي جميعاً

« على ذلك لا اتوقع نقصا كبيراً في عدد السكان وقد تظل الزيادة مستمرة وهو الارجح اذ السواد الاعظم يعيش في القرى وبلاد الريف »

وكنا قد بلغنا الغاية من الحديث ، فشكرته وانصرفت

« غ »

برلمان الجمهور

خطاب مفتوح

الى جناب مدير شركة الامنيبوس العمومية المصرية

يا جناب المدير :

نكتب هذه الكلمة لنردد على سمعكم شكوى طالما ألح علينا قراؤنا بأن نضعها موضع العناية وأن نكون ترجماناً يعبر لكم عما يقاسونه كل يوم بسبب بعض الانظمة التى تجرى عليها سياراتكم وان اعتقادنا في تشبعكم بروح الرغبة الاكيدة في ازالة أسباب مايشكو منه الجمهور ، وخاصة ما كان يتعلق بالمصلحة العامة ، هو الذي حدانا الى توجيه هذا الخطاب المفتوح اليكم

يشكو القاطنون على امتداد شارع الملكة نازلي ابتداء من العباسية الى قرب باب الحديد من أنهم يقفون كل صباح حينا طويلا انتظاراً لركوب سياراتكم لذهابهم الى أعمالهم فلا يوفقون الى ذلك لان هذه السيارات تكون شديدة الازدحام بحيث لا تتسع لراكب ولا راكبة ، بل ان سائقى السيارات يمرون على المحطات دون توقف لثقتهم بأنها قد استوفت عدد الركاب المحدود — وهم على حق

ولقد وقفت بنفسى في شارع الملكة نازلي وفي محطة «غمرة» فلبثت أكثر من ثلث الساعة دون أن أستطيع ركوب سيارة رقم (١٠) أو (١٤)

وقد رأيت فتيات من العاملات وفتية ورجالا من الموظفين يتدافعون صوب هذه السيارة يبغون الركوب ، ليلحقوا بأعمالهم في الوقت المناسب ، فكان يعدوهم التوفيق ، وكانت المشادات بين عمال السيارة والركاب ، وهي مشادات يتمسك فيها كل بوجهة نظره — وهي معقولة الى حد ما — ولكن النتيجة تكون تأخير من تمكنوا من استخلاص محل للركوب . . . فلا «الكمساري» يشير على السائق بالمسير ، ولا الراكب الزائد عن العدد المقرر يرضى بأن يعود الى الوقوف على قارعة الطريق نصف ساعة أخرى لا يدري هل يتمكن خلالها من العثور على مكان خال في احدى سياراتكم المزدحمة أم لا !

ولا يخفى عليكم ما يتسبب عن هذه الحالة من اضرار تلحق بالركاب ، فان الكثيرين منهم يتأخرون عن الذهاب إلى محال أعمالهم في الوقت المحدد ، كما ان كثيرين من ركاب سياراتكم يتأذون من فرط الازدحام فيها

واستطيع ان اذكر لكم انني لم أركب سيارة من سياراتكم على خط رقم (١٠) أو (١٤) في الصباح دون ان تداس قدمي مراراً او «ينخفس طربوشى»

ولا شك ان هذا الازدحام دليل على اقبال الجمهور على ركوب سياراتكم لانها وسيلة المواصلات الوحيدة على امتداد هذا الشارع الطويل ، ولا شك ايضاً في أن الواجب المحتوم على أية شركة تجارية ان تكافىء الاقبال عليها ، بترغيب الجمهور في المواظبة على اقباله ، ولعل خير ما تكافئون به الجمهور ان تزيلوا أسباب شكواه العادلة

والذي نراه جديراً بالاتباع في هذا الصدد أن يزاد عدد السيارات في هذين الخطين — وغيرهما من الخطوط التى يقبل عليها الجمهور — ولو في ساعات الصباح التى يتجه الناس فيها الى أعمالهم والساعات التي ينصرفون فيها الى منازلهم

ولا نحسب هذا الاجراء يكلف الشركة كثيراً فان عدد الركاب الذين ينصرفون — في بعض الاحيان — إلى اتخاذ وسائل اخرى لركوبهم يكفل للشركة نفقاتها ، وان استرضاءها للجمهور والعمل على اراحته يضمن لها مواظبته على الاقبال عليها

ونعود فنكرر ثقتنا في رحابة صدركم وحسن استماعكم لهذه الشكوى راجين أن تحلوها المكان اللائق بها من العناية والتقدير

وتفضلوا ياجناب المدير بقبول الاحترام

المحرر

أم فقيرة

تطلب عملا تعول به أولادها

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

تزوجت منذ حين بعيد ورزقت بنتين الاولى في السابعة عشرة والثانية في الرابعة عشرة ، وثلاثة أولاد الأول في الثامنة والثاني في الرابعة والثالث في الشهر السادس من عمره وقد كان أبوهم يقوم بالانفاق علينا جميعاً إلى أن دهمه مرض أقعده عن العمل فأصبحنا الآن بلا عائل ولا معين

فهل لكم ان تنشروا شكواى هذه على صفحات «برلمان الجمهور» لعل احداً من أهل المروءة يأخذ بيدي ويساعدني بايجاد عمل أقوم به لاعالة هؤلاء التعسين البائسين ، أو يتصدق علينا بشيء نقتات به والله لا يضيع أجر المحسنين

زكية احمد يونس — بولاق مصر

﴿الدنيا﴾ ننشر هذه الشكوى الاليمة راجين أن يتفضل من تهزه المروءة والاريحية فيعين هذه الأم المنكوبة على اعالة ابنائها التاعسين ، ولعل احدى الجمعيات الخيرية تتقدم بشيء من المعونة لهذه الاسرة

سيارات التاكسى

والتضييق عليها فى اسيوط

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

لقد بلينا نحن اصحاب السيارات «التاكسي» في العهد الاخير بشر البلايا والمحن فضيقت علينا أقلام المرور تضييقاً أحسسنا بشدته عند مايطلب منا ابراز الرخص الخاصة بنا أكثر من عشرين مرة في اليوم الواحد أضف الى ذلك غلاء ثمن البنزين الذي جاء ضغثاً على إبالة

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان صاحب السيارة منا مطالب بدفع رسوم تجديد الترخيص بتسيير سيارته في العام فاذا أدى هذه الرسوم مرة فلا ينال رخصة التجديد الا بعد حين طويل يتجاوز الشهر . وتتعطل أعماله

ومع ان المتبع في المديريات الاخرى انه إذا دفع صاحب السيارة الرسم المطلوب منه عن تجديد رخصة فانه يستطيع أن يسير سيارته دون انتظار الرخصة المجددة مكتفياً بابراز ايصال الرسوم عند اللزوم ، مع ان هذا هو المتبع في المديريات الاخرى ، فان رجال المرور في مديريتنا يضيقون علينا الخناق ولا يعاملوننا على هذا النمط ولو تأخر أمر التجديد شهوراً

ولا يخفى عليكم ان هذا التعنت يعطل أعمالنا وأرزاقنا . كما أن علينا أقساطاً يجب أن نؤديها فمن أين ندفعها ونحن عاطلون عن العمل ؟

نرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء رجال المرور بمديرية أسيوط ان يسووا بيننا وبين أصحاب السيارات في المديريات الاخرى بصدد أوامر التجديد حتى لا تتعطل أعمالنا وتتعرض سياراتنا للحجز والبيع نظير الاقساط المطلوبة منا

احمد عبد الرحمن النخيلي — أبو تيج

﴿الدنيا﴾ الذى نعرفه ، ويجرى عليه العرف في كثير من أنحاء مصر ، ان ايصالات تجديد الرخص لها قوة هذه الرخص إلى حين أن يؤشر على الرخص الاصلية بالتجديد

ولعل رجال المرور في مديرية أسيوط ينظرون الى هذه الطائفة من الناس نظرة رفق وان يزيلوا اسباب شكواهم إذا كانت لا تتعارض مع اللوائح الخاصة بالمرور في هذه المديرية

والد حزين

يطلب الى ولده العودة

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

خرج ولدى المدعو عبد القادر عبد اللطيف من مدرسته ولم يعد الى منزلنا ولا إلى المدرسة منذ حين فكان ذلك سبباً في ان حزنت عليه أمه حزناً شديداً ، فارجو ان تنشروا صورته والكلمة الموجهة اليه لعله يعود الى رشده ويرجع الينا ، أو لعل أحداً يرشدنا الى مكانه :

«ولدنا عبد القادر عبد اللطيف

«علمت بتغيبك عن المدرسة وحضرت الى القاهرة للبحث عنك وازالة الاسباب التي تتألم منها واطلعت على خطابك . ولا يخفاك ما تعانيه والدتك بسبب غيابك وأملي فيك ألا تطيل عذابنا وان تحضر إلى المنزل أو تفيدني بالجهة التي أقابلك فيها وأنا اتعهد لك ب... كل وجه

ومنتظر ردك بفارغ الصبر

والد... عبد اللطيف أ...



عبد القادر عبد اللطيف

﴿الدنيا﴾ ننشر هذه الكل... لعل ذلك الابن يرعوي عن غيه ... ذويه رفقاً بوالدته المحزونة وأبيه ...

فى الاسماعيلية

تفضيل الغريب على الاصيل...

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المص...

أنا شاب «ترزي افرنكي» أقيم ... الاسماعيلية ولي زملاء كثيرون من ... المهنة ، وأخلاقنا طيبة ولكننا عا... خمسة أشهر وسبب عطلتنا راجع الى ... المحال يفضلون علينا الغرباء ... ويستخدمونهم عندهم دون أن يهتمو...

فما رأيكم في هذا التصرف

ز . ا . المغربي — الاسما...

﴿الدنيا﴾ رأينا أن أصحاب ... الترزية في بلدكم لايراعون واجبهم نحو... الذين يقطنون معهم في بلدة واحدة ... أحرام — عند تساوي الكفاءات ... يؤثروكم على العمال الغرباء

كلمة ورد غطاه

عبد الحميد السبع — القاهرة

— لا

حسين محمد السحلى — المحلة

ممكن لو ساعدكم الحظ

عبد الحميد الجمل — العصيرات

نأسف لأننا لاننشر مثل ذلك ...

أما حادثة «ميت خاقان» فاذا كنت... باننا لم ننشرها من قبل فابعثوا الينا...

منجير — كوم امبو

قد عقد الدور الثاني وانتهى ... أمامكم الا التقدم للدور الاول في العا...

وارثة امريكية فى مملكة الاحلام

اصبحت المس ما كفرلند الامريكية اميرة على مملكة صغيرة قواتها الحربية عبارة عن تمثال جندى من الشمع وقواتها البوليسية عبارة عن ثلاثة جنود وملكها يدفع عن رعاياه الضرائب والمكوس

س ما كفرلنـد العرش الذي
رما وطافت بأنحاء المملكة التى
جها ولم تستغرق هذه الطوفة
واحد

ما كفرلند ابنة رجل غنى من
حصلت على مالم يحصل عليه غيرها
. فقد أفلحت في أن تتزوج
بح من أفراد أسرة مالكة
ا من بعدها ملوكا

العادة في أمريكا أنه عندما تتزوج
الوارثات أميراً فلن يكون إلا
ها لم يرث عن أجداده الاقدمين
ة وهم كبير

س ما كفرلند ابنة ملك البقر في
ع مثل ذلك، وانما تزوجت أميراً
ت معه أمام المذبح ، وهو الامير
ليختنشتين احد امراء مملكة
اكمها المنتظر ، بعد وفاة حاكمها
غ من العمر ٧٨ سنة ولم يرزق
وفاة أخيه ـ وهو ولى عهده ـ
يموت قبله

وهان فتى في ريعان شبابه ومملكته
سكانها احد عشر الف شخص
خمسة وستين ميلا مربعاً
الأسرة المالكة في ليختنشتين ثروة
شاهقة في المملكة نفسها وفي النمسا،
مرة مفروشة باثاث ثمين مملوءة

الامير الى هذا الزواج للحصول على
الامريكية لاصلاح شؤون مملكته
ا، وانما تزوجها عن حب صادق
الامير ممن يخشون ضياع العرش
ورة رعاياهم حساباً . فقد حدث
ك الحالى هدد شعبه بان يستقيل
سبح جمهورية ، فبكى الشعب
شعورهم ووقفوا يبتهلون للملك
بهذه القسوة الزائدة

اسلاف امراء ليختنشتين من
فأخذوا يوسعون مملكتهم لا
وانما بالشراء الشريف . ولم يكن
و خصوم بل أخذوا يشترون
ان من جيرانهم الملوك والامراء
المال لتجنيد الجنود وحشد

العام ثلاثة سنة كان رأس العائلة حائزاً
وبعد ذلك بسنين طويلة اشترى
كونتية فادوز بمبلغ ١٥٠٠٠٠
ممتلكاته

لحروب قائمة على قدم وساق في
ليختنشتين لم تشترك فيها بل كانت
من جيرانها كلما احتاجوا للمال
١٧ أصدر امبراطور النمسا أمره
كم ليختنشتين من درجة الكونتية
ارة ، ولكنه مازال تابعاً للنمسا
١٨ فعند ما هزمت بروسيا النمسا
تنشتين استقلاله بدون حرب

أو قتال . ومع ذلك فقد ظل محتفظا بقصره في فينا ومصرحا لامبراطور النمسا بان يتولى عنه ادارة شؤونه الخارجية

وبعد الحرب العظمى عندما تمزقت أوصال النمسا ، أدركت ليختنشتين أن النمسا لم تعد تصلح لتولى شؤونها الخارجية فطلبت من سويسرا أن تقوم عنها بذلك

وكان أمير ليختنشتين السابق يدعى جوهان . وكان من أشهر أفراد هذه الاسرة ، فقد كان واسع الثروة ، وقد وهب للامة النمسوية مجموعة من الصور الفنية الثمينة ثمنها سبعة ملايين جنيه . ومازالت هذه الصور موجودة في متحف ليختنشتين في فينا

ومع انه فقد كثيرا من أمواله في ايام الحرب العظمى ، فما زال محتفظا بقدر كبير من ثروته ، وكان مصابا بعاهة تمنعه من مقابلة الاشخاص الذين لابد له من مقابلتهم لاداء شئون الدولة ، ولذلك كان يقابلهم من وراء حجاب

وكانت حياته محفوفة بالاسرار . فقد كان يقيم الحفلات والولائم الكبيرة في قصره فى فينا وتحتوي هذه الحفلات على كل بذخ وترف ولكنه لم يكن يظهر فيها ابدا نظرا لعاهته الجسدية ولذلك لم يره أحد سوى سكرتيريه وخاصته . وكان يتحتم على رجال حاشيته أن لايذكروا لاى انسان سبب غيابه وعدم ظهوره

وكان يمتلك أراضي واسعة وممتلكات كثيرة في النمسا ومورافيا وتشيكوسلوفاكيا ويقيم حفلات الصيد الكبيرة في أراضيه لملوك أوربا ولكنه لم يكن يظهر في تلك الحفلات

وعلى الرغم من عزلته واعتكافه فقد كان يدير شؤون مملكته بمهارة زائدة وعرف كيف ينقذها من الكوارث التى حلت بالدول الاخرى في ايام الحرب وبعد الحرب

وطالت ايامه على الرغم من عاهته حتى ان عمره كان تسعا وثمانين سنة عند وفاته في سنة ١٩٢٩

وتدعى عاصمة ليختنشتين فادوز وهي مدينة جميلة سكانها ١٤٠٥ ولما وضعت الحرب أوزارها وجلس مندوبو الدول ينظمون شؤون العالم ويخلعون الملوك عن عروشهم ويقتصون من البلدان اطرافها ويقدرون مصير الامم لم ينسوا ليختنشتين وقرروا ازالتها من الوجود

وكان أول ما ارادوه ان ينزلوا الامير جوهان عن عرشه ويهبوا شعبه نعمة الديمقراطية

وشبت في البلاد نار ثورة كبيرة وقام الشعب يحتج على هذه النعمة ويرفضها ويطلب الى الحلفاء ان لا يتدخلوا في شؤون غيرهم فانهم لايريدون الديموقراطية بل يريدون أن يبقوا دائما رعايا اميرهم

وقال لهم الحلفاء : « الا تريدون أن تكونوا امة عصرية ديموقراطية ؟ »

واجاب أهالى ليختنشتين بالاجماع : « كلا ان الديموقراطية معناها الضرائب الثقيلة والسياسة العميقة وقوانين الحظر وتجنيد الشعب . . وهي أشياء لم يتعبنا بها أميرنا قط . فلا نريدها أبداً »

ذلك ان أهالى ليختنشتين لا يدفعون الضرائب بل يدفعها الامير من جيبه الخاص بالنيابة عنهم . وليس في البلاد قوانين عسكرية ولا يوجد فيها جندي واحد غير تمثال من الشمع في متحف فادوز . وليس فيها بحرية ، وقوات البوليس فيها عبارة عن ثلاثة جنود لايجدون ما يعملونه

ولا يوجد في المملكة كلها سجن سوى حجرة صغيرة مقفرة لايدخلها انسان . فان القتل والسرقة والسلب والنهب والاختلاس والتزوير وغيرها من الجرائم اشياء غير معروفة في تلك البلاد

وذلك لان الاهالى يعلمون ان من يرتكب جناية ما ينفى من البلدة التي لا يدفع فيها ضريبة ولا يحمل هما

وليس في ليختنشتين قضاة ولا محاكم واميرها هو القاضي الوحيد وهو الهيئة التنفيذية الوحيدة وهو الهيئة التشريعية كلها

واذا حدث ان أحد الاهالى ارتكب عملا يستحق العقاب فان ليختنشتين تقترض من جارتها سويسرا أحد القضاة لمحاكمته ثم تستأجر منها حجرة في احد سجونها ليقيم فيها المسجون

ولا يوجد في ليختنشتين مدارس عالية ولا جامعات ولكن الشعب كله متعلم لأنهم يرسلون اولادهم الى مدارس الدول المجاورة

وليس فيها ملاعب للكرة أو التنس أو الجولف وكل من يرغب في اللعب يرحل إلى احدى الدول المجاورة ليلعب فيها

وقد حدث عندما انتشر الخبر بان أهالى ليختنشتين يرفضون نعمة الديموقراطية التي يعرضها الحلفاء عليهم ان روسيا حسبت الفرصة ملائمة لنشر دعايتها في تلك البلاد فارسلت المهيجين اليها ليعرضوا بدورهم على الشعب نعمة الشيوعية ولكن شعب ليختنشتين ضحك من أولئك المهيجين وقال لهم: « ماهي الشيوعية ان حكومتكم بدأت اصلاحاتها بسلب الاهالى كل مايملكونه وبانكار الديون ونهب ممتلكات الغير وبالرغم من كل ما جمعته من الاموال الطائلة بعد ذلك فما زال الشعب الروسى فقيرا جائعا . اما نحن فلا أحد يسلبنا شيئاً ومع ذلك فاننا أغنياء سعداء »

ثم قاموا على أولئك المهيجين فلم يخلصهم منهم الا رجال البوليس الثلاثة الذين أوصلوهم إلى خارج الحدود وتمنوا لهم سلامة الوصول إلى روسيا

وللبلاد طوابع بريد خاصة ذات الوان زاهية ونقوش جميلة . ولا يوجد فيها غير فندق واحد في العاصمة فادوز يقصده أهالى الممالك المجاورة ليشربوا فيه خمر البلاد المشهورة التى تدعى فادوزر وهي ذات لون أحمر فاتح ولها نكهة خاصة وطعم لذيذ

القلوب التي تلتقى فى السماء

اليابان تسجل رقماً قياسيا في انتحار شباب المحبين

تعاني اليابان في الآونة الحاضرة مشكلة اجتماعية عجيبة بسبب ازدياد عدد المنتحرين والمنتحرات لاسباب غرامية ، فلا يكاد يمضي أسبوع دون أن يتسامع الناس بنبأ عشرات من حوادث الانتحار يقضي فيها شبان وفتيات على أنفسهم لخيبة الأمل فيحب عاصف مشترك أو منبوذ !

ولقد حدث في يوم واحد ان قفز ستة من شبان وفتيات بلدة كيكو اليابانية في شلالات كيجو فقضى عليهم جميعاً

وهذا النوع من الانتحار بسبب الهوى يسمى في اليابان « شينجو » ولقد تعددت حوادثه كما أسلفنا إلى حد أقلق اولى الأمر في اليابان وحدا بالصحف اليابانية الى تناول هذه المسألة بالبحث والتحقيق

المنتحرين من بنات وشبان الطبقة الراقية وابناء الاسر ذات المنزلة الاجتماعية العالية

فقد حدث في أوائل هذا الصيف ان اكتشفت جثتان على شاطيء أويزو بالقرب من طوكيو . وكانت احداهما لفتاة تدعى ييكويوما وهي حسناء فاتنة وابنة رجل من أغني الملاك اليابانيين · أما الجثة الثانية فكانت لفتى يدعى جوروشوشو ابن أحد نبلاء اليابان

ولم يمض على اكتشاف هاتين الجثتين بضعة أيام حتى سرى نبأ انتحار كيجيروكوندو من أكبر العازفين على البيانو في اليابان وفتاة من البنات المعروفات بالجيشة

وبعد هذا الحادث بقليل انتحر فتى يدعى شوماتـوى وفتاة تدعى شوش ماش. وهي ابنة أحد كبار أغنياء طوكيو ، رفض اهلوها أن تتزوج بفتى متوسط الحال فآثرت أن تنتحر مع ذلك الفتى

وتلا هذه الحوادث نبأ مروع اذ انتحر الكونت كيواشي كاتسو ابن الكونت كاتشو كاتسو احد بناة النهضة

الرواية : « القلوب التى تلتقى في السماء »

ويدور محور هذه الرواية على حادث انتحار الفتاة ييكويوما والفتى جوروشوشو

وقد صادفت هذه الرواية نجاحا منقطع النظير . فانها لا تكاد تعرض في دار سينما حتى يقبل الناس على مشاهدتها اقبالا فائقا . ولما كان مقياس نجاح الرواية في اليابان راجعا الى كثرة البكاء ـ بكاء المتفرجين خلالها ـ فقد قال احد كتاب اليابان : « ان كثيرين ممن كانوا يبكون خلال هذه الرواية كانوا يضطرون الى مبارحة اماكنهم والخروج من القاعة ريثما يجففون مناديلهم من الدموع ثم يعودون . . للبكاء ! »

أما حادث جورو وييكو فيتلخص في أن الفتى والفتاة تقابلا في احدى كنائس طوكيو وخرجا منها صديقين. ثم ما لبثت هذه الصداقة أن استعرت حتى غدت حبا وهياما تبادله الفتى والفتاة

وانطلق جورو إلى أبيه يبلغه خبر حبه وهيامه . وكان أبو

ولم ير المحبان طريقاً الى الخرو... المأزق الا بالانتحار. فارتدى كل منه... وانتحرا غرقا عند شاطيء ايوزو

ومن افجع المصادفات التى و... هـذا الحادث انه في نفس اليوم ... فيه اشترى والد جورو قطعة ارض ... أن يقيم عليها داراً بديعة لأبنه وزو... فقد كان مصمما على ان يعقـد زو... الحبيبين رغم اصرار ابى الفتاة على ...

وبعد ان افاق شوشو من ... في ولده أقام حفلة زواج على جثتى ... حتى يتيسر لهما اللقاء والزواج في ال...

هنا اقتبس مخرجو الرواية السالفة ... « القلوب التى تلتقي في السماء »

والحب في اليابان من ... فليست نهايته على يد الكاهن ... بما يبغي المحبان من حياة هانئة ... ينتهي في أغلب الاحيان على يد « ...

ولقد أقيمت لييكو وجورو ... في مكان انتحارهما كان المحبون ... يحجون اليها ينثرون علي... والرياحين ...





لا يملك الناظر الى هاتين الصورتين الا ان يحكم بتقدم شبيبة اليابان وأخذها بأسباب الحضارة الغربية . ولكن على الرغم من ذلك ما زال أمر زواج الشبان في أيدي آبائهم فلا يملك الشاب أن يختار شريكة حياته وفقاً لهوى القلب وطوعاً للحب

صحيح ان الـ « شينجو » كان معروفاً في اليابان منذ مئات السنين ، ولكنه نادر الوقوع ، أو على الأقل لم يكن متفشياً الى حد ينتحر فيه ستة أشخاص في يوم واحد وفي مكان واحد !!

ويرجع سبب كثرة الانتحار الغرامى فى اليابان إلى عاملين : الاول ان شباب اليابان الذين يقلدون الغرب ويقتبسون من حضارته وتقاليده الشيء الكثير في سرعة بالغة، هؤلاء الشبان قد تشبعوا بالروح الروائيـة التي يقرأونها في القصص الغربية عن حوادث الحب والهوى ، كما انهم قد بدأوا يتعلمون دروس الغرام على الطريقة الغربية

ويرجع العامل الثاني إلى أن الشيوخ والكهول يناقضون هؤلاء الشباب ، فيرون وجوب بقاء القديم على قدمه في صدد الزواج أى يجب أن لا يقوم الزواج على الحب والهوى ، بل يكون وفقاً لمشيئة الاهل دون تدخل أحد سواهم أو أخذ رأي الشاب او الفتاة في أمر زواجهما

ومما زاد مسألة الانتحار الغرامي خطورة في نظر ولاة الامور اليابانيين تلك الظاهرة التي بدت في الاشهر الاخيرة ، اذ كثر عدد

اليابانيـة الحديثة . انتحر هذا الفتى السرى مع فتاة تدعى ماسا منيرونو وكان مكان الانتحار بيت الكونت النبيل

وقد وقعت هذه الحوادث البـارزة في اسبوع واحد والمقول ان عدد حوادث الانتحار الاخرى التي وقعت لاسباب غرامية وبين افراد اقل ظهوراً ومكانة من هؤلاء ، قد تجاوزت العد والحصر

بل ان الشائع في اليابان الآن ان هذه الحوادث سوف تزيد في الاشهر المقبلة زيادة كبيرة بسبب كثرة تحدث الناس ونشر الجرائد عن الحوادث السابقة

ذلك الى ان إحدى الشركات اليابانيـة الكبرى التي تخرج الافلام السينمائية قد استغلت اهتمام الجمهور بهذه الحوادث وشدة تتبعـه لها فراحت تخرج رواية تدور حول حوادث الانتحار التي وقعت على شاطىء اويزو وسمت

رجلا أريباً ، فصارح ولده بأن لا مانع لديه من أن يتزوج بمن يحب

ولم يكن أهل الفتاة قد علموا بعد بما بين ابنتهم وجورو. فلما أن فوتحوا في شأن زواجهما أبوا عقد هذا الزواج لا لأن لهم أدنى اعتراض على أسرة شوشو ، بل لمجرد ان الزواج قد بني على اساس حب سابق

وبادر ابو الفتاة فبحث لها عن الزوج الذي رآه ملائما . واقبل يرغمها على أن تعده بالتزوج بهذا الفتى الذي لم تحبه ولم تره من قبل

وذهب الفتى والفتاة خلال ذلك الى احدى المرسلات الامريكيات يوسطنها في أمرهما فبذلت المرأة جهداً كبيراً كانت نهايته الفشل

اجتماع روحي الحبيبين في العـالم الآخر ما داما لم يستطيعا لقاء في هـذا ...

وبلغ من تأثر الفتية والفتيات به... وبالشهرة التى نالها المنتحران ان المحبي... الذين يوقنون باستحالة اجتماعهما في... يذهبون الى اويزو حيث ينتحرو... المكان

هـذا ولا يزال ـ رغم تمد... وأخذها بأسباب الحضارة الغربية... الاعلى السائد على الابناء والاقا... الاسرة ، ولهذا الرأس قوة ادبية... لا حد لها على جميع افراد اسرته . و... على الثمانين يعيشون معاً في وقت و... ذلك إلى ان القانون يخول رأ... وزعيمها الحق في القبض على ا... الذى يتزوج دون اذنه قبل بلوغ... والعشرين

ولعل هذا الحق وما يلقاه ... الخارجة على رأى زعيم الاسرة من... وامتهان في نظر مواطنيه هو السبب... في انتحار فتية فى ريعان الشباب وا...

كما ان رفع الكتاب وبعض... للمنتحرين الى مراتب البطولة كان... انتشار « شينجو » انتشاراً مريعاً... الحكومة اليابانية فى الوقت ال... عظما

ونك العيش . .

المنشور على صفحة ١١)

طرس افندي الى السجن وقال
ـهم الآخر : « الآن وقد أخذت
د الهـادي فاني أريد منك انت
ر لكي تخرجا معاً »

لسيد على ذلك وقال له ان بقية
فة عند أخته فاطمة في القرية

لاثنان الى القرية وطرق السيـد
أخته وأخبرها بالقصة وقدم لهـا
دى وطلب منها عشرة جنيهات

وجه الفتاة وصاحت بأخيها :
داهيه يا محمد . ووقعوك بتوع

واح يؤكد لها ان بطرس افندى
يفرج عنه وراحت الفتاة تبكي
ن الكونستابل ولكنه زجرها
عت بالامر وأحضرت له الجنيهات

كونستابل الجنيهات العشرة الى
ن له ماحدث . وطلب منه المأمور
ر على ان يعترف المتهمان بالسرقة
تضيع القضية هباء

مقابلات بطرس افندي للمتهمين
لهما باستمرار السجاير والنبيذ
اقاصيصهما فيخبره محمد السيد بان
يها سبعمائة جنيه سيقوم بها بعـد
السجن ويعطى بطرس افندى
جنيه

مدة الحبس الاحتياطي وكان لابد
همين الى الزقازيق لتجديد مدة

صباح دخل بطرس افندى السجن
ن بان اليوم آخر أيام حبسهما وسوف
الى القاضي في الزقازيق لاصدار

وفرح المتهمان بذلك وأخذ يقبلانه ويؤكدان له انه سيكون شريكهما في سرقاتهما المقبلة . .

ثم خرج الثلاثة من السجن فمروا على احدى الحانات حيث شربوا فيها بعض اقداح النبيذ ثم ركبوا سيارة تاكسي الى الزقازيق

ومرت السيارة في طريقها بالمستشفى الاميرى بالزقازيق وما كادت تدنو من بابه حتى ظهر لديه حضرة الدكتور الديواني افندي طبيب أول المستشفى ومعه رجال الاسعاف يحملون رجلا مريضا مضمداً بالضمادات والشاش والاربطة وتفوح منه روائح الادوية وهو يئن ويتألم ويستغيث من الالم

واشار الدكتور الديوانى للسيارة بالوقوف فوقفت وتقدم يطلب من السائق أن يوصل هذا المريض الى مستشفى الزقازيق لانه في حالة خطرة ويلزم نقله حالا

ورفض السائق لان السيارة مخصوصة وليس لها الحق في قبول ركاب بها إلا اذا سمح راكبوها

وتقدم الدكتور من محمد السيد يرجوه ان يسمح بنقل المريض واكتساب ثوابه

وابتسم محمد السيد ابتسامة عريضة عند ما رأى الطبيب يرجوه ويطلب سماحه واذن بذلك فحمل رجال الاسعاف المريض ووضعوه في السيارة بجوار السائق

وقال الدكتور الديواني للسائق :

— ان هذا المريض مصاب بارتجاج فى المخ واقل حركة تقتله فيجب القيادة بهـدوء وبطء . .

وسارت السيارة قاصدة الزقازيق وأخذ محمد السيد يسب المريض ويلعنه فقد كاد يخنقه بروائح الادوية الفائحة منه

وقهقه عبد الهادي وقال :

— أهو الشيخ جاد الله كان لافف وشه بشاله الكشمير تمام زي العيان ده ما هو ملفوف فى الربايط . . وكان شكله مضحك جداً

واحنا مسكينه وعمالين نفتشه . وعارف يابطرس لو كان صرخ والا تكلم كنت قصفت رقبته فى الحال . إنما المايتين جنيـه ما يستاهلوش قتل واحد زي ده

وقال محمد السيد :

— وهم حتى مايتين جنيه . ده احنا دفعنا أكتر من نصهم لابو هاشم والحاج نصر . .

واستمر الحديث دائراً على هذا المنوال حتى دخلت السيارة الزقازيق ووصلت الى المستشفى . وكان المستشفى ينتظر وصول المريض ولدى بابه محفة لنقله

ووقفت السيارة امام باب المستشفى وتقدم اثنان من الممرضين فحملا المريض إلى الداخل وتابعت السيارة سيرها إلى المحكمة . وهناك اصدر القاضي امره بتجديد حبس المتهمين اربعة عشر يوماً أخرى

***

كان حضرة حسنين افندي شرف الدين يخلع ملابسه وضماداته وهو يكاد يختنق من رائحة الادوية التي اغرقه بها الدكتور الديوانى حتى يجيد تمثيل دور المريض . وما كاد يخرج من تنكره حتى قرع جرس التليفون وكان المتكلم الدكتور الديوانى يسأله عما تم فأجابه بانه حصل ما كان يريد الحصول عليه من سماع الاعترافات

وقابل وكيل النيابة الذي طلب ان يسمع بنفسه اعترافات المتهمين حتى تحال القضية حالا على قاضي الاحالة لاحالتها الى محكمة الجنايات

وذهب بطرس افندي الى السجن وكان المتهمان ساخطين لتجديد حبسهما ولكن بطرس افندي اخبرهما بانه جاءت اشارة تليفونيـة بالافراج عنهما ، ثم خرج بهما الى خلف المركز ووقف بهما هناك وقال انه يريد فى الحال عشرة جنيهات لشدة حاجته اليها وإلا يخبر المأمور بكل شيء

وراح الاثنان يقسمان له أنهما مغبونان فى الصفقة ومع انهما هما الفاعلان الاصليان فلم يفوزا من مائتي الجنيـه إلا بالنصيب الاصغر

وبينما هم فى هذا الحديث إذ فتحت فجأة النافذة التي وقفوا بجوارها وظهر فيها مأمور المركز ووكيل النيابة وهما يبتسمان وقد سمعا باذنيهما اعترافات المتهمين

واخرج بطرس افندي الاصفاد الحديدية فوضعها فى ايدي المتهمين واعادهما الى السجن

وعرف المتهمان بان كل ما مر بهما كان رواية متقنة التمثيل لحملهما على الاعتراف فبكيا غيظاً وحنقاً

ونظر عبد الهادي الى بطرس افندى نظرة لوم عميقة وقال بصوت مر :

— يخونك العيش والنبيت يا خاين

ثم سارا الى السجن مرهقين بالتهمة التى لم تعد هناك فائدة من انكارها

يسرنا ما علمناه من ان المديرة المؤسسة « لمدرسة اللغات الحديثة » التي كان يتردد عليها الكثيرون من أبناء الطبقة الراقية من مصر منـذ سنوات ، قد افتتحت من جديد معهداً خاصا لدراسة اللغة الفرنسية وما يتعلق بها من تجهيز للامتحانات وتحرير المقالات الادبية والتاريخية والفنية

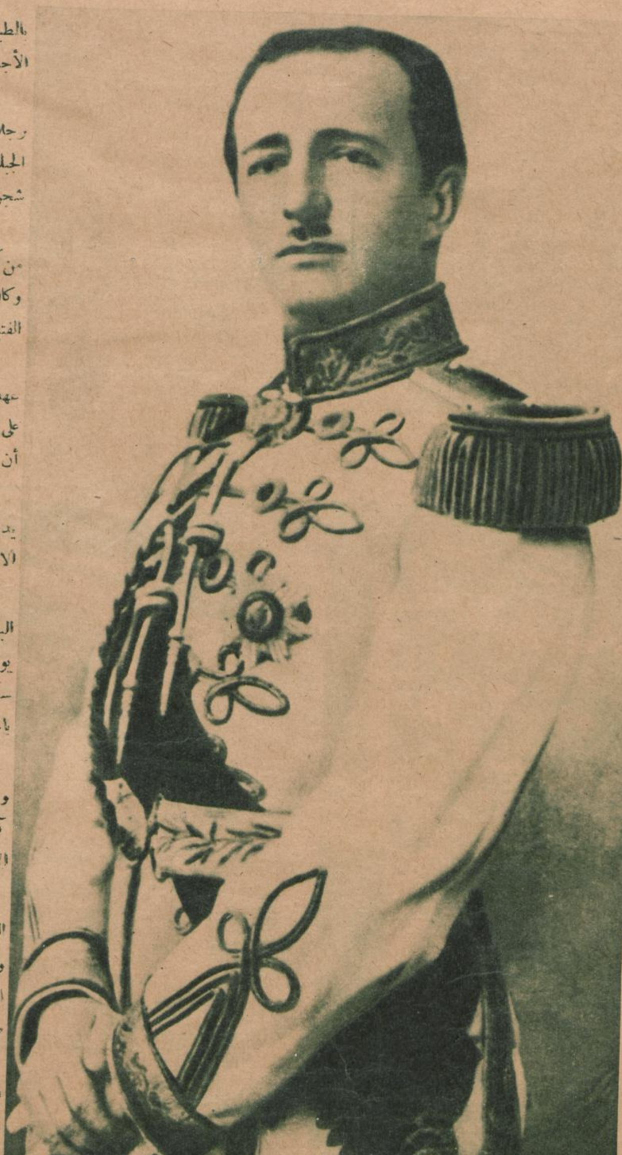
ويمكننا أن نؤكد هنا أنه بالرغم من أهمية العلوم التي يجرى تدريسها في هذا المعهد ، فان أسعار التدريس فيه زهيدة جدا . ولهذا فانه يسرنا أن نجد المدموازل روبان تعود الى متابعة جهودها على ماعهدنا فيها من نشاط سابق

وللحصول على الاستعلامات اللازمة يمكن مخابرة مديرة المعهد بشارع كامل رقم ٧ (تجاه فندق شبرد) في الدور الاول الى اليسار . على أن تكون المخابرة بعد الظهر



قصر دورازو حيث يقيم جلالة الملك احمد زوغو ملك البانيا

البانيا: بلاد تملؤها مؤامرات السياسة والغرام!!



جلالة الملك احمد زوغو الاول

نشبت في البانيا، في الايام الاخيرة، اضطرابات خطيرة إذ نشط المعارضون لملكها جلالة احمد زغو الاول وقاموا ببعض حركات التآمر يرجون من ورائها قلب هذه المملكة الفتية إلى النظام الجمهوري. وقد نشط احمد زوغو بدوره الى مقاومة هذه الحركة التي تهدد ملكه وتعقد الآن في تيرانا – العاصمة – محكمة خاصة لتقرير مصير الذين قبض عليهم في صدد هذه المؤامرة

وقد آثرنا أن ننشر على القراء بهذه المناسبة فصلا طريفاً عقدته احدى المجلات الكبرى عن مملكة البانيا وملكها الشاب، هذه المملكة الملأى بمؤامرات السياسة والغرام، وان كنا لا نرى ما تراه المجلة الكبرى من آراء. قالت المجلة:

لم يرتق احمد زوغو عرش البانيا الا بعد أن اجتازت هذه الدولة الكثير من المحن والكروب والحروب الداخلية. فلما زحف احمد زوغو عليها في سنة ١٩٢٤ قضى على منافسيه وخصومه السياسيين وأسس مملكة جلس على عرشها

والملك محاط دائماً بجو من الدسائس حتى انه لا يتناول طعاماً من المطبخ الملكي بل تقوم شقيقته بنفسها على اعداد طعامه ولا يأكل إلا ما تطهيه بيديها

والظاهر أن هذا الجو المحوط بالدسائس كان سبباً في كثرة سفر الملك إلى خارج حدود بلاده، وانتجاعه الراحة ووسائل التسلية في فينا وغيرها من المدن الاوربية الشهيرة بما فيها من أندية ليلية وأماكن اللهو والسرور، وليريح نفسه من مشاق الملك والمتاعب الكثيرة التي تحيط به والتي يسببها له بعض رعاياه الذين اعتصموا بالجبال

ذلك أن تاريخ البانيا حافل بالحوادث التي ترتكبها لصوص الجبال والعصابات الخارجة على القانون، ونتيجة جرائم هؤلاء العتاة تقع

بالطبع على كاهل الحكومة، أمام ... الأجنبية على الأقل

فقد حدث منذ حين ليس بالبعيد أ... رجلان من كبار الاغنياء يخترقان بعض ... الجبلية في البانيا في سيارتهما فوقع أمامها ... شجرة واضطرت السيارة إلى الوقوف

وفي هذه اللحظة انهال عليهما الر... من كمين اللصوص فمات الامريكيان على ... وكان هذا الحادث سببا لمشاكل بين ... الفتية وأمريكا القوية

وقتل رجل ايطالي على هذا النح... عهد قريب، كما اعتقل اللصوص فتاة أ... على الحدود الالبانية ولم تنج من عائلتهم ... أن أسكرت حارسها حتى ثمل وأمعنت في...

ولعل أغرب من هذا ما وقع للورد ا... يدعى جرانفيل جوردون وهو رحالة مو... الا كتشاف ومحب الرياضة والرحلات ...

خرج هذا اللورد في رحلة الى د... البانيا. ولكن لم يكد يمضي على بدء... يومان حتى وجد القنصل الانجليزي في ... سيكوتاري رقعة موضوعة على مكتبه ... بالجلوس اليه ذات صباح

وكانت الرقعة مكتوبة باللغة الالبانية ا... وتتضمن مطالبة القنصل بأن يرسل مبل... آلاف جنيه إلى جهة معينة، وإلا قتل ... الانجليزي اللورد جرانفيل جوردون

ولم يبادر القنصل الانجليزي إلى إج... الطلب وظنه مداعبة، فلما كان اليوم ... وجد على مكتبه رقعة مكتوبة بنفس ... الوطنية ومعها خنجر الباني طويل غر... طرفه أذن آدمية

وجاء في الرقعة انه اذا لم يدفع ... فدية اللورد الانجليزي – الذي أرسلت ... الخنجر – فسوف يتلقى القنصل في ال... الثانية ثم سائر أعضاء اللورد النبيل ... ولم يتوان القنصل الانجليزي في ...

لم اللورد جرانفيل بأذن واحدة
لك نفسه مهدد بالانتقام والاعتداء
السياسيين وأعدائه الخصوصيين .
التى ننقل عنها هذا المقال ، إن فتى
ج هولبين يترقب الفرصة السانحة
الملك تصفية لحساب قديم يرجع
ا قبل تولي احمد زوغو العرش
ن سبب حقد سيرج على الملك هو
كانت تقيم في بلدة بسفح هضاب
زوغو قد احتل هذه البلدة برجال
أن يستقر نظام الحكم الحاضر في
نت السلطة فيها للاقوى
روزا كالجارا احمد زوغو .
مظاهر جمال احمد وفتوته ، وما
جاله من تقدير واحترام، أخذ بمجامع
استهوى فؤادها وأنساها خطيبها
ن
قصة هذا الغرام على أن الفتاة أبت
ن زوجة لأحمد . فلم ير بدأ من
م حملها معه الى الجبال
روزا بعدئذ فاشيع انها انما قتلت
ها انتحرت بعد نوبة اعراض
اد سيرج هولبين من يوغوسلافيا
رب فلما عرف بما كان اقسم علناً ـ
ن العامة ـ انه سوف ينتقم لغرامه
بته التى راحت شهيدة ، ثم اختفى
ركه رجال الشرطة
هولبين هذا ليس أول من أقسم
من الملك الشاب من دون أن ينجح
ن بين زعماء القبائل الالبانية رجل
سوري. وكان من أشد خصوم احمد
نفسه خلال العشر السنوات الاخيرة
ن الرجلين يتمنى لو تتاح له فرصة
على ذلك العدو العنيد
هذه العداوة منذ ان اقتحم رجال
احدى قرى تسوري في أثناء غيبة
حدى الغارات ، إذ رد تسوري على
بأن انتهز هو الآخر غيبة قبيلة
حدى غاراتها وسار مع امرأة الى ان
زوغو
تفق عليه بين رجال الجبال أنه اذا
ن الاعداء مع امرأة أو أطفال أو
اليه يد بأذى ، ولذا لم تمتد يد
حتى بلغ كوخاً لاحد أقارب زوغو
صدره بخنجره طعنة قاتلة وعلق
ن تحمل اسمه
احمد زوغو أنه لابد منتقم من
كلفه الأمر، فأنشأ تعقب آثاره
لكن تسوري كان يفلت منه دوماً.
ان كان أحمد زوغو قد بدأ يتسلق
السياسية فى البانيا . وكان طبيعيا
وري فى صفوف خصوم زوغو
شاء المصادفات أن تزيد في عداوة
سوقهما الى حب فتاة واحدة
فتاة الى زوغو ورغبت فى الزواج
من دينهاى حين أن تسوري كان
لكن أباها كان يؤثر تسورى لى

زوغو لأن الاول كان من أعداء نظام الحكم السائد فى البانيا حينذاك في حين أن كان زوغو من ممثلي الحكومة القومية

وكان تسوري أقرب الى تنفيذ غايات يوسف أبى الفتاة المحبوبة ، لأن يوسف كان من العاملين لحساب يوغوسلافيا الطامعة فى البانيا !

وتقدم زوغو الى يوسف يطلب يد ابنته فرفض

وعول زوغو على أن يحمل الفتاة من تيرانا الى مكان آخر ويتزوجها ، ولكنه لم يستطع تنفيذ هذه العزيمة اذ سقطت حكومة البانيا وقلبها الثائرون ومنهم يوسف وتسورى

وحوكم زوغو بتهمة الخيانة العظمى وقضى عليه في أول الامر بالاعدام ثم خفف الحكم واستبدل بالنفى على أن يبرح البانيا فى مدى ٢٤ ساعة

وسافر زوغو الى يوغوسلافيا الى أن كانت سنة ١٩٢٦ حين عاد زوغو الى البانيا على رأس جيش قوى أدب به العصاة والمتآمرين واستتب له الامر

واذ علم بأن الفتاة المحبوبة قد انتحرت بسبب مضايقة تسوري لها بث العيون والارصاد في كل مكان بحثا عن عدوه القديم

ويقول الرواة : بعد ان قبض رجال الملك على تسوري أبى أحمد زوغو ان يأمر بقتله بل فضل أن ينازله وجها لوجه في مبارزة شريفة قيل انها كانت أروع مبارزة شهدها الذين حضروها وكان من بينهم ثلاثة أجانب : فرنسي وأمريكي وانجليزي

ووصف الامريكي هذه المبارزة الرهيبة فقال :

« ان المتبارزين كانا من أرشق ضاربي السيوف وأشدهم مهارة ودربة ، لبثا يتحاوران ويتجالدان الى ان تتابعت أنفاسهما كداً وعناء

« وزلت قدم تسوري مرة فلم ينتهز زوغو الفرصة السانحة للقضاء على خصمه بل تراجع الى الوراء الى أن تمالك تسوري نفسه وعاد منتصبا واستعر بينهما القتال

« وهجم زوغو هجمة عنيفة على خصمه يبغي اصابة صدره ولكنه لم يوفق وانكشف صدره هو لتسورى فانتهز الفرصة ليقضي على خصمه العنيد ، فصوب طعنة رهيبة الى قلب زوغو

« ولكن زوغو مد يده اليسرى بسرعة فأمسك السيف المصوب إلى قلبه وأبعده عن صدره وهوى بسيفه على قلب خصمه فارداه

« وكان موقفاً رهيباً ومجازفة هائلة جرحت فيها يسرى زوغو جرحاً بليغاً بلغ العظام ولكنه كان يبسم ويضحك خلال تضميد الطبيب جرحه الخطير

« وهكذا لم يستعن أحمد زوغو على خصمه القديم بمركزه السياسي ونفوذه المطلق كملك على البانيا بل نازله في مبارزة شريفة شهد هؤلاء الاجانب بنزاهتها ، وقضى عليه بسيفه ليشفى غلا لازمه عشر سنوات »

قصص الحياة

محبوب!



كان الرجل عاملا يقيم في أحد الاحياء المتواضعة ولكنه على شيء من تناسق التقاطيع قوى البنية غليظ الجسد شديد المراس، كثير الاعتداد بنفسه وقوته..

وكان حمدان هذا يقطن في غرفة بالدور الارضي من أحد المنازل الحقيرة التي يسكنها أمثاله من العمال، وكانت تسكن في البيت المقابل له وفي الدور الارضي ايضا امرأة هي زوجة عامل آخر يشتغل في «الترحيلة» غاب منذ أكثر من شهر ولا تعرف الزوجة متى يعود

وكانت تسكن في البيت الذى يقطن فيه حمدان وفي «مندرة» قريبة من غرفته امرأة أخرى هي أرملة تعيش من خدمة الناس

وكانت جيرة الارملة وحمدان سببا في أن انعقدت بينهما آصرة من الالفة والمودة، فكانت المرأة تغسل لحمدان ثيابه وتعنى بفراشه وهي تؤمل ان جارها المحبوب لابد ان يفاتحها يوما بطلب الزواج..

أما الجارة الثانية وتدعى خديجة فقد لاحظت أن حمدان اذا عاد من عمله او كان خاليا من العمل جلس خلف نافذته المقابلة لنافذتها وشرع في مغازلتها على الطريقة المعروفة عند امثاله، وهي لاتتجاوز الغمز بالعين مع فتل الشاربين!

ووقعت خديجة، هي الأخرى، في اشراك حمدان «المعجبانى» وكانت بينهما صداقة لاتقل حرارة عن صداقة الجارة الارملة بحمدان!

ولبثت المرأتان تجهل كل منهما أن لها منافسة في قلب حمدان الى ان تكشفت لهما الحقيقة فاعتقدت كل منهما ان الاخرى تريد ان تسلبها فارسها المحبوب غيلة وغدراً، وان حمدان ذلك العملاق الغليظ هو حمل وديع تريد ان تغرر به الاخرى لتختص نفسها به دون ان يفطن الحمل الى الكيد الذي يراد به!

وجلست المرأتان ذات يوم كل منها أمام عتبة البيت الذي تقطن فيه وعملتا على اثارة «الشكل» الذي يسبق المشاجرة ويقوم سببا لها

وكان جر الشكل على طريقة «التنبيط» فتوجه خديجة جملة لطفلة مارة في الحارة وتقصد بها منافستها، وترى الأرملة قطة فتصب في اسماعها ما تريد توجيهه إلى خديجة وهكذا الى ان استعر النار في صدر المتنافستين فخرجتا عن التلميح الى التصريح وتبادلتا التراشق بألفاظ منتقاة من آخر طبعة لقاموس الباب القذر

وكان المنظر عجيبا. خلعت المرأتان ملاءتيهما في وقت واحد وتقدمت كل منهما خطوتين واشتبكتا في وسط الحارة

وبدأت المعركة

وتصايحت المرأتان قبل أن تتماسكا، ولما أن تماسكتا زاد الصراخ والصياح وامتدت الايدي الى الشعور

ولفت خديجة شعر الأرملة على يدها، ولفت الأرملة شعر خديجه على يدها، وانطلقت اليد الثانية لجذب الاذن وخمش الخدود..

وأقبل أهل الحارة ووقف البعض يتفرج على المعركة وحاول البعض ان يفصل بين المرأتين بلا جدوى

وبدا شبح بعيد

وصاح صائح:

— حمدان!

وكانما كانت في هذه الكلمة قوة سحرية فقد اشتدت المعركة فجأة وحمى وطيس الضرب وجذب الشعر بين المرأتين كأن كلا منهما تريد أن تكسب المعركة قبل أن يحضر الحبيب

ولم تستطع احداهما الانتصار على الاخرى قبل مجيء حمدان الذى أقبل مختالا يمشي في هوادة وبطء كأن أمر المعركة التي نشبت من أجل سواد عينيه لايعنيه الا قليلا

ووقف حمدان يشهد العراك لحظة ثم صاح في المرأتين يأمرهما بالكف عن المشاجرة

ولم ترضخ واحدة منهما الى امر الحبيب

وحاول ان يتدخل بينهما ليفصل الواحدة عن الاخرى فلم يستطع وزادت حمية المتنافستين اذ خيل لكل منهما أن الحبيب الغليظ البدن يناصرها دون سواها

وكبر على حمدان أن تشتجر امرأتان دون أن يتمكن من الفصل بينهما وحسم النزاع المستعر الاوار، فانطلق الى غرفته وأحضر «النبوت» الذي يعتد به في المشاجرات بين المرأتين يعيد عليهما أمره بأن تنفصلا وتكفا عن المشاجرة

ولم تستمعا له

وعندئذ رفع حمدان نبوته وهوى به على المرأتين ليفصلهما

ونزل النبوت على ظهر خديجة فسرعان ما ترنحت ثم سقطت على الارض تفيض منها

وكانت خديجة حاملا، وكانت ضربة النبوت شديدة عاجلتها بالاجهاض

وحملت خديجة الى المستشفى وسيق حمدان المعجباني الى التحقيق، ووقفت مشدوهة ثم ما لبثت أن تبعت حمدان الى المخفر ذاهلة شاردة اللب!!

زوجانه..!



لم يدر الرجل سبب انصراف زوجته عنه الآونة الأخيرة وحاول جهده ان يقف منها مطالبتها اياه بالطلاق من حين إلى حين فلم يوفق

كان موسى زوجا لـ«ست» منذ حين بالقصير وقد لبثا يتبادلان الوفاق الزوجي زمنا فيه، فكان الزوج لا يتوانى عن استكمال أسباب لزوجته وكانت الزوجة دائبة العمل على توفير الراحة لزوجها

وذات مساء

جلس موسى ليتناول طعام العشاء مع زوجته كعادتهما فأبت هذه ان تمد يدها إلى

وسألها الزوج عن السبب فلم تجب، وألح عليها فكان جوابها انها تريد الطلاق!

وعجب الزوج لهذا الطلب المفاجىء وحاول الاستفسار وزيادة الايضاح ولكن وقفت عند حد المطالبة بالطلاق لأنها «زهقت»!

ومضت على ذلك أيام كانت الزوجة تنتهز الفرص السانحة لتسأل زوجها أن يطلقها تعد تطيق العيش معه ولا تريده زوجا

وكانت ليلة..

نادى الزوج زوجته فأقبلت في تلكؤ تقول:

— مالك؟

— ماتكلميني زي الناس

— امال أنا باتكلم زى القرود؟

— يعني مش عاوزه تقصرى الشر وتبطلى الغم والنكد دا كل ليله

— ان كان عاجبك!

— مش عاجبني

— طلقني

— دا بعدك.. لما تشوفي نجوم السما في عز الضهر الاحمر

— بكره نشوف

وكان الجدل عنيفاً اعقبه الرجل بأن طلب الى زوجته ان تصنع له فنجانا من الشاى

وانصرفت الزوجة الى تنفيذ ما أراده الزوج وبقى هو في مكانه يحرق الارم غيظا

ويعجب لهذه الزوجة التى تأبى ان تقتلع من رأسها فكرة المطالبة اليومية بالطلاق..

وأقبلت الزوجة تحمل الشاى المطلوب ولكن الرجل ماكاد يرشف منه رشفة فيه بمرارة لاذعة فاهتاجت اعصابه وصاح بزوجته:

— إيه ده..؟

— الشاى

— وماله مر كده..؟

— يمكن غلي ع النار زياده

— أبداً.. مش ممكن دى مراره تانيه.. انت عاوزه تسميني.. عاوزه تموتيني تتظلق يا بنت الـ..

وكانت مشادة عنيفة حاولت الزوجة في اثنائها أن تتنصل من تهمة محاولة تسميمه بالشاى والزوج لا يصدق أقوالها بل يزيده دفاعها عن نفسها ثورة وغضبا، ثم..

قام الزوج الى سكين أمسك به باحدى يديه وأمسك بالاخرى خناق زوجته في اجزاء من جسدها طعنات كان الحنق يطيش بعضها

وأصيبت الزوجة بطعنات في فخذها وبطنها واجزاء جسدها قبل ان يحضر من هياج الزوج الذى يقول انه اعتقد ان زوجته لما يئست من تطليقه اياها عمدت الى لتتخلص منه فلم يتمالك ان يدافع عن نفسه!!

وسيق الرجل إلى السجن وحملت الزوجة إلى مستشفى القصر العيني بين الموت ولم تستطع حتى الآن ان تدفع عن نفسها اتهام زوجها او تفسر سبب اعتدائه عليها ما زالت في غيبوبة ويقول الاطباء ان الامل ضعيف في حياتها!

...ظرافة تتلف

...ملايين الجنيهات

...شرق افريقا غابات غيباء وادغال ...ت شركة التلفون الانجليزية الى ... في مجاهلها على مسافة تقدر ... كيلو متر

... المسالك في تلك الجهات وعرة ... للسيارات سلوكها فقد اضطرت ...لاستعانة بالوطنيين الزنوج لحمل ...وات اللازمة حتى تم لهـا انشاء ... الطويلة

...م الاولى سارت الامور على مشتهى ...ت الوسائل التلفونيـة تصل . ...ير وفقاً لرغبة المشتركين . لكن ...عد ذلك ، فاصبح الكلام غير مفهوم ...اب في نقل الحديث ثم انقطع في ...طوط ، وبعدها اصبح الانقطاع ...ى الخطوط كلها

...أت الشركة ذلك تولاها العجب ...الها الى كل الجهات لا سيما النائية ...في سويداء الغابات ، فشاهدوا ما ...ك انهم ابصروا عدداً كبيراً من ...بك الاعناق بالاسلاك التلفونية ... الظرافة الطويلة العنق كما لا يخفى ...سرح وتمرح في تلك الارجاء ...ى عائقاً . فلما نصبت عمدان ...ت الاسلاك بينهـا لم ينتبه ذلك ... الاسلاك المشدودة فكان يسير ...رع في خطاه مرحاً فتصطدم اعناقه ...زها وتقتله أو تصيبه بجروح . ... الاسلاك من شدة الصدمة أو من ...ة التخلص منها إبقاء على حياتها ... شركة التلفون بدأً من تغيير ...الها بغيرها أكثر ارتفاعاً لكي ... تلك الأعناق الطويلة

...ت نفقة هذا التغيير والتبديل عدة ... الجنيهات سببتها اعناق هذا الحيوان

اللطيف حتى اوشك مركز الشركة المالي ان يتزعزع من هذه الصدمة التي أصابت ماليتها والتي لم تكن بالحسبان

جرس الكنيسة

ينقذه من الموت

أحب أحد الامريكيين الاغنياء راقصة انكليزية فهجر امرأته وبنيه وتبع عشيقته الى لندن

وكانت هذه مبـذرة للمال متلافة للنقود لدرجة لا يتصورها عقل . فما لبثت ان اضاعت له كل ثروته . حتى اذا أصبح لا يملك شيئاً نبذته نبذ النواة . فعز عليه أن يستقبل الذل بعد العز ، وأن يقضي حياته في فقر ومتربة ، بعد ما كان في رغد وهناء ، لاسيما عند ما ايقن بأن هناءه العائلي قد زال واضمحل ولم يعد بامكانه العودة الى زوجته وبنيه

ولذلك ابتاع سما زعافا وأسرع الى غرفته في فندق قريب من كاتدرائية سان مارتان ووضعه في قدح وقربه من فمه ليتخلص بالموت من هذه الحياة التي أصبحت في نظره أضيق من سم الخياط

ولكن في تلك اللحظة أخذت أجراس الكاتدرائية تدق لحنا منعشا محيا اسمه «لحن السلام» فتوقفت يد الامريكي ولم تطاوعه على نقل السم الى فمه وشرع يصغى الى اللحن وقد انتعشت آماله وبعدت عنه فكرة الانتحار

وفى الحال القى القدح من يده وأسرع الى الكنيسة حيث قابل الكاهن وأخبره بجلية الامر ، فطفق القس يعظه مبديا له سوء عاقبة فعله وما جره عليه طيشه ورعونته حتى اضاع أمواله وقد ثروته واصبحت عائلته فى عوز واحتياج

وما هي الا أيام حتى جمع له الكاهن قليلا من المال يكفيه ليعود الى بلاده فآب الامريكي الى نيويورك ورجع الى زوجته وأولاده وعاش وايام معيشة الفقر لكنها معيشة ملؤها الهناء والسعاده



اوركسترا من الكلاب

...ملاهي برلين فرقة موسيقية مكونة من خمسة كلاب تعزف على الكمنجة والفيولونسيل والعود ...في الصورة . . وفي الحقيقة ان هذه الكلاب تحرك آلاتها الموسيقية فقط ومن خلف الستار ...وغراف يعزف باللحن الذي يخيل للمشاهدين أنهم يسمعونه من موسيقى الكلاب

الاربعاء ٩ نوفمبر سنه ١٩٣٢ — ١٠ رجب ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 225 - Cairo 9 November 1932



المركبة العجيبة

أقام نادى انقاذ الغرقى بسيدني في استراليا حفلة على الشاطىء كان من ضمن برنامجها سباق مركبات عجيب . اذ استبدلت فيه الخيل بالرجال وأرض المركبة التى يقف عليها السائق بظهرى رجلين وراح كل سائق يسوق مركبته بواسطة سروالين عوضاً عن الاعنة !

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 226 - Cairo 16 November 1932



ساحر زنجي

[انظر المقال صفحة ١٦]

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المعاهدة

لا يتكلم أنصار الوزارة اليوم عن «المفاوضات» وانما يتكلمون بالفعل عن «المعاهدة» ويقولون انها في حكم المقرر وان المفاوضات دور قد انتهى، وشوط قد قطع، ولم تبق الا النصوص واسلوب اللغة والألفاظ.

بل هم يحددون الوقت فيقولون ان كل شيء ينتهي في أوائل «مارس» وان المعاهدة تعلن رسمياً في «١٥ مارس» أي في يوم عيد «الاستقلال». ويقولون ان يوم اعلان المعاهدة اختيار موفق يدل على ذوق سليم وانه كان من ابتكار دولة رئيس الوزراء...

ويقولون أكثر من ذلك ان اشاعة ترقية السير برسي لورين الى درجة سفير في «واشنطن» أو «باريس» اشاعة في محلها وانه ما حضر - وقتيا - الا لكي تتم المعاهدة على يديه. ويكون على حسب التقاليد الانكليزية قد أدى مهمته ووجب على بلاده أن تجازيه أحسن الجزاء!

هذا ما يقوله «الوزاريون». وسواء أصح أنه صحيح أو انه من قبيل «البروباجنده» فنحن في الانتظار...

ويلاحظ المتتبع للاسئلة التى تلقى في البرلمان الانكليزي هذه الأيام ملاحظتين:

أولا - انها متفق عليها بين الحكومتين الانكليزية والمصرية وموعز بها للسائلين...

ثانياً - ان الاجابات تتجه في الغالب - وبكل تحفظ - إلى تدعيم مركز الوزارة الحاضرة

ويلاحظ الناس انه لا يكاد الجواب يصل بالبرق الى الصحف المصرية حتى تكون الخطب المعدة على أساس هذه الاجوبة قد اذيعت من جانب الوزارة في الحال. مما يدل على أن هناك بلا شك اتصالا متيناً بين السائلين والمجيبين والمستفيدين هنا...

أتوقع أن موسم الشتاء هذا العام سيكون موسماً حافلا لافتاً للأنظار...

فى الوفد المصرى

اتردد كثيراً في التعليق على ما يحدث في الدوائر الوفدية هذه الأيام. فلست أرى من الذوق السليم في شيء أن اتدخل فى مسئلة حزبية داخلية. ولكن الذنب ذنب الوفد نفسه بشطريه، فقد جعلها مسئلة عامة، وربطها ربطاً محكماً بالاستقلال والأماني القومية، فاصبح التعليق على الخلاف ونتائجه من حق كل مصري...

لا أظن أنه من الممكن ان تتاح الفرصة للوسطاء في اصلاح مافات. ويكاد يكون من المنتظر أن يعلن فصل الاكثرية او اقصاؤهم عن العمل باي اسلوب. والاقلية هي الجهة الاقوى اليوم من ناحية «البروباجنده» ومن ناحية تأييد الجماهير ومن ناحية «المال»...

فرأس مال الوفد في قبضة صاحب الدولة رئيسه من يوم أن حاولت «مسز فولك» مقاضاة الوفد عن اتعاب زوجها «المسترفولك» الذى كان محمد محمود باشا قد وكله في القضية المصرية، والمال هو كل شيء. فضلا عن اغلبية الهيئة الوفدية الساحقة وفضلا عن جيش الجمهور الجرار...

قد يتمخض الموقف عن حزب جديد ولست انصح به بحال. فكثرة الاحزاب في بلد محتل، ولغرض وأمنية واحدة، سخافة من السخافات. الا اذا استطاع مروجو فكرة الحزب الجديد أن يختاروا مؤسسيه من الشخصيات البارزة التي لم تلونها الحزبية في وقت من الاوقات. فنحن - حقا - في حاجة الى حزب قوي نبيل يقف «على الحياد» ولا يسعى للحكم في وقت من الاوقات. والمال هو الدعامة لكل عمل سياسى أو اقتصادي، والمال اليوم غير موجود. فمن العبث والحالة هذه أن يبنى بناء الحزب الجديد على غير أساس...

والامر الذي يحزن له ذوو النظرات العلوية فوق الاحزاب وفوق الحزبية، ان الطبقه المثقفة في البلد سئمت هذه الحال وتضعضعت قوتها المعنوية فنظرت اليوم الى السياسة نظرة الهزء والسخرية والامتعاض. ويخيل الي انه لن يمضي وقت طويل حتى تصبح السياسة «مودة» من «المودات» القديمة. ولا ادرى اذا حدث هذا هل يكون في صالح الوطن أم في غير صالحه...

ولكنه في كلتا الحالتين في صالح الانكليز والانكليز قوم لهم «بخت» وخصوصاً في مصر!...

الطفل السعيد

هو طفل عمره سنة واحدة. وكون له في هذه السنة ثروة قدرها ثلاثون الفاً من الجنيهات غير موروثة وانما هبطت عليه من السماء.

فقد علم القراء حكاية الشقيقتين - في بيروت - اللتين اشتركتا في شراء تذكرة دربي لهذا الطفل فربحت الجائزة الاولى...

ولو اكتفى ذووه بايداع المبلغ في احد البنوك حتى يصل لسن العشرين لقبضه سبعين ألفاً على أقل تقدير.



ولذيذ ان يتتبع الباحث الاجتماعي تطورات هذا الطفل الاجتماعية حتى يصل الى سن الرشد، لاشك انه سيكون من الآن محل الملق والدهان والدلال والاغراء والاستهواء، وسيكون محل العناية الفائقة ومحل الخطر أيضاً...

وسيحتاط به جيش من الطامعات والطامعين، وستتزلف اليه في المستقبل القريب فتيات وأمهات، واظن المسكين لن يقوى على كبح جماح اهوائه ما دامت الامور معدة له ومهيئة. واخشى ما أخشاه ان لا تكون هذه الثروة عاملا من عوامل سعادته في هذه الدنيا بل سوف تكون الشفقة التي يحسها ذووه نحوه وما وراءها من عوامل الخوف والحيطة سبباً في عنائهم وتعبهم وعدم راحتهم...

لم تبق الا عناية الله. وهذا شيء في عالم الغيب.

مطر الاسبوع الماضى

أهل القاهرة لا يعلمون شيئاً عن نكبة الأرياف الفادحة في الأسبوع الماضي. فلأول مرة في حياتي أشهد مطراً مدمراً مخرباً تسبقه عاصفة محطمة اقتلعت الاشجار الكبيرة، وأعمدة التلفون والتلغراف، ولأول مرة تتعطل المواصلات كلية، وتتعطل المصالح والأعمال...

ولأول مرة ينشر المطر الرعب بين الناس فتصوت السيدات ويولول الاطفال. ولأول مرة ينبت القمح والفول المكدسان في شون البنوك من جديد فيصبح محصولا عديم القيمة عوض الله أصحابه خيراً.

ولأول مرة يسقط الثلج قطعاً كبيرة يقول العامة عنها انها دليل غضب الله...

وغضب الله على هذا البلد في محله، ولا شك ان سبحانه وتعالى عادل، فهل عند علماء الازهر وأئمة الدين دعوات صالحات أو صلوات طيبات تدفع عن الناس شر مثل هذا المطر الذي اذا تكرر كان فيه القضاء المبرم؟!

اللهم حوالينا ولا علينا يارب...

زوجة طيبة؟!

الست «زينب ابرهيم» زوجة طيبة. تشاجرت مع زوجها عم «احمد حسن الجمل» البالغ من العمر الخمسين فكان من أثر المشاجرة أنها بادرت فبلغت النيابة أن زوجها التعس المسكين تطاول بالعيب في حق ذات الجلالة الملك، فقبض على الرجل وأودع رهن التحقيق. وأؤكد من الآن أن ... غير صحيحة وانما هو كيد النساء... الزوجات...



ماكان يدور في خلدى بتاتاً ان ... يبلغ اخلاصها للقانون إلى حد تنفيذه على ... بهذه القسوة وباتهام خطير كهذا ... ولست اشجع الزوجات على عدم التبليغ ... يبدو لي من ظروف هذا البلاغ أنه ... وكيد من الطبقة الأولى. وبمثل هذه ... التى تتحفنا بها الحوادث يتشجع ... ويقدمون على الزواج؟!

الكلاب البوليسية

يدرس مجلس ادارة البوليس هذه ... اقتراحاً طريفاً مؤداه انشاء فرقة بوليس... «الكلاب»...

واستخدام البوليس للكلاب أمر معـ... في أوروبا. ويقال انه أنتج نتائج طيبـ... تعقب المجرمين الذين يفرون من وجه العـ... ولكن البحث الذي يهمني الآن هو ... «المأمورية» التى ستكلف بها فرقة «الـ... البوليسية» في مصر. واخوف ما أخا... يستخدمها البوليس في «المظاهرات» ... الاجتماعات السياسية التي لا ترضى عنها الـ...



جربنا السنج، والعصي، والبوكسا... ولكن لم نجرب بعد «عض الكلاب» وقد تكون في الفرقة الكلابية البو... كلاب «مسعورة» تتولى قيادتها وهنا الـ... الكبرى!...

اقتراح مخيف على كل حال

فكرى أباظة
المحامي

الى بعض الزميلات

يؤسفنا ان نضطر مرة اخرى الى لفت بعض الزميلات في الاقطار الشقيقة الى انه ليس من الكياسة ولا من آداب الزمالة في شيء نقل المقالات التي تنشر في مجلاتنا حرفياً بدون اشارة الى مصدرها. وعسى ان نكتفى بهذا التنبيه

دار الهلال

لة ذوق

لأشياء جمة تتجلى فيها قلة الذوق — من الثياب المتنافرة ، الى الاثاث المتباين
الى المظاهر السخيفة ، الى الاعلانات والعناوين التي ينشرها اصحابها
نها على ابواب دورهم . وحديثنا في هذا المقال عن قلة الذوق التي تتجلى
في بعض الاعلانات واليفط

الاعلانات التى تراها تملأ جدران
أشياء جمة تدل على قلة الذوق
يار

لاعـلانات التى ينشرها مسرح
يضع فيها صورة الاستاذ يوسف
كون هذه الصورة عادة عبارة عن
متأنق في ملبسه جامد كالدمية التى
واجهات المحال التجارية ، ويكون
غير متناسب في اجزائه فطريا في
بالصور التي يضعها بعض الخياطين
. واني واثق بأن ما من أحد يجهل
ويرى هذا الاعلان الا ويحسبه
أو خياط غير راق !

***

لانات الاستاذ عبد الوهاب توضع
ل تكون آنا مضحكة وتقوم في آن
لى قلة الذوق

ن هناك أسخف من اعلان نشر
نائية يقيمها الاستاذ عبد الوهاب ،
صفحة الاعلان الـكبيرة صورة
رة منفرجة الاصابع . وكتبت
اريخ الحفلة ومكانها ، واسم الاستاذ
وانما اختار واضع الاعلان صورة
ي تكف أذى الحسد وشر العين .
كف القائمة في وجه كل من يقرأ
كبيا » كما يقولون !!

لا أظن هناك اقل ذوقا من اعلان
لة غنائية يقيمها الاستاذ عبدالوهاب
ب فيه ما يأتى :

« يغنى الاستاذ عبد الوهاب فاغتنموا
ة الوحيدة التى لا تعوض ! »

و هناك أقل ذوقا من واضع هـذا
الذي « يبشر » على عبد الوهاب بأنه لن
الليلة ، وانه سينقطع عن الغناء
بعد ذلك حتى يكون سماعه في تلك الليلة فرصة لاتعوض لا سمح الله ؟ ؟

***

وغيره اعلان عن صالة السيدة بديعة مصابني أراد أن يتفنن كاتبه في تحريره فكتب فيه : « وترقص في هذه الحفلة أقدر الراقصات امثال وهند وبيا وحكمت وعيوشه الخ . . »

ثم أخذ يضع علامات الشكل على هـذه الجملة ويزخرفها . فكانت من نتيجة زخرفته ان وضع نقطة زائدة على حرف الدال من كلمة أقدر فجاءت هكذا :

« وترقص فى هذه الحفلة أقذر الراقصات ! »

***

وقد حدث منذ مدة قريبة أن كانت السيدة فتحية احمد المطربة المعروفة ستغني في صالة ماري منصور بمدينة رمسيس

وفي الليلة المحـددة لغنائها توفي ولدها فلم يعد في وسعها الغناء واخطرت الصالة بذلك فعملت الصالة ترتيبها على أن يغني في هذه الليلة المطرب المعروف عبد الغني السيد

ولم تشأ ادارة الصالة أن تفاجيء الجمهور بتغيير البروجرام بل أرادت أن تعلن عن ذلك بوضع لوحة على باب الصالة حتى يعرف الداخلون قبـل دخولهم من التى سيسمعون غناءها في تلك الليلة

وكتبت اللوحة وعلقت على باب الصالة وهاك ما احتوت عليه

« بمناسبة وفاة نجل السيدة فتحية احمد سيطرب الجمهور هذه الليلة المطرب المبدع الاستاذ عبد الغنى السيد بأدوار ومونولوجات وطقاطيق جديدة على تخت آلات مكونة من أحسن رجال الفن » !!

فهل كانت الصالة تحتفل بهذه الوفاة وتقيم من أجلها الطرب والغناء ؟

ان الامر لا يعدو حد الاعتذار للجمهور



ولـكنه اعتذار خال من الحذق والدقة وحسن الذوق

***

وكثيراً ما تنشر الصحف صور بعض العظماء والمعروفين ويهمها أن يعرف القراء ان هـذه الصورة المنشورة هي أحدث صورة صورت لذلك العظيم ولـكنها تقع في خطأ شنيع يدل على فساد الذوق . وهو أن تكتب في أسفل الصورة

« آخر صورة لفلان »

آخر صورة ؟!

وهل تعني الجريدة ان صاحب الصورة لن يصور بعد هذه المرة ، وانه أصبح في عداد الموتى أو سيصبح في عدادم قبـل أن يسمح له الاجل بأن يصور صورة أخرى ؟

انما تريد الجريدة ان تقول : « أحدث صورة » ، ولـكنها تخطيء القول وتسيء إلى الذوق

***

وتتجلى قلة الذوق في أشياء جمة ولـكنها تتجلى بالاخص في عناوين بعض المحال التجارية

وهل هناك أقل ذوقا من محل الجزارة الذي يختار عنوانا لمحـله « الامة المصرية » فيكتب على حانوته بالخط العريض

« جزار الامة المصرية »

لا ريب ان كل من يمر أمام هـذا الحانوت ويقرأ هذه اللوحة يستعيذ بالله على الرغم منه ويتمتم قائلا

— وقانا الله شره !

***

وغيره طبيب أسنان وضع على عيادته لوحة قال فيها

« متعهد تركيب الطقم أسنانه لموظفى المحال التجارية »

وهل يرضى موظفو المحال التجارية بان يقال عنهم انهم جميعاً شيوخ مسنون سقطت أسنانهم واتخذوا بدلا منها اسنانا صناعية

***

وهناك طبيب آخر لم يكن الذنب ذنبه في النكتة اللطيفة التى تراها في اللوحة النحاسيـة الموضوعة على عيادته فقد كتب عليها بالافرنجية ما معناه

« طبيب وجراح ومولد »

وأراد ان يكتب ذلك بالعربية ، ولعـله عهد الى بعض اصدقائه ترجمة هذه الـكلمات الثلاث من الفرنسوية الى العربيـة ، فترجم الاولى والثانية ولم يجد كلمة تؤدي معنى التوليد الا الداية . وعليـه فانك تقرأ على اللوحة النحاسية هذه الجملة المضحكة بالعربية

« الدكتور فلان — طبيب وجراح وداية »

صيد القرش

القرش (كلب البحر) من حيوانات البحر المفترسة . ويصاد عادة بالشباك الـكبيرة المتينة ولـكن صيادي فلوريدا بامريكا يتخذون صيده رياضة ممتعة . اذ يصيدونه بالشص (السنار) . وكثيراً ما يطول الصراع بين الحيوان والصياد ساعات حتى ينقضي نهار كامل قبل أن يتمكن الصياد من جذب القرش الى قاربه أو التخلي عنه يائساً



يوم بين المهربين

أساليب جريئة جهنمية – أرواح تباع وتشترى – معارك رهيبة وقتال مستميت – هجمات البوليس



.. وتخرج من ميناء الاسكندرية سفينة صيد بريئة المظهر فيها الصيادون والشباك



رجال السواحل يفتشون سفينة مشبوهة



رجال السواحل يفتشون عن المهربات بين الاكياس

— إذا عرفت أن ثمن اقة الحشيش فى بلاد اليونان جنيهان ، وانها تباع في مصر بما يزيد عن عشرين جنيهاً ادركت قيمة الارباح الطائلة التى يجنيها تجار الحشيش ، وفهمت لماذا يمتطون الخطر الاكبر ويلقون بأنفسهم الى التهلكة ويستهترون بالهلاك في سبيل هذه التجارة الجهنمية !

كان صديقي يحدثني بمثل ذلك ونحن نسير لمقابلة أحد زعماء عصابات التهريب الكبيرة ، وقد خيل إلي ان ذلك الزعيم الرهيب الجانب ، الذي يطيعه رجاله طاعة عمياء ، ويمتطون الموت في سبيل الوفاء له ، وتنفيذ اوامره ، رجل عملاق عريض المنكبين قاسي النظرة مخيف الطلعة تبدو عليه علامات الشر والجبروت

ولكن لا تسل عن دهشتي عندما جمعتنا حانة عصرية راقية بهذا الزعيم الكبير ، ورأيت امامي رجلا نحيل الجسد ، قصير القامة ، هادىء المنظر ، ساذج النظرات ، تبدو عليه علامات الطيبة المتناهية . يحدثك فى هدوء وحياء ويتريث في كلامه ناظراً اليك بابتسامة الاستفهام كأنه يسألك هل اعجبك كلامه . ام تراك منزعجاً من حديثه !

لو انك رأيته دون ان تعرف من هو لحسبته موظفاً صغيراً من موظفي الدواوين ، او شخصاً متوسط الحال ، ضعيف الارادة ، لا شخصية له .

ولكنك لو عرفته على حقيقته لأدهشك ان هذا الجسد الناحل ، والوجه السمح الساذج يخفي نفساً لا تهاب الموت ، وارادة تذلل الصخور ، وسلطاناً نافذاً ، وسطوة كبيرة . وان هذا المظهر البسيط يستر ثروة طائلة تقدر بمئات الالوف من الجنيهات ، وان هذا الرأس الصغير يدير حركة تهريب واسعة النطاق بين مصر واليونان وسوريا وفلسطين وتركيا ، وينظم المكايد ويرسم الخطط ويحيط بكل صغيرة وكبيرة من حركات وكلائه فى اوربا وسماسرته في سوريا ورجاله في مصر

ثم يدهشك بعد ذلك ان تعرف ان هذا الافندى المتوسط العمر البسيط الملبس لايعرف القراءة والكتابة !

وقد كان الحشيش تجارة مباحة في مصر منذ سنوات ، يدخنه الناس في مشارب القهوة وفي الدور والمنازل كما يدخنون الآن النرجيلة والتبغ ولم تكن تجنى منه الارباح الطائلة ، ولا تدور حوله المعارك الرهيبة

وأما اليوم وقد منعت الحكومة تجارته وقامت تحارب تجاره بالسيف والنار والسجن الطويل والغرامات الفادحة ، فقد كثرت أرباحه وكثر أنصاره وأنشئت من أجل تهريبه العصابات الشديدة الخطر

شأن مصر في ذلك شأن أميركا في تحريم الخمور، فقد كان من نتيجة تحريم الخمور ظهور عصابات آل كابوني ، وجاك دياموند ، التى تتضاءل أمام وقائعها قصص الروايات الخيالية عن روكامبول وفانتوماس

وكذلك كان من نتيجة تحريم الحشيش في مصر ظهور عصابات التهريب الكبيرة مثل عصابة جنيدى وعصابة نافع وغيرهما من العصابات التى تذهل امام أخبارها العقول

وليست هناك طائفة من الناس أكثر تبايناً واختلافاً وتنوعاً من رجال هذه العصابات . ترى بينهم « الفتوة » الشرير القوي البنية الكبير الحجم العابس الوجه في الشباب البلدية ، والافندي المتأنق الرشيق المهذب ، والآنسة العصرية التى تغشى المراقص والملاهي تحف بها أنصار الاعجاب ، والشيخ الوقور الجليل ، والايطالي والمصري ، والبدوي واليوناني ، والتركي والسوري ، وكلهم يجاهدون جهاد المستميت ، ويلقون بأنفسهم في التهلكة ويغامرون مغامرات رهيبة في سبيل الجزيل

وعلى الرغم من تعدد العصابات و فان نظامها واحد واجراءاتها تسير على معينة . فلكل عصابة زعيم كبير غ الثروة ، ولكل عصابة وكلاء في وتركيا وعواصم أوربا . ولكل عصابة من البحارة ينقلون الحشيش من ومن البحر إلى السواحل ، ولكل قوافل من البدو الفاتكين يحملون الحش الحدود ويعبرون به الصحراء . ولكل حمالون من الفتية الحسنى المنظر و الرشيقات القدود اللواتي لاتحوم حولهن والجميع يقومون بحمل المخدرات وت

وأكثر ما ينقل الحشيش إلى مص البواخر القادمة من البلقان : من تركيا اليونان

وتصل الباخرة وبين بضائعها ال أكياس الحشيش . ويصل خبرها إلى قبل وصولها فيصدر أوامره الى فئتي رجاله : الفئة البحرية والفئة البرية

فالفئة الاولى افرادها على الغالب الصيادين أو من الذين يتظاهرون با والفئة الثانية من سكان السواحل القر الاسكندرية في رشيد وأبي قير والمك

ومتى دنا موعد وصول الباخرة من ميناء الاسكندرية سفينة صيد بريئة فيها الصيادون بالشباك العديدة فلا يرتا في انهم رجال عمل يقصدون السعي وراء

وتخرج السفينة الى عرض البح تلتقى بالباخرة التي تحمل الحشيش فتشير باشارة متفق عليها باضواء حمراء وخ

وتلقى أكياس الحشيش في البحر م في داخل غرائر من المطاط حتى لا تغ اليم ، وينتشلها رجال السفينة ثم



بعض قوارب المهربين تتلقى أكياس المهربات من سفينة شراعية راسية في الميناء

... ساحل من السواحل البعيدة
... يكون في انتظارهم رجال الفئة البرية
... رئيس يدعونه « ريس البحر »
... لم رئيس البحر الحشيش القادم .
... ينة أدراجها بعدتأدية مهمتها
... ح الحشيش في عهدة ريس البحر .
... عض الاكواخ مدفونا في الارض
... ه ارساله الى داخل المدينة سراً في
... العربات

... و ذلك العمل سهلا ولكنه محفوف
... رجال البحر معرضون لمهاجمة سفن
... ل التي تطوف البحر وتطارد
... ن ، فاذا التقت باحدى سفنهم
... ف فان أبت الوقوف أطلقت عليها
... ها في البحر مطاردة عنيفة
... ظت سفينة المهربين ان الخطر

... فانها تلق اكياس
... الى البحر مثقلة باثقال
... غوص في اثرها أحد الرجال يثبتها
... والشعب حتى يعود المهربون ليلا
... من الماء

... رجال الفئة البرية فانهم معرضون
... جال خفر السواحل المنبثين على
... رقبون كل حركة

... المهربون من ذوي الجرأة
... عن القتل في سبيل الوصول إلى
... ثيراً ما تدور بينهم وبين خفراء
... مارك رهيبة تزهق فيها الارواح .
... ضحاياهم جندي يدعى احمد احمد
... رجال القوة السرية لمصلحة خفر
... التي تراقب حركات المهربين على
... فقد كان مقيما على حراسة منطقة
... مقربة من أبي قير ليلا فرأى



سفينة شراعية فيها أكياس الحشيش المهرب قادمة نحو الساحل لتسليمه الى قافلة المهربين لحملها الى داخلية البلاد

رجالا يتسللون نحو الشاطىء ويترقبون وصول سفينة شراعية

ولبث يرقبهم فرأى السفينة الشراعية قد القت مراسيها في عرض البحر ثم خرج منها قارب كبير سار متجهاً نحو الشاطىء وفيه بعض الرجال وبعض الاكياس حتى اذا دنا من الشاطىء هرع الرجال الواقفون الى مقابلته ونقل ما فيه من الحشيش

وبرز لهم الجندي مصوبا مسدسه نحوهم وصاح بهم يأمرهم بالوقوف وعدم الحركة . ولكنهم لم يقفوا ولم يجمدوا في امكنتهم بل أسرع احدهم باطلاق الرصاص على الجندي قبل ان يأخذ حذره وسقط الجندي مجندلا يتخبط في دمائه

وفي كل هدوء وسكينة اكمل المهربون نقل الحشيش الى البر وحملوه الى داخل البلد. وعاد الزورق برجاله إلى السفينة فأقلعت وابتلعتها الظلمات

وفي صباح اليوم التالى عثر الناس على جثة الجندي المسكين ولاحظوا حولها آثاراً عديدة من حركات المهربين وخطواتهم

ولم يضع دم الجندي هدراً فقد قبض بعد حين قصير على ريس البحر الذي كان يتسلم الحشيش ، وهو السيد أبو عجيلة كما قبض على الآخرين الذين اشتركوا في هذا العمل

ولكن هل استطاع البوليس ان يصل الى زعماء العصابة وبقية رجالها

كلا . فان لرجال عصابات التهريب ميزة عجيبة هي عدم الخيانة . فالذي يقبض عليه يلزم الصمت المطلق ولا يذكر اسم أحد من شركائه أو زعمائه

ولعله ليس الاخلاص وحده ما يدعوه لذلك وإنما حب النفس ، لأنه يعلم أنه اذا اعترف باسماء زعمائه فلن يخفف ذلك من عقابه . وأما إذا لزم الصمت وآثر الكتمان فان الزعماء يبذلون جهدهم في معاونته فيختارون له محامياً كبيراً ويسعون في توفير أسباب الراحة له في سجنه ويصرفون على زوجته وأولاده وأبويه وذويه طول مدة سجنه . ويحفظون له نصيبه من الارباح في الصفقات التي يقومون بها في اثناء سجنه . ولذلك يعتبر مدة السجن راحة يقضيها بعيداً عن المشاكل والمخاطر مطمئن البال

وليس رجال خفر السواحل هم وحدهم أعداء المهربين بل المهربون اعداء بعضهم البعض . فان الحرب الداخلية القائمة بين العصابات وبعضها البعض اشد هولا من الحروب الخارجية القائمة بينها وبين خفر السواحل

ذلك ان بعض العصابات تفرض اتاوة على كل ما تستورده العصابة الأخرى . فاذا رفضت اداء هذه الاتاوة أبلغت أمرها الى رجال البوليس واحاطتهم علماً بحركاتها ، فيضبط رجال البوليس الحشيش القادم وينزلون بالعصابة خسائر فادحة

ولا تسكت العصابة عن ذلك بل تسعى بدورها للانتقام من العصابة الاخرى . ويكون انتقامها رهيباً إذ يفاجيء أفرادها افراد العصابة المعادية في منازلهم أو في القهوات بين اصدقائهم أو في الطريق على مسمع ومرأى من المارة وينهالون عليهم بالضرب المبرح والاذى القاتل

ويحمل المصابون الى المستشفى وهم في أسوأ حال يتلظون حنقاً وحقداً ، ويشدون على شفاههم كاظمين الغيظ غير ناطقين بأسماء المعتدين عليهم غير طالبين من الحكومة عقابهم

إنه عار كبير على رجال العصابة ان يستعينوا برجال البوليس للانتقام . وإنما ينتقمون بانفسهم لانفسهم . وهكذا تستمر المعارك بين العصابتين وتكون الحرب بينهما سجالا ..

فترى المهرب يسير في حياته مناضلا مقاوماً حذراً متربصاً يدفع عن نفسه غائلة البوليس ورجال مكتب المخدرات ورجال خفر السواحل ورجال العصابات الاخرى . ويقاتل الكل قتالا دون رحمة ولا شفقة . وكل ذلك في سبيل المال . . الذي يعمى الافئدة والابصار



ويعود المهربون ليلا لاستخراج أكياس الحشيش من مكانها المخبأة فيه بين الصخور



أحد رجال خفر السواحل يبحث بين البضائع عن المهربات

يا سبعي . . . ياعزى !

مشاهدات طريفة فى أحد المآتم الشعبية

صدق أو لا تصدق !

ولكنني شهدت هذا المأتم وشهدت قبله كثيراً من أمثاله ، وكانت مشاهداتي في الجانب الذى قل ان يتمكن رجل من الولوج اليه ويرى ما يجرى فيه

شهدت مناحة النسوة ومأتم الحريم !

في غرفة واسعة من ذلك المنزل المتواضع الذي وقعت الواقعة باهله فأفقدتهم كبير الاسرة ، وضعت في منتصف الغرفة بضعة مراتب من مراتب النوم ، وكانت خمساً بعضها فوق بعض التى الميت فوقها رأسه إلى القبلة ووجهه الى سقف الغرفة

وصفت على جانبي الميت وسائد صغيرة من « مخدات الكنب » كأنها سياج على يمينه ويساره ، فكان هذا الوضع هو ما تعارف « أبناء البلد » على تسميته « الفسقية »

ووقفت نسوة حول الفسقية ، ولا تقف حولها إلا قريبات الميت ، وأنشأن يصحن ويولولن وينادين الرجل ولا يجيب

وصاحت امرأة :

— سايبني على مين يا سبعي ؟

وردت أخرى :

— يا خراب بيتك يا خويا . .

وقالت ابنة الميت :

— يا سايناع « المواسم » يا بويا ! . .

وجعلت الفتاة تعدد هذه المواسم التى مات أبوها عنها : فاذا بها تذكره بانه قد تركها قبل موسم ٢٧ رجب ، وقبل موسم نصف شعبان وقبل موسم رمضان ، وقبل موسم العيد ! !

وكأنما أهاجت هذه المواسم قريحة احدى قريباته فصاحت تقول في نغم « المعددات »

— يا نايم ياخويا . . على سرير جريد « سيبت ولادك ياخويا . . من قبل العيد »

ودوى المكان على أثر ذلك بصيحة رهيبة انشق لها صدر الاولى وهي تقول

— يا سبعي . . يا عزي ! فايتنا على مين يا ابويا ؟ !

وقطع هذا العويل « صوات » داو كأنه ينشق عن بضع عشرات من الحناجر القوية ، ودخلت في أثر ذلك امرأة تحمل في يدها « طار » ومن ورائها نسوة على طرازها

وصاحت المرأة الاولى :

— أحيه . . أحيه . . !

ورددت النسوة قولها وعدن يقلن معاً :

— أحيه . . أحيه . . وان قات احيه ما تندبر !

وكأنما أصبح مجمع المأتم حينذاك بركانا عاصفا يقذف الصوات والزفرات والصراخ والعويل بغير حساب ، والمرأة ونسوتها — وهن « الندابة » ومساعداتها — لا يفتأن يرددن أقوالا يستدررن بها دموع الحاضرات

وكانت « الندابة » حول « الفسقية » تدق على « الطار » وترد عليها مساعداتها ، وهن لا يفتأن يصفقن بأيديهن تارة ، ويبادلنها نغما مرذولا تارة أخرى ، ودموع الحاضرات تسح وتنهمر لدى كل مقطع وعند كل وقوف بالعديد . .

ووقفت احدى قريبات الميت فأمسكت فتحة ثوبها العليا وشدتها من جانبيها فانشق الثوب عنها وانهالت على خديها تشبعهما ضربا عنيفاً و « لطا » متواصلا وهي تولول صائحة

— أحيه . . أحيه . . !

في نغمة متداركة متواصلة

وأمسكت احدى الحاضرات كتف اللاطمة وربتت عليه قائلة

— بس يا خى . . بس يا روحي . . ما هو كله باقي لكم . . !

وهي تقصد بذلك ان « الحزن » باق إلى حين فلا يجب أن تسرف الآن فيه وأمامها في الايام المقبلة ما تفرج فيه عن أحزانها وتلطم خدودها كما تشاء !

وانهت « المعددة » الدور وجلست هي وزميلاتها يحتسين القهوة ويدخن السجائر وقد زالت عن وجوههن تلك الآثار التى كانت ترتسم عليها من قبل

وانكفأت الحاضرات كل واحدة تميل على جارتها بحديث هامس لايتعلق بالموت الذي يتمثل أمامهن فوق الفسقية بل بشئون من عرض الحياة . .

وسمعت امرأة تقول :

— هيه المره نفوسه ماجاتش . ؟

— أبداً . . ما هو كان المعلم متخانق معاها . .

— وهو الموت ينفرح فيه ؟

— تقولى ايه للمره المدمانه الندمانه العره دي . . بق دي لومات لها ميت حديروح لها والا حد يعبرها ، دي ميتها يبقى فطيس الناس للناس يا اختى !

— والله وحياتك لما مات أبوها ماحد سأل عنها . .

— دى مره بتراويه ما تقبلش حد ولا حد يقبلها جاتها نيله على ابوها اللى كان وكان . .

وذكرت المرأتان من الوان العيوب والمخازي والصقتاها في ذلك الميت الاسبق بحق أو بغير حق لأن ابنته لم تشخص إلى هذا المأتم !

وفي ركن آخر جلست امرأة تسأل الاخرى :

— هوله غير البنتين دول وامراته حد ؟

— أمال يا أختي للدنيا عنده جدعين

— كبار ؟

— فيهم واحد لسه في المدرسه . .

— كبدي . . ح يتظلم ويشوف المر

— ليه البركه في اخواته

— وهوا حد فيه بركه الزمن ده . . أبوهم مش فايت لهم حاجه

وخرج الحديث من الرثاء لليتيم الصغير إلى المناقشة في تركة أبيه وحظه من الميراث، ومقارنة نصيبه بأنصبة أخواته ومن عساه يكون وصياً عليه ، وهل سيأكل هذا الوصي ميراث اليتيم كما أكله الذي كان وصيا على ابن المعلم ابرهيم ؟ !

ولا تحسب ان في الامر مبالغة إذا قلت ان هذا الهمس الذى كان يتردد في الاركان كافة كان في مجموعه أشبه شيء بالدوي المنبعث من خلية كبيرة

وصاحت أحدى السيدات :

— بس بق يا ستات عيب . . !

والعيب هنا كثرة الكلام والتهامس

وسكتت النسوة قليلا وساد صمت رهيب ما لبث « صوت » من ذاك الطراز الذي يسمونه « حياني » ان قطعه ودخلت سيدة ترتدي ملاءة « لف » ، تتبعها أخرى

وماكادت الاولى تلج باب الردهة التى تجمعت فيها النسوة حتى خلعت ملاءتها وألقت بها في وجه من استقبلتها فى سرعة وعنف ثم صاحت مولولة وهي تلطم خديها في قسوة :

— يا حبيبتي يا بنتي ! !

ولكن الميت رجل . .

ثم عادت تقول :

— يا اللي ما فرحتش بيكي يا اخى . . . ياعروسه وصغار ياكبدي . . . يا عروسة الجنه يا بنتى . وختمت هذه المقدمة بترديد « أحيه » مراراً خلال عملية اللطم التى لم تنقطع خلال هذا كله

وسألت عن سر « ندب » هذه السيدة لفتاة والميت رجل فقيل ان « المجاريح » — والمجاريح هن اللواتي يجمعن في عزيز أو عزيزة — لهن ان يتجاوزن العديد و « الندب » على الميت الماثل أمامهن وان يبكين ويولون على من يشأن من موتاهن

فالمناحة ليست مقصورة على الميت الذي لم يدفن أو دفن منذ قليل بل تمتد الى من سبقوه من الموتى . وتقبل « المجاريح » ليـ[...] عن أنفسهن ويفرجن عن كروبهن بكاء وعديداً ولطما . .

ولعل هذا منشأ المثل القائل : « جنازه وتشبع فيها لطم » !

وقضت المجاملة بأن تقوم إحدى [...] الميت فتلطم بدورها مع السيدة التى كانـ[...] ابنتها « عروسة الجنه » ثم اشتعلـ[...]

وسرت في الحاضرات ولم تر الندابة [...] ان تقوم بمهمتها فعادت الى أقوالها [...] تزيد بها نار الحزن والبكاء اشتعالا و[...]

وقالت « الندابة » :

— يا سبع جوا البيت . . سبع [...] ان رحت والا جيت

ودوت بضعة أصوات تقول معاً :

— يا سبعي !

وعددت المرأة مآثر الفقيد ، وهي [...] تنسب لكل ميت، لأنها محفوظات تلقيها [...] ومساعداتها في كل مأتم ، حتى إذا قالت [...]

— يا أبو الجوخ الكحلى . . [...] يا خويا بتفرحنى

صاحت احدى بنات المتوفي :

— تمام يابا . . الكلام ده لك يا [...]

واذا كان المتوفى قد لقى ربه بعد [...] استلزم دخوله احد المستشفيات فقد [...] « الندابة » :

« القصر ياخويا دا له باب عالي . [...] انجليزي يبهدل الغالى . ! »

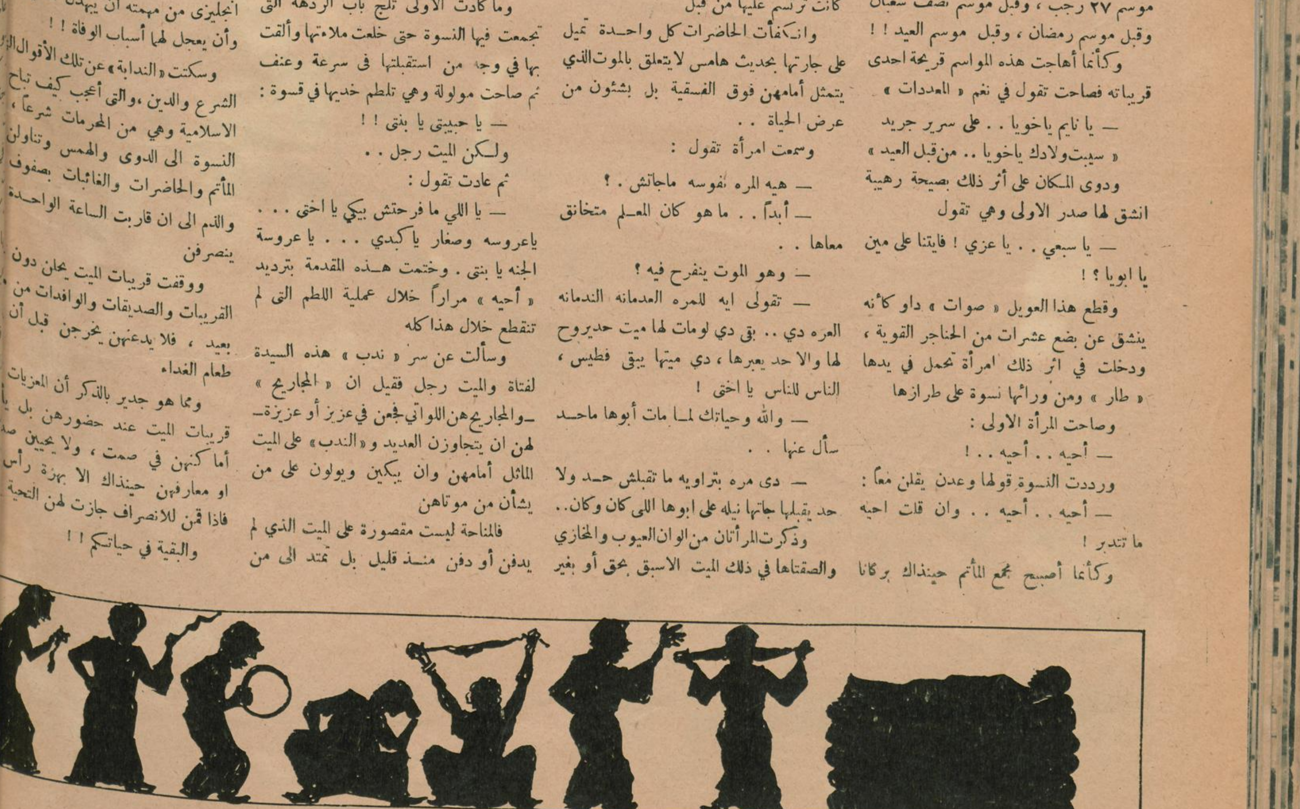
— قصر يا خويا بابه بنور . . . [...] انجليزي يبهدل الغندور »

والقصر هنا يعني المستشفى . ولست [...] علاقة الانجليزي به وموضع يهدله [...] والغندور ، ولكن النسوة يفسرن ذلك [...] لابد أن يكون في كل مستشفى طبيب أو [...] انجليزى من مهمته أن يبهدل الغالي و[...] وأن يعجل لهما أسباب الوفاة ! !

وسكتت « الندابة » عن تلك الأقوال [...] الشرع والدين ، والتى أعجب كيف تباح [...] الاسلامية وهي من المحرمات شرعاً ، [...] النسوة الى الدوى والهمس وتناولن [...] المأتم والحاضرات والغائبات بصفوف [...] والنم الى ان قاربت الساعة الواحدة [...] ينصرفن

ووقفت قريبات الميت يحلن دون [...] القريبات والصديقات والوافدات من بعيد ، فلا يدعنهن يخرجن قبل أن [...] طعام الغداء

ومما هو جدير بالذكر أن المعزيات [...] قريبات الميت عند حضورهن بل [...] أما كنهن في صمت ، ولا يحيين [...] او معارفهن حينذاك الا بهزة رأس [...] فاذا قمن للانصراف جازت لهن التحية [...] والبقية في حياتكم ! !



ملكة الجمال تتحدث

مجهولة لا ذكر لها تصبح ملكة متوجة على حسان اوربا فى ستة أيام

...غرافات في الاسابيع الاخيرة الى انحاء ...زواج المس اليخي ديبلارا كوس اليونانية التى انتخبت ملكة للجمال على اوربا ١٩٣... الى المسيو بول دايلر أحد أبطال ...ي الحرب العظمى ومدير احدى كبريات ... الطيران . ومن قبل ذلك باسابيع ...لم مرة سابقة بما حملته التلغرافات من ...حة الكبرى التى شملت بلاد اليونان . ...طلتها هذه الملكة المتوجة على الحسان ، ...زلت في صحبة احدى صديقاتها وبعض ... في جزيرة دير آتوس المحرمة على ... وثلو الرهبان ثورة كبرى ضد دخول ... الدير ، وكان لهذا الحادث شأن كبير . ...يحدثنا الاستاذ نزيه مسعد مدير ...استعلامات الصحافة العربية في باريس ... الملكة اليونانية كما عرفها في باريس في أيام انتخابها

... باريس في تلك الايام تعج بملكات ...تخبات من أجمل بنات الشعوب ... وقديما كانت باريس مدينة الحب ... فلا غرو أن تجمع في يوم واحد بين ...ت ايطاليا وفرنسا وانجلترا والدانمرك ... والمانيا واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا ... وغيرها من دول أوربا التي أوفدت ... منها أجمل بناتها لتشترك في معرض ...دولي ، ولتفوز احداهن – اذا ساعدها ...اعجاب لجنة التحكيم – بلقب مس اوربا ... أوربا

... المعرض وانتخبت غادة اليونان ...حسان أوربا . ثم رحلت الى ريودي ...عاصمة البرازيل لتشترك في معرض ...دولي

... كان لنتيجة انتخابها ملكة على ...ة استياء بين ملكات الجمال ... . فاعتزلتهن ولم تعد ...ي الغدوات والروحات . ... عن رفيقاتها بالنزول ... كلاردج وخاصمتهن ... جميعاً

...الى فندق كلاردج ... شانزليزيه وهو ...نادق باريس ... غادة ...

...دلار ...

... ديبلاراكوس

أوربا وبرفقتها والدتها . وانتظرت في القاعة قدومها وكنت على موعد منها

كنت اتمثلها كما رأيتها في الصور المنشورة مثالا للجمال اليوناني الكلاسيكي القديم ، تفيض منها القوة والحزم

وانقضت بضع دقائق وأنا أتلهف لرؤية أجمل فتاة في أوربا ومحادثتها . ومرت هذه الدقائق كأنها الساعات . ولم الحظ أن اجمل الجميلات اطلت على الردهة تبحث عن هذا الصحفى الشرقى الذي جاء يزعجها وهي في أشد حالات الانهماك في اعداد معدات السفر

أجالت نظرها في القاعة التي لم يكن يحتلها غيري وأميركي هرم منزو في أحد الاركان يداعب كأساً من محرمات بلاده ويلثمها ويناجيها بأرق العبارات . ثم تقدمت نحوي بقدم ثابتة وأنا غارق في بحر التأملات أسائل نفسي هل احادثها كما حادثت غيرها من ملكات الجمال أم هناك بروتوكول خاص للمثول بين يدي جلالتها ؟

ورفعت نظري اليها فلم أدرك أول وهلة أنها اجمل فتيات أوربا !

وجدتها تختلف كثيراً عن صورها المنشورة . وعن ما ذهبت اليه مخيلتي في تصور جمالها

حسناء . ولكنها ذات حسن اعتيادي لا يلفت الانظار . تقابلها في الطريق فلا تدير رأسك لتشيعها ببصرك بعد مرورها شأنها شأن ملكات الجمال الاخريات ليس فيهن ما يدعو للاعجاب الكبير او الدهشة . وانما هن فتيات اعتياديات لا يزدن عن غيرهن من الفتيات والعاملات اللواتي يملأن شوارع باريس . وان كان أكثرهن ينقص عن الكثيرات من زهور باريس ورياحينها

ممشوقة القد ، ملتفة الجسم ، متناسبة الاعضاء ، سمراء اللون ، يكلل رأسها شعرها الكستنائى الطويل الذي لم تعبث به أيدي الحلاقين ، ولم تدنسه شفرات المقصات ، لها عينان جميلتان حادتا النظر أقرب شبها بعيون معلمات المدارس الشديدات الحزم

وأقبلت علي تتهادى تيها في ثوب تجلى فيه حسن الذوق والبساطة ، وهو من نوع التايور وعلى ثغرها ابتسامة لطيفة ثم قالت بلهجة فرنسوية صحيحة :

– معذرة . لقد تأخرت في الحضور . انك لاتتصور المشقات التي تتحملها ملكة الجمال وخاصة إذا كانت نظيري – غادة أوربا – فاني لا أجد متسعاً من الوقت لراحتي . وأوقاتي معدودة علي . ألا قاتل الله هذه المباريات !





الاستاذ نزيه مسعد



كأنها جعلت للانتقام منا كما يبدو لي . . إنني مرتبكة في أمري ، فميعاد السفر قد قرب ، ولم أنته بعد من إعداد متاعي وجهازي . وعلي حضور السهرات والحفلات ، وقبول الدعوات والمقابلات والاحاديث . إنها مهمة شاقة مهمة ملكة الجمال

قلت :

– أعلم ذلك جيداً . ولكن القراء لا يهتمون كثيراً براحة أحد . . وقراؤنا في الشرق يهتمون كثيراً بأمثال هذه المسابقات ، فان النهضة النسائية في مصر وسوريا لا تقل عن نهضة المرأة الاوربية . ولا بد أنك علمت بأن بين زميلاتك ملكة الجمال اللبناني

قالت :

– نعم . لقد قرأت عنها الكثير وعلمت انها وصلت بالطيارة من يومين

قلت :

– لا . انها لم تحضر من سوريا . بل انتخبت من جالية باريس

وهنا أقبلت والدتها فقدمتني اليها ثم جلست تستمع إلى الحديث ، وتدلى من وقت إلى آخر ببعض الملاحظات ، وتساعد ابنتها في تذكر ما غاب عن بالها

وقلت :

– هل لمس أوربا أن تحدثني عن حياتها ؟

قالت :

– إنني أدعى اليخي ديبلاراكوس ، وليس اليس ديبلاراكو كما نشرت الصحف . وقد ولدت في أثينا في ٢٤ دسمبر سنة ١٩١١ أي انني الآن في التاسعة عشرة – ولو أنه يبدو علىها انها تجاوزت الخامسة والعشرين – واسم والدتي ايلين ، ووالدي جورج ديبلاراكوس وهو محام ومستشار بنك أثينا الوطني ، ويرجع أصل عائلتنا الى مدينة سبارطة التاريخية . وقد تلقيت علومي الابتدائية في مدارس أثينا . ثم قضيت خمس سنوات في مدارس باريس . ولذلك أجيد الفرنسوية . وتخرجت فيها بعد أن حصلت على البكالوريا في قسم الآداب . ثم درست الفلسفة سنة كاملة وأكببت بعد ذلك

(البقية على صفحة ٢١)

زواج عرفي !

زوجة . وطفلة . وطفل . ينكرهم الزوج والأب

هي قصة الحب السريع الذي يدهم قلب الفتى فيأخذ عليه مناحي تفكيره ، فاذا ما تورط فيه ثم استيقظ فجأة من حمأة ذلك الحب رغب في ان يمحي آثاره الماضية جميعاً ، وود لو يقتطع حقبته من حياته وأن ينساه وينساه الناس معه فلا يذكره ولا يذكرونه

وليس هذا حباً انما هو رغبة . رغبة حارة يشتد اوراها فيحسبها صاحبها حباً أبدياً ، فاذا تحققت الرغبـة أيقن بانه كان مخدوعاً وكان اللوم والندم وكانت الفضيحة

كان ذلك منذ أكثر من أربعة اعوام . ضاقت سبل العيش في وجه امرأة من أهالي القاهرة تعيش من عرق جبين ثلاث فتيات هن بناتها اللواتي لم يتعلمن شيئاً سوى الرقص والغناء

وحملت الأم بناتها إلى الفيوم فقد قيل لها ان الـكسب هناك ميسور ، وما هي إلا أن تذهب إلى هناك حتى يتهافت الرجال والشبان على سماع غناء بناتها والتمتع بمشاهدة رقصهن ، وياله من غناء ، وياله من رقص !

وهبطت « الفرقة » العائلية مدينة الفيوم وأعلنت عن اقامة حفلات غناء وطرب منقطعة النظير ، وطبعت تذاكر هذه الحفلات ثم كانت العقبة الـكبرى وهي توزيع هذه التذاكر على من يدفعون الثمن سـواء شهدوا الحفلة أو لم يشهدوها

واذ كان موئل صاحبات هـذه الحفلات وملاذهن في أغلب الأحيان رجال البوليس ، فقد ذهبت كبرى بنات المرأة وأجملهن — في نظر أمها على الاقل — لتقوم بمهمة مقابلة ضابط مباحث الفيوم وتحمله على أن يقدم يد المساعدة في صدد توزيع تذاكر الحفلات

وتبرجت الفتاة وتعطرت ومضت تتخطر الى أن بلغت حجرة الضـابط . وبعد حديث طويل اقتنع الضابط في خلاله بضرورة الاخذ بناصر هذه الفرقة العائلية وشرع يروج تذاكر حفلاتها بمختلف الطرق والأسـاليب

وترددت الفتاة على مكتب الضابط ، فكانت مرة تسأله ماذا فعل بالتذاكر التى أعطتها له أمس وطوراً تلح عليه في سرعة التوزيع ، ومرة تعطيه تذاكر جديدة ، وأخرى تقبض ثمن ما وزعه

وأراد أن يقبض بدوره ثمن ما وزعه !

واصبح الضابط والفتاة الراقصة المغنيـة صديقين ، وتماديا في هذه الصداقة إلى أن أصبحت رغبة حارة ملحة يسميها الضابط حباً وما هي بالحب

وللراقصات أساليب فى الهوى يسرن عليها اذا رأين صاحب الرغبة ملحاً متدلهاً

وتدللت الفتاة لتزيد الضابط اشتغالا فـكان لها ما أرادت

وسافرت الفرقة من الفيوم عائدة الى القاهرة تحمل الام ما جمعته من حفلات الفيوم وتحمل ابنتها الـكبرى قلب الضابط الشاب !

ولم يطق الضابط صبراً على البعد والجوى كما يقول في رسالة غرامه الاولى فيمم وجهه شطر القاهرة يبحث عن منزل أم فاتنته حتى عثر عليه . وهو منزل متواضع في أحد أحياء القاهرة الشديدة التواضع أيضاً

وكانت للضابط سيارة خاصة فـكان لا يفتأ يزور بيت المعبودة ويتردد عليها وعلى أمهـا يطلب الزواج

ورضيت الام بأن تزوج فتاتها الراقصة لحضرة الضابط الذي ساعدها في توزيع تذاكر الحفلات ، ومن يدري فربما اشتد نشاطه في التوزيع بعد ان يصبح زوج ابنـة مديرة الفرقة !!

وهمت الام بأن تبعث في طلب «المأذون» ولـكن الضـابط استوقفها ليشرح لها امراً عجيباً

ذلك انه متزوج ولا زالت زوجته الاولى على ذمته ويخشى اذا هو عقد زواجاً شرعيـاً فربما أهاج هذا العمل زوجته الاولى وأثار حفيظتها فتبادر برفع قضية تطالبه فيها بنفقة او غيرها ، فالخير في ان تؤجل مسألة العقد الشرعي الى فرصـة مناسبة ، ولا بأس من أن يكون الزواج عرفياً فيحرر عقده على ورقة عادية ولا داعى لحضور المأذون !

وقضى الضابط ليلة الزفاف الاولى في دار أم الفتاة ثم استقل سيارته في ساعة مبكرة من الصباح وانطلق بها الى مقر عمله في الفيوم

وكان اذا برحت به الرغبة في مقابلة زوجته أقبل على القاهرة في سيارته فقضى الوقت الذي تسمح له به ظروفه مع زوجته وأهلها ثم يعود إلى الفيوم

والظاهر أن بعض رفاق الضابط أو رؤسائه لاحظوا عليه كثرة تردده على القاهرة ، وخشي أن يفتضح سبب ذلك التردد ففاتحها فى أمر سفرها معه الى الفيوم حيث تقيم على مقربة منه فيرتشفان الـكؤوس المتقطعة على جرعات طويلة متلاحقة

وسافرت الفتاة الى الفيوم في منزل كان يتردد عليه الزوج الضـابط من حين إلى حين ثم . . .

فوجيء الضابط بأمر نقله الى مدينـة دمنهور ، وتكهن الناس فى أن سبب ذلك راجع الى عدم رضاء رؤسائه عن زواجه براقصة لعوب ، وان كانوا لم يصدقوا أن ثمة زواجاً !

ولحقت الفتاة بزوجها الى الفيوم

وجاءها المخاض فبادر الضابط الى إرسالها إلى القاهرة حتى تضع على مقربة من أمها حيث تجد العناية اللازمة

وبلغت الفتاة القاهرة فوجدت البيت خاوياً على عروشه وعلمت ان الأم قد سـافرت الى بنها تقيم بضعة ايام لدى بعض الأقارب

ولم تجد الزوجة بداً من سرعة السفر الى بنها فما ان بلغت دار اقارب أمها حتى تهيأت للوضع ووضعت بعد قليل طفلة بادرت فقيدت اسمها فى سجل المواليـد منسوبة الى زوجها الضابط المقيم فى مدينة دمنهور

وزفت الفتاة البشرى إلى زوجها فبعث اليها تهنئة حارة على سلامة صحتها وحملها قبلاته للطفلة المحبوبة

وأقبل الضابط إلى القاهرة ليرى الزوجة والوليـدة وأقام ما سمح له وقته ثم عاد إلى دمنهور فوجد أمراً بنقله الى بلدة أخرى

وانقطعت أخبار الضابط عن زوجتـه فقلقت وساورتها الوساوس ، وما لبث الضابط ان حضر الى القاهرة فأيد أوهام الفتاة وظنونها

اصطلح الرجل وزوجته الاولى وعاد يواصل حياته الزوجية معها !

وبكى الضابط في أحضان زوجته الراقصة يؤكد لهـا انه قد اضطر الى ذلك الصلح اضطراراً وأنه لم يقدم عليه الا خوفا من أذى كان متوقعاً نزوله به ، وأنه سوف يواصلها بالنقود دوماً ولن يفتأ يزورها من حين الى حين . وها هي ابنته تذكرها به وتوثق عرى المودة بينهما

وكان أول الشهر وبر الضابط بوعـده وبعث بالنقود الى زوجته

وشهر وثان وثالث والضابط يرسل المبلغ المتفق عليه في أول كل شهر

وانقطعت نقود الضابط عن الفتاة فانتظرت شهراً وثانياً وثالثاً ، وهو لا يجيب عن سبب انقطاع خطاباته ونقوده عنها ، فلم تر بداً — كما تقول — من ان تعود سيرتها الاولى من الرقص والغناء لتحصل على مال تنفق منه

وكأنما ساء الضابط ان يسمع ان الفتاة التى عقد عليها قرانه قد عادت ترتمي في أحضان الرقص والعبث واللهو فأسر في نفسه أمراً

ورأت الفتاة الضابط يعود اليها ذات يوم على غرة فيعانقها في لهفـة وحرارة ويمطرها بوابل من القبلات ، ويستغفرها ويطلب منها السماح والمعذرة على اهماله الشديد

وكانت ليلة ..

وحملت الفتاة للمرة الثانية وعاد الزوج الى مقر عمله ثم تكررت زيارته للفتاة الى ان تم له ما كان يرغب فيه من هذا الصلح والاستغفار فعاد الى القطيعة والجفاء

وتقول الفتاة لقضاة المحكمة الشرعية ان غيبة زوجها الفجائية وانقطاعه بعـد تلك الفورة العاطفية بعثت الشكوك الى قلبها فقامت الى دولاب ملابسها تبحث عن شيء فلم تجده اختفت وثيقة الزواج العرفي

واعتقد الضابط أنه قطع دابر آثار تلك الزيجة التى ساوره الندم على اقدامه عليها ، وسافر الى بلدته مطمئناً لا يستمع الى توسلات الفتاة وخطاباتها المتعددة تستحلفه فيها بابنته بان يبعث اليها الورقة أو يعود

ولا مجيب !

وانتقل الامر الى يد القضاء فتقدمت الفتاة ترفع دعوى على زوجها ، الذى لا تحمل مستنداً على زواجها به ، وتطالبه بنفقـة الشرع لها ولابنتها منه

وجاءها المخاض خلال ذلك فوضعت غلاماً أدخلته في الدعوى تطالب له بدوره بنفقة من أبيه

وكأنما خشى الضابط أن تذاع زيجتـه بالراقصة ، وأن تلوك قصته الألس وأن يكون المجال متسعاً أمام الفتاة لتجريحه عند نظر القضية فبعث اليها من يرجوها أن تعدل عن اقامة الدعوى على أن يتعهد الضابط بأن يواصلها بنفقة شهرية قدرها خمسـة جنيهات

ورفضت

وعرض عليها العارضون مبلغاً يزيد على مائة جنيه

ورفضت للمرة الثانية

وسارت القضية في أدوارها الاولى فلم [illegible]
الضابط بدا من ان يحاول الصلح بنفسه فو[illegible]
على القاهرة وذهب الى بيت أم الفتاة وكان[illegible]
جلسة طويلة للمفاوضة في شروط الصل[illegible]
ولـكن الجلسة انقضت دون وفاق وعاد[illegible]
الفتاة تواصل مقاضاة زوجها

وأنكر الرجل زواجه بالفتاة وأنكر نس[illegible]
الطفلة والطفل اليه . وطولبت الفتاة بما لدي[illegible]
من مستندات

وقدمت الفتاة زهاء العشرين خطاباً كت[illegible]
الزوج المستهام الى الفتاة في فترات مختلفة
فيها بث للوعة الغرام وحرقة الهوى وحني[illegible]
الى اللقاء ، وشكاة من الهجر وعدم إرسا[illegible]
المـكاتيب !

وفيها وعود بارسال نقود واقرار ب[illegible]
مطالب الفتاة أم المطالب عنده ووعود بالحضو[illegible]
الى القاهرة وتنفيذ المطالب كافة

وقدمت الفتاة صورة أهداها اليها الضابـ[illegible]
تذكار الصداقة والحب كما استعرضت الشهو[illegible]
الذين حضروا حفلة الزفاف « العرفي » [illegible]
شهر سبتمبر سنة ١٩٢٨

وأمسك الزوج بتلابيب هـذا التاري[illegible] كله
فقال انه لم يبرح الفيوم في ذلك الشهر سبتمبر
وانه لم يحصل علي أجازات خلال شهر
مطلقاً ، وقدم شهوداً يجارونه في قوله

ولعل أعجب ما حدث في أثناء نظر هذه
القضية أنه كان من بين شهود الضابط امر[illegible]
صاحبة حانة وشقيقتها ، وقد حضرت الاولى
الى ردهة المحكمة سكرى فحملت الى داره[illegible]
قبل ان تؤدي شهادتها . وعارض المحامون [illegible]
سماع شهادة المرأة الثانية اذ يأبى الشرع سما[illegible]
شهادة السكارى وباعة الخمور

وترافع المحامون دفاعا طويلا ثم اختل[illegible]
المحكمة للاطلاع على الاوراق ، وكان ان اعلن[illegible]
ثبوت زوجية الضابط بالراقصة وثبوت نسب
الطفلة والطفل اليه

وهي مأساة اخلاقية اكثر مما هي قضي[illegible]
شكل واجراءات

تطلق زوجها

لانه لا يشرب الخمر

ورث الشاب ورتيمر كايند من أبيه خم[illegible]
ملايين من الجنيهات وكان يعيش في شيكا[illegible]
معيشة الثراء والبذخ فأحب راقصة في أح[illegible]
المسارح وأخذ ينفق عليها عن سعة ثم تزوج[illegible]

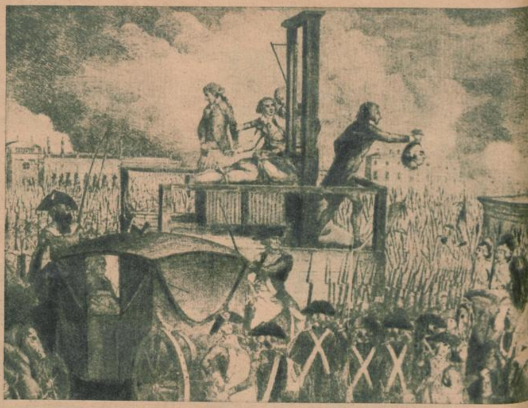
وكانت هذه الفتاة آية من آيات الجما[illegible]
فرغبت عن حياة المسرح بحياة القصور وأقامت
مع زوجها عدة شهور وهما على اتم ما يكو[illegible]
من الوئام والوفاق

ولما كانت مسز كايند تميل الى ابنة العنقو[illegible]
ارادت أن تحمل زوجها على مجاراتها في شر[illegible]
الخمر ولـكنه لم يكن يستطيبها بل يفضل علي[illegible]
الويسكي الذي يتعاطاه بكميات قليلة

لـكنها ارادت أن تحتم عليه مشيئتها غير ا[illegible]
ابى واستكبر فما كان منها الا ان رفعت علي[illegible]
دعوى طلاق بالانفصال

ومما يدعو الى العجب انها لم تنكر السبـ[illegible]
الذى دعاها الى طلب الطلاق بل اعترفت [illegible]
للقاضى لـكنها شفعته بقولها انها لا تقدر [illegible]
المعيشة مع زوج يخالفها في الرأي والمبدأ

فما كان من القاضي الا أن سلم بصحة نظر[illegible]
وحكم بالافتراق لان الزوج لا يجاريها في مشتهاها



الاعدام بالمقصلة

هل تظل الحياة فى الرأس بعد قطعه ؟

العلماء والأطباء والفلاسفة مشكلة حلها عقولهم . وهي مسألة الشعور س وهل يبقيان في الرأس والجسم عن بعض بالسيف أو بآلة الجيوتين)

ينتبه هؤلاء العلماء الى هذا الأمر إلا ثرت الاشاعات بين العامة وطفقوا ن أخباراً هي تخريف وهرف . فقد لسوف اليوناني ارسطو أن كاهناً من جوبيتير قتل غيلة بفصل رأسه عن كن الرأس ظل يقول : « لقد قتلني س . . لقد قتلني سير سيداس » حتى وأحيل الى القضاء فاعترف بجرمه راؤه الاعدام

ن الفيلسوف اليونانى لم يصدق هذه التي ذكرها لأن الصوت يأتى من وكيف يتسنى للرأس الكلام وقد نزع بينه وبين هذين العضوين ؟

ذكر التاريخ حوادث عدة لا تقل ن هذه . منها أن رأس الحسناء كورداى التى قتلت مارات أحد زعماء رنسوية احمر حنقاً وغضباً عند ما مساعدي الجلاد وهو يرفعه بيده اهير المحتشدة

رأس أحد الثوار المقطوع الملقى في السلة لرءوس عض خد رأس آخر كان في اسنانه في لحمه ولم يتمكنوا من الا بعد أن انتزع قطعة كبيرة من

ن اشاعات كثيرة عن حوادث مثل صفحاً عنها لانها لاتخرج عن حد التى لا ظل لها من الحقيقة

من جاهر باستنكاره طريقة الاعدام شوميرنج الالمانى المشتغل بعلم عضاء عقب الثورة الفرنسوية التي رءوس مخالفيها ومناوئيها بالمقصلة حتى لم تعد الارض المنصوبة فيها آلة الاعدام تشرب الدماء المهرقة

وصرح شوميرنج بان الشعور والاحساس لاينتفيان بعد مايفصل الرأس عن الجسم بل يظل الالم والعذاب عدة ساعات بعد ذلك

غير ان الجراح ليفييه والطبيب ويدكنج خالفاه في هذا الرأي وابديا ان طريقة قطع الرأس هي ارحم طرق الاعدام لانها تقتل في الحال

وأتى بعد ذلك بيشا الطبيب الشهير فأكد أن مايبدو على وجوه الرءوس المقطوعة من تقلصات عصبية وحركات العيون من اغلاق الجفون وفتحها دليل لا يقبل الدحض على أن الرءوس تشعر وتتعذب وتتألم

وانضم الطبيب ليجالو الى هذا الرأي وصرح بأن الآلام التى يتحملها من يقطع رأسه بعد فصل الرأس عن الجسم لاتطاق ولاتحتمل وقد تدوم الى ان يوارى الجسم في التراب

* * *

اتفق الجراح ليستر مع شاب اسمه لاسينير حكم عليه بالاعدام على المقصلة أن يقوم هذا بعد قطع رأسه بابداء إشارة مخصوصة اتفقا عليها اذا ظل يشعر بالحياة

وتنحصر هذه الاشارة في اغلاق احدى عينيه وترك الاخرى مفتوحة

وقد تمرن لاسينير على هذه الحركة تمريناً طويلا لكي يبديها حالما يفصل رأسه عن جسمه. ولكن الجراح لم يشاهد على وجه الشاب عند ما اعدم سوى تقلصات خفيفة مرت كلمح البصر لكنها لم تدل على شيء من الاحساس او الحياة

وأجرى الطبيب لالى تجربة اخرى خرج منها بتأكيده ان الانسان بعد فصل رأسه يشعر ويتألم ولذلك حمل حملات شعواء على آلة الاعدام المسماة الجيوتين ورمى الحكومة الفرنسية التى تستعملها بالقساوة البربرية لانها تعذب من يعدم عذابات لا يمكن ان يتصورها عقل

وظلت التجارب تتوالى عدة سنين . فكان بعض القائمين بها يجزمون بصحة الرأي القائل بأن الشعور والاحساس يظلان في الجسم بعد فصل الرأس والبعض الآخر يقول غير ذلك ويفند هذا الادعاء لانه لم يخرج من تجاربه بنتيجة ما

* * *

وقد لبثت هذه المسألة معلقة من عشرات السنين دون ان يبت فيها لأن الآخذين بها والمعارضين لها يبدون آراء لها قيمتها ، كما أن لهم آراء حقة بصددها . لكن الذين ينفونها يعدون الاكثرية الساحقة وقد ختم أحد هؤلاء الاخيرين ابحاثه وتجاربه بقوله :

« لقد ظهر لى من كل التجارب التي أجريتها ما ثبتني في رأيي من ان الحياة أي الشعور يزول حالما يفصل الرأس عن الجسم ، لانى لم أر من الجسد غير الجمود التام وعدم الحركة مهما كانت تافهة ، وأما الرأس فلم يبد البتة مثل رأس من يتألم ويتعذب لأن اسارير الوجه كانت جامدة لا حراك بها . فالمخ لكي يسير يحتاج مثل سائر الاعضاء الى كميات من الدم الرطب النقى المنظم . وقطع العنق يسبب نزيفاً قوياً يتأتى منه الاختناق السريع الذي يوقف بسرعة البرق كل حركة للمخ »

وخلافاً لما يدعيه البعض نرى ان نؤكد بان المقصلة من أفضل الطرق للاعدام دون ان يتأتى منها أقل ألم أو عذاب لانها تحدث الموت بسرعة البرق الخاطف

فهي والحالة هذه افضل بكثير من الرمي بالرصاص والخنق والشنق وما شاكل ذلك ، لان العذاب الذي ينتج من هذه الوسائل الاعدامية يدوم زمناً يتراوح بين القصر والطول وفقاً لمهارة الذين يقومون بها



الدكتور اينياس جيوتان مخترع المقصلة



شارلوت كورداي في طريقها الى المقصلة



اربعة رءوس بعد فصلها بالمقصلة . . . ولعل كل وجه منها ينم على تعبير خاص



من اليمين الى اليسار : شنن ابرهيم ، فعباس شن
فحافضة زوجة شنن ابرهيم

أب وابن وامرأة

« ابلغ المركز اليوم ان عيوشه السيد سلامة وجدت قتيلة بزراعة ذرة وقد قبض على شنن ابرهيم وزوجتـه حافضة محمد . وافرجت النيابة عن الأول »

خبر ارسله احد مكاتبي الصحف اليومية من الارياف فنشرته الجريدة في مكان غير ظاهر ومر به القراء مر الكرام بلغو الكلام ، إذ ما الذي يهم القارىء بان تقتل عيوشه السيد سلامة أو أن يتهم شنن ابرهيم بقتلها

وإذا ماتت عيوشه فقد مات من قبلهـا كثيرات

ولـكن هذه الأسطر الاربعة المقتضبة التي نشرتها الجريدة اليومية تشمل مأساة عجيبة مؤلمة وقصة من اعجب قصص الحياة

ذهب منـدوبنا الى المركز وزار القرية موضع الجناية . وتحدث الى اهلهـا وأقرباء المتهمين وأقرباء القتيلة . وبحث وتحرى . وجاءنا بما جمعه من اعجب المعلومات

افرجت النيابة أيضاً عن الزوجة حافضه محمد .. وقبضت على عباس شنن بن شنن ابرهيم المتهم السابق وكادت تنتهي من التحقيق فقد ثبتت التهمة على عباس وشهد ضده الشهود وضبطت لديه ثياب ملوثة بالدماء . ووجـدت عنده غدارتان أطلقتا حديثاً . رصاصهما من نفس الرصاص الذي اخرج من جثة عيوشه



المكان الذى وجدت فيه جثة عيوشة

والقت المشنقة ظلها الرهيب على عباس

وعباس شاب بائس عبثت به الاقدار واتخذته ألعوبة وسخرت به وأنفذت اليه شيطان الغواية يقوده في سبيل الدمار

واذا كانت المرأة قد راحت ضحية عباس فان عباساً ايضاً راح ضحية المرأة

وقديماً كانت المرأة سبب دمار الرجل

***

هي قرية صغيرة من قرى البحيرة . ه
ساكنة لم تنطلق فيها شياطين الشر
ومنذ ثلاث سنوات كان فى القرية م
يضم رجلا وزوجته وولده
الرجل يدعى شنن ابرهيم ، والابن يد
عباس شنن ، وكانت الزوجة مصابة بالسل ، و
طريحة الفراش يترصدها الموت ولا ير
لها بقاء

وكان عباس سعيداً في غمرة الشباب . أ
فتاة من فتيات القرية تدعى حافضه وهي
عم ابيه . في الثامنة عشرة من عمرها . ذ
جمال ودلال . تتردد على منزل شنن وتد
بيا عمي فقد كان يعاملهـا معاملة الاب لا
ولا تخلو الدار منها يوماً ما . تأتى الى الا
متظاهرة بزيارة الزوجة المريضة وفي الحق
انها كانت تسعى للقاء عباس

وتعلق القلبان الفتيان . وعرف اهل الق
ان ستقام قريباً حفلة زفاف ينعم فيها عاش
سعيدان

وكان والد الفتاة مرتاحاً لذلك فهو لا
ابنته من الاختلاط بعباس . ولا يعارض في
تذهب معه الى دمنهور لشراء بعض الحاجي
ولا يستاء اذا تأخرا في العودة ليلا

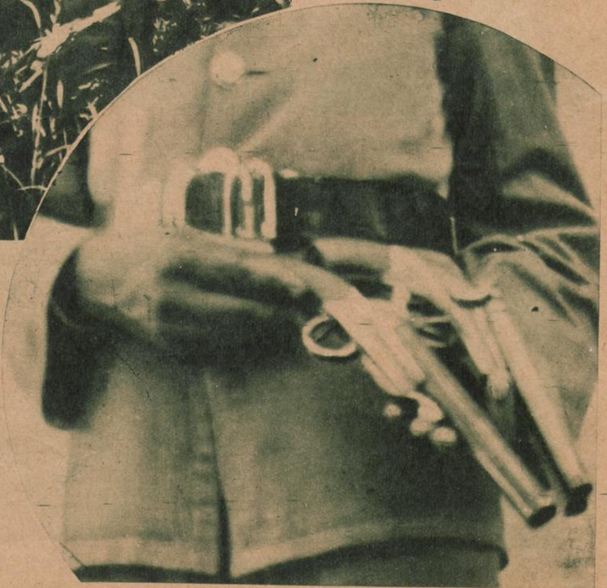
وكانت أم حافضه تعلم أن ابنتها لعباس و
عباساً لابنتها . ولذلك شرعت تعد ثياب الز
ومناديله الملونة المزخرفه

وكان عباس يهدي حبيبته أحسن الث
والأحذية والاقمشة ويبذل جهده فى ارضا
ولـكن هناك عاطفة أخرى كانت تحتل ح
كبيراً من قلبه الى جانب عاطفة غرامه ،
عاطفة احترامه العميق لابيه

وعلى الرغم من أن عباسا بلغ العشرين
عمره فهو أمام أبيه كالطفل الصغير مسلو
الارادة معقود اللسان

وطال وجد الحبيبين وشوقهما للزوا
ولـكن شنن لم يوافق على الاسراع بالزواج
كان يؤجله من وقت الى آخر متعللا بالا
المالية وسوء الحال . فلا يجسر عباس على معا
أبيه أو مناقشته

وشكا عباس أمره لوالد حافضة ، ف
يناقش شنن ويخبره بأن لاداعى لاقامة حف
زواج وصرف مصاريف لافائدة منها . ول
شنن كان ينتحل أوهى الاسباب لعرقلة الز



المسدسان اللذان ضبطا عند عباس

يحتج بقضية لديه تشغله عن ذلك . .
زوجته المريضة لا يستطيع أن يفكر
ها . . وحالته المالية مضطربة
تبدد حججه بان تنتهي القضية وتتحسن
الية وتلحف عليه زوجته بزواج ابنهما
ي عروسه الى الدار فتقوم بخدمتها في

ع ذلك يستمر شنن في المعارضة ويسرع
الى مشايخ القرية ورجالها يرجوهم أن
وا لدى ابيه فتذهب مساعيهم سدى
ضاقت الدنيا بما رحبت في وجه عباس
نطة البوليس وروى للضابط قصته وطلب

كان للضابط كلمة مسموعة في القرية
ى شنن والحف عليه في الطلب واصر
يسرع بزواج ابنه من حبيبته في أقرب

خرج شنن حائراً مذهولا لا يدري
ل ليمنع هذا الزواج
رت أيام قليلة اشتدت فيها وطأة العلة على
س . ثم خارت قواها واسلمت الروح
جها وابنها ونعمت بالراحة الابدية بعد
الطويل
حزن عباس على أمه حزناً شديداً ولم
في نكبته إلا عطف حافضه وحنوها

كان لشنن بضعة أفدنة زرعها غلالا
ها وعبأها في أكياسها وشحنها الى تاجر
في روض الفرج بالقاهرة . فبعد وفاة
يومين أوفد ابنه عباسا الى القاهرة
أمر هـذه الصفقة وارسله التاجر الى
القبلي فقضى هناك أربعة أيام مرت
كأنها أعوام أربعة عاد بعدها إلى القرية
يكاد يطير شوقا الى محبوبته واسرع الى
قبل أن يدخل داره فلم يجدها بل رأى
حزينة أسيفة
أوجس خيفة وسألها عن حافضه فلزمت
وصاح بها يسألها عن الخطب وبكت
طويلا ولم تجب
جن عباس جنونا وصاح وهو في غير

هل ماتت ؟
أجابت :
كلا بل تزوجت !
صعق عباس واسودت الدنيا في وجهه . .
فهل وعدها على الهوى الابدي والوفاء الدائم ؟
كانت تسخر منه وتكذب عليه فما كاد
عن القرية اياما حتى اسرعت بزواج
وهل كانت تفكر بزواج ذلك الآخر
الذي كانت تعاطيه احسن البسمات
القبلات ؟
خرج من المنزل كالمجنون يبحث عن
وكان أهل القرية ينظرون اليـه
ثورة يأسه ساخرين هازئين . حتى
حافضه فامسك بخناقه وصاح به :
أحقاً تزوجت ؟
الاب :
نعم يا ولدي
صاح :
من ؟ من الذي تزوجت به ؟
الرجل في شبه همس :
ابوك شنن !

***

كانت صدمة شديدة على القلب العاشق الضعيف . دارت الدنيا بعدها في عيني عباس وسقط مغشياً عليه . واجتمع الناس حوله يعالجونه حتى أفاق

وسار إلى منزل أبيـه يجر نفسه جراً . ودخل ودنا من أبيه فقبل يده وسلمه المال الذي جاء به دون أن يتكلم وقال له أبوه :

— لقد تزوجت بحافضه ياولدي لتخدمنا بعد وفاة أمك

وابتسم عباس ابتسامة مرة وبارك لأبيه وطلب له طول العمر والسعادة

ودخلت حافضه الحجرة وسلمت على عباس بيد باردة كالثلج ونظرت اليه بعينين جامدتين كالزجاج وابتسمت بشفتين باهتتين تختلجان في غير معنى

وأيقن عباس ان حافضه لم تخنه وانما تزوجت بابيه مرغمة

وزاد شحوب وجه حافضه وكاد يغمى عليها ولبث عباس ينظر محلقاً الى ثوبها الاحمر الذهبي المنقوش الذى اشتراه لها من دمنهور والى حذائها الاحمر الذى اهداه لها والذي اتفقا على ان تلبسه للمرة الاولى ليـلة زفافها اليه . .

وادركت حافضه مقـدار أسى عباس ولوعته فخرجت تترنح وعادت بعد قليل وقد أبدلت ثيابها وارتدت ثوباً أسود وحذاء أسود

وأخـذ عباس يقص على أبيه ما صنعه في القاهرة وفي الوجه القبلي وهو ينتزع الكلام انتزاعاً ويحاول جهده أن يملك رباطة جأشه ويخفى آلامه الهائلة . وقال في ختام حديثـه بمرارة وكمد :

— ولكن يا أبي هذه المأمورية التي أوفدتني اليها لم تكن تستحق سفري بالمرة بل كان يمكن أن تنتهى بالمراسلات

ثم صمت واستغرق في ذهول عميق

شرع يستعرض الذكريات ، فأدرك أن أباه لم يكن يؤخر الزواج ويعرقله الا انتظاراً لموت أمه حتى يفوز هو نفسه بعروس ابنه المشتهاة

ومرت أيام أصبح فيها عباس كالشبح السارى نحيـلا ذاهلا شاحباً . وكذلك ذوى جمال حافضه وشحب لونها ودب اليها السقام

وكان الاثنان لا يتحدثان معاً ، ويبذلان جهودهما أن لا يجتمعا في خـلوة ، ويفر كل منهما من الآخر . .

واصبح عباس يخرج من الدار مبكرا ويقضي نهاره في الحقـل حتى اذا غربت الشمس عاد إلى أحد حوانيت القرية يقضي فيه الوقت الى منتصف الليـل فيخرج الى الحقول يطوف فيها كالشارد الذاهل حتى يوشك الفجر على الانبلاج فيعود الى الدار محطم القوى خائر الاعصاب ويسقط على فراشه كالقتيل لاحراك به . ولا تمر به ساعات قليلة حتى يهب من نومه مفزوعاً ويسرع بالخروج من الدار قبل أن يرى حبيبته .. زوجة أبيه !

ومرت ايام كلهـا سقم ووجد وعذاب وهيام

ثم تبدلت الامور ، وتغيرت الاحوال

عاد عباس ضاحك الثغر دائم المرح يأكل بشهية ويتحدث دائما وكأن قلبه شفى من الهم المبرح والشجن المقيم

وعاد لحافضة تورد وجنتيها ونضارة جمالها ومرحها وضحكها

ولم يعد عبـاس يخرج من الدار مبكراً كعادته وإنما يخرج في ساعة مبكرة فلا يقيم في الحقـل إلا ساعات قليلة ثم يعود الى الدار مسرعاً متلهفاً . وفارقه الذهول والشرود وصار يتحدث في كل مكان بسعادته وابتهاجه

ولـكن أهل القرى لا يخلون من خبث ودهاء وقوة ملاحظة واستنتاج في ترتيب الاسباب وربطها بالنتائج

وقد لحظوا أن عباساً يخرج دائما مع أبيه إلى الحقل فلا يطول الوقت حتى يصاب بدوار أو مغص كلوي شديد ، أو حمى مفاجئـة ، ويعود الى الدار حيث يغلق أبوابها . . وليس اغلاق أبواب الدور أمراً شائعاً في الارياف

ثم يخرج الرجل وابنـه ليلا يسهران في أحد حوانيت القرية فلا يلبث الابن أن يهوم وينعس ولا يستطيع البقاء فيستأذن ليذهب وينام

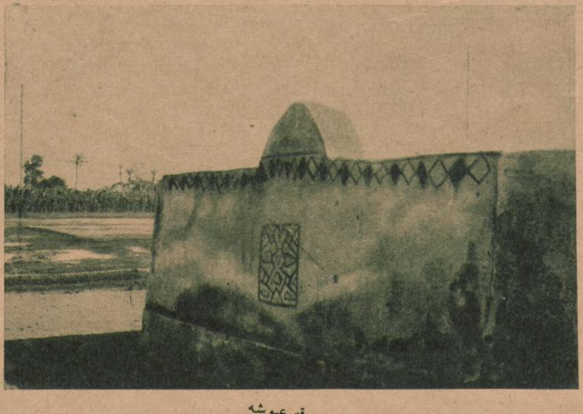
ومضت الايام والسعادة تشمل الجميع :
الأب سعيد لان ابنه تلقى زواجه بحافضـة بصبر ثم نسي غرامه فلم يفارقه كما كان يخشى
وعباس سعيد
وحافضة سعيدة !

***

ومرت سنوات ثلاث ظهرت في ختامهـا امرأة كان لها شأن كبير في حياة الثلاثة

عيوشة السيد سليمان امرأة تبلغ الثلاثين من عمرها ، كانت متزوجة بأحد شيوخ القرية ثم مات عنها زوجها وورثت عنه خمسة وثلاثين فداناً من احسن الاراضي الزراعية الخصبة ولم يترك لها ذرية

وما كاد زوجها يموت حتى اتصلت بشنن اتصالا شديداً . وسعى شنن سعيه للتودد اليها حتى اكتسب ثقتها



قبر عيوشه

ان خمسـة وثلاثين فداناً ليست بالشيء الهين !

أصبح شنن يقضي أوقاته كلها مع عيوشه وخلا الجو لعباس وحافضه . ولـكن شنن بعد ان القى أشراكه حول عيوشة وطلب زواجها لم يفز بتلبية طلبه . فان عيوشة تريد رجلا تستأثر به ولا تشاركها فيه امرأة أخرى

وفكر شنن طويلا . وعرف أنه اذا تردد قليلا في تضحية حافضه فسوف يفقد الفدادين الخمسة والثلاثين

وعلم عباس بذلك الخبر فاسرع يستشير بعض شيوخ القرية . هل يستطيع ان يتزوج حافضه اذا طلقها أبوه ؟

وقالوا له ان ذلك مستحيل وغـير ممكن فجن عباس جنوناً

سوف يطلق أبوه حافضة وسوف يتزوجها شخص آخر فيحرم عباس منها ومن رؤيتها ومن معاشرتها

وانتشر الخبر في القرية بأن شنن سيطلق حافضه ليتزوج من عيوشه . وظهر في القرية شابان من الاغنياء يتلهفان لهذا الطلاق وكل منهما يمني نفسه بأن يفوز بزواج حافضه بعد طلاقها

(البقية على صفحة ٣٣)

معارك الجبابرة

تدور في الادغال والغابات معارك رهيبة هائلة بين الكواسر والضواري اشدها هولا معارك الفيلة كما نصفها لك في المقالة التالية

ليس في الوجود معركة تقوم بين مخلوقين حيين ويتجسم فيها الهول بأجلى معانيه مثل المعركة التي تنشب بين فيلين كبيرين

وقد شهدت الغابات الكثير من هذه المعارك ولكن لم يشهدها من الناس غير نفر قليل

والسبب الوحيد في هذه المعارك المخيفة هو العلاقات الجنسية دون سواها . اذ يتقدم فيل ذكر ينتزع الزعامة من قائد القطيع ويصبح مطلق السلطان على اناث الفيلة

فان الفيل قائد القطيع يعيش بين اناثه كما كان يعيش السلطان في قصص الف ليلة بين نسائه وجواريه . ويتكون القطيع كله من الاناث أو صغار الفيلة التي لم تشتد بعد ولم تكبر وما زالت في حاجة الى امهاتها

ومتى بلغ الفيل الصغير أشده فان الفيل الذكر يطرده من القطيع ليبحث عن قطيع آخر يستولى عليه او يعيش العمر أعزب وحيداً في الغابات

واذا شاخ الفيل الذكر وعجز عن حماية قطيعه من الاناث فلايلبث أن يتغلب عليه فيل قوى ويسلبه قطيعه

وقد روى أحد الرحالة حادثة غريبة شهدها بنفسه ، قال :

كنت منذ حين قصير في كولومبو بجزيرة سيلان (سرنديب) للقيام ببعض أعمالي وقد حططت رحالي في منطقة بيرار في جنوب بلاد الهند ، وقررت ان اجعل مركزي في قرية صغيرة تبعد ستة عشر ميلا عن النقطة العسكرية القديمة في جالنا ، وكان عملي يقضي علي ان اقتنص بعض النمور والفهود والدببة والوعول لبعض حدائق الحيوانات

وفي ذلك الوقت كان مساعدي « لال » في كلكوتا يهتم ببعض مجموعات الحيوانات والطيور والافاعي التي عهدت اليه في شأنها ، فأبرقت له ان يقابلني في القرية لحاجتي الى معونته في اقتناص الحيوانات التي أسعى وراءها . وكنت على وشك أن اترك كولومبو عندما عرضت لي فرصة شراء بعض الحيوانات . فتأخرت ليلا ولم أصل الى جالنا الا بعد الموعد المضروب

ولما وصلت الى القرية وجدت لال في انتظاري ولكنه كان كئيبا مهموما على خلاف عادته ، فسألته عن الخبر وهل به علة أو سقم

فبدأ الفتى يتحدث فأخبرني بان الاقدار تحالفت ضدي لحرمتني مشاهدة أعظم مشاهد الحياة تأثيراً في النفس!

ففي الوقت الذي حددته لحضوري من كولومبو حضر الى القرية حطاب من الغابات المجاورة واخبر لال انه يوجد على بعد خمسة أميال من الغابة فيلان كبيران يتنازعان زعامة قطيع من اناث الفيلة

فان فيلا ذكراً في فتوة شبابه كان يرعى في الادغال المجاورة فالتقى بقطيع من الاناث يقوده فيل كبير ولت أيام شبابه بعد ان قضى أربعين اوخمسين سنة متسلطاً على إناثه ، شديد البطش لا يجرؤ فيل آخر على مزاحمته

ولما رأى الفيل الكهل ذلك الفيل الشاب قادما نحو اناثه زمجر غضباً ورفع ذنبه في الهواء وانقض على ذلك الدخيل

وبدأت المعركة الحامية الوطيس

وطلب لال من الحطاب ان يقوده الى مكان المعركة . وكان لال يعرف بالتجربة انه يجب ان يقترب من الفيلين من الجهة التي لا يهب منها الهواء حتى لا يشم الفيلان المتقاتلان رائحته

وبينما هو يسير نحو مكان القتال رأى في طريقه ما اظهر له هول المعركة التي نشبت بين الفيلين . فقد كانت الاشجار محطمة والارض مضرسة في مساحة قدرها بضع مئات من الياردات المربعة . وقد قطعت الاغصان الضخمة وهشمت كأنها عيدان الثقاب وانتزعت الاشجار من جذورها وكل ما في المكان يدل على قتال رهيب

وما كاد لال يرى الفيلين المتقاتلين حتى بحث حوله إلى ان رأى شجرة ضخمة تشرف على مكان العراك فتسلقها حتى انكشفت له الادغال عن المعركة الرهيبة



ثوران يتقاتلان

فرأى الفيلين يسيران أحدهما حول الآخر في سكينة رهيبة . وكان الفيل الكهل واثقاً بقوته فهو يرتاح مطمئنا من انتصاره في الهجمة القادمة

وأما الاناث اللواتي يدور عليهن القتال فقد كن متفرقات في الاحراش المجاورة يرعين دون ان يهتممن بمصير العراك ، ودون ان يرفعن رؤوسهن لمشاهدة ما أسفر عنه الجهاد

فاما انهن معتادات على مشاهدة سيدهن يذود عن حوضهن ويرد غارات المعتدين ، واما انهن غير مكترثات لنتيجة القتال اذ لا يهمهن ان يكون سيدهن هذا أو ذاك

وبعد ان سار الفيلان الذكران قليلا الفيل الشاب إلى الوراء نحو خمسة أمتار انقض على غريمه الكهل محاولا ان يمزقه الطويلتين اللتين يبلغ طول الواحدة مترين ونصف متر

وكانت نابا الفيل الكهل أطول وأقوى نابي الفيل الشاب وأغلظ أساساً لأنه أكبر

وتنحى الفيل الكهل عن طريق

ثم دار حوله ووقف أمامه وجهاً لوجه الاثنان ينطحان بعضهما بقوة وهول

واستمر التطاحن بالرأسين مدة حتى خيل للال ان رأسي الفيلين تحطما

وبعد هنيهة تخلص الفيل الاكبر من ودار ثم طعنه بنابيه طعنة هائلة في كتفه الجلد وأسالت الدم

وزمجر الفيل الاصغر وهدر هديراً وتراجع متقهقرا وانتهز الفيل الكبير الفرصة فادركه وطعنه في ظهره بنابيه طعنة أخرى شديدة

وارتد الفيل الاصغر الى الوراء برأسه على غريمه ينطحه بقوة وهو ويخار . واصطدم الفيلان اصطداما



تصور قوة الاصطدام بينهما إذا عرف
ا لا يقل عن خمسة أطنان

ة لاتتأثر من قوة اللطمات مهما اشتدت ،
رك عدم فائدة النطح الشديد فارتد عن
ب يطعنه بنابيه في كتفه ويمزق لحمه الغليظ
ر ألما وكأنه قرر أن يضع حداً للمعركة
جم على غريمه هجمة سريعة قوية وقد
لمح البرق ادخل نابيه حول أحد سيقان
في الهواء محاولا أن يقذفه في الجو أو

أخف منه حركة وأكثر رشاقة فتخلص
ان الفيل الاكبر مندفعاً بقوة فلم يستطع
ل اصطدم رأسه صدمة عنيفة بشجرة
صدمة ان الشجرة انتزعت من جذورها

كل جهد أن يحتفظ بتوازنه ولكن
ة فتردد قليلا وفي أثناء تردده ترك جنبه
غريمه المتنبه فانقض عليه وطعنه في جنبه

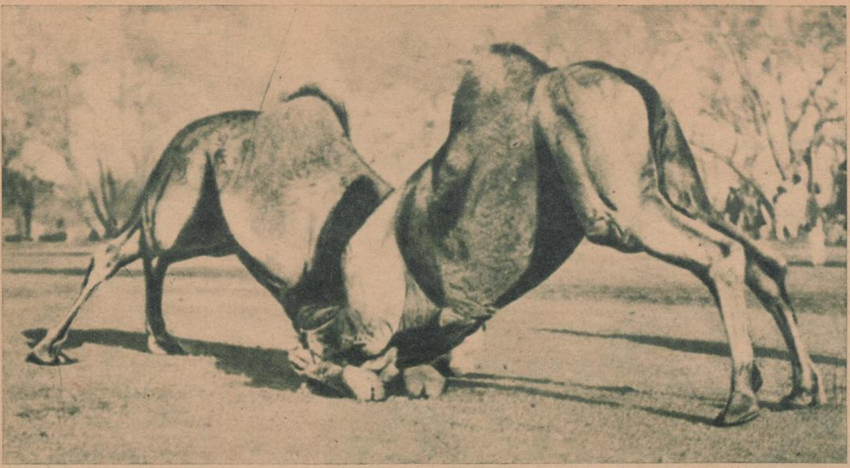
كة انتهت بذلك ولكن الفيل الكبير دار
نافسه وراح يلطمه برأسه لطمات قاسية
اتي اشتبك فيها الرأسان دوى رعد شديد
طف الابصار وتهاطلت الامطار الغزيرة
القرب

مأمن من العاصفة بين اغصان الشجرة
ن المياه اغرقته وبللت ثيابه وجسده
الفيلين على أشده ولم يفكر لال في
هذا القتال الشديد

بكى الرأسين في أثناء هطول المطر ولما
اقدامهما تنزلق على الوحل والطين خففا
راً واحتياطاً

خارت قواهما وعلا الزبد اشداقهما
رجهما ثم عجزا عن حفظ توازنهما على
الارض يخبطان في الوحل والماء

ان يقوم قبل غريمه لينكل به وهو
ان الفيل الاصغر أسرع حركة من الآخر
فوقف على اقدامه قبله وهم
بالانقضاض عليه ولكنه
ما لبث ان غير



صراع بين جملين



بعد المعركة



فكره وكأنه لم يرض بان يغدر بعدوه العظيم . وأخذ الفيل الآخر يناضل ويجاهد حتى استطاع أن يقوم من سقطته وينقض على غريمه ويطعنه بنابيه طعنة صائبة

وتدفقت الدماء غزيرة وعجز الفيل الاصغر عن مداومة القتال فدار على عقبيه وولى في الادغال وهو يئن انينا مزعجاً وما لبث ان اختفى في الزوبعة الثائرة

وزحف الفيل الاكبر وهو يلهث تعباً الى بقعة قريبة اجتمعت فيها بعض اناثه

وعاد لال الى القرية متعباً جائعاً مبللا بماء المطر فاكل وأبدل ملابسه ونام مبكراً ليذهب في صباح اليوم التالي الى مكان المعركة وهو واثق انه سيشهد الفصل الثانى منها لان المعروف عن معارك الافيال انها تستمر اياماً طويلة ولا يعترف الفيل بالهزيمة بل يعدو لمقارعة غريمه فان الفيل الذي يسعى وراء الاناث لا ينزل عن القتال والنضال سريعاً

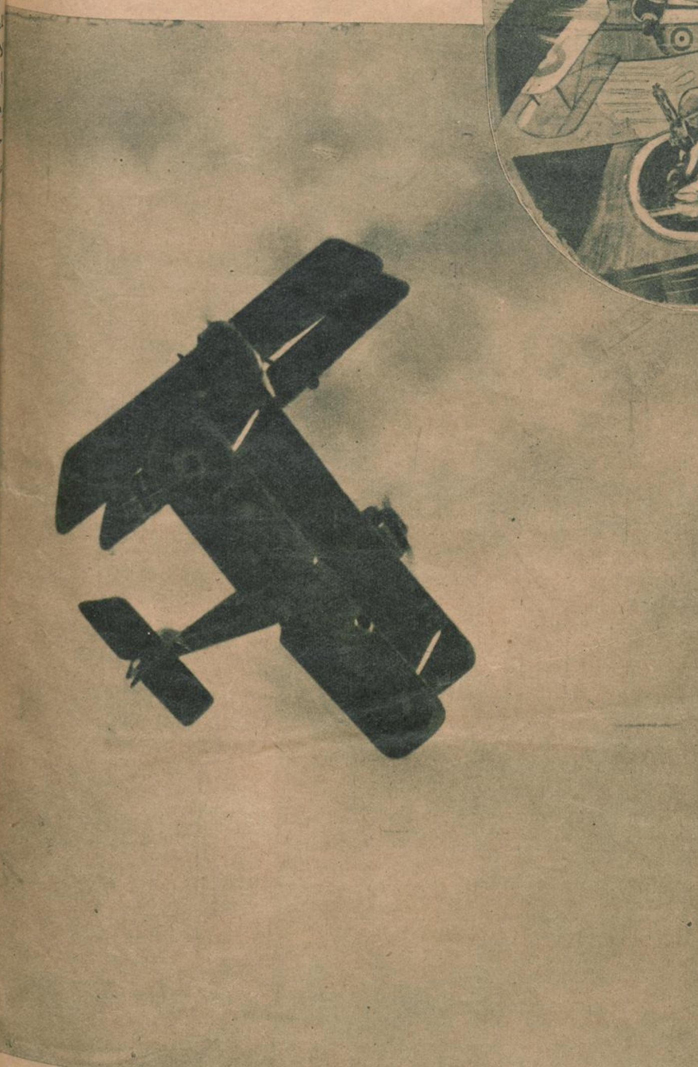
وذهب في اليوم التالي ولكنه لم يجد اثراً للفيلة ولعلها رحلت إلى مكان آخر اتخذته ميداناً للصراع الذى لا بد ان ينتهي بموت احدهما واستئثار الآخر بالاناث

طيارة يقودها ميت

اعجب الحوادث الجوية فى الحرب الك



. . . ذلك لأنه رأى ان الطيارة الفرنسوية لاتزال تطير أمامه ، ورأى غريمه سان دندرينو جامداً في مقعده لا يبدى حراكا . .



الى اليسار :
واستطاع بويلكه أن يدور خلف طيارة غريمه

كانت الطيارة الالمانية ذات المقعدين تطير عائدة الى الوطن . وقد طاب قائدها ومراقبها بالا اذ أن طيرانهما فوق خطوط الاعداء كان طيراناً سعيداً موفقاً

وكانت الطيارة تقترب من منطقة الحياد القائمة بين خطوط الالمان والحلفاء عند ما انفجرت حولها القنابل والشظايا

وجذب الطيار عصا القيادة الى الخلف بسرعة البرق ليرتفع بالطيارة الى أعلى طبقات الجو حيث لا تصل اليها القذائف ، ولكنه شعر بانفجار قوي فوق رأسه قبل أن يصل إلى الارتفاع المطلوب . وشعر بلطمة عنيفة خيل له انها هشمت رأسه تهشيما . . ثم تراءت أمام عينيه كلهب النار والسنتها

وهز رأسه بعنف ليبعد عن نفسه الغيبوبة وحملق الى ما أمامه فرأى نفسه يطير بين سحب سوداء كثيفة

وأدهشه ما يحيط به من سواد وكثافة ولكن سره أنه ما زال حياً . والتفت خلفه ليرى ماحل بالمراقب ولكن الدخان حوله كان شديد الكثافة لدرجة انه لم ير المقعد الخلفى

وكان يعرف كل شيء عن القنابل المقاومة للطيارات وغازاتها الشديدة وسحبها الكثيفة ولكنه لم ير من قبل مثل هذا الدخان الذى يتجمع ويصبح سحاباً أسود لا يرى المرء فيه يده اذا مدها أمامه

وصاح مناديا زميله المراقب فلم يسمع جوابا ، ووجه الطيارة الى ما ظن انه اتجاه خطوط جيشه ولكنه رأى أن السحاب الاسود الكثيف لاينتهي . فالطيارة تنهب الجو نهباً ولا تزال تطير بين تلك الدياجير الخانقة . ومن تحتها قصف المدافع وهديرها وصفير القنابل ودويها

ولما خيل اليه أنه ابتعد عن مرمى مدافع الفرنسويين هبط بطيارته قليلا أملا بان يخرج من منطقة هذه السحب القاتمة ويتبين ما حوله وما تحته

وفجأة سمع صوت المراقب يصيـ
« ارتفع يارجل . ارتفع ! »

واطاع نداءه وبحركة غير اختيار
عصا القيادة إلى الوراء وحلقت الطيارة
إلى كبد السماء

وسمع صوت المراقب يناديه : «
بك ؟ . لقد كدت تصطدم الآن ببر
الكنيسة ! »

وحملق الطيار إلى ما أمامه والى
فلم ير إلا ظلمات بعضها فوق بعض
عقله فعجز عن التفكير ثم ما لبث ا
الحقيقة

وقال في صيحة مؤلمة ينادي الم
« قدني الى سواء السبيل وارشدني عن
فقد أصبحت اعمى ! . »

فزفر المراقب زفرة حارة وصاح
« سأبذل جهدي »

وناداه الطيار الاعمى : « هل
شيء ؟ »

المراقب : « أجل . . وقد انتهى
ن استمر في الصعود »
ت الطيارة تحلق في الجو يقودها
لا يرى ما حوله يرشده في طريقه
وشك الاغماء من جروحه الشديدة
ن دمائه !
طار الالماني وقف فريق من ضباط
لمانى ورجال المطار وعماله يحملقون
، طيارة الاستكشاف الصغيرة ذات
ي عائدة من استكشافها، وقد فغروا
يرة وذهولا وهم يرون الطيارة تقوم
يبة غير عادية
طت أولا حتى كادت تمس سقف احدى
يران . ثم ارتفعت واتجهت صوب
عداء ثم هوت بتقدمها كأنها تغوص
، . ثم اعتدلت واندفعت هابطة
انت تطير مع الهواء والهواء يدفعها

رت حول نفسها وتقلبت وارتفعت
راحت تترنح وتميل وتعتدل كأنها
ح يتخبط بين جروحه وآلامه ، ثم
ي وتطير على مقربة من الارض في
شة ورأوا المراقب واقفاً في مقعده
تق الطيار أمامه وهو يصيح في أذنه
رت الطيارة مع الهواء فتقلبت
نحو الارض ثم عبث بها الهواء
، الارض حطاماً
ع ضباط الطيران الى الطيارة المهشمة
، ميتاً ، ورأوا وجه الطيار مخضباً
فقد بصره الى الابد، وقد اخترقت
ظية من شظايا القنابل ومزقت
ظر
الراقب وهو في دور النزع يجود
أصابه من جروح شديدة ومما
انه يرشد الطيار الاعمى الى طريقه
الطيارة الى المطار . . وما كادت
رض حتى انتهى الامر واسلم المراقب

دى الحوادث الغريبة التي يرويها
الطيران الالمان في كتابه « طيور
نية » الذي سرد فيه أعجب الانباء
عن وقائع الحروب الجوية الرهيبة
ب العظمى
أيضاً حادثة مدهشة عن بويلكه
ة الالمان القاتلين حين خرج مع
ة من فيلقه يجوس خلال الجو
ن طيارات الحلفاء
مال اشتبك بويلكه مع احدى
ج ما لبث أن نسفها بمدفعه السريع
لها تهوي وتتحطم على الارض
من بعدها طيارة أخرى تتحداه
واستمرت المبارزة بين الطيارتين
ان طيارة منهما تحاول أن تدور
ة الاخرى لتتقي قنابلها وترميها
كانت الطيارتان تدوران حول
ن في سرعة مخيفة ، وقد عجزت
منهما عن استعمال مدفعها ، اذ
بعد تحمل الطيارة الاخرى أمامها
بويلكه في هذه المبارزة المخيفة
ي المشهور سان دندرينو وقد
يدور بسرعة ليتحاشى طيارة
طاع بويلكه أن يدور خلفه وان
وب الطيارة . ولكنه ما كاد

يضع يده على زناد المدفع حتى ارتد بطيارته فزعاً مضطرباً

ذلك لانه رأى أن الطيارة الفرنسوية لا تزال تطير أمامه ورأى غريمه سان دندرينو جامداً في مقعده لا يبدي حراكا ولا يحاول اطلاق مدفعه والطيارة مستمرة في دورتها التي ما فتئت تدورها منذ اول المبارزة

وحاول بويلكه ان يتبين الطيار الفرنسوي جيداً ليدري سر الامر ، سر صمته وجموده ، واستمرار الطيارة في دورتها الدائمة ، الى ان استطاع ان يطير بجوار الطيارة الفرنسوية ويتبين الطيار جيداً فاذا به يراه جثه هامدة وقد مزق الرصاص رأسه والطيارة ما زالت مستمرة في طيرانها ! !

وكان مشهداً مخيفاً . . مشهد الطيارة التي تحمل جثة قائدها وتحلق بها في الفضاء دائرة في دورة واسعة منتظمة كأنها النسر يحلق حول فريسته

وابتعد بويلكه بطيارته ولبث يراقب الطيارة التي لايقودها أحد وهي في طيرانها الجنونى إلى أن اختلت بعض آلاتها فكفت عن دورتها وانطلقت إلى الامام كالسهم الثاقب تشق الفضاء بجثة قائدها الهامدة !

ولعل اعجب حادثة من حوادث الحرب باسرها كانت الحادثة التي لقى فيها رشتوفن مصرعه . وقد كان مانفريد فون رشتوفن أعظم الطيارين الحربيين دون نزاع . وبطل الجو الذي لاينافسه منافس

وقد اسقط في معاركه الجوية ثمانين طيارة من طيارات الحلفاء،وكانت طيارته وهي تحلق فى الجو تبذر الرعب والفزع في قلوب طياري الحلفاء . وفي ابريل سنة ١٩١٨ استطاع الكابتن ردى برون أحد رجال قوة الطيران الكندي ان يصرع هذا البطل العنيد

وكان الاثنان قد أخذا يتقارعان ويتقاتلان في وحشية ومهارة إلى أن أصيب رشتوفن بقذيفة فى رأسه هشمت جمجمته ونثرت مخه وقتلته في الحال

وفاضت روحه ولكن طيارته المشهورة ذات الاسطح الثلاثة ، والتى كانت موضع الرعب والفزع والحسد والاعجاب من اصدقائه وأعدائه على السواء رفضت ان تهوى إلى الارض وتتحطم

بل انطلقت في طيرانها برشاقة عجيبة وكبرياء تحمل جثة قائدها البطل ومرت فوق خطوط الاعداء ـ تلك الخطوط التي كانت ترتجف رعباً كلما حلقت فوقها هذه الطيارة ، ثم هبطت بين صفوف الجيش البريطانى واستقرت على الارض دون أن تتهشم أو تتحطم

وحمل الضباط البريطانيون جثة عدوهم القدير من الطيارة ووضعوه على فراش فخم وأشعلوا حوله الشموع وأقامو الصلوات واحتفلوا به احتفالهم بوفاة ملك عظيم القدر

وهرع طيارو الحلفاء من كل خطوط القتال يخشعون أمام جثة بطل الجو ويؤدون له التحية الاخيرة

ولبثت جثته موضع الخشوع والاحترام الى أن دفنت في جنازة فخمة عظيمة سارت فيها وفود جيوش الحلفاء

ولو ان رشتوفن مات في بلاده وبين الجحافل الالمانية التي كانت تعبده عبادة لما كان الاحتفال بدفنه أكثر فخامة وأكثر دلالة على التقدير والاعجاب من ذلك الاحتفال



مصيف للمبيع

على الرغم من أن بيارتز أجمل مصايف فرنسا وقد دعيت بحق ملكة الحمامات ، فانها عرضت للبيع في السنة الماضية بمبلغ ٤٠٠ ٥٠٠ ٠٠٠ . مارك ولما لم يتقدم أحد لشرائها أنزل ثمنها الى مليوني مارك بما فيها من الفنادق الفاخرة والكازينو والدور والقصور

تحديات عجيبة

بين المبشرين الانجليز ورجال السحر في افريقا الغربية ...!

على الرغم من الجهود التى يبذلها المستعمرون في أفريقا الغربية وعلى الرغم من كثرة المبشرين بالدين المسيحى في هذه الاصقاع، فلا تزال الغلبة والسيطرة على عقول الاهلين معقودة لجماعة السحرة الذين ينتشرون في تلك الجهات ينزلون الرعب في قلوب مواطنيهم ويدين هؤلاء لهم بخضوع عجيب

ولم تقو السلطات الحاكمة في هـذه المستعمرات على وضع حد لهؤلاء السحرة ولا منع أذاهم عن مواطنيهم. ويتمثل هذا الأذى في الضرائب التى يجبيها السحرة من بني جلدتهم، ومن الاضرار التى تنزل بهم بسبب ما يزعمه السحرة من قوة مفعول أدويتهم التى تفتك بمن يتعاطونها، ومن استغلال هؤلاء السحرة لأوهام السود واعتقاداتهم بالخرافات

وأكثر ما ينتشر أطباء السحر - كما يسمون أنفسهم - فى ساحل الذهب. وقد بذل المرسلون الانجليز أقصى ما فى وسعهم لتنبيه الاذهان الى كذب ادعاءات هؤلاء الاطباء فلم يبلغوا منهم منالا، فلما أن سئموا أخذ الناس بالمنطق والحجة ورأوا الغلبة الدائمة للسحرة عقدوا اجتماعاً طويلا خرجوا منه برأي عجيب

ذلك أنهم قرروا أن يتحدوا هؤلاء السحرة علناً وأن يدعوهم الى مباشرة أعمالهم السحرية أمام لجنة خاصة، والساحر أو الطبيب الذي يتمكن من تنفيذ ما في قائمة التحدي يمنح جائزة مالية

وكان غرض المبشرين من ذلك أن يثبتوا للاهالي عجز سحرتهم واطبائهم عن اثبات أى شيء من الخوارق التى يدعونها، فاذا فشلوا ورأى السود باعينهم ذلك الفشل كفوا عن اتباعهم وارتموا فى أحضان المبشرين!

والى القاريء بيان ذلك التحدى العجيب الذي أعلنه المبشرون

« تحدي السحرة! »

يرى المجمع المسيحي في ساحل الذهب ويعتقد أن:

١ - غالب الاهالى الوادعين يقاسون متاعب ومخاوف تعبث بعقولهم بسبب خوفهم من الاعمال السحرية

٢ - ليس هذا الذعر ناشئاً عن قوة السحر بل من مجرد خشية السحر، ويتسبب عن هذه الخشية ضرر يلحق بابدان الاهالي وعقولهم

٣ - وأن بعض الناس ينتهزون هـذا الخوف وتلك الخشية فيدعون أن لهم قوة روحية تفوق قوة البشر

ولذا فان المجمع المسيحى يصدر هـذا التحدى:

« يتعهد المجمع المسيحي بأن يدفع مبلغ خمسين جنيهاً لأي شخص يستطيع في مدى ستة أشهر من تاريخه أن يقوم باحدى الحيل التالية في المكان والزمان اللذين تحددهما لجنة خاصة ينتخبها المجمع:

أولا - أن يأكل أي نوع من الفاكهة تعينه اللجنة من مسافة خمسة أمتار دون أن يمس هذه الفاكهة

ثانياً - أن يستخرج شيئا من صندوق مقفل ومختوم دون أن تنكسر الاختام أو الصندوق

ثالثاً - ان يحيل نفسه حيواناً أو طيراً أو حشرة زاحفة

ولم يكد هـذا التحدي يذاع بين الزنوج حتى بادر السحرة في الرد عليه لا باجابة ما طلبه المجمع المسيحي بل بعرض القيام بتجارب اخرى اشد أهمية وخطورة لخصوها فيما يلى:

١ - ان يدفن السحرة واحداً منهم حياً فى مكان ما ثم يدعوه يظهر في مكان آخر بعيد عن المكان الذي دفن فيه

٢ - ان يبذلوا دم أي انسان يبعد عن مكانهم بعشرة اميال

٣ - ولكي يظهروا قوتهم بطريقة فعالة فانهم يتعهدون بقتل أي إنسان وهم على مسافة ١٠٠ ميل من مكانه

ولقد أبى المبشرون الاصاخة الى رد هؤلاء السحرة وتحديهم الجديد، إذ قالوا إن دفن الرجل الحي وظهوره في مكان آخر، أو بذل الدم على مسافة عشرة أميال قد يتم باحدى وسائل الخداع أو خفة اليد

أما عن البند الثالث فانهم يأبون ت... السحرة على قتل الخلق ولو على مسافة ... ميل . !

وانقلبت الحجة بهذا الرفض على المب... الانجليز فأذاع السحرة ان الانجليز يخشو... « الرهان » من الضياع لثقتهم من ان ال... سوف يربحونه لاستطاعتهم ان يقومو... وعدوا به

وماكاد خبر هذا التحدى يصل الى ...



ساحر زنجي في زيه الرسمي

الرئيسي للتبشير فى لندن حتى ... رجاله استنكارهم لما قام به مجمع ... الذهب المسيحى قائلين بأن ... التحدي ليس طريقاً لائقاً للاقناع ... هو إلا رأى سخيف لا يشرف ... ولكن الواقع ان لمبشري ... الذهب بعض العذر في اصدار ... التحدي، فان أهالي هـذا ... خاضعون لنفوذ السحرة (وال... هنا أي الذين يدعون القوة الـ... الخارقة ويزعمون معرفة فنون الـ... وهؤلاء يملأون الفجاج بادعاءات ... صدقها العقل

فرجال ساحل الذهب يعتقدون ... الاعتقاد بأن في مقدور الساحر الز... يستحيل الى أي حيوان مفترس أو طير ... وينزل الأذى والذعر بمن يشاء

وينتشر فى هذا الاقليم الاعتقاد ب... أناساً في طوقهم ان يتحولوا الى فهود ... فى الليل تجوس خلال الأكواخ وتفتر... يناصبها العداء أو لا يؤمن بأصحابها ال...

ويعتقد الأهالي بأن الساحر يستط... ينزل الويل والمرض بأي مخلوق دون ... أو يتصل به، بل يستطيع ان يميت ... ولو كان مقيما في بلد آخر!

ويعتقد الأهالي ان الساحر يستط... يطير في الهواء على شكل كرة من نار ... الفضاء ثم تهبط على من يشاء الحاق ال...

ويؤمن الزنوج بأن الساحر يست... يأكل اية ثمرة دون أن يمسها فاذا أر... جوزة هند مثلا فلا يمضي قليل حتى ...

(البقية على صفحة ٢٣)



أحد سحرة الزنوج الذين يسيطرون على مواطنيهم ويقاومون المبشرين الانجليز أشد مقاومة

يشنقها ويعشقها وينتحر لاجلها

جلاد لندن وذات العينين الزرقاوين

صحف الانكليزية الخبر التالي :
جون ايليس جلاد بريطانيا العظمى
رفته جثة هامدة وقد حز عنقه
ريد الى الوريد ويؤكد المحققون
يده ظلت قابضة على الموسى
منذ سنوات ان حاول الانتحار
س على رأسه لكنه أصيب بجرح
منه ثم عاود الكرة الآن فلم

* * *

جون ٢٣ سنة وهو يقوم
بلغ عدد الذين شنقهم ٢٠٣
بمعدل تسعة اشخاص في السنة

اول عشرة جنيهات عن كل روح
دخله السنوي والحالة هذه نحو

مرى قليل إذا قيس بهول الشنق
في كل مرة يشنق فيها شخصاً غير
. وطالما اشتكى لمكاتبي الجرائد
ه من قلة مرتبه حتى انه قال مرة
« كل شيء ارتفع سعره في أيام
الحرب ما عدا النفس البشرية
كما هو عشرة جنيهات »

* * *

لم الناس ان الجلاد غليظ القلب
لكن جون ايليس كان رقيق
الرقيق الشعور يتأثر كثيراً من معاملة
لهم اياه
دخل بيتاً فيه زوار يتحدثون
الكلام حالما يرونه ويتطلعون
ب كأنه غول أو وحش مفترس
رباً إربا
ن يولون له ظهورهم دون ان
بأنهم يهربون منه وهم خائفون

ون يرى منهم ذلك ويتأثر من
الا انه لا يظهر لهم امتعاضه ولا
طرف بأنهم على حق في تصرفهم هذا
المهنة المميتة التي يمتهنها كان رقيق
الحيوانات حباً جماً فلديه منها احد
صنف البول دوج وسبع قطط
الوبر المسترسل الجميل وببغاء
لا يوجد له مثيل

* * *

أراد ١٩٢٢ احبت ايديث تومسون
الشاب بايداترس واتفقت معه على
زوجها ليخلو الجو للعشيقين .
في النهر لكن امرهما ما لبث
ان انكشف وقدما للمحاكمة فقضت عليهما بالاعدام شنقاً

وقد كانت هذه القضية من اروع القضايا حتى اهتم بها الرأى العام الانجليزي كله لما كانت عليه تلك الفتاة من الجمال الفتان الذى يسبي



جون ايليس جلاد لندن

العقول ويسلب الالباب

فكانت شقراء كسنبلة الحقل ، زرقاء العينين ، بيضاء البشرة ، لا تتطلع الى انسان الا سحرته بحسنها وبهائها

وفي اليوم المحدد لاعدام هذه الغادة الفتانة كانت الجماهير جاثية حول السجن تصلي بخشوع لأنها كانت منتظرة عفواً من الملك عن ايديث لكن ملك انجلترا لم يعف عن القاتلة وترك العدل يأخذ مجراه

ولما قاد الجند ايديث تومسون إلى ساحة الاعدام أخذت تنظر الى المشنقة بخوف وذعر وهي صفراء كالاموات وتردد بذهول مخيف هذه الكلمات : « انكم لن تشنقوني . اليس كذلك ؟ . . انكم لن تشنقوني »

ولكن جون ايليس اضطر أن يعدم هذا الهيكل الانساني البالغ حد الكمال في تكوينه الجسدي . غير أن تينك العينين الجميلتين الساحرتين قد اسرتا فؤاده وهما تتطلعان بذعر الى المشنقة وذلك الفم الوردى قد ناشده أن يرأف بحاله . ولكن كيف له ان يمتثل وهو المحكوم لا الحاكم بأمره ؟

ولما خرج من غرفة الاعدام كان يضطرب كريشة في مهب الريح وهو يتمتم : « ما اشد هذا وما افظعه ؟ »

ولم تمض على هذا الحادث أسابيع قليلة حتى استعفى من وظيفته

* * *

كان ذكر ايديث لا يبرح فكره ليل نهار . فأينما كان وفي أي مكان حل كانت صورة تلك الحسناء المجرمة التي شنقها ماثلة أمام عينيه وهي تتطلع اليه كأنها تعاتبه وتبكته فكان يجتهد في الهرب ويهرع إلى حديقة البيت الذي اعتزل فيه ويلاعب كلابه ويداعب قططه وببغاءه لكي يطرد عنه تلك الذكرى . لكن عيني ايديث الزرقاوين المملوءتين رعباً وفتنة لم تكونا تتحولان عنه حتى أصبحت معيشته لا تطاق وحياته لا تحتمل

وفي إحدى الليالي أفاقت زوجته وأولاده على صوت اطلاق رصاص فهرولت إلى غرفة زوجها ووجدته ممدداً على مقعد والدم يسيل من فكه . فقد وضع فوهة المسدس على صدغه وأطلق الرصاص لكن يده ارتعدت فأصابت الرصاصة فكه الأعلى فمزقته

لكنه شفي بعد أسابيع وعادت تانك العينان إلى متابعته وتقض مضجعه حتى حرمتاه لذيذ النوم والراحة بل سلبتاه الهدوء والسكينة فساءت حالته وتوترت أعصابه وضاق خلقه وأصبح لا يهدأ له بال ولا تقر له حال

* * *

مضت السنون وكرت الاعوام والذكرى لا تفارقه بل تلازمه ملازمة الظل للجسم حتى لم يعد يطيق صبرا . فما كان منه الا أن تناول موسى وشحذها بكل هدوء وسكينة ودخل غرفته وتمدد على سريره ورفع (ياقة) ثوبه كما كان يفعل بالذين يشنقهم وشرع يحز عنقه حتى كاد يفصله عن جسمه

وبذلك اكمل إعدام الشخص الرابع بعد المائتين . وذهب ضحية هاتين العينين الزرقاوين اللتين سحرتا لبه وسلبتا عقله

برلمان الجمهور

خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب السعادة محافظ مصر

يا صاحب السعادة

لا تعتبوا علي ولا تقولوا : لم لم تبلغ الينا هذه الشكوى رأساً وبابنا مفتوح أمامك في كل حين ؟

فهذه الشكوى ، يا صاحب السعادة ، ليست من النوع الذي يهمس به في الاذن ، فلا يعلم بها إلا صاحبها وسعادتكم ، بل ان لها صبغة عامة ، وكثيرون من أصحاب المصالح وضحايا هذه الشكوى لا يجدون مفرجاً لما في صدورهم إلا بأن تعلن شكواهم إلى سعادتكم ، فاذا لم يجدوا انصافاً – وهذا ما لا نقرهم عليه – فحسبهم أن يكونوا قد أبانوا عن ناحية يتألم منها الكثيرون

والشكوى من نظام العمل في قلم سكرتارية المحافظة ، فما من صاحب حاجة بلغت أوراقه إلى هذا القلم الا « ونامت » فيه الى أن يشاء الله لهـا يقظة ، أو أن يناله من عطف سعادتكم ما يحرك هذه الاوراق النائمة

قد يكون العمل كثيراً على موظفي هذا القسم ، وقد يكون ثمة اهمال أو تراخ ، ولكن جمهور الشاكين يقول – وقد يكون مخطئاً – بأن بعض موظفي هـذا القلم يحابون في بعض الاحيان !

ولا يخفى على سعادتكم أنه من هذا « القلم » تخرج غالبية الاوراق التي تعرض على سعادتكم ويتوقف تنفيذ ما فيها من مطالب ومصالح على توقيع سعادتكم ، ولعل هذا يكشف سبب مرارة شكوى الشاكين وشدة ألمهم مما يلقونه من عطل وتأخير

ولقد زرت هذا « القلم » بنفسي . ويؤسفني أن أقول انني لاحظت فيه صدق الكثير من الشكاوى التي يرددها المترددون عليه

ولقد عاينت بنفسي كيف أن رئيس هذا القلم وسائر موظفيه قد تجردوا للبحث عن « ورقة » مهمة ضاق صدر صاحبها لفرط نومها فاستجار بسعادتكم على ايقاظها ، تجرد الرئيس وموظفوه لهذا العمل أكثر من ساعتين دون أن يوفقوا . وتعطلت خلال ذلك أعمال كثيرة دون جـدوى ، فلو أن العمل كان جارياً على أساس من حسن النظام والترتيب لما استغرق البحث عن ورقة واحدة كل هذا الزمن ولما ضاع على الناس وقت طويل ثمين

أؤكد لسعادتكم اننا خففنا كثيراً من لهجة ما جاءنا من الشكاوى الخاصة بهـذا القلم ، وتجاوزنا عن ذكر الكثير مما شهدناه بأنفسنا ، واكتفينا بهذه الكلمة لتنفس بها عن صدور الشاكين التاعسين ، الذين قد لا يجدون طريقاً للوصول الى ابلاغ سعادتكم ما يئنون منه ، الا عن طريق هذه المجلة

وان ثقتنا في سعة صـدركم وايثاركم المصلحة العامة ، وحسن عطفكم على الضعفاء الذين لا يجدون شفيعاً لدى قلم السكرتارية ، كل هذا يجعلنا مطمئنين الى ثمرة هذا الخطاب المفتوح ، ويحدونا الى وعد الشاكين – سلفاً – بأن أسباب شكواهم سوف تزول عما قريب

وتفضلوا ، يا صاحب السعادة ، بقبول أوفى عبارات الاحترام والاجلال

« المحرر »

الى قلم المرور

شكوى سكان شارع فاروق

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان بعثنا اليكم شكوى عن عدم تنظيم المرور في شارع الأمير فاروق الذي يعتبر الآن من أكبر شوارع القاهرة وأكثرها حركة .

كما اننا كتبنا اليكم نشكو من تلك السرعة المخيفة التي يسير بها راكبو موتوسيكلات مصلحة البريد اذ يخترقون هـذا الشارع في طريقهم إلى « جاراج » الحكومة خلف شارع سبيل الخازندار

ولقد رأينا قلم المرور ينشط بعد نشر تلك الشكوى الى شمول شارعنا ببعض العناية ثم .. لا شيء !

أما عمال مصلحة البريد فلا زالوا يتخذون من شارع الأمير فاروق ميـداناً لتسابقهم بالموتوسيكلات ولا يخفى عليكم ما في ذلك من أخطار

فهل لكم أن تتفضلوا باعادة لفت نظر قلم المرور ومصلحة البريد إلى شكوانا ؟

ولكم الشكر

« سكان شارع الأمير فاروق »

﴿ الدنيا ﴾ لاحظنا ان قلم المرور قد أبدى فعلا بعض النشاط في صدد شارع الامير فاروق ورأينا بعض ضباط وكونستبلات قلم المرور يجوبون الشارع بضعة أيام ثم انقطع مرورهم

والذي علمناه أن في النية تنظيم المرور في هذا الشارع وايقاف بعض كونستبلات المرور في بعض « مفارق » الشارع ! وكان النشاط السالف الذكر توطئة لدراسة الموضوع

أما عمال مصلحة البريد فيؤسفنا أن نقول إنهم لازالوا يتخذون من هذا الشارع ميداناً للتسابق فيه بالموتوسيكلات الخاصة بهذه المصلحة

ولا يسعنا إلا أن نعود فنلفت نظر المسئولين في مصلحة البريد إلى وجوب التنبيه على سائقي الموتوسيكلات التابعة للمصلحة بأن يخففوا السرعة الرهيبة التي يخترقون بها هذا الشارع حوالى منتصف الساعة التاسعة مساء كل يوم ، وخاصة لأن هؤلاء السائقين لا يكونون منصرفين إلى عمل مستعجل في ذلك الوقت

أهالي الشرابية

يشكون الحالة الصحية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد بشارع الزعبلاوي وحارة الصبان بالشرابية تبع قسم شبرا قطع ارض فضاء بجوار المنازل. قد اعتاد بعض السكان القاطنين في هذه الجهة أن يلقوا فيها الاقذار وروث البهائم ، كما أن عمال نزح خزانات المنازل يلقون الاقذار في فضاء هذه الاراضي القريبة من المساكن

وينتشر بسبب ذلك الناموس والروائح الكريهة الخانقة، ولا يخفى عليكم مايتسبب عن ذلك من اضرار وامراض

وقد كتبنا شكوى الى مفتش صحة شبرا ولكننا لم نر لها أية نتيجة الى الآن . وعدنا فكتبنا شكوى الى سعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحة ولكنها لم تلق أذناً صاغية

فهل لكم أن تنشروا شكوانا هـذه على صفحات مجلتكم وأن تضموا صوتكم الينـا في المطالبة بتحقيق مطالبنا العادلة

(عن أهالي الشرابية)

ا . ر . س

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا أن ما يقوله أهالي شارع الزعبلاوي وحارة الصبان بالشرابية صحيح الى حد بعيد ، على أننا نلاحظ أن بعض سكان هذه الجهة هم سبب هـذه الشكوى إذ يقدمون على القاء الاقذار وغيرها في جوار مساكنهم ومساكن سواهم على حد سواء دون أن يعبأوا بالصحة العامة

ولو أن حضرة مفتش الصحة طاف بهذه الجهة بضع مرات وأوقع المخالفات القانونية على من لايعبأون باتباع اللوائح والحرص على الصحة العامة ، لما جرؤ أحد على أثارة أسباب هـذه الشكوى

ولنا وطيد الأمل في أن يعمـل حضرة مفتش صحة قسم شبرا على إجابة مطالب اهالى الشرابية ، قياماً بواجبه نحو الصلحة العامة

شركة ترام القاهرة

والشكوى من عرباتها المكشوفة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لقد أصبح الشتاء على الابواب ، بل قد أمطرت السماء في القـاهرة مدراراً خلال الاسبوع الماضي ، ولم تزل شركة ترام القاهرة تسير عرباتها المكشوفة في شـوارع القاهرة دون أن تأبه لمصلحة الجمهور

ولقد سمعنا أن الشركة قد أحضرت بعض عربات من طراز مقفل جديد ، وانها اعتزمت استعمالها بدلا من عرباتهـا القديمة ، ولكن الظاهر أن الأمر لم يخرج عن حد الكلام

فهل لكم أن تلفتوا نظر شركة ترام ال[...] إلى أن إصرارها على عدم الاصاخة الى [...] الجمهور ليس من مصلحتها في شيء ؟

وتفضلوا بقبول وافر الشكر

كامل الياس : السبت[...]

﴿ الدنيا ﴾ لقد علمنا – كما سمعتم – ثمة عربات جديدة ومقفلة تصنع الآن ل[...] شركة ترام القاهرة على خطوطها . و[...] نأمل معكم أن تفعل الشركة ذلك

ولعل ماتراه الشركة الآن من تعدد [...] المواصلات في القاهرة ، وجهود شركات [...] الأخرى في استرضاء الجمهور ، لعل هذا [...] حافزاً للشركة على اسـترضاء راكبي [...] وحاثا لهم على تشجيعها

كلمة ورد غطاها

مدحت حسني الخناري – القاهرة

لاعلك ا كثر من أن نقول لكم : د[...] وفي القاهرة دور كثيرة غيرها !

يوسف عبد الملك – الزقازيق

نأسف اذ نقول إنه – فيما نعلم – لا [...] مدرسة من الطراز الذي تسألون عنه

لطفي كمال – شبين الكوم

لانعرف الأمين الذي تتحدثون عنه [...] لم توضحوا لنا أمره . وبالطبع لاندري عن « السكالة » التي تتحدثون عنها !

محمود حنفي الشبشكي – اسكندرية

١ – نفعل ذلك حسب المناسبات والظ[...]

٢ – نعم . وعنوانهـا بشارع الحر[...] بالقاهرة

٣ – تصل صباح يوم صدورها . أ[...] تداولها في أيدي المشترين – في بعض الأح[...]

أديب نجيب الفيزى – شبرا

أكتب الى أحدى شركات الملاحة [...]

محمد محمود ابو زيد – اسكندرية

لم نهتد الى الرجل الذي تتحدثون [...] ولا تغتروا بمثل هذه الاعلانات

س . عبده

[...]ـل أي طبيب يخبرك عن ذلك ، أ[...] فلا نأخذ على مسئوليتنا تعيين اسماء

ا . م – المنيا

لم نفهم ما تريدون

سليم لحود – الفيوم

تقف تحرياتنا عند حد القطر المصـ[...] فنأسف لعدم تمكننا من اجابة طلبكم

محمد حسن ابرهيم – السكة الحديد[...]

[...]sAbabaEgyptianRoyalConsulate [...]yssinia

يموت من الفقر بين مائة الف جنيه

تستحم فى كل يوم مرتين فى حوض من البلور ملأته بالذهب والجواهر واللآلىء



. . كانت تستحم في حوض من البلور ملأته بقطع الذهب والحلي والجواهر

...قت قريب ماتت المس فوسيبي ولسون ... المنعزل عن باقي المنازل في والتون ... وقد ماتت فقراً وجوعا

...ت حقيقة حياتها بعد موتها فاذا بها ... قصص الحياة

...ت المس ولسون العالم منذ عشر ... اعتكفت في دارها . وقضت هذه السنين ... تحدث انسانا ولا يحدثها انسان ... لأحد ولا تخرج من دارها . تأكل ... المحفوظ في العلب ، واذا اضطرها ... للخروج من دارها لفت وجهها ... فلا يراها انسان

... تخلو أية مدينة من شخصيات غريبة ... رجالا ونساء يعتكفون الناس ... العالم وتحوطهم الخفايا والاسرار ... يدري أحد سر ما يحمل أولئك الناس ... الوحدة العجيبة مع أن الانسان مدني

... يكون السبب في ذلك حادثة غرام فشل ... وتحطم قلبه . أو يكون السبب ... شنيع وشح يستولى على المرء حتى ... انسان

... وقت قريب عثر الناس في ليدز على ... الدكتور فوستر ميتاً في منزله الذى ... وهو منزل حقير في احط احياء ...

... اثنان من الحدادين في كسر باب ... بعد ان انتشرت رائحة الجثة ... الناس ان ساكن الدار مات في ... وما كاد الناس يدخلون الدار حتى ...

... المنزل ممتلئا بالقطط الهزيلة والكلاب ... وكانت خزانات المنزل كلها مغلقة ...

وفي الطبقة العليا من المنزل كان الطبيب ميتاً في فراشه

وكان الناس قد الفوا منظر هذا الطبيب منذ سنين عدة وهو يسير في احياء المدينة في ثوب رث ، وقبعة بالية وكانوا يحسبونه فقيرا معدما فيرثون لحاله ويشفقون عليه . وما كان يكلم انسانا أو يسمح لاى مخلوق بدخول داره . . .

ولم ينكشف سره إلا بعد وفاته . ففي احد ادراج مكتبه وجدت سندات مالية من سندات الحكومة قيمتها عشرون الف جنيه ، وفي خزانة الطعام كانت أوراق مالية قيمتها عشرة آلاف جنيه . وفي ادراج أخرى كانت نقود وجواهر أخرى . حتى ان مجموع ثروة هذا الشحيح بلغت عند احصائها مائة الف جنيه

واتضح انه مات من قلة الغذاء . مع ان خزانات المنزل كانت مملوءة بالخمر المعتقة واللحوم المقددة واصناف الطعام

ولم يدر أحد لماذا اختار هذا الطبيب الواسع الثروة هذا المنزل الحقير لسكناه . ولماذا قضى السنين الطويلة محروما من طيبات الحياة الى أن مات جوعاً بين مائة الف جنيه

ومنذ عهد قريب ماتت امرأة عجوز في حجرة حقيرة تسكنها على سطح أحد المنازل الفقيرة فى مايفير . وكانت تعيش وحيدة منذ سنوات طويلة لا تكلم أحداً ولا تغادر منزلها الا ليلا وهي مقنعة بقناع كثيف

وكانت ترتدي ثيابا عتيقة من الطراز العتيق .وأحذية بالية ممزقة . ولبث أمرها سراً خفياً على طول السنين ولم يدر أحد حقيقة امرها إلى ما بعد موتها عند ما دخل ولاة الامر حجرتها الحقيرة وفتشوها فعرفوا أنها تدعى الأميرة ادرلوف وانها من أعرق الاسرات الروسية حسبا ونسبا

وقد عاشت الاميرة خمس عشرة سنة تخفي شخصيتها وحقيقة أمرها وتعيش هذه العيشة الخفية

ومن قبلها مات رجل يدعى بايارد براون عاش ثلاثين سنة لا يعاشر أحداً ولا يختلط باي مخلوق ، عاش وحيداً في يخته الجميل المدعو « فالغريا »

وكان المستر براون رجلا اميركيا أعزب ، كريماً لدرجة التبذير ، مقتصداً لدرجة الشح . فقد كان يعيش في يخته الراسي في الميناء وفي الوقت نفسه كانت آلات اليخت على أهبة الاستعداد ليلا ونهاراً كأنه يهم بالرحيل

ولم يكن يصرح لأي مخلوق بالصعود الى ظهر اليخت فاذا تجرأ أحد على الدخول فان المستر براون كان يرجمه بوابل من الجزر !

وكان المستر براون يخرج من حجرته في اليخت في بعض الليالى ويدعو النوتية من حجراتهم ثم يعطي كل واحد منهم قدراً من المال ويأمرهم بأن يقذفوه في البحر !

فهل كان مجنوناً ؟

كانت تصرفاته تدل على الجنون المطبق ولكنه كان يذهب إلى لندن مرة واحدة في كل شهر ويضارب في البورصة بمهارة مالية وحذق عجيب فيربح في ساعات قليلة ثروة طائلة ويدل بحذقه المالي على أنه نابغة منقطع النظير

وعاش في يخته وحيداً مجهول الأمر . . ومات في يخته وحيدا مجهول الامر

اتضح بعد موته أنه وهب مدينة ويفهو التى كان يرسو فيها بيخته ١١٠٠ جنيه لمدارسها الخيرية

ومنذ بضع سنوات كانت تعيش في فوي من ضواحي باريس امرأة من أعجب الشخصيات التي ظهرت في العالم

كانت تدعى ارنستين ديفرجر ، وكانت تعيش في قصر مشيد على طراز الحصون القديمة ذي ابراج محصنة وأسوار عالية

وكانت تقيم في حجرة في وسط القصر مساحتها أربعون قدماً مربعاً وجدرانها مصنوعة من المواد غير القابلة للحريق وكان يخدمها خادمان لاتصرح لهما قط بدخول هذه الحجرة

وكلما فتحت باب حجرتها لتتناول من الخادمين طعامها كانت تحمل مسدساً كبيراً تصوبه نحو الخادمين حتى لا يتقدما في الحجرة خطوة أخرى

وكانت هذه المرأة الغريبة الاطوار تقوم مرتين في كل يوم بعمل شاذ عجيب ، اذ كانت تخلع ملابسها وتستحم فى حوض من البلور ملأته بقطع الذهب والحلى الذهبية والجواهر واللآلىء والحجارة الكريمة ولا تزال تتقلب بين هذه الجواهر وتعبث بها بيديها كأن ما حولها ماء جاري

وفي كل مدينة تجد أولئك الشواذ فهم لا يعيشون لأحد وانما يعيشون لانفسهم ، ويتجاهلون أن هناك مخلوقات غيرهم في الدنيا ، ويقطعون كل علاقة بينهم وبين أبناء جنسهم ، ويقضون حياتهم في وحدة ووحشة واعتكاف

وهناك سبب واحد لا يتغير لهذه الحياة الجافة المجدبة

هو فقد الحب

فالشخص الذي يعيش هذه العيشة شخص تجردت عواطفه من الحب . . فاصبح جماداً



مقاومة اللصوص

شهد جمهور كبير في شارع تيبالدز في لندن معركة حامية بين رجال البوليس واللصوص عند ما أجريت تجربة جهاز استغاثة جديد جرب في حضور مندوبي البوليس ، حيث دخل أحدهم الى حانوت وهدد صاحبه بمسدسه ، فرفع صاحب الحانوت يديه الى أعلى وارتد الى الوراء ولطم بكوعه أحد الاشياء الموجودة على المائدة فسقطت على ازرار مخصوصة دارت الجهاز فدوى صوت الاستغاثة والاستنجاد واحتشد الناس على الباب وقبضوا على اللص . والصورة التي الى اليمين تمثل الاعتداء والاخرى تمثل القبض على اللص المعتدي





جمال البرق

هبت عاصفة شديدة على مدينة نيويورك أخيراً وصحبها رعد وبرق وقد بلغ من شدة البرق انه أضاء المدينة لحظات قليلة بضوء ساطع وظهرت الكهربائية أبدع ما تكون وانتهز أحد المصورين هذه الفرصة فالتقط المنظر بالفوتوغرافيا فجاء كأبدع ما رسمته يد رسام وبدا البرق في الصورة يشق طريقه في الجو وكأنه أغصان شجرة تدلت

اختراق صحارى استراليا

قام المستر هولس الاستر... باختراق صحارى استراليا الر... في سيارته ففاز باجتيازها ... سيدني الى كمبرلي قاطعا ستة آلا... كيلو متر بين كثبان الرمل وو... الصحراء . وتراه في الصورة جالسا ... سيارته بعد ان فاز في رحلته ...





اغراق باخرة

قررت الحكومة الاسترالية اغراق الباخرة « انكونتر » لعدم صلاحيتها فأخرجت الى عرض البحر وفتحت فوهاتها ولكنها على الرغم من ذلك لبثت يوما طافية دون ان تختفي في الماء كما ترى في الصورة

ملكة الجمال تتحدث

(بقية المنشور على صفحة ٧)

على الموسيقى وهى سلوتي الوحيدة التي أفضلها على غيرها من الفنون . وأحب من الالعاب الرياضية السباحة والتنس

قلت ـ وهل تقدمت بنفسك الى مسابقة الجمال في أثينا ؟

فأجابت :

ـ كلا . كنت ليلة في مسرح «أولمبيا» بأثينا مع والدتي ، وكانت تلك الحفلة مقامة لانتخاب « فتاة اليونان » ولم أكن على علم بها . وجاء الى المقصورة التى كنا فيها بعض أعضاء هيئة المحكمين وطلبوا الي التقدم مع سائر المتقدمات . فرفضت أولا لجهل والدي بالأمر ، ولكن بعد الالحاح وموافقة والدي تليفونيا وموافقة والدتي تقدمت فانتخبت « ملكة اليونان »

ـ وماذا كان شعورك وقتذاك ؟

ـ لا أستطيع وصف شعوري فقد تملكني شيء من الارتباك والحيرة . ولا سيما انني تألمت للمشادة التي وقعت بين انصار المتقدمات . فقد علت الضجة والاحتجاجات وأدى الامر الى معركة دامية . وراح الحضور يتضاربون ويتقاذفون بالمقاعد ويتقاتلون حتى أصيب منهم الكثيرون ولم تخمد المعركة الا بعد وصول نجدات البوليس !

« وبعد انتخابى بثلاثة أيام فقط ، جئت الى باريس للاشتراك في مسابقة أجمل فتاة في اوربا . وفزت بهذا اللقب الجديد

«وقد دهشت من هذه السرعة التي تدرجت في أثنائها . فمن فتاة لا ذكر لها الى حسناء بلغت اوج المجد في مدة ستة أيام ، وهذا رقم قياسي لم يبلغه أحد

« ولم أسر بشيء من ذلك قدر سروري بالدعاية التي لاقتها بلادي عن طريقى »

ثم راحت تتحدث عن علومها ومعارفها وميولها فقالت :

ـ وانني أجيد اليونانية والفرنسية والانكليزية . وقد طلبوا مني ان أشتغل بالتمثيل في السينما فرفضت ولكني أحب المسرح ولو سنحت لي الفرصة للتمثيل على المسرح لما أحجمت

وسألتها ـ وهل تأملين الفوز في المباراة الاخيرة التى تقام في البرازيل لانتخاب ملكة العالم

قالت ـ انني واثقة من ذلك تمام الثقة . فان التي تنتخب في بحر ستة أيام ملكة على اوربا لا بد لها من أن تنتخب ملكة على العالم

ـ وهل تحبذين امثال هذه المباريات ؟

ـ كيف لا . وهي الطريقة الوحيدة لبث الدعاية ، إذ على كل منتخبة مسؤولية كبرى لا يستهان بها . فلا يكفى أن تنال الشهرة لنفسها بل عليها تمثيل وطنها كما يفرضه عليها الواجب . وذلك بان تعرف البلاد الاجنبية التي تحل فيها بحالة بلادها وما وصلت اليه من تقدم ورقى . وسأقوم في البرازيل بالقاء المحاضرات عن وطني وبعد عودتي أعود الى الحياة العائلية

ولكنها عند سفرها الى البرازيل لم تفز بما كانت ترجو ، إذ جاء انتخابها الثالثة مكررة أي انها انتخبت هي وفتاة الولايات المتحدة معا الثالثة . وكان لذلك أثر كبير عليها جعلها ترفض الجائزة المقررة للفائزات ثم تغادر البرازيل ثاني يوم الانتخاب غاضبة لعدم مبايعتها ملكة على حسان العالم !

قصص الحياة

أكلة رنجة !



صديقان تركا ثالثهما ، وهو جزمجي ، يدبر تهيئة أكلة يتناولها الثلاثة في ظهر ذلك اليوم المشئوم

وتفتقت قريحة الجزمجي عن أكلة « رنجة » يكون في جوارها البصل والليمون وما اليهما مما « يفتح » النفس

وبلغت الساعة الواحدة بعد الظهر فأقبل الرفاق الثلاثة يتناولون طعام الغداء على مائدة في أحد المقاهي الواقعة بشارع الامير فاروق

وأحضر صبي القهوة « كوز » ماء وضعه في جوار الآكلين . والظاهر أن صديقي الجزمجي تأثرا من حرافة الرنجة والبصل فشربا كوز الماء دون أن يتركا له فيه شيئاً

وظمىء الجزمجي فجأة وصفق يطلب من الساقي ماء ولكن هذا تلكأ في إحضار الماء إلى أن ضاق الرجل ذرعاً بالعطش فتلفت حواليه لعله يجد ماء قريباً منه

ورأى كوب ماء على خوان قريب فمد يده إلى الكوب والتي ما فيه في جوفه مسرعاً لعله يطفىء حرارة الرنجة والبصل والليمون !

وهم الرجل بأن يعيد الكوب مكانه الاول ولكن الرجل الذى كان يجلس لدى ذلك الخوان انتهره واحتج على شربه من كوبه الزجاجي النظيف

وطلب صاحب الكوب من آكل الرنجة أن يغسل الكوب من رائحة البصل بعد أن حذره من العودة إلى الشرب منه وإلا . .

ورفض الجزمجي أن يغسل الكوب وقامت بين الرجلين مشادة التي خلالها صاحب الكوب كوبه على الارض وهو يقول انه من الخير أن « يدشدشه » بعد أن لوثه فم الجزمجي الحقير !

وكان الرجل أفنديا يتظاهر في ذلك المقهى بأنه « متيسر » فكبر على الجزمجي أن يهينه ذلك الرجل معتمداً على يسر حاله وفقر العامل المتواضع

وقام الجزمجي عن المائدة دون أن يكمل طعامه وذهب الى بيته والدم يغلي في عروقه حنقاً وغضبا ! ويتمثل له صديقاه والجالسون على القهوة كأنهم يسخرون به اذ أهانه « الافندى » وامتهن كرامته ، واذ كسر الكوب لمجرد أن مسته شفتاه

ودخل الرجل داره ثم خرج

وذهب الى المقهى واتجه صوب الافندي فمال على المنضدة التي أمامه يقول :

— هو مش عيب عليك لما تبقى واحد افندي وتقوم تهين راجل فقير زي حالاتى . . ليه أنا مش عاجبك ؟

— معلوم مش عاجبني ، انت ايه انت ؟

— أنا برقبتك

— اخرس يا قليل الادب

— اخرس في عينك يا . .

واستل الجزمجي سكينا من تحت ملابسه وأنشأ يطعن بها الافندي فأصابه في وجهه وتحت أذنه وفي كتفه ، وحدث ذلك بسرعة وقبل أن يتدارك الحاضرون الامر ويسعوا الى انقاذ الافندي من يدي الجزمجي الثائر لكرامته

وسيق الجزمجي الى مخفر البوليس ثم الى السجن ، وحمل الافندي الى مستشفى قصر العيني

وكانت أكلة الرنجة سبب هذه الجناية الأليمة . !

الورقات الثلاث !

— حرامي . . حرامي . . ! امسك . . امسك حرامى ! !



دوت هذه الكلمات من فم رجل كان يعدو بملء قوته خلف رجل آخر ، وكان ميدان الجري في شارع قريب من حي العبث واللهو بالقاهرة

ونشط بعض المارة الى مطاردة ذلك الرجل الذي كانت تتردد خلفه هذه الكلمات إلى أن وفقوا الى القبض عليه ، وادركه ذلك الصائح الصاخب فامسك بخناقه يقول :

— هات التمانيه جنيه

— تمانيه جنيه إيه ؟

— التمانيه جنيه باقولك !

— أنا خدت منك فلوس ؟

— أيوه

واحتدم الجدل وأقبل رجل الشرطة يسوق الرجلين الى مخفر البوليس

واتضح أن الصارخ خلف اللص المزعوم رجل غريب عن القاهرة هبطها منذ أيام وأراد أن يجوس خلال احياء اللهو والعبث فقصد إلى الشارع الذي التقى فيه بمن خلفه مناديا .. حرامى .. حرامى !

وكان ذلك الحرامى جالساً في ركن من الشارع يمارس اللعبة المعروفة باسم الورقات الثلاث

وكان أمامه اثنان في ملابس الافندية الوجهاء يلعبان على « السنيورة » بالجنيهات لا بالقروش

ورأى الغريب ان الرجلين يكسبان جنيهات واللاعب يخسر لاعناً سوء الحظ الذي طول ليلته حتى كاد « يخرب بيته » !

وأغرى الكسب هذا الغريب على أن يلقي دلوه في الدلاء فبدأ يلعب بدوره ويكسب

وكان لاعب الورقات الثلاث ومن كانوا يلعبون معه قد لاحظوا ذلك الغريب وهو يخرج حافظة نقوده من جيبه ورأوها مكدسة بأوراق النقد، فقرروا ـ وهم جميعا شركاء ـ أن يغروا بالرجل فيدعوه يكسب في أول الامر حتى يتهور تحت تأثير الطمع في الربح الاوفر ، تلوح لهم فرصة الاستيلاء على نقوده بالخداع في اللعب

ولكن الرجل واسمه يعقوب كان حريصا فلما رأى أنه ربح ثمانية جنيهات اكتفى بها وقرر ان يقطع اللعب ويمضي الى سبيله .!

وصعق اللصوص لهذا القرار الفجائى

ومشى يعقوب بعد الجنيهات الثمانية التى فاز بها ودس إحدى يديه في جيبه ليخرج نقوده يستودعها هذا المبلغ الجديد ولكنه ما كاد يفعل ذلك حتى انقضى عليه اللاعب وزملاؤه فاختطفوا من يده الجنيهات الثمانية ولاذوا بأذيال الفرار

واختفى زميلا اللاعب في احد المنعطفات فعدا يعقوب خلف اللاعب وهو يصيح بالمارة على اللص

ووقف الرجلان أمام الضابط المحقق وقد ادعى يعقوب أن ذلك اللاعب استوقفه في الطريق يسأله « فكة » ورقة مالية من فئة العشرة الجنيهات

ولما كانت مع يعقوب فكة المبلغ المطلوب فقد اخرج النقود من جيبه وأنشأ يعد منها أثر جنيه فلما ان بلغ العدد ثمانية اكتفى بها اللص وأطلق ساقيه للريح دون أن يعطي الورقة ذات العشرة الجنيهات

وأنكر اللاعب هذه القصة وأقسم بأنه لم يأخذ من يعقوب شيئاً وأنه لا يملك ورقة من فئة العشرة الجنيهات وليست معه الثمانية الجنيهات التى يقول عنها يعقوب

وضيق عليهما المحقق الخناق حتى اعترفا بحقيقة الامر واتضح كذب يعقوب في دعواه

وسيق الرجلان الى الحبس معاً ! !

سارقة « الخروف » !



وهي سارقة جريئة حقاً فأي جرأة أبلغ من أن تسرق فتاة خروفا وتخرج به من حظيرته دون أن يراها أحد ، ولولا ان صاح الخروف : « ماء » ...

دخلت فتاة من القاطنات في حي السيدة زينب احدى حظائر الماشية الواقعة في ذلك الحي بعد أن أيقنت ان صاحب الحظيرة قد ذهب الى مولد ... ولا يعود الا بعد وقت طويل

دخلت هذه الفتاة الحظيرة فقلبت ناظريها وهناك عما تسرقه مما يخف حمله ويغلو ثمنه فلم تر سوى خراف ونعاج وماشية لو سحبت واحدة منها وخرجت لفتت اليها أنظار الجيران

ورأت الفتاة حملا رضيعاً قابعاً في أحد الاركان يلتمس الدفء في جوار أمه فاتجهت اليه وانتزعته من بين أحضان الام الرؤوم ثم تمنطقت به وحبكت أطراف ملاءتها « اللف » حول جسدها وخرجت في خطوات مطمئنة ، فمن ذا الذي يظن أنها تخفي تحت ثيابها حملا

وانطلقت الفتاة تخرج من الحظيرة وسارت تقصد المضي الى دارها

وسمع أحد الخفراء صوت « خروف » يصيح في خفوت مفتعل كأنما أحد يحاول كتمه

وعجب الرجل اذ انه لم ير في الشارع أحدا من المارة سوى لابسة الملاءة اللف السوداء

وعاد صوت الخروف المبحوح يرتفع فزادت ريبة الخفير وانطلق خلف الفتاة فاذا به يسمع الصوت صادرا منها !

وذعر الرجل في أول الامر الا انه ما لبث ان تمالك نفسه ولحق بالفتاة يستوقفها ويسألها عن سبب انتفاخ ملاءتها أكثر من اللازم ؟!

وأجابته الفتاة بانها لا تحمل شيئاً وأنها منطلقة الى دارها فما باله يستوقفها ... ترتكب اثما

وصاح الخروف :

— ماء .. ماء !

وأسقط في يد الفتاة ولم تر مخرجاً من ورطتها الا بان تخلي سراح الحمل من بين ثيابها على الارض وانتصب على أقدامه والخفير ذاهل لهذا الاكتشاف العجيب

وطوت الفتاة ملاءتها وانتهزت فرصة انشغال الخفير وهمت بالهروب ولحق بها الخفير بعد ان حمل الخروف الصغير معه ثم قادهما معاً الى مخفر البوليس

...بشرين الانجليز...

(... المنشور على صفحة ١٦)

...سرة خاوية ، كما أن في وسعه ... الانسان أوشقائه ، ويبارك ماله ... بل بأن يتسلط على « روحه » ... قواه الروحانية ! !

...حل الذهب وحـده هو الذي ... المعتقدات الخرافية بل انها تكاد ... في سائر أنحاء أفريقا الوسطى

...ولو مثلا ، وهي أقرب صلة بالبيض ... تخشى السحر والسحرة خشية ... نون بالسحرة على ايذاء اعدائهم ... أحد هؤلاء الزنوج انه فقد ... إلى الساحر أن يبحث له عنه ... جال القبيلة إلى اجتماع « البحث

...زنجي قد أسر الى الساحر باسم ... يريد ايذاءه ، فيقوم الساحر ... نية بين المجتمعين بحجة استيحاء ... « شم » المجرم

...ساحر فجأة أنه اشتم الجريمة في ... عليه وعندئذ يضع يد الفريسة ... الغليان فاذا خرجت متأثرة بالماء ... رة أعلنت جريمته

...الذي توضع يده في ماء ساخن ... تتأثر ؟ !

... احد رجال الزولو ازال الأذى ... م له أمره الساحر بأن يحضر له ... هذا الخصم . ويغلي الساحر ... ع بقايا حيوانات مفترسة وأعشاب ... الزنجي في أثناء ذلك وفي يده ... بها في الفضاء ويطعن بها حواليه

...في قلب عدوى . . وهـذه في ... في عينيه ، وهكذا ... ساحر يتوارثها الأبناء عن الآباء ، ... عن الأمهات

...عالى بعض القبائل الافريقية أن ... إلا في النساء ولذا ترى مهنة ... خاصة بالنساء ولا يمارسها

...وسع الساحر الكبير أن يورث ... لغير ولده ، إذا لم يعقب ولداً ، ... يقولون – فيمن يدفع الثمن

أب وابن وامرأة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

واما عباس الذى يعبـدها عبادة فهو لا يستطيع زواجها

وفكر عباس طويلا . ما الذي يستطيع صنعه لمنع الطلاق ؟ ليست هناك وسيـلة إلا ازاحة عيوشة من طريق أبيه

واسرع الى قرية مجاورة يسكنها شريرائيم يدعى معاون احمد واخبره بأمرعيوشة وبانها امرأة حسناء تملك ٣٥ فـدانا من أحسن الاراضى واغراه بزواجها . وسعى معاون في ذلك ولـكنه لم يفلح اذ سخرت به عيوشه وقالت :

« وهل اتزوج مجرما طريد السجون »

وفكر عباس في وسيلة أخرى ان يتزوج هو نفسه عيوشة وتقـدم اليها فسخرت به وقالت : « وهل اتزوج غلاما صغيرا ؟ »

ومرت الايام وحـدد موعد الزواج والطلاق . فقد قرر شنن ان يطلق حافضه ويتزوج عيوشة في يوم واحد

وبكت حافضه كثيراً . لاحزنا على طلاقها من شنن وانما حزنا على فراقها العباس

وكان اليوم الرهيب وفي غـده الطلاق والزواج

في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم دوى في الفضاء طلقان ناريان . وأسرع الاهالى الى مصدر الطلقين فوجدوا عيوشة في وسط ارضها محطمة الرأس سابحة في لجة من الدماء

وكان التحقيق وقبض على شنن متهماً بقتلها اذ شهد بعض الشهود أنه كان يريد زواجهـا وهي ترفض ذلك . وقبض على زوجته حافضة وقد شهد بعض الشهود بان زوجها كان عازما على طلاقها ليتزوج من عيوشة

ولـكن براءة الاثنين ظهرت جليا عندما عثر البوليس في حجرة نوم عباس على غدارتين ثبت أنه اشتراهما من أحـد الاعراب ، وعلى ثياب ملوثة بالدماء

وقبض على عباس وأرهقـه المحققون بالاسئلة حتى اعترف بكل شيء . .

لقد قتل عيوشه ليحول بينها وبين زواجها بابيه ، وليحول دون طلاق حافضة وخروجها من منزل ابيه

وانـكشف السر الخفى وعلم الاب أن ابنه وزوجته كانا عشيقين طوال السنين ، فطلق حافضه في الحال

وكانت الفاجعة المؤلمة . يرويها أهل القرية وهم يرثون لعباس وحافضه الحبيبين اللذين ذهبت حياتهما هباء بسبب اثرة أب محب لنفسه

العدد ٢٢٦ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 226 - Cairo 16 November 1932



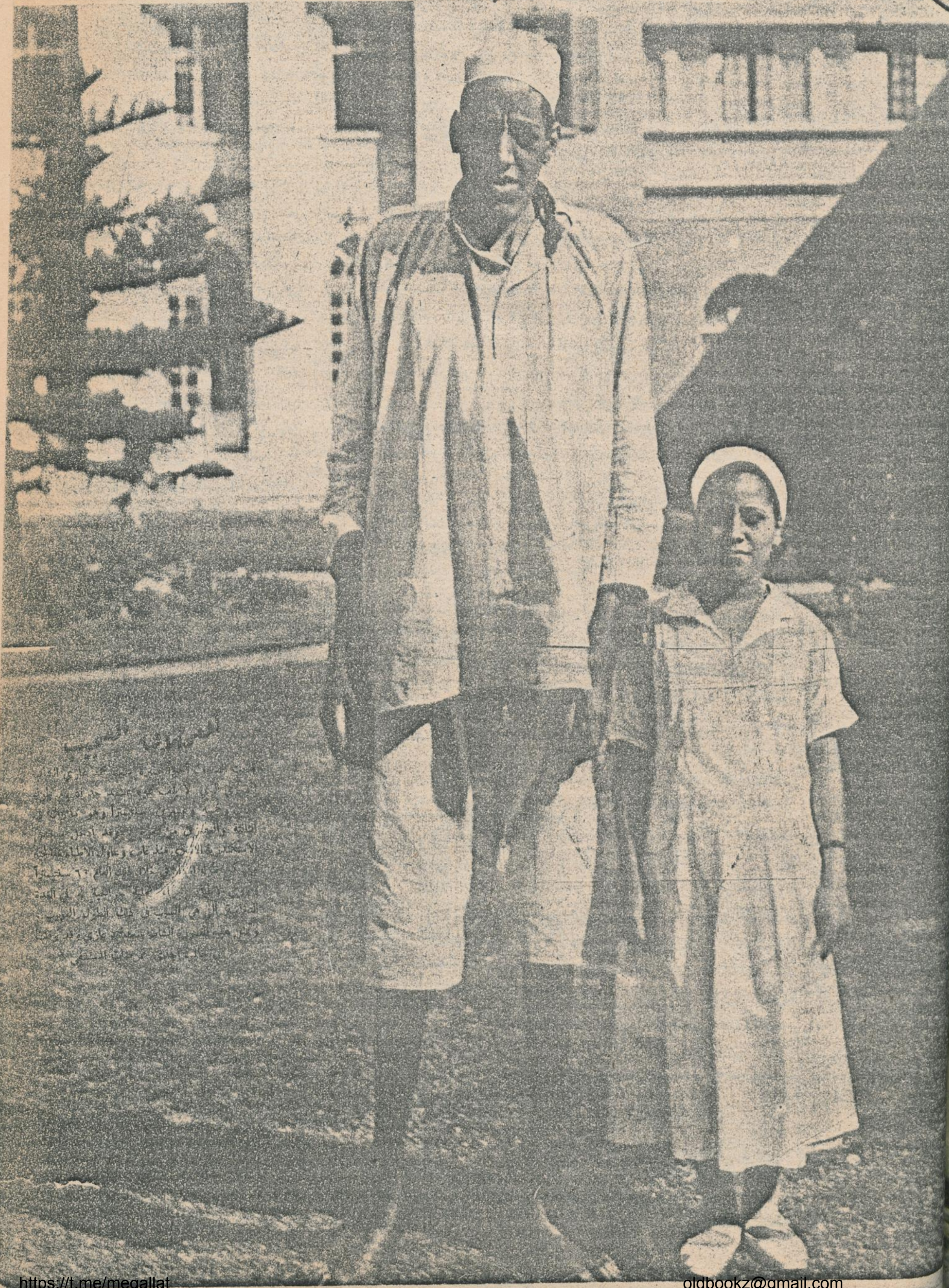
توازن عجيب

رأى احد شبان العمال الفرنسيين أن يقوم بمخاطرة فريدة في بابها فراح يدفع عربة يد صغيرة يسير بها على سلك ممدود فوق نهر الادور بمقاطعة غسكونيا على ارتفاع ٢٥ متراً من سطح الماء

الدنيا المصورة

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان — صاحباها : اميل وشكري زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 227 - Cairo 23 November 1932



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المفاوضة

ذكرنا في العدد الماضي - أى منذ أسبوعين - ان الحكومتين البريطانية والمصرية تستعدان - جديا - للمفاوضة : وان المعاهدة اذا قدر لها النجاح ستعلن في شهر مارس المقبل . وقد ظهرت جريدة الاهرام منذ أسبوع وفيها تأييد تام لما ذكرناه . ولفت نظرنا في نبأ « الأهرام » ما قيل من ان دولة صدقي باشا يهمه بنوع خاص أن يأتي بمعاهدة تفوق مشروع المعاهدة التي أعدها الوفد المصرى برياسة النحاس باشا ليستطيع أن يضمن نجاحها في نظر الجمهور . وان الجانب البريطاني بالعكس لا يوافق اليوم على نقطة « الجلاء » بعد العبرة التى تمخضت عنها المعاهدة العراقية . . . واعتقادي ان الجانب البريطاني لن يتشدد . وهو ان تظاهر بهذا فلعلة التأثير على اذهان المصريين من قبيل التهويش . .

ويتهامسون في الاندية الخاصة ان مهمة « بدوي باشا » في أوربا ليست خاصة بالديون وفوائد الديون الا في الظاهر . اما في الباطن فهي خاصة بالمفاوضة . وطوافه حول عواصم أوربا قد يكون ذرا للرماد في العيون ، أو قد يكون خاصا بالامتيازات الاجنبية وهي نقطة خطيرة في المعاهدة المصرية - الانكليزية - المنتظرة . .

وعظمائها ويقوم بالتحقيقات ٣٨ قاضيا من قضاة التحقيق وقد يستغرق عملهم عاما . .

لو ان شيئا من هذا حدث في مصر لا سمح الله لقامت الدنيا على مصر ، واستغلت انكلترا التهم فأخذت منها الدليل على عدم كفاءة مصر لحكم نفسها بنفسها وعلى عدم اهليتها للاستقلال ! . .

والغريب من الوجهة الاجتماعية في أمر هذه الازمة العالمية انها تتناول « الكبار » واحدا بعد الآخر . وان « الذمة » تنهار بسرعة البرق أمام زحف الازمة على النفوس والقلوب والاخلاق فبين المتهمين الفرنسيين كثيرون من حملة « اللجيون دونير » وهؤلاء لهم كرامة خاصة ومنزلة خاصة فهم لا يحملونه الا لعلم بارز ، أو لكفاءة نادرة ، أو لتاريخ مجيد ، ولكن ماذا تفعل كل هذه التحصينات العلمية والادبية والتاريخية أمام قنابل الازمة ومدافع الافلاس ؟ ! . .

لئن صمدنا في مصر هذا العام فلا أدري ماذا يكون الحال في العام المقبل اذا استمر نحسا كزميله الحالي ؟ ! . . .

حول بيت الامة

لا أريد أن اعود ثانية لبيت الامة ولا للتبليغ الحكومي الاخير ضد بيت الامة . وانما أريد هنا أن ابحث بحثا خاصا عن حالة جيران بيت الامة . وسكان شارع بيت الامة ؟ ! . . .

من رأى أن يجرب أحدهم مقاضاة الحكومة بالتضامن مع الوفد - فكلاهما - أو أحدهما على الاقل سيكون مسئولا عن الضرر وعن التعويض ! . . .

رحلة سوداء !

كانت رحلة سوداء رحلة الطلبة الذين فصلتهم وزارة المعارف الى الاهرام في ضوء القمر ؟ !

اعتقادي أن معالى وزير المعارف سيراجع نفسه وسيراجع واجبه الابوي في قرار الفصل الخطير

ولئن كان يقصد الزجر والردع فقد احدثا فعلهما في النفوس وقد آن أوان العدول عن العقاب الصارم . ان للطلبة دفاعا نشروه في الجرائد وهم يلحون في اجراء التحقيق الدقيق ويخيل الي ان القرار صدر بسرعة لا تناسب قسوته وشدته . ومستقبل هؤلاء المفصولين جدير بكثير من الدروس ، والوقت ، والعدل والرحمة على كل حال . . .

ضريبة الملاهي

تعد الحكومة - أو هي قد أعدت بالفعل - مشروعا لفرض ضرائب جديدة . ومن ضمنها ضريبة على الملاهي . وهي ضريبة عادلة لا يشعر رواد التياترات ودور السينما والصالات

« التمثيل » . فلو وزع جزء من المبلغ [على]
« التمثيل » والفرق المصرية لانتشلت ا[...]
فنا جميلا أغلق أبوابه هذا الموسم وأو[شك أن]
يصبح في خبر كان . . .

ومن « الملاهي » التى تستحق أيضا فن « السينما » الناشيء في مصر حاجة الى الرعاية والالتفات . ومصر في هذا النوع وكم استفادت الحكو[مة من] افلامها الوطنية اذا كانت صالحة لل[...] الخارج ، ويحتاج القائمون بالفن الى رأس المال . . .

اليس من المدهش في هذا العصر لا تمثل فيها اليوم لا على خشبة المسرح الشلشة رواية من نوع الاوبرا . أي[...] باختصار - كأمة موسيقية - لبيح أو[...] وجود ؟ ! . .

انتصار « الخمر »

أقدم تعازي الخالصة للاستاذ « احمد [...] فلقد انهد ركن من أركان « جمعية [...] القوية . ضد المشروبات الروحية . الذى أعقب الانتخابات الامريكية ؟ كاد يتحقق خبر نجاح « روزفلت » [...] قانون تحريم المسكرات جبرا على [...] أمريكا . فاخذ الناس في بعض الولايات [...] الخمر علنا - وبادر كثير من اصحاب [...] والمطاعم والقهوات بطلب الرخص [...] كثير من أصحاب المعامل التى تصنع [...] غير الكحولية يحولها الى معامل كحو[ل] هذا قبل أن يقرر مجلس الامة الامريكي [...] الخمور ؟ !



وقد يتساءل الناس عن علة اهتمام صدقي باشا بالمفاوضة وبالمعاهدة ؟ !

والعلة ظاهرة . فان المعاهدة إن تمت على يديه ضمنت لحكمه البقاء سنوات عديدات . لان الانكليز وان شاغلوا اليوم « الوفد » بخصومه . وشاغلوا أمس خصوم الوفد بالوفد . فهم لن يطمئنوا بحال من الاحوال أن يكون تنفيذ المعاهدة على أيدي حكومة وفدية . والتنفيذ أهم واخطر من التعاقد . فلئن تمت المعاهدة على يدى صدقي باشا فسيكون التنفيذ حتما على يدي صدقي باشا . . .

ويقدرون مدة التنفيذ من خمسة إلى سبعة أعوام ! . . .

الفضائح المالية العالمية

هذا العام هو عام الفضائح العالمية المالية . فلم تنس بعد فضيحة ملك الكبريت . ولم تنس بعد فضيحة المستر « انصل » للليونير الامريكي . وها هي فرنسا تتمخض اليوم عن فضيحة مالية كبرى تتناول ١٠١٨ نفسا تلاعبوا وغشوا في ضريبة الدخل !

وبين المتهمين عدد كبير من أقطاب فرنسا

مساكين هؤلاء : لا أظنهم يتمتعون براحة أو بحرية مادام ان شارع بيت الامة أصبح « مشبوها » بهذا الشكل وما دام انه يكتظ في الليل والنهار بضباط البوليس وعساكر البوليس وبالجواسيس والمخبرين وبالخوذ والسنج والعصي . .



وما دام أن الصادمات التي تحصل تسبب ضوضاء تعكر على الجيران ، صفوهم وهدوءهم وحرية تمتعهم بما يتمتع به سائر مخلوقات الله من نعمة الهدوء والسكون . . .

سيكون من أثر هذه الحالة كما أعتقد أن تهبط أثمان البيوت في هذا الشارع ، وان تهبط أجور المنازل . بل ربما احتاج أحد الملاك لبيع منزله أو تأجيره ومن المستحيل في نظري أن يجد مشتريا أو مستأجرا الا اذا كانت الصفقة « لقطة » . . .

وغيرها بها . ولا يمكن بحال أن تؤثر على ايراد التياترات ودور السينما والصالات . وبالاخص الأخيرة . فان زبون الصالة المعروف يتحمل في داخلها ضريبة قاسية هي « ريال » لكل كأس تطلبها راقصة تجلس بجواره لحظة لتؤانسه . ولتكلمه كلمة ولتلمسه لمسة . ولتنعم عليه بضحكة وقد تتكرر الضريبة « الريالية » مثنى وثلاث ورباع وخماس في نصف ساعة !

ويقدر العارفون أن الحكومة ستجبي من ضريبة الملاهي مائة الف جنيه على أقل تقدير . ويقترح بعضهم أن يصرف هذا المبلغ على إنشاء الشوارع في القاهرة وعلى نظافتها . ولكن لي رأيا آخر : هو أنه مادام مصدر هذه الضريبة هو « الملاهي » فيجب أن يصرف في تشجيع « الملاهي » المفيدة التى تحتضر . وفي أول القائمة



اذن انتصرت « الخمر » [...] هائلا في الدنيا الجديدة وهذا حادث [...] له في وقت اشتدت فيه حماستنا لت[...] وفي وقت قيل فيه ان الحكومة الا[...] مشروعا للتضييق عليها وعلى شار[بيها] هذا فضلا عما يقوله أنصار ا[...] الازمة الحالية ملأت نفوس الناس [...] والكآبة . وان « الخمر » هى [...] وهم لو فطنوا لعلموا أن الخمر [...] والغموم والكآبة . ولكن ما ال[...] هو الشائع الذائع ؟ !

ما رأي « بنك التسليف » العقارى » في هذا الموضوع ؟ !

فكر[ى أباظة]



طهاة الافراح

نوادر طريفة يرويها احد كبار الطهاة

دية تقع في جانب من شارع
ذلك الحي المعروف باسم سوق
رجل يتحدث الى آخر فيرتفع
يخفت في حين آخر الى أن قاما

لهما من القهوة وانثنى إلى شارع
بقى الثاني يضرب كفا على كف
سين قرش آل ... ؟! جرى إيه
عان .. عشر سفر بعشر تضلع ،
مين بخمسين صاغ والرمطون
والطباخ منا يمكن ما يشتغلش الا
ل الشهر ويقعد الباقى يقوم ياخد
؟ . لاحول الله ! ! »
أن الرجل صاحب القهوة وانه
طهاة الذين يدعون للعمل في
لائم وان له بين رفاقه وزملائه
مكانة الزعيم يرجعون اليه في
« الفنية » ويقبل على قهوته
بون في استئجار الطهاة
الرجل يحدثنا عن « الكار »
يشكو كيف أن الحال قد انحدرت
ت قيمة ما يتناوله أفرادها ، وقلت
والولائم الفاخرة التي كانوا يخرجون
« المشرفة » خلاف « البقشيش »
!

الرجل على أيام كان فيها إيراده الشهري
نحو مائة جنيه تأتيه أجرة خالصة
ي الافراح وغيرها ، وذكره الربع
« الشقاوة » المرحة . وكيف كان
اة يفتعلون النكت و « الملاعيب »
بعضا ، وبينهم وبين طبقة الفراشين
اة وأصحاب « المهم » اذا كانوا من
المقترين أو الذين « يستخونون »
مين
اجتمعت لنا من أحاديث المعلم « علي
- وهو اسم هذا الطاهي الكبير -
ريفة آثرنا نقلها للقراء

...ة المسلي

... الرجل يؤكد أن « ملاعيب »
... اصحاب الافراح لا تقع إلا إذا آنس
... صاحب « الفرح » لؤما وشحا وفرط
... قال الرجل :
...عينا للعمل مرة عند أحد الباشوات
...ات الجيش المصري . فذهبنا في عصر
...ابق للحفلة نقوم بعملية « التوضيب »
... من الاجراءات الاولية
...بدأ احتكاكنا بالباشا منذ أول وهلة
...رعنا باب البيت فأطلت علينا جارية
... رآها أحد مساعدي واسمه الشيخ
...حتى قال :
...بحي أول ما نشوف وشك اللي زى

الفحم الحجري ، والله باين عليها ليله سوده !

« ولم تعجب الجارية بهذه التحية فبادلت الشيخ عبد المجيد الفاظ السباب ، وحضر على أثر هذه المشادة الباشا اللواء فأصر على ان يذهب بنا إلى مركز البوليس !

« ولولا ان ذكره أحد اقاربه باننا لو حبسنا لما استطاع أن يجد طهاة غيرنا في الوقت المناسب ، لما عاد عن رأيه

« وأدينا عمل الليلة ثم قضينا بقية الليل فى بيت الباشا فلما ان استيقظنا في الصباح لمباشرة العمل رأينا المكان المعد للمطبخ قد أحيط بالجند من كل ناحية . وكان هذا المكان « صيوانا » كبيراً في أرض فضاء

« ولم ندر سبب هذا الحصار ، الى ان سألنا أحد الخدم فقال لنا ان الباشا يخشى ان نسرق شيئاً فأقام هؤلاء الجنود لمحاصرتنا ورقابتنا حتى لا نستطيع اخراج شيء من صيوان المطبخ

« وأهاجنا هذا التصرف فاعتزمنا أن نقابل الشر بمثله

« وبعثنا أحد الصبية يشتري لنا بطيخة كبيرة واشترطنا عليه أن تكون « قرعة » بيضاء

« وأخذنا البطيخة الكبيرة فأفرغنا جوفها وملأنا فراغها سمنا وانهلنا على الصبى ضربا . فاقبل بعض رؤساء الجند يسألوننا عن السبب

« وأمسك واحد منا « بخيبة » البطيخة يريها للحاضرين ويقول :

— حد يشترى بطيخه قرعه زي دي ؟ والله ان ماكانش ابن . . . يرجعها للراجل ويجيب منه الفلوس ، الا بقطع خبره !

« وحمل الصبى البطيخة وقدملئت سمنا أمام أنظار الجنود والحراس ثم عاد بها بعد قليل بعد أن افرغ السمن منها

« وعدنا فملأناها سمنا وضربنا الولد لانه أبى أن يرد البطيخة لبائعها بنصف ثمنها دون استشارتنا ، وأمرناه ان يرجعها اليه بأي حال

« وخرج الغلام بالبطيخة وقد ملئت سمنا للمرة الثانية بين سمع الجنود المراقبين وبصرهم !

« ولا يغيظ الطاهى الامين شىء كعدم الثقة به . ولقد أفرط أصحاب احدى الولائم سوء الظن بنا مرة ، فكان ردنا على ذلك أن كنا نفتح في أرض المكان المعد للطهي ثغرات نودع فيها الكثير من الطعام فيضيع هباء !

اغلاط . !

وقد يقع الطاهي أو مساعدوه في اخطاء تصدر عفواً ولكنها تجر الويل و ... الضرب احياناً

« حدث مرة ان كنا نعمل في أحد البيوتات الكبيرة لاعداد وليمة غداء ، فلما أن أزفت ساعة الطعام وحملت « الشوربة » في « سلاطين » صغيرة خاصة أمرنا أحد زملائنا بان يضع في الحساء نوعاً من التوابل والعطارة ليزيد « الشوربة » نكهة وطلاوة . ولكن الزميل أخطأ ووضع نوعا من « الخلطة » المصنوعة من الدقة والتوم وغيرها

« ورأى « الأوسطى » هذه الغلطة الشنيعة في آخر لحظة ولم يستطع اصلاحها فدخل علينا يصفق بيدأيد ويقول اننا لن ننال أجرتنا بعد هذه الغلطة وربما طردونا مضروبين

« ولكن شيئاً من هذا لم يحدث ، فلقد استطاب المدعوون هذه « الخلطة » ومنحنا على ذلك « الابتكار » بقشيشاً طيباً !

« على ان الغلطة التالية لم تلق استطابة ولا بقشيشاً بل كانت سببا في علقة

« اقبل علينا ذات يوم جماعة من اخواننا البرابرة يقولون ان لديهم حفلة « ذكر » في ذلك المساء ودعونا الى اعداد الطعام « للذكيرة »

« كان الطعام لونين فقط : فتة وارز مطبوخ بالسكر . ولما كان الوقت متسعاً امامنا فقد رأينا قبل ان نشرع في العمل أن « نعمر » افئدتنا اولا ثم نقوم بعدئذ لطهي الارز

« ومن المتبع ان لايوضع السكر على الارز إلا بعد أن ينضج هذا الاخير قليلا ، ولكننا غفلنا في تلك الليلة عن هذه القاعدة ووضعنا الارز والسكر معاً

« وغلبنا النوم فنمنا الى ما بعد منتصف الليل اذ اقبل اصحاب الذكر يوقظوننا لاعداد الطعام . ودنا واحد منهم من حلة الارز وتذوقه فأذا به « يقرش » تحت اسنانه

« ونظر الى الأسطى فأدرك السر وعندئذ صاح يقول :

— يا ادريس ، يا ريحان ، يا بلال . . . الأسطى سكران وهسر الرز . .

« وتجمع « الذكيرة » حولنا وكانت علقة حمدنا الله اذ نجونا منها بجلودنا ولم نعد نحضر حفلات ذكر البرابرة بعدها مطلقاً

مفارقات

« ووقعت هذه النادرة الطريفة في أحدى بلاد الريف وكانت البلدة تحتفل بمولد أحد الاولياء . وكان بعض أهليها يحيون ليلة المولد في سامر يوزع فيه الطعام

« ودعينا الى بيت عمدة هذه البلدة لاعداد طعام متواضع وكان صنف الحلو فيه : قمر الدين !

« وطهينا قمر الدين ثم أفرغناه في « ماجور » ليبرد فيه ويبقى سائلا إلى وقت « الغرف »

« وكانت الغرفة التي أعدت للمطبخ ذات « منور » في سقفها ، فما نشعر الا وكلب العمدة قد سقط من ذلك المنور فوقع في ماجور قمر الدين واذ كان القمر الدين لم يزل ساخناً بعض الشيء ، فقد قفز الكلب من الماجور وأنشأ يعدو نابحاً وخرج على المدعوين في الصيوان فأقبل عليه بعض الحاضرين يلعقون القمر الدين الذى كان يغمر جسده . !

« وكان العمدة في هذا الوقت قد هبط الينا يطلب منا بعض الارز لأنه شديد الجوع فملأنا له صحناً جلس يأكل منه بيده فتتساقط بعض حبات الارز على ذقنه الطويلة

« واقبل الكلب بعدئذ على صاحبه ومن خلفه ابن العمدة يقص على أبيه ما وقع لكلبه المحبوب

« ورأى الرجل بعض القمر الدين لا يزال عالقاً برأس الكلب فأنشأ يلعقه حنواً ، ورأى الكلب بعض الأرز عالقاً بذقن العمدة فعمد الى لعقه بلسانه . فكان منظراً عجيباً !

لصوص !

« ويعمد بعض العمال الذين يساعدوننا في المطبخ بصفة « مرمطون » الى محاولة السرقة من أوعية الطعام ، فاذا لم يتيسر لهم ذلك عمدوا الى « لهف » ما تصل اليه ايديهم وازدردوه بسرعة

« واشتغل معنا مرة « مرمطون » من هذا الطراز ولكننا كنا نشدد الرقابة عليه بحيث لم يستطع ان يغافلنا ويأكل شيئاً

« وكان معنا فتى من المساعدين يعرف خلق المرمطون و « دناوته » فأفرغ قطعتين من « المحشي » البذنجان الابيض ودس فيهما كمية من « الشطة » ووضع بعض الارز في فوهة كل منهما وتركهما في مكان يسهل على المرمطون سرقتهما منه

وأتاح الطاهي للفتى فرصة يتمكن خلالها من أخذ الباذنجانتين ، فما كاد هذا يلتقطهما حتى أسرع يضعهما في فمه ويزردهما بسرعة . ، ثم . . .

« أجارك الله . . !

« ولمحنا مرة أن « الفراش » الذي يحمل « طبلية » الطعام قد عقد العزم على سرقة صحن من الكباب فوضعه في زاوية من الطبلية تكون على مقربة من يده ، حتى إذا حملها وابتعد عنا في منعطف يوصل إلى حجرة الطعام تناول الصحن فوضعه في « عبه »

« وأردنا أن نعاقب هذا اللص دون أن يدري فغافلناه ونقلنا صحن الكباب الى مكان آخر ووضعنا مكانه صحناً من الملوخية « البوراني »

« وحمل الرجل الطبليه حتى اذا بلغ المنعطف مد يده في سرعة ولهفة نحو مكان صحن الكباب والتقط الصحن يضعه بسرعة في « عبه »

« وامتلأ صدره ملوخية وفاض سائلها على قفطانه وثيابه وصرخ من الحرارة التى لسعت جسده ، وكان عقاباً صارما لذلك اللص ! »

ليلة فى مطعم جامع باريس

وساعة مع الوزير سى قدور بن غبريط

في هذا المقال يتحدث أحد الصحفيين الشرقيين المقيمين في العاصمة الفرنسية عن مشاهداته في مطعم مسجد باريس . وحديثه مع الوزير سي قدور بن غبريط عن هذا المسجد الذي يعتبر من أجل المساجد في العالم

قلت لصديق الفرنسوي :

— ولكني اريد الذهاب إلى أحد الكهوف فقد سئمت الليالي الشرقية

فقال :

— ولكن . هيا بنا الى الجامع فهو مزيج من الشرق والغرب (وذلك لان القوم في باريس لا يفرقون بين الجامع ، ومطعم الجامع ، وحمام الجامع ، بل يطلقون على الكل اسم الجامع) وثق باننا سنقضي ليلة جميلة

— اذن كما تريد والى الجامع

— سترى انك لن تندم على ضياع وقتك سدى وستتحقق ذلك بنفسك

وكان على الباب الخارجي خادم بثياب اهالى شمال افريقيا وقد اسرع الى استقبالنا فقطعنا معه الحديقة الصغيرة الى باب القهوة حيث علقت قائمة الطعام

وقد حاولت قراءتها بالعربية فلم افلح الا بعد الجهد

وهاك ما تحويه تلك القائمة ، وكان مكتوبا بالحروف المغربية :

« حسن جداً . . مشهيات . . كسكسي . طاجن كباب . . حلويات . . فواكه . . ثمن العشاء ٣٠ فرنكا »

وفتح لنا الباب الزجاجي خادم انيق يلبس سروالا فضفاضاً واستقبلنا بلهجة فرنسية ركيكة :

— الى العشاء ياسادة . . اخلعوا عنكم الاردية !

وخلعنا ارديتنا وسلمناها الى حافظة الملابس ثم دخلنا في رفقة الخادم الى قاعة تخللتها الاعمدة الشرقية النقوش وجلسنا على ديوان مزركش

وأمامنا مائدة متحركة عليها صينية من نحاس محلاة بالآيات الكريمه والحكمة العربية

ثم أخذ الخادم يجلب لنا الاوانى والالوان

— نريد زجاجة من الخمر المعتقة

— آسف جداً ياسيدي فالخمر محرمة . هل ترغبان في زجاجة فيشى أو فيتل

— لا لا . بل احضر ماء قراحاً

وكانت في اثناء العشاء فرقة موسيقى من شمال افريقيا تعزف وتطربنا بالانغام العربية القديمة

وهذه الفرقة مؤلفة من قانون وعود ودربكة وكنجه يستعملها الكمنجاتي كما تستعمل الربابة في مصر

وبعد أن تناولنا العشاء ذهبت مع صديقي نشاهد محل بيع تحف شمال افريقيا وصناعاتها التي يقبل الغربيون على شرائها في لهفة واعجاب ثم عدنا الى القهوة حيث اخترنا مقعدين بقرب الموسيقى

وصاح الخادم :

— واحد قهوة وواحد تاي (شاي)

وأخذت القهوة تزدحم بالرواد من فرنسويين وسياح اجانب ، وقد لفت نظري كثرة الغيد الحسان وأكثرهن قدمن دون أن يصطحبن رجالا

وبدأت الموسيقى تصدح بنغمات قديمة متنافرة . ثم جاء دور الغناء فغنى المغني : « آه يا عزيز عيني وانا بدي اروح بلدي » وما شاكل ذلك من الاناشيد التى أكل الدهر عليها وشرب

وكان الجمهور يطرب جداً لهذه الالحان ويستعيدها مراراً . ومما دلني على أن الجمهور الفرنسوي يستسيغ أغنية « آه يا عزيز عيني » انه سمعها مراراً وتكراراً حتى أصبح يشارك المغني في غنائها

وكان منظراً لطيفاً أن ترى الحاضرين وأكثرهم من الفرنسيين ينشدون مع المغني :

« آه يا عزيز عيني » وهم لا يفهمون

كان كل شيء في القهوة شرقياً .

دواوين واطئة نثرت عليها السجاجيد مقاعد صغيرة متحركة في مجالس والصواني النحاسية المنقوشة بالنقوش موضوعة على موائد صغيرة عربية ذات متحركة . وموقدة شرقية احتلتها أوعية والشاي والقرفة والنعناع . وصحون بالحلوى الشرقية اللذيذة ! .

وكان على الحائط وفي أحد الاركان كبير مثبت مكتوب بالفرنسية بشكل الانظار وفيه :

"tenue très correcte est exigée"

يحث الرواد على حسن السلوك

وفي الزاوية المواجهة لهذا الاعلان الحاج طاهر الصباغ مدير المحل (وقد أخيراً) وهو يصفق تشجيعاً للموسيقيين معجباً بغنائهم مثنياً على براعتهم وحسن مقاطعاً مظاهر سروره الفينة بعد الفينة على الولد (الخادم) أو بالتحدث إلى أحد عن آداب العرب وأخبار فروسيتهم ، أو بيتاً من الشعر القديم ، أو باحثاً في أدبي وهو في كل موضوع يتحدث فيه الحديث واسع الاطلاع رقيق الحاشية

ويتخلل أحاديثه وتصفيقه وهتافه الماركات التي يضعها « الولد » أمامه . و جمعها بتأن وأحصاها ووضعها في صندوق

. وكانت للحاج طاهر الصباغ شخصية فهو معمم بعمامة كبيرة يرتدي الثياب الافرنجية ، فالنصف الاسفل عربي والاعلى افرنجي

تحدث الي طويلا فعلمت منه أنه صميم من الحجاز استوطن شمال افريقيا فالتف حوله عدد كبير من الاهالي مما لفت اليه أنظار الفرنسيين . إذ رأوا فيه شخصية محبوبة جذابة فجاءوا به الى باريس



المرحوم الحاج الصباغ الذى يدير مطعم باريس

سلموه ادارة قهوة وحمام ومطعم الجامع
هو متمكن من اللغة العربية يتقن لهجاتها
ق ويتكلم المصرية كمصري ، والمغربية
ي ، والسورية كسوري ، وله حظوة
عند الحسان الغربيات اللائي يتهافتن الى
س بجواره وسماع أحاديثه والتسامر معه
على الرغم مما يحف قهوة الجامع من سمر
ب وجمال فلا انكر أنني شعرت بأنه كان
بمن بنوا المطعم والقهوة والحمام أن
لوها داخلة في بناء الجامع المخصص للعبادة
لاة وهذا ما دعاني لمقابلة الوزير سي قدور
بريط

خضنا في شتى المواضيع الى ان وصل بنا
ث الى الجامع وبنائه وصاحب الفكرة فيه
بذل من المساعي والجهد في اتمام تشييد
الاسلامى والجامع في باريس

وقد لفت نظري في مكتب الوزير صورة
كبيرة لحضرة صاحب الجلالة الملك
الاول وصور أخرى لسلاطين
كش
المكتب فأثاثه أميل
ساطة والذوق
ي منه الى
بي

عدا آلة كتابة افرنجية حديثة كانت على
ن الموائد العربية

***

ناهز سي قدور بن غبريط السابعة
سين من عمره وهو يجيد العربية والفرنسية
سبانية ، تقلب في وظائف جمة فاسندت
رئاسة قلم الترجمة في السفارة الافرنسية في
ش ، ثم اسندت اليه وظيفة رئيس
ناي عظمة سلطان المغرب ، ثم منح لقبا
وهو وزير مفوض لدى حكومة فرنسا
ويرأس الآن جمعية أوقاف الحرمين
يفين

***



سي قدور بن غبريط

ترجع الفكرة الاولى لبناء مسجد باريس إلى سيدي محمد بن عبد الله سلطان المغرب معاصر وحليف لويس الخامس عشر . أي منذ ١٥٠ سنة ، لا كما يعتقد الكثيرون بأنها وليدة الحرب العظمى . فقد تعاقد العاهلان بمحالفة ودية نصت احدى موادها على بناء الكنائس في المغرب الاقصى وتشييد الجوامع في باريس

ولما كانت هجرة بني المغرب ضعيفة في تلك الايام وعدد المسلمين في فرنسا قليلا ، لم يفكر المسلمون وقتذاك في بناء المساجد

أما الفرنسويون فقد نزح منهم قسم كبير الى الديار المغربية وبنوا المعابد الدينية طبقا لنصوص تلك المعاهدة



في مقهى جامع باريس

حديقة الشرف بمسجد باريس

ومضت الأيام، وتلتها الاعوام وبدأ العرب يوفدون أبناءهم الى فرنسا تحصيلا للعلم والمعارف. وتضاعف عددهم من طلبة وتجار واستوطن الكثيرون منهم باريس وضواحيها وتكاثروا حتى أصبح من الضروري تأسيس مكان لهم يقومون فيه بفرائضهم الدينية

وشعر المسلمون بحاجتهم الى مسجد يأوون اليه فقدموا طلبا للسلطان عبد الحميد الذي اهتم بالامر بصفته خليفة للمسلمين . وأجريت المحادثات بينه وبين الحكومة الفرنسوية ووعد بتخصيص مليون فرنك هبة للاعمال الاولية لبناء المسجد

وظلت المخابرات دائرة بينه وبين خلفائه وأولي الشأن في فرنسا وكادت تؤدي الى الغرض المقصود لولا وقوع الحرب العظمى انهمكت الدول في إعداد معداتها وحشد جيوشها واشتركت الشعوب الاسلامية فيها . وبلغ عدد جنودها في فرنسا ما يزيد عن أربعمائة الف مقاتل ، ساعدوا الحلفاء مساعدة جدية في خوض غمار المعارك . وكان لهم نصيب وافر في احراز النصر ، فرأى ولاة الامور تأليف لجنة للبحث في مشروع بناء الجامع . وفعلا تألفت اللجنة تحت رئاسة المسيو هريو فدرست المشروع درسا دقيقا . ولما وضعت الحرب أوزارها قدمت قرارها الي الحكومة فعرضته على البرلمان وأيده البرلمان وأدرج في ميزانية الدولة مبلغ خمسمائة الف فرنك هبة لبناء الجامع.

ووضع هذا المبلغ تحت تصرف جمعية أوقاف الحرمين الشريفين ، التى تألفت في سنة ١٩١٧ من كبار وأغنياء أفريقيا الشمالية والتى يرأسها من ذلك الوقت الوزير سي قدور بن غبريط ، والتى كان غرضها الاول تسهيل الحج لمسلمى أفريقيا الشمالية وانشاء المستوصفات لهم

***

ويستطرد الوزير حديثه فيقول : « كلفتني الحكومة الفرنسوية بالاهتمام بأمر بناء الجامع وقبلت هذه المهمة الشريفة وبذلت الجهد في انجازها . فألفت لجنة عليا تحت رئاسة رئيس الجمهورية وعضوية هيئة منتخبة من كبار الفرنسويين الذين عضدوا هذا المشروع ماديا وادبيا وفتحت اكتتابا عاما اشترك فيه الكبير والصغير ، والممول والفقير ، كل على قدر طاقته

« وساعدتنا بلدية باريس مساعدة كبيرة تستحق الذكر . ثم قمت برحلة الى شمال أفريقيا ومصر وسوريا والبلاد العربية استفز الهمم فلقيت في كل مكان عنصراً قوياً

« واستغرق بناء الجامع اربع سنوات وجلبنا من اجل ذلك امهر الصناع من مراكشيين وتونسيين وجزائريين ولم نحتج الا الى البنائين الفرنسويين وكلفنا البناء احد عشر مليون فرنك

« ويحتوي البناء على المسجد والمعهد الاسلامي وفيه مكتبة لم ينته العمل منها وعلى الحمام وتوابعه والمقهى والمطعم والمستشفى

« فالجامع لتأدية فروض الصلاة والمعهد لتعليم اللغتين العربية والفرنسوية مجانا لمن يشاء من عرب وغيرهم . وتلقى فيه الدروس ثلاث مرات في الاسبوع ، والمستشفى لمعالجة فقراء المسلمين مجانا »



« الله أكبر .. »

ظهور «ابن الشيخ» فى القاهرة

جرائد المجر تهول فى حادث اختفاء راقصة مجرية فى مصر

كانت الساعة الحادية عشر من مساء يوم ١٤ اغسطس الماضي، وكانت صالة بديعة مصابني في الكوبري الاعمى تفيض بالمتفرجين والمتفرجات. وقد علت الضجة وسطعت الانوار واتجهت الابصار والقلوب صوب المسرح. وعليه فتيات مزاي الراقصات يقمن باحدى رقصاتهن المجرية الجميلة

وكانت الفرقة تجمع فريقاً من أجمل الراقصات وأرشقهن قواماً وأخفهن حركة بينهن غادة هيفاء في الخامسة عشرة من عمرها. مليحة الوجه، جميلة الطلعة، حلوة العينين، تدعى فيلما مجدا هي موضع اعجاب المتفرجين وهتافهم المتكرر

وكانت ترقص على المسرح وهي طلقة المحيا باسمة الثغر توزع نظراتها الحلوة وابتساماتها الجذابة على الجماهير فيزدادون نشوة وطرباً ويعتقد كل واحد انها فتاة مرحة لعوب سعيدة منعمة

ولكن واحداً لمح خلف هذه الابتسامات المصطنعة والضحكات المتكلفة أسى عميقاً وحزناً مكظوماً لا تستطيع صاحبته أن تخفف عن نفسها باظهاره.. وما أشقى التعس الذي يقضى عليه بأن يضحك ويبتهج!

وكان ذلك الواحد فتى في مقتبل شبابه وكامل قوته. وهبه الله قوة مدهشة وجرأة لا حد لها. فهو عريض المنكبين، مفتول الساعدين، غليظ العنق، قوي القبضتين، عرف في الاوساط المسرحية والملاهي الليلية بقوته الخارقة للعادة وبشدة لكماته السريعة الانطلاق القوية الاصابة. كما عرف في أكثر عواصم أوربا بقوته وحوادثه الجمة ووقائعه التي كانت حديث الناس أياماً

ولو أننا أردنا أن نروي بعض وقائع هذا الشاب لضاق بنا المجال. ولكننا نسرد هنا مارواه لنا أحد ضباط مركز الجيزة السابقين عن إحدى حوادثه قال:

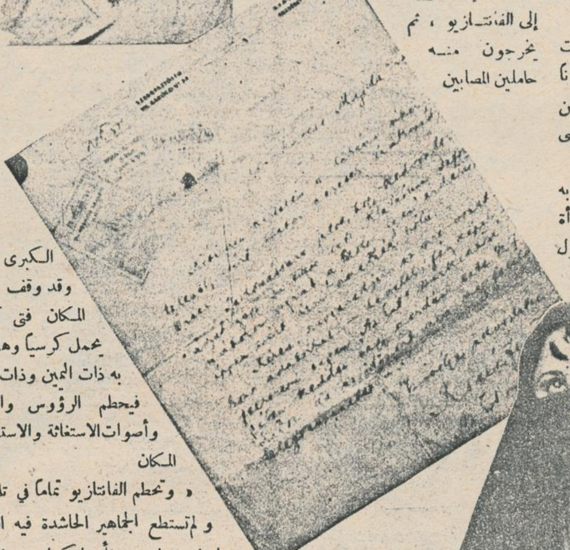
«كنت في المركز يوماً ما. فسمعت صفارات البوليس المتتالية، واسراع الجنود إلى مصدر الصفير. فأسرعت بدوري وكان الصفير صادراً من قاعة الفانتازيو

«وما كدت اصل الى هناك حتى رأيت على الباب بعض عربات الاسعاف، ورجال الاسعاف يدخلون إلى الفانتازيو، ثم يخرجون منه حاملين المصابين على النقالات مضرجين بدمائهم، بعضهم لا يعي والبعض الآخر يئن من شدة جراحه

«وحسبت أن سقفاً سقط على جماهير المشاهدين وأسرعت بالدخول وكان ضوء القاعة الكبرى مطفئاً.



صورة فيلما مجدا التى وزعت على اقسام البوليس للبحث عنها



صورة خطاب ارسلته احدى الجرائد المجرية تطلب من فيلما معلومات عن حادث اختطافها

«وقد وقف في وسط المكان فتى كالعملاق يحمل كرسياً وهو يضرب به ذات اليمين وذات اليسار، فيحطم الرؤوس والاضلاع وأصوات الاستغاثة والاستنجاد تملأ المكان

«وتحطم الفانتازيو تماماً في تلك الليلة ولم تستطع الجماهير الحاشدة فيه ان تتغلب على فرد واحد ثار لكرامته بهذا العنف الشديد، هذا هو الشاب الذى كان يرقب فيلما في تلك الليلة متأملا مستغرقاً في التفكير

وانتهى الرقص واختفت الراقصات من المسرح وعلا التصفيق والهتاف بطلب الاعادة ولم يكف الجمهور عن التصفيق والهتاف حتى عادت الفتيات الراقصات الى المسرح

ولكن الجمهور المتحمس لم يرض بعودتهن بل استمر يصفق ويطالب

ذلك لان فيلما مجدا لم تكن بين الراقصات ونظرت الفتيات الى المكان الذي تحتله فيلما بينهن فوجدنه خالياً. وارتبكت حركاتهن وخطواتهن

واسرع السيومزاي مدير الفرقة الى حجرة فيلما يناديها فوجد الباب مغلقاً، وقرع الباب وانتظر طويلا فلم يجبه مجيب. واقتحم الحجرة فلم يجد فيلما ولكنه وجد ثيابها ومعطفها وحذاءها في مكانها. اذن فقد اختفت بثياب الرقص أو بالاحرى بدون ثياب. فان ثياب



فيلما متنكرة بملاءة لف

الرقص التي تستر جزءاً بسيطاً من جسـ... لا تكاد في الحقيقة تستر شيئاً.. بل ... الراقصة شبه عارية عرياً تاماً

ودار السيو مزاى في الحجرات ... وينادي دون جدوى. قد اختفت فيلما ولم ... خلفها اثرا

وضج الجمهور بنداءات الاحتجاج ولم ... السيومزاي بدأ من الخروج الى المسرح والـ... بان فيلما فوجئت بمرض شديد يقعدها عن ... الرقص

وحار السيو مزاي وحارت السيدة بد... مصابني ولم يدر احدهما كيف يعلل اخـ... الراقصة هذا الاختفاء الفجائي

ولم يجد مدير الفرقة بدأ من ابلاغ الا... للقلم الاوربي في ادارة الامن العام، وا... الخبر الى قنصلية المجر في الاسكندرية، و... وزارة الداخلية، فان الفتاة المختفية مجرية قا... وقد قررت لها مدة معينة للبقاء في مصر لابد ... من الرحيل بعدها تحت مسؤولية السيو مز...

وقررت السيدة بديعة في محضر التحـ... انها لحظت قبل اختفاء فيلما بدقائق قيام الشـ... العملاق وخروجه السريع، وسمعت بعد دقـ... صوت انطلاق سيارته بسرعة مخيفة ولكـ... ترتب في شيء. اما وقد اختفت فيلما في ذ... الوقت فلعل لهذا علاقة بذاك

وأسرعت الداخلية بابلاغ الخبر لجميع ... ومراكز البوليس في القطر. وطبعت ... صورة فيلما آلاف من النسخ وأرسلت لنقـ... المرور والسكاري والمحطات للبحث عنـ... واخطرت مصلحة الحدود بالبرق للبحث ... وهكذا انطلق الجميع في أثر الراقصة الصغـ... الحسناء

وأخطرت قنصلية المجر حكومتها بالبر... بخبر هذا الاختفاء

وعقب ذلك مفاوضات بين وزار... الخارجية المجرية والحكومة المصرية..

ووصلت معلومات سرية لادارة الامن الـ... بان الراقصة المجرية عند الشاب فقامت قوة ... الكونستبلات لمراقبته في ذهابه وايا... ومفاجآته في أي منزل يدخله أو طريق يسـ... للبحث عن المختفية

ونترك البوليس في بحثه واهتمامه ونعو... بالقاريء الى ليلة الاختطاف. لاحظ الشاب ... فيلما انها في شقاء مقيم وحزن دائم. وهي فتـ... صغيرة لاسبيل لها الى الشكوى بل تتكـ... الحزن صامتة فاشفق عليها ورثى لحالها ولم يجـ... طريقة لخلاصها إلا بابعادها من الفرقة

ولكن الفتاة في عهدة مدير الفرقة الذ... احضر الفتيات من بلادهن بعد ان ضمـ... اقامتهن في مصر مدة محدودة ولا بد له مـ... العودة بهن عند انتهاء هذه المدة

واذن فلا سبيل لانقاذها إلا بخطفها

ولم تكن الفتاة تعلم بما يدبره هذا الشاب ... لانقاذها بل دخلت حجرتها عند انتهاء الرقـ... الاولى فسمعت من يناديها عند باب المسر... وخرجت وهي شبه عارية في ملابس الرقص ... فرأت ذلك الشاب ومعه أحد أصدقائه المشهور... بقوة بنيته، وقبل أن يحدثها أو تحدثه حملها بيـ...

ذراعيه مسرعا ووضعها في سيارته وانطلقت السيارة بهما تنهب الارض نهبا

وفي أثناء الطريق سألها الشاب هل هي مرتاحة لانها ابتعدت عن مزاي وفرقته . فأجابته – نعم ولكني خائفة من الطريقة التي ابتعدت بها

وطمأنها الشاب واسرع بها الى احدى الحجرات المفروشة فأنزلها فيها وعاد الى منزله كأنه لم يأت أمراً ما

وفي صباح اليوم التالي نزل من داره فرأى الكونستبلات حوله وفي أثره فلم يعبأ بهم بل ركب سيارته وماكاد يسير بها حتى رأى اثنين من الكونستبلات على موتوسكليهما يتعقبان اثره

اذن فقد افتضح امره وعرفوا انه هو الذي اختطف الفتاة

اسرع بالسيارة يعرج في المنعطفات والأزقة والشوارع الى ان اختفى عن الكونستبلين فاسرع الى البنسيون وانزل منه فيلما وماكادت تستقر بجانبه وتنطلق بهما السيارة حتى رأى الكونستبلين وراءه فاطلق لسيارته العنان واطلقا لموتوسكليهما العنان

وكانت مطاردة شديدة والكونستبلان ينفخان في صفاريتهما آمرين اياه بالوقوف وهو يسابق الريح بسيارته غير عابيء ولا مكترث

ووقفت السيارة فجأة عند باب أحد المنازل ووثب منها الشاب يحمل فيلما فصعد المنزل واختفى هنيهة ثم عاد ثانيا ومعه الفتاة وشاب آخر من اصدقائه ذوى العضلات الفولاذية

وركب الثلاثة السيارة والكونستبلان في اثرهما وما لبثا أن أدركاها وأحاطا بهما وارغما الفتى على الوقوف بها

وسألها الفتى عما يريدان فلم يجيباه بل تقدما يجذبان الفتاة من السيارة ويحاولان القبض عليها

وصاح بهما الشاب وصاحبه متهورين وبهت الكونستبلان إذ وجدا الفتاة غير فيلما المطلوبة

وصاح بهما الشاب الآخر : « إن هذه السيدة زوجتي فكيف تتجرآن على سوء معاملتها هكذا ومد أيديكما عليها

واعتذر الكونستبلان ولكنه لم يقبل عذرهما بل انهال عليهما باللكمات القاسية وانقض عليهما الشاب خاطف فيلما وما زال الاثنان يكيلان للكونستبلين الضرب الشديد المبرح حتى تركاهما في حالة سيئة وأسرعا بعد ذلك للحكمدارية يشكوان قحة الكونستبلين الذين يعتديان على سيدة مصرية تتنزه مع زوجها وأحد أصدقائه ! !

ضيق البوليس الخناق على الفتى بعد ذلك لكان يتبعه في كل وقت ويطارده في كل مكان وكان السيو مزاي والسيدة بديعة من جهة أخرى يرسمان الخطط لاستعادة الفتاة المخطوفة بعد أن عرفا خاطفها

ولكن الشاب كان مكتفياً بمنازلة البوليس لأراد أن يرغم مزاي وبديعة على الكف عن كيدهما . وفي ذات ليلة إذ كان السيو مزاي



فيلما بالبيجاما في غرفة نومها

مع السيدة بديعة في عوامتها بالنيل يبحثان في الطرق اللازمة لاعادة فيلما إذ شعرا بان العوامة تدور بهما وتكاد تنقلب في النيل

وأسرعا الى النوافذ يطلان منها فرأيا الشاب وأحد أصدقائه قد قطعا الحبل الذي يربط العوامة في الشاطيء ودفعاها الى عرض الماء فاندفعت في وسط النيل يدفعها التيار

وصاح الاثنان مستنجدين وولولا مستغيثين وقهقه الفتى وامتطى سيارته مع صديقه وأطلت فيلما من نافذة السيارة تشير الى المسيو مزاي ضاحكة مودعة !

وأخيراً زادت المراقبة وحمى وطيس المطاردة فآثر الشاب أن يهجر مصر فخرج سراً في سيارته مصطحباً فيلما وسار بها بين القرى والكفور في طرق وعرة قاصداً الاسكندرية

ولكن البوليس لم تفته حركات الفتى فارسل الاشارات البرقية على طول الطريق للقبض على فيلما

ووصل الشاب الى دمنهور بعد أن تخلص من عشرات الكونستبلات الذين كانوا يقطعون عليه الطريق في كل مكان . ولما وصل الى دمنهور أيقن أن الطريق الى الاسكندرية أصعب مسلكا . وهناك أنزل فيلما والبسها برقعاً أسود وملاءة سوداء وقطع لها تذكرة في الدرجة الثالثة الى الاسكندريه وطلب منها أن لا تكلم أحداً ولا تخاطب انسانا

ثم أركبها القطار وامتطى الفتى سيارته وانطلق الى الاسكندرية وقد حصل ماكان يخشاه فان رجال البوليس أوقفوا سيارته مراراً وفتشوها تفتيشا دقيقاً ولكنهم لم يجدوا فيلما !

ووصل الى الاسكندرية وسار إلى المحطة حيث وجد فيلما في انتظاره فسار بها واختفى معها في الثغر

* * *

نترك الآن القطر المصري وننطلق الى بودابست عاصمة المجر

فهناك جريدة تدعى « سينهازي ايلت » ما وصلتها هذه المعلومات حتى راحت تنشر الفصول الطويلة بالعناوين العريضة « اختفاء فتاة مجرية في مصر » ، « العرب يخطفون فيلما مجدا بالجمال والخيل ويتوغلون بها في الصحراء » ، « البحث عن المخطوفة بين قبائل العرب » ، « ابن الشيخ يظهر في مصر » ! !

ونقلت عنها صحف المجر هذه الحادثة وهولت فيها ماشاء لها التهويل . وذكرت بعضها ان قوة كبيرة من شيوخ العرب هاجموا المسرح واقتحموه بخيلهم وهم يطلقون النار ويبثون الفزع . ثم وثب ابن الشيخ على المسرح فاختطف الراقصة وأردفها على جواده وفر بها إلى موطن قبيلة في جوف الصحراء وخلفه رجاله يطلقون النار على مطارديهم ! !

وأسرع رجال الصحافة والمخبرون والمصورون الى أم فيلما في بودابست يسألونها ويطلبون حديثها . ولكنها قابلتهم ببرود وقالت انهم يهرفون بما لايعرفون فليس في مصر عرب وصحراء وشيخ وابن شيخ وانما ابنتها مقيمة مع شاب راق مهذب وهي مطمئنة عليها كل الاطمئنان

ولكن الصحفيين لم يقنعوا بذلك بل راحوا ينشرون ان العرب هددوا أم فيلما مجدا بان يخطفوها هي نفسها ان لم تظهر رضاها عن خطف ابنتها !

ولكن الحقيقة ان والدي فيلما كانا راضيين تمام الرضا عن حالة ابنتهما إذ وصل اليهما خطاب رقيق من فيلما ومن الشاب وفي داخل الخطاب تذكرة للسفر من بودابست إلى الاسكندرية في الدرجة الاولى لتحضر الام سريعاً إلى جوار ابنتها

ووصل الخبر إلى وزارة الداخلية في مصر بان أم فيلما غادرت بودابست وستصل إلى الاسكندرية في الباخرة التي ترسو يوم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٢ . فأسرع رجال البوليس لمراقبة الباخرة

ودخلت الباخرة . وسرعان ما برزت من بين الجماهير الحاشدة لاستقبالها امرأة في ملاءة لف وبرقع أسود القت الملاءة والبرقع وصاحت: « ماما .. ماما ! »

ونزلت الام من الباخرة وتلقت ابنتها بالاحضان . ونظرت معجبة مزهوة إلى الشاب القوي البنية العريض المنكبين الذي انقذ ابنتها من شقاء المسرح ومذلة الرقص . وخرج الثلاثة فامتطوا السيارة

وقبل ان تتحرك السيارة احاط بها البوليس وقادها الى المحافظة

ولم يعارض الفتى بل ابتسم راضياً وسار إلى المحافظة وهناك تقدمت الام تقول : « نعم ان ابنتي قاصر ولكني أمها وولية أمرها فليس لاحد شأن بها أو مراقبة عليها مادمت موجودة هنا معها ! ! »

واطرق رجال البوليس برؤوسهم وخرجت الام وابنتها والشاب . وأسرع البوليس يخابر قنصلية المجر التي خابرت وزارة الخارجية المجرية فجاءها الرد بأن كل شيء قد انتهى ما دامت الفتاة مع أمها ويجب الكف عن اتخاذ أي اجراءات ضد الفتاة

* * *

وانتقلت فتيات مزاي الراقصات إلى أحد مسارح شارع عماد الدين . وفي ذات ليلة اذ كان الفتيات يرقصن على المسرح صحن جميعاً وهللن وأخذن يلقين الزهور والورد على أحد البناوير وهن ينادين صائحات فرحات

والتفت الناس جميعاً الى ذلك البنوار الذي تحمس الفتيات كل هذا الحماس لمن فيه ورأوا فيه فيلما الراقصة الصغيرة وحولها الشاب وخمسة من أصدقائه

وضج ضجيج الراقصات واسرعن بانهاء الرقص ثم اندفعن نحو البنوار يقبلن فيلما ويسألنها عن أخبارها



والدا فيلما مجدا

الطريقـــة الغـــاندية !

التهديد بالانتحار جوعاً لاسباب تافهة ومطالب مستحيلة

ليس التهديد بالانتحار جوعا ، او تنفيذ هذا الوعيد الذي يعود أداه على صاحبه أولا ، امراً مستحدثا . ولقد نشرنا في عدد سابق من « الدنيا المصورة » بعض حوادث هذا الانتحار العجيب . وهي حوادث بارزة معروفة أثيرت بمناسبة اعلان المهاتما غاندي الصيام والاضراب عن تناول الطعام حتى يموت او تجيب الحكومة الانجليزية مطالبه الخاصة بمعاملة طبقة المنبوذين من رعاياها الهنود

ولقد نفذ غاندي وعيده وصام فعلا حتى كاد يشرف على الموت. ولم يكف عن صيامه الا بعد ان رأى من الحكومة الانجليزية بوادر العزم الاكيد على اجابة مطالبه

على اننا لا نسرد في هذا المقال نوادر امثال هذا الصيام « المنتج » او التهديد بالانتحار لاسباب مهمة او مطالب جديرة بالاجابة ، ولكنا ننشر على القراء بعض النوادر الطريفة التي وقعت في مصر ، في الاسابيع الماضية ، ولعب فيها ابطالها دور « المهاتما » . . . دون جدوى ، ولاسباب هي أقرب الى الفكاهة منها الى اي شيء آخر

وفي مقدمة الجميع حضرة صاحب السمو الفرعوني المعلم اثناسيوس بقطر ، وريث وحفيد توت عنخ آمون العظيم ، والمطالب بعرش جده وعلفاته جميعا

فقد طالب هذا الرجل بأن تعطى اليه تركة جده الملك توت عنخ آمون ، وأن ينادى به خليفة لهذا الفرعون ، وأن ينادى بصاحب السمو الفرعوني، فلم يلق الا سخرية وهزءاً من الذين جاروه في ادعاءاته العريضة وطالبوه بأن يبرز براهينه واسانيده فعجز عجزاً تاما

وتواضعت مطالب اثناسيوس بقطر بعد ذلك وانحصرت في مطالبته بأن يسمح له بأداء فروض العبادة والصلاة في مقابر آبائه وأجداده فلما أن منع عن ذلك أعلن أنه سوف يصوم إلى ان يسمح له بذلك

وحدد اثناسيوس يوم صيامه في الحادي عشر من الشهر الماضي

وترقب الناس صوم حفيد توت عنخ آمون وسليل الفراعنة ثم . .

اذا به يعدل عن صيامه لأنه رأى المصريين بني وطنه غير جديرين بهذه التضحية

ولم يضم اثناسيوس ولم يجب إلى مطالبه العجيبة

وفي الاسبوع الاسبق استدعى رجال الاسعاف الى انقاذ شاب في التاسعة عشرة من عمره قيل انه أشرف على الهلاك وانه ، مقيم مع والدته في حى الدرب الاحمر

وكان الفتى قد تجرع جرعة من صبغة اليود يريد أن يختم بها صيامه عن الطعام بضعة أيام

كان هذا الفتى يحب فتاة من بنات الحى ولكنها كانت فتاة عابثة مستهترة رغب في الزواج بها ولكن أمه مانعته في ذلك بعد أن أبانت له أن ليس من الكرامة في شيء أن يتزوج مثل تلك المستهترة

. ولما لم يستمع الفتى لنصح أمه حالت بينه وبين الخروج من المنزل بل تمكنت من حجزه بضعة أيام لعله ينسى

ولم ينس الفتى وبقى قلبه يخفق غراما

وأعلن الشاب أمه ذات يوم بأنه سوف يصوم عن الطعام إلى ان تزوجه بالفتاة المنشودة، وحسبت الام أن الفتى يمزح فلم تعبأ بأقواله وتركته يفعل ما يشاء

وقدمت اليه أمه طعام الغداء فلم يتناول منه شيئاً ، وقدمت اليه عشاءه فرفض أن يذوقه

ولبث على هذه الحال يومين . وشحب لونه بعض الشيء ، فحاولت أن تغريه بتناول الطعام فرفض وهددها بانه سوف يبقى صائماً الى أن تزوجه بفتاته

.ورفضت الأم وبقى الابن صائماً

ومضى أسبوع لحظت الأم خلاله أن حالة ولدها بقيت على ماهي عليه فلم يؤثر فيه الصوم الطويل كثيراً

ومضت ثلاثة أيام أخرى والفتى مصر على عدم تناول الطعام وحالته كما هي ، ولا يفتأ يهدد امه بانه قارب الموت وأنه سيسرع الخطى نحوه بمواصلة الصوم اذا لم تجبه الى طلبه

وفطنت الأم أخيراً الى أن أحد أصدقاء الفتى كان يحمل اليه الطعام من حين الى حين وانه كان يتزود به خفية ويتظاهر بالصوم !

ولم تسكت الأم على هذا الاكتشاف بل راحت تكاشف به ولدها فكان أن تناول جرعة بسيطة من صبغة اليود ليؤكد أنه كان عازماً على الموت جوعاً حقاً

وقد شفى الفتى من محاولته ، وان كان لم يشف بعد من جرح الهوى والغرام الغير المستجاب !

أما هذه فهى زوجة من أهالي حى شبرا تزوجت برجل متوسط الحال منذ ثلاثة أعوام. وكان الرجل يقوم خلالها بواجبه نحو الزوجة من ايواء ومطعم وملبس ، وكانت تبادله بدورها بعض الحب الذي يكنه لها

وعرض في حياة عزيزة شبح حب جديد تمثل في شخص جار لها في مقتبل العمر

وأعلنها الفتى بانه على استعداد بان يتزوجها إذا هي طلقت من زوجها عبد العليم . وعملت عزيزة على تنغيص حياة زوجها لعله يطلقها فترتمي فى احضان زوجية جديدة عمادها حب

المحبوب

ولكن عبد العليم لم يطلقها . ولما أن

تبرمت الزوجة من بلادة ذهن زوجها و

تفهمه أن سبب شجارها الدائم معه هو ر

في الطلاق منه ، صارحته بانها سئمت العي

معه وانها تبغي الخلاص منه !

وزاد هذا التصريح في عناد عبد ال

فأقسم أنه لن يطلق زوجته ، وأنها لن تخ

من داره إلا « على ظهرها » !

وأعلنت عزيزة الصيام

ودام صومها يومين كان يعود الز

خلالهما من داره يطلب طعاماً فلا يجد في

مايتبلغ به فقد أضربت عزيزة عن الأكل و

اعداده في وقت واحد

وكان الزوج يشترى الطعام من ال

ويجلس أمام زوجته الجائعة ويأكل لعله

فيها شهية الطعام . . . بلا جدوى . !

وبلغ الهزال بالزوجة مبلغاً ظاهراً في ال

الرابع ، وكان يوم عطلة الزوج من الع

فطالب زوجته بأن تقوم لتعد له طعاماً فرفض

وأعد هو الطعام بنفسه ثم دعاها

مشاركته فرفضت أيضاً

وسمع الجيران « صواتاً » يصدر من

بيت عبد العليم فأقبلوا يتساءلون عن الخبر

وسمعوا الرجل يضرب زوجته ويقول

— هيه . . ح تاكلي والالأ . .

— مش عاوزه أقعد معاك

وارتفعت يد عبد العليم بالضرب وعاد صو

عزيزة يرتفع بالعويل ! وعاد الزوج يكر

السؤال :

— تاكلي والا هيه ؟ !

وصاحت الفتاة تقول :

— في عرضك . . آكل . .

وكانت معلقة شف

بعدها عزيزة من ذلك الحو

الذى دفعها على الصوم الى ال

يطلقها زوجها

ولعل أفكه ما يروى

هذا الصدد قصة رجل

أبناء السودان ذهب

بضعة أيام الى شارع

باشا زغلول يبغي الذهاب ال

بيت الأمة

وكان ثمة نطاق

الجند يحول بين بيت الأ

والذاهبين اليه اذا كانوا

غير أعضاء الوفد أو ذو

العلاقة الوثيقة بهذا الب

العظيم

ورفض الجند أن يسمح

للرجل بأن يخترق نطا

ويذهب الى بيت الامة ودفع

بعيداً

وذهب الرجل بعد

الى وزارة الداخلية لي

رئيس الوزراء بأنه سو

يصوم الى أن تستقيل الوز

الحاضرة



مروض الحمام

لعل اعجب مروض شهدته برلين هو مروض الحمام الذي يربي الحمام ويدربه على اللعب وتراه في الصورة وحوله الحمام المدرب يقوم بالعابه في احد ميادين برلين

المحاكم تنافس دور السينما

مفاجآت ـ متناقضات غريبة ـ أحكام مدهشة

منافس خطر

لم يبق هناك شك في ان دور السينما تفوقت على دور التمثيل واجتذبت اليها الجمهور ـ اجتذبته على صورة لم يسبق لها مثيل . وقد يكون السبب الاكبر في اقبال الجمهور على السينما وادباره عن التمثيل هو رخص الاثمان ، وقد يكون السبب رخص الاثمان وروعة المناظر وغرابة الحوادث . فأنت لا تجهل ان الروايات السينمائية تحتوي على عناصر تستثير لدهشة وتسترعى الاهتمام

قد يكون تغلب السينما على المسرح راجعاً الى هذا السبب او ذاك ، وقد يكون راجعاً لأسباب أخرى . فهذا لا يهمنا ، والذي يهمنا هو أن جمهور السينما يزداد ويتضاعف بينما جمهور المسرح يخشى عليه النقصان

على اننا لاحظنا من تتبع الحوادث في مصر والبلاد الاجنبية، ان المحاكم صارت تجتذب عدداً كبيراً من الجمهور يحضرون جلساتها بانتظام ويقرأون اخبارها في الصحف ويهتمون لأحكامها وسير التحقيق فيها واستجواب شهودها والبينات والادلة التي يقدمها المتهمون أو النيابة والبوليس ـ نقول صار الجمهور يهتم لما يدور داخل المحاكم أكثر مما يهتم لكبريات المشاكل

دليلنا على ذلك : ان محكمة الجنايات كانت تحتشد بالجمهور عند نظر قضية القنابل ولو كانت غرفة الجلسة تسع عشرات الآلاف ، لامتلأت بحيث لايبقى فيها موضع لقدم . فهل سبب ذلك ان المحاكم يحضرها الناس بلا ثمن!؟ واذا كان الامر كذلك فهل ينتظر ان تسفر المنافسة بين المحاكم والسينما عن تفوق الأولى وانهزام الاخيرة ؟ ! اننا لا يهمنا تفوق هذه على تلك ... والمهم عندنا هو غرابة مايدور داخل المحاكم . ولما كنا ننشر الكثير عن القضايا في مصر فانه يحسن بنا اختيار شيء مما يجري في محاكم اوروبا وامريكا ليعلم القارىء ان « الحال من بعضه »

يطلقها لانها نحيفة !

لم تكن زوجته نحيفة أول الأمر . لكنها لما رأت أن المودة الحديثة ترغم النساء على قص شعورهن وإزالة الشحم عن أجسامهن، أحبت أن تبدو للناس في الصورة التي يرتاحون اليها

لهذا بحثت عن أحسن طريقة لازالة السمنة فشرعت تأكل طعاما خاصاً وتشرب «الخل» على الريق وتقوم بألعاب رياضية !! كل هذا وزوجها لا يعلم ، وكان يظن أنها مريضة بداء الهزال . فصار ينصحها بالعناية بصحتها وأخذ الراحة الضرورية والتنزه وما الى ذلك مثل تغيير الهواء وخلافه

أخيراً علم من أصدقائه انها أزالت سمنتها عمداً ، وأنها لايمكن أن تعود إلى سمنتها الاولى مهما فعلت . فذهب إلى المحكمة يطلب طلاقها بحجة انها أصبحت نحيفة وهو لم يتزوجها إلا لأنها سمينة

وقد اكتظت احدى محاكم باريس لحضور هذه القضية العجيبة وسماع حكم المحكمة. ولشد ما كانت دهشتهم عندما نطق القاضي بالحكم ـ ومحواه : ان نحافة الزوجة لاتبرر طلاقها . فخرج الزوج مذهولا

ابن الفيتامين ؟

وهجر زوج منزله وعاش بعيدا عن زوجته وأولاده في كاليفورنيا (بالولايات المتحدة) لكنه لم ينقطع عن الانفاق على عائلته .. فشكته زوجته

فهل تدري ماذا كان جوابه ؟ ! لقد قال للمحكمة أنه غير مسئول عن فراره من المنزل

القاضي ـ ومن المسئول اذن ؟

الزوج ـ زوجتي هي المسئولة !

القاضي ـ ماذا فعلت ! ؟ هل هناك سر ؟ اذا كان عندك شيء فاطلعنا عليه

الزوج ـ ليس هناك شيء ملموس ، ولكن بالرغم من ذلك فانها المسئولة عن فراري

القاضي ـ عجيب ! ! كيف تكون مسئولة وهي لم تصنع شيئاً باعترافك ؟

الزوج ـ يقول الدكتور جوزيا أولدفيلد : « إن عدم وجود الفيتامين في الطعام يسبب هروب الازواج وفرارهم من منازلهم » والظاهر أن زوجتي تقدم لي طعاما لا يحتوى على الفيتامين !!!

القاضي ـ حكمت المحكمة على الزوج بالرجوع الى داره ، وعلى الزوجة بوضع الفيتامين في الطعام !

الحلاق المهمل

تقدم رجل من أهالي جزيرة « رود » (بالولايات المتحدة) الى المحكمة يطلب من حلاقه ـ غرامة كبيرة . . . وكان المظنون أول الامر أن الحلاق أخطأ فأحدث له عاهة مستديمة او اصابه بجرح الزمه الفراش أياما أنفق فيها جنيهات عديدة

لاشيء من هذا حصل ! ! كل ما هنالك ـ أن المدعي واسمه « فرانسكو ماسترو ستيفانو » له شارب عزيز عليه ، قد بالغ في العناية به والحرص عليه مدة لا تقل عن ٤٧ عاما. وكان هذا الشارب العزيز طويلا «مبروم» الطرفين غزير الشعر . فاخطأ الحلاق وقص طرافيه ! ! ولما كان الشارب جزءاً لا يتجزأ من الشخصية ، فان الحلاق يكون قد اعتدى على شخصية « ستيفانو » ، وشوهها . ومن أجل ذلك يطلب منه تعويضاً ويفوض للمحكمة تقدير هذا التعويض

وفعلا حكمت المحكمة على الحلاق بدفع خمسة جنيهات

رهان الحلاق

وتراهن حلاق مع رجل يشتغل بالاعلانات على الحكم الذي تصدره المحكمة في « وايكومب » (بانجلترا) ، فخسر الحلاق لان المحكمة لم تبرىء ساحة المتهم

أفتدري ماذا كان هذا الرهان الذي عجب له الحاضرون في قاعة الجلسة ؟ ! انه يقضي على الحلاق بما يأتي :

أولا ـ ان يحلق شارب الرجل ولحيته كل يوم مدة سنة كاملة

ثانياً ـ ان يقدم له كأساً من الويسكي يوميا مدة سنة

ثالثاً ـ ان يقص له شعر رأسه كلما اراد خلال هذه السنة

وقد تناول الرجل كأساً من الويسكي في بوفيه المحكمة على حساب الحلاق !

يعملوها الصغار

برأت محكمة بريستول ساحة عدد من الاولاد قدموا لها بتهمة ايقاف قطار الاكسبريس القادم من « برمنجهام » بواسطة حيلة ابتكروها . وقيل في اسباب البراءة : « ان الاطفال لا يعطيهم آباؤهم مصروفاً لأنهم عاطلون . والاولاد لا غنى لهم عن المصروف »

وقد اتضح من التحري ومن استجواب الاولاد ان السبب الحقيقي في ايقاف القطار هو التسول . فقد ذهب الاولاد الى الركاب عند وقوف القطار وشرعوا يشحذون النقود منهم

الحكم ببراءة بقرة !

وضبط البوليس على حدود روسيا البلشفية طالباً في احدى الجامعات ، قد تنكر في صورة بقرة ! !

نعم ، في صورة بقرة . فانهم ضبطوه بين قطيع من البقر كان مرسلا الى بولونيا ، وكان الطالب مرتديا جلد بقرة وماشيا على يديه ورجليه

وقد برأت المحكمة ساحته لأنه فتى نزق ولانه اجاد التنكر . ولولا أنه تعب من السير مسافة طويلة لما استطاع احد ان يضبطه

سباق الصراصير

اختفت الممثلة فجأة من الفرقة التي تطوف الأقاليم في فرنسا وبحثوا عنها هنا وهناك فلم يتركوا مكاناً . فذهب أفراد الفرقة يظنون الظنون . وأبلغت الحادثة الى رجال البوليس فاتخذت التدابير الضرورية

لكن الممثلة عادت في اليوم الثاني . فسألها مدير الفرقة عن سبب تغيبها وهل هناك ما يدعو إلى حمايتها من خصومها ، اذا كان لها خصوم

فاجابت بانها مغرمة بسباق الصراصير، التي شهدتها في « الريفيرا » ، وقد قرأت في الصحف أن هذا السباق انتقل من « الريفيرا » إلى « مونتبارناس » ، ولما كانت « مونتبارناس » قريبة فقد ذهبت اليها ونسيت واجبها في الفرقة لأنها تراهن على الصراصير فتربح على الدوام ،

فرفع مدير المسرح عليها قضية قضت فيها المحكمة على الممثلة بغرامة قدرها ستون جنيها

وسباق الصراصير هذا ، بدعة جديدة ، ذلك انهم يجيئون بعدد من الصراصير يميزونها بألوان مختلفة ويضعونها في ممشى طوله ١٢ قدما ، وهذا الممشى مصنوع من الخشب وفي سقفه ثريات كهربائية . فعندما تضاء الثريات تهرب الصراصير من النور الى الظلام بسرعة عظيمة ، فيسبق أحدها زملاءه .

وتقول الممثلة انها بعد دفع الغرامة ربحت خمسة وثلاثين جنيهاً في سباق الصراصير

* * *

هذا بعض ما يدور في المحاكم ، وهو أغرب وأدعى للدهشة مما نشاهده في دور السينما ـ لاسيما ان الدخول مجاناً

« غ »

الى بعض الزميلات

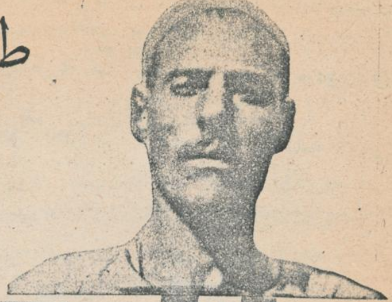
يؤسفنا ان نضطر مرة اخرى الى لفت بعض الزميلات في الاقطار الشقيقة الى انه ليس من الكياسة ولا من آداب الزمالة في شيء نقل المقالات التي تنشر في مجلاتنا حرفياً بدون اشارة الى مصدرها . وعسى ان نكتفي بهذا التنبيه

دار الهلال

طفل قتيل

يجمع بين والديه !

لمندوب الدنيا الخاص



محمد ايوب



صابحة



قبر علي الطفل

ذهب رجل [illegible] في احدى قرى مديرية الغربية إلى دار العمدة [illegible] وشكا [illegible] عدم وصول المياه إلى أرضه ، وأخبره أنه يخشى أن يكون « البربخ » المبني تحت الطريق الزراعي [illegible] الذي يوصل المياه من الترعة إلى أرضه مسدوداً [illegible] يخشى على زراعته من التلف

وطلب منه العمدة أن يعود [illegible] فربما يكون الطمي قد سد ثقوب شباك « البربخ » من جهة الترعة فمنع الماء . وذهب الرجل وخلع ملابسه ونزل الى الترعه فوجد أن [illegible] التي في فم « البربخ » محطمة وأن السد من داخل « البربخ »

وعاد إلى العمدة يخبره بذلك فخابر العمدة مهندس الري وحضر بعض العمال وقطعوا الطريق الزراعي ليلا وأخرجوا « البربخ » ليروا ما يسده واذا بهم يعثرون على جثة مدسوسة في « البربخ »

وأخرجوها وفحصوها فاذا بها جثة طفل صغير

وسرعان ما أبلغ الخبر للمركز ورجال النيابة وانتقل الجميع للتحقيق وارسلت الجثة للتشريح لمعرفة أسباب الوفاة وهل هي بالقضاء والقدر أم بفعل فاعل

وظهر أن الطفل في الثالثة من عمره ، وانه قتل بالضغط على عنقه حتى كسرت عظامه ، ثم القي في الماء بعد أن ثقل بقطعة كبيرة من الحجر ، وقد مضى على قتله ٢٤ ساعة

ونشر الخبر في القرى ولم يمر حين قصير حتى وفدت على المركز امرأة والهة جزعة ، ترتجف خشية أن تكون الجثة جثة ابنها الذي فقدته منذ يومين ، وتطلب أمه ان يخيب ظنها ولا يكون القتيل ابنها

وأسرعت الى المشرحة فما لبثت أن أظلمت الدنيا في وجهها وراحت تلطم خديها وتقطع شعرها

هو ولدها علي وفلذة كبدها

لم تعرفه أول وهلة ، فقد كان منتفخاً ممزق اللحم ، مغلق العينين متورماً مخيفاً ، ممزق خداه وذاب عنقه

ولكن ها هي ملابسه . . وهاهو حجابه الذي صنعته بيدها وطوقت به عنقه بيدها

وهاهو الخلخال الفضي باجراسه الصغيرة في ساقه اليمنى

هو بعينه وحيدها وقرة عينيها

وصرحت النيابة بدفنه وأمه حائرة والهة [illegible] يكون هذا

الطفل البريء موضع انتقام وحشي كهذا ! !

واهتم المحققون بتحقيق الجناية وبحثوا طويلا عن ذلك الوحش البشري الذي ارهق روح الطفل البريء

وقد جرت العادة في الفلاحين أن يقتل القتيل إذا كان يزاحم إنساناً في امرأة . أو إذا كان يزاحمه في رزقه . وظهر للمحققين أن هذين الامرين هما سبب مقتل الطفل البريء

فقد كان يزاحم رجلا في امرأة . . وكان يزاحمه في رزقه

***

استدعت النيابة صابحة نخر ، الام الثكلى وأطالت معها التحقيق ثم أصدرت أمرها بالقبض على محمد محمد أيوب زوج صابحة

وكان محمد أيوب طلق زوجته منذ بضعة أشهر طلباً للزواج من فتاة مليحة حسناء ، وكان يدفع لابنه الطفل نفقة شهرية لا يبقى معه بعدها ما يمكنه من الزواج . . وكان ساخطاً على ذلك متذمراً . فهو ولا شك الذي قتل ابنه ليخلص من النفقة وليستطيع أن يتزوج بحبيبته

وأسرع رجال البوليس الى القرية ودهموا منزل محمد محمد أيوب فلم يجدوه وعلموا أنه في طنطا في منزل خطيبته أمينة عباس

وأسرعوا في أثره فاذا به مع خطيبته يهيئان معدات الزواج وقد خلا له الجو . وما كاد يرى رجال البوليس حتى زاغ بصره وشحب لونه ، ولم يبد أية مقاومة بل استسلم لهم وسار معهم مصفد اليدين الى المركز ، حيث احتشد الاهالي ساخطين عليه ثائرين ضده يصبون عليه اللعنة لقتله طفلا بريئاً ليخلص من نفقة لا تتجاوز دراهم معدودة

وجزعت صابحة عند ماعلمت أن زوجها هو القاتل وارتجفت هولا ، وراح اهل القرية يتحدثون عن خداع المظاهر اذ من الذي كان يخطر بباله أن هذا الرجل التقي الصالح انما هو ذئب كاسر

***

كانت صابحة مضرب الامثال في القرية بجمالها ودلالها وملاحتها . وكان هناك اثنان يتزاحمان على زواجها

اولهما يدعى هلال موسى وهو مجرم شرير قضى في السجن اكثر مما قضى فى القرية . وقد عاد إلى بلدته بعد أن أقام في السجن طويلا فرأى صابحه وقد اينع جمالها واستوى عودها وعهده بها طفلة صغيرة ، فهام بجمالها وتقدم يطلب زواجها . وثانيهما محمد محمد أيوب وهو رجل تقي صالح اشتهر في القرية بكرم أخلاقه ونزاهته وانما عيبه الوحيد انه مزواج مطلاق . فكلما رأى امرأة حسناء أو فتاة هيفاء طلق زوجته ليقترن بها . وكان متزوجاً عندما رأى صابحة ، فطلق زوجته وتقدم يطلب الاقتران بفاتنة القرية

وكان والد صابحة رجلا كهلا فقيراً يخدم مع ابنته في دار العمدة ، فلما تقدم اليه الخاطبان فضل محمد أيوب ، فاستشاط هلال غضباً وأسرع إلى أيوب ينذره بانه لن يتركه يهنأ بصابحة اذا تزوجها ، ويهدده بان ينزل به كل أنواع الاذى . وظن هلال ان محمداً أيوب سيخشى بأسه وينسحب من طريقه ولكنه لم يعبأ به . فلم تمر أيام حتى استيقظ أيوب ليلا مذعوراً والنار تضطرم في داره

وتجمع الاهالى فاطفأوا النار بعد ان كادت تلتهم المنزل . وعثروا في موضع الحريق على خرق مبللة بالبترول . واتهم هلال باضرام النار وقبض عليه وحوكم فثبت الجرم ضده وحكم عليه بالسجن أربع سنوات

واستراح أيوب واستراحت القرية من شر هلال ، وزفت صابحة الى أيوب ورزقا طفلا سمياه عليا

ثم مات [illegible] صابحة [illegible] على ابنته فق[illegible]
تركها [illegible] زوج محب و[illegible] جميل

وكان [illegible] أرضه طماطم . فكا[illegible]
كلما [illegible] ذهب [illegible] إلى طنطا ليبيعه ، ورا[illegible]
[illegible] ذلك [illegible] طماطم لها ابنة حسنا[illegible]
[illegible] اللواتي يزدهين بدلاله[illegible]
[illegible] ان تعلق بهذه الفتاة وعوا[illegible]
على [illegible] واقع أمها فرحبت بطلبه

[illegible] أيوب إلى القرية فطلق صاب[illegible]
[illegible] المسكينة بهذا الحكم فجزعت وأسقط[illegible]
في يدها إذ لم تكن تنتظر ذلك من زوج يظه[illegible]
لها عطفه وحبه

وحملت صابحة ولدها وذهبت إلى قا[illegible]
صغيرة عند احدى نساء القرية وسكنت في[illegible]
ورفعت قضية تطالب بنفقة لولدها

وحكم لها بالنفقة وكانت هي الشيء الوحي[illegible]
الذي تتعيش منه صابحة . وكأن الله اراد أ[illegible]
يعاقب مطلقها على فعلته فاوقع أحد التجا[illegible]
حجزاً على أرضه وفاء لدين قديم وضاعت الارض[illegible]
وأصبح أيوب فقيراً معدما واضطرت أم حميد[illegible]
أن تؤجل زواج ابنتها به حتى تنجلي حالته

وكانت النفقة التي يدفعها ينوء بها كاهل[illegible]
وهو يسعى لانقاصها فلا يفلح في سعيه ، ويشكو[illegible]
في كل مكان . لان قيمة النفقة تقررت عند ما كا[illegible]
ميسور الحال ، أما الآن وقد فقد أرضه فا[illegible]
قدرة له على دفعها . ورفع دعوى بذلك فرفضت[illegible]
دعواه

وفي ذلك الظرف الشديد فتح باب السج[illegible]
وخرج منه هلال باسم الثغر مفتوح الصدر . فق[illegible]
دخل السجن منذ بضعة أسابيع أحد اهال[illegible]
القرية وأخبره عما حدث في القرية في اثن[illegible]
غيابه

وعاد هلال إلى القرية مسروراً واثقاً م[illegible]
انه سينال صابحة بعد أن طلقها زوجها . واسر[illegible]
إلى صابحة وأخبرها بانه مازال راغبا في زواج[illegible]
ولكنها اجابته بانها تأخذ نفقة لولدها و[illegible]
تعيش بهذه النفقة سعيدة فلا تفكر في الزو[illegible]

وأخذ هلال يناقشها ويجادلها وهي لا ت[illegible]
منه حديثا . وقالت انها لو كانت في حاج[illegible]
رفضته ولكنها في غنى عن المال ولا تزال تر[illegible]
ان يعود زوجها اليها

وطالت قضايا أيوب للخلاص من ال[illegible]
دون جدوى ، وسعى لدى صابحة لتتنازل[illegible]
النفقة فلم تقبل . واجتمع في ذات يوم [illegible]
أشخاص من أهل القريه وسأله احدهم :
— متى تتزوج بالبندرية الحسناء ؟

فاجاب :

— لما أخلص من نفقة الولد ده الله يقطعه ويقطع عمره فقرني وعدمني !

* * *

وفي ذات يوم كانت صابحة جالسة أمام باب دارها مع احدى جاراتهـا وأمامها ابنها يحبو ويلعب

ومر بهما محمد أيوب فحمل ابنه وقبله ثم تركه وسار ادراجه . وحضر بعـده أحد الاهالي ومعه بعض ادوات الفرن التي طلبتهـا صابحه فدخلت معه لتركيب هذه الادوات في الفرن. ومرت ساعة وهي تعين المكان وتساعد الرجل في تركيب الفرن ثم خرجت فـلم تجد ولدها

وحسبته ذهب مع جارتها . ولكن جارتها عادت بعد هنيهة فعلمت منها انها تركت الولد عند باب الدار

وفزعت الام ولطمت خديهـا وراحت تبحث عن ولدها في كل مكان فلم تجده . وذهبت إلى دار ايوب فلم تجده في داره

واختفى ايوب ، واختفى الطفل

وبعد يومين دعيت الى المركز وهنـاك وجدت ولدها جثة هامدة !

* * *

سئل ايوب في التحقيق عن اقواله بعد أن اتهم بقتل ولده ليتخلص من نفقته

سئل اين كان ،فقال انه رحل عند خطيبته حميدة في طنطا . وشهدت حميدة بأنه ذهب اليها يقول لها : « أهى فرجت ياحميدة . وحالا ح نتجوز ! »

ووجدت النيابة ملابسه ممزقة وسئل عن ذلك فأجاب بأن ثوبه اشتبك في السيارة التي كان يركبها فتمزق واستشهد بشهود فانكروا ذلك وقالوا انهم لم يروا ثوبه يتمزق

واستمر رجال البوليس يجمعون الادلة ضده ، وفي كل دليل ما يؤيد اتهـامه ، حتى أوشكت النيابة ان تختم التحقيق وتسوقه الى محكمة الجنايات

وأما صابحة فانها لم تتهم زوجها بل قالت ان زوجها كان يتذمر حقاً من النفقة ولـكنه طيب القلب شديد الحنو على ولده فلا يفكر في قتله

* * *

ويأبى الله الا أن يظهر عدالتـه وينصر الحق على الباطل

فقد تقدم الى النيابة احد كتاب العرائض وطلب مقابلة وكيل النيابة الذي يحقق في قضية مقتل ابن محمد ايوب ولما قابله قال له :

« كنت جالساً امام باب المحكمة فحضرت الي امرأة قروية وطلبت مني كتابة بلاغ من مجهول الى النيابة تقول ان محمد محـمد ايوب مظلوم وان القاتل هو هلال موسى ، فقد خطف الولد واراد اخفاءه فلما عجز عن ذلك قتله . والسبب في ذلك أنه يريد أن يمنع النفقة عن صابحة حتى تضطر تحت تأثير الفـاقة الى الزواج به



المسكان الذي وجدت فيه جثة الطفل علي . ومن اليمين الى اليسار : فاطمة — حميدة الخطيبة — هلال

« وطلبت مني المرأة أن لا أذكر اسمهـا فأخبرتها انني ذاهب لشراء ورق أبيض وعهدت الى احد زملائي باستبقائها حتى اعود وحضرت للتبليغ »

واسرع احد رجال البوليس مع الرجل وقبض على المرأة وعاد بها الى النيـابة وفتح التحقيق من جديد

* * *

كانت هذه المرأة تدعى فاطمة محمود وهى من اهالي القرية . وكان هلال يعاشرها بعـد عودته من السجن ويعدها بالزواج . وفي ذات ليلة حضر اليها ومعه ابن صابحة وطلب منها أن تخفيه . ولما علمت انه يريد الزواج بصابحـة رفضت مساعدته على ذلك وهددته بأنها ستخبر أم الطفل عن مقره ان لم يعده اليها . وخرج هلال بالطفل بعد ان هددها بالقتل ان لفظت كلة واحدة عما دار بينهما

ولما علمت ان الولد وجد مقتولا وان أباه اتهم بقتله ذهبت لتكتب البلاغ حتى لا ينال هلال مبتغاه ولا يتزوج من صابحة

وصدر أمر النيـابة بالقبض على هلال

ولـكنه شعر بأن البوليس يطلبه ففر الى مزارع الاذرة وتحصن بها . وهاجمه البوليس في معقله ومعه العمدة وطلب منه العمدة ان يسلم نفسه لئلا يصيبه رجال البوليس فأجاب نداءه باطلاق النار على البوليس

ودارت بين الفريقين معركة شديدة انتهت بتغلب البوليس عليـه بعد ان نفدت ذخيرته

وقاده البوليس الى السجن وهو يسخط ويلعن وما كاد يدخل السجن حتى أفرج عن أيوب

* * *

وقابلت صابحة بعد ذلك وهي عائدة من زيارة قبر ولدها تبكي وتنتحب وحدثتها فقالت:

— كنت أعرف ان محمد ايوب مظلوم .. وهو مسكين . . وراجل طيب ولـكن آه من ولاد الحرام

وسمعت من أهل القرية ان محمد أيوب سيرد زوجته الى عصمته فسألتها عن ذلك وكان جوابها :

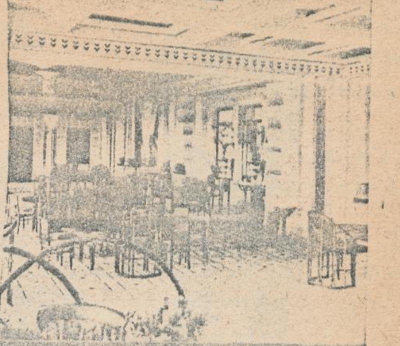
— كله قسمه يا بيه !

وأما أيوب فقد رأيته بين فريق من الاهالي يهنئونه بظهور براءته ويعزونه في ابنه وسألته هل حقاً سيعيد صابحة بعد طلاقها فابتسم ابتسامة بسيطة وقال :

— والله من يوم ما سبتها ما شفت طيب يا بيه !

وهكذا كان مقتل الطفل البريء سبباً في التوفيق بين والديه الحزينين





تهب الآن نسمات الثراء الانجليزي والاميركي على سواحل موناكو الزرقاء التي ترسل إليها الشمس قبلاتها الرائقة

ومع ان شبح الضائقة المالية الرهيب لا يزال يخيم بأجنحته السوداء على الريفييرا ويهدد أكثر دور القمار وهياكل الحظ بالخراب العاجل والافلاس القريب ، فان مونت كارلو تستعيد بهجتها ومرحها وقد أوشكت ان تسترد مجدها القديم ، وتعود الى سالف أيامها عندما كان الذهب يجري فيها أنهاراً وآلهة الحظ تروح وتغدو بين الناس ساخرة ضاحكة مداعبة

تستعيد مونت كارلو مكانتها وتعمل على
ر تصبح المنطقة التي ينحصر فيها لهو العالم وخطيئاته . ولذلك ترى أهالي امارة موناكو مستبشرين فرحين يحدثون أنفسهم بالغنى القريب والثراء القادم بعد ان طالت بهم أيام الضيق والعوز

ولن تعود تلك الامارة الصغيرة خاضعة لسلطة الأمير لويس الذي كان يمقت المقامرة والرذائل الاخرى ، والذي كان يكتفي في السنين الطويلة الماضية بانماء
ن ائده من الكازينو ،
بل تدور الآن
مفاوضات



مدخل قصر أمير موناكو

يديرها أمير موناكو حول اعطاء امتياز المقامرة الى أصحاب الكازينو الحاليين مقابل قدر كبير من المال. وذلك لان الامير في حاجة قصوى الى مال كثير حتى يستطيع ان يقيم في باريس منعما بألوان النعيم ومتفرغاً لبحثه في الاحياء المائية وأحوال طبقات المحيط في جو أنقى وأهدأ من جو الريفييرا الصاخب المرح الضاحك

وقد طلب الامير مقابل اعطاء امتياز المقامرة لاصحاب الكازينو قدراً باهظا من المال ، ولكن اصحاب الكازينو لا يترددون في دفع هذا القدر الكبير ليخلصوا مرة واحدة من تدخله المستمر في شؤون النادي

وستدفع هذه القيمة نقابة كبيرة يرأسها اندريه جورنوش ، وهو ذو شخصية محترمة بارزة بين شخصيات المقامرين الدوليين الذائعي الصيت على الرغم من أنه لم يقامر بدرهم واحد في حياته

واندريه هذا صاحب ملايين جمة ويكفي لكي تدرك قدر ثروته ان املاكه واسهمه وسنداته في الريفييرا وحدها تقدر قيمتها بما يقرب من ستة ملايين جنيه

وليس اهتمامه الشديد بمونت كارلو مانعاً اياه من الاهتمام أيضاً بادارة شؤونه الاخرى في فنادقه ودور المقامرة التي يديرها في دوفيل ومنتون ونيس

وقد كان لانباء اهتمامه بشأن مونت كارلو ضجة كبيرة ورنة فرح شاملة ، ونهضة اجتماعية وسياسية واقتصادية لمونت كارلو وساكنيها ، اذ أن ذلك الاهتمام أقوى الدلائل على زوال دولة الأمير لويس امير موناكو

وسيرتاح اهالي الامارة من قوانين الامير الصارمة التي كانت تحرم عليهم دخول الكازينو ، كما يرتاحون من قوانين

الاصلاح والتهذيب الديني التي كانت
الأميرة شارلوت ابنة الامير
فان هذه الاميرة الصغيرة الحنـ
على العهد القديم وأخلاق السلفية
تسعى بأن تجعل امارة مونت كارلو
خال من كل بهجة أو مدرسة دينية
كل ملذات الحياة وهي تفلح دائماً

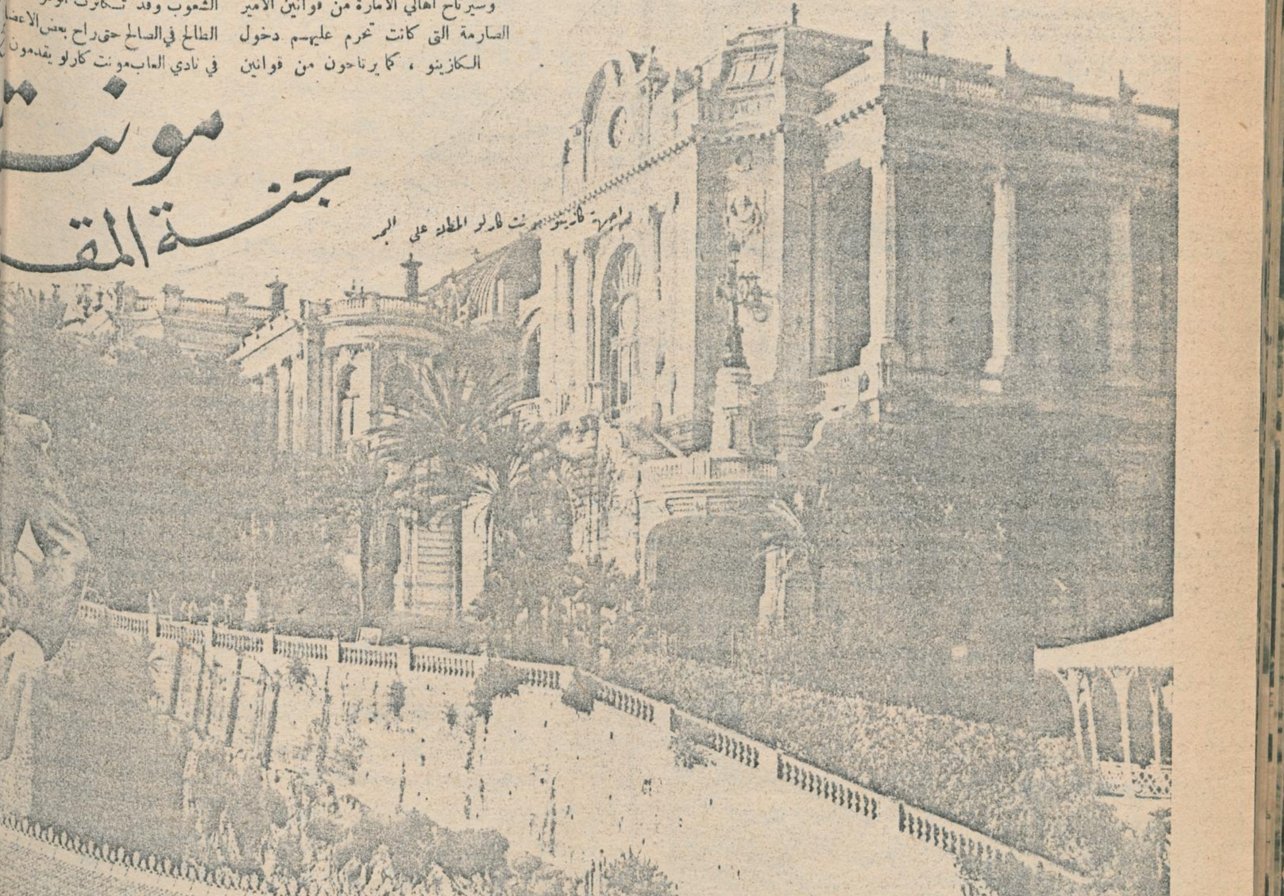
ولكن دولتها الآن تؤذن
خصوصاً وان أهالي الامارة لم يكو
اليها نظرهم الى قديسة مطهرة كا
كانوا ينظرون اليها نظرهم الى
قاسية تسبب النكد والمشاكل

والآن كادت تزول النقمة عن
وتعود كما كانت فياضة بالجمال
والنساء. تفد اليها وفود الحسان و
وتحتشد طرقاتها وقهواتها وحاناتها
بالضاحكين والضاحكات واللاعبين

وكثيراً ما حاولت بعض عواصم
تزاحم مونت كارلو دون جدوى
جميع بلدان الشواطىء عن مجاراة
أو منافستها ، وفنيت تلك الدور و
زالت مونت كارلو في قمة مجدها
هذه المنافسة حيث يخسر الآخرون

ولكن مونت كارلو أمعنت
وراحت تسعى لتتخطى حدود اللهو
ولتكون مصيفاً ومشتى ومقاما للاغنياء
على طول فصول السنة ، وان تختص
باموال العالمين . ولذلك فتحت أبو
قادم فرخصت أسعارها ودب اليها
تتدهور الى الحضيض في السنوات
لذلك أصبحت مجمعاً لكل الام
الشعوب وقد تكاثرت الوفود علي
الطالح في الصالح حتى راح بعض الاعـ
في نادي العاب مونت كارلو يقدمون

مونت
جنة المقـ



واجهة كازينو مونت كارلو المطل على البحر

ـون في أندية أخرى في بلاد الريفييرا
فهناك الدوق أف وستمنستر الذي ترك
كارلو ذاهباً إلى كان ، وكانت اللطمة
ية عنـد ما رفض البرنس أف ويلس ان
بدرهم واحد على مائدة القمار . بل رفض
خل الـكازينو عند ما رآه يفيض باجناس
من الناس

ثم بدأت الفضائح تنتشر في أنحاء الـكازينو،
ت بعض الصحف تذيع عن الدار أنباء
عن خداع وتلاعب ، وقد أنـكر أصحاب
زينو هـذه الاشاعات ولـكنها مع ذلك
في بعض النفوس

ولم يمر وقت طويل حتى ضبطت في النادي
ة من المقامرين تلعب الباكارا باوراق عليها
ز يدركونها ، وقد اشترك معهم اثنان من
الـكازينو كانا يأتيان باوراق اللعب من
ن الـكازينو ويعطيانها لرجال العصبة
شران على ظهرها بمواد كيماوية دقيقـة
راها العين المجردة ولـكن يراها أولئك
عبون أو يلبسون على أعينهم نظارات معظمة
فكانت الأجزاء الخلفية لاوراق التسعات
نيات توضع عليها نقط من لون معين .
وراق الصور نقط من لون آخر

وبعد ذلك يعيد عاملا الـكازينو هـذه
وراق إلى خزانة الـكازينو ثم يخرجانها
ا للعب الباكارا

وكان أفراد هذه العصبة وهم سبعة رجال
بينهم يدعى لويس أوجيدا يربحون ارباحاً
ة باستمرار . وبدأت الشكوك تحوم حولهم
ن أن يستطيع احـد أن يثبت عليهم شيئاً
كان أمرهم ليفتضح لولا خيانة واحد منهم
وكانت تلك أول مرة تذاع فيها فضيحة
ة رسمية في النادي منذ أنشـأه صاحبه
كس بلان منذ اكثر من خمسين سنة

وقد اختصت مونت كارلو نفسها بأغنياء اوربا وعظمائها ومسرفي اميركا وأصحاب ملايينها ترحب بهم وتبذل لهم أطيب ما لديها مقـابل شيء واحد . المال

وترى مونت كارلو حافلة بنساء جميلات قادمات من لندن وباريس وفينا وبرلين وروما يحملن القاباً ضخمة وعقوداً من اللؤلؤ الثمين وحلياً من الحجارة الغالية وفتنة تفتن الالباب

كما تراها حافلة بأبهى شبان أوربا من كل جميل الطلعة جريء مقدام عديم الاكتراث

ويحف أولئك الرجال والنسوة شيء من السر والثروة اذ لا يدري أحد من اين يأتون بالمال الـكثير الذي يصرفونه دون حساب

ولو بحثت بينهم لرأيت فيهم الـكثيرين والـكثيرات من عيون دول أوربا وجواسيسها ورجال البوليس السري ونسائه

ففي مونت كارلو عيون لموسوليني، ورسل من قسم المخابرات السرية في موسكو، وجواسيس من المانيا ، وغيرهم من انجلترا وفرنسا

واذا كانت مونت كارلو بلد السـعادة والمرح فهي بلد البؤس والشقاء

منذ اسابيع قليلة وقعت في الـكازينو حادثة مؤلمة لم تكن الاولى ولا الاخيرة

كان رجل انجليزي يلعب الروليت بجنون واستمرار ثم كف عن اللعب ورفع منديله الى فمه . وبعد هنيهة ترنح الرجل وكاد يسقط على الارض ، وكان اثنان من رجال الـكازينو يراقبانه بعيون الصقور فاسرعا اليه في لمح البصر وامسكا به وحملاه الى الخارج وفي يد احدهما رزمة كبيرة من البنكنوت يلوح بها للنـاس ويطمئنهم ويقول :

— لا شيء . كل ما في الامر ان « الموسيو » اغمي عليـه فرحاً لانه ربح ربحاً كبيراً

ولـكن « الموسيو » لم يكن مغشياً عليـه وانما كان ميتاً . مات بعد ان تناول سماً كان يخفيه في منديله وبعد أن خسر في اللعب عشرين الف جنيه

وأهملت « غازيتة مونت كارلو » نشر خبر هذا الانتحار ارضاء لاصحاب الـكازينو

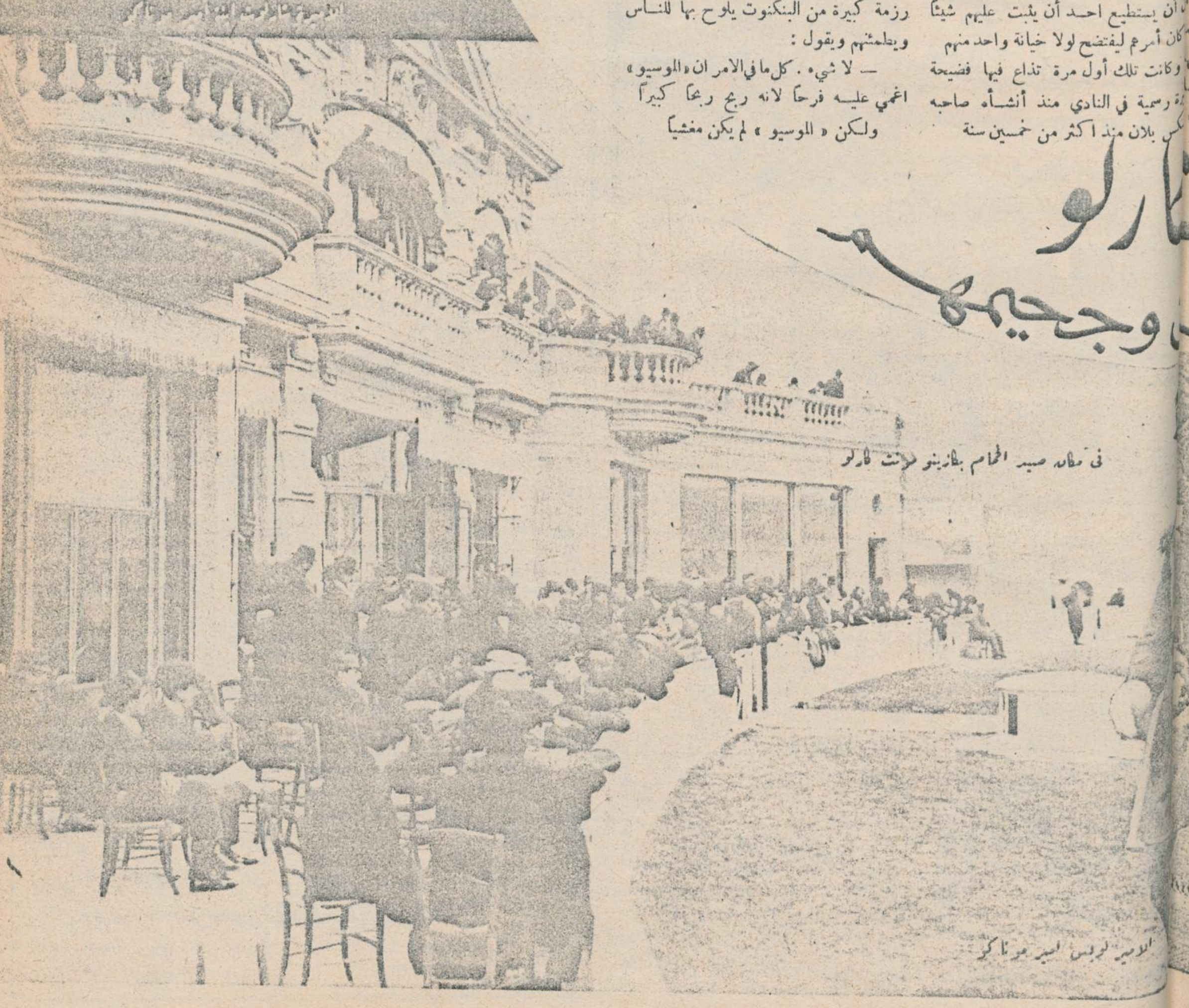
ولا نعتقد أن في العالم بأسره مكاناً يجمع اشكالا غريبة من الناس مثل مائدة الروليت في مونت كارلو . فهنـاك سيدات عجائز تبدو عليهن علامات الملل والسآمة من الحياة ، ورجال غلاظ شداد لايبسمون ولا يضحكون ، وفتيات جامدات كأنهن التماثيل الصماء ، وفتية تلوح عليهم علامات الضنى الطويل المرهق

وتجمع مجموعة غريبـة من كل الامم والشعوب تطوف حول موائد الـكازينو حيث لا كلام ولا ابتسام ، بل صمت وعبوس

ويختلف وجه لاعب الروليت عن وجه لاعب البوكر. ويمكنك ان تجرب ذلك في نفسك فتراقب لعبة الروليت ملياً فلا تلبث ان ترى بعض عضلات وجهك تتقلص بشكل مخصوص وترتفع أطراف فمك وتغمض عينيـك قليلا وتتنبه اعصابك تنبها عجيبا . . ذلك هو وجـه لاعب الروليت

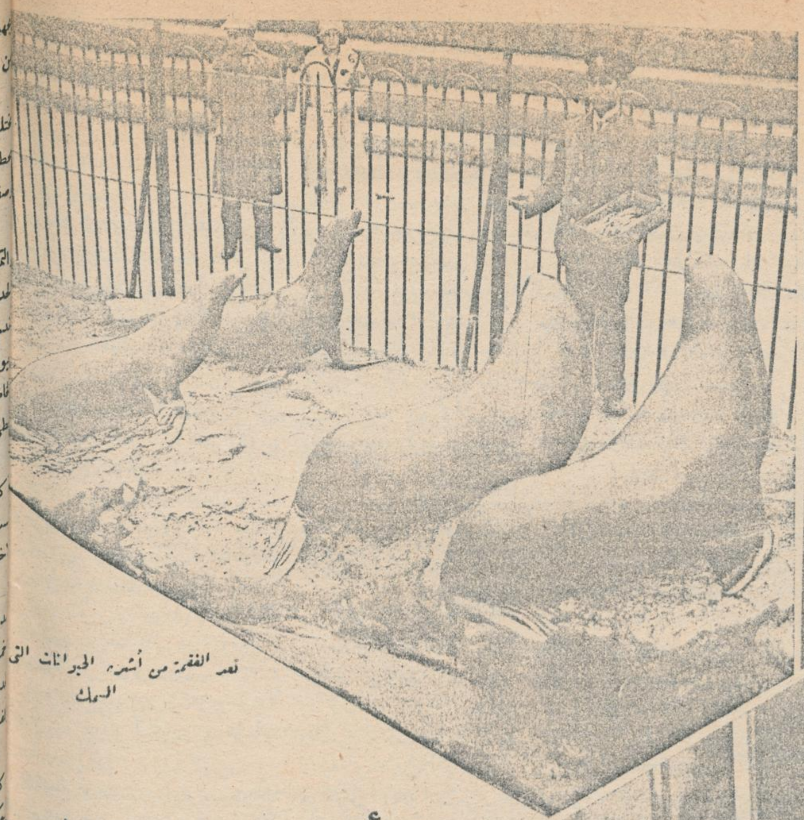


كارلو
وجيهم



في مقاهي صيد الحمام بكازينو مونت كارلو

الامير لويس امير موناكو



تعد الفقمة من أشره الحيوانات التي تس... السمك

عندما تأكل حيوانات الحديقة

ماذا يكون حالك اذا كنت مكلفاً باطعام أسرة أفرادها ستة آلاف
تلك هي الحال في حديقة حيوانات لنـدن ، وهو عمل شاق مر

إذا كنت أيها القارىء العزيز رب عائلة فانك تعرف كم يكلفك اطعام أسرتك وعدد أفرادها لا يتجاوز عادة أصابع اليد الواحدة

ولكن اذا كان لديك ستة آلاف فم تطلب طعاما فماذا تصنع ؟

تلك هي المسألة التى تهتم بها ادارة حديقة الحيوانات في لندن . وهي مسألة تزداد أهمية كلما زاد عدد نزلاء الحديقة

ماذا يكون حالك إذا كان الطعام المطلوب منك تقديمه لا ينقص عن ١٢ الف علبة من علب اللبن ، ومائتين وخمسين الف موزة وعشرين الف قطعة من الخس ، وثلاثة آلاف قطعة من الخضروات ، وأربعين طناً من البطاطس و٣٠ الف بيضة الخ . .

وهذا كله بعض كميات الطعام التي تلزم سنويا لاطعام نزلاء الحديقة

إذا كان عندك كلب أو قط فلا تلبث ان تعرف ما يحب وما يكره ، وما يستطيب من الطعام وما لا يستطيب ، وما يصلح له وما لا يصلح

وكذلك حيوانات الحديقة فان لكل واحد منها مزاجاً خاصاً وميلا خاصاً ، فبعضها يفضل الطعام النىء ، والبعض الآخر لا يريد إلا الطعام المطبوخ . والبعض لا يأكل إلا فى ساعات معينة من النهار ، ومنها ما لا يأكل أبداً أمام

أحد من المشاهدين ، ويرفض طعامه أمامه من ينظر اليه

واكبر مشكلة تعرض لحراس الحد... مشكلة استحضار السمك للحيوانات الت... طعامها على السمك

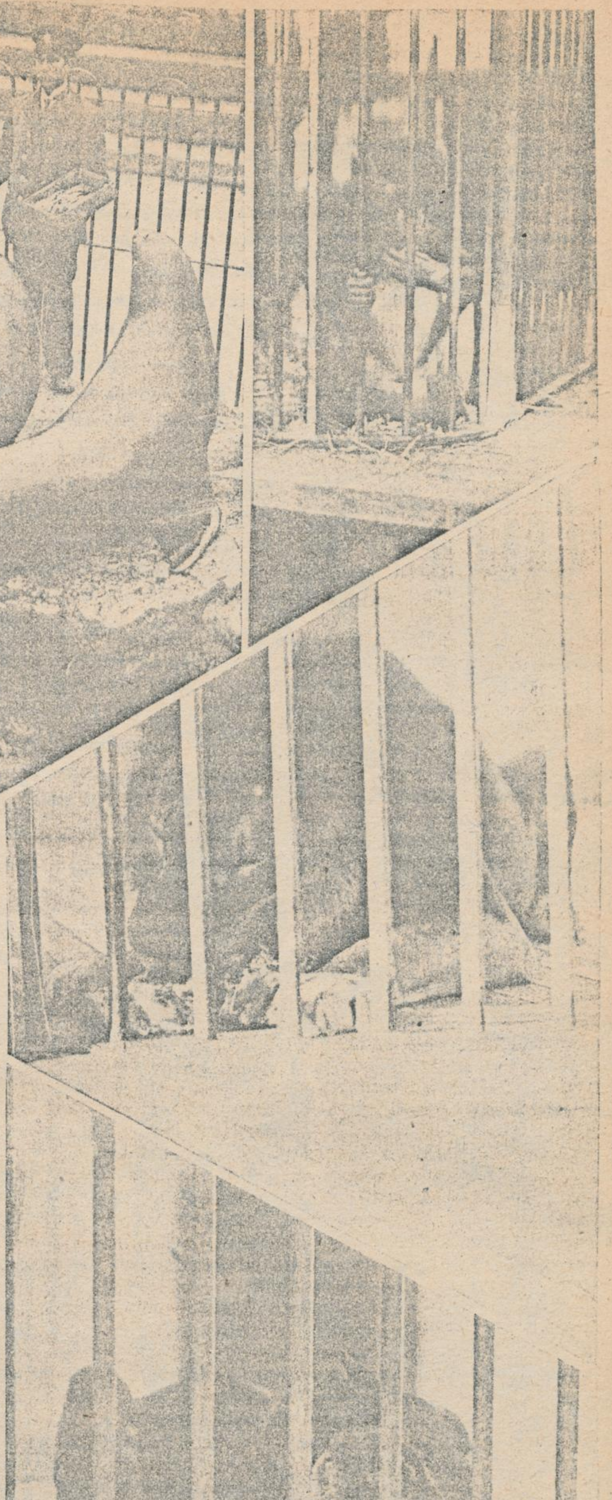
وهذه الحيوانات نهمة شرهة الى ... مخيفة وهي لا تقنع بالقيمة المحددة لها ب... أحيانا عشرة أضعاف تلك القيمة

فالرخم مثلا لا يقنع ولا يشبع ... أعطيته من السمك فهو يلتهمه ويطلب ... وقد حدث ان أحد طيور الرخم أصيب... شديدة فلما نقه منها أشار الطبيب بان ... طعاما كثيراً ليسترد قوته ، وان يعطى ... السمك قدر ما يريد وأكثر مما يريد

وكانت النتيجة انه لم يكن يكتفي با... اثنتين وستين سمكة في اليوم الواحد ! !

وهناك الجحافل المحتشدة من الحي... التي تأكل البيض . والبيض في انجلترا ... بالزهيد الثمن ولذلك تنفق ادارة الحديقة ... طائلة في استيراد البيض لحيواناتها ، خ... انه لا يكون كله من بيض الدجاج ، وا... أنواع مختلفة من البيض منها مثلا بيض ... الذي تطعم به الاسماك

ويعطى بيض الدجاج للحيوانات ال... من علة طويلة في مستشفى الحديقة . ولعل ال...



في أعلى : قرد يأكل الفول السوداني على انفراد – في الوسط : لبؤة تلتهم طعامها – في أسفل : الاسد ملك الوحوش يتناول غداءه

...ل ان البيض طعام ضروري للقرود وهو أشهى المآكل لديها

وللقرود طريقة خاصة في أكل البيض ...ف عن طرق باقي الحيوانات . فترى القرد ... البيضة على الارض حتى يسيل بياضها ...فارها ثم يلحسه بلسانه مغتبطاً مسروراً

وأما آكلة اللحوم مثل السباع والنمور ...اسيح الخ .. فان أمر طعامها لايتعب ادارة ...يقة مثل باقي الحيوانات . فان اللحوم التي ...م لها تقطع قطعاً متناسبة لما هو مقرر لكل ...ان منها ، ويقوم بهذه العملية جزار الحديقة ...س ، ثم يرسل القطع الى الحديقة حيث ...ى لكل حيوان في طرف رمح كبير طويل ... والكمية التي يختص بها كل حيوان من ...لة اللحوم كمية قليلة لان هذه الحيوانات ...ت نهمة ولا شرهة مثل بعض الحيوانات ...رى

ويأكل الاسود عادة لحم الخيل . ولكل ... قدر من اللحم يتراوح بين عشرة أرطال ...سة عشر رطلا في اليوم ، فلا يكلف ...يقة أكثر من شلن مع ان القرد الواحد ... الحديقة أكثر من ذلك بكثير

...وفي حديقة الحيوانات قاعدة حسنة ، هي ...ل الطعام يصلح للحيوانات فمهما كانت ...كة عفنة أو نتنة التهمها التمساح بشهية ورغبة ...ما كانت الفاكهة عفنة وتالفة التهمها ...س البحر بشهية ولذة

ومع ذلك فلا يجب ان تعتقد ان الطعام ... يعطى للحيوانات طعام فاسد تالف . بل ...كثير من ذلك الطعام يصلح جداً للانسان .

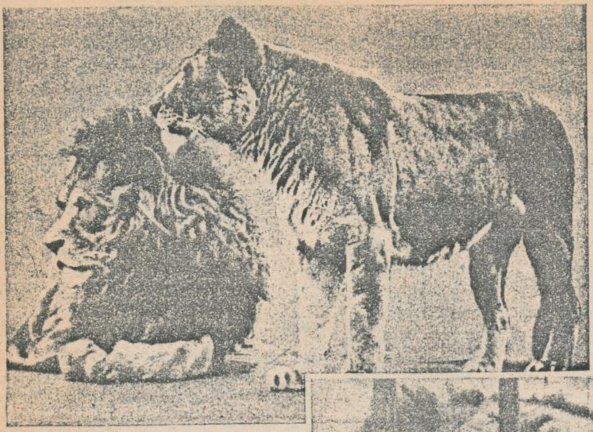
ويستطيع المرء أن يعيش عليه مدة طويلة

وهناك نوع من الطعام يعطى لبعض الحيوانات لو تناوله الانسان ولم يتناول غيره لاكتفى به غذاء فالخس والسمك واللحم الذى يعطى للترس (الزحالف البحرية الكبيرة) طعام مغذ للانسان

وبعض حيوانات الحديقة كثير التذمر والتدقيق و « الدلع » في أمر الطعام

فالفهد مثلا يرفض بتاتاً ان يمس الطعام مهما بلغ به الجوع اذا كان هناك من يراقبه ، وكذلك بعض الثعابين فانها ترفض بتاتا ان تقترب من طعامها اذا كان هناك من يراقبها أو ينظر اليها

والمعلوم عن الافاعي انها لا تأكل الميتة بل تأكل طعامها من الحيوانات الحية . ولذلك فان الحارس يهز امامها الطيور



ملك الوحوش بعد اكلة مريئة



« عبد الله » ملك حديقة حيوانات لندن يزأر مجيباً رنين جرس الغداء

ولم يكن ذلك بالامر الغريب فأن الافاعى كثيراً ما تأكل بعضها البعض إذا اضرها الجوع ، ولكن العجيب في ان الافعى لاتأكل الافعي الاخرى الا إذا بدأت طعامها بشيء آخر ، بمعنى انها لاتأكل افعى مثلها إلا إذا تناولت شيئاً من الطعام ولم تجده كافياً فهي لاتتردد في اتمام غذائها بأكل زميلتها مع انها لم تفكر فى اكلها قبل ذلك . فكأن انهما كها في الطعام وعدم اكتفائها به يبعث فيها وحشية تحملها على التهام كل ما امامها



ملك الطيور « النسر » يحرص على انه لا يفلت طعامه من بين مخالبه



شبل الاسد يتناول طعامه بشهية

والدجاج حتى تظن انها حية فتسرع بالتهامها

وعلى الرغم من ان الافاعى قليلة الطعام فانها اذا ارادت ان تأكل لا تبقى ولا تذر فتلتهم كل ما امامها دون ان تمهل او تتردد

فمن ذلك ماحصل مرة في حديقة حيوانات لندن ان ثعباناً اسود من الثعابين السامة لم يكتف بان يلتهم الفيران الاربعة التى وضعت له في قفصه بل التهم أيضاً زميله في القفص وهو افعوان من افاعي استراليا

ولم تحدث للثعبان اية تخمة او ضرر من هذا الطعام المفاجيء بل رقد قليلا واستولت عليه غيبوبة استمرت طول مدة الهضم . وأفاق بعدها براق العينين يجيل نظره حوله في القفص الخالي ويطلب طعاماً



...راس الحديقة يطعم رخما صغيراً

الغولة البشرية

كان اسمها كاتي بندر . ولم يرو في تاريخ اميركا خبر امرأة سفاحة متعطشة للدماء مثلها . وقد قيل عنها انها ماتت ولكنها على الاغلب ما زالت على قيد الحياة



كاتي بندر الغولة البشرية

كانت كاتي بنـدر فتاة في مقتبل شبابها طويلة القامة على جانب من الجمال سوداء الشعر براقة العينين . وكانت تقتل لمجرد لذة القتل . وما زال اسمها في ولاية كنساس بأميركا يبعث الهول في القلوب وتستعمله الامهات لتخويف أطفالهن

وبلغ عدد ضحايا كاتي أكثر من مائة ضحية . فقد كان الكثيرون من المسافرين يختفون في تلك الايام التي انتشر فيها هولها وقد ظهر أخيراً انهم راحوا ضحية شهوتها الدموية

وكانت كاتي ذات سلطة عجيبة على والديها وأخيها فكانت ترغمهم على مشاركتها في القتل والذبح . ولما افتضح أمرها وقامت قيامة الناس عليها وعلى آلها ، فروا يطلبون النجاة ولكن الشعب الغاضب الهائج أدركهم وذبحهم ذبح النعاج

ولكن اتضح أخيراً من تحقيق هـذه الحوادث القديمة أن أولئك الاربعة الدمويين لم يقبض عليهم ولم يذبحوا وانما فروا وفازوا بالنجاة

وقد تولى تحقيق ذلك الامر البروفسور وليم كونيلي السكرتير السابق لجمعية كنساس التاريخية

وقد فحص الامر وحققه حتى أحاط بكل تاريخه علما وقاده التحري الى معرفة ما حدث لهذه الاسرة السفاحة بعد فرارها

أما الاب جون بندر فقد انتحر في سنة ١٨٧٩ ، وماتت زوجته بعد ذلك بعشر سنوات ، ثم مات ابنه في اماريلو في ولاية تكساس سنة ١٩٢٥ أما كاتي التي بثت فيهم روح الشر والاجرام فلم يسمع أحد شيئاً عنها . ولعلها ما زالت عائشة حتى اليوم بعد أن أصبحت امرأة عجوزاً أحنت ظهرها السنون تعيش وحيدة فريسة الاشباح الرهيبة التي تتجلى لها في شيخوختها وتنذرها بعذاب الجحيم

كانت كاتي طويلة القامة على جانب من الجمال ، سوداء الشعر ، سمراء ، براقة العينين ، أصيبت بشهوة الدم فكانت تقتل حبا في سفك الدماء

وكانت ترتكب جناياتها في مزرعة مجاورة لبلدة شريفال في ولاية كنساس وقد نزلت فيها مع أبيها وأمها وأخيها في سنة ١٨٧٢ وأقاموا في كوخ صغير وكان جيرانهم - وأقرب جار لهم يسكن على بعد ميلين - يظنون انهم أسرة شريفة بسيطة

وكانوا فقراء رقيقي الحال وقد حاولوا عند وصولهم أن يكسبوا رزقهم من الاتجار في المواشي . وكانت تبدو عليهم جميعاً دلائل الغباوة والبله ما عدا كاتي التي كان ينم مظهرها على ذكاء غير عتيادي فقد كانت عيناها تبرقان دائماً ببريق شديد وكانت هي التي تدبر شؤون أسرتها وتنظم أمورها

وما لبثت ان أذاعت أنها منجمة تكشف المستقبل وتقرأ الغيب ، وراحت توزع في القرى المجاورة والبلدان نشرات واعلانات تذكر فيها أنها جاءت لتخليص العالم وان الله أرسلها لانقاذ الانسانية

ولم يكن والدها واخوها إلا آلاتين في يدها وما لبثا أن آمنا باقوالها وصدقا دعواها .

وكانت تزعم انها قادرة على شفاء العميان وعلاج المرضى الذين لا يرجى شفاؤهم واحياء الموتى ، وكانت تقوم بطقوس دينية غريبة تؤثر بها في النفوس

وكان البعض يصدقون مزاعمها ويفدون عليها من القرى المجاورة ، وكثيراً ما كان البعض يطلب منها احياء ميت فتقول ان الله لا يريد احياء هذا الميت بالذات

وعلى العموم كانت كاتي شخصية عجيبة . وقد ظهرت في وقت « الجاهلية » في ولاية كانساس فاصبحت حديث الناس وموضع عجبهم

وكان منزل أسرة بندر حجرة واحـدة كبيرة في داخلها حجرة صغيرة تستعمل للنوم ويفصل الحجرتين ستارة رقيقة

وكان المسافرون يمرون من هذه المنطقة فينزلون احيانا في منزل بندر وما لبث ان أصبح المنزل شبه فندق يأوي اليه المسافرون ينامون في الحجرة الكبيرة وينام افراد الاسرة في الحجرة الصغرى

ولم يمض على اقامة اسرة بندر سنة في هذه الاصقاع حتى كان بعض الناس يتساءلون عن أصدقائهم واقاربهم الذين اختفوا عن الانظار في اثناء سفرهم في كنساس ومرت الايام فازداد عدد المفقودين

ودبت الشكوك الى النفوس اذ ظهر أن أكثر أولئك المسافرين يختفون في المنطقة القائم فيها كوخ بندر ، وهاجت الافكار . وكان بندر وأسرته في طليعة من اهتموا بهذا الامر واخذوا يسعون في مقدمة الساعين للبحث عن المسافرين المفقودين

ولبث آل بندر يعيشون في كوخهم دون أن يزعجهم انسان

وكانت كاتي تذهب احيانا الى المدن المجاورة وتعقد فيها الجلسات الروحانية . ومرت شهور دون ان تتغير احوالها . وفي أثناء هذه الشهور زاد عدد المسافرين المختفين دون أن يكتشف أحد أي أثر لهم

وبلغ الامر اقصاه عند ما سافر وليم يورك شقيق السناتور يورك نائب ولاية كنساس من اندبندنس الى فورت سكوت واختفى في الطريق ولم يسمع احد عنه خبرا

وكانت اسرته من أكبر الاسر وأعظمها شأنا ولذلك لم يدخر السناتور يورك وسعا في البحث عن اخيه مهما كلفه ذلك البحث

وحدث قبل اختفاء يورك أن رجلا يدعى بونسر اختفى مع ابنته الصغيرة التي تبلغ من العمر سبع سنوات . واتجهت الشبهات عند ذاك الى آل بندر اذ ذهب رجل من قرية فورت سكوت الى السناتور يورك وأخبره بما شاهده في كوخ بندر فقد وصل الى الكوخ ليلا وكان جائعا وكان حصانه متعبا ووقف لدى الكوخ وطلب من بندر الشيخ طعاما فدعاه بندر للدخول وأمر زوجته بان تجهز له طعاما

ورأى كاتي في الحجرة الكبيرة وكانت بادية الاضطراب براقة العينين وقد أخذت تبذل جهدها في تسلية الزائر ومساعدته . وكان الرجل قد سمع من قبل عن حوادث الاختفاء في هذه المنطقة فاخذ حذره وقرر أن لا يدع نفسه ليكون أحد المفقودين

وأجال البصر حوله فلحظ ان الكرسي الجالس عليه يستند الى الستارة التي تخفي وراءها الحجرة الداخلية . ولذلك ابدل وضع الكرسي والمائدة فوضعها في زاوية يستطيع ان يرى منها كل انحاء الحجرة دون أن يكون ظهره مكشوفا

ولحظ ان كاتي اضطربت عند ما ابدل موضع كرسيه ثم دخلت الحجرة الداخلية . وسمع همساً من الداخل فزادت ريبته

وعادت كاتي بعد هنيهة ترجوه أن يعيد كرسيه الى مكانه فرفض رجاءها ولكنها الحفت في الطلب فصاح بها ينتهرها ويقول لها انه يجلس حيث يشاء لا حيث تريد هي

واحمر وجه كاتي غضباً ثم انسحبت من الحجرة وهي تتمتم ساخطة وما لبث الرجل ان لحظ أن الغلام الموجود قد خرج من الحجرة بعد أن تناول من فوق الجدار بندقية معلقة وادرك في الحال انه معرض لخطر الموت ان لم يترك المنزل حالا

وفي هذه اللحظة وصلت الى المنزل عربة فيها ثلاثة مسافرين فطلب منهم ان يصحبوه وامتطى جواده وسار في رفقتهم ولما برح الدار نظر خلفه فرأى كاتي تمد يدها نحوه مهددة اياه

وراح يخبر رفاقه بمخاوفه فسخروا منه

وصوه حلما موهوما فان آل بندر قوم
القلب مسالمون ، ولذلك كف الرجل عن
ثم ذهب الى السناتور يورك فأخبره بما
واهتم يورك بهذا الخبر وقام على
ستة من الفرسان وذهبوا الى منزل بندر
وقابلهم بندر الشيخ ولم يرتب في
وخرجت كاتي لاستقبالهم وكانت مرحة
فطلب منها يورك أن تلقى على نفسها
وتخبره عن مقر اخيه المفقود



جون بندر والد كاتي وشريكها في جرائمـ

ورفضت ذلك فألحف عليها
صممت على الرفض وأخبرته بأنها
ما يريد في فرصة أخرى
وسارت البعثة الى القرية تبحث عن
المفقود وأرادت أن تعود ثانيا لتفتيش
بندر ولكن اقعدتها الزوابع والعواصف
بضعة أيام
وفي ختام هذه الايام جاء بعض
يقول أن كوخ بندر خال من ساكنيه
هجره أصحابه سراً واختفت آثارهم
وزادت الشكوك فقام يورك
ومعهم بعض الاهالي لتفتيش منزل بندر
المنزل وفتشوه فوجدوا في ارض
الكبيرة بابا سريا ما كادوا يفتحونه حتى
عنه فزعين اذ فاضت منه رائحة كريهة
الأنفاس
وتحامل اثنان من الرجال واطلا من
الفتحة ثم صاح أحدهم هولا وطلب من
ان يشعلوا عود ثقاب واشعلوا العود
فرأوا جثة هامدة مطروحة في الاسفل
عيناها الجاحظتان وقد ذبحت ذبحاً
جثة أخرى مهشمة الرأس
ولم تكن احداهما جثة يورك ولا جثة
أو ابنته وكانت أرض القبو مكسوة
المتجمدة القذرة مما يدل على أنه كانت
قبل جثث اخرى
واستمر البحث ونبشت ارض
الخالية المحيطة بالمنزل فعثروا فيها على جثة
ظهر انه هو وليم يورك وقد هشم رأسه
ذبحا فظيعا حتى كادت تنفصل رأسه عن
واستمر العمال يحفرون الارض
قبر آخر جثة بونسر وابنته وعثروا على
جثث اخرى في الحديقة
واستمر البحث فعثروا على ثماني
اخرى مطروحة في اعماق النهر المجاور

احثون ان آل بندر كانوا يلقون جثث ضحاياهم
النهر ثم آثروا بعد ذلك ان يدفنوها في ارض
حديقة اذ هى آمن واخفى للسر من النهر
وكان من السهل معرفة الطريقة التي كانوا
بعونها في عملهم الرهيب . فكانوا يعمدون
القتل عندما ينزل بكوخهم نزيل واحد .
يجلس الى المائدة وتلهيه كاتي بالحديث العذب
المسامرة ثم يتسلل أبوها من خلفه من وراء
ستارة فيلطمه على رأسه بمطرقة كبيرة فيهشم
أسه . وتتناول كاتي في الحال سكيناً تحز به
نق النزيل لمجرد شهوة الدم ثم تحمل جثته الى
فتحة وتلقيها في القبو . وهناك تفتش ثياب
قتيل وجيوبه . ومتى توغل الليل حملت جثته
الحديقة حيث تقبر

ولم تكن السرقة وحدها هي الدافع لارتكاب
هذه الجنايات ، فقد كان بين القتلى رجال
فقراء لا يملكون شروى نقير ، وانما كان
سبب الاساسي شهوة القتل وتلذذ كاتي بالذبح
مشاهدة الدم المسفوك ...

ولم تكن كاتي تجد لذة في الذبح فقط بل
كانت تتلذذ أيضاً بتقطيع اعضاء الجثث تقطيعاً
نكراً قبيحا

وأعلنت الولاية عن جائزة كبيرة تدفعها
لمن يقبض على الهاربين ولكن القتلة كانوا
امعنوا في الفرار فلم يدركهم أحد

وقد أشيع عند ذاك ان بعض المزارعين
ادركوهم وذبحوهم في الحال ، ولكن اتضح
انهم فازوا بالنجاة وظهر من التحقيق الذي
قام به البروفسور وليم كرنيلي ان كاتي بندر
مازالت على قيد الحياة . وقد فرت الى قطر
اجنبي تعيش فيه مجهولة الامر

يربحون مائة الف جنيه
في ليلة

لا نغالي اذا أكدنا بأن معظم الذين يربحون
القمار يستعملون الغش والخداع . فقد
سطت كازينو مونت كارلو عصابة لصوص
امريكية ورشت «الجرسونات» الذين يقدمون
اوراق اللعب وجلس افراد العصابة يلعبون وهم
يتظاهرون بعدم معرفة بعضهم البعض . فربح
احدهم في ساعة واحدة خمسة آلاف جنيه
وربح آخر بعد ذلك عشرة آلاف ثم عشرة
آلاف اخرى

وكادوا يجردون اللاعبين من كل اموالهم
لولا دخول شرطي ألماني كان يقضي اجازته في
مونت كارلو ، فاقترب من موائد اللعب وأخذ
يتسلى بالتفرج على كيفية انتقال بدر الاموال في
لحظة من يد واحد الى يد الآخر

ولما كان من سجايا كبار رجال البوليس التنبه
الى كل صغيرة لفتت نظره النظارات المتماثلة التي
يضعها هؤلاء الامريكان يضعونها على اعينهم .
لكنه كاد يمر بهذا الامر دون ان يعلق عليه
اهمية لولا تنبه الى أن بعضهم يحملق بظاهر
ورق اللعب وهو «يفنطه» . فوقف منزوياً
وعيناه لا تغفلان عن اللاعبين الامريكيين فلمح

منهم تبادل نظرات خفية لا ينتبه اليها الا من كان من امثاله . حتى اذا رأى الحظ يؤاتيهم دائماً أيقن ان في الامر سراً . فذهب الى مدير ادارة الكازينو وأطلعه على ما خامره من الشك بهؤلاء اللاعبين

ولما كان هذا البوليس الالماني على شيء من العلم والثقافة فقد تبادر لذهنه ان ظهر الكارت لابد ان يكون مدهوناً بمادة كيماوية لا ترى بالعين المجردة بل تظهر جلياً بواسطة نظارات خاصة وان الامريكيين اللاعبين يلبسون لهذا الغرض النظارات

فلما اطلع مدير ادارة الكازينو على هذا الامر خشي ان تسوء سمعة هذا النادي ان لم يضع حداً لهذا الاختلاس فأوعز الى البوليس السري الموجود في مونت كارلو فأقبل ثلاثة رجال منه بملابس اعتيادية واندمجوا في سلك اللاعبين وأخذوا يلاحظون الامريكيين حتى اذا تأكدوا من تلاعبهم ألقوا القبض عليهم وصادروا ما ربحوه في تلك الليلة فاذا به يبلغ مائة الف جنيه

وقد ظهر صدق فراسة البوليس الالماني لان اللصوص الامريكيين اتفقوا مع الجرسونات على دهن ظهر اوراق اللعب بمادة لا تظهر الا بالنظارات التي كانوا يضعونها فكانوا بهذه الوسيلة يعرفون الورق بمجرد التطلع الى ظاهره

يموت ولا يبوح بالسر

روع أندية نيويورك خبر انتحار صاحب الملايين الامريكي المستر شارل ايبوا الذي يعد أكبر تاجر مجوهرات في تلك المدينة العظيمة

فقد كان متزوجاً بفتاة بارعة الجمال لدرجة ان حسنها كان يكسف حسن كل غادة في نيويورك . لكنها اختفت فجأة دون أن يهتدي أحد الى مقرها

ولما ألح أهلها على رجال الامن بسؤال زوجها الذي حامت حوله الظنون أجاب بأنها قتلت في حادثة تصادم سيارة في مدينة مونتريال

وظن ان الامر وقف عند هذا الحد وان أهل الفتاة ورجال البوليس اقتنعوا بقوله فخطب المس جراس آتوود ابنة أحد أصحاب المصانع في ولايه ماساشوسيتس والحائزة على أرفع شهادات كلية نيويورك العظمى

وكان البوليس يسعى لمعرفة ما أصاب تلك الفتاة الحسناء بعدما رأى تناقض أقوال المستر شارل ديبوا حتى ثبت له ان تلك الزوجة لم تقتل كما قال في مدينه مونتريال لكنها اختفت على حين فجأة ولم يدر أحد بأمرها

وبينما رجال البوليس في حيرة لا يدرون ماذا يفعلون قدم لهم المستر جيلوت خطابا كانت ارسلته له هذه الزوجة قبل اختفائها بعدة شهور تخبره فيه بأن زوجها أخذ يعاشر فتيات الحانات وانه أهملها بتاتاً وقد تأكدت من تصرفاته انه لم يعد يحبها

فألقى رجال الامن القبض على المستر شارل ديبوا فأطلق الرصاص على رأسه ومات دون أن يبوح بالسر

جاسوس انجليزى يكره انجلترا ... موت !

تربتش لنكولن عضو مجلس النواب الانجليزى ينقلب جاسوسا

منذ حين قريب القى راهب بوذي محاضرة في احدى قاعات برلين الكبرى وتناقلت الالسن اسمه فاذا به شاوكنج ، وهو اسم صيني كما يبدو أول وهلة وان كان صاحبه انجليزي التابعية هنغاري المولد .

وتساءل الناس عن هذا الراهب البوذى العجيب وانطلق مخبرو الصحف يقلبون سجل حياته الماضية فاذا به جاسوس أو كان جاسوساً من أخطر الجواسيس الذين عرفوا في هذه السنين الاخيرة

وقد نشرت احدى الصحف مقالا طريفاً عن هذا الجاسوس العجيب الذي انتهى به الامر الى اعتناق البوذية فآثرنا نقله لما فيه من طرافة ممتعة

ولد تربتش لنكولن في احدى قرى هنغاريا وكان أبوه رجلا مثرياً من كبار تجار الغلال . وأغدق الاب على ولده المال فمكن له سبل السفر والترحال الى ان هبط لندن مرة وهو في ميعة شبابه وحضر احد اجتماعات المبشرين الانجليز الذين يدعون اليهود الى اعتناق المسيحية

ذهب تربتش الى ذلك الاجتماع وهو عاقد العزم على ان يهزأ بالمبشرين الذين يحاولون اضعاف عقيدة بني دينه اليهود ، ولكنه خرج من الاجتماع وقد تبدلت آراؤه ثم ما لبث ان اعتنق المسيحية

وكان خروجه على اليهودية سبباً في ان قاطعه ذووه وأنكره أبوه ولم يعد يواصله بالمال

على أن تربتش كان عنيداً قوي الارادة ، فلم يثنه هذا عن بقائه مسيحيا ، ثم ما لبث أن ظهر في كندا خطيباً ومبشراً بالمسيحية فكان ذلق اللسان عذب العبارة

ومضى على ذلك قليل واذا بالفتى يعود الى انجلترا ويبلغ منصب القس الواعظ في احدى بلاد ولاية كنت الانجليزية

وتزوج خلال ذلك بفتاة يهودية من مواطناته الهنغاريات أنجبت له ولداً

ولم تكن اطماع تربتش الطموح تقف عند القناعة بان يبقى قساً خاملا في احدى البلاد المتواضعة ، فما لبث أن خلع مسوح الدين في سنة ١٩٠٣ وهو يعد خلفه ومودعيه بان لن تمضي سبعة أعوام حتى يكون عضواً في البرلمان الانجليزى

وحقق تربتش وعده قبل انقضاء هذا الاجل ببضعة أشهر اذ أصبح نائبا من حزب الاحرار عن دارلنجتون

وأعلنت الحرب العظمى . وبدأت الشكوك تحوم حول تربتش لسبب اصراره على المطالبة بالالتحاق في الخدمة السرية

وفاز بوظيفة في ادارة البريد بلندن ليكون رقيباً على البريد الهنغاري . وقد أدرك تربتش بفطنته أنه مراقب في عمله ، كما كان عليما بان اسكوتلانديارد تتبع خطواته اينما ارتحل

ولكن تربتش لم يكن يعبأ بهذه الرقابة وكان أحذق من أن يؤخذ بريبة أو اتهام

وأخيرا استدعاه رئيس قلم المخابرات السرية الاميرال هال وطلب اليه أن يريه جواز السفر الذي يحمله

وأيقن تربتش ان امره قد افتضح وانه لن يخرج من قلم المخابرات الا الى السجن لانه رأى اثنين من رجال البوليس السري ينتظرانه

وكانت مقابلة قصيرة اذ تصفح الاميرال جواز سفر تربتش ثم قال له :

— انى ارى ان جواز سفرك لا زال يصلح للعمل به مدة ثلاثة ايام اخرى .. نهارك سعيد

وفهم تربتش من ذلك انه لم يعد له عيش في انجلترا اكثر من ثلاثة ايام فارتحل الى الولايات المتحدة

وانقلب الرجل منذ ذلك الحين عدواً لدوداً لانجلترا الى ان امتدت اليه الذراع البريطانية تعيده الى انجلترا ليقضي في السجن ثلاث سنوات بتهمة تزوير

وخرج من السجن في اغسطس سنة ١٩١٩ اذ ابعد من انجلترا وسافر الى المانيا

واتصل تربتش بالالمان الثائرين على النظام الجمهوري ولا زال ينفث فيهم سموم كراهية هذا النظام ويدعو معهم الى قلب نظام الحكم واعادة الامبراطورية الى ان تعرف على الكلونيل باور

ووثق به الكلونيل وعملا معا على تدبير الثورة واحكام خطة اعادة الامبراطور الى برلين

وسافر تربتش ليقابل الامبراطور في منفاه يعرض عليه الخطة التي استقر عليها الرأي ولكنه لم يقابل الا احد رجاله ولم يحظ منه باجابة شافية



تربتش لنكلن يحادث أحد الصحفيين بعد القاء محاضرته



تربتش لنكلن أو « تشاوكنج » كما سمى نفسه عند ما اعتنق البوذية يلقى محاضرة عن اسباب اعتناقه الدين البوذي في قاعة « ميسترسال » ببرلين في الشهر الماضى



ووجه تربتش اهتمامه الى ولي عهد المانيا فقابله وتحدثا معا ساعتين ثم عاد تربتش الى برلين

ولم يمض قليل حتى نشبت الثورة في برلين واسرعت الجنود لاخمادها والقضاء عليها وفر تربتش مع الكلونيل باور الى بودابست

وعمد الرجلان ومن معهما من الانصار الى تدبير الخطط المحكمة من جديد ابتغاء قلب الجمهورية الالمانية ، فلما تم كل شيء ولم يبق الا التنفيذ تقدم تربتش الى ولاة الامور الفرنسيين يفضح لهم اسرار المتآمرين ضد الجمهورية الالمانية ويدلي اليهم باسمائهم مدعيا انه لم يفعل ذلك الا لأن هؤلاء الرفاق قد غرروا به وأوشكوا ان يقتلوه بعد ان سلبوا ماله

والظاهر أن تربتش كان يتعلل بهذه الادعاءات ويلقي في روع الفرنسيين مسألة سلب ماله ليحصل منهم على ثمن غدره ووشايته وقد قبض الثمن فعلا واختفى من أوربا كلها ليظهر فى بلاد الصين

ومع أن تربتش كان يجهل اللغة الصينية فانه لم يلبث فى هذه البلاد قليلا حتى تعرف بالدكتاتور الصينى وو - بى - فو وأصبح كبير مستشاريه الذي أوفده فيما بعد الى أوربا لشراء ذخائر واحضار خبراء عسكريين من الالمان لتدريب الجيش الصيني

وقويت شوكة وو - بى - فو وأراد الاستيلاء على شنغهاي غير مستمع لنصائح مستشاره تربتش فاندحر وولى الادبار وفر تربتش من الصين بعد هزيمة مولاه بعد ان امتلأت يديه مالا وذهبا

والقى الجاسوس عصا ترحاله فى مدينة كولمبو بجزيرة سيلان لا ليثير حربا أهلية أو يدبر ثورة بل ليدخل أحد أديرة بوذا ويرتدي مسوح الرهبان

وعلم مصادفة أن ولده الوحيد قد حكم عليه بالاعدام في انجلترا اذ قتل رجلا فاسرع الى انجلترا كي يرى ولده قبل أن يشنق ، ولكنه لم يستطع دخول الاراضي الانجليزية ومات ولده الوحيد دون أن يراه

وازداد حقد تربتش على انجلترا بعد هذا الحادث وعاد إلى الشرق يقسم بانه سوف ينتقم لولده من انجلترة كلها

وها هو قد عاد الى أوربا ويقيم الآن فى المانيا وتتساءل الدول التى تعرف مبلغ خطر هذا الجاسوس عما سوف تكشفه الايام من نياته وتدابيره التي دفعت به الى العودة الى أوربا ، ومن يدرى ؟



برلمان الجمهور

عمال الصيدليات

يشكون الى مصلحة الصحة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرجو أن تتفضلوا برفع مظلمتنا المرفقة بهذا الى حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية :

يا صاحب السعادة

عينا نحن عمال الصيدليات القروية بمرتب ثلاثة جنيهات ونصف جنيه ، مع أن معظمنا من حاملي شهادة الكفاءة . وقد أكد لنا بعض الرؤساء في المصلحة بأننا سنتساوى قريباً بمساعدي المعامل الذين لا نقل عنهم خبرة ودراية بالعمل الذي نمارسه ، وقد مضى علينا وقت طويل ونحن على حالنا لم ننل تلك المساواة . ويقول البعض اننا سوف نبقى على هذه الحال ، وهو قول يشككنا في صحته ايماننا بعدالتكم وانصافكم للضعفاء

نحن نقوم بتحضير الادوية وصرفها وقيدها في الدفاتر ، في حين أن المصلحة تعتقد أن الاطباء هم الذين يقومون بهذا العمل ، وبالرجوع الى تقارير حضرات المفتشين يتبين لسعادتكم صدق قولنا وخطورة المسئولية الملقاة على عواتقنا

وان المرتب الذي نتناوله لا يقوم بأودنا . وقد نضطر بحكم أعمالنا الى المعيشة في بلدتين وعلى ارتداء الملابس الافرنكية وغير مسموح لنا بارتداء « الجلابية » التى تتفق مع حالتنا . مع العلم بأن الموظف الذي يضطر الى ارتداء غير ملابسه الرسمية يصرف له بدل ملابس

يا صاحب السعادة

مما تقدم يتبين لسعادتكم أننا نعاني أشد أنواع الفاقة والبؤس واستمرار هذه الحالة يؤدي بنا إلى احتقار أنفسنا ، وهذا بداية السقوط ويترتب عليه اساءة الى الانسانية والى نفوسنا . ولا يخفى ما قد يندفع اليه صاحب الحاجة ، في بعض الاحيان

نرجو أن تنظروا في مظلمتنا هذه بما هو معهود فيكم من الانصاف ورحابة الصدر

« عمال الصيدليات القروية »

« الدنيا » وصلتنا هذه الشكوى الموجهة إلى حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية ومعها رسالة يرجو أصحابها أن ننشر شكواهم وان نؤازرهم فيها

ونحن لا يسعنا الاان نوجه الى هذه الشكوى نظر سعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية عساه يهبها بعض عنايته واهتمامه

أهالى الاسماعيلية

يرجون مطلباً عادلا

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

غير خاف ان مدينة الاسماعيلية مدينة تجارية فيها الكثيرون من التجار والمحصلين الوطنيين والاجانب الذين يهبطونها من حين الى حين ، كما ان سكانها يزيدون على الاربعين الف نسمة . ومع هذا كله فان هذه المدينة خالية تماما من المراحيض العمومية وهي من الضروريات التى لا غنى عنها

وقد ضج الاهالى من هذه الحالة دون أن تسمع لهم شكاة أو يجاب مطلبهم العادل ، ولذا نرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء ولاة الأمور أن لا يحرموا مدينتنا — التى يؤمها الكثيرون من الاجانب والمكتظة بالاهلين من اجابة هذا الملتمس

ولكم الشكر سلفا

م . ا . مرسي — الاسماعيلية

« الدنيا » نضم صوتنا الى أهالى الاسماعيلية راجين ولاة الامور أن يجيبوهم الى هذا المطلب العادل

طفل ضال

مطلوب معرفة ذويه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للغلام محمود عبد العزيز نأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليه أحد من أهله

وهو يبلغ من العمر سبع سنوات تقريباً ويلبس جلباباً من الزفير الابيض وفانله صوف بيضاء . وهو عاري الرأس حافي القدمين وجد ضالا بدائرة قسم الوايلى (جهة السكاكينى) ولم يمكنه الارشاد عن أهله

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)



محمود عبد العزيز

« الدنيا » ننشر صورة الغلام محمود عبد العزيز راجين من يعرف شيئاً عن ذويه أن يتفضل بابلاغنا أو يتكرم بمخابرة حكمدارية بوليس القاهرة بمحافظة مصر وله الشكر

يريد الهجرة

هرباً من زوجة أبيه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توفيت والدتي منذ سنوات فتزوج والدى امرأة أخرى ذقت على يديها الامرين وطالما هددتني بالطرد من المنزل

وعند ما يعود أبي إلى البيت مساء أعرض عليه ما يصيبني من زوجته ولكنني لا أجد منه أذنا صاغية لاستماع شكواي

ولقد فكرت في الانتحار للتخلص من هذه الحالة

ولكنني لم أقو على شنق نفسي ولم أقدر أن اتجرع كأس سم . وأخيراً اهتديت إلى فكرة رغبت في تنفيذها وهي أن أترك بيت أبي ينعى من بناه وأرحل إلى البلاد الاوربية لا سيما وانني أعرف اللغة الانجليزية وقليلا من الفرنسية فأعيش خارج بلادي بدلا من الاقامة على الذل والشقاء والكرب الذي أجده في بيت والدي على يدي زوجته

هل أجد عندكم حلا ؟ ! وما هي أحسن الطرق التي تمكنني من الوصول إلى أي بلاد أحط فيها رحالي مع العلم بأنني سوف أسافر مشياً على الاقدام ؟

الودي — اسكندرية

« الدنيا » نحن لا نعرف سنك حتى نجيبك إذا كان ميسوراً لك الخروج من هذه البلاد أو لا . ومن جهة أخرى فان الهجرة الى البلاد الاوربية مقيدة في هذه الآونة بشروط عديدة سببها الازمة الحاضرة وتفشي العطلة في تلك البلاد

على أنه إذا صحت عزيمتك على الخروج عن الذل الذي تقول عنه فلم لا تبحث لك عن عمل تعول به نفسك فتستغني عن الاقامة في كنف زوجة ابيك ؟ !

إن الذي يجد الشجاعة على السفر إلى اوربا مشياً على قدميه ، كفيل بأنه يجد عملا في أي مكان من وطنه . فحاول ذلك اولا فقد تنجح

اهالى المحلة الكبرى

يشكون من مرض عجيب

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو أن تتفضلوا وتفيدونا عن مرض ظهر الآن في ضواحي مدينة المحلة الكبرى وتفشى فيها ، وهذا المرض يسميه الاهالي « الصفراء » لأن بياض عين المريض ينقلب من البياض الى الاصفرار ، وكذلك تتحول بشرة الجسد الى لون أصفر ، ويكون بول المريض أصفر ، والمصاب بهذه الاعراض يشعر بأن خمولا يسري في أعضاء جسده المتراخية

أرجو أن تفيدونا عن هذا المرض وكيفية علاجه والوقاية منه والضرر الذي ينزل بصاحبه اذا لم يعالجه ولكم الشكر

م . م . ط — المحلة الكبرى

« الدنيا » المرض الذي تصفونه معروف ، وفي استطاعة كل طبيب معالجته

ونحن لا يسعنا ازاء انتشار هذا المرض ضواحي مدينة المحلة الكبرى وما يجاور أن نلفت نظر مصلحة الصحة وحضرة صحة المركز الى المبادرة بتدارك هذه وبذل النصح في طريقة علاج هذا المرض ترى هل تهتم مصلحة الصحة بهذا الش

كلمة ورد غطاها

أسعد غربال — الاسكندرية

الذي نعلمه أن مثل هذه المكافأة لا تد فوراً في يوم الاستغناء عن العمل وانما تحتا مراجعة تستلزم بعض الوقت . فتذرع ب

محمد احمد الفمانى — باكوس — اسكن

جميل منكم أن تبعثوا الى الجمعية بمثل الخطاب . ولا نحسب أن نشره على صف المجلة الا مثيرا الاحزان هذه الاسرة البائ اذا صح ماتقولون — ولعل الجمعية تهتم بت خطابكم وتصرف اعانة لتلك الاسرة العريقة جارت عليها عاديات الزمان

محمد هلال — طنطا

١ — لا توجد هذه الوظائف فى ال الحالي

٢ — اذا وجدت فيكون مرجعها إلى الو لانها استثناء من القاعدة العامة

ميشيل بشير — مدرسة قنا الثانوية

لدى الاتحاد طلبات عديدة من طلبكم وهو لا يستطيع الاجابة عليها جم وقت واحد ولكنه يعمل على انجازها حسب ترتيب وصولها . ولا شك انه يبادر الى اجابتكم في الفرصة المناسبة

ثابت — القاهرة

١ — الذى نعرفه ان صاحب هذه الط في التدريس أستاذ قدير في مهنته . ولا نخ التجربة تكلفكم مبلغاً طائلا ، فجربوها بأنف لتروا صحة ما يقول

٢ — هل لكم أن تذكروا لنا رقم ا الذي اطلعتم فيه على ذلك الخبر . مع ابلاغنا سبب هذا الاستفسار — إذا أمكن

ف . اسكندر — سمالوط

نأسف إذ ليس في وسعنا اجابة ط وان كنا نقدر ملكاتكم ومقدرتكم

محمد يوسف — العباسية

لو أنك كنت وجهت كل تلك الجهو غير العمل الحكومي لكنت وفقت عنك هذا واطرق باب عمل آخر

قصص الحياة

خمسة مليمات!



أجل. من أجل خمسة مليمات ازهقت روحان، فما ارخص الارواح في هذه الايام

وازهقت الروح الاولى في القاهرة وفاضت الروح الثانية في إحدى قرى الريف

ويتلخص الحادث الاول في ان رجلا يشتغل عاملا في أحد مصانع القمصان في القاهرة اقترض من جار له مبلغ خمسة مليمات على أن يردها له بعد برهة وجيزة

والظاهر أن البرهة الوجيزة قد طالت في نظر الدائن اكثر من اللازم إذ مضى يومان دون أن يقوم العامل بتسديد دينه البالغ خمسة مليمات!

وذهب الدائن إلى المدين يطلب اليه ان يؤدي اليه دينه فوراً، واعتذر المدين بأنه لا يملك في ذلك الوقت المبلغ المطلوب ورجا دائنه أن يتمهل عليه قليلا

ولم يرض الدائن بهذا العذر فاحتدم الجدل بين الرجلين وكانت مشادة انقلبت إلى مشاجرة حارة استل الدائن خلالها سكيناً طعن بهـا المدين طعنة حمل على أثرها إلى المستشفى وفاضت روحه بعد قليل

وأما الحادثة الثانية فقد وقعت في بلدة من اعمال مركز اشمون إذ خرج احد الاهالي من دار العمدة بعد ان ادى ما عليه من الضرائب المطلوبة، وما كاد يبتعد عن دار العمدة كثيراً حتى اطلق عليه احد الخفراء عياراً نارياً ارداه قتيلا

واتضح من التحقيق ان القتيل كان مديناً للخفير القاتل بمبلغ .. خمسة مليمات قيمة «ارضية» لم يدفعها في سوق البلدة

وقد طالب الدائن مدينه فاعتذر بضيق ذات يده، فلما ان رآه يقبل على دار العمدة ويدفع الاموال المستحقة على ارضه دون ان يدفع الخمسة المليمات المستحقه له اطلق عليه النار!!

العريس الهارب!



هي امرأة قروية هجرت الريف وأقامت في القاهرة منذ حين وقد اشتغلت في تجارة الحبوب تستوردها من بلدتها وتبيعها في القاهرة

ولهذه المرأة فتاة في مقتبل الشباب على جانب من الجمال الريفي الساذج، كانت تقيم في البلدة مع بعض أقارب أمها، ولعل الام سئمت الاقامة وحيدة في القاهرة فبعثت تطلب الى فتاتها أن تشخص اليها وتقيم معها الى أن يهيء الله لها زوجاً يناسبها

وكأنما أقبل الزوج المنشود في أثر الفتاة فما كادت تقيم مع أمها بضعة أيام حتى طرق الباب رجل قال انه من تجار الغلال وأن لديه حبوباً يريد بيعها للام

واستقبلت الأم ذلك التاجر بالترحاب وعرض عليها أنواعاً من عينات الحبوب التي يبيعها وسارت بينهما مفاوضات البيع والشراء هينة موفقة

وفي احدى زيارات التاجر للام أفضى اليها بانه يريد الزواج ويبحث عن زوجة تكون فتاة ريفية لأنه لا يأمن جانب بنات الحضر

وسنحت الفرصة أمام المرأة لتقتنص لابنتها العريس المنشود فصارحته بان لها ابنة ريفية حسناء في مقتبل العمر وانها لا ترى بأساً من أن تزوجها له

ورحب الرجل بهذه الفكرة أيما ترحيب وأعلن المرأة بانه سوف يسافر الى بلدته قريباً ليعود بالمهر فيؤديه ويزف الى العروس الحسناء

وكانت زيارات تردد فيها الرجل على بيت المرأة ورأى خلالها الفتاة التي لم تحجبها الام عنه فقد أصبح زوج المستقبل العتيد

وأبلغ الرجل «حماته» يوماً بانه يبغى أن يشتري لعروسه «شبكة» وأنه يريد أن تكون الشبكة سواراً ولذا يبغي أن تصحبه العروس الى الصاغة

فلم تمانع الأم في ذلك وخرجت الفتاة مع الرجل فلما أن ابتعدا عن البيت مسافة طويلة قال الرجل للفتاة أنه سوف يذهب الى حانوت صائغ من أصدقائه ليسأله عن السوار المطلوب، وانه يرى أن ينتهز هذه الفرصة لطلاء القرط الذهبي الذي تزين به أذنيها

وأعطته الفتاة القرط ووقفت تنتظر عودته بالقرط والسوار.. دون جدوى

وطالت غيبة الرجل ولا زالت الفتاة تنتظره الى ان عيل صبرها فراحت تتلمس الطريق وتسأل المارة الى ان اهتدت الى بيت أمها فسردت عليها ما كان

واتضح أن الرجل محتال وأن له بضع سوابق من هذا النوع، وأن رجال البوليس يبحثون عنه منذ حين

وطار «عريس الغفلة» بعد أن حمل معه قرط العروس!

الغلامان المحتالان



سرت عدوى الاحتيال على قارعة الطريق الى صغار الغلمان وصبية الشوارع.. وما دام رجال الشرطة لا يفطنون إلى اللصوص والمحتالين وهم يمارسون ألاعيبهم علنا، فلا شك انهم لن يفطنوا الى صغار المحتالين

أعطى أحد التجار غلاما من صبيته ورقة مالية من فئة الخمسة الجنيهات وطلب اليه أن يمضي بها يجوب أنحاء الشارع والحي بحثاً عن «فكة»

وانطلق الغلام يحمل الورقة في يده وطاف هنا وهناك دون أن يوفق الى صرف الورقة المالية

ورأى الغلام صبيين واقفين يتحادثان فكاد يمر بهما دون أن يعيرهما التفاتاً ولكن واحداً منهما ناداه لكي يكون حكما بينهما في القصة التي سوف يتلوها عليه. وكأنما أثار منصب القاضى والحكم بين الغلامين شعور الغرور في صدر الغلام فوقف يستمع إلى القصة ثم يبدى رأيه الذى تقبله الغلامان شاكرين له مروءته

وجر الحديث الصبية الى مواضيع شتى توثقت فيها عرى الالفة بعض الشيء فلما أن هم أحد الصغيرين المتعاتبين بالمسير ناداه زميله يستوقفه ويطلب اليه ان يقبض يده جيداً على القطعة ذات العشرة القروش التى معه

وكأنما لم يكتف الغلام بهذا التنبيه فآثر أن يطمئن على نقود صاحبه وان يحفظها له من الضياع فأخذ منه القطعة الفضية ولفها في قطعة من الورق ونصح اليه بأن يذهب الى عمله وان لا يفتح يده في الطريق لئلا يرى نقوده لص فيسرقها منه

واذ اتم الغلام ذلك التفت الى الصبى صاحب الخمسة الجنيهات وطلب اليه أن يعطيه الورقة المالية ليلفها له في ورقة تصونها من الأنظار كما فعل لصديقه

وانقاد الغلام لهذا الطلب وسلم الورقة المالية الى ذلك الغيور ذي المروءة ثم تناول منه الورقة «الملفوفة» وانطلق بها الى حانوت معلمه بعد أن سمع نصح الغلام بأن لا يفتح يده في الطريق لئلا يرى النقود لص فيخطفها منه

وابلغ الغلام معلمه بأنه لم يوفق الى صرف الورقة المالية وناوله إياها داخل الورقة «المطوية»

وفتح الرجل الورقة فاذا بهـا لا تحوي شيئاً

واسرع الرجل الى مخفر البوليس يبلغه الحادث وقد اتضح من التحقيق ان الغلامين قد احتالا على الصبي بتلك الحيلة وسلباه الخمسة الجنيهات ولاذا بأذيال الفرار



وثبة رائعة

أقيم في ميدان كريستال بالاس بلندن سباق حواجز للكلاب فنال البطولة الكلب اولانا وتمثله هذه الصورة يثب إحدى وثباته فوق عدة حواجز أقيمت في ميدان السباق



بائعو اللبن في مدريد

تمثل هذه الصورة منظراً عجيبا من مناظر الحياة في مدريد ، حيث يجتمع في كل ميدان من ميادين المدينة في ساعة مبكرة من الصباح فريق كبير من باعة اللبن في انتظار السيارة التي يملأون منها أوانيهم ليوزعوها على المنازل ، فيكون مشهدهم وهم بين أوانيهم مشهداً طريفا تختص به مدريد دون سواها

الطباخ المزواج والمحلفون

يعد جوزيف روفيرا من أشهر الطهاة الباريسيين ـ واذا قلنا الطهاة الباريسيين عنينا فن الطبخ على اكمل نصوصه واجود اوضاعه ـ لان الطهي الباريسي مشهور في العالم اجمع حتى ان معظم الملوك ورؤساء الدول واشراف اوربا لا يستطيبون الا الطهي الفرنسوي

ولكن انهماك هذا الطباخ بفنه لم يكن يمنعه من التفكير بالنساء . فقد تزوج بعشيقته باتسين كارنافيه في سنة ١٩٣٠ غير انه مل عشرتها بعد ثمانية أشهر ولكنه لم يهجرها بل ظل يتردد عليها في فترات متباعدة حتى سئمت هذه الحال فغادرته دون ان تطلب الطلاق منه . فأخذ يبحث عن زوجة غيرها حتى اهتدى الى فتاة اسمها بيرين فتزوجها ايضاً ، وظل يتردد على زوجته الاولى ويعاشرها معاشرة الازواج واعداً اياها بالعودة اليها وتحسين سلوكه معها ، ولم تمض عدة شهور حتى مل زوجته الثانية فهجرها مختلقا اعذاراً ، ومضى الى حي آخر من احياء باريس الفسيحة حيث تزوج بفتاة ثالثة اسمها جرمين مؤكداً لها انه لم يحب غيرها وان قلبه وحياته تحت مطلق تصرفها

ولكن المعيشة الزوجية التي لاتلائم طباعه لم تلبث ان جعلته يمل أيضاً عشرة هذه الزوجة الثالثة فهجرها من دون سبب ، وأخذ يعيش في فندق جامع للغواني اللواتي يعملن في حانات «مونمارتر» . «فهفه» الشوق الى زوجته الاولى فذهب لزيارتها واخذ يبدي لها من آيات حبه لها وغرامه بها ما جعلها تعتقد بانه هائم بها متيم بهواها

وبينما هو جالس معها اقبلت بيرين زوجته الثانية لزيارة باتسين زوجته الاولى التي تعرفت بها في احدى دور السينما وذهلت تلك لرؤية زوجها عند هذه الصديقة الجديدة

وزاد ذهولها عند ماسألتها عنه واخبرتها باتسين بانه زوجها فحدقت اليها وهي لا تكاد تصدق ماسمعت وصاحت بها : «ان هذا زوجي لا زوجك»

وكاد الجدال يتحول الى خصام لولم تتفاهما بالتي هي احسن فعرفت كل منهما ان جوزيف زوج شرعي لكلتيهما فأسرعتا برفع الامر الى النيابة التي تولت التحقيق

ولما نشرت الجرائد هذا الخبر اطلعت عليه الزوجة الثالثة فانضمت الى الاثنتين . وقدم الطباخ المزواج الى القضاء لينال عقابه على تلاعبه باعظم واقدس شيء وهو الزواج

ولكن معظم المحلفين كانوا من النهمين الشرهين الذين ذاقوا لذة طهي هذا الطباخ الماهر فعز عليهم ان يسجن وتحرم البطون من بدائع طهيه ولو الى حين فحكموا عليه بغرامة بسيطة

وفي اليوم التالى وصلت الى كل منهم دعوة من جوزيف روفيرا إلى مأدبة حوت مالذ وطاب من المآكل الشهية . فجلسوا يأكلون وينعمون ولسان حالهم يقول : «ان الحياة مآكل ولذائذ ..»

عصابات الاختطاف

في لندن

اهتزت دوائر البوليس اللندني لحادث جرى للكونت الايطالى جاستون آزيناري دي سان مارزانو حفيد الدوق دي شوازيل براسلان وابن عم الأمير بونكومباني حاكم مدينة روما الحالي

فقد خطب غادة حسناء اسمها مس برعروزا اليزابيث المانية الاصل متجنسة بالجنسية الانجليزية . واتفقا على الزواج وحددا له وقتا معيناً يتم فيه بكاتدرائية سانت جيمس الشهيرة

ولما ازف الميعاد حضرت العروس تختال بثوبها الابيض الناصع تحف بها وصيفات الشرف ويحتاط بها المدعوون والمدعوات وكلهم من علية القوم وأشراف البلاد يتقدمهم الدوق دي شوازيل جد العريس الذي أتى خصيصاً من البلاد الايطالية لحضور حفلة الزفاف

ولكن الدقائق مرت سراعاً والجميع ينتظرون قدوم العريس الذي تأخر عن الموعد مع أن شيمته الحرص على مواعيده بالدقة المتناهية

وبعد مضي اكثر من ساعة أقبل الكونت جاستون وهو في حالة لا يحمد عليها عريس لاسيما من كان في مركزه الاجتماعي

فقد كان ممزق الثياب الرسمية التي كان مقبلا بها ، مصابا بجروح ورضوض في رأسه وفي وجهه . غير انه كان باسم الثغر منبسط الأسا[ريـ]ـ

فاسرع اليه جده وأقاربه واصدقاؤه و[...] عن سبب تأخره ، وعن الحالة التي هو فيـ[ـها] أنه كان مشهوراً في الاوساط الارستقر[اطية] بانه مثال الاناقة والرشاقة وحسن الهنـ[ـدام] فاخبرهم وهو يضحك بأنه بينما كان آتيا بـ[...] من ضواحي لندن ليصل الى الكنيسة في ا[لموعد] المعين اعترض سبيله خمسة رجال كانوا ما[...] وصوبوا اليه المسدسات

وبعد ما أوقفوا السيارة تحت [...] اطلاق النار هجموا عليه وحاولوا اخـ[ـتطافه] لكنه قاومهم مقاومة عنيفة ودافع عن [...] دفاع الابطال

ولولا شجاعته وسرعة خاطره وم[...] الضخم الذي لايفارق سيارته لماتسنى له الا[...] منهم . حتى اذا لاذوا بالفرار اطلق العنان لـ[...] دون ان يفكر بتغيير ملابسه التى اتلفها ال[...] ولا ان يغسل وجهه ويصلح من شأنه . و[...] خشية ضياع الوقت وخوفا من ان تمل العر[وس] والمدعوون فيبرحوا الكنيسة وينصرف [...] الى حال سبيله

ولما أتم حديثه اقترب من خطيبته و[...] الى جانبها حتى جثا أمام الهيكل فعقد لهما الكا[هن] عقد الزفاف وخرجا مسرورين مغتبطين [...] حالة العريس التي كان فيها

وقد اهتم رجال الامن في لندن لهـ[ـذا] الحادث اهتماما عظيما لا لانه وقع لشاب [...] من أصل عريق بل لانهم خشوا ان تتألف [في] انجلترا عصابات لاختطاف الاغنياء وطـ[ـلب] الفدية من ذويهم كما هي الحال في البلاد الامريـ[ـكية] فيعم البلاء ويعظم الخطب ويتسع الخرق [على] الراتق



الكوكب القرد

للكلاب مكانة في عالم التمثيل السينمائي يحسدها عليها الكثير من الناس ، فطالما أعجبت الجماهير رن تن تين ورد ني ويت وغيرها من مشاهير الكلاب . ولكن القرود قامت تساهم في السينما وافر ، فاشتهر من بينها القرد « جومندى » نزيل حديقة حيوانات دتريوت وتمثله هذه الصورة في أحد مواقفه التمثيلية

عصابة لصوص

تختطف كاهنا

هتم ولاة الامور في مدينة بليموث بانجلترا م قادة الشؤون الدينية بحادثة غريبة جرت الانجليزى ايمانويل سومبسون ماتيس قد خصت الطبيعة هذا الكاهن بكل الانسان في هذا الوجود . فشباب وعلوم وثقافة وذلاقة لسان بالغة حد

لما أراد الزواج تهافتت عليه فتيات بأسرهن كما أسرعن اليه من كل حدب فوقع اختياره على المس ايلا بيزافت من ورتنج لانها كانت بديعة الجمال حميدة

عدت معدات الزواج وحان يوم الزفاف المدعوون الى بيت العروس وانتظر عريس الكاهن . ولكن أزفت الساعة ون أن يحضر فذهل الحاضرون وقلق روس وأرسلوا من يبحث عن الراعي لم يعثروا له على أثر

ومرت الشهور يتلو بعضها بعضاً ورجال الأمن يدأبون ويبحثون لمعرفة ماحل بالقس سومبسون لكنهم لم يهتدوا الى مايجلو سر اختفائه الغامض

ومنذ ايام عاد الراعي الى بيته ولكنيسته فتهافت أهله عليه لمعرفة سبب غيبته وسر اختفائه لكنهم وجدوه متغير الطباع لايجيب على اسئلتهم الا بهز رأسه أو بكلمات مبتورة لا تشفي غليلا

وكل مافهموا منه ان عصابة لصوص اختطفته ولكنهم لم يعرفوا منه سبب هذا الاختطاف ولم يطلعوا على كيفية هربه أو فكاكه من الاسر

وقد اهتم ولاة الامور بهذا الحادث وأخذوا ينقبون عن هذه العصابة واغراضها ومكان اجتماعها والرجال الذين ينضوون اليها

ولما عرض القس سومبسون على اطباء الامراض العقلية قرروا جميعاً انه في حالة ذهول ناتجة من اشياء عظيمة الهول رآها بعينيه وسمعها بأذنه

ولم يزل ماحدث لهذا القسيس حتى الآن سراً غامضا لم يتح لاحد كشف سره



راقصان

يفخر ملهى « كازينو باريس » في العاصمة الفرنسية بوجود الراقص هنري والراقصة هيلين شلدا فيه . وتراهما في الصورة في احدى رقصاتهما البديعة

العدد ٢٢٨ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٢ — ٢ شعبان ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 228 - Cairo 30 November 1932



ازياء البوليس الاميركي الجديدة

اتخذ بوليس الاسعاف الاميركي ازياء جديدة تقيه شر الغازات والدخان الخانق . وهذه الازياء ذات قناع يغطي الوجه ويمتد منه انابيب الى خزان صغير فوق الظهر مليء بالاوكسجين ليمد الجندي بالهواء النقي . وهي مصنوعة من قماش غير قابل للاحتراق وترى في الصورة ثلاثة جنود يرتدون هذه الازياء الجديدة

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

البيانات الوفدية

اصدر النحاس باشا وزملاؤه بيانهم الخطير ورد الباسل باشا وزملاؤه ببيان خطير أيضاً . ولا يعلم الا علام الغيوب ماذا يحدث بين الطرفين . فالطرف الاول يضم شباباً مشتعلا بالحماسة وبالتطرف عندالعراك . والطرف الثانى كما يقول الفلاحون « أنيابهم مزرقة » ولا يستهان بهم ولا بعصبياتهم في الاقاليم

وهل تحتد المعركة الى درجة أن تتناول « أسرار » الوفد التى نسمعها بالقطاعي عند كل ازمة . ام يبرهن الطرفان على رجولتهم فى مثل هذه المواقف ويسدلون على المهزلة الستار من أولها لآخرها

وسيكون الموقف ادعى للغرابة اذا ادعى كل من الطرفين انه « الوفد » . وربما تقدم الخلاف الى أن يتكيف فى شكل قضية تتناول أموال الوفد ، ومصاريف الوفد ، وهكذا تبرهن مصر بين حين وآخر انها تعسة منكودة الحظ وان انكلترا دائماً هي « المبخوتة »

والظاهرة المدهشة فى مثل هذا الموقف ان بعض اصحاب السعادة والعزة الوفديين « الاصايل » انتهزوا فرصة الخلاف فأخذوا « يتسلتون » الواحد بعد الآخر معتزلين السياسة ؟ !

لا أدري تماماً ان كان لهم حق أم لا . . .

طلب جديد

اقترح ان نضيف الى قائمة « الاماني القومية » و « الطلبات الوطنية » حقاً قديماً اعترف به أخيراً علماء الانكليز النوابغ بعد دراسة دقيقة وبعد بحث دقيق ! . .

وهو ان « مصر » . . « مصر » التى يحتلها الآن الانكليز . احتلت هي انجلترا منذ قرون ؟ !

وتفصيل الخبر ان الدكتور « رندل هاريس » وهو عالم مشهور من علماء العاديات بسط نظرية جديدة عن أصل المعبد المشهور باسم « ستون هنج » الموجود في سهل « سالسبورى » فقال ان الذين شيدوه هم المصريون منذ ألفي عام قبل الميلاد ! ! !

وتأييداً لنظريته ادلى الدكتور بحجج قيمة معظمها أسماء أماكن ليدلل على انه كان لقدماء المصريين مستعمرات في انكلترا ! ! !

بناء عليه اقرر بالنيابة عن الحزب الوطني إضافة انكلترا إلى زيلع وهرر وغيرها من الملحقات ! ! !

اشاعة تتجدد

ذكرنا في هذا الباب من شهور وأسابيع شيئاً عن المفاوضات وأكدنا ان هناك شيئاً جدياً – وقد يكون معاهدة – يتمخض عنه شهر مارس المقبل . وقد رددت الجرائد اليومية هذه الاشاعة وذكرت أن السير برسي لورين سينقل بعد اتمام مهمته إلى جهة أخرى . وقد علمت ان الجهد مبذول الآن لتكون معاهدة « صدقي » أحسن من معاهدة أو مشروع « النحاس – هندرسن » . وأن الصيغ اللغوية الخاصة بالسودان تبتكر من يوم لآخر لتكون خلابة براقة تستهوي أفئدة الجمهور . وقيل انه ربما قبلت انكلترا ارسال أورطة مصرية للسودان تعزيزاً للنص الجديد . وربما وافقت على ايجاد هيئة مصرية ادارية رسمية بجوار جبل الاولياء بحجة تنظيم الاشراف على أعمال وزارة الاشغال على الخزان . ومن ناحية أخرى تكون رمزاً بسيطاً لعودة النفوذ المصري إلى السودان ؟ !

وها نحن بالانتظار . . .

كوتسيكا ملك السبرتو

قامت مشاجرة بيني وبين آنسة يونانية بخصوص المسيو كوتسيكا المليونير اليوناني ملك السبرتو في هذه المجلة منذ عام . وكانت حملتي موجهة إلى أنه تبرع بانشاء مستشفى يوناني لجاليته اليونانية ونسى مصر التى يأكل من خيرها وينتعش على حسابها . فردت الآنسة إذ ذاك رداً حماسياً علي « فقفلت الباب » !

وها قد توفى المسيو كوتسيكا الى رحمة الله وأخذ أهله وأقاربه واصدقاؤه والطامعون في خيره وبره يبحثون عن الوصية ؟ !

وانتظرت « مصر » التي اكرمت وفادته وأغدقت عليه ما أغدقت « الوصية » هي الأخرى لعل فيها شيئاً من الوفاء ! . . .

وبحث القناصل وجدوا في البحث فاسفرت النتيجه على أن « لا وصية » ! . . .

وخرجت « مصر » صفر اليدين من خيرها الذي فاض على ملك السبرتو رحمه الله على كل حال ! . . .



هذا آخر عدد من

الدنيا المصورة

فى شكلها الحالى – فابتداء من يوم الثلثاء ٦ دسمبر ستندمج مجلتا « كل شىء » و « الدنيا » معاً فى مجلة واحدة جامعة لمحاسن المجلتين

كل يوم ثلثاء اطلب

« كل شيء والدنيا »

مجلة الثقافة والطرافة

تكذيب

من واجبي وقد علقت في العدد الماضي على خبر كاذب ان أبادر بسحب ما كتبت . فقد وصلني خطاب حماسي من « محب للمواساة » بطنطا يؤكد لي فيه بأن خبر ربح « الطفل البيروتي » لمبلغ الثلاثين الف جنيه من سباق « دربي » كاذب من أساسه وخيالي بحت ، والغرض منه الدعاية لتلك اللوترية الاجنبية التي تسحب من مصر والشرق كل حين مبالغ لا يستهان بها . وقال الكاتب ان الاجدر بنا أن نروج لسباق المواساة وهذا حق لا مرية فيه . وقد سبق ان اعلنت مقاطعتي انا واخواني لسباق دربى . وما دامت المسئلة مسئلة « حظ » فقط فلم لا نجربه في مصر ولمشروعات مصرية خيرية أولى من الغريب ! . .

والخطاب الذى ورد لى هو من حضرات موظفى البريد بالغربية . وجد موظفى مصلحة البريد فهم يظهرون غيرة بالاجلال والتقدير لمساعدة المشروع الخيري وفقهم الله . .

بين « ايمي جونسون » وزوجها

ضربت ايمي جونسون » زوجها الشهير المستر « موليسون » في رقم العالم لندن الى الكاب . ففازت عليه وعلى ك تقدموه !



وغريب ان تجري المنافسة بهذه والحدة بين زوجة وزوجها . ومن المنافسة أن تولد « الغيرة » ومن شأن أن تفسد العلاقة ! . .

هذا ما أفهمه عندنا في مصر . أما في انجلترا فلعل الموقف يختلف . ولعل نظام مسئلة « سبورت » ! . . .

تذكار قتلى الحرب

حضر وزير من استراليا الى بور س وقامت الدنيا وقعدت . هنا واشتركت الحك رسمياً بوزرائها في حفلة رفع الستار عن التذكارى الذي اقيم عند مدخل قنال الس لاحياء ذكرى قتلى الاستراليين والنيوزل للدفاع عن القنال ! . .

ولا اعتراض لدي على المجاملة التى بها الحكومة المصرية . وان كان يخيل لي الحفلة اعدها الانجليز وأعدوا جميع كما لو كانوا في بلادهم أو في مستعمرا وخيل لي ان وزراءنا كانوا عبارة « معازيم » فقط ؟ !



« معلهش » على رأيهم ولكن نتساءل عنه بهذه المناسبة والذي يتساءل الجميع هو : أليس من حق المهج التي في سبيل خدمة الحلفاء ان يقام لها تذكار

ومن يقوم به ؟

اهي البلاد التي ضحت ولم تستفد ش التى استفادت كل شيء ؟

الرد عند السير برسي لورين . وعن يقدرون الجيل ! . . .

فكرى ابا

المحامي

قاطعو الطرق

أشد الاشرار خطراً

وأقساهم قلوباً

ومن هم أشد
ر خطرا ؟
قال لي محدثي – وهو
أحد مراكز الوجه
ي – دون تردد :
هم قاطعو الطرق

عجبت لهذا الجواب ! فهل قاطع
ق أشد خطرا من حارق القرى
ل الرجال والاطفال وسارق قطعان
والسفاح الذي يستأجر للقتل ؟

اجابني المأمور بما أقنعني أن تلك الطغمة
ظ الناس أكباداً وأشدهم خطراً .
ملازم تملصاً من قبضة العدالة

ذا ارتكبت جناية في الارياف فان
س يبحث عن ذلك الذي يستفيد بموت
أو يرغب في هلاكه انتقاماً وبذلك
الوصول اليه . واذا خطف طفل فان
ن يتقدمون بطلب الفدية ، وبذلك
الوصول اليهم

لكن قاطع الطريق لايضمر الشر من
يتصل بالقتيل بصلة ، فهو يرتكب
يولي الادبار فتنقطع كل صلة بينه وبين

قاه كامنا مع رفاقه في الطرقات الزراعية
صاً في الوقت الذي تعلو فيه شجيرات
فتصبح خير مخبأ ومكمن ، وتراه يترصد
الآمن ثم ينقض عليه ويسلبه فاذا قاوم
ن تردد وسار في سبيله آمنا مطمئنا
نذكر الآن كيف تؤلف عصابات قطاع
وكيف يهاجمون المجني عليهم

سم العصابة إلى قسمين قسم يدعى الدلال
الثاني يدعى الروابض
ما الدلال فهم الذين يرشدون عن القنيصة
لون » عليها
روابض هم الذين يكمنون للقنيصة في
ويهاجمونها

يكون الدلال شخصاً لا علاقة له
، بل يكفي ان يعرف ان تاجرا حضر
ية ليبيع بضاعة ويعود بثمنها ، أو أن
يذهب الى المدينة ليسحب مالا من البنك
كان فيه مالا ، فيسرع الدلال الى أحد
ن ويخبره بالخبر ثم ينال بعد ذلك نصيبه
يمة

ى خرج الروابض للعمل انقسموا عدة
يهاجمون المجني عليه جماعة بل يقف
منهم في طرف الطريق على بعد من
الذي اختاروه للمهاجمة ، ويقف الآخر
ن الثاني ، ويقف الثالث عن اليمين في
مزارع ، والرابع عن اليسار حتى

يحولوا بين من يسمع اصوات الاستغاثة وبين الوصول الى اغاثة المستغيث ، ويكمن الرابض لمهاجمة الفريسة

ومتى وصل الشخص المطلوب الى المكان ومر بجوار الرابض الاول وحياه أجاب الرابض تحيته وتركه يتقدم في الطريق

فاذا قدم في الطريق شخص آخر منعه الرابض من متابعة السير بحجة ان الطريق مقطوع أو مقفل أو مسدود فعليه أن يتخذ له طريقا آخر

فاذا لم يستمع لكلامه أرجعه بالعنف واذا تصلب في طلبه اطلق عليه رصاصة ترديه في الحال!

ومتى وصل الشخص المطلوب الى المكان الذي كمن فيه الروابض خرجوا عليه من وسط الزراعة وقد وضعوا على وجوههم عباءات تخفي ملامحهم حتى لا يعرفهم ، ثم القوا على وجهه عباءة ولفوها حوله لفا محكما حتى لا يمتد بصره ولا يرتفع صوته . ثم يسلبوه مامعه . فاذا استغاث أو ناضل ، واذا عرف أحد المعتدين وصاح باسمه ، فلا يترددون في قتله لان الموتى لا يتكلمون

واذا امكنهم سرقته دون ان يعرفهم ودون أن يقاوم فانهم بعد سرقته يلقونه في ترعة أو يربطونه في شجرة حتى يختفوا ويحضر الناس من بعد فرارهم لانقاذ الشخص المسلوب

ومن الصعب على البوليس معرفة أولئك اللصوص حتى ان الحوادث التي يهتدي فيها على الفاعلين من ذلك النوع لاتتجاوز خمسا في المائة

فان اللصوص بعد السرقة يقتسمون بينهم المبلغ المسروق ويذهب كل واحد منهم الى قريته أو بلدته فتندثر آثار الجريمة

وقد حدث أخيرا في مركز منيا القمح ان صائغا كان يحمل مصاغا ويسير في الطريق الزراعي ثم اختفت آثاره ومضت ايام دون ان يعود الى بلدته ودون ان يصل الى القرية التى كان يقصدها

وسار رجال البوليس في سيارتهم يبحثون وينقبون في الطريق الذى سار منه حتى عثروا على آثار حفر حديث ورفعوا التراب فوجدوا الصائغ قتيلا مدفونا

واتضح أن قاتليه من قطاع الطرق ولكن من هم ؟ وأين هم ؟ هذا ما يعجز البوليس عن معرفته

وكثيراً ما يحدث سوء تفاهم يؤدي الى الاعتداء على شخص غير المطلوب

فقد حدث اخيراً ان دلالا لعصابة قوية أخطر رجال العصابة بان أحد القرويين سيمر ليلا من طريق معين ومعه اربعمائة جنيه

ورسم الروابض خطتهم ووزعوا قوامم وتربصوا للرجل

وبعد هنيهة مر الرجل أمامهم فانقضوا عليه وأمروه بأن يسلمهم ما معه من مال

وقال لهم انه لا يحمل الا قروشا ولكنهم خلعوا ملابسه كلها حتى لبث بينهم عاريا وفتشوه تفتيشا دقيقا فلم يجدوا معه الا ستة وعشرين قرشا وسألوه عن اسمه فاجابهم بأنه يدعى محمد ابو طالب وهو غير الرجل المقصود

وهكذا ضاعت الفرصة على اللصوص ولم يعد في وسعهم البقاء لمهاجمة الآخر، ولا فائدة تعود عليهم من قتل ذلك الفقير

وبكل سكينة اطلق أحدهم رصاصة على ساق الرجل لتعوقه عن السير بعد فرارهم وتركوا له ملابسه وقروشه الستة والعشرين وانطلقوا هاربين

وبعد هنيهة مر بالجريح المنكود رجل آخر هو المقصود بالسلب فانجده وحمله الى القرية

واتضح بعد ذلك أن الحارس الاول الذي كان واقفاً في أول الطريق ليمنع مرور الناس عدا الشخص المطلوب لم ير محمد أبو طالب حيث كان راقداً

بين الزراعة في وسط الطريق بين الحارس وبين المكان المعد للهجوم

وقام محمد ابو طالب من رقاده وسار في طريقه فحسبه اللصوص قنيصتهم وحدث له ما حدث

ولا يعرف قطاع الطرق الشفقة أو التردد بل تراهم يطلقون النار في الحال وعلى الجموع الكثيرة لمجرد الارهاب

وقد حدث أخيراً بجوار قرية سنديس من أعمال مركز قليوب ان سيارة أومنيبوس كبيرة كانت تسير في الطريق وهي مكتظة بالركاب وبينهم شيخ بلدة قرنفيل يحمل مالا كثيراً

وأراد قطاع الطريق سلبه ولكن كيف يسلبونه وهو بين جمهور كبير ؟

ليس هناك الا الارهاب والتهويل

وفعلا بينما كانت السيارة تنهب الارض نهباً إذ وقف في طريقها شخص يشير لها بالوقوف

ووقفت السيارة وفي الحال برز حولها عشرة أشخاص وأخذوا ينهالون على ركابها بوابل من الرصاص

هاجموا السيارة فلم يجدوا فيها شيخ البلدة المطلوب وانطلقوا هاربين بعد أن خلفوا ركاب السيارة مضرجين بدمائهم وقد أصيب في هذه الحادثة أحد محضري محكمة قليوب ويدعى تادرس افندي سعيد برصاصة أصابته بجرح خطر

وحدث أخيراً في طريق بلبيس ان أحد التجار كان يسير على دابته في أمن واطمئنان وإذا به يجد رجالا يبرزون له من وسط الزراعة ويحتاطون به

وعرف أنهم عصبة من قطاع الطرق وكان يحمل على دابته الخرج المطلوب سلبه

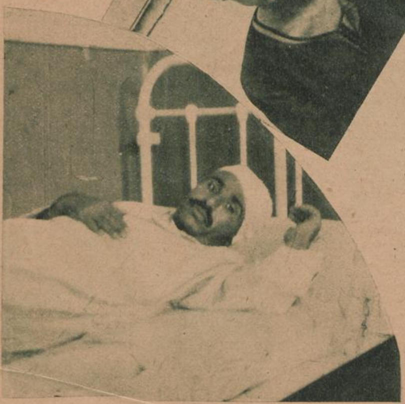
وما كاد الرجل يراهم حتى وثب إلى الترعة المجاورة للطريق وأراد أن ينجو بحياته سباحة إلى الشاطىء الثاني

ولكن اللصوص لم يفتهم ان يعملوا حساباً لذلك . فما كاد الرجل يخرج إلى الشاطىء الثاني حتى رأى أحدهم وهو شاب عربى يدعى علي حسين لافي رابضاً له في انتظار خروجه وما كاد يبرز من الماء حتى عاجله برصاصات متتالية

وسقط الرجل في الماء ولكن الله أراد به خيراً فاقبل بعض الناس على صوت الرصاص وأنقذوا الرجل الجريح وهو في آخر رمق من حياته وقبضوا على المعتدي عليه وهو ما زال في مكانه



بعض قطاع الطرق – من أعلى الى اسفل : سالم غانم غانم – حسان نصر السوداني – على محمد ابو الغيط – سالمان عيد رحيل – عطيه على بدره – عبد الله امين عبد الله



الى اليسار : محمد ابو طالب الذى جرحه قطاع الطرق وهم يظنونه « القنيصة »

بين الطربوش والقبعة

لماذا الغى الغازي مصطفى كمال الطربوش من تركيا

بمناسبة حادث وزير مصر المفوض في انقرة

تحدثت الانباء البرقية عن الحادث الذي وقع بين الغازي مصطفى كمال باشا رئيس جمهورية تركيا والاستاذ عبد الملك حمزة بك وزير مصر المفوض بتركيا

وقد جرت العادة أن يذهب وزراء مصر المفوضون وقناصلها الى الحفلات الرسمية في البلاد التي يمثلون فيها مصر بالطربوش على اعتبار انه جزء متمم للرداء الرسمي الذي يرتدونه

وحدث ان أقيمت في فندق « انقره بالاس » حفلة كبيرة في مساء ٢٩ اكتوبر الماضي بمناسبة عيد اعلان الجمهورية التركية وكان الاستاذ عبد الملك حمزة بك وزير مصر مدعواً إلى هذه الحفلة فذهب اليها يرتدي الطربوش كالعادة

ولما رأى الغازي رأساً يحمل الطربوش بين الرءوس الاعتيادية في الحفلة لم يرض ذلك وأبدى اعتراضه على لبس عبد الملك بك للطربوش ، فاستاء الوزير من ذلك الاعتراض وانسحب من الحفلة . ولكن الغازي أراد ان لا يتسع مدى الاستياء فاعتذر للوزير عن ملاحظته التي أبداها

ووصل الخبر الى مصر . ودارت بشأنه مخابرات بين وزارة الخارجية المصرية وبين المفوضية المصرية بانقرة وكاد يؤدي إلى التأثير في صلات الصداقة بين مصر وتركيا ، خصوصاً وقد راجت في وزارة الخارجية المصرية فكرة ترمى الى نقل الاستاذ عبد الملك حمزة بك الى منصب آخر والاكتفاء باسناد اعمال المفوضية الى « قائم بالاعمال » كما فعلت تركيا في مصر ، اذ استبدلت في العام الماضي بوزيرها المفوض سعادة محيي الدين باشا قائماً بالاعمال هو سعادة محمد علي بك شوقي . ولكن هذه الفكرة ما زالت رهينة البيانات التي طلبتها وزارة الخارجية من مفوضية مصر في انقرة

وقد كان الغاء الطربوش وابداله بالقبعة من ضمن أعمال الانقلاب التي ادخلها الغازي مصطفى كمال في تركيا ، عند ما أراد ان يدمج الجمهورية التركية في دول أوربا ويطرح عنها صبغتها الشرقية ويصبغها بصبغة غربية محضة . فابدل الحروف العربية بحروف لاتينية ، وحض على اختلاط النساء بالرجال ، واغلق التكايا وشتت شمل الدراويش وحارب الطربوش حربا لا رحمة فيها لابادته من تركيا لكي يوحد زي الرأس بين الاتراك كلهم



عبد الملك بك حمزة وزير مصر المفوض في انقرة



سعادة احمد شفيق باشا في لباس الرأس الذي ابتكره





الغازي مصطفى كمال باشا بالقبعة العالية وبالقلبق

واذا كان مصطفى باشا كمال قد أراد أن يوحد شعار الرأس بتعميم لبس القبعة وبارغام الناس أجمعين على لبسها وانزال العقاب الشديد بمن يمتنع عن ذلك ، فمن قبله قام السلطان محمود الاول بمثل هذه التجربة ولكنها لم تدر حول القبعة وانما دارت حول الطربوش

فقد كان السلطان محمود الاول هو أول من عمل على الغاء الازياء المختلفة التى كانت شائعة في تركيا للباس الرأس ، فاصدر امره لموظفي الحكومة بوجوب لبس الطربوش . وأعرب في الوقت نفسه عن رغبته في ان يتخذه كل عثماني لباساً لرأسه

وظل الملكيون يلبسون الطربوش سبعين سنة في السلطنة العثمانية . واما رجال الجيش فقد كانوا يلبسون غطاء الرأس المعروف بالقلبق

وكان لكل وحدة من وحدات الجيش التركي علامة خاصة يضعها رجالها على « القلبق » الذي يلبسونه ، وكانوا يصنعونه من جلد الغنم البني اللون

واقتبس الضباط النمسويون الذين كانوا يخدمون في الجيش العثماني هذا الغطاء وراحوا يلبسون القلبق ، فكان منظرهم به أجمل من منظرهم بالقبعات العسكرية المعروفة بالهلمت

وقد أطلق الغربيون على الطربوش اسم « فيز FEZ » نسبة الى مدينة فاس في المغرب الاقصى التي يكتبها الافرنج فيز FEZ

وذلك لانها ظلت زمناً طويلا وهي المكان الوحيد الذى تصنع فيه الطرابيش الحمراء

وكانت فرنسا تصنع تلك الطرابيش [في] مصانعها ثم تصدرها الى مختلف بلدان ال[عالم] الاسلامى كأنها مصنوعة في المغرب الاقصى

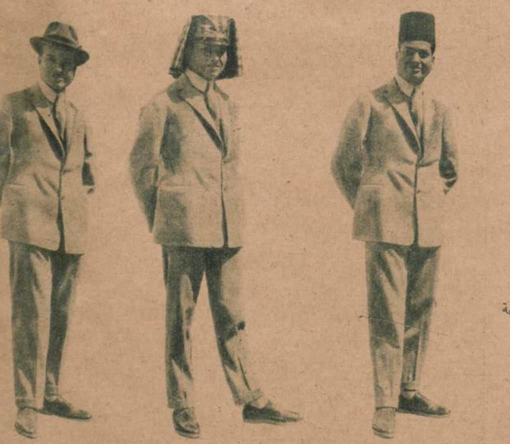
ثم أخذ رجال الصناعة في تشيكوسلوف[اكيا] يهتمون بتجارة الطرابيش . وأنشأوا في [بلادهم] مصانع كثيرة فاصبح معظم الطرابيش التى [تلبس] في الشرق الآن تصنع في تشكوسلوفاكيا

ثم أنشأ بعض اليهود النمسويين من نحو عشرة سنة مصنعين لصنع الطرابيش في الا[ستانة] فربحوا أرباحا طائلة

وأنشيء مصنع مصرى للطرابيش ق[بل] الحرب بسنوات قليلة في قها بالقطر المصر[ي] ولكن المصنع لم تطل حياته ولم يلبث أن أغ[لق] أبوابه . ولم تفكر مصر في صناعة الطرابيش في الأيام الأخيرة عند ماقام الطلبة يدعون [الى] تنفيذ المشروعات الوطنية . ثم قاموا بمشر[وع] القرش وقررت اللجنة التنفيذية للمشروع ا[نشاء] مصنع للطرابيش بما جمع من اكتتاب الق[رش]

وقد اختفى الطربوش بتاتا من تركيا [حتى] أن المصريين والسوريين وغيرهم من أبناء ا[لبلاد] الشرقية الذين يلبسون الطرابيش [يخلعون] طرابيشهم اذا زاروا الاستانة وساروا في شوا[رعها] ويلبسون القبعات بدلا منها اسوة بما يصن[عون] عند ما يزورون العواصم الاوربية ، لانهم [لا] يريدون أن يستوقفوا أنظار الناس ، ولا يثيروا اهتمام رجال البوليس فيضطروهم [الى] سؤالهم عن جنسيتهم . اذ أن لدى رجال البو[ليس] في تركيا أوامر صريحة بالقبض على كل [من] يسير في الشوارع وهو لابس الطربوش

وقد وقعت لكثيرين من المصريين مضاي[قات] جمة في أول الامر اذ كان البوليس يقبض ع[لى]



تمثل هذه الصورة ثلاثة ازياء مختلفة للباس الرأس وهي من اليمين الى اليسار : الطربوش ، والطربوش القومي الذي ابتكره شعبان افندي زكي في سنة ١٩٢٦ ، ثم القبعة

تطور صحافي جديد

لقد رأينا من المحتم على دار الهلال – وقد أخذت على عاتقها تزويد النهضة الحاضرة في جميع ميادينها – أن تساهم في تنشيط الحركة الرياضية التي يعلق عليها الجميع بحق أكبر الآمال

فالى جانب مجلاتنا التي تطرق الموضوعات المتنوعة والتي تؤدي كل منها خدمة معينة لفئة من القراء يجدر بنا اليوم انشاء مجلة رياضية تعنى بشؤون الرياضة والصحة – ولذلك قد عولنا باذن الله على اصدار هذه المجلة ابتداء من يوم الاربعاء ١٤ ديسمبر ١٩٣٢ باسم

« الابطـــــال »

على أن هذه المجلة لن تقصر مجالها على الرياضة البحتة بل ستشمل كل ما له علاقة بالقوة والنشاط والجمال الجسماني والحياة في الهواء الطلق الى غير ذلك من المباحث التي تهم كل شاب وفتاة

وفى الواقع أن هذه المجلة ستكون « مجلة الشباب » الناهض المتحفز المتطلع الى قوة الجسم وقوة العقل معاً. وقد جعلنا ثمنها ٥ مليمات فقط لكي يعم نفعها أكبر عدد من القراء

***

وفي الوقت نفسه قد قررنا ادماج مجلتي « كل شيء » و « الدنيا » معاً بحيث نستخلص منهما مجلة واحدة حاوية لمحاسن المجلتين – باسم

« كل شيء والدنيــا »

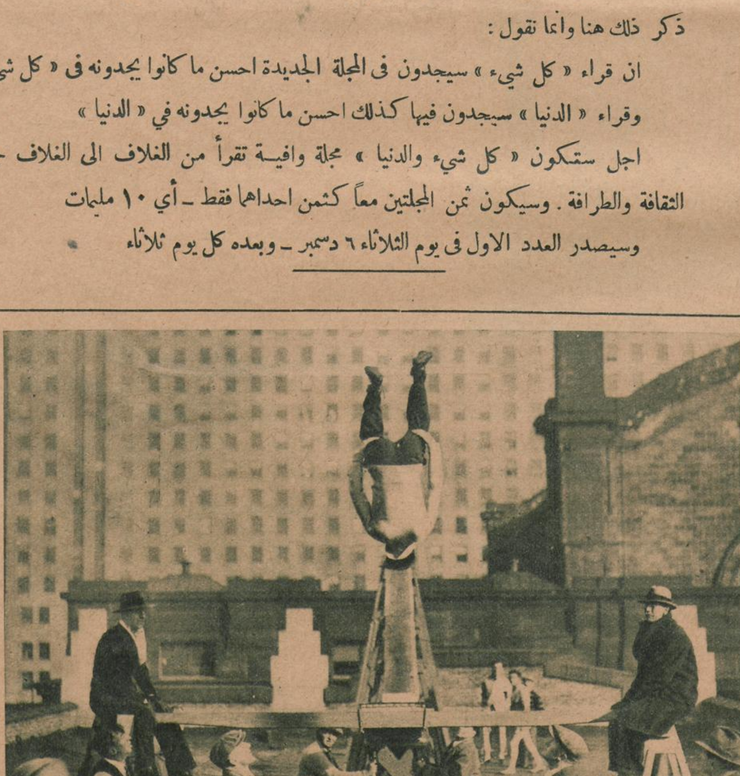
فلقد عرف القراء كلتا المجلتين وعرفوا ما امتازتا به وما قامتا به من الخدمات فلا حاجة بنا الى ذكر ذلك هنا وانما نقول :

ان قراء « كل شيء » سيجدون فى المجلة الجديدة احسن ما كانوا يجدونه فى « كل شيء »

وقراء « الدنيا » سيجدون فيها كذلك احسن ما كانوا يجدونه في « الدنيا »

اجل ستكون « كل شيء والدنيا » مجلة وافيـة تقرأ من الغلاف الى الغلاف جامعة بين الثقافة والطرافة. وسيكون ثمن المجلتين معاً كثمن احداهما فقط – أي ١٠ مليمات

وسيصدر العدد الاول فى يوم الثلاثاء ٦ دسمبر – وبعده كل يوم ثلاثاء



على قمة رأسه

لعل من أعجب الالعاب البهلوانية ما يقوم به فريد نيومان أحد أفراد ملعب شيكاغو اذ يقوم بألعابه كلها على رأسه

الى دار الشرطة ، وقد يقضون ساعات محجوزين حتى يثبتوا جنسيتهم فيفرج

الشخص الوحيد المسموح له بلبس ش في تركيا هو وزير مصر المفوض

قد تعددت الآراء في الباعث الذى بعث كمال باشا على الغاء الطربوش ، ومن أى يقول انه لما كان الطربوش لباساً في الاصل ، ولما كان الغازي قد نشأ في ، فانه لم يشأ أن يلبس مواطنوه شعار الذي يلبسه الجنود اليونانيون الذين يناوئون الترك ويحاربونهم

يؤيد أصحاب هذه الرأى وجهة نظرهم أة اليونانيين لا يزالون الى اليوم ن الطربوش اليوناني القديم

لا ريب فيه ان شكل مصطفى كمال الطربوش أحسن منه وهو بالقبعـة . الوحيدة التي تلائمه هي القبعة الحريرية السوداء التى يلبسها الغربيون في الرسمية

قامت في سنة ١٩٢٥ ضجة كبيرة في حينما دعا بعض الطلبة الى نبذ الطربوش القبعة اسوة بتركيا . وكان لهذه الحركة ، اذ عقدت اللجان والمؤتمرات. وكثرت والمناقشات ، وتنوعت الاقتراحات رعات ، واصبح كل واحد يدلي برأى حمس للطربوش ، وذلك يعدد عيوبه ، والآخر يتحمس للقبعة ، والثاني ليها وينعى القومية التي ستضيع بضياع ش

لأم البعض باقتراحات لابدال الطربوش بلباس آخر يلائم مناخ البلاد وحاجتها . مقدمة الداعين الى ذلك سعادة احمد باشا الذي ابتكر نوعا جديداً من غطاء ورسم به ونشرت الصحف صورته وهو الغطاء . ولكن الصورة لم تبعث أحداً عاله !

ذلك راح البعض يبتكرون أنواعا من الرأس وهي مزيج من الطربوش والقبعة الرأس الفرعوني

الاطباء دعاة القبعة اذ نادوا بأن غير صحي وغير ملائم لحاجة البلاد . وان القبعة خير منه واجدى

المغنون ألحانا واناشيد في ميزة القبعة تلك الاغاني وتداولها الناس ومن المشهور الذي يبدأ مطلعه بقولهم : البرنيطه بلا دوشه بلا زيطه

لكن على الرغم من كل وسائل الدعاية في سبيل ابدال القبعة بالطربوش تم فى آخر الايام للطربوش . الطربوش يعلو الرءوس في مصر. ولو الفتية العصريين قاطعوا الطربوش معه القبعة وانطلقوا عراة الرأس انفسهم قيود الغطاء

وقف السادات

قضايا ومنازعات تستمر أكثر من مائة عام



جانب خارجي من منزل السادات الاثري

ليس في مصر أعجب وأروع من قضايا منازعات الاوقاف ، بل ليس أفجع وأبشع من بعض هذه القضايا وما يناله المستحقون من حرمان وفاقة ، في حين أن يكون محبوساً عليهم مالا طائلا وتركات واسعة . فمشكلة نظار الوقف والمستحقين من أعقد المشاكل في مصر وقل أن تجد مستحقاً في وقف ينال بعض حقه دون عناء وأى عناء

ونحن ننشر فيما يلي قصة منازعات من هذا النوع العجيب لبثت قائمة أكثر من قرن وقف السادات

وهو وقف أهلي كبير يضم أراضي زراعية واسعة وكثيراً من المنازل والوكالات في القاهرة وغيرها ، وكذلك البيت الأثري الشهير المعروف باسم السادات

وقد وقف هذه الاعيان السيد محمد أبو الانوار وفا السادات في ١٨ رمضان سنة ١٢١٨ هجرية ، وقفها على فريق من أهله ، وحرم فريقاً آخر ، وكان أول المحرومين أخاه المعروف بأبي الاقبال السادات وأولاده وذريته ومن ينتسب اليه

ويقول الجبرتي إن سبب ذلك الحرمان راجع إلى أنه لما اعتقل الفرنسيون — في أثناء الحملة الفرنسية على مصر — السيد أبا الانوار السادات رأى أخوه أبو الاقبال أنه لم يبق أمامه للاستيلاء على أملاك أخيه إلا نور الله بن أبى الانوار فدّس له السم !

وكانت هذه فاتحة الحرب والنزاع والجريمة فى سبيل تلك الاملاك

وتوفي الواقف دون ذرية فوضع نجل أبي الاقبال — المحروم من الوقف — يده على الوقف !

ونشب نزاع حار عنيف بين الورثة المستحقين شرعاً في ذلك الوقف وبين ذلك المغتصب

واستمر النزاع طويلا حتى كاد اليأس يتسرب إلى المستحقين التعيس لأنهم لا يملكون حولا ولا مالا إزاء نفوذ وثروة غاصبي الوقف منهم ، إلى أن قيض الله لهم المرحوم ادريس بك راغب فعطف على هؤلاء الضعفاء وأخذ بناصرهم وعمل على انقاذهم . ولا زال ينفق على قضاياهم ويتعهدهم بالمال ينفقونه على حاجاتهم حتى تمكن من استخلاص حقوقهم ، وبلغ ما أنفقه في هذا السبيل ١٥٠٠٠ جنيه

واستولى المستحقون — وهم آباء الطبقة الحالية من المستحقين — على أعيان الوقف

ولكن المسألة لم تقف عند هذا الحد فما كاد هؤلاء يصلون الى ما حرموا منه مدة طويلة حتى بدأ النزاع يدب بين بعضهم بعضاً فانشقت صفوفهم ونشبت بينهم المنازعات

وكان هؤلاء قد شبوا في جو من المنازعات والقضايا فسرت روحها في دمائهم فناصبوا بعضهم البعض العداء . فكان لا يمضي اسبوع دون أن تكون لهم قضية أو قضايا أمام احدى المحاكم الاهلية أو الشرعية أو المختلطة . ومنذ سنة ١٢٥٠ هجرية الى الآن وقضاياهم تملأ المحاكم

وبدا موضوع جديد للنزاع . . نظارة الوقف . تخاصم المستحقون على هذه النظارة فهذا يريدها وذاك يرفض ، وهذا ينفيها وأولئك يؤيدونها وفريق ثالث لا يعجبه هذا ولا تلك

وكانت نتيجة هذا أن أخفق الجميع في الحصول على النظارة وفازبها أجنبي عن الاسرة كلها . وهو رجل من كبار ضباط الجيش المتقاعدين

وتودد الرجل الى الورثة المستحقين في أول الامر ، ثم يقولون انه ما لبث أن تنكر لهم وعاملهم معاملة عسكرية . .

وكان هذا موضع جديد للمنازعات والمشاكل . اذ تمكن الناظر الاجنبي عن الاسرة من ضم بعض أفرادها تحت لوائه فكان يضرب هؤلاء بأولئك فتنازع الطرفان وغفلا عن ادارة الوقف ونظارته !

وفطن المستحقون الى موضع الداء وهو



أحد دهاليز منزل السادات

النظارة فوجهوا اليه جهدا جديدا يريدون عزل الناظر

وتقدم أحد المستحقين يطلب النظارة لنفسه ويؤيده أخوان من المستحقين . فساء ذلك الناظر وأراد أن ينتقم ممن أرادوا عزله ولم يمض وقت طويل على هذا الطلب حتى تقدم بلاغ الى النيابة ضد شقيق طالب التعيين في منصب الناظر . ويتهم البلاغ ذلك الشقيق واخوته بأنهم سرقوا رخاماً من بيت السادات الاثري وحفظ البلاغ

وكان واحد من



احدى شرف منزل السادات وقد جلس فيها بعض مستحقى الوقف

المستحقين قد حكم عليه بالحبس بسبب نفقة شرعية فهرب حتى لا ينفذ فيه الحكم ، ولكن المنازعات العائلية على هذا الوقف دفعت أحد أقاربه إلى متابعته والبحث عن مكان اختفائه ثم قبض عليه وسلمه للبوليس لينفذ فيه حكم القضاء !

وما كاد هذا الهارب من العدالة يخرج من السجن بعد انقضاء أجل المحاكمة حتى بادر بدوره الى افساد قضية شقيقه الذي كان يبغى النظارة ففشلت القضية وبقى الغريب ناظراً !

قلنا ان الناظر شطر المستحقين فريقين : احدهما يؤيده والآخر يناوئه . وحدث بعد قليل ان أحد الفريقين قام باجراء بعض اصلاحات في بيت السادات الاثرى، فكانت هذه فرصة للفريق الثاني ، فقد قدم بلاغا في س
سنة ١٩٣٠ يتهم الفريق الاول بأنه
رخاما أثريا وقيشاني وفسيفساء ، وباع هذا

وحقق البوليس ثم حفظ البلاغ

ولكنهم عادوا يحركون البلاغ بان أد
مصلحة الآثار العربية في الموضوع غيرة
هذا البيت الاثري العظيم

وكان تحقيق طويل انتهى بتقديم
ضدهم إلى المحاكمة ونظرت القضية في
مراحل

وقبل أن يحكم في هذه القضية قدم
المستحقين بلاغا الى النيابة يقول فيه ان
المستحقين قد عثروا على كنز في بيت السا
الاثري واغتصبوه لانفسهم

واعتمد الرجل على صحة قوله بوجود
في البيت على عبارة وردت في كتاب الجب
عن السيد أبي الانو
السادات وعن بيته و
حب السيد لاقتنا
الاموال وغيرها في ذ
البيت

وقال ذلك الرجل
بلاغه الى النيابة ان أول
الذين عثروا على الكنز
أحدثوا ثغرة في أح
الجدران مستندين
ما ورد في كتاب الجبر
وأنهم عثروا على خمس
كيس ملأى بالذه
اغتصبوها

وحقق البلاغ
يبان الكنز المزع
عبارة عن ثغرة صغير
أو بعبارة أصح ، خد
تافه في أحد الجدر
لا يفضي الى كنز ولا
أكياس ذهب !

ولعل أعجب ماورد في صدد ذلك البـ
ان المبلغ طلب إلى المحققين أن يأمروا به
الحائط فوراً فاذا وجد الكنز وراءه
المتهمون بسرقته أبرياء وإذا لم يوجد الذ
كانوا سارقين !

وقد حفظ هذا البلاغ طبعاً وكان مص
مصير البلاغات العديدة التى تبادلها المستحق
في هذا الوقف الذي لم تطل المنازعات
وقف مثله

قضية غرام

حب بدأ في دار السينما وانتهى في دار القضاء

كان بدء القصة روائياً طريفاً ع لأساليب رواية الغرام، ويتمشى تقاليد المحبين ، ويساير حديث ر عن النظرة فالابتسامة فالسلام كلام، وان كان يناقضه بعض الشيء الخاتمة فقد كانت عند منصة القضاء !

كان الفتى طالباً في احدى المدارس العليا قطع المرحلة الكبرى من التعليم وأوشك يخرج الى عالم الكفاح والنضال في الحياة، ن مجداً دائم الحرص والمواظبة على دروسه وكانت الفتاة تطلب العلم في احدى المدارس رية وقد أوشكت بدورها ان تتقدم تحان النهائي فتلزم دارها بين ذويها الى ان لها القدر الزوج المنشود

ولكن ..

لا الفتى أتم دراسته وخرج الى ميدان فاح والنضال في الحياة ، ولا الفتاة أتمت تها وارتقبت الزوج في بيت أبويها

كانت الفتاة من ذلك الطراز الذي شغف ، مما يسميه البعض بريئاً وهو غير ، فكانت تهوى الشخوص الى دور فترى كيف تدبر مؤامرات الغرام وتنضج الهوى ، وكيف ترسم القبلة ويحكم . وكانت شغوفة بارتياد دور التمثيل ترى قصص الحب ناطقة بارزة ، وكان أهلوها ذنها تذهب الى صالات الغناء . . أجل ت الغناء وهي الطالبة الفتية ، فتسمع آهات ب ممزوجة بتأوهات الصبابة والوجد وى الهجر والصد . . ! !

وفي هذا الجو العجيب كونت الفتاة عقلية عن الحب والهوى والغرام ، وابتدعت ا الشأن فكرة روائية خاصة تنزع إلى من « الفروسية » التي يجب أن يكون المحب الولهان أو المدنفة التواقة . .

وبدأت القصة ..

بدأت في ليلة ذهبت فيها الفتاة إلى احدى السينما تشاهد رواية قيل إنها مأساة غرام

وكانت ليلة جمعة . وهي أحب الليالي إلى ب والطالبات إذ تتاح الفرجة ويستحب !

وكان الفتى من شهود تلك الحفلة السينمائية مجلسه على مقربة من الفتاة

وكانت النظرة . .

النظرة التي قال الشاعر إن بعدها ابتسامة ب الفتى ظنه ولم تدحض الفتاة قوله فتبادلا ابتسامة طالت ثم تكررت

وبحركة رشيقة أراد الفتى أن يتأكد من أن الابتسامة له فمد يده يخلع طربوشه - على نمط صغار المحبين القدماء - ثم يمر بيده اليمنى فوق شعر رأسه كأنما يصففه ، وان كان يقصد بذلك . . التحية والسلام . !

وأبى سياق القصة إلا أن يكون متناسقا الى النهاية . فمدت الفتاة يدها اليمنى الي « البيريه » تخلعها عن رأسها في خفة وفتنة ثم تهز رأسها يميناً ويساراً ثم الى الوراء كأنها تسوي شعرها وتعيده الى مكانه بيدها اليمنى أيضاً

فكان السلام . .

وكان بعدئذ الكلام والموعد واللقاء الذي تكرر في أول الأمر في أيام الجمع اذ لا يذهب الطالب ولا الطالبة الى المدرسة ، وان كانا يجتهدان ، خلال الاسبوع ، في أن يتراءيا في أثناء انصراف الفتاة من المدرسة الى البيت

وتبودلت رسائل الغرام بين الفتى والفتاة فكانت تنطق كلماتها في حرارة تتمشى بين السطور وتنحدر الى القلبين في لوعة المحبين الذين شاهداهم على الشاشة البيضاء أو في دار التمثيل وقد فرق الاهلون بينهما

وحان وقت اظهار « الفروسية » الروائية من جانب الفتى على أن تقابلها الفتاة بـ « التضحية » الذائعة في قصص المحبين

وعقدت الفتاة العزم على أن تفر من بيت أمها وأبيها وتتبع « روميو » الى حيث يريد

وقرر الفتى أن يخرج بدوره على ذويه وان ينقطع عن الدراسة ليتفرغ الى هواه ويحمل « جوليت » الى مكان بعيد عن اعين العواذل والرقباء

وتفقدت الأم ابنتها يوماً فلم تجدها وترقبت عودتها أياماً دون جدوى

وتفقد أهل الفتى ابنهم فلم يجدوه وترقبوا عودته أياماً دون جدوى

وكان عش الغرام في ذلك الحين عامراً بعصفورين صغيرين يتناجيان في احدى قرى الريف ، إذ حمل الفتى فتاته الى بلدة أحد رفاقه وأقام معها في بيت ريفي كان عشاً بديعاً للقلبين الشديدي الخفوق

وحمل الفتى معه كل ما وصلت اليه يداه من نقود وأنشأ ينفق منها الى ان نفدت أو كادت ، فصحب الفتاة وعادا الى القاهرة وأنشأ يبحث عن عمل يعول به الفتاة التي أصبحت زوجته وجهد الفتى في البحث عن عمل فلم يوفق، وهنا تحركت النخوة الروائية في صدر الفتاة فقالت لنفسها : « لئن عجز الزوج عن إيجاد عمل فلا مانع من أن أبحث أنا عن عمل »

ولست أدري هل كان مبلغ علم الفتاة أو فرط جمالها هو السبب في أنها نجحت فيما أخفق فيه الفتى

فلم تمض بضعة أيام حتى كانت قد وفقت الى العثور على عمل بمرتب لا بأس به ، مرتب لو كان لرجل لاستطاع أن يعول به زوجة وابناء فى هناء وطمأنينة

وعالت الفتاة الزوج والابناء من بعده فقد أنجبت للزوج العاطل غلامين !

وقامت الفتاة على الاسرة ترعاها وتنفق عليها ، وكأن الزوج قد استكان الى الراحة واستحب الخمول فقنع بأن تعمل الزوجة ويقعد هو ، لا في البيت وانما في المقاهي ودور اللهو

وتفتحت أبواب البيت للأصدقاء والصديقات ، والزوجة العصرية التي تعمل لتعول أسرة وزوجاً لابد أن تكون « رب » بيت تستقبل فيه زملاءها في العمل وزميلاتها الصديقات ، وأصدقاء الزوج العاطل و . . . صديقاته !

وكان الزوج - الزوج الذي تعوله الزوجة - لا يفتأ يقيم في داره حفلات لهو وسمر يدعو اليها معارفه ، وتدعو زوجته معارفها ، فيكون طعام وشراب ويكون قصف ورقص

وكانت الحفلة الاخيرة . . الحفلة الاخيرة الجامعة بين الزوجين و « شلة » الرفاق والصديقات

ترى هل تفتحت عينا الزوج فجأة ؟!

ما باله ينظر الى ذلك الفتى الوسيم الطلعة الجميل المحيا نظرات يكاد يلتهمه بها كأنه لم يره من قبل مع أنه شهده مراراً ؟ !

وما باله يتململ في جلسته إذ رأى ذلك الفتى يحوط زوجته - زوجة الزوج العاطل - بعطف ويحبوها بعناية ويميل على اذنها يهمس بحديث غير مسموع تبسم له الزوجة وتغمز باحدى عينيها ؟ !

وكانت الرقصة التالية . تانجو !

وفي رقصة التانجو ، ياعباد الله الذين لا يعرفون المخاصرة بين النساء والرجال ، يستحب أن يكون النور ضئيلا وذا لون خاص ، فاذا لم يتيسر اللون الخاص أطفئت الانوار الا قليلا لتكون ثمة روعة يتحدث عنها العارفون بلذة هذه الرقصة وسحرها

وأطفئت الانوار الا قليلا وجال الراقصون بالراقصات والزوج في مكانه لا يراقص أحداً انما يراقب زوجته منذ أن خاصرها ذلك الوسيم الجميل

انفجر الشك في قلب الرجل فجأة وسبح في تفكير عميق نسى معه الموسيقى والرقص

وتمثلت له خيالات عديدة استيقظ منها فجأة فأنشأ يجول بعينيه بحثاً عن زوجته ومراقصها، فلمحهما في ركن قصى مظلم ، ورأى أو خيل اليه أنه رأى الفتي يميل على زوجته فيقبلها على العنق مرة وفوق الكتف العارية مرة أخرى ! !

وكظم الزوج غيظه الى ان خرج المدعوون فانفجر غله وثارت حفيظته واذا به يقوم على الزوجة ، وهي لما تزل في ملابس السهرة ، فينهال عليها ضرباً اليماً لم ينقذها من نتيجته المفجعة إلا رجل الشرطة بعد أن هرعت تناديه من احدى النوافذ

وافترق الحبيبان

وتقف « عقدة » الرواية السينمائية حائرة عند هذا الحد ، ولا تجد في خاتمة قول الشاعر صاحب النظرة والابتسامة و . . ما يسعفك على التنبؤ بخاتمة القصة

استنجدت الفتاة بالبوليس وذهبت تشكو زوجها الذي فرت من اجله والذي اشتغلت لتعوله

وخرج الزوج من هذه الشكوى بحكم قضى عليه بالحبس ستة شهور

لم يقف الامر عند هذا الحد بل راحت الزوجة تطلب الى المحكمة الشرعية الحكم بالتفريق بينها وبين زوجها

وحملت الزوجة الى المحكمة محضر تعدي زوجها عليها بالضرب وصورة من الحكم الذي صدر بحبسه لهذا السبب وقررت ان مثله لا يؤمن العيش معه ويخشى من عشرته الضرر البليغ

وكان الطلاق الذي لم يخطر في بال الشاعر

مسعدة

ولكنها لم تسعد احداً بل أشقت الجميع

لمندوبنا الخاص في الاقاليم



مسعدة





الى اليسار : منزل مسعدة المشئوم .

المكان الذي وجدت فيه جثة الشيخ سيد الوكيل

« عزيزي

« . . . .

« . . وهي جناية قتل اعتيادية ولكنها ذات ظروف عجيبة ، وتحتوي على عنصر غريب ولو حضرت الى النقطة لجمعت عن هذه الحادثة معلومات مدهشة ، تعلم منها أن فى الحياة أموراً يعجز عن تخيلها أوسع الروائيين خيالا ، وتقف على أسرار تضل في تعليلها العقول . . »

تلوت الخطاب الذى أرسله إلي أحد ضباط نقط البوليس النائية التابعة لمديرية الدقهلية ، والذي جاءت فيه هذه الكلمات . ولم يمر على تسلمى الخطاب يوم وبعض يوم حتى كنت عند باب النقطة

وكان لدى بابها فتاة في سن الشباب تبكي في صمت وتنتحب في جزع ، ثم تتنهد وتمسح دموعها وتنظر حولها حائرة مدهوشة

ودخلت مكتب الضابط وبعد أن تبادلنا كلمات التحية العادية هم بأن يروي لي حادثته ولكني قاطعته الحديث وسألته عن هذه الفتاة الحائرة فقال :

— إنها مسعدة بطلة الحادثة . . . اسمها مسعدة ولكن الأقدار جعلتها شؤماً ونحساً فهي لم تسعد أحداً بل أشقت الجميع !

***

قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها ثلثمائة نسمة هبطها منذ ثلاث سنوات رجل في الخمسين من عمره يدعى خليل تصحبه فتاة حسناء تدعى مسعدة . وسكنا في دار صغيرة واشترى الرجل بضعة قراريط راح يزرعها ويفلحها بنفسه دون أن يطلب مساعدة إنسان

وكان الاثنان ينفران من الناس لا يخالطان أحداً ولا يعاشران انساناً . وكل ما عرفه عنهما أهل القرية ان مسعدة هذه الفتاة الصغيرة التي لا تتجاوز السادسة عشرة من عمرها هي زوجة خليل الشيخ الفاني

وكانت مسعدة آية في الجمال والحلاوة والخفة ، وكان يبدو عليها انها محبة للمعاشرة والتعارف بالناس، ولكن زوجها كان يزجرها ويأبى عليها أن تكلم أحداً . وكان اذا عاد من الحقل ليلا دخل منزله وأغلق الباب خلفه وشمل المنزل سكون عميق وصمت رهيب

وكانت مسعدة تجلس امام باب دارها في غيبة زوجها تحدث بعض جاراتها اللائي علمن منها انها تزوجت خليلا منذ سنتين وكان عمرها أربع عشرة عاما . وكانت لها ام ماتت قبل زواجها . وليس لها قريب او نسيب . . . وليس لها في العالم سوى زوجها . وان اصلها من قرية الصف في مديرية الجيزة . وقد هجرت مع زوجها تلك القرية لأن الاهالي كانوا ضدها وكانوا يزعمون انها شؤم على البلدة وان وجودها ينذر النحس والهلاك ! !

ولحظ اهل القرية بعد ذلك ان خليلا كان يضرب زوجته مسعدة في كل ليلة ضرباً شديداً وهي تئن انيناً صامتاً كاتمة امرها . وكان الجيران ينصتون دهشين ، فيسمعون الرجل يجلد زوجته دون رحمة ولا شفقة ويصيح بها انها نحس عليه وشؤم على حياته وانها ستهلكه بشؤمها

ولم يمر على نزول مسعدة في القرية عشرة ايام حتى تفشى الجدري في القرية وفتك بأربعة شبان وفتاتين كانوا في كامل صحتهم وفتوتهم

وتهامس الناس متحدثين عن شؤم مسعدة ، فهل حل شؤمها بالقرية ؟

ومرت الايام ولحظ الناس ان آثار الضرب الشديد مزقت وجه مسعدة وقطعت عنقها وقدميها ولكنها كانت صابرة لا تشكو ولا تتذمر

ولكن هذه الجروح والآثار لم تكن تخفي جمال مسعدة وفتنة عينيها . ولذلك ما لبث ان أحاط بها شبان القرية المتحمسون لجمالها وأدهشهم انها ترضى بزوجها الشيخ الفظ الغليظ وراح بعضهم يعرض عليها أن يحميها من شر زوجها فتشكره في حزن وترفض حمايته

وكان زوجها اذا اضطرته الظروف لمحادثة أحد أهالى القرية ودار الحديث حول زوجته مسعدة قال عنها انها مشئومة ملعونة يحيق شؤمها بكل من يعاشرها أو يتصل بها

وفي صباح أحد الايام خرجت مسعدة من دارها تولول وتلطم خديها وأسرع اليها الناس فنعت لهم زوجها خليلا ، وأسرعوا إلى داخل الدار فرأوا الرجل في فراشه هادئاً كأنه نائم نوماً طبيعياً وقد فاضت روحه . وقالت مسعدة انها كانت راقدة بجواره كعادتها وقامت صباحا فلمسته وشعرت ببرودته ورأته مفتوح العينين فاغر الفم فاقد الروح

وحضر مفتش الصحة وصرح بدفن الرجل بعد أن اتضح انه مات بسكتة قلبية

وتبدلت أحوال مسعدة فولت عنها الكآبة والهموم وعادت ضاحكة باسمة السن دائمة المرح وارتفع صوتها الخافت وتوردت وجنتاها ولمعت عيناها الذابلتان وافتتن الناس بها ونسوا ما كانوا يتشاءمون به منها

واستأجر أرض مسعدة رجل من أهالى القرية يدعى محمود سالم ، له ولد يدعى سالم محمود سالم في العشرين من عمره طويل القامة عريض المنكبين . وتعارف سالم بمسعدة بحكم الايجار ومالبث ان هام بحبها وأصبح [...] التردد عليها ويطيل الجلوس اليها وقد خلب لبه بفتنتها وسحر حديثها

وأخيراً رأى سالم في هذه المرأة الصغ[...] سر سعادته ، ورأى فيها طهراً وعفافاً وطي[...] أخلاق ، فأخبر والديه بأنه يتمنى لو ظ[...] بزواجها . ووافق والداه على ذلك وكاد [...] يطير فرحا وأسرع إلي مسعدة يزف اليها ه[...] البشرى ويحددان موعد الزواج

ولم تمر أيام حتى أصيب سالم برمد في عي[...] وزاد به الرمد فاضطر الى السفر إلى مستش[...] المدينة المجاورة وغاب عدة أسابيع وكا[...] الاخبار ترد بان حالته تزداد سوءاً . وكا[...] مسعدة تذهب لزيارته مع أبيه فيجد[...] معصوب العينين

وبعد أسابيع طويلة وصلت إشارة [...] القرية باستدعاء محمود سالم لتسلم ولده

وفرح الرجل وأسرع إلى مسعدة يخبر[...] بقدوم عريسها وهرع إلى المدينة وخرج[...] مسعدة إلى خارج القرية تنتظر عريسها [...] خرجت أمه وأخته الصغيرة تتلهفان للقائه

ووصل الاب وابنه

وكانت ساعة هائلة

فقد كان الاب يقود ابنه . والابن يـ[...] متوكئا على عصاه وهو ينظر أمامه وقد ر[...] رأسه في وجوم وصمت

لقد عاد سالم من المستشفى أعمى !

كانت صدمة رهيبة ! فلعنت الام مسـ[...] وشؤمها الذي افقد ولدها بصره . واختـ[...] مسعدة في دارها لا تبرحها اياماً

ولكن العمى لم يطفىء جذوة الحب المتـ[...] في قلب سالم وذهب الاب الى مسعدة يـ[...] عن رأيها فقالت انها يؤلمها ما يشاع من ان [...] فقد بصره عندما عزم على زواجها وهي لا تـ[...] في زواجه رغم عاهته لتواسيه وتسعده

وفرح الرجل بذلك وزف البشرى الى
. ومرت ايام قليلة . وماتت ام سالم فجأة
ونفر الناس جميعاً من مسعدة وايقنوا انها
شؤم رهيب . وفزع محمود سالم وترك
ار ارضها ليرفع عن نفسه شؤم هذه الحسناء
شؤمة بعد ان فجعته في زوجته وولده

وكان يجاور ارض مسعدة ارض لخفير من
راء القرية يدعى تهامى عبد العزيز . وقد
اد ان ينتهز هذه الفرصة لشراء ارض مسعدة
بن بخس وراح يساومها في الثمن فاخبرته انها
يها بالثمن الذي يقدره العمدة لانها تود
حيل عن هذه القرية التي يشيع عنها اهلها
عات السوء

وذهب الاثنان الى العمدة وجلسا لديه
كادا يهمان باخباره بما دعاهما للحضور حتى
ل عامل التليفون يحمل للعمدة اشارة من
كز بطلب ايقاف الخفير تهامي عبد العزيز
حب السلاح منه لامور نسبت اليه

والتفت العمدة اليه يخبره بذلك وبأنه
رفوت » من عمله

وبهت تهامي ثم حملق الى مسعدة وصاح
بها :





سالم الضرير

تهامي الخفير

— حالا كده يا بنت .... !

ثم رفع يده وانهال عليها ضرباً فأصابها
ة شديدة فى اذنها سقطت بعدها
يا عليها

وأسعفت مسعدة بالعلاج وقبض على تهامي
سلت المرأة للمستشفى حيث اتضح انها
ت بعاهة مستديمة اذ فقدت سمع احدى اذنيها
وزج بالخفير في السجن وهو يلعن هذا
م العاجل

وعادت مسعدة الى القرية والناس من
ولها ساخطين عليها غاضبين فقد ترك الخفير
ة واربعة اطفال لا معين لهم

وقامت قيامة الاهالي على مسعدة وهاجمتها
الخفير في دارها ، فأسرع العمدة
ارها وحاول تهدئة الناس واخبارهم ان ذلك
قضاء مقدر ، ثم فرقهم من حول دار
ة وذهب بها الى داره وأجلسها في الدوار
يها من الاهالي

وما كادت مسعدة تدخل دار العمدة حتى
سقف زريبة العمدة على جحشة وولدها
في الحال

وفزع العمدة واخذ مسعدة من يدها
فأعادها الى دارها واغلق الباب عليها وهو
يلعنها ويلعن اليوم الذى هبطت فيه القرية
فملأتها شؤما ونحسا

ولما رأت مسعدة أن العمدة نفسه الذي
كان يحميها انقلب ضدها . ولما رأت نفسها
منبوذة ومكروهة . آثرت الرحيل عن القرية
فانتقلت منها الى قرية أخرى تبعد عنها مسافة
كيلو متر تقريباً

وكان في القرية الاولى رجل يدعى غانم
عبد العزيز اسماعيل في الستين من عمره له
زوجة تدعى مصلحة تزوجها منذ اربعين سنة
وليست لهما ذرية وقد عاشا معا وهما مثال
الهناء والسعادة الزوجية

فلما تركت مسعدة بيتها انتقل اليه عبد العزيز
وزوجته . فلم تمض بهما أيام قلائل فيه حتى
طلق عبد العزيز زوجته بعد أن قضى معها
أربعين سنة !

وكان ذلك لانه اراد الزواج بامرأة اخرى
ولكنه لم ينعم بما أراد فقد مات بعد طلاق
زوجته بايام قلائل

وأيقنت القرية أن شؤم مسعدة شؤم
رهيب وأصبح الناس يخافون الاقتراب من
دارها الخالية واضطر صاحب الدار الى اغلاقها
بعد أن ايقن أن لن يسكنه انسان

***

أقامت مسعدة في القرية الاخرى وراحت
تتودد للناس وتتقرب منهم فلما بلغهم ما يشاع
عنها وعن شؤمها لم يعيروه اذناً صاغية

وكان يجاورها رجل يدعى الشيخ سيد
الوكيل اشتهر في القرية بطيبة اخلاقه وصلاحه
واستقامته وهو ارمل ماتت زوجته منذ شهور
طويلة فحزن عليها وزهد في الحياة ولم يفكر
في الزواج بعدها

وكان يعطف على مسعدة كثيراً ويحنو
عليها وهي ترتاح اليه والى حديثه ، تجلس اليه
شاكية همها ووحدتها . ومرت الايام فخفق
قلب الرجل وتنبه لجمال مسعدة وحلاوة حديثها
وبديع تكوينها وراح يتمنى ان يظفر بزواجها
وأعلن عزمه فاسرع الناس اليه يحذرونه
ويرددون له الروايات عن شؤمها ونحسها

ولكن عين المحب لا ترى واذنه لا تسمع

وتزوج الشيخ سيد بمسعدة ومضت
الاسابيع والاثنان ينعمان بكل غبطة وسعادة

وخرج الرجل من داره الى حفلة في ذات
يوم ولم تمض ساعات حتى سمع الاهالي طلقا
ناريا صادراً عن قرب واسرعوا إلى مصدر
الطلق فاذا بهم يجدون الشيخ سيد منبطحا على
وجهه وقد تدفق الدم من صدره وهو جثة
هامدة . .

وثبت ان الوفاة حدثت من رصاصة واحدة
مزقت القلب واستمر التحقيق واتهمت مسعدة
بقتل زوجها ولكن افرج عنها في الحال وعلم
المحققون ان هناك قضايا قديمة بين الشيخ سيد
وأهل زوجته السابقة ، وانه فاز في هذه
القضايا ، فحقد أهل زوجته عليه وأنفذوا اليه
مجرما قتله . وقبض على المجرم وثبتت عليه
التهمة وأحيل إلى قاضي الاحالة الذى أحاله
في الحال إلى محكمة الجنايات

ولكن ذلك لم يكن يبرىء مسعدة من
تهمة النحس فقد ثار الاهالي ضدها وكان
الاطفال يجتمعون حول دارها يرجمونها
بالحجارة ويسبونها بأشنع الالفاظ حتى ضاقت
بها الدنيا ففرت الى ضابط النقطة تطلب حمايته
من اعتداء الاهالي

***

تلك قصة مسعدة التي لم تسعد
أحداً كما رواها لي ضابط البوليس
بمساعدة العمدة الذي كان يتمم بعض
ما يسهو عنه الضابط

والتفت العمدة وقال وهو يقسم على صحة
ما يقول :

« عند ما ذهبت مسعدة الى ضابط النقطة
التي تتبعها القرية وجلست اليه تشكو حالها
وما يشاع عنها انها شؤم وصلت الى الضابط
اشارة تلغرافية من الاسكندرية بوفاة أبيه

« ونظر الضابط بنظر زائغ الى مسعدة
وهي مستطردة حديثها تقول :

— وهم يزعمون انني شؤم فاذا اتصلت
بأى انسان اصابته نكبة عاجلة

« وعاد الضابط ينظر الى التلغراف في يده
في ذهول وقال :

— مين قال انك شؤم .. أبداً !

« ثم طردها في الحال من النقطة وهو
يلعن الساعة التى دخلتها »

***

وهنا سألت صديق الضابط الذي روى
لي رواية مسعدة الا يخشى شرها وقد جاء بها
الى مكتبه واجلسها لدى بابه

قال : « لقد استدعيتها من قريتها وأجلستها
هنا خصيصاً لأن لي حماة سممت حياتى بفعالها
وقد علمت أنها مريضة فاستحضرت مسعدة حتى
يحل شؤمها . وهأنا أنتظر بفروغ صبر تلغرافاً
من زوجتي بوفاة أمها فأكون مدينا بسعادتى
لشؤم مسعدة ! ! »

***

وأما مسعدة فانها لا تجرؤ على العودة الى
القرية بل تنام في نقطة البوليس الى ان تبيع
ارضها وتعود الى قريتها في مديرية الجيزة



رجال البوليس يمنعون اعتداء الأهالي عن مسعدة

في أسفل : قرية مسعدة التي فتك بأهلها المرض



ليلة في غرزة

حشيش الجبل بعد منتصف الليل وبين المقابر

وجب !

كنا نجلس في قهوة بلدية تقع في حى « الحسين » وأبى المعلم الا ان يحفنا بحفاوة خاصة ، فقام من مجلسه القريب من النصبة وجلس فى جوارنا يطلب لنا قهوة ونردها اليه بتعميرة ، ويجاذبنا أطراف الحديث بين كل نفس وآخر فيقص علينا مغامراته أيام « الشقاوة » ويسرد على مسامعنا كيف كان يقود « الزفة » فلا يجرؤ مخلوق على اعتراض سبيلها ، وكيف كان يقتحم الجمع ولا سلاح معه سوى « الزقلة » فيبدد الشمل ويمعن في الاجساد ضربا وجراحا

ودنا منا في هذه اللحظة فتى ، أو قل انه كان الى عهد قريب فتى ، فقد كان بادي صغر السن ولكنه شاحب الوجه غائر العينين هزيل الجسد ، تبرز عظامه من خلال ثوبه المهلهل فتبدو قذرة ينبو عنها النظر

أقبل الفتى الهزيل نحونا ومد يده الينا وفيها بضع لفافات صغيرة صفراء وهو يقول في صوت يكاد يكون مبحوحا متقطع النبرات :

— كل دول . . . بتعريفه . . . اربعه وعشرين ابره عشان الباجو . . . ر

وخيل إلي ان الفتى قد اغفى قبل ان ينطق الحرف الاخير ثم أفاق فجأة وبدت على عينيه شبه غشاوة وكأنه كان حالما وهو يقظ ، او نائما وهو قائم على قدميه

و « مصمص » المعلم شفتيه فى شيء من الرثاء يمازجه الاحتقار والحنق ، ثم صاح بالفتى أن يبتعد فما لنا حاجة بأبر « باجور الجاز » وما نحن بشارين من . . . شمام

ومضى الفتى متخاذلا يجر نفسه جرا حتى ابتعد عن مجلسنا مشيعا بسباب المعلم وشتائمه

ومال المعلم علينا يقول :

— شمام . . . ، خطاف ، ابن . . . شايف المدعوء الارايين بيعمل ايه . . ؟!

وتحدث الرجل عن مضار الكوكايين والهوراوين حديثا طويلا خرج منه ، على غفلة ، الى الاشادة بمجد الحشيش !

وصمت قليلا ثم قال :

— والله كانت أيام ندا

— أيام ايه ؟

— أيام الحشيش

— طبعا الحكومة ضيقت عليكم . . قصدي على الجماعه أولاد الكيف

— تضيق علينا ازاي . . حد يقدر على الحشاشه . .

— يعني فيه حشيش دلوقت زى زمان ، وفيه غرز وقعدات نجف ؟

— وأبو النجف كمان . . تحب تشوف ؟

— قوي . !

— الليله أودي البعيد حتة نتفة قعده . . ملك . .

— اتفقنا

— وجب !

ياميت ندامه

وكان الليل قد قارب على الانتصاف حينما نهضنا من القهوة في طريقنا الى تلك « القعدة » الموعودة وكان الجو بديعا وان شابته بعض البرودة غير القارسة

ومضينا الى شارع طويل خرجنا منه الى الى سفح الجبل الذي ينتهي الى حي الدراسة ، وسرنا فى شعاب نتعثر فى الاحجار حينا ونرتطم بكومات من التراب والحصى حينا آخر ، الى أن بلغنا المقابر . ثم جاوزناها قليلا الى مكان ذى فجاج فيه منخفضات ومرتفعات ، أو لعل الظلام وظلال النور الضئيل هي التى كانت ترسم لنا هذا كله

وكان المعلم لا يفتأ في أثناء قيادته الطريق يصفر صفيرا ذا نغم خاص يتجاوب فى الانحاء دون مجيب في أغلب الاحيان ، اللهم إلا ترديد الصدى في ذلك البلقع

وسمعت مرة صفيرا مشابها لصفيره رد عليه الرجل بنغم آخر ، ثم مال علينا يقول :

— أمان . .

وقاربنا جهة خربة وقف المعلم على بعد منها ثم عاود الصفير وسكت الى أن سمع صفيرا مشابها رد عليه بصفير ثان ، وما كاد يسمع إجابة الصفير الثاني حتى قال :

— مرحب !

وأيقنا بعد ذلك أن الحالة مأمونة وأنه يرحب بنا قبل أن نلج الغرزة أو « القعدة » أو سمها ما شئت فهى محرقة حشيش

وقبل أن نصل الى الباب ، ولعله باب مدفن مهجور ، وقف المعلم يغني دورا بلديا معروفا مطلعه :

— ياميت ندامه على اللي حب ولاطالش !

وسمعت غناء أجش يرد عليه بقوله :

— باع الدوايه والقلم . .

واكمل المعلم النغم :

— وبرضه ولا طالش !

وهنا انفتح الباب وانبعث من ورائه صوت يقول :

— ياميت فل !

ودخلنا الغرزة . .

وبدا على بعض الجالسين شيء من الفزع والريبة إذ رأونا في صحبة المعلم ولكنه مالبث أن بث فيهم روح الطمأنينة وأعلمهم بأننا أصدقاؤه واننا لسنا مخبرين ولا من « بتوع البوليس »

وصاح صائح :

— هات جرايه يابو عتريس !

وكان ابو عتريس هذا صاحب الغرزة أو مديرها العام وحامل مفاتيح الجراية والحشيش

والجراية في اصطلاح هؤلاء القوم بعض « فصوص » صغيرة من الحشيش قد سلخت أجزاء صغيرة يشتريها الطالب جملة ويبقيها معه حتى اذ طلب أن « ترص » له تعميره ناول المعلم أو صبيه فصا إلى أن تنفد فيشتري غيرها أو ينصرف

وكانت في وسط المكان « دفاية » صغيرة فيها بعض الفحم البلدي وقد جلس قبالتها فتى يذكي النار بأن يبعث اليها الهواء بمروحة من الريش

وفي جانب الدفاية لوح صغير من الخشب اقيم على بضعة قوالب من الطوب فارتفع عن الارض حتى حاذى الدفاية تقريبا

وقد صفت فوق هذا اللوح « الاحجار » التى يرص عليها الحشيش للمدخنين

وكانت في جوار الاحجار علبة من الصفيح فيها مادة سوداء علمت انها الدخان المعسل او ما يسمونه الحسن الكيف ، يوضع القليل منه فوق « الحجر » ثم توضع قطعة الحشيش الصغيرة من فوقه ويرص الفحم من فوق الجميع رصا محكما فلا يبقى بعد ذلك الا الجذب او « الجبد » كما يقولون !

وكانت « الجوزة » عجيبة حقا بل ليست تنتمي الى الجوز في شيء . اذ أنه بدلا من ان تكون قاعدتها التي تحوي الماء عادة عبارة عن جوزة هند فقد كانت كوز صفيح !

وتنتهي نهاية الكوز العليا بفتحة تتصل بها قصبة يوضع فوقها الحجر ، وقد خرجت من اسفل الكوز قصبة اخرى تنتهي الى « الغابة » العتيدة

وسألت أباعتريس عن هذه الجوزة العجيبة فقال :

— نعمل ايه .. الحكومه ورانا ورانا ، واولاد الحرام ماخلوش لاولاد الحلال حاجه .. اهو عاملينها كده عشان محدش يقول دي جوزة حشيش !

وكانت الاحجار معدة من قبل فما كاد الفتى يتناول قطعة الحشيش من صاحب « الجراية » حتى رص فوقها الفحم المتقد وجذب منها نفسا قصيرا واتجه صوب صاحب الجراية يمد اليه الغابة الطويلة

وأقسم الرجل ان يكون (الافنديات) أول الشاربين

— يا سلام ..! وهيه دي تيجي برضه ؟ !

ودارت الجوزة على الحاضرين جميعا فكان هذا يجذب نفسا قصيرا وذاك « يشد » في استطالته حتى اذا اخلى سبيل الجوزة من بين شفتيه خرج من فمه دخان كأنه سحاب فيتمايل صاحبنا برأسه بين طبقاته مطبق الجفون غائب النظرات

وطافت الجوزة أرجاء المكان مرارا بل عشرات المرات ، فما من واحد يطلب حجرا الا ويشرك فيه الحاضرين كافة

وصمت الجالسون قليلا ثم اذا بواحد يصيح كأنه يغني :

— ومدندشة بالدهب ومجمعه الاحباب !

وضحك جاره بالضحك وهو يقول :

— هيه ايه ؟

— جوزه من الهند ، ومركب عليها غاب

ولست أدري لم ضحك الجميع والاغنية قديمة بالية لا جديد فيها ولا ثمة ما يدعو الى الضحك

ورأيت رجلا يهز رأسه فى انتظام يمينا ويسارا ثم يدفعها الى فوق قليلا وعيناه فى شبه غيبوبة

وكان الرجل يحشرج بالغناء حتى اذا انتظم له الصوت لفظه فى وجوهنا موالا قديما عن السبع سواقي التي تنعى دون ان تطفيء له ناره . .

وصاح يغني :

— سبع سواقي بتنعى . . .

وقال قائل :

— وإيه يعني ؟

— لم طفو لي نار . .

وعاد الاول يقول :

— نجيب لك وابور المطافى !

— يا مهجة القلب قل لى . ؟

— مخاصمك !

— ايش بعد حب الجار . ؟

— علقه من جوزها

— يبقى النظر فى النظر . .

— زي بعضه . .

— والقلب قايد نار

— ادلق عليه ميه

وكان الرجل يغني جادا وزميله يقاط[ع] ممازحا ساخرا والجمع يضحكون حينا ، ويردو[ن] على المغني أحيانا بقول :

— ليل .. ليل .. يا عيني !.. آ آ.. [...]

وكان جالسا في ركن بعيد عنا رجل [...] طوى احدى ساقيه تحت فخذه وثنى [...] الاخرى ووضع كوعه عليها واعتمد رأسه بيد[ه]

وصاح الرجل فجأة :

— أبو عتريس ؟

— ايه يا معلم جمعه ؟

— رجلي يا خويا

— مالها بعد الشر ؟

— هو انا مش جاي عندكم برجلي[ن] الاتنين

— آه

— بص .. ما فيش غير واحده !

ونظر أبو عتريس فلم ير أمام الرجل سو[ى] ساقه المثناة ولم يفطن إلى الاخرى المطوية تح[ت] فخذه ، فبدت عليه أمارات الحيرة ثم صا[ح] بالصبي يقول :

— فين يا واد رجل المعلم جمعه ؟

— أنا عارف ؟

وصاح المعلم جمعه يقول :

— مش عارف ازاى انتو ما عندكو[ش] أمانه ليه ، والله ان ما جبتم رجلى التانيه [...] لاخليها لكم ضلمه . . الله ..

وهمس المعلم في أذني :

— حاكم جمعه وأبو عتريس دول جما[عة] سطل ويظهر انها اشتغلت معاهم . . شو[ف] بقى . .

وتركني وسار حتى غدا خلف جمعه صاح بملء صوته

— اوعى العجل

وانتفض جمعة واقفا على قدميه مذعو[را] وتلفت وراءه ليرى العجل فلم ير الا صدي[قه] المعلم يقول :

— يعني رجلك معاك أهه ؟

وقال أبو عتريس :

— بقى يا راجل تستخونا على رج[لك] وهيه معاك

وتحسس الرجل ساقيه ثم تهلل و[...] ضاحكا وقال :

— الله ! . . دا صحيح لقيت رجلى [...] ابو عتريس

— مالك ؟

— جرايه للجدعان على حسابى حلا[وة] ما لقيت رجلى اللي كانت ضايعه ! !

حكومة تفاوض لصوصا

الخطف طلبا للفدية في بلاد الصين

منذ بضعة أسابيع وأسلاك البرق تتجاوب
نحاء الارض بحادث الاختطاف العجيب
وقع في اقليم منشوريا الصيني ، اذ اختطفت
ة من اللصوص الصينيين فتى وفتاة من
ليز وأبقتهما في مكان سحيق تسومهما
ف الهوان والعذاب ، في الوقت الذي كان
رض فيه رجال العصابة مع السلطات وأهالي
لوفين على الدية التي يجب دفعها ثمنا لاطلاق
حهما والا . . فسوف يحيق بالانجليزية
يقها الموت

ونحن نفصل للقراء هذا الحادث العجيب
ه من طرافة

وقعت حادثة الاختطاف هذه على مقربة
مدينة نيو شانج . وفي هذه المدينة جالية من
انب غالبها من الانجليز ، كانوا يقيمون في
ط البلدة اذ كانت لهم فيها أعمال ومصالح
ولم يكن في البلدة من مباهج الحضر الشيء
ثير ، فكان أفراد الجالية يغالبون الملل
لهم باقامة السهرات في منتدى خاص بهم ،
يعمدون الى الرياضة على ظهور الخيل في
نحاء المجاورة

ومنذ حين قريب احتفلت الجالية الاجنبية
نيو شانج بعقد زواج فتى يدعى باولي
ب شركة البترول الاسيوية ، على فتاة
ى موريل فيليب ابنة رجل انجليزي من
ين في نيو شانج

وكان الفتى والفتاة متحابين حبا عميقا ،
ت الفتاة حسناء تمتاز بجرأة نادرة وتهوى
نة والمجازفة

وإذ كان مستر باولي مشغولا في غالب
ت النهار في عمله ، فقد كانت زوجته تخرج
ض الأصدقاء الى نزهات طويلة على ظهور
يرودون خلالها الانحاء المجاورة
شانج ثم يعودون

وفي صباح السابع من شهر
ر الماضي خرجت مسز باولى
صديقين احدهما يدعى
ران ، والثاني ماكنتوش
رياضة على ظهور الخيل
ن بلغوا الى مدى



مسز باولي التي اختطفها لصوص منشوريا

الرحلة وهموا بالعودة رغبت مسز باولي أن تستبدل جوادها بجواد كوكران

وترجل الاصدقاء الثلاثة عن ظهور جيادهم وتركوا اعنتها للخادمين الصينيين اللذين كانا يرافقانهم ، وساروا قليلا بجانب طريق تحف به شجيرات كثيفة

وعلى حين فجأة برز من خلال هذه الشجيرات لفيف من اللصوص الصينيين يحملون في أيديهم المسدسات . وصرخت مسز باولي اذ خرج هؤلاء اللصوص يحيطون بها وبكوكران

وكان ماكنتوش على الجانب الثاني من الطريق يفصله عن الفتى والفتاة الجياد فما كاد يسمع صرخة مسز باولي حتى قفز الى الوراء وأخرج مسدسه

وهجم عليه اللصوص فاطلق عليهم النيران وتساقط رجلان وتراجع الباقون فانتهز ماكنتوش هذه الفرصة واختفى بين الشجيرات بعيداً عن اللصوص . ولما أيقن أن لا جدوى من محاولته مقاومة هذه العصبة وحيداً زحف بين الادغال والشجيرات حتى ابتعد عن مكان الحادثة ثم جرى بملء قواه الى نيو شانج يبلغ الحادث ويطلب النجدة لمسز باولي وكوكران

وجردت في الحال حملة انطلقت الى مكان الحادث تفتش فيه وحواليه عن اللصوص أو آثارهم ولكنها لم توفق الى شيء

وأجري البحث في اليوم التالي في



صورة جزء من الخطاب الذي أرسلته مسز باولي الى أحد الموظفين اليابانيين الذين كان لهم ضلع في المفاوضات مع اللصوص للافراج عنها

حملة امتدت الى جميع الانحاء القريبة والبعيدة وأرسلت الاشارات البرقية هنا وهناك واهتمت بالأمر القنصلية الانجليزية في بكين وجمعيات التبشير وقائد الجيوش اليابانية في ذلك الاقليم

وطال البحث ولكن أحداً لم يوفق الى المكان الذي اتجه اليه اللصوص يحملون الاسيرة والاسير

وبعد بضعة أيام سمع باولي نباحا خافتا لدى باب حديقة منزله فقام يفتح الباب ليستقبل الكلب الذي كان مع مسز باولي وقد عاد الى بيت صاحبه بعد ان ابعده اللصوص ، وكان

الكلب في حالة يرثى لها من الظمأ والجوع

ومضى اسبوع وإذا بأحد الخادمين الصينيين يعود إلى البيت بعد ان سار اياما على قدميه . فقد تخلص اللصوص منه ومن زميله بعد مسيرة بضعة ايام اذ انهم رأوهما عبئاً على الطعام والشراب ولا يرجى ان يدفع عنهما احد أية فدية تكفي ما سوف يتناولانه من طعام ولم يستطع الخادم ان يرشد على المكان الذي حمل اليه اللصوص سيدته وسيده . وكل ما استطاعه هو وصف الحادثة كما وقعت وكما وصفها مستر ماكنتوش . وأضاف على ذلك ان اللصوص قيدوا مسز باولي وكوكران ، ثم عبروا بهما النهر القريب الى شاطئه الثاني ، ومن هناك حملت مسز باولي على ظهر بغل وسار مستر كوكران في جانبها على قدميه موثق اليدين

وتخلى اللصوص عن الخادمين بعد يومين فضل احدهما الطريق وعاد الثاني يروي هذه القصة التي لم تفد الباحثين كثيراً

وانطلق اللصوص بعدئذ بالفريستين يجوبون بهما أنحاء سحيقة حتى ابتعدوا عن نيو شانج مسيرة عشرة ايام . فلما امنوا ان يعرف احد المخبأ الذي وضعوا فيه الفتى والفتاة



المستر كوكران صديق مسز باولي الذي اختطفه اللصوص

بدأوا يساومون في شروط الفدية التي يطلبونها ثمنا لاعادتهما إلى ذويهما

ووصل الى باولي وحميه أول خطاب من اللصوص وقد كتب باللغة الصينية كتابة رديئة ووقعه زعماء العصابة الثلاثة باسماء : بي باترس ، وهي شن ، و شن - شو - سشانج ، وهم من عتاة اللصوص المعروفين بالغلظة والشراسة

وجاء في ترجمة تلك الرسالة :

« ان أسيرينا في مكان مأمون ولا يسامان في الوقت الحاضر أي أذى . ونحن على استعداد لاطلاق سراحهما لقاء مبلغ بسيط . . . »

أما ذلك المبلغ البسيط فهو عبارة عن ٣٥٠٠٠ جنيه انجليزي و ٣٥٠ مسدسا و ٢٠٠ الف خرطوشة و ٣٠ الف رصاصة للمسدسات ومائة خاتم من الذهب وثلاثين قلادة ذهبية وثلاثين ساعة يد

وهذا المبلغ « البسيط » هو فدية مسز باولى وحدها أما كوكران فقد طلبوا له ٣٠ الف جنيه

وقال اللصوص في ختام خطابهم انه اذا لم يدفع هذا المبلغ البسيط في مدى أسبوع فانهم سوف يقتلون الاسيرين

وكان مع هذه الرسالة أخرى بتوقيع مسز باولي قالت فيها :

« حالتنا حسنة . اقنعوا البوليس ورجال الجيش بالكف عن مطاردة اللصوص والا قتلونا .. واجتهدوا في أن تخرجونا من الجحيم الذي نعانيه . انهم يطلبون فيما يطلبونه من من فدية خواتم فحاولوا ان تجدوا لهم خواتم رخيصة . . . لا بد ان يكونوا قد طلبوا فدية باهظة فلا تتخلوا عنا أيها الاعزاء

« ارسلوا الي بعض البودرة والكريم وحمرة الشفاه فليس ثمة طريقة للاغتسال هنا . صحة كوكران جيدة ، وهو يقول إنه سوف يشرب كوبا كبيراً من الويسكي والصودا حينما يخلى سراحه ويعود الى نيو شانج »

وعلى الرغم من تعمل الأسيرين اظهار الشجاعة والجلد في ذلك الخطاب ، فقد أيقن رجال الجالية الاجنبية في نيوشانج بأنهم اذا لم يبادروا الى دفع الفدية ، فان اللصوص سوف ينفذون وعيدهم كما نفذوه من قبل فيمن خطفوهم من الاوربيين الذين لم تدفع عنهم الفدية المطلوبة

وذهب رسل الى اهالي الاسيرين في المكان الذي حدده اللصوص للتحدث في طريقة تسليم الفدية وقد أخفى هؤلاء الرسل الامر عن رجال السلطات الرسمية بتاتاً .

وطال تردد هؤلاء الرسل بين مكان لقائهم بمندوبي اللصوص وبين نيو شانج وهم يحاولون تقريب وجهتي النظر وتخفيف العبء الشديد الذي يطلبه اللصوص فدية للاسيرين .

وعهد في مهمة مفاوضة اللصوص الى ضابط ياباني يدعى الكابتن كاواهيتو يساعده رجل هولندي يدعى فات ايس

وتمكن الكابتن الياباني من اقناع مندوبي اللصوص بعد مفاوضات طويلة من قبول فدية مقدارها ١٣٠٠٠ جنيه ، ولكنهم لما راجعوا زعماءهم اشترطوا ان تزاد الى الفدية مائة كيلو من الافيون وملابس مدفئة للزعماء وأتباعهم

وعقدت شروط التسليم والتسلم . ثم ضرب اللصوص موعداً للضابط الياباني يتسلم فيه الاسيرين بعد ان تعهدت السلطات الرئيسية بأن لا تطارد اللصوص

وأعيد الاسيران الى نيو شانج بعد ان أشرفا على الموت !

الذئب الازرق

الحويطات احدى قبائل البدو النازحة الى مصر من شرق شبه جزيرة سيناء ، عرفها أهل مديرية الشرقية عندما حطت رحالها في زمام نقطة مشتول فلم يجد أفرادها مرتزقاً يعيشون



حماد الازرق المشهور بالذئب الازرق

منه فعاثوا في تلك الجهة فساداً واجراماً حتى بلغت الجنايات التي ارتكبوها في الشهور الأخيرة ٢٨ جناية

امتلأ القرويون رعباً من أولئك البدو الخشنين الذين يقتلون من اجل كسرة خبز ، تراهم نحيلي الابدان شاحبي الوجوه واسعي العيون. لهم لحى متلبدة ولهم شعر مقصوص فوق الجبين ولا يخلو واحد منهم من غدارة ـ أو غدارتين محشوتين بالرصاص ـ يخفيها تحت جلبابه

وكان زعيم الحويطات ـ الذين نصبوا مضاربهم في مركز بلبيس على مقربة من مشتول ـ رجلا بدويا يدعى حماد الازرق . وانما لقب بالازرق لزرقة جلده

وقد حدثني عنه أحد رجال البوليس بمديرية الشرقية فقال انه لم ير في حياته من هو أشد منه جرأة وخطراً . سفاح لا يروعه الدم ولا يخشى الهلاك ، خاض غمار الحروب حتى اصبح القتل تسليته الوحيدة

ولما رأى حماد الازرق ان رجال قبيلته أقل عدداً من النساء أمر رجاله بأن يتزوج كل واحد منهم أربعة نساء حتى يكثر النسل ويزداد عدد القبيلة

وتزوج حماد باربع من أجمل نساء القبيلة وأصغرهن سناً ليكون قدوة لرجاله ، ثم أراد أن يجد لرجاله عملا فصمم على ان يكونوا خفراء العزب فى نقطة مشتول وما جاورها من الحويطات ، سواء رضي أصحاب العزب أم كرهوا

وراح يطوف بالعزب هو ورجاله يعرضهم على أصحاب العزب ويرشحهم للحراسة ، والويل كل الويل لمن يرفض هذا الترشيح

وقد فرض حماد مرتباً شهرياً قدره ثلاثة جنيهات على كل صاحب عزبة يدفعه لخفيرين من الحويطات يخفران عزبته

وما كانوا في الحقيقة يخفرون شيئاً وانما مجرد وجودهم في العزبة يملأ الجو رعباً وخوفا فلا يجرؤ أحد من اللصوص على الاقتراب من العزبة أو التفكير في السطو عليها

ونضرب مثلا لما ذكرنا ما حدث في عزبة ابرهيم بك، علي مدير عموم حسابات وزارة الاوقاف سابقاً ، فان له عزبة في مديرية الشرقية،وكان جالساً فيها بين جمع من أصدقائه في ذات يوم فظهر أمامه حماد الأزرق ومعه رجلان من الحويطات

وقال حماد إنه مستعد لأن يحضر للبيك خفيرين من الحويطات لحراسة أرضه من الاشقياء . ولكن ابرهيم بك رفض ذلك وأخبره أن السكينة مستتبة فى عزبته ولم يفكر أحد في تعكير صفو الأمن فيها فلا حاجة له بالخفراء

وأطرق حماد برأسه وانصرف دون أن ينبس بكلمة



حجازي سالم المتهم بالاشتراك في قتل الجندي معوض

وغربت الشمس ثم طلعت في صباح اليوم التالي فأشرقت على خمسة أفدنة من القطن قلعت شجيراتها وأتلفت زراعتها

وعاد حماد في عصر ذلك اليوم مع رجليه وتقدم لابرهيم بك وسأله في هدوء عجيب ، أليست له حاجة الى الخفراء

ونهره ابرهيم بك وطرده فانصرف حماد في سكون وهدوء

وهبط الليل وما كاد ينتصف حتى أفاقت القرية مذعورة على طلقات نارية تنهال كالمطر الهطال واستمر رمي النار عشر دقائق ثم انقطع وساد الصمت الرهيب

ولكن القرية كانت تفيض بالدماء وقد انطرحت في طرقاتها ثلاث جثث هامدة من الاهالي غير من أصابهم الرصاص بجروح

واسقط في يد ابرهيم بك وضاقت به الدنيا بما رحبت . وفي صباح يوم الغارة جاءه حماد الازرق مع رجليه وتقدم اليه في هدوئه وسكونه وسأله :

— هل أنت في حاجة الى خفراء من الحويطات ؟

وأجابه ابرهيم بك على الرغم منه ؟

— نعم !

وانصرف حماد ثم عاد بعد ساعة ومعه شابان نحيفا الجسم صغيرا السن قال عنهما انهما الخفيران المعينان ومع كل منهما أربع زوجات

وأنزل كل خفير زوجاته فى القرية ثم انصرفا إلى مضربهما فى الصحراء . وصارا لا يحضران الى القرية إلا مرة واحدة فى الاسبوع ولكن الاذى ارتفع عن العزبة وأصبحت موضع الرهبة والخوف عند ما علم الناس أن اثنين من الحويطات يحرسانها

ولم يكن الحويطات يحرسون كما تقضي الحراسة فهم لا يحملون البنادق ، ولا يطوفون ليلا حول القرية التي يحرسونها . وانما كانت الحراسة اسمية فقط

وصنع الحويطات في عزبة محمد بك العفيفي مثل ذلك ، فقد ذهب اليه حماد يعرض عليه خدمة رجاله فابى وطرده . ولم يمض بعد ذلك عشرون يوما حتى كان عدد الجرائم التى وقعت في العزبة ثلاثين جريمة ، ولم يجد صاحب العزبة بدا من أن يستنجد بحماد ويطلب منه أن يرسل اليه اثنين من رجاله للحراسة فلما عين الرجلان استتب الامن وانقطع الاجرام

***

واتصلت أخبار هذه الاعتداءات المتتالية بحضرة حسنين بك شرف الدين مأمور مركز بلبيس فاهتم بها كثيرا وطلب من رجال البوليس مطاردة الحويطات وطردهم من انحاء المركز والقبض على كل من يتخلف منهم . .

وكانت مشتول هي النقطة التي كثرت فيها جرائم الحويطات لقربها من نجعهم ، ولذلك استدعى حضرة المأمور ملاحظ هذه النقطة حضرة عبد الحميد افندى زكى واختلى به ساعة



عبد الازرق الذي اقتاد رجل البوليس الى خارج النقطة ليرميه اخوه بالرصاص

طويلة ، رسما في خلالها الخطة المثلى للضرب على أيدى الحويطات وايقاف شرورهم عند حدهم

وأرسل حضرة الملاحظ رجاله لمراقبة الحويطات ومعرفة حركاتهم وسكناتهم . وأقام حولهم مراقبة شديدة فكل من خرج منهم من مضربه بعد الغروب قبض عليه وحقق أمره لمعرفة الغرض من خروجه وذهابه للقرى . .

وكثرت غارات البوليس تحت قيادة الملاحظ على مضارب الحويطات ، فلا يمر يوم حتى يدهم المضارب ويفتشها ويصادر ما فيها من الاسلحة والبنادق والغدارات والبارود والرصاص . .

وكان الملاحظ دائم الاتصال بحضرة مأمور المركز يخطره في كل يوم باجراءاته الشديدة ضد الحويطات

وأخذ رجال البوليس يطوفون الحقول والصحراء وهم مدججون بالسلاح فيقبضون على كل من يشتبهون في حركاته من الحويطات ويقودونه الى النقطة حتى امتلأ بهم السجن

وشعر العرب بقوة هذه المحاربة واسقط في يدهم ورأوا البوليس يقطع أرزاقهم اذ كان مدار حياتهم على السلب والنهب والتهديد والقتل . .

ولما اشتط البوليس في اجراءاته ، جمع حماد الازرق رجاله وأخذوا يرسمون الخطط التى يقاومون بها غارات البوليس واضطهاده

وحدث بعد ذلك ان سرقت جاموسة أحد القرويين فلم تمر ساعات حتى دهم البوليس مضارب الحويطات فعثر على الجاموسة وأعادها لصاحبها وقبض على السارقين

وقتل رجلان في مشتول فلم تمر ساعات حتى انقض البوليس على مضارب الحويطات وفتشها فقبض على القتلة وضبط أدوات القتل

وضاقت الدنيا بالحويطات بما رحبت وحار حماد الازرق في أمره الى أن سرقت بعض المواشي من القرية ، فاسرع حضرة عبد الحميد افندي زكي بالقبض على حماد نفسه زعيم الحويطات وزجه في السجن . ولكن لم يقم دليل على اتهامه فافرج عنه بعد ان قضى في السجن ساعات طويلة

وكان بين الجنود الذين أعلنوا الحرب على الحويطات جندي يدعى معوض كان مثال الاهتمام والنشاط في الضرب على أيدي العرب ، فلما سيق حماد الى السجن بعد انتهاء التحقيق معه كان معوض يحرس السجن فدفع بحماد إليه ولكن حمادا امتنع عن دخول السجن فاستشاط منه معوض غيظا



بعض أفراد قبيلة الحويطات امام خيامهم

هل هى أرواح شريرة ترجم الناس بالحجارة ؟

حوادث غريبة يحار العقل فى تعليلها

بق أن نشرت « الدنيا » فى عددين من
ها الماضية تفاصيل حادثة غريبة عن فتاة
في الاسكندرية تعاكسها يدخفية وتعمل
رهابها وتعذيبها اما بضربهـا أو بقذفها
رة . وكان نشر هذه الحادثة داعيا الى
قراء الدنيا على ماجاء فيها من تفاصيل ،
يد أحدهم هذه التفاصيل قائلا ان ما يقع
إنما هو من أعمال الشياطين ، بينما كذبها
موردا حادثة شبيهة بحادثة هذه الفتاة
بها أن اليد الخفية انما كانت يداً آدمية
لى المعاكسة والتسلية . ومهما يكن من
هذه اليد الخفية ، فانه يغلب أن ينسب
في أمثال هذه الحوادث الى الارواح
ة . ونحن نسوق اليوم الى القراء حادثة
وقع فيهـا مثل ماوقع في حادثة فتاة
ندرية

* * *

ي حي السيوفية والصليبة ـ وهو من
القاهرة القديمة ـ منزل قديم من المنازل
التي كانت تزخر بها أحياء القاهرة
ة في عهدها السالف ، ولم يبق منها
وى دور معدودة يميزها عن غـيرها
م عليها من رهبة ووحشة

قد شعر سكان المنزل الذى نحن بصدده
ليلة أن أحجارا تتساقط بكثرة في فناء
دها البزه فتصطدم بالنوافذ والابواب ،
ضجيجاً يعكر صفو السكون الذى كان
المنزل وقتذاك . ونسب السكان وقتذاك
هذه الحجارة الى أن الدجاج الموجود
ح المنزل ينبش الارض بأرجله فيتساقط
ويصطدم بالنوافذ والابواب

ل أنه عندما أصبح الصباح ونزل بعض
الى فناء المنزل ، وجدوه مكتظاً باحجار
مختلفة الاحجام . فأدهشهم هذا الامر
إما أنه لم يكن بالمنزل حائط متهدم يمكن
اقط منه الحجارة فظنوا أن أطفالا
بهذه الحجارة الى فناء المنزل
راح السكان يراقبون هؤلاء الاطفال
المزعومين ، ولـكنهم لم يجدوا مايؤيد زعمهم .
فقـد كانت هناك يد مجهولة تقذف المنزل
بالحجارة . وعبثا ضاعت المحاولات التي بذلوها
لاكتشاف هذه اليد

وحدث ان اصاب حجر من هذه الاحجار
رأس أحـد السكان فشجه وسال منه الدم
بغزارة . فضاق السكان ذرعاً باليد المجهولة التى
تعمل على إيذائهم فابلغوا الامر الى رجال
البوليس لرفع أذى هذه اليد عنهم

وانتقل رجال البوليس الى المنزل للتحقق
من أمر اليد المجهولة ، فلم يشعروا في اثناء ذلك
إلا وقد تساقطت الحجارة فوقهم في غزارة .
فاحتموا في ناحية من نواحي المنزل حتى انقطع
تساقطها ، ثم استأنفوا بحثهم وتنقيبهم ولـكن
دون جدوى وكان أن خرجوا من المنزل ،
وتركوا سكانه يتدبرون امرهم بأنفسهم

وأما سكان المنزل فقد أخذوا بعدئذ يتقون
شر هذه اليد بقدر الامكان ، على انهم لاحظوا
في مرات عديدة أن الاحجار التي تقذفهم بها
اليد المجهولة لا يكثر تساقطها الا حينما وجدت
عجوز من ساكنات المنزل

وقد استنتجوا من ذلك ان هذه العجوز
هي المقصودة بصفة خاصة بمعاكسات اليد المجهولة ،
وعللوا ذلك بأن العجوز كانت قد فقدت ابنة
لها فحزنت عليهـا حزناً شديداً وكانت تقضي
الليل والنهار في البكاء عليها . وقد اعتادت في
اثناء بكائها الجلوس بجانب دورة المياه ، الامر
الذي اعتبره سكان المنزل داعيـاً إلى ازعاج
« ساكنيه من الجن » فراحوا يقذفون
العجوز وغيرها من السكان بالحجارة اظهاراً
لغضبهم وانزعاجهم من بكاء هذه العجوز

وحـدث أن سافرت العجوز مع بعض
أقاربها الى بلدتهم بمديرية القليوبية ، فانقطع
سقوط الحجارة عن المنزل الذى كانت تقيم فيه
العجوز قبل سفرها فاعتبر السكان ذلك مؤيداً
لزعمهم وشكروا الظروف التي خلصتهم من
معاكسات « الجان » لهم بسفر العجوز إلى بلدتها

ولـكن هل نجت العجوز نفسها من هذه
المعاكسات ؟ يقول الذين رافقوها ان الحجارة
لبثت تتساقط في الاماكن التي كانت توجـد
فيها . وقد اتصل هذا الامر بأحد شيوخ البلدة
الذين لهم دراية بأساليب السحر والتنجيم ،
فذهب إلى حيث تقيم العجوز وراح يستعين
بقراءة القرآن وتلاوة التعازيم في كف أذى
اليـد المجهولة عن العجوز . . ولـكن ذلك لم
يجد نفعاً

وأخيراً نصحها البعض بالـكف عن البكاء
لعلها تنجو من معاكسات اليد المجهولة ، وقد
عملت العجوز بهذه النصيحة بعد جهد جهيد
وكانت النتيجة ان انقطع تساقط الاحجار فوقها

هذا هو تفصيل هذه الحادثة ، فهل يؤيد
ما جاء فيها الزعم القائل بأن الارواح الشريرة
هي التي تقوم بأمثال هذه المعاكسات ؟

* * *

وهذه حادثة أخرى روتها إحدى الصحف
الاجنبية ، وقع فيها مثل المعاكسات التى نحن
بصددها . ونحن نرويها للقراء هنا لملاقتها
بالموضوع

قالت تلك الصحيفة نقلا عن محاكم ايرلندا
ان المستر والدرن ـ وهو يشغل وظيفة كاتب
عند أحـد المحامين ـ رفع دعوى على جار له
يدعى مستر كيرنان ـ وهو ضابط بالبحرية ـ
يطالبه فيها بتعويض مالى جسيم للأضرار التى
نتجت عن قذفه ليلا أبواب منزله ونوافذه
بالحجارة

وقد نفى مستر كيرنان عن نفسه تهمة قذف
منزل مستر والدرن بالحجارة ونسب ذلك إلى
أرواح خفية زعم انها هي التي تقذف هـذه
الحجارة ، وأمام هـذا الزعم رأت المحـكمة
ان تستأنس برأي سكان المنزل في هذا الموضوع

وقد صرحت مسز والدرن زوجة المدعي
أمام المحـكمة إنها كانت جالسة في احدى الليالي
العاصفـة في غرفة نومها تطالع في رواية .
وحـدث ان سكنت الريح وقتذاك ، فسمعت
مسز والدرن حركة صادرة من ناحية الدولاب
الموضوع بجانب جدار الغرفة فحسبت أن فأراً
ينبش في الدولاب فيحدث هذه الحركة

على أنها راحت تجول بناظريها في أنحاء
الغرفة ، فخيـل اليها انها ترى شبحاً يحاول
الدخول من النافذة . فهبت من مجلسها مذعورة
وتناولت في الحال سكيناً ملتوية كان زوجها قد
اشتراها حديثاً ، ثم اتجهت الى الشباك ووقفت
متربصة بجانبه . فرأت بعد هنيهة يداً تنفذ من
فتحة في النافذة وتتحرك يميناً وشمالا كما لو كانت
تبحث عن شيء

ولاحظت مسز والدرن ان اليد التى
تراها ، هي يد جافة برزت عظامها واستطالت
أظفارها حتى أصبحت شبيهة بالمخالب . فتشجعت
ورفعت السكين ثم هوت بها على اليد فاذا باحدى
أصابعها تنفصل عنها وتقع على الارض . وشعرت
مسز والدرن بعدئذ باضطراب وجزع شديدين
فولت من الغرفة هاربة ، وراحت تصرخ في
سكان المنزل فقاموا على صراخها يتساءلون عن
السبب . فلما عرفوه اقتحموا الغرفة لرؤية اليد
الخفية والاصبع المقطوعة . ولشد ما كانت
دهشتهم عند ما لم يجدوا هذه الاصبع في المكان
الذى رأتها مسز والدرن تسقط فيه

وكان من المنتظر ان يبرأ مستر كينان من
التهمة المنسوبة اليه لان يده كانت سليمة وليس
فيها اصبع مقطوعة ، الا أن المحـكمة حكمت
بادانته قائلة إنه هو الذى يقوم بمعاكسة جاره
ونسبت حادث الاصبع المقطوعة الى وهم مسز
والدرن وخيالها .

هذه هي الحادثة التي روتها تلك الصحيفة ،
وهي لا تختلف فى ظروفها عن الحادثة الاولى
التي رويناها هنا وان كانت انتهت بأن
نسبت المحـكمة ما وقع فيها الى شخص وقعت
عليه التهمة وحكمت المحـكمة بادانته

بملء كفه على وجهه وزجه في السجن
عنف

يغضب حماد ولم يثر بل نظر الى الجندي
نظرة طويلة هادئة !

صباح اليوم التالي اخرج حماد من
بعد ان عجزت الادلة عن اتهامه فعاد الى
في خطواته الهادئة وسكونه الاعتيادي
بط الليل وكان معوض يحرس النقطة
الليلة ، فما أزفت الساعة السابعة مساء
ردت اشارة الى النقطة بحدوث جناية
بة ، فاسرع حضرة عبد الحميد افندي
متطى سيارته مع بعض الجنود قاصدا
وما كاد يبتعد عن النقطة قليلا حتى سمع
نارية صادرة من جهة النقطة

اد إلى النقطة سريعاً واذا به يجـد
معوض مطروحاً على الارض وقـد
رصاص صدره وقتله في الحال

ثورة الملاحظ وهو واقف أمام الجندي
القتيل ولم يخالجه الشك في امر القاتل
الليل حالك الظـلام ، وشجيرات
الاذرة الطويلة ممتدة الى مسافات شاسعة وهي
خير مخبأ للقاتل

وسرعان ما أبلغ الملاحظ الخبر الى الجهات
المختلفة ثم حشا غدارتيه وانقض بين عيدان
الاذرة وقد اقسم أنه لا يعود إلا ومعه القاتل

وانطلق في طريقه وحده وهو في ثورة
الغضب حتى أشرف على مضارب الحويطات
وكان فيها عند ذاك مئات من الرجال مسلحين
بالبنادق مدججين بالسلاح فلم يعبأ الملاحظ
بهم بل اقتحم مضرب حماد فلم يجده وانما وجد
احدى زوجاته

وقبض على عنقها وهددها باشد أنواع
الاذى ان لم تخبره عن مقر زوجها

وجزعت المرأة وقالت له ان زوجها في
الغفارية عند زوجته الاخرى فاسرع كالبرق
الخاطف إلى الغفارية وأسرع الى مضرب حماد
فرآه جالساً مع زوجته هادئاً ساكنا

ووضع الاصفاد الحديدية في يديه وقاده
أمامه وقد دهش حماد لهـذه الجرأة الجنونية
فطاش لبه ولم يستطع المقاومة . كما بهت رجاله
المسلحون فلم يفكروا في الدفاع عن زعيمهم ، ولم
يصدقوا أعينهم اذ لم يخطر ببالهم ان شابا واحداً
يهاجم مضاربهم وفيها الرجال الاقوياء الذين
لايرهبون القتل والموت ويقود زعيمهم من
بينهم بمثل هذه الجرأة والاقدام

ووصل حماد الى النقطة مكبلا بالحديد
وبدأ التحقيق ، فانـكر حماد كل شيء . وسئل
اين أمضى الوقت من ساعة خروجه من السجن
إلى ساعة القبض عليه فذكر انه ذهب إلى قرية
النضيري مع أشخاص ذكر اسمـاءهم ثم ذهب
إلى الحصانة وقابل هناك أشخاصاً أخرين امضى
الليل عندهم . ثم عاد إلى الغفارية حيث قبض عليه

وأرسـل المحقق في طلب أولئك الذين
استشهد بهم حماد فاجمعوا كلهم على انكار قوله
وقرر الجميع ان واحدا منهم لم يره

وراح حضرة الملاحظ عبد الحميد افنـدي
زكي يبحث بدوره حتى عرف الحقيقة وعلم ان
حماداً الازرق ذهب إلى شبين القناطر واحضر
من هناك أحـد رجاله المدعو سليمان الشيخ
وهو من أكبر رجال الحويطات شراو خطراً

وعاد الاثنان إلى عزبة وهبي فأخذا منها
خفيرها محمد حجازي وسار الثلاثة الى مشتول
وهناك كمنوا خلف سور النقطة وتناول حماد
بندقية حجازي ثم نادى على عيد . .

وعيد هذا هو رجل من أكبر الاشرار
واحد اخوة حماد يعمل خادماً في نقطة مشتول
فلما سمع نداء حماد أدرك قصده فدخـل الى
النقطة وأخبر الجندي معوض بان هناك من يطلبه

وخرج الجندي في صحبة عيد إلى باب النقطة
وما كاد يتلفت حوله حتى رماه حماد بالرصاص
فارداه لساعته

وانطلق البوليس يبحث عن الشركاء فقبض
على محمد حجازي وعيد الازرق اللذين عجزا
عن الانـكار

وأما سليمان الشيخ فقد فر هاربا بعـد
أن علم باختفاء أمره

وهكذا سقط حماد الأزرق ـ أو الذئب
الازرق كما كانوا يلقبونه في بلبيس ـ في قبضة
البوليس وكسرت شوكة الحويطات بعد سقوط
زعيمهم الخطير

الغش في اللعب

لاتخلو مدينة من مدن الاصطياف من دور للقمار تحتشد فيها الجماهير حول المائدة الخضراء يقذفون الأموال طمعاً في مضاعفتها

وكثير من أولئك الذين لا يلعبون الميسر في حياتهم يفتنهم منظر اللعب في المصايف فيجازفون بقليل من الدراهم ثم لايلبثون أن يصبحوا من كبار اللاعبين

وتجمع هذه الدور الكثيرين من اللصوص والمحتالين والغشاشين الذين يعيشون بالخداع والسرقة في اللعب

والخداع في اللعب قديم يرجع عهده الى أول اختراع ورق اللعب ، حتى قيل ان الذين اخترعوا ورق اللعب كانوا عصبة من المحتالين أرادوا باختراعهم هذا أن يقتنصوا بعض الأغنياء

ففي عهد كازانوفا كان امراً طبيعياً أن يغش الانسان في اللعب ليربح . ولم يكن الغش منكراً وانما كان دليلا على مهارة اللاعب وبراعته . ولكن الاخلاق تبدلت الآن واصبح الغش منكراً مذموما واصبح الغشاش في اللعب يعتبر لصاً محتالا

ولا ريب في ان اللعب في دور الكازينو الكبيرة لا يتسرب اليه الغش والخداع وذلك بسبب المراقبة الشديدة ،ولكن كثيراً مايحدث ان احد موظفي الكازينو يستسلم لمؤثرات الاغراء والرشوة ويساعد المحتالين في غشهم وخداعهم

وهناك طرق كثيرة في الخداع معروفة ومشهورة ولكن لايخلو موسم من مواسم اللعب من اختراعات جديدة في الغش وابتكارات مدهشة في الخداع

وهناك الوان جمة من الغش في لعبة الروليت فان كل لاعب يضع الفيشة على رقم معين فاذا وضعها بين رقمين وربح احد هذين الرقمين فانه يأخذ نصف قيمة الربح

ولذلك تجد بعض المحتالين يضعون الفيشة بين رقمين فاذا انتهى اللعب وظهر الرقم الرابح رفعوا الفيشة نحو ذلك الرقم بحركة رشيقة خفيفة لايتبينها إنسان ويدعو هذه الحركة « الدفع » او « السحب » وعندما تكون المائدة مملوءة بالفيش فلا يستطيع أحد أن يلمح حركة المحتال وهو يدفع الفيشة نحو الرقم الرابح او يسحبها نحوه . ولا بد لضبط ذلك المحتال من رقابة شديدة . ولو أنه يقوم بهذه الحركة مستعيناً بشيء في يده مثل مروحة مثلا ليخفي حركة دفع الفيشة او سحبها

ويحدث أحيانا عند ما يربح صاحب الرقم أنه يدفع الفيشة للبنك ليصرف قيمة ربحه . وفي هذه الحالة يخفي في راحته فيشاً آخر يضمه للفيشة التي يدفعها للبنك بحيث يخيل للبنك أنه كان واضعاً على الرقم الرابح كل هذا الفيش فيدفع له ارباحه مضاعفة



.. فتجد للمحتالين جيوبا سرية فيها أوراق مختارة ..

ويضع بعض المحتالين علبة سجاير من المعدن الابيض البراق على مائدة اللعب فتنعكس عليها صور الاوراق عند توزيعها ويراها المحتال فيعرف الورق الذي يحمله غرماؤه

وكثيراً ماترى احد اللاعبين ناشراً أمامه على المائدة ورقة مالية كبيرة . وتكون هذه الورقة تخفي تحتها ورقة من رقم





في أعلى : ثني نصف الورق ثنياً يضاد ثني النصف الآخر

الى اليمين : ... وكثيراً ماترى أحد اللاعبين ناشراً أمامه على المائدة ورقة مالية كبيرة يخفي تحتها ورقة من رقم الورقة المرغوبة

في أسفل : ويضع بعض المحتالين علبة سجاير من المعدن البراق على مائدة اللعب فتنعكس عليها صورة الاوراق عند توزيعها

الى اليسار : وكثيراً ما يخفي اللاعب الرابح فيشا آخر في راحته يضمه الى فيشاته الرابحة

التسعة جاهزة ليسحبها اللاعب المحتال وقت اللزوم

وتنحصر كل انواع الغش في عمليتين. تغيير الورق الذي في يد اللاعب المحتال أو معرفة الورق الذي في يد غريمه

ولتغيير الورق طرق جمة فتجد للمحتالين جيوبا سرية فيها اوراق مختارة ويقوم المحتال في أثناء اللعب بحركة بريئة المظهر كأن يهم باخراج علبة السجائر من جيبه فيخرج معها

الورقة المرغوبة ويضمها لاوراقه

وقد يستعين المحتال بشخص آخر وتلك احدى الطرق التى يستعملها فترى اللاعب يحك صدغه الايمن قبل ان يرمي ورقه في حركة تدل على التفكير والتردد . وفي تلك الساعة يكون شريكه واقفاً خلفه فيناوله الورقة التي يريد سراً دون ان يراه أحد .

وهناك طريقة أخرى يستعملها الغشاشون عندما يحتاجون لقطع الورق في مكان معين ، و... أن يثنوا نصف الورقة الاعلى ثنية مضادة لثنية النصف الاسفل فاذا قطع الغريم الورق فانه ير... النصف الاعلى مستقلا عن النصف الاسفل وتبقى على قسمة الورقة التي يريدها المحتال

وهناك طريقة « التلغراف » الشائعة وهي أن يقف خلف القنيصة شريك للاعب المحتال ويشير اليه عن الورق الذي يحم... باشارات خفيفة مستورة كأن يحمل عصا ... يده ليعبث عليها باصابعه ، وما هذا العبث ... اصطلاحات معروفة يدرك بها اللاعب الشريك الورق الذي يحمله غريمه

والبوكر من الالعاب التى يكثر فيها الغش

ومن السهل على ثلا... لاعبين أن يسلبو... اللاعبين الآخر... دون غش أو خداع فترى احدهم - وه... الذي يتولى تفني... الورق - يرتبه ترتيـ... خاصاً، والثاني يتظاه... بانه قطعه فلا يقطـ... والثالث يوزع الور... فيعطي كل واحـ... ورقا معروفا

ولذلك فلا يجـ... مطلقاً على الانسا... أن يلعب مع اناس يجهلهم وخصوصاً لعب البوكر

ولكن الغش في اللعب يبلغ درجته القصوى في الاندية السرية حيث يتفنن المخادعو... في ابتكار أنواع جمة من الخداع والغش لاتخط... بالبال. ويستطيع الانسان أن يكتب عنها المجلدات الضخمة والاسفار الكبيرة فانك تجد كل عم... هذا النادي شركاء في الغش ولكل واحد... عمل خاص يقوم به



والغش الكبير في اللعب لا يقوم به الغشاشون
الحال وانما يرتبونه من قبل ويرسمون خططه
دقيقا . فيجهزون ورقا مرتبا ترتيبا محكما
ونه ثم يخرجونه سرا ويلعبون به
أن يشعر اللاعبون المقتنصون بتغيير
رق

ومن المدهش أن العاب الحظ يقل فيها
، وهي الالعاب التى يستعان فيها بآلة أو
مثل الروليت مثلا

وقد يحدث أن يفقد الانسان في الروليت
كثيرا فتراه يزعم ان عجلة الروليت مغشوشة،
أن يفكر في أن ذلك لا يفيد أى أنسان
ن الكرديه يستطيع إذا كان خرب الذمة
ع ارباحا جزيلة بالاتفاق مع بعض اللاعبين،
ا يجمع الفيش يترك بعضه على الارقام التى
ربحا كبيراً ويدفع لاصحاب هذا
ن – وهم شركاؤه طبعا – تلك الارباح
ئلة

...خ له عزيمة الشباب

جرى منذ اسابيع في انجلترا سباق
وسيكلات ذات الاسبتة « السايدكار »
فيه كل الشبان الذين يحسنون قيادة
السيارات ومعظمهم من الرياضيين الذين
اليهم بالبنان

رأى رياضي قديم اسمه سميث جود نايت
ت سنوه الخمسين الا أن يتبارى معهم في
السباق وينازل هؤلاء الافذاذ ويفوز
كما كان يؤمل

كانت المباراة مؤلفة من ثلاثة اشواط
في الشوط الاول الموتوسيكلات مندفعة باقصى سرعتها فكان في المقدمة المستر سميث وهو يسابق الرياح والناس على الجانبين يصفقون له ويهللون اكباراً لعزيمته واستحثاثا لهمته

لكن سوء حظه وارتعاش يده من الكبر جعله لا يحسن ادارة (جيدون) الموتوسيكل في عطفة جعلت خصيصا كعقبة للمتسابقين فارتطم الموتوسيكل بحاجز هناك وقذف براكبه الى بعد امتار فسقط هذا على الارض مغشيا عليه

ولما تداركه رجال الاسعاف ونقلوه الى المكان المعد لمداواة المصابين من المتبارين عاد الى صوابه ونهض من سريره رغم ممانعة المرضين له وأخذ يحرك اعضاءه التي اصيبت برضوض عديدة لكنها لم تصب بكسر ما ثم اخبر الاطباء بأنه يريد العودة الى المباراة في حلبة السباق لكي لا تفوته الاشواط

ولما لم تجد ممانعة هؤلاء فائدة تركوه وشأنه فامتطى موتوسيكله في الشوط الثاني واطلق له العنان فمرق به مروق القذيفة حتى سار بسرعة ١٧٠ كيلومتراً في الساعة تاركا وراءه سائر المتبارين

وكانت حماسة المتفرجين عظيمة واكبارهم اعظم لهمة هذا الكهل الذي كان منذ دقائق بين مخالب الموت وهو الآن ينازل الشبان بقوة وعزم تتضاءل أمامهما كل قوات الشبان وعزائمهم

ولكن للاقدار مشيئتها التى تحار في كنهها العقول . فما كاد سميث يصل الى المنعطف الذي سقط فيه في الشوط السابق حتى كبا به موتوسيكله في المكان نفسه وقذف به بشدة وعنف لا مثيل لهما فارتفع المسكين في الفضاء وسقط على رأسه فمات لساعته

حافظ وشوقي

بقلم الاستاذ الدكتور طه حسين

تفتتح مجلة « الهلال » عددها الصادر في أول ديسمبر بمقال مستفيض ، بقلم الاستاذ الدكتور طه حسين ، عن فقيدي مصر والشرق يقع في عشرين صفحة من صفحات الهلال الكبيرة فهو بالاحرى رسالة وافية عن حياة الشاعرين العظيمين من جميع النواحي ومقارنة مستكملة بين لساني مصر الناطقين

ويجد القارىء فيما يلي بضع فقرات من ذلك المقال الضافى :

« وجهت الظروف حافظاً نحو الحرب ووجهت السياسة شوقي نحو القصر . والتقى الشاعران آخر القرن الماضي في ميدان واحد هو ميدان الشعر . وكان احدهما قد تعلم ولكن في عزة ونعيم ، وارتحل ولكن الى حيث اللهو واللذة ، والى حيث العلم والادب والفن ، والى حيث الطبيعة المبتسمة والجمال المضيء . وكان الآخر قد تعلم ولكن في فقر وبؤس ، وارتحل ولكن الى حيث الكد الذي لا يفيد والعناء الذى لا يغني ، الى حيث الشمس المشرقة ابداً المحرقة ابداً ، الى حيث الطبيعة المظلمة ، الى حيث الجمال الجافي الغليظ ، ان صح أن يكون الجمال جافيا غليظاً »

* * *

« نعم عاد الشاعران إلى القاهرة في هذه الحال واستقبل كل منهما أهل القاهرة بما أمكن أن تتغنى به نفسه من الشعر . وسمع أهل القاهرة غناء حافظ وغناء شوقي ، فاعجبوا بشوقي واحبوا حافظاً . وكذلك انتقل اعجاب القاهرة بشوقى الى أهل مصر ثم إلى أهل الشرق العربى . وانتقل حب القاهرة لحافظ الى أهل مصر ثم الى أهل الشرق العربي . ثم مات حافظ فحزنت عليه مصر والشرق حزن المحب ، ومات شوقي فحزنت عليه مصر والشرق حزن المعجب »

* * *

كان شوقي مجدداً ملتوي التجديد ، وكان حافظ مقلداً صريح التقليد . ويمضي الزمن على حافظ وشوقي فاذا تقليد حافظ يستحيل لا أقول الى تجديد بل أقول الى نضوج غريب وقوة بارعة وشخصية تفرض نفسها على الادب فرضاً . واذا تجديد شوقي يستحيل شيئاً فشيئاً الى تقليد ، حتى اذا كانت أعوامه الاخيرة كانت قصائده كلها تقليداً ظاهراً للقدماء من الشعراء لا يتستر فيه ولا يحتاط . ينشىء القصيدة ، فلا تحتاج لتعب أو مشقة لتجد القصيدة القديمة التى يحاكيها ، سم هذا معارضة أو محاكاة أو تقليداً فذلك عندي سواء لانه ينتهي الى نتيجة واحدة وهو أن الشاعر قد رجع الى القدماء يلتمس عندهم مثله الاعلى »

* * *

« وصل شوقي في شيخوخته ، ما وصل اليه حافظ فى شبابه لان شوقي سكت حين كان حافظ ينطق . ونطق حين اضطر حافظ الى الصمت . يالسوء الحظ ليت حافظاً لم يوظف قط وليت شوقي لم يكن شاعر الأمير قط . ولكن هل تنفع شيئاً ليت . لقد اسكت حافظ ثلث عمره وسجن شوقي ربع قرن وخسرت مصر والادب بسعادة هذين الشاعرين العظيمين شيئاً كثيراً »

برلمان الجمهور

شكوى عادلة

الى ذوى الشأن فى المعهد الازهرى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقدمت للالتحاق بالسنة الأولى بالقسم الأولي بالمعهد الازهري ، وقد كشف علي طبياً وامتحنت في العلوم المقررة للالتحاق ونجحت فيها . فلما أن حضرت في أول أيام الدراسة لأدخل المدرسة منعت من الدخول . وذلك بحجة انى لم أقدم بعد شهادة الميلاد أو ما يقوم مقامها

وبادرت فقدمت شهادة مختومة من العمدة وشيخ الحارة عن سني ولكن اتضح أن هذه الشهادة قد فقدت من الادارة وطلبت هذه مني أن استصدر شهادة من مصلحة الصحة تدل على انني ساقط القيد

وقدمت طلبا بذلك في ٢٠ سبتمبر ١٩٣٢ وطلب مني دفع الرسوم في أول نوفمبر فأديتها ثم أرسلت الصحة طبيبا لتسنيني

ومع أن ادارة المعهد قد أخذت على والدي تعهداً باحضار شهادة الميلاد أو مايقوم مقامها في مدى شهرين آخرهما ١٩ نوفمبر الماضى فقد منعتني من دخول المدرسة منذ ١٤ نوفمبر مع أنني أحمل الايصال الدال على انني دفعت رسم استخراج الشهادة المطلوبة من مصلحة الصحة . .

أرجو أن تضموا صوتكم الى صوتي في رجاء المدرسة أن تعتمد ايصال مصلحة الصحة مؤقتاً لحين استخراج الأوراق الرسمية

وتقبلوا فائق الشكر

عبد المنعم محمد رمضان ـ بولاق

﴿ الدنيا ﴾ المعروف أن كثيرا من المصالح الحكومية لايقدر موظفوها خطورة بعض المطالب فقد يستلزم استصدار مثل شهادة هذا الطالب وقتاً طويلا لا مبرر له يحرم خلاله من الدراسة في حين لا يأبه الموظفون لاهمية الأمر ولا يتعجلون أوراقه بالانجاز

ونحن لايسعنا الى ان نضم صوتنا الى هذا الطالب فى رجاء ادارة مدرسة أن تتريث في الأمر حتى تخرج أوراقه من مكانها في المصلحة منعاً لضياع وقته وضياع الدروس عليه

طفلة ضالة

مطلوب البحث عن ذويها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للبنت آمنة عبد اللطيف حمودة نأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها



آمنة عبد اللطيف حمودة

وهي تبلغ من العمر عشر سنوات تقريباً وقد وجدت ضالة بدائرة قسم حلوان بناحية كفر العلو يوم ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣٢ ولم يمكنها الارشاد عن أهلها . كما انه لم تسفر التحريات التي قامت بها المحافظة عن معرفة أحد منهم

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة آمنة عبد اللطيف حمودة راجين من يعرف شيئاً عن أهلها أن يتفضل بابلاغنا أو الاتصال بحكمدارية بوليس القاهرة بمحافظة مصر . وله وافر الشكر

دجالة

تسلب النساء الساذجات نقودهن

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في شارع السيدة عائشة بقسم الخليفة منزل لامرأة دجالة تمارس قراءة الطالع . ومنذ أسبوعين استمعت زوجتى لما يشاع عن هذه المرأة وذهبت اليها تطلب الشفاء من علة لم يستطع الاطباء الذين ذهبت اليهم ان يشفوها منها ، وذلك لان هذه المرأة تمارس التطبيب علاوة على الدجل واشتغالها بقراءة الطالع والتنجيم

وعادت زوجتى من لدن المرأة فسألتها كم دفعت لها فقالت عشرة قروش لمعرفة المست... وقراءة ما يخفيه الغيب

قلت ـ وبعد ؟

قالت ـ أنها تطلب خمسة عشر جنيهاً ... شفائي من مرضي . وقد اكدت لي أن سوف تتحسن رويداً ولكنها اشترطت ... المبلغ خلال أسبوع

ولما كانت حالتنا المالية لا تسمح بدفع ذلك المبلغ دفعة واحدة ولا على أقساط ... كنت واثقاً من كذب تلك الدجالة فقد ... لزوجتى :

— ومن أين لنا هذا المبلغ ؟

وقالت :

ـ أنها سوف تبيع مصاغها أو تقترض ... تفعل المستحيل للحصول على المبلغ الذى ... تلك المرأة التى عبثت بعقلها وجعلتها ... أكاذيبها

وحاولت عبثاً ارجاع زوجتى عن وثنيها عن تصديق تلك الدجالة ، وكانت مشادات عنيفة انتهت بأن طلقتها بعد ... دامت زهاء العشرين عاماً

ولقد كتبت اليكم لتغيثوا الناس من هذه المرأة التى تتسبب في خراب البيوت و... بعقول النساء الساذجات

ولست أدري كيف غفل البوليس عن... أن حوادث احتيالها على النسوة الساذ... كثيرة جداً

ا . رمزي ـ مغطف ـ قسم الخليفة

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا أنه توجد امرأة ... ذلك الحي تحترف الدجل وتدعي قياس ... ومعرفة المستقبل. وتخرج من هذا بادعاء ... تستطيع شفاء الأمراض المستعصية وتتقا... من النسوة الساذجات مالا هن أحوج ما... اليه

ونحن لا يسعنا الا أن نلفت نظر ر... البوليس في قسم الخليفة الى هذه الدجالة و... حيلها التي ضج منها الاهلون . ولا نحسبهم ... انهم سوف يطاردون هذه المرأة أو يجبر... على أن لا تزاول دجلها في ذلك الحي أو ...

كلمة ورد غطاها

جرجس . ع ـ الشرابية

المجلات الفرنسية التي تقولون عنها تفي... لو كنتم على شيء من الالمام باللغة الفرنسي... أما وحالتكم كما ذكرتم فيحسن بكم تعلم ... اللغة أولا

حسن عبد الفتاح ـ قسم الخليفة ـ ...

١ ـ لم يبت في هذا الامر بصفة رسمية ... اذا كثر عدد المتقدمين من حملة الليسا... كانت لهم الافضلية على سواهم

٢ ـ قد يكون القرار أوقف مؤقتا بسـ... ميل الحكومة للاقتصاد على قدر الامكان

الودى ـ اسكندرية

لاتحسب أنه يباح لكم السفر وأنتم ... هذه السن وعلى حالكم من نضوب المعين ...

م . ع . ا ـ الظاهر

لا نستطيع أن نبدي رأياً قاطعاً في ... هذه الشئون . فالامر متروك إلى فط... وحسن تقديركم

ع . م . ج ـ بالفنون ـ القاهرة

عنوانها بشارع الحوياتى بالقاهرة



[من] سبيل الثروة

[لم]اذا لا تدخر قليلا من ايرادك فيما [ينميه] ويجلب لك الثروة؟

[ا]ن دفعات شهرية بسيطة تخول لك [الحصو]ل بعد بضعة شهور على سند مالي ذي [...] وربما ربع السند فتصبح ذا ثروة [...] اساسها ادخار تلك الاقساط

خابروا

[محل] أولاد سوارس وشركاهم

[في] الاسكندرية بشارع كنيسة ديانة [...] نمرة ٦ وبمصر بشارع قصر النيل [...] نمرة ٥٠ وبطنطا والمنيا [...] ويافا وبيروت وحلب وبغداد وكرمنشاه وبمباي

اطلبوا

[...] المتجولين فيصل لكم حالا من يقوم [...] ولوا امركم وانتم في مقركم مرتاحين



اسألوا

[أ]ولاد سوارس وشركاهم

[بالاسك]ندرية ومصر ليرشدكم عن أفضل الطرق [لتدخ]روا سندا أو اكثر من السندات الآتية

[سند]ات البنك العقارى المصرى

لسنة ١٩٠٣، ١٩١١

[...] ١٠٠٫٠٠٠، ٥٠٫٠٠٠ فرنك

[...] في الشهر وغيرها من السندات المضمونة

[ا]كريم باريس

[الوحي]د الذي ينقي الوجه من حب الشباب [...]ة والنمش ويعطي الوجه حسنا وجمالا

[الم]ستودع: اجزاخانة الهلال بمصر

[...] زين العابدين . السيدة زينب . ت ٥٩٥٧١

[...]كل يوم اثنين اقرأ الفكاهة

أهم محتويات

الهلال

الجديد الذي يصدر في اول ديسمبر

حافظ وشوقي بقلم الدكتور طه حسين

الاحلام
بقلم الاستاذ احمد خيري سعيد

الاصابة بالعين
هل يمكن تعليلها علمياً

اللورد كرومر والاحتلال البريطاني
معلومات مجهولة عن الاتفاق الانجليزي الفرنسوي

ثروة في متناول يدك فهل انت مهملها
فصل من كتاب ممتع طريف

صحافتهم وصحافتنا
محاضرة للاستاذ اميل زيدان

نظرية الفذيفة الجوية
هل يمكن تحقيقها علمياً

هل يجب الصراحة في المسائل الجنسية
ثلاثة آراء تمثل وجهات نظر مختلفة

المنفلوطي الشاعر
بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

نظام الطبقات
التفاوت بين البشر ضروري للعمران

الصناعات في الحيرة
بقلم الاستاذ يوسف غنيمة وزير مالية العراق السابق

المواهب بالمران لا بالفطرة
بحث علمي جديد

الخزف المصري الاسلامي
بقلم الاستاذ حسن محمد الهواري

أبواب الهلال : ٣٢ صفحة بالروتوغرافور



ابعــد الضعــف عنك

لماذا تعيش عيشة الرجل الضعيف البائس وهناك السناتوجين الذي يمكنه ان يعيد اليك قوتك وصحتك في بضعة اسابيع

كتب طبيب مشهور يقول: «اوصيت باستعمال السناتوجين في حالات النورستانيا وفقدان القوى وسرعان ما اخذ العليل يزداد قوة ونشاطا وسرورا وذلك بعد اسبوع من استعماله»

وهو ليس الوحيد في مدحه

فهناك اكثر من ٢٤٠٠٠ طبيب فى انحاء العالم يوصون باستعمال السناتوجين على انه احسن غذاء مقوى لتتغلب على الضعف وتصبح قويا سليما استعمل

SANATOGEN
السناتوجين

الغذاء القوي الحقيقي

يباع في كل الاجزاخانات

السناتوجين لا تمسه يد اثناء صنعه

Esperanto اسبرانتو

اللغه العالميه المساعدة

ارسل اليوم طوابع بوستة بقيمة ٢٠ مليم يرسل اليك برجوع البريد كتابا قيما يحوي اجرومية ومفردات هذه اللغة. ولا تنس ان تطلب النشرة نمرة ٥ التي تبين لك خطتنا في تعليمك الاسبرانتو بالمراسلة

مدرسة الاسبرانتو بالمراسلة لمتكلمي اللغة العربية ص. ب نمرة ٣٦٣ بور سعيد

شركة آبار الغاز الانجليزية المصرية ليمتد

بلغت الكمية المستخرجة في الغردقة في الاسبوع الذي ينتهي في ٢٥ نوفمبر ١٩٣٢

٤٦٠٤ طنا

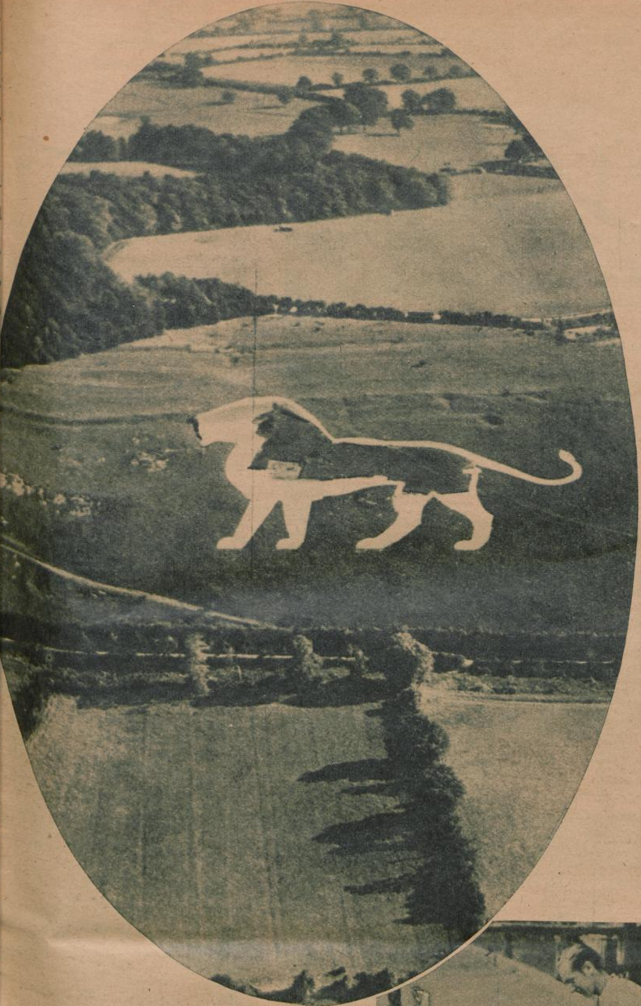
استعملوا الاعلان

ليشتري الناس منتجاتكم



اشهر مضحكي العالم

البهلوان الالماني المشهور ريكو الذي يعتبر من اشهر مضحكي العالم يتمرن على العابه في مزرعة بعيدة عن ضجة المدن



السبع الحارس

رسمت ادارة حديقة الحيوانات في هويبسنار في انجلترا هذه الصورة المرسومة بالجير في وسط الحقول المحيطة بالحديقة . فعندما يتبينها الطيارون ويعلمون أن هذا المكان حديقة حيوانات فانهم لا يقتربون بطياراتهم من الارض ويزعجون الحيوانات ويثيرونها بصوت ازيز محركات الطيارات



نسل مبارك

دبية صغار في حديقة عامة باميركا تتغذى من زجاجة اللبن التي يرضعها الحارس بها

حارس التماسيح

روفر كلب اميركي مشهور في لوس انجلوس بانه حارس مزرعة التماسيح في ضواحي المدينة وتراه راقداً وحوله بعض صغار التماسيح وهي تلعب





كمنجة وساعة

ساعة عجيبة اخترعها أحد الاميركيين بندولها كمنجة وعقربها قوس الكمنجه وقد رمز لارقام الساعات بحروف اسم المخترع

مطربة تاعسة

تمنح وسام جوقة الشرف قبل موتها ببضعة ايام!

توفيت في باريس منذ بضعة اسابيع فنانة ...ى ماري ديلنا بعد ان لبثت اياما في احد ...تشفيات الخيرية لا تجد من يزورها ولا من ...أل عن مبلغ خطورة مرضها الذي كان ...رع بها نحو الأبدية

وكانت ماري قد قضت قبل ان تلحق ...ستشفى اياما سوداء قاتمة لم تكن تجد في ...ليها ما تسد به الرمق او تدفع به غائلة ...وع ولم تكن تجد ثوبا لائقا يقيها شر البرد ...صم جسدها النحيل من تقلبات الجو ...وارضه

...عاشت هذه المرأة ايامها الاخيرة على شر ...عيشه منكودة بائسة لا تملك شروى نقير ، ...نت مشردة في الشوارع والطرقات بلا ...ى ثم ..

...قبيل أن تدركها الوفاة وينقذها الموت ...البؤس الذي كانت تعانيه قرع باب ...تشفى الخيري الذي كانت فيه رجل يرتدى ...بس الرسمية يطلب ان يرى مدام ماري ...ممثلة الاوبرا السابقة والفنانة القديرة التي هتفت لها جماهير الفرنسيين

وادخل الرجل الى الغرفة المتواضعة التى ...نت مسجاة على احد اسرتها ، وانحنى امام ...رها على نسق ديلوماتيكي انيق ، واعلنها ...من الرجال الرسميين وأنه موفد اليها بصفة ...ية كي يسلمها وسام جوقة الشرف ذلك ...سام الفرنسي الرفيع الذي يمنح للبارزين في ...اسة أو الأدب أو الفنون !

واخرج الرجل من جيبه علبة فاخرة ...خرج منها الوسام ليزين به صدر المريضة ...ة فاستوقفته تقول :

— وما فائدة هذا الوسام لي الآن ؟

— انه شارة شرف عظيم

— ولكن الحياة شحيحة لا تعطينا الا في ...ت الذي لا نستطيع فيه التمتع بما تعطى

وابتسمت المرأة البائسة ابتسامة ساخرة ...وراحت في غيبوبة اغماء من فرط مرضها ...ئها

...وتوفيت مارى ديلنا بعد ذلك ببضعة ايام ...ت وفاتها مثار مقالات عديدة نشرتها ...ف عنها بعد ان عاشت أيامها الاخيرة ...رة تعسة

...وتحدثت الصحف عن المجد والشهرة اللذين ...ا في حياتها مع انها ماتت في اشد حالات ...ولم تمتد اليها خلال ذلك يد معونة ولا ...دة

ولهذه الفنانة التعسة قصة عجيبة اشبه بما في الروايات

لقد توفيت امها ومات ابوها وهي لما تزل ...ينة العود فكفلتها جدتها ، ولكن هذه كانت تتقاضى من الطفلة ثمن الكفالة

...ان لجدة مارى خان صغير في احدى مدن ...الفرنسي . وكان بعض الاهلين والسائحين ...في هذا الخان يتناولون بعض الشراب ...عام بأجرة يسيرة

كانت مارى تقوم على خدمة الجدة والحان والزبائن في وقت واحد ، دون ان تتناول على ذلك أجرة ما ، بل اذا اعطاها احد الزبائن قرشاً — وقل ان يقع ذلك — اخذته الجدة لنفسها

وكان للفتاة صوت عذب حنون فكانت الجدة تسمح لها بان تغني للجنود ورواد الخان . ولا تسمح لها ان تغنى في وقت آخر لتشجي نفسها لان في ذلك اسرافا لا مبرر له !

وصبرت الفتاة وتصابرت وهي ترجو ان تتاح لها فرصة الخلاص من ربقة هذه الجدة البخيلة العجوز

وتصادف ان حل بهذه البلدة الريفية رسام يدعى بودوان وفد الى هناك لتصوير بعض المناظر الريفية

ولم ينزل بودوان في خان الجدة لحقارته واختار خاناً آخر ولكنه كان يسير في جوار هذا الخان مرة فاذا به يسمع صوتاً عذباً جذاباً ينطلق منه

واسترعى جمال الصوت التفات الفنان فدخل الخان ليرى المطربة القديرة صاحبة الصوت العذب فاذا به يرى فتاة هزيلة رثة الثياب بادية الفاقة

واستمع الرجل الى غناء الفتاة مشدوهاً ثم اعطاها قطعة نقود بادرت بتسليمها الى جدتها وانصرفت الى غسل الاوعية

ورأى بودوان أنه اكتشف في الطفلة كنزاً فنياً طريفاً فدعا صديقين له الى سماعها وقررا بدورهما ان لها صوتاً منقطع النظير . واشفق الاصدقاء على الفتاة وقرروا أن يأخذوا بيدها حتى تتدرب على أصول الغناء

ولا زال الاصدقاء بالجدة حتى اقنعوها بأنه اذا تعلمت حفيدتها الغناء على اصوله فانها سوف تربح من المسارح ربحاً طائلا يعود على الجدة غالبه

ورضيت الجدة بأن تحرم الخان من خادمته الوحيدة المجانية وسمحت لماري بالسفر الى باريس وهي تحلم بالثروة التي سوف تنالها من وراء غناء حفيدتها في المسارح

وعرض بودوان وأصدقاؤه ماري على مدام روزين لابورد وكانت أقدر معلمة للغناء في باريس حينذاك فما كادت تسمع غناء ماري حتى قالت انها تصلح لان تعد لغناء الاوبرا

وشرعت روزين في تعليمها ولكن ماري ما لبثت أن تمردت على معلمتها وثارت على الدرس فاخذها بودوان وأصدقاؤه الى معلمة أخرى تدعى مدام دوريان وهي صديقة لمدير الاوبرا كوميك في باريس

واعجبت مدام دوريان بصوت ماري وعرفتها بمدير الاوبرا الذي اعطاها دوراً صغيراً في احدى الروايات التى كان يخرجها مسرحه حينذاك

ورغماً عن قصر دور ماري فقد كان اعجاب الجمهور مشجعاً للرجل على اعطائها الدور الاول في روايته المقبلة . وفي سنة ١٨٩٢ ظهرت ماري في أول دور مهم على مسرح الاوبرا كوميك فكان ظهورها حدثاً عظيما في الدوائر الفنية في باريس وفرنسا كلها . ولقد هتف لها الجمهور وصفق اعجابا نصف ساعة بعد الفصل الاول . وكان يقاطع الغناء والتمثيل بالتصفيق الطويل

وتنقلت ماري بعدئذ من نجاح الى نجاح ، ومن مجد الى مجد ، فما بلغت الواحدة والعشرين حتى كانت كوكباً يشار اليه بالبنان وحتى كان في ركابها لفيف كبير من المعجبين من ذوي الشخصيات البارزة في باريس وغيرها

وجاءت الجدة تطلب الى الحفيدة أن تقاسمها ارباح هذا المجد فقابلتها ماري أسوأ مقابلة وسألتها لم لم تقاسمها ارباح الخان أيام أن كانت تستخدمها بلا أجرة

وعادت الجدة الى بلدتها تنعى جحود الجيل على أن فتاة في مستهل حياتها لا تقدر للنقود قيمة حينما تتدفق بين يديها . ولذا كانت ماري من أشد الناس اسرافاً وتبذيراً

وتزوجت مدير مسرح كبير في بروكسل ولبثت معه عامين ، ولكن الرجل أراد أن تكون امرأته زوجة فقط ورغب في أن تكف عن الغناء والتمثيل فكان ذلك سبب سعيها في الطلاق منه وافترقا فعلا

وأحبت بعدئذ رجلا من الموسيقيين ويشاء نكد طالعها أن يكون هذا المحبوب مقامراً عتيا فكان يبذر اموالها على موائد القمار دون تدبر ولا حرص ، وكانت لا تمنع عنه النقود مهما بلغت مطالبه حتى انها باعت جواهرها الثمينة وثيابها الغالية لتعطيه نقوداً يقامر بها

وانقطعت صلتها بذلك الحبيب ورغبت في العودة الى العمل بعد أن كانت قد انقطعت عنه حينا ، وكانت شديدة الرغبة في العمل للحصول على نقود ، ولكن . .

كان صوتها لا يزال نقيا جميلا . . الا أنه فقد ذلك السحر الذى كان يحرك أوتار القلوب

وتدهورت ماري تدهوراً سريعا وانحدرت حتى كانت تغني في الملاهي الحقيرة والحانات الوضيعة

وزاد تدهورها حتى غدت تتسول في شوارع باريس

وادركها المرض فادخلت في مستشفى خيري ولم يتذكرها المعجبون ولم تقدرها الحكومة الا قبيل موتها بأيام فمنحوها وسام جوقة الشرف في وقت كانت أحوج ما تكون فيه الى طعام وكساء ! !

أعجب قصص الجاسوسية

كانت سنة ١٩١٨ آخر سنوات الحرب ، وقد شهدت انقلاب الحلفاء على اعدائهم واكتساحهم اياهم أمامهم بعد ان قضوا أيام الحرب يتقهقرون ويدافعون

وقليل من الناس من يعرف أن الفضل في ذلك النصر الحاسم يرجع لاعمال الجاسوسية ، فقد قام الجواسيس الانجليز باعمال مدهشة وجازفوا مجازفات خارقة استطاعوا بها أن يمهدوا السبيل للنصر الاخير

وكان بعض الجواسيس يرتدون الثياب العسكرية الالمانية ويتسللون الى خطوط الاعداء فيختلطون بهم ويستطلعون أخبارهم ويعودون حاملين المعلومات الثمينة . وفي ذلك مجازفة كبيرة اذ ان الواحد منهم كان يعرض نفسه في كل دقيقة لاكتشاف أمره واعدامه

وكان عدد جواسيس الحلفاء الذين ضبطوا في السنوات الثلاث الاولى من الحرب وهم يرتدون الثياب العسكرية الالمانية وأعدموا في برلين وحدها ١٧٨٥ جاسوساً ، ومع ذلك فقد كان الجواسيس لا يخافون الموت الذي يرقبهم في كل لحظة بل يضحون انفسهم في سبيل بلادهم

وأعجبهم قصة توني مورتيمر الذي يعتبر من أعظم الجواسيس وأكثرهم اقداماً ، وقد ذكر اسمه في التقارير الرسمية وقيل عنه انه ادى للحلفاء احدى الخدمات العظيمة التى لم يقم بها رجل طول الحرب العظمى

فقد عرفت قيادة الحلفاء ان هناك عجزاً فى الاحتياطي في بعض صفوف الالمان . وجاءت الانباء من أسرى الحرب ومن الجواسيس بان ذلك العجز واقع في الخطوط المواجهة للفرقة الرابعة من الجيش البريطاني التى يقودها الجنرال رولنسون . ومع ذلك فقد شاءت القيادة ان تستوثق من تلك الانباء حتى إذا ثبتت صحتها استطاع الانجليز ان يهاجموا هذه النقطة الضعيفة ويشقوا فيها سبيلا في جبهة الجحافل الالمانية

وكان لابد من كشف الامر سريعاً ، وهذا يستدعي ارسال شخص واحد ممن عرفوا بالمقدرة الفائقة والبسالة المتناهية ليتغلغل في صفوف الالمان ويأتي بالمعلومات الصادقة

واختير تونى مورتيمر لهذه المهمة ، وكان ذا خبرة عسكرية واسعة ، ومعرفة تامة باللغة الالمانية . فكان أول ما صنعه انه تسلل الى منطقة الحياد وقضى فيها ليلة طويلة منبطحاً على بطنه حتى استطاع ان يجد جنديا المانياً فوثب عليه وقاده أسيراً وأبدل ثيابه بثيابه وأخذ النحاسة التى تثبت شخصيته وأوراقه ودفتره الحربى وما لبث مورتيمر ان أصبح جنديا المانياً كاملا

وسار إلى الخندق الامامي في الجيش البريطانى وكشف عن أمره لجنود الحراسة وودعهم وودعوه ورأوه وهو ينطلق الى صفوف الالمان كمن ينطلق للموت المحتم

ولم يذهب مورتيمر نحو خنادق الالمان رأساً وانما سار في خط متعرج حتى اقترب من موقع أورطة كان قد علم من أسيره الالماني انها ستنسحب من منطقة القتال في تلك الليلة لانها أصيبت باصابات جسيمة وخسائر كبيرة

وسار هـذا الجاسوس متستراً بالظلام حتى اندمج في وسط الجنود الالمانيين في تلك الفرقة وما كاد يصبح بينهم حتى اقترب منه ضابط الماني يسأله عن أورطته وعما يصنعه في هذه الاورطة التى هى غير أورطته . فقال :

— لقد انقطعت عن رفاق في أثناء القتال وضللت السبيل فجئت أقصد أول معسكر الماني في طريقي

وسأله الضابط عن اسمه وفرقته وأضاء مصباحه الكهربائى وأخذ يحدق الى وجهه ليستوثق منه ثم ذهب ينادي الجاويش . فما كاد يبتعد عنه حتى تسلل بين الجنود وانطلق بين صفوفهم واسرع الى مكان يعرفه ويعرف صاحبه الفرنسوي وابنته مادلين وقد نزل عندهما ضيفاً فى سنة ١٩١٥ قبل ان يحتل الالمان هذه المنطقة

ووصل الى ذلك المكان عند انتصاف الليل ودخل الدار فعرفه الرجل على الرغم من تنكره وفرحت به ابنته التى كانت تبادله الحب

وعلم مورتيمر من الاثنين ان القوة المعنوية للجيش الالمانى تضاءلت كثيراً وان التعيينات قلت والدفاع ضعف والجنود على وشك التمرد وان هناك أوامر وصلت للجيش الالماني بانه اذا هاجمهم الحلفاء هجوماً شديداً فعليهم ان يرتدوا خلف بوبوم وبيرون وهاين

وكان ذلك في ٦ أغسطس سنة ١٩١٨

وفي صباح اليوم التالي خرج مورتيمر متسللا من الدار وهو يعلم بالخطر الكبير الذي يهدده ، وقضى نهاره يطوف بين الحانات ويختلط بالجنود الالمانيين ويستقي منهم المعلومات والاخبار حتى جمع معلومات قيمة لابد له من سرعة ايصالها الى قيادة جيشه

وعاد الى القرية ليختبىء ليلا في منزل مادلين ويخرج منه بعد انتصاف الليل فيتسلل الى خطوط جيشه ، وكان اتفق مع مادلين على ان تنتظره عند الغروب على باب دارها ، فاذا كان الطريق آمناً فعليها ان تضع في شعرها شريطاً أزرق ، واذا كان هناك خطر فلتضع شريطاً أحمر

ولما اقترب مورتيمر من الدار رأى الفتاة تتحدث ضاحكة مع ثلاثة من الجنود الالمانيين وفي شعرها شريط احمر

وتأمل مورتيمر الجنود فعرف أنهم من رجال البوليس السري الالماني وأنهم يفتشون أوراق كل جندى الماني يدخل القرية أو يخرج منها

ولم يكن في وسعه الرجوع فقد رآه الجنود الثلاثة فتقدم أحدهم يقول له :

— آسف لازعاجك يا صديقي ولكني أريد أن أرى أوراقك اذ ظهر أن هنا جاسوساً متنكراً في الثياب الالمانية

وفحص أوراقه فقال :

— عجيب انك تتبع لفرقة ارستاز مع أن هذه الفرقة رحلت من هنا اليوم وبيننا وبينها الآن عشر كيلو مترات . تقول انك في اجازة ؟ حسن . وأين التصريح ؟

وكان مورتيمر يرى من فوق كتف محادثه وجه مادلين شاحباً باهتاً وعيني أبيها قد امتلأتا رعباً وفزعاً . وقد أدرك الاثنان مصير الفتى الجرىء

وأرسل الجندي أحد زملائه ليخابر قومندان الاورطة التي يزعم مورتيمر أنه يتبعها واخذ يفتش مورتيمر باحثاً عن اسلحة وقد وقف الجندي الثالث مصوباً بندقيته نحوه ليمنعه من الفرار

ولم يجد الجندى شيئاً في جيوب مورتيمر وملابسه وانما وجد الدفتر العسكري الذي سلبه من أسيره الالمانى فقال له :

— اذا كنت انت نفس الشخص المكتوب اسمه في هـذا الدفتر فلا ضير عليك . . والا فالويل لك . هيا بنا

وادرك مورتيمر حرج موقفه وطلب ان يسمح له بقدح من النبيذ فرفض الجندي ولكن مورتيمر صاح به محتداً ثم دخل المنزل مسرعاً وكان اول ما عمله ان اختطف من مادلين مسدسه الصغير الذي اعطاها اياه والذى كان يعرف انها تخبئه في صدرها

وما كاد يضع المسدس في جيبه حتي دهمه الجندي الالماني ووضع فوهة مسدسه على رأسه وقال له :

— اذا تحركت حركة واحدة قتلتك

وصاح مورتيمر :

— اقتلني اذا شئت وباسرع ما تشاء ولكن لابد لى من الشرب

وتردد الالمانى قليلا وحدثته نفسه لعل تلك شربة اسيره الاخيرة فتركه يشرب قدحاً من النبيذ ثم قاده امامه

وفي تلك اللحظة عاد الجندي الاخير يقول ان القومندان ينتظرهم في مركز القيادة

وصاح الجندي يأمر مورتيمر بسرعة المسير وسار الجنديان الى يمين مورتيمر ويساره في ظلمات الليل صامتين ساكتين

وادرك مورتيمر ان الامر امر موت وحياة وفي اسرع من لمح البصر لكم الجندي الى يمينه لكمة قوية ودفع الجندي الآخر وولى هارباً

وماكاد يبتعد حتى انهال عليه رصاص الجنديين ولم يتردد مورتيمر فان الحرب هي الحرب ولذلك انبطح على بطنه واطلق رصاص مسدسه فقتل احد الجنديين

ولم تمر به ساعات حتى كان في صفوف الجيش البريطانى يدلى بمعلوماته الثمينة

وفي ساعة الفجر تحركت الفرقة البريطانية واستمرت تتقدم وتكتسح الالمان امامها ثلاثة ايام تباعاً وكان ذلك الزحف بداءة هزيمة الجيش الامبراطوري الالمانى في الميدان الغربي

واثنى المارشال فوش والسير دوجلاس هايج والجنرال رولنسون ثناء علنياً على مورتيمر وذكر كل منهم ان الفضل في هذا النصر المبين راجع له دون سواه !

بيان

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » مقالا بعنوان « ليلة في مطعم جامع باريس » وقد فاتنا ان نذكر انه لحضرة الاستاذ ... مسعد وانه فصل من كتاب « ليالي باريز » الذى سيصدر قريباً



ابن ابيه

هذه الصورة الفتى هيوز وعمره تسع سنوات يقوم بالعاب فروسية مدهشة ولا بدع في ذلك فقد ورث الفروسية عن أبيه الملازم تريمان هيوز أبرع فارس في أميركا باسرها

٧٥٠٠٠ جنيه

كانت مسز ماري بوير مسافرة من
بست عاصمة المجر الى مدينة زوريخ في
سرا فكلفها صديق عائلتها المستر آندول
د وهو أحد سماسرة البورصة بتوصيل
ة كبيرة الى شخص في زوريخ اسمه لويس
ستين

قبلت مسز بوير القيام بهذه المهمة وركبت
ر السائر الى البلاد السويسرية وبينما هي
عدها تتأهب للتمدد لتغفو قليلا ، لان
ة كانت الحادية عشرة ليلا، والقطار يسير
ة بالقرب من الحدود السويسرية دخل
اثنان من رجال البوليس النمسوي وطلبا
ن حقائبها فمانعت في بادىء الامر لكنها
ت ان رضخت اذ لا مناص من التسليم
ما أرادا لان القوة في جانبهما والقانون
لهما أمر التفتيش

وبينما هي منهمكة في فتح حقائبها قذف
ا منهما بالحقيبة المرسلة الى المستر لويس
ستين من نافذة القطار وخرج هارباً
رفيقه . فأخذت مسز ماري بالصياح
ستغاثة ولكن الجنديين لم يظهر لهما أثر
انحدرا من القطار في أثناء سيره

ظهر من التحقيق أن هذين الشخصين
ارتديا ملابس الجنود ليفوزا

بالحقيبة التى كانت تحتوي على مبلغ ٧٥٠٠٠ جنيه مهربة من المجر الى سويسرا لان الحكومة المجرية محرمة اخراج الاموال من بلادها تحريماً باتاً

وأما المبلغ المسروق فجزء منه يخص صاحب الحقيبة المستر ستيفلد والباقي يخص اصدقاء له

وقد القت حكومة النمسا القبض على شخصين احدهما سيزيكس والآخر دويس واتهمتهما بانهما الجنديان المزوران اللذان سرقا الحقيبة

وقد ابدى التحقيق خفايا وخبايا في غاية الأهميه وهي ان احد المتهمين المسمى دويس قريب للويس دوكانستين المرسلة اليه الحقيبة

ويظن البعض ان هذا اللص اعترف بانه هو الذي القى الحقيبة من القطار وان الذي حرضه على سرقة هذه الاموال هو لويس نفسه وانه سلم اليه الحقيبة بعد اختطافها لقاء مبلغ وافر من المال

والرأي العام المجرى شديد الاهتمام بهذه الدعوى التى أخذت دوراً مهماً في تلك البلاد وهو يتتبع ما يسفر عنه التحقيق بشوق ولهف لعظم المبلغ وضخامته لا سيما في هذه الازمه الطاحنة التى اكلت اللحم وفرت العظم

قصص الحياة

وآخره... موت!



محمود فتى في مقتبل العمر قنع من حياته بأن يشتغل خادما في احد البيوت الواقعة في دائرة قسم عابدين . وكان الفتى امينا في عمله حريصا على ارضاء سادته ، وكان يتقاضى اجرة شهرية مقدارها مائة وخمسون قرشا

وكان محمود لا ينفق من هذه الاجرة الا القليل ويقتصد الباقي فيودعه صندوق التوفير ليوم عصيب لا يجد فيه عملا او لتلك الساعة المنشودة التى يعثر فيها على العروس التى تقاسمه مشاق الحياة

وخيل الى الفتى أنه عثر على ضالته يوم عرف أمينة . . أمينة اللعوب التى لم تتعرف عليه مصادفة او حبا في سواد عينيه ، بل هي خادمة الجيران التي اتيحت لها فرصة العلم بأن محمودا قد اقتصد في صندوق التوفير ثلاثة عشر جنيها او تزيد

وتوددت امينة إلى محمود وما زالت به حتى اوقعته في حبائل هوى مكذوب تدله فيه الفتى وامتدت يده إلى ماله المحفوظ في صندوق التوفير ، فبدأ يأخذ منه اليوم جنيها ليشتري للمحبوبة ملاءة لف وبعض مناديل الرأس و « شبشبا » لامعا ذا وردة حمراء ، وجنيها يشتري منه شالا تضعه الفتاة على كتفيها في اثناء البرد اذا خرجت في الشتاء لشراء اللحم والخضار !

وكان للفتاة يوم عطلة تخرج فيه من بيت سادتها ، كذلك كان الشأن عند محمود ، فكانا يتقابلان في هذا اليوم ويذهبان الى حديقة « الاورمان » يتبادلان النجوى وأفانين الغرام ثم يعودان بعد ان ينفق محمود على الحبيبة بعض قروشه الغالية ويزودها بما فيه النصيب !

وكان اليوم الاغبر..

تفقد محمود حسابه في صندوق التوفير فلم يجد باقيا له سوى بضعة قروش تافهة !

وتفقد لحبيبه ليطلعها على هذه الحالة وانه لم يبق بد من الزواج ..

ولغباوته وحمقه سبق عرض الزواج باعلان افلاسه . وعندئذ بادرت امينة الى ابلاغه انها لا تتزوج مفلسا لايملك شروى نقير

وحاول الفتى جهده في اقناع الفتاة بأنه سوف يقتصد مبلغا آخر وانه لم ينفق مبالغه الاولى الا في سبيلها وان العيش بدونها أصبح في حيز المستحيل

وسخرت الخادمة اللعوب من الخادم الساذج وأعلنته بأنه اذا لم يرعو ويبتعد من هذه اللحظة من طريقها فانها سوف تبلغ سادتها بمطاردته لها ومضايقته اياها فيطلبون الى سادته اخراجه من خدمتهم

وكأن تنكر الفتاة للفتى كان سريعا مفاجئا ، وكانت فيه قسوة مرة أليمة ، وكأنه اراد ان يثبت للحبيبة الغادرة أنه عند قوله فأصر في نفسه أمرا نفذه في اليوم التالي

تلفت محمود فاذا به قد فقد ماله وتحطم قلبه فما بقي له بعد ذلك أمل يحيا من اجله

واحتال بقروشه الباقية على شراء جرعة من السم تجرعها وهو شاخص البصر من نافذة البيت الذي يعمل فيه ، صوب نافذة المطبخ التي اعتاد ان يرى امينة واقفة خلفها في بيت سادتها

وحمل الى المستشفى بين الموت والحياة !!

نار... وثلج



هي مأساة تقع لها أشباه ونظائر في مصر وفي كثير من بلدان الشرق وتقع نتيجتها على عاتق الفتاة الضعيفة

أب ليس له في هذه الحياة سوى ابنة وحيدة أحكم تربيتها وأجاد تعليمها ثم أبقاها في داره تنتظر أو ينتظر لها الزوج الذى يراه ملائما لابنته الوحيدة . .

وللرجل صديق ، وهذا الصديق شيخ تجاوز الشباب بسنين طويلة ، هرم أقعدته السنون وكادت تحطمه تحطيما

وكان هذا الصديق تاجرا في الريف جمع في شبابه الغابر ثروة كبيرة ، وكانت مصالحه تدعوه الى زيارة القاهرة من حين الى حين ، فكان يقصد دار صديقه والد الفتاة

ورأى ذلك الشيخ ابنة صديقه وهي رضيعة وحملها طفلة وداعبها صغيرة أيام أن كانت حديثة العهد بالذهاب الى المدرسة

ورآها وهي فتاة في مستهل الحياة فكان يحنو عليها كأب وكانت تقوم بخدمته اذا نزل على أبيها ضيفا وكانت تناديه دواما يا عمي !

ولكن العم الذي انقطعت صلته بالشباب وكادت تنفصم عرى وشيجته بالحياة تحسس صدره مرة فاذا به يحس بان ثمة رغبة جارفة تلابسه وتدعوه الى الفتاة

أجل ، رغب الشيخ الهرم في أن يتزوج الفتاة وهي لم تكتمل العقد الثانى بعد

وفي نفس الوقت كانت ثمه رغبة جارفة أخرى تعتلج في صدر والد الفتاة فيتمنى على البار[ي] أن تبلغ الفتاة منزلة في قلب صديقه الشيخ ، عساه يطلبها زوجة فتنعم وينعم ذووها بثرو[ة] ذلك الشيخ الفاني

واجتمعت الرغبتان وتكاشف الرجلان بالرغبات التي في الصدور

وكان الأب سريع الاستجابة الى رغبة صديقه فقدم اليه ابنته الحليلة التى ينشدها وأغدق العريس الهرم العطايا والهدايا على الزوجة العتيدة وآلها الكرام !

واجتمع الربيع بالخريف ، وحمل الشيخ زوجته الشابة الى بيته في الريف

وخيل الى الرجل أنه يستطيع بماله وثروته أن يجعل قلب الفتاة المتوثب يخفق [...] قلبه الكليل . .

وخاب فأله

وتبرمت الفتاة بعيشها مع ذلك الزوج الذى يكبر أباها . وكبر عليها ان « تباع » تلك البي[عة] غير الموفقة ، وما كانت ثروة زوجها لتطفيء في صدرها نزعة الشباب المتوثبة

وحملت الفتاة نفسها الى القاهرة عائدة الى بيت أبيها تبكى ماشاء لها البكاء وتعلن أنها ل[ن] تعود الى ذلك الشيخ البغيض !

وأسرع الزوج يحمل هدية كبيرة ويدلف الى بيت صهره وصديقه يطلب اليه أن يعي[د] الزوجة اليه

وحار الاب وأسقط في يده ولكنه ألهم للخروج من مأزقه ان يحتكما الى الفتاة

وأعلنت الفتاة على مسمع من زوجها الهرم انها لم تعد تستطيب العيش معه وانه جدير به أ[ن] يسقطها من حسابه وأن يدعها وشأنها

بل لقد تقدمت الفتاة الى المجلس الملى تطلب اليه أن يصدر حكما بالتفرقة بينها وبين زوج[ها] ـ وكلاهما مسيحي ـ بحجة إنها لما تكمل العشرين وهو قد جاوز الستين بمراحل !

على أن دعواها لم تلق قبولا بعد ان قال الزوج وأيده الاب ، بان الفتاة كانت تعرف الزو[ج] من حين بعيد وانها كانت تعرف أنها سوف تزف اليه وأنها رضيت باجراءات الزواج دو[ن] ان تبدى أي اعتراض

ولكن الفتاة بقيت على الرغم من هذا عاصية عن العودة الى بلدة الزوج

وحاول الشيخ أن يحمل فتاته على العودة معه بجميع الوسائل ـ ومن بينها القوة ـ ولك[ن] لم يوفق

وهنا جعل قبلته المحكمة الشرعية فراح يعرض أنه زوج لهذه الفتاة زواجا صحيحا وانه ير[جو] ان يحكم له بدخولها في طاعته

وأعلنت الفتاة بدعوى الطاعة ولكنها لم تحضر الجلسة الاولى فكان ذلك سببا في أن أثبت زوجها حججه ثم خرج بعدئذ من المحكمة يلزم زوجته بطاعته والشخوص الى « محل الطاعة » الذي أعده لسكناها

وأعلنت الزوجة بذلك الحكم فبادرت الى استئنافه وأطلعت المحكمة الشرعية على ا[نها] وزوجها من دين ومذهب واحد وأن المختص في نظر مسائلهما الشرعية هو المجلس الملى

وأخذت المحكمة بهذا القول وأعلنت الغاء حكم الطاعة

وبقى الزوج متحرقا على اعادة زوجته النافرة الى داره

ولعله تمكن من اقناع أبيها على حملها الى بلدته حملا ، ولعل الفتاة قد علمت بما يدبر فتفقدها أهلوها ذات صباح فاذا بها قد . . . فرت !

فرت من الاب البائع والزوج المشترى وكيف يخضع ورد الربيع لذبول الخريف !

طرق الاعدام
في الازمنة الغابرة

لقد عد قتل المجرم من أول وجود الخليقة حتى أيامنا هذه العقاب الحق ليكفر الاثيم عن إرهاقه الروح التي حرم الله قتلها

غير ان الطرق المستعملة الآن فى الاعدام قد رقت وتهذبت ولم يعد فيها تلك القساوة البربرية التي كانت مستعملة في القرون الماضية حتى القريبة من عهدنا

وطرق الاعدام عديدة تختلف باختلاف البلدان . فقد كان قدماء المصريين يستعملون أساليب متنوعة أهمها الخنق والصلب والرجم والاحراق بالنار والضرب بالسياط حتى الموت والنشر بين لوحي خشب وقطع العنق

وقد أخذ الاسرائيليون عنهم طرق الاعدام هذه لكنهم كانوا من باب الرأفة يخدرون أعصاب المحكوم عليه بالاعدام بواسطة اعطائه الخمر الممزوجة بالبخور والمر

وكان اليونان يقتلون المجرمين الذين هم من علية القوم باعطائهم السم . وقد حكم على الفيلسوف سقراط بالموت بهذه الطريقة فتجرع السم بشجاعة عظيمة

وطرق الاعدام عند الرومان عديدة أيضاً لان العقل البشرى خصب في ابتكار الاساليب المتنوعة ليزهق بها أرواح إخوانه في الانسانية

ومن هذه الطرق القذف بالمحكوم عليهم بالاعدام من أعلى صخرة تاربيين الشهيرة

ولكن هذه الطريقة كانت هينة إذا قيست بما ابتدعه القياصرة الرومانيون ، مثل وضع المجرم أو المحكوم عليه بالاعدام في اناء كبير مملوء بالزيت الغالى وربط أعضائه الاربعة أى يديه ورجليه بأربعة أحصنة يتجه كل حصان الى جهة فيمزق الجسم ويفصل الاعضاء ومصارعة الحيوانات الضارية على مرأى ومشهد من جماهير المتفرجين ، وإحراق المتهمين

ولكن أفظع وسائل الاعدام الطريقة المسماة « المشعل الآدمي » وتنحصر في أنهم كانوا يحفرون في جسم المجرم أى في المواضع التي لا يتسبب منها الموت حفراً يملأونها زيتاً أو يضعون فيها فتيلا ويشعلونه بعد ما يوثقون يدى المحكوم عليه بالاعدام ورجليه ويثبتون رأسه وجسمه لكي يمنعوه من اتيان أقل حركة

فكان المسكين يصبح شعلة متقدة ويموت بعد ما يقاسى من العذابات والآلام مالا يحتمله قلب بشرى

وظلت هذه الطريقة الوحشية سارية في بلاد الفرس زمناً طويلا بعد اضمحلال ملك الرومان وزوال دولتهم

ولم تكن طرق الاعدام فى فرنسا بأقل شراسة ووحشية من سائر البلاد

فكانوا يستعملون الزيت الغالى والحديد المحمى حتى البياض والرصاص المذاب والدولاب المسنن والاحراق العلني والضرب بالسياط حتى الموت وقطع العنق بالبلطة وما شاكل ذلك .

ولكن كثيراً من ذوى القلوب الرقيقة يجدون ويعملون لالغاء الاعدام والاكتفاء بالحبس المؤبد

فهل يصلون يوماً ما الى الغاية التى يسعون اليها ؟

يوم اثنين اقرأ « الفكاهة »

العدد ٢٢٨ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٢ — ٢ شعبان ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 228 - Cairo 30 November 1932



تمرينات فى الهواء

اتخذ الجيش الايطالي أساليب جديدة في تمرينات رجاله بواسطة المناطيد التى يتبارى بها الجنود في القفز